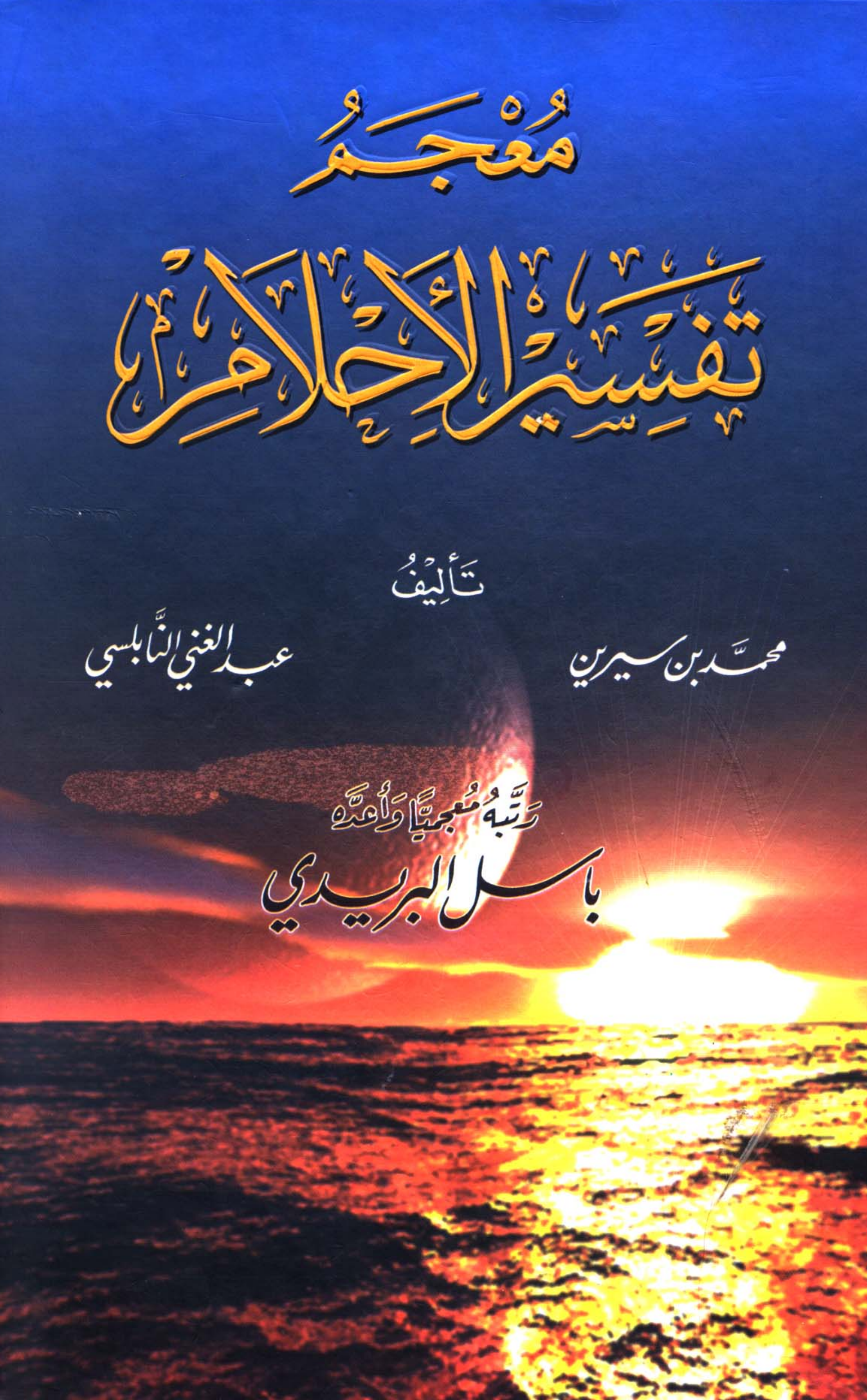

معجم
تفسير الأحلام
تأليف
محمد بن سيرين
عبد الغني النابلسي
رتبه معجمياً وأعده
باسل البريدي



مُعْجَمُ تفسير الأحلام

تأليف

محمد بن سيرين (ت: ١١٠ هـ)

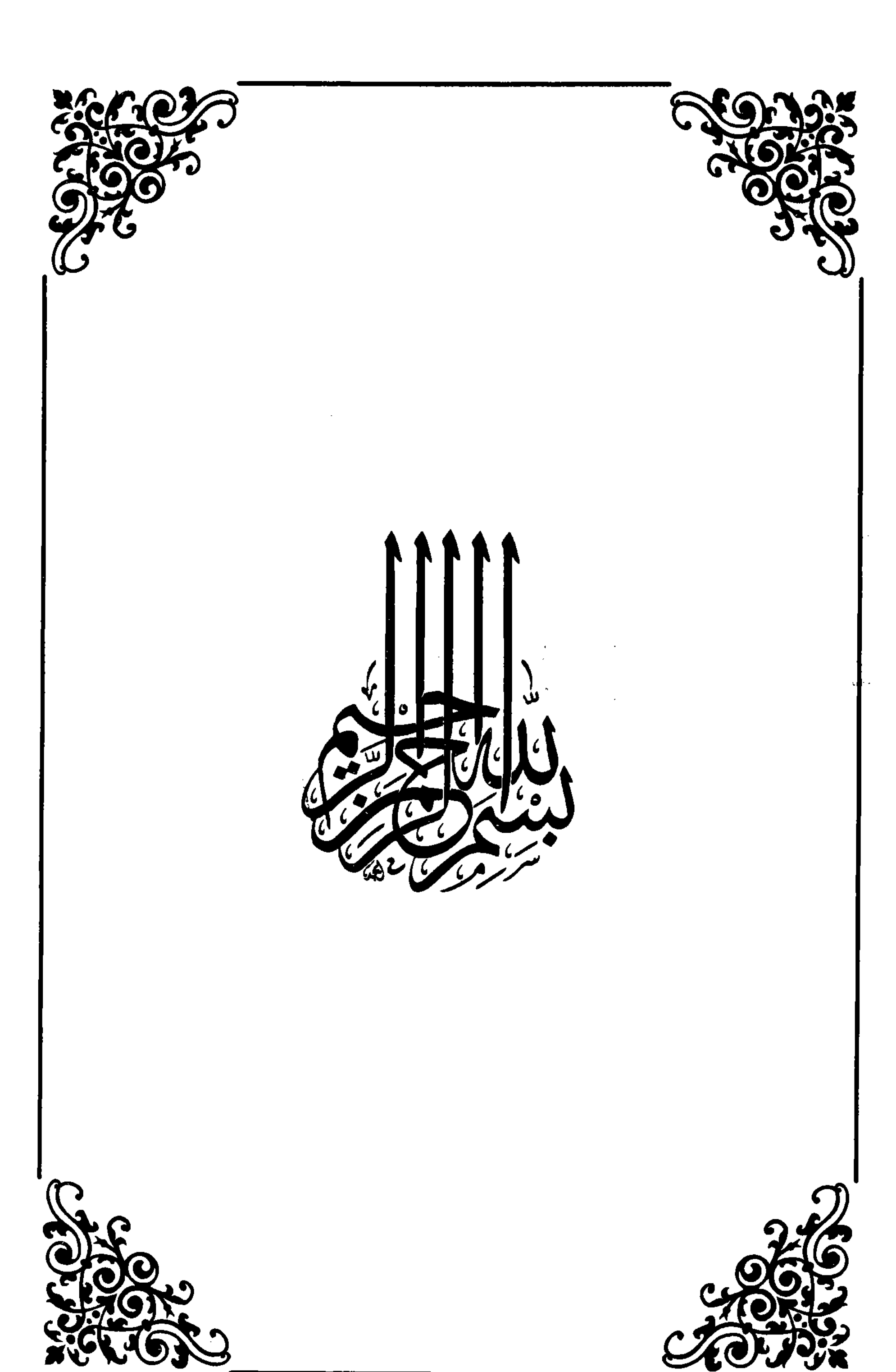
عبد الغني النابلسي (ت: ١١٤٣ هـ)

رتّبه معجميًا وأعدّه

باسل البريدي

مكتبة الصفاء
أبوظبي

اليمامة
دمشق - بيروت


بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الأولى

١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م





دمشق - برامكة - جانب الهجرة والجوازات - ص.ب ٣٧٧ - تلفاكس ٢١٢٢٠٥٩ - ٢١٢٣٢٤٥

بيروت - ص.ب ٥٤٨٨ / ١١٣ - تلفاكس ٠١ ٤٧٥٨٥٧ - جوال ٠٣ ٨٥٣٥٨٦

Http : //www.dar-alyamama.com

e-mail : alyamama @ scs-net.org

بين يدي الكتاب

الحمدُ لله الأول بلا ابتداء، والآخر بلا انتهاء، والذي لا يفنى ولا يبيد، ولا يكون إلا ما يريد.

وأشهد أن لا إلٰه إلا الله وحده، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله لا نبيَّ بعده. أما بعد:

فإن الحديث عن الأحلام جميل، يحبه كثيرٌ من الناس، ويرتاحون إليه، ويميلون إلىٰ الاستماع له؛ لما يحمله من الغرائب والعجائب؛ إذ ينام المرءُ ثم يستيقظ وقد رأىٰ ما لا يخطر على بال، ويصعب عليه تفسير أبعاد رؤياه، ويقصُّها على أقربائه وأصدقائه؛ فلا يجد جواباً مُقْنِعاً، ولا تأويلاً يرتاحُ إليه.

وهذا المعجم الذي بين يديك ـ عزيزي القارئ ـ يضمُّ بين دفَّتيه خُلاصة تفسير الأحلام، لاثنين من كبار المعبِّرين، وهما:

١ ـ محمد بن سيرين (ت ١١٠ هـ) وهو تابعي مشهور، وإمام وقته في علوم الدين بالبصرة، ومن أشراف الكُتَّاب، وقد عُرِف بالورع وتعبير الرؤيا.

٢ ـ عبد الغني إسماعيل النابلسي (ت ١١٤٣ هـ)، وهو عالم بالدِّين والأدب، وشاعر، ومُكْثِرٍ من التصنيف.

فجمع هٰذا المعجم بين القديم والحديث، فهو خُلاصة تفسير الأحلام عبر

العصور، ففيه استقصاء شامل، واستيعاب تام، إذ جَمَع فأوعىٰ، ولم يترك شاردةً إلا ضمَّها، ولا أمراً مهماً إلا استوعبه.

وقد قمتُ ـبفضل الله ـ بدمج كتاب ابن سيرين وكتاب النابلسي في هذا المعجم؛ الذي رتَّبْتُه على الحروف الهجائية، وشرحتُ الكلمات الصعبة، فخرج أكثر فائدة لطلاب العلم، وجمهور المثقفين، وعموم الناس.

والمأمول أن يجد هٰذا المعجم قبولاً في نفوس القراء، واستجابةً تجعلهم يثقون به وبما احتوىٰ عليه من تفاسير وتأويلات تهمُّ الناس.

اللهم علِّمنا ما ينفعنا، وانفعنا بما علَّمتنا، زِدْنا عِلْماً يا أرحم الراحمين.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربِّ العالمين.

باسل البريدي

❑ ❑ ❑

مقدمة ابن سيرين

الحمد لله ربِّ العالمين، وصلَّى الله علىٰ سيِّدنا محمدٍ سيِّد المرسلين؛ وعلىٰ آله وصحبه الطيبين الطَّاهرين، وعلىٰ أصحابه الكرام المنتخبين.

اعلم ـ وفقك الله ـ أنَّ مما يحتاج إليه المبتدئ أن يعلمَ أنَّ جميع ما يرىٰ في المنام علىٰ قسمين: فقسمٌ مِن الله تعالىٰ، وقسمٌ من الشيطان؛ لقول الرسول ﷺ: «الرؤيا من الله، والحُلْمُ من الشَّيطان»، والمضاف إلىٰ الله تعالىٰ من ذلك هو الصَّالح؛ وإن كان جميعُه ـ أي: الصادقة وغيرها ـ خلقاً لله تعالىٰ، وأنَّ الصَّالح من ذلك هو الصَّادقُ الذي جاء بالبشارة والنَّذارة، وهو الذي قدَّره النَّبي ﷺ جزءاً من ستةٍ وأربعين جزءاً من النبوة، وأنَّ الكافرين وفسّاق المؤمنين قد يَرَوْنَ الرؤيا الصَّادقة، وأنَّ المكروه من المنامات هو الذي يضاف إلىٰ الشيطان الذي أمر النبيُّ ﷺ بكتمانه، والتَّفل عن يساره، ووعدَ فاعلَ ذلك أنَّها لا تضرُّه، وأنَّ ذلك المكروه ما كان ترويعاً، أو تحزيناً باطلاً، أو حلماً يؤدي إلىٰ الفتنة والخديعة والغَيرة دون التحذير من الذُّنوب، والتنبيه علىٰ الغفلات، والزَّجر عن الأعمال المهلكات؛ إذ لا يليق ذلك بالشيطان الآمر بالفحشاء، وإنَّما إضافة أباطيل الأحلام إلىٰ الشيطان علىٰ أنَّه هو الدَّاعي إليها، وأنَّ الله سبحانه هو الخالقُ لجميع ما يرى في المنام من خيرٍ أو شرٍّ، وأنَّ اختلافَ الموجب للغسل مضافٌ إلىٰ الشيطان، وكذلك ما تراءىٰ من حديث النفس وآمالها وتخاويفها وأحزانها مما لا حكمة فيه يدلُّ علىٰ ما يؤول أمرُ رائيه إليه، وكذلك ما يغشىٰ قلبَ النَّائم الممتلئ من الطَّعام، أو الخالي منه كالذي يصيبه من ذلك في اليقظة؛ إذ لا دَلالة منه، ولا فائدة فيه، وليس للطَّبع فيه صنع، ولا للطَّعام فيه حكم، ولا للشيطان مع ما يضاف إليه منه

خلق، وإنَّما ذلك خلق الله سبحانه، قد أجرى العادة أنْ يخلق الرُّؤيا الصَّادقة عند حضورِ الملَكِ الموكل بها، فتضاف بذلك إليه، وأنَّ الله تعالىٰ يخلق أباطيلَ الأحلام عند حضور الشيطان، فتضاف بذلك إليه، وأنَّ الكاذب علىٰ منامه مُفْترٍ علىٰ الله عزَّ وجلَّ، وأنَّ الرائي لا ينبغي له أن يَقصَّ رؤياه إلا علىٰ عالم أو ناصح أو ذي رأي من أهله، كما روي في بعض الخبر.

وأنَّ العابر يستحبُّ له عند سماع الرؤيا مِنْ رائيها، وعند إمساكه عن تأويلها لكراهتها، ولقصور معرفته عن معرفتها أن يقول: خيرٌ لك! وشرٌّ لأعدائك! خيرٌ تؤتاه! وشر تتوقَّاه! هٰذا إذا ظنَّ أن الرؤيا تخصُّ الرائي، وإن ظنَّ أنَّ الرؤيا للعالَم، قال: خيرٌ لنا، وشر لعدونا! خير نؤتاه، وشر نتوقاه، والخير لنا والشرُّ لعدونا!.

وأنَّ عبارة الرؤيا بالغَدواتِ أحسنُ لحضور فهم عابرها، وتذكار رائيها، لأنَّ الفهم أوجدُ ما يكون عند الغدوات من قبل افتراقه في همومه ومطالبه مع قول النبي ﷺ: «اللَّهم بارك لأمَّتي في بكورها».

وأنَّ العِبارة قياسٌ، واعتبارٌ، وتشبيهٌ، وظنٌّ لا يعتبر بها، ولا يختلف علىٰ عينها إلا أن يظهر في اليقظة صدقُها، أو يرىٰ برهانها، وأنَّ التأويل بالمعنى، أو باشتقاق الأسماء.

وأنَّ العابر لا ينبغي له أن يستعين علىٰ عبارته بزاجرٍ في اليقظة يزجره، ولا يعول عند ذلك بسمعه، ولا بحسابٍ من حساب المنجِّمين يحسُبه، وأنَّ النَّبيَّ ﷺ لا يتمثل به في المنام شيطانٌ، وأنَّ مَن رآه فقد رآه حقاً، وأنَّ الميت في دار حقٍّ، فما قاله في المنام فحقٌّ ما سلم من الفتنة والغِرَّة.

وكذلك الطفلُ الذي لا يعرفُ الكذب، وكذلك الدَّوابُّ وسائرُ الحيوان الأعجم إذا تكلَّم؛ فقوله حقٌّ، وكلام ما لا يتكلّم آيةٌ وأعجوبة، وكلُّ كذَّاب في اليقظة، كالمنجم، والكاهن، فكذلك قوله في المنام كذبٌ، وأنَّ الجُنُبَ والسَّكْران ومَن غفِل من الجواري والغلمان قد تصدُق رؤياهم في بعض الأحيان، وإن تسلّط الشيطان عليهم بالأحلام في سائر الزَّمان، وأنَّ الكذاب في أحاديث اليقظة قد يكذب عامَّة رؤياه.

وأصدقُ النَّاس رؤيا أصدقُهم حديثاً، وأنَّ العابر لا يضع يده من الرؤيا

إلا على ما تعلقت أمثاله ببشارةٍ، أو نذارةٍ، أو تنبيهٍ، أو منفعةٍ في الدنيا والآخرة، ويطرح ما سوى ذلك لئلا يكونَ ضِغثاً[1]، أو حشواً مضافاً إلى الشيطان، وأنَّ العابر يحتاج إلى اعتبار القرآن، وأَمثالِه، ومعانيه، وواضحه، كقوله تعالى في الحبل: ﴿وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا﴾ [آل عمران: ١٠٣]. وقوله في صفات النساء: ﴿بَيْضٌ مَّكْنُونٌ﴾ [الصافات: ٤٩]. وقوله في المنافقين: ﴿كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ﴾ [المنافقون: ٤]. وقوله: ﴿إِنَّ ٱلْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُواْ قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا﴾ [النمل: ٣٤]. وقوله: ﴿إِن تَسْتَفْتِحُواْ فَقَدْ جَآءَكُمُ ٱلْفَتْحُ﴾ [الأنفال: ١٩]. وقوله: ﴿أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا﴾ [الحجرات: ١٢].

وأنَّه أيضاً يحتاج إلى معرفة أمثال الأنبياء والحكماء، وأنه يحتاج أيضاً إلى اعتبار أخبار رسول الله ﷺ وأمثاله في التأويل، كقوله: «خمسٌ فواسق»، وذكر الغراب، والحِدَأة[2]، والعقرب، والفأرة، والكلب العقور. وقوله في النساء: «إياك والقوارير» وقوله: «المرأة خلقت من ضلع».

ويحتاج العابر أيضاً إلى الأمثال المبتذلة، كقول إبراهيم عليه السَّلام لإسماعيل: «غيِّر أُسْكُفَّةَ الباب» أي: طلِّق زوجتك، وقول المسيح عليه السلام وقد دخل على مومسةٍ يعظها: «إنما يدخل الطبيب على المريض» يعني بالطبيب: العالم، وبالمريض: المذنب الجاهل، وقول لقمان لابنه: «بدِّل فراشك» يعني: زوجتك، وقول أبي هريرة ـ حين سمع قائلاً يقول: خرجَ الدَّجال، فقال: كذبةٌ كذبها الصبَّاغون، يعني: الكذابين.

وأنَّه محتاجٌ مع الرَّجز والشِّعر إلى اعتبار معانيه؛ ليقوى بذلك على معاني أمثال المنام، كقول الشاعر:

وَدَاعٍ دَعَانِي لِلنَّدى وَزُجَاجةٍ
تَحَسَّيْتُهَا لَمْ يَغْنِ مَاءً وَلاَ خَمْرَا

يعني بالداعي: دعوة الغني، وبالزجاجة: فم المرأة.

وكقول الآخر:

لَيْسَ لِلنَّرْجِسَ عَهْدٌ
إنَّمَا الْعَهْدُ لِلآسِ

---

(١) «ضغث»: ما كان مضطرباً من الأحلام، مختلطاً، لا يصحُّ تأويله لاختلاطه، والتباسه.

(٢) «الحدأة»: طائر من الجوارح ينقض = على الجرذان.

وكقول الآخر:

أَنْـــتَ وَرْدٌ وَبَقَـــاءُ الْـ ـــوَرْدِ شَهْـــرٌ لا شُهُـــورُ

وَهَـــــــوَايَ الآسُ وَالآ سُ عَلَـــى الـــدَّهْـــرِ صَبُـــورُ

فينسبه بذلك إلىٰ قلَّة بقاء الورد والنَّرجس، ودوام الآس وبقائه، ويتأوَّل ذلك بذلك في الرؤيا إذا جاء فيها.

وأنَّه محتاجٌ إلىٰ اشتقاق اللغة، ومعاني الأسماء كالكفر أصله: التَّغطية، والمغفرة: أصلها: السَّتر، والظلم: وضع الشيء في غير موضعه، والفِسْقُ: الخروج، والبروز، ونحو ذلك.

وأنَّه محتاجٌ إلىٰ إصلاح حاله، وطعامه، وشرابه، وإخلاصه في أعماله ليرث بذلك حسن التوسُّم في الناس عند التعبير.

وأن الرؤيا الصادقة قسمان: قسمٌ مفسَّرٌ ظاهرٌ لا يحتاج إلىٰ تعبير ولا تفسير، وقسم مكنَّى مضمرٌ، تودع فيه الحكمة والأنباء في جواهر مرئياته، وما كان له طبعٌ في الصيف، وطبعٌ في الشتاء عبِّر عنه في كل حين، يرىٰ فيه بطبع وقته وجوهره وعادته في ذلك الوقت، كالشَّجر، والتَّمر، والبحر، والنار، والملابس، والمساكن، والحيَّات، والعقارب، وما كان له طبعٌ بالليل وطبع بالنهار عبِّر عنه في رؤية الليل بطبعه، وفي رؤية النهار بعادته، كالشمس، والقمر، والكواكب، والسُّرُج، والنور، والظلمة، والقنافذ، والخفاش، وأمثال ذلك.

ومَنْ كانت له في النَّاس عادةٌ لازمته من المرئيات في سائر الأزمان، أو في وقتٍ منها دون وقت ترك فيها عادته التي عوَّده ربه تعالىٰ، كالذي اعتاد أكل اللحم في المنام أكله، وإذا رأى الدراهم دخلت عليه أفاد مثلها في اليقظة، وإذا رأىٰ الأمطار رآها في اليقظة، أو يكون عادته في ذلك وفي غيره علىٰ ضدِّه وعلىٰ خلاف ما في الأصول.

وكل ما له في الرؤيا وجهان: وجهٌ يدلُّ علىٰ الخير، ووجهٌ يدلُّ علىٰ الشرِّ أُعطي لرائيه من الصَّالحين أحسنَ وجهيه، وأعطي لرائيه من الطالحين أقبحَهما، وإن كان ذلك المرئي ذا وجوهٍ كثيرةٍ متلونةٍ، متضادةٍ، متنافية، مختلفةٍ لم يَصِرْ إلىٰ وجهٍ منها دون سائرها إلا بزيادة شاهدٍ، وقيام دليل من ضمير الرائي في المنام، أو من دليل المكان الذي رأى نفسه فيه، وأنَّ الرؤيا تأتي

علىٰ ما مضىٰ، وخلا، وفرط، وانقضى، فتذكر عنه بغفلةٍ عن الشكر قد سلفت، أو بمعصيةٍ فيه قد فرطت، أو بتباعةٍ منه قد بقيت، أو بتوبةٍ منه قد تأخرت، وقد تأتي عمَّا الإنسان فيه، وقد تأتي عن المستقبل، فتخبر عمَّا سيأتي من خيرٍ، أو شرٍّ، كالموت، والمطر، والغنى، والفقر، والعزِّ، والذلِّ، والشدَّة، والرَّخاء.

وإنَّ أقدار الناس قد تختلف في بعض التأويل حسب اختلافها في نقصانها في الحدود والحظوظ؛ وإن تساووا في الرؤيا، فلا يجيد تعبير ذلك المرئي الذي يتفقون في رؤيته في المنام إلَّا واسع المعاني متصرِّف الوجوه، كالرُّمانة ربما كانت للسلطان كورةً يملكها، أو مدينةً يلي عليها، يكون قشرها جدارها أو سورها، وحَبُّها أهلها، وتكون للتَّاجر داره التي فيها أهله، أو حمَّامه، أو فندقه، أو سفينته المُوَقَّرةِ بالنَّاس، والأموال في وسط الماء، أو دكانه العامر بالناس، أو كُتَّابه المملوء بالغلمان، أو كيسه الذي فيه دراهمه ودنانيره.

وقد تكون للعالم أو للعابد الناسك كتابَه ومصحفَه، وقشرها أوراقه، وحبُّها كتابه الذي به صلاحُه. وقد تكون للأعزب زوجةً بمالها، وجمالها، أو جارية بخاتمها يلتذُّ بها حين افتضاضها، وقد تكون للحامل ابنةٌ محجوبةٌ في مشيمتها، ورحمها، ودمها، وربما كانت في مقادير الأموال بيتَ مال السلطان، وبَدْرَةً[1] للعمَّال، وألف دينار لأهل اليسار، ومئة دينار للتجار، وعشرة للمتوسط، ودرهماً للفقير، وخَرُّوبة[2] للمساكين، أو رغيف خبز، أو مُدَّاً من الطعام، أو رمانة كما رآها؛ لأنها عقدةٌ من العقد تحلُّ في الاعتبار والنظر والقياس في الأمثال المضروبة للناس علىٰ الأقدار والأجناس.

وما كان من الشَّجر ذات السُّوق والشُّعب المعروفة بالفريقين؛ فأكرمها عرب، وما كان منها لا ساق لها كاليقطين ونحوه؛ فهو من العجم أو من لا حسب له كالمطروح والحميل واللقيط، وبذلك يوصل إلىٰ فوائد الزوائد وعوائدها.

وربما رأى الإنسان الشيء فعاد تأويله إلىٰ شقيقه، أو ربيبه، أو سميِّه،

---

(١) «البدرة»: كيس فيه مقدار من المال.

(٢) «الخروبة»: هي حبة صغيرة يوزن بها.

أو نسيبه، أو صديقه، أو جاره، أو شبيهه في فنٍّ من الفنون، وإنما يُشْرَكُ بين الناس في الرؤيا بوجهين من هٰذه الأسباب، كَمن يتفق في النَّسب الواحد كشقيقه لاشتراكه معه في الأبوَّة، والنسب، والبطن، وكسميِّه، وجاره، ونظيره، فلا تصحّ الشركةُ إلا بوجهين فصاعداً.

وليس تنقلُ الرؤيا أبداً برأسها عمَّن رُئيت إلَّا أن لا تليقَ به معانيها، ولا يمكن أن ينال مثلُه موجبَها، ولا أن ينزل به دليلُها، أو يكون شريكه فيها أحقَّ بها منه بدليلٍ يرىٰ عليه، وشاهدٍ في اليقظة والنظر يزيد عليه، كدَلالة الموت لا تنقلُ عن صاحبها إلا أن يكون سليمَ الجسم في اليقظة، وشريكُه مريضاً، فيكون لمرضه أولىٰ منه لدنوه من الموت، واشتراكه معه في التأويل.

فلذلك يحتاج العابر إلىٰ أن يكون كما وصفوا أديباً، ذكيّاً، فطناً، نقياً، تقياً، عارفاً بحالات الناس، وشمائلهم، وأقدارهم، وهيئاتهم، يراعي ما تتبدل مرائيه، وتتغير فيه عبارته عند الشتاء إذا ارتحل، ومع الصيف إذا دخل، عارفاً بالأزمنة وأمطارها، ونفعها، ومضارها، وبأوقات ركوب البحار، وأوقات ارتجاجها، وعادة البلدان، وأهلها، وخواصِّها، وما يناسب كلَّ بلدةٍ منها، وما يجيء من ناحيتها، كقول القتبي في الجاورس[1]: ربما دلَّ علىٰ قدوم غائبٍ من اليمن؛ لأن شطر اسمه الورس لا يكون إلا من اليمين، عارفاً بتفصيل المنامات الخاصِّية من العامية فيما يراه الإنسان من المرئيات؛ التي يجتمع العالم والخلق في نفعها، كالسماء، والشمس، والقمر، والكواكب، والمطر، والريح، والجوامع، والرِّحاب، فما رآه في منامه في هٰذه الأشياء خالياً فيه مستبدَّاً به، أو رآه في بيته فهو له في خاصِّيَّته.

وقد قالت القدماء: مَن غلبت عليه السَّوداء؛ رأى الأجداث[2]، والسواد، والأهوال، والأفزاع. وإن غلبت عليه الصَّفراء؛ رأى النار، والمصابيح، والدَّم، والمعصفر. وإن غلب عليه البلغم؛ رأى البياض، والمياه، والأنداء، والأمواج. وإن غلب عليه الدم؛ رأى الشراب، والرياحين، والعزف، والصَّفق، والمزامير.

وقد رُوِيَ عن النَّبيِّ ﷺ أنه قال:

---

(١) «الجاورس»: نبات حَبُّه كحبِّ الأرز.
(٢) «الأجداث»: مفرده جدث، وهو القبر.

«الرؤيا ثلاثة: فرؤيا بشرى من الله تعالىٰ، ورؤيا من الشَّيطان، ورؤيا يحدِّث بها الإنسان نفسه فيراها».

وقال النَّبيُّ ﷺ: «ذهبت النبوة، وبقيت المبشِّرات».

وقد قال بعضُ المفسِّرين في قوله عز وجل: ﴿لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ [يونس: ٦٤]. قال: هي الرؤيا الصالحة، وقيل: إنَّ العبد إذا نام وهو ساجد، يقول ربُّنا عز وجل: انظروا إلىٰ عبدي، روحه عندي، وجسده في طاعتي.

ورُوي عن أبي الدَّرداء قال: إذا نام الرجل عُرج بروحه إلىٰ السماء حتى يؤتى بها العرش، فإن كان طاهراً أُذن لها بالسجود، وإن جُنُباً لم يؤذن لها في السُّجُود.

وقد اختلف النَّاس في النَّفس والروح، فقال بعضهم: هما شيءٌ واحدٌ مسمَّى باسمين، كما يقال: إنسانٌ ورجلٌ، وهما الدم، أو متصلان بالدم يبطلان بذهابه، والدليل علىٰ ذلك: أنَّ الميتَ لا يفقد من جسمه إلاَّ دمه، واحتجُّوا لذلك أيضاً من اللغة بقول العرب: نَفِسَتِ المرأة: إذا حاضت، ونفست من النفس، وبقولهم للمرأة عند ولادتها: نفساء؛ لسيلان النفس وهو الدم، وربما لم يزل جارياً علىٰ ألسنة الناس من قولهم: سالت نَفْسُهُ: إذا مات.

قال أوس بن حجر:

فنُبِّئْتُ أنَّ بَني سُحَيْمٍ أَدْخَلُوا
أَبْيَاتهمْ تَأْمُورَ نَفْسِ المُنْذِرِ

والتأمور: الدم، أراد: قتلوه، فأضاف الدَّم إلىٰ النفس؛ لاتصالها به.

وقال آخرون: هما شيئان، فالرُّوح باردةٌ، والنفس حارَّةٌ، ولهذا النفخ يكون من الروح، ولذلك تراه بارداً، بخلاف النَّفس من النفس، فإنَّه سخين، وسمَّتِ العربُ النفخَ روحاً، لأنه من الروح، يكون علىٰ مذهبهم في تسمية الشيء بما كان متصلاً به، وسبباً له، فيقولون للنبات: ندى؛ لأنه بالنَّدى يكون، ويقولون للمطر: سماء؛ لأنه من السماء ينزل.

قال ذو الرُّمَّة لقادحِ نار:

فقُلْتُ لَهُ ارْفَعْهَا إِلَيْكَ وَأَحْيِهَا
بِرُوحِكَ وَاجْعَلْهَا لَهَا قَنْيَة قَدر

يريد: أحيها بنفخك.

وأنشد بعض البغداديين:

وَغُلامٍ أَرْسَلَتْهُ أُمُّهُ
بِوشَاحَينِ وَعِقْدٍ مِنْ بَلَحْ

تَبْتَغِي الرُّوْحَ فَأَسْعِفْنَا بِهَا
وَشِفَاءَ مَاءِ عَيْنٍ فِي قَدَحْ

وهٰذه امرأةٌ اسْتَرْقَتْ لولدها، فابتغت الروح، أي: في نفخ الراقي إذا نفث في ماءٍ من ماء العيون. وأخذوا النفس من النفس، وقالوا للنَّفس: نسمة. يقال: علىٰ فلانٍ عتق نسمة؛ أي: عتق نفس، والله عز وجل يقول: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [الإسراء: ٨٥]. وقد ذهب بعض المفسرين إلى أنَّ الروح روحُ الحياة في هٰذه المواضع. وذهب بعض المفسرين إلىٰ أنه مَلَكٌ من الملائكة يقومُ صفاً، وتقومُ الملائكةُ صفاً، فإن كان الأمرُ علىٰ ما ذكر الأوَّلون، فكيف يتعاطىٰ علم شيءٍ استأثر الله عزَّ وجلَّ به، ولم يَطَّلعْ عليه رسول الله ﷺ؟ وقد امتُحِن بالسؤال عنه ليكون له شاهداً، ولنبوته علماً.

قال ابن قتيبة: لما كانتِ الرُّؤيا علىٰ ما أعلمتُك من خلاف مذاهبها، وانصرافها علىٰ أصولها بالزيادة الدَّاخلة، والكلمة المعترضة، وانتقالها عن سبيل الخير إلىٰ سبيل الشرِّ باختلاف الهيئات، واختلاف الزمان والأوقات، وأنَّ تأويلها قد يكون مرَّةً من لفظ الاسم، ومرَّةً من معناه، ومرَّةً من ضدِّه، ومرَّةً من كتاب الله تعالىٰ، ومرَّةً من الحديث، ومرَّةً من المثل السائر والبيت المشهور؛ احتجتُ أن أذكر قبل ذكر الأصول أمثلةً في التأويل؛ لأرشدك بها إلىٰ السبيل.

فأمَّا التأويل بالأسماء فتحمله علىٰ ظاهر اللفظ، كرجلٍ يُسمَّى الفضل، تتأوله أفضالاً. ورجلٍ يُسمَّى راشداً، تتأوله إرشاداً، أو رشداً. أو سالماً، تتأوله السَّلامة، وأشباه هٰذا كثير.

وقد روي عن النبي ﷺ أنه قال: «رأيت الليلة كأنَّا في دار عقبة بن رافع، فأتينا برطبٍ من رُطَب ابن طاب، فأوَّلتُ أنَّ الرفعة لنا في الدُّنيا والآخرة، وأن ديننا قد طاب» فأخذ من رافع الرفعة، وأخذ طيب الدين من رطب ابن طاب.

وحكي عن شريك بن أبي شمر قال: رأيت أسناني في النوم وقعت، فسألت عنها سعيد بن المسيب، فقال: أوَساءك ذلك!؟ إنْ صدقت رؤياك! لم يبق من أسنانك أحدٌ إلا مات قبلك. فعبَّرها سعيدٌ باللفظ لا بالأصل؛ لأن الأصل في الأسنان أنَّها القرابة.

وحكي عن بشر بن أبي العالية، قال: سألت محمداً عن رجل رأى كأنَّ فمه سقط كله، فقال: هٰذا رجل قطع قرابته، فعبَّرها محمدٌ بالأصل لا باللفظ.

وحكي عن الأصمعي، قال: اشترى رجل أرضاً، فرأى أنَّ ابن أخيه يمشي فيها، فلا يطأ إلا علىٰ رأس حيَّةٍ، فقال: إنْ صدقت رؤياه؛ لم يُغرسْ فيها شيءٌ إلاَّ حيي.

قال: وربما اعتبر الاسم إذا كثرت حروفه بالبعض علىٰ مذهب القائف والزَّاجر، مثل السفرجل: إذا رآه ولم يكن في الرؤيا ما يدلُّ علىٰ أنه مرض تأوَّله سفراً؛ لأنَّ شطره سفر. وكذلك السوسن إن عدل به عما ينسب إليه في التأويل، وحمل علىٰ ظاهر اسمه تأول فيه السوء؛ لأن شطره سو. قال الشاعر:

سوسنَةٌ أَعْطَيْتِنِيْهَا فَمَا
كُنْتِ بِإعْطَائِي لَهَا مُحْسِنَه
أَوَّلُهَا سُوْءٌ فَإنْ جِئْتِ بِالآ
خِرِ مِنْهَا فَهُوَ سُوءُ سَنَه

وأمّا التفسير بالمعنى فأكثر التأويل عليه، كالأترج إن لم يكن مالاً وولداً عُبِّر بالنفاق، لمخالفة ظاهره باطنه، قال الشاعر:

أَهْدَى لَهُ أَحْبَابُهُ أُتْرُجَّةً
فَبَكَى وَأَشْفَقَ مِنْ عِيَافَةِ زَاجِرِ
مُتَعَجِّباً لما أَتَتْهُ وَطَعْمُهَا
لَوْنَانِ بَاطِنُهَا خِلاَفُ الظَّاهِرِ

وأمَّا التأويل بالمثل السائر، واللفظ المبتذل، فكقولهم في الصائغ: إنَّه رجل كذوب؛ لما جرى علىٰ ألسنة الناس من قولهم: فلان يصوغ الأحاديث، وكقولهم فيمن يرى أنَّ في يديه طولاً أنه يصطنع المعروف، لما جرى علىٰ ألسنة الناس من قولهم: هو أطول يداً منك وأمدُّ باعاً، أي: أكثرُ عطاء.

وقال النبي ﷺ لأزواجه رضي الله عنهنَّ: «أسْرَعُكُنَّ لحوقاً بي أطولُكُنَّ يداً» فكانت زينب بنت جحش أول أزواجه موتاً، وكانت تعين المجاهدين، وترفدهم.

وكقوله في المرض: إنَّه نفاق؛ لما جرى علىٰ ألسنة الناس لمن لا يصحُّ لك وعده: هو مريض في القول والوعد، وقال الله عز وجل: ﴿فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضًا﴾ [البقرة: ١٠] أي: نفاقاً.

وكقولهم في المُخَاط: إنَّه ولد؛ لما جرىٰ علىٰ ألسنة الناس من قولهم لمن أشبه أباه: هو مُخْطَتُه، والهرُّ مُخْطَةُ الأسد، وأصل هٰذا: أن الأسد كان قد حمله نوح عليه السلام في السفينة، فلما آذاهم الفأر؛ دعا الله تعالىٰ نوحٌ، فاستنثر الأسد، فخرجت الهرة بنثرته، وجاءت أشبه شيءٍ به.

وكقولهم فيمن رمى الناس بالسِّهام، أو البندق، أو حذفهم، أو قذفهم بالحجارة: إنَّه يذكرهم، ويغتابهم؛ لما جرى علىٰ ألسنة الناس من قولهم: رميت فلاناً بالفاحشة، وقال تعالىٰ: ﴿وَٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ﴾ [النور: ٤]، ﴿وَٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ أَزۡوَٰجَهُمۡ﴾ [النور: ٦].

وكقولهم فيمن قُطعتْ أعضاؤه: إنَّه يسافر، ويفارق عشيرته، أو ولده في البلاد؛ لما جرى علىٰ ألسنة الناس من قولهم: تقطَّعوا في البلاد، والله عزَّ وجلَّ يقول في قوم سبأ: ﴿وَمَزَّقۡنَٰهُمۡ كُلَّ مُمَزَّقٍ﴾ [سبأ: ١٩] وقال: ﴿وَقَطَّعۡنَٰهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ أُمَمٗا﴾ [الأعراف: ١٦٨].

وكقولهم في الجراد: إنا في بعض الأحوال غوغاء الناس؛ لأنَّ الغوغاءَ عند العرب الجرادُ.

وكقولهم فيمن غسل يديه بالأشنان: إنَّه اليأسُ من شيءٍ يطلبه؛ لقول الناس لمن ييأس منه: قد غسلت يدي منك بأشنان، قال الشاعر:

وَاغْسِلْ يَدَيْكَ بِأَشْنَانٍ وَانْقِهِمَا
غَسْلَ الجَنَابَةِ مِنْ مَعْرُوفِ عُثْمَانَا

وكقولهم في الكبش: إنَّه رجلٌ عزيزٌ منيع؛ لقول الناس: هٰذا كبش القوم.

وكقولهم في الصقر: إنَّه رجلٌ له شجاعةٌ وشوكةٌ؛ لقول الناس: هو صقر من الرجال. قال أبو طالب:

تَتَابَعَ فِيْهَا كُلُّ صَقْرٍ كَأَنَّهُ
إذا ما مَشَى في رَفْرَفِ الدِّرْعِ أَجْرَدُ

وأمَّا التأويلُ بالضد والمقلوب، فكقولهم في البكاء: إنَّه فرح، وفي الضَّحك: إنَّه حزن، وكقولهم في الرَّجلين يصطرعان، والشمس والقمر يقتتلان إذا كانا من جنسٍ واحد: إن المصروعَ هو الغالب، والصارعُ هو المغلوب، وفي الحجامة: إنَّها صكٌّ وشرط، وفي الصكِّ: إنَّه حجامة، وقولهم في الطاعون: إنَّه حرب، وفي الحرب: إنَّه طاعون، وفي السيل: إنَّه عدوٌّ، وفي العدو: إنَّه سيلٌ، وفي أكل التين: إنَّه ندامةٌ، وفي الندامة: إنه أكل تينٍ، وفيمن يرىٰ أنَّه مات، ولم يكن

لموته هيئة الموت من بكاءٍ، أو حفر قبرٍ، أو إحضار كفنٍ: إنه ينهدم بعض داره، وقولهم في الجراد: إنَّه جندٌ، وفي الجند: إنَّه جراد.

وأمَّا تعبير الرؤيا بالزيادة والنقصان، فكقولهم في البكاء: إنَّه فرحٌ، فإن كان معه رَنَّةٌ؛ كان مصيبةً. وفي الضَّحك: إنَّه حزنٌ، فإن كان تبسماً؛ كان صالحاً. وقولهم في الجوز: إنَّه مالٌ مكنوز، فإن كان معه قعقعةٌ؛ فإنَّه خصومةٌ. وفي الدُّهن إذا أخذ منه بقدر؛ فإنَّه زينة، فإن سال علىٰ الوجه؛ فإنَّه غمٌّ، وإنْ كثر علىٰ الرأس؛ كان مداهنةً للرئيس. وفي الزَّعفران: إنَّه ثناءٌ حسن، فإن ظهر له لون في ثوبٍ، أو جسدٍ؛ فهو مرضٌ، أو همٌّ. وفي الضرب: إنَّه كُسْوةٌ، فإن ضرب وهو مكتوفٌ، فهو ثناء سوءٍ، يثنى عليه، لا يمكنه دفعه، ولمن يرى: أنَّه له ريشٌ، فهو له رياش وخير، فإن طار بجناحه؛ سافر سفراً في سلطانٍ بقدر ما علا علىٰ الأرض. وفيمن يرى أنَّ يده قُطعت، وهي معه قد أحرزها: إنَّه يستفيد أخاً وولداً، فإن رأى أنها فارقته، وسقطت؛ فإنها مصيبة له في أخٍ، أو ولدٍ. وفي المريض أنَّه يرى أنَّه صحيح يخرج من منزله ولا يتكلَّم: إنَّه يموت، فإن تكلَّم؛ فإنَّه يبرأ، وفي الفأر: إنَّها نساء ما لم يختلف ألوانها، فإن اختلفت، فكان فيها الأبيض، والأسود؛ فهي الليالي والأيام. وفي السَّمك إذا عرف عدده: إنَّه نساء، فإذا كثر عددُه؛ فهو مالٌ، وغنيمةٌ.

وقد تعبَّر الرؤيا بالوقت، كقولهم في راكب الفيل: إنَّه ينال أمراً جسيماً قليل المنفعة، فإن رأى ذلك في نور النهار، طلَّق امرأته، أو أصابه بسببها سوء. وفي الرَّخمة: إنها إنسانٌ أحمقُ قذر.

وأصدق الرؤيا بالأسحار وبالقائلة، وأصدق الأوقات وقت انعقاد الأنوار، ووقت ينع الثمر وإدراكه، وأضعفها الشتاء، ورؤيا النَّهار أقوىٰ من رؤيا الليل.

وقد تتغير الرؤيا عن أصلها باختلاف هيئات الناس، وصناعاتهم، وأقدارهم، وأديانهم، فتكون لواحدٍ رحمةً، وعلىٰ آخرَ عذاباً. ومن عجيب أمر الرؤيا: أنَّ الرجل يرى في المنام أنَّ نكبةً نكبته، وأنَّ خيراً وصل إليه، فتصيبه تلك النكبة بعينها، ويناله ذلك الخير بعينه. وفي الدَّراهم إذا رأوها أن يصيبوها، وفي الولاية إذا رأوها أن

يلوها، وفي الحجِّ إذا رأوه أن يحجُّوا، وفي الغائب يقدَم في المنام، فيقدَم في اليقظة، وربما رأى الصبي الصغير الشيء فكان لأحد أبويه، والعبد فكان لسيده، والمرأة فكانت لبعلها، أو لأهل بيتها.

حكي أنَّ عمر بن الخطاب ـ رضوان الله عليه ـ وجَّه قاضياً إلىٰ الشام، فسار، ثم رجع من الطريق، فقال له: ما ردَّك؟ قال: رأيت في المنام كأنَّ الشمس والقمر يقتتلان، وكأنَّ الكواكب بعضُها مع الشمس، وبعضُها مع القمر، قال عمر: مع أيِّها كنتَ؟ قال: مع القمر، قال: انطلق لا تعمل لي عملاً أبداً، ثمّ قرأ: ﴿فَمَحَوْنَآ ءَايَةَ ٱلَّيْلِ وَجَعَلْنَآ ءَايَةَ ٱلنَّهَارِ مُبْصِرَةً﴾ [الإسراء: ١٢]. فلمّا كان يوم صفِّين قُتِلَ الرجلُ مع أهل الشام، وبلغني: أنَّ الرَّجل هو جابر بنُ سعيد الطائي.

حدَّث إسحاق بن إبراهيم الموصلي، قال: كنت عند يزيد بن مزيد، فقال: إنِّي رأيت رؤيا عجيبةً، ودعا بعابرٍ، فقال: رأيت كأني أخذت طِيطَوى لأذبحه، فأمررتُ السكين علىٰ حلقه ثلاث مرات، فانقلبت، ثم ذبحته في الرَّابعة، فقال: رأيتَ خيراً! هٰذه بكرٌ عالجتها، فلم تقدر عليها ثلاث مرَّاتٍ، ثم قدرتَ عليها في الرابعة، قال: نعم، وصغا إليه، فقال: في الرؤيا شيءٌ، قال: ما هو؟ قال: كانت هناك ضريطةٌ من الجارية، قال: صدقت والله! فكيف علمت؟ قال: إنَّ اسم الطائر طيطوى.

قال ابن قتيبة ـ رضي الله عنه ـ: يجب علىٰ العابر التثبُّت فيما يرد عليه، وتركُ التعسُّف، ولا يأنف من أن يقول لما يُشكل عليه: لا أعرفه، وقد كان محمد بن سيرين إمامَ الناس في هٰذا الفن، وكان ما يمسكُ عنه أكثر ممَّا يفسِّر.

وحدَّث الأصمعي عن أبي المقدام، أو قرة بن خالد، قال: كنت أحضر ابن سيرين يُسأل عن الرؤيا، فكنت أحزره يعبِّر من كلِّ أربعين واحدة.

قال ابن قتيبة: وتفهَّمْ كلامَ صاحب الرؤيا وتبيَّنْهُ، ثمَّ اعرِضْهُ علىٰ الأصول، فإن رأيته كلاماً صحيحاً يدلُّ علىٰ معانٍ مستقيمةٍ يشبه بعضها؛ عبَّرت الرؤيا بعد مسألتك الله تعالىٰ أن يوفقك للصواب، وإن وجدت الرؤيا تحتمل معنيين متضادين؛ نظرت أيَّهُما أولى بألفاظها

وأقرب من أصولها، فحملتها عليه، وإنْ رأيت الأصول صحيحةً، وفي خلالها أمورٌ لا تنتظم؛ ألقيت حشوها، وقصدت الصحيح منها، وإن رأيت الرؤيا كلَّها مختلطةً، لا تلتئم على الأصول؛ علمت أنَّها من الأضغاث، فأعرضْ عنها. وإنِ اشتبه عليك الأمر؛ سألت الله تعالىٰ كشفه، ثم سألت الرجل عن ضميره في سفره؛ إن رأى السفر، وفي صيده؛ إن رأىٰ الصيد، وفي كلامه؛ إن رأى الكلام، ثم قضيت بالضمير، فإن لم يكن هناك ضمير؛ أخذت بالأشياء علىٰ ما بيَّنتُ لك.

وقد تختلف طبائع الناس في الرؤيا، ويجرون علىٰ عادةٍ فيها، فيعرفونها من أنفسهم، فيكون ذلك أقوىٰ من الأصل، فينزل علىٰ عادة الرَّجل، ويترك الأصل.

وقد تُصرف الرؤيا عن أصلها من الشرِّ بكلام الخير والبرِّ، وعن أصلها من الخير بكلام الرَّفث والشرِّ، فإن كانت الرؤيا تدلُّ علىٰ فاحشةٍ وقبيحٍ؛ سترتَ ذلك، وورَّيت عنه بأحسن ما تقدر علىٰ ذلك من اللفظ، وأسررته إلى صاحبها، كما فعل ابن سيرين حين سُئِلَ عن الرجل الذي يفقأ بيضاً من رؤوسه، فيأخذ بياضه ويدع صفرته، فإنَّك لست من الرؤيا علىٰ يقين، وإنَّما هو حدسٌ وترجيح الظنون، فإذا أنت بدهت السائل بقبيح ألحقت به شائبة لعلَّها لم تكن، ولعلَّها إن كانت منه أن يرعويَ، ولا يعود.

واعلم: أنَّ أصل الرؤيا جنسٌ، وصنفٌ، وطبع، فالجنسُ: كالشجر، والسباع، والطير، وهٰذا كلُّه الأغلب عليه أنَّه رجال. والصنفُ: أن يعلم صنف تلك الشجرة من الشجر، وذلك السبع من السباع، وذلك الطائر من الطيور، فإن كانت الشجرة نخلةً؛ كان ذلك الرجل من العرب؛ لأنَّ منابت أكثر النخل بلاد العرب، وإن كان الطائر طاووساً كان رجلاً من العجم، وإن كان ظليماً[1] كان بدوياً من العرب.

والطبع أن تنظر ما طبعُ تلك الشجرة، فتقضي علىٰ الرجل بطبعها، فإن كانت الشجرة جوزاً؛ قضيت علىٰ الرَّجل بطبعها بالعسر في المعاملة، والخصومة عند المناظرة، وإن كانت نخلةً؛ قضيت عليها بأنَّها رجلٌ نفَّاعٌ بالخير، مخْصِبٌ، سهلٌ، حيث يقول الله

(١) «ظليماً»: هو ذَكَرُ النَّعام.

عزَّ وجلَّ: ﴿ كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِى ٱلسَّمَآءِ ﴾ [إبراهيم: ٢٤] يعني: النخلة.

وإن كان طائراً؛ علمت أنَّه رجلٌ ذو أسفار، كحال الطَّير، ثم نظرت ما طبعه، فإن كان طاووساً؛ كان رجلاً أعجمياً ذا جمالٍ ومالٍ، وكذلك إن كان نسراً؛ كان ملكاً، وإن كان غراباً؛ كان رجلاً فاسقاً، غادراً، كذاباً؛ لقول النبي ﷺ، ولأنَّ نوحاً عليه السلام بعث به ليعرف حال الماء أنضب أم لا، فوجد جيفة طافية علىٰ الماء فوقع عليها، ولم يرجع، فضُرب به المثل، وقيل لمَن أبطأ عليك، أو ذهب، فلم يعد إليك: غراب نوح، وإن كان عقعقاً؛ كان رجلاً لا عهدَ له، ولا حفظَ، ولا دينَ، قال الشاعر:

ألا إنَّمَا حَمَلْتُمُ الأمْرَ عَقْعَقَا
لَـهُ نَحْـوَ عَلْيَـاءِ الْبِـلاَدِ حَنِيْـنُ

وإن كان عقاباً؛ كان سلطاناً مخرِّباً، ظالماً، عاصياً، مهيباً، كحال العقاب، ومخالبه، وجثته، وقوته علىٰ الطير، وتمزيقه لحومها.

وينبغي لصاحب الرؤيا أن يتحرَّى الصدق، ولا يُدخل في الرؤيا ما لم يَرَ فيها، فيفسد رؤياه، ويغشَّ نفسه، ويُجعلَ عند الله تعالىٰ من الآثمين.

وروي عن عليٍّ بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ: أنه قال: لا رؤيا للخائف إلا ما يجب، يعني: في تأويلها بفرج أمره، وذهاب خوفه. ومن الناس مَن يرى: أنَّه أصاب وسقاً من التمر، فيصيب من المال مئة درهم، وآخر قد يرى مثله فيصيب ألف درهم، وآخر يرى مثله فهو له حلاوة دينه، وصلاحه فيه، وذلك من همّة الرجال، وأقدارها، وإيثارها أمر دينها.

ومنهم من يرى أنه أصاب من النَّبق عشراً، فيصيب من الورق عشرة دراهم، وآخر يرى مثله فيصيب ألف درهم، وذلك من مجرى قدرهما، وطبيعتهما.

وأصدق الرؤيا رؤيا ملكٍ أو مملوك، أو ربما لم توافق طبيعة الإنسان في منامه موضعاً معلوماً يعرفه بعينه، أو محله، أو داراً، أو رجلاً، أو امرأة جميلة، أو قبيحة، أو معروفة، أو مجهولة، أو طائراً، أو دابةً، أو علماً، أو صوتاً، أو طعاماً، أو شراباً، أو سلاحاً، أو نحوه، فهو به مولعٌ، كلَّما رآه في منامه أصابه همٌّ، أو خوفٌ، أو بكاءٌ، أو مصيبةٌ، أو شخوصٌ، أو غير ذلك ممَّا يكره، وهو فيما سواه من الرؤيا

بمنزلة غيره مِن الناس في تأويلها وأمثالها.

وربما وافقت طبيعةُ الإنسان في منامه بعضَ ما وصفتُ من ذلك، فهو به مولعٌ كلما رآه في منامه أصاب خيراً، أو مالاً، أو ظَفَراً، أو غير ذلك ممَّا يحب، وهو فيما سواه من الرؤيا بمنزلة غيره من الناس في تأويلها، وقد يكون الإنسان صدوقاً في حديثه، فتصدق رؤياه، ويكون كذَّاباً في حديثه، ويحب الكذب، فتكذب عامة رؤياه، ويكون كذَّاباً، ويكره الكذب من غيره، فتصدق رؤياه لذلك.

ورؤيا الليل أقوىٰ من رؤيا النهار، وأصدق ساعات الرؤيا بالأسحار، وإذا كانت الرؤيا قليلةً جامعةً ليس فيها حشو الكلام وكثرته؛ فهي أنفذُ، وأسرعُ وقوعاً.

وإيَّاك إيَّاك أن تحرف مسألةً عن وجه تأويلها المعروف في الأصول، أو تجاوز بها حدَّها المعلوم رغبةً منك، أو رهبةً، فيحقُّ عليك بالكذب، ويعمى عليك سبيل الحق فيه، بل يسعك السكوت إن كرهت الكلام به.

وإذا رأيت في منامك ما تكرهه؛ فاقرأ إذا انتبهت من نومك آية الكرسي، ثم اتفل عن يسارك، وقل: أعوذ برب موسىٰ وعيسى وإبراهيم الذي وفى، ومحمد المصطفىٰ من شرِّ الرؤيا التي رأيتها أن تضرَّني في ديني، ودنياي، ومعيشتي، عزَّ جاره، وجلَّ ثناؤه، ولا إله غيره.

واعرف الأزمنة في الدَّهر، فإذا كانت الشجرة عند حملها ثمارها، فإنَّ الرؤيا في ذلك الوقت مرجوةٌ قويةٌ، فيها بطءٌ قليلٌ، وإذا كانت الرؤيا عند إدراك ثمر الشجرة ومنافعها واجتماع أمرها؛ فإنَّ الرؤيا عند ذلك أبلغُ، وأنفذُ، وأصحُّ، وأوفق، وإذا أورقت الشجرة، ولم تطلع ثمارها؛ فإنَّ الرؤيا عند ذلك دون ما وصفت في القوة والبقاء دون الغاية، وإذا سقط ورقُها، وذهب ثمرُها؛ فإنَّ الرؤيا عند ذلك أضعف، والأضغاثُ والأحلامُ فيها عند ذلك أكثرُ.

وإذا وردت عليك من صاحب الرؤيا في تأويل رؤياه عورةٌ قد سترها الله عليه، فلا تجبهه منها بما يكره أن يطلع عليه مخلوقٌ غيره إن كان مبتلىٰ لا حيلةَ له، ولكن عرِّض له حتى يعلمها، إلاَّ أن يكون له من ذلك مخرجٌ، أو يكون مصرّاً علىٰ معصية الله، أو قد هَمَّ بها؛ فعظه

عند ذلك، واستر عليه، كما أمر الله تعالىٰ، واستر ما يرد عليك من الرؤيا في التأويل من أسرار المسلمين وعوراتهم، ولا تخبر بها إلا صاحبها، ولا تنطق بها عند غيره، ولا تحكها عنه، ولا تسمِّه فيها إن ذكرتها، ولا تحكِ عن أحدٍ مسألة رؤيا إن كان فيها عورةٌ يكرهها، فإنَّك إن فعلت ذلك؛ اغتبت صاحبها.

ولا تصدرنَّ رأيك في مسألةٍ حتَّى تفتِّشها، وتعرفَ وجهها، ومخرجها، وقدرها، واختلاف الطبائع التي وصفتُ لك، فإنَّك عند ذلك تبصر ما عمل الشيطان في تخليطها، وفسادها عليك، وإدخال الشبهات والحشو فيها، فإن أنت صفَّيتها من هٰذه الآفات التي وصفتُ لك، ووجدت ما يحصل من كلام التأويل صحيحاً مستقيماً موافقاً للحكمة؛ فذلك تأويلها الصحيح.

وقد بلغني أنَّ ابن سيرين كان يفعل كذلك، وإذا وردت عليه رؤيا مكث فيها مليّاً من النَّهار، يسأل صاحبها عن حاله، ونفسه، وصناعته، وعن قومه، ومعيشته، وعن المعروف عنده من جميع ما يسأله عنه، والمجهول منه، ولا يدع شيئاً يستدل به، ويستشهد به علىٰ المسألة إلا طلب علمه.

واعلم أنَّ نفادك في علم الرؤيا بثلاثة أصناف من العلم لا بدَّ لك منها:

أوّلها: حفظ الأصول، ووجوهها، واختلافها، وقوتها، وضعفها في الخير أو في الشرِّ، لتعرف وزن كلام التأويل، ووزن الأصول في الخفَّة، والرُّجحان، والوثائق فيما يرد عليك من المسائل؛ فإن تكن مسألة يدلُّ بعضها علىٰ الشرِّ، وبعضها علىٰ الخير؛ زِنِ الأمرين والأصلين في نفسك وزناً علىٰ قوَّة كلِّ أصلٍ منهما في أصول التأويل، ثم خذ بأرجحهما، وأقواهما في تلك الأصول.

الثاني: تأليف الأصول بعضها إلىٰ بعض حتى تخلصها كلاماً صحيحاً علىٰ جوهر أصول التأويل، وقوتها، وضعفها، وتطرح عنها من الأضغاث، والتمنِّي، وأحزان الشيطان وغيرها مما وصفتُ لك، أو يستقرُّ عندك أنَّها ليست رؤيا، ولا يلتئم تأويلها، فلا تقبلها.

والثالث: شدَّة فحصك وتثبيتك في المسألة حتىٰ تعرفها حقَّ معرفتها وتستدلَّ من سوى الأصول بكلام صاحب الرؤيا، ومخارجه، ومواضعه علىٰ تلخيصها وتحقيقها، وذلك من أشدِّ علم تأويل الرؤيا كما يزعمون، وفي

ذلك ما يكون من العلم بالأصول، وبذلك يستخرج ويتوصل العابر، وإلَّا فالاقتداء بالماضين من الأنبياء، والرسل، والحكماء في ذلك أقرب إلىٰ الصواب إن شاء الله، فافهم.

وإن أردت أن تفهم وزن كلام الرؤيا في رجحان وزنه وخفته، فاستدلَّ بمسألةٍ بلغني فيها عن ابن سيرين: أنَّ امرأة سألته أنها رأت في منامها رجلاً مقيَّداً مغلولاً، فقال لها: لا يكون هٰذا لأنَّ القيد ثباتٌ في الدين وإيمانٌ، والغلُّ خيانةٌ وكفر، فلا يكون المؤمن كافراً، قالت المرأة: قد والله رأيت هٰذه الرؤيا بحالٍ حسنة، وكأني أنظر إلىٰ الغلِّ في عنقه في ساجور[1]، فلما سمع بذكر السَّاجور قال لها: نعم قد عرفتُ الآن، لأنَّ الساجور من خشب، والخشب في المنام نفاقٌ في الدين، كما قال في المنافقين: ﴿كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ﴾ [المنافقون: ٤]. فصار السَّاجور والغلُّ جميعاً، وكلُّ واحدٍ منهما تأويله نفاقٌ، وخيانةٌ، وكفرٌ، وهما في أمثال التأويل أقوى من القيد وحده، وليس معه شاهدٌ يقوِّيه، فهٰذا رجل يدَّعي إلىٰ غير أبيه، وإلىٰ غير قومه، ويدَّعي إلىٰ العرب، وليس منهم، قالت المرأة: إنَّا لله وإنَّا إليه راجعون!

وهكذا كلُّ مسألة من الرؤيا معها شاهدٌ أو شاهدان تدلُّ علىٰ تحقيق التأويل كما قال الله تعالىٰ يحكي رؤيا فرعون: ﴿إِنِّىٓ أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ﴾ [يوسف: ٤٣]. إلىٰ آخر الآية. فالبقرات السمان هي السنون الخصبة، والعجاف هي السنون الجدبة، وقال: ﴿وَسَبْعَ سُنۢبُلَٰتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٍ﴾ وهي السنون المسماة في تأويل البقرات، ولكنَّها صارت شاهدات لتحقيق هٰذه السنين في البقرات، كما صار السَّاجور شاهداً للغلِّ بتحقيق الخيانة والكفر.

وليس نوعٌ من العلم ممَّا يُنسب إلىٰ الحكمة إلَّا يُحتاجُ إليه في تأويل الرؤيا، حتَّى الحساب، وحتَّى الفرائض، والأحكام، والعربية، وغرابتها لمعاني الأسماء وغيرها، وما فيها من أمثال الحكمة، وشرائع الدين، والمناسك، والحلال والحرام، والصلاة، والوضوء، وغير ذلك من العلم، والاختلاف فيه يقاس عليه، يؤخذ منه فيه، فليكن ما في يدك من الأصول

---

(١) «الساجور»: طوق يُعلَّق في عنق الكلب.

المفسّرة لك أوفقَ عندك ممّا يأتيك به صاحبُ الرؤيا؛ ليزيلك عنها، وإن كان ثقةً صدوقاً عندك.

واعلم أنَّه لم يتغيَّر من أصول الرؤيا القديمة شيء، ولكن تغيَّرت حالات الناس في هممهم، وآدابهم، وإيثارهم أمر دنياهم على أمر آخرتهم، فلذلك صار الأصلُ الذي كان تأويله همَّة الرجل وبغيته، وكانت تلك الهمة دينه خاصة دون دنياه، فتحوّلت تلك الهمَّةُ عن دينه وإيثاره إيّاه، فصارت في دنياه في متاعها، وغضارتها، وهي أقوى الهمَّتين عند الناس اليوم إلاَّ أهل الدين والزهد في الدُّنيا.

وقد كان أصحاب رسول الله ﷺ يرون التمر، فيتأولونه حلاوة دينهم، ويرون العسل، فيتأولونه قراءة القرآن، والعلم، والبرِّ، وحلاوة ذلك في قلوبهم، فصارت تلك الحلاوة اليوم والهمَّة في عامة الناس في دنياهم، وغضارتها إلاَّ القليل ممَّن وصفت.

وقد يرى الكافر الرؤيا الصادقة حجَّةً لله عليه، ألا ترى فرعون يوسف رأى سبع بقرات كما أخبر الله تعالى في كتابه، فصدقت رؤياه؟ ورأى بختنصَّر زوال ملكه وعظيم ما يُبتلى به، فصدقت رؤياه على ما عبَّرها له دانيالُ الحكيم؟ ورأى كسرى زوالَ ملكه، فصدقت رؤياه؟ فاعرفْ هذا المجرى في التأويل، واعتبر عليه ترشدْ إن شاء الله تعالى.

* * *

والحمدُ لله الذي جعل الليل لباساً، والنوم سباتاً، والنَّهار نشوراً، والحمد لله الأبديِّ، السابق القويِّ، الخالق الوفيِّ، الصادق الذي لا يبلغ كُنهَ مدحه الناطقُ، ولا يَعْزُبُ عنه ما تجنُّ الغواسق، فهو حيٌّ لا يموت، ودائمٌ لا يفوت، وملكٌ لا يبور، وعدلٌ لا يجور، عالم الغيوب، وغافر الذنوب، وكاشف الكروب، وساتر العيوب، دانت الأربابُ لعظمته، وخضعتِ الصِّعابُ لقوَّته، وتواضعتِ الصلاب لهيبته، وانقادتِ الملوك لملكه، فالخلائق له خاشعون، ولأمره خاضعون، وإليه راجعون.

تعالى الله الملك الحقُّ لا إله إلاَّ هو ربُّ العرش الكريم، انتخب محمداً من خلقه، واصطفاه من بريَّته، واختاره لنبوته، وأيَّده بحكمته، وسدَّده بعصمته، أرسله بالحق بشيراً برحمته،

ونذيراً بعقوبته، مباركاً علىٰ أهل دعوته، فبلَّغ ما أرسل به، ونصح لأمته، وجاهد في ذات ربِّه، وكان كما وصفه ربُّه عزَّ وجلَّ رحيماً بالمؤمنين، عزيزاً علىٰ الكافرين، صلوات الله عليه وعلىٰ آله الطَّيبين الطَّاهرين.

قال الأستاذ أبو سعد الواعظ ـ رضي الله عنه ـ:

أما بعد، فإنه لما كانت الرؤيا الصحيحةُ في الأصل مُنبئةً عن حقائق الأعمال، منبهةً علىٰ عواقب الأمور؛ إذ منها الآمرات، والزاجرات، ومنها المبشرات، والمنذرات، وكيف لا يكون كذلك، وهي من بقايا النبوَّة وأجزائها، بل هي أحد قسمي النبوَّة، فإنَّ من الأنبياء صلوات الله عليهم مَن كان وحيُه الرؤيا، فهو نبيٌّ، ومن كان وحيُه علىٰ لسان الملك وهو في اليقظة، فهو رسولٌ فقط. وهٰذا هو الفرق بين الرَّسول والنَّبيِّ.

وقد أخبرنا أبو علي، حامد بن محمد بن عبد الله الرفَّاء، قال: أخبرنا محمد بن المغيرة، قال: حدّثنا مكيُّ بن إبراهيم، قال: حدَّثنا هشام بنُ حسَّان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا اقترب الزَّمان تكدَّرت رؤيا المسلم، أصدقُهم رؤيا أصدقُهم حديثاً، ورؤيا المؤمن جزءٌ من ستةٍ وأربعين جزءاً من النبوة، والرؤيا ثلاثة: الرؤيا الصالحة بشرى من الله عزَّ وجلَّ، ورؤيا المسلم التي يحدِّث بها نفسه، ورؤيا تحزينٌ من الشيطان، فإذا رأىٰ أحدكم ما يكره؛ فلا يحدِّث به، وليقم، فليصلِّ». وقال: «أحبُّ القيد، وأكره الغلَّ، القيدُ ثباتٌ في الدِّين».

وأخبرنا أبو عمرو محمدُ بن جعفر بن محمد بن مطرٍ، قال: حدَّثنا حامدُ بنُ محمد بن شعيب، قال: حدَّثنا يحيى بن أيوب، قال: حدَّثنا سعدُ بنُ عبد الرحمن الجمحي، عن هشام بن عروة عن أبيه، عن عائشة رضوان الله عليها، قالت: قال رسول الله ﷺ: «لا يبقى بعدي من النبوة إلا المبشِّراتُ»، قالوا: يا رسول الله! وما المبشرات؟ قال: «الرؤيا الصالحة، يراها الرجل لنفسه، أو تُرى له».

أخبرنا أبو عبد الله المهلَّبيُّ، قال: حدَّثنا محمد بن يعقوب بن يوسف، قال: حدَّثنا العباس بن الوليد بن مزيد، قال: أخبرنا عقبةُ بن علقمةَ المعافريُّ، قال: أخبرني الأوزاعيُّ، قال: حدَّثنا

يحيى بن أبي كثير، قال: حدّثني أبو سلمة بنُ عبد الرحمن، قال: حدَّثني عبادةُ بنُ الصامت قال: سألت رسول الله ﷺ عن هٰذه الآية ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَكَانُوا۟ يَتَّقُونَ ۝٦٣ لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ ﴾ [يونس: ٦٣ ـ ٦٤]. فقال رسول الله ﷺ: «لقد سألتني عن شيء ما سألني عنه أحدٌ غيرك! هي الرؤيا الصَّالحة، يراها الرجل، أو تُرى له».

وأخبرنا أبو سهل بشرُ بنُ أحمد بن بشر الفقيه، قال: حدَّثنا جعفرُ بن محمَّد الفريابيُّ، قال: حدَّثنا هشامُ بن عمَّار، قال: حدَّثنا صدقةُ بن خالد، قال: حدَّثني ابن جابر، قال: حدَّثني عطاءٌ الخراسانيُّ، قال: حدَّثتني ابنةُ ثابت بن قيس بن شمَّاس، قالت: لما أنزل الله تعالىٰ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَرْفَعُوٓا۟ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِىِّ ﴾ [الحجرات: ٢]. دخل ثابت بن قيس بيته، وأغلق عليه بابه، وطفق يبكي، ففقده النبيُّ ﷺ، فأرسل إليه، فسأله، فقال: إنِّي رجل شديدُ الصوت، أخاف أن يكون قد حبطَ عملي، قال: «لست منهم، تعيش بخير، وتموت بخير»، قال: ثم أنزل الله تعالىٰ: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴾ [لقمان: ١٨]. فغلق عليه بابه وطفق يبكي ففقده النبيُّ ﷺ، فأرسل إليه فأخبره، فقال: إني أحبُّ الجمال، وأحبُّ أن أسود قومي، قال: «لست منهم، بل تعيش حميداً، وتُقتل شهيداً، ويُدخلك الله الجنة». قال: فلما كان يوم اليمامة خرج مع خالد بن الوليد إلىٰ مسيلمة الكذاب، فلما لقوا انكشفوا، فقال ثابت وسالم مولىٰ أبي حذيفة: ما هكذا كنا نقاتل علىٰ عهد رسول الله ﷺ، ثم حفر كلُّ واحد منهما حفرةً، فأتيا، فقاتلا حتَّى قُتِلا، وعلىٰ ثابت يومئذٍ درعٌ نفيسة، فمرَّ به رجل من المسلمين، فأخذها، فبينما رجل من المسلمين نائم إذ أتاه قيس بن ثابت، فقال: إني أوصيك بوصية، إيَّاك أن تقول: هٰذا حلم فتضيعه، إني لما قُتلت أمس مرَّ بي رجلٌ من المسلمين ومنزله في أقصىٰ الناس، و عند خبائه فرسٌ يستنُّ في طِوَله، وقد ألقى علىٰ الدرع بُرمةً، وفوق البرمة رحلٌ، فائتِ خالد بن الوليد، فمره، فليبعث إلىٰ درعي فيأخذها، فإذا قدمتَ المدينة علىٰ خليفة رسول الله ﷺ فأخبره أنَّ عليَّ من الدين كذا وكذا، وفلانٌ وفلانٌ من رقيقي عتيق، فأتى الرَّجل خالد بن الوليد فأخبره، فبعث إلىٰ الدِّرع فأُتي بها، وحدَّث أبا بكر رضوان الله عليه

برؤياه، فأجاز وصيته، ولم نعلم أحداً أُجيزت وصيتُه بعد موته غيرَ ثابت بن قيس.

قال الأستاذ أبو سعد ـ رضي الله عنه ـ: فهٰذه الأخبار التي رويناها تدلُّ علىٰ أنَّ الرؤيا في ذاتها حقيقةٌ، وأنَّ لها حكماً، وأثراً.

وأول رؤيا رُئيت في الأرض رؤيا آدم عليه السلام، وهي ما أخبرنا به محمَّد بن عبد الله بن حمدويه، قال: أخبرنا أبو محمَّد الحسنُ بن محمَّد بن إسحاق، قال: حدَّثنا محمد بن أحمد بن البراء، قال: حدَّثنا عبد المنعم بن إدريس عن أبيه عن وهب بن منبِّه، قال:

أوحى الله تعالىٰ إلىٰ آدم عليه السلام: إنَّك قد نظرت في خلقي، فهل رأيت لك فيهم شبيهاً؟ قال: لا يا ربِّ! وقد كرَّمتني، وفضَّلتني، وعظَّمتني، فاجعل لي زوجاً تشبهني أسكنُ إليها، حتَّى توحدك، وتعبدك معي، فقال الله تعالىٰ له: نعم، فألقىٰ عليه النعاس، فخلق منه حوَّاء علىٰ صورته، وأراه في منامه ذلك، وهي أول رؤيا كانت في الأرض، فانتبه وهي جالسةٌ عند رأسه، فقال له ربُّه: يا آدم! ما هٰذه الجالسة التي عند رأسك؟ فقال له آدم: الرؤيا التي أريتني في منامي يا إلٰهي!.

وممَّا يدلُّ علىٰ تحقيق الرؤيا: في الأصل أن إبراهيم ﷺ أُري في المنام ذبح ابنه، فلما استيقظ ائتمر لما أُمرَ به في منامه، قال الله عزَّوجل حكايةً عنه: ﴿يَٰبُنَيَّ إِنِّيٓ أَرَىٰ فِي ٱلۡمَنَامِ أَنِّيٓ أَذۡبَحُكَ فَٱنظُرۡ مَاذَا تَرَىٰۚ قَالَ يَٰٓأَبَتِ ٱفۡعَلۡ مَا تُؤۡمَرُۖ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾ [الصافات: ١٠٢]. فلمَّا علم إبراهيم عليه السلام برؤياه بذل جهده في ذلك، إلى أن فرَّج الله عنه بلطفه، عُلم به أنَّ للرؤيا حكماً.

ثم رؤيا يوسف عليه السلام: وهي ما أخبرنا محمد بنُ عبد الله بن محمد، قال: أخبرنا الحسنُ بن محمَّد الأزهري، قال: حدَّثنا محمد بن أحمد بن البراء، قال: حدَّثنا عبد المنعم بن إدريس، قال: حدَّثني أبي عن وهب بن منبه:

أنَّ يوسف بن يعقوب عليهما السلام رأى رؤيا، وهو يومئذ صبيٌّ، نائمٌ في حجر أحد أخوته، وبيد كلِّ رجل منهم عصاً غليظة يرعى بها، ويتوكأ عليها، ويقاتل بها السباع عن غنمه، وليوسفَ عليه السلام قضيبٌ خفيفٌ، دقيقٌ، صغيرٌ يتوكأ عليه، ويقاتل به

السباع عن غنمه، ويلعب به، وهو إذ ذاك صبيٌّ في الصبيان، فلما استيقظ من نومه وهو في حجر أحد إخوته، قال: ألا أخبركم يا إخوتي برؤيا رأيتُها في منامي هٰذا؟ قالوا: بلىٰ فأخبرنا! قال: فإني رأيت قضيبي هٰذا غُرِزَ في الأرض، ثمَّ أُتي بعصيِّكم كلِّها فغرزت حوله، فإذا هو أصغرها وأقصرها، فلم يزل يترقَّى في السماء، ويطولها حتى طال عصيَّكم، فثبت قائماً في الأرض، وتفرشت عروقه من تحتها حتى انقلعت عصيُّكم، فثبت قائماً، وسكنت حولَه عصيُّكم.

فلما قصَّ عليهم هٰذه الرؤيا؛ قالوا: يوشك ابن راحيل أن يقول لنا: أنتم عبيدي وأنا سيدكم، ثم لبث بعد هٰذا سبع سنين، فرأى رؤيا فيها الكواكب، والشمس، والقمر، فقال لأبيه: ﴿يَٰٓأَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَٰجِدِينَ﴾ [يوسف: ٤]. فعرف يعقوب تأويل الرؤيا وخشي عليه من إخوته، فالقمرُ أبوه، والشَّمسُ أمُّه، والكواكبُ إخوته، فقال: ﴿يَٰبُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَىٰٓ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا۟ لَكَ كَيْدًا﴾ [يوسف: ٥]. وذكر القصة إلىٰ أن قال: ﴿وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى ٱلْعَرْشِ﴾ [يوسف: ١٠٠]. يعني: أجلسهما علىٰ السرير، وآواهما إلىٰ منزله، وخرَّ له أبواه وإخوتهُ سُجَّداً تعظيماً له، وكانت تحيَّة الناس في ذلك الزمان السجود، ولم تزل تحية الناس السجود حتَّى جاء الله تعالىٰ بالإسلام فذهب بالسجود، وجاء بالمصافحة.

ثَّم إنَّ يعقوب عليه السلام رأى في المنام قبل أن يصيب يوسفَ ما فعل إخوتُه وهو صغير كأنَّ عشرة ذئاب أحاطت بيوسف ويعقوب علىٰ جبلٍ، ويوسف في السَّهل، فتعاورته بينهم، فأشفق عليه، وهو ينظر إليه من فوق الجبل؛ إذ انفرجت الأرض ليوسف، فغار فيها، وتفرقت عنه الذئاب، فلذلك قوله لبنيه إني ﴿أَخَافُ أَن يَأْكُلَهُ ٱلذِّئْبُ﴾ [يوسف: ١٣].

ثم قصة موسىٰ ﷺ: وهو ما ذكر وهب: أنَّ فرعون حَلَمَ حُلُماً فظع به، وهاله، رأى كأنَّ ناراً خرجت من الشام، فأقبلت حتى انتهت إلىٰ مصر، فلم تدع شيئاً إلا أحرقته، وأحرقت بيوت مصر كلَّها، ومدائنها، وحصونها، فاستيقظ من نومه فزعاً مرتاعاً، فجمع لها ملأً عظيماً من قومه، فقصَّها عليهم، فقالوا له: لئن صدقت رؤياك ليخرجنَّ من الشام رجلٌ من ولد يعقوب، يكون هلاك

مصر وهلاك أهلها على يديه، وهلاكك أيها الملك، فعند ذلك أمر فرعون بذبح الصبيان، حتى أظهر الله تعالى تأويلَ رؤياه، ولم تغن عنه حيلتُه شيئاً، ورُبّي موسى عليه السلام في حِجْره، ثم أهلكه على يده، عزَّت قدرته، وجلَّت عظمته.

ثم رؤيا المصطفى صلوات الله وسلامه عليه: وهي ما أخبرنا أبو سهل بن أبي يحيى الفقيه، قال: حدَّثنا جعفرُ بن محمَّد الفريابيُّ، قال: حدَّثنا هشام بن عمَّار، قال: حدثنا صدقة، قال: حدَّثنا ابن جابر عن سليمان بن عامر الكلاعيِّ، قال: حدَّثنا أبو أمامة الباهليُّ، قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «بينما أنا نائمٌ؛ إذ أتاني رجلان، فأخذا بِضَبْعي[١]، فأخرجاني وأتيا بي جبلاً وعراً، فقالا لي: اصعد، فقلت: لا أطيقه، قالا: إنَّا سنسهله لك، قال: فصعدت حتَّى إذا كنت في سواء الجبل؛ إذا أنا بصوتٍ شديدٍ، فقلت: ما هذه الأصوات؟ فقالوا: هذه عُواءُ أهلِ النار.

ثم انطلقا بي، فإذا بقومٍ معلَّقين بعراقيبهم مشققة، تسيل أشداقهم دماً، فقلت: من هؤلاءِ؟ قال: هؤلاءِ الذين يفطرون قبل تحلَّة صومهم، فقلت: خابتِ اليهودُ والنصارى. قال سليمان: فلا أدري أشيءٌ سمعه أبو أمامة عن النَّبيِّ ﷺ، أو شيءٌ قاله برأيه.

قال: ثم انطلقا بي، فإذا بقوم أشدُّ منهم انتفاخاً، وأنتنُ ريحاً، كأنَّ ريحهم المراحيض، فقلت: من هؤلاءِ؟ قال: هؤلاءِ الزانيات والزواني.

قال: ثم انطلقا بي، فإذا بغلمانٍ يلعبون بين نهرين، فقلت: من هؤلاءِ؟ قال: هؤلاءِ ذراري المسلمين.

ثم شَرَفا بي شَرَفاً، فإذا بنفر ثلاثة يشربون من خمرٍ لهم، فقلت: من هؤلاءِ؟ قال: هؤلاءِ: زيدٌ، وجعفرٌ، وابن رواحة. ثم شرفا بي شرفاً آخر، فإذا بنفر ثلاثة، قلت: من هؤلاءِ؟ قالا: هؤلاءِ هم: إبراهيم، وموسى، وعيسى عليهم السلام، وهم ينتظرونك».

وأخبرنا أبو سعيد أحمدُ بن محمَّد بن إبراهيم، قال: حدَّثني عليُّ بنُ محمَّد الوراق، قال: حدَّثنا أحمدُ بن محمَّد بن نصر، قال: أخبرنا يوسفُ بنُ بلال عن محمَّد بن مروان الكلبيِّ، عن أبي صالح، عن ابن

(١) «الضبع»: ما بين الإبط إلى نصف العضد.

عباس، قال: سُحر رسول الله ﷺ، وأُخِذَ عند عائشة، فاشتكىٰ لذلك رسول الله ﷺ حتَّى تخوَّفنا عليه، فبينما هو ﷺ بين النائم واليقظان؛ إذا ملكان أحدهما عند رأسه، والآخر عند رجليه، فقال الذي عند رأسه لِلَّذي عند رجليه: ما شكواه؟ ليفهم عنهما ﷺ، قال: طُبَّ[١]، قال: من فعله؟ قال: لبيد بن أعصم اليهودي، قال: أين صنعه؟ قال: في بئر ذروان، قال: فما دواؤه؟ قال: يبعث إلىٰ تلك البئر فينزح ماءها، ثم ينتهي إلىٰ صخرةٍ فيقلعُها، فإذا فيها وَتَرٌ في كربةٍ[٢] عليها إحدى عشرة عقدةً، فيحرقها، فيبرأ إن شاء الله، أمَّا إنَّه إن بعث إليها استخرجها. قال: فاستيقظ ﷺ وقد فهم ما قيل له، قال: فبعث عمَّار بن ياسر ورهطاً من أصحابه إلىٰ تلك البئر، وقد تغيَّر ماؤها، كأنَّه ماء الحنَّاء، قال: فنزح ماءها، ثم انتهىٰ إلىٰ الصَّخرة، فاقتلعها، فإذا تحتها كربةٌ، وفي الكربة وَتَرٌ فيه إحدىٰ عشرة عقدة، فأتوا به رسول الله ﷺ، فنزلت هاتان السورتان ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ وهما إحدى عشرة آية، فكلما قرأ آيةً انحلَّت عقدةٌ، فلما حلَّ العقد، قامَ النبي ﷺ فكأنَّما نشط من عقال، قال: وأحرق الوَتَرَ، قال: وأمر النبيُّ ﷺ أن يُتَعوَّذ بهما. وكان لبيد يأتي رسول الله ﷺ فما ذاكره النبيُّ ﷺ، ولا رُئي في وجهه شيء. فهٰذه جملة دالة علىٰ تحقيق أمر الرؤيا، وثبتها في أخبارٍ كثيرةٍ يطول الكتاب بذكرها.

قال الأستاذ أبو سعد ـ رضي الله عنه ـ: لما رأيتُ العلوم تتنوع أنواعاً، منها ما ينفع في الدُّنيا دون الدِّين، ومنها ما ينفع فيهما جميعاً، وكان علم الرؤيا من العلوم النافعة ديناً ودنيا، استخرتُ الله تعالىٰ في جمع صدرٍ منه، سالكاً نهج الاختصار، مستعيناً بالله في إتمامه علىٰ ما هو أرضى لديه، وأحبُّ إليه، ومستعيذاً به من وباله وفتنته، والله تعالىٰ وليُّ التوفيق، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

قال الأستاذ أبو سعد: يحتاج الإنسان إلىٰ إقامة آدابٍ لتكون رؤياه أقربَ إلىٰ الصحة:

فمنها أن يعوِّد الصدق في أقواله؛ لما روي عن النَّبي ﷺ أنه قال: «أصدقكم رؤيا أصدقكم حديثاً».

ومنها أن يحافظ علىٰ استعمال

(١) «الطب»: السحر.
(٢) «الكَرَبُ»: الأصلُ العريض للسعف إذا يبس.

الفطرة جهده، فقد روي عن النَّبيِّ ﷺ : أنَّه كان يسأل أصحابه كلَّ يوم: «هل رأى أحدٌ منكم البارحة رؤيا»؟ فيقصُّونها عليه، فيعبرها لهم. ثمَّ سألهم أياماً فلم يقصَّ عليه أحدٌ منهم رؤيا، فقال لهم: «كيف ترون في أظفاركم الرُّفغ؟!»[1] وذلك أنَّ أظفارهم قد طالت، وتقليمُها من الفطرة.

ومنها أن ينام علىٰ طُهْرٍ، وقد روي عن أبي ذرٍّ ـ رضي الله عنه ـ، قال: أوصاني خليلي بثلاث لا أدعهنَّ حتَّى أموت: صومِ ثلاثةِ أيامٍ من كلِّ شهر، وركعتي الفجر، وألاَّ أنام إلاَّ علىٰ طُهر.

ومنها أن ينام علىٰ جنبه الأيمن، فإنَّ النبي ﷺ كان يحب التيامن في كلِّ شيءٍ، وروي أنَّه كان ينام علىٰ جنبه الأيمن، ويضع يده اليمنى تحت خدِّه الأيمن ويقول: «اللَّهم قني عذابك يوم تجمع عبادك».

وروي: أنَّ عائشة ـ رضي الله عنها ـ كانت إذا أخذت مضجعها قالت: اللَّهم! إني أسألك رؤيا صالحةً، صادقةً غير كاذبةٍ، نافعةً غير ضارةٍ، حافظةً غير ناسيةٍ.

وفي بعض الأخبار: أنَّ مِنْ سنَّةِ النائم أن يقول إذا أوىٰ إلىٰ فراشه: اللَّهم إني أعوذ بك من الاحتلام وسوء الأحلام، وأن يتلاعب بي الشيطان في اليقظة والمنام.

ثم الرؤيا علىٰ ضربين: حقٌّ، وباطلٌ، فأمَّا الحقُّ فما يراه الإنسان مع اعتدال طبائعه، واستقامة الهواء، وذلك من حين تهتزُّ الأشجار إلىٰ أن يسقط ورقها، وألاَّ ينام علىٰ فكرة وتمنّي شيءٍ ممَّا رآه في منامه، ولا يُخِلُّ بصحة الرؤيا جنابةٌ ولا حيضٌ.

وأمَّا الباطلُ منها فما تقدَّمهُ حديثُ نفسٍ، وهمَّةٌ، وتمنٍّ، ولا تفسير لها، وكذلك الاحتلام الموجب للغسل جارٍ مجراه في أنَّه ليس بتأويل، وكذلك رؤيا التخويف والتحزين من الشيطان، قال الله تعالىٰ: ﴿إِنَّمَا ٱلنَّجْوَىٰ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ لِيَحْزُنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَيْسَ بِضَآرِّهِمْ شَيْـًٔا إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾ [المجادلة: ١٠].

ثمَّ إنَّ من السنة خمس خصال، يعملها الذي يرى في منامه ما يكره:

يتحوَّل عن جنبه الذي نام عليه إلىٰ الجنب الآخر، وَيتْفُل عن يساره ثلاثاً. ويستعيذُ بالله من الشيطان الرجيم،

---

(١) «الرفغ»: الوسخ.

ويقوم فيصلي، ولا يحدِّث أحداً برؤياه.

وقد روي أنَّ رجلاً أتى النبيَّ ﷺ فقال: يا رسول الله! إنَّني أرى في المنام رؤيا تحزُنني! فقال عليه الصلاة والسلام: «وأنا أيضاً أرىٰ في المنام ما يحزُنني، فإذا رأيت ذلك؛ فاتفُل عن يسارك ثلاثاً، وقل: اللَّهم! إني أسألك خير هٰذه الرؤيا، وأعوذ بك من شرِّها».

ومن ذلك أضغاثُ أحلام[1]، وهي أن يرى الإنسان كأنَّ السماء صارت سقفاً، ويخاف أن يقع عليه، وأنَّ الأرض رحىً تدور، أو نبتَ من السماء أشجارٌ، وطَلَعَ من الأرض نجومٌ، أو تحوَّل الشيطان ملكاً، والفيل نملةً، وما أشبه ذلك، ولا تأويل لها.

ومن ذلك رؤيا يراها الإنسان عند تشويش طبائعه، كالدَّمويِّ يرى الحمرة، والمرطوبُ يرى الرطبة، والصفراويُّ يرى الصُّفرة، والسوداويُّ يرى الظلمات والسَّواد، والمحرورُ يرى الشمس، والنار، والحمام، والمبرود يرى البرودات، والممتلئ يرى الأشياء الثقيلة علىٰ نفسه، فهٰذا النوع من الرؤيا لا تأويل له أيضاً.

ثمَّ إنَّ أصدقَ الرؤيا ما كانت في نوم النَّهار، أو نوم آخر الليل، فقد روي: أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «أصدقُ الرؤيا ما كان بالأسحار» وروي أنَّه قال: «أصدق الرؤيا رؤيا النهار؛ لأنَّ الله تعالىٰ أوحى إليَّ نهاراً».

وحُكي عن جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام أنَّه قال: أصدق الرؤيا رؤيا القيلولة.

قال الأستاذ أبو سعد ـ رضي الله عنه ـ: ولصاحب الرؤيا آدابٌ يحتاج إلىٰ أن يتمسَّك بها، وحدودٌ ينبغي ألاَّ يتعدَّاها، وكذلك للمعبِّر.

فأمَّا آداب صاحب الرؤيا: ألاَّ يقصَّها علىٰ حاسدٍ، وذلك أن يعقوب عليه السلام قال ليوسف: ﴿لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَىٰٓ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُواْ لَكَ كَيْدًا﴾ [يوسف: ٥]. ولا يقصَّها علىٰ جاهل، فقد روي عن النبي ﷺ أنَّه قال: «لا تقصص رؤياك إلاَّ علىٰ حبيبٍ أو لبيب»، وألاَّ يكذب في رؤياه، فقد روي: أنَّ النبي ﷺ قال: «من كذب في الرؤيا كُلِّف يوم القيامة عقد شعيرتين».

(١) «أضغاث أحلام»: ما كان منها مُلتَبِساً مضطرباً يصعُب تأويلُه لتخليطه والتباسه.

ولا يقصها إلاَّ سرَّاً، كما رأى سراً، ولا يقصُّها على صبيٍّ، ولا امرأةٍ، والأولىٰ أن يقصَّ رؤياه في إقبال السَّنة، وفي إقبال النَّهار دون إدبارهما.

وأمَّا آدابُ المعبِّر، فمنها: أن يقول إذا قصَّ عليه أخوه رؤياه: خيراً رأيت! فقد روي أنَّ رسول الله ﷺ كان إذا قُصَّتْ عليه رؤيا يقول: «خيراً تلقاه، وشراً توقاه، وخيراً لنا، وشراً لأعدائنا، الحمد لله ربِّ العالمين، اقصص رؤياك».

ومنها: أن يعبِّر علىٰ أحسن الوجوه، فقد روي أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «الرؤيا تقع علىٰ ما عُبِّرت»، وروي أنَّه قال: «الرؤيا علىٰ رِجْلِ طائرٍ ما لم يحدِّث بها، فإذا حدَّث؛ وقعت».

ومنها: أن يحسن الاستماع إلىٰ الرؤيا، ثم يُفْهِم السائلَ الجواب.

ومنها: أن يتأنَّى في التعبير، ولا يستعجل به.

ومنها: أن يكتم عليه رؤياه، فلا يفشيها فإنَّه أمانة، ويتوقف في التعبير عند طلوع الشمس، وعند الزوال، وعند الغروب.

ومنها: أن يميِّز بين أصحاب الرؤيا؛ فلا يفسِّر رؤيا السلطان حسب رؤيا الرَّعية، فإنَّ الرؤيا تختلف باختلاف أحوال صاحبها، والعبد إذا رأى في منامه ما لم يكن له أهلاً؛ فهو لمالكه لأنَّه ماله، وكذلك المرأة إذا رأت ما لم تكن له أهلاً؛ فهو لزوجها، لأنَّها خلقت من ضلعه، وتأويل رؤيا الطفل لأبويه.

ومنها: أن يتفكَّر في الرؤيا تُقصّ عليه، فإن كانت خيراً؛ عبَّرها، وبشّر صاحبها قبل تعبيرها، وإن كانت شرّاً؛ أمسك عن تعبيرها، أو عبَّرها علىٰ أحسن محتملاتها، فإن كان بعضُها خيراً وبعضُها شراً؛ عارض بينهما، ثم أخذ بأرجحهما، وأقواهما في الأصول، فإن أشكل عليه؛ سأل القاصَّ عن اسمه، فعبرها على اسمه، لما روي: أنَّ النبي ﷺ قال: «إذا أشكل عليكم الرؤيا فخذوا بالأسماء». وبيانه: أنَّ اسم سهل سهولة، وسالم سلامة، وأحمد ومحمد محمدة، ونصر نصرة، وسعاد سعادة.

وأيضاً يعتبر في ذلك ما يستقبله في ذلك الوقت، فإن استقبلته عجوز؛ فهي دنيا مدبرةٌ، وإن استقبله برذونٌ، أو بغلٌ، أو حمارٌ؛ فهو سفر، لقوله تعالىٰ: ﴿وَٱلْخَيْلَ وَٱلْبِغَالَ وَٱلْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً﴾ [النحل: ٨]. وإن سمع في ذلك

الوقت نعيق الغراب واحدةً، أو ثلاثاً، أو أربعاً، أو ستاً فهو خير، فأمَّا الأربعُ فيسقط منها واحدة فيبقىٰ ثلاثة، والست خير لا يسمعها إلَّا الأكابر، وإن سمع ثنتين فلا يستحب، وحكي عن ابن عباس أنه قال: إذا نعق الغراب ثلاثاً فهو خير، وبالفارسية: نيك، وإذا نعق الغراب اثنتين فهو شرٌّ، وبالفارسية: بد.

ويكره أن يقصَّ الرؤيا يوم الثلاثاء؛ لأنَّه يوم إهراق الدماء، ويوم الأربعاء؛ لأنَّه يوم نحسٍ مستمرّ، ولا يكره سائر الأيام.

وفي هٰذا القدر الذي صدَّرنا به كتابنا هٰذا غنيةٌ لمن تدبَّره، وتأمَّل معانيه؛ إذ لو بسطناه لأدّى إلىٰ الإبرام[1] والملل، وأرجو أن ينفعنا الله تعالىٰ به، ويعيذنا من علمٍ لا ينفع، وبطنٍ لا يشبع، ونفسٍ لا تخشع، ودعاءٍ لا يُسمع، ومن طبع يهدي إلى طمع، ومن طمع حيث لا مطمع، إنَّه تعالىٰ القادر علىٰ ما يشاء، الفعَّال لما يريد، وحسبي الله ونعم الوكيل!.

(١) «الإبرام»: السأم والضجر.

□ □ □

مقدمة عبد الغني النابلسي

الحمد لله الذي جعل النوم سباتاً، وخلق الناس أشتاتاً، وبسط الأرض لهم فراشاً، وجعل الليل لباساً والنهار معاشاً، والصلاة والسلام علىٰ البشير النذير والسراج المنير محمد النبي الرسول الذي ألبسه الله تعالىٰ حلة الكرامة وتاج القبول، ورضوان الله تعالىٰ علىٰ آله الأبرار؛ وأصحابه الأئمة الأخيار؛ وعلىٰ جميع التابعين لهم بإحسان إلىٰ آخر الزمان.

أمَّا بعد: فيقول العبدُ الفقير والعاجز الحقير عبد الغني بن إسماعيل الشهير بابن النابلسي. الحنفي مذهباً، القادري مشرباً، النقشبندي طريقةً، أدام الله تعالىٰ هدايته وتوفيقه؛ لما كان علم التعبير للرؤيا المنامية من العلوم الرفيعة المقام، وكانت الأنبياء صلَّى الله عليهم وسلَّم يعدونها من الوحي إليهم في شرائع الأحكام، وقد ذهبت النبوة وبقيت المبشِّرات الرؤيا الصالحة يراها الرجل أو تُرى له في المنام علىٰ حسب ما ورد في الحديث عن سيد الأنام عليه أفضل الصلاة وأتمُّ السلام، أردت أن أجمع كتاباً في هٰذا الشأن يكون مرتباً علىٰ حروف المعجم ليسهل التناول منه علىٰ كل إنسان وقد رأيت كتاباً مجموعاً كذلك لابن غنام ـ رحمه الله تعالىٰ ـ فهو السابق إلىٰ هٰذا الأسلوب التام، ولكنه مختصر لا يفي بغلَّةِ المتعطشين من ذوي الأفهام، فاستعنت بالله علىٰ إتمام ما أردتُ، فإنَّه له الإحسان وله الفضل علينا، ومنه كمال الجود والامتنان، وسميت كتابي هٰذا (**تعطير الأنام في تعبير المنام**) سائلاً دعوة صالحة من صالحٍ تكون لنا في يوم زلَّة الأقدام، وقد ابتدأته بمقدمة مختصرة جامعة اقتداءً بالمصنِّفين في هٰذا العلم من الأعلام عليهم رحمة الله العلاَّم.

قال الله تعالىٰ: ﴿ لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِي

ﵟٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِۚﵞ [يونس: ٦٤] قال بعض المفسِّرين: يعني الرؤيا الصالحة يراها الإنسان أو تُرى له في الدنيا، وفي الآخرة رؤية الله تعالىٰ.

وقال ـ عليه الصلاة والسلام ـ: «مَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بالرُّؤْيَا الصَّالحَةِ لَمْ يُؤْمِنْ بالله وَلا باليَوْم الآخِرِ»، وقالت عائشة ـ رضي الله عنها ـ: أول ما بُدئ به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثْلَ فلقِ الصبح.

وروي عنه ـ عليه الصلاة والسلام ـ أنه قال لأبي بكر الصديق ـ رضي الله عنه ـ: «يا أَبَا بَكْرٍ! رَأَيْتُ كَأَني أَنا وَأَنْتَ نَرْقَىٰ في دَرَجَةٍ فَسَبَقْتُكَ بِمرْقَاتَيْنِ»(١) فقال: يا رسول الله يقبضك الله تعالىٰ إلىٰ رحمته وأعيش بعدك سنتين ونصفاً. وروي أنه ـ رضي الله عنه ـ قال له: «رَأَيْتُ كَأَنَّمَا تَبعَني غَنَمٌ سُودٌ وَتَبِعَتْهَا غَنَمٌ بِيضٌ» فقال أبو بكر ـ رضي الله عنه ـ: تتبعك العربَ وتتبع العرب العجمُ.

وقد مَنَّ الله تعالىٰ علىٰ يوسف ـ عليه الصلاة والسلام ـ بعلم الرؤيا فقال تعالىٰ: ﵟوَكَذَٰلِكَ يَجۡتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأۡوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِﵞ [يوسف: ٦] يعني به علم الرؤيا، وهو العلمُ الأوَّلُ منذ ابتداء العالم لم يزل عليه الأنبياء والرسل صلوات الله عليهم يأخذون به ويعملون عليه حتى كأنَّ نبواتهم بالرؤيا وحي من الله عزَّ وجلَّ إليهم في المنام، وما كان قبل النبي ﷺ من علوم الأوائل أشرف من علم الرؤيا، وقد قال بإبطال الرؤيا قوم من الملحدين يقولون: إنَّ النائم يرى في منامه ما يغلب عليه من الطبائع الأربعة فإن غلبت عليه السوداء رأى الأحداث والسوادَ والأهوالَ والأفزاعَ، وإن غلبت عليه الصفراء رأى النار والمصابيحَ والدمَ والمعصفرات، وإن غلب عليه البلغم رأىٰ البياض والمياه والأنهار والأمواج، وإن غلب عليه الدم رأى الشراب والرياحين والمعازف والمزامير. وهٰذا الذي قالوا نوع من أنواع الرؤيا وليست الرؤيا منحصرةً فيه، فإنَّا نعلم قطعاً أن منها ما يكون من غالب الطبائع كما ذكر، وإنَّ منها ما يكون من الشيطان، ومنها ما يكون من حديث النفس، وهٰذه أصحُّ الأنواعِ الثلاثة، وهي الأضغاثُ، وإنما سميت أضغاثاً لاختلاطها فشُبِّهت بأضغاث النبات، وهي الحُزْمَةُ ممَّا يأخذ الإنسان من الأرض فيها الصغير والكبير والأحمر

(١) «مرقاتين»: مثنىٰ مرقاة، وهي الدَّرجة.

والأخضر واليابس والرطب، ولذلك قال الله تعالىٰ: ﴿ وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَٱضْرِب بِّهِۦ وَلَا تَحْنَثْ ﴾ [صٓ: ٤٤] وقال بعضهم: الرؤيا ثلاثة: رؤيا بشرى من الله تعالىٰ، وهي الرؤيا الصالحة التي وردت في الحديث، ورؤيا تحذير من الشيطان، ورؤيا مما يحدث به المرء نفسه، فرؤيا تحذير الشيطان هي الباطلة التي لا اعتبار لها، وفي الحديث الصحيح أن النبي ﷺ أتاه رجل فقال: يا رسول الله رأيت كأن رأسي قطع وأنا أتبعه، فقال: «لا تَتَحدَّثُ بِتَلاعُبِ الشَّيطانِ بكَ في المنام»، وأما الرؤيا التي من همة النفس، فمثل أن يرى الإنسان مع من يحب قلبه، أو يخاف من شيء فيراه، أويكون جائعاً فيرى أنه يأكل، أو ممتلئاً فيرى أنه يتقايأ، أو ينام في الشمس ويرىٰ أنه في نار يحترق، أو في أعضائه وجع ويرى أنه يعذب.

والرؤيا الباطلة سبعة أقسام: **الأول**: حديث النفس والهم والتمني والأضغاث. **والثاني**: الحلم الذي يوجب الغسل لا تفسير له. **والثالث**: تحذير من الشيطان وتخويف وتهويل ولا نصرة. **والرابع**: ما يريه سحرة الجن والإنس، فيتكلفون منها مثل ما يتكلفه الشيطان. **والخامس**: الباطلة التي يريها الشيطان ولا تعد من الرؤيا. **والسادس**: رؤيا تريها الطبائع إذا اختلفت وتكدرت. **والسابع**: الوجع وهو أن يرى الرؤيا صاحبها في زمن هو فيه وقد مضت منه عشرون سنة. وأصح الرؤيا البشرىٰ. وإذا كان السكون والدعة واللباس الفاخر والأغذية الشهية الشافية صحت الرؤيا وقلت: الأضغاث والرؤيا الحق خمسة أقسام: **الأول**: الرؤيا الصادقة الظاهرة، وهي جزء من النبوة، لقوله تعالىٰ: ﴿ لَّقَدْ صَدَقَ ٱللَّهُ رَسُولَهُ ٱلرُّءْيَا بِٱلْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ ﴾ [الفتح: ٢٧] وذلك أن رسول الله ﷺ لما سار إلىٰ الحديبية رأى في المنام أنه دخل هو وأصحابه رضي الله عنهم مكة آمنين غير خائفين يطوفون بالبيت وينحرون ويحلقون رؤوسهم ويقصرون فبشر ﷺ في المنام بشارة من الله غير صنع ملك الرؤيا ولا تفسير لها، مثل: رؤيا إبراهيم عليه السلام في المنام في ذبح ولده كما حكي الله تعالىٰ عنه بقوله: ﴿ يَٰبُنَيَّ إِنِّيٓ أَرَىٰ فِى ٱلْمَنَامِ أَنِّيٓ أَذْبَحُكَ ﴾ [الصافات: ١٠٢]. وقال بعضهم طوبىٰ لمن رأى الرؤيا صريحاً لأن صريح الرؤيا لا يريه إلا الباري تعالىٰ، دون واسطة ملك الرؤيا. **والثاني**: الرؤيا الصالحة، بشرى من الله تعالىٰ. كما أن

المكروهة زاجرة يزجرك الله بها. قال ﷺ: «خَيْرُ ما يرى أَحَدُكُمْ في المَنَامِ أنْ يَرَى رَبَّه أو نَبِيَّهُ أو يَرَى أَبَوَيْهِ مُسْلِمَيْنِ» قالوا: يا رسول الله، وهل يرى أحد ربه، قال: السلطان والسلطان هو الله تعالىٰ. **والثالث**: ما يريكه ملك الرؤيا، واسمه صديقون علىٰ حسب ما علمه الله تعالىٰ من نسخة أم الكتاب، وألهمه من ضرب أمثال الحكمة لكل شيء من الأشياء مثلاً معلوماً والرؤيا المرموزة وهي من الأرواح، ومثالها: أن إنساناً رأى في منامه ملكاً من الملائكة قال له: إن امرأتك تريد أن تسقيك السم علىٰ يد صديقك فلان فعرض له من ذلك أن صديقه هٰذا زنىٰ بامرأته، وإنما دلت رؤياه علىٰ أن الزنىٰ مستور كما أنَّ السم مستور. **والخامس**: الرؤيا التي تصح بالشاهد ويغلب الشاهد عليه فيجعل الشر خيراً والخير شراً، كمن يرىٰ أنه يضرب الطنبور في المسجد فإنه يتوب إلىٰ الله تعالىٰ من الفحشاء، والمنكر، ويفشو ذكره، وكمن رأى أنه يقرأ القرآن في الحمام أو يرقص فإنه يشتهر في أمر فاحش أو بعور لأن الحمام موضع كشف العورات ولا تدخله الملائكة كما كان الشيطان لا يدخل المسجد. ورؤيا الحائض والجنب تصح لأن الكفار والمجوس لا يرون الغسل. وقد عبَّر يوسف عليه السلام رؤيا الملك وهو كافر، ورؤيا الصبيان تصح لأن يوسف عليه السلام، كان ابن سبع سنين، فرأى رؤيا فصحت، وقال دانيال عليه السلام: اسم الملك الموكل بالرؤيا صديقون. ومن شحمة أذنه إلىٰ عاتقه مسيرة سبعمئة عام، فهو الذي يضرب الأمثال للآدميين فيريهم بضياء الله تعالىٰ من علم غيبه في اللوح المحفوظ ما هو كائن من خير أو شر، ولا يشتبه عليه شيء من ذلك، ومثل هٰذا الملك كمثل الشمس إذا وقع نورها علىٰ شيء أبصرت ذلك الشيء به. كذلك يعرفك هٰذا الملك بضياء الله تعالىٰ معرفة كل شيء ويهديك، ويعلمك ما يصيبك في دنياك وآخرتك من خير أو شر ويبشرك بخير قدمته أو تقدمه، وينذرك بمعصية قد ارتكبتها، أو تريد ارتكابها، فإذا أراك رؤيا منذرة فإنها تخرج في وقت تراها لئلا تكون مغموماً. وإذا أراك رؤيا حسنة فإنها تخرج بعد ذلك بأيام لتكون في نعمة وسرور. وأصدق الرؤيا ما كان بالأسحار. وأصدق الرؤيا بالنهار. وقال جعفر الصادق ـ رضي الله عنه ـ: أصدقها القيلولة. وقال المعبرون من المسلمين: الرؤيا يراها الإنسان بالروح ويفهمها

بالعقل، ومستقر الروح نقطات دم في وسط القلب، ومستقر القلب في رسوم الدماغ، والروح معلق بالنفس، فإذا نام الإنسان امتد روحه مثل السراج أو الشمس، فيرى بنور الله وضيائه تعالىٰ ما يريه ملك الرؤيا وذهابه ورجوعه إلىٰ النفس مثل الشمس إذا غطاها السحاب وانكشف عنها، فإذا عادت الحواس باستيقاظها إلىٰ أفعالها ذكر الروح ما أراه ملك الرؤيا وخيل له. وقال بعضهم: إن الحس الروحاني أشرف من الحس الجسماني، لأن الروحاني دال علىٰ ما هو كائن، والجسماني دال علىٰ ما هو موجود، واعلم أن تربة كل بلد تخالف غيرها من البلاد لاختلاف الماء والهواء والمكان؛ فلذلك يختلف تأويل كل طائفة من المعبرين من أهل الكفر والإسلام لاختلاف الطبائع والبلدان، كالذي يرى في بلاد الحر ثلجاً أو جليداً أو برداً فإنه يدل علىٰ الغلاء والقحط، ثم إن رأى ذلك في بلد من بلاد البرد فإن ذلك لهم خصب وسعة، والطين والوحل لأهل الهند مال، ولغيرهم محنة وبلاء وبلية، كما أن الضرطة عندهم بشارة وسرور، ولغيرهم كلام قبيح، والسمك في بعض البلاد عفونة، وفي بعضها من واحد إلىٰ أربعة تزويج. ولليهود مصيبة. واعلم أن الإنسان قد يرى الشيء لنفسه، وقد يراه بنفسه، وهو لغيره من أهله وأقاربه أو شقيقه أو والده أو شبيهه وسميه أو صاحب صنعته أو بلدته أو زوجته أو مملوكه كأبي جهل بن هشام رأى في المنام أنه دخل في دين الإسلام، وبايع رسول الله ﷺ، فكان ذلك لابنه، وأن أم الفضل أتت النبي ﷺ قالت: يا رسول الله رأيت أمراً فظيعاً فقال عليه السلام: «خَيْراً رَأَيْتِ» فقالت: يا رسول الله رأيت بضعة من جسدك قد قطعت، ووضعت في حجري. فقال رسول الله ﷺ متبسماً: «سَتَلِدُ فَاطِمَةُ غُلاماً وتأخذينَهُ في حِجْرِكِ». فأتت فاطمةُ ـ رضي الله عنها ـ من ابن عمها بالحسن ـ رضي الله عنهم ـ، وأخذته أم الفضل في حجرها. ومن أراد أن تصدق رؤياه فليحدث الصدق ويحذر الكذب والغيبة والنميمة. فإن كان صاحب الرؤيا كذاباً ويكره الكذب من غيره صدقت رؤياه، وإن كذب ولم يكره الكذب من غيره لم تصدق رؤياه. ويستحب للرجل أن ينام علىٰ الوضوء لتكون رؤياه صالحة، والرجل إذا كان غير عفيف يرى الرؤيا ولا يذكر شيئاً منها لضعف نيته وكثرة ذنوبه ومعاصيه وغيبته ونميمته. وينبغي للمعبر إذا قصت عليه

الرؤيا أن يقول: خيراً رأيت، وخيراً نلقاه، وشراً نتوقاه. خير لنا، وشر لأعدائنا، الحمد لله رب العالمين. اقصص رؤياك، وأن يكتم على الناس عوراتهم، ويسمع السؤال بأجمعه، ويميز بين الشريف والوضيع، ويتمهل ولا يعجل في ردّ الجواب، ولا يعبر الرؤيا حتى يعرف لمن هي ويميز كل جنس وما يليق به. وليكن العابر عالماً ذكياً تقياً نقياً من الفواحش. عالماً بكتاب الله وحديث النبي ﷺ ولغة العرب، وأمثالها، وما يجري على ألسنة الناس. ولا يعبر الرؤيا في وقت الاضطرار وهي ثلاثة: طلوع الشمس، وغروبها، وعند الزوال، وإذا سأل سائل عن رؤيا عناد ولم يكن رآها فلا يترك المعبر سؤالاً بغير جواب. فإنه إن كان خيراً فمصروف إلى المعبر، وإن كان شراً فمصروف إلى المعاند لأنه مخذول والمجيب منصور على أعدائه. كما ورد في قصة يوسف عليه السلام، حين سأله الفتيان في السجن عناداً فقال: ﴿أَحَدُهُمَآ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَعۡصِرُ خَمۡرٗاۖ وَقَالَ ٱلۡأٓخَرُ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَحۡمِلُ فَوۡقَ رَأۡسِي خُبۡزٗا تَأۡكُلُ ٱلطَّيۡرُ مِنۡهُۖ﴾ [يوسف: ٣٦] فقال لهما يوسف عليه السلام: ﴿أَمَّآ أَحَدُكُمَا فَيَسۡقِي رَبَّهُۥ خَمۡرٗاۖ وَأَمَّا ٱلۡأٓخَرُ فَيُصۡلَبُ فَتَأۡكُلُ ٱلطَّيۡرُ مِن رَّأۡسِهِۦۚ قُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ ٱلَّذِي فِيهِ تَسۡتَفۡتِيَانِ﴾ [يوسف: ٤١].

وإن عبَّر المعبِّر رؤياه عناداً على سبيل الاعوجاج فإنه إن كان خيراً فهو للسائل، وإن كان شرّاً فهو للمعبِّر. ولا يقصُّ الرائي رؤياه إلَّا على عالم أو ناصح، ولا يقصها على جاهل أو عدو. والرؤيا على رجل طائر ما لم يحدِّث بها فإذا حدَّث وقعت، ولا يقصُّ أحدٌ رؤياه على معبِّر وفي مصره أو إقليمه معبِّرٌ أحذقُ منه؛ لأنَّ فرعون يوسف لما قصَّ رؤياه على معبري بلده فقالوا: أضغاث أحلام لم تبطل رؤياه. وسأل عنها يوسف ـ عليه السلام ـ فعبرها له فخرجت. وإذا اشتبهت الرؤيا على المعبِّر، ولم يعرف لها تأويلاً فليأمر صاحبها إذا خرج من بيته يوم السبت أوّل النهار أن يسأل أي شخص يلقاه عن اسمه فإن كان اسمه حسناً كأسماء الأنبياء والصالحين فالرؤيا حسنة، وإن كان غير ذلك فالرؤيا غير حسنة. ويحترز من الكذب فيها فقد روي عن رسول الله ﷺ أنه قال: «مَنْ كَذَبَ في الرُّؤْيَا كُلِّفَ يَوْمَ القيامَةِ عَقْدَ شَعِيرَة وَمَنْ كَذَبَ على عَيْنَيه لا يَجِدُ رائِحَةَ الجنَّةِ وَإنَّ أَعْظَمَ الفِرْيَةِ أَنْ يَفْتَرِيَ الرَّجُلُ على عَيْنَيهِ يقولُ رَأَيْتُ، وَلَمْ يَرَ شيئاً» وقال بعضهم: إنَّ الكاذب

في رؤياه مدعي النبوّة كاذباً. لأنَّه ورد في الحديث كما قدمناه أنَّ الرؤيا جزء من أجزاء النبوة، ومدعي الجزء كمدعي الكل. وقال بعض العلماء: ينبغي أن يعبِّر الرؤيا المسؤول عنها علىٰ مقادير الناس، ومراتبهم، ومذاهبهم، وأديانهم، وأوقاتهم وبلدانهم وأزمنتهم وفصول سنتهم، والتعبير يكون بالمعنىٰ وباشتقاق الأسماء، والميت في دار حق فما قاله في المنام حق، وكذلك الطفل الذي لا يعرف الكذب، وكذلك الدواب وسائر الحيوانات والطيور، إذا تكلَّمت في المنام فقولها حقٌّ. وكلام الكذاب في اليقظة كالمنجم والكاهن فكذلك قوله في المنام كذب، وكلام ما لا يتكلم كالجمادات آية أعجوبة، وقد يقع التعبير بالمثل السائر واللفظ المبتذل كقولهم في الصائغ: إنَّه رجلٌ كذوب، لما جرىٰ علىٰ ألسنة الناس من قولهم: فلان يصوغ الأحاديث، وكقولهم فيمن يرى أن في يديه طولاً أن يصطنع المعروف لما جرى علىٰ ألسنة الناس من قولهم: هو أطول يداً منك، وأمدُّ باعاً أي أكثر عطاء. وقد يكون التأويل بالضد والمقلوب كقولهم في البكاء: إنه فرح. وفي الضحك: إنه حزن. والطاعون: إنه حرب. وفي الحرب إنه طاعون. وفي السيل إنَّه عدو. وفي العدو إنَّه سيل. وفي أكل التين إنَّه ندامةٌ. وفي الندامة إنها أكلُ تينٍ. وفي الجراد إنَّه جندٌ وفي الجند إنَّه جرادٌ. وأولى ما يكون التعبير بالقرآن والسنة إن وجد المعبِّرُ فيهما شاهداً للرؤيا، كمن يرى نفسه في السفينة نجاة من الخوف. قال تعالىٰ: ﴿فَأَنجَيْنَٰهُ وَأَصْحَٰبَ ٱلسَّفِينَةِ﴾ [العنكبوت: ١٥]. وكمن يرى في منامه أنه وقع في بئر فإنه يُمكر به لقوله عليه السلام: «البِئْرُ جُبَار» وقد يكون التعبير بالشعر، كمن يرى غنماً ترعىٰ فأتىٰ الذئب عليها ففرقها، وقتل بعضها فإن ذلك يدلُّ علىٰ أنَّ سلطان تلك الناحية يضيِّع رعيته حتَّىٰ يتولىٰ أمرهم عدوه. لقول بعض الشعراء:

ومَنْ رَعى غنماً في أرضِ مَأْسَدَةٍ
وَنَامَ عَنْها تولى رَعْيَها الأسد

واعلم أن أصل الرؤيا جنس وصنف وطبع، فالجنس كالشجر والسباع والطير وهٰذه رجال، والصنف أن تعلم من أي صنف تلك الشجرة، وذلك السبع والطير فإن كانت الشجرة نخلة كان ذلك الرجل من العرب. لأنَّ منابت أكثر النخل بلاد العرب، وإن كان الطائر طاووساً كان رجلاً من العجم،

وإن كان ظليماً[١] كان بدوياً من العرب. والطبع أن تنظر ما طبعُ تلك الشجرة فتقضي على الرجال بطبعها. فإن كانت جوزاً قضيت علىٰ الرجل بالعسر في المعالجة والخصومة عند المناظرة. وإن كانت نخلة قضيت بأنَّه رجلٌ نفَّاعٌ بالخير. وإن كان طائراً علمت أنه رجل ذو أسفار، ثم نظرت في طبعه، فإن كان طاووساً كان ملكاً أعجمياً ذا جمال ومال. وكذلك إن كان نسراً كان ملكاً، وإن كان غراباً كان رجلاً فاسقاً غادراً كذاباً.

وللمعبِّرين طرق كثيرةٌ في استخراج التأويل، وذاك غير محصور بل هو قابل للزيادة باعتبار معرفة المعبِّر وكمال حذقه وديانته والفتح عليه بهٰذا العلم، والله يهدي من يشاء إلىٰ صراط مستقيم.

(١) «ظليماً»: هو ذَكَر النَّعام.

❒ ❒ ❒

حـرف الألـــف

الآبار: أمَّا بئر الدَّار، فربَّما دلَّت علىٰ ربِّها؛ لأنه قيِّمها، وربما دلَّت علىٰ زوجته؛ لأنه يدلي فيها دلوه، وينزل فيها حبله في استخراج الماء، وتحمل الماء في بطنها، وهي مؤنثة. وإذا كان تأويلها رجلاً؛ فماؤها مالهُ، وعيشه؛ الذي يجود به علىٰ أهله. وكلَّما كثر خيره ما لم يفضْ في الدار، فإذا فاضَ كان ذلك سرَّه وكلامَه، وكلَّما قلَّ ماؤه؛ قلَّ كسبه، وضَعُفَ رزقُه. وكلَّما بَعُدَ غورُه؛ دلَّ على بخله، وشحِّه، وكلَّما قَرُب ماؤه من اليد؛ دلَّ ذلك على جوده، وسخائه، وقرب ما عنده، وبذله لماله.

وإذا كانت البئر امرأةً؛ فماؤها أيضاً مالُها، وجنينها، فكلَّما قرب من اليد؛ تدانت ولادتها، وإن فاض علىٰ وجـه الأرض؛ ولـدتـه، أو أسقطتـه. وربما دلَّت البئر علىٰ الخادم، والعبد، والدَّابة، وعلىٰ كل من يجود في أهله بالنَّفع من بيع الماء وأسبابه، أو من السَّفر ونحوه؛ لأنَّ البئر المجهولة ربما دلَّت علىٰ السَّفر؛ لأنَّ الدِّلاء تمضي فيها، وتجيء، وتسافر، وترجع بمنزلة المسافرين الطَّالعين والنَّازلين. وربما دلَّـت البئـر المجهـولـةُ المبـذولـةُ فـي الطُّرقات المسبَّلة في الفلوات[1] علىٰ الأسواق؛ التي ينال منها كلُّ من أتاها ما قدِّر له. ودلوه، وحبلُه: تشبثُه بها، وربَّما دلَّت علىٰ البحر، وربما دلَّت علىٰ الحمَّام، وعلىٰ المسجد الذي يغسل فيه أوسـاخ المصلِّيـن، وربَّمـا دلَّـت علـىٰ العالِم الذي يُستقىٰ العلم من عنده؛ الذي يكشف الهموم، وربَّما دلَّت علىٰ الزانية المبذولة لمن مرَّ بها، وأرادها، وربما دلَّت علىٰ السِّجن، والقبر؛ لما جرىٰ علىٰ يوسف في الجُبِّ.

---

(١) «الفلـوات»: جمـع فـلاة، القَفْـر مـن الأرض، والصحراء الواسعة، والمفازة لا ماء فيها.

فمن رأىٰ كأنَّه سقط في بئرٍ مجهولةٍ، فإن كان مريضاً؛ مات، وإن كان في سفينةٍ، عطِب، وصار في الماء، وإن كان مسافراً في البَرِّ؛ قُطع من الطريق، ومُكِر به، وغُدِر في نفسه، وإن كان مخاصماً؛ سُجِن، وإلاَّ دخل حمَّاماً مُكْرَهاً، أو دخل دار زانيةٍ. وأمَّا إن استقىٰ بالدَّلو من بئر مجهولةٍ، فإن كان عنده حملٌ؛ بشِّر عنه بغلام؛ لقوله تعالىٰ: ﴿ فَأَدْلَىٰ دَلْوَهُۥ قَالَ يَٰبُشْرَىٰ هَٰذَا غُلَٰمٌ ﴾ [يوسف: ١٩] وإن كانت له بضاعةٌ في البحر، أو في البرِّ؛ قدمت عليه، أو وصلت إليه. وإن كان عنده عليلٌ؛ أفاق، ونجا، وخَلَصَ. وإن كان له مسجونٌ؛ نجا من السِّجن. وإن كان له مسافر؛ قدم من سفره. فإن لم يكن شيء من ذلك، وكان عَزَباً؛ تزوَّج، وإلاَّ توسَّل إلىٰ سلطانٍ، أو حاكم في حاجته، وتمَّت له، وكلُّ ذلك إذا طلع دلوه سليماً مملوءاً، والعرب تقول: دَلَوْنا إليك بكذا؛ أي: توسَّلنا إليك، وإن لم يكن شيءٌ من ذلك طلب علماً، فإن لم يلق به ذلك؛ فالبئر سوقه، واستقاؤه، وتسببه، فما أفاد من الماء؛ أفاد مثله، وإن مجَّه، أو أراقه؛ أتلفه وأنفقه، قال الشاعر:

وَمَا طَلَبُ المعيشةِ بالتَّمنِّي
وَلكِن أَلْقِ دَلْوَكَ فِي الدِّلاَءِ
تجيءُ بملئها طوراً وطوراً
تجيءُ بحمأةٍ وقليلِ ماءِ

وقال بعضهم: إذا رأىٰ الرَّجلُ البئرَ؛ فهي امرأةٌ ضاحكةٌ، مستبشرةٌ، وإذا رأت امرأةٌ، فهو رجلٌ حسن الخُلق، ومن رأىٰ أنَّه احتفر بئراً، وفيها ماءٌ؛ تزوَّج امرأةً موسرةً، ومكر بها؛ لأنَّ الحفر مكرٌ، فإن لم يكن فيها ماءٌ فإنَّ المرأة لا مالَ لها. فإن شرب من مائها؛ فإنه يصيب مالاً من مكرٍ، إذا كان هو الذي احتفر، وإلاَّ فعلىٰ يد من احتفر، أو سميِّه، أو عقبه بعده. فإن رأىٰ بئراً عتيقة في محلَّةٍ، أو دارٍ، أو قريةٍ يستقي منها الصَّادرون والواردون بالحبل، والدَّلو، فإنَّ هناك امرأةً أو بعل امرأةٍ أو قيِّمتها ينتفع به الناس في معايشهم، ويكون له في ذلك ذكر حسنٌ؛ لمكان الحبل الذي يدلي به إلىٰ الماء؛ لقوله عزَّ وجلَّ: ﴿ وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا ﴾ [آل عمران: ١٠٣].

فإن رأىٰ أنَّ الماءَ فاض من تلك البئر، فخرج منها، فإنَّه همٌّ، وحزنٌ، وبكاءٌ في ذلك الموضع، فإن امتلأت ماءً ولم يَفِضْ؛ فلا بأس أن يلقى خير ذلك وشرّه، فإن رأىٰ أنه يحفر بئراً يسقي منها بستانه؛ فإنَّه يتناول دواءً يجامع به

أهله. فإن رأىٰ أنَّ بئره فاضت أكثر مما سال فيها، حتى دخل الماء البيوت، فإنَّه يصيب مالاً يكون وبالاً عليه. فإنْ طرق لذلك حتَّى يخرج من الدار؛ فإنَّه ينجو من همٍّ، ويذهبُ من ماله بقدر ما يخرج من الدَّار.

ومن رأىٰ أنَّه وقع في بئر فيها ماءٌ كَدِرٌ؛ فإنَّه يتصرَّف مع رجلٍ سلطانيٍّ جائرٍ، ويُبتلىٰ بكيده، وظلمه، وإن كان الماء صافياً؛ فإنَّه يتصرَّف لرجلٍ صالحٍ يرضىٰ به كفافاً. فإن رأىٰ أنه يهوي، أو يُرسل في بئرٍ؛ فإنَّه يسافر.

والبئر إذا رآها الرجل في موضع مجهولٍ، وكان فيها ماءٌ عذبٌ، فإنَّها دنيا الرَّجل، ويكون فيها مرزوقاً طيِّب النفس، طويل العمر بقدر الماء، وإن لم يكن فيها ماء؛ فقد نفد عمره. وانهدام البئر: موت المرأة. فإن رأى أنَّ رجليه تدلَّتا في البئر، فإنَّه يُمكر بماله كلّه، أو يُغصب، فإن نزل في بئرٍ، وبلغ نصفها، وأذَّن فيها، فإنَّه سفر. وإذا بلغ طريقه؛ نال رياسةً، وولايةً، أو ربحاً عن تجارةٍ وبشارةٍ. فإن سمع الأذان في نصف البئر؛ عُزِل؛ إن كان والياً، وخسر؛ إن كان تاجراً. وقال بعضهم: من رأىٰ بئراً في داره وأرضه؛ فإنَّه ينال سَعَةً في معيشته، ويُسراً بعد عُسْرٍ، ومنفعةً. وقيل: من أصاب بئراً مطمورةً، أصاب مالاً مجموعاً.

الآجام: رجالٌ لا يُنتفَع بصحبتهم، وفيهم دَغلٌ[1] لأنَّ أصل الدَّغل: الشجرُ الملتفُّ، والصَّياد يختفي فيها، فيرمي الصيدَ من حيث لا يعلم الصيدُ ذلك. فإن رأىٰ أنَّ الأجمة لغيره ملكاً؛ فإنه يقاتل أقواماً هـٰذه صفتُهم، فيظفر بهم.

آجر: **قال عبد الغني النابلسي**: هو في المنام رجلٌ جليلٌ فيه نفاق، وربما كان من نسل المجوس.

آدر: إن رأىٰ أنَّـه آدر[2]، وهـو القليظ؛ فإنَّه يصيب مالاً لا يأمن عليه أعداءه.

آدم عليه السلام: **قال عبد الغني النابلسي**: من رآه في المنام فإنه أذنب ذنباً فليتب منه، وربما دلَّت رؤيته علىٰ الوالد أو السلطان أو علىٰ العلم؛ ومن رأى أنَّه يذبح آدم عليه السلام فإنه يغدر بالسلطان أو يعقُّ والديه أو معلِّمه، ومن رأىٰ آدم عليه السلام علىٰ هيئة نال ولاية

---

(١) «دغل»: هو العيب المفسِد للأمر.

(٢) «آدر»: أي: صاحب الخصية المنتفخة.

إن كان لها أهلاً، فإن رأى كأنه كلمه نال علماً. وقيل: من رأى آدم عليه السلام اغتر بقول أعدائه ثمَّ يفرج عنه بعد مدة، فإن رآه متغيِّر اللون والحال دلَّ ذلك علىٰ انتقال من مكان إلىٰ مكان ثمَّ العودة إلىٰ المكان الأوَّل أخيراً. ومن صار آدم عليه السلام أو صاحبه أو انتقل إلىٰ صفته فإن كان للخلافة أهلاً نالها، وإن كان عالماً انتفع الناس بعلمه أو نال علماً لا يجاريه فيه أحد من الناس. وربما دلَّت رؤيا آدم عليه السلام علىٰ عابر الرؤيا لأنَّه أوَّل من رأىٰ في المنام في الدنيا، وعلم عبارتها. وتدلُّ رؤيته علىٰ الحج والاجتماع بالأحباب، وربَّما دلَّت رؤيته علىٰ كثرة النسل، وتدلُّ رؤيته أيضاً علىٰ السهو والنسيان، وربما دلَّت علىٰ المكيدة والحيلة وعلىٰ معاشرة من يعالج الحيات، أو يصنع السموم، أو يرتزق من استحضار الشياطين، ويتكلم علىٰ ألسنتهم. وربما دلَّت رؤيته علىٰ اللباس الخشن والبكاء. وربما دلت علىٰ تنكيد الرائي من سبب مأكول. وربما دلت رؤيته علىٰ السفر البعيد. وربما كان إلىٰ الجهة التي نزل بها آدم عليه السلام وربما رُزق الرائي الذكور أكثر من الإناث، وإن كان الرائي مريضاً بعينه أفاق من شكواه. وربما دلَّت رؤيته علىٰ الخدم والسجود للملوك. ومن رأىٰ آدم عليه السلام ناقص الحال ربما نقص حال كبير الرائي الحاكم عليه أو تغيَّرت مكاسبه أو صنعته، ومن رآه في حال حسن عاد خير كبيره عليه.

الآس: رجلٌ وافٍ بالعهود، ويدلُّ علىٰ اليأس؛ لاسمه. فمن رأىٰ علىٰ رأسه إكليلَ آسٍ، رجلاً كان أو امرأةً؛ فهو زوجٌ يدوم بقاؤه، أو امرأةٌ باقيةٌ، وكذلك إن شمَّه، ومَنْ رآه في دار فهو خيرٌ باقٍ، ومال دائم، فإن رأىٰ أنَّه أخذ من شابٍّ آساً؛ فإنَّه يأخذ من عدوٍّ عهداً باقياً، فإن رأىٰ أنَّه يغرس آساً، فإنه يعمل الأمور بالتَّدبير. والآسُ: عمارةٌ باقيةٌ، وولايةٌ، وفرحٌ باقٍ.

قال عبد الغني النابلسي:

تدل رؤيته في المنام للمريض علىٰ الصحة واعتدال القوام. وستر الوجه بالشعر، أو القدّ بالكسوة. وربما دلَّ علىٰ قطع الإياس مما يرجو تحصيله، وهو المرسين.

قال عبد الغني النابلسي:

أب: الإنسان في المنام بلوغ المراد، وخير ما يرى الرجل في منامه أبواه، أو أجداده، أو أحد أقاربه. ومن رأى في منامه أباه، فإن كان محتاجاً جاء

رزقه من حيث لا يحتسب، أو جاد عليه أحد وإن كان له غائب قدم عليه. وإن كان به ألم أفاق منه. ومن رأى أن أباه أسكن بنياناً ورفع سمكه، فإنَّه يتمُّ صنائع أبيه التي كانت له في دين أو دنيا ويحكمها.

إبراهيم عليه السلام: رؤيته في المنام تدلُّ علىٰ الخير والبركة والعبادة والشيخوخة والرزق والإيثار والاهتمام بالأبنية الشريفة والذرية الصالحة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والعلم والهدى وهجران الأهل والأقارب في طاعة الله تعالىٰ، وتدلُّ رؤيته عليه السلام علىٰ الوالد المشفق لأنَّه أبو الإسلام الذي سمانا مسلمين. وربما دلَّت رؤيته علىٰ الوقوع في الشدائد والسلامة منها. وربما دلَّت رؤيته علىٰ النكد لإصلاح ذات البين أو لما يرجوه من الخير. وإن كان الرائي عالماً بالنجوم أو علم الرؤيا داخله في ذلك غلط أو خلل. وربما دلَّت رؤيته علىٰ التشريع والمحافظة علىٰ الخير وهجران إخوان السوء. وربما دلَّت رؤيته لمن لمسه علىٰ المحبة لله تعالىٰ، وإن لمس عضواً من أعضاء الرائي وكان الرائي يشكو من ذلك العضو عافاه الله تعالىٰ وأزال شكواه. وتدلُّ رؤيته أيضاً علىٰ الحج. وإن رأت امرأة إبراهيم عليه السلام في منامها نكدت من زوجها بسبب ولد من أولاده، ويجري علىٰ بعض أولادها شدَّة ويسلم منها. وربما دلت إن كان للرائي أولاد أن يطلق أحدهم زوجته بسببه. ومن صار في منامه إبراهيم عليه السلام أو صاحبه دلَّ علىٰ البلاء من الأعداء لكن يُنصر. وربما تولىٰ ولاية وإمامة ويكون عادلاً فيها. أو يصاحب إنساناً كذلك أو يرزق بعد الإياس منهم، وربما قدمت عليه رسل الأكابر بالبشارة. ومن رأىٰ إبراهيم عليه السلام فإنه ينتصر علىٰ أعدائه وينال زوجة مؤمنة وتصيبه شدة وضيق من ملك وينجو منه. ومن رآه يدعوه إليه فأجابه بالتلبية وأسرع إليه رفعت منزلته، وإن رآه ناداه فلم يجبه ورآه يتهدده ويتوعده أو رآه عبوساً، فإمَّا أن يكون متخلفاً عن الحج مع وجود السبيل إليه أو تاركاً للصلاة أو طاعناً علىٰ الإمام أو منافقاً. وإن رآه كافر أسلم أو مذنب تاب أو تارك للصلاة عاد إليها. ومن تحوَّل إلىٰ صورة إبراهيم عليه السلام أو لبس ثوبه أصابته بلوى، وربما دلت رؤيته علىٰ ذهاب الغمِّ والهمِّ وإصابة الخير، وإدراك الدنيا الواسعة والهداية. وقيل: إنَّ رؤية إبراهيم عليه السلام عقوق للأب.

الإبرة: دالّةٌ علىٰ المرأة والأمة لثقبها، وإدخال الخيط فيها: بشارةٌ بالوطء، وإدخال غير الخيط فيها: تحذيرٌ، لقوله تعالىٰ: ﴿وَلَا يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلْجَمَلُ فِى سَمِّ ٱلْخِيَاطِ﴾ [الأعراف: ٤٠]. وأمَّا إن خاط بها ثيابَ الناس؛ فإنَّه رجلٌ ينصحهم، أو يسعىٰ بالصَّلاح بينهم؛ لأنَّ النَّصَّاح هو الخيط في لغة العرب، والإبرة: المنصحة، والخياط: الناصح.

وإن خاط ثيابه؛ استغنىٰ إن كان فقيراً، واجتمع شملُه؛ إن كان مبدَّداً، وانصلح حاله؛ إن كان فاسداً. وأمَّا إنْ رفأ[1] بها قطعاً؛ فإنَّه يتوب من غيبةٍ، أو يستغفر من إثمٍ؛ إذا كان رفوه صحيحاً متقناً، وإلَّا اعتذر بالباطل، وتاب، ولم يتحلَّل من صاحب الظلامة. ومنه يقال: من اغتاب؛ فقد خرق، ومن تاب فقد رفأ.

والإبرة: رجلٌ مؤلِّفٌ، أو امرأةٌ مؤلِّفةٌ، فإن رأىٰ كأنَّه يأكل إبرةً، فإنَّه يفضي بسرِّه إلىٰ ما يضرُّ به. وإن رأىٰ كأنَّه غَرَزَ إبرةً في إنسانٍ؛ فإنَّه يطعن، ويقع فيه من هو أقوىٰ منه.

وحُكي: أنَّ رجلاً حضر ابنَ سيرين، فقال: رأيت كأنَّني أُعطيتُ خمس إبر ليس فيها خرقٌ. فعبَّر رؤياه بعضُ أصحابِ ابن سيرين، فقال: الإبر الخمس التي لا ثقب فيهنَّ أولادٌ، والإبرة المثقوبة ولدٌ غير تمام، فولد له أولاد علىٰ حسب تعبيره.

وقال أكثر المعبِّرين: إنَّ الإبرة في التأويل سببُ ما يطالب من صلاح أمره، أو جمعه، أو التئامه، وكذلك لو كانت اثنتين، أو ثلاثة، أو أربعة، فما كان منها بخيطٍ؛ فإنَّ تصديق التئام أمر صاحبها أقربُ، ومبلغ ذلك بقدر ما خاط به. وما كان من الإبر قليلاً يعمل به، ويخيط به خيرٌ من كثيرٌ لا يعملُ بها، وأسرع تصديقاً. فإن رأىٰ أنَّه أصاب إبرةً فيها خيطٌ، أو كان يخيط بها؛ فإنه يلتئم شأنه، ويجتمع له ما كان من أمره متفرِّقاً، ويصلح.

فإن رأىٰ أنَّ إبرته التي يخيط بها، وكان فيها خيطٌ انكسرت، أو انخرمت، فإنَّه يتفرق شأنٌ من شأنه، وكذلك لو رأىٰ أنَّه انتزعت منه، أو احترقت، فإنْ ضاعتْ، أو سُرقت؛ فإنه يشرف علىٰ تفريق ذلك الشأن، ثمَّ يلتئم. والخيط بيِّنةٌ، فمَن رأىٰ أنَّه أخذ خيطاً؛ فإنَّه رجلٌ

(١) «رفأ»: خاط.

يطلب بيّنةً في أمر هو بصدده؛ لقوله تعالىٰ: ﴿حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ﴾ [البقرة: ١٨٧].

فإن رأى كأنَّه فتل خيطاً، فجعله في عنق إنسانٍ، و سحبه أو جذبه، فإنَّه يدعو إلىٰ فسادٍ، وكذلك إذا رأىٰ أنَّه نحر جملاً بخيطٍ. وأمَّا الخيوطُ المعقَّدةُ؛ فتدلُّ علىٰ السِّحر. ومَنْ رأىٰ أنه يفتلُ حبلاً، أو خيطاً، أو يلوي ذلك علىٰ نفسه، أو علىٰ قصبةٍ، أو خشبةٍ، أو غير ذلك من الأشياء، فإنَّه سفرٌ علىٰ أيِّ حالٍ كان. فإن رأىٰ أنَّه يغزل صوفاً، أو شعراً، أو مرعزاً مما يغزل الرِّجالُ مثله؛ فإنه يصيب خيراً في سفره. فإن رأىٰ أنَّه يغزل القطن، والكتان، أو القزَّ، وهو في ذلك متشبهٌ بالنساء؛ فإنه يناله ذلٌّ، ويعمل عملاً حلالاً غير مستحسن للرِّجال ذلك. فإن رأت امرأةٌ أنها تغزل من ذلك شيئاً؛ فإنَّ غائباً لها يقدم من سفرٍ.

فإن رأت أنَّها أصابت مغزلاً، فإن كانت حاملاً ولدت جاريةً، وإلاَّ أصابت أختاً. فإن كان في المغزل فلكةٌ[1]؛ تزوَّجتْ بنتُها، أو أُختُها. فإن انقطع سلك المغزل؛ أقام المسافر عنها. فإن رأت خمارها انتُزع منها، أو انتُزع كلُّه؛ فإنَّها يموت زوجها، أو يطلِّقها. فإن احترق بعضُه؛ أصاب الزَّوجَ ضرٌّ، وخوفٌ من سلطان، وكذلك لو رأت فَلْكَتَها سقطت من مِغزلها؛ طلَّق ابنتَها زوجُها، أو أختَها. فإن كان خمارُها سُرق منها، وكان الخمار ينسب في التأويل إلىٰ رجلٍ، أو امرأةٍ، فإن إنساناً يغتال زوجها في نفسه، أو في ماله، أو في بعض ما يعزُّ عليه من أهله. فإنْ كان السَّارقُ يُنسب إلىٰ امرأةٍ، فإنَّ زوجها يصيب امرأةً غيرها حلالاً، أو حراماً، وكذلك مجرىٰ الفَلْكَةِ.

والإبرة: عدّة للذي يعمل بها.

قال عبد الغني النابلسي: من رأىٰ أنها ضاعت منه أو سُرقت، فإنَّه يبقىٰ علىٰ ذلك ثمَّ لا يتمُّ ولا يتفرَّق شأنه. والإبرةُ أيضاً دالةٌ علىٰ امرأة لإدخال الخيط فيها، وكذلك المسلة فمن رأى أن بيده مسلة؛ فإن كانت امرأته حبلىٰ ولدت له ابنة، وإن لم يكن هناك محل فإن ذلك سفر له.

الإبريق: **قال عبد الغني النابلسي**: تدلُّ رؤيته في المنام علىٰ التوبة

(١) «فلكة»: الفلكة من المغزل: قطعة مستديرة من الخشب تُجْعَل في أعلىٰ المغزل، وتُثبَّت الصِّنَّارةُ من فوقها، وعوْدُ المغزل من تحتها.

للمعاصي، والولد الذكر للحامل، وربما دلَّ على الغلام المطلع على الأسرار. وجمع الأباريق أعمال صالحة موجبة لدخول الجنة، وربما دلَّ الإبريق على السيف لأنه من أسمائه، فإن غلت قيمته في المنام دلَّ على رفع قدر من دل عليه، ويدلُّ الإبريق على اللعب والضحك والقهقهة، وكذلك الحكم فيما يشبهه من الأواني.

قال عبد الغني النابلسي:

إبليس اللعين: في المنام يدلُّ على السوء. قال رجل للحسين: يا أبا سعيد أينام إبليس؟ قال: فتبسَّم، وقال: لو نام لوجدنا راحة. ورؤيته في المنام دالةٌ على العالم المبتدع، وتدلُّ على ترك الصلاة والكذب والاختلاس واكتساب الذنوب وطول العمر. وتدلُّ رؤيته على المكر والخديعة والسحر والحسد والفرقة بين الزوجين قياساً على قصته مع آدم عليه السلام، وربَّما دلت رؤيته على الارتداد عن الدين، لأنه كان عابداً لله تعالى فعاد بمخالفته مطروداً منبوذاً، ثمَّ هو في التأويل دالٌّ على الملك الكافر القيم بالبحر المجهَّز للجنود والخيل والرجل. قال الله تعالى: ﴿ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ ﴾ [الإسراء: ٦٤]. فإن رأى أنه صار إبليس، أصيب في بصره، أو ارتدَّ عن دينه، أو عاش معبوداً ومات مكموداً ورزق نسلاً ومالاً وانتصر على أعدائه بمكره وخداعه. وإن كان أهلاً للملك ملك وكان في زمانه يأمر بالمنكر وينهى عن المعروف. ومن رأى كأنَّه قتل إبليس فإنَّه يمكر بماكر وخدَّاع، فإن كان صالحاً عفيفاً فإنه يقنط من أمر الله.

الإبل: من رأى إبلاً مجهولة تدخل محلةً؛ أصابتهم أمطارٌ وسيول.

ابن آوى: رجلٌ يمنع الحقوق أربابها، وهو من الممسوخ، وهو يجري مجرى الثَّعلب في التأويل. إلاَّ أنَّ الثعلب أقوى.

قال عبد الغني النابلسي: وتدلُّ رؤيته على المتسبب في الشرِّ والخصام، وتدل رؤيته على الألفة والاجتماع على اللهو واللعب.

ابن عرس: من الممسوخ، وهو رجل سفيهٌ، ظالمٌ، قاسٍ، قليلُ الرَّحمة، فمن رآه دخل داره؛ دخلها مكَّارٌ، يجري مجرى السِّنَّور.

قال عبد الغني النابلسي: وهو دابة حمراء دون السنور تألف البيوت معادية للفأر.

الأبنوس(١): امرأة هندية موسرة، أو رجلٌ صُلْبٌ موسرٌ.

الأبواب المفتَّحة: أبوابُ الرزق، وباب الدَّار: قيِّمها. فما حدث فيه فهو في قيِّم الدَّار. فإن رأىٰ في وسط داره باباً صغيراً؛ فهو مكروهٌ؛ لأنَّه يدخل علىٰ أهل العورات، وسيدخل تلك الدَّار خيانةٌ في امرأته.

وأبواب البيوت معناها يقع علىٰ النِّساء، فإن كانت جُدُداً؛ فهنَّ أبكارٌ، وإن كانت خاليةً من الأغلاق؛ فهنَّ ثيِّباتٌ، وإن رأىٰ باب دار قد سقط، أو قُلع إلىٰ خارجٍ، أو محترقاً، أو مكسوراً؛ فذلك مصيبةٌ في قيِّم الدَّار، فإن عَظُم باب داره، أو اتَّسع، وقَوِيَ؛ فهو حسنُ حال القيِّم. فإن رأىٰ أنَّه يطلب باب داره، فلا يجده؛ فهو حائرٌ في أمر دنياه. ومن رأىٰ أنَّه دخل من باب، فإن كان في خصومةٍ فهو غالبٌ؛ لقوله تعالىٰ: ﴿ ٱدْخُلُوا۟ عَلَيْهِمُ ٱلْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَٰلِبُونَ ﴾ [المائدة: ٢٣].

فإذا رأىٰ أبواباً فُتِحت من مواضع معروفةٍ، أو مجهولةٍ؛ فإنَّ أبواب الدُّنيا تُفتَح له، ما لم يجاوز قدرها. فإن جاوز؛ فهو تعطيل تلك الدَّار وخرابُها. فإن كانت الأبواب إلىٰ الطَّريق فإنَّ ما ينال من دنياه تلك يخرج إلىٰ الغرباء والعامَّة. فإن كانت مفتحةً إلىٰ بيت الدَّار؛ كان ما يناله لأهل بيته. فإن رأىٰ أنَّ باب داره اتَّسع فوق قدر الأبواب، فهو دخول قومٍ عليه بغير إذنٍ في مصيبةٍ، وربما كان زوالُ باب الدَّار عن موضعه زوالَ صاحب الدَّار عن خلقه، وتغيره لأهل داره. فإن رأىٰ أنَّه خرج من باب ضيِّقٍ إلىٰ سعةٍ؛ فهو خروجُه من ضيق إلىٰ سَعَةٍ، ومن همٍّ إلىٰ فرجٍ. وإن رأىٰ أنَّ لداره بابين؛ فإنَّ امرأته فاسدةٌ. فمن رأىٰ لبابه حلقتين؛ فإن عليه ديناً لنفسين. فإن رأىٰ أنَّه قلع حلقة بابه؛ فإنَّه يدخل في بدعةٍ. وانسدادُ باب الدار: مصيبةٌ عظيمةٌ لأهل الدار.

وإن رأى في السماء أبواباً مفتَّحةً؛ كثرت الأمطار في تلك السنة، وزادت المياه؛ لقول تعالى: ﴿ فَفَتَحْنَآ أَبْوَٰبَ ٱلسَّمَآءِ بِمَآءٍ مُّنْهَمِرٍ ﴾ [القمر: ١١]. ومن رأى أنه يقرع باباً، فإنه يستجاب دعاؤه، لقولهم: من ألحَّ على قرع الباب، يوشك أن يُفتح له، وربما كان ظفراً بأمرٍ يطلبه، فإن قرعَ البابَ، وفُتح له كاد يوشك له الاستجابة والظَّفر، وكلُّ ما كان له قوةٌ علىٰ غيره، ورفعةٌ علىٰ

(١) «الأبنوس»: نوع من الخشب.

ما سواه؛ فهو سلطانٌ، ومالكٌ، وقاهرٌ. وكل ما كان وعاءً للمال، وجيِّدِ المتاع، فدالٌّ على القلب. وكلُّ ممزوجٍ ومدخولٍ بعضُه في بعض، فدالٌّ على الاشتراك.

والخروجُ من الأبواب الضّيقة بشارةٌ بالنجاة، والسَّلامة لمن لا ذنب له من الصغار، ولأهل الخير من الكبار، وفي المرضى دالّةٌ على الموت، والخلاص من الدُّنيا، والراحة، ولمن كان سالماً دالّةٌ على المرض؛ لأنَّ السَّلامة لا يسرُّ بها إلَّا مَنْ فقدها.

قال عبد الغني النابلسي:

أبو بكر الصديق: ـ رضي الله تعالى عنه ـ تدلُّ رؤيته على الخلافة والإمامة والتقدُّم على الأقران والحظ الوافر عند ذوي الأقدار، وربما دلَّت رؤيته على الإنفاق في سبيل الله تعالى بالمال والولد وعلى الحفظ والصداقة، وتدلُّ رؤيته على عتق المملوك وحصول الشهادة، وعلى الصدق في المقالة والشيخوخة والرأي السديد والحظ في الرقيق. وعبارة الرؤيا تدل على النكد من جهة بعض أولاده البنين أو البنات، وعلى الخوف والاختفاء والنجاة من الشدائد والغزو في سبيل الله والحج والنصر على الأعداء والعلم. من رأى أبا بكر الصديق ـ رضي الله عنه ـ حياً أكرم بالرأفة والشفقة على عباد الله. ومن رأى أنه جالس مع أبي بكر ـ رضي الله عنه ـ فإنه يتبع الحق ويكون مقتدياً بالسنة ناصحاً لأمة محمد ﷺ.

قال ابن سيرين:

الأُتْرُجّ[1]: الواحدة: ولدٌ، وكثيره: ثناءٌ طيِّب. ورُوي أنَّ النَّبي ﷺ قال: «مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثلُ الأُتْرُجَّة، ريحُها طيبٌ، وطعمها طيبٌ».

وأنشد بعض الشعراء يمدح قوماً:

كأنَّهم شجرُ الأترُجِّ طابَ معاً
نوراً وريحاً وطابَ العُوْدُ والوَرَقُ

ومنهم من كرهها، وعبَّرها بالمعنى، فقال: إنَّها تدلُّ على النفاق؛ لأن ظاهرها مخالفٌ لباطنها، وأنشد:

أهدى له إخوانُه أترجَّةً
فبكى وأشفق من عيافةِ زَاجرِ

ومنهم من أنشد في كراهيتها قول القائل:

---

(١) «الأترج»: شجر من الحمضيات، وثماره كبيرة القد، ذهبية اللون، زكية الرائحة، وعصيره حامض.

أتــــرجَّـــــةٌ قـــد أَتَتْـــكَ بِـــرّاً
لا تَقبلنَّهـــــا إذَا بَـــــرَرْتَـــــا
لا تَقْبَلَنَّهَـــــا فَـــدَتْـــكَ نَفْســـي
فـــإِنَّ مَقْلُـــوبَهَـــا هَجَـــرْتَـــا

وذكر بعضهم أن النَّارنج، والأُتْرج جميعاً محمودان، وأنَّ الكلَّ إذا كان حلواً يدلُّ على المال المجموع، وإذا كان حامضاً يدلُّ على مرضٍ يسيرٍ، وولدٍ يصيبه منه همٌّ، وحزنٌ. والأُتْرُجَّة الخضراء تدلُّ على خِصْب السَّنة، وصحة جسم صاحب الرؤيا إذا اقتطفها. والأترُجَّة الصفراء: خصبُ السَّنة مع مرض.

وقيل: إنَّ الأُتْرجَّ امرأةٌ أعجميةٌ، شريفةٌ، غنيَّةٌ. فإن رأىٰ كأنَّه قطعها نصفين، رزق منها بنتاً ممراضةً، وابناً ممراضاً. وإن رأت امرأةٌ في منامها كأنَّ علىٰ رأسها إكليلاً من شجرة الأُتْرج؛ تزوَّجها رجلٌ حسنُ الذِّكْر، والدِّين، فإن رأت كأن في حِجْرها أترجةً؛ ولدت ابناً مباركاً. فإن رأىٰ رجلٌ كأنَّ امرأةً أعطته أتْرُجَّةً؛ ولد له ابن. ورَمْيُ الرَّجل آخرَ بأتْرُجَّةٍ يدلُّ علىٰ طلب مصاهرةٍ. والنَّارنج دون الأترج في باب المحمدة، وفوقها في باب الكراهة علىٰ قول مَنْ كرهه، وقد كرهه أكثرهم؛ لما في اسمه من لفظ النار، وأنشد في معناه:

إنْ فاتَنا الوردُ زماناً فَقَدْ
عَوَّضَنا البُستانُ نارنْجَنا
يحسبُ جانيها وقد أشرقتْ
حُمْرتُها في الكَفِّ ناراً جنا

والأُتْرج: نظيرُ المؤمن في طعمه، وريحه، وكرم شجرته، وجوهره، ولا تُضرُّ صفرتُه مع قوَّة جوهرِه. فمن أصاب منه واحدةً، أو اثنتين، أو ثلاثة؛ فهي ولدٌ، والكثير منه مال طيِّب مع اسم صالح، والأخضرُ منه أجود من الأصفر، وربَّما كانت الأترُجَّة الواحدة دولةً، فإنْ أكَلَه، وكان حلواً؛ كان مالاً مجموعاً، وإن كان حامضاً؛ مرض مرضاً يسيراً.

قال عبد الغني النابلسي: الأُتْرجَّة في المنام دالة علىٰ المرأة المباركة ذات الأولاد، أو العصبات الأشراف، وربما دلَّت الأُتْرجّة علىٰ الرجل المؤمن، أو القارئ القرآن، وتدل علىٰ العلم والعمل والثناء الجميل، وربما دلَّت الأُتْرجّة علىٰ الألفة والمحبة.

الأَتُّون[1]: أمرٌ جليلٌ علىٰ كلِّ

(١) «الأَتُّون»: الموقد الكبير، كموقد الحمّام.

حالٍ، وسرورٌ، فمن رأىٰ أنَّه يبني أتوناً؛ فإنَّه ينال ولايةً وسُلطاناً، وإن لم يكن متحمِّلاً؛ فإنه يشغل الناس بشيءٍ عظيم.

قال عبد الغني النابلسي: أتون الكاس في المنام يدلُّ علىٰ نائب الملك الذي يجبي إليه الأموال، وهو يتصرف فيه لملكه. والأتون من الإتيان.

الإجارة: تعني الإجارة أنَّ المستأجر رجلٌ يخدع صاحب الإجارة، ويَغُرُّهُ، ويحثُّه علىٰ أمرٍ مضطرب، وإذا انخدع له تبرَّأ منه، وتركه في الهلكة.

قال عبد الغني النابلسي: إجارة الإنسان في المنام لشيء من ملكه دالةٌ علىٰ الأمن من الخوف والإجارة من الشدائد، وربما دلَّت الإجارةُ علىٰ النكاح.

الإجاص: في وقته: رِزْقٌ، أو غائب جاء، أو يجيء، وفي غير وقته مرضٌ جاء؛ إن كان أصفر، أو همٌّ جاء؛ إن كان أخضر. فإن رأىٰ مريضٌ: أنَّه يأكل إجاصاً؛ فإنَّه يبرأ، وما كان له اسم مكروه، وأصلٌ مكروه جُمعا عليه في كلِّ حينٍ، كالخرنوب، خرابٌ من اسمه، ولما يُروىٰ عن سليمان عليه السلام فيه، وربَّما دلَّ التين الأخضر، والعنب الأبيض في الشِّتاء علىٰ الأمطار، وأسودُهما جميعاً علىٰ البرد، وقد يكون ذلك في الليل، والأوَّل في النَّهار، فمن اعتاد ذلك فيهما، أو رآه للعامَّة، أو في الأسواق، أو علىٰ السُّقوف؛ كان ذلك تأويله، والهمُّ في ذلك لا يزاوله؛ لأنَّ المطر في نفعه وصلاحه فيه عقلةٌ للمسافر، وعطلةٌ للصنَّاع تحت الهواء، والقطر، والهدم، والطِّين. وقد تدلُّ الثمرة الخضراء في غير إبَّانها ـ التي هي صالحةٌ في وقتها إذا كان معها شاهدٌ يمنع من ضررها في الدنيا ـ علىٰ الرزق، والمال الحرام، إذا أكلها، أو ملكها، أو ملكها مَنْ ليس له إليها سبيلٌ، ومن هو ممنوعٌ منها.

اجتماع الشمل: ليل الزَّوال، لقوله تعالىٰ: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذَتِ ٱلۡأَرۡضُ زُخۡرُفَهَا﴾ [يونس: ٢٤] وأنشد:

إذا تـمَّ أمـرٌ بـدا نَقْصُـهُ
تـوقَّـع زوالاً إذا قِيـلَ تـم

أَجَّج ناراً: من رأىٰ أنَّه أجَّج ناراً؛ ليطبخ قدراً فيها طعامٌ؛ فإنه يثير أمراً يصيب به منفعةً من قيِّم أهل بيتٍ. فإن لم يكن في القدر طعامٌ، فإنَّه يهيج رجلاً هو قيِّم أهل بيت بكلام، ويحمله علىٰ أمرٍ مكروهٍ.

الأجلح[١]: مَن رأىٰ كأنَّه أجلح ذهب بعضُ رأس مال رئيسه، وأصابه نقصانٌ من سلطان، أو جهةٍ. وقيل: إن كان صاحب هـٰذه الرؤيا مديوناً؛ أدَّى دينه.

الاحتقان من داء أو مرض: إن رأىٰ رجلاً يحتقن من داءٍ أو من مرضٍ يجده؛ فإنَّه يرجع في أمر له فيه صلاحٌ في دينه من غده، إذا كان ذلك من داءٍ، وإن احتقن من غير داء يجده فإنَّه يرجع في عِدَةٍ وعدها إنساناً، أو في شيءٍ نذره علىٰ نفسه، أو في كلام تكلَّم به، أو في عطِيَّةٍ قد خرجت منه، وربَّما كان ذلك من غضبٍ شديدٍ سلا به[٢].

قال عبد الغني النابلسي:

احتقان الإنسان: في المنام إذا كان بما ينبغي استعماله علىٰ جري العادة، دلَّ علىٰ رواج ما في طبقة مخزنة من بضاعة كاسدة، أو علة معنوية، أو كسح مرحاضه واستراح بذلك. وإن احتقن بما لا ينبغي استعماله أو حقنه من ليس له بذلك عادة، دلَّ علىٰ الاطّلاع علىٰ المساوئ، أو نهبت داره، أو نقبها، أو نُبش ميته من قبره ونقله إلىٰ غيره، أو أكره علىٰ إخراج الزكاة، أو ما عنده من الودائع.

قال ابن سيرين:

الاحتكاك من غير علّة: من رأىٰ أنَّه يحتكّ بحكاكٍ من غير علَّة؛ فإنَّه يُهيج أمراً عليه، أو له، داع إلىٰ العظائم من الأمور.

الإحرام: من رأىٰ أنَّ إحرامَه يكون في الحرير، والمعصفر؛ فإنَّه يتجرَّد إلىٰ خدمة السُّلطان، أو يتزوَّج حراماً، أو يأتيه، ويسارع إليه، ومَن رأىٰ نفسه مُحْرِماً؛ فإن كان مريضاً؛ مات، وأجاب الدَّاعي، ولبَّى المنادي، وانتقل من ثياب الدنيا إلىٰ ثياب الآخرة. وإن كان مذنباً؛ تاب، وتعرَّى ممَّا كان فيه، واستجاب لله بالطاعة والعمل. وإن كان عليه نذرٌ من صوم، أو صلاةٍ؛ أخذ في القضاء لما عليه.

قال عبد الغني النابلسي:

إحرام الإنسان: بالحج أو بالعمرة في المنام يدلُّ علىٰ زواج الأعزب وطلاق المتزوج، وإن كان مريضاً مات وتجرد من المخيط، وإن كان من أهل الشرِّ تجرد لطلب الحرام خصوصاً إن

---

(١) «الأجلح»: من انحسر شعرُه عن جانبي مُقدَّم رأسه.

(٢) «سلا به»: تركه عمداً.

كانت الرؤيا في غير زمن الحج أو كان مع إحرامه أسود الوجه أو بادي العورة. فإن قتَلَ في المنام وهو محرم صيداً له من النعم غرم مثله في اليقظة، فإن قتل في المنام نعامة غرم في اليقظة بَدَنة[1]. وفي حمار الوحش بقرة وهكذا. ومن رأى أنَّه أحرم هو وزوجته فإنه يطلقها وتصير حراماً عليه.

قال ابن سيرين:

الإحسان: يدلُّ علىٰ نجاة صاحب الرؤيا.

أخ الإنسان: **قال عبد الغني النابلسي**: إذا رآه في منامه وكذلك الجد والعم والخال ومن له نصيب في الميراث، دلَّ ذلك علىٰ الشرك في المال والمساعدين، وربَّما دلَّ بعضهم علىٰ بعضٍ كذلك.

الاختيار: من رأى كأنَّه مختارٌ في قومه فإنَّه يصيب رياسةً؛ لقوله تعالىٰ: ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ وَيَخْتَارُ﴾ [القصص: ٦٨].

إخراج الرجل من مستقره: يدلُّ علىٰ نجاته من الهموم، وحُكي: أنَّ رجلاً أتى بعض المعبِّرين، فقال: رأيتُ كأنَّ جيراني أخرجوني من داري، فقال له المعبِّر: ألك عدوٌّ؟ قال: نعم، قال: وأنت في حزنٍ؟ قال: نعم، قال: البشارة! فإنَّ الله تعالىٰ ينجيك من شرِّ كلِّ عدوٍّ، ويفرِّج عنك كلَّ همٍّ، وحزنٍ؛ لقوله تعالىٰ في قوم لوط: ﴿أَخْرِجُوٓاْ ءَالَ لُوطٍ مِّن قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ ﴿٥٦﴾ فَأَنجَيْنَٰهُ﴾ [النمل: ٥٦ ـ ٥٧].

قال عبد الغني النابلسي:

أداء الشهادة: في المنام يدلُّ علىٰ الخروج عن العهد والوفاء بالنذر وإبلاغ الرسالة وقضاء الدين. فإن كتم شهادة في المنام دلَّ علىٰ الدين والطمع في الوديعة والحقد والجراءة علىٰ المعاصي، وربَّما دلَّ علىٰ المريض.

قال ابن سيرين:

الإدراك والبلوغ والحُلُم: مَن رأى كأنَّه اشترى غلاماً؛ أصابه همٌّ، وإن رأىٰ العبدُ غيرُ البالغ كأنَّه قد أدرك الحُلُمَ، فإنَّه يَعْتِقُ، فإن رأى كأنَّه أدرك، وطُرِحَ عليه رداءٌ أبيضُ، فإنَّه يتزوَّج امرأةً حُرَّةً، وإن رأى كأنَّه طرح عليه رداءٌ أسودُ؛ فإنه يتزوَّج مولاةً. ومَن رأى كأنَّه طُرِحَ عليه رداءٌ أرجوانيٌّ، تزوَّج بامرأة شريفة الحسب. فإن رأى مثل هٰذه الرؤيا؛ دلَّت رؤياه علىٰ أنَّ ابنه يبلغ، وإن رآها

(١) «البدنة»: ناقة أو بقرة.

شيخٌ؛ دلَّت رؤياه علىٰ موته، وإن رآها مرتكبٌ لمعصيةٍ خفيةٍ؛ فإنَّه يفتضح، ومَنْ رأىٰ أنَّه أصاب ولداً بالغاً؛ فهو له عزٌّ وقوةٌ، وأمُّه أولى به في أحكام التأويل من أبيه.

وإذا رأت امرأةٌ ذكراً أمرد[1]؛ فهو خيرٌ يأتيها علىٰ قدر حسنه، أو قبحه، وقيل: مَنْ كان له ابنٌ صغيرٌ، ورأى أنَّه قد صار رجلاً؛ دلَّ علىٰ موته. وقيل: مَنْ كان من الصبيان قد أدرك، ولحق بالرجال، فإنَّه يدلُّ علىٰ تقوية ومساعدةٍ، ومن الناس مَنْ يرى أنَّه وُلِدَ له غلامٌ، وكانت امرأته حبلى؛ فإنَّها تلد جاريةً، ويرى أنَّها ولدت جاريةً، فتلد غلاماً، وربما اختلفت الطبيعة في ذلك، فيرى أنَّه وُلِدَ له غلامٌ؛ فهو غلام، أو يرى أنَّه ولد له جاريةٌ، فهي جاريةٌ، فسل عن ذلك الطبائعَ، فإنها تخبرك، وقيل: الوصيفُ خيرٌ.

قال عبد الغني النابلسي:

إدريس عليه السلام: من رآه في المنام أُكرم بالورع، وخُتم له بخير، وصار مجتهداً في العبادة بصيراً حليماً عالماً. ومن صار إدريس في منامه أو علىٰ صفته كثُر علمه أو تقرب من الأكابر ونال المنازل العالية. ومن صاحبه صاحب إنساناً كذلك، وإن رآه ناقص الحال عاد نقصه علىٰ الرائي.

قال ابن سيرين:

الأدهان: كلُّها همومٌ إلَّا الزئبق؛ فإنه ثناءٌ حسن.

الأذان والإقامة: أخبرنا أبو بكر محمَّد بن عبد الله بنِ قريش، قال: أخبرنا الحسنُ بن سفيان، قال: حدَّثنا إسحاقُ بن إبراهيم بن مخلد الحنظليُّ، قال: حدَّثنا وهبُ بن جرير، قال: حدَّثنا أبي، قال: حدَّثنا محمَّد بن إسحاق، قال: حدَّثني محمد بن إبراهيم بن الحارث التيميُّ عن محمد بن عبد الله بن زيد الأنصاري، عن أبيه، قال: أتيتُ النَّبيَّ ﷺ، وأخبرته بالذي رأيته من الأذان: فقال: «إنَّ هٰذه لرؤيا حقٍّ، فقم فألقها علىٰ بلال، فإنَّه أندى صوتاً منك» قال: ففعلت، قال: فجاء عمرُ بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ لمَّا سمعَ أذانَ بلال يجرُّ ثوبه، وقال: يا رسول الله! رأيت مثل ما رأى عبد الله بن زيد! قال: فقال: «الحمد لله فذاك أثبت».

وأخبرنا أبو بكر، قال: أخبرنا

(١) «أمرد»: مَنْ لم تنبت لحيتُه.

الحسنُ بن سفيان، عن إسماعيل بن عبيد الحرَّاني، عن محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن محمَّد بن إبراهيم، عن محمد بن عبد الله بن زيد الأنصاري، عن أبيه، قال: كان رسول الله ﷺ قد همَّ بالبوق، وأمر بالناقوس، فنمت، فأُرِيَ عبد الله بن زيد الأنصاري في المنام، قال: رأيت رجلاً عليه ثوبان أخضران يحمل ناقوساً، فقلت: يا عبد الله! أتبيع الناقوس، قال: وما تصنع به؟ قلت: ننادي للصلاة، قال: أفلا أدلُّك علىٰ ما هو خيرٌ لك من ذلك؟! قلت: بلىٰ! قال: تقول: الله أكبر، ثم لقَّنني كلماتِ الأذان، ثم مشىٰ هُنيهةً، ولقنني كلمات الإقامة، فلما استيقظتُ أتيتُ النبيَّ ﷺ فأخبرته، فقال ـ عليه الصلاة والسلام ـ: «إنَّ أخاكم قد رأى رؤيا، فاخرج مع بلال إلىٰ المسجد، فألقها عليه فليناد بها، فإنَّه أندى صوتاً منك». فخرجتُ معه، فجعلتُ ألقيها، وينادي بها بلالٌ، فسمع عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ الصوت، فخرج، فأتىٰ رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله! لقد رأيت مثل ما رأىٰ!.

قال الأستاذ أبو سعد ـ رضي الله عنه ـ: مَن رأى أنَّه أذَّن مرةً، أو مرَّتين، وأقام، وصلَّى صلاة فريضةٍ؛ رزق حجّاً وعمرةً؛ لقوله تعالىٰ: ﴿ وَأَذِّن فِي ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ ﴾ [الحج: ٢٧]. ولأنَّ بعرفات يؤذن، ويقام مرَّتين مرَّتين، فإن رأى كأنه يؤذن علىٰ منارةٍ، فإنَّه يكون داعياً إلىٰ الحقِّ، ويُرجى له الحجُّ، فإن رأى كأنَّه يؤذن في بئرٍ فإنَّه يحثُّ الناس علىٰ سفرٍ بعيد، فإن رأى كأنَّه مؤذنٌ، وليس بمؤذنٍ في اليقظة؛ ولي ولايةً بقدر ما بلغ صوته؛ إن كان للولاية أهلاً، فإن رأى كأنَّه يؤذِّن على تلٍّ؛ أصاب ولايةً من رجلٍ أعجمي، وإن لم يكن للولاية أهلاً، فإنَّه يصيب تجارة رابحةً، أو حرفةً عزيزة، فإن رأى أنَّه زاد في الأذان، أو نقص منه، أو غيَّر ألفاظه؛ فإنَّه يظلم الناس بقدر الزيادة والنقصان. وإن أذَّن في شارع، فإن كان من أهل الخير، فإنَّه يأمر بالمعروف، وينهىٰ عن المنكر، وإن كان من أهل الفساد؛ فإنَّه يضرب، ومَن رأى كأنَّه يؤذِّن علىٰ حائطٍ، فإنه يدعو رجلاً إلىٰ الصُّلح، وإن أذَّن فوق بيتٍ، فإنه يموت أهله، فإن أذن فوق الكعبة، فإنه يُظهِرُ بدعةً.

والأذانُ في جوف الكعبة لا يُحمد، ومن أذَّن على سطح جاره؛ فإنه يخون جاره في أهله، ومن أذن بين قوم، فلم يجيبوه، فإنه بين قومٍ ظلمةٍ؛

لقوله تعالىٰ: ﴿ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌۢ بَيْنَهُمْ أَن لَّعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [الأعراف: ٤٤]. ومَن رأى أنَّه أذَّن، وأقام؛ فإنه يُقيم سنَّةً، ويميتُ بدعةً، ومن رأى صبيّاً يؤذِّن، فإنه براءةٌ لوالديه من كذبٍ وبهتانٍ، لقصة عيسىٰ عليه السلام. والأذان في الحمَّام لا يُحمد ديناً، ولا دنيا، وقيل: إنَّه يُقَوِّد. فإن أذَّن في البيت الحارِّ فإنَّه يحمُّ حمَّى نافض، فإنْ أذَّن في البيت البارد فإنه يحمُّ حمَّى حمارَّة[1]. ومن أذَّن علىٰ باب سلطان؛ فإنَّه يقول حقاً.

وحُكي عن ابن سيرين ـ رحمه الله تعالىٰ ـ أنه قال: الأذان مفارقة شريكٍ؛ لقوله تعالىٰ: ﴿ وَأَذَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلنَّاسِ يَوْمَ ٱلْحَجِّ ٱلْأَكْبَرِ ﴾ [التوبة: ٣]. فإن أذَّن في قافلةٍ؛ فإنه يسرق؛ لقوله تعالىٰ: ﴿ أَيَّتُهَا ٱلْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَٰرِقُونَ ﴾ [يوسف: ٧٠] والأذان في البرية، أو المعسكر يكون جاسوساً للصوص. ومَن كان محبوساً، فرأى كأنَّه يقيم، أو يصلي قائماً؛ فإنَّه يُطْلق، لقوله تعالىٰ: ﴿ فَإِن تَابُوا۟ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ [التوبة: ٥]، ومَن رأى غير محبوس أنَّه يقيم إقامة الصلاة؛ فإنَّه يقوم له أمرٌ رفيعٌ، يحسن الثناء عليه فيه، ومن رأى كأنَّه أقام علىٰ باب داره فوق سرير؛ فإنَّه يموت. ومَن رأى كأنَّه يؤذِّن علىٰ سبيل اللهو واللعب؛ سُلب عقله؛ لقوله تعالىٰ: ﴿وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ ٱتَّخَذُوهَا هُزُوًا وَلَعِبًا ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْقِلُونَ ﴾ [المائدة: ٥٨].

وحكي عن دانيال الصغير: أنَّه قال: مَن رأى كأنَّه أذَّن، وأقام، وصلَّى؛ فقد تمَّ عمله، وهو دليلُ الموت. ومَن سمع أذاناً في السُّوق، فإنه موت رجلٍ من أهل تلك السوق، ومن سمع أذاناً يكرهه؛ فإنَّه ينادىٰ عليه في مكروه.

قال الأستاذ أبو سعد: الأصلُ في هـٰذا الباب: أنَّ الأذان إذا رآه مَن هو أهلٌ له كان محموداً إذا أذَّن في موضعه، وإذا رآه مَنْ ليس بأهل، أو رآه في غير موضعه؛ كان مكروهاً، فإنْ أذَّن في مزبلةٍ فإنَّه يدعو أحمق إلىٰ الصلح، ولا يقبل منه، وإن أذَّن في بيتٍ، فإنَّه يدعو امرأة إلىٰ الصُّلح، فإن أذَّن مضطراً، فإنه يغشى امرأةً.

وحُكي: أنَّ رجلاً أتى ابن سيرين، فقال: رأيت كأنِّي أؤذِّن. فقال: تحجُّ، وأتاه آخر، فقال: رأيت كأنِّي أؤذن، فقال: تُقطع يدك. قيل له: كيف فرَّقت بينهما، قال: رأيت للأول سيماءَ

(١) «حمارّة»: شدة القيظ.

حسنةً، فأوّلت ﴿وَأَذِّن فِي ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ﴾ [الحج: ٢٧]، ورأيت للثاني سيماء غيرَ صَالحةٍ، فأولت ﴿أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا ٱلْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَٰرِقُونَ﴾ [يوسف: ٧٠].

قال عبد الغني النابلسي:

أذان: الأذان في المنام يدل علىٰ الحج في أشهر الحج، وربَّما دلَّ علىٰ النميمة والإعلام بما يثير الحركة والانتقال والتجهيز للحرب، وربما دلَّ الأذان علىٰ السرقة. وقد يدلُّ الأذان علىٰ علوِّ الدرجة والمنصب الجليل والرفعة والكلمة المسموعة والزوجة للأعزب، وربَّما دلَّ الأذان علىٰ الأخبار الصحيحة. فإن أذن إلىٰ غير القبلة أو أذن بغير العربية أو كان مع ذلك أسود الوجه ربَّما أخبر بالكذب والنميمة، وربَّما دلَّ علىٰ أهل البدع والخوارج في ذلك البلد. والمؤذِّن هو الداعي إلىٰ الخير والسمسار أو العاقد للأنكحة أو رسول الملك أو حاجبه أو المنادي في الجيش. فإن أذّن أذاناً تاماً وكان ذلك في أشهر الحج ربَّما دلَّ ذلك علىٰ الحج. فإن أذنت المرأة في المنام في مئذنة الجامع ظهر في البلد بدعة عظيمة، وإن أذن الصبيان الصغار استولىٰ الجهال والخوارج علىٰ الملك، خصوصاً إن كان الأذان في غير وقت.

وقد يدلُّ الأذان علىٰ الدعاء والبر والطاعات وفعل الخير، ويدلُّ الأذان علىٰ الأمن والنجاة من كيد الشيطان.

ومن رأىٰ أنَّه يؤذن في بئر فإن كان في بلاد الكفر دعا الناس إلىٰ منهاج الدين، وإن كان في بلاد المسلمين فإنَّه جاسوس، وربَّما كان صاحب بدعة يدعو الناس إليها. ومن رأىٰ أنه يؤذِّن فوق سطح الكعبة، فإنَّه مبتدعٌ أو يسب أصحاب النبي ﷺ، ومن رأىٰ أنه يؤذن مضطجعاً فإن امرأته تستغيب الناس وتؤذيهم بلسانها، وإن كان عازباً تزوج، ومن رأىٰ أنه يؤذن في سوقه فهو جاسوس اللصوص، والأذان في الأزقة والأسواق يدلُّ علىٰ حياة طيبة، وقيل: من رأىٰ أنَّه يؤذن في قافلة فإنه يُتهم في سرقة. ومن رأىٰ أنه يؤذِّن في مكان خراب عمر وكثر الناس فيه. والأذان أو رفع الصوت بذكر الله تعالىٰ دالٌّ علىٰ التقرب من الأكابر خصوصاً إن كان بصوت مليح وأنصت الناس له. وأمَّا إن بدل الأذان أو كان يلعب فيه أو في ذكر الله أو هو مكشوف العورة دلَّ علىٰ استهتار رديء ونكد. ومن رأىٰ أنه يؤذن علىٰ قوم مجتمعين فإنَّه يدعو أقواماً إلىٰ حق وهم ظالمون، وربَّما دلَّ الأذان علىٰ

التفقه في الدين، وقد يكون الأذان دعاءً إلىٰ أمر من قبل السلطان، ومن رأىٰ أنه يؤذن ولا يحفظ التكبير والتهليل فإنَّه يشمت بعدوه، ومن رأىٰ أنه يؤذن في السماء وقد أجابه الناس فإنه رجل يدعو الناس إلىٰ خير فيجيبونه. وربَّما حج كل من استجاب.

الأذن: امرأة الرَّجل، أو ابنته، فإنْ كان له ثلاثةُ آذانٍ؛ دلَّت علىٰ أنَّ له امرأةً وابنتين، فإن كان له أربع آذانٍ؛ دلَّت رؤياه علىٰ إحدى خَصْلتين: إمَّا أن يكون له أربعُ نسوة، أو أربعُ بنات لا أمَّ لهنَّ، فإن رأى كأنَّ أذنه بانت منه؛ فإنه يطلِّق امرأته، أو تموت ابنته، فإن رأىٰ كأنَّه له أذناً واحدةً؛ فلا يعيش له قريبٌ؛ فإنْ رأىٰ كأنَّ له نصفَ أذنٍ؛ دلَّت الرؤيا علىٰ موت امرأته، وتزويجه بأخرىٰ، فإنْ رأىٰ كأنَّ في أذنه خاتماً معلَّقاً؛ فإنه يزوّج ابنتَه رجلاً، فتلد له ابناً، وقيل: الدِّينُ: الأذن، فإن رأىٰ كأنه حَشَا أذنيه بشيء، دلَّت رؤياه علىٰ الكفر.

وإن رأى كأنَّ له آذاناً كثيرةً فإنَّه يُعرِضُ عن الحقِّ، فلا يقبله، لقوله تعالىٰ: ﴿أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ﴾ [الأعراف: ١٩٥]. وقيل: إنَّ الغنيَّ إذا رأىٰ آذاناً حساناً متشاكلةً؛ سمع أخباراً حساناً سارَّةً، فإذا لم تكن متشاكلةً حساناً؛ سمع أخباراً كريهةً. ومن رأىٰ كأنَّ في أذنيه عينين؛ فإنه يعمى، ويُعاين الأشياء التي كان يعاينها بعينه، يسمعها بأذنيه. وقيل: مَنْ رأى كأن طولها قدرٌ حسنٌ موافقٌ؛ نال مالاً، وجاهاً، وعيشاً طيباً، وقيل: إنَّها إنْ طالت حتى بلغت السُّرَّةَ؛ دلَّ علىٰ أنَّه في غير طاعة الله، فإن رأى أنَّ له آذاناً كثيرةً؛ فذلك محمودٌ لِمَنْ أراد أن يكون له إنسانٌ يطيعه: مثل المرأة، والأولاد، والمماليك، وأمّا الأغنياء؛ فإنَّها تدلُّ علىٰ أخبارٍ تأتيهم محمودةٍ، إذا كانت الآذان حساناً أشكالاً، وإذا لم تكن حساناً، ولا جيِّدةَ الأشكال؛ فإنَّها أخبارٌ مذمومة. وأمَّا المماليك، وأصحاب الخصومات المدَّعى منهم؛ فإنها تدلُّ علىٰ أنَّ عبوديته تدوم، ويسمعُ، ويطيع، ويدلُّ المدَّعي علىٰ أنَّ الحكم يلزمه.

وحُكي: أنَّ إنساناً رأى أنَّ له اثنتي عشرة أذناً، وأكثر، فقصَّ رؤياه علىٰ مُعبِّر، فقال: إن كان صاحب مماليك وحَشَم[1]، فإنَّه دليلُ خير كثير يناله،

(١) «حشم»: هم خاصة الذين يغضبون لغضب الرجل ولما يصيبه من مكروه، عبيداً كانوا، أو أهلاً، أو جيرة.

وإن كان غنياً؛ فإنه يأتيه أخبارٌ علىٰ قدر عدد الآذان من البلدان بسبب معاشٍ، وإنْ كان مملوكاً؛ أصابه مذمَّةٌ، وغمٌّ، وإن كان له خصومٌ، حكم عليه القاضي بأحكامٍ كثيرةٍ، وسمع كلاماً رديئاً، وإن كان في خصومةٍ؛ ظفر بخصمائه.

فإن نقَّى أذنيه من وسخ أو قيح، فإنَّه يأتيه أخبارٌ سارَّةٌ، ومن رأىٰ كأنَّه يأكل من وسخ أذنه؛ فإنه يأتي الغِلْمان، أو يرتكب فاحشةً.

قال عبد الغني النابلسي:

أذن: هي محل الوعي والرتبة. فتدلُّ في المنام علىٰ الولد والمال والمنصب، وربَّما دلَّت الأذن علىٰ العلم والعقل والدين وعلىٰ الملك والأهل والعشيرة الذين يتجمل بهم الإنسان. والأذن: السمع، فمن رأى أن سمعه كبر أو حسن أو أنَّ النور خارج منه أو أدخل إليه دلَّ علىٰ هدايته وطاعته لله وقبول أمره، وإن رآه في المنام صغيراً أو يخرج منه أو يدخل فيه رائحة رديئة دل علىٰ ضلالته عن الحق والوقوف عندما يوجب المقت من الله تعالىٰ، وقطع الأذن أو فقده دليلٌ علىٰ الفساد. وربَّما دلَّت الأذن أو فقده علىٰ الفساد. وربَّما دلت الأذن الزائدة علىٰ الإذن للإنسان فيما يرومه، فإن كانت أذناً حسنة كان ما يرومه خيراً. وكثرة الآذان له في المنام تدلُّ علىٰ فنون العلوم أو أنه لا يثبت علىٰ حالة واحدة، وربَّما دلَّت الأذن علىٰ ما يعلق فيها من المصوغ. فإن صارت أذنه أذن شيء من الحيوانات زال عنه منصبه ونقصت حرمته أو تبلَّد ذهنه. فإن رأى أنه يجعل أصبعيه في أذنيه دلَّ علىٰ موته مبتدعاً، وإن كان الرائي علىٰ بدعة وضلالة ورأى أنَّه يجعل أصابعه في أذنيه دلَّ علىٰ موته وتصميمه علىٰ الترك لما هو مرتكبه. أو يصير مؤذناً، وأذن الملك: جاسوسه. والأذنُ دالةٌ على ما يوعى فيه من كيس أو صندوق أو خزانة، فما حدث للأذن من زيادة أو نقص كان عائداً علىٰ ما ذكرناه من ذلك. وقيل: الأذن امرأة الرجل أو ابنته أو غيرها ويفارقها. وإن رأى أنَّه نقص منها شيء فإنَّه يحدث في واحدة منهما، وإن رأى أنه زاد فيها فهي زيادة في حالهن، ومن رأى أنه صحيح السمع فهو دليلٌ علىٰ فهمه وعلمه وصحته وديانته ويقينه. فمن رأى أنَّه أصمُّ فإنَّه فساد في دينه. ومن رأى أن أذنه مقطوعة ولم يعلم أحد فإن إنساناً يخدع امرأته أو بنته. فإن عادت صحيحة كما كانت فإنهما يتوبان ويرجعان إلىٰ الصلاح.

ومن رأى أنه يأكل من وسخ أذنيه فإنه يأتي الغلمان. ومن رأى أن له أذناً واحدة فإنه يموت قريباً.

قال عبد الغني النابلسي:

أرجوان[١]: هو في المنام امرأة عفيفة، فمن التقطه قبل امرأة غنية حسنة لها خطاب كثيرون وأقرباء جمة.

قال ابن سيرين:

الأرجوحة: المتَّخذةُ من الحبل، فإن رأى كأنَّه يترجَّح فيها، فإنه فاسد الاعتقاد في دينه، يلعب به. ومن رأى أنَّه يُرَجَّح في أرجوحةٍ؛ فإنه يلعب بدينه.

الأرز: مالٌ فيه تعبٌ، وشغبٌ، وهمٌّ.

قال عبد الغني النابلسي: وهو يدلُّ على الربح إن كان مطبوخاً.

الأرزيَّة: مالٌ من خصومةٍ، وهمٍّ، والنِّيءُ منه خسرانٌ، ومرضٌ.

الأرض: تدلُّ علىٰ الدُّنيا لِمَنْ ملكها علىٰ قدر اتِّساعها، وكبرها، وضيقها، وصغرها، وربَّما دلَّت الأرض علىٰ الدُّنيا، والسَّماء علىٰ الآخرة؛ لأنَّ الدُّنيا أُدنيت، والآخرة أُخِّرت، لا سيَّما أنَّ الجنة في السَّماء. وتدلُّ الأرض المعروفة علىٰ المدينة التي هو فيها، وعلىٰ أهلها وساكنها، وتدلُّ علىٰ السَّفر إذا كانت طريقاً مسلوكاً كالصَّحاري، والبراري، وتدلُّ علىٰ المرأة إذا كانت ممَّا يُدرك حدودُها ويُرى أوَّلُها وآخرُها، وتدلُّ علىٰ الأمَة، والزوجة؛ لأنَّها توطأ، وتحرث، وتبذر، وتُسقىٰ، فتحمل، وتلد، وتضع نباتها إلىٰ حين تمامها، وربَّما كانت الأرض أُمّاً؛ لأنَّا خُلِقْنَا منها، فَمَنْ ملك أرضاً مجهولةً؛ استغنىٰ؛ إن كان فقيراً، وتزوَّج؛ إن كان عَزَباً، ووُلِّي؛ إن كان عاملاً. وإن باع أرضاً، أو خرج منها إلىٰ غيرها؛ مات إن كان مريضاً، لا سيَّما إن كانت الأرضُ التي انتقل إليها مجهولةً، وافتقر؛ إنْ كان موسراً، لا سيَّما إن كانت الأرض التي فارقها ذات عشبٍ وكلأ، أو خرج من مذهبٍ إلىٰ مذهب؛ إن كان نظاراً.

فإن خرج من أرضٍ جدبةٍ إلىٰ أرض خِصْبةٍ؛ انتقل من بدعةٍ إلىٰ سنَّةٍ، وإن كان علىٰ خلاف ذلك، فالأمر علىٰ ضدِّه. وإن رأى ذلك مؤمِّل السَّفر فهو ما يلقاه في سفره، فإن رأى كأنَّ الأرض

---

(١) «الأرجوان»: شجر من الفصيلة القرنية، له زهر شديد الحمرة.

انشقَّتْ، فخرج منها شابٌّ؛ ظهرت بين أهلها عداوة. فإن خرج منها شيخٌ سَعِدَ جَدُّهم، ونالوا خصباً. وإن رآها انشقت، فلم يخرج منها شيءٌ، ولم يدخل فيها شيء؛ حدث في الأرض حادثةُ شرٍّ، فإن خرج منها سَبُعٌ؛ دلَّ علىٰ ظهور سلطانٍ ظالمٍ. فإن خرج منها حيَّةٌ؛ فهي عذابٌ باقٍ في تلك النَّاحية، وإن انشقّت الأرض بالنبات؛ نال أهلها خصْباً.

فإن رأى أنَّه يحفر الأرض، ويأكل منها، نال مالاً بمكرٍ؛ لأنَّ الحفر مكرٌ. فإن رأى أرضاً تفطَّرت بالنَّبات[1]، وفي ظنِّه أنَّه ملكه، وفرح بذلك؛ دلَّ علىٰ أنَّه ينال ما يشتهي، ويموت سريعاً؛ لقوله تعالىٰ: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فَرِحُوا۟ بِمَآ أُوتُوٓا۟ أَخَذْنَٰهُم بَغْتَةً﴾ [الأنعام: ٤٤]. ومَن تَولَّى طيَّ الأرض بيده؛ نال مُلكاً. وقيل: إن وطئ الأرض؛ أصاب ميراثاً. وضيقُ الأرض: ضيقُ المعيشة. ومَنْ كلَّمته الأرضُ بالخير؛ نال خيراً في الدِّين والدُّنيا. وكلامها المشتبه المجهول المعنى: مالٌ من شبهةٍ، والخَسْفُ بالأرض: زوالُ النِّعم، وانقلابُ الأحوال.

والغيبة في الأرض من غير حفرٍ: طولُ غربةٍ في طلب الدُّنيا، أو موتٌ في طلب الدُّنيا. فإن غاب في حفيرةٍ ليس فيها منفذٌ؛ فإنه يُمكر به في أمرٍ بقدر ذلك. ومَن كلَّمته الأرضُ بكلام توبيخٍ، فليتَّق اللهَ؛ فإنَّه مالٌ حرام. ومَن رأى أنه قائم في مكان، فخُسِف به، فإن كان والياً؛ فإنَّه تنقلب عليه الدُّنيا ويصير الصَّديقُ عدوَّه، وسروره غماً؛ لقوله تعالىٰ: ﴿فَخَسَفْنَا بِهِۦ وَبِدَارِهِ ٱلْأَرْضَ﴾ [القصص: ٨١].

فإن رأى محلَّةً، أو أرضاً طُويت علىٰ الناس؛ فإنَّه يقع هناك موتٌ، أو قال وقيل: يهلك فيه أقوام بقدر الذي طويت عليهم، أو ينالهم ضيقٌ، وقحطٌ، أو شدَّةٌ، فإن كان ما طوي له وحده؛ فهو ضيق معيشته، وأموره. فإن رأى أنَّها بُسطت له، أو نُشرت له؛ فهو طولُ حياته، وخيرٌ يصيبه.

وخشاش الأرض: كلُّه يدلُّ علىٰ أوغاد الناس، وعامَّتهم، وشرارهم، كلُّ حيوانٍ علىٰ نعته، وطبعه، وعمله، وضرره، وعداوته، والنَّمل: لصوصٌ وكواسبُ.

وأمَّا الخسف والزَّلزلة: مَنْ رأى أرضاً تزلزلت، وخَسَفَ طائفةٌ منها

---

(١) «تفطرت بالنبات»: انشقَّت عنه.

وسلمت طائفةٌ؛ فإن السُّلطان ينزل تلك الأرض، ويعذب أهلها، وقيل: إنَّه مرضٌ شديدٌ؛ فإن رأىٰ جبلاً من الجبال تزلزل، أو رجف، أو زال، ثمَّ استقرَّ قراره؛ فإنَّ سلطان ذلك الموضع، أو عظماءه تصيبهم شدَّةٌ شديدةٌ، ويذهب ذلك عنهم بقدر ما أصابهم.

والزَّلزلةُ إذا نزلت؛ فإنَّ الملك يظلم رعيته، أو يقع به فتنةٌ، أو أمراضٌ. ومن سمع هدَّة السَّحاب؛ فإنَّه يقع بأهل تلك الناحية فتنةٌ، وعداوةٌ، وخسرانٌ. وقال بعضُهم: الخسوف، والزَّلازل دليلٌ رديءٌ لجميع الناس، وهلاكُهم وهلاكُ أمتعتهم، وإذا رأىٰ الإنسان كأنَّ الأرضَ متحركةٌ، فإنَّها دليلٌ علىٰ حركة صاحب الرؤيا وعيشه. وأمَّا من رأى أنَّه أصابه بردٌ؛ فإنَّه فقر، وإن اصطلىٰ بنارٍ، أو مجمرةٍ، أو بدخانٍ، فإنَّه يفتقر للسعي في عمل السلطان، ويكون فيه مخاطرةٌ وهولٌ، وإن كان ما يصطلي به ناراً تشتعل؛ فإنَّه يعمل عمل السُّلطان. فإن كان جمراً، فإنَّه يلتمس مال يتيمٍ. وإن اصطلىٰ بدخانٍ؛ فإنه يُلقي نفسه في هولٍ. وقال بعضُهم: إنَّ البردَ فعلٌ باردٌ، ويدلُّ في المسافر علىٰ أنَّ سفره لا يتمُّ، وأموره باردةٌ، والضَّباب أمرٌ ملتبسٌ، وفتنةٌ، ويومُ الغيم همٌّ وغمٌّ، ومحنةٌ.

فإن رأى أنه جالسٌ علىٰ الأرض، أو أنَّ عليه قبَّةً؛ فإنَّه ثباتٌ في سلطانه، وإن اتَّصل ثوبه بثوبٍ آخر؛ زيد في سلطانه، ولا سيَّما إنْ كانت عمامةً.

ومن رأىٰ أرضاً مخضرةً قد يبست: أو أجدبت؛ أصابه شرٌّ صُلْبٌ، أو أصابه من الملك رفعةٌ.

قال عبد الغني النابلسي:

أرض: في المنام لها تأويل. وكلُّ أرضٍ علىٰ حسبها وجوهرها، فأرض المحشر: رؤيتها في المنام دالةٌ علىٰ حفظ الأسرار، والغنىٰ بعد الافتقار، والأمن من الخوف، وصدق الوعد وربَّما دلَّت علىٰ الزوجة الجليلة البكر الجميلة، أو المنصب العظيم لقليل الحظ، وعلىٰ الهدى والتوبة، وكذلك إن رأىٰ ظهر الحوت أو الثور الحامل للأرض ولم تتغير ولم تزل، دلَّ على أنَّ الملك يخلع نفسه من الملك، أو يخلع نائبه، ولم تتغير أحوال العالم. وأرض الدار عبارةٌ عمّا يبسط فيها من حصير وبساط وغير ذلك، أو علىٰ من يقوم بكنسها ومصلحتها، أو من يجتمع عليها من أهل وعشيرة. فما رئي فيها من إصلاح أو فساد عاد علىٰ من دلت عليه. وأمَّا أرضُ الفلاحة فإنها دالَّة علىٰ زرعها

وإنشائها وخصبها وجدتها، وآلة حرثها ودرسها وفلاحها فما حصل فيها من نبت معتاد أو رائحة طيبة، أو زهر، أو نور، أو ري، أو سهل، أو علو، أو خشن عاد إلىٰ من ذكرناه. وأمَّا أرضُ الحارة، فإنها تدل علىٰ الأسفار للتجار وأرباب المعايش عليها كالمكارية والجمالين وأشباههم. فزوال عقباتها وقلع حجارتها وبيان طرقها واستقامتها في المنام، دليلٌ علىٰ الربح للمسافر عليها، وتسهيل أمورهم، وزوال همّهم، وسرعة مراحلهم، وأمَّا الأرضُ المعروفة، فإنها دالةٌ علىٰ الحاكم عليها بإيجاز أو إرث أو قطاع أو حفر، فما حصل فيها من طول وقصر عن الحد المحدود عاد ذلك علىٰ الحاكم عليها ممَّن ذكرناه وأمَّا الأرضُ المجهولة، فإنَّها دالةٌ علىٰ الأم والولد والزوج والزوجة والشريك والأمين والورثة، وعلىٰ ما يملك من دار أو دابة أو أمة، وعلىٰ ما يجلس عليه من فراش أو غيره. وتدلُّ الأرض علىٰ دور الزناة والفسقة واللهو واللعب. والأرض امرأة نمامة لا تكتم سراً. وتدلُّ الأرضُ علىٰ الجدال أو العلم أو الفصاحة، وربَّما دلَّت الأرض والسماء علىٰ الضرتين اللتين لا يستطيع أحدٌ أن يجمع بينهما غير الله تعالىٰ. فإن رأىٰ أنَّ الأرض تشققت دلَّ علىٰ البدع وإظهار المحرمات والمنكرات، وربَّما دلَّ تشققها علىٰ جودتها بالنمو والبركة وطول الأرض ومدها عن عادتها دليل علىٰ خلاص المسجون، وولادة الحامل، وامتدادها عن عادتها رزق. فإن رأى أنَّه ملك أرضاً مرداء تزوج امرأة فقيرة أو عقيماً، لأنَّ المرداءَ الخالية من النبات. وربما دلت الأرض علىٰ ملك لدى السلطان، أو الموت والحياة والرزق، وعلىٰ من يعمل عليها من صالح وسيئ. فإن رأى أنه ملك أرضاً تزوج إن كان أعزب ورزق ولداً أو شارك شريكاً أو ائتمن إنساناً علىٰ ماله وسره أو ورث وراثة أو استأجر داراً، أو ابتاعها، أو اشترىٰ دابة أو أمة أو اشترىٰ حصيراً، كل إنسان علىٰ قدره وما يليق به. وإن لاقَ به الملك مَلَكَ. وإن كان الرائي مريضاً أفاق من مرضه وقام لأرضه ورزقه. وإن كانت الأرض فسيحة حسنة المنظر كان عمله عليها صالحاً. وإن كان عليها جيف أو رِمَم[(١)] بالية أو أقذار كان ما عمله عليها شيناً. فإن حدثته الأرض أو سمع منها كلاماً

(١) «رمم»: جمع رِمَّة، وهي العظام البالية.

لا يفهمه، دلَّ علىٰ الشدة والأراجيف[1] وهتك الأستار. فإن رأى أن الأرض زلزلت به، ربما دلت علىٰ وضع الحامل جنينها. فإن رأى الأرض قد خسفت بمن عليها، دلَّ علىٰ التّيه والعجب والغفلة عن طاعة الله تعالىٰ. فإن طويت الأرض من تحته، دلَّ علىٰ فراغ عمله، أو طلاق زوجته، أو ذهاب منصبه. فإن استحالت الأرض إلىٰ حفر أو حديد أو حجر، ربَّما تعذر حمل زوجته، أو انتقل إلىٰ صنعة غير صنعته، وربَّما رزق مالاً من كسبه، أو وجد معدناً. فإن رأى أنَّه صار أرضاً في المنام ارتفع قدره عند الناس، أو تبتَّل للرياضة وكسر النفس. فإن حمل الأرض ولا يجد لها ثقلاً دلَّ علىٰ ظلم غيره في أرضه، وعلىٰ أنه يطوقها في عنقه، أو علىٰ أنه يصير جباناً يثير الأرض، وينقلها علىٰ كتفه، ويعان علىٰ ذلك وربَّما صار حضرياً أو قطاعاً. فإن أكل الأرض، دلَّ علىٰ أنه ينال من سفيه عليها فائدة أو عاد عليه من زرعه فائدة. وربما باع ما يجلس عليه أو يركبه أو يطؤه ويأكل ثمنه. فإن رأى أنَّ الأرضَ انشقت وابتلعته، دلَّ علىٰ الخجل وتعذر الأسباب. وربَّما سافر ويسجن أو صار ممنوناً، ومن رأى أنه يجلس علىٰ الأرض، فإنه يتمكن منها، ويعلو عليها، ومن رأى أنه يضرب الأرض بيده أو بشيء، فإنه يسافر للتجارة. ومن رأى أنه يأكل من الأرض، فإنه يصيب مالاً بقدر ما أكل منها.

ومن رأىٰ أنه خرج من أرض جدبة إلىٰ أرض خصبة، فإن كان عامل بلد عزل عنه وإن كان عنده جارية باعها، أو امرأة طلقها أو تزوج أخرىٰ عليها. ومن رأىٰ أنه زلق علىٰ الأرض، أو ينفض يده من التراب يفتقر، وإن كان مريضاً مات وصار إلىٰ التراب.

ومن رأىٰ أنه يمشي من أرض إلىٰ أرض متوالياً جائياً وذاهباً، طاف علىٰ امرأته، أو جاريته، أو دام السفر من أرض إلىٰ أرض. ومن رأىٰ الأرض ابتلعته وخسفت به، فإن كان من أهل الشر فإنه عقوبة تنزل به أو سفر بعيد، أو يخاف أن لا يرجع. ومن رأى أنَّ الأرض ابتلعته من غير خسف، فإنَّه يسافر سفراً بعيداً، ومن رأى أن الأرض تزلزلت وأصابها خسف. فإن ذلك بلاء ينزل بتلك الأرض من سلطانها أو حر أو برد أو قحط، أو خوف شديد. ومن رأى أن

---

(١) «الأراجيف»: جمع إرجاف، وهو الخبر الكاذب المثير للفتن والاضطراب.

الأرض انشقت وخرجت منها دابة تكلِّم الناس، فإنَّه يرى شيئاً يتعجب منه، وربَّما دلَّ علىٰ قرب أجله، وربَّما كان ذلك آية عظيمة عامة تظهر للناس ليعتبروا.

الإرضاع: إن رأت امرأة كأنَّها ترضع إنساناً؛ فإنه انغلاق الدُّنيا عليها، أو حبسها؛ لأن المرضع كالمحبوس، ما لم يخلِّ الصَّبيُّ ثديها، وذلك؛ لأنَّ ثديها في فم الصَّبيِّ، ولا يمكنها القيام، وكذلك الذي يمصُّ اللبن كائناً من كان، من صبيٍّ، أو رجلٍ، أو امرأةٍ، وإن كانت المُرْضِعُ حُبلىٰ؛ سلمت بحَمْلها.

الأرضة: أجيرٌ، أو جارٌ، أو خادمٌ لصٌّ، يسرق قماشات البيت قليلاً قليلاً. والأرضة من الخشب: بمنزلة الدُّود في الجسد.

قال عبد الغني النابلسي:

أرضة[1]: رؤيتها في المنام تدلُّ علىٰ المنازعة في العلم وطلب الجدال، ومن رأى في كيسه أو عصاه أرضة، فإنه يدلُّ علىٰ موته.

إرعاد الإنسان: في منامه يدلُّ علىٰ الإرعاد من مرض، أو همٍّ، أو كبر، وربما دلَّ ذلك علىٰ شفاء المريض، وحدّة مزاجه وظهور قوته. يقال: أرعد فلان اجتهد وقام في الأمر.

أرمياء عليه السلام: من رآه في المنام دلت رؤياه علىٰ الحريق في تلك البلدة أو في داره أو كورته.

الأرنب: امرأةٌ، ومن أخذها؛ تزوَّجها، فإن ذبحها فهي زوجةٌ غيرُ باقيةٍ، وقيل: الأرنب يدلُّ علىٰ رجلٍ جبانٍ.

قال عبد الغني النابلسي: والأرنب امرأة سوء. فمن رأىٰ أنه أصاب أرنباً فإنه يصيب امرأة كذلك. ومن رأى أنه أصاب من لحمها أو جلدها، فإنه خير قليل يصيبه من امرأة. ومن رأىٰ أنه أصاب من ولدها فإنه يصيبه هم أو مصيبة أو نصب.

الأرواث: من رأى أنَّه يكنس روث الخيل نال مالاً من رجلٍ شريفٍ، وزِبْلُ البقر دليل خيرٍ للأكَرَة فقط وللحرَّاثين دون غيرهم، فإن رأى أنَّه جلس على الرَّوث؛ نال مالاً من جهة بعض أقاربه.

---

(١) «أرضة»: دُويبة تأكل الخشب ونحوه، قريبة الشبه من النمل.

الأزاذرخت[١]: رجلٌ حسنُ المعاشرة.

الإزارُ: امرأةٌ حرَّةٌ؛ لأنَّ النساء محلُّ الإزار. فإن رأت امرأةٌ أنَّ لها إزاراً أحمر مصقولاً؛ فإنَّها تُتَّهم بريبةٍ. فإن خرجت من دارها فيه؛ فإنَّها تستبشعُ. فإن رئي في رجلها مع ذلك خفٌّ؛ فإنَّها تُتَّهم بريبةٍ تسعىٰ فيها.

قال عبد الغني النابلسي: وإزار المرأة يدلُّ علىٰ زوجها.

أزواج النبي ﷺ: رؤيتهن في المنام تدلُّ علىٰ الأمهات، وتدلُّ علىٰ الخير والبركة والأولاد وأكثرهم البنات، وربَّما دلت رؤيتهن علىٰ الأنكاد والتغاير علىٰ اليمين بسبب إظهار سر أو كتمانه وعلىٰ القذف، والمرأة إذا رأت عائشة ـ رضي الله عنها ـ في المنام نالت منزلة عالية وشهرة صالحة وحظوة عند الآباء والأزواج. وإن رأت حفصة ـ رضي الله عنها ـ دلت رؤيتها على المنكر. وإن رأت خديجة ـ رضي الله عنها ـ دلت على السعادة والذرية الصالحة. وتدل رؤية فاطمة ـ رضي الله عنها ـ بنت رسول الله ﷺ علىٰ فقدان الأزواج والآباء والأمهات. وأمَّا رؤية الحسن والحسين ـ رضي الله عنهما ـ فإنها دالَّة علىٰ الفتنة وحصول الشهادة، وربَّما دلت علىٰ كثرة الأزواج والأولاد والأسفار والتغرب، وعلىٰ أن الرائي يموت شهيداً من سقي أو طعمة أو قتل أو غربة عن وطنه. ومن رأى من الرجال أحداً من أزواج النبي ﷺ وكان أعزب تزوج امرأة صالحة، وكذلك إن رأت المرأة أحداً منهن دلت رؤيتها علىٰ عمل صالح يكفيها.

الإساءة: تدلُّ علىٰ هلاكه.

استراق السَّمع: كذبٌ، ونميمةٌ لقوله تعالىٰ: ﴿يُلْقُونَ ٱلسَّمْعَ وَأَكْثَرُهُمْ كَٰذِبُونَ﴾ [الشعراء: ٢٢٣]. ويقتضي أن يصيب مسترقَ السَّمع مكروهٌ من جهة السلطان؛ لقوله تعالىٰ: ﴿إِلَّا مَنِ ٱسْتَرَقَ ٱلسَّمْعَ فَأَتْبَعَهُۥ شِهَابٌ مُّبِينٌ﴾ [الحجر: ١٨].

قال عبد الغني النابلسي:

استسقاء: في المنام ـ وهو المرض المعروف ـ يدلُّ علىٰ المهانة والذل.

استعاذة: من رأى أنه يكثر الاستعاذة بالله من الشيطان في المنام فإنه يرزق علماً نافعاً أو هدىً وأمناً من عدوه

(١) «الأزادرخت»: الشجرة المعتوقة، تُتخذ من خشبها ٱلسُّروج.

وغنىً من الحلال والحرام. وإن كان مريضاً أفاق من مرضه خصوصاً إن كان يصرع من الجان، وربَّما دلت الاستعاذة علىٰ الأمن من الشريك الخائن والطهارة من النجس والإسلام بعد الكفر.

قال ابن سيرين:

الاستعارةُ: من أعار، أو استعار؛ نال مرفقاً لا يدوم؛ أو ناله؛ إن كان نوعه مما يُستحب.

قال عبد الغني النابلسي:

استغفار: الإنسان في المنام يدلُّ علىٰ سَعَةِ الرزق، ومن استغفر من غير صلاة يدلُّ ذلك علىٰ الزيادة في العمر، وربَّما دلَّ الاستغفار علىٰ النصر ودفع البلايا. ومن رأى أنه يستغفر الله فإنَّ الله يغفر له ويرزقه مالاً وولداً وخادماً وجناناً وأنهاراً، فإن رأى أنَّه سكت عن الاستغفار فإنه منافق. فإن رأت امرأة يقال لها: استغفري فإنها تزني. ومن رأى كأنه يستغفر الله تعالىٰ رزق مالاً حلالاً وولداً، فإن رأىٰ كأنَّه فرغ من الصلاة ثمَّ استغفر الله تعالىٰ ووجهه إلىٰ القبلة فإنه يستجاب دعاؤه، وإن كان إلىٰ غير القبلة يذنب ذنباً ويتوب عنه.

الاستغناء فوق القدر المعروف: من رأىٰ أنَّه استغنى فوق قدره المعروف؛ فإنَّه لا يَعدم أن يكون قانعاً في معيشته، راضياً بما قسم الله له فيها. وكذلك القنوع هو الغنىٰ في التأويل.

قال عبد الغني النابلسي:

استلام الحجر الأسود: في المنام دليلٌ علىٰ مبايعة الخلفاء والملوك، أو التوبة علىٰ يد إمام عالم. وربَّما دلَّ ذلك علىٰ تقبيل الولد أو الزوجة أو الخليل. وربما دلَّ ذلك علىٰ الخدمة لأرباب المناصب كالحكام، أو طلب الشهادة وإسجالها عليهم. ومن رأى كأنَّه مس الحجر الأسود فقيل إنَّه يقتدي بإمام من أهل الحجاز.

استلقاء الإنسان: في المنام علىٰ قفاه قوة أمر. فمن رأى كأنه مستلقٍ علىٰ قفاه قوي أمرُهُ وأقبلت دنياه، أو صارت الدنيا تحت يده لأنَّ الأرضَ مفسدٌ قوي. ومن رأى أنه استلقىٰ علىٰ قفاه وكان فمه مفتوحاً فخرج منه أرغفة، فإن تدبيره ينقص. ودولته تزول ويفوز بأمر غيره.

قال ابن سيرين:

الاستماع: من رأى كأنَّه يستمع؛ فإنّه إن كان تاجراً؛ استقال من عقدة

بيع، وإن كان والياً؛ عُزِل؛ لقوله تعالىٰ: ﴿إِنَّهُمْ عَنِ ٱلسَّمْعِ لَمَعْزُولُونَ﴾ [الشعراء: ٢١٢]. فإن رأى كأنَّه يتسمّع علىٰ إنسان؛ فإنَّه يريد هتك ستره، وفضيحته، ومن رأى كأنَّه يستمع أقاويل؛ ويتبع أحسنها؛ فإنَّه ينال بشارةً؛ لقوله تعالىٰ: ﴿وَٱلَّذِينَ ٱجْتَنَبُواْ ٱلطَّٰغُوتَ أَن يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فَبَشِّرْ عِبَادِ ﴿١٧﴾ ٱلَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُۥٓ﴾ [الزمر: ١٧ ـ ١٨]. فإن رأى كأنَّه يسمعُ، ويجعل نفسه: أنه لا يسمع؛ فإنه يكذب، ويتعوَّد ذلك؛ لقوله تعالىٰ: ﴿يَسْمَعُ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [الجاثية: ٨].

الاستياك بالعذر: إن رأى أنه يستاك بالعَذِرَة، أوما يشبهها، فهو يقيم سُنَّةً بمكروهٍ حرام.

قال عبد الغني النابلسي:

إسحاق عليه السلام: رؤيته في المنام دالةٌ علىٰ الهمِّ والنكد إلاَّ أن يكون له ولد عقه، فإنه يرجع إلىٰ طاعته. وربَّما دلت رؤيته علىٰ البشارة والأمن من الخوف. وقيل: من رأى إسحاق عليه السلام أصابه شدة من بعض الكبراء والأقرباء ثمَّ يفرج الله عنه ويرزقه عزّاً وشرفاً وبشارة وتكثر الملوك والرؤساء والصالحون من نسله، هـٰذا إذا رآه علىٰ جماله وكمال حاله فإن رآه متغيِّر الحال ذهب بصرهُ، وربَّما دلت رؤيته علىٰ الخروج من همٍّ إلىٰ فرج ومن ضيق إلىٰ سعة ومن معصية إلىٰ طاعة ومن عقوق إلىٰ صلة. ومن رأى أنه تحوَّل في صورة إسحاق عليه السلام، ولبس ثوبه، فإنه يشرف علىٰ الموت ثم ينجو منه.

قال ابن سيرين:

الأسد: سلطانٌ قاهرٌ جبَّارٌ؛ لعظم خطره، وشدَّة جسارته، وفظاعة خلقته، وقوَّة غضبه، ويدلُّ علىٰ المحارب، وعلىٰ اللص المختلس، والعامل الخائن، وصاحب الشُّرْطةِ، والعدوِّ الطالب، وربَّما دلَّ علىٰ الموت والشِّدة؛ لأنَّ الناظر إليه يصفرُّ لونُه، ويضطرب جنانُه، ويُغشى عليه، ويدلُّ علىٰ السُّلطان المختلس للإنسان، الظالم للناس، وعلىٰ العدوِّ المسلط، فمن رأى أسداً داخلاً إلىٰ داره، فإن كان به مريضٌ هلك، وإلاَّ نزلت بها شدّةٌ من سلطان. فإن افترسه خِلْسةً، ونهب ماله، أو ضربه، أو قتله؛ إن كان قد أخذ في المنام روحه، أو قطع رأسه، أو فلقه.

وأمَّا دخولُ الأسد المدينة؛ فإنَّه طاعونٌ، أو شدَّةٌ، أو سلطانٌ، أو جبارٌ، أو عدوٌّ يدخل عليهم علىٰ قدر ما معه من الدلائل في اليقظة والمنام، إلَّا أن يدخلَ الجامع، فيعلو علىٰ المنبر؛ فإنَّه سلطانٌ يجور علىٰ النَّاس، وينالهم منه بلاءٌ، ومخافةٌ.

ومن ركب الأسد ركب أمراً عظيماً، وغرراً جسيماً، إمَّا خلافاً علىٰ السُّلطان وجسراً عليه واغتراراً به، وإمَّا أن يركبَ البحر في غير إبَّانه، وإمَّا أن يحصل في أمر لا يقدر أن يتقدَّم، ولا يتأخر، فيستدل علىٰ عاقبة أمره بزيادة منامه، ودلائله.

ومن نازع أسداً؛ فإنَّه ينازع عدواً، أو سلطاناً، أو من يُنسب إليه الأسد. ومن ركبه، وهو ذلولٌ له، أو مطواعٌ تمكَّن من سلطانٍ جائرٍ، جبَّارٍ، ومن استقبل الأسد، أو رآه عنده، ولم يخالطه؛ أصابه فزعٌ من سلطانٍ، ولم يضرَّه، ومن هرب من أسدٍ، ولم يطلبه الأسدُ، نجا من أمرٍ يحاذره، ومن أكل لحم أسد؛ أصاب مالاً من سلطان، وظفر بعدوِّه، وكذلك إن شرب لبن لَبُؤَةٍ، فإن أكل لحم لبُؤَةٍ؛ أصاب سلطاناً، وملكاً كبيراً.

وجلد الأسد مالُ عدوٍّ، وقطع رأس الأسد نيلُ ملكٍ، وسلطانٍ، ومن روَّع الأسود؛ صادَقَ ملوكاً جبَّارين، ومن صرعه الأسدُ؛ أخذته الحمَّى؛ لأنَّ الأسد محمومٌ، ومن خالطه الأسدُ، وهو لا يخالفه؛ فإنَّه يأمن شرَّ عدوِّه، وترتفع من بينهما العداوة، وتثبت الصَّداقة. ومن ركبه، وهو يخافه؛ أصابه بلاءٌ، وجرو الأسد ولدٌ، وقيل: من رأى كأنَّه قتل أسداً نجا من الأحزان كلِّها. ومن تحوَّل أسداً؛ صار ظالماً علىٰ قدر حاله، وقيل: اللَّبُوَة: ابنة ملك.

وحُكي: أنَّ رجلاً أتى محمد بن سيرين فقال: رأيت كأن في يدي جرو أسدٍ، وأنا أحتضنه، فلما رأى ابن سيرين سوء حاله، ولم يره لذلك أهلاً، فقال: ما شأنك، وشأن بني الأمراء؟ لما رأى من رثاثة حاله، ثم قال: لعلَّ امرأتك ترضع ولد رجلٍ من الأمراء؟ فقال الرجل: إي والله؟.

وأتى ابنَ سيرين رجلٌ، فقال: رأيتُ كأنِّي أخذت جرو أسدٍ، وأدخلته بيتي. فقال: تطابق بعض الملوك.

ورأى يزيدُ بن المهلَّب أيام خروجه على يزيد بن عبد الملك أنَّه

علىٰ أسدٍ في محفَّة[١]، فَقُصَّتِ الرؤيا علىٰ عجوزٍ مسنَّةٍ معبِّرةٍ، فقالت: يركب أمراً عظيماً، ويُحاط به.

ومَن رأى كأنَّه يصارع أسداً عظيماً فصرعه؛ فإنه يغلب مَلِكاً عظيماً، فإن رأى سلطانٌ أنَّه قاتل سلطاناً آخر، فصرعه؛ فإنَّ المغلوبَ منها يُنصر علىٰ الغالب في اليقظة، ويقهره.

قال عبد الغني النابلسي:

الأسد: في المنام سلطان شديدٌ عالمٌ غاشمٌ مجاهرٌ متسلِّطٌ لجراءته، وربما دلَّ علىٰ الموت لأنَّه يقتنص الأرواح، وربما دلَّت رؤيته علىٰ عافية المريض. واللبوة امرأة شريرة عسوفة عزيزة الولد، والهِزَبْر[٢] تدلُّ رؤيته علىٰ الجهل والخيلاء والعجب والعنت والتيه والدلال. وقيل: الأسد في المنام عدو مسلَّط، ومن رأى الأسد من حيث لا يراه وهرب منه الرائي فإنه ينجو ممَّا يخاف وينال الحكمة والعلم. ومن رأى الأسد قرب منه واستقبله ناله همّ من سلطان ثمَّ ينجو منه. ومن رأى الأسد صرعه ولم يقتله فإنه يحمّ حمى دائمة فإنَّ السبع لا تفارقه الحمى أو يسجن لأنَّ الحمى سجن لله. ومن رأى أنه يصارع الأسد مرض لأنَّ المرض يتلف اللحم. ومن صارع الأسد تلف لحمه. ومن رأى أنَّه أخذ شيئاً من لحم الأسد أو عظمه أو شعره نال مالاً من سلطان أو عدوٍّ مسلّط. ومن ركب السبع وهو يخافه ركب مصيبة أو أمراً لا يمكنه التقدم عنه ولا التأخّر، وإن كان لا يخافه فهو عدو يقهره ومن رأى أنه ضاجع الأسد وهو لا يخافه أمن من مرض. ومن رأى الأسد في بيته فإنَّه يصيب سلطاناً وطول حياة. ومن رأى الأسد نابه منه شيء فإنَّه يناله من عدو مسلط بقدر ذلك. ومن رأى أنَّه قاتل أسداً فإنَّه يقاتل عدواً مسلطاً. ومن رأى أنه ينكح لبؤة فإنه ينجو من شدائد كثيرة، ويظفر بعدوه، ويعلو أمره، ويكون ذا صيت في الناس.

أسرُ الإنسان: في المنام دليل علىٰ الخير والرزق. والأسر في المنام احتباس البول، وهو في اللغة كذلك، والأسر في المنام اطلاع علىٰ الأسرار، وإن كان قد فقد شيئاً رزق خيراً منه، ومن رأى في منامه أنه أسير فلا خير فيه علىٰ كلِّ حال ويصيبه هم شديد.

(١) «محفة»: مركب للمرأة كالهودج، لا قُبَّة له.

(٢) «الهزبر»: الأسد الكاسرُ.

إسراع: الإنسان في المنام يدل علىٰ إبطاء الحركات، إلَّا أن يكون المسرع مريضاً فإنَّه يدلُّ علىٰ موته، وربَّما دلَّ الإسراع في المنام علىٰ الإسراع في الأعمال الصالحة، والمبادرة إليها، هٰذا إن انتهىٰ إسراعه إلىٰ ما يدلُّ علىٰ الخير، وإن انتهىٰ إسراعه إلىٰ ما يدلُّ علىٰ الشرِّ دلَّ علىٰ الردة عن الإسلام، أو الإقدام علىٰ ما يندم عليه.

إسرافيل عليه السلام: من رآه في منامه ينفخ في الصور، وظنَّ أنَّه سمعه وحده دون غيره فإنه يموت. وإن كان يظن أن أهل ذلك الموضع سمعوا ظهر في ذلك الموضع موت ذريع. وقيل: هٰذه الرؤيا تدلُّ علىٰ بسط العدل بعد انتشار الظلم وعلىٰ هلاك الظلمة في تلك الناحية، ورؤية إسرافيل عليه السلام دالة علىٰ تجهيز الجيش والأسفار والمشقة والخوف والجزع والتوعد ووجود الضائع وقضاء الديون والمجاراة بالأعمال وإسقاط الحوامل، وتدلُّ رؤيته أيضاً علىٰ عمران الخراب. وقيل إن نفخته الأولىٰ تدلُّ علىٰ الوباء والثانية علىٰ الحياة ودفع الطاعون.

الأسطوانة: من خشبٍ، أو من طينٍ، أو من جصٍّ، آو آجرٍّ؛ فهي قيِّمُ دارٍ، أو خادم أهل الدَّار، وحامل ثقلهم، وبيوتهم، ويقوى علىٰ ما كلَّفوه، فما يحدث فيها؛ ففي ذلك الذي ينسب إليه.

قال عبد الغني النابلسي:

إسكاف: وهو أنواع أحدها صانع خفاف النساء، فتدلُّ رؤيته علىٰ عاقد الأنكحة، أو القوَّاد، وصانع أخفاف الرجال فهو دالٌّ علىٰ الخدم والأسفار، وكذلك الزرابيل وصانع السراميذ، تدل رؤيته علىٰ الرزق والسعي إلىٰ الكسب والنسل والأولاد والأزواج وعلىٰ وضع الشيء في محله إذا فعل ذلك في المنام. وربَّما دلت رؤيته علىٰ من يجري الخير علىٰ يديه من الدين والدنيا.

قال ابن سيرين:

الإسكاف المجهول: رجل قاسمُ المواريث، عادلٌ فيها.

قال عبد الغني النابلسي: وكذلك الصرم. فإن جلود الحيوان مواريث، والحذاء نخاس الجواري، أي دلال الجواري بتزيين أمور النساء، لأنَّ النعل امرأة.

الإسلام: قال الأستاذ أبو سعد

- رحمه الله -: كلُّ مشركٍ رأى في منامه، أو رآه غيره كأنَّه في الجنَّة، أو على أساورَ من فضةٍ؛ فإنه يسلم لقوله تعالى: ﴿وَحُلُّوٓاْ أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٍ﴾[الإنسان: ٢١] وكذلك لو رأى أنَّه يدخل حصناً؛ فقد روي أنَّ النبي ﷺ قال: «يقول الله تعالى: لا إله إلا أنا تعالى حصني، فمن دخله؛ أمن من عذابي».

فإن رأى مشركٌ أنَّه أسلم، أو رأى أنَّه يصلي نحو القبلة، أو رأى أنَّه يشكر الله تعالى؛ هُدي للإسلام، وإن كان في دار الشرك، فرأى في منامه أنَّه تحوَّل إلى دار الإسلام؛ فإنَّه يموت عاجلاً، لأنَّ دار الإسلام دار الحق، فإن رأى مسلمٌ في منامه كأنَّه يقول: أسلمت؛ استقامت أموره، واستحكم إخلاصه، فإن رأى مسلمٌ كأنَّه يسلم ثانياً؛ سلم من الآفات. ومَن رأى من المشركين كأنَّه كان ميتاً، فحيي؛ فإنَّه يسلم، وكذلك إذا رأى سمعةً في صدره؛ فإنه يسلم، وكذلك إذا رأى نفسه في سفينة في البحر؛ فإنه يسلم.

قال عبد الغني النابلسي:

إسلام الإنسان في المنام استقامة في الدين، ومن تلفَّظ بالشهادتين من أهل الذمة في المنام خلص من شدته أو اهتدى بعد غيِّه إن كان مختاراً، وإن كان مُكْرهاً وقع في محذور، وإن كان مرتدَّاً في اليقظة ورأى في المنام أنه تلفَّظ بالشهادتين راجع أبويه بعد هجره لهما أو عاد إلى محل خرج عنه، أو إلى سبب كان يعمله، وإن كان مسلماً شهد بالحق أو اشتهر بالصدق.

الاسم: من رأى كأنَّه يُدعى بغير اسمه، فإن دعي باسمٍ قبيحٍ؛ فإنَّه يظهر به عيبٌ فاحشٌ، أو مرضٌ فادحٌ، فإن دُعي باسمٍ حسنٍ مثل: محمدٍ، أو عليٍّ، أو حسن، أو سعيدٍ؛ نال عزّاً، وشرفاً، وكرامةً على حسب ما يقتضيه معنى ذلك الاسم.

قال عبد الغني النابلسي:

اسم: إذا تحول اسم الإنسان في المنام إلى غيره فيعبَّر عنه بالفأل فسعد بالسعادة، وسالم بالسلامة. وإن تحوَّل إلى ذي عاهة كالعمى والعرج، فإنَّه يبلى بذلك.

إسماعيل عليه السلام: من رآه في المنام فإنَّه ينال فصاحةً ورياسةً ويبني مسجداً، وربَّما دلت رؤيته على أنَّ إنساناً يعده وعداً وهو في قوله صادق. وقال: إن من رآه رزق السياسة أو يعين على اتخاذ مسجد. وقيل: إن من رأى

إسماعيل عليه السلام أصابه هم من جهة أبيه يسهل الله تعالىٰ ذلك عليه.

الأسنان: أهلُ بيت الرَّجل، فالعليا هم الرجال من أهل البيت، والسفلىٰ هم النِّساء، فالنَّابُ سيدُ بيته، والثنية اليمنى الأب، والثنية اليسرى العمُّ، وإن لم يكونا فأخوان، أو ابنان، فإن لم يكونا فصديقان شقيقان، والرَّباعية: ابن العم، والضواحك: الأخوال، والخالات، ومن يقوم مقامهم في النُّصح، والأضراس: الأجداد، والبنون: الصغار، والثنية السُّفلىٰ اليمنىٰ: الأمُّ، واليسرى: العمَّة، فإن لم يكونا فأختان أو ابنتان، أو مَن يقوم مقامهما، والرَّباعية السّفلى: بنات العم، وبنات العمَّات، والناب السفلىٰ: سيِّدةُ أهل بيتها، والضَّواحك السفلىٰ: بنات الخال والخالة، والأضراس السُّفلىٰ: الأبعدون من أهل بيت الرَّجل من النساء والبنات الصغار، وحركة بعض الأسنان دليلٌ علىٰ مَنْ هو تأويله في المرض، وسقوطه وضياعه دليلٌ علىٰ موته، أو غيبته عنه غيبةَ مَنْ لا يعود إليه، فإن أصابه بعدما فقده؛ فإنَّه يرجع، وتآكله دليلٌ علىٰ بلاءٍ يصيب مَن ينتسب إليه.

واصطكاك الأسنان دليلٌ علىٰ جدالٍ بين أهل بيته، فإن رأى في أسنانه قلحاً فهو عيبٌ بأهل بيته يرجع إليه، ونتنُ الأسنان: قبحُ الثناء علىٰ أهل البيت، وكلالُ الأسنان: ضعفُ حال أهل بيته، وتنقيةُ الأسنان من القُلوحة يدلُّ علىٰ بذل المال في نفي الهموم عنهم.

وبياض الأسنان، وطولُها، وجمالُها: زيادةُ قوَّةٍ، ومالٍ، وجاهٍ لأهل البيت. فإن رأى كأنَّه نبتَ مع ثنيته مثلها؛ فإنَّ أهل بيته يزيدون، فإن رأى كأنَّ النابت معها يضرُّها؛ كان الزائد في أهل البيت عاراً، ووبالاً عليه، فإنْ رأى كأنَّه قطع أسنانه؛ دلّت رؤياه علىٰ قطع رحمه، أو ينفق ماله على كُرهٍ منه، فإن رأى كأنه يرمي أسنانه بلسانه؛ فسدت أمور أهل بيته بكلامٍ يتكلَّم به.

فإنْ رأى كأنَّ لسانه من ذهب، فإن كان من أهل العلم والكلام؛ حُمِدت رؤياه، وإلَّا فلا تحمد؛ لأنها تدلُّ في غير العلم وأهله علىٰ مرضٍ، أو حريق. فإن رأى كأنَّها من فِضَّةٍ؛ دلَّت علىٰ خسرانٍ في المال، فإنْ رآها من زُجاج، أو خشبٍ؛ دلَّت علىٰ الموت، فإن رأى مقاديم أسنانه سقطت، فنبتت مكانها

أخرىٰ؛ دلَّت علىٰ تغيُّر أموره وتدابيره، وقيل: إنَّ مَنْ رأى أسنانه العليا سقطت في يده؛ فهو مالٌ يصير إليه، فإن رآها سقطت في حجره؛ فهو ابنٌ؛ لقوله تعالىٰ: ﴿وَيُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِي ٱلْمَهْدِ﴾ [آل عمران: ٤٦]. يعني: في الحِجْر.

فإنْ رآها سقطت إلىٰ الأرض؛ فهي الموتُ، فإنْ رأى كأنَّه أمسك الساقط من أسنانه، فلم يدفنه؛ فإنه يستفيد بدل من هو مثله في الشفقة والنَّصيحة.

وكذلك التأويل في سائر الأعضاء إذا أصابتها آفةٌ، فلم يدفنها، فإن رأى كأنَّه نبت في قلبه أسنان؛ دلَّ علىٰ موته، وقيل: إنَّ سقوط الأسنان يدلُّ علىٰ عائقٍ يعوق فيما يريده، وقيل: هو دليلُ قضاء الدُّيون، فإن رأىٰ كأنَّ جميع أسنانه سقطت، وأخذها في كُمِّه، أو حجره؛ فإنه يعيش عيشاً طويلاً حتى تسقط أسنانه، ويكثُر عددُ أهل بيته، وإنْ رأى كأنَّ جميع أسنانه سقطت، وذهبت عن بصره، فإنَّ أهل بيته يموتون قبله؛ وربَّما كان ذلك موت ذوي سِنِّه من الناس، وأقرانه في العمر.

فإن رأى كأنَّ الناس يلوكونه بأضراسهم، أو يعضّونه، فإنَّه يمكنه أن يتَّضع للناس فلا يتَّضع، وقيل: ينبغي أن يُجعل الفم بمنزلة المنزل، والأسنان بمنزلة السُّكان، فما كان فيها من ناحية اليمنىٰ فهو يدلُّ علىٰ الذكور، وما كان من اليسرى فهو يدلُّ علىٰ الإناث في جميع الناس إلاّ قليلاً منهم، وقيل: من رأى أسنانه تنكسر؛ فإنَّه يقضي دينه قليلاً، قليلاً، فإنَّ تساقط أسنانه بلا وجع؛ يدلّ علىٰ أعمالٍ تبطل. فإن رأى كأنَّها تسقط مع وجعٍ؛ دلّ علىٰ ذهاب شيءٍ ممَّا في منزله.

ومقاديم الأسنان إذا سقطت؛ منعت من أن يفعل الإنسان شيئاً ممَّا يُعمَل بالكلام والقول، فإن كان مع ذلك وجعٌ، أو خروجُ دمٍ، أو لحم، فإن ذلك يبطل، أو يفسد الأمر الذي يُراد.

وأمَّا الأصحَّاء، والأحرار، والمسافرون إذا سقطت جميع أسنانهم دلَّ علىٰ مرضٍ طويلٍ، ووقوع في السِّلِّ من غير أن يموتوا، وذلك أنَّ الإنسان لا يمكنه أن ينال الغذاء القويَّ بلا أسنان، لكنَّه يستعمل الحساء والعصارات، وإنَّما لا يموتون؛ لأنَّ الموتى لا تسقط أسنانهم، والشيء الذي لا يعرض للموتىٰ هو مخلصٌ للمرضىٰ، فلهٰذا السبب صار محموداً في المرضىٰ. وإن تساقطت أسنانهم

جميعاً، فإنَّه يدلُّ علىٰ سرعة نجاتهم من المرض.

وأمَّا التُّجار المسافرون؛ فيدلُّ علىٰ خفَّة حِمْلهم، وخاصَّةً إن رأى أنَّ تلك الأسنان تتحرَّك، فإن رأى كأنَّ بعض أسنانه قد طال، وازداد عظماً؛ دلَّ علىٰ جدالٍ وخصومةٍ في منزل، ومَن كانت أسنانه سوداً متآكلةً معوجَّةً، فرأى سقوطها؛ فإنه ينجو من جميع الشدائد، فإن رأى كأنَّ أسنانه تسقط، وهو يأخذها بيده، أو بلحيته، أو في حجره، فذلك يدلُّ علىٰ أنَّ أولاده تنقطع، فلا يولد له، وما يلد، فلا يبقىٰ، ولا يتربَّى.

وحُكِيَ: أنَّ رجلاً رأى أسنانه كلَّها سقطت، فاغتمَّ لذلك غمَّاً شديداً وقصَّ رؤياه علىٰ معبِّرٍ، فقال: تموت أسنانك كلُّهم قبلك، فكان كذلك.

ورأى آخرُ كأنَّه أخذ ثلاث أسنان من فمه في كفِّه، وضمَّ عليها أنامله، فعرض له أنَّه وجد درهماً ونصفاً.

فمن رأى أسنانه سقطت كلّها؛ نظرتَ في حاله، وزمانه، ويَقظته: فإن كان جميع أهل بيته مرضى في طاعونٍ، ونحوه؛ هلكوا، وبقي هو بعدَهم، وإن لم يكن له أهلٌ، وكان ذا مالٍ؛ ذهب مالُه، وسُلب نعمته. وإن كان فقيراً؛ مات من تنسب إليه أسنانه، وبقي بعدَهم.

فإن رأى جميع أسنانه سقطت، وصارت في يده، أو عنده؛ فإنَّه يكثر نسلُ أهل ذلك البيت وعددُهم، فإن رأى أنَّها سقطت جميعاً؛ فإنَّ ذوي أسنانه من الناس يموتون قبله في قول سعيد بن المسيب، وكان سعيد يأخذ بالأسماء في التأويل كثيراً.

فإن رأى أنَّه فقد بعض أسنانه؛ فإنَّه يغترب من تنسب تلك السنُّ إليه.

وقال القيروانيُّ: ربَّما دلَّت الأسنان علىٰ الأسنان التي بها قوام الإنسان، واتصال الرزق إلىٰ البطن، وربَّما دلَّت من الأموال علىٰ ما يستخدمه الإنسان في طلب معيشته، وكسبه، من دوابَّ، وخدم، وأرحاءٍ[1].

وأمَّا سقوطُ السنِّ الواحدة، فإن كان من غير معالجةٍ، وذهبت عنه في حين سقوطها؛ مات المريض من أهل بيته، أو أصيب بمالٍ، وإن كان حين سقوطها أخذها بيده، أو صرَّها في ثوبه؛ فانظر في حاله: فإن كان عنده حَمْلٌ؛

---

(١) «أرحاء»: جمع رحىٰ، وهي الأداة التي يُطْحَنُ بها.

جاءه ولدٌ على قدر جوهر السنِّ ومكانها، وإلَّا صالحَ أخاً، أو قريباً كان قد قطعه. وإن كان هناك دمٌ، فإنَّ ذلك إثمُ القطيعة للرَّحم، إلا أن يكون عليه دينٌ، فإنَّه يُطلب فيه، ويعالج على قضائه، وإزالته.

ومن رأى: أنَّه عالج شيئاً من أسنانه حتَّى قلعها، أو رأى أنَّ ذلك عالجه منه غيره، فقلعها؛ فإنه يكره على غرم مالٍ، أو ما يشبه ذلك.

فإن رأى: أنَّ الزائدة تضرُّ به وأسنانه؛ فإنَّه يضرُّ به وبأهله، وكذلك لو انتفع بها دونهم؛ فإنه ينتفع بذلك دون سائر أهله.

ومن رأى أنَّه نبت له سنٌّ زائدةٌ؛ فإنه يستفيد ولداً، أو أخاً على قدر مكان السنِّ النابتة.

فإن رأى أنها تآكلت، أو درست؛ فإنَّ بعضَ هؤلاء تصيبه بليةٌ، لا ينتفع أحدٌ به، ولا هو بنفسه.

فإن رأى: أنَّها سقطت في يده، أو صرّها في ثوبه؛ فإنَّه يستفيد ولداً، أو أخاً، أو أختاً.

ومن رأى سنَّه تحركت؛ فإنَّه مرضُ من تُنْسب إليه.

فإن وجد ريحاً مكروهةً من بعض أسنانه؛ فهو ثناءٌ قبيحٌ ممَّن يُنسب ذلك السنُّ إليه من أهله، ولعلَّه يهجر ذلك.

ضرسُ الأسنان: من رأى أنَّه ضَرِسُ الأسنان؛ فهو حالات أهل بيته.

قال عبد الغني النابلسي:

إسهال الطبيعة: في المنام تفريطٌ وتبذيرٌ في المال. والقبض والانعصار شحٌّ وبخلٌ.

أسير: مَنْ رأى أنَّه أسير؛ أصابه همٌّ.

الأشنان[1]: غسل اليدين بالأشنان: يدلُّ على قَطْع الصَّداقة، ويدلُّ على انقطاع الخصومة، وقيل: إنَّه نجاةٌ من الخوف، وقيل: إنَّه إياسٌ من مرجوٍّ، وقيل: إنَّه توبةٌ من الذنوب، وأمَّا فعل الخير فَمَنْ رأى كأنَّه يعمل خيراً؛ فإنَّه ينال مالاً، فإن رأى كأنَّه أنفق مالاً في طاعة الله؛ فإنه يرزق مالاً؛ لقوله تعالى: ﴿وَمَا تُنفِقُواْ مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ﴾ [البقرة: ٢٧٢].

---

(١) «الأشنان»: شجر من الفصيلة الرَّمراميَّة، ينبت في الأرض الرملية، يستعمل هو أو رماده في غسل الثياب والأيدي.

قال عبد الغني النابلسي:

فمَنْ رأى في منامه أنَّه غسل يديه بأشنان، فإنَّه إياس له ممَّا طلب. وقيل: لا بأس بذلك، وهو حسن. وقيل: إلاَّ أن يكون من زفر أو نتن فهو دليل على زوال الهمِّ والنكد، وقضاء الحاجة.

إصابة الخِرَق الجديدة: من أصاب خِرَقاً من الثياب جُدداً؛ فإنَّه يصيب كسوراً من الأموال شبه الدوانيق[1] وأموالاً مكسَّرةً، وإن كانت الخِرَق خَلقَةً باليةً؛ فلا خير فيها.

إصابة النار في وعاء: لو رأى: أنَّه أصاب ناراً في وعاءٍ، أو أحرزها؛ فإنَّه مالٌ حرام. فإن رأى بيده شعلة نارٍ؛ فإنَّه يصيب شعبةً من سلطانٍ. فإن كان لها لهبٌ، أو دخانٌ كان في سلطانه ذلك حربٌ، وهولٌ.

الأصابع: ولد الأخ على القول الذي قيل: إنَّ اليد أخٌ، وتشبيكها من غير عملٍ بها ضيقُ اليد، والاشتغال بشغل أهل البيت وبني الأخوة بأمرٍ قد حزبهم، يخافون منه على أنفسهم، وقد تظاهروا في دفعه وكفايته، وقيل: أصابع اليد اليمنى هي الصَّلوات الخمس، والإبهامُ صلاة الفجر، والسَّبَّابة صلاة الظهر، والوسطى صلاةُ العصر، والبنصر صلاةُ المغرب، والخنصر صلاة العتمة، وقصرُها يدلُّ على التقصير، والكسل فيها، وطولها يدلُّ على محافظته على الصَّلوات، وسقوطُ واحدةٍ منها يدلُّ على ترك تلك الصَّلاة.

ومَنْ رأى إحدى الأصابع موضع الأخرى فإنه يصلي تلك الصلاة في وقت الأخرى، فإن رأى كأنَّه عضَّ بنان إنسانٍ؛ دلَّ على سوء أدب المعضوض، ومبالغة العاضِّ في تأديبه، فإنْ رأى كأنَّه يخرج من إبهامه اللَّبَنُ، ومن سبابته الدَّمُ، وهو يشرب منهما، يباشر أمَّ امرأته أو أختها، وفرقعةُ الأصابع تدلُّ على كلامٍ قبيحٍ بين أقربائه، فإنْ رأى الإمامُ زيادةً في أصابعه كان ذلك زيادةً في طمعه، وجوره، وقلَّة إنصافه.

وحُكيَ: أنَّ هارون الرشيد رأى ملك الموت عليه السلام قد مُثِّل له، فقال له: يا ملك الموت! كم بقيَ من عمري؟ فأشار إليه بخمس أصابع كفه مبسوطةً، فانتبه مذعوراً باكياً من رؤياه، وقصَّها على حجَّام موصوفٍ بالتعبير، فقال: يا أمير المؤمنين! قد أخبرك أنَّ خمسة أشياء علمُهَا عند الله، تجمعها

(١) «الدوانيق»: الدَّانِق: سدس الدرهم.

هـٰذه الآية: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ﴾ [لقمان: ٣٤] فضحك هارونُ، وفرحَ بذلك، وأصابع اليد اليسرى: أولادُ الأخ والأخت.

قال عبد الغني النابلسي:

أصبع: هي المعينة للإنسان علىٰ دنياه من صناعته، وعلىٰ أخراه من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. والأصبع في التأويل أولاد وأزواج وآباء وأمهات والمال والدواب والملك والصناعة، فمن رأى أن أصابعه زادت زيادة حسنة دلَّ علىٰ الزيادة فيما ذكرناه، ونقص مَنْ دلَّت عليه، وربَّما دلَّ قطعها ويبسها أو تعطل نفعها في المنام علىٰ تعذر نفع الآباء والأمهات أو الأولاد، أو يذهب ماله أو تموت دوابه أو يتعطل ملكه أو تكسد صناعته، وربَّما دلَّت الأصابع علىٰ نواب الملك المختلفين في مراتبهم ونفعهم. ومن رأى أنَّه يعض أنامله في المنام فإن كان مريضاً مات. ومن رأى أنَّ أصابعه تقطعت أو نزل بها آفة يضعف في عساكره أو أولاده أو أقاربه أو معارفه.

وإن جُعلت الأصابع صلاة كانت الأظافر سنتها أو نوافل. وإن كانت الأصابع مالاً كانت الأظفار زكاةً. وإن دلَّت الأصابع علىٰ الجند والأعوان كانت الأظفار سلاحهم وعددهم. وعقد الأصابع عقد الأموال. والأصابع: الأيام أو شهور أو أعوام.

ومن رأى إنساناً قطع له إصبعاً فإنه يؤذيه في ماله الذي يعتمد عليه. وما حدث في الأصابع من صلاح أو فساد فانسبه إلىٰ المُعْرِض عن الصلوات أو إلىٰ أخ من الإخوة. وطول الأصابع يدلُّ علىٰ زيادة الطمع. فإن رأى أصبعاً زادت مع أصابعه فهو زيادة في قراءته أو في صلاته أو علمه، ومن رأى أنه شبك أصابعه فإنَّه يجمع في وقت واحد صلواته، وربَّما اجتمعت قرابته في أمر يتشاورون عليه ويتعاونون.

وخضاب أصابع الرجال بالحناء دليلٌ علىٰ كثرة التسبيح، وخضاب أصابع المرأة بالحناء يدلُّ علىٰ إحسان زوجها إليها، فإن رأت كأنها خضبتها فلم يقبل الخضاب فإن زوجها لا يظهر حبها.

أصحاب السلطان: من رأى من أصحاب السُّلطان أنَّه يُسلم قميصه حتَّى تجرَّد؛ فهو عزلُه. وقال عثمان بن عفان ـ رضي الله عنه ـ أنَّ رسول الله ﷺ عهد إليَّ «أنَّ الله عزَّ وجلَّ سيقمِّصك قميصاً؛

فإنْ أرادوك علىٰ خلعه فلا تخلعه».

قال عبد الغني النابلسي:

أصحاب النبي: من رآهم في منامه في الصفات الحسنة كان دليلاً علىٰ حسن معتقده فيهم واتباعه لسنتهم، وربَّما دلَّت رؤيتهم علىٰ حركات الجند وبعث البعوث، وربَّما دلَّت علىٰ انتشار العلم والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وتدلُّ رؤيتهم علىٰ الألفة والمحبة والأخوة والمعاضدة والمساعدة والسلامة من العداوة والحسد وزوال الغلّ من الصدور، وعلىٰ التودد لأنَّهم رضي الله تعالىٰ عنهم كانوا علىٰ ذلك. فإن كان الرائي فقيراً استغنىٰ لأنَّهم - رضي الله عنهم - فتحوا الفتوحات وغنموا الغنائم، وإن كان الرائي غنياً آثر الآخرة علىٰ الدنيا وبذل نفسه وماله في مرضاة الله تعالىٰ. وتدلُّ رؤيتهم رضي الله عنهم لمن أقبلوا عليه في المنام علىٰ الأبنية الشريفة كالجوامع والمساجد وطهارة النسب والقبائل والعشائر، ويدلُّ إعراضهم عن الرائي أو شتمهم له في المنام علىٰ الوقوع فيما شجر بينهم وتفضيل بعضهم علىٰ بعض وبغضهم له. وتدلُّ رؤيتهم علىٰ التوبة والإقلاع عمَّا سوى الله تعالىٰ. ورؤية الصحابة رضي الله عنهم تدلُّ علىٰ الخير والبركة علىٰ حسب منازلهم ومقاديرهم المعروفة في سيرهم وطريقتهم، وربَّما دلَّت رؤية كلّ واحد منهم علىٰ ما نزل به وما كان في أيامه من فتنة أو عدل، فمن رأى أنه حشر مع أصحاب رسول الله ﷺ فإنه ممَّن يطلب الاستقامة في الدين، ومن رأى أحداً من الصحابة فليتأول له بالاشتقاق مثل سعد وسعيد فإنه يكون سعيداً سديداً، وربَّما كان له من سيرته وأفعاله نصيب، ومن رأى أحداً منهم حياً أو جميعهم أحياء دلت رؤياه علىٰ قوة الدين وأهله، ودلت علىٰ أن صاحب الرؤيا ينال عزّاً وشرفاً ويعلو أمره، فإن رأى كأنَّه صار أحداً منهم تناله شدائد ثمَّ يرزق الظفر، وإن رآهم في منامه مراراً ضاقت معيشته.

والأنصارُ وأبناءُ الأنصار وأبناء أبناء الأنصار رؤيتهم في المنام تدلُّ علىٰ التوبة والمغفرة. والمهاجرون تدلُّ رؤيتهم علىٰ حسن اليقين والثقة بالله تعالىٰ والخروج عن الدنيا والزهد فيها والصدق في القول والعمل.

الأصْطُرلاب: خادم الرُّؤساء، وإنسانٌ متَّصلٌ بالسلطان، فمَن رأى أنَّه أصاب أصطرلاباً؛ فإنَّه يصحب إنساناً

كذلك، وينتفع به على قدر ما رأى في المنام، وربّما كان متغيّراً بالأمر، ليست لـه عـزيمـةٌ صحيحـةٌ، ولا وفـاءٌ ولا مروءةٌ.

الأصمّ: من رأى أنّه أصمٌّ، أو أخرسُ؛ فإنَّ ذلك فسادٌ في الدِّين.

أصوات الحيوانات: صهيلُ الفرس: نيلُ هيبةٍ من رجلٍ ذي شرف، وكلامهُ كما تكلَّم به؛ لأنَّ البهائم لا تكذب، ونهيقُ الحمار: تشنيعٌ من رجلٍ عدوٍّ وسفيهٍ. وشحيجُ(١) البغل صعوبةٌ يراها من رجلٍ صعب. وخوار الثور وقوعٌ في فتنةٍ. ورغاء الجمل سفر عظيمٌ، كالحجِّ والجهاد، وتجارةٌ رابحة. وثغاءُ الشاة برٌّ من رجل كريم. وصياح الكبش والجدي سرورٌ وَخِصْبٌ. وزئير الأسد خوفٌ من سلطانٍ ظلوم. وضغاء الهرّة تشنيعٌ من خادم لصٍّ. وصوت الظبي إصابةُ جارية جميلةٍ عجميةٍ. وصياح الثّعلب كيدٌ من رجل كاذب. ونباحُ الكلب ندامةٌ من ظلم. وصياحُ الخنزير ظفرٌ بأعداءٍ جهّالٍ وأموالهم. وصوتُ الفأر ضررٌ من رجل نقّاب، سارقٍ، فاسقٍ، ووعوعة ابن آوى صياحُ النِّساء، والمحبوسين، والفقراء، وصياحُ الفهد كلامُ رجل طماع، وصياح النَّعام إصابةُ خادم شجاع، وهديلُ الحمامة امرأةٌ قارئةٌ مسلمةٌ شريفةٌ. وصوت الخطّاف موعظة واعظ.

وقيل: كلامُ الطَّير كلِّها صالحٌ، ودليلٌ على ارتفاع شأن صاحب الرؤيا.

وكشيش الحيَّة: إيعادٌ من عدوٍّ كاتمٍ للعداوة، ثمَّ يظفر به. ونقيقُ الضِّفدع دخولٌ في عَمَلٍ بعض الرؤساء، والسلاطين، أو العلماء.

وأتى ابنَ سيرين رجلٌ فقال: رأيت كأنَّ دابةً كلّمتني، فقال له: إنك ميّتٌ، وتلا قوله تعالى: ﴿وَإِذَا وَقَعَ ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَآبَّةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ﴾ [النمل: ٨٢] فمات الرَّجل من يومه ذلك.

الأضحية: بشارةٌ بالفرج من جميع الهموم، وظهور البركة، لقوله تعالى: ﴿وَبَشَّرْنَٰهُ بِإِسْحَٰقَ نَبِيًّا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١١٢﴾ وَبَٰرَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَىٰٓ إِسْحَٰقَ﴾ [الصافات: ١١٢ ـ ١١٣]. فإن كانت امرأةُ صاحب الرؤيا حاملاً؛ فإنَّها تلد ابناً صالحاً، ومن رأى أنَّه ضحّى ببدَنةٍ، أو بقرةٍ، أو كبشٍ؛ فإنَّه يعتق رقاباً، وإن رأى أنه ضحّى، وهو عبدٌ؛ عُتق، وإن

---

(١) «شحج»: البغل والحمار شحيجاً: صوّت.

كان صاحب الرؤيا أسيراً؛ تخلَّص، وإن رآه مديونٌ؛ قضىٰ دينه، أو فقيرٌ؛ أثرىٰ، أو خائفٌ؛ أمن، أو صرورةٌ[1] حجَّ، أو محاربٌ؛ نُصِر، أو مغمومٌ، فُرِّج عنه، ومَن رأى كأنَّه يقسم في الناس لحم قربانه؛ خرج من همومه، ونال عزّاً وشرفاً؛ ومَن رأى كأنَّه سرق شيئاً من القربان؛ فإنه يكذب علىٰ الله.

وقال بعضهم: إنَّ المريض إذا رأى أنه يُضَحِّي؛ دلَّت رؤياه علىٰ موته، وقال بعضهم: إنَّه ينال الشفاء.

قال عبد الغني النَّابلسي:

الأضحية: في المنام دليلٌ علىٰ الوفاء بالنذر والخلاص من الشدائد وسلامة المريض. وربما دلَّ ذلك علىٰ الأرزاق والفوائد من قبل المواشي، وإن كان عابراً أخطأ في عبارته واعتبر ما يتقرب به الإنسان إلىٰ الله تعالىٰ من الأضحية، فإن قرَّبَ في المنام بدنة ربَّما أتى إلىٰ الجمعة في أول ساعة، وإن قرب بقرة ربما أتى إلىٰ الجمعة في ثاني ساعة، وإن قرَّب كبشاً ربَّما أتى إلىٰ الجمعة ثالث ساعة. وإن قرَّب في المنام دجاجة، ربما أتى إلىٰ الجمعة في رابع ساعة وإن قرَّب في المنام بيضة ربَّما أتى الجمعة في خامس ساعة، وربما دلت الأضحية علىٰ التحكم في قسمة المال.

الأضراس: إن رأى أنَّ بضرسٍ من أضراسه، أو سنٍّ من أسنانه وجعاً؛ فإنَّه يسمع قبيحاً من قرابته الذي ينسب إليه ذلك الضرس في التأويل، ويعامله بمعاملة تشدُّ عليه علىٰ مقدار الوجع الذي يجده.

الأطباق: إن رأى في داره خدماً معهم أطباق؛ فإنَّ هناك مريضاً قد طال مرضُه، أو شهيداً.

قال عبد الغني النابلسي:

اطلاع الإنسان في المنام علىٰ مستور عليه، ربما دلَّ علىٰ العلم الغامض، والصنعة الجليلة. إن كان المستور من أهل العلم والمكيدة يعلمها إن كان علىٰ غير ذلك. وربما دلَّ علىٰ الاطلاع علىٰ سر من أسرار الله تعالىٰ من كنز أو معدن يطلع عليه.

الأظافر: قدرة الإنسان في دنياه، فمن طالت أظفاره، وكان جُندياً؛ لبس سلاحه لأمر يعرض له، وإن كان صانعاً كالنَّجار، والحداد؛ كثر عمله، ودانت له صناعته، وإن كان صاحب بضائع،

---

(١) «صرورة»: الصارور: من لم يتزوج. ومن لم يحج.

وغلَّات، كثرت أرباحه، وفوائده، وكلُّ ذلك ما لم تَطُل، فإن خرجت عن الحدِّ فرَّط في أمره، وطلبه، وكان كلُّ ما يناله ضرراً عليه.

وأمَّا من قصَّ أظفاره؛ فإن كان عليه دينٌ، أو زكاةٌ، أو كانت عنده وديعةٌ، أو عليه نذرٌ؛ وفَّىٰ، وأدى، وقضى ما عليه، وإن لم يكن شيءٌ من ذلك تحرَّى في كسبه، وتورَّع في أخذه وإعطائه، وقصّه من الفطرة والسُّنَّة، وإن كان جندياً، أو من دعي إلىٰ حرب، ومكروه؛ نزع سلاحه، وفكَّ يده، وإن لم يكن في شيء من ذلك تحفَّظ في وضوئه، وتسنّن في عمله، وقومه، وفي جميع أهل بيته، وفي آدابهم، وعلمهم، أو في صبيانه إن كان مؤدِّباً مع ما يفيده منهم؛ إذ جميع ذلك أظفاره.

وأمَّا من عادت أظفاره مخالبَ، أو برثنَ؛ فإنَّه يظفر في حربه، ويعلو علىٰ خصمه، ويقهره، ويقتدر علىٰ مطلوبه، وكلُّ ذلك لا خير فيه في السُّنَّة.

والأظافر: مقدرةُ الرَّجل في دنياه، وبياضُ الأظفار يدلُّ علىٰ سرعة الحفظ والفهم، ورؤية الأظفار في مقدارها صلاحُ الدِّين والدُّنيا، والمعالجةُ بها دليلُ الاحتيال في جميع الدُّنيا، وطولها مع حسنها مالٌ، وكُسْوَةٌ، وإعدادُ سلاح لعدوٍّ، أو حجَّةٍ، أو مالٌ يتَّقي بذلك شرَّهم، وطولُها بحيث يخاف انكسارها دليلٌ علىٰ تولي غيره إفسادَ أمر بيده؛ لإفراطه في استعمال مقدرته، فإنْ قلَّمها؛ فإنَّه يُخرج زكاة الفطر، فإن رأى كأنَّ شيخاً أمره بقلمها؛ فإن جَدَّه يأمره بالقيام بتعهد نفسه، وصيانة جاهه.

والأظفار: الآفة فيها تدلُّ علىٰ ضعف المقدرة، وفساد في الدِّين، والأمور، وقيل: إنَّ طول الأظفار غمٌّ، ومن رأىٰ كأنَّه لا ظُفْرَ له؛ فإنَّه يُفْلِسُ، فإن رأى كأنَّ أظفاره مكسورةٌ كلَّها، فإنَّه يموت، وكذلك إذا رآها مخضرةً؛ وهو يرقيها فلا ينفع؛ فإنَّه يموت.

قال عبد الغني النابلسي:

الإعارة: من رأى في المنام أنه استعار شيئاً أو أعاره فإن كان ذلك الشيء محبوباً، فإنَّه ينال خيراً موفقاً لا يدوم، وإن مكروهاً نال كراهة لا تدوم؛ لأنَّ العارية شيء لا يبقى. وقيل: من استعار من رجل دابة فإن المعير يتحمل مؤنة المستعير.

إعارة الميت: إن رأى الحيُّ أنَّه أعار الميت ثوباً هو لابسه، فنزعه عنه،

ولبسه الميت؛ فإنَّه يمرض مرضاً يسيراً، ويبرأ، فإن رأى أنَّه وهب للميت ثوباً، أو غلبه عليه، ولبسه الميت، وذهب به، وخرج من مُلْك الحيِّ، فهو موت الحيِّ، وإن لم يخرج الثوب من مُلك الحيِّ لكنَّه شبه العارية، أو الوديعة، أو يحفظه، أو يصنعه، أو يغسله، أو يطويه، أو ينشره، وما أشبه ذلك؛ فإنَّه مرضٌ، أو همٌّ، أو حزنٌ، ولا يعطب فيه.

قال عبد الغني النابلسي:

اعتكاف: الإنسان في المنام انعكاف من دلَّ المكان عليه، أي الذي اعتكف فيه على الخير أو على امرأة صالحة، وإن اعتكف في حانوت انعكف على معيشة.

الأعرج: من رأى أنَّه أعرج، أو مُقْعَد؛ فإنَّ ذلك ضعفٌ.

الأعضاء: إنَّ كلامَها يدلُّ على افتقار مَنْ هو تأويل ذلك العضو من أقرباء صاحب الرؤيا.

الأعمدة: العمود يدلُّ على كلِّ مَنْ يُعتمد عليه، وما هو عُمْدَةٌ، وعمادٌ، ودعامةٌ، كالإسلام، والقرآن، والسُّنن، والفقه للدين، والسلطان، والفقيه، والحاكم، والوالد، والسَّيِّد، والزوج، والوصيِّ، والشَّاهد، والزوجة، والمال، وبمكان العمود، وزيادة المنام، وصفات النائم يُستدلُّ على تأويل الأمر، وحقيقة الرُّؤيا، فمن رأى عموداً قد مال عن مكانه، وكاد أن يسقط من تحت بنائه، فإن كان في الجامع الأعظم؛ فإنَّه رجلٌ من رجال السُّلطان، ينافق عليه، أو يهمُّ بالخروج عن طاعته، أو عن مذهبه، أو رجلٌ من العلماء، أو الصُّلحاء يجور عن علمه، ويميل عن استوائه؛ لفتنةٍ دخلت عليه، أو بليةٍ نزلت به، وإن كان في مسجدٍ من مساجد القبائل؛ فإنَّه إمامه، أو مؤذنه، أو من يعمره، ويخدمه، وإن كان العمود في داره، ومسكنه؛ فإنْ كان صاحب الرؤيا عبداً؛ فالعمود سيِّده يتغيَّر عليه، ويبدو إليه منه ما يكره، ويخافه إذا كان قد خاف منه في المنام من سقوطه عليه، وإن كان امرأةً؛ فالعمود زوجُها، وإن كان رجلاً؛ فالعمود والدُه، وسقوطُ العمود مرض المنسوب إليه، أو هَلَكَ إن كان مريضاً، وكذلك إن ارتفع إلى السماء، فغاب فيها، أو سقط في بئرٍ، أو حفيرٍ، فلم يُرَ، وإن كان العمود من أعمدة الكنائس، فالمنسوب فيما جرى عليه كافرٌ، أو مبتدعٌ، كالرُّهبان،

والشمامسة[١]، ورؤوس البدع.

الأعوان: إذا كانت عليهم ثياب بيض؛ فإنَّه بشارة، وإن كانت ثيابهم سوداً، فمرضٌ أو حزنٌ.

والجابي، والعاشر، والماكس، والسَّفافيد: أعوان الحاكم، وقد يدلُّ علىٰ السَّجان، وصاحب الخراج، والطبيب، وصاحب البط.

إغلاق الباب: مَن أغلق باباً؛ تزوَّج امرأةً، وإن كان الباب من حديد؛ فهو أجود، وأهنأ.

قال عبد الغني النابلسي:

أف: كلمة تضجر، من رأى في منامه أنَّه يقولها فإنَّه عاق لوالديه، قال الله تعالىٰ: ﴿فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا﴾[الإسراء: ٢٣].

افتضاض البكر العذراء: معالجة الأمور الصِّعاب، كلقيا بعض السَّلاطين، وكالحرب، والجلاد، وافتتاح البلدان، وحفر المطامير، والآبار، وطلب الكنوز، والدواوين، والبحث عن العلوم الصعاب، والحكمة المخفيَّة، والدخول في سائر الأمور الضيِّقة. فإن فتح، وأولج في منامه؛ نجح في مطلوبه في يقظته، وإن انكسر ذكره، أو خفي رأسه، وأتته شهوته، دون أن يولجه؛ ضربه جَدُّه، أو ضعفت حيلتُه، أو استماله هواه عمَّا أراده، أو بُذِل له مالٌ عمَّا طلبه حتَّى تركه علىٰ قدر المطالب في اليقظة.

قال عبد الغني النابلسي:

أقاح: في المنام يدلُّ على ذات الحسن والجمال.

إقامة الصلاة: في المنام دالةٌ علىٰ إنجاز الوعد وبلوغ المرام، وعلىٰ الفرج لمن هو في شدة. ومن رأى كأنه أقام الصلاة علىٰ باب أو سرير فإنَّه يموت، ومن رأى محبوساً كأنَّه يقيم الصلاة أو يصلي قائماً فإنَّه يطلق منه، وإن رأى غير محبوس أنه يقيم الصلاة فإنه يقوم له أمور بيع يحسن الثناء فيه عليه. ومن رأى أنه أذن وأقام فإنه يقيم سنَّة ويميت بدعة.

الأقحوان[١]: التقاطه من سفح جبل إصابةُ جاريةٍ حسناءَ من ملكٍ ضخمٍ. وقال بعضهم: إنَّ الأقحوان

---

(١) «الشَّمّاس»: من يقوم بالخدمة الكنسية.

(١) «الأقحوان»: نبت زهره أصفر أو أبيض.

أصهارُ الرَّجل من قبل امرأته، فمَنْ رأى كأنَّه التقطه؛ فإنَّه يتَّخذ بعض أقرباء امرأته صديقاً.

قال عبد الغني النابلسي:

أقحوان: هو في المنام صديق، لمن أخذ منه شيئاً. وقيل: امرأة جميلة. فمن رأى أنه التقط أقحواناً من سفح جبل، فإن الملك يعطيه جارية. وقيل: الأقحوان يدلُّ علىٰ قرابة امرأة صاحب الرؤيا.

إقرار الإنسان: في المنام بعبودية إنسان إقرار بعداوته. وإن أقرَّ بالذنب والمعصية ينال عزّاً وشرفاً وتوبة. والإقرار بقتل الإنسان يدلُّ علىٰ نيل ولاية ورياسة أو أمن.

أقط[١]: مالٌ عزيزٌ لذيذٌ، وشهوات شتىٰ.

أكارع: من رأى أنَّه يأكل الأكارع ويمتص عظمها فإنَّه يأكل مال يتيم. وقيل: من أكل الأكارع يأكل مال أشراف الناس، لأن الأكارع والغنم أشرف أموال الناس.

(١) «الأَقِطُ»: لبن محمض يجمد حتىٰ يستحجر ويطبخ.

الإكَاف[١]: امرأة أعجمية غير شريفةٍ، ولا حسيبةٍ، تحلُّ من زوجها محلَّ الخادمة، وركوبُ الرَّجل الإكاف يدلُّ علىٰ توبته عن البطالة بعد طول تنعُّمه فيها.

الأكل: يختلف في أحواله. وقال بعضهم: الجوعُ خيرٌ من الشِّبَع، والرِّيُّ خير من العطش، وقيل: مَن رأىٰ أنَّه جائعٌ أصاب خيراً، ويكون حريصاً. ومَن رأى أنَّ غيره دعاه إلىٰ الغداء؛ دلَّت رؤياه علىٰ سفرٍ غير بعيدٍ؛ لقوله تعالىٰ: ﴿ لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا ﴾ [الكهف: ٦٢]. فإنْ دعاه إلىٰ الأكل نصفَ النَّهار؛ فإنَّه يستريح من تعبٍ، فإن دعاه في العِشاء؛ فإنَّه يخدعُ رجلاً، ويمكر به قبل أن يخدعه هو، ومَن رأى أنَّه أكل طعاماً، وانْهَضَم؛ فإنَّه يحرص على السَّعي في حرفته، ومَن رأى أنَّه أكل لحم نفسه، فإنَّه يأكل من مدخور ماله، ومكنوزه.

فإن أكل لحم غيره، فإنْ أكله نيئاً؛ يغتابه أحد أقربائه، وإن أكله مطبوخاً أو مشوياً؛ فإنَّه يأكل رأس مال غيره، فإن رأى كأنَّه يعضُّ لحم نفسه، ويقطعه،

(١) «الإكَافُ»: البرذعة، والجمع: أكف.

ويطرحه إلىٰ الأرض، فإنَّه رجلٌ غمَّازٌ، وأكل المرأة لحم المرأة: مساحقةٌ، أو مغالبةٌ، وأكلُ المرأة لحمَ نفسها دليلٌ علىٰ أنها تزني، وتأكل كدَّ فرْجِها.

وأكلُ لحم الرَّجل في التأويل مثلُ أكل لحم المرأة، وكذلك أكل لحم الشَّاب أقوى في التأويل من أكل لحم الشيخ. فإن رأى أنَّه يأكل لحم لسانِ نفسه؛ أصاب منفعةً من قِبَل لسانه، وربَّما دلَّت هـٰذه الرؤيا علىٰ تعوُّد صاحبها السُّكوت، وكظم الغيظ، والمداراة.

أكل الرغفان الغلاظ: إن رأى أنَّه يأكل علىٰ مائدةٍ رُغفاناً غلاظاً؛ فهو طول عُمْره بعد أن لا يرى المائدة رُفعت من بين يديه، فإن رُفعت بعد فراغه؛ فقد نفد رزقُه من ذلك الموضع، أو ذلك البلد.

أكل كسرة الخبز في الطريق: من رأى في يده كسرة خبزٍ، يأكلها في طريق، أو سوقٍ، فقد بقي من عمره قليل، وإن كانت الكسرة رقيقةً، فالأمر أعجل، وإن كان علىٰ مائدةٍ، أو طبق فهو رزقٌ ومعيشةٌ.

أكل ورق المصحف: إذا رأى أنَّه يأكل ورق المصاحف مكتوباً؛ أصاب رزقاً بمنكرٍ من البِرِّ.

قال عبد الغني النابلسي:

أكل الإنسان: في المنام في الإناء قنع وصلف، إلاَّ أن يكون الإناء محرَّماً كإناء الفضة أو الذهب. فإنه مال حرام وإفراط في الديون. والأكل بين الناس شهوة، ومضغ ما يبلغ تهاون في الكسب والعمل. وبلع ما يمضغ دين وتعجيل للأجل. فإن استحال الطعم بما هو خير منه، دلَّ علىٰ صلاح الباطن. وإن استحال إلى مرارة أو حموضة، دلَّ علىٰ تغير الأزواج والأعمال. فإن أكل بيمينه اقتدى بالسنة. وإن أكل بشماله أطاع عدوه وجافى صديقه. وإن التقم من يد غيره رُزق عفة وتوكلاً، وربَّما مرض وعجز عن التناول بيده. وإن أكل من لون حقير انحط قدره. وأكلُ كمأة أمر أو نهي وأناة وزيادة عمر، وشفاء للمريض، ونكاح للأعزب، وعلم وهداية ورزق وصناعة ومرض. وأكلُ القرع دليلٌ علىٰ الهدى واتباع السنة والفتنة.

الإكليل[١]: يجري مجرى التَّاج. وقيل: هو مالٌ زائدٌ، وعلمٌ، وولدٌ يرزقه.

---

(١) «الإكليل»: التاج.

والإكليلُ للمرأة زوجٌ أعجميٌّ، وللرِّجال ذهاب ما يُنسب إليه؛ لأنَّ الذَّهب مكروهٌ. فإن رأى تاجرٌ: أنَّه وضع الإكليل عن رأسه، أو سلبه؛ فإنَّه يذهب ماله، فإنْ وضعه ذو سلطان؛ أصابه خطأ في دينه، وإذا رأى الملك أنَّ إكليله، أو تاجه وُضِع عن رأسه، أو سُلب؛ زال ملكه.

قال عبد الغني النابلسي:

التفات الإنسان: في منامه طمع يرمي صاحبه خصوصاً الالتفات في الصلاة، فإن كان الالتفات لمحذور يخافه كمثل حية أو أسد، فإن ذلك دليلٌ على الحذر من الزوجة والأولاد، لأنَّهم أعداؤه. والالتفات في الصلاة يدلُّ على التطلع إلى الدنيا، والإعراض عن الآخرة، والميل مع الأهواء.

التقاط الساقط من متفرق السنابل: من رأى كأنَّه يلتقط ما يسقط من متفرِّق السَّنابل في حصاد زرع يعرف صاحبه؛ فإنَّه يصيب من صاحب الزَّرع خيراً متفرقاً، باقياً، طويلاً، وإن كان ما يلتقط مجموعاً عنده؛ فهو يصيب ذخيرةً من كسب غيره.

قال عبد الغني النابلسي:

الله تعالى: الذي ليس كمثله شيء، وهو السميع البصير. رؤيته في المنام تختلف باختلاف السرائر[١]. فمن رآه بعظمته وجلاله بلا تكييف، ولا تشبيه ولا تمثيل، كان دليلاً على الخير، وهي بشارة له في دنياه، وسلامة دينه في عقباه، وإن رآه على خلاف ذلك كانت رؤياه دالّةً على سوء سريرته خصوصاً إن لم يكلِّمه الله تعالى. ومن رآه من المرضى مات لأنَّه الحقُّ، والموت حقٌّ. وإن رآه ضالّ اهتدى لرؤيته الحق. وإن رآه مظلوم انتصر على أعدائه. وأمَّا سماع كلامه تعالى من غير تشبيه فإنه يدل على بدعة الرائي، وربما دل سماع كلامه على الأمن من الخوف، وبلوغ المنى، وربما دل كلامه تعالى من غير رؤية على رفع المنزلة خصوصاً إن كان قد أوحى إليه. وإن كان من وراء حجاب ربما كان على بدعة، وضلالة، وربما نال منزلة على قدره خصوصاً إن أتاه رسول. وقيل: إن من رأى الله تعالى في صورة يصفها ويحدها فإن رؤياه من الأضغاث. لأن الله تعالى لا يحد ولا يشبه بشيء من المخلوقات. وقيل: من رأى الله تعالى مصوراً في مكان فإن الرائي ممن يكذب على الله تعالى أو

(١) لا يُرى الله عز وجل في الدنيا أبداً !!.

ينسب إليه ما لا يليق به. ومن رأى أن الله تعالىٰ يكلمه واستطاع النظر إليه فإن الله يرحمه ويتم عليه نعمته. ومن رأى أنه ينظر إلىٰ الله فإنه ينظر إليه في الآخرة. ومن رأى أنه قد نزل عليه أو صلى عنده فاز برحمته ونال الشهادة إن طلبها وأدرك ما أمل من أمر دنياه وآخرته. ومن رأى أنه يعانقه أو يقبله أو يقبل عضواً من أعضائه فاز بالأجر الذي يطلبه، ونال من أجر العمل ما يرغبه. ومن رأى أنه أعطاه شيئاً من متاع الدنيا، فإنه يصيبه بلاء أو سقام، ويعظم بذلك أجره ويضاعف ثوابه وذكره. ومن رأى أنه وعده بالمغفرة أو دخول الجنة أو نحو ذلك فإنه لا يزال خائفاً من الله تعالىٰ مراقباً له. ومن رأى الله تعالىٰ ولم يستطع النظر إليه أو رأى عرشه أو كرسيه دونه فقد قدم لنفسه خيراً. وإن رآه وكلمه واستطاع النظر إليه أو رآه علىٰ عرشه أو كرسيّه نال خيراً وزيادة علم. ومن رأى أنه يفر من الله وهو يطلبه إن كان عابداً فإنه يتحول عن العبادة والطاعة، وإن كان له والد يعقه ويعصيه. وإن كان عبداً، فإنه يتحول ويأبق من سيده. ومن رأى كأن بينه وبين الله تعالىٰ حجاباً فإنه يعمل الكبائر ويرتكب الآثام. ومن رآه عبوساً أو غضبان عليه أو عجز عن احتمال نوره أو دهش أو رعد عند رؤيته أو جعل يسأل في الإقالة والتوبة والمغفرة فإنه يدل علىٰ الذنوب والكبائر والبدع والأهواء. ومن رأى أن الله تعالىٰ كلمه فإنه تحذير له ونهي عن المعاصي. ومن رأى أنه يحدثه الله تعالىٰ فإنه يكثر تلاوة القرآن. ومن رأى أنه يحدثه ويفهم كلامه فإنه يسمع كلمة من سلطان أو حاكم، وإن كان لا يفهم كلامه كان بحسب ذلك. ومن رأى الله تعالىٰ مسح علىٰ رأسه وبارك فيه فإنه تعالىٰ يخصه بكرامته ويقربه منه، إلا أنه لا يرفع عنه البلاء إلىٰ أن يموت. ومن رآه تعالىٰ علىٰ صورة والد أو أخ أو ذي قربى ومودة وهو يلطف به ويبارك عليه فإنه يصيبه بلاء في بدنه، ويعظم الله به أجره، ومن رأى أن الله تعالىٰ اطلع علىٰ موضع أو في بيت أو نزل في أرض أو بلد أو مكان، فإن العدل يشمل ذلك المكان ويكثر فيه الخير والخصب بإذن الله تعالىٰ. وإن اطلع علىٰ مكان وهو عبوس أو معه ظلمة فهو دمار ذلك الموضع، وهلاك أهله وإصابة بلاء أو شدة أو وباء ونحو ذلك من البلايا. ومن رآه عند مكروب أو محبوس أو محصور فإنه يفرج عنه ويكشف ما به. ومن رأى أنه يسب الله

تعالىٰ فإنه جاحد لنعمته غير راض بما قسم الله له من الرزق. ومن رأى كأنه قائم بين يدي الله تعالىٰ ينظر إليه فإن كان الرائي من الصالحين فرؤياه رؤيا رحمة، وإن لم يكن من الصالحين فعليه الحذر من ذلك. وإن رأى كأنه يناجيه أكرم بالقرب وحبب من الناس. وكذلك لو رأى أنه ساجد بين يدي الله تعالىٰ، ومن رأى كأنه يكلمه من وراء حجاب حسن دينه وأدى أمانته إن كانت في يده وقوي سلطانه. وإن رأى أنه يكلمه من غير حجاب فإنه يكون ذا خطيئة في دينه، فإن كساه فهو هم وسقم ما عاش ويستوجب بذلك الأجر الكبير، فإن رأى الله سمَّاه باسمه واسم آخر علا أمره وغلب أعداءه، فإن رأى أن الله تعالىٰ ساخط عليه، دل علىٰ سخط والديه عليه. ومن رأى أن والديه ساخطان عليه دل ذلك علىٰ سخط الله تعالىٰ عليه. ومن رأى أن الله تعالىٰ غضب عليه فإنه يسقط من مكان رفيع، ولو رأى أنه سقط من حائط أو سماء أو جبل دل ذلك علىٰ غضب الله تعالىٰ. ومن رأى مثالاً أو صورة فقيل له إنه إلٰهك وظن أنه إلٰهه فعبده وسجد له فإنه منهمك في الباطل علىٰ ظن أنه حق. ومن رأى الله تعالىٰ يصلي في مكان فإن رحمته ومغفرته تجيء ذلك المكان والموضع الذي كان يصلي فيه. ومن رأى الله تعالىٰ يقبِّلُه فإن كان من أهل الصلاح والخير فإنه يقبل علىٰ طاعته تعالىٰ وتلاوة كتابه أو يلقن القرآن، وإن كان بخلاف ذلك فهو مبتدع، ومن رأى الله تعالىٰ ناداه فأجابه فإنه يحج إن شاء الله تعالىٰ، وأما تجلِّيه علىٰ المكان المخصوص فربما دل علىٰ عمارته إن كان خراباً أو علىٰ خرابه إن كان عامراً، وإن كان أهل ذلك المكان ظالمين انتقم منهم وإن كانوا مظلومين نزل بهم العدل، وربما دلت رؤيته تعالىٰ في المكان المخصوص علىٰ ملك عظيم يكون فيه أو يتولى أمره جبار شديد أو يقوم إلىٰ ذلك المكان عالم مفيد، أو حكيم خبير بالمعالجات. وأما الخشية من الله تعالىٰ في المنام فإنها تدل علىٰ الطمأنينة والسكون والغنى من الفقر والرزق الواسع. ومن رأى كأنه صار الحق سبحانه وتعالىٰ اهتدى إلىٰ الصراط المستقيم. ومن رأى كأن الحقَّ تعالىٰ يهدده ويتوعده فإنه يرتكب معصية.

الأَلْية[1]: مال المرأة.

(١) «الألية»: العجيزة، أو ما ركب فوقها من شحم ولحم.

قال عبد الغني النابلسي:

أَلْية الشاة في المنام دالة علىٰ الأَلِيّة أي الحلف وعلى التمني، وربما دلت علىٰ النعمة الوافرة، والعلم النافع، والذخيرة الصالحة من علم وولد.

قال عبد الغني النابلسي:

أم الإنسان: في المنام أولى به في أحكام التأويل من أبيه، فإن رأى أمه قد ولدته، فإن كان مريضاً دل علىٰ موته؛ لأن الميت يُلف في الخرق كما يلف الصغير. وإن كان صحيحاً فإن كان فقيراً وسع عليه؛ لأن الصغير كلفته علىٰ غيره، وإن كان غنياً ضيق عليه في تصرفه وكسبه؛ لأن الصغير مضيَّق عليه في أحواله.

إماطة الأذى عن الطريق: في المنام تدل علىٰ الغيرة في الدين واليقظة، أو علىٰ الأزواج والأولاد والتحفظ في الكلام. وتدل علىٰ غفران الذنوب والآثام بسبب لين الكلام، أو كثرة الصدقة، وربما دل ذلك علىٰ علو المنصب والأمر والنهي والتولية والعزل. فإن وضع في طريق شوكاً أو حجارة أو ما يتأذىٰ الناس به، دل علىٰ الفحش في الكلام والأذى باللسان واليد، وربما صار قاطع الطريق علىٰ أبناء السبيل. فإن كان فاعل ذلك حاكماً دل علىٰ جوره وظلمه وتكليفه الناس ما لا يطيقون من حادث يحدثه أو نائب ينصبه لتولية مظالم الناس.

الإمام: إن رأى الإمامُ أنَّه تحوَّل عن سلطانه من قبل نفسه؛ فإنَّه يأتي أمراً يندم عليه، كندامة ذي النون؛ إذ ذهب مغاضباً.

وأمَّا أخذُ الإمام أغنامَ الرعية ظلماً؛ فهو ظلمُ أشرافهم. فإن رأى الملك أنَّه يُهيِّئُ مائدةً، ويزيِّنها؛ فإنَّه يعانده قومٌ باغون، ويشاور فيهم، ويظفر بهم.

فإن رأى للإمام قرنين، فإنَّه يملك المشرق والمغرب؛ لقصة الإسكندر. فإن رأى الإمام هيئته هيئة السُّوقَة، أو رأى كأنَّه يمشي في السُّوق مع غيْره تواضعاً؛ لم يخلَّ ذلك بسلطانه، بل زاده قوةً. ومرضُ الإمام دليلُ ظلمه، ويصحُّ جسمه في تلك السنة، وموتُه خللٌ يقع في مملكته، وحَمْلُ الرجال إيَّاه علىٰ أعناقهم قوةُ ولايته، وضعفُ دينه ودين رعيته من غير رجاء صلاحٍ. فإنْ لم يُدْفَنْ؛ فإنَّ الصَّلاح يُرجى له.

وتأويل حياة الميت قوةٌ، ودولةٌ لعقبه. ورفعةُ مجلس السُّلطان ارتفاعُ

أمره، واتِّضاح مجلسه فسادُ أمره. فإن رأى الملك كأنَّ بعض خدمه أطعمه من غير أن يرى مائدةً؛ لم ينازع في ملكه، وطال عمره، وطاب عيشه؛ إن كان في الطعام دسمٌ، فإن رأى إنسانٌ أنَّ الإمام ولّاه من أقاصي أطراف ثغور المسلمين نائباً عنه؛ فإنَّه عزٌّ، وشرفٌ، واسمٌ، وذكرٌ، وسلطانٌ بقدر بُعْدِ ذلك الطَّرف عن موضع الإمام. فإن رأى والٍ أنَّ عهده أتاه؛ فهو عزٌّ له في الوقت، وكذلك إن نظر في مرآةٍ فهو عزٌّ له، ولا يلبث أن يرى مكانه مثله، إلَّا أن يكون منتظراً لولدٍ؛ فإنه يصيب حينئذ غلاماً، وكذلك لو رأى أنَّه طلَّق امرأته؛ فإنه يُعزل.

فإن رأى الإمام أنَّه يمشي، فاستقبله بعض العامَّة، فسارَّه في أذنه؛ مات فجأةً؛ لما حُكي أنَّ شداد بن عاد لما سار إلىٰ الجنَّة التي اتخذها؛ تلقاه ملكُ الموت في هيئة بعض العامَّة، فأسرَّ إليه في أذنه، وقبض روحه.

فمن رأى أنَّه سائر مع الإمام؛ فإنه يقتدي به.

فإن رأى أنَّه خاصم الإمام بكلام حكمةٍ؛ ظفر بحاجته.

فإن رأى كأنَّه صدمه مسيره؛ فإنه يخالفه.

وإن كان رديفه علىٰ دابةٍ؛ فإنَّه يستخلفه في حياته، أو بعد مماته.

فإن رأى أنَّه يؤاكله؛ نال شرفاً بقدر الطعام الذي أكل، وقيل: يلقىٰ حرباً ومكاشفةً.

فإن رأى نفسه نائماً مع الإمام ليس بينهما حاجزٌ، ثم قام الإمام، وبقي هو نائماً؛ دلَّ علىٰ أنَّ الإمام يحقد عليه، وإن ثبت بينهما المصاحبةُ؛ يصير ماله للإمام؛ لأن النائم كالميت، ووجود الميت وجود مال.

فإنْ رأى كأنَّه نائمٌ علىٰ فراش الإمام، وكان الفراش معروفاً؛ فإنه ينال منه، أو من بعض المتَّصلين به امرأةً، أو جاريةً، أو مالاً يجعله في مهر امرأة، أو ثمن جاريةٍ، وإن كان الفراش مجهولاً؛ قلَّده الإمام بعض الولايات. فإن رأى الإمام كلَّمه؛ نال رفعةً؛ لقوله تعالىٰ: ﴿فَلَمَّا كَلَّمَهُۥ قَالَ إِنَّكَ ٱلۡيَوۡمَ لَدَيۡنَا مَكِينٌ أَمِينٌ﴾ [يوسف: ٥٤].

وإن كان تاجراً نال ربحاً، وإن كان في خصومةٍ؛ ظفر، وإن كان محبوساً؛ أُطلق، ومَن ساير الإمام خالطه في سلطانه.

ومن رأى الإمام، أو السُّلطان دخل داراً، أو محلَّةً، أو موضعاً ينكر دخوله

إليه، أو قريةً، أصاب أهلَ ذلك المكان مصيبةٌ عظيمةٌ.

وكلّ ما رأى في حال الإمام وهيئته من الحسن؛ فهو حسنُ حال رعيته، وما رأى جوارحه من فضل فهو قوته في سلطانه، وما رأى في بطنه من زيادةٍ، أو نقص؛ فهي في مال ولده.

فإن رأى كأنَّه نام قبل الإمام سَلِمَ ممَّا خاطر بنفسه؛ فإن النَّوم معه مساواته بنفسه وهي مخاطرةٌ.

ومَن رأى كأنَّه ضاجع حرم الإمام، اخْتُلِفَ في تأويله، فمنهم من قال: إنَّه يصيب منه خاصيةً، وقيل: يغتاب حرمه.

فإن رأى أنَّه دخل في دار الإمام؛ فإنَّه يتولَّى أمور أهله، وينال سعةً من العيش.

وإن رأى ذلك عبدٌ أُعتِق. فإن رأى أنَّ الإمام عاتبه بكلامٍ جميلٍ؛ فإنَّ ذلك صلاحُ ما بينهما.

ومن أكل مع الإمام العدل علىٰ مائدته؛ فإنَّه يصيب شرفاً، وخيراً في دينه ودنياه بقدر ما نال من الطعام، وكذلك الملكُ، والسُّلطان مثلُ الإمام.

فإن مات؛ فهو فساد في الدين. ودخول الإمام العدل مكاناً؛ نزولُ البركة، والعدل فيه، فإن كان إماماً جائراً؛ فهو فسادٌ ومصائب، وإن كان معتاداً للدُّخول إلىٰ ذلك؛ فلا يضرُّه.

فإن رأى: أنَّ الإمام مريضٌ؛ فهو مرضُ الدِّين له، ولرعيته؛ لمكانه.

فإن رأى: أنَّه في لحافٍ مع الإمام في فراشه، ليس بينهما سترةٌ؛ فهو يخرج من سلبه إليه، ويصير ماله، وما يملك في العاقبة للإمام تركةً منه في حياته، أو مماته.

فإن رأى أنَّه يختلف إلىٰ باب الإمام، أو باب نائبٍ من نوابه، فإنَّ أعداءه لا يقدرون علىٰ مضرَّةٍ له.

فإن رأى: أنَّه يخاصم الإمام، أو سلطاناً دونه بكلام حكمةٍ وبرٍّ، فهو يظفر بحاجةٍ لديه.

فإن رأى أنَّ الإمام أعطاه شيئاً؛ فهو يصيب فخراً، ورفعةً، وسلطاناً بقدر ما تنسب تلك العطية إليه في التأويل وجوهره.

ومن رأى: أنَّه دخل دار الإمام، واستقرَّ فيها، واطمأنَّ؛ فهو يداخله في خواصِّ أمره.

فإن ولاَّه من أقاصي ثغور المسلمين نائباً عنه؛ فهو كذلك شرفٌ، وعِزٌّ، وسلطانٌ، فيه تأخيرٌ، وبطءٌ بقدر

بُعْدِ ذلك الموضع عن الإمام.

ومن رأى: أنَّ إمام المسلمين ولاَّه إمرةً حاضرةً عنده؛ فهو يُصيب شرفاً، وذكراً عاجلاً في الدُّنيا، والدِّين.

قال عبد الغني النابلسي:

إمام الصلاة: في المنام هو المتكفِّل الضامن. وربما دلّت رؤيته علىٰ الخوف، وربما دلت علىٰ علو القدر والرياسة والتقدم والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وربما دلت علىٰ الحاجب والولد والوالدة والأستاذة. فإذا صار في المنام إماماً وصلى بالناس في جمع متوجهاً إلىٰ القبلة بطهارة كاملة لا يزيد فيها ولا ينقص، فإن كان أهلاً للولاية تولى، أو الحكم أو التصدي لما فيه نفع الناس حصل له، وربما أدخل نفسه في ضمان أو تكفل بجماعة أو شارك قوماً يرجو منهم خيراً. وإن كان قد صلى بالناس إلىٰ غير القبلة خان أصحابه وابتدع بدعة وربما ارتكب أمراً محظوراً والناس يطلبونه به. ومن رأى أنه يأمر قوماً بالصلاة فإنه يلي ولاية يعدل فيها بعد أن تستقيم قبلته وتتم صلاته، أو يأمر قوماً أو ينهاهم. ومن رأى أنه يؤم مجهولين في موضع مجهول ولا يدري ما يقرأ فهو في شرف الموت، وإن رأت امرأة أنها تؤم الرجال. فإنها تموت لأنها لا تصلح للإمامة فلا يكون ذلك إلا عند الموت تتقدم أمامهم وهم يصلون عليها. وكذلك لو رأى رجلاً أعجمياً لا يحسن الصلاة ولا القراءة أنه يؤم قوماً، ومن رأى أنه صلى بقوم قائماً وهم جلوس فإنه لا يقصر في حقوقهم ويقصرون في حقه، أو تدل رؤياه علىٰ أنه يتعهد قوماً مرضى، فإن صلى قاعداً وهم قيام وقعود فإنه لا يقصِّر في أمر يتولاه، فإن صلى بقوم قيام وقعود فإنه يلي أمر الأغنياء والفقراء، فإن صلى بهم قاعداً وهم قعود فإنهم يبتلون بغرق أو سرقة ثياب أو فقر. وإن رأى أنه صلى بلا إمرة قوم ضعاف فإن أمَّ الناس[1] علىٰ جنبه أو مضطجعاً وعليه ثياب بيض ينكر موضعه ولا يقرأ في صلاته ولا يكبر فإنه يموت ويصلي الناس عليه. فإن رأى الوالي كأنه يؤم الناس عزل وذهب ماله، ومن صلى بالرجال والنساء نال القضاء بين الناس إن كان أهلاً لذلك، وإلا نال التوسط والإصلاح بين الناس. ومن رأى أنه أتم الصلاة بالناس تمت ولايته فإن انقطعت عليه صلاته انقطعت ولايته، ولم تنفذ

(١) «أمَّ الناس»: صار إماماً لهم.

أحكامه ولا كلامه، إن صلى وحده والقوم يصلون فرادى فإنهم خوارج. وإن صلى صلاة نافلة دخل في ضمان لا يضره، فإن كان القوم جعلوه إماماً فإنه يرث ميراثاً. فإن رأى كأنه يؤم الناس ولا يحسن أن يقرأ، فإنه يطلب شيئاً ولا يجده. ومن صلى بقوم فوق سطح فإنه يحسن إلىٰ أقوام، ويكون له صيت من جهة قرض أو صدقة.

قال عبد الغني النابلسي:

الأمان من حرب: في المنام دليل علىٰ الأمن من الخوف، وربما دل علىٰ الهداية بعد الضلالة خصوصاً إن كان الإنسان في اليقظة خائفاً، والأمن خوف كما أن الخوف أمن.

أمة: رؤية الأمة في المنام دليل علىٰ الدابة لخدمتها، وعلىٰ قناة الدار لمباشرتها الأقذار والأوساخ، وعلىٰ ما يطؤه الإنسان من حصير وحذاء، وربما دلت رؤيتها علىٰ المال لقيِّمها، وربما دلت علىٰ العز والجاه والنصرة علىٰ الأعداء، فإن قبل جارية ربما دلت علىٰ المركب. ومن رأى أنه اشترىٰ جارية بيضاء فإنه يصيب في تجارته ربحاً ويلقىٰ خيراً. وإن اشترىٰ جارية صغيرة فإنه يطلب حاجة، وتتعذر عليه. وإن اشترىٰ جارية سوداء فإنه ينجو من هم. ومن رأى جارية صبيحة تأتيه فإنه يأتيه خير صالح، وإن كان له رزق عند السلطان موقوف فإنه يأخذه، وإن كان له غائب فإنه يأتيه، وإن كانت الجارية قبيحة أتاه بعض ما يكرهه. ومن رأى جارية تطارح الناس في الأسواق أو تدعوهم إلىٰ السفاح فإنه فتنة تموج فيهم.

قال ابن سيرين:

الأمراض: مَن رأى كأنَّ به أمراضاً باردةً؛ فإنَّه متهاونٌ بالفرائض من الطَّاعات، والواجبات من الحقوق، وقد نزلت به عقوبةُ الله تعالى. والأمراضُ الحارَّة في التأويل همٌّ من جهة السلطان. وأمّا اليبوسة، فَمَنْ رأى به مرضاً من يبوسةٍ، فقد أسرف في ماله من غير رضا الله، وأخذ ديوناً من الناس، وأسرف فيها، ولم يقضها، فنزلت به العقوبة.

امرأة تزوجت بآخر: لو رأت امرأةٌ لها زوجٌ أنَّها تزوَّجت بآخر؛ أصابت خيراً وفضلاً، ولو رأى الرَّجل المتزوِّج: أنَّه تزوج بأخرىٰ؛ أصاب سلطاناً، ولو تزوَّج بعشرٍ؛ كان ذلك له صالحاً، كلُّ ذلك إذا عاين امرأته، أو سمِّيت له، أو

عرفها، وكذلك المرأة إذا تزوَّجت برجل مجهولٍ، ولم تعاينه، ولا عرفته، ولا سُمِّي لها؛ فإنَّها تموت. وقيل: لو رأت امرأةٌ: أنَّ ميتاً نكحها؛ فإنها تصيب خيراً من موضع لا ترجوه، كما أنَّ الميت لا يرجى، وكذلك نكاحُ الرَّجلِ الرَّجلَ الميِّت.

وإن كانت امرأته حُبلى؛ ماتت، أو مات.

قال عبد الغني النابلسي:

الأمر بالمعروف: في المنام كمن يأمر الناس بالصلاة أو بالشهادتين أو يعظهم، فإن ذلك دليل على الإيمان بالله تعالى والقيام بحقه، وإن كان أهلاً للولاية تولى أو للحكم تحكم، وكذلك إن رأى في المنام أنه أراق خمراً أوكسر بربطاً أو رمى رداء أو ما أشبه ذلك، فإن ذلك يدل على الإيمان وإنشائه على يد فاعل ذلك. وربما دل حدوث ذلك على أمر يوجب الصبر، وأما الأمر بالمنكر والنهي عن المعروف في المنام فإنه دليل على النفاق.

الأمعاء: ظهور الأمعاء، أو شيء مما في جوفه؛ فهو ظهور ماله المدخور، أو يظهر من أهل بيته أحدٌ يسود، أو هو بنفسه، وأكلُ الرَّجل أمعاءَ نفسه دليلٌ على أنَّه يأكل مال نفسه، وكذلك لو رأى أنَّه يأكل أمعاء غيره، أو شيئاً ممَّا في جوف غيره؛ فهو يصيب من ذلك مالاً مدخوراً، ويأكله. وقيل: إنَّ خروج الأمعاء يدلُّ على أنَّ ابنته تُخطب، ومن رأى كأنَّ أمعاء بطنه، أو سائر ما في بطنه خرج، فغسل بطنه، وأعيدت إليه، أو لم تعد؛ فهو موته في رضا الله تعالى. فإنْ خرج شيءٌ من جوفه؛ فإنَّ عنده وصيةً لرجل، وبنتاً لصاحب الوصية، وهو على تزويجها، وقيل: إن خرج ما في البطن دلَّ على هتك الستر، فإنْ رأى كأنَّ ملكاً شقَّ بطون رعيته؛ فإنَّهم تُفَتَّش بطونُهم، فإنْ أخذَ ما في بطونهم؛ أخذَ أموالهم، فمَن رأى كأنَّه يُشق بطنُه، وأحشاؤه في موضعها المعروف؛ فإنَّ ذلك محمودٌ لمن لا ولد له، وللفقير؛ لأنَّها تدلُّ على أنَّ مَنْ لا ولد له يولد له، وتدلُّ للفقراء أن يستغنوا؛ لأن الأولاد بمنزلة الأحشاء، وقياس الأحشاء في البطن؛ كقياس متاع المنزل في المنزل، وإذا رأى الإنسان كأنَّ غيره يكشف عن أحشائه، ويظهرها؛ فإن ذلك أمرٌ رديءٌ يدلُّ على أنَّهم يصيرون إلى الخصومات، وتُكْشَفُ أمورٌ مستورةٌ من أمورهم، فإنْ رأى الإنسانُ أنَّ جوفه انشقَّ وهو فارغٌ ليس فيه شيء؛ فإنَّ ذلك

يدلُّ على خراب منزله، ووحشته، وهلاك أولاده، وفي المريض على أنَّه يموت.

الإمهال: يدلُّ على العذاب؛ لقوله تعالى: ﴿ فَمَهِّلِ ٱلْكَٰفِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًۢا ﴾ [الطارق: ١٧]. وإن رأى كأنَّه أمهل رجلاً في غضبٍ، فإنَّه يعذبه عذاباً شديداً.

يقول عبد الغني النابلسي:

أمير: رؤيته تدل على ما يميز الإنسان ويسعفه ويتأمر به، ويدل على زواج الأعزب حتى يصير في بيته كالأمير، وربما دلت على الحظوة فيما هو بصدده. ومن تأمر في منامه خشي عليه السجن والغل لأن الأمير يأتي يوم القيامة يداه مغلولتان إلى عنقه فلا يفكهما إلا عدل أقامه. ومن رأى أن السلطان ولاه من أقاصي ثغور المسلمين نائباً عنه فإنه عز وشرف وسمو ذكر يبعد تلك الطرق عن موضع السلطان. وإن رأى وال أن عهده أتاه فهو عزله في الوقت، وكذلك إن نظر في أمره فهو عزله، ولا يلبث أن يرى مثله إلا أن يكون منتظراً ولداً فإنه حينئذٍ غلاماً، وكذا لو رأى أنه طلق امرأته فإنه يعزل. ومن حمل إلى أمير أو رئيس طعاماً ما أصابه حزن ثم أتاه الفرج وأصاب مالاً من حيث لا يرجو. ووضع الأمير أو السلطان قلنسوته أو حلته أو قباءه أو منطقته توانيه في سلطانه. ولبسه إياه قيامه بأسباب سياسته. ولبسه خفاً جديداً فوز بمال أهل الشرك والذمة. وعزل الوالي في النوم ولايته. ومن تأمر في المنام من العبيد صار حرّاً أو عابداً لا يتقيد بالدنيا ويرجع أمير نفسه.

الأنبياء والمرسلون: سمعتُ أبا بكر أحمد بن الحسين بن مهران المقرئ قال: اشتريتُ جاريةً أحسبها تركيَّةً، ولم تكن تعرف لساني، ولا أعرف لسانها، وكان لأصحابي جوارٍ يترجمن عنها، قال: فكانت يوماً من الأيام نائمةً، فانتبهت وهي تبكي، وتصيح، وتقول: يا مولاي! علمني فاتحة الكتاب، فقلت في نفسي: انظر إلى خبثها تعرف لساني، ولا تكلِّمني به، فاجتمع جواري أصحابي، وقلن لها: لم تكوني تعرفين لسانه والساعة كيف تكلّمينه؟ فقالت الجارية: إني رأيت في منامي رجلاً غضبان وخلفَه قومٌ كثير، وهو يمشي، فقلت: من هٰذا؟ فقالوا: موسى عليه السلام، ثم رأيت رجلاً أحسنَ منه، ومعه قومٌ وهو يمشي، فقلت: من هٰذا؟ فقالوا: محمد ﷺ، فقلتُ: أنا أذهب مع هٰذا، فجاء إلى

باب كبير، وهو باب الجنَّة، فدقَّ، فَفُتِح لـه ولمـن معـه، ودخلـوا وبقيـت أنـا وامرأتان، فدققنا الباب، فَفُتِحَ وقيل: من يحسن أن يقرأ فاتحة الكتاب؛ يؤذن له، فقرأا لهما، وبقيت أنا، فعلِّمني فاتحة الكتاب، قال: فعلَّمتها مع مشقةٍ كبيرةٍ، فلما حفظتها؛ سقطت ميتةً.

قال الأستاذ أبو سعد ـ رحمه الله ـ: رؤيـا الأنبيـاء صلـوات الله عليهـم أحـدُ شيئين: إمَّا بشارةٌ، وإما إنذار، ثم هي ضربان: أحدهما: أن يرى نبياً علىٰ حالته، وهيئته، فذلك دليلٌ علىٰ صلاح صاحب الرؤيا، وعزِّه، وكمال جاهه، وظفره بمن عاداه. والثاني: يراه متغيِّر الحال، عابس الوجه، فذلك يدلُّ علىٰ سوء حاله، وشدَّة مصيبته، ثم يُفرِّج الله عنه أخيراً، فإن رأى كأنَّه قتل نبيّاً؛ دلَّ علىٰ أنَّه يخونُ في الأمانة، وينقضُ العهد؛ لقوله تعالىٰ: ﴿فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ وَكُفْرِهِم بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَقَتْلِهِمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ﴾ [النساء: ١٥٥].

هـٰذا علىٰ الجملة، وأمَّا على التفصيل: فإن رأى آدم عليه السلام علىٰ هيئته؛ نال ولايةً عظيمةً؛ إن كان أهلاً لها؛ لقوله تعالىٰ: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ [البقرة: ٣٠]. فإن رأى أنَّه كلَّمه؛ نال علماً؛ لقوله تعالىٰ: ﴿وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا﴾ [البقرة: ٣١]. وقيل: إنَّ من رأى آدمَ اغترَّ بقول بعض أعدائه، ثم فُرِّجَ عنه بعد مدَّة، فإن رئي متغيِّر اللون، والحال؛ دلَّ ذلك علىٰ انتقالٍ من مكانٍ إلىٰ مكان، ثم على العَوْدِ إلىٰ المكان الأول أخيراً.

ومن رأى شيثاً عليه السلام؛ نال أموالاً، وأولاداً، وعيشةً راضية.

ومَن رأى إدريس؛ أُكرِم بالورع، وخُتِمَ له بخير.

ومن رأى نوحاً عليه السلام؛ طال عمره، وكثر بلاؤه من أعدائه، ثم رزق الظَّفرَ بهم، وأكثر شكره لله تعالىٰ؛ لقوله تعالىٰ: ﴿إِنَّهُۥ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا﴾ [الإسراء: ٣]. وتزوَّج امرأةً ديِّنةً، فولدت له أولاداً.

ومن رأى هوداً عليه السلام؛ تسفَّه عليه أعداؤه، وتسلطوا على ظُلمه، ثمَّ رُزِقَ الظَّفرَ بهم، وكذلكَ مَن رأى صالحاً عليه السلام.

ومن رأى إبراهيم عليه السلام؛ رُزِقَ الحجَّ إن شاء الله، وقيل: إنَّه يصيبه أذىً شديدٌ من سلطان ظالم، ثم ينصره الله عليه وعلى أعدائه، ويكثرُ الله له النعمة، ويرزقه زوجةً صالحةً، وقيل:

إنَّ رؤيا إبراهيم عليه السلام عقوقُ الأب.

وحُكي أنَّ سماك بن حرب كُفَّ فرأى في منامه كأنَّ إبراهيم عليه السلام مسح علىٰ عينيه، وقال: ائتِ الفرات، فاغتمس فيه؛ يردَّ الله عليك بصرك، فلمَّا انتبه، فعل ذلك، فأبصر.

ومن رأى إسحاق عليه السلام؛ أصابه شدَّةٌ في بعض الكبراء أو الأقرباء، ثم يُفَرِّجُ الله عنه، ويُرزق عزّاً، وشرفاً، وبشارةً، ويكثر الملوك، والرؤساء، والصَّالحون من نسله، هٰذا إذا رآه على جماله، وكمال حاله، فإن رآه متغيِّر الحال؛ ذُهِبَ ببصره، نعوذ بالله.

ومَن رأى إسماعيل عليه السلام؛ رزق السياسة والفصاحة، وقيل: إنَّه يتخذ مسجداً، أو يعين عليه؛ لقوله تعالىٰ: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِـۧمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ وَإِسْمَـٰعِيلُ﴾ [البقرة: ١٢٧]. وقيل: إنَّ من رآه أصابه جهدٌ من جهة أبيه، ثم يُسهِّل الله ذلك عليه.

ومَن رأى يعقوب عليه السلام أصابه حزنٌ عظيمٌ من جهة بعض أولاده، ثم يكشف الله تعالىٰ ذلك عنه، ويؤتيه محبوبه.

ومن رأى يوسف عليه السلام؛ فإنه يصيبه ظلمٌ، وحبسٌ، وجفاءٌ من أقربائه، ويُرمىٰ بالبهتان، ثم يُؤتى مُلْكاً، وتخضعُ له الأعداء، فقد قيل في التعبير: أنَّ الأخ عدو، وهٰذه الرؤيا دليل علىٰ كثرة صدقة صاحبها، لقوله تعالىٰ: ﴿وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَآ﴾ [يوسف: ٨٨] وقد حُكي أنَّ بعض الناس رأى كأنَّ يوسف عليه السلام ناوله إحدى خفَّيه، فانتبه وقد صار معبِّراً.

وحُكي أنَّ إبراهيم بنَ عبد الله الكرمانيَّ رأى كأنَّ يوسف عليه السلام كلَّمه، فقال له: علِّمني ممَّا علَّمك الله، فكساه قميص نفسه، فاستيقظ وهو أحد المعبِّرين. وعن ابن سيرين قال: رأيت في المنام كأنِّي دخلت الجامع، فإذا أنا بمشايخ ثلاثة، وشابٌّ حسن الوجه إلىٰ جانبهم، فقلت للشاب: من أنت رحمك الله؟ قال: أنا يوسف، قلت: فهؤلاء المشيخة؟ قال: آبائي إبراهيم، وإسحاق، ويعقوب. فقلت: علِّمني مما علَّمك الله! قال: ففتح فاه، وقال: انظر ماذا ترى، فقلت: أرى لسانك، ثمّ فتح فاه، فقال: انظر ماذا ترىٰ؟ فقلت: لهاتك، ثم فتح فاه، فقال: انظر ماذا ترىٰ؟ قلت: أرى قلبك، فقال: عبِّر ولا تخف، فأصبحت وما قُصَّت عليَّ رؤيا إلا وكأني أنظر إليها في كفِّي.

ومن رأى يونس عليه السلام فإنه يستعجلُ في أمر يورثه ذلك حبساً، وضيقاً، ثم ينجِّيه الله تعالىٰ، وهٰذه الرؤيا تدلُّ على أنَّ صاحبها يسرع الغضب والرِّضا، ويكون بينه وبين قوم خائنين معاملة.

ومن رأى شعيباً عليه السلام مقشعراً؛ فإنه يذهب بصرُه، فإن رآه علىٰ غير تلك الحالة؛ فإنه يبخسه قوم حقَّه عليهم، ويظلمونه، ثم يقهرُهم، وربما دلت هٰذه الرؤيا علىٰ أنَّ صاحبها له بنات.

ومن رأى موسى وهارون عليهما السلام أو أحدهما، فإنَّه يهلك علىٰ يديه جبارٌ ظالم، وإن رآهما وهو قاصد حرباً؛ رُزق الظَّفر.

وحُكي أنَّ جاريةً لسعيد بن المسيِّب رأت كأنَّ موسى عليه السلام ظهر بالشام وبيده عصا، وهو يمشي علىٰ الماء، فأخبرت سعيداً برؤياها، قال: إنْ صدقت رؤياك؛ فقد مات عبد الملك بن مروان. فقيل له: بِمَ علمت ذلك؟ قال: لأنَّ الله تعالىٰ بعث موسىٰ ليقصم الجبارين، وما أجد هناك إلا عبد الملك بن مروان، فكان كما قال.

ومَن رأى أيوب عليه السلام ابتُلِيَ في نفسه، وماله، وأهله، وولده، ثم يعوِّضه الله من كلِّ ذلك، ويضاعف له؛ لقوله تعالىٰ: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ أَهْلَهُۥ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ﴾ [ص: ٤٣].

ومن رأى داود عليه السلام علىٰ حالته أصاب سلطاناً، وقوةً، وملكاً.

ومن رأى سليمان عليه السلام؛ رُزِقَ الملكَ، والعلمَ، والفقه، فإن رآه ميتاً علىٰ منبرٍ، أو سريرٍ، فإنه يموت خليفةٌ، أو أميرٌ، أو رئيسٌ لا يُعْلَمُ بموته إلَّا بعد مدَّةٍ. وقيل: من رأى سليمان انقاد له الولي والعدو وكثرت أسفاره.

ومَن رأى زكريا عليه السلام؛ رُزِقَ على كبرٍ ولداً تقياً.

ومن رأى يحيى عليه السلام؛ وُفِّقَ للعفَّة، والتقوى، والعصمة حتى يصير في ذلك واحدَ عصره.

ومن رأى عيسى عليه السلام؛ دلَّت رؤياه علىٰ أنَّه رجلٌ نفَّاعٌ مبارك، كثيرُ الخير، كثيرُ السَّفر، ويكرم بعلم الطبِّ، وبغير ذلك من العلوم.

أخبرنا الشريف أبو القاسم جعفرُ بنُ محمد بمصر، قال: حدَّثنا حمزةُ بنُ محمَّدٍ الكنانيُّ، قال: أخبرنا أبو القاسم عيسى بنُ سليمان البغداديُّ،

قال: حدَّثنا داودُ بنُ عمروٍ الضبيُّ، قال: حدَّثنا موسى بن جعفر الرِّضا، عن أبيه، عن جدِّه، قال الحسنُ بنُ عليٍّ ـ رضي الله عنهما ـ: رأيت عيسىٰ ابن مريم عليه السلام في النَّوم، فقلت: يا روح الله! إنِّي أريد أن أنقش علىٰ خاتمي، فما أنقش عليه؟ قال: انقش عليه: لا إله إلا الله الملك الحقُّ المبين، فإنَّه يُذْهِبُ الهمَّ والغمَّ، وقيل: إن رأت امرأةٌ عيسى ابن مريم عليه السلام وهي حاملٌ؛ ولدت ابناً حكيماً.

ومن رأى مريم بنت عمران؛ فإنَّه ينال جاهاً، ورتبةً من الناس، ويظفر بجميع حوائجه. وإن رأت امرأةٌ هٰذه الرؤيا وهي حاملٌ؛ ولدت أيضاً ابناً حكيماً، وإن افتري عليها، برئت من ذلك، وأظهر الله براءتها، ومن رأى أنَّه يسجد لمريم؛ فإنَّه يكلِّم المَلِكَ، ويجلس معه.

ومن رأى دانيال الحكيم رُزق حظاً وافراً، وعِلْمَ الرُّؤيا، وظفر بجبارٍ بعد أن تصيبه منه شدَّةٌ، وقيل: إنَّه يصير أميراً، أو وزير أمير.

وحُكي أنَّ أبا عبد الله الباهليَّ رأى كأنَّه حمل دانيال علىٰ عاتقه، فوضعه علىٰ جدارٍ، وأحياه فكلَّمه، وقال له: أبشر! فإنَّك دخلت في جملة ورثة الأنبياء، وصرت إماماً من جملة المعبِّرين.

ومن رأى الخضِرَ عليه السلام؛ دلَّ علىٰ ظهور الخِصْبِ، والسَّعةِ بعد الجَدْب، والأمنِ بعد الخوف.

وقال بعضهم: مَن رأى كأنَّ بعض الأنبياء ضربه؛ نال مناه في الدُّنيا ديناً ودنيا.

ومَن رأى كأنَّه بنفسه تحوَّل نبيّاً معروفاً نالته الشدائد بقدر مرتبة ذلك النبي في البلاء، ويكون آخر أمره الظَّفَر، ويصير داعياً إلىٰ الله سبحانه وتعالىٰ.

قال عبد الغني النابلسي:

انتباه الإنسان: من منامه في المنام، يدل علىٰ حركة الجد، وإقباله، والتوبة، والربح، والفائدة، والقدوم من السفر.

قال ابن سيرين:

انتزاع أحد الخفين: إن رأى أحد خُفَّيه انتزع منه، أو احترق، أو غلب عليه؛ فإنه يذهب نصفُ ماله من المواشي بأرض العجم.

انتقال الجوارح إلىٰ الحيوان: كلُّ من انتقلت جوارحُه إلىٰ جوارح الحيوان، إذا كان ذلك الحيوان ظالماً، آكلاً للخبيث؛ فلا خير فيه.

قال عبد الغني النابلسي:

أنثيان: هما محل اللذة ونبات الشعر. ربما دلت الأنثيان على الزوجين والولدين أو الصنعتين أو الحاجبين على الباب، وربما دلا على كيس المال أو عدل المتاع، وربما دلا على الأولياء الذين لا يصح النكاح إلا بهم، وربما دلت الخصية على رمانة القبان، ومن رأى أن خصيتيه قطعتا أو ناله مكروه فإن أعداءه يظفرون به بقدر ما نيل من خصيتيه، وقيل: ينقطع عنه الإناث من الولد فلا يولد له إلا الذكور. وقيل: يرث مالاً من دية، ومن رأى أن خصيتيه عظمتا أو كان لهما قوة فوق حالهما، فإنه يكون محفوظاً لا يصل إليه أعداؤه بسوء، وقيل: يكثر نسله في البنات، ومن رأى أن خصيتيه صارتا في يد أعدائه فإن أعداءه يصلون إليه بقدر ذلك. وقد تدل الخصيتان على الإناث من القرابة كالأختين والبنتين والزوجين أو الأم والخالة فما حدث فيهما فهو حادث في إحداهن، فإن رأى خصيتيه قطعتا فإن كان عنده مريضتان ماتتا وإن كان له زوجتان ماتتا أو فارقهما. وقد يدل أيضاً على المال فإن رآهما مقطوعتين فهو مطلوب بمال أخذ منه ألفان أو مئتان أو ديناران، فإن لم يكن له شيء من ذلك انقطع نسله وتعذر رزقه وسلبت نعمة الله عنه. ومن رأى بيضته اليسرى انتزعت منه مات ولده، ولم يولد له ولد، فإن البيضة اليسرى منها يكون الولد، وإن رأى أنه وهبها بطيب نفس منه وخرجت عنه فإنه يولد له ولد لغير رشدة. وينسب الولد لغيره. ومن رأى أنه صار له أدرة[1] فإنه يصيب مالاً ويهابه أعاديه، وربما يكون شيء يذهب منه، وربما دلت الخصيتان على السعي والحركات، وتدل الخصية على ما ينام الإنسان عليه من مضربة أو يجعله تحت رأسه من وسادة، فإن رأت المرأة أن لها أنثيين ربما حملت بتوءَمين، وإن رأى الرجل أن خصيتيه قد عدمتا أو قطعتا مرض بداء الأسد أو الثعلب، وربما طلق زوجته أو باع أمته أو فقد أولاده أو انشق خرجه أو عدله أو كيسه وعدم ماله أو جرابه، وإن كان وازناً تعطل وزنه، وإن كان مزوجاً فقد أولياء زوجته أو أقاربه، وربما انتقل عن حشمته إلى ما دونها.

قال عبد الغني النابلسي:

إنجيل: من رأى من أهل الإسلام

(١) «أُدرة»: خُصْية منتفخة.

أن معه إنجيلاً تجرد للعبادة وتزهد وآثر السياحة والرياضة والانقطاع والعزلة، وإن كان ملكاً قهر عدوه، وربما دلت رؤيته على الكذب والبهتان وقذف المحصنات، وربما غلب في مخاصمته إن كان حاكماً، وإن كان شاهداً شهد بالزور أو تكلم فيما لا يعنيه، وإن كان مريضاً سلم من مرضه. وربما دلت رؤيته على علم الهندسة أو النقل عن العلماء فيما يعلم. وربما دلت رؤيته على الكتاب، وأرباب التصاوير والغناء والطرب.

إنسان: من رأى في المنام شخصاً واحداً من بني آدم مجهولاً لا يعرفه في اليقظة، ولا يشبهه فربما كانت رؤيته تلك النسمة نفسه التي بها أراه الله تعالى. فإن رأى تلك النسمة تفعل خيراً ربما كان فاعله، وإن رآها في المنام تفعل شراً كان هو مرتكبه. وربما كان الواحد حده الذي ينتهي إليه رزقه أو أجله. وإن رأى اثنين فإن كان خائفاً أمن، وإن رأى ثلاثة فإن ذلك دليل على الورع من ارتكاب المحارم. ومن رأى رجلاً يعرفه دلت رؤياه على أنه يأخذ منه، أو من شبهه شيئاً. ومن رأى كأنه أخذ منه شيئاً يحبه نال منه ما يؤمله إن كان من أهل الولاية، ورأى كأنه أخذ منه قميصاً جديداً، فإنه يوليه، فإن أخذ منه حبلاً فإنه عهد، فإن رأى كأنه أخذ منه مالاً فإنه ييأس منه، ويقع بينهما عداوة وبغضاء. والمعروف من كل آدمي فإنه دال على نفسه أو جنسه أو شبهه أو بلده أو صناعته، فمن رأى إنساناً معروفاً انتقل ذلك الإنسان إلى رتبة عالية، أو كان ذا رتبة عالية انحط قدره، أو نزلت به آفة فإن ذلك يدل على نزول الخير أو الشر به كما رأى، ويكون ذلك مثلاً بمثل، أو يكون النقص فيه زيادة في عدوه، أو الزيادة في الرائي نقصاً في عدوه، فإن لم يكن ذلك وإلا كان عائداً على من هو من جنسه أو شبهه أو هو في بلده.

انشراح: الإنسان في المنام يدل على التوبة للعاصي وللكافر على إسلامه. وإن كان الرائي في ضيق فُرِّج عنه.

الأنف: يدلُّ على عزِّ صاحبه، أو ذلِّه، وعلى جميع مَنْ يتحمَّل به، ويتباهى؛ لأن الكِبْرَ مضاف إليه، فيقال: شمخ بأنفه، ويُقال في الذِّلَّة: رَغِمَ أنفُه، وربما دلَّ على الولد، والوالد، وعلى ذَكَرِ مَنْ تدلُّ الرأس عليه، وفرجِه؛ لأنَّه يمتدُّ بالمخاط من النَّاس، وهي كالنُّطفة، وبه شُبِّه في المثل، فيقال: مخطة أبيه: إذا أشبهه، وأصل ذلك أن

نوحاً عليه السلام استكثر الفأر، فعطس الأسدُ، فسقط من منخره سنوران؛ أي: قِطَّان، فالذَّكر من اليمين والأنثىٰ من الشِّمال، فمَن قُطع أنفه؛ نظرت في حاله: فإن كان مريضاً مات، وإلاّ هلك مَنْ يدلُّ الأنف عليه من أهله؛ إن كان مريضاً، وإن لم يكن مريضاً؛ نزلت به نازلةٌ يكون فيها مثلةٌ، وفضيحة، إمَّا فقرٌ، أو تعبٌ، أو هجرٌ، أو حلق لحيةٍ، أو سقوطٌ عليه.

وأمَّا الأنف: فيقال: إنَّه جمالٌ للرِّجال، ويقال: قرابةُ الرجل. فإنْ رأى كأنَّه لا أنف له، فلا رحم له، فإن رأى كأنَّه له أنفان؛ فإنه يدلُّ علىٰ اختلافٍ يقع بينه وبين الأهل؛ لأنَّ الأنف ليس بغريبٍ، فإن شمَّ رائحةً طيِّبةً؛ دلَّت علىٰ فرَج يصيبه، وإن كانت المرأة صاحبةُ الرؤيا حبلى فإنَّها تلد ولداً سارّاً، ويُقال: إن الأنف الولدُ، ويقال: الجاه، والحسب، ويُقال: الأبوان.

وتأويل ما يدخل في الأنف يجري مجرى الدَّواء، وما يدخل فيه من مكروهٍ؛ فهو غيظٌ يُكْظَم، ومَن رأى كأنَّ له خرطوماً؛ دلَّ علىٰ أنَّ له حَسَباً قوياً.

وأمَّا الأنف؛ فَمَنْ رأى أنَّ إنساناً جدع أنفه؛ فإنَّه يكلِّمه بكلام يَرْغَمُ به أنفُه، وقيل: إنَّ جَدْعَ الأنف من أصله يدلُّ علىٰ موت المجدوع، وقيلَ: إنَّ ذلك يدلُّ علىٰ موت امرأةِ المجدوع؛ إن كان بها حَبَلٌ. وقيل: جَدْعُ الأنف هوانٌ يصيبه، فإنَّ الوجه إذا أبين منه الأنفُ؛ قَبُحَ، والتَّاجر إذا رأى كأنَّ أنفه جُدِعَ؛ خسر في تجارته.

قال عبد الغني النابلسي:

أنف: هو حاسة الشم، وهو محل الراحة لما يصل منه إلىٰ البدن من الهواء والرائحة الطيبة، فحسنه وسرعة إدراكه الرائحة في المنام دليل علىٰ الراحة. والأنف في المنام دالّ علىٰ ما يتجمل به الإنسان من مال أو والد وولد أو أخ أو زوج أو شريك أو عامل، فمن حسن أنفه في المنام كان دليلاً علىٰ حسن حال من دل عليه ممن ذكرنا، وسواده أو كبره دال علىٰ الإرغام والقهر. كما أن مناسبة المقدار الطبيعي أو استنشاقه الرائحة الطيبة دليل علو الشأن، وطيب الخاطر. وكثرة الأنوف في المنام في الوجه أو في شيء من البدن دليل علىٰ تجديد الراحات والأولاد والأتباع، فإن رأى أن أنفه صار من حديد أو من ذهب دل علىٰ نزول آفة تلحقه بسبب جريمة يفعلها لأن أرباب الجرائم تُقْطع آنافهم، فإذا استتبوا

عملوا لهم أنوفاً من ذهب أو من حديد خوف الشهرة، فإن كان الرائي تاجراً ورأى أنفه صار من ذهب أو فضة دل علىٰ حظوته ومعرفته وكثرة أرباحه. وربما دل الأنف علىٰ ما يصل الإنسان من الأخبار علىٰ لسان رسول، وربما دل الأنف علىٰ الجاسوس الآتي بالأخبار التي لا يطلع عليها أحد، وربما دل علىٰ الفرج أو الدبر لما ينزل منه من المخاط أو العذرة، فإذا فسد الدماغ عاد المخاط ماءً كالذي يخرج من الذكر من ماء أو مني، وربما دل علىٰ باب شر الإنسان، وربما دل علىٰ الكبر أو المنفخ الذي يقوم منه عيشه، فمن رأى منفخه خرب ربما نزل بأنفه نازلة، وكذلك إن حدث بأنفه حادث شر تعطلت عليه صنعته، ومن كان قارئاً أو مطرباً أو مؤذناً ورأى أنفه قد عدم أو أنه مسدود لا يشم رائحة دل علىٰ تعذر راحته من صنعته لأن الأنف معين علىٰ إخراج النفس، وربما مرض الرائي بضيق النفس. وربما دل الأنف والأذن علىٰ التلال والجروف ذات العشب والطين، وربما دل الأنف علىٰ الفرج للمريض، وربما دل الأنف علىٰ الحمق والكبر والثناء الرديء، فمن تقلص أنفه في المنام تكبراً أو اعوج دل علىٰ الحمق والذل، ومن رأى أنه مجذوم الأنف والأرنبة فهو موته أو ينزل به نازلة يكون فيها فضيحة، وإن كانت امرأة حبلى فهو موتها أو موت ولدها، ومن رأى أنه رعف من أنفه فأصاب الدم ثوبه فإن ذلك مال حرام يصيبه، وإن كان الدم غليظاً فإن ذلك ولد يصيبه. وقيل: خزم الأنف موت صاحبه. وقيل: من رأى أن له أنفين فإنه يرزق بولدين أو تنفي شهادته شهادة رجلين أو يقع بينه وبين أهله خلف. ومن رأى أنفه قطع فإن كان مريضاً مات، وإن كان صحيحاً دل علىٰ تغير حاله وذهاب ماله.

قال عبد الغني النابلسي:

إنفحة[١]: في المنام مال مع نسك وورع.

انقباض: الإنسان في المنام يدل علىٰ القبض في الرزق الذي هو ضد البسط، وربما دل الانقباض علىٰ نتائج الذنوب في اليقظة ونتيجتها في الدنيا.

قال ابن سيرين:

انقطاع الوتر: دليلُ العاقة عن

(١) «إنفحة»: جزء من معدة الحمل ما لم يأكل. ومادة صفراء تُستخرج من الجزء الباطني من معدة الرضيع أو الجِداء ونحوها، بها خميرة تُجبِّن اللبن.

السَّفر، ويدلُّ علىٰ طلاق المرأة. وانكسار القوس دليلُ موت المرأة، أو الولد، والشريك، أو بعض الأقرباء، وربما دلَّت القوس علىٰ ولايةٍ، وانكسارُها علىٰ العزل.

وصعوبةُ القوس دليلٌ للمسافر علىٰ كثرة التَّعب، وللتُّجار علىٰ الخُسران، وفي الولد علىٰ العقوق، وفي المرأة علىٰ النُّشوز، وسهولتُها تدلُّ علىٰ الضدِّ من ذلك، وإن رمى عنها سهماً، فأصاب الغرض؛ نال مراده، وربما تدلُّ القوسُ علىٰ القرب من بعض الأشراف، لقوله تعالىٰ: ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ﴾ [النجم: ٨].

ومَنْ مَدَّ قوساً بلا سهمٍ، سافر سفراً بعيداً، وعادَ صالحَ الحال، فإن انقطع الوتر؛ أقام بالموضع الذي سافر إليه؛ إن كان وصل إليه، وإن انكسرت قوسُه؛ أصابه مصيبةٌ في سلطانه بأمره ونهيه، والرَّميُ عن قوس البُندق قذف مَنْ يرميه. ومَن اتخذ قوساً أصاب ولداً غلاماً، وازداد سلطاناً، ومَن رأى أنَّه ينحِت قوساً وكان عَزَباً ونوى التزوُّج؛ فإنَّه يتزوَّج، وتحبل امرأته عند دخوله بها، وإن تولىٰ ولايةً؛ فإنَّ الرعية لا تطيعه.

وإنَّما جُعِلَ تأويلُ القوس امرأةً؛ لقول الناس: المرأة كالقوس إنْ سوَّيتها انكسرت. والقوس المنسوب إلىٰ الولد يكون ولداً صاحب كتابةٍ ورسالات، وإن مدَّ قوساً لها صوتٌ صافٍ، فرمى عنها، ونفذ السَّهم فإنَّه يلي ولايةً مهيبة، وينفذُ أمره علىٰ العدل، والإنصاف. وقيل: مَن رأى بيده قوساً مكسورةً؛ تزوَّج امرأة حرَّةً.

قال عبد الغني النابلسي:

انقلاب الإنسان: علىٰ وجهه في المنام يدل علىٰ الشرك بالله تعالىٰ، وخسران الدنيا والآخرة. وإن انقلب من وجهه علىٰ قفاه تاب إلىٰ الله تعالىٰ، ودل علىٰ مواجهته للناس، والانكباب علىٰ الوجه، يدل علىٰ أمراض الجوف. وإن كان الرائي امرأة أعرضت عن زوجها.

انهدام الدَّار أو بعضها: موتُ إنسانٍ بها. وموت إنسان في الدار، ولم تكن له هيئة الأموات من بكاءٍ، أو كفن، أو نحوه؛ فإنه انهدام بعض الدَّار.

أنواع الثياب أربعةٌ: الصُّوفية، والشَّعرية، والقُطنية، والكَتَّانيَّة، والمتَّخذة من الصُّوف مالٌ، ومن الشَّعر مالٌ دونه، والمتَّخذة من القُطن مالٌ، ومن الكتَّان مالٌ دونه.

وأفضلُ الثياب ما كان جديداً، صفيقاً، واسعاً، وغير المقصور خيرٌ من المقصور، وخلقان الثياب وأوساخها

فقرٌ، وهمٌّ، وفسادُ الدين. والوَسَخُ، والشَّعَثُ في الجسد، والرأس: همٌّ.

والبياضُ من الثياب جمالٌ في الدنيا والدِّين، والحمرة في الثياب للنِّساء صالحٌ، وتُكْره للرجال؛ لأنَّها زينةُ الشيطان إلا أن تكون الحمرة في إزارٍ، أو فراشٍ، أو لحافٍ، وفيما لا يظهر فيه الرَّجل، فيكون حينئذٍ سروراً، وفرحاً، والصُّفرة في الثياب كلِّها مرضٌ.

وقد قيل: إنَّ الحمرة همٌّ، والحمرة والصُّفرة في الجسد لا يضرَّان؛ لأنَّهما لا ينكران، ولا يستبشعان للرِّجال، والخضرة في الثياب جيدةٌ في الدِّين؛ لأنَّها لباس أهل الجنَّة. والسُّود من الثياب صالحةٌ لِمَنْ لبسها في اليقظة، ويعرف بها، وهي سؤدد، ومال، وسُلطان، وهي لغير ذلك مكروهة.

قال عبد الغني النابلسي:

أهرام مصر وغيرها: رؤيتها في المنام دالة على الأخبار الغريبة من الأمم السالفة، والمواعظ والفكر. وربما دلت رؤيتها على تزوج للأعزب بأهل الشرك، أو الأعجام، أو معاشرة أولئك والتمذهب بمذاهب أهل البدعة، أو الاهتمام بطلب الفنون أو العلوم الدراسية. وربما دلت رؤية ذلك على العمر الطويل وعلى مواضع اللهو واللعب والمعازف والرقص والخمور، وأماكن التصوير كالكنائس، أو مواضع الرقم والنسج والحياكة.

الإوز: نساءٌ ذوات أجسام، وذكرٍ، ومال، وإذا صوَّتن في مكانٍ فهنَّ صوائح، ونوائح، ومن رأى أنَّه يرعى الإوزَّ؛ فإنه يلي قوماً ذوي رفعةٍ، وينال من جهتهم أموالاً؛ لأنَّ الإوزَّ قيل: إنه رجل ذو همٍّ، وحزنٍ، وسلطانٍ في البرِّ والبحر، ومن أصاب طيراً في البحر؛ وُلِد له وَلَد.

وحُكي: أنَّ رجلاً أتى ابن سيرين، فقال: رأيتُ كأنِّي أخذت كثيراً من طير الماء، فجعلت أذبح الأول فالأول. فقال: إن لم ترد ماءً فإنَّه رياشٌ تصيبه.

ومن رأى الطير يطرن فوق رأسه؛ نال ولايةً، ورياسةً، لقوله تعالى: ﴿وَالطَّيْرَ مَحْشُورَةً كُلٌّ لَهُۥٓ أَوَّابٌ﴾ [ص: ١٩]. فإن رأى طيوراً تطير في محلِّه؛ فإنهم الملائكة.

وحُكي: أنَّ بعض الغزاة رأى كأن حلَّاقاً حلق رأسه، وخرج من فيه طائرٌ أخضر، فحلَّق في السماء، وكأنَّه عاد في بطن أمه تالياً: ﴿مِنْهَا خَلَقْنَٰكُمْ وَفِيهَا

نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ ﴾ [طه: ٥٥]، فقصَّها علىٰ أصحابه، ثم عبَّرها لنفسه، فقال: أمَّا حلق رأسي؛ فضرب عنقي، وأمَّا الطائر؛ فروحي وصعوده إلىٰ الجنة، وأما عودي في بطن أمي؛ فالأرض. فقتل ثاني يوم رؤياه.

وأتى ابنَ سيرين رجلٌ، فقال: رأيتُ كأنَّ طائراً جاء من السَّماء، فوقع بين يدي، فقال: هي بشارةٌ تأتيك، فتفرح بها.

قال عبد الغني النابلسي:

والإوز: برّي وبلدي، فالبري تدل رؤيته علىٰ أرباب الأسفار كالتجار في البر والبحر. والبلدي: أهل أو أحزان أوأزواج أو أملاك أو جوار أو عبيد أو حراس. وربما دلت الإوزة علىٰ المرأة الجميلة أو السمينة وصراخها في المكان همّ ونكد بسبب موت أو حرق أو غرق. وبيض الأوز لمن رأى أنه يملكه مال كثير لمن يأخذه.

الأيَّلُ[1]: رجلٌ غريب في بعض المفاوز، أو الجبال، أو الثغور، له رياسة، ومطعمه حلالٌ، ومن رأى كأنَّ رأسه تحوَّل رأس أيلٍ؛ نال رياسةً وولايةً.

ودواب الوحش في الأصل رجالُ الجبال، والأعراب، والبوادي، وأهل البدع، ومن فارق الجماعة في رأيه.

والأيل: هو التيس الجبلي. تدل رؤيته في المنام علىٰ التاج والوقار والهيبة وقمع الأعداء والسفل.

إيلاء الإنسان: من امرأته في المنام دال علىٰ الهم والكدر وعلىٰ ما يوجب اليمين بالآباء والأمهات، ترجيح ذلك علىٰ اليمين بالله تعالىٰ؛ لأن الإيلاء في اللغة اليمين علىٰ كل شيء.

الإيوان الأَزَجُّ: الأَزَج في اللَّبِن: امرأةٌ قرويةٌ صاحبةُ دينٍ، وبالجصِّ: دنيا مجدَّدةٌ، وبالآجرِّ: مالٌ يصير إليه حرام. وقيل: هو امرأةٌ منافقةٌ، ومن رأى أنَّه يعقد أَزَجَاً بآجرٍّ صهريجٍ؛ فإنَّه يؤدِّب ولده. والجِصُّ، والآجر من عمل أهل النار والفراعنة.

وإيوان: في المنام إذا كان كسروياً فهو ظهور عدل، وتجديد ملك، ويدل علىٰ المال والولد والجاه.

أيوب عليه السلام: تدل رؤيته علىٰ البلوى وفقدان الأهل والمال والأزواج،

(١) «الأيل»: الوعل. والجمع: أيائل.

ويلهم الصبر في ذلك كله. وربما دلت رؤيته على ما خرج من يده من مال أو ولد، وربما وقع الرائي في يمين احتاج فيها إلى فقيه، وإن كان الرائي مريضاً شفي من مرضه وزال عنه سقمه، وربما بلغ ما يرجوه من إجابة دعاء أو سؤال حاجة. ومن لبس ثوبه في المنام أصابه البلاء والنكد وفراق الأحبة وكثرة المرض، ثم يزول ذلك جميعه ويكون ممدوحاً عند الأكابر. وقيل: رؤياه تدل على البلاء والوحدة والبشارة بالعز والثواب، والمرأة إذا رأت في منامها امرأة أيوب عليه السلام دل على سلب مالها وكشف حالها، وعلى أن عاقبتها تكون إلى خير وسلامة. وإن رآها مريض مات وكان عند الله مرحوماً أو رحمه الله تعالى وكشف ضره لأن اسمها رحمة.

❐❐❐

حرف الباء

بئر: الماء في المنام امرأة ضاحكة مستبشرة. وإذا رأته امرأة فهو رجل، حسن الخلق. والبئر مال أو علم أو تزوج أو رجل ضخم أو سجن أو قيد أو مكر. ومن رأى أنه احتفر بئراً وفيها ماء تزوج امرأة موسرة ومكر بها لأن الحفر مكر. فإن لم يكن فيها ماء فإن المرأة لا مال لها. وإن رأى أنه شرب من مائها، فإنه يصيب مالاً من مكر إذا كان هو المحتفر، وإلا فعلىٰ يد من احتفرها أو سميه أو عقبه بعده. فإن رأى بئراً عتيقة في محلة أو دار أو قرية يستقي منها الصادرون والواردون بالحبل، والدلو. فإن هناك امرأة أو بعل امرأة، وقيمها[1] ينتفع به الناس في معايشهم، ويكون له في ذلك ذكر حسن لمكان الحبل الذي يدلون به إلىٰ الماء. فإن رأى الماء فاض من تلك البئر، فخرج منها، فإنه هم وحزن وبكاء في ذلك الموضع. فإن امتلأ ماء ولم يفض فلا بأس أن يكفي خير ذلك وشره. فإن رأى أنه يحفر بئراً ليسقي منها بستانه فإنه يتناول دواء يجامع به أهله. فإن رأى بئراً فاضت أكثر مما سال فيها من الماء حتى دخل الماء البيوت، فإنه يصيب مالاً يكون وبالاً عليه. فإن طرق لذلك حتى خرج من الدار فإنه ينجو من هم ويذهب من ماله بقدر ما خرج من الدار. فإن رأى أنه وقع في بئر ماء كدر، فإنه يتصرف مع رجل سلطاني جائر، ويُبتلىٰ بكيده، وظلمه ويتعسر عليه أمره. فإن كان الماء صافياً فإنه يعمل لرجل صالح يرضىٰ منه كفافاً. فإن قعد فوق بئر، فإنه يعامل رجلاً مكاراً وينجو من كيده. فإن رأى أنه يهوي أو يرسل في بئر، فإنه يسافر. والبئر إذا رآه الرجل في موضع مجهول، وكان فيه ماء عذب، فإنه دنيا الرجل ويكون فيها مرزوقاً طيب العيش طويل العمر بقدر

(١) «قيّمها»: مُتولّي أمرها.

الماء. وإن يكن فيها ماء فقد نفد عمره. وانهدام البئر موت المرأة. فإن رأى أن رجليه مدلاتان في البئر، فإنه يمكر بماله كله أو بعضه. فإن نزل في بئر وبلغ نصفها، فأذن فيه، فإنه يسافر، وإذا نضب طريقه نال رياسة وولاية أو ربحاً من تجارة وبشارة؛ فإن سمع الأذان في نصف البئر عزل، إن كان والياً، وخسر إن كان تاجراً وقيل: من رأى بئراً في داره أو أرضه، فإنه ينال سعة في معيشته ويسراً بعد عسر ومنفعة من حيث لا يحتسب. فإن رأى أنه سقط في بئر، فإنه تسقط مرتبته وجاهه وربما دل البئر على الوالد والوالدة، والمؤدب والفقر والمكر، والسب، وقضاء الحوائج، والسفر والمطلب والشح والكرم، ولكل بئر تأويل: فبئر الدار، دال على صاحب الدار، أو حانوته أو زوجته أو خادمه أو ماله أو موته أو حياته، والبئر المعطلة: تعطيل من السفر والحركات، والبئر المبذولة في الطرقات دالة على المسجد أو الحمام، وربما دل على المرأة الزانية التي يأتي إليها كل واحد. وبئر الحارة دالة على حارسها، أو القيم بمصالح جيرانها، وبئر السبيل دالة على الفرج بعد الشدة، وبئر الساقية دالة على الدنيا التي يسعد فيها ويفتقر آخرون، وربما دلت على دار العلم والمدارس للطلبة، فمنهم المتضلع، ومنهم المترشح والبئر التي لم يكن فيها ماء دالة على المكر والخديعة والمغرم في السفر. فإن رأى بئر زمزم في حارة من الحارات، أو بلد معروفة قدم إلى ذلك الموضع رجل ينتفع الناس بدعائه أو معروفه، وربما دل ذلك على نصرة أهل ذلك البلد على أعدائهم وكثرة بركتهم، وربما نزل بهم الغيث النافع عند احتياجهم إليه. فإن رأى أنه وقف على بئر واستقى منه ماء طيباً صافياً، فإن كان من أهل العلم حصل له منه بقدر ما استقى، إن كان فقيراً استغنى، وإن كان أعزب تزوج، وإن كانت زوجته حاملاً أتت بولد خصوصاً إن استقى بدلو، وإلا حصل له سبب يستغربه من الناس والتذلل لهم. وإن كان طالب حاجة قضيت حوائجه، وإن كان يرجو سفراً سافر وحصل له في سفره فائدة طائلة، وإن كان يطلب خبيئة، أو مطلباً حصل له، وإن كان يؤمل أملاً أدركه، فإن كان البئر قريب الرشا كان رجلاً كريماً، وإن كان رشاه بعيداً كان رجلاً بخيلاً. فإن غار ماء البئر، دل على الشرك والكفر بالله تعالى، وربما دل البئر على الشك في الدين لأن عكسها ريب. ومن رأى أنه

ينظر في بئر، فإنه يتفكر وينظر في أمر امرأة، وفي تزويج من قبلها، وسيرى في ذلك خيراً كثيراً.

ومن رأى أن بئره تطوى أو امرأته مريضةً أو عليها النفاس، فإنها تخلص وتبرأ من سقمها.

بؤس: من رأى أنه أصابه بؤس وشدة، فإنه يفتقر. والبؤس مرض يلحقه. والبؤس عداوة وتفرقة.

الباب: أُسْكُفَّةُ[1] الباب، ودوراتُه: كلُّ ما يدخل فيه منه لسانٌ؛ فدالٌّ على الزَّوجة، والخادم، وأمَّا قوائمه؛ فربما دلَّت على الأولاد الذُّكران، أو العبيد، والإخوة، والأعوان.

وأمَّا قوائمهُ، وحلقةُ الباب: فتدل على إذن صاحبه وعلى حاجبه، وخادمه.

فمَن رأى شيئاً من ذلك نقصاً، أو حدوثاً، أو زيادةً، أو جِدَّةً؛ عاد ذلك على المضاف إليه بزيادة الأدلّة، وشواهد اليقظة، وأمَّا الدَّار المجهولة سوى المعروفة؛ فهي دار الآخرة؛ لأنَّ الله تعالى سمَّاها داراً، فقال: ﴿ تِلْكَ ٱلدَّارُ ٱلْأَخِرَةُ ﴾ [القصص: ٨٣]. وكذلك إن كانت معروفةً، لها اسمٌ؛ تدل على الآخرة، كدار عُقبةَ، أو دار السَّلام، فمن رأى نفسه فيها، وكان مريضاً أفضى إليها سالماً معافى مِنْ فتن الدُّنيا وشرِّها، وإن كان غير مريضٍ فهي له بشارةٌ على قدر عمله من حجٍّ، أو جهادٍ، أو زهدٍ، أو عبادةٍ، أو علم، أو صدقةٍ، أو صلةٍ، أو صبرٍ على مصيبة، يُستدلُّ على ما أوصله إليها، وعلى الذي من أجله بُشِّر به زيادةُ الرؤيا، وشواهد اليقظة. فإن رأى معه في المنام كتباً يتعلَّمها فيها، فعلمُه أدّاه إليها. وإن كان فيها مصلياً فبصلاته نالها، وإن كان معه فرسُه، وسيفه؛ فبجهاده بلغها، ثم على المعنى، وأمّا اليقظة؛ فينظر إلى أشهر أعمالها عند نفسه، وأقربها بمنامه من سائر طاعاته، إن كانت كثيرةً؛ ففيها كانت البشارة في المنام.

وأمَّا رؤية الأبواب؛ فربما دلَّت إذا كثرت على الرِّبا، إن كان الناس في بعض دلائله، أو كان في الرؤيا يصعد منها ذبابٌ، أو نحلٌ، أو عصافير، أو نحو ذلك. فإن كان الناسُ في جدبٍ؛ مُطروا مطراً وابلاً، قال الله تعالى: ﴿ فَفَتَحْنَآ أَبْوَٰبَ ٱلسَّمَآءِ بِمَآءٍ مُّنْهَمِرٍ ﴾ [القمر: ١١] ولا سيما إنْ نزل منها ما يدلُّ على

(١) «أسكفة»: عَتَبة الباب التي يُوطأ عليها، وقد تكون من الخشب.

الـرَّحمـة، والخِصْـب، كـالتـراب، والرَّمل؛ بلا غبارٍ، ولا ضررٍ.

وأمَّا إن رُمي الناس منها بسهامٍ، فإن كانوا في بعض أدلَّة الطاعون؛ فتحت أبوابه عليهم، وإن كانت السِّهام تجرح كـل مـن أصـابتـه، وتُسيـل دمـه؛ فـإنَّـه مصادرةٌ من السُّلطان علىٰ كلِّ إنسانٍ بسهمه، وإن كان قصدها إلىٰ الأسماع والأبصار؛ فهي فتنةٌ تطيش سهامها؛ يهلك فيها دينُ كلِّ من أصابت سمعه، أو بصره، وإن كانت تقع عليهم بلا ضررٍ، فيجمعونها، ويلتقطونها، فغنائم من عند الله، كالجراد، وأصنافُ الطير، كالعصفور، والقطا[1]، والمنّ: غنائمُ وسهامٌ بسبب السلطان في جهادٍ ونحوه، أو أرزاقٌ وعطايا يَفتح لها بيوت ماله، وصناديقه.

قال عبد الغني النابلسي:

بـاب: فـي المنـام دال علـىٰ قيّـم الدار. فمن رأى في الباب حدثاً فهو قيِّم تلك الدار، والأبواب المفتحة: أبواب الرزق، وأبواب البيوت معناها يقع على النساء. فإن كانت جدداً فهن أبكار، وإن كانت خالية من الأغلاق فهن ثيبات. فمن رأى كأنه غلق باب بيت من حديد، فإنه يتزوج من بكر علىٰ قدر إحكام البيت، وخطر الباب، وهيئته، ومنافعه لأهله. ومن رأى باب الدار متغيراً عن حاله فهو تغير حال مالك الدار، وإن رآه قد سقط وقلع إلىٰ خارج، أو رآه محترقاً أو مكسـوراً فهـو مصيبـة فـي القيِّـم، وكذلك إن رآه مغلقاً بعد حادث، فهو بقاء الرجل، وإن رآه منسداً فهي مصيبة عظيمة في أهل تلك الدار حتى تذهب عليهم المذاهب فيها، فإن رأى في وسط باب داره باباً صغيراً فهو مكروه، لأنه يدخل علىٰ العورات، وسيدخل تلك الدار خيانة في امرأته. فإن عظم باب داره واتسع وقوي من غير شناعة فهو حسن لحال القيّم. وإن رأى أحد السباع وثب عليه، فإن الفساق يتبعون امرأته. فإن رأى أنه يطلب باب داره فلا يجده، فهو محير في أمر دنياه، فإن رأى أنه دخل من باب، إن كان في خصومة غلب فيها فإن رأى أبواباً فتحت من مواضع معروفة أو مجهولة فإن أبواب الدنيا تفتح له ما لم تجاوز قدرها، وإن جاوزت فهو تعطيل تلك الدار، وخرابها. فإن كانت الأبواب إلىٰ الطريق، فإن ما ينال من

---

(١) «القطا»: جنس طير، الواحدة: قطاة. قريبة الشبه من الحَمام.

دنياه تلك يخرج إلىٰ الغرباء والعامة، استحقوا ذلك ولم يستحقوا. فإن كانت مفتحة إلىٰ داخل الدار، كان ما يناله من دنياه تلك لأهل بيته دون الغرباء. فإن رأى أنه دخل فوق باب دار مفتوح، فإنه يدخل في حرمة صاحب الدار. فإن رأى أن باب داره اتسع فوق قدر الأبواب، فهو دخول قوم عليه بغير إذن. وربما كان زوال الباب عن موضعه زوال صاحب الدار عن خلقه، وتغييره لأهل داره إلىٰ خلاف ما كان لهم عليه من قبل. فإن رأى أنه خرج من باب ضيق إلىٰ سعة، فهو خروجه من ضيق إلىٰ سعة، ومن كرب وخوف إلىٰ أمن. فإن رأى أن لداره بابين فإن امرأته فاسدة. فإن رأى أن بابه مفتوح على القفا، فإنه نائبة من سلطان، أو تعطيل تلك الدار بتخريب.

وحلقة الباب كالحاجب أو الرسول أو النذير، فمن رأى أن لبابه حلقتين، فإن عليه ديناً لنفسين فإن رأى أنه قطع حلقة بابه، فإنه يدخل في بدعة. ومن رأى النار تحرق الأبواب، فإنها تدل علىٰ موت امرأة الرجل، وعلىٰ أن معاشه وتدبيره ليس بموافق ولا جيد. وأبواب المدينة دالة علىٰ ملكها القائم بأمر الدين والدنيا فيها. وباب الدار دال علىٰ بانيها، والقائم بمصالح أهلها، وباب البيت دال على من يسكنه، ومن يستره من مال أو عبد أو أمة وزوجة تصونه. والدخول من الأبواب المجهولة، دال علىٰ الظفر، والنصرة علىٰ الأعداء، وربما دلت الأبواب المجهولة علىٰ العلوم والأرزاق والمكاسب والأسفار، وفتح أبواب الخير أو الشر علىٰ قدر الرائي، والخروج من الأبواب مفارقة لما ذكرناه. فإن كان الباب حسناً دل علىٰ مفارقته الخير، وإن كان مهدوماً أو ضيقاً خرج من الشر وقصد النجاة لنفسه، وربما دل الباب علىٰ الموت. فإن خرج من الباب، فوجد فسحة أو خضرة أو رائحة طيبة، دل علىٰ الآخرة الحسنة، وإن وجد ظلمة أو جيفاً أو ناراً عوقب في آخرته. وفتح الباب في المنام يدل علىٰ تيسير الأمور، وسدها نكد وضنك عيش وتعطيل للأسباب، ويدل علىٰ حسن العاقبة في ذلك كله. وفتح الباب في السماء دليل علىٰ إجابة الدعاء، أو النهي عن ارتكاب المحذور. وفتح الأبواب في السماء، دليل علىٰ طول العذاب والانتقام والشدائد، وإن كان الغيث محبوساً دل علىٰ نزوله وإحياء الأرض بعد موتها. وباب السر المحدث في

الدار يدل على ما ينطوي الرائي عليه من الخير أو الشر. فإن كان مستوراً حسن البناء، بلغ مراده بكتمه، وإن كان يظهر منه في الدار، دل على إظهار أسراره، وكشف أحواله. وربما دل باب السر على العز والرفعة والأمة والغلام؛ وربما دل على صدقة السر. وحسن المعاملة بينه وبين ربه. ومن رأى باب داره جديداً أو رأى نجاراً أقامه أو ركبه، فإن ذلك بشارة بصحة وعافية. ومن رأى أنه يريد أن يغلق بابه فلا يستطيع، فإن ذلك أمر يعسر عليه من قبل امرأته. ومن رأى أنه دخل على قوم من باب، فإنه يظفر على أعدائه، وتدحض حجة خصمائه. ومن رأى بابه مقلوعاً وقد ركب غيره، فإنه يبيع داره. ومن دخل بيتاً وغلق بابه، عُصِمَ من معصية. والباب والحلقتان غريمان يطلبان بدين.

قال ابن سيرين:

بـاب الملـك: إنْ رأى أنَّ بـاب الملك حُوِّل؛ فإنَّ عاملاً من عمَّال الملك يتحوَّل عن سلطانه، أو يتزوَّج الملك بأخرىٰ.

الباذنجان: في غير وقته رزقٌ فيه تَعَبٌ.

قال عبد الغني النابلسي:

باذنجان: في المنام يدل في وقته على رزق بأدنى هم، وفي غير وقته مكروه، وأكله دليل على إتيان الرخص، والتملق في الكلام، والحقد والغش، وعلى الرجل الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه. وربما دل الباذنجان لأرباب الصيد على الفرح والسرور من جهة الصيد.

بازي[١]: هو في المنام إذا كان مطواعاً مجيباً، يدل على سلطان يصاحبه في حشم، وذلك لاقتدار البازي على الطير. فإن رأى أنه يدعو البزاة، فإنه ينال جيشاً فتاكاً من العرب من نخبة العساكر. والبازي رجل ذو جاه وذكر وشرف ظلوم، ومن أخذه يرزق ابناً كبيراً، وإن كان هو من أهل الإمارة نال سلطاناً، فإن ذهب من يده وبقي ساقه ذهب ملكه، وبقي ذكره، وإن بقي في يده شيء من الريش، بقي في يده شيء من الملك وذبح البزاة موت الملوك، وأكل لحومها مال من قبل السلطان. ومن رأى بازياً على يده وكان من أبناء الملوك، نال سلطاناً، وإن كان سوقياً نال رياسة، وذُكر بمحمدة بين الناس. فإن قتل البازي في داره ظفر بلص

---

(١) «بازي»: من جوارح الطير يُستخدم في الصيد.

مختلس. فإن رأى بزاة نزلت في محلة، دخلها لصوص وقطاع بعد دهر، فإن رأى أن بازياً خرج من مقعده صحب رجلاً يأكل الحرام، أو آواه. والبازي يدل على اللصوص يقطعون جهاراً. والبازي يدل على العز والسلطان والنصر على الأعداء، وبلوغ الآمال، والزينة بالأولاد، والأزواج، والمماليك، والسراري، ونفيس الأموال والصحة، وتفريج هموم وأنكاد وصحة الأبصار، وكثرة الأسفار، وربما دل على الموت لاقتناص الأرواح، ويدل على السجن والقيد والتقتير في المطعم والمشرب. ومن رأى أنه ذهب عنه البازي، فإنه يذهب عنه سلطانه، وإن بقي في يده خيطه أو شيء من ريشه، فإنه يذهب سلطانه، ويبقى في يده مال بقدر ما يبقى في يده من البازي. ومن رأى أنه اشترى بازياً ليصطاد به فإنه يكون على عمل ويبعث فيه عمالاً يجبون له الأموال. وقيل: موت البزاة، يدل على هلاك الظلمة.

باشق[1]: يدل في المنام على ملك جاهل ظالم، وهو دون البازي في السلطة. وقيل: من رأى كأنه أخذ باشقاً بيده، فإنه لص يقع على يديه في السجن. ومن أخرج من إحليله باشقاً يولد له ابن فيه رعونة وشجاعة. ومن رأى على يده باشقاً تخير أناساً عجزة. ومن رأى باشقاً رأى رجلاً فاسقاً ظالماً، فإن وجد فرخه ولد له غلام.

(١) «باشق»: طائر من الجوارح، أصغر من البازي، ويشبه الصقر.

قال ابن سيرين:

الباطية[1]: جاريةٌ مكرة غير مهزولة.

قال عبد الغني النابلسي:

باطية: هي في المنام جارية سمينة يتزين بها، والباطية إذا كانت من زجاج، كانت دالة على الزوجة والسرية، والصاحب الذي يتجمل به، وتدل على الرجل، أو الزوجة التي لا تكتم سراً ولا تحمد عيشاً، ولا ولداً، وربما دلت على المرأة الزانية. والباطية جارة مكرة غير مهزولة.

قال ابن سيرين:

الباقلاء، والعدس، والحِمَّص، والجزر، والبصل، والثُّوم، والقِثَّاء،

(١) «الباطية»: إناء عظيم من الزجاج وغيره.

والسَّلجم[١]، والخردل، واللفت: كلُّ ذلك همٌّ، وحزنٌ لمن أكله، أو أصابه، وكذلك من أكل فلفلاً، أو زنجبيلاً، أو دار صيني، أو شيئاً حرِّيفاً[٢]؛ فإنه يغتاظ، وبَصَرُ الإنسان يدلُّ على بصيرته، ودينه، وعلمه، وحكومته، فما رأى فيه من نقصٍ، أو زيادةٍ، أو فسادٍ، أو عمىً؛ عاد ذلك على بصيرته، ويدلُّ العمى على الجهل، والعمى عن الحجَّة، وقد يدلُّ على الحصارة، والسِّجن، فيحجب بصره عما ينظر إليه من الدُّنيا، وما فيها.

قال عبد الغني النابلسي:

باقلا: في المنام إن كانت رطبة فهي هم، وإن كانت يابسة فهي مال نام مع سرور وخصب. وقيل: هي قلة من اسمها. فمن رأى شعره عاد باقلا، فإن ماله يعود إلى قلة ويفتقر، والباقلا الخضراء رزق وكسوة وطهارة.

الباقلانيُّ: يُسْمِعُ الناس كلام السوء، ويسمعونه أسوأ منه.

(١) «السلجم»: نبات يُعْرَف باللفت. واحدته: سَلْجَمة.

(٢) «حريفاً»: هو اللاذع للفم واللسان بحرافته.

البائع والمشتري: مختلفان، فمن رأى أنه يبيع شيئاً، أو يشتريه، فإنَّه مضطرٌّ محتاجٌ؛ لأنَّ الإنسان لا يبيع إلا وقت اضطراره، فإذا اضطرَّ باعه، واشترى شيئاً، والاضطرار يُخرج الإنسانَ إلى الحيل، ومنْ رأى أنه باع شيئاً من نوع مُحبَّب فإنه يقع في تشويش، واضطراب، ومخاطرة، ويرجو بذلك ظفراً ونجاةً من المهلكة، فإنْ رأى أنه باع شيئاً مكروهاً؛ فلا خير فيه، فإن اشترى شيئاً من نوع محبوب؛ فإنَّ ذلك التدبيرَ نَجاةٌ ممَّا يحاذره، فإن كان من نوعٍ مكروه فإنَّ ذلك التدبير خطأٌ، ويناله منه همٌّ، وحزنٌ.

والمشتري: بائعٌ. وصاحبُ مال المَلِك.

ومن اشترى جاريةً؛ فهو له صالحٌ وكلُّ ما كان خيراً للبائع؛ فهو صالحٌ للمشتري.

والبائع: مشتر.

ومَن باع جارية؛ فلا خير فيه.

ومن باع مملوكاً، فهو له صالحٌ، ولا خير فيه.

بالوعة: هي في المنام خادم سنفيه. وقيل: امرأة سفيهة. والبالوعة

المجهولة امرأة زانية. ومن سدت بالوعته، ضاقت عليه المذاهب، وتعسر بوله.

قال ابن سيرين:

الببغاء: رجل نخّاسٌ[١]، كذّاب، ظلومٌ، وهو من الممسوخ، وقيل: هو رجلٌ فيلسوف.

قال عبد الغني النابلسي: وفرخه ولد فيلسوف، والببغاء دالة على المرأة الجميلة. ذات الحركة والفصاحة، أو الولد كذلك. وربما دلت على المرأة من العجم، وتدل على الرجل الكثير التيه والصلف، أو الكثير البغي والبغاء.

قال ابن سيرين:

البثور: إذا انشقّت، وسالت صديداً دلّت على الظفر، والمِدّة[٢] في البثور والجربِ والجدريِّ وغيرها تدلُّ على مالٍ ممدود.

قال عبد الغني النابلسي: وكذلك كل من أكل بدنه شيء آذاه وظفر به وأخذه، فإنه في التأويل ظفر، وأخذه إفادة مال من غنيمة، فإن رأى على جسده بثراً وقروحاً فإنه يصيب مالاً بقدر قوتها في المدة وكثرتها؛ لأن تأويل المدة هو مال ممدود وشبه الغلات وكل ما مضى منها عاد مكانه، وكل زيادة في الجسم إذا لم تضر صاحبها فهي زيادة في النعمة والخير.

قال ابن سيرين:

البحّاثُ: يقاتل أقواماً منافقين، ويأخذ منهم أموالاً بالمكر.

البحر: في التأويل سلطانٌ مهيبٌ قويٌّ، كما أنَّ البحر أعظمُ الأنهار.

وهو دالٌّ على كلِّ مَنْ له سلطانٌ على الخلق، كالملوك، والسَّلاطين، والجباة، والحكّام، والعلماء، والسَّادات، والأرواح؛ لقوَّتِه، وعظيم خطره، وأخذه، وإعطائه، وماله، وعلمه: ماؤه، وموجُه: رجالُهُ، أو صولاته، أو حججه، وأوامره، وسمكه: رعيته، ورجاله، أو أرزاقه، وأمواله، أو مسائله، وحكمه، ودوابُّه: قواده، وأعوانه، وتلاميذه، وسفنه: عساكره، ومساكنه، ونساؤه، وأمناؤه، وتجاراته، وحوانيته، أو كتبه، ومصاحفه، وفقهه.

وربَّما دلَّ البحرُ على الدُّنيا وأهوالها، تعزُّ واحداً، وتموِّله، وتفقرُ

---

(١) «نخّاس»: بائع الدواب والرَّقيق.

(٢) «المِدَّة»: القيح الكثيف يجتمع في الجرح.

آخر، وتقتله، وتملِّكه اليوم، وتقتله غداً، وتمهِّد له اليوم وتصرعه بعده، وسفنُـه: أسـواقهـا، ومـواسمهـا، وأسفارها الجارية، تغني أقواماً، وتفقر آخرين، ورياحُه: أرزاقها، وإقبالها، وحـوادثهـا، وطـوارقهـا، وأسقـامهـا، وسمكه: رزقها، وحيوانه، ودوابه: آفـاتهـا، وطـوارقهـا، وملـوكهـا، ولصوصها. وموجه: همومها، وفتنها.

وربَّمـا دلَّ البحـرُ علـىٰ الفتنـة الهائجة، المضطربة، الفائضة، وسفُنه: عصمـة الله تعـالـىٰ لمـن عُصـم فيهـا، وأمواجُه: ترادفها، وسمكُه: أهلها الخاطئون فيها؛ الذين لا يرحم صغيرَهم كبيرُهم، بل يأكله، ويستأكله، ويهلكه إن قـدر عليـه، ودوابـه: رؤسـاؤهـا وقـادتُهـا، وأهـل البـأس والشرِّ فيهـا، وربَّما دلَّ علىٰ جهنَّم، وسفنه: كالصِّراط المنصوب عليها؛ فناجٍ، ومخدوشٌ، ومكدوسٌ، وغريقٌ في النَّار. وأمواجه: زفيرها، فمن رأى نفسه في بحر، أو رُئي له ذلك، فإن كان ميتاً؛ فهو في النَّار؛ لقوله تعالىٰ: ﴿أُغۡرِقُواْ فَأُدۡخِلُواْ نَارٗا﴾ [نوح: ٢٥]. فكيف بالميت إن كان غريقاً؟!.

وإن كان مريضاً؛ اشتدَّت به علَّتُه، وعظم بُحْرانه[1]. فإن غرق فيه؛ مات من علَّته، وإن لم يكن مريضاً؛ داخل سلطاناً، إن كان ذلك في الصَّيف، وفي هـدوء البحـر، أو يسبـح فـي العلـم، ويخالط العلماء، أو يتَّسع في الأموال والتجارة علىٰ قدر سبحه في البحر، واقتداره علىٰ الماء، فإن غرق في حاله، ولم يمت في غرقه، ولا أصابه وجلٌ ولا غـمٌّ؛ تبحَّـر فيمـا هـو فيـه، ومنـه قولهم: غرق فلان في الدُّنيا، وغرق في النَّعيم، والعلم، ومع السُّلطان، فإن مات في غرقه؛ فسد دينُه، وساء قصدُه في مطلوبه؛ لاجتماع الموت، والغرق، وأمَّا إن دخله، أو سبح فيه في الشتاء والبرد، أو في حين ارتجاجه؛ نزل به بـلاءٌ مـن السُّلطـان، إمَّـا سجـنٌ، أو عذابٌ، أو يناله مرضٌ، واستسقاءٌ، ورياحٌ ضارَّةٌ، أو يحصل في فتنةٍ مهلكةٍ، فإن غرق في حينه؛ قُتل في محلَّته، أو فسد دينه في فتنة، ومن أخذ من مائه، فشربه، أو اقتناه؛ جمع مالاً من سلطان مثله، أو كسبَ من الدُّنيا نحوه.

---

(١) «بُحْـرانـه»: هـو التغيـر الـذي يحـدث للمريض فجأة في الأمراض الحُمِّية الحـادة، ويصحبـه عَـرَقٌ غـزيـر، وانخفاض سريع في الحرارة.

ومن اغتسل من البحر، فإنَّه يكفِّر عن ذنوبه، ويُذْهِب همَّه بالملك. ومَنْ بال في البحر؛ فإنه يقيم على الخطايا، ومن رأى البحر من بعيدٍ، فإنه يرى هولاً. وقيل: يُقرَّب إليه شيء يرجوه، ورؤية البحر هادئاً خيرٌ من أن تكون أمواجه مضطربة، والبُحيرة تدلُّ على امرأةٍ ذات يسارٍ، تحبُّ المباشرة؛ لأن البُحيرة واقفة لا تجري، وهي تقتلُ من يقعُ فيها، ولا تدفعه، والموج: شدَّةٌ وعذابٌ، لقوله تعالى: ﴿وَإِذَا غَشِيَهُم مَّوْجٌ كَٱلظُّلَلِ﴾ [لقمان: ٣٢] وقال تعالى: ﴿وَحَالَ بَيْنَهُمَا ٱلْمَوْجُ﴾ [هود: ٤٣].

وحُكي: أنَّ تاجراً رأى كأنَّه يمشي في البحر، ففزع فزعاً شديداً؛ لهيبة البحر، فقصَّ رؤياه على معبِّرٍ، فقال: إن كنت تريد السَّفر؛ فإنك تصيب خيراً، وذلك أنَّ رؤياه تدلُّ على ثبات أموره.

ورأى رجلٌ كأنَّ ماء البحر غاض، حتى ظهرت حافتاه، فقصَّها على ابن مَسْعَدَةَ، فقال: بلاءٌ ينزل على الأرض من قبل الخليفة، أو قحطٌ في البلدان، أو سلبُ مال الخليفة، فما كان إلا يسيراً حتى قتل الخليفةُ، ونهِب مالُهُ، وقحَطت البلدان.

ومن رأى كأنه أَخرج من البحر لؤلؤةً، استفاد من الملك مالاً، أو جاريةً، أو علماً، وإذا رأى أنَّ ماء البحر أو غيره من المياه زاد حتى جاوز الحدَّ ـ وهو معنى المدِّ ـ حتى دخل الدُّور، والمنازلَ، والبيوت، فأشرف أهلُها على الغرق؛ فإنه يقع هناك فتنةٌ عظيمةٌ، والأصل في الماء الغالب همٌّ، وفتنةٌ؛ لأنَّ الله تعالى سمَّى غلبته وكثرته: طغياناً. وقيل: إنَّ الغرق يدلُّ على ارتكاب مصيبةٍ كبيرةٍ، وإظهار بدعةٍ.

ومن دخل البحر، فأصابه من قعره وحلٌ، أو طينٌ؛ أصابه همٌّ من الملك الأعظم، أو من سلطان ذلك المكان، ومن قطع بحراً، أو نهراً إلى الجانب الآخر؛ قطع هماً، وهولاً، أو خوفاً، وسلم منه. وقال بعضهم: من رأى البحر؛ أصاب شيئاً كان يرجوه. ومن رأى أنَّه خاض البحر؛ فإنَّه يدخل في عمل الملك، ويكون منه على غررٍ، فإن شرب ماءَه كُلَّه؛ فإنَّه يملك الدُّنيا، ويطول عمره، أو يصيب مثل مال المَلِك، أو مثل سلطانه، أو يكون نظيره في ملكه، فإن شربه حتى رَوِيَ منه، فإنَّه ينال من الملك مالاً يتموَّل به مع طول حياته، وقوَّته. فإن استقى منه؛ فإنه يلتمسُ من الملك عملاً، ويناله بقدر ما استقى منه. فإن صبَّه في إناءٍ؛ فإنَّه

يجني مالاً كثيراً من مِلِك أو يعطيه الله تعالىٰ دولةً يجمع فيها مالاً، والدَّولة أقوىٰ، وأوسعُ، وأدوم من البحر؛ لأنَّها عطية الله.

قال عبد الغني النابلسي:

بحر: في المنام يدل علىٰ ملك قوي هائل مهاب، عادل شفيق يحتاج إليه الخلائق. والبحر للتاجر متاعه، وللأجير أستاذه. ومن رأى البحر أصاب شيئاً كان يرجوه.

وقيل: من شرب من ماء البحر، تعلم من الأدب بقدر ما يشرب منه. فإن عبر البحر، فإنه يغتنم مال عدو كبني إسرائيل لما عبروا البحر غنموا مال فرعون. فإن رأى أن ماء البحر دخل محلة ولم يتأذ أهلها منه، فإنه يدخل ذلك المكان سلطان وينال أهلها منه مالاً ومعيشة، وإن شرب منه وكان له شريك فارقه. ومن بال في البحر، فإنه يقيم علىٰ الخطايا. ومن رأى البحر من بعيد، فإنه هول وفتنة وبلاء. وقال بعضهم، يقع في بلية ومحن تنزل به. ومن رأى البحر غاض حتى ظهرت حافتاه فهو بلاء ينزل إلىٰ الأرض من قبل الخليفة، أو بيت مال، أو قحط في البلدان. ومن رأى البحر وقف عليه، فإنه يصيب من السلطان شيئاً له يرجوه. ومن رأى البحر قد نقص وصار خليجاً فإن السلطان يضعف ويذهب عن تلك البلاد التي ذهب عنها البحر، ولا يصيب الناس إلا خير. ومن رأى أنه سلطان أو ذو سلطان، فإن كان مريضاً اشتد مرضه. ومن رأى أنه دخل فيه ثم خرج منه، فإنه يصيب من السلطان جزاءً ويذهب عنه الهم من قبله. ومن رأى أنه خارج من بحر كان سابحاً فيه، فإنه إن كان مريضاً شفاه الله تعالىٰ، وإن كان في غم من قبل السلطان أو غيره، فرّج الله عنه، ومن رأى البحر غمره، فإنه يصيبه غم غالب ولا سيما إن كان ماؤه كدراً أو ناله من قعره وحل. ومن رأى أنه يسبح في بحر، فإنه يعالج الخروج من أمر فيه ويكون مسبحه في ذلك، والطول إليه بقدر ما عالج في صعوبة السباحة، وسهولتها بقدر قربه من الساحل أو بعده. فإن كان خروجه من ذلك بساحته تلك، فإنه لا يلبث أن يخرج من ذلك الأمر الذي هو فيه. ومن رأى أنه دخل في بحر بالسباحة حتى لا يرى، فإن ذلك هلاكه وانقطاعه. ومن رأى أنه غمره الماء حتى مات فيه أو رأى أنه مات في الماء، فإن يموت شهيداً لأن الغريق شهيد. وقيل: يموت كثير الخطايا، ومن رأى أنه

يغوص في البحر على اللؤلؤ وغيره، فإنه طالب مال أو نحو ذلك، ويصيب منه على قدر ما أصاب من اللؤلؤ أو غيره ومن رأى أنه يغرف ماء من بحر ويصبه في سفينة مرسية حتى يملأها، فإنه يولد له غلام يعيش طويلاً. ومن رأى أنه أخذ ماء من البحر، فشربه نال من سلطانه مالاً أو جمع علماً على قدر ما يشرب من الماء. وإن كان كدراً أصابه خوف. ومن رأى أنه اغتسل أو توضأ من البحر. فإن كان مريضاً شفاه الله تعالى، وإن كان مديوناً قضى الله دينه، وإن كان ذا همّ فرج الله همه، وإن كان ذا خوف أمن مما يخاف، وإن كان في سجن خرج منه إلى خير. ومن رأى أنه يمشي فوق الماء في بحر، فإنه يدل على حسن نيته وصحة يقينه، ويدل البحر على جهنم. ومن رأى أحداً فيه وكان ميتاً فهو في النار.

وقيل: المشي على الماء يدل على استبانة أمر خفي. وقيل: يدل على خطر وتوكل، وربما دل على كثرة تحمل الرائي وتدليسه ورؤية البحر المحيط في المنام دليل على نهاية العمر والاتصال بعالم الغيب، والشهادة مع طول العمر، ويدل البحر على السفر والحرب وعلى ما يصل منه من حيوان ومال، والبحر العذب مؤمن والمالح كافر. وربما دل البحر على غيث السماء. وربما دل البحر على التسبيح والتهليل؛ لأن الإنسان إذا رآه سبح الله تعالى وهلل وكبر، وربما دل البحر على الخوف والجزع وبطء المقاصد. وربما دل على زوال الهم والنكد وربما دل على الموت لما يذهب فيه من المال والأرواح، وربما دل على الطهارة من الأنجاس والإيمان للكافر والتوبة للعاصي، ويدل على القسم لأن الله تعالى أقسم به فقال: ﴿ وَٱلْبَحْرِ ٱلْمَسْجُورِ ﴾ [الطور: ٦] وربما دل على الوالد والوالدة، ويدل على سجن الرجل والمرأة أصحاب الأخلاق السيئة، ومن لهم مكايد ومغايظ. وربما دل على السجن لسجن الحيوان فيه، وربما دل على الصناعة التي لا حد لها والمدينة التي لا سور لها، وتدل رؤيته على ترك الجماعات، وشهود الأعياد، وعلى المرض الذي يمنعه عن أكل الشهوات. فإن زاد البحر في المنام زيادة حسنة وكان الناس يحتاجون إلى المطر، أمطروا وحصل لهم منه نفع. وإن رآه زاخراً تتلاطم أمواجه حصل له في سفره خوف وشدة. ومن بال في البحر، فإنه يقيم على الخطايا، وربما دل البحر على الدنيا وأهوالها وعجائبها.

بحيرة: تدل في المنام على القضاة

والـولاة الـذيـن يفعلـون الأشيـاء بـلا مؤامرة. والبحيرة للمسافر، تدل على تعذر السفر. والبحيرة الصغيرة تدل على امرأة غنية. والبحيرة تدل على امرأة ذات يسار تحب المباشرة؛ لأن البحيرة واقفة لا تجري. وهي تقتل من وقع فيها ولا تدفعه، والبحيرة امرأة حربية.

بخار: في المنام دال على بخار العين وظلمتها، والبخار الذي يخرج من الفم في الشتاء إذا رآه في المنام، وكانت الرؤيا في الصيف دلت على الأمراض الباطنة، وظهور الأسرار المكتومة، فإن كان الرائي مهتدياً ضل عن هديه، وإن كان عالماً ابتدع بدعة ظاهرة. وربما دل ذلك على الكذب، والكلام فيما ليس فيه فائدة.

قال ابن سيرين:

البَخَرُ[1]: من رأى كأنَّ به بخراً؛ فإنَّه يتكلَّم بكلام يُثني به على نفسه، وينكر، ويقع منه في شدَّةٍ وعذاب، فإن وجد البَخَرَ من غيره، فإنَّه يسمع منه قولاً قبيحاً؛ فإن رأى كأنَّه لم يزل أبخر، فإنَّه رجل يكثر الخنا والفحش.

(١) «البخر»: بَخِرَ الفم: أنتنت ريحُه.

قال عبد الغني النابلسي: والبخر جفاء وقسوة.

قال ابن سيرين:

البخل: هو الذَّمُّ، فإن رأى أنَّه يبخل؛ فإنه يُذَمُّ، كما أنَّه لو يرى أنَّه يذمُّ؛ فإنَّه يبخل.

وإنفاقُ المال على الكره دليلُ اقتراب الأجل؛ لقوله تعالى: ﴿وَأَنفِقُوا۟ مِن مَّا رَزَقْنَـٰكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِىَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ﴾ [المنافقون: ١٠] وإذا أنفق عن طيب نفس منه؛ أصاب خيراً، ونعمةً، لقوله تعالى: ﴿وَأَنفِقُوا۟ خَيْرًا لِّأَنفُسِكُمْ﴾ [التغابن: ١٦] وقوله تعالى: ﴿وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن شَىْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُۥ﴾ [سبأ: ٣٩].

قال عبد الغني النابلسي:

بخل: هو في المنام يدل على الداء الذي ليس له دواء في اليقظة، وربما دل البخل على النفاق، وما يقرِّب من الأعمال إلى النار. وربما دل على التقتير[1] والفقر، والإجاحة في المال والولد أو وارث يكون سيئ التدبير.

قال ابن سيرين:

البدرج: امرأةٌ حسناء عربيةٌ، فمن

(١) «التقتير»: التضييق في النفقة.

ذبحها افتضَّها، ولحمُ البدرج مال المرأة. وقيل: البدرج رجل غدَّارٌ، لا وفاء له.

قال عبد الغني النابلسي:

بدن الإنسان: سمنه في المنام، وقوته قوة الدين والإيمان. فإن رأى جسده جسد حية، فإنه يظهر ما يكتم من العداوة. وإن رأى كأن له ألية كألية الكبش، فإن له ولداً مرزوقاً يتعيش منه. ومن رأى جسده من حديد أو من فخار، فإنه يموت. فإن رأى زيادة في جسده من غير مضرة، فهو زيادة في النعمة عليه. ومن رأى أنه يحك جسده، فإنه يتفقد الأحوال بقرابته، وينال منهم تعباً. وإن رأى أنه احتك ولم تسكن الحكة ناله تعب من أهله. وإن سكنت الحكة. فإنه ينال خيراً عظيماً. وسمن الجسم وعظمه يدل على زيادة المال والعز. ونحول الجسم وهزاله يدل على الفقر ونقص المال والعلم، وقد يدل على اجتماعه بمن يكرهه. والجسد في المنام دليل على ما يواري الإنسان ويتجسد به كاللباس والزوجة والمسكن والمحبوب والولد، وعلى من يحتمي به من الأذى كالسلطان والسيد، وولي الأمر عليه، فقوته وحسنه وسمنه، دليل على حسن حال من دل عليه ممن ذكر، وأما ضعفه وتغير لونه ونتنه، فدليل على سوء حال من دل عليه. والجسم إذا كان في المنام سميناً بهياً، دل على علو القدر، والنصرة على الأعداء.

قال ابن سيرين:

البذور: كلُّ بذرٍ يُلقى في الأرض؛ فهو ولدٌ، ويجب أن ينسب إلى ذلك النَّوع، والبذور والحبوب التي هي من الأدوية؛ فإنَّها كتبٌ مستنبطةٌ، فيها الزُّهدُ، والوَرَعُ.

قال عبد الغني النابلسي:

بذر: هو في المنام إذا كان لشيء لا يمكن بذره، أو في موضع لا يليق به، دل على الإسراف، وربما دل البذر على السعة في الرزق والعلم والاطلاع على الصناعة الجليلة، وربما دل البذر على معاشرة أهل الشر.

قال ابن سيرين:

بذر البذور: في الأرض يدلُّ في التأويل على الولد، ومَن رأى كأنَّه بذر بذراً، فعلق؛ فإنَّه ينال شرفاً، فإن لم يعلق؛ أصابه همٌّ.

قال عبد الغني النابلسي:

براءة: من رأى في المنام أنه أعطي

براءة فإنه أمان له مما يحذر.

قال ابن سيرين:

البَرَّادة: قيل: هي امرأةٌ رئيسةٌ، رفيعةٌ، نافعةٌ ذات خدمٍ كثيرٍ.

قال عبد الغني النابلسي: والخادم امرأة خير، والشرب منها، مال يناله من قبلها، وما حدث بها حادث، فإن تأويل ذلك يرجع إلىٰ هٰذه المرأة الرئيسة.

براذعي[١]: تدل رؤيته في المنام علىٰ ذي الأمر الحازم في أموره الضابط لأحواله، وربما دل علىٰ المجبر، أو عاقد الأنكحة.

قال ابن سيرين:

البراغيثُ: جند الله تعالىٰ، وبها أُهلك نمرود، والبرغوث: رجل دنيءٌ، مهينٌ، طعانٌ، ومن رأى برغوثاً قرصه؛ نال مالاً، وكذلك البقُّ.

قال عبد الغني النابلسي:

براق النبي ﷺ: من رآه في المنام بلغ رتبة عالية، وسافر في عز وعاد فيه، أو مات شهيداً.

(١) «براذعي»: صانع البَرْذَعة، وهي ما يُوضَع علىٰ الحمار أو البغل ليُركب عليه، كالسَّرْج للفرس.

قال ابن سيرين:

البَربَخُ: رجل حازمٌ قد جرَّب السلطان، وإذا جرى الماء فيه؛ فإنَّه والٍ، وإذا لم يجر فيه؛ فإنه معزولٌ.

قال عبد الغني النابلسي: ويعسر علىٰ صاحب الرؤيا أمره ولا ينتفع به. وإذا جرىٰ فيه فإنه يسر.

قال ابن سيرين:

البربط[١]: وما أشبهه من المطربات؛ فلهو الدُّنيا، وباطلها، وكلامٌ مفتعل؛ لأن الأوتار تنطق بمثل الكلام، وليس بكلام، إلَّا أن يكون صاحب الرؤيا ذا دينٍ، وورعٍ، فيكون ذلك ثناءً حسناً، وقد يكون البربط ـ لِمَنْ رأى أنَّه يضرب به، ولم يكن صاحبَ دينٍ ـ ثناءً رديئاً علىٰ نفسه وهو كاذب.

قال عبد الغني النابلسي:

والبربط في المنام لهو الدنيا وباطلها، وكلام كذب مصنوع من ضاربه ومستمعه. وقيل: إن نقره يدل علىٰ ملك، أو شريف قد أزعج من ملكه، وعزّه، فكلما تذكر ملكه انفلتت

(١) «البَرْبَط»: العُود، وهو من آلات الموسيقا.

أمعاؤه، ويكون للمستور عظة ينزجر بها، وللفاسق إفساده قوماً بشيء يقع علىٰ أمعائهم، وللجائر يجور به علىٰ قوم يقطع أمعاءهم، ومن رأى أنه يضرب في منزله البربط، فإنها مصيبة، وضاربه رجل هو رئيس أصحاب الأباطيل، من قوم لهم أخطار. ومن رأى أنه يضرب شيئاً بباب الإمام من الملاهي دون الزمر والرقص مثل العود والطُّنْبُور[1] والصِّنج[2]، نال ولاية وسلطاناً إن كان أهلاً لذلك، وإلا يفعل كلاماً. ومن رأى أنه يضرب بربطاً أو وتراً أصابه نوع من الغموم، وإن ضربه ولم تقطع أوتاره، أصاب غماً. والبربط يدل علىٰ أهواء الناس، وأباطيلهم. فإن رأى أن مع البربط مزماراً أو طبلاً أو لعباً كهيئة الرقص، فإنها مصيبة يصاب بها أهل ذلك المكان؛ لأن المزمار والطبل مصيبة، وبكاء علىٰ كل حال.

قال ابن سيرين:

البُرْج: من رأى أنَّه علىٰ برج، أو فيه؛ فإنَّه يموت، ولا خير فيه؛ لقوله تعالىٰ: ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُوا۟ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِى بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ ﴾ [النساء: ٧٨].

قال عبد الغني النابلسي:

برج: إذا رأى الإنسان في منامه أنه في برج، فلا يأمن ممن يطلبه. وإن كان مريضاً مات. وقيل: من رأى أنه علىٰ سور برج أو حائط، فإن ذلك ظفر برجل عظيم الخطر. ومن رأى أنه علىٰ برج لا خير فيه، فإنه قبره. ولا فرق بين أن يرى نفسه فيه أو عليه.

برد: إذا رآه الإنسان في المنام، فإنه فقر. فمن وجد البرد في الظل، فقعد في الشمس، ذهب فقره. كما أنه إذا وجد حر الشمس فأوىٰ إلىٰ الظل، فإنه ينجو من حزن. والبرد في المنام إذا كانت الرؤيا في زمن الصيف، يدل علىٰ الفوائد والأرزاق والكساوي النفيسة، فمن رأى أنه يجد برداً فأصابته ريح، فإنه يزداد فقراً علىٰ فقر. فإن اصطلىٰ بنار أو جمر أو دخان، فإنه يفتقر لسعي في عمل السلطان يكون فيه مخاطرة، وهول. فإن كان ما يتسخن به ناراً تشتعل، فإنه يعمل عمل سلطان. وإن كان جمراً، فإنه يلتمس مال يتيم. وإن تسخن بدخان، فإنه يلقي نفسه في هول عظيم. وقال

(١) «الطنبور»: من آلات الطرب، ذات عنق طويل وستة أوتار من نحاس.

(٢) «الصنج»: جمع صَنْجة، وهي صفيحة مدوَّرة من النحاس يُضرب بها علىٰ أخرىٰ مثلها للطرب.

بعضهم: البرد الشديد في الرؤيا في وقته لا يدل على شيء. وفي غير وقته دليل للمسافر على أن سفره لا يتم، ويدل على ظهور الأشياء الخفية.

بَرَد: هو حب الغمام إذا نزل من السماء، فهو دليل تعذيب الملك للناس، وإذهاب أموالهم، وإيجاع بعضهم بالضرب الشديد، فإن رأى كأن السماء تمطر برداً أو ثلجاً في غير حينه. فإن الرائي يمرض مرضاً يسيراً، ثم يبرأ منه. فإن رأى كأن البرد وقع من السماء على جسده، فإنه يذهب بعض ماله. والبرد في وقته يدل على ذهاب الهموم، والغموم، وإرغام الأعادي والحساد لأنه فيه تبريد الأرض التي تظهر منها الحيات والعقارب. فإن كان البرد كثيراً أفسد الأمكنة والطرق، ومنع السبيل، دل على إبطال المعاش وتوقف الحال، وتعذر الأسفار. وربما دل البرد على المتاجر الغريبة الواصلة من الجهة التي وقع منها فهو دليل شر وإن لم يحصل منه ضرر، فهو خير ورزق خصوصاً إن جمع الناس منه في أوعيتهم أو أكلوه ولم يتضرروا منه. ومن رأى البرد قد وقع بأرض، فإنه رحمة من الله تعالى، إذا لم يفسد، فإن أفسد أو أفحش، فإنه عذاب ينزل بذلك المكان. والبرد في أماكن الزرع والنبات إذا لم يفسد شيئاً ولا أضر أحداً فإنه يصيب خصباً وخيراً. وقد يدل على الجراد الذي لا يضر. فإن ضر البرد بالزرع وبالناس أو كان على الدور والمحلات، فإنه جوائح وغرامات ترى على الناس أو جدري أو جنون وقروح تجتمع وتذوب. أما من حمل البرد في منخل أو ثوب أو فيما لا يحمل الماء فيه. فإن كان غنياً ذاب كسبه أو انمحق ماله، وإن كان له بضاعة في البحر خيف عليها، وإن كان فقيراً كان جميع ما يحتاجه ويلبسه ويفيده لا بقاء له عنده، ولا يدخر لدهره شيئاً منه.

بُرد: وهو الذي يلبسه، فإنه يدل في المنام على خير الدنيا والآخرة. وأفضل الثياب البرد الحبرة، وهو أقوى في التأويل من الصوف، والبرود المخططة في الدين خير منه في الدنيا، والبرود من الإبريسم مال حرام. وإن كانت من قطن، فهي مال ديني ودنيوي.

برذعة[1]: في المنام دالة على زوال الهم والنكد والتعس وتجهيز الأمور للسفر.

---

(١) «البرذعة»: ما يُوضع على الحمار أو البغل ليركب عليه.

قال ابن سيرين:

البِرْذَوْنُ[1]: جَدُّ الرجل، فمن رأى أنَّ برذونه يتمرَّغ في التراب، والروث؛ فإنَّ جَدَّهُ يعلو، وماله ينمو، وقيل: البرذون يدلُّ علىٰ الزَّوجة الدُّون، وعلىٰ العبد والخادم، ويدلُّ علىٰ الجَدِّ والحظِّ من الرزق، والعزِّ المتوسط بين الفرس والحمار، والأشقرُ منها حزنٌ، ومن ركب برذوناً ممَّن عادته يركب الفرس؛ نزلت منزلته، ونقص قدرُه، وذلَّ سلطانُه، وقد يفارق زوجته، وينكح أمَّه. وأما من كانت عادته ركوب الحمار، فركب برذوناً؛ ارتفع ذكره، وكثر كسبه، وعلا مجده، وقد يدلُّ ذلك علىٰ النكاح للحرَّة من بعد الأمة.

وما عظم من البراذين فهو أفضلُ في أمور الدُّنيا، فمن رأى أنَّ برذونه نازعه، فلا يقدر علىٰ إمساكه؛ فإنَّ امرأته تكون سليطةً عليه، ومن كلَّمه البرذونُ؛ نال مالاً عظيماً من امرأته، وارتفع شأنه؛ فإن رأى أنَّه ينكح برذوناً؛ فإنَّه يصنع معروفاً إلىٰ امرأته، ولا يُشكر عليه.

ويدلُّ ركوب البرذون أيضاً علىٰ السَّفر، ومن رأى أنَّه يسير علىٰ ظهر برذونه؛ فإنَّه يسافر سفراً بعيداً، وينال خيراً من جهة امرأته. فمن رأى أنَّه ركبه، وطارَ به بين السَّماء والأرض؛ سافر بامرأته، وارتفع شأنُهما، فإن رأى أنَّ برذونه يعضُّه؛ فإنَّ امرأته تخونه.

وموتُ برذونه موتُ امرأته، ومن سُرِقَ برذونُه؛ طلَّق امرأته. وضياعُ البرذون فجورُ المرأة، ومن رأى كلباً وثب علىٰ برذونه؛ فإنَّ عدواً مجوسياً يتبع امرأته، وكذلك إنْ وثب عليه قردٌ، فإنَّ يهودياً يتبع امرأته.

والبرذون الأشهب سلطانٌ، والأسود مالٌ وسؤدد، ومن رأى كأنَّ برذوناً مجهولاً دخل بلده بغير أداةٍ؛ دخل ذلك البلد رجلٌ أعجمي، وإناثُ البراذين تجري مجرىٰ إناث الخيل.

وحُكي أن امرأةً أتت ابنَ سيرين، فقالت: رأيتُ أنَّه دخل رجلان عليَّ، أحدهما علىٰ برذون أدهم، والآخر علىٰ برذون أشهب، ومع صاحب الأشهب قضيبٌ، فنخس به بطني! فقال لها ابنُ سيرين: اتقي الله، واحذري صاحب الأشهب، فلما خرجت المرأة من عند ابن سيرين؛ تبعها رجلٌ من عند ابن

(١) «البرذون»: يطلق على غير العربي من الخيل والبغال.

سيرين، فدخلت داراً فيها امرأةٌ تُتَّهم بصاحب الأشهب، وقال ابن سيرين لمَّا خرجت المرأة من عنده: أتدرون من صاحب الأشهب؟ قالوا: لا، قال: هو فلانٌ الكاتب، أما ترون الأشهب ذا بياضٍ في سواد، وأما الأدهم ففلانٌ صاحب سلطان أمير البصرة، وليس بعاجز.

قال عبد الغني النابلسي:

إن رأىٰ أن برذونه يتمرغ في التراب والروث، فإن جده في إقبال وماله ينمو ويزداد، ومن رأى أنه ملك برذوناً ملك امرأة. ومن رأىٰ أنه ملك برذوناً أو ربطه فإنه يملك خادماً. وقيل: البرذون يدل علىٰ المخاصمة.

وقيل: البرذون يدل علىٰ رجل أعجمي. ومن رأىٰ أنه يركب برذوناً ذلولاً مسرعاً فإنه يصيب خيراً وسعداً.

البِرْسام[1]: مَن رأى أنَّه مبرسم؛ فإنَّه رجل مجترئ علىٰ المعاصي، وقد نزل به عقوبةٌ من السلطان، وأُنذر ليتوب، ومَن رأى أنَّه مبطون؛ فإنه قد أنفق ماله في معصية وهو نادم عليه، ويريد أن يتوب من ذلك. ومن رأى كأنَّه أصابه القولنج؛ فقد قتَّر علىٰ أولاده وأهله القوت، ونزلت به العقوبة. وقيل: إنَّ وجع البطن يدلُّ علىٰ صحَّة الأقرباء، وأهل البيت.

البرص، والجذام، والجدري: الأفضل أن يرى الإنسان كأنَّه هو الذي به البرص، والجرب، والجدري، والبثر، فإن رآها في غيره فهي تدلّ علىٰ حزنٍ ونقصان جاه لصاحب الرؤيا، لأنَّ كلَّ مَنْ كان منظره قبيحاً فإنَّ نفسَ الذي يراه تنفرُ منه، خصوصاً إذا رآها في مملوكه؛ فإنَّه لا يصلح لخدمته علىٰ كل ما يفعله، فهو قبحٌ، وفضيحةٌ، وكذلك كلُّ من يعاشره، ومن رأى أنَّه جُدِر، فهو زيادةٌ في ماله، وإن رأى أنَّ ولده جُدر؛ ففضلٌ يصير إليه، وابنه، وكذلك القروح في الجسد زيادةٌ في المال، وإذا رأى في يده قروحاً تسيل منها مِدَّةٌ، فإنَّه مال ينفعه، ولا يضرُّه ذلك.

قال عبد الغني النابلسي:

برص: من رأى في منامه أنه أبرص، فإنه يصيب كسوة من غير زينة وميراثاً، والبرص مال.

برغوث: هو في المنام رجل طعان ضعيف مسكين، والبراغيث جند الله.

---

(١) «البرسام»: ذات الجنب، وهو التهاب في الغشاء المحيط بالرئة.

ومن رأى كأن البراغيث تلدغه أصاب غماً وتهديداً من قبل الأوباش. وقيل: من قرصه برغوث نال مالاً، وكذلك خروج الدم. والبراغيث أعداء ضعاف، ودم البراغيث يدل علىٰ مال من قبل أوباش الناس.

قال ابن سيرين:

البرق: يدلُّ علىٰ الخوف من السُّلطان، وعلىٰ تهديده، ووعيده، وعلىٰ سلِّ النِّصال، وضرب السِّياط، وربَّما دلَّ من السُّلطان علىٰ ضدِّ ذلك، وعلىٰ الوعد الحسن، وعلىٰ الضَّحك، والسُّرور، والإقبال، والطَّمع من الرَّغبة، والرَّجاء لما يكون عنده من الصَّواعق، والعذاب، والحَجْر، ومن الرَّحمة، والمطر؛ لأنَّه مما وصف أهل الأخبار سوط مَلَكِ السَّحاب الموكَّل بها، والرَّعْدُ صوتُه عليها، مع قوله تعالىٰ: ﴿يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾ [الرعد: ١٢].

قيل: خوفاً للمسافر وطمعاً للمقيم الزَّارع لما يكون معه من المطر، وكلُّ ما دلَّ عليه البرق فسريعٌ عاجلٌ؛ لسرعة ذهابه، وقلَّة لبثه، فمَن رأى برقاً دون الناس أو رأى أنواره تضربه، أو تخطف بصره، أو تدخل بيته، فإن كان مسافراً؛ أصابه عطلة، إما بمطر، أو بأمر سلطان، إن كان زارعاً، قد أجدبت أرضه، وعطش زرعه؛ بشر بالغيث والرحمة، وإن كان مولاه، أو والده، أو سلطانه ساخطاً عليه، ضحك في وجهه.

والشُّعراء تُشبِّه الضَّحِك بالبرق، والبكاءَ بالمطر، لأنَّ الضَّحِك عند العرب إبداءُ المخفيات، وظهور المستورات، ولذلك يسمُّون الطَّلع إذا انفتق عنه جَفْنُه: ضحكاً. وإن كان معه مطر؛ دلَّ علىٰ قبيح ما، يبدو إليه ممَّا يبكي عليه، فإمَّا أن يكون البرق كلاماً يُبكيه، أو سوطاً يُدميه، ويكون المطر دمه، أو سيفاً يأخذ روحه، وإن كان مريضاً؛ برق بصره، ودمعت عيناه، وبكى أهله، وقل لبثه، وتعجَّل موته سريعاً، ومَن رأى أنَّه تناول البرق، أو أصابه، أو سحابه؛ فإن إنساناً يحثُّ علىٰ أمر برٍّ، وخيرٍ. والبرق؛ يدل علىٰ خوفٍ مع منفعة. وقيل: البرق يدل علىٰ منفعةٍ من مكانٍ بعيدٍ. ومَن رأى البرق أحرق ثيابه؛ ماتت زوجتهُ؛ إن كانت مريضةً.

قال عبد الغني النابلسي:

برق: رؤيته في المنام بمفرده تدل علىٰ الهدى بعد الضلالة. وربما دل ذلك علىٰ انهيار النظر وتبديده. وإن كان

الرائي مريضاً خيف عليه الموت. وربما دلت رؤية البرق في المنام على كشف الأسرار، وتنسم الأخبار وربما دلت رؤيته على البشارة بقدوم غائب، أو تجديد الرزق، أو إغاثة الملهوف. وربما دلت رؤية البرق على تقلب الأحوال من شدة إلى خلاص ومن خلاص إلى شدة. وربما دلّت رؤيته على بريق السيوف، وأسنة الرماح، ومن رأى البرق وكانت رؤياه في تشرين الأول، دل على الأراجيف، ونتاج الحبوب، وإن كانت في تشرين الثاني، دل على الخصب والندى والخير الكثير، أو في كانون الأول ربما يخشى على الغلة من النقص. وإن كان في كانون الثاني يخشى على الزرع عند نهايته. فإن كان في شباط، ربما دل على الصلاح في الزرع. وإن كان ذلك في آذار، دل على نقص الغلة كلها. وإن كان في نيسان، فإنه صالح سعيد ويجود فيه الغلال، وينقص فيه الشعير. وإذا كان في أيار، فإنه رديء لبعض الفاكهة، وإن كان في حزيران، فهو علامة الندى النافع. وإذا كان في تموز فلا خير فيه ولا شر، وإذا كان في أيلول، فهو علامة خصب وخير، وكذلك في آب، ومن رأى البرق ولا مطر معه وكان له وعد فإنهُ لا يناله.

برقوق[1]: إذا رآه في المنام في أوانه، دل على خير وعافية، وفي غير أوانه، دل على هم وتعب، وشجرة البرقوق رجل نفاع لجميع الناس.

قال ابن سيرين:

البُـرْمَـةُ[2]: رجـلٌ تظهـر نعمـه لجيرانه.

قال عبد الغني النابلسي:

والبرمة تدل رؤيتها على الزوجة، وغطاؤها وحلقها مالها وجهازها، وأهلها وأولادها. هذا إن كانت نحاساً، وإن كانت من خزف، ربما دلت على المرأة الفقيرة، وربما دلت البرمة على إبرام الأمور، وعلى كتمان الأسرار، وربما دلت على المرأة السريعة الحمل والإسقاط، وربما دلت على الجارية، والدابة، وتدل على السفر. وإن كانت من برام، دلت على الجارية البيضاء.

قال ابن سيرين:

البرهان: من رأى في منامه كأنَّه

---

(١) «برقوق»: شجر من الفصيلة الوردية، أزهاره بيض وردية.

(٢) «البرمة»: القِدْر من الحجارة.

يأتي ببرهانٍ علىٰ شيءٍ، فإنَّه في خصومةٍ مع إنسان، والحجَّة له عليه فيها؛ لقوله تعالىٰ: ﴿هَاتُوا۟ بُرْهَـٰنَكُمْ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ﴾ [البقرة: ١١١].

قال عبد الغني النابلسي: ومن رأىٰ أنه برهن علىٰ أمر، فإنه ينال حجة.

قال ابن سيرين:

البريد: صاحبُ البريد: رجلٌ يغدر بمَن اعتمده.

قال عبد الغني النابلسي: تدل رؤيته في المنام علىٰ الحركات والأسفار، وربما دلت رؤيته والانتقال في صفته علىٰ الذنوب والمعاصي والوقوع في أسباب الموت.

البزَّاز[(١)]: رجلٌ يحسن ويهدي الناس إلى الرَّشاد في أمر المعاش والمعاد ما لم يأخذ عنه ثمناً، فإن أخذ عنه ثمناً دراهم؛ دلَّ علىٰ أنَّه يعمل الإحسان رياءً، وإن أخذ ثمنه دنانير، دلَّ علىٰ قال وقيل، وغرامةٍ.

وإن أخذ ثمنه دنانير، فإنه يعمل إحساناً ويفعل مكروهاً لأن المشتري مضطر إلىٰ الدراهم والدنانير. وقيل: والوزن رشوة وغرامة، والبزاز تدل رؤيته علىٰ الرزق والغنى بعد الفقر. وإن كان الرائي أعزب تزوج.

بزر: كل نوى ملقى في الأرض، فهو ولد ونسب إلىٰ ذلك النوع، وأما البزور والحبوب التي هي من الأدوية، فإنها كتب مستنبطة فيها الزهد والورع. والبزور في المنام نسل صالح. وبزر القثاء والقرع والبطيخ زوال الهم والنكد، والبرء من الأسقام، وبزر الباذنجان والسلق والبصل والكرنب: أرزاق من مزروعها، وبزر الريحان والقطونا لأرباب الأمراض، دليل علىٰ الشفاء من الأسقام.

قال ابن سيرين:

البزما: ورود مالٍ هنيءٍ لذيذٍ مجموعٍ بغير كدٍّ.

البساط: دنيا لصاحبه، وبسطهُ: بسطُ الدُّنيا، وسعتهُ: سَعة الرزق، وصفاقته: طول العمر. فإن رأى كأنَّه بسط في موضعٍ مجهولٍ، أو عند قومٍ لا يعرفهم؛ فإنه ينال ذلك في سفرٍ. وصغرُ البساط، ورقَّته: قلَّةُ الحياة، وقصر العُمْر، وطيُّه: طيُّ النَّعيم، والعُمْر. ومن رأى كأنَّه علىٰ بساطٍ؛ نال

---

(١) «البزاز»: بائع البَزّ، والبزُّ: الثياب، أو متاع البيت من الثياب ونحوها.

السَّلامة؛ إن كان في حرب، وإن لم يكن في حربٍ؛ اشترىٰ ضيعةً. وبسط البساط بين قومٍ معروفين، أو في موضع معروف يدلُّ على اشتراك النِّعمة بين أهل ذلك الموضع. وقيل: إنَّ بسط البساط ثناءٌ لصاحبه الذي يبسط له، وأرضه التي يجري عليها أثره، كلُّ ذلك بقدر سعة البساط، وثخانته، ورقَّته، وجوهره.

فإن رأى أنَّه بُسِطَ له بساطٌ جديدٌ، صفيقٌ؛ فإنَّه ينال في دنياه سعة الرِّزق وطول العُمر، فإن كان البساطُ في داره، أو بلده، أو محلَّته، أو في قومه، أو بعض مجالسه، أو عند من يعرفه بمودته، أو بمخاطبته إيَّاه حتى لا يكون شيءٌ من ذلك مجهولاً؛ فإنَّه ينال دنياه تلك علىٰ ما وصفت، وكذلك يكون عُمْره فيها في بلده، أو موضعه الذي هو فيه، أو عند قومه، أو خلطائه، وإن كان ذلك في مكانٍ مجهولٍ وقومٍ مجهولين، فإنَّه يتغرَّب، وينال ذلك في غربةٍ، فإن كان البساط صغيراً ثخيناً؛ نال عزّاً في دنياه، وقلَّة ذات يد، وإن كان رقيقاً قدر رقَّة البسط، واسعاً؛ فإنَّه ينال دنيا واسعة وعمره قليل فيها. فإذا اجتمعت الثخانة والسعة والجوهر اجتمع له طول العُمْر، وسعة الرِّزق.

ولو رأى أنَّ البساط صغيراً خَلَقاً[1]؛ فلا خير فيه، فإن رأى بساطه مطوياً علىٰ عاتقه، قد طواه، أو طُويَ له؛ فهو ينقله من موضع إلىٰ موضع، فإن انتقل كذلك إلىٰ موضعٍ مجهولٍ؛ فقد نفد عُمْرُه، وطُويت دنياه عنه، وصارت تبعاتهُ منها في عنقه، فإن رأى في المكان الذي انتقل إليه أحداً من الأموات؛ فهو تحقيق ذلك، فإن رأى بساطاً مطوياً؛ لم يَطْوِهِ هو، ولا شهد طيَّه، ولا رآه منشوراً قبل ذلك، وهو ملكُه؛ فإنَّ دنياه مطويَّةٌ عنه، وهو مقلٌّ فيها، ويناله فيها بعضُ الضِّيق في معيشته، فإن بُسط له؛ اتَّسع رزقهُ، وفرِّج عنه.

ويدل البساط علىٰ مجالسة الحكام، والرؤساء، وكلِّ مَنْ يُوطأ بساطه. فمن طُوي بساطهُ؛ تعطَّل حكمه، أو تعذَّر سفرُه، أو أمسكت عنه دنياه، وإن خُطف منه، أو احترق بالنار؛ مات صاحبه، أو تعذر سفره. وإن ضاق قدرُه؛ ضاقت دنياه عليه، وإن رقَّ جسم البساط؛ قَرُبَ أجلُه، أو أصابه هزالٌ في جسده، أو أشرف علىٰ منيَّته.

(١) «خلقاً»: بالياً.

قال عبد الغني النابلسي:

بساط: هو في المنام بسطة وعز ورفعة، خصوصاً إن ملكه وجلس عليه في الشتاء. والبساط وكل الأنماط آلة رب البيت. وقيل: بل جرار، فإن رأى كأنه نظر إلىٰ بساط مبسوط فيه تمثال رجل يتكلم. فإن هو عرف الرجل الذي رأى صورته فيه، فإن ذلك الرجل علىٰ باطل. ويرى صاحب الرؤيا منه، أو يسمع عنه كلاماً يتعجب منه. والبساط دنيا لصاحبه الذي بسط وأرضه التي تبنى عليها آثاره وسلطانه، ويجري عليها أمره. فإن رأى البساط مطوياً طويت دنياه عنه واستبسط له في المستأنف، فإن كان البساط جديداً واسعاً ثخيناً محكم الصنعة جيد العمل، فإنه ينال طول عمره، ودنياه واسعة ودولة جديدة في طول العمر، وبقاء النعمة، وقوة الأمر. فإن رأى أنه يبسط له بساط مجهول في موضع مجهول بين ظهراني قوم مجهولين، فإنه ينال دنيا في غربته وبعده عن بلده وأهله. فإن بسط بين أقوام أو في قرية، فإنها نعمة مشتركة بين أهل ذلك الموضع. فإن كان البساط رقيقاً أو خلقاً، فإنه دنيا مع عمر قليل.

والبساط العتيق المتقطع: همّ وغم، والبساط هو الرجل يمدح نفسه، ويزكيها ويرفعها، فلا يزداد إلا كذباً وباطلاً.

قال ابن سيرين:

البستان: يدلُّ علىٰ المرأة؛ لأنه يُسقى بالماء، فيحمل، ويلد، وإن كان البستان امرأةً؛ كان شجره قومَها، وأهلها، وولدَها، ومالها، وكذلك ثماره، وقد يدلُّ البستان المجهولُ علىٰ المصحف الكريم؛ لأنه مثل البستان في عين الناظر، وبين يدي القارئ؛ لأنه يجنى أبداً من ثمار حكمته، وهو باقٍ بأصوله، مع ما فيه من ذكر الناس، وهو الشجرة القديمة والمحدثة، وما فيه من الوعد، والوعيد بمثابة ثماره الحلوة، والحامضة، وربما دلَّ مجهول البساتين علىٰ الجنة ونعيمها؛ لأن العرب تسمِّيه: جنَّةً، وكذلك سمَّاه الله تعالىٰ بقوله: ﴿أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُۥ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾ [البقرة: ٢٦٦]. وربما دلَّ البستانُ علىٰ السُّوق، وعلىٰ دار العروس، فشجره: موائدها، وثمره: طعامها، وربما دلَّ علىٰ كل مكانٍ، أو حيوانٍ يستغلُّ منه، ويستفاد فيه، كالحوانيت، والخانات، والحمَّامات، والأرجاء، والمماليك،

والدَّوابِّ، والأنعام، وسائر الغلاَّت؛ لأن شجر البستان إذا كان؛ فهو كالعقدة لمالكها، أو كالخدمة والأنعام المختلفة لأصحابها. وقد يدلُّ البستان على دار العالم، والحاكم، والسُّلطان الجامعة للناس، والمؤلفة بين سائر الأجناس.

فمن رأى نفسه في بستان؛ نظرت في حاله، وزيادة منامه، فإن كان في دار الحق؛ فهو في الجنة، والنعيم، والجنان. وإن كان مريضاً؛ مات من مرضه، وصار إليها؛ إن كان البستان مجهولاً، وإن كان مجاهداً؛ نال الشهادة، لا سيما إن كان فيه امرأة تدعوه إلى نفسها، ويشرب فيه لبناً، أو عسلاً من أنهاره، وكانت ثمارُه لا تشبه ما قد عهده.

وإن لم يكن شيءٌ من ذلك، ولا دلَّت الرؤيا على شهادةٍ، نظرتَ إلى حاله، فإن كان عَزَباً، أو من قد عقد نكاحاً؛ تزوَّج، أو دخل بزوجته، ونال منها، ورأى فيها على نحو ما عاينه في البستان، ونال منه في المنام من خير أو شرٍّ على قدر الزمان، فإن كانت الرؤيا في إدبار الزَّمان، وإبَّان سقوط الورق من الشَّجر، وفقد الثمر؛ أشرف منها على ما لا يحبُّه، ورأى فيها ما يكرهه من الفقر، وعارية المتاع، أو سُقْم الجسم. وإن كان ذلك في إقبال الزَّمان، وجريان الماء في العيدان، أو بروز الثَّمر، وينعها؛ فالأمر في الإصلاح بضدِّ الأول.

وإن رأى ذلك من له زوجةٌ ممَّن يرغب في مالها، أو يحرص على جمالها؛ اعتبرته أيضاً بالزَّمنين، وبما صنع في المنام من قولٍ، أو سقي، أو أكل ثمرةٍ، أو جمعها، فإن رأى ذلك من له حاجةٌ عند السلطان، أو خصومةٌ عند الحاكم؛ عبَّرت أيضاً عن عقبى أمره، ونيله، وحرمانه بوقته، وزمانه، وبما جناه في المنام من ثماره الدَّالة على الخير، أو على الشرِّ على ما يراه في تأويل الثِّمار، وأما من رأى معه فيه جماعةً ممَّن يشركونه في سوقه، وصناعته؛ فالبستان سوقُ القوم، يُستدلُّ أيضاً على نفَاقها، وكسادها بالزَّمانين، والوقتين، وكذلك إنْ وقعت عينه في حين دخوله إليه على مقبل حمَّامه، أو فندقه، أو فرنه؛ فدلالة البستان عائدةٌ على ذلك المكان، فما رأى فيه من خيرٍ، أو شرٍّ عاد عليه؛ إلا أن يكون من رآه فيه من أجيرٍ، أو عبدٍ يبول فيه، أو يسقيه من غير سواقيه، أو من بئرٍ غير بئره؛ فإنه

رجلٌ يخونه في أهله، أو يخالفه إلىٰ زوجته، أو أمته، فإن كان هو الفاعل لذلك في البستان، وكان بوله دماً، أو سقاه من غير البحر؛ وطئ امرأةً إن كان البستان مجهولاً، وإلا أتى من زوجته ما لا يحلّ له؛ إن كان البستان بستانهُ، مثل أن يطأها من بعد ما حنث فيها، أو ينكحُها في الدُّبر، أو في الحيض.

وقيل: إنَّ البستان، والكرمُ، والحديقة هو الاستغفارُ، والحديقةُ: امرأة الرَّجل علىٰ قدر جمال الكرم، وحسنه، وقوته. وثمرتهُ: مالها، وفرشها، وحليُّها، وذهبها. وشجره، وغلظ ساقه: سِمَنُها. وطوله: طول حياتها. وسعتُه: سعةٌ في دنياها. فإن رأى كَرْماً مثمراً فهو دنيا عريضةٌ. ومن رأى أنَّه يسقي بستانه؛ فإنَّه يأتي أهله، ومن دخل بستاناً مجهولاً، قد تناثر ورقه؛ أصابه همٌّ، ومن رأى بستانه يابساً؛ فإنه يجتنب إتيان زوجته.

ومن رأى بستاناً عامراً، له فيه ماء يجري، وقصورٌ، وامرأةٌ تدعوه إلىٰ نفسها؛ رُزِقَ الشهادة، ويدخل الجنة، فإن رأى أنَّ له بستاناً يأكلُ من ثمر شجره، فإنَّه يصيب مالاً من امرأةٍ غنيَّة، فإن التقط الثمار من أصول الشجر؛ خاصَمَ رجلاً شريفاً، وظفر به.

ومن دخل بستاناً مجهولاً في أيام سقوط الورق، فرأى الورق يسقط، أو رأى الشجر عاريةً مجهولةً؛ أصابته هموم.

قال عبد الغني النابلسي: ومن رأى معه في البستان جماعة ممن يشركونه في سوقه وصناعته، فالبستان سوق القوم، فيستدل علىٰ نفاقها وكسادها بالزنابير، وزمان إقبال الربيع، وزمان إدبار الثمار، وسقوط الورق. والبستان المعروف دال علىٰ مالكه أو ضامنه، أو الحاكم عليه كحارسه أو مدلوليه، ويدل علىٰ الجامع للعامة من الناس والخاصة والجهال والعلماء والبخلاء والكرماء، ويدل علىٰ السوق، ويدل علىٰ دار العلم كالمدرسة ونحوها من الأماكن الجامعة للمتعبدين، والطلبة للعلوم التي يجنون ثمارها، ويدل علىٰ الدار الجامعة للغني والفقير والصالح والفاسق، فمن دخل في المنام إلىٰ البستان، فإن كان دخوله إليه في أوان إقبال الثمار، دل علىٰ الخير والرزق والزيادة في الأعمال الصالحة والأزواج والأولاد، وإن كان في أوان إدبارها وسقوط الورق عنها، دل علىٰ كشف الحال والديون أو طلاق

الأزواج، أو فقد الأولاد. فإن كان الداخل إلىٰ البستان ميتاً فهو في الجنة. وإن كان سليماً ربما كان ظالماً لنفسه غير موثوق به في دينه. فإن تحكم فيه، أو ملكه نال عزاً وسلطاناً، وإلا كان مسرفاً علىٰ نفسه، وربما دل البستان علىٰ الزوجة والولد والمال، وطيب العيش، وزوال الهموم والأنكاد. وربما دل البستان علىٰ موضع الوليمة التي فيها الأطعمة والألوان المختلفة، وعلىٰ دار السلطان الجامعة للجيوش والجنود المختلفة.

بستاني: هو في المنام رجل يدعو الناس إلىٰ النساء وحبهن، والبستاني تدل رؤيته علىٰ القائم بمصالح الربط والمدارس والجوامع والكنائس، والفرح والسرور والأرزاق والفوائد.

بُسْر[1]: يدل في المنام علىٰ وجود الماء للمحتاج إليه، وربما دل الأحمر من اليسر علىٰ غلبة الدم. والأصفر علىٰ غلبة الصفراء.

بسملة: من رآها في المنام بكتابة حسنة، فإنه يدل علىٰ العلم والهداية والرزق ببركتها. وخاصيته أن يراها علىٰ القاعدة المشهورة. وربما دلت البسملة علىٰ الولد، وولد الولد لتعلق بعضها ببعض، وربما دلت رؤيتها علىٰ إدراك ما فات لتكرر حروفها، وتدل علىٰ السعي في الزواج والبشارة في عقباء، وربما دلت البسملة علىٰ الهدى بعد الضلالة. فإن كتبت في المنام بخط مليح، نال رزقاً وحظاً في صناعته، أو علمه. وإن كتبها ميت فهو في رحمة الله، وربما دلت كتابتها علىٰ الربح في الزرع، ويعتبر ما كتب معها في المنام قرآن أو غيره. فإن محاها بعد كتابتها أو اختطفها منه طائر، دل علىٰ نفاد عمره، وفراغ رزقه، وعلىٰ هٰذا يقاس من كتب علىٰ يديه شيء من القرآن أو غيره. وربما ابتلي في بدنه أو زاد عليه ما يشكوه. لما قيل: إن الحسن بن علي ـ رضي الله عنه ـ رأى في المنام مكتوباً علىٰ جبينه: ﴿وَالضُّحَىٰ ۝١ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ﴾ فرفع ذلك إلىٰ سعيد بن المسيب. فقال: يا بن رسول الله أوص واستغفر. ففارق الدنيا بعد ليلة. فإن قرأ البسملة في صلاة فإن كان مذهبه ترك البسملة في الصلاة، فبسملته في ذلك دليل علىٰ ارتكاب دين لم يحتج إليه. وربما دل علىٰ الميل إلىٰ الأب دون الأم، والأم دون الأب، أو يفضل سنة علىٰ فرض، أو نفلاً علىٰ

(١) «بسر»: تمر النخل قبل أن يرطب.

سنة، أو بدعة على مستحب، وكذلك الحكم في قراءة الأئمة الأربعة واعتبر ما كتبت به في المنام. فإن كانت مكتوبة بالذهب، دلت على الرزق والاحتفال بالطاعات، أو صلاح السرائر. وربما كانت ذكراً جميلاً وعقبى حسنة، وعكس ذلك لو كتبها في المنام بما لا يجوز الكتابة به، واعتبر ما كتبت به من الأقلام، فالطومار[1] مال طائر، وبالثلث مال من سهام، وبالمحقق تحقيق لما يرجوه، وبالمنسوب أحوال متناسبة، وبالنسخ عزل، وبالوحشي يحوي شيئاً طائلاً. وإن كانت بقلم الأشعار دل ذلك على الغفلة والهيام، وبالريحاني رياء، أو قرب لما يرجوه، وبالغباري مرض في العين. ومن كان يشكو شيئاً من ذلك كان دليلاً على عافيته. واعتبر ما كتبت عليه من غير ذلك، فكتبها بقلم التوقيع عز ونصرة، وبقلم الوراقة محاكمات. فإن لم يتضح من كتابتها شيء، فهو دليل على التلون في المذهب، أو المعتقد، وأما ما كتبت به من الأقلام الغريبة كالعبراني. والسرياني والهندي وما أشبه ذلك، فإنه دليل على الدنانير الغريبة، والأزواج، والجواري، أو العبيد، أوالألفة مع الغرباء. فإن كتبها بقلم حديد، دل على القوة والرزق والثبات في الأمور. وإن كتبها بقلم من فضة فإن كان كالقلم المعتاد، دل على توسط الأحوال خصوصاً إن كتبها بقلم ملتوٍ أي ذي عقد. وإن كان القلم مستقيماً حسناً دل على المنصب الجليل أو العلم والعمل لمن فعله في المنام. فإن كتبها في كاغد[1] ربما فعل حسناً أو اتبع واجباً، وإن كتبها في رق سعى في طلب ميراث، وإن كان منسوج أحمر أو أصفر أو أبيض نال فرحاً وسروراً، وإن كانت مكتوبة في منسوج أخضر نال شهادة عند الله تعالى، وكتابتها في ذلك أو غيره بالنور أو الذهب بشارة. ويحكى أن الحسين بن علي - رضي الله عنه - رأى في المنام كأنه كتب بين عينيه سورة الإخلاص، فأرسل إلى سعيد بن المسيب - رحمه الله تعالى - فقصها عليه فقال: إن صدقت رؤياه، فإنه سيموت سريعاً فمات كذلك غريباً ورؤية النقط والشكل في البسملة في المنام إن دلت البسملة على الزوجة، فنقطتها وشكلها مالها وجهازها وأولادها وعصمتها، وإن دلت

---

(١) «الطومار»: الصحيفة.

(١) «كاغد»: هو ورق الكتابة.

علىٰ المال كان ذلك زكاته المفيدة، وإن دلت علىٰ الصلاة كان ذلك سنتها، وإن دلَّت علىٰ البلد كان ذلك أهلها وأعيانها من العلماء والفضلاء وأرباب الصنائع من الرعية والمتاجر الرابحة. واعتبر علامات الإعراب ورؤيتها في المنام. فعلامة النصب منصب. وعلامة الخفض عزل. وعلامة الرفع علو، أو موت، أو فراغ عمل. وعلامة الوصل صلة. وعلامة الجزم جزم في الأمور. وعلامة التشديد ضيق في الأمور، وعسر. فما دخل علىٰ البسملة أو غيرها من هٰذه العلامات نسبته إلىٰ دين الرائي أو دنياه. و كذلك إن نقص. فإن رأى البسملة معكوسة الترتيب كمن يجعل الرحيم تعالىٰ مكان البسملة، أو يقدم الجلالة علىٰ البسملة ففعل ذلك، وما أشبهه في المنام دليل علىٰ الارتداد عن الدين، أو المذهب، أو يفضل الإماء علىٰ الحرائر، أو يضع المعروف في غير أهله. فإن كتبها غيره ومحاها بنفسه، دل علىٰ نقض العهد، أو الارتداد عن الإسلام، أو يبخل بما عنده من علم أو مال. وإن كان الرائي فعل ذلك في المنام وهو مريض برئ، أو عاص تاب وأناب. وربما تزوج ورزق ذرية صالحة، أو يربح فيما يدخره من التجارة. ومن رأى أنه قرأ في منامه بسم الله الرحمن الرحيم، فإن الله تعالىٰ يوجد البركة في ماله والزيادة فيه.

بشاشة: تدل في المنام للعلماء والصلحاء علىٰ الإقبال علىٰ طاعة الله تعالىٰ ورسوله، والبشاشة لغيرهم من المضحكين أو المستهزئين أو المفسدين، دليل علىٰ الغفلة، والميل إلىٰ الحرام وأهله، ومعاشرة أهل البدعة.

بشخانات: تدل في المنام للأعزب علىٰ الزوجة، وللعزباء علىٰ الزوج الذي يسترها بمعروفه، وربما يدل نصبها والدخول تحتها علىٰ الستر بالأعمال والمكر والاحتيال والنفاق.

قال ابن سيرين:

بشرة الإنسان: قال الأستاذ أبو سعد ـ رحمه الله ـ: بَشْرةُ الإنسان وجلدُه: سِتْرُه، وسواد البشرة في التأويل سؤددٌ في ترك الدين، فمَن رأى كأنَّه اسودَّ وجهه، وهو لابس ثياباً بيضاً؛ دلَّت رؤياه علىٰ أنَّه يولد له ابنة؛ لقوله تعالىٰ: ﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِٱلْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا﴾ [النحل: ٥٨].

وقد رأى أميرُ المؤمنين المهديُّ ـ رحمه الله ـ في منامه كأنَّ وجهه اسودَّ،

فانتبه مذعوراً، ودعا بإبراهيم بن عبد الله الكرمانيِّ، فأُنهضَ إليه من الشيرجان، فقصَّ عليه رؤياه، فقال: سيولد لك ابنة، وتلا هـٰذه الآية، فولدت له من ليلته ابنة، ففرح من ذلك، وأحسن جائزته.

فإن رأى أنَّ وجهه أسود، وثيابه وسخةٌ؛ دلَّت رؤياه علىٰ أنَّه يكذب علىٰ الله، فإن رأى كأنَّ وجهه أسودُ مُغْبَرٌّ، دلَّت رؤياه علىٰ موته.

وحكي: أنَّ رجلاً أتى ابن سيرين، فقال: رأيتُ رجلاً أسود ميتاً، يغسله رجلٌ قائم عليه، فقال: أمَّا موته فكفره، وأما سواده فماله، وأما هـٰذا القائم يغسله؛ فإنه يُخادعه عن ماله.

وحكـي: أنَّ رجـلاً قـال لابـن سيرين: رأيت كأنَّ رجلاً معلَّقٌ من السماء بسلسلةٍ، ونصفُ بدنه أسود، ونصفُ بدنه الآخر أبيض، وله ذنبٌ كذنب الحمار، قال ابن سيرين: أنا ذلك الرجل، أما نصف بدني الأبيض فوِرْدٌ لي بالنَّهار، والنصف الأسود وردُ الليل، والسِّلسلة التي علِّقتُ بها من السماء، فَذِكْرٌ مني يصعد أبداً إلىٰ السَّماء، وأمّا الذنب فدَينٌ يجتمعُ عليَّ، وموتي فيه، فكان كما عبَّره.

وقيـل: إن الشجـاع إذا رأى فـي منامه أنَّ وجهه أسود؛ دلَّ ذلك علىٰ أنَّه يصير جباناً، وأتى ابن سيرين رجلٌ، فقال: إني خطبتُ امرأةً، فرأيتُها في المنام سوداءَ قصيرة، فقال: أما سوادها فمالها، وأمّا قصرها، فقصر عمرها، فلم تلبث إلاَّ قليلاً حتى ماتت، وورثها الرَّجل.

ورُوي: أنَّ رسول الله ﷺ رأى في المنـام امـرأةً سـوداءَ، ثـائـرةَ الـرأس، خـرجـت مـن الـمـدينـة حتـى أقـامـت بالجُحْفة[1]، فأوّلها النبي ﷺ بأنَّ وباء المدينة انتقل إلىٰ الجُحْفَة.

وحكي أنَّ رجلاً رأى كأنَّه أُهدي إليه غلامٌ نوبيٌّ، فلما أصبح؛ أُهديَ إليه عِدْل فحمٍ. ومن رأى نسوةً زنجياتٍ قد أشرفْنَ عليه؛ فإنَّه يشرف عليه خيرٌ ـ لرؤيتهن ـ كثيرٌ شريف، ولكن من جنس العدو. وحمرة اللون: وجاهةٌ وفرحٌ.

وقيل: إن كان مع الحمرة بياضٌ؛ نال صاحبُها عزّاً، وصفرةُ اللون مرضٌ،

(١) «الجحفة»: موضع بين مكة والمدينة، يقع شرق رابغ مع ميل إلىٰ الجنوب علىٰ مسافة (٢٢) كيلاً.

وقيل: مَن رأى وجهه أصفرَ فاقعاً؛ فإنَّه يكون وجيهاً في الآخرة ومن المقرَّبين.

البصاق: هو مال الرجل، وقدرتُه، فمن رأى أنَّه يبصُق فإنَّه يقذف إنساناً، فإن كان مع البصاق دمٌ؛ فهو كسبٌ من حرام، فإن بصق على حائطٍ، فإنَّه ينفق ماله في جهادٍ، أو شغل ماله في تجارةٍ، فإن بزق على الأرض اشترى ضيعةً أو أرضاً.

فإن بزق على شجرةٍ، نكث عهداً، أو حَنِثَ في يمينٍ[1]، فإنْ بصق على إنسانٍ؛ فإنَّه يقذفه، والبزاق الحارُّ دليلُ طول العمر، وأمّا البارد فدليل الموت، ومن رأى ريقه جفَّ؛ فإنه فقر، ومن رأى اللعاب يجري من فيه؛ فهو مالٌ يناله، ثم يذهب منه، ومن رآه يجري، ولا يصيب شيئاً من أعضائه، ورأى كأنَّ الناس يتناولونه بأيديهم فهو علمٌ يبثّه في الناس، فإن كان معه دم خالط علمَه كذبٌ، فإن رأى أنَّه يسيل من فمه ماءٌ كثير؛ نال سعةً من العيش.

ومن بصَق؛ خرج منه كلامٌ.

قال عبد الغني النابلسي:

بصاق: يدل في المنام على قوة الرجل. فمن رأى ريقه جف، عجز عما يريد مما يفعله نظراؤه، وقل لفظه وكلامه. ومن رأى أنه خرج من فمه رغوة وزبد، فإنه يدل على كلام باطل بقوله، أو كذب يفتعله.

والبصاق هو الفضل من الكلام أو العلم أو المال. وربما دل البصاق على استجلاب الراحة، وطلبها من النكاح. وربما دل على الصحة والسقم. فإن رأى الإنسان بصاقه متغيراً، دل على سوء مزاجه. وانقطاع الريق وهو البصاق في المنام دليل انقطاع الراحة واللذة. وفقدان الأولاد في المنام دليل على الهم والنكد. ومن رأى كأنه يبصق، فإنه يخرج كلام سوء. فإن كان فيه دم أو بلغم غليظ، فإنه كلام فيما لا يحل له. ومن رأى أنه تفل في وجه إنسان أو دابة، فإنه يخرج منه كلام لا يحل.

قال ابن سيرين:

البصل: منهم من كرهه؛ لقوله تعالى: ﴿وَبَصَلِهَا﴾ [البقرة: ٦١] ومنهم من قال: إنَّه يدلُّ على ظهور الأشياء الخفيَّة، وكذلك سائر البقول ذواتُ الرَّائحة. ومنهم من قال: إنَّه ماءٌ،

---

(١) «حنث في يمين»: لم يَفِ بها، وأَثِمَ.

وتقشير البصل يدلُّ علىٰ التملُّق[1] إلى رجل.

قال عبد الغني النابلسي:

بصل: في المنام دليل شر لمن أكله. فمن رأى كأنه أكل بصلاً وكان مريضاً فإنه يموت. والأخضر منه يدل علىٰ ربح مع كيد، والكثير منه يدل على صحة الجسم مع حزن وفراق.

وإذا رأى الإنسان في منامه كأنه يأكل من البقول ذوات الرائحة، فإن ذلك يدل علىٰ ظهور شيء خفي، ويعرض له بغض من أهل بيته، وأما ما يقشر منها ويجرد، فإنه يدل علىٰ مضار، وذلك لما يرمى منه من الفضول. وإذا أكل المريض في منامه بصلاً قليلاً دل علىٰ موته. وإن كان كثيراً، فإنه يبرأ من مرضه. ومن رأى البصل ولم يأكل منه، فهو خير. وإن أكل منه فهو شر. والبصل مال يزيد وللمسافر دليل الصحة والسلامة من السفر.

بط: في المنام يدل علىٰ المرأة أو الجارية. ومن رأى أنه يأكل لحم البط، فإنه يرزق مالاً من جهة الجواري، ويرزق امرأة موسرة؛ لأن البط مأواه الماء، ولا يمله. وقيل: إن البط رجال لهم خطر أصحاب ورع ونسك وعفة. ومن كلمته البط، نال شرفاً ورفعة من قبل امرأة. والبط غلمان السلطان، وربما دلت علىٰ العيش الهنيء لما يؤكل من لحمها وللطافتها، أو علىٰ معيشة من الماء كالملاحين والسقائين والصيادين، ومن سمع في منامه أصوات البط في دار أو بلد أو محلة، فإنه صوت مصيبة في ذلك الموضع، أو نعي علىٰ هلاك.

بط القرحة[1]: يدل علىٰ استراق السمع، واقتباس العلم، أو الحقد والغل وفك الرموز من الكلام والمشكل من الخط والتفرقة بين الزوجين.

بطم[2]: هو في المنام وحشة أو سفر، ومن رأى أنه يرتقي شجرة البطم، فإنه ينال خيراً أو يرى ويسمع كلاماً يسره.

قال ابن سيرين:

البطن: من ظاهرٍ ومن باطنٍ مالُ الرجل وولدُه، أو قرابةٌ من عشيرته، أو

---

(١) «التملُّق»: التودد والتلطُّف.

(١) «بط القرحة»: بط: شَقّ. والقرحة: الجرح المتقادم الذي فَسَد، واجتمع فيه القيح.

(٢) «بطم»: نوعُ أشجارٍ حَرَجيّة.

خزانتُه، أو مأوى عياله، وصغرُه قلةُ هؤلاء، وكبرهُ كثرةُ هؤلاء، وصغره من غير جوع قلّة المال. فإنْ رأى: أنَّه جائعٌ؛ فإنَّه يكون حريصاً، ويصيب مالاً بقدر مبلغ الجوع منه، وقيل: إنَّ عظم البطن أكلُ الرِّبا، والمشي على البطن اعتمادٌ على المال. فإن رأى: أنَّ بطنه صار صغيراً؛ فإنه يكون كثير الأمتعة، والشِّبَعُ ملاله من المال، والعطشُ سوءُ حال في دينه، والرَّيُّ صلاحٌ في دينه.

وأمَّا البطنُ من ظاهرٍ؛ ومن باطنٍ؛ فمالٌ، أو والدٌ، أو قرابةٌ من عشيرته.

الدُّود في البطن: عيالهُ الذين هم سوسُ ماله.

فإن رأى في بطنه دوداً يأكل من بطنه؛ فإنهم عياله يأكلون من ماله.

فإن رأى: أنَّه طاوي البطن، ولم ينتقص من خلقه شيءٌ؛ فإنَّه يقلُّ مالُه، أو ولدُه، إذا كان خلاؤه من غير جوع.

قال عبد الغني النابلسي:

بطن: في المنام دال على ما يحوي أهله وماله وسره، وعلى من يضاجعه، أو يخرج منه. ويدل على السجن والقبر والسر والصحة والسقم والصديق والمودع وعلى دينه وعبادته. فمن انخرق بطنه في المنام وكان له ملك تعطل نفعه منه، وإلا حصلت له جائحة في ماله الذي يسير به أهله، وربما افتضح سره، أو فقد زوجته. وإن كانت امرأة حاملاً خرج منها حملها. فإن ظهر أو خرج شيء من أمعائه أو أعضائه خرج مسجونه، وإلا كشف عن أمواته أو نزح بئره والأمراض في جوفه. وإن كان يشكو ذلك زال ما يشكوه. وإن فقد بطنه مات صديقه أو وليّه أو الحاكم على ماله. وربما تزهد وتعبد وترك الطعام والشراب. وإن خرج من بطنه نار، دل على توبته من أكل مال الأيتام. وإن كان ممن يأكل من الأواني المحرمة، دل على زهده. فإن مشى على بطنه دل على فاقته واحتياجه وسعيه للناس على شبع بطنه. والبطن بطن الوادي. وربما كان البطن في التأويل دليلاً على ما دل عليه الفخذ من العشيرة والقبيلة، وربما دل على البطن. والدخول في البطن سفر، أو سجن، أو يعود ما كان خرج عنه. وإن رأى في بطنه قيوحاً أو دماميل، دل على تعرضه لما لا يحل له من مأكول أو مضاجعة. وإن حسن بطنه أو كبر كبراً غير نافع لبدنه، دل على العلم والرياسة. وربما دل البطن على المباطنة في الدين، والمباطنة والحقد والنفاق والبطن من

ظاهر وباطن مال وولد، ومن رأى بطنه خالياً ولم ينقص من خلقه شيء، فإنه نقص من ماله أو ولده. وقيل: يكون خالي البطن من الحرام. وقد يكون البطن سفينة الرجل فما رأى من حادث فيه، فهو حادث في سفينته. ومن رأى أنه في بطن أمه، فإن كان في غير بلده عاد إلىٰ مكانه ومسقط رأسه، وإن كان مريضاً دفن في الأرض، وإن كان صحيحاً وقع في السجن. والبطن يدل علىٰ بيت الإنسان ودوابه، فكبده وقلبه: ولده، ورئته خادمه أو بنته، وكرشه: كيسه، وحلقومه: حياته وعصمته. ومن رأى أن ابنته أو داره هدم وكان مريضاً في البطن مات. فإن رأى أنه أخذ في بنائها أو إصلاحها، أفاق من علّته، إن أكمل البنيان، وإلا بقي من أيام عمره بقدر ما بقي من البنيان. وإذا كان بطن الإنسان سفينته، يكون رأسه قلبها، وحلقومه صاريها[1]، وأضلاعه حيطانها. ومن رأى بطنه متجزئاً ممزقاً وسالت أمعاؤه وتبددت أضلاعه، عطبت سفينته، ويدل لمن لا سفينة له علىٰ حانوته الذي تخرج منه نفقته.

(١) «صاريها»: الصاري: عمود يُقام في السفينة يُشَدُّ عليه الشراع.

قال ابن سيرين:

البطِّيخُ: مرضٌ، وقيل: هو رجلٌ ممراض. وقيل: إنَّ إصابته إصابةُ همٍّ من حيث لا يحتسب. وقيل: إنَّ الأخضر الفجَّ منه؛ الذي لم ينضج صحةُ جسمٍ، ومن رأى كأنَّه مدَّ يده إلىٰ السَّماء، فتناول بطيخاً، فإنه يطلب مُلكاً، ويناله سريعاً، وحُكي: أنَّ رجلاً رأى كأنَّه رُمي في داره بالبطِّيخ، فقصَّ رؤياه علىٰ معبِّرٍ، فقال له: يموت بكلِّ بِطِّيخةٍ واحدٌ من أهلك، فكان كذلك. والبِطِّيخ الأخضر الهنديُّ: رجلٌ ثقيل الروح، باردٌ في أعين الناس.

قال عبد الغني النابلسي:

بطيخ: في المنام رجل صاحب هموم، ومريض كثير الحبس. فمن رآه أصابه هم لا يهتدي إليه، ولا يدري عاقبته. ومن رأى أنه يأكل البطيخ، فإنه يخرج من الحبس لقوله تعالىٰ: ﴿فَٱبْعَثُوٓاْ أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمْ هَٰذِهِۦٓ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ فَلْيَنظُرْ أَيُّهَآ أَزْكَىٰ طَعَامًا فَلْيَأْتِكُم بِرِزْقٍ مِّنْهُ﴾ [الكهف: ١٩]. بمعنى البطيخ. والمبطخة[1] رجال ذوو هم.

(١) «المبْطَخة»: المكان ينبت فيه البطيخ بكثرة.

والبطيخ جيد لمن أراد أن يحب آخر، ولمن يريد أن يختن آخر. ومن أراد أن يعمل الأعمال، فإن البطيخ رديء له، ويدله على البطالة.

والبطيخ الأخضر بلدة أو ولد أو زوجة أو رأس رفيق. فإن دخل على مريض يحتاجه عوفي، وإن لم يحتجه دل على مرض. واللب فهم وعلم. والبطيخ الأصفر نساء ورجال لهم ثناء حسن وخير. وربما دل على المرأة ذات الخصال الجميلة والعيوب الرديئة لخشونة الجلد، وثقل الطبع، وصفرة اللون. فإن رأى بطيخاً مقطعاً شقاقاً، دل على الدين يقتضيه، أو يستقضيه في عدة أشهر. والبطيخ الأحمر يدل على أصناف الحلي.

قال ابن سيرين:

البطِّيخيُّ: رجلٌ ممراض.

قال عبد الغني النابلسي:

بطيخي: رؤيته في المنام تدل على رجل صاحب أمراض، ويدل على سمسار الرقيق، وعلى من توجد عنده الأدوية الشافية والأرزاق الوافرة.

بُعْد: هو في المنام دال على الظلم، وبعد المسافة: حرمان، وبعد الأشخاص: مشاجرة، أو موت، أو عزل، وربما دل البعد على القرب، لأنه ضده.

بعر: من رأى في منامه أنه يكنس بعر الغنم، أو يملكه، فإنه يصيب مالاً.

بعوض: هو في المنام عدو يسفك الدماء ويشوه البدن، وربما دل على الناموس والحرمة وشدة البأس، لمن دخل عليه من أرباب الصدور، فإن الناموس من أسمائه.

بغاء: في المنام يدل على الداء الذي ينزل بالفم حتى يحتاج إلى ما يشفيه، وينزل على الهمة النازلة. قال بعض العارفين: بفساد العامة تظهر ولاة الجَوْر[١]، وبفساد الخاصة تظهر الدجاجلة الفتانون عن الدين.

بغاث الطير: وهو الحقير من الطير الذي لا يصيد، ورؤيته في المنام تدل على قوم لا خلاق لهم ولا نفع فيهم. ورؤية الواجب ـ أي الساقط من الطير عند أربابه ـ: تدل على اللهو واللعب والمنازل العالية والأفراح والمسرات والنصرة على الأعداء، لمن ملكها، أو شيئاً منها، ورؤية أرباب السلطنة من

(١) «الجور»: الظلم.

الطير في المنام شر ونكد ومغارم، ورؤية ما يستأنس به الإنسان دليل على الأزواج والأولاد، ورؤية ما لا يأنس بالآدمي دليل على معاشرة الأضداد الأعاجم، ورؤية الكاسر دليل الوحوش والهوام، ورؤية الجارح المعلم عز وسلطان وفوائد وأرزاق، ورؤية المأكول لحمه فائدة سهلة، ورؤية ذوي الأصوات قوم صالحون، ورؤية المذكر من الطير ذكور الرجال والمؤنث نساء، والمجهول قوم غرباء، ورؤية ما فيه خير وشر فرج بعد شدة أو يسر بعد عسر، ورؤية ما يظهر في الليل والنهار دليل على الجراءة وشدة الطلب، ورؤية ما يظهر من الليل ويسكن في النهار تدل على الاختفاء والحماية، ورؤية ما هو شر بلا خير تدل على الأعداء، وما هو خير بلا شر تدل رؤيته على الأمن من الخوف والرزق الحلال والكساوي، ورؤية ما يظهر في النهار ويسكن في الليل، تدل على المعاش من الأعمال المختلفة، والتجسس على الأخبار، ورؤية ما ليس له قيمة في اليقظة إذا صارت له قيمة في المنام، يدل ذلك على الربا وأكل المال بالباطل، وبالعكس، ورؤية ما لا يطير إذا طار في المنام، تدل على نقض العهد والفجور وبالعكس.

ورؤية ما يظهر في وقت دون وقت إن ظهر في غير أوانه، كان دليلاً على وضع الأشياء في غير محلها، أو مغايرة الأعداء والأخبار الغريبة، وعلى الخوض فيما لا يعني الإنسان، ورؤية المقيم في الماء فأهل كسب منه، أو أهل ورع وطهارة. وهذا قول كلي في الطيور يقاس عليه ما لم يُذْكَر.

بغّال: رؤيته في المنام تدل على والي الأمر والتقدم في الأعمال، وصاحب الشرطة الساعي في أمور الناس بتدبير الحيوان وتكثير الأموال.

قال ابن سيرين:

البغض: غير محمودٍ؛ لأنَّ المحبة نعمةٌ من الله تعالى، والبغض ضدُّها، وضدُّ النعمة: الشدَّة، وقد ذكر الله تعالى مِنَّته على المؤمنين برفع العداوة الثابتة بينهم بمحبة الإسلام، فقال تعالى: ﴿وَٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ إِذۡ كُنتُمۡ أَعۡدَآءٗ فَأَلَّفَ بَيۡنَ قُلُوبِكُمۡ فَأَصۡبَحۡتُم بِنِعۡمَتِهِۦٓ إِخۡوَٰنٗا﴾ [آل عمران: ١٠٣].

قال عبد الغني النابلسي:

بغض: من رأى في المنام أنه يبغضه إنسان أو يبغض إنساناً، فهو دليل رديء لجميع الناس؛ لأن البغضة هي سبب المعاداة والأعداء لا يتحابون

ولا يتعاونون، والناس يحتاجون إلىٰ معاونة أمثالهم من الملوك، والبغض لمن يحبه دال علىٰ الحقد والغل في الصدور، وربما دلت البغضاء علىٰ الأمر بالطاعة والعدول عن المعصية. وإن رأى في المنام من يبغضه في اليقظة، دل علىٰ ضيق الصدر والابتلاء بمن لا تؤثر صحبته.

البغل: رجلٌ لا حسب له إمَّا من زنىً، أو يكون والده عبداً، وهو رجلٌ قويٌّ شديدٌ صلبٌ، ويكون من رجال السَّفر، ورجال الكدِّ والعمل، فمن ركبه في المنام؛ فإنَّه يسافر، لأنَّه من دوابِّ السفر؛ إلا أن يكون له خصمٌ شديد، أو عدوٌّ كائدٌ، أو عبدٌ خبيث؛ فإنه يظفر به ويقهره، وإن كان مِقْوده في يده والشَّكيمة في فمه؛ فإن كانت امرأةً؛ تزوجت، أو ظفرت برجلٍ علىٰ نحوه، ويدلُّ ركوب **البغل** علىٰ طول العمر، وعلىٰ المرأة العاقر.

والبغلةُ بسرجها، ولجامها، وأداتها امرأةٌ حسنةٌ، أديبةٌ، دنيئة الأصل، ولعلَّها عاقرٌ، أو لا يعيش لها ولد، والشَّهباء جميلةٌ، والخضراء صالحة، وتكون طويلة العمر، والبغلةُ بالإكاف، والبرذعة أيضاً دليلُ السفر.

ومن ركب بغلةً ليست له؛ فإنه يخون رجلاً في امرأته، وركوبُ البغلة مقلوباً امرأةٌ حرام، وكلامُ البغلة، أو الفرس، أو كل شيء يتكلَّم؛ فإنه ينال خيراً يتعجَّب منه الناس، ومن رأى له بغلةً نتوجاً فهو رجاءٌ لزيادة مالٍ، فإن ولدت؛ حقَّق الرجاء، وكذلك الفحلُ إن حمل، ووضع.

وركوب البغلة فوق أثقالها إذا كانت ذللاً؛ فهو صالحٌ لمن ركبها، والبغلُ الضعيف الذي لا يعرف له ربٌّ[1] رجلٌ خبيثٌ، لئيمُ الحسب. وركوبُ البغلة السوداء امرأةٌ عاقر ذاتُ مالٍ وسؤدد.

البغلُ العُرْيُ: الذي لا يُعرف له ربٌّ، ولا هو ذلولٌ؛ هو رجلٌ صعبٌ، خبيث الحسب، والطبيعة، وركوب البغال فوق أثقالها لا بأس به، إذا كان البغل ذلولاً، وراكبُه متمكناً.

البغلة النتوج: إن رأى: أنَّ بغلته نتوجاً؛ فإنَّ رجاءه في زيادة ماله من قبل امرأته، فإن وضعت البغلةُ؛ فهو تصديقٌ لذلك الرجاء، وكذلك الفحل إنْ حمل، ووضع.

---

(١) «ربّ»: مالك وصاحب.

قال عبد الغني النابلسي:

بغل: هو في المنام سفر وهو رجل أحمق وولد زنى لأن أباه من غير جنسه. فمن رأى أنه ركب بغلاً أغر محجلاً وتوجه إلىٰ نحو القبلة حج وإن توجه إلىٰ ناحية أخرى، فإنه سفر مع شرف، وإن كان منسوباً إلىٰ سفر فهو قطع وهم. والبغل امرأة عاقر. ومن رأى بغالاً أو حمراً[١] صعبة، فإنها تدل علىٰ مكر يكون للإنسان ممن دونه، وعلىٰ مرض. ومن رأى أنه ركب بغلاً خاصم إنساناً، ومن رأى أنه ملك بغالاً، فإنه يملك عبيداً أو مالاً.

والبغل إذا نازع إنساناً، فإنه يدل علىٰ ولد زنى ضعيف المرامي. ومن رأى أنه تحول بغلاً، فإن حظه ومعيشته تكون من سفر. والبغلة تدل علىٰ مرتبة، فمن سقط عن بغلته، عزل عن رتبته. ومن رأى أنه شرب لبن بغلة، أصابه هول أو عسر بقدر ما شرب من اللبن علىٰ حسب القلة والكثرة، والبغل في المنام غلام أو ولد كثير الكدر والسعي صبور كثير البطر، عديم النسل. وكذلك البغلة وركوبها عز ومنصب. وركوب البغلة ذل وحبس للملوك والأمراء، وهو لذي الأسفار سفر كثير النفع، ورؤية بغلة النبي ﷺ تجديد عهد لولاة الأمور مع الرزق والبركة، وفي ذلك نيل رفعة وعز مع تواضع وقرب من الناس، بحيث ينتفعون به.

قال ابن سيرين:

البغْيُ: راجع علىٰ الباغي، والمُبغى عليه منصورٌ؛ لقوله تعالىٰ: ﴿إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُم﴾ [يونس: ٢٣]. وقال تعالىٰ: ﴿ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنصُرَنَّهُ ٱللَّهُ﴾ [الحج: ٦٠].

قال عبد الغني النابلسي:

بغي: من رأى في منامه أن رجلاً بغى عليه بوجه من الوجوه من جهة مال، أو عِرض، فإن البغي راجع عليه بمثل ما بغى، والبغي يدل علىٰ الدنيا وإقبالها. وإن كان أهلاً للملك ملك، لكن عاقبته مذمومة هٰذا إذا كان هو الباغي، فإن بُغي عليه دل على أن الله ينصره.

بقّ: هو في المنام أعداء ضعاف، أو جند لا وفاء لهم. والبق يدل علىٰ الهم والحزن. والبقة رجل طعَّان مسكين ضعيف. ومن رأى كأن البق

(١) «حمراً»: مفرده: حمار وحشي.

احتوى عليه واحتوشه شنع عليه قوم شرار، واغتم وحزن، وهم أذلة في أصوات منخفضة. ومن رأى أنه يزاول بقة، فإنه يزاول إنساناً ضعيفاً، ومن رأى أن بقة دخلت حلقه أو وصلت إلىٰ جوفه، فإنه يداخله إنسان ضعيف ويصيب منه خيراً نزراً وسروراً قليلاً لا كثيراً.

بقاء: هو في المنام للمعهود من سكن أو آدمي يدل علىٰ بقاء ما هو عليه، وعلىٰ طول العمل، وربما دل علىٰ الزيادة في التوحيد إذا ذكر الله وسبح أو هلل؛ لأن ذلك أكثر ما يقال عند رؤية المعالم والآثار، وإن لطم وجهه أو بكى بكاء شديداً، دل علىٰ الأنكاد والهموم ممن دل ذلك الأثر عليه.

بقار: تدل رؤيته في المنام علىٰ إدرار الرزق من الزرع والثمار، وربما دلت رؤيته علىٰ الرقص والدوران.

قال ابن سيرين:

البقرة: سَنَةٌ، وكان ابنُ سيرين يقول: «سمان البقر لمن ملكها أحب إلي من المهازيل»؛ لأنَّ السمان سنونٌ خِصْبٌ، والمهازيل سنونٌ جَدْبٌ؛ لقصة يوسف عليه السلام.

وقيل: إنَّ البقرة رفعةٌ، ومالٌ، والسَّمينة من البقر امرأةٌ موسرةٌ، والهزيلةُ فقيرةٌ، والحلوبةُ ذاتُ خيرٍ ومنفعة، وذات القرون امرأةٌ ناشزٌ. فمن رأى أنَّه أراد حلبها، فمنعته بقرنها، فإنها تنشزُ عليه، فإن رأى كأنَّ غيره حلبها، فلم تمنعه؛ فإنَّ الحالب يخونه في امرأته.

وكرشُها مالٌ لا قيمة له، وحبلُها حبلُ امرأته، وضياعُها يدلُّ علىٰ فساد المرأة. وقال بعضهم: إنَّ الغرَّة في وجه البقرة شدَّةٌ في أول السَّنة، والبلقة في جنبها شدَّةٌ في وسط السَّنة، وفي أعجازها شدَّةٌ في آخر السنة، والمسلوخُ من البقر مصيبةٌ في الأقرباء، ونصف المسلوخ مصيبةٌ في أختٍ، أو بنتٍ، لقوله تعالىٰ: ﴿وَإِن كَانَتْ وَٰحِدَةً فَلَهَا ٱلنِّصْفُ﴾ [النساء: ١١].

والبقرة الحامل سَنَةٌ مرجوةٌ للخِصْب، ومن رأى أنَّه يحلب بقرةً، ويشرب لبنها؛ استغنى إن كان فقيراً، وعزَّ، وارتفع شأنه، وإن كان غنياً؛ ازداد غناه، وعزُّه، ومن وُهِبَ له عجلٌ صغيرٌ، أو عِجْلةٌ، أصاب ولداً، وكلُّ صغيرٍ من الأجناس التي ينسب كبيرُها في التأويل إلىٰ رجلٍ وامرأةٍ فإنَّ

صغيرها ولد، ولحومُ البقر أموالٌ، وكذلك أحشاؤها.

وحُكِي أنَّ رجلاً أتى ابنَ سيرين، فقال: رأيت كأني أذبح بقرةً، أو ثوراً، فقال: أخاف أن تبقر رجلاً، فإن رأيت دماً خرج، فإنَّه أشدُّ، أخاف أن يبلغ المقتل، وإن لم تَرَ دماً؛ لهو أهون.

وقالت عائشة - رضي الله عنها - وعن أبيها: رأيتُ كأنِّي على تلٍّ، وحولي بقرٌ تُنحر، فقال لها مسروق: إن صدقتْ رؤياكِ كانت حولكِ ملحمةٌ، فكان كذلك.

وألوان البقر إذا كانت ممَّا تنسب إلىٰ النِّساء؛ فإنها كألوان الخيل، وكذلك إذا كانت منسوبةً إلىٰ السنين، فإن رأى في داره بقرةً تمصُّ لبن عجلها؛ فإنها امرأةٌ تقود علىٰ بنتها، وإن رأى عبداً يحلب بقرة مولاه فإنَّه يتزوَّج امرأةَ مولاه. ومن رأى كأنَّ بقرةً، أو ثوراً خدشته؟ فإنَّه يناله مرضٌ بقدر الخدش، ومن وثبت عليه بقرةٌ، أو ثورٌ، فإنَّه يناله شدَّةٌ وعقوبةٌ، وأخاف عليه القتل.

وقيل: البقر دليل خيرٍ للأكرة[1]، ومن رآها مجتمعةً؛ دلَّ علىٰ اضطراب.

وأمَّا دخول البقر إلىٰ المدينة، فإن كان بعضها يتبع بعضاً، وعددها مفهومٌ؛ فهي سنونٌ تدخل علىٰ الناس، فإن كانت سماناً فهي رخاءٌ، وإن كانت ضعافاً فهي شدائد، وإن اختلفت في ذلك فكان المتقدم منها سميناً؛ تقدَّم الرخاء، وإن كان هزيلاً تقدَّمت الشدَّة، وإن أتت معاً، أو متفاوتةً، وكانت المدينة مدينة بحرٍ، وذلك الإبَّان إبانَ سفر؛ قدمت سفنٌ علىٰ عددها وحالها، وإلا كانت فتناً مترادفةً، كأنَّها وجوه البقر، كما في الخبر، يشبه بعضُها بعضاً، إلا أن تكون صفراً كلُّها؛ فإنَّها أمراضٌ تدخل علىٰ الناس، وإن كانت مختلفة الألوان، شنعة القرون، أو كانوا ينفرون منها، أو كان النار، أو الدُّخان يخرج من أفواهها، أو أنوفها؛ فإنَّه عسكرٌ أو غارةٌ أو عدوٌّ يضرب عليهم، وينزل بساحتهم.

وبقرُ الوحش أيضاً امرأةٌ. وعجل الوحش ولدٌ، وجلود الوحش والظباء، وشعورُها وشحومُها، وبطونُها أموالٌ من قبل النساء، ومن رمى ظبياً لصيدٍ حاول غنيمة. وقيل من تحوَّل ظبياً، أو شيئاً من الوحش؛ اعتزل جماعة

(١) «الأكرة»: جمع أكّار، وهو الحَرَّاث.

المسلمين؛ وألبان الوحش أموالٌ نزرةٌ قليلةٌ، ومن ركب حمار الوحش وهو يطيعه؛ فهو راكبٌ معصيةً، فإن لم يكن الحمار ذلولاً، ورأى أنَّه صرعه، أو جمح به؛ أصابته شدَّةٌ في معصيةٍ، وهمٌّ، وخوفٌ. فإن دخل منزله حمار وحشٍ؛ داخله رجلٌ لا خير فيه في دينه .• فإن أدخله بيته وضميرُه أنَّه صيدٌ يريده لطعامه؛ دخل منزله خيرٌ وغنيمةٌ، وإناث الوحش نساءٌ، وشرب لبن الوحش نسكٌ، ورشدٌ في الدِّين، ومَنْ مَلَكَ من الوحش شيئاً يطيعه، ويصرفه حيث يشاء؛ ملك رجالاً مفارقين لجماعة المسلمين.

قال عبد الغني النابلسي:

البقر: في المنام يدل على السنين، فالبقرة السوداء، والصفراء سنة فيها سرور وخصب. وأكل لحم البقر في المنام إفادة مال حلال في السنة. والبقرة السمينة امرأة ذات ورع وإن كانت حلوبة فإنها ذات منفعة وخير، وإن رأى أنه جامعها أصاب سنة خصبة من غير وجهها وإن رأى أنه اشتراها فإنه ينال ولاية كورة عامرة.

ومن رأى كأنه وجد بقرة، فإنه ينال صنعة من رجل شريف، وإن كان أعزب، فإنه يتزوج امرأة مباركة. ومن رأى أنه أهدي إليه لبن بقرة، فإنه ينال امرأة صالحة حليمة شريفة، أو يصيب سلطاناً وولاية. ومن رأى كأنه راكب بقرة معروفة، فإنه ينال غِنىً وينجو من همومه وغمه، ومن رأى كأن بقرة دخلت داره ونطحته بقرونها، فإنه ينال خسراناً ولا يأمن من أهل بيته وأقربائه. ومن رأى قرن الثور، فإنه ينال مالاً عظيماً ويملك أمراً جليلاً ويورثه ذكراً بين الناس وجيهاً. ومن رأى في منامه كأنه يضرب ثوراً أو بقرة بخشبة، فإن له عند الله ذنوباً كثيرةً وكذلك إن رأى أنه عضهما. ومن رأى كأن ثوراً أو بقرة خدشته، فإنه يناله مرض بقدر الخدش فإن رأى ثوراً أو بقرة وثبت عليه، فإنه يناله شدة وعقوبة ويخاف عليه القتل ومن رأى كأن ثوراً سقط عليه، فإنه يموت الرائي في تلك السنة. ومن رأى كأنه راكب بقرة سوداء، أو دخلت داره وربطها فيها، فإنه يصيب سروراً وخيراً وبراً، ويذهب عنه الغم والهم والحزن والوحشة.

ومن رأى جماعة بقر مجهولة لا أرباب لها أقبلت أو أدبرت أو دخلت موضعاً أو خرجت منه، فإن كان ألوانها صفراً أو حمراً لا خلاف فيها، فإن ذلك

أمراض تقع في ذلك الموضع. فإن كانت مختلفة، فإنها سنون. ومن رأى أنه يملك بقرة سمينة، فإنها سنة مخصبة وإن كانت حاملاً فهي أبلغ وأكثر. ومن رأى أنه يمسك بقرة برسنها، أو رأى أنه يملكها، فإنه يتزوج امرأة ذات خلق ودين. ومن رأى أنه راكب بقرة، فإن امرأة تموت ويرثها. وقيل: إنه يتزوج أو يتسرى أو يلحقه من الغنى والفقر بقدر سمنها أو عجفها. ومن رأى أنه أهدى بقرة إلىٰ سلطان، فإنه يسعى بقوم إلىٰ سلطان. فإن قبلت هديته سمع السلطان فيهم، وإن لم تقبل هديته سلموا منه. ومن رأى أنه يأكل لحم البقر أو يشرب من لبنها، فإنه يصيب زيادة في ماله وسلطانه، وفطرة في الدين. وإن كان مريضاً شفاه الله تعالىٰ. ومن رأى أنه يأكل شحم بقر، فإنه يصيب خصباً ونعمة وخيراً. ومن رأى أنه يأكل سمن البقر، فإنه زيادة في ماله. ومن رأى أنه أوتي جلود البقر، فإنه يأخذ مالاً من السلطان، أو عامل السلطان. فإن أخذت منه الجلود غرم مالاً للسلطان. ومن رأى أنه أصاب جلوداً وملكها، فإنه يصيب مالاً كثيراً من سلطان أو رجل شريف. وربما دلت البقرة الصفراء علىٰ الشر والكد بسبب الميراث، والبقرة أرض مفلحة كثيرة البركة، ورؤية بقرة بني إسرائيل فتنة بسبب قتل لمن ملكها أو ظهور آية في البلد الذي رآها فيه. وإن كان عاصياً لأمه أطاعها. ومن رأى أنه ذبح بقرة وخف ليأكل من لحمها، فإنه يصيب مالاً من امرأة حسناء.

قال ابن سيرين:

البقلة: رجالٌ ذوو إحسان، فمن رأى أنَّه جمع من بستانه باقة بقلٍ؛ فإنَّه يجتمع عليه من ترابات نسائه شرٌّ وخصومةٌ، فإن كانت طاقة بقلٍ؛ فإنَّها نذيرٌ له؛ ليحذَرَ من الشرِّ؛ فإن عرف جوهرها؛ فإنَّها حينئذٍ ترجع إلىٰ الطبائع، واليابس من البقل مالٌ يصلح به الأموال، وأكثر المعبرين يجعلون البقول همّاً، وحزناً، وتكون البقلة النابتة رجلاً؛ إنْ كان موضعها مستشنعاً مجهولاً فيه ذلك، وكذلك جميع النباتات، إذا كان الأصل، والأصلان في بيتٍ، أو دارٍ، أو مسجدٍ مستشنع فيه نبات ذلك؛ فإنَّه رجلٌ قد دخل علىٰ أهل ذلك الموضع بمصاهرةٍ، أو مشاركة.

وقد بلغنا: أنَّ رجلاً أتى إلىٰ سعيد بن المسيب، فقال: رأيتُ كأنَّ

بقلاً أخضر قد نبت في بيت عائشة ـ رضي الله عنها ـ، والناس ينظرون إليه متعجبين، فجاء عبد الملك بن مروان، فاقتلع ذلك البقل. فقال له سعيد بن المسيب: إنْ صدقت رؤياك؛ فإنَّ الحجاج يطلِّق أسماء بنت جعفر بن أبي طالب، فعرض أن عبد الملك خاف ميل الحجَّاج إلى أهل بيت رسول الله ﷺ؛ لأجل أسماء، فكلَّفه أن يطلِّقها، فطلقها.

قال عبد الغني النابلسي:

بقل: في المنام هم وحزن، والمبقلة: رجال ذوو أختان.

قال بعضهم: البقول كلها صالحة. وقال بعضهم: البقول كلها مكروهة. وقال بعضهم: البقول كلها تدل على التجارة، وعلى رجال، وعلى حزن وعلى ولد وعلى مال. فإن دلت على التجارة، فإنها تجارة لا بقاء لها، وإذا دلت على الرجال، فإنهم جنود لا بقاء لهم، وإن دلت على الولد والمال فلا بقاء لهما، وإن دلت على الحزن، فحزن لا بقاء له، ومن استبدل المن والسلوى بالبقل والثوم، فإنه ينال ذلاً وفقراً. فإن رأى أنه أبدل بقلاً بخبز، فإنه ينجو من فقر وذل. ومن رأى كأنه أكل بقولاً مطبوخة، نال خيراً ومنفعة من كل شيء وفرحاً وسروراً وجاهاً، ويكون له ربح في كل شيء. والبقلة اليمانية رجل إذا كان موضعها مستشنعاً، وكذلك كل نبات بأن كان في بيت، أو دار أو مسجد ويستشنع فيه نبات ذلك. والبقلة الحمقاء وهي الرجلة دالة على التمني لما لا يدركه.

قال ابن سيرين:

البقليُّ: رجل دنيء الكلام، صاحبُ هموم، وأحزان.

قال عبد الغني النابلسي: وتدل رؤيته على القناعة والصبر والتقتير، وأكثر ما عنده من البقل، أو رؤيته دليل الهم والنكد والعزل من المنصب.

قال ابن سيرين:

البقول: على الجملة؛ قد اختلفوا فيها، فمنهم من قال: إنَّها صالحةٌ محمودةٌ ومنهم من قال: إنَّها جميعها مكروهةٌ؛ لقوله عزَّ وجلَّ: ﴿أَتَسْتَبْدِلُونَ ٱلَّذِى هُوَ أَدْنَىٰ بِٱلَّذِى هُوَ خَيْرٌ﴾ [البقرة: ٦١]. ولأنَّه لا دسم فيها، ولا حلاوة، ومنهم من قال: إنَّها تجارة لا بقاء لها، وولايةٌ لا ثبات لها، وولدٌ، ومال لا بقاء لهما، وإذا دلَّت على الحزن، فلا بقاء لذلك الحزن.

وأكلُ البقول: همٌّ، وحزنٌ، والنَّعْنَعُ: ناعٍ، ونعيٌ.

البكاء: سرورٌ.

والبكاء بالعين: ضحكٌ، وفرحٌ، وإن كان معه عويلٌ، أو صراخٌ، أو رَنَّةٌ[1]؛ فهو مصيبةٌ وترحةٌ.

حُكي عن ابن سيرين: أنَّه قال: البكاء في النوم قرَّةُ عين، وإذا اقترن بالبكاء النَّوحُ والرَّقْصُ؛ لم يحمد، فإن رأى كأنَّه مات إنسانٌ يعرفه وهو ينوح عليه، ويعلن الرَّنَّةَ؛ فإنه يقع في نفس ذلك الذي رآه ميتاً، أو في عقبه مصيبةٌ، أو همٌّ شنيعٌ، فإن رأى كأنَّهم ينوحون علىٰ والٍ قد مات، ويمزقون ثيابهم، وينفضون التراب عن رؤوسهم؛ فإن ذلك الولي يجور في سلطانه. فإن رأى كأنَّ الوالي مات، وهم يبكون خلف جنازته من غير صياح؛ فإنَّهم يرون من ذلك الوالي سروراً، ومَن رأى كأن الوالي مات والناس يذكرونه بخيرٍ؛ فإنَّه يكون محموداً في ولايته. ومن رأى كأنَّه بين قوم أمواتٌ؛ فهو بين أقوام منافقين، يأمرهم بالمعروف، فلا يأتمرون بأمره، قال الله تعالىٰ: ﴿فَإِنَّكَ لَا تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَىٰ﴾ [الروم: ٥٢]، ومَن رأى كأنَّه بقي معهم ميتاً؛ فإنه يموت علىٰ بدعةٍ، أو يسافر سفراً لا يرجع منه، ومَن رأى كأنَّه خالطهم، أو لامسهم، أصابه مكروهٌ من قبلُ، أو ذُلٌّ.

قال عبد الغني النابلسي:

بكاء: إذا كان في المنام بصراخ أو لطم أو سواد أو شق جيب، ربما دل علىٰ ذلك. وإن كان البكاء من خشية الله تعالىٰ، أو لسماع قرآن، أو من ندم علىٰ ذنب سلف، فإنه في المنام دليل علىٰ الفرج، والسرور، وزوال الهموم، والأنكاد. وهو دال علىٰ الخشية، ويدل علىٰ نزول القطر لمن احتبس عنه وهو محتاج إليه.

بكْر: من رأى في منامه بكراً عذراء، كان ذلك عسراً لأرباب المناصب، كما أن المرأة فرج لذوي الإعسار. وربما دلت البكر علىٰ البكر من الإبل، وتدل علىٰ الأرض القابلة للنفع والمسكن الجديد الذي تم بناؤه، والثوب كذلك والكتاب الذي لم يفك ختمه. أو الثمرة التي لم تقطف، أو الدابة الشموس. وربما دلت علىٰ الكرب من اشتقاق اسمها، وتعذر

---

(١) «رَنَّة»: الصوت الحزين عند البكاء، والصيحة الشديدة.

الإمكان. وإن قبل بنتاً فهي دالة على النبت الذي أدرك، وتدل للملك على الحصن. ومن رأى أنه أصاب بكراً ملك ضيعة، أو اتجر تجارة رابحة.

قال ابن سيرين:

البكـرة: رجـلٌ نفَّـاعٌ، مـؤمـنٌ، يسعى في أمور الناس من أمور الدُّنيا والدِّين، فمن رأى أنَّه يستقي بها ماءً ليتوضأ به؛ فإنه يستعين برجلٍ مؤمنٍ معتصم بدين الله تعالىٰ؛ لأنَّ الحبل دينٌ، فإن توضأ وتمَّم وضوءه به، فإنَّه يكتفي كلَّ همٍّ وغمٍّ ودينٍ. وقيل: الدَّلو يدلُّ على من ينسب إلى المطالبة، ومنه: دلـونـا إليـه بكـذا وكـذا، أي: توصلنا. فمن أدلى دلوه في بئرٍ، نظرت في حاله، فإنْ كان طالبَ نكاحٍ، نكح، فكان عصمتهُ، وعهدُه النكاحَ، والدَّلو: ذكرهُ، وماؤه: نطفتُه، والبئر: زوجته، وإن كان عنده حملٌ؛ أتاه غلامٌ ﴿فَأَدْلَىٰ دَلْوَهُۥ قَالَ يَـٰبُشْرَىٰ هَـٰذَا غُلَـٰمٌ﴾ [يوسف: ١٩] وإلا أفاد فائدةً من سفرٍ، أو مطلبٍ؛ لأنَّ السَّيارة وجدوا يوسف عليه السلام حين أدلوا دلوهم، فشَرَوْه، وباعوه بربحٍ، وفائدةٍ، قال الشاعر:

وما طلبُ المعيشة بالتمنِّي
ولكن ألقِ دَلْوَك في الدِّلاءِ
فتجيءُ بملئها طوْراً وطوْراً
تجيءُ بحَمْأَةٍ قليلِ ماءِ

وإن كان المستقي بالدَّلو طالباً للعلم؛ كانت البئر أستاذه الذي يستقي منه علمه، وما جمعه من الماء؛ فهو حظُّه، وقسمُه، ونصيبُه.

قال عبد الغني النابلسي:

بَكَرَة: في المنام رجل نفاع مؤمن يسعى في أمور الناس، ويعينهم في أمور الدين والدنيا، فمن رأى أنه يستقي بها ليتوضأ، فإنه يستعين برجل مؤمن معتصم بدين الله تعالىٰ؛ لأن الحبل دين. وإن توضأ وتمم وضوءه، فإنه يكفىٰ كل منهم من مرض، وغم، ودين، وربما دلت البكرة على الجارية النشيطة في حركتها، أو الزوجة، أو الغلام الكثير الكلام.

بكرة النهار: ربما دلت في المنام على البنات يرزقن أو يتزوجن، وربما دلت البكرة على الذكر والقراءة.

بلاء: هو في المنام دال على الأفراح والسرور والفرج بعد الشدة.

بلاط: إذا رآه في المنام مبسوطاً موضع الرخام، كان دليلاً على تغير الحال، في المناصب، والزوجات،

والمراكب والأماكن والمعيشة. كما أن الرخام إذا رئي في المنام مبسوطاً في موضع البلاط، فإنه يدل علىٰ عكس الشر بالخير. فإن رأى البلاط في موضع يليق به في أماكن الضرورة، فإنه يدل علىٰ الألفة والاجتماع، وعلىٰ الأفراح وزوال الهموم والأنكاد، وعلىٰ الرزق، وتجديد الملابس.

بَلَّان[١]: تدل رؤيته للمريض علىٰ الغاسل، وتدل رؤيته علىٰ تفريج الهموم والنكد وقضاء الدين وتوبة العاصي وإسلام الكافر.

قال ابن سيرين:

البلبل: رجلٌ موسرٌ، وامرأةٌ موسرةٌ، وقيل: هو غلامٌ صغيرٌ، وولدٌ مباركٌ قارئٌ لكتاب الله تعالىٰ، لا يلحَنُ فيه.

قال عبد الغني النابلسي: ومن رأى بلبلاً فهو دليل علىٰ ولد من جارية غير مؤتلف.

قال ابن سيرين:

البلَحُ[٢]: مال ليس بباقٍ، ومن رأى أنَّه صرم نخلةً؛ فإنَّ الأمر الذي هو فيه من خصومةٍ، أو ولايةٍ، أو سفرٍ مكروهٍ ينصرم، وخوصُها بمنزلة الشقر من النِّساء، ومن رأى نواةً صارت نخلةً، فإنَّ هناك ولداً يصير عالماً، أو يكون هناك رجلٌ وضيعٌ يصير رفيعاً، وقال بعضهم: النَّخل: طول العمر.

رأى السَّيد الحميريُّ رسول الله ﷺ كأنَّه في أرض سبخةٍ ذات نخيلٍ، وإلىٰ جانبها أرضٌ طيبةٌ، لا نبات فيها، فقال ﷺ: «أتدري لمن هٰذه الأرض؟» قال: لا، قال: «هٰذه لامرئ القيس بن حِجْر، خذ هٰذا النخل الذي فيها، فاغرسه في تلك الأرض الطيبة» ففعلت ما أمرني به، فلما أصبحت غدوتُ على ابن سيرين، وأنا غلامٌ، فقصصت عليه رؤياي، فتبسَّم، وقال: يا غلام! أتقول الشعر؟ قلت: لا، قال: أما إنَّك ستقول الشعر مثل امرئ القيس، إلا أنَّك تقول في أقوام طاهرين.

قال عبد الغني النابلسي:

بلح: في المنام رزق أو رسول بخير، ومن رأى أنه يأكل البلح، فإنه يستفيد مالاً حلالاً.

---

(١) «البلان»: الحمّام، ومَنْ يخدم في الحمام.
(٢) «البلح»: ثمر النخل ما دام أخضر.

قال ابن سيرين:

البَلَسان[1]: مالٌ مبارك.

البلغم: مالٌ مجموع لا ينمو، فإذا رأى أنَّه ألقى بلغماً؛ نال الفرج والشفاء؛ إن كان مريضاً، فإن رأى أنَّه تنخَّع؛ فإنَّه ينفق نفقة في سرِّه، وإن كان صاحب علم؛ فإنه شحيحٌ عليه، وإن خرج من فيه شَعْرٌ أو خيطٌ، أو مادّةٌ غير كريهةٍ؛ طالت حياته، وقيل: إنَّ خروج الماء من فم الإنسان وعظٌ من عالم ينتفع به الناس أو فُتيا، وإن كان تاجراً كان صدقَ كلامه.

وخروج الماء من فم التاجر دليل صدقه، فإن خرج اللعاب منه، فسال بين يدي رجل شاب، فإنَّه يفشي سرَّه إلى عدوٍّ، فإن كان معه دمٌ؛ فإنَّه يكذب في بعض ما تساره به.

قال عبد الغني النابلسي:

بلق[2]: من رأى في منامه كأنه أبلق أصابه برص.

بلّور: رؤيته في المنام تدل على النساء، فمن رأى أنه ملك إناء بلور تزوج امرأة نفيسة.

(١) «البلسان»: شجر له زهر أبيض صغير.
(٢) «بلق»: سواد وبياض.

قال ابن سيرين:

البَلُّوط: رجلٌ صعبٌ، موسرٌ، جماعٌ للمال، وشجرتُه: رجلٌ غنيٌّ، وذلك لأنَّ البلوط كثيرُ الغذاء، يدلُّ على شحٍّ، وذلك لعظمها، أو على زمان ذلك؛ لأنَّها تتقادم، وتكبَرُ، وكذلك تدلُّ على عبوديةٍ.

قال عبد الغني النابلسي: والبلوط وحشة أو سفر. وربما دل البلوط على اللواط، وشجر البلوط: زنوج.

بم[1]: تدل رؤيته على الحركة والتجهيز للقتال والمحاربة.

بناء: رؤية البناء في المنام المستحدث على الأرض، إفادة دنيا خاصة أو عامة بقدر ما رأى من ذلك، وربما كان تأويل البناء بناء الرجل بأهله، فإذا بنى شيئاً دل على أمر النساء. فإن رأى أن داره أو بيته اتسعا قدراً معروفاً حسناً، فهو سعة دنياه، فإن جاوز قدره فهو أن يدخل تلك الدار قوم بغير إذن في مصيبةٍ أو عرس أو جزع. وقيل: من رأى أنه يبني بنياناً فإنه

(١) «بَمّ»: هو الوَتَر الغليظ من أوتار العود، ويقابله في العود الحديث: العُشَيْران.

قراباته وأصدقاؤه وجنوده. وإن كان سلطاناً فهو رجوع دولته، وشمل سروره، وزيادة في قوته وارتفاع أموره علىٰ قدر سمك البناء وإحكامه. فإن قلعه وأزاله، فإنه تفريق جمع قرابته وأصحابه وأصدقائه وجنوده وذهاب دولته، وكل فاعل من الفعلة فإن فِعْلَه فِعْلُ الله تعالىٰ. فإن رأى أنه يجدد بنياناً عتيقاً لعالم فهو تجديد سيرة ذلك العالم، فإن كان البناء لفرعون أو ظالم فهو تجديد سيرته. فإن رأى أنه ابتدأ في بناء فحفره من أساسه، وبناه من قراره، حتى شيده، فإنه في طلب علم أو ولاية أو حرفة، سينال ما يروم ومن رأى أنه يبني في بلدة أو قرية بنياناً فإنه يتزوج هناك امرأة فإن بني من خزف فإنه تزيين ورياء، فإن بني من طين فإنه كسب من حلال، وإن كان منقوشاً فإنه علم أو ولاية مع طهر وطرب. فإن رأى أنه بنى بناء من جص وآجر عليه صورة، فإنه يخوض في باطل لأن البناء بالجص والآجر نفاق، والنفاق هو البناء بالجص والآجر. وقيل: من عمل عمل الجص عمل ما لا يحل. ومن رأى أنه يبني في الغربة، فإنه يتزوج امرأة لم يتقدم إليه ذكرها، أو أنه يقيم في الغربة ويموت. والبناء بالطين هو الدين واليقين. والطين اليابس فظاعة مال. فمن رأى أنه طيَّن قبر النبي ﷺ فإنه يحج بمال. ومن رأى أنه طيَّن بيته وكان الطين رطباً، فهو صالح. ومن رأى أنه أكله، فإنه مال يأكل بقدر ما أكل منه، والبناء المليح يدل علىٰ الألفة والمحبة والنسل والرزق والكساوى الجليلة، والأبكار من النساء، والأولاد منهن، وربما دل البناء المحكم علىٰ القوة والشدة، وربما دل علىٰ المعاضدة والمساعدة، وربما دلت رؤية البناء علىٰ العمر الطويل، وربما دل البناء علىٰ بانيه، فإن كان في المنام كنيسة كان من دل عليه نصرانياً، وإن كان مسجداً كان من دل عليه مسلماً، وإن كان مدرسة كان من دل عليه فقيهاً، أو رباطاً كان من دل عليه عابداً زاهداً. ومشاهدة البناء في المنام يدل علىٰ همة الرائي، واحتفاله بما يناسبه من ذلك. ومن بنى في المنام مسجداً أو مكاناً قربة لله تعالىٰ. فإن كان ملكاً أقام الحق وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر، وإن كان عالماً صنف كتاباً انتفع الناس بعلمه، أو بفتاويه. وإن كان ذا مال أدى زكاة ماله، وإن كان أعزب تزوج، وإن كان مزوجاً رزق ولداً وانتشر له ذكر صالح، وإن كان فقيراً استغنى وإلا خدم ذلك المكان،

وعمره بذكر الله تعالىٰ، والقيام بمصالحه، وإلا جمع بين الناس بالخير وأعانهم علىٰ طاعة الله تعالىٰ، وإلا صار سمساراً وتاب إلىٰ الله تعالىٰ مما هو مرتكبه، واهتدى إلىٰ الإسلام، أو مات شهيداً، أو كان ذلك قصره في الجنة. هٰذا لمن بنى ذلك في المنام بما ينبغي أنه يبنى به. وإن بنى ذلك بما لا يجوز به البناء، أو انحرف عن المحراب، أو حرفه إلىٰ غير جهته، دل علىٰ عكس الخير بالشر. فإن رأى قباباً أو بناها في المنام، فإنه يدل علىٰ رفع شأنه، أو انضمامه إلى ذوي الأقدار. ومن رأى أنه يعقد أرجاء صهريج[1]، فإنه يؤدب ولده. ومن رأى أنه بنى قبة علىٰ السحاب، فإنه يصيب سلطاناً وقوة لحكمه. ومن رأى أن له بنياناً فوق السماء والأرض من القباب الخضر، حسنت أفعاله، ومات علىٰ الشهادة. ومن رأى أنه يبني حماماً، فإنه يبني بامرأة. وإن رأى المريض كأنه يبني داره أو بيته لا يدري متى هدمها، فإن ذلك جسمه قد عاودته الصحة وانصرف عنه المرض الذي هو فيه. ومن رأى أباه أسس بنياناً ورفع هو سمكه، فإنه يتم صنائع أبيه التي كانت له في دينه أو دنياه، ويحكمها. ومن رأى أن الفعلة يعملون في داره أو بيته، فإنه يخاصم امرأته ويهجر صديقاً له، وما أشبه ذلك.

(١) «صهريج»: حوض كبير يجتمع فيه الماء.

قال ابن سيرين:

البناء: باللَّبِنِ والطِّين: رجلٌ يجمع بين النَّاس بالحلال، والبناء بالآجرِّ والجصِّ وكلِّ ما يوقد تحته النَّار؛ فلا خير فيه، ومَن رأى أنَّه يبني؛ فإنْ كان ذا زوجةٍ وإلَّا تزوج، وابتنى بامرأةٍ.

وضاربُ اللِّبْنِ: جامعٌ للمال. فإن رأى أنَّه ضرب اللبن، وجفَّفه، وجمعه؛ فإنَّه يجمع مالاً، فإن مشى فيها وهي رطبةٌ؛ أصابته مشقَّةٌ وحزن.

وناقض البناء: ناقض للعهود، وناكثٌ للشُّروط.

قال عبد الغني النابلسي:

بنّاء: ويسمى المعمار، في المنام رجل يجمع بين الناس بالحلال؛ لأنه يبني باللبن، وهو ذو حظ في الفضيلة والطبيعة، إن لم يأخذ عليه أجراً، والبناء تدل رؤيته علىٰ الشاعر، وعلىٰ

العمر الطويل، وربما دلت رؤيته على الشره في الدنيا، والرغبة فيها، لأن ما يشبع من قوله هات هات، وتدل رؤيته على الألفة والمحبة والمعاضدة.

قال ابن سيرين:

بنات نعش[١]: رجل عالمٌ، شريفٌ، لأنَّها من النجوم التي يُهتدى بها في ظلمات البرِّ والبحر. ومَن رأى الكواكب تناثرت في السماء؛ فهو موت الملوك، أو حربٌ يهلِك فيه جماعةٌ من الجنود، ومن رأى كأنَّ الفلك يدور به، أو يتحرَّك، فإنَّه يسافر، ويتحرَّك من منزلٍ إلى منزل، ويتغيَّر حاله.

ومن تحوَّل نجماً من النُّجوم التي يُهتدى بها؛ فإنَّ الناس يحتاجون إليه في أمورهم، وإلى تدبيره ورأيه.

قال عبد الغني النابلسي:

بنات نعش: في المنام تدل على رجل شريف. ومن رآها سقطت كلها مات في ذلك البلد علماؤه. ومن كان معه بنات نعش في منامه، أو ملك ذلك أو مازجه، أو عرف اسمه، صادق إنساناً

(١) «بنات نعش»: مجموعتان من النجوم، إحداهما الكبرى والأخرى الصغرى.

أو رزق ولداً، أو تزوج امرأة باعتبار ما دل عليه اللفظ.

قال ابن سيرين:

بنات وردان: عدوٌّ ضعيف.

البُنْدَارُ[١]: رجلُ ثقةٍ تودع عنده الودائع.

البُنْدُقُ: رجلٌ سخيٌّ، غريبٌ، ثقيل الرُّوح، مؤلفٌ بين الناس. ويقال: إنَّه مالٌ في كدٍّ، فمن أكله نالَ مالاً بكدٍّ، وقال بعضهم: البُنْدُقُ، كلُّ ما كان له قشر يابسٌ يدلُّ على صَخَبٍ، وعلى حُزْنٍ.

قال عبد الغني النابلسي: والبندق يدل على أخبار بلده وكسرهم وسلب أموالهم وأولادهم، وربما دل على زوال بكارة البكر إذا دخل في المنام على ما لا يعرفه.

قال ابن سيرين:

البنفسج: جاريةٌ ورعةٌ. والتقاطها: تقبيلها.

قال عبد الغني النابلسي: وقيل: البنفسج امرأة جميلة. والبنفسج وما أشبهه من الرياحين، دليل على

(١) «البندار»: التاجر.

المرأة القليلة الثبات، أو الولد القصير العمر، أو الكثير الأمراض. فإن رأى البنفسج في منامه مع شيء من الورد، فإنه يدل على الألفة والمحبة.

بهار: يدل في المنام على ولد يموت طفلاً، أو فرح لا يدوم، أو تجارة تزول، أو امرأة تفارقه، أو ولاية تنتقل عنه. وقيل: البهار دراهم.

قال ابن سيرين:

البهرج(١): دينٌ فيه خلافٌ.

قال عبد الغني النابلسي:

بهق(٢): من رأى في منامه أنه أصابه بهق وكلف، فإن ذلك أسرار رديئة.

قال ابن سيرين:

البؤس: إصابة البؤس: دليل الافتقار.

بوّاب السلطان: نذيرٌ، ومَنْ رأى بوّاب أميرٍ نالَ ولايةً.

قال عبد الغني النابلسي:

بواب: هو في المنام رجل عظيم سلطاني، وليس في أعمال السلطان أعظم خطراً في التأويل منه، ولا أسرع في تصديق الرؤيا ولا أنفذ أمراً منه؛ لأن السلطان يقبل قوله. فإن رأى في منامه أنه بواب، وأنه اشترى جارية، فإنه يلي ولاية عظيمة من قريب لقربه من السلطان. ومن رأى أنه بواب الملك، فإنه يدين دينار.

قال ابن سيرين:

البوق: من القرن: خادمٌ في رياسةٍ. ومن رأى كأنَّه يضرب بالبوق؛ فإنَّه يغشى خيراً، وإذا سمع غيره يضربه؛ فإنه يُدعى إلى حربٍ أو خصومةٍ، والطبَّال: سلطانٌ ذو هولٍ.

فإن رأى أنَّه يضرب بالبوق، والناقوس؛ فهو خبرٌ باطلٌ مشهور، فإن رأى ذلك في موضع حمَّام مجهول يدخله الناس؛ فإنَّ تلك المحلَّة، أو الموضع امرأةٌ ينتابها الناس.

قال عبد الغني النابلسي:

بوق: هو في المنام صيت حسن، وحرب وإرهاب العدو. ومن سمع في الرؤيا صوت البوق، فإنه يدعى إلى

---

(١) «البهرج»: الزائف من الدراهم.

(٢) «بَهَقٌ»: بياض يعتري الجِلْد، يُخالف لونُه، وليس ببرص، أو سواد يُصيب ظاهِرَ الجِلْد.

وقعة، فإن رأى أنه نفخ فيه فإنه يقع له وقعة.

وصاحب البوق يدل على رجل غماز أو قواد أو بائع خمر. والبوق في المنام خير يظهر. والبوق يعبر بخلق المرأة فمن رأى في بوقه عيباً نسب ذلك إلى خلقها.

بوقيّ: إذا سمع في المنام صوت البوقي، فإنه يدعى إلى واقعة، فإذا نفخ هو فيه، فإنه تقع له واقعة شديدة. ومن رأى أنه يضرب بالبوق، فإنه يسمع خيراً.

قال ابن سيرين:

البول: في التأويل مالٌ حرام، فمن رأى كأنَّه بال في موضع مجهولٍ، تزوَّج في ذلك الموضع امرأةً، ويلقي فيها نطفته بمصاهرة أهل الموضع، أو جاره، وقيل: مَن رأى كأنَّه يبول، فإنَّه ينفق نفقةً تعود إليه، لقوله تعالى: ﴿وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُۥ وَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ﴾ [سبأ: ٣٩].

فإن رأى كأنَّه بال في بئرٍ، فإنَّه ينفق من كسب مالٍ حلالٍ، فإن رأى كأنَّه بال على سِلْعةٍ، فإنَّه بخس على تلك السِّلعة، فإنْ بال في محراب، فإنه يولد له ولدٌ عالم.

وحُكي: أنَّ مروان بن الحكم رأى كأنَّه يبول في المحراب، فقصَّ رؤياه على سعيد بن المسيب، فقال: إنَّك تلد الخلفاء.

ومَن رأى كأنَّه بال على المصحف، ولد له ولد يحفظ القرآن[1]!!، ومَن رأى كأنَّه بال بعضاً، وأمسك بعضاً، فإن كان غنياً؛ ذهب بعضُ ماله، وإن كان مكروباً؛ ذهب بعضُ كربه، فإن رأى كأنَّه يبول ويبول معه آخر، فاختلط بولاهما؛ وقعت بينهما مواصلةٌ، ومصاهرةٌ، فإن رأى أنَّه حاقنٌ، فإنَّه يغضبُ على امرأته، فإن غلبه البول، ولا يجد لذلك موضعاً؛ أراد دفن مالٍ، ولا يجد مَدْفناً، فإن رأى أنَّه بال في موضع البول، فأكثر؛ أصاب الفرج إن كان فقيراً، وإن كان غنياً؛ خسر ماله، وإن رأى الناس يتمسَّحون ببوله، ولد له غلامٌ يتبعه الناس، فإن رأى كأنَّ إنساناً معروفاً بال عليه؛ فإنَّه يُذِلُّه بإنفاقٍ عليه، وإن رأى امرأةً تبول بولاً كثيراً؛ فإنَّها تشتهي الرِّجال، فإن رأى الرجل كأنَّه يبول لبناً؛ فإنه يضيع الفطرة؛ فإنْ شربه إنسانٌ معروفٌ فهو يُنفَق عليه في

(١) هذه رؤيا منكرة.

دنياه مالٌ حلال، ومَن رأى كأنَّه يبول دماً؛ فإنَّه يأتي امرأةً وهي حائض.

وحُكي: أنَّ رجلاً أتى ابن سيرين، فقال: رأيت كأنِّي أبول دماً، فقال: اتَّق الله! فإنَّك تأتي امرأتك وهي حائض، قال: نعم.

وقيل: إنَّ صاحب هٰذه الرؤيا؛ إن كانت امرأته حبلى؛ أسقطت، فإن رأى كأنَّ الدَّم يحرق إحليله، أو يؤلمه، فإنه يأتي امرأةً مطلقةً، أو امرأة ذات محرم، ولا يعلم بذلك، فإن رأى كأنَّه بال زعفراناً، وُلِدَ له ابن ممراض، فإن رأى كأنَّه بال عصيراً؛ فإنه يسرف في ماله، فإن رأى كأنَّه بال تراباً، أو طيناً، فإنَّه رجلٌ لا يحسن الوضوء، ولا يحافظ عليه، فإن بال ناراً؛ وُلِدَ له ولد لصٌّ، وإن خرج سَبُعٌ، وُلِدَ له ولدٌ ظلومٌ، وإن خرجت سمكةٌ؛ وُلِدَ له جاريةٌ من امرأة أصابها من ساحل البحر، بحر المشرق، وإن خرج طائرٌ؛ وُلِدَ له ولدٌ مناسب لجوهر ذلك الطائر في الفساد والصَّلاح، ومَن بال قائماً؛ فإنَّه ينفق ماله جهلاً، ومن بال في قميصه؛ فإنَّه يولد له ابنٌ، فإن لم يكن له زوجة تزوَّج، فإن رأى أنَّه يبول في أنفه؛ فإنَّه يأتي محرَّماً، فإنْ بال في موضع فطره؛ فإنَّه ينفق في موضعٍ لا يُحْمَدُ عليه.

وأتى ابن سيرين رجلٌ، فقال: رأيتُ امرأةً من أهلي، كأنَّ في ثدييها إناءً من لبنٍ كلَّما رفعته إلىٰ فيها لتشربَ أعجلها البولُ، فوضعته، ثم ذهبت، فبالت. فقال: هٰذه امرأةٌ مسلمةٌ، صالحةٌ، وهي علىٰ الفطرة، وهي تشتهي الرِّجال، وتنظر إليهم، فاتقوا الله، وزوِّجوها، فكان كذلك.

ورأى والدُ أردشير بن ساسان ـ وكان راعي الغنم ـ كأنَّه بال وعلا من بوله بخارٌ عمَّ السماء كلَّها، فسأل بابك المعبِّر، فقال: لا أعبرها لك حتى تَنْسِبَ إليَّ ولداً يولد لك، فوعده بذلك، فقال: يولدُ لك غلامٌ، يملك الآفاق، فكان كذلك، فلما ولد أردشير نسبه إلىٰ بابك المعبِّر وفاءً له بوعده، فلذلك يقال أردشير بن بابك، وإنَّما كان أبوه ساسان.

ورأى إنسان كأنَّه يبول في محفلٍ[1] من محافل السُّوق، فصار محتسباً علىٰ الأسواق؛ لأن من رأس قوماً يهونون عليه.

قال عبد الغني النابلسي:

---

(١) «مَحْفِل»: مجلس.

بول في المنام: بذل ماله فيما لايحل له، أو وطء ما لا يناسبه. وإدرار البول في المنام دليل إدرار الرزق، وزوال ما في البطن. وإمساك البول، أو تعسره، ربما دل علىٰ استعجاله في الأمور، وعدم الصواب؛ لأن الحاقن أو الحاقب لا يستقر له قرار، حتى يدفع عنه ما يجده من ذلك. وربما انسدت مصارف مياهه. فإن بال غائطاً ارتكب فاحشة من أهله. فإن خرج بدل البول قيء، دل ذلك علىٰ ولد حرام. فإن بال سنوراً، ولد له جارية من امرأة أصلها من ساحل البحر نحو المشرق.

ومن رأى أنه بال في دار قوم، أو محلة قوم، أو مسجد قوم، أو بلد، أو قرية، فإنه يطرح هناك نطفته بمصاهرة منه لهم، أو من قومهم، أو من عشيرتهم. فإن كان ذلك البول في المسجد، فإنه يرزق ولداً باراً تقياً. ومن رأى أنه يبول في قارورة، أو طشت، أو جرة، أو بئر مجهولة، أو خربة غير معروفة، فإنه ينكح امرأة. ومن رأى أنه بال في بحر، فإنه يخرج منه مال إلىٰ سلطان في عشر أو زكاة وغير ذلك. ومن رأى أنه بال دوداً، فإنه ينتشر أولاده. ومن رأى أنه يخرج من ذكره قلم، فإنه يولد له ولد يكون مشاركاً في كل علم. لأن القلم يحفظ كل علم. وقيل: من رأى أنه يخرج من إحليله حية، فإن يولد له ولد يكون له عدواً. ومن رأى أنه بال بولاً كثيراً خلاف العادة، أو تلوث به، أو رائحة رديئة، أو بال والناس ينظرون إليه وهو لا يليق به ذلك، فنكد، أو إظهار شر يفتضح به. وشرب البول يدل علىٰ الشهادة في المكاسب، أو الأموال الحرام، وعلىٰ الشدائد. لأنه لا يستعمل إلا في أوقات الشدة.

قال ابن سيرين:

البوم: إنسانٌ لصٌّ، شديدُ الشَّوكة، لا جند له، ذو هيبةٍ، وهي من الممسوخ.

قال عبد الغني النابلسي:

بوم: هو في المنام ملك جبار مهول علىٰ الناس.

ويدل البوم علىٰ البطالة في العمل وعلىٰ ذهاب الفزع والخوف. والبومة إنسان خائن مكايد لا خير فيه. فمن رأى أنه عالج بومة، فإنه يعالج إنساناً كذلك لا قوام عنده، ولا ثبات له علىٰ الحق. ومن رأى أن بومة وقعت في بيته، فإنه خير يأتيه بموت إنسان. والبوم يدل علىٰ اللصوص بين الجدران والمتحرجين في

المكسب، ويدل على الفرقة والوحشة وخراب العامل والكلام والفاحش.

قال ابن سيرين:

البياض: دالٌّ على البهاء، والجمال، والتوبة، والصَّلاح.

وأمَّا بياضُ اللَّون، فمن رأى كأن وجهه أشدُّ بياضاً ممَّا كان؛ حَسُنَ دينُه، واستقامَ على الإيمان. فإن رأى: أنَّ لونَ خدِّه أبيضُ؛ فإنَّه ينال عزّاً وكرماً.

وحُكي: أنَّ رجلاً شاباً رأى كأنَّ وجهه قد لُطِّخ بالحمرة مثل النساء، وكأنَّه قاعدٌ في مجمع النساء، فعرض له من ذلك أنَّه زنى، فافتضح.

قال عبد الغني النابلسي:

بياض اللون: من رأى وجهه في المنام أشد بياضاً مما كان، فإنه مرض.

قال ابن سيرين

بياع الرَّصاص: صاحب أمرٍ ضعيفٍ.

قال عبد الغني النابلسي:

بياع مطلق: تدل رؤيته في المنام، أو الانتقال إلى صفته وإلى معيشته على الأيمان الفاجرة، وتعطيل الصلاة والبخس في الكيل والميزان، وأكل الربا وعدم الطهارة. ورؤية بياع الشعير، تدل على رجل يحب الدنيا ولا يفكر في آخرته. وإن رأى أنه أخذ على البيع دراهم أو دنانير أو باع العوض، فلا بأس به. وبائع الغزل يدل على السفر، وبياع الملح صاحب أموال من الدراهم، وبياع الثياب الغالية الأثمان ذو أمانة وجلالة وله خطر وشأن ما لم يأخذ ثمنها على بيعة، وبياع الفاكهة والثمار ونحوها رجل مؤثر دينه على دنياه كثير التعب في طلب رزقه، وبياع الرياحين صاحب أحزان وبكاء، أو رجل قارئ قرآن ليبكي الناس، وبياع الطيور نخاس الجواري، وبياع الرصاص صاحب أمر ضعيف.

بيت: في المنام على وجوه. هو زوجة الرجل التي يأوي إليها، ومنه يقال: دخل فلان بيته، إذا تزوج. وربما دل بيته على جسمه. فإن قال: رأيت كأني بنيت في داري بيتاً جديداً، فإن كان مريضاً أفاق وصح جسمه، وكذلك إن كان في داره مريض، دل على صلاحه، إلا أن تكون عادته دفن من مات له في داره، فإنه يكون ذلك قبر المريض في الدار، سيما إن كان بناؤه إياها مستحيلاً، أو كان مع ذلك طرب أو زمر أو رياحين، أو ما يدل على المصائب. وإن لم يكن هناك مريض، تزوج إن كان

أعزب، أو زوج ابنته، وأدخلها عنده إن كانت كبيرة، أو اشترى سرية على قدر البنت وهيئتها. ومن رأى أنه علا فوق بيت مجهول، أصاب امرأة بقدر البيت وخطره، ومن رأى أنه في بيت مجصص جديد منفرد عن البيوت، وكان مع ذلك كلام يدل على الشر كان قبره. ومن رأى أنه حبس في بيت موثق مقفل عليه بابه، والبيت وسط البيوت، نال خيراً وعافية. ومن رأى أنه احتمل بيتاً، أو سار به احتمل مؤنة امرأة. فإن احتمله بيت أو سار به، احتملت امرأته مؤنته. ومن رأى أن بيته من ذهب، أصابه حريق في بيته. ومن رأى أنه يخرج من بيت صغير، خرج من وهم. والبيت بلا سقف، وقد طلعت فيه الشمس والقمر، امرأة تتزوج هناك. فمن رأى في داره بيتاً واسعاً مطيناً لم يكن فيها، فإنها امرأة صالحة تزيد في تلك الدار. وإن كان مجصصاً أو مبنياً بآجر، فإنه امرأة سليطة منافقة. وإن كان تحت البيت سرداب، فإنه رجل مكار. وإن كان من طين، فإنه مكر في الدين. والبيت من الحديد، إذا رآه الرجل امرأة، أو طول حياة امرأته معه. وإن كان من جص وآجر، فإنه مكر في نفاق. والبيت المظلم إذا رآه، امرأة سيئة الخلق رديئة، وإذا رأته المرأة فرجل كذلك. فإن رأى أن البيت احتمله وسار بما فيه، فإن كان سار به الناس، فهي مصيبة لأهل ذلك المنزل، فإن رأى أنه دخل بيتاً مرشوشاً أصابه هم من امرأته، بقدر البلل، وقدر الوحل، ثم يصلح ويزول. فإن رأى أنه يبني في بلد بناء فيه بيوت وحصون، فإنه يتزوج فيه، ويولد له أولاد. فإن رأى أن بيته أوسع مما كان. فإن الخير والخصب يتسعان عليه، وينال دولة من قبل امرأته. ومن رأى أنه يؤسس بيتاً جديداً. أصابه غم كبير. فإن رأى بيتاً جديداً، مات عدوه. فإن رأى أنه ينقض بيتاً، وقع في البيت خصومة وجلبة، فإن رأى بيته مظلماً سافر سفراً بعيداً من غير منفعة ولا سرور. فإن رأى بيته مضيئاً سافر سفراً، ويلقى فيه خيراً. فإن رأى أنه يهدم بيته، ورث غير ماله.

قال ابن سيرين:

بيت المقدس: مَن رأى كأنَّه يصلِّي في بيت المقدس ورث ميراثاً، أو تمسَّك ببرٍّ، وإن رأى أنَّه على مصلى؛ رزق الحجَّ، والأمن؛ لقوله تعالى: ﴿وَٱتَّخِذُوا۟ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة: ١٢٥]، ومَن رأى أنه يصلِّي في بيت المقدس إلى غير القبلة؛ فإنَّه يحجُّ، فإن رأى كأنَّه

يتوضأ في بيت المقدس؛ فإنَّه يصير فيه شيءٌ من ماله، والخروج منه يدلُّ على سفرٍ، وذهاب ميراثٍ منه إن كان في يده، فإن رأى أنَّه أسرج في بيت المقدس سراجاً، أصيب في ولده، أو كان عليه نذرٌ في ولده يلزمه الوفاء به.

بئر الكنيف[١]: تدلُّ على المطمورة، وعلى المخزن، وعلى الكيس؛ لما فيها من العَذِرةِ الدَّالة على المال. فمن كنسها ورمى بما فيها من العَذِرَة؛ باع ما عنده من السِّلع الكاسدة، أو بعث بماله في سفرٍ، أو عامل به نسيئةً، إن كان ذلك شأنه، إذا حمل ما فيها في الجرار. وإن صبَّ في القناة، أو وجدها لا شيء فيها؛ ذهبَ مالُه، ودنا فقرُه، وإن كان فقيراً ذهب همُّه، ونقص حزنُه، حزنُ الفقر؛ لكنسها عند امتلائها في يقظته، وقد يدلُّ على الدَّين، فإن كان مديوناً؛ قضى دينه، لأنَّها حُشٌّ. وأمَّا منْ بال فيها لبناً، أو عسلاً أتى دبراً حراماً؛ إن كانت مجهولةً، وإن كانت في داره؛ صنع ذلك مع أهله.

قال عبد الغني النابلسي:

بيدر: هو في المنام مال مجموع من شغل طويل. وقيل: هو مال يصيبه مالكه من كسب غيره، أو علم يعلمه.

بيذق[١]: تدل رؤيته على تنقل الأحوال من بداية إلى نهاية صالحة.

قال ابن سيرين:

البيض: إذا رُئي البيض في وعاءٍ دلَّ على الجواري؛ لقوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ﴾ [الصافات: ٤٩]. فإن رأى كأنَّ دجاجته باضت؛ فإنَّه يرزق ولداً. والبيض المطبوخ المميَّز عن القشر رزقٌ هنيء. فإن رأى كأنَّه أكله نِيْئاً، فإنَّه يأكل مالاً حراماً، أو يصيبه همٌّ، أو يرتكبُ فاحشةً. وأكلُ قشر البيض يدلُّ على أنَّه نباشٌ للقبور، فإنْ رأى كأنَّه خرجت من امرأته بيضةٌ؛ وَلَدَتْ ولداً كافراً؛ لقوله تعالى: ﴿وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَيِّ﴾ [يونس: ٣١] فإن رأى كأنَّه وضع بيضةً تحت الدَّجاجة، فتشقَّقت عن فرُّوج فإنَّه يحيا له أمرٌ ميِّت، ويُولد له ولدٌ مؤمنٌ، لقوله تعالى: ﴿يُخْرِجُ ٱلْحَيَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ﴾ [الروم: ١٩] وربما رُزِق بعدد كلِّ فروجٍ ابناً، فإنْ وضعَ بيضاً تحت ديكٍ، فأخرجَ فراريجَ،

---

(١) «الكنيف»: المِرْحاض.

(١) «البيذق»: الدليل في السفر، وأحد أحجار الشطرنج.

فإنَّه يحضر هناك معلمٌ يعلم الصِّبيان، فإن كسر بيضة؛ افتضَّ بكراً، وإن لم يمكنه كسرُها؛ عَجِزَ عنها، فإن ضرب البيض ضربةً، وكانت امرأته حاملاً؛ فإنَّه يأمرها أن تُسقط، فإن رأى غيره كسر بيضةً، وردَّها عليه، افتضَّ ابنته رجلٌ، ومَنْ وطئ كمَّه فخرجَ منه بيضةٌ، فإنَّه يطأ أمته، ويولد له منها جاريةٌ، فإن رأى عنده بيضاً كثيراً؛ فإن عنده مالاً، ومتاعاً كثيراً يخشى فساده، وهـٰذا كلُّه في البيض النِّيء، ومن رأى بيضاً مسلوقاً فإنَّه يصلح له أمر قد تمادى عليه وتعسَّر، وينال بإصلاحه مالاً، ويحيا له أمرٌ ميِّتٌ، فإن أكله بقشره، فهو نباشٌ، فإن تجشَّأه؛ أكلَ مال امرأةٍ، وأسرف فيه، فإنْ أكله، فإنَّه يتزوَّج امرأةً عندها مالٌ.

وبيض الكُرْكِيِّ: ولدٌ مسكين، وبيضُ الببغاء: جاريةٌ ورعةٌ، وقيل: من رأى أنه أُعطِيَ بيضةً رُزِقَ ولداً شريفاً. فإن انكسرت البيضةُ؛ مات الولد. وقيل: البيض للأطباء، والمزوِّقين، ولمن كان معاشه منه دليلُ خيرٍ، وأمَّا لسائر الناس؛ فإنَّ البيض القليل يدلُّ علىٰ المنافع لأنه يؤكل. والبيض الكثير؛ فإنَّه يدلُّ علىٰ هموم وغموم، ويدلُّ مراراً علىٰ الأشياء الخفية. وقيل: الكبارُ من البيض البنونَ، والصِّغار بناتٌ.

وأتى ابنَ سيرين رجلٌ، فقال: رأيت كأنِّي آكل قشور البيض، فقال: اتق الله! فإنَّك نبَّاشٌ تسلبُ الموتى.

ورأى رجلٌ عَزَبٌ كأنَّه وجد بيضاً كثيراً، فقصَّ رؤياه علىٰ معبِّرٍ. فقال: هو لِلْعَزَبِ امرأةٌ، وللمتزوِّج أولاد.

ورأى رجلٌ كأنَّه يقشِّر بيضاً مطبوخاً فقصَّ رؤياه علىٰ معبِّرٍ، فقال: تنال مالاً من جهة بعض الموالي. ورأى مملوكٌ كأنَّه أخذ من مولاته بيضةً مسلوقةً، فرمى بقشرها، واستعمل ما فيها، فولدَت مولاتُه ابناً، فأخذ المملوكُ ذلك المولود، وربَّاه، وذلك بأمر زوج المرأة، فصار سبباً لمعاش ذاك المملوك.

قال عبد الغني النابلسي: فإن ضرب البيض ضربة، وكانت امرأته حاملاً فإنه يريد أن يفتض جارية، ولا يمكنه. والصغار من البيض بنات والكبار بنون. والبيض يدل علىٰ ذهب وفضة، فبياضه فضة، وصفاره ذهب. والبيض يدل علىٰ الأولاد والأزواج والإماء، وربما دل علىٰ القبور، وربما دل البيض علىٰ بيض الأسنة والخوذ،

وربما دل البيض على الاجتماع بالأهل والأقارب والأحباب، وربما دل البيض على جمع الدراهم والدنانير وادخارها. ومن رأى البيض يحرق في مكان كما يحرق الزبل، فإنه يدل على سبي نساء ذلك المكان.

قال ابن سيرين:

البيطار[١]: رجلٌ يعين الجند، وكبراء الناس على أمورهم، وقيل: هو طبيبٌ، ومصلحٌ، وجابرٌ، وحجَّام، وشعابٌ، لأنَّه بيطار الأجسام.

قال عبد الغني النابلسي:

بيطار: هو في المنام رجل يزين أشراف الناس، ويقويهم في أمورهم، وتدل رؤيته على عقد الأنكحة والأسفار، وعلى بائع الأوطية والتجار.

قال ابن سيرين:

البيع: يختلف في التأويل بحسب اختلاف المبيع. ومَن رأى كأنَّه يُباع أو يُنادى عليه؛ فإنه إن كان مشتريه رجلٌ ناله همٌّ، وإن اشترته امرأةٌ أصاب سُلطاناً، أو عزّاً، وكرامة. وكلَّما كان ثمنه أكثرَ؛ كان أكرم، وإنَّما قلنا: إنَّ البيع في الرؤيا يقتضي إكرام المبيع؛ لقوله تعالى في قصة يوسف عليه السلام: ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِى ٱشْتَرَىٰهُ مِن مِّصْرَ لِٱمْرَأَتِهِۦٓ أَكْرِمِى مَثْوَىٰهُ ﴾ [يوسف: ٢١]. وكلُّ ما كان شرّاً للبائع؛ كان خيراً للمبتاع، وما كان خيراً للبائع؛ فهو شرٌّ للمبتاع، وقيل: إنَّ البيع زوالُ مُلْكٍ، والبائع مشترٍ، والمشتري بائعٌ، والبيع إيثارٌ على المبيع. فإن باع ما يدلُّ على الدُّنيا آثر الآخرة عليها، وإن باع ما يدلُّ على الآخرة آثر الدينا عليها، وإلاَّ استبدل حالاً بحالٍ على قدر البيع والثَّمن. وبيع الحرِّ: دلَّتُه[١]، وحسنُ عاقبته؛ لقصة يوسف عليه السلام.

قال عبد الغني النابلسي: ومن رأى كأنه يباع وكان من العبيد والفقراء والمأسورين، ومن يريد أن تتغير حالته، فإن ذلك دليل خير، وأما المياسير والمرضى وأصحاب الإمامات، فإن ذلك دليل شر. والاختلاف بين أن يُعرض الإنسان للبيع، وبين أن يشترى؛ هو أن العرض للبيع قد يعرض لجميع من أراده، وأما وقوع البيع، فإنه ربما لم يكن إلا أن يعرض على البيع. والبيع في

---

(١) «البيطار»: مَنْ يعالج الدواب ويُسمِّر نِعالها.

(١) «دلَّتـه»: حُسْن حديثه، وهيئته، وشمائله.

المنام فراغ عما باعه ورغبة فيما اشتراه، فإن باع في المنام شيئاً حقيراً، واشترى شيئاً نفيساً وكان في غزو مات شهيداً، ولو باع شيئاً نفيساً واشترى شيئاً حقيراً دل علىٰ سوء الخاتمة، والعياذ بالله. وربما آثر الدنيا علىٰ الآخرة، أو الأمة علىٰ الحرة، أو المعصية علىٰ الطاعة، وربما دل البيع علىٰ ذلة الحر إذا بيع في المنام، لكن تكون عاقبته حميدة قياساً علىٰ قصة يوسف عليه السلام.

قال ابن سيرين:

بيع الرائي كمملوك: من رأى أنَّه يباع مملوكاً؛ ضيّق الله أمره، وذلّ.

بيع الغزل: يدل علىٰ السَّفر.

البيعة: من رأى كأنَّه بايع أهل بيت النَّبي ﷺ وأشياعهم؛ فإنَّه يتبع الهدى، ويحافظ علىٰ الشرائع، فإن رأى كأنَّه بايع أميراً من أمراء الثُّغور؛ فإنَّه بشارةٌ له، ونصرةٌ له علىٰ أعدائه، وجدٌّ في العبادة، وأمرٌ بالمعروف، ونهيٌ عن المنكر؛ لقوله تعالىٰ: ﴿۞إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَ﴾ [التوبة: ١١١] إلىٰ قوله: ﴿وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [التوبة: ١١٢]. فإن رأى كأنَّه بايع فاسقاً؛ فإنه يُعين قوماً فاسقين، فإن بايع تحت شجرةٍ؛ فإنه ينال غنيمةً في مرضاة الله تعالىٰ؛ لقوله تعالىٰ: ﴿۞لَّقَدْ رَضِىَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ﴾ [الفتح: ١٨].

قال عبد الغني النابلسي:

بيعة: وهي معبد اليهود. فمن رأى في منامه أن في منزله بيعة، فإن قوله في القدر يضارع قول اليهود، وكذلك لو رأى أن منزله بيعة. فإن رأى أن منزله تحول بيعة، فإنه يخرج علىٰ رئيس خارجي. فإن رأى أنه في بيعة، فإن مذهبه مذهب اليهود. وإن رأى أنه ينصب في بيعة، فإنه يفتش من بدعة. والبيعة في المنام دالة علىٰ الحكمة والعلوم المنسوخة والأطباء، فإن تحكم فيها، أي رأى نفسه في المنام يفعل ما يفعله أهلها، دلّ علىٰ معاشرة اليهود، أو المتخلقين بأخلاقهم، أو يميل إلىٰ مذهبهم، أو ينقض مبايعته، كما أنه لو فعل ذلك في كنيستهم، دل علىٰ معاشرته النصارى، أو يقول بمذهبهم، أو ينتصر لهم. فإن رأى المساجد والبيع مهدومة، دل علىٰ هجوم العدو، وظفرهم بالمسلمين، وربما دلت البيعة علىٰ المبايعة علىٰ تقوى الله وطاعته.

قال ابن سيرين:

بين السماء والأرض: إن رآه بين

السماء والأرض؛ فإنَّه أمرٌ يلتبس، لا يعرف المخرج منه، بمنزلة الضباب.

البيوت: بيت الرجل: زوجتُه المستورة في بيته؛ التي يأوي إليها، ومنه يقال: دخل فلان بيته: إذا تزوج، فيكنى عنها به؛ لكونها فيه، ويكون بابه فرجَها، أو وجهَها، ويكون المخدع والخزانة بكراً، كابنته، أو ربيبته؛ لأنَّها محجوبةٌ، والرَّجل لا يسكنها، وربما دلَّ بيته علىٰ جسمه أيضاً. وبيت الخدمة: خادمُه، ومخزن الحنطة: والدته التي كانت سببَ تعيُّشه باللَّبن للنُّمو والتربية. والكنيف يدل علىٰ الخادمة المبذولة للكنس والغسل، وربما دلَّ علىٰ الزَّوجة التي يخلو معها؛ لقضاء حاجته خالياً من ولده، وسائر أهله.

ونَظَرُ إنسانٍ من كُوّة بيته يدلُّ علىٰ مراقبة فرج زوجته، أو دبرها، فما عاد علىٰ ذلك من نقص، أو زيادةٍ، أو هدمٍ، أو إصلاحٍ؛ عاد إلىٰ المنسوبة إليه، مثل أن يقول: رأيت كأني بنيت في داري بيتاً جديداً، فإن كان مريضاً؛ أفاق وصحَّ جسمه، وكذلك إن كان في داره مريضٌ؛ دلَّ علىٰ صلاحه، إلا أن يكون عادته دفن من مات له في داره؛ فإنَّه يكون ذلك قبر المريض في الدَّار، لا سيَّما إن كان بناؤه إيَّاه في مكانٍ مستحيلٍ، أو كان مع ذلك طلاءٌ بالبياض، أو كان في الدَّار عند ذلك زهرٌ، أو رياحين، أو ما تدلُّ عليه المصائب، وإن لم يكن هناك مريضٌ؛ تزوَّج إن كان عزباً، أو زوَّج ابنته، وأدخلها عنده؛ إن كانت كبيرةً، أو اشترى سريةً علىٰ قدر البيت، وخطره.

ومَن رأى أنَّه يهدم داراً جديدةً أصابه همٌّ وشرٌّ، ومن بنى داراً، أو ابتاعها؛ أصاب خيراً كثيراً، ومن رأى أنَّه في بيتٍ مجصَّص، جديدٍ، مجهولٍ مفردٍ عن البيوت، وكان مع ذلك كلامٌ يدلُّ علىٰ الشرِّ؛ كان قبره، ومن رأى أنَّه حُبِس في بيتٍ، موثقاً، مقفلاً عليه بابه، والبيت وسط البيوت؛ نال خيراً وعافيةً، ومن رأى أنَّه احتمل بيتاً، أو ساريةً؛ احتمل مؤونة امرأةٍ، فإن احتمله بيتٌ، أو ساريةٌ احتملت امرأةٌ مؤنته.

وباب البيت امرأةٌ، وكذلك أُسْكُفَّته. ومن رأى أنَّه يُغلق باباً، تزوَّج امرأةً، والأبواب المفتَّحة أبوابُ الرزق. وأما الدِّهليز فخادمٌ علىٰ يديه يجري الحلُّ والعَقْدُ، والأمر القويُّ. ومن رأى أنَّه دخل بيتاً، وأغلق بابه علىٰ نفسه؛ فإنَّه

يمتنع من معصية الله تعالىٰ؛ لقوله تعالىٰ: ﴿وَغَلَّقَتِ ٱلْأَبْوَٰبَ﴾ [يوسف: ٢٣]. فإن رأى أنَّه موثقٌ فيه مغلقُ الأبواب، والبيتُ مبسوطٌ: نال خيراً، وعافيةً. فإن رأى: أن بيته من ذهبٍ؛ أصابه حريقٌ في بيته، ومن رأى: أنَّه يخرج من بيتٍ ضيِّقٍ؛ خرج من همٍّ، والبيت بلا سقفٍ، وقد طلعت فيه الشمس، أو القمر: امرأةٌ تتزوج هناك. ومن رأى في داره بيتاً واسعاً، مطيَّناً، لم يكن فيه؛ فإنَّها امرأةٌ صالحةٌ تزيد في تلك الدار، فإن كان مجصَّصاً، أو مبنياً بآجرٍّ؛ فإنَّه امرأةٌ سليطةٌ، منافقةٌ، فإن كان تحت البيت سَرَبٌ فهو رجل مكَّار. فإنْ كان من طينٍ؛ فإنَّه مكرٌ في الدين.

والبيت المظلم: امرأةٌ سيئةُ الخلق، رديئةٌ، وإن رأته المرأة؛ فرجلٌ كذلك. فإن رأى أنَّه دخل بيتاً مرشوشاً؛ أصابه همٌّ من امرأةٍ بقدر البلل، وقدر الوَحْل، ثم يزول، ويصلح، فإن رأى أنَّ بيته أوسع ممَّا كان؛ فإن الخير، والخِصْب يتَّسِعان عليه، وينال خيراً من قِبَلِ امرأة، ومن رأى أنَّه ينقش بيتاً، أو يزوِّقه؛ وقع في البيت خصومةٌ وجلبةٌ. والبيت المضيء دليلُ خيرٍ، وحسنُ أخلاق المرأة.

❐ ❐ ❐

حـــرف التــــــاء

قال عبد الغني النابلسي:

تأويل: في المنام دال على الأخبار الواردة عن لسان من ليس بصادق. فإن فسره له أحد في المنام صادق فهو كما قيل.

التابعون رحمهم الله تعالى: من رأى في المنام أحد التابعين عليهم الرحمة صار في بلدة أو أرض، فإن أهل ذلك الموضع إن كانوا في كرب أو قحط أو خوف يفرج ذلك عنهم، ويصلح حال رئيسهم، وتحسن سيرته فيهم. ورؤية العلماء منهم أو من غيرهم زيادة في علم الرائي لذلك، ورؤية الحكماء زيادة في الحكمة، ورؤية الوعاظ زيادة في الفتوح والسرور، ورؤية الأولياء والصالحين زيادة في الدين. ومن رأى بعض الصالحين من الأموات حياً في بلدة، فإن تلك البلدة ينال أهلها الخصب والفرج والعدل من واليهم، ويصلح حال رئيسهم. ومن رأى في المنام أنه أحيا رجلاً منهم، فهو حياة سنته، ومن رأى أنه تحول بعض الصالحين المعروفين، فهو دليل على أنه يصيبه بعض غموم الدنيا ووحشتها بقدر منزلة ذلك الصالح، ثم يظفر بمراده.

قال ابن سيرين:

التَّابوت: ملك عظيم، فإن رأى أنَّه في تابوت، نال سلطاناً إن كان أهلاً له، لقوله تعالى: ﴿إِنَّ ءَايَةَ مُلْكِهِۦٓ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ﴾ [البقرة: ٢٤٨].

وقيل: إنَّ صاحب هذه الرؤيا خائفٌ من عدوٍّ، وعاجزٌ من معاداته، وهذه الرُّؤيا دليل الفرج، والنَّجاة من شرِّه بعد مدَّةٍ. وقيل: إن رأى هذه الرؤيا من له غائبٌ، قدم عليه، وقيل: من رأى أنَّه على تابوت؛ فإنه في وصيةٍ، أو خصومةٍ، وينال الظَّفر، ويصل إلى المراد.

قال عبد الغني النابلسي: ومن رأى أنه أعطي تابوتاً رزق علماً وجدّاً وسكينة ووقاراً. والتابوت في المنام تدل رؤيته علىٰ الهم والنكد، وربما دل علىٰ المحمل للسفر. وتابوت الطحان تدل رؤيته علىٰ الحاكم الفاصل بين الحق والباطل، وتدل رؤيته علىٰ العلم والهداية.

قال ابن سيرين:

التَّاج: إذا رأته المرأة علىٰ رأسها؛ فإنَّها تتزوَّج برجلٍ رفيع، ذي سلطانٍ، أو غنيٍّ، وإن كانت حاملاً؛ ولدت غلاماً، وإن رآه رجلٌ علىٰ رأسه؛ فإنَّه ينال سلطاناً أعجمياً. فإن دخل عليه ما يصلحه سلم دينُه، وإلا كان فيه ما يفسد الدين؛ لأنَّ لبس الذَّهب مكروهٌ في الشرع للرِّجال، وقد يكون أيضاً زوجةً ينكحها رفيعة القدر، غنيَّةً، موسرةً. وإن رأى ذلك من هو مسجون في سجن السُّلطان؛ فإن يخرجه، ويَشْرُف أمرُه معه، كما شرف أمرُ يوسف عليه السلام مع الملك؛ إلا أن يكون له والدٌ غائب؛ فإنَّه لا يموت حتى يراه، فيكون هو تاجه. والتَّاج المرصَّع بالجوهر خيرٌ من التَّاج المرصَّع بالذَّهب وحدَه.

وحُكِي أنَّ رجلاً أتى ابنَ سيرين، فقال: رأيتُ كأنَّ علىٰ رأسي تاجاً من ذهبٍ. فقال له: إنَّ أباك في غربةٍ قد ذهب بصره. فورد عليه الكتاب بذلك، وقال: إنَّ التَّاج علىٰ رأس الرجال رئيسه الذي كان فوقه، وقد ذهب عنه شيء يعزُّ عليه، وأعزُّ ما عليه بصره.

قال عبد الغني النابلسي:

تاج: يدل في المنام علىٰ العلم والقرآن والملك، وربما دل لبس التاج علىٰ تجديد ولد أو بلد أو إرغام عدو، والتاج ملك العجم، أو سلطان وهيبة الرجل، وإن رأت امرأة أن علىٰ رأسها تاجاً من ذهب مرصعاً بالجواهر، وكانت أيّماً تزوّجت بزوج صاحب دنيا ومال وجاه وحسب، قليل المرض أعجمي. فإن كان من ذهب وحده فهو زوج شيخ ترث منه مالاً فإن كانت ذات زوج، فإنها تلد ابناً يسود أهل بيته. فإن كان تاجاً من ذهب، فإن المرأة تموت سريعاً. فإن رأى سلطان أنه لبس تاجاً من ذهب كفر أو بغى، فإنه يذهب بصره؛ فإذا كفر ذهب دينه والدين هو البصر، فإذا ذهب دينه فقد ذهب بصره، فإن لبس تاجاً من ذهب وجوهر، فإنه يصيب سلطاناً أعجمياً، ويضيع دينه وشرائعه، وينافق

لمكان الذهب. وقيل: من رأى أن علىٰ رأسه تاجاً، وهو أهل لذلك، فإنه رياسة ينالها علىٰ قومه. وإن رأت امرأة زوجها مريضاً، وأن تاجها خطف، فإنه يموت زوجها.

قال ابن سيرين:

التَّاجر: إن رأى رجلٌ أنَّه قاعدٌ علىٰ حانوتٍ، وحوله متاعُ التُّجار، وعليه زيُّ التُّجار، وهو يتَّجر، ويأمر، وينهى؛ فهو رياسةٌ في تجارته، وإذا لم يكن التَّاجر من أكابر التُّجار، فرأى بيده شيئاً من أدوات التُّجار: ميزاناً، أو رازيانج[١]، أو رمانةَ قبان، أو دواة، أو قلماً؛ فإنه يأمن الفقر.

ورؤية التجار في المنام تدل علىٰ الأرباح والفوائد والمناصب العالية والأسفار والاطلاع علىٰ الأخبار الغريبة، وربما دلت رؤيتهم علىٰ التفريط في كثير مما فرضه الله عليهم كالحج والجهاد والصيام وصلاة الجمعة. فإن صارت المرأة في المنام تاجرة في حانوت، أو أن النساء صرن تاجرات في الحوانيت، فاعتبر الأسواق التي كن فيها جالسات. فإن كن في سوق السلاح دلت علىٰ حركة العدو واستيلائه علىٰ بلاد الإسلام، وإن كن في سوق المصوغ، أو البز دل علىٰ الفوائد والأرباح.

تبّان: تدل رؤيته علىٰ الرزق من جهة الأسفار، وربما كان خياطاً في التأويل.

قال ابن سيرين:

التبخُر: حسن معاشرة النَّاس.

التبختر: خطأٌ في الدِّين؛ لقوله تعالىٰ: ﴿وَٱقْصِدْ فِى مَشْيِكَ﴾ [لقمان: ١٩] ويدلُّ علىٰ إصابة شرفٍ في الدُّنيا زائلٍ عن قريب.

قال عبد الغني النابلسي: فإن كان ذا مال، فإنه ينظر من أين كسبه.

تبخر الإنسان: في المنام بالبخور: حسن معاشرة الناس، والمبخرة: مملوك أديب ينال منه صاحبه ثناء حسناً، والطيب في الأصل ثناء حسن. وقيل: هو للمريض دليل الموت، والحنوط والتدخين بالطيب ثناء مع خطر لما فيه من الدخان، وأما العنبر فنيل مال من جهة رجل شريف، والمسك، وكل سواد من الطيب كالقرنفل سؤدد وسرور

(١) «رازيانج»: نوع من العقاقير، وهو البَسْباس.

وسحيقه ثناء حسن. ومن رأى أنه يتبخر نال ربحاً وخيراً ومعيشة في ثناء حسن. والتبخر غنى للفقير، وربما دل البخور علىٰ العلم والدين، وربما دل علىٰ صداقة العلانية، وربما دل البخور علىٰ البرطيل، أو الصلح مع الخصوم، أو الخدمة للأبطال، أو إظهار الأسرار، وإفشاء ما في الباطن، أو التحبب إلىٰ الناس والتملق لهم، وربما دل علىٰ المحبة وإظهار نارها. وبخور العزائم في المنام إرغام للعدو، ونصر علىٰ الحسود، وأمان من الخوف، والشفاء من الأسقام، وإبطال السحر، والجلب للرزق لأربابه، ولما نوى به في المنام.

تبر[١]: رؤيته في المنام تدل علىٰ علم نافع وصديق صدوق وزوجة موافقة وولد صالح. وحكم الإكسير الخالص كذلك.

قال ابن سيرين:

التبسُّم: صالحٌ، فإذا خرج إلىٰ القهقهة؛ صار بكاءً، وحزناً. والتبسُّم محمودٌ.

قال عبد الغني النابلسي:

تبسم: في المنام دال علىٰ السرور، واتباع السنة. فإن النبي ﷺ كان يضحك تبسماً.

قال ابن سيرين:

التِّبْنُ: مالٌ كثيرٌ، وخصبٌ لمن أصابه، أو أدخله منزله. وقد حُكي عن ابن سيرين أنَّه نظر إلىٰ تبنٍ في اليقظة، فقال: لو كان هٰذا في النَّوم. وقيل: من رأى التِّبْنَ في منامه، فليَخِطِ الكيسَ. وهو مالٌ لمن أصابه، ويكون أثرُه ظاهراً عليه كثيراً.

والتِّبْنُ: مالٌ، قليله وكثيره، كيفما تصرفت به الحال؛ لأنَّه علف الدَّواب، وهو خارجٌ من الطَّعام، وشريك التُّراب.

قال عبد الغني النابلسي: وقيل: التبن مال بتعب، لأنه لا يوصل إليه إلا بعد الدق. ومن رأى في المنام أن عنده تبناً، نال رزقاً حلالاً أو مؤنة لنفسه. فإن أكل في المنام منه شيئاً أكل ثمنه، أو نال شدة وقحطاً وجوعاً، وإن جعله في مكان لا يليق به كالصناديق والخزائن، دل علىٰ الغلاء وموت ما يقتات من الدواب، وربما دل التبن علىٰ مال الصدقات، لأنه من فضلات الأموال. وكثرة التبن في البلد دليل علىٰ كثرة

(١) «تِبْر»: فُتات الذهب أو الفضة قبل أن يُصاغا.

البنات، ويستدل بالتبن على مزروعه. فتبن القمح دال على البر، وتبن البقول دال على الباقلا، وتبن الحمص دال عليه. فما رئي في المنام فيه من كثرة وقلة عاد على أصله.

قال ابن سيرين:

التثاؤب: مرضٌ.

قال عبد الغني النابلسي:

تثاؤب: هو في المنام فسق وعمل يرضى به الشيطان، مثل النواح والكسل عن الصلاة. والتثاؤب في المنام يدل على الوثوب على الخصوم، وعلى الثواب لأن الإنسان مأمور بالكظم؛ إذا كان في الصلاة احترازاً من الشيطان، وربما دل على كشف حال الإنسان، وقد يكون مرضاً لا يبرأ صاحبه.

تجرد الإنسان من ثيابه في المنام: من رأى أنه تجرد ولم يعرف تجرده في بر هو أم معصية، فإن كان ذلك الموضع الذي يتجرد فيه سوقاً أو وسط الملأ والعورة بارزة، كأنه مستح منها وعليه بعض ثياب، فإنه يهتك ستره ولا خوف في ذلك. وإن كان تجرده على ما وصفت ولم تكن العورة بارزة ولم يصر على الاستحياء منها، ولم يكن عليه من ثيابه شيء، فإنه يسلم من أمر هو فيه مكروه. وإن كان مريضاً شفاه الله تعالى، وإن كان مديوناً قضى الله دينه، وإن كان خائفاً آمنه الله تعالى. فإن لم يكن عليه شيء من نوع الثياب، فإنه يقنط من رجل كان يرجوه، أو يعزل عن سلطان هو فيه، أو ينتقض أمر هو به متمسك. كل ذلك إذا كانت عورته بارزة ظاهرة وهو كالمستحي منها. فإن لم تكن ظاهرة فإن حاله يتحول إلى حال السلامة، والعافية من شماتة عدو. وقيل: إن التجرد ظلم. وتجريد الميت في المنام دال على خبر الرائي على طلاق المرأة، أو ظلم في ماله، أو على السفر، أو على التوبة والإقلاع عن الذنوب. والاهتداء إلى الإسلام.

تحابب الإنسان لغيره: في المنام إذا كان في الله، فإنه دليل على وجوب رحمة الله ورضوانه، وعن الإقلاع عن الذنوب، وعلى هداية الكافر إلى الإسلام. وإن كان التحابب في غير الله، دل على عقد شركة نتيجتها الخيانة أو الزواج بغير ولي.

تحدُّث: في المنام مما ينبغي كتمه دليل على تبذير المال، أو إلقاء الحكمة إلى غير أهلها، فإن تحدث في المنام بنعم الله تعالى عليه، كان دليلاً على شكر

الله تعالىٰ، والاحتفال بحمده علىٰ ما أولاه.

تحميد: هو في المنام يدل علىٰ زيادة الخير. ومن رأى أنه يحمد الله تعالىٰ، فإنه ينال نوراً وهدى في دينه. وقيل من رأى كأنه يحمد الله تعالىٰ رزق ابناً. والتحميد في المنام غنى للفقير. ومن رأى أنه حمد الله تعالىٰ، فإنه رجل شكور ينال نعمة كثيرة وابنين عالمين، قال تعالىٰ: ﴿لِيَبْلُوَنِيٓ ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ ۖ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ ۖ﴾ [النمل: ٢٧]. وقوله تعالىٰ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى وَهَبَ لِى عَلَى ٱلْكِبَرِ إِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ ۚ إِنَّ رَبِّى لَسَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ﴾ [إبراهيم: ٣٩].

قال ابن سيرين:

تحوُّل المنزل إلىٰ بيعة: من رأى أنَّ منزله تحوَّل بِيْعَةً للنَّصارى؛ فإنَّ قوله بالقدر يضارع قول النَّصارى.

تحوّل المنزل إلىٰ كنيسة: لو رأى أنَّ منزله تحوَّل كنيسةً لليهود؛ فإنَّ قوله يضارع قول اليهود.

قال عبد الغني النابلسي:

تحويل الأشياء: في المنام عن معهودها كالكنيسة تعود مسجداً والشجرة اليابسة تعود مثمرةً، فإن ذلك في المنام يدل علىٰ تغير أرباب المناصب، أو علىٰ اختلاف أحوال العالم من شر إلىٰ خير، ومن خير إلىٰ شر علىٰ قدر شواهد الرؤيا، وكذلك انتقال الجوارح عن جواهرها، والأشخاص عن صورها. فمن رأى أنه مكتهل وليس كذلك، فإنه صلاح في دينه ووقار له، وزيادة في شرفه. ومن رأى أنه صبيّ فلا خير فيه علىٰ كل حال، فإنه يصبو ويأتي جهلاً، وإن رأت امرأة أنها عجوز أو نصف وليست كذلك، فهو صلاح لها في دينها ودنياها، ومن رأى عجوزاً في المنام قد عاد شاباً، فإنه إن كان فقيراً استغنىٰ، وإن كان ممن أدبرت عنه دنياه عاد إليه إقبالها، وإن كان مريضاً أفاق من علته. ومن رأى أنه صار غصناً طرياً جميلاً كأحسن ما يكون، فإنه يموت سريعاً. ومن رأى أنه يطول في المنام، فإنه تطول حياته ويصيب مالاً وولداً، ومن رأى أنه يقصر، باع داره، أو دابته، أو فائدة من الفوائد التي عنده فإنه يخاف عليه الموت. ومن رأى النقصان في شيء من خلقه، فإن ذلك نقصان في دنياه. ومن رأى أنه في هيئة امرأة وزينتها، فإنه يصيبه ذل وخضوع وبلاء في نفسه، إلا أن يرى أنه عاد إلىٰ حاله، ومن رأى أنه له فرج كفرج امرأة أصابه

ذل. وقيل: إن كان في خصام، فليصالح خصمه، فإن الحجة عليه، فإن صالحه ظفر بحاجته. وإن رأت المرأة أن لها ذكراً مثل الرجل أو لحية، فإن كان لها ولد غائب اتصلت به، وإن كانت حاملاً أتت بغلام. فإن لم تكن حاملاً، فإنها لا تلد ولداً أبداً، وإن ولدت مات الولد قبل بلوغه. وربما انصرف التأويل إلىٰ قيمها أو مالكها وكان له ذكر في الناس وشرف بقدر عظم الذكر، وإن رأت المرأة أنها رجل تجامع النساء فإن تأويلها لقيمها ويصيب في الناس شرفاً وذكراً. ومن رأى أن له ذنباً أو قرناً أو ذؤابة أو حافر، فإن ذلك صالح في التأويل. وكذلك لو رأى لنفسه منقاراً أو مشفراً أو خرطوماً أو نحو ذلك من الزيادة في الجسم، فإن ذلك كله دنيا وخير إن شاء الله تعالىٰ. ومن استحال في المنام إلىٰ بدن شيء من الحيوان، فإن كان سبعاً تسلط علىٰ من دونه بماله، أو بسلطانه، وشدة بأسه، أو مكره وخداعه، وإن كان إلىٰ حيوان يؤكل دل علىٰ خيره، أو مهانته. ومن رأى لنفسه ريشاً أو جناحاً فإن ذلك رياسة وخير يصيبه. وإن رأى أنه يطير بجناحه ذلك، فإنه يسافر سفراً في سلطان بقدر ما استعلى علىٰ الأرض. ومن رأى أنه صار جسمه من فخار، أو قوارير، فإنه لا بقاء له. ومن رأى أنه صار من حديد، فإنه يطول عمره. ومن رأى أنه صار قنطرة أو جسراً يعبر عليه الناس، فإنه يصير سلطاناً، أو صاحب السلطان، أو نظير السلطان، أو عالماً من العلماء يتوصل به الناس في أمورهم. ومن رأى أنه تحول عصاً فلا خير فيه، فإنه فساد في دينه ودنياه إلا أن يكون متبعاً في دنياه. وإن رأى أنه تحول صولجاناً، فإنه كذلك إلا أنه لا ينال منه ما يطلبه باستقامة في أمره أو طلبه. وإن رأى من عنده طفلاً مريضاً كأنه عاد طيراً، فإنه دليل علىٰ موته، وأن يجعل في حوصلة طائر. ومن رأى أنه مسخ قرداً أو شبهه، فإن ذلك زوال نعمة الله تعالىٰ. ومن رأى أنه تحول بعيراً أو دابة أو سبعاً ونحو ذلك، فإنه لا خير فيه في الدين خاصة علىٰ كل حال، وإن رأى أنه تحول طيراً، فإنه يكون سياراً في الأرض صاحب أسفار، وتكون معيشته في دنياه شبيهة بمعيشة ذلك الطير. ومن رأى أنه تحول وحشاً، فإنه يفارق جماعة المسلمين ويعتزلهم. ومن رأى أنه تحول ظبياً، فإنه يصيب لذة في معيشة مع النساء والصبيان. ومن رأى أنه تحول بقرة وحش، أصاب لذة في النساء. ومن رأى أنه تحول خنزيراً،

فإنه يخصب عيشه ويذل في نفسه. ومن رأى أنه تحول عنكبوتاً، فإنه يصير عابداً تائباً من ذنوب كثيرة.

قال ابن سيرين:

التحيُّر: في كلِّ الأديان جحودٌ، ومَن رأى كأنَّه متحيِّرٌ، لا يعرف لنفسه ديناً؛ فإنَّه تنسدُّ عليه أبواب المطالب، وتتعذر عليه الأمور، حتى لا يظفر بمرادٍ، ولا ينالَ مراماً مع اقتضاء الرؤيا وهن دينه.

قال عبد الغني النابلسي:

تخت: تدل رؤيته في المنام على الزوجة والدابة والمنصب. فإن كان خشباً كان ما يدل عليه جليلاً، وإن كان جريداً كان وضيعاً. وتخت القماش دال على العز والرفعة والخير والكلام الطيب وصلاح الحال واللباس الجديد والألفة والاجتماع، وتخت الثياب بشارة وسرور يصل إلى من رآه بعد أيام.

قال ابن سيرين:

التُّخمَة: دليل أكل الرِّبا.

قال عبد الغني النابلسي:

فإن انهضمت، فإنه يحرص على السعي في أموره.

قال ابن سيرين:

التخنُّث: من رأى كأنَّه مخنَّثٌ؛ أصاب هولاً، وحزناً.

قال عبد الغني النابلسي:

تخنث: من رأى في منامه أنه تحول مخنثاً فإنه يصيبه هول وخوف وحزن.

تدبُّر الأمور: في المنام يدل على علو القدر.

تدبير العبد: في المنام دال على قرب فرج المدبر، إن كان في شدة، وإن كان عليه دين أشرف على قضائه؛ لأن التدبير عبارة عن تعليق عتق العبد.

تدثر الإنسان بثوب أو نحوه: في المنام نشاط في طلب الرزق والتدثر يدل أيضاً على مقام جليل يحصل له.

قال ابن سيرين:

التدلِّي: من رأى كأنَّه تدلَّى من سطح إلى أرضٍ بحبلٍ؛ فإنَّه يتورَّع في جميع أحواله، ويترك طلب حاجياته استعمالاً للورع، فإن رأى أنَّه يسقط من سطحٍ إلى أرض؛ فإنه يقنط من رجلٍ كان يأمله، أو يسقط من مرتبته بسبب كلام يتكلَّم به. فإن رأى كأنَّه في سقوطه وقع في وحلٍ؛ فإنَّه يترك أمراً من أمور الدِّين، أو أمور الدنيا.

قال عبد الغني النابلسي: وربما

كانت سقطته سقطاً في كلام يتكلم به. وتدلي القرابة في المنام الشيء الغير المناسب كالتدلي للسباع والحشرات، فإنه يدل على الميل لأهل الشر بسبب من يدلي إليه من القرابة والصهارة أو الصداقة، لو تدلى إلى بقر أو غنم أو نَعَم مال إلى أهل الخير.

قال ابن سيرين:

التُّراب: يدلُّ على الناس؛ لأنهم خُلِقُوا منه، وربما دلَّ على الأنعام والدَّوابِّ، ويدل على الدُّنيا، وأموالها؛ لأنَّه من الأرض، وبه قوام معاش الخلق، والعرب تقول: أترب الرجل: إذا استغنى، وربما دلَّ على الفقر، والميتة، والقبر؛ لأنه فراش الموتى. والعرب تقول: ترب الرجل: إذا افتقر.

وقال تعالى: ﴿أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ﴾ [البلد: ١٦].

فمَنْ حفر أرضاً، واستخرج ترابها، فإنْ كان مريضاً؛ أو عنده مريضٌ؛ فإنَّ ذلك قبره. وإن كان مسافراً؛ كان حفره سفرهُ، وترابه كسبهُ، ومالهُ، وفائدته؛ لأنَّ الضرب في الأرض سفرٌ؛ لقوله تعالى: ﴿وَءَاخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي ٱلْأَرْضِ﴾[المزمل: ٢٠]. وإن كان طالباً للنِّكاح؛ كانت الأرض زوجةً، والحفر افتضاضاً، والمعول الذَّكَرُ، والتُّراب: مال المرأة، أو دم عذرتها. وإن كان صياداً؛ فحَفْرُهُ: خَتْله[١] للصيد، وترابهُ كسبه، وما يستفيده، وإلَّا كان حفرهُ مطلوباً يطلبه في سعيه، ومكسبُه مكراً أو حيلةً.

وأصل الحفر ما يحفر للسباع من الزُّبى[٢] لتسقط فيها، فلزم الحفر المكر من أجل ذلك. وأمَّا مَن عفَّر يديه من التراب، أو ثوبه من الغبار، أو تمعَّك به في الأرض، فإن كان غنياً؛ ذهب ماله، ونالته ذلةٌ، وحاجةٌ، وإن كان عليه دينٌ، أو عنده وديعةٌ، ردَّ ذلك إلى أهله، وزال جميعه من يده، واحتاج من بعده. وإن كان مريضاً؛ نقصت يده من مكاسب الدُّنيا، وتعرَّى من ماله، ولحق بالتراب.

وضَرْبُ الأرض بالتراب دالٌّ على المضاربة بالمكاسبة، وضربها بسَيْر أو عصا يدلُّ على سفرٍ بخير. وقال بعضهم: المشي في التراب التماسُ

(١) «خَتْله»: هو التخفي للصيد، وخداعه، وترقب غفلته.

(٢) «الزبى»: جمع زُبْية، وهي حفرة في موضع عالٍ يُغطَّى رأسها، فإذا وطئها الأسد وقع فيها.

مالٍ، فإن جمعه، أو أكله؛ فإنَّه يجمع مالاً، ويجري على يديه مالٌ. وإن كانت الأرض لغيره؛ فالمال لغيره. فإن حمل شيئاً من التراب؛ أصاب منفعةً بقدر ما حمل. فإن كنس بيته، وجمع منه تراباً؛ فإنه يحتال حتى يأخذ من امرأته مالاً. فإنْ جمعه من حانوته؛ جمع مالاً من معيشته.

ومن رأى أنه يستفُّ التراب؛ فهو مالٌ يصيبه؛ لأنَّ التراب مالٌ، ودراهم. فإن رأى أنَّه كنس تراب سقف بيته، وأخرجه؛ فهو ذهاب مال امرأته. فإن مطرت السَّماء تراباً، فهو صالحٌ، ما لم يكن غالباً.

ومَن انهدمت دارُه، وأصابه من ترابها وغبارها؛ أصاب مالاً من ميراثٍ. فإن وضع تراباً على رأسه؛ أصاب مالاً من تشنيع، ووهنٍ. ومَن رأى كأنَّ إنساناً يحثي التراب في عينه؛ فإنَّ الحاثي ينفق مالاً على المحثي ليلبس عليه أمره، أو ينال منه مقصوده. فإن رأى كأنَّ السماء أمطرت تراباً كثيراً؛ فهو عذابٌ. ومَن كنس دكَّانه، وأخرج التراب، ومعه قماشٌ، فإنه يتحوَّل من مكانٍ إلى مكان.

والتراب: مال، ومنه يكون الغبار. وقيل: مَن رأى عليه غباراً سافر، وقيل: يتموَّل في حربٍ، ومن ركب فرساً، وركَّضه حتى ثار الغبار، فإنه يعلو أمره، ويأخذه البَطَرُ، ويخوضُ في الباطل، ويسرف فيه، ويهيج فتنةً؛ لأنَّ النشاط في التأويل بطرٌ، والغبار فتنةٌ.

قال عبد الغني النابلسي: ومشي الرجل في التراب: التماسه مالاً. ومن حثا التراب على رأسه يصيبه همٌّ، لا يراجع الله تعالى فيه. والتراب عمر الإنسان وحياته، والتراب يدل على الأرزاق والزراعة والشبع والجوع. ومن رأى أنه جلس على التراب الطيب النظيف، دل على سعادة ونصرة، وربما دل على الشك في الدين، وربما دل على تربة الرجل التي خُلق منها أو تربته التي يعود إليها، والتراب مع المرأة في المنام حمل مشكوك فيه، وربما دل التراب على الماء والنار، أو الريح لأنه أحد العناصر، ويدل على السفر المشق الذي يحتاج فيه إلى التيمم، فإن حثا أحد في وجهه تراباً امتدح الناس بشعره، وخاب قصده. وربما دل التراب على سوء المصرع، وربما دل التراب على الدين الذي يثير المدين. ويدل التراب على سرعة قضاء الحاجة، وعلى إنجاز الوعد؛ لأنه يترب به المكتوب. ومن

كانت عنده بضاعة، بارت خصوصاً إن رأى معها أو عليها تراباً لأن عكس تراب: بارت.

تَرَّاب: وهو الذي ينقل التراب. تدل رؤيته في المنام على الهم والنكد ونقل الكلام. فإن نقل في المنام تراباً دل على زوال الهم والنكد عن أصحابه.

قال ابن سيرين:

التَّراس[1]: سلطان قويٌّ يغري العساكر بأعدائهم.

قال عبد الغني النابلسي:

تربص: هو في المنام دليل على العلم لأرباب الاجتهاد، وربما دل ذلك على إفساد الدين.

التردّي: في المنام من علو إلى سفل، فإنه يدل على تنقل الأحوال من خير إلى شر، أو من زوجة إلى غيرها، أو من صنعة إلى صنعة، أو من بلد إلى بلد، أو من مذهب إلى مذهب. ويستدل بحسن العاقبة في ذلك كله بما صارت إليه في المنام، فإن كان الذي نزل إليه في المنام مرجاً أخضر، أو مأكولاً طيباً أو قوماً صالحين، فإن ذلك وشبهه دليل على حسن حاله فيما يؤول إليه، وإن نزل في المنام إلى خربة أو إلى حيوان كاسر، دل على سوء العاقبة فيما يصير إليه، وربما دل على الشح والبخل بما عنده من المال. قال تعالى: ﴿وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُۥٓ إِذَا تَرَدَّىٰٓ﴾ [الليل: ١١]. ومن سقط من ظهر بيت، فانكسرت يده أو رجله أصابه بلاء في نفسه، أو ماله أو صديقه، أو ناله من السلطان مكروه.

قال ابن سيرين:

التُّرس: رجلٌ أديبٌ، كريمُ الطَّبع، مطيعٌ، كافٍ لإخوانه في كلِّ شيءٍ من الفضائل، حافظٌ لهم، ناصرٌ لهم، يقيهم المكاره والأسواء. وقيل: هو يمينٌ يحلف بها، وقيل: هو ولد ذابٌّ عن أبيه.

والتُّرس الأبيضُ رجلٌ ذو دين وبهاءٍ، والأخضرُ ذو ورع، والأحمرُ صاحبُ لهوٍ، وسرور، والأسودُ ذو مالٍ وسؤددٍ، والملوَّن ذو تخاليط.

وإن رأى مع التُّرس أسلحةً؛ فإنَّ أعداءه لا يصلون إليه بمكروه، فإن رأى صائغٌ أو تاجرٌ؛ أنَّ تُرساً موضوعاً عند متاعه، أو في حانوته، أو عند معامليه؛ فإنَّه رجل حلَّاف، وقد جعل يمينه جُنَّةً لبيعه، وشرائه؛ لقوله تعالى: ﴿ٱتَّخَذُوٓاْ

(١) «التراس»: صاحب الترس.

﴿أَيۡمَٰنَهُمۡ جُنَّةٗ﴾ [المجادلة: ١٦].

ومَن رأى معه تُرساً، وكان له ولد، فإنَّ ولده يكفيه المؤن كلَّها، ويقيه الأسواء، والمكاره، وقيل: مَن تترَّس بتُرسٍ؛ فإنَّه يلجأ إلىٰ رجلٍ قويٍّ يستظهر به.

وقيل: إنَّ التُّرس إذا كان ذا قيمة يدلُّ علىٰ امرأةٍ موسرةٍ، جميلةٍ، وإلاَّ فهو امرأةٌ قبيحةٌ، فإن رأى أنَّ عليه أسلحةً، وهو بين رجالٍ لا أسلحة عليهم؛ نال الرِّياسة علىٰ قوم، فإن كان القوم شيوخاً؛ فهم أصدقاؤه، وإن كانوا شباناً، فهم أعداؤه، وقيل: إن كان صاحب هٰذه الرؤيا مريضاً؛ دلَّت علىٰ موته.

قال عبد الغني النابلسي:

ترس: هو في المنام وقاية وجُنة، وهو أيضاً يدل علىٰ الصوم. قال عليه الصلاة والسلام: «الصوم جُنَّة» وربما دل علىٰ الصديق المحجاج.

قال ابن سيرين:

الترسيُّ: سلطانٌ قويٌّ محرِّض الجيوش علىٰ أعدائهم.

قال عبد الغني النابلسي:

تركاش: هو في المنام عز ونصرة علىٰ الأعداء، أو خدمة للبطال ومال ومقال وولد.

ترمس[1]: رؤية أخضره في المنام شح ورزق بتعب، أو علم بغير عمل. والترمس اليابس في المنام: هم ونكد. ودقيق الترمس دواء. ومسلوق الترمس رزق عاجل.

قال ابن سيرين:

الترنجبين: رزقٌ طيِّبٌ بلا منَّة أحدٍ من المخلوقين؛ بدليل قوله تعالىٰ: ﴿وَأَنزَلۡنَا عَلَيۡكُمُ ٱلۡمَنَّ وَٱلسَّلۡوَىٰۖ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقۡنَٰكُمۡۚ﴾ [البقرة: ٥٧].

الترياق[2]: مكروه.

تزكية المرء نفسه: تدلُّ علىٰ اكتسابه إثماً؛ لقوله تعالىٰ: ﴿فَلَا تُزَكُّوٓاْ أَنفُسَكُمۡۖ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَنِ ٱتَّقَىٰٓ﴾ [النجم: ٣٢]. فإن رأى كأنَّ شاباً مجهولاً يزكِّيه؛ فإنَّه يصيب ذكراً حسناً، جميلاً في عامَّة الناس، وإن كان الشَّيخ والشَّابُّ معروفين؛ نال بسببهما رياسةً وعزّاً.

---

(١) «ترمس»: شجرة لها حب مُرٌّ، يؤكل بعد نقعه.

(٢) «الترياق»: ما يمنع آلياً امتصاص السم من المعدة أو الأمعاء.

قال عبد الغني النابلسي:

تزكية المرء نفسه: في المنام تدل علىٰ اكتسابه إثماً، فإن رأى كأن شاباً مجهولاً يزكيه، انقاد له عدوه. وإن كان شيخاً مجهولاً يزكيه، فإنه يصيب ذكراً حسناً في عامة الناس، وإن كان الشيخ والشاب معروفين نال بسببهما رئاسة وعزاً.

تسبيح: ومن رأى أنه يسبح الله تعالىٰ في المنام، فإنه رجل مؤمن، أولا يسبح الله تعالىٰ فهو كافر. وإن قال: سبحان الله، فإن كان مغموماً أو محبوساً أو مريضاً أو خائفاً فرج الله عنه من حيث لا يحتسب. فإن نسي التسبيح، فإنه يحبس أو يناله غم وهم. ومن رأى أنه يسبح الله تعالىٰ، فإن الله تعالىٰ يفرج عنه، ويكشف عنه كل هم. ومن صلىٰ في المنام فريضة ثم سبح أو هلل أو كبر، كان دليلاً علىٰ قضاء الدين وبراءة الذمة والوفاء بالنذر والعهد والقيام بالشرط.

التسرِّي: في المنام رؤيته دالة علىٰ الأفراح والسرور. وإن كان مريضاً سُرِّي عنه مرضه، وربما دل ذلك علىٰ الغنى بعد الفقر والعز بعد الذل، والصناعة علىٰ الصناعة، والمنصب علىٰ المنصب، أو الدابة مع الدابة، وإن كان الرائي أهلاً للسفر سافر، وجد به السير. وربما دلت الزوجة أو السرية علىٰ اليمين، لأن الناس يحلفون بالطلاق والعتاق.

قال ابن سيرين:

التسعّط: من تسعَّط فإنه يغضب، ويبلغ منه الغضب بقدر السُّعوط، وكذلك الحقنة؛ إلَّا أن يكون ذلك لداءٍ يتداوى به.

قال عبد الغني النابلسي:

تسمير آذان الإنسان: في المنام يدل علىٰ حيرة وتبدد وتفريق حال أو يكذب عليه.

قال ابن سيرين:

تشبه المرأة بالرَّجل: إن رأت المرأة كأنَّ عليها كسوةَ الرِّجال، وهيئتهم؛ فإنَّ حالها يحسن، إذا كان ذلك غير مجاوزٍ للقدر، فإن كانت الثياب مجاوزةً للقدر؛ فإنَّ حالها يتغيَّر مع خوفٍ، وحزنٍ. فإن رأت كأنَّها تحوَّلت رجلاً؛ كان صلاحُها لزوجها.

قال عبد الغني النابلسي: والتشبه باليهود والنصارىٰ وبمن عداهم من الطوائف دليل علىٰ الميل إلىٰ أهوائهم، أو إلىٰ دينهم، أو طلب الزواج منهم، أو

السرور بأعيادهم.

قال ابن سيرين:

تشبيك الأصابع: إن رأى أنه مشبكٌ أصابعه، مشتغلٌ بذلك عن العمل بها؛ فإنَّه في ضيقٍ في ذات يده، لمكان أهل بيته، وولد إخوته، وإن كانوا جميعاً في أمرٍ حَزَبَهُمْ، أو يخافون منه علىٰ أنفسهم، فإنَّ أمرَهم بينهم مجتمعٌ، قد انضَم بعضهم إلىٰ بعضٍ، يستظهر بعضُهم ببعضٍ.

قال عبد الغني النابلسي:

تشهد: من رأى في المنام كأنه قاعد يتشهد في الصلاة فُرِّج عنه همه وقضيت حاجته. ومن رأى أنه قاعد للتشهد فإنه يرفع إلىٰ الله تعالىٰ حاجته، ويبلغ مراده فيها. وإن كان في هم فقد فرجه. وقراءة التحيات في المنام دالة علىٰ ولي لا يصح النكاح إلا به، أو شرط يجب القيام به بين الشركاء، وربما دلت قراءة التحيات في المنام علىٰ رد المال بما هو أفضل منه.

تعارج الإنسان: في المنام دليل علىٰ الإدراء[1] بالنعم، وكتمانها، والتظاهر بالفقر، والاحتياج، والاحتيال، وهجر الأهل أو الزوجات أو الأولاد والجحود للخير، وكذلك التفالج والتعامي.

قال ابن سيرين:

التعزية: من رأى كأنَّه عزَّى مصاباً؛ نال أمناً؛ لقول النَّبيِّ ﷺ: «من عزَّى مصاباً؛ فله مثل أجره». وإن رأى كأنَّه عُزِّي؛ نال بشارةً؛ لقوله تعالىٰ: ﴿وَبَشِّرِ ٱلصَّـٰبِرِينَ﴾ [البقرة: ١٥٥].

قال عبد الغني النابلسي:

تعزية: في المنام فيمن كان ذا يسار وحسن حال، دليل مضرة تصيبه، وفيمن هو في شدة، دليل منفعة، وأما في المبشر والراجين للمال، فذلك دليل علىٰ احتياجهم إلىٰ تعزية الناس لهم، لما يعرض لهم من المصائب والمضار. والتعزية لمن هو في شدة تدل علىٰ رخاء وخير وذهاب الشدة عنه.

والتعزية في المنام بغير مصاب، تدل علىٰ حادث يوجب التعزية، وربما دلت التعزية علىٰ التقرب بالأخلاق والتحبب للناس بالصدق واللين في الكلام والتعزية بالمصاب، وربما كانت كذلك.

(١) «الإدراء»: التستر.

تعزير[1] **الإنسان**: في المنام وقار له وتعظيم، قال تعالىٰ: ﴿ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ﴾ [الفتح: ٩].

تعلم الإنسان: في المنام لقرآن يتلقنه، أو حديث نبوي يكتبه، أو حكمة يتلقنها، أو صناعة يتعلمها. فإنه يدل علىٰ الغنى بعد الفقر، والهدى بعد الضلالة، وإن كان الرائي أعزب تزوج، أو يرزق ولداً، أو يصحب من يرشده ويهديه إلىٰ الحق. وإن تعلم سرقة أو فاحشة أو كفراً، كان ذلك دليلاً علىٰ ضلالته بعد هدايته، أو فقره بعد غناه، أو يسلك سبيل الغنى، أو يرتد بعد إيمانه، والعياذ بالله تعالى.

قال ابن سيرين:

التفاح: هو همَّة الرَّجل، وما يحاول، وهو بقدر همَّة من يراه، فإن كان ملكاً؛ فإنَّ رؤية التُّفاح له ملكهُ، وإن كان تاجراً؛ فإنَّ التفاح تجارتُه، وإن كان حرَّاثاً؛ فإن رؤية التفاح حرثهُ، وكذلك التُّفاح لمن يراه همَّته التي تهمُّه. فإن رأى أنَّه أصاب تُفَّاحاً، أو أكله، أو ملكه؛ فإنَّه ينال من تلك الهمَّة بقدر ما وصفت.

(١) «تعزير»: إعانة وتقوية ونُصْرة.

وقيل: التفاح الحلو: رزقٌ حلال، والحامض: حرامٌ، ومن رماه السُّلطان بتفَّاحةٍ؛ فهو رسولٌ فيه مناه. وشجرة التُّفاح: رجلٌ مؤمنٌ قريبٌ إلىٰ الناس. فمن رأى أنَّه يغرس شجرة التفاح؛ فإنَّه يربِّي يتيماً. ومن رأى أنَّه يأكل تُفَّاحةً؛ فإنَّه يأكل ما لا ينظرُ النَّاس إليه، وإن اقتطفها؛ أصاب مالاً من رجلٍ شريفٍ، مع حسن ثناءٍ. والتُّفاح المعدود: دراهمُ معدودةٌ؛ فإن شمَّ تفَّاحةً في مسجدٍ، فإنَّه يتزوَّج، وكذلك المرأة فإن شَمَّته في مجلس، فإنَّها تشتهر، وإن أكلتها في موضع معروفٍ، فإنَّها تلد ولداً حسناً. وعَضُّ التُّفاح: نيل خيرٍ، ومنيةٌ، وربحٌ.

وقد حُكي: أنَّ هشام بن عبد الملك رأى قبل الخلافة كأنَّه أصاب تسع عشرة تفَّاحة ونصفاً، فقصَّ رؤياه علىٰ معبِّر، فقال له: تملك تسع عشرة سنة ونصفاً، فلم يلبث أن وُلِّي الخلافة المذكورة.

قال عبد الغني النابلسي:

تفاح: هو يدل في المنام علىٰ الأولاد وعلىٰ حسان الوجوه.

والتفاح يمثل بالأصدقاء والإخوان. وقيل: من رأى أنه يأكل التفاح، فإنه يظهر له عدو. والتفاح يدل

علىٰ شهوة الجماع الكثيرة، والتفاح الحامض يدل علىٰ تشتيت ومضار وصخب، وشجرته تدل علىٰ فزع.

تفليس: في المنام دليل علىٰ نقص حال المفلس في دينه أو دنياه، لأن التفليس مأخوذ من الفلوس التي هي أحسن أمواله. وإن كان المفلس في المنام مريضاً دل علىٰ موته ونفاد رزقه، وينتقل من صنعته إلىٰ ما دونها، أو من بلدة إلىٰ غيرها.

قال ابن سيرين:

تقبيل العبد: مودةٌ بين المقبِّل وسيده، فإن رأى كأنَّه قبَّل والياً؛ ولي مكانه، وإن قبَّل سلطاناً، أو قاضياً؛ قَبِلَ ذلك السُّلطان، أو القاضي قوله. وإن قبّله السُّلطان، أو القاضي؛ نال منهما خيراً. فإن رأى كأن رجلاً قبّل بين عينيه؛ فإنَّه يتزوَّج.

وتقبيل **الصبي**: مودَّة بين والد الصبي وبين الذي قبّله.

أمَّا القبلة بالشَّهوة؛ فظفر بالحاجة.

قال عبد الغني النابلسي:

تقصير: رؤيته في المنام تدل للقادر علىٰ حلق رأسه، وعلىٰ التقصير في العمل والاقتصار علىٰ الرخص.

تكبر: من رأى في المنام أنه تكبر لتمكنه بسرور الدنيا وفوزه بنعيمها واستقامة أمورها فإنه يدل علىٰ نفاد عمره. والتكبر في المنام يدل علىٰ الرزق والمنصب، لكن عاقبته في ذلك إلىٰ شر.

تكبير: يدل في المنام علىٰ ملازمة التوبة. ومن رأى أنه قال في منامه: الله أكبر، فإنه يظفر بأعدائه، ويرى قرة عينه، ويجد فرحاً وسروراً أو شرفاً.

قال ابن سيرين:

التِّكَّة: التِّكَّة في السَّراويل، إذا كانت جديدةً قويةً؛ كان سببُ ما ينسب السَّراويل إليه في التأويل وثيقاً محكماً، وإن كانت التِّكَّة باليةً منقطعةً كان ذلك السبب ضعيفاً موهناً. وكذلك لبّةُ القميص إذا كانت صحيحةً جديدةً بأزرارها؛ كان صاحبها لذلك مجتمعَ الشأن، حسنَ الحال، وإن كانت اللبَّةُ باليةً منقطعةً، أو رأى أنَّها سقطت عن قميصه؛ فإنه يتفرَّق علىٰ صاحب القميص شأنُه، وأمرُه؛ لأنَّ جيب القميص شأنُه وأمره.

ولو رأى شراكها التي يمسكها بالياً، أو متقطعاً ضعيفاً؛ فإنَّ حال

صاحبها في سفره ذلك، أو في امرأة يطؤها علىٰ قدر جوهر الشِّراك، وجماله، وقوَّته، وهيئته.

والتِّكَّة تابعةٌ للسراويل. وقيل: إنَّها مالٌ، وقيل: مَنْ رأى في سراويله تِكَّةً؛ فإنَّ امرأته تحرم عليه، أو تلد له ابنتين؛ إن كانت حبلى، وإن رأى كأنَّه وضعَ تِكَّتَه تحت رأسه، فإنَّه لا يقبل ولده.

وإن رأى كأنَّ تِكَّتَه انقطعت؛ فإنَّه يسيء معاشرة امرأته، أو يعزل عنها عند النِّكاح. فإن رأى كأن تكته حيَّةً؛ فإن صهره عدوٌّ له. ومَن رأى كأنَّ تكته من دمٍ؛ فإنه يقتل رجلاً بسبب امرأةٍ، أو يعين علىٰ قتل امرأة الزَّاني. ومَن رأى أنَّه لبس راناً[1] فإنه يلي ولايةً علىٰ بلدةٍ إن كان أهلاً للولاية، ولغير الوالي امرأةٌ غنيةٌ، ليس لها حميمٌ، ولا قريب.

قال عبد الغني النابلسي:

تكة: في المنام امرأة، وهي للمرأة أخ وصهر وعم. والتكة للحامل بنت، والتكة مال ظهير، وقيل: صهر المرأة أو أخوها أو عمها أو سيدها، وقوتها قوة ظهير. ومن رأى أنه سلك تكة في حزة سراويله ولدت له بنت. ومن رأى أنه يستنكح تكة من دم، فإنه يقتل رجلاً من غير امرأة أو غلاماً أو يدخل في دم امرأة.

قال ابن سيرين:

التلُّ والرابية: إذا كانت الأرض دالةً علىٰ الناس؛ إذ منها خلقوا، فكل نشْزٍ[1] منها، وتلٍّ، ورابيةٍ، وكُدْيةٍ وشرفٍ يدلُّ علىٰ كلِّ من ارتفع ذكرُه علىٰ العامَّة بنسب، أو علمٍ، أو مالٍ، أو سلطانٍ، وقد تدلُّ علىٰ الأماكن الشريفة، والمراتب العالية، والمراكب الحسنة. فمَن رأى نفسه فوق شيءٍ منها، فإن كان مريضاً؛ كان ذلك نعشُه، لا سيَّما إن رأى الناس تحته، وإن لم يكن مريضاً، وكان طالباً للنِّكاح؛ تزوَّج امرأةً شريفةً، عاليةَ الذِّكْر، لها من سعة الدنيا بقدر ما حوت الرابية من سعة الأرض، وكثرة التُّراب والرَّمل. وإن رأى أنَّه يخطب الناس فوق ذلك. أو يؤذِّن، فإن كان أهلاً للمُلْك؛ ناله، أو القضاء، أو الفُتيا، أو الأذان، أو الخطبة، أو الشُّهرة والسمعة؛ لأنَّها مقام أشراف العرب. ومَن رأى أرضاً مستويةً فيها رابيةٌ، أو تلٌّ، فإنَّه رجلٌ له سعة

(١) «راناً»: غطاء كثيفاً.

(١) «نشز»: مُرْتَفَع.

الـدُّنيـا بقـدر مـا حـولـه مـن الأرض المستوية. فإن رأى حوله خضرةً، فإنَّه دينه، أو حسن معاملته. فمَن رأى أنَّه قعد علىٰ ذلك التلِّ، أو تعلَّق به، أو استمكن منه، فإنه يتعلَّق برجلٍ عظيمٍ، كما وصفت. فإن رأى أنَّه جالسٌ في ظلِّ التَّلِّ؛ فإنَّه يعيش في كنف الرجل. فإن رأى أنَّه سائر علىٰ التلال؛ فإنه ينجو. ومَن رأى كأنَّه ينزل من مكانٍ مرتفعٍ؛ فإنه يناله همٌّ وغمٌّ. والسَّير في الوَهْدَةِ عُسْرٌ يرجو صاحبه اليسرَ في عاقبته.

قال عبد الغني النابلسي:

تل: هو في المنام رجل خطير رفيع، والعمارة حوله أهله، وربما كانت تلك الرابية التي قام عليها بنياناً يبنيه صاحبه، ويقوم عليه إذا كان مع ذلك شيء يدل علىٰ فضول الدنيا ونعيمها. ومن رأى كأنه قد علا تلاً، فإنه يترأس علىٰ رجل دين. ومن رأى أنه فوق مكان مرتفع، فإنه ينال رفعة وسلطاناً، ورياسة وزيادة في ماله، وعزاً، وجاهاً. ومن رأى كأنه ينزل من مكان مرتفع، فإنه يصيب هماً وغماً وذلاً. ومن رأى كأنه فوق تل من طين، فإنه ينال ملكاً وسلطاناً ومنفعة.

والتل لمن حبس عليه منصب. فإن كان مزبلة، فهي الدنيا التي فيها من كل شيء، وربما علىٰ الزوجة أو المرأة المبذولة، أو الأمة المباشرة الأقذار، وإن لم يكن التل مزبلة بل كان تلاً مشرفاً ليس فيه زبل، أو كان مجهولاً، فإنه يدل علىٰ علو الشأن مع السلامة من التبعات.

تلبية: في المنام دالة علىٰ رفع الشكـوى، ورفـع القصـص لأربـاب الأمور، والنصر عقب ذلك. وربما دلت علىٰ جواب ما يرد عليه من الأخبار. ومن رأى أنه يلبي في زمن الحج، فإنه يظفر بمن عداه. ومن رأى أنه يلبي، يكون صاحب أمانة وديانة، مؤدياً لأمانات الناس.

قال ابن سيرين:

التلبية لغير الله: إن لبَّى غير الله، أو كان في تجرّده أعمى البصر، أو أسود الوجه، أو علىٰ غير المحجَّة؛ فإن يخلع ربقة الإسلام من عنقه في عملٍ يقصده، أو سلطانٍ يؤمُّه؛ لأن الحجَّ القصدُ في اللغة.

تلف: من رأى أنه أتلف في المنام شيئاً حسناً أفسد ما هو عليه من الخير، أو ينقض شهادة، أو عهداً، أو يسلك مـذهبـاً غيـر مـذهبـه، أو يتـزوج بكـراً لا يحسن إصابتها، فإن كان المتلف

مصنوعاً كالمصوغ من الذهب أو الفضة، ربما صدر منه في حق صائغ كلام سوء، وربما دل التلف على الحقد لأنه سبب إتلاف الائتلاف.

تلفت الإنسان في صلاته: في المنام يدل على التطلع إلى الدنيا وزينتها، والإعراض عن الآخرة ونعيمها، والميل مع الأهواء النفسانية.

تمار: تدل رؤيته في المنام على الكسب الحلال المجتمع، أو العالم بالسنة.

تمتمة الإنسان[١]: في المنام من رأى في منامه أنه تمتام، فإنه يصيب فقهاً أو فصاحة، أو يصيب رياسة وظهوراً على أعدائه.

قال ابن سيرين:

التمر: روي: أنَّ ابن عمر رأى كأنَّه أكل تمراً، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ، فقال: «ذلك حلاوة الإيمان» وأنواع التَّمر كثيرةٌ، والتَّمر لمن يراه يدل على المطر، ولِمَنْ أكله رزقٌ عام خالص يصير إليه. وقيل: إنَّه يدلُّ على قراءة القرآن. وقيل: إن التمر يدلُّ على مالٍ مدخور.

(١) «تمتمة الإنسان»: تمتم: عَجِل بالكلام فلم يُفْهَم.

ورؤيا أكل الدَّقل[١] يكون للذميين، وقيل: مَن رأى كأنَّه يأكل تمراً جيداً؛ فإنَّه يسمع كلاماً حسناً نافعاً. ومَن رأى كأنه يدفن تمراً؛ فإنه يخزن مالاً، أو ينال من بعض الخزائن مالاً. ومن رأى كأنَّه شق تمرةً، وميَّز عنها نواها؛ فإنه يرزق ولداً؛ لقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ فَالِقُ ٱلْحَبِّ وَٱلنَّوَىٰ﴾ [الأنعام: ٩٥].

ورؤيا أكل التمر بالقطران دليلٌ على طلاق المرأة سرَّاً. وأمَّا رؤية نثر التَّمر؛ فنيَّة سفرٍ، والكيلة من التمر غنيمةٌ. ومَن رأى كأنَّه يجني ثمرةً من نخلةٍ في إبَّانها؛ فإن يتزوج بامرأةٍ جليلةٍ، غنيَّةٍ، مباركةٍ. وقيل: إنَّه يصيب مالاً من قوم كرامٍ بلا تعبٍ، أو من ضيعةٍ له، وقيل: يصيب علماً نافعاً يعمل به. فإن كان في غير أوانها فإنَّه يسمع علماً، ولا يعمل به. فإن رأى كأنَّه جنى نخلةً عنباً أسود؛ فإنَّ امرأته تلد ولداً من مملوكٍ أسود. فإن رأى كأنَّه جنى من نخلةٍ يابسةٍ رطباً؛ فإنَّه يتعلَّم من رجل فاسقٍ علماً ينفعه، وإن كان صاحب الرؤيا مغموماً؛ نال الفرج؛ لقوله

(١) «الدقل»: أردأ التمر.

عزَّ وجلَّ في قصة مريم: ﴿وَهُزِّيٓ إِلَيۡكِ بِجِذۡعِ ٱلنَّخۡلَةِ﴾ [مريم: ٢٥].

وقيل: التَّمرُ المنثورُ دراهمُ لا تبقى، ومن رأى: أنَّه يُجنى إليه التَّمر؛ فإنَّه يُجنى إليه مالٌ من رجالٍ ذوي أخطارٍ، يلي عليهم ولاية.

وحُكي: أنَّ رجلاً أتى ابن سيرين، فقال: رأيتُ كأنِّي وجدتُ أربعين تمرةً، فقال: تُضرب أربعين عصاً. ثم رآه بعد ذلك بمدة، فقال: رأيت كأني وجدتُ أربعين تمرة على باب السُّلطان، فقال: تصيب أربعين ألف درهم! فقال: الرجل عبَّرت رؤياي هـٰذه المرَّة بخلاف ما عبَّرت في المرَّة الأولى! فقال: لأنَّك قصصت عليَّ رؤياك في المرة الأولىٰ وقد يبست الأشجار، وأدبرت السَّنة، وأتيتني هـٰذه المرة وقد دبَّت الحياة في الأشجار. وكان الأمر في المرتين علىٰ ما عبَّره.

وقال رسول الله ﷺ: «رأيتُ كأنَّ رجلاً أتاني فألقمني لقمة تمرٍ، فذهبت أعجمها فإذا نواةٌ، فلفظتها، ثمَّ ألقمني لقمةً ثانية، فإذا نواةٌ، فلفظتها، ثم ألقمني لقمةً ثالثةً؛ فإذا نواةٌ فلفظتها». فقال أبو بكر: دعني يا رسول الله! أعبِّرها. فقال: «عبِّرها»، قال: تبعث سريةً، فيغنمون، ويسلمون، ويصيبون رجلاً، فينشدهم ذمتك، فيخلونه، ثم تبعث سريةً. وقالها ثلاثاً، فقال ﷺ: «كذلك قال المَلَكُ».

ورأى أنس بن مالك في المنام، كأنَّ ابن عمر يأكلُ بُسْراً، فكتب إليه: إنِّي رأيتك تأكل بُسْراً، وذلك حلاوةُ الإيمان.

وقيل: إنَّ رجلاً عارياً رأى كأنَّ سلَّاتٍ من التَّمر البُسْرِ[1] في نُغْضٍ من بطون الخنازير، وهو يرفعها ويحملها إلىٰ بيته، فسأل المعبِّر عنها فعبَّرها غنائم من مال الكفار. فما لبث أن خرجت الروم، وكان الظفر للمسلمين، ووصل إليه ما عُبِّر له.

وسئل ابنُ سيرين عن امرأةٍ رأت كأنَّها تمصُّ تمرةً، وتعطيها جاراً لها، فيمصُّها، فقال: هـٰذه المرأة تشاركه في معروفٍ يسيرٍ، فإذا هي تغسل ثوبه.

وأتى ابنَ سيرين رجلٌ، فقال: رأيت كأنَّ بيدي سقاءً، وفيه تمرٌ، وقد غمستُ فيه رأسي، ووجهي، وأنا آكل منه، وأقول: ما أشدَّ حموضته! فقال

---

(١) «البُسْر»: التمر قبل أن يُرْطِب، وذلك إذا لوَّن ولم ينضج.

ابن سيرين: إنَّك رجل قد انغمست في كسب مال يميناً وشمالاً، ولا تبالي أمن حرامٍ كان أم من حلال، غير أنِّي أعلم أنَّه حرام. فكان كذلك.

فإن رأت امرأةٌ أنَّها تأكل التَّمر بالقَطْران؛ فإنَّها تأخذ ميراث زوجها، وهي منه طالقٌ.

والتَّمر: مالٌ حلالٌ علىٰ قدر قلَّته، وكثرته. ومَنْ التقط من شجرةٍ ثمراً غير ثمرها؛ فإنَّه مشتغلٌ بحرامٍ، أو طالبُ شيءٍ لا يجب له، أو راسم رسوماً جائزةً. واقتطاف الثمر من الشَّجرة يدلُّ علىٰ نيل علمٍ من عالمٍ، والتقاطُها من أصل الشَّجرة مخاصمةُ رجل. وقيل: إنَّ الفواكه للفقراء غنىً، وللأغنياء زيادةُ مالٍ؛ لقوله تعالىٰ: ﴿وَفَٰكِهَةً وَأَبًّا ۝٣١ مَّتَٰعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَٰمِكُمْ﴾ [عبس: ٣١ ـ ٣٢]. وللخائفين أمنٌ، قال الله تعالىٰ: ﴿يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَٰكِهَةٍ ءَامِنِينَ﴾ [الدخان: ٥٥].

وقيل: إنَّ الفواكه الرَّطبة رزقٌ لا بقاء له؛ لأنها تفسدُ سريعاً، واليابسة: رزقٌ كثيرٌ، باقٍ. ومن رأى كأنَّ فاكهة تنثر عليه؛ فإنَّه يشتهر بالصلاح والخير. ومن رأى كأنَّه يقتطفُ من شجرةٍ موصوفةٍ غير ثمرها؛ فإنَّ رؤياه تدلُّ علىٰ صهرٍ بارٍّ، وشريك صالح. ومَن رأى في الشتاء شجراً مثمراً، فاستحسن ذلك؛ فإنَّه يحتاج إلىٰ رجل يُظنُّ أنَّه موسرٌ. فإن لم يَجْنِ من ثمرها شيئاً؛ نجا منه علىٰ السَّواء، وإن جنى منه، فإنه ينفق من ماله علىٰ ذلك بقدر ما جنىٰ.

قال عبد الغني النابلسي:

والتمر المدفون مال مدخور، وكذلك القصب والتمر المنشور دراهم لا تبقى. ومن رأى أنه يجيء إليه التمر، فإنه يجيء إليه مال من رجال ذوي أخطار له عليهم ولاية.

وإن رأت امرأة أنها تأكل تمراً بقطران، فإنها تأخذ ميراثاً من زوجها، وهي طالق منه سرّاً والميراث حرام، فإن رأى ذلك الرجل فامرأته طالق منه سرّاً، فإن رأى إنسان أنه أخذ تمرة وشقها وأخرج منها نواها، فإنه يولد له ولد.

والتمر يفسر بالرزق الحلال الطيب. ومن رأى أنه يأكل تمراً جيداً فإنه يسمع كلاماً جيداً وينال منفعة جليلة. ومن رأى كأنَّه يدفن تمراً نال مالاً من الخزائن. أو من مال اليتامى أو يخزن مالاً.

تمريخ[١]: في المنام ثناء حسن وريح طيبة في الناس. والتمريخ بالدهن الطيب ثناء حسن، وبالدهن المنتن ثناء قبيح. والتمريخ في المنام لأرباب الكد والسعي كالسعاة والمكارية وشبههم، دليل علىٰ الراحة وتجديد الرزق، ومضاعفة القوى.

قال ابن سيرين:

تمزيق سترٍ معروفٍ: من رأى أنه مزَّق ستراً معروفاً علىٰ بابٍ معروفٍ؛ فإنه يمزق عِرْض صاحبه.

تمزيق الكلب للثوب: إذا مزَّق الكلب ثوباً علىٰ صاحبه؛ تمزَّق عرضه، كذلك فإن كان السِّتر مجهولاً؛ فهو نجاةٌ من أمرٍ يخافه؛ لأنَّ السِّتر المجهول شرٌّ، وخوفٌ، وإذا مُزِّق؛ نجا صاحبه.

التِّمساح: شرطيٌّ؛ لأنَّه أشرُّ ما في البحر، لا يأمنه عدوٌّ، ولا صديقٌ، وهو لصٌّ خائنٌ، وهو بمنزلة السَّبُع، ويدلُّ أيضاً علىٰ التاجر الظالم الخائن. فمن رأى أنَّ تمساحاً جرَّه إلىٰ الماء، وقتله، فإنه يقع في يد شرطيٍّ يأخذ ماله، ويقتله، فإن سلم؛ فإنَّه يسلم.

وأما التِّمساح؛ فإنَّه عدوٌّ مكابرٌ، ولصٌّ لا يأمنه عدوٌّ، ولا صديق؛ بمنزلة السَّبُع، وكذلك كلُّ ذي ناب. فإن رأى أنَّ التِّمساح جرَّه إلىٰ الماء، وقضى عليه الموت في الماء فإنَّ موته يكون علىٰ يدي إنسانٍ عدوٍّ، ولعلَّه يكون شهيداً، ولو أصاب من لحم التِّمساح، أو من دمه، أو من جلده، أو بعض أعضائه؛ فإنَّه يصيب من مال ذلك العدوِّ.

قال عبد الغني النابلسي:

والتمساح في المنام تدل رؤيته علىٰ الفسق والتحرم وكسب الحرام والخوف، والنكد من وقوف الريح، أو من قطاع الطريق، وربما دلت رؤيته علىٰ مسح للعمر بسبب الغرق ولا خير في رؤيته في البحر، وربما كان عدواً مخذولاً في البر لحلوله في غير محله، وأنه لا يعيش فيه. ومن رأى أن التمساح جره إلىٰ الماء، فإن سلطاناً أو رجلاً يأخذ من بيته شيئاً وهو كاره. وإن رأى أنه جر التمساح إلىٰ البر، فإنه يظفر بعدوه أو غريمه ويأخذ ماله منه.

قال ابن سيرين:

التمطِّي: من رأى رجلاً يتمطَّى تمطِّي الشَّبعان من الأكل؛ فلا يعدم أن يكون مستبداً، باغياً، متطاولاً في

(١) «تمريخ»: مَرّخ جَسَدَه: دَهَنه، ودَلَكه.

أموره، يصير إلىٰ ما صارت إليه حاله في آخر الرؤيا.

وأما التَّمطِّي: فمَلالةٌ من أمرٍ، أو كسلٍ في عَمَلٍ.

قال عبد الغني النابلسي:

وإن كان المتمطي ميتاً، فإن تأويل الرؤيا لعقبه من الأحياء. والتمطي في المنام، دال علىٰ الكبر والفخر وعدم الدين. لقوله تعالىٰ: ﴿فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ ۝٣١ وَلَٰكِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ۝٣٢ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ يَتَمَطَّىٰٓ﴾ [القيامة: ٣١ ـ ٣٣]. وربما دل التمطي في المنام علىٰ الراحة بعد التعب، وإن كان الرائي مريضاً خشي عليه، وإن كان سالماً مرض خصوصاً إن كان مع التمطي تثاؤب.

تملق: من رأى في المنام كأنه يتملق لإنسان في شيء من متاع الدنيا فذلك مكروه. فإن رأى كأنَّه يتملق له في علم يريد أن يعلمه إياه أو عمل من أسباب البر يستعين به عليه، فإنه ينال شرفاً ويصح دينه، ويدرك طلبه. وقيل: إن التملق إن تعوَّدَ ذلك في أحواله غير مكروه في التأويل، ولمن لم يتعود ذلك ذلة ومهانة، فإن كان التملق من امرأة يعرفها، فإن ذلك يدل علىٰ أنه يسلم من يد عدوه. وفعل التملق والمداهنة في المنام، دليل الإيثار والبر والصدقة.

قال ابن سيرين:

التَّنفس: تنفس الصعداء: دليل علىٰ أنَّه يعمل ما يتولَّد منه حزنٌ.

قال عبد الغني النابلسي:

تنفس الصعداء[1]: في المنام من رأى أن رجلاً تنفس الصعداء، فإنه يعمل عملاً يبدؤه هم، أو كرب منه.

قال ابن سيرين:

التَّنُّورُ: في موضع السُّنَّة إذا ذهب بشعر العانة دليلُ الفَرَجِ، فإذا لم يذهبْ بشعر العانة؛ فدليل ركوب الدَّيْن، وزيادة الحزن.

قال عبد الغني النابلسي:

تنور: من رأى في منامه أنه تنور في الحمام واغتسل، فإنه يخرج من دين عليه، فإن كان مغموماً ذهب غمه. وإن كان خائفاً أمن، وإن كان مريضاً شفي، وإن كان عبداً أعتق، وإن كان لم يحج حج هـٰذا إذا حلقته النورة، فإن لم تحلقه النورة فإنه غم لا بقاء له، وذلك الأمر لا يتم لصاحبه، والذي حلقت شعره

---

(١) «تنفس الصُّعَداء»: هو التنفس الشاق الممدود بعمق من همّ أو توجّع.

النورة إن كان غنياً ذهب ماله. فإن تنور علىٰ جسده كله دون وجهه، فإنه يموت، فإن تنور وليس علىٰ جسده شعر في اليقظة، وحلقته النورة إلا العانة، فإنه يموت ويذهب ماله وتبقى نساؤه، ولا يخلص إليهن. فإن نور رجلاً أهلكه شره وأذهب ماله. ومن رأى أنه تنور فحلقته النورة. فإن كان غنياً ذهب ماله وسلطانه. وقيل: يذهب ماله في ابتياع عقار، وإن كان فقيراً استغنى وفرج عنه، وإن حلقت بعضه وتركت بعضه، فإنه يفرج عنه بعض كربه ويبقى بعضه ويذهب من ماله، أو يزول من نعمته وسلطانه بعض ويبقى بعض.

تنور النار: من رأى في منامه أنه يسجر تنوراً فإنه ينال ربحاً في ماله ومنفعة في نفسه. فإن رأى في دار الملك تنوراً فإن كان للملك أمر مشكل استنار واهتدى إليه، وإن كان له أعداء ظفر بهم. فإن رأى أنه يبني تنوراً وكان للولاية أهلاً، نال ولاية وسلطاناً، وينجو من يد عدو إن كان له عدو. ومن أصاب تنوراً بغير رماد تزوج امرأة لا خير فيها. والتنور أنواع. ولكل تنور تأويل، فتنور الشواء: يدل علىٰ السجن، ولمن هو في شدة يدل علىٰ خلاصه وطيب خاطره، وتنور الشرائح، يدل علىٰ الإمام العالم الذي ترد عليه المسائل، فيعطي كل أحد ما يشفي به باطنه، وتنور القوارير: يدل علىٰ معمل الفروج. فمن رأى أن عنده تنوراً في الشتاء وهو يصطلي بناره، دل علىٰ الكسوة والراحة والفائدة، أو تناول الفاكهة في غير أوانها، وإن كان في الصيف دل علىٰ الأمراض بالحرارة، وثوران الدماء، وعلىٰ الهموم والأنكاد، وربما دل التنور علىٰ المعدة الطابخة لما يلقى فيها.

قال ابن سيرين:

التِّنين[1]: من رأى أنَّه تحوَّل تنيناً؛ طال عمره، ونال سُلطاناً، فإن أكل لحم تنين؛ نال مالاً من الملك. والتِّنين: رجلٌ عدوٌّ كاتم العداوة، وإن كان له رؤوسٌ كثيرةٌ؛ فإنَّه يكون له فنونٌ كثيرةٌ في الرَّداءة، والشرِّ، والسُّوء، فإن كان له رأسان، أو ثلاثة، أو أربعة إلىٰ أن يبلغ سبعة رؤوس؛ فكلُّ رأس من رؤوسه بليةٌ وفنٌّ من الشرِّ، فإذا صارت سبعة رؤوس. فليس له نظيرٌ في كمال شرِّه، وعداوته، ولا يطاق، ولا يقوى به،

(١) «التنين»: نوع من الحيات العظيمة. وحيوان أسطوري، يجمع بين صفات الزواحف والطير، له مخالب أسد، وجناحا نَسْر، وذنب أفعىٰ.

ويدلُّ هٰذا الحيوان في المرضى علىٰ الموت.

قال عبد الغني النابلسي:

تنين: هو في المنام، سلطان جائر مهاب أو نار محرقة، والمرأة إذا وضعت في المنام تنيناً ولدت ولداً زَمِناً[1] لأن التنين يجر نفسه إذا مشى. ومن رأى كأنما جره تنين في الماء، فإنه تصيبه عقوبة من سلطان، أو عذاب من الله تعالىٰ، أو من رئيسه.

وربما دل التنين علىٰ زمان طويل، وذلك لطوله. فإن رأى الإنسان كأنه يجيء نحوه من غير مضرة أو كأنه يعطيه شيئاً أو يكلمه بلسان طلق، فإنه يدل علىٰ خير كثير يكون له. ومن رأى في منامه تنيناً يتغير ويكون منه رجل، فإنه يدل علىٰ جيش من الجن. فإن رآه يتغير ويكون منه امرأة، فإنه يدل علىٰ جيش مؤنث من الجن. ومن رأى أنه ملك تنيناً فإنه يظفر برجل لا عقل له، والمرأة الحبلىٰ إذا رأت كأنها ولدت تنيناً فإنها تلد ابناً خطيباً مجيداً ذرب اللسان ذا اسمين، أو ابناً عرافاً أو كاهناً أو شريراً فاسقاً أو لصاً يضرب رأسه.

(١) «زمناً»: مريضاً مرضاً يدوم.

تهاجر: في المنام ضد التواصل، وربما دل علىٰ الهزيمة، وتولي الأدبار عند اللقاء.

قال ابن سيرين:

التهاون: من رأى في منامه كأنَّه تهاون بمؤمنٍ؛ فإنَّ دينه يختلُّ، ويقنطُ من رجلٍ يرجوه، وتستقبله ذلَّةٌ. ومن رأى كأنَّ غيره تهاونَ به، وكان شاباً مجهولاً ظفر بعدوِّه، وإن تهاون به شيخ مجهولٌ، افتقر؛ لأنه جَدُّه.

قال عبد الغني النابلسي:

تهاون: في المنام دليل رديء كيف كان إن كان المتهاون بعض العامة، فإن رأى الإنسان كأنه يفعل به فعل من أفعال المتهاونين، فإنه يعرض له ما يعرض لهم، إذا كان من ذوي الرياسات.

قال ابن سيرين:

التهدُّد: ظفرٌ للمتهدِّد بالمتهدَّد، وأمنٌ له، وأمانٌ. ومن رأى كأنَّ بعض الناس يجور علىٰ بعضٍ؛ فإنه يتسلط عليهم سلطانٌ جائرٌ.

قال عبد الغني النابلسي:

ومن رأى أنه يتهدد في المنام، ويتوعد من غيره ويراد منه أن يخضع، فإنه يظفر ولا يخاف ما يتوعد به،

ولا يخضع، والتهدد في المنام دليل علىٰ الوقوف عن الخصوم. فإن كان من مجهول لا يعرف، فهو من الشيطان خصوصاً إن هدده أو توعده علىٰ فعل الصلاة، أو قراءة القرآن، أو إيتاء الزكاة وما أشبه ذلك. وربما يدل التهدد في المنام علىٰ الابتلاء بالمحبة.

تهليل: هو في المنام هداية. ومن قال في منامه لا إله إلا الله، فإنه يموت علىٰ الشهادة. فإن كان في مصيبة يؤجر عليها، وإن كان في غم وهم نجا وأتاه الفرج.

قال ابن سيرين:

التواري: اختلفوا في تأويله، فمنهم من قال: إنَّ من رأى أنَّه توارى؛ فإنه تولد له بنت؛ لقوله تعالىٰ: ﴿يَتَوَرَىٰ مِنَ ٱلْقَوْمِ﴾ [النحل: ٥٩]. وقال بعضهم: من رأى كأنَّه توارى في بيتٍ؛ فإنه يفرُّ؛ لقوله تعالىٰ: ﴿بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِىَ بِعَوْرَةٍ إِن يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا﴾ [الأحزاب: ١٣].

قال عبد الغني النابلسي:

تواري: من رأى في منامه أنه دخل بيتاً وتوارى فيه، فإنه يعزى.

التواري في المنام، دليل علىٰ الاستناد، والاعتماد علىٰ من توارى به، أو بمن دل عليه. فإن توارى بجبل، دل علىٰ أنه يستند إلىٰ جليل القدر، وإن توارى واستند إلىٰ شجرة، ركن إلىٰ عالم. وإن كان عند الرائي حامل أتت بأنثى، وربما دل التواري في المنام علىٰ النفاق والتكلم بأعمال السوء.

تواصل: هو في المنام يدل علىٰ صلة الرحم، ومواصلة الصوم. فإن واصل في المنام العلماء والصلحاء، دل علىٰ حفظ مودته، ووفائه بعهوده، أو التقرب إلىٰ أرباب المناصب من الملوك والأمراء والوزراء بما يحظى به عندهم علىٰ قدره. وإن واصل في المنام أحداً من أرباب البدع، وأهل الذمة دل علىٰ فساد دينه ودنياه، وتضييع أوقاته في اللهو واللعب.

قال ابن سيرين:

التواضع للناس: ظفرٌ، وعلوٌّ، ورفعةٌ، لما رُوي في الأخبار: «من تواضع لله؛ رفعه الله».

التوبة: تدلُّ علىٰ نيل مُلكٍ، وإصابة شرفٍ، وبركةٍ بعد احتمال بليةٍ.

قال عبد الغني النابلسي:

توبة: في المنام تدل علىٰ النجاة من السجن، ومن رأى في منامه أنه أقلع

عن الفسق، فإنه يبتلى ببلاء ثم يتوب، ويملك ملكاً وينال بركة وشرفاً. ومن تاب في منامه عن ذنب لا يعلمه من نفسه، وربما يخشى عليه من الوقوع فيه لكن عاقبته إلىٰ خير. والتوبة للكافر إسلامه، والتوبة للمطربين والزناة وأشباههم، تدل علىٰ الفقر بعد الغنى.

قال ابن سيرين:

التُّوت: أكله يدلُّ علىٰ كسب واسع لصاحب الرؤيا، والأسود منه: دنانير، والأبيض منه: دراهم، وشجرتُه: رجلٌ صاحب أموالٍ وأولاد.

قال عبد الغني النابلسي: والتوت يدل علىٰ صلاح الدين، وحسن اليقين، وعافية البدن لمن أكله. ويأتي في فرصاد.

قال ابن سيرين:

التوديع: من رأى كأنَّه يودِّع امرأته؛ فإنَّه يطلقها. وقيل: إنَّ التوديع يدلُّ علىٰ مفارقة المودِّع المودَّع بموتٍ، أو غيره من أسباب الفراق، ويدلُّ علىٰ افتراق الشريكين، وعزل الوالي، وخسران التاجر. وقال بعضهم: إنَّ التوديع محبوبٌ في التأويل، وهو يدلُّ علىٰ مراجعة المطلَّقة، ومصالحة الشَّريك، وربح التَّاجر، وعود الولاية إلىٰ الوالي، وبرء المريض، وذلك لأنَّه من الوداع، ولفظه يتضمن الودع، وهو الدَّعة، والرَّاحة، وأيضاً فإنَّ الوداع إذا قُلب؛ صار عدواً، وأنشد:

إذا رَأَيْتَ الوداعَ فافْرَحْ ولا يَهمنَّك البَعادُ
وانْتَظِرِ العَوْدَ عَنْ قريبٍ فإنَّ قَلْبَ الوداع عادوا

قال عبد الغني النابلسي:

توديع: في المنام يدل علىٰ زوال المنصب، أو طلاق الزوجة، أو موت المريض، أو الخروج من وطن إلىٰ غيره، أو من صنعة إلىٰ غيرها، وسواء كان الرائي هو المودع، أو يودع غيره.

توراة: من رأى في منامه أنه يتلو التوراة فلم يعرفها، فإنه رجل يذهب مذهب القدرية والجبرية، ومن رأى أن عنده توراة، فإن كان ملكاً مسلماً فتح بلداً من بلاد أعدائه أو اصطلح معهم علىٰ ما يريد، وإن كان عالماً زاد علماً أو ابتدع فيما يعلم، أو مال إلىٰ مذهب أهل الأهواء، وربما دلت رؤية التوراة علىٰ الاجتماع بالغائب، أو وجود الضائع، وربما دل الكتاب علىٰ من هو أهله، وإن كان الرائي أعزب تزوج من غير ملته، وربما كثرت أسفاره، لأن التوراة ذات

أسفار، وإن كانت زوجته حاملاً أتت بولد فيه شبهة، وكذلك الحكم فيما سواها من الكتب وربما تزوج امرأة بغير ولي وربما عاشر من يفسد معه دينه، ورؤية ما سوى الكتاب العزيز من الكتب والصحف في المنام تدل على العز لأرباب الأمور، وتدل رؤية التوراة، والإنجيل على رؤية النبي ﷺ ولو في المنام، وتدل رؤية التوراة والإنجيل على الخيانة ونقض العهد وإتيان الرخص، ورؤية التوراة في المنام تدل على حكمة وعلم وهداية. ومن كان له امرأة حامل، ورأى التوراة في يده، ولدت امرأته بنتاً لأن اسمها مؤنث.

توكل على الله تعالى: في المنام والتلفظ به يدل على بلوغ المقاصد، وانتهاء ما هو فيه من شدة، والتوكل على الله تعالى يدل على الإيمان بالله تعالى، وحسن الظن به، وعلى كفاية الأسواء، والانتصار على الأعداء، وبلوغ الآمال. وربما دل التوكل على الله تعالى على توبة الفاسق، وإسلام الكافر. وربما دل على وقوع ما يتوقاه من الشر لكن عاقبته إلى خير.

قال ابن سيرين:

التوكؤ: من توَّكأ على عصا، اعتمد على رجل في أمره.

قال عبد الغني النابلسي:

تولي الأدبار في الحرب: دليل على مرض بالدبر، وربما دل ذلك على الرجوع إلى ما كان عليه من الشر. ويدل على المعصية والمقت والغضب من الله تعالى. فإن ولى الأدبار ملتجئاً إلى قوم يستند لهم ويحرضهم على القتال، دل ذلك على مشيه بالشر والنميمة بين الناس والاجتماع عليهم.

قال ابن سيرين:

التَّيْسُ: هو الرجل المهيب في منظره، الأبلس في اختياره، وربما دلَّ على العبد، والأسود، والجاهل، وهو يجري في التأويل قريباً من الكبش.

والتيسُ: رجل ضخمٌ في دينه، عظيم الشَّأْن، فوق الكبش وغيره.

قال عبد الغني النابلسي:

تيمم: هو في المنام يدل على قرب الفرج. فمن رأى أنه يتيمم للصلاة أو للطهارة من الجنابة، فقد قرب فرجه. لأن التيمم دليل الفرج القريب من الله تعالى. والتيمم في المنام دليل على السفر أو الإنذار بالمرض الذي يحتاج فيه إلى التيمم، وربما دل على فقد الماء

للمسافر. فإن تيمم بالرمل، أو بما لا يعلق باليدين، كان دليلاً علىٰ تعذر الأسفار وإتيان الرخص والعمل بالهوى، والتيمم يدل على الفقر بدل الغنى وعلىٰ مرض السليم وعافية المريض. والتيمم مع وجود الماء، يدل علىٰ الأعمال الباطلة. فإن رأى أنه تيمم فإن كان مع عدم الماء، دل علىٰ الفرج القريب، وزوال الشدة. وإن كان مع وجود الماء ففيه خمسة أقوال: أحدها: أن يكون الرائي يؤثر التسري علىٰ الزواج مع القدرة علىٰ الطَّوْل، والثاني: أن يكون ممن يؤثر السفر في البر علىٰ السفر في البحر، والثالث: أن يكون ممن يرجو المغفرة مع الإصرار علىٰ الذنب، والرابع: أن يكون ممن يؤثر الدنيا علىٰ الآخرة، والخامس: أن يكون متلاعباً بدينه ويتبع الرخص من أقوال العلماء. وقيل: يدل علىٰ النجاة من المرض والسجن.

قال ابن سيرين:

التين: مالٌ كثيرٌ، وشجرتُه: رجلٌ غنيٌّ كثير المال، نفَّاعٌ، يلتجئ إليه أعداء الإسلام؛ وذلك لأنَّ شجرة التين مأوى الحيات، والأكل منه يدلُّ علىٰ كثرة النَّسل، وقال بعضهم: التِّين: رزقٌ يأتي من جهة العراق، وأكلُ القليل منه رزقٌ بلا غشٍّ، وأكثر المعبرين علىٰ أنَّ التين محمودٌ؛ لأن الله تعالىٰ عظَّمه، حيث أقسم به في القرآن. وقد كرهه من المعبِّرين جماعةٌ، وذكروا أنَّه يدلُّ علىٰ الهمِّ والحَزَن، واستدلُّوا بقوله تعالىٰ في قصَّة آدم وحواء عليهما السلام: ﴿ هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ ﴾ [البقرة: ٣٥]، وقد قال بعضهم: إن التِّين حزَنٌ، وندامةٌ لمن أكله، أو أصابه.

وأكل التين: ندامةٌ، وهمٌّ، وغمٌّ.

قال عبد الغني النابلسي:

والتين: مال مجموع يخصب منه صاحبه بلا تعب، ويظهر عليه أثره ولا ينكتم لمنفعة التين وأكل القليل منه رزق بلا عسر، وكل تينة تؤكل، أو تؤخذ ألف دينار أو عشرة آلاف درهم تقع في يده، وقيل: التين مال عين. وقيل: تمر التين وورقه هم وحزن وندامة. فمن أكلها أصابه هم علىٰ أمر أتاه، أو يأتيه. وقيل: التين يفسر بالصلحاء وخيار الناس والرزق السهل والسرور التام والنعمة الرغدة، والتين الأسود في وقته خير، والتين الأبيض خير من الأسود. فإن رأى التين في غير وقته، فإنه يدل علىٰ حسد يعرض لصاحب الرؤيا،

وربما دل التين على اليمين. فإن كان ربما كانت اليمين كاذبة، وربما دل على النكد والحزن والخروج من المحل الأسنى إلى المحل الأدنى، وربما دل على الندم كما دل الندم على أكل التين.

❐ ❐ ❐

حرف الثاء

قال ابن سيرين:

الثآليل[1]: مالٌ نام بلا نهايةٍ يُخْشى ذهابُه.

قال عبد الغني النابلسي:

ثؤلول: في المنام مال. فمن رأى أن به ثآليل، نال مالاً يخشى عليه ذهابه.

ثبات: هو في المنام لمن عادته الطيش في اليقظة، دليل على النعم والهدى وقوة العزم، والحزم في الأمور والمدح.

قال ابن سيرين:

الثَّدْيُ: امرأةُ الرجل، وابنته، فجمالُه جمالها، وفسادُه فسادُها، فمَن رأى امرأةً معلَّقةً بثديها؛ فإنها تزني، وتلد ولداً من الزِّنى؛ لقول النَّبيِّ ﷺ: «ليلة أسري بي رأيت امرأةً معلَّقةً بثديها، فقلت: يا جبريل! من هٰذه؟ فقال: إنَّها ولدت من الزِّنى».

وَحُكِيَ: أنَّ رجلاً أتى ابنَ سيرين، فقال: رأيت كأنَّ لي ثدياً عظيماً قد بلغ الغاية، فقال: إنَّك تزني بِمَحْرَمٍ، وذلك لأنَّ الثدي منه، ومن جلده، وذلك محرمٌ، وإنما يكون تعبير هٰذه الرؤيا نكاحاً حراماً. وقيل: إنْ رأى رجلٌ في ثدييه لبناً؛ فإن كان عزباً فإنَّه يتزوَّج، ويولد له، وإن كان فقيراً؛ دلَّ على يساره، وإن كان شاباً؛ دلَّ على طول عمره، وأمَّا المرأة الشابة إذا رأت ذلك؛ دلَّ على حملها وولادتها.

وأمَّا العجوز؛ فإذا رأته؛ دلَّ على فقرها، وذهاب مالها. والعذراء إذا رأته؛ دلَّ على عرسها. والصغيرة إذا رأته؛ دلَّ على موتها. وطول ثديي الرَّجل حتى يضربا صدره دليلٌ على هوى في غير رضا الله تعالى. وقيل: هو دليلٌ

---

(١) «الثآليل»: بثور صغيرة تظهر على الجلد.

علىٰ الموت للأولاد، فإنْ لم يكن له ولدٌ؛ دلَّ علىٰ الفقر والحزن.

وطول ثدي المرأة فوق الحدِّ دليلٌ علىٰ غاية الحزن؛ فإنَّ النساء إذا أصابهن حزنٌ جَذَبْنَ أثداءَهُنَّ، وخدشنها، ومَن رأى كأنه يرتضع امرأةً؛ فإنه يمرض إلاَّ أن تكون امرأتُه حبلى؛ فإنَّها تلد ابناً. وإن كان صاحب الرؤيا امرأةً؛ فإنَّها تلد بنتاً.

قال عبد الغني النابلسي: فإن رأى كأن ثدييه قد عظمتا علىٰ اعتدال من أمرهما، وحسن منظرهما، فإنهما يدلان علىٰ أولاد وأشياء يملكها، وإذا رآهما ساقطين فهو دليل علىٰ موت أولاده. ومن رأى ذلك ولم يكن له أولاد، فإن ذلك يدل علىٰ افتقاره، ويدل أيضاً علىٰ الحزن وخاصة في حق النساء وفي المرضعات، يدل علىٰ آفات تقع بمن ترضعه. والثدي الكبير يدل علىٰ مثل ما يدل عليه ثدي قد عظم. وفي المرأة يدل علىٰ فجور. ومن رأى كأن ثدييه يضربان صدره، فإن ذلك يدل إن كان طاعناً في السن علىٰ أن أخباراً رديئة تأتيه من بعض من يعرفه، وإن كان حدثاً من الرجال والنساء، فإن ذلك يدل علىٰ عشق. ومن رأى أنه نبت له ثدي مع ثدييه، فإن ذلك زيادة بنت. ومن رأى أنه نقص له ثدي، فإن ذلك موت بنته. واللبن في الثدي زيادة في المال، ودال علىٰ الولد. فمن رأى أن في ثدييه لبناً، فإنه شرف علىٰ زيادة دنيا تدر له، أو لمن يملكه أو قيمه، وكذلك في النساء. فإن كان ما يدر من لبنه يرضعه إنسان، فإنه يحبس ويغلق عليه باب.

وثدي الرجل: دال علىٰ وجاهته ومنصبه وعافيته وسقمه، وربما دل ثدي الرجل علىٰ الإخوان والأصحاب والأولاد والأزواج الذين لا نفع فيهم مع الجمال بهم، وثدي المرأة دليل علىٰ عكس ذلك لما فيه من رزق الله تعالىٰ. فإن رأى أن ثديه كثدي المرأة واللبن يقطر منه، دل علىٰ قيامه علىٰ عياله ومباشرته لما يلزم النساء في كدهن، وربما دل ذلك علىٰ الدين وتحمله، أو يحصل له مرض يستحي فيه من الناس، فإن رآها اشتهر بذلك، وإن صار الثدي نحاساً أو حديداً، دل علىٰ فقد الأولاد وتعطل الأسباب أو الحمل، والثدي علىٰ الناهد زوج. والنهد علىٰ المرأة العقيم ولد بعد الإياس منه، وربما دل النهد علىٰ ما تتزين به من جهاز أو كسوة أو مال. والنهد للطفل والطفلة علل وأمراض وقروح، والثدي البز، والبز

المتاع من القماش، والبز الواحد للمرأة العزباء زواج: فإن نزل منه ماء أو لبن كان كفؤاً لها، وإلا فقدت ولدها أو أختها. والثدي امرأة زانية. وقد عبر الثدي ببيض النعام أو الأترج، وقد يكون الثديان مملوكين. وقيل: أب وأم. والثدي، يدل على زق الخمر إذا كان فيه لبن. وقيل: الثدي رجل كريم.

ثروة: للفقير في المنام مفسدة لطريقه، وربما كان ذلك إرغاماً للعدو، وكسباً للحسود، وربما دلت الثروة على الزوجة والأعمال الصالحة لنعيم الجنة، وربما دلت الثروة للمريض على ثراه وتربته وحلوله فيها.

قال ابن سيرين:

الثُّرَيَّا[١]: هو رجلٌ حازمُ الرأي، يرى الأمور في المستقبل؛ لأنَّه إذا طلع غدوةً؛ فهو أول الصَّيف، وإذا كان سمت رؤوس الناس بالغداة؛ فإنَّه وسط الصيف، وإذا طلع عشاءً؛ فإنَّه أول الشتاء، وإذا دلَّ على فساد الدِّين؛ فهو رجل كاهن، وإذا دلَّ على التجارة، فإنه يصير فقيراً. فإن رأى أنَّ الثُّريا سقطت؛ فهو موت الأنعام، وذهاب الثمار.

(١) «الثريا»: مجموعة من النجوم.

والثُّريا: مشتقةٌ من الثَّرى، وقيل: إنَّها تدل على الموت، لاسمها.

قال عبد الغني النابلسي:

ومن رآها من الصناع، دل على نفاق ما يصنع وإحكامه.

قال ابن سيرين:

الثريد[١]: إذا كان كثير الدَّسم فهي ولايةٌ نافعةٌ، ودنيا واسعةٌ، وإذا كان بغير دسم؛ فإنَّه ولايةٌ بلا منفعةٍ. فإن رأى كأنَّ بين يديه قصعةً فيها ثريدٌ يأكل منها؛ فقد ذهب من عمره بقدر ما أكل منها، وبقي من عمره بقدر ما بقي من الثَّريد، فإنَّ الثَّريد في الأصل يدلُّ على حياة الرجل. فإن رأى بين يديه قصعةً فيها ثريدٌ كثيرُ الدَّسم حتى لا يمكنه أكلها؛ دلَّ على أنه يجمع مالاً، ويأكله غيره. فإن رأى كأنَّ بين يديه ثريداً لا دسم فيه، وليس بطيب الطعم، وهو يسرع في أكله حتى يستريح منه؛ دلَّت رؤياه على أنه يتمنى الموت من ضيق الحال. فإن رأى كأن بين يديه ثريداً، وهو لا يأكل منه؛ مخافة أن ينفد؛ فإنه يخشى الموت مع كثرة ماله من النعمة. وإن كانت ثريدةً بلا دسم؛ وبخلٍّ بلا لحم؛ دلَّ على حرفةٍ

(١) «الثريد»: خبز يُفَتُّ ويُبَلُّ بالمَرَق.

نظيفة، وورع، فإن لم يكن فيها دسمٌ ألبتَّة؛ دلَّ علىٰ حرفة دنيئةٍ، وافتقارٍ، فإن كانت الثَّريدة من مرقةٍ طبخت بلحم بعض السِّباع؛ فإن صاحبها يلي قوماً ظالمين علىٰ خوفٍ منه وكراهيةٍ، أو يكون بينه وبين قوم ظالمين تجارةٌ، وكونُ الدَّسم فيها دليلٌ علىٰ تحريم منفعتها، وإن كانت بلا دسم؛ فلا منفعة فيها. فإن كانت الثريدة من مرقة طبخت بلحم الكلب؛ دلَّ علىٰ ولايةٍ دنيئةٍ علىٰ قوم سفهاء، أو تجارةٍ دنيئة، أو صناعةٍ مع قوم سفهاء، ذوي دناءةٍ، فإن رأى كأنَّه أكل الثَّريد كلَّه؛ فإنه يموت علىٰ ذلك الهوان والفقر، وإذا كانت الثريدة من طبيخ سباع الطُّيور؛ فإنَّها معاملةٌ مع قوم ظلمةٍ، مَكَرةٍ في مالٍ حرامٍ. وعلىٰ الجملة: إنَّ الثريد في الأصل حياةُ الرَّجل، وكسبُه، ومعيشتُه، ومنافعُها علىٰ قدر دسمها، وحلالُها وحرامُها علىٰ قدر جوهر لحمها.

قال عبد الغني النابلسي:

فإن رأى أنه يأكل ثريد كشك، فإنها حرفة دنيئة بلا منفعة.

ثعبان: يدل في المنام لمن رآه علىٰ رجل الوادي، وربما دل علىٰ العداوة من الأهل والأزواج والأولاد، وربما كان جاراً حسوداً شريراً. وثعبان الماء عون للظالم، أو إعلان للحاكم. ومن رأى أنه ملك ثعباناً، فإنه يصيب سلطاناً عظيماً، ومن رأى أن الثعبان التقم ذكره، فإن امرأته قد زنت.

قال ابن سيرين:

الثعلب: رجلٌ غادرٌ، محتالٌ، كثير الرَّوغان في دينه ودنياه. ومن رأى ثعلباً يراوغه؛ فإنَّه غريمٌ يراوغه. ومن رأى أنَّه يُنازع ثعلباً؛ خاصَمَ ذا قرابةٍ، فإن طلب ثعلباً؛ أصابه وجعٌ من الأزواج، وإن طلبه الثعلب؛ أصابه فزعٌ.

وإصابة الثعلب إصابة امرأةٍ يحبُّها حبّاً ضعيفاً، فإن شرب لبن ثعلبٍ؛ برئَ من مرضٍ إن كان به، وإلا ذهب عنه همٌّ. وقيل: من رأى ثعلباً أصاب في نفسه هواناً، وفي ماله نقصاناً. وقال بعضهم: الثَّعلبُ: منجمٌ، أو طبيب. وقيل: من رأى أنَّه مسَّ ثعلباً؛ أصابه فزعٌ من الجنِّ.

وأكلُ لحمه مرضٌ سريعُ البرء. وأخذ الثعلب ظفرٌ بخصمٍ، أو غريم. ومن لاعب ثعلباً؛ رزق امرأةً يحبُّها، وتحبُّه.

وحُكي: أنَّ رجلاً أتى أبا بكر

الصِّدِّيق ـ رضي الله عنه ـ فقال: رأيت كأنِّي أراوغ ثعلباً. فقال له: أنت رجلٌ كذوب، فكان الرَّجل شاعراً.

وأتى ابنَ سيرين رجلٌ، فقال: رأيتُ كأنِّي أجزي الثَّعلب أحسن جزاءٍ، فقال: أجزيت ما لا يُجزى، اتق الله! أنت رجلٌ كذوب.

وقالت المجوس: رأى الضَّحاك كأنَّ ما بين المشرق والمغرب قد امتلأ من الثَّعالب، وكأنَّه راعيها، فقصَّ رؤياه على معبِّرٍ، فقال: يكثر السِّحر والحِيَلُ في زمانك، ويظهران في دولتك، فكان كذلك.

قال عبد الغني النابلسي:

ثعلب: هو في المنام عدو قتال كذاب مخالف مراوغ في معاملته، فإن أكل لحمه أو طلبه ليقاتله، أصابه وجع من الرياح، ويبرأ. وقالوا: إنه عدو من قبل السلطان. فإن ذبحه صالحه على دين، والثعلب يفسر بالمنجمين والأطباء وأهل التدبير والخبث، ومن رأى كأنه قتل ثعلباً، فإنه ينال امرأة عزيزة شريفة، ومن رأى ثعلباً، فإنه يرى رجلاً شريفاً أو امرأة شريفة عزيزة، أو يتملق له رجل فيه خداع. والثعلب يدل على عدو مجهول غير معروف شديد مكّار، ويعمل عمله في غير حينه، ويدل على النساء الخادعات أيضاً، ومن رأى أن ثعلباً يهرب منه، فإنه غريم يراوغه، ومن رأى أنه يراوغ ثعلباً والتقم ذكره، فإن امرأته قد زنت. ومن رأى أنه أصاب من جلد الثعلب شيئاً، فإن ذلك قوة له وظفر، وربما يكون ميراثاً من قبل امرأة.

ورؤية الثعلب: تدل على الفائدة والكسوة والزوجة والزواج للأعزب.

ثفر الدابة: وهو السير من الجلد في مؤخر سرجها، يدل في المنام على ولي أمر وضيع، أو تابع للزوجة، أو يدل على مال. والثفر في الرؤيا قوام الشيء ومثله، وكذلك الحزام.

ثقّاب اللؤلؤ والجوهر: رؤيته في المنام تدل على نفاذ الأمور وتسهيل الصعاب والزواج.

ثكول: في المنام وهو الحزن يدل على رفع القدر والأفراح والمسرات، وربما دل الثكول على نية الأولاد والأمهات، لأن ذلك مما يدعى به على الإنسان.

ثلاَّج: تدل رؤيته في المنام في الصيف على الأفراح والمسرات، وفي الشتاء على الهموم والغموم.

قال ابن سيرين :

الثلج والجليد والبَرَد: كلُّ هـٰذه الأشيـاء قـد تـدلُّ علـىٰ الحـوادث، والأسقام، والجدري، والبرسام، وعلىٰ العـذاب، والأغـرام النـازلـة بـذلـك المكان؛ الذي يَرى ذلك فيه، وبالبلد الذي نزل به، وكذلك الحجارةُ، والنَّار؛ لأنها تفسد الزَّرع، والشَّجر، والثَّمر، وتعقل السُّفن، وتضرُّ الفقير، وتهلكه فـي القـرِّ والبـرد، وتسقَـم فـي بعـض الأحيان، وربما دلَّت علىٰ الحرب، والجراد، وأنواع الجوائح، وربَّما دلَّ علىٰ الخِصْب، والغنى، وكثرة الطعام في الأنادر[1]، وجريان السيول بين الشجر، فمَن رأى ثلجاً نزل من السَّماء، وعمَّ في الأرض؛ فإنْ كان ذلك في أماكن الزَّرع، وأوقات نفعه؛ دلَّ علىٰ كثرة النَّوْرِ، وبركات الأرض، وكثرة الخِصْب، حتى يملأ تلك الأمـاكـن بالإطعام والإنبات، كامتلائها بالثلج.

وأمَّا إن كان ذلك بها في أوقاتٍ لا نفع فيه للأرض، ونباتها؛ فإنَّ ذلك دليـلٌ علـىٰ جـور السُّلطـان، وسعـي أصحاب الثُّغور. وكذلك إن كان الثَّلج فـي وقـتِ نفعـه، أو غيره غـالبـاً علىٰ المساكن، والشَّجر، والنَّاس، فإنه جورٌ يحلُّ بهم، وبلاءٌ ينزل بجماعتهم، أو جائحةٌ علىٰ أموالهم علىٰ قدر زيادة الرؤيا، وشواهدها. وكذلك إن رُئي في الحـاضـرة، وفـي غيـر مكـان الثَّلـج، كالدُّور، والمحلَّات؛ فإن ذلك عذابٌ، وبلاءٌ، وأسقامٌ، أو موتان، أو غرامٌ يُرمى عليهم، وينزل عليهم، وربَّما دلَّ علىٰ الحصار، والعقلة عن الأسفار، وعن طلب المعاش. وكذلك الجليدُ؛ لأنَّه لا خير فيه. وقد يكون ذلك جلداً من الشيطان، أو مَلِكٍ، أو غيره.

وأمَّا البَرَدُ؛ فإن كان في أماكن الـزَّرع، والنَّبـات، ولـم يُفْسِـدْ شيئـاً، ولا ضرَّ أحداً، فإنَّه خصبٌ وخيرٌ. وقد يدلُّ علىٰ المنِّ، والجراد الذي لا يضرُّ، وعلىٰ القطا، والعصفور، فكيف إن كان الناس عند ذلك يلقطونه في الأوعية ويجمعونه في الأسقية؟! وكذلك الثلج، أو الجليـد، فـإنَّهـا فـوائـد، وغـلَّاتٌ، وثمارٌ، وغنائمُ، ودراهمُ بيضٌ. وإن أضرَّ البَرَدُ بالزَّرع، أو بالناس، أو كان علىٰ الدُّور، والمحلَّات؛ فإنَّه جوائحُ وإغرام ترمى علىٰ الناس، أو جدريٌّ، وحبوب، وقروحٌ تجمع، وتذوب. وأمَّا من حمل البَرَدَ في منخلٍ، أو ثوبٍ، أو

(١) «الأنادر»: جمع أندر، وهو البيدر.

فيما لا يحمل الماء فيه، فإن كان عنيفاً؛ ذاب كسبه، وإن كان له بضاعةٌ في البحر؛ خيف عليها، وإن كان فقيراً؛ فجميع ما يكسبه ويفيده لا بقاء له عنده، ولا يدَّخر لدهره شيئاً منه.

وقال بعضهم: الثَّلج الغالب تعذيبُ السُّلطان لرعيته، وقبحُ كلامه لهم، ومَن رأى الثَّلج يقع عليه؛ سافر سفراً بعيداً فيه معرَّةٌ. والثَّلج همٌّ إلاَّ أن يكون من الثلج قليلاً غير غالب في جنبه وموضعه الذي يثلج فيه، وفي الموضع الذي لا ينكر الثلج فيه، فإن كان كذلك؛ فإنَّ الثلج خِصْبٌ لأهل ذلك الموضع، وإن كان كثيراً غالباً لا يمكن كسحه؛ فإنَّه حينئذٍ عذابٌ يقع في ذلك المكان.

ومَن أصابه بَرْدُ الثَّلج في الشتاء والصيف؛ فإنَّه يصيبه فقرٌ، ومَن اشترى وَقْرَ ثلجٍ في الصَّيف؛ فإنَّه يصيبُ مالاً يستريح إليه، ويستريح من غمٍّ بكلام حسنٍ؛ أو بدعاءٍ؛ لمكان الثَّلج. فإن ذاب الثلج سريعاً؛ فإنَّه تعبٌ، وهمٌّ يذهب سريعاً. فإن رأى أنَّ الأرض مزروعة يابسة، وثلجوا؛ فإنَّه بمنزلة المطر، وهو رحمةٌ، وخِصْبٌ، ومَن ثُلِج، وعليه وقايةٌ من الثَّلج؛ فإنَّه لا يصعب عليه؛ لما قد تدثَّر، وتوقَّى به، وهو رجلٌ حازمٌ، ولا يروعه ذلك.

وقيل: مَن وقع عليه الثَّلج؛ فإنَّ عدوَّه ينال منه. ومَن أصاب من البَرَدِ شيئاً معدوداً؛ فإنَّه يصيب مالاً، ولؤلؤاً. وقيل: البرد إذا نزل من السَّماء تعذيبٌ من السلطان للنَّاس، وأخذُ أموالهم.

والنَّوم علىٰ الثَّلج يدلُّ علىٰ التقيُّد. ومَن رأى كأنَّ الثلج علاه؛ فإنَّه تعلوه همومٌ، فإن ذاب الثَّلج؛ زال الهمُّ. وأمَّا أصل القرِّ؛ ففقر، والجليد همٌّ، وعذابٌ، إلاَّ أن يرى الإنسان أنَّه جعل ماء في وعاءٍ، فجمد به؛ فإنَّ ذلك يدلُّ علىٰ إصابة مالٍ باقٍ. والمجمدة: بيتُ مالِ المَلِك، وغيره.

قال عبد الغني النابلسي:

ثلج: رؤيته في المنام دليل علىٰ الأرزاق، والفوائد والشفاء من الأسقام، والأمراض الباردة خصوصاً لمن معيشته من ذلك، وربما دل الثلج والنار علىٰ الألفة والمحبة؛ لأن النار لا تذيب الثلج، والثلج لا يطفئ النار. فإن رئي الثلج في أوانه كان دليلاً على ذهاب الهموم والغموم وإرغام الأعداء والحساد، وإن ظهر في غير أوانه، كان دليلاً علىٰ الأمراض الباردة والفالج، وربما دل الثلج علىٰ تعطيل الأسفار،

وتعذر أرباح البريد والسعاة والمكارية وشبههم. والثلج الغالب تعذيب السلطان رعيته، وأخذ أموالهم، وجفاؤه لهم، وقبح كلامه لهم لقوله تعالىٰ: ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِجْزًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾ [الأعراف: ١٦٢]. قيل: ثلجاً. فإن كان الثلج قليلاً وكان البلد ينفع أهله، فإنه خصب.

وقيل: من رأى في بلد ثلجاً كثيراً في غير حينه أصاب تلك الناحية عذاب من السلطان، أو عقوبة من الله تعالى، أو فتنة تقع بينهم. وقيل: من رأى الثلج دل علىٰ سنة قحط. ومن سقط عليه الثلج، فإن عدوه ينال منه.

قال عبد الغني النابلسي:

ثلم: وهو الكسر في الصحيح من كل شيء، فإنه دليل على نقصه أو نقص ما يدل عليه، وربما كان الثلم لثماً للغائب، أو صلحاً مع هاجره.

ثمرة: رؤيتها في المنام إذا كانت حلوة، تدل علىٰ رزق وفائدة وعلم نافع، والحامضة لمن يوافقه أكلها كذلك. ولمن لا يوافقه مال حرام، وزيادة في مرضه وما ينتهي من الثمار، يدل أكله وملكه علىٰ الدين، أو علىٰ مغالبة الأعجام من النساء والرجال، أو الإماء، أو البكم من أولئك. والثمرة المحبوبة رزق بتعب، وتعبه علىٰ قدر حجمه. والثمرة ذات الحجم، رزق فيه قليل شبهة، أو فيه درك، أو لم يخلص من الزكاة، والثمرة التي ليس لها عجم ولا قشر، تدل علىٰ تيسر الأمور، والرزق الحلال الذي لا يشوبه شيء. فإن كانت الثمرة في أوانها ونضجها كان ذلك خيراً عاجلاً، وإن كانت في غير أوانها ففائدة بعد مدة، علىٰ قدر قرب مدة الثمرة أو بعدها. ورؤية الثمار في غير زمنها دليل علىٰ الرزق، وأكلها في غير زمنها استدراك فائت صالح، وتيسير للعسير، واستقضاء ما يخاف فوته. وكل ثمرة مجتمعة، فإنها دالة علىٰ الألفة والاجتماع، وبالعكس، وكل ثمرة غريبة فهي دالة علىٰ بلدها أو العمل فيها. والثمار أزواج أو أولاد أو عقود أموال أو متاجر أو علوم أو أملاك وأعمال صالحة أو أهل أو أقارب أو أفراح أو شفاء من الأمراض، لمن ملكها، وربما دلت علىٰ ما يعمل منها من الشراب، وكذلك المشموم يدل علىٰ مائه أو دهنه. ومن اقتطف من شجرة سوى ثمرها، فإنه مقيم علىٰ أمر لا يحل له، أو طالب لشيء لا يجب له، والتقاط الثمرة من أصول الشجر مخاصمة رجل

شريف. ومن رأى أنه التقط من الأشجار ثماراً شتى، فإنه يصيب علماً وفقهاً من رجال لهم أخطار في العلم والجاه. فإن اقتطفها وهو قاعد يصيب رزقاً بلا كد.

ومن رأى شجراً مثمراً في الشتاء، فأعجبه ذلك، فإنه رجل قد اضطر إليه وتوهم أنه صاحب مال. فإن اقتطف شيئاً منه، فإنه يذهب ماله على ذلك الرجل بقدر ما اقتطف منه. فإن لم يقتطف منه، تملص كفافاً. والثمار أموال وكرامة جديدة طرية، فمن رأى أنه يجني من شجرة موصولة غير ثمرها، فإنه يدل على صهر بار أو شريك يرى منه سروراً وزيادة وخيراً، وما كان من الثمار في الجبال غير مملوك، فإنه علم وأرزاق ومواهب من عند الله تعالى، لا منة لأحد عليه في ذلك.

قال ابن سيرين:

نشر الثوب: قدومه من سفرٍ، أو قدوم غائبٍ له.

ورؤية الثوب مطوياً: سفرٌ.

وأمّا نسجُ الثوب؛ فإنه يدلُّ على سفرٍ. فإنْ نسج ثوبه، ثم قطعه، فإن الأمر الذي هو طالبه قد بلغ آخره، وانقطع. وإن كان في خصومةٍ؛ انقطعت، وإن كان في حبسٍ؛ فُرِّج عنه. ونسج القطن، والصُّوف، والشَّعر، والإبريسم، كلُّه سواءٌ.

ومن رأى أنَّه يأكل ثوبه؛ فإنَّه يأكل من ماله.

ومن رأى: أن ثيابه تحرقت؛ وقع بينه وبين قرابته خصومةٌ وقطيعة.

فإن رأى أنَّ ثوبه وسخ؛ فإنَّ الوسخ في الثوب ذنوبُ لابسه، ووسخُ الجسد: همومٌ من سبب مالٍ.

ومن رأى أنَّ ثيابه ابتلت عليه وهو لابسها، فإنَّه يقيم في الأمر الذي ينسب ذلك الثوب إليه، ويمكث فيه.

وأمَّا البَلَلُ في الثوب؛ فهو إعاقةٌ عن سفرٍ، أو عن أمرٍ همَّ به، ولا يتمُّ له حتى يجفّ الثوب.

ومَن رأى أنَّه أصاب خِرَقاً جدداً من الثياب أصاب كسوراً من المال.

الثياب المرقعة القبيحة تدلُّ على خسرانٍ وبطالةٍ.

والخُلْقان من الثياب غمٌّ، فمَن رأى كأنَّه لبس ثوبين خلقين مقطَّعين، أحدهما فوق الآخر؛ دلَّ على موته، وتمزُّق الثوب عرضاً تمزُّق عرضه، وتمزُّق الثوب طولاً دليلُ الفرج مثل القَباء والدُّوَّاج، فإن رأت امرأةٌ قميصها

خَلَقاً قصيراً، اقتصرت، وهتك سترها، ومَن مزَّق قميصه علىٰ نفسه، فإنَّه يخاصم أهله، وتبطل معيشته، فإن لبس قمصاناً خُلْقاناً ممزَّقة بعضها فوق بعض؛ فإنَّه فقره، وفقر ولده.

فإن رئيت الخُلْقان علىٰ الكافر فإنَّها سوءُ حاله في دُنياه وآخرته.

وأمَّا ثياب البرود؛ فإنَّه يدل علىٰ خير الدنيا والآخرة، وأفضلُ الثياب البرودُ، والحبرة، وهي أقوى في التأويل من الصُّوف، والبرودُ المخطَّطة في الدِّين خيرٌ منه في الدُّنيا، والبرود من الإبريسم مالٌ حرام.

وأمَّا ثياب الكتان: مَن رأى أنَّه لبس قميص كتانٍ؛ نال معيشةً شريفةً، ومالاً حلالاً.

والثياب المسيرة تدلُّ علىٰ السِّياط. ونعوذ بالله منها، والمصمت جاهٌ، ورفعُ صيتٍ، والملحم مختلف فيه، فمنهم مَن قال: هو المرأةُ، ومنهم مَن قال: هو النَّار، ومنهم من قال: هو مرضٌ، ومنهم مَن قال: هو ملحمةٌ.

وثياب الوشي تدلُّ علىٰ نيل الولاية لمَن كان من أهلها، خصوصاً علىٰ أهل الزَّرع، والحرث، وعلىٰ خِصْب السَّنة لِمن لم يكن من أهلها، وهي للمرأة زيادة عز وسرور. ومن أعطي وشياً؛ نال مالاً من جهة العجم، أو أهل الذِّمة.

وأمَّا الأعلام علىٰ الثوب؛ فهي سفرٌ إلىٰ الحجِّ، أو إلىٰ ناحية الغرب.

والثياب المنسوجة بالذهب والفضة صلاحٌ في الدِّين والدُّنيا، وبلوغ المنى. ومَن رأى أنَّه يملك حللاً من حرير أو إستبرقٍ، أو يلبسها علىٰ أنَّه تاجٌ، أو إكليلٌ من ياقوتٍ فإنَّه رجلُ ورعٌ متديِّنٌ، غازٍ، وينال مع ذلك رياسةً.

وأتى ابنَ سيرين رجلٌ، فقال: رأيت كأنِّي اشتريتُ ديباجاً مطوياً، فنشرته، فإذا في وسطه عفن، فقال له: هل اشتريت جارية أندلسية؟ قال: نعم، قال: هل جامعتها؟ قال: لا؛ لأني لم أستبرئها بعد. قال: فلا تفعل؛ فإنها عفلاء[1]، فمضى الرجل، وأراها النساء فإذا هي عفلاء.

ورأى رجلٌ كأنَّه لبس ديباجاً، فسأل معبِّراً، فقال: تتزوج جارية عذراء جميلةً ذات قدر.

وأمَّا الدِّيباج والحرير وجميع الثياب الإبريسم لا يصلح لبسها

---

(١) «العفلاء»: الضيقة الفَرْج من ورمٍ يحدث بها.

للفقهاء؛ فإنَّه يدل علىٰ طلبهم الدنيا، ودعوتهم النساء إلىٰ البدعة، وهي صالحةٌ لغير الفقهاء، فإنَّها تدلُّ علىٰ أنَّهم يعملون أعمالاً يستوجبون بها الجنَّة، ويصيبون مع ذلك رياسةً، وتدلُّ أيضاً علىٰ التزوُّج بامرأةٍ شريفةٍ، أو شراء جاريةٍ حسناء.

والثياب الرقيقة تجدُّد الدِّين، فإن رأى كأنَّه لبسها فوق ثيابه؛ دلَّ علىٰ فسقٍ، وخطأ في الدِّين؛ فإن لبسها تحت ثيابه دلَّ علىٰ موافقة سريرته علانيته، أو كونها خيراً من علانيته، وعلىٰ أنَّه ينال خيراً مدخوراً.

والثياب الجدد صالحةٌ للأغنياء، والفقراء، ودالةٌ علىٰ ثروةٍ وسرورٍ. ومَن رأى كأنَّه لابسٌ ثياباً جدداً ممزقةً، وهو يقدر علىٰ إصلاح مثلها؛ فإنَّه يسحر، وإن كان التمزُّق بحيث لا يمكنه إصلاح مثلها؛ فإنَّه يرزق ولداً.

والثَّوب ذو الوجهين، أو ذو اللونين، فهو رجلٌ يداري أهل الدِّين والدُّنيا، فإن كان جديداً وسخاً؛ فإنَّه دنيا، وديون قد اكتسبها. وقيل: إنَّ الثياب المنقوشة الألوان للفتكة، والدَّبَّاحين، ولِمَنْ كانت صناعته في شيءٍ من أمر الأشربة خيرٌ. وأمَّا في سائر الناس فتدلُّ علىٰ الشدَّة والحزن، وتدلُّ للمريض علىٰ زيادة مرضه من كيموس حادٍّ ومُرَّةٍ صفراء، وهي صالحةٌ للنِّساء، وخاصةً للغواني، والزواني منهنَّ، وذلك أنَّ عادتهن لبسها.

وأمَّا الثياب المنقوشة بالألوان؛ فإنَّه كلامٌ من سلطانٍ يكرهه، وحزنٌ.

والثياب السود لمَن لا يعتاد لبسها إصابةُ مكروهٍ، ولِمَن اعتاد لبسها صالحةٌ. وقيل: هي للمريض دليل الموت؛ لأنَّ أهل المريض يلبسونها.

والصفرة في الثياب مرضٌ، وضعفٌ إلَّا في الدِّيباج، والخزِّ، والحرير؛ فقد قيل: إنَّها في هٰذه الأشياء صالحةٌ للنساء، وفسادُ دين الرجال.

والثياب الحمر مكروهةٌ للرِّجال إلَّا الملحفة، والإزار، والفراش؛ فإنَّ الحمرة في هٰذه الأشياء تدلُّ علىٰ سرورٍ، وهي صالحةٌ للنساء في دنياهن. وقيل: إنَّها تدلُّ علىٰ كثرة المال مع منع حق الله منه، ولبس الملك الحمرة دليلٌ علىٰ اشتغاله باللَّهو، واللَّعب. وقيل: يدلُّ في المرض علىٰ الموت. ومَنْ لبس الحمرة يوم عيدٍ؛ لم يضرَّه.

والثياب الخضر قوةٌ، ودينٌ وزيادة

عبادةٍ للأحياء، والأموات، وحسن حالٍ عند الله تعالىٰ، وهي ثيابُ أهل الجنة. ولبس الخضرة أيضاً للحيِّ يدلُّ علىٰ إصابة ميراث، وللميِّت يدل علىٰ أنه خرج من الدنيا شهيداً.

ولبس الثياب البيض صالحٌ ديناً ودنياه لِمَنْ تعوَّد لبسها في اليقظة، وأمَّا المحترفون والصنَّاع؛ فإنَّها عطلةٌ لهم إذا كانوا لا يلبسون الثياب البيض عند أشغالهم.

والزرقة: همٌّ، وغمٌّ.

والثياب السُّود للسلطان زيادةُ قوَّته، والبيض زيادةُ بهاءٍ، وخروجٌ من ذنبٍ. والثياب القطنية ظهورُ الورع منه، والتواضعُ، وقلَّةُ الأعداء، ونيلُ الأمن ما عاش. والثيابُ الصُّوف كثرةُ البركة في مملكته، وظهور الإنصاف. والثياب الدِّيباج ظهورُ أعمال الفراعنة، وقبح السير.

ووضع السلطان والأمير قلنسوته، أو حَلُّهُ قباءه، أو مِنْطقته[1]: توانيه في سلطانه، ولبسه إيَّاها قيامُه بأسباب سياسته، ولبسه خفَّاً جديداً فوزُه بمال أهل الشِّرك والذمَّة، وطيرانُه بجناح قوةٌ له، وسبيُه قوماً: نيلُه مالاً من حيث لا يحتسب، وفتحُ بلادهم: ظفرٌ بأعدائه؛ لقوله تعالىٰ: ﴿فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا ﴿٢٦﴾ وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ﴾ [الأحزاب: ٢٦ ـ ٢٧].

قال عبد الغني النابلسي:

ثوب: من رأى في منامه أنه لابس ثياب صوف، فإنه يتزهد، ويدعو الناس إلىٰ الزهد في الدنيا، ويرغبهم في عمل الآخرة. وكل ثوب ينسب إلىٰ الخضرة، فإن لونه ينفع ولا يضر.

والثوب الأسود، شرف ومال وسلطان، وسؤدد. ومن لبسه بلا بياض وكان مصقولاً، فإنه ينال هيئة وسلطنة. فإن رأت امرأة أنها لابسة ثوباً أحمر، فهو فرجها.

والثوب الأحمر في الفقراء يدل علىٰ مضرة. والمعصفرة من الثياب وجميع الأصباغ المشاكلة لذلك، تدل في بعض الناس علىٰ قروح، وفي بعضهم علىٰ حمّى. ولباس النساء من

---

(١) «قباءه»: القَباء: ثوب فضفاض سابغ، مشقوق المقدَّم، يضمّ طرفيه حِزامٌ، ويُتَّخذ من الحرير أو القطن، وتُلْبَس فوقه الجُبَّة. =

= «مِنطقته»: المنطقة: ما يُشَدُّ به الوسط.

الحمرة خير لمن لم يكن متزوجاً فقط، ولمن لم يتقدم إلىٰ المبارزة. ومن رأى أنه لبس هٰذه الثياب في الأعياد وفي الاجتماعات، فإنه لا شيء. ومن رأى أن عليه ثياباً مصبوغة ألواناً، فإنه يسمع من سلطان ما يكرهه؛ فليتعوذ بالله من شر ذلك.

• ومن رأى كأنه لابس ثياباً منقشة الألوان فإنها تدل علىٰ اضطراب وشدة وظهور الأشياء الخفية. ومن رأى أن عليه ثياب خز[1]، فإنه يحج. فإن كانت حمراً فهي دنيا تجدد هوله، والأصفر دنيا مع مرض. والصبغ في غير ثياب الوشي غرور. والثوب الصفيق خير من الرقيق. وإن رأت امرأة أنها لبست ثوباً رقيقاً، فهو عزها، وإن لبست غليظاً فهو كدها. ومن رأى أنه لابس ثياباً لينة كثيرة القيمة، فإن ذلك خير في الأغنياء والفقراء، وفي العبيد والمقدمين تدل علىٰ المرضى، ولبس الثياب الجدد للمديون قضاء دين. ومن اغتسل ولبس ثياباً جدداً، ذهب غمه، وأصاب خيراً، ومن اغتسل ولم يلبس ثياباً جدداً بعد الغسل فإن ما يناله من فرج لا يلتئم فيه أمره علىٰ ما يوافقه.

ومن رأىٰ أن ثوبه تمزق فإن عرف الممزق، فهو بعينه. فإن لم يعرفه، فإنه يناله ضرر يشتهر به في شأنه. وإن رأى رجل أن ثوبه تمزق، فإنه يتمزق دينه أو ينقص عيشه.

ومن رأى كأنه يغسل ثيابه أو ثياب غيره، فإن ذلك يدل علىٰ دفع ثقل ومضرة تعرض في معاشه، ويدل علىٰ ظهور الأشياء الخفية وعملها. ومن رأى أنه سلب ثيابه كلها، عزل عن سلطانه. ومن رأى أنه يضيع أو يهلك ثياباً، فإن ذلك دليل خير. إلا أن يكون صاحب الرؤيا فقيراً أو عبداً أو محبوساً أو مديوناً. ومن رأى كأنه يضيع أو يهلك ثياباً، فإن ذلك هلاك ما يزينهم. ومن رأى أنه لبس ثياب النساء وكان في ضميره أنه يتشبه بهن، فإنه يصيبه هم شديد وهول من قبل السلطان، أو سلط عليه. وإن رأى أنه لبس ثياب النساء، وظن أن له فرجاً مثل فرجهن، فإنه يتغير حاله ويخذل. فإن نكح في هٰذا الفرج فإن أعداءه يظفرون به. ومن رأى عليه ثياباً مجهولة يتقلب فيها جدداً وخضراً، فهو قلبه يقلبه كيف شاء. ومن رأى أنه أصاب خِرَقاً من الثياب جدداً كثيرة،

(١) «خزّ»: هو ما ينسج من الصوف والحرير، أو من الحرير وحده.

أصاب كسوراً من الأموال شبه الدوانق. فإن كانت خلقاناً بالية، فهو همّ. وإن رأى في المنام كلباً لابساً ثوباً من صوف، دل علىٰ إنصاف السلطان وعدله. وإن رأى أسداً لابساً ثوباً من قطن أو كتان، فإنه سلطان جائر يسلب الناس أموالهم وحرمهم.

ونزع الثياب الوسخة في المنام زوال الهموم، وكذلك إحراقها. وأكل الثوب الجديد أكل المال الحلال، وأكل الثوب الوسخ أكل المال الحرام.

قال ابن سيرين:

الثياب الجديدة: من رأى عليه ثياباً جُدُداً؛ فهو صلاحُ حاله.

الثياب الخلقة[1] مع الفقر: إن رأى مع فقره عليه ثياباً خَلَقةً؛ فالأمر في المكروه عليه أشدُّ وأقوى، ولا تكاد تصلح في المنام رؤيا الخَلَقِ من الثياب علىٰ حالٍ، لا سيما إذا كان بالياً منقطعاً.

قال ابن سيرين:

الثَّور: في الأصل الثَّور: عاملٌ، ذو مَنَعةٍ، وقوةٍ، وسلطانٍ، ومالٍ، وسلاحٍ؛ لقرنيه، إلا أن يكون لا قرن له؛ فإنَّه رجلٌ حقيرٌ، ذليلٌ، فقيرٌ، مسلوبُ النِّعمة والقدرة، مثل العامل المعزول، والرئيس الفقير، وربما كان الثَّور غلاماً؛ لأنه من عمال الأرض، وربما دلَّ علىٰ النِّكاح من الرجال لكثرة حرثه، وربما دلَّ علىٰ الرجل البادي والحرَّاث، وربما دلَّ علىٰ التأثر؛ لأنه يثير الأرض ويقلب أعلاها أسفلها، وربما دلَّ علىٰ العون، والعبد، والأخ، والصاحب؛ لعونه للحرَّاث، وخدمته لأهل البادية.

فمن ملك ثوراً في المنام فإن كانت امرأةً؛ دلَّ لها زوجها، وإن كانت بلا زوج؛ تزوَّجت، أو كان لها بنتان زوَّجَتْهما. ومن رأى ذلك ممَّن له سلطانٌ؛ ظفر به، وملك منه ما أمَّله، ولو ركبه كان ذلك أقوى. ومن ذبح ثوراً؛ فإن كان سلطاناً قتل عاملاً من عماله، أو من ثار عليه، وإن كان من بعض الناس؛ فهو إنسانٌ وظفر به ممن يخافه، وقتل إنساناً بشهادةٍ شهدها عليه. فإنْ ذبحه من قفاه، أو من بطنه، أو من غير مذبحه؛ فإنَّه يظلم رجلاً، ويتعدَّى عليه أو يغدر به في نفسه، أو ماله، أو ينكحه من ورائه إلا أن يكون قصده في ذبحه ليأكل لحمه، أو ليأخذ شحمه، أو ليدبغ جلده. فإن كان

---

(١) «الخلقة»: البالية.

سلطاناً؛ أعان علىٰ غيره، وأمر بنهب ماله، وإن كان تاجراً؛ فتح مخزنه للبيع، أو حصل الفائدة، فإن كان سميناً؛ ربح فيه، وإن كان هزيلاً؛ خسر فيه.

ومن ركب ثوراً محمَّلاً؛ انساق إليه خيرٌ ما لم يكن الثَّور أحمرَ، فإن كان أحمرَ؛ فقد قيل: إنه مرض ابنه، وتحوُّل الثور ذئباً يدلُّ علىٰ عاملٍ عادلٍ يصير ظالماً.

والثَّور الواحد للوالي ولايةُ سنة، وللتَّاجر تجارةُ سنةٍ واحدة. ومن ملك ثيراناً كثيرةً انقاد إليه قومٌ من العمَّال والرؤساء. ومن أكل رأس ثور؛ نال رياسةً، ومالاً، وسروراً إن لم يكن أحمر، فإن رأى كأنَّه اشترى ثوراً؛ فإنَّه يداري الأفاضل والإخوان بكلامٍ حسن.

ومن رأى ثوراً أبيض؛ نال خيراً، فإن نطحه بقرنه؛ غضب الله تعالىٰ عليه، وقيل: إنْ نطحه؛ رزقه الله أولاداً صالحين. فإنْ رأى كأنَّ الثَّور خارَ عليه سافر سفراً بعيداً، فإن كلَّم الثور، أو كلَّمه؛ وقع بينه وبين رجل خصومة. وقيل: من سقط عليه ثورٌ؛ فإنه يموت، وكذلك من ذبحه الثَّور، ومن عضَّه ثورٌ؛ أصابتهُ علَّةٌ.

وحُكي أنَّ رجلاً أتى ابن سيرين، فقال: رأيت كأنَّ ثوراً عظيماً خرج من جُحْرٍ صغيرٍ، فتعجبنا منه، ثم إنَّ الثور أراد أن يعود إلىٰ ذلك الجُحْرِ فلم يقدر وضاق عليه، فقال: هي الكلمةُ العظيمةُ تخرج من فم الرَّجل يريد أن يردَّها فلا يستطيع.

وحُكي عن ابن سيرين أنَّه قال: الثيران عجمٌ، وما زاد عن أربعة عشر من الثيران؛ فهو حربٌ، وما نقص فهو خصومة.

وأما مَنْ نطحه ثورٌ فقد أزاله عن ملكه، فإن كان والياً؛ عزل عن ولايته، وإن كان غير ذلك؛ أزاله عاملٌ عن مكانه. وجِلْدُ الثَّور بركةُ مَنْ إليه ينسب الثور.

وإن رأى ثوراً ذُبح في محلَّةٍ، أو دارٍ، فاقتسموا لحمه؛ فإنَّ ذلك مصيبةٌ برجلٍ ضخمٍ يموت، ويُقسم ماله، وكذلك البعير، والكبش، والعجل. فإن ذبح شيئاً من ذلك علىٰ غير هٰذه الصِّفة، وصار لحمه إلىٰ قدره، أو مأكله؛ فإنه رزقٌ؛ إن أكله، ومالٌ يحوزه.

فإن ذبح ثوراً من قفاه؛ فإنَّه يسعى علىٰ عاملٍ من ورائه، وكذلك البعير في هٰذا الموضع إن كان من عِراب الإبل، أو بخاتيِّها؛ فعلى قدر جوهره، إلا أنه

ليس بعاملٍ، وكذلك ما ينسب إلىٰ رجلٍ، أو امرأةٍ؛ فإنَّه يأتي إلىٰ المذبوح من قفاه منكرٌ من الفعل، وكذلك لو لبس إزاره، أو ملحفته، مقلوبةً، أو نام علىٰ فراشه مقلوباً، أو بُسط له بساطٌ مقلوبٌ ينام عليه، أو يركب دابَّته مقلوباً؛ فهو أمر منكرٌ يأتيه من غير وجهه المعروف.

وكلُّ مقلوب عمَّا كان؛ فهو مقلوبٌ إمَّا من خيرٍ إلىٰ شرٍّ، أو من شرٍّ إلىٰ خيرٍ إلا الفرو.

قال عبد الغني النابلسي:

ثور: هو في المنام رئيس قوم وقيم بيت أو بلد أو قرية.

ومن رأى أن له ثيراناً كثيرة، فإنه يلي ولاية إن كان لذلك أهلاً، يكون تحت يده زعماء يصرفهم في ولايته، بقدر ما رأى من طاعتها. فإن رأى أنه ركب منها ثوراً يساق إليه خير وخصب، وإن كان تاجراً يصيب تجارة وشركاء يكونون تحت يده، وإن كان سوقياً فهم أجراؤه. الثور عامل فمن رأى أنه ركب ثوراً، فهو عاملاً فإن كان علىٰ الثور حمل، فإنه يجيء إليه العامل بمال علىٰ قدر الحمل ونوعه. فإن أدخله منزله وهو راكبه، فإنه يساق إليه خير والثور ملك والثور عدو من جنس العمال، فإن ذبح ثوراً لطعام، فإن لحمه رزق حلال، والثور رجل كبير له قدر ومنعة، ولحمه مال من قبله، وشحمه رزق في سنته.

ومن أكل لحم ثور في منامه استغنى، ومن ركبه نال رفعة.

ومن رأى الثور وهو محبوس في اليقظة أو عليل أو في شدة أو مستعبد تخلص منها. ومن رأى الثور كأنه يحرث له، فإن كان زراعاً أو دهقاناً بورك في زراعته وزاد خصبه، وإن كان تاجراً لحقه خسران وانقلبت تجارته عليه، وإن كان فقيهاً أو عالماً ازداد صلاحاً. ومن رأى كأن ثوراً صرعه، فإنه يشرف علىٰ الهلكة أو يموت من تلك العلة التي هو فيها، والثور يدل علىٰ شدة شديدة، وعلىٰ تهدد وطرد ممن هو أعلى مرتبة من ذلك الإنسان، إذا كان صاحب الرؤيا فقيراً أو عبداً. وأما فيمن كان يسير في البحر، فإنه يدل علىٰ شدة تعرض له في سيره، وذلك بسبب شراع السفينة بسبب جلد الثور وقرونه، ومن رأى قطيع البقر أصابه أمر شدة، وإن ركب الثور، علا شأنه وصار مذكوراً.

ومن رأى كأنه راكب ثوراً أسود أو كأن الثور يعضه ويتهدده ويريد به المكروه، فإنه يسير في البحر، وتصيبه

شدة، ويشتد بسفينته الأمر حتى تكاد تغرق، ثم تنجو من ذلك. ومن رأى ثيراناً دخلت مدينة، فإنها أعادٍ وظلمة ولصوص يدخلونها.

وقيل الثور يدل على رجل باغ فإن قتل أو ذبح فإن الثائر والباغي يهلك. ومن رأى أنه ركب ثوراً فإنه يصيب عملاً من سلطان ينال فيه خيراً. ومن رأى أنه ركب ثوراً أسود، فإنه ينال مالاً، فإن رأى أنه أدخله إلى منزله واستوثق منه، نال خيراً في تلك السنة، وإن كان للثور قرون كثيرة، فإنها سنون بحسب القلة والكثرة.

ومن ركب ثوراً أحمر أو أصفر بلا آلة الركوب، فإنه يمرض. وربما دل الثور على الشاب الجمل، لأنه من أسمائه، وتدل رؤيته على ثوران الفتنة، أو العون على تذليل الأمور الصعاب خصوصاً لأرباب الحرث والزراعة، وربما دلت رؤيته على البلادة والذهول. والثور الأبلق فرح وسرور، والأسود سؤدد وشفاء للمريض.

ثوران: في المنام من الإنسان للأشياء الساكنة. فيه دليل على الاستيلاء منه أو عليه، ويدل على الأمراض المثيرة للقلق. ومنه الثور لثورانه الأرض.

قال ابن سيرين:

الثُّوم: ثناءٌ قبيحٌ. وقيل: إنَّه مالٌ حرامٌ، وأكلُه مطبوخاً يدلُّ على التَّوبة من معصيةٍ. وروي: أنَّ رجلاً أتى أبا هريرة، وكان رسول الله ﷺ جالساً في المسجد، والناس يدخلون يسلِّمون عليه، فجئتُ لأدخل عليه، فإذا رجال معهم سياطٌ، فمنعوني أن أدخل، قال: دعوني حتى أدخل، فقالوا: إنَّك أكلت ثوماً، وطردوني، فقال أبو هريرة: هذا مالٌ خبيثٌ أكلته.

قال عبد الغني النابلسي:

ثوم: في المنام مال حرام قبيح، وكلام شنيع، وصاحبه يبدل الخير بالشر. فمن أكل ثوماً في منامه، فإنه يثنى عليه بثناء قبيح، وإن أكله مطبوخاً، فإنه يتوب من فحشاء ويرجع عن خطأ. وأكل الثوم دليل خير للمريض فقط، ومن اقتلع ثوماً تضرر بضرر من قبل أقاربه، وكذلك إن اقتلع بصلاً. وقيل: إن الثوم والبصل هم وحزن.

حـــرف الجـــيم

قال عبد الغني النابلسي:

جابي: تدل رؤيته في المنام على قضاء الدين، والشرطي، أو الرسول والحامل للكلام، ومؤدي الأمانات.

جاثَلِيق[1]: ومن رأى في المنام أنه صار جاثليقاً، يدل على موته، أو إغراقه أو إشرافه على الهلاك، أو زوال نعمته.

قال ابن سيرين:

الجارية: دالَّةٌ على خيرٍ يجيء، وأمرٍ يجري، وفتنةٍ تعتري، مأخوذٌ من اسمها جار، فمَن رأى جاريةً مَلكها، أو نكحها، أو دخلت عليه، فإن كان له غائبٌ جاءه، أو خَبَرُه، أو كتابهُ، وإنْ رأى ذلك من تقتَّر رزقُه، يُسِّر له. وإن رأى ذلك مَنْ هو في البحر فمَنْ تعذَّر طاروسه؛ جرت سفينته، وإن رآها للعامَّة تطاردهم في الأسواق، أو تدعوهم إلى السِّفاح، ففتنةٌ تموج فيهم، وإن رآها تضرب بالدُّفِّ، فخبرٌ مشهورٌ يقدم على النَّاس، ثمَّ على قدر جمالها، وقبحها، وسائر أحوالها.

فإن رأى جاريةً متزيِّنةً، مسلمةً، سمع خبراً سارّاً من حيث لا يحتسب، وإن كانت كافرةً؛ سمع خبراً سارّاً مع خَنَا. فإنَّ رأى جاريةً عابسةَ الوجه؛ سمع خبراً وَحِشاً، فإن رأى جاريةً مهزولةً؛ أصابه همٌّ وفقر، فإن رأى جاريةً عُريانةً؛ خسر في تجارته، وافتضح فيها، فإن رأى أنَّه أصاب بكراً، ملك ضيعةً مُغِلَّةً، واتَّجر تجارةً رابحة.

والجارية خيرٌ على قدر جمالها، ولبسها، وطيبها، فإنْ كانت مستورةً، فإنَّه خيرٌ مستورٌ مع دين، فإن كانت متبرجةً؛ فإنَّ الخير مشهورٌ، وإن كانت متنقبةً؛ فإن الخير ملتبسٌ، وإن كانت

(١) «الجاثليق»: مقدَّم الأساقفة عند بعض الطوائف المسيحية.

مكشوفةً؛ فإنَّه خير يشيع. والناهد خيرٌ مرجوٌّ.

ومن رأى أنه اشترى جارية أصاب خيراً.

قال عبد الغني النابلسي:

جارية: هي في المنام تجارة لمن ملكها أو اشتراها أو وهبت له. فمن دنا إلىٰ جارية ليشتريها، دنا إلىٰ تجارة. والجارية أمور جارية فيما مضى أو فيما يستقبل. ومن رأى جارية مسلمة متزينة، سمع خبراً موحشاً.

جاسوس: هو في المنام يدل علىٰ الجان أو المؤثر لأعمال الشر علىٰ أعمال الخير.

قال ابن سيرين:

جالب الأمتعة: جامع الدُّنيا.

الجام[1]: هو حبيب الرَّجل، والمحبوب منه يقدم عليه من الحلاوة، وذلك لأنَّ الحلو علىٰ الجام يدلُّ علىٰ زيادة المحبَّة في قلب حبيبه له. فإن قدَّم الجام وعليه شيء من البقول، أو من الحموضات، فإنَّه يظهر في بيت حبيبه منه عداوةٌ وبغضاء.

قال عبد الغني النابلسي: فمن رأى أنه قدم إليه جام فالوذج، فإنه سيرى من حبيبه زيادة محبة في قلبه، والجام في الرؤيا يعبر بألف درهم، أو مئة علىٰ قدر صاحب الرؤيا.

جامع البلد: في المنام دال علىٰ الملك لقيامه بأمور الدين، ومنار الإسلام، والحاكم الفاصل بين الحلال والحرام، والسوق الذي يقصد الناس فيه الربح ويخرج كل إنسان منه بربح علىٰ قدره وعمله، ويدل علىٰ كل من تجب طاعته من والد وأستاذ مؤدب وعالم، ويدل علىٰ العدل لمن دخله في المنام مظلوماً، وعلىٰ القرآن، والبحر لكثرة الوارد منه، والحمام الذي هو محل الطهارة، والمقبرة الذي هو محل الخشوع، والغسل، والطب، والصمت، والتوجه إلىٰ القبلة، ويدل علىٰ الإحسان، وعلىٰ ما يستعان به علىٰ الأعداء، كالحصن الحصين للأمن من الخوف. فالسقوف: خواص الملك، والمطلعون علىٰ أحواله، والمد: أكابر دولته وأمراؤه، ومصابيحه: ذخائر، وأمواله التي يتجمل بها وينفقها، وحصره بسط عدله، وعلماؤه الذين هم تحت طاعته وأبوابه: حجابه، ومئذنته:

(١) «الجام»: إناء للشراب والطعام.

نائبه، أو صاحب أخباره، وإن دل على الحاكم، فعمده: أوقاته، ومصابيحه: فضلاء عصره وفقهاؤه، وحصره بسط أحكامه، أو ما يلقيه من العلم، وسقفه كتبه التي تستره في نقله ويرجع إليه في إيراده، ومئذنته: القائم بجميع الناس لما يلقيه عليهم من الفضل، ومنبره: العبد ومحرابه: زوجته وما هو أحرى به. وربما دل محرابه على الرزق الحلال، والزوجة الصالحة. والمنارة وزير وإمام، وربما دلت المنارة على مؤذنيها. والصحف على قارئه والمنبر على خطيبه، والباب على بوابه، والقيم على مصابيحه. فما حدث في الجامع من زيادة أو نقص أو في شيء مما يختص به رجعت بذلك على من دل عليه، والجامع الذي تحمله ملوك الإسلام في أسفارهم وينصبونه لصلاة الأعياد وغيرها، فإنه يدل نصبه على إقامة الدين، وعلو كلمة المسلمين، والنصر على أعدائهم. فإن احترق وطارت به الريح، دل على فقد صاحبه، وتغير ملكه وحكمه في التأويل حكم ما ينصبونه من الدهاليز المشروعة التي يعبر بها عن القلاع والقيام كالمنازل للأمراء والجند. وجامع المدينة، يدل على أهلها، وأعاليه رؤساؤها، وأسافله عامتها، وأساطينه أهل الذكر، والقيام بالنفع في السلطان والعلم والعبادة والنسك، ومحرابه إمام الناس، ومنبره سلطانهم، أو خطيبهم، إلا إن كانت الخطابة إلى غيره، وقناديله أهل العلم والخير والجهاد والحراسة في الرباط، وأما حصره فأهل الخير والصلاح وكل من يجتمع إليه ويصلي فيه. وأما مؤذنه فقاضي المدينة أو عالمها الذي يدعو الناس إلى الهدى، ويُرضى بقوله، ويُقتدي بهديه، ويُصار إلى أوامره، ويُستجاب لدعوته، ويؤمن على دعائه. وأما أبوابه فعمال وأمناء وأصحاب شرطته، وكل من يدفع عن الناس، ويحفظ عليهم، فما أصاب شيئاً من هذه الأشياء من صلاح أو فساد، عاد تأويله إلى من تدل عليه خاصة أو عامة.

قال ابن سيرين:

الجاموس: بمنزلة الثَّور الذي لا يعمل، وهو رجلٌ له منعةٌ لمكان القرن، وإناث الجواميس بمنزلة البقر، وكذلك ألبانُها، ولحومُها، وجلودُها، وأعضاؤها، وهو رجلٌ شجاعٌ لا يخاف أحداً محتملٌ أذى الناس فوق طاقته، نفَّاعٌ، فإن رأت امرأةٌ أنَّ لها قرناً كقرن الجاموس؛ فإنها تنال ولايةً، أو

يتزوَّجُهَا مَلِكٌ؛ إن كانت لذلك أهلاً، وربما كان تأويل ذلك لقيِّمها.

قال عبد الغني النابلسي:

جاموس: هو في المنام رئيس مبتدع قوي مهيب شجاع جلد لا يخاف أحداً محتمل أذى الناس فوق طاقته، والجاموس رجل مهاب كثير الاحتيال والتسمع للكلام كثير الأسفار في البر والبحر، صاحب طلب حثيث، وتسلط على الأعداء. وربما دل على الكد والسعي والضيق مع ما فيه من الخير والبر والنفع، وربما دلت رؤيته على الإساءة فإن استعمل في حرث أو دوران دل على الفاقة والاحتياج. ومن رأى أنه ملك جماعة من الجواميس، فإنه يلي رجالاً كباراً ضخاماً، ومن رأى أنه ركب جاموساً أو زاوله أو دخل منزله أو فعل به فعلاً فهو بمنزلة الثور في ذلك كله.

قال ابن سيرين:

الجاوشير: مالٌ ينال صاحبهُ عليه ثناءً حسناً.

قال عبد الغني النابلسي:

جب: هو البئر الذي لم يطو، ويدل في المنام على الهم والنكد والسجن. ومن كان في شيء من ذلك زال عنه همه وغمه، واتصل بالأكابر، ونال عزاً ورفعة. وإن كان الرائي من أهل العلم انتفع الناس بعلمه، واتصل بالملوك بما عنده من العلم، خصوصاً علم الرؤيا، وربما وردت عليه رسل الأكابر بما يفرحه، وربما حصل بينه وبين أهله نكد وحسد، ويغدون به ثم ينتصر عليهم، وربما اتهم الرائي بتهمة ويكون منها بريئاً، وربما دل على تفريج الهم، وقضاء الحوائج. ويدل الجب على السفر، ويدل على ما يدل البئر عليه، وربما دل الجب على الجَب والختان، وهو لمن يصحفه.

جبَّاس: وهو الذي يعمل الجبسين، تدل رؤيته على الذنوب والخطايا والهموم والأنكاد والحريق، وكذلك الذي يشوي الطوب الأحمر، وربما دلت رؤيته على عاقبة المرضى، وعمران الخراب.

جبّان: تدل رؤيته في المنام على الرخاء والشفاء من الأمراض. ولا خير في رؤيته للمحارب، فإنه يدل على الجبن لملاقاة العدو، وربما دلت رؤيته على الشجاعة حتى يصير جباناً لخصمه.

قال ابن سيرين:

الجبَّانة[1]: تدل على الآخرة؛

(١) «الجبانة»: المقبرة.

لأنَّها رِكابها، وإليها يُمْضَى بمن وصل إليها، وهي محبسُ مَنْ وصل إليها، وربما دلَّت على دار الرّباط، والنُّسك، والعبادة، والتخلِّي من الدُّنيا، والبكاء، والمواعظ؛ لأنَّ أهلها في تزاويهم عن النَّاس عِبْرةٌ لمن زارهم، وموعظةٌ لمن رآهم، وانكشف إليه أحوالهم، وأجسامهم المنهوكة، وفرقهم المسحوقة، وقد سمَّاها النَّبيُّ ﷺ حين دخلها، وسلم على ساكنيها: دار قوم مؤمنين.

وربما دلَّت على الموت؛ لأنَّها داره؛ وربما دلَّت على دار الكفار، وأهل البدع، ومحلَّة أهل الذمَّة، لأن مَنْ فيها موتى، والموت في التأويل فسادُ الدِّين، وربما دلَّت على دور المستخفين بالأعمال المهلكة، والفساد، كدور الزُّناة، ودور الخمور؛ التي فيها السُّكارى مطَّرحين، كالموتى، ودور الغافلين الذين لا يصلُّون، ولا يذكرون الله تعالى، ولا ترفع لهم أعمال، وربما دلَّت على السِّجن؛ لأن الميت مسجونٌ في قبره.

فمن دخل جبَّانةً في المنام، وكان مريضاً في اليقظة؛ صار إليها، ومات من علَّته، ولا سيَّما إن كان بنى فيها بيتاً، أو داراً. فإن لم يكن مريضاً، فانظر، فإن كان في حين دخوله متخشِّعاً، باكياً بعينه، أو تالياً لكتاب الله تعالى، أو مصلِّياً إلى القبلة؛ فإنَّه يكون مداخلاً لأهل الخير، وحِلَق الذِّكْر، ونال نسكاً، وانتفع بما يراه، أو يسمعه، وإن كان حين دخوله ضاحكاً، أو مكشوف السوءة، أو بائلاً على القبور، أو ماشياً مع الموتى؛ فإنَّه يداخل أهل الشرِّ، والفسوق، وفساد الدِّين، ويخالطهم على ما هم عليه. وإنْ دخلها بالأذان؛ وعظ من لا يتَّعظ، وأمر بالمعروف من لا يأتمر، وقام بحقٍّ، وشهد بصدقٍ بين قومٍ غافلين، جاهلين، أو كافرين.

قال عبد الغني النابلسي:

جبانة: رؤيتها في المنام أمن للخائف، وخوف للآمن، وربما دلت الجبانة على الخوف والرجاء والرجوع إلى الهدى بعد الضلالة، ورؤية جبانة أهل الشرك هم ونكد وخوف وشك في الدين.

والمقابر المعروفة أمر حق، فإن رأى أنه دخل المقابر المعروفة لينزجر بدخولها، وقال: كلام بر وحكمة وإنابة، فإنه يدخل في أمر حق بنصب فيه. وإن لم ينزجر، فإنه أمر يغفل فيه،

ومن دخل مقبرة أو داس عظام الموتى برجله قبر.

جباية: الأموال في المنام دالة على الإكراه على الزكاة، أو العشر، أو على شيء من الحوادث فإن كان هو الجابي ربما دل ذلك على رفع قدره أو على سبب يستأذن فيه من الخاص والعام. كالحمام والسكرية، وما أشبه ذلك.

جبة: من رأى في المنام أن عليه جبة فهي امرأة عجمية تصير إليه. وإن كانت مصبوغة، فإنها ولود ودود. وظهارة الجبة القطن حسن دين، فإن رأتها امرأة ورأت بطانتها من سمور، فإنها تخون زوجها برجل غشوم. والجبة في المنام عمر طويل، والجبة غنى لمن لبسها لأنها تمنع البرد وهو فقر، ولبسها في الصيف غمة من زوجة أو دين أو مرض أو حبس أو ضيق أو كرب من أجل امرأة. وإن كان من أهل الحرب لبس لأمته[1]، ولقي عدوه في الحرب.

جبر: وهو المجابرة للفقراء في المنام بالإيثار أو رفع المكانة يدل على العلو والرفعة والخضوع لذوي الأقدار والجاه.

جبروت: هو في المنام إذا علم الإنسان من نفسه ذلك واتصف به وشاهده في غيره دليل على ميل النفس إلى ما يوجب النار من كفر أو ما يشبهه.

جبريل عليه السلام: من رآه في المنام مستبشراً به يكلمه بكلام بر وموعظة أو وصية أو بشرى، فإنه ينال شرفاً وعزاً وقوة وظفراً وبشارة، وإن كان مظلوماً نصر، وإن كان مريضاً شفي، أو خائفاً أمن، أو في هم فُرِّج عنه، أو لم يحج حج، وهو دليل على الشهادة يرزقها، وإن عاش طويلاً، فإن أخذ منه شيئاً كالطعام، فإنه من أهل الجنة. فإن رآه الكافر تناله شدة وخوف وعقوبة، وإن رأى كأنه يعادل جبريل وميكائيل عليهما السلام، فإنه موافق لرأي اليهود في الجبر، ويباشر أمراً فيه الخلاف على الله تعالى والنقمة عليه. ومن رأى أن جبريل عليه السلام يسلم عليه، يصير عالماً رفيعاً ويسمو ذكره، ويعز بين نظرائه. ورؤية جبريل عليه السلام تدل على رسول الملك، وعلى الأمين على الأسرار، وعلى البشارة بحمل الأولاد الذكور، وتدل رؤيته على التعبد أو العلم وعلى تعليم الأسرار لأربابها، وتدل رؤيته على سريان الروح فيمن يشرف

(١) «لأمته»: عدة الحرب.

علىٰ التلف والموت، وربما دلت رؤيته علىٰ التنقل والحركات والجهاد والنصر علىٰ الأعداء، وتدل رؤيته علىٰ الاطلاع علىٰ العلوم الشرعية والنجومية وغيرها. ومن رأى جبريل عليه السلام حزيناً مهموماً، أصابته شدة وعقوبة. ومن رأى أنه صار في صورة جبريل عليه السلام، فإنه يكون سخياً كثير الخير والبركة.

جبسين: هو في المنام دليل علىٰ دوام العز والمنصب، وحسن حال الأزواج والأولاد، والثبات في الدين والعلم والعمل، وحسن الثناء والشفاء من الأمراض، وتجديد الملابس والعقود الصحيحة، وكذلك الكلس. وإن رأى ذلك عند أرباب الزهد والورع، كان دليلاً علىٰ التلوث بالحرام، والكسب من الشبهات، والوقوف مع البدع، وإهمال السنة، والنفاق في الدين.

قال ابن سيرين:

الجبل: مَلِكٌ، أو سلطانٌ قاسي القلب، قاهرٌ، أو رجلٌ ضخمٌ علىٰ قدر الجبل، وعظمه، وطوله، وقصره، وعلوّه، ويدلُّ علىٰ العالم والنَّاسك، ويدلُّ علىٰ المراتب العالية، والأماكن الشريفة، والمراكب الحسنة. والله تعالىٰ خلق الجبال أوتاداً للأرض حين اضطربت، فهي كالعلماء، والملوك لأنَّهم يمسكون ما لا تمسكه الجبالُ الراسيةُ، وربَّما دلَّ علىٰ الغاياتِ، والمطالب؛ لأنَّ الطَّالع إليه لا يصعد إلاَّ بجاهه، فمَنْ رأى نفسه فوق جبلٍ، أو مستنداً إليه، أو جالساً في ظلِّه، تقرَّب من رجلٍ رئيسٍ، واشتهر به، واحتمى به، إمَّا سلطانٌ، أو فقيهٌ عالمٌ، عابدٌ، ناسكٌ، فكيف به إن كان فوقه يردد أذان السُّنَّة، مستقبلَ القبلة، أو كان يرمي عن قوسٍ بيده، فإنَّه يمتد صيتُه في الناس علىٰ قدر امتداد صوته، وتنفذ كتبه، وأوامره إلىٰ المكان الذي وصلتْ إليه سهامُه.

وإن كان مَنْ رأى نفسه عليه خائفاً في اليقظة؛ أمِنَ، وإن كان في سفينةٍ؛ نالته في بحره شدَّةٌ، وعَقَبةٌ يرسي من أجلها، وكان صعوده فوقه عصمة؛ لقوله تعالىٰ: ﴿سَآوِيٓ إِلَىٰ جَبَلٍ يَعۡصِمُنِي مِنَ ٱلۡمَآءِۚ﴾[هود: ٤٣].

قال ابن سيرين: الجبلُ عصمةٌ، إلاَّ أن يرى في المنام كأنَّه فرَّ من سفينته إلىٰ جبلٍ، فإنَّه يعطبُ، ويهلك؛ لقصة ابن نوح. وقد يدلُّ ذلك علىٰ مَن لم يكن

في يقظته في سفينةٍ، ولا بحرٍ على مفارقة رأي الجماعة، والانفراد بالهوى، والبدعة، فكيف إذا كان معه وحشُ الجبال وسباعُها، أو كانت السفينةُ التي فرَّ منها إلىٰ الجبل فيها قاضٍ، أو رئيسٌ في العلم، أو إمامٌ عادل.

وأمَّا صعود الجبال؛ فإنَّه مطلبٌ يطلبه، وأمر يرومه، فيُسأل عمَّا قد همَّ به في اليقظة، أو أمَّله فيها، من صحبة السُّلطان، أو عالمٍ، أو الوقوف إليها في حاجةٍ، أو في سفرٍ في البرِّ، وأمثال ذلك. فإن كان صعودُه إيَّاه كما يصعد الجبال، أو بدرج، أو طريقٍ آمن؛ سهُل عليه كلُّ ما أمَّله، وخفَّ عليه كلُّ ما حاوله، وإن نالته في شدّةٌ، أو صعد إليه بلا درج، ولا سلَّم، ولا سببٍ؛ ناله خوفٌ، وكان أمره غرراً كلُّه، فإن خلص إلى أعلاه؛ نجا من بعد ذلك، وإن هبَّ من نومه دون الوصول، أو سقط في المنام؛ هلك في مطلوبه، وحيل بينه وبين مراده، أو فسد دينُه في عمله، وعندها ينزل به من الإتلاف والإصابة من الضَّرر، والمصيبة، والحزن على قدر ما انكسر من أعضائه.

وأمَّا السُّقوط من فوق الجبل، والكوادي، والرَّوابي، والسقوف، وأعالي الحيطان، والنَّخل، والشَّجر؛ فإنَّه يدلُّ على مفارقة مَنْ يدلُّ ذلك الشيءُ الذي سقط عنه في التأويل عليه من سلطانٍ، أو عالمٍ، أو زوجٍ، أو زوجةٍ، أو عبدٍ، أو مُلْكٍ، أو عملٍ، أو حالٍ من الأحوال، يُسأل الرائي عن أهمّ ما هو عليه في يقظته ممَّا يرجوه، ويخافه، ويقدِّمه، ويؤخره في فراقه له، ومداومته إيَّاه، فإن أشكلت اليقظة لكثرة ما فيها من المطالب والأحوال، أو لتغيُّرها من الآمال؛ حكم له بمفارقة مَنْ سقط عنه في المنام على قدر دليله في التأويل، ويُستدلُّ على التفرقة بين أمريه على قدر دليله، وإن علمه باستمكانه من الشيء الذي كان عليه، وقوته، وضعفه، واضطرابه، وبما أفضى إليه من سقوطه من جدبٍ، أو خِصْبٍ، أو وعرٍ، أو سهلٍ، أو حَجَرٍ، أو رَملٍ، أو أرضٍ، أو بحر، وربما عاد عليه في جسمه في حين سقوطه.

ويدل على السقوط في المعاصي، والفتن، والرَّدى إذا كان سقوطه فيه ما يدلُّ على ذلك، مثل أن يسقط إلى الوحش، والغربان، والحيَّات، وأجناس الفأر، أو إلى القاذورات، والحمأة، وقد يدلُّ ذلك على ترك

الذُّنوب، والإقلاع عن البدع؛ إذا كان فراره مثلَ ذلك، أو كان سقوطُه في مسجدٍ، أو روضةٍ، أو إلىٰ نبيٍّ، أو أخذ مصحفٍ، أو إلى صلاةٍ في جماعة.

وأمَّا ما عاد إلىٰ الجبل من سقوطٍ، أو هدمٍ، أو احتراقٍ؛ فإنَّه دالٌّ علىٰ هلاك مَنْ دلَّ الجبل عليه، أو دماره، أو قتله، إلَّا أن يرتفع في الهواء علىٰ رؤوس الخلق، فإنَّه خوفٌ شديدٌ، يطلُّ علىٰ الناس من ناحية الملك؛ لأنَّ بني إسرائيل رُفع الجبل فوقهم كالظلَّة؛ تخويفاً من الله لهم، وتهديداً علىٰ العصيان.

أمَّا تسيير الجبال فدليلٌ علىٰ قيامة قائمةٍ إمَّا حربٌ تتحرَّك فيه الملوك بعضُها علىٰ بعضٍ، أو اختلافٌ، واضطرابٌ يجري بين علماء الأرض في فتنةٍ، وشدَّةٍ يهلك فيها العامَّة، وقد يدلُّ ذلك علىٰ موتٍ، وطاعونٍ؛ لأنَّها من علامات القيامة.

وأمَّا رجوعُ الجبل زبداً، أو رماداً، أو تراباً؛ فلا خير فيه لِمَنْ دلَّ الجبل عليه، لا في حياته، ولا في دينه؛ فإن كان المضاف إليه ممن عزَّ بعد ذلَّته، وآمن بعد كفره، واتَّقى الله من بعد طغيانه؛ عادَ إلىٰ ما كان عليه، ورجع إلى أولى حالتيه؛ لأنَّ الله تعالىٰ خلق الجبال فيما زعموا من زبد الماء، والزَّبد: باطلٌ كما عبَّر به تعالىٰ في كتابه.

والجبل الذي فيه الماء، والنَّباتُ، والخضرةُ؛ فإنَّه مَلِكٌ صاحبُ دِيْنٍ، وإذا لم يكن فيه نباتٌ، ولا ماءٌ؛ فإنَّه مَلِكٌ كافرٌ طاغٍ؛ لأنه كالميت، لا يسبِّح الله تعالىٰ، ولا يقدِّسه.

والجبل القائم غيرُ السَّاقط فهو حيٌّ، وهو خيرٌ من السَّاقط، والسَّاقط الذي صار صخوراً؛ فهو ميِّتٌ؛ لأنه لا يذكر الله، ولا يسبحه، ومن ارتقى علىٰ جبلٍ، وشرب من مائه، وكان أهلاً للولاية؛ نالها من رجل مَلِكٍ قاسي القلب، نفَّاعٍ، ومالاً بِقَدر ما شرب، وإن كان تاجراً؛ ارتفع أمرُه، وربح. وسهولةُ صعوده فيه: سهولةُ الإفادة للولاية من غير تعبٍ. والعقبة: عقوبةٌ وشدَّةٌ، فإن هبط منه؛ نجا، وإن صعد عقبةً، فإنَّه ارتفاعٌ، وسلطنةٌ مع تعبٍ.

والصُّخور التي حول الجبل والأشجار قوَّاد ذلك المكان، وكلُّ صعودٍ رفعةٌ، وكلُّ هبوطٍ ضعةٌ، وكلُّ طلوع يدلُّ علىٰ همٍّ، فنزوله فرجٌ، وكلُّ صعودٍ يدلُّ علىٰ ولايةٍ؛ فنزوله عزلٌ.

وإن رأى أنَّه حمل جبلاً، فثقل عليه؛ فإنه يحمل مؤونة رجلٍ ضخمٍ، أو تاجرٍ يثقل عليه، فإن خفَّ؛ خفَّ عليه، فإن رأى أنَّه دخل في كهف جبل؛ فإنَّه ينال رشداً في دينه، وأموره، ويتولَّى أمور السُّلطان، ويتمكَّن. فإن دخل كهف جبلٍ في غارٍ؛ فإنَّه يمكر بمَلكٍ، أو رجلٍ منيع، فإن استقبله جبلٌ؛ استقبله همٌّ، أو سفرٌ، أو رجلٌ منيعٌ، أو أمرٌ صعبٌ أو امرأةٌ صعبةٌ قاسيةٌ. فإن رأى أنَّه صعد الجبل، فإنَّ الجبل غايةُ مطلبه، يبلغها بقدر ما أنَّه صعد، حتى يستوي فوقه، فإن رأى أنَّه يأكل الحجر، فإنه ييأس من رجاءٍ يرجوه، فإن أكله مع الخبزِ؛ فإنَّه يداري، ويحتمل بسبب معيشته صعوبةً. فإن رأى أنَّه يقذف الناس بالحجر؛ فإنه يلوط؛ لأن القذف من أفعال قوم لوط.

وكلُّ صعودٍ يراه الإنسانُ، أو عقبةٍ، أو تلٍّ، أو سطح، أو غير ذلك؛ فإنَّه نيل ما هو طالب من قضاء الحاجة التي يريدها. والصُّعود مستوياً مشقةٌ، ولا خير فيه، فإن رأى أنَّه هبط من تلٍّ، أو قصرٍ، أو جبلٍ، فإنَّ الأمر الذي يطلبه ينتقض، ولا يتمُّ، ومَن رأى أنَّه يهدم جبلاً؛ فإنه يُهْلِكُ رجلاً، ومَن رأى أنه يهتمُّ بصعود جبلٍ، أو يزاوله، كأنَّ ذلك الجبل حينئذٍ غايةٌ يسمو إليها، فإنْ هو علاه؛ نال أمله، فإن سقط عنه؛ يغترب حاله.

والصُّعود المحمود على الجبل أن يعرج في ذلك كما يفعل صاعدُ الجبل، وكلُّ الارتفاع محمودٌ إلَّا أن يكون مستوياً؛ لقوله تعالىٰ: ﴿سَأُرْهِقُهُۥ صَعُودًا﴾ [المدثر: ١٧].

والجبال، والشجر، والكهوف: ملجأ، ومأوى، وكنف.

قال عبد الغني النابلسي:

جبل: هو في المنام رجل رفيع الشأن قاس ذو صوت منيع، مدبر لأمره، ثابت، أو رجل رئيس أو ولد أو تاجر، أو امرأة صعبة قاسية إذا كان مستديراً منبسطاً أو هم أو غم أو غاية همة الإنسان أو سفر أو عهد. فإن كان تأويله ملكاً وكان منقطعاً عن الجبال قائماً، فهو أشد.

ومن رأى من النبات ينلْ رجاءه، ويرتفع أمره، ويخضع له الجبابرةُ وإن كان تاجراً ارتفع أمره، وسهولة صعوده فيه سهولة لإفادة تلك الولاية من غير تعب وصعوبة صعوده تعبه في تلك الولاية. فإن رأى أنه حمد الله تعالىٰ عليه، فإنه يكون سلطاناً عادلاً. وإن طغى عليه فإنه يجور، فإن سجد لله تعالىٰ

هناك أو أذن ولي ولاية ويظفر بعدوه، فإن هبط منه فإنه يزول عن ملكه. وإن كان والياً عُزِل، وإن كان تاجراً خسر وندم. فإن رأى معه صاحب السلطان وجنده. فإن السلطان هو الله تعالىٰ، وجنده الملائكة، وهم الغالبون، فيكون صاحب الرؤيا غالباً في تلك الحرفة ويصيب قوة وظفراً أو نسكاً، فإن رأى أنه صعد الجبل الخالي من النبات، فإنه يدخل في عمل الملك الكافر، ويناله هم، وهم قساة فإن رأى حوله حجراً، فإنه ينال رئاسة. فمن رأى أنه سقط من جبل، فإنه يخطئ خطيئة ويصيبه ضرر في بدنه، أو يقع فيه إنسان، فيناله ضرر بقدر ما أصابه أو يسقط عن مرتبته ويتغير حاله التي كان فيها، فإن انكسرت رجله فإنه يسقط من عين ذلك الملك، ويصيبه ضرر في ماله. فإن رأى أنه ارتقى في جبل فلما بلغ نصفه بقي فلم يمكنه الصعود فيه، ولا النزول منه، فإنه يموت في نصف عمره، والعمر الواحد أربعون سنة، فإن رأى أنه ارتقىٰ فيه فقعد عليه، فإنه يولد له ولد ضخم.

فإن رأى أن الجبل احترق أو سقط، فإنه يموت رجل عظيم الخطر، أو يغلبه سلطان ويهرسه لأن النار سلطان، فإن رجف جبل ثم استقر؛ فإن ملك تلك الأرض تصيبه مصيبة أو شدة، ثم يصلح أمره وأمر أهل مملكته. فإن قهر جبلاً، فإنه يقهر رجلاً عظيم الخطر، وإن استند إليه، فإنه يستند إلىٰ ملك رفيع الخطر. فإن قعد في ظله، فإنه يعيش في كنفه، فإن رأى جبلاً نزل من السماء، قدم والي تلك البلدة. فإن صعد إلىٰ السماء عزل. فإن رأى أنه يرمى من الجبل، فإنه يرمى بكلام، فإن رأى هناك عليه كسوة أو هيئة حسنة فإن سلطانه أقوى وأهنأ بقدر ما يرى من المرمى ونفاره عنه، فإن رأى أنه صعد الجبل في غاية في نفسه يبلغها بقدر ما رأى أنه صعد منه حتى يستوي فوقه علىٰ قدر صعوده. وكل صعود يراه الإنسان علىٰ جبل أو عقبة أو تل أو سطح أو غير ذلك، فإنه نيل ما هو طالب من قضاء الحاجة التي يريدها. وقيل: استواء الصعود مشقة، فإن رأى أنه هبط من تل أو قصر أو جبل، فإن الأمر الذي يطلبه ينتقض، ولا يتهيأ. ومن رأى الجبل من مكان بعيد سافر أو أصابه هم، وقيل: إن الجبل عهد.

وقال ابن سيرين ـ رحمه الله تعالىٰ ـ: ومن رأى أنه علىٰ جبل، فإنه عاق قد اقترب أجله. فإن استوى علىٰ الجبل، فهو موته، فإن رأى أنه في سفح

جبل فله مدة وبقاء، فإن رأى أن جبلاً تحرك فإن ملك تلك الأرض يسافر. وقيل: من رأى أنه يصعد في جبل نال دولة ورفعة. وقيل: من رأى جبلاً من الجبال فإنه ينال خيراً وبركة، ومن رأى كأن الجبال تزلزلت، فإنه يدخل في تلك البقعة هول شديد ثم يُؤَمِّن الله تعالىٰ قومَها من خوفهم. ومن رأى أشجاراً علىٰ جبل، فإنه ينال جاهاً ورفعة وشرفاً وذكراً وصيتاً بين الناس. ومن رأى كأن الرؤساء اجتمعوا علىٰ قُلَّةِ جبل، فإنهم يموتون في تلك البلدة دون أهلها أو في محلة منها، أو يصيبهم غم من جهة أن سألوا الله تعالىٰ شيئاً منكراً. والجبال والروابي في الرؤيا تدل علىٰ غم شديد وفزع واضطراب وبطالة، وتدل في العبيد، وفيمن كان يعمل عمل سوء وفي الشرار علىٰ عذاب وضرر، وفي الأغنياء علىٰ مضار. ومن رأى كأنه ابتلع جبلاً طوله أكثر من خمسمئة فرسخ[1]، فإنه سيصير رجال شداد أقوياء تحت يده ويطيعونه، ويمضي فيهم ما يريد. ومن رأى كأنه يصعد عقبة كؤوداً إلىٰ مكان واسع، فإنه سيعتق الرقاب، أو يقرب الأيتام، أو يُمَرِّض المرضى ويحسن إليهم. ومن رأى كأنه دخل في غار، فإنه يصيب أمناً وتوكلاً علىٰ الله تعالىٰ، وسكينة. وربما دل الجبل علىٰ المرسى الذي تثبت فيه السفينة بمن علىٰ ظهرها. وربما دل الجبل علىٰ من يأوي الإنسان إليه ويستظل بظله، ويحتمي به كالسيد والولد، ويستدل علىٰ خير الإنسان وشره بما في الجبل من ماء وشجر وفاكهة، أو بعلوه وعدم خيره، ويدل الجبل علىٰ الوعد، وربما دل الجبل وسيره في المنام علىٰ الشدة والخوف، وربما دل الجبل علىٰ الغرق للمسافرين في البحر. فإن رأى الجبل تشامخ وصار كالظلة، دل علىٰ حدوث ما يوجب العذاب. فإن رأى أنه طلع إلىٰ الجبل، فإن وجد فيه ماء عذباً وفاكهة أو شيئاً مما يقتاته الآدمي، تحصن بزوجة ذات خير، أو تعلم علماً يسلمه من الجهل، أو يتعلم صناعة يرزق فيه حظاً أو ينال منصباً، أو يسافر سفراً مفيداً، أو يخدم سلطاناً، أو يوعد بوعد تكون نتيجته خيراً، فإن طلع إلىٰ الجبل من طريق مستقيم أتى الأشياء من وجهها، واعتبر ما طلع عليه من الجبال. فإن كان جبلاً شريفاً كجبل عرفات، أو جبل قاف، أو

(١) «فرسخ»: مسافة تبلغ ثلاثة أميال هاشمية، والميل الهاشمي (٥٧٦٠) متراً.

جبل الجودي، أو جبل أحد، أو جبل لبنان، أو جبل قاسيون، أو جبل الطور، أو جبل المقطم وما أشبهها، فإنه يسعى في خدمة السادات من العلماء والصلحاء، وربما سافر إلىٰ تلك الجهة وبلغ منها مقصوده. فإن رأى الجبل قد دكَّ، مات أو عزل، من دل الجبل عليه، وربما نال الرائي خشوعاً ونسكاً. والجبال تدل علىٰ الملوك والأمراء والصالحين والعلماء. وربما دل الجبل علىٰ صاحب دين ودنيا. ومن حفر بئراً في جبل، أو نقل منه حجارة إلىٰ مكان آخر، فإنه ينازع إنساناً قاسي القلب، ويحاول أمراً صعباً، ومشقة وتعباً. وسير الجبل قد يدل علىٰ الطاعون.

ومن رأى أنه قائم علىٰ جبل، فإنه يعتمد علىٰ رجل كبير ينال علىٰ يديه شرفاً وخيراً ومنزلةً. ومن رأى أنه متعلق به، فإنه يتعلق برجل كذلك، ومن رأى أنه هدم جبلاً، فإنه يُهْلِك رجلاً بقدر الجبل. وقيل: ينهدم عمره. ومن رأى أنه رمى نفسه من الجبل، نفذ كتبه وكلامه في سلطان يصيبه. ومن رأى أنه في جبل أو يصعد جبلاً وبيده سيف، أو عليه درع، أو كسي هناك ثوباً أو معه صاحب سلطان، فإنه يصيب سلطاناً أو ينال خيراً ورفعة. ومن رأى أنه يريد صعود الجبل، فإنه يريد التملق برجل قاسي القلب، بعيد الهمة، أو يريد أمراً، فإن الجبل حينئذٍ غاية في نفسه يبلغها بقدر ما رأى أنه صعد منه حتى يستوي فوقه، وعلىٰ قدر صعوبته عليه، أو سهولته، فإذا استوى عليه، فإنه ينال غاية رجائه من ذلك، وأمله الذي كان يؤمله، ومن رأى الجبل غائضاً في الأرض، فإنه يموت سلطان تلك الأرض أو كبيرها.

قال ابن سيرين:

الجُبْنُ: دالٌّ علىٰ ما انعقد لصاحبه من العلم، والفقه، والمال، والكسب، وقد يدلُّ من المال علىٰ الرِّبح، والعبيد، والدَّوابِّ، وكلِّ ما هو عقدةٌ من المال المحروز، وربما دلَّت الجُبْنَةُ علىٰ الزَّوجة؛ لجمالها ولذَّتها، وربَّما دلَّت علىٰ المال لكلِّ إنسانٍ علىٰ قدر ما يضمُّه إلىٰ جبنه، كالرمَّان، والخبز، والعسل، واللَّبن، والزَّيت. وأمّا حامضُه، ومالحُه، فدالٌّ علىٰ المال المكروه، وعلىٰ الهمِّ، والحزن، والفزع، فإن كان مِنْ عمل الروم؛ دلَّ علىٰ الرُّوم، وربّما دلَّ جُبْنُهم علىٰ رقيقهم، وسبيهم، وما يجيء من عندهم من عُقَدِ المال، والمتاع، أو مِنْ عِنْد غيرهم من الأعداء.

قال عبد الغني النابلسي:

جبن: الجبن في المنام، أي عدم شجاعته، دليل على تعففه في كسبه أو وقوفه عند الأوامر والنواهي في حربه، وهو المتخذ من اللبن في المنام دليل على عقد النكاح للأعزب، والولد للحامل، والمال الرابح، والعمر الطويل، ورؤية الجبن للمحارب، والمخاصم قهر له وجبن عن الملاقاة، وما عمل من الحليب كاللبأ[١] فإنه يدل على خلاص الحامل، والمركد يدل على البركة والرزق، وربما داخله شيء من الربا لأجل الإنفحة[٢]، والجبن مال مع راحة، والجبن الرطب خير من اليابس، ومال حاضر للرائي، وخصب السنة. وقيل: إن الجبن اليابس سفر. وقيل: إن الجبنة الواحدة: بدرة من المال. ومن رأى كأنه يأكل الخبز مع الجبن، فإن معاشه تقتير. وقيل: من أكل الجبن مع الخبز والجوز أصابته علة فجأة، والجبن مال بلا تعب. وكل قالب منه ألف درهم أو مئة على قدر مال صاحب الرؤيا، وربما كان الجبن دالاً على الذلة والمسكنة، واليابس منه رزق في سفر، والطري رزق في الحضر.

الجبَّة: امرأةٌ، فمَن رأى أنَّه عليه جبَّةٌ؛ فهي امرأةٌ عجميَّة تصير إليه، فإن كانت مصبوغةً؛ فإنَّها ودودٌ، ولودٌ، وظهارةُ الجبَّة من القطن حسن دينٍ، ولبس الصُّوف مالٌ كثيرٌ مجموعٌ يصيبه، والنَّوم على الصُّوف إصابة مالٍ من جهة امرأة، واحتراقُ الصُّوف فساد الدين، وذهاب الأموال، ولبسه للعلماء زهدٌ، فإن رأى كلباً لابساً صوفاً دلَّ على تموُّل رجلٍ دنيء بمال رجلٍ شريف. فإن رأى أسداً لابساً صوفاً؛ دلَّ على إنصاف السُّلطان وعدله، وإن رأى أسداً لابساً ثوباً من قطنٍ، أو كتَّانٍ، فإنَّه سلطانٌ جائرٌ، يسلب النَّاس أموالهم، وحرمهم.

وأمَّا إلباس الجبَّة لمن لبسها، أو اشتراها، أو خاطها، وبطَّنها، فإن كان فقيراً؛ استغنى، لأنها تدفع البرد الدَّالَّ على الفقر.

الجبهة: جاه الرجل، وهيبته،

---

(١) «اللبأ»: أول اللبن عند الولادة قبل أن يرق. وتسميه العامة: الصِّمْغَة، وبه يصنعون الشمندور.

(٢) «الإنفحة»: مادة صفراء تُستخرج من الجزء الباطني من معدة الرضيع من العجول أو الجِداء ونحوها، بها خميرة تُجبِّن اللبن.

والعيب فيها نقصانٌ في الجاه والهيبة، والزيادة فيها إذا لم تتفاحش تُوجب أن يُولد له ابنٌ يسود أهل بيته، وقيل: مَنْ رأى جبهته من حديدٍ، أو نحاسٍ، أو حجرٍ؛ فإن ذلك محمود للشُّرَط، أو السُّوقة، ولمن كان تدبير معاشه مع فجّة[1]. وأمَّا الباقون فهٰذه الرؤيا تُبغِّضهم إلىٰ الناس.

قال عبد الغني النابلسي:

ومن رأى جبهة غيره ضيقة أضيق مما كانت، ساءت أخلاق ذلك الغير بعد حسنها، وإن رآها أوسع مما كانت، صار أحمق بعد العقل، وجاهلاً بعد العلم. وربما دلت الجبهة علىٰ البخل والكرم. فمن رأى جبهته اسودت أو أن فيها مكاوي، ربما دل ذلك علىٰ البخل، ومنع حق الله تعالىٰ. وحسنها ونورها، دليل علىٰ الإنفاق والمواساة، وربما دلت الجبهة علىٰ ما يسجد الإنسان عليه من سجادة أو منديل أو غير ذلك، فكبرُها في المنام، أو أنها صارت من حديد أو حجر، دليل علىٰ الاجتهاد في الصلاة، أو الوقاحة. ومن رأى في جبهته جراحة أو قرحة، فإنه مفرط في صلاته، أو ممن لا يتمم سجوده فيها، أو يواجهه أحد بكلام قبيح.

جحر الفأرة وغيرها: يدل في المنام علىٰ اتباع البدع والتمسك بآثار أرباب البدع والضلالات. والجحر هو الفحم. فمن رأى جحراً خرج منه حيوانٌ فهو فم يخرج منه كلام بمنزلة ذلك الحيوان في تأويله.

قال ابن سيرين:

الجحود: علىٰ ضربين: جحود حقٍّ، وجحود باطلٍ. فمن رأى أنَّه جحد باطلاً؛ فإنَّه يأمر بالمعروف، وينهى عن المنكر. ومن رأى كأنَّه جحد حقًّا؛ فإنَّه يكفر؛ لقوله تعالىٰ: ﴿وَمَا يَجْحَدُ بِـَٔايَـٰتِنَآ إِلَّا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ [العنكبوت: ٤٧].

قال عبد الغني النابلسي: والجحود للفضل دليل علىٰ الظلم. والجحود للربوبية دليل الكفر.

جد: من جد في المنام في طلب شيء جليل، ربما بلغ مراده منه فإنه من قولهم له: من جد وجد. ومن صار في المنام جداً طال عمره، وارتفع قدره. وجده في المنام بمنزلة أبيه، فتعبيره ما ذكرناه في الأب، وقد يكون جده وسعده، فإن مات جده نقص سعيه وجده.

---

(١) «فجة»: صعوبة ومشقة.

قال ابن سيرين:

الجدريُّ: زيادةٌ في المال، وكذلك القروحُ.

قال عبد الغني النابلسي: هو في المنام ديون ومطالبات.

قال ابن سيرين:

الجدي: من رأى: أنَّه ذبح جدياً لغير اللحم؛ فإنه يموت له، أو لأهله ولدٌ.

فإن كان ذبحه؛ ليأكل من لحمه؛ فإنَّه يصيب مالاً بسبب الولد، أو يصيب مالاً قليلاً نزراً، وكذلك لحوم صغار المعْز. والضَّأن في التأويل خيرٌ قليل، إلا أن يرى ذلك اللَّحم سميناً؛ فإنَّ الخير يكون كثيراً.

ومن رأى أنَّه يأكلُ لحم جَدْي؛ أصاب خيراً قليلاً من صبيٍّ، وليس يجري صغار المعْزِ والضَّأن مجرى كبارها.

قال عبد الغني النابلسي:

ومن رأى أنه ذبح جدياً أو خروفاً أو يركب أحدهما، فإنه يعبث بالصبيان. ومن رأى كأنه يأكل لحم جدي أصاب مالاً قليلاً من صبي.

قال ابن سيرين:

الجُذام[1]: من رأى أنَّه مجذومٌ؛ فإنه يحبط عمله بجراءته على الله تعالى، ويُرمى بأمرٍ قبيح، وهو منه بريء. فإنْ رأى: أنَّ الجذام أظهرَ في جسده زيادةً، وورماً؛ فهو مالٌ باقٍ. وقيل: هو كُسْوَةٌ من ميراثٍ، ومن رأى كأنَّه في صلاته، وهو مجذومٌ، دلَّت رؤياه على أنه ينسى القرآن.

وحُكي أنَّ رجلاً أتى ابن سيرين، فقال: رأيت كأنِّي مجذومٌ! فقال: أنت رجل يشار إليك بأمرٍ قبيح، وأنت منه بريء.

قال عبد الغني النابلسي: والجذام يدل على مال حرام، وربما دل على حريق، لأنه دم احترقت سوداؤه والجذام غنى.

جر: هو في المنام لما يستطيع نقله، دليل على تهوين الأمور الصعاب، وانقيادها إليه، إما بهمته، وإما بحسن سياسته وتلطفه. فإن كان المجرور مما يدل على الشر، كان عاقبة أمره إلى شر.

---

(١) «الجُذام»: عِلَّة تتأكَّلُ منها الأعضاء، وتتساقط.

جراءة: هي في المنام مسارعة إلىٰ الخير أو الشر، وربما دل ذلك علىٰ قصور الهمة والقعود عن الحركات.

جراب: هو في المنام حافظ السر. وقيل: الجراب خازن الأموال، وحافظ الأشياء. والجراب تدل رؤيته علىٰ السفر، والولد يحمله الإنسان علىٰ كتفه.

قال ابن سيرين:

الجراحات: مَن رأى أنَّه جُرح في بدنه؛ فإنَّ ذلك مالٌ يصير إليه، وإذا جُرِحَ في يده اليمنى، فإنَّه يفيده من قرابةٍ له من الرجال، وفي اليسرى من قرابةٍ له من النِّساء، فإن جُرح في رجله اليسرى، فمالٌ من الحرث والزَّرع، فإن جُرح في عَقِبه؛ أصاب مالاً من جهة عَقِبِه، وولده.

والجراحة في إبهام يده اليمنى دليلٌ علىٰ ركوب الدَّين إيَّاه، وكلُّ جراحةٍ سائلةٍ: نفقةٌ، وضررٌ في المال. ومن رأى بجسده جراحةً طَرِيَّةً يسيلُ منها الدَّمُ؛ فإنَّها مَضَرَّةٌ لصاحبها في مالٍ، وكلام من إنسان يقع فيه، ويصيب علىٰ ذلك أجراً.

والجراحة في الرأس؛ ولم يسل منها الدَّم؛ فإنَّه قد قرب من أن يصيب مالاً. فإن سال منها الدَّمُ؛ فإنَّه مالٌ يبين أثره عليه، فإن رأى سلطانٌ، أو إمامٌ أنَّه جُرح في رأسه حتى بضعتْ[1] جلدتُه، زال ملكه.

قال عبد الغني النابلسي:

فإن كان به جرح وسال منه دم، فإن عليه ديناراً وينفق نفقة فيها مشقة. فإن رأى إمام أو سلطان كأنه جرح في رأسه وبضعت جلدته والعظم، فإنه يعيش عيشتين، ويرى موت قرنائه. وإن هشم العظم، فإنه يهزم له جيش، وتضعف رياسته. فمن جرح في يده اليسرى صار عسكره ضعفين. فإن جرح في يده اليمنى، فإنه يصير ما في يده أو مملكته ضعفين. فإن جرح في بطنه صار مال خزانته ضعفين. فإن جرح في فخذه، فإنه تضاعف عشيرته. فإن جرح في ساقيه، تضاعف عمره. فإن جرح في قدميه، تضاعف ثباته في مملكته. فإن جرحه رجل وقطع أعضاءه وفرقها، فإن الضارب يتسلط علىٰ المضروب بلسانه بحق. فإن جرحه وخرج من المجروح دم، فإن الضارب يأثم، ويؤجر

---

(١) «بضعت»: شقت.

المضروب عليه. فإن تلطخ الضارب بدمه، فإنه ينال إثماً ومالاً حراماً بقدر ما تلطخ به من الدم. ومن رأى أنه جرح كافراً أو أخرج منه الدم، فإنه يتسلط على عدو له ظاهر العداوة، ويقول فيه الحق، وينال منه مالاً بقدر الدم، لأن دم الكافر للمؤمن حلال. وإن رأى إنساناً جرحه ولم يخرج منه دم، فإنه يقول في المجروح قولاً حقاً لا يكون له جواب. فإن رأى أنه جرح وخرج منه الدم، فإنه يغتابه بما يصدق به، ويخرج من الضارب إثم، ويخرج المضروب من إثم بقدر خروج الدم. ومن رأى أنه جرح بسكين أو بشيء من حديد، فإنه يظهر فساده ولا خير فيه. ومن رأى كأن في بعض أعضاء جسده جراحة، فإن التعبير فيه للعضو الذي تكون فيه الجراحة، فإذا كانت في الصدر أو في الفؤاد، فإنها في الشباب من الرجال والنساء تدل على عشق، وفي المشايخ والعجائز تدل على حزن. وإن كانت في الإبهام من اليد اليمنى، فإنها تدل على دين يركبه، وصكّ يكتب عليه، وحزن. ومن رأى أن ملكاً من الملائكة قد جرحه بسيفه ببطنه وكأنه قد مات يخرج من بطنه جراح وقرحة ويبرأ منها. ومن رأى أنه جرح في عنقه، أصاب مالاً من جهة عقبه وولده.

قال ابن سيرين:

الجـراد: عسكـرٌ، وعـامَّـةٌ، وغوغاء[1] يموج بعضُهم في بعض، وربَّما دلَّت على الأمطار إذا كانت تسقط على السُّقوف، أو في الأنادر[2]، فإن كثرت جداً، وكانت على خلاف الجراد، وكانت بين الناس، وبين الأرض والسَّماء؛ فإنَّها عذابٌ، وكذلك القمل، والضَّفادع، والدَّم؛ لأنَّها آياتٌ عُذِّب بها بنو إسرائيل، إلا أن يكون النَّاس يجمعونها، أو يأكلونها، وليست لها غائلةٌ[3]، ولا ضررٌ، فإنَّها أرزاقٌ تُساق إليهم، ومعاش يكثر فيهم، وقد يكون من ناحية الهواء كالعُصفور، والقطا، والمنِّ، والكمأ، والفطر ونحوه؛ وقيل: إنَّ اجتماعها في وعاءٍ يدلُّ على الدَّراهم، والدنانير.

فقد حُكي: أنَّ رجلاً أتى ابنَ سيرين، فقال: رأيتُ كأني أخذت جراداً، فجعلته في جرَّة. فقال: دراهم تصيبها، فتسوقها إلى امرأةٍ.

---

(١) «غوغاء»: السَّفِلة من الناس، سُمُّوا كذلك لكثرة لَغَطهم وصياحهم.
(٢) «الأنادر»: جمع أندر، وهو البيدر.
(٣) «غائلة»: شرّ.

وقيل: إنَّ كلَّ موضعٍ يظهر فيه الجراد، ولا يضرُّ؛ يدلُّ علىٰ فرحٍ وسرورٍ؛ لقصة أيوب عليه السلام، ولو رأى أنَّه أُمطر عليه جرادٌ من ذهبٍ؛ فإنه ينال نعمةً، وسروراً، وقيل: إنَّ الجراد خبَّازٌ يغشُّ الناس في الطَّعام.

قال عبد الغني النابلسي:

جراد: هو في المنام عذاب وجند الله تعالىٰ، لأنه من آيات موسى ـ عليه السلام ـ. ومن رأى أن الجراد وقع في موضع، أو طار في السماء وكان منه أذى، فإنه جند سود ينزلون هناك، أو مطر. والذبابة جند سيئة أخلاقهم قبيحة سيرتهم شر من الجراد، وإذا مطر عليه جراد من ذهب، فإنه إذا ذهب له مال يعوضه الله تعالىٰ. وإن كان مهموماً فُرِّج عنه.

وقيل: الجراد فتنة أو عدو. والجراد يدل في القرى والمزارع علىٰ شدة، وبطالة، وهلاك، لأنه يقع علىٰ النبات، فيفسده. وأما في سائر الناس، فإنه يدل علىٰ موافقة الأشرار لهم، وعلىٰ موافقة نساء سوء. ومن رأى أنه أخذ الجراد فجعله في جرَّة، فإنه يصيب داراً فيسوقها إلىٰ امرأة.

وقيل: الجراد يدل علىٰ مكابسة العدو والزحف علىٰ الحصون، ونهب الأموال بالجيش العظيم. وربما دل الجراد علىٰ الرزق الحلال. ومن رأى أنه يأكل جراداً، فإنه يصيب خيراً قليلاً من الجند، ومن رأى صغار الجراد، فإنها عامة الناس وغوغاؤهم، وربما كانت مطراً وابلاً، وربما كان الجراد رفقة تدخل البلد الذي يرى فيه. وقيل: من رأى أنه أخذ جراداً كثيراً فإنه يكثر كلامه في خطبة النساء.

جرّار: في الأفرنة تدل رؤيته في المنام علىٰ عريف المكتب السائق للصبيان من بيوتهم إلىٰ مكتبهم، وما يرى فيه من نقص أو كمال يكون في العريف المذكور.

جرايحي: وهو المداوي للجراح. تدل رؤيته لمن هو في شيء مما ذكر علىٰ البرء من الأسقام وتفريج الهموم والأنكاد، وهٰذا إذا دخل علىٰ الإنسان في المنام. ودخوله علىٰ من ليس هو محتاجاً إليه، دال علىٰ الجراح، والاحتياج إلىٰ الفصد والحجامة. والجرايحي في المنام رجل يمزق لحوم الناس، ويسيل دمهم من الأعضاء الصالحة.

قال ابن سيرين:

الجرب: إذا لم يكن فيه ماءٌ فهو

همٌّ، وتعبٌ من قبل الأقرباء، وإن كان في الجرب ماءٌ، فإنَّه إصابةُ مالٍ من كدٍّ، وقيل: الجربُ في الفقراء يدلُّ على ثروةٍ، وفي الأغنياء يدلُّ على رياسةٍ، وقيل: إذا رأى الجربَ، أو البرصَ في نفسه كان أحبَّ في التأويل من أن يراه في غيره، فإنَّه إن رآه في غيره، نفر عنه، وذلك لا يُحْمَدُ في التأويل.

جرب: هو في المنام طاعون. فمن رأى أن به جرباً وهو يحكه وليس فيه ماء ولا صديد، فإنه في هم وتعب من قبل قراباته ونسله فإن كان الجرب في بدنه، فإن الأذى في إخوانه ومعيشته، وإن كان في يده اليمنى، فإنه من قبل عشيرته. فإن حل يده اليسرى، فإنه هم بما هو فيه من قبل شريكه أو أخيه. فإن حل بخده، فإنه من قبل عشيرته. فإن حل في بطنه، فإنه من قبل ماله وأولاده. وإن كان في الجرب ماء فإنه يصيب مالاً بهم وكد، فإن حكه ولطخ يديه وجرحه فإنه مال بغمّ وكدّ. فإن كان به قيح أو صديد، فإنه يصيب بقدر ذلك مالاً نامياً ومشتعلاً، فإن كان فيه ضرر، فإنه يستظهر بمال في تعب وكد. وقيل: الجرب والحكة هموم وسلطة قوم سوء عليه يؤذونه.

والأفضل أن يرى الإنسان أنه هو الذي به الجرب أو البرص أو البثر أو الجدري. فإن رآها في غيره فإنها تدل على حزن ونقصان جاه لصاحب الرؤيا خصوصاً إذا رآها في مملوكه، فإنه لا يصلح لخدمته. فإن كان ابنه، فإنه لا يطيع أباه في معاشرة، وإن كانت امرأته فإن ذلك يدل على أن كل ما تفعله، فهو قبيح وفضيحة. وكذلك كل من يعاشره. فإن رأى الجرب في عنقه، فإنه دين يجتمع عليه.

قال ابن سيرين:

الجرَّة: أجيرٌ منافقٌ، يجري على يديه مالٌ، ويؤتمن عليه. وشربُ الماء منها: مالٌ حلالٌ، وطيب عيشٍ، فمن رأى أنَّه شرب نصف مائها؛ فَقَدْ فَقَدَ نصف عُمْره، فإنْ شرب أقلَّ، أو أكثرَ؛ فتأويله ما بقي، أو نفد من عُمْرِه، وكذلكَ في سائر الأواني، فقس عليه. وقيل: الجرَّة: امرأةٌ، أو خادمٌ، أو عبدٌ، وربما دلَّت إذا كانت مملوءةً زيتاً، أو عسلاً، أو لبناً لأهل الدنيا على المطمورة، والمخزن، والكيس، وعلى العُقْدةِ من بَدْرَةٍ فأقلَّ، وكذلك سائر أوعية الفخَّار من الكِيزان، والقِلال، وغيرها تجري مجرى الجرَّة.

قال عبد الغني النابلسي:

جرة: هي في المنام أجير منافق يجري علىٰ يديه مال، ويؤتمن عليه. وشرب الماء منها مال حلال وطيب عيش. فمن رأى أنه شرب نصف ما فيها، فقد نفد نصف عمره. فإن شرب أقل أو أكثر من ذلك، فتأويله ما بقي أو نفد من عمره. فإن رأى أنه شرب كل ما في الجرة، فقد نفد كل عمره، وكذلك في سائر الأواني، ومن رأى كأنه شرب من جرة ضيقة الرأس، فإنه يراود جارية عن نفسها، ومن رأى كأنه علىٰ كفه جرة ماء فوقعت وانكسرت، وبقي الماء، فإن امرأته حامل، وتموت ويبقىٰ الولد. قيل: الجرة امرأة أو خادم أو عبد، وربما دلت إذا كانت مملوءة زيتاً أو عسلاً أو لبناً لأهل الدنيا علىٰ المطمورة والمخزن والكيس، وكذلك سائر أوعية الفخار من الكيزان والقلال، وغيرها تجري مجرى الجرة. ورؤية الجرة تدل علىٰ الدابة، أو الزوجة الكثيرة الكد والسعي، إلا أن تكون نحاساً، فإنها دالة علىٰ الرفيعة القدر. وجرة الخمر تدل علىٰ امرأة حائض، فمن شرب منها وطئ امرأة حائضاً.

حُكي: أنَّ رجلاً أتى ابنَ سيرين، فقال: رأيتُ كأنِّي أشرب من قُلَّةٍ ضيِّقة الرأس. قال: تراود جاريةً عن نفسها.

وسئل ابنُ سيرين عن رجل أخذ جرَّةً، وأوثق فيها حبلاً، وأدلاها في ركيَّةٍ، فلما امتلأت الجرَّة؛ انحلَّ الحبل، وسقطت الجرَّة! فقال: الحبل: ميثاقٌ، والجرَّة: امرأة، والماء: فتنة، والرَّكيَّة: مكرٌ، وهٰذا رجلٌ بعثه صاحبٌ له يخطبُ عليه امرأةً، فمكر الرَّجُل، وتزوَّجها.

وأتاه آخر، فقال: رأيت على كفِّي جرَّة ماءٍ، فوقعت الجرَّة، وانكسرت، وبقي الماء، فقال: امرأتك حاملٌ؟ قال: نعم! قال: فإنَّها تموت، ويبقى الولد.

جِرْجِير[1]: هو بقلة أهل النار، فلا خير فيها. ومن رأى في المنام أنه أكلها، فإنه يعمل عمل أهل النار.

قال ابن سيرين:

الجرذ: لا خير فيه، وقيل: هو لصٌّ ثقّاب، وقد قيل: إنَّ الفأر يدلُّ علىٰ

(١) «جرجير»: نبات عشبي، في طعمه حَرَافة، ويُؤْكل مُشَهِّياً.

العيال وعلىٰ المماليك، وقيل: إنَّ خروج الفأر من الدَّار زوالُ النّعمة.

وقد حُكي: أنَّ رجلاً أتى ابنَ سيرين، فقال: رأيتُ كأنِّي وطئتُ فأرةً خرجت من استها تمرةٌ! فقال: ألك امرأةٌ فاسقةٌ؟ قال: نعم، قال: تلد لك ولداً صالحاً.

قال عبد الغني النابلسي:

جرذ: وهو الفأر الكبير. من رأى في المنام أنه أخذ جرذاً أو دخل عليه جرذ انتقل من بلاده. فإن كان له عقار باعه. ومن رأى الجرذ في بيته أو بيت غيره فليحفظ ذلك المنزل من اللصوص، أو فليحذر ممن معه، فإنه يتناول من متاعه. ومن رأى أنه يأكل لحم جرذ، اغتاب إنساناً فاسقاً.

والجرذ تدل رؤيته علىٰ الفسق والأذى والاجتماع والأزواج والأولاد فإنه فر منه غريم أو مسكه، وتدل رؤيته علىٰ الذل والمقت، وربما كان كساحاً، ومن أكل لحمه في المنام، نال رزقاً من حرام.

قال ابن سيرين:

الجرَس: رجلٌ مؤذٍ من قبل السلطان.

قال عبد الغني النابلسي: والجرس صاحب خير، إذا كان في أعناق البهائم، ربما دل علىٰ السفر. وجرس النصارى يدل علىٰ العالم الذي يُهْتَدى به في المهمات أو الخصومات، وربما دل علىٰ الرزق والحرب والصلاة. وأجراس النصارى أرباب أخبار أو أرباب مشورة ورأي، وربما دلت الأجراس علىٰ أرباب النداء للصلاة، أو التأهب لملاقاة الأعداء، وربما دل سماع الأجراس في المنام علىٰ قدوم القوافل بالخيرات أو نقلها من جهة إلىٰ جهة، وربما دلت الأجراس علىٰ الكتب المنسوخة أو سنن الأوائل.

جرم: هو في المنام دال علىٰ الكفر واتباع الضلالة.

قال ابن سيرين:

الجزار: مثل الإسكاف[1]، وقيل: مثل الحذَّاء، وبيَّاع الطيور، ونخاس الجواري.

قال عبد الغني النابلسي:

جزَّار: هو في المنام رجل مهلك

---

(١) «الإسكاف»: صانع الأحذية، ومُصْلِحُها.

للرجال، إذا كان دنس الثياب، وكان بيده سكين، وإن كان نظيف الثوب، فإنه يطول عمره في الدنيا. والجزار إذا حسنت حالته في المنام، دل على حسن عاقبته، أو بطلان معيشته، وإن كان في صفة ناقصة، دل ذلك على تحريم ذبيحته. والجزار إذا كان رجلاً فهو ملك الموت، ولا يكاد يُرى في موضع، إلا كان له هناك أثر عاجل.

قال ابن سيرين:

جزَّاز الشعور: رجل يضرُّ الأغنياء، وينفع الفقراء.

قال عبد الغني النابلسي: والجزاز للشعور والأوبار، تدل رؤيته على الشرطي الذي يأخذ أموال الناس بالشر والخصومات. فإن جز في المنام حيواناً يحتاج إلى الجز، دل على الخير والراحة للحيوان، أو لمالكه، وإلا فلا.

قال ابن سيرين:

الجَزَر: همٌّ، وحزنٌ لمن أصابه، أو أكله، ومن رأى بيده جزراً؛ فإنه يكون في أمرٍ صعبٍ يسهلُ عليه، وقال بعضهم: من رأى كأنَّه يأكل الجزر؛ فإنه ينال خيراً، ومنفعة.

قال عبد الغني النابلسي:

جزر: هو في المنام زجر وردع.

والجزر: رجل بذيء سمج. والجزر يدل على رجل سهل المرام. فمن رأى في يده منه شيئاً له كان في أمر صعب أو سجن خلص ونجا.

جزية: هي في المنام دالة لمن أعطاها من المسلمين للكفار على الذل، وإذا أخذت من الكفار، دلت على العز والنصر.

جس: هو في المنام تجسُّس وتسمُّع وإنصات لما لا ينبغي له أن يطلع عليه.

جسارة: هي في المنام دالة على الإصرار والعزم، وربما دلت على ما يتقرب به العبد إلى الله تعالى، أو إلى الناس بدفع الأذى، أو ملاقاة الأعداء، وكذلك الشجاعة.

جساس: وهو الذي يجس الأعمال بما معه من الحديد. تدل رؤيته في المنام على الكلام في أعراض الناس، وربما دل على الجاسوس.

جِسْر: هو في المنام السنن المستقيم، وربما دل على العلم والهدى والصوم والصلاة وكل ما ينجو به الإنسان من عذاب الآخرة وتعب الدنيا، وربما دل على العابد الحامل للأذى، أو على من تُقْضى الحوائج على يديه

كالحاجب والبواب، ويدل على المال والزوجة والوالد والوالدة. وكل جسر على حسبه. فجسر الجادة بالنسبة إلى ما دونه ذو سلطان خصوصاً إن كان مبنياً بالحجارة والآجر، وإن كان جسراً صغيراً كان بواباً أو حاجباً أو قوّاداً[١]، فإن صار الجسر المبني بالحجارة مبنياً بالتراب، دل على تغير حال من دل عليه وبالعكس. وإذا صار جسر التراب مبنياً بالحجر أو الآجر، فإنه يدل على الزيادة والخير، لمن دل عليه. وأما من صار جسراً فإنه ينال سلطاناً ويَحتاج إليه وإلى جاهه وإلى ما عنده.

جَشّ[٢]: في المنام رمي بكلام في منفعة.

جشاء: هو في المنام كلام لا حقيقة له، وربما دل الجشاء على الغنى للفقير.

قال ابن سيرين:

الجصَّاص: رجلٌ منافق مشعبٌ معينٌ على النِّفاق؛ لأنَّ أول من ابتدأ الجصَّ فرعون.

(١) «قواداً»: هو سمسار المرأة البغي التي تتعاطى الدَّعارة.

(٢) «جَشّ»: الصوتُ: اشتدَّ، وصار فيه غِلَظٌ كالبُحَّة.

قال عبد الغني النابلسي:

والجصّاص الذي يجصص الأسطحة وأماكن الماء تدل رؤيته في المنام على تمهيد الأمور، وعلى زوال الهموم والأنكاد والشرور.

جُعالة[١]: هي في المنام دالة على التعرض للهموم والأنكاد والطمع فيما في يد غيره. فإن جمع ضالة في المنام، أو فعل ما يوجب الجعالة، دل على الوفاء بالعهد، وحفظ المودة، واكتساب الأجور.

جَعْبة[٢]: هي في المنام دالة على الزوجة الصالحة، والصاحب الأمين على السر والمال. ومن استخرج من الجعبة سهماً، رزق ولداً ذكراً. ومن اشترى الجعبة أو أوجدها، تزوج امرأة أو اشترى أمة. وقيل: الجعبة هيبة على الأعداء. والجعبة: كورة وقلعة. فمن رأى أنه أعطي جعبة، أصاب سلطاناً وولاية، والجعبة ولاية لأهل الولاية، وللعرب امرأة.

جعد الشعر: في المنام دليل ـ لمن ليس له شعر ـ على ظهور العمل بالسنة.

(١) «جُعالة»: الأجر على العمل.

(٢) «جَعْبة»: وعاء السهام والنبال.

فإن صار له في المنام شعر جعد، دل على التعويض بالمال أو من الأزواج أو من الملابس، وتجعيد الثياب دليل على الثبات في الأمور. وتجعيدها قبل لبسها، دليل على الجمال والزينة.

قال ابن سيرين:

الجُعَل[١]: رجلٌ حقودٌ، بغيضٌ، صاحبُ سفر، ينقل المال من مكانٍ إلى مكانٍ. وقيل: هو عدوٌّ، وصاحب مالٍ حرام.

قال عبد الغني النابلسي:

جَفَاْف: أما جفاف البدن من الرطوبات، أو الورق الرطب يصير يابساً جافاً، فإنه يدل على الفقر، وضنك العيش، وعدم الراحة.

قال ابن سيرين:

جفاف الريق: مَن رأى أنَّ ريقَه جفَّ؛ فإنَّه يعجز عن القليل فيما يفعله نظراؤه.

قال عبد الغني النابلسي:

جفل: في المنام دليل على إسراع الحركات للسفر والانتقال من مكان إلى مكان، أو من مذهب إلى مذهب، أو من دين إلى دين.

جفن: إذا كان في المنام بريئاً من الآلام، فإن ذلك محمود لجميع الناس وخصوصاً للنساء. وإن كانت الجفون قليلة اللحم، وكان فيها قروح، فإنه يدل على غم وحزن والجفون دالة على ما يتوقى به الإنسان من سلاح، وعلى كل من يحجب عن الإنسان الأذى كالأستاذ. وربما دلت الأجفان على الإخوة والأخوات والأزواج والأولاد ومصراعي الباب والصندوق والخزانة والحجاب والحراس والغلمان وعلى كاتمي الأسرار وأرباب الودائع، وعلى المرض والغضب. فإن رأى جفن إنسان من ذوي الأقدارِ يلعب في وجهه، دل على غضبه عليه، والاطلاع على أمر يوجب التغاضي. فإن دلت الأجفان على الأزواج. كان الأعلى ذكراً والأسفل أنثى. وما يتولد من بينهما من رماص وغيره دليل على الولد. والدموع شبيهة بالنقط وما فيها من الشعر، دليل على حالهما الدافع للأذى، فحسنهما ونقاؤهما من العمش، دليل على حسن حال من دلت الأجفان عليه، وربما دل ضعفها على نقص الحرمة وعدم العلم.

---

(١) «الجُعَل»: حيوان كالخنفساء، يكثر في المواضع الندية.

وشبهت الأجفان بالسحب، والدموع بالأمطار. وتدل الجفون المراض على العشق للرائي والهيام، وإذا دلت العين على المال، كانت الأجفان زكاته وحصنه.

جَفْنَةٌ: هي القصعة الكبيرة تدل في المنام على امرأة أو خادم، وربما دلت على الرزق.

قال ابن سيرين:

جلاَّء الصُّفْر[1]: رجلٌ يزيِّن متاع الدُّنيا، ويجذبه إلى نفسه.

قال عبد الغني النابلسي: وقيل: ورجل صاحب صلاح وسداد، وربما دل على المدلس، والجلاء تدل رؤيته على العالم والواعظ، الذي يجلو صدأ القلوب بوعظه.

جلاب الأمتعة: في المنام رجل صاحب دنيا غرور يجمع الأموال. وجلاب الألبان رجل طالب علم يرتحل ويفيد علماً وزيادة في دينه، وجلاب الأغنام رجل صاحب مشهد لا خير فيه. وإذا لم يجلب غنماً مثل الشص يقع على اللص، يدل على الدين ويكون سلطاناً جائراً يسيء قوماً بظلم ويجور عليهم، فإذا جلب بطيب نفس صاحب الغنم، فالغنم رقيق والرجل نخاس، وجلاب الأغنام رجل جماع للمال، وجلاب البقر مطالب العمال، وجلاب الغنم رجل حسن الذكر عامل بالفطرة جامع للمال الحلال للعلم.

جلاجل[1]: هي في المنام خصومة وكلام وجدال، يشتهر فيها من أصابها.

قال ابن سيرين:

الجلاّد: رجلٌ سبَّاب كثيرُ الشتم.

قال عبد الغني النابلسي: والجلاد تدل رؤيته على الهموم والأنكاد والأمراض وما يوجب المغرم والحدود.

جلالة: على الإنسان في المنام حياً كان أو ميتاً، فإنها دالة على المنصب الجليل عند الناس، وعند الله تعالى بعلو الدرجات، وربما دل ذلك على هداية الكافر وتوبة العاصي.

جُلُبَّان[2]: هو في المنام رزق وإقامة من سفر. ودعا له عيسى عليه السلام.

---

(١) «الصفر»: النحاس.

(١) «جلاجل»: الصافي الصوت في شدة.

(٢) «جلبان»: نوع من الحبوب.

قال ابن سيرين:

الجُلْجُلُ[١]: خصومةٌ، وكلامٌ في تشنيعٍ.

قال عبد الغني النابلسي:

جَلِحَ[٢]: من رأى في منامه أنه أجلح فإن كان له رئيس يذهب منه بعض ماله، أو يصيبه نقصان بالحرق، أو بيد سلطان. وذلك بسبب الحاجة وشدته في أمره، وتقبيح وجهه بين الناس، فإن كان مديوناً أدى دينه.

قال ابن سيرين:

جلود سائر الحيوان: سوى الإنسان: أموالٌ، وتِرَكٌ؛ لأنَّها تبقى من بعد صاحبها. وأمَّا الذَّكَرُ، فدالٌّ على جميع ما يُذكر به الإنسان من علم، أو سلطان، من خيرٍ أو شرٍّ، فإن لم يلق ذلك به وكانت امرأته عليلةً، أو ناشزاً؛ ماتت. فكيف إن كانت هي التي رأت ذلك لزوجها؛ فإنَّه يفارقها بموتٍ، أو حياةٍ، فمَن تعذَّر الولد عليها، وهو يطلب ذلك منها؛ فإنَّه لا يراه منها أبداً. فإن لم يكن هناك زوجة، وكان صاحب عيونٍ، وسواقٍ، وسقيٍ؛ انقطع عنه المجرى، وانكسرت ساقيته، أو انقطع دلوه، أو سقط في البئر، فكيف إن كان في المنام ينكح امرأةً، فانقطع ذكَرُه في فَرْجِها، إلَّا أن تكون زوجته المنكوحة في المنام، وليس له ساقيةٌ، ولا جنانٌ، وكانت زوجته، فإن كان في بطنها جنينٌ؛ هلك، أو خرج ميتاً، أو حملت بما لا يحيا، فإن كانت ممَّن لا حمل لها، وكان للرَّجل مالٌ في سفرٍ، أو تجارةٍ؛ ذهب، أو خسر فيه، وإن كان فقيراً؛ ذهب جاهُه في السؤال، وابتغاء المعاش، وإلا سقط دلوه في البئر، أو جرته، أو سقط له فيها ولدٌ، أو هِرَّةٌ، أو فرخٌ، أو جروٌ، أو شيءٌ من متاعه، أو نقص على قدر حيوانه حالُه. وزيادة منامه، وتوفيق عابره، وجميعُ ما يخرج من الذَّكر دالٌّ على المال، والولد، وعلى النكاح، ويُستدلُّ على البول بالمكان الذي بال فيه؛ فإن بال في بحرٍ؛ خرج منه مالٌ إلى سلطانٍ، أو جابٍ، أو عاشرٍ[١]، أو ماكسٍ[٢]، والنُّورة تجري

(١) «الجلجل»: الجرس الصغير.
(٢) «جلح»: انحسر شعره.

(١) «عاشر»: آخذ العشر.
(٢) «ماكس»: مَنْ يأخذ المَكْس. والمكس: ما يأخذه أعوانُ السلطان ظلماً عند البيع والشراء.

مجرى البول في هٰذا الباب، وكذلك المنيُّ، والمذي، والودي. وإن بال في حمَّام تزوَّج؛ إن كان عزَباً، وإلَّا قضى مالاً لامرأةٍ، أو جادَ به عليها، وإن بال في جرَّةٍ، أو قُربةٍ، أو إناءٍ من الأواني، فإنَّه ينكح؛ إن كان عَزباً، أو تحمل زوجته؛ إن كان متزوجاً، أو يدفع إليها مالاً؛ إن كانت تطلبه.

والمني يشترك مع البول في هٰذا الباب، وقد يستدلُّ علىٰ فساد ما يدلان عليه من وطء في دم، أو دبرٍ، أو بعد خبثٍ، أو في زنى، أو نحو ذلك بالأماكن التي يبول فيها النَّائم، وبصفات البول، وتغيّره، كالذي يبول دماً، أو يبول في يده، أو في طعامٍ، ونحو ذلك.

وأمَّا جلدُ الإنسان؛ فدالٌّ علىٰ كلِّ من يُتوقَّى به، ويُتحصَّن به من الأسواء، كالسلطان، والوالد، والزَّوج، والسَّيِّد، والعالم، والدِّين، والثَّوب، والدِّرع، والدَّار، والبيت، والمال، ونعمة الله، وستره، فَمَن أصيب فيه بشيءٍ؛ عاد ذلك علىٰ مَنْ يدلُّ عليه.

وجلود السِّباع، كالسَّمُّور[1]، والثعلب، والسِّنجاب يدلُّ علىٰ رجالٍ ظلمةٍ. وقيل: إنَّها دليلُ السُّؤدد، ولبس الفرو مقلوباً: إظهارُ مالٍ مستورٍ.

وجلود الأغنام: ظهور قوَّته.

قال عبد الغني النابلسي:

جلد: هو سترة الإنسان وتركة من مال في موته وحياته. ومن رأى في المنام كأنه يسلخ جلده من بدنه كما تُسْلَخ الشاة، فإنه يدل علىٰ موته إن كان مريضاً، وإن كان صحيحاً افتقر، وافتضح. والسمن في البدن والقوة قوة الدين والإيمان. فإن رأى كأن جسده جسد حية، فإنه يظهر ما يكتم من العداوة. ومن رأى كأن له ألية كألية الكبش فإن له ولداً مرزوقاً، يتعيش منه. ومن رأى جسده من حديد، أو من فخار، فإنه يموت. فإن رأى زيادة في جسده من غير مضرة، فهو زيادة في النعمة عليه. وجسد الإنسان في المنام دليل علىٰ ما يواريه ويتجسد به، كاللباس والزوجة والمسكن والمحبوب والولد وعلىٰ ما يحتمي به من الأذى، كالسلطان والسيد وولي الأمر عليه، فقوته وحسنه وسمنه، دليل علىٰ حسن

---

(١) «السمور»: حيوان بري لاحم، يألف الأحراج، ويتسلق الأشجار، يُتَّخذ من = جِلْده فِراء ثمينة.

حال من دل عليه ممن ذكر. وأما ضعفه وتغير لونه ونتنه، فإنه دليل على سوء حال من دل عليه. والجسم إذا كان في المنام سميناً بهياً، دل على علو القدر والنصرة على الأعداء، والجلد عبارة عن الوقاية للآدمي وغيره، وهو للآدمي عبارة عن والده ووالدته وسلطانه وماله وداره وثوبه وزوجته، وأرضه وعافيته وسقمه وعبادته وإيمانه وشركه، وربما دل الجلد للإنسان على عدوه وصديقه النمام عليه، فإنه يشهد على صاحبه يوم القيامة. وربما دل الجلد على الصبر والتجلد في الأمر، فمن رأى جلده قد حسن في المنام، دل على الخير والراحة، وعلى البرء من الأسقام. وإن كان ميتاً ورئي جلده حسناً، دل على أنه في نعيم الجنة. وإن رآه غليظاً أو أسود، دل على أنه في العذاب وسواد البشرة في المنام سؤدد في ترك دين. ومن أهدي إليه غلام أسود نوبي، يُهْدَى إليه حمل فحم. ومن رأى نسوة زنجيات قد أشرفن عليه، فإن الخير الذي يشرف عليه لرؤيتهن كثير شريف، ولكنهن من جنس العدو. وحمرة اللون في التأويل وجاهة وفرج. وقيل: إن كان مع الحمرة بياض نال صاحبها عزاً. وصفرة اللون مرض. ومن كان أسود ورئي في المنام أنه أبيض، فإنه يصيبه ضعف وذل ومحنة، وإذا رأى أن جسمه ووجهه قد احمرّا، فإنه يكون طويل الهم بعد الفوز. ومن رأى جسده من حديد أو من حجارة، فإنه يموت. وجلود سائر الحيوانات ميراث. وقيل: الجلود بيوت إن ملكها. وإن سلخ الملك جلود الناس، فإنه يظلمهم ويأخذ منهم الأموال. وسلخ جلد العالم تركه العلم ونسيانه. ومن سلخ جلد العالم تركه العلم ونسيانه. ومن سلخ جلد شاعر، فإنه يسرق منه شعره. وربما كان السلخ نزع قميص حين يدخل الحمام، أو يسرق له شيء ملبوس. وإذا رأت امرأة سوداء سلخ جلدها، فذلك طلوع الشمس بعد ظلام الليل.

جلود: هو في المنام رجل كامل صلب، وثمرته مال.

جليد: هو في المنام في وقته إذا رئي، يدل على ذهاب الهموم والغموم، وإرغام الأعداء والحساد. وإذا جلد الماء وأهلك الشجر وسد الأبواب، دل على إبطال المعاش، وتوقف الحال، وتعذر الأسفار، وربما دل الجليد على الجلد من الرجال، والجلد من الضرب، والجليد لا خير فيه لاستحجاره وكثرة

يبسه، وما يشتق من اسمه. فمن نزل عليه، أو سقط فيه نزل به بلاء يتجلد فيه، وقد يكون ذلك جلداً من السلطان أو غيره، والجمد همّ وعذاب، إلا أن يرى الإنسان أنه استقى ماء، فجعله في إناء فجمد مكانه، فإن ذلك مال صامت يجمد ويبقى، والمجمدة بيت مال الملك.

جم: هو في المنام يدل على حب جمع المال. قال الله تعالى: ﴿وَتُحِبُّونَ ٱلْمَالَ حُبًّا جَمًّا﴾ [الفجر: ٢٠] فإن جم شعره، أو جعله جمة في المنام، فإنه يرزق مالاً طائلاً أو جعله جمة في المنام، فإنه يرزق مالاً طائلاً وإن حل جمته في المنام بذر ماله. وإن جم نفسه سعى في قطع راحلته، وزوال ذكره.

جُمَّار[1]: في المنام هو مال موروث. وربما دل على فرقة أو رأس المال الحلال، وتيسير العسير، ويدل على الشبيبة وانتعاشها وتنقلها، أو على الطفل القريب العهد، أو السقط المخلق.

جماعة: ومن رأى في المنام جماعة من الناس، فإن الله تعالى سيرحمه فيما يمتحنه به، وربما دلت رؤية الجماعة على الغرم والخسارة، وربما دلت على المخاوف والأنكاد. وكذلك إن دخلوا على مريض أو رأى ميتاً بين جماعة، فإنه مرحوم.

جمال: الإنسان في المنام في لبسه أو هيكله أو مركوبه، دليل على سوء حال عدوه.

جمّال: هو في المنام والي الأمور ومدبر الجنود، وتدل رؤيته على الأسفار وموت المرضى، وربما دل على الملاَّح ومدبر السفن.

جُمان[1] **المرأة**: إذا كان معه خلخال محكم، فهو خير زوجها وإحسانه إليها على قدر عدد الجمان ونباهته. وإذا كان الخلخال زوجاً والجمان محلولاً غير منظوم، فإنه خسران للرجال والنساء. وإن كان الجمان من الفضة فإنَّه يرى من امرأته وهناً. وإن كان من خرز، فهو إخوانه يخذلونه.

جمر النار: في المنام رزق عاجل ومطلوب متهيئ فإن انتفع به الإنسان في المنام، فهو رزق بغير تعب، وربما دل

(١) «جُمَّار»: قَلْب النخلة.

(١) «جُمان»: لؤلؤ.

علىٰ المعدود من دنانير أو مصوغ أو حديد أو معيشة يحتاج فيها إليه، وربما دلت رؤية الجمر علىٰ طلب العلم والسؤال عنه.

جمز: وهو الوثوب من مكان إلىٰ مكان، يدل في المنام علىٰ الأخبار الملفقة، أو التقلب مع الأصحاب في صحبتهم وملله لهم.

جمع: في المنام للأشياء المتناسبة كاللؤلؤ مع الذهب أو العنبر مع الذهب أو الجوهر مع الدر، فإنه يدل علىٰ نفع الناس بعلمه أو سنته أو رأيه.

جمعة: من رأى في المنام أنه في يوم جمعة: فإن الله تعالىٰ يجمع أموره المتفرقة، ويحوله من العسر إلىٰ اليسر، وتعود إليه البركة، فإن رأى أن الناس يصلون صلاة الجمعة في المسجد الجامع وهو في بيته أو حانوته يسمع صوت التكبير والركوع والسجود والتشهد والتسليم، ويظن أن الناس قد رجعوا من الصلاة، فإن كان والي تلك الكورة يعزل، فإن رأى أنه يحفظ الصلاة، فإنه ينال كرامة وعزاً. وقيل: من رأى أنه يوم الجمعة، فهو أمر يظن به خيراً وليس بكذلك. فإن رأى أنه يصلي الجمعة، فإنه يسافر سفراً ممتعاً ملتمساً فيه فضل مال ورزق يناله إن تمت تلك الصلاة. فإن كان متصلاً بسلطان، فإنه يؤمر بشيء، أو تطلب منه حاجة وتنجح. ومن رأى أنه يصلي الجمعة، فإنه يتم له ما يريد، ويبلغ ما يأمله وصلاة الجمعة في المنام دليل علىٰ الفرح والسرور وشهود الأعياد والمواسم والحج، إلا أن الجمعة حج المساكين والاقتصار من الدين علىٰ بعضه. ومن رأى أنه في يوم الجمعة وأنه يصلي الجمعة، فإنه يدل علىٰ فرج قريب، واجتماع بحبيب، وقضاء حاجة يطلبها.

قال ابن سيرين:

الجمل: وأمَّا الإبل إذا دخلت مدينةً بلا جهاز، أو مشت في غير طريق الدَّوابِّ؛ فهي سحبٌ وأمطار، وأمَّا مَنْ ملك إبلاً؛ فإنَّه يقهر رجالاً لهم أقدار، والجمل الواحد رجلٌ، فإن كان من العرب فهو عربيٌّ، وإن كانت من البُخت فهو أعجميٌّ.

والنَّجيب منها مسافر، أو شيخٌ، أو خصيٌّ، أو رجلٌ مشهور، وربما دلَّ الجمل علىٰ الشيطان؛ لما في الخبر أنَّ علىٰ ذِرْوَته شيطاناً. وربما دلَّ علىٰ الموت؛ لصولته، ولفظاعة خلقه، ولأنَّه

يظعن بالأحبة إلىٰ الأماكن البعيدة، وربما دلَّ علىٰ الرَّجل الجاهل المنافق؛ لقوله تعالىٰ: ﴿إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ﴾ [الفرقان: ٤٤].

ويدلُّ علىٰ الرَّجل الصبور الحمول، وربما دلَّ علىٰ السفينة؛ لأنَّ الإبل سفنُ البرِّ، ويدلُّ علىٰ حزنٍ لقول النَّبيِّ ﷺ: «ركوب الجمل حزنٌ وشهرةٌ».

والمريض إذا رأى كأنَّه ركب بعيراً للسَّفر؛ مات، فكان ذلك نعشُه وشهرتُه، ومن ركب بعيراً، وكان مُعافى؛ سافر، إلا أن يركبه في وسط المدينة، أو يراه لا يمشي به؛ فإنه يناله حزنٌ وهمٌّ يمنعه من النُّهوض في الأرض، مثل الحبس، والمرض؛ لبعد الأرض منه والشُّهرة.

وإن رأى ذلك ثائرٌ علىٰ سلطانٍ، أو من يروم الخلاف علىٰ الملوك؛ فإنَّه يؤخذ ويهلِك؛ لا سيما إن كان مع ذلك ما يزيده من اللبس المشهور، إلا أن يركبه فوق محملٍ، أو محفَّة؛ فإنَّه ربَّما استعان برجلٍ ضخمٍ، أو يتمكَّن منه. فإن ركبته امرأةٌ لا زوج لها؛ تزوَّجت، فإن كان زوجها غائباً؛ قدم عليها، إلا أن يكون في الرؤيا ما يدلُّ علىٰ الشرِّ والفضائح، فإنَّها تشتهر بذلك في الناس، وأمَّا من رأى بعيراً دخل في حلقه، أو في سقائه، أو في آنيته، فإنَّه جنٌّ يداخله، أو يداخل من يدلُّ عليه ذلك الإناء من أهله وخدمه.

ومن رأى جملاً منحوراً في دارٍ؛ فإنَّه يموت ربُّ الدَّار؛ إن كان مريضاً، أو يموت غُلامه، أو عبدُه، أو رئيسه، ولا سيما إن فُرِّق لحمُه، وفصِّلت عظامُه، فإنَّ ذلك ميراثُه، وإن كان نحره ليأكلَه، وليس هناك مريضٌ؛ فإنَّ ذلك مخزنٌ يفتحه، أو عِدْلٌ يحلُّه؛ لينال فضله. وأمَّا إن كان الجمل في وسط المدينة، أو بين جماعةٍ من الناس فهو رجلٌ له صولةٌ يُقتَل، أو يموت، فإن كان مذبوحاً فهو مظلومٌ، وإن سُلخ حياً ذهب سلطانُه، أو عُزل عنه، أو أُخذ ماله.

ومن رأى جملاً يأكل اللحم، أو يسعى علىٰ دور الناس، فيأكل منها من كلِّ دار أكلاً مجهولاً؛ فإنَّه وباءٌ يكون في الناس، وإن كان يطاردهم؛ فإنَّه سلطانٌ أو عدوٌّ، أو سيل يضرُّ بالناس، فمن عقره، أو كسر عضواً منه، أو أكله؛ عطب في ذلك علىٰ قدر ما ناله، وكذلك الفيل، والزرافة، والنَّعامة في هٰذا الوجه.

والقِطارُ من الإبل في الشتاء دليلُ القطر، وقيل: ركوب الجمل العربيِّ حجٌّ، ومن سقط عن بعير أصابه فقر، ومن رَمَحَهُ جملٌ؛ مرضَ، ومن صال عليه البعير؛ أصابه مرضٌ وحزنٌ، ووقعت بينه وبين رجل خصومةٌ، وإن رأى كأنه استصعب عليه؛ أصابه حزنٌ من عدوٍّ قويٍّ، فإن أخذ بخطام البعير، وقاده إلىٰ موضع معروف؛ فإنَّه يدلُّ رجلاً مفسداً علىٰ الصَّلاح، وقيل: قودُ البعير بزمامه دليلٌ علىٰ انقياد بعض الرؤساء إليه.

ومن رعى إبلاً عراباً؛ نال ولايةً علىٰ العرب، وإن كانت بخاتي؛ فعلى العجم. ومن رأى كأنَّه أخذ من أوبارها؛ نال مالاً باقياً، فإن رأى جملين يتنازعان؛ وقعت حربٌ بين ملكين، أو رجلين عظيمين، ومن أكل رأس جملٍ نِيئاً؛ اغتاب رجلاً عظيماً.

وركوب الجمل لمن رآه يسير به سفر، فإن رأى أنه يحلب إبلاً؛ أصاب مالاً حراماً، ومن أكل لحم جمل؛ أصابه مرضٌ، ومن أصاب من لحومها من غير أكل أصاب مالاً من السبب الذي ينسب إليه الإبل في الرؤيا، وجلودُ الإبل مواريث.

الجملُ المشويُّ: اختُلف فيه، فمنه من قال: إنْ كان سميناً فهو مالٌ كثير، وإن كان مهزولاً؛ فمالٌ قليلٌ، ورزقٌ في تعبٍ، وقال بعضهم: إنَّ الجمل المشويَّ أمانٌ من الخوف وقال بعضهم: الجملُ المشويُّ ابنٌ، فإن رأى أنَّه يأكل منه رُزِقَ ابناً يبلغُ من كسب نفسه، وإن كان نضيجاً؛ رُزِق ولدُه الأدب. وإن لم يكن نضيجاً؛ لم يكن كيِّساً في عمله، وقيل: إنَّ كلَّ شِواءِ السُّوق بشارةٌ، فإن لم يكن نضيجاً؛ فهو حزنٌ يصيبه من جهة ولده، ومَن رأى كأنَّ ذراع الشِّواء كلَّمه؛ فإنَّه ينجو من المهلكة؛ لقصة رسول الله ﷺ في الذِّراع المسمومة التي كلَّمته.

وأمَّا الرأس التنوريُّ؛ فرئيسٌ، فمَن رأى كأنَّه اشترى رأساً سميناً كبيراً من رآس؛ استفاد أستاذاً نافعاً، وإن كان مهزولاً؛ فإنَّه غير نافع؛ فإن كان الرأس منتناً؛ فإنَّه يُثني عليه ثناءً قبيحاً.

وأكل رؤوس الأنعام نِيئةً دليلٌ علىٰ أنه يغتاب رئيساً ينسب إلىٰ ذلك الحيوان. وأكلُ المطبوخ والمشويِّ من الرؤوس انتفاعٌ من بعض الرؤساء بمالٍ. وقال بعض المعبِّرين: من رأى كأنَّه يأكل رأس غنمٍ وكراعه؛ أصاب جاهاً ومالاً

من إرثٍ، أو غيره، وقال: رأس الشاة في التأويل مالٌ، وهو عشرة آلاف درهم أكثرها، وأقلُّها ألف درهم، وأكل عيون رأس المشويِّ أكلُ عيون أموال الرؤساء.

وأكل الدِّماغ أكلٌ من صلب المال، ومن مالٍ مدفون، فإن رأى كأنَّه يأكل من دماغه، أو دماغ غيره؛ فإنَّه يأكل من صلب ماله، أو مال غير المدخور، فإن أكل مخّ ساقه، أكل مخّ ماله.

وأكلُ الأكارع مختلفٌ فيه، فمنهم مَن قال: إنَّه أكلُ مال اليتامى، ومنهم مَن قال: هو أكل أموال كبراء الناس؛ لأن الكُراع مالٌ، والغنمُ دليل علىٰ كبراء الناس.

وأكلُ جلد الجمل المسلوخ أكلُ مال يتيمٍ، وأكلُ الكبد نيلُ قوَّةٍ، ومنفعةٍ من جهة الولد، وأكل الأمعاء صحَّة جسمٍ وخيرٌ، والمصران المحشوُّ من اللحم هو مالٌ مدخور، وما كان فيه؛ فإنه مالٌ من قبل النساء.

قال عبد الغني النابلسي:

جمل: هو في المنام حزن. فمن رأى أنه ركب جملاً بختياً وهو له مطيع، فإنه تُقْضَى له حاجة من رجل أعجمي. فإن كان عربياً فإنه يرزق الحج. فإن نزل عنه في الطريق، فإنه يمرض ويعسر عليه ذلك السفر، ثم يبرأ ويتيسر عليه أمره. والجمل البختي رجل أعجمي، والجمل العربي رجل أعرابي، والجمل المتعلم عدو غني. فإن رأى أنه اشترى جمالاً فإنه يداري الأعداء ويستعمل بهم ليطيعوه، فإن ركب واحداً منها سافر. فإن ركبه معرورياً ظفر بعدوه.

فإن أخذ من أوبارها، نال مالاً باقياً وادخره. وإن رآه في حائطه أو بستانه، فإنه ينال خيراً وبركة وفرحة. فإن رأى إبلاً كثيرة في بلد، فإنه يقع في ذلك البلد موت وحرب، فإن ملكها، نال سلطاناً ومقدرة، وجعل تحت يده رجالاً وظفر بعدوه. فإن رأى كأنه سقط من ظهر بعير، افتقر.

فإن رأى كأن جملاً يحاربه، ويكسر عضواً من أعضائه، فإنه تصيبه نكبة من أعدائه، ويحاربونه حتى ينهزم من بين أيديهم مقهوراً. فإن رأى كأنه نحر جملاً، فإنه يصيب راحة، ويظفر بعدوه فيقتله ويقهره. والإبل تدل علىٰ مجاديف السفينة، أو علىٰ سرعة سير السفينة، وتدل فيمن كان مسافراً علىٰ أن سفره يكون هيناً سريعاً أو خلاف ذلك.

ويعرف بيان ذلك من الحال التي ترى عليها الإبل في المنام. وأما في سائر الناس، فإن دليله لمن كان آبقاً[١] أو هارباً، أو لمن كان في خصومة، ولمن يترك مصاحبة أصحابه على أنهم قوم لا معرفة لهم، ولا ثبات، ولا رأي. والغالب عليهم الجبن. ومن سقط من ظهر بعير، أصابه فقر. فإن رمحه مرض مرضاً شديداً. ومن رأى بعراناً كثيراً دخلت بلدته، وقع فيها طاعون. ومن قتل بعيراً في داره، مات في تلك الدار رجل سريعاً، ومن رأى قلوصاً نحرت في داره، كانت ضيافته تلك الدار لكرام الناس. ومن رأى أنه صار جملاً، فإنه يحمل أثقالاً من تبعات الناس. والجمال البخت تدل على سفر بلا عناء. . ومن ملك في المنام إبلاً ربما نال عقبى حسنة، وسلامة دينه، ومعتقده. ومن رأى جمالاً ربما دل على الأعمال السيئة، وربما دل على الزوجة الموطوءة. ويدل الجمل على الحقد والغل، وأخذ الثأر ولو بعد حين، وربما دل على بطء الأحوال لمن يريد الاستعجال. ويدل الجمل على الرزق. وجمال البخت تدل على الأجلاء من الناس، أو أرباب الأسفار كالتجار في البر والبحر، وربما دلت على الأعجام والغرباء، وتدل رؤيتهم على الهموم والأنكاد والسلب للمال، والسلب للعيال. ومن رأى أنه يدخل جملاً في موضع ضيق، فلم يسعه ذلك الموضع ولم يقدر أن يدخله منه، فهو يدل على بدعة. ومن رأى أن إبلاً أو غيرها وطئته، فإنه تصيبه شدة وخوف وذلة، وإن كان عاملاً غرم غرماً.

جُمَّيْز[١]: هو في المنام يدل على مال حلال، كثير الربح لمن أصابه. ومن أكل منه شيئاً، حصل له رزق هنيء. وشجرة الجميز رجل نفاع ثابت في الخير، شديد البأس، كثير المال. والجميز امرأة ذات نسب ومال، وربما دلت رؤيته على ضعف القلب أو البصر.

قال ابن سيرين:

الجنُّ: هم دهاة الناس؛ لقول الناس: فلانٌ جنِّيٌّ، وما هو إلّا من الجنِّ: إذا كان داهيةً، وكذلك السَّحرة، ومَن رأى أنَّه انهدم عليه بيتٌ، أو بناءٌ؛ أصاب مالاً كثيراً.

---

(١) «آبق»: أبق العبدُ: هرب من مالكه.

(١) «جميز»: ضرب من الشجر، يشبه ثمرة التين.

قال الأستاذ أبو سعد: مَن رأى أنَّه تحوَّل جنياً؛ قوي كيدُه. ورؤيا سحرة الجنِّ في المنام تدلُّ علىٰ الغيلان[١] فإذا رأى الإنسانُ في منامه الجنَّ واقفةً قرب بيته؛ فإنَّ رؤياه تدلُّ علىٰ إحدى ثلاث خصال: إمَّا علىٰ خسرانٍ، أو علىٰ هوانٍ، أو علىٰ أنَّ عليه نذراً لم يفِ به، فإن رأى كأنَّه يعلِّم الجنَّ القرآن، أو يستمعونه منه؛ رزق الرِّياسة، والولاية، لقوله تعالىٰ: ﴿قُلْ أُوحِىَ إِلَىَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ﴾ [الجن: ١] فإن رأى: أنَّ الجن دخلوا داره، وعملوا في داره عملاً؛ فإنَّ اللصوص يدخلون داره، ويضرُّون به، أو يهجم عليه أعداؤه في بيته.

والأصل في رؤيا الجنِّ؛ أنَّهم أصحاب الاحتيال لأمور الدُّنيا، وغرورها.

قال عبد الغني النابلسي:

جن: هم في المنام أصحاب الاحتيال لأمور الدنيا وغرورها، إلا أن يكون المرئي من الجن حكيماً ذا بر وعلم ينطق ويعرف.

ومن رأى أنه يصحب الجن في المنام، دل علىٰ قربه من أهل الأسفار والمطلعين علىٰ الأسرار. وربما دلت رؤية الجن علىٰ الأسفار في البر والبحر والخطف والسرقة والزنى وشرب الخمر ومواضع البدعة والكنائس والحانات والغناء والمزمار، وتدل رؤيتهم علىٰ أرباب الشعبذة[١] والخيال، وتفرق بين المسلمين والكافرين، وأمرهم ونهيهم وفعلهم. فمن أمر منهم بمعروف أو نهى عن منكر، أو أخبر بخير كان من المسلمين وبالعكس. فإن رأى أنه تزوج من الجن ابتلي بذات فسق وهيج، وربما اشترى دابة مصابة. وإن كان من أهل الملك ملك، أو نزل منزلة رفيعة علىٰ قدره. فإن رأى أنه رزق ولداً من الجن، نال كسباً من دنيء، أو مالاً من دفين. فإن رأى الملك أنه أمسك جاناً وصفدهم احتوى علىٰ بلد، وأخذ من فيها من الكفار، وأسرهم وصفدهم. وإن رأى الرجل الصالح ذلك، أحرز نفسه من الشيطان بصومه وكسر شهوته، فإن صارع الجان في المنام، أمن من شرهم

(١) «الغيلان»: جمع غُول، وهو نوع من الشياطين، كانت العربُ تزعم أنها تظهر للناس في الفلاة، فتتلوَّن لهم في صور شتىٰ، وتضللهم، وتهلكهم.

(١) «الشعبذة»: المهارة في الاحتيال والخِداع، مثل الشعوذة. أو: تزيين الباطل لإيهام الناس أنه حَقٌّ.

أو شر من دلوا عليه، فإن صرعوه، أصابوه بكيدهم ومسهم، وربما كان ممن يأكل الربا. والملوك من الجن يدلون علىٰ الزعماء المتقدمين. والولاة أو المشايخ أو العلماء أو المؤدبين للصبيان أو أرباب الضمان المطلوبين بمن عندهم من الغرماء، فمن صادق أحداً من ملوك الجن، يعرف في اليقظة بمن دلوا عليه، وربما صار عريفاً أو ضامناً أو قصاصاً لآثار اللصوص، وربما تاب واهتدى إلىٰ الله تعالىٰ، أو صار من أهل العلم والقرآن، وربما صار مؤدباً للصبيان. وعمار الأرض من الجن قطاع الطريق، وأرباب المزابل حراس وعمار الآبار والحمام، يدلون علىٰ الزناة والمتحرشين بالنساء والرجال. وعمار البيوت جيران أشرار، وربما دلت رؤية الجن علىٰ النار المحرقة، وربما دلت رؤيتهم علىٰ ما يعمل في النار من الأواني الزجاجية وشبهها، وربما دلت رؤيتهم فيما ذكرناه من الأماكن، علىٰ ظهور الهوام كالثعبان والحية والعقرب، وما يتأذى الآدمي منه.

جنابة: هي في المنام من المجانبة، وهي حاجة لم يتوضأ لها، فمن رأى كأنه جنب، فإنه يسعى في حاجة بغير وضوء. ومن رأى أنه يصلي وهو جنب، فإنه يسافر في طاعة. وقيل: هو فاسد الدين. وقيل: الجنابة اختلاط أمر علىٰ من رأى أنه جنب، ولا يصيب ماء لغسله، فإنه يعسر عليه ما يطلب من أمر الدنيا والآخرة.

جناح: هو في المنام ابن. فمن رأى أن له جناحين، ولد له ابنان. والجناح ريش، والريش مال في التأويل، وربما كان الريش شراباً لأنه قلبه، وربما دل الريش علىٰ الجاه؛ لأنه يقال: فلان طار بجناح غيره، وربما دل الريش علىٰ النبت من الزرع. ومن رأى أن له جناحاً يطير به، فإنه سفر في سلطان بقدر ما استقل من الأرض، وإن لم يطر به، فإنه خير يصيبه. والجناحان مال وولدان، فمن كسر جناحه، مرض ولده، ومن قلع جناحه، مات ولده. والجناح مال وسفر، وربما كان الجناح جرحاً يصيب من صار له، فإن كان الجناح يثقله ولا يقدر أن يطير به، فذلك إثم عقوبة.

قال ابن سيرين:

الجنازة: إن رأى كأنَّه اتَّبع جنازةً فإنَّه يتبع سلطاناً فاسد الدين، فإن رأى جنازةً في سوقٍ؛ فإن ذلك نفاق ذلك السُّوق، فإن رأى كأنَّ جنازةً حُمِلت إلىٰ

المقابر معروفةً؛ فإنَّه حقٌّ يصل إلىٰ أربابه. فإن رأى كأنَّ جنازةً تسير في الهواء؛ فإنه يموت رجلٌ رفيعٌ في غربةٍ، أو رئيسٌ، أو عالمٌ رفيعٌ يعمى علىٰ الناس أمرُه، فإن رأى أنَّه علىٰ جنازة يسير علىٰ الأرض؛ فإنه يركب في سفينةٍ، فإن رأى جنائزَ كثيرةً موضوعةً في مكانٍ؛ فإنَّ أهل ذلك المكان يكثرون ارتكاب الفواحش.

ومَن رأى جِنازةً يتبعها نساء مجهولات ليس فيهنَّ رجلٌ؛ فهو والٍ يتبعه أمورٌ، أو تحيط به أمورٌ، كهيئة النساء، وإن كن منتقبات؛ فهنَّ أمور ملتبسات، وإلاّ فعلى قدرهن في الهيئة، وإن كن نساءً معروفاتٍ؛ فهنّ هُنَّ بأعيانهن، أو أمورٌ معروفات، أو يتولى علىٰ قيِّمهن، كما يتبعن الجِنازة.

قال عبد الغني النابلسي:

جنازة: من رأى في المنام أنه يصلي علىٰ الجنازة، فإنه يؤاخي أقواماً في الله تعالىٰ، وقيل: الجنازة رجل منافق يهلك علىٰ يده قوم أردياء. فإن رأى أنه موضوع علىٰ الجنازة، وليس يحمله أحد، فإنه يحبس. فإن حمل علىٰ جنازته، فإنه يتبع ذا سلطان وينال منه مالاً وينتفع منه بشيء. ومن رأى أنه علىٰ نعش، فإنه يكثر ماله. ومن رأى أنه رفع ووضع علىٰ جنازة وحملوه علىٰ أكتاف الرجال، فإنه يصيب رفعة وسلطاناً يقهر الناس، ويركب أعناقهم، ويكون أتباعه في سلطانه بقدر ما اتبع جنازته. فإن بكوا عليه ورأى جنازته، فإن عاقبة أمره محمودة. وإن لم يبكوا عليه وذموه، فإن عاقبة أمره غير محمودة. وإذا دعوا له بالخير وأثنوا عليه ثناء حسناً فإنه تحمد عاقبته. وإن كان والياً أو تاجراً أو رئيساً أو صانعاً.

ومن رأى أنه حمل جنازة أصاب مالاً حراماً فإن رأت امرأة أنها ماتت وحُمِلتْ علىٰ الجنازة، فإنها تتزوج. وإن كانت ذات زوج فسد دينها. والحمل فوق النعش في المنام، منصب علىٰ قدره أو سفر في البحر أو البر، ومن رأى أنه يشيع جنازة، فإنه يدل علىٰ توديع المسافر، أو الساعي في راحة نفسه بواسطة من دل الميت عليه. فإن المشيع للجنازة يحصل علىٰ قيراط من الأجر، فإن حضر دفنها استفاد قيراطين، ولا يحصي قدر القيراط وعظمه إلا الله تعالىٰ.

جناية: الإنسان في المنام علىٰ غيره دالة علىٰ الوقوع في المحذور،

وربما دلت علىٰ بلوغ المقاصد وإدراك السؤال. ومن جنى في المنام علىٰ صيد وهو محرم، غرم مثله في اليقظة.

قال ابن سيرين:

الجنة: إن رأى أنَّه دخل الجنة؛ فهو يدخلها إن شاء الله تعالىٰ؛ وذلك بشارةٌ له بها؛ لما قدم لنفسه، أو يقدمه من خير.

وقال: إنَّ دخول الجنة للحاجِّ؛ يتمُّ حَجَّه، ويصل إلىٰ الكعبة بيت الله المؤدية إلىٰ الجنة.

فإن رأى: أنَّه كان في الجنَّة مقيماً فيها، لا يدري متى دخلها؛ لا يزال مُنعَّماً، مُفَضَّلاً، عزيزاً، مصنوعاً له في أموره، مدفوعاً عنه المكاره، حتى يخرج منها إلىٰ خير إن شاء الله.

وإن أعطاها غَيْرَه؛ انتفع بعلمه غيرُه.

وأمَّا رياضها، وبناؤها، فهي بعينها كهيئتها.

فإن أصابها ولم يأكل منها شيئاً، أو لم يصل لمأكلها، فهو يصيب العلم، والخير في دينه، ولا ينتفع به.

فإن رأى أنَّه أصاب من ثمارها، أو أكلها، أو أعطاه غيره، فإنَّ ثمار الجنة أعمالُ البرِّ، والخير، فهو ينالُ من البرِّ، والخير بقدر ذلك.

أخبرنا الوليدُ بنُ أحمد الواعظُ، قال: أخبرنا ابنُ أبي حاتم، حدَّثنا محمَّد بن يحيى الواسطي، قال: حدَّثنا محمَّدُ بن الحسين البرجلانيُّ، قال: حدَّثنا بشرُ بنُ عمر الزَّهرانيُّ أبو محمد، قال: حدّثنا حمَّاد بنُ زيد عن هشام بن حسَّان، عن حفصة بنت راشد، قالت: كان مروان المحلميُّ جاراً لنا، وكان ناصباً[1] مجتهداً، فمات، فوجدت عليه وجداً شديداً، فرأيته فيما يرى النائم، فقلت: يا أبا عبد الله! ما فعل بك ربُّك؟ قال: أدخلني الجنَّة، قال: قلت: ثم ماذا؟ قال: ثُمَّ رفعت إلىٰ أصحاب اليمين. قال: قلت: ثمَّ ماذا؟ قال: ثمَّ رفعت إلىٰ المقرَّبين. قلت: فمن رأيت من إخوانك؟ قال: رأيت ثَمَّ الحسنَ، وابن سيرين، وميموناً.

قال حماد: قال هشام بن حسَّان: فحدَّثتني أمُّ عبد الله، وكانت من خيار نساء أهل البصرة، قالت: رأيت في منامي كأنِّي دخلت داراً حسنةً، ثمَّ دخلت بستاناً، فرأيت من حسنه ما شاء

(١) «ناصِباً»: مجدّاً في العِبادة.

الله، فإذا أنا برجلٍ متّكىءٍ على سريرٍ من ذهب، وحولَه وصائفُ بأيديهم الأكاريب، قالت: فإنني متعجبةٌ من حسن ما رأى، إذ أُتِيَ برجلٍ، فقيل: مَن هٰذا؟ قال: هٰذا مروان المحلميُّ أقبل، فاستوى على سريره جالساً، قالت: فاستيقظتُ من منامي فإذا جنازة مروان المحلميِّ قد مرَّت عليَّ تلك الساعة.

أخبرنا أبو الحسين عبدُ الوهاب بن جعفر الميدانيُّ بدمشق، قال: أخبرنا عليُّ بن أحمد البزَّار، قال: سمعت إبراهيم بن السري المغلس، يقول: سمعت أبي يقول: كنت في مسجدي ذات يوم وحدي بعدما صلينا العصر، وكنت قد وضعت كوز ماء لأبرِّده لإفطاري في كوّة المسجد، فغلب عينيَّ النومُ، فرأيت كأنَّ جماعة من الحور العين قد دخلن المسجد، وهُنَّ يصفِّقنَ بأيديهن، فقلت لواحدةٍ منهن: لِمَنْ أنتِ؟ قالت: لثابت البُناني، فقلتُ للأخرى: وأنتِ؟ فقالت: لعبد الرحمن بن زيد، وقلت للأخرى: وأنت؟ فقالت: لعتبة، وقلتُ للأخرى: وأنت؟ فقالت: لفرقد، حتى بقيت واحدةٌ، فقلت: لمَن أنتِ؟ فقالت: لِمَن لا يبرِّد الماءَ لإفطاره، فقلتُ لها: فإن كنت صادقةً؛ فاكسري الكوز[1]، فانقلب الكوز، ووقع من الكُوَّة، فانتبهتُ من منامي بكسر الكوز.

قال الأستاذ أبو سعد ـ رحمه الله ـ: مَنْ رأى الجنَّة، ولم يَر دخولها؛ فإنَّ رؤياه بشارةٌ له بخيرِ عمله، أو يهمُّ بعمله، وهٰذه رؤيا منصفٍ غير ظالم، وقيل: مَن رأى الجنة عياناً؛ نال ما اشتهى، وكُشِفَ عنه همُّه، فإن رأى كأنَّه يريد أن يدخلها، فمنع؛ فإنَّه يصير محصراً عن الحجِّ، والجهاد بعد أن يهمَّ بهما، أو يمنع من التوبة من ذنبٍ هو عليه مصرٌّ، يريد أن يتوب منه، فإن رأى أنَّ باباً من أبواب الجنة أُغلِق عنه؛ مات أحدُ أبويه، فإن رأى أنَّ بابين أُغلقا عنه؛ مات أبواه، فإن رأى كأن جميع أبوابها تغلق عنه، ولا تفتح له؛ فإنَّ أبويه ساخطان عليه، فإن رأى كأنَّه دخلها من أيِّ بابٍ شاء؛ فإنهما عنه راضيان، فإن رأى كأنَّه دخلها؛ نال سروراً وأمناً في الدارين؛ لقوله تعالى: ﴿ ٱدْخُلُوهَا بِسَلَٰمٍ ءَامِنِينَ ﴾ [الحجر: ٤٦].

فإن رأى كأنَّه أُدخل الجنَّة، فقد قرب أجلُه وموتُه، وقيل: إنَّ صاحب

(١) «الكوز»: إناء من فخار، أصغر من الإبريق، له أذن يُشْرَبُ به الماء.

الرؤيا يتَّعظ، ويتوب من الذنوب على يد مَن أدخله الجنَّة؛ إن كان يعرفه، وقيل: مَن رأى دخول الجنة؛ نال مراده بعد احتمال المشقَّة؛ لأنَّ الجنة محفوفة بالمكاره. وقيل: إنَّ صاحب هٰذه الرؤيا يصاحب أقواماً كباراً كراماً، ويحسن معاشرة الناس، ويقيم فرائض الله تعالىٰ، فإن رأى كأنَّه يقال: ادخل الجنة، فلا يدخل؛ دلَّت رؤياه علىٰ ترك الدين، لقوله تعالىٰ: ﴿وَلَا يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلْجَمَلُ فِى سَمِّ ٱلْخِيَاطِ﴾ [الأعراف: ٤٠]. فإن رأى أنَّه قيل له: إنَّك تدخل الجنة؛ فإن ينال ميراثاً؛ لقوله تعالىٰ: ﴿وَتِلْكَ ٱلْجَنَّةُ ٱلَّتِىٓ أُورِثْتُمُوهَا﴾ [الزخرف: ٧٢].

فإن رأى أنَّه في الفردوس نال هداية وعلماً، فإن رأى كأنَّه دخل الجنة مبتسماً؛ فإنه يذكر الله كثيراً، فإن رأى كأنَّه سلَّ سيفاً، ودخلها؛ فإنه يأمر بالمعروف، وينهى عن المنكر، وينال نعمةً، وثناءً، وثواباً.

فإن رأى كأنَّه جالسٌ تحت شجرة طوبى[1]؛ فإنه ينال خير الدارين، لقوله تعالىٰ: ﴿طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَـَٔابٍ﴾ [الرعد: ٢٩]، فإن رأى كأنَّه في رياضها؛ رُزقَ الإخلاص، وكمال الدين، فإن رأى كأنَّه أكل من ثمارها؛ رزق علماً بقدر ما أكل، وكذلك إن رأى أنَّه شرب من مائها، وخمرها، ولبنها؛ نال حكمةً، وعلماً، وغنىً.

فإن رأى كأنَّه متَّكئٌ علىٰ فراشها، دلَّ علىٰ عفَّةٍ لامرأته، وصلاحها، فإن كان لا يدري متى دخلها؛ دام عزُّه، ونعمه في الدّنيا ما عاش. فإن رأى كأنَّه مُنع ثمار الجنة؛ دلَّ علىٰ فساد دينه؛ لقوله تعالىٰ: ﴿إِنَّهُۥ مَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ ٱلْجَنَّةَ﴾ [المائدة: ٧٢]. فإن رأى كأنَّه التقط ثمار الجنة، وأطعمها غيره؛ فإنَّه يُفيد غيرَه علماً يعمل به، وينتفعُ به، ولا يستعملُه هو، ولا ينتفع به.

فإن رأى كأنَّه طرح الجنَّة في النَّار؛ فإنَّه يبيع بستاناً، ويأكل ثمنه، فإن رأى كأنَّه يشرب من ماء الكوثر، نال رياسةً، وظفراً علىٰ العدوِّ، لقوله تعالىٰ: ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَـٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ۝١ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ﴾ [الكوثر: ١ ـ ٢]. ومَن رأى كأنَّه في قصر من قصورها؛ نال رياسةً، أو تزوَّج بجاريةٍ جميلةٍ؛ لقوله تعالىٰ: ﴿حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِى ٱلْخِيَامِ﴾ [الرحمن: ٧٢]. فإن رأى كأنَّه ينكح من نساء

(١) «طوبىٰ»: شجرة في الجنة.

الجنَّة، وغلمانُها يطوفون حوله؛ نال مملكةً ونعماً؛ لقوله تعالىٰ: ﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا﴾ [الإنسان: ١٩].

وحُكي أنَّ الحجَّاج بن يوسف رأى في منامه كأنَّ جاريتين من الحور العين نزلتا من السماء، فأخذ الحجَّاج إحداهما، ورجعت الأخرى إلى السَّماء، قال: فبلغت رؤياه إلى ابن سيرين، فقال: هما فتنتان يدركُ إحداهنَّ ولا يدرك الأخرى، فأدرك الحجاج فتنة ابن الأشعث، ولم يدرك فتنة ابن المهلَّب.

وإن رأى رضوانَ خازنَ الجنَّةِ، نال سروراً، ونعمةً، وطيبَ عيش ما دام حيَّاً، وسلم من البلايا؛ لقوله تعالىٰ: ﴿وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ﴾ [الزمر: ٧٣]. فإن رأى الملائكة يدخلون عليه، ويسلِّمون عليه في الجنة؛ فإنَّه يصير على أمرٍ يصل به إلى الجنَّة؛ لقوله تعالىٰ: ﴿وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم﴾ [الرعد: ٢٣]. ويُخْتَمُ له بخير.

قال عبد الغني النابلسي:

ومن رأى أنه دخل في الجنة، فإنه يرزق دخولها بعز وسرور وعبادة تناله. ومن رأى أنه أكل طلح الجنة وجلس في ظلها، نال مناه. فإن شرب من لبنها أو خمرها أو مياهها، نال حكمة وعلماً ونعمة. ومن شرب من نهر الكوثر، نال علماً وعملاً ويقيناً حسناً، واتباعاً لسنة النبي ﷺ. وإن كان كافراً أسلم، أو عاصياً تاب، أو انتقل من بدعة إلىٰ سنة، أو من زوجة فاجرة إلىٰ زوجة صالحة، أو من كسب حرام إلىٰ كسب حلال. ودخول الجنة في المنام دليل علىٰ حسن المعاملة مع الله تعالىٰ، وحسن الجزاء، وربما دل علىٰ الوراثة، وربما دل دخولها علىٰ الفوز من الشدائد. ومن دخل الجنة من المرضى سلم من مرضه، وربما دل دخول الجنة علىٰ المال الحلال، وعلىٰ البر للأهل، وعلىٰ تقوى الله تعالىٰ، وربما دل دخول الجنة علىٰ ملك الجنان، والأنشاب الطائلة والبركة، والرزق من سببها، وربما دل دخولها علىٰ ذهاب الحزن. فإن دخلها الناس كافة، دل علىٰ الرخاء والأمر والعدل والملك، وحلول البركات في الثمار والزرع وربما استشهد الداخل فإن دخلها وكان معه سيفه ولأمة حربه مات شهيداً، وإن دخلها وكان معه كتابه كان ذلك بعلمه وعمله، وإن دخلها وكان معه مال أو ماشية، ربما دخلها بواسطة أداء الزكاة، وإن دخلها وكان معه

زوجته، دل على معاشرتها في الدنيا بالمعروف، وإن دخلها ذاكراً أو مسبحاً فربما نالها بتهجده وتسبيحه وتقديسه. فإن دخل من باب الريان ربما نالها بصيامه. ورؤية الجنة في المنام تدل على الجامع ومجلس الذكر وسوق الربح، وتدل على الحج والجهاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وعلى العلم والعمل الصالح، وربما كانت الجنة جنة يتوقى بها من العدو، أو جنة تلبسه على قدر شواهد الرؤيا. فإن شرب من أنهار الجنة أو أكل من ثمارها أو استظل بأشجارها أو رأى شيئاً من حورها وولدانها، نال علماً وهداية ورزقاً وملكاً ودراية وعمراً طويلاً، وربما مات شهيداً. واعتبر ما شرب من أنهارها، فنهر الماء دليل على الرزق، ونهر اللبن دليل على الفطرة، ونهر الخمر دليل على السكر من حب الله تعالى، والبغض لمحارمه، ونهر العسل دليل على العلم والقرآن، والأكل من ثمار الجنَّة نتائج الأعمال الصالحة والأزواج والأولاد. وشجرة طوبى دالة لمن استظل بظلها واستند إليها على حسن المآب، وربما دلت على الانقطاع والتبتل للعبادة والنفع من الأصحاب وأرباب الجاه. وسدرة المنتهى دالة على بلوغ القصد من كل ما هو موعود به، وربما دلت أشجار الجنة على العلماء العاملين والأئمة المرشدين، والحور والولدان من صاحبهن، أو تبنى شيئاً منهن، فإنه يفقد كثيراً من الأولاد والنساء، يعوض عنهن في الجنة ما هو خير منهن. ورؤية الحور والولدان للخواص الوقوف في اليقظة مع العلائق ورؤيتها للعاملين عليها، دالة على أعمالهم، أو على ما يعد نعيماً في الدنيا؛ كالمساكن، ورغد العيش، وأنواع الملذات. ودخول قصورها يدل على نيل المناصب العالية، وعلى لبس الثياب الفاخرة وتزويج الحرائر، وعلى الغنى وحسن العاقبة. ورؤية رضوان عليه السلام ـ خازن الجنة ـ يدل على خازن الملك، ورسوله بالخير، ونجاز الوعد، وقضاء الحوائج، وإجابة الدعاء. ومن رأى أنه دخل الجنة ولم يأكل من ثمارها ولا شرب من أنهارها، فإنه لا ينتفع بما ناله من العلم. ومن رأى أنه طُرِدَ من الجنة، فإنه يفتقر لقصة آدم عليه السلام. ومن رأى أنه يطوف في الجنة، دل على بهجة رزقه، وعلو شأنه، والأمن من الخوف. ومن كان خائفاً ورأى أنه دخل الجنة أمن. وإن

كان مهموماً فرج عنه همه، وإن كان أعزب تزوج.

جند: هم في المنام جند الله عز وجل، وهم ملائكة الرحمة، والغاغة ملائكة العذاب. فإن رأى الإنسان أنه جندي يأكل رزق ملك في ديوانه، فإنه يلي ولاية على بلاد بلا جهد. ومن رأى أنه أثبت اسمه في الديوان، فإنه ينال خيراً يرجو به الكفاية، أو ينال دون ما يتمنى. ومن رأى كأنه جندي في العساكر، فإنه إن كان مريضاً يموت، وإلا دل على غم وخسران. ومن رأى كأنه يكون جندياً أو يخرج إلى العسكر، فإن ذلك للمرضى دليل الموت، وقد يدل على خيبة وحزن وحركة في سفر. وفي العبيد تدل على أنهم سيكرمون من غير أن يعتقوا، أو أنهم يعتقون. ومن رأى جنوداً مجتمعة، دل على هلاك المبطلين، ونصرة المحقين. وقلة الجند دليل الظفر. ورؤية الجندي بيده سوط أو نشاب، دليل على حسن معاشه. ومن رأى في المنام جنوداً مُقبلة من الشام، أو من جهة العراق، أو من جهة اليمن، فإن ذلك دليل على اختلاف الكلمة أو المحق. ورؤية الجيوش تدل على الخوف. فإن كان جيش الكفار أكثر جمعاً من جيش الإسلام بالغلبة في اليقظة للإسلام. فالعشرون والألف بشارة وكذلك المئة وكذلك الثلاثة آلاف والخمسة آلاف، كل ذلك بشارة لذوي المحاربة على الفساق أو الكفار. وربما دل لفظ المئة على ما يحدثه الله تعالى في العالم في رأس كل مئة سنة، وربما دلت الألف لمن رآه في المنام على رؤية ليلة القدر. والعسكر إذا كان معه نبي أو ملك أو عالم، يكون نصرة الموحدين، فمن رأى عسكراً يقدم بلدة أو سكة، فإنهم يأتيهم المطر عاماً. وقيل: الجنود نصر للمؤمنين، وانتقام من الظالمين.

جند بيدستر: تدل رؤيته في المنام على طول الداء. ومن به داء دل على شفائه، خصوصاً إن شرب من مائه شيئاً في المنام، فإنه يسخن الأعضاء، ويخفف الأرحام الباردة.

قال ابن سيرين:

الجنون: مالٌ يصيبه صاحبُه بقدر الجنون منه إلَّا أنَّه يعمل في إنفاقه بقدر ما لا ينبغي من السَّرف فيه مع قرين سوءٍ، وقيل: كُسْوةٌ من ميراثٍ، وقيل: نيلُ سلطان لِمَنْ كان من أهله.

وجنونُ الصَّبيِّ غنى أبيه من ابنه، وجنونُ المرأة خِصْبُ السَّنة.

قال عبد الغني النابلسي:

جنون: في المنام غنى وعز إذا كان من غير عارض، وهو يدل على إقبال الدنيا والأفراح والمسرات، بمن يرجو الصلة. فإن تخبط في المنام من مس شيء، كان دليلاً على أكل الربا. وقيل: الجنون يدل على دخوله الجنة. والجنون يدل على العشق. والجنون يدل على الضرب المؤلم، ويدل الجنون أيضاً على الأعمال الصالحة.

جنينة البيت: في المنام دالة على صون النساء وعفة الرجال، ونفي الشبهة عن المال والولد، وربما دل ذلك على الشح، ومنع الطالب لما يحتاج إليه من علم أو عون، وربما دل ذلك على أعمال السر التي لا يطلع عليها كل أحد كالصوم وقيام الليل، وربما دل على الزهد والورع والتسبيح والتقديس لله تعالى، وربما دل على نكاح الأقارب دون الأجانب، وربما دلت الجنينة في الدار، على جنون من في الدار، أو على غرامة وكلفة.

قال ابن سيرين:

الجهاد: حدَّثنا محمَّدُ بن شاذان، قال: حدَّثني محمَّدُ بن سليمان، عن الحسن بن علاء، عن حسان بن محمَّد بن مطيع المقدسيِّ، عن سعيد بن منصور، عن ابن جريج، عن عطاء، قال: رأيت النَّبيَّ ﷺ في المنام، فقلت: يا رسول الله! مسألة. قال: هاتها، قلت: الجهاد أفضلُ أم الرِّباط؟ فقال ـ عليه الصلاة والسلام ـ: «الرِّباط، رباط يومٍ وليلةٍ خيرٌ من عبادة ألف سنة».

قال الأستاذ أبو سعد ـ رضي الله عنه ـ: بلغنا عن رسول الله ﷺ: أنَّه قال: «الكادُّ على عياله، كالمجاهد في سبيل الله». فمَن رأى كأنَّه يجاهد في سبيل الله؛ فإنه يجتهد في أمر عياله، وينال خيراً، وسعةً؛ لقوله تعالى: ﴿ يَجِدْ فِي ٱلْأَرْضِ مُرَٰغَمًا كَثِيرًا﴾ [النساء: ١٠٠].

ومَن رأى كأنَّه في الغزو وقد ولَّى وجهه للقتال؛ فإنَّه يترك السعي في أمر عياله، ويقطع رحمه، ويفسد دينه؛ لقوله تعالى: ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي ٱلْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوٓا أَرْحَامَكُمْ ﴾ [محمد: ٢٢]. ومَن رأى كأنَّه يذهب إلى الجهاد؛ فإنَّه ينال غلبةً، وفضلاً، وثناءً حسناً، ورفعةً، لقوله تعالى: ﴿ وَفَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ٩٥]. فإن رأى كأنَّ الناس يخرجون إلى الجهاد؛ فإنَّهم يصيبون ظفراً، وقوةً، وعزَّةً، وكذلك إذا رأى كأنَّه يقاتل الكفار

بسيفٍ وحده، يضرب به يميناً وشمالاً، فإنَّه ينصر على أعدائه، فإن رأى كأنَّه نُصر في الغزو؛ ربح في تجارته، فإن رأى غازٍ كأنَّه يُغير؛ نال غنيمة، فإن رأى كأنه قتل في سبيل الله؛ نال سروراً، ورزقاً، ورفعةً، لقوله تعالى: ﴿ بَلۡ أَحۡيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمۡ يُرۡزَقُونَ ۝١٦٩ فَرِحِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦ ﴾ [آل عمران: ١٦٩ ـ ١٧٠] والفتوح في الغزو فتوحُ أبواب الدُّنيا.

قال عبد الغني النابلسي:

جهاد: هو في المنام دال على المسارعة في قوت العيال، وينال ثناء حسناً وذكراً جميلاً. وقيل: الجهاد، يدل على الرزق، وقد يدل على سلوك طريق الخير، والسداد ومناظرة أهل البغي والعناد، ومن رأى أنه يذهب إلى الجهاد، فإنه ينال غنيمة وفضلاً ودرجات في الآخرة، والجهاد لأعداء الدين في المنام دليل على مشاققة أهل الظلم والنفاق، والنصرة عليهم. والجهاد في البحر دليل على الفقر والفشل والوقوع في المهالك، والدخول تحت الدرك بين عدوين البحر والعدو، أو طلب الرزق من البحر، أو ممن دل البحر عليه وجهاد أهل البغي في المنام يدل على الانتصار للدين، أو للآباء والأمهات، أو الغيرة على الزوجة. فإن صار الإنسان من حرب أهل البغي خشي عليه الردة عن الإسلام، أو مخالفة الوالدين، أو خلف من تجب عليه طاعته، أو ترك الصلاة.

قال ابن سيرين:

الجِهْبِذ[1]: رجلٌ نحويٌّ.

قال عبد الغني النابلسي:

جهد: هو في المنام للمريض موت. والجهد: الكد على العيال أو الجهاد.

جهر: بما ينبغي الإسرار به، وربما دل على الجهر بالصدقة، وربما دل على رفع الذكر والمنزلة وعلو الكلمة.

جهل: هو في المنام يدل على السفه. فمن رأى أنه جهل سفه. والجهل في المنام بكلام خطأ، أو فحش رديء عمد، أو شر، أو قنوط من رحمة الله تعالى دليل على الرفض أو السب أو الصلاة محدثاً بغير طهارة، وربما دلت

(١) «الجهبذ»: النقَّاد الخبير بغوامض الأمور.

الجهالة في المنام على الكلام في الأعراض والفسق.

قال ابن سيرين:

جهنَّم: قال القيرواني: أمَّا من أُدْخِلَ جهنَّم فإنْ كان كافراً مريضاً؛ مات، وإن كان مؤمناً تقياً؛ مرض، وحُمَّ؛ لأنَّ الحمَّى من فيح جهنم، وافتقر، وسُجن، وإن كان سوقياً؛ أتى كبيرةً، أو داخل الكفرة، والفجرة في دورهم، أو خالطهم في أعمالهم وأسواقهم.

فإن رأى: أنَّه يأكل من طعامها أو شرابها، أو ناله من حرِّها، أو أذىً من خزَّانها؛ فإنَّ كلَّ ذلك أعمال المعاصي منه.

فإن رأى: أنَّه لم يزل فيها، لم يَدْرِ متى دخلها؛ فذلك لا يزال مضيَّقاً عليه، متفرقاً أمره، مخذولاً، ذليلاً حتى يخرج منها.

فإن رآها، ولم يصبه مكروه منها؛ فإنَّ ذلك من غموم الدُّنيا، وبلاياها، يصيبه من ذلك على قدر ما يناله منها، أو رآه.

وإن رأى: أنَّه دخل جهنَّم، ثم خرج منها في يومه ذلك؛ فإنَّ ذلك براءة أصحاب المعاصي والكبائر، وذلك نذير ينذره؛ ليتوب ويرجع.

قال عبد الغني النابلسي:

جهنم: من رأى في المنام أنه دخل جهنم، فإنه يرتكب الكبائر. فإن خرج منها من غير مكروه، وقع في هموم الدنيا. من رأى النار قد قربت، فإنه يقع في شدة ومحنة سلطان لا ينجو منها، وأصابته غرامة وخسران فاحش، وهو نذير له ليتوب، ويرجع عما هو فيه. فإن دخلها، فإنه يأتي الذنوب والكبائر والفواحش التي أوجب الله تعالى عليه بها الحد، وينسى ربه. فإن دخلها وسل سيفاً فإنه يتكلم بالفحشاء والمنكر. وإن رأى أنه دخلها متبسماً، فإنه يفسق ويطغى، ويعصي الله تعالى، ويفرح في نعيم الدنيا. فإن رأى أنه أدخل النار، فإنه يغويه الذي أدخله ويحرضه على ارتكاب ذنب عظيم، مثل قتل أو زنى. فإن رأى أنه لم يزل محبوساً في جهنم لا يدري متى دخل، فإنه لا يزال في الدنيا فقيراً محزوناً محروماً ولا يصلي ولا يصوم ولا يذكر الله تعالى. وإن رأى أنه يحوز على الجمر، فإنه يتعمد تخطي رقاب الناس. وإن رأى أنه طعم من زقوم جهنم وحميمها وصديدها أو أصابه من

حرها فإنه يكتسب الإثم ويسفك الدم وتشتد عليه أموره، ومن رأى أنه أسود الوجه أزرق العينين في جهنم، فإنه يصاحب عدو الله تعالىٰ ويرضى مكره وجنايته، فيذل ويسودّ وجهه عند الناس، ويعاقبه الله تعالىٰ في الآخرة بظلمه. ومن رأى جهنم في منامه عياناً، فليحذر من سلطان، أو من غضب الرحمن، ومن رأى كأنه دخل جهنم، فإنه يفتضح من كل ذنب لم يتب منه فإن رأى كأنه خرج من جهنم، فإنه يتوب من المعاصي. فإن شرب من شرابها أو طعم من طعامها، لم يزل يرتكب المعاصي، أو يطلب علماً يصير ذلك العلم عليه وبالاً. وجهنم في المنام، دالة علىٰ زوال المنصب في الدنيا لمن دخلها، وربما دلت علىٰ الفقر بعد الغنى، والوحشة بعد الأنس، والوقوع في الشدائد، والسجن الدائم، والخزي في الدنيا. فإن دلت علىٰ الزوجة، كانت زوجة نكدة، وإن دلت علىٰ المعيشة، كان كسبها حراماً، وإن دلت علىٰ المسكن، كان مجاوراً لأهل الفسق والغفلة، وإن دلت علىٰ المرض، كانت عاقبته الموت مع سوء الخاتمة، وإن دلت علىٰ الخدمة، كانت مع ذي سلطان جائر، وإن دلت علىٰ العلم كان بدعة، وإن دلت علىٰ العمل، كان عملاً غير مقبول، وإن دلت علىٰ الولد كان ولداً من الزنى، وربما دل دخول النار علىٰ ذل السؤال بعد الغنى، وتدل علىٰ دار البدعة، والفساق، وعلىٰ الكنيسة والبيع[1]، وبيوت النار والحمام والمدبغة والمسلخ والفرن ما يوقد فيه النار لمصلحة. ويدل دخولها علىٰ الظفر بالشهوات. وإن دخل لظىٰ كان ممن جمع فأوعى. وكذلك الحطمة. وربما كانت الحطمة لذي الهمز واللمز والجمع، وجهنم للكفار والمنافقين، وسقر تدل علىٰ ترك الصدق والخوض فيما لا يعني، والشح، وعلىٰ التكذيب بيوم الدين. والسعير للشياطين ولمن تخلق بأخلاقهم، والهاوية دالة علىٰ البخس في الكيل والميزان أي لمن خفت موازينه ولم يثقلها بالعمل الصالح، والجحيم لمن طغى وآثر الحياة الدنيا، والدرك الأسفل لأرباب النفاق، فإن أكل من زقومها، أو شرب من غسلينها، أو لدغته عقاربها، أو نهشته حيّاتها، أو تبدل جلده بجلود أهلها، أو سحب علىٰ وجهه، أو تردى من صعود علىٰ رأسه، أو ضرب بمقامعها، أو نهرته

---

(١) «البِيَع»: جمع بِيعة، كنيسة النصارى ومحل عبادتهم.

زبانيتها[١]، فذلك كله وما أشبه دليل على البدع في الدين، ومشاركة الظلمة، والتمسك بسنن الكافرين، والتخلق بأخلاق المشركين والمستهزئين، ومخالفة النبيين وهجران المتقين، والردة عن الدين، والبخل بمال الله عن المستحقين، والمعصية لرب العالمين، أو إنكار ربوبيته وقدرته وتشبيهه بخلقه سبحانه وتعالى. ورؤية مالك خازن النار دالة لمن ينتقل في صفته أو أطعمه شيئاً حسناً على المحبة لله تعالى ولرسوله وللمؤمنين، والعزة والسلطان، وعلى البعد من النفاق، والإقلاع عن الذنوب والمعاصي، والهدى بعد الضلالة، وعلى الغيرة في الدين فإن رأى الخازن عليه السلام مقبلاً دل على سلامته، وأمنه من ناره وإن رآه معرضاً عنه أو متغيراً عليه بوجهه أو هيئته، دل على وقوعه فيما يوجب ناره، وخزنة جهنم هم الأمناء والحفظة والجنود والأعوان وأصحاب الشرطة والأهل والأقارب، لمن دل مالك عليه. ومن رأى أن مالكاً أخذ بناصيته وألقاه في النار؛ فإن رؤياه توجب له ذلاً. وإن رأى أنه دخل النار وخرج منها، فإنه يدخل الجنة إن شاء الله تعالى، أو يصيب معصية ويتوب منها. وإن رأى جوارحه تكلمه، فإنه دليل على الزجر عن المعاصي، والتيقظ لأمر الآخرة.

جُوالِقُ[١]: هو في المنام حافظ السر. فإن ظهر منه شيء، فإنه ينكشف ذلك السر ويكون خائناً، والجوالق تدل رؤيته على السفر، وحفظ الأسرار، والزوجة أو السرية.

قال ابن سيرين:

الجوالقيُّ: رجل يحرِّض الناس على السَّفر، وقيل: هو رجلٌ يفشي الناسُ إليه أسرارَهم.

قال عبد الغني النابلسي:

جوالقي: في المنام رجل جهبذ يعلم كل إنسان؛ لأن الجوالق أوعية لكل الأمتعة، فكذلك يكون في التأويل أسرار الناس، ومن رأى الجواليقي وفي يده مسلة يخيط الجوالق ويشتري ويبيع ويقال: فيه، فإنه تمكنه في علمه، ونفاق سلعته.

---

(١) «زبانيتها»: الشُّرَط. وسُمِّي بها بعضُ الملائكة لدفعهم أهلَ النار إليها.

(١) «جُوالق»: العِدْل من صُوف، أو من شَعْر. وعند العامة: شوال.

قال ابن سيرين:

الجواليق والجراب: يدلّان علىٰ حافظ السرِّ، وظهورُ شيءٍ منها يدلُّ علىٰ انكشاف للسرِّ، وقيل: إنها خازن الأموال.

قال عبد الغني النابلسي:

جود: هو في المنام لذي الإمساك، يدل علىٰ العرفان والرجوع إلىٰ أحسن الأخلاق، والشيم، والهداية بعد الضلالة. والجواد هو الكريم، والجواد هو الفرس.

جور[1]: من رأى في المنام أن قوماً يجور بعضهم علىٰ بعض، فإنه يتسلط عليهم سلطان جائر عن قريب. وقيل: إن الجور في التأويل، هداية كما أن تأويل الهداية جور.

جورب: هو في المنام مال ووقاية ما لم يلبس. فمن رأى أنه يلبس جورباً، فقد وفى ماله. فإن كانت له والدة هاجر بها، وإلا حرم ولده. فإن كان للجورب رائحة طيبة وهو جديد صحيح، فإن صاحبه يؤتي الزكاة، ويقي ماله بها، ويكون الثناء عليه حسناً، وإن كان عتيقاً باليأ، فإنه يمسك الزكاة والصدقة ولا يؤديها، ويشرف ماله علىٰ الهلاك. فإن كانت رائحته كريهة، كان الثناء قبيحاً. والجورب يعبر بالخادم والمرأة الجارية.

قال ابن سيرين:

الجوز الهنديُّ: وهو النَّارجيل، قال بعضهم: هو مالٌ من جهة رجل أعجميٍّ، ومنهم من قال: هو يدلُّ على رجل منجِّمٍ، فمن رأى كأنَّه يأكل جوزاً هندياً؛ فإنه يتعلَّم علم النجوم، أو يتابع منجماً في رأيه ويصدِّقه، وكذلك من رأى: أنَّه كاهنٌ، أو منجِّمٌ؛ فإنَّه يصيب في اليقظة جوزاً هندياً.

ومن أصاب جوز هند؛ سمع قول الكهنة.

قال عبد الغني النابلسي:

جوز: هو في المنام مال مكنوز، فإن سمعت له قعقعة، فهو خصومة، وجلبة، وشجرة الجوز رجل أعجمي شحيح نكد عسر صاحب مال نام منيع، ومن رأى أنه علىٰ شجرة جوز، فإنه يتعلق برجل ضخم أعجمي علىٰ قدر ما وصفت، فإن نزل منها لم يتم ما بينه وبين صاحبه المتعلق به، وإن سقط منها ومات، فإن يقتل في قبالة رجل ضخم أو

(١) «جَوْر»: ظلم.

ملك، فإن انكسرت الشجرة، هلك ذلك الرجل الضخم، وملك الساقط منه إن كان رأى أنه مات سقط فإن لم يمت نجا. فإن رأى أن يديه ورجليه انكسرتا عند ذلك، فإنه يشرف على هلاك، ويناله بلاء عظيم. إلا أنه ينجو من بعد ذلك، ومن رأى أنه قطع شجرة جوز، قتل رجلاً أعجمياً. والجوز الذي هو ثمرة مال لا يخرج إلا بكد ونَصَب[1]، فإن الجوز لا يؤكل إلا بعد الكسر، ودسمه لا يخرج إلا بعصر، فإن رأى أنه التقط الجوز من بستان، فإنه يصيب مالاً من قبل امرأة فإن كان مقشوراً، فإنه رزق في كفاية. فإن أكل قشور الجوز، فإنه يغتاب رجلاً شحيحاً. فإن نثرته عليه امرأته أحرقت ثيابه. ومن رأى أنه يلعب بالجوز، فإنه يخوض في مال حرام. والمقشر منه رزق. والجوز يمثل بالصلحاء والرؤساء والإخوان، والجوز يفسر بصحة البدن وطول السفر. وإن كان الرائي من النساء، فالجوز يدل على طول العمر، والجوز يدل على الزوج لعكس حروفه، وعلى جواز الأمور العسرة. والجوز المكسر مال بلا تعب، والجوز الهندي يدل على كلام الكهنة.

(١) «نَصَب»: تَعَب.

فمن رأى أنه أكل منه، صدق قوله. فمن رأى أنه صار كاهناً، فإنه يأكل من جوز الهند. وقيل: جوز الهند رجل منجم. فمن رأى أنه أكله صار منجماً. والنارجيل ـ وهو جوز الهند ـ يدل على الالتهاب. والنار من اسمه وطبعه وعلى النار من الأحشاء أو أعجام التجار.

قال ابن سيرين:

الجوشن: مثل الدرع إلاّ أنَّه أحصنُ، وأحفظُ، وأقوى. وقيل: إنَّ لبسه يدلُّ على التزويج بامرأةٍ قويَّةٍ، عزيزةٍ، وحسناء ذات مال.

قال عبد الغني النابلسي:

جوشن: هو في المنام حصن حصين، وقيل: من رأى جوشناً فإنه يتزوج امرأة قوية عزيزة جليلة فرحة محبة للفقراء، ولكنها خداعة مكارة. والجوشن عز وقوة ونصرة ومال، أصله من ميراث.

قال ابن سيرين:

الجوشنيُّ: داعي الناس إلى الألفة، وحسنِ الصُّحبة.

الجوع: ذهابُ مالٍ، وحرصٌ في طلب معاشٍ.

وإذا رأى: أنه جائعٌ؛ فإنه يكون

حريصاً، نَهِماً، ويصيب مالاً بقدر مبلغ الجوع منه، وقوّته.

قال عبد الغني النابلسي:

جوع: هو في المنام دال على لباس الحداد والخوف والتقتير.

وقال بعضهم: الجوع خير من الشبع، والعطش خير من الريّ. ومن رأى أنه جاع جوعاً طويلاً، ينال نعمة بعد الفاقة، ويصيب الجائع مالاً بقدر ما بلغ منه الجوع، ويدل الجوع على صحبة من لا خير فيه، وعلى الهزل والزهد، وعلى الصوم، ويدل على الغلاء في السعر والقلة والفقر، وربما دل الجوع على الورع والذكر والشكر. ومن رأى أنه جائع في الشتاء، أصابته مخمصة.

قال ابن سيرين:

الجَوْنَة[1]: خازنٌ.

قال عبد الغني النابلسي:

جونة: هي في المنام رجل أو امرأة، يحفظ أسرار الناس، ويحفظ ودائعهم ويعمهم بخير، والجونة خادم يخزن الأموال.

قال ابن سيرين:

الجوهريُّ[1]: صاحب نسكٍ وعبادةٍ.

قال عبد الغني النابلسي:

وتدل أيضاً على النخاس أي الدلال في الجواري، والمماليك، وتدل على العالم الذي يقتدى به في الأمور المشكلة، وتدل على رجل ذي دين وعلم، ورجل ذي غلمان ومال كثير.

جيحون: وهو النهر الكبير المعروف. من رأى أنه اغتسل منه، فإن الله تعالى يرزقه ملكاً عظيماً أو يتصل بملك عظيم. وإن كان مغموماً فرج عنه، أو مديوناً قضي دينه، أو محزوناً سُلي حزنه، أو أسيراً فك أسره، أو فقيراً أغناه الله تعالى، أو عالماً ازداد علمه، أو عبداً أعتق. وربما دل جيحون على بلاد العجم، وذلك الإقليم. فمن شرب منه، دل على حصول فائدة له، وتحفة من ذلك الإقليم.

(١) «الجونة»: الخابية المطليّة بالقار.

(١) «الجوهري»: صانع الجوهر.

حـــرف الحـــاء

قال ابن سيرين:

الحاجبان: حُسْنُ سَمْتِ الرَّجل، وحسنُ دينه، وجاهه، والنقصان فيهما نقصان في هٰذه. وقيل: إذا كان الحاجبان متكاثفي الشَّعر، فهما محمودان؛ من أجل أنَّ النساء يُسوِّدْن حواجبهن طلباً للزِّينة.

والحاجبان: يدلَّان علىٰ حفظ مَنْ تَدلُّ عليه اليمين، كالحاجب، والوليِّ، والصَّبيِّ، والوالد، والزَّوج، وصاحب المال.

الحارس: يدلّ علىٰ ظهور الأسرار.

الحاسبُ في الدِّيوان: صاحبُ عذابٍ يؤذي الناس في معاملتهم، ويشدِّد عليهم في المحاسبات.

الحافر: من رأى أنَّ له حافراً؛ فإنَّه قوةٌ.

الحانوت: يدلُّ علىٰ كلِّ مكانٍ يستفيد المرءُ فيه فائدةً في دنياه، وأخراه، كبستانه، وفدَّانه، ونخلته، وشجرته، وزوجته، ووالده، ووالدته، أو كتابه من قول العامَّة لمن اعتمد مكاناً للفائدة؛ جعله حانوته. فمن رأى حانوته انهدم، فإنْ كان والدهُ مريضاً؛ مات؛ لأنَّ معيشته منه. وإن كانت أمُّه مريضةً، هلكت؛ لأنها كانت تربِّيه بلبنها، وتقوِّيه بعيشها. وإن كانت زوجته حاملاً، أو سقيمةً، ماتت؛ لأنَّها دنياه، ولذَّتهُ، ومتعتُه. ومن في بطنها ماؤه، وولده؛ الذي هو في التأويل مالُه؛ فإن لم يكن شيءٌ تعذَّرت عليه معيشتُه، وتعطَّلت عليه الأماكنُ؛ الَّتي بها قوامُه.

ومن رأى أنَّه يكسر باب حانوتٍ؛ فإنه يتحوَّل منه، وإن رأى أبواب الحوانيت مغلقةً؛ نالهم كسادٌ في أمتعتهم، وانغلاقٌ في تجاراتهم. فإن رأى أبوابها مسدودةً، ماتوا، وذهب

ذكرُهم. فإن رآها مفتَّحةً؛ تفتَّحْ عليهم أبوابُ التجارة.

الحائط: رجلٌ، وربَّما كان حالُ الرَّجل في دنياه؛ إذا رأى أنَّه قائمٌ عليه. وإن سقط عنه؛ زال عن حاله، وإن رأى أنَّه دفع حائطاً، فطرحه؛ أسقط رجلاً من مرتبته، وأهلكه. والحائطُ رجلٌ ممتنعٌ، صاحبُ دينٍ، ومالٍ، وقدر علىٰ قدر الحائط في عرضه، وإحكامه، ورفعته، والعمارة حوله بسببه. ومن رأى حيطان بناءٍ قائمةً محتاجةً إلىٰ مرمَّةٍ، فإنَّه رجلٌ عالمٌ، أو إمام، قد ذهبت دولته. فإن رأى أنَّ أقواماً يرمونها؛ فإن له أصحاباً يرمون أموره. ومن رأى أنَّه سقط عليه حائطٌ، أو غيره؛ فقد أذنب ذنوباً كثيرةً، وتعجَّل عقوبته. والشّقُّ في الحائط، أو الشَّجرة، أو في الغُصن مصيرُ الواحد من أهل بيته، واثنين بمنزلة القُرطين، والحَلَمَتَيْن. ومن رأى حيطاناً دارسةً؛ فهو رجلٌ إمامٌ عادلٌ ذهب أصحابُه، وعترته[1]، فإن جدَّدها؛ فإنَّهم يتجدَّدون، وتعود حالتهم الأولىٰ في الدَّولة. فإن رأى أنَّه متعلقٌ بحائطٍ؛ فإنَّه يتعلَّق برجلٍ رفيع، ويكون استمكانه منه بقدر استمكانه من الحائط. ومن نظر في حائطٍ، فرأى مثاله فيه؛ فإنه يموت، ويكتب علىٰ قبره.

قال عبد الغني النابلسي:

وإن كان تاجراً، قوي في تجارته. فإن رأى أنه سقط حائطه، فإنه يصير إليه كنز. ومن رفع حائطاً فطرحه، فإنه يسقط رجلاً عن معيشته أو يهلكه أو يقتله. فإن عرف الحائط فإن صاحبه يموت في الهم. وقيل: الحائط رجل ذو سلطان غالب لا يرام إلا برفق علىٰ قدره الحبان، وحائط المدينة رجال غزاة أو سلطان قوي أو رئيس قوي حافظ لما له. فإن وثب من حائط أو اعتمد علىٰ عصا، فإنه يتحول من رجل مؤمن إلىٰ رجل منافق، أو يترك مشورة مؤمن بمشورة منافق.

ومن سقط من حائط، سقط عن حاله أو عن رجاء يرجوه، أو أمر هو به متمسك. ومن رأى كأنه جلس علىٰ حائط وفي يده سوار من ذهب، فإنه ينال علواً وشرفاً وثروةً وجاهاً. وأما رؤية الجدار في المنام، فإنه يدل علىٰ العلم والهدى، والاطلاع علىٰ الأسرار، والحكم أو الفرقة بين الأصحاب. ومن رأى الحائط سقط إلىٰ داخل الدار،

(١) «عترته»: العِتْرة: نَسْلُ الرجل، ورَهْطُه، وعشيرتُه الأَدنَوْن مِمَّن مضىٰ.

مرض صاحبها. وإن سقط إلىٰ خارج الدار، فذلك موته. وإن كان مسافراً قدم من سفره. ومن رأى حائطاً تجدد في مكانه، فإنه مصاهرة. ومن بنى حائطاً من لبن عمل عملاً صالحاً. ولا يحمد البناء بالآجر والجص والحائط إذا انشق في مكانه، فإنه زيادة سجن في ذلك المكان، وكذلك الشجرة المشقوقة، وخروج الماء من الحائط هم من قبل أخ أو صهر.

حائك[1]: تدل رؤيته في المنام علىٰ تسهيل الأمور، والكساوي، والسفر، والتردد. وربما دلت رؤيته علىٰ موت المريض ونزوله في حفرته.

حاجب عين الإنسان: زينة العين. والحاجب للرجل حسن شيمته وجماله وأمره وجاهه في دينه وأمانته ومكانته، ويقع تأويلهما علىٰ ما يرى فيهما من صلاح أو فساد، وإذا كان الحاجبان متكاثفي الشعر، فهما محمودان من أجل أن النساء يسودن حواجبهن طلباً للزينة، ولهٰذا صار ذلك دالاً علىٰ أمر زائد واستواء الأعمال. والحاجبان أبوان أو ولدان أو شريكان أو زوجتان أو نائبان أو حاجبان، وشبه الحاجب بالنون المعروفة. فإن رأى الإنسان حاجبيه قد اقترنا، دل ذلك علىٰ الألفة والمحبة، وبالعكس. واسودادهما وغزارة شعرهما إذا لم يفحشا دليل علىٰ حسن حال من دلا عليه. وبياضهما ونزولهما علىٰ العين دليل علىٰ تغير حال من دلا عليه من ولد أو شريك أو زوجة أو نائب أو صاحب، وربما دل ذلك علىٰ طول العمر حتى يرى نفسه كذلك. والحاجبان يدلان علىٰ مرتبة في الدين فما حدث فيهما من صلاح أو فساد فانسبه إلىٰ شيمته ووقايته. وربما دل الحاجب علىٰ حفظ من دلت عليه العين كالحاجب والوالي والوصي والزوج. وهو قوس سهامه اللحاظ من العيون الحسان.

حاجب الملك: إن رأى الملك حجابه قياماً فإنهم يقومون في سياستهم. فإن رآهم قعوداً، فإنهم يتوانون ويقصرون. وحاجب الملك بشارة. والحاجب رجل عظيم أديب، يستشيره، ويستند إليه الرفيع والوضيع. والحاجب في المنام رؤية، تدل علىٰ تعذر الأسباب.

(١) «حائك»: هو النَّسَّاج. وحاك الثوب: نَسَجه. فهو حائك.

حار: من رأى في المنام شيئاً حاراً من المأكول أو المشروب، ربما دل على الأرزاق النكدة الكثيرة التعب، وربما دل على الكسب الحرام، وتمحيق البركات. ومن رأى ميتاً يغسل بالماء الحار، أو يشربه، فهو في النار.

حارس الملك: تدل رؤيته في المنام على الذكر لله تعالى، والسهر، والقيام في الليل. وربما دلت رؤيته على الشر واللغط في الكلام. وأما حارس الأسواق والسجون، فإنه يدل على ظهور ما يخفى ويستر الأسرار.

حاسب الديوان: في المنام صاحب عذاب، فإن شدد في الحساب فإنه ينال عذاباً. وحساب الملك على طبقات. فإن رأى العامل أنه صار مستوفياً ارتفع قدره واتسع رزقه، كما أن الناظر إذا رأى كأنه صار مشارفاً انحط قدره وحصل له هم ونكد وخسارة. وإن رأى الإنسان ديواناً مجهولاً وهم يحاسبونه، دل على أنه بدعة وضلالة، وأنه مؤاخذ مما كتب عليه. وربما كان ديوانه الذين يحصون عليه أعماله. فإن وجدهم في المنام مستبشرين مقبلين أو رائحتهم طيبة أو ملابسهم حسنة، دل على الأعمال الصالحة. وإن رآهم في خلاف ذلك، دل على التفريط في الأعمال.

حافر: يدل في المنام على العلم واتباع أثره والرزق والغنى خصوصاً إن كان رأى في المنام حافر فرس ملك أو رسول، ويدل الحافر على النقلة من مكان إلى مكان يجب فيه حق. والحافر هداية للضال. ومن سمع وقع حوافر الدواب في خلال الدور من غير أن يراها، فهو مطر وسيول.

حاكم: ومن رأى في منامه الحكام في صفة حسنة بلغ ما يرومه منهم من علم أو اهتدى إلى الرشد، وربما دل الحاكم على المجبر والمهندس، وعلى الرفقة والاجتماع، ويدل الحاكم على الخياط والحجام لما عنده من الشروط الشاقة المذلة للأعناق، فإن سمع الحاكم في المنام بينة من معتوه أو مجنون أو مغفل، وهو القليل الضبط، أو كناس، وهو الذي يكنس الطرقات، أو نخال وهو الذي ينخل الدقيق، أو قمام وهو الذي يوقد في الحمام، أو زبال، أو المقيم في الحمام، وهو الذي يخدم الناس، أو قوال، وهو المغني، أو رقاص، وهو الذي يرقص، كان دليلاً على قبوله الرشاد، والميل إلى ذوي

الأغراض الفاسدة، وربما دل الحاكم علىٰ الوالد المتحكم في الدم والفرج والوالدة والأسياد والمؤدب، وعلىٰ ما يرومه الإنسان من الانتصاف علىٰ ما يوجبونه من الحق. والصغير المحجور عليه إذا رأى كأنه صار حاكماً يرشد وجاز تصرفه.

حانة الخمر: تدل في المنام: علىٰ النشاط من الضعف، وتصريف الهموم والأنكاد، وربما دلت علىٰ المرأة الزانية، أو الأمة المبذولة، وتدل علىٰ الهموم والأنكاد، لما فيها من المغرم، ولما يوجب الحد. ومن كان موعوداً حان إنجاز وعده، أو خامر علىٰ سلطانه لأنّها خمارة، وإن كان مريضاً: حان حينه، وإن كان متورعاً: خشي عليه الفتنة، وإن كان مهتدياً ارتد.

حانوت: في المنام زوجة الرجل وولده وموته وحياته وماله وجاهه وأمته ودابته وسره. فإن انهدمت دكانه في المنام، طلق زوجته، أو فارق ولده، أو مات إن كان مريضاً، أو فقد ماله أو باع أمته، أو ماتت، أو نفقت دابته، أو ظهر سره. وإن رأى حانوته جديداً مليحاً أو طيب الرائحة. فإن كان أعزب تزوج امرأة صالحة أو رُزق ولداً. وإن كان مريضاً عوفي من مرضه، وطالت حياته، وربما علا قدره واتسع جاهه، أو اشترى أمة مليحة، أو دابة فارهة، أو كتم عليه سره، وربما دل الحانوت علىٰ الوالدين، لأنهما كانا سبب إيجاده وغذائه، وربما دل علىٰ علمه وحظه وصوته، فما عرض في حانوته من زيادة أو نقص أو جدة أو هدم أو تغير مكان، فهو لمن دل الحانوت عليه. ومن رأى أنه جلس في حانوت، فإنه يستفيد خيراً. ومن رأى أن حانوته انهدم، فإن كان والده أو أمه أو زوجته مريضاً مات، وإلا تعذر عليه أمره، وكسد سوقه. والحانوت معيشة الرجل، وتزوجه امرأة يصير إليها. فمن رأى أنه يكنس حانوته، فإنه يتحول منه. فإن رأى أنه يكسر باب حانوت، يتحول منه. ومن رأى أبواب الحوانيت مغلقة، نالهم كساد في أمتعتهم، وانغلاق في تجارتهم. فإن رأى أبوابها مسدودة، ماتوا وذهب ذكرهم. فإن رآها مفتحة، تفتح عليهم أبواب التجارة.

حاوي: وهو الذي يجمع الحيات، تدل رؤيته في المنام: علىٰ معاشرة أهل الشر، وعلىٰ مباراة الأعداء، فإن كان معه في المنام حيات، وكان الرائي مريضاً: دل علىٰ طول عمره

وحياته، وإن لم يكن معه شيء من ذلك، بل صار دود حرير، فإنه يدل على توبته إن كان عاصياً، وغناه إن كان فقيراً، وربما انتقل من حرفة رديئة إلى حرفة صالحة، وربما دل الحاوي على قصاص الأثر، وعلى كل ذي صنعة تلدغ كالآبار وبائع السيوف والسكاكين، وربما دل على نخاس الجواري المماليك العجم، وربما دلت رؤيته على الأمراض: بالخوانيق والجذام. والحواء ـ وهو راقي الحيات ـ رجل غرار.

قال ابن سيرين:

الحُبُّ[1]: إذا كان فيه ماءٌ وكان في بيتٍ؛ فإنَّها امرأةٌ غنيَّةٌ مغمومةٌ. وإذا كان حُبُّ الماء في السِّقاية، فإنَّه رجلٌ كثيرُ المال، كثير النَّفقة في سبيل الله. والحُبُّ إذا كان فيه الخلُّ؛ فهو رجلٌ صاحبُ ورعٍ، وإذا كان فيه زيتٌ فهو صاحبُ مالٍ تامٍّ، وإذا كان فيه كامخٌ؛ فهو رجلٌ مريض.

وأتى ابنَ سيرين رجلٌ فقال: رأيت كأنَّ خابِيَة بيتي قد انكسرت. فقال: إنْ صدقت رؤياك طلَّقت امرأتك، فكان كذلك.

قال عبد الغني النابلسي:

حب: في المنام هموم وأنكاد وعمى وصمم. والعشق ابتلاء في اليقظة وشهرة توجب تعطف الناس عليه. ويدل على الفقر والموت للمريض، وربما دل الموت في المنام على العشق والبعد عن المحبوب. والحياة بعد الموت موصلة للعاشق بالمعشوق. والكي والحريق في المنام عشق، ودخول الجنة في المنام صلة بالمحبوب، ومواصلة للعاشق بالمعشوق. كما أن دخول النار في المنام فرقة، والشغف والحب في المنام غفلة، ونقص في الدين. والعشق فساد في الدين، ونقص في المال. والحب لله سبحانه وتعالى في المنام تمكين في الدين، وحسن يقين واتباع لسنة النبي ﷺ، وربما دل ذلك على الولد في اليقظة وطلاق الأزواج، والنقص في المال والولد وجفاء الإخوان. وربما دل ذلك على الفناء والجوع أو الأمراض المختلفة والأسفار في الأمكنة البعيدة الخطرة. فإن ادعى المحبة أو الشغف في المنام، ضل بعد هداه وإن كان الرائي عالماً فتن الناس بزخارفه، ونقض عليهم قواعد رشدهم. وإن كان الرائي حقيراً ارتفع قدره واشتهر ذكره. وظهرت

(١) «الحب»: وعاء الماء كالجرَّة ونحوها.

حجته، وازداد يقيناً وديناً ودنيا. وإن كان حديث عهد بالإسلام، تبصر في دينه وقوي إيمانه، فإن ظفر بمحبوبه في المنام وجامعه خشي عليه أو على محبوبه من الجلد، وإن كانت زوجته ووطئها في غير المحل ربما جنت فيها.

حب الرمان: في المنام رزق سهل بلا تعب.

حبّار[1]: تدل رؤيته في المنام على العلو والرفعة والمنصب وقضاء الحوائج والعلم والتحبر.

قال ابن سيرين:

الحُبارى[2]: رجلٌ أكولٌ، موسرٌ، سخيٌّ، نفَّاقٌ.

قال عبد الغني النابلسي:

حُبارى: في المنام: رجل سخي، صاحب دخل وخرج بلا منفعة، كثير الأكل والشرب، لا يفتر ليلاً ولا نهاراً.

قال ابن سيرين:

الحبَّة الخضراء: منفعةٌ من رجلٍ غريبٍ شديد.

قال عبد الغني النابلسي:

حبة سوداء: في المنام: تدل على أنه يصيبه صحة وعافية في جسمه.

قال ابن سيرين:

الحبس: ذلٌّ، وهمٌّ، وقيل: إنَّ الحبس في السِّجن يدلُّ على نيل مُلْكٍ؛ بدليل قصَّة يوسُف. والحبس في البيتِ المجصَّص، المجهول، المنفرد عن البيوت دليلُ الموت، والقبر. فإن رأى كأنَّه موثقٌ في بيتٍ مغلقٍ عليه؛ فإنَّه ينال خيراً.

قال عبد الغني النابلسي: فمن رأى والياً معروفاً حجر عليه أو حبسه، أصابه هم شديد وحبس، وذلك بمنزلة الأسر في التأويل. فإن رأى أنه يعذب فيه، فهو أفضل من الخير والعاقبة. وقالوا: الحبس ذل. فإن رأى أنه حُبِسَ ذَلَّ. وإن رأت المرأة أن سلطاناً حبسها، فإنها تتزوج رجلاً كبيراً.

قال ابن سيرين:

الحبل: قال القيروانيُّ: الحبل: سببٌ من الأسباب، فإن كان من السَّماء؛ فهو القرآن، والدِّين، وحبل الله المتين؛ الذي أُمرنا أن نعتصم به جميعاً، فمَن استمسك به؛ قام بالحق في

---

(١) «حبَّار»: بائع الحِبر.

(٢) «الحُبارى»: طائر أكبر من الدجاج الأهلي وأطول عُنُقاً، رمادي اللون، على شكل الإوزّة، يُضرب به المثل في البلاهة.

سلطانٍ، أو علمٍ، وإن رُفع به؛ مات عليه، وإن قُطع به، ولم يبق بيده منه شيء، أو انفلت من يده؛ فارق ما كان عليه، وإن بقي في يده منه شيءٌ؛ ذهب سلطانهُ، وبقي عقده، وصدقهُ، وحقّه. فإذا وصل له وبقي على حاله؛ عاد إلى سلطانه. فإن رُفع به من بعد ما وُصل له، غُدِرَ به، ومات على الحقِّ، وإن كان الحبل في عنقه، أو على كتفه، أو على ظهره، أو في وسطه؛ فهو عهدٌ يحصل في عنقه، وميثاقٌ: إمّا نكاحٌ، أو وثيقةٌ، أو نذرٌ، أو دينٌ، أو شركةٌ، أو أمانةٌ. قال الله تعالى: ﴿إِلَّا بِحَبْلٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَحَبْلٍ مِّنَ ٱلنَّاسِ﴾ [آل عمران: ١١٢].

وأمّا الحبل على العصا؛ فعهدٌ فاسدٌ، وعملٌ رديءٌ، وسحرٌ، قال الله تعالى: ﴿فَأَلْقَوْا۟ حِبَالَهُمْ وَعِصِيَّهُمْ﴾ [الشعراء: ٤٤] وأمّا مَنْ فتل حبلاً، أو قاسه، أو لواه على عودٍ، أو غيره؛ فإنّه يسافر، وكذلك قد يدلُّ الفتلُ على إبرام الأمور، والشَّركة، والنّكاح. وأمّا مِغْزَلُ المرأة، وفَلْكتها[1]؛ فدالّان على نكاح العزَب، وشراء الأمَة وولادة الحامل أنثى.

(١) «فلكتها»: فلكة المغزل: ما استدار من أعلاه.

قال عبد الغني النابلسي: والحبل عز وجاه، والحبل مكر وخديعة. فمن رأى أنه تمسك بحبل، فهو معتصم بحبل الله تعالى. فإن كان من ليف فهو رجل خشن. وإن كان من جلود فهو رجل صاحب دماء، وإن كان من صوف فهو صاحب دين الإسلام.

فإن فتله وجعله في عنق، فإنه تزويج، فإن لواه على نفسه تولى ولاية من سفر. فإن كان الحبل من شعر أو من صوف، فإنه ولاية دين أو تجارة. فإن رأى أنه نتف لحيته وفتلها حبلاً، فإنه يأخذ رشوة من شهادة زور. وقيل: من رأى الحبل سافر سفراً.

قال ابن سيرين:

وحَبَلُ الرَّجل زيادةٌ في دنياه، وقيل: هو حزنٌ بقتلٍ مستورٍ. وولادةُ الرَّجل جاريةً إصابةُ خير، وفرجٌ قريب، ويخرج من نسله مَنْ يسود أهل بيته. وولادتُه غلاماً يصيبه همٌّ شديد. وَحَبَلُ المرأة زيادةٌ في المال، وولادتها غلاماً تلد جارية، وربما كانت طبيعتها مخالفةً لذلك، فيكون مِمَّن إذا رأت أنها ولدت جاريةً كانت جاريةً، وإذا رأت أنَّها ولدت غلاماً كان غلاماً. وكذلك لو رأى امرأته أو جاريته ولدت جاريةً؛ أصاب

خيراً، فإن ولدت أحدهما غلاماً ناله همٌّ شديد، وكذلك لو رأى أنَّه اشترى جاريةً؛ أصاب خيراً، فإن اشترى غلاماً أصابه همٌّ شديدٌ.

قال عبد الغني النابلسي:

حَبَل المرأة: في المنام، يدل على أنها تواظب على أمرها، وتنال منه مالاً وزيادة نامية وفخراً وعزاً وثناءً حسناً، والرجل إذا رأى أن به حبلاً، فإنه همّ ثقيل خفي على الناس يخاف ازدياده وظهوره. والحبل زيادة في الدنيا لصاحب الرؤيا ذكراً كان أو أنثى. والمرأة الحبلى رؤيتها تدل على هم ونكد وأمور مستورة. وحبل الرجال في المنام دليل على زيادة العلم للعالم، وللصانع على اقتراحه ما لا يدركه غيره. وربما دل حبل الرجل على همومه ونكده ومجاورة عدوه. وربما دل على العشق والهيام، وربما دل على من يجمع بين الإناث والذكور في محل واحد، أو يزرع الشيء في غير محله أو يكتم حاله فيظهر عليه، أو يمرض بالاستسقاء، أو يدخل داره لص، أو يخبئ في داره خبيئة، أو يسرق سرقة ويخفيها عن صاحبها، وربما دل حبل الرجل، على أنه يهلك نفسه بحبل أو يتضرر بأكل بلح، وربما دفن عنده من يعز عليه من الأموات الأجانب، وربما كان كذاباً يتظاهر بالمحال، وربما كتم إيمانه واعتقاده الفاسد. وأما حبل البكر فربما دل على نكد يصل إلى أهلها بسببها، وربما دل على حادث شر يحدث في محلها من سارق أو حريق، وربما لبسها جان، أو يعمل لها جهاز لا يناسبها، أو يعقد عليها غير كفؤ وتزول بكارتها قبل زواجها وتطول لذلك مدتها. وأما حبل المرأة العاقر أو الذكور من البهائم والأنعام، فإن ذلك دليل على قحط السنة، وقلة خيرها، وكثرة فتنتها، وشرها من قبل اللصوص والخوارج. وأما إن وضع أحد من هؤلاء المذكورين حيواناً مفزعاً أو كاسراً، كان شراً ونكداً يزول عنه وخوفاً وهماً في الموضع الذي وضع فيه. ومن رأى أن امرأته حبلى، فإنه يرجو خيراً من عرض الدنيا. ومن رأى أن به حبلاً فإن ذلك زيادة في ماله ودنياه. وهو صالح للنساء والرجال على كل حال. وحبل العجوز خزانة سلاح، لأنها فتنة. وقيل: حبلها بطالة من الشغل. وقيل: خصب بعد جدب. والمرأة الخالية من الزوج والبكر إذا رأتا كأنهما حبلتا، فإنهما يتزوجان.

حبو على الركب: في المنام دليل

على الزمانة أو الصلاة قاعداً مع القدرة على القيام، وربما دل على القعود عن السفر والمهانة في سببه، أو قصور همة. وإن كان فقيراً استغنى ودرج إلى الطب والخير. وإن كان غنياً افتقر. وربما دل الحبو على المحاباة مع الناس.

قال ابن سيرين:

الحبوب: الباقلاء، والعدس، والحِمِّصُ، والماشُ[١]، والحبوب؛ التي تشبه ذلك مطبوخاً ومقلوّاً، على كل حال؛ فهمٌّ، وحزنٌ لمن أكلها، أو أصابها رطباً، ويابساً، والكثيرُ منها: مالٌ. وقيل: إنَّ الباقلاء الخضراء همٌّ، واليابسة مالٌ مع سرورٍ، وقيل: إنَّ العدس مالٌ دنيء. وحُكي: أنَّ رجلاً أتى ابن سيرين، فقال: رأيت كأنِّي أحمل حِمِّصاً حاراً، فقال: أنت رجلٌ تقبِّل امرأتك في شهر رمضان.

قال عبد الغني النابلسي:

حث الإنسان غيره على العمل: وحثه الدابة في السوق في المنام، دال على قبول الموعظة، وربما دل ذلك على الميتة وأسبابها.

(١) «الماش»: جنسُ نباتات من القرنيَّات الفراشية، له حَبٌّ أصغر من الحِمِّص، يكون بالشام والهند.

قال ابن سيرين:

الحج والعمرة: قال الأستاذ أبو سعد: من رأى كأنَّه خارجٌ إلى الحجِّ في وقته، فإن كان صرورة[١]؛ رُزِقَ الحجَّ، وإن كان مريضاً؛ عوفي، وإن كان مديوناً؛ قضى دينه، وإن كان خائفاً؛ أمن، وإن كان معسراً؛ أيسر، وإن كان مسافراً؛ سلم، وإن كان تاجراً؛ ربح، وإن كان معزولاً؛ ردَّت إليه الولاية، وإن كان ضالاًّ؛ هدي، وإن كان مغموماً؛ فُرِّج عنه.

فإن رأى كأنَّه خارجٌ إلى الحجِّ، ففاته؛ فإنَّه إن كان والياً؛ عُزل، وإن كان تاجراً، خسر، وإن كان مسافراً؛ قُطع عليه الطريق، وإن كان صحيحاً؛ مرض.

فإن رأى أنَّه حجَّ، أو اعتمر؛ طال عمره، واستقام أمرُه، فإن رأى أنَّه طاف بالبيت؛ ولاَّه بعض الأئمة أمراً شريفاً. فإن رأى أنَّه طاف على رَمَكَةٍ[٢] فإنَّه يأتي ذات محرم، فإن رأى كأنَّه يلبِّي في الحرم؛ فإنه يظفر بعدوٍّ، ويأمن خوف الغالب، فإن لبَّى خارج الحرم، فإنَّ

(١) «صرورة»: هو الذي لم يحج.

(٢) «رمكة»: الفرس التي تتخذ للنسل.

بعض الناس يغلبه، ويخيفه، ومَن رأى كأنَّ الحجَّ واجبٌ عليه، ولا يحجُّ؛ دلَّ علىٰ خيانته في أمانته، وعلى أنَّه غيرُ شاكرٍ لنعم الله تعالىٰ. ومَن رأى كأنَّه في يوم عرفة؛ وصلَ رحمه، ويصالح مَنْ نازعه، وإن كان له غائب، رجع إليه في أيسر الأحوال، فإنَّ الله تعالىٰ جمع بين آدم وحواء، في هٰذا اليوم، وعرَّفها له، فإن رأى أنَّه يصلي في الكعبة؛ فإنَّه يتمكَّن من بعض الأشراف والرؤساء، وينال أمناً وخيراً، ومَن رأى كأنَّه أَخذ من الكعبة شيئاً؛ فإنَّه يصيب من الخليفة شيئاً.

قال عبد الغني النابلسي:

حج: من رأى في المنام أنه حج حجة الإسلام، وطاف بالبيت، وعمل شيئاً من المناسك. فإن ذلك صلاح دينه، واستقامته علىٰ منهاجه، وثواب يرزقه، وأمن ممن يخافه، ودين يقضيه، وأمانات يؤديها للمسلمين.

والحج في المنام دليل علىٰ التردد في القصد، وعلىٰ قضاء الدين وفعل الخيرات، أو السعي علىٰ من يجب عليه بره كالوالدين والأستاذ، أو الهجرة، أو زيارة عالم، أو عابد. وإن كان بطالاً سعى في خدمة. وربما دل الحج علىٰ زواج الأعزب. وهو للملك تحصن من الأعداء، وخذلان أهل البغي، وفتح بلد عظيم من بلاد الكفر. وربما دل الحج علىٰ الغزو. وإن كان طالباً للعلم، حصل له مراده، وإن كان فقيراً استغنى، وإن كان مريضاً أو عاصياً تاب. وإن كان مزوجاً، طلق زوجته أو عاشر من ينتفع به في دينه أو دنياه. وإن كان كافراً أسلم. فإن سافر إلى الحج راكباً، رزق عوناً على ما ذكرناه كله علىٰ ما يدل من دل المركوب عليه. فإن كان راكباً جملاً بختياً، عاشر رجلاً كذلك لأنه مركب سراة الناس. فإن قاد راحلة بلغ ذلك بإعانة امرأة. وإن ركب فيلاً، حج بصحبة ملك. فإن سافر راجلاً، وقع في يمين يجب عليه الكفارة فيها. وربما دل علىٰ الرزق والغنيمة والقدوم من السفر، وفرج بعد شدة، وصحة من مرض، ورجوع لما كان الإنسان عليه. فإن حمل معه زاداً، دل علىٰ التقوى، وربما دل حمل الزاد للفقير علىٰ الغنى، وعلىٰ المديون لقضاء دينه. ومن حج ولم يعمل شيئاً من أعمال الحج، فإنه يقصد السلطان في حاجة. ومن رأى أنه يخرج إلىٰ الحج وحده والناس يودعونه، ويرجعون عنه، دل ذلك على موته.

حجّار: تدل رؤيته في المنام علىٰ

القرب من الأكابر، وعلىٰ الخصومات والسباب، وتفريق الجماعات، والحجار: رجل خبير بمداواة قساوة القلوب في الأكابر.

قال ابن سيرين:

الحجارة: من نقل الحجارةَ أو الجبال؛ زاول أمراً عظيماً. ومن أصابَ طُلْمَةَ[١]، أو طُلْمَتين؛ أصاب ولداً. وإن أكل من ذلك؛ أكل من مال الولد.

الحجَّام: رجلٌ يدل علىٰ متحكِّم في رقاب الناس، ومهجهم، وشعورهم، وأبشارهم، كالسلطان، والعالم، والحاكم، والطبيب، وكاتب الشروط، والصَّكاكِ في الأعناق، فمَن رأى حجَّاماً حجمه؛ نظرتَ في أمره فإن كان مطلوباً بدم، أو في جهادٍ، قُتِلَ وسال منه دمٌ بالحديد من عنقه، وإن كان مريضاً؛ شُفي على يد الطبيب، فإن كان مطلوباً بمالٍ في عنقه، كالأمانة، والدَّين أدَّاه علىٰ يد حاكم. وإن كان يرغب في النِّكاح؛ تزوَّج امرأةً، وكتب كاتب الشروط في عنقه، وإلاَّ باع سلعةً أو اشتراها، أو قبض ديناً، أو عامل بِدَيْن، وكُتِبَ عليه شرطٌ.

(١) «الطلمة»: الخبزة تنضج في الملَّة، وهو الرماد الحار.

قال عبد الغني النابلسي: والحجام تدل رؤيته على زوال الهموم والأنكاد والأمراض، وربما دلت رؤيته علىٰ المغرم والخسارة بعد الربح. فإن صار في المنام حجاماً أو أحداً من أهله، ربما تعذرت أسبابه، أو عصى أمه، أو من حجمه.

قال ابن سيرين:

الحجامة: مَن رأى أنَّه يُحْجَمُ، أو يَحْتَجِمُ؛ وليَ ولايةً، أو قُلِّد أمانة، أو كُتِبَ عليه كتابُ شرط، أو تزوَّج، لأن العنق موضع الأمانة، فإن شَرَطَ تزوَّج بجاريةٍ، وطلبت منه النفقة، وما لا يطيقه، وإن لم يشرط لم تطلب منه النفقة. فإن كان الحجَّام شيخاً معروفاً، فهو صديقه، وإن كان شاباً؛ فهو عدوٌّ له يكتب عليه كتاب شرط، أو دينٍ، فإن حجم رجلاً شاباً ظفر بعدوٍّ له.

وقالوا: الحجامةُ ذهابُ المرض. وقالوا: نقصُ المال. وقيل: مَن رأى حجَّاماً حجمه، فهو ذهابُ مالٍ عنه في منفعةٍ، فإنْ كان ذا سلطانٍ؛ فهو عزٌّ له، فإن احتجم، ولم يخرج منه دمٌ فإنَّه دفن مالاً، ولا يهتدي إليه، أو دَفَعَ وديعةً إلىٰ مَن لا يؤدِّيها إليه. فإنْ خرج منه دمٌ، صحَّ جسمُه في تلك السَّنة، فإنْ خرج

بدلَ الدَّم حجرٌ؛ فإنْ امرأته تلد من غيره، فلا يقبل ذلك الولد، فإن انكسرت المِحْجَمَةُ فإنَّه يطلِّق امرأته، أو تموت، وقيل: مَن رأى أنَّه احتجم؛ نالَ رِبحاً، ومالاً.

وقيل: إنَّ الحجامة إصابةُ السُّنَّة، وقيل: هي نجاةٌ من كُرْبَةٍ.

وحُكي أنَّ يزيد بن المهلَّب كان في حبسِ الحجَّاج، فرأى في منامه أنَّه يحتجم، فنجا من الحبس. ورأى معنُ بن زائدةَ كأنَّه احتجم، وتلطَّخ سُرادِقُه من دمه، فلما أصبح؛ دخل عليه أسودان يقتلانه.

ومَن رأى أنَّه يداوي عينه؛ فإنَّه يصلح دينه، ومَن رأى كأنَّه يكتحل وكان ضميرُه في كحله إصلاحُ البصر؛ فإنَّه يتفقَّد دينه بصلاحٍ أو زينةٍ. فإن كان ضميره الزِّينة؛ فإنه يأتي أمراً يزيِّن به دينه ودنياه.

قال عبد الغني النابلسي:

وإن رأى أثر الشرط من الحجامة علىٰ عنقه، فإن ذلك شهادة عليه. وإن رأى أنه يحجم إنساناً وليس بحجام، فإنه ينجو من هم، أو مخافة إنسان، أو سلطان. والمحاجم لصوص. والمشارط مفاتيح اللص. وإذا احتجم الغني أخرج ذهباً في غرامة. وقيل: الحجامة شرب دواء مر يصبر عليه كصبره في ألم المشرط حتى ينال الصحة. وإذا احتجمت امرأة، فإنها تساحقها إذا كانت الحجامة ليست صنعتها. وربما كانت الحجامة سماً يخرج منه الدم. ومن حجم شخصاً يخافه، فإنه يأمن شره. وربما دلت الحجامة علىٰ بذل المال الحرام من المحجوم، أو تكسب الحاجم لذلك. وإن كان أحدهما صائماً أفطر كل منهما أو فعل فعلاً يفسد صِومه. فإن احتجم الرائي في المنام لتصديع رأسه، أو وجع عينه في الأخدعين، دل علىٰ شفائه من شكواه لذلك. وربما دل علىٰ عماه للمجانسة لقوله أخدعين، فإن شرب دماً في منامه، دل علىٰ الكسب الحرام، والغيبة، أو ينتصر علىٰ شرب دمه في المنام من آدمي أو حيوان. وربما دلت الحجامة علىٰ المنع والسكوت عن الرد للجواب، وذلك من الحجم والإحجام.

قال ابن سيرين:

الحِجْرُ: دالةٌ علىٰ زوجةٍ، فإنْ نزل عنها، وهو لا يضمر ركوبها، أو خلع لجامها، أو أطلقها؛ طلق زوجته، وإن كان أضمر العَوْد إليها، أو إنَّما نزل لأمرٍ

عرض له، أو لحاجةٍ؛ فإن كانت بسرجها عند ذلك؛ فلعلها تكون امرأته حاضت، فأمسك عنها، وإن كان نزوله لركوب غيرها تزوَّج عليها، أو تسرَّى على قدر المركوب الثاني، وإن ولَّى حين نزوله عنها سافر عنها ماشياً، أو بال في حين نزوله على الأرض دماً؛ فإنه مشتغلٌ عنها بالزِّنى؛ لأنَّ الأرض امرأةٌ، والبولَ نكاحٌ، والدَّم حرامٌ.

وتدلُّ الحِجْرُ أيضاً على العُقْدة من المال، والغلَّات، والرِّباع؛ لأنَّ ثمنها معقودٌ في رقبتها مع ما يعود من نفع بطنها، وهي من النِّساء امرأةٌ شريفةٌ نافعةٌ ومؤاتاتها على قدر مؤاتاتها في المنام.

قال عبد الغني النابلسي:

حجر إسماعيل: عليه الصلاة والسلام. ومن رأى في المنام نفسه فيه، رزق ولداً يكفله ويعينه على دنياه. وربما إن كان ذا مال حجر عليه في ماله وتصرفه فيه.

حجر الكعبة الأسود: يدل في المنام على الحج. فمن رأى أنه يقطع الحجر الأسود، فإنه يريد أن يجمع الناس على رأيه. وإن رأى أن الناس فقدوا الحجر الأسود فجعلوا يلتمسونه فوجدوه موضعه، فإنه رجل يظن الناس كلهم على ضلالة وهو على هدى. وربما دل على علم ينفرد به ويكتمه عن طلابه. ومن رأى أنه مس الحجر الأسود، فإنه يتبع إماماً حجازياً. فإن رأى أنه قلعه فاتخذه لنفسه خاصة، فإنه ينفرد ببدعة في دينه دون المسلمين. فإن رأى أنه ابتلعه، فإنه يضل الناس في أديانهم. فإن رأى أنه صافح الحجر الأسود، فإنه يحج. وسبق الإسلام في باب الألف.

حجر مطلق: في المنام في الأرض أو الحائط، يدل على الميت، وقد يدل على أهل القساوة، والغفلة والجهلة والبطالة. والحكماء تشبه الجاهل بالحجر. ومن رأى أنه ملك حجراً اشتراه أو قام عليه، ظفر برجل على نعته، أو تزوج بامرأة على سمته. ومن رأى أنه صار حجراً، عصى ربه، وقسا قلبه، وفسد دينه، وإن كان مريضاً مات، وإلا أصابه فالج تتعطل حركاته. وسقوط الحجر من السماء إلى الأرض على كل العالم، أو في الجوامع، فإنه رجل قاسي القلب، والي عشار يرمي به السلطان على أهل ذلك المكان. فإن انكسر الحجر فطارت فلق كسارته إلى الدور والبيوت فإن ذلك دلالة على افتراق المصائب في تلك البلدة. فكل من دخلت داره منها فلقة، نزل به منها

مصيبة. وإن كان الناس في جدب يتقون دوامه، ويخافون عاقبته. كان الحجر شدة تنزل بالمكان على قدر عظم الحجر وشدته وحالته. وإن كانت حجارته كثيرة قد رمى بها الخلق، فعذاب ينزل من السماء بالمكان. فإما وباء أو جراد أو برد أو ريح أو مغرم أو غارة أو نهبة وأمثال ذلك. ومن رأى أنه ينقل الحجارة أو الجبال، فإنه يحاول أمراً صعباً. ومن رأى أنه يركب حجراً، فإن كان أعزب تزوج، ومن رأى أنه علق في عنقه حجراً، فإنه يصيبه غم وشر. ومن رأى أنه ضرب حجراً بعصاً فانفجر منه ماء، فإن كان فقيراً استغنى، وإن كان غنياً ازداد غنى، وربما كان رزقاً هنيئاً، وربما دلت الحجارة على العباد والزهاد وأرباب القلوب الخاشعة. فإن رأى ذلك الملك أن عنده حجراً، دل على كثرة ماله من الحجر المكرم. فإن رأى العابد أن عنده حجراً، ظهرت كرامته في بلده واستسقى به. وإن ضرب في المنام حجراً، وقع في تهمة هو بريء منها، خصوصاً إن فر الحجر وهو يتبعه. والحجر حجر على الإنسان من الذي يمنعه من التصرف. وربما دل الحجر، على حجر الهوام. وحجارة الطواحين، تدل على العلماء والأولاد والأزواج والأموال. فمن ملك منها شيئاً، دل على العز والنصر على الأعداء بالمال والسلاح. ومن ملك حجراً فيه كحجارة الطواحين والمعاصر وحجر الماء وأمثالها، ففائدة من جليل القدر كالوالد والسيد والأستاذ والأخ والزوج والقرابة والصديق والضيعة، وربما كان رجلاً كثير الأسفار. ومن حمل حجراً، ووجد منه نكداً، قاسى من إنسان قاسي القلب على قدر ذلك من الخفة والثقل. والحجارة النافعة كحجر الخضر والنافع لوجع العين والأذن ونحو ذلك، تدل على الأطباء والعلماء أصحاب الجاه والراحة، والمعاش والفوائد والصنائع المفيدة.

حجر المنجنيق: في المنام رسول. فإن رأى الإنسان أن سلطاناً رمى الإنسان بحجر، فإنه ينفذ إليه رسولاً فيه قسوة. والصخور التي على الجبل وفي أسفله أو من غيره، هي رجال قاسية قلوبهم في الدين. فإن رأى أنه يشيل حجراً لتجربة القوة، فإنه يقابل بطلاً قوياً منيعاً قاسياً، فإن شاله كان غالباً، وإن عجز عنه فهو مغلوب. ومن رأى أن أحداً يقذف رأسه بالحجارة، فإن له رئيساً يلجأ إليه ويعتمد عليه ويرجوه، والرائي يعظه بشيء له فيه كمال وزيادة

نعمة، وأعداؤه يخضعون له إن استعمل عظته، وإن لم يكن محتمل ذلك كان لرئيسه حبيب يعظه، ومن رأى أنه يرمي الحجارة من كل مكان شاهق، بلغ الملك وملك وظلم فيه. ومن رأى أنه يرمي إنساناً بحجر في مقلاع، فإن الرامي يدعو على المرميّ عليه في أمر حق بقسوة قلب. ومن رأى النساء ترميه، فإن السحرة يكيدون له.

حجر منحوت: إذا بني في المنام بدل الطوب الآجر، يدل على العز والإقبال وطول الأمل، والأمن من الخوف على الأزواج المصونات، وعلى ما يوجب الألفة عليه كالعالم والطبيب والعابر والمنجم. فإن رأى الطوب اللبن موضع الحجارة المنحوتة، دل على الذلة وزوال المنصب، أو تغير الزوجات، أو موت صاحب البناء. كما أن الطوب الآجر إذا كان موضع البناء باللبن أو الشقاف، فإن ذلك دليل على العلو والرفعة والأرزاق. والأعتاب من الحجارة مكان الأعتاب من الرخام، ذلة وفاقة[1]. كذلك العمد والقواعد إذا صارت في المنام موضع العمد والقواعد من الرخام. وإن صارت القبور الرخام حجارة في المنام، دل على تغير حال ما أوقفه الميت، أو تغير حال ورثته.

حجل: في المنام على رجل واحدة، من فعله ربما كان سارقاً أو كاتماً للأسرار، أو قواداً يمشي على من ستره وأخفاه.

حَجَلة[1]: وهي الستر على التخت في المنام امرأة حرة طيبة، أو رجل حسن الكلام.

حَجَلة: في المنام: تدل على امرأة غير آلفة حسناء، وأخذها تزوجها. وقيل: لحم الحجل كسوة، ومن رأى أنه أصاب حجلة ذكراً: فإنه يصيب ولداً غلاماً مباركاً يكثر أنسه، وتقرّ به عينه، وإن رأى أنه أصاب حجلة أنثى، فإنه يصيب امرأة حسناء، غير موافية له، فإن كانت امرأة حاملاً: فإنها تلد أنثى، ولا يكاد أمرها يتم. ومن رأى أنه ذبح حجلة فإنه يفتضّ جارية. ومن رأى أنه يزق حجلة فإنه يلقن امرأة كلاماً، والحجل الكثير: النساء.

حد: في المنام لمن طلبه أو لمن طولب به، دليل على الدين والمطالبة

---

(١) «فاقة»: فقر وحاجة.

(١) «حجلة»: طير في حجم الحمام، أحمر المنقار والرجلين، طيّب اللحم.

به، وربما دل الحد على وقوف الإنسان عند حده، أو الزواج للأعزب وإحصانه.

قال ابن سيرين:

الحِدَأَةُ: مَلِكٌ خاملُ الذِّكر، شديدُ الشَّوكة، متواضعٌ، ظلومٌ، مقتدرٌ؛ لقربه من الأرض في طيرانه، وقلَّة خطئه في صيده مع ما يحدث فيه. فمن ملك حدأةً وكان يصيد له؛ فإنه يصيب ملكاً وأموالاً، فإن رأى أنَّه أصاب حدأً وحشياً لا يصيد له، ولا يطاوعه، ورأى كأنَّه ممسكه بيده؛ فإنَّه يصيب ولداً غلاماً لا يبلغ مبلغ الرِّجال حتى يكون مَلِكاً، فإن رأى أنَّ ذلك الحدأ ذهب منه على تلك الحال؛ فإنَّ الغلام يولد ميتاً، أو يلبث إلا قليلاً حتى يموت. وفراخه: أولاده، والواحدة: امرأةٌ تخون، ولا تستتر. وقيل: الحدأة تدلُّ على اللصوص، وقطَّاع الطريق، والخطَّافين، والخدَّاعين، يخفون الخير عن أصدقائهم.

قال عبد الغني النابلسي: والحدأة تدل على الحرب والقتال، وتدل على الرجل المحترم، والمرأة الزانية، وجميع الحدأة تدل على من يحل قتالهم لكفرهم وشركهم.

قال ابن سيرين:

الحدَّاد: ملكٌ مهيبٌ بقدر قوَّته، وحِذْقه في عمله، ويدلُّ على حاجة الناس إليه؛ لكون السَّنْدان تحت يده، والسَّندان مَلِكٌ، والحديدُ رأسه وقوَّته، فإن رأى كأنَّه حدَّاد يتَّخذ من الحديد ما يشاء، فإنَّه ينالُ مُلْكاً عظيماً؛ لقصَّة داود عليه السلام: ﴿وَأَلَنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ﴾ [سبأ: ١٠]. وربما دلَّ الحدَّاد على صاحب الجند للحرب؛ لأنَّ النار حربٌ، وسلاحها الحديدُ. وربما دلَّ على الرَّجل السُّوء العامل بعمل أهل النار؛ لأنَّ النبيَّ ﷺ شبَّه الجليس السُّوء بالحدَّاد إن لم يحرقك بناره؛ أصابك من شراره.

وإن قيل في المنام: إنَّ فلاناً دُفع إلى حدادٍ، أو دفع أمره إليه؛ فإنه يجلس إلى رجلٍ لا خير فيه، فكيف به إن أصابه شيءٌ من دخانه، أو ناره، أو شراره فضرَّ ذلك ببصره، أو ثوبه، أو ردائه؟.

فأمَّا من عاد في منامه حداداً؛ فإنَّه ينال مزوِّجوه ذلك ما يليق به مما تأكَّدت شواهده.

قال عبد الغني النابلسي:

حداد: هو في المنام ملك عظيم، أو سلطان مهيب بقدر قوته وحذقه في عمله. والحداد ملك الموت. والحديد

بأسه وقوته. لقوله تعالىٰ: ﴿وَأَنزَلْنَا ٱلْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ﴾ [الحديد: ٢٥]، والمنافع هي الأمتعة والأواني والأشياء التي ينتفع بها الناس. والبأس تليين الحديد في يده، ويتخذ منه ما يريد إن شاء اتخذ فأساً أو سيفاً أو سكيناً أو غيرها. فإذا اتخذ الحداد ما يريد من الحديد، فإنه يصيب ملكاً عظيماً. فمن رأى أنه حداد وقد لان له الحديد ويعمل منه الآلات، فإن كان الرجل من أهل الملك، أو كان في أجداده، فإنه ينال ملكاً ولا ينظر إليه في ضعفه بل يعبر على أجداده. والحداد المجهول سلطان عظيم، أو ملك بقدر خطره وقوته في علاجه الحديد. والحديد تدل رؤيته علىٰ السرور والأنكاد ومنع التصرف، وربما دلت رؤيته علىٰ تيسير العسير.

وإن قيل: في المنام فلان رفع إلىٰ حداد أو رفع أمره إليه. فإن كان معافى نزلت حادثة تلجئه إلىٰ السلطان، أو إلىٰ من يلوذ به. وإلا يجلس إلىٰ رجل لا خير فيه، فكيف به إن أصابه شيء من دخانه أو شرره، فضر ذلك ببصره أو ثوبه أو ردائه. وأما من عاد في منامه حداداً، فإنه ينال من وجوه ذلك ما يليق بما تأكدت عليه شواهده. ويدل الحداد علىٰ كل من يتعيش بالنار كالطباخ والخباز والنحاس ومن أشبههم. ومن دخل علىٰ حداد وجلس عنده. فإن كان مريضاً أو ميتاً، صار إلىٰ النار لا سيما إذا كانت ثيابه سوداً أو وجهه، ودخل إلىٰ السجن لأن العرب تسمي السجان حداداً.

قال ابن سيرين:

الحدبة: مَن رأى أنَّه أحدب؛ أصاب مالاً كثيراً، وملكاً من ظهرٍ قويٍّ من ذوي قراباته.

قال عبد الغني النابلسي: ويُرزق مع ذلك فطنة. والحدبة أمر فيه شهرة ودين يجمع عليه، فيعجز عن قضائه، لأن الظهر محل الحمل. وربما كانت وزراً. وقيل: الحدبة طول حياة. وقيل: أولاد.

حدث: في المنام من رأى كأنه يحدث حدثاً أصغر، يذهب غمه. فإن كان صاحب مال، فإنه يزكي ماله. فإن رأى من يحدث أن الغائط كان كثيراً غالباً وأراد سفراً فلا يسافر، فإنه يقطع عليه الطريق. ومن رأى أنه أحدث وكان الحدث جامداً فإنه ينفق ماله في عافية. وإن كان سائلاً، فإنه ينفق عامة ماله. فإن كان موضع الحدث معروفاً مثل المتوضئ فإن نفقته معروفة بشهوته.

وإن كان مجهولاً، فإنه ينفق فيما لا يعرف مالاً حراماً لا يؤجر ولا يشكر عليه. وكل ذلك بطيبة النفس منه. فإن رأى أنه أحدث في موضع وخبأه في التراب، فإنه يدفن مالاً.

قال ابن سيرين:

الحديد: قال الله تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا ٱلْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ﴾ [الحديد: ٢٥]. والحديدُ: مالٌ، وقوّةٌ، وعزٌّ، وأكله مع الخبز: مداراةٌ واحتمالٌ؛ لأجل المعاش، ومَضْغه: غيبةٌ. والحديد: صُفْرٌ.

وحُكي: أنَّ رجلاً أتى جعفراً الصَّادق عليه السلام، فقال: رأيتُ كأنَّ ربي أعطاني حديداً، وسقاني شربة خلٍّ ثقيفٍ[1]، فقال: تُعلَّم ولدك صنعة داود عليه السَّلام، والخلُّ: مال حلالٌ في مرض يطولُ فيه مضجعُك، وتموتُ فيه على وصايةٍ.

ومن رأى داره حديداً، أو ثوبه، أو ساقه، أو بعض أعضائه؛ دلَّ ذلك على طول عُمْرِه، ونموِّه، ومن رأى شيئاً من ذلك قوارير مجهولة؛ قَصُرَ عُمْرُه.

قال عبد الغني النابلسي:

حديد: هو في المنام مال وقوة لمن رآه في يده، وعز من بعد ضعف إذا أخذه ورآه. فمن رأى أنه يأكل الحديد، فإنه يظفر حيث يكون، فإن مضغه بأسنانه، فإنها غيبة وضرر لقولهم بأس وقوة. ومن رأى أنه أصاب حديداً مجموعاً أو رصاصاً أو صُفْراً، فإنه يصيب خيراً من متاع الدنيا وقوة على ما يريد من امرأة. ومن رأى الحديد لان له، فإنه يصيب ملكاً ورزقاً واسعاً. ومن رأى أنه سبك حديداً ونحاساً، فإنه يعمل عملاً يتمكن به. ومن رأى أنه يذيب حديداً، فإنه يقع في ألسنة الناس ويغتابونه. وما صنع من الحديد، فإنه منفعة للإنسان وقوة له، فالقدوم والمسحاة والفاس وغيرها خادم الإنسان، أو أجير فما رئي فيها من صلاح، أو فساد عائد عليه وراجع تأويله إليه. ومن ملك حديداً في المنام، نال رزقاً بتعب لما فيه من الكلفة في قطعه من معادنه.

قال ابن سيرين:

الحذَّاء: نخَّاسُ الجواري، يزين أمور النساء؛ لأنَّ النَّعل امرأةٌ.

قال عبد الغني النابلسي:

حذَّاء النعال: في المنام رجل يلي

---

(١) «ثقيف»: شديد الحموضة.

أمور النساء ويزينها ويهيئها. وذلك أن الحذاء يعالج النعال، والنعال في الرؤيا النساء.

حذر: في المنام دال على النفاق والعدول عن الحق، أو نسيان القرآن، أو شيء منه إذا كان من شيء لا يمكن الحذر منه.

حرّ: من وجد حراً في المنام، فإن كانت الرؤيا في زمان الشتاء، دل على الفوائد والأرزاق والكساوي النفيسة، وإن كان في زمان الصيف، دل على عكس ذلك.

قال ابن سيرين: :

الحرَّاث: ذو أخطارٍ. وقيل: مشتغلٌ بعملٍ صالح.

قال عبد الغني النابلسي:

حرَّاث: هو في المنام رجل يعمل أفضل الأعمال إن نبت زرعه واخضر واستحصد. وإن كان مما ينسب إلى الأعمال، فإنه يتوب. وإن دل على الدنيا، فإنه خير وخصب.

قال ابن سيرين:

الحراسة: إن رأى أنَّ غيره يحرسه؛ فإنَّه يقع في محنةٍ؛ لأنَّ النبي ﷺ ما دام أصحابه يحرسونه كان في محنةٍ، فلما فرَّج الله تعالى عنه قال لأصحابه: «ارجعوا فقد عصمني الله». فإن رأى كأنَّه يحرس غيره كيلا يظلم؛ فإنَّه يأمن شرَّ الشيطان؛ لما روي أنَّ النبي ﷺ قال: «ثلاثة أعين لا تمسُّها النار: عينٌ حرست في سبيل الله...». وقيل: إنَّ حارس الغير يرزق الجهاد؛ لهذا الخبر الذي رويناه.

قال عبد الغني النابلسي:

حراسة: من رأى في المنام أنه يحرسه غيره ويحيطه، فإنه يدل على تعقد أموره وامتناعها، وعلى عسر يناله ومرض شديد. ومن هو في شدة. فإن ذلك يدل على خلاصه. والحراسة في المنام ولاية وعز وأمان من الخوف للمحروس، وللحارس هم ونكد.

قال ابن سيرين:

الحرب: اضطرابٌ لجميع النَّاس ما خلا القُوَّادَ وأصحابَ الجيش. ومَن كان عمله بالسِّلاح، أو بسبب السِّلاح؛ فإنَّه لهم دليلُ خيرٍ وصلاح. والسَّيف ولدٌ ذكرٌ وسلطان، وقبَّعتُه ولدٌ، ونعلُه ولد، فمَن رأى أنَّه تقلَّد سيفاً؛ تقلَّد ولايةً كبيرةً؛ لأنَّ العنق موضعُ الأمانة، والحديد بأسٌ شديد، فإن رأى أنَّه استثقل السيف، وجرَّه في الأرض؛ فإنه

يضعفُ عن ولايته، فإن رأى أنَّ الحمائل انقطعت؛ عُزِل عن ولايته، والحمائلُ فيها جمالُ ولايته.

فإن رأى أنَّه ناول امرأته نصلاً، أو ناولته امرأته نصلاً؛ فهو ولدٌ ذَكَرٌ.

فإن رأى أنَّه ناول امرأته سيفاً في غمده؛ رزقت بنتاً. وإن ناولته سيفاً في غمده رزق منها ابناً. وقيل: بنتاً، فإن رأى أنَّه متقلدٌ أربعة سيوف: سيفاً من حديدٍ، وسيفاً من رصاصٍ، وسيفاً من صُفْرٍ، وسيفاً من خشب؛ فإنَّه يولد له أربعة بنين، فالحديدُ ولدٌ شجاع، والصُّفْرُ ولد يرزق غنىً، والرّصاص ولدٌ مخنَّثٌ، والخَشَبُ ولدٌ منافقٌ.

وإن رأى أنَّه سلَّ سيفه وهو صدئٌ، ولد له ولدٌ قبيحٌ، وإن انكسر السيف في غمده؛ مات الولد في بطن أمه، وإن انكسر الغمد، وسلَّ السيف، ماتت المرأة، وسلم الولد. فإن انكسرا جميعاً مات الولد والأم، فإن رأى أنَّه سلَّ سيفاً من غمده، ولم تكن امرأته حبلى؛ فهو كلامٌ قد هيَّأه، فإن كان السيف قاطعاً لامعاً؛ فإنَّ كلامه حقٌّ، وله حلاوةٌ. وإن كان السيف ثقيلاً؛ فإنه يتكلَّم بكلام، ولا يطيقه، فإن كان في السيف ثلمةٌ؛ فهو عجز لسانه عمَّا يتكلَّم به. فإن رأى أنَّ في يده سيفاً مسلولاً، وكان في الخصومة فالحقُّ له، وإن وجد السيف، فتناوله؛ فإنَّه صاحب حقٍّ يجدُه، فإن دُفِع إليه سيفٌ فهي امرأةٌ؛ لقول لقمان عن السَّيف: «ألا ترى ما أحسن منظره، وأقبح أثره»؟!.

الحربُ في المنام على ثلاثة أضرب: أحدُها بين سلطانين، والثاني بين السلطان والرعية، والثالث بين الرعية.

فأمَّا الحرب بين السلطانين؛ فتدلُّ على فتنةٍ؛ أو وباءٍ نعوذ بالله منها، وإذا كانت الحرب بين السُّلطانين والرَّعية؛ دلَّت الرؤيا على رخص الطعام، وإذا كانت الحرب بين الرَّعية؛ دلَّت على غلاء الطعام.

والحرب: طاعون.

قال عبد الغني النابلسي:

حرب: في المنام تدل على المحاولة والمخادعة لمن حاربه في المنام، أو لمن دل عليه. والحرب تدل على غلاء السعر. فمن رأى أهل مدينة يتحاربون، فإن السعر يغلو.

قال ابن سيرين:

الحرباء: تذمُّ لِلمَلك، كصاحب حربٍ يهيِّجها بين الناس.

قال عبد الغني النابلسي:

حرباء: في المنام وزير الملك وخليفته، لا يكاد يفارقه ولا يزايله طرفي النهار، ونديم له ينادمه ويجالسه.

والحرباء: رجل له عزم في الأمور، وهي تدل على الخدمة للبطال، أو الفتنة في الدين، أو المرأة المجوسية، لأنها تدور أبداً مع الشمس، فتطلع إن طلعت وتختفي إن غربت، وتدل على الندب على الميت.

حرث: في المنام تزوج. فمن رأى أنه يحرث في أرض لغيره وهو يعرف صاحبها، فإنه يتزوج امرأته.

قال عبد الغني النابلسي:

حردون: هو في المنام حر من الناس دُوْنٌ، وربما دلت رؤيته على: الطمع والشره في الكسب، واختلاف الخلق والمزاج.

حرش: من رأى في المنام: أنه يأكل الحرش، صار إليه رزق في تعب، وقيل: بل الحرش: رجل سريرته خير من علانيته.

قال ابن سيرين:

الحَرْمَلُ[1]: مالٌ يصلح به مالٌ فاسدٌ.

قال عبد الغني النابلسي:

حرير: المحلول منه، يدل في المنام على العشق لمن رآه. ومن لبس ثوب الحرير من الملوك يتكبر. وإذا رأيت الحرير على الميت، فإنه منعم. والحرير الأصفر والأحمر مرض. وقيل: ليس بمرض، وهو زينة الرجال في الحرب. وثياب الحرير للفقهاء، تدل على طلبهم الدنيا ودعوة الناس إلى البدعة، ولغير الفقهاء تدل على أنهم يعملون أعمالاً يستوجبون بها الجنة، ويصيبون مع ذلك رياسة، ويدل الحرير أيضاً على التزويج بامرأة شريفة. والتسري بجارية حسناء.

حريري: تدل رؤيته في المنام على الأفراح، لما عنده من الألوان المفرحة، وربما دلت رؤيته على العالم بالأمور المشكلة، المفرج للهموم والأنكاد، والمحلل للعقد.

قال ابن سيرين:

حريق النار: إن رأى: أنَّ النَّار

---

(١) «الحرمل»: نبات صحراوي يستعمل في الطب.

أحرقت بعضَ أعضائه؛ فإنَّه يصيبه ضرٌّ بقدر الحرق، إذا ما احترق بعض الثوب، أو بعض الأعضاء، فإن كان جميع الثَّوب، أو جميع جسده؛ فإنَّه يصيبه مصيبةٌ فيما ينسب إليه في التأويل، أو في بعض نفسه، أو فيمن يعزُّ عليه، فإن كان للنَّار لهبٌ، أو لسانٌ؛ فإنَّ ذلك الضُّرَّ الذي يصيبه علىٰ يدي سُلطانٍ، أو في حربٍ. فإن لم يكن لها لهبٌ؛ فإنَّ ذلك يكون في أمراضٍ، وطاعونٍ، وبِرسام.

الحزام: نظام الأمر.

قال عبد الغني النابلسي:

حزام: وهو الذي يحزم الأحمال. تدل رؤيته علىٰ الأسفار، وعلىٰ المال والادخار وجمعه والبخل به، وربما دل علىٰ الحزم والجد في طلب العلم.

قال ابن سيرين:

الحزن: من رأى أنَّه محزونٌ؛ أصابه سرور.

الحساب: مَن رأىٰ كأنَّه قرب من الحساب؛ فإنَّ رؤياه تدلُّ علىٰ غفلته عن الخير، وإعراضه عن الحق؛ لقوله تعالىٰ: ﴿ٱقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ﴾ [الأنبياء: ١]. فإن رأىٰ كأنَّه حوسب حساباً يسيراً؛ دلَّت رؤياه على شفقة زوجته عليه، وصلاحها، وحسن دينها. فإنْ رأىٰ كأنه حوسب حساباً شديداً؛ دلَّت رؤياه على خسرانٍ يقعُ له؛ لقوله تعالىٰ: ﴿فَحَاسَبْنَٰهَا حِسَابًا شَدِيدًا﴾ [الطلاق: ٨].

فإن رأىٰ كأنَّ الله سبحانه وتعالىٰ يحاسبه، وقد وضعت أعماله في الميزان، فرجحت حسناتُه علىٰ سيّئاته؛ فإنّه في طاعةٍ عظيمةٍ، ووجب له عند الله مثوبةٌ عظيمةٌ، وإن رجحت سيّئاتُه علىٰ حسناته؛ فإنَّ أمر دينه مخوفٌ.

قال عبد الغني النابلسي:

حساب: هو للميت في المنام دال على عذابه. وإن حوسب الإنسان في المنام على مصروف أو محصول حساباً سهلاً، وكان في اليقظة مسافراً، دل علىٰ إفادته في سفره ورجوعه إلىٰ وطنه سالماً. وإن حاسب الإنسان نفسه في المنام، فإنه يدل علىٰ توبته وإنابته إلىٰ ربه.

قال ابن سيرين:

الحسد: فسادٌ للحاسد، وصلاحٌ للمحسود.

قال عبد الغني النابلسي:

يدل على الفقر للحاسد، وربما دل على الغل والكبر والسحر والشر، ويدل للمحسود على الزيادة في الرزق.

حسك: هو في المنام نفاق ونميمة.

حسنة: من رأى في المنام أنه يعمل حسنة، فإنه يتوب من فساد، أو يصل رحماً، أو يتصدق على مسكين. وإن رأى أنه يدعو الله تعالى، فإنه ينجو من النار، وإن رأى أهل بلده يطعمون المساكين، أو يعملون البر أو النسك، أو يذكرون الله، أو يصلون، فإن كانوا في هم، فرج عنهم لرجوعهم إلى الله تعالى. ومن رأى أنه يكثر حمد الله تعالى، فإنه يرث ميراثاً. والحسنة يعملها الأنام في المنام من إماطة الأذى عن الطريق. أو أمر بمعروف أو نهي عن المنكر، فإن ذلك دليل على الربح في التجارة، وقضاء الدين، والأمن من الخوف. والإنعام بالحسنة في المنام، تدل على عزل الظلمة، وتولية أهل العدل.

حشّاش: وهو الذي يقطع الحشيش ويبيعه. تدل رؤياه في المنام على تفريج الهموم والأنكاد، وربما دل على الشرطي والعَشّار[١].

قال ابن سيرين:

الحشيش على الجسم: إفادةُ غنىً، وإن نبت فيما يضرُّ به نباته؛ فمكروه، إلاَّ أن يكون مريضاً، فدليلٌ على موته. والوداعُ دالٌّ للمريض على موته، وطلاقٌ للزوج، وعلى السَّفر، وعلى النُّقلة ممَّا الإنسان فيه من خيرٍ، أو شرٍّ، أو غنىً، أو فقر على قدر المكان الذي وُدِّع فيه، وضميره في السير، وما في اليقظة من الدليل.

والحشيش والمرعى: دينٌ، فمَن رأى أنَّه نبت على كفِّه حشيشٌ؛ رأى امرأته مع رجلٍ، فإن نبت على باطن راحته؛ فإنه يموت، وينبت على قبره الحشيش، وكذلك الحَلْفاء.

قال عبد الغني النابلسي: وإن رأى الحشيش نبت في غير محله كالمسجد والبيت، فإنه يدل على مصاهرة. ومن نبت عليه الحشيش، نال خصباً وخيراً إذا لم يغط الحشيش سمعه وبصره. وإذا رأى الحشيش في أيدي الناس أو يجري في القنوات، فهو خصب في ذلك العام.

والحشيش معاش الدواب والأنعام

---

(١) «العَشَّار»: آخِذُ العُشْر، وملتزمه.

كأموال الدنيا التي ينال فيها كل إنسان ما قسم له ربه وجعله رزقه، لأنه يعود لحماً ولبناً وزبداً وسمناً وعسلاً وصوفاً وشعراً ووبراً فهو كالماء الذي به قوام الأنام. ومن رأى كأنه في حشيش يجمعه أو يأكله نظرت إليه، فإن كان فقيراً استغنى، وإن كان غنياً ازداد غنى، وإن كان زاهداً في الدنيا راغباً عنها عاد إليها وافتتن بها. والحشيش المباح أرزاق خبيثة وعيشة حقيرة.

قال ابن سيرين:

الحصى: يدلُّ على الرِّجال والنساء، وعلى الصغار من النِّساء، وعلى الدَّراهم البيض المعدودة؛ لأنها من الأرض، وعلى الحفظ، والإحصاء لما ألَمَّ به طالبه من علمٍ أو شعرٍ، وعلى الحجِّ ورمي الجمار، وعلى القساوة والشدَّة، وعلى السباب، والقذف. فمَن رأى طائراً نزل من السَّماء إلى الأرض، فالتقط حصاةً، وطار بها، فإن كان ذلك في مسجدٍ؛ هلك منه رجلٌ صالحٌ، أو مِنْ صلحاء النَّاس. فإن كان صاحب الرؤيا مريضاً، وكان من أهل الخير، أو مِمَّن يصلي أيضاً فيه، ولم يَشْرَكْه في المرض أحدٌ مِمَّنْ يصلي أيضاً فيه؛ فصاحبُ الرؤيا ميتٌ، وإن كان التقاطه للحصاة من كنيسةٍ؛ كان الاعتبار في فساد المريض كالذي قدَّمناه. وإن التقطها من دارٍ، أو من مكانٍ مجهولٍ، فمريضُ صاحب الرؤيا من ولدٍ، أو غيره هالكٌ، فأمَّا من التقط عدداً من الحصى، وصيَّرها في ثوبه، أو ابتلعها في جوفه. فإن كان التقاطه إيَّاها من مسجدٍ أو دار عالمٍ، أو حلقة ذكر؛ أحصى من العلم والقرآن، وانتفع من الذكر والبيان بمقدار ما التقط من الحصى. وإن كان التقاطه من الأسواق أو من الفدادين، وأصول الشَّجر؛ فهي فوائد من الدُّنيا، ودراهم تتألّف له من سبب الثِّمار، أو النبات، أو من التِّجارة، والسَّمسرة، أو من السؤال، والصدقة، لكلِّ إنسان على قدر همته، وعادته في يقظته.

وإن كان التقاطه من طفِّ البحر، فعطايا من السُّلطان؛ إن كان يخدمه، أو فوائدُ من البحر؛ إن كان يتَّجر فيه، أو علم يكتسبه من عالمٍ؛ إن كان ذلك طلبه، أو هبةٌ، وصلةٌ من زوجةٍ غنيَّةٍ؛ إن كانت له، أو ولدٌ، أو نحوه. وأمَّا مَنْ رمى بها في بحرٍ؛ ذهب ماله. وإن رمى بها في بئرٍ؛ أخرج مالاً في نكاح، أو شراء خادم. وإن رمى بها في مِمْطرٍ، أو ظرفٍ من ظروف الطَّعام، أو في مخزنٍ من مخازن البحر؛ اشترى بما معه، أو

بمقدار ما رمى به تجارةً يستدلُّ عليها بالمكان الذي رمى ما كان معه فيه.

والعامَّة تقول: رمى فلانٌ ما كان معه من دراهم في حنطةٍ، أو زيتٍ، أو غيرهما. وإن رمى بها حيواناً، كالأسد، والقرد، والجراد، والغراب، وأشباهها، فإن كان ذلك في أيام الحجِّ بشَّرته بالحجِّ ورمى الجمار في مستقبل أمره؛ لأن أصل رمي الجمار: أنَّ جبريل عليه السلام أمر إبراهيم ﷺ أن يقذف الشيطان بها حين عرض له، فصارت سُنَّةً لولده. وإن لم يكن ذلك في أيام الحجِّ كانت الحصاةُ دعاءَهُ على عدوٍّ، أو فاسقٍ، أو سبَّه، وشتمه، أو شهاداتٍ يشهدُ بها عليه. وإن رمى بها خلاف هٰذه الأجناس، كالحمام، والمسلمين من الناس؛ كان الرجل سبَّاباً مغتاباً متكلِّماً في الصُلحاء، والمحصنات من النِّساء.

قال عبد الغني النابلسي:

والحصى: علماء الناس. وقيل: التوبة للعصاة، والهداية للكافر. وربما دل الحصى على الشهادة لأنه سبح من كف النبي ﷺ. وربما حمل الحصى على المرض به كالرمل، ويدل على الطرق به، ويدل المشي فيه على الشر والخصومة. وربما دل على الموت. لأنه يجعل على القبور. وربما دل لأرباب المعاش على ما يزنون به، أو يستكيلون به، أو ما يعمل منه من عِضاه[1] وغيره. والحصى كلام فيه قساوة، والكثير منه شغل شاغل. ومن رأى أن في أذنيه حصاة مجتها أذنه وألقتها، فإنه يسمع كلمة قاسية، فتمجها أذنه مجاً.

حصى الجمرات: في المنام إذا رماها، دل ذلك على وفاء دين قدره سبعة دراهم أو سبعة دنانير أو سبعمئة، ونصرة على عدو، وعمل بر. ومن أكل جمرة من الحصى، أكل مال يتيم. ورمي الجمار يدل على تسقيط الدين، وقضاء الصوم والصلاة.

حصاد: يدل على تيسير العسير، والرزق العاجل، وربما دلت رؤيته على الدمار والموعظة. ومن رأى زرعاً يحصد، فإن كان ذلك ببلد فيه حرب، أو موقف الجلاد والنزال، هلك فيه من الناس بالسيف مقدار ما يحصد في المنام بالمنجل. وإن كان ذلك ببلد لا حرب

(١) «عِضاه»: كل شجر عظيم له شوك، مفرده: عِضاهة.

فيه ولا يعرف ذلك به وكان الحصاد منه في الجامع الأعظم، أو بين المحلات، أو فوق متفرق الدور، فإنه سيف الله تعالىٰ بالوباء، أو بالطاعون. وإذا كان ذلك في سوق من الأسواق. كثرت فوائد أهلها، ودارت المبيعات بينهم بالأرباح، وإن كان ذلك في مسجد أو جامع من مجامع الخير، وكان الناس هم الذين تولوا الحصاد بأنفسهم، دون أن يروا خلقاً مجهولاً يحصد لهم، فإنها: أجور وحسنات، ينالها كل من حصد. وأما رمية الحصيد في فدادين الحرث: فإن ذلك يعد كمال الزرع وطيبة صلاح فيه، وإن كان قبل تمامه فهو جائحة في الزرع، أو نفاق في الطعام والحصاد يدل علىٰ أجر وثواب يُجْزى به الحاصد، وإن كان الحصاد في غير وقته: فإنه موت، أو قتال، فإن كان في الزرع الأخضر: فهو موت الشباب، وإن كان في الزرع الأبيض فهو موت الشيوخ، ومن مشى في زرع محصود، فإنه يمشي بين صفوف المجاهدين.

حصّاد: وهو الذي يحصد الزرع، تدل رؤيته في المنام علىٰ الفتن. وجميع الحصادين إذا نزلوا في الزرع الأخضر، دل علىٰ العاهة تحدث فيه، وربما دلت رؤيتهم في غير أوان الحصاد على العدو والسيف الواقع في أهل تلك البلدة أو المحق والفناء.

حصار: في المنام يدل علىٰ التربص والثبات في الأمور، وربما دل على النصر على المشركين، وأخذهم ودمارهم، وربما دل على مرض بالحصر.

قال ابن سيرين:

الحصبة: اكتسابُ مالٍ من سلطانٍ، وخشية هلاك. وقيل: هي تُهْمَةٌ.

قال عبد الغني النابلسي:

والحصبة: جائحة في الزرع.

حصري: تدل رؤيته في المنام: على النساج، وتدل على المرخم والمبلط، وعلى العاقد الذي يتم به عقد النكاح، وعلى الرسام والمهندس أو النساج للبسط.

قال ابن سيرين:

الحصنُ: حصانةٌ في الدِّين لِمَنْ رأى أنَّه فيه، ومَنْ جُمعَ له أمرُه، واستمكن من الدُّنيا؛ فقد أشرف على الزوال، وتغيير الحال؛ لأنَّ كلَّ شيءٍ إذا تمَّ زال.

قال عبد الغني النابلسي:

حصن: في المنام دليل على

اعتماده الصدق، لما قيل: الصدق حصن، وربما دل الحصن على مالكه أو من فيه من جند أو عدو، وربما دل على العلم والقرآن وما يتحصن به من الشيطان وجنوده كالهياكل والأسماء العظيمة. فأبراجه أمراؤه، وشرفاته حراسه أو جنده، ومراميه جواسيسه، وأبوابه حجابه، وقلته وزيره، وربضه أهله وأقاربه أو خزائنه التي ينفق منها ويحمل إليها. فإن رأى كأنه في حصن، فإن كان يليق به الملك ملك، أو تزوج إن كان أعزب، أو رزق ولداً، أو اشترى ملكاً، أو أسلم إن كان كافراً، أو تاب واستقال إلى الله تعالى من ذنوبه. والحصن يدل على الإسلام. فمن رأى أنه في حصن أو في قلعة فإنه يرزق نسكاً في دينه وصلاحاً، وإقلاعاً عن ذنوبه بقدر موضعه من الحصن، وتمكنه فيه. وإن كان الحصن في ماء في اليقظة، ورأى في المنام أنه صار في قفر تمكن منه عدوه وملكه. وإن كان في قفر ورأى أنه صار في جبل أو ماء تحصن من محاربه ورجع عنه خائباً. ومن رأى أنه بنى حصناً، فإنه يتحصن من أعدائه أو أحصن فرجه من الحرام وماله ونفسه من البلاء والذل. ومن رأى أنه خرب حصنه أو داره أو قصره، فهو فساد دينه ودنياه، أو موت امرأته. ومن رأى كأنه قاعد على شرف حصن استفاد أخاً أو رئيساً أو ولداً ينجو به. وقيل: الحصن رجل حصين لا يقدر عليه أحد، فمن رآه من بعيد؛ فإنه علو ذكره وتحصين فرجه.

قال ابن سيرين:

الحصير: دالٌّ على الخادم، وعلى مجلس الحاكم، والسلطان. والعرب تُسمِّي الملك: حصيراً، فما كان به من حادث؛ فبمنزلة البساط. وأمَّا التحافُهُ: فدالٌّ على الحصار، والحصر في البول. وأما من حمله، أو لبسه؛ فهو حسرةٌ تجري عليه، وتناله، ويحلُّ فيها من تلك النَّاحيـة، أو امـرأةٌ، أو مـريـضٌ، أو محبوسٌ.

قال عبد الغني النابلسي:

ومن رأى أنه جالس على حصير: فإنه يأتي أمراً يتجسر عليه ويندم.

حض: الإنسان غيره على إطعام أو فعل الخير في المنام، دليل على التوبة للفاسق، أو الوقوف على متابعة الرسول ﷺ بما له من الحظ الوافر.

قال ابن سيرين:

حضانة البيض: من رأى أنه يحضن بيضاً؛ فإنَّه يصيب نساءً، ويمكث معهن.

قال عبد الغني النابلسي:

حط الثقل: عن الإنسان وعن الحيوان في المنام، دال على الصدقة والإحسان إلى من يعرف، وإلى من لا يعرف.

قال ابن سيرين:

الحطَّاب: ذو نميمةٍ، وشَغَبٍ.

قال عبد الغني النابلسي:

حطّاب: يدل في المنام: على صاحب المواريث؛ لأنه يتصرف فيما يموت من الأشجار، وربما دلت رؤيته على الأرباح والفوائد، خصوصاً في زمن الشتاء، وربما دلت رؤية الحطاب على نقل الكلام، وعلى الوزر والذنب، والحطاب رئيس النمامين، ذو شغب وكلام.

قال ابن سيرين:

الحطب: من رأى أنَّه يحتطب في أرضٍ؛ فإنَّه يكون مكثاراً نمَّاماً؛ لقوله تعالى: ﴿ وَٱمْرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ ﴾ [المسد: ٤]. يعني: النميمة. ورُوي عنه ﷺ أنه قال: «المكثار كحاطب الليل».

والحطب: رطبُه، ويابسه: كلامُ نميمةٍ، وخصومة.

والحطب: نميمة، وإيقاده بالنَّار: سعايةٌ إلى سلطان.

قال عبد الغني النابلسي: ومن رأى عودين أو ثلاثة من الحطب وضعها على النار ليوقدها؛ فإنه يقع هناك كلام خشن ينمو ويزداد. ومن رأى الحطب وكان ينسب إلى الدين، فإنه يذنب ذنباً مثل السرقة أو الزنى أو القتل، ويرفع خبره إلى السلطان، ويأمر بإقامة حد الله تعالى عليه. و كل من أوقد ناراً في حطب، فهي سعي بأحد إلى حاكم، وربما كان الحطب لمن حمله في المنام كلاماً مؤلماً وقدحاً في أعراض الناس. فإن رأى أن عنده حطباً، دل ذلك على الرزق وقضاء الحوائج والميراث أو المال من الوقف المتعطل. فإن كان الحطب مما يحتاج إلى كسر ونشر، فهو رزق بتعب أو شر. وإن كان مجهزاً، دل على القرب من السلطان وتيسير العسير، وربما دل الحطب على البلاء أو البخل بالموجود. لأنه يقال فلان حطبة إذا كان بخيلاً أو بليداً. والحزمة من الحطب مال مختلف الأنواع. ومن كان بطالاً ورأى معه حزمة من الحطب، خدم رجلاً جليلاً وجمع الأحطاب للمريض طبه وبرؤه. وكل حطب ينسب في المنام إلى ثمرة، دل

علىٰ فساد مآل تلك الثمرة. ومن قدم حطباً إلىٰ النار، دل علىٰ المقربة إلىٰ ربه، أو يقدم صغيره إلىٰ مؤدب أو غريماً إلىٰ حاكم. أو مريضاً إلىٰ طبيب. فإن اشتعل الحطب بالنار قبل قربانه وأفلح صغيره وانتصر علىٰ غريمه فإن أكل الحطب في المنام أكل مالاً حراماً أو ضرب بالحطب في اليقظة. ومن كان له سفينة ورأى في المنام أنها احترقت أو احترق عندها حطب، دل على غرق سفينته، والقرمة من الحطب، دليل علىٰ الزمانة والقعود عن الحركة. والقرمة للشواء والإسكاف واللحام وشبههم، دليل على الفائدة والمعاش، هٰذا إذا كانت مهيأة معدلة. وإن لم تكن كذلك، دلت على اعوجاج المرأة أو الصانع، أو تعطيل الفائدة.

حفاء: في المنام تعب. إذا لم ير أنه خلع النعل، ومشى حافياً، فإنه ينال ولاية. وقيل: الحفاء ذهاب الهم. وقيل: طلاق الزوجة أو موتها. ومن رأى أنه سافر حافياً أصابه دين يعجز عن وفائه. ومن رأى أنه يمشي في نعل واحد، فارق شريكه.

قال ابن سيرين:

الحفَّار: رجلٌ صاحب مكرٍ وخديعةٍ حتى يظهر الماء، فإنْ ظهر الماء فهو حينئذٍ عقده إن كان ذلك له، والأصل في الحفر: المكر، وحفَّار الجبال رجلٌ يزاول رجالاً عظاماً. وقيل: إنَّ الحفار رجلٌ في عناءٍ ومشقةٍ، لا ينجو من ذلك ما عاش، فإن رأى كأنَّه يحفر في الثرى؛ فإنه يشرع في باطلٍ لا ينتفع به، وقيل: إنَّ الحفَّار رجلٌ حقودٌ، مكَّار.

قال عبد الغني النابلسي:

حفار: في المنام رجل في أمر صعب لا يستريح منه إلىٰ الممات، يكون سؤاله عنه وبالاً عليه، ونجاة للمقبر.

وحفار الآبار والجبال: رجل مكار حازم في مكره حقود خادع كاتم العداوة، وإذا أخذ عليه أجراً فإنه يكون رجلاً مكاراً جازماً محتالاً لأن الحفر مكر. والحفار تدل رؤيته علىٰ السجان، والستر للأمور القبيحة.

قال ابن سيرين:

الحفائر: دالَّةٌ علىٰ المكر، والخداع، والشباك، ودور الزناة، والسُّجون، والقيود، والمراصد، وأمثال ذلك، وأصلُ ذلك ما يحفر للسِّباع من الزُّبى؛ لتُصطاد فيها إذا

سقطت إليها. والمطمورة ربما دلَّت علىٰ الأمِّ الكافلة الحاملة المربية؛ لأن قوت الطِّفل في بطن أمِّه مكنوزٌ بمنزلة الطَّعام في المطمورة، يقتات منه صاحبه شيئاً بعد شيءٍ، حتى يفرغ، أو يستغني عنه بغيره. وربما دلَّت المجهولة على رحبة الطَّعام جرت فيما تجري الحفائر فيه؛ لأنَّها حفرة.

فمن رأى مطمورةً انهدمت، أو ارتدمت. فإن كانت أمُّه عليلةً؛ هلكت، وإن كانت عنده حاملٌ، خلصت، وردم قبرها، لأنَّ قبر الحامل مفتوح؛ إلا أن يأتي في الرؤيا ما يؤكد موتها، فيكون ذلك دفنُها. وإن لم يكن شيءٌ من ذلك؛ فانظر، فإن كان عنده طعامٌ فيها في اليقظة؛ باعه، وكان ما رُدمت به من التُّراب والأزبال عوضُه، وهو ثمنه. وإن رأى طعامه بعينه زبلاً، أو تراباً؛ رخُص سِعْرُه، وذهب فيه مالُه، وإن لم يكن له فيها طعام، ورآها مملوءةً بالزِّبل، أو التراب؛ ملأها بالطعام عند رُخصه. وإن كانت مملوءة بالطعام؛ حملت زوجته إن كان فقيراً، أو أمته. فإن كانت المطمورة مجهولةً في جامعٍ، أو سماطٍ، أو عليها جمعٌ من الناس، وكان فيها طعامٌ، وهي ناقصةٌ؛ نقص من السِّعر في الرَّحبة بمقدار ما نقص من المطمورة. وإن فاضت، وسالت، والناس يفرقون منها، ولا يُنقصونها؛ رخُص السِّعر، وكثر الطعام.

وإن رأى ناراً وقعت في الطَّعام؛ كان في الطعام الذي فيها غلاءٌ عظيمٌ، أو حادث من السُّلطان في الرَّحبة، أو جرادٌ، أو حجرٌ في الفدادين. فإن رأى في طعامها تمراً، أو سُكَّراً؛ فإن السِّعر يغلو، والجنسَ الذي فيها من الطَّعام يغلو علىٰ قدر ما فيه من الحلاوة في القلَّة والكثرة. فإن كان كقَدْرِ نصف طعامها؛ فهو علىٰ النصف وإلا فعلىٰ هٰذا المقدار. وأما مَنْ سقط في مطمورةٍ، أو حفيرٍ مجهولٍ، فعلى ما تقدَّم في اعتبار السُّقوط في البئر.

الحفر: من حفر أرضاً، وكان التُّراب يابساً؛ نال بقدره مالاً، وإن كان رطباً؛ فإنَّه يمكر بإنسانٍ لأجل مالٍ يناله، ويناله من ذلك المكان تعبٌ بقدر رطوبةِ التُّراب.

قال عبد الغني النابلسي: والحفر: مكر وخداع، وربما قتل الحافر، وربما عاد مكره عليه. ومن رأى أنه يحفر أرضاً ويستخرج تراباً فإن كان مريضاً أو عنده مريض. فإن ذلك قبر وإن كان مسافراً كان ذلك سفره. وترابه كسبه فيه. ومن

رأى أنه يحفر حفراً أو بئراً أو قنوات أو اعتقد بحفرها إجراء الماء. فإن كان لنفسه، فهو معيشة خاصة وإلا فله وللعامة. فإن كان أجرى الماء فيما يحفره، فإن ذلك عقدة في معيشته. فإن رأى أنه اعتقد بحفرها أنه يدخل أحداً فيها، فإنه يمكر به. وإن رأى أنه يدخل أحداً فيها، فإنه يمكر به. وإن رأى أنه دخلها هو بنفسه عاد ذلك المكر عليه دون من أراد ذلك به. فإن رأى أنه يأكل من الأرض التي يحفرها، فإنه يصيب من المال بقدر ما أكل منها. والمال الذي يصيبه من مكر يمكره، ومن رأى أنه في حفرة، طلق امرأته. فإن رأى أنه علىٰ حفرة ولم ينزل فيها، كان بينهما خصام ثم يصطلحان. ومن رأى أنه خرج من حفيرة، فإن كان مريضاً أو مسجوناً، خرج مما هو فيه. ومن رأى أنه يغيب في حفرة ليس منها منفذ، فإنه يمكر به في أمر بقدر مبلغ الحفر وعمقه ووسعه. ومن رأى أنه سقط في حفرة، فيستغيث بمن يرفعه، ولا يأتي له أحد فإن تلك حفرته. والحفرات تدل علىٰ السفر القريب. والحفر مكيدة. وهي أيضاً حرفة من اشتقاقها. والحفرة امرأة فقيرة ساترة غير مستورة. وربما دلت الحفرة علىٰ الأمن من الخوف والخلاص من الشدائد. خصوصاً لمن اختفى فيها من عدو في المنام. فإن وجد في الحفرة مأكولاً طيباً أو ماء حلواً أو ما يواري به عورته، رزق رزقاً من حيث لا يحتسب، أو اصطلح مع من كان يمكر به.

حَفْصة: زوجة النبي ﷺ بنت عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه وعنها ـ. رؤيتها في المنام تدل علىٰ المكروه. ومن رأى من الرجال غيرها من زوجات النبي ﷺ وكان أعزب، تزوج امرأة صالحة. وكذلك إن رأت المرأة واحدة منهن، دلت رؤيتها علىٰ زوج صالح يكفلها، وتقدم هٰذا في أزواج النبي ﷺ في باب الألف.

حفظ: ذكر أو تسبيح أو شيء من المدائح النبوية، والقصائد الربانية، في المنام: دليل على الاهتداء بعد الضلالة، والرزق بعد التقتير، وتفريج الهموم والأنكاد، والعز والولد بعد اليأس منه والفرج بعد الشدة، فإن سبح أو أنشد في المنام بصوت مطرب: نال منزلة عالية وصيتاً، إن كان يليق به ذلك، وإلا اشتهر بالشر والفتن بين الناس.

حفظة: وهم الكرام الكاتبون من الملائكة، وهم في المنام علماء أعلام أمناء. وقيل: من رأى الكرام الكاتبين

بشر وسر في الدنيا والآخرة، وختم له بالجنة إن كان تقياً. وإن كان غير ذلك، فليحذر من قول الله تعالىٰ: ﴿وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَٰفِظِينَ ۝ كِرَامًا كَٰتِبِينَ ۝ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ﴾ [الانفطار: ١٠ ـ ١٢].

حق: في المنام إذا رآه الإنسان وسمعه كظهور نور أو سماع قرآن، فإن ذلك دليل علىٰ اتباع الهدى والإعراض عن الباطل وعن أهله، وموت المريض. وأداء الحق الذي في المنام رجوع عن السفر.

قال ابن سيرين:

الحقَّة: تقديم الحُقَّة إلىٰ قاضٍ؛ إن كانت أمُّ صاحب الرؤيا في الأحياء؛ فإنها تلد أخاً له من أبيه.

قال عبد الغني النابلسي:

حقة: هي في المنام قصر. فمن رأى أنه أصاب حقة وفيها اللآلئ، فإنه يصيب قصراً فيه خدم وجوار. وحق الأشنان، دال علىٰ تفريج الهموم والأحزان وقضاء الدين لمن ملكه. والحق اليماني، دال علىٰ الولد الذي يتجمل به أو الزوجة الحافظة، وربما دل علىٰ الكتاب المجلد ذي الدفتين. وحقة النسوان. وهي المقشرة، دالة علىٰ الهموم والأنكاد، وربما دلت علىٰ الفرج لمن هو في شدة، وعلىٰ الأفراح والأزواج والأولاد. وحق الزجاج صديق لا وفاء له. وحق الخزف تدل رؤيته علىٰ الجارية والخادم.

قال ابن سيرين:

الحُقْنَةُ: مَنْ رأى أنه يحتقن من داءٍ يجده في نفسه؛ فإنَّه يرجع في أمرٍ له فيه صلاحٌ في دينه، وإن احتقن من غير داء يجده؛ فإنَّه يرجع في عِدَةٍ يعدها إنساناً، أو نذرٍ نذرَه علىٰ نفسه، أو كلامٍ يكلِّم به، أو في غبطةٍ خرجت منه، ونحو ذلك، وربما كان من غضبٍ شديدٍ يبتلى به.

قال ابن سيرين:

حكَّاك الفصوص: رجلٌ يسيء القول للناس.

قال عبد الغني النابلسي:

حكّاك الفصوص[1] والجواهر: تدل رؤيته في المنام على المؤدب لآداب الجهالة، وعلى العالم بمقاصد الناس في العلم والحكمة، وربما دلت رؤيته على الشر، والخصومات والتردد والأسفار.

---

(١) «الفصوص»: جمع فَصّ، وهو ما يُركَّب في الخاتم من الحجارة الكريمة وغيرها.

قال ابن سيرين :

الحكَّة في الجسد: تفقُّد أحوال القرابات، وافتقادهم، واحتمال التَّعب منهم.

قال عبد الغني النابلسي :

حكة: في المنام فقر ولزوم طلب العيال. فإن كان مع الحك دم أو قيح، بلغوا منه قصدهم. وإلا طال تعبه وفقره، ودام طلبهم له. فإن احتك ولم تسكن الحكة، فإنه يرد عليه أمر يعيا به، ولا يطيقه. وإن سكنت الحكة، فإنه ينال خيراً بتعب وراحة من هم. ومن رأى الحكة في طريق أو في مجمع الناس، أصابه هم مع مال، واشتهر به.

حل معقد: في المنام أو الجسم الصلب، دال على الرزق وتيسير ما يخاف عسره، وربما دل على إبطال السحر.

قال ابن سيرين :

الحلاَّب: حالب الغنم: رجلٌ حسنُ الذِّكر، عاملٌ بالفطرة، جامعٌ للمال الحلال، طالبٌ للعلم. وحالب البقر: رجلٌ يطالب العمَّال. وحلاَّبُ الأغنام: جمَّاعُ الأموال.

قال عبد الغني النابلسي :

حلاّب: تدل رؤيته في المنام على الرزق والفائدة وحسن السياسة ولين الكلام.

حلاّج القطن: تدل رؤيته في المنام على العالم، أو الحاكم: الذي تتم على يديه الأمور، وربما دل على النقاد الذي يخرج الجيد من الرديء، أو الرجل الكثير النكاح والنسل.

قال ابن سيرين :

الحلاَّق: رجلٌ يُصلِح أمور الناس عند السُّلطان.

قال عبد الغني النابلسي :

حلال: لمن اكتسبه في المنام يدل على التوبة لأرباب الذنوب، وإسلام الكافر، وعكس ذلك الاهتمام بالحرام.

قال ابن سيرين :

الحلاوي: أوعية الحلاوي وجاماتها؛ تدلُّ على جَوارٍ حسانٍ مليحات.

قال عبد الغني النابلسي :

حلاوي: تدل رؤيته في المنام، على العلم، وعقد الأنكحة، وتجديد المناصب، والأولاد. والحلاوي رجل

بار لطيف إذا لم يكن يأخذ الثمن. فإن أخذ الثمن، فإنه يؤثر الكلام على المال والخير. والحلاوي ذو كلام حلو، وخلق لطيف. وقيل: هو مصنف العلوم. وقيل: هو رجل يتشوق لإلقاء العداوة بين الناس والنميمة.

حلب الشاة ونحوها: في المنام دال على حسن العشرة والمداهنة والسياسة وتحصيل الرزق. واعتبر المحلوب. فإن رأى عبداً يحلب بقرة مولاه، فإنه يتزوج امرأة مولاه. ومن رأى أنه يحلب بقرة ويشرب لبنها، استغنى إن كان فقيراً، وعز وارتفع شأنه. وإن كان غنياً ازداد غناه وعزه. ومن رأى أنه يحلب إبلاً، أصاب مالاً من سلطان. فإن حلبها دماً أصاب مالاً حراماً. والحلب تأويله المكر. وحلب الناقة عمالة على أرض العرب، وحلب البختية عمالة على أرض العجم. فإن حلبها فخرج دم، فإنه يخون سلطاناً في سلطانه. فإن حلبها سمناً، فإنه يجني مالاً حراماً. فإن حلبها تاجر لبناً، أصاب رزقاً حلالاً وربحاً في تجارته، ودرت عليه الدنيا. بقدر ما درّ عليه الضرع. وقيل: من حلب ناقة وشرب لبنها، دل على أنه يتزوج امرأة صالحة. وإن كان متزوجاً ولد له غلام فيه بركة.

حلبة: في المنام: مال عسر مع كد وتعب.

حلزون: رؤيته في المنام نقلة من مكان إلى مكان.

قال ابن سيرين:

الحَلْفُ: في الأصل دليل الغرور، والخداع؛ لقوله تعالى: ﴿وَقَاسَمَهُمَآ إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ ٱلنَّٰصِحِينَ ۝٢١ فَدَلَّىٰهُمَا بِغُرُورٍ﴾ [الأعراف: ٢١ ـ ٢٢]. وقوله: ﴿فَيَحْلِفُونَ لَهُۥ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ﴾ [المجادلة: ١٨]. والحَلْفُ الصَّادق: ظفرٌ، وقولُ حقٍّ، لقوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ﴾ [الواقعة: ٧٦]. والحَلْفُ الكاذب: خذلانٌ، وذِلَّةٌ، وارتكابُ معصيةٍ، وفقر؛ لقوله تعالى: ﴿وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ﴾ [القلم: ١٠]. ولما رُوي عن النبي ﷺ؛ أنَّه قال: «اليمين الكاذبة تدع الدِّيار بلاقع»[1].

قال عبد الغني النابلسي:

حلف: من رأى في منامه أنه حلف لرجل أو حلف له، فإن الرجل يدليه بغرور ويخدعه. ومن رأى أنه حلف صادقاً، فإنه يظفر. ويقول قولاً حقاً

(١) «بلاقع»: خالية من كل شيء.

ويجري على يده أمر فيه رضا الله تعالىٰ. واليمين بالطلاق غرور وهمّ من جهة السلطان، فإن رأى أنه حلف كاذباً، فإنه يخذل ويصيب إثماً عظيماً وندامة ويصيبه ذل وإدبار وصغار ويهون في أعين الناس. فإن حلف علىٰ المجاز أو حلف له، فإنه مكر وخديعة. وإذا حلف في المنام بالصليب أو بالكواكب أو البحر وما أشبه ذلك، دل علىٰ الميل إلى الضلالة أو النفاق أو التحريش في القول، وإن حلف بالله عز وجل أو بما تجب فيه الكفارة، دل علىٰ اتباع الحق والاقتداء بالسنة.

قال ابن سيرين:

الحَلْفاء[١]: حُكي: أنَّ رجلاً رأى في منامه كأنَّ الحلفاء نبتت علىٰ ركبتيه، فقصَّ رؤياه علىٰ معبِّرٍ، فقال: هو لك، وللشركاء في عملٍ واسعٍ خيرٌ وبركةٌ، وللمدبرين يأس رجائهم، وللمرضى: موتُهم، فعرض لصاحب الرؤيا جميعُ ذلك.

الحلق: مَنْ رأى كأنَّه يسعل؛ فإنَّه يشكو إنساناً متَّصلاً بالسُّلطان. فإن رأى كأنَّه سعل حتى شرق؛ فإنه يموت، وقيل: إنَّ السعال يدلُّ علىٰ أنَّه يهمُّ بشكاية إنسانٍ، ولا يشكوه، ومن رأى كأنَّه خرج من حلقه شعرٌ، أو خيطٌ، فمدَّه، ولم ينقطع، ولم يخرج بتمامه؛ فإنَّه تطول محاجَّته، ومخاصمته لرئيسه، فإنْ كان تاجراً؛ نفقت تجارتُه.

وإن رأى كأنَّه يُخْنَقُ؛ فقد قُهِرَ علىٰ تقلُّد أمانةٍ، فإن مات في الخناق؛ فإن يفتقر، فإن رأى كأنه عاش بعدما مات؛ فإنه يستغني بعد الافتقار، وإن رأى كأنَّه يخنقُ نفسه؛ فإنَّه يلقي نفسه في همٍّ وحزن.

قال عبد الغني النابلسي:

وإن كان وزيراً ازداد علمه، وحلق ابن آدم حلقه: يدل على فناء الدار وبئره أو بيوته. فإن وجد في حلقه عيباً، فذلك في بيوته أوفنائه.

قال ابن سيرين:

حَلْق اللحية والرأس: مَن رأى: أنَّ لحيته ورأسه حلقا جميعاً، وكان مع ذلك كلامٌ يدلُّ على الخير؛ فإنَّه إن كان مكروباً؛ فُرِّج عنه، ونجا، وقُضي دينه. وما نقص من الشَّعر، فعلى مجرى النُّقصان منه، يكون خيراً إذا كان طولُه همَّاً، وكذلك اللِّحية إذا كان سقوطها ونقصانها لا يشين الوجه، ولا يشنعه،

(١) «الحلفاء»: نبات عشبي.

وربما كان في النتف صلاحُ بعض أمره إذا لم يَشِنِ الوجه، إلَّا أنَّ ذلك الصَّلاح له علىٰ كرهٍ منه.

قال عبد الغني النابلسي:

حلق شعر الرأس وغيره: من حلق رأسه في المنام، فإنه يرجع إلىٰ عادة الرائي في اليقظة. وكذلك التقصير فيه. فإن رأى أنه حلق رأسه، غرم ماله في طاعة الله تعالىٰ. فإن كان الحلق في زمن الصيف وله عادة يحلق رأسه فيه، حصلت له فائدة. وربما دل علىٰ الراحة والشفاء من أوجاع الرأس والعين. وإن رأى شعره محلوقاً وكان ذلك في زمان الشتاء، ربما دل ذلك علىٰ الهموم والأنكاد والمغرم والأمراض، وربما دل علىٰ الحلق في غير موضع الحلق علىٰ الجائحة[1] والمغارم. وحلق الرأس أداء الأمانة، والأمن من الخوف، وكذلك جزه وحلقه في الحج قضاء دين، وينال مع ذلك فتحاً. والتقصير أمان من الخوف. فإن حلقه في غير الحج، فهو دون ذلك في الصلاح. فإن كان صاحبه في كرب أو دين فرج عنه. وقيل: إن حلق في غير الموسم وكان رئيساً غنياً افتقر. وإن كان مديوناً قضى الله دينه. وربما دل ذلك علىٰ تهتك ستره وعزل رئيسه بمكر أو بموته. وإن كان ممن يلبس السلاح، فإنه يذهب بطشه وهيبته. وإن كان غنياً نقص ماله. وإن كان مديوناً قضى ديونه. فإن رأى أنه محلوق الرأس، فإنه يظفر بأعدائه، وينال قوة وعزاً. فإن حلق رأسه فإنه يؤدي أمانة، ومن رأى كأنه يقطع شعر رأسه، فإنه يسقط من جاهه وحرمته. فإن رأى كأنه يحلق رأسه، فإنه يمرض مرضاً. وإن رأى الإنسان كأن رأسه محلوق، فهو صالح لمن كان عادته أن يحلق رأسه. ومن رأى كأنه يحلق رأسه بيده، فإنه يقضي دينه. ومن رأى رأس امرأة محلوقاً، طلقها زوجها، أو مات أو فارقها، فإن رأت أن زوجها جز شعرها وحلق رأسها، فهو حبسه لها في منزلها ألا ترى أن الطائر إذا قص جناحه يقر في وكره. وقيل: إنها إذا حلقته تهتك سترها. فإن كان حلقها له وقصها إياه على حال صلاح في دينها وكان معه كلام يستدل به علىٰ الخير. كان ذلك قضاء دينها، وأداء أمانة في يدها إن رأت كل ذلك في الحرم. فإن دعاها إنسان إلىٰ جز شعره، فإنه يدعو زوجها إلىٰ

(١) «الجائحة»: القحط، أو المصيبة، والآفة تجتاح المال.

غيرها من النساء سراً منها، ويكون بينها وبين من رأى شغب. ومن رأى ذوائب[١] امرأته مقطوعة، لم تلد ولداً أبداً. ومن قطع شعره نقصت قوته. ومن رأى نصف لحيته محلوقاً، فإنه يفتقر ويذهب جاهه. فإن حلقها شاب مجهول، فإنه يذهب على يد عدو يعرفه أو سميه أو نظيره، فإن كان شيخاً، فإنه يذهب جاهه على يد رجل قاهر لا يكون له أصل. فإن رأى أنها حلقت، فإنه ذهاب وجهه في معيشته، ومقدرته في ماله في السفه، والحلق أيسر من النتف، وربما كان النتف صلاحاً لبعض أمره إذا لم يشن الوجه. إلا أن ذلك الصلاح في مشقة عليه. فإن قبض عليها وجز ما فضل عن القبضة، فهو رجل يزكي ماله. ومن رأى أنه قابض على لحية عمه يقرضها حتى استأصلها، فإنه يأكل ميراث عمه. ولا يكون له وارث غيره. فإن تناول منه شيئاً، ورث منه على قدر ذلك. وحلق اللحية ذهاب المال والجاه. وقيل: حلق اللحية مكر وخديعة، أو جائحة في الزرع، أو قلعه قبل صلاحه، أو موت ولده، أو زوجته فجأة. ومن رأى أنه يحلق رأسه كما يحلقه في اليقظة ويحب ذلك ويمشي بين الناس، فإنه يستغني ويقوم بعياله. وإن كان ممن يربي شعره ولا يحلقه. فإن كان في الحرب أُسِرَ وقُطع رأسه، وإن كان في سلم، ذهب ماله وهتك ستره أو فارق رئيسه. وقيل: من رأى أنه يحلق رأسه وكان في غزو أو حج أو أيام موسم أو شهر الحج. فإن ذلك كفارة لذنوبه، وقضاء لديونه، وزوال لهمومه وغمومه. وإن كان الحلق في غير هٰذه الأوقات وكان في الشتاء، فإنه يعزل عن رياسته أو يذهب ماله. وقيل: إنه إن كان له أب، فإنه يموت ويذهب ماله. وقيل: إن كان له أم، فإنها تموت. وكذلك الولد. وإن رأت امرأة أنه حلق رأسها فإنه يدل على موتها أو موت زوجها أو انتهاك سترها. وقيل: إنها تصيب من زوجها خيراً. ومن رأى أن شاربه حلق أو خف، فإنه يصيب خيراً. ومن رأى لحيته ورأسه قد حلقا جميعاً فإن كان مريضاً برىء. وإن كان مديوناً قضي دينه. وإن كان مهموماً ذهب همه. وقيل: إن ذلك مكروه في الرؤيا. ومن رأى أنه حلق قفاه، فإنه يُقْضى عنه دين ولا يشعر به أحد. ومن رأى أنه يحلق شعر بطنه آتاه الله عز وجل ما يقضي به

---

(١) «ذوائب»: جمع ذؤابة، وهي ضفيرة الشعر المرسلة.

دينه ويصلح به شأنه. ومن رأى أنه تنوَّر[١]، فحلقت النورة شعر عانته. فإن كان غنياً ذهب ماله وسلطانه. وقيل: يذهب ماله في ابتياع عقار. وإن كان فقيراً استغنى وفرج عنه. وإن حلقت النورة بعضه وتركت بعضه، فإنه يفرج عنه بعض كربه ويبقى بعضه ويذهب من ماله أو يزول من نعمته وسلطانه بعض، ويبقى بعض. ومن رأى أنه حلق العانة بالموسى، أصاب من امرأته خيراً. وإن رأت المرأة ذلك، أصابت من زوجها خيراً.

قال ابن سيرين:

الحلقة: دينٌ.

قال عبد الغني النابلسي:

حلقة: هي في المنام دين الإسلام. فمن رأى أنه أخذ بحلقة، فهو مستمسك بدين الإسلام. والحلقة على الباب دالة على البواب أو الحاجب أو الكلب الحارس. فإن كانت من ذهب أو فضة كانت دليلاً على العز والرفعة والملك. وحلقة الباب كالحاجب والرسول والنذير. فمن رأى لبابه حلقتين. فإن عليه ديناً لنفسين. فإن رأى أنه قلع حلقة بابه، فإنه يدخل في بدعة.

حلقوم: وهو مجرى النفس، يدل في المنام على الرسول والموت والحياة.

حُلم: في المنام دليل لمن يليق به على رفع قدر ما انتقل إليه في المنام، ولمن لا يليق به دليل على أنه يتقلد أوزاراً أو ذنوباً، وعلى داء شديد ينزل به.

حلواء: في المنام، دالة على الإخلاص في الدين، وخلاص المسجون، وقدوم المسافر، وشفاء المريض، والزواج للأعزب، والهداية والتوبة والعلم والقرآن، وتجديد الأولاد، والخدام الجليلة، والأرزاق الحلال. فالمن وما يعمل منه بركة ونعمة مكفورة. وحلواء الموسم، دالة على شهود موسم، أو تجديد ولاية لولي أمر عادل. والمنفوخ من الحلواء إطراء وكذب وكلام طيب. والمقلو من الحلواء مشاركة مفيدة. والمنطق من العسل: رزق يسير، أو منصب حقير. والمعد للهضم وطيب النكهة دليل على العلو والرفعة، وزوال الهموم والأنكاد

---

(١) «تنوَّر»: استعمل النُّورة، وهي: أخلاط من أملاح الكالسيوم والباريوم، تُستعمل لإزالة الشعر.

والأمراض. واعلم أن كل حلو يزداد الإنسان بتناوله مرضاً، فأكله في المنام زيادة في الأمراض. إلا أن يكون الحلو من الخمائر أو الرُّبوب[1] أو العصارة، فربما دل علىٰ الشفاء من الأمراض، وكذلك كل حامض يزداد الإنسان بأكله مرضاً، فأكله في المنام دليل علىٰ زيادة الأمراض الباردة. ولا خير فيمن تناول في المنام أو دخل عليه الفالوذج[2]؛ لأنه ربما دل علىٰ مرض الفالج. والحلويات التي تعد من جملة الأطعمة مركبة من أربعة عناصر: الشهد، والسكر، والمن، والتمر. وكل منها إذا أكله الإنسان، فهو حياة طيبة في وقته، وسرور ونجاة من مخاطرة كان أصلها طمعاً. والحلواء تدل علىٰ رزق حلال، وكلام طيب. وهي للمؤمنين حلاوة الإيمان، وللفاجر حلاوة الدنيا.

قال ابن سيرين:

الحلويات والمطعومات: في الأصل إذا رأى الإنسان كأنَّه أكلها؛ دلَّ علىٰ طيب الحياة، والنجاة من المخاطرات، ونيل السرور والفرج.

الحلوانيُّ: رجلٌ بارٌّ لطيفٌ إذا لم يأخذ ثمناً، فإن أخذ ثمناً؛ فهو مراءٍ.

قال عبد الغني النابلسي:

حمأة: في المنام دليل خير قدم عليه خصوصاً إن فقد الماء أو كان فقيراً، فإنه يدل علىٰ سد فاقته بيسير الرزق. ومن كان أعزب ورأى الحمأة وهي الطين الأسود، تزوج وصار له حم وحماة. والحمأة دالة علىٰ أدنى العيش. وربما دلت علىٰ الأحماء، فما حصل في المنام من الحمأة من النفع والضر، نسب ذلك إلى أحمائه. والحمأة هم وحزن وهول. فمن رأى أنه يدخل في حمأة، فإنه يقع في حزن وهم وذلك مع سؤدد لسواد الحمأة، فكل سواد سؤدد، وتدل الحمأة، على فضلات الأموال، ومبادئ الربح، ولوائح الخير والسؤدد.

قال ابن سيرين:

الحمى والبرص: قال الأستاذ أبو سعد ـ رحمه الله تعالىٰ ـ: الحمَّى لا تُحْمَد في التأويل، وهي نذيرُ الموت، ورسولُه، فكلُّ مَنْ تراه محموماً فإنَّه يشرع في أمرٍ يؤدِّي إلىٰ فساد دينه، ودوامُ الحمَّى إصرارٌ على الذُّنوب،

---

(١) «الربوب»: جمع رُبّ، وهو العُصارة المخثَّرة للثمار ونحوها.

(٢) «الفالوذج»: حلواء تُعمل من الدقيق والماء والعسل، وتُصْنَع الآن من النَّشا والماء والسكر.

والحمَّى الغبُّ ذنبٌ تاب منه بعد أن عوقب عليه، والنافضُ تهاونٌ، والصَّالب تسارع إلى الباطل، وحمَّى الرِّبْع تدل على أنَّه أصابه عقوبةُ الذَّنب، وتاب منه مراراً، ثم نكث توبته، وقيل: إنَّ من رأى كأنَّه محمومٌ، فإنَّه يطولُ عُمُرُه، ويصحُّ جسمُه، ويكثر مالُه.

وأمَّا البرص؛ فإنَّه إصابةُ كسوةٍ من غير زينة، وقيل: هو مال، ومن رأى كأنَّه أبلق أصابه برصٌ.

حُمّى: في المنام تدل على قضاء الدين؛ لأنها مكفرة للذنوب. وربما دلت على التوعد والتهدد. وإن دلت على الدين ربما كان ثلاثمئة وستين درهماً. لأن حمى يوم واحد كفارة سنة والسنة ثلاثمئة وستون يوماً. كما في ابن آدم من الأعضاء والجوارح. وربما دلت على الملابس الجليلة إن كانت باردة في زمن الصيف، أو كانت حارة في زمن الشتاء. ربما دلت الحمى على القلق من الأزواج أو الأولاد أو الشركاء. والحمى إنجاز وعد لأنها حظ كل مؤمن من النار. ومن تراه في المنام محموماً، فإنه يخوض في أمر يفسد فيه دينُهُ والحمى رسول ملك الموت، ونذير له يصلح ما بينه وبين الله تعالى.

قال ابن سيرين:

الحمَّار: رجلٌ ينفذ الأمور، ويمشِّيها.

قال عبد الغني النابلسي: والحمار تدل رؤيته: على المعيشة من المركب والأسفار، وربما دل على تيسير العسير.

قال ابن سيرين:

الحمار: جَدُّ الإنسان كيفما رآه، سميناً، أو مهزولاً، فإذا كان الحمار كبيراً؛ فهو رفعته، وإذا كان جيِّد المشي؛ فهو فائدة الدنيا، وإذا كان جميلاً؛ فهو جمالٌ لصاحبه، وإذا كان أبيض؛ فهو دينُ صاحبه، وبهاؤه، وإن كان مهزولاً؛ فهو فقر صاحبه.

والسَّمين: مال صاحبه، وإذا كان أسود؛ فهو سروره، وسيادته، وملكٌ وشرفٌ، وهيبةٌ، وسلطان، والأخضر: ورعٌ، ودين. وكان ابنُ سيرين يفضِّل الحمار على سائر الدَّواب، ويختارُ منها الأسود.

والحمار بسرج ولدٌ في عزٍّ، وطولُ ذنبه بقاءُ دولته في عقبه، وموتُ الحمار يدلُّ على موت صاحبه، وحافرُ الحمار: قوامُ ماله، وقيل: من مات حمارُه؛ ذهب ماله، وإلا قُطعت صلته، أو وقع

ركابُه، أو خرج منها، أو مات عبدُه الذي كان يخدمه، أو مات أَبوه أو جَدُّه الذي كان يكفيه ويرزقه، وإلا مات سيِّده الذي كان تحته، أو باعه، أو سافر عنه، وإن كانت امرأةً؛ طلَّقها زوجُها، أو مات عنها، أو سافر عن مكانها.

وأمَّا الحمار الذي لا يعرف ربَّه؛ فإن لم يَعُدْ على رأسه؛ فإنَّه رجلٌ جاهلٌ، أو كافرٌ؛ لصوته؛ لقوله تعالى: ﴿إِنَّ أَنكَرَ ٱلْأَصْوَٰتِ﴾ [لقمان: ١٩]. ويدلُّ أيضاً على اليهوديِّ، لقوله تعالى: ﴿كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا﴾ [الجمعة: ٥].

فإن نهق فوق الجامع، أو على المِئْذَنة؛ دعا كافراً إلى كفره، ومبتدعاً إلى بدعته، وإن أذَّن أذانَ الإسلام؛ أسلم كافر، ودعا إلى الحق، وكانت فيه آيةٌ وعبرةٌ. ومن رأى أنَّ له حماراً؛ فإنَّه يصاحب قوماً جهالاً؛ لقوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنفِرَةٌ﴾ [المدثر: ٥٠]. ومن ركب حماراً، ومشى به مشياً طيباً موافقاً فإنَّ جَدَّه موافق حسنٌ، ومن أكل لحم حمار أصاب مالاً وَجِدَّةً. فإن رأى أنَّ حماره لا يسير إلا بالضَّرب؛ فإنَّه محرومٌ لا يطعم إلا بالدعاء، وإن دخل حماره داره موقراً؛ فهو جَدُّه يتوجه إليه بالخير على جوهر ما يحمل.

ومن رأى حماره تحوَّل بغلاً؛ فإن معيشته تكون من سلطانٍ، فإن تحوَّل سَبُعاً، فإنَّ جدَّه ومعيشته من سلطانٍ ظالم، فإن تحوَّل كبشاً؛ فإنَّ جَدَّه من شرفٍ، أو تمييز.

ومن رأى أنَّه حمل حماره؛ فإنَّ ذلك قوة يرزقه الله تعالى على جدِّه حتى يُتعجَّب منه، ومن سمع وقع حوافر الدَّوابِّ في خلال الدور من غير أَن يراها؛ فهو مطرٌ، وسيلٌ. والحمار للمسافر خيرٌ مع بطء، وتكون أحواله في سفره على قدر حماره.

ومن جمع روث الحمار؛ ازداد مالُه، ومن صارع حماراً؛ مات بعض أقربائه، ومن نكح حماراً؛ قوي على جدِّه، ومن رأى كأنَّ الحمار نكحه؛ أصاب مالاً وجمالاً لا يوصف لكثرته. والحمارُ المطواع استيقاظ جَدِّ صاحبه للخير، والمال، والتحرُّك، ومن ملك حماراً، أو ارتبطه، وأدخله منزله، ساق الله إليه كلَّ خيرٍ، ونجَّاه من همٍّ. وإن كان موقوراً؛ فالخير أفضل.

ومن صُرع عن حماره؛ افتقر، وإن كان الحمار لغيره، فصُرع عنه؛ انقطع بينه وبين صاحبه، أو سمِيِّه، أو نظيره.

ومن ابتاع حُمراً، ودفع ثمنها دراهم؛ أصاب خيراً من كلام، فإن رأى أنَّ له حماراً مطموس العينين؛ فإنَّ له مالاً لا يعرف موضعه، وليس يكره من الحمار إلا صوتُه، وهو في الأصل جَدُّ الإنسان، وحظُّه.

الحمارة: امرأةٌ، وخادمة دنيئةٌ، أو تجارةُ المرء، وموضع فائدته، فمن رأى حمارته حملت؛ حملت زوجته، أو جاريته، أو خادمه، فإن كانت في المنام تحته؛ فحملُها منه، فإن ولدت في المنام ما لا يلده جنسها؛ فالولد لغيره، إلا أن يكون فيه علامةٌ أنَّه منه.

ومن شرب من لبن الحمارة، مرض مرضاً يسيراً، وبرئَ، ومن ولدت حمارته جحشاً؛ فتحت عليه أبواب المعاش، فإن كان الجحش ذكراً، أصاب ذِكْراً، وإن كانت أنثى؛ دلَّت على خمولة. وقيل: من ركب الحمارة بلا جحش تزوَّج امرأةً بلا ولد، فإن كان لها جحشٌ تزوَّج امرأةً لها ولد، فإن رأى كأنَّه أخذ بيده جحشاً جموحاً؛ أصابه فزعٌ من جهة ولده، فإن لم يكن جموحاً؛ أصاب منفعةً بطيئةً.

وقيل: إنَّ الحمارة زيادةٌ في المال مع نقصان الجاه. وأما تراكض الخيل بين الدُّور؛ فسيولٌ وأمطار إذا كانت عرياً بلا سروج، ولا ركبان، ومن رأى جماعة خيل عليها سروجٌ بلا ركبان، فهو نساءٌ يجتمعن في مأتمٍ، أو عرسٍ، ومن ملك عدداً من الخيل، أو رعاها فإنَّه يلي ولايةً على أقوام، أو يسود في ناحيته.

فإن رأى: أنَّه ذبح حمارة ليأكل لحمها؛ فإنه يجد مالاً وسَعَةً، وكذلك لو رأى: أنه أكله، فإن لم ينوِ عند ذبحه إيَّاه أنَّه يأكله؛ فإنه يفسد على نفسه معيشته.

ومن رأى أنه ملك حماراً، أو حميراً، أو أدخلها إلى منزله، وارتبطها، أو اتخذها؛ فإن الله عز وجلَّ يسوق إليه خيراً، وينجو من همٍّ. فإن كانت الحمر موقرةً، كان الخير أكثرَ، وأفضلَ، كلُّ ذلك إذا كان الحمار ذلولاً مطواعاً. والحمارةُ تجري مجرى الحمار.

ولو رأى: أنَّه صُرِعَ عن حماره؛ فإنه يفتقر، فإن كان الحمار الذي صُرِع عنه لغيره؛ فإنه ينقطع ما بينه وبين صاحب الحمار، أو نظيره، أو سميّه.

فإن رأى: أنَّه نزل عنه نزولاً لا يضمر العود إليه؛ فإنَّه ينفقُ ماله، حتى يأتيَ على آخره.

فإن كان نزوله لحاجةٍ، ويضمر العودَ إليه؛ فإنَّ الأمر الذي هو طالبه لا يتمُّ.

قال عبد الغني النابلسي:

حمار: هو في المنام: غلام أو ولد أو زوجة، وربما دل على السفر، أو العلم لقوله تعالىٰ: ﴿ كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا ﴾ [الجمعة: ٥]. من وجد من حماره خلاف ما يعهده في اليقظة، وكان الرائي من أهل الخشية دل على فترته عن عبادته، ويُحْكى عن ذي النون المصري رحمه الله تعالىٰ أنه قال: إني لأعصي الله تعالىٰ عز وجل، فأعرف ذلك في خلق حماري وخادمي. وإن ركب حيواناً بما لا يليق به من العدة، تكلف أو كلف غيره ما لا يليق، وربما دل الحمار على المعيشة، ويدل الحمار على العالم بلا عمل، أو اليهودي، ويدل الحمار على ما يطأ فيه الإنسان: كالوطاء والزربول، وما أشبه ذلك، والبغال والحمير: ملكها في المنام، أو ركوبها دليل على الزينة بالمال أو بالولد. والحمار: امرأة معينة على المعيشة، كثيرة الخير ذات نسل وربح متواتر، ولفظ الأتان والأتانة من الإتيان، وربما دل صوتهما على الشر والأنكاد، ويدل على الولد من الزنى، أو ظهور العارض من الجان، فإن سماع صوته لرؤية الشيطان، وقيل: سماع صوته دعاء على الظلمة.

ومن رأى أنه يحسن الركوب على الحمار، أو يخاف من الركوب: فإنه يتحلى بغير ما هو فيه، فإن رأى فقيه أنه راكب حماراً. وليس عليه طيلسان فإنه ينال رياسة، ويتوانى في الدرس. والمهازيل: مال في زيادة. والسمان: مال قد انتهى، والمغربي وكيل هو نعم الوكيل. والأتن: مال يصير إليه من الحرث، ويكون الأتن: تزوج امرأة ليس لها ولد.

قال ابن سيرين:

حمار الوحش: اختُلِفَ في تأويله، فمنهم من قال: هو رجلٌ، فمن رآه دلَّ على عداوةٍ بين صاحب الرؤيا وبين رجل مجهولٍ، خاملٍ، دنيء الأصل. وقيل: إنَّه يدلُّ على مالٍ. ومن رأى حمار وحشٍ من بعيدٍ؛ فإنَّه يصل إلى مالٍ ذاهب. وقيل: إنَّ ركوبه رجوعٌ من الحقِّ إلى الباطل، وشقُّ عصا المسلمين.

ومن أكل لحم حمار وحشٍ، أو شرب لبنه، أصاب عبيداً من رجل

شريف. وقيل: إنَّ الإنسيَّ من الحيوان إذا استوحش؛ دلَّ على شرٍّ وضرٍّ، والوحشيُّ إذا استأنس دلَّ على خيرٍ ونفعٍ، وجماعة الوحش: أهلُ القرى والرَّساتيق[١].

وذكور الوحش في التأويل: رجالٌ، وإناثهم: نساءٌ، وألبان الوحش: أموالٌ نَزْرَةٌ قليلةٌ لمن أصابها، إلا لبَن حمارة الوحش؛ فإنَّه مَنْ يشرب من ألبانها يصيب نُسكاً في دينه، وصلاحاً فيه، ومن تحوَّل حمار وحشٍ؛ فإنَّه يفارق رأي جماعة المسلمين، ويعتزلهم، وكذلك لو تحوَّل شيئاً من الوحش، إلا أن يرى أنَّه تحوَّل ظبياً؛ فإنه يصيب لذاذةً من النساء.

ومن رأى أنَّه راكبٌ حمارَ وحشٍ، يصرِّفه حيث شاء، ويطيعه؛ فإنَّ ذلك راكبٌ معصيةً، وهو مفارقٌ لرأي جماعةِ المسلمين في دينه، وفي رأيه، وهواه، فإن لم يكن الحمار ذلولاً، ورأى: أنَّه صرعه، أو كسره، أو جمح به، أو ما يشبه ذلك؛ فإنه يصيبه شدَّةٌ في أمره، وخوفٌ شديدٌ، فإن رأى: أنَّه أدخله بيته على هٰذا الضمير، أو اتَّخذه للبقاء في منزله فإنه يداخله رجلٌ كذلك في رأيه، ولا خير فيه، فإنْ رأى: أنَّه أدخل بيته شيئاً من ذلك، وضميره: أنه اصطاده، وهو يريده للطَّعام؛ فإنَّه تدخل عليه غنيمةٌ وخيرٌ.

قال عبد الغني النابلسي: وحمار الوحش: يدل على الزوجة أو الولد من ذوي الجفاء والقسوة، أو من أرباب البوادي، وكذلك البقر من الوحش، إلا أنها كثيرة الحنو والإشفاق على الأولاد. ومن ركب حمار الوحش وهو يطيعه: فهو دال على معصية، فإن لم يكن الحمار ذلولاً، ورأى أنه صرعه، أو جمح به: أصابته شدة ومعصية وهمٌّ وخوف، فإن دخل منزله حمار وحش، دخله رجل لا خير فيه في دينه، وإن أدخله بيته، وفي ضميره أنه صيد يريده للطعام: دخل منزله خير وغنيمة.

حمار قبان: شبيه بالخنفساء، تدل رؤيته في المنام على حقارة النفس، ودناءة الهمة، ومحاكاة السفلة ومكاثرتهم.

حمّاض[١]: في المنام: دليل على

(١) «الرساتيق»: جمع رُسْتاق، وهو الريف والقرى.

(١) «الحُمَّاض»: نباتات عشبية، وهي أنواع=

الشفاء من الأسقام، وربما دل على الرياء والنفاق لطيب أوله وحموضة آخره.

قال ابن سيرين:

الحمَّال: رجلٌ جابٍ، وصاحب هموم، وحِلْم. وأمَّا مَن يحمل القرب والجرار، فهو المأمون على الأموال، والودائع.

قال عبد الغني النابلسي:

حمّال: في المنام. من رأى أنه يحمل حملاً ثقيلاً، فإنه يصيبه بقدر ذلك. والحمال يحتمل أذى الناس، ويقضي حوائجهم.

قال ابن سيرين:

الحمَّام: يدلُّ على المرأة لحلِّ الإزار عنده، ويؤخذ الإنسان معه مع خروج عرقه، كنزول نطفته في الرَّحم، وهو كالفرج، وربَّما دلَّ على دور أهل النار، وأصحاب الشرِّ، والخصام، والكلام، كدور الزناة، والسُّجون، ودور الحكَّام، والجباة؛ لناره، وظلمته، وجلبة أهله، وحِسّ أبوابه، وكثرة جريان الماء فيه؛ وربما دلَّ على البحر، والأسقام، وعلى جهنم.

فمن رأى نفسه في حمَّام، أو رآه غيره فيه. فإنْ رأى فيه ميتاً؛ فإنَّه في النَّار، والحميم؛ لأن جهنَّم أدراكٌ، وأبوابٌ مختلفةٌ. وفيها الحميمٌ، والزَّمهرير. وإن رأى مريضٌ ذلك نظرتَ في حاله؛ فإن رأى أنَّه خارجٌ من بيت الحرارة إلى بيت الطُّهر، وكانت علَّته في اليقظة حرّاً؛ تجلَّت عنه. فإن اغتسل، وخرج منه؛ خرج سليماً. وإن كانت علَّته برداً؛ تزايدت به، وخيف عليه. فإن اغتسل مع ذلك، ولبس بياضاً من الثياب خلاف عادته، وركب مركوباً لا يليق به، فإنَّ ذلك غسله، وكفنه، ونعشه. وإن كان ذلك في الشتاء؛ خيف عليه الفالجُ. وإن رأى أنَّه داخلٌ في بيت الحرارة، فعلى ضدِّ ما تقدَّم في الخروج يجري الاعتبار.

ويكون البيت الأوسط لمن جلس فيه من المرضى دالاًّ على توسُّطه في علَّته حتى يدخل، أو يخرج، فإمَّا نكسةٌ، أو إفاقةٌ، وإن كان غير مريضٍ، وكانت له خصومةٌ، أو حاجةٌ في دار حاكمٍ، أو سلطانٍ، أو جابٍ؛ حكم له، وعليه على قدر ما ناله في الحمَّام من شدَّة حرارته، أو برده، أو زلقٍ، أو رشٍّ. فإن لم يكن

= تنبت برية، ويُزْرَع بعضُها.

شيءٌ من ذلك، وكان الرجل عَزباً؛ تزوج، أو حضر في وليمةٍ، أو جنازةٍ، وكان فيها من الجلبة، والضَّوضاء، والهموم، والغموم، كالذي يكون في الحمَّام، وإلا ناله عنه سببٌ من مال الدُّنيا عند حاكم لما فيه من جريان الماء، والعَرَق، وهي أموالٌ، وربما دلَّ العَرَقُ خاصَّةً على الهمِّ، والتَّعب، والمرض مع غَمَّة الحمام وحرارته. فإن كان فيه متجرداً من ثيابه، فالأمر مع زوجته، ومن أجلها، وناحيتها، وناحية أهلها، يجري عليه ما يؤذن الحمَّام به. فإن كان فيه بأثوابه؛ فالأمر من ناحية أجنبيةٍ، أو بعض المحرَّمات، كالأمِّ، والابنة، والأخت، حتى تعتبر أحواله أيضاً، وتنقل مراتبه ومقاماته، وما لقيه، أو يلقاه بتصرفه في الحمَّام، وانتقاله فيه من مكانٍ إلىٰ مكان. وإن رأى أنَّه دخله من قناةٍ، أو طاقةٍ صغيرةٍ في بابه، أو كان فيه أسدٌ، أو سباعٌ، أو وحشٌ، أو غربانٌ، أو حيَّاتٌ، فإنَّها امرأةٌ يدخل إليها في زينةٍ، ويجتمع عندها مع أهل الشرِّ والفجور من الناس.

وقال بعضُهم: الحمَّامُ بيت أذى، ومن دخله أصابه همٌّ لا بقاء له من قبل النساء. والحمَّام: اشتُقَّ من اسمه الحميم، فهو حمٌّ، والحمُ: صهرٌ، أو قريب. فإن اسْتَعْمَلَ فيه ماءً حاراً أصاب همَّاً من قبل النساء، وإن كان مغموماً، ودخل الحمَّام؛ خرج من غمِّه. فإن اتخذ في الحمَّام مجلساً؛ فإنه يفجر بامرأةٍ، ويُشهَّر بأمره؛ لأن الحمَّام موضع كشف العورة. فإن بنى حماماً؛ فإنَّه يأتي الفحشاء، ويشنَّع عليه بذلك. فإن كان الحمام حاراً ليناً؛ فإنَّه أهله، وصهره، وقرابات نسائه موافقون، مساعدون له، مشفقون عليه. فإن كان بارداً؛ فإنَّهم لا يخالطونه، ولا ينتفع بهم. وإن كان شديد الحرارة؛ فإنَّهم يكونون غلاظ الطِّباع، لا يرى منهم سروراً؛ لشدَّتهم.

وقيل: إنْ رأى أنَّه في البيت الحارِّ؛ فإنَّ رجلاً يخونه في امرأته، وهو يجهد أن يمنعه، فلا يتهيَّأ له. فإن امتلأ الحوض، وجرى الماءُ من البيت الحارِّ إلىٰ البيت الأوسط، فإنَّه يغضبه على امرأته. وإن كان الحمام منسوباً إلىٰ غضارة الدُّنيا؛ فإنْ كان بارداً؛ فإنَّ صاحب الرؤيا فقيرٌ، قليلُ الكسب، لا تصل يده إلى ما يريد، وإن كان حاراً ليِّناً، واستطابه؛ فإنَّ أموره تكون علىٰ محبَّةٍ، ويكون كسوباً، صاحب دولةٍ، يرى فيها فرجاً وسروراً، وإن كان حاراً شديد الحرارة؛ فإنَّه يكون كسوباً،

ولا يكون له تدبيرٌ، ولا يكون له عند الناس محمدةٌ.

وقيل: من رأى أنَّه دخل حماماً؛ فهو دليلُ الحمَّى النَّافض[١]. فإن رأى أنَّه شرب من البيت الحارِّ ماءً سُخْناً، أو صبَّ عليه، أو اغتسل به على غير هيئة الغسل؛ فهو همٌّ، وغمٌّ، ومرضٌ، وفزعٌ بقدر سخونة الماء. وإن شربه من البيت الأوسط؛ فهو حمَّى صالبةٌ. وإن شربه من البيت البارد؛ فهو بِرْسامٌ[٢]. فإن رأى أنَّه اغتسل بالماء الحارِّ، وأراد سفراً، فلا يسافر. فإن كان مستجيراً بإنسانٍ يطلب منفعته، فليس عنده فرجٌ، لقوله تعالى: ﴿وَإِن يَسْتَغِيثُواْ يُغَاثُواْ بِمَآءٍ كَٱلْمُهْلِ﴾ [الكهف: ٢٩].

فإذا اجتمع الحمَّام، والاغتسال، والنُّورة؛ فَخُذْ بالاغتسال، والنُّورة، ودع الحمَّام، فإنَّ ذلك أقوى في التأويل. فإن رأى في محلَّةٍ حماماً مجهولاً، فإنَّ هناك امرأةً ينتابها الناس. وقال بعضهم: من رأى كأنَّه يبني حماماً؛ قضيت حاجتهُ.

(١) «الحمَّى النافض»: ذات الرِّعْدَة.
(٢) «برسام»: ذات الجَنْب، وهو التهاب في الغشاء المحيط بالرئة.

وحُكي أنَّ رجلاً كأنَّه زَلَق في الحمَّام، فقصَّها على معبِّر، فقال: شدَّةٌ تصيبك. فعرض له أنَّه زلَق في الحمَّام، فانكسرت رجلُه.

والحمَّام: جامعٌ بين الناس على معصية، وهو أيضاً: قيِّمُ مَنْ يدلُّ الحمام عليه؛ لأنَّ الحمَّام يدلُّ على أشباهٍ كثيرةٍ.

قال عبد الغني النابلسي: وقيّم الحمام يدل على خازنها، ويدل على دار الحاكم وقيمها القاضي، ويدل على المرأة وقيمها زوجها أو العاقد يدل على دار زانية، وقيِّمها رجل ديوث، وهو الذي يجمع بين الرجال والنساء، ويدل على السجن وقيِّمها السجان، ويدل على البحر وقيِّمه رئيس السفينة ومديرها.

والحمام دالّ على دار العلم والرباط والجامع والسوق الذي هو محل الكسب والمغرم، ويدل على الموسم، ويدل على التوبة للفاسق والهدى للضال والغنى للفقير والشفاء للمريض، وربما دل على دار السلطان لما فيها من الجناية والتعري وكشف الرؤوس وأخذ الأموال، وربما دل على البحر وسوق الصرف. فإن دخلها مريض واغتسل بما يوافقه، دل ذلك على زوال مرضه. وإن

استعمل فيها ماء غير موافق، دل على الهمِّ والنكد وزيادة الأمراض، وإن اغتسل فيها السليم وتنظف، نال عليها علماً يُهْتدى به أو قضى دينه أو تاب الله عليه مما هو مرتكبه، وإن كان أعزب تزوج. وإن كان فقيراً استغنى. وإن اغتسل بالماء على ثيابه ابتلي بحسن زانية وأفسد معها دينه وترك الدين بسببها. وإن رأى ميتاً في الحمام فإن كان في بيت الحرارة، دل على أنه مطالب بما عليه من التبعات خصوصاً إن كان لابساً ثياباً دنسة أو مكشوف العورة. فإن رأى كأنه خرج من الحمام وعليه قماش حسن أو رائحة طيبة، دل على أن الله تعالى قد سامحه وعفا عنه. ومن رأى نفسه في نهار والنجوم محدقة به أو على رأسه، دل على أنه يدخل حماماً، فإن وجد في منامه حرارة شديدة أو برداً شديداً، ناله شدة في الحمام الذي يدخل إليه فإن الحمامات كالنجوم الظاهرة فإن اختلط النساء بالرجال في الحمام، دل على اختلاف الأحوال، ونقض العادات والوقوع في البدع والشبهات، وربما دل ذلك على سيىء يقع في ذلك البلد حتى يختلط النساء بالرجال ويُسْبُوهن ويطَّلعوا على عوراتهن. فإن رأى ماء الحمام صار دماً والناس ينضحون منه على أبدانهم، دل ذلك على ظلم الملك لهم في أموالهم، أو حيف العلماء على العامة في استباحة المحظورات. كفطر يوم الصوم، أو صوم يوم الشك أو الوقوف بعرفة في غير يومها، أو صلاة الجمعة قبل الزوال وما أشبه ذلك. وربما دل الحمام على الكنيسة لأنه مظان الجان والشياطين والصور المختلفة. وحياض الحمام: أتباع من دل الحمام عليه. وربما دل الحمام للأعزب على الزوجة وحياضه أولادها وأهلها أو مالها. ومن اتخذ الحمام مسكنه، فإنه مُصِرٌّ على الذنوب. ومن دخل حماماً واغتسل وخرج منه خرج من هم امرأة أو دين. ومن غنى في الحمام، فإنه يتكلم بكلام يسمع له جواباً. والحمام المظلم سجن، وخزانة الحمام امرأة لا خير فيها لقربها من النار.

حمّامي: تدل رؤيته في المنام على قضاء الدين، وزوال الهموم والأنكاد ونفاذ الأمر والطهارة. وربما دلت على الضيق أو المرض. ومن رأى أنه حمامي أو القائم فيه لا يخدم الناس في الحمام، فإنه قوّاد ولد زنى لا يطاوع الناس، ولا ينتفع منه. فإن كان عليه ثياب بيض، فإنه يجلو عن الناس همومهم، وهو أيضاً قيم من يدل الحمام عليه لأن

الحمام يدل على أشياء كثيرة.

قال ابن سيرين:

الحمامة: هي المرأة الصَّالحة المحبوبةُ؛ التي لا تبغي ببعلها بديلاً، وقد دعا لها نوحُ عليه السلام، وتدلُّ على الخبر الطارئ، والرَّسول، والكتاب؛ لأنَّها تنقل الخبر في الكتاب، وأصلُ ذلك أنَّ نوحاً بعث الغراب ليعرف له أمر الماء، فوجد جيفةً طافيةً على الماء، فاشتغل بها، فأرسل الحمامة، فأتته بورقةٍ خضراء، فدعا لها، فهي لمن كان في شدَّةٍ، أو له غائبٌ بشري؛ إذا سقطت عليه، أو أتت إليه طائرةً، إلا أن يكون مريضاً، فتسقط على رأسه؛ فإنَّها حِمامُ الموت، ولا سيَّما إن كانت من اليمام، وناحت عند رأسه في المنام، وربما كانت الحمامة بنتاً.

وأفضل الحمام الخضر. ومن رأى أنَّه يملك منها شيئاً كثيراً لا يحصى؛ أصاب غنيمةً، وخيراً، وبيضُها بناتٌ وجوارٍ، وبرجها مجمعُ النِّساء، وفراخُها بنون، أو جوارٍ. ومن رأى حمامةَ إنسانٍ؛ فإنَّه رجلٌ زانٍ، فإن نثر علفاً لحمام ودعاهنَّ إليه؛ فإنَّه يقود، وهديل الحمامة معاتبةُ رجلٍ لامرأةٍ.

والبيض منها: دينٌ، والخضر: ورعٌ، والسُّود منها سادات نساءٍ ورجالٍ، والبلق: أصحاب تخاليط. ومن نفرت منه حمامةٌ ولم تعد إليه؛ فإنه يطلِّق امرأته، أو تموت. ومن كان له حمائم؛ فإن له نسوةٌ وجواريَ لا ينفق عليهنَّ، فإن قصَّ جناح حمامةٍ؛ فإنَّه يحلف على امرأته ألَّا تخرج، أو يولد له من امرأته، أو تحبل.

والحمامةُ: رجلٌ، أو امرأةٌ عربيَّةٌ، ومن ذبحها افتضَّ امرأةً بكراً، ومن أكل لحمها؛ أكل مال المرأة. والحمام مع فراخهنَّ سبيٌ مع أولادهن، والحمامة الهادية المنسوبة خبرٌ يأتي من بعيدٍ، وإن كانت امرأته حبلى؛ ولدت غلاماً.

حُكي: أنَّ رجلاً أتى ابن سيرين، فقال: رأيتُ كأنِّي أصبت حمامةً بيضاء معجبةً لي جدًّاً، وكانت إحدى عينيها من أحسن عيني حمامةٍ، والعين الأخرى فيها حولٌ، قد غشيتها صفرةٌ. فضحك ابن سيرين، وقال: إنك تتزوج امرأةً جميلةً تعجبك جدًّاً، ولا يهولك الذي رأيت بعينها؛ فإن العيب ليس في بصرها، وإنما هو شيء في بظرها، وتكون سيئةً في خُلُقها، وتؤذيك به، فتزوج صاحب الرؤيا امرأةً، فرأى منها خلقاً شديداً.

قال عبد الغني النابلسي:

حمام: هو في المنام: رسول أمين، وصديق صدوق، وحبيب أنيس، وربما دل على الزوجات المصونات ذوات الحفظ للأسرار، والكد على العيال، وربما دل على الحمام الذي هو الموت. ويدل على المرأة ذات العيال والأولاد، أو الرجل الكثير النسل المنعكف على أهل بيته. وتدل رؤية الحمام على النوح والتعداد، والحمامة جارية عربية، وعن ابن سيرين رحمه الله تعالى: أنها خير يأتي من بعيد. والحمامة محبوبة تكون حرة أو أمة، وجماعة الحمام رياسة يصيبها الذي يراها إن ملكها، ومن رأى أنه اصطاد حمامات: فإنه يصيب مالاً من رجال أشراف، وقيل من رأى حماماً فإنه لا يسأل من الله شيئاً إلا أعطاه. فإن رأى في داره حمامة، والرائي أعزب، فإنه يتزوج امرأة حسناء محبة ودودة وتكون ربّة الدار موافقة لزوجها. فإن رأى أن حمامة وثبت عليه، أو طارت به طيراناً: فإنه ينال سروراً وفرحاً وخيراً ونعمة. وقيل: من رأى أنه صار حمامة: أكل مال أعدائه.

ومن رأى أنه يرمي حمامة: فإنه يقذف امرأة أو يراسلها بكلام لا خير فيه، ومن رأى أنه أصاب من بيضها: فإنه يصيب من النساء مالاً وأولاداً إناثاً، ومن رأى أنه يصطاد حماماً أهلياً: فإنه يصيب من النساء حراماً، ومن رأى أنه يزق حمامة أو غيرها من الطير: فإنه يلقن امرأة كلاماً، أو يعلمها إياه. ومن رأى حمامة أو غيرها من الطير فوق رأسه، أو كتفه، أو مربوطة إلى عنقه: فإنه يدل على عمله فيما بينه وبين خالقه، فإن كان الطائر أسود قبيح المنظر: كان دليلاً على قبح عمله، وفساد دينه، وإن كان أبيض حسن المنظر: كان دليلاً على حسن عمله وصلاح دينه. ومن رأى أنه أصاب من ريش الحمام أو لحومها: فإنه يصيب دراهم وخيراً كثيراً.

حمرة اللون: في المنام وجاهة. فمن رأى أن وجهه أحمر براق، فإنه يكون وجيهاً في الدنيا معروفاً بالخير. وقيل: إن كان مع الحمرة بياض، نال صاحبه عزاً وفرحاً. ومن رأى أن وجهه ملطخ بالحمرة مثل ما تلطخ وجوه النساء، فإنه يزني فيفتضح. ومن رأى أن جسمه ووجهه قد احمرّ، فإنه يكون طويل الهم بعيد الفوز. وحمرة اللون تدل على عافية المريض وقدوم المسافر.

حِمِّص: هو في المنام يدل على مال بتعب، ومن أكل الحمص الحارّ يقبل امرأته في شهر رمضان.

حمق: من اتسم في المنام بالحمق، فإنه يدل على الرزق، وربما كان من القمح لأنه عكسه وإلا فلا خير فيه.

قال ابن سيرين:

الحمل الثَّقيل: جار السُّوء.

ومن رأى أنَّ عليه حملاً ثقيلاً مجهولاً: أصابه همٌّ.

قال عبد الغني النابلسي:

وقد يكون الحمل الثقيل ذنوباً، والحمل الثقيل للمرأة حبل أو زوج ذو شر. ومن رأى أنه يحمل حملاً ثقيلاً فهو أذية يحتملها من جار سوء. والحمل على العنق أو الكتف، ذنوب. والحمل للمولود راحة للمحمول، ونكد وتعب للحامل، ومن رأى أنه يحمل حطباً، فإنه يحمل الغيبة والنميمة، وينقل الكذب.

حملة العرش: رؤيتهم في المنام عزة وقوة واتفاق وألفة وصحبة. وتدل رؤيتهم في الصفات الحسنة على سلامة المعتقد، والقرب من خواص الملك.

قال ابن سيرين:

الحنَّاء: عدَّة الرَّجل لعمله الذي يعمله.

قال عبد الغني النابلسي:

والحناء: زينة في المنال، والعيال.

حنائي: تدل رؤيته في المنام على الصباغ، وصاحب العقاقير النافعة، وتدل رؤيته في المنام: على الأفراح والبشائر والحنو والإشفاق.

قال ابن سيرين:

الحنَّاط: مَلِكٌ تنقاد له الملوك، أو تاجرٌ يترأس على التُّجَّار، أو صانعٌ تطيعه الأجَراء، فمَن رأى كأنَّه ابتاع من حنَّاط حنطةً؛ فإنه يطلب من سلطانٍ ولايةً، فإن رأى كأنَّه باعه من غير أن يرى الثَّمن؛ فإنه يتزهَّد في الدُّنيا، ويشكر الله تعالىٰ على نعمه؛ لأن ثمن كلِّ شيءٍ شكرُه، ومن رأى كأنَّه يملك حنطةً، ولا يمسُّها، ولا يحتاج إليها؛ فإنه يصيب عزّاً، وشرفاً؛ لأنَّ الحنطة أشرفُ الأطعمة، فإن رأى كأنَّه سعى في طلبها، واحتاج إليها، أو مسَّها؛ أصابه خسرانٌ، وهوانٌ، وعزلٌ إن كان والياً، وفُرِّق بينه وبين أقاربه، بدليل قصَّة آدم عليه السلام.

وبيَّـاع الـدَّقيـق، والشَّعيـر مثـلُ الحنَّاط.

قال عبد الغني النابلسي:

حنَّاط: وهو الذي يبيع الحنطة. رؤيته في المنام تدل على رجل صاحب مال شريف إذا لم يحتج إلى بيعها. فإن احتاج إلى بيعها أصابه ذل. وإن رأى الـوالـي يبيـع الحنطـة، دل علـى عـزلـه والتفرق بينه وبين أخيه. والحناط تدل رؤيته على اليسر بعد العسر، والعدة الصادقة، والرزق وأعمال البر.

قال ابن سيرين:

الحِنْطـة: مـال حـلالٌ فـي عَنـاءٍ، ومشقَّةٍ، وشراء الحِنْطة يدلُّ على إصابة المـال مـع زيـادةٍ فـي العيـال. وزراعـةُ الحنطة عملٌ في مرضاة الله تعالىٰ، والسَّعيُ في زراعتها يدلُّ على الجهاد، فإن رأى كأنَّه زرع حنطةً، فنبت شعيراً؛ فإنَّه يدل علىٰ أنَّ ظاهره خيرٌ من باطنه. وإن زرع شعيراً، فنبت حنطةً؛ فالأمر بضدّ الأول. وإن زرع حنطةً فنبت دماءً؛ فإنه يأكل الرِّبا. والسُّنبلة الخضراء: خِصْب السَّنة، والسُّنبلة اليابسة النابتة على ساقها: جَدْب السَّنة؛ لقوله تعالىٰ في قصَّة يوسف. والسنابل المجموعة في يد إنسانٍ، أو في بيدرٍ، أو في وعاءٍ: مالٌ يصيبه مالكُها من كسب غيره، أو علمٌ يتعلَّمه.

وحُكـي: أنَّ أعشـى همـدان رأى كأنَّه باع حنطةً بشعيرٍ، فأخبر الشَّعبيَّ بـرؤيـاه، فقـال: إنَّـه استبـدل الشِّعـر بالقرآن.

ومَنِ التقط مفرق السَّنابل من زرعٍ يعرف صاحبه؛ أصاب مالاً متفرِّقاً من صاحبه. فإن رأى كأنَّ الزَّرع يُحصد في غير وقته؛ فإنَّه يدلُّ على موتٍ في تلك المحلَّة، أو حربٍ، فإن كانت السَّنابل صُفراً؛ فهو يدل على موت الشُّيوخ، وإن كانت خُضراً؛ فهو موت الشَّباب، أو قتلُهم.

والحنطـةُ فـي الفـراش: حَبَـلُ المرأة. وقيل: مَنْ رأى أنَّه زرع زرعاً؛ فهو حَبَلُ امرأته. فإن رأى أنَّه يحرث في أرض لغيره، وهو يعرف صاحبها؛ فإنَّه يتزوَّج امرأته. ومَن بذر بذراً في وقته؛ فإنه قد عمل خيراً، فإن كان والياً؛ أصاب سلطاناً، وإن كان تاجراً؛ نال ربحاً، وإن كان سوقياً؛ أصاب بلغةً، وإن كان زاهداً؛ نال ورعاً، فإن نبت مـا زرع؛ كـان الخيـر مقبـولاً، فـإن حصده؛ فقد أخذ أجره، ومن رأى أنه يأكل حنطة يابسةً، أو مطبوخةً، ناله

مكروهٌ، فمن رأى أن بطنه، أو جلده، أو فمه قد امتلأ حنطة يابسة أو مطبوخة، فذلك فناءُ عُمْرِهِ، وإلاَّ فعلى قدر ما بقي فيه يكون ما بقي من عُمْرِه. ومَن مشى بين زرع مستحصدٍ؛ مشى بين صفوف المجاهدين. وقيل: إنَّ الزرع أعمالُ بني آدم، إذا كان معروفاً يشبه موضعه مواضع الزَّرع في طوله، يقال في المثل: مَن يزرعْ خيراً يحصدْ غبطةً، ومَن يزرعْ شرّاً يحصدْ ندامةً، قال الشاعر:

إذا أَنْتَ لم تَزْرَعْ وأبصرتَ حاصِداً
نَدِمْتَ علَى التَّفْرِيطِ فِي زَمَنِ البذرِ

وإن خالفَ الزَّرْعُ هذه الصِّفة؛ فإنَّهم رجالٌ يجتمعون في حربٍ، فإن حُصدوا؛ قتلوا. قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِي ٱلتَّوْرَىٰةِ ۚ وَمَثَلُهُمْ فِي ٱلْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسْتَغْلَظَ فَٱسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ﴾ [الفتح: ٢٩]. وإن رأى أنه أكلَ حنطةً خضراء رطبةً، فإنَّه صالحٌ، ويكون ناسكاً في الدِّين. ومَن رأى أنَّ له زرعاً معروفاً؛ فإن ذلك عمله في دينه أو دنياه، ويستدلُّ بأن ذلك كان على كلام صاحب الرؤيا، ومخرجه، فإن كان في دينه، فإنَّ ثواب عمله في دينه بقدر ذلك الزَّرع، ومبلغه، ومنفعته، وإن كان في دنياه؛ كان مالاً مجموعاً يصير إليه، ومجازاة عن عملٍ، فإن كان عمله في أمور دنياه، فرأى ثوبه على قدر ما يرى من حال الزَّرع فلا يزال ذلك المال مجموعاً حتى يخرج الحبّ من السُّنبل، وإذا خرج؛ تفرَّق ذلك المال عن حاله الأول، إلاَّ أنَّه شريكٌ من المال في كدٍّ، أو نصبٍ، ولا سيَّما إن كانت حنطةً، وإن كان شعيراً فهو أجود، وأهنأ مع صحَّة جسم، وخفَّة مؤونةٍ، فإن كان دقيقاً؛ فإنَّه مالٌ مفروغٌ منه، وهو خيرٌ من الحنطة، وخيرٌ من الخبز؛ لأنَّ الخبز قد مسَّته النَّار.

قال المعبِّرون: إنَّ دقيق الحنطة مالٌ مجموعٌ وعيالٌ، وعجنه سفر عاجنه إلى أقاربه، والعجين مالٌ شريفٌ في التِّجارة يحصل منه ربحٌ كثيرٌ عاجلٌ؛ إن اختمر، وإن لم يختمر؛ فهو فسادٌ وعسرٌ في المال، وإنْ حمُض؛ فهو قد أشرف على الخُسْران. ومَن رأى أنَّه يعجن دقيق شعيرٍ، فإنَّه يكون رجلاً مؤمناً، ويصيبُ ولايةً، وثروةً، وظفراً بالأعداء.

قال عبد الغني النابلسي:

فإن رأى سلطاناً يحرك الحنطة بيده غلا الطعام. فإن أكل حنطة رطبة، فهو صلاح له في نسك.

حنظل: في المنام: يدل على الهم والحزن، وشجرته رجل جبان، جزوع، لا دين له، مثرٍ.

حنك الإنسان: في المنام زوجان أو شريكان أو ابنان.

قال ابن سيرين:

الحَنُوط[١]: دليل التوبة للمفسد، والفرج للمغموم، والثناءِ الحسن.

ومن رأى كأنَّه استعان برجلٍ يشتري له الحَنُوط؛ فإنه يستعين به في حسن محضرٍ، وذلك أن الحنوطَ يُذهب نَتَنَ الميت.

قال عبد الغني النابلسي: فإن استعان برجل يشتري لرجل ميت حنوطاً، فإن السائل يتكلم بسبب رجل قد فسد دينه. فإنه يعظه من فساد دين أو دنيا أو يسأله أن يعطيه شيئاً يسد به فقره، أو ينجيه من محن لأن الموت فساد دين أو سجن أو ذنب عظيم. والحنوط يذهب نجاسة الميت ونتنه. والغالية[٢] والكافور ثناء حسن. وحنوط الميت دليل علىٰ طيب ثنائه وتزكيته، وربما دل ذلك على الإحسان لغير مجاز ولا شاكر له.

حنين إلىٰ الأوطان: في المنام دليل على فراق الأزواج، أو الأصدقاء، والغنى بعد الفقر، ولا خير في فعله في المنام إذا كان معه ندب أو نياحة.

حواء: عليها السلام: رؤيتها في المنام تدل علىٰ البركة في الزرع والثمار، وتاج الأولاد، وإدرار الفوائد من الصناعة. كالنسيج والحراثة والحدادة وغير ذلك. وربما دلت رؤية آدم وحواء عليهما السلام على النقلة من محل شريف إلى ما دونه، وعلى الزلل والوقوع في المحذور، وشماتة الحاسدين وعلىٰ الهموم والأنكاد من الجيران. وتدل رؤيتهما على النكد من الأزواج والأولاد، وعلى قبول المعذرة والتوبة والندم على ما فات. فإن رأت المرأة حواء عليها السلام في المنام، أدخلت الهموم والأنكاد على زوجها بسبب الصداقة بمن لا يليق بها صحبته. وربما ابتليت في نفسها ببلوى شديدة، لأنها أول من حاضت من النساء. وربما عالجت الحبل والولادة، وربما رزقت أولاداً صالحين. وإن كانت مفارقة لزوجها أو غائبة عنه عادت إليه، واجتمعت به وربما رزقت رزقاً حلالاً من كدّها، وربما كان من نسلها من يسفك الدماء، ويقتل النفس التي حرّم الله تعالىٰ قتلها. ومن يموت شهيداً.

---

(١) «الحَنُوط»: كلُّ طِيْب يُخْلَط للميت.

(٢) «الغالية»: أخلاط من الطِّيب كالمسك والعنبر.

ومن رأى حواء عليها السلام، فإنه يغتر بقول امرأة. وقد يكون رجلاً يسمع قول امرأته.

ومن رأى حواء عليها السلام بوجه جميل، فإنها أمه لأنها أم المسلمين. وإن كان في غم فُرِّج عنه، وإن فعل بأمر امرأة ندم وزالت رياسته.

حوالة: في المنام: دالة على استحالة الأحوال من الخير إلىٰ الشر، ومن الشر إلى الخير، ومنه حال فلان عن العهد، وربما دلت الحوالة: على المغرم للمحيل، وعلىٰ الفائدة للمحال عليه، ويقال: الحوالة ما يجري له من الخير والشر.

حوت: تدل رؤيته في المنام علىٰ اليمين، وربما دلت رؤيته على معبد الصالحين، ومسجد المتعبدين، وربما دلت رؤيته على الهم والنكد، وزوال المنصب، وحلول الغضب، ورؤية حوت يونس عليه السلام في المنام: أمن للخائف، وغنى للفقير، وفرج لمن هو في شدة، وملك لمن يليق به الملك، وكذلك رؤية سجن يوسف عليه السلام والكهف، والرقيم، وتنور نوح عليه السلام.

قال ابن سيرين:

الحوض: رجلُ سلطانٍ شريفٌ نفَّاعٌ، فإن رأى حوضاً ملآن؛ فإنَّه ينال كرامةً، وعزّاً من رجلٍ سخيٍّ، فإن توضَّأ منه؛ فإنَّه ينجو من همٍّ.

قال عبد الغني النابلسي: وإن شرب منه ماء، فإنه ينال رزقاً من ملك كريم.

حوقلة: وهو قوله: «لا حول ولا قوة إلا بالله». دليل لمن أكثر منها في المنام: على الإنذار بما يوجب قولها، وكذلك الاسترجاع: دليل علىٰ الإنذار بما يوجب قوله، وربما دل الاسترجاع علىٰ المصيبة.

حول العين: في المنام يدل على نقض العهد، أو النقض في الكلام.

حياء: في المنام من الله تعالىٰ، أو إمساك عن إتيان الفواحش، دليل على تضاعف الإيمان والرزق وربما دل علىٰ الهداية للعاصي، والإسلام للكافر.

قال ابن سيرين:

الحيَّات: أعداءٌ، وذلك: أنَّ إبليس اللَّعين توسَّل بها إلى آدم عليه السَّلام، وعداوةُ كلِّ حية على قدر نكايتها، وعظمها، وسُمِّها، وربما كانت كفاراً، وأصحابَ بدعٍ؛ لما معها من السُّمِّ، وربما دلَّت على الزُّناة،

ولدغهم، وطبعهم، وربما أخذت الحياة من اسمها، مثل أن تُرى في الفدادين، أو تنساب تحت الشجر؛ فإنها مياهٌ، وسيولٌ. وقد شبَّهوا نفخها بحسو الماء.

وقد تكون الحيةُ سلطاناً، وقد تكون زوجةً، وولداً؛ لقوله تعالى: ﴿إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ﴾ [التغابن: ١٤] ومن قاتل الحيَّة، أو نازعها؛ قاتل عدوّاً، فإن قتلها؛ ظفرَ بعدوِّه، وإن لدغته؛ ناله مكروهٌ من عدوِّه بقدر مبلغ النَّهشة. وأكل لحمها مالٌ من عدوٍّ، وسرورٍ، وغبطةٍ، وإن قطعها نصفين؛ انتصف من عدوٍّ. ومن كلَّمته الحيَّةُ بكلام ليِّنٍ، ولطفٍ؛ أصاب خيراً يعجَبُ النَّاس منه. فإن رأى حيَّةً ميتةً؛ فهو عدوٌّ يكفيه الله شرَّه بغير حولٍ ولا قوَّةٍ.

وحُكي: أنَّ رجلاً أتى ابنَ سيرين، فقال: رأيتُ كأنَّ حيَّةً تسعى، وأنا أتبعها، فدخلتْ جُحْراً، وفي يدي مسحاةٌ[1]، فوضعتها على الجُحْر. فقال: أتخطب امرأةً؟ قال: نعم، فقال: إنَّك ستتزوجها، وترثها فتزوَّجها، فماتت عن سبعة آلاف درهم.

ورأى آخرُ كأنَّ بيتَه مملوءٌ حيَّاتٍ، فقصَّ رؤياه على ابنِ سيرين، فقال: اتق الله ولا تؤوي عدوَّ المسلمين!.

وجاءته امرأةٌ، فقالت: يا أبا بكر! امرأةٌ رأت جُحرين خرج منهما حيَّتان، فقام إليهما رجلان، واحتلبا من رأسيهما لبناً، فقال ابن سيرين: الحيَّة لا تحلب لبناً، إنما تحلب السُّمَّ، وهٰذه امرأة يدخل عليها رجلان من رؤوس الخوارج، يدعوانها إلى مذهبهما، وإنَّما يدعوانها إلى شتم الشيخين رضي الله عنهما.

وبيضُها: أصعب الأعداء، وسودُها أَشدُّهم. فإن رأى أنَّه ملك من سود الحيَّات العظام جماعةً، قاد الجيوش، ونال ملكاً عظيماً، فإن أصاب حيَّةً ملساء تطيعه، ولا غائلة، ولا سلاح يؤذي؛ أصاب كنزاً من كنوز الملوك، وربما كانت جَدُّه إذا كانت بهٰذه الصِّفة. ومن تخوَّف حيَّةً، ولم يعاينها؛ فهو أمنٌ له من عدوِّه، وإن عاينها، وخافها؛ فهو خوفٌ، وكذلك كلُّ خوفٍ، وكذا كلُّ شيءٍ يخافه، ولا يعاينه.

(١) «مسحاة»: آلة كالمجرفة يُجْرَفُ بها الطين أو نحوه.

وخروج الحيَّة من الإحليل ولدٌ، ومن أدخل حيَّةً بيتاً مكر به عدوُّه، فمن رأى: أنَّه أخذها؛ فإنَّه يصير إليه مالٌ من عدوٍّ في أمنٍ؛ لقوله تعالىٰ: ﴿ قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ ﴾ [طه: ٢١] والحيَّةُ الصَّغيرةُ ولدٌ، وإن رأى الحيَّات تقتتل في السُّوق؛ وقعت الحربُ، وظفر بالأعداء. والحيَّة سلطانٌ كتومُ العداوة. فإن رأى حيَّة تخرج من ذَكَرِه مرَّة وترجع إليه مرَّة؛ فإنَّه يخونه.

والحيَّة امرأةٌ، فمن رأى أنَّه قتل حيَّةً علىٰ فراشه؛ ماتت امرأته، فإن رأى في عنقه حيَّةً، فقطعها ثلاث قطع؛ فإنَّه يطلِّق امرأته ثلاثاً. وقوائمُ الحيَّة، وأنيابُها قوَّةُ العدو، وشدَّة كيده. ومن تحوَّل حيَّةً؛ فإنَّه يتحوَّل من حالٍ إلىٰ حالٍ، ويصير عدواً للمسلمين. فإن رأى بيته مملوءاً من الحيَّات لا يخافها؛ فإنه يؤوي في بيته أعداء المسلمين، وأصحاب الأهواء.

والحيَّات المائية مالٌ، فإن رأى في جيبه، أو كمِّه حيَّةً صغيرةً بيضاءَ لا يخافها؛ فإنَّها جَدُّه، فإن رأى حيَّة تمشي خلفه؛ فإنَّ عدوَّه يريد أن يمكر به، فإن مشت بين يديه أو دارت حوله؛ فإنَّهم أعداءٌ يخالطونه، ولا يمكنهم مضرَّته، فإن رأى حيَّاتٍ تدخل بيته، وتخرج من غير مضرَّة؛ فإنَّهم أعداؤه من أهل بيته، وقراباته، فإن رآها في غير بيته، فالأعداء غرباء.

ولحمُ الحيَّة، وشحمُها مال عدوٍّ حلالٌ، وترياقٌ من عدوٍّ، فإن رأى الحيَّات تقاتل في كلِّ ناحيةٍ، فقتل منهنَّ حيَّةً عظيمةً، فإنَّه يملك تلك البلدة، فإن كانت الحيَّة المقتولة مثلَ سائر الحيَّات؛ قتل أحدُ جنود الملك، فإن كانت الحيَّة تصعد في علوٍّ؛ أصاب راحةً، وفرحاً، وسروراً، فإن رأى حيَّةً تنحدر من علوٍّ؛ مات رئيسٌ في ذلك المكان. فإن رأى حيَّةً خرجت من الأرض؛ فهو عذابٌ في ذلك الموضع. فإن رأى بستانه مملوءاً حياتٍ، فإنَّ البستان ينمو، والنبات الذي فيه يزيد ويحيا.

وأمَّا حيات البطن فهمُ الأقاربُ، وخروجُها من الرَّجل مصيبةٌ في قريب الرَّجل.

حية: في المنام: عدو أو دولة أو كنز أو امرأة أو ولد، والثعبان إذا لم يخف منه الرجل: قوته ودولته، والحية عدو ذو مال، لأن تأويل السم: مال، وإن رأى أنه أدخلها بيته، فإن عدوه يمكر به، فإن سال الدم علىٰ يده مات

عدوه وورث ماله، فإن أحرقها: قتل السلطان أعداءه، وظفر بهم، فإن طارت سافر، ومن قتل حية فهو موت ولد صغير، فإن اصطاد السلطان الحيات: فإنه يخادع أعداءه، وينال منهم. فإن كلمته الحية بإرعاد وإبراق: فإن البغي يرجع على العدو، إلا أن يكون مع ذلك لدغ وسم، فإن العمل أقوى من القول، فيؤخذ عند ذلك بالعمل ويترك القول، ثم آخره يكون الظفر للمبغي عليه، وينجو من ذلك العدو.

وإن رأى حية تخرج من كورة مرة وترجع مرة فإنه شيطان يحزنه، فإن نازع حية فإنه يقاتل عدواً قوياً وهو منه على خوف ووجل حتى يتفرقا، ويكون الظفر لمن غلب منهما. فإن لدغته، فإنه ينال نائبة لا ينجو منها، فإن أخذ النصفين فإنه يستفيد رجلاً رئيساً عدواً صاحب أولاد وأتباع، فإن قطعها ثلاث قطع: فإنه ينازع عدوه، ويظفر به، ويخضع له ثلاثة من أعدائه: رجل رئيس، ورجل غني، ورجل ذو تبع وأولاد. فإن أكل لحم الحية نيئاً: فإنه يظفر بعدوه وبماله، ويفوز به في سرور، فإن أكله مطبوخاً: فإنه يظفر بعدوه، وينال منه مالاً حلالاً، ويكون المال من جهة الجهاد، فإن أصاب سمها فانتفخ فإنه يخاصم عدواً، ويناله منه مكروه ومال عظيم، فإن عمل السم فيه حتى تناثر لحمه وعظمه: فإنه يقاتل العدو ويتفرق أولاده في البلاد، فإن مات فإنه يقاتل عدواً فيقتله العدو. وقوائم الحية وأنيابها: قوة العدو وشدة كيده، فإن أصاب أو ملك حيات ملساً تطيعه، ويصرفها حيث شاء، ليس لهن سم ولا غائلة[1]: فإنه يصيب سبائك فضة، أو ذهب، أو إكسيراً، فيجعله كنزاً، فإن جلب حية فإنه يأخذ مال عدوه حراماً ويظفر به. فإن رأى أنه نصف حية: فإنه يقطع عداوة عدوه في نصفها، فإن رأى ذلك أنه ملك: قهر ملكاً، أو قتله من غير تعب، فإن رأى أنه وجد جلدتها من ذهب: وجد كنزاً من كنوز الملك كسرى، فإن رأى أنه يكلم الحية. ظهر عدو من الفراعنة. فإن رأى أنه يأكل لحم الحية: فإنه يصيب سروراً ومنفعة ومرتبة وعزاً، ومن رأى أن الحية ابتلعته: نال سلطاناً، ومن رأى أن على رأسه حية: ارتفع شأنه عند الملوك، ومن رأى أنه يتخطى الحيات ويمشي بينها: دلت رؤياه على مطر عظيم تسيل منه الأودية. ومن رأى الحية ذات القرون: ينال وزارة الملك إن كان أهلاً

(١) «غائلة»: هي الشر والداهية.

لذلك، وإن كان تاجراً: ينال ربحاً في تجارته.

والحية تدل علىٰ السيل، وعلىٰ الدولة والحياة، ومن رأى أنه قتل حية: فإنه يتزوج امرأة، ومن رأى أن الحية خرجت من دار خربت الدار ووقع الفناء بأهلها، ومن رأى حيات خرجت من فيه، وكان مريضاً، فإنه يموت. ومن رأى حية دخلت في فيه قهر عدوه، ومن رأى أن حية خرجت من أنفه، أو من ظهره، أو من إحليله: فإنه يولد له ولد، وإن خرجت من أذنه، أو من بطنه، أو من فرجه، أو من دبره، فإنه يرتكب معصية، ويفرط في دينه. ومن رأى أنه شد وسطه بحية: فإنه يشده بهميان، ومن رأى أنه يلقي الحيات من مقعده بيده؛ فإنه ينال مصيبة من جهة أقاربه وأهل بيته. وحيات البيوت: جيران، وحيات البادية قطاع طريق، والحية شر وحسد واحتيال ومكر وخديعة وتظاهر بالعداوة.

قال عبد الغني النابلسي:

حيرة: في المنام دالة علىٰ الغفلة واستمالة الشيطان له إلىٰ الضلالة. والتحير في كل الأديان في المنام جحود. فمن رأى أنه لا يعرف لنفسه ديناً ولا قِبلة يصلي إليها، فإنه إن كان الرجل مشغولاً في أمر الدين، فإنه يتحير في أمر دينه ولا عزيمة. فإن رأى أنه يطلب موضعاً يصلي فيه ولا يجده، فإنه إن كان في طلب بر أو علم، فقد عسر عليه تعلم العلم وحفظه ودرسه. وإن كان والياً، فقد عسرت عليه كورة يطلب ولايتها. وإن كان تاجراً، فقد عسرت عليه تجارته. وإن كان سوقياً فهو مثله.

قال ابن سيرين:

الحيض في المنام للحامل: غلامٌ لقوله تعالىٰ: ﴿فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَٰهَا بِإِسْحَٰقَ﴾ [هود: ٧١]. وإن رأى الرَّجل: أنَّه حائضٌ وطئ ما لا يحلُّ وطؤه، فإن رأى أنَّه نكح امرأته، وهي معرضةٌ عنه، فربما اعتابت عليه دنياه. وإن رآها حاضت؛ كسدت صناعته.

فإن رأت امرأةٌ أنَّها حاضت لغير وقتها؛ ظهر لها مالٌ، والرَّجل بمنزلتها إذا رأى أنَّه أمذى؛ ظهر له مالٌ.

قال عبد الغني النابلسي:

حيض: فإن رأت امرأة أنها حائض، فإنها في ذنب أو تخليط. فإن اغتسلت تابت من الذنب وذهب همها. فإن رأت ذلك من يئست من الحيض رُزِقت ولداً لقوله تعالىٰ: ﴿فَضَحِكَتْ

﴿فَبَشَّرۡنَٰهَا بِإِسۡحَٰقَ﴾ [هود: ٧١]. والضحك في اللغة: الحيض. فإن رأت أنها مستحاضة، فإنها في إثم وتريد أن تتخلص منه، ولا يتهيأ لها الخلاص، لأن ذلك قد صار طبعاً لها، فلا تقدر علىٰ تركه إلا بعد جهد. فإن تابت، فإنها لا تثبت علىٰ توبتها. وكذلك إن رأى رجل ذلك. ومن رأت أن زوجها يجامعها وهي حائض تخرج من بلدها هي وزوجها. وقيل: إن الرجل إذا رأى أنه حائض، فإنه يكذب. وإذا رأى امرأته حائضاً انغلق عليها أمره. وقيل: الحيض حجامة أو فصد. وقيل: الحيض شيطان. ومن رأت شيطاناً رأت الحيض، والحيض دم متنافر. وقيل: الحيض شعر الفرج، فإذا طهرت أزالت العانة. والحيض نقص في الدين وفي الصوم والصلاة. وقيل: الحيض مرض. والمرأة العزباء الآيسة من الحيض إذا رأت الاستحاضة في المنام دل ذلك علىٰ الزوج، وإن كانت تحيض دل ذلك علىٰ نزف الدم، وكذلك سلس البول إذا رآه الرجل في المنام. وربما دل الحيض والاستحاضة علىٰ النكد والفرقة بين الزوجين. وربما دل حيض العقيم علىٰ الحمل بالأولاد الذكور بعد الإياس من الحمل.

❑ ❑ ❑

حـــرف الخـــاء

قال ابن سيرين:

الخابية[1]: امرأةٌ خيِّرةٌ، والشُّرْبُ منها: مالٌ يناله من قِبَلها، ومن رأى كأنَّه استقى ماءً، وصَبَّه في خابيةٍ؛ فإنَّه يحتال مالاً، ويودعه لامرأةٍ، والخابية تجري مجرى الزِّير.

قال عبد الغني النابلسي:

خابية: في المنام: امرأة زانية، وتأويل كل خابية على حسبها، وهي: الجب، و الزير: يدل على قيم الدار، وعلى مخزنه وحانوته، وعلى زوجته الحامل، والقربة: للماء على نحو ما دل عليه الزير. والخابية امرأة حرة، والشرب منها: مال يفاد من قبلها، فمن رأى أنه استقى ماء وصبه في خابية فإنه يحتال على ما تودعه امرأة، وخابية الخمر إصابة كنز، والجب: إن كان فيه ماء، وكان في بيت، فإنها امرأة غنية مغمومة، وإذا كان جب الماء لساقية: فإنه رجل كثير المال، كثير النفقة في سبيل الله والجب إذا كان فيه الخل: فهو رجل صاحب ورع، وإذا كان فيه زبد فهو صاحب مال نام، وإذا كان فيه كامخ فهو رجل مريض، ومن رأى خابية بيده انكسرت: طلق امرأته.

قال ابن سيرين:

الخاتم: وأما الخاتم فدالٌّ على ما يملكه، ويقدر عليه، فمن أُعطي خاتماً، أو اشتراه، أو وُهِبَ له؛ نال سلطاناً، أو ملك ملكاً؛ إن كان من أهله؛ لأنَّ مُلك سليمان عليه السلام كان في خاتمه، وأيضاً فإنَّه ممَّا تطبعُ به الملوك كتبها، والأشراف خزائنها، وقد يكون من الملك داراً يسكنها، ويدخلها، أو يملكها. وفَصُّه: بابُها. وقد يكون امرأةً يتزوَّجها، فيملك عصمتها، ويفتضُّ خاتمها، أو يولج

(١) «الخابية»: وعاء الماء الذي يحفظ فيه.

أصبع بطنه فيها، ويكون فَصُّه وجهها. وقد يكون أخذ الخاتم من الله عز وجل للزَّاهد العابد أماناً من الله تعالىٰ من السوء عند تمام الخاتمة. وأخذه من النَّبيِّ ﷺ أو من العالم بشارةٌ بنيل العلم، وكلُّ هـٰذا ما كان الخاتم فضَّةً.

وأمَّا إن كان ذهباً، فلا خير فيه، وكذلك إنْ كان حديداً؛ لأنه حلية أهل النَّار، أو نحاساً لما في اسمه من لفظ النحس، وما يصنع منها من خواتيم الجنِّ، نعوذ بالله من الشَّرِّ كلِّه.

وقيل: الخاتم يدلُّ أيضاً على الوالد، والمرأة، أو شراءِ جاريةٍ، أو دارٍ، أو دابَّةٍ، أو مالٍ، أو ولاية، وإن كان مِنْ ذهبٍ؛ فهو للرَّجل ذلٌّ. وقيل: مَنْ رأى أنَّه لابسٌ خاتماً من حديدٍ، فإنَّه يدلُّ على خيرٍ يناله بعد تعب، وإن كان من ذهبٍ وله فَصٌّ؛ فإنَّه جَدٌّ.

والخواتيم المفرغة والمصمتة هي أبداً خيرٌ، والمنفوخة التي في داخلها حشوٌ تدلُّ على اغتيالٍ ومكرٍ، لأنَّ فيها شيئاً خفيّاً، وتدلُّ على رجاءٍ لشيءٍ عظيم، ومنافعَ كثيرةٍ؛ لأنَّ عظمها أكبرُ من وزنها. وأمَّا الخواتيم من قرنٍ، أو عاجٍ، فإنَّها محمودةٌ للنِّساء. وقيل: الخاتم سلطانٌ كبيرٌ، والحلقة: أصل الملك، والفَصُّ: هيبته، والختم: نفاذ السلطان، ومالٌ، وولاية. والخاتم: أمره، ونهيه. والنَّقش فيه: مراده، ومُنيته، فمَنْ رأى أنَّ الملك طبع بطابعه؛ نال سلطاناً من سلطانه سريعاً، لا يخالفه؛ لأن الطَّابع أقوى من الخاتم.

ومَنْ رأى أنَّه لبس خاتماً من فضَّةٍ، فأنفذه حيث أراد، وجاز له ذلك؛ فإنَّه يصيب سلطاناً، ومَنْ رأى أنَّه تختَّم بخاتم الخليفة، وكان من بني هاشم، أو من العرب، فإنَّه ينال ولايةً جليلةً، فإن كان من الموالي، أو يكون له أبٌ، فإنَّه يموت أبوه، ويصير خلفاً، وإن لم يكن له أبٌ؛ فإنَّه ينقلب أمره إلىٰ خلاف ما يتمنَّى، وإن رأى ذلك خارجيٌّ؛ نال ولايةً باطلةً، ومَنْ وجد خاتماً؛ صار إليه مالٌ من العجم، أو وُلِد له وَلَدٌ، أو تزوَّج، ومَنْ رأى فَصَّ خاتمه تقلقل؛ أشرف سلطانُه على العزل. فإن رأى فَصَّه سقط؛ مات ولدُه، أو ذهب بعضُ ماله، ومن انتزع خاتمه وكان والياً؛ فهو عزله، أو ذهاب ملكه، أو طلاق امرأته، ويكون ذلك للمرأة موت زوجها، أو أقرب الناس إليها. وقيل: إنَّ الخاتم إذا لبسه الإنسان تجدَّد له شيءٌ ممَّا ينسب إلىٰ الخاتم، ومَنْ رأى الحلقة انكسرت،

وذهبت، وبقي الفَصُّ[1]؛ فإنَّه يذهب سلطانه، ويبقى اسمه. وذكره، وجماله، والخاتم من ذهبٍ بدعةٌ ومكروهٌ في الدِّين، وخيانةٌ في ملكه، ويجور في رعيته.

والخاتم من حديدٍ: سلطانٌ شجاعٌ، أو تاجرٌ بصيرٌ، ولكنَّه خاملُ الذِّكْر، والخاتم من رصاصٍ سلطانٌ فيه وهن، والخاتم والفَصَّين سلطانٌ ظاهرٌ وباطنٌ، فإن كان ذا الخاتم مما ينسب إلىٰ التجارة؛ فهو ربحٌ، وإن كان منسوب إلىٰ العلم فإنَّه يداوي أصحاب الدِّين والدُّنيا، وضيق الخاتم يدلُّ علىٰ الراحة والفرج. ومَن استعار خاتماً؛ فإنه يملك شيئاً لا بقاء له، ومَنْ أصاب خاتماً منقوشاً فإنَّه يملك شيئاً لم يملكه قطُّ، مثل دارٍ، أو دابةٍ، أو امرأةٍ، أو جاريةٍ، أو ولدٍ. وإن رأى خواتيم تباع في السُّوق، فهو بيعُ أملاك رؤوس النَّاس. فإن رأى أنَّ السَّماء تمطرُ خواتيم؛ فإنَّه يُولد في تلك السنة بنون.

والخاتم للعرب امرأةٌ، وخاتم الذَّهب قيل: هو امرأةٌ قد ذهب مالُها، ومَن تختَّم بخاتم في خِنْصَره، ثم نزعه عنها، أو أدخله في غيرها؛ فإنَّه يقود على امرأته، ويدعو إلىٰ الفساد، وإن رأى أنَّ خاتمه الذي كان في خِنْصَره مرَّةً في بنْصَره، ومرَّة في الوسطى من غير أن يحوِّله؛ فإنَّ امرأته تخونهُ، ومَنْ باع خاتمه بدراهم، أو دقيقٍ، أو سِمْسِمٍ؛ فإنَّه يفارق امرأته بكلامٍ حسنٍ، أو مال.

والفَصُّ ولدٌ، فإن كان فَصُّ خاتمه من جوهرٍ، فإنَّه سُلطانٌ مع جاهٍ، وبهاءٍ، ومالٍ كثيرٍ، وذكرٍ، وعرفانٍ، وإنَّ كان فَصُّه من زَبَرْجَدٍ، فإن كان سُلطاناً؛ فإنَّه شجاعٌ، مهيبٌ، قويٌّ، وإن كان في الولد؛ فإنَّه ولدٌ مهذَّبٌ، راجحٌ، كَيِّسٌ، وإن كان فَصُّه خرزاً؛ فإنَّه سلطانٌ ضعيفٌ، مهينٌ. وإن كان الفَصُّ ياقوتاً أخضر؛ فإنَّه يُولد له ولدٌ مؤمنٌ، عالمٌ، فَهِمٌ، والخاتم من خشبٍ امرأةٌ منافقةٌ، أو ملك مِنْ إنفاقٍ، فإن أعطيت امرأةٌ خاتماً؛ فإنَّها تتزوَّج، أو تلد.

وحُكي: أنَّ رجلاً أتى ابنَ سيرين، فقال: رأيت كأنَّ خاتمي انكسر! فقال: إنْ صدقت رؤياك؛ طلَّقْتَ امرأَتك، فلم يلبث إلَّا ثلاثة أيام حتى طلَّقها، وجاءه رجلٌ، فقال: رأيت كأنَّ في يدي خاتماً، أختم به في أفواه الرِّجال، وأرحام

(١) «الفَصُّ»: ما يُركب في الخاتم من الحجارة الكريمة وغيرها.

النِّساء، فقال: أنت رجل مؤذِّن تؤذِّن في غير الوقت في شهر رمضان، فتحرِّم على النَّاس الطعامَ، والمباشرة.

ومَنْ رأى أنَّه ختم لرجلٍ على طين؛ فإنَّ المختوم له ينال سلطاناً من صاحب الخاتم، ومَنْ رأى أنَّ ملكاً، أو سلطاناً أعطاه خاتمه، فلبسه وكان أهلاً لذلك؛ نال سلطاناً، وإلاَّ رجع ذلك في قوم الذي رآه، أو عشيرته، أو سميِّه في الناس، أو نظيره فيهم. وبيعُ الخاتم: فراق المرأة.

فإن رأى أنَّه وهب خاتمه بطيبٍ من نفسه؛ فإنه يخرج منه بعضُ ما يملك بطيبة نفس.

فإن رأى أنّ فصَّ خاتمه ذهب منه؛ فإن الفصَّ وجهُ من ينسب إليه الخاتم.

وإن رأى أنَّ خاتمه انتُزع؛ فإنَّه يذهب عنه ما يملك.

ومن رأى أنَّه أعطي خاتماً فتختم به، فإنَّه يملك شيئاً لم يكن يملكه، وقد يكون ما يملك من ذلك سلطاناً، أو مملوكاً، أو دابة، أو أرضاً، أو مالاً، أو نحو ذلك. ومن أصاب خاتماً وهو في مسجدٍ، أو في صلاةٍ، أو في سبيل من سبل الله، ورأى مع ذلك شيئاً يدلُّ على الأموال؛ فإنَّه يصيب مالاً حلالاً، ويتفقَّه في صلاح دينه، وإن كان مع ذلك ما يدلُّ على السُّلطان، والملك، والحرب؛ فإنَّه يصيب سلطاناً، وملكاً.

قال عبد الغني النابلسي:

خاتم: في المنام أمان وسلطان وزوجة وولد عمل على قدر جوهره، ويدل على الجارية والمال، فمن رأى خاتماً من ذهب، وكان له حامل: ولدت ذكراً، وإن كان من ذهب وله فص: فإنه جيد، وإذا كان بلا فص: فإنه يدل على أن ذلك أعمال ليس فيها منفعة. وإن كان الخاتم ضيقاً فإنه يستريح من امرأة سليطة، أو ملك فيه تعب، أو يفرج عنه هم وضيق جاء من قبل ملك. والأعزب إذا رأى أنه لبس خاتماً، فإنه يتزوج امرأة غنية بكراً، والخاتم من الذهب للنساء، وإذا نسب إلى الزوج: فإنها ترى سروراً، وإذا نسب إلى الولد، فإنه يكون ولداً عزيزاً، وإذا نسب إلى المال، يكون ذلك النوع من المال والثياب وغيرهما فيه سيادته. ومن تختم من الرجال بخاتم ذهب، فإن السلطان يقيده، أو يصيبه خوف، أو شدة، أو هوان أو غم من قبله، أو يغصب إنسان على ولده، أو امرأته، أو تجارته. وقيل: من نال خاتماً نال امرأة حسناء وخيراً، أو سمع خيراً

يسره، ومن لبس خاتماً وجعل فصه مما يلي راحته: يلوط إن كان الرائي ممن يعلن بالفسق، وإلا فهو رجل يتبع سنة النبي ﷺ ومن لبس خاتماً له فصان، أحدهما إلىٰ باطن كفه والآخر إلىٰ ظاهر الكف، ونقش كل واحد منهما لا يخالف الآخر: فإنه يلي ولايتين: ظاهرة وباطنة. ومن لبس خاتم عقيق ذهب عنه الفقر، وخاتم سليمان عليه السلام: من رأى من الملوك أنه في يده: دل علىٰ اتساع مملكته، وفتحه الأمصار، وبلوغه المقاصد، وربما خلع من ملكه ثم يعود إليه، وإن كان ممن يعيش من استحضار الجان: نال من ذلك رزقاً واسعاً ومن رأى أنه بعث بخلقه إلىٰ قومه فردوه، فإنه يخطب إلىٰ قوم فيردونه، ومن رأى أن خاتمه انتزع منه انتزاعاً شديداً: فإنه يذهب عنه سلطانه أو ما ينسب الخاتم إليه، ومن رأى أنه قد ضاع، فإنه يدخل عليه في سلطانه، أو فيما يملكه شيء يكرهه ويصير إليه.

خاتن[1]: هو في المنام: تدل رؤيته علىٰ كشف العورات، والاطلاع علىٰ الفضائح، والختنة تدل رؤيتها علىٰ إظهار أسرار النساء، والاطلاع علىٰ عوراتهن، وعلىٰ التماس الفرج من النساء.

قال ابن سيرين:

الخادم الخصيُّ: ملكٌ، وهو بشَّار.

الخازن: رجلٌ منافقٌ يُجمع عنده مالٌ حرام.

قال عبد الغني النابلسي:

خالي: تدل رؤيته في المنام: علىٰ نقض العهد والخيانة، وربما دلت رؤيته علىٰ موت المريض، لأنه دار صاحب الغربة، وتدل رؤيته علىٰ الراحة بعد التعب، والأنس بعد الوحشة.

خامي: تدل رؤيته في المنام: علىٰ توسط الأحوال في السفر، والمقام للمريض، وعلى الموت، وللسليم: علىٰ النكد، وربما دلت رؤيته علىٰ السجن.

قال ابن سيرين:

الخان: فندقُ الرَّجل، يدلُّ على ما تدلُّ عليه داره من جسمه، واسمه، ومجده، وذكره، وحمَّامه، وفرنه، ومجلس قضائه، فما جرى عليه عاد

---

(١) «خاتن»: هو من يقوم بإجراء عملية الخِتان، والختان: قَطْعُ القُلْفة، أو موضع قَطْعِها.

عليه. وأما المجهول منه فدالٌّ على السَّفر؛ لأنَّه منزلهم، وربما دلَّ على دار الدُّنيا؛ لأنَّها دار سفرٍ يرحل منها قومٌ، وينزل آخرون، وربما دلَّ على الجبَّانة؛ لأنَّها منزل من سافر عن بيته، وخرج عن وطنه إلى غير بلاده، وهو في حين غربته إلى أن يخرج مع صحابته وأهل رفقته، فمن رأى كأنَّه دخل في فندقٍ مجهولٍ؛ مات إن كان مريضاً، أو سافر إن كان صحيحاً، أو انتقل من مكانٍ إلى مكان.

فأمَّا مَنْ خرج من فندقٍ إلى فندقٍ، فركب دابَّة عند خروجه، أو خرج بها من وسطه؛ نظرْتَ إلى حاله؛ فإن كان مريضاً؛ خرج محمولاً، وإن كان في سفرٍ؛ تحرَّك منه، وسافر عنه، وكذلك إن رأى رفقةً نازلةً في فندقٍ مجهولٍ ركباناً، أو خرجوا منه كذلك؛ فإنَّه يكون وباء في النَّاس أو الرِّفاق، كما تقدَّم، أو يخرج يفرق بين الأمرين بأهل الرفقة وأحوالهم في اليقظة، ولمالهم، ومعروفهم، ومجهولهم، وبرهم، ومراكبهم.

قال عبد الغني النابلسي:

خان: من رأى في منامه الخان المعد للأجرة: فرؤيته دالة على نكاح المتعة، وربما دلت رؤيته: على ما يؤجر من بيت أو دابة أو مركب، أو الأرض، أو الملبوس، وأما خانات السبيل: فمن نزل فيها في المنام من المرضى مات، وربما زال همه وغمه، واستوطن بعد الوحدة بزوجة، أو أمة، أو دابة يركبها، أو لقطة يجدها تعينه على الكد والسعي، وإن كان الرائي مزوجاً رزق ولداً يعينه على صناعته، وينال من راحته، وإن كان عاصياً تاب، أو ضالاً اهتدى، واستوفى الإيمان والهدى.

خَانِقَاهُ[1]: رؤيتها في المنام: دليل على الأسفار والزهد والورع وتلاوة القرآن وإبطال الكسب والخروج عن الأزواج والأولاد. وتدل الخانقاه على توبة العاصي، واهتداء الكافر، وعلى تفريج الهموم والأنكاد، وربما دلت على مرض الخناق.

خباء: في المنام دال على النفاق أو التستر بقبيح الأعمال.

قال ابن سيرين:

الخبَّاز: صاحب كلامٍ وشَغَبٍ في رزقه، وكلُّ صنعةٍ مسَّتها النار؛ فهي كلامٌ وخصومةٌ، وقيل: الخبَّاز سلطانٌ عادل، فَمَنْ رأى في منامه أنَّه خباز

---

(١) «خانقاه»: رباط الصوفية.

أصاب نعيماً، وخِصْباً، وثروةً، فإن رأى كأنَّه يخبز الحوّارى نال عيشاً طيباً، ودلَّ الناس علىٰ وجهٍ يستفيدون فيه غنىً وثروةً، فإذا رأى كأنَّه اشترى من الخبَّاز خبزاً من غير أن يرى الثَّمن؛ فإنَّه يصيب عيشاً طيباً في سرور، ورزقاً هيِّناً مفروغاً منه، فإن رأى كأنَّ الخباز أخذ منه ثمناً؛ فهو كلامٌ في الحاجة.

ومَن رأى كأنَّه خبَّازٌ يخبز، ويبيع الخبز في عامَّة الناس بالدَّراهم المكسَّرة؛ فإنَّه يجمع بين الناس علىٰ فسادٍ. والخبَّاز، وإن قال الناس أنَّه سلطانٌ عادلٌ. فإنه يكون فيه سوءُ خلق؛ لأنَّ النار أصلُ عمله، والنَّار سلطانٌ خبيثٌ، وتوقُّدها بالحطب نميمةٌ، وأمَّا الخبز فدالٌّ على العلم، والإسلام؛ لأنَّه عمود الدين، وقوام الرُّوح، وحياةُ النفس، وربما دلَّ على الحياة، وعلىٰ المال الذي به قوام الرُّوح، وربما دلَّ الرَّغيف علىٰ الكتاب، والسنَّة، والعقدةِ من المال علىٰ أقدار الناس، وربما دلَّ الرغيف علىٰ الأمِّ المربِّية المغذِّية، وعلى الزوجة التي بها صلاحُ الدِّين، وصونُ المرء، والنَّقيُّ منه دالٌّ علىٰ العيش الصَّافي، والعلمِ الخالص، والمرأةِ الجميلة البيضاء.

والغلث منه علىٰ ضدِّ ذلك، فمَن رأى كأنَّه يفرِّق خبزاً في الناس، أو الضعفاء، فإن كان من طلَّاب العلم؛ فإنَّه ينال من العلم ما يحتاج إليه، وإن كان واعظاً؛ كانت تلك مواعظه، ووصاياه، إلاّ أن يكون القوم الذين أخذوا صدقته فوقه، أو ممَّن لا يحتاجون إلىٰ ما عنده؛ فإنَّها تباعاتٌ عليهم، وحسناتٌ ينالها من أجلهم، وهم في ذلك أنحسُ حظاً؛ لأنَّ «اليد العليا خير من اليد السُّفلى»، والصدقة أوساخ الناس.

وأمّا مَنْ رأى ميتاً دفع إليه خبزاً؛ فإنَّه مالٌ أو رزقٌ يأتيه من يد غيره من مكانٍ لم يرْجُه، وأمَّا مَنْ رأى الخبز فوق السَّحاب، أو فوق السُّقوف، أو في أعالي النخل؛ فإنَّه يعلو، وكذلك سائر المنوعات والأطعمة، فإن رأى كأنَّه في الأرض يُداس بالأرجل؛ فإنه رخاءٌ عظيمٌ، يورث البَطَر والمَرَح.

وأمَّا من رأى ميتاً أخذ له رغيفاً، أو رآه سقط منه في النَّار، أو في الخلاء، أو في قَطْرانٍ؛ فانظر في حاله؛ فإن كان بطلاً، أو كان ذلك في أوان بدعةٍ يدعو الناس إليها، وفتنةٍ يعطش الناس فيها؛ فإنَّ الرغيف دينُه يفقده، أو يفسده، وإن

لم يكن شيءٌ من ذلك، ولا كان في الرؤيا ما يدلُّ عليه، وكانت له امرأةٌ مريضةٌ، هلكتْ، وإن كانت ضعيفة الدين؛ فسدتْ.

ومن بال في خبزٍ؛ فإنَّه ينكِحُ ذاتَ محرمٍ.

قال عبد الغني النابلسي:

خباز: أي بائع الخبز، تدل رؤيته علىٰ الطمأنينة من الخوف، والعيش الرغد، وربما دلت رؤية الخباز علىٰ الولد والمحبة، فمن رأى أنه خباز أصاب مالاً عظيماً وخصباً. فإن رأى أنه اشترى من خباز خبزاً من غير أن يعاين الثمن فإن الخباز سلطان قادر علىٰ أعمال البر إلىٰ الشريف والوضيع، فمن التجأ إليه مما لا يضره يهدي الناس إلىٰ المنافع، ولأعمال البر يشتغلون بها من وجوه الحلال مفروغاً منها، وإذا أخذ الخبز من الخباز: فقد استفاد عيشاً، وذهب عنه الحزن، فإن كان الخباز ممن ينسب إلىٰ السلطان فإنه يكون رجلاً نفاعاً لاضطرار الناس إليه، ويكون في بعض معاملته خبث لمعالجته للنار، فإن رأى رجل لم يكن خبازاً أنه خباز يخبز الخبز ويبيعه بالدراهم للناس كافة: فإنه يقود.

قال ابن سيرين:

الخبز: صاحب الخبز: إن كان شيخاً؛ فهو من الكرام الكاتبين، وإن كان شاباً فهو رجلٌ قتّال.

الخبز النَّقيُّ: صفاء عيشٍ لمن أكله.

ومن رأى خبزاً كثيراً كباراً، وصغاراً من غير أن يأكله؛ زاره إخوانه، وأصدقاؤه عاجلاً.

قال عبد الغني النابلسي:

خبز: هو في المنام يدل علىٰ وجوه شتى. فالخبز الأبيض يدل علىٰ الرزق الهني والعيش الرغد، والخبز الأسود يدل علىٰ النكد في العيش، وقيل: كل رغيف يدل علىٰ عمر أربعين سنة، وقيل: الرغيف يدل علىٰ عقد من المال، إما ألفاً، أو مئة، أو عشرة، على مقدار حال الرائي وما يليق به، والخبز المر: عيش، والخبز الحلو: غلاء سعر إذا كان كالعسل أو السكر، وكذلك الحنطة. ومن أكل الخبز بالعذرة: فإنه يأكل العسل بشمعه. وأجود الخبز: الفرني الناضج. والخبز دال علىٰ العلم والإسلام، لأنه عمود الدين، وقوام الروح، وحياة النفس، وربما دل علىٰ

الحياة، وعلىٰ المال الذي به قوام الروح، وربما دل الرغيف علىٰ القلب والمسألة والعقدة من مال علىٰ أندر الناس، وربما دل الرغيف علىٰ الأم المربية المغذية التي بها صلاح الدين، وصون المرأة. والمنقى منه: دال علىٰ العيش الصافي، والعلم الخالص، والمرأة الجميلة البيضاء. فمن رأى أنه يفرق خبزاً في الناس أو الضعفاء: فإن كان من طلاب العلم، فإنه ينال من العلم ما يحتاج إليه، فإن كان واعظاً كانت له تلك مواعظه ووصاياه، إلا أن يكون القوم الذين أخذوا منه صدقته فوقه، أو ممن يحتاجون إلىٰ ما عنده: فإنها تبعات تدور له عليهم، ينالها من أجلهم، وهم في ذلك أبخس حقاً، لأن اليد العليا خير من اليد السفلى، والصدقة أوساخ الناس. ومن رأى ميتاً دفع إليه خبزاً فإنه مال أو رزق يأتي إليه من يد غيره، ومن مكان لم يرجه. ومن رأى الخبز فوق السحاب، أو فوق السقوف، أو في أعالي النخل: فإنه يغلو وكذلك سائر المبيعات والأطعمة، فإن رأى كأنه في الأرض يداس بالأرجل: فإنه رخاء عظيم يورث البطر. ومن رأى ميتاً أخذ له رغيفاً، أو رآه سقط منه في النار، أو في الخلاء، أو في قطران، فإن كان بطالاً، أو كان ذلك في أوان بدعة يدعى إليها، وفتنة يقع الناس فيها، فإن الرغيف دينه. ويفقده، أو يفسده، وإن كان له امرأة مريضة هلكت، فإن كانت ضعيفة الدين فسدت. ومن بال في خبز، فإنه ينكح ذات محرم، ومن رأى أنه يخبز خبزاً فهو يسعى في طلب المعاش لطلب منفعة دائمة، فإن خبز عاجلاً لئلا يبرد التنور: نال دولة، وحصل مالاً بيده مقدار ما خرج من الخبز من التنور. وقيل: الرغيف الواحد خصب وبركة ورزق حاضر، قد سعى له غيره، وذهب حزنه. إذا رأى رغفاناً كثيرة من غير أن يأكلها: لقي إخواناً له عاجلاً، وإن رأى عنده رغيف خشكار، فهو في عيش طيب، ودين وسط، فإن كان شعيراً فهو عيش نكد في تدبير ورع، وإن رأى رغيفاً يابساً: فإنه قتر في معيشته، وإن أعطي كسرة خبز فأكلها، دل علىٰ نفاد عمره، وانقضاء أجله، وقيل: بل هٰذه الرؤيا تدل علىٰ طلب العيش، فإن أخذ لقمة فإنه رجل طامع. والرغيف للأعزب: زوجة، والرغيف النظيف النضيج للسلطان: عدله وإنصافه، وللصانع: نصحه في صناعته. وخبز الذرة والدخن والحمص: ضيق وغلاء سعر، وإذا رأى الخبز علىٰ المزابل: فإنه يرخص،

والرغيف الواسع: رزق واسع وعمر طويل، والخبز يدل على ذهاب الهم. القرص الصغار: عمر قصير ورزق قليل، وخبز الشعير لمن ليس له عادة بأكله: ضيق وغلاء سعر، لأنه يؤكل في الغلاء، والخبز الحار: نفاق ورزق فيه شبهة، لأن النار باقية فيه. ومن رأى رغيفاً معلقاً في جبهته، فذلك فقره وحاجته، والخبز المتسكرج: مال كثير لا ينفع صاحبه، ولا يؤدي زكاته، وخبز الملة ضيق في المعاش لآكله، لأنه لا يخبزه إلا مضطر. ومن رأى كأنه يأكل الخبز بلا أدم: فإنه يمرض وحيداً، ويموت وحيداً. والخبز الذي لم ينضج: يدل علىٰ حمى شديدة، والخبز الحوارى للفقراء: مرض وفوت ما يأملونه، والخبز الخشكار للأغنياء: فقر، وقيل: الخبز الحوارى الحار: يدل علىٰ الولد، وأكل الخبز الرقاق: سعة رزق. وقيل: إن رقة الخبز: قصر العمر، وقيل: إن الرقاق من الخبز: ربح قليل يتراءى كثيراً، ومن رأى أن بيده رقاقتين يأكل من هٰذه ومن هٰذه: فإنه يجمع بين الأختين. والقرص: ربح قليل، والرغيف ربح كثير، والكعك والبقسماط: صحة جسم، والخبز العفن: رخص، وإذا صار له أجنحة، فإنه يغلو إذا طار، ومكسور الخبز: خصب وسعة ومكسب هنيء، والرغيف: زوجة، أو ولد، أو حول كامل، أو درهم، أو مئة، والفطير: دين يستدينه، أو يقرضه، واليابس من الخبز. يدل لأرباب الرفاهة علىٰ الفاقة كالفتيت، والكعك: سفر، ودخوله على من لا يقدر على أكله: دليل علىٰ الهم والنكد والشدة، ومن كان في خير أو شر وانفصل عنه: عاد إليه، لأن أوله كآخره. والرقاق: سفر، وربما دل علىٰ تيسير العسير، والطري منه واليابس: شر. وأما ورق الطماج، فذلك رفاهية وعز ومنصب وأفراح ومسرات. والكنافة: تدل علىٰ العلم والهداية. والخبز العفن: فساد في الدين، وردة عن الإسلام، وفساد حال الزوجة. والكسرات المختلفة الألوان والطعم دالة علىٰ الأرباح من الصدقة أو الرياء. ولباب الخبز: علم نافع، وإخلاص في القول والعمل، وسر صالح، والقشور: رياء وإطراء ونفاق.

قال ابن سيرين:

الخَبِيْص[(١)]: اليابس منه مالٌ في

(١) «الخبيص»: حلواء تُصْنَع بالتمر =

مشقَّة، والرَّطب منه مختلف فيه، فكرهه بعضهم لما فيه من الصُّفرة، وذُكِرَ أنَّه يدلُّ على المرض، وقال بعضهم: هو مالٌ كثيرٌ، ودينٌ خالص، واللقمة منه قبلةٌ من ولدٍ، أو حبيب، وقال بعضهم: إنَّ الخبيص كلامٌ حسنٌ لطيفٌ في أمر المعاش، وكذلك الفالوذج.

والخبيص يدلُّ على رزقٍ كثيرٍ في قوةٍ وسلطنةٍ لما مسَّهما من النار، فإن مسَّ النار إياهما يدلُّ على تحريم، أو كلامٍ، أو سلطنةٍ. والزلابية[1] نجاةٌ من همٍّ، ومالٍ، وسرورٍ بلهوٍ، وطربٍ.

قال عبد الغني النابلسي:

ختان: هو في المنام: يدل على الطهارة من الأنجاس والأفراح والمسرات، فمن رأى أنه اختتن: فقد عمل أشياء طهره الله بها من الذنوب، وإذا اختتن الرجل في منامه: فإنه يفتصد، والبكر تتزوج، وربما تحيض. والختان مراجعة الزوجة، وربما دل على رفع الذكر والبراءة للعرض، وربما دل الاختتان على مفارقة الزوجة، أو الولد، أو الوالدين لمن لا يؤثر الاختتان من أهل الذمة. ومن رأى أنه أقلف: فإنه يترك الإسلام لمال يستفيده، لأن القلفة زيادة مال فيه وهن وضعف، أو إثم ينبذ به الإسلام وراء ظهره.

ختم: في المنام إذا كان مفرغاً، أو بيد جني، أو يختم به على الأسماع، أو الأبصار، أو الأفواه، أو القلوب، فإن ذلك دليل مقت الله عز وجل لمن أصابه شيء من ذلك، وإن رأى بيده ختماً يختم به على مال أو غلال، وكان أهلاً للولاية تولى، أو كان فقيراً استغنى.

خد: الخدان دالان على ما يتجمل بهما الإنسان ويهواهما، وربما دل الخدان على من يقبلهما، فما نزل بهما من حادث: كان دليلاً على فساد حال مقبله، وربما دل الخد على الذل والمسكنة إذا كان تراباً أو مغبراً، وذلك لأرباب الدين زيادة ورفعة عند الله تعالى، لأن ذلك من سمات المتهجدين.

قال ابن سيرين:

الخداع: إنَّ الخادع مقهورٌ، والمخدوع منصورٌ، لقوله تعالى: ﴿وَإِن يُرِيدُوٓاْ أَن يَخۡدَعُوكَ فَإِنَّ حَسۡبَكَ ٱللَّهُۚ﴾ [الأنفال: ٦٢].

= والسمن.

(١) «الزلابية»: حلواء تُصْنَع من عجين رقيق يُقلى ويُحلّى بالسكر، أو العسل، أو الدِّبْس.

الخدَّان: عملُ الرَّجل، فإنْ رأى الإمامُ في وجنته سعةً فوق القدر؛ فهو زيادة عزِّه، وبهائه.

الخَدَر في الرَّجلين: أو بعض الجسد: هو خذلان ما ينسب ذلك العضو إليه.

الخدش: الطعن، والكلام.

قال عبد الغني النابلسي:

خدش: في المنام إضرار في المال، فمن رأى إنساناً خدشه: فإنه يضره في ماله، أو في بعض أقربائه، فإن كان في الخدشة ورم أو قيح أو دم أو صديد أو مدة. فإن الخادش يقول في المخدوش قولاً، وينال من المخدوش بعد ذلك مالاً، وإن كان هناك ورم أو قيح أو صديد. ومن رأى أن جبهته خُدِشت، فإنه يموت سريعاً، والخدش دليل السمة الرديئة يتسم بها الإنسان من بخل أو فسق أو كفر، والخدش: الطعن في الكلام.

خدم: من الخصيان وغيرهم في المنام: هم الملائكة لأن الخصي قد نزعت عنه الشهوة، فإن رأى في داره خدماً معهم أطباق فواكه فإن هناك مريضاً قد طال مرضه، أو شهيداً. والخدم بشارة.

خدمة الفقراء والصالحين: في المنام والتواضع لهم والوقوف بين أيديهم ممتثلاً لأوامرهم دليل على الحظ الوافر عند الله، وحسن الخاتمة، وعلى مرافقته الصالحين، وربما علا قدره.

خديجة بنت خويلد ـ رضي الله عنها ـ: زوجة النبي ﷺ أم المؤمنين، من رآها في المنام نال السعادة والذرية الصالحة.

قال ابن سيرين:

الخذوفة[1]: من النُّوق سفرٌ في برٍّ.

الخراب من الأماكن: ضلالةٌ لِمن رأى أنَّه فيه، إذا كان صاحب دنيا، ومَن رأى أنَّ عامراً تساقط، وخرب؛ فإنَّ ذلك مصائب تصيب أهل ذلك الموضع.

خراب العمران: من رأى الدُّنيا خربةً من المزارع، والمساكن، ورأى نفسه في خراب مع حسن هيئة من لباسٍ، ومركب؛ فإنَّه في ضلالةٍ، ومن رأى حيطان الدَّار انهدمت من سيل ماءٍ؛ فهو موت أهلها، فإن رأى الخرابَ في محلَّته؛ فإنه موتٌ يقع هناك، ومن رأى

---

(١) «الخذوفة»: السريعة.

أنَّه وثب علىٰ بيته، فهدمه؛ فهو موتُ امرأته. ومن رأى أنَّ بيته سقط عليه، وكان هناك غبارٌ؛ فهو حصنه. وربَّما كان سقوطُ السَّقف عليه نكبةً، ومن رأى خراباً؛ عاد عمراناً صحيحاً، فإنَّ ذلك صلاحٌ في دين صاحبه ورجوعه من الضَّلالة إلىٰ الهدى. ومن رأى سقوط شيءٍ من داره، أو قصره، أو بيته إلى داخل، وكان له غائب؛ قدِم عليه، وإن كان عنده شيءٌ يُخطَب إليه؛ خُطب من ابنةٍ، أو أختٍ، أو غيرهما، وإن هدمتِ الرِّيح داراً؛ فهو موتُ مَنْ في ذلك المكان على يد سلطانٍ جائر.

قال عبد الغني النابلسي:

خراب: في المنام يدل علىٰ شتات شمل الأهل وموتهم، وخراب المدينة: يدل علىٰ موت ملكها أو ظلمه، وموت الملك: يدل على خراب المدينة. ومن رأى نفسه في خراب: فإنه يُبتلى بقوم لا طاقة له بهم، ومن رأى أن مدينة خربت من الزلازل أو غيرها: فإنه يحكم علىٰ أحد بالقتل، أو ينتقص جاه أشراف من الناس. ومن رأى قرية عامرة خربت، ومزارعها تعطلت: فإنه ضلالة أو مصيبة لأربابها، وإن رآها عامرة، فهو صلاح دين أهلها. ومن رأى الدنيا خربت في المزارع والمساكن، ورأى نفسه في خراب من حسن هيئة من لباس ومركب فإنه يصيبها ضلالة. ومن رأى حيطان الدار خربت من سيل: فهو موت امرأته، ومن رأى أنه يهدم داراً أو بنياناً عتيقاً، فإنه يصيبه هم وشر. ومن رأى أن داره انهدمت عليه أو بعضها فإنه يموت إنسان بها أو يصيب صاحبها مصيبة كبيرة، أو حادث شنيع. فإن رأت امرأة أن سقف بيتها انهدم، فإنه موت زوجها. ومن رأى موضعاً من العمران خرب أو تساقط: فإنه مصائب تكون في ذلك الموضع. ومن رأى أن أسطوانة بيته انكسرت أو تهدمت: فإنه يموت هو، أو بعض أهله ممن يعز عليه، وكذلك كل كسر أو هدم من بيت أو جدار فهي مصيبة. وإن رأى سلطان أن داره انهدمت: فإن ذلك عزله علىٰ كل حال.

قال ابن سيرين:

الخرَّاط: رجلٌ يقاتل رجالاً فيهم نفاقٌ، ويسرق أموالهم.

قال عبد الغني النابلسي:

خراط: رؤيته في المنام دالة على الشر والخصومة والأسفار المريحة، أو الزواج وكثرة النسل. والخراطة: رجل يعامل رجالاً فيهم نفاق، ويسرق أموالهم.

خرج: تدل رؤيته في المنام على الأخوين، أو الزوجين، أو الولدين، أو الشريكين، وربما دل على السفر، ومن رأى أن معه خرجاً، أو اشتراه، أو وهب له، كان ذلك فرجاً، أو مخرجاً من الهموم.

قال ابن سيرين:

الخَرْدَلُ[1]: سمٌّ، فمن أكله سقي سُمَّاً، أو شيئاً مرَّاً، أو يقع في همَّةٍ رديئة، وقيل: بل ينال مالاً شريفاً في تعبٍ.

الخرز: خدم، أو مالٌ.

قال عبد الغني النابلسي:

فمن رأى أنه أصاب خرزاً: فإنه يصيب من مال الخدم، أو من شغله بقدر ذلك. ومن رأى فص خاتمه خرزاً يشبه الياقوت، فإنه يدعي الشرف وليس بشريف، أو يتشبه بقوم وليس منهم. ومن تختم بفص من الخرز يملك شيئاً يخاف عليه من الفقر. والخرز صديق دنيء فإن كان بالأوقار والأحمال فهو: مال حرام.

(١) «الخردل»: نبات عشبي، له حب صغير جداً، حِرِّيف الطعم، من المشَهِّيات. الواحدة: خرْدلة.

خرزي: هو في المنام رجل يلي أمور النساء ويزينها ويهتم بها لأنه يعالج الخرز، والخرز هو النساء.

قال ابن سيرين:

الخـرسُ: فساد الدين، وقول البهتان، ويدلُّ على سبِّ الصحابة، وغيبة الأشراف، ومن رأى كأنَّه منعقدُ اللسان؛ نال فصاحةً، وفقهاً؛ لقوله تعالىٰ: ﴿ وَٱحۡلُلۡ عُقۡدَةً مِّن لِّسَانِي ۝٢٧ يَفۡقَهُواْ قَوۡلِي ﴾ [طه: ٢٧ ـ ٢٨] ورُزِقَ رياسةً، وظفراً بالأعداء.

قال عبد الغني النابلسي:

من رأىٰ أنه أخرس فهو فاسق، والأبكم: جاهل، والخرس في المنام: إبطال حجة للحاكم، وصمت عند الحاجة إليه، كأداء الشهادة، والخرس: عزل عن ولاية، وهو للمرأة خير.

خرستان: وهو الذي يكون في البيت لا يتحول منه، يدل في المنام: على امرأة مصونة.

خرنوب[1]: يدل في المنام على

(١) «خرنوب»: شجر مثمر، ثماره قُرون سكرية تؤكل، وتُعْلَفها الماشية، ويُتَّخذ منها دِبْس.

موت المريض، وخراب جسمه، سواء رأى أنه أكله أو لا. والخرنوب: يدل على الخراب والبوار، وربما دل على الإماء من الزنوج.

قال ابن سيرين:

خروج الأشياء من الدبر: إن خرجت سمكةٌ من الدُّبر؛ وُلِدَتْ له ابنةٌ قبيحةٌ، فإن خرج من دُبُرِه دودٌ، أو قَمْلٌ، أو ما يُطْعَمُ في جوفه؛ فإنَّه يفارقه قومٌ من عياله الأقربين. فإن خرج منه مثلُ الحيَّات؛ فهم عيالٌ على كلِّ حالٍ غرباءُ من الأبعدين؛ إذا خرج ذلك منه على قدر ما وصفت منه، فإن خرج منه دمٌ؛ فهو خروجُه من إثمٍ، فإن تلطَّخ به؛ خرج منه مالٌ حرام، وقيل: خروجُ الدَّم من الدُّبرِ أولادُ الأولاد، فإن رأى أنَّه يشرب باسْتِهِ فإنَّه رجلٌ مأبونٌ، وإن لم يكن كذلك فهو يُحقنُ بِحُقْنَةٍ.

خروج الخرقة من الدبر: من خرج من دبره خرقةٌ، أو ما لا يكون في أجواف الناس مثله؛ فإنَّهم عيالٌ غرباءُ، يخرجون عنه.

خروج الريح: من خرجت منه ريح لها صوت في مجمع الناس، أو غير المتوضأ؛ زلَّ بكلمةٍ.

الخروج من باب ضيق إلى سعة: من خرج من باب ضيق إلى سعةٍ؛ فإنَّه صالحٌ.

قال عبد الغني النابلسي:

خروف: في المنام ولد ذكر طائع لوالديه، فمن وهب له خروف، وله امرأة حامل: بشر بولد ذكر طائع، وجميع الصغار من الحيوان هموم لمن ملكها، لاحتياجها إلى كلفة في التربية، إلا البنات من بني آدم: فإنها دنيا. ومن رأى أنه ذبح خروفاً: مات له ولد أو لبعض أهله.

قال ابن سيرين:

الخزُّ[1]: قيل: إنَّه يدلُّ على الحجّ، واختلفوا في الأصفر منه، فمنهم مَنْ كرهه، ومنهم مَن قال: إنَّ الخزَّ الأصفر لا يكره، ولا يحمد، والأحمر منه تجدُّد دنيا لمَن لبسه.

قال عبد الغني النابلسي:

الأصفر دنيا مع مرض.

والخزّ: مال كله لمن لبسه إلا الأصفر.

خزانة: في المنام: امرأة الرجل،

---

(١) «الخز»: ما يُنْسَج من الصوف والحرير، أو من الحرير وحده.

فمن رأى أن خزانته انهدمت ماتت امرأته، والخزانة جارية والخزانة في المنام: دالة على حفظ الأسرار وستر الأمور على الأزواج المصونات، والملابس السنية، وقيل: الليل والنهار: خزانتان من وضع فيهما شيئاً وجده.

خزم: في المنام دال على الظلم والغفلة، وربما دل على تعطيل نفع من خزم في المنام، وإن خزم[1] إبلاً أو غيرها دل على الرزق أو القهر للأعداء.

قال ابن سيرين:

الخسران: الذنب.

قال عبد الغني النابلسي:

خسارة: في المنام لمن تعينت عليه فيما يربح فيه مثله، فإنها تدل على فساد المعتقد أو الكفر بعد الهدى.

خسف: في المنام تهديد من السلطان، ومن رأى أن الأرض انخسفت به: فإنه يصيبه عذاب، والخسف في جهة من الأرض: مرض شديد يصيب أهل تلك الجهة، أو جراد أو برد شديد أو قحط أو خوف شديد. ومن رأى الأرض خسفت، فإن كان من أهل الشر: فإن عقوبة تنزل به، أو سفر بعيد، ويخاف أن لا يرجع.

قال ابن سيرين:

الخشَّاب: يترأس على أهل النفاق.

قال عبد الغني النابلسي:

والخشاب تدل رؤيته على العمران وربما دل على النفاق.

قال ابن سيرين:

الخشب اليابس: نفاقٌ، قال الله تعالى: ﴿ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ ﴾ [المنافقون: ٤]. والخشب رجالٌ فيهم نفاقٌ في دينهم. رأى رجل كأنَّ في يده اليمنى غصناً، وفي يده اليسرى خشبةً، وهو يقوِّمها، فيقوِّم الغصن، ولا تتقوم الخشبة، فقصَّ رؤياه على معبِّر، فقال: لك ابنان؛ أحدُهما من أمَةٍ، والآخر من حُرَّة، تؤذيهما، فتؤدبُ ابنَ الأمة، فيقبل أدبك، وتَعِظُ ابنَ الحرة فلا يتَّعظ بوعظك، فكان كذلك.

ورأى رجلٌ كأنَّه لابسٌ ثوباً من خشبٍ، وكان يسير في البحر، فعرض له أنَّ سيره كان بطيئاً، وإنَّما دلَّ البحر والخشب على السَّفينة.

---

(١) «خَزَم»: البعيرَ: جَعَل في أنفه الخِزامة، وهي حَلْقة من شعر تُجعل في وَتَرَة أنف البعير بعد ثَقْبها، يُشَدُّ بها الزمام.

والخشب: منافقٌ في الدِّين، ورجال فيهم نفاقٌ.

قال عبد الغني النابلسي: الخشب رجل قد خالطه نفاق في دينه، وعلانيته خير من سريرته. والخشب الرطب يفسر بالصبيان، ورؤية الخشب لمن هو في السفينة دال عليها.

قال ابن سيرين:

خشبتا القصَّارين[1]: شريكان يكتسبان زينة النَّاس وجمالهم.

الخَشْخَاش[2]: مالٌ هنيءٌ لمن أكله، أو أصابه.

قال عبد الغني النابلسي:

ورؤية نور الخشخاش أعلام منشورة.

قال ابن سيرين:

الخشف: إن رأى أنَّه أصاب خُشفاً؛ فإنه يصيب ولداً من جاريةٍ حسناء.

قال عبد الغني النابلسي:

خشن: من اللباس أو المأكول، أو الكلام، في المنام لأصحاب الأموال المترفين: تدل على زوال مناصبهم، وتغير أحوالهم، وتقليل أرزاقهم، إلا أن يؤثروا ذلك على طيباتهم، فإنه يدل على تواضعهم وقناعتهم وسلامة مذهبهم، وإن لم يؤثروا ذلك، دل علىٰ مقت الله تعالىٰ لهم، والكلام الخشن: نفور بين المتحابين.

قال ابن سيرين:

الخصومة: المصالحة، فمَن رأى أنَّه خاصم خصماً؛ صالحه.

قال عبد الغني النابلسي:

وللمصلين هم ونكد وفتنة، وربما دل الخصام في المنام على إبطال العمل. ومن رأى أنه يخاصم الملك: ينال سرور قلب وقوة ظهر. وربما دلت المخاصمة علىٰ المجادلة في آيات الله تعالىٰ، وربما دلت علىٰ الظلم لأهل الذمة.

خصي: من رآه في المنام وأراد أن يودع أحداً مالاً أو سراً فلا يفعل، ومن رأى أنه خصي: كتم شهادة، ومن رأى أنه تحول خصياً، أو خصى نفسه: أصابه ذل وخضوع عند من ينازعه، فإن رأى خصياً مجهولاً له سمت الصالحين وكلام الحكمة: فهو ملك من الملائكة

---

(١) «القصَّارين»: القصَّار: مُبَيِّض الثياب.

(٢) «الخشخاش»: جِنْس نباتات عشبية، فيه أنواع برية، وأخرىٰ تُزرع لزهرها.

ينذر أو يبشر، وإن كان الخصي معروفاً. فهو بعينه لا يجري هٰذا المجرى. ومن رأى كأنه تحول خصياً نال هداية من الله تعالىٰ في عباده وذكراً. ومن رأى نفسه خصياً، نال منزلة في العبادة وعفة الفرج، والخصي الأبيض: ملك الرحمة، والأسود والحبشي: ملك العذاب، فالأول: بشارة، والثاني هم وغم، والخصي تدل رؤيته: علىٰ سلب النعمة وفقدان الأهل والولد، وربما دل ذلك علىٰ عدم التكلف وإيثار الراحة وسوء السريرة والنفاق.

قال ابن سيرين:

الخصيتان: عُرا الأعداء التي يصلون بها إليه؛ فإنْ رأى خصيتيه قطعتا من غير أن ينتنا، أو ينالهما مكروهٌ؛ فإنَّ أعداءه يظفرون بقدر ما نيل من خصيتيه، ولو رأى أنَّ خصيتيه عظمتا، أوْ لهما قوةٌ فوق قدرهما؛ فإنَّه يكون منيعاً لا يصل إليه أعداؤه بسوءٍ، ربما كان انقطاعهما انقطاع الإناث من الولد؛ إذا كان في الرؤيا ما يدلُّ علىٰ الخير، لأنَّ الخصيتين هما الأنثيان، والبيضة اليسرى يكون الولد منها، فإنْ رأى أنَّها انتُزِعت منه مات ولده، ولم يولد له من بعده، فإنْ رأى أنَّه وهبها لغيره بطيب نفس منه، وبانت منه، فإنَّه يولد له ولدٌ لغير رشدة، وينسب الولد إلىٰ غيره، فإن رأى أنَّ خصيتيه في يد رجلٍ معروفٍ، فإنَّ ذلك الرجل يظفرُ به، فإن كان الرَّجل شاباً فهو عدوُّه، ومن رأى أنَّه خصيٌّ؛ فإنَّه يصيب مالاً لا يؤمن عليه أعداؤه.

ورأى رجلٌ كأنَّ له عشرة ذكور، وليست له خصية، فقصَّ رؤياه على معبِّر، فقال له: يولد لك عشرُ بنين، ولا يولد لك أنثى.

الخضاب[1]: دالٌّ على إخفاء الأعمال، والطاعات، وستر الفقر عن عيون النَّاس، وربّما دلَّ على التصنُّع، والرِّياء؛ إذا خضب بخلاف خضاب المسلمين، فإن علِق الخضابُ؛ ستر عليه، وإن لم يَعْلَق؛ انكشف حالُه.

وأمَّا خضاب اليدين والرجلين؛ فإنهُ يُزَيِّن بنيه، وعبيده، وأمواله بما لا يليق به، كلبْسِ الحرير، والذَّهب لليدين، وإن كان فقيراً؛ فلعلَّه ممَّن يعطِّل وضوءه، ويترك صلاته، وهو للنِّساء سرورٌ، ولباسٌ حسنٌ، وفرح؛ لأنَّه من زينتهن في الأفراح.

---

(١) «الخِضاب»: ما يُخْضب به من حِنّاء ونحوه. وخضب الشيء: غيّر لونه.

فاليمنى: تدلُّ على الذَّكر، والكبير، والأشراف.

واليسرى: على الأدنى، وكذلك كل ما كان من ناحية اليمين والشمال من الجوارح؛ لفضل اليمين على الشمال.

وخضابُ أصابع المرأة بالحنَّاء يدلُّ على إحسان زوجها إليها، فإنْ رأى كأنَّها خضَّبتها، فلم تقبل الخضاب؛ فإن زوجها لا يظهر حبَّها، فإن رأى الرَّجل كفَّه مخضوبةً خضاباً وحشاً؛ نال كذا في معاشه. فإن كانت يدُه اليمنى مخضوبةً خضاباً وحشاً؛ دلَّت رؤياه على أنه يقتل رجلاً، فإن رأى كأنَّ يديه مخضوبتان بالحناء فإنَّه يظهر ما في يده من خيرٍ أو شرٍّ، أو من ماله، أو من مكسبه، أو صناعته، فإن رأى يديه منقوشتين بالحنَّاء؛ فإنَّه يحتال حيلةً من البيت ليصرف بعض أثاث البيت في نفقته لقلَّة كسبه، ويَشْمَت به عدوه، ويناله ذلٌّ، فإنْ رأت امرأةٌ يدها منقوشةً، فإنَّها تحتال لزينتها في أمرٍ هو حقٌّ، فإن كان النقش بالطِّين، دلَّ على كثرة تسبيحها. فإن رأت نقش يديها قد اختلط بعضُه ببعضٍ، أصيبت بأولادها. فإنْ رأت كأنَّ يدها مخضوبةٌ بالذهب، أو منقوشةٌ به، فإنَّها تدفع مالها إلى زوجها، أو يصيبها منه فرحٌ، فإن رأى رجلٌ: أنَّه مخضوبٌ، أو منقوشٌ بالذَّهب؛ فإنَّه يحتال حيلةً يذهب فيها مالُه، أو معيشته.

وخضاب أصابع الرَّجل بالحناء دليلٌ على كثرة التسبيح.

ومن خضَّب يده، أو رجله؛ فإنّه يزيِّن قرابته بغير زينة الدِّين، ويغطي على أحوالهم، فإن كان الخضاب في غير موضع الخضاب؛ أصابه خوفٌ، وهمٌّ، ثم ينجو.

والخضاب: زينةٌ، وفَرَجُ المرأة والرَّجل، ما لم يجاوز العادة.

قال عبد الغني النابلسي:

خضاب: هو في المنام: ستر، وتغطية الخضاب في اللحية: دليل على الرياء والتدليس بالأعمال. والخضاب لمن يليق به التظاهر بالنعم: إرغام للأعداء، ودليل على الأمن من الخوف، ولمن لا يليق به: دليل على الهموم والأنكاد والديون وهجران الأحبة. وحكم خضاب رأس المرأة كحكم خضاب شعر اللحية، وخضاب الشيب: قوة وبطش وجاه، فإن رأى أنه خضبها بالحناء، فإنه على سنة رسول الله ﷺ، فإن خضب رأسه دون لحيته: فإنه يستر

مال رئيسه، فإن خضبهما جميعاً فإنه يستر فقره ويطلب جاهاً في الناس، فإن قبل الشعر الخضاب: فإنه يرجع جاهه ولا يبقى كثيراً، أو يتجمل بالقناعة ثم ينكشف. فإن رأى أنه يخضب بغير ما يخضب به الناس من طين أو جص أو ما أشبه ذلك فإن قبل الخضاب فإنه يغطي حاله بمحال من الأمر، وإن لم يقبل: فإنه يشتهر حاله ولا يستتر. فإن رأى أنه خضب بالحناء والجادي وقبل الخضاب: فإنه رجل جاهل لاه لكنه يتوب ويرجع عن ضلالته، ومن رأى أن رجليه مخضوبتان وقد نقشهما: فإنه يصاب بأهله، فإن رأت امرأة أصيبت ببعلها، واليد المخضوبة: معيشة نكدة، ومن خضب يده في جيفة، فإنه يحضر فتنة، ومن رأى يديه مخضوبتين، فقد أشرف على هلاك ما في يده من مال أو صنعة، ومن رأى بيده خضاباً وعليها خرق مشدودة فإنه يقهر في المخاصمة، ويعجز عن عدوه. وتقميع الأصابع بالحناء حصول تمر أو عناب، والخضاب زينة وفرح للمرأة والرجل ما لم يجاوز العادة. والخضاب يدل على إخفاء الأعمال والطاعات، وستر الفقر عن عيون الناس، وقد يكون الخضاب في اليدين سفراً أو سيراً، وإن جاوز الخضاب موضعه في اليدين والرجلين، كفعل النساء: أصابه خوف شديد من قبل ماله أو رفيقه، بقدر ما يبلغ الخضاب، ومن رأى أنه يخضب بغير حناء: فإنه يصيبه ما يكره، أو يغطي حاله بما له من الأمر، وخضاب الحناء والكتم لمن به وجع: يدل على برئه وصحته، وخضاب الشعر بالسواد: يدل على سوء الحال وفساد الأعمال، لأنه يقال: أول من خضب بالسواد فرعون، وقد يدل الخضاب به على تغطية أمره وجهله.

الخضر: عليه السلام رؤيته في المنام: تدل على الرخص بعد الغلاء، والخصب وكثرة النعم، والأمن مما هو فيه من شدة وكآبة. ومن رأى الخضر عليه السلام: فإنه يطول عمره، ويحج.

قال ابن سيرين:

الخُضَرُ: كلُّها سوى الحنطةِ، والشَّعير، والسِّمْسِمِ، والجاورس، والباقلاء، هي الإسلام، ومن رأى كأنَّه يسعى في مزرعةِ خُضْرةٍ، فإنه يسعى في أعمال البرِّ والنُّسك.

الخُضرةُ: دالَّةٌ على الشَّهادة، ودخول الجنَّة، والأعمال الصالحة، وربما دلَّت على الضُّرِّ الموجب للأجر.

قال عبد الغني النابلسي:

خضرة الثياب وغيرها في المنام: فالثياب الخضر جيدة في الدين؛ لأنها لباس أهل الجنة، فمن رأى ثياباً خضراً دل على دين وقوة وزيادة عبادة في الأحياء، وحسن حال الميت عند الله تعالىٰ، ولبس الخضر للحي: يدل علىٰ إصابة ميراث، وللميت أنه خرج من الدنيا شهيداً، وكل ثوب ينسب إلىٰ الخضرة، فإن لونه لا ينفع ولا يضر. وقيل: الخضرة في الخز لا يقيد بها رجل ولا امرأة، وخضرة الزرع كلها سواء كانت خضرة الجنة والشعير والسمسم والأرز أو الجاورس والباقلا، فهي الإسلام. ومن رأى أنه ملك أرضاً فيها خضرة ثياب مجهولة الجوهر، فإن تأويل الخضرة: هي الإسلام، فإن رأى أنه نال ذلك في منامه: فهو صاحب دين وورع، وإن كان ذلك النبات معروفاً. فإن دنياه التي يصيبها تنسب إلى جوهر تلك الخضرة من الثياب في مبلغ دنياه تلك، ومن رأى أن آفة أصابت حرثه. فهو سلامة حرثه وأمنه مما يخاف عليه.

قال ابن سيرين:

الخطّاف: يسمّى السنونو، وهو رجلٌ مباركٌ، أو امرأةٌ مملوكةٌ، أو غلامٌ قارىءٌ، فمن أخذ خطّافاً؛ أخذ مالاً حراماً. فإن رأى في بيته، أو ملكه كثيراً منها؛ فالمال حلالٌ. وقيل: هو رجلٌ مؤمنٌ، أديبٌ، ورعٌ، مؤنسٌ، فمن أفاده؛ أفاد أنيساً، وقيل: من رأى الخطاطيف تخرج من داره؛ سافر عنه أقرباؤه، وهو أيضاً دليل خير في الأعمال والحركة، وخاصَّةً في غرس الأشجار، ويدلُّ أيضاً على المعين، وقال بعضهم: من رأى أنَّه تحوَّل خطافاً؛ هاجَمَ اللُّصوصُ منزلَه.

قال عبد الغني النابلسي:

ومن أخذه: فإنه يظلم امرأة، ومن رأى كأنه يأكل الخطاف: فإنه يقع في خصومة، والخطاف والزرازير الصيفية، تدل علىٰ أناس مغنين، والخطاف في الرؤيا يدل علىٰ موت وحزن كثير، والغناء يدل خاصة علىٰ الخير كثيراً في الأعراس، لأنه دال على أن صاحب الرؤيا يتزوج بامرأة لها أمانة مدبرة للبيت. والخطاف يدل على الأمن والراحة فمن رأى أنه أصاب خطافاً فإنه يأمن من وحشة، ويستريح إلى من يركن إليه. وموت الخطاف تنبيه على عمل الخير.

قال ابن سيرين:

الخِطام[١]: زينةٌ.

الخطبة: إن رأى كأنَّه يخطب بالموسم وليس بأهل للخطبة، ولا في أهل بيته مَن هو من أهلها؛ فإنَّ تأويلها يرجع إلىٰ سميِّه، أو نظيره، أو يناله بعضُ البلاء، أو ينشرُ ذكره بالصَّلاح، ومَن رأى كأنَّه أحسن الخطبة، والصلاة، وأتمَّها بالناس؛ وهم يستمعون لخطبته؛ فإنه يصير والياً مُطاعاً، فإن لم يتمَّها؛ لم تتمَّ ولايتُه؛ وعُزِلَ، ومَن رأى من ليس بمسلمٍ أنَّه يخطب؛ فإنَّه يسلم، أو يموت عاجلاً، فإن رأت امرأةٌ أنَّها تخطب، وتذكر المواعظ، فهو قوةٌ لقيِّمها، وإن كان كلامُها في الخطبة غير الحكمة والمواعظ؛ فإنَّها تفتضح، وتشتهر بما يُنكَرُ من فعل النِّساء.

قال عبد الغني النابلسي:

خطيب: تدل رؤيته في المنام: على الطهارة والخشوع والتوبة من الذنوب، والبكاء وعلو الشأن وطول العمر، والصلة بأفراد المؤمنين، ويدل الخطيب على الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، ويدل على الأفراح والاجتماع في الموسم. فإن رأته امرأة عزباء تزوجت بخاطب، وكذلك إن رآه الرجل الأعزب دل على سعيه في الخطبة لنفسه، وإن رأى أنه صار خطيباً، وكان ممن تليق به المناصب تولى منصباً يليق به على قدره، فإن قام في المنام بشروط الخطابة كان معاناً على ما يتولاه. فإن لبس البياض عوض السواد: ارتفع قدره، ودر رزقه. وإن لبس الأسود، ولم يخطب، أو كان في المنام جالساً يسود على أقرانه، أو تنزل به آفة يفتضح بها. ومن رأى أنه يخطب بموسم الحج، وليس بأهل للخطبة، ولا في أهل بيته من هو أهلها: فإنه يرجع إلى سميه أو نظيره من الناس، أو ينال بعض البلايا، أو ينشر ذكره بالصلاح. ومن رأى أنه أحسن الخطبة والصلاة، وأتمها بالناس، وهم يسمعون لخطبته: فإنه يصير والياً مطاعاً، فإن لم يتمها لم تتم خلافته، وعزل. ومن رأى من ليس بمسلم أنه يخطب فإنه يسلم؛ أو يموت عاجلاً. وإن رأت امرأة أنها تخطب، وتذكر المواعظ: تنال قوة. وإن كان كلامها في الخطبة غير الحكمة والموعظة، فإنها تفتضح وتشتهر بما ينكر من فعل النساء. وإن رأى الوالي أنه

(١) «الخطام»: الزِّمام يُعَاد به.

انقطعت خطبته، ولم يتمها زال سلطانه بذلك. وإن رأت امرأة أنها تخطب فإنها تتزوج صالحاً، وإن خطبت يوم الجمعة كما يخطب الخطيب، فإن زوجها يطلقها، وتأتي بولد الزنى.

قال ابن سيرين:

الخفُّ: إذا رآه في رجله، فإن كان معه شيء من السِّلاح، أو توقى به مكروهاً مما يطأ عليه من دوابِّ الأرض، أو الهوام، أو وحل، أو شوك، أو ما يشبه ذلك من المكاره؛ فإنَّ الخف حينئذٍ من السِّلاح وقايةٌ لصاحبه، وكِنٌّ من المكاره، فإن لم يكن مع الخفِّ شيءٌ من السِّلاح، ولا من المكاره؛ فإن الخفَّ همٌّ يصيب صاحبه، وما طال منه، وضاق في رجله؛ فهو أشدُّ وأقوى في الهمِّ.

ولو رأى أنَّ له خفّاً، كخفّ البعير، أو مِخْلباً كمِخْلب الطير، أو منقاراً كمنقاره، فذلك قوَّةٌ.

ولبس الخفِّ الأحمر لمن أراد السَّفر لا يستحبُّ. وقيل: مَن رأى أنَّه سُرِقَ منه الخفَّان؛ أصابه همَّان.

فإن رأى الخفَّ مع اللباس، والطَّيْلَسان؛ فهو زيادةٌ في جاهه، وسعَةٌ في المعاش. والخفُّ في إقبال الشتاء خيرٌ وفي الصيف همٌّ. فإن رأى خُفاً، ولم يلبَسْه، فإنه ينال مالاً من قوم عجم، وضياعُ الخفِّ المنسوب إلىٰ الوقاية ذهابُ الزِّينة، وإن كان منسوباً إلى الهمِّ والديون؛ كان فرجاً، ونجاةً منهما. ولبس الخفِّ السَّاذج يدلُّ على التزوُّج ببكرٍ، فإن كان تحت قدمه متخرقاً؛ دلَّ علىٰ التزويج بثيِّبٍ، فإن ضاع، أو وقع، طلَّق امرأته. فإن باع الخفَّ؛ ماتت المرأة. فإن رأى أنَّه وثب علىٰ خفِّه ذئبٌ، أو ثعلبٌ، فهو رجلٌ فاسقٌ يغتاله في امرأته، ومَن لبس خفَّاً منعَّلةً؛ أصابه همٌّ من قبل امرأةٍ، وإن كانت في أسفل الخفِّ رقعةٌ؛ فإنه يتزوَّج امرأةً معها ولد.

وأمَّا لبس الخفَّين؛ فقيل: إنَّه سفرٌ في بحرٍ، ولبسه مع السِّلاح جُنَّة. والخفُّ الجديد جُنَّةٌ من المكاره، ووقاية المال، وإذا لم يكن معه سلاحٌ فهو همٌّ شديدٌ، وضيِّقُه أقوى في الهمِّ، وقيل: الخفُّ الضَّيِّقُ دَيْنٌ، وحبسٌ، وقيدٌ، وإن كان واسعاً؛ فإنَّه همٌّ من جهة المال، وإن كان جديداً وهو منسوبٌ إلىٰ الوقاية؛ فهو أجود لصاحبه. وإن كان خَلَقاً؛ فهو أضعفُ للوقاية، وإن كان منسوباً إلىٰ الهمِّ، فما كان أحكَمَ؛ فهو أبعدُ من الفرج.

قال عبد الغني النابلسيّ:

خف: هو في المنام: يدل على الخاتم، وعلى المال، ولبس الخف الضيق: يدل على هم وضّيق ومطالبة بدين، وربما دل الخف على القيد في الرجل، فإن رأى أنه نزعه: زال عنه الهم والضيق، والخف مال أعجمي من صامت أو سفر، فإن سرق الخفان منه: فقد ابتلي بهمَّين، فإن وثب على خفه ذئب أو ثعلب: فهما فاسقان يتبعان امرأته، فإن لبس خفاً منعلاً: فإنه يغنم من قبل امرأة، فإن لبس خفاً في أسفله رقعة: فإنه يتزوج امرأة معها ولد. ومن ضاع له خف عتيق، زال عنه هم الدين. والخف يعبر بالماشية، فكل حادث يحدث في الخف يحدث في ماشيته، ومن ذهب له خف واحد ذهب نصف ماله، وإن ذهب خفاه معاً ذهب ماله كله. ومن رأى أنه يدخل رجله في خف؛ فإنه ينكح امرأة. وقيل: الخف العتيق: دين وحبس. والخف: زوجة. فإن وجد خفاً دل على اشتغاله بدنياه عن آخرته، أو بدنياه عن فريضته، وبيسير العيش عن كثيره. وخف البعير في المنام: قوة وأسفار، وربما دل خف البعير في استدارته على البدر أو اليم، أو التمهيد للأمور والتوطئة الحسنة.

خفاش: في المنام رجل ناسك، والخفاش يدل على بطالة وذهاب الخوف، وهو دليل خير للحبالى لأنه يلد ولادة، ولا يحمد للمسافر براً وبحراً، ويدل على خراب منزل يدل إليه. وقيل: الخفاش في المنام امرأة ساحرة، والخفاش يدل أيضاً على رجل جائر ذي حرمان.

قال ابن سيرين:

خفقان القلب: تركُ أمرٍ من خصومةٍ، أو سفرٌ، أو تزويجٌ.

قال عبد الغني النابلسي:

خفير[1]: تدل رؤيته في المنام على الأمن والسلامة، وعلى الصلاة والصدقة الخفية، والحفظ من الشيطان وحزبه، وربما دل على الكلب؛ لأنه يحمي أهله ويخفرهم من المتطرقين إليهم.

خل: هو في المنام مال مع ورع وبركة، وطول حياة، وقلة لهو وطرب لمن أكله بالخبز، والدردي منه: مال ساقط قليل المنفعة، ذو وهن، والخل

---

(١) «خفير»: حارس.

وسكرجته[1]: جارية وخيمة. وإذا رأى إنسان أنه يشرب الخل فإن ذلك يدل علىٰ معاداة أهل بيته، وذلك للنقيض الذي يعرض منه في الفم، والفم بيت القرابات. وشرب الخل للمسجون دليل على الخلاص. وقيل: ما كان من الخل أصلياً فهو دال علىٰ الرزق والبركة، وما خلل فهو دال علىٰ الجهد في السبب، والكد والسعي الشاق، وربما دل الخل علىٰ الخلل في الزوجة والولد، أو العمل، وربما دل علىٰ الأمن من الخوف، ودفع الأذى والأعداء، وربما دل على العبادة وتحمل مشاقها، وربما دل الخَلُّ على الخِلِّ وهو الصديق.

خلاف: شجرته في المنام: رجل يحبه أهله بلا منفعة منه إليهم، ويخالف من عاشره، ويقرب إلىٰ من عاداه.

قال ابن سيرين:

الخلافة: مَن رأى كأنَّه ولي الخلافة؛ نال عزّاً وشرفاً.

فإن رأى أنّه تحوّل خليفةً بعينه، وكان للخلافة أهلاً؛ نال رفعةً، وإن لم يكن للخلافة أهلاً؛ نال ذلاًّ، وتفرَّق أمره، وأصابته مصيبةٌ.

ومن رأى أنَّه تحوَّل ملكاً من الملوك، أو السلاطين؛ نال جِدَّةً في الدُّنيا مع فساد دين. وقيل: من رأى ذلك ولم يكن أهلاً له؛ مات سريعاً، وكذلك إنْ كان مريضاً؛ دلَّ على موته؛ لأنَّ مَن مات لم يكن للناس عليه سلطانٌ، كما أنَّ الملك لا سلطان عليه.

الخِلالُ: لا يستحبُّ في التأويل؛ لتضمُّنه لفظَ الخلل. وقيل: إنَّه لا يكره؛ لأنه ينقِّي وسخ الأسنان، وهي في التأويل أهل البيت، فكأنَّه يفرج الهموم عن أهل البيت، فإن فرق به شعره؛ افترق ماله، وأصابته فيه ذلَّةٌ، وإن خلَّل به ثوبه؛ انحلَّ ما بينه وبين أهله وحليلته.

والتخلُّل بالخلالِ: لا خير فيه، لأنَّ الأسنان هي القرابة.

قال عبد الغني النابلسي:

خلال: في المنام هو بمنزلة المكنسة، يكنس بها البيت، والأسنان أهل بيته، فلا خير فيه، والخلال: الذي يخلل به السن، دليل علىٰ الرزق والطهارة والتوبة والاستغفار، والخلال المعدود للرقم: تمهيد وتوطئة، وتدل رؤيته في المنام: علىٰ الأجير، أو الولد، أو الغلام النافع.

---

(١) «سُكُرُّجته»: هي إناء صغير يؤكل فيه الشيئ القليل من الأُدْم.

خلّالي: وهو الذي يصنع الخلال، أو يبيعه، رؤيته في المنام: تدل على رجل يأكل مال أهل بيته، وينقص من مالهم، لأن الخلال بمنزلة المكنسة، كما مر، والأسنان أهل بيته، وتنقية الأسنان: تنقية أموالهم، والخلالي: يدل على الشفاء من الأمراض، وعلى الاقتداء بالسنة، وربما دل على المخالل: أي المصادق، والخلف لوعده.

قال ابن سيرين:

الخَلخَالُ: من فضةٍ ابنٌ، والرَّجلُ إذا رأى عليه خَلخالاً من ذهبٍ؛ دلَّت رؤياه على مرضٍ يصيبه، أو خطأ يقع عليه في الدِّين. والخَلخال للمرأة أمنٌ من الخوف؛ إن كانت ذات بعل، وإن كانت أيِّماً؛ فإنَّها تتزوَّج برجلٍ كريم، سخيٍّ، ترى منه خيراً.

ومن رأى أن عليه خلخالاً من ذهب أو فضة أصابه هم وحزن، أو حبس، أو قيد، ويقال: خلخال الرجلين: قيودهما، وليس يصلح للرجل في المنام شيء من الحلي إلا القلادة والعقد والخاتم والقرط، وما رأت المرأة في خلخالها من صلاح أو فساد: فإن تأويل ذلك في زوجها، وإن لم يكن لها زوج: فهو زينتها في الناس على قدر جمال الخلخال وهيئته، والخلخال في المنام: رفعة وسعة وعز وجمال.

خلد: تدل رؤيته في المنام: على العمى والتبدد والحيرة والاختفاء وضيق المسلك وحدة السمع لمن يشكو ضرراً بسمعه، وإن رئي مع الميت فهو النار لقوله تعالى: ﴿وَذُوقُواْ عَذَابَ ٱلْخُلْدِ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [السجدة: ١٤] وربما كان في الجنة ويسكن جنة الخلد، وتدل رؤيته على التأبيد في الأشياء، والخلد رجل ضرير فقير. وقيل: ذو مكر من الفساق. وربما دلت رؤياه على الثبات في الأماكن.

خلع الرجل امرأته من عصمته: في المنام فرقة بموت، أو عزل، أو سفر، قال الله تعالى: ﴿هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ﴾ [البقرة: ١٨٧]. فهي تخلع لباسها من لباسه، وربما دل الخلع في المنام: على البيع بشرط الرد، وربما دل على الردة عن الإسلام.

قال ابن سيرين:

الخِلْعة[1]: شرفٌ، وولايةٌ،

---

(١) «الخِلْعة»: الثوب تخلعه وتمنحه غيرك.

ورياسةٌ. وأكلُ الثوب الجديد أكلُ المال الحلال، وأكلُ الثوب الوسخ أكلُ المال الحرام، ومَن رأى كأنَّه لبس ثياباً للنساء وكان في ضميره أنه يتشبه بهنَّ؛ فإنَّه يصيبه همٌّ وهولٌ من قبل سلطانٍ، فإن ظنَّ مع لبسها أن له فَرْجاً مثل فروجهن؛ خُذِلَ، وقُهِرَ. فإن رأى كأنَّه نُكح في ذلك الفرج؛ ظفر به أعداؤه.

ولُبْسُ الرجل ثيابَ النِّساء مصبوغةً زيادةٌ في أعدائه. ومَن رأى كأنَّه لبس ثياباً، فسُلِبها؛ عُزِل عن سلطانه، فإن رأى كأنَّه فقد بعض كسوته، أو متاع بيته؛ فإنَّه يلتوي عليه بعض ما يملكه، ولا يذهب أصلاً.

قال عبد الغني النابلسي:

خلعة: في المنام تدل علىٰ ولاية للمعزول وعز للمولى، وربما كانت الخلعة: جارية بحسب نفاسة الخلعة، وقد تكون خلعة كما رآها، وقد تكون الخلعة مخالعة الزوجة، والخلعة عز وشرف وحب ورياسة، وقد تكون جارية.

خلقان الثياب في المنام: شراؤها مكروه في التأويل؛ لأن الخلقان فقر، وبيعها صالح لأنه يدفع عن نفسه مكروهاً.

قال ابن سيرين:

الخلقانيُّ: رجلٌ متوسط الحال، وابتياعه الخلقان يدلُّ على فقرٍ، وبيعه يدلُّ على زوال الفقر.

قال عبد الغني النابلسي:

خلية النحل: في المنام زوجة لمالكها، ونحلها: نسلها، وشهدها: مالها، وربما دلت علىٰ الحصن، ونحلها: أهله، وشهدها: ماله، وربما دلت علىٰ التخلي عن الهموم والأحزان، أو عقبى الصبر الشهد، والتخلي عن العبادة والاجتهاد.

خليج: الخلجان في المنام أتباع أو أبواب من دل البحر عليه، فإن زاد في أوان نقص البحر، كان خارجاً علىٰ الملك ويخلع طاعته، وكذلك إن نقص في أوان الزيادة. والخليج: يدل علىٰ المتوسط بالخير، المأمون الغائلة بالنسبة إلىٰ البحر لهوله وبعده، والخليج لقربه وقعره وأنسه، وربما دل الخليج علىٰ الطريق الأوسط، أو الرجل المتوسط الحال، ويستدل علىٰ دينه وصلاحه بما يتفق فيه من لهو ولعب أو عبادة وطاعة.

قال ابن سيرين:

الخليفة: من رأى أنَّه تحوَّل

خليفةً، وليس هو لذلك موضعاً، شُهِرَ بمكروهٍ من مصائب تصيبه، وشمت به عدوُّه.

قال عبد الغني النابلسي:

خليفة: هو اسم لمن يختلف الناس إليه لعلمه أو صناعته، أو لمن يستخلفه الإمام، أو الإمام لمن هو مخلوف بعز أو موت، أو لمن هو مختلف في فعله وعمله، فإن رأى أحد الخليفة في المنام على ما ينبغي، أو رأى نفسه كذلك: دل على حسن حاله، وحسن عاقبة أمره. والخليفة قائم بأمر دينه وشريعة نبيه ﷺ، فما رئي فيه من زيادة أو نقص، عاد ذلك على ما هو قائم به، وتدل رؤية الخليفة: على كشف الأسواء، وعلو الدرجات، وإن كان الرائي موعوداً بوعد: ينجز له، وينال ما يرجوه. ومن تأمر على الناس في المنام ممن ليس بأهل: دل على فساد حال الرعية، وخروجهم عن الحق، وميلهم إلى الظلم. ومن مات في المنام من ولاة الأمور الجبارين دل على الراحة والأمن لأهل بلده. وتدل رؤية الخليفة على الكلام في عرض الرائي من غير اختيار على الحاكم والإمام والوالي والعالم، وعلى كل من له علو وقدر على غيره من نسبته، ويدل على الولد، وربما دلت رؤيته على السنة وقيامها، وعلى الدين والورع والاعتزال عن الناس، وعلى الاعتكاف، وعلى الصدق في القول، والتطوع وعمارة الباطن بالذكر والتوبة، والإقلاع عن الذنوب، وعلى إسلام الكافر، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. فإن مات الخليفة في المنام، أو تغيرت حليته دل على النقص فيمن دل عليه، فإن رأى أنه صار خليفة في المنام: فإن كان أهلاً للملك ملك، أو الحكم تحكم، أو الإمامة أو الولاية حصل له من ذلك ما يليق به، وإلا سجن أو مرض، أو سافر سفراً بعيداً، أو تخلف عن القيام بحق نفسه، أو بحق الله تعالى، وربما كان في أول عمره ضعيفاً، ثم يكون في آخر عمره سعيداً. ومن رأى أن الله عز وجل جعله خليفة في الأرض: فإنه ينال خلافة إن كان أهلاً للولاية، وإلا فإنه يقع هناك فتنة يهلك فيها سفاك الدماء، وينجو أهل العلم والتقوى، فإن رأى أنه صار خليفة أو إماماً فإنه ينال عزاً وشرفاً، أو ينال الخلافة والإمامة، إن كان أهلاً لذلك. فإن رأى أنه تحول خليفة فلا خير فيه إلا أن يكون أهلاً لذلك، فإن لم يكن أهلاً لذلك فإنه يصيبه ذل، ويفترق أمره، حتى يعلوه من

كان من خدمه، ويشمت أعداؤه به، فإن رأى أنه قتل الخليفة، فإنه يطلب أمراً عظيماً ويظفر به.

خمَار: هو في المنام زوج المرأة، وهو للمرأة سترها وزينتها، وسعته: سعة حاله. وصفاؤه كثرة ماله وبياضه دينه وجاهه إن رأت امرأة أن على رأسها رداء مطيراً، أو عليها ثوباً مطيراً فإن أعداءها يريدون تطييرها بباطل وغرور من قبل الزوج، فإن كان الخمار أسود بالياً؛ فإن زوجها فقير سفيه. والحادث بالخمار: مصيبة المرأة في زوجها، فإن لم يكن لها زوج، فهو مضرة في مالها، أو مصيبة في قيم لها من أخ، أو عم، فإن رأى رجل أنه لبس مقنعة: يصيب أمة خادمة، فإن رأت امرأة أنها وضعت خمارها عن رأسها في محفل الناس: ابتليت بأمر يذهب عنها الحياء، وإن رأت أن خمارها ذهب: فارقها زوجها، فإن عاد إليها عاد زوجها. والخمار دين الإنسان.

خمار: تدلُّ رؤيته في المنام على طلب العيش وصفائه، والبرء من الأسقام، وربما دلت رؤيته على صاحب الرؤيا. وبائع الأنجاس: كالخنزير والقرد والآلات الملهية والخمار رجل صاحب مال وكسب حرام، والنباذ الذي يصنع النبيذ: رجل يهيج الناس على الباطل حتى يتخذ لنفسه نفعاً.

قال ابن سيرين:

الخمر: أتى ابنَ سيرين رجلٌ، فقال: رأيتُ كأنَّ بين يديَّ إناءين، في أحدهما نبيذٌ، وفي الآخر لبنٌ. فقال: اللبن عدلٌ، والنبيذ عزلٌ، فلم يلبث أن عُزِلَ، وكان والياً.

وشربُ الخمر للوالي عزلٌ، وصرفُ نبيذ التمر مالٌ فيه شبهةٌ، وشربُ نبيذ التَّمر اغتمامٌ، وقد اختلفوا في شُرْبِ الخمر الممزوجة ماءً، فقيل: ينال مالاً بعضُه حلالٌ، وبعضُه حرامٌ. وقيل: يصيب مالاً في شركة. وقيل: يأخذ من امرأةٍ مالاً، ويقع في فتنة، والسُّكر من غير شراب همٌّ، وخوفٌ، وهولٌ؛ لقوله تعالى: ﴿وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَـٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَـٰرَىٰ﴾ [الحج: ٢]. والسُّكر من الشراب مالٌ، وبطرٌ، وسلطانٌ يناله صاحب الرؤيا، والسُّكر من الشراب أمنُ الخوف؛ لأنَّ السَّكران لا يفزع من شيءٍ، فإنْ رأى أنَّه سكِر، ومزَّق ثيابه؛ فإنَّه رجلٌ إذا اتَّسعت دنياه بَطِرَ، ولا يحتمل النِّعم، ولا يضبط نفسه.

ومَن شرب خمراً، وسكِر منها؛ أصاب مالاً حراماً، ويصيب من ذلك المال سلطاناً بقدر مبلغ السُّكر منه. وقيل: إنَّ السُّكر رديءٌ للرجال والنِّساء؛ وذلك أنَّه يدلُّ على جهلٍ كثيرٍ.

ورأى رجلٌ كأنَّه ولِيَ ولايةً، فركب في عمله مع قومٍ، فلما أراد أن ينصرف وجدهم سُكارى أجمعين، فلم يقدر على أحدٍ منهم، وأقاموا كلُّ واحدٍ على سكره، فقصَّها على ابن سيرين، فقال: إنَّهم يتموَّلون، ويستغنون عنك، ولا يجيبونك، ولا يتَّبعونك.

قال عبد الغني النابلسي:

خمر: هو في المنام مال حرام بلا مشقة، فمن رأى أنه يشرب الخمر، فإنه يصيب إثماً كبيراً ورزقاً واسعاً. ومن رأى أنه يشربها وليس له منازع في كأسها، أصاب مالاً حراماً، وقيل: بل مالاً حلالاً، وإن كان له منازع، فإنه ينازعه في الكلام والخصومة بقدر ذلك. فإن رأى أنه أصاب نهراً من خمر، فإنه يصيب فتنة في دنياه. فإن دخله وقع في فتنة بقدر ما نال منه. ورؤية الخمر لمن يريد الشركة أو التزوج موافقة، بسبب امتزاجها، ومن رأى أنه يعصر خمراً، فإنه يخدم السلطان، ويجري على يديه أمور عظام. ومن رأى أنه دعي إلىٰ مجلس خمر فيه فاكهة كثيرة، فإنه يدعى إلىٰ الجهاد والاستشهاد فيه. والخمر في المنام يدل على الفتنة والشرور والعداوة والبغضاء، وربما دل شرب الخمر علىٰ الشفاء من الداء، وربما دل علىٰ زوال العقل بجنون، أو هم يغيبه عن حسه، وإن كان الرائي مخاصماً: فهو خصمه بالباطل لما يجري علىٰ لسانه من الجراءة، وإن كان بطالاً خدم، أو فقيراً استغنى، أو أعزب تزوج أو مريضاً أفاق. فإن كان الشارب بين قوم في مجلس خمر ولهو: دل على ردتهم ونكثهم العهد لولي أمرهم، أو محاربتهم ونقض أيمانهم. وإن كان الشارب للخمر عالماً: ازداد علماً لما يعرض للإنسان من الفكرة حين الشرب، واعتبر ما شرب من الخمر، فإن كان الخمر من العنب: أكل الرائي عنباً في غير أوانه، أو احتاج إلىٰ مطبوخه، أو وقع في عيب، لأنه تصحيفه، وربما رزق رزقاً حلالاً، وإن كان الخمر مبتاعاً، أو تولى عصره: فربما وقع في محذور يوجب اللعنة عليه. والخمر: يدل على الكذب والهذر في الكلام، وإفشاء السر والزنى، واعتبر ما سميت فالخمر إثم، وربما دل علىٰ امرأة زانية،

وهي العقار، وربما دل شربه في المنام: على العقوق للوالدين، أو بيع شيء من العقار، و هي: السلاف، وربما دل شربها في المنام على الدين والسلف، وهي الراح، وربما دل شربها على رواح المال أو الوالد، وربما وجد شاربها راحة، إن كان في تعب وعناء، وهي العجوز، فربما سكر الرائي من امرأة عجوز، أو تزوج امرأة كذلك. وشرب الخمر يدل على غباوة شاربه وجهله. وإذا رئي ميت أنه يشرب الخمر، فإنه منعم في الآخرة، فإنه من شراب أهل الجنة، إلا أن يكون مات وهو مصر عليها، أو كان في حياته ممن يستحلها. والخمر يدل على خير لمن أراد الزواج لامتزاج الماء به، واختلاطه.

خمس الغنيمة: في المنام من أخرجه فإنه يدل على ملازمته للصلوات الخمس، والحكم في إخراج الخمس كالحكم فيما يتصدق به من سائر الأنواع.

خمول: رؤية الإنسان نفسه خاملاً في المنام: دليل على الانثناء عن القصد إلى ما يوجب الخمول في اليقظة، وربما دل ذلك على نفاد الرزق والأجل.

خناق: من رأى في المنام أنه يخنق: فقد قهر على تقليد أمانة، وإن كان من علة فهو معاقب بما كسب من ظلم، فإن اشتد به الخناق: فإنه يطالب بأجرة ما انتفع به من تلك الأمانة أو الولاية، فإن مات، فإنه يقهر ويفتقر، فإن حيي بعد أن مات: فإنه يفتقر ويعوضه الله تعالى، ويستغني ويظفر بمن ظلمه. وإذا رأى الإنسان أنه يخنق نفسه معلقاً: فإن ذلك يدل على حزن وغم، ويدل أيضاً على أنه لا يقيم في بيته ولا في المكان الذي رأى نفسه فيه كذلك، وداء الخناق إذا أخذ في الحلق: دل على تعطيل بيت راحته أو حانوته، وربما دل الخنق على مطالبة بدين، ويضيق عليه فيه.

خنثى مشكل: وهو الذي له فرج وذكر، تدل رؤيته في المنام: على ذي الوجهين أو على الراحة بمشاركته بعلمه، أو مكره، أو إتيانه الشبهات. فإن رأى الرجل أن له فرجاً مع ذكره: كان كما ذكر. وإن رأى الخنثى أن له ذكراً من غير فرج: دل ذلك على توبته عما هو مرتكبه، وإقلاعه وتوجهه إلى حالة واحدة. وإن كان مزوجاً فارق زوجته أو بعض أسبابه أو والدته.

خنجر: من رأى في منامه أن بيده

خنجراً، نال مالاً وغنى، ومن رأى أنه يُدْخِل خنجراً أو سكيناً في غلافه، فإنه ينكح امرأة.

خندق: في المنام دال على ما يتحصن به الملك أو البلد من حراس وجند ومال يدفع به عنه عدوه، فإن دل الحصن على الملك: كان الجند رجاله وماله، وإن دل على العالم: كان الخندق دليلاً على العلماء القائمين به، الحافظين له، وإن دل الحصن على زوجة: كان الخندق وليها، وإن دل على الولد: كان الخندق أباه وأمه. فإن رأى في المنام حصناً أو مدينة بغير خندق: كان دليلاً على انحلال الأمور، كمنع الزكاة، وإضاعة المال، ومخامرة الجند، وضياع العلم أو هجوم العدو، أو الأمر بالمنكر والنهي عن المعروف.

قال ابن سيرين:

الخنزير: رجلٌ ضخمٌ، موسرٌ، فاسد الدِّين، خبيث المكسب، قذرٌ، ذو يدٍ، كافر، أو نصرانيٌّ، شديدُ الشوكة[1]، دنيءٌ. ولحمه، وشحمه، وشعره، وبطنه، وجلده مالٌ حرامٌ دنيء، والأهليُّ منها رجلٌ مخصبٌ، خبيث المكسب والدِّين، ومن رعى الخنازير؛ وُلِّي على قومٍ كذلك، ومن ملكها، أو أحرزها في موضعٍ، أو أوثقها؛ أصاب مالاً حراماً.

وأولادها، وألبانها مصيبةٌ في مال من يشربها، أو في عقله، ومن ركب خنزيراً؛ أصاب سلطاناً، أو ظفر بعدوٍّ، ومن رأى أنَّه يمشي كما يمشي الخنزيرُ؛ نال قرة عينٍ عاجلاً. ولحم الخنزير مطبوخاً ومشوياً مالٌ حرامٌ عاجلٌ.

وحُكي: أنَّ رجلاً أتى ابنَ سيرين، فقال: رأيتُ كأنَّ في فراشي خنزيرةً، فقال: تطأ امرأةً كافرةً.

وحُكي: أنَّ كسرى أنوشروان رأى كأنَّه يشرب من جام[1] ذهب، ومعه خنزيرٌ يشرب من الجام، فقصّ رؤياه على معبّر، فقال له: أَخْلِ حِجْرَ نسائك وسراريك من الخصيان، والغلمة، والأطفال، واجمعهن، وأدخلني معك عليهنّ معصب العينين، ففعل ذلك، وأخذ المعبِّر طنبوراً، وقعد يضرب به، وقال لكسرى: عرِّ كلَّ واحدةٍ منهنَّ، ومُرْهَا فلترقص، ففعل ما سأله، فلما

(١) «الشوكة»: السلاح، والقوة، والبأس.

(١) «جام»: إناء كالكأس يتخذ للطعام والشراب.

انتهت النوبة في الرَّقص إلى جاريةٍ منهنَّ قالت له واحدةٌ من سراريه: أيها الملك اعفها من الرَّقص والعري، فإنَّها جارية حيية، فقال: لا بدَّ من ذلك، فلمَّا عريت، وُجِدَتْ رَجُلاً، فقال له المعبِّر: أيها الملك هٰذا تأويل رؤياك، أما الجام فهٰذه السُّرِّيَة، وأما شربك الخمر، فتمتُّعك بها، وأمَّا الخنزير الذي شاركك في شربها؛ فهٰذا الرَّجل.

قال عبد الغني النابلسي:

خنزير: في المنام عدو ملعون قوي مكايد جزوع عند النوائب، يقول ولا يفي بما يقول، فإن رأى أنه ركبه: أصاب مالاً كثيراً، فإن رأى أنه يأكل من لحمه أكلاً حراماً، وهو يعلم، فإن أكل لحمه مطبوخاً: نال في تجارته مالاً من غير حله، وكذلك المشوي.

والخنزير البري يدل على مطر وبرد شديد فيمن كان مسافراً، ومن يسير في البحر، ويدل فيمن كانت له خصومة على أن عدوه رجل قوي ذو بأس جاهل قبيح الكلام، ويدل في أهل القرى: على ضيق وشدة تنالهم، ويدل فيمن يغرس غروساً على أنها لا تكون على ما ينبغي. وإن من أراد أن يتزوج امرأة، لا يتزوج امرأة موافقة له، بل غير موافقة، ويدل الخنزير أيضاً على المرأة، ولحم الخنزير في المنام جيد لجميع الناس. ومن رأى كأنه يأكل لحم الخنزير مشوياً: فإن ذلك جيد جداً، يدل على منفعة سريعة. ومن رأى أن في فراشه خنزيرة: يطأ امرأة يهودية. وأولاد الخنازير: هموم لمن ملكها أو رآها. والخنزير الأهلي: خصب لمن رآه، وتقضى حاجته. ومن رأى الخنزير في المنام: ولي على قوم من اليهود والنصارى. ومن عزم على خصام زوجته ورأى في منامه خنزيراً أو خنزيرة: فإنه يطلقها. وربما يعبر الخنزير برجل من اليهود، أو من النصارى، والخنزير تدل رؤيته على الشر والنكد والبطر والإبلاس[1]، وعلى المال الحرام لمن يحرمه، وتدل إناثه على كثرة النسل، فإن حصل له منه ضرر في المنام، ربما ينكد من نصراني. ومن رأى أنه أصاب خنزيراً: تمكن من رجل شديد الشوكة. ومن ملك خنازير ملك أموالاً مجموعة. ومن رأى أنه صار خنزيراً: نال مالاً وخصباً مع ذلة ووهن في الدين.

ومن رأى أنه يقاتل خنزيراً، يظفر بعدو ظالم. ومن رأى أنه يأكل لحم

(١) «الإبلاس»: اليأس.

خنزير: فإنه يصيب مالاً حراماً، أو يركب معصية. ومن رأى خنازير صغاراً دخلت عليه في داره أو بيته: أتته خدمة السلطان، فليحذر. ومن رأى أنه طرد الخنازير من داره: فإنه يترك عمل سلطان.

قال ابن سيرين:

الخنفساء: عدوٌّ ثقيلٌ، قذر.

قال عبد الغني النابلسي:

خنفساء: هي في المنام إنسان بغيض قذر، والخنفس الذكر يدل على خادم الأشرار، والأنثى دالة على موت النفساء. والخنفساء امرأة لجوجة لا خير فيها، ومن رأى أنه أصاب خنفساء فإنه يصيب امرأة كذلك، ومن رأى أن الخنفساء عادت عقرباً فإنه عدو يظن به غير ما هو عليه من العداوة.

قال ابن سيرين:

الخوَّاص[١]، **والطرائفيُّ**[٢]، **والإكافيُّ**[٣]: نخاسُ الجواري؛ لأن الإكاف امرأةٌ أعجميةٌ.

الخوخ: في غير وقته: مرضٌ شديدٌ، وقيل: إنَّ الحامض من الخوخ خوفٌ، وشجر الخوخ: رجلٌ شجاعٌ منفقٌ من النَّاس شديدُ الرأي، يجمع مالاً كثيراً في عنفوان شبابه، ويموت قبل أن يبلغ الشَّيْبَ.

قال عبد الغني النابلسي:

خوخ: في المنام إذا كان حلواً، من أكله نال من الشهوات ما يتمنى، ومن رأى أنه التقط من شجرة خوخاً فإنه ينال من رجل مسقام مالاً، والخوخ وجميع أشباهه حلا التوت، إذا رأى الإنسان شيئاً منها في وقته: دل على لذة وخديعة، وأما في غير وقتها فإنها تدل على تعب وباطل، والخوخ في المنام: يبشر برجوع ما فات من خير، ويحذر من عود شر مضى، وهو أخ وصاحب جميل جليل.

خوذة: تدل في المنام على الأمن من العدو، وعلى المال والزوجة والخدمة للبطال، والسفر والرأس، والخوذة البيضة، وهي دالة على تفريغ الرأس، أو الأمن من الخوف، أو من أوجاع رأسه. ومن رأى على رأسه مغفراً أو بيضة فإنه يأمن من نقصان ماله.

---

(١) «الخواص»: بائع الخُوص.

(٢) «الطرائفي»: بائع التحف والأواني القديمة ذات القيمة.

(٣) «الإكافي»: بائع برذعة الحمار، أو صانعها.

والبيضة إذا كانت ذات قيمة تدل على امرأة موسرة جميلة، وإن لم يكن لها قيمة فعلى امرأة قبيحة. ومن رأى على رأسه بيضة من حديد بلغ وسيلة عظيمة. والخوذة تدل على رجل رئيس يدفع المكاره عمن لبسها، وهي من الملك ولاية، وهي للأعزب: زوجة من ذي بأس شديد وعز وهيبة للأعداء.

قال ابن سيرين:

الخوزيُّ: رجلٌ يلي أمور الناس، ويعمل في ترتيبها.

قال عبد الغني النابلسي:

خوص: هو في المنام كلام شر، أو خبر مفرح.

قال ابن سيرين:

الخوف: يدلُّ على التَّوبة، وكلُّ خائفٍ تائبٌ، وقيل: من رأى كأنَّه خائفٌ، فاز من الخوف، ونال رياسةً، فإن رأى: أنَّه آمِنٌ؛ فإنَّه يخاف.

قال عبد الغني النابلسي:

ومن رأى أنه ينتظر الخوف فإنه يقاتل، ومن رأى في منامه أنه خائف وقائل يقول له لا تخف فإنك لا تموت، ولا تقدر أن تعيش: فإنه يصير أعمى. ومن رأى أنه خوف بالله ولا يخاف، فإن المخاف ينال أمناً وذكراً، والمخيف: شنعة وضرراً.

خولي: تدل رؤيته في المنام على العلم، وذكر الله تعالى، وعلى الاجتماع بأهل ذلك، وربما دلت على خادم الزوايا، والربط، والجوامع.

قال ابن سيرين:

الخيار، والقثَّاء: همٌّ وحزنٌ، فمن أكله؛ فإنه يسعى في أمر يثقل عليه، خصوصاً الأصفر منه، فإنَّه في أوانه رزقٌ، وفي غير أوانه مرضٌ، فإن رأى أنَّه يأكله، وكانت امرأته حاملاً؛ ولدت جاريةً. وقال بعضهم: الخيار إذا قطع بالحديد فإنَّه جيدٌ للمرضى، وذلك لأنَّ الرطوبة تتميز عنه، وقال: القِثَّاء يدلُّ على حَبَلِ امرأةِ صاحبِ الرُّؤيا.

قال عبد الغني النابلسي:

فإن رآه إنسان ثابتاً، فإنه ولد محزون. والخيار خير وخيره لمن يقدم عليه.

قال ابن سيرين:

الخيَّاط: رجل مؤلفٌ في صلاح، تعمُّ بركته الشريفَ، والوضيعَ، وتلتئم على يديه أمورٌ متفرقة، فإن خيَّط لنفسه، فإنَّه يُصلح دنيا نفسه في صلاح الدين،

فإن رأى كأنَّه يخيط ولا يحسن الخياطة؛ فإنَّه يريد أن يجمع متفرقاً، ولا يجمع. فإن رأى كأنَّه يخيط ثوب امرأته؛ فإنه يصيبه محنةٌ.

قال عبد الغني النابلسي:

خيّاط: تدلُّ رؤيته في المنام: على الألفة والصلح بين الناس، وربما دلت رؤيته على الكاتب، وعاقد الأنكحة، وتدل رؤيته: على المستدرك لما فرط منه، أو النادم على فعله.

خيال الأشخاص في الشمس وغيرها: يدل في المنام على الدنيا وتقلباتها، واختلاف أحوال أهلها، وربما دلت رؤية ذلك في المنام، على التوبة والهداية وحسن التوحيد والفكرة في الصانع والمصنوع، وإن حرك الشخص في المنام ولم يظهر خيال: دل على إبطال الحجج، وزوال الأمر، والنهي والموت، وإبطال حركاته وحواسه، وكذلك من فقد خياله في ضوء الشمس، أو القمر، أو السراج، أو الماء، وأما الخيال بالرقص فإنه دليل البهتان والكذب، وأكل أموال الناس بالباطل، والتلون في الدين والدنيا. والكلام على ألسنة الشخوص وترقيصها على البساط: دليل على إحضار الجان والكلام على ألسنتهم أو الفتنة والشرور.

قال ابن سيرين:

الخيانة: الزنى.

قال عبد الغني النابلسي:

خيانة: من أصحاب الأموال في المنام: دليل على فقرهم.

قال ابن سيرين:

الخيط: عدَّةٌ يُعتِدُها المرء لأمرٍ.

قال عبد الغني النابلسي:

خيط: في المنام بينة، فمن رأى أنه أخذ خيطاً: فإنه رجل محتاج إلى بينة تقوم له، فإن رأى أنه فتل خيطاً، فجعله في عنق إنسان وجره، أو جرّ به حبلاً: فإنه يقود. والخيوط المعقدة سحر. والخيط الأبيض: دال على الفجر، والخيط الأسود: دال على الليل.

خيل: من أسمائها الجياد، واحدها جواد وفرس وحصان ومهر، ومنها الأكديش والبرذون[1] والحجرة. فمن رأى عنده في المنام خيلاً: فإنه يدل على اتساع رزقه وانتصاره على أعدائه،

(١) «البرذون»: ما كان غير أصيل من الخيل والبغال.

فإن رأى أنه راكب على فرس، وكان ممن يليق به ركوب الخيل: نال عزاً وجاهاً ومالاً، وربما صادق رجلاً جواداً. وربما سافر لأن السفر مشتق من الفرس، وإن كان حصاناً تحصن من عدوه، وإن كان مهراً: رزق ولداً جميلاً، وإن كان برذوناً عاش غير مستغن ولا فقير، وإن كان حجرة تزوج إن كان أعزب زوجة سيدة ذات مال ونسل، والأصيل شريف بالنسبة إلىٰ غير الأصيل. وربما دلت الفرس: على الدار المليحة البناء، والأشهب عز ونصر علىٰ الأعداء، لأنه من خيل الملائكة، والأدهم: هم، والأشقر المحجل: علم وورع ودين. من ركب كميتاً: ربما شرب الخمر لأنه من أسمائها، ومن ركب مركوباً لغيره بلغ منزلته، أو عمل سنته خصوصاً، إن كان مركوباً مشهوراً، أو يليق به. والحجرة زوجة، فإن نزل عنها، وهو لا يضمر ركوبها، وخلع لجامها وأطلقها: طلق زوجته، وإن أضمر العود إليها، وإنما نزل لأمر عنَّ له أو لحاجة، فإن كانت بسرجها عند ذلك، فلعل امرأته تكون حائضاً فأمسك عنها، وإن كان نزوله لركوب غيرها، تزوج عليها، أو تسرى على قدر المركوب الثاني، وإن ولى حين نزوله منافراً عنها ماشياً، أو بال في حال نزوله على الأرض دماً فإنه مشتغل عنها بالزنى. وتدل الحجرة على العقدة من المال والغلات. والحجرة الدهماء: امرأة متدينة موسرة في ذكر وصيت، والبلقاء: امرأة مشهورة بالجمال والمال، والشقراء: ذات فرح ونشاط، والشهباء: ذات دين. ومن رأى أنه ركبها من غير سرج ولا لجام: نكح امرأة بغير عصمة، أو يركب أمراً لا يثبت له. والأشهب من البراذين والأفراس: سلطان، فمن رأى أنه ركب فرساً أشهب: تزوج امرأة متدينة طائعة. والأدهم من الدواب عز، والأشقر حرب. ومن رأى خيلاً مسرجة بلا ركاب، فهن نساء يجتمعن لمأتم أو عرس، وربما كانت محامل علىٰ الإبل. ومن رأى أنه ملك عدداً من الخيل أو رعاها: فإنه يلي ولاية علىٰ قوم. ومن رأى الخيل في منامه فإنه يصير مقبولاً عند إخوانه. والفرس في المنام: رجل أو ولد فارس، أو تاجر، أو صانع له فراسة في عمله وتجارته، والفرس شريك. فمن رأى أن فرساً مات في يده أو داره: فهو هلاك، فإن رأى أنه راكب فرساً أغر محجلاً بالآلة كلها، وهو يسير عليه رويداً في ثياب تصلح المركوب:

فإنه يصيب شرفاً وعزاً، أو سلطاناً ومروءة في الناس، ولا تصل إليه الأعداء بسوء، فإن كان مستولياً: فله سيرة حسنة، وإن كان تاجراً: فإنه صاحب أمانة، ويكون في عيشةٍ مطمئنة، فإن كان أدهم: فهو أعظم قدراً وشرفاً، وأشد في سلطانه، لأنه مال وسلطان وسؤدد، فإن كان كميتاً: فإنه أكثر في اللهو والطرب، وأشد للقتال، وسفك الدماء، وإن كان أشقر: فهو مرض مع شرف، لأن خيل الملائكة شقر، وكان ابن سيرين رحمه الله يكره الأشقر في النوم، ويقول: هو حرب، فإن كان أبلق: فهو شهوة مع دولة يتمناها، فإن ركبه وركضه وخرج منه عرق: فإنه هوى غالب يتبعه، ويذهب فيه ماله لمكان العرق، ومعصية يرتكبها. والعرق: تعبه في معصية، والفارس لمن كانت امرأته حبلى: ولد ذكر، والفرس لمن رآها من بعيد: بشارة وعز وخير. ومن رأى أنه نزل عن الفرس: فإن كان والياً عمل عملاً يندم عليه، فإن نزل وتركه واشتغل بعمل: فهو عزله مع خذلان، والفرس الأنثى: امرأة شريفة، والجموح رجل مجنون، والحرون: متهاون بطر بطيء في الأمور. وبياض ناصية الفرس وذنبه: أشراف السلطنة، وإن كان مما ينسب إلى الولد فهو أشجع ولده. وبلادة الفرس، وقلة حركتها: حرب للسلطان، وقلة ذات يده، وظفر عدوه به. وكثرة شعر ذنب الفرس: كثرة ولده وتبعه. فإن رأى أن ذنب فرسه مجذوذ فإنه يموت ولا يعقب، وينقطع ذكره، فإن رأى أن ذنبه قطع من أصله، فإن ولده وأتباعه يموتون قبله، فإن نازعه فرسه، وكان سلطاناً خرج عليه قائد شريف، أو غلام كريم، وإن كان تاجراً، فهو خروج شريكه عليه. ووثوب الفرس: رجحان في الأمر، وقفزه: درك للحوائج سريعاً، فإن رأى أنه يقود فرساً فإنه يطلب خدمة رجل شريف. ولا ضير في ركوب فرس في غير موضعه من سطح أو غيره. وقيل: الفرس شهرة وسلطان مشهور، ومن رأى أنه ركب فرساً ذا جناحين يطير بهما: نال خلافة، إن كان من أهل بيت رسول الله ﷺ، وإلا فإنه ينال ملكاً عظيماً، وإن لم يحتمل ذلك: فإنه يبتلى بغلام، أو يشغف بامرأة تنقاد له وتطيعه. ومن رأى كأنه ركب فرساً أشهب، فإن لم يكن له امرأة تزوج، وإن أكل من لحمه، وكان الرائي من أصحاب السلطان، ظفر بعدوه، وإن كان تاجراً، لحقته منفعة. وقيل: من رأى أنه ركب

فرساً: فإنه يغصب مالاً، إن كان جندياً أو رجلاً شريفاً. ومن رأى أنه ركب أدهم سافر سفراً ينقص ماله فيه، فإن رأى فرساً عضه: فإنه يصير صاحب جيش، وإن رأى أنه قتل فرساً: فإنه ينال نعمة ومالاً وقوة وعزاً. ومن رأى كأن الفرسان يطيرون في الهواء: يوشك أن تقع حروب بين الملوك وفتنة وخصومة في تلك البلدة. والفرس المائي: حيوان هوائي، وليس يمكن أن يكون شيء منه موجوداً في اليقظة، أعني الفرس المائي، فتدل رؤيته في النوم: على رجاء كاذب، وعمل لا يتم، وأكل لحم الفرس: إصابة اسم حسن صالح في الناس، ومن رأى أنه ركب فرساً قوائمها من حديد، فإنه يموت. والفرس الحصان: سلطان وعز، والرمكة: جارية أو امرأة حرة شريفة. ومن رأى أنه يعرض خيلاً، فإنه يشغل عن صلاته بطلب الدنيا، وترجى له التوبة. ومن رأى أنه على فرس، والفرس عريان دون سرج ولا لجام: فإنه يرتكب معصية عظيمة. ومن رأى أنه نزل عن فرسه وركب فرساً غيره: فإنه يتحول من حال إلىٰ حال، وما بين الحالين كقدر ما بين الفرسين. ومن رأى أنه نزل عنه فإنه يزول عن عمله ويتولاه غيره. ومن رأى أنه على فرس، وهو يعجبه، فإنه يقاتل في سبيل الله. ومن رأى أنه علىٰ فرس ومعه رمح، وهو يحمل على الناس، فهو رجل يسأل الناس ويلح عليهم في الطلبة، فإن كان معه سلاح، فإن أعداءه لا يصلون إليه في سلطانه بمكروه. ومن رأى أنه غرق فرسه، أو ذبحه له غيره، أو ذهب السيل به فإنه يموت المريض، ومن رأى أن فرسه أعور، ضعيف البصر. فإنه التباس أمره في معيشته. ومن رأى أنه علىٰ فرس ميت فإنه يصيبه هم وحزن، ويتخلص منه. ومن رأى أن فرساً يكلمه: فإنه يتعجب في أمره ومن رأى أنه اشترى فرساً، أو حماراً، أو نقد فيه وهو يقلب الدراهم في يديه: فإنه يصيب خيراً من كلام يتكلم به، لأن الدراهم كلام، ومن رأى أنه أعطي الثمن، ولم يعاين الدراهم ولا قلبهم، فإنه يصيب خيراً يؤدي شكره. ومن رأى أنه باع فرسه، فإنه خروجه من عمله باختياره. ومن رأى أنه ذبح فرسه، وليس يريد أكل لحمه، فإنه يفسد علىٰ نفسه معيشة من سلطانه. ومن رأى أن فرساً مجهولاً يدخل أرضاً، أو داراً لا يعرف له صاحباً فإنه يدخل ذلك الموضع رجل شريف له خطر في الناس بقدر خطر الفرس في الخيل. ومن رأى

أن الفرس المجهول يخرج من موضعه، فإنه يخرج عنه رجل كبير بموت أو سفر. ومن رأى أن فرساناً يتراكضون في خلال الدور، ويدخلون كذلك أرضاً أو محلة، فإنها أمطار وسيول تصيب ذلك الموضع. ومن رأى أنه رديف رجل معروف على فرس، فإنه يتوصل بذلك الرجل إلى ما يطلب من أمر دين، أو دنيا، أو يكون لذلك الرجل تبعاً، أو شريكاً أو خلفاً بعده، وإن كان رجلاً مجهولاً: فهو عدو على كل حال. ومن رأى أن دواب وطئته، أو مشت عليه، فإنه يعزله عن سلطانه، أو عمله، ويناله ذلة ومكروه، وتلدغه الناس بألسنتهم. ومن ركب رمكة، أو ملكها أو اشتراها، وكان أعزب تزوج امرأة شريفة مباركة، فإن كان لها مهراً أصاب منها ولداً، وإن كان الرجل متزوجاً أو ممن لا ينتظر الزواج: فإنه يصيب قرية أو ضيعة مما يعود عليه نفعه في معيشته. ومن رأى أن رمكته ماتت، أو سرقت، أو ضاعت، فإن ذلك الحديث يكون بامرأته أو بعقد معيشته. ومن رأى أن رمكته تنوح: فإنه إدرار معيشته وزيادة ماله. ومن رأى أنه يشرب لبن الرمكة، فإن السلطان يقربه من نفسه، وينال منه خيراً. ومن رأى شعر فرسه كثيراً، ازداد ماله وأولاده، وإن كان سلطاناً كثر جيشه، والفرس الخصي: يدل على خادم، والدابة بلا مقود امرأة زانية، لأنها كيفما أرادت مشت. وخيل البريد قرب أجل لمن ركبها في المنام، وقد يدل ضعف الفرس على ضعف الجاه.

خيمة: في المنام. تدل على السفر، أو القبر، أو الزوجة، أو الدار، وكثرة الخيام غيوم. ومن رأى أن خيمة ضربت عليه، فإن كان سلطاناً أصاب زيادة في سلطانه، وإن كان جندياً تولى ولاية، وإن كان تاجراً سافر، ونال خيراً وشرفاً وجارية حسناء، فإن رأى بإزاء خيمته خيمة بيضاء، فإنه رجل يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، ويتوب من ذنب عظيم. ومن رأى في خيمته القمر: فإنه يعشق غلاماً أو جارية من دار السلطان، فإن رأى لنفسه خيمة، وكان راجلاً، صار فارساً، أو قائداً. والخيمة في المنام: ملك لمن دخلها أو ضربت لأجله، وإن كان غير أهل للملك، نال عزاً من قبل السلطان والخباء والقبة دون الخيمة، والخيام البيض التي لم تعرف في الرؤيا: هي قبور الشهداء، وكذلك الخضر من الخيام. ومن خرج من خيمة خروج مفارقة، فإنه يخرج من سلطانه، ويعزل عن أعوانه. ومن رأى خيامه

طوقت، فذلك نفاد عمره، ونفاد سلطانه. والقبة امرأة.

خيمي: تدل رؤيته في المنام: على الحركات والأسفار، وربما دلت رؤيته على المقابر، وتدل رؤيته على زواج الأعزب.

❑ ❑ ❑

حـرف الـــدال

قال عبد الغني النابلسي:

داء الثعلـب: فـي المنـام زوال منصب، وداء الفيل حب الدنيا من غير وجهها.

قال ابن سيرين:

الدابة: ربما دلَّ خروجُ الدابة علىٰ فتنة تظهر، فيهلك فيها قومٌ، وينجو آخرون.

وركـوب دابّـة البـريـد: سفـرٌ فـي سُلطانٍ قليل الأتباع.

دابة الأذن: عدوٌّ للرؤساء.

قال عبد الغني النابلسي:

دابة الأرض: إذا خرجت في المنام تدل على أن الرائي يتجسس الأخبار للملوك، لأنها الجساسة خصوصاً إن ركبها أو ملكها، وربما دل ظهورها في العالم على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكـر، ونصـر المـوحـديـن وهـلاك المنافقين.

دار: هي في المنام دنيا الرجل، فمن رأى أن له داراً جديدة مطينة كاملة المرافق؛ فإنه إن كان فقيراً: استغنى، وإن كان مهموماً: فرج عنه، وإن كان صانعاً: نال دولة بقدر حسن الدار، وإن كان في معصية تاب، لأن سعة الدار: سعة دنياه وعلمه وسخاؤه، وضيقها: بخلـه، وجـدتهـا: تجـديـد عملـه، وتطيينهـا: دينـه وإحكـامـه تـدبيـره، ومرمتها: سروره، وبيوتها: نساؤه. والدار من حديد: طول عمر صاحبها ودولته. فإن دخل داراً مجهولة ورأى فيها أمواتاً، فإنها الدار الآخرة، فإن رأى أنه دخلها ولم يقدر علىٰ الخروج، فإنه يموت، فإن كانت مطينة، فإنه حسن حاله في الآخرة، فإن كانت من جص وآجر، فإنه سوء حاله فيها، فإن دخلها وخرج منها فهو إشراف بالمرض على الموت، ثم ينجو والدار إذا انفردت، ورأى فيها الأموات: فإنه يموت جميع

من فيها، فإن خرج من داره غضباً، فإنه يحبس، فإن رأى أن رجلاً دخل داره، فإنه يدخل في سره، وإن كان فاسقاً، فإنه يخونه في امرأته، أو معيشته. والدار للإمام العدل: ثغر من ثغور أطراف المسلمين. فمن رأى أن داره انهدمت، فإن كانت دار الإمام العدل، فذلك ثلمة في بعض ثغور المسلمين. وبناء الدار في موضع مجهول أو معروف: امرأة مرتفعة إن كان أعزب. ومن رأى داراً من بعيد: فإنها دنيا بعيدة ينالها، فإن دخلها وهي من بناء طين، ولم تكن منفردة عن البيوت والدور، فإنها دنيا يصيبها حلالاً، فإن كانت من جص، فهي دنيا حرام، فإن رأى خروجه من هٰذه الأبنية مقهوراً أو مسافراً أو متحولاً، فهو خروجه من دنيا، أو مما يملك على قدر ما يدل عليه خروجه. فإن رأى أنه دخل داراً حديثة، فإنه إن كان غنياً: ازداد غنى، وإن كان فقيراً استغنى، إذا كان صاحبها أو ساكنها متمكناً من الدار.

ومن رأى أنه في دار له عتيقة، فانهدمت عليه: يرث ميراثاً من ذي قرابة. ومن رأى أنه جالس على سطح دار من قوارير قد سقط منه وهو عريان: فإنه يتزوج امرأة جميلة من دار الملك، لكنها تموت عاجلاً. وقيل: من بنى داراً: مات بعض أقاربه، أو أحد من أولاده، ومن باع داره: طلق زوجته، فإن رأى لنفسه داراً حسنة: كانت عمله الصالح، وإن كانت ضيقة قبيحة البناء دلت على الأعمال السيئة، وإن كان معزولاً دار له عزه، أو دار له ما كان فقده أو قاطعه، وربما دلت الدار على المداراة، وربما دلت على التقلب مع دوران الدهر. ومن بنى داراً في المنام بما لا ينبغي، أقام بنية من الحرام. وتدل دار الرجل على جسمه ونفسه وذاته لأنها تعرف به، ويعرف بها، وهي مجده وذكر اسمه وسترة أهله. وربما دلت على ماله الذي به قوامه، وربما دلت على ثوبه لدخوله فيه، فإذا كانت جسمه: كان بابها وجهه، وإذا كانت زوجته: كان بابها فرجه، وإذا كانت دنياه وماله: كان بابها الباب الذي ينسب فيه، وإذا كانت ثوبه كان بابها طوقه. ومن رأى أنه يكنس داره أصابه هم، أو مال فجأة، وقيل: إن كنس الدار ذهاب الغم، وقيل: إن هدم الدار: موت صاحبها. وإن رأى أنه يهدم داراً جديدة: أصابه همّ وشرّ. ومن بنى داراً ابتاعها أصاب خيراً كثيراً، وإن رأى داره أو بيوت داره أو فناءها أو سطحها اتسع فوق قدرها

المعروف، فإن ذلك سعة في دنياه وحظ في عيشه. وإن رأى في داخل الدار حدثاً أو في الأبواب الداخلة فإن ذلك حدث في النساء، وإن رأى أن داره لا تشبه هذه الدور، وترابها ظاهر، فإن ذلك ما يملكه صاحبها ويظهر عليه. وإن رأى المريض أنه خرج من داره وهو صامت لا يتكلم: فإنه موته.

دارة الشمس والقمر: أما رؤية الدارة حول الشمس في المنام: فربما تدل على مسلك الغرماء والإحاطة بهم، وربما دل على حلول ولاة الأمور في بلد، واجتماعهم فيه، وربما تدل على البلاء والسخط، وحول البلاء أشراف الناس، وحكم دارة القمر كذلك.

دانيال عليه السلام: من رآه في المنام فإنه يصير إماماً في التعبير، وقيل: يصير أميراً، ووزيراً، وينال علماً، وينال من ملك جبار أذى، ثم يتمكن منه. ومن رأى كأنه قد حمل دانيال عليه السلام على عاتقه، فوضعه على جدار أو كلمه، أو بشره ببشارة، أو ألعقه بيده عسلاً صار إماماً من أئمة التعبير.

داود عليه السلام: من رآه في المنام يصيب قوة وسلطاناً ويقع في أمر خطأ ثم يندم ويتزهد، ويبتلى بسلطان ظالم ثم ينجيه الله تعالىٰ منه، ويظفر به، وينصره عليه، ويرزقه الملك والشرف. وقيل: من رأى داود عليه السلام: فإنه يكون في تلك البلدة ملك عادل، أو رئيس فاضل، أو قاض حكيم منصف، وإن كان رئيس تلك البلدة ظالماً، بدله الله تعالىٰ رئيساً عادلاً، وإن كان قاضياً جائراً، بدله الله تعالىٰ مكانه قاضياً عادلاً في حكمه، وإن كان محتملاً للقضاء ناله. ورؤية داود عليه السلام تدل علىٰ الخلافة، وربما دلت رؤيته علىٰ الامتحان بالنساء، والأنكاد من جهتهن، وربما دلت رؤيته علىٰ التلاوة والتسبيح والطرب، والتحليل في القراءة، وتدل رؤيته علىٰ الإقلاع من الذنوب، والتوبة، والرجوع إلىٰ الله تعالىٰ، وقبول توبته، وربما دلت علىٰ السلاح، وما يعمل من الحديد. وإن كان الرائي يصنع ذلك: استفاد منه نعمة طائلة، وربما هانت عليه المصائب. وتدل رؤيته على حسن العاقبة، ومن رأى أنه تحول في صورة داود عليه السلام، أو لبس ثوباً من ثيابه، فإن كان ممن يليق به القضاء والحكومة نال ذلك، وإن لم يكن يليق به ذلك، فإن كانت معيشته وصناعته من الحديد أو به: أفاد مالاً، وإن لم يكن له شيء من ذلك، فإن كان

رجلاً صالحاً: بشر بازدياد الخير، وكثرة البكاء والخشوع والحزن وإن كان عالماً جائراً، ورآه يحزنه، أو يتوعده، أو رآه عبوساً في وجهه فليتق الله تعالىٰ، وليصلح شأنه.

داية: تدل رؤيتها في المنام: علىٰ ظهور أشياء خفية، وتدل علىٰ مضار وعلى موت المريض. والداية تسمى القابلة، وتدل علىٰ قول النصح لأنه من أسمائها، وربما دلت رؤيتها علىٰ الإقبال علىٰ الأهوال، وربما دلت علىٰ إخراج المجوس وتفريج الهموم والأنكاد، وربما دلت علىٰ إثارة الفتن والشرور والعياط، وربما دلت علىٰ الغرامة.

دبّ: في المنام سرقة أو تجسس على أخبار من قصده في المنام من آدمي أو حيوان.

قال ابن سيرين:

الدُّبُّ: الرَّجل الشديد في حاله؛ الخبيث في همَّته، الغادرُ، الطالب للشرِّ في صنعة الممتحن في نفسه. وقيل: هو عدوٌّ، لصٌّ، أحمق، مخالفٌ، مخنَّث، محتالٌ على الحجيج، والقوافل، يسرق زادهم، وهو الممسوخ، فمن ركب دبّاً؛ نال ولايةً، وإلا دخل عليه خوفٌ، وهولٌ ثم ينجو. وقيل: إنَّه يدلُّ على امرأةٍ، وذلك أن الدُّبَّ كان امرأةً، ومُسِخ.

قال عبد الغني النابلسي:

دُبّ: في المنام تدل رؤيته على ذي العاهة والفتنة، وربما دلت رؤيته على المكر والخديعة أو على المرأة الثقيلة البدن، الوحشة المنظر، ذات اللهو واللعب والبسط، وربما دلت رؤيته علىٰ الأسر والسجن، وهو يدل علىٰ امرأة وعلىٰ سفر ثم رجوع إلى مكانه. وقيل: الدب امرأة زانية، فمن ركبها فليحذر من الزنى.

دبَّاب: ـ وهو الذي يصيب الدب ويؤدبه ويعلمه الرقص والمحاكاة ـ تدل رؤيته في المنام علىٰ المؤدب لأرباب الجهل أو القينات، وعلى ذي الكسب الحرام: كالمصور والملهي بقوله وفعله.

قال ابن سيرين:

الدباديب: أغنياء بخلاء، ومن رأى على بابه الدَّباديب والصُّنوج تضرب؛ نال ولايةً في العَجَم.

قال عبد الغني النابلسي:

دبّاغ: هو المصلح لجلود الحيوان، ويدل في المنام على الحجام

لما في الحجم من الشفاء، ومن رأى طبيباً عاد دباغاً للجلود: فهو دليل على حذقه وكثرة من يبرأ على يديه، إلا أن يرى أن دباغه فاسد عفن، فهو جاهل مداس. والدباغ إن دل على أمر الدنيا فإنه ينجو من التهلكة، وإن دل على أمر الدين: فإنه يطعم مسكيناً في قحط. والدباغ: رجل مصلح أو طبيب أو متصرف في تركات الهالكين، وربما دلت رؤيته على الهموم والأنكاد، والدباغ رجل ظالم.

دبدبة: هي التي يضرب بها الزنوج الحبش، وهي في المنام رجال تجار أغنياء، ينظر الناس إليهم لإمساكهم الدنانير وشحهم عليها، والدبادب في المنام: قوم أغنياء بخلاء.

دبر: في المنام يعبر بالزوج والمال. فمن رأى دبره قد سد: فإنه يموت، والدبر: رجل ذليل، وقيل: هو رجل زمار وطبال، وقيل: هو بعض المحارم، وقيل: هو رجل يكتم الأسرار. ومن رأى دبر رجل: فإنه يناله منه إدبار إن كان شاباً، وإن كان شيخاً معروفاً: فإنه يوقعه هو بعينه في إدبار، وإن كان مجهولاً: فإنه ينال إدباراً من حيث لا يشعر، ومن قطع دبره قطع رحماً، وإن كان أميراً له زامر: طرده، ومن رأى دبر أمه بطل حجه إن كان عزم عليه، وإلا وقف معاشه وأدبر كسبه. ومن رأى دبر إنسان: فإنه يرى وجهاً عبوساً، ومهما خرج منه دم أو غائط: خرج منه مال على قدر ذلك، وإن خرج منه الغائط في مكان معتاد: خرج منه مال في مصلحة، وخروج الغائط من غير الموضع المعتاد: خروج مال من غير مصلحة. وقيل الدبر: رجل سفيه، ودبر المرأة المجهولة: إدبار الدنيا عمن رآه. وقيل: الدبر دبر الراهب، والوطء فيه: كنس الأقذار، ومن رأى أنه شرب الماء بدبره: فإنه مأبون، أو يحتقن. ومن رأى الدود يخرج من دبره فارق عياله، والدم إذا خرج من الدبر: فإنه أولاد الأولاد. ومن تلطخ بدم خرج منه. فإنه مال حرام، ومن خرج من بطنه أو دبره خرقة فارق قوماً غرباء، كانوا يأكلون من مال لعياله. ومن رأى أنه ينكح امرأة في دبرها: فإنه يطلب أمراً من غير وجهه، وبالأحرى أن ينتفع به. ومن رأى أنه يسحب على دبره. فإنه يضطر. والدبر: كيس الرجل، أو صندوقه، أو مخزنه، أو بيت ماله، أو جارته، أو مجلسه. فمن رأى أنه حدث فيه شيء فهو حادث في ذلك، وربما دل الدبر في المنام على

ما يباشره في اليقظة من كنيف أو سراويل، أو ما يجلس عليه من حصير، أو يركب عليه من دابة أو سرج، وربما دل على ما يباشره من سقم أو ضرب، وربما دل على إقباله في الأمور العظيمة، وإدباره عنها، وربما دل الدبر على طاعة صاحبه ومعصيته، وربما دل على باب سره أو خادمه المباشر لأوساخه، وربما دل على كير الحداد وبوق البواق، وعلى ما يبدو منه من الكلام الطيب أو الرديء، ويدل على المزراب الذي يذهب بأوساخ الدار. ويدل الدبر على الدار الوحشية التي لا يزورها أحد، أو الأرض السبخة التي لا يزرعها ولا يحصدها أحد، ويدل على الرجل المبعود عنه لشره وجهله، أو مكان البدعة والفسق، وربما دل الدبر على الفم الأبخر، ويدل على الأفراح والسرور، فإن ظهر من دبره في المنام زيادة رديئة دل على إدباره عن الزحف، أو عن ما دبره، في رأيه، وربما كان كثير الحرج أو يحجر عليه فيما يريد أن يتصرف فيه، وربما وجد سبيلاً لمصلحته، فتعذر وصوله إليها عند الحاجة، وربما قعد عن سفر. ومن رأى أنه خرج من دبره طاووس ولدت له بنت حسناء، فإن خرجت سمكة: ولدت له بنت قبيحة، وإن كان دوداً، أو قملاً أو يطعم في جرفه: فإنه يفارق من عياله الأقربون، فإن خرج منه مثل الحيات: فهم عيال على كل حال غرباء من الأبعدين.

قال ابن سيرين:

الدبسيُّ[1]: رجلٌ ناصحٌ، واعظٌ.

الدَّبُّوس: أخٌ موافق، أو ولدٌ ذكرٌ، أو خادمٌ يذبُّ عن صاحبه، مشفقٌ عليه.

قال عبد الغني النابلسي:

دبوس: هو في المنام بؤس، وإن كان حديداً بلا عصا، فهو خدمة غير طائلة، أو امرأة بلا جهاز.

قال ابن سيرين:

الدجاج والطير: صاحب الدَّجاج والطَّير نخَّاسُ الجواري.

الدَّجاجة: امرأةٌ رعناءُ، حمقاءُ ذاتُ جمالٍ، من نسل مملوكٍ، أو من أولاد أمةٍ سريةٍ، أو خادمةٍ، ومن ذبحها؛ افتضَّ جارية عذراء، ومن صادها؛ أفاد مالاً حلالاً هنيئاً، ومن أكل من لحمها فإنَّه يرزق مالاً من جهة العجم. ومن رأى الدَّجاجة والطاووسة

---

(١) «الدبسيّ»: طائر.

يهدران في منزله؛ فإنه صاحب بلايا وفجور، وقيل: الدَّجاجة، وريشُها مالٌ نافع.

فإن رأى أنَّه ذبح دجاجةً، أو ديكاً من قفاه؛ فإنَّه ينكح مملوكاً في دبره.

قال عبد الغني النابلسي: ومن رأى أنه ذبح دجاجة سوداء تزوج عذراء أو افتضها. وقد تكون الدجاجة امرأة تربي الأيتام، وتسعى لهم لأجل الصدقات تنبش الكنسات، وهي ذات نفع.

والدجاج نساء ذليلات مهينات، والرقادة ذات نشاط وأصالة، والزبلية دنيئة الأصل وفروخها ولد من الزنى، وربما دلت الدجاجة على ذات الأولاد ودخولها على المريض عافية، وكذلك الفروج. وآذان الدجاجة شر ونكد أو موت، وربما دل دخول ذلك للسليم على إنذار بمرض يحتاج فيه إلى ذلك، وربما دل دخولها أو ملكها على زوال الهموم والأنكاد والأفراح والتظاهر بالرفاهية والنعم. والفروج ولد أو ملبوس مفرج، أو فرج لمن هو في شدة. ومن رأى الدجاج في بيته كثيراً لا يحصى عددها فهي رئاسة وغنى، ويذهب خوفه وتقبل دولته.

دجاجي: تدل رؤيته في المنام: على تفريج الهموم والأحزان، وعلى نخاس الجواري والمماليك، وربما دلت رؤيته على الشفاء من الأمراض.

قال ابن سيرين:

الدَّجال: إنسانٌ مخادعٌ يفتن الناس.

فإن قُتِلَ الدَّجَّالُ؛ هَلَكَ كافرٌ، أو مبتدع، وقد يقوم عليه قائم، أو يقدم عليه إمامٌ عادل.

وأمَّا خروج الدَّجال؛ فدالٌّ على مفتونٍ متبوع يدعو إلى بدعةٍ تظهر وتقوم.

قال عبد الغني النابلسي:

دجال: هو في المنام سلطان مخادع جائر، لا يفي بما يقول، وله أتباع أردياء، وخروج الدجال في المنام: يدل على تسلط العدو، وانتشاره في الأرض ما يظهر منه من السفك والفساد والفتنة. وإن كان الرائي مسافراً: قطع عليه الطريق، ويدل على فتح مدينة من مدائن الكفر، وتدل رؤيته على السحر والكذب، وعلى العاهة لمن صحبه في المنام، أو انتقل في صفته، وظهور الدجال في المنام ربما دل على صلاح حال اليهود ليهلكهم الله تعالى

بعد صالح دعائهم، وأما الأماكن التي يمر بها في المنام، فإنها تدل علىٰ الهموم والأنكاد والظلم، والإجاحات في الغلات والأملاك، أو منع الخير من قطع الغيث.

قال ابن سيرين:

دجلة: من شرب ماءَها، فإنَّه ينال الوزارة، إن كان من أهلها، ويصيب مال الوزير. ومن رأى أنَّه يشرب من ماء الفرات؛ نال بركةً، ونفعاً، نعمةً، فإن رأى أنَّ ماء الفرات قد يبس؛ فإنه يموت الخليفة، أو يذهب ماله، وربما وقع التأويل على وزير الخليفة. ومن شرب من نهر النيل؛ فإنَّه ينال ذهباً بقدر ما شرب. ومن رأى أنَّ ماء الوادي غمره من غير أن يغرَق فيه؛ فإنَّه يصيبه غمٌّ غالبٌ، وإن خرج منه؛ نجا من الغمِّ، وإن رأى الإنسان كأنَّ ماء النَّهر يختطفه، أو شيئاً من دوابِّه، أو متاعه، أو يذهب به؛ فإنَّه مضرّةٌ، وخسرانٌ له. فإن رأى كأنَّه يُجري إلىٰ بيته نهراً صافي الماء، دلَّ علىٰ يسارٍ، ومالٍ، وقيل: إنَّ ذلك للغنيِّ علةٌ تصيبه، ومنفعةٌ تكون لأهل البيت. فإن رأى نهراً يجري من بيته، والناس يشربون منه، إن كان غنيّاً، أو ذا شرف؛ فذلك يدلُّ على خيرٍ، ومنافع تكون منه لأهل البلد، يكرمهم، وينفق عليه، ويأتي منزله قومٌ كثيرون محتاجون، وينالون منه منفعةً، وإن كان صاحب الرؤيا فقيراً؛ فإنَّه يطرد امرأته، أو ابنه، أو أحداً من بيته بسبب زنىً، أو فعلٍ قبيحٍ، فإن رأى أنَّه يُجري إلى بيته ماءً صافياً، دلَّ علىٰ يسارٍ ومال.

قال عبد الغني النابلسي:

دجلة: في المنام جد في الأمور، وإذا كان البحر ملكاً فدجلة وزيره.

قال ابن سيرين:

الدُّخان: هولٌ وعذابٌ من الله تعالىٰ، وعقوبةٌ من السُّلطان. فمن رأى دخاناً يخرج من حانوته؛ فإنَّه يقع في خيرٍ، وخِصْبٍ بعد هولٍ، وفضيحةٍ، ويكون ذلك من قِبَل السُّلطان، فإنه كان دخانٌ تحت قِدْرٍ فيها لحمٌ نضيج؛ فإنه خيرٌ وخصْبٌ، وفرجٌ بعد هولٍ يناله، ومن رأى الدُّخان قد أظلَّه؛ فهو حمَّى تأخذه. ومن أصابه حرُّ الدُّخان، فهو غمٌّ، وهمٌّ.

قال عبد الغني النابلسي:

وإن كان دخان عود، أو شيء ليس له نتن، فإنه هول يتبعه قبح وفضيحة، ورؤية الدخان هول عظيم وقتال شديد،

فإن كان يلتهب، فهو قتل ذريع يصيب الناس، وإن لم يكن يلتهب: فجمع بلا حرب، وفتنة بلا قتال. والدخان في المنام، إذا آذى الناس وغشى أبصارهم كان دليلاً على الهموم والأنكاد والظلم، أو العذاب من الله تعالىٰ بفناء أو قحط. وربما دل الدخان علىٰ الأخبار من الجهة التي ظهر منها.

دخن: في المنام مال يخالط الأموال، وكذلك سائر الحبوب، وقيل: الدخن يدل علىٰ المسكنة وذهاب المال، وإنما هو جد لمن كان معاشه من النار فقط.

قال ابن سيرين:

دخول الجنة: يدلُّ دخولُها على السَّعي إلىٰ الجماعة، أو إلىٰ دار علمٍ، وحِلَقِ ذِكْرٍ، وجهادٍ، ورباطٍ، وإلىٰ كلِّ مكانٍ يؤدي إليها.

دخول الحبس: لا يحمد ألبتَّة، ويدلُّ على طول المرض، وامتداد الحزن إن دخله برأي نفسه، أو أكرهه غيره على دخوله، نعوذ بالله من البلاء.

قال عبد الغني النابلسي:

دخول الدار وغيرها: فمن رأى في المنام أنه دخل دار رجل فإنه يغلبه على دنياه، ومن رأى أنه دخل دار الإمام واستقر فيها، واطمأن: فإنه يداخله في خواص أمره. ودخول الإمام العدل إلىٰ مكان نزول البركة والعدل فيه. وإن كان إماماً جائراً، فهو فساد ومصائب، وإن كان معتاداً الدخول إلىٰ ذلك المكان: فلا يضره، ومن رأى أنه دخل الجنة فهو يدخلها إن شاء الله تعالىٰ، وذلك بشارة له بها لما قدم لنفسه أو يقدمه من خير. ومن رأى أنه دخل جهنم، ثم خرج منها، فإن ذلك يراه أصحاب المعاصي والكبائر، وهو نذير ينذره ليتوب، ويرجع. وقيل: من دخل جهنم سواء كان كافراً أو مؤمناً: أصابته الحمى، وافتقر وسجن، وإن كان سوقياً أتى كبيرة، أو داخل الكفرة والفجرة. وقيل: إن دخول الجنة للحاج: دليل على أنه يتم حجه ويصل إلىٰ الكعبة، وإن كان كافراً أسلم، وإن كان مريضاً مؤمناً مات من مرضه، وإن كان كافراً أفاق من علته، وإن كان أعزب تزوج، وإن كان فقيراً استغنى، وقد يرث ميراثاً. ومن دخل داراً مجهولة البناء والتربة والموضع والأهل، منفردة عن الدور، ولا سيما إن رأى فيها موتى يعرفهم: فهي الدار الآخرة، فإنه يموت، فإن دخلها وخرج منها: فإنه يشرف علىٰ

الموت ثم ينجو. ومن رأى نفسه في الدار الآخرة، وكان مريضاً: أفضى إليها سالماً معافى من فتن الدنيا وشرها، وإن كان غير مريض: فهي بشارة على قدر عمله، من حج، أو جهاد، أو زهد، أو عبادة، أو علم، أو صلة، أو صبر على معصية. ومن رأى أنه دخل إلىٰ الآخرة، ويرى ما فيها، فإن الرؤيا فيمن كان حسن الفعال يفعل بعلم، واستطاعة يدل علىٰ بطالة ومضرة، ومن كان خائفاً أو متهماً أو مغموماً: ذهب خوفه وغمه وهمه، وفي سائر الناس يدل ذلك علىٰ السفر ومفارقة الوطن. ومن رأى أنه عاد من الآخرة بعد دخوله إليها فإنه يرجع من الغربة إلىٰ بلاده، وإن بعد دل علىٰ أنه يبقى في الغربة. ودخول مكة في المنام: توبة، وللكافر إسلام، وللأعزب زوجة. وإن كان الرائي مخاصماً دل علىٰ نصره في مخاصمته، ويدل دخوله مكة على الأمن من الخوف. ومن دخل مقام إبراهيم عليه الصلاة والسلام، فإن كان خائفاً أمن، وربما دل دخول المقام على تولية المنصب الجليل، كالملك أو التصدي لإفادة العلم، أو يرث وراثة من أبيه أو أمه ودخول البيت والمسجد الحرام دليل للمخاطب علىٰ دخوله لبيته بعروس جليل، وربما دل دخول البيت الحرام، على الاشتمال علىٰ اللهو، والانعكاف على طلب الحرام مع قدرته على الحلال وتحصيله خصوصاً إن دخله غير مصل أو مكشوف العورة، ويدل الدخول إلىٰ المسجد الحرام علىٰ الأمن من الخوف، وصدق الوعد. والدخول إلىٰ السوق: اجتهاد في طلب الرزق، والدخول إلى الدار قصد الزواج، والدخول إلىٰ المسجد استقالة من الذنوب، والدخول إلىٰ الكنيسة فساد الدين.

قال ابن سيرين:

دخول القبر: من دخل قبراً؛ فإنه يسجن.

قال عبد الغني النابلسي:

درابة: هي في المنام مال الرجل، والدراريب تدل للمؤدب على جماعته، وللصانع على صناعة مساعديه، وأهل بيته القائمين بمصالحه الذين هم تحت حرزه وصونه. وربما دلت الدراريب على بضائعه، أو معارفه وأصحابه الذين يتجمل بهم.

قال ابن سيرين:

الدُّراج[1]: قيل: إنه مملوك،

---

(١) «الدراج»: جنس طير قريب الشبه من الحجل.

وقيل: إنَّه امرأةٌ فارسيَّةٌ.

قال عبد الغني النابلسي:

فمن رأى أنه أخذ دراجة تزوج امرأة فارسية، أو أصاب مملوكاً من تلك، أو وجد مالاً. والدراج: رجل غادر، فمن رأى أنه يعالج دراجاً فإنه يعالج رجلاً كذلك، ومن رأى أنه أصاب دراجة فإنه يصيب امرأة خائنة، غادرة لا خير فيها.

قال ابن سيرين:

الدُّرَّاعة[1]: امرأةٌ، أو نجاةٌ من همٍّ وكربٍ. فإن كان عليه دُرَّاعةٌ، وبيده قلمٌ، وصحيفةٌ؛ فإنَّه قد أمن الفقر بالخدمة للمَلِك.

الدراهم: إنَّ طبائع الإنسان فيها مختلفةٌ، منهم من يرى أنَّه أصابها، فيصيبها في اليقظة كهيئتها، أو مثل عددها، ومنهم من يجد البيض من الدَّراهم في طبيعته كلاماً حسناً، وذلك للنَّقش الذي يوجد فيه توحيد الله عزَّ وجل واسمه عليه، ويجد السُّود من الدراهم صخباً، وخصومةً، وكلاهما كلامٌ، إلا أنَّ البيض كلامُ البرِّ، والسُّود كلامُ خصومةٍ، ومنهم: من لا يوافقه شيءٌ منها على حال، ويجري كلُّ ذلك إن كانت الدراهم ظاهرةً بارزةً تتحوَّل.

فإن رأى أنَّه أُعطي الدراهم في كيسٍ، أو صرَّةٍ، أو جرابٍ، فإنه يُسْتَوْدَعُ سِرّاً، فيحفظهُ لصاحبه بقدر ما حفظ من ذلك، فاستحفظ منه، وكذلك لو رأى أنَّه دفعها إلى غيره؛ فإنَّه يستودعه سراً يحفظه لصاحبه.

والدَّراهم على كلِّ حالٍ خيرٌ من الدَّنانير الكثيرة، وأهون من الشرِّ، وكذلك الدرهم الواحد الصَّغير ولدٌ صغير، لا سيما إذا كان ناقصاً عن وزن مبلغه، فما حدث بالدِّرهم؛ حدث بالولد، فإنْ رأى أنَّه انتُزع منه، أو ذهبَ ذهاباً لا رجوع فيه؛ مات الولد.

والدراهم الجياد دِينٌ، وعلمٌ، وقضاءُ حاجةٍ، أو صلاةٌ، والنَّقيَّة: دنيا صاحب الرؤيا، ومعاملته كلِّ أحدٍ على الوفاء، وبقاء الكسب، والأمانة. والصِّحاحُ، ونثارُها على رجلٍ: سماعُ كلام حسنٍ، صحيح. وعددها: أعدادُ أعمالِ البِرِّ؛ لأنَّها مكتوب عليها: لا إله إلا الله محمَّدٌ رسول الله، ولا تتمُّ الأعمالُ إلا بذكر الله تعالى؛ فإن رآها إنسانٌ، فإنَّه يتمُّ له أمرُ الدِّين والدُّنيا،

---

(١) «الدراعة»: جُبَّة من الصوف مشقوقة المقدَّم.

فإن رأى معه صِحاحاً واسعةً، حساناً؛ فإنَّه دِينٌ، فإن كان من أبناء الدنيا نال دنيا واسعةً، ورزقاً حسناً.

والدَّراهمُ الكثيرةُ إذا أصابها: إفادةُ خيرٍ كثيرٍ في فرحٍ، وسرورٍ. فإن رأى أنَّ له على إنسانٍ دراهمَ جياداً، صحاحاً؛ فإنْ له عليه شهادةَ حقٍّ، وإن طالبه بها؛ فهو مطالبته إيَّاه بالشَّهادة، فإن ردَّها كذلك: فهو شهادةٌ بالحقِّ والصّحَّة، فإن ردَّها مكسَّرةً؛ مال في الشهادة. فإن ضيَّع دِرْهماً حسناً؛ فإنَّه ينصح جاهلاً، ولا يقبل منه، والدَّراهم المزغَّلة غشٌّ، وكذبٌ، وخلافٌ، وخيانةٌ في المعيشة، أو اجتراء على الكبائر، والتي لا نقش فيها كلامٌ ليس فيه ورعٌ، والتي نقشُها صورٌ: بدعةٌ في الدِّين، وفسقٌ، والمقطَّعة: خصومةٌ لا تنقطع. وقيل: بل ينقطع فيها المقال.

وأخذُها خيرٌ منْ دَفْعها؛ لأنَّ دفعها همٌّ، فإن سرق درهماً، وتصدَّق به، فإنَّه يروي ما لا يسمعه، فإن رأى معه عشرة دراهم، فصارت خمسة؛ نقص ماله. فإن رأى خمسةً صارت عشرة؛ تضاعف مالُه.

وقال بعضهم: الدَّراهم في الرؤيا دليلُ شرٍّ، وجميع ما خُتِم بالسكَّة.

وقيل: الدَّراهم تدلُّ على كلام، وتواتر في الأشياء الجليلة، وقيل: الدَّراهم: كلامٌ وخصومةٌ؛ إذا كانت بارزَةً، فإن أُعطي دراهم في صرةٍ، أو كيسٍ استُودعَ سرَّاً، وربَّما كان الدِّرهم الواحد ولداً، والفلوس كلامٌ رديءٌ وصخبٌ، والدَّراهم الجياد: كلامٌ حسنٌ، والدَّراهم الرديئة: كلامُ سوءٍ.

حُكي: أنَّ رجلاً أتى ابنَ سيرين، فقال: رأيت كأنَّ في كُمِّي دينارين، فسقطا، فكنتُ أطلبهما، فقال: انظر، قد فقدت من كتبك شيئاً! قال: فنظرتُ؛ فإذا قد فقدتُ حُجَّتين.

وحُكي: أنَّ رجلاً أتى النَّبيَّ ﷺ، فقال: رأيتُ كأنِّي أَصَبْتُ أربعةً وعشرين ديناراً معدودة، فضيَّعْتها كلَّها، فلم أجد منها إلا أربعةً، فقال: «أنت تصلِّي وحدك، وتضيِّع الجماعات».

وحُكي: أنَّ رجلاً أتى ابن سيرين، فقال: رأيت كأني أصبتُ درهماً كسروياً، فقال: تنال خيراً، فلم يُمْسِ حتى أفاده، ثم أتى آخر، فقال: رأيت كأني أصبت درهماً عربياً، فقال له: إنك تُضرَب، فعرض له أنَّه ضُرب مئة مقرعةٍ، فقيل لابن سيرين: كيف عرفت ذلك؟ فقال: إنَّ الكسرويَّ عليه ملكٌ

وتـاجٌ، والعـربـيُّ عليـه ضُـرِب هـٰذا الدِّرهم.

وأتـاه آخـر فقـال: رأيـتُ كـأنـي أضرب الدَّراهم، فقال: أشاعرٌ أنت؟ فقال: نعم. ورأى رجلٌ كأنَّه وضع درهماً تحت قدمه، فقصَّ رؤياه على معبِّر، فقال: إنك سترتد عن الدِّين، فارتاع صاحب الرؤيا، وقام فقصد الجهـاد ليسلـم دينـه، فلمـا أن تـراءى الجمعان أسرته الكفارُ، وضُرِبَ بألوان العذاب إلى أن ارتدَّ عن دينه، ودليلُ ارتداده وطؤه اسم الله تعالىٰ.

وجاء رجلٌ آخر، فقال: كأنِّي أطأ وجهَ النَّبيِّ ﷺ، فقال له ابن سيرين: بتَّ البارحة وخفُّك في رجلك؟ قال: نعم، قال: انزعه. فنزعه فسقط منه درهمٌ عليه اسم الله، واسم رسول الله ﷺ.

ومن رأى كأنَّه أصاب طِستاً من ذهبٍ، أو إبريقاً، أو كوزاً، وله عروةٌ، فهو خادمٌ يشتريه، أو امرأةٌ يتزوَّجها، أو جاريةٌ فيه سوءُ خُلُقٍ. وقال بعضهم: من رأى كـأنَّـه يستخـدم أوانـيَ الـذَّهـب والفضَّة، فإنَّه يرتكب الآثام. وما رُئي من ذلك للموتى أهلِ السُّنَّة؛ فهو بشارةٌ لقوله تعالىٰ: ﴿يُطَافُ عَلَيْهِم بِصِحَافٍ مِّن ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ﴾[الزخرف: ٧١].

وأمَّا صوت الدَّراهم: فكلامٌ حسنٌ يسمعه من موضعٍ يحبُّ استزادته، فإن كـانـت زيـوفـاً؛ فمنـازعـةٌ فـي عـداوةٍ، ولا يحب قطع الكلام.

قال عبد الغني النابلسي:

درهم: في المنام يدل على الولد لمن عنده حامل، وقيل: يدل على الذكر والتسبيـح، وقـد يـدل علـى الضـرب المؤلم. والدراهم الواسعة تدل علىٰ دنيا واسعة. ومن رأى على عضده دراهم مشـدودة، فـإنهـا صنعـة يكتسبهـا. والدراهم التي لا نقش عليها تدل على كلام فيه ورع، والدراهم التي عليها الصـور: تـدل علـىٰ بـدعـة لحـاملهـا وضـاربهـا، والنثـار مـن الـدراهـم فـي المنـام: كـلام حسـن. ومـن رأى بيـده درهماً فعاد فلساً: أصابه إفلاس، وإن كان بيده فلس، فعاد درهماً نال ربحاً وخيراً ونصيحة، وإن عاد درهمه نصفاً فإنه يخسر نصف ما بيده من المال، وكذلك لو عاد ربعاً، وإن غاد الدرهم ديناراً: فإنه يكسب، وإن صار الدرهم قطعـة ذهـب: فهـو ذهـاب. ووجـود الـدراهـم: ربـح وسـرور، والـدراهـم البهرج: غش وكذب، ومخرقة ومعيشة في حرام، وإتيان الكبائر. وقيل: من

أعطي دراهم جياداً طرية، فإنه يبكى عليه، وإن دفع هو الدراهم إلى أحد بكى عليه. ومن رأى أنه ضاع له دراهم، أو سرق منه يشكو والده أو يصيبه ما يكره منه، وإن رأى أنه انتزع منه، أو ذهب عنه ذهاباً لا رجوع فيه مات والده أو غيره. والدراهم الرديئة: كلام سوء، والدراهم: مراهم يداوى بها جراح القلوب، وتدرأ عن المحزون الحزن، وتدل أيضاً على الهم، فإن كانت مزيفة كانت دالة على الغش في القول والفعل، والنفاق والرياء في العمل. والدراهم الواضحة: ولاية وكورة[1]، أو مال مجموع، وتدل على الحبس والضرب، وتدل على البيع والشراء، وهي أمن من الخوف، أو سعة في الرزق. وإذا كانت الدراهم مخلوطة مع الدنانير دلت على إجابة الدعاء، وقضاء الحوائج، والشفاء من الأمراض. والمغشوش منها: كلام رديء، أو خادم لا خير فيه، وربما دلت على قضاء الحوائج جبراً.

درب: في المنام حكمه حكم باب المدينة. فمن رأى في منامه درباً مغلقاً في النهار، فربما دل على حادث يحدث في المدينة يوجب غلق بابها، وغلق الدروب كغلقه، وربما دل الدرب على جاريته، أو مساكنه، فما حدث فيه من جدة أو كسر، عاد على ما ذكرناه. ودخول الدرب: دخول في سوم تاجر، أو ولاية، أو صناعة ذي حرفة. ومن رأى درباً مفتوحاً، فإنه يدخل في عمل عامل.

دِرّة[1]: بالكسر في المنام: ولاية، فمن رأى سلطاناً وله درة: فإنه يوليه ولاية، والدرة: دالة على الأدب، واتباع السنة والعز والمنصب لمن ملكها.

دُرّة[2]: بالضم، في المنام ولد ذكر للحامل. فمن رأى زوجته ناولته درة رزق منها ولداً ذكراً حسن الصورة، وإن كانت الدرة لا ضوء لها فهي جارية، فإن أخذ من زوجته درة، وخبأها في صندوق أو غطاها بخرقة، فهي جارية أيضاً. والدرة للمرأة خير، فإن لم تكن منكوحة دلت على تزوجها، وإن لم يكن لها أولاد، دلت على أن يكون لها

---

(١) «كورة»: هي المدينة، والناحية، والصُّقْع، والبِقْعة التي يجتمع فيها قرى ومحالّ.

(١) «دِرّة»: السوط يُضْرَب به.
(٢) «دُرّة»: اللؤلؤة العظيمة.

أولاد، وإن كانت ذات زوج وولدت دلت على غنى ومال. ومن ابتاع في المنام أو قايض جواهر بزجاج، أو دراً بصدف: دل على اختيار الدنيا على الآخرة، أو المعصية على الطاعة، أو يرتد عن دينه وبالعكس. والدر يدل على القرآن والعلم والكلام الحسن والغلمان والجواري والأولاد والمال. فمن رأى أنه يثقب دراً، فإنه يفسر القرآن صواباً.

قال ابن سيرين:

الدَّرَجُ: تدلُّ على أسباب العلوِّ، والرِّفعة، والإقبال في الدُّنيا والآخرة؛ لقول العرب: ارتفعت درجة فلان، وفلانٌ رفيعُ الدَّرجة. وتدلُّ على الإملاء والاستدراج، لقوله تعالى: ﴿سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الأعراف: ١٨٢].

وربما دلَّت على مراحل السَّفر، ومنازل المسافرين، التي ينزلونها منزلةً منزلةً، ومرحلةً مرحلةً، وربما دلَّت على أيام العُمُرِ المؤدِّية إلى غايته. ويدلُّ المعروف منها على خادم الدَّار، وعلى عبد صاحبها، ودابَّته، فمن صعِد درجاً مجهولاً؛ نظرت في أمره، فإنْ وصل إلى آخره، وكان مريضاً؛ مات، فإن دخل في أعلاه غرفةٌ؛ وصلت روحه إلى الجنَّة، وإن حُبِس دونها؛ حُجِبَ عنها بعد الموت، وإن كان سليماً، ورام سفراً؛ خرج لوجهه، وحصل على الرِّزق؛ إن كان سفره في المال، وإن كان لغير ذلك استدللت بما أفضى إليه، أو لقيه في حين صعوده مما يدلُّ على الخير، والشرِّ، وتمام الحوائج، ونقصها مثل أن يلقاه أربعون رجلاً، أو يجد دنانير على هذا العدد؛ فإنَّ ذلك بشارةٌ بتمام ما خرج إليه، وإن كان العدد ثلاثين لم يتمَّ له ذلك؛ لأن الثلاثين نقصٌ، والأربعين تمامٌ أتمها الله عز وجل لموسى بعشرٍ، ولو وجد ثلاثةً، وكان خروجه في وعدٍ؛ تمَّ له؛ لقوله تعالى في الثلاثة: ﴿ذَٰلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ﴾ [هود: ٦٥] وكذلك إن أذَّن في طلوعه، وكان خروجه إلى الحجِّ، تمَّ له حجُّه، وإن لم يؤمل شيئاً من ذلك، ولا رأى ذلك في أشهر الحجِّ؛ نال سلطاناً، ورفعةً، إما بولايةٍ، أو بفتوى، أو بخطابةٍ، أو بأذانٍ على المنار، أو بنحو ذلك من الأمور الرفيعة المشهورة.

وتجدُّد بناء الدَّرج يستدلُّ به على صلاح ما يدلُّ عليه من فاسده، فإن كان من لَبِنٍ؛ كان صالحاً، وإن كان من آجرٍّ، كان مكروهاً، وقال بعضهم: الدَّرجة:

أعمال الخير، أوَّلها: الصلاةُ، والثانية: الصَّوم: والثالثة: الزَّكاة، والرابعة: الصَّدقة، والخامسة: الحجُّ، والسَّادسة: الجهاد، والسَّابعة: القرآن، وكلُّ المراقي أعمالُ الخير؛ لقوله ﷺ: «اقرأ وارق». فالصُّعود منها إذا كان من طينٍ، أو لَبِنٍ، حَسُن الدِّين والإسلامُ، ولا خير فيها إذا كانت من آجرٍّ، وإن رأى أنَّه على غرفةٍ بلا مرقاةٍ، ولا سلَّم صعِد فيه؛ فإنَّه كمالُ دينه، وارتفاع درجته عند الله؛ لقوله تعالىٰ: ﴿نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ﴾ [الأنعام: ٨٣].

والمراقي من طين للوالي رفعةٌ، وعزٌّ مع دين، وللتُّجار تجارةٌ مع دين، وإن كانت من حجارةٍ؛ فإنَّها رفعةٌ مع قساوة قلبٍ، وإن كانت من خشبٍ، فإنَّها مع نفاقٍ، ورياءٍ، وإن كانت من ذهبٍ، فإنه ينال دولةً، وخِصْباً، وخيراً، وإن كانت من فضَّةٍ، فإنه ينال جواري بعدد كلِّ مرقاةٍ، وإن كانت من صُفْرٍ، فإنَّه ينال متاع الدُّنيا، ومن صعِد مرقاةً، استفاد فهماً، وفطنةً، يرتفع به. وقيل: الدَّرجة: رجلٌ زاهدٌ، عابدٌ، ومن قرب منه نالَ رفعةً، ونسكاً؛ لقوله تعالىٰ: ﴿يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ﴾ [المجادلة: ١١] وكلُّ درجةٍ للوالي ولايةُ سنةٍ.

وأما نزول الدَّرج فإن كان مسافراً؛ قدِم من سفر، وإن كان مذكوراً رئيساً؛ نزل عن رياسته، وعُزِل عن عمله، وإن كان راكباً؛ مشى راجلاً، وإن كانت له امرأةٌ عليلةٌ، هلكت، وإن كان هو المريض؛ نظرت؛ فإن كان نزوله إلىٰ مكان معروفٍ، أو إلىٰ أهله وبيته، أو إلى تبنٍ كثيرٍ، أو شعيرٍ، أو إلىٰ ما يدلُّ على أموال الدنيا، وعروضها؛ أفاق من علَّته، وإن كان نزوله ممَّن تقدَّمه، أو كان سقوطُه تكويراً، أو سقط منها في حفرةٍ، أو بئرٍ، أو مطمورةٍ، أو إلىٰ أسدٍ افترسه، أو إلىٰ طائرٍ اختطفه، أو إلىٰ سفينةٍ مرسيةٍ أقلعت به، أو إلىٰ راحلة فوقها هودجٌ، فسارت به، فإنَّ الدرج أيام عُمْره، وجميعُ ما أنزل إليه منها: موتهُ حين تمَّ أجلُه، وانقضت أيَّامه. وإن كان سليماً في اليقظة من السَّقم، وكان طاغياً، أو كافراً؛ نظرت فيما نزل إليه، فإنْ دلَّ على الصَّلاح، كالمسجد، والخِصْب، والرِّياض، والاغتسال، ونحو ذلك؛ فإنَّه يسلم، ويتوب، وينزل عمَّا هو عليه، ويتركه، ويقطع عنه، وإن كان نزوله إلى ضدِّ ذلك مما يدلُّ على العظائم، والكبائر، والكفر، كالجدْب، والنَّار العظيمة المخيفة، والأسدِ، والحيَّات، والمهاوي العظام؛ فإنَّه

يُستدرج له، ولا يؤخذ بغتةً حتى يرد عليه ما يهلِك فيه، ويعطب عنده، ولا يقدر على الفرارِ منه.

قال عبد الغني النابلسي: والدرج إذا كان من لَبِن[1]، كان صالحاً وإن كان من الآجر: كان مكروهاً. وقال بعضهم: الدرج أهل الخير، أولها الصلاة، والثانية الصوم، والثالثة الزكاة، والرابعة الصدقة، والخامسة الحج، والسادسة الجهاد، والسابعة القرآن، وكل المراقي في أعمال الخير إذا كانت من طين أو لبن، ولا خير فيها إذا كانت من آجر، والمرقى من الطين للوالي رفعة وعز، وللتجار كسب مع دين، وإن كانت من حجارة فإنها رفعة مع قساوة قلب، وإن كانت من خشب، فإنها رفعة مع نفاق ورياء، وإن كانت من ذهب فإنه ينال دولة خصباً وخيراً، وإن كانت من فضة فإنه ينال جواري بعدد كل مرقاة، وإن كانت من صفر، فإنه ينال متاع الدنيا. ومن صعد مرقاة: استفاد فهماً وفطنة يرتفع بهما، وقيل: الدرجة رجل زاهد عابد، ومن قرب منه، نال رفعة ونسكاً، وكل درجة للوالي ولاية، والطلوع في الدرج أخطار يرتكبها، وصعوبتها تيسيرها على قدر طلوعه فيها. والدرج المبنية: تدل على تيسير الأمور، وإن صار الدرج الخشب بناء ربما دل ذلك على الثبات في الأمور وستر ما يرجو ستره عليه. والارتقاء في الدرج رفعة ينالها تدريجياً قليلاً قليلاً، والدرجات منازل في الجنة، ومن ارتقى درجاً بعددها: فإنه يعيش سنين على عددها، والخمس الدرجات: هي الصلوات الخمس، فما حدث فيها من نقص فهو في الصلوات.

قال ابن سيرين:

والدَّرج: بشارةٌ تصل بعد أيام خصوصاً إذا كان فيه لؤلؤ، وجوهرٌ، وكذلك تخت الثياب.

قال عبد الغني النابلسي:

درج الكتاب: تدل رؤيته في المنام على الكتاب المجلد المشتمل على جواهر الكلام، وربما دل على الزوجة الغنية أو الرجل الغني للمرأة العزباء وما سواه من الأدراج، كدرج الميزان ودرج العطار، فإن رؤيتها تدل على الربح والفائدة وقضاء الحوائج، وجمع الشمل على قدره. ودرج الورق عمره طويل.

(١) «لَبِن»: جمع لَبِنة، وهي طِينٌ يُضرَب في قالبٍ، ويُجفَّف، ويُبْنَى به.

قال ابن سيرين:

الدِّرْع: حصنٌ، ولابسه ينال سلطاناً عظيماً، ولبس السِّلاح كلُّه جُنَّةٌ[1] من الأعداء، والدِّرع حصانة الدين، وهو للعامة نعمةٌ، ووقايةٌ من البلايا، والمكائد. قال الله تعالى: ﴿سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ ٱلْحَرَّ وَسَرَابِيلَ تَقِيكُم بَأْسَكُمْ كَذَٰلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكُمْ﴾ [النحل: ٨١]. وقال عزّ وجلّ: ﴿وَعَلَّمْنَٰهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ لِتُحْصِنَكُم مِّنۢ بَأْسِكُمْ﴾ [الأنبياء: ٨٠].

ومَن رأى كأنَّه يصنع درعاً؛ فإنَّه يبني مدينةً حصينة. ولبس الدرع أيضاً يدلُّ على أخٍ ظهيرٍ، أو ابنٍ شفيقٍ، ولبسه للتجارة فضلٌ يصير إليه من تجارةٍ دائمةٍ، وأمنٍ وحفظٍ. وقيل: الدرع مالٌ ومُلْك. وقيل: إنَّ ما كان من السِّلاح يغطي مثل الترس، والبيضة، والجوشن[2]، والصدور، والساق؛ فإنَّه يدل على ثياب كُسْوَةٍ.

وإن رأى أنَّه ينسج درعَ حديدٍ؛ فإنَّه يبني حصناً من الحصون؛ جُنَّة له من محذورٍ، أو يتخذ أخبيةً من محذور، أو يرتبط خيلاً يعتزُّ بها عند محذورٍ، أو يصطنع قوماً يستظهر بهم عند محذورٍ، أو يجمع مالاً يدفع به عن نفسه عند محذورٍ، أو يكون ورعاً، عابداً، واثقاً يدفع الله عزَّ وجلَّ عنه ذلك لدعاء والديه له.

قال عبد الغني النابلسي:

درع: في المنام يدل على وقاية من الأعداء، ومن رأى أنه لبس درعاً فإن كان صديقاً: فإنه رجل كريم معين لمن استعان به، حافظ لمن التجأ إليه، وهو ولد يكفي أباه مؤنته ذو بأس وشدة، وهو أيضاً لمن لبسه نعمة يصيبها من رجل كما وصفت، ويصونه في السراء والضراء، وينجو من كيد الكائد، ومن رأى أن عليه درعاً من حديد: فهو حصانة دينه، وقيل: من لبس درعاً أصاب مالاً وملكاً. والدرع دال على الأمن من الخوف، وصيانة الزوجة والمال والمنفعة، والدرع للمرأة نقاب أو زوج يسترها، والدرع نيل سلطان عظيم، ولبس الدرع: يدل على أخ ظهير، أو ابن شفيق. والساعدان من الحديد: هما من رجال قراباته. فمن رأى عليه ساعدين: فإنه يقوى على يد رجل من قراباته، وقيل: يصحب رجلين قويين عظيمين،

(١) «جُنَّة»: وقاية وستراً.
(٢) «الجوشن»: الدرع.

وربما وقع التأويل على ابنه وأخيه، ومن رأى عليه ساعدين من حديد: فهو ولد وقوة في سفر.

دَرَقة[١]: تدل رؤيتها في المنام على ما يدل عليه الدرع، وتكون أحوط. ومن رأى أنه اشترى درقة: فإنه يصيب امرأة، وقد تكون الدرقة وقاية مما يخاف الرجل.

قال ابن سيرين:

الدَّرَنُ[٢] علىٰ الجسد والوجه: كثرةُ الذنوب.

قال عبد الغني النابلسي:

درن: في المنام يدل على الدين أو المرض أو السفر الموجب للتقشف، وللوسخ على البدن. والدرن من الاشتقاق يدل علىٰ الند والفرد، أو يورى بالنادر من كل فن.

درياق[٣]: في المنام أمان من الخوف. وأتى ابنَ سيرين رحمه الله تعالىٰ رجل فقال: رأيت في المنام أن حية لسعتني في إبهام يدي فورمت، فأخذت درياقاً فجعلته في فمي فسكن الألم وبرئت. فقال: أنت رجل تختلط بالفجار. ولم يعجبه الدرياق، فقال: أراك اعتصمت بشيء لا أدري ما هو.

دَسْت[٤]: في المنام منصب شريف.

قال ابن سيرين:

الدُّعاء: مَن دعا ربه في ظلمةٍ؛ فإنه ينجو من غمٍّ، فإن رأى أنَّه يدعو رجلاً، فإنَّه يتضرع إليه مخافةً منه.

قال عبد الغني النابلسي:

دعاء: في المنام: عبادة في اليقظة، أو صلاة يصليها الرائي. والدعاء: يدل علىٰ بلوغ المقصد، ويدل على الولد، فإذا كان الدعاء بشدة غالبة وصراخ: فإنه يدل علىٰ المصائب أو الفتن، وربما دل الدعاء على قلة الغيث، إذا كان له ضجة، وإذا دل الدعاء على الصلاة، فإن كان الدعاء معروفاً فإن الصلاة فريضة، وإن كان غير ذكر الله تعالىٰ: فإنه ضمير رياء، فإن كان دعاء خفياً: فإنه يرزق ولداً مباركاً، وإن رأى قوماً مجتمعين على دعاء: فإنه اجتماع أولاد، ونماء وبركة في النعم والعز

(١) «دَرَقة»: تُرْس من جِلْد ليس فيه خشب.
(٢) «الدرن»: الوسخ.
(٣) «درياق»: مُضادّ السموم.

(١) «دَسْت»: صدر البيت والمجلس. ودَسْتُ الوزارة: مَنْصِبُها.

وذهاب شقاء. فإن رأى أنه اجتنب الدعاء: فإنه يحرم، كما أنه لو رأى أنه أحرم أنه يجتنب الدعاء. ومن رأى أنه يدعو الله تعالىٰ أو يدعى له أصاب خيراً وغبطة. والدعاء: يدل على قضاء الحاجة، وقيل: الدعاء يدل على الإجابة، لا سيما إن كان في بيت من بيوت الله تعالىٰ كالمسجد والجامع.

قال عبد الغني النابلسي:

دعامة البيت: في المنام مال أو زوجة.

قال ابن سيرين:

الدُّعموص[1]: مسخٌ، وهو في التأويل رجلٌ ملعونٌ نبَّاش.

قال عبد الغني النابلسي:

دعوة إلى الطعام: تدل في المنام على اجتماع على خير، فمن رأى أنه يريد أن يدعو قوماً فإنه يدخل نفسه في عمل يلام عليه ويشتكي منه، فإن رأى أنه اتخذ دعوة وحضرها قوم، ورآهم كأنهم فرغوا من الأكل، فإنه ينال عليهم رياسة، وإن كان في ذلك الموضع مهموم أو مريض: كفي وشفي، فإن رأى أنه اتخذ دعوة، قدم له غائب، ومن رأى أنه يدعو قوماً إلىٰ الضيافة: فإنه يدخل في أمر يورثه الندم والملام. ومن رأى أنه دعي إلى مجلس مجهول، فيه فاكهة كثيرة وشراب. فإنه يدعى إلىٰ الجهاد، وأنه يستشهد فيه، ودعوة الوليمة في المنام ملامة وندامة.

قال ابن سيرين:

الدَّغدغة: من رأى كأنَّه يدغدغ رجلاً؛ فإنَّه يحول بينه وبين حرفته.

الدُّفُّ: ضرب الدُّف همٌّ، وحزنٌ، ومصيبةٌ، وشهرةٌ لمن يكون معه، فإن كان بيد جاريةٍ؛ فهو خيرٌ ظاهرٌ مشهورٌ علىٰ قدر هيئتها وجوهرها، وهو ضربٌ باطلٌ مشهور، وإن كان مع امرأةٍ فإنَّه أمرٌ مشهورٌ وسَنَة مشهورةٌ في السِّنين كلِّها، وإن كان مع رجلٍ؛ فإنَّه شهرة.

قال عبد الغني النابلسي:

والمعازف والقينات كلها في الأعراس: مصيبة لأهل تلك الدار، والدف: ربما دل على الزواج، وقد يدل الدف على قدوم غائب.

دفتر: هو في المنام يدل على تدبير عيش صاحب الرؤيا وتذكر الأشياء القديمة، والدفاتر: تدل للملوك على

---

(١) «الدعموص»: دُودة سوداء تكون في مستنقع الماء.

الأقاليم والخزائن، وللبطال: خدم، وتدل رؤيتها على الفوائد والأرزاق، وربما دلت على الهم والنكد والضرب والتعليق.

قال ابن سيرين:

الدفن: من رأى كأنَّه مات؛ ودُفِنَ؛ فإنَّه يسافر سفراً بعيداً، يصيب فيه مالاً؛ لقوله تعالىٰ: ﴿ثُمَّ أَمَاتَهُۥ فَأَقْبَرَهُۥ ﴿٢١﴾ ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ﴾ [عبس: ٢١ ـ ٢٢]. ومَن رأى كأنَّه دُفِنَ في قبرٍ من غير موتٍ، دلَّت رؤياه على أنَّ دافنه يقهره، أو يحبسه. فإن رأى أنَّه مات في القبر بعد ذلك؛ فإنَّه يموت في الهمِّ، فإن لم يَرَ الموت في القبر؛ نجا من ذلك الحبْس والظلم.

وقال بعضهم: مَنْ دُفِنَ؛ فإنَّ دينه يفسد، وإن رأى أنَّه خرج من القبر بعد ما دُفِنَ، فإنه يرجى له التوبة، فإن رأى أنَّه حثا على رجل التراب، أو سلَّمه إلى حفيرة القبر، فإنه يلقيه في هلكة، فإن رأى كأنَّه وضع في اللحد، فإنه ينال داراً، فإن سُوِّي عليه التراب؛ نال بقدر ذلك التراب مالاً.

قال عبد الغني النابلسي: وقالوا: من دفن فسد دينه، إلا أن يخرج من قبره بعد الدفن، فإن حثي عليه التراب ونفضت الأيدي: فإنه مأيوس من تربته.

وإذا رأى الإنسان كأنه يدفن حياً فإنه دليل رديء لجميع الناس، فإنه يدل علىٰ حبس كثير أو تنكيل. ومن رأى أن أحداً من العلماء أو الحكماء مدفون في داره، وأنه حيي، أو حي له، وأخرج من قبره: فإنه يرثه في العلم، والحكمة، ويصير في مقامه، وكذلك إذا رأى نبياً من الأنبياء، أو ولياً من الأولياء، ورثه في علمه. ومن دفن في المنام بعد طلوع الشمس أو الظهيرة، أو في وقت المغرب: دل ذلك علىٰ الأمر بالمنكر والنهي عن المعروف، وأما دفن الحي للحي: فإنه مَكْرٌ وخديعة، وربما دل علىٰ غنى المدفون بعد فقره، وتزوجه بعد عزوبته، وأنسه بعد وحشته. ودفن الميت للحي: يدل على استغراق الدين علىٰ ما هو عليه وعدمه، أو يعتقل بسبب الضمان، ودفن الميت ثانياً في المنام: إغضاء عما فرط منه من الإساءة، ودفن الميت للميت اتحاد وصفوة مودة بين الأقرباء. وربما كان الدفن سجناً أو مرضاً أو تزوجاً أو وديعة أو رهناً. ومن رأى أنه مات أو دفن: فإنه على توبة، فإن رأى أنه خرج من القبر: فإنه يتوب. وقيل: الدفن يدل على الزواج، ومن رأى أنه دفن من غير موت: فإنه يسجن ويضيق عليه.

دفوفي[١]: يدل في المنام على الأفراح والمسرات. فإن دخل على مريض: مات ونيح عليه بالدفوف، وربما صح واجتمع الناس في ضيافته.

دفينة الجاهلية: في المنام من رآها كانت رؤيته دليلاً على الرزق الحلال والمغنم، وربما دلت على الميراث، وربما دلت على ولد الزنى أو اللقيط، لأنه من كسب غيره.

دق: في المنام منازعة وإثارة فتنة من الداق للمدقوق فيه.

دقَّاق: القماش هو في المنام مصلح لمن دل القماش عليه، وهو الدقاق للذهب والقصدير، وكل من يدق شيئاً لمصلحة تدل رؤيته على الراحة والكسب بالشر والخصومات، أو على فساد ما يرجى صلاحه، وربما دل على إنفاق المال من الذهب والفضة على أهل الشر والخصومات والكذب والافتراء. والدقاق وأصحاب الأمتعة قوم آثروا دنياهم على دينهم، إذا أخذوا عليها أثمانها دراهم أو دنانير، فإذا باعوها ولم يأخذوا عليها ثمناً، وكان في بيعهم ما لا يفسد دينهم فإنهم يؤثرون دينهم على دنياهم، ويكونون لله شاكرين، فإن باعوها وأخذوا ثمنها دنانير أو دراهم، فإنهم يفسدون دينهم، وينالون رزقهم بالكلام والخصومة، ويؤثرون الصحة على المعيشة والخير، فإن باعوا ولم يعاينوا دراهم أو دنانير فإنهم إن سلموا إلى المشتري، فإنهم يتزهدون في دنياهم، وإن اشتروا حنطة وشعيراً أو أدوا ثمنه، ولم يعاينوا دراهم ولا دنانير فإنهم في غنى وطمأنينة في معيشتهم وشكرهم وثنائهم على الله تعالى.

دقيق: تدل رؤيته في المنام: على الرزق الحاضر، وعلى بيان الحق وظهوره، والراحة بعد التعب.

دقيق الحنطة: في المنام رزق، ودقيق الأرز نعمة، والسميد: زوج للعزباء كفء، وربما دل الدقيق على العلم الجليل والسفر، والمال والمتجر والعدة المبيعة، والحصن الحصين، والدين والهدى، والشفاء من الأمراض، ودقيق ما سوى الحنطة شفاء من الأمراض، وأكله فاقة وفقر. ودقيق الحنطة: مال مجموع وعيال، وعجنه سفر صاحبه إلى أقاربه. ومن رأى أنه يعجن دقيق الشعير، فإنه يكون رجلاً مؤمناً ويصيب ولاية وظفراً بالأعداء.

---

(١) «دفوفي»: صانع الدُّفُوف.

دك: في المنام من غير داك كدك الجبل، أو الأثر، أو الموضع المشرف، دال على اضمحلال الذكر أو الأثر، وربما دل الدك على إنجاز الوعد.

دكان: وهي المصطبة. إذا رأى في المنام دكاناً على باب الدار: فهو صديق لامرأة صاحب الدار، أو صاحب الرؤيا. ومن رأى أنه جالس على دكان: فإنه ينال ولاية وعزاً وشرفاً ورتبة ونعمة، إن كان أهلاً لذلك.

دكة: في المنام: فرج للمحزون، وحزن للمسرور.

دلال: وهو السمسار، تدل رؤيته في المنام: على الدال على الخير أو الشر، أو على قدره، وهو مشهور ببيعه في اليقظة، وربما دل على عاقد الأنكحة أو القواد. والدلال المجهول إذا دخل على مريض، دل على موته، كما أن دخول الغاسل عليه: دليل على دخول الدلال عليه بسبب عاقبة دخول الحمام.

دلب: شجرة الدلب في المنام: رجل رفيع حسيب كثير الأولاد ضخم سيىء الخلق، ليس فيه منفعة. وغلظ ساقها: حسنه، وعروقها: أصله، فمن أصاب من ثمره فإنه ينال مالاً من رجل مثله لمكان ثمرته، والشوك فيها إن أصابته شوكة: فإنه يناله مكروه. وقيل: شجرة الدلب والطرفاء: دليل خير لمن يريد الخروج إلى الحرب أو العسكر، ولسائر الناس: تدل على فقر ومسكنة.

دلفين: تدل رؤيته في المنام على ما دل عليه التمساح، وربما دلت رؤيته على المكايد والاحتفال بالأعمال والتلصص واستراق السمع، وربما دلت رؤيته على كثرة الندى والمطر.

قال ابن سيرين:

الدَّلو: رجل يستخرج أموالاً بالمكر. فمن رأى أنَّه يدلو من بئرٍ ماءً، ويحوي الماءَ في إنائه؛ فإنَّه يحوي مالاً من مكرٍ. فإنْ رأى أنَّه يفرغه في غير إناءٍ؛ فإنَّه لم يلبث معه ذلك المال حتى يذهب، وتذهب منافعه عنه، فإن سقاه بستانه؛ فإنه يصيب به امرأةً، ويصيب منها إصابةً. فإن أَثمر البستان؛ أصاب منها ولداً على نحو ما يرى من تمام ذلك، فإن رأى بئراً عتيقةً، فسقى منها إبلاً، أو أُناساً، أو بهائم؛ فهو يعمل خير الأعمال، وأشرفها من البرِّ على قدر قوته، وجِدِّه فيه، وهو بمنزلة الرَّاعي الذي يفرغ الماء من البئر على رعيته من الإبل، والشاء.

ومن رأى أنَّه يدلو من بئرٍ عتيقةٍ، ويسقي الحيوان؛ فهو مراءٍ لدينٍ، أو

لدنيا بقدر قوته عليها، وإن رأى أنَّه يدلو لنفسه خاصَّةً؛ فهو يبلغ في عمله بمصلحة دنيا بمقدار قوته؛ لنزعه الدَّلو لِدُنياه خاصَّة. قال رسول الله ﷺ: «رأيتُ كأني على قليبٍ[1]، أنزع على غنم سودٍ، ثم أخذ أبو بكر الدَّلو بعدُ، ونزع ذُنوباً أو ذنوبين، وفي نزعه ضعفٌ، والله يغفر له، ثمَّ أخذ الدَّلو من بعده عمر بن الخطاب، وخالط الغنم غنمٌ بيض، فاستحالت الدَّلو في يده غرباً، فلم أر عبقرياً من الرِّجال يفري فريك يا بن الخطَّاب».

وحُكي أنَّ رجلاً أتى ابن عباس، فقال: رأيتُ كأنِّي أَدليتُ دلواً في بئرٍ، وامتلأ ثلثا الدَّلو، وبقي الثلث. فقال: غبتَ عن أهلك منذ ستة أشهر، امرأتُك حامل، وستلد لك غلاماً، فقال: ما الدليل؟ فقال: لأنِّي جعلت البئر امرأةً، والبشارة التي كانت في الجبِّ كان يوسف عليه السلام، فعلمت أنَّه غلام، وأمَّا ثلثا الدَّلو، فستَّةُ أشهرٍ، والثلث الباقي ثلاثةُ أشهر، فقال: صدقت قد ورد كتابها بأنَّها حاملٌ منذ ستة أشهر.

---

(١) «قليب»: هو البئر قبل أن تُبنى بالحجارة ونحوها.

قال عبد الغنّي النابلسي:

ومن رأى أنه ينزع الدلو من البئر ويغتسل به، فإن كان مسجوناً نجا، ونال مالاً وغبطةً. ومن أدلى دلواً في بئر وله امرأة حامل: رزق ذكراً، وإن لم يكن له حامل فهو طالب رزق، فإن خرج في الدلو ماء نال ذلك الرزق، وإن كانت له بضاعة في سفر: قدمت عليه ووصلت إليه، وإن كان له عليل أفاق، وخلص، وإن كان مسجوناً نجا، وإلا توصل إلىٰ سلطان أو إلى ذي سلطان في حاجة، ومن رأى أنه وقف علىٰ البئر وفي يده دلو يريد أن يغرف به، فإن ذلك خير ويصيب مالاً، وقد تكون البئر امرأة، فإن البئر مؤنثة، وإن كان المستقي بالدلو طالباً للعلم. كانت البئر أستاذه الذي يستفيد منه علمه. وما جمعه من الماء فهو حظه ونصيبه.

قال ابن سيرين:

الدَّلال: غيرُ محمودٍ.

الدَّم: مالٌ حرامٌ، أو إثمٌ، فإن رأى أنَّه يتشحَّط في الدَّم، فإنه ينقلب في مالٍ حرامٍ، أو إثمٍ عظيمٍ، فإن رأى على قميصه دماً من حيث لا يعلم؛ فإنَّه يُكذَب عليه من حيث لا يشعر، لقصة يوسف عليه السلام. فإن رأى قميصه

تلطَّخ بالدَّم دَمِ سِنَّورٍ؛ فإنَّه يكذب عليه سلطانٌ غشومٌ ظلومٌ، فإنه تلطخ بدمِ كبشٍ؛ فإنه يَكذبُ عليه رجلٌ شريفٌ، غنيٌّ، منيعٌ، وكذلك دم جميع الحيوان؛ فإنَّه يكذب عليه مَنْ يُنسب إلى ذلك الحيوان.

فإن رأى أنَّه شرب دم إنسانٍ فإنَّه ينال مالاً، ومنفعةً، وينجو من كلِّ فتنةٍ، وبليةٍ، وشدَّةٍ، وقيل: مَنْ شرب دم الناس ارعوى عن إثمٍ، ونجا منه، ومن وقع في بئر دمٍ، فإنَّه يُبتلى بدمٍ، أو مالٍ حرام. وسيلان الدَّم من الجسم صحةٌ، وسلامةٌ، وإن كان غائباً رجع من سفره سالماً.

وذَكَر رجلٌ من الأزد، قال: صلَّى معنا رجلٌ من عظمائنا صلاة العشاء الآخرة صحيحاً، بصيراً، فأصبح وهو أعمى، فأتيناه، وقلنا له: ما هٰذا الذي طرقك؟ قال: أتيتُ في منامي، فأُخِذْتُ، فذُهِبَ بي إلى رسول الله ﷺ وإذا هو قاعدٌ وبين يديه طَسْتٌ مملوءٌ دماً، قال: إنك كنت فيمن قاتَلَ الحسين؟! قلتُ: نعم، فأخذ إصبعي هاتين - يعني السبابة والوسطى - فغمسهما في الدَّم، ثم قال بهما هكذا في عيني، وأومأ بإصبعيه، قال: فأصبحت لا أبصر شيئاً.

وجاء رجلٌ إلى ابن المسيِّب، فقال: رأيت كأنَّ في يدي قطرةً من دم، كلما غسلتها ازدادت إشراقاً، فقال: أنت رجل تنتفي من ولدك، فاتَّق الله، واستلحقه.

وقال سفيان: رأيت كأنَّ عليَّ ثوباً دماً، فلمَّا أصبحتُ، خرجت إلى المسجد، وكان على بابه معبِّرٌ، فقصصتُ رؤياي عليه، فقال: يُكذَب عليك، فكان كما قال.

وأما الدَّم الفاسد؛ فإنه يدلُّ على المرض في جميع الناس عاماً، فإن كان الدَّم قليلاً كالنفثة دلَّ على أهل البيت، والقرابة، وعلى نيل الشرِّ، ثم يتخلَّص منه، وقيل: إنَّ فيء الدَّم توبةٌ من إثم، أو مالٌ حرام، ويؤدِّي أمانةً في عنقه.

ومن رأى الدَّم ينضح عليه؛ فإنَّه يناله ممن ينضح عليه ذلك الدَّمَ سوءٌ بمنزلة الشرارة من النار، فهو كلام سوءٍ يصيب صاحبه من فاعله.

إلاّ أن يرى أنَّ الدَّم ضعيفٌ يصيبه، أو يشربه، أو يتلطَّخ به، فهو عند ذلك مالٌ حرامٌ يصيبه، وإذا كان غالباً فهو دَمٌ يُبتلى به.

ومن وقع في بئرٍ من دمٍ، أو خابيةٍ،

أو جرّة من دم بعد أن يكون الدم غالباً عليه، لا يمكن دفعه عنه؛ فإنَّه يواقع دماً يُبتلى به، وكذلك كلُّ دمٍ غالبٍ يراه في موضع الماء، أو في وعاءٍ، أو مجراةٍ، أو في حوضٍ، أو غير ذلك من آثار الماء الجاري والرَّاكدِ بعد أن يكون غالباً.

وقيل: من رأى أنه يخرج الدم من جسده، ورأى جراحات بدنه: فإنه يصيب صحة جسم وزيادة مال، وإن كان غائباً، يرجع سالماً، ونال خيراً وبراً وسروراً. فإن رأى أنه شرب دم إنسان، فإنه ينال مالاً ومنفعة وينجو من كل فتنة وبلية وشدة.

ومن رأى وادياً من دم في محله. سفك دمه هناك، ومن رأى على ثوبه دماً: فهو كذب يكذب عليه، ومن رأى دماً خرج منه في غير فصد ولا حجامة ولا جرح، خرج مال منه بقدر ذلك الدم إن كان له مال، وإن كان فقيراً استفاد مثله، ومن وقع في خابية دم أو جرة أو حفرة. فذلك دم يهيج عليه، والدم الذي في الجرة امرأة حائض، وإن كان رأس الجرة مشدوداً بخرقة: فهو رباط الحيض، والدم دالّ على حياة صاحبه وقوته وماله، وعلى من يساعده ويعضده من كل كافل أو ملك، أو على ما يستره من ملبوس، أو على ما يكسبه من مدح أو ذم. وربما دل على نطفته التي يضعف لخروجها، وربما دل على طعام حرام لمن أكله، فإن خرج منه في المنام دم مفرط: دل على تعذر نفعه ممن كان يسعده من والد، أو ولد، أو شريك، أو نقص ماله، أو باع شيئاً من ملبوسه، أو فارق من يعز عليه من زوجة، أو غيرها، ويدل دم الإنسان على شيطانه الذي يجري منه كمجرى الدم، وهو في بيته كالعدو، وربما دل الدم على ما يغلب على الإنسان عند الموت، كاستحالة الدم الخارج من المريض من الأحمر إلى الأزرق أو إلى الأصفر. فإن شرب دمه: ناله هم وتعب، أو قضى الدين بالدين، وكان كما يقال فلان يغسل الدم بالدم، أو يظفر بعدوه. والإفراط في خروج الدم، نكد، وخروجه عند الضرورة في المنام: راحة وزوال هم، ودم الحيض للمرأة العزباء: زوج، وللحامل: سقط، وللآيسة من الحيض: مرض. ومن رأى أنه يخرج من دبره دم: فإنه يخرج من إثم، فإن تلطخ به: فإنه يخرج من مال حرام. ودم الإنسان: تفريط أهل البيت في مال صاحبه، وربما دل على المرض في الدبر بأفواه العروق.

قال ابن سيرين:

الدِّماغ: إنه يدلُّ على العقل، ومَن رأى أنَّ له دماغاً كبيراً؛ دلَّ على كثرة عقله، فإن رأى كأنَّه لا دماغ له؛ دلَّ على جهله، وقلّة عقله، وقيل: إنَّ الدِّماغ مالٌ نزرٌ، مدخورٌ، طاهرٌ، فإنْ رأى كأنَّه أكل دماغه، أو مُخَّ بعض عظامه؛ فإنه يأكل ماله، وقال بعضهم: أكلُ دماغ الميت يُوجب سرعة الموت، والطُّرَّة الحسنةُ مالٌ وعزٌّ، وقيل: إنَّ صاحب الرؤيا يتزوَّج امرأةً جمالُها حسبَ جمالِ الطُّرَّة التي رآها.

وأمَّا الدِّماغ، فدالٌ على مال صاحبه المكنوز المخبوء، فإن كان فقيراً؛ فدماغه دالٌ على حياته، فما رأى فيه من نقصٍ، أو زيادةٍ، أو حادثةٍ عاد على ما يدلُّ عليه، وقد يدلُّ على الدِّين، واعتقاد القلب، وعلى السرِّ المكنون.

قال عبد الغني النابلسي:

دماغ: هو في المنام مال مجموع مدخر غير ظاهر، ومن رأى أن له دماغاً كبيراً: فإنه عاقل، وإن رأى أن لا دماغ له: فإنه جاهل، فإن أكل دماغه أو مخ بعض عظامه: فإنه يأكل ماله، من رأى أنه أكل دماغ إنسان: فإنه يموت عاجلاً، أو يأكل من مال ذلك الرجل المدخور.

وقد يدل الدماغ على الدين واعتقاد القلب، وعمل السر.

قال ابن سيرين:

الدَّماميل: مالٌ بقدر ما فيها من المِدَّة.

الدَّمع: فالبارد منه فرحٌ، والحارُّ غمٌّ، ومَن رأى الدَّمع على وجهٍ من غير بكاءٍ، فإنه يطعن في نسبه، وينفذ فيه القول من طاعته، فإن رأى الدُّموع تمور في عينيه؛ فإنَّه يدَّخر مالاً حلالاً في أمر الدين لا يريد إظهاره، فإن سال على وجهه؛ فإنَّه يطيب قلباً بإنفاقه، فإن رأى أنَّ دمع عينه اليمنى دخل في عينه اليسرى؛ نكح ابن ابنته؛ نعوذ بالله من غضب الله.

قال عبد الغني النابلسي: والدمع الخارج عند التثاؤب غرامة يسيرة من غير سبب، والدمع عند رؤية الضوء أو الشمس أو النار دليل على الخسارة من جهة من دل الضوء أو الشمس أو النار عليه. وقد يدل الدمع على وحدة وغربة وشدة وشوق إلى الأحبة.

قال ابن سيرين:

الدُّمْلُج[1]: للنساء زينةٌ، وفخرٌ، وجمالٌ، وإنْ عُدِّدَ عليهنَّ؛ فهو افتتاح

(١) «الدملج»: سِوارٌ تُحلَّى به العَضُد.

خيرهنَّ وسرورهنَّ من قَيِّمهنَّ. والدُّمْلُجُ للرجال قوةٌ على يد أخيه؛ لأن العَضُدَ أخٌ، وكذلك السَّاعد. وإن كان من ذهب ورأى كأنَّه عليه؛ دلَّ على أن يُضرَبُ بالسِّياط، والضَّيِّقُ منه أقوى في التأويل.

ومن رأى أن عليه دملجين من فضة فإنه يخذله إخوانه، ويرى منهم ما يكره، ويصيبه سياط.

الدَّنانير: إنَّ الدِّينار الأحمر، العتيقَ، الجيِّدَ دينٌ حنيفيٌّ خالصٌ، والدِّينار الواحد: ولدٌ حسن الوجه، والدَّنانير: كنزٌ، وحكمةٌ، أو ولايةٌ، وأداء شهادة، فمن رأى أنَّه ضيَّع ديناراً؛ مات ولده، أو ضيَّع صلاة فريضةٍ. والدَّنانير الكثيرةُ إذا دُفعت إليك: أماناتٌ، وصلواتٌ، ومن رأى أنه ينقل إلى منزله أوقار[1] دنانير؛ فهو مالٌ يُنقل إليه؛ لقوله تعالى: ﴿فَٱلْحَـٰمِلَـٰتِ وِقْرًا﴾ [الذاريات: ٢] فإن رأى في يده ديناراً؛ فإنَّه قد ائتمن إنساناً على شيءٍ، فخانه. والمَطْلِيَّةُ: قلَّةُ دينٍ، وكذبٌ، وزورٌ.

وقيل: إنَّ ابن سيرين كان يقول: الدَّنانير: كتبٌ تجيء، أو صكاكٌ يأخذها. وإنْ كانت الدَّنانير خمسةٌ، فهي الصَّلوات الخمس، وربَّما كان الدِّينار الواحد المفرد ولداً. وجميعُ لباس الحُلِيِّ محمودٌ للنساء، وهو لهنَّ زينةٌ، وأمورٌ جميلة، وربَّما دلَّ على ما تفتخر به النِّساء، وربما دلَّ على أولادهنَّ؛ المذكر منه: ذكرٌ، والمؤنَّث منه: أنثى، وجميعه للرِّجال مذمومٌ مكروهٌ إلا ما لا ينكر لباسُه عليهم.

فإن رأى أنَّه أصاب من تلك الدَّنانير؛ فإنَّه يصيب من ذلك العلم. وقيل: إنَّ الدينار الواحد إذا كان قدر الدينار المعروف، أو أصغر منه؛ فإنَّه ولدٌ صغيرٌ يصيبه من أصاب ذلك الدينار.

فإن رأى أنَّه أصاب دنانير مجهولةً، أو عدداً مجهولاً، أو تكون الدَّنانير فوق أربعة؛ فإنَّه يصيب أمراً يكرهه، ويسمع ما يكره، كلُّ ذلك بقدر كثرة الدَّنانير، وإنما ضعفت الدَّنانير في المكاره عن الذَّهب في التأويل؛ لما فيها من الكتاب؛ الذي فيه توحيد الله، واسمه على الوجهين جميعاً، وما كان من الدَّنانير قدر عدد صلاةٍ من الصَّلوات الخمس؛ فإنّه إن نال منها على هيئة

(١) «أوقار»: جمع وِقْر، وهو الحِمْلُ الثقيل.

أعمال البرِّ يعمله على قدر ما نال من الدَّنانير، فإن رأى أنَّه ضيَّع منها شيئاً؛ فإنه يضيّع صلاةً من الصَّلوات الخمس، وعملاً من أعمال البرِّ، وربما كان جماعة الدَّنانير المعروفة العدد عملاً من أعمالِ البرِّ، نحو مئة دينار، أو ألف دينار بعد أن يكون عدداً شفعاً ليس بوتر، زوجاً ليس بفرد، ويكون معه في رؤياه كلامٌ يدل على أعمال البرِّ.

قال عبد الغني النابلسي: والدنانير والدراهم: خواتم الله وسهم إبليس، واضطرار بني آدم إليها.

ومفرّق الدنانير على الناس: فروض بقرضها، والدينار البهرج: دين فيه خلوف. ونثار الدنانير على رجل: سماع كلام مكروه وزور. والدنانير تدل علىٰ الكلام، وربما دلت على هموم وغموم، والخمسة من الدنانير: هي الصلوات الخمس، فمن ضيع ديناراً: ترك صلاة، ومن رأى أنه يبلع ديناراً فإنه يخون في أمانته، وعن ابن سيرين رحمه الله تعالىٰ: أن الدنانير تعبر بالكتاب، لأنه مكتوب على وجهيه. والدنانير: دنو من الخير لأهل التقتير. وربما دل الدينار على ذي الوجهين من الناس، أو الصاحب الذي لا يدوم مع أحد، وربما دل علىٰ المحبوب، وربما دل علىٰ المعاضدة والمساعدة والأخبار المفرحة، وربما دلت الدنانير على العلوم والإيمان، أو الهداية والخدمة مع السلطان. والدنانير المعروفة العدد كالمئة ونحوها: تدل علىٰ العلم والرزق من عمل إليه خاصة، إن كان عددها شفعاً. ويقال: إن الدنانير إذا دفعها الإنسان لغيره، أو ضاعت منه: كانت ذهاب هم ونكد يزول عنه. وإن أخذ دنانير في المنام: قلد أمانة، والواحد منها إلى الأربعة صالح، يقال هي كلام من جهة النساء، وكثرتها: مال بخصام. ومن رأى أنه أصاب دنانير معروفة فإنه يصيبه من الهم بقدر ذلك، وإن كانت مجهولة لا يعرف عددها فإن همه يكون أشد وأقوى. ومن رأى أن رجلاً أعطاه دنانير: فإنه رجل مظلوم، وإن دفعها هو إلى آخر، أو رآها عند رجل وهي مقطعة يكون خصومة شديدة. فإن وجدها في الأرض ملقاة: فقتال شديد ومنازعة تكون بينه وبين رجل. ومن رأى أنه أعطي ديناراً منقوشاً: أتاه بعض ما يكره من أهله، أو من يهمه أمره. ومن رأى أن ميتاً أعطاه دنانير: فقد سلم من الظلم. ومن رأى أنه أراد أن يعطيه ولم يأخذ منه شيئاً فليحذر أن يَظْلِم أو يُظْلَم.

دنيا: هي في المنام امرأة، كما أن المرأة في المنام دنيا، فمن رأى كأنه ترك الدنيا فإنه يطلق الزوجة، ومن رأى أن العالم كله هلك، ولم يبق في الدنيا أحد سواه، فإنه يعمى. ومن رأى أن الدنيا قد استوت له ومهما طلب وأراد حصل له: فإنه يفتقر ويهلك. ورؤية الدنيا في المنام: تدل على اللهو واللعب والغرور والمكايد ونقض العهد والتعب والنصب والشقاء وإخلاف الوعد، وربما دلت على الزوجة والمال والولد، وتدل على الحرث، والربح منه، والأنعام، والفائدة منها، وتدل الدنيا على المحطّ للرحيل، والدار الخراب، والمرأة الدنية، وتدل على الأوصاب والأمراض والمغرم والضنك والهوان والعزل والتولية والرشد والغي والنصرة والمحبوبة وذات الوجهين، فإن ظهرت لك في صورة جميلة فهي كما ذكرت، وإن ظهرت في صورة قبيحة فهي: عناية من الله بالرائي، فإن كان قد أدبر عنها زهد فيها وإن عانقها أو جامعها: نال منها قصده، وإن طلبها وهي تهرب منه أو تمانعه، دل على فتنة فيها وكثرة تعبه في تحصيلها، وقد تدل الدنيا على المصحف، لأن القرآن بذر الدنيا.

قال ابن سيرين:

الدَّهان: يعمل أعمالاً خفيَّة يزين بها، ومطرزٌ مصلحٌ ومفسدٌ كالمنافق المرائي.

قال عبد الغني النابلسي:

والمتصنع المداهن، والمدلس المادح، والمطري يستدل على صلاح عمله من فساده ونفعه، وضرره بحسن دهانه، واعتداله وموافقته للمدهون بالمكان الذي يعالج ذلك فيه، ويكون الدهن وما يجري فيه من الكتاب والصورة، فما كان قرآناً أو كلام بر فهو صالح، وما كان صوراً أو شعراً من الباطل، فهو فاسد، والدهان تدل رؤيته على التملق، والمحسن للكلام، والمخلف للوعد، والكاذب في أقواله، وربما دلت رؤيته على العز والسلطان.

دهقان[1]: هو في المنام رجل مزين لكل من خالطه أو عامله، ما لم يأخذ ثمناً، وربما جاء بما يكره في الدنيا صاحبه، ويغتم له فيه.

دهليز: هو في المنام: خادم يجري على يده الحل والعقد القديمة.

(١) «دهقان»: تاجر. ورئيس المدينة، ورئيس الإقليم، وزعيم فلاحي العجم.

والدهليز: هو الحاجب أو البواب أو العمل الذي يتوصل به إلى الجنة أو النار، أو التي تبلغه إلى قصده، وربما دل الدهليز على القبر: لأنه دهليز الجنة أو النار، وربما دل على مشي المريض أو المقعد، أو تمشية المعيشة، فضوءُو وسعته وحسنه: دليل على حسن العاقبة، وظلمته وكثرة عطفاته: دليل على سوء العاقبة.

قال ابن سيرين:

الدُّهن: التَّمريخ بالدُّهن الطيِّب: ثناءٌ حسن، وبالدُّهن المنتن: ثناءٌ قبيحٌ، وقيل: الدُّهن غمٌّ في الأصل، فإن رأى كأنَّ له قارورة دُهنٍ وأخذ منها الدُّهن، وادّهن به، أو دهَن به غيرَه، فإنَّه مداهنٌ، أو حالفٌ بالكذب، أو نمّام؛ لقوله تعالىٰ: ﴿ وَدُّواْ لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ ﴾ [القلم: ٩]. ومَن رأى أنَّه دَهَنَ رأسه؛ اغتمَّ إذا جاوز المقدارَ، وسال على الوجه، فإنْ لم يجاوز المقدارَ المعلوم؛ فهو زينةٌ.

والدُّهن الطَّيب الرائحة: ثناءٌ حسن، والدُّهن المنتن: ثناءٌ قبيحٌ، وقيل: الدُّهن النتن امرأةٌ زانيةٌ، أو رجلٌ فاسقٌ. وقالوا: من دَهَن رأسَ رجلٍ في موضعٍ يُنكر، فليحذرِ المفعولُ به من الفاعل مداهنةً ومكراً، فإنْ رأى وجهه مدهوناً؛ فإنَّه رجلٌ يصوم الدَّهر، ومن رأىٰ أنَّه قد رُقي أو سقاه غيرُه في قدحٍ؛ فإنّه يدلُّ على طول حياته.

وأمَّا **الكيُّ**: فاللَّدغ بالكلام الطيب الموجع لِمَن يكويه، فمن رأىٰ أنَّه يكوي بالنار إنساناً كيّاً موجعاً، فهو يلدغ المكويَّ بكلامٍ سوءٍ، وبأسٍ من سلطان، فإنْ كان الكيُّ مستديراً؛ فهو ثباتٌ في أمر السلطان في خلاف السنة، وقيل: مَن رأى أنَّه كوى عِرقاً من عروقه؛ فإنَّه تولد له جاريةٌ، أو يتزوَّج، أو يرى امرأته رجلٌ غريبٌ.

والدُّهن: ثناء حسنٌ، فإن سال، وكثر؛ صار همَّاً.

قال عبد الغني النابلسي:

دهن: هو في المنام كله غم ما خلا الزيت، فإن رأى أن له قارورة دهن، فأخذ منها دهاناً ودهن به نفسه، أو الناس، فإنه مداهن، أو حالف بالكذب، أو نمام، والتدهن بالزئبق ثناء حسن، وريح طيبة في الناس، والدهان في المنام لورم أو وجع: فإنه يدل على الإصلاح لذات البين، وحمل المهور بسبب الأزواج، أو المعاقدة على السلاح. ومن حوى الدهن بماء في

وعاء: نال مالاً بلا تعب، وإن كان في الدهن مسك أو طيب: فهو ثناء حسن بما ليس فيه. وقيل: من دهن رأسه، فإنه يداهن رئيسه.

قال ابن سيرين:

الدواء: كلُّ شرابٍ أصفر اللون في الرؤيا فهو دليل المرض، وكلُّ دواءٍ سهل المشرب والمأكل، فهو دليلٌ على شفاء المريض، وللصَّحيح اجتناب ما يضرُّه.

وأمَّا الدواء الكريه الطَّعم؛ الذي لا يكاد يسيغه؛ فهو مرضٌ يسيرٌ يعقُبه بُرءٌ، وقيل: إنَّ الأشربة الطَّيبة الطعم، السَّهلة المشرب، والمأكل، صالحةٌ للأغنياء بسبب التفسُّخ، وأمَّا للفقراء فهو رديءٌ، لأنَّهم لا يمدُّون أعينهم إليه إلاَّ بسبب مرضٍ يعرض لهم، ويضطرُّهم إلى شربها.

قال عبد الغني النابلسي:

دواء: في المنام صلاح في الدين، فمن شرب دواء ليصلح به بدنه، فإنه يصلح دينه. ومن تناول دواء في المنام: كان دليلاً على العلم والنصح وانتفاعه بالعلم، وإن لم يتناوله حاد عن الحق ووقف مع غيه وحظ نفسه. فإن تناول في المنام دواء عطراً لذيذاً: دل على الزوج للأعزب، والولد للعاقر، والغنى للفقير، وربما دل الدواء على الدواة التي يكتب منها، كما دلت الدواة على الدواء. فالفرح: أفراح وسرور، والملعوق: توحيد وإقرار بالشهادة، أو نفع من جهة من دل الأصبع عليه، والسفوف: طمع وانكماش على الدنيا، والمشروب رزق، والمبلوع: إكراه للعاصي على التوبة، وللكافر على الهداية، وللجاهل على العلم. وأما ما تتجمل به النساء للطمث وغيره، فذلك للعزباء: زوج، وللعاقر ولد. والتحمل بالفتائل: تجسس على الأخبار والاطلاع على الأسرار. ومن رأى أنه يشرب دواء مسهلاً ليشفي به مرضه، فهو يصلح دينه بقدر ما تنجع العافية فيه على مبلغ قوته وخطره، وحال من يسقيه إياه بقدر عمله فيه، فإن لم يعمل: فإنه يزول صلاح دينه ولا يتم له ذلك. ومن رأى أنه يطلب الصحة في عاقبة شربه، فهو يصلح دنياه، ومن رأى أنه يداوي عينه، فإنه يصلح دينه، وكل شراب أصفر اللون في الرؤيا فهو دليل المرض، وكل دواء سهل المشرب أو المأكل: فهو دليل شفاء المريض، وللصحيح: اجتناب ما يضره. وأما الدواء الكريه الطعم، الذي لا يكاد يسيغه فهو مرض يسير

يعقبه برد، وقيل: إن الأشربة الطيبة الطعم السهلة المشرب والمأكل: صالحة للأغنياء، وأما للفقراء فهي رديئة، وليس تأويل ما يخرج بالدواء من الإنسان كتأويل ما يخرج بغير الدواء.

قال ابن سيرين:

الدَّوابُّ والأنعام: جدودٌ، ومنافعُ للنَّاس.

الدَّواة: خادمةٌ ومنفعةٌ من قِبل امرأة، وشأنٌ من قِبَل ولدٍ. فمن رأى أنَّه يكتب من دواةٍ؛ اشترى خادمةً، ووطئها، ولا يكون لها عنده وطء، ولا مقام. وقيل: من رأى أنَّه أصاب دواةً؛ فإنَّه يخاصم امرأته، أو غيرها، فإن كان ثَمَّ شاهدُ خيرٍ؛ تزوَّج ذا قرابةٍ له.

وحُكي: أنَّ رجلاً رأى كأنه يُلْقي دواةً، فقصَّ رؤياه على معبِّرٍ، فقال: هٰذا رجلٌ يأتي الذُّكران. وقال أكثرُ المعبِّرين: إنَّ الدواة زوجةٌ ومنكوحٌ. وكذلك المِحْبَرةُ، إلا أنَّها بكرٌ، أو غلامٌ، والقلم: ذكرٌ، وإن كانت امرأةٌ؛ كان مدادُه: مالها، أو نفعها، أو همَّها وبلاءَها، لا سيما إن سود وجهه أو ثوبه، وقد تدلُّ الدَّواةُ على القرحَة، والقلمُ على الحديد، والمدادُ على المِدَّة لمن رأى أنَّ بجسمه دواةً، وهو يستمدُّ منها بالقلم. ومن رأى أنه يكتب في صحيفةٍ، فإنَّه يرث ميراثاً؛ قال الله تعالىٰ: ﴿إِنَّ هَٰذَا لَفِي ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ ۝١٨ صُحُفِ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ﴾ [الأعلى: ١٨ - ١٩].

فإن رأى أنَّه يكتب في قرطاسٍ؛ فإنَّه جحودُ ما بينه وبين الناس، وإن رأى أنَّ الإمام أعطاه قرطاساً؛ فإنه يقضي له حاجةً يرفعها عليه. ويدلُّ القِرْطاس على أمرٍ مُلْتَبسٍ عليه؛ لقوله تعالىٰ: ﴿تَجْعَلُونَهُۥ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا﴾ [الأنعام: ٩١].

قال عبد الغني النابلسي:

دواة: في المنام تدل على العز والدولة والرفعة على قدر قيمتها، وتدل علىٰ الزوجة والمال، ومن رأى أنه اشترى محبرة: فإنه يتزوج امرأة لا يرىٰ معها يوماً أبيض، لأن قلمه لا يخرج منها إلا بالمداد، والدواة تدل على الدواء، فمن رآها وبه داء: فقد ندب إلى التداوي ويبرأ إن شاء الله تعالىٰ.

قال ابن سيرين:

الدُّوَّاج: ظهرٌ، ويدلُّ على تزويج امرأةٍ إذا تلحَّف به ونام، فإن رأى كأنَّ دواجه من لؤلؤٍ، فإن امرأته ديِّنةٌ قارئةٌ لكتاب الله تعالىٰ، فإن كان الدواج مبطناً

بسمُّور، أو سنجاب، أو ثعلب؛ فإن امرأته خائنةٌ ماكرةٌ لزوجها برجلٍ ظالم.

قال عبد الغني النابلسي:

دوال: في المنام يدل على العون وحفظ العهد، والقيام بالشرط.

قال ابن سيرين:

دود القزِّ: رعية السُّلطان.

قال عبد الغني النابلسي:

دودة: في المنام بنت والدود بنات، والدود في البطن هم عياله يأكلون من ماله، وكذلك الدود الذي رزقه من جسد الإنسان، وكذلك الدود الذي يأكل اللحم أو لا يأكله: فإنهم عيال يأكلون من مال غيره، إذا رأيته مقبلاً غير مخالط لجسدك. ومن رأى ديداناً خرجت من دبره فهم أولاد أولاده. ومن رأى كأن الدود يخرج من فمه فإن أهل بيته يريدون أن يخدعوه ويمكروا به، وهو يعلم ذلك وينجو من مكرهم وخروجهم من نفقته. ومن رأى أن الدود يخرج من بطنه بغير فعله، فإنه يتباعد من قوم أشرار ويكون له بذلك شرف وطهارة، وخروج الدود من الجسد ذهاب هم، لأنه ضرر، وكذلك القيح إذا خرج فهو زوال هم أو خروج مال. والدود عدو من الأهل، ودود القز: رعية السلطان. وقيل: دود القز زبون التاجر، وحريف الصانع، وإدراكه حصول المنفعة منهم. ومن رأى شيئاً من ذلك نال مالاً، وقيل: دود القز يدل على حرام وحصول حزر.

قال ابن سيرين:

الدُّور: دالَّةٌ على أربابها، فما نزل بها من هدمٍ، أو ضيقٍ، أو سعةٍ، أو خيرٍ، أو شرٍّ عاد ذلك على أهلها، وأربابها، وسكَّانها. والحيطان رجالٌ والسُّقوف نساءٌ؛ لأنَّ الرجال قوَّامون على النساء، لكونها من فوقها، ودفعها للأسواء عنها، فهي كالقوام، فما تأكدت دَلالته؛ رجع إليه، وعمل عليه.

وتدلُّ دارُ الرَّجل على جسمه، وتقسيمه، وذاته؛ لأنَّه يعرف بها، وتعرف به، فهي مجدُه، وذكره، واسمه، وسترة أهله، وربما دلَّت على ماله الذي به قوامه، وربّما دلّت على ثوبه؛ لدخوله فيه، فإذا كانت جسمه؛ كان بابُها وجهَه، وإذا كانت زوجتَه؛ كان بابُها فرجَه، وإذا كانت دنياه ومالَه؛ كان بابُها الذي يتسبَّب فيه ومعيشَته، وإذا كانت ثوبه؛ كان بابها طوقَه.

وقد يدلُّ البابُ إذا انفرد على ربِّ

الدَّار، وقد يدلّ عليه منه الفرد الذي يُفتح، ويُغلق، والفرد الآخر على زوجته التي يعانقها في الليل، وينصرف عنها في الدُّخول والخروج بالنَّهار. ويُستدلُّ فيها على الذكر والأنثى بالشكل والغلق، فالذي فيه الغَلْق هو الذكر، والذي فيه العروةُ هو الأنثى زوجته، لأن القفل الدَّاخل في العروة ذكَرٌ، ومجموع الشَّكل إذا انغلق كالزَّوجين، وربما دلَّا على ولدي صاحب الدَّار، ذكرٍ وأنثى، وعلى الآخرين، والشَّريكين في ملك الدار.

وأمَّا الدار المجهولةُ البناء، والتُّربة، والموضع، والأهل، المنفردة عن الدُّور، ولا سيَّما إنْ رأى فيها موتى يعرفهم؛ فهي دار الآخرة. فمَن رأى أنَّه دخلها؛ فإنَّه يموت؛ إن لم يخرج منها. فإن دخلها وخرج منها؛ فإنَّه يشرف على الموت، ثم ينجو، ومن رأى أنَّه دخل داراً جديدةً كاملةَ المرافق، وكانت بين الدُّور في موضع معروفٍ؛ فإن كان فقيراً؛ استغنى، وإن كان غنيّاً؛ ازداد غنىً، وإن كان مهموماً، فُرِّج عنه، وإن كان عاصياً؛ تاب على قدر حسنها، وسعتها؛ إن كان لا يعرفُ لها صاحباً.

فإنْ كان لها صاحبٌ؛ فهي لصاحبها، وإن كانت مطيَّنةً، كان ذلك حلالاً، وإن كانت مجصَّصةً؛ كان ذلك حراماً، وسَعَةُ الدَّار: سعةُ دنياه، وسخاؤه، وضيقُها: ضيقُ دنياه، وبخله، وجدَّتها: تجديد عمله، وتطيينها: دينه، وأما إحكامُها؛ فإحكام تدبيره، ومَرَمَّتُها: سروره.

والدَّار من حديدٍ: طول عمر صاحبها، ودولته، ومن خرج من داره غضبانَ؛ فإنَّه يحبس؛ لقوله تعالى: ﴿ وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبًا ﴾ [الأنبياء: ٨٧]. فإن رأى أنَّه دخل دار جاره؛ فإنَّه يدخل في سرِّه، وإن كان فاسقاً؛ فإنه يخونه في امرأته ومعيشته، وبناء الدار للعَزَب امرأةٌ مرتفعةٌ يتزوجها، ومن رأى داراً من بعيدٍ؛ نال دنيا بعيدةً، فإن دخلها، وهي من بناءٍ وطينٍ، ولم تكن منفردة عن البيوت، والدور؛ فإنَّه دنيا يصيبها حلالاً، ومن رأى خروجه من الأبنية مقهوراً، أو متحوِّلاً؛ فهو خروجه من دنياه، أو ممَّا يملك على قدر ما يدلُّ عليه وجه خروجه.

وحُكِي: أنَّ رجلاً من أهل اليمن أتى معبِّراً، فقال: رأيت كأني في دارٍ لي عتيقةٍ، فانهدمت عليَّ! فقال: تجد

ميراثاً. فلم يلبث أن مات ذو قرابةٍ فورَّثه ستة آلاف درهم.

ورأى آخرُ كأنَّه جالسٌ على سطح دارٍ من قوارير، وقد سقط منه عُريان، فقصّ رؤياه على معبّرٍ، فقال: تتزوج امرأة من دار الملك جميلةً، ولكنَّها تموت عاجلاً، فكان كذلك.

وبيوت الدَّار نساءُ صاحبها، والطَّرْز، والزُّقاق: رجالٌ، والشُّرفات للدَّار: شرفُ الدنيا ورياسةٌ، وخزَّانها: أمناؤها على ماله من أهل داره، وصحنُها وسط دولة: دنياه، وسطحها: اسمه ورفعته، والدَّار للإمام العدل: ثغرٌ من ثغور المسلمين. وهدم دار الملك المتعزز: نقصٌ في سلطانه، وكونُ الرَّجل على سطحٍ مجهولٍ: نيل رفعةٍ، واستعانةٍ برجلٍ رفيع الذِّكر، وطلب المعونة منه. وقالت النصارى: من رأى كأنه يكنس داره؛ أصابه غمٌّ، أو مات فجأةً، وقيل: إنَّ كنس الدَّار ذهابُ الغمِّ، والله أعلم بالصواب. وقيل: إنَّ هدم الدَّار موتُ صاحبها.

وأمَّا من بنى داراً غير داره في مكان معروفٍ، أو مجهولٍ، فانظر إلى حاله، فإن كان مريضاً، أو عنده مريضٌ؛ فذلك قبرهُ، وإن لم يكن شيءٌ من ذلك؛ فهي دُنيا يفيدها؛ إن كانت في مكانٍ معروف. فإن بناها باللَّبِن والطِّين؛ كانت حلالاً، وإن كانت بالآجرِّ، والجِصِّ، والكلس؛ كانت حراماً من أجل النَّار التي توقد على عمله، وإن كان بناؤه الدار في مكانٍ مجهولٍ، ولم يكن مريضاً؛ فإن كانت باللَّبن؛ فهو عملٌ صالح يعمله للآخرة، أو قد عمله. وإن كانت بالآجُرِّ؛ فهي أعمالٌ مكروهةٌ، يندم في الآخرة عليها، إلَّا أن يعود إلى هدمها في المنام، فإنَّه يتوب منها.

فمَن رأى بيته، أو داره مهدومةٌ وهو مريضٌ بالبطن؛ هلك بها، وإن عاد في المنام إلى بنائها، وإصلاحها؛ أفاق من علَّته، إن كان قد كملت له في منامه، وإلَّا بقي من أيام مرضه مقدار ما بقيَ عليه من عمله وبقائه، لكنَّ الصِّحةَ راجعةٌ إلى اسمه، والدَّم جارٍ في عروقه، وربما دلَّت أضلاعه على دوابِّه، ولحمُه على بضائعَ وسلعٍ، يحملها فوقها، وجلده على جلابيبها لِمنْ كان ذلك شأنه، فما أصابه في ضلع من أضلاعه من كسرٍ؛ دلَّه ذلك على موت دابَّةٍ من دوابِّه.

ومن رأى أنه يدخل بيتاً مجصَّصاً؛ عَمِل السُّوء، وكذلك لو كان ابتناه، وإن

كان من طينٍ؛ فهو صالحٌ؛ وبالحريِّ أن يتزوج.

ومن دخل بيتاً جديداً: ازداد غنىً، وتزوَّج، فالبيت المفرد امرأةٌ.

ومن رأى الكعبة داره؛ لم يزل ذا سلطانٍ وصيتٍ في الناس.

دولاب: في المنام خازن المال، وقيل: الدولاب يدل على السفر إذا كان يدور، فإن انكسر أو وقف: وقفت المعيشة وبطل السفر. وقيل: الدواليب دوران التجارات وانتقال الأحوال على السفر، فإن كان لها حس لذيذ مطرب فهي أخبار، أو قرآن يسمعه الرائي، وهي بكاءة تغير لمن يسمعها ناعور، خصوصاً إذا كان لها حس مرجف، ودولاب الغزل ودولاب الحرير رزق طيب وزواج للأعزب وحسن حال.

دولج: وهو اللحاف الذي يلبس، وذلك في المنام قوة وظهر وسند وامرأة في بهاء وجمال، فمنْ رأى أنه التحف به مع إزار ونام، فإنه يتزوج امرأة، وإن رأى دراجة من لؤلؤ، فإن امرأته حافظة لكتاب الله تعالى.

ديباج: في المنام من رأى أنه يملك حللاً منه فإنه رجل متدين ورع، وينال رياسة، أو يتزوج امرأة شريفة نبيلة جميلة ذات قدر. ومن اشترى ديباجاً مطوياً فإنه يشتري جارية أو يملك جواري حساناً. ومن رأى أنه لبس ديباجاً فإنه يتزوج جارية عذراء أندلسية، والديباج للفقهاء يدل على طلبهم للدنيا ودعوتهم الناس للبدعة.

دير: رؤيته في المنام كرؤية الكنيسة، وربما دلت رؤيته على زوال الهم والنكد، والخلاص من الشدائد، وإن كان الرائي مريضاً مات.

الدِّيك: في أصل التأويل عبدٌ مملوكٌ أعجميٌّ، أو من نسل مملوكٍ، وكذلك الدَّجاج، لأنهم عند ابن آدم مثل الأسير لا يطيرون، ويكون ربُّ الدَّار من المماليك، كما أنَّ الدَّجاجة ربَّة الدَّار من الخدامات والجواري، والدِّيك أيضاً يدلُّ على رجل له علوُّ همَّةٍ، وصوتٌ، كالمؤذن، والسلطان الذي هو تحت حكم غيره، لأنَّه مع ضخامته، وتاجه، ولحيته، وريشه داجنٌ لا يطير، فهو مملوكٌ؛ لأن نوحاً عليه السلام أدخل الدِّيك، والبدرج السفينة، فلما نضب الماء، ولم يأته الإذن من الله تعالى من إخراج من معه في السفينة، سأل البدرجُ نوحاً أن يأذن له في الخروج ليأتيه بخبر الماء، وجعل الدِّيك رهينةً عنده.

وقيل: إنَّ الدِّيك ضمنه، فخرج، وغدر، ولم يعد، فصار الدِّيك مملوكاً، وكان شاطراً طياراً، فصار أسيراً داجناً، وكان البدرجُ ألوفاً، فصار وحشياً.

وهو طائرٌ أكبرُ من الدَّجاج، أحمرُ العينين، مليحٌ، وقيل: إنَّ الدِّيك رجلٌ جَلْدٌ محاربٌ له أخلاقٌ رديئةٌ، يتكلَّم بكلامٍ حسنٍ بلا منفعةٍ، وهو علىٰ كلِّ الأحوال إمَّا مملوكٌ أو من نسل مملوكٍ. وقيل: من ذبح ديكاً؛ دلَّ علىٰ أنَّه لا يجيبُ المؤذن، وقال بعضهم: من رأى أنَّه تحوَّل ديكاً؛ مات وشيكاً، والدُّيوك الصِّغار مماليكُ، أو صبيانُ أولاد مماليكٍ، وكذلك الفراريجُ الإناث أولادُ جوارٍ، أو عبيد، أو وصائف، وجماعة الطيور سبيٌ، وأموال رقيقٍ.

قال عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ: رأيت كأنَّ ديكاً نقرني نقرةً، أو نقرتين، أو قال: ثلاثة، وقصصتها على أسماء بنت عُمَيس، فقالت: يقتلك رجلٌ من العجم المماليك.

وجاء رجلٌ إلىٰ أبي عون الضرَّاب، فقال: رأيتُ كأنَّ ديكاً كبيراً صاح بباب بيتك هٰذا، فجاء أبو عون إلى ابن سيرين، فقصَّ عليه تلك الرؤيا، فقال له ابنُ سيرين: لئن صدقت رؤياك لتموتنَّ أنت بعد أربعةٍ وثلاثين يوماً، وكان له خلطاء، وندماء علىٰ الشَّراب، قال: فرفع ذلك كلَّه، وتاب إلى الله تعالىٰ من يوم الرؤيا، ومات فجأةً، كما قال ابن سيرين، فقيل لابن سيرين: كيف استخرجت ذلك؟ قال: من حساب الجمل؛ لأنَّ الدَّال أربعة، والياء عشرة، والكاف عشرون.

قال عبد الغني النابلسي:

ديك: هو في المنام رب الدار، كما أن الدجاجة ربة الدار، والديك أيضاً عبد. ومن وهب له فرخة **الديك**: فإنه يولد له غلام مملوك، وقيل: بل هو رجل محارب من نسل المماليك، وقيل: هو رجل له أخلاق رديئة تارة يتكلم بكلام حسن، ويهذي تارة ويصيح بلا منفعة. وقيل: **الديك** غلام له مودة، ومن أخذه فهو إصلاح فيما بينه وبين رجل، وقيل: من رأى الديك في المنام: فإنه يزداد حكمة أو ملاقاة للعلماء والانتفاع بهم. ومن رأى أنه صار ديكاً مات وشيكاً. ومن رأى أن ديكاً قد نقر نقرة أو نقرتين: فإنه يقبله رجل من العجم. وإذا كان الديك أبيض أفرق: فهو مؤذن. وقيل: من رأى أنه صار ديكاً يصير مملوكاً أو مؤذناً عالماً

بالأوقات. والديك يدل علىٰ المؤذن أو الخطيب أو القارئ المطرب. وربما دل علىٰ الرجل الذي يأمر بالمعروف ولا يأتيه، لأنه يذكر بالصلاة ولا يصلي، وربما دل علىٰ الرجل الكثير النكاح، أو الدلال الكثير العياط والحارس، وربما دل علىٰ الرجل الكريم المؤثر على نفسه بما يحتاج إليه، أو القانع بما يجد الناقص الحظ، والعائل والكثير الوقوع في الشدائد والديك يدل على المجموع. ومن رأى ديكاً دخل إلىٰ منزله، والتقط حبات الشعير. فإن المؤذن يسرق له شيئاً. والديك يدل على رجل له علو همة وصوت حسن. والديوك الصغار مماليك صغار، أو صبيان أو أولاد أو مماليك، وكذلك الفراريج الإناث: جوار أو عبيد، أو وصائف، وجماعة الطيور: سبي وأموال من الرقيق. ومن ملك ديكاً رزق ولداً ذكراً، أو اشترى مملوكاً أو داراً، ودرت عليه معيشته، أو قدم غائب، أو خبر منه، أو كان من دل الديك عليه خطيباً أو سمساراً أو منادياً أو مؤذناً أو حارساً. فإن نقر إنساناً أو أزعجه بصوت: حصل له نكد مما ذكرنا. ومن أصاب ديكاً أحمر: فإنه يستفيد عبداً آبقاً خبيثاً. ومن رأى أنه يقاتل ديكاً: فإنه ينازع رجلاً أعجمياً، فإن أصابه من الديك مكروه: فإنه يصيبه من ذلك الرجل الأعجمي ما يكره بقدر ما أصابه من الديك.

قال ابن سيرين:

الدَّين: من رأى كأنَّه قضى ديناً، وأدّى حقاً؛ فإنه يصل رحماً، أو يُطعم مسكيناً، ويُيسَّر عليه أمرٌ متعذرٌ من أمور الدِّين، وأمور الدُّنيا، وقيل: إنَّ أداء الحقِّ رجوعٌ عن السَّفر، كما أنَّ الرجوع عن السفر أداءٌ للحق.

قال عبد الغني النابلسي:

دَيْن: هو في المنام ذل ومهانة، ومن رأى أنه ملزوم بدين في المنام، وهو مقرّ به ولا يعرفه في اليقظة، فإن ذلك تبعات ذنوب أحاطت به، وأعمال معاص اجتمعت عليه، ويعاقب عليها في الدنيا وأسقام أو بعض بلايا الدنيا.

❑ ❑ ❑

حرف الذال

قال عبد الغني النابلسي:

ذات المغزل: من النساء، تدل رؤيتها في المنام على القناعة واتباع السنة، وبرم الأمور والانعكاف على الخير، فإن كانت المرأة تغزل وتنقض ما تغزله في المنام دل على السخط من الله تعالىٰ عليها، وحلول العذاب.

قال ابن سيرين:

الذاهب إلى الحج: من رأى نفسه ذاهباً إلى الحجِّ، أو رُئي ذلك له؛ فإن كان مريضاً؛ مات، وذهب إلى الله راكباً في نعشه بدلاً من محمله، وإلّا توجه إلى السُّلطان، أو إلىٰ رئيس العلم في حاجةٍ، إلاَّ أن يكون مدياناً؛ فإنَّه يبتدئ في قضائه، أو يكون تاركاً للصلاة؛ فإنَّه يرجع إلىٰ القبلة، إلاّ أن يكون تزوّج امرأةً، ولم يدخل بها؛ فيحمل هودجه، ويتوجَّه به إليها؛ ليدخل بها، ويطوف بها مع أصحابه.

قال عبد الغني النابلسي:

ذبٌّ عن الأعراض: في المنام دال على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وعلى صلة الرحم والإحصان لفاعل ذلك.

قال ابن سيرين:

الذُّباب: رجلٌ ضعيفٌ، طعَّانٌ[1]، دنيءٌ، وأكله: رزقٌ دنيءٌ، أو مالٌ حرامٌ، ومن رأى كأنَّ ذبابةً دخلت جوفه؛ فإنَّه يخالط السَّفلة، والأراذل، ويفيد منهم مالاً حراماً لا بقاء له، والذُّباب الكثير عدوٌّ مضرٌّ، وأمَّا المسافر إذا رأى وقوع الذُّباب على رأسه يخاف أن يقطع عليه الطريق، ويذهبَ بماله؛ لقوله تعالىٰ: ﴿وَإِن يَسْلُبْهُمُ ٱلذُّبَابُ شَيْـًٔا لَّا يَسْتَنقِذُوهُ﴾[الحج: ٧٣]. وكذلك إذا وقع الذُّباب على شيءٍ منه، يعني: من

---

(١) «طعَّان»: عيَّاب.

ماله؛ خيف عليه اللصوص، وقيل: مَنْ قتل ذبابةً؛ نال راحةً، وصحة جسمٍ.

قال عبد الغني النابلسي:

ذباب: هو في المنام رجل طعان ضعيف مسكين دنيء، فإن أفاد منه: فإنه يفيد رجلاً كذلك، فإن أكله: نال رزقاً دنيئاً، وما كان آكلاً في بطونه فإنه مال من رجل دنيء، والكبار منه عدو يضر بالناس، ويفسد المال. فإن رأى ذباباً يطير على رأسه فإن له عدواً ضعيف القدرة والكيد، يريد أن يستعلي عليه من قبل رئيس يهدده بأمر، ولا يفزع منه، ولا يهوله. ومن رأى أن ذباباً وقع عليه، وأراد سفراً فلا يخرج فيه فإنه يقطع عليه الطريق، ومن رأى أنه يأكل الذباب: فإنه يأكل مالاً حراماً من غير حله. ومن رأى أن ذباباً في فيه: فإنه رجلٍ يأوي إليه اللصوص. ومن رأى أن ذباباً سقط على شيء من ماله فليحذر عليه اللصوص. ومن رأى أن ذبابة أو بعوضة دخلت في أذنه فإنه ينال خيراً وبركة وعزاً ودولة. ومن رأى أن ذباباً كثيراً اجتمع في داره: فإنهم أعداء، يرى منهم مكروهاً.

والذباب خصم ألد[1]، وجيش ضعيف، وربما دل اجتماعهم على الرزق الطيب، وربما دل على الدواء لمن به داء، وربما دلت رؤيته على الأعمال السيئة، أو الوقوع فيما يوجب التقريع.

قال ابن سيرين:

الذَّبَّاح: رجلٌ ظالم.

الذّبح: عقوقٌ، وظلم.

ومن رأى أنه مذبوح: فليتعوذ بالله، ومن رأى قوماً مذبوحين: فإن ذلك دليل خير على تمام أمور صاحب الرؤيا التي يريدها. ومن رأى في منامه أنه ذبح آخر، أو يذبحه آخر فإن ذلك دليل على تمام الأمور أيضاً، إلا أنه أسرع. ومن رأى أحداً يذبحه ذابح: فإن المذبوح ينال من الذابح خيراً، وإن كان مسجوناً ينال إطلاقاً، وإن كان خائفاً ينال أمناً، وإن كان مملوكاً: عتق، أو أسيراً يفك، أو أميراً فإنه يزيد في ولايته. ومن رأى أنه يذبح إنساناً فإنه يظلمه، وكذلك كل شيء لا يحل ذبحه، فإن الفاعل يظلم المفعول به، ومن ذبح بعض محارمه: فإنه يهمل قدره ويقاطعه. والعبد إذا ذبح في المنام فإنه يعتق، ومن كان مهموماً ورأى أنه قد ذبح فرّج عنه همه. والذبح نكاح، فمن ذبح ما يدل

(١) «ألدّ»: كثير الخصومة.

على النساء من الحمام والنعاج، فإنه يتزوج، ومن ذبح شيئاً من قفاه فإنه يأتيه في الدبر. ومن رأى مذبوحاً لا يدري من ذبحه فإنه رجل قد ابتدع بدعة أو قلد عنقه شهادة زور، وحكومة وقضاء. وأما من ذبح أباه وأمه فإنه يعقه ويتعدى عليه، ومن ذبح امرأة فإنه يطؤها، وكذلك إن ذبح أنثى من إناث الحيوان وطئ امرأته، وافتض بكراً. وإن رأى أنه ذبح صبياً صغيراً طفلاً وشواه، ولم ينضج الشواء فإن الظلم في ذلك لأبيه وأمه، فإن كان الصبي موضعاً للظلامة فإنه يظلم في حقه، ويقال فيه القبيح، كما نالت النار من لحمه ولم ينضج، ولو كان ما يقال فيه حقاً لنضج الشواء، فإن لم يكن الصبي أهلاً لما يقال فيه، ويظلم به فإن ذلك لأبويه، فإنهما يظلمان ويرميان بكذب، ويكثر الناس فيهما الكلام، وكل ذلك باطل ما لم تنضج النار الشواء، فإن رأى الصبي مذبوحاً فإن ذلك بلوغ الصبي مبلغ الرجال، فإن أكل أهله من لحمه: نالهم من خيره وفضله، فإن رأى أن سلطاناً ذبح رجلاً، ووضعه على عنق صاحب الرؤيا فإن السلطان يظلم إنساناً، ويطلب منه ما لا يقدر عليه، ويطالب هذا الحامل بتلك المطالبة، وثقل المال على قدر ثقل المذبوح، فإن عرفه فهو بعينه، وإن لم يعرفه ـ وكان شيخاً ـ فإنه يأخذه بصديق يلزمه بغرامة على قدر ثقله وخفته، وإن كان شاباً أخذ بعدو وغرم، وإن كان المذبوح معه رأسه فإنه يؤخذ ولا يغرم، وتكون الغرامة على صاحبه، ولكن ينال منه ثقلاً وهماً. ومن رأى أن رجلاً مذبوحاً أو قوماً مذبوحين فهم ضلال ذوو أهواء وبدع. ومن رأى أنه ذبح نفسه فامرأته منه حرام، وإذا خرج دم الذبح فهو ظلم وبعد وعقوق، وإن لم يخرج دم فهو صلة وكرامة، وإذا رأت امرأة أن السلطان ذبحها، فإنها تنكح رجلاً.

ذر[1]: من رأى في المنام أنه يعد الذر، أو يأخذه فإنه يدل على الظلم والعدوان والفتنة يأتيها، والذر في النوم: ينسب في العدد إلى الذرية، والجند وإلى المال وإلى طول الحياة، والذر يدل على الضعفاء من الناس، وقيل: الذر جند من جنود الله تعالىٰ. والذر إذا دخل من مكان ليس له عادة كان دليلاً على العلم والمال الذي لا يحصى عده.

---

(١) «ذر»: صغار النمل، وما يُرىٰ من دقيق الغبار في شعاع الشمس.

ذراريح: جمع ذراح بالتشديد، دويبة حمراء منقطة بسواد تطير. من رآها في المنام، وكان عمله عملاً وسخاً دنياً تكون رديئة له، ومن كان مجهول الحال: دليل خير، وللعطارين وسائر الناس تدل على مسرة.

الذراع: إذا أَلِمَتْ فإنَّها على حزنٍ وبطلان الأشياء التي تعمل باليد، وعلى عدم الخدم. والشَّعْرُ على الذِّراعين دَيْنٌ.

قال عبد الغني النابلسي:

ومن رأى امرأة حاسرة الذراعين، فهي الدنيا.

قال ابن سيرين:

الذُّرة، والجاورس: مالٌ كثيرٌ قليلُ المنفعة، خاملُ الذِّكر.

قال عبد الغني النابلسي:

ذرة: في المنام مال كثير وعدو بغير شرف دنيء المخرج، ضعيف المنفعة، خامل الذكر.

قال ابن سيرين:

الذَّرع: مَنْ ذرع ثوباً بشبره، أو أرضاً، أو خيطاً؛ فإنه يسافر سفراً بعيداً، فإنْ مسحه بعقد أَصْبُعٍ؛ فإنَّه يتحوَّل من محلَّةٍ إلى محلَّةٍ.

قال عبد الغني النابلسي:

ذَرع: في المنام وكذلك الشبر والمساحة سفر، ويكون السفر قدر ما ذرع، أو شبر في الكثرة والقلة. ومن مسح ثوباً بشبره، أو حائطاً أو أرضاً فإنه يسافر إلى قرية، فإذا مسح أرضاً بباعه فإنه يحج أو يجاهد أو يسافر سفراً طويلاً، فإن مسح بعقد أصبع محلة أو بيتاً أو موضعاً يريد أن يكون فيه: فإنه يتحول إلى محله.

ذَرْق الطائر[1]: في المنام كسوة لانتشاره في الثوب، وربما دل ذرق النسر والعقاب على خلع الملوك.

قال ابن سيرين:

الذريرة: ثناءٌ حسنٌ.

الذقن في التأويل: سيِّد عشيرته، وصاحبُ نسلٍ كثير.

قال عبد الغني النابلسي:

ذَقَن: ـ بالتحريك ـ وهي الحنك الأسفل، ورؤيته في المنام تدل على سيد العشيرة، وصاحب نسل كثير، وعنده مجمع العشيرة. ومن رأى أن ذقنه

(١) «ذَرْق الطائر»: خَرَؤُه.

طالت: يصير صخاباً، ويتكلم بما لا يعنيه، ويضعف بعد قوة، ويسترخي. والذقن تدل على ما يتجمل به الإنسان من مال ظاهر، أو والد يعضده، أو ولد يساعده، أو خادم يخدمه، أو منصب جليل يستقل به، وربما دلت الذقن على إسباغ الوضوء، وربما دلت على أساس الدار.

ذَكَرُ الرجل: مَنْ رأى أن ذَكَرَه توجَّع؛ فقد أساء إلى قوم، وهم يذكرونه بالسُّوء، ويدعون عليه؛ فإن رأى أنَّه قُطِع ورُمي به؛ فإنَّه يدلُّ على موته، أو انقطاع نسله، أو موت ابنه، فإن كانت له ابنة ورأى كأنَّ ذَكَرَهُ انقطع ووُضع على أذنه؛ فإن ابنته تلد بنتاً لا من زوجها، وقطعه للوالي عزل، وللمحارب هزيمةٌ، ومَن رأى كأنَّه خصيٌّ، أو خصى نفسه؛ أصابه ذلٌّ، فإن أراد أن يودع رجلاً وديعةً أو يفضي إليه بسرٍّ، فرأى في منامه خصياً؛ فليجتنبْ أن يودعه. وقيل: مَن رأى كأنّه تحوّل خصيّاً، نال كرامةً، وإن رأى خصياً مجهولاً له سَمْتُ الصَّالحين، وكلام الحكمة؛ فهو مَلَكٌ من الملائكة ينذر، أو يبشر، ومَن رأى كأنَّه مأسورٌ انسدّت عليه أبواب المعيشة، كما إذ انسدَّ إحليله عن البول، ويدلُّ على أنَّ عليه ديناً لا يمكنه قضاؤه.

ومَن رأى كأنَّ به أُدْرَة[١]؛ أصاب مالاً لا يأمن عليه أعداءه، ومن رأى كأنَّ بعضوٍ من أعضائه وجعاً لا صبر له عليه؛ فإنَّه يسمع قبيحاً من قريبه الذي ينسب إليه ذلك العضو والوجع.

فإن رأى كأنَّ إنساناً خدش عضواً من أعضائه؛ فإنَّه يضرُّه في ماله، وفي بعض أقربائه، فإن رأى في الخدشة قيحاً، أو دماً، أو مِدَّة، فإنَّ الخادش يقول في المخدوش قولاً، وينال المخدوش بعد ذلك مالاً، ومن رأى كأنَّ جبهته خُدِشت؛ فإنَّه يموت سريعاً.

وكلُّ أثر في الجسد فيه قيحٌ أو مِدَّةٌ[٢]؛ فهو مالٌ، وكلُّ زيادةٍ في الجسم إذا لم تضرَّ صاحبها؛ فهي زيادةٌ في النِّعمة.

الذكر والخصية: من انقطع ذَكَرُهُ؛ انقطع.

ومن قُطعت خصيتاه؛ انقطعت عنه إناث الأولاد.

ذكر الإنسان: في المنام يدل على المال والولد والعمر، ومن رأى ذكره

(١) «أُدْرة»: هي الخُصْية المنتفخة.

(٢) «مِدَّة»: هي القيح الكثيف يجتمع في الجُرْح.

طال وكبر، وكان قدراً لا يشين صاحبه دل على كثرة أولاده وماله، وقيام الذكر يدل على النشاط والجد وقضاء الحاجة. ومن رأى أنه نكس رأسه إلى ذكره، ونكح به فمه: فإنه يخضع لولده، وينحط إليه فيما يرجوه، وإن رأى لذكره شعباً كثيرة: دل على كثرة نسله، وإن انشق على ثلاثة دل على ثلاثة أولاد أو موته، وإن انقطع ذكره: دل على موته، أو ذهاب ماله، أو موت أولاده، أو انقطاع نسله من الذكور، أو يطيل الغيبة عن بلده، وينقطع ذكره، وإن رأى له ذكرين يُرْزَق ولدين ذكرين، فإن رأى أحد الذكرين فوق الآخر: فإنه يأتي الذكر إن كان صاحب الرؤيا يعاني الفسق، وإن رأى بيده ذكر غيره: فإنه ينال مالاً قدره ألف دينار، أو ألف درهم، أو مئة على حسب ما يليق به. ومن رأى أنه عض ذكر غيره: فإنه يحب ذلك الرجل، ويبالغ في مدحه. ومن رأى أنه أخرج من ذكره رغيفاً سخناً: افتقر، ومن رأى ذكره قطع في فرج زوجته، وكانت حاملاً: هلك ذلك الولد، وإن كان لها بستان، انقطع الماء عنه. ومن رأى ذكره قطع: انقطع نسله من الذكور، وإن رأت المرأة أن لها ذكراً فإن كانت حاملاً أتت بولد ذكر، وإن لم تكن حاملاً ولها ولد: فإنه يسود قومه، فإن لم يكن لها ولد ولا هي حامل: فإنها لا تلد أبداً لأنها صارت بمنزلة الرجال. وكذلك الحكم إذا رأت أن لها لحية. والذكر للمرأة: دليل على أنها مساحقة تعلو به كما يعلو الرجال النساء، وإن كانت خالية من ذلك أو بكراً بلا أزواج، فإنها تتزوج، وإن كانت ذات زوج: فإنها تطلق. وقد يكون الذكر للمرأة واللحية زيادة وقوة لمن يقوم بأمرها. وقيل: إن المرأة إذا رأت لها ذكراً أو لحية أو لبست لبس الرجال: فإنها تكون سليطة على زوجها إذا كلمها بكلام، وتقول له مثله ومس الذكر: فرح وسرور، ومن رأى أنه دس ذكره في دبره، فإن عمره طويل، وإن كانت امرأته حاملاً: فإنها تسقط. وذكر الرجل في المنام ذكره وشرفه في الناس، والزيادة فيه، زيادة في ذلك. ومن رأى أن ذكره دخل في جوفه، فإنه يكتم شهادة. وإن رأى أن ذكره صار في يده من أصله أو بعضه، ثم أعاده في مكانه مات له ابن، وأصاب بعده ابناً، وربما كان ذلك رجوع مال إليه بعد ذهابه، أو انقطاع اسمه. ثم عوده إليه. ومن رأى نفسه في موضع بين الناس متجرداً وذكره قائم لا يستحي، وهو مشغول بعمل خير أو

شر: فإنه في شدة من طلب أمر من الأمور، يجده ويرتفع أمره وينال ما يتمنى ويظفر بعدوه. فإن رأى أن ذكره قائم مستوي القيام: فإنه يقوى جده، وترجع دولته، فإن انتشر وزاد حتى بلغ فوق رأسه وغلظ، أو ضاجعه، فإنه ينتشر ذكره في البلاد، ويرتفع أمره وشأنه وعمله، وينال لذة الشهوات، ويكون طول ذكره: زيادة في ماله، وغلظه في جلادته في حرفته وشأنه، وقوته قوة أمره وحركة نشاطه، فإن رأى أنه بلغ صدره يعلو جده، وإن رأى كأن دسَّه تحت الثياب ويحسه وهو منتشر: فإنه يعلو ذكره في البلاد، وقوة أمره، وأمر أولاده. ومن رأى أن ذكره ضعيف: فهو مرض ولده، وإشرافه على انقطاع ذكره وخموله وافتقاره بمقدار ما رأى من ضعف، فإن رأى أنه يمص ذكر إنسان أو حيوان عاش الماص بذكر صاحب الذكر واسمه. وإن رأى أنه خُتِن حسن دينه، وقيل: من رأى أن ذكره قد طال فوق قدره فإنه يصيب غماً وهماً، فإن رأى كأنه عقد على ذكره فإنه يشتد عليه عيشه ويعسر أمره عليه، ويسخر بولده، وربما لم يتزوج لضيق يده. والإحليل هو ثقب الذكر يعبر بالوالدين لما فيه من خروج المني وبالأولاد لأنه سبب التوليد، وبالمرأة من أجل الشهوة، وبالإخوة والأقارب، أو بقوة بدن الرجل، ويدل على المنطق والأدب، وذات اليد، وما يملكه الإنسان لأنه يزيد أحياناً وينقص أحياناً، ويتهيأ أن يحوي شيئاً ويفرعه. ومن رأى كأنه يقبِّل إحليله، صح ولده، وإن لم يكن له ولد فإن هٰذه الرؤيا تدل على أنه سيولد له أولاد، فإن كان له أولاد وهم في غربة: فإن أولاده يرجعون إليه من غربتهم، ويقبِّلهم ويراهم.

ومن رأى أن الشعر ينبت على ذكر أبيه فقد فني عمر أبيه، وقرب موته. ومن رأى في إحليله شعراً كثيراً فإنه يدل على فجوره وانهماكه في الفساد. ومن رأى أنه يطعم إحليله طعاماً فإنه يموت ميتة سوء، ومن رأى أن ذكره تحول فرجاً؛ فإن جلادته وقوته يستحيلان عجزاً وخوراً ووهناً وخضوعاً. فإن رأى أنه يجس فرج امرأة فتحول ذكراً فإنه يتغير خلقها، فإن ظن أنه لم يزل فرجها ذكراً فإنها لم تزل سليطة بذيئة اللسان، فإن رأى أن لامرأته ذكراً كذكر الرجل، وكان لها ولد في بطنها: فإنه يبلغ ويسود أهل بيته، وإن لم يكن لها ولد فإنها لا تلد أبداً، وإن ولدت مات الولد ولم يبلغ، وربما انصرف ذلك إلى قيمها أو

مالكها فيكون له ذكر في الناس، وشرف بقدر ذلك الذكر للمرأة. وإن نبت على ذكر آخر، لا يمنع نفعه، أو طلع عليه زرع، أو شجر لم يؤذه، فذلك أولاد وفوائد وأرزاق، وإن أضر به ذلك كله صار رديئاً. والذكر يدل على كل من يتعب نفسه ويجتهد في راحة غيره، كالرسول والجاسوس والغلام والدابة والشريك والوالد والولد المذكور بهما، وربما دل على صيانته، أو تبذله، ويدل علىٰ دلوه الذي يسقي به أرضه، ويدل علىٰ ما ينكحه على علته وسقمه وحياته وموته وجاهه ومنصبه وكسبه. فإن رأى في المنام ذكره طويلاً جميلاً منتصباً دل علىٰ حسن حال من دل عليه من رسول أو جاسوس أو غلام أو دابة أو شريك والد أو ولد، وربما استقام حاله، وكثر ماله، وربما دل ذلك علىٰ حفظ فرجه، وربما دل ذلك علىٰ حسن حال من يتولى سقي أرضه، أو عافية زوجته. وإن كان الرائي مريضاً أفاق من مرضه، وزالت همومه وأنكاده، لأن انتشار الذكر إنما يكون عند فراغ الخاطر، وطيب العيش، وربما انتصر علىٰ أعدائه بجاهه ومنصبه، ويدل الذكر لصاحب السلاح على سهمه ورمحه، ولصاحب الزراعة على محراثه ومنجله، وللنجار علىٰ مثقبه، وللحداد علىٰ منفخه، وللكاتب على قلمه الذي يجعله في دواته، ولصاحب المركب على صاريه، وعلى مشراط الحجام، وسكين الذباح، والعين الباكية، وذي العين الواحدة، وعلى من ينتشر في الليل من دبيب، ويأوي إلىٰ الجحر. ويدل الذكر الزائد على تحليل النساء لغيره؛ لأن من أسمائه الإحليل، وعلى إظهار السر، فإن رأى ذكره في المنام مجبوباً، أو أسود، أو رقيقاً أو رخواً دل على سوء حال من دل عليه ممن ذكرنا وكثرة الذكور إذا لم تكن بادية للناس دالة علىٰ الزيادة في الأهل والمال والولد والأعوان، وعلى الزيادة فيمن ذكرناه، ويدل الذكر على الذي يتوقف فيما يقول، ولا يفعل فهو لذلك ليس له صديق، وما حدث في الدبر أو الذكر من زيادة أو نقص عاد ذلك إلى استنجائه، وما ينتقي به، وكل ما لا يجوز أن ينتقي به كالروث والعظام والطعام، والذكر المختون دال على سهم المسيح، والغير المختون ربما دل علىٰ مكوك الحائك ومن رأى أنه يعبث بذكره في المنام: فإن كان من أهل العلم داخله الوله[1] والنسيان. ومن أكل ذكره

(١) «الوله»: شدّة الحزن.

أو قطعه فإنه يقاطع من دل عليه، وإن صار الذكر في المنام من حديد أو نحاس، أو شيء من الجواهر المعدنية، فإنه يستغني، وربما انقطع نسله، أو فقد راحته، لأن ذلك لا يقوم في النفع كما يكون في المعهود. ومن رأى أن لذكره قلفة فإنها زيادة دنيا على غير السنة. ومن رأى في ذكره جراحاً فإنه كلام يقال فيه قبيح ذكره به. ومن رأى أن أحداً مسَّ ذكره فإن ذلك له فرح وعز. ومن رأى أنه اختتن فإنه صلاح في دينه؛ لأن الختان سُنَّة.

ذكر الله: في المنام إذا رآه أحد في مجلس مثل قراءة القرآن، والدعاء والقصيدة في الزهد والعبادة فإنه يدل على أن ذلك الموضع يعمر عمارة محكمة على قدر القراءة وصحتها، فإن كان في قصيدة الزهد لحن، فإن ولايتهم كاملة، فإن كانت القصائد غزلاً، فإن تلك الولاية باطلة. ومن رأى أنه يذكر الله تعالى كثيراً: فإنه ينصر على أعدائه، وأما التذكير للناس فإن المذكر في المنام: رجل ناصح ينجي الناس من خطاياهم، وإن كان تاجراً ينجيهم من الخسران، ويكون نفاعاً. ومن رأى أنه يذكره وليس هو أهلاً لذلك فإنه في هم ومرض، وهو يدعو الله بالفرج، فإن تكلم بكلام البر والحكمة، وكان صادقاً في ذكره؛ فإنه يأتيه الفرج، ويبرأ من مرضه، ويخرج من ضيق إلى سعة أو يبرأ من دين عليه، أو ينظر على ظالم، فإن كان كلامه خَنِئ فإنه يتعسر عليه ذلك، ويتكلم بشيء يستهزأ به، ويضحك منه.

ذكر من بني آدم: في المنام: تدل رؤيته على الفضل والسعة، لأن الله فضَّل الذكر على الأنثى، قال الله تعالى: ﴿فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِ﴾ [النساء: ١٧٦].

قال ابن سيرين:

الذلة: نُصْرَةٌ في التأويل.

قال عبد الغني النابلسي: والذلة دالة على الفقر والتقتير، والنقص في الدين.

ذم لأرباب المدح: في المنام يدل على إتيان الفواحش، والعدول عن كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام.

ذَنَب: في المنام تبع، فمن رأى أن له ذنباً: كان له تبع من الناس، لأن الذنب تابع لصاحبه.

قال ابن سيرين:

الذنب: ارتكاب الذنب يدلُّ على

ركوب صاحبه الدَّين، كما أنَّ الدَّين يدل على ارتكاب الآثام.

والإقرار على النفس بالذنب، والمعصية: نيل عزٍّ، وشرفٍ، وتوبةٍ، لقوله تعالىٰ حاكياً عن آدم وحواء: ﴿قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا﴾ [الأعراف: ٢٣].

الذَّهب: لا يُحمد في التأويل، لكراهة لفظه، وصفرة لونه، وتأويلُه: حزنٌ، وغُرْمُ مالٍ، والسِّوار منه إذا لبسه: ميراثٌ يقع في يده، فمن رأى أنَّه لبس شيئاً من الذَّهب؛ فإنه يصاهر قوماً غيرَ أكفاء، ومن أصاب سبيكةَ ذَهبٍ؛ ذَهَبَ منه مالٌ، أو أصابه همٌّ بقدر ما أصاب من الذَّهب، أو غضب عليه سلطانٌ، وغرَّمه. فإن رأى أنَّه يذيب الذهبَ؛ خاصَمَ في أمرٍ مكروهٍ، ووقع في ألسنة النَّاس. ومن رأى أنَّ بيته مُذهَّبٌ، أو مِنْ ذهبٍ؛ وقع فيه الحريق، ومن رأى عليه قلادة ذهبٍ، أو فضَّةٍ، أو خرزٍ، أو جوهرٍ؛ وَليَ ولايةً، وتقلَّد أمانةً، ومن رأى أن عليه سوارين من ذهبٍ أو فضَّةٍ، أصابه مكروهٌ ممَّا تملك يداه، والفضَّة خيرٌ من الذَّهب، ولا خير في السِّوار، والدُّمْلُج.

قال رسول الله ﷺ: «رأيت كأن في يدي سوارين من ذهب، فنفختهما، فسقطا، فأوَّلتهما: مسيلمة الكذَّاب، والعنسي صاحب صنعاء». ومن رأى أن عليه خلخالاً من ذهب، أو فضَّةٍ، أصابه خوفٌ، أو حبسٌ، وقيد. ويقال: خلاخيل الرِّجال: قيودُها، وليس يصلح للرِّجال شيء من الحُلِيِّ في المنام إلا القلادةَ، والعِقْد، والخاتم، والقرْط والحُلِيّ كلُّه للنِّساء زينةٌ، وربما كان تأويل السِّوار والخلخال الزَّوجَ خاصَّةً، والذَّهب إذا لم يكن مصوغاً؛ فهو غُرْمٌ، وإذا كان مصوغاً؛ فهو أضعف في الشرِّ لدخول اسم آخرَ عليه، وقيل: إنَّ حُلِيَّ النِّساء يدلُّ للنِّساء على أولادهن، فذهبه: ذكورُهنَّ، وفضَّته: إناثهن. وقد يدلُّ المذكَّر منه على الذكور، والمؤنث منه علىٰ الإناث.

وحُكِي: أنَّ امرأة أتت معبِّراً، قالت: رأيت كأنَّ لي طَسْتاً من ذهب إبريزٍ، فانكسرت، واندفعت في الأرض، فطلبتها، فلم أجدها! فقال: ألك عبدٌ مريضٌ، أو أمةٌ؟ قالت: نعم، قال: إنَّه يموت. ورأى إنسانٌ كأنَّ عينيه من ذهبٍ، فعرض له ذهابُ بصره.

وإذا رأى الرجل أنَّه أصاب ذهباً؛ فإنَّه يصيبه غرمٌ، أو يذهب له مالٌ بقدر ما رأى، ومع ذلك يغضب عليه ذو

سلطانٍ، وما كان من الذَّهب معمولاً شبه إناءٍ، أو حُلِيٍّ، أو نحوهما؛ فهو أضعف في التأويل وأهون، وما كان صفيحةً، أو سبائكَ؛ فهو أقوى وأبلغُ في الشرِّ.

ولبس الذَّهب والفضَّة للنساء صلاحٌ على كلِّ حال.

قال عبد الغني النابلسي:

ومن رأى أنه أعطي قطعة ذهب كبيرة فإنه ينال سلطاناً ورياسة، وإن رأى أنه وجد ذهباً مكسراً أو دنانير صحاحاً فإنه يرى وجه الملك، ويرجع منه سالماً. فإن رأى أنه سبك ذهباً نال شراً وهلاكاً. ومن رأى أن يديه من ذهب بطلتا وصارتا بلا حركة. ومن رأى أن عينيه من ذهب عمي بصره.

والذهب تدل رؤيته على الأفراح والأرزاق، والأعمال الصالحة، وذهاب الهموم، وعلى الأزواج والأولاد، والعلم والهدى، وعلى ما يعمل منه أيضاً من حلل أو حلي. والذهب إذا صار في المنام فضة دل على تغير حال من دل عليه من النساء والأموال والأولاد والخدم من الزيادة إلى النقص، كما أن الفضة إذا صارت في المنام ذهباً دل على حسن حال من دل عليه من الأزواج أو الأهل أو العشيرة والمنسوج بالذهب، والمرقوم والملبوس من الثياب الغالية كالمقانع والطرح والمكلل من ذلك، فذلك وما أشبه قربات إلى الله سبحانه، لمن لبس ذلك من نساء أو أزواج أو أولاد أو إماء أو بلاء لأربابها، وأما المطلي فإنه يدل على التشبه بأبناء الدنيا، أو بأعمال أهل الآخرة. والخالص من الذهب والفضة يدل على الإخلاص، وصفاء النية، والمعاقدة، والعهد الصحيح، وأما ما يطلى به من ورق الذهب والفضة، أو يحلى فإنه يدل على الأعمال القصيرة، وتقلبات الأمور، والسهر والنسيان. والمغزول من الذهب والفضة رزق مستمر، وكذلك الممدود من النحاس والحديد.

ذهبي: هو بائع الذهب المغزول، تدل رؤية كل منهما على الأفراح والمسرات، وربما دل على من يمزج الحق بالباطل.

قال ابن سيرين:

الذُّؤابة[1] للرَّجل: ابنٌ مبارك إن كان متزوجاً، وإن كان عزباً، فهي جاريةٌ جميلةٌ يشتريها بعدد كلِّ ذؤابة، وكذلك

(١) «الذؤابة»: ضفيرة الشعر المرسلة.

هي للمرأة ابن رئيس، وتدلُّ على خِصْب السَّنة.

فإن رأى أنَّ له ذؤابةً؛ فإنَّها ولدٌ، وقرابةٌ يعِزَّ بهم.

قال عبد الغني النابلسي:

ذؤابة: في المنام ولد ذكر مبارك لمن له حامل، وهي مال لمن رآها برأسه، والذوائب الكثيرة: جوار لمن رآها. فإن رأت أنها كثيفة الشعر: فإنها تعمل عملاً تشتهر به، فإن أبصرها الناس: فإنها فضيحة لها. وسواد شعرها: حسن زوجها وجاهها عنده، فإن رأت المرأة أنها لم تزل مكشوفة الرأس، فإن زوجها غائب لا يرجع إليها، فإن لم يكن لها زوج، فإنها لا تتزوج أبداً، وإن رأت شعرها برّاقاً فاحماً فإنه استغناؤها بمال زوجها.

ذو القرنين: عليه السلام، من رآه في المنام: فإنه يشفع إلى رجل كبير في حاجة يقضيها له.

ذو الكفل: عليه السلام، رؤيته في المنام تدل على كفالة وأمانة يتقلدها.

قال ابن سيرين:

ذوق الأشياء: يختلف تأويله حسب اختلاف الأحوال، فإن رأى كأنَّه ذاق شيئاً، فاستلذَّه، واستطابه؛ فإنَّه ينال الفرج، والنِّعمة، لقوله تعالىٰ: ﴿وَإِنَّآ إِذَآ أَذَقْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ مِنَّا رَحْمَةً فَرِحَ بِهَا﴾ [الشورى: ٤٨]، فإن رأى كأنَّه ذاق شيئاً فوجد له طعماً مرّاً؛ فإنَّه يطلب شيئاً يصيب منه أذىً، فإنْ رأى كأنَّه ابتلع طعاماً حاراً خشناً؛ دلَّ على تنغيص عيشه ومعيشته. وأكلُ الشيء اللذيذ طيبُ العيش والمعيشة. فإن رأى أنَّه ذاق شيئاً مجهولاً، فكره طعمَه؛ دلَّ على الموت؛ لقوله تعالىٰ: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ﴾ [آل عمران: ١٨٥].

وإن رأى أنَّه ذاق شيئاً لم يكرهه، ولم يستطبه؛ دلَّ على فقرٍ، وخوفٍ. وأكل الشيءِ المنتن ثناءٌ قبيحٌ، وإنْ دخل في فيه شيءٌ مكروهٌ؛ فهو شدَّة كرهٍ في معيشته. وإن دخل فيه شيءٌ طيِّبُ الطَّعم ليِّنٌ، محبوبٌ، سهلُ المسلك في حلقه؛ فهو طيبُ المعيشة، وسهولة عمله، فإن رأى في فمه طعاماً كثيراً، وفيه سَعَةٌ لأضعافه؛ تشوّش أمرُه، ودلَّت رؤياه على أنَّه قد ذهب من عمره قدر ذلك الطعام الذي في فيه، وبقي من عمره قدر ما في فمه سَعَةٌ له، فإن رأى أنَّه عالج ذلك الطعام حتى تخلَّص منه سلم، وإن لم يتخلَّص منه فليتهيأ للموت.

ومَن رأى أنَّه يتلمّظ، فهو طيبة

نفسه، والتلمُّظ: مصُّ اللسان، والشَّعْرَةُ في اللُّقمة: همٌّ، وحزنٌ، وعسرٌ، ولحس الأصابع: نيلُ خيرٍ قليل من جنس ذلك الطعام الذي لحسه. ومَن رأى كأنَّه يشرب الطعام، كما يشرب الماء؛ اتَّسعت عليه معيشتُه.

وكلُّ الطَّعام رزقٌ ما خلا الهريسَةَ، والبيضَ، والْعَصِيْدَة[١]؛ فإنه غمٌّ من جهة عماله في ذريته. فإن رأى أنه يصلِّي، ويأكل العصيدة؛ فإنَّه يقبِّل امرأته وهو صائم، وجامات الحلواء جوارٍ ذواتُ حلاوة.

الذئب: عدوٌّ ظلومٌ، كذَّابٌ، لصٌّ، غشومٌ من الرجال، غادرٌ من الأصحاب، مكَّارٌ، مخادعٌ، فمن دخل داره ذئبٌ؛ دخلها لصٌّ. وتحوُّل الذئب من صورته إلى صورة غيره من الحيوان الإنسيِّ لصٌّ يتوب. فإن رأى عنده جرو ذئب يربِّيه، فإنه يربي لقيطاً من نسل لصٍّ، ويكون خرابُ بيته، وذهاب ماله على يديه، وقيل: من رأى ذئباً؛ فإنه يتَّهم رجلاً بريئاً؛ لقصَّة يوسف عليه السلام؛ ولأنَّ الذئب خوفٌ، وفواتُ أمر.

قال عبد الغني النابلسي:

فمن رأى في داره ذئباً فإن اللص يدخل داره، فإن علم أنه في داره: فإنه يرى لصاً، فإن رأى أن ذئباً تحول ثوراً، فإن غلاماً لصاً يصير منصفاً كريماً. وقيل: من رأى في منامه ذئباً فإنه يسمع كلاماً حسناً من رئيسه أو يصيب خيراً وبراً، فإن صاده نال سروراً وشهادة. والذئب يدل على أيام السنة، لأن الذئاب يتبع بعضها بعضاً على سنن واحد، على الاستواء إذا عبرت نهراً، كما أن أزمنة السنة يتبع بعضها بعضاً، ويدل أيضاً على عدو لص يعمل عمله في غير خفية. ومن رأى ذئباً صار أنيساً كالخروف، فإنه لص يتوب. ومن رأى أنه صار ذئباً في منامه نال سروراً وفرحاً. ولبن الذئب خوف وذهاب أمر. والذئب سلطان ظلوم غشوم، أو لص ضعيف، أو رجل كذوب مخالف، فمن رأى أنه يعالج ذئباً فإنه يعالج رجلاً كذلك. والذئب تدل رؤيته على الكذب، والعداوة للأهل والمكر بهم، فإن رأى في المنام كلباً وذئباً اجتمعا، واتفقا، دل على النفاق والمكر والخديعة بها.

---

(١) «العصيدة»: دقيق يُخْلَط بالسَّمْن ثم يُطْبَخ.

حرف الـــراء

قال ابن سيرين:

الرَّآس: رئيس الرؤساء، فإن رأى كأنَّه اشترى رأساً من رآس، فإنَّه يطلب من رئيس أن يشغله بخدمةٍ ينتفع، ويرتفق بها.

قال عبد الغني النابلسي:

رآس: تدل رؤيته على المتصرف في رؤوس أموال الناس كالصيرفي، وربما دلت رؤيته على الموت، أو الوقوع في الشدائد. وإن كانت رؤوساً مجهولة وأنها بشعرها وقرونها ودمائها دل على فناء العلماء ومسك الرؤساء خصوصاً إن كان الحاكم عليها أو بائعها مجهولاً، أو شديد البأس. والرآس: مالك رؤوس الناس من بلدانهم لهم أخطار، فإن اشترى رأساً من رآس: فإنه يطلب من رئيس الرؤساء أستاذاً ينتفع به، أو خدمة يشغله بها. والرآّس قاهر رؤوس الناس سلطاناً أو صناعة وتدبيراً.

والرآّس يعبر بالسلطان.

قال ابن سيرين:

الرأس: رئيس الإنسان الذي هو تحت يده، ورأس ماله وجَدُّه، فمن رأى كأنَّ رأسَه أعظمُ ممَّا كان؛ زاد شرفُه، ومن رأى كأنَّ رأسه أصغر مما كان: نقص شرفه، ومن رأى كأنَّ له رأسين، أو ثلاثة؛ فإنه ينال ظفراً بالأعداء إن كان مبارزاً، وإن كان فقيراً؛ استغنى، وإن كان غنياً؛ يكون له أولادٌ بررةٌ، وإن كان عزباً؛ يتزوَّج وينال ما يريد.

فإن رأى تاجرٌ كأنَّه منكوسُ الرأس؛ خسر في تجارته، فإن رأى الرَّجل أنَّه منكوسُ الرأس، معلَّقٌ، طال عمره في جُهْدٍ، وتوبيخ؛ لقصة هاروت وماروت، فإن رأى كأنَّه منكوسُ الرأس منحنٍ في ملأٍ؛ فإنه قد عمل خطيئة، وهو نادمٌ عليها، تائبٌ منها، وأصل هٰذه الرؤيا تدلُّ على طول العمر؛ لقوله

تعالىٰ: ﴿وَمَن نُّعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي ٱلْخَلْقِ﴾ [يس: ٦٨].

وقيل: مَن رأى رأسَهُ مقلوباً؛ فإن ذلك يدلُّ فيمن يريد سفراً على مانع يمنعه من خروجه، على أنَّه لا يرى ما يتمنَّاه عاجلاً، لكن آجلاً، ويدلُّ ممَّن كان مسافراً غريباً على رجوعه إلىٰ بلده بعد إبطاءٍ على غير طمعٍ، والرأس والعنق إذا رآهما الإنسان وكان فيهما قرحةٌ، أو ألمٌ؛ فإنَّ ذلك مرضٌ يكون في جميع الناس بالسَّوِيَّة.

فإن رأى أنَّ رأسه صار مثل رأس الكلب، أو الحمار، أو الفرس، أو غيرها من الأنعام، فإنَّه يصير إلىٰ الكدِّ، والتَّعب، والعبوديَّة، ومن رأى كأنَّ رأسه استحال رأسَ فيلٍ، أو أسدٍ، أو نمرٍ، أو ذئبٍ، فقد قيل: إنَّه يأخذ في إنشاء أمور أرفع من قدره، وينتفع بها، وينال الرِّياسة، والظفر على الأعداء، فإن رأى أنَّ رأسَه رأسُ طيرٍ؛ دلَّت رؤياه على كثرة الأسفار، فإن رأى رأسَه مطيَّباً مدهوناً؛ دلَّت رؤياه على حسن جَدِّه.

فإن رأى رؤوساً مقطوعةً؛ دلَّت رؤياه على خضوع الناس، فإن رأى كأنَّه أكلَ رأس إنسانٍ نِيْئاً، فإنه يغتاب رئيساً، ويصيب مالاً من بعض الرؤساء، فإن رأى كأنَّه أكله مطبوخاً؛ فهو رأس مال ذلك الرجل إن كان معروفاً، وإلاّ فهو مال نفسه يأكله، فإن رأى كأنَّه أخذ رأس ماله بيده؛ فهو مالٌ يصير إليه أكثره ديةً، وأقلُّه ألفُ درهم، وهٰذه الرؤيا تدلُّ على وقوع صلحٍ بينه وبين رجلٍ عليه دَيْنٌ، لقوله تعالىٰ: ﴿وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ﴾ [البقرة: ٢٧٩].

فإن رأى كأنَّ رأسه بان عنه من غير ضربٍ، فإنَّه يفارق رئيسه، فإن حُمل رأسُه من ذلك الموضع، ذهبت رياسته، فإن كان رأسه قُطِع، فأخذه، ووضعه، فعاد صحيحاً، كما كان، فإنه يُقتل في الجهاد. ومَن رأى كأنَّ رأسه بان عنه، فأحرزه، أصاب مالاً بقدر ديته، وعُوفي إن كان مريضاً.

والرأس على رمحٍ، أو خشبةٍ رئيسٌ مرتفعُ الشأن. ومَن رأى كأنَّ رأساً من رؤوس الناس في وعاء عليه دم؛ فهو رجلٌ رئيسٌ يكذب عليه، ومَن رأى كأنَّ رقبته ضُربت، وبان رأسه عنه؛ فإن كان مريضاً؛ شُفي، أو مديوناً؛ قُضي دينه، أو صرورةً حَجَّ، وإنْ كان في كربٍ، أو حربٍ، فُرِّج عنه، فإن عرف الذي ضربه؛ فإن ذلك يجري على يَدَيْ مَنْ ضربه، فإن كان الذي ضربه صبيّاً لم

يبلغ، فإنَّ ذلك راحته، وفرجه ممَّا هو فيه من كربٍ، أو مرضٍ، وهو موته على تلك الحال، وكذلك لو رأى ـ وهو مريض ـ قد طال مرضُه، وتساقطت عنه ذنوبُه، وهو معروف بالصَّلاح، فهو يلقى الله على خير حالاته، ويفرَّج عنه، وكذلك المرأة النفساء، والمريض المبطون، أو من هو في بحر العدو، وما يستدل به على الشهادة.

ومرض الرأس في الأصل يرجع تأويله إلى الرَّئيس، وقيل: الصداع ذنبٌ يجب عليه التوبة منه، ويعمل عملاً من أعمال البرِّ؛ لقوله تعالى: ﴿ أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ ﴾ [البقرة: ١٩٦].

ورأس الإنسان أفضل في عرض الدُّنيا.

قال عبد الغني النابلسي:

ومن رأى أن رأسه أعظم مما كان: فإن ذلك أبوه، وصغر الرأس يدل على نقصان الشرف. ومن رأى أن رأسه مكشوف، فإنه يعصي سيده، ويخرج عن طاعته. وإن رأى أنه منكوس الرأس منحنٍ، فإنه معترف بخطيئته، مقبل إلى الصلاح، تؤول رؤياه هـٰذه بطول عيشه. وإن رأى أنه منكوس الرأس في الملأ، أو عند سلطان: فإنه عمل خطيئة، وهو نادم عليها، ومريد للتوبة، وإن كان تاجراً: فإنه يحسن في ماله. ومن رأى رأسه قد عظم: يترأس في قومه، ومن رأى رأسه صغر: فإنه إن كان لبيباً صار جاهلاً، وإن كان عالماً: صار أحمق، وإن كان رئيساً: عزل عن رياسته. ومن رأى رأسه قطع من غير ضرب، فإن كان عبداً: عتق، وإلا فارق ربه، وولي أمره. والرأس: يدل على رأس المال، والرؤوس المقطعة: تدل على المال. فمن رأى بيده رأس آدمي: فإنه ينال ما قيمته ألف دينار، أو ألف درهم، أو مئة على قدر صاحب الرؤيا. ومن تحول رأسه رأس أسد: فإنه ينال ملكاً. ومن رأى رأسه يرض بالحجارة؛ فإنه ينام عن صلاة العشاء. ومن رأى رأسه رأس طير، فإنه يكون كثير الأسفار. والرأس والعنق إذا رأى الإنسان فيهما قرحة ووجعاً، فإن ذلك يدل على المرض في جميع الناس بالسوية. فإن رأى رأسه مطيباً مدهوناً: دلت رؤياه على حسن جده، فإن رأى رؤوساً مقطوعة بيده: دلت رؤياه على خضوع الناس له، ومن رأى أن رأساً من رؤوس الناس في وعاء عليه دم: فهو رجل رئيس يكذب عليه هناك في السبب الذي رآه في المخلاة،

وربما كان خبراً كذباً يأتيه، لأن الدم كذب في هٰذا الموضوع. والرأس أشرف ما في البدن، فيدل علىٰ الرياسة، والرئيس من كل شيء كالوالد والوالدة، والأستاذ والمؤدب والملك، ويدل الرأس علىٰ القدر ذات الآذان. ورأس البطيخ، أو رأس الرقيق، وربما دل الرأس على قلعة الملك وخزائنه، وربما دل علىٰ ما يستره من عمامة وقلنسوة وسقف، وربما دل على التاج للملك، والبيضة للمحارب، والسفينة علىٰ السماء ذات النيرين، ويدل علىٰ الميزان والمكيال، وما يقاس به لأنه محل العقل الذي يحرر الأشياء ويميزها فبه يأخذ وبه يعطي، وربما دل الرأس على الحمام والفرن، وعلى كل مكان ينعقد فيه البخار في الوهج للمصلحة، وربما دل الرأس على الخيمة القائمة ذات العمد والأطناب بالتشريع والتخمير. وربما دل رأس العالم على علمه، والصانع على صنعته، وعلى الذكر الجميل، وعلى الموت والحياة. ومن حسن رأسه، أو كبر عن مقداره، ولم يفحش في النظر: دل علىٰ العز والرفعة والرزق، وربما دل كبر الرأس: على العلم الوافر، أو الحكمة أو العقل، وإن صغر رأسه: دل علىٰ زوال المنصب، وقلة المال، والوقوع في الجهالة. فإن صار له في المنام رؤوس، رزق ذرية، أو علوماً مفيدة، أو ضياعاً أو أملاكاً أو أولاداً أو أتباعاً أو مالاً، وإلا كثرت عائلته وثقل ظهره، وقل ربحه. ومن فقد رأسه فقد دل الرأس عليه، أو كان ممن يمشي بغير وعي لكثرة الهموم والأنكاد، فإن قطع رأسه بيده: قتل نفسه بسوء تدبيره، أو كان لا يقوم بإكمال الوضوء، أو لا يتم السجود، أو قاطع من يعز عليه، أو خان والده أو سيده، أو من دل الرأس عليه. وما أصاب الرأس من خير أو شر، أو ظهر في الوجه، أو اليد أو المرفق أو الرجل أو الكعب من زيادة أو نقص: كان ذلك عائداً على طهارته، وإتمام وضوئه، أو تعميمه، ومن رأى أن رأسه زال عنه، فإنه يزول عنه رأس ماله الذي يعيش منه وبه قوامه. وربما حلق رأسه، أو فارق قلنسوته أو عمامته في الحر، أو هدم غرفته، أو بدل سقف داره، فإن كان عبداً: باعه سيده. ومن رأى رأسه بيده وهو ينظر إليه، فإن ذلك تدبير صاحب الرؤيا في رأس ماله. ومن رأى أنه ذهب برأسه، فإنه مرض يصيبه. ومن رأى أن عنقه ضرب، وبان الرأس منه، فإن كان عبداً: عتق، وربما يصيب مالاً عظيماً، فإن عرف الذي ضربه: نال منه خيراً كثيراً

على يديه. ومن رأى أنه يكلم رأسه: أصاب خيراً، ومن رأى أن رؤوس الناس مقطوعة في بلد أو محلة، أو على باب، أو في بيت: فإن ذلك رؤساء الناس يأتون ذلك الموضع، ويجتمعون فيه، فإن رأى أنه يأكلها أو يأكل منها، أو يطعمها غيره، أو ينال منها شعراً، أو عظاماً أو غير ذلك: فإنه يصيب مالاً من عظماء الناس ورؤسائهم، وإن كانت رؤوس البهائم أو السباع، أو غير ذلك، إلا أنها دون رؤوس الناس في الشرف والمال، لكنها مال على كل حال. ومن رأى أن ملكاً أو والياً يضرب عنقه: فإن الوالي هو الله تعالىٰ ينجيه من همومه، ويعينه على أموره، فإن رأى ملك أنه يضرب رقاب رعيته: فإنه يعفو عن المذنبين، ويعتق رقابهم. وضرب الرقبة: يدل في المماليك على العتق. وقيل: من رأى أن عنقه تضرب إما بحكم حاكم، أو بقطع الطريق، وإما في الحرب أو غيره، فإن ذلك مذموم لمن كان أبواه باقيين، وكان له ولد، وذلك لأن الرأس يشبه الوالدين لأنهما سبب الحياة، ويشبه أيضاً الولد من أجل الصورة. فإن رأى ذلك خائف، أو من يحكم عليه بالقتل. فهو محمود، لأن البلايا تصيب الإنسان مرة واحدة ولكن يمكن أن تصيبه مرة ثانية، وأما في الصيارفة وأرباب الأموال: فإنه يدل على ذهاب أموالهم، ويدل في المسافرين: على رجوعهم، وفي المخاصمين: على الغلبة. فإن رأى رأسه في يده: فإن ذلك صالح لمن يكون له أولاد، ولم يقدر على الخروج في سفر، وإذا رأى أن في يديه رأسه، وله رأس آخر طبيعي، دل ذلك علىٰ أنه يقاوم شيئاً من الآفات التي تكتنفه، ويصلح شيئاً من أموره الرديئة التي في تدبيره، فإن رأى السلطان في رأسه عظماً، فهو زيادة وقوة في سلطانه، فإن رأى أن رأسه رأس كبش: فإنه يعدل وينصف، فإن رأى أن رأسه رأس كلب: فإنه يجور ويعامل رعيته بالسفه. وإن تحول رأس الإنسان في المنام رأس حمار: فإنه يكون يرفع رأسه في الصلاة قبل الإمام لما ورد في الحديث النبوي، أو أنه يصير جاهلاً وسفيهاً أو يطعم مخ حمار: فيفسد دماغه. ورؤوس الغنم أو البقر أو غيرهما مما يؤكل: إذا رأى أنه اشترى شيئاً منها، مما يكبس في التنور، وكان سميناً: فإنه يستفيد رئيساً أستاذاً ينتفع منه، فإن كان مهزولاً: فإنه أستاذ لا نفع فيه، فإن كان منتناً: فإنه أستاذ يثني عليه قبيحاً. فإن رأى أنه يأكل رأس

شاة، أو رأس بقرة، أو ثور، أو رأس جمل نيئاً: فإنه يغتاب رئيساً ينسب إلى ذلك الجوهر، فإن كان مطبوخاً أو مشوياً، فإنه يستفيد مالاً من الرؤساء، أو يأكل رأس مال أحد ينسب إلىٰ جوهره، والرأس من الشاة: رأس مال أكثره: عشرة آلاف درهم، وأقله ألف درهم. وأكل الدماغ مال مدفون، وأكل العيون: أموال الرؤساء. ومن رأى أنه يأكل رأس غنم وكراعه، فإنه ينال عزاً ومالاً بالحري أن يكون من ميراث.

رأس الجالوت: من رأى في المنام أنه رأس جالوت: فإنه رجل مكار يدعو الناس إلى خداع ومكر وغش. ومن رأى أنه يسمى رأس الجالوت وهو كاره لذلك: فإنه يرمى بمكر وخديعة أو بمصيبة أو غش. وهو منه بريء.

قال ابن سيرين:

راتق الجراحات: داعي الناس إلى خيرٍ وألفةٍ.

قال عبد الغني النابلسي:

راحة: في المنام بعد التعب: دالة علىٰ الغنى بعد الفقر، والزوجة الصالحة بعد النكدة، وإن كان الرائي مريضاً: فقد قرب أجله، واستراح من نكد الدنيا وتعبها، وربما دلت الراحة على النكد.

قال ابن سيرين:

الرَّاعي: صاحبُ ولايةٍ، ويدلُّ على معلِّم الصبيان، وعلى مَن يتولى أمر السُّلطان، أو الحاكم، ومن رأى أعرابياً يرعى الغنم؛ فإنَّه يقرأ القرآن، ولا يحسن معانيه.

وراعي البخاتيِّ[1]: والٍ على العجم.

قال عبد الغني النابلسي: والراعي على رعيته يحتشد لمصلحتهم، ويتحفظ في إرفاقهم. فإن رأى أنه راع فهي ولاية يليها على نحو ما رأى من الأغنام، وهي في الرؤيا رجال كرام. والراعي تدل رؤيته على علو القدر، والتحكم على الرعية بالعدل والإنصاف، إلا أن يرعى الخنازير: فإنه يدل على معاشرة النصارى والمبتدعين.

رافي: تدل رؤيته في المنام على البسط وسعة الرزق.

قال ابن سيرين:

الرَّاقص: رجلٌ تتابع عليه مصيبات.

(١) «البخاتي»: جمع البُخْتي، وهي الإبل الخراسانية، وهي طِوالُ الأعناق، وتنتج من ناقة عربية ذات سنام واحد وجَمَل ذي سنامين.

قال عبد الغني النابلسي:

راقي: هو في المنام: رجل يصلح بين الناس، ويسلي عنهم الهموم، ويسكن غضب قلوبهم، إن ذكر الله تعالىٰ في رقيته وإن لم يذكر في رقيته اسم الله تعالىٰ: فهو ذو كلام باطل.

قال ابن سيرين:

راقي الحيَّات: رجلٌ غدَّار، والرُّقية في المنام إذا كان فيها اسم الله تعالىٰ نجاةٌ من الهموم.

قال عبد الغني النابلسي:

وراقي الحيات: رجل غدار يصحب شرار الناس.

ران: من رأى في المنام أنه لبس راناً، وهو وال من الولاة فإنه يلي ولاية على بلدة، فإن لبسه غير الوالي فإنه يتزوج امرأة غنية ليس لها حميم ولا قريب.

راهب: من رأى أنه راهب في المنام: فإنه صاحب بدعة قد أفرط فيها. وقيل: من رأى أنه تحول راهباً، فإنه يكون له ثناء حسن لكن يعسر عليه شأنه، ويضيق عليه رزقه، ويصحبه في جميع الأمور ذل وخوف ورهبة لا تزايله، ويدل على أنه أيضاً مكار خداع مبتدع.

قال ابن سيرين:

الراووق[1]: رجلٌ صادقٌ يقول الحقَّ، والقنِّينة: خادمةٌ متردِّدةٌ في نقل الأموال، وكذلك الإبريق خادمٌ؛ بدليل قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿يَطُوفُ عَلَيۡهِمۡ وِلۡدَٰنٞ مُّخَلَّدُونَ ۝١٧ بِأَكۡوَابٖ وَأَبَارِيقَ﴾ [الواقعة: ١٧ ـ ١٨]. فَمَن رأى كأنَّه يشرب من إبريق، فإنَّه يرزق ولداً من أمته، والأباريق: الخدم القُوَّام على الموائد.

وحكي أنَّ رجلاً أتى ابن سيرين، فقال: رأيت كأنِّي أشرب من ثليلةٍ لها ثقبان، أحدُهما عذبٌ، والآخر مالحٌ. فقال: اتَّق الله؛ فإنَّك تختلف إلى أخت امرأتك.

قال عبد الغني النابلسي:

راووق: في المنام يدل على خلاصة الدين والعلم، أو على الزمر والغناء، أو حضور أماكن البدع والفساد، والراووق رجل صادق يقول الحق ولا يرضى بالدنس.

قال ابن سيرين:

الرَّاويةُ، والركوة: للوالي

(١) «الراووق»: المصفاة.

كورةٌ[١] عامرةٌ، وللتَّاجر تجارةٌ شريفةٌ.

قال عبد الغني النابلسي:

راوية: تدل في المنام على الإمام في الرواية، وربما دلت على الرزق، أو برد الحشا بسبب من يعز عليه، وربما دلت على السفر، فإن كانت جديدة: دلت على تكدير العيش، وإن كانت شنة: ربما دلت على الحربِ والقتال، خصوصاً إذا كان معها في المنام طبق لما قيل في المثال: وافق شن طبقة، يقال: إنهما قبيلتان وقع بينهما حرب، فانتصف شن من طبقة، والراوية للسلطان كورة عامرة يجبى منها مال عظيم، مع عدل وإنصاف، وللتاجر تجارة سريعة برخاء وإنصاف، وللصانع عمل رفيع واسع كبير.

قال ابن سيرين:

الرائض[٢]: صاحب ولاية.

الراية: صاحب الرَّاية القاضي؛ لأنه منظور إليه.

قال عبد الغني النابلسي:

راية: هي في المنام أمر معلوم مشهور ورياسة، والراية واللواء: عالم أو إمام أو زاهد فطن شجاع، أو غني سخي، أو قوي غالب يقتدى به، فإن كانت الراية حمراء: فإنه يرى من ذلك الرجل الموصوف سروراً، وإن كانت سوداء: فإنه يرى منه سؤدداً. واللواء للمرأة: زوج. ومن رأى الأعلام والطرازات فذلك مطر، فإن كانت سوداء، فإنه يرى منه عالم، وإن كانت بيضاء: فإنه غيور لا يتزوج، وإن كانت حمراء، فهو حرب، وإن كانت صفراء، فهي وباء في الجند، وإن كانت خضراء، فهو سفر في بر. ومن رأى علماً في المنام: فإنه قد التبس عليه أمره، فلا يهتدي له، فإذا رأى العلم واللواء: فإنه سيهتدي لأموره، ويخرج من غمومه وأحزانه، ويفتح له ما انسد عليه من أموره، ويشرح له صدره، وقيل: من رأى في منامه راية: صار في بلده مذكوراً. وإذا رأت المرأة أنها دفنت ثلاثة ألوية: فإنها تتزوج ثلاثة أزواج من أشراف الناس، يموتون عنها. والراية في المنام: تزويج، وللحامل: ولد ذكر. والراية الكبيرة: رياح وأمطار، وصاحب الراية: يفسر بالقاضي، فإن حملها من كان طالب القضاء ناله.

---

(١) «كورة»: مدينة، وناحية، وصِقْع، وبُقْعة.

(٢) «الرائض»: سائس الدواب.

قال ابن سيرين:

الـرب: أخبـرنـا أبـو القـاسـم الحسينُ بن هارون بعكّا، قال: حدَّثنا أبــو يعقــوب إسحــاقُ بــنُ إبــراهيــم الأوزاعيُّ، قال: أخبرني عبد الرحمٰن ابن واصل أبو زرعة الحاضريُّ، قال: حدّثنا أبو عبد الله التَّسْتُريُّ، قال: رأيت في منامي كأن القيامة قد قامت، وقمت من قبري، فأُتيتُ بدابةٍ فركبتها، ثم عُرج بي إلى السماء، فإذا فيها جنة، وأردت أن أنزل، فقيل لي: ليس هٰذا مكانك! فعُرج بي إلى سماءٍ، في كلِّ سماءٍ منها جنَّة، حتى صرت إلىٰ أعلى عليين، فنزلت، ثم أردت أن أقعد، فقيـل لـي: تقعـد قبـل أن تـرى ربَّـك عزَّ وجلَّ! قلت: لا! فقمتُ، فساروا بي، فإذا بالله تبارك وتعالىٰ قدَّامه آدم عليه السلام، فلمَّا رآني آدم؛ أجلسني يمينه جلسة المستغيث، قلت: يا رب! قد أفلجت على الشيخ بعفوك، فسمعت الله تعالىٰ يقول: قم يا آدم! قد عفونا عنك!.

أخبرنا أبو علي الحسن بن محمد الـزُّبيـري، قـال: حـدَّثنـا محمـد بـنُ المسيِّب، قـال: حـدَّثنـا عبـد الله بـن حنيف، قال: حدَّثني ابن أخت بشر بن الحارث، قال: جاء رجل إلى بشر فقال: أنت بشر بن الحارث؟ قال: نعم، قال: رأيتُ الرَّب عزَّ وجلَّ في المنام، وهو يقول: ائت بشراً، فقل له: لو سجدتَ لي على الجمر ما أدَّيتَ شكري؛ لما قد بيَّنتُ اسمك في الناس.

أخبـرنـا أحمـدُ بـن أبـي عمـران الصُّوفيُّ بمكَّة حرسها الله تعالىٰ، قال: أخبرني أبو بكر الطرسوسيُّ، قال: قال عثمـان الأحـول تلميـذ الخـراز: بـات عندي أبو سعيد، فلما مضى ثلثُ الليل صاح بي: يا عثمان! قم أسرج، فقمت فأسرجت، فقال لي: ويحك رأيتُ السَّاعة كأنِّي في الآخرة، والقيامة قد قامت، فنوديت، فأوقفت بين يدي ربِّي، وأنا أرتعد، لم يبق عليَّ شعرةٌ إلا قد ماتت، فقال: أنت الذي تشير إليَّ في السماع إلى سلمى وبثينة؟ لولا أعلم أنَّك صادق في تلك لعذَّبتك عذاباً لا أعذِّبه أحداً من العالمين.

قال الأستاذ أبو سعد ـ رضي الله عنه ـ: مَن رأى في منامه كأنه قائم بين يدي الله تعالىٰ والله تعالىٰ ينظر إليه، فإن كان الرائي من الصَّالحين؛ فرؤياه رؤيـا رحمـة، وإن لـم يكـن مـن الصَّالحين؛ فعليه بالحذر لقوله تعالىٰ:

﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [المطففين: ٦] فإن رأى كأنَّه يناجيه؛ أُكرِم بالقرب وحبِّبَ إلى الناس، قال الله تعالىٰ: ﴿وَقَرَّبْنَٰهُ نَجِيًّا﴾ [مريم: ٥٢]. وكذلك لو رأى أنَّه ساجد بين يدي الله تعالىٰ؛ لقوله تعالىٰ: ﴿وَٱسْجُدْ وَٱقْتَرِب۩﴾ [العلق: ١٩]. فإن رأى أنَّه يكلمه من وراء حجاب؛ حَسُنَ دينُه، وأدَّى أمانةً إن كانت في يده، وقوي سلطانُه، وإن رأى أنَّه يكلمه من غير حجاب؛ فإنَّه يكون خطأً في دينه؛ لقوله تعالىٰ: ﴿۞ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآيِ حِجَابٍ﴾ [الشورى: ٥١]، فإن رآه بقلبه عظيماً، كأنه سبحانه قرَّبه، وأكرمه، وغفر له، أو حاسبه، أو بشَّره، ولم يعاين صفةً؛ لقي الله تعالىٰ في القيامة كذلك.

فإن رأى الله تعالىٰ قد وعده المغفرة والرحمة؛ كان الوعد صحيحاً لا شكَّ فيه؛ لأن الله تعالىٰ لا يخلف الميعاد، ولكنه يصيبه بلاءٌ في نفسه، أو معيشته ما دام حياً، فإن رأى الله تعالىٰ كأنَّه يعظه؛ انتهى عمَّا لا يرضاه الله تعالىٰ لقوله تعالىٰ: ﴿يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ [النحل: ٩٠]، فإن كساه ثوباً؛ فهو همٌّ، وسقمٌ ما عاش، ولكنَّه يستوجب بذلك الشكر الكثير، فقد حكي أن بعض الناس رأى كأن الله كساه ثوبين، فلبسهما مكانه، فسأل ابن سيرين، فقال: استعدَّ لبلائه، فلم يلبث أن جُذِمَ إلى أن لقيَ الله تعالىٰ.

فإن رأى نوراً تحيَّر فيه فلم يقدر على وصفه؛ لم ينتفع بيديه ما عاش، فإن رأى أن الله تعالىٰ سمَّاه باسمه، أو اسم آخر علا أمره، وغلب أعداءَه، فإنْ أعطاه شيئاً من متاع الدنيا فهو بلاءٌ يستحقُّ به رحمته.

فإن رأى كأنَّ الله تعالىٰ ساخطٌ عليه؛ فذلك يدلُّ على سخط والديه عليه، فإن رأى كأنَّ أبويه ساخطان عليه؛ دلَّ ذلك على سخط الله عليه؛ لقوله عزَّ اسمه ﴿ٱشْكُرْ لِى وَلِوَٰلِدَيْكَ﴾ [لقمان: ١٤].

وقد روي في بعض الأخبار: «رضا الله تعالىٰ في رضا الوالدين، وسخط الله تعالىٰ في سخط الوالدين». وقيل: من رأى كأنَّ الله تعالىٰ غضب عليه؛ فإنَّه يسقط من مكانٍ رفيع؛ لقوله تعالىٰ: ﴿وَمَن يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِى فَقَدْ هَوَىٰ﴾ [طه: ٨١].

ولو رأى كأنَّه سقط من حائطٍ، أو سماءٍ، أو جبلٍ؛ دلَّ ذلك على غضب الله تعالىٰ عليه.

فإن رأى نفسه بين يدي الله عزَّ وجلَّ في وضع يعرفهُ؛ انبسط العدلُ والخصبُ في تلك البقعة، وهلك ظالموها، ونصر مظلوموها. فإن رأى كأنَّه ينظر إلى كرسي الله تبارك وتعالى؛ نال نعمةً ورحمة، فإن رأى مثالاً أو صورةً، فقيل له: إنَّه إلهك، أو ظنَّ أنَّه إلهه سبحانه، فعبده، وسجد له؛ فإنَّه منهمك في الباطل، وعلى تقدير أنَّه حقٌّ، وهذه رؤيا مَنْ يكذب على الله تعالىٰ. فإن رأى كأنه يسبُّ الله تعالىٰ؛ فإنَّه كافرٌ لنعمة ربِّه عزَّ وجلَّ، غيرُ راضٍ بقضائه.

قال عبد الغني النابلسي:

رباط السكنى: في المنام يدل على الرباط في الغزو في سبيل الله، ويدل الرباط على الانعكاف على الزوجة والصلاة، وربما دل الرباط على الجوع والتمزق، وكسر النفس عن شهواتها ولذاتها، وربما دلت الخلاوي في الرباط على جماعة المقيمين فيها، فخلوة الجوع: دالة على الجوع ولوقف الحال، وخلوة الأربعين تدل على الرتبة وإنجاز الوعد.

رباط في سبيل الله: يدل في المنام على الانعكاف على الطاعة، ولزوم الأوامر، واتباع السنة، وتقوى الله. ومن رأى أنه خرج من الرباط والغزو، فإنه يتبع سبيل الخير ومنهاج البر، وإن رأى المريض أو الغائب أنه راجع من أحدهما، حتى دخل بلدة فإنه دليل على إفاقة المريض ورجوع الغائب.

ربان: وهو مدولب السفن في البحر المالح، تدل رؤيته في المنام علىٰ الأسفار البعيدة وعلى المال والمتاجر المربحة، ومعاشرة الزنوج أو ملكهم.

قال ابن سيرين:

الربيع: يدلُّ على الدَّراهم؛ وقيل: إنَّه يدلُّ على وَلَدٍ لا يطول عُمْرُه، وامرأة لا يدوم نكاحُها، أو ولاية لا تبقى، أو فرحٍ يزول سريعاً.

قال عبد الغني النابلسي:

رتبة: في المنام لذوي المسكنة تدل على زوجة أو معيشة أو عمل صالح يرفعه الله تعالىٰ به.

رتيلى[1]: في المنام امرأة مفسدة مؤذية لما يصلحه الناس من نسيج وبناء، ناقضة لما يرمّونه منها. والرتيلى في المنام عدو قتال حقير المنظر شديد الطعنة.

(١) «رُتَيْلىٰ»: نوع من العناكب.

رجعة المرأة المطلقة: في المنام دليل على عاقبة المريض، أو رجوعه إلى ما كان عليه من دين، أو مذهب أو صنعة أو بلد.

قال ابن سيرين:

الرجل: قال الأستاذ أبو سعد ـ رحمه الله ـ: من رأى رجلاً يعرفه؛ دلَّت رؤياه على أنَّه يأخذ منه، أو من شبيهه، أو من سميِّه شيئاً. فإنْ رأى كأنَّه أخذ منه ما يستحبُّ جوهره، نال منه ما يؤمِّله، فإنْ كان من أهل الولاية، ورأى كأنَّه أخذ منه قميصاً جديداً؛ فإنَّه يوليه، فإن أخذ منه حبلاً؛ فإنَّه عهدٌ، فإن رأى كأنَّه أخذ منه ما لا يستحب جوهره، أو نوعه؛ فإنه يأسٌ منه، ويقع بينهما عداوةٌ، وبغضاء.

قال عبد الغني النابلسي:

رجل: هو في المنام إذا كان معروفاً فهو ذلك الرجل بعينه أو شقيقه أو نظيره من الناس.

فمن أخذ قميصاً، فإن كان من رجال الولاية، فإنه يأخذ منه عهداً، فإن أخذ منه حبلاً: فإنه عهد لأن العرب تسمي العهد حبلاً، فإن أخذ مالاً يستحب نوعاً، مثل: غلام أو صبي، فإن ما يرجو منه منقلب إلى عداوة، وقدمنا بعض ما هنا في باب الألف في الإنسان، واعلم أن رؤية بني آدم في المنام: تدل على الكرامة، وإن رؤية كل طائفة لها تأويل، فرؤية الملوك ورؤية الحكام: محاكمة، ورؤية الولاة مخاوف، ورؤية الجند أسفار، ورؤية الصناع دالة على صنائعهم، وعلى الرزق، ورؤية النساء: فتنة، ورؤية الصلحاء عبادة، وربما دلت رؤية بني آدم على ما سواهم مما ذكر الله تعالىٰ: ﴿وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا طَٰٓئِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّآ أُمَمٌ أَمْثَالُكُم﴾ [الأنعام: ٣٨] فرؤية الصالح من بني آدم ربما دلت على الصالح من الدواب أو الطير، كما دلت الدابة الصالحة أو الطير النافع: على الآدمي الغالب عليه الخير، ولما في ابن آدم من الخلق الذي يشبه الطير والوحش وغيره. وربما دلت رؤية بني آدم: على الزرع المحصود، قال تعالىٰ: ﴿وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ نَبَاتًا﴾ [نوح: ١٧]، واعلم أن أهل الحق: إذا رأوا في المنام أشكال بني آدم وقفوا مع صورهم، كان دليلاً على نقص عظمهم عند الله تعالىٰ، وتدل رؤية بني آدم على الشبهات في الكسب، لاختلاف كسبهم أو البناء العجيب أو الصنعة المليحة.

رجل الإنسان: في المنام قوام

الرجل، وبالرجلين قيامه، فما رأى فيهما من حادث، فتأويله في ماله، أو فيما يقوم به، والرجل ماله وحركته في السراء والضراء، ورئيسه ومعتمده.

فإن رأى أن رجليه صعدتا إلىٰ السماء، وبانتا عنه، فإنه يموت والده، فإن رأى أنهما اخضرتا فإنه يقع في ماله خذلان، وإن رأى أنه يزني برجله: فإنه يمشي خلف النساء لأجل حرام، وإن رأى أنه يمشي حافياً: فإنه يناله تعب ونصب؛ لأن النصب في الرجلين، فإذا كان حافياً فإنه تخفيف. ومن رأى أنه يأكل رجل إنسان، فإنه ينال قرباً ووسيلة إلى الله تعالىٰ، وتنجح أموره، وتقضى جميع حوائجه من أمر دينه ودنياه. ومن رأى أن رجليه تحترقان، فإنه يتبدل ما يملكه ويتغير. ومن رأى أن له أرجلاً كثيرة، فإنه خير ومنفعة للمسافر، ولمن يحتمل الرياسة وجود رياسة، أو ملك، وللملاحين: سفر مع نفع كثير، وللفقراء: أشياء لم ترج من الخيرات، وللأغنياء: سقم ومرض، وللضعيف العين: ذهاب بصره، وللشرار من الناس: حبس وحزن وملامة. ومن رأى إحدى رجليه صارت حجراً، فإنها تجف ولا ينتفع بها. ومن رأى أنه داس ملكاً برجليه، يصب برجليه وهو يمشي ديناراً عليه صورة الملك. ومن رأى رجله قُطعت، ذهب نصف ماله، والرجلان: الأبوان، والرجل: القوم. فمن استوت رجله، أو كثرت أصابع رجله: نال عزاً وبطشاً وقوة، ومن رأى أن رجليه قُطعتا جميعاً: ذهب ماله ومعيشته، وربما دل علىٰ موته. ومن رأى أن رجله انكسرت، فلا يقربن السلطان أياماً، وليدع بلده، ويسأل الله العافية، وقيل: إن كان مريضاً فهو موته. ومن رأى إحدى رجليه أطول من الأخرى، فإنه يسافر وينال مساعدة، وإن كان غنياً فإنه يمرض، لأن الغني يحتاج إلى من يمشي في أموره. والرجل للملك: تدل على رجاله، فإن رأى ملك أنه قطع رجل ملك آخر؛ فإنه يأخذ عبيداً من رجاله. ومن رأى أن له أربعة أرجل، فإن كان فقيراً: فإنه يسافر وينال مساعدة، وإن كان غنياً فإنه يمرض، فإن الغني يحتاج إلى من يمشي من أموره، وقد يدل علىٰ طول عمره وكبره، أو يركب دواب الأرض، ويدل للمريض علىٰ الموت. ومن رأى أنه يمشي على رجل واحدة، دل على ذهاب نصف ماله، أو نصف عمره، أو نصف أمره. ومن رأى أنه يمشي على ثلاثة أرجل: فإنه لا يموت حتى يمشي بالعصا إما لكبر سنه وطول

عمره وإما لعلة تنزل به. والقاضي والوالي إذا رأى أن له أرجلاً كثيرة يمشي بها، فإنه يعزل ولا يمشي إلا بالوكلاء. ومن رأى رجليه من حديد: دل على طول عمره وحسن حاله في معيشته وماله، وإن رآهما من زجاج: دل على قلة عمره، وضعف مقدرته، وإن رآهما من ذهب: فإنه يسعى بهما في ذاهب له من المال بغرامة أو غيرها، وإن رآهما من فضة: سعى بهما في طلب النساء، وإن رآهما من نحاس: سعى بهما في إفلاس، وإن رآهما من رصاص: دل على حصر أو فالج ينزل به، إلا أن يكون في الرؤيا ما يدل على الخير، فإنه يسعى بهما في مرضاة الله، أو يقف بهما في سبيل الله. وإن رأى لحم رجليه ذهب دل على كبره، وأصابع رجليه تدل على أعمال البر. ومن رأى أن رجليه تتوجع فقد سعى في سيئات، ونزلت به عقوبة. وقيل: من توجعت رجله تحول.

قال ابن سيرين:

الرَّجم: من رأى كأنَّه يرجم إنساناً؛ فإنه يسبّ ذلك الإنسان.

قال عبد الغني النابلسي: والرجم قذف في العرض، إلا أن يكون حداً فإنه يدل على طهارة المرجوم من الذنوب.

رجوع من السفر: في المنام يدل على أداء حق واجب عليه، وقيل: إنه يدل على الفرج من الهموم، والنجاة من الأسواء، ونيل النعمة، وربما دلت هٰذه الرؤيا: على توبة الرائي من الذنوب، فإن معنى التوبة: الرجوع عن المعصية.

قال ابن سيرين:

الرَّحا: الطَّاحون، تدلُّ على معيشة صاحبها، وحانوته، وكلِّ من يتعيش عنده، أو كلِّ من يخدمه، ويصلح طعامه، ومَنْ ينكحه من زوجةٍ وأمةٍ، وربما دلَّت على السفر؛ لدورانها، وربما دلَّت على الوباء، والحرب؛ لسحقها. والعرب والشُّعراء كثيراً ما يعبِّرون بها عنهما. فمن اشترى رحا؛ تزوَّج إن كان عَزَباً، أو زوَّج ابنته، أو ابنه، أو اشترى خادماً للوطء، أو للخدمة، أو سافر إذا كان من أهل السفر، وإن كان فقيراً استفاد ما يكتفي به؛ لأنَّ الرَّحا لا يحتاج إليها إلا مَنْ عنده ما يطحنه فيها.

وأما من نصب رحا ليطحن فيها للناس على ماءٍ، أو بحرٍ، أو غيره؛ فإنَّه يفتح دكاناً، أو حانوتاً إن لم يكن له حانوتٌ، ويدرُّ فيه رزقه إن كان قد تعذَّر عليه، أو جلس للناس بمساعدة سُلطانٍ

لحكومةٍ، أو منفعةٍ، أو أمانةٍ، وكان له حسٌّ في الناس، وأما من تولَّى الطَّحين بيده؛ فإنَّه يتزوَّج، أو يتسرَّى، أو يجامع؛ لأن الحجرين كالزَّوجين، والقطب كالذَّكر، والعصمة، إن كانت بلا قطبٍ؛ كان الجماع حراماً، وقد تكون امرأتين تتساحقان، فإن لم يكن عنده شيءٌ من ذلك، فلعله يتوسط العَقْد بين زوجين، أو شريكين، أو يسافر في طلب الرزق.

قال عبد الغني النابلسي:

رحى: في المنام دالة على فرج أهلها من ضيقهم، أو غناهم بعد فقرهم، وعلى الزوجة للأعزب، والزوج للعزباء، والخادم في الدار، ورؤية الرحى في الدار التي لم تجر لهم بها عادة دالة على الأنكاد والغلبة والخصام، فإن طحن فيها خبزاً أو لحماً أو عسلاً: دل على فساد أهلها وريائهم أو سحقهم، وإن طحن فيها بُرّاً أو شعيراً، أو ما فيه نفع، دل على تسهيل أمورهم وإدرار رزقهم، وشفائهم من أمراضهم، وتجديد من يقوم بمصالحهم. والرحى الكبيرة إذا رئيت في وسط المدينة، أو في الجوامع، فإن كان البلد خراباً: كانت حرباً، سيما إن كانت تطحن ناراً أو صخراً، وإلا كانت طاعوناً، سيما إن كان مطحونها شعيراً متعفناً، أو ماء وطيناً، أو لحماً هزيلاً، وقال بعضهم: الرحى على الماء رجل تجري على يده أموال كثيرة، وسائس الأمور. ومن التجأ إليه حسن جده، ومن رأى رحى تدور: رد عليه خيراً بمقدار الدقيق ومجرى الماء الذي يدخل الرحى من جهة هذا الرجل المذكور. وربما كانت الرحى إذا دارت: سفراً، فإن دارت بلا حنطة: فهو تعب، والرحى إذا دارت معوجة فإنه يغلو السعر. ومن رأى له رحى تدور بالدولاب: فإنها رزق غزير لمن رآها. ومن رأى رحى تدور بلا طحن، فإنها سفر، والرحى إذا دارت بلا سبب: فإنها قرب أجل الرائي، وأما رحى اليد: فرجلان فاسقان شريكان، لا يتهيأ لغيرهما صلاحهما. ومن رأى أنه يدير الرحى بيده فيطحن بها: فإنه يتكل في دينه ومعيشته على يده، وينال عيشاً ورزقاً بقدر ما خرج من ذلك الدقيق. والرحى تدل على الأمور الرديئة، وعلى خدم لهم أمانة. وقيل: الرحى تدل على الأعراس والأختان. ومن رأى بيده رحى: فإنه يضرب ويسجن. ومن رأى رحى انكسرت: فإن كان مسجوناً نجا وخرج، وإن كان

مهموماً: فرج عنه همه، وإن كان في مهلكة: نجا أو أنه يموت. ومن رأى له رحى تطحن طعاماً بماء جار أو بغير ماء: فإن معيشته من كد غيره، وتكون المعيشة في قوتها وصلاحها بقدر قوة الرحى وما يدور من طحنها وحسن موضعها وإحكامها. فإن رأى أن حجر الرحى انكسر: مات صاحب الرحى، وإن رآها تطحن حجارة: أصابه خوف. والرحى تدل على الخوف.

قال ابن سيرين:

ورحا الرِّيح: خصومةٌ لا بقاء لها، وانكسارُ الرَّحا مختلفٌ في تأويله، فمنهم من قال: تدلُّ على فَرَجِ صاحبها من الهموم، ومنهم من قال: تدلُّ على موت صاحبها، ومن رأى له رحا تطحن؛ أصاب خيراً من كدِّ غيره. والرَّحا تدلُّ على الحرب؛ لقول العرب فيها: رحا الحرب.

وأمَّا الرَّحا الكبيرة؛ إذا رُئيت في وسط المدينة، أو في الجوامع، فإن كانت بلد حربٍ؛ كان حرباً، لا سيما إنْ كانت تطحن ناراً، أو صخراً، وإلَّا كانت طاحوناً؛ لا سيَّما إنْ كان المطحون شعيراً معفوناً، أو ماءً وطيناً، ولحاءً هزيلاً، وقال بعضهم: الرَّحا على الماء رجلٌ يجري على يديه أموالٌ كثيرةٌ، سائسٌ للأمور، ومن التجأ إليه؛ حسن جَدُّه، فمن رأى رحاً تدور؛ دُرَّ عليه خيرٌ بمقدار الدقيق، ومجرى الماء الذي يدخل إلى الرَّحا من جهة هذا المذكور، وربما كانت الرَّحا، إذا دارت سفراً، فإن دارت بلا حنطةٍ، فهو شغبٌ، والرَّحا إذا دارت معوجَّةً؛ يغلو الطعام، ورحا اليد: رجلان قاسيان، شريكان، لا يتهيَّأ لغيرهما إصلاحهما.

وحكي: أنَّ رجلاً رأى كأنَّ رحاً تدور بغير ماءٍ، فقصَّ رؤياه على معبر، فقال: قد تقارب أجلُك.

قال عبد الغني النابلسي:

وأما رحى الزعفران: فإنها دالة على الأفراح والمسرات وصلاح الحال والثناء الطيب، وإن دلت على المرأة والرجل دلت لهم على الوقار والسكينة، وربما دلت على المرض بالصفراء. ورحى الماء والهواء: غلمان السلطان أو نوابه، وربما دل ذلك على تيسير العسير وجريان السفن ونزول الغيث. ورحى اليد: دالة على الراحة والفرج، وربما دلت على الشر والخصومة والزوجة أو الجارية، وربما دلت على الزوجة والمعيشة والرزق، فإن كانت كاملة

العدة: دلت على إنجاز الأمور والسفر السريع، وتدل على المرأة الأكولة الكثيرة الشر المؤثرة بما عندها.

قال عبد الغني النابلسي:

رحّال: تدل رؤيته في المنام على نكاح المتعة، والميل إلى الرخص، وربما دلت رؤيته على الأولاد من الزنى أو القيادة.

قال ابن سيرين:

الرَّحالة: امرأةٌ حرَّةٌ من قومٍ مياسير.

الرَّحل، والهودجُ، والقُبَّة، والمحفَّة: كلُّ ذلك نساءٌ؛ لأنَّها تُغشى، وتُركب. ومن رأى ناقةً مجهولةً تدرُّ لبناً في الجامع، أو الرحاب، أو المزروعات؛ فإنَّها سنةٌ خصيبةٌ، إلا أن يكون الناس في حصار، أو خوفٍ، أو فتنةٍ، أو بدعةٍ، فإنَّ ذلك يزول لظهور الفطرة؛ لأنَّ لبن النُّوق فطرةٌ وسنةٌ، والناقة العربية المنسوبة إلى المرأة؛ فهي المرأة الشريفة، العربيةُ، الحسيبة. وقيل: إنَّ لحمَ الإبل مطبوخاً رِزْقٌ حلالٌ. وقيل: هو وفاءٌ بنذرٍ؛ لقوله تعالى: ﴿ ۞ كُلُّ ٱلطَّعَامِ كَانَ حِلًّا لِّبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسۡرَٰٓءِيلُ عَلَىٰ نَفۡسِهِۦ ﴾ [آل عمران: ٩٣]. قيل: هو لحم الجزور.

قال عبد الغني النابلسي:

رحل: الدابة في المنام يدل على المتاع الجليل. والرحل: الراحة والسفر والانتقال.

الرحمة: من رأى كأنَّه يرحم ضعيفاً؛ فإنَّ دينه يقوى، ويصحُّ؛ لقوله ﷺ: «من لم يوقر كبيرنا، ويرحم صغيرنا؛ فليس منَّا». فإن رأى كأنَّه مرحومٌ؛ فإنه يغفر الله له، فإن رأى كأنَّ رحمة الله تنزل عليه؛ نال نعمةً؛ لقوله تعالى: ﴿ وَلَوۡلَا فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَرَحۡمَتُهُۥ ﴾ [النساء: ٨٣]. وهي: النِّعم. فإن رأى كأنَّه رحيمٌ فرحٌ؛ فإنَّه يُرزق حِفْظَ القرآن؛ لقوله تعالى: ﴿ قُلۡ بِفَضۡلِ ٱللَّهِ وَبِرَحۡمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلۡيَفۡرَحُواْ ﴾ [يونس: ٥٨]. قالوا: الرَّحمة هنا القرآن.

رخ الشطرنج[1]: تدل رؤيته في المنام: على الاستقامة في الأمور، وربما دل على الستر والموت فجأة والصدق في القول، ويدل في الحامل على ولادة جارية.

رُخ[2] **من الطيور:** يدل في المنام

---

(١) «رخ الشطرنج»: من قِطَع الشطرنج.

(٢) «رُخ»: طائر خُرافي، بالغ القصصيُّون =

على الأخبار الغريبة والأسفار البعيدة، وربما دلت رؤيته على الهذر في الكلام الصحيح والسقيم.

رخاء: في المنام هو دال على فرج من هو في شدة، ويدل على قضاء الدين، وتفريج الهموم والأنكاد.

رخام: في المنام دال على العز ورفع القدر والمال والأزواج الحسان والمماليك والجواري. فمن رأى عنده في المنام شيئاً من ذلك استغنى من بعد فقره، أو تزوج أو تسرى أو اشترى المماليك والمتاجر المفيدة، وربما نال علماً ونظماً ونثراً وأولاداً صالحين، إن كان في اليقظة أهلاً لذلك، وربما نال منصباً جليلاً على قدره، وأما ما يعمل من الرخام كالشاذروان والحياض والفساقي[1] والكياليج تحت الأزيار، والسباع التي ينزل من أفواهها المياه والقواعد والعمد والأعتاب: فإن ذلك كله لمن ملكه أو صار له أو تصرف فيه: دليل على زوال الهموم والأنكاد والأفراح والمسرات، والأشراف من النساء، والأولاد الحسان والفوائد، والمساكن الرفيعة والأرزاق، وأما القبور الرخام والعمد المنقوشة: فإن ذلك دليل على الآخرة الصالحة والثناء الجميل والأوقات الدائمة المبرورة. وأما الرخام المكون بعضه في بعض فإنها دالة على الكتابة المليحة والزواج بالمهر الكثير، إلا أن يجاوز الرخام أو ينزل فيه ما لا يليق به فإنه يدل على الشبهات في المال والولد والزوج. وأما قواعد الظفر فيها، فإنها دالة على الفوائد والمعايش وانتشار الذكر. وأما الزير من الرخام، أو المرمر: فإنه يدل على النساء الجميلات وذوات المنصب الجليل وربما دل الزير المرمر أو الجرن على ما يمر على الإنسان ويذهل عنه من خير أو شر أو عود، ما خرج عنه من عكس اسمه وتكريره مرمر.

قال ابن سيرين:

الرَّخمة: أخذها يدلُّ على وقوع حربٍ، ودماءٍ كثيرة، وهي للمريض دليلُ الموت، ومن رأى رَخَماً كثيراً دخلتْ بلدةً؛ نزل على أهلها سفكٌ حرامٌ من عسكر. وتدلُّ على أناسٍ بطَّالين، هجناء، وعلى مغسل الموتى، وسكان المقابر.

= القدامى كثيراً في وصفه. وقيل: إنه طائر كبير الحجم جداً، كما بُولِغ في قوّته.

(١) «الفساقي»: جمع فَسْقِيَّة، وهي الحوض من رخام في وسطه نافورة ماء.

ورَخْمة[١]: هي في المنام إنسان أحمق قذر، إذا رئيت ليلاً، فإذا رئيت نهاراً فإنها مرض. وقيل: من رآها في داره فهو عون يرسله. فإن رأى مريض في بيته رخمة: فإنه يموت أو يشرف على الموت من علته. والرخمة للدباغين والفخارين ومن صنعتهم خارج البلد دليل خير ومنفعة. وأما الأطباء والمرضى: فهو دليل شر، ويدل الرخم على أعداء، وعلى قدوم قوم سُفَّل أنذال لا يسكنون المدينة. ويدل على أناس بطالين، وعلى أناس يغسلون الموتى، أو يأوون إلى المقابر. والرخم تدل على اللصوص بين الجدران أو المتحرمين في الكسب، وتدل على الفرقة والوحشة وخراب العامر والكلام الفاحش.

الرِّداءُ: دينُ الرَّجل الذي هو مرتدٍ به.

الرداء الجديدُ الأبيضُ الصَّفيق[٢]: جاه الرجل، وعزُّه، ودينه، وأمانته، والرَّقيق منه رقةٌ في الدِّين، وقيل: الرداء امرأةٌ دَيِّنَةٌ. وقيل: هو أمرٌ رفيعُ الذِّكر، قليلُ النفع، وصبغة الرداء والطيلسان الخَلَقِ من الفقر. والرداء أمانةُ الرَّجل؛ لأن موضعه صفحتا العنق، والعنق موضع الأمانة.

وسئل ابنُ سيرين عن رجلٍ رأى كأنَّ عليه رداءً جديداً من بُرْدٍ يمانٍ، قد تخرَّقت حواشيه، فقال: هٰذا رجلٌ قد تعلَّم شيئاً من القرآن، ثم نسيه.

قال عبد الغني النابلسي:

فإن كان مرتدياً به في الشتاء فهو متجمل صلف، وهو فقير. وقيل: إن الرداء امرأة دنيئة، فإن رآها رجل: فإنه أمر قد تجرد له قليل المنفعة، فإن رأى أنه ضاع له رداء أو طيلسان خلق، فإنه يأمن من فقر ويباهي الناس. وإن رأت امرأة رداء: فإنه زوجها غير محسن إليها.

رَدّاد: تدل رؤيته في المنام على قاطع الطريق وإبطال العمل، أو تعويق المسافر، وعلى العزم أو القعود عن المناهي والمخالفات.

قال ابن سيرين:

الرديف: هو الخلف، وربما كان

---

(١) «رخمة»: طائر من الفصيلة النسرية، ورُتْبة الصَّقريات، غزير الريش، على شكل النسر، مُبَقَّع بسواد وبياض، له منقار طويل التقوس، وجناح طويل. يُوصَف بالغَدْر والحُمْق.

(٢) «الصفيق»: الكثيف النَّسج.

يسعى بجدّ صاحبه الذي تقدّمه.

رديف الرجل: إن رأى أنه رديف رجلٍ على فرسٍ؛ فإنه يتوصل بذلك الرجل إلى الأمر الذي يصل إليه تأويل الفرس في دينٍ، أو دنيا، ويكون تأويل الرَّديف لذلك الرجل تبعاً، أو خليفة، وربما كان ذلك يسعى بجَدِّ صاحبه الذي يتقدَّمه.

قال عبد الغني النابلسي:

رزاز: هو في المنام: دال على ولي الأمر الذي يخرج الحق من الباطل بشدة بأسه ومعرفته.

رزة: هي في المنام عقد من المال كالمئة والألف، وربما دلت الرزة على الرزية، فقلعها من مكانها في المنام رزية، وتجديدها أو كسرها عصمة وحفظ للمال أو العلم، وربما دلت الرزاز على لبس السراويل بالتكة.

رزية: في المنام هي دالة على موت المريض، وتدل على السجن والفقر، وعمى البصر، وربما دلت الرؤيا على البشارة، والراحة لعدوه الذي يفرح بحزنه.

رسالة: في المنام يرسلها الإنسان، أو يبلغها إلى غيره، أو تأتي إليه من الغير: فإنها دالة على المنصب الجليل والكلمة العالية، هذا إذا بلغها في المنام، وأما كونه يرسلها إلى جهة معلومة، فإن كان فيها خيراً، كأمر بمعروف، أو نهي عن منكر: فإنه يدل على علو القدر، وقضاء الحاجة، وأما إن أتته في المنام رسالة، فإن كان فيها بشرى: فهي دالة على حسن عاقبته فيما يروعه، أو يرزق مالاً أو ولداً أو زوجة، فإن جنى على الرسول أو نهره أو ضربه، دل على ارتداده عن دينه، أو بدعته وضلالته وربما مات مقتولاً.

رسّام: تدل رؤيته في المنام على قبول الكلمة أو على صاحب الرأي، أو على صاحب الإنسان والعقارات والمشارك في كل علم، والرسام صاحب أمر ونهي، وربما كان مهندساً.

رسم الديار: فالرسوم في المنام: دالة على التذكار والموعظة، وربما دلت الرسوم على السنين والآثار، أو عدد أيامها، والاجتماع بمن كان مهاجراً من أهل البلدة. والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، يدل على تجديد الرسوم.

رشاش: تدل رؤيته على الأمطار ورشاش الأرض، وربما دلت رؤيته على صلاح الأحوال وذهاب النوم والأنكاد.

رصاص: في المنام كسب حقير أصله من العبرة والشهوة، وربما دل على أن صاحبه صار مقداماً، أو ممن لا يستحي فيما يقول، ولا يقف عند ما يفعل.

وهو في المنام عوام الناس وسفلتهم، فمن رأى أنه أخذ رصاصاً فإنه مال يستفيده من قبل المجوس. ومن أخذ رصاصاً ذائباً فينبغي له أن يحفظ ما في يده من المال لئلا يذهب، فإن كان جامداً فليس عليه من ماله بأس، ومن رأى أنه يذيب رصاصاً فإنه يخاصم في أمر فيه وهن، ويقع في ألسنة الناس. والرصاص يدل على ما يعمل منه من مجارٍ وقدور ومثقلات الصيد وغير ذلك.

رصاصي: في المنام صاحب وهن وخلل.

رضاع: هو في المنام يدل على الاحتياج والتيتم والتلف وتغيير المزاج، فإن رأت امرأة أنها ترضع إنساناً فإنها انغلاق الدنيا عليهما، أو حبسهما، لأن المرضع كالمحبوس إلى أن يخلي الصبي الثدي. وذلك لأن ثديها في فم الصبي ولا يمكنها النهوض، وكذلك الذي يمص اللبن كائناً من كان من صبي، أو رجل أو امرأة، ومن رأى أنه يرضع صبياً بعد الفطام: فإنه يسجن، أو يمرض، أو يغلق عليه باب، فإن كانت امرأة وكانت حاملاً سلمت بحملها. ومن أرضع صيداً، أو ارتضع منه؛ تناله شدة، ثم يفرج الله عنه، ومن رأى أن في ثدييه لبناً: فإنه مشرف على زيادة دنيا تدبر له، أو لمن هو فيه ما لم يرضعه لم يرضعه أحد، فإن أرضعه، فإنه لا خير فيه للراضع وللمرضع. وإن رأت المرأة أن رجلاً ارتضع من لبنها فإنه يأخذ من مالها بقدر ما أخذ من اللبن وهي كارهة. ومن رأى أنه يطوف على النساء يرضعهن، فلا يجري له لبن، فإنه يقبل الصبيان. والمريض إذا رأى أنه يرضع، فإنه يبرأ من مرضه، لأن باللبن كان نشوءه.

قال ابن سيرين:

الرَّضخ[1]: من رأى كأنَّه رضخ رأسه على صخرةٍ؛ فإنَّه ينام، ولا يصلي العَتَمَة، لما روي عن النبي ﷺ.

قال عبد الغني النابلسي:

رضراض الماء: في المنام شغل لمن يراه وشقاؤه.

---

(١) «الرضخ»: الكَسْرُ والدَّقُّ.

رضوان: خازن الجنان عليه السلام، رؤيته في المنام سرور دائم، وتدل رؤيته أيضاً: على خازن الملك، ورسوله بالخير، وإنجاز الوعد، وقضاء الحوائج، وإجابة الدعاء. ومن كان سلطانه عليه غضبان: نال منه رضواناً، خصوصاً إن أعطاه شيئاً من ثمار الجنة، أو كساه شيئاً من حللها، أو كان مقبلاً عليه، أو مستبشراً به، فذلك وما أشبهه: دليل على رضوان الله تعالىٰ، وإظهار النعم عليه، سراً وعلانية، ورؤيته: تدل على النعمة والعيش، والرضا من الله تعالىٰ. ومن رأى كأنه في الجنة، والملائكة يسلِّمون عليه، ويدخلون عليه من كل باب: غفر الله له، وعفا عنه، ويصل بطول الصبر إلى الخير. ومن رأى رضوان عليه السلام: فإنه يدل على زوال همه، وانشراح صدره، وطيب عيشه.

رطاب: وهو بائع الرطب، وهي رطبة القتّ رجل صاحب مال هنيء.

قال ابن سيرين:

الرُّطَب: رزقٌ حلالٌ، وشفاءٌ، وفرجٌ، ومن رأى كأنَّه يأكل رُطَباً في غير وقته؛ فإنَّه ينال شفاءً، وبركةً، وفرحاً؛ لقصة مريم عليها السلام، وكان في غير أوانه. وقيل: إنَّ أكل الرُّطب الجنيِّ قرَّةُ عينٍ. قال رسول الله ﷺ: «رأيتُ الليلة كأنِّي في دار أبي رافع، فأُتينا بِرُطَبٍ من ابنِ طابَ، فتأولتُ: أنَّ الرِّفعة لنا في الدُّنيا، وأنَّ ديننا قد طاب».

قال عبد الغني النابلسي:

رُطَب: هو في المنام ولاية في كورة عامرة إذا كان في أوانه. ومن رأى أنه يأكل رطباً في غير أوانه فإنه مرض، والرطب للتاجر تجارة، وقيل: بل أكل الرطب رزق تقر به عينه، والرطب دليل على البشارة بالولد، والذكر والنصر على الأعداء، والبراءة للعرض. والرطب رزق حلال وشفاء وفرج.

قال ابن سيرين:

الرُّطوبة: دليل العسر، والعَجْزِ عن العمل.

الرُّعاف[1]: إنْ كان كثيراً رقيقاً؛ دلَّ على إصابة مالٍ دائمٍ، وإنْ كان غليظاً دلَّ على سِقْطٍ يولدُ له، فإن رأى أنَّ أنفه رَعَفَ، وكان ضميره: أنَّ الرُّعاف ينفعه؛ فإنَّه يصيبُ من رئيسه خيراً، وإن كان ضميره: أنَّه يضرُّه؛ فإنَّه يصيب من رئيسه خيراً، ويكون وبالاً عليه، ويناله

(١) «الرعاف»: الدم يخرج من الأنف.

بعده ضررٌ، فإن كان هو الرئيس؛ فإنَّه يرى بجسده بقدر ما رأى من القوة، والضعف، وكثرة الدَّم، وقلّته.

فإن رَعَفَ قطرةً أو قطرتين فإنَّه منفعةٌ، فإنْ رَعَفَ رطلاً، أو رطلين، وكان ضميره أنَّه منفعةٌ لبدنه؛ فإنَّ صحة البدن صحةُ الدين؛ فهو مخرجٌ من إثم، ويصحُّ دينه، وإن كان في ضميره: أنَّه يضرُّه في بدنه؛ فإنَّ ضرر البدن ضررُ الدِّين، أو اكتساب إثم، فإن ذهبت قوَّته بعد خروج الدَّم؛ فإنَّه يفتقر، وإن قوي؛ فإنَّه يستغني؛ لأنَّ القوة غنى الرَّجل، فإن تلطَّخ بدمه ثيابُه، فإنَّه يصيب من ذلك مالاً مكروهاً، وإثماً، فإن لم يتلطخ بشيءٍ فإنَّ صاحبه يخرج من إثمٍ، فإنْ رأى أنَّ الرُّعاف يقطر في الطريق؛ فإنَّه يؤدي زكاة ماله، ويتصدَّق بها على قارعة الطريق. وقيل: إن الرُّعاف إصابةُ كنزٍ، والعُطاس تيقُّن أمرٍ مشكوك.

قال عبد الغني النابلسي:

رعاف: هو في المنام مال حرام يصيبه الراعف، إن كان سائلاً كثيراً رقيقاً. فإن رأى أن أنفه رعف: فإنه يخرج من إثم، وإن رأى ذلك سلطان جائر: فإنه يخرج بها من إثم. وقيل: من رأى أنفه راعفاً: نال كنزاً ومالاً عظيماً.

وقيل: الرعاف خير يأتيك من رئيسك. وقيل: الرعاف دليل على الهم والنكد من حيث لا يحتسب، فإن كان الرائي يجد به راحة، فرعافه دليل على الملاءة والكسوة أو الشهرة. وقيل: الرعاف إصابة كنز.

قال ابن سيرين:

الرَّعد: ربّما دلَّ على وعيد السلطان، وتهديده، وإرعاده، ومنه يقال: هو يرعد، ويبرق، وربما دلَّ على المواعيد الحسنة، والأوامر الجزلة، لأنَّه أوامر مَلَكِ السَّحاب بالنهوض، والجود إلى مَنْ أرسلت إليه، وتدل الرُّعود أيضاً على طبول الزَّحف، والبعث. والسَّحابُ على العساكر، والبرقُ على النِّصال، والبنود المنشورة، والملوَّنة، والأعلام والمطر على الدِّماء المراقة، والصَّواعق على الموت.

فمَن سمع رعداً في السَّماء؛ فإنَّها أوامر تشيع من السُّلطان. فإن رأى ذلك من صلاحه بالمطر، وكان الناس منه في حاجةٍ؛ دلَّ ذلك على الأمطار، أو على مواعيد السُّلطان الحسان، وقد يدلُّ على الوجهين، ويبشّر بالأمرين، وإن كان صاحب الرُّؤيا مِمَّن يضرُّه المطر، كالمسافر، والقصَّار، والغسَّال،

والبنَّـاء، والحصَّـاد، ومـن يجـري مجراهم، فإمَّا مطرٌ يضرُّ به، ويفسد ما قد عمله، وقد أوذنوا به قبل حلوله؛ ليحـذروا بـأخـذ الأهبـة، ويستعـدُّوا للمطر، وإمَّا أوامر السُّلطان، أو جناية عليه في ذلك مضرةٌ، فكيف إنْ كان المطر في ذلك الوقت ضارَّاً، كمطر الصيف؟!.

وإن رأى مـع البـروق رعـوداً؛ تأكَّدت دَلالة الرَّعد فيما يدلُّ عليه، وإذا كانت الشمسُ بارزةً عند ذلك، ولم يكن هناك مطرٌ؛ فطبولٌ، وبنودٌ تخرج من عند السُّلطان لفوجٍ أتى إليه، وبشارةٍ قدمت عليه، أو لإمارةٍ عقدها لبعض ولاته، أو لبعثٍ يخرجه، أو يتلقَّاه من بعض قوَّاده، وإن كان مع ذلك مطرٌ، وظلمةٌ، وصواعقُ؛ فإمَّا جوائحُ من السَّماء، كالبرد، والريح، والجراد، والدَّبى، وإمَّا وباءٌ وموتٌ، وإمّا فتنة أو حرب إن كان البلد بلد حرب، أو كان الناس يتوقعون ذلك من عدو.

وقـال بعضهـم: الـرَّعـد بـلا مطرٍ خوفٌ، فإن رأى الرَّعد؛ فإن يقضي ديناً، وإن كان مريضاً؛ برئ، وإن كان محبوساً؛ أُطلِق. وأمَّا الرَّعد، والبرق، والمطـر؛ فخـوفٌ للمسـافـر، وطمـعٌ للمقيم. وقيل: الرَّعد صاحبُ شرطةِ ملكٍ عظيم. وقال بعضهم: الرَّعد بغير برقٍ يدلُّ على اغتيالٍ، ومكرٍ، وباطلٍ، وكذبٍ، وذلك لأنَّه إنَّما يتوقع الرَّعد بعد البرق. وقيل: صوت الرَّعد يدلُّ على الخصومة، والجدال.

قال عبد الغني النابلسي:

ومن سمع رعداً قاصفاً في بلد من البلدان، أو سمع صوتاً عالياً فإن الناس يموتون فجأة، ويقع فيهم فتنة وقتل. ويـدل صـوت الـرعـد علـى خصـومـة وجدال، ويدل على نقصان في دينه وخسران في ماله؛ فإن سمع الرعد مع المطر في وقته، والناس محتاجون إلى المطر، ولم يكن صوته هائلاً: فإنه خصب يناله أهل تلك المحلة.

ومن رأى الرعد من غير برق: فإنه يدل على اغتيال ومكر وسعاية بقول الكذب. ومن سمع الرعد: فإنه يسمع من السلطان ما يكره، ولا خير في سماع الرعد إذا كان معه ظلمة وبرق، فإن ذلك يدل على الردة عن الدين، خصوصاً إن كان مع ذلك زلزلة، أو كانت الرؤيا في غير زمن ذلك. وسماع الرعد في أوانه: يدل على البشارة والخير والبركة، وإن كان في غير أوانه: دل على الحركة في

الجيش لغزو أو فتنة. وربما دل سماعه على التسبيح والتهليل لله تعالى، وربما دل سماعه على الأمراض أو سماع الدفوف لفرح يوجب ذلك، وإن كان سامعه عاصياً تاب إلى الله أو كافراً أسلم، وربما دل سماعه على الصمم.

وأما حكم الرعد فقيل فيه إذا سمع الرعد في المنام وافق ذلك اليوم الأول من تشرين الأول، فإنه يدل على موت في بلاد الشام، وإن كان في ستة أيام منه: فإن الطعام يرخص، ويكثر الشراب والفاكهة بمصر، وإن كان في آخره رعد: فإن الوباء يقع في الشام، وإن تواتر في الشهر كله: دل على كثرة الوحش. وإن سمع في المنام رعداً ووافق أن يكون ذلك في تشرين الثاني، فإن الخير يكثر بأرض البربر وأرض مصر، وتفتح مدينتان من مدائن الكفر بالشام، وربما ظهر كوكب بذنب ويقع في الشام سبي، وربما مات ملك من ملوك العرب، ويهلك الطير. ويقع الظلم بالشرق، ويقع مطر ليس فيه ضرر ولا نفع. وإن سمع في المنام رعد، ووافق أن يكون ذلك في عشرة أيام من كانون الأول: فإنه يدل على موت العظماء بالأندلس، وتغلو أسعارهم ويجور سلطانهم، ويكثر الفساد، وتجود الحنطة وتقل الثمرة، وإن كانت الرؤيا في سبعة أيام منه: كان الشتاء بارداً يابساً والربيع رطباً. وإن سمع في المنام رعداً، ووافق أن يكون ذلك في ستة أيام من كانون الثاني: فإنه يكون أمر عظيم من زلازل وخسف بأرض العراق، وربما وقع في البقر والمواشي الفناء وتخصب الغلة، وإن كانت الرؤيا في آخره: فهو ينذر بكسوف الشمس، وموت ملك من ملوك المغرب، وقيل: يظهر كوكب ينذر بخراب مدينة عظيمة، ويكون بالشام مرض ورمد. وإن سمع في المنام رعداً ووافق أن يكون ذلك في أول يوم من شباط: كان دليلاً على خصب الأرض ونموها، وينقص السعر، ويكون بأرض يأجوج ومأجوج وباء وأمراض، ويكون الموت في جزائر البحور، ويرخص سعر أهل مكة، وتمطر أرضها، ويكون بالحبشة فزع. وإن كان في آخره: فإنه يدل على أن الملك بالمغرب: يخرج من أرضه إلى أرض أخرى، ويخرج عليه مخالف من بين أنهارها وأشجارها، ولا يتولى إلا قليلاً. وإن سمع في المنام رعداً، ووافق أن تكون الرؤيا في ستة أيام من آذار: فإنه يدل على خصب وخير إلا في القمح والكرم، ويكثر الزيت، ويأمن التجار،

ويخرج الملك من مدينة إلى مدينة أخرى محارباً، ويظفر بمطلوبه، وتبقى في يده مدة ويقيم أياماً بين أنهار وأشجار، ثم يخرج إلى أرض الروم ويفتح الحجر الأصم، ويقتل جماعة من الرؤساء والأكابر والقواد من أهل بيت ذلك الإنسان، وتخصب أرض الشام، وإن كان في آخره رعد: فإنه يكثر الجراد ويكثر موت المعز والبقر. وإن سمع في المنام رعد ووافق ذلك الحادي والعشرين من نيسان فإنه يدل على الخصب في الأرض والكرم وكثرة الأمطار، وتسلم الثمار، وتخرج الروم من أرضها إلى أرض أخرى، ولعلها المغرب فيغزونهم. وإن وافق ذلك أن يكون أول نيسان يوم الأحد: فإنه يكون في آذار فزع، ويقع البغي بين الروم ويموت ملكهم وينهزمون، ويقع طاعون فيهم، ويسلم الشام من الكيد، وتخرج النوبة إلى أرض غيرهم: فيفسدون فيها، وإذا كان الرعد في أربعة أيام منه: فذلك سعة وتجود الحنطة والكرم، ويقع اختلاف بين الناس وأمراض كثيرة، ويخاف على البيادر. وإن كان في الحادي عشر منه رعد: أصاب الناس زلازل وأذى. وإن كان في الثالث عشر: أصاب الناس غلاء شديد. وإن كان في سبعة عشر: تباغض الملوك ووزراؤهم، وفي اثنين وعشرين منه يكون مرض شديد مخوف، وإن كان في ثلاثة وعشرين كان رخص وخصب، وفي خمس وعشرين: يكون غلاء شديد. وإن كان في تسع وعشرين دل على الخير والفرح والسرور. وإن سمع في المنام رعداً وكانت الرؤيا في تسعة أيام من أيار: دل على موت الأشراف باليمامة، ويقع في الأتراك موت، وكذلك في الغنم، ويكون المطر كثيراً، ويكثر خير البساتين. وإن كان في عشره الأوسط: تكون أمراض شديدة. وإن سمع رعد في المنام، وكانت الرؤيا في حزيران إلى عشرة أيام منه: فإنه يدل على موت العلماء والأشراف بأرض مصر، وترخص الأسعار، وتمتد الأنهار، وتنمو الأموال، ويكثر صيد البر والبحر. وإن سمع رعد وكانت الرؤيا في تموز إلى ستة أيام منه: فإنه يكون المطر في كانون الأول، ويتقدم الزرع ويزكو وتموت عظماء الناس من الروم، وينقص السعر في اليمن، ويقع بأرض العجم حرب، ويكون بأرض مصر شر من جهة الملك، ويقع فيهم سبي في العيال، ويأتي ملك من المشرق يحملهم إلى أرضه أسارى، وإن كان الرعد في

آخره، أو لسبع بقين منه: فإنه يدل على السلامة في جميع الأرض، ويرخص السعر بأرض البصرة، وأرض الحبشة، وتزكو الأرض إلى سواد الفرات، ويحصل لبعض الثمار آفة كالنخل والموز، وتكثر الحنطة. وإن كان في آخر في السنة خيف على الناس من قبل ملكهم. وإن سمع الرعد في المنام، وكانت الرؤيا في شهر آب: فإنه دليل خير لأهل الشام وأهل جرجان وأذربيجان، ويكون البحر مغلقاً، وتنقطع الطرق من الفساد، ويقل الجراد، ويموت ملك من الخرز وملك يأجوج ومأجوج، ويقع بينهم القتل، وإن كان آخره رعد: فإنه يكون بأرض مصر خصب، ويكثر نيلها ويرخص سعرها بعد قحط وغلاء وموت، وربما دل على هزاهز وتفريق جماعات. وإن سمع الرعد في المنام، وكانت الرؤيا في أيلول في ثمانية أيام منه: فإنه يكون المطر كثيراً والثمر، ويكون قحط في أول السنة وخصب في آخرها، ويكون الجراد بأرض الكوفة وبطائح البصرة وتخصب، ويموت الدود في تلك السنة، ويقع في الناس الجوع الشديد، ويفتح المسلمون حصوناً، ويكون بين الروم والترك قتال مدة طويلة، وتخصب الشام وتسلم ثمراتها وحبوبها. وإن كان صوته هائلاً: خشي على الثمر، وإن كان في العاشر: دل على قلة المطر في ذلك العام في المغرب، والله تعالىٰ أعلم بغيبه وأحكم.

قال ابن سيرين:

الرِّعشة: عسرٌ في الأمور التي تنسب إلى ذلك العضو المرتعش. ومَن رأى يده اليمنى ترتعش تعسَّرت عليه معيشته، فإن رأى فخذه يرتعش: دخل عليه عسرٌ من قبل عشيرته، وارتعاشُ الرِّجلين عسرٌ في المال.

قال عبد الغني النابلسي:

رعشة: من رأى في المنام أن رأسه يرتعش: نال عزاً من رئيسه، أو غضب عليه.

رعي النجوم: من رأى في المنام أنه يرعى النجوم، فإنه يلي على الناس ولاية. ومن رأى أنه يرعى غنماً من الضأن، فإنه يلي الناس من العرب.

رغيف: مر أيضاً ذكره في الخبز.

رف: في المنام يدل على الحافظ للأسرار، والساتر للعيوب، والزوجة الجليلة ذات الإعانة، فإن رأى أن عنده رفاً يعلوه شيء من طرائف الآلات: دل

علىٰ أنه يرزق ولداً ذكياً عالماً بفنون شتى، أو امرأة مصونة، حافظة لسره، شريفة في نفسها، خصوصاً إن كان تحته كباس، وربما دل الرفّ على الأمين أو الشريك العامل فيما يعود عليه وعلى صاحبه منه نفع.

قال ابن سيرين:

الرَّفَّاء[1]: معتذرٌ بعد الرمي بما لا عُذْرَ فيه، وصاحب خصومةٍ، فإن رفأ ثوب امرأته بعد أن ظهرت عورتُها؛ فإنه ينسبها إلى فاحشةٍ، ثم يعتذر إليها من الكذب، فإن رفأ ثوب نفسه؛ خاصمَ بعض أقربائه، وصاحبَ مَنْ لا خير فيه.

قال عبد الغني النابلسي:

رفّاء: تدل رؤيته في المنام: على الصلاح والسداد والصيت والبرء من الأسقام، وربما دل على التسلح والمطر، وقيل: الرفو رجوع عن ذنب، وقيل: اعتذار بالباطل، ولم يتحلل من صاحب الظلامة.

قال ابن سيرين:

الرَّفس: مَن رأى كأنَّ رجلاً يرفسه برجله؛ فإنَّه يعيِّره بالفقر، ويتصلَّف عليه بغناه.

(١) «الرَّفَّاء»: الخيَّاط.

قال عبد الغني النابلسي:

رفس: في المنام جحود ما رفسه.

رق: هو في المنام يمين يحلفها الرائي.

قال ابن سيرين:

الرُّقاد على الظهر: تشتيتٌ، وذلَّةٌ، وموتٌ، وربَّما دلَّ على فراغ الأعمال، والرَّاحة من الأحزان؛ إذا كان حامداً لله عزَّ وجلَّ، والنَّوم على الجنب: خبرٌ، أو مرضٌ، أو موتٌ.

ومَن رأى أنَّه مضطجعٌ تحت أشجارٍ؛ كَثُرَ نَسْلُهُ، وولدُه.

قال عبد الغني النابلسي:

رقّاص: هو في المنام صاحب مصيبة إذا رقص لنفسه. والرقص وقوع أمر يطير له صاحبه: مثل الحب على النار، فإنه رقص لغيره فإن المرقوص عنده يصاب بمصيبة يشركه فيها الراقص. والرقاصة تدل على الدنيا الدنيئة والراحة للتعبان. ورقاص القردة تدل رؤيته على مؤدب أهل الشرك وأولادهم.

رقاق الخبز: في المنام رزق واسع، فمن رأى أنه أكل خبزاً رقاقاً: فإنه يتسع في الرزق، فإن أكل الجراد فإنه

يكون في معيشته وسطاً. ومن رأى في يده رقاقتين يأكل من هٰذه ومن هٰذه فإنه رجل يجمع بين الأختين، وسبق في حرف الخاء في الخبز ذكر الرقاق.

رقام: تدل رؤيته في المنام على الدهان والمصور أو الرسام، ومن صار في المنام رقاماً صار كاتباً، أو انتصر للقمار. والرقامة تدل رؤيتها على اللاعبة بالحنك.

قال ابن سيرين:

الرقبة: ضربُ الرَّقبة في المماليك يدلُّ على العتق. وقيل: مَن رأى أن رقبته تُضرب، إمَّا بحكم الحاكم، وإمّا بقطع الطريق، وإمَّا في الحرب، أو غيره، فإنَّ ذلك مذمومٌ لِمَنْ كان أبواه باقيين، وكان له ولد، وذلك أنَّ الرأس يُشبَّه بالوالدين؛ لأنهما سبب الحياة، ويُشبَّه أيضاً بالأولاد من أجل الصُّورة، فإن رأى ذلك خائفٌ، أو من حُكِمَ عليه بالقتل؛ فهو محمود؛ لأنَّ البلاء يصيب الإنسان مرَّةً واحدةً، وليس يصيبه مرَّةً ثانية، فأمَّا في الصيارفة وأرباب رؤوس الأموال فإنه يدلُّ على ذهاب رؤوس أموالهم، ويدلُّ في المسافرين على رجوعهم، وفي المخاصمين على الغلبة؛ لأنَّ البدن إذا قُطِعَ رأسُه؛ عُدمَ الشِّفاءُ، وإن رأى أنَّ رأسَه في يده؛ فذاك صالحٌ لِمَنْ لم يكن له أولاد، ولم يقدر على الخروج في سفرٍ.

وإذا رأى كأنَّ في يده رأسه، وله رأس آخر طبيعيٌّ؛ دلَّ على أنَّه يُقاوم شيئاً من الآفات التي تكتنفه، ويصلح شيئاً من أموره الرَّديئة التي في تدبيره.

ورُوي أنَّ رجلاً جاء إلى النَّبيِّ ﷺ، فقال: يا رسول الله! رأيتُ رأسي قُطع، فكأني أنظر إليه بإحدى عيني! فتبسَّم ﷺ، وقال: بأيِّهما كنت تنظر إليه؟» فلبث ما شاء الله أن يلبث، ثم مات ﷺ.

والنظر إليه اتِّباع السُّنَّة، والرأس: الإمام، ورأى ابن مريم ستّين جاريةً يدخُلْنَ داره، وفي يد كلِّ جاريةٍ طبقٌ عليه رأسُ إنسان مغسولٌ ممشوطٌ، فكأنَّ تالياً يتلو: ﴿ ۞ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحۡيًا أَوۡ مِن وَرَآيِٕ حِجَابٍ﴾ [الشورى: ٥١]. فقصَّ رؤياه، فقيل له: إنَّ الخليفة يقلِّدك حجبتَه، وإنك تنال ستين ألف دينار، فكان كذلك.

ومن رأى رؤوس الناس مقطوعة بيده في محلِّه؛ فإن الناس ينقادون إليه، ويأتون ذلك الموضع، وربما اجتمع الناس هناك، فإن رأى أنَّه ملَكَ رأساً؛ فإنَّه مال يصير إليه أقلُّه ألف درهم،

وأكثره ألف دينار. فإن رأى الإمامُ في رأسه عظماً فهو زيادةٌ وقوةٌ في سلطانه، فإن رأى كأنَّ رأسه رأسُ كبشٍ، فإنه يعدل، وينصف، فإن رأى كأنَّ رأسه رأس كلبٍ؛ فإنه يجور، ويعامل رعيته بالسَّفه.

قال عبد الغني النابلسي:

رقبة: هي في المنام رقبى، وربما دلت الرقبة على العنق والملك. فإن رأى العبد في رقبته غلاماً: دام ملكه، وإن انفك عنقه دل على عتقه.

قال ابن سيرين:

الرَّقص: همٌّ، ومصيبةٌ مقلقةٌ، والرَّقص للمريض يدلُّ على طول مرضه. وقيل: إنَّ رقص الفقير غنىً لا يدوم، ورقصُ المرأة وقوعُها في فضيحة، وأمَّا رقص مَن هو مملوكٌ؛ فهو يدلُّ على أنَّه يُضرب، وأمَّا رقص المسجون؛ فدليلُ الخلاص من السِّجن وانحلاله من القيد؛ لانحلال بدن الرقَّاص، وخفَّته.

وأمَّا رقص الصَّبيِّ؛ فإنَّه يدلُّ على أنَّ الصبيَّ يكون أصمَّ أخرس، ويكون إذا أراد الشيء؛ أشار إليه بيده، ويكون على هيئة الرقص، وأمَّا رقص مَنْ يسير في البحر؛ فإنَّه رديءٌ، ويدلُّ على شدَّةٍ يقع فيها، وإن رقص إنسانٌ لغيره؛ فإن المرقوص عنده يصابُ بمصيبةٍ، يشترك فيها مع الرَّقَّاص، ومن رأى كأنَّه رقص في داخل منزله، وحوله أهلُ بيته وحدهم، ليس معهم غريبٌ؛ فإنَّ ذلك خيرٌ للناس كلِّهم بالسَّواء.

قال عبد الغني النابلسي:

رقص: هو في المنام مصيبة ومن رقص لغيره فإنه يشاركه في المصيبة، ومن رقص في منزله وحده فرح وشبع لأن الرقص لا يكون إلا عن شبع وبطر. والمريض إذا رقص كثر قلقه ومن جذب إلى الرقص فإنه نجاة من شدة وتهمة، والرقص على المكان المرتفع: خوف. ومن رأى أن امرأته أو ابنه أو بعض قراباته يرقص: فإن ذلك خير ويدل على فرح وعز. ورقص المرأة: يدل على فضيحة كبيرة وسماحة فعل يعرض لها غنية كانت أو فقيرة.

رقعة الشطرنج: في المنام هي الدنيا التي ترفع وتضع ويحيا فيها من يحيا ويموت من يموت، ويظهر فيها المستقيم والمعوج، وفيها الركض والحرب وفيها الحقد والفتن والحسد والغنى والفقر.

رقوقي[١]: تدل رؤيته في المنام: على العلم والهداية والمحاكاة.

قال ابن سيرين:

الرُّقى: باطلٌ، إلاَّ رُقْيةً فيها القرآن، أو ذكر الله تعالىٰ.

قال عبد الغني النابلسي:

رقية: في المنام إن كان الرائي يذكر في الرقية على المريض شيئاً مما وردت به السنة، أو شيئاً من القرآن، دل على الأمان من الأوصاب، ودفع الهموم والأحزان، وإن رقى بخلاف ذلك: دل على الكذب في المقال، أو الرياء بالأعمال، وإن كان الرائي صانعاً غش الناس في صناعته، أو عالماً: كتمهم النصح، أو أبدى الرخص، وإن كان حاكماً حكم بالباطل. ومن رأى أنه شرب ماء في قدر، أو سقى غيره في قدح: فإنه يدل على طول حياته، ومن رأى أنه يرقي أو يرقى: فإن الرقى باطل وكذب، إلا رقية فيها بسم الله الرحمٰن الرحيم، أو أية آية من القرآن.

ركاب: تدل رؤيته في المنام على المداراة، وبلوغ المقاصد بالجد والتعب.

ركاب: في المنام إذا رئي منفرداً عن السرج فهو ولد غلام، وإذا رئي مع السرج: فإنه ولد معتمد عليه في أمره، وقيل: هو فرج المرأة فهو قوام البيت. ومن رأى أنه وضع رجله اليمنى فيه: فإنه يأتي امرأته في دبرها. والركاب: دال على ما يركب من الإبل، وربما دل الركاب على الراحة من التعب، أو الخدمة للبطال والسفر، وربما دل على ما يداس عليه من مداس أو حصير، أو أرض. وربما دل الركابان: على الزوجتين أو الولدين أو الغلامين. والركاب: مال شريف ورياسة وكثرة حليه ارتفاع الرياسة والذكر، وكون حليه من ذهب لا يضر. ويدل الركاب على جارية حسناء، وكونه من حديد: قوة صاحب الرؤيا، وكونه من رصاص: يدل على وهن أمره ودنيته، وكونه من فضة مطلية بالذهب: يدل على جوار وغلمان حسان. ومن رأى أنه أفاد ركاباً أو ركابين لسرجه: فإنه يصيب خادماً أو خادمين. ومن رأى أن ركابه قطع أو سرق: مات خادمه أو باعه.

ركاب دار الملك: رؤيته في

---

(١) «رقوقي»: هو الذي يصنع الرُّقوق، وهي جلود رقيقة يكتب فيها.

المنام: تدل على الأسفار والحركات في البــر والبحــر، وعلــى الشفــاء مــن الأمراض.

قال ابن سيرين:

الركبة: الرُّكْبَةُ كدُّ الرجل، ونَصَبُه في معاشه، ومطلبه، فإن رأى بها حدثاً؛ فإنَّه تنسب إليه الرُّكْبَةُ، وقوَّة جِلْدِها قوةُ معيشتـه، وانسـلاخُ جِلْـدِهـا زيـادةُ كـدٍّ وتعبٍ، وَغِلَظُ جِلْدِها، وظهورُ الورم فيها إصابةُ مالٍ من تعبٍ، وقيل: إنَّ المريض إذا رأى في ركبته الماء، أو علَّةً، دلَّ على موته. وقيل: إنَّ الرُّكبتين ينبغي أن يجعل تأويلهما على قوة البدن، وحركته، وجودة علمه، ولهٰذا السبب متى كانتا صحيحتين قويتين؛ فإنَّ ذلك دليلٌ على سفرٍ، أو حركةٍ أخرى، وعلى أعمالٍ يعملها صاحب الرؤيا على صحَّة البدن، وإن رأى فيهما علَّةً، أو ألماً، فإنَّ ذلك يدلُّ على ثقل الركبتين في الأعمال.

والرِّجل قوام الرَّجل، ومالُه، ومعيشتُهُ؛ التي عليها اعتمادُه، وربما كانت السَّاق عُمُرَ صاحبها، فإن رأى أنَّ ساقه من حديدٍ؛ طال عُمُرُه، وبقي مالُه، وإنْ رأى ساقه من قواريرَ؛ لم يلبث أن يموت، ويذهبَ مالُه وقوامُه؛ لأنَّ القوارير لا بقاء لها، فإن رأى رجلَه قُطِعت؛ ذهب نصفُ ماله. فإن قطعتا جميعاً؛ ذهب مالُه وقواه، أو مات إذا بانت منه، وقيل: الرِّجلان الأبوان، والمشـي حـافيـاً يـدلُّ علـى التَّعـب، والمشقَّـة، وقيـل: مَـنْ رأىٰ لـه أرجـلاً كثيرةً؛ فإنْ كان مسافراً؛ سهل عليه سفرُه، ونال خيراً، وإن كان فقيراً؛ نال ثروةً، وإن كان غنيّاً؛ مرض.

ورؤيــة الــرِّجليــن مخضــوبتيــن، منقوشتين للرَّجل موتُ الأهل، والمرأةِ موتُ بعلها، ومَن رأى كأنَّه رفع ساقاً، ومـدَّ سـاقـاً، فـالتفَّـتْ إحـدى سـاقيـه بالأخرى، فإنه قد قرب أجلُه، ويلقاه أمرٌ صعب، ويدلُّ على أنَّ صاحب الرؤيا كذابٌ، ورؤيةُ الرَّجل ساقَ امرأةٍ دليلٌ على التزوج، وكشفُ المرأة عن ساقها حُسْنُ دينها وإصابتها أمراً خيراً مما كانت فيه.

قال عبد الغني النابلسي:

والركبة للمسافر: مركبه وركابه ودابتـه، فمـا حـدث فيهـا فـانسبـه إلـى ما ذكرنا. والركبتان يعبران بالإخوة، والشـركـاء، وقـد يعبـران بـالمـوالـي، والرجلان يخدمانها، والركبة قد يشتق منها الكربة، كما أن الأخذ من الفخذ،

وربما دلت الركبة على إتمام الركوع والسجود، وتدل على أخذ الإنسان وعطائه وحركته وسكونه، وسفره ومقامه، وتدل على ما يجمعه من المال، وما يصرفه، وتدل على الصحبة والألفة والمحبة. فمن رأى أن ركبته قد كبرت، أو اشتد عظمها، أو حسن حالها: فإن كان في كربة فرج عنه، وربما دل ذلك على ملازمته الصلاة والقيام بشروطها، وإن رآها قد انفكت، أو انكسرت، أو حصل فيها قرح، أو دماء سائلة: دل على تعطيل حركته، أو ثوران سكونه، وإن كان يقصد سفراً قعد عنه، وربما تعذر عليه نفع ماله، وإن كان بينه وبين أحد مودة انفصلت، وربما دل على تعطل المركب والدابة.

قال ابن سيرين:

الرَّكضُ على الدَّابة أو على الرجلين: دالٌّ على سرعة ما يطلبه، وعلى النَّجاة، والأمن ممَّن يخافه، لقول موسى، كما أخبر عنه تعالى في القرآن: ﴿ فَفَرَرْتُ مِنكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ ﴾ [الشعراء: ٢١]. إلاَّ أن يكون هربهُ من الله تعالى، أو من مَلَكِ الموت؛ فإنَّه مُدْرَكٌ هالكٌ.

والرَّكض على الدَّابة أو على القدمين: ارتكاضٌ في طلب الدُّنيا.

قال ابن سيرين:

ركوب الدابة: من رأى كأنَّه ركب دابَّةً؛ فإنَّه يركب هوىً غالباً. وقيل: إنَّ ركوب الدَّوابِّ كلِّها نيلُ عزٍّ، ومراد. فإن لم يُحسن ركوبها؛ فإنَّه يدلُّ على اتِّباع الهوى، فإن ركبها، وأحسن الرُّكوب، وضبط الدَّابة؛ سلم من فتنة الهوى، ونال المُنى. فإن رأى كأنَّه ركب عنق إنسانٍ؛ فإنَّه يموت، ويحمل المركوب جنازته، وقيل: إنَّ ركوب عُنُق الإنسان يدلُّ على أمرٍ صعب، فإن أسقطه من عنقه؛ فإنَّ ذلك الأمرَ الذي طلبه لا يتمُّ.

وإن رأى: أنَّه ركب دابة مقلوباً، أو لبس ثوباً مقلوباً؛ فإنَّه يأتي أمراً من غير أن يعلم.

ومن ركب دابةً مقلوباً؛ فهو يأتي أمراً من غير وجهه منكراً؛ إن كان تعمَّد ذلك، فإن لم يكن تعمَّد؛ فهو كذلك من غير أن يعلم.

قال عبد الغني النابلسي:

ركوب: في المنام من رأى أنه ركب دابة، فإنه يركب هوى غالباً، وركوب الدواب كلها عز وسلطان، فإن

رأى أنه ركب فرساً، ولا يحسن ركوبها: ركب هوى، فإن أحسن الركوب وضبطه: فإنه يسلم، فإن رأى أنه ركب الفرس بجميع آلته، وكان له دار وخدم وحشم يشاكل الدار، فإن ذلك عز من أجداده ومملكته، يصل إليها وينالها. فإن ركب عنق رجل جبراً: فإنه يموت، ويحمل المركوب جنازته عنوة، فإن ركبه بطيبة من نفسه: فإن المركوب يتحمل مؤنة الراكب وأذاه، وقيل: بل هو أمر صعب، فإن أسقطه وتركه فإنه لا يتم ذلك، فإن ركب معكوساً: دل على أنه لا يقبل عذراً، ولا يسمع نصحاً، وعلى أنه يولي الأدبار عند الحاجة، أو يأتي الأدبار أو الحيض.

قال ابن سيرين:

ركوب العجلة: من ركب عجلةً؛ أصاب سُلطاناً أعجمياً، ونال شرفاً، وكرامة.

قال عبد الغني النابلسي:

ركوة: في المنام تدل على الزهد والعبادة والولد والخادم والسفر، والرقيق المعين على الدين والدنيا، والركوة للسلطان كورة عامرة، وللتاجر: تجارة باستحلال منه للناس.

ركوع: من رأى في المنام أنه راكع، وصلى لله تعالى، فإنه يخضع له سبحانه ويتبرأ من الكبر، ويقيم حدود الله تعالى وفرائضه، ويكثر الصلاة، وينال ما يتمناه في الدين والدنيا سريعاً، وظفر بمن عاداه، ومن رأى أنه في الصلاة لا يركع، حتى يذهب وقتها: فإنه لا يؤدي الزكاة. والركوع في المنام: خدمة للبطال، وربما دل الركوع على طول العمر والانحناء، وإذا رأت المرأة أنها تركع ركوعاً تاماً: دل ذلك على التوبة، ورفع الذكر بالصيانة.

قال ابن سيرين:

الرمَّاح: صاحب ولايةٍ.

قال عبد الغني النابلسي:

رمَّاح: تدل رؤيته في المنام على الحرب والخصومات والمنازعات في المكتوب، وتدل رؤيته على الطعن في الأعراض والكسب الحرام. وإن كان الرائي بينه وبين أحد خصومة انتصر على أعدائه، والرماح نظير الملك في سعة الولاية، ومن تحت يده ولاية دونه يجوز فيها أمره، ويحث الناس على معاونة بعضهم بعضاً، والرماح يدل على المؤدب المصلح لأهل النفاق المقوم لأهل الاعوجاج الجامع بين الذكور والإناث، ويدل على الشاعر والكاتب،

ويدل على الرجل المعين لإخوانه المحسن لأصحابه، لأن الرماح تدرك بها المهمات الجليلة والغنائم الجزيلة.

قال ابن سيرين:

الرَّماد: كلامٌ باطلٌ، لا ينتفع به، ومن أوقد ناراً على باب سلطانٍ؛ فإنَّه ينال مُلكاً، وقوَّةً، فإن رأى ناراً عاليةً ساطعةً لها ضوءٌ كبيرٌ ينتفع بها الناس؛ فإنَّه رجلٌ سلطانيٌّ نفَّاع. فإن رأى أنَّه قاعدٌ مع قوم حول نارٍ يأمن غوائلها؛ كان ذلك نعمةً، وبركةً، وقوةً، لقوله تعالى: ﴿ أَنْۢ بُورِكَ مَن فِى ٱلنَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا ﴾ [النمل: ٨]. أو إن رأى ناراً أخرجت من داره؛ نال ولايةً، أو تجارةً، أو قوَّةً في حرفةٍ، فإن رأى ناراً سقطت من رأسه، أو خرجت من يده، ولها نورٌ، وشعاعٌ، وكانت امرأته حبلى؛ ولدت غلاماً، ويكون له نبأٌ عظيمٌ.

فإن رأى شعلة نارٍ على باب داره، ولم يكن لها دخانٌ؛ فإنَّه يحجُّ، فإن رآها وسط داره؛ فإنَّه يُعَرِّسُ في تلك الدَّار. فإن آنس ناراً في ليلةٍ مظلمةٍ؛ نال قوةً، وظفراً، وسروراً، ونعمةً، وسلطاناً؛ لقصة موسى عليه السلام. ومن رأى في تنوره ناراً موقدةً؛ حملت امرأته؛ إن كان متأهلاً، فإن رأى ناراً نزلت من السَّماء، فأحرقته، ولم يؤثر فيه الحرق؛ نزل دارَه الجندُ، فإن رأى ناراً خرت من أصْبُعه؛ فإنَّه كاتبٌ ظالمٌ، فإن خرجت من فمه؛ فإنَّه غمازٌ، فإن خرجت من كفِّه؛ فإنَّه صانعٌ ظالمٌ. ومن أوقد ناراً في خرابٍ، ودعا الناس إليها؛ فإنَّه يدعوهم إلى الضَّلالة، والبدعة، ويجيبه من أصابته. ومن رأى داره احترقت؛ خربت داره وشيكاً.

وأتى ابنَ سيرين رجلٌ، فقال: رأيت كأنِّي أُصْلي خُفَّيَّ بالنَّار، فوقعت إحداهما في النَّار، فاحترقت، وأصابت النارُ من الأخرى سفعاً! فقال ابن سيرين: إنَّ لك بأرض فارس ماشيةً قد أغير عليها، وذهب نصفُها، وأصيب من النِّصف الآخر شيءٌ قليلٌ. فكان كذلك.

ومن رأى كأنَّه في نارٍ، لا يجد لها حرَّاً؛ فإنَّه ينال صدْقاً، ومُلْكاً، وظَفَراً على أعدائه؛ لقصَّة إبراهيم. ومن رأى ناراً، أو لهيباً، أو شرراً طُفِئَ؛ فإنَّه يَسْكُن الشَّغبُ، والفتنةُ، والشَّحناءُ في الموضع الذي طُفئت فيه. ومن رأى ناراً توقد في داره، يستضيءُ بها أهلُها طفئت؛ فإنَّ قيِّم الدَّار يموت. فإن كان ذلك في بلده؛ فهو موت رئيسه العالم، فإن انطفأت في بستانه؛ فهو موتُه، أو موت

عياله، فإن انطفأت، وفي بيته ريحٌ، فأضاءت بها؛ دخل بيتَه اللُّصوص، فإن رأى أنَّه أوقد ناراً، وكان في اليقظة في حرب، فإن أطفئت قُهِرَ، وإن كان تاجراً؛ لم يربح.

وقيل: إنَّ الرَّماد مالٌ حرامٌ، وقيل: هو رزقٌ من قبل سلطانٍ. فمن رأى الرَّماد؛ فإنَّه يتعب في أمر السلطان، ولا يحصل له إلا العناء، وقيل: هو علم لا ينفع. ومن رأى أنَّه يَسْجُر تنُّوراً؛ فإنَّه ينال ربحاً في ماله، ومنفعةً في نفسه. فإن رأى في دار الملك تنوراً؛ فإن كان أمرٌ مشكلٌ؛ استنار واهتدى، وإن كان له أعداءٌ؛ ظفر بهم، فإن رأى أنه يبني تنُّوراً، وكان للولاية أهلاً؛ نال ولايةً، وسلطاناً، وينجو من عدوِّه؛ إن كان له عدوٌّ. ومن أصاب تنوراً بغير رمادٍ؛ تزوَّج امرأة لا خير فيها.

قال عبد الغني النابلسي:

ومن رأى أنه أصاب رماداً أو جمعه: فإنه يحمل باطلاً من الكلام، أو العلم ولا ينتفع به. والرماد يدل على الحزن، ورمد العين أو الضلالة بعد الهدى، وربما دل على إخماد الفتنة والشر، والأمن من الخوف. والرماد المجتمع من الأفران دال على الأموال من الصدقة، أو فضول الكلام.

رمّال: تدل رؤيته في المنام: على الاحتيال والسرقة، وعلى جلب المماليك والجواري والفوائد والأرباح من السفر.

قال ابن سيرين:

الرُّمَّان: مالٌ مجموعٌ؛ إذا كان حلواً، وربما كانت الرُّمانة كورةً عامرةً، وربما كانت عقدةً. وشجرة الرُّمان رجلٌ، وربما كانت امرأةً. والرمان الحامض همّ وغمّ.

وحُكي: أنَّ رجلاً أتى ابنَ سيرين، فقال: رأيت في يدي رمانةً. فقال: هي امرأةٌ تتزوَّجها، فإن أكلتها؛ فجيِّد.

والرُّمَّانة أيضاً ربما كانت ولداً، وتدلُّ للوالي على ولاية بلدةٍ عامرةٍ، وعلى ضيعةٍ فاخرةٍ للدُّهقان، ومالٍ مجموعٍ للتاجر، وقيل: مَن رأى كأنه أصاب رمَّانةً، حبُّها أحمر؛ أصاب ألف دينار، وإن كان حبُّها أبيض؛ أصاب ألف درهم، وإن كانت حلوةً؛ كان ذلك في سرور، وإن كانت حامضةً كان في همٍّ، وحزنٍ. ومَن باع رمانةً؛ فإنَّه رجل قد اختار الدُّنيا على الآخرة.

فإن رأى كأنَّه أكل قشور الرُّمَّان؛ عوفي من المرض. وعَصْرُ الرُّمَّان،

وشربُ مائه: نفقة الرَّجل على نفسه. وشجرةُ الرُّمان تدلُّ على قطع الرحم. وأمَّا المبهم الذي لا يُدرى حلوٌ هو أم حامضٌ؛ فهو بمنزلة الحلو، إلاَّ أنْ يدلَّ كلامُ صاحب الرؤيا على غير ذلك.

وشجرة الرُّمان: رجلٌ صاحب دينٍ ودنيا، وشوكها مانعٌ له من المعاصي، وقطع شجرة الرُّمان: قطع الرَّحم.

وحُكي: أنَّ رجلاً أتى ابن سيرين، فقال: رأيتُ كأن قائلاً يقول لي: إن شئت أن تنال العافية من مرضك، فخذ لا، ولا، فكُلْه، فقال ابن سيرين: إنَّما يدلُّ ذلك على أكل الزيتون؛ لأن الله تعالىٰ قال: ﴿زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ﴾ [النور: ٣٥].

وحُكي أيضاً عنه: أنَّ رجلاً أتاه، فقال: رأيت كأني أصبُّ الزيت في أصل شجرة الزيتون، فقال له: ما قصتُك؟ قال: سبيت وأنا صبيٌّ صغيرٌ، فأعتقت وبلغتُ مبلغ الرجال. قال: فهل لك امرأةٌ؟ قال: لا، ولكني اشتريتُ جاريةً، قال: انظر لا تكن أمَّك! قال: فرجع الرجل من عنده، وما زال يفتش عن أحوال الجارية حتى وجدها أمَّه.

وحُكي عنه أيضاً: أنَّ رجلاً أتاه، فقال: رأيتُ كأنِّي عمدت إلى أصل زيتون، فعصرته، وشربت ماءه، فقال له ابن سيرين: اتَّقِ الله! فإن رؤياك تدل على أنَّ امرأتك أختُك من الرَّضاعة، ففتش عن الأمر، فكان كما قال.

قال عبد الغني النابلسي:

والرمانة مال وولد تفسر ألف درهم أو مئة أو عشرة على قدر حال صاحب الرؤيا. والرمانة تعبر للسلطان بالمدينة إذا كسرها فتح مدينة، وقشرها سورها وحبها رجالها وشحمها مالها. والرمانة تفسر بالصندوق المقفل، وربما دلت على بيت النحل وقرص الشمع.

وقيل: الرمانة تدل علىٰ فزع أو رحلة، وإذا عبرت الرمانة بالمرأة فهي ذات جمال، وإن كانت صحيحة فهي بكر، وإن كانت مكسورة فهي ثيب. والرمانة العفنة امرأة غير عفيفة. والرمان الحامض مال حرام وقيل: هم وغم. ومن باع رمانة، فإنه رجل قد اختار الدنيا علىٰ الآخرة. وعصر الرمان وشرب مائه: نفقة الرجل علىٰ نفسه. والرمان المبهم الذي لا يدري أحلو أو حامض فهو بمنزلة الحلو. وشجرة الرمان رجل مكثر صاحب دين وهيبة، وشوكها مانع من المعاصي والفواحش، فإن كان سلطاناً غلب السلاطين، وإن كان

تاجراً: كثرت تجارته وقطع شجر الرمان يدل على قطع الرحم، وربما دل شجر الرمان على فزع. وقيل: الرمان الحلو رزق حلال بتعب. وحامضه هم ونكد، والممزوج رزق فيه شبهة.

قال ابن سيرين:

الرُّمح: مع السِّلاح سلطانٌ ينفذ فيه أمره، والرُّمح على الانفراد ولدٌ، أو أخٌ، والطَّعنُ بالرُّمح هو العيب والوقيعة، ولذلك قيل للعيَّاب: طعانٌ، وهمازٌ، وقيل: إنَّ الرُّمح شهادةُ حق، وقيل: هو سفرٌ، وقيل: هو امرأةٌ.

ومَن رأى في يده رمحاً، فإنَّه يولد له غلام. فإن كان فيه سِنَانٌ؛ فإنَّه ولد يكون قيِّماً على الناس، ومَن رأى بيده رُمحاً وهو راكبٌ؛ فهو سلطانٌ في عزٍّ، ورفعةٍ، وانكساره في يد الرَّاكب وهنٌ في سلطانه، وانكسار الرُّمح المنسوب إلى الولد والأخ علَّةٌ في الولد والأخ، فإن كان الكسر مما يُرجى إصلاحُه؛ فهو يبرأ. وإن كان الكسر مما لا يجبر؛ فهو موتُ أحد هؤلاء، وكسر الرُّمح للوالي عزلُه، وضياع السِّنان موت الولد أو الأخ.

قال عبد الغني النابلسي:

رمح: في المنام عود من العود وقنى من القنية، وخطى من الخطأ والرمح امرأة أو ولد أو شهادة حق، أو سفر، فمن رأى في يده رمحاً، فإنه يولد له ولد غلام، فإن كان فيه سنان: فإن ولده يكون قيماً على أناس، ويقيهم بنفسه. وانكسار الرمح علّة في الولد، وكل كسر لا جبر فيه لا خير فيه. ومن رأى بيده رمحاً وهو راكب: فهو سلطان في رفعة وعز، فإن كان الرمح منسوباً إلى السلطان وأنكر: فإنه حادث يحدث في سلطانه، وغم وعزل أو تطرق عدو إليه، وإن كان منسوباً إلى أخ: فهو مصيبة فيه، هٰذا إذا انكسر ورمي به، ولم يمكن إصلاحه، فإن تهيأ إصلاحه فمرض يبرأ منه، أو يشرف على عزل ثم يصلح. وضياع السنان موت أخيه أو ابنه، والمزراق كذلك. والرمح أخ أو صاحب يذهب عن صاحبه وولاية. ومن رأى بيده رمحاً وهو يسير به في السوق، فإنه يرزق ولداً ذكراً. وإن جعله خلف بابه وغطاه باليد، فإن امرأته تضع جارية، والرمح بلا حديد: بنت للحامل، ورزق بعد البنت بنات بعدد عقد الرمح إذا عدها صاحب الرؤيا. ومن رأى سلطاناً ناوله رمحاً: فإنه يوليه ولاية. وإن كان الرمح راية، فالولاية لها صيت. ومن رأى إنساناً طعنه برمح،

فإنه يؤذيه بلسانه ويطعن في عرضه. ومن ملك رمحاً وليس له حامل: فإنه يصحب إنساناً يدافع عنه، أو أخاً يقيه أعداءه. فإن رأى ملك أن رمحه قد طال حتى جاوز الحد: فإنه يظلم رعيته. ومن رأى أنه طعن برمح فسال منه دم: فإنه يؤجر على ما أصابه من الضارب، وقيل: يصح جسمه ويكثر ماله، وإن كان غائباً: رجع إلى أهله سالماً. ومن رأى أنه جرح برمح، فإن كانت جراحته مما لها أرش غرم قدر أرش[1] تلك الجراحة، وإن لم يكن لها أرش: فإنه يُرمى بشيء قبيح من الفعل. ومن رأى أنه جرح برمح واشتدت الجراحات: فإن المجروح يصيب من الجارح مالاً حراماً، فإن قطع الرمح لحماً أو عضواً أو أعضاء فصار ذلك في يد الفاعل، فإنه يصيب من المفعول الجارح مالاً وخيراً مكروهاً في الدين. وأما من رأى أنه قاتل الأعداء برمحه، فإنه ينال مالاً حراماً، ويأتي الكلام في مزراق.

رمد: في المنام تقتير في المعيشة أو غفلة، والرمد نقص في الدين. ومن رأى أن عينيه رمدتا مرض والده. ومن رأى بعينيه رمداً فهو على غير الحق، ويخاف أن يفسد دينه بقدر الرمد. ومن رأى بعينه رمداً، فقد أشرف على العمى. فإن لم ينقص الرمد من بصره: فإنه يقال في دينه ما هو بريء منه، ويؤجر عليه، فكل نقصان في البصر: نقصان في الدين. ومن رأى بعينه رمداً: فهو دليل غم من جهة أولاده. ومن رأى بعينه رمداً: تضرر واغتم.

رمكة[1]: هي في المنام جارية أو امرأة حرة شريفة، فإن ركبها، فإنه يفسق بامرأة، والرمكة من البراذين[2] امرأة وعقدة معيشة إلا أنها أعجمية من النساء. والرمكة تدل على أناس معروفين بالأدب، ومن رأى أنه ركب رمكة أو ملكها أو اشتراها، وكان أعزب: تزوج امرأة شريفة مباركة، فإن كانت الرمكة دهماء: كانت المرأة غنية شريفة، وإن كانت شهباء: كانت جميلة، وإن كانت حمراء: كانت ذات دين، وسؤدد، وإن كانت شقراء: كانت ذات دين، وإن كانت صفراء: كانت

---

(١) «أرش»: دية.

(١) «رمكة»: الفرس التي تتخذ للنسل.

(٢) «البراذين»: جمع بِرْذَوْن، وهي دابة دون الفرس غليظة الأعضاء، ضخمة، تُتخذ للحمل خصوصاً.

ذات أمراض وأوجاع، وإن كانت الرمكة صفراء: أصاب منها ولداً، فإن كان الرجل متزوجاً أو ممن لا ينتظر الزواج: فإنه يصيب قرية أو ضيعة مما يعود عليه في معيشته. ومن رأى أن رمكته ماتت أو سرقت أو ضاعت: فإن ذلك يكون بامرأته أو بعقد معيشته. ومن رأى أنه ترك رمكته أو نزل عليها: فإنه يخرج عن امرأته بموت أو طلاق، أو يخرج عن داره أو ضيعته. ومن رأى أن رمكته تنوح: فإنه إدرار في معيشته، وزيادة في ماله ومن رأى أنه يشرب لبن الرمكة: فإن السلطان يقربه من نفسه وينال منه خيراً.

قال ابن سيرين:

الرمل: أيضاً يجري مجرى التراب في دلالة الموت، والحياة، والغنى، والمسكنة؛ لأنَّه من الأرض، والعرب تقول: أرمل الرجل: إذا افتقر، ومنه أيضاً: المرملات، وهُنَّ اللواتي قد مات أزواجهن. وربما دلَّ السعي فيه على القيود، والعُقلة، والحصار، والشَّغب، والنَّصب وكلٍّ ما سعى فيه من الهمِّ، والحزن، والخصومة، والتظلُّم؛ لأن الماشي فيه يحجل، ولا يركض، راجلاً يمشي فيه، أو راكباً على قدر كثرته، وقلَّته، ونزول القدم فيه يكون دلالته في الشدَّة والخفَّة. ومن رأى أَنَّ يده في الرَّمل فإنه يتلبس بأمرٍ من أمور الدُّنيا. فإن رأى أنه استفَّ الرَّمل، أو جمعه، أو حمله؛ فإنَّه يجمع مالاً، ويصيب خيراً، ومَن مشى في الرَّمل؛ فإنه يعالج شغلاً شاغلاً على قدر كثرته وقلَّته.

قال عبد الغني النابلسي:

رَمْل: هو في المنام مال إذا لم يكن غالباً. والرمل الكثير شغل في الدنيا والدين. وإذا كثر الرمل وزاد: كان في التأويل عذاباً.

والرمل كد وتعب ومشقة ولا خير فيه للمرأة إذا كانت ماشية فيه، فإن ذلك دليل على ترملها، وكذلك الرجل إذا مشى فيه بصعوبة، والأحمر من الرمل يدل على المنصب الجليل للبطال، والأبيض رزق لأرباب المواقيت والمنجِّمين، والأصفر: ربما دل على توبة المريض وحسن منقلبه، وربما دل حمله على المرض به وحبس الأرزاق بسببه. والرمل المجتمع في أصول الشجر والنبات ويسمى الجرثومة، تدل رؤيته على الرزق من الأنشاب والعقارات.

رَمَل: بالتحريك وهو الهرولة في

الطواف والسعي في الحج، إذا رآه في المنام: دل ذلك على السعي على العيال.

رمي: من رأى في المنام أنه يرمي بالمنجنيق، فذلك غدر ومكيدة، وربما دل على قذف العلماء، والإرغام لهم، أو على قذف المحصنات، والطعن في الدين، وربما دلت رؤيته على الفتنة في المكان الذي يرى منصوباً فيه. والرمي بالسهام في المنام: دليل على الكلام في الأعراض بالأغراض، وربما دل على إنقاذ الرسل. فإن كانت السهام فيها نصول: كانت رسلاً شافية يحصل بها المقصود، وإن لم تكن فيها نصول دل على الخيبة فيما يروم، ومن رمى بالسهم: فكان هو المرمي والمصاب فإنه ينال حاجته من القرب إلى الله، وإن كان في الدنيا: فإنه ينال شرفها. ومن رأى صفين يرمي بعضهم من الناس بعضاً: فالمصيبون يخاصمون بالحق، والمخطئون يتكلمون في خصومهم بالباطل. ومن رأى أنه يرمي الناس بالسهام: فإنه يرميهم بكلام رديء. ومن رأى أنه يرمي فيخطئ: فإن له لساناً خبيثاً، يحدث به في أعراض الناس. ومن رأى أنه يرمي إلى غرض فلا يخطئ: فإنه ينال مراده من أمر يرسل فيه كتاباً أو رسولاً. ومن رمى إنساناً فلم يصبه فإنه يرميه بكلام باطل، وإن أصابه: فالكلام الذي يقول فيه. ومن رأى أنه يرمي بسهام على جبل شرقاً وغرباً وثيابه جدد بيض: فإنه ينال ملكاً وسلطاناً إن كان لذلك أهلاً، ومن بيت الإمارة، فالسهم كتبه الذي ينفذها في رسائله وأوامره. ورمي البندق: رجم، وقيل: الرمي بالبندق في الحضر قذف لذلك الرامي، فإن كان الرمي في البر لأجل الصيد فهو غنيمة وكسب. ومن رمي بسهم وسال دمه فإنه ينال فائدة من رجل عظيم، ومن وقعت السهام في قلبه فذلك ألحاظ غلام حسن، أو جارية حسناء. ومن رأى أنه يرمي بالمنجنيق حصناً من حصون الأعداء: فإن ذلك كلام من البر يتكلم به، أو دعاء يدعو به الله تعالى.

قال ابن سيرين:

الرَّهن: من رأى كأنَّه رهينةٌ في موضع؛ فإنَّ رؤياه تدلُّ على أنَّه قد اكتسب ذنوباً كثيرةً، لقوله تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾ [المدثر: ٣٨]. وقيل: إنَّ المرهون مأسورٌ. فإن رأى كأنَّه رَهِن؛ فإنَّه يُظلم في شيءٍ، ويُبخس حقُّه، ثم يصل إلى حقِّه بسبب الرَّاهن؛

الذي رهن عنده الرَّهن. والمرهون مأسورٌ بذنب، أو دينٍ عند المرتهن، حتى يفكَّ رهنَه.

ومن رأى أنه رهن عنده رهن: فإنه يوشك أن يظلم غيره ظلامة، فيصير الراهن عنده مطلوباً حتى يفك رهنه، والرهن مأخوذ من ثبوت الشيء ودوامه، وهو دال على الزلل والاطلاع على الفضائح، أو على ما يبقى الإنسان به رهيناً للإنسان القائل فيه. وربما دل الرهن على المحنة والابتلاء بالمحبة، حتى يعود قلبه رهناً عند من هو مشغول به. فإن رهن في المنام شيئاً نفيساً على شيء حقير ابتلي بحب شخص حقير، ويستهلك منه قدر جليل. وربما دل الرهن في المنام على سوء الظن بالراهن والمرتهن، وربما دل الرهن على السفر.

قال ابن سيرين:

رؤيا محمد المصطفى ﷺ: أخبرنا أبو القاسم عمر بن محمد البصري بتنيس، قال: حدَّثنا عليُّ بنُ المسافر، قال: حدَّثنا أحمدُ بنُ عبد الرحمٰن بن وهب، قال: حدَّثني عمِّي، قال: أخبرني أبو بشر عن ابن شهاب، قال: أخبرني أبو سلمة بنُ عبد الرحمن أنَّ أبا هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَن رآني في المنام فكأنَّما رآني في اليقظة؛ فإنَّ الشيطان لا يتمثَّل بي» قال أبو سلمة: قال أبو قتادة: قال رسول الله ﷺ: «من رآني فقد رأى الحقَّ».

وأخبرنا أبو الحسن عبد الوهاب ابن الحسن الكلابي بدمشق، قال: حدَّثني أبو أيوب سليمان بن محمد الخزاعي، عن محمَّد بنِ المصفى الحمصي، عن يحيى بن سعيد القطَّان، عن سعيد بن مسلم، عن أنس بن مالك، أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «من رآني في المنام فلن يدخل النار».

وحدَّثنا أبو بكر محمد بن محمد الأصفهاني بمكَّة حرسها الله تعالىٰ في المسجد الحرام، قال: حدَّثنا أبو الحسن محمَّد بنُ سهل، عن محمد بن المصفى، عن بكر بن سعيد، عن سعيد بن قيس، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لن يدخل النار من رآني في المنام».

قال الأستاذ أبو سعد ـ رضي الله عنه ـ: قد بعث الله محمداً ﷺ رحمةً للعالمين، فطوبى لمن رآه في حياته فاتَّبعه، وطوبى لمن يراه في منامه، فإنَّه

إنْ رآه مديونٌ؛ قضى الله دينه، وإن رآه مريضٌ؛ شفاه الله، وإن رآه محاربٌ؛ نصره الله، وإنْ رآه صرورٌ؛ حجَّ البيت، وإن رُئي في أرضٍ جدبةٍ؛ أخصبت، أو في موضعٍ قد فشا فيه الظلم؛ بُدِّل الظلم عدلاً، أو في موضعٍ مَخُوفٍ؛ أمن أهله، هٰذا إذا رآه على هيئته.

وإن رآه شاحب اللون مهزولاً، أو ناقصاً بعض الجوارح؛ فذلك يدلُّ على وهن الدين في ذلك المكان، وظهور البدعة، وكذلك إن رأى كسوةً رثَّةً، وإن رأى أنَّه شرب دمه حبّاً له في خفيةٍ؛ فإنَّه يستشهد في الجهاد، وإن رأى أنَّه شرب علانيةً؛ دلَّ ذلك على نفاقه، ودخل في دم أهل بيته، وأعان على قتلهم، فإن رآه كأنَّه مريضٌ، فأفاق من مرضه؛ فإنَّ أهل ذلك المكان يصلحون بعد الفساد، وإنْ رآه عليه السلام راكباً؛ فإنَّه يزور قبره راكباً، وإن رآه راجلاً؛ توجَّه إلى زيارته راجلاً، وإن رآه قائماً؛ استقام أمره، وأمر إمام زمانه، وإن رآه يؤذن في مكانٍ خرابٍ؛ عَمَرَ ذلك المكان، وإن رأى كأنَّه يؤاكله؛ فذلك أمرٌ منه إيَّاه بإيتاء زكاة ماله، فإن رأى أنَّ النَّبيَّ ﷺ قد مات؛ فإنه يموت من نسله واحد، وإن رأى جنازته في بقعةٍ؛ حدثت في تلك البقعة مصيبةٌ عظيمةٌ، فإن رأى أنه شيع جنازته حتى قُبرَ؛ فإنه يميل إلى البدعة، وإن رأى أنَّه قد زار قبره؛ أصاب مالاً عظيماً، وإن رأى كأنَّه ابن النبي وليس من نسله؛ دلَّت رؤياه على خلوص إيمانه، وإن رأى كأنَّه أبو النبي عليه السلام؛ دلَّ على وهن دينه، وضعف إيمانه ويقينه.

ورؤيةُ الرَّجل الواحد رسول الله ﷺ في منامه لا تختصُّ به، بل تعمُّ جماعة المسلمين. روي أنَّ أم الفضل قالت لرسول الله ﷺ: رأيت في المنام كأن بضعةً من جسدك قُطِعَتْ، فوُضِعَتْ في حِجْري، فقال: «خيراً رأيت، تلدُ فاطمة إنْ شاء الله غلاماً، فيوضع في حجرك». فولدت فاطمةُ الحسينَ عليهما السلام فوُضِعَ في حِجْرها.

وروي أنَّ امرأةً قالت: يا رسول الله! أُريتُ في المنام كأنَّ بعض جسدِك في بيتي! قال: «تلد فاطمة غلاماً فترضعيه». فولدتِ الحسينَ، فأرضعته.

فإن رأى النَّبيَّ ﷺ قد أعطاه شيئاً من مستحبِّ متاع الدنيا، أو طعامٍ، أو شرابٍ، فإنه ينال بقدر ما أعطاه، وإن كان ما أعطاه رديء الجوهر، مثل البطيخ، وغيره، فإنه ينجو من أمرٍ عظيمٍ

إلا أن يقع به أذىً وتعب، فإن رأى أن عضواً من أعضائه عليه السلام عند صاحب الرؤيا قد أحرزه فإنَّه على بدعةٍ في شرائعه قد استمسك بها دون سائر الشرائع من الإسلام، وترك سواها دون سائر المسلمين.

سمعت أبا الحسن عليَّ بن محمد البغداديَّ بمشهد عليِّ بن أبي طالب رضي الله عنه، يقول: قال ابن أبي طيب الفقير: كان بي طرشٌ عشر سنين، فأتيت المدينة، ونمتُ بين القبر والمنبر، فرأيت النبي ﷺ في المنام، فقلت: يا رسول الله! أنت قلت: «مَن سأل لي الوسيلة وجبت له شفاعتي؟» قال: عافاك الله ما هكذا قلت! ولكنِّي قلت: «مَن سأل لي الوسيلة من عند الله وجبت له شفاعتي». قال: فذهب عنِّي الطرش ببركة قوله: عافاك الله.

حكى عبدُ الله بن الجلاء، قال: دخلت مدينة رسول الله ﷺ، وبي فاقةٌ، فتقدَّمت إلى قبر رسول الله ﷺ فسلَّمتُ عليه وعلى صاحبيه رضوان الله عليهما، ثم قلت: يا رسول الله! بي فاقة، وأنا ضيفك، ثم تنحيت، ونمت دون القبر، فرأيت النَّبيَّ ﷺ جاء إليَّ، فقمت، فدفع إليَّ رغيفاً، فأكلت بعضه، وانتبهت وفي يدي بعض الرَّغيف.

وعن أبي الوفاء القاريِّ الهرويِّ، قال: رأيت المصطفى ﷺ في المنام بفرغانة سنة ستين وثلاثمئةٍ، وكنت أقرأ عند السلطان، وكانوا لا يسمعون، ويتحدَّثون، فانصرفت إلى المنزل مغتماً، فنمت، فرأيت النَّبيَّ ﷺ كأنه تغيَّر لونه، فقال لي عليه السلام: أتقرأ القرآنَ كلامَ الله عزَّ وجلَّ بين يدي قوم يتحدَّثون، ولا يسمعون قراءتك؟ لا تقرأ بعد هذا إلا ما شاء الله، فانتبهت وأنا ممسكُ اللسان أربعة أشهر، فإذا كانت لي حاجةٌ أكتبها على الرقاع، فحضرني أصحاب الحديث، وأصحاب الرأي، فأفتوا بأنِّي آخر الأمر أتكلّم، فإنه قال إلا ما شاء الله، وهو استثناء، فنمت بعد أربعة أشهر في الموضع الذي كنت نمت فيه أولاً، فرأيتُ النَّبيَّ ﷺ في المنام يتهلَّل وجهه، فقال لي: قد تبت! قلت: نعم يا رسول الله! قال: مَنْ تاب تاب الله عليه، أخرج لسانك! فمسح لساني بسبابته، وقال: إذا كنت بين يدي قوم وتقرأ كتاب الله فاقطعْ قراءتك حتى يسمعوا كلام الله، فانتبهت وقد انفتح لساني بحمد الله ومنِّه.

وحُكيَ أنَّ رجلاً من المياسير مرض، فرأى رسول الله ﷺ ذات ليلةٍ

كأنَّه يقول له: إن أردت العافية من مرضك فخذ لا، ولا، فلما استيقظ بعث إلى سفيان الثوري - رضي الله عنه - بعشرة آلاف درهم، وأمره أن يفرقها على الفقراء، وسأله عن تعبير الرؤيا، فقال: معنى قوله لا ولا: الزيتونة؛ فإن الله تعالى وصفها في كتابه فقال: ﴿زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ﴾ [النور: ٣٥]. وفائدة مالك ارتفاق الفقراء بك، قال: فتداوى بالزيتون، فوهب الله له العافية ببركة استعماله أمر رسول الله ﷺ، وتعظيمه رؤياه.

وبلغنا أنَّ رجلاً أتى رسول الله ﷺ في المنام، فشكا إليه ضيق حاله، فقال له: اذهب إلى عليِّ بن عيسى، وقل له يدفع إليك ما تصلح به أمرك، فقال: يا رسول الله! بأيِّ علامة؟ قال: قل له بعلامة أنك رأيتني على البطحاء، وكنت على نشزٍ من الأرض، فنزلت وجئتني فقلت: ارجع إلى مكانك. قال: وكان عليُّ بن عيسى قد عزل فردت إليه الوزارة، فلما انتبه؛ جاء إلى عليِّ بن عيسى، وهو يومئذ وزير، فذكر قصته، فقال: صدقت! ودفع إليه أربعمئة دينار، فقال: اقض بهذه دينك، ودفع إليه أربعمئة دينار أخرى، فقال: اجعلها رأس مالك، فإذا أنفقت ذلك ارجع إليَّ.

وذكرَ رجلٌ يعرف بمرادك من أهل البصرة وكان يبيع الطيالسة، قال: بعتُ ساجاً[1] لبعض ولاة الأهواز، وكنت أختلف إليه في ثمنه، فسبَّ أبا بكرٍ وعمرَ رضوان الله عليهما، فمنعتني هيبته من الردِّ عليه، فانقلبت وأنا مغمومٌ، فبتُّ ليلتي كذلك، فرأيت النَّبيَّ ﷺ في المنام، فقلت له: يا رسول الله! إنَّ فلاناً سبَّ أبا بكر وعمر رضي الله عنهما، قال: ائتني به، فجئت به، فقال: أضجعه! فأضجعته، فقال: اذبحه! فتعاظم الذبح في عيني، فقلت: يا رسول الله! أذبحه؟ فقال: اذبحه! حتى قال ثلاث مرات، فأمررت السكين على حلقه، فذبحته، فلما أصبحت، قلت: أذهبُ إليه أعظُه وأخبرُه بما رأيت من رسول الله ﷺ، فذهبت فلما بلغت داره سمعت الولولة فقيل: إنَّه مات.

وأتى ابنَ سيرين رجلٌ غير متَّهمٍ في دينه قلقاً، فقال: إني رأيت البارحة في النوم كأنِّي قد وضعت رجلي على وجه

(١) «ساجاً»: هو ثوب أخضر واسع مدوَّر يلبسه الخواصُّ من المشايخ والعلماء.

رسول الله ﷺ، فقال له: هل بتَّ البارحة مع خفيك؟ قال: نعم! قال: فاخلعهما، فكان تحت إحدى رجليه درهمٌ عليه: محمَّد رسول الله ﷺ.

رؤية الجنة: إن كان فقيراً استغنى، وقد يرث ميراثاً. وإن كان عزباً تزوَّج امرأةً؛ لأنَّ الجنَّة دار الزواج، والإنكاح.

وإن كان كافراً، أو مذنباً رأى ذلك في غيره؛ أسلم من كفره، وتاب.

قال عبد الغني النابلسي:

روث الخيل: في المنام مال من رجل شريف، فمن رأى أنه يكنسه أصاب مالاً من رجل شريف. وروث العنز مال أيضاً من رجل شريف. ومن رأى أنه جلس على الروث نال مالاً من جهة بعض أقاربه.

قال ابن سيرين:

الرَّوضة[1]: الرَّوضة المجهولةُ الجوهر؛ التي لا يوصف نبتُها إلا بخُضرتها؛ دالَّةٌ على الإسلام؛ لنضارتها، وحسن بهجتها، وقد تأوَّلها بذلك النَّبيُّ ﷺ. وقد تدلُّ على الإسلام على كلِّ مكانٍ فضلٍ، وموضعٍ يطاع الله فيه، كقبر رسول الله ﷺ وحِلَق الذِّكر، وجوامع الخبر، وقُبور أهل الصَّلاح؛ لقوله عليه السلام: «ما بين قبري ومنبري روضةٌ من رياض الجنَّة» وقوله عليه السلام: «القبرُ إمَّا روضةٌ من رياض الجنَّة، أو حفرةٌ من حفر النَّار». وقد تدلُّ الرَّوضة على المصحف، وعلى كلِّ كتابٍ في العلم، والحكمة، من قولهم: الكتب روضةُ الحكماء، ونُزهة العلماء، وربما دلَّت الرَّوضة على الجنَّة ورياضها، فمن خرج من روضةٍ إلى سَبْخةٍ[1]، أو إلى أرضٍ سوداءَ، أو محترقةٍ، أو إلى حيَّات، وعقارب، أو إلى رمادٍ، أو زبْل، أو إلى سقوطٍ في بحرٍ نظرْتَ في حاله، فإن كان ميتاً؛ أُبدل بالجنَّة ناراً، وبالنَّعيم عذاباً، وإن رُئي ذلك لمسلم حيٍّ، خرج من الإسلام بكفرٍ، أو بدعةٍ، أو خرج من شرائطه، وصفات أهله بكبيرةٍ، ومعصيةٍ. وأمَّا من رأى نفسه في روضةٍ وهو يأكل من خُضرتها، أو يجمع ممَّا فيها، فإن كان ذلك في إبَّان الحجِّ، أو كان فيها يؤذِّن في المنام حجَّ، وإن كان بمكَّة مؤملاً

---

(١) «الروضة»: الأرض ذات الخضرة والماء.

(١) «سبخة»: الأرض ذات النَّزِّ والملح.

لزيارة قبر النَّبيِّ ﷺ؛ تمَّ له ذلك، وزار قبره، وكان ما أكله، أو جمعه ثواباً، وأجراً يحصل له.

فإن رُئي ذلك لكافرٍ؛ أسلم من كفره، ودخل الإسلامُ صدرَه، وإن كان مذنباً؛ تاب من حاله، وانتقل من تخليطه، وإن كان طالباً للعلم، والقرآن؛ نال ذلك على قدر ما أكله منها في المنام، أو جمعه، وإلا كان ذلك ثواب جمع حضره في يومه، أو غد من ليلته، مثل جُمُعَةٍ يشهدها، أو جنازةٍ يصلي عليها، أو قبور قومٍ صالحين يزورُها.

قال عبد الغني النابلسي:

روض: من رأى الرياض الخضر في المنام التي لا يعرف جوهرها فهي الإسلام والدين، وكذلك كل خضرة في الأرض، وقيل: من رأى روضة: تضرر فجأة. وإن رأى الميت في روضة حسنة: فهو في الجنة، وتدل الروضة على الدنيا وزينتها، وعلى الزوجة كثيرة المال والجهاز، وربما دلت على الجنة. فمن خرج منها إلى أرض سبخة ونحوها خرج من سنة إلى بدعة، أو فعل معصية. ومن رأى نفسه في روضة وهو يأكل منها، وكان في زمان الحج، أو كان فيها يؤذن: فإنه يحج، وإن رأى ذلك الكافر: أسلم، أو المذنب تاب، وإلا فهو فعل خير يفعله كحضور جمعة أو جنازة يصلي عليها.

روم: هو في المنام إدراك لما يرام، وربما دلت رؤيتهم على النصر والخذلان، وقال الله تعالى: ﴿الٓمٓ ۝١ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۝٢ فِيٓ أَدۡنَى ٱلۡأَرۡضِ وَهُم مِّنۢ بَعۡدِ غَلَبِهِمۡ سَيَغۡلِبُونَ ۝٣ فِي بِضۡعِ سِنِينَۗ لِلَّهِ ٱلۡأَمۡرُ مِن قَبۡلُ وَمِنۢ بَعۡدُۚ﴾ [الروم: ١ ـ ٤].

رويّ البيت من الشعر: من حفظ في المنام شيئاً منه، أو عمله نال علماً ورزقاً وحظاً في صناعته أو فيما يتوجه إليه من الصناعات.

قال ابن سيرين:

الرئة: من رأى أنَّ رئته عفنةٌ؛ دلَّ على دنو أجله؛ لأنَّ الرئة موضع الرُّوح.

وأما صلاحُ الرِّئة؛ فهو طولُ العمر، وفسادُها قِصَرُ العمر.

قال عبد الغني النابلسي:

رئة: من عفنت رئته فقد عمره، وهي أيضاً محل غضبه، وتعبر بالمرأة، ومن رأى أن رئته اسودت دل على هدم باب ربحه، وإبادة منحه، وتفسد مروحته.

قال ابن سيرين:

الرِّيُّ: صلاحٌ في دينه، ويدل البطن أيضاً على مخزن الإنسان، وموضع غلاَّته؛ لاجتماع طعامه فيه، وتصرُّفه منه في المصالح والنفقات، وربَّما كان بطنُه دارَه، أو بيته. ودوراته: زوجته. وكبده: ولده. وقلبه: والده. ورئته: خادمه، وابنته. وكرشه: كيسه أو حانوته، أو مخزنه. والحُلقوم: حياتُه. وعصبه: عصبتُه.

وربما دلَّ قلبُه على أميره، وأستاذه، ومدبّر أمره، وربَّما كان قلبُه هو نفسُه المدبِّر على أهله، القائمُ بصلاح بيته، وربما دلَّ على ولده.

قال عبد الغني النابلسي:

ريّ: ـ في المنام ـ بعد العطش: دال على اليسر بعد العسر وقضاء الحاجة، والغنى بعد الفقر، أو التوبة وشفاء العليل، وإدراك ما فاته من علم أو عمل. والريّ صلاح في الدين. ومن رأى أنه ريان من الماء: دل على صحة دينه واستقامته.

رياء: في المنام سبب حرام في اليقظة.

رِيْبَاس[(١)]: في المنام منفعة من قبل قرابة أو صديق إذا كان حلواً، فإذا كان حامضاً فندامة.

قال ابن سيرين:

الريح: تدلُّ على السُّلطان في ذاته؛ لقوتها، وسلطانها على ما دونها من المخلوقات، مع نفعها، وضرِّها، وربما دلَّ على مُلْك السلطان، وجنده، وأوامره، وحوادثه، وخدمه، وأعوانه؛ وقد كانت خادماً لسليمان عليه السلام، وربما دلَّت على العذاب، والجوائح، والآفات؛ لحدوثها عند هيجانها، وكثرة ما يسقط من الشَّجر، ويغرق من السفن بها، لا سيَّما إن كانت دبوراً، لأنَّها الرِّيح التي هلكت عادٌ بها، ولأنها ريحٌ لا تُلقح، وربّما دلّت الريح على الخِصْب، والرِّزق، والنَّصر، والظَّفر، والبشارات؛ لأنَّ الله عزَّ وجلَّ يرسلها بشراً بين يدي رحمته، وينجِّي بها السُّفن الجاريات بأمره، فكيف بها إن كانت من رياح اللقاح؛ لما يعود منها من صلاح النَّبات والثَّمر، وهي الصَّبا، وقد قال ﷺ: «نُصِرْتُ بالصَّبا، وأُهلِكتْ عادٌ

(١) «ريباس»: نبات يُشبه السِّلق، لكن طعمه حامض إلى حلاوة.

بالدَّبور». والعرب تُسمِّي الصَّبا: القبول لأنَّها تُقابل الدَّبور، ولو لم يستدلَّ بالقبول، والدبور إلاَّ باسمهما؛ لكفى.

وربما دلَّت الريحُ على الأسقام، والعلل الهائجة في النَّاس، كالزُّكام، والصُّداع، ومنه قول الناس عند ذلك: هٰذه ريحٌ هائجةٌ؛ لأنَّها عللٌ يخلقها الله عزَّ وجلَّ عند ريح تهبُّ، وهواءٍ يتبدَّل، أو فصلٍ ينتقل. فمن رأى ريحاً تقلُّه، وتحمله بلا روع، ولا خوفٍ، ولا ظلمةٍ، ولا ضبابةٍ؛ فإنَّه يملك الناس؛ إن كان يليق به ذلك، أو يرأس عليهم، ويسخَّرون لخدمته بوجوهٍ من العزِّ، أو يسافر في البحر سليماً؛ إن كان من أهل ذلك، أو ممَّن يؤمِّله، أو تنفُق صناعته إن كانت كاسدةً، أو تحته ريحٌ تنقله، وترفعه؛ رُزقَ إن كان فقيراً، وإن كان رفعها إيَّاه، وذهابُها به مكوراً مسحوباً، وهو خائفٌ، مروَّعٌ، قلقٌ، أو كانت لها ظلمةٌ، وغَبَرةٌ، وزعازع، وحسٌّ، فإن كان في سفينة؛ عطبت به، وإن كان في علَّة؛ زادت به، وإلاَّ نالته زلازلُ وحوادث، أو خرجت فيه أوامر السلطان، أو الحاكم، ينتهي فيها إلى نحو ما وصل إليه في المنام، فإنْ لم يكن شيءٌ من ذلك؛ أصابته فتنةٌ غبراءُ ذاتُ رياحٍ مطبقةٍ، وزلازلُ مقلقةٌ. فإن رأى الرِّيح في تلك الحال تقلع الشَّجر، وتهدم الجُدُر، وتكاد أن تطير بالنَّاس، أو بالدَّوابِّ، أو بالطَّعام؛ فإنَّه بلاءٌ عامٌّ في الناس؛ إمَّا طاعونٌ، أو سيفٌ، أو فتنةٌ، أو غارةٌ، أو سبيٌ، أو مَغْرَمٌ وجَوْرٌ[1]، ونحو ذلك. فإن كانت الريح العامَّة ساكنةً، أو كانت من رياح اللَّقاح، فإن كان الناس في جورٍ، أو شدَّةٍ، أو وباءٍ، أو حِصارٍ من عدوٍّ؛ بُدِّلت أحوالُهم، وانتقلت أمورُهم، وفرِّجت همومُهم.

وريح السَّموم: أمراضٌ حارةٌ، والرِّيح مع الصُّفرة مرضٌ، والرِّيح مع الرَّعد سلطانٌ جائرٌ مع قوَّةٍ، ومن حملته الرِّيح من مكانٍ إلى مكانٍ؛ أصاب سلطاناً، أو سافر سفراً لا يعود منه؛ لقوله تعالىٰ: ﴿أَوْ تَهْوِى بِهِ ٱلرِّيحُ فِى مَكَانٍ سَحِيقٍ﴾ [الحج: ٣١].

وسقوطُ الرِّيح على مدينةٍ، أو عسكر، فإن كانوا في حربٍ؛ هلكوا. والرِّيح الهيِّنة، اللَّيِّنة، الصَّافية؛ خيرٌ، وبركةٌ. والرِّيح العاصف: جور السُّلطان. والرِّيح مع الغُبار: دليلُ الحرب.

(١) «جَوْر»: ظُلْم.

ومن رأى أنه يملك الرِّيح؛ أصاب سلطاناً عظيماً، وكذلك الطَّير، والجنّ.

قال عبد الغني النابلسي: والرياح بشارة من الله تعالى، والريح إذا لم يكن معها شاهد خير: فإنه ذهاب البركة من ذلك الموضع، فإن كان فيه صرير: فإنه عذاب وشدة. فإن رأى سلطان أنه يذهب إلى قتال، والريح تقدمه: فإنه يغلب، وإن استقبله الريح: فإنه يغلب. فإن رأى أن ريحاً عاصفاً هاجت عامة في موضع، فإن أهله ينالهم خوف وشدة بقدر قوة الريح ومبلغها، فإن قلعت الأشجار، فإن الملك يغضب على رجال تلك الكورة ويهلكهم ويقلعهم عن أوطانهم. وريح الصبا رحمة، والجنوب ريح الجناب. وإن رأى ريحاً شديدة هبت فهي مصيبة، وإن رأى ريحاً اقتلعت نخلاً: فإن رجال تلك الأرض يُقتلون على يد الملك. وريح الجنوب تدل على وقوع وباء أو مرض أو موت في ذلك الموضع، وقيل: إنها مطر ورزق. وإذا رأى الريح تهب بهدوء: فإنها تدل على موافقة قوم سوء لا رأي لهم. والرياح الطيبة إذا هبت من جهة معلومة: فإنها دالة على الأخبار الطيبة والرحمة. والريح: تدل على طلب الحوائج وإنفاذ الرسل، وريح الصبا: نصرة، والدبور: خذلان، وربما دلت على تفريج الهموم والأحزان، وشفاء الأسقام والأخبار لاسيما نسيم الصبا، وربما دلت الأرياح الطيبة على الأسفار المريحة. فإن رأى في المنام ريحاً حمراء دل على عقوق الوالدين، أو قيام الأرذال.

ريحان: تختلف الرياحين في المنام باختلاف رائحتها ومتناولها للشم وغيره، والرياحين تدل رؤيتها أو شمها في المنام على تفريج الهموم والأنكاد وعلى العمل الصالح والوعد الصادق، فإن أعطى الميت للحي ريحاناً أو رآه معه فإنه يدل على أنه في الجنة. والريحان للأعزب: زوجته، وللزوج ولد، وعلم يتسمى به أو ثناء جميل. وربما دل دخول الريحان على الإنسان في المنام: على الهموم والنكد، وربما دل على المرض، لأنه يحمل للمريض. واجتماع الماء والخضرة في المنام دليل على ذهاب الهموم. والحَمَاحِم[1] لا خير في رؤيتها إذا أدخلت على المريض: فإنه دال على موته، لأنه منه حِمام وحُمم، وكذلك جميع الرياحين

(١) «الحماحم»: الحبق البستاني العريض الورق.

تدل على قرب الحين وهو الموت. وربما دل على الوباء. والريحان الزعتري: يدل على ما يحتاج إليه الإنسان من مكتوب وربما دل على بدو الشعر في العدا، والريحان إن كان ثابتاً في محله فهو ذكر جميل، وكلام يسر به. وعرق الريحان ولد ذكر. ومن رأى على رأسه إكليلاً من الريحان، فإنه يعزل إن كان والياً، وبائع الرياحين صاحب هموم لأنها لا إقامة لها. والرياحين كلها إذا رئيت مقطوعة فإنها تدل على هم وحزن، فإذا رئيت في مواضعها، فإنها تدل على راحة أو زوج أو ولد. ومن رأى ريحانة رفعت إلى السماء من ناحية من الأرض فذلك موت عالم تلك الناحية، وإنما يدل الريحان على الولد: إذا كان ثابتاً في البستان، ويدل على المرأة إذا كان مجموعاً في حزمة، ويدل على المصيبة إذا كان مقطوعاً مطروحاً في غير موضعه إن لم يكن له ريح، وقيل: إن الريحان نعمة. والريحان المرأة وحسنه حسنها، وريحه حبه لها وعجبه بها، وطراوته نفقته عليها. وإذا رئي الريحان مبسوطاً في بيت رجل أو داره فهو الثناء عليه، وإذا رفع إليه ريحان وليس له ريح فإنه مصيبة، فإن رمى إنسان إنساناً آخر بريحان فالتقفه آخر: فإن الملتقف بينهما. يدخل عليه حزن فيما بينهما ومن رأى غيره جالساً في مسجد وحوله ريحان فإن ذلك غيبته وذكرهم له بما ليس فيه.

قال ابن سيرين:

الرَّيحانيُّ: رجلٌ صابرٌ على المصائب، راضٍ بالقضاء.

الريش والجناح: مَنْ رأى أنَّ له ريشاً أو جناحاً؛ فإنَّ ذلك رياسةٌ يصيبها، وخيرٌ إلاَّ أن يرى أنَّه يطير بجناحه ذلك؛ فإنه يسافر سفراً في سلطانٍ بقدر ما استقلّ من الأرض.

قال عبد الغني النابلسي:

ريش: في المنام مال، وربما كان الريش شراً من الاشتقاق، وربما دل الريش على الجاه؛ لأنه يقال فلان طار بجناح غيره، وربما دل الريش على البيت من الزرع، وقد يدل الريش على الفعال، والريش: كسوة.

❒❒❒

حــــرف الـــــزاي

قال عبد الغني النابلسي:

زاد: من حمله في المنام في سفر: دل ذلك على التقوى، وربما دل حمل الزاد للفقير على الغنى، وعلى المدين لقضاء الدين.

زاغ[1]: الأحمر المنقار تدل رؤيته في المنام على رجل ذي سطوة ولهو وطرب وسيادة. والزاغ: يدل على قوم يحبون المشاركة، وعلى قوم فقراء، وعلى اضطراب بغير أصل أو ثبات.

قال ابن سيرين:

الزَّامر: ينعي إنساناً.

قال عبد الغني النابلسي:

زامر: تدل رؤيته في المنام: على المتحرق وعلى الكلام لغير فائدة. فزامر الأفراح: تدل رؤيته على الفرح والسرور، وزامر الأمير: تدل رؤيته على الحركات وتجهيز الجنود. والزامر: رجل ينعى بموت أو قتل أو زان أو قواد. وكذلك المرأة إذا زمرت، ربما دل الزامر: على دبر الإنسان. فمن رأى الزامر المجهول: مرض في دبره. والزمر: يدل على النائحة أو باكية ثكلى معروفة بفسق أو صلاح.

زباد: هو في المنام: يدل على الأملاك الجليلة التي يضم إليها منها الربح أو البستان الذي يجنى منه الثمر، أو العلم النفيس من العلماء. والزباد: أرزاق وتجارات رابحة من الجلود. فإن جعل الزباد على النار: يدل على العنبر والعود. والعود دال على الابتداع في الدين، أو فساد المال والجاه في الفساد، ووضع الشيء في غير محله أو خدمة السلطان بماله.

زبَّال: هو في المنام: رجل محروم. تدل رؤيته على تعب نفسه في

(١) «زاغ»: غراب صغير.

راحة غيره، وربما دلت رؤيته على سرعة الغنى وسرعة الفقر والوباء، ورجل كثير الجمع للمال.

زبالة: هي في المنام دليل خير للفقراء، لأنها مجموعة من أشياء كثيرة وفضلات، ولا تحمد للأغنياء. وربما دلت على حمل زوجته أو أمته وكثرة ماله، أو أنه قدمت عليه بضائع مختلفة الألوان.

قال ابن سيرين:

الزُّبْدُ: دالٌّ على الخِصْب، والرُّطوبة، والكسب، والفائدة، وعلى الفقه، وعلى سهولة ما يطلبه، أو يعالجه في يقظته.

قال عبد الغني النابلسي:

زبد: هو في المنام جنين في بطن أمه، والزبدة مال مجموع تام لذيذ كثير المنفعة، ورزق من غنيمة، وقيل: من أكل زبداً: رزقه الله تعالىٰ زيارة الأرض المقدسة.

زبد الماء: يدل في المنام على شيء لا ينتفع به. والزبد: ما لا قيمة له يعجب به صاحبه. فمن رأى أنه أصاب زبداً أو رغوة أصاب شيئاً لا طائل له، ولا خير فيه.

زبدية: هي في المنام: زوجة أو معيشة دارّة، فإن حسنت في المنام، أو كثرت قيمتها: دل على شرف من دلت عليه. وبائع الزبادي: تدل رؤيته في المنام على الرخاء والأمن والقعود عن السفر، بخلاف بائع الزبادي النحاس: فإنها معدودة للحركات والأسفار.

زَبَرْجَد[1]: هو في المنام: رجل مهذب شجاع، وصديق صاحب دين وورع وحسب. وإذا دل على المال. فهو حلال طيب، والزبرجد: هو الكلام الخالص من العلم والبر.

زبل: هو في المنام مال لمن أكله، أو حواه، وزبل ما يؤكل لحمه من الطير مال حرام، والزبل النافع للوقيد وغيره: رزق، خصوصاً إن كان يابساً. وكثرة زبل الناس يدل على تعويق عن الحركات، والإقبال على مضار كثيرة والتلطخ بزبل الناس مرض أو خوف، وهو دليل خير لمن أفعاله قبيحة. وزبل البقر: دليل خير لأصحاب الفلائح والحرّاثين دون غيرهم.

زبور داود عليه السلام: في المنام

---

(١) «زبرجد»: حجر كريم ذو ألوان كثيرة، أشهرها: الأخضر والأصفر.

يدل على النياحة والبكاء، والتوبة والخشية والعبادة وائتلاف القلوب، والحظ في الطرب والمزامير، وسماع الأخبار الغريبة المعوجة، والرزق من القراءة أو الخطابة.

زبيب: هو في المنام رزق نافع من أي جنس كان أو لون من أسود أو أحمر أو أبيض.

زَجّ[1]: في المنام الدخول في الأمور الضيقة المخرج، وربما دل على الموت.

قال ابن سيرين:

الزَّجَّاج: نخَّاس الجواري.

قال عبد الغني النابلسي:

زجّاج: هو في المنام يدل على الغرور بنفسه وماله، ومصادقة الحمقى، ومصافاته لهم. والزجاج: دلال الجواري الروم.

قال ابن سيرين:

الزُّجاج: لا بقاء له: وهو من جوهر النِّساء، ورؤيتُه في وعاءٍ أقلُّ ضرراً. وقيل: هو همٌّ لا بقاء له، وقد جاء في الخبر عن أمِّ سلمة ـ رضي الله عنها ـ: أنَّها قامت من نومها باكيةً، فسُئِلتْ عن ذلك، فقالت: رأيت رسول الله ﷺ وفي يده قارورةٌ، فقلت: ما هٰذه يا رسول الله؟! قال: «أجمع فيها دم الحسين»، فلم تلبث أن جاءها نعيُ الحسين عليه السلام.

وأمَّا الزُّجاج، وما يعمل منه، فحمله: غرورٌ، ومكسوره: أموال، والظَّرف منه: آنيةٌ، أو زوجةٌ، أو خادمٌ، أو غيرهن من النساء، وكثرته في البيت دالَّةٌ على اجتماع النِّساء في خيرٍ، أو شرٍّ.

قال عبد الغني النابلسي:

زُجاج: في المنام قليله وكثيره همّ، غير أنه يسير، لأنه لا بقاء له.

ومن رأى الزجاج، وقد خفي عنه شيء: بان له واتضح، لأن الزجاج لا يخفي شيئاً. وأما ما يعمل من الزجاج الأخضر والأحمر والأصفر خصوصاً أو من صدف لؤلؤ، فذلك وشبهه: شبهات في المال والأزواج والأولاد، وتسمع ورياء ونفاق. وما يتداوى به من ذلك: دليل على العلماء والحكماء. فمن ابتاع في المنام، أو قبض جواهر بزجاج، أو داراً بصدف: دل على اختياره الدنيا على الآخرة، أو المعصية على الطاعة، أو

(١) «زَجّ»: الحديدة التي في أسفل الرمح.

يرتد عن دينه بالعكس .

قال ابن سيرين :

الزَّجر : زجر الطير والكهانة : أباطيل .

قال عبد الغني النابلسي :

زحف : في الحرب دال في المنام على الحزن والإخلاص في طلب العلم والمال، وربما دل على التجهيز للحج، أو شهود موسمه. فإن زحف بنفسه وحده خاطر بروحه أو ماله في أمر لا يطيقه .

قال ابن سيرين :

زحل : صاحب عذاب الملك .

قال عبد الغني النابلسي :

زُحل : إذا رئي في المنام فإنه يدل على القهر والوكالة والسلطنة أو النظر إلى ذلك أو النظر إلى الولايات والعمائر، هٰذا إذا كان متصلاً بالقمر . وربما كان أكثر ما يراه بقر الوحش والظباء، ومن الطير : الطاووس والببغاء والدُّرَّاج[1]، وكل دابة حسنة المنظر المعتدل الجنس، ومن التاجر : الخز والحرير، وكل لون معلم من الثياب، يدل على المهندسين والمؤذنين، وعلى كل من هو بين يدي السلطان يفعل الخير .

وربما دل زحل على الفقر والخسارات والشدائد .

زحير[1] : هو في المنام للمرأة مخاض .

زر : في المنام عصمة وعقد صحيح : وربما دل على المال، أو الرزق، خصوصاً إن كان من فضة أو ذهب . والزر والعروة يدلان على رجل وامرأة . فمن رأى أنه ركب زراً في عروة : فإنه يتزوج إن كان أعزب، وإلا فإنه يؤلف أمراً تفرق .

قال ابن سيرين :

الزرَّاد[2] : معلمٌ داعٍ إلى الخير، وقيل : ذو سلطان .

---

(١) «الدراج» : جنس طير قريب الشبه من الحَجَل .

(١) «زحير» : مرض معوي يتميز بتبرُّز متقطِّع، معظمه دم ومخاط ، ويصحبه ألم وتَعَنٍّ .

(٢) «الزراد» : صانع الزرد، والزَّرَدُ: حِلَقٌ من الحديد في الدِّرع والمِغفَر .
والمغفر : ما يُلْبَسُ على الرأس لوقايته، مصنوع من الزَّرد .

قال عبد الغني النابلسي:

زرّاد: تدلُّ رؤيته في المنام على تسهيل الأمور الصعاب، والمساعدة على القصد، وعلى الزواج للأعزب والزراد رجل يعلم الناس الأدب والعلم، ويدلهم على مكارم الأخلاق، ويكون فيه نفاق.

زرافة: هي في المنام لا خير فيها إذا دخلت من غير فائدة تدل على الآفة في المال، وربما دلت على المرأة الجميلة، أو الوقوف على الأخبار الغريبة من الجهة المقبلة منها، وما تأنّس من ذلك: كان صديقاً أو زوجاً أو ولداً لا تؤمن غائلته. والزرافة تعبر بالمرأة التي تثبت مع الزوج؛ لأنها خالفت المركوبات في ظهرها.

زرّاق الملك والأمير في المنام: تدل رؤيته على الشر والقتال، وتدل رؤيته على تفريق الجماعات، فإن دل العلم على العالم كان صاحب بدعة.

قال ابن سيرين:

الزرباجة: إذا كانت بلا زَعفران؛ فإنَّها نافعةٌ، وإذا كانت بالزَّعفران؛ كانت مرضاً لآكلها، وكذلك كلُّ ما كان فيه صفرةٌ.

وأمَّا كل شيء فيه بياض من المطعومات وغيرها؛ فإنَّ أكلها بهاءٌ، وسرورٌ إلَّا المخيض؛ فإنَّه غمٌّ شديدٌ؛ لزوال الدَّسم عنه.

قال عبد الغني النابلسي:

زربول: هو في المنام للابسه زوجة، أو دابة، أو سفر، أو منصب.

قال ابن سيرين:

الزَّرزور: رجلٌ صاحبُ أسفارٍ، كالقبّج، والمكاريِّ؛ لأنَّه لا يسقط في طيرانه. وقيل: هو رجلٌ ضعيفٌ، زاهدٌ، صابرٌ، مطعمه حلالٌ.

قال عبد الغني النابلسي:

زرزور: هو في المنام رجل مسلم زاهد ضعيف صابر طعامه حلال. والزرزور: رجل صاحب أسفار شبه مكاري أو مرافق. فمن رأى أنه أصاب زرزوراً فإنه يصيب رجلاً كذلك، وإن رأى أنه أكل من لحمه، أو نتف من ريشه: فإنه يصيب خيراً. وربما دل الزرزور على التخليط في الأعمال الصالحة والسيئة، أو الذي ليس بغني ولا فقير ولا شريف ولا وضيع، وربما دلت رؤيته على المهانة والقناعة بأدنى العيش، واللهو واللعب، وربما كان كاتباً.

زرع: من رأى في المنام أنه زرع زرعاً فهو حمل امرأته، ومن رأى أنه يحرث في أرض زرع غيره فإنه يكون بينه وبين صاحب تلك الأرض حرب. واحتراق الزرع جوع وقحط. ومن رأى أنه يسعى في مزرعة خضراء فإنه يسعى في أعمال البر والنسك، ولا يدري أيقبل منه أم لا. ومن رأى أنه قد زرع في أرض فهو للمتزوج ولد وللأعزب تزويج ولصاحب الغلة زيادة في دخله، وللسلطان سعة في مملكته. وإذا رأى يهودي أنه ألقى زرعه في مزرعة فإنه يقتل ويرجم. والزرع: أخضره دال على العمر الطويل، ويابسه دال على قرب الأجل وزرع البر يعطيه أو يأخذه براً وصدقة مضاعفة الأجر، وربما دل السنبل من القمح على الشدة، كما دل سنبله على مضاعفة الأجر، والشعير استشعاره بالخير، والزرع يدل على العمل فمن رأى أنه في أرض تصلح للزرع: فإنه يعمل عملاً يرجو به غداً خيراً. ومن زرع في غير محل الزرع فإنه يلوط أو يزني. فإن رأى الزرع يحصد في غير وقته فإنه يدل على موت في تلك المحلة أو حرب. ومن مشى بين الزرع مشى بين صفوف المجاهدين. ومن رأى له زرعاً معروفاً، فإن ذلك عمله في دينه أو دنياه. ومن رأى أنه مشى في مزرعة خضراء، فإنه يسعى في أعمال البر والنسك. والمزرعة تدل على المرأة لأنها تحرث وتبذر وتحمل وتلد وترضع إلى حين الحصاد واستغناء النبات عن الأرض فسنبلها ولدها أو مالها. وربما دلت المزرعة: على السوق، وسنبلها أرزاقها وأرباحها وفوائدها لكثرة أرباح الزرع وحوائجه وريعه، وخسارته. وتدل المزرعة على ميدان الحرب، وسنبلها جندها، وحصادها بالسيف، وربما دلت على الدنيا، وسنبلها جماعة الناس صغيرهم وكبيرهم شيخهم وكهلهم، وربما دلت المزارع على كل مكان يحرث فيه للآخرة ويعمل فيه الأجر والثواب، كالمساجد والرباطات وحلق الذكر وأماكن الصدقات.

زرقة: اللون في المنام: تدل على الهم والغم والخصومة والمصيبة.

زرقين: هو في المنام: عصمة بين الزوجين، وعقد شركة بين الشريكين، وإصلاح بين الخصمين، وربما دل على ما يتم به الدين من إقام الصلاة وإيتاء الزكاة، والسلام في المعتقد.

زريبة: هي في المنام دالة على الأرزاق والفوائد والأرباح، وربما دلت

على ما يحفظ المال من مَطْمُورة[1] ومخزن وكيس، وربما دلت على دار الرائي الذي يجمع أهله وخدمه وحشمه، أو سوقه الذي يقصد منه الربح، أو أرضه التي يحرثها بماشيته، ويرجو خيرها.

زعرور: هو في المنام إن كان أصفر يدل على المرض بقدر لونه في شدة صفرته، وما كان منه أخضر ليس بمرض، وكذلك كل ثمرة صفراء فهي مرض إلا الأترج والتفاح والنبق. فإن صفرتها لا تضر لقوة جوهرها.

قال ابن سيرين:

الزَّعفران: ثناءٌ حسنٌ إذا لم يمسَّه، وطَحْنُه مرضٌ مع كثرة الدَّاعين له.

والزَّعفران من الطيب: ثناءٌ حسنٌ، ما لم يظهر له صَبْغٌ، فإن ظهر له صَبْغٌ في ثوبٍ، أو جسمٍ؛ فهو مرض، وعاد همّاً وغمّاً.

قال عبد الغني النابلسي:

زعفران: هو في المنام يدل على الثناء الحسن والذكر الجميل، إذا لم يؤثر لونه في الجسد أو الثوب لأنه من الطيب، وإن أثر لونه فإنه مرض لمن رآه، وقيل: الزعفران طيب ما لم يمس جسد رائيه. فإن رأى أنه طحن زعفراناً فإنه يعمل عملاً يتعجب منه، ويصيبه بعده مرض.

زغى: تدل رؤيته في المنام على الزنى والضيق، والتكتم بالأعمال الرديئة.

قال ابن سيرين:

الزِّقُّ[1]: رجلٌ دنيء، وإصابة الزِّقِّ من العسل إصابةُ غنيمةٍ من رجلٍ دنيء، وكذلك السَّمن. وإصابة الزِّق من النِّفط إصابةُ مالٍ حرامٍ من رجلٍ شرِّيرٍ، والنفخ في الزقِّ ابنٌ، لقوله تعالى: ﴿فَنَفَخْنَا فِيهَا مِن رُّوحِنَا﴾ [الأنبياء: ٩١].

قال عبد الغني النابلسي:

زق: هو الظرف، وهو في المنام دال على الوعاء من المال أو العلم أو البطن.

زقاق في المنام: دخوله يدل على

---

(١) «مطمورة»: حفيرة تحت الأرض تُخبَأ فيها الحبوب.

(١) «الزق»: وعاء من جِلْد يُتَّخذ للماء أو الشراب.

الوقوع في الشبهات، لعطفاته كالاعوجاج عن الحق، وربما دل ذلك على الحنث في اليمين، واختلاف الكفارات. وتدل الأزقة على الطرق في الصناعات.

قال ابن سيرين:

الزكاة: مَن زكَّى في المنام من أهل الأموال؛ فإنَّه يثمر ماله، ويكثر يساره، إلَّا أن يكون عليه دَيْنٌ، أو عنده وديعةٌ؛ فإنَّه يقضي ذلك، ويدفعه إلى مستحقِّه، وإن كان المزكِّي ميتاً، أو رجلاً صالحاً؛ فقد أفلح عند الله، وارتفع ذكره، وزكا عمله، فكيف إنْ صلَّى بأثر ذلك، أو ذكر الله؟!.

أخبرنا أبو الحسن أحمدُ بنُ محمَّد بن جميع الغسَّانيُّ بصيدا، قال: أخبرنا أبو محمَّدٍ جعفرُ بنُ محمَّد بن عليٍّ الهمدانيُّ، قال: حدَّثنا إبراهيمُ بنُ الحسين بن عليٍّ الهمدانيُّ، عن أبي معمر عبد الله بن عمر المقرئ، عن عبد الوارث بن سعيد، عن الحسن بن ذكوان المعلِّم: أن يحيى بنَ كثيرٍ حدَّثهم: أنَّ عكرمة بن خالد حدَّثه: أنَّ عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ رأى في المنام، فقيل له: لتتصدقْ بأرضك ثَمْغ[1]! فقيل له ذلك ثلاث مرات، فأتى النَّبيَّ ﷺ، فحدَّثه بذلك فقال: يا رسول الله! إنَّه لم يكن لنا مالٌ فأوصي لنا منه، فقال رسول الله ﷺ: «تصدَّق بها واشرط».

قال الأستاذ أبو سعد ـ رضي الله عنه ـ: مَن رأى كأنَّه يوفِّي زكاة ماله بشرائطها؛ فإنه يصيب مالاً، وثروةً؛ لقوله تعالى: ﴿وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن زَكَوٰةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ ٱللَّهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُضْعِفُونَ﴾ [الروم: ٣٩]. ورؤيةُ الصَّدقة في المنام تختلف باختلاف أحوال الرَّائين، فإنْ رأى عالمٌ كأنَّه يتصدَّق؛ فإنَّه يبذل للناس علمَه، فإن رآها سلطانٌ؛ ولي أقواماً، وإن رآها تاجرٌ؛ ارتفق بمبايعته أقوامٌ، وإن رآها محترفٌ؛ علَّم الأجراء حِرفته.

ومَن رأى كأنَّه أطعم مسكيناً؛ خرج من همومه، وأمن؛ إن كان خائفاً، فإن أطعم كافراً؛ فإنَّه يقوِّي عدواً، وتأويل المسكين هو الممتحن. ومن رأى كأنَّه أدَّى زكاة الفطر؛ فإنَّه يكثر الصلاة والتسبيح؛ لقوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ۝١٤ وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِۦ

(١) «ثمغ»: موضعُ مالٍ لعمر بن الخطاب، قيل: إنه بالمدينة، وقيل: إنه بالقرب من خيبر.

فَصَلَّىٰ﴾ [الأعلى: ١٤ ـ ١٥] ويقضي ديناً؛ إن كان عليه، ولا يصيبه في عامَّة ذلك مرضٌ، ولا سقم.

قال عبد الغني النابلسي:

ومن رأى أنه يزكي ماله على ما فرضه الله تعالىٰ عليه، فإن كان غنياً فإنه ينال مالاً ونعمة، ويصلي الصلوات في أوقاتها. وزكاة المال من ذوي الأموال: دليل على الخير والتحصن من الأعداء، وربما دلت الزكاة على التهجد بالليل، وعلى كثرة الصوم تطوعاً، وربما دل إخراج الزكاة على المغرم، وربما دل على موت من يعز عليه، وربما دل على فقد شيء من جوارحه. وربما دلت الزكاة على السلف المفيد، وربما دل إخراج الزكاة على قضاء الدين، فزكاة المال ربما دلت على الزيادة فيه. والزكاة تدل على كثرة الفوائد والراحات، ورفع المنزلة، ودفع البلايا. ومن رأى أنه يفرق الزكاة يسر الله تعالى عليه أموره ويرزق توبة. ومن رأى أنه أدى زكاة الفطر فإنه يكثر الصلاة والتسبيح، ويقضي ديناً إن كان عليه، ولا يصيبه في عامه ذلك مرض ولا سقم. وزكاة الفطر في المنام: فائدة، وإذا كان في صنف من الأصناف التي يجب صرف الزكاة منه. وزكاة المعدن والفضة: بشارة بزيادة ولد أو زوجة.

وإن كان الرائي فقيراً بشرته بقبول أعماله الصالحة، وتوبته، وإن كان فاسقاً يرزقه الله تعالىٰ مالاً حلالاً. وإن كان كافراً أسلم وصار من أهل الزكاة.

قال ابن سيرين:

الزُّكام: يدلُّ على مرضٍ يسيرٍ، يتعقبه عافيةٌ وغبطةٌ.

قال عبد الغني النابلسي:

زكريا: عليه السلام، من رآه في المنام رزقه الله تعالىٰ على الكبر ولداً تقياً سيداً صالحاً. ويصلح الله تعالىٰ لصاحب الرؤيا زوجته.

زلابية(١): هي في المنام مال بلهو وطرب، ونجاة من الهلكة. والزلابية دالة على الأسف والندم، وربما دلت على الأفراح والمسرات.

زلباني: تدل رؤيته في المنام على البشارة بالخلاص من الشدائد، وربما دلت رؤيته على الشرور والأنكاد.

زلزلة: هي في المنام خوف من سلطان. وقيل: الزلزلة في المكان

---

(١) «زلابية»: حَلْواءُ تُصْنَع من عجين رقيق، يُقْلى ويُحلَّى بالسكر، أو العسل، أو الدِّبْس.

المخصوص تدل على نقل وتحويل، وقيل: الزلزلة حادث يحدث من قبل الملك الأعظم، فإن كانت عامة، فالحادث عام، وإلا فالموضع والبلدة التي خصصت بالزلزلة. وإن رأى جبلاً من الجبال تزلزل أو رجف، أو زال عن مستقره، ثم استقر مكانه: فإن ذلك الموضع، أو عظيمه تصيبه شدة وهول عظيم. ومن رأى أرضاً زلزلت وخسفت بطائفة فيها، وسلمت طائفة، فإن السلطان ينزل تلك الأرض، ويعذب أهلها، وقيل: إنه مرض شديد. والزلزلة إذا نزلت بأرض فإن الملك يظلم رعيته حتى يتحيروا أو تفشو أسرارهم. ومن رأى الأرض زلزلت، والسماء اضطربت: فإن أهل تلك البلدة يعاقبون بالسلطان، ويصابون في أنفسهم وأموالهم بالسقم والمرض. وإذا رأى الإنسان الأرض متحركة في المنام؛ فإنها تدل على حركة أمور صاحب الرؤيا وعيشه، ومن رأى أن الأرض زلزلت: فإن ذلك بلاء ينزل بتلك الأرض من سلطانها، أو جراد أو برد، أو قحط، أو خوف شديد. والزلزلة إذا رئيت في المنام: فإنها دالة على الفزع والأراجيف والأخبار المزعجة وظهور الأسرار، وإذا رأتها امرأة حامل وضعت حملها.

وربما دلت الزلزلة على اضطراب الناس، بسبب أمراض الناس بالنافض مع السلامة من الموت، فإن انهدمت الجدران كان موتاً حقيقة، وربما دلت على أن الرائي يموت، واهتزاز الأرض المجدبة دليل على تزكيتها ونموها بالزرع. وربما دلت على إحياء الموات، وتدل الزلزلة: على السفر في البحر والميل فيه من الميلان، وتدل على الرقص والطرب، وعلى تعطيل السفر في البحر. وربما دلت الزلزلة على النكد من الأزواج، فإن هدمت الدور، ربما دلت: على أرباح صناع العمارة للاحتياج إليهم، ولما عندهم من أصناف آلاتها. فإن كانت الزلزلة في الرؤيا في بستان: دل على كثرة النبات، وكثرة ثمار الصيف، ودلت على فتن أهل القرى. وإن رآها في المنام، وكانت الرؤيا في أيار: دل على قتال يكون بين الناس، وفتن متصلة سواء كانت رؤيتها ليلاً أو نهاراً. وإن رآها في المنام، وكانت الرؤيا في حزيران: كان دليلاً على هلاك الأشرار، فإن كانت نهاراً: دل على تحديد المناصب للعلماء، وإن رآها ـ وكان ذلك في تموز ـ دل ذلك على موت رجل عظيم الشأن، وإن رآها وكان ذلك في آب: دل على عدو يقوم

إلى تلك الأرض، وإن رآها وكان في أيلول: فإنه يدل على رجل غريب يقدم تلك الأرض، ويحصل بها أوجاع يعقبها فناء. وإن رآها وكان ذلك في تشرين الأول: فإنه يدل على المرض وسلامة الحوامل، وعلى رخص الحب، وإن رآها وكان ذلك في تشرين الثاني: فإن ذلك يشعر بسقوط الحوامل. وإن رآها وكان ذلك في كانون الأول: دل على حدوث مرض شديد، وموت مع الأمن من العدو، وإن رآها وكان ذلك في كانون الثاني: دل على موت الشباب. وإن رآها وكان ذلك في شباط: دل على الجوع، وسقوط الحوامل. وإن رآها وكان ذلك في آذار: كان دليلاً على الرخاء.

زلل: باللسان ربما دل ذلك في المنام على الزلل بالقدم، وبالعكس، وربما دل زلل القدم: على زوال ما هو مرتكبه، وربما دل على السهو والنسيان لطلب العلم.

قال ابن سيرين:

الزِّمام[1]: طاعةٌ وخصومٌ. ومن

(١) «الزمام»: ما يُشَدُّ به، والمِقْوَد، وزِمام النَّعْل: سَيْرُها.

رأى في يده سوطاً مخروزاً؛ فإنَّها ولايةٌ وعمالةٌ في الصدقات، وإن رأى أنَّه ضرب سوطه حماره؛ فإنَّه يدعو الله في معيشته، فإن ضرب بها فرساً قد ركبه، وأراد ركضه؛ فإنَّه يدعو الله في أمر فيه عسرٌ. وقيل: إنَّ الكرة قلبُ الإنسان، والصَّولجان لسانهُ، فإن لعب بهما على المراد؛ جرى أمره في خصومةٍ، أو مناظرةٍ على مراده.

والزِّمام: مالٌ، وقوَّةٌ.

قال عبد الغني النابلسي:

زمام: هو في المنام بطء خبر على المسافر.

زمام: هو في المنام طاعة وخضوع مع مال ونعمة لمن رآها بيده.

قال ابن سيرين:

الزَّمانة[1]: من أصابته زمانةٌ في جسده؛ خذله قرابةٌ له.

قال عبد الغني النابلسي:

زمانة: هي في المنام تعطيل عن السفر والكسب باليد والرجل، والزمانة: عجز عن مرام يقصده.

زمر: هو في المنام خبر خير.

(١) «الزَّمانة»: مرض يدوم.

والزمر في المنام: نعي لمن سمعه، وإن كان هو الذي يزمر به: فإنه ينعى إنساناً. وقيل: من رأى بيده مزمار الناي، ويضع أصابعه على منافذ المزمار: فإنه يتعلم القرآن، ويعرف ما يقرأ. ومن رأى أنه أعطي مزماراً من سلطان: نال إمارة ونجاة من الفتن، وينال ورعاً وعزلة عن الناس.

قال ابن سيرين:

الزُّمرُّدُ والزَّبَرْجَدُ: هو المهذَّب من الإخوان، والأولاد، والمالُ الطيِّبُ الحلالُ، والكلامُ الخالص من العِلْم والبرِّ، ويكون أيضاً صديقاً صاحب دينٍ، وورع، وحَسَبٍ. وأَمَّا الفَيْروزَج فهو فتحٌ، ونَصْرٌ، وإقبالٌ، وطول عمر.

حُكي: أنَّ رجلاً أتى ابنَ سيرين، فقال: رأيت في يدي خاتماً، فصّه من ياقوتةٍ حمراء، فقال: تحبُّك امرأة جميلةٌ فيها قسوةٌ شديدةٌ.

قال عبد الغني النابلسي:

زمرد: هو في المنام يدل على الشهادة، وما يوجب الحلول في قصور الجنة. ومن رأى أنه أصاب زمرداً، فإنه يكتسب أخاً صالحاً، أو إخواناً صالحين، أو أولاداً ذكوراً مهذبين، أو علماً نافعاً، أو مالاً حلالاً طيباً.

قال ابن سيرين:

زمزم: من شرب من ماء زمزم فإنَّه يصيب خيراً، وينال ما يريده من وجه برٍّ.

قال عبد الغني النابلسي:

زمزم: ومن رأى في المنام أنه شرب من ماء زمزم: فإنه دليل على الشفاء من الأسقام خصوصاً إن شربه لشيء معين، مثل أن يشربه لاكتساب مال أو لتعلم: فإنه ينال ذلك.

ومر في الباء في البئر شيء من زمزم. والزمزمة في المنام دخول في بدعة. فمن رأى أنه زمزم: فإنه يدخل في بدعة ويثبت القدر.

الزنى: هو في المنام الخيانة، فمن رأى أنه يزني فقد خان. والمرأة الزانية المجهولة: خير، وهي أقوى من المعروفة. والزنى سرقة، لأن الزاني يختفي كالسارق. ومن رأى زانية أقبلت عليه تراوده عن نفسه، نال مالاً حراماً، ومن رأى أنه زنى بامرأة شابة حسناء: فإنه يضع ماله في مكان محروز. ومن رأى أنه زنى، وأقيم عليه الحد، وكان سلطاناً: قوي سلطانه، وإن كان الرائي أهلاً للولاية، ولي وخلع عليه، وينال

دولة واسماً، ومن رأى أنه زنى بامرأة إنسان يعرفه، فإنه يريد أخذ شيء من ماله.

ومن قرأ في المنام: ﴿ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِي﴾ الآية: فإنه زان، وكذا المرأة إذا قرأت هٰذه الآية؛ فإنها زانية، ومن عامل امرأة زانية في المنام: فإنها الدنيا وطلابها، فإن كان الطلاب معروفين بالصلاح والدين والعلم، ولهم سمت حسن، وهيئة الصالحين ورأوا كأنهم يختلفون إلى زانية، يصيبون منها: فإنهم يختلفون إلى علم من عالم، ويصيبون منه بقدر ما نالوا من تلك المرأة الزانية. ومن رأى رجلاً مع امرأة فإن ذلك الرجل يطلب دنيا زوج هٰذه المرأة. ومن رأى أنه زنى، فهو حج. ومن رأى أنه فجر بامرأة شابة، فإنه يضع ماله في موضع لا يرى، فإن أقيم عليه الحد، وكان صاحب علم: دلت رؤياه على استفادة علم وفقه في الدين، وإن كان ذا سلطان، قوي في سلطانه. ومن رأى أنه زنى بزانية: نال شراً وفتنة. ومن رأى أنه دخل إلى موضع الزنى، ولم يقدر أن يخرج منه: فإنه يموت سريعاً. ومن رأى أنه يبيت مع زوجة الغير، وزوجها معها، من غير إنكار منه فإن ذلك الزوج يوكله في أمر بيته.

قال ابن سيرين:

الزُّنَّار، والمِسْحُ[1]: يدلَّان على ولدٍ إذا كانا فوق ثياب جُدُدٍ، وانقطاعهما: موت الولد، وإذا كانا تحت الثياب؛ دلاَّ على النفاق في الدِّين، وإذا كانا مع ثياب رديئةٍ؛ دلاَّ على فساد الدين، والدُّنيا. وقيل: مَن رأى كأنَّه يهوديٌّ؛ ورث عمَّه، ومَن رأى كأنَّه نصرانيٌّ؛ ورث خاله، أو خالته. فإن رأى كأنَّه يضرب بالنَّاقوس؛ فإنه يفشي بين الناس خبراً باطلاً. فإن رأى أنَّه يقرأ التوراة، والإنجيل، ولا يعرف معانيهما؛ فإنَّ مذهبه فاسد، ورأيه موافق لرأي اليهود والنصارى. قال الله تعالى: ﴿وَأَنتُمْ تَتْلُونَ ٱلْكِتَٰبَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [البقرة: ٤٤].

فإن رأى كأنَّه صار جاثليقاً؛ زالت نعمتهُ، وانقضى أجلُه. فإن رأى أنَّه صار راهباً؛ فإنه مبتدعٌ مفرطٌ في بدعته؛ لقوله تعالى: ﴿وَرَهْبَانِيَّةً ٱبْتَدَعُوهَا﴾ [الحديد: ٢٧]. وقيل: إنَّ صاحب هٰذه الرؤيا يضيق عليه معاشُه، وتتعسَّر عليه أمورُه، ويصحبه في جميع الأمور ذلٌّ،

(١) «المِسْح»: الكساء من شَعَر، وثوب الراهب.

وخوفٌ، ورهبةٌ لا تزايله، ويدلُّ أيضاً على أنَّه مكَّارٌ، خدَّاعٌ، كيَّادٌ، مبتدعٌ، داعٍ إلى بدعته، وبالله العياذ من ذلك.

رأى رجلٌ الحسنَ البصريَّ كأنَّه لابسٌ لباس صوفٍ، وفي وسطه كستيجٌ، وفي رجليه قيدٌ، وعليه طيلسانٌ عسليٌّ، وهو قائم على مزبلةٍ، وفي يده طُنْبُورٌ يضرب به، وهو مستندٌ إلى الكعبة، فبلغ ذلك ابن سيرين؛ فقال: أمَّا درعهُ الصوف؛ فزهده، وأمَّا كستيّجه؛ فقوَّته في دين الله، وأمَّا عسليُّه؛ فحبُّه للقرآن، وتفسيره للناس، وأمَّا قيده؛ فثباته في ورعه، وأمَّا قيامه على المزبلة؛ فدنياه جعلها تحت قدمه، وأمَّا ضربه الطُّنبور؛ فنشره حكمتهُ بين الناس، وأمَّا استناده إلى الكعبة؛ فالتجاؤه إلى الله عزَّ وجلَّ.

قال عبد الغني النابلسي: والزنار سمة نسك وتعبد وقبول، وطاعة للابسه من النصارى، وهو لغيرهم من المسلمين دال على الشهرة والحزم لأهل الخير، والنصرة للدين والمناضلة عنه، وربما دل الزنار على الزنى والنار، وربما على توسط العمر، فما حدث في الزنار من حادث خير أو شر نسب ذلك إلى من دل عليه.

قال ابن سيرين:

الزُّنبور: رجلٌ من الغوغاء، والأوباش، مهيبٌ، صاحب قتالٍ. ودخولُ الزَّنابير الكثيرةِ موضعاً يدلُّ على دخول جنودٍ أولي شجاعةٍ وقوَّةٍ ذلك الموضع، ومحاربتهم أهله، وقيل: إنَّه الممسوخ، وهو رجل يجادل في الباطل، وقيل: هو رجل غمَّازٌ، سفيهٌ، دنيءُ المطعم. ولسعها: كلامٌ يؤذي من أوباش الناس.

أمَّا صوتُ الزُّنبور؛ فمواعيد من رجل طعَّان، دنيءٍ، لا يتخلص منه دون أن يستعين برجل فاسقٍ.

قال عبد الغني النابلسي:

زنبور: هو في المنام عدو محارب، وربما دل على البناء والنقاب والمهندس، وعلى قاطع الطريق وذي المكسب الحرام، وعلى المطرب الخارج الضرب، وربما دلت رؤيته: على أكل السموم أو شربها.

وقيل: الزنابير تدل على الساعين والغمازين وسفاكي الدماء. وقيل: الزنابير كلها دليل على أناس لا رحمة لهم. والزنبور: يدل على رجل سوء. ولسع الزنابير كلها يؤذي من أراذل

الناس. ومن رأى أنه يعالج جماعة من الزنابير؛ يعالج سفلة الناس ومن لا قدر له.

قال ابن سيرين:

الزَّنبيل: يدلُّ على العبيد.

قال عبد الغني النابلسي:

زنبيل: تدل رؤيته في المنام: على صاحب البيت الساعي على أهل بيته، الآتي لهم بما يشتهونه. وربما دل على الزوجة أو الخادم أو الولد. وزنبيل الرباط: دال على خادمه، أو وقف المكان. والزنبيل: حمال ثقة.

زند: القدح في المنام تفتيش على أمر يرجى ربحه، ويصح له. فمن رأى أنه قدح ناراً ليستدفئ بها استعان رجلاً قاسي القلب له سلطنة، ورجلاً قوياً ذا بأس على فقره. والانتفاع به، فإذا اجتمعا فإنهما يؤسسان ولايات السلاطين، ويدلان عليهما؛ لأن الحجر: رجل قاس، والحديد: رجل ذو بأس، والنار سلطان. فإن رأت امرأة أنها قدحت ناراً، فانقدحت وأضاءت بنفخها: ولدت ابناً، ومن رأى أنه قدح حجراً على حجر، فانقدحت منه نار: فإن رجلين قاسيين يتقاتلان قتالاً شديداً، وينظر الناس إليهما في قتالهما، لأن الشرر قتال بسيوف وكلام. وقيل: إن الزند إذا قدح يدل على نكاح الأعزب، فإن علقت النار، فإن الزوجة تحبل، ويخرج الولد من بين الزوجين، وربما دل على الشر بينهما أو بين خصمين، أو بين شريكين، فإن أحرقت ثوباً أو جسماً كان ذلك ضرراً يجري في ذلك البيت في مال، أو عرض، أو جسم، فإن أحرقت مصحفاً أو دفتراً كان ذلك قدحاً في الدين.

زهد: هو في المنام تحبب إلى الناس، لما ورد «ازهد فيما في أيدي الناس يحبك الناس».

زهر: هو في المنام لذاذة وخير. فمن رأى على رأسه إكليلاً من الزهر فإنه يتزوج وينال لذاذة في دنياه. ومن رأى الزهر في غير وقته ناله هم. ومن حمل شيئاً من الزهر، وكان من الخادعين: فإنه يمسك، والمريض يموت والأزهار المختلفة الألوان تدل على الدنيا ونضارتها ومتاعها. والزهر بشارة بالحمل للنساء، وتفريج الهموم والأنكاد. والنور نور ظاهر أو باطن يهتدي به الإنسان لأمر دينه أو دنياه.

قال ابن سيرين:

الزُّهرةُ: امرأة الملك.

قال عبد الغني النابلسي:

زهرة: هي في المنام امرأة جميلة. فمن رآها خطب امرأة جميلة مفتنة للناس، لا يكون بينها وبينه قرابة. والزهرة في المنام دالة على التهم واللهو واللعب والضحك والتصوير والصوغ والصور الحسان واللباس الجميل، فمن صادفها في المنام وأنها نزلت إليه: ربما اتهم أو مالت نفسه إلى ما ذكرنا أو صادف من يتعاطى ذلك، وربما تزوج أو اشترى جارية فتية أو مغنية، فمن رآها ممازجة للقمر، أو هابطة أو منحوسة في اليقظة، أو محترقة: كان الذي يراه في المنام: الابنة، واللعب بالصبيان. وربما رأى المجانين والبله والحمقى وسماع الكلام الذي لا خير فيه والزهرة امرأة الملك. وقيل: امرأة أجنبية، فمن رآها وكان عازباً تزوج امرأة من غير جنسه.

قال ابن سيرين:

الزواج بابنة أو أخت شيخ مجهول: لو رأى رجلٌ أنه تزوَّج ابنة شيخ مجهولٍ، أو أخت شيخ مجهولٍ؛ فإنه يصيب خيراً كثيراً؛ لأن الشيخ المجهول جَدُّ صاحب الرؤيا.

قال عبد الغني النابلسي:

زواج: في المنام يدل على العناية من الله تعالى. وربما دل الزواج على الأسر والدين والغم والهم والدخول في الضمان، أو السعي في تولية المناصب الجليلة. فإن تزوج امرأة معروفة: سعى فيما يستطيع القيام به، وإن تزوج امرأة مجهولة، أو لم ير في المنام امرأة دل ذلك على قرب الأجل، والرحلة من دار إلى دار، وإن كان صالحاً للإمارة تأمر، أو الولاية تولى أو نال منصباً يليق به. وإن كان الزواج في المنام بمجرد شهود: كان عقداً مع الله صالحاً. وإن كان بزفاف على جاري العادة: فهو منصب أو صيت حسن يرتفع له. والزواج يعبر بالحرفة. فمن رأى أنه تزوج امرأة وماتت، فإنه يعمل في حرفة لا ينال منها إلا العمل والعناء والهم، ومن تزوج في المنام بأربعة نسوة، فإنه ينال زيادة. ومن رأى أنه تزوج بامرأة يهودية، فإنه يسعى في حرفة ينال منها إثماً واجتراء على المعاصي. ومن رأى أنه تزوج بامرأة نصرانية، فإنه يسعى في حرفة فيها باطل وافتتان، وإن كانت مجوسية: فهي حرفة بلا دين. ومن تزوج بزانية، فهو زان، ومن تزوج بزوجة سليطة عليه؛ فإنه يقيد بقيد ثقيل. ومن تزوج بكلبة، فإنه يملك أمراً دنيئاً. ومن رأى أنه تزوج بنت سلطان بالمعازف والقيان، فإنه يشرب

بنت نفاق وهي الخمر، أو ما يفعل فعله. ومن رأى إنساناً تزوج بامرأة ونقلها إليه: فإنه ينال مالاً من زوج المرأة، فإن تزوجها وانتقلت إليه: فإن زوجها الأول الحقيقي ينال من الذي تزوجها في المنام مالاً وخيراً. ومن رأى زوجته تزوجت برجل حمامي: يعرض لها الحمى الملازمة لها. ومن تزوج بزوجة السلطان نال ملكاً، إن كان لذلك أهلاً، وإلا يولى ولاية. ومن تزوج بامرأة ميتة ظفر بأمر ميت قد أيس منه.

ومن زوج أمه بإنسان: باع عقاره. وإذا رأت الحبلى أنها تزوجت؛ فإنها تضع جارية، وإذا جليت كالعروس؛ فإنها تضع غلاماً. وإذا رأت المرأة التي لها ابن أنها تزوجت؛ فإنها تزوج ابنها. وإن تزوجت المرأة العزباء والمزوجة في المنام نالت خيراً، وإذا تزوجت المرأة برجل ميت تشتت شملها، وافتقرت. كما لو دخل بها الميت في دار الميت وهي معروفة للميت، فإن كانت مجهولة، فإنها تموت. ومن رأى أنه تزوج بامرأة، ودخل بها. فإنه يظفر بأمر ميت يحيا له، وهو في الأمور بقدر جمال تلك المرأة، فإن لم يكن دخل بها: فإن ظفره بذلك الأمر يكون دون ما لو دخل بها. ومن رأى أنه تزوج امرأة وله زوجة أو زوجات: أصاب خيراً وسلطاناً، بقدر جمال المرأة وهيئتها إذا عاينها، أو عرفها، فإن هو لم يعرفها، ولا سميت له، وكانت تجهز له، فإن ذلك دليل على موته أو موت إنسان على يديه. ومن رأى أنه تزوج ابنة شيخ مجهول؛ فإنه يصيب خيراً كثيراً. وإن رأت امرأة أنها تزوجت شيخاً مجهولاً: فإنها تصيب خيراً كثيراً. وإن كانت مريضة، أفاقت من مرضها، ومن رأى أنه تزوج امرأة ميتة من ذوات محارمه. فإنه يصل رحمها، وإن كانت حية: قطع رحمها. ومن رأى أنه تزوج ذات محرم: فإنه يسود أهل بيته. والزوجة في المنام: شريك أو عدو أو سلطان جائر أو خصم ألد أو ملك أو مركب أو مركوب، وكل ما دلت الأرض عليه، من راحة أو تعب أو خير أو شر، فانسب للزوجة مثله لدلالته عليه.

قال ابن سيرين:

زواج المريضة: لو رأت امرأةٌ مريضةٌ: أنها تزوجت زوجاً مجهولاً؛ فإنها تموت، إلاَّ أن يكون شيخاً مجهولاً؛ فإنَّها تبرأ، وتصيب خيراً، إذا هي عاينته، أو وصف لها: أنه شيخٌ.

قال عبد الغني النابلسي:

وإذا تزوجت المرأة المريضة، ولم

تعاين الزوج ولا عرفته، ولا تسمى لها: فإنها تموت. وكذلك الرجل المريض إذا تزوج في منامه، ولا عاين المرأة ولا سميت له، فإنه يموت.

قال ابن سيرين:

الزِّئبق: يدلُّ على خُلْفِ الموعد، والخيانة، والنِّفاق، واتِّباع الهوى. ومَن رأى بيده شيئاً من الزِّئبق؛ فإنَّهُ مذبذبٌ في دينه، متابعٌ لهواه، خائنٌ غير مؤتمنٍ، وأكلُه لا خير فيه.

ومن رأى في يده زئبقاً؛ فهو يخلف إنساناً بالمواعيد، وإن هو أكله كان هو المبتلى بالخلف.

قال عبد الغني النابلسي:

زيات: تدل رؤيته في المنام على العلم والهداية وإسلام الكافر، والخدمة لأرباب العلم، والقرب من الملوك.

زيارة النبي ﷺ في المنام وغيره: فزيارته دالة على التحبب إلى الله تعالىٰ بالأعمال الصالحة، وتدل على الأمن من الخوف، والقرب من الأكابر، وعلو الشأن، والتودد إلى العلماء والسادات، وموالاة أهل البيت، وحب من يحبهم، وربما دلت على الهوى والعلم والرشد. وزيارة بيت المقدس في المنام: تدل على البركة والاطلاع على العلوم والأسرار الخارقة. وزيارة الخليل إبراهيم ـ عليه الصلاة والسلام ـ: دالة على طاعة الوالدين والبر لهما والتحبب إليهما بالقول والعمل، وربما دل على السعي في طلب العلم، وربما دل على الحب لأهل الخير، والطاعة وبلوغ ما يؤمله منهم من خير الدنيا والآخرة.

قال ابن سيرين:

الزَّيت: بركةٌ؛ إنْ أكله، أو شربه، أو ادَّهن به؛ لأنَّه من الشجرة المباركة.

ورأى بعض الملوك كأنَّ مجامير وضعت في البلد تدخِّن بغير نارٍ، ورأى البذور تُبذرُ في الأرض، ورأى على رأسه ثلاثة أكاليل، فقصَّ رؤياه على معبِّر، فقال: تملك ثلاث سنين، أو ثلاثين سنة، ويكثر النبات والثمار في زمانك، وتكثر الرَّياحين، فكان كذلك.

ومن رأىٰ أنَّه تبخَّر؛ نال ربحاً، وخيراً، ومعيشةً في ثناءٍ حسن.

قال عبد الغني النابلسي:

زيت: هو في المنام رزق ومال حلال وشفاء لمن ادهن به. ومن رأى أنه يشرب الزيت فإن ذلك يدل على سحر أو مرض. وزيت الزيتون: علم وبركة

وهدى ونور باطن ورزق حلال، وما كان من غير الزيتون: كالسلجم والبطم فمال غالبه الشبهة، أو راجع إلى السلطان. وربما دل الزيت على نور الأبصار، أو نور القلب، وربما دل: على تحديد الأولاد، أو حدوث فتك أو كسر، وربما دل الزيت على من يتقرب أو يتعهد، فإن صار الزيت الطيب رديئاً دل على نقض العهد، وإن صار الرديء طيباً دل على حسن المعاملة واليقين.

قال ابن سيرين:

الزيتون: شجرة الزَّيتون رجلٌ مباركٌ، نافعٌ لأهله، وثمره: همٌّ، وحزنٌ لمن أصابه، أو ملكه، أو أكله، وربَّما دلَّت الشجرة أيضاً على النِّساء؛ لسقيها، وحملها، وولادتها لثمرها، وربَّما دلَّت على الحوانيت، والموائد، والعبيد، والخدم، والدَّوابِّ، والأنعام، وسائر الأماكن المشهورة بالطَّعام، والأموال، كالمطامير والمخازن، وربَّما دلَّت على الأديان والمذاهب؛ لأنَّ الله تعالى شبَّه الكلمة الطيبة بالشجرة الطيبة، وهي النَّخلة، وقد أوَّلها رسول الله ﷺ بالرَّجل المسلم، وأوَّل الشجرة التي أمسكها في المنام بالصَّلاة التي أمسكها على أمته.

قال المفسرون: إذا دلَّت الشجرةُ على عمل صاحبها، وعلى دينه، ونفسه؛ دلَّ ورقها على خَلْقه، وجماله، وملبسه، وشُعَبُها على نسبه، وإخوانه، واعتقاداته. ويدلُّ قلبُها على سرائره، وما يخفيه من أعماله، ويدلُّ قشرُها على ظاهره، وجلده، وكل ما تزيَّن به من أعماله، ويدل ماؤها على إيمانه، وورعه، وملكه، وحياته، لكلِّ إنسان على قدره، وربَّما رتَّبوها على خلاف هذا الترتيب.

قال عبد الغني النابلسي:

زيتون: هو في المنام: مال ومتاع، وقيل: امرأة شريفة أو ولد رئيس ولاية، والزيتونة الصفراء هم في الدين، ومن عصر زيتوناً من شجرة: نال بركة وخيراً. والزيتون في المنام للعبيد يدل على ضربهم، لأن الزيتون يضرب حتى يرمي حمله، وقيل: الزيتون همٌّ لمن رآه. ومن سقى شجرة الزيتون الزيت: فإنه ينكح أمه. وكذلك إذا سقى الكرم الخل، أو بال تراباً على الأرض. وشجرة الزيتون مال ومتاع، والزيتون امرأة شريفة، فمن أصابه أو ملكه وأكله وزيته فهو بركة وخير. وورق الزيتون تمسك بالعروة الوثقى، وورق الزيتون

يدل على الصلحاء أو خيار الناس، وثمرته تدل على الرزق السهل والنعمة الرغد مع السرور التام. ومن رأى أنه ينقي زيتوناً أو يعصره: فإنه يدل على تعب ومشقة. والزيتون يدل في المرضى: على قوتهم، وكذلك ثمر الزيتون وورقه: يدل على ثبات في الأعمال، وعلى برء المرضى، ويدل في سائر الأعمال على إبطائها. والزيتون يدل على نور الإيمان والهداية لأهل العصيان، والعلم وتلاوة القرآن، والجبر للكسير، والذهن للصغير، والمال للفقير، إلا أن يأكله الإنسان في المنام أخضر من غير صلاح: فإنه يدل على الهم والنكد، والدين يستدينه، وربما دلت على جهته التي يأتي منها وجالبيه.

زير الماء: هو في المنام: يدل على الزوجة أو الزوج، والزير يدل على قيم الدار. ويدل على مخزنه وحانوته، وعلى زوجته الحامل لمائه. وزيور الطرب: حركة سفر وفائدة.

زيرباجة: هي في المنام: نافعة إذا كانت بلا زعفران، وإذا كانت بالزعفران: كانت مرضاً كلها، وكذلك ما كان فيه صفرة.

زينة: هي في المنام تدل على الفقر وفساد الحال. ومن رأى الدنيا تزينت له، ومهما طلب حصل له: فإنه يفتقر ويهلك. والزينة في البلاد التي لا تعرف فيها الزينة واللباس الذي اعتاد لبسه الإنسان: هو في الرؤيا خير لجميع الناس.

❑ ❑ ❑

حرف السين

قال ابن سيرين:

السَّابح: طالب العلوم، وأمور الملوك.

قال عبد الغني النابلسي:

ساج(1): وهو نوع من الشجر، تدل رؤيته في المنام على الملك، أو العالم، أو الشاعر، أو المنجم.

ساج: ساج القطائف، تدل رؤيته في المنام على الأمراض بالحمى، لأن النيام عليه لم يزالوا محمومين.

قال ابن سيرين:

السَّاحر: فتَّانٌ.

قال عبد الغني النابلسي:

ساحر: هو في المنام رجل فتان، فإن سحر بتفاحة فإنه يفتن ابنه، وإن سحر بفراشة فإنه يفتن امرأته.

سارق: هو في المنام إنسان كذاب ذليل.

قال ابن سيرين:

السَّاطور: رجلٌ قويٌّ، شجاعٌ، قاطعٌ للخُصومات.

قال عبد الغني النابلسي:

ومن قاتله: يفرقه في البلاد.

ساعة الزمان: من رأى ساعة زمانية من ساعات الليل والنهار: نال دراهم أو دنانير على قدر زمان تلك الساعة ودرجتها، ورؤية ساعة الإجابة كساعة يوم الجمعة، وأوقات الدعاء والذكر تدل على كشف الأسواء، والغنى للفقير، وإنجاز الوعد.

قال ابن سيرين:

الساعدان: في التأويل؛ قريبان،

---

(1) «ساج»: شجر عظيم صُلْب الخشب، يعظم جداً، ويذهب طولاً وعَرْضاً، وله ورقٌ كبير.

أو صديقان، مثل الأخ، والولد البالغ، ينتفع منهم، ويعتمد عليهم، فإنْ رأى رجلٌ امرأةً حاسرةً الذِّراعين؛ فإنَّها الدُّنيا؛ لحديث النبيِّ ﷺ ليلة المعراج.

قال عبد الغني النابلسي:

ومن رأى شخصاً قصير الساعدين أو العضدين، فإنه يدل على الشجاعة والسخاء والعجب.

قال ابن سيرين:

السَّاعدان من الحديد: هما من رجال قراباته. فمَن رُئي عليه ساعدان؛ فإنه يقوى على يد رجل من قراباته، وقيل: إنَّه يصحب رجلين قويين عظيمين، وربما وقع التأويل على ابنه، أو أخيه، ومن رأى عليه ساقين من حديد فهما ولدٌ، وقوَّةٌ في سفرٍ.

قال عبد الغني النابلسي:

ساعي: هو الداعي، وربما دل في المنام على صاحب الأخبار، كالبريد والنَّجَّاث[1]، وربما دل على الساعي إلى الخير.

ساق: هو في المنام عمر الإنسان، وعماده في معيشته. فإن رأى أن ساقه من حديد فإنه يطول عمره. فإن رآهما من قوارير فإنه يقرب أجله، وإن رأى أنه رفع ساقاً ومدّ ساقاً، فالتفت ساقاه بعضهما ببعض فإنه قد قرب أجله، أو قرب له أمر صعب هائل، أو يكون كذاباً. وإن رأى ساق امرأة، ثم فرعها: تزوجها، أو تزوج غيرها. والمرأة إذا كشفت عن ساقيها: حسن دينها، وصارت إلى ما هو خير مما كان في يديها. ومن رأى على ساقي رجليه شعراً كثيراً: فإنه يركبه ديون، ويموت في السجن. ومن رأى أنه معوج الساق: فإنه يصير زانياً. والساق: مال الإنسان ومعيشته. فمن رأى أن ساقه من حديد: بقي ماله طول عمره. وإن كان من خشب: فإنه يضعف عن طلب رزقه والتماس معيشته. وإن رأى ساقه من فخار، أو قوارير، لم يلبث أن يموت ويذهب ماله أو معيشته. وإن كان له ولد أو غلام، أو دابة، أو ملك: ذهب بعض ذلك عنه. وإن رأى ساقه نقصت: فذلك نقص في ماله الذي عليه اعتماده، وقد يكون ذلك النقص في عمره. ومن سعى على ساق واحدة: ذهب نصف ماله. ومن رأى أن ساقي رجليه قطعتا جميعاً: ذهب جميع ماله. وربما دل على موته.

---

(١) «النجاث»: البحَّاث عن الأمور والأخبار.

إلا أن يكون في الرؤيا ما يدل على الخير: فإنه ترقية نفسه بدابة يركبها، أو يدل على ركوب لسفينة أجير يعمله، أو صديق يصله، أو ارتكابه لشيء حرمه الله تعالىٰ. والساق من ساق يسوق، كما أن القدم: من قدم يقدم، والكعب من الكاعب، والعقب من الأعقاب. فمن رأى في المنام ساقاً حسنة سمينة دل على حسن ما يسوقه، أو يساق إليه، أو على ما ساقه من مال، أو هدية. وتكاثف الشعر على ساق المرأة: ذلة وحيلة، تعمل عليها في زوج، أو ملك، وربما دل ذلك على ظهور الأسرار، والهداية بعد الضلالة. وربما دل الساق على الشدة. وإن رأى ساقين ملفوفتين: دل على الخوف والبلاء. وتغير حال الساق: دليل على ما يسوقه من مال غيره، أو يساق إليه. وكشف الساق: دليل على ترك الصلاة، والذلة بعد العز.

ساقية: هي في المنام تدل على مجرى الرزق ومكانه وسببه كالحانوت والصناعة والسفر ونحو ذلك. وربما دلت على القروح، لمدها بالماء في مجراه مع سقيها للبساتين. وربما دلت على السقاء والسقاية. وربما دلت على محجة طريق السفر. وربما دلت على الحلق، لأنه ساقية الجسم. وربما دلت على حياة الخلق إن كانت عامة، أو حياة بانيها إن كانت خاصة، والساقية التي يسدها الرجل الواحد، ولا يغرق فيها لا تجري مجرى النهر، ولكن حياة طيبة لمن يملكها خاصة، إذا لم يفض الماء من مجراه المحدود في الأرض، فإن فاض عن مجراه يميناً أو شمالاً: فهو هم وحزن وبكاء لأهل ذلك الموضع. وكذلك لو جرت الساقية في خلال الدور والبيوت: فإنها حياة طيبة إذا كان ماؤها عذباً صافياً. وقيل: من ملك ماء جارياً: نال رياسة ومنفعة. ومن رأى ساقية مملوءة زبلاً وكناسة، وقد غسلها وأزال ما فيها: فإنه يحتقن ويسهل طبيعته. ومن رأى الماء يجري من رجليه: عرض له علة الاستسقاء. ومن رأى ساقية تجري بالماء من خارج المدينة إلى داخلها في أخدود بماء صاف، والناس يحمدون الله تعالىٰ عليها، ويشربون من مائها، ويملؤون آنيتهم منها، فإن كانوا في وباء: انجلى عنهم، وأمدهم الله سبحانه بالحياة، وإن كانوا في شدة: أتاهم الله تعالىٰ بالرخاء، إما بمطر دائم، أو رفقة بالطعام، وإن لم يكن شيء من ذلك: أتتهم رفقة بأموال كثيرة لشراء السلع، وما كسد عندهم من المتاع، وإن كان ماؤها، كدراً أو مالحاً، أو

خارجاً من الساقية مضراً بالناس: فإنه سوء يقدم على الناس، وينشر فيهم: إما سقم عام كالزكام في الشتاء، والحمى في الصيف، أو خبر مكروه عن المسافرين، أو غناء حرام، وأموال خبيثة. وأما من رآها جارية إلى داره، أو حانوته: فدليلها عائد عليه خاصة على قدر صفائها وطيب مالها، واعتدال جريانها. ومن رآها جارية إلى بستانه، أو فدانه، فإن كان أعزب: تزوج، أو اشترى جارية ينكحها، فإن كان له زوجة، أو جارية وطئها، وحملت منه: إن شربت أرضه أو بستانه، أو ثبت نباته. وساقية الدم في الدار، تدل على فساد المرأة التي بتلك الدار. ومن رأى أن الساقية خرجت من مجراها، وأضرت بالناس: فإنها خبر سوء يقدم عليهم، أو ينشر فيهم. وقد تكون الساقية امرأة. ومن رأى ساقية قطعها: فإنها مقاطعة بينه وبين امرأته، أو تكون ذات محرم منه. وقيل: من رأى أنه خلف ساقية، فإنه يموت، ويخلف امرأته بعده. ومن رأى أنه يستقي من ساقية: فإنه يصيب خيراً، ويحيا حياة طيبة. فإن رأى ساقية تجري إلى بستانه، أو فدانه، وماؤها دم، فإن أهله ينكحها غيره. ومن رأى أنه يشرب ماء عذباً من ساقية، أو نهر: فإنه يصيب لذاذة عيش، وطول حياة. وإن كان ماء كدراً أو مراً: كان عيشه في هم وخوف، أو شدة. وقيل: هو مرض بقدر ما شرب منه. والسواقي غلمان تحت الأوامر والنواهي. وربما دلت السواقي على عروق الجسد التي يربو الجسد بسقيها.

سام أبرص: وهو نوع من الوزغ. يدل في المنام على إنسان سوء يفسد بين الناس بالنميمة والهمز ويوقع بينهم العداوة والبغضاء، ويعلمهم الشرور وينهاهم عن الخير. وسام أبرص: يدل على فقر أو حزن أو رجل مهان، ويدل على مضار يكون من قوم لا يسكنون المدن كثيراً. وإذا دخل سام أبرص على مريض: مات، لأن منه السام، وهو الموت.

سؤال: هو في المنام يدل على اقتفاء الآثار والتثبت في الأمور. ومن رأى كأنه يسأل: فإنه يطلب العلم ويتواضع لله تعالىٰ، ويرتفع قدره.

سائح في الأرض: هو في المنام رجل طالب للعلوم وأمور الملوك.

قال ابن سيرين:

السائس: رجلٌ صاحب رأي، وتدبيرٍ.

قال عبد الغني النابلسي:

السائس: لا خير فيه، ولا في اسمه، لأنه ينزي فحلاً على أنثى. وربما دل السائس على صاحب الرقيق، وكاتب شروط النكاح، وربما دل على الديوث والقواد. وإن أنزى فحلاً على أنثى، ومعه سلسلة: فإنه قواد، ويحل محرماً، لأن السلسلة من عذاب أهل النار. ومن رأى أنه ينزي فحلاً على أنثى من غير أن يقال عنه سائس: فإنه ينال خصباً تلك السنة. والسائس: والي الأمور؛ لأنه مشتق من السياسة.

قال ابن سيرين:

السَّائل الفقير: طالب علم، فإن أعطي ما سأل؛ نال ذلك العلم، وخضوعهُ وتواضعُه ظفرٌ.

قال عبد الغني النابلسي:

والسائلون يدلون على حزن وهمّ وفكر يعرض للنفس. فإن رأى أنهم يأخذون منه شيئاً من المال: فإنهم يدلون على مواسرة وشدة كبيرة، وموت صاحب الرؤيا، وموت من يعنيه أمره فإن رآهم داخلين إلى منزله أو قريته فإنه تشتيت يكون في بيته، فإن أخذوا مما فيه شيئاً فهو دليل على مضرة كبيرة، والسائل متعلم والمسؤول عالم. ومن رأى أنه يسأل ولا يعطى: فإنه يذل، وإذا رأيت سائلاً مسكيناً أخرس اللسان: فإنه يدل على فرج امرأة ذات شبق في النكاح. فإن سقوه ماء فهو النكاح.

قال ابن سيرين:

السبُّ: هو القتل.

قال عبد الغني النابلسي: والسب لأهل الذمة ولمن سواهم من الكفار: دال على الإملاء بين الناس، ورمي الكلام، أو أن يسب من تجب عليه طاعته، وبره واصل إليه، ويدل على عقوق الوالدين، والإعراض عن الله تعالىٰ، أو طاعة من سبه في المنام.

قال ابن سيرين:

السِّباحة: من رأى أنَّه يسبح في البحر، وكان عالماً؛ بلغ في العلم حاجته. فإن سبح في البرِّ، فإنه يُحبَس، وينال ضيقاً في محبسه، ويمكث فيه بقدر صعوبة السِّباحة، أو سهولتها، وبقدر قوَّته. فإن رأى أنَّه يسبح في وادٍ مستوياً حتى يبلغ موضعاً يريده؛ فإنَّه يدخل في عمل سلطانٍ جائرٍ، جبارٍ، يطلب منه حاجةً يقضيها له، ويتمكَّن منه، ويؤمنه الله تعالىٰ على قدر جريه في الوادي. فإن خافه؛ فإنه يخاف سلطاناً كذلك. وإن نجا فإنَّه ينجو منه، وإن

دخل لجَّة البحر، وأحسن السِّباحة فيها؛ فإنَّه يدخل في أمرٍ كبيرٍ، وولايةٍ عظيمةٍ، ويتمكَّن من الملك، وينال عزّاً، وقوَّةً. وإن سبح على قفاه؛ فإنه يتوب، ويرجع عن معصيةٍ.

ومن سبح وهو يخاف؛ فإنَّه ينال خوفاً، أو مرضاً، أو حبساً، وذلك بقدر بعده من البرِّ. وإن ظنَّ أنه لا ينجو منه؛ فإنَّه يموت في ذلك الهمّ. وإن كان جريئاً في سباحته فإنه يسلم من ذلك العمل. وإن رأى سلطانٌ أنَّه يريد أن يسبح في بحرٍ، والبحر مضطربٌ بموجه؛ فإنَّه يقاتل مَلِكاً من الملوك، فإن قطع البحر بالسِّباحة، قتل ذلك الملك. وكُلُّ بحرٍ، أو نهرٍ، أو وادٍ جفَّ؛ فإنَّه ذهاب دولة من ينسب إليه، فإن عاد الماء؛ عادت الدَّولة. وقيل: إذا رأى الإنسانُ كأنَّه قد نجا من الماء سباحةً قبل انتباهه من نومه؛ فهو خير من أن ينتبه، وهو في الماء يسبح. وقيل: من رأى كأنه يسبح؛ خاصم خصماً وغلب خصمه، ونُصر عليه.

قال عبد الغني النابلسي:

سبح ثم رجع إلى الساحل: فإنه يطلب العلم ثم يتركه. وإن سبح في البحر وماؤه راكد، فإنه يدخل في عمل ملك، ويتشوش عليه العمل، ويغضب عليه الملك. فإن عبر البحر: فإنه ينجو، وإن رأى أنه يسبح في نهر أو بحيرة، وأنه يختنق، وأنه رفع عن النهر مختنقاً، مثل السمك إذا ألقي على الأرض: فإنَّ ذلك الإنسان يعرض له من الشدة في الماء مثل ما يعرض للسمك في البر، ولأن ما يرى الإنسان أنه قد نجا من الماء سباحة قبل انتباهه من نومه نجاة. ومن كان بعرض هلاك، ورأى أنه راكب في سفينة فإنه يأتيه الفرج والنجاة، أو يتمسك. ومن رأى أنه دخل في بحر بالسباحة حتى لا يرى، فإن ذلك هلاكه وانقطاعه. وإن رأى أنه غمره الماء حتى مات فيه، أو رأى أنه مات في الماء: فإنه يموت شهيداً، وقيل: يموت كثير الخطايا. والمشي فوق الماء في بحر، أو نهر: يدل على حسن دينه وصحة يقينه. وقيل: بل يتيقن أمراً هو منه في شك. وقيل: بل يسافر سفراً في خط على توكل، ومن رأى الماء يجري على سطحه أصاب بلية من السلطان.

قال ابن سيرين:

السَّبَّاك: هو المسبوك في صناعته، المبتلى بألسنة أهل وقته؛ للفظ السَّبك، وألسنة النار، فربما دلَّ على المحتسب

الفاضل بين الحقِّ والباطل، وربما دلَّ على الغاسل، والقصَّار، ومصفِّي الثياب، وأمثالهم.

قال عبد الغني النابلسي:

سبّاك: تدل رؤيته في المنام على المبذر للمال، والذي لا يحفظ سراً ولا يقيم على عهده. وربما دلت رؤيته على النقاد الذي يستخرج الجيد من الرديء أو الحاكم الذي يفرق بين الحق والباطل، والسباك: يدل على الرجل المنهمك في صناعته، ويدل على العابر للمنامات؛ لأنه يميز الرؤيا الصحيحة من الأضغاث. ويدل على القصار المصفي الثياب. والسباك: رجل يقال عنه كلام سوء. وقيل: السباك رجل يتولى ولاية.

قال ابن سيرين:

السَّبَجُ[1]: مالٌ من شبهةٍ، ولِمَنْ يتوقَّع الولدَ؛ وُلِدَ له، ويدل أيضاً على الصَّديق المنافق. والخرزة الواحدة: صديقٌ لا معين له. والكثيرُ منه: مالٌ حرامٌ. والرَّصاص يدل على عوامِّ الناس، ويدلُّ أخذه على استفادة مال من قِبَل المجوس. وأخذُ الرَّصاص الذائب دليلُ خسرانٍ في المال. والرَّصاص الجامد لا يدلُّ على خسرانٍ. ومن رأى أنَّه يذيب رصاصاً؛ فإنَّه يخاصم في أمرٍ فيه وَهَنٌ، ويقع في ألسنة الناس.

قال عبد الغني النابلسي:

سبحة: هي في المنام امرأة صالحة، أو معيشة حلال أو عساكر نافعة لمن ملكها أو سبح بها.

سبع: سبق الكلام عليه في الأسد في باب الألف.

سبوسج: هو في المنام دليل العز والأفراح والمسرات والأرزاق، والأزواج لمن هو عزب.

سبي المشركين في الحرب: إذا رآه في المنام: كان دليلاً على كشف الأسرار، والاطلاع على الأخبار. وربما دل السبي على البلاء والأمراض والسخط، فإن سبى المسلمون الكفار: دل على الفوائد والأرزاق لهم. وإن سبى الكفار المسلمين دل على ضعفهم وفساد أحوالهم.

قال ابن سيرين:

الستر: قال أكثرهم: هو همٌّ، فإذا رآه على باب البيت، كان همّاً من قِبَل النِّساء، فإن رآه على باب الحانوت،

---

(١) «السبج»: الخَرَز الأسود.

فهو همٌّ من قِبَل المعاش، فإن كان على باب المسجد؛ فهو هم من قبل الدِّين، فإن كان علىٰ باب دار؛ فهو همٌّ من قِبَل الدُّنيا. والسِّتْرُ الخَلَقُ[1]: همٌّ سريعُ الزَّوال، والجيِّد: همٌّ طويلٌ. والممزَّق طولاً: فرجٌ عاجلٌ، والممزَّق عرضاً: تمزُّقُ عِرضِ صاحبه، والأسود من السُّتور همٌّ من قِبَل مَلِكٍ، والأبيضُ، والأخضرُ فيها محمود العاقبة، وهذا كلُّه إذا كان الستر مجهولاً، أو في موضع مجهول. فإذا كان معروفاً؛ فبعينه في التأويل. وقال بعضهم: السُّتور كلُّها علىٰ الأبواب همٌّ، وخوفٌ مع سلامة، وإذا رأىٰ المطلوب، أو الخائف، أو الهارب، أو المختفي كأنَّ عليه ستراً؛ فهو سترٌ عليه من اسمه، وأمنٌ له.

وكلَّما كان السِّتْرُ أكبرَ؛ كان همُّه، وغمُّه أعظمَ، وأشنعَ. وقال الكرمانيُّ: إنَّ الستور قليلها، وكثيرها، ورقيقها، وصفيقها؛ إذا هو رُئي علىٰ باب، أو بيتٍ، أو مدخل، أو مخرج؛ فإنَّه همٌّ لصاحبه شديدٌ، قويٌّ، وما رقَّ منه، وضَعُفَ، وصَغُرَ؛ فإنَّه أهوَنُ وأضعفُ في الهمِّ، وليس ينفع مع الشرِّ لونهُ، إن كان من الألوان التي تستحبُّ؛ لقوَّته في الهمِّ والخوف كما وصفتُ، وليس في ذلك عطبٌ، بل عاقبتهُ إلىٰ سلامةٍ.

وما كان من السُّتُور علىٰ باب الدَّار الأعظم، أو علىٰ السُّوق العظمىٰ، أو ما يشبه ذلك، فالهمُّ، والخوف في تأويله أقوىٰ، وأشنعُ، وما رُئي من السُّتور لم يعلَّق علىٰ شيءٍ من المخارج، والمداخل؛ فهو أهونُ فيما وصفتُ من حالها، وأبعدُ لوقوع التأويل، وكذلك ما رُئي أنَّه تمزَّق، أو قُلِعَ، أو أُلقي، أو ذهب؛ فإنَّه يُفرَّج عن صاحبه الهمُّ، والخوف. والمجهولُ من ذلك أقوىٰ في التأويل وأشدُّه، وأما المعروف من السُّتور في مواضعها المعروفة؛ فإنَّه هو بعينه في اليقظة، لا يضرُّ ذلك ولا ينفع حتىٰ يصير مجهولاً، لم يعرفه في اليقظة.

قال عبد الغني النابلسي:

ستر: هو في المنام دال علىٰ ستر الأمور، وربما دل علىٰ الرفيق الكاتم الأسرار، والزوجة التي تستر علىٰ الإنسان أحواله، وتصونه عن النظر إلىٰ غيرها. فإن كان معلماً: دل علىٰ رفع قدر من دل عليه من زوجة أو ولد أو دار.

(١) «الخَلَق»: البالي.

والستر الأسود همّ من قبل مال.

والستر المعروف الذي يرى في المنام بعينه لايضر ولا ينفع. والستور في غير مواضعها همّ وحزن، وفي مواضعها لا تأويل لها. ومن رأىٰ ستراً علىٰ غير باب أو مدخل، أو موضع مستشنع: فهو همٌّ شديد وخوف قوي، ثم عاقبته إلىٰ خير وعافية. وما عظم منها وضعف فهو أقوىٰ وأشد، وما رقَّ فهو أهون وأضعف. وإن رأىٰ أن ذلك الستر، قطع، أو ذهب به: فإنه يذهب عن ذهنه الهم والحزن. وقيل في الستارة إذا رآها رجل عازب، فإنه يتزوج امرأة تستره عن المعاصي، وعن الفقر والحاجة، وكذلك المرأة إذا لم يكن لها زوج.

والستارة التي تعلق علىٰ وجه الإيوان من رأىٰ أنه خسف بها: فإنه يسافر سفراً بعيداً، ويتعب تعباً شديداً في ذلك السفر. والستائر في المنام عظمها وكثرة آلاتها: دليل علىٰ تعذر الأحوال بسبب الوسائط الرديئة كالحجاب، وربما دلت الستائر علىٰ الستر في الأمور، وكشفها دليل علىٰ الافتضاح.

سجادة: هي في المنام امرأة متعففة، أو منصب ديني.

قال ابن سيرين:

السَّجان: حفار القبور.

السِّجْنُ: يدلُّ علىٰ ما يدلُّ عليه الحمَّامُ، وربما دلَّ علىٰ المرض المانع من التصرُّف، والنهوض، وربما دلَّ علىٰ العُقْلة عن السَّفر، وربما دلَّ علىٰ القبر، وربما دلَّ علىٰ جهنم؛ لأنَّها سجن العصاة والكفرة، ولأنَّ السجن دارُ العقوبة ومكانُ أهل الجرم، والظُّلم.

فمن رأىٰ نفسه في سجنٍ؛ فانظر في حاله، وحال السِّجْن، فإن كان مريضاً والسِّجنُ مجهولاً؛ فذلك قبره، يحبس فيه إلىٰ يوم القيامة، وإن كان السِّجن معروفاً؛ طال مرضُه، ورُجِيت إفاقتُه، وقيامه إلىٰ الدنيا التي هي سجنٌ لمثله؛ لما في الخبر: «إنها سجن المؤمن، وجنة الكافر». وإن كان المريض مجرماً؛ فالسِّجنُ المجهولُ قبرهُ، والمعروف دالٌّ علىٰ طول إقامته في علَّته، ولم تُرجَ حياتُه إلا أن يتوب، أو يسلم من مرضه. وإن رأىٰ ميتاً في السِّجن، فإن كان كافراً؛ فذاك دليلٌ علىٰ جهنَّم، وإن كان مسلماً؛ فهو محبوسٌ عن الجنَّة بذنوبٍ، وتبعاتٍ بقيت عليه.

وأما الحيُّ السَّليم يرىٰ نفسه في سجنٍ، فانظر أيضاً إلىٰ ما هو فيه، فإن كان مسافراً في برٍّ، أو سفينةٍ؛ أصابته عُقلةٌ، وعاقةٌ بمطرٍ، أو ريح، أو عدوٍّ، أو حرب، أو أمرٍ من سلطانٍ، وإن لم يكن مسافراً؛ دخل مكاناً يعصىٰ الله فيه كالكنيسة، ودار الكفر، والبدع، أو دار زانيةٍ، أو خمَّار، كلُّ إنسان علىٰ قدره، وما في يقظته مما ينكشف عند المساءلة، أو يعرف عنه بالشُّهرة، أو بزيادةِ منامه من كلامه، وأفعاله في أحلامه.

وقال بعضهم: من رأىٰ أنَّه اختار سجناً لنفسه؛ فإنَّ امرأةً تراوده عن نفسه، والله يصرف عنه كيدها، ويبلغه مناه؛ لقوله تعالىٰ: ﴿قَالَ رَبِّ ٱلسِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِيٓ إِلَيْهِ﴾ [يوسف: ٣٣].

وحكي أنَّ سابور بن أردشير في حياة والده رأىٰ كأنَّه يبني السُّجون، ويأخذ الخنازير، والقردة من الرُّوم، فيدخلها فيه، وكان عليه واحدٌ وثلاثون تاجاً، فسأل المعبِّر عنه، فقال: تملك إحدىٰ وثلاثين سنة، وأما بناء السُّجون؛ فبعددها تبنىٰ مدائن، وتأخذ الرُّوم، وتأسر منهم. فكان كذلك. فإنَّه بعد موت أبيه أخذ ملك الرُّوم، وبنىٰ مدينة نيسابور، ومدينة الأهواز، ومدينة ساوران.

قال عبد الغني النابلسي:

سجن: هو في المنام دال علىٰ لزوم الدين إن كان سجن الشرع، وإن كان سجن الشيطان: دال علىٰ الهم والنكد بسبب ذم أو نفاق. والسجن المجهول: دال علىٰ الدنيا. والسجن: يدل علىٰ الزوجة النكدة، والسبب المتعب، وربما دل علىٰ الصمت، وسجن اللسان عن الهذر، وربما دل علىٰ المكيدة من الأعداء. ويدل علىٰ التهم، وعلىٰ القرب من الأكابر، وعلىٰ القبر والدين، وعلىٰ القعود عن الأسفار بسبب الأمراض، أو قصور الهمة.

ويدل علىٰ الفقر وعدم الراحة. ودخول السجن دال علىٰ العمر الطويل والاجتماع بالأحبة.

والسجن هم وحزن. ومن اختار لنفسه سجناً عصم من ذنب. ومن رأىٰ أنه خرج من سجن: نجا من مرض. وإذا رأىٰ المسجون أن أبواب السجن مفتحة: نجا من سجنه. وكذلك إذا رأىٰ فيه كوة، والضوء داخل منها، أو رأىٰ سقفه قد زال، وظهرت النجوم. والسجن عافية المسافر، وموت

المريض. ومن رأىٰ أنه في سجن سلطان موثق فإنه يصيبه أمر مكروه، أو هو في غم يرتجىٰ فرجه من قبله، وإن رأىٰ أنه خرج منه: فإنه يخرج من ذلك الغم. وإن كان مسافراً فهو غفلة، وإن كان مريضاً فهو طول مرضه. وقيل: من رأىٰ أنه في السجن، فتلك دعوة مستجابة وخروج من هم وغم، لقصة يوسف عليه السلام. ومن رأىٰ أنه في سجن مجهول موضعه، وأهله وهيئته ولم يخرج من ذلك كان قبره. ومن رأىٰ أنه خرج من سجن مجهول، أو بيت ضيق إلىٰ فضاء واسع. فإن كان مريضاً أو مكروباً فإنه خروجه إلىٰ راحة وفرج. ومن رأىٰ أنه موثق في بيته: فإنه يصيبه خير أو يراه في أهله. ومن رأىٰ أنه سجن في بيت لا يعرفه فإنه يتزوج امرأة يستفيد منها مالاً وولداً. ومن رأىٰ أنه موثق، وكان في شدة فإنه ينجو مما يخاف ويحذر. ومن رأىٰ أنه يبني سجنه فإنه يلقىٰ رجلاً إماماً هادياً، يرجع به أهل تلك المحلة إلىٰ الطريقة المحمودة.

قال ابن سيرين:

السجود: سجودُ الرَّعية للملك: حسنُ الطَّاعة له. وقذفُه إيَّاهم في النار يدلُّ علىٰ أنَّه يدعوهم إلىٰ الضَّلال. وعملُه برأي امرأته وقوعُه في حربٍ طويلةٍ، وذهابُ ملكه، فإنَّ آدم عليه السلام لمَّا أطاع أهلَه؛ رأىٰ ما رأىٰ، ومخالفتُه امرأتَه بالضدِّ من ذلك، وركوبُه الفرسَ في سلاحٍ إصابةُ زيادة في ولايته، وركوبهُ عقاباً مطواعاً إصابةُ ملك المشرق والمغرب، ثمَّ زوال ذلك الملك عنه؛ لقصة نمرود.

قال عبد الغني النابلسي:

سجود التلاوة في المنام: فإن سجد سجدة الأعراف: فإنه يحافظ علىٰ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وكان قدره رفيعاً. وإن سجد سجدة الرعد: دل علىٰ الإكرام بلزوم الطاعة، والأخبار الصادقة، وإن سجد سجدة سبحان دل علىٰ أنه يكون كثير البكاء من خشية الله تعالىٰ والذكر له. وإن سجد سجدة مريم دل علىٰ النعمة والرغد ورفع القدر في الدنيا والآخرة، إلا لمن يخلفه في منصبه، ممن لايقوم مقامه، من ولد أو وصي. وإن سجد السجدة الأولى: دل على الموعظة والإرهاب بسبب ما هو عليه من الغفلة. وإن سجد السجدة الثانية منها دل علىٰ الحث علىٰ الطاعة، والأمر

بالمعروف والنهي عن المنكر. وإن سجد سجدة الفرقان، دل علىٰ النفور عن الطاعة، والإقبال علىٰ المعصية. ومن كان علىٰ شيء من زلل: دل علىٰ حسن الظن بالله تعالىٰ، وحسن المعتقد. وإن سجد سجدة النمل دل علىٰ علو الذكر، والصيت الحسن عند أهل البدعة ونفاذ الكلمة عند الملوك، والصدق عندهم، ونقل الكلام الفاحش. وإن سجد سجدة آلم تنزيل، كان دليلاً علىٰ الإيمان بالله، والخوف مما عنده، ورغبة في فضله، والتوبة، ولزوم الصلاة. وإن سجد في المنام سجدة صٓ يدل ذلك علىٰ الإنابة، وعلىٰ أنه يستسن سنة حسنة، وعلىٰ تجديد نعمة لايقوم بشكرها. وإن سجد سجدة في المنام فصلت: دل علىٰ امتثال الأوامر لله تعالىٰ، ولولي الأمر. وإن سجد في المنام سجدة النجم: دل علىٰ التوبة من المعاصي، وإقلاعه عن الذنوب، واجتناب المناهي، والعبادة لله تعالىٰ. وإن سجد في المنام سجدة الانشقاق: دل علىٰ التخويف، والزجر عن ارتكاب الذنوب والمعاصي. وإن سجد في المنام سجدة ﴿ٱقۡرَأۡ﴾ دل علىٰ التوبة، والإقلاع عن الذنوب وأفعال اللهو، وما يوجب النار.

سجود الشكر: في المنام يدل علىٰ رفع البلاء وتجديد الأرزاق، والمجازاة من الرائي للساعي علىٰ ذلك. وإن سجد لله شكراً وهو كهل وبه جرح، وليس في ظهره تقويس: فإنه يتقوى بمال ونعمة، ويستغني ولا جرم[١].

سجود الصلاة: من رأىٰ أنه ركع وسجد وصلىٰ لله تعالىٰ: فإنه يخضع له، ويبرأ من الكبر، ويقيم حدود الله وفرائضه، ويكثر الصلاة، وينال ما يتمناه في الدين والدنيا سريعاً، ويظفر ممن عاداه. وقيل: من رأىٰ أنه سجد لله تعالىٰ غَلَب عدوَّه، وغُفِر له. والساجد مذنب، فإذا سجد تاب من ذنبه، وندم ونجا من مخاطرة، ونال حاجته وعفي عنه. والمعفو عنه تطول حياته. فإن رأىٰ أنه سجد لغير الله تعالىٰ، أو خرّ لوجهه من غير أن ينوي به السجود فإنه يذل ويخذل إن كان في منازعة أو حرب أو خصومة، وإن كان في تجارة: خسر، وإن كان في حاجة فإنها لا تقضى. فإن خر علىٰ جبل ساجداً لله تعالىٰ، فإنه يظفر برجل منيع، وإن كان

(١) «لا جَرَم»: لا بُدَّ، ولا مَحَالَة.

علىٰ تل أو حائط: فإنه يخضع لرجل رفيع ويخذله. والسجود في المنام دليل علىٰ الإيمان بالله والتوبة للعاصي. وربما دل الركوع والسجود علىٰ الحج لقوله تعالىٰ: ﴿طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْعَٰكِفِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ﴾ [البقرة: ١٢٥] وربما دل السجود علىٰ اتباع السنة ومرافقة النبي ﷺ في الجنة.

والسجدة في المنام: دليل الظفر، ودليل التوبة من الذنب الذي هو فيه، ودليل الفوز بمال طول الحياة، ودليل النجاة من الأخطار.

والسجود نصرة، وصلاح في الأمور، وقد يكون السجود نعمة أنعمها الله تعالىٰ علىٰ من رأىٰ ذلك. ومن رأىٰ لبنة ذهب سجدت للبنة فضة: فإن رجلاً شريفاً يخضع لرجل وضيع. ومن سجد لصليب: فإنه يخضع لقوم منافقين في ضرب البربط[1] والغناء والمعازف.

قال ابن سيرين:

السَّحاب: يدل علىٰ الإسلام الذي به حياة الناس، ونجاتهم، وهو سبب رحمة الله تعالىٰ؛ لحملها الماء الذي به حياة الخلق، وربَّما دلَّت علىٰ العلم، والفقه، والحكمة، والبيان لما فيها من لطيف الحكمة بجريانها حاملةً وقراً[1] في الهواء، ولما ينعصر منها الماء، وربَّما دلَّت علىٰ العساكر والرفاق؛ لحملها الماء الدالّ علىٰ الخَلْق الذين خُلقوا من الماء، وربَّما دلَّت علىٰ الإبل القادمة بما ينبت بالماء كالطَّعام، والكَتَّان؛ لما قيل: إنَّها تدلُّ علىٰ السَّحاب؛ لقول الله تعالىٰ: ﴿أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ﴾ [الغاشية: ١٧].

وربما دلَّت علىٰ السُّفن الجارية في الماء في غير أرضٍ، ولا سماء، حاملةً جاريةً بالرِّياح، وقد تدلُّ علىٰ الحامل من النساء؛ لأنَّ كلتيهما تحمل الماء، وتجنُّه في بطونها، إلَّا أن يأذن لها ربها بإخراجه وقذفه، وربما دلَّت علىٰ المطر نفسه؛ لأنَّه منها، وبسببها، وربمَّا دلَّت علىٰ عوارض السُّلطان، وعذابه، وأوامره، إذا كانت سوداء، أو كان معها ما يدلُّ علىٰ العذاب؛ لما يكون فيها من الصَّواعق، والحجارة مع ما نزل بأهل الظُّلَّة حين حسبوها عارضاً ممطرهم، فأتتهم بالعذاب، وبمثل ذلك أيضاً ترتفع علىٰ أهل النار، فمَن

(١) «البَرْبَط»: آلة موسيقية وتريَّة، تُعرف بـ(العود).

(١) «وقراً»: حملاً ثقيلاً.

رأىٰ سحاباً في بيته، أو نزلت عليه في حِجْره؛ أسلم؛ إن كان كافراً، ونال علماً وحكماً؛ إن كان مؤمناً، أو حملت زوجته؛ إن كان في ذلك راغباً، أو قدمت إبله وسفينتُه؛ إن كان له شيء من ذلك.

فإن رأىٰ نفسه راكباً فوق السحاب، أو رآها جاريةً؛ تزوَّج امرأةً صالحةً؛ إن كان عَزَباً، أو سافر، أو حج؛ إن كان مؤملاً ذلك، وإلاَّ شُهِر بالعلم، والحكمة؛ إن كان لذلك طالباً، وإلاَّ ساق بعسكرٍ، أو سريَّةٍ، أو قدم في رفقةٍ؛ إن كان لذلك أهلاً، وإلاَّ رفعه السلطان علىٰ دابَّةٍ شريفةٍ؛ إن كان ممن يلوذ به، وكان راجلاً، وإلاَّ بعثه علىٰ نجيبٍ رسولاً.

وإن رأىٰ سحباً متواليةً، قادمةً، جائيةً، والنَّاس لذلك ينتظرون مياهها، وكانت من سحب الماء، ليس فيها شيءٌ من دلائل العذاب؛ قدِم تلك الناحية ما يتوقعه الناس، وما ينتظرونه من خيرٍ يقدَم، أو رفقةٍ تأتي، أو عساكر ترد، أو قوافل تدخل. وإن رآها سقطت بالأرض، أو نزلت علىٰ البيوت، أو في الفدادين، أو علىٰ الشَّجر والنبات؛ فهي سيولٌ، وأمطارٌ، أو جرادٌ، أو قطا، أو عصفورٌ. وإن كان فيها مع ذلك ما يدلُّ علىٰ الهمِّ والمكروه، كالسُّموم، والرِّيح الشديدة، والنَّار، والحَجَر، والحيَّات، والعقارب؛ فإنَّها غارةٌ تغير عليهم، وتطرقهم في مكانهم، أو رفقةُ قافلةٍ تدخل بنعي أكثرهم ممَّن مات في سفرهم، أو مغرمٌ وخراجٌ يفرضه السُّلطان عليهم، أو جرادٌ ودبىٰ[1] يضرُّ بنباتهم ومعايشهم، أو مذاهب وبدعٌ تنتشر بين أظهرهم، ويعلنُ بها علىٰ رؤوسهم.

وقال بعضهم: إن السَّحاب مَلِكٌ جسيمٌ، أو سلطانٌ شفيقٌ، فمَن خالط السَّحاب، فإنَّه يخالط رجلاً من هؤلاء، ومَن أكل السَّحاب؛ فإنَّه ينتفع من رجلٍ بمال حلالٍ، أو حكمةٍ، وإن جمعه؛ نال حكمةً من رجلٍ مثله، فإن ملكه؛ نال حكمةً ومُلكاً. فإن رأىٰ أن سلاحه من سحابٍ فإنَّه رجلٌ محجاج.

فإن رأىٰ أنَّه يبني داراً علىٰ السَّحاب؛ فإنه ينال دنيا شريفةً حلالاً مع حكمةٍ، ورفعةٍ. فإن بنىٰ قصراً علىٰ

---

(١) «دَبَى»: الجراد قبل أن يطير، أو أصغر ما يكون من الجراد. الواحدة: دَبَاةٌ.

السَّحاب؛ فإنَّه يتجنب من الذُّنوب بحكمةٍ يستفيدها، وينال من خيراتٍ يعلمها. فإن رأىٰ في يده سحاباً يمطر من المطر؛ فإنَّه ينال حكمةً، ويجري علىٰ يده الحكمة. فإن رأىٰ أنه تحوَّل سحاباً يمطر علىٰ الناس؛ نال مالاً، ونال الناسُ منه.

والسَّحاب إذا لم يكن فيه مطرٌ، فإنْ كان ممن ينسب إلىٰ الولاية؛ فإنَّه والٍ لا ينصف، ولا يعدل، وإذا نُسب إلىٰ التجارة؛ فإنَّه لا يفي بما يتبع، ولا بما يضمن، وإن نُسب إلىٰ عالمٍ؛ فإنَّه يبخل بعلمه، وإن كان صانعاً؛ فإنَّه متقن الصناعة حكيمٌ، والناس محتاجون إليه.

والسَّحاب: سلاطين لهم يدٌ علىٰ الناس، ولا يكون للناس عليهم يد. وإن ارتفعت سحابةٌ فيها رعدٌ، وبرقٌ، فإنَّه ظهور سلطانٍ مهيبٍ، يهدِّد الحقَّ. ومن رأىٰ سحاباً نزل من السماء، وأمطر مطراً عامَّاً؛ فإنَّ الإمام ينفذ إلىٰ ذلك الموضع إماماً عادلاً فيهم سواءً أكان السَّحابُ أبيضَ، أم أسودَ. وأما السَّحاب الأحمر في غير حينه؛ فهو كربٌ، أو فتنةٌ، أو مرضٌ.

وقال بعضهم: مَن رأىٰ سحاباً ارتفع من الأرض إلىٰ السَّماء، وقد أظلَّ بلداً؛ فإنَّه يدل علىٰ الخير، والبركة. وإن كان الرائي يريد سفراً؛ تمَّ له ذلك، ورجع سالماً، وإن كان غير مستور بلغ مُناه فيما يلتمس من الشرِّ. وقال بعضهم: إنَّ السَّحاب الذي يرتفع من الأرض إلىٰ السماء يدلُّ علىٰ السَّفر، ويدلُّ فيمن كان مسافراً علىٰ رجعته من سفره، والسَّحاب المظلمُ يدلُّ علىٰ غمٍّ، والسَّحاب الأسود يدلُّ علىٰ بردٍ شديدٍ، أو حزنٍ.

قال عبد الغني النابلسي:

من رأىٰ أنه خالط السَّحاب ولم يحمل منه شيئاً فإنه يخالط العلماء، ولا يستعمل من علمهم شيئاً، فإن ركب السَّحاب: فإنه يرتفع أمره، ويعلو في حكمته. فإن رأىٰ أن ولده من سحاب: فإن دنياه من حكمة. فإن رأىٰ أن دنياه من سحاب، فإن جده وسعيه من حكمة.

فإن كان السحاب أسود: فإنه حكمة مع سؤدد ومروءة، وسرور، وإن كان مع السحاب هول: فإنه ينال هولاً من رجل حكيم قوي، وإن رأىٰ أن سحابة ارتفعت فأمطرت ذهباً عليه: فإنه يتعلم من رجلٍ حكيم أدباً من أمر الدنيا.

فمن رأىٰ أنه سمع رجلاً من عنان السماء، فإنه يرزق الحج إن شاء الله تعالىٰ.

وقيل: إن رأىٰ سحاباً في وقته: فإنه ينال خيراً وبركة ونعمة ومالاً. فإن رأىٰ سحاباً يمطر في وقته وحينه، فإن الله تعالىٰ: يوسع الرزق في تلك البلدة. فإن كانوا في قحط: فإنه يوسع عليهم، ويخرجهم منه. فإن رأىٰ سحاباً أسود من غير مطر: فإنه ينال منفعة، وربما كان دليل برد شديد، أو حزن. فإن رأىٰ سحاباً أحمر في غير حينه: أصاب أهل تلك البلدة أو المحلة كرب، أو فتنة، أو مرض، والسحاب الأبيض في الرؤيا: دليل عمل. والسحاب الذي يراه الإنسان، كأنما يرتفع من الأرض إلىٰ السماء: يدل علىٰ السفر، ويدل علىٰ ظهور الأشياء الخفية. والسحاب الأحمر: يدل علىٰ بطالة. والسحاب المظلم: يدل علىٰ غم. والسحاب الأسود: يدل علىٰ برد شديد، أو علىٰ حزن، وربما دل السحاب الأحمر: علىٰ جند يدخل ذلك البلد، وعزيمة ومكيدة. ومن رأىٰ أنه أخذ شيئاً من السحاب: فإنه يصيب من الحكمة شيئاً عظيماً، أو يكثر من الحرث والزرع والضياع. ومن رأىٰ أنه ركب السحاب، أو سار عليه: فإنه يدرك الحكمة كلها. ومن رأىٰ أن السحاب استقبله في المنام دلَّ على عمل حسن وعدل وبشارة وراحة من كل هم، وإن كان من أهل الفساد: فإنه عقوبة وعذاب يحل به. ومن رأىٰ السحاب غطىٰ الشمس: فإن الملك يمرض، أو يُقْهَر، أو يعزل عن سلطانه. وقال جعفر الصادق رضي الله عنه: من رأىٰ قميصه من السحاب، فقد شملته من الله نعمة. والسحاب يدل علىٰ زوال الهموم والأنكاد والمخاوف وإظهار الكرامات، لأن ذلك مما يظهر للأولياء عند الاستسقاء، وللأنبياء وقاية من الحر. وربما دل السحاب علىٰ الألفة لقوله تعالىٰ: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُزْجِى سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُۥ﴾ [النور: ٤٣].

سحر: هو في المنام فتنة وغرور. فمن رأىٰ أنه يسحر أو سحر به: فإنه يفرق بين حالرجل وامرأته بالباطل. والسحر في المنام يدل علىٰ الكفر. والسحر يدل علىٰ فراق الزوجة. ومن رأىٰ أنه مسحور أو يسحر: فإن الساحر فتنة وكيد. فإن كان السحر من الجن، فإنه أقوىٰ كيداً وأشد حيلة.

سَحَر الليل: هو أواخره. من رآه في المنام فيقول: كأني استسحرت فربما يسحر، أو يسحرون، وربما يقع في ذنب يوجب الاستغفار لقوله تعالىٰ: ﴿ وَبِٱلْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾ [الذاريات: ١٨].

سحور: الصائم في المنام: يدل علىٰ مكابدة الأعداء، وعلىٰ التوبة للعاصي، والهداية للكافر، والرزق اليسير.

قال ابن سيرين:

السُّخرية: هي الغَبْنُ، فمَن رأىٰ كأنَّه سُخِر به؛ فإنه يُغْبَنُ.

قال عبد الغني النابلسي:

سخلة: هي في المنام ولد الإنسان. فإن رأىٰ أنه ذبح سخلة، وأكل لحمها: فإن ولده يموت، أو ولد بعض أهله وأقاربه. ومن رأىٰ أنه وهب له سخلة: فإنه يصيب ولداً شريفاً مباركاً. ومن رأىٰ أنه يأكل لحم سخل: فإنه يصيب مالاً بسبب ذلك الولد: ومن رأىٰ أنه يرعى جماعة من السخال، فإنه يصيبه مال فيه شرف وذكر.

سدّار: وهو بائع السِّدْر[1]، تدل رؤيته في المنام علىٰ الشفاء من الأمراض والطهارة من الذنوب، وإن دخل علىٰ مريض مات.

سدّة الباب أو المسجد: في المنام تدل علىٰ ما يلبسه الإنسان، ويتجمل به أو علىٰ المال الذي يستر حاله. وربما دلت السدة علىٰ رياح في الجوف، وربما دلت علىٰ طي الحديث ونشره، وربما دلت علىٰ المرأة الجميلة الكاملة الأوصاف، التامة القد، والكبيرة القدر الكثيرة النسل. والرجل كذلك. ومن رأىٰ أنه اشترىٰ لنفسه سدة، ورأىٰ نفسه عليها: فإنه يدل علىٰ نكاح الخادم، أو يناله سوء في جسمه، أو في خادمه، أو زوجته. وإن رأىٰ نفسه تحتها: فإنه مقيم تحت سوء ومكروه. وإن رأىٰ المريض أنه يحمل علىٰ سدة فذلك نعشه.

سدر: هو في المنام: امرأة كريمة مستورة. وشجرة السدر: رجل كريم حسيب فاضل مخضب بحسب السدرة، وكرم ثمرها، ومن رآها فإنه يرتفع أمره، ويصيب ورعاً وعلماً. ومن أكل السدر: مرض مرضاً شديداً. ومن رأىٰ أنه ارتقىٰ شجرة السدر: فإنه ينال غماً وشدة.

سدرة المنتهىٰ[1]: في المنام تدل

---

(١) «السِّدْر»: شجر شائك، خَشَبه شديد الصلابة، وله ثمر فيه حلاوة. واحدته: سِدْرَة.

(١) «سدرة المنتهى»: شَجَرة في الجنة.

رؤيتها على بلوغ القصد من كل ما هو موعود به.

قال ابن سيرين:

السَّذاب[1]: قيل: إن كلَّ طاقةٍ منه مئة دينارٍ أو مئة درهم على قدر صاحب الرؤيا.

قال عبد الغني النابلسي:

سر: هو في المنام: نكاح. ومن رأى أنه أودع امرأة سراً فإنه يقصد نكاحها، لأن العرب تسمي النكاح سراً. ومن رأى إنساناً أودعه سراً ولم يكن في الرؤيا دليل على النكاح: فإنه نائبة ممن أودعه ذلك السر.

قال ابن سيرين:

السَّراب: من رأى سراباً؛ فإنه يسعى في أمر قد طمع فيه، لا يحصل له منه مقصود، لقوله تعالى: ﴿كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ﴾ [النور: ٣٩].

قال عبد الغني النابلسي:

سراب القفر: هو في المنام أمر باطل لا يتم. ومن رأى السراب وله طمع في شيء يرجوه؛ فإنه يحرم ذلك ولا يناله. والسراب في المنام نفاق وكفر في الدين أو ميل إلى الدنيا وزينتها، وربما دلت رؤية السراب على التمني والرجاء لما لا يدركه. وإن كان الرائي شاهداً كان شاهد زور، أو عالم بدعة. وربما كان السراب خبراً لا حقيقة له، وربما دل على ظهور راية في الجهة التي رئي السراب فيها.

قال ابن سيرين:

السِّراج: هو قيِّم بيتٍ، فمن رأى أنه اقتبس سراجاً؛ نالَ علماً، ورفعةً. فإن رأى أنَّه يطفىء سراجاً بفمه؛ فإنه يُبطل أمرَ رجل يكون على الحقِّ، ولكنه لا يبطل؛ لقوله تعالى: ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ﴾ [الصف: ٨]. ومن رأى كأنَّه يمشي بالنَّهار في سراج؛ فإنه يكون شديد الدِّين، مستقيم الطريقة؛ لقوله تعالى: ﴿وَيَجْعَل لَّكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ﴾ [الحديد: ٢٨]. فإن رأى كأنَّه يمشي بالليل في سراج، فإنَّه يتهجد؛ إن كان من أهله، وإلا اهتدى إلى أمرٍ تحيَّر فيه؛ لأن الظُّلمة حيرةٌ، والنّور هدىً، وربما يكون في معصيةٍ، فيتوب عنها. فإن رأى كأن سراجاً يزهر من أصابعه، أو من بعض أعضائه؛ فإنَّه يتَّضح له أمرٌ مبهم حتى يتيقنه ببرهانٍ

---

(١) «السَّذاب»: نبات قوي الرائحة، أزهاره صغيرة قلَّما تُرى. له بعض الفوائد الطبية، لكنَّ استعماله خطير للغاية.

واضح. فإن رأىٰ كأنَّ له سراجاً؛ داخَله سُلطانٌ، أو عالمٌ، أو رزقٌ مبارك. فإن رأىٰ كأنَّ له سراجاً ضوءُه كضوء الشَّمس؛ فإنَّه يحفظ القرآن، ويفسره.

والسِّراج: زيادة نور القلب، وقوّةٌ في الدين، ونيلُ المراد. وقيل: السِّراج: ولدٌ تقيٌّ، عالمٌ، فقيهٌ، أو تاجرٌ منفقٌ سخيٌّ. ومن رأىٰ في داره سراجاً، وُلِد له غلامٌ مباركٌ. ومن رأىٰ في يده سراجاً، أو شمعة، أو ناراً؛ فطَفِيء، فإن كان سلطاناً عُزِل، أو تاجراً؛ خسِر، أو مالكاً؛ ذهب ماله، لقوله تعالىٰ: ﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ ٱلَّذِى ٱسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّآ أَضَآءَتْ مَا حَوْلَهُۥ ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِى ظُلُمَٰتٍ لَّا يُبْصِرُونَ﴾ [البقرة: ١٧]. والسِّراج في البيت للعَزَب: امرأةٌ يتزوَّجها، وللمريض: دليلُ العافية. وإذا كان وقوده غيرَ مضيءٍ؛ فإنَّه يدلُّ علىٰ غمٍّ. والسُّرُج كلُّها تدلُّ علىٰ ظهور الأشياء الخفيَّة.

قال عبد الغني النابلسي:

سِرَاج: هو في المنام للحامل: يدل علىٰ ولد ذكر عالم، والسراج للمريض: زوجة، فإن طفيء: مات المريض، ومن أصلح سراجاً فأضاء، وكان له مريض فإنه يعود إلىٰ الصحة. والسراج الصغير الذي في ضوئه ضعف للحامل جارية.

ومن رأىٰ سراج بيته مضيئاً قوياً صالحاً: كان ذلك صلاح قيم البيت، وإن رآه ضعيفاً كانت حالة القيم ضعيفة. ومن رأىٰ أنه طفئ سراجه: فذلك التباس أمر قيم البيت، وسوء حاله، وقطع ذكره، وتغير أمره، وربما دل علىٰ موته، أو موت ولده، أو والديه، أو قيمه إذا كان في رؤياه ما يدل علىٰ ذلك، وربما كان موت امرأته. ومن رأىٰ أن بيده سراجاً يخاف عليه إطفاء نوره: فإنه دليل علىٰ موت المريض. وإن رأى المريض أنه يصعد إلىٰ السماء بسراج، ثم يعود إلىٰ الأرض: فإن ذلك روحه تصعد إليها.

قال ابن سيرين:

والسَّرَّاج: نخاسٌ[1]، لأن السَّرج امرأةٌ، أو جاريةٌ؛ لأنه مقعد الرَّجل.

قال عبد الغني النابلسي:

سرّاج الدواب: تدل رؤيته في المنام: علىٰ زواج الأعزب، وتولية المنصب، ويدل علىٰ السفر والانتقال

(١) «نخَّاس»: بائع الدواب والرقيق.

من بيت إلىٰ بيت، أو من حانوت إلىٰ غيره.

قال ابن سيرين:

السُّرَادق[١]: سلطانٌ في التأويل، فإذا رأىٰ الإنسانُ سُرادقاً ضُرب فوقه؛ فإنَّه يظفر بخصم سلطانيٍّ. وقال: من رأىٰ له سُرادقاً مضروباً؛ فإنَّ ذلك سلطانٌ، ومُلْكٌ، ويقود الجيوش؛ لأنَّ السرادق للملوك، والفُسطاط[٢] كذلك، إلا أنَّه دونه. والقبَّة دون الفُسطاط، والخِباء دون القبَّة. ومن رأىٰ السُّلطان أنَّه يخرج من شيءٍ من هذه الأشياء المذكورة؛ دلَّ علىٰ خروجه من بعض سلطانه. فإن طُويت؛ بادَ سلطانهُ، أو فقد عُمرَه، وربما كانت القبَّة امرأةً، تقول: ضرب قبةً: إذا بنىٰ بأهله، والأصل في ذلك: أنَّ الداخل بأهله كان يضرب عليها قبَّة ليلة دخوله بها، فقيل لكلِّ داخلٍ بأهله: بانٍ بأهله، قال عمرو بن معدي كرب:

ألم يَأْرَقْ له البرقُ اليَماني
يلوحُ كأنَّه مِصْباحُ بانِ

يريد بانٍ بأهله. وإنَّ الفساطيطَ مَنْ رأىٰ أنَّه ملكها، أو اسْتَظَلَّ بشيءٍ منها؛ فإنَّ ذلك يدلُّ علىٰ نعمة منعمٍ عليه بما لا يقدر علىٰ أداء شكرها. والمجهول من السُّرادقات، والفساطيط، والقباب، إذا كان لونه أخضرَ، أو أبيض، ممَّا يدل علىٰ البرِّ؛ فإنَّه يدلُّ علىٰ الشهادة، أو علىٰ بلوغه لنحوها بالعبادة، لأنَّ المجهول من هذه الأشياء يدلُّ علىٰ الشهادة، أو علىٰ بلوغه لنحوها بالعبادة؛ لأنَّ المجهول من هذه الأشياء يدلُّ علىٰ قبور الشُّهداء، والصَّالحين، إذا رآه، أو يزور بيت المقدس. وقيل: إنَّ الخيمة ولايةٌ، وللتاجر سفرٌ، وقيل: إنَّها تدلُّ علىٰ إصابة جاريةٍ حسناءَ عذراءَ؛ لقوله تعالىٰ: ﴿حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِى ٱلْخِيَامِ﴾ [الرحمن: ٧٢]. والقبَّة اللَّبدية: سلطانٌ، وشرفٌ.

قال عبد الغني النابلسي:

سرار بين الاثنين: من رأىٰ رجلاً في المنام سارّ أميراً في طريقه: فإنه يموت ذلك الأمير، وتكون مسارته إياه تلف روحه، لأنه وقع لعاد صاحب إرم ذات العماد، لما صار إليها جاءه ملك

---

(١) «السرادق»: ما يمدُّ فوق صحن الدار، وهو سِتْر الدار.

(٢) «الفُسْطاط»: بيت من شَعر.

الموت في صورة رجل، فساره وقبض روحه.

سراميزي: تدل رؤيته في المنام علىٰ المكاري[١] والملاح[٢]، وعاقد الأنكحة، وذي الطريق المستقيم.

قال ابن سيرين:

السراويل: امرأةٌ دَيِّنَةٌ، أو جاريةٌ أعجمية. فإنْ رأىٰ كأنَّه اشترىٰ سراويل من غير صاحبه؛ تزوج امرأةً بغير ولي. والسَّراويل الجديدةُ امرأةٌ بِكْرٌ. والتَّسرولُ دليلُ العصمة عن المعاصي. وقيل: السَّراويل دليل صلاح شأن امرأته، وأهله. ولبس السَّراويل بلا قميص فقرٌ، ولبسه مقلوباً ارتكاب فاحشة من أهله. وبوله فيه دليلُ حمل امرأته. وتغوُّطه فيه دليلُ غضبه علىٰ حمل امرأته. وانحلال سراويله: ظهورُ امرأته للرجال. وتركها الاختفاء والاستتار عنهم. وقيل: إنَّ السراويل تدلُّ علىٰ سفرٍ إلىٰ قومٍ عجمٍ لأنَّه لباسهم. وقيل: السَّراويل صلاحُ شأن أهل بيته، وتجدُّد سرورهم.

(١) «المكاري»: مُكْري الدواب، وغلب على الحمار والبغال.

(٢) «الملاح»: رُبَّان السفينة، أو من يعمل بها. وبائع الملح.

قال عبد الغني النابلسي:

سراويل: هو في المنام: امرأة أعجمية. فمن ملك سراويل جديدة: تزوج امرأة أعجمية بكراً. وقيل: السراويل الجديدة: عفة الفرج للابسه. وقيل: من انحل سراويله: فإن امرأته لا تظهر علىٰ الرجال.

ومن تغوط في السراويل: غضب علىٰ امرأته، ويوفيها مهرها، ويؤدي إليها مالاً أخذه منها.

ومن لبس سراويل مقلوباً: فإنه يأتي امرأته في دبرها.

ومن رأىٰ أنه أعطىٰ سراويله: زالت عنه شدته، لأنه سرىٰ ويل.

قال ابن سيرين:

السَّرْبُ[١]: كلُّ حفيرة مكرٌ، فمن رأىٰ أنه يحفر سرباً، أو يحفر له غيره، فإنَّه يمكر مكراً، أو يمكر به غيره. فإن رأىٰ أنَّه دخل فيه؛ رجع ذلك المكر إليه دون غيره. فإن رأىٰ أنَّه دخله حتىٰ استترت السماء عنه؛ فإنَّه تدخل بيته اللصوص،

(١) «السرب»: الطريق.

ويسرقون أمتعة بيته. فإن كان مسافراً فإنَّه يقطع عليه الطريق. فإن رأىٰ أنَّه توضَّأ في ذلك السَّرب وضوء صلاةٍ، أو اغتسل؛ فإنه يظفر بما سُرِق منه، أو يعوَّض عاجلاً، وتقرُّ عينه؛ لأنه يأخذ بتأويل الماء. وإن كان عليه دَيْنٌ قضاه اللهُ تعالىٰ. فإن رأىٰ أنَّه استخرج مما احتفره، أو حُفِر له ماءً جارياً، أو راكداً؛ فإنَّ ذلك معيشة في مكرٍ لمن احتفر.

قال عبد الغني النابلسي:

من رأىٰ أنه توضأ في السرب أو اغتسل، فإن كان مذنباً تاب الله تعالىٰ عليهِ، وإن كان محبوساً فرج الله عنه.

قال ابن سيرين:

السُّرَّة: امرأةُ الرَّجل، وحبيبته من جواريه، وهمَّتُه، فمَن رأىٰ بسرَّته من قبح الحال، أو جمالٍ، أو سوء حالٍ؛ فهو فيهنَّ. وقيل: مَن كان له والدان فرأىٰ سرَّته عليلةً؛ فإن ذلك يدل علىٰ علَّة الوالدين. ومَنْ لم يكن له والدان؛ فإنَّ ذاك يدل علىٰ أوطانهم التي ولدوا فيها، وأمَّا مَن كان في غربةٍ، فإنه يدلُّ علىٰ رجوعه.

وأمَّا المراق[1] وما يلي السُّرَّة؛ فإن أعلاه وأسفله يدلُّ علىٰ قوَّة البدن، وعلىٰ الملك، فمتىٰ كان في شيءٍ من أجزائه وجعٌ؛ فإنَّ ذلك مرض صاحب الرُّؤيا وفقره.

وأمَّا وجع السُّرَّة؛ فإنَّ رؤياه تدل علىٰ أنَّ صاحبه يسيء معاملة امرأته.

قال عبد الغني النابلسي:

سرة: هي في المنام دالة علىٰ والدة الرائي، أو والده، أو كسبه الذي كان يعيش منه، أو حرفته التي كان يتعهدها. وربما دلت علىٰ زوجته، أو أمته، أو كيسه المختوم. فإن رأىٰ في المنام: أن سرته قد نزل بها حادث شر: فإنه يعود ذلك علىٰ ما ذكرناه من والد أو والدة أو ولد أو مال. وإن كان الرائي مريضاً، ورأىٰ أن سرته قد انتفخت: فإنه يدل علىٰ موته، فإن فتحها بيده: فتح مطمره، أو مخزنه، أو كيسه: لينفق منه. وربما دلت السرة علىٰ المسرة والسر. ومن رأىٰ أن له سرتين: رزق جاريتين حسنتين.

قال ابن سيرين:

السَّرج: يدلُّ علىٰ امرأةٍ، ما لم يكن مسرجاً به؛ فإن كان مسرجاً به كان

---

(١) «المراقّ»: مراقّ البطن: ما رقّ منه، = ولان.

من أداة الدَّابة لا يعتدُّ به، وقيل: إنَّ السَّرج يدلُّ علىٰ امرأةٍ عفيفةٍ، حسناءَ، غنيةٍ.

وحُكي: أنَّ رجلاً أتىٰ ابنَ سيرين، فقال: رأيتُ كأنَّني علىٰ دابةٍ، وأخذتُ في مضيق، فبقي السَّرج فيه، وتخلَّصتُ أنا والدَّابة، فقال ابن سيرين: بئس الرجل أنت! إنَّه يعرض لك أمر تخذل فيه امرأتك، فلم يلبث الرَّجل أن سافر مع امرأته فقطع عليه اللصوص الطريق فخلَّىٰ امرأته في أيديهم، وأفلت بنفسه.

وقيل: إنَّ السَّرج إصابةُ مالٍ، وقيل: إصابة ولايةٍ. وقيل: بل هو استفادة دابةٍ. وقال بعضهم: من رأىٰ كأنَّه ركب سرْجاً؛ نُصِر في أموره.

قال عبد الغني النابلسي:

سرج: هو في المنام لمن ملكه دال علىٰ أنه ينكح ثلاث نسوة، وكذلك كور الهجين لأنه محل الجلوس: كالفَرْج، ورجلاه يدخلان في الركابين: كالفرجَيْن. والسرج: امرأة. ومن رأىٰ سرجه قد ركب فيها كلب أو خنزير أو حمار: فإنَّ فاسقاً يخونه في امرأته. والسرج: دابة أو سلطان أو امرأة كريمة ذات جمال وهيئة. وقيل: السرج: مال.

ومن رأىٰ أن سرجه انكسر: فإنه هلاكه، أو هلاك امرأته. ومن رأىٰ أن سرجه يخلع: خالع امرأته، أو طلقها، أو أصابه في بعض يديه ما يكره. ومن رأىٰ علىٰ سرجه لبداً: فإن عنده امرأة تؤذيه.

قال ابن سيرين:

السَّرطان: رجلٌ كيَّادٌ، هيوبٌ، رفيعُ الهمَّة، وأكل لحمه استفادةُ مالٍ، وخبرٍ من أرض بعيدة، وقيل: من رأىٰ السَّرطان؛ نال مالاً حراماً.

ومن رأى أنَّه أصاب سرطاناً، أو ملكه واتَّخذه لنفسه؛ فإنه يصيب، أو يظفر برجلٍ كذلك في أخلاقه وطبائعه. والسَّرطان: إنسانٌ بعيد المأخذ في أخلاقه، بعيد الهمَّة في أمره، بعيد المراجعة عما لهج به، عسرٌ في عمله.

فإن رأىٰ أنَّه يأكل لحم سرطانٍ؛ فإنه يصيب مالاً، وخيراً من مكانٍ بعيدٍ.

قال عبد الغني النابلسي:

سرطان هو في المنام: رجل كثير الكيد، لكثرة سلاحه، عظيم الهيبة، بعيد المأخذ والهمة والمراجعة، عسر الصحبة. ومن أكل لحم سرطان، نال

خيراً من أرض بعيدة. وقيل: من رأىٰ السرطان نال مالاً حراماً.

قال ابن سيرين:

السرقة: السارق المجهول: مَلَكُ الموت، والسَّارق المعروفُ يستفيد من المسروق منه علماً، أو موعظةً، أو منفعةً. فإن رأىٰ كأنَّ سارقاً مجهولاً دخل بيته، وسرق طَسْتَه، أو مَلْحفَته، أو قُمْقُمه[1]؛ ماتت امرأتُه، وسُرِقت دراهمه.

قال عبد الغني النابلسي:

سرقة: في المنام من الحرز تدل علىٰ الزنىٰ والربا. أو ما ينسب ذلك الشيء إلىٰ النساء، فإنه يدل علىٰ موت أهله، وكذلك إذا كان الشيء الذي يسرق منسوباً إلىٰ الخدام. فإن رأىٰ أنه سرق دراهمه، وكان معروفاً، فإنه نمام ينم.

فإن كان مجهولاً، وكان شيخاً، فإن صديقه ينم عليه، وإن كان شاباً، فإن عدوه ينم عليه.

وقيل: السرقة محمودة، وهي دليل خير إلا لمن يريد أن يخدع. ومن رأىٰ أنه يتلصص، أو يسرق: خيف عليه اللصوص. وقد تكون السرقة معصية يفعلها السارق. ومن رأىٰ أنه يسرق: فإنه يزني أو يكذب؛ لأن الزاني يختفي كما يختفي السارق.

قال ابن سيرين:

السَّرو: يدل علىٰ الأولاد، وقيل: السَّرو يدلُّ علىٰ طول الحياة، وصبرٌ في الأشياء، ومنفعةٌ، وذلك بسبب طولها. وقيل أيضاً: شجر الصَّنوبر للملاَّحين، ولمن يعمل السُّفن دليلٌ يُعرف منه أمرُ السفينة، وذلك لما يتهيَّأ من هذه الشجرة من الزِّفت. قال بعضهم: السرو يدل على ولد كريمٍ؛ لأن معنى الكرم في اللغة: السرو، يقال للكريم: سري، وأنشد:

إن السَّري هو السَّري بنفسه
وابن السَّري إذا سَرَىٰ أَسْرَاهُمْا

قال عبد الغني النابلسي:

سرو: هو في المنام امرأة جميلة، أو رجل صاحب قول بغير عمل. وربما دلت رؤيته علىٰ السفر والسرىٰ.

سروال الملك: رؤيته في المنام: تدل علىٰ رجل حازم مدبر للأمور.

---

(١) «قمقمه»: القمقم: وعاء من نحاس يُسخَّن فيه الماء.

سرور: هو في المنام يدل علىٰ البكاء، وربما دل علىٰ الفرج كما رآه. ومن رأىٰ أنه مسرور: فإنه يحزن. ومن رأىٰ أصدقاءه في سرور: فإنه يدل علىٰ أمر لذيذ.

قال ابن سيرين:

السَّرير: قيل: مَنْ رأىٰ أنَّه علىٰ سريرٍ؛ فإنَّه يرجع إليه شيءٌ قد كان خرج عن يده، وإن كان سلطاناً ضعف في سلطانه، ثم يثبت بعد الضعف، لقوله تعالىٰ: ﴿ وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِۦ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ ﴾ [صۤ: ٣٤] وإن كان يريد التزويج؛ فذلك نكاحُ امرأةٍ. وإن كان علىٰ سريرٍ، وعليه فرشٌ، فذلك زيادة رفعةٍ، وذكرٍ علىٰ قومٍ منافقين في الدِّين، وإن لم يكن عليه فرشٌ؛ فإنَّه يسافر. وقال بعضهم: **السَّريرُ**، وجميع ما يُنام عليه يدلُّ علىٰ المرأة، وعلىٰ جميع المعاش، وكذلك تدلُّ الكراسي، وأرجل السَّرير تدلُّ علىٰ المماليك، وخارجُه علىٰ المرأة خاصَّةً، وداخله علىٰ صاحب الرؤيا، وأسفله علىٰ الأولاد الإناث.

وقال القيروانيُّ: إنَّ السرير دالٌّ علىٰ كلِّ ما يُسَرُّ المرء به، ويشرفُ من أجله، ويقرِّبه. والعرب تقول: ثلَّ عرشُه: إذا هُدِمَ عِزُّه، والعرش: السَّرير.

وربَّما دلَّ علىٰ مركوبٍ من زوجةٍ، أو محملٍ، أو سفينةٍ؛ وربما دل علىٰ النعش لأنه سرير المنايا.

فمن تكسَّر سريره في المنام، أو تفكَّك تأليفه، ذهب سلطانهُ إن كان ملكاً، وعُزِلَ عن نظره إن كان حاكماً، وفارق زوجته إن كانت ناشزاً، وماتت مريضةً، أو زوجها؛ إن كان هو المريض، أو سافر عنها، أو هجرها.

وقد يدل وَجْهُهُ علىٰ الزَّوج، ومؤخره علىٰ الزَّوجة، وما يلي الرأس منه علىٰ الولد، وما يلي الرِّجلين علىٰ الخادم، والابنة، وقد يدل حمارُه علىٰ قيِّم البيت، وألواحه علىٰ أهله، وقد يدلُّ حماره علىٰ الخادم، وألواحه علىٰ الفراش، والبسط، والفرش، والحصر، وثياب المرأة.

وأمَّا من رأىٰ نفسه علىٰ سريرٍ مجهولٍ، فإنْ لاق به المُلْك ناله؛ وإلا جلس مجلساً رفيعاً، وإن كان عَزباً تزوَّج، وإن كانت المرأةُ حاملاً ولدت غلاماً. وكلُّ ذلك إن كان عليه فرشٌ فوقه، أو كان له جمالٌ، وإن كان لا فرش فوقه، فإنَّ راكبه يسافر سفراً

بعيداً، وإنْ كان مريضاً؛ مات، وإن كان ذلك في أيام الحجِّ، وكان يؤمله؛ ركب محمَّلاً علىٰ البعير، أو سفينةٍ في البحر، أو جلس فيها علىٰ السرير.

قال عبد الغني النابلسي:

ومن رأى السرير وهو بيت من بيوت الملوك، وعليه فراش ثم رقاه: نال ملكاً. فإن كان في رجله نعل: فإنه يسافر مع رجال فيهم نفاق. ومن رأىٰ أنه علىٰ سرير في مكان طيب: نال دولة ورفعة وعزاً.

وإن رأىٰ أنه علىٰ سرير، ومعه امرأة، فهو معها في سرور ودعة، وربما يقع بينهما شر ومخالعة. وإن رأت امرأة لا زوج لها أنها تحمل إلىٰ بيتها سريراً: فإنها تتزوج رجلاً. ومن رأىٰ أن سريره ينصب، وكان مريضاً: فإنه دليل علىٰ برئه من مرضه.

سطح: هو في المنام امرأة رفيعة القدر. وقيل: رجل رفيع القدر. ومن جرىٰ فوق السطح: أصابته بلية من سلطان. والجلوس فوق الأسطحة يدل في زمن الصيف علىٰ الراحة والكسوة، وزوال الهموم والأنكاد، والأمراض وكشف الأسرار والحال.

قال ابن سيرين:

السعال: مَنْ رأىٰ أنه يسعل؛ فإنه يشكو رجلاً، فإن تثاءب؛ همَّ بالشِّكاية.

قال عبد الغني النابلسي:

سعال: في المنام يدل علىٰ الشكوىٰ، فمن رأىٰ أنه يسعل فإنه يشكو من إنسان متصل بالسلطان، فإن سعل حتىٰ شرق: فإنه يموت.

وقيل: إن السعال يدل علىٰ أنه يهم بشكاية إنسان ولا يشكوه.

سعفة[1]: هي في المنام دالة علىٰ الطهارة، وربما دلت علىٰ الماشطة أو الختانة.

قال ابن سيرين:

السَّعوطُ[2]: مَن رأىٰ أنَّه يستعط؛ فإنه يبلغ الغضب منه ما تضيق منه الجِبِلَّة بقدر ما سعط به من دهنٍ، أو غيره.

قال عبد الغني النابلسي:

سعوط: هو في المنام: يدل علىٰ الإجابة والحاجة إلىٰ الولد والأم ورئيس الإنسان، أو يصاب في عقله.

---

(١) «سَعَفة»: ورقةُ النَّخل وغصنه.

(٢) «السعوط»: دقيق التبغ يستنشقه بعضهُم فيهيج العطاس، وهو النشوق.

السعي بين الصفا والمروة: في المنام: يدل على صلاح ذات البين، وربما إن كان سمساراً عدل في قوله، أو بين زوجتيه أو ولديه، وإن كان الرائي مريضاً: أفاق من مرضه، وسعى في طلب الرزق.

سفّ الرمل والتراب: في المنام: يدل على الفاقة والأسف والطمع المردي، والبرطيل لأرباب الأمور.

سفتجة[1]: وهي المسماة بالصلبان بين التجار. فمن رأى في المنام أنه دفع إلى رجل مالاً ليكتسب له بذلك سفتجة من بلد إلى بلد آخر: فإنه يستقرض من رجل يرجو فيه التجارة والمنفعة، فيربح فيه، ويطلب نظراءه، ويعلو أمره، فإن أخذ السفتجة إلى بلد دونه، أو نظيره: فإنه يخسر عليه، أو يصل إلى رأس ماله.

قال ابن سيرين:

السَّفر: يدلُّ على الانتقال من مكانٍ إلى مكانٍ، وعلى الانتقال من حالٍ إلى حالٍ، وعلى المساحة. فمن رأى كأنَّه يسافر فإنَّه يمسح أرضاً، كما لو رأى أنَّه يمسح أرضاً؛ فإنَّه يسافر.

وأمَّا الرجوع من السَّفر: فيدل على أداء حقٍّ واجبٍ عليه. وقيل: إنَّه يدلُّ على الفرج من الهموم، والنَّجاة من الأسواء، ونيل النِّعمة، لقوله تعالى: ﴿فَٱنقَلَبُواْ بِنِعۡمَةٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضۡلٖ لَّمۡ يَمۡسَسۡهُمۡ سُوٓءٞ﴾ [آل عمران: ١٧٤]. وربما تدلُّ هذه الرؤيا على توبة الرَّائي من الذنوب؛ لقوله تعالى: ﴿لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ﴾ [آل عمران: ٧٢]. فإنَّ معنى التوبة: الرجوعُ عن المعصية.

فإن رأى أنَّه يريد سفراً، أو يشيِّعه قومٌ؛ فإنَّه فراقٌ لحالةٍ تحوَّل عنها إلى خيرٍ منها أو شرٍّ، وكذلك إن شيَّع قوماً.

قال عبد الغني النابلسي:

سفر: في المنام دليل على الكشف عن أخلاق الناس. وإن كان المسافر فقيراً استغنى.

وإن قدم عليه مسافرون في المنام: ربما دلوا على أخبار ترد من جهتهم.

ويدل الرجوع من سفر على قضاء الحاجة. ومن رأى أنه سافر على قدميه: فذلك دين غالب عليه. ومن رأى أنه انتقل من دار مجهولة، فإنَّه يسافر. وإن رأى المريض أنه يسافر إلى

(١) «سُفْتَجة»: هي الكمبيالة.

أرض بعيدة، أو ينتقل من دار إلىٰ دار مجهولة، أو من بيت إلىٰ بيت مجهول: فهو دليل علىٰ موته. ومن رأىٰ أنه أخذ زاد السفر: فإنه قدم خيراً.

قال ابن سيرين:

السُّفْرَةُ: سفرٌ جليلٌ ينال فيه سَعَةً، وقيل: هي سفرٌ إلىٰ ملكٍ عظيم الشأن، ونيلُ سَعَة وراحةٍ لمن وجدها؛ لأنَّها معدنُ الطعام. والأكلُ، والقصة المتَّخذة من خشبٍ تدلُّ علىٰ إصابة مالٍ في سفر، والخزفية تدلُّ علىٰ إصابته في حضر، وأواني الفضَّة كلُّها خدمٌ في التِّجارة، والدار، وخصوصاً السَّكْرَجاتُ، وقيل: القِصاعُ، والطَّاسات تدلُّ علىٰ الجمال في تدبير معاش الإنسان، والقِدْرُ قيِّمُ دارٍ كثير الإنفاق، وقيل: هي امرأةٌ أعجميَّةٌ. فمن رأىٰ أنَّه طبخ قدراً، فإنَّه ينال مالاً عظيماً من قبل السلطان، أو مَلِكٍ أعجميٍّ.

قال عبد الغني النابلسي:

والسفرة سفر، وقبض من الله تعالىٰ وبسط.

قال ابن سيرين:

السَّفَرْجَلُ: قد كرهه أكثر المعبرين، وقالوا: إنَّه مرضٌ؛ لصفرة لونه، ولما فيه من القبض. وقيل: إنَّه يدلُّ علىٰ سفرٍ، وقال قوم: إنَّه سفرٌ واقعٌ مع وَفْقٍ، وقال بعضهم: إنَّه سفرٌ لا خير فيه، وأنشد في ذلك:

أَهْدَىٰ إليه سَفَرْجَلاً فتطيَّرا
منه وظَلَّ نهارَه مُتَفَكِّرا
خافَ الفِراق لأنَّ أوَّلَ اسْمِهِ
سَفَرٌ وحُقَّ له بأَنْ يَتَطَيَّرا

وشجرةُ السَّفَرْجَلِ: رجلٌ عاقلٌ، لا ينتفع بعقله؛ لصفرة ثمرها. وقال بعضهم: إنَّ السَّفَرْجَلَ محمودٌ في المنام لمن رآه علىٰ أيِّ حال يراه؛ لأن اسمه بالفارسية: نهي، وهو خيرٌ، والتَّاجر إذا رآه؛ دلَّ علىٰ ربحه، والوالي إذا رآه دلَّ علىٰ زيادة ولايته، ومن رأىٰ أنه يعصر سفرجلاً؛ فإنه يسافر في تجارةٍ، وينال ربحاً كثيراً.

قال عبد الغني النابلسي:

سفرجل: هو في المنام مرض. ومن رأىٰ أنه يأكله، وكان مريضاً شفي، وإن كان والياً: نال مناه بولاية، وإن كان أكله صاحب العافية هدي. وقيل: السفرجل رديء في المنام، وذلك لحال قبضه. والسفرجل الأخضر خير من الأصفر، والسفرجل يدل علىٰ السفر الجليل، وربما دل علىٰ الشح

وحفظ الأسرار لمسكه وقبضه. وتدل السفرجلة على المرأة الجميلة الجليلة.

وأقول: إنه ينبغي أن يكون دالاً بصفرته على صفرة الذهب، وبقبضه على قبضه بوجه من الوجوه.

وقيل: إنه يدل على سفر. وقال قوم: إنه سفر واقع مع رفق. وقال بعضهم: إنه سفر لا خير فيه.

قال ابن سيرين:

السفه: الجهلُ، فمن رأى أنَّه سفه؛ جهل؛ لقوله تعالى: ﴿فَإِن كَانَ ٱلَّذِى عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ سَفِيهًا﴾ [البقرة: ٢٨٢]. قالوا: جاهلاً.

قال عبد الغني النابلسي:

ومن رأى أنه سفه على الناس: فسد دينه، وكذلك إذا رأى أنه فسد دينه، فإنه يسفه على الناس. والسفه في المنام دليل على النصر على الأعداء وعلو القدر والكلمة إذا كان السفه على ذمي أو مبتدع.

قال ابن سيرين:

السَّفود[1]: قيِّمُ البيت، وقيل: هو خادمٌ ذو بأس يُتوصل به إلى المراد.

قال عبد الغني النابلسي:

سفود: في المنام يدل على قضاء الحوائج عند السلطان، والتوسط بالخير والرزق والراحة. والسفود: قيم البيت. وقيل: خادم ذو بأس يتوصل به إلى المراد، ويتخرج على يده أقوام في فنون شتى.

قال ابن سيرين:

السَّفينةُ: دالةٌ على كل ما يُنَجَّى فيه مما يدلُّ الغرقُ عليه؛ لأنَّ الله سبحانه نجَّى بها نوحاً عليه السلام والذين معه ممَّا نزل بالكفار من الغرق والبلاء، وتدلُّ على الإسلام الذي به يُنَجَّى من الجهل، والفتنة، وربَّما دلَّت على الزَّوجة والجارية التي تحصن، وينجَّى بها من النار والفتن؛ لأن الله سبحانه سمَّاها: جاريةً، وربما دلَّت على الولد والوالدة اللَّذين كانت بهما النَّجاة من الموت والحاجة؛ لا سيَّما أنَّها كالأمِّ الحاملة لولدها في بطنها، وربما دلَّت على الصِّراط الذي عليه ينجو أهل الإيمان من النار، وربما دلَّت على السِّجن، والهمِّ، والعُقلة[1]؛ إذا

(١) «السَّفُّود»: حديدة دقيقة يُشَكُّ فيها اللحم ليشوى.

(١) «العُقْلة»: ما يُربطُ به كالقيد أو العِقال.

ركدت؛ لقصة يونس عليه السلام.

فمن رأىٰ أنه ركب سفينةً في البحر فانظر إلىٰ حاله، ومآل أموره، فإن كان كافراً؛ أسلم لا سيَّما إن كان صعِد إليها من وسط البحر من بعد ما أيقن بالهلاك، وإن كان مذنباً؛ تاب من ذنبه، وإن كان فقيراً استغنىٰ من فقره، وإن كان مريضاً؛ أفاق من مرضه، إلا أن يكون ركبها مع الموتىٰ، وكان في الرُّؤيا ما يؤكِّد الموت، فيكون ركوبُها نجاةً من فتن الدُّنيا، وإن كان مفيقاً، وكان طالبَ علم؛ صحب عالماً، أو استفاد علماً ينجو به من الجهل؛ لركوب موسىٰ مع الخضر عليه السلام في السفينة.

وإن رأىٰ ذلك مديونٌ؛ قُضِيَ دينهُ، وزال همُّه. وإن رأىٰ ذلك محرومٌ، ومن قُدِرَ عليه رزقُه؛ آتاه الله الرزق من حيث لا يحتسب؛ إذا كانت تجري به في طاروسها؛ فيدلُّ ذلك علىٰ ريح الرِّبح، وطاروس الإقبال. وإن رأىٰ ذلك عزبٌ؛ تزوَّج امرأةً، أو اشترىٰ جارية تحصنه، وتصونه. وإن رأىٰ فيها ميتاً في دار الحقِّ؛ نجا، وفاز برحمة الله تعالى من النَّار وأهوالها، وكذلك في المقلوب لو رأىٰ من هو في البحر كأنَّه في المحشر، وقد ركب علىٰ الصِّراط، وجاوزه؛ فإنَّه ينجو في سفينته، وممرِّه من هول بحره وحوادثه، إلا أن يكون يصيبه في المنام في ممرِّه من النَّار سوءٌ؛ فإنَّه يناله في البحر مثلُ ذلك ونحوه. وإن جرت بمسجونٍ نجا من سجنه وتسبَّب في نجاته. وإن وصل إلىٰ ساحل البحر، أو نزل إلىٰ البرِّ كان أعجل، وأسرع، وأحسن.

وأمَّا إن رأىٰ السفينة راكدةً، وأمواج البحر عاصفةً؛ دام سجنه؛ إن كان مسجوناً، وطال مرضُه؛ إن كان مريضاً؛ ودام تعذُّر الرزق عليه، وعجَز عن سفره؛ إن حاول ذلك، وتعذَّر عليه الوصول إلىٰ زوجته؛ إن كان قد عقد عصمتها، وفتر عن طلب العلم؛ إن كان طالباً، لا سيما إنْ كان ذلك في الشتاء، وارتجاج البحر، وقد يدلُّ ذلك علىٰ السِّجن؛ لما جرىٰ علىٰ يونس عليه السلام من الحبس في بطن الحوت حين وقفت سفينته، إلا أنَّ عاقبة جميع ما وصفناه إلىٰ خير إن شاء الله، ونجاةٍ لجوهر السفينة، وما تقدَّم لها وفيها من نجاة نوح عليه السلام، ونجاة الخَضر وموسىٰ عليهما السلام ونجاة السَّفينة من الملك الغاصب؛ لأنَّ الخَضِر

عابها، وخلع لوحاً من ألواحها، مع حسن عاقبة يونس عليه السلام من بعد حاله، وما نزل به، ولذلك قالوا: لو عطبت السفينة، أو انفتحت؛ لنجا من فيها إلا أن يخرج راكبها إلىٰ البرِّ، أو يسعىٰ به فيه؛ فلا خير فيه، فإن كان مريضاً؛ مات، وصار إلىٰ التراب محمولاً حملاً شنيعاً. فإن كان في البحر عُطِبَ فيه، ولعلَّ مركبه ينكسِر؛ لجريانه في غير مجراه، بل من عادته في اليقظة إذا دفع بطاروسه إلىٰ البرِّ؛ انكسر، وعطب.

وإن رأىٰ طالب علمٍ أنَّ سفينته خرجت إلىٰ البرِّ، ومشت به عليه؛ خرج في علمه وجدله إلىٰ بدعةٍ، أو نفاقٍ، أو فسوقٍ، لأنَّ الفسوق هو الخروجُ عن الطَّاعة. وأصلُ البروز، والظلم: وضع الشيء في غير مكانه. فمن خرج في ركوب السفينة من الماء؛ الذي به نجاتُها، وهو عصمتُها إلىٰ الأرض؛ التي ليس من عادتها أن تجري عليها؛ فقد خرج راكبها كذلك عن الحقِّ والعصمة القديمة، فإن لم يكن ذلك؛ فلعلَّه يحنث في زوجته، ويقيم معها علىٰ حالته، أو لعلَّه يعتِق جارية، ويدوم في وطئها بالملك، أو لعلَّ صناعته تكسدُ، ورزقه يتعذَّر، فيعود يلتمسه من حيث لا ينبغي له.

وأمَّا إن جرت سفينته في الهواء علىٰ غير الماء؛ فجميع ما دلَّت عليه هالكٌ، إمَّا عسكرٌ، لما فيها من الخدمة، والريش، والعدَّة. وإمَّا مركوبٌ من سائر المركوبات. وقد تدلُّ علىٰ نعش من كان مريضاً من السَّلاطين، والحكَّام، والعلماء، والرؤساء. وقال بعضهم: من رأىٰ أنَّه في سفينةٍ في بحرٍ؛ داخلَ ملكاً عظيماً، أو سلطاناً. والسفينة: نجاةٌ من الكرب، والهمِّ، والمرض، والحبس لمن رأىٰ أنَّه ملكها، فإن رأىٰ أنَّه فيها؛ كان في ذلك إلا أن ينجو، فإن خرج منها؛ كانت نجاتُه أعجل، فإن كان فيها، وهو علىٰ أرضٍ يابسةٍ؛ كان الهمُّ أشدَّ، والنَّجاةُ أبعد. فإن رأىٰ والٍ معزولٌ: أنَّه ركب في سفينةٍ؛ فإنَّه يلي ولايةً من قبل الملك الأعظم علىٰ قدر البحر، ويكون مبلغ الولاية علىٰ قدر أحكام السفينة وسعتها، وبُعْدُ السفينة من البرِّ: بعدُه من العزل، وقيل: إنَّ ركوب السفينة في البحر سفرٌ في شدَّةٍ، ومخاطرةٍ. وبعدُها من البرِّ بعدُه من الفرج. وإن كان في أمرٍ فإنَّه يركب مخاطرةً، فإنْ خرج منها؛ فإنَّه ينجو، ويعصي ربه؛ لقوله تعالىٰ: ﴿ فَلَمَّا نَجَّىٰهُمْ

﴿إِلَى ٱلْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ﴾ [العنكبوت: ٦٥] فإن كان صاحب الرؤيا قد ذهبت دولتهُ، أو كان تاجراً؛ قد ضاعت تجارتهُ؛ فإنَّ السفينة رجوعُ ذلك. فإن غرقت السفينةُ، وتعلَّق منها بلوحٍ؛ فإنَّ السُّلطان يغضب عليه؛ إن كان والياً، ثم ينجو، وترجع إليه الولاية، وإن كان تاجراً؛ فهو نقصان ماله، ويعوَّض عنه، وإن غرقت؛ فهو بمنزلة الغريق، ومن رأىٰ أنَّه في سفينةٍ في جوف البحر؛ فإنَّه يكون في يدي من يخافه، ويكون موتهُ نجاةً من شرٍّ ما يخافه.

وغرقُ سفينته، وتفرُّق ألواحها مصيبةٌ له فيمن يعزُّ عليه. وقيل: إنَّ غرق السفينة سفرٌ في سلامةٍ؛ لقوله تعالىٰ: ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلْفُلْكَ لِتَجْرِيَ فِي ٱلْبَحْرِ بِأَمْرِهِۦ﴾ [إبراهيم: ٣٢]. والسفينة المشحونة بالنَّاس سلامةٌ لمن كان فيها في سفرٍ؛ لقوله تعالىٰ: ﴿فَأَنجَيْنَٰهُ وَمَن مَّعَهُۥ فِي ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ﴾ [الشعراء: ١١٩] وأخذُ مجداف السفينة: إصابة علمٍ، أو نيل مالٍ من شوكة، وأخذ حبل السفينة حسنُ الدِّين، وصحبة الصَّالحين من غير أن يفارقهم؛ لقوله تعالىٰ: ﴿وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُواْ﴾ [آل عمران: ١٠٣].

وحُكي: أن رجلاً أتىٰ ابنَ سيرين، فقال: رأيتُ كأنِّي في سفينةٍ سوداء، لم يبق منها إلا الحبال! قال: أنت رجلٌ لم يبق من دينك إلا الإخلاص.

وحبال السفينة: أصحاب الدِّين.

قال عبد الغني النابلسي:

سفينة هي في المنام: نجاة لمن كان في هم أو هول أو مرض أو ضيق أو قحط. فإن رأىٰ سفينة في البر: فإنها تقريب نجاة. فإن جرها علىٰ الأرض فإنه يقود وينافق في الدين، فإن ركبها مع قوم صالحين؛ فإنه يتبع الهدىٰ ويغفر الله تعالىٰ له، فإن خرج منها سعد ونجا من أعدائه.

ومن رآها ممن لا تليق به الولاية: فإنه يقع في مخاطرة يحصل فيها علىٰ نجاة أو هلاك. ومن كان بعرض هلاك ورأىٰ أنه راكب في سفينة فإنه يأتيه الفرج والنجاة، ويتمسك برجل ذي خطر، فإن خرج منها إلىٰ البر عصىٰ. فإن كانت السفينة منسوبة للولاية: فإن خروجه منها زوال دولته بموت أو حياة، وإن كانت منسوبة إلىٰ الهم: فإنه نجاة له بدعاء أو صدقة أو دواء أو غيره.

وقيل: إن السفينة في التأويل همّ أو مرض أو حبس، أو أمر يحاوله، فيحول بينه وبين النهوض فيه، ولكنه ينجو من ذلك ولا يعطب فيه. فإن غرقت سفينة وتفرقت ألواحها فهي مصيبة له في والد أو عم أو مثلهما في الخطر عنده. وقيل: إن رأىٰ أنها غرقت فهي سفر في سلامة. والسفينة الخالية: ربح من تجارة.

ومن رأىٰ أنه في سفينة مشحونة[1] بالناس: فهو سلامة له في سفره. ومن رأىٰ أنه في سفينة قائمة لا تجري فهو سجن، وإن أمسك بحبالها، وكان ممن يصلح اقترب من خاصته واتصل بهم. ومن كان في يده مجداف: فإنه رجل يكون مع رجل يطلب عليه عثرة، وينال مالاً من شركة رجل. ومن أخذ بحبال السفينة: فإنه يحسن دينه، ويخالط رجلاً لا بأس به ومن أراد فرقته لم يفعل. ومن رأىٰ في منامه سفينة كبيرة قائمة، فإنه مخصب في تلك السنة واسع الرزق. فإن رأىٰ أنه ركبها مع أهله وأصدقائه: فإنه ينال عزاً وجمالاً وخيراً وبركة، وينجو من أيدي الأعداء. فإن رأىٰ أنه عبر في زورق: فإنه يخاطر مخاطرة يصيبه منها غم. وإن رأىٰ الإنسان أنه يسير في سفينة سيراً رفيقاً لذيذاً فإنه دليل خير لجميع الناس. وإن رأىٰ شدة تعرض له واضطراباً في سيره، فإنه يدل علىٰ غم وشدة يقع فيها. وإن رأىٰ السفينة تفطرت، واشتد حال من فيها، وانكسرت: فإنه دليل شر لجميع الناس، خلاف من كان أسيراً وعبداً، فإنها تدل علىٰ النجاة من الأسر والرق. وإذا رأىٰ أنه لا يقدر أن يسير في البحر بالسفينة فإنه يدل علىٰ حبس يكون له من قوم، وعلىٰ تعقد أموره وحالاته، فإن الإنسان إذا رأىٰ أنه يسير في البر فيستقبله شجر، أو جبال تمنعه من السير: فإن الرؤيا تدل علىٰ احتباسه، وتعقد أموره. ومن رأىٰ أنه علىٰ شط البحر، وهو يبصر سفينة في البحر تسير سيراً رفيقاً: فإن ذلك خير لجميع الناس، ويدل علىٰ سفر، ويدل لمن كان في سفر علىٰ رجوعه من سفره، وقد تدل علىٰ أخبار ترد من البحر. وإن رأىٰ السفن كأنها صاعدة دل علىٰ خير بطيء، وإن رآها منحدرة ممعنة في سيرها: فإن الخير سريع، وقلوع السفينة: تدل علىٰ أصحاب الدين،

(١) «مشحونة»: مليئة.

وتعقد الأمور، والتمسك بالأشياء، والإيمان. وشراع السفينة يدل علىٰ الملاح المدبر لها. وسكان السفينة يدل علىٰ النوتية[١] الخادمين فيها. والمجاديف تدل علىٰ سير السفينة، وعلىٰ أولاد صاحب السفينة، وصدر السفينة يدل علىٰ صاحبها، فبقدر ما تكون الآفة من خرق أو كسر في بعض أجزائها، يكون علىٰ حسب ذلك. وقيل: من رأىٰ أنه ركب في السفينة: أصابه خسران مفاجأة، ومن وجد شيئاً في سفينة: فهو ثروة لطالب المال، وتزويج للأعزب، وعطاء لمن هو متصل بالخليفة. ومن رأىٰ أنه في سفينة، والريح تهب، والبحر يجزر ويمد، وأنه سكن ذلك الاضطراب وأزاله؛ فإنه ينال رياسة شريفة، وسلطاناً قوياً يطيعه فيه الجنود شاهداً وغائباً، حتىٰ إن عظماء الملوك يدينون إليه. ومن رأىٰ السفينة تجري علىٰ الدم فإنه يدل علىٰ الزنىٰ. وإن رأىٰ سفينته انكسرت، وتفرقت ألواحها: ماتت أمه، لأنها كانت سفينته. ومن رأىٰ أنه اشترىٰ سفينة: وكان أعزب، تزوج أو اشترىٰ جارية. ومجداف السفينة يدل علىٰ العلم لمن رآه بيده. والسفينة الجارية في الهواء، تدل علىٰ موت راكبها. وإن دلت علىٰ عسكر: انكسرت لما فيها من السلاح والرئيس الحاكم.

ومن مات في سفينة نجا في الآخرة من العذاب، ونجا في الدنيا مما يخاف. ومن رأىٰ سفينة انخرقت: فذلك نجاة لراكبها لقوله تعالىٰ: ﴿أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا﴾ [الكهف: ٧١] فنجت من يد الملك الذي كان يأخذ كل السفن غصباً. وقيل: السفينة امرأة سمينة، لأن العرب تشبه النساء السمان بالسفن.

وأَخْذُ حبل السفينة حُسْن الدين وصحبة الصالحين، من غير أن يفارقهم.

والسفينة في المنام دالة علىٰ الوالد أو الوالدة والسيد والأستاذ والمؤدب والمعلم والمال والدار والدابة والزوجة والأمة والمرأة الزانية، وتدل علىٰ الأعمال الصالحة المنجية من الهلاك، وعلىٰ ما يرتكبه الإنسان من عمل أو صناعة، أو مذهب، وتدل

---

(١) «النوتية»: الملاَّحون الذين يُديرون السفينة في البحر، ويعملون عليها.

علىٰ تابوت الميت، وعلىٰ تعطيل الصناعة والصلاة والسنن كصلاة العيد والجمعة. وتدل رؤية السفينة علىٰ الخوف والرجاء، فإن راكبها يرجو النجاة بها، ويخاف علىٰ نفسه من الغرق. وتدل السفينة علىٰ الجمل الذي يحمل الأثقال. وتدل علىٰ تيسير العسير، والأمن من الخوف. ربما دلت السفينة علىٰ المسجد أو السوق الجامع لأخلاط الناس. وتدل السفن في المنام علىٰ موالاة أهل البيت رضي الله عنهم لأنهم سفن النجاة. وتدل السفينة علىٰ الحانة التي يدخل الإنسان إليها صاحياً، ويخرج منها وهو ثمل وعقله طائش. وتدل علىٰ نفس الإنسان، فرجلها رجلاه، ومجاديفها يداه، وصاريها رأسه، وقلبها عقله الذي يأخذ به ويعطي، وألواحها أضلاعه، وما في باطنها أعضاؤه الباطنة، وعروقه حبالها. وتدل السفينة المعيبة: على الجد في الصحة، وزيادة العلم والسلامة من الأعداء، وغنىٰ الفقير. وجلوس السفينة علىٰ الجبل: دليل علىٰ السلامة من الأعداء. ومسيرها على اليبس: دليل علىٰ طلب ما لا يدركه، وربما دل ذلك علىٰ السلامة من الشدائد والأخطار. وإن طارت به السفينة بالهواء كان دليلاً علىٰ موته، وحمله علىٰ نعشه. فإن غرقت به في البحر: كان دليلاً علىٰ أنه من أهل النار، فإن صارت سفينته حديداً أو نحاساً دل علىٰ طول عمر من دلت عليه، أو دوام راحته، فإن صار بعضها حديداً أو خشباً: دخلته الشبهة فيمن دلت عليه السفينة. فإن رأىٰ أنه أكل السفينة، أو ابتلعها: أكل ثمنها، أو ورث وراثة طائلة أو أكل لحم جزور. فإن رأىٰ أن السفينة حدثته بما يسوغ: دل علىٰ أنه يتلقىٰ الحكمة من ذوي الجهالة. ورؤية سفينة نوح عليه السلام: تدل علىٰ الأفراح والمسرات، ونزول الغيث، إلا أن يكونوا ظالمين: فإنه يدل علىٰ القحط والبلاء. وتدل سفينة نوح عليه السلام: علىٰ الفرج من الشدائد، والسلامة من الغرق للمسافرين في البحر، أو الزواج للأعزب، وعلىٰ المنصب الجليل والنصر علىٰ الأعداء.

قال ابن سيرين:

السَّقَّاء: رجلٌ ذو دِيْنٍ، وتقوىٰ، يجري علىٰ يديه الخير ما لم يأخذ عليه أجراً، فإن ملأ سقاء الماء، وحمله إلىٰ منزله، ولم ينوِ شربه؛ فإنه يجمع مالاً يأكله غيره. فإن حمل الماء إلىٰ رجلٍ،

وأخذ عليه ثمناً، فإنه يحمل وزراً، وينال المحمول إليه مالاً من جهة سُلطانٍ؛ لأنَّ النَّهر سلطانٌ، والماءُ في الإناء مالٌ مجموع، والذي يسقي الناس بالكؤوس والكيزان صاحبُ أفعال حسنةٍ، ودِيْن، كالعالم، والواعظ.

قال عبد الغني النابلسي:

والسِّقاء تدل رؤيته على الشافي بعلمه الصدور، أو بحكمته القلوب، وعلى الرَّهق، وعلى القُرب من الملوك. والسِّقاءُ على الظهور وربما دلَّت رؤيته على الفائدة من المقام، والسِّقاء على البهائم يدل على الفائدة من الأسفار. ويدل على الساعي بين الناس بالخير. وربما دل على الدلال الذي يسوق الأشياء إلى أربابها. وتدل رؤيته على الشر والخصومات والرقص والدوران.

وأما الذين يحملون الماء بالقرب والجرار فهم المأمونون على الأموال والودائع.

سقاطة الباب تدل في المنام: على حارس الباب، من كلاب أو غلمان عجم.

سقط: هو في المنام امرأة تحفظ أسرار الناس.

قال ابن سيرين:

السَّقطيُّ: عالم بالتُّرَّهات.

قال عبد الغني النابلسي:

سقطي: هو في المنام عالم بالترهات والخرافات. والسقطي تدل رؤيته على ما دل عليه الجوهري من بيع أصناف الجوهر والأحجار كالجزع[1] والمرجان، والكهرباء[2] والعقيق، وما أشبه ذلك.

قال ابن سيرين:

السَّقفُ: رجلٌ رفيعٌ، فإن كان من خشبٍ؛ فإنَّه رجلٌ غرور. فإن رأى سقفاً يكاد أن ينزل عليه؛ ناله خوفٌ من رجلٍ رفيع، فإن نزل عليه التُّراب من السَّقْفِ، فأصاب ثيابه؛ فإنه ينال بعد الخوف مالاً. فإنْ انكسر جذْعٌ؛ فهو موتُ صاحب الدَّار، أو آفةٌ تنزل به. فإن رأى أنَّ عارضته انشقَّتْ طولاً نصفين، فلم يسقط؛ فهو جميع ما ينسب إلى ذلك البيت، والطَّرْزِ، وغيره، مضاعفُ الواحد اثنان.

---

(١) «الجزع»: نوع من الخرز فيه خطوط بيض وسود.

(٢) «الكهرباء»: صمغ شجرة كاللؤلؤ يجذب التِّبن ونحوه إليه إذا حُكَّ.

والخشب والجُذوع في البناء رجلٌ منافقٌ متحمِّل لأمور الناس، وكسرُه: موت رجلٍ بهذه الصِّفة.

قال عبد الغني النابلسي:

ومن رأىٰ أنه دخل سقفاً فاستترت فيه السماء عنه: دخل عليه اللصوص بيته، فسرقوا متاعه. ومن رأىٰ أن سقف بيته انهدم فإنه يموت صاحب البيت. ومن رأىٰ أن سقف بيته يقطر منه ماء فإنه بكاء يحدث فيه علىٰ ميت، أو علىٰ مريض. ومن رأىٰ أن سقف داره أذهب ترابه المطر: فإنه يفتقر من ماله، ويتكشف من نعمته. ومن رأىٰ أنه فوق سقفه ويريد النزول منه، ولا يقدر: فإنه يحبس، والخشبة التي هي كالجسر تحصل الأخشاب تعبر برجل منافق يحمل أمور قوم منافقين، فإن سقطت: عزل من مكانه، فإن انكسرت: مات ذلك الرجل. ومن رأىٰ سقفاً خر عليه: أصابه عذاب. ومن رأىٰ الكواكب تحت سقفه: خرب سقفه حتىٰ تتبين الكواكب.

سقنقور[1]: تدل رؤيته في المنام: علىٰ الإمام العالم الذي يهتدىٰ به في الظلمات.

قال ابن سيرين:

السقوط: من سقط عن ظهر بيته فانكسرت يده، أو رجله؛ أصابه بلاء في نفسه، أو ماله، أو صديقه، أو ناله من السُّلطان مكروهٌ.

السقوط عن الحائط: لو سقط عن الحائط؛ لسقط عن حاله، أو عن رجاءٍ يرجوه، أو عن أمر هو به مستمسكٌ متعلّق.

قال عبد الغني النابلسي:

سقوط الأسنان من الإنسان في المنام: طول عمره دون نظرائه في السن، فإن رأىٰ أن جميع أسنانه سقطت، وأخذها في كمه أو في حجره، فإنه يعيش عيشاً طويلاً حتىٰ تسقط أسنانه، ويكثر عدد أهل بيته، وإن رأىٰ جميع أسنانه سقطت، وذهبت عن بصره: فإن أهل بيته يموتون قبله، وربما كان ذلك موت ذوي سنه، أو مرض أهل بيته. وإن رأىٰ من أسنانه فقدها: فإنه يغترب عن عشيرته واحد،

---

(١) «سقنقور»: نوع من الزحّافات يكون في البلاد الحارة، أكبر من العظاءة = وأضخم، قصير الذنب، ويعرف بالتمساح البري.

فإن أصابه بعدما فقده رجع، وإلا فلا يرجع. ومن رأىٰ أن أسنانه العليا سقطت في يده: فهو مال يصير إليه، وإن سقطت في حجره: فهو ولد ذكر، وإن سقطت إلىٰ الأرض: فهي مصيبة الموت. ومن رأىٰ أن أسنانه السفلىٰ سقطت، فإنه يصيب وجعاً وألماً وهماً وغماً. ومن كان عليه دين إذا سقطت أسنانه في المنام: فإن ذلك يدل علىٰ أنه يقضي دينه. وإن رأىٰ أن سناً واحدة من أسنانه سقطت: فإنه يقضي رجلاً واحداً دينه، أو يقضي الكل في دفعة واحدة. وإن سقطت عدة من أسنانه: فإنه يقضي عدة من غرمائه، أو يقضي واحداً منهم أشياء كثيرة. وإن تساقطت أسنانه بلا وجع: فإن ذلك يدل علىٰ أعمال تبطل، وإن رأىٰ أنها تسقط مع وجع: فإنه يدل علىٰ ذهاب شيء في منزله. ومقاديم الأسنان إذا سقطت: فإن كان مع وجع، أو خروج دم، أو لحم: فإنه يبطل أو يفسد الأمر الذي يريده، فإن سقط من غير وجع: فإنه يذهب ما يملكه. فإن تساقطت جميع الأسنان: فإنه يهلك جميع من في ذلك المنزل والأصحاب والأحرار والمسافرون، وتدل هذه الرؤيا منهم علىٰ مرض طويل، من غير أن يموتوا. وتدل في العبيد علىٰ العتق والتجار والمسافرين علىٰ خفة حملهم. ومن رأىٰ أن أسنانه تسقط، وهو يأخذها بيده، أو بلحيته، أو في حجره: فإن ذلك يدل علىٰ أن أولاده تنقطع، ولا يولد له. وقيل: من رأىٰ سقوط أسنانه: دل علىٰ مضرة لبعض أصدقائه.

وإن رأىٰ أن سنَّته سقطت في يده، أو صرها في ثوبه: فإنه يستفيد ولداً أو أخاً أو أختاً. وإن رأىٰ أن جميع أسنانه سقطت وصارت في يده، أو عنده: فإنه يكثر نسل أهل ذلك البيت وعددهم. وسقوط السن الواحدة: إن كان من غير معالجة، وأخذها بيده، أو صرها في ثوبه، فإن كان عنده حامل: جاءه ولد، وإلا صالح أخاً أو قريباً كان قد قاطعه، وإن كان هناك دم: فإن ذلك ثم القطيعة للرحم، إلا أن يكون عليه دين: فإنه يطالب به، ويعالج علىٰ قضائه، وقيل: إن سقوط الأسنان: يدل علىٰ عائق يعوقه عما يريده. وقيل: هو دليل علىٰ قضاء الديون. وإن أخذ ما سقط من أسنانه: ربما تكلم بخطأ، وندم عليه وكتمه. وربما كان المغرم علىٰ قدر دية السن في الشرع. وربما دل فقد الأسنان لأرباب المجاهدات علىٰ لزوم الصوم. ومن رأىٰ أن أسنانه سقطت، وتعذر

عليه الأكل، فإنه يفتقر. ومن رآها سقطت بكفه من غير ألم ولا معالجة: فإنها دراهم علىٰ عددها. ومن رأىٰ أسنانه سقطت في حلقه فأخرجها سناً سناً، ووضع كل سن مكانها: سقطت حجارة البئر الذي له، وهو يخرجها حجراً حجراً، ويضع كل حجر مكانه. وقيل: من سقطت أسنانه: فقد بقي من عمره تسع وعشرون سنة، أو ثلاثون سنة، وقيل: يموت إلىٰ ثلاثين يوماً، أو يغرم ثلاثين ديناراً. وقيل: إن كان له بئر: فإنها تنهدم. وقيل: يمرض مرضاً شديداً، ويذهب ماله في النفقة، ثم يستفيد مالاً غيره.

قال ابن سيرين:

السكاكينيُّ[1]: رجل يعلِّم الناس الحذق والكياسة.

قال عبد الغني النابلسي:

والسكاكيني: تدل رؤيته في المنام علىٰ الوقار والسكينة، أو صاحب الشر والخصومات وربما دلت رؤيته علىٰ ولي الأمر الذي تتم علىٰ يديه الأمور.

قال ابن سيرين:

(١) «السكاكيني»: صانع السكاكين.

السِّكباجة المطبوخة بلحم الغنم: إذا تمَّت أبازيرها[1]؛ فإنَّ أكلها يدلُّ علىٰ طيب النفس، وتمامُ العزِّ والجاه عند سادات الناس.

وإذا كانت بلحم الطيور؛ فإنَّه تجارةٌ، أو ولاية علىٰ قومٍ أغنياء مذكورين علىٰ قدر كثرة الدَّسم، وقلَّته.

وإذا كانت بلحم العصافير؛ دلَّ أكلها علىٰ ملكٍ، وقوَّةٍ، وصفاء عيشٍ، وصحَّة جسم.

وإذا كانت بلحم البقر؛ دلَّ أكلُها علىٰ حياةٍ طيبةٍ، ونيل مرادٍ من جهة عمَّالٍ.

قال عبد الغني النابلسي:

والسكباجة: تدل علىٰ مرض، إلا إن كانت مطبوخة بلحم العصافير: فإنها تدل علىٰ الولاية وقضاء الحاجة.

قال ابن سيرين:

السُّكَّـرُ المطبـوخُ، والفـانيـد، ونحوهما: كلامٌ حلوٌ حسنٌ أقبل من حبيـبٍ، أو ولـدٍ، أو زوجـةٍ. وقيـل: دنانير، ودراهم.

(١) «أبازيرها»: جمع أَبْزار، وهو جمع بِزْر: التابل، وهو ما يطيب به الغِذاءُ كالفلفل والكمُّون.

قال عبد الغني النابلسي:

سكر: هو في المنام يدل على الأفراح والشفاء من الأمراض، وزوال الهموم والأنكاد، وبلوغ الآمال من كل ما يقصد، والنهاية في كل عمل عمله، أو أكله، أو ملكه في المنام. فإن دل على الزوجة: كانت جليلة مليحة، وإن دل على الولد: كان جليلاً زكياً عالماً مشاركاً لكل ذي فن في فنه، وإن دل على المال: كان حلالاً طيباً، وإن دل على العلم: كان خالصاً من البدعة. والسكر: يدل على المال.

والسكر الكثير: يدل على القال والقيل. وقال ابن سيرين رحمه الله تعالى: لا خير في بيع السكر. والسكر النبات: يدل على الإخلاص في القول والعمل، وربما دل على رفع الأمراض والشفاء من الأسقام، وربما دل على الفرج والرزق من جهة النبات، أو نزول القطر.

سكر العقل: في المنام يدل على الهم والحزن. والسكر عنى[1] الدهر مع البطر فإن كان السكر من نبيذ: فهو سلطان على كل حال. فإن سكر ومزق على نفسه الثياب: فإنه رجل إذا اتسقت دنياه يبطر، ولا يحتمل النعم، ولا يضبط نفسه. ومن رأى أحداً يشرب خمراً، وسكر منها: فإنه يصيب مالاً حراماً، ويصيب ذلك الملك سلطاناً بمبلغ السكر منه. والسكر سلطان ومال إذا كان من شراب. والسكر من غير شرب: خرف شديد بمبلغ السكر.

والسكر: دليل رديء للرجال والنساء لأنه يدل على جهل كثير وتعقد الأشياء. والسكر: دليل خير لمن كان خائفاً. والتساكر من غير سكر: يدل على الادعاء بما ليس فيه، وبما لا يقدر عليه. وربما نزلت به نازلة تهمه حتى يرجع منها سكران، وليس بسكران. وإن كان من أهل الصلاح: غلب عليه السكر من حب الله تعالى.

قال ابن سيرين:

السكرجة[1]: هي طول حياةٍ لمن أكل بالخبز، والدُّرْدِيُّ[2] منه مالٌ ساقطٌ قليلُ المنفعة، ذو وهنٍ، وسَكْرَجةُ

---

(١) «عَنَى»: صلاح.

(١) «السُكُرَّجة»: إناء صغير يؤكل فيه الشيء القليل من الأُدْم.

(٢) «الدردي»: ما رسب أسفل الزيت والعسل ونحوهما.

الخلِّ جارية رحيمةٌ، وقيل: إذا رأىٰ الإنسان كأنَّه يشرب الخلَّ؛ فإنَّه يعادي أهل بيته، وذلك للقَبْضِ الذي يعرِض منه للفم، والمريء؛ فهو مرض. والصَّحْن همٌّ، وحزنٌ مع خصومةٍ، ومنفعةٍ قليلة.

قال عبد الغني النابلسي:

سكرجة: هي في المنام جارية أو خادمة أو غلام أو خادم. والسكرجة تدل علىٰ الطفلة من الأولاد والربيبة والوصيفة.

قال ابن سيرين:

السُّكَّريُّ: رجل لطيفٌ. فإن رأىٰ أنَّه يبيع سُكَّراً، ويأخذ ثمنه دراهم، فإنه يُلَطِّفُ الكلام للناس، فيَلطفون له بالجواب.

قال ابن سيرين:

السِّكِّين: مَن أفادها في المنام؛ أفاد زوجةً، إن كان عزباً، وإن كانت امرأتهُ حاملاً؛ سلم ولدها. وإن كان معها ما يؤيد الذَّكر؛ فهي ذَكَرٌ، وإلَّا فهي أنثىٰ، وكذلك الرُّمح، وإن لم يكن عنده حمل، وكان يطلب شاهداً بحقٍّ، وجده.

فإن كانت ماضيةً؛ كان الشاهد عدلاً، وإن كانت غير ماضيةٍ، أو ذات فلولٍ؛ جرح شاهده، وإنْ أُغمِدت له؛ سترٌ له، أو ردَّت شهادتُه؛ لحوادث تظهر منه في غير الشهادة. فإن لم يكن في شيءٍ من ذلك؛ فهي فائدةٌ من الدنيا ينالها، أو صلةٌ يوصَل بها، أو أخٌ يصحبه، أو صديقٌ يصادفُه، أو خادم يخدمه، أو عبدٌ يملكه علىٰ إقرار الناس. إن أُعطي سكيناً ليس معه غيرها من السِّلاح؛ فإنَّ السكين حينئذ من السِّلاحِ هو سلطانٌ، وكذلك الخِنْجَر، والسِّكِّين: حجةٌ؛ لقوله تعالىٰ: ﴿وَءَاتَتْ كُلَّ وَٰحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا﴾ [يوسف: ٣١]. وقيل: مَنْ رأى في يده سكِّين المائدة، وهو لا يستعملها؛ فإنَّه يرزق ابناً كيِّساً. فإن رأىٰ كأنَّه يستعملها فإنها تدل علىٰ انقطاع الأمر الذي هو فيه.

والسِّكِّين: الذي يُقطع به القلم يدلُّ علىٰ ابن كيِّس محسود. وقيل: إنَّ من رأىٰ في يده سكيناً من حديدٍ، فإنَّه يعاود امرأةً قد فارقته من قبلُ؛ لقوله تعالىٰ: ﴿۞ قُلْ كُونُوا۟ حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ﴿٥٠﴾ أَوْ خَلْقًا مِّمَّا يَكْبُرُ فِى صُدُورِكُمْ ۚ فَسَيَقُولُونَ مَن يُعِيدُنَا ۖ قُلِ ٱلَّذِى فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾ [الإسراء: ٥٠_٥١].

قال عبد الغني النابلسي:

سكين: هي في المنام دالة على خادم المكان المتصدي لنفع أهله كصاحبه أو مملوكه، فحدتها: دليل على نفاذ أمره ونهيه، أو على حركة من دلت عليه، فإن رأت المرأة أن معها سكيناً، أو أعطت أحداً من النساء سكيناً: دل على حبها لمن هو مشهور من الرجال، فسكين الأقلام كاتب، وسكين الذباح: جزار، وسكين الجند: قوة وخدمة.

ومن رأى أنه سرق سكين مؤدب الأطفال: فإنه يتولع بصبي من صبيانه. وسكين المائدة لمن لا يريد العمل به: غلام كيس يخدع في الأعمال، فإن عمل به. فهو انصرام الأمر الذي هو فيه، أو بطالته. والسكين: حجة. وقيل: من رأى سكيناً فإنه ينال قوة ومالاً على يدي خادم. ومن رأى أنه ابتلع سكيناً أكل من مال ابنه. والسكين في المنام: ولد ذكر لمن له حامل. وقيل: من رأى بيده سكيناً: فإنه ينال مئتي درهم، لأن نصابها نصاب من المال، وقد تعبر السكين للفقير: بخمسة وعشرين درهماً.

ومن رأى بيده سكيناً، وكان في محاكمة: فإنه ينتصر، وتثبت له حجة وبرهان، لأنها من السلام، وتقية الأعداء. ومن رأى أنه أعطي سكيناً، ليس معه من السلاح غيره: فإنه يصيب ولداً أو أخاً، وإن لم ينتظر ولداً ولا أخاً، أصاب خيراً، ونال رزقاً. ومن رأى أنه ذبح بالسكين: فإنه يأخذ بما ذبح السكين من طير أو حيوان، أو غيرهما، ولا يعتبر بالسكين.

ومن رأى أنه شرح يديه بالسكين: فإنه يرى شيئاً يتعجب منه. ومن رأى أنه يدخل سكيناً أو خنجراً في نصابه: فإنه ينكح امرأة.

سلاح: هو في المنام: نصرة وقوة على الأعداء، ودفع للأمراض. ومن رأى عليه أسلحة وهو بين قوم ليس عليهم أسلحة: فإنه يكون رئيسهم ومنظورهم على قدر كمال سلاحه. وإن رأى الناس ينظرون إليه وهو متسلح: فإنهم يحسدونه ويغتابونه، فإن كانوا شيوخاً: فإنهم أصدقاؤه، وإن كانوا شباباً: فإنهم أعداؤه. ومن رأى أن عليه أسلحة وهو قادر على استعمالها: فإنه يدل على كماله وبلوغ حاجته. وأما المرضى فإنها تدل فيهم على موتهم، وربما كان صلاحاً في الدين.

وإن كان خائفاً أو مريضاً شفاه الله تعالىٰ، أو مسافراً: رجع إلىٰ أهله سالماً. ومن رأىٰ أنه سلب منه سلاحه، فإن ذلك ضعف سلطانه وقومه. ولبس السلاح في المنام: دليل علىٰ العلم الذي يدفع به أهل الجهالة، وعلىٰ المال الذي ينجيه من الفقر، وشدته وعلىٰ الإرهاب للعدو، والنصر علىٰ من يخافه. ويدل علىٰ الدواء الذي يدفع به الداء. ويدل علىٰ الزوجة التي يتحصن بها من الشيطان.

سلاّح: هو بائع السلاح، أو صانعه، يدل في المنام: علىٰ سلطان جائر، مثل الشرطي.

سلاّح الغنم: تدل رؤيته في المنام علىٰ سلطان جائر، أو شرطي يأخذ أموال الناس، ويتوارىٰ عنهم.

سلاّل: وهو الذي يصنع أو يبيع السلال من الخوص والقصب، تدل رؤيته في المنام علىٰ النساج، أو الخياط، أو الباني للبيوت، أو المهندس، وربما دلت رؤيته علىٰ الحفار الذي يواري الأموات في قبورهم.

قال ابن سيرين:

السلام والمصافحة: مَن رأىٰ كأنه يصافح عدوّاً، ويعانقه؛ ارتفعت من بينهما العداوة، وثبت الألفة لأن النبي ﷺ قال: «المصافحة تزيد في المودّة».

ومَن رأىٰ أنَّ عدوه مسلِّمٌ عليه؛ فإنَّه يطلب إليه الصُّلح. ومَن رأىٰ أنَّه سلَّم علىٰ مَن ليس بينه وبينه عداوةٌ؛ أصاب المسلَّم عليه من المسلِّم فرحاً، وإن كانت بينهما عداوة؛ فإنه يظفر بالمسلِّم، ويأمن بوائقه. ومَن رأىٰ كأن سلَّم علىٰ شيخٍ لا يعرفه؛ فإنَّ ذلك أمانٌ من عذاب الله عزَّ وجلَّ. وإن رأىٰ أنه سلَّم علىٰ شيخ يعرفه؛ فإنه ينكح امرأةً حسناء، وينالُ أنواع الفواكه، لقوله تعالىٰ: ﴿لَهُمْ فِيهَا فَٰكِهَةٌ وَلَهُم مَّا يَدَّعُونَ ۝٥٧ سَلَٰمٌ قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ﴾ [يسۤ: ٥٧ ـ ٥٨]. فإن سلَّم عليه شابٌّ لا يعرفه؛ فإنَّه يَسْلَم من شرِّ أعدائه. ومَنْ كان يخطب إلىٰ رجل فرأىٰ كأنَّه يسلِّم علىٰ ذلك الرجل، فردَّ عليه جواب سلامه؛ فإنَّه يزوجه، فإن لم يردَّ سلامه لم يزوجه، وكذلك إن كان بينه وبين رجلٍ تجارةٌ، فرأىٰ في منامه كأنَّه سلَّم عليه، فردَّ جوابه؛ استقامت تلك التجارة بينهما، فإن لم يردَّ جوابه، لم تستقم.

قال عبد الغني النابلسي:

فإن سلم عليه عدوه ومعه هدية إليه: فإن عدوه يطلب منه الصلح، ويؤدي دينه، أو يغرم. فإن رأىٰ أنه حُيِّي بتحية مجهولة فقبلها: فإنه يسلم ويرد السلام، ويؤجر عليه فإن لم يردها ولا قبلها، ثم لم يؤجر عليه. وقيل: من رأىٰ أنه يسلم علىٰ رجل: نال غماً، ومن رأىٰ أنه يصافح من كان معتاداً له، ويسلم عليه ويعانقه فإن ذلك خير، ويدل علىٰ كلام حسن يسمعه، ويتكلم بمثله. وإن رأىٰ أنه يصافح ويعانق عدواً: فإن ذلك يدل علىٰ أن عداوته تبطل.

ومن رأىٰ أن الملائكة عليهم السلام يسلمون عليه: آتاه الله بصيرة، وخير عاقبة. والسلام في المنام: يدل علىٰ الانقياد للمسلَّم عليه.

وربما دل السلام علىٰ الحاجة الداعية لمن شأنه أن يرد عليه السلام، فإن رد أحد عليه ربح فيما يرومه، وإلا كسدت بضاعته، أو لم يقبل قوله بين الناس. وإن طلب حاجة ولم يبتدئ أحداً بالسلام: تعذرت حاجته، وان ابتدأ قوماً في المنام بكلام قبل السلام، دل ذلك علىٰ مخالفة السنة والميل إلىٰ البدعة، وكذلك إن سلم أحد عليه في المنام، ولم يرد، وكذلك إن رد بالإشارة. وربما دل السلام علىٰ الاستسلام.

سلام الصلاة: من رأىٰ في منامه: أنه سلم وقدر خرج من صلاته علىٰ تمامها، فإنه يخرج من كل هم ويرجع أمره إلىٰ المحبة، فإن سلم عن يمينه: فهو صلاح بعض أموره، وإن سلم عن يساره دون يمينه فإنه يضطرب عليه بعض أموره. والسلام بعد الفراغ من صلاته يدل علىٰ اقتفاء الأثر واتباع السنن، والفراغ من العمل، والعزل والتولية والسفر والرزق. فإن سلم عن اليسار، قبل اليمين، فإنه يدل علىٰ اقتفاء الشر، واتباع البدع. وإن قام من صلاته، لم يسلم: كان دليلاً علىٰ الاهتمام بتحصيل الفائدة، وإهمال رأس المال.

سلبة: هي في المنام: سلب أو رزق، أو عمر طويل، أو نكاح للأعزب.

سلة: هي في المنام: بشارة تنسب إلىٰ ما في داخلها. فمن رأىٰ سلة فيها عنب أبيض: فهو رزق من حيث لا يحتسب. والسلة تدل علىٰ مرض

السل. والسلال تدل دائماً علىٰ البشير والنذير. فإذا كان فيها ما يستحب نوعه: فهو البشير، وإذا كان فيها ما يكره نوعه: فهو النذير.

قال ابن سيرين:

السَّلْجَمُ[1]: امرأةٌ قرويةٌ، جَلْدةٌ، صاحبةُ فضولٍ. وقيل: هو همٌّ، وحزنٌ، فإن كان نابتاً؛ فهم أولاد يتجدَّدون.

السُّلحفاة: عابدٌ زاهدٌ، عالمٌ بالعلم الأول، راسخٌ فيه.

وإن رأىٰ سلحفاةً في وعاءٍ، أو كسوةٍ، أو كرامةٍ؛ فإنَّ العلم هناك عزيزٌ، مكرَّمٌ، معروفٌ فضلُه، وخطرُه بقدر ما رأىٰ من الصِّيانة له.

وإن رأىٰ سلحفاةً في طريقٍ، أو مزبلةٍ؛ فإن ذلك علمٌ ضائعٌ مجهولٌ في الموضع الذي رأىٰ فيه.

فإن رأىٰ أنه يأكل من لحمها؛ فإنَّه يصيب من علمه ذلك فيه.

فإن رأىٰ أنَّه أصاب سلحفاة، أو ملكها، أو دخلت منزله؛ فإنَّه يظفر بإنسانٍ كذلك، في علمه، وزهده، أو يداخله، أو يخالطه، ويجري بينه وبينه سببٌ بقدر ما رأىٰ من ذلك.

والسُّلحفاة: امرأةٌ تتعطَّر، وتتزيَّن، وتعرض نفسها علىٰ الرِّجال. وقيل: السُّلحفاة: قاضي القضاة؛ لأنَّه أَعلم أَهل البحر، وأورعهم. ومن رأىٰ سلحفاةً في مزبلةٍ مستخفّاً بها؛ فإنَّ هناك عالماً ضائعاً لجهل أهل ذلك الموضع. وقيل: هو رجلٌ عالمٌ، عابدٌ، قارئٌ، وأكل لحمه مالٌ، أو علمٌ. وهي من الممسوخ.

قال عبد الغني النابلسي:

فإن رأىٰ سلحفاة مكرمة في بلد أو قرية: فإن أهل العلم في ذلك الموضع أعزاء، فإن رآها من تلة مستخف بها فإن هناك عالماً ضائعاً بين جهال ذلك الموضع. وقيل: هي رجل عابد قارىء لصحف إبراهيم عليه الصلاة والسلام، ولكتب سائر الأنبياء عليهم السلام. وأكل لحم السلحفاة مال أو علم من حيث لا يحتسب من علوم الأنبياء عليهم السلام. وقيل: من أكل السلحفاة يصب خيراً أو براً أو منفعة ومالاً.

ومن رأىٰ أنه أصاب سلحفاة أو

---

(١) «السَّلْجَم»: نبات يُعْرَف باللِّفْت. واحدتُه: سَلْجَمة.

ملكها، أو أدخلها منزله: فإنه يفوز بإنسان عالم بالعلوم القديمة. وقيل: السلحفاة تدل في المنام علىٰ المكر والخديعة والتجسس والاختفاء والشر وقنية السلاح.

قال ابن سيرين:

سَلْخ الجلد: إنْ سُلخ شيءٌ من جلده؛ انشقَّ حمله، أو زِقُّه، أو فتح سفطه، أو قفصه بغير إذنه، فتفقد اليقظة وما فيها، وأقدار الناس، وزيادة المنام في ذلك.

قال عبد الغني النابلسي:

سلخ: من رأىٰ في المنام أن جلده سلخ رقيقاً بين فخذيه: فإنه يصيب خيراً أو يتزوج امرأة تعطيه مالها، وذلك إلىٰ قريب. وقيل: من رأىٰ أنه يسلخ جلده، أو يسلخ منه: فإنه يفارق ماله، ويخرج عنه. وإن كان مريضاً: فهو موته، وانسلاخه من الدنيا.

قال ابن سيرين:

السِّلسلةُ: تدلُّ علىٰ ارتكاب معصيةٍ عظيمةٍ، لقوله تعالىٰ: ﴿إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ سَلَٰسِلَاْ﴾ [الإنسان: ٤]، والسِّلسلةُ في عنق الرَّجل: تزوُّجُ امرأةٍ سيئةِ الخلق، ومَن رُبِطَ بسلسلةٍ؛ دلَّ علىٰ حزنٍ هو فيه، أو في المستقبل.

قال عبد الغني النابلسي:

سلسلة: هي في المنام: دالة علىٰ المرأة الطويلة العمر، والدائمة المال الحلال، وربما دلت علىٰ التهدد والتوعد، والسلسلة في المنام معصية إن رآها بيده، أو في عنقه.

والسلسلة تدل علىٰ تعقد الأمور. ومن رأىٰ أنه رُبط بسلسلة نال هماً، ومن رأىٰ سلسلة كسرىٰ ـ وكان مظلوماً ـ فإنه ينتصر، وتدل سلسلة كسرىٰ علىٰ عدو الملك الذي يرىٰ في بلده.

قال ابن سيرين:

السُّلطان: في النوم هو الله تعالىٰ، ورؤيته راضياً دالةٌ علىٰ رضاه، ورؤيتهُ عابساً تدلُّ علىٰ إظهار صاحب الرؤيا أمراً يرجع إلىٰ فساد الدِّين، ورؤيته ساخطاً دليلٌ علىٰ سَخَطِ الله تعالىٰ.

فإن رأىٰ أن الإمام، أو السلطان يتَّبع النَّبيَّ ﷺ، فإنَّه يقفو أثره في سنته.

فإن رأىٰ أنَّه عزل ووُلِّي مكانه شيخٌ؛ قويَ أمره، وإنْ ولِّي مكانه شابٌّ؛ ناله في ولايته مكروهٌ من بعض أعدائه، وعَزْلُ الوالي في النَّوم ولايتُه

في اليقظة، والجند في النَّوم ملائكةُ الرحمة. والغاغة[١]: ملائكة العذاب، وصاحب الجيش رجلٌ صاحبُ الرأي والتدبير.

ومَن رأىٰ كأنَّه يجتاز علىٰ بعض السَّلاطين؛ أصاب عزّاً. فإن رأىٰ كأنَّه دخل عليه؛ أصاب غنىً وسروراً. ودخول الإمام العدل إلىٰ مكانٍ نزولُ الرَّحمة والعدل علىٰ أهل ذلك الموضع، ومكاشفةُ الرَّعيةِ السلطانَ الجائرَ وهنٌ للسُّلطان، وقوَّةٌ للرَّعية.

قال عبد الغني النابلسي:

فمن رآه عابساً من غير سبب: فإن صاحب الرؤيا محدث في صلاته، أو في طاعته أو في دينه فساد بقدر العبوسة.

فإن رآه مستبشراً: فإنه يصيب خيراً في دينه ودنياه، ورفعة وخصباً وصلاح حال بقدر أمنه به. فإن رأىٰ أن الله تعالىٰ جعله سلطاناً في الأرض: فإنه ينال سلطنة، إن كان أهلاً للولاية أو لا، فإنه يقع هناك فتنة، يهلك فيها سفاك الدماء، ويحيا أهل العلم والتقوىٰ. فإن رأىٰ أنه صار خليفة، أو إماماً: فإنه ينال عزاً وشرفاً وينال الخلافة، أو الأمانة مثلاً إن كان أهلاً لذلك ولكن لا يرثها أولاده، إن كانوا ظالمين.

فإن رأىٰ أنه تحول خليفة: فلا خير فيه، إلا أن يكون لذلك أهلاً، وإلا فإنه يصيبه ذل، ويتفرق أمره حتىٰ يعلوه من كان حوله وخدمه، ويشمت أعداؤه به، ويصاب بمصائب. فإن رأىٰ أنه قتل الخليفة، فإنه يطلب عظيماً ويظفر به. **ومن رأىٰ أنه تحول رجلاً من الملوك الأعاظم والسلاطين:** نال جده في الدين مع فساد دين. **ومن رأى أنه تحول ملكاً، وهو ليس بأهل لذلك:** فإنه يموت سريعاً، وإن كان محتملاً لذلك. نال رياسة ودلة وسلطاناً وقوة. **ومن رأىٰ أنه صار ملكاً وكان مريضاً في اليقظة:** دلت رؤياه علىٰ موته، **فإن كان صحيح البدن:** كان ذلك هلاك قراباته كلهم، وفراقه لهم. **وإن كان صاحب مكر وفجور:** دلت رؤيته علىٰ أسره وتقييده، وتدل هذه الرؤيا أيضاً علىٰ ظهور الأشياء الخفية، والعبد إذا رأىٰ أنه ملك، دل على عتقه، **وإذا رأى الفيلسوف أو العراف أنه صار ملكاً:** فإن ذلك محمود له، وهو دليل خير إذا لم يحتج في حالته تلك إلىٰ غيره، ولم يكن فيها ناقصاً.

---

(١) «الغاغة»: الكثير المختلط من الناس.

وإن رأىٰ في منامه أنه رئيس جماعة أو رئيس بيت أو وصي: دل ذلك علىٰ غموم وأحزان تكون له في عيشه وخسران وخاصة في المرض والكهانة وجميع الرياسات، وإذا رأتها المرأة دلت علىٰ موتها، كما أن كل رياسة ومرتبة لا تصلح للرجال، وإنما تصلح للمرأة فيما جرت به العادة فإن الرجل إذا رأىٰ أنه صار فيها: دل علىٰ موته. **ومن رأىٰ أنه صار سلطاناً** كبر في أعين الناس، وبلغ مراده. **ومن رأىٰ أنه كسرىٰ**: صار إلىٰ ملك كبير ومال كثير. ومن رأىٰ أن السلطان عاتبه بكلام بر وحكمة، فهو صلاح فيما بينهما. وإن خاصم السلطان العادل بكلام بر وحكمة فهو ظفر بحاجته عنده، **وإنساير السلطان**: فإنه يجري فيما تملك يده مجرىٰ السلطان، ويسير فيه بسيرته، فإن احتك به في سيره، فإنه يعصيه ويرد عليه أمره. وإن رأىٰ أنه رديف السلطان علىٰ دابة، فهو يسعىٰ بحذائه ويتبعه، أو يخلفه في أمره في حياته، أو بعد مماته. فإن أكل مع السلطان، فإنه يصيب شرفاً، ويلتقي ظفراً بقدر ما أكل، وحرباً ومكاشفة بقدر مبلغ الطعام. **فإن دخل دار السلطان**: فإنه يتولىٰ أمور نسائه، ويوسع عليه الدنيا بقدر دخوله في دار السلطان، فإن دخلها ساجداً نال رياسة وعفواً، فإن رأىٰ أنه دخل علىٰ حرمه، أو جامعهن، أو ضاجعهن، فإن كان هناك شواهد خير تدل علىٰ بر وحكمة، فإنه يكون له به خاصية أو مداخلة، فإن لم يكن: فإنه يغتاب حرمه، أو يدخل فيما لا يحل له فيهن، فإن اختلف إلىٰ بابه: ظفر بأعدائه، ولم يقدروا علىٰ مضرته. فإن أعطاه شيئاً من متاع الدنيا، فإنه ينال مجداً وفخراً بقدر تلك العطية وجوهرها. فإن أعطاه ديباجة، فإنه يعطيه جارية حسناء، أو يزوجه امرأة متصلة بسلطان. **فإن رأىٰ باب دار الملك حول**: فإن عاملاً من عمال الملك يتحول من سلطانه، أو يتزوج الملك امرأة أخرىٰ، فإن رأىٰ إنسان أن السلطان ولاه من أقاصي أطراف ثغور المسلمين نائباً عنه؛ فإنه عز وشرف وذكر بقدر بعد ذلك الطرف عن موضع السلطان، وعن مصره، وعن أمصار المسلمين. **فإن رأىٰ أنه كلمه**: أصاب شرفاً ورفعة، وربما يكلمه في اليقظة، إن كان أهلاً لذلك، وإلا نال شهرة ونعمة. **وإن كان مسجوناً**: أطلق عنه، أو فقيراً: استغنىٰ، **وإن كان تاجراً**: عظمت تجارته، **وإن كان في خصومة**:

أفلح فيها. **وإن رأىٰ وال أن عهده أتاه:** فهو عزله في الوقت، وكذلك إن نظر في مرآة، فهو عزله، ولا يلبث إن رأى مكانه مثله إلا أن يكون منتظراً ولداً: فإنه يصيب حينئذٍ غلاماً. وكذلك لو رأىٰ أنه طلق امرأته: فإنه يعزل. فإن رأىٰ نفسه نائماً مع السلطان في لحاف، وليس بينهما سترة، وقام السلطان وبقي هو نائماً: فإنه يخالط السلطان مخالطة يحسد عليها، ويصير إليه ماله في حياته، أو مماته. فإن قام من الفراش قبل السلطان: نجا مما خاطر بنفسه فيه من النوم مع السلطان، ويصيب بعد ذلك خيراً. فإن رأىٰ أنه نائم علىٰ فراش السلطان، وكان الفراش معروفاً: فإنه يصيب من السلطان، أو من نوابه امرأة أو جارية أو مالاً يصرفه في وجه امرأة أو جارية بقدر ذلك الفراش وخطره. فإن كان الفراش مجهولاً: فإن السلطان يشركه في سلطانه وولايته ويوليه أرضاً بقدر سعة ذلك الفراش وحاله. **فإن رأىٰ السلطان يمشي رجلاً:** فإنه يكتم سراً ويظهر علىٰ عدوه. **فإن رأىٰ السلطان أن رعيته مدحته:** فإنه ينتشر ذكره وثناؤه، ويظهر إحسانه ويظفر بعدوه. **فإن رأىٰ السلطان أن رعيته تنثر عليه دنانير:** فإنهم يسمعونه مكروهاً، فإن نثروا عليه دراهم: فإنهم يسمعونه كلاماً حسناً، فإن نثروا عليه سكراً: فإنهم يسمعونه كلاماً لطيفاً، فإن رموه بالحجارة: فإنهم يسمعونه كلاماً فيه قساوة، فإن رموه بالنشاب: فهو يجور عليهم فيدعون عليه طول الليل، فإن أصابته نشابة: فإنه ينال عقوبة، فإن غلبهم علىٰ أغنامهم وأعناقهم: فإنه يغلب علىٰ أشرافهم، فإن ألقاهم في النار: فإنه يدعوهم إلىٰ الكفر والبدع. **فإن رأىٰ السلطان أن له قرنين:** فإنه ينال ملك المشرق والمغرب لقصة ذي القرنين ويكون عادلاً منصفاً فتاحاً للبلاد. **فإن رأىٰ السلطان أنه ركب عقاباً مطواعاً:** فإنه ينال ملك المشرق والمغرب، ثم يخذل لقصة نمروذ. **فإن رأىٰ السلطان أن الناس يسجدون له:** فإنهم يتواضعون له. فإن رأىٰ أنهم يصلون عليه، فإنهم يثنون عليه بالخير. فإن رأىٰ أن السلطان يعمل برأي امرأته، فإنه يذهب ملكه، أو يقع في غم، أو يحبس، فإن خالفها نجا من غم عظيم، ووصل إلىٰ مال، وإلا أشرف علىٰ الهلكة. وإذا رأىٰ السلطان أنه قاتل ملكاً فصرعه، فالمغلوب هو الغالب، وإن قاتل أسداً فصرعه: فإنه يغلب ملكاً غشوماً قتالاً. فإن رأىٰ

السلطان أنه ركب فرساً وعليه أسلحة وجنة واقية له فإنه ينال ولاية. فإن رأىٰ أنه يسير في طريقه، فاستقبله عامي فسارَّه في أذنه: فإنه يموت فجأة. فإن رأىٰ ملكاً خادماً يسقيه ويطعمه من غير أن يعاين مائدة، فإنه ينال ملكاً لا يكون له فيه نظر من غير عدو ولا منازع، فإن أطعمه غلام: فإن أعداءه يتمنعون عنه، ويخضعون له، ولا يرىٰ منهم سوءاً، فإن أطعمته جارية: نال ملكاً مع سرور وتنعم إن كان الطعام دسماً، ويكون ذلك مع غنىٰ وطول عمر. فإن رأىٰ السلطان أن غلاماً أطعمه لقمة، فإنه يناله من عدوه نائبة، فإن بلعها: فإنه ينجو من كيد عدوه، فإن غص باللقمة المرة فإنه يموت.

فإن رأىٰ ذلك كله رئيس أو تاجر أو عالم: ينالون رياسة وتجارة وعلماً لا يخالفهم فيها أحد. فإن رأىٰ الملك أنه يهيئ مائدة ويزينها: فإنه يعانده قوم باغون ويشاورهم ويظفر بهم. فإن رأىٰ أنه وضع علىٰ المائدة طعاماً، فإنه يأتيه رسول في منازعة. فإن كان الطعام حلواً، فإنه سرور. وإن كان دسماً، فإن المنازعة لها بقاء. وإن رفع الحلو، وقدم الحامض الدسم: فإنه خير وثبات. فإن كان بغير دسم: فإنه لا يكون فيه ثبات، فإن طال رفع الطعام ووضعه: فإنه تطول تلك المنازعة.

ومؤاكلة السلطان العادل: شرف وخير في الدين والدنيا، وحزن في سبيل الله. فإن رأىٰ السلطان أنه تحول عن سلطانه من قبل نفسه، فإنه يأتي أمراً يندم عليه. فإن كان تحول من قبل غيره، فهو ضعف ومهانة في أمره من غيره. فإن رأىٰ أنه سلطان، وهو يمشي في الأسواق مع غيره، فكل ذلك تواضع وهو أقوىٰ لسلطانه، وإن كان لغير ذلك: فإنه يضع نفسه من رعيته موضعاً خاملاً في قدره وخطره. فإن رأىٰ السلطان هيئته هيئة السوقة، فإن ذلك لا يضره بل يزيده خيراً، إن كان يرضي الله بذلك ، والتواضع له. فإن رأىٰ أن السلطان يصلي بغير وضوء، أو في موضع لا تجوز الصلاة فيه، كالمزبلة والمقبرة: فإنه يطلب أمراً قد فات، فإن كانت ولاية فليس لها جند، فإن رأىٰ أنه مريض: فإنه مرض دينه، وجوره علىٰ رعيته وصحة جسمه في تلك السنة. فإن رأىٰ أنه مات ولم ير شيئاً من هيئة الموت، فإنه ينقص في تلك السنة من سلطانه ناحية، أو تنهدم من داره ناحية أو يناله همّ يتحير فيه ويبهت. فإن رأىٰ أن السلطان حمل

علىٰ أعناق الرجال، فهو فساد في دينه وقوة سلطانه، وركوبه أعناق الرجال علىٰ غير عدله ولين جانبه. فإن رأىٰ أن السلطان مات ولم يدفن: فهو فساد دين له وللعامة، ويرجىٰ لهم صلاح دينهم ومراجعتهم ما لم يدفن، ويسوىٰ عليه التراب، فإن مات ودفن وسوّي عليه التراب، وانصرف الناس عنه: فهو اليأس من ذلك الأمر، إلا أن يشاء الله تعالىٰ. وكل رؤيا ترىٰ من حياة ملك ميت: فتأويله عقب ذلك الملك الميت، وحياة سيرته في رعيته أيام حياته، وعن أهل بيته وقومه علىٰ نحو ما كانوا يعدون به أيام ملكه. وإن رأىٰ السلطان أن مقعده أرفع مما هو فيه. فإنه يرتفع سلطانه ويعلو. فإن رأىٰ أن مقعده أوضع مما كان فيه: فإنه يتضع سلطانه، وتفسد أموره. ومن رأىٰ السلطان العادل: دخل محلة أو موضعاً: فإن رحمة الله تعالىٰ تغشىٰ ذلك الموضع، وينزل عليه العدل. فإن رأىٰ ملك متعزز أنه دخل داراً أو محلة أو أرضاً ينكر دخوله هناك في اليقظة: فهو مصيبة تنزل علىٰ أهل ذلك الموضع، بقدر ذلك السلطان، وإن كان لا ينكر دخوله هناك: فلا يضر دخوله علىٰ أهل ذلك الموضع. ومن رأىٰ أنه يختلف إلىٰ أبواب الملوك، فإنه ينال ظفراً بالأعداء، ويبلغ مناه. فإن رأىٰ أنه دخل علىٰ ملك: فإنه ينال شرفاً ودولة وسروراً ومالاً. فإن رأىٰ أنه يمر علىٰ سلطان: فإنه ينال كرامة وعزاً. فإن رأىٰ أنه حمل إلىٰ سلطان طعاماً، أو إلىٰ رجل شريف يستقبله كرب، ثم ينجو منه، ويصيب مالاً من حيث لا يحتسب.

ومن رأىٰ أنه خاصم ملكاً نال قرة عين وسرور، أو جرىٰ علىٰ يديه خير كثير. ورؤية الملوك الأموات: دالة علىٰ ما تركوه أو رسموه أو أثبتوه من بعدهم. ورؤية الأحياء منهم في البلد أو المكان المخصوص؛ دليل علىٰ فساد الأحوال، والذلة في الخلق. وتدل رؤية الملك علىٰ النصر علىٰ الأعداء وعلىٰ الفجور. وتدل رؤيته علىٰ الأسد، كما تدل رؤية الأمير علىٰ الذئب، والتاجر علىٰ الثعلب، والسمسار علىٰ الكلب، والمؤمن علىٰ الشاة. قال عليه السلام: «**فَيَا لَهَا مِنْ شَاةٍ بينَ أسدٍ وثَعلَبٍ وكَلبٍ**». وتدل رؤية السلطان المجهول: علىٰ النار والبحر والنوم الذي يقهر الإنسان. فإن رأيت السلطان في المنام: كان دليلاً علىٰ تسلطه علىٰ من دونه، أو التسلط

عليه لأمر من ذي سلطان ثم هو والوالد والوالدة والأستاذ والمؤدب والزوجة لسلطانها، وهواها الغالب على هوى الرجل غالباً، فمن رأى الملك في صفة حسنة: كان دليلاً على حسن حال رعيته وأمنهم، وإدرار معايشهم. وإن رآه في صفة رديئة، كان دليلاً على سوء تدبيره في الرعية وعلى تغلب العدو على بلاده، وضعف جنده، والملك المجهول، أو الحاكم أو المؤدب: ربما دلوا على الحق سبحانه، وربما دلت رؤية الملك: على المسكوك من دراهمه، أو دنانيره، فإن صار للملك في المنام من الجيش، مثل ما كان للنبي ﷺ عام الفتح، أو يوم حُنين: كان مؤيداً مظفراً منصوراً، ومن رأى في المنام أميراً أو سلطاناً: ربما تسلط على أعراض الناس، أو صنع الكيمياء، أو ضرب الزغل، وكذلك إن صار قاضياً زوّر على الحكام خطوطهم، وربما كان يفتري الكذب. فإن رأى أنه صار ملكاً أو ارتفع قدره على ما يليق به، وإن كان فقيراً: استغنى، وإن كان عالماً: أقام به على ما يجب، وإن كان أعزب: تزوج، وإن كان صاحب صنعة: أشار الناس إليه لمعرفته، وإن كان من عامة الناس: تسلط بشرّه وظلمه على الناس، فإن مات السلطان: ضعف حال الرائي، واستهان به الناس، أو فارق من كان يتسلط به على الناس، وربما نزع يده من المبايعة، وخان سلطانه. ومن رأى أنه يعانق السلطان، أو يصافحه، وكان بينهما كلام من كلام البشر: فإنه يصلح حاله عنده، أو عند غيره من ذوي سلطانه. ومن رأى أنه يخاصم سلطاناً: فإنه يجادل بالقرآن، ويخاصم به لأن السلطان في اللغة: الحجة، وإن رأى أنه يأكل من السلطان طعاماً: فإنه يصيبه من جهته حزن بقدر الطعام، من قبل النار التي مسته. ومن رأى السلطان أتى إلى منزله: فإنه يحتاج إلى معونته، ويأمن جانبه، ويكون من خاصته.

ومن رأى السلطان أخذه على ريبة، فوكل به من يمسكه حتى يبلغ منه ما يبلغ من صاحب الريبة: قضيت حاجته، وإذا أفلت منه قبل ذلك، وأمن جانبه فاتته حاجته، ولا ينال تلك الحاجة زمناً طويلاً، وهو يضيبها على كل حال. وإن رأى المريض أن سلطاناً مجهولاً أرسل في طلبه: أو حاكماً أرسل أعوانه في طلبه: فإنهم رسل ملك الموت. والله هو السلطان، وهو الحاكم بين عباده. ومن رأى أن

السلطان أخذ قلنسوته. فإنه يأخذ ماله، وإن كان عاملاً عزله، وإن رأىٰ أن السلطان في النزع: فإنه مكروب، أو علىٰ شرف العزل، وهو واقع ذلك به. ومن رأى أن السلطان مجنون: فهو مهمومٌ في سلطان. ومن رأىٰ أن السلطان: تنحىٰ عن مجلسه، أو زال عنه، أو غلب عليه، أو انتزع منه هناك بعض سلطانه، أو كسوته أو شيء مما هو عليه: فإن ذلك انتقاص سلطانه أو زواله، ولا خير فيه إلا أن يرىٰ أنه تحول إلىٰ أفضل مما كان فيه فإن تحوله يكون كذلك. ومن رأىٰ أن سلطاناً: خرج من بيته خروج مفارق لا يضمر العود إليه: فإنه خروجه من سلطانه علىٰ كل حال. ومن رأىٰ منبر السلطان انكسر به، أو سقط به أو صلىٰ برعيته، ولم يتم صلاته، أو حلق رأسه، وانتزع منه رداؤه أو سيفه من عنقه، أو تهدمت داره، أو نصبت له شبكة، أو نحوها: فوقع فيها، أو نطحه ثور، أو وطئته دابة، أو وطئته الناس، فكل ذلك عزل عن سلطانه، ولا خير فيه.

ومن رأىٰ أن رأس السلطان عظيم، أو عنقه غليظ، أو في بطنه عظم، أو زيادة: فإنه قوته في سلطانه، ورياسته وزيادة ماله وملكه، فإن رأىٰ أن في أحدها نقصاناً أو ضعف قوة: فإنه نقصان من سلطانه، وضعف من قوته. والثياب السود للسلطان: زيادة قوة، والبيض: زيادة بهاء وخروج من ذنب. والثياب القطنية: ظهور الورع منه، والتواضع وقلة الأعداء، ونيل الأمن ما عاش. والثياب الصوف: كثرة البركة في مملكته، وظهور الإنصاف. والثياب الديباج: ظهور أعمال الفراعنة وقبح السيرة. ووضع السلطان أو الأمير قلنسوته أو حلته أو قباءه أو منطقته: ضعف في سلطانه، ولبسه إياه: قيامه بأسباب سياسته. ولبسه خفاً من حديد: فوزه بمال أهل الشرك والذمة، وطيرانه بجناحه: قوة له وسبيه قوماً، ونيله الأمن حيث لا يحتسب، وفتح بلاده وظفره بأعدائه.

ومن رأى أنه صار سلطاناً: فإنه يقيد ويحبس ويشتهر حاله، وكذلك الجاسوس إذا رأىٰ أنه صار سلطاناً: فإن حاله الذي كتمه يظهر. والمرأة إذا رأت أنها سلطان، أو خليفة: فإنها تفتضح، وإن كانت مريضة فإنها تموت. ومن رأىٰ سلطاناً عادلاً: قد عاش وهو في بلد، فإن العدل ينبسط بتلك البلد، وكذلك إذا رأىٰ سلطاناً ظالماً قد عاش في مكان: فإن الظلم

يحل في ذلك المكان. ومن رأىٰ سلطاناً دخل إلىٰ قرية، فإن الظلم والفساد يحل بها. ومن رأىٰ في رأس سلطان عظماً فهو رياسة وقوة في سلطانه. فإن رأىٰ في عين السلطان عمىٰ: عميت عليه أخبار قومه. وإن رأىٰ أن لسانه طال وغلظ: فإن له أسلحة تامة وسيوفاً قاتلة، ويؤذن بأنه ينال مالاً ومنفعة علىٰ يد ترجمان له يشافهه عن لسانه. فإن رأىٰ أن رأس السلطان كرأس كبش: فإنه يبدأ في العدل والإنصاف واللطف. وإن رأىٰ رأسه رأس كلب: فإنه يبدأ معاملته بالسفاهة والدناءة. فإن رأىٰ أن في وجنته سعة فوق القدر. فهو زيادة عزه وبهائه. فإن رأىٰ غلظاً في عنقه: فهو قوته في عدله، وإنصافه وهزيمته لأعدائه. فإن رأىٰ صدره تحول حجراً: فإنه يكون قاسي القلب. فإن رأى في بدنه سمناً وقوة: فإنه قوة دينه وإسلامه ودنياه. فإن رأىٰ أن يده تحولت يد سلطان: فإنه ينال سلطاناً، ويجري علىٰ يديه مثل ما جرىٰ علىٰ يد ذلك السلطان من عدله أو ظلمه. فإن رأىٰ أن جسده جسد كلب: فإنه يعمل بالسفاهة والدناءة. وإن رأىٰ جسده جسد حية: فإنه يظهر ما يكتم من العداوة. فإن رأىٰ جسده جسد كبش: فإنه يظهر منه كرم وإنصاف، فإن كانت له ألية كألية الكبش وهو يلحسها بلسانه: فإن له ولداً مرزوقاً يعيش من قبله. فإن رأىٰ أن بطنه تحول صفراً، فإنه يكون كثير المنفعة. فإن رأىٰ أن في بطنه عظماً: فهو زيادة في ماله وأولاده وأهل بيته.

فإن رأىٰ يديه فيهما قوة وطول: فإن أعوانه أهل قوة وبأس. فإن رأىٰ فيهما عظماً: فهو زيادة ماله. فإن رأىٰ رجليه أطول مما كانتا: فهو زيادة عمره، وطول بقائه. فإن رأىٰ أنهما تحولتا رخاماً: فإنه يكون طويل العيش بهياً مسروراً. فإن رأىٰ أن فخذيه تحولتا نحاساً: فإن عشيرته تكون جريئة علىٰ المعاصي. وإن رأىٰ أن رجليه تحولتا رصاصاً: يكون كثير المال حيث أدرك. ومن رأىٰ سلطاناً يطير بجناح وريش: فإنه يكون سلطاناً قوياً رفيعاً. وإن رأىٰ أن أصابعه قد زاد فيها زاد في طمعه وجوره وقلة إنصافه.

سَلَعة[1]: من رأىٰ في جسده سلعة أصاب مالاً.

---

(١) «سَلَعة»: غُدَّة بين الجلد واللحم.

قال ابن سيرين:

السِّلْقُ: قيل: إنَّه يدلُّ علىٰ خيرٍ، وكذلك المُلُوخِيَّة، والقطف.

قال عبد الغني النابلسي:

والسلق إذا أكل قبل إصلاحه كان دليلاً علىٰ الدين الذي يلزم الرجل، وإتيان الشبهات، أو الأدبار، أو النساء الحائضات. والسلق: كلام في العرض.

سلم البيع: هو في المنام يدل علىٰ تجديد رزق معين، إما من كيل أو وزن، أو بصفة يتصف بها، فإن رأىٰ أنه يدعي في المنام نفسه، أو ادعي عليه: ربح فيما ذكرناه، أو غرمه في اليقظة لأن السلم يضبط بهذه الأشياء.

قال ابن سيرين:

السُّلَّم الخشبُ: رجلٌ رفيعٌ، منافقٌ، والصُّعود فيه إقامةُ بيِّنَةٍ؛ لقوله تعالىٰ: ﴿أَوْ سُلَّمًا فِي ٱلسَّمَآءِ فَتَأْتِيَهُم بِـَٔايَةٍ﴾ [الأنعام: ٣٥] وقيل: إنَّ الصعود فيه استعانةٌ بقومٍ فيهم نفاق. وقيل: هو دليل سفر، فإن صعِد فيه؛ ليستمع كلاماً من إنسانٍ، فإنَّه يصيب سلطاناً؛ لقوله: ﴿أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ فَلْيَأْتِ مُسْتَمِعُهُم بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ﴾ [الطور: ٣٨].

وقال رجل لابن سيرين: رأيتُ كأنِّي فوق سُلَّم. فقال: أنت رجل تستمع علىٰ النَّاس.

والسُّلَّم الموضوع علىٰ الأرض: مرضٌ، وانتصابه: صحَّةٌ.

قال عبد الغني النابلسي:

سلم الصعود من الخشب: رؤياه في المنام: نكد وتعب، بسبب السفر. وربما دل السلم: علىٰ السلامة في الأمور، وربما كان الطلوع في السلم الخشب: أمر بالمعروف لمن لا يأتمر به، أو نهي عن المنكر لمن لا يقبله ولا ينتهي عنه. وإذا صار الدرج الخشب بناء: ربما دل ذلك علىٰ الثبات في الأمور وستر ما يرجو ستره عليه. والسلم سلطان لمن رآه.

والسلم سلامة لمن كان في حزن. والسلم يدل علىٰ سفر. وهو رجل رفيع القدر. ومن رأىٰ أنه صعد سلماً جديداً أصاب خيراً ورفعة في دينه ودنياه. وإن رأىٰ أنه صعد سلماً قديماً: أصاب خيراً ورفعة من تجارة وغيرها. وإن خاصم أحداً: أفلح عليه. وإن رأىٰ أنه سقط من سلم جديد أصابته فتنة في دينه، ورجع عما كان عليه. وإن رأىٰ أنه ينزل من سلم قديم: وضع في تجارته، ولم

يربح فيها، فإن انكسر السلم وهو عليه: أفلح خصمه عليه. ومن رأىٰ أنه ينصب سلماً، فينزل منه إلىٰ مكانه المعروف: فإنه يسلم مما هو فيه من الغرور والخوف والهلاك.

والصعود في السلم: يدل علىٰ الرياسة. وقد يدل علىٰ استراق الأخبار من الأخيار ونقلها إلىٰ الأشرار.

قال ابن سيرين:

السَّلوىٰ[1]، والصُّرد[2]: رجل ذو وجهين.

قال عبد الغني النابلسي:

سلوىٰ: هو في المنام رزق، ومن الله تعالىٰ طيب.

والسلوىٰ يدل في المنام: علىٰ دفع الهم والنكد، وفجأة العدو، وإنجاز الوعد. وربما دلت رؤيته: علىٰ كفران النعم، وزوال المنصب، وضنك العيش.

(١) «السَّلْوى»: طائر صغير من رتبة الدجاجيات، واحدتُه: سَلْواة.

(٢) «الصُّرَد»: طائر ضخم الرأس والمنقار، أبيض البطن، أخضر الظهر، له بُرْثُن، يصطاد صغار الطير، وكانوا يتشاءمون به.

قال ابن سيرين:

السَّلَّة: في الأصل تدلُّ علىٰ التبشير والإنذار، فإن رأىٰ فيها ما يُستحبُّ نوعه، أو جنسه، أو جوهره؛ فهي مبشرةٌ، وإن كان فيها ما لا يُستَحَبُّ، فهي منذرةٌ.

السَّلاخ: رجلٌ ظالمٌ كالشُّرْطِيِّ، أو التَّاجر الذي يمنع الحقوق عن النَّاس، ويَذْهَبُ بأموالهم.

قال عبد الغني النابلسي:

سليمان عليه السلام: تدل رؤيته في المنام علىٰ الملك لمن يليق به، أو القضاء والحكم أو الفقه والفتوىٰ لمن هو من أهل ذلك خصوصاً إن توّجه بتاجه، أو ألبسه خاتمه، أو أجلسه علىٰ سريره. وربما دانت له الصعاب، ونال من الله تعالىٰ المنزلة العظيمة الرفيعة في الدنيا مع حسن عاقبته في الآخرة. وربما دلت رؤيته علىٰ المحنة من جهة النساء، وتنكد من جهتهن، وإن كان الرائي والياً عزل عن منصبه، وعاد إليه، وربما تزوج بالاحتيال امرأة ذات مال وشرف. وإن كان الرائي يرزق من جهة الطيور، وإحضار الجان، أو عمل القوارير: أفاد من ذلك رزقاً طويلاً، وربما يعدم له مال نفيس، ويجده بعد

قطع إياسه منه، وربما انتصر علىٰ عدو بعد ظفره به والانتصار عليه. وإن كان الرائي ممن وقف عليه الريح وهو مسافر في البحر، أو من يحتاج إليه من غير سفر. كأهل الذراوة وشبههم: أتاه ما يطلب. ومن رأىٰ سليمان عليه السلام: تظهر نعمة الله تعالىٰ عليه، وربما رزق دراية طائلة، وربما دلت رؤيته علىٰ العلم باللغات، كالترجمان أو اللغة العربية، وربما دلت رؤيته علىٰ سلامة المريض: لأن من اسمه سليم، كما أن من اسمه أمان، وكما أن من إبراهيم إبراء خلافاً لرؤية نوح عليه السلام. فإن رؤيته في المنام: دالة علىٰ موت المريض، لأن منه ناح ينوح، فمن ملك منسأته، أي عصاه عليه السلام في المنام كان نماماً، وإن كان مريضاً مات. ورؤية خاتمه عليه السلام تجديد ولاية لمن ملكه، أو ظهور راية يتعجب الناس منها، وقدمناه في حرف الخاء في خاتم. إن رأت المرأة سليمان عليه السلام كادت زوجها، ومن رآه عليه السلام في منامه يرزق علم الطب، فإن رآه علىٰ منبر أو سرير ميتاً، فإنه يموت خليفة أو أمير أو رئيس، ولا يعلم بموته إلا بعد حين. ومن رآه عليه السلام تكثر أسفاره، وينال ولاية يطيعه العدو والصديق فيها، إن كان أهلاً لذلك. ومن رآه عليه السلام: يكسب مالاً وينال ملكاً عظيماً، ويكون له سفر بعيد سريع الرجعة، وينال خيراً وسلامة.

سم: هو في المنام: مال فمن رأىٰ أنه سقي السم فانتفخ وتورم، وصارت فيه المدة والقيح: فإنه يصيب مالاً بقدر الورم والانتفاخ، وإن لم ير القيح نال كرباً وغماً. والسموم القاتلة في الرؤيا: دليل الموت. والسم: هم لمن شربه، إذا لم يقيح مكانه ولا ورم. ومن رأىٰ من العبيد: كأنه شرب سماً فإنه يعتق، أو يتزوج. ومن رأىٰ أنه يسقي غيره: فإنه يزني بامرأته، لأن السم لا يسقىٰ إلا خفية. وكذلك الزنى لا يفعل إلا خفية. ومن رأىٰ أنه يشرب السم فإن حياته تطول.

قال ابن سيرين:

السَّماء: تدلُّ علىٰ نفسها، فما نزل منها، أو جاء من ناحيتها؛ جاء نظيره منها من عند الله، ليس للخلق فيه تسبُّب، مثل أن يسقط منها نارٌ في الدُّور، فيصيب الناس أمراضٌ، وبرسامٌ[1]، وجدريٌّ، وموتٌ. وإن

(١) «برسام»: داء الجنب، وهو التهاب =

سقطت منها نارٌ في الأسواق؛ عزَّ وغلا ما يباع بها من المبيعات. وإن سقطت في الفداديـن والأنـادر(١) وأماكن النبات؛ آذت الناس، واحترق النبات، وأصابه بَرْدٌ، أو جراد، وإن نزل منها مايدلُّ على الخِصْب، والرزق، والمال، كالعسل، والزيت، والتِّين، والشَّعير؛ فإنَّ الناس يُمطرون أمطاراً نافعةً، يكون نفعها في الشيء النازل من السَّماء.

وربما دلَّت السَّماء على حَشَم السُّلطان، وذاته؛ لعلوِّها على الخلق، وعجزهم عن بلوغها مع رؤيتهم، وتقلُّبهم في سلطانها، وضعفهم عن الخروج من تحتها، فما رُئي منها وفيها، أو نزل بها وعليها؛ فمن دلائل الخير والشرِّ. وربما دلَّت على قصره، ودار ملكه، وفسطاطه، وبيت ماله، فمن صعد إليها بسلَّمٍ، أو سببٍ؛ ناله خوفٌ شديدٌ من السُّلطان، ودخل في غرر كثيرٍ في لقياه، أو فيما أمَّله عنده، أو منه، وإنْ كان ضميره استراقَ السَّمع؛ تجسس على السلطان، أو تسلَّل إلى بيت ماله، وقصره؛ ليسرقه.

وإن وصل إلى السماء؛ بلغ غاية الأمر، فإن عاد إلى الأرض نجا مما دخل فيه. وإن سقط من مكانه؛ عطب في حاله على قدر ما آل أمره إليه في سقوطه، وما انكسر له من أعضائه.

وإن كان الواصل إلى السماء مريضاً في اليقظة، ثمَّ لم يعد إلى الأرض؛ هلك من عِلَّته، وصعدت روحه كذلك إلى السماء، وإنْ رجع إلى الأرض؛ بلغ الضُّرَّ فيه غايته، ويئس منه أهله، ثم ينجو إن شاء الله؛ إلا أن يكون في حين نزوله أيضاً سقط في بئرٍ، أو حفيرٍ، ثم لم يخرج منه؛ فإنَّ ذلك قبره الذي يعود فيه من بعد رجوعه، وفي ذلك بشارةٌ بالموت على الإسلام؛ لأنَّ الكفار لاتفتح لهم أبواب السَّماء، ولا تصعد أرواحهم إليها.

وأمَّا دنوُّ السَّماء فيدلُّ على القرب من الله، للحديث القدسي: «من تقرَّب مني شبراً؛ تقرَّبتُ منه ذراعاً» وذلك لأهل الطَّاعات، والأعمال الصالحات، وربَّما دلَّ ذلك على الملهوف المضطر الدَّاعي يُقبل دعاؤه، ويُستجاب؛ لأنَّ الإشارة عند الدُّعاء بالعين إلى ناحية السماء، وربما دلَّ ذلك على الدُّنوِّ، والقرب من الإمام، والعالم، والوالد،

= يصيب غشاء الرئة.

(١) «الأنادر»: جمع أندر، وهو البيدر.

والزَّوج، والسَّيد، وكلُّ من هو فوقك بدرجة الفضل على قدر همَّة كلِّ إنسانٍ في يقظته، ومطلبه، وزيادة منامه، وما وقع في ضميره.

وأمَّا سقوط السَّماء على الأرض؛ فربما دلَّ على هلاك السُّلطان؛ إن كان مريضاً، وعلى قدومه إلى تلك الأرض؛ إن كان مسافراً. وقد يعود أيضاً ذلك خاصَّةً على سلطان صاحب المنام، وعلى مَنْ فوقه من الرؤساء: من والدٍ، أو زوجٍ، أو سيِّدٍ، ونحوهم، وقد يدلُّ سقوطها على الأرض الجدبة، أو كان الناس يدوسونها بالأرجل من بعد سقوطها، وهم حامدون، وكانوا يلتقطون منها ما يدلُّ على الأرزاق، والخِصْب، والمال؛ فإنَّها أمطارٌ نافعةٌ عظيمة الشَّأن. والعربُ تسمِّي المطر سماءً؛ لنزوله منها.

ومن سقطتِ السَّماء عليه خاصَّةً، أو على أهله؛ دلَّ على سقوط سقف بيته عليه؛ لأنَّ الله تعالى سمَّى السماء سقفاً محفوظاً، وإن كان مَن سقطت عليه في خاصيته مريضاً في يقظته؛ مات، ورمي في قبره على ظهره، إن كان لم يخرج من تحتها في المنام.

ومن صعد السَّماء، فدخلها؛ نال الشَّهادة، وفاز بكرامة الله، وجواره، ونال مع ذلك شرفاً وذِكراً. ومن رأى أنَّه في السَّماء؛ فإنه يأمر، وينهى.

وقيل: إنَّ السماء الدنيا وزارةٌ؛ لأنَّها موضع القمر، والقمر: وزيرٌ، والسَّماء الثانية: أدبٌ، وعلمٌ، وفطنةٌ، ورياسةٌ، وكفايةٌ؛ لأنَّ السماء الثانية لعطارد. ومن رأى أنَّه في السماء الثالثة: فإنَّه ينال نعمةً، وسروراً، وجواري، وحلياً، وحللاً، وفرشاً، ويستغني، ويتنعم؛ لأنَّ سيرة السماء الثالثة للزُّهرة، ومن رأى أنَّه في السَّماء الرابعة؛ نال ملكاً؛ وسلطنةً، وهيبة، أو دخل في علم ملكٍ، أو سلطانٍ؛ لأن سيرة السَّماء الرَّابعة للشمس، فإن رأى أنه في السماء الخامسة؛ فإنَّه ينال ولايةَ الشُّرط، أو قتالاً، أو حرباً، أو صنعةً مما ينسب إلى المرِّيخ؛ لأنَّ سيرة السَّماء الخامسة للمرِّيخ. فإن رأى أنه في السَّماء السادسة؛ فإنَّه ينال خيراً من البيع والشراء؛ لأنَّ سيرة السماء السادسة للمشتري. فإن رأى أنَّه في السَّماء السَّابعة؛ فإنَّه ينال عقاراً، وأرضاً، ووكالةً، وفلاحةً، وزراعةً،

ودهقنةً[١] في جيش طويلٍ؛ لأنَّ سيرة السماء السابعة لِزُحل، فإن لم يكن صاحب الرؤيا لهذه المراتب أهلاً؛ فإنَّ تأويلها لرئيسه، أو لعقبه، أو لنظيره، أو لسميِّه. فإن رأىٰ أنَّه فوق السَّماء السابعة فإنَّه ينال رفعةً عظيمةً، ولكنه يهلك.

ومن رأىٰ أنَّ السماء اخضرَّتْ؛ فإنَّه يدلُّ علىٰ كثرة الزَّرع في تلك السَّنة. فإن رأىٰ أنَّ السماء اصفرَّتْ؛ دلَّ علىٰ الأمراض. فإن رأىٰ أنَّ السماء من حديدٍ؛ فإنه يقلُّ المطر. وإن رأىٰ أنَّه خَرَّ من السَّماء؛ فإنه يكفر. وإن انشقت السَّماء، وخرج منها شيخٌ، فهو جدبُ تلك الأرض، ونيلهم خصباً. فإن خرج شابٌ؛ فإنَّه عدوٌّ يظهر ويسيء إلىٰ أهل تلك المواضع، ويقع بينهم عداوةٌ، وتفريق. وإن خرج غنمٌ؛ فإنَّه غنيمةٌ. وإن خرج إبلٌ؛ فإنَّهم يمطرون، ويسيل فيهم سيلٌ. وإن خرج فيهم سَبُعٌ؛ فإنَّهم يبتلون بجورٍ من سلطانٍ ظلوم، فإن رأىٰ أنَّ السَّماء صارت رتقاً فإنَّه يحبس المطر عنهم. فإن انفتقت؛ فإنَّ المطر يكثر.

ومَن رأىٰ أنَّ السماء صافيةٌ؛ فإنَّه يتعاطىٰ أمراً عظيماً، ولا يناله. والنَّظر إلىٰ السَّماء ملكٌ من ملوك الدنيا، فإن نظر إلىٰ ناحية المشرق؛ فهو سفر، وربَّما نال سلطاناً عظيماً. فإن رأىٰ أنَّه سرق السماء، وخبَّأها في جرَّةٍ؛ فإنَّه يسرق مصحفاً، ويدفعه إلىٰ امرأته. ومَن رأىٰ أنه يصعد إلىٰ السماء من غير استواءٍ، ولا مشقَّةٍ؛ نال سلطاناً، ونعمةً، وأمن مكائد عدوِّه.

فإن رأىٰ أنَّه أخذ السَّماء بأسنانه؛ فإنَّه تصيبه مصيبةٌ في نفسه، أو نقصانٌ في ماله، ويريد شيئاً لا تبلغه يده. وإن رأىٰ أنَّه دخل في السَّماء، ولم يخرج منها؛ فإنَّه يموت، أو يشرف علىٰ الهلاك. فإنْ رأىٰ كأنَّه يدور في السَّماء، ثم ينزل؛ فإنَّه يتعلَّم علم النجوم، والعلوم الغامضة، ويصير مذكوراً بين الناس. فإن رأىٰ كأنَّه استند إليها؛ فإنَّه ينال رياسةً، وظفراً بمخالفيه.

وحُكي: أنَّ رجلاً أتىٰ ابنَ سيرين، فقال: رأيت ثلاثة نفرٍ لا أعرفهم، رُفع أحدهم إلىٰ السماء، ثم حُبس الآخر بين السَّماء والأرض، وأكبَّ الآخر علىٰ وجهه ساجداً. فقال

(١) «دهقنة»: رئاسة المقاطعة أو الإقليم.

ابن سيرين: أمَّا الذي رُفع إلىٰ السماء فهو الأمانة رفعت من بين الناس، وأمَّا المحتبس بين السماء والأرض؛ فهي الأرحام تقطَّعت، وأمَّا السَّاجد؛ فهي الصلاة إليها منتهىٰ الأمَّة.

قال عبد الغني النابلسي:

وإن رأىٰ أن الناس يرمون من أبواب السماء بسهام، فإن كانوا في بعض أدلة الطاعون: فتحت أبوابه عليهم، وإن كانت السماء تجرح، وكل ما أصابته أسالت دمه: فإنها مصادرة من السلطان علىٰ كل إنسان بسهمه، وإن كان قصدها إلىٰ الأسماع والأبصار: فهي فتنة تطيش سهامها، يهلك فيها دين كل من أصابت سمعه أو بصره، وإن كانت تقع عليهم بلا ضرر، فيجمعونها، ويلتقطونها: فغنائم من عند الله تعالىٰ، كالجراد وأصناف الطير: كالعصفور والقطا أو المن، أو غنائم. وسهام كسب السلطان نحوه في جهاده أرزاق وعطايا يفتح لها بيوت ماله وصناديقه. ومن رأىٰ أنه صعد إلىٰ السماء لينظر إلىٰ الأرض فإنه ينال رفعة، ويأسف علىٰ شيء فاته. فإنه يرزق فقهاً وقضاء وزهداً وعبادة، ويكون حازماً في الأمور، مدبراً، أو خازن الملك، لأن السماء السادسة للمشتري. فإن رأىٰ أنه دخل في السماء: فإنه يموت ويرجع إلىٰ الآخرة. فإن رأىٰ أبواب السماء مفتحة: كثرت الأمطار، واستجيبت الدعوة. فإن رأىٰ أبوابها مغلقة: حبست الأمطار في تلك السنة، وإن رأىٰ أنه نزل من السماء إلىٰ الأرض: أصابه مرض شديد، وخطر عظيم يشرف فيه علىٰ الموت، ثم ينجو. فإن رأىٰ أنه مس السماء: فهو يتعاطىٰ أمراً عظيماً، ولا يناله، وإن رأىٰ أنه ارتفع حتىٰ قرب منها، من غير أن ينالها: فهو صاحب دين أو دنيا، ينال رفعة فيهما. فإنه ينال سروراً وخيراً ونعمة. فإن رأىٰ أنه صعد إلىٰ السماء مستوياً: فإنه ينال خسراناً ونقصاً في بدنه وماله.

ومن رأىٰ أنه في السماء، ولم يدر متىٰ صعد إليها: فإنه يدخل الجنة إن شاء الله تعالىٰ. ومن رأىٰ أن له بنياناً في السماء، لا يشبه بنيان الناس والأرض: فإنه يخرج من الدنيا علىٰ غير حالة مرضية. ومن رأىٰ أن بنياناً بين السماء والأرض، فإن كان مما يكره جوهره: فإنه قبيح في الدين، وإلا كان شرفاً في الدين والدنيا. ومن رأىٰ أنه فتح له باب في السماء، وللناس كافة: فإنه فرج له وخير، ولأهل الأرض. ومن رأىٰ أنه وقع من السماء، فإن كان ذا سلطان:

فإنه يزول عنه سلطانه، ولا يتم له أمره. ومن رأىٰ نسراً أو عقاباً طار إلىٰ السماء ولم يقع، فإنه يصيب خيراً ورفعة. ومن رأىٰ أنه معلق بحبل من السماء: فإنه يلي سلطاناً في الدين بقدر ما استقل من الأرض. فإن رأىٰ أن الحبل انقطع به: زال عنه سلطانه. ومن رأىٰ في السماء سراجاً يوقد فانطفأ فإن الشمس تكسف بها. ومن رأىٰ السماء تبنىٰ بحضرته: فإنه شهد بالزور لقوله تعالىٰ: ﴿۞ مَّآ أَشۡهَدتُّهُمۡ خَلۡقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ﴾ [الكهف: ٥١]. ومن رأىٰ أنه خر من السماء إلىٰ الأرض: فإنه يرتكب ذنباً عظيماً. فإن كان رأسه منكوساً في حال سقوطه، دل علىٰ طول عمره. وقد يكون إنذاراً له من الوقوع في معصية، وقد يدل علىٰ نكسة المريض بعد راحته، وعلىٰ نكث النائب وعودته، أو علىٰ ارتفاع الأسافل من أهله علىٰ الأكابر. ومن رأىٰ أن السماء خرج منها نور: دل علىٰ هداية أهل ذلك المكان، وإن خرج ظلام: دل علىٰ ضلالهم. وإن رأىٰ سوطاً نزل من السماء: أصاب الناس محن بذنوب اكتسبوها، وجرائم ارتكبوها. ورؤيا السموات: تدل علىٰ الكشف والاطلاع علىٰ حقائق الأشياء، لأرباب العلو والاهتمام بأمور الآخرة، وربما دلت رؤيتها والطلوع إليها كلها في المنام علىٰ الأسفار إلىٰ المدن الكبار، والمتاجر النفيسة المربحة من الأصناف العديدة في البر والبحر. وقد يدل الطلوع إلىٰ السموات، وقطعها: علىٰ فساد المعتقد والكذب، أو التحدث بالحق. ورؤية السماء: دالة علىٰ البلد والحصن ، والدار والزوجة والوالد والوالدة والأستاذ، والأمكنة التي يرجىٰ منها النفع، ويخاف ضررها. وتدل السماء علىٰ القسم لمن اطلع إليها في المنام، لقوله تعالىٰ: ﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلۡحُبُكِ﴾ [الذاريات: ٧] وقوله: ﴿وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ﴾ [الطارق: ١]. وربما دلت علىٰ البناء العجيب. وربما دل طلوع السماء : علىٰ السعي في طلب الرزق، وتيسير ما يرجوه من إنجاز الوعد. وربما دلت السماء علىٰ البحر لسعته، ولما فيه من خلق الله تعالىٰ. ورؤية السماء لأرباب الغرس أو الزرع دليل علىٰ نمو الزرع والثمار. وتدل السماء في المنام: علىٰ كل ما يعلو الرأس من قلنسوة وسقف وبيضة، وعلىٰ ما يتوفى به الأعداء، كالسلطان والولد، وعلى من يحصنه: كالزوجة والمال والدين. وربما دلت علىٰ الموت، لمن ينزل منها إذا طلع إليها، وتدل علىٰ التهمة قياساً على

علىٰ قصة عيسىٰ عليه السلام. وتدل علىٰ العلو. فإن رأىٰ السماء انشقت: دل علىٰ البدعة والضلالة. وربما دلت رؤية السماء علىٰ الحج. والنزول من السماء إلىٰ الأرض: يدل علىٰ الصلح من الأعداء. واعتبر ما ينزل من السماء من أقسام الخير كالدقيق والعسل والسمن، وما ينزل منها من أقسام الشر كالحيات والعقارب والأوزاغ. فمن أخذ في المنام من أقسام الخير بشيء: نال رزقاً حلالاً وعلماً نافعاً، وإن أخذ بشيء من أقسام الشر، أو أصابه منه ضرر دل علىٰ الهموم والأنكاد والآفات في الأنفس: من أمراض وإجاحة في الأموال، وربما دل الصعود إلىٰ السماء علىٰ الجدل والأنكاد من ذي الحسد والأعداء. وإن طلع السماء ما هو أقسام الخير: دل علىٰ غلاء الأسعار، وفقد الصلحاء وموت الغزاة والحجاج. وإن طلع إليها ما هو من أقسام الشر دل علىٰ هلاك الكفار، أو رفع الظلم. وربما دل الدخول إلىٰ السماء في المنام: علىٰ دخوله دور الأكابر. فإن أخذ من السماء شيئاً: دل علىٰ التلصص والتجسس علىٰ الأخبار. وإن دخل إليها عاصياً مات، وإن كان كافراً اهتدىٰ، وإن كان عليه مطلب: اختفىٰ في مكان لا يصل إليه أحد. وإن كان مريضاً ولم يرجع منها: مات، وربما سافر إلىٰ جهة بعيدة. وإن كان ممن يعاني الخدم: خدم سلطاناً وتمكن منه. وربما دلت السماء علىٰ السجن، والطلوع منها دليل علىٰ رفع الهمة.

سمار: هو في المنام: رجل يدعي السخاء ويأمر بإعطاء الجزيل.

قال ابن سيرين:

السماط: خائن، أو عَيَّار[1]، ظالم، لسمطه الناس من أموالهم، لأن الصوف، والشعر، والوبر، والريش أموال، وقيل: هو وصي يأكل أموال اليتامى ظلماً.

قال عبد الغني النابلسي:

سماط: وهو الذي يخرج الصوف والوبر والريش من السمط على النار، تدل رؤيته على صاحب العشر، والبائع المشط. وربما كان السماط جابياً؛ لأنه يسمط الناس من أموالهم.

وقيل: إنه كاشف الكرب.

سماع في المنام لقرآن أو مديح في النبي ﷺ أو سماع خطاب، فإن

(١) «عيار»: الذي يتردد بلا عمل.

ذلك يدل على الهداية والإنابة إلى الله تعالى، والرجوع إليه سبحانه، وإن سمع غير ذلك كان كمن قال الله تعالى فيهم: ﴿ وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَسْمَعُوا۟ ﴾ [الأعراف: ١٩٨] واستراق السمع: كذب ونميمة، وربما يصيب مسترق السمع مكروه من جهة السلطان. ومن رأى أنه يسمع: فإنه إن كان تاجراً: استقال عقدة البيع، وإن كان والياً عزل. وإن رأى أنه يستمع على إنسان: فإنه يريد هتك ستره وفضيحته. ومن رأى أنه يستمع أقاويل، ويتبع أحسنها: فإنه ينال بشارة. ومن رأى أنه يسمع، ويجعل نفسه كأنه لا يسمع: فإنه يكذب ويتعود ذلك واعتبر سماع الأصوات في المنام، أو أعطى الرائي ما يليق به من ذلك. فضجيج بني آدم: أرزاق وفوائد. وأصوات البهائم: هموم وأنكاد ومخاوف. وصهيل الخيل: عز وقوة. ونباح الكلب: كلام وخوض فيما لا يعني. وصي الفهد: دلال وبطر. وهدير الحمام: نوح أو نكاح. وصرير الخطاف: كلام مفيد، أو سماع قرآن. ونقيق الضفدع: ضرب، أو صوت أجراس. وفحيح الأفعى: محاربة ومجاولة وإنذار. ونهيق الحمار: دعاء على الظلمة.

وشحيح البغل: كلام وخوض في الشبهات. وخوار العجل: فتنة. ورغاء الجمل: سفر وتعب ونصب. وزئير الأسد: تهدد وتوعد.

وضغاء الهر: صخب ونميمة، وهمز ولمز. ونئيم الفأر: اجتماع وألفة ورزق. وبغام الظبي: حنين إلى الوطن. وعواء الذئب: ينذر بالسرقة. وصياح الثعلب: إنذار بالهروب والانتقال. ووعوعة ابن آوى: أمور مهمة في الخير والشر. وسيأتي في حرف الصاد إن شاء الله تعالى في الصوت ما يضارع هذا.

قال ابن سيرين:

السمّاك: رجل نخاس الرقيق؛ لأن السمكة جارية، أو امرأة.

قال عبد الغني النابلسي:

سماك: وهو الذي يبيع السمك مقلواً، وتدل رؤيته في المنام على الشر والخصومات والهم والغم والفرج بعد الشدة، وبائعه طرياً يدل على دلال الجواري والمماليك، وعلى بائع الجواهر واللآلئ، وعلى الأرزاق والمال الحلال، والعلم والكد والاحتيال وإظهار الأسرار.

قال ابن سيرين:

السمان: رجل موسر يعيش في ظله من تبعه.

قال عبد الغني النابلسي:

سمّان: تدل رؤيته في المنام: على العالم الكبير المتفنن في الفضائل، والمشارك للناس في العلمَ والمال. وتدل رؤيته على الانتقال في صفته: على الزواج للأعزب بذات المال والجمال، والسمان يدل في المنام على رجل يحتوي على أموال الرجال، لأن السمن مال. فمن رأى أنه يبيع سمناً: فإنه ينال فائدة، ويعيش في كنف إنسان غني صاحب مال.

سمانى(١): تدل رؤيته في المنام: على الفوائد والأرزاق من سبب الزرع والفلاحة، وهو لمن يقصد سماعه: دليل على الأرزاق من الشبهات والمقالات في اللهو واللعب والتبذير. وربما دلت رؤية السمانى على الجرم، لما يوجب الحبس والصلب.

سمرة اللون في المنام: دالة على اختلاف النسب.

قال ابن سيرين:

السمسار: رجل يدعي السخاء، وتأمن الناس به.

السمسم: مال نام، لايزال في زيادة؛ لدسم السمسم، ويابسه أقوى من رطبه.

قال عبد الغني النابلسي:

سمسم: وهو في المنام: رزق ومال حلال، وكذلك عصارته وطحينه: مال في عز وقوة، وكذلك سائر الحبوب. ومن رأى أنه يزرع سمسماً فإنه ينال ولاية نامية، وتجارة زائدة، وزهداً وكسباً نامياً وفرحاً، والمقلو منه شر وتعب. وقيل: السمسم والخردل للأطباء وحدهم خير، ولسائر الناس دليل على المرض الحار. ومن رأى سمسماً تضرر لأنه سم مكرر.

قال ابن سيرين:

السمك: إذا كان طرياً، كباراً، كثير العدد؛ فهو أموال، وغنيمة لمن أصابه. وصغار السمك: أحزان لمن أصابه، بمنزلة الصبيان، ومن أصاب سمكة طرية، أو اثنتين؛ أصاب امرأة أو

---

(١) «سُمانى»: طائر يُصاد من رتبة الدجاجيات. الواحدة: سُماناة.

امرأتين، فإن أصاب في بطن السمكة لؤلؤة؛ فإنه يصيب منها غلاماً، وإن أصاب في بطنها شحماً؛ أصاب منها مالاً وخيراً، ومن أصاب سمكاً مالحاً؛ أصابه هم من جهة ملوحته، وصغاره أيضاً لا خير فيه، وربما كان في طبع الإنسان إذا رأى السمك المالح في منامه أن يصيب مالاً وخيراً.

ومن خرجت من فمه سمكة، فهي كلمة يتكلم بها من المحال في امرأة.

ومن رأى سمكة خرجت من ذكره؛ ولدت له بنت، والسمكة الحية، الطرية: بكر، وصيد السمك في البر: ارتكاب فاحشة، وقيل: إنه خبر سار.

وصيد السمك من الماء الكدر هم شديد، ومن الماء الصافي رزق، أو يولد له ابن سعيد. ومن أكل سمكاً حياً؛ حال ملكاً. والسمك المشوي الطري: غنيمة، وخير لقصة مائدة عيسى عليه السلام. وقيل: هو قضاء حاجة، أو إجابة دعوة، أو رزق واسع؛ إن كان الرجل تقياً، وإلا كانت عقوبة.

والمالح المشوي سفر في طلب علم، أو حكمة؛ لقوله تعالى: ﴿نَسِيَا حُوتَهُمَا﴾ [الكهف: ٦١]. ومن رأى أنه مَرَّغَ صغار السمك في الدقيق، وقلاها بالدهن فإنه يصلح مالاً ينفعه، وينفق على ذلك من مالٍ شريفٍ، ويتعب فيه حتى يصير مالاً لذيذاً شريفاً.

وحكي: أن رجلاً أتى ابن سيرين، فقال: رأيت كأن على مائدتي سمكة آكل منها أنا وخادمي من ظهرها وبطنها، قال: فتش خادمك، فإنه يصيب من أهلك، ففتشه؛ فإذا هو كذلك.

وأما أكل السمك الطري؛ فإنه غنيمة، وخير، لأنه من الصيد.

ولو رأى أن السمكة خرجت من فمه؛ فإنه يتكلم بكلام يحار في أمره.

ولو رأى سمكة خرجت من إحليله؛ فإنه يولد له جارية.

فإن رأى: أنه أصاب سمكاً مالحاً يأكله بعد أن يصير في يده بملكه؛ فإنه يصيبه هم من قبل مملوك، أو خادم، أو بسبب مملوك، ويغتم له بقدر ما نال من السمك المالح، أو أكله، أو أصابه، وكذلك صغار السمك المالح، وكباره لا خير فيه، وربما خالفت طبيعة الإنسان في السمك المالح، إذ رآه في منامه؛ أصاب مالاً، وخيراً، إذا كان السمك كباراً، وقد كان السمك الذي قال فيه موسى لفتاه: ﴿ءَاتِنَا

غَدَآءَنَا ﴾ [الكهف: ٦٢] مالحاً كبيراً، فدخل على موسى من الهم ما دخل.

فإن رأى سمكة حية تتقلب في موضع مجهول، فإن كانت السمكة من جوهر النساء، أو الخدم؛ فلعل خادماً، أو مثلها تنقلب في منكر من أمرها من دنياها أو دينها.

فإن أصاب في بطنها شحماً؛ فإنه يصيب منها مالاً، وخيراً، وكذلك لحم السمكة، وإذا كثر السمك؛ كان أموالاً.

فإن رأى: أنه أصاب في بطن السمكة لؤلؤة، أو لؤلؤتين؛ فإنه يصيب منها ولداً غلاماً، أو غلامين.

ومن رأى أنه أصاب سمكة طرية، أو سمكتين؛ فإنه يصيب امرأة، أو امرأتين.

فإن رأى أنه أصاب سمكاً مالحاً، ورأى أنه أكله، أو لم يأكله بعد أن يصير في يده يملكه؛ فإنه يصيبه هم من قبل مملوك، أو خادم، ونعيم له بقدر ما نال من السمك المالح، أو أكله، أو أصابه، وكذلك صغار السمك المالح وكباره لا خير فيه، وربما خالفت الطبيعة الإنسان في السمك المالح، إذا رآه في منامه؛ أصاب مالاً وخيراً إذا كان السمك كباراً.

وأكل السمك المالح يدل على خير، ومنفعة في ذلك الوقت.

وما أكل من السمك الطري؛ فإنه غنيمة وخير؛ لأنه من الصيد.

والسمك المشوي قضاء حاجة، أو إجابة دعوى، أو رزق واسع؛ إن كان الرجل تقياً، وإلا كانت عقوبة تنزل عليه. فإن رأى أنه مرغ صغار السمك في الدقيق، وقلاها بالدهن؛ فإنه ينفق مالاً في شيء لا قيمة له حتى يصير له قيمة، ويصير لذيذاً شريفاً. وقيل: السمك محمود، وخاصة المشوي منه ما خلا السمك الصغار؛ فإن شوكها أكثر من لحمها، ويدل على عداوة بينه وبين أهل بيته، ويدل على رجاء شيء لا ينال.

قال عبد الغني النابلسي:

سمك: هو في المنام إذا عرف عدده: نساء، وإن لم يعرف وكثر، فهو مال مغتنم.

ومن رأى في قعر البحر أو النهر سمكاً طرياً كباراً مجتمعة، ورأى أنه يستخرجها كيف شاء، أو يأكلها، أو يقسمها: فإنه يصيبه غنائم كثيرة من

مال، بقدر ما استخرج من ذلك السمك، ويصرفه إلى ما صرفه إليه في منامه من أكله، أو قسمه، أو ادخاره. والحوت: وزير الملك، لأن البحر ملك، والسمك عند الملك، فإن كان السمك حياً طرياً: فإنه يصيب جارية بكراً. والسمك الكثير: غنيمة مكروهة، ومال كثير من جهة ملك يخاف محاسبته وأخذه.

وإن رأى أنه اصطاد السمك من البئر: فإنه يكون لوطياً أو يتبع خادمة إنسان. ومن رأى أنه يصيد سمكاً في ماء كدر: فإنه لا خير فيه على أي حال يراه. فإن رأى أنه يصيد سمكاً في الماء: فإنه يسمع كلاماً يفرح به. ومن رأى أنه يصطاد سمكاً كباراً فإن ذلك يدل على منفعة وخير، ومن يصطاد سمكاً صغاراً دل ذلك على ذهاب اللذة والمنفعة. والسمك اللين القشر: دليل خير لمن يريد الخديعة، فيختفي أمره، ويأخذ أموال الناس بمكر، ويدل في سائر الناس على تعقد أمورهم وإبطائها. ويدل على إبطاء الأعمال ورخاوتها والسمك الذي يسمى بنياً دليل خير لمن أراد التزويج، ولمن أراد أن يشارك الآخر. والسمك الذي ليس له قشر، وكل ما كان من ذلك الجنس طويلاً: يدل على أعمال باطلة وتعب ورجاء لما لا يتم لأنها تزق من الأيدي. والسمك الذي يكون في العيون دليل خير يسير. وإذا رأى الإنسان سمكاً ميتاً في داخل البحر: فإنه دليل رديء، وهو خاصة يدل على رجاء لا يتم. ومن رأى سمكاً حياً ورأى أنه يأخذه من الماء أو غيره فيأكله فإنه دليل منفعة.

ومن رأى سمكة في فراشه فإنه دليل رديء لمن يسير في البحر، ولمن كان مريضاً، فالسائر في البحر: شدة تصيبه، والمريض يشتد وجعه بالرطوبات. والمالح منه إصابة غم من ملوك. فمن رأى أنه يأكل السمك المالح: أصابه تعب وشدة. وقيل: السمك إذا بلغ أربعة كان نساء، وإذا كان أكثر من أربعة فهو غنائم وأموال. وإذا رأى السمك على فراشه وكان مسافراً في البحر دل على شدة، ويخشى عليه من الغرق، لأنه ضاجعه. والسمك المالح: يدل على خير، ومال باق، لأن الملح يحفظ السمك من التلف. وقيل: هو هم من قبل المماليك. والسمك المقلو يدل على إجابة دعوة، وقيل: السمك المشوي: سفر في طلب علم، والكبار من السمك أموال وغنائم، والصغار هموم، لأن

شوكه أكثر من لحمه ويشق على آكله، وإن رأى سمكاً فيه كبار وصغار فلا بأس به، ويدل على الرزق. ومن أخذ من السمك شيئاً: نال شيئاً من جند الملك، والسمكة العظيمة إذا أمسكت: فإن الباغي والثائر يهلك. ومن رأى أنه يشتري من السمَّاك سمكة: فإنه يشتري جارية، أو يتزوج امرأة، ومن رأى أنه يأكل سمكة منتنة، ويدع بين يديه طعاماً طيباً: فإنه يأتي نكاحاً حراماً، ويدع من النساء حلالاً.

ومن رأى أنه طلب حوتاً في حوض أو بركة، فانفلت منه؛ فإن غريمه يريد أن يجحد ماله، ولا يقدر عليه إلا بخصومة شديدة. ومن رأى حوتاً في حوض أو بركة فاتحاً فاه: فإنه سجن له. فإن أصاب في بطنها خاتماً: فإنه دولة لصاحب الرؤيا وعز يرجع له.

وصيد السمك في البر: ارتكاب فاحشة، وقيل: إنه خبر سار. ومن صاد سمكاً له شوك وقشر: فهو فضة محروزة، أو ذهب يجب فيها حق الله تعالى؛ لأنه لا يحل أكله، ولا يطيب إلا بما يخرجه منه، فهو كالمال الذي لا يطيب لصاحبه إلا بإخراج زكاته. وإن كان للسمك سلاح: دل على انتصاره على أعدائه، وربما صادق أهل الشر، وإن كان مما لا يقدر فهو بضاعة لأرباب البضائع. وإذا كان السمك ينتقل من البحر الحلو إلى البحر المالح وسمك البحر المالح ينتقل إلى الحلو: دل على النفاق في الجيش، أو اختلاف العامة فيما جرت به العادة من حدوث مظلمة، أو ظهور بدعة. وإن رأى السمك طافياً على وجه الماء: دل على تسهيل الأمور وقرب البعيد، وإظهار الأسرار، وإخراج المخبآت أو ما له أصل من ميراث، فإن رأى عنده سمكاً صغاراً وكباراً فإنه يدل على الاهتمام بالأفراح والأحزان، أو ما يوجب الاجتماع فيه من الجيد والرديء فإن رأى عنده سمكاً مما يشبه خلق الآدمي أو الطير دل على التعرف بالتجار والمترددين في البحر، أو التراجمة العارفين بالألسنة، أو المتخلقين بالأخلاق المرضية ويعتبر ذلك الشبه، فإن كان الشبه صالحاً كان الخلق صالحاً، وإن كان الشبه سيئاً كان الخلق سيئاً. فإن رأى عنده شيئاً مما يأنس به الإنسان، أو يربى في البيوت كاللجأة[1]

(١) «اللجأة»: نوع من السلاحف يعيش براً وبحراً.

والقُرْمُوط[١] كان دليلاً على الإحسان للأيتام، أو الغرماء وإيوائهم. فإن رأى أنه أخذ السمك من قاع البحر: فربما طالت يده في صناعته، وحصل له رزق طائل، وإلا تعرض لأموال السلاطين، أو صار جاسوساً، فإن انكشف البحر وتناول منه سمكاً جوهراً، اطلع على علم من غيب الله، واتضح له الدين واهتدى إلى السبيل، فكانت عاقبة أمره في ذلك عقبى حسنة، فإن عاد السمك منه إلى البحر صحب الأولياء واطلع منهم على ما لم يطلع عليه أحد، وإن نوى سفراً وجد رفقة يرافقونه ويرتفق منهم، ويرجع إلى مكانه سليماً. وإن رأى من السمك ما يشبه الجزيرة في المنام: جعل له مغنم من سبب الجهاد مع أمير صالح خصوصاً إن أخذ من عينها دهناً، وتناول من لحمها، فإن أكل من السمك من غير إصلاح تكلم في أعراض الناس، واحتال على أخذ أموالهم بالباطل. وربما دل أكل لحمها من غير إصلاح: على الزنى، والأمراض الشديدة الباردة كالفالج وشبه ذلك، فإن وجد السمك على الأرض دل على انتقال كسبه من سفر البحر إلى سفر البر، فإن لم يكن ذلك أحرز ماله، وحاط علمه بمتاعه، أو جمع شمل أهله وأقاربه، وكل سمك يدل على الآدمي، فإن رؤيته دليل على أرباب المعاش من الماء كالسقائين والملاحين والغطاسين والعوامين والبلانين في الحمام. فإن نزل عليه من السماء سمك مشوي فبشارة باستجابة دعائه، وانتصاره على أعدائه، وارتفاع قدره.

وربما دلت رؤية السمك على الهم والنكد والمرض والأخبار النكدة والموت في المكان الذي يكون فيه في المنام، وذلك لرائحته وكلفته وذهاب روحه.

سمكري: تدل رؤيته في المنام على المؤدب والدهان والمصور، وربما دلت رؤيته على الكذاب قولاً وفعلاً.

قال ابن سيرين:

السمن: دال على العلم، والفقه، والقرآن لأهله، وعلى الدواء؛ لنفعه، وشفائه، وحسن استخراجه، وبقائه، وعلى المال، والغلات، والأرباح، والفوائد لطلاب المال، وعلى الخصب، والرخاء لمن هو في شدة،

---

(١) «القرموط»: سمك نهري أسمر الجِلْد.

وعلى الصحة لمن هو في سقم، إن أكله؛ لما في الخبر من أن «سمن البقر دواء، ولحمه داء».

قال عبد الغني النابلسي:

سمن اللبن: هو في المنام دال على علم نافع، وتوحيد خالص من الشبه، وربما دل السمن على المرأة المستميلة عند تمادي الصحبة، ومن حمل من النساء سمناً لا يليق بها حمله مكر بها، وزنت كرهاً عنها، خصوصاً إن كان في وعاء بين السمن.

قال ابن سيرين:

السمن: زيادة في المال. فمن رأى أنه سمين، زاد ماله. وبين رؤية **السمن** والزنى تشابه، فقد قيل: إن الزنى بامرأة رجل معروف طلب مال ذلك الرجل، وطمع فيه. والزاني بامرأة شابة: واضع ماله في أمر محكم غير مضيع له، وإن أقيم الحد على هذا الزاني؛ دل على استفادة فقه، وعلم في الدين إن كان من أهل العلم، وعلى قوة الولاية، وزيادتها، إن كان والياً.

قال عبد الغني النابلسي:

قيل: سمن الجسم: يدل على العز. وقيل: **السمن** في البدن: القوة في الدين والإيمان. وقيل: السمن دليل على الاصطفاء وعلو الشأن.

قال ابن سيرين:

سمن الغنم: مال، وخصب لمن يصيبه، وفيه نصب بقدر ما نالت النار منه.

السمور[1]: رجل ظالم، لص، يأوي المفاوز، لا ينفع ماله إلا بعد موته.

قال عبد الغني النابلسي:

سن: هي في المنام دالة على منتهى الأجل، والسن الذي كتب له، وجميع الأسنان: تدل على الأهل والعشيرة والغلمان، والبنات من الأولاد. وربما دلت الأسنان على المال أو الدواب والأجراء والأملاك والأنشاب والذخائر والموت والحياة والفرقة والاجتماع.

وتدل الأسنان على الودائع والأسرار. والأسنان: أهل بيت الإنسان، فالعليا: هم الرجال من جهة أبيه، والسفلى هم النساء من جهة أمه، فأدناها من الثنايا: أقربهم في النسب،

---

(١) «السَّمُّور»: حيوان بري لاحم يألف الأحراج والغابات، ويتسلق الأشجار، يُتَّخذ من جلده فِراء ثمينة.

والثنيتان العليا: هما الأب والعم، فاليمنى: الأب، واليسرى: العم، وإن لم يكن له أب أو عم، فأخوات أو ولدان، أو صديقان ناصحان مشفقان. والرباعية ابن عم الرجل، أو صديقان يقومان مقامه. والباب سيد أهل بيته الذي يستند إليه، ولا يكون فوقه أحد، أو صديق رئيس يقوم مقامه. والضواحك: الأخوال وبنو الأخوال، أو ما يقوم مقامهم بالنصح. والأضراس: أجداد وبنون صغار، يباهي بهم، ويأنس إليهم. والثنيتان السفليتان: الأم والعمة، فاليمنى: الأم، واليسرى: العمة، وإن لم يكن له أم أو عمة، فأختان أو بنتان، أو من يقوم مقامهن في الشفقة والنصح. والرباعية السفلى: ابنة العم، أو ابنة العمة، أو من يقوم مقامهما في النصح، والناب الأسفل سيد أهل بيته، ومن يستند إليه، أو من يقوم مقامه.

والضواحك السفلى: بنت خالته، أو بنت خاله، أو من يقوم مقامهن بالنصح.

والأضراس السفلى والعليا: الأبعدون من أهل بيت الرجل والجدة، أو بنات صغار يباهي بهن، فإن تحرك منها سن واحدة من هؤلاء فمرض، فإن سقطت أو ضاعت: فإنه موت من ينسب إليه هؤلاء، أو غيبته عنه غيبة لا يردونه بعد ذلك. فإن أمسكها ولم يدفنها: فإنه يستفيد بدلها من يكون له مثل ذلك القريب الذي ينسب إليه تلك السن في التأويل، فإن دفنها فإنه موت ذلك القريب، وكذلك سائر الأسنان كلها، وكذلك الجوارح كلها فإن سبيلها كسبيل سائر الأسنان، فإن أمسكها بعد عاهة تصيبها، فإنه يستفيد مثلها من الأقارب أو الأجانب. وإذا غابت عنه: فإنه يغيب ذلك القريب بموت أو فراق. فإن رأى بعض أسنانه تآكلت أو درست: فإن الرجل الذي هو تأويلها يصيبه بلاء فلا ينتفع به. وإن رأى أن ثنيته أطول وأجمل وأشد بياضاً مما كانت: فإن أباه وعمه ينالان قوة، وزيادة في مالهما أو دنياهما وجاههما. وإن رأى أنه نبت معهما مثلهما؛ فإن أهل بيته يزيدون، وربما كان تأويله ابناً أو أخاً. فإن رأى معهما ما يضرهما: فإنه يزيد في أهل بيته ما يكون عاراً أو وبالاً عليهما، وينال لهما منه بلية وضرر بقدر ما زاد من أضراره وأذاه. وإن رأى أنه يعالج أسنانه لقلعها، فإنه ينفق ماله على كرهه، أو يغرمه، أو

يقطع الرحم من ذلك الرجل الذي ينسب إلى هذه السن.

وإن رأى في أسنانه قلوحة قد علاها سواد، فهو عيب في أهل بيته، لعمل يعملونه، فإنه يسود وجه له. وإن رأى لأسنانه نتناً، فهو قبح الثناء على أهل بيته. وإن تآكلت أسنانه: فإن حال أهل بيته يضعف. وإن رأى أنه يأكله الناس بأضراسهم، أو يعضونه: فإنه يمكنه أن يتصنع للناس فلا يتصنع. وإن تحركت أسنانه، فهو مرض أقاربه. ومن رأى أسنانه انكسرت: فإنه يموت أحد أقاربه، أو أصدقائه، وربما دلت على مرض وموت من ذلك المرض.

وقيل: ينبغي أن يجعل الفم بمنزلة سكان المنزل، فما كان الأسنان في الناحية اليمنى: فهو يدل على ذكور، وما كان في اليسرى يدل على الإناث في جميع الناس. وأسنان الناحية اليمنى، تدل على المسنين من الرجال والنساء. وأسنان الناحية اليسرى: على الأحداث منهم. ومقاديم الأسنان: تدل على الصبيان. والأنياب: تدل على النصف منهم، والأضراس الطواحين: تدل على المسنين منهم. وإذا رأى الإنسان قد سقط منه بعض هذه الأسنان فإن ذلك يدل على هلاك من دل عليه ذلك السن، أو الأسنان تدل على أمور الإنسان وتدبيراته، والأضراس منها تدل على الأمور المستورة الخفية، والأنياب على ماليس بظاهر لأكثر الناس، والمقاديم من الإنسان على الأمور الظاهرة، وعلى ما يفعل بالقول والكلام. وإن رأى أن أسنانه تكسرت: فإنه يقضي دينه قليلاً. وإن رأى أن بعض أسنانه قد طال، وازداد عظماً فإن ذلك يدل على تجاذب وخصومة تقع في منزله. ومن كانت أسنانه متآكلة معوجة، فرأى سقوطها: فإنه ينجو من جميع الشدائد والشر. وإن رأى أسنانه من ذهب، فذلك محمود لأصحاب الكلام، ودليل لسائر الناس على حريق يقع في منازلهم، أو مرض من كثرة المرار الأصفر الذي يقال له: اليرقان. وإن رأى أن أسنانه من زجاج أو خشب: فإن ذلك يدل على موت يقهره، وإن رآها من فضة: فهو دليل ضرر وخسران من سبب كلام يناله في ماله. فإن سقطت مقاديم أسنانه، ونبت مكانها غيرها. فهو دليل تغير جميع تدابيره في أموره. وإن رأى أنه يرمي أسنانه بلسانه: فسدت أمور أهل بيته المستوية بكلام يتكلم فيه. وإن رأى أن

نابه انصدع: مات ابنه. والأسنان تدل على العشيرة والأقربين والأبعدين، فما كان منها يلي العينين: فهم رجال، وما يلي الجبين: فهن نساء. ومن عالج شيئاً من أسنانه فقلعها أو قلعها غير مكره عليه: دل على غرم ماله، أو قلع بعض أقاربه، وإن رأى في موضع القلع دودة أو دودتين أو أكثر: فإنه أولاد يخلفها.

ومن رأى لأسنانه رائحة كريهة منتنة كلها، أو شيء منها: فإنه يقبح الثناء عليه، وربما دل على منازعة بين قرابته، أو حركة تقع في أهل بيته، وربما دل على منازعة وكلام. وإن رأى أن أسنانه طالت، ولم يوافق بعضها بعضاً: فإنه يخاصم أهله ولا يألف بهم. وإن رأى أن أسنانه سقطت: دل على قطع فراشه، أو على فقره وتعذر رزقه، أو يموت غريباً عن أهله، أو يمد له في عمره، ويستفيد مالاً بقدر دية أسنانه. وإن رأى أنه قلع أسنانه كلها ودفنها في الأرض: فإن أهله يموتون قبله ويدفنهم. وقلع الأسنان باللسان: كلام يتكلم به، تفسد به أمور أهل بيته. وقيل: قلعها يدل على ظهور الأشياء المخفية. ومن رأى أن أسنانه تتخلخل: فإنه يوفي دينه قليلاً. ومن رأى تضريس أسنانه: فإن أهله يخذلونه عند حاجته إليهم. ومن رأى أنها زالت عن أماكنها، وتحولت عن مراتبها، فرجعت العليا سفلى، والسفلى عليا، دل على استطالة نساء أهل بيته على رجالهن. ومن رأى أنه خلل أسنانه: دل على تشتيت أهله. ووقوع الخلل بينهم، أو نقصان ماله. وإن بقي اللحم من بين أسنانه: اغتاب قوماً وآذاهم بلسانه.

وقيل: الأسنان تدل على العقد من اللؤلؤ للنساء، وتدل على الرحى، وعلى صفوف العسكر: يمينه ميمنة، وشماله ميسرة. والثنايا: القلب. وقال ابن سيرين رحمه الله تعالى: قلع الضرس في المنام قطع رحم ولد، ومن قلع الضرس: أثم في قطع الرحم. والأسنان في الجيب أو الكف: زيادة في الإخوة والأولاد.

ومن رأى أن سناً من أسنانه قلعت من غير ألم، وكان له رجل مسجون: فإنه يخرج من السجن. وكلال الأسنان: يدل على ضعف حال أهل بيته، وتنقية الأسنان من القلوحة: يدل على بذل المال في نفي الهموم عنهم، وزيادة العلم في عقل صاحبه. ومن

رأى أن في أسنانه سواداً أو نقصاناً أو كسراً: فإن ذلك هم وحزن بقرابته. ومن رأى أنها تآكلت فاندرست: فإن بعض هؤلاء تصيبه بلية.

والأضراس في المنام: كبار قومه وأخيارهم. والنواجذ: أتباع. والثنايا والرباعيات: ما يتجمل به من المال الظاهر أو الولد. فصفرتها في المنام، أو سوادها: دليل على تغير حال من دلت عليه، وقلع بعضها: دليل على فقد بعض الأهل أو من ذكرنا. ويدل قلع السن: على قدوم الغائب، أو موت من يعز عليه. فإن صارت أسنان الملك حديداً أو نحاساً: دل على شدة عسكره وقوة جنده. وإن فقد أسنانه في المنام زال ملكه. وربما دل قلع الأسنان: على طول عمر الرائي، حتى لا ينظر من أسنانه أحداً. وربما دل ذلك: على تعطيل ربحه من النبات أو المزارع. وربما صار عقيماً لا يرزق ولداً، أو يفتقر بعد غناء، أو يتعطل ربحه من داره، أو من دوابه، أو طاحونه، وإن ادخر شيئاً لوقت الفائدة فيه: فسد حاله، وغرم فيه، وربما مات، وانقطع رزقه. فإن قلع أسنانه بيده: تصرف في ماله تصرفاً رديئاً، أو عاشر أهله بغير معروف، أو فعل منكراً أو ندم عليه، أو أصاب ربحاً في دين يستدعيه ويرجع عليه وباله؛ هذا إن كان ذلك ظاهراً للناس في المنام.

فإن بلغها له أحد: دل على احتياجه إلى الرهن، أو البيع لما يتجمل به، أو لما لا بد له. ومن قلع في المنام سناً يتأذى منها في اليقظة: دل على مداراته لمن يؤذيه، وزواله عنه، وربما دل ذلك على زوال الهم والنكد من مطالب ملازم. وتجديد ما يقلع في المنام من الأسنان: دليل على المعارضات والربح بعد الخسارة. فإن طلع مكان أسنانه أسنان من فضة أو ذهب: فربما دل على الإجابة في المال، أو يحتاج إلى شد شيء من أسنانه، لمرض أو عارض. ورؤية العين الزائدة، أو الأنف الزائدة، أو الأذن، أو السن في المنام: دليل على فقد ذلك، أو على قيمته في الشرع. فبالزيادة تعين النقص: لقوله تعالى: ﴿ وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَآ أَنَّ ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ وَٱلْعَيْنَ بِٱلْعَيْنِ وَٱلْأَنفَ بِٱلْأَنفِ وَٱلْأُذُنَ بِٱلْأُذُنِ وَٱلسِّنَّ بِٱلسِّنِّ ﴾ [المائدة: ٤٥]. وربما دل السن على السَّنة، أو السِّنة. فمن رأى أن معه سنة: كان ممن يعتريه السهو، أو نام، أو عاودته السنة، وربما استقبل سنة

مباركة، وسلك سنة حسنة أو تمسك بها.

قال ابن سيرين:

السنبل: إذا رأيته نابتاً قائماً على ساقه وعرفت عدده؛ فتأويله: سنون على عدد السنابل، لقول الله عز وجل. والخضر منها سنون خصبة، واليابسة سنون جدبة. وإذا رأيته مجموعاً في يدك تملكه، أو في البيدر، أو في الجواليق[1]؛ فهو مال مجموع بقدر قلته وكثرته يصيب. فإن رأى إنساناً يستنكهه، فوجد منه رائحة شراب، أو ريح نتن؛ فإن المستنكه يستطعمه كلاماً قبيحاً، فيسمع منه كلاماً كذلك بقدر نتن الرائحة، وإن لم يجد منه ريحاً مكروهاً فإنه يستطعمه كلامه، فيجده بقدر مبلغ رائحة الفم.

قال عبد الغني النابلسي:

سنبل الزرع الأخضر، ورؤيته في المنام تدل على مال مجموع يتضاعف.

وربما دل السنبل من القمح: على الشدة كما يدل كل سنبل على مضاعفة الأجر. وقد تدل السنابل: على أعوام الدنيا وشهورها وأيامها، وقد تدل على أموال الدنيا ومخازنها ومطاميرها. والسنابل المجموعة في يد إنسان، أو بيدر، أو في وعاء: مال يصيبه مالكها من كسب غيره، أو علم يتعلمه. ومن التقط متفرق السنابل من زرع يعرف صاحبه: أصاب مالاً متفرقاً من صاحبه.

سنة: هي العام والحول ربما دلت رؤيتها في المنام: على الجدب والقحط، وربما دلت رؤية السنة: على الارتياب والشك في الدين.

أو تدل رؤية ذلك على الشدة والتهدد، وربما دلت رؤية ذلك على زيادة العلم. والحول رؤيته في المنام: دليل على تغيير الأحوال. ورؤية العام: دليل على الفتنة، يراها الرائي في نفسه، أو في غيره. وإذا رأى العام، وكان الناس في قحط: دل على كثرة الخير.

وسنة: تدل في المنام للمرأة الحامل على الخلاص من الولادة.

سندان: تدل رؤيته في المنام على الصبر والثبات في الأمور، وعلى الشر وعلى الخصومات، وربما دل على ما

---

(١) «الجواليق»: مفرده: جُوالق، وهو العِدْلُ من صوف، أو من شعر. وعند العامة: شوال.

يداس ويتوصل به إلى المقاصد: كالجسر والدابة والمداس.

سنديان: هو من أشجار الجبال والأودية، ورؤيته في المنام: دالة على مال رابح، وعز ثابت، وربما دل على معاشرة أهل الغفلة، أو المنحرفين في القفار، أو أماكن الصلحاء المنقطعين.

سنط: هو نوع من الشجر. وتدل رؤيته في المنام: على الشح والشر، والعمل بأعمال أهل النار.

قال ابن سيرين:

السنور: هو الهر، وهو القط، وقد اختلف في تأويله، قيل: هو خادم حارس. وقيل: هو لص من أهل البيت، وقيل: الأنثى منه امرأة سوء، خداعة، صخابة، وينسب إلى كل من يطوف بالمرء، ويحرسه، ويختلسه، ويسرقه، فهو يضره، وينفعه، فإن عضه، أو خدشه؛ خانه من يخدمه، أو يكون ذلك مرض يصيبه.

وكان ابن سيرين يقول: هو مرض سنة.

وإن كان السنور وحشياً؛ فهو أشد، وإذا كانت سنورةٌ ساكنةً، فإنها سنةٌ فيها راحته وفرحته، وإذا كانت وحشية كثيرة الأذى؛ فإنها سنة نكدة، ويكون له فيها تعب، ونصب.

وحكي: أن امرأة أتت ابن سيرين، فقالت: رأيت سنوراً أدخل رأسه في بطن زوجي وأخرج منه شيئاً، فأكله، فقال لها: لئن صدقت رؤياك ليدخلن الليلة حانوت زوجك لص زنجي، وليسرقن منه ثلاثمئة وستة عشر درهماً، فكان الأمر على ما قال سواء، وكان في جوارهم حمامي زنجي، فأخذوه، فطالبوه بالسرقة، فاسترجعوها منه. فقيل لابن سيرين: كيف عرفت ذلك؟ ومن أين استنبطته؟ قال: السنور لص، والبطن: الخزانة، وأكل السنور منه سرقة، وأما مبلغ المال؛ فإنما استخرجته من حساب الجمل، وذلك السين: ستون، والنون: خمسون، والواو: ستة، والراء: مئتان، فهذه مجموع السنور.

قال عبد الغني النابلسي:

ومن رأى أنه باع هرة فإنه ينفق ماله. ومن رأى أنه أكل لحم سنور: تعلم السحر. ومن رأى أنه تحول سنوراً، فإن معيشته من التلصص، وما لا خير فيه. ومن رأى أن سنوراً دخل داراً، فإنه يدخل هناك لص، فإذا ذهب

السنور بشيء، فإنه يذهب اللص بشيء هناك.

ومن رأى أنه ذبح سنوراً أو قتله وأصابه: فإنه يصيب لصاً ويظفر به. ومن رأى أنه أصاب من لحم السنور، أو من شحمه: فإنه يصيب من مال، أو مما يسرق. ومن رأى أنه نازع سنوراً حتى خدشه، أو عضه: فإنه يصيبه مرض طويل ثم يبرأ ويصيبه هم شديد، ثم يفرج الله تعالى عنه. وإن كان السنور هو المغلوب: برىء من مرضه، أو من همه عاجلاً، وإن كان السنور هو الغالب: فإنه أشد في المرض أو الهم. والسنور: هو القط والهر. والقط في المنام: يدل على الكتاب لقوله تعالى: ﴿وَقَالُوا رَبَّنَا عَجِّل لَّنَا قِطَّنَا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ﴾ [صٓ:١٦]. وربما دل القط على الجفاء للزوجة والأولاد، والخصام والسرقة والزنى، وعدم الوفاء واستراق السمع، والغمز، والصخب. وربما دل على الولد من الزنى واللقيط الذي لا يعرف أبوه. ويدل على الإنسان الملاطف المتحبب بالنط والرقص إلى قلوب الناس، وهو مع ذلك يرمق الأشياء. فإذا وجد فرصة أفسد. فإن اتفق الهر والفأر، أو الذئب والغنم كان دليلاً على النفاق والملق، وإن كان الناس في خوفه: أمنوا من عدوهم. وربما كان ذلك دليلاً على العدل في الرعية، أو فساداً حول العالم. وهكذا الأحوال كلها إذا اتفقت، وربما دل ذلك على دفع الأعداء، وقهر الخصوم، وعلى الغلام والشاطر. وربما دلت الهرة: على المرأة الحريصة على تربية الأولاد في كنفهم، وتأديبهم. فإن خدش الهر إنساناً وسال دمه، أو قلع عينه: دل على عدو ومجاهد. وقط الزباد: رؤيته في المنام دالة على رجل فيه سيما الأشرار، وأخلاق الأخيار.

سهر: هو في المنام فقد أحب الخلق إليه من أهل أو ولد أو حبيب، فهو يدل على فراق الأحباب. ومن رأى أنه كثير السهر لا يأخذه النوم: فإنه يفارق أحبابه.

قال ابن سيرين:

السهم: دلالة، وقيل: من رأى بيده سهماً، فإنه ينال ولاية، وعزاً، ومالاً. وقيل: من رأى بيده نشاباً خبر سار، ورأى رجل كأنه يضرب بالنشاب فقص رؤياه على معبر، فقال: إنك تنسب إلى النميمة والغمز، فكان كذلك.

والرمي بالسهم: إذا أصاب، وكان في سبيل الله؛ فإن الله يستجيب دعوته، وإذا كان لأجل الدنيا أصاب عزها.

قال عبد الغني النابلسي:

سهم القوس: تدل رؤيته في المنام على الرسول والمكاتبة، وعلى القوة والنصر على الأعداء. والسهم الواحد المنكوس، إذا رأته المرأة في الجعبة: فهو انقلاب زوجها عنها، وانكسار السهم الخارج من القوس: عجزه عن أداء الرسالة، والسهم للمرأة زوجها: والرمي بالسهام كلام في رسائل. ومن رأى أنه رمى بسهم فلم يصب الغرض: فإنه يرسل رسولاً في حاجة فلا يقضيها. وإن رأى امرأة أو جارية رمته بسهم فأصابت قلبه: فإنها تطارفه وتمازحه، فيعلق بها. وإن رأى سهاماً معاريض فإنهم رسل معهم لطف ولين في كلامهم. ومن رأى أنه رمى سهماً فأصاب: فإنه إن رجا ولداً كان ذكراً، وسهم المنسج رسول أو رزق أو ولد مختون أو عمر طويل أو كسوة.

سهو: في المنام دال على الهموم والأنكاد، ووضع الشيء في غير محله.

قال ابن سيرين:

سهيل: رجل عَشَّار، وكذلك كان، ومسخ.

قال عبد الغني النابلسي:

سوء: هو في المنام إذا كان مبهماً يعلمه الإنسان: فإنه دال على سوء الخاتمة والارتداد عن الدين، وإن ذكر شيئاً من أفعال السوء دال على الشر منه لمن آسى عليه.

قال ابن سيرين:

السواد: من ألوان الثياب، دال على السؤدد، والمال، أو على السوء.

قال عبد الغني النابلسي:

لبس السواد لمن هو معتاد لبسه سؤدد ولغير المعتاد هم وحزن. وكان ابن سيرين رحمه الله، يجعل كل سواد مالاً. ومن رأى في منامه أنه تزوج امرأة سوداء قصيرة، كان سوادها كثرة مالها، وقصرها قصر عمرها. ومن رأى أن أحداً أهدى إليه عبداً نوبياً أسود يهدى إليه جوالق فحم. والسواد إذا كان خالصاً مصقولاً بلا بياض فهو عز ورفعة من سلطان. وقيل: الأسود لا تحمد رؤياه، لما في لفظه من ذكر السوء. والسواد في البدن: سؤدد. وربما أن

الرائي يقع في إثم كبير، أو يدعى عليه، أو يعق أحد أبويه، وربما يبتلى بتشقيق اليدين والرجلين. وربما دل على كثرة طربه، فإن اسود وجهه دون بدنه: دل على الكذب، والردة عن الدين. فإن ابيض الأسود في المنام: دل على الثناء الجميل، والإقلاع عن الذنوب، والإيمان بعد الكفر. فإن ابيضت يداه دون بدنه: دل على ظهور الكرامات لذوي الصلاح، والانتصار على الأعداء، والقرب من الأكابر، والتراسل على ألسنة الملوك، وعلو الشأن. وربما دل السواد: على غلبة السواد في البدن الأبيض، والبياض على البرص في البدن الأسود. وجميع السودان: سوء دان، والحبش: حب شيء.

قال ابن سيرين:

السوار: من رآه من الرجال؛ فهو ضيق يده، فإن كانت أسورة من فضة؛ فهو رجل صالح للسعي في الخيرات؛ لقوله تعالى: ﴿وَحُلُّوٓاْ أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٍ﴾ [الإنسان: ٢١]. وإن كان له أعداء؛ فإن الله يعينه. ومن رأى في يده سواراً من ذهب؛ غلَّت يده، فإن رأى ملكاً سور رعيته؛ فإنه يرفق بهم، ويعدل فيهم، وينالون كسباً، ومعيشة، وبركة، ويبقى سلطانه. فإن سورت يد السلطان؛ فهو فتح يفتح على يديه مع ذكر، وصوت. وقيل: إن السوار من الفضة يدل على ابن، وخادم. وقيل: سوار الفضة زيادة مال. وقد تقدم ذكر السوار أيضاً في أول الباب.

قال عبد الغني النابلسي:

والسوار ولد ذكر، وصلة منه إلى قراباته. والسوار: خادم، والسوار للمرأة ما في يدها من النعمة والسرور.

والسوار هم لمن لبسه من الرجال، وزينة للنساء، لأنه من حليهن. وإذا كانت الأسورة على الأموات: فإنهم في الجنة. وقيل: إن سوار الذهب ميراث لمن لبسه في المنام. والسوار: زوجة للعزب، ويعبر بالولد. وقيل: إن أساور الفضة دين وتقوى لمن لبسه في المنام، لأنه من حلي أهل الجنة والأساور: أشراف أهل شرف ومال وجمال، إذا كانت من ذهب أو فضة. وإن كانت من دبل أو عظم أو عاج، ربما دل ذلك على الإماء، والأراذل من الأحرار، وربما دل لبس السوار للرجل: على الملك أو الخروج عن الحق إلى الضلال

والكذب. وربما دلت الأساور: على الأسى والتأسي. وربما دل السوار على ما يحدث في البلد، أو يدخل إليها، أو يخرج منها.

قال ابن سيرين:

السواقي: الساقية تدل على مجرى الرزق، ومكانه، وسببه، كالحانوت، والصناعة، والسفر، ونحو ذلك، وربما دل على القروح؛ لمدها بالماء، فهي مجراه، مع سقيها البساتين، وربما دل على السقاء والسقاءة؛ لحملها للماء، ومجيئها به، وربما دلت على محجة طريق السفر؛ لسير المسافرين عليها، كالماء، وربما دلت على الخلق؛ لأنه ساقية الجسم، وربما دلت على حياة الخلق؛ إن كانت للعامة، أو حياة رأسها، إن كانت خاصة.

فمن رأى ساقية تجري بالماء من خارج المدينة إلى داخلها في أخدود بماء صاف، والناس يحمدون الله عليها، أو يشربون من مائها، ويملؤون آنيتهم منها، فانظر إلى ما فيهم، فإن كانوا في وباء؛ انجلى عنهم، وأمدهم الله سبحانه بالحياة، وإن كانوا في شدة؛ أتاهم الله بالرخاء، إما بمطر دائم، أو رفقة بالطعام، وإن لم يكونوا في شيء من ذلك؛ أتتهم رفقة بأموال كثيرة؛ لشراء السلع، وما كسد عندهم من المتاع، وإن كان ماؤها كدراً، أو مالحاً، أو خارجاً على الساقية مضراً بالناس؛ فإنه سوء يقدم على الناس، وشر فيهم، إما سقم عام، كالزكام في الشتاء، والحمى في الصيف، أو خبر مكروه على المسافرين، أو غنائم حرام، وأموال خبيثة تدخل على قدر الرؤيا، وزياداتها.

وأما من رآها جارية إلى داره، أو حانوته؛ فدليلها عائد عليه في خاصته على قدر صفائها، وطيب مائها، واعتدال جريانها. ومن رآها جارية إلى بستانه، أو فدانه؛ نظرت في حاله، فإن كان عزباً تزوج، أو اشترى جارية ينكحها، فإن كانت له زوجة، أو جارية وطئها، وحملت منه؛ إن شربت أرضه، أو بستانه، أو نبت نباته؛ فإن أهله ينكحها غيره، إما في عصمته، أو من بعد فراقه، على قدر حاله، وما في زيادة منامه.

وقال بعضهم: الساقية التي يسدها الرجل الواحد، ولا يغرق فيها؛ فهي حياة طيبة لمن ملكها، خاصة إذا نقص

الماء من مجراه المحدود في الأرض، فإن فاض عن مجراه يميناً وشمالاً، فهو هم، وحزن، وبكاء لأهل ذلك الموضع، وكذلك لو جرت الساقية في خلال الدور، والبيوت؛ فإنها حياة طيبة للناس.

حكي: أن رجلاً رأى ساقية مملوءة زبلاً، وكناسة، وقد كان أخذ مجرفة، ونظف تلك الساقية، وغسلها بماء كثير؛ لتكون جرية الماء فيها سريعة صافية، فعرض له أنه يصبح من الغد وقد احتقن، وأسهلت طبيعته.

السؤال: من رأى أنه يسأل؛ فإنه يطلب العلم، ويتواضع لله، ويرتفع.

قال عبد الغني النابلسي:

سواك: من رأى في المنام أنه يستاك فإنه يقيم سنة من سنن رسول الله ﷺ على قدر استياكه وتنظيفه دائماً. ويكون محسناً إلى أقاربه، مقراً بالهم بما تناله يده متحملاً لمؤنتهم. فإن رأى أنه استاك بعذرة فإنه يقيم سنة بمال حرام. ومن رأى أنه حمل سواكاً، وجعله في فمه دل على اتباعه السنة. وإن رأى أنه يستاك، والدم يخرج من أسنانه: خرج من ذنوبه وآثامه، وربما دل على آثام يلتقطها، ويؤذي أهل بيته، ويأخذ أموالهم. وقيل: من رأى أنه يستاك والدم يسيل منه فإنه رجل يأكل لحوم الناس. والسواك يدل على التحرز في القول، وربما دل على الطهارة من الذنوب والإسلام بعد الكفر، وقضاء الدين. وربما دل على العمل المقرب إلى الله تعالى، وعلى إنجاز الوعد، وربما دل على حمل الزوجة، أو نكاح العزباء.

سوبيا: هي في المنام: دالة على الراحة والرزق، وحلول السوء بالشارب لها، وإن كان الرائي أعزب: فربما كان محللاً للنساء المطلقات.

قال ابن سيرين:

السور: سور المدينة دال على سلطانها وواليها، وأما المجهول منه؛ فيدل على الإسلام، والعلم، والقرآن، وعلى المال، والأمان، وعلى الورع، والدعاء، وعلى كل ما يتحصن به من سائر الأعداء، وجميع الأسواء من علم، أو زوجة، أو زوج، أو درع، أو سيد، أو والد، أو نحوهم.

فمن رأى سور المدينة مهدوماً؛ مات واليها، أو عزل عن عمله، وإن رآه ماشياً، كما يمشي الحيوان؛ فإنه يسافر في سلطان إلى الناحية التي مشى

عليها في المنام، فإن كان فوقه؛ سافر معه. وأما من بنى سوراً على نفسه، أو داره، أو على مدينته؛ فانظر في حاله، فإن كان سلطاناً؛ حفظ من عدوه، ودفع الأسواء عن رعيته، وإن كان عالماً؛ صنف في علمه ما فيه عصمة لغيره، وإن كان عبداً ناسكاً؛ حفظ الناس بدعائه، ونجا هو من الفتنة به، وإن كان فقيراً؛ أفاد ما يستغني به، أو يتزوج زوجة؛ إن كان عزباً، تحصنه، وتدفع فتن الشيطان عنه. وإن رأى سوراً مجهولاً، وقد تثلم منه ثلم، حتى دخل إلى المدينة لصوص، أو أسد؛ فإن أمر الإسلام يضعف، أو العلم في ذلك المكان، أو ثلم من أركان الدين ركن، فإن كان ذلك فيما رآه كأنه فيما يخصه، وكأنه كان فيه وحده؛ دخل ذلك عليه في دينه، أو عمله، أو في ماله، أو زرعه؛ إن كان في الجهاد، أو في عقوق والد، أو والدة، أو زوج، أو سيد، فيصل إليه من ذلك الآثام.

قال عبد الغني النابلسي:

سور: المدينة في المنام: رجال مجاهدون وسلطان قوي أو رئيس حفيظ لماله. وربما دل السور على عابد البلد أو عالمها. وربما دل على الشرع الفاصل بين الحق والباطل. وربما دل على السرور، فإن دل السور على المتولي، أو على الحاكم على البلد كانت الشرافات، والمرامي أتباعه وخدمه، وإذا دل السور على المال: كانت الشرافات والمرامي عدته وسلاحه وذخائره، وإن دل السور على الملك: كانت الشرافات والمرامي حراسه وطوافه عليه في الليل. ومن رأى أنه في سور من الأسوار: فإنه أمن له من أعدائه، أو حرز مما يخاف ويحذر.

قال ابن سيرين:

سور القرآن: أخبرنا أبو سعيد عبد الله محمد بن عبد الوهاب الرازي، أخبرنا محمد بن أيوب الرازي، قال: أنبأنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدثنا هشام عن قتادة، عن الحسن: أن رجلاً مات، فرآه أخوه في المنام، فقال: يا أخي! أي الأعمال تجدون أفضل؟ قال: القرآن. قال: أي آي القرآن أفضل؟ قال: آية الكرسي، قال: يرجو الناس؟ قال: نعم، إنكم تعملون ولا تعلمون، ونحن نعلم ولا نعمل. ومن رأى كأنه يقرأ فاتحة الكتاب؛ فتحت له أبواب الخير، وأغلقت عنه أبواب

الشر، ومن رأى كأنه يقرأ سورة البقرة؛ طال عمره، وحسن دينه، ومن رأى أنه يقرأ سورة آل عمران؛ صفا ذهنه، وزكت نفسه، وكان مجادلاً لأهل الباطل.

ومن قرأ سورة النساء؛ فإنه يكون قساماً للمواريث، صاحب حرائر من النساء وجوار، يرث النساء، ويورث بعد عمر طويل، ومن قرأ سورة المائدة؛ علا شأنه، وقوي يقينه، وحسن ورعه. ومن قرأ سورة الأنعام؛ كثرت أنعامه، ودوابه، ومواشيه، ورزق الجود. ومن قرأ سورة الأعراف؛ لم يخرج من الدنيا حتى تطأ قدمه طور سيناء. ومن قرأ سورة الأنفال رزقه الله الظفر بأعدائه، ورزق الغنائم. ومن قرأ سورة التوبة؛ عاش في الناس محموداً، ومات على توبة.

ومن قرأ سورة يونس؛ حسنت عبادته، ولم يضره كيد، ولا سحر. ومن قرأ سورة هود؛ كان مرزوقاً من الحرث والنسل. ومن قرأ سورة يوسف؛ ظلم أولاً، ثم يملك أخيراً، ويلاقي سفراً يقيم فيه. ومن قرأ سورة الرَّعد؛ كان حافظاً للدعوات، ويسرع إليه الشيب، ومن قرأ سورة إبراهيم؛ حسن أمره، ودينه عند الله. ومن قرأ سورة الحجر؛ كان عند الله وعند الناس محموداً. ومن قرأ سورة النحل؛ رزق علماً، وإن كان مريضاً؛ شفي. ومن قرأ سورة بني إسرائيل؛ كان وجيهاً عند الله، ونصر على أعدائه. ومن قرأ سورة الكهف؛ نال الأماني، وطال عمره حتى يمل الحياة، ويشتاق إلى الموت.

ومن قرأ سورة مريم؛ أحيا سنن الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، ويكذب عليه، ثم تظهر براءته. ومن قرأ سورة طه؛ لم يضره سحر ساحر. ومن قرأ سورة الأنبياء؛ نال الفرج بعد الشدة، واليسر بعد العسر، ورزق علماً وخشوعاً. ومن قرأ سورة الحج؛ رزق مراراً إن شاء الله تعالى. ومن قرأ سورة المؤمنين؛ قوي إيمانه، وختم له به. ومن قرأ سورة النور نور الله قلبه، وقبره. ومن قرأ سورة الفرقان، كان فارقاً بين الحق والباطل.

ومن قرأ سورة الشعراء؛ عصمه الله من الفواحش. ومن قرأ سورة النمل؛ أوتي ملكاً. ومن قرأ سورة القصص؛ رزق كنزاً حلالاً. ومن قرأ سورة العنكبوت؛ كان في أمان الله وحرزه إلى أن يموت. ومن قرأ سورة

الروم؛ فتح الله على يديه بلدة من بلاد المشركين، وهدى على يديه قوماً. ومن قرأ سورة لقمان؛ أوتي الحكمة.

ومن قرأ سورة السجدة؛ مات في سجدته، وصار من الفائزين عند الله. ومن قرأ سورة الأحزاب؛ كان من أهل التقى، واتبع الحق. ومن قرأ سورة سبأ؛ زهد في الدنيا، وآثر العزلة. ومن قرأ سورة فاطر؛ فتح الله عليه باب النعم. ومن قرأ سورة يسّ؛ رزق محبة أهل رسول الله ﷺ. ومن قرأ سورة الصافات؛ رزقه الله ولداً صاحب يقين طائعاً له. ومن قرأ سورة ص كثر ماله، وحذق في صناعته. ومن قرأ سورة الزمر؛ خلص دينه، وحسنت عاقبته.

ومن قرأ سورة المؤمن؛ رزق رفعة في الدنيا والآخرة، وتجري الخيرات على يديه. ومن قرأ سورة حم السجدة؛ يكون داعياً إلى الحق ويكثر محبوه.

ومن قرأ حم عسق؛ عمر طويلاً إلى غاية. ومن قرأ الزخرف كان صادقاً في أقواله. ومن قرأ سورة الدخان؛ رزق الغنى. ومن قرأ سورة الجاثية؛ فإنه يخشع لربه ما عاش. ومن قرأ سورة الأحقاف؛ رأى العجائب في الدنيا. ومن قرأ سورة محمد ﷺ؛ حسنت سيرته. ومن قرأ سورة الفتح؛ وفق للجهاد. ومن قرأ سورة الحجرات؛ يصل رحمه.

ومن قرأ سورة ق؛ وسع عليه رزقه. ومن قرأ سورة الذاريات؛ كان مرزوقاً من الحرث والزرع. ومن قرأ سورة الطور؛ دلت رؤياه على أنه يجاور بمكة. ومن قرأ سورة النجم؛ رزق ولداً جميلاً وجيهاً. ومن قرأ سورة القمر؛ فإنه يسحر، ولا يضره. ومن قرأ سورة الرحمن؛ نال في الدنيا النعمة وفي الآخرة الرحمة. ومن قرأ سورة الواقعة؛ كان سباقاً إلى الطاعات. ومن قرأ سورة الحديد؛ كان محمود الأثر، صحيح البدن.

ومن قرأ سورة المجادلة؛ كان مجادلاً لأهل الباطل، قاهراً لهم بالحجج. ومن قرأ سورة الحشر؛ أهلك الله أعداءه، ومن قرأ سورة الممتحنة؛ نالته محنة، وأجر عليها. ومن قرأ سورة الصف؛ استشهد. ومن قرأ سورة الجمعة؛ جمع الله له الخيرات. ومن قرأ سورة المنافقين؛ برئ من النفاق. ومن قرأ سورة التغابن؛ استقام على الهدى. ومن قرأ

سورة الطلاق؛ دل على نزاع بينه وبين امرأته، يؤدي ذلك إلى الفراق. ومن قرأ سورة الملك كثرت أملاكه. ومن قرأ سورة نون؛ رزق الكتابة والفصاحة. ومن قرأ سورة الحاقة؛ كان على الحق. ومن قرأ سورة المعارج؛ كان آمناً منصوراً. ومن قرأ سورة نوح؛ كان آمراً بالمعروف، ناهياً عن المنكر، مظفراً على الأعداء.

ومن قرأ سورة الجن؛ عصم من شر الجن؛ ومن قرأ سورة المزمل؛ وفق للتهجد. ومن قرأ سورة المدثر، حسنت سريرته، وكان صبوراً. ومن قرأ سورة القيامة؛ فإنه يجتنب الحلف، فلا يحلف أبداً. ومن قرأ سورة هل أتى؛ وفق للسخاء، ورزق الشكر، وطابت حياته. ومن قرأ سورة المرسلات، وسع عليه في رزقه. ومن قرأ سورة عم يتساءلون؛ عظم شأنه، وانتشر ذكره بالجميل. ومن قرأ سورة النازعات؛ نزعت الهموم والخيانات من قلبه. ومن قرأ سورة عبس؛ فإنه يكثر إيتاء الزكاة والصدقة. ومن قرأ سورة التكوير؛ كثرت أسفاره في ناحية المشرق، وكثرت أرباحه في أسفاره.

ومن قرأ سورة الانفطار؛ قربه السلاطين، وأكرموه. ومن قرأ سورة المطففين؛ رزق الأمانة، والوفاء، والعدل. ومن قرأ سورة الانشقاق؛ كثر نسله، وولده. ومن قرأ سورة البروج؛ فاز من الهموم، وأكرم بنوع من العلوم، ذلك علم النجوم. وقيل: من قرأ سورة الطارق؛ ألهم كثرة التسبيح. ومن قرأ سورة سبح؛ تيسرت عليه أموره. ومن قرأ سورة الغاشية؛ ارتفع قدره، وانتشر ذكره، وعلمه. ومن قرأ سورة الفجر؛ كسي البهاء، والهيبة. ومن قرأ سورة البلد؛ وفق لإطعام وإكرام الأيتام، ورحمة الضعفاء. ومن قرأ سورة الشمس؛ أوتي الفهم، والذكاء والفطنة في الأشياء. ومن قرأ سورة الليل؛ وفق لقيام الليل، وعصم من هتك الستر.

ومن قرأ سورة الضحى؛ فإنه يكرم المساكين، والأيتام. وقد حكي أن رجلاً رأى في منامه مكتوباً على جبينه سورة الضحى، فأخبر بذلك ابن المسيب، فعبرها بدنو الأجل، فمات الرجل بعد ليلة. ومن قرأ سورة ألم نشرح؛ فإن الله يشرح للإسلام صدره، وييسر عليه أمره، وتنكشف عنه همومه. ومن قرأ سورة التين؛ عجل له قضاء حوائجه، وسهل له رزقه. ومن

قرأ سورة اقرأ؛ رزق الكتابة، والفصاحة، والتواضع. ومن قرأ سورة القدر؛ طال عمره، وعلا أمره، وقدره. ومن قرأ لم يكن؛ هدى الله على يديه قوماً ضالين.

ومن قرأ سورة الزلزلة؛ زلزل الله به أقدام أهل الكفر. ومن قرأ سورة العاديات؛ رزق الخيل وارتباطها. ومن قرأ سورة القارعة؛ أكرم بالعبادة والتقوى. ومن قرأ سورة التكاثر؛ كان زاهداً في المال، تاركاً للجمعة. ومن قرأ سورة العصر؛ وفق للصبر، وأعين على الحق، ويناله خسران في تجارته، ويتعقبه ربح كثير. ومن قرأ سورة الهمزة؛ فإنه يجمع مالاً، ينفعه في أعمال البر. ومن قرأ سورة الفيل؛ نصر على الأعداء، وجرى على يديه فتوح في الإسلام. ومن قرأ سورة قريش؛ فإنه يطعم المساكين، ويؤلف الله بينه وبين قلوب عباده في المحبة. ومن قرأ سورة أرأيت؛ فإنه يظفر بمن خالفه، وعانده. ومن قرأ سورة الكوثر؛ كثر خيره في الدارين.

ومن قرأ ﴿سورة الكافرون﴾ وفق لمجاهدة الكافرين. ومن قرأ سورة النصر؛ نصره الله على أعدائه، وهذه الرؤيا تدل على قرب وفاة صاحبها؛ فإنها سورة نعي النبي ﷺ إلى نفسه. وقد حكي أن رجلاً أتى ابن سيرين، فقال: إني رأيت في المنام كأني أقرأ سورة الفتح، فقال: عليك بالوصية؛ فقد جاء أجلك، فقال: ولِمَ؟ قال: لأنها آخر سورة نزلت من السماء.

ومن قرأ سورة تبت يدا؛ فإن بعض أهل النفاق يتشمر لمعاداته، وطلب عثراته، ثم يهلكه الله عز وجل. ومن قرأ سورة الإخلاص، نال مناه، وعظم ذكره، ووقي زلات توحيده، وقيل: يقل عياله، ويطيب عيشه. وقد قيل: قراءتها أيضاً دليل على اقتراب الأجل. وقد حكي: أن بعض الصالحين رأى سورة الإخلاص مكتوبة بين عينيه، فقص ذلك على سعيد بن المسيب، فقال: إن صدقت رؤياك فقد دنا موتك، فكان كما قال.

ومن قرأ سورة الفلق؛ فإن الله يدفع عنه شر الإنس، والجن، والهوام، والحساد. ومن قرأ سورة الناس؛ عصم من البلايا، وأعيذ من الشيطان، وجنوده، ووساوسهم.

قال أبو سعد رضي الله عنه: والأصل في هذا النوع من الرؤيا أن

يتدبر المعبر رؤيا القاص عليه في هذا الباب، فإن كانت الآية التي رأى أنه قرأها آية رحمة مبشرة، بشره بالرحمة، والنعمة، والأمن، والغبطة، وإن كانت عقوبة؛ حذره ارتكاب معصية يستحقها بها، وأشار عليه بترك معصيةٍ هو فيها، أو هام بها قاصداً لها. فإن رأىٰ كأنّه يقرأ القرآن ظاهراً، فإنه يكون مؤدياً للأمانات، مستقيماً علىٰ الحق، يأمر بالمعروف، وينهىٰ عن المنكر، لقوله تعالىٰ: ﴿يَتْلُونَ ءَايَـٰتِ ٱللَّهِ﴾ [آل عمران: ١١٣]. إلىٰ قوله: ﴿وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ﴾ [آل عمران: ١١٤]؛ فإن رأىٰ كأنه يقرأ في مصحفٍ نال حكمةً، وعزّاً، وذكراً، وحسن دين.

والمصحف حكمةٌ في التأويل، فإن رأىٰ أنه اشترىٰ مصحفاً؛ انتشر علمه في الدِّين والنَّاس، وأفاد خيراً. ومَن رأىٰ أنَّه باع مصحفاً؛ فإنه يحتقب الفواحش، فإن رأىٰ أنَّه أحرق مصحفاً؛ أفسد دينه. فإن رأىٰ أنّه سرق مصحفاً؛ نسيَ الصَّلاة. فإن رأىٰ في يده كتاباً، أو مصحفاً، فلما فتحه لم يكن فيه كتابة؛ دلَّ علىٰ أن ظاهره بخلاف باطنه. فإن رأىٰ أنَّه يأكل أوراق المصاحف؛ فإنه يكتب المصاحف بأجرة، ويطلب رزقه من غير وجهه. فإن رأىٰ أنه يقبّل المصحف؛ فإنه لا يقصر في أداء الواجبات. فإن رأىٰ أنه يكتب القرآن في خزف، أو صدف؛ فإنه يقول في القرآن برأيه. فإن رأىٰ أنه يكتب علىٰ الأرض؛ فهو ملحد.

وقد حُكِيَ: أنَّ الحسن البصري ـ رحمه الله ـ رأىٰ كأنه يكتب القرآن في كساء، فقصَّ رؤياه علىٰ ابن سيرين، فقال: اتَّقِ الله، ولا تفسِّر القرآن برأيك، فإن رؤياك تدلُّ علىٰ ذلك.

فإن رأىٰ كأنه يقرأ القرآن وهو متجرد؛ فإنه صاحب أهواء. ومَن رأىٰ كأنه يأكل القرآن؛ فإنه يأكل به. ومَن رأىٰ كأنه متوسِّدٌ مصحفاً؛ فإنه رجلٌ لا يقوم بما معه من القرآن؛ لقوله ﷺ: «لاتوسدوا بالقرآن». ومَن رأىٰ أنه حفظ القرآن ولم يكن يحفظه؛ نال ملكاً لقوله تعالىٰ: ﴿إِنِّى حَفِيظٌ عَلِيمٌ﴾ [يوسف: ٥٥]. ومَن رأىٰ كأنه يسمع القرآن؛ قوي سلطانه، وحسنت خاتمته.

ومَن رأىٰ: أنَّ المصحف أُخذ منه؛ فإنه ينتزع منه علمه، وينقطع عمله في الدُّنيا. ومن رأىٰ: أنَّه يُتلىٰ عليه القرآن، وهو لا يفهمه؛ أصابه مكروه:

إمَّا من الله، أو من السلطان، لقوله تعالىٰ: ﴿وَقَالُواْ لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِيٓ أَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ﴾ [الملك: ١٠]. وَمَن رأىٰ آية رحمةٍ، فإذا وصل إلىٰ آية عذابٍ عَسِرَتْ عليه قراءتُها؛ أصاب فرجاً. وَمَن رأىٰ: أنَّه يقرأ آية عذاب فإذا وصل إلىٰ آية رحمة لم يتهيَّأ له قراءتها؛ بقي في الشدة. ومَن رأىٰ: أنَّه يختم القرآن؛ ظفر بمراده، وكثر خيره.

وحُكِيَ أنَّ امرأة رأت كأنَّ في حجرها مصحفاً، وهي تقرأ منه، فجاءت فروجتان تلتقطان كلَّ كتابةٍ فيه، حتىٰ استوفتا جميع كتابته أكلاً، فقصَّت رؤياها علىٰ ابن سيرين، فقال: ستلدين ابنتين تحفظان القرآن، فكان كذلك.

وحكي أنَّ رجلاً من القرَّاء رأىٰ في منامه كأنَّه يقطع ورقةً ورقةً من المصحف، فيضعها علىٰ النار، فيسكن لهبها، فرفعها إلىٰ بعض المفسرين، فقال: ستكون فتنةٌ من جهة السلطان، وتسكن بقراءتك القرآن، فكان كذلك.

ومَن سمع قراءة القرآن؛ قوي سلطانهُ، وحمدت عاقبتهُ، وأعيذ من كيد الكائدين، لقوله تعالىٰ: ﴿وَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا﴾ [الإسراء: ٤٥].

قال عبد الغني النابلسي:

سورة القرآن: التي تقرأ علىٰ الأموات غالباً قراءتها في المنام: تدل علىٰ موت المريض. والسورة زوجة أو ولد، أو دراهم، أو دنانير علىٰ قدر عددها. وربما دلت السورة إذا كانت مكية مدنية: كالمائدة والأنعام والنحل والحج ولقمان والسجدة والتغابن: علىٰ الحج؛ لأنها من السور المكي المدني، ولاحظت ذلك وجربته، فكان كذلك.

ومن قرأ في منامه سورة الفاتحة: فتح الله عليه أسباب الخير. وقال نافع وابن كثير، وجعفر الصادق، وسعيد بن المسيب رضي الله عنهم: من رأىٰ أنه يقرأ سورة الفاتحة، أو شيئاً منها: فإنه يدعو بدعاء، ويستجاب له. وكذلك قال الكسائي وزاد فيه: وينال فائدة يسر بها. وقال أبو بكر الصديق رضي الله عنه: إن تاليها في النوم: يتزوج سبع نسوة متفرقات، ويكون مستجاب الدعوة، والدليل علىٰ ذلك فعل رسول الله ﷺ، فإنه كان يقرؤها قبل الدعاء وبعده. وقال عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ: من تلاها في نومه كان محفوظاً في دينه، إلا أن يكون

عليلاً، فقد قرب أجله.

وقيل: قراءة الفاتحة في المنام: حج.

ومن رأىٰ أنه قرأ سورة البقرة: في المنام أو شيئاً منها، أو تليت عليه، قال نافع وابن كثير: يرزق علماً وعمراً طويلاً وصلاحاً في دينه، ونجاة في ولده، ووافق الكسائي علىٰ ذلك. وقالت عائشة رضي الله عنها: من تلاها في منامه أو بعضها انتقل من موضع إلىٰ موضع، ويكون حظه في الموضع الذي ينتقل إليه. وقال ابن فضالة رحمه الله تعالىٰ: إن تلاها في النوم، إن كان قاضياً قربت مدته، وإن كان عالماً: طال عمره، وحسنت حالته، وقال بعض العلماء: من قرأ سورة البقرة، فإنه يكون جامعاً للدين، مسارعاً إلىٰ كل ثواب، ويكون طويل العمر، قليل الشر صابراً علىٰ الأذىٰ، فإن قرأ منها آية الكرسي في المنام: دل علىٰ حفظه وذكائه. وقراءة سورة البقرة: ميراث يقع فيه خصام، يكون من ابن أو عم.

ومن قرأ في منامه سورة آل عمران: أو شيئاً منها، أو تليت عليه، قال أبو بكر الصديق ـ رضي الله عنه ـ ونافع وابن كثير: يكون قليل الحظ بين أهله، ويرزق ولداً في كبره، ويكون كثير الأسفار، وقيل: يكون مختاراً في الناس مصطفىً مبرأً من كل دنس.

ومن قرأ في منامه سورة النساء: أو شيئاً منها، أو قرئت عليه، فإنه يبلىٰ بامرأة لا تحسن عشرته، وإن كان طالب علم: مهر في علم الفرائض. وقال جعفر الصادق ـ رضي الله عنه ـ: من تلاها في منامه: يكون معه في آخر عمره امرأة لا تحسن عشرته. وقال ابن فضالة: يكون كثير الاحتياج، قوي اللسان، وكذلك قال الكسائي وعلي وحمزة رضي الله عنهم.

وقيل: يكون ذا همة في امرأة صالحة يصيبها، ويكون صاحب جوار.

ومن قرأ في منامه سورة المائدة: أو شيئاً منها، أو قرئت عليه، قال نافع، وابن كثير: يكون كريم النفس، محباً لإطعام الطعام. وقيل: بل يرزق اليقين والتعبد والخشوع مع سلطان علىٰ أهل بلدة. وقيل: إن الله يستجيب دعاءه، وينال حظاً، ويعطىٰ من الأجر بعدد كل يهودي ونصراني، ويبلىٰ بقوم جفاة. وقيل: ينال بركة ورزقاً.

ومن قرأ سورة الأنعام: في المنام، أو شيئاً منها، أو قرئت عليه،

قال جعفر الصادق ـ رضي الله عنه ـ، وعائشة ـ رضي الله عنها ـ، والكسائي، وابن فضالة: بشرته بسلامة العيال، وحفظ البنين، وحسن الرزق في الدنيا والآخرة. وقيل: بل يكون كثير النعم، والغنم والمواشي والبقر والدواب، خصيب الجانب، جواد النفس، يجمع الله تعالىٰ له أمر الدارين، ويرحمه ويرزقه من جميع أنواع الأموال، وصلىٰ الله عليه وسبعون ألف ملك يستغفرون له.

ومن قرأ سورة الأعراف: في المنام، أو شيئاً منها، أو قرئت عليه، قال نافع، وابن كثير: يرزق من كل علم حفظاً، ويموت غريباً، ويكون مؤمناً مقراً بالدين، وقيل: من تلاها، فإنه يسافر ثم يعود سريعاً، ويكون ممنوعاً من إبليس ومكايده، ويكون آدم عليه السلام شفيعاً له يوم القيامة. وقيل: قراءة سورة الأعراف: شماتة بعدو ورؤيته علىٰ أسوأ حال.

ومن قرأ سورة الأنفال: في المنام، أو شيئاً منها، أو قرئت عليه، قال ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ: إنه يكون متوجاً بالعز، مظفراً، وكذلك قال جعفر الصادق ـ رضي الله تعالى عنه ـ وزاد فيه: ويكون سالماً في دينه، وقال ابن فضالة: وإن كان ملكاً: كان منصوراً، وإن كان عالماً: كان ورعاً.

وقيل: يرزق مالاً حلالاً من قبل الغنائم، وكان النبي ﷺ شفيعاً له يوم القيامة.

ومن قرأ في المنام سورة التوبة: أو شيئاً منها أو قرئت عليه، قال نافع، وابن كثير: يكون محباً للصالحين. وقال بعضهم: إنه لا يخرج من الدنيا حتىٰ يتوب، ويكون ودوداً محبوباً في الناس. وقيل: إن الله تعالىٰ يصلح دينه، ويكون النبي ﷺ شاهداً له يوم القيامة أنه بريء من النفاق، ويعطىٰ من الأجر بعدد كل منافق ومنافقة في دار الدنيا، وتستغفر له الملائكة، ويرزقه الله تعالىٰ الإخلاص.

ومن قرأ في المنام سورة يونس عليه السلام، أو شيئاً منها، أو قرئت عليه، قال أبو بكر الصديق ـ رضي الله عنه ـ: فإنه يصاب في شيء من ماله، وقال جعفر الصادق ـ رضي الله عنه ـ: يكون محباً للانفراد ويكون متعللاً بالنساء. وقال بعضهم: ويرزق العلم وحسن اليقين.

وإن تلاها مريض: شفاه الله تعالىٰ. وقيل: من قرأها يزهد في الدنيا.

ومن قرأ **سورة هود** عليه السلام في المنام، أو شيئاً منها، أو قرئت عليه، قال عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -: يكون كثير الأعداء، وقال جعفر الصادق - رضي الله عنه -: ويؤثر الغربة، ويكون طويل العمر. وقيل: يرزق رزقاً من الحرث والزرع مع حسن اليقين، وحسن الظن بالله تعالىٰ، ويعطىٰ من الأجر بعدد من صدَّق بنوح عليه السلام وكذب به، وكان عند الله تعالىٰ يوم القيامة من الشفعاء. وقيل: من تلاها فإنه يسافر، وينال هدىً ودنيا.

ومن قرأ **سورة يوسف** عليه السلام أو شيئاً منها أو قرئت عليه، قال نافع، وابن كثير: يكون كثير الأعداء من أهله، ويرزق في الغربة حظاً ومالاً. وقيل: يظلم كما ظلم يوسف عليه السلام في خزائنه، ويلقىٰ سُفراً، ثم يملك مصراً من الأمصار، أو جزءاً من الأرض، مع حسن اليقين، وظهور الجمال، وحسن الصورة. وقيل: ينال رياسة ومالاً ويهون الله تعالىٰ عليه سكرات الموت. وقيل: ينال بشارة وخيراً وغنىً بعد فقر، وعزاً بعد ذل، وفرجاً بعد ضيق.

ومن قرأ **سورة الرعد** في منامه أو شيئاً منها، أوقرئت عليه، قال أبو بكر الصديق - رضي الله عنه -، وجعفر الصادق: فإنه قد قربت منيته. وقيل: يأمن من مخافة السلطان. وقيل: يكون كثير التضرع لله تعالىٰ، ويعطىٰ من الأجر بوزن كل سحاب أنشأه الله تعالىٰ في دار الدنيا إلىٰ يوم القيامة، ويكون من الموفين بعهد الله عز وجل.

ومن قرأ **سورة إبراهيم** عليه السلام في المنام، أو شيئاً منها، أو قرئت عليه، قال جعفر الصادق - رضي الله عنه -: حدثني أبي - رضي الله عنه - أنه سأل جابر بن عبد الله عن تاليها في النوم، فقال: سمعت عائشة رضي الله عنها تقول: إنه من المسبحين الأوابين. وقيل: إنه يكون سبباً لكشف همومه وغمومه، ويعطىٰ من الأجر بعدد كل من عبد الصنم إلىٰ يوم القيامة، وينجيه الله تعالىٰ من كل ما يحذر في الدنيا.

ومن قرأ **سورة الحجر** أو شيئاً منها أو قرئت عليه، قال نافع، وابن كثير:

إنه يموت مسكيناً. وقال ابن فضالة: إن كان قاضياً قربت منيته، وإن كان ملكاً حسنت سيرته، وإن كان تاجراً تفضل على أهله. وقيل: يرزقه الله تعالى رزقاً حسناً، ويعطى من الأجر بعدد المهاجرين والأنصار. وقيل: قراءة سورة الحجر تحجر عن المعاصي، وإن تلاها عالم فلا يموت إلا غريباً.

ومن قرأ في المنام سورة النحل أو شيئاً منها، أو قرئت عليه، قال عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ: كان محفوظاً في الرزق، وقال جعفر الصادق ـ رضي الله عنه ـ: يكون من شيعة رسول الله ﷺ ومحبيه. وقيل: ينال صحة البدن، ورزقاً حلالاً. وقيل: يرزقه الله تعالى محبة العلماء والصالحين، ولا يحاسبه الله تعالى بما أنعم عليه في دار الدنيا.

ومن قرأ في المنام سورة الإسراء أو شيئاً منها، أو قرئت عليه، قال نافع، وابن كثير: إنه يجري عليه من قبل السلطان أو مثله ريبة، أو من قوم أدنياء سفال، أو يخاف عليه من تهمة وهو بريء منها، ويكون مظلوماً. وقيل: يكون له ولد عاق، ثم ينصلح حاله إن شاء الله تعالى.

ومن قرأ في النوم سورة الكهف أو شيئاً منها، أو قرئت عليه، قال نافع، وابن كثير: يكون طويل العمر، حسن الحال، ويرزق حظاً عظيماً في حياته. وقال بعضهم: يعيش حتى يسأم الحياة، ويكون حافظاً لخصال الدين كلها، ويكون كثير المال من جميع الأجناس، وينال الأماني. وقيل: يدركه خوف من عدو مكابر، وأمن بعد ذلك، ونجاة من أعداء وشر.

ومن قرأ في المنام سورة مريم عليها السلام، أو شيئاً منها، أو قرئت عليه، قالت عائشة، وجعفر الصادق ـ رضي الله تعالى عنهما ـ: يفرج الله عنه. وقيل: يكون مع الأنبياء الذين ذكرهم الله تعالى فيها في زمرة محمد ﷺ. وقيل: يرزقه الله تعالى محبة الصالحين، وينال مالاً بقوة، وقيل: يتيه ثم يهتدي.

ومن قرأ في المنام سورة طه أو شيئاً منها، أو قرئت عليه، قال نافع، وابن كثير: فإنه يعادي السحرة، ويبطل الله تعالى سحرهم على يديه. وقيل: إنه يحب صلاة الليل، وفعل الخير. وقيل: تدركه غفلة في الدين وسهر، ثم يرجع بعد ذلك ويتنبه.

وقيل: إن كان مسافراً أو غائباً عن أهله قدم عليهم، وهلك على يديه بعض الأشرار، وأعطي ثواب المهاجرين والأنصار، ورزقه الله تعالىٰ النصر علىٰ أعدائه، وحاسبه حساباً يسيراً، وصافحته الملائكة وصلت عليه.

ومن قرأ في المنام سورة الأنبياء، عليهم السلام، أو شيئاً منها، أو قرئت عليه، قال جعفر الصادق ـ رضي الله عنه ـ: يرزقه الله تعالىٰ حظاً عظيماً. وقيل: يرزق علم الأنبياء وتضرعهم عليهم السلام.

وقيل: ينال الصلاة والدعاء للأنبياء عليهم الصلاة والسلام، وينصر علىٰ أعدائه، وقيل: يرزقه الله تعالىٰ الإمامة والإقبال علىٰ الطاعات.

ومن قرأ سورة الحج أو شيئاً منها، أو قرئت عليه، قال نافع، وابن كثير: إنه يرزق الحج مراراً. وقال ابن فضالة: إلا أن يكون عليلاً فإنه يموت. وقيل: يؤدي فرض الحج لا يرجع منه.

ومن قرأ سورة المؤمنين، أو شيئاً منها، أو قرئت عليه رأىٰ خلفاً عجيباً يعجب الناس منه. وقيل: يرزق الحج. وقيل: يكون مع المؤمنين في الدرجات العلىٰ. وقيل: ينال نوراً وفلاحاً وإيماناً خالصاً صادقاً. وقيل: يرزق عفة، وينجو من البلاء. وقيل: يرزقه الله تعالىٰ البرهان في الدنيا، ويحشر مع المؤمنين، وتبشره الملائكة بالروح والريحان، وما تقر عينه به عند نزول ملك الموت.

ومن قرأ في المنام سورة النور، أو شيئاً منها، أو قرئت عليه، قال جعفر الصادق ـ رضي الله عنه ـ: كان ممن يأمر بالمعروف وينهىٰ عن المنكر، ويحب في الله ويبغض في الله. وقيل: ينوّر الله قلبه وقبره. وقيل: إنه يمرض. وقيل: إنه يرزق تقوىٰ ويقيناً، فإن قرأ عشر آيات منها طلق زوجته، أو توفي عنها. ومن قرأ من أولها فإنه يلتمس السنة ويعطىٰ من الأجر بعدد كل مؤمن ومؤمنة فيما مضىٰ وفيما بقي.

ومن قرأ سورة الفرقان، في المنام، أو شيئاً منها، أو قرئت عليه، قال نافع، وابن كثير: كان ممن يحب الحق ويكره الباطل، ويدخله الله تعالىٰ الجنة بغير حساب.

ومن قرأ في المنام سورة الشعراء أو شيئاً منها أو قرئت عليه، قال أبو بكر الصديق ـ رضي الله عنه ـ، وجعفر الصادق: إنه ينال عسراً في رزقه،

ولا ينال شيئاً إلا بنكد. وقال بعضهم: يعصمه الله تعالىٰ من الإفك، وقول الزور والإثم. وقيل: ينال تنزيهاً عن الكلام القبيح والخنا والكذب.

ومن قرأ في المنام سورة النمل أو شيئاً منها أو قرئت عليه قال نافع وابن كثير: يكون سيد قومه. وقال ابن فضالة: يكون عنده علم. وقيل: يرزق ملكاً وفهماً وجاهاً. وقيل: يكون مستجاب الدعوة، ويعطىٰ من الأجر بعدد من صدق سليمان والنبيين عليهم السلام، ويخرج من قبره وهو ينادي لا إله إلاَّ الله.

ومن قرأ في المنام سورة القصص، أو شيئاً منها أو قرئت عليه، قال أبو بكر الصديق ـ رضي الله عنه ـ: ابتلي من الله بشيء من الأرض في البرية، وقال عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ: يكون ذلك في مدينة. وقال بعض العلماء: يعطيه الله تعالىٰ حكماً وخيراً من قراءة التوراة والإنجيل، ويرزق كنوز قارون حلالاً. وقيل: يصيب علماً وفهماً.

ومن قرأ في المنام سورة العنكبوت، أو شيئاً منها، أو قرئت عليه قال جعفر الصادق ـ رضي الله عنه ـ: تكون له بشارة أن الله تعالىٰ يبتليه بوحدة زائدة. وقيل: يحصل له من ستر الله تعالىٰ ونجاة من الأعداء، ويعطىٰ من الأجر بعدد المؤمنين والمؤمنات.

ومن قرأ في المنام سورة الروم، أو شيئاً منها، أو قرئت عليه، قال نافع، وابن كثير: يكون النفاق في قلبه. وقال ابن فضالة: إن كان عالماً أو قاضياً كان حافظاً ويكون ظالماً، وإن كان تاجراً نال فائدة طائلة. وقيل: ينال مالاً وغلماناً. وقيل: يتم له أمر يرومه، أو يكون بينه وبين أحد خصام، ويكون له الظفر، وإن كان المسلمون في حرب: فإنهم ينصرون.

ومن قرأ في المنام سورة لقمان عليه السلام، أو شيئاً منها، أو قرئت عليه، علمه الله تعالىٰ الكتاب والحكمة، ورزقه اليقين الخالص.

ومن قرأ في المنام سورة السجدة، أو شيئاً منها، أو قرئت عليه، قال جعفر الصادق ـ رضي الله عنه ـ: كان قوي التوحيد سالم النفس. وقيل: يرزق الحياة في الدنيا والزهد والورع، وكان له من الأجر كمن أحيا ليلة القدر، وينال قرباً من الله تعالىٰ وزلفىٰ. وقيل:

إنه يحب صلاة الليل.

ومن قرأ في المنام سورة الأحزاب، أو شيئاً منها أو قرئت عليه، قال أبو بكر الصديق ـ رضي الله عنه ـ: كان حاسداً لأهله، وكذلك جعفر الصادق ـ رضي الله عنه ـ. وقيل: يكون ممن ينطق بالحق ويعرض عن الباطل، ويحب الصالحين، ويعطىٰ الأمان من العذاب في القبر. وقيل: يكون ظفر وعون من حيث لا يدري.

ومن قرأ في المنام سورة سبأ، أو شيئاً منها، أو قرئت عليه ربما زالت عنه نعمة وترجع إليه إن شاء الله تعالىٰ. وقيل: يكون شجاعاً يحب حمل السلاح.

ومن قرأ في المنام سورة فاطر، أو شيئاً منها أو قرئت عليه استغفر له الملائكة المقربون، ويكون عند ربه مرضياً. وقيل: مستجاب الدعوة، وإذا كان يوم القيامة دعته الثمانية أبواب: ادخل من أي باب شئت. وقيل: يحصل له الظفر والنصر علىٰ الأعداء.

ومن قرأ في المنام سورة يسٓ، أو شيئاً منها أو قرئت عليه حشره الله تعالىٰ في زمرة محمد ﷺ وآله. قيل: ينال نعمة من نعم الدنيا يحسن بها عند الخلائق. وقيل: إنه من المتطهرين ودينه بلا رياء. وقيل: يعطىٰ من الأجر بعدد من قرأ القرآن اثنتي عشرة مرة؛ لأن يسٓ قلب القرآن.

ومن قرأ في المنام سورة الصافات، أو شيئاً منها، أو قرئت عليه: يتعلم صنعة يعجب منها. وقيل: تتباعد عنه مردة الشياطين. وقيل: يرزق معيشة حلالاً وولدين ذكرين. وقيل: ينال خيراً ودنيا وطهارة من الدنس وخوفاً من الله عز وجل.

ومن قرأ في المنام سورة صٓ، أو شيئاً منها أو قرئت عليه: يحلف يميناً صادقة، وينال توبة من ذنب.

ومن قرأ في المنام سورة الزمر، أو شيئاً منها، أو قرئت عليه: اكتسب كتباً كثيرة، وفهم ما فيها وحصن بها. وقيل: كان يوم القيامة أو الصفوف مع المؤمنين، ويعطىٰ ثواب كل من خاف الله تعالىٰ. وقيل: يعيش كثيراً حتىٰ يرىٰ ولد ولده.

ومن قرأ في المنام سورة غافر، أو شيئاً منها، أو قرئت عليه كان مؤمناً حقاً، ويكون له عفو من الله تعالىٰ وغفران.

ومن قرأ في المنام سورة فصلت،

أو شيئاً منها، أو قرئت عليه فإنه يدعو الناس إلىٰ الهدىٰ وإلىٰ طريق مستقيم، ويحظىٰ من الأجر بعدد حروفها حسنات. وقيل: يكون له عمل صالح لوجه الله في السر والعلانية.

ومن قرأ في المنام سورة **الشورىٰ**، أو شيئاً منها، أو قرئت عليه فإنه طويل العمر، وتصلي عليه الملائكة وتستغفر له. وقيل: ينال زيادة في العلم والعمل. وقيل: يخرج من مرضه إلىٰ صحة وعافية.

ومن قرأ في المنام سورة **الزخرف**، أو شيئاً منها، أو قرئت عليه: كان له إقتار رزق قليل، وضعف عن طلب الدنيا. وقيل: يكون صادق اللسان، قليل الحظ في الدنيا، ويسعد في الآخرة، ويكون ممن يقال له في الآخرة يا عبادي لا خوف عليكم اليوم، ولا أنتم تحزنون.

ومن قرأ في المنام سورة **الدخان**، أو شيئاً منها، أو قرئت عليه فإنه ينجو من عدوه، وينال رفعة. وقيل: إنه يطلب الجواهر. وقيل: إنه يأمن من سطوة الجبابرة، ويأمن عذاب القبر والنار، ويقوىٰ يقينه.

ومن قرأ في المنام سورة **الجاثية**: أو شيئاً منها أو قرئت عليه فإنه ينال زهداً، وقيل: إنه يخاف الله تعالىٰ، وترجىٰ له النجاة من سوء، وقيل: يستر الله عورته ويؤمن روعته، ويحشر آمناً يوم القيامة.

ومن قرأ في المنام سورة **الأحقاف**، أو شيئاً منها، أو قرئت عليه فإنه يطلب العجائب، ويتفكر في عظمة الله تعالىٰ وسلطانه. وقيل: يكون عاقاً لوالديه ثم يتوب توبة حسنة، ويحسن إليهما. وقال جعفر الصادق رضي الله عنه: من تلا سورة الأحقاف أتاه ملك الموت في أحسن صورة، وكان به رؤوفاً. وقيل: تأتيه شدة وغم من حيث يرجو الخير.

ومن قرأ في المنام سورة **محمد** ﷺ، أو شيئاً منها، أو قرئت عليه: فإنه يكون تحت لوائه يوم القيامة، ويكون علىٰ سنته في الدنيا وقيل: يكون له ظفر بالأعداء وعلو في الناس، وشرف وذكر.

ومن قرأ في المنام سورة **الفتح** أو شيئاً منها، أو قرئت عليه فإنه يصل الإخوان والأقرباء.

وقيل: يجمع له بين حظ الدنيا والآخرة، وقيل: يكون له دعاء

مستجاب وخروج من ضيق إلىٰ سعة، وظفر بما يطلب. وقيل: تفتح له أبواب الخيرات، ويكون كمن بايع النبي ﷺ.

ومن قرأ سورة الحجرات في المنام، أو شيئاً منها، أو قرئت عليه: رزق اتباع أمر الله تعالىٰ في القرآن.

ويجمع بين الناس في الصلاح، ويعطىٰ من الأجر بعدد من أطاع الله تعالى ومن عصاه.

ومن قرأ في المنام سورة ق أو شيئاً منها أو قرئت عليه: رزق أعمال الأنبياء عليهم السلام. وقيل: إنه ينال علماً، وقيل: إنه يحلف أيماناً. وقيل: يفتح الله تعالىٰ عليه أبواب الخير، ويهون عليه سكرات الموت. وقيل: يوسع عليه رزقه.

ومن قرأ في المنام سورة الذاريات، أو شيئاً منها، أو قرئت عليه: فإنه ينال رزقاً من نبات الأرض، ويكون موافقاً لمن عاشره. وقيل: إنه يتزوج، أو يحلف يميناً.

ومن قرأ في المنام سورة الطور، أو شيئاً منها، أو قرئت عليه فإنه يرزق مجاورة بيت الله الحرام سنين وشهوراً. وقيل: يرزق ولداً يموت قبل بلوغه. وقيل : ينال قربة من الله تعالىٰ بعمل صالح، أو زواجاً مباركاً.

ومن قرأ في المنام سورة النجم، أو شيئاً منها أو قرئت عليه: قال جعفر الصادق رضي الله عنه : إنه يرزق ولداً يموت في مرضاة الله تعالىٰ، وإن كان غائباً فإنه يرجع.

ومن قرأ في المنام سورة القمر، أو شيئاً منها، أو قرئت عليه: فإنه يسجن ويسلم من السجن، ويدفع الله تعالىٰ عنه شر أهل الشر، ويأتي يوم القيامة ووجهه كالبدر. وقيل: يرجع عن شك، ويصلح عن فساد دينه. وقال: جعفر الصادق رضي الله عنه: إنه يخاف عليه من الغرق. وقال ابن المسيب: ويخاف عليه من عصيانه. وقال ابن فضالة: لايخرج من الدنيا إلا بمنحة.

ومن قرأ في المنام سورة الرحمن، أو شيئاً منها، أو قرئت عليه: فإن الله تعالىٰ ينقله إلىٰ أحد الحرمين، أو إلىٰ العدنين، أو إلىٰ الإسكندرية، أو يموت في إحداهن. وقيل: يرحمه الله برحمته. وقيل: يحفظ القرآن ويتفقه في الدين، ويكتسب علماً كثيراً، وإن كان له أعداء: فإنهم لا يستطيعون له شراً ولا سوءاً. وقيل: إنه يسكن بيت

المقدس. وقيل: إنه ينال نعمة الدنيا.

ومن قرأ في المنام سورة الواقعة، أو شيئاً منها، أو قرئت عليه: قال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه: لا يفتقر في دنياه، ولا يضل عن آخرته. وقيل: يكون من السابقين إلىٰ الجنة. وقيل: إنه يأمن ممن يخاف، وتتسع عليه دنياه.

ومن قرأ في المنام: سورة الحديد، أو شيئاً منها، أو قرئت عليه، قال أبو بكر الصديق، رضي الله عنه، وجعفر الصادق: فإنه ينال قوة في دين الله تعالىٰ، ويكون حسن الخلق. وقيل: يرزق البر والمحمدة من الناس وصحة البدن. وقيل: ينال مالاً وخيراً، ويفتح عليه بجميع الخيرات، ويكتب من الذين آمنوا بالله ورسوله.

ومن قرأ في المنام: سورة المجادلة، أو شيئاً منها أو قرئت عليه، قال نافع، وابن كثير: فإنه يجري عليه أذية من قوم أراذل. وقال ابن فضالة: إلا أن يكون عالماً فلا يضره شيء.

وقيل: ينجو ممن يطلبه بدعاء يستجاب له.

ومن قرأ في المنام: سورة الحشر، أو شيئاً منها أو قرئت عليه: فإنه يحشره الله تعالىٰ مع الأبرار. وقيل: ينال صلاحاً بعد فساد دينه، ويخرج من هم إلىٰ فرج، وإن كان مسافراً فإنه يرجع من سفره.

وقيل: يرزقه الله تعالىٰ مالاً، ويحشر آمناً يوم القيامة. وقال جعفر الصادق رضي الله عنه: إن الله تعالىٰ يحشره يوم القيامة وهو راضٍ عنه.

ومن قرأ في المنام سورة الممتحنة، أو شيئاً منها أو قرئت عليه قال جعفر الصادق رضي الله عنه: إنه يكون له في آخر عمره توبة حسنة.

وقيل: ينجو من كل شر. وقيل: إنه يخلص ويلزم الطاعة.

ومن قرأ في المنام سورة الصف، أو شيئاً منها، أو قرئت عليه قال جعفر الصادق رضي الله عنه: إنه يحضر مع قوم مبتدعين يقولون في آل محمد ﷺ. وقيل: يغزو ويموت في سبيل الله شهيداً. وقيل: ينال تثبيتاً ومراقبة، ووفاء بنذر، أو قسماً وحفظ لسان.

ومن قرأ في المنام: سورة الجمعة، أو شيئاً منها، أو قرئت عليه: فإن الله تعالىٰ يجمع حظه في الدنيا والآخرة ويعطىٰ من الأجر بعدد من أتىٰ الجمعة من المسلمين ومن لم يأتها.

ومـن قـرأ فـي المنـام سـورة **المنافقين**، أو شيئاً منها أو قرئت عليه، قال جعفر الصادق رضي الله عنه: فإن زوجته تبلىٰ بالضرائر. وقيل: يظهر منه النفاق والشك. وقيل: يدركه غادر ومخادع. وقيل: يخالط قوماً وهو بريء من اعتقادهم.

ومـن قـرأ فـي المنـام: سـورة **التغابن**، أو شيئاً منها، أو قرئت عليه: يوقن بالبعث والنشور. وقيل: يدفع عنه موت الفجأة، ويأمن أهوال يوم القيـامـة، وقيـل: ذلـك تخـويـف لـه، ووعيد لتركه الفرائض.

ومـن قـرأ فـي المنـام: سـورة **الطلاق**، أو شيئاً منها، أو قرئت عليه، قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه: إنه يكون ملولاً للصديق. وكذلك قال ابن فضالة.

وقـال جعفـرالصـادق رضـي الله عنـه: ويكـون ملـولاً للنسـاء أيضـاً، وقيل: يطلق النساء كثيراً. وقيل: إنه يقع بينه وبين امرأته نكد ويموت علىٰ حكم الكتاب والسنة. وقيل: إنه يبتلىٰ بزوجة تؤذيه في ماله أو جاهه.

ومـن قـرأ فـي المنـام: سـورة **التحريم**، أو شيئاً منها، أو قرئت عليه، قال جعفر الصادق وابن فضالة رضي الله عنهما: إنه يبتلىٰ بامرأة تؤذيه في جسمه أو ماله، ويلحقها بعد ذلك ندامة، ويختم له بخير، ويجتنب المحارم ولا يقربها. وقيل: إنه يطلع علىٰ كلام قيل فيه، وقيل: يتوب الله تعالىٰ عليه توبة نصوحاً.

ومـن قـرأ فـي المنـام: سـورة **الملك**، أو شيئاً منها أو قرئت عليه، فإنه يعيش في خدمة ملك يناله منه فائدة. وقال نافع، وابن كثير: يملك منه شيئاً كثيراً. وقيل: إنه يكون موحداً متفكراً في خلق الله عز وجل. وقيل: ينال نجاة من عذاب الله تعالىٰ عند قبض روحه وبشرىٰ وبركة وخيراً.

ومن قرأ في المنام: سورة ن، أو شيئاً منها، أو قرئت عليه: نظر إلىٰ أعاجيب الله تعالىٰ.

وقيل: يكون رجلاً عالماً عاقلاً وتحسن أخلاقه.

وقيل: ينصر علىٰ عدوه، وربما كان يعطي شيئاً إلىٰ المساكين فأمسك.

ومـن قـرأ فـي المنـام: سـورة **الحاقة**، أو شيئاً منها، أو قرئت عليه: فإن كان قائماً علىٰ منبر: فإنه يصلب علـىٰ بـدعـة فـي الإسـلام. قـال ابـن

المسيب: وإن تلاها جالساً ضرب بالسياط. وقال جعفر الصادق رضي الله عنه: إن تلاها ملك في منامه زال ملكه، وإن تلاها شاهد وقف عن شهادته، وإن تلاها عليل مات، وإن تلتها امرأة طلقها زوجها، وإن تلاها من ينسب إلىٰ علم ماشياً ضرب بالسياط، وإن كان جالساً حبس، وإن كان ماشياً بسرعة خيف عليه قطع اليدين والرجلين، هكذا قال عبد الله بن فضالة وغيره. وقيل: يتقرب كثيراً إلىٰ الله تعالىٰ. وقيل: يقع في مصيبة، ويتوب الله عليه.

وقيل: يقوم حق علىٰ يديه، وينال خيراً إلىٰ أربعين عاماً.

ومن قرأ في المنام سورة **المعارج**، أو شيئاً منها، أو قرئت عليه: فإنه يكون أول عمره علىٰ خنا، وفي آخره علىٰ تقوىٰ. وقيل: يقرب إليه البعيد، ويكون كثير الصوم. وقيل: إنه يدعو علىٰ نفسه بالشر وعلىٰ أهل بيته، فليرجع عن ذلك.

من قرأ في المنام سورة **نوح**، عليه السلام، أو شيئاً منها، أو قرئت عليه، قال جعفر الصادق رضي الله عنه: فإنه يبتلى بقوم سالين له. وقيل: يبطل الفحشاء والمنكر، ويظهر الإنصاف، وينصر علىٰ أعدائه. وقيل: يبطئ عليه رسول يرسله.

ومن قرأ في المنام سورة **الجن**، أو شيئاً منها، أو قرئت عليه، قال جعفر الصادق رضي الله عنه: يكون في ضيق في رزقه، ثم يوسع الله عليه، وتخضع له الجن. وقيل: إنه يقاسي قوماً جفاة. وقيل: يرزق إلهاماً وفهماً دقيقاً نافعاً.

ومن قرأ في المنام سورة **المزمل**، أو شيئاً منها، أو قرئت عليه: فإنه يكون ذا صلاح، وقيام بالليل وصلاة فيه. وقيل: يكون قارئ القرآن، ويدفع الله عنه عسر الدنيا والآخرة. وقيل: يصيب ضيقاً وخوفاً ويزول خوفه. وإن كان مواظباً علىٰ صلاة الليل، وقد غفل عنها، فليرجع إليها.

ومن قرأ في المنام: سورة **المدثر**، أو شيئاً منها، أو قرئت عليه: فإنه يكون صواماً بالنهار طول الدهر.

وقيل: إنه يتكدر عيشه، ويتعسر رزقه. وقيل: إنه يأمر بالمعروف وينهىٰ عن المنكر.

ومن قرأ في المنام: سورة **القيامة**، أو شيئاً منها، أو قرئت عليه: قال جعفر الصادق رضي الله عنه: إنه

يكون كريم النفس يطعم الطعام. وقيل: يجتنب الأيمان البارة والفاجرة، فلا يحلف صادقاً ولا كاذباً، وكذلك قال الكسائي. وقيل: إنه رجل يظلمه الناس، ويجورون عليه، ويرجىٰ له الظفر.

ومن قرأ في المنام سورة الإنسان، أو شيئاً منها، أو قرئت عليه: قال جعفر الصادق رضي الله عنه: إنه يفرح لآل محمد ﷺ.

وقيل: يرزق الشكر والعبادة والورع، ويؤثر علىٰ نفسه. وقيل: إنه كثير الصدقة، وقد سها عن أمر له منفعة كثيرة فليتب. وقيل: إنه ذو خلق حسن، ويرزق حظاً من الناس، وتطيب حياته.

ومن قرأ في المنام سورة المرسلات، أو شيئاً منها، أو قرئت عليه، قال جعفر الصادق رضي الله عنه: يكون غيوراً علىٰ عياله، سخياً. وقيل: يرزق السعة والرحمة. وقيل: إنه يأمن من خوف.

ومن قرأ في المنام سورة النبأ، أو شيئاً منها، أو قرئت عليه، قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه: فإنه يثنىٰ عليه بمحاسن ويحببه الله إلىٰ خلقه.

وقيل: يهتدي في دينه ويطول عمره. وقيل: إنه يطلب العلم ويكون رسولاً للعلماء.

ومن قرأ في المنام سورة النازعات، أو شيئاً منها، أو قرئت عليه، قال جعفر الصادق رضي الله عنه: إنه يكون له حظ في التجارة، والفائدة في الصناعة، وقيل: إنه يؤخر الصلاة عن وقتها. وقيل: إن موته قريب.

ومن قرأ في المنام: سورة عبس، أو شيئاً منها، أو قرئت عليه، قال جعفر الصادق رضي الله عنه: فإنه يكون مناناً بما يعطي، غير محمود السيرة. وكذلك قال الكسائي. وقيل: إن فيه تهاوناً للناس واحتقاراً لهم. وقيل: إنه يسافر إلىٰ ناحية المشرق.

ومن قرأ في المنام سورة التكوير، أو شيئاً منها، أو قرئت عليه، قال جعفر الصادق رضي الله عنه: يكون له حظ في السرقة، أو في رجل يحصل له منه فائدة. وقيل: ينال الخشوع والتوبة ويعيذه الله تعالىٰ من الفضيحة.

ومن قرأ في المنام سورة الانفطار، أو شيئاً منها، أو قرئت عليه. قال نافع وابن كثير: يكون متوانياً في

الصلاة ويؤديها في غير وقتها.

وقيل: فليحذر من جيرانه لئلا يؤذوه على قبيح من القبائح.

ومن قرأ في المنام سورة المطففين، أو شيئاً منها، أو قرئت عليه، فإنه يدل على الفجور في الأيمان، وأخذ أموال المسلمين بالبخس والباطل. وقيل: إنه يطفف في المكيال والميزان فليتب من ذلك.

ومن قرأ في المنام: سورة الانشقاق، أو شيئاً منها، أو قرئت عليه، قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه: إنه يدعى له، ويدعى عليه. وإن تلتها امرأة طلقها زوجها.

وقيل: يكون محاسباً نفسه، ويعطيه الله كتابه بيمينه يوم القيامة. وقيل: يدل على خصب ذلك العام. وقيل: إنه يخص بالبنات، ثم يمتن قبل بلوغهن.

ومن قرأ في المنام سورة البروج، أو شيئاً منها، أو قرئت عليه، قال جعفر الصادق رضي الله عنه: يحببه الله تعالى في معرفة المسائل والعلم والعمل به والقوة في الدين.

وقيل: شهادة شهد بها ولم يرها.

ومن قرأ في المنام: سورة الطارق، أو شيئاً منها، أو قرئت عليه، قال جعفر الصادق رضي الله عنه: إنه يرزق البنات والبنين، وقيل: إنه يخاف من اللصوص.

ومن قرأ في المنام سورة الأعلى، جل وعلا، أو شيئاً منها، أو قرئت عليه، قال جعفر الصادق رضي الله عنه: إنه يكون كثير التسبيح. وقيل: إنه يؤثر الآخرة على الدنيا. وقيل: يخاف عليه النسيان، ويرجى له الحفظ، وقيل: تتيسر عليه.

ومن قرأ في المنام سورة الغاشية، أو شيئاً منها، أو قرئت عليه، قال جعفر الصادق والكسائي رضي الله عنهما: إن كان مضيقاً عليه في معيشته وسع الله عليه. وقيل: يرزق العلم والزهد. وقيل: ينفق على قوم ويعطيهم، وهم غير شاكرين.

ومن قرأ في المنام سورة الفجر، أو شيئاً منها، أو قرئت عليه، قال نافع وابن كثير: لم يخرج من السنة حتى يموت. وقيل: يكون محباً لليتامى والمساكين. وقيل: يدعو بدعاء لنفسه وللمؤمنين ينفعه الله تعالى به.

ومن قرأ في المنام: سورة البلد،

أو شيئاً منها، أو قرئت عليه، قال جعفر الصادق رضي الله عنه: إنه يحلف يميناً ويندم عليه، وربما يكون فيه كاذباً. وقيل: يحصل له أمن بعد خوف.

ومن قرأ في المنام سورة الشمس، أو شيئاً منها، أو قرئت عليه، قال نافع، وابن كثير: إنه يحل في بلد مع سلطان عادل، أو يرزق النصر والظفر في سائر الأشياء. وقيل: يرزق ولداً صالحاً، ويكون آمناً في دنياه غير خائف في آخرته.

ومن قرأ في المنام سورة الليل، أو شيئاً منها، أو قرئت عليه، قال نافع وابن كثير: يكون قليل الرزق ويرزق الشهادة وقيام الليل، وطاعة الله تعالىٰ. وقيل: إنه يتعسر رزقه.

ومن قرأ في المنام: سورة الضحىٰ، أو شيئاً منها، أو قرئت عليه، قال نافع وابن كثير: إنه ينال خيراً. وقيل: ينال آمناً بعد خوف، وبشرىٰ بعد إياس، ورجاء بعد قنوط. وإن كان فقيراً استغنىٰ.

ومن قرأ في المنام: سورة الانشراح، أو شيئاً منها أو قرئت عليه، قال جعفر الصادق رضي الله عنه: إنه يأمن من الأعراض والأمراض والعلل والأسقام. وقيل: امتنان من إنسان عليه بما يصنع له.

ومن قرأ في المنام: سورة التين، أو شيئاً منها، أو قرئت عليه: فإنه إنذار وحزن، غير أنه يأمن منه، وعاقبته سنية. وقيل: يرزق عمل الأنبياء والأصفياء. وقيل: يحصل له رزق وبركة وطول عمر، وربما يحلف يميناً. وقيل: يندم ندامة عقباها إلىٰ الخير.

وقيل: يتعلم علماً نافعاً، ويعطيه الله تعالىٰ العافية في الدين والدنيا والآخرة.

ومن قرأ في المنام: سورة العلق، أو شيئاً منها، أو قرئت عليه. فإنه يرزق ولداً ذكراً، ويكون عبداً صالحاً. وقيل: الكتابة والخضوع. وقيل: يتعلم القرآن ويفسره. وقيل: يناله تهديد من إنسان.

ومن قرأ في المنام سورة القدر، أو شيئاً منها، أو قرئت عليه: يكون له أعمال خير، وحسن حال ويرزق الثواب الكثير. وقيل: يحصل له نصرة وقبول عمل بأضعاف ما يظن. وكان له من الأجر كمن أحيا ليلة القدر.

ومن قرأ في المنام سورة البرية، أو شيئاً منها، أو قرئت عليه، فإنه يدل

علىٰ الإنذار والبشارة. وقيل: يحصل له صلاح ضمير بعد فساد، ويتيقن أمره بعد شك يكون فيه.

ومن قرأ في المنام سورة الزلزلة، أو شيئاً منها، أو قرئت عليه: فإنه يفتتن من جهة الشيطان الرجيم في ذلك الموضع. وقيل: ينال رزقاً ومالاً مدفوناً. وقيل: إنه يخاف من سلطان.

ومن قرأ في المنام سورة العاديات، أو شيئاً منها، أو قرئت عليه: فإن كان مسافراً قطعت عليه الطريق، وإن لم يكن مسافراً: فإنه يحب متاع الدنيا. وقيل: رباط الخيل والغنم. وقيل: يكون ممن يذكر الله تعالىٰ كثيراً، ويطول عمره ويثنىٰ عليه بخير.

ومن قرأ في المنام سورة القارعة، أو شيئاً منها، أو قرئت عليه: فإنه يدل علىٰ البشارة والإنذار. وقيل: يكون صاحب ورع ونسك وعبادة وتقوىٰ.

ومن قرأ في المنام سورة التكاثر، أو شيئاً منها، أو قرئت عليه: فإنه يحب جمع الدنيا وينسىٰ الآخرة. وقيل: إنه يدل علىٰ عسر في الرزق وكثرة الدين.

ومن قرأ في المنام سورة العصر، أو شيئاً منها، أو قرئت عليه: فإنه يدل علىٰ الإنذار والبشارة. وقيل: يكون كثير الربح والخيرات، وينصر علىٰ الأعداء. وقيل: أمر يتعسر عليه ثم يتيسر.

ومن قرأ في المنام سورة الهمزة، أو شيئاً منها، أو قرئت عليه: يدل علىٰ الإنذار. فليتق الله عز وجل. وقيل: يكون سليم الصدر، وقيل: إنه يغتاب قرابته. وقيل: إنه يمشي بالنميمة.

ومن قرأ في المنام سورة الفيل، أو شيئاً منها، أو قرئت عليه: فإنه ينصر علىٰ أهله وأعدائه. وقيل: إن كان ملكاً فإنه يهزم الجيوش والعسكر وينال فتحاً. وقيل: إنه يحج. وقيل: تكون فتنة يهلك فيها أعداء الله. وقيل: يعافيه الله تعالىٰ مدة حياته من القذف والخوف.

ومن قرأ في المنام سورة قريش، أو شيئاً منها، أو قرئت عليه: فإن ذلك دليل علىٰ الحج، إن كان من أهل الهدىٰ والإعانة، وإلا أكل رزق الله تعالىٰ بغير شكر. وقيل: ينال رزقاً بلا تعب. وقيل: يربح كثيراً في سفر أراده.

ومن قرأ في المنام سورة الدين، أو شيئاً منها؛ أو قرئت عليه: كان ممن

لا يصدق بيوم الدين، ويمنع المعروف، ولا يخرج زكاة ماله.

وقيل: ينتفع به جيرانه، وينتفع به الناس، ويرضون عنه.

ومن قرأ في المنام سورة الكوثر، أو شيئاً منها، أو قرئت عليه: فإنه يجلس مجلس أهل الآخرة، ويظفر بالأعداء. وقيل: يكثر الأضحية. وقيل: يناله أجر وثواب عند الله بمصيبة. وقيل: يصيب غنىٰ.

ومن قرأ في المنام سورة الكافرين، أو شيئاً منها، أو قرئت عليه: فإن ذلك دليل علىٰ البدع. وقيل: إنه يحضر مع قوم مبتدعين. وقيل: يحصل له إيمان خالص ودين صالح.

ومن قرأ في المنام سورة النصر، أو شيئاً منها، أو قرئت عليه: إن كان سلطاناً: فتح مدائن وينصر، ويكون مع الشهداء مع النبي ﷺ . وقيل: يموت إنسان يحبه.

ومن قرأ في المنام سورة تبت، أو شيئاً منها، أو قرئت عليه: فإنه ينفق ماله فيما لا يرضي الله، وإن لم يكن له مال فإنه يمشي بين الناس بالنميمة، ولا يدفن حتىٰ يموت جميع أهله. وقيل: يرزق التوحيد، وقلة العيال. وقيل: يحوي امرأة لا خير فيها. وقيل: يخسر ماله.

ومن قرأ في المنام سورة الإخلاص، أوشيئاً منها، أو قرئت عليه: فإنه يوحد الله تعالىٰ، ولا يرزق ولداً أبداً ولا يموت حتىٰ يدفن جميع أهله. وقيل: ينال اسم الله الأعظم، ويستجاب له، ويحسن حاله. وقيل: إن كان خائفاً أمن، أو مظلوماً نصره الله تعالىٰ وربما يكون قد فني عمره، وانقطع أجله. وقيل: ينال التوبة النصوح والإيمان الصادق.

ومن قرأ في المنام سورة الفلق، أو شيئاً منها، أو قرئت عليه: فإنه يدل علىٰ حسن الحال، والظفر بأعدائه. وقيل: يرفع الله ذكره، ويرزق اسم الله الأعظم، ويستجاب دعاؤه. وقيل: تكثر الدنيا عليه بحيث يحسد عليها.

ومن قرأ في المنام سورة الناس، أو شيئاً منها، أو قرئت عليه: فإنه يدل علىٰ انسجام أمر له، ثم يظفر بأعدائه. وقيل: يدفع عنه سحر السحرة، وكيد الشيطان والوسوسة. وقيل: يبتلىٰ بالوسواس. وقيل: تلاوتها تدل علىٰ اجتماع الأهل. وقيل: تسلم الناس

منه. وهو مأمون الغائلة. ومن قصد بسط التأويل فليعتبر السورة وليحكم بما فيها من الآيات المناسبة الأحكام لذوي الأحكام، ويعطي كل إنسان ما يناسبه، فما جرب من القرآن لجلب نفع أو دفع مكروه، فرؤيته في المنام علىٰ شرطه دليل علىٰ حادث يحتاج فيه إليه خيراً كان أو شراً، وانظر إلىٰ السورة وما عرفت به كالمائدة بشارة، والتوبة رجوع إلىٰ الله تعالىٰ، ومريم زوجة أو ولد. والطلاق: طلاق أو موت، وكذلك النازعات. وعبس: نكد، فهذا وما أشبهه إذا سميت السورة للرائي في المنام أو أهديت إليه.

سوري: تدل رؤيته في المنام علىٰ السير، ونجاز الأمور، وربما دل علىٰ البزاز.

قال ابن سيرين:

السُّوس: رجل نمَّامٌ ساعٍ.

قال عبد الغني النابلسي:

سوس: هو في المنام: رجل نمام يسعىٰ برجال أغنياء، لكي يقطع المنفعة عنهم. وإن رأىٰ المريض السوس في منزله أو لاصقاً بجسده: فإنه يموت. والسوس في الباب أو السرير، أو المائدة أسقام وعلل في جسم من يرىٰ ذلك، وربما دل السوس: علىٰ كثرة العيال وقلة المال، لقولهم: العيال سوس المال. والسوس عدو من الأهل.

قال ابن سيرين:

السَّوسَنُ: قيل: هو ثناءٌ حسنٌ، وقال بعضهم: إنَّه يدل علىٰ السُّوء؛ لاشتقاق السُّوء من اسمه. والواحدةُ منه سوسنة. وقال أكثر المعبِّرين: إن الرَّياحين كلَّها إذا رُئيت مقطوعةً؛ فإنَّها تدلُّ علىٰ همٍّ، وحزْنٍ، وإذا رُئيت نابتةً في مواضعها؛ فإنَّها تدل علىٰ راحةٍ، أو زوجٍ، أو ولد. وبلغنا عن عليٍّ بن عُبيد أنه قال: كنت عند سفيانَ الثَّوريِّ، فقال له رجل: رأيتُ البارحة كأن ريحانةً رُفعت إلىٰ السماء مِنْ قِبَل المغرب، حتىٰ توارت بالسَّماء! فقال له سفيان: إن صدَقَت رؤياك؛ فقد مات الأوزاعيُّ، فوجدوه قد مات في تلك الليلة.

قال عبد الغني النابلسي:

السوسن: يدل أيضاً علىٰ السنة والسيئة. وقيل: من رأىٰ سوسنة في المنام وأعطيها فإنه سوء سنة.

قال ابن سيرين:

السَّوط: سلطانٌ، وانقطاعه في

الضَّرب: ذهابُ السُّلطان، وانشقاقه: انشقـاق السُّلطـان. وضـربُ الـدَّابـة بالسَّوط يدلُّ علىٰ أنَّ صاحبه يدعو إلىٰ الله تعالىٰ في أمرٍ، فإن ضرب رجلاً بـالسَّـوط غيـر مضبـوطٍ، ولا ممـدود اليدين؛ فإنَّه يعظُه، وينصحُه، فإن أوجعه؛ فإنه يقبل الوعظ. فإن لم يوجعه؛ لم يتَّعظ.

وإن سال منه الدَّم عند الضرب؛ فهو دليلُ الجور، وإن لم يسل؛ فهو دليل الحقِّ. فإن أصاب الضَّارب منه دمه؛ فإنَّه يصيب من المضروب مالاً حراماً.

واعوجاج السَّوط عند الضرب يدلُّ علىٰ اعوجاج الأمر الذي هو فيه، أو علىٰ حمق الذي يستعين به في أمره. وإنَّ إصابة السَّوط تدلُّ علىٰ الاستعانة برجلٍ أعجميٍّ متَّصلٍ بالسلطان، يُقبل قوله. فإن رأىٰ كأن سوطاً نزل عليه من السَّماء وعلىٰ أهل بلده؛ فإنَّ الله تعالىٰ يُسلِّط عليه، أو عليهم سُلطاناً جائراً بـذنـب قـد اكتسبـوه؛ لقـولـه تعـالـىٰ: ﴿فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ﴾ [الفجر: ١٣].

ومن ضُرِبَ بالسِّياط من غير شدٍّ، وأخذٍ بالأيدي؛ فهو مالٌ وكُسْوةٌ.

قال عبد الغني النابلسي:

سوط: هو في المنام: دال علىٰ قضـاء الحـوائـج، وإدراك السـؤال، وإرغام للعدو، ويدل علىٰ الولد أو الرقيق المساعد. فإن نزل من السماء سـوط: دل علـىٰ المقت والعـذاب. والسوط سلطان: فمن رأىٰ بيده سوطاً مجزوزاً بكميت فإنه يلي سلطاناً ذا جمال. فإن لم يكن مجزوراً: فإنه ولاية وعمالة في الصدقات.

فإن ضرب به فرساً قد ركبه، وأراد ركضه: فإنه يدعو الله في أمر فيه عسر. وإن رأىٰ أنه أصاب سوطاً؛ فإنه يستعيـن بـرجـل أعجمـي متصـل بالسلطان، يقبل قوله، وينفذ أمره. فإن ضرب فانشق جلده من الضرب: فإنه يضاعف عليه للواحد اثنان مما ينسب إليه ذلك، فإن أصاب الدم: فإنه يصيب من المضروب مالاً حراماً، وكذلك إن أصاب المضروب الدم: رشا عليه. وإن اعوج السوط عند الضرب: فالعقل منه معوج، أو الرجل الذي يستعين به أهوج. ومن رأىٰ أن السلطان ضربه بسوطه مئة أو أقل أو أكثر، فإنها دراهم بعدد السياط.

قال ابن سيرين:

السُّوق: تدلُّ علىٰ المسجد، كما يدلُّ المسجد علىٰ السُّوق؛ لأنَّ كليهما يُتَّجر فيه ويربح. وقد يدل علىٰ ميدان الحرب الذي يربح فيه قومٌ، ويخسر فيه قومٌ. وقد سمَّىٰ الله تعالىٰ الجهاد: تجارةً في قوله: ﴿هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنجِيكُم﴾ [الصف: ١٠] فأهل الأسواق يجاهدون بعضهم بعضاً بأنفسهم، وأموالهم. وربَّما دلَّ علىٰ مكان فيه ثوابٌ، وأجرٌ، وربحٌ كدار العلم، والرِّباط، وموسم الحج، وممَّا يباع في السوق يستدل علىٰ ما يدلُّ عليه، وكلُّ ذلك ما كانت السوق مجهولة.

وأمَّا السُّوق المعروفةُ، فمن رآها عامرةً بالناس، أو رأىٰ حريقاً وقع فيها، أو ساقيةً صافيةً تجري في وسطها، أو كان التِّبْنُ محشواً في جوانبها، أو ريحاً طيبةً تهبُّ من خلالها؛ درَّت معيشة أهلها، وأتتهم أرباحٌ، وجاءهم نَفَاقٌ. وإن رأىٰ أهلَ السُّوق في نعاسٍ، أو الحوانيتَ مغلقةً، أو كأنَّ العنكبوت قد نسج عليها، أو علىٰ ما يُباع؛ كان فيها كسادٌ، أو نزلت بأهلها عطلةٌ.

وإن رأىٰ سوقاً انتقلت؛ انتقلت حالة المنتقل إلىٰ جوهر ما انتقلت إليه، كسوق البَزِّ ترىٰ القصَّابين فيه فإنه يكثر أرباح البزَّازين في افتراق المتاع وخروجه، وإن رأىٰ فيه أصحاب الفخَّار، والقلال؛ قلَّت أرباحُهم، وضعفت أكسابُهم. وإن رأىٰ فيه أصحاب هرائس، ومقالٍ؛ نزلت فيه محنةٌ، إمَّا من حريقٍ، أو نهبٍ، أو هدمٍ، أو نحوه. وقال بعضهم: السُّوق: الدُّنيا، واتِّساع السُّوق: اتساع الدُّنيا. وقيل: السوق تدلُّ علىٰ اضطرابٍ، وشغبٍ بسبب من يجتمع إليها من العامَّة. فأما من تعيَّش من السوق؛ فإنَّها دليل خير، إذا رأىٰ فيها خلقاً كثيراً، أو شغلاً. فأما إذا كانت السُّوق هادئةً: دلَّت علىٰ بطالة السُّوقيين.

فَسُوْقُ اللحم أشبهُ شيءٍ بمكان الحرب؛ لما يسفك فيه من الدِّماء، وما فيه من الحديد. وسوق الجوهر، والبزِّ أشبه شيءٍ بحِلَقِ الذِّكر، ودور العِلْم.

وسوق الصَّرف أشبه شيءٍ بدار الحاكم؛ لما فيها من تصاريف الكلام، والوزن، والميزان. فمن رأىٰ نفسه في سوقٍ مجهولةٍ قد فاتته فيها صفقةٌ أو ربحٌ في سلعة، فإن كان في اليقظة في جهادٍ؛ فاتته الشهادة، وولَّىٰ مدبراً.

وإن كان في حجٍّ؛ فاته، أو فسد عليه، وإن كان طالباً للعلم تعطَّل عنه، أو فاته فيه موعدٌ، وطلبه لغير الله، وإن لم يكن في شيءٍ من ذلك؛ فاتته صلاةُ الجماعة في المسجد.

وأمَّا مَنْ يسرقُ في سوقه في بيعه، وشرائه؛ فإن كان مجاهداً غلَّ، وإن كان حاجًّا محرماً؛ اصطاد، أو جامع، أو تمتَّع، وإن كان عالماً؛ ظلم مناظرته، أو خان في فتاويه، وإلا راءىٰ بصلاته، أو سبق إمامه فيها بركوعه أو سجوده، أو لم يتمَّ هو في ذلك في صلاة نفسه؛ لأن ذلك أسوأ السَّرقة، كما في الخبر.

قال عبد الغني النابلسي:

والأسواق في المنام دالة علىٰ الفوائد والأرزاق، والملابس الجديدة، والشفاء من الأمراض. وربما دلت الأسواق: علىٰ الكذب والفجور والهم والنكد. وتدل علىٰ الحمام، وعلىٰ كل مكان جامع كالمسجد والكنائس والبيع. ويدل السوق علىٰ البحر الجامع لأنواع السمك الذي يأكل بعضه بعضاً. ويدل السوق: علىٰ ثلم العرض. ويدل السوق لأهل التجريد: علىٰ الوقوع في المحذور، أو الميل إلىٰ الدنيا، وربما كان ذلك دليلاً علىٰ التواضع وكسر النفس، خصوصاً إن كان معه في المنام شيء يحمله. فإن كان في السوق ذاكراً لله، رافعاً بذلك صوته: دل علىٰ أنه يأمر بالمعروف وينهىٰ عن المنكر. فإن وجد الأسواق خالية من الناس، أو أهلها موتىٰ: دل ذلك علىٰ الفساد أو الظلم، والجوائح[1] في الأموال، أو غلو الأسعار، وربما دل: علىٰ التكاليف الموجبة لدخولها كالزواج للأعزب، أو تجديد الأولاد، أو العلم، أو العمل في الصناعة وطلب الحج، وأداء الزكاة، والجهاد في سبيل الله، وقيام الليل، والبيع والشراء، أو الرهن أو السلف بسبب ما ذكرناه. وربما دل سوق الإنسان علىٰ كتابه أو وعظه، أو قراءته، أو حكمته، أو منصبه، أو لهوه ولعبه، أو خطأ في وعظه وقراءته. ولكل سوق تأويل، فأما سوق الكتب: فإن رؤيته في المنام: دالة علىٰ الهداية والتوبة، والحكومات والشرور والمجادلات.

وسوق الصيادلة: شفاء من الأمراض، لمن هو مريض. وسوق العطر: أخبار سارة، وأزواج وأولاد.

---

(١) «الجوائح»: المصائب.

وسوق الحلواء: دليل علىٰ الإيمان والإسلام. وسوق البز: رفعة وتجديد أزواج، ومنصب ورزق وستر للأمور. وسوق المصوغ: دال علىٰ الأفراح والزينة والأزواج والأولاد.

وسوق الصرف: دال علىٰ العلم بالنظم والنثر، وإصلاح الكلام، وعلىٰ الغنىٰ بعد الفقر.

وسوق النحاس: يدل علىٰ الشرور والأنكاد، وتصديع الرأس، والزواج للعزب، والأفراح والمسرات بالأولاد والإماء. وسوق السلاح: يدل علىٰ الحرب والجدال والنصرة علىٰ الأعداء. وسوق الرقيق: عز وجاه واطلاع علىٰ الأخبار الغريبة، وربما دل علىٰ الدواب. وسوق الصوف والوبر: يدل علىٰ الفوائد والأرزاق وعلىٰ المال من الميراث، وسوق القطن: يدل علىٰ النمو والأرزاق، وظهور الحق من الباطل. وسوق الأبازير: نسل وأرباح وفوائد من الزرع، وسوق الخضر: يدل علىٰ التقتير وضنك العيش، وربما دل علىٰ تيسير العسير. وسوق السمك: أرزاق وفوائد متتابعة حلال، واجتماع بالأهل والأقارب، والأخبار عن أسفار البحر. وسوق اللحم: يدل علىٰ مكان الحرب لما يسفك فيه من الدماء، وما فيه من الحديد. وسوق البياعة للزيت والسمن والعسل: يدل علىٰ نهوض الشهوات، والشفاء من الأمراض. وسوق الجزارين: هموم وأنكاد، وسوق الرحال: أسفار في البحر.

وسوق السروج: أسفار في البر. وسوق الفاكهة: أعمال صالحة، وعلوم وأولاد.

وسوق النقل: مسرات وأفراح، وربما دل علىٰ الخصام مع الأعجام. وسوق العقار: صون للمال، وحفظ للأسرار. وسوق الحنطة: رخاء وأمن من الخوف. وسوق الخشب: نفاق وتفرقة واجتماع. وسوق الحديد: شر ونكد وخصومات وبأس وشدة، وربما دل علىٰ الرزق والنفع. وسوق الحرير: عز ومال وعمل صالح، وسوق الشمع: توبة للعاصي، وهدىٰ للضال. وسوق الخفاف: أسفار، وربما دل علىٰ سوق الدواب والجواري، أو العبيد. وسوق الخيم: أسفار، وربما دل علىٰ سوق الأكفان للأموات. وسوق الحجامين: هموم وأنكاد وأمراض ومغارم وشرور، وربما دل علىٰ سوق الشهود. وسوق الخضر: دليل علىٰ الأمراض بالحصر

والحصار، وربما دل على سوق الرصاص. وسوق الصناديق: يدل على الحفظ والفهم والوعي. وسوق الطبخ: يدل على الشفاء من الأمراض، وقضاء الحوائج.

وسوق القوارير: يدل على الرياء والنفاق والنميمة. وسوق الورق: دليل على سوق البز والمحاكمات، ونصر المظلوم، والانتقام من الظالم، ويحمد السوق للقضاة والوزراء والأمراء.

قال ابن سيرين:

السَّويق[1]: حُسْن دينٍ وسفرٍ في برٍّ، لقوله تعالى: ﴿وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ﴾ [البقرة: ١٩٧]. ومن رأى كأنَّه شرب دواءً، فنفعه؛ فهو صالحٌ في دينه.

قال عبد الغني النابلسي:

سويق: هو في المنام: يدل على السفر.

وعلى الزهد والورع، وشرب السويق في المنام: عتق المملوك، أو قرب من السلطان، أو خلاص من السجن، أو عمل صالح يوجب العتق من النار. وربما دل السويق: على وجود الضالة، وكذلك الدقيق أو ما شرب، أو أكل من اللبن، لأن السويق كان في حكم النار، والنار محرقة. والدقيق كان في حكم الطحن والتفرقة، واللبن: كان في حكم الضرع: فخلص منه.

سياج البساتين: إذا انتقل في المنام إلى داخل، وصارت الثمرة مكانه: دل على فساد الدين، وضياع الدنيا ومخامرة العسكر، ونقض التوبة، وتقديم الجهال، وتأخير أهل العلم، والارتداد عن الدين، أو رجوع عن المذهب، أو ارتفاع العامة ونزول الخاصة. فإن كان قد صار موضع الأشجار حائطاً منيعاً، أو سوراً شديداً أو خندقاً: كان ذلك أقوى وأمنع، وأرفع قدراً لصاحبه. والسياج: يدل على الدين، وبقية الأشجار وظائف الدين، وربما دل السياج: على حصن الملك وغيره من الأشجار أرباب دولته.

وإن دل البستان على صاحبه: فالسياج المذكور أهله وأقاربه وحرفته. وإن دل البستان على الدنيا: فالسياج

(١) «السَّويق»: الناعم من دقيق الحنطة والشعير.

المذكور أهله وأقاربه وحفدته.

وإن دل البستان على الدنيا: فالسياج أبناؤها الذين فيهم الرفيع والوضيع والكريم والشحيح.

وربما دل السياج على دين صاحبه وعمله، وما يقيه من عذاب الدنيا والآخرة.

سير الجلد: في المنام: رزق أو ولد أو مملوك. وربما دل السير على السفر.

قال ابن سيرين:

السيف: الضَّرب بالسيف إصابةُ شرفٍ في سبيل الله، ورؤيةُ السَّيف المشهورِ بيد رجلٍ اشتهارهُ بعملٍ يعمله. والطَّعن بالرُّمح طعنٌ بكلام، وكذلك بالسَّيف، والعصا، والعمود، فإن أشار بأحد هذه الأشياء، ولم يطعن؛ فإنَّه يهمُّ بكلامٍ ولا يتكلَّم به، والمناضلة إن كانت في سبيل الله، وكان هو المرميَّ والمصابَ بالسَّهم؛ فإنَّه ينال حاجته من القربة إلى الله تعالى، وإن كانت في الدُّنيا، فإنَّه ينال شرفها.

أتى ابنَ سيرين رجلٌ، فقال: رأيت صفَّين من الناس يرمي كلُّ صفٍّ منهما الصَّفَّ الآخر، فكان أحدُ الصفَّين يرمون، فيصيبون، والآخرون يرمون فلا يصيبون، قال: هؤلاء فريقان بينهما خصومةٌ، والمصيبون يعملون بالحقِّ والمخطئون يتكلَّمون بالباطل.

ولو رأيتَ كأنَّ السيف ابتلعكَ؛ للدغتك حيَّةٌ.

وأتى ابنَ سيرين رجلٌ فقال: رأيتُ كأنِّي أخذتُ زنجياً، فبسطت عليه السَّيف، حتى أتيت على نفسه، فقال: هذه معاتبةٌ فيها غلظٌ، فارفق؛ فإنه سيعتبك مَنْ تعاتبه.

والسَّيف مع غيره من السِّلاح سلطانٌ، والقتال بالسَّيف منازعةٌ لقوم، والضَّرب بالسَّيف بسطُ اللسان، واليدين؛ إذا كانت فيها سلاطة تُشبَّه بالسيف، والسيف على الانفراد بغير شيءٍ من السِّلاح فإنَّه ولدٌ غلامٌ.

فإن رأى سيفاً في يده، قد رفعه فوق رأسه مخترطاً، وهو لا ينوي أن يضرب به؛ نال سلطاناً مشهوراً، له فيه صيت.

وقال ابن سيرين: الأقرب من السَّيف، إن كان ينبغي له السلطان؛. فالسلطان، وإلاَّ فهو ولدٌ ذكر.

ومن رأى أنَّه متقلدٌ سيفين، أو

ثلاثةً، فانقطعت؛ فإنَّه يطلق امرأته ثلاثاً، وقيل: مَن رأىٰ أنَّه سلّ سيفه، فإنه يطلب من أناسٍ شهادةً، ولا يقومون بها له؛ لقول الله تعالىٰ: ﴿ سَلَقُوكُم بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ ﴾ [الأحزاب: ١٩]. يعني: السيوف، فإن رأىٰ أنَّه يَضْرِبُ في بلد المسلمين بسيفٍ يميناً وشمالاً؛ فإنَّه يبسطُ لسانَه ويتكلَّم بما لا يحلُّ. والسَّيفُ إذا رُئي موضوعاً جانباً؛ فإنَّه رجلٌ ذو بأسٍ ونجدةٍ، ومَنْ تقلَّد حمائلَ بلا سيف؛ فإنَّه يتقلَّد أمانةً. وقائم السيف أبٌ، أو عمٌّ، وقيل: أمٌّ، أو خالةٌ، وانكساره موتُ أحدهم.

وقيل: إنَّ نعلَ السَّيف خادمٌ أو بيِّعٌ، وانكساره موتُ خادِمه أو بيِّعه، واللَّعب بالسيف منسوبٌ إلىٰ الولاية وهو حذاقته فيها، وإن كان منسوباً إلىٰ الولد، فهو فصاحته، فإن منسوباً إلى الولد، فهو عجبه، وإن رأىٰ السيوف مع الريح فإنَّه طاعونٌ، وقيل: إنَّ السَّيف يدلُّ علىٰ غضب صاحب الرؤيا، وشدَّة أمره.

أتىٰ ابنَ سيرين رجلٌ فقال: رأيت رجلاً قائماً وسط هذا المسجد ـ يعني: مسجد البصرة ـ متجرداً، وبيده سيفٌ مسلول، فضرب صخرةً، ففلقها، فقال ابن سيرين: ينبغي أن يكون هذا الرجل الحسنَ البصري، فقال الرجل: هو والله هو. قال ابن سيرين: قد ظننتُ أنَّه الذي تجرَّد في الدِّين لموضع المسجد. وأن سيفه الذي كان يضرب به لسانهُ الذي كان يفلق بكلامه الصَّخرةَ هو بالحق في الدِّين.

وقال هشامٌ لابن سيرين: رأيت كأنَّ في يدي سيفاً مسلولاً، وأنا أمشي قد وضعتُ طرفه في الأرض، كما يضع الرجل العصا، فقال ابنُ سيرين: هل بالمرأة حَبَلٌ، قال: نعم، قال: تلد غلاماً إن شاء الله.

ورأىٰ شجاعٌ من الهنود كأنَّه ابتلع سيفاً، وقصَّ رؤياه علىٰ معبِّرٍ، فقال: ستأكل مال عدوِّك.

قال عبد الغني النابلسي:

سيف: هو في المنام: ولد وسلطان وقبيلته، ونصله ولد. فمن رأىٰ أنه تقلد سيفاً: تقلد ولاية كبيرة. وإن رأىٰ أنه استثقل السيف، وجره علىٰ الأرض: فإنه يضعف عن ولايته، وينتفع بها. فإن رأىٰ أن الحمائل انقطعت: فإنه يعزل عن ولايته. والحمائل فيها جمال ولايته. ومن رأىٰ أنه ناول امرأته نصلاً أو ناولته نصلاً: فإنه ولد ذكر. وإن رأىٰ أنه ناولها سيفاً

في غمده: أصاب بنتاً. فإن ناولته: أصاب الرجل منها ولداً غلاماً. وإن رأىٰ أنه متقلد أربعة سيوف: سيفاً من حديد، وسيفاً من صفر، وسيفاً من رصاص، وسيفاً من خشب: فإنه يولد له أربعة بنين: فالحديد: ولد شجاع، والصفر: ولد يرزق غنىٰ، والرصاص: ولد مخنث، والخشب: ولد منافق. وإن سل سيفه في المنام، وهو صدئ، فإن ولدت امرأته غلاماً: كان قبيحاً، وإن انكسر في جفنه: فهو موت ابنه في بطن أمه. ومن رأىٰ أنه سل سيفاً من غمده، ولم تكن امرأته حبلىٰ فهو كلام قد هيأه الإنسان، فإن كان السيف قاطعاً لامعاً صافياً، فإن لكلامه حلاوة وهو حق. وإن كان صدئاً فلا يكون له حلاوة، وهو باطل. وإن كان السيف ثقيلاً: فإنه يتكلم بكلام لا يطيقه. فإن كان فيه ثلمة: فهو انكسار لسانه عما يريد. وإن رأىٰ أن في يده سيفاً مسلولاً وكان في خصومة: فالحق له. وإن رآه موضوعاً فتناوله: فإنه طالب حق يجده. فإن دفع إليه سيف: فهي امرأة لقول لقمان عليه السلام: المرأة كالسيف، ألا ترىٰ ما أحسن منظره، وأقبح أثره.

ومن رأىٰ أن جفن سيفه انكسر فهو موت امرأته.

والسيف فتنة. وغلاف السيف: يدل علىٰ المرأة. فإن كسر الغلاف، وسلم السيف: فإنه يدل علىٰ موت امرأة حامل، وسلامة ولدها. وإن كسر السيف وسلم الغلاف: سلمت المرأة وهلك الولد، وإن كسرا جميعاً ماتا جميعاً. وكل من له قرين يدخل معه: فإنه يدل علىٰ رجل، وامرأته كالسيف وغلافه، والسكين وقرابه، والخف وقالبه. ومن رأىٰ أنه ضرب إنساناً بسيفه: تسلط عليه بلسانه. وثلمة السيف: عجز في الكلام. ومن رأىٰ أنه جعل سيفاً في غلافه، وكان عازباً تزوج. ومن رأىٰ أن بيده سيفاً من زجاج، وله امرأة حامل: جاءت بولد لا يعيش. ومن رأىٰ بيده سيفاً أطول من سيف عدوه: قهر عدوه. ومن كلّ سيفه عن القطع: فإنه لا يقبل قوله. وإن رأىٰ إنساناً سل سيفه عليه، فإن كان معروفاً: فإنه هيأ له كلاماً، فإن ضربه ولم يخرج منه دم: فإن ما يقوله الضارب حق، فإن ضربه ولم يقطع: ظفر المضروب بالضارب، وإن قطع: ظفر الضارب بالمضروب. وإن ضربه

ولـم يقطـع، وخـرج منـه دم: تسلـط الضارب بلسانه على المضروب في كذب وزور. ومن رأى سيفاً عظيماً لا يشبه سيوف الدنيا فهو سيف الفتنة، فإن أغمد في الهواء، أو طلع إلى السماء، ورئي في البحر: فإن الفتنة تخمد، ومن رأى بيده سيفاً قد شهره، لا ينوي أن يقاتل به أحداً: فإنه يصيب سلطاناً أو ولداً أو أخاً، فإن رئي أنه يقاتل به فإنه يهيىء كلاماً يلقى به إنساناً، فإن ضرب به أحداً: فإنه يبسط عليه لسانه على قدر الضرب.

وإن رأى أنه ضرب إنساناً، فقطع بضربته يداً أو فخذاً رجلاً أو جارحة: فإنه كلام يقطع به بين المضروب، وبين ولد أو أخ أو غيره ممن ينتسب إليه تلك الجارحة في التأويل، وإن قطع به عنق الإنسـان، وبـان عنـه الـرأس: فـإن المفعول به ينال من الفاعل خيراً أو فرجاً عظيماً، ومن رأى أن ضارباً ضربه بالسيف فقطع أعضاءه: فإن المضروب يسافر سفراً.

فإن فرق بين الأعضاء: فإن نسل المضـروب يكثـرون ويفتـرقـون فـي البلاد. ومن رأى رجلاً طعنه بالسيف من غير منازعة: فإن الطاعن والمطعون يشتركان في مصاهرة بين قوم، أو ما يشبه ذلك. والسيف يدل على الرزق، وربما دل على الملك أو العلم. فإن كان غريباً: فما دل عليه من زوجة أو ولد، كان ذا أصل أصيل، وإلا كان مالاً فيه شبهة أو زوجة أو ولد من أصل دنيء، ثم يدل السيف: على المرأة المجنونة التي يتحرز منها عند الدخول والخروج. وسيف النسج: يدل على التعسف والتحمل لما لا يطيقه.

قال ابن سيرين:

السَّيل: يدلُّ دخوله إلى المدينة على الوباء؛ إذا كان الناس في بعض ذلك، أو كان لونه لونَ الدَّم، أو كدراً. وقد يدلُّ على دخول عسكرٍ بأمانٍ، أو رفقةٍ؛ إذا لم يكن له غائلةٌ، ولا كان الناس منه في مخافةٍ، فإن هدم بعض دورهم، ومرَّ بأموالهم، ومواشيهم؛ فإنَّه عدوٌّ يغير عليهم، أو سلطان يجور عليهم على قدر زيادة الرؤيا وأدلَّة اليقظة. وقال بعضهم: السَّيل هجوم العدوِّ، كما أنَّ هجوم العدوِّ سيلٌ، فإن صعد السَّيل الحوانيت؛ فإنَّه طوفانٌ، أو جنودٌ من سلطانٍ جائرٍ هاجمٍ، والسَّيل عدوٌّ مسلَّطٌ، فإن رأى أنَّ الميازيب تسيل من غير مطر، فذلك دمٌ يُهراق في

تلك البلدة، أو المحلَّة، فإن رأىٰ أنَّها سالت من مطرٍ وانصبَّ ماؤها؛ فإنَّها همومٌ تنجلي عن أهل ذلك الموضع، وخبٌّ[١]، ودولةٌ بقدر الميازيب، فإن لم تنصبَّ الميازيبُ؛ فهو دون ذلك، وإن انصبَّ الميزاب علىٰ إنسانٍ؛ وقع عليه العذاب، فإن طرق السَّيلُ إلىٰ النَّهر؛ فإنَّه توقُّع عدوٍّ له من قبل المَلِك، ويستعين برجلٍ، فينجو من شرِّه. ومَنْ رأىٰ أنَّه سكَّر السَّيلَ عن داره؛ فإنه يعالج عدوّاً، ويمنعه عن ضررٍ يقعُ بأهله، أو فنائه.

وحُكِيَ أنَّ رجلاً أتىٰ ابنَ سيرين، فقال: رأيت المباعث تسيلُ من غير مطرٍ، ورأيت النَّاسَ يأخذون منه، فقال ابنُ سيرين: لاتأخذْ منه، فقال الرَّجل: إنِّي لم أفعلْ، ولم آخذ منه شيئاً. فقال: قد أحسنت، فلم يلبث إلاَّ يسيراً حتىٰ كانت فتنةُ ابن المهلب.

وتدلَّ الميازيبُ علىٰ الأفواه، وعلىٰ الرِّقاب، وعلىٰ العيون بجريانها من أعالي الدُّور، وربَّما دلَّت علىٰ الأرزاق. فمَن رأىٰ ميازيب النَّاس تجري من مطرٍ، وكان الناس في كربٍ وهمٍّ؛ دَرَّتْ أرزاقهم، وانجلت همومُهم؛ لأنَّها مفارج إذا جرت. وأمَّا جريانها من غير مطرٍ، ففتنةٌ، ومالٌ حرام. إمَّا حركة أفواه الرِّجال وألسنتهم في الفتنة النازلة بما لا يعنيهم، وإمَّا دماءٌ سائلةٌ ورقابٌ مضروبةٌ، وإن كان جريانها بالدَّم هو أوكد لذلك.

وأمَّا جريان الميازيب في البيوت، أو تحت الأسرَّة لمن كان حريصاً علىٰ الولد والحمل؛ فإياسٌ منه؛ لذهاب مائه من فرجه في غير وعائه، وقد يدلُّ ذلك علىٰ العيون الهطَّالة في ذلك المكان علىٰ ما يدلُّ عليه بقية الرؤيا.

والسَّيلُ: عدوٌّ.

قال عبد الغني النابلسي:

فمن رأىٰ سيلاً من مطر: فإنه يصيبه أذىٰ، أو يمرض، أو يسافر سفراً فيه تعب، وإن طرق السيل إلىٰ النهر فإنه يدفع عدواً له من قبل الملك يستعين برجل قوي فينجو من شره.

وتأويل الرجل القوي: الفأس التي يحفر به أو المسحاة.

والسيل دال علىٰ العدو، وإذا هدم الدور، أو أتلف الأشجار، أو قتل الدواب، أو أغرق بني آدم، فإن انتفع الناس به في المنام، بسبب صفاته

---

(١) «خب»: خداع.

وعذوبته وهدوئه: دل على القفول المتابعة بالخيرات، وانتفاع الناس بذلك.

والسيل يدل: على الهذر في الكلام والكذب في المقال. وإن جرى السيل بالدم والجيف: فإنه يدل على مقت الله تعالى وسخطه. ورؤية السيل دليل على نزول الغيث. وربما دل السيل على لسان صاحبه، ويدل على المرأة السليطة إذا دخل لبيته خاصة: يدل على الجواد السابق، والساعي اللاحق يأتي من الجهة التي رئي فيها. وربما دل السيل على ما يسيل من عسل أو لبن أو زيت. فإن رأى أنه يجمع السيل، ويجعله في وعاء، والناس فرحون به ويرعونه ويأكلون منه: يدخل على رخص ما ذكرناه: من العسل أو اللبن أو الزيت وما أشبه ذلك.

وربما دل السيل على قطع الطريق من جهة المتحزبين، أو من جهة أسد، أو هامة. وربما دل السيل في غير وقته على البدعة من الجهة التي جاء منها السيل، والماء الذي يغرق الأرض بلاء؛ وغرم يصيب الناس، وعدو يسير إليهم، أو وباء إلا أن يكون ماء نزل من السماء: فإنه خير وغياث وبركة للناس. ومن رأى أن السيل دخل دار قوم وذهب بأموالهم ومواشيهم: فإنه عدو يغير عليهم، أو بلاء يحل بهم. وكل ماء غالب لا خير فيه وما يفيض من بئر أو ساقية أو عين أو نهر في موضع مجهول، أو معروف كدر، أو صاف، قليل أو كثير: فإن ذلك كله هم وغم وحزن. وكل ماء قليل صاف لا يخاف ماديته، ولا يحذر غائلته فإن ذلك حياة طيبة لمن ملكه أو شربه، أو نال منه. والسيل في الشتاء يدل على قوم من العصاة لا معرفة لهم، وعلى قوم سوء. ومن رأى أنه خرج من ذلك الماء سباحة إلى البر: فإنه ينجو من سلطان جائر. وإن عجز عن العبور، ورجع إلى ورائه فليحذر من قعود بين يدي حاكم خائن ولا يعصي رئيسه. ومن قصد السيل منزله، فصده ومنعه من منزله: فإنه يصالح عدوه، ويمنعه عن ضرره. والسيل يدل دخوله إلى المدينة على الوباء إن كان الناس في بعض ذلك، أو كان لونه لون الدم أو كدراً.

سينان: من أشجار البادية. تدل رؤيته في المنام: على السر بينه وبين

غيره، لا يطلع عليه أحد.

سيوفي: تدل رؤيته في المنام: على الانتصار على الأعداء، وإقامة الحجج القاطعة والبيان.

❒ ❒ ❒

حـــرف الشـــين

قال ابن سيرين:

الشاب: في التأويل عدو الرجل، فإن كان أبيض فهو عدو مستور، وإن كان أسود فهو عدو غنيّ، وإن كان أشقر فهو عدوّ شيخ، وإن كان ديلمياً؛ فهو عدوٌّ أمين، وإن كان رستاقياً؛ فهو عدوٌّ فظٌّ، فإن كان قوياً؛ فهو شدَّة عداوته؛ إن كان مجهولاً، وإن كان معروفاً؛ فهو بعينه، فمَن رأىٰ أنَّه تبعه شابٌّ؛ فإنَّه عدوٌّ يظفر به، فإن رأىٰ شيخاً أشرف عليه؛ فإنَّه يمكنه من الخير.

وإن كان شاباً أشرف عليه؛ فإنَّه عدوٌّ يتمكن منه؛ لأنه علاه. وإن رأىٰ شيخاً كأنه صار شاباً؛ فقد اخْتُلِفَ في تأويل رؤياه؛ فقال بعضهم: إنَّه يتجدَّد له سرورٌ، وقال بعضهم: إنَّه يظهر في دينه أو دنياه نقصٌ عظيمٌ. وقال بعضهم: إنَّه يموت، وقال بعضهم: إنَّ رؤياه تدلُّ علىٰ حرصه، لأنَّ قلب الشيخ شاب علىٰ الحرص والأمل، فإن رأىٰ شاباً مجهولاً، فأبغضه، فإنَّه يظهر له عدوٌّ بغيضٌ إلىٰ الناس، فإن أحبه؛ فإنه يظهر له عدوٌّ محبوب.

قال عبد الغني النابلسي:

وإن كان ضعيفاً فهو ضعف قوته في اليقظة. فإن رأىٰ أنه يتبع شاباً فإنه يظفر بعدوه.

ومن رأىٰ أنه صار شاباً وكان شيخاً نال نقصاً عظيماً، والشاب البالغ عدو لأنه لا يلتفت إلىٰ قول من يأمره وينهاه. والشاب مكر وخديعة أو عدو مكروه، وتدل رؤيته علىٰ الحركة والقوة وغلبة الجهل وربما دل علىٰ النعمة والشكر لله تعالىٰ.

شابة: هي في المنام: للمرأة عدوة علىٰ أي حال رأتها. والشابة المجهولة المتزينة سماع خبر سار من حيث لا يحتسب، والجارية الشابة

الحسناء خير ومنة وظفر وسرور وفرح، وأفضل النساء في التأويل العربيات الأدم والمجهولة خير من المعروفة، وأقوىٰ الكل المتصنعات منهن في الزينة والهيئة فهن أفضل من غيرهن، وإن كانت جارية شابة فهي خير علىٰ قدر حالها وحسنها ولباسها وحليها، وإن كانت مستورة فهي خير مستور مع الدين، وإن كانت متبرجة فإن الخير مشهور، وإن كانت متنقبة فإن الخير ملتبس، وإن كانت مكشوفة فإن الخير يشيع. والشابة الناهد خير مرجو.

ومن رأىٰ شابة كافرة سمع خبراً ساراً مع حياء، فإن رأىٰ شابة عبوسة الوجه سمع خبراً موحشاً، فإن رأىٰ شابة مهزولة أصابه هم وفقر، فإن رأىٰ شابة عريانة خسر في تجارته وافتضح فيها، فإن رأىٰ أنه أصاب بكراً ملك ضيعة مغلة[1] أو اتجر تجارة رابحة. وإن رأت امرأة شابة في منامها أنها تحولت عجوزاً دلت رؤياها علىٰ حسن دينها. وإن رأت عجوزاً أنها صارت شابة وقد عادت إليها قوتها وشهوتها وأنها تنكح فإن أركان دينها تشتد في الدين إن كان النكاح حلالاً، وإن كان حراماً فهي الدنيا بقدر ذلك، ومن رأىٰ عجوزاً في المنام قد عادت شابة؛ فإن كانت من خاصيتها فإنه إن كان فقيراً استغنىٰ، وإن كان ممن أدبرت عنه دنياه عاد إليه إقبالها وإن كان مريضاً أفاق من علته ومرضه.

شاذروان: رؤيته في المنام في موضع يليق به عند من يليق به دليل علىٰ العز والرفعة وزوال الهموم والأنكاد وسماع الأخبار الطيبة أو الأنغام اللذيذة، وربما دل علىٰ تبذير المال والتشتيت والجمع والتكسير خصوصاً إن رئي في المنام عند حاسب.

شارب: هو في المنام: يدل علىٰ المال. ومن رأىٰ أنه يقص من شعر شاربه فإن ذلك صالح في السنة، وإن رأىٰ أن شاربه زاد وطال فهو مكروه في السنة، ومن رأىٰ شاربه ناقصاً أو قصه قصاً شين الوجه فإنه يتلف من ماله بقدر ذلك، ومن رأىٰ شاربه طويلاً يخالف العادة ويمنع الأكل فإنه شين وبدعة، ويدل طول الشارب طولاً فاحشاً علىٰ الهموم والأنكاد، وربما اشتهر بشرب المحرمات، وقصه وتحسينه يدل علىٰ اتباع السنة، وحلق الشارب واللحية

(١) «مغلّة»: ذات غَلَّة، والغَلّ: ما يحصد من فائدة أرض ونحوها.

عند من يرىٰ ذلك رؤيته في المنام دليل علىٰ الراحة وزوال الهم والنكد، وهو عند من يكرهه دليل علىٰ زوال المنصب والشهرة الرديئة والفقر والخسارة، ونقصان شعر الشارب خمود، وزيادته مكروه، وقد تدل زيادته علىٰ شرب مسكر أو منع زكاة أو حبس وديعة.

شاش: هو في المنام: رجوع لما كان عليه.

قال ابن سيرين:

الشَّاعر: رجلٌ غاوٍ، يقول ما لا يفعل، والشِّعر: قول الزُّور، ومَن رأىٰ أنَّه يقول الشعر، ويبتغي به كسباً؛ فإنَّه يشهد بالزُّور. فإن رأىٰ أنَّه قرأ قصيدة في مجلسٍ؛ فإنَّها حكمةٌ تميل إلىٰ النِّفاق. فإنْ سمع الشِّعر؛ فإنَّه يحضر مجالسَ يقال فيها الباطل. ومَن رأىٰ كأنَّه أعجمي، فصار فصيحاً، فإنَّه شرفٌ وعزٌّ، أو مُلْكٌ حتىٰ لا يكون له فيه نظير؛ إن كان والياً، وإن كان تاجراً؛ فإنَّه يكون مذكوراً في الدُّنيا، وكذلك في كلِّ حرفةٍ. ومَن رأىٰ أنَّه يتكلَّم بكلِّ لسانٍ؛ فإنَّه يملك أمراً كبيراً من الدُّنيا، ويعزُّ؛ لقوله تعالىٰ حكايةً عن يوسف: ﴿إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ﴾ [يوسف: ٥٥]. يعني: بكلِّ لسان. والكاتب: ذو حيلةٍ، وصناعةٍ لطيفةٍ، مثل الإسكافيِّ، والقلم، والإبرة. والمدادُ كالشَّيء الذي يخرم به، من خيوطٍ، وسيورٍ، وكالحجَّام، وقلمه: مشرطته، ومداده: دمه، وكالرقَّام، والرفَّاء، ونحوهما. وربما دلَّ علىٰ الحرَّاث، والقلم: كالسكة، والمداد: كالبذر.

فمَن حدث عليه حادثةٌ مع كاتبٍ مجهولٍ؛ تعرَّفْ تلك الصِّفة ماذا تدلُّ عليه، ثم أضفها إلىٰ مَنْ تليق به، أو مَنْ هو في اليقظة في أمرٍ هو حالٌّ فيه مِمَّن ينصرف الكاتب إليه، كالذي يقول: رأيتُ كأني مررتُ بكاتبٍ، فدفع إليَّ كتاباً، أو كتابين، أو ثلاثة، وكان فيها دينٌ لي، أو عليَّ، فأخذتها منه، ومضيتُ، فانظرْ إلىٰ حاله، ويقظته: فإن كان له نعلٌ، أو خفٌّ عند خرازٍ وقد مطله، أو همَّ بشرائه؛ فهو ذلك، وأشبه ما بهذا الوجه أن يأخذ منه رقعتين، أو كتابين، وإن كان قد أضرَّ الدَّم به، أو همَّ بالحجامة، أو احتجم قبل تلك الليلة، فهو ذاك، وأشبه ما بهذا المكان أن تكون الرِّقاع ثلاثةً؛ إن كان ممن يحتجم كذلك.

فإن كان له ثوبٌ عند مطرِّز، وصانع ديباجيٍّ، فهو ذاك. وإن كان له

سلم عند حرَّاث؛ أخذ منه ما كان له، وإلَّا قَدِمَتْ إليه أخبار، ووردت عليه أمور، فإن كانت الكتب مطويةً، فهي أخبارٌ مخيفةٌ، وإن كانت منشورةً فهي أخبارٌ ظاهرةٌ. والكاتب إذا رأىٰ أنَّه أميٌّ، لايحسن الكتابة؛ فإنَّه يفتقر؛ إن كان غنياً، أو يجنُّ؛ إن كان عاقلاً، أو يُلحِد؛ إن كان مذنباً، أو يعجِز؛ إنِ كان ذا حيلةٍ.

وإذا رأىٰ الأميُّ: أنَّه يحسن الكتابة فإنَّه في كربٍ، وسيلهمه الله تعالىٰ سبباً يتخلص به من كربه، وتمزيقُ الكتابِ: ذهاب الحزن، والغمِّ.

قال عبد الغني النابلسي:

شاعر: تدل رؤيته في المنام: علىٰ تلفيق الكلام والأمر بالمنكر والنهي عن المعروف غالباً، وتدل علىٰ الكذب في الدعوىٰ. وربما دلت رؤية الشاعر علىٰ الزنىٰ وشرب الخمر والمغرم في المال، فإن حفظ الرائي منه شعراً يتضمن حكمة أو توحيداً لله تعالىٰ أو مدحاً في النبي ﷺ، أو صار الرائي شاعراً في المنام يقول ذلك نال علماً وهداية ومنصباً جليلاً، والشاعر في المنام رجل غاوٍ يقول ما لا يفعل.

قال ابن سيرين:

الشاة: إن رأىٰ أنَّه يأكل رأس شاةٍ؛ فإنه تطول حياته، ويصيب ما لم يكن يرجوه فوق التمنِّي، وكذلك لو رأىٰ أنّه يأكل رأس بقرة، أو ثورٍ، أو إنسانٍ أو غير ذلك، إلا ما يتفاضل بعضُها علىٰ بعضٍ.

فإن رأىٰ أنَّه تحوَّل شاةً؛ فإنَّه يصيب في تلك السنة خيراً.

فإن رأىٰ أنَّه يأكل أكارع الشَّاة؛ فإنَّه يصيب مالاً وخيراً بقدر ذلك.

وكبد الشاة: مالٌ مدفون، يصيبه من أصاب منها شيئاً، أو أكلها نيئاً، أو مشوياً، أو مطبوخاً، وكذلك الأكباد من كلِّ الحيوان، مالٌ مدفون؛ إلا أنَّ أفضلها، وأكثرها كبدُ الإنسان، وكذلك القلب من كلِّ شيء: مالٌ مدخورٌ لمن يصيبه، أو يملكه.

قال عبد الغني النابلسي:

شاة الغنم: تدل رؤيته في المنام علىٰ المرأة، فإن رأىٰ أنه أصاب شاة أصاب امرأة. ومن رأىٰ شاة تمشي أمامه وهو يمشي وراءها ولا يدركها فإنه يتبع امرأة ولا تحصل له، ومن رأىٰ أنه يحلب شاة فإنه يصيب تلك السنة خيراً.

شاة الشطرنج: تدل رؤيته في المنام على الملك.

قال ابن سيرين:

الشَّاهد المعدَّل: رجلٌ يظفر بالأعداء.

قال عبد الغني النابلسي:

شاهد عدل: هو في المنام رجل يظفر بالأعداء ويظهر البيان وينفي الشك، فإن رأى أنه يكتب على إنسان شهادة؛ فإنه يقرض المشهود عليه بكل حرف درهماً أو ديناراً، وإن رأى أنه يشهد على رجل بين يدي رجل شهادة فإنه يحج. ومن صار شاهداً عدلاً قهر أعداءه.

شاهين: هو في المنام: سلطان ظالم لا وفاء له، وهو دون البازي في الرتبة والمنزلة، فمن تحول شاهيناً ولي ولاية وعزل عنها سريعاً.

شاويش[1]: رؤيته في المنام دالة على العز والرفعة ورفع الذكر، وربما كان مؤذناً.

شباك الأصابع: هو في المنام يدل على الشركة، والمصاهرة، والمعاقدة، وربما دل فعل ذلك على إبطال الحركات والمعايش والاشتغال عن الصلاة، ومن رأى أنه شبك أصابعه؛ فإن ذلك عسر من قبل قرابته وربما يكون اجتماع قصده.

قال ابن سيرين:

الشَّبتُ: أمرٌ يُرى في المستقبل.

قال عبد الغني النابلسي:

فمن رأى بيده الشبت فإنه يقع له أمر يرى في المستقبل.

شبح: هو في المنام: مال من شبه صديق دعيّ فإن رأته امرأة حبلى وضعت ذكراً.

شبر: هو في المنام: يدل على الهندسة وتفصيل الجديد والسفر. والشبر يدل على البيكار، والبيكار يدل على الشبر، وربما دل الشبر على ذكر الإنسان، فمن بارز برمح قدر شبر فإنه يطأ بكراً.

قال ابن سيرين:

الشبع: تحصيل المعاش وعود المال. والشبع: ملالة منه.

قال عبد الغني النابلسي:

شبع: هو في المنام ملالة، فمن

---

(١) «شاويش»: رتبة عسكرية.

رأى أنه شبعان أو رأى فمه قد امتلأ من الطعام الذي يأكله حتى لم يبق فيه سعة عنه، فإن ذلك تغيير أمره وسقوطه عن حال في دنياه أو موته؛ إلا أن يرى في فمه سعة عن ذلك الامتلاء فيكون مرزوقاً في دنياه على قدر تلك السعة، وقال بعضهم: الجوع خير من الشبع، والري خير من العطش.

قال ابن سيرين:

الشبكة: في يد المسافر تدل على رجوعه، وللمهموم تدل على زيادة همه، وشدته. وأما للصيادين؛ فتدل على خير، ومنفعة.

قال عبد الغني النابلسي:

شبكة: هي في المنام مكر وخديعة ورزق وعلم وبلوغ أمل ونصر على الأعداء لمن ملكها، فإن صار الرائي في شبكة أو فخ خشي عليه السجن أو المرض أو زوجة غير موافقة أو ولد أو مال يتقيد به، والشبكة تدل في أصحاب الفزع على شدته، وفي العبيد على تعبهم وشدة يقعون فيها، وفيمن كانت معيشته منها من كان خالي البال على حبسه وضيق نفسه.

شبة: هو نوع من النحاس، وهو في المنام مال لمن حواه من قبل النصارى، ومن أذابه فإنه يخاصم في متاع الدنيا، وقيل: من رأى شبةً أو صفراً فإنه يسمع كلام سوء وبهتان من قوم يعادونه.

قال ابن سيرين:

الشتم: من شتم إنساناً مما لا يحل له؛ فإن المشتوم يظفر بالشاتم. ومن رأى أنه ساجد أو راكع؛ كان ذلك له ظفراً، وصلاحاً في أمره.

قال عبد الغني النابلسي:

شتم: هو في المنام: ذلة للمشتوم وعز للشاتم، إلا أن يشتم الوضيع الرفيع فإنها نازلة تنزل بالشاتم من المشتوم، ومن رأى إنساناً يشتمه فإنه يصيب من الشاتم أذى فينتصر فيظفر به. وقيل: هو حق يجب للمشتوم على الشاتم، وإن كان الشاتم ملكاً فالمشتوم أحسن حالاً من الشاتم لأنه مبغي عليه، والمبغي عليه منصور.

قال ابن سيرين:

الشجر المعروف عدده: هم الرجال، وحالهم في الرجال بقدر الشجرة في الأشجار. فإن رأى أنه زاول منها شيئاً؛ فإنه يزاول رجلاً بقدر جوهر الشجرة ومنافعها. فإن رأى له نخلاً

كثيرةً، فإنه يملك رجالاً بقدر ذلك؛ إذا كانت النخل في موضع لا يكاد النخل يكون في مثل ذلك الموضع، وإن كانت في مثل بستان، أو أرض تصلح لذلك؛ فإن جماعة النخل عند ذلك عقدة لمن ملكها. فإن رأىٰ أنه أصاب من ثمرها؛ فإنه يصيب من الرجال مالاً، أو من العقدة مالاً، ويكون الرجال أشرافاً، والعقدة شريفة علىٰ ما وصفت من حال النخل وفضله على الشجر في الخصب والمنافع.

وأما الشجر العظام؛ التي لا ثمر لها، مثل السرو والدلب؛ فرجال صلاب، ضخام، لا خير عندهم. وما كان من الأشجار طيب الريح؛ فإن الثناء علىٰ الرجل الذي ينسب إليه تلك الشجرة مثل ريح تلك الشجرة، وكل شجرة لها ثمر؛ فإن الرجل الذي ينسب إليها مخصب بقدر ثمرها في الثمار في تعجل إدراكها، ومنافعها. والشجر التي لها الشوك: رجل صعب المرام، عسر. ومن أخذ ماء من شجرة، فإنه يفيد مالاً من رجل ينسب إلى نوع تلك الشجرة. ومن رأى أنه يغرس في بستانه أشجاراً؛ فإنه يولد له أولاد ذكور، أعمارهم في طولها، وقصرها كعمر تلك الأشجار. فإن رأى أشجاراً نابتة، وخلالها رياحين نابتة؛ فإنهم رجال يدخلون ذلك الموضع للبكاء، والهم، والمصيبة.

ومن رأى شجرة مجهولة الجوهر في دار؛ فإن ناراً تجتمع هناك، أو يكون هناك بيت نار؛ لقوله تعالى: ﴿جَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلشَّجَرِ ٱلْأَخْضَرِ نَارًا﴾ [يسٓ: ٨٠] وربما كانت الشجرة في الدار، أو في السوق مشاجرة بين قوم؛ إذا كانت الشجرة مجهولة؛ لقوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾ [النساء: ٦٥] ومن رأى أنه غرس شجرة، فعلقت؛ أصاب شرفاً، أو اعتقد لنفسه رجلاً بقدر جوهرها؛ لقول الناس: فلان غرس فيه: إذا اصطنعه، وكذلك إن بذر بذراً، فعلق، أو لم يعلق ذلك؛ ناله هم. وغرس الكرم نيل شرف. وقيل: من رأى في الشتاء كرماً حاملاً، أو شجرةً، فإنه يعثر بامرأة، أو رجل قد ذهب مالهما، أو يظنهما غنيين.

وأما من رأى شجرةً سقطت، أو قطعت، أو احترقت، أو كسرتها ريح شديدة؛ فإنه رجل، أو امرأة يهلكان، أو يقتلان، يستدل علىٰ الهلاك بجوهرها، أو بمكانها، وبما في اليقظة من دليلها، فإن كانت في داره؛ فالعليل

فيها من رجل، أو امرأة هو الميت، أو من أهل بيته، وقرابته، وإخوانه، أو مسجون على دم، أو مجاهد، أو مسافر، وإن كانت في الجامع فإنه رجل أو امرأة مشهوران يقتلان، أو يموتان موتة مشهورة. فإن كانت نخلة، فهو رجل عالي الذكر بسلطان، أو علم، أو امرأة ملك، أو أم رئيس، فإن كانت شجرة زيتون، فعالم، أو واعظ، أو عابر، أو حاكم، أو طبيب، ثم علىٰ نحو هذا يعبر سائر الشجر علىٰ جوهرها، ونفعها، وضرها، ونسبها، وطبعها.

وأمَّا من ملك شجراً كثيراً؛ فإنه يلي على جماعة ولاية تليق به، إما إمارة، أو قضاء، أو فتيا، أو إمامة محراب، أو يكون قائداً علىٰ رفقة أو رئيساً علىٰ سفينة، أو في دكان فيه صناع تحت يده علىٰ هذا ونحوه. وأما من رأى جماعتها في دار؛ فإنها رجال، أو نساء، أو كلاهما يجتمعان هناك على خير، أو شر. فإن رأى ثمارها عليها، والناس يأكلون منها، فإن كانت ثمارها تدل علىٰ الخير والرزق؛ فهي وليمة، وتلك موائد الطعام فيها. وإن كانت ثمارها مكروهة، تدل على الغم؛ فهو مأتم يأكلون فيه طعاماً، وكذلك إن كان في الدار مريض. وإن كان ثمرها مجهولاً، نظرت، فإن كان ذلك في إقبال الشجر؛ كان طعامها في الفرح، وإن كان في إدبارها؛ كان مصيبة، لا سيما إن كان في اليقظة قرائن أحد الأمرين.

فمن رأى نفسه فوق شجرة، أو ملكها في المنام، أو رُئي ذلك له، نظرت في حاله، وفي حال شجرته، فإن كان ميتاً في دار الحق؛ نظرت إلى صفة الشجرة، فإن كانت الشجرة كبيرة، جميلة، حسنة، فالميت في الجنة، ولعلها شجرة طوبى، فطوبى له وحسن مآب، وإن كانت شجرة قبيحة، ذات شوك، وسواد، ونتن، فإنه في العذاب، ولعلها شجرة الزقوم، قد صار إليها لكفره، أو لفساد طعمته. فإن رأى ذلك المريض انتقل إلى أحد الأمرين علىٰ قدره، وقدر شجرته، وإن كان حياً، مفيقاً؛ نظرت إلى حاله؛ فإن كان رجلاً طالب نكاح، أو امرأة لزوج؛ نال أحدهما زوجاً علىٰ قدر حال الشجرة، وهيئتها؛ إن كانت مجهولة، أو على طبع نحو طبعها، ونسبها، وجوهرها؛ إن كانت معروفة، وإن كان زوج كل واحد منهما في اليقظة مريضاً؛ نظرت إلى الزمان في حين ذلك، فإن

كانت تلك الشجرة التي ملكها، أو رأى نفسه فوقها في إقبال الزمان، قد جرى الماء فيها؛ فالمريض سالم، قد جرت الصحة في جسده، وظهرت علامات الحياة على بدنه، وإن كانت في إدباره؛ فالمريض ذاهب إلى الله تعالى، وسائر إلى التراب والهلاك، وإن رآها في حانوته، أو مكان معيشته فهي دالة على كسبه، ورزقه، فإن كانت في إقباله؛ أفاد، واستفاد، وإن كانت في إدباره؛ خسر، وافتقر، وإن رآها في مسجد؛ فهي دالة على دينه، وصلواته، فإن كانت في إدبار الزمان؛ فإنه غافل في دينه، لاهٍ عن صلواته، وإن كانت في إقباله، فالرجل صالح، مجتهد، قد تمت أعماله، وزكت طاعته.

وأما الشجرة المجهولة الجوهر؛ فمن رآها في داره؛ فإنها تدل إما على مشاجرة بين أقوام، وإما على نار في تلك الدار.

وشجـرة السـاج[1]: ملـك، أو عالم، أو شاعر، أو منجم.

وأما شجرة الحنظل[1]: فرجل جزوع، جبان، لا دين له، مثرٍ. وقد سماها الله تعالى خبيثة، وقد وصفها بأن لا ثبات لها، فقال: ﴿كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ٱجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ ٱلْأَرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ﴾ [إبراهيم: ٢٦]. وثمرة: هم، وحزن.

شجر الجوز: إن كانت شجرة جوز؛ فإنه رجل أعمى، شحيح، نكد، عسر، وكذلك ثمره هو مالٌ لا يخرج إلا بكد ونصب. فإن رأى أنه أصاب جوزاً يتحرك، وله صوت؛ فإن الجوز إذا تحرك، أو صوت، أو لعب به؛ فإنه صخب، ويظفر القامر بصاحبه وكل ما يقامر به، كذلك إذا قمر صاحبه؛ ظفر بما طلب. وأصل ذلك كله حرام، فاسد. فإن رأى أنه على شجرة جوز؛ فإنه يتعلق برجل أعمى ضخم، فإن نزل منها، فلا يتم ما بينه وبين ذلك الرجل. فإن سقط منها، أو مات، فإنه يقتل على يد رجل ضخم، أو ملك، فإن انكسرت به؛ هلك ذلك الرجل الضخم، وهلك الساقط؛ إذا كان رأى أنه مات حين

(١) «الساج»: شجر جميل عظيم، يُجلب من الهند، ويُستخدم خشبُه في بناء السفن لمقاومته.

(١) «الحنظل»: نبات عشبي برّي، ثمرته في حجم البرتقالة ولونها، فيها لب شديد المرارة.

سقط، فإن لم يمت حين سقط، فإنه ينجو، وكذلك لو رأى أن يديه، أو رجليه انكسرتا عند ذلك؛ فإنه يشرف على هلاك، وينال بلاءً عظيماً، إلا أنه ينجو بعد ذلك. وكذلك كل شجرة عظيمة تجري مجرى الجوز، وتنسب في جوهرها مثل الجوز إلى العجم.

شجر الخلاف: رجل مخالف لمن والاه، مخالط لمن عاداه.

شجر السدر: رجل شريف، حسيب، كريم، فاضل، مخصب بحسب الشجر وكرم ثمرتها.

قال عبد الغني النابلسي:

شجرة: هي في المنام: إذا عرفت بحالة في اليقظة ثم رئيت في المنام تدل على حالتها في اليقظة، والأشجار تدل على النساء والرجال المختلفين في الأخلاق، ورؤية الأشجار دالة على المشاجرة، والأشجار المجهولة دالة على الهموم والأنكاد والجزع خصوصاً إن رآها في المنام ليلاً؛ إلا أن يستظل بها من حر أو يتوقى بها من مطر أو أسد فإنها تدل على الرزق والاستناد إلى ذوي الأقدار، وإن كان على بدعة انتهى عنها، أو كان كافراً أسلم خصوصاً إن كان فيها ثمر، وإن لم يكن فيها ثمر استند لمن ليس فيه راحة ولا علم.

واعلم أن من الشجر ما هو مخصوص بالمشموم، وما هو مخصوص بالمشموم والمطعوم، وماهو مخصوص بالمطعوم دون المشموم وما ليس فيه مطعوم ولا مشموم، فما كان منه مخصوصاً بالمشموم كشجر الحناء والورد والبان، وهو الخلاف، فرؤيته دالة على أرباب الصلاح والعلم بغير عمل أو القول بغير فعل، وذلك بالنسبة إلى ما يؤكل من الثمار، ورؤية ما هو مخصوص بالمشموم أو المطعوم كشجرة النارنج والليمون، والكباد والأترج فإن زهرها زكي الرائحة، وثمرها في غاية النفع، فرؤيته تدل على صلاح الظاهر والباطن والعلم والعمل والقول والفعل، ورؤية ما هو مخصوص بالمطعوم دون الشم كالنخلة والجوز والجميز وما أشبه ذلك تدل رؤيته في المنام على السادة الذين لا يؤخذ من عندهم إلا ببذل الجهد والتعب، ورؤيته ما ليس بمطعوم ولا مشموم كالحور والسرو والأثل والقرظ وما يدبغ به الجلود تدل على الشح والبخل.

وكل شجرة يسقط عنها ورقها دالة على الفقر والغنى والحفظ والنسيان

والأفراح والأحزان، وكل شجرة لا يسقط عنها ورقها دالة على طول العمر ودوام الرزن[١] والغيرة والثبات على الدين، ومن رأى أنه اضطجع على أشجار كثرت أولاده، ومن رأى أنه علا شجرة نجا مما يحذره، والأشجار المعروفة الأعداء رجال يطلبون الحلال من الرزق. ومن غرس شجرة فعلقت فإنه يصاهر قوماً ويصيب شرفاً.

ومن رأى أنه قطع شجرة ماتت امرأته ويكون في بيعة ينكث فيها، وإن يبست شجرة مات مريض هناك أو غائب، ولحاء الشجرة بركة الرجل وثمارها جنوده، وإن رأى سلطاناً قطع شجرة بالفأس فإنه يرسم رسماً على رجال، يكون هلاكهم فيه، فإن قطعها بالمنجل فإنه يطالبهم بما لا يطيقونه، فإن رأى أنه أخذ مالاً من الشجر فإنه يستفيد مالاً شريفاً من رجال ينسبون إلى نوع الشجر. وأوراق الأشجار دراهم صحاح.

ومن رأى أن الأشجار أحاطت بحبل من الحبال فإنه يكثر نسل ملك تلك البلدة أو يجتمع عليه أتباعه، والشجرة التي تكون في الدار إن كانت قدام البيت تدل على الموالي، وإن كانت داخل البيت فالمذكرة تدل على الرجال والمؤنثة تدل على النساء إذا كانت كباراً، أو الصغار تدل على القرابات، والأصغر منها مثل الآس تدل على العبيد، ولا خير في رؤية الشجرة التي نهي آدم عليه السلام من أكلها في غير زمانها، وتدل الشجرة التي كلم الله تعالى عندها موسى عليه السلام على القرب من الله تعالى. والشجرة تدل على النعمة من الله تعالى، والشجرة اليابسة هداية ورزق لأنها معدن للوقود، وكل شجرة غريبة فإنها دالة على الرجل أو المرأة أو الكسب المشتبه أو العلم القديم، والجلوس تحت الشجرة مع الناس دليل على رضوان الله تعالى عن الرائي باتباعه كتاب الله وسنة رسوله عليه السلام، وإن كان الرائي كافراً أسلم أو عاصياً تاب إلى الله وربما بايع سلطاناً على السمع والطاعة إن كان أهلاً لذلك وإن كان مع قوم يذكرون الله تعالى فتلك شجرة طوبى يكون في ظلها يوم القيامة، وشجرة طوبى رؤيتها في المنام دالة لمن استظل أو استند إليها على حسن المآب، وربما دلت على الانقطاع والتبتل للعبادة والنفع من

---

(١) «الرزن»: الوقار.

الأصحـاب أو أربـاب الجـاه، ورؤيـاه أشجـار الجبـال والأوديـة دال علـى النوافل في الأعمال والأرزاق من حيث لا يحتسب.

والشجرة الطيبة مثل النخلة كلمة طيبـة، والشجـرة الخبيثـة كلمـة خبيثـة وهي كالثوم والبصل والحنظل، ومن رأى أنه يجني من شجرة غير ثمرها فإنه يأخذ مالاً من غير حل، ومن رأى شجرة حملت من غير ثمرها، فإنها امرأة تحمل من غير زوجها، إن كانت شجرته فهي امرأته، ومن قطع شجرة فإنه يقتل إنساناً، وقيل: قطع الشجرة مـرض يصيـب القـاطـع وأهلـه، وإن استعلى شجرة فهي رجل، وإن نزل عن شجرة فارق رجلاً، وإن رأىٰ أنه سقط من شجرة ومات فإنه يموت في قتال رجل، وإن انكسرت يده مات أخوه أو أختـه فـي قتـال رجـل، وإن انكسـرت رجلاه ذهب ماله في مخاصمة إذا كانت الشجرة مما ينسب إلى الدين كشجرة الزيتون، فإن رآها شائكة فإن شوكها منعه من الفواحش. ومن رأى أن له أشجار نخل كثيرة فإنه يملك رجلاً بقدر ذلك إن كانت النخل في موضع لا يكون فيه النخل، فإن كانت في بستان أو أرض فإن جماعة النخل عقدة لمن ملكها، فإن رأى أنه أصاب من ثمرها فإنه يصيب من الرجال مالاً أو من العقدة، وإن كانت شجرة جوز فإنه رجل أعجمي شحيح نكد عسر وكذلك ثمـره، وهـو مـال لا يخـرج إلا بكـد ونصـب، وربمـا دلـت الشجـرة علـى الحوانيت والموائد والعبيد والخدم والـدواب والأنعـام وسـائـر الأمـاكـن المشهورة بالطعام والأموال والمطامير والمخازن، وربما دلت على الأديان والمذاهب.

وشجرة السفرجل: رجل عاقل لا ينتفـع بعقلـه. وشجـرة اللـوز رجـل غريب.

وكل شجرة عظيمة تجري مجرى اللوز وتنسب في جوهرها مثل الجوز إلى العجم، والنيلة رجل عالم عربي أو ولد وقطعها موته.

وطلع النخل يدل علىٰ الولد. والنخلة اليابسة رجل منافق، وإن قلع النخلة ريح وقع في البلدة وباء، وربما كان عذاباً من سلطان.

وشجرة الموز رجل غني مدبر صاحب دنيا ودين، وشجرة العناب رجل صاحب سرور وعز وسلطنة. وشجرة التين رجل نفاع لأهله تأوي

إليه أعداؤه فالحياة تأوي إلى شجرته، وشجرة التوت رجل سخي مع الناس ومع أهله قريب من الضعفاء كثير المال والأولاد.

وشجرة الفستق رجل غني كثير المال خفيف الروح سخي مع أهله صاحب سرور. وشجرة المشمش رجل مستقيم لا ينتفع به، وقيل: هو رجل طلق الوجه، وقيل: هو رجل منافق، وقيل امرأة: موسرة، ومن جنى منها تزوج. وشجرة التفاح رجل ذو همة. وشجرة الخوخ رجل غني يجمع مالاً كثيراً. وشجرة الكمثرى رجل أعجمي شجاع يداوي أهله. وشجرة الطرفاء رجل منافق نفاع للفقراء ضار للأغنياء. وشجرة البرقوق رجل نفاع لجميع الناس. وشجرة الجميز رجل نفاع ثابت في الخير شديد البأس كثير المال. وشجرة الخرنوب رجل قليل المنفعة قليل الخير. وشجرة الليمون رجل نفاع كثير المنفعة، وقيل: امرأة كثيرة المال مشهورة بالخير والمنفعة في جميع الأحوال.

شح: هو في المنام دليل على الوقوع في المحذور.

شحرور: هو في المنام كاتب نحوي أديب من كتاب السلطان. والشحرور يدل على الولد الذكي الفصيح أو صبي المكتب صاحب الهيئة الحسنة.

قال ابن سيرين:

شحم الغنم: مال كثير لمن يصيبه، والشحم خير من السمن.

قال عبد الغني النابلسي:

شحم ما يؤكل لحمه: في المنام رزق مستمر وكسوة طائلة، وشحم ما لا يؤكل لحمه يدل على المال الحرام والزنى أو الردة عن الدين أو الرجوع إلى ما نهي عنه، وما يتداوى به من الشحم تدل رؤيته في المنام على الشفاء من الأمراض والاحتياج إليه في مرض ينزل به، وربما دل الشحم على الفرح والسرور وشفاء العليل، والشحم مال خالص لا يغادره شيء بلا تعب لمن حواه.

شحناء: تدل رؤيتها في المنام على المنصب الجليل كالحاكم.

شرى: هو داء دموي يدل في المنام على الغنى العاجل والمال السريع في فرح. والشرى بغي وتعجيل عقوبة.

شراء: تقدم ذكره مع البيع في باب الباء.

ومن رأى في المنام أنه اشترى جارية فإنه يتجر تجارة، فإن رأى أنها ماتت فإنه لا يحصل له في تجارته إلا الغم والعناء. والشراء هو في المنام بيع.

شرائجي[١] : تدل رؤيته على الشرور والخصومات والحرب وتفريق المجتمع وإخلاط الحلال بالحرام وعلى الصرف والرباء وقضاء الحوائج.

شرائح اللحم: إذا رآها في المنام فإنها شر لائح أو شر رائح، وربما دلت على الهناء والرزق العاجل ونهوض الشهوة وإظهار ما يروم الإنسان كتمه.

شراب: كل شراب أصفر اللون في المنام فهو مرض، فمن رأى أنه شرب جلاباً أوسكنجبيناً أو شراب البنفسج فإنه يبرأ من مرض أو يحتمي من شيء ضار أو يجتنبه ويتناول ما يداويه من علته ومرضه، فإن شربه وهو يكرهه ولا يسيغه فإنه يمرض مرضاً يسيراً ثم يبرأ، وإن رأى إنسان أنه يشرب شراب العسل أو شراب التفاح أو شراب الآس وكل شراب شهي من مثل ذلك، فهو للأغنياء خير يفتح وللفقراء رديء؛ لأنهم لا يمدون أعينهم إلى مثل هذه الأشربة إلا بسبب مرض يعرض لهم ويضطرهم إلى شربها، وشراب التفاح منفعة من قبل خادم أو خدمة من قبل رجل شديد ودنيا فيها غم، ومن شرب في المنام شراباً لعلة دل على زوالها إن كانت موجودة، وإلا دل شربه على حدوث تلك العلة. فالمعقل للبطن في المنام من الأشربة تدل رؤيته على الشح أو حفظ الأسرار، والشراب الملين للطبيعة دال على الكرم أو إظهار الأسرار والحق والتنذير، وما يسكن التصديع من الأشربة يدل على المداراة والتلطف بالأعداء والغرماء ودفع الخصوم بحسن السياسة، وكذلك ما يبرد الحرارة، وأما ما يفتح سدد الكبد من الأشربة فإنه يدل على الهندسة والآداب الشرعية وتسديد الأمور وكتم الأسرار، وما يظهر اللون يدل على الأفراح والمسرات وصلاح الحال، وربما دلت أشربة الفاكهة على فاكهتها وشراب الورد واللينوفر والجلاب يدل على الاستحالة وعدم الوثوق بذي الوعد وذلك لقلة بقائهما، وربما دل الجلاب على بلاء النساء. ومن شرب في المنام شراباً مجهولاً دل على زيادة

(١) «شرائجي»: مَنْ يخلط الشراب بالماء.

اليقين والوفاء بالنذور خصوصاً إن كان شراباً عطراً، وإن كان شراباً كريه الرائحة أو في آنية محرمة دل على كفران النعم والردة عن الدين، فإن رأى الميت يناول الحي شراباً لذيذاً عطراً فإنه يأمره بالمعروف وينهاه عن المنكر ودل على أن الميت في الجنة، وربما دل المشروب المجهول على مشروب أهل الحق وأرباب العناية، وربما دل الشراب بالكأس على شرب كأس المنون.

شرابي: تدل رؤيته في المنام على الإيمان والتوحيد وتوبة العاصي وعلى العلم لطالبه.

شراربي: تدل رؤيته في المنام على الشر والريبة من الاشتقاق، وربما دلت رؤيته على معلم الكتب وعلى كثرة النسل.

شراريب: هي في المنام أتباع وعز ومال مختلف الأنواع وربما كانت شراً وريباً.

قال ابن سيرين:

الشراع: من رأى كأن شراعاً ضرب له؛ فإنه ينال عزاً وشرفاً.

قال عبد الغني النابلسي:

فإن رآها سلطان فإنه صاحب جيش قوي يأمن من عدو قوي يريد ملكه وعزه وهيبته.

شرافة الجدار: رؤيا الشرافات في المنام شرفات، وإذا كان سور المدينة دالاً على المتولي والحاكم كانت الشرافات والمرامي أتباعه وخدمه، وتدل الشراريف على الطلائع للعدو.

وإن دل السور على المال كانت الشرافات والمرامي حراسه وطوافه عليه بالليل، وإن دل السور على الملك كانت الشرافات والمرامي خدمه وسلاحه وذخائره.

شرب: في المنام لشراب مجهول لذيذ أو ماء عذب يدل على الهداية والعلم والذوق لأرباب الطريق، ومن شرب الماء البارد العذب بكرة أصاب مالاً حلالاً هو خير لجميع الناس، ما خلا من كان معتاداً لشرب الماء الحار لأن الماء ليس هو بطبيعي.

قال ابن سيرين:

شرب الطعام: فإن رأى أنه يشرب الطعام شرباً، كشرب الماء؛ فإنه يكون موسعاً عليه في معيشته، متسهلاً عليه المطلب لها.

شـرب لبـن الأتـان: إن رأى أنـه يشرب من لبن أتانٍ؛ فإنه يمرض مرضاً شديداً، ثم يبرأ. والبغلة: امرأة عاقر إذا كـان عليهـا شـرج، أو إكـاف، أو برذعة، أو شيء من مراكب النساء.

قال عبد الغني النابلسي:

شرباتي: تدل رؤيته في المنام على الإقبال والسرور أو العزل والتولية والمال والمناصب العالية.

شرر: في المنام هو كلام قبيح. فمن رأى شرراً يتناثر عليه فإنه يسمع كلاماً قبيحاً من رجل ذي سلطان، فإن التهب فإن الكلام ينمو ويزداد. وإن رأى للشرر دخاناً فإن الأمر أعظم. والدخان هول أينما حل، وإن أحرقه الشرر حرقاً ضعيفاً فإن عدوه يرميه بكلام سوء يحرقه فيصبر عليه فيهون العدو، والشرارة الواحدة كلمة سوء. ومن رأى أن الشرر كثر عليه فإنه عذاب يصيبه. ومن رأىٰ أن شرارة وقعت في قوم فإنه يقع بينهم العداوة والشحناء. ومن رأى أن الشرر أكلت ماأتت عليه فإنه كلام وشر ومنازعة أو حرب بين قوم وضرر لهم. والشرر يدل على الأولاد، فإن أحرق أو وقع في الوجه فإنه شر ونكد متتابع، وربما دل الشرر على سوء الأعمال من موجبات النار وشررها، أعاذنا الله تعالى منها.

شـرطـي: هـو فـي المنـام ملـك الموت، وقيل: هول وهم. والشرطي إذا جاء بأعوانه فإنه فزع وحزن وعذاب وخطر وذو سلطان شرير وذو كيد وسوء من الهوام وذو ناب من السباع.

ومن رأى أنه صاحب شرطة فإن كان سلطاناً وقع بينه وبين رعيته عهود وشروط، وإن رأى أنه حبس قوماً في عمل شرطة وقع بينه وبين رعيته خصوم وشغل.

شرك الصيد[1]: هو في المنام مكر وخديعة.

فمن رأى أنه وقع في **شرك** وقع في مكر، ومن نصب شركاً وصاد شيئاً من الوحش أو الطير فإنه ينال رزقاً بحيلة ومكر.

قال ابن سيرين:

الشركة: دليل على الإنصاف، فمن رأى كأنه شارك رجلاً؛ فإن كل واحد منهما ينصف صاحبه في أمر

---

(١) «شَرَك الصيد»: حبائل الصَّيد، وما يُـنْصَب للطير. واحدها: شَرَكة.

يكون بينهما. فإن رأى كأنه شارك شيخاً مجهولاً؛ فإنه جدّه، ويدل على أنه ينال إنصافاً في تلك السنة ممن كانت بينه وبينه معاملة. وإن رأى كأنه شارك شاباً مجهولاً؛ فإنه يجد من عدوه الإنصاف، مع خوفه من بليته، وظلمه، وأذيته.

قال عبد الغني النابلسي:

شركة: هي في المنام سرور، وربما دلت الشركة على المبالغة في تقوى الله تعالى، أو ما يعود عليه نفع في الدنيا، وتدل على غنى الفقير إذا شارك من هو أرفع منه قدراً، وإن كان يرجو لرجل ميراثاً حصل له وشاركه في ماله. ومن رأى أنه شاركه رجل معروف فإنهما ينصفان بعضهما بعضاً في أمر كان مجهولاً.

والشركة تدل على الإخلاص في المودة والصدق في العهد.

شرموزة: هي في المنام زوجة أو دابة أو سفر أو منصب.

شروال: هو في المنام ولاية ينالها.

قال ابن سيرين:

الشرى: مال سريع في فرح، وتعجيل عقوبة.

الشص: جميع الآلات التي يصاد بها؛ وهي خديعة ومكر.

قال عبد الغني النابلسي:

والأفضل أن يرى الإنسان أن يمسكها، وهو أكثر من أن يرى إنساناً آخر يمسكها.

قال ابن سيرين:

الشطرنج: اللعب بالشطرنج والنرد والكعاب والجوز مكروه، ومنازعة، وإنما قلنا: إن اللعب بكل شيء مكروه؛ لقوله تعالى: ﴿ أَوَ أَمِنَ أَهْلُ ٱلْقُرَىٰٓ أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا ضُحًى وَهُمْ يَلْعَبُونَ ﴾ [الأعراف: ٩٨]. ومن رأى أنه يلعب بها؛ فإن له عدواً ديناً.

والشطرنج منصوبة لا يلعب بها؛ فإنها رجال معزولون. وأما منصوبة ويلعب بها؛ فإنهم ولاة رجال، فإن قدم أو أخر إقطاعها؛ فإنه يصير لوالي ذلك الموضع ضرب أو خصومة، وإن غلب أحد الخصمين الآخر؛ فإن الغالب هو الظاهر. وقيل: إن اللعب بالشطرنج سعي في قتال أو خصومة.

والشطرنج: باطل من القول، وزور يطالب به.

قال عبد الغني النابلسي:

شطرنج: هو في المنام يدل على

معاشرة أخلاط الناس، وهو للملك بلدة كبيرة وأفراح ومسرات.

ومن رأى أنه يلعب الشطرنج فإن له عدواً دنياً، فإن أخذ من خصمه بيدقاً أخذ راجلاً، وإن أخذ فرساً، أخذ فارساً، وإن أخذ فيلاً فإنه يأخذ ملكاً أعجمياً، وقيل: من رأى أنه يلعب بها فإنه يقاوم قوماً فليحذر منهم ومن مكرهم، والشطرنج في المنام كلام باطل ويدل على الحرب الضعيفة. وإن رأى أنه يلعب به ويغلب فإنه يرى في اليقظة ما رأى من خصمه في المغالبة، والشطرنج حرب وعداوة ومغارم واطلاع على الأسرار واتباع للآثار والنقل من حال إلى حال وانحراف في المزاج وأسفار.

قال ابن سيرين:

الشعَّاب: رجل شريف مصلح نفاع، مؤلف بين الشريف والدنيء.

قال عبد الغني النابلسي:

شعار: هو في المنام رجل يتولى أمور الناس من الرفيع والوضيع ويؤلف بينهم ويكون نفاعاً مصلحاً صاحب شرف وسؤدد.

شعب الجبل: يدل في المنام على المكر والخديعة.

شعث: في الرأس من رآه في المنام يدل على الشح في المال والبخل، وكذلك في الجسد.

قال ابن سيرين:

الشعر: حلق الشعر للرجال في الحج وتقصيره هو في التأويل أمن، وفتح، وقضاء دين، وفرج؛ لقوله تعالى: ﴿ لَتَدْخُلُنَّ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ ﴾ [الفتح: ٢٧]. وفي غير الحج كذلك، إلا أنه في الحج أقوى، هذا إذا لم يكن صاحب الرؤيا رئيساً، فإن كان رئيساً، وحلق في غير الموسم؛ دلت رؤياه على افتقاره، أو عزله، أو هتك ستره، فهذه الرؤيا للفقير قضاء دين، وللغني نقصان مال. وإن كان صاحب الرؤيا من أهل الصلاح؛ ضعف بطشه، وإن لم ير أنه لم يحلق رأسه، لكن رأى أنه محلوق الرأس؛ ظفر بالأعداء، ونال قوةً، وعزاً.

وقال بعضهم: إنما يصلح الحلق في التأويل لمن عادته الحلق، ولا يصلح لمن عادته غير الحلق، وقيل: إن حلق الرأس للمحارب يوجب الشهادة في التأويل.

وحكي: أن رجلاً قال: رأيت

رأسي حلق، وخرج من فمي طائر، وأن امرأة لقيتني، فأدخلتني في فرجها، ورأيت أبي يطلبني طلباً حثيثاً، ثم حبس عني، فقصها على أصحابه، وقال: إني تأولتها، أما حلق رأسي فوضعه، وأما الطائر الذي خرج مني فروحي، والمرأة التي أدخلتني في فرجها فالأرض تحفر لي، وأغيب فيها، وأما طلب أبي إياي، ثم حبسه عني فإنه يجتهد أن يصيبه ماأصابني. فقتل صاحب الرؤيا شهيداً.

ورأى آخر كأنه يحلق رأسه بيده، فقصها على معبر، فقال: تقضي دينك.

فإن رأت امرأة أن شعرها محلوق؛ يخلعها زوجها، أو تموت، فإن رأت أن زوجها حلق رأسها، أو جز شعرها في الحرم؛ دلت رؤياها على قضاء دينها، وأداء أمانتها، وإن رأت أن زوجها حلق رأسها في غير الحرم؛ دلت رؤياها على أنه يحبسها في منزله، فإن الطائر يبقى في عشه إذا قطع جناحه. وقيل: إن حلقه إياها يدل على هتك سترها، وإن رأت كأن إنساناً دعاها إلى جز شعرها؛ فإنه يدعو زوجها إلى غيرها من النساء سراً منها، ويقع بينها وبين ذلك الإنسان عداوة وشحناء. وقيل: من رأى ذوائب امرأة مقطوعة فإنها لا تلد ولداً أبداً.

وأما سواد شعر المرأة؛ فيدل على شيئين: أحدهما: محبة زوجها لها، والثاني: استقامة أحوال زوجها. فإن رأت امرأة كأنها كشفت شعرها؛ فإن زوجها يغيب عنها، فإن رأت كأنها لم تزل مكشوفة الرأس؛ فإن زوجها لا يرجع إليها وإن لم يكن لها زوج؛ لم تتزوج أبداً. فإن رأت شعرها كثيفاً، وأبصر الناس ذلك منها؛ فإنها تفتضح في أمر، فإن رأى الرجل كأن على رأسه قروناً؛ فإنه رجل منيع، فإن رأى كأن شعر مقدم رأسه انتثر؛ أصابه ذل في الوقت، فإن رأى كأن شعر مؤخر رأسه قد انتثر؛ دل على هوان يصيبه في حال شيبه.

فإن رأى كأن شعر الجانب الأيمن من رأسه انتثر؛ دل على أنه يصاب بالذكور من أقربائه، فإن كان شعر الجانب الأيسر من رأسه انتثر؛ فإنه يصاب بالإناث من أقربائه. فإن لم يكن له قرابة من الرجال والنساء؛ رجع الضرر إلى نفسه.

وشعر الرأس: مال، وطول عمر،

والجمَّة تختلف باختلاف صاحب الرؤيا؛ فإن رآها صاحب سلاح على رأسه فهو زيادة، ووقاية، وهيبة له، وإن رآها غني، فهو ماله، وإن رآها فقير؛ فهي ذنوبه.

وحسن شعر الرأس شرف وعز، فإن رأى شعره جعداً، وسبطاً فإنه يشرف، ويعز؛ فإن رأى شعره الجعد سبطاً، فإنه يتضح ويصير دون ما كان، وإن رآه سبطاً طويلاً متفرقاً؛ فإن مال رئيسه يتفرق، وإن كان ناعماً ليناً؛ فإنه زيادة مال رئيسه، وقيل: من رأى كأن له شعراً طويلاً، وهو مسرور به، فإنه محمود، وخاصة في النساء، فإنهن يستعملن شعور غيرهن في الزينة.

وكان ابن سيرين يكره بياض الشعر للشباب، ويقول: الشيب: الافتقار، والهم إذا طال الشعر، فإن رأى ذلك فقير؛ اجتمع عليه مع فقره دين، وربما حبس، فإن رأى أنه نتف شيبه؛ فإنه يخالف السنة، ويستخف بالمشايخ. فإن رأى شاب في شعره بياضاً؛ فإنه قدوم غائب عليه. وقيل: إن الشيب في التأويل زيادة وقار، ودين، وقيل: هو زيادة عمر؛ لقوله تعالى: ﴿ثُمَّ لِتَكُونُواْ شُيُوخًاۚ﴾ [غافر: ٦٧]. وقيل: من رأى كأن رأسه أشيب؛ فإنه يولد له؛ لقوله تعالى: ﴿وَٱشۡتَعَلَ ٱلرَّأۡسُ شَيۡبٗا﴾ [مريم: ٤].

وحكي: أن الحجاج بن يوسف رأى كأن رأسه ولحيته قد ابيضا، فلقي عبد الملك بن مروان هماً، وغماً، وتغيراً في أمره.

وأما المرأة إذا رأت شيب جميع رأسها؛ دلت رؤياها على فسق زوجها، فإن كان صالحاً؛ فإنه يغايرها بامرأة أخرى، أو جارية، وإن لم يكن كذلك؛ فإنه يصيبه منها غم، أو حزن.

وأما شعر الجسد: فنباته للرجل حمل امرأته، وكثرة شعر الجسد للمكروب زيادة كربه، وتساقطه ذهاب كربه. وكثرة شعر الجسد للمسرور زيادة سرور، وغنى. وسقوطه، وذهاب غناه، وزيادة شعر البدن للغني مال، وللفقير دين يجتمع. ومن تنور، وكان غنياً؛ فإنه يذهب ماله بالاستلاب، وإن كان فقيراً؛ فإنه يقضي دينه بالجد، والتعب، والمطالبة. فإن رأى شعر جسده أبيض؛ فإنه إن كان غنياً؛ نال خسراناً في ماله، وأشرف على الفناء، وإن كان فقيراً؛ فإنه دين يمكنه قضاؤه، وأما استحالة شعر

جسده شعر بهيمة، أو سبع، فتدل على وقوعه في الشدائد.

وأما شعر الإبط: فإن طوله دليل على نيل الحاجة. لقوله تعالى: ﴿ وَٱضْمُمْ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ ﴾ [طه: ٢٢]، ويدل على دين صاحبه وكرمه، فإن رأى شعر إبطه كثيراً؛ فإنه رجل يطلب بجلادته جمع المال في العلم، والولاية، والتجارة، وغيرها، ولا يرجع إلى المروءة والدين، فإن كان فيه قمل كثير؛ دل على كثرة العيال.

وذهاب شعر الجسد: ذهاب المال، والرعشة في الأعضاء: عسر، فإن رأى الرعشة في رأسه؛ أصابه العسر من قبل رئيسه، وفي اليمين تدل على ضيق في المعاش، وفي الفخذ على العسر من قبل العشيرة، وفي الساقين تدل على العسر في حياته، وفي الرجلين تدل على العسر في ماله.

ومن رأى كأنه سقي سماً: فتورم، وانتفخ، وصار فيه القيح؛ فإنه ينال بقدر ذلك مالاً، وإن لم ير القيح نال غماً، وكرباً، وقيل: السموم القاتلة تدل على الموت. ومن رأى بجسده لسعة؛ نال مالاً.

ومن رأى شعر رأسه تناثر حتى صلع؛ فإنه يخاف عليه ذهاب ماله، وسقوط جاهه عند الناس. ومن رأى امرأة صلعاء؛ دل على أمر مع فتنة.

ومن رأى أنه يجز شعر جسده؛ نال زيادة في دنياه، وكذلك كل زيادة في الجسم؛ إذا أخذت.

ومن رأى أنه حلق من شعر قفاه؛ فهو يؤدي أمانته، ويقضي دينه.

فإن رأى شعر جسده طال كشعر الشاة؛ فإن الشعر في الجسد لصاحب الدنيا ماله، وسعة دنياه، يزداد منها، ويطول فيها عمره. وطول شعر الجسد لصاحب الهموم والخوف: ضيق حاله، وتفرق أمره، وقوة غمه في ذلك. فإن رأى أنه حلقه بنورة، أو بموسى؛ فإذا حلق ذلك الشعر عن جسده؛ تفرق عنه الهموم، وضيق الحال، وتحول إلى سعة وخير، وإذا حلق ذلك الشعر من صاحب الدنيا وغضارتها؛ نقصت دنياه، وانقطع عنه من غضارتها، وتحولت حاله إلى المكروه، والضيق.

ومن رأى في لقمته من طعامه شعرة أو غيرها من نحوها؛ فإنه يجد في معيشته نقصاً.

شعر الرأس، والجسد: مال.

قال عبد الغني النابلسي:

شعر الرأس: هو في المنام مال وطول عمر، فمن رأى أن شعر رأسه طال فإنه يطول عمره، وإن رأى أن على رأسه جمة شعر فوصلها بشعر آخر، فإنه إن كان غنياً ازداد ماله وكثر مالاً واتجر به، وإن كان فقيراً فإنه قد اجتمع عليه دين ويستدين لغيره، فإن رأى أن شعره جعد فإن رئيسه ينال سيادة وعزاً وتجتمع له أموره.

ومن رأى أن شعر رأسه قد كثر وطالت لحيته فضفر شعره جميعاً ضفائر فإنها ديون كثيرة عليه. والشعور أموال لمن ملكها أو حواها. وإزالة شعر الشارب والإبط دليل على قضاء الديون وذهاب الهم واتباع السنة، وضفر الشعر يدل على إتقان الأمور، وضفر الشعر للنساء دليل خير ولمن هو معتاد بضفره يدل على حفظ المال وجمعه، ولغير هؤلاء كالفقير والأعمى يدل على تعقد الأمور، ومن رأى شعره نبت في غير محله أصابه هم، وحلق شعر الرأس وقصه في زمن الحج يدل على الأمن، وقصه ونتفه إذا لم يشن الخلقة فهو ذهاب الهم، وقيل: نتف الشعر يدل على وفاء دين الرائي على كره منه، وإذا رأى الهاشمي طول شعره ملك الرقاب، وإذا رأى الجندي أن شعره طال زاد سلاحه وزينته، ومن رأى شعره كشعر الفرس فإنه يمسك ويقبض عليه إن كان لصاً وآبقاً، وإن رأى ذلك حر فليحذر أن يصير عبداً، ومن رأى شعره صار كشعر الخنزير أصابته شدائد. وكثرة الشعر للمهموم زيادة في همه، وكثرته للمسرور زيادة في سروره، ومن رأى شعر رأسه طال فوق ما كان عليه وكان يشتهي ذلك وهو مناه وإرادته فإنه يستغني ويقضي دينه ويوسع على عياله. وإن رأى أن طوله لا يشبه مثله ومشى به بين الناس فإنه دين يركبه وهم ويضعف عن القيام بأهله. وقيل: طول الشعر طول شقاوة، وقيل: كثرة أطفال وعيال، وقيل: يكثر منه استكثار الخوف والمراقبة لله تعالى ويكون في الدنيا مهموماً كئيباً.

ومن رأى شعر رأسه نقص عما كان عليه فنقصانه نقصان هم إذا كان طوله هماً. ومن رأى أحداً ينتف من شعره فإنها مصيبة في مال.

وإن رأت المرأة أنه قطع من

شعرها في غير إحرام ولا أيام الموسم وقع بينها وبين زوجها خصومة وشر، فإن كان في هذه الأوقات فإنه صلاح في دينها ودنياها وأمانتها، ومن رأى أنه دهن شعره بدهن فهو زينة له، وإذا كان قد أمر، فقال: إن سال عليه الدهن أصابه هم وغم في أمره، فإن وجد رائحة فذلك ثناء حسن، ومن رأى أنه يفلي رأسه فإنه يطلع على بعض عيوبه. ومن رأى أنه مشط رأسه فسقط منه قمل فإنه ينفق مالاً من ميراث أصابه أو يظهر منه عيب. ومن رأى أن شعره عاد باقلاء فإن ماله قد ذهب أو يذهب إلا قلة. ومن رأى الشعر ينبت في وجهه أو حيث لا ينبت الشعر فإنه يكثر عليه الدين، ومن رأى شعره نبت في كفه فإن ذلك منفعة تدخل عليه. والشعر في الصدر واللسان حكمة وبيان وشعر وفطنة إلا أن يخرج عن الحد فيعود إلى الهموم والكمد والحزن، ونحو ذلك من رأى شعر بطنه كثيراً فإنه كثير الدين مهموم.

ومن رأى شعر ذراعيه يتناثر فإن جميع ما اكتسبه يذهب عنه، ومن رأى أن شعر ساقيه كثر وهو يفتله فإنه يصيب مالاً يعمل به خلاف عمل الناس فليتق الله تعالى، وإن رأى أنه تساقط فإن جميع ما سعى به وكده ذاهب تالف. ورؤية المرأة شعر رأسها دال على من يسترها، وربما دل شعر الرأس على الزرع والمال والجاه والزوج للمرأة والزوجة للرجل الأعزب، والولد الذي يتجمل به فحسنه وسواده وطوله دليل على حسن حال من ذكرناه، وقصره وبياضه ونتن رائحته دليل على قبح حالهم، فإن دهن شعره في المنام أو سرحه دل على الإحسان أو الوفاء بعهد من دل عليه، وحلقه أو تقصيره لمن لا يؤثر ذلك مقاطعة أو تبذير للمال، وتقصيره دليل على العلم والهدى وإن كان زمن الحج. ربما دل على الحج وإن ضفر شعره دل على جمع المال وضم الزرع، وإن سرحه أو أخرج القمل من رأسه دل على إخراج المفسدين من أرضه، وإن سرح زوجته ربما طلقها.

وطول الشعر لمن لا يليق به دليل على الهموم والأنكاد والديون، وطوله لمن يليق به من الجند والصبيان دليل حسن حالهم والزيادة في أموالهم وسترة أحوالهم، فإن طال خلاف العادة دل على الشهرة والديون والتبدد والهموم والأنكاد، وربما دل حسن الشعر على الأعمال الصالحة، وربما دل حسن

الشعر وطوله وضفره على عمل الشعر ونظمه، وربما دل الشعر على الاستشعار بالخير إن كان في المنام مليحاً وبالشر إن كان رديئاً. والشعر إن كان رديئاً في المنام دل على مرض الرعش، وإذا ضفر شعر المرأة ثلاثة قرون طلقت من زوجها ثلاثاً، وإن كانت مريضة ماتت. ومن رأى أن له جمة من الشعر طويلة ربما جار له ثعبان أو وقع عليه، وإن صار شعر الآدمي كشعر غيره من الحيوان دل على الجهد والتعب، وإن كان فقيراً ربما استغنى. وشعر الحاجب وأهداب العين وشعر السواعد والصدر والساق زينة للرجال وقوة ووقاية وكسوة وسترة ومال دائم، وما كان من الشعر مما لا نفع فيه كشعر الإبط والعانة فزيادة ذلك في المنام هموم وأنكاد وخروج عن السنة، وشعر الأذن علم أو كلام يسمعه، وشعر الأنف خير يتنسمه فيه نكد أو مال مخفي.

والشعر على المرأة في بدنها تعطيل للعزباء عن الزواج، وربما دل على قيامها على أهلها أو أولادها كمقام الرجل والشعر للطفل دليل على طول عمره، فإن طلع الشعر في موضع لا يليق به مثل باطن الكف أو باطن القدم، فإن ذلك تعطيل للراحة أو السعي في غير مرضاة الله.

وإن رأى شعر جسده أبيض فإن كان غنياً ناله خسران في ماله، وإن كان فقيراً فإنه دين يمكنه قضاؤه، واستحالة شعر جسده بهيمة أو سبع يدل على وقوعه في الشدائد وكثرة الشعر على الصدر دين يركبه. ومن رأى كأنه يقطع شعر رأسه فإنه يسقط من جاهه ومرتبته، وإن رأت المرأة أن شعرها براق فاحم فإنه استغناؤها بمال زوجها. ومن رأى على عارضه شعراً حسناً فإنه رجل سليم الصدر، فإن لم يكن عليهما شعر فإنه رجل خبيث. ومن رأى أن له شعر فرس فإنه يدل على عبوديته وتعبه، ويدل في العبيد الذي حالهم صالحة على اشتباك وارتباط لأن شعر الفرس يربط.

قال ابن سيرين:

الشعر: قول الشعر، إذا لم يكن فيه حكمة، ولا ذكر الله تعالى، فهو زور والنبط يسمون الشاعر مؤلف زور، والله تعالى يقول: ﴿وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ ﴿٢٢٤﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِى كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ﴿٢٢٥﴾ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا

﴿يَفۡعَلُونَ﴾ [الشعراء: ٢٢٤ـ ٢٢٦]. وقال الشاعر:

وإنما الشاعر مجنون كلب
أكثرها ما يأتي على فيه الكذب

قال عبد الغني النابلسي:

شعر: من رأى أنه يقول الشعر ويبغي به كسباً فإنه يشهد بالزور، فإن رأى أنه قرأ قصيدة في مجلس فإنها حكمة تميل إلى النفاق، فإن سمع الشعر فإنه يشهد مجالس لا يقال فيها الحق، والشعر في المنام كلام باطل، فمن سمع شعراً في منامه وحفظه فليأخذ من معناه، إذا كان الشعر حكمة أو ذكراً لله تعالى فهو خير.

وربما دل عمل الشعر في المنام أو حفظه على زوال المنصب ونقص في الدين، وربما دلت رؤية الشعر على الصناعة الجليلة، وتدل على الهم والنكد والطعن في العرض من الأعداء، وإن عمل في المنام شعراً فاحشاً كهجو في إنسان فإنه يدل على القذف، وإن كان مدحاً افتقر إن كان غنياً وإن كان الشعر مزحوفاً أو ملحوناً أو ناقص الوزن ربما دل على أنه يكون مهذاراً في الكلام ويتوقف فيما يقول أو يفعل أو يداخله الوسواس.

قال ابن سيرين:

الشعرى:[1]: تعبد من دون الله سبحانه وتعالى، وتأويلها أمر باطل.

قال عبد الغني النابلسي:

شعرى العبور: رؤيتها في المنام تدل على أمر باطل يكون فيه ذلك الرائي لأنها كانت تعبد من دون الله تعالى. والشعرى العبور: امرأة لا خير في دينها ولا في أحوالها.

شعري: وهو المنسوب إلى الشعر وبيعه ورؤيته في المنام تدل على رجل قد آثر دنياه على دينه إذا أخذ ثمنه دراهم.

شعوذة: هي في المنام غرور وافتعال وفتنة.

شعيب عليه السلام: من رآه في المنام فإنه يكون بينه وبين قوم يبخسون المكيال والميزان معاملة، ويبخسون فيها ويؤذونه ثم يظفر بهم، ويرزق بنات ويصيب منهن سروراً، فإن رآه مقشعراً فإنه يذهب بصره.

قال ابن سيرين:

الشعير: مال مع صحة جسم لمن

---

(١) «الشعرى»: اسم لنجمين نيِّرين، وهما شِعْرَيان: الشِّعْرى العبُور، والشِّعْرى الغُميصاء.

ملكه، أو أكله، وهو خير من الحنطة.

وقال بعضهم: إنه ولد قصير العمر؛ لأنه طعام عيسى عليه السلام. وحصده في أوانه: مال يصير إليه، ويجب لله تعالى فيه حق لقوله تعالى: ﴿وَءَاتُواْ حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ﴾ [الأنعام: ١٤١] وزرعه يدل على عمل يوجب رضا الله تعالى. والشعير الرطب: خصب، وشراء الشعير من الحناط: إصابة خير عظيم. ومن مشى في زرع الشعير، أو شيء من الزرع؛ رزق الجهاد. ورؤيا الشعير على كل حال خير، ومنفعة، ورزق.

قال عبد الغني النابلسي:

شعير: هو في المنام رزق طيب عاجل قليل التعب، ومن رأى أنه باع الحنطة بالشعير فهو رجل نسي القرآن واشتغل بالشعر، ومن رأى أنه يأخذ شعيراً فإنه يرزق ولداً عالماً ولكنه قصير العمر، وقيل: الشعير مال في صحة البدن، وشراء الشعير ممن يبيعه ملك عظيم، وحصده في أوانه مال يصير إليه ويجب لله فيه حق، ومن زرع شعيراً عمل عملاً فيه لله تعالى رضا، فإن زرع شعيراً فإنه يجمع مالاً ينمو من تجارة رابحة أو ولاية على كورة عامرة مع صحة جسم أو يصيبه خير من السلطان.

والشعير: استشعار بالخير يدل على الصحة والعافية.

قال ابن سيرين:

الشغل: من رأى كأنه مشغول؛ فإنه يتزوج بكراً، ويفترعها؛ لقوله تعالى: ﴿إِنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ ٱلْيَوْمَ فِى شُغُلٍ فَٰكِهُونَ﴾ [يسٓ: ٥٥] قالوا: هو افتضاض الأبكار.

قال عبد الغني النابلسي:

وشغل الإنسان في المنام بغير شغله، إن كان الشغل الذي انتقل إليه كافياً فهو دال على تجديد الرزق والأزواج والأولاد والعبادة.

قال ابن سيرين:

الشفاعة: قيل: إنها تدل على غش، وقيل: إنها تدل على عز، وجاه؛ فإنه لا يشفع من لا جاه له.

قال عبد الغني النابلسي:

وقيل: تدل على الأجر من غير مذلة. ومن رأى القيامة في منامه، ورأى من يأتي الناس إليه من الأنبياء عليهم السلام يوم القيامة لطلب الشفاعة ويأتي ذلك، فإنه دليل على توقف الأحوال وعدم المساعدة لذوي الحاجة

عند من هو من ملته، لأنهم يتوقفون عند الشفاعة وكل يقول لست لها لما خص الله تعالى به سيد المرسلين محمداً ﷺ وجعله صاحب الشفاعة يوم القيامة، واعتبر شفاعة الجار يوم القيامة ، فإن شفع فيه جاره في المنام يوم القيامة دل على أنه ينتفع به وينال راحة من أحد أصحابه، أو يجد مساعداً من معارفه في وقت حاجته وشدته، وإن شفع فيه ولده في المنام دل على أنه ينتفع به أو من جهته، وكذلك إن شفع في غيره، وإن شفع فيه القرآن المجيد انتفع من العلم ونال منزلة علمية.

قال ابن سيرين:

الشفتان: تدلان على الحافظين لكل ما يدل الفم عليه؛ كأبويه، وفردتي بابه، وطاقات كيسه، وحافتي البئر، وشفري القبر، والفرج.

الشفرة: اللسان، وكذلك المبرد.

الشفة: صديق الرجل؛ الذي يتجمل به، وعونه، ومعتمده، والسفلى أقوى في التأويل من العليا. وقيل: الشفة في التأويل القرابة، والعليا: صديقه الذي يعتمد عليه في جميع أموره، فما حدث فيهما من حدث، ففيما وصفت، فإن رأى كأن فيهما الماء، فإن أمر الأصدقاء ليس يجري على ما ينبغي.

وأما الشفة: فمن رأى أنه مقطوع الشفتين؛ فإنه غماز. فإن رأى شفته العليا قطعت؛ فإنه ينقطع عنه من يعينه في أموره.

قال عبد الغني النابلسي:

والشفتان يقومان مقام المرأة والولد والقرابات، وإن رأى فيهما ألماً ووجعاً دل ذلك على أن أمر الأصدقاء لا يجري على ما ينبغي.

ومن رأى أن شفته السفلى مقطوعة: انقطع عنه من يعينه في أمره، ومن زالت شفته العليا زالت نعمته، وإن زالت السفلى فإن امرأته تموت أو يطلقها، وإن رأى شفته العليا مشقوقة صار الواحد المنسوب إلى الشفة اثنين، فالشفة السفلى إذا انشقت فإنها تعبر امرأتين، وإن كانت العليا فهي صديقان، فإن التأمت فإن صديقيه يوافقانه في أموره، وإن انقطعت فارق صديقه وقاطعه.

والشفة قوة الرجل وزينته، والشفة القرابة، وجمعها شفاه، فتدل على الشفاء من الأسقام، ورغم الحسود وعلى الأخبار الشافية للقلب، وربما دلت الشفتان على الحجاب والغلمان

والحراس والأبواب والأقفال، وربما دلت الشفتان على العلم والهدى والأكل والشرب والفرح والحزن وكتمان الأسرار، فمن عدمت شفتاه في المنام دل ذلك على فقد حجابه أو غلمانه أو حراسه أو يتهدم بابه أو يتعذر قفله أو يضيع مفتاحه، وربما دل ذلك على موت الوالدين أو الزوجين الراكب أحدهما على الآخر، وربما دلت الشفتان على المعيشة الدارة للزمَّارين والبوَّاقين وأشباههم، وكصانع الحلو المنفوخ غير بائعها وصانع القوارير وشبهه من صناع النفخ. ورقة الشفاه واحمرارها دليل على الفصاحة والهداية وطيب المأكل والمشرب والأفراح، وغلظهما أو ثقلهما أو سوادهما أو زرقتهما دليل على البلادة والعجز عن قيام الحجة وعدم الراحة في الكسب، وربما دل سوادهما أو زرقتهما للمريض على موته لأن ذلك من علامات الموت، وربما دلت الشفتان في انطباقهما على الأجفان لفتحهما وغلقهما، وربما دلت على الفرج لما يدخل فيه، ويخرج منه. وربما دلت على حافتي النهر والبئر لما تردى فيهما وعلى الدبر وأليتيه وعلى غطاء البئر وما أشبه ذلك.

شفر العين[١]: في المنام وقاية الدين.

فمن رأى فيه جمالاً وحسناً فهو في الدين كذلك. ومن رأى أن أشفار عينيه ابيضت دل على مرض يصيبه من الرأس والعينين أو الأذنين أو الطرش.

شفرة: هي في المنام تعبر باللسان وبالمرأة الناهضة في الخدمة، وربما دلت على الرزق والمعيشة وشفرة القلم ولد كيس يحسد عليه، فمن رآها بيده رزق ولداً حسناً، ومن رأى في يده شفرة القلم فإنه تعود إليه امرأة قد كانت فارقته.

شفع ووتر: تدل رؤية صلاتهما في المنام على حسن العاقبة في الدين والدنيا، وربما دل ذلك على قبول الشفاعة والوصية.

شفعة: هي في المنام دالة على الصلح مع الأعداء والزواج للأعزب والنكاح للأهل والأقارب والمحافظة على الصلاة، وربما دلت على الولد والمال.

---

(١) «شفر العين»: حروف الأجفان التي ينبت عليها الشعر، وهو الهُدْب.

شفق: تدل رؤيته في المنام على اليمين لقوله تعالى: ﴿فَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلشَّفَقِ﴾ [الانشقاق: ١٦] وربما دل على ظهور الحركة من الملوك ونوابهم.

شق القماش: في المنام يدل على الطلاق والاستحلال بغير وطء ثان من زوج آخر.

قال ابن سيرين:

الشقراق(١): امرأة جميلة، غنية.

قال عبد الغني النابلسي:

شقرة اللون: هي في المنام دناءة ورذالة.

شقة: من رأى في المنام أنه يطوي شقة أو اشترى شقة أو وهبت له فإنه يسافر سفراً بعيداً لقوله تعالى: ﴿وَلَٰكِنۢ بَعُدَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلشُّقَّةُ﴾ [التوبة: ٤٢] ومن رأى أنه ينسج شقة أو يطويها أو ينشرها فإنه يسافر.

شقيق: هو في المنام يدل على النار لحمرته أو البعير أو الخد المورد والشامة السوداء فيه، وربما دل على مرض الشقيقة أو الأخ الشقيق.

شك: في صريح الشرع أو في كلام الله تعالى في المنام دليل على النفاق والمكر والخديعة، وربما كان ذا الوجهين الذي لا ينظر الله إليه الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه أو يقع في زوجته المحصنة.

شكر الله تعالى: في المنام نجاة من الهم، فمن رأى أنه يشكر الله تعالى فإنه ينجو من هم وينال قوة ومالاً وخيراً وخصباً وثواباً، وإن كان والياً فإنه ينال كورة عامرة زاهرة حسنة، ومن رأى أنه يشكر الله تعالى فإنه موحد، وقيل: من رأى أنه يشكر الله تعالى، فإن كان ذمياً أسلم وإن كان منافقاً أخلص، وإن كان مسلماً صحب رجلاً شريفاً عظيم الخطر بعيد الصيت.

شلجم: هو في المنام امرأة قروية جلدة صاحبة فضول، وقيل: هو همّ وحزن فإن كان نابتاً فهم أولاد محزونون.

شلل: في اليد وأوصالها في المنام. فمن رأى أن يديه قد شلتا فإنه يذنب ذنباً عظيماً، فإن شلت اليمنى فإنه يضرب بريئاً ويظلم ضعيفاً، وإن شلت اليسار مات أخوه وأخته، وإن يبست إبهامه فإنه يصاب بوالده، وإن يبست

(١) «الشَّقِرَّاق»: طائر صغير مرقَّط بخضرةٍ وحمرةٍ وبياض.

سبابته أصيب بأخيه، وإن يبست الوسطى أصيب بأخته، وإن يبست الخنصر أصيب بابنته، وإن يبست البنصر أصيب بأمه أو أهله، وقيل: المحنة في اليد والآفة فيها يكون ذلك في الإخوة وفي أصابعها في أولاد الإخوة، وقيل: من رأى أن يمينه شلت وقفت معيشته.

شم: من شم رائحة في المنام طيبة ناله مرض يسير. والرائحة القبيحة كلام رديء أو هم لمن شم رائحة قبيحة.

قال ابن سيرين:

الشَّمار[1]: يدل على ثناء حسن.

قال عبد الغني النابلسي:

شماع: تدل رؤيته في المنام على الأفراح والمسرات وعلى الموت للمرضى، وربما دلت رؤيته على الهداية والعلم، وتدل رؤيته على الأمراض والنقص في المال ومحقه، وعلى البكاء.

قال ابن سيرين:

الشمس: في الأصل الملك الأعظم؛ لأنها أنور ما في السماء من نظرائها مع كثرة نفعها، وتصرف كل الناس في مصالحها، وربما دلت على ملك المكان الذي يرى الرؤيا فيه، وفوقه أرفع منه تدل السماء عليه، وهو ملك الملوك، وأعظم السلاطين؛ لأن الله سبحانه وتعالى ملك الملوك، وجبار الجبابرة، ومدبر السماء ومن فيها، والأرض ومن عليها.

وربما دلت الشمس على سلطان صاحب الرؤيا، إذا رآها خاصة دون الجماعة، والمجامع، كأميره، وعريفه، أو أستاذه، أو والده، أو زوجها إن كانت امرأة. وربما دلت على المرأة الشريفة، كزوجة الملك، أو الرئيس، أو السيد، أو ابنته، أو أمه، أو زوجة الرائي، أو أمه، أو ابنته، أو جمالها.

والشعراء يشبهون جمال العذارى بالشمس في الحسن والجمال، وقد قيل: إنها كانت في رؤيا يوسف عليه السلام دالة على أمه، وقيل: بل على خالته زوجة أبيه، وقيل: بل على جدته، وقيل: بل كانت دالة على أبيه، والقمر على أمه، وكل ذلك جائز في التعبير.

(١) «الشمار»: نوع من النبات.

فإن دلت الشمس على الوالد؛ فلفضلها على القمر بالضياء، والإشراف، وإن دلت على الأم فلتأنيثها، وتذكير القمر، فما رئي في الشمس من حادث عاد تأويله على من يدل عليه ممن وصفناه على أقدار الناس، ومقادير الرؤيا، ودلائلها، وشواهدها. وإن رُئيت ساقطة إلى الأرض، أو ابتلعها طائر، أو سقطت في البحر، أو احترقت بالنار، وذهبت عينها، أو اسودت، وغابت في غير مجراها من السماء، أو دخلت في بنات نعش؛ مات المنسوب إليها.

وإن رأى بها كسوفاً، أو غشاها سحاب، أو تراكم عليها غبار، أو دخان حتى نقص نورها، أو رئيت تموج في السماء بلا استقرار، كان ذلك دليلاً على حادث يجري على المضاف إليها، إما من مرض، أو هم، أو غم، أو كرب، أو خبر مقلق، إلا أن كون من دلت عليه مريضاً في اليقظة فذلك موته.

وإن رآها قد اسودت من غير سبب غشيها، ولا كسوف؛ فإن ذلك دليل على ظلم المضاف، وجوره، أو على كفره، وضلالته. وإن أخذها في كفه، أو ملكها في حجره، أو نزلت عليه في بيته بنورها وضيائها، تمكن من سلطانه، وعز مع ملكه، إن كان ممن يليق به ذلك، أو قدوم رب ذلك المنزل؛ إن كان غائباً، سواء رأى ذلك ولده، أو عبده، أو زوجته؛ لأنه سلطان الجميع، وقيِّم الدار، وإلا ولدت الحامل إن كانت له جارية، أو غلاماً، ويفرق بين الذكر والأنثى بزيادة تلتمس من الرؤيا، مثل أن يأخذها، فيسترها تحت ثوبه، أو يدخلها في وعاء من أوعيته، فيشهد ذلك فيها بالإناث المستورات، ويكون من تدل عليه جميلاً مذكوراً بعلم، أو سلطان.

ومن رأى أنه ابتلع الشمس؛ فإنه يعيش عيشاً مغموماً. فإن رأى ذلك ملك؛ مات. ومن أصاب من ضوء الشمس؛ آتاه الله كنزاً، ومالاً عظيماً. ومن رأى الشمس نزلت على فراشه؛ فإنه يمرض، ويلتهب بدنه. فإن رأى كأنه يفعل به خير؛ دل على خصب ويسار، ويدل في كثير من الناس على صحة، ومن أخذت الشمس منه شيئاً، أو أعطته شيئاً؛ فليس بمحمود، ومن دلائل الخيرات أن يرى الإنسان الشمس على هيئتها، وعادتها. وقد تكون الزيادة، والنقص فيها من المضار.

ومن وجد حر الشمس، فأوى إلى الظل؛ فإنه ينجو من حزن. ومن وجد البرد في الظل، فقعد في الشمس؛ ذهب فقره؛ لأن البرد فقر. ومن استمكن من الشمس، وهي سوداء مدلهمة؛ فإن الملك يضطر إليه في أمر من الأمور.

وحكي: أن قاضي حمص رأى كأن الشمس والقمر اقتتلا، فتفرقت الكواكب، فكان شطر مع الشمس وشطر مع القمر، فقص رؤياه على عمر ابن الخطاب رضي الله عنه، فقال له: مع أيهما كنت؟ قال: مع القمر، فقرأ عمر: ﴿ فَمَحَوْنَآ ءَايَةَ ٱلَّيْلِ وَجَعَلْنَآ ءَايَةَ ٱلنَّهَارِ مُبْصِرَةً ﴾ [الإسراء: ١٢]. وصرفه عن عمل حمص، فقضي أنه خرج مع معاوية إلى صفين، فقتل.

ومنازعة الشمس: الخروج على الملك. ونقصان شعاع الشمس انحطاط هيبة الملك. فإن رأى الشمس انشقت نصفين، فبقي نصفها، وذهب الآخر؛ فإنه يخرج على الملك خارجي. فإن تبع النصف الباقي النصف الذاهب، وانضما، وعادت شمساً صحيحة؛ فإن الخارجي يأخذ البلد كله. فإن رجع النصف الذاهب إلى النصف الباقي، وعادت شمساً، كما كانت؛ عاد إليه ملكه، وظفر بالخارجي. فإن صار كل واحد من النصفين شمساً بمفرده؛ فإن الخارجي يملك مثل ما مع الملك من الملك، ويصير نظيره، ويأخذ نصف مملكته. فإن رأى الشمس سقطت؛ فهي مصيبة في قيم الأرض، أو في الوالدين. فإن رأى كأن الشمس طلعت في دار، فأضاءت الدار كلها؛ نال أهل الدار عزة، وكرامة، ورزقاً.

وضوء الشمس: هيبة الملك، وعدله، ومن كلمته الشمس؛ نال رفعة من قبل السلطان. ومن رأى الشمس طلعت على رأسه دون جسده؛ فإنه ينال أمراً جسيماً، ودنيا شاملة، إن طلعت على قدميه دون سائر جسده؛ نال رزقاً حلالاً من قبل الزراعة. فإن طلعت على بطنه تحت ثيابه، والناس لا يعلمون؛ أصابه برص، وكذلك على سائر أعضائه من تحت ثيابه. ومن رأى بطنه انشق، وطلعت فيه الشمس؛ فإنه يموت.

فإن رأت امرأة أن الشمس دخلت من جربانها ـ وهو طوقها ـ ثم خرجت من ذيلها؛ فإنها تتزوج ملكاً، ويقيم

معها ليلة. فإن طلعت على فرجها؛ فإنها تزني. فإن رأى أن الشمس غابت كلها؛ وهو خلفها يتبعها؛ فإنه يموت.

فإن رأى أنه يتبع الشمس وهي تسير، ولم تغب؛ فإنه يكون أسيراً مع الملك.

فإن رأى أن الشمس تحولت رجلاً كهلاً؛ فإن السلطان يتواضع لله تعالى، ويعدل، وينال قوة، وتحسن أحوال المسلمين. فإن تحولت شاباً؛ فإنه يضعف حال المسلمين، ويجور السلطان، فإن رأى ناراً خرجت من الشمس، فأحرقت ما حواليها؛ فإن الملك يهلك أقواماً من حاشيته.

فإن رأى الشمس احمرت؛ فإنه فساد في مملكته. فإن رآها اصفرت، مرض الملك. فإن اسودت، يغلب، وتتم عليه آفة، فإن رأى أنها غابت، فاته مطلبه.

ومن رأى أنه ملك الشمس، أو تمكن منها؛ فإنه يكون مقبول القول عند الملك الأعظم. فمن رآها صافية منيرة، قد طلعت عليه، فإن كان والياً؛ نال قوة في ولايته، وإن كان أميراً؛ نال خيراً من الملك الأعظم. وإن كان من الرعية؛ رزق رزقاً حلالاً. وإن كانت امرأة؛ رأت من زوجها ما يسرها. ومن رأى الشمس طلعت في بيته، فإن كان تاجراً، ربح في تجارته، وإن كان طالباً للمرأة؛ أصاب امرأة جميلة، وإن رأت ذلك امرأة، تزوجت، واتسع عليها الرزق من زوجها.

وقد يدل أيضاً طلوعها من بعد مغيبها لمن طلق زوجته على ارتجاعها، ولمن عنده حبلى على خلاصها، ولمن تعذرت عليه معيشته، أو صنعته على نفاقها، وخاصة إن كان صلاحها بالشمس، كالقصَّار، والغسَّال، وضرَّاب اللبن، وأمثال ذلك، ولمن كان مريضاً على موته؛ لزوال الظل المشبه بالإنسان، مع قوله تعالى: ﴿ثُمَّ جَعَلْنَا ٱلشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا ۝٤٥ ثُمَّ قَبَضْنَٰهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا﴾ [الفرقان: ٤٥ ـ ٤٦].

ولمن كان في جهاد أو حرب على النصر؛ لأنها عادت ليوشع بن نون عليه السلام في حرب الأعداء له حتى أظهره الله عليهم، ولمن كان فقيراً في يوم الشتاء على الكسوة والغنى، وفي يوم الصيف على الغم، والمرض، والحمى، والرمد. وجلوس الميت في الشمس في الصيف دلالة على ما هو فيه من العذاب، والحزن من أجل مصاحبة

السلطان، أو من سبب ممن نزلت الشمس عليه على قدره وناحيته، ومن رأى أنه تحول شمساً؛ أصاب ملكاً عظيماً على قدر شعاعها، ومن أصاب شمساً معلقة بسلسلة ولي ولاية، وعدل فيها، وإن قعد في الشمس، وتداوى فيها؛ نال نعمة من سلطان. ومن رأى أن ضوء الشمس، وشعاعها من المشرق إلى المغرب؛ فإن كان أهلاً للملك؛ نال ملكاً عظيماً، وإلا رزق علماً يذكر به في جميع البلاد.

وربما دل مغيبها من بعد بروزها لمن عنده حمل على موت الجنين من بعد ظهوره، وربما دل على قدوم الغائب من سفره بالأموال العجيبة، وربما دل مغيبها على إعادة المسجون إلى السجن بعد خروجه، وربما دل على من أسلم من كفره، أو تاب من ظلمه على رجوعه إلى ضلالته، وإن رأى ذلك من يعمل أعمالاً خفية صالحة، أو رديئة دل على سترته، وإخفاء أحواله، ولم تكشف أستاره؛ لذهاب الشمس عنه، إلا أن يكون ممن أهديت إليه في ليلته زوجة أو اشترى سرية، فإن الزوجة ترجع إلى أهلها، والسرية تعود إلى بائعها.

وإن كانت في هذه الحال مظلمة ذاهبة اللون؛ غدر بالملك في ملكه، أو في أهله، إن لاقى ذلك به، وإلا تسور عليه سلطان، أو عداه عليه عامل، أو قدم غائب، أو مات من عنده من المرضى، والحوامل سقط جنينها، أو ولدت ابناً، ويفرق بين هذه الوجوه بزيادة الأدلة. وإن رآها طالعة من المغرب، أو عائدة بعد غروبها، أو راجعة إلى المكان الذي منه طلوعها؛ ظهرت آية وعبرة يستدل على ماهيتها بزيادة أدلتها، وربما دل ذلك على رجوع المنسوب إليها عما أمله من سفر، أو عدل، أو جور على قدر منفعة طلوعها، ومغيبها، وأوقات ذلك، وربما دل على نكسة المنسوب إليها من المرضى.

الشمس والريح: إن رأى أنها طلعت خاصاً، أوعاماً بنورها تاماً، وهيئتها ليس معها ظلمة تخالطها، ولا شاهد يشهد بالمكروه فيها؛ فإن ذلك مطالعة الملك الأعظم أهل ذلك الموضع بخير، وإفضال عليهم، وصلاح لأمرهم، أو إذا غلب الماء وطمى وتموج؛ كان تأويله عذاباً، وكذلك النار: متاع للخلق، ومنافع

لهم، فإن لم تغلب، وتتأجج، وكانت مطيعة فهي خادمة، فإذا غلبت، وأكلت ما أتت عليه، وخرجت من الطاعة؛ فتأويلها الحرب؛ والقتل، والطاعون، والبرسام[1]، والعذاب. وكذلك الريح إذا هبت ساكنة، لينة، فهي تستريح الخلق إليها، وتلقح النبات لهم، وتنبت الأشجار، وفيها المنافع، فإذا هي عصفت، وعفت، كان تأويلها عذاباً على أهل ذلك الموضع، وكذلك البرق والرعد.

قال عبد الغني النابلسي:

شمس: هي في المنام الملك الأعظم أو الخليفة أو الأب، أو الذهب أو أمير من الأمراء أو امرأة جميلة، وإن رأى أنه تعلق بها فإنه ينال بها قوة وخيراً من وزير أو كاتب، فإن طلعت الشمس في بيته نال شعبة من السلطان، وواصله الخليفة إن كان لذلك أهلاً، وإلا فليحذر رجلاً يعزه، وإن طلعت في بيته تزوج. وإن رأى الشمس وكذلك القمر فإن كلماه ومضى معهما فإنه يموت، وإن رأى الشمس على موضع دون موضع وكان صاحب حرب كان وجيهاً في الحرب، وإلا فهي معرفة تناله، فإن نزعت على صدره دون جسده فإنه يمرض، فإن رأى أنها غابت فإن الأمر الذي يطلبه من خير أو شر قد انقضى وصار إلى آخره، فإن رأى الشمس في مجار مختلفة أوقاتها تدل على خوارج يخرجون على الملك الأعظم من مواضع شتى، فإن رأى أن شعاعها لا يقع عليه، فإن كان سلطاناً فإن هيبة الملك توضع عنه وإن كان قائداً فإن جاهه يذهب، وإن كان والياً فإنه يعزل وإن كان من الرعية يذهب وجه معيشته، وإن كانت امرأة تزوجها ولا ينفق عليه، وإن رأى الشمس انشقت نصفين، وصار كل نصف شمساً؛ فإنه يخرج عليه قائد من قواده ويملك مثل ما كان يملك.

فإن رأى أن الشمس سقطت فهي مصيبة في قيم الأرض، فإن سقطت على الأرض مات أبوه.

ومن رأى الشمس وهو ينظر إلى نورها وضوئها فإنه ينال ملكاً إن كان أهلاً لذلك أو يكون رئيساً في محلته وأهل بيته، وإن رأى أنها نيرة في بلده فإن كان مسافراً عاد إلى وطنه سالماً،

(١) «البرسام»: داء الجنب، وهو التهاب يصيب غشاء الرئة.

وإن رأى أن الشمس تطلع من المشرق مع ضوء صاف وتغرب مثله؛ فإنه يدل على خير لأهل تلك البلدة وينالونه على يدي ملك ويعيشون عيشاً هنيئاً، فإن كان بينه وبين أحد سر فإنه يفشو وربما يظهر الأمر الخفي، إذا رآها الإنسان تطلع من المشرق وتغرب مثل ذلك فإنها دليل خير لجميع الناس، وتدل على الأعمال، وذلك أنها تنبههم من نومهم وتحركهم إلى الأعمال، وتدل في بعض الناس على أنه يولد له أولاد ذكور وتدل في العبيد على أنهم يعتقون، وهو لسائر الناس دليل سارّ والشمس لمن أراد أن يخفي أمره دليل على ظهوره، وذلك أنها تظهر الأشياء كلها وتبديها، وإن رأى الإنسان في منامه أنها تطلع من المغرب؛ فإن ذلك يدل على ظهور الأشياء الخفية ولو حرص صاحبها على أن يخفيها، وإن كان مريضاً دلت الرؤيا على برئه، وإن كان الوجع في عينه دلت على أنه لا يعمى ومن كان في سفر دلت على رجوعه من سفره وإن كان مجهول الموضع، وهو أيضاً دليل خير لمن أراد أن يسافر إلى ناحية المغرب، وكذلك إن رأى أن الشمس تطلع من الجنوب إلى الشمال والشمس إذا رآها الإنسان أنها مظلمة وأن لونها لون الدم، أو رآها بمنظر متغير فإنه دليل رديء لجميع الناس، فيدل في بعضهم على البطالة، وفي بعضهم على مرض ولد صاحب الرؤيا، أو شدة تعرض له أو وجع العينين، وأما من أراد أن يخفي أمره فإنه دليل موافق له.

وتدل في كثير من الناس على صحة من رأى الشمس قد تلاشت فإن ذلك دليل سريع لجميع الناس، ما خلا من كان يعمل عملاً في خفية، وتدل أيضاً كثيراً على العمى أو على موت أولاد صاحب الرؤيا، ومن رأى الشمس ليست واحدة بل شموس كثيرة اكتنفها فإن ذلك دليل خير للمسافرين والفرسان، وأما المرضى فإنها لهم دليل شدة وموت.

ومن رأى أن الشمس قد نشرت عليه أنواراً فإنه يصحب الخليفة ويفرغ عليه عطاياه، وحر الشمس إذا جاوز الحد وأصابه ناله همّ من سلطان، وإن رأى أنه يهرب من الشمس فإنه يفر من زوجته أو من سلطان أو من مكروه، ومن رأى الشمس خرجت من ذكره فإنه يرزق ولداً يكون ملكاً أو وزيراً، ومن رأى الشمس والقمر اجتمعا عنده على ضيائهما ونورهما فإنه يدل على زواج امرأة جميلة، وطلوع الشمس من

مغربها يدل على الملك. وقيل: على فضيحة الرائي. وقيل: على توبته وقيل: على قرب أجله. وقيل: على حادث في الأرض، ويدل للمريض على الصحة. وإن رأى سحاباً أو غيره غطى الشمس حتى ذهب نورها حدث بالملك حادث من مرض أو تغير ما هو فيه، وإن رأى السحاب انجلى عنها؛ فإن الهم والمرض والتغير يزول عن الملك، وإن رأى أنه لا يمشي إلا في الشمس فإنه يسافر. والشمس إذا طلعت على الأرض فهو دليل قحط أو احتراق، ومن رأى عشرة شموس قد أخذها ووضعها في خرقة فإنه ينال عشرة آلاف درهم، وربما كانت الشمس عالماً يهتدى به، وقيل: احتجاب الشمس عن السحاب يدل على عزل الملك لظلم حدث في رعيته، وربما دلت الشمس على سلطان صاحب الرؤيا كأميره وعريفه وأستاذه ووالده، أو زوجها إن كانت امرأة.

ومن رأى الشمس والقمر والنجوم قد اجتمعت في موضع واحد وملكها وكان له نور وشعاع يكون مقبول القول عند الملك والوزير والرؤساء، وإن لم يكن لها نور فلا خير فيه لصاحب الرؤيا، فإن رأى الشمس والقمر طالعين عليه فإن والديه راضيان عنه، وإن لم يكن لهما شعاع فإنهما ساخطان عليه، فإن رأى شمساً وقمراً عن يمينه وشماله أو قدامه أو خلفه فإنه يصيبه هم وخوف أو بلية أو هزيمة يضطر معها إلى الفرار، وسواد الشمس والقمر والنجم وتكديرها تغير الدنيا، ومن رأى شمسين اصطكتا فهما ملكان يقتتلان، ومن رأى أنه سجد للشمس أو للقمر فإنه يرتكب إثماً عظيماً وجرماً كبيراً، ومن رأى شعاع الشمس يخرج منه فإنه ينال سلطاناً ودولة، ومن رأى الشمس مع الكواكب قاهرة للكواكب متقدمة عليها فإنه يقهر أعداءه ويقوى عليهم ويحسن حظه ويزداد يساره، وربما دلت رؤية الشمس على الأرزاق والمعاش والهدى واتباع الحق الظاهر والكساوى الجليلة والشفاء من الأمراض لمن جلس فيها أو ملكها في زمن الشتاء، وتدل على الهموم والأنكاد والفقر والأسقام لمن جلس فيها أو ملكها في زمن الصيف، وربما دلت على السفر إلى جهة مطلعها أو مغربها ورؤيتها في محل شرفها علو قدر ورفعة، ورؤيتها في محل هبوطها دليل على الفقر والخسارة والهموم والأنكاد.

وكثرة الشموس بدع وخوف وكساد في المعاش، وكذلك كثرة الأقمار، وربما دلت كثرة الشموس على ما يركب كالدابة الشموس المانعة لراكبها، وتدل الشموس على اجتماع الوجوه الحسان، وربما دلت الشمس على من سمي بها كشمس الدين كالبدر يدل على بدر الدين، فإن كثرت الشموس ولم تزدد الوجوه نوراً اتفق ذوو الأقدار على المصالح. وإن ازداد الضوء حتى انبهرت الأبصار كثرت الأغراض وضاعت المصالح. وإن أكل الشمس استفاد من خدمتها وتدبيرها ونال من ذلك مالاً طائلاً، وربما صار منجماً أو مؤدباً عالماً بسير الشمس رجاء نفعه بسببها، فإن أحرقته الشمس خاصة هلك في محبة وجه جميل أو أصابته جائحة فيمن دلت الشمس عليه، وربما دل ذلك على فساد معتقده أو على أنه ينذر نذراً في معصية، وحمل امرأة الشمس زوج أو ولد ترزقه جميلاً، فإن كلمته الشمس كلاماً مفهوماً اطلع على علم إحضار الجان ويراسل الأكابر، أو صار ترجماناً. ورؤية الشمس والقمر والنجوم دليل على البلاء أو السجن أو الحسد من الأهل، ثم تكون عاقبته إلى ملك أو ينال عافية حسنة في دينه قياساً على قصة يوسف عليه السلام، وربما دل ذلك على الخوف والشدة. ورؤية الشمس تدل على السراج لقوله تعالى: ﴿وَجَعَلَ ٱلشَّمْسَ سِرَاجًا﴾ [نوح: ١٦] وطلوع الشمس من مغربها دليل على الخوف والجزع وتسلط السلطان على الرعية والرجوع عن العدو، وربما دل ذلك على قدوم الغائب من حيث سافر مكروباً محزوناً خاسراً، ويدل ذلك على الردة عن الدين وفسق التائبين، ويدل ذلك على الإيمان جبراً، ومن رأى أن الشمس أحرقت الزراعات أو البساتين، أو أضر بالناس حرها دل ذلك على أمراض ووباء أو ظلم من الأكابر أو جوائح وغلاء أسعار في المأكول، فإن كان في السماء شموس وهي تؤذي الناس فأقوام ظلمة وأرباب شر، فإن نفع الناس ضوءها فأرباب عدل وربح وتجارات، وربما تكون في الزراعات والثمار وكل ما يحتاج إلى الشمس.

قال ابن سيرين:

الشمعة: سلطان، أو ولد رفيع، خطير، سخي، منفق، ونقرة الشمع: مال حلال يصل إليه صاحبه بعد مشقة؛

لمكان تذويبه حتى يستخرج منه العسل.

قال عبد الغني النابلسي:

الشمعة: لمن كان أعزب تدل على زوجته، وقد تدل على ولاية أو رجل صالح، وإن كان متزوجاً دل على الولاية، وهي هداية للجاهل وغنى للفقير.

شمعدان: تدل رؤيته في المنام على الزوجة للأعزب، وللزوج على الولد الجميل.

شمل: مجتمع بالحبيب في المنام يدل على الزوج. فمن رأى أنه جالس مع غلام يحبه فإنه يتزوج، وكذلك المرأة إذا رأت أنها جالسة مع حبيب لها فإنها تتزوج رجلاً يكون بينه وبينها ألفة ومحبة، فمن رأى أن شمله جمع وتمكن من الدنيا فإن أمره ينقص ويتغير حاله، ومن رأى محبوبه زاره فإنه ينال فرحاً وسروراً.

شمم: هو في المنام تصاغر ونزول مرتبة لمن يريد الارتقاء والوجاهة بين الناس.

شنق: هو في المنام شماتة وشهرة، وربما كان علو قدر، إذا لم تتغير حالته في المنام إلى حالة رديئة، وربما دل على التهمة والقذف في العرض إلا أن يكون حداً؛ فإنه يكون دليلاً على قضاء الدين.

شهادة: تقدم ذكرها في باب الألف في أداء الشهادة.

قال ابن سيرين:

الشهد والعسل: مال من ميراث حلال، أو مال من غنيمة، أو شركة. ومن رأى كأن بين يديه شهداً موضوعاً؛ دل على أن عنده علماً شريفاً. فإن رأى كأنه يطعمه للناس؛ فإنه يقرأ القرآن بين الناس بنغمة طيبة. والعسل لأهل الدين حلاوة الإيمان، وتلاوة القرآن، وأعمال البر، ولأهل الدنيا إصابة غنيمة من غير تعب، وإنما قلنا: إن العسل يدل على القرآن؛ لأن الله عز وجل وصف كلامه بالشفاء.

وحكي عن ابن سيرين: أنه قال: **الشهد** رزق كثير يناله صاحبه من غير تعب؛ لأن النار لم تمسه، والعسل رزق قليل من وجه فيه تعب، فإن رأى كأن السماء أمطرت عسلاً دل على صلاح الدين وعموم البركة. فإن رأى كأنه أكل **الشهد** وفوقه العسل؛ فقد كرهه بعض المعبرين، حتى فسره بنكاح الأم.

وبلغنا أن رجلاً أتى النبي ﷺ، فقال: رأيت ظلة ينطف منها السمن، والعسل، والناس يلعقونها، فمستكثر منها، ومستقل، فقال أبو بكر: دعني أعبرها، إنما هي القرآن، وحلاوته، ولينه، والناس يأخذونه، فمستكثر منه، ومستقل.

وروي: أن النبي ﷺ قال: «رأيت كأني في قبة من حديد، وإذا عسل ينزل من السماء، فيلعق الرجل اللعقة واللعقتين، ويلعق الرجل أكثر من ذلك، ومنهم من يحسوه» فقال أبو بكر رضي الله عنه: دعني أعبرها يا رسول الله! فقال: «أنت وذاك!» فقال: أما قبة الحديد؛ فالإسلام، وأما العسل الذي ينزل من السماء؛ فالقرآن، وأما الذي يلعق اللعقة واللعقتين؛ فالذي يتعلم السورة والسورتين، وأما الذين يحسونه؛ فالذين يجمعونه. فقال النبي ﷺ: «صدقت».

وروي: أن عبد الله بن عمر قال: يا رسول الله! رأيت كأن إصبعي هاتين تقطران عسلاً؛ وأنني ألعقهما. فقال رسول الله ﷺ: «تقرأ الكتابين».

ورأى رجل كأنه يغمس خبزاً في عسل، ويأكله، فصار محباً للعلم، والحكمة، فانتفع بذلك، وكثر ماله؛ لأن العسل دل على حسن علمه، والخبز على يساره.

قال عبد الغني النابلسي:

فإن كان الشهد وحده فإنه مال حلال من غنيمة، وإن كان في كوز فإنه يصيب مالاً مجموعاً حلالاً من غنيمة، وقد يدل أكل الشهد على حصول الشهادة في حرب ونحوه.

والشهد يدل على التخليط في العمل، والمصفى دليل على الأعمال الصالحة الخاصة، وربما دل على الرزق الحلال أو المنهوب أو المغصوب من أهله، وربما دل على الشفاء من الأمراض، وربما دل الشهد على الشهادة يؤديها أو تؤدى له.

شهر المحرم: إذا كانت الرؤيا فيه فإنها صحيحة لا تخطىء، ورؤيته في المنام تدل على الفرج والخلاص من السجن والشفاء من الأمراض، وإن كان الرائي اعتزل قومه أو بلده عاد إليهم: قياساً على قصة يونس عليه السلام لخروجه فيها من بطن الحوت، وربما شاهد فتنة عظيمة إما موت عالم عادل أو ظهور عالم لأن الله تعالى خلق فيه آدم وحواء عليهما السلام، وإن كان الرائي عاصياً تاب إلى الله تعالى لأن الله

تعالى تاب فيه على آدم عليه السلام، وإن كان الرائي ممن يرجو المنزلة والشرف حصل له ذلك؛ لأن الله تعالى رفع فيه إدريس عليه السلام مكاناً علياً، وإن كان الرائي مسافراً في البحر تعذر عليه الريح أو خاف الغرق نجا هو ومن معه لأن فيه ولد إبراهيم وعيسى عليهما السلام، وإن كان الرائي يرى الولد رُزِق ولداً صالحاً لأن فيه ولد إبراهيم وعيسى عليهما السلام، وإن كان الرائي في ضيق فرج عنه أو نجا من عدوه؛ لأن الله تعالى نجَّى إبراهيم عليه الصلاة والسلام من نار النمرود، وربما رجع الرائي عن بدعته وضلالته وتاب إلى الله تعالى وأقلع عن ذنوبه لأن الله تاب فيه على داود عليه السلام، وإن كان الرائي معزولاً عن ولاية عاد إلى منصبه لأن الله تعالى رد فيه الملك على سليمان عليه السلام، وإن كان فقيراً أو مريضاً شفي من مرضه وأغناه الله تعالى؛ لأن الله تعالى كشف فيه الضر عن أيوب عليه السلام، وربما راسل الرائي الملوك ومن والاهم أو نال منهم نصيباً؛ لأن الله تعالى كلَّم فيه موسى عليه السلام، وربما فتح على المسلمين بلداً من بلاد الكفر، وحصل للمسلمين فيه مغانم كثيرة.

وشهر صفر: الخير إن كانت الرؤيا فيه فإنها ليست محمودة، ورؤيته في المنام لمن هو في هم أو شدة لا ضرر فيها. وإن كان مريضاً دلت رؤياه على شفاء وصحة، وربما دلت رؤياه على الفرج. وشهر ربيع الأول إذا كانت الرؤيا فيه يربح في تجارته ويبارك له فيها ويسر ويفرح، وإذا رأى الإنسان شهر ربيع الأول ربما رُزِق ولداً صالحاً، وإن كان الناس في شدة زالت عنهم، وإن كانوا مظلومين انتصروا وقدمت عليهم البشارة بولي أمين جديد يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر لأن فيه ولد النبي ﷺ، وربما غزا الناس غزوة مباركة لأن فيه كانت غزوة دومة الجندل. وشهر ربيع الآخر إذا كانت رؤياه دالة على الخير أبطأت وإن دلت على الشر تعجلت، ومن رأى في المنام شهر ربيع الآخر انتصر على عدوه أو رُزِق ولداً عالماً أو بطلاً لأن فيه ولد الإمام علي كرم الله وجهه. وشهر جمادى الأولى إن رأى فيه رؤيا تجمد ظهوره فلا يرغب في الشراء والبيع، ومن رآه في المنام فقد ابنته أو زوجته لأن فيه توفيت فاطمة الزهراء رضي الله عنها. وشهر جمادى الآخرة إن دلت رؤياه على الخير أبطأت فلا تخالفه.

ومن رأى **شهر رجب** في المنام دل على رفع المنزلة فإن فيه عرج النبي ﷺ إلى السماء.

وشهر شعبان إذا كانت الرؤيا فيه خيراً تصح وتنمو ويتضاعف فيها الخير، وإن كانت شراً أبطأت ولا تصح، ومن رأى **شعبان** في منامه دل على عز ولاة الأمور لأن فيه يفرج كل أمر حكيم، **وشهر رمضان** تنغلق فيه أبواب العسر والفواحش والبخل وتتعجل فيه رؤيا الخير، ولا تصح الرؤيا إذا كانت رديئة، فرؤيا الخير لا تبطىء ورؤيا الشر تبطىء ولا تعبر لأنها من الأضغاث، ويخالف حال الكافر في الرؤيا في هذا الشهر حال المؤمنين، وليس للكافر إلا الشر، ومن رأى في المنام شهر رمضان فإن رؤياه تدل على البركة والخير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وإن كان طالباً للعلم والقرآن العظيم حصل له لأن فيه نزل القرآن، وإن كان مريضاً بالصرع شفي منه لأن فيه تصفد الشياطين. **وشهر شوال** إذا دلت رؤياه فيه على الحرب، فإنه يصدر، ومن رأى شهر شوال في المنام دل على الخلاص من الشدائد وعلى السرور والأفراح لأن مستهله عيد وفرح، لأن فيه بناء الكعبة وغزوة الخندق. **وشهر ذي القعدة** إذا دلت الرؤيا فيه على السفر فلا يسافر وليحفظ نفسه في الحضر إذا دلت رؤياه على هم فليجتنبه. **وشهر ذي الحجة** إذا دلت الرؤيا فيه على السفر فليسافر وليسع في الأمور كلها فإنه شهر مبارك، وفيه العيد والأضحية، ومن رأى أنه مضى عليه شهران ربما وجب عليه صومهما لكفارة ونحوها، ومن رأى أنه في شهر ذي الحجة أو رأى أنه يضحي أو يصلي صلاة عيد الأضحى فإن رؤيا ذلك تدل على قضاء الدين والوفاء بالنذر وعلى التوبة والهدى بعد الضلالة، وربما دلت رؤياه على فقد العلماء وعزل ولاة الأمور؛ لأن في شهر ذي الحجة توفي عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان رضي الله عنهما والغزو والمباهلة.

شهوة: هي في المنام دالة لمن ظفر بها على أفعال أهل النار. والشهوة التي تظهر في الوجه والبدن تدل على أنه يؤخذ بجناية غيره أو سيما حسنة.

شهيد: من الشهداء من رآه في المنام أنه حي، فهو حياة سنته وطريقته، وقيل: من رأى شهيداً حياً في المنام فإنه يتقرب إلى الله تعالى.

شواء: هو في المنام بشارة في معيشته؛ فإن كان غير نضيج فإنه هم من قبل الولد.

والخروف المشوي السمين مال كثير. وإن كان هزيلاً مال قليل ورزق فيه تعب. ومن أكل شواء خروف فإنه يأكل من كسب ولده. وشواء البقر أمن للخائف، ومن كان له حامل بُشِّر بولد له ذكر. والعجل المشوي رزق وخصب لمن أكله مطبوخاً. ومن أكل لحم البقر تقدم إلى حاكم. وشراء الجدي يدل عن ولد ذكر لمن أكله. وكل شيء أصابته النار في اليقظة فهو في المنام رزق فيه إثم. ولحم البقر المشوي أمان من الخوف، فإن كان صاحب الرؤيا يتوقع ولداً فهو غلام، وتكون البشارة على قدر ثمنه.

والجمل المشوي ولد ذكر، فإن رأى أنه يأكل منه فإنه ينال ولداً ويبلغ ويأكل من مكاسبه، والجمل المشوي أمان من الخوف، وقيل: إن الجمل المشوي ولد رجل حر مؤدب بأنواع الآداب لا تعيبه مسألة، فإن لم يكن نضيجاً لم يكن كيساً في عمله. ومن رأى أن ذراع الحمل المشوي يكلمه فإنه يتمكن وينجو من الهلكة.

ولحم الطيور المشوية أو المطبوخة، رزق مال من غدر ومكر من جهة امرأة، فإن كان غير نضيج فإنه كان يغليها ويظلمها، وكل فرخ من أفراخ الطيور مشوي أو مقلي هو مال مصلح في تعب.

وشواء الجَنَب[1] أكله في الرؤيا ثقل وهم وحزن يصيب الإنسان، والجنب المشوي يعبر بالمرأة لأن حواء خُلِقت من جنب آدم عليهما السلام، والجنب من الشواء يلي الرأس إلى نصف البدن يعبر بالبنات والجواري، وما يلي النصف الأسفل يعبر بالبنين، والذراع المشوي إذا كان نضيجاً فهو رزق امرأة يمكر بها، وإن كان غير نضيج فهو غيبة. ومن اشترى قطعة من شواء فإنه يستأجر أجيراً. ومن رأى أنه يأكل لحماً مشوياً أو مطبوخاً فإنه ينال رزقاً بتعب ونصب، وربما أصابه من أكل المشوي خوف، وقيل: الشواء هم وحزن أو مال حرام، وقيل: من رأى أنه شوى كبشاً مرض أو أصابه عذاب من السلطان أو سجن، ومن شوى نعجة

---

(١) «الجنب»: المصاب بوجع الجنب، ففيه شبه العرج.

مرضت امرأته أو أمه أو امرأة من أهله، ومن شوى خروفاً أو جدياً أصاب ولده أو عبده جدري أو زمانة، ومن شوى عجلاً وكان ممن يطلب الولد بشر بالولد وإلا ناله خوف، وربما دل الشواء على البشارة بالخروج من الضيق والنصر على الأعداء وتجديد الأولاد الذكور وخصوصاً إن كان المشوي عجلاً، وإن كان جملاً دل على العز والأفراح بعافية المرضى وتزويج العزاب، وقدوم المسافر والألفة والمحبة، وربما دل الشواء على الواشي، وربما دلت رؤيته على سلب النعمة والسجن والتعزير ونهب الأموال وتفريق الأوصال والأمراض بالحرارات وإن شوى لحماً أو دجاجاً أو سجقاً أو غير ذلك دل على الرزق والعز وانتصر على أعدائه إن كان أهلاً لذلك، وإن لم يكن شيء من ذلك وإلا وشى على من دل الشواء عليه وسلب بسببه ماله وروحه.

قال ابن سيرين:

الشواء: مؤدب، فمن رأى أنه يشتري قطعة من شواء فإنه يستأجر حاذقاً، وقيل: إن الشواء رجل في كلامه شغب.

قال عبد الغني النابلسي:

شواء: هو في المنام الذي يؤدب الأطفال من الأحرار والمماليك والجواري ويخرجهم ويعلمهم الصنعة، فإن رأى أنه يذهب إلى شواء ليشتري منه لحماً نضيجاً فإنه إن كان له ولد فإنه يسلمه إلى مؤدب ليعلمه ويؤدبه، وإن رأى أنه اشترى شواء بدانق[1] أو بدانقين أو بدرهم فإنه يستأجر غلاماً أو جارية من تربية أديب أو تاجر حاذق، وما يأمر به أطيع فيه حسب إرادته.

ومن رأى نفسه أنه شواء فإنه يلي ولاية على استخراج مال السلطان بالظلم والمصادرات، وقد يؤول الشواء بالطبيب البطاط[2] الذي يبط الجراحات، وقيل: إن الشواء رجل يتكلم كلام شغب وخصومة، والشواء سجان أو معذب الناس في المطامير والخشب والحديد.

والشواء تدل رؤيته على نهب الأموال وأخذ الروح والسبي، وربما دلت رؤيته على الأفراح وزواج العزب

(١) «دانق»: سُدس الدرهم.
(٢) «البطاط»: الجرَّاح.

وتجديد الأولاد وخصوصاً إن كان المشوي عجلاً.

شوح: هو في المنام وحشة تدركه أو أدركته.

قال ابن سيرين:

الشوك: رجل بدوي، جاهل، صعب. وقيل: هو فتنة، أو دين. ومن رأى كأنه يجري على الشوك؛ فإنه يماطل في قضاء الديون. ومن ناله من الشوك ضرر، ناله من الدين ما يكرهه بقدر ما ناله من الشوك. وكل شجرة لها شوك؛ فهو رجل صعب بقدر شوكها.

والشوك رجال جهال لا دين لهم ولا دنيا، وقيل: الشوك يدل على أوجاع، وذلك بسبب حدته، ويدل على تعقد الأشياء بسبب تشبكه، ويدل على هم وحزن بسبب صلابته، ويدل على عشق وظلم من ناس سوء، والشوك يدل على مضار تعرض بسبب النساء.

شيب: هو في المنام وقار للأحداث وقيل: إنه يدل على طول العمر، وقيل: يدل على الضعف ويدل على الفقر إذا كان في اللحية والرأس جميعاً، ومن رأى بلحيته شيباً ولم يتكامل بياضها فهو أجود للقوة والوقار، ومن شاب رأسه وله امرأة حامل أتاه ولد ذكر، ومن نتف الشيب من اللحية أو قطعه فإنه يوقر الشيوخ، وإذا رأت المرأة الشيب برأسها فإن زوجها فاسق، وإن لم يكن فاسقاً فإنه يغير بجارية أو زوجة. وقيل: شيب الرأس قدوم غائب أو قدوم ضيف. وشيب شعر الجسد للأغنياء يدل على خسران في المال والفقير دين لا يمكنه قضاؤه، وشيب المرأة المجهولة إيباس الزرع، وشيب العسكر جميعه فرار أو ضعف، وشيب المريض موته وكفنه لا سيما إن شاب شعر جسده، والشيب للخائف أمان من حاكم أو ملك، وقيل: شيب المرأة كلام قبيح تسمعه من أقارب زوجها، وربما دل على الطلاق، لأن الرجال تكره شيب المرأة. وإن رأى من كان أشيب أن شيبه قد زاد فوق حاله وكان في شيبه سواد فإن ذلك وقار على وقار، وإن لم يبق على سواده شيء فإنه يرى من رئيسه أو ممن هو فوقه ما يكره. وإن رأى من كانت لحيته سوداء أنها ابيضت فقد هلك دينه أو يذهب ماله، وإن رأى من كانت لحيته سوداء أن فيها بياضاً من الواحد إلى الثلاثة طلعت في لحيته فإنه يطلع له مولود ذكر، وإن كان له غائب

وهو به مولع وعليه حريص قدم.

ومن رأى أن شعر صدره أبيض فإن طعامه يتغير وينتن. ومن رأى أن لحيته بيضاء براقة ينال عزاً وجاهاً، وذكراً جميلاً في البلاد.

وكان ابن سيرين رحمه الله تعالى يكره الشيب لمن لم يشب، ويقول: الشيب نقصان المال لا سيما إذا طال الشعر. فإن رأى ذلك فقير فإنه يجتمع عليه مع فقره دين عظيم وهم وحبس، وإن رأى أنه نتف شيبه من شعره فإنه يخالف السنة ولا يوقر الشيوخ، وربما دل الشيب في اللحية على النصال المؤلمة في الأبدان وعلى البعد والجفاء.

شيث عليه السلام: من رآه في المنام فإنه ينال نعمة وسروراً وأولاداً وحياة طيبة بإذن الله تعالى وتقديراً وعيشة راضية، وقيل: إنه يكون وصي رجل عظيم، وقيل: إنه يقلد أموراً عظيمة ويوفيها ويؤديها، لأن شيثاً عليه السلام أول وصي على وجه الأرض.

قال ابن سيرين:

الشيخ: من رأى أنه شيخ، وهو شاب؛ فإن ذلك وقار، وكذلك المرأة إذا رأت أنها نصف، أو عجوز، وهي شابة.

ورؤيا الشيخ، والكهل المجهولين تدل على جد صاحبها، فإذا رآهما، أو أحدهما ضعيفاً، فهو ضعف جده، وإذا رآهما أو أحدهما قوياً، فهو قوة جده، فإن رأى شاباً كأنه تحول شيخاً؛ فإنه يصيب علماً وأدباً. فإن رأى كأنه اتبع شيخاً؛ اتبع خيراً، وخصباً، فإن رأى شيخاً رستاقياً[1]؛ اتخذ صديقاً غليظاً، ومن رأى شيخاً تركياً اتخذ صديقاً، فإن كان مسلماً سلم من شره.

قال عبد الغني النابلسي:

شيخ مجهول: هو في المنام الجد والسعد، فإن كان قوياً فهو قوته، وإن كان ضعيفاً فعلى أي حالة رآه عليها فإن جسده يكون على تلك الحالة مذمومة كانت أو محمودة، فإن رأى شيخاً أشرف عليه فهو يمكنه من الخير، وإن رأى أنه قد تبع شيخاً تركياً فإنه صديق لا وفاء له إن كان كافراً، وإن كان مسلماً سلم من شره.

وإن كان ديلمياً فالديلمي صديق صادق صاحب أمانة ووفاء، وإن رأى شيخاً مجهولاً فأبغضه فإنه يظهر له أنه

(١) «رستاقياً»: ريفياً قروياً.

صديق ناصح وهو يبغضه وهو لا يقبل نصيحته، وإن رأى أنه أحبه فإنه ينصحه ويقبل نصيحته ويكون موافقاً له في دينه ودنياه، ومن رأى اجتماع أقوام أصدقاء في مودة ولم يدر أهم مشايخ أو شبان فإنه يفتح له أبواب الخير، وحضور الشبان مخالطة الأغنياء وحضور الشيوخ مخالطة الأصدقاء.

والشيخ إذا رأته امرأة في المنام فإنه دنياها، فإن رأى شاب أو أمرد أنه تحول شيخاً فإنه ينال علماً وأدباً. والشيخ المجهول مَنْ صاحَبَهُ في منامه أو كلَّمه أو حَكَم عليه وكان في صفة حسنة دل على العز والجاه. والشيخ اليهودي يدل على عدو يريد هلاك الإنسان. والشيخ النصراني عدو لا تضر عداوته. والشيخ الكافر يدل على عدو قديم العداوة. فإن رأى شيخ أنه صار شاباً دل على قوته وسعة رزقه، وقيل: إنه يتجدد له سرور، وقيل: يظهر في دينه أو دنياه نقص، وقيل: إنه يموت، وقيل: تدل رؤياه على حرصه. وإن رأى شيخ أن أمه ولدته فإن كان مريضاً دل على موته، وإن كان صحيحاً فإن كان فقيراً وسع عليه وإن كان غنياً ضيق عليه وحجر عليه في تصرفه وكسبه، وإن رأى شيخ أنه صار صبياً فإنه يجهل له في أمر يفعله، والشيخ الصالح يدل على العز والشرف والرزق والبركة والعمر الطويل، والشيخ الهرم وهم، وربما دلت رؤية الشيخ على العجز والفشل والكسل والقعود عن الحركات والضعف.

شيرج[١]: هو في المنام يدل على الجمع بين الدنيا والآخرة، فوقيده هداية والمقلو من الأشياء منه جليل المقدار، وأكله ودهنه رزق وراحة ورفعة، وربما دل على العمل الصالح والعلم النافع.

قال ابن سيرين:

الشيروان: رجل حازم مدبر الأمور.

الشيطان: عدو مخادع في الدين والدنيا، ومكار خداع، غير مكترث بشيء، وإنما يكون تأويله السلطان، وربما كان الأهل. ومن رأى كأن طائفاً من الشيطان مسه وهو مشتغل بذكر الله تعالى؛ دلت رؤياه على أن له أعداء كثيرين، يريدون إهلاكه، فلا ينالون منه مرادهم؛ لقوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ إِذَا مَسَّهُمْ طَٰٓئِفٌ مِّنَ ٱلشَّيْطَٰنِ

(١) «الشَّيْرَج»: زيت السِّمْسِم.

تَذَكَّرُواْ . . . ﴾ [الأعراف: ٢٠١]. فإن رأى كأن شهاباً ثاقباً يتبع شيطاناً؛ دلت رؤياه على صحة دينه. ومن رأى كأن الشيطان خوفه؛ دلت رؤياه على إخلاصه في دينه، وعلى أمن من خوف هو فيه؛ بدليل قوله تعالى: ﴿فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران: ١٧٥].

ومن رأى الشيطان فرحاً مسروراً؛ اشتغل بالشهوات، ومن رأى كأن الشيطان نزع لباسه؛ عزل عن ولاية؛ وإن كان والياً، أو أصيب بضيعة، إن كان صاحب ضيعة؛ لقوله تعالى: ﴿يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ . . .﴾ الآية [الأعراف: ٢٧] فإن رأى كأن الشيطان قد مسه؛ فإن له عدواً يقذف امرأته، ويغويها. وقيل: إن هذه الرؤيا تدل على فرج صاحبها من غم، أو شفاء مرض؛ لقوله تعالى: ﴿وَٱذْكُرْ عَبْدَنَآ أَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلشَّيْطَٰنُ . . .﴾ الآية [ص: ٤١]، ومن رأى كأن الشيطان يتبعه؛ فإن له عدواً يخدعه، ويغريه، وينقص من عمله وجاهه؛ ومن رأى كأنه ملك الشياطين، فاتبعوه، وانقادوا له؛ نال رياسة وهيبة، وقهر أعداءه؛ لقوله تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلشَّيَٰطِينِ مَن يَغُوصُونَ . . .﴾ الآية [الأنبياء: ٨٢].

فإن رأى كأنه قيد الشيطان؛ نال نصرة؛ لقوله تعالى: ﴿مُقَرَّنِينَ فِي ٱلْأَصْفَادِ﴾ [إبراهيم: ٤٩]. فإن رأى كأن شيطاناً نزل عليه؛ ارتكب إثماً، وافترى كذباً؛ لقول الله تعالى: ﴿تَنَزَّلُ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ﴾ [الشعراء: ٢٢٢]. فإن رأى كأنه يناجي الشيطان؛ فإنه يشاور أعداءه، ويظاهرهم في أصل الصلاح، فلا يستطيعون؛ لقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلنَّجْوَىٰ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ لِيَحْزُنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ [المجادلة: ١٠].. فإن رأى أن الشيطان يعلمه كلاماً؛ فإنه يتكلم بكلام مفتعل، أو يكيد الناس، أو ينشد كذب الأشعار، فإن رأى كأنه قتل إبليس، فإنه يمكر بمكر وخداع، والدجال: إنسان مخادع يفتتن الناس به.

قال عبد الغني النابلسي:

وربما كان أميراً أو وزيراً أو قاضياً أو شرطياً أو فقيهاً أو واعظاً أو كافراً أو منافقاً أو حاسداً، ورؤيا الشيطان فرح وشطط وشهوة، كما أن الشهوة شطط وشيطان. ومن رأى أن الشيطان يتخبطه فإنه يأكل الربا.

وإن كان مريضاً أو محزوناً كفي وزرق ثروة، ومن رأى الشيطان يتبعه

فإن عدوه يتبعه ويغره ويغويه ويسقط من جاهه وعلمه.

ومن رأى الشيطان نزل عليه فإنه ينال إفكاً وإثماً. ومن رأى أنه يترأس على الشياطين ويملكهم وهم مطيعون نال رياسة وشرفاً وهيبة وجاهاً وقهر أعداءه وخضعوا له.

ومن رأى أنه قيَّد الشياطين وغلَّها نال نصراً وقوة وصيتاً. ومن رأى أن الشياطين فتنته واستهوته أصيب بمال له أو ضيعة، وإن كان سلطاناً عزل. ومن رأى أن الشيطان سلبه لباسه غلبه عدو له في أمره أو وسوس إليه أو عزل عن ولايته، ومن رأى أنه يعادي الشيطان فإنه رجل مؤمن صادق مطيع لله تعالى ويتشدد في دينه.

ومن رأى أن الشيطان أفزعه فإنه ولي من أولياء الله تعالى مخلص قد آمنه الله تعالى من الخوف ومن الشيطان، ومن رأى شهاباً ثاقباً يتبع شيطاناً فهناك في تلك المحلة رجل عدو لله تعالى وللسلطان يطلع على سرائره الملك والقاضي فتصيبه من الله تعالى عقوبة، ومن السلطان عذاب بعد حرق.

والشيطان عدو ضعيف، فمن رأى أنه يتخذ شيطاناً عدواً فإنه صاحب دين وطاعة لربه. ومن رأى أن شيطاناً داخله في جسمه أو ابتلعه الشيطان في بطنه، فإن كان مسافراً في البحر فإنه يخاف عليه من العطب، وإن كان في البر يخاف عليه الأسواء ويصيبه ضرر وأذية، وربما دلت رؤية الشيطان على أرباب البناء والغوص ويدلون على الجواسيس والمسترقين السمع، وربما دلت رؤيتهم على الهمز واللمز، ومن رأى أنه صار شيطاناً عبس بالناس وبادر لأذيتهم أو صار كساحاً يكسح القنا والبالوعات أي يصلحها، وربما مات حريقاً أو مفتوناً عن دينه.

□ □ □

حــرف الصــــاد

قال عبد الغني النابلسي:

صـابـون: هـو فـي المنـام مـال يحصل، والقطعة من الصابون رجل يسلي الهموم. ومن غسل بالصابون ثوباً ونقى وسخه فإنه يشفى أو يتوب ويفرج همه ويوفى دينه، وربما تكون القطعـة مـن الصـابـون قصـة يكتبهـا ويعرضها على سلطان أو حاكم، وربما دلـت علـى زوال الهمـوم لأنهـا تـزيـل الوسخ، والوسخ هَمٌّ.

قال ابن سيرين:

صاحب البستان: قيم امرأة.

قال عبد الغني النابلسي:

صـاع:[1] هـو فـي المنـام نكـد وضياع وتهمة وشر أو سنة متعبة.

(١) «صاع»: مِكْيال تُكال به الحبوب ونحوها.

صافر: تدل رؤيته في المنام على الحيرة والاختفاء والركون إلى ذوي الأقدار وخوف العدو.

صالح عليه السلام: من رآه في المنام فإنه ينال من قوم أردياء سفهاء هماً وغماً، ثم يظفر بهم آخر الأمر ويفارقهم بعد المخالفة معهم، ومن رأى صالحاً عليه السلام فإنه في أمره صالح وفي قوله صادق، وقيل: تتسفه عليـه أعـداؤه ويتسلطـون عليـه وعلـى ظلمه ثم يرزق الظفر بهم.

صـالحـون: مـن رأى فـي المنـام أحباء الله تعالى أو رجلاً منهم فهو حياة سنـة، والصـالحـون هـم نصحـاء لأصحابهم مباركون المعروفون منهم والمجهـولـون، ومـن رأى أنـه تحـول بعض الصالحين المعروفين فإنه يخلفه في سنته وجماعته وما لقيه من الشر والغم، وتصيبه بعض هموم الدنيا

ووحشتها بقدر منزلة ذلك الصالح ثم يظفر بأعدائه، ومن رأى بعض الصالحين من الأموات حياً في بلدة فإن أهل تلك البلدة ينالون الخصب والفرح والعدل من واليهم، ويصلح حال رئيسهم.

قال ابن سيرين:

الصائغ: شرير كذوب لا خير فيه؛ لأنه يصوغ الكلام مع دخانه وناره، وإن كان معه ما يدل على الصلاح، وإن كان في مسجد، أو تالياً للقرآن، فهو دال على كل حائك وجابر، وعلى كل من صناعته إخراج شيء من شيء.

قال عبد الغني النابلسي:

صائغ: تدل رؤيته في المنام على الرياء والكذب والغش والتدليس، وربما دلت رؤيته على نظم الشعر أو الملفق للكلام، وربما دلت رؤيته على العلم والهدى والأفراح والزواج والأولاد، ورؤيا الصائغ المجهول هو الذي يصوغ الكذب ويفتعل الحديث، فإن رأى أنه يخرج الذهب والفضة من النار فيحميه، فإنه كذاب مفتن للناس، فإن رآه يركب الجوهر في الذهب والفضة فإن ذلك رجل يؤلف بين الناس في شيء خطر يبدأ بالشر ويختم بالخير.

قال ابن سيرين:

الصباغ: صاحب بهتان، فمن رأى كأن صباغاً في منزله يتخذ له الصبغ؛ فهو الموت، وربما كان الصباغ يجري على يديه الخير.

قال عبد الغني النابلسي:

الصباغ: تدل رؤيته على صاحب الحال أو على قضاء الحوائج من عالم أو ذي سلطان، وتدل رؤيته على التوبة من الذنوب والمعاصي إن كان قد صبغ في المنام الأبيض أخضر، وإن صبغ الأبيض أسود دل على الردة عن الدين. ومن رأى في داره صباغاً ليأخذ الصبغ فإنه يموت شخص في تلك السنة في الدار.

صبان[1]: تدل رؤيته في المنام على القرآن والذكر وما يمحص الذنب، وعلى زوال الهموم والأنكاد وقضاء الدين، والصبان رجل صاحب بهتان، فمن رأى صباناً، فإنه إن كان في دار فإن شخصاً يموت في تلك الدار.

(١) «صَبَّان»: صانع الصابون، وبائعه.

صبح: هو في المنام إنجاز الوعد. ومن رأى الصبح في المنام وهو على حالة رديئة دل على كفره أو معصيته، وإن كان الرائي له ذمة، ورأى أن الصبح قد طلع عليه بشره بالخلف إن كان من أهل الإنفاق، وبالتلف إن كان من أهل الإمساك، ورؤية الصبح لأهل الزرع مغرم، ومن رأى أنه ضاع له شيء فوجده عند انفجار الصبح، فإنه يثبت على غريمه ما يدعي بشهادة الشهود، ومن رأى الصبح قد أصبح، فإن كان مريضاً انصرم مرضه بموت أو عافية، فإن صلى الصبح بالناس ارتقب سفراً أو خرج إلى الحج أو مضى إلى الجنة إن كان ذلك موته وحسن ما يقدم عليه وأضاء له القبر، وإن استقى ماء أو جمع طعاماً أو اشترى شعيراً فإن الفرج أتاه مما كان به من العلة، وإن رأى ذلك مسجون خرج من السجن، وإن رأى ذلك معقول عن السفر في بر أو بحر ذهبت عقلته، وإن رأى ذلك من نشزت عليه زوجته فارقها وفارقته لأن النهار يفرق الزوجين المتآلفين، وإن رأى ذلك مذنب غافل أو كافر ذو هوى تاب من حاله واستيقظ من غفلاته وظلماته، وإن رأى ذلك محروم أو تاجر قد كسدت تجارته وتعطل سوقه تحركت أسواقهما وقربت أرزاقهما، وإن رأى ذلك من له عدو كافر يطلبه أو خصم ظالم يخصمه ظفر بعدوه واستظهر بالحق عليه، وإن رأى ذلك العامة وكانوا في حصار أو شدة جور أو قحط أو فتنة خرجوا من جميع ذلك ونجوا منه.

قال ابن سيرين:

الصبر: من رأى كأنه يصبر على ضرٍّ؛ نال رفعة وسلامة، لقوله تعالى: ﴿أُوْلَـٰٓئِكَ يُجْزَوْنَ ٱلْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُواْ﴾ [الفرقان: ٧٥].

قال عبد الغني النابلسي:

صبر: هو في المنام رفعة وبشارة. والصبر إنذار بوقوع المصائب، وربما دل على حسن العاقبة فيما يخشاه، ومن رأى أنه صبر على تضرر أو شدة فإنه يرزق رفعة وخيراً وحسن حال وسلامة وعافية وظفراً.

وهو المر المعروف الذي يدخل في الأدوية يدل في المنام على الهم والحزن والفراق والعيش النكد لمن شمه أو أكله وذلك لمرارته.

قال ابن سيرين:

الصبي: في التأويل: عدو

ضعيف، يظهر صداقة، ثم يظهر عداوة. فإن رأى رجل كأنه صار صبياً؛ ذهبت مروءته، إلا أن رؤياه تدل على الفرج من هم فيه. فإن رأى كأنه يحمل صبياً، فإنه يدبر ملكاً، ومن رأى كأنه يتعلم في الكتاب القرآن، أو الأدب فإنه يتوب من الذنوب، ومن رأى كأنه ولد له جملة من الأولاد؛ دلت رؤياه على هم؛ لأن الأطفال لا يمكن تربيتهم إلا بمقاساة الهموم.

وحكي: أن رجلاً أتى ابن سيرين، فقال: رأيت كأن في حجري صبياً يصيح، فقال: اتق الله، ولا تضرب العود.

وقيل: من رأى ولداً صغيراً بعد لا يخالط جسده؛ فهو زيادة ينالها، أو يغتم، وقيل: الصبيان الصغار يدلون على هموم يسيرة، والصبية في المنام خصب، وفرج، ويسر بعد عسر ينمو، ويزيد.

ومن رأى أنه صبي وهو رجل؛ أتى جهلاً.

قال عبد الغني النابلسي:

صبي: هو في المنام هم وغم إذا كان طفلاً يحمل، والصبي المراهق بشارة. وإذا كان البلد محصوراً والناس في شدة، ورأى أحد أن صبياً حسن الصورة دخل المدينة أو نزل من السماء أو خرج من الأرض فإن البشارة قد دنت والفرج لأهل ذلك الموضع. والصبي البالغ عزة وقوة، ومن رأى أنه صبي يتعلم في المكتب قرآناً فإنه يتوب من ذنب كان يعمله، وإن رأى الشخص من العلماء أو الولاة أنه يتعلم في المكتب فإنه يجهل أو يتحول من العز إلى الهوان، ومن رأى أنه أمر فإنه يرث ميراثاً من أمه، وإذا رأى الفقير أنه صبي قد ولدته أمه فإنه ينال رزقاً وغنى، والفتى إذا رأى أنه صبي فلا يحمد ذلك ولا يتم غناه، وإذا رأى المريض أنه صبي فإنه يموت، ومن رأى نفسه صبياً وله محاكمة فإنه يقهر، ومن رأى وجهه في المرآة وجه صبي وكان له حامل فإن امرأته تأتيه بولد ذكر يشبهه، وحمل الصبي الصغير في المنام هم، فإن رأى أن له أولاداً قد ولدوا دل ذلك على هم وغم، فإن كان الولد ذكراً كانت العاقبة محمودة، وإن كانت أنثى كانت عاقبته مذمومة، ومن رأى أنه يحمل صبياً فإنه يدير ملكاً، وإن رأى إنسان كبير أنه تحول صبياً رضيعاً فإنه يأتي جهلاً يذهب مروءته، وإن كان في هم شديد أو ضيق فيه أفضى إلى الفرج والصحة،

ويخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه، والصغار في المنام تدل رؤيتهم على الإجرام قال تعالى: ﴿سَيُصِيبُ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُواْ صَغَارٌ عِندَ ٱللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ﴾ [الأنعام: ١٢٤]. وربما دلت رؤيتهم على الأفراح والزينة، وربما دلت رؤيتهم إذا كانوا أولاد الرائي على الفتنة بالمال، وربما دلت رؤية الصغار على اطراح الكلف والقناعة بأدنى العيش أو العجز عن الأسباب، وربما كان الصغير غلاماً للفتية لأنه معدوم لقضاء الحاجة كالغلام، وربما دل قتله على العلم الوافر لقصة الخضر عليه السلام، وإن رُئي فيهم البنون تدل رؤيتهم على المال والأزواج وكثرة الخير المترادف.

صبية صغيرة: رؤيتها في المنام تدل على خصب وعز ويسر بعد عسر ينمو ويزيد، والرضيعة خير يحدث فيه ثناء حسن وفيه خير مرجو، فإن كانت بكراً أو أصابها فهي خرقة لم يلبسها أحد غير صاحب الرؤيا وأصابها، والطفلة الصغيرة من التقطها أو حملها أو ولدت له فإن كان محبوساً أو محصوراً أو متعدياً في خصومة أو مديوناً أو فقيراً أفرج عنه وزال همه بالبشارة بها، وإن لم يكن شيء من ذلك، فالطفلة هم وغم وحزن وإن ولدتها مريضة أو مريض فرج عنهما إلا أن تلد من الفم فإنه يدل على الموت، والصبية الطفلة دنيا لمن رآها، والبكر هي حرفة ودنيا مقبلة لمن ملكها، وإذا رأت المرأة أنها طفلة فإنها هي حرفة مقبلة لا تلد أبداً لأن الطفلة لا تحمل، وإذا رأت المرأة الحامل أنها طفلة؛ فإن حملها جارية تشبهها، ومن رأى أنه اشترى غلاماً أصابه هم، ومن اشترى جارية أصابه خيراً، ومن رأى أنه ولد له غلام وكانت امرأته حبلى فإنها تلد جارية، وإن رأى أنها ولدت جارية فتلد غلاماً وربما اختلف الطبائع في ذلك فيرى أنه ولد له غلام فهو غلام أو يرى أنه ولد له جارية فهي جارية، ومن رأى أنه يحمل صبية فهو خير من أن يحمل صبياً، ومن رأى أنه عاد طفلاً فإن كان في قماط سجن أو مرض، وإن كان مرسلاً وله مال ذهب عقله أو حبس عنه ماله، وإن كان فقيراً عاش إلى أرذل العمر.

قال ابن سيرين:

الصحابة والتابعون: من رأى واحداً منهم، أو جميعهم أحياء؛ دلت رؤياه على قوة الدين وأهله، ودلت على أن صاحب الرؤيا ينال عزاً،

وشرفاً، ويعلو أمره، فإن رأى كأنه صار واحداً منهم؛ يناله شدائد، ثم يرزق الظفر، وإن رآهم في منامه مراراً؛ صدقت معيشته. وإن رأى أبا بكر رضي الله عنه حياً؛ أكرم بالرأفة، والشفقة على عباد الله. وإن رأى عمر رضي الله عنه؛ أكرم بالقوة في الدين، والعدل في الأقوال، وحسن السيرة فيمن تحت يده.

فإن رأى عثمان رضي الله عنه حياً؛ رزق حياء، وهيبة، وكثر حساده. وإن رأى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه حياً؛ أكرم بالعلم، ورزق الشجاعة والزهد.

ومن رأى القراء مجتمعين في موضع؛ فإنه يجتمع هناك أصحاب الدولة من السلاطين، والتجار، والعلماء. ومن رأى بعض الصالحين من الأموات صار حياً في بلده؛ فإن تلك البلدة ينال أهلها الخصب، والفرج، والعدل من واليهم، ويصلح حال رئيسهم.

ورأى الحسن البصري ـ رحمه الله ـ كأنه لابس صوفاً، وفي وسطه كستيج، وفي رجليه قيد، وعليه طيلسان عسلي، وهو قائم على مزبلة، وفي يده طنبور يضرب به، وهو مستند إلى الكعبة، فقصت رؤياه على ابن سيرين، فقال: أما درعه الصوف؛ فزهده، وأما كستيجه؛ فقوته في دين الله، وأما عسليه؛ فحبه للقرآن، وتفسيره للناس، وأما قيده؛ فثباته في ورعه، وأما قيامه على المزبلة؛ فدنياه جعلها الله تحت قدميه، وأما ضرب طنبوره؛ فنشره حكمته بين الناس، وأما استناده إلى الكعبة؛ فالتجاؤه إلى الله عز وجل.

قال عبد الغني النابلسي:

صحف: هي في المنام شهود أو أئمة يهتدى بهم، قال تعالى: ﴿أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَىٰ ﴿٣٦﴾ وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّىٰ﴾ [النجم: ٣٦ ـ ٣٧]. وقال تعالى: ﴿إِنَّ هَٰذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَىٰ ﴿١٨﴾ صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ﴾ [الأعلى: ١٨ ـ ١٩]. والصحف دالة على العلم والهداية وعلى الأخبار الصحيحة.

قال ابن سيرين:

الصحفة والطبق: حبيب الرجل، والمحبوب: ما يقدم عليه شيء حلو.

قال عبد الغني النابلسي:

صحفة: هي في المنام رزق

الإنسان. فمن رأى أنه يلعق صحفة فإن رزقه قد نفد وأجله حضر، ومن رأى جمعاً كثيراً على صحفة كبيرة فإن كانوا أهل بادية فأرضهم أو معصرتهم يجتمعون عليها، وإن كانوا أهل حرب فهو اجتماعهم لها، فإن كانوا أهل عمل تألفوا عليه، ومن رأى أنه يبول في صحفة أو جرة فإنه يطأ أهله. والصحفة في المنام حبيب الرجل والمحبوب ما يقدم فيها من حلاوة شهية من رآها بيده اجتمع بمن يحب.

صحة البدن: في المنام تدل على السقم لأنها ضده، وربما دلت الصحة على النعمة.

صحيفة: هي بشارة لمن ملكها. ومن أخذ صحيفة فإنها بشارة له وفرج، فإن رأى امرأة ناولته صحيفة فإنه يتوقع أمراً فيه فرج، فإن كانت المرأة متنقبة والصحيفة منشورة فإنه خبر مشهور وأمر بالحذر منه، ومن رأى بيده صحيفة مطوية خشي عليه من الموت، ومن رأى صحيفة بشماله فإنه يندم على فعل فعله، ومن كتب بشماله في صحيفة فإنه ينظم شعراً أو يفعل أفعالاً قبيحة أو يولد له ولد من زنى إن لم يكن شاعراً، والمؤمن إذا رأى بيده صحيفة بالفارسية أصابه ذل وكربة، ومن رأى أنه وهبت له صحيفة فوجد رقعة ملفوفة فهي جارية وهبت له وبها حبل، ومن نظر في صحيفة ولم يقرأ ما فيها فهو ميراث يناله، ومن رأى أنه يقرأ وجه صحيفة فإنه يرث ميراثاً، فإن قرأ ظاهرها فإنه يجتمع عليه دين. ورؤيا الصحائف المنشورة في القيامة دالة على حسن اليقين والتصديق بما جاء من عند الله عز وجل على لسان نبيه عليه السلام ونفي الشك والارتياب.

قال ابن سيرين:

الصخور: المقطوعة الملقاة على الأرض، ربما دلت على الموتى؛ لانقطاعها من الجبال الحية، المسبحة، وتدل على أهل القساوة، والغفلة، والجهالة. وقد شبه الله تعالى بها قلوب الكفار، والحكماء تشبه الجاهل بالحجر، وربما أخذت الشدة من طبعها. والحجر والمنع من اسمها، فمن رأى كأنه ملك حجراً، أو اشتري له، أو قام عليه؛ ظفر برجل على نعته، أو تزوج امرأة على شبهه، على قدر ما عنده من الحال في اليقظة.

ومن تحول فصار حجراً؛ قسا قلبه، وعصى ربه، وفسد دينه، وإن

كان مريضاً؛ ذهبت حياته، وتعجلت وفاته، وإلا أصابه فالج تتعطل منه حركاته، وأما سقوط الحجر من السماء إلى الأرض على العالم، أو في الجوامع؛ فإنه رجل قاسٍ، والٍ، أو عشار يرمي به السلطان على أهل ذلك المكان، إلا أن يكونوا يتوقعون قتالاً؛ فإنها وقعة تكون الدائرة فيها، والشدة والمصيبة على أهل ذلك المكان، فكيف إن تكسر الحجر، وطار فلق تكسيره إلى الدور، والبيوت؛ فإن ذلك دلالة على افتراق الأنصبة في تلك الوقعة، وتلك البلية، فكل من دخلت داره منها فلقة، نزل بها منها مصيبة، وإن كان الناس في جدب يتقون دوامه، ويخافون عاقبته؛ كان الحجر شدة تنزل بالمكان على قدر عظم الحجر، وشدته، وحاله، فكيف إن كان سقوطه في الأنادر أو رحاب الطعام؟! وإن كانت حجارة عظيمة قد رمي بها الخلق من السماء؛ فعذاب ينزل من السماء بالمكان، لأن الله سبحانه قتل أصحاب الفيل حين رمتهم الطير بها، فإما وباء، أو جراد، أو برد، أو ريح، أو مغرم، أو غارة ونهبة، وأمثال ذلك على قدر زيادة الرؤيا، وشواهد اليقظة.

قال عبد الغني النابلسي:

صخر: هو في المنام النساء الصابرات، يدل على الحزم والثبوت وطول العمر، ويدل على الدواب والبناء، وربما دلت رؤيته على النسيان لقوله تعالى: ﴿إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ ٱلْحُوتَ﴾ [الكهف: ٦٣] ويدل على القحة والفجور، وربما دل الصخر على من يسمى به من آدمي أو من في أصله دناءة.

وكثرة الصخر في البلد رخص إذا عكسته، فإن دل الصخر على المنصب كان طويل المدة والدوام، وإن دل على الزوجة كانت صبورة قانعة، وربما دل الصخر على ما يعمل منه كالأعتاب والأصنام ونحوها، والصخور التي عند الجبال رجال لهم منازل ليست هناك وكلهم قاسي القلب، ومن رأى أنه نزل على صخرة أو زاول صخرة فإن تأويله كتأويل الجبال، ومن رأى أنه ينقب في صخرة أو مثلها فإنه يفتش عن أمر وينال منه بقدر ما يبلغ نقبه في تلك الصخور، وإذا كان الجبل ملكاً فالصخور التي حول الجبل والأشجار قواد ذلك الملك.

صد: في المنام أمر من الأمور ويدل على الكفر.

صدى: هو في المنام رجل مُراءٍ يظهر الخشوع والنسك بالنهار ويفجر بالليل من السرقة والأذى للناس، وقيل: هو رجل قاطع الطريق متواني الأمر يجمع أموالاً كثيرة ولا يخالط أحداً.

صداع: من رأى في المنام أن به صداعاً فينبغي له أن يتوب أو يتصدق أو يعمل الخير أو يرجع عما هو عليه من ذنب لقوله تعالى: ﴿ أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍۚ ﴾ [البقرة: ١٩٦]. وصداع الرأس نكد من دلت الرأس عليه وهو رئيسه، والصداع في الرأس يرجع تأويله إلى الرئيس، وقيل: هو ذنب تجب التوبة منه.

صداق: هو المهر، ومن بذل في المنام صداقاً لغير معلوم في اليقظة أدى ما عليه من فريضة الصوم أو الصلاة أو الحج.

قال ابن سيرين:

الصدر واتساعه: يدل على العلم، والحلم، وصلاح الحال. وسعة القلب، والصدر، وضيقهما دال على ضد ذلك، وربما دل صدره على صندوقه، وعلبته، وكيسه، وكل ما يوعي فيه خير متاعه، وأنفس ماله؛ لأن القلب فيه، والقلب محل كل سر، وعقد. وقيل: إن ضيق الصدر يدل على البخل، وسعته تدل على السخاء.

وأما الصدر؛ فمن رأى أنه توجع صدره، فإنه ينفق مالاً في إسراف من غير طاعة الله، وقد عوقب عليه.

وضيق الصدر ضلال؛ فإن رأى ذمي أن صدره ضيق، نال خسراناً في ماله، وقيل: إن سعة صدر الإنسان سخاؤه، وضيقه: بخله، وكثرة الشعر على الصدر دين يركبه، فإن رأى كأن صدره تحول حجراً؛ فإنه يكون قاسي القلب.

وجاء ابنَ سيرين رجل، فقال: رأيت شعراً كثيراً نبت في صدري، وأنا أعده، فقال: عقدت أمانة، فأديتها.

وسعة الصدر أيضاً: تدل على الحلم.

قال عبد الغني النابلسي:

صدر: اتساعه في المنام، وحسنه دليل للكافر على إسلامه، وهو للعاصي توبة وانشراح للطاعة، ويدل على تيسير العسير، ومن رأى محبوبه في صدره في المنام دل على شكايته به، وإن كان مريضاً دل على برئه مما يشكو منه،

وربما دل حسن الصدر على الإيثار، وربما دل الانثناء بالصدر على الاتفاق، وربما دل الصدر على ما يكتمه فيه من علم أو مال أو هدى أو ضلالة، والصدر ضيف أو زوجة أو منصب تجتمع فيه الصدور، وسعة الصدر أيضاً تدل على الظلم. والصدر بيت الهم والفرج، فمن رأى أن صدره واسع نال سروراً. ومن رأى أن صدره ضيق نال ضيقاً، وقيل: سعته للإسلام وضيقه للطغيان، وإذا رأى الكافر سعة صدره فإنه يسلم ويربح في تجارته، ومن رأى وجعاً بصدره فقد أذنب ذنباً وعوقب عليه، وإذا رأى الرجل في صدره نهدين يتزوج إذا كان أعزب، أو أنه يعشق فيفتضح.

قال ابن سيرين:

الصُّدْغان:[1]: ابنان شريفان مباركان.

قال عبد الغني النابلسي:

فمن رأى بهما حدثاً من خير أو شر فهو حادث في الابنين، وربما دل الصدغ على الشفاء من الأسقام، ومن رأى من المرضى أن صدغه صار من حديد وكان يشكو صدغه في اليقظة دل على البرء، وربما يعبر الصدغ بالمال، ومن رأى أنه ينتف صدغ غيره فإن الناتف يستلف مالاً من المنتوف جليلاً يتباهى به المنتوف، وقيل: من رأى أنه نتف شعره فإن كان غنياً ذهب ماله وإن كان فقيراً قضى دينه.

صدف: الصدفة في المنام تدل على السقوط للحامل.

قال ابن سيرين:

الصدق: الإيمان، فمن رأى أنه من الكفار: أنه صدق؛ فإنه يؤمن كما لو رأى مؤمن أنه آمن؛ فإنه يصدق.

قال عبد الغني النابلسي:

والصدق في المنام نجاة من المكايد، وقال بعضهم: الصدق حسن.

قال ابن سيرين:

صدقة التطوع: إن كان فقيراً؛ فهو عمل يعمله ببدنه: إما قافلة، أو زيارة، أو عيادة، أو طوفاً على القبور بالتسبيح، والتهليل، والتقديس، وإن كان ذا مال؛ فهو عمل صالح يعمله في

(١) «الصُّدْغان»: مثنى الصُّدْغ، وهو القسم الجانبي من الرأس بين العين والجبهة والأذن والخد، وهما صُدْغان.

الناس، إما أمر بمعروف، أو نهي عن منكر، أو نصيحة، أو تعليم علم قرآن، أو صلاة بالناس، وذلك ما كانت الصدقة مجهولة، أو كانت حنطة، أو خبزاً، وإن كانت دراهم، أو دنانير، فإنه يؤجر في الناس، أو مع الذين يتصدق عليهم بذلك، إن عرفهم بأمر غمه، وثوابه له، وعزمه، وهمه، وآثامه عليهم، لأن الصدقة أوساخ المتصدق، واليد العليا خير من اليد السفلى، فهي سيئات يكسبونها من أجله، وسيئات تذهب عنه بما يحملونه من الكلام.

وإن رأى ذلك فقير؛ فإنه يحلق رأسه، أو يقص شاربه، أو ينتف إبطه، أو يقلم ظفره، أو يحلق عانته، إلا أن يكون مجرداً من الثياب، أو مغتسلاً بالماء، أو يفعل ذلك في مسجد، أو يصلي بعد ذلك؛ فإنه يخرج من حاله، ويتوب من آثامه. ويرتفع في شأنه، ويفلح بصلاح ظاهر، أو بشهادة مشهودة.

فإن أذَّن ذلك في شهور الحج؛ فإنه يحج إن شاء الله.

فإن إذن عند ذلك في غير إبان الحج؛ فلعله يشهد شهادة، ويزكى فيها.

قال عبد الغني النابلسي:

صدقة: التطوع في المنام دالة على دفع البلاء، وتدل على عافية المريض، وتدل على الرزق والخير، وتدل الصدقة على الصدق وصدق الحديث المروي، ويدل على هذا إن تصدق في المنام بما يجوز به الصدقة، فإن تصدق بما لا تحل به الصدقة كالميتة أو الخمر أو الجيفة أساء التدبير في ماله أو مال غيره، وربما كان ممن يتبع السيئة بالسيئة والذنب بالذنب، فإن تصدق بصدقة طيبة في المنام وكان ممن يقتني الماشية بورك له فيها وكذلك إن كان يعاني زرعاً دل على نموه وبركته، وكذلك إن كان من ذوي البساتين فإن تصدق في المنام على غني معروف ربما دل على فقره واحتياجه إلى الصدقة فإن تصدق على زانية ربما دل على توبتها، وإن تصدق على سارق ربما دل على كفه عن السرقة، وربما دلت الصدقة على إرغام الحاسد وكبت الأعداء لأنه يرغم بها الشيطان، وصدقة السر في المنام إن كان المتصدق غاضباً غفرت ذنوبه وتاب الله عليه، وربما دلت صدقة

السر على القرب من الملك أو العلماء، ومن رأى أنه يسأل منه فيتصدق، فإن كان عالماً يعلم الناس علماً لأن السائل طالب العلم، وإن كان سلطاناً فإنه يلي أقواماً.

وإن كان تاجراً فإنه ينتفع به أقوام في بيع أو يهتدون إلى أمر، وإن كان صانعاً أو سوقياً فإنه يعلم أجيراً صناعة وعملاً، فإن أطعم مسكيناً فإنه رجل خائف فيأمن ويخرج من همومه، وإن أطعم كافراً فإنه يقوي عدواً وتأويل المسكين هو الممتحن.

صدمة: من صدمه في المنام ما أبكاه دل على فراقه ولداً أو مالاً.

صديقون: عليه السلام وهو الملك الموكل بالرؤيا وضرب الأمثال من اللوح المحفوظ تدل رؤيته في المنام على البشارة والأفراح وإنجاز الوعد والموت والحياة والسفر والقدوم منه والزواج والأولاد والولاية والعز والنصر والخذلان، فإن أعطى الرائي في المنام شيئاً مما يدل على شيء أو خبره به فهو كائن لأنه الملك الموكل بذلك وأمثاله، وتدل رؤيته على المترجم على ألسنة الملوك والمطلع على أسرارهم، وربما دلت رؤيته على النجابة والطب وعلم الكشف وعلى المدمن في التطلع في اللوح كالمؤدب أو الكتب كالناسخ.

صراحية: هي في المنام جارية أو غلام أو امرأة رفيعة جليلة القدر لا تحمل غشاً.

قال ابن سيرين:

الصراط: مَنْ مرَّ على الصِّراط سليماً من الشَّدائد، والفتن، والبلاء؛ فإنْ كان في الحجاز؛ قطعه ونجا منه، وكانت الجنَّة التي بعده هي الكعبة، وقد يكون الصراط له عقبة، فما أصابه نزل به، وإلا كان الصِّراط دينَه، فما عاقه عليه؛ دخل عليه مثله في الدِّين وفي الصِّراط المستقيم.

قال عبد الغني النابلسي:

صراط الآخرة: يدل المشي عليه في المنام على السفر في البحر، فإن زال أو انقطع به خسر وهلك، وربما دل الصراط على العلم والتوحيد واتباع السنة لمن مشى عليه وسلم، والصراط هو الطريق فمن رأى أنه زل عن الصراط فإنه يخطئ طريق الحق، ومن رأى أنه على الصراط فإنه مستقيم على الدين، ومن رأى أنه مشى على الصراط ولم يزلّ قدمه فإنه يركب أمراً عظيماً ويكون فيه سالماً ويأمن مما كان يخاف، ومن رأى

أنه دخل على الصراط وزلت قدمه فإنه يدخل في معصية ويحول عن الحق، ومن عبر عن الصراط وكان في الحجاز رجع سالماً.

صراع: من رأى في المنام إنساناً صرعه فإنه يتلف ماله، والمغلوب في المصارعة الساقط إلى الأرض هو الغالب في اليقظة، وإن تصارع ملكان وبينهما حرب فالمغلوب هو الغالب، وكذلك كل من له خصم ينازعه أو يحاكمه، وقد يقع الغالب في المصارعة غالباً في اليقظة إذا كان في الرؤيا شاهد يقوي ذلك كمن يغلب خصمه في المصارعة وهو لابس ثوباً جديداً، والمغلوب ثيابه رثة عتيقة، فإن تساويا في اللباس وكان الغالب قد طالت قامته أو عظم جسمه والمغلوب قد صغر مقداره ونقص بدنه واصفر لونه فإنه المغلوب أيضاً في اليقظة لما دل شاهد الرؤيا، وقد يكون الغالب أيضاً غالباً من غير شاهد لما في الرؤيا من أنها تقع مثلاً بمثل، أو اختلف الجنسان في المصارعة فالصارع أحسن حالة من المصروع كالإنسان والسبع. ومن رأى أن رجلين يتصارعان فصرع أحدهما صاحبه، فإن المصروع منهما أفضل حالاً من الصارع والمصارعة مخاصمة، ومن رأى أنه صارع فصرع غلب. والمرأة إذا رأت النبي ﷺ صارعها فصرعها وجلس على صدرها مات زوجها وتزوجت بآخر. والصراع دليل على مرض المصروع وربما دل على عافية المريض من مرضه إلا أن يكون غالباً لآدمي فإنه دليل على موته، وإن صارع في المنام حيواناً فقتله دل على خلاصه من شدته، وإن صار ذمياً دل على غلبته وقهره لأعدائه.

صرّام: هو في المنام رجل مصلح بين الناس في المواريث، فإن جلود الحيوان مواريث.

صرة: هي في المنام سر، فمن رأى أنه استودع رجلاً صرة أو كيساً فيه دراهم أو دنانير فإنه يستودعه سراً، فجيدها سر جيد ورديئها سر رديء، فإن فتحها فإنه لم يحفظ السر.

صرح[1]: هو في المنام دال على الكذب والكبر والدمار، وربما دل الصرح على الهداية والسلام.

صُرَد[2]: هو في المنام رجل ذو

(١) «صَرْح»: القصر العالي، والبناء الضخم.

(٢) «صُرْد»: طائر ضخم الرأس والمنقار، كانوا يتشاءمون به.

وجهين ولونين غير مليح ولا ذي خير، بارد الكلام خشن المنطق.

صرع الجن للإنسان: من رأى في المنام أنه صرع من الجن فإنه يأكل الربا أو يعمل السحر أو يذهب ماله، وهو مكروب مهموم.

صرير الباب[1]: في المنام شر يكون من الحراس أو الحجاب أو بين الزوجين، وربما دل على إفشاء السر وصرير قلم الكاتب على الكاغد أو اللوح لأرباب العلوم دليل على رفع درجتهم وحسن ثنائهم عند الله تعالىٰ وعند الناس ولغيرهم دليل على كشف أسرارهم وتعبهم.

صريمة: هي في المنام إذا دخلت على المريض تصرم عمره أو تصرمت أيام هجر المهجور، وربما دلت على عصمة من دلت الصريمة عليه.

صعقة: هي في المنام عذاب إذا حلت بمكان والصعق الموت، والصاعقة تدل على الأمراض والأراجيف لمن أحرقته، فإن أحرقت شيئاً مما فيه نفع دل على المغارم والكساد في ذلك، والصاعقة إنذار لمن ارتكب الذنوب والصاعقة مغرم يغرمه. والصواعق تدل على الجوائح والبلايا التي يصيب بها ربنا من يشاء ويصرفها عمن يشاء، كالجراد والبرد والرياح والأسقام والبرسام والجدري والوباء والحمى، وقد يدل على صيحة عظيمة وأمر كبير يأتي من قبل الملك فيه هلاك أو مغرم أو دمار، وتدل الصاعقة على قدوم سلطان جائر وعلى نزوله في الأرض التي وقعت فيها، وتدل على ما سوى ذلك من الحوادث المشهورة كالموت الشنيع والحريق والهدم واللصوص، فمن رأى صاعقة وقعت في داره فإن كان مريضاً مات، وإن كان له غائب قدم عليه نعيه، وإن كان في داره ريبة وفساد ونزل بها العامل والوالي يسود عليه صاحب الشرطة، وإن كان صاحبها يطوف بالسلطان نفذ فيه أمره وإلا طرقه لص أو وقع حريق أو هدم، ومن رأى الصواعق تتساقط في الدور فربما يكون في الناس بغاة يقدمون مع الغياب أو الحجاج أو المجاهدين أو مغرم يرمى على الناس، فإن تساقطت الصواعق في الفدادين والبساتين فجوائح وأصحاب عشور وجباة، ويغشى ذلك المكان الجور والفساد. والصواعق خوف شديد، ومن رأى

---

(١) «صرير»: صوت.

صاعقة وقعت في بلدة فأحرقت أرضها فإن ذلك سلطان ينزل في ذلك البلد يحدث منه فساد أو يكون فيه حرب أو غلاء شديد، وقيل: إن وقعت الصاعقة بغير نار فهي سلطان مقبل.

صعلكة: في المنام دليل على الفقر المؤذي والكفر.

قال ابن سيرين:

الصعود: إن صعد في السَّماء، حتى بلغ نجومها، فإنَّه يصيب شرفاً، ورياسةً، فإن رأى أنَّه لمَّا صعِد فيها؛ تحوَّل نجماً من النجوم؛ التي يُهتدى بها؛ نال الإمامة.

ومن رأى أنَّه صعدِ جبلاً؛ دلَّ على حزنٍ وسفرٍ.

قال عبد الغني النابلسي:

صعود السماء: في المنام وغيرها الصعود ضد الهبوط، فمن انتهى إلى علو فبقدر علوه يكون هبوطه، وربما دل على ظلم النفس، والصعود رفعة والهبوط ضعة، وإن صعد عقبة فهو ارتفاع وسلطنة مع تعب، فإن رأى أنه صعد الجبل فإن الجبل غاية مطلبه يبلغها بقدر ما رأى أنه صعد حتى يستوي فوقه، وكل صعود يراه الإنسان جبلاً أو عقبة أو تلاً أو سطحاً أو غير ذلك فإنه ينال ما هو طالب من قضاء الحاجة التي يراها والصعود مستوياً مشقة ولا خير فيه.

قال ابن سيرين:

الصَّعوة: امرأة، أو جاريةٌ، أو صبيٌّ، أو مال.

قال عبد الغني النابلسي:

صف: في المنام تدل رؤيته على ائتلاف القلوب على لقاء العدو والقيام بالحقوق، وربما دل ذلك على ملازمة صفوف المصلين.

قال ابن سيرين:

الصَّفا والمروة: السَّعي بين الصَّفا والمروة؛ هو العملُ بالمشي، أو بالمقام، وقد قال الله تعالى: ﴿ثُمَّ أَدْبَرَ يَسْعَىٰ ﴿٢٢﴾ فَحَشَرَ فَنَادَىٰ﴾ [النازعات: ٢٢ ـ ٢٣]. وإنَّما بعث في المدائن حاشرين، ولم يبرح من مكانه، فربَّما كان ذلك سعياً بين حِصنين، وثغرين، أو بين صفَّين، أو عالمين، أو رجلين صالحين، أو زوجتين، أو ابنتين، أو بين سوقين بالنِّداء والسَّمْسَرة، أو بين صناعتين بالفائدة والرِّبح.

الصَّفَّار[1]: رجلٌ صاحب دنيا،

---

(١) «الصَّفَّار»: صانع الأواني من =

يؤثر الشرَّ على الخير، وقيل: هو رجل غاشٌّ، خائنٌ، وقيل: رجلٌ صاحب خصومةٍ، فإن رأى من كان يريد التزويج أنَّه يعمل عمل الصَّفَّارين، دلَّت رؤياه على حسن خلق المرأة على أنَّه تكون لسنةٍ؛ لأنَّ للصُّفْر صوتاً.

قال عبد الغني النابلسي:

ومن رأى الصفر يضرب على السندان وقع في خصومة.

قال ابن سيرين:

الصُّفر، والنَّحاس: مالٌ من قبل النصارى، واليهود، فمَنْ رأى أنَّه يذيب صُفراً، فإنَّه يخاصم في أمورٍ من متاع الدُّنيا، ويدلُّ أيضاً على كلام السُّوء والبهتان. ومَن رأى في يده شيئاً منه؛ فليحذر أناساً يعادونه، وليتَّق الله ربَّه في دينه؛ لأن الله تعالى يقول: ﴿مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَدًا لَّهُۥ خُوَارٌ﴾[الأعراف: ١٤٨]. لم يكن ذهباً، ولا فضَّةً، وإنما كان نحاساً. ومَن رأى صُفراً، أو نُحاساً؛ فإنَّه يُرمى بكذبٍ، أو بهتانٍ، أو يُشتم.

قال عبد الغني النابلسي:

والصفر رجل مفتخر بمتاع الدنيا، ومن ضرب به فإنه طالب متاع.

قال ابن سيرين:

الصُّفرة: دالة على الأسقام، والأفزاع، والهموم.

قال عبد الغني النابلسي:

صفرة اللون: من رأى في المنام أن لون وجهه أصفر ناله مرض، وقيل: من رأى أن وجهه أصفر فاقع فإنه يكون وجيهاً في الآخرة ويكون من المقربين، وصفرة الوجه في المنام تدل على الذل والحسد، وقد تكون الصفرة في الوجه دليلاً على النفاق، وقيل: صفرة الوجه تدل على العبادة والتهجد بالليل، وربما دلت الصفرة على العشق والمحبة، وصفرة اللون تدل على الخشوع والمراقبة، وربما دل الاصفرار على الخوف، ومن رأى وجهه أبيض وجسده أصفر فإن علانيته خير من سريرته، وإن كان جسده أبيض ووجهه أصفر فإن سريرته خير من علانيته، واصفرار الوجه والجسد معاً يدلان على المرض، وصفرة الوجه دليل على حزن يصيب صاحب الرؤيا، والصفرة في الثياب كلها مرض وضعف لصاحب الثوب إلا في ثوب خز أو حرير أو جبة ديباج فإنه يكون فساد دين.

= الصُّفْر، وهو النُّحاس الأصفر.

صِفْرِد[١]: هو في المنام امرأة غنية شريفة عزيزة نبيلة جميلة كثيرة صنوف الأموال أو جارية، فمن ملك صفرداً ملك امرأة أو جارية كذلك.

قال ابن سيرين:

الصَّفْصَاف[٢]: رجلٌ رفيعٌ، صبورٌ، مخلفٌ، ومَن رأى كأنه نبت في داره عودٌ، وقد اخضرَّ، وزاد في الحسن على كلِّ نباتٍ؛ دلَّ ذلك على زيادة ولدٍ مختارٍ شريفٍ في تلك الدَّار.

الصَّفْعُ: إذا كان على جهة المزاح؛ فاتخاذ يدٍ عند المصفوع.

قال عبد الغني النابلسي:

صفع في القفا: هو في المنام دال على التوبيخ والمن بالعطاء الحقير والتسميع بذلك، ومن رأى أنه يصفع إنساناً صفعة بالمزاح فإنه يكون له عليه يد، ومن رأى إنساناً صفعه فإن له عليه يداً، فإن صفع ملك ملكاً بينه وبينه عداوة فإن المصفوع يظفر بالصافع؛ وذلك لأنه باغ عليه وذلك من شيمة الملوك. والصفع إحسان بذل العنق.

صفير: هو في المنام دليل على التخلق بأخلاق أهل الشرك وكذا التصفيق، وربما دل فعل ذلك في المنام على الأمراض الموجبة للاصفرار أو تعطيل المساكن وخلوها فإن ذلك مما يتطاير الناس به.

قال ابن سيرين:

الصَّقار: نقيبٌ.

قال عبد الغني النابلسي:

صقر: هو في المنام ولد ذكر وسلطان رفيع القدر مهيب شريف ظلوم وفرخه ولد رفيع، وإن رأى أن صقراً اتبعه فقد غضب عليه رجل شجاع، والصقر يدل على رجل ظالم ذي قوة وبطش، ومن رأى صقراً من غير منازعة فإنه ينال مغنماً، وكذا كل حيوان يصطاد به لأنها خلقت للصيد والمغنم. ومن رأى أنه أصاب صقراً صيوداً أو كان له مطاوعاً يصيب سلطاناً، ويكون فيه ظلوماً غشوماً فاسد الدين، ومن رأى أنه أصاب صقراً غير صيود ولا مطاوع فإنه يصيب ولداً غلاماً ويبلغ ذلك الولد مبلغ الرجال. والصقر يدل على العز والسلطان والنصر على الأعداء وبلوغ الآمال والزينة بالأولاد والأزواج

---

(١) «صِفْرِد»: طائر يُضْرَب به المثل في الجُبْن.

(٢) «الصَّفْصاف»: جنس شجرة، له أصناف عديدة.

والمماليك والسراري ونفيس الموال والصحة وتفريج الهموم والأنكاد، وربما دل على الموت لاقتناص الأرواح، ويدل على السجن والقيد والتوسيم والتقتير في المطعم والمشرب. والصقر المعلم بالنسبة إلى الغشيم فصيح في الناس.

صَك[1] الكتابة: في المنام من رأى أنه كتب عليه صك فإنه يؤمر بأن يحتجم.

صك الوجه[2]: في المنام دليل على الولد الذكر بعد الإياس منه لقوله تعالىٰ: ﴿فَصَكَّتْ وَجْهَهَا﴾ [الذاريات: ٢٩].

صكَّاك: هو في المنام هجام محتال.

صلات: لأرباب الاحتياج في المنام دالة على إرغام العدو وإطفاء غضب الرب، لأن الصدقة في السر تطفئ غضب الرب إلا أن يصل أهل الإثم فهو مكروه ومحذور يفعله.

قال ابن سيرين:

الصلاة: إن رأى كأنَّه يصلي بغير وضوءٍ في موضع لا تجوز الصَّلاة فيه، كالمقبرة، والمزبلة؛ يطلب مالاً يناله، أو يلي ولايةً بلا جندٍ، ومَن حمل إلى أميرٍ أو رئيس طعاماً؛ أصابه حزنٌ ثم أتاه الفرج، وأصاب مالاً من حيث لا يرجو.

ومن رأى أنَّ صلاةً فاتته، أو أنَّه لا يجد موضعاً يصلي فيه، فذلك عسرٌ في أمره، وكذلك إن فاته الوضوء، ولم يتيمَّم، وكذلك الغُسْل، والتَّيمُّم.

الصلاة على الميت: كثرة الدُّعاء والاستغفار له، فإن رأى كأنَّه الإمام عند الصَّلاة عليه؛ ولي الولاية من قبل السلطان المنافق، ومن رأى كأنَّه خلف إمام يصلِّي على ميت؛ فإنه يحضر مجلساً يدعون فيه للأموات.

الصلاة وأركانها: قال الأستاذ أبو سعد رحمه الله: الأصل في رؤيا الصَّلاة في المنام أنَّها محمودةٌ ديناً ودنيا، وتدلُّ على إدراك ولايةٍ، ونيل رسالة، أو قضاء دين، أو أداء أمانة، أو إقامة فريضة من فرائض الله تعالىٰ، ثمَّ هي على ثلاث أضرب: فريضة، وسُنَّة، وتطوع، فالفريضة منها: تدلُّ على ما قلنا، وأنَّ صاحبها يرزقُ الحجَّ، ويجتنب الفواحش؛ لقوله تعالىٰ: ﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ

---

(١) «صَكّ»: الكتاب يُكتب في المعاملات.

(٢) «صك الوجه»: ضَرْبه.

﴿وَٱلْمُنكَرِ﴾ [العنكبوت: ٤٥] والسنّة: تدلُّ على طهارة صاحبها، وصبره على المكاره، وظهور اسم حسن له؛ لقوله تعالى: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الأحزاب: ٢١]. وشفقةٍ على خلق الله تعالى، وعلى أنَّه يكرِّم عياله ومَن تحت يده، ويحسنُ إليهم فوق ما يلزمه ويجب عليه في الطعام والكسوة، ويسعى في أمور أصدقائه، فورَّثه ذلك عزّاً. والتطوّع: يقتضي كمال المروءة، وزوال الهموم، فإن رأى كأنه يصلي فريضة الظهر في يومٍ صحوٍ؛ فإنه يتوسَّط في أمرٍ يورِّثه ذلكَ عزّاً حسب صفاء ذلك اليوم، فإن كان يوم غيمٍ، فإنه يتضمَّن حمل غموم.

فإن رأى كأنَّه يصلِّي العصر؛ فإنه يدلُّ على أنَّ العمل الذي هو فيه لم يبق منه إلاَّ أقله. فإن رأى أنَّه يصلّي الظهر في وقت العصر؛ فإنَّه يقضي دينه، فإن رأى إحدى الصلاتين انقطعت عليه؛ فإنه يقضي نصف الدَّين، أو نصف المهر، لقوله تعالى: ﴿فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ﴾ [البقرة: ٢٣٧]. فإن رأى كأنَّه يصلِّي فريضة المغرب؛ فإنه يقوم بما يلزمه من أمر عياله. فإن رأى كأنَّه يصلِّي العتمة، فإنَّه يعامل عياله بما يُفرحُ به قلوبَهم، وتسكن إليه نفوسُهم، فإن رأى كأنَّه يصلي فريضة الفجر؛ فإنَّه يبتدئ أمراً يرجع إلى إصلاح معاشه ومعاش عياله، فإن رأى كأنَّه يصلِّي الظهر، أو العصر، أو العتمة ركعتين؛ فإنَّه يسافر، فإن رأت مثلها امرأةٌ حاضت من يومها، فإن رأى كأنَّه يصلِّي قاعداً من غير عذرٍ؛ لم يقبل عمله، فإن رأى كأنَّه يصلِّي على جنبه؛ مرض. فإن رأى كأنَّه يصلّي راكباً؛ أصابه خوفٌ شديد، فإن رأى كأنَّ الإمام يصلِّي بالناس وهو راكب وهم ركبان، فإن كانوا في حرب؛ رُزقوا الظَّفر.

فإن رأى كأنَّه يصلِّي في بستانٍ؛ فإنه يستغفر الله. فإن رأى كأنَّه صلَّى في أرضٍ مزروعةٍ؛ قضى الله دينه منها. فإن رأى كأنَّه يصلِّي في مسلخ حمَّام؛ دلَّ على فسادٍ يرتكبه، وقيل: إنَّه يلوط بغلام! فإن رأى كأنَّ صلاةً مفروضةً فاتته، ولا يجدُ موضعاً يقضيها فيه؛ تعذَّر عليه نيلُ ما يطلبه، فإن رأى كأنَّه يصلِّي في جماعةٍ مستوية الصُّفوف؛ فإنَّهم يكثرون التسبيح، والتهليل، لقوله تعالى: ﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ ٱلصَّآفُّونَ ﴿١٦٥﴾ وَإِنَّا لَنَحْنُ ٱلْمُسَبِّحُونَ﴾ [الصافات: ١٦٥ ـ ١٦٦]. فإن رأى كأنه ترك صلاة فريضةٍ؛ فإنه يستخفُّ ببعض الشرائع.

والسَّجدة في المنام دليلُ الظَّفرِ، ودليل التوبة من ذنب هو فيه، ودليلُ الفوز بمال، ودليلُ طول الحياة، ودليلُ النَّجاة من الأخطار، فإن رأى كأنَّه سجد لله تعالىٰ على جبلٍ؛ فإنَّه يظفَر برجلٍ منيع، فإن رأى أنَّه سجد لغير الله تعالىٰ؛ لم تُقْضَ حاجته، وقُهِر؛ إن كان في حرب، وخسر؛ إن كان تاجراً. فإن رأى كأنَّه قائمٌ في الصَّلاة فلم يركع حتى ذهب وقتُها؛ فإنه يمنع الزكاة المفروضة، فلا يؤدِّيها.

فإن رأى كأنَّه يصلِّي، فيأكل العسل، فإنَّه يأتي امرأته وهو صائم، فإن رأى كأنَّه قاعدٌ يتشهَّد؛ فرِّج عنه همُّه، وقُضيت حاجتُه، فإن رأى كأنَّه سلَّم، وخرج من صلاته على تمامها، فإنَّه يخرج من همومه، فإن سلَّم عن يمينه دون يساره؛ صلح بعض أموره، فإن سلَّم عن يساره دون يمينه؛ فإنه يتشوّش عليه بعض أحواله.

فإن رأى أنَّه يصلِّي نحو الكعبة دلَّ على استقامة دينه، فإن صلَّى نحو المغرب دلَّ على رداءة مذهبه، وجراءته على المعاصي؛ لأنه قِبلة اليهود، وهم اجترؤوا على أخذ الحيتان يوم سبتهم، فإن صلَّى نحو المشرق دلَّ على ابتداعه، واشتغاله بالباطل؛ لأنَّه قبلة النَّصارى، فإن صلَّى وظهره للقبلة في الصَّلاة دلَّ على نبذه الإسلام وراء ظهره بارتكاب بعض الكبائر، فإن رأى أنَّه لا يهتدي إلى القبلة؛ فإنه متحيِّرٌ في أمره، فإن صلَّى إلى غير القبلة إلَّا أنَّ عليه ثياباً بيضاً، وهو يقرأ القرآن كما يجب؛ رزق الحجَّ؛ لقوله تعالىٰ: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ١١٥].

فإن رأى مَن ليس بإمام في اليقظة كأنَّه يؤمُّ الناس في الصَّلاة، وكان للولاية أهلاً؛ نال ولايةً شريفة، وصار مطاعاً، فإن أمَّ بهم إلى القبلة، وصلَّى بهم صلاةً تامَّة عدل في ولايته، وإن رأى في صلاتهم نقصاناً، أو زيادة، أو تغيُّراً؛ جار في ولايته، وأصابه فقرٌ ونكبةٌ من جهة اللصوص، فإن صلَّى بهم قائماً، وهم جلوسٌ، فإنَّه لا يقصِّر في حقوقهم، ويقصِّرون في حقِّه، أو تدلُّ رؤياه أنه يتعهَّد قوماً مرضى.

فإن صلَّى بقوم قاعداً وهم قيامٌ؛ فإنَّه يقصِّر في أمرٍ يتولَّاه، فإن صلَّى بقوم قيامٍ وقوم قعودٍ؛ فإنَّه يلي أمر الأغنياء، وأمر الفقراء، فإن صلَّى بهم قاعداً وهم قعودٌ؛ فإنَّهم يُبْتَلُون بغرقٍ، أو سرقة ثيابٍ، أو افتقارٍ، فإن رأى أنَّه يصلِّي

بالنساء؛ فإنَّه يلي أمور قومٍ ضعافٍ. فإن أمَّ بالناس على جنبه، أو مضطجعاً، وعليه ثيابُ بياضٍ، وينكر موضعه ذلك، ولا يقرأ في صلاته، ولا يكبِّر؛ فإنه يموت ويصلِّي الناسُ عليه، وكذلك إن رأت امرأةٌ كأنَّها تؤمُّ بالرجال ماتت؛ لأنَّ المرأة لا تتقدَّم الرجال إلاَّ في الموت. فإن رأى الوالي أنه يؤمُّ بالناس، عُزِلَ، وذهبَ مالُه.

ومَن صلّى بالرجال والنساء نال القضاء بين الناس؛ إن كان أهلاً لذلك، وإلاَّ نال التوسط، والإصلاح بين الناس، ومن رأى أنَّه أتمَّ الصلاة بالناس، تمَّت ولايتُه، فإن انقطعت عليه الصلاة؛ انقطعت ولايتُه، ولم تنفذ أحكامه، ولا كلامُه، فإن صلَّى وحدَه والقوم يصلّون فرادى؛ فإنَّهم خوارج، فإن صلَّى بالناس صلاةً نافلةً؛ دخل في ضمان لا يضرُّه، فإن كان القوم جعلوه إماماً؛ فإنه يرث ميراثاً؛ لقوله تعالىٰ: ﴿ وَنَجْعَلَهُمْ أَيِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ ٱلْوَارِثِينَ ﴾ [القصص: ٥]. فإن رأى كأنَّه أمَّ بالناس، ولا يحسن أن يقرأ؛ فإنه يطلب شيئاً لا يجده، ومَن صلَّى بقومٍ فوق سطحٍ فإنَّه يحسن إلى أقوامٍ يكون له بذلك صيتٌ حسنٌ، من جهة قرضٍ أو صدقةٍ، فإن رأى أنَّه يدعو دعاءً معروفاً؛ فإنَّه يصلي فريضةً؛ فإنْ دعا دعاءً ليس فيه اسم الله، فإنه يصلي صلاة رياءٍ، فإن رأى كأنَّه يدعو لنفسه خاصَّةً؛ رزق ولداً؛ لقوله تعالىٰ: ﴿ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥ نِدَآءً خَفِيًّا ﴾ [مريم: ٣]. فإن كان يدعو ربه في ظلمةٍ؛ ينجو من غمٍّ؛ لقوله تعالىٰ: ﴿ فَنَادَىٰ فِى ٱلظُّلُمَٰتِ ﴾ [الأنبياء: ٨٧].

وحسنُ الدعاء دليلٌ على حسن الدِّين، والقنوتُ دليلٌ على الطَّاعة، وكثرةُ ذكر الله تعالى دليلٌ على النصر؛ لقوله تعالىٰ: ﴿ وَذَكَرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱنتَصَرُواْ مِنۢ بَعْدِ مَا ظُلِمُواْ ﴾ [الشعراء: ٢٢٧]. ومن رأى كأنَّه يستغفر الله تعالىٰ؛ رُزِق حلالاً، وولداً؛ لقوله تعالىٰ: ﴿ ٱسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا ﴾ [نوح: ١٠]، فإن رأى كأنَّه فرغ من الصَّلاة، واستغفر الله تعالىٰ، ووجهه إلى القِبلة؛ فإنه يستجاب دعاؤه، وإن كان وجهه إلى غير القبلة؛ فإنَّه يذنب ذنباً، ويموت منه، فإن سكت عن الاستغفار؛ دلَّ على نفاقه؛ لقوله تعالىٰ: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْاْ يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ ﴾ الآية [المنافقون: ٥]. فإن رأت امرأةٌ كأنَّه يقال لها: ﴿ وَٱسْتَغْفِرِى لِذَنۢبِكِ ﴾ [يوسف: ٢٩]؛ فإنَّها تُتَّهم بذنبٍ وفاحشةٍ؛ لقصة زليخا. فإن رأى أنه يقول: سبحان الله! فرج الله عنه همومه من حيث لا يحتسب. فإن

رأى كأنَّه نسي التسبيح أصابه حَبْسٌ أو غمٌّ؛ لقوله تعالىٰ: ﴿فَلَوْلَآ أَنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُسَبِّحِينَ﴾ [الصافات: ١٤٣]. فإن رأى كأنَّه قال: لا إله إلاَّ الله؛ أتاه الفرجُ من غمٍّ هو فيه، وخُتِمَ له بالشهادة. فإن رأى كأنَّه يكبر الله؛ أتى مناه، ورُزِق الظَّفَر بمَن عاداه، فإن رأى كأنَّه يحمد الله؛ نال نوراً وهدىً في دينه، ومَن رأى كأنَّه يشكر الله تعالىٰ، نال قوةً، وزيادة نعمةٍ، وإن كان صاحبُ هٰذه الرؤيا ولياً؛ ولي بلدةً عامرةً؛ لقوله تعالىٰ: ﴿وَٱشْكُرُواْ لَهُۥ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ﴾ [سبأ: ١٥].

وقيل: من رأى كأنَّه يحمدُ الله؛ رزق ولداً لقوله تعالىٰ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى وَهَبَ لِى عَلَى ٱلْكِبَرِ إِسْمَٰعِيلَ﴾ [إبراهيم: ٣٩]. ومن رأى كأنَّه صلَّى يوم الجمعة؛ فإنه يسافر سفراً ممتعاً، ينال خيراً، وبرّاً، ورزقاً، وفضلاً، ومن رأى كأنَّه صلَّى صلاة الجمعة يوم الجمعة؛ اجتمعت له أموره المتفرقة، وأصاب بعد العُسْر يسْراً، وقيل: مَن رأى هٰذه الرؤيا؛ فإنَّه يظنُّ بأمرٍ خيراً، وليس كذلك، ومن رأى كأنَّه فرغ من الصلاة، وقضاها؛ نال من الله فضلاً، ورزقاً واسعاً، فإنْ رأى أنَّ الناس يصلُّون الجمعة في الجامع وهو في بيته، أو حانوته، أو قريةٍ يسمع التكبير، والرُّكوع، والسُّجود، والتشهُّد، والتسليم، ويظنُّ أنَّ الناس قد رجعوا من الصَّلاة فإنَّ والي تلك البلدة يُعزل.

وإن رأى كأنَّه يحفظ الصلاة؛ فإنَّه ينال كرامةً، وعزّاً؛ لقوله تعالىٰ: ﴿وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾ [المعارج: ٣٤]. فإن رأى أنَّه صلى وخرج من المسجد فإنَّه ينال خيراً ورزقاً؛ لقوله تعالىٰ: ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُواْ فِى ٱلْأَرْضِ وَٱبْتَغُواْ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ وَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [الجمعة: ١٠].

قال عبد الغني النابلسي:

فمن رأى أنه أقام الصلاة المكتوبة في وقتها المعلوم بوضوئها وقيامها وركوعها وسجودها متوجهاً نحو القبلة مستوياً؛ فإنه يؤدي ما فرض الله تعالى عليه مثل الحج أو مظلمة أو دين ويجتنب الفواحش والمنكر، وصلاة الفرض في المنام تدل على الوفاء بالعهد، والخدمة للبطال والصلح مع من هجره، فإن كان إماماً ضمن أو استدان وإن كان مأموماً كان كلاً على غيره. وصلاة الظهر مظاهرة أو ظهور لما هو مخفي، ومن رأى أنه يصلي الظهر فإنه يظفر بحاجته ويستظهر على جميع ما يطلبه من أمور دنياه وآخرته بعد أن يرى أنه أتم الصلاة،

لأن إتمام الصلاة يدل على إتمام ما يريد الإنسان، وإن كان مسجوناً بدين فإنه يقضى عنه ويخلص من علقته ويتسع رزقه إذا تمت صلاته، ومن رأى أنه يصلي صلاة الظهر في يوم صحو طلق ويفرح بها فإنه يعمل عملاً ويتوسط فيه ويكون له بهاء بقدر صفاء ذلك اليوم، فإن كان في يوم غيم فإنه عمل في هم. وصلاة العصر يمين يحلفها أو يحلفها لغيره، وتدل على المغرم، وإن رأى أنه يصلي العصر فإن الأمر الذي يطلبه يتم له بعد عسر ومشقة، وإن لم تتم صلاته فإنه يعسر الأمر عليه.

ومن رأى أنه يصلي المغرب وقد غابت الشمس فإن الأمر الذي يطلبه أو هو فيه انقضى وصار إلى آخره، وإن تمت صلاته تم له الأمر الذي يريده، وربما دلَّت صلاة العشاء على تمام عمله أو نفاد عمره لأنها آخر شغله وإثرها ينهض إلى تومه المشبه بموته، ومن رأى أنه يصلي الصبح فإن كان الصبح قد أصبح فإنه موعد قريب يأتيه خيراً كان أو شراً، ومن رأى أنه يصلي صلاة العشاء فإنه يقوم بما فرض الله عليه من أمر عياله مثل الطعام والشراب واللباس وغيره، وإن رأى أنه يصلي صلاة العتمة فإنه يقوم بأمر عياله، وربما تسكن نفوسهم إليه، فإن رأى أنه يصلي صلاة الغداة وهي الصبح فإنه يبتدئ بما لا بد منه من معيشة دنياه مثل الطعام واللباس أو يسعى في أمر أهله وأولاده، وإذا رأى أنه يصلي العصر فإن العمل الذي هو فيه، قد بقي أقله، وصلاة المغرب تدل على فراغ الأعمال والراحة للتعبان. وصلاة العشاء الأخيرة تدل على ستر الأمور، وربما دل الظهر على التوبة أو العزل، فإن الصلاة تحولت في صلاة الظهر عن بيت المقدس، وربما دلت على محاربة الشيطان والأعداء وهو وقت الظهيرة، والقيلولة: العصر دال على الظفر والنصر إذا صلاها في المنام، وربما دلت على الهداية والخير والمحافظة، وصلاة المغرب دالة على فراق أحد الوالدين أو من كان يستره بفضله أو بجاهه أو عزل من دلت الشمس عليه.

ومن رأى أنه يصلي العشاء، ربما دلت على التجهيز للأسفار أو الزواج أو الانتقال من مكان إلى مكان، وربما دلت صلاة العشاء على العشاء في العين وضعف النظر، وتدل على فسحة الأجل لبعدها من الفجر، ومن صلى الصبح فإنه يدل على يمين يحلفها، ومن صلى العصر ينال يسراً بعد عسر، ومن صلى المغرب فإنه في أمر قد انتهى ويدركه

عاجلاً، ومن رأى أنه يصلي العشاء فإن ذلك مكر وخديعة، ومن رأى أنه يصلي الجمعة فإنه يتم له ما يريد ويبلغ ما يؤمله، وإن رأى أنه يصلي جالساً من غير عذر فإن عمله لا يقبل، فإن صلى على جنبه فإنه يمرض، فإن صلى وخرج من المسجد فإنه ينال فضلاً وخيراً، وإن ترك الصلاة عمداً أو جاحداً أو مقراً ونوى أن يقضيها فإنه يستخف شريعة الإسلام ويرجو أن يصلحها، وصلاة الجمعة في المنام دليل على الفرح والسرور وشهود الأعياد والمواسم والحج والاقتصار من الدين على بعضه، وصلاة عيد الفطر في المنام دالة على قضاء الدين وشفاء المريض والخلاص من الشدائد وزوال الهموم والأنكاد، وصلاة عيد الأضحى تدل على تقليد الأمور وحفظ الوصية والوفاء بالنذر، وربما دلت الصلاتان على ملاقاة الأعداء، وملاقاتهم تكون بالتكبير، وصلاة الضحى في المنام دالة على البراءة من الشرك والقسم البار، وربما دلت صلاتها على السرور أو الأنكاد والخلف، وإذا صلى الصحيح صلاة المريض في المنام كان دليلاً على نقض الحظ والتردد في القول والعمل.

وصلاة الجمع مثل صلاة القصر تدل على السفر، وربما دل على الفتنة من العدو، والصلاة على الأرض من غير حائل تدل على إتيان الأدبار والنساء في زمن الحيض خصوصاً إن كانت الأرض نجسة أو تربة، وربما دل فعل ذلك على الفقر والاحتياج والذلة، فإن صلى مكشوف العورة فإنه يدل على الفحش في الصوم أو الصدقة بالحرام أو يقتدي بالبدعة والهوى وهو يعتقد أنه على الحق، وإن صلى صلاة الخوف فإنه يدل على عقد الشركة والحركة والتبدد أو نزاع المريض، والكلام في الصلاة يدل على الرجوع فيما وهبه أو سكت عنه أو تصدق به، فإن أسرّ في القراءة موضع الجهر في المنام أو جهر موضع الإسرار؛ فإن كان حاكماً حكم بالجور ومال إلى البدعة والرياء والسمعة، وإلا كتم ما عنده من الحق أو المال، ومن سبق في المنام في الركوع والسجود فإنه يدل على مخالفة الوالدين أو من يجب عليه طاعته، وربما ابتلي بالسهو والنسيان وعدم الذكاء والحفظ، وصلاة التراويح في المنام دالة على التعب والنصب وقضاء الدين والاهتداء.

وصلاة الاستسقاء في المنام دالة على الخوف والتقتير وغلاء الأسعار وكساد المعيشة والنكد بسبب الزرع

والأنشاب والعقارات، وصلاة الكسوف للشمس والخسوف للقمر تدل على السعي في إيصال الراحة لمن دلت الشمس أو القمر عليه، وربما دل فعل ذلك في المنام على توبة الفاسق وإسلام الكافر، وربما دل على الخوف والشدة من قبل الملوك والوزراء، ويدل على ظهور آية عامة، وصلاة الخوف تدل على الألفة والاتفاق واجتماع الكلمة وعلى الأمن من الخوف، وصلاة الجنازة في المنام دالة على الشفاعة فيمن دل الميت عليه، فإن لم يكن الميت معروفاً دل على الخدمة للبطال والرزق من الشركة، وربما دلت صلاة الجنازة في المنام على النقص في الصلوات المفروضة كالسهو في القيام والقعود، وإن رأى أنه يصلي على الميت ويقول: صلى الله على فلان فإنه مغفور له.

ومن رأى أنه يصلي على جنازة فإنه يشفع في رجل فاسد الدين.

ومن رأى أنه في يوم الجمعة أو أنه يصلي الجمعة فإنه يدل على فرج قريب واجتماع بحبيب وقضاء حاجة يطلبها، وإن رأى أنه يصلي وحده جعل له ذلك دون غير، ومن فقد له شيء ورأى أنه في عيد عاد إليه ما فقده، فإن كان عيد الفطر فإنه يخرج من ضيق إلى سعة، وإن كان عيد الأضحى فإن كان مملوكاً عتق أو مسجوناً خلص، وإن كان عليه دين قضي دينه وزال همه وصلح حاله، ومن رأى أنه يصلي صلاة الخسوف فإنه يدل على حادث ينزل بالأمراء أو بمن يقتدي به الناس أو موت عالم يصلون عليه بأجمعهم، ومن رأى أنه يصلي صلاة الاستسقاء فإنه يدل على حادث يجري في ذلك المكان من حاكم أو سلطان يجتمعون إليه ويخضعون بين يديه ليكشف ما نزل بهم من ذلك، فإن صلوها بكمالها وانقلبوا إلى منازلهم فرج عنهم ما أصابهم، ومن رأى أنه يصلي النافلة أو التطوع فإنها تدل على زيادة وصلاح في دينه وتمسك بالسنة، ولو رأى رجل أعجمي لا يحسن الصلاة ولا القراءة أنه إمام فإنه يموت، ومن رأى أنه يصلي السنة فإنه متمسك بسنة النبي ﷺ وطاهر من النجاسة وفيه خصلة حسنة.

ومن رأى أنه يصلي تطوعاً فإنه يقوم بأمر الآخرة وينال بقدر ما صلى من التطوع، وصلاة الفريضة القيام بأمر أهله مما لا بد منه، كما أن السنة القيام بمروءة الدنيا لأهله، ومن رأى أنه يصلي التراويح مع الناس فإنهم يقومون بمروءة

أهاليهم وتزول وحشتهم وتنشرح صدورهم، ومن رأى أنه في صلاة جماعة وصفّهم مستوٍ فإنهم قوم يكثرون التسبيح، وصلاة النافلة في المنام دالة على التودد والتقرب إلى قلوب الناس بالخدمة أو بالمال، وإن كان الرائي أعزب انتصب للزواج، وإن كان مزوجاً رزق ولدين ذكرين لقوله تعالىٰ: ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً ۖ وَكُلًّا جَعَلْنَا صَٰلِحِينَ ﴾ [الأنبياء: ٧٢]، وإن صلى في المنام تطوعاً لله تعالىٰ، فإن كان فقيراً استغنى ونال خيراً، وإن تهجد في المنام نال منصباً عالياً، وصلاة الرغائب في المنام دالة على المواسم، وحضورها إنجاز الموعد، وصلاة القضاء دالة على قضاء الدين أو التوبة للفاسق، وربما دل ذلك على إسلام الكافر وعلى الوفاء بالنذور، وصلاة القاعد تدل في المنام على العجز والفشل والقناعة بما تيسر من الرزق، وربما دلت صلاة القاعد على الإنذار بمرض والده أو أستاذه أو من يجب عليه بره، وصلاة الاستغفار تدل في المنام على غفران الذنوب، فإن صلاها الناس بأجمعهم دل على نزول الغيث، وإن كان فقيراً استغنى، وإن كان عقيماً رزق أولاداً ذكوراً، وربما رزق رزقاً من الزرع والأنشاب والعقارات.

وصلاة التسابيح في المنام دالة على المنحة والهدية وعلى الخير وإدرار الرزق، وصلاة الاستخارة في المنام تبدد الحيرة لما يريده في اليقظة، وتدل على حسن العاقبة فيما يعزم عليه، وإن كان المستخير من أهل الطريق كان ذلك نقصاً في طريقه، وصلاة الغائب في المنام طلب ربح يسافر فيه أو يسافر فيه غيره، وربما دل على عمل الشهادة وتقليدها، والصلاة على القبر في المنام تدل على إهداء التحف والهدايا الغير مجاز عليها، وربما دل ذلك على الصدقة لذوي الاقتار المستحقين وأرباب السجون، وصلاة تحية المسجد دالة على الإنفاق لذوي القربى والمساكين، وصلاة الغفلة في المنام دالة على صدقة السر وطلب الاصطناع من أهل الظلم، ومن رأى أنه يصلي نافلة في الليل أو النهار فإنه يعمل عملاً صالحاً يتقرب به إلى الله تعالىٰ، وربما ألف بين قوم لتشتت أهوائهم، ومن رأى أنه يضحك في صلاته فإنه كثير اللهو عن الصلاة، ومن رأى أنه يصلي وهو سكران فإنه يشهد بالزور، ومن رأى أنه يصلي وهو جنب فإنه فاسد الدين، ومن رأى أنه يصلي شرقاً أو غرباً فإنه تحرف عن الإسلام بعمل فيه خلاف الشريعة،

ومن رأى أنه يصلي لدبر القبلة فقد نبذ الإسلام وراء ظهره، وربما التمس من امرأته دبرها، أو يتوجه منها إلى غيرها، أو يرزق الحج، وقيل من رأى أن أهل المسجد يصلون إلى غير القبلة عزل واليهم أو قاضيهم، ومن رأى أن عالماً يصلي إلى غير القبلة أو يعمل بعمل خلاف أهل السنة فقد خالف الشريعة واتبع الهوى. والصلاة إلى غير جهة القبلة تدل على القربة إلى الله تعالى وإلى قلوب عباده بما لا يجوز أو يتوجه في سفره إلى الجهة التي يتوجه إليها في المنام، ومن رأى أنه يصلي نحو المشرق فإنه رجل رديء المذهب كثير البهتان على الناس جريء على المعاصي.

قال ابن سيرين:

الصَّلْب: هو على ثلاثة أضرب: صلبٌ مع الحياة، وصلبٌ مع الموت، وصلب مع القتل، فمَن رأى كأنَّه صلب حيّاً؛ أصابه رفعةً وشرفاً مع صلاح دينه، ومَن صلب ميتاً؛ أصاب رفعةً مع فساد دينه، ومَن صلب مقتولاً؛ نال رفعةً، ويكذب عليه، ومن رأى كأنَّه مصلوبٌ، ولا يدري متى صُلب؛ فإنَّه يرجع إليه مال قد ذهب عنه، وقال بعضهم: للأغنياء رديءٌ ربما كان فقراً؛ لأنَّ المصلوب يصلب عارياً، وللفقراء دليل غنى، وفي مسافري البحار دليل نيل المراد من أسفارهم، والنَّجاةِ من الأهوال؛ لأن الخشبة مركبٌ من خشبٍ، وشبيه بذيل السفينة.

وقيل: إنَّ صلب العبد عِتْقُه، وقال بعضُهم: من رأى كأنَّه مصلوبٌ على سور المدينة، والنَّاس ينظرون إليه نالَ رفعةً وسلطاناً، ويصيرُ الأقوياء والضُّعفاء تحت يده، فإن سال منه الدَّم فإنَّ رعيته ينتفعون به، ومن رأى كأنَّه يأكل لحم مصلوب نال مالاً، ومنفعةً من جهة رئيسٍ مرتفعٍ. وقيل: إنَّه يدلُّ على أنَّه يغتاب سلطاناً، أو رئيساً دونه، إذا لم يكن لما يأكل أثره.

قال عبد الغني النابلسي:

فإن صلب ولم يمت فإنه يولى ولاية يسلم فيها دينه ويكون عادلاً في ولايته، ومن رأى أنه صلب وهو من عامة الناس فإنه يذل ويقهر، والصلب لأهل القضاء والمنابر دليل خير ورفعة. وقيل: من أكل لحم المصلوب فإنه يركب البريد، ومن رأى أنه ركب البريد فإنه يموت؛ ومن رأى أنه يصلب في المنام فإن ذلك يدل على رياسة تكون على حسب الموضع الذي كان في الصلب،

والصلب دليل خير في الفقراء ويدل على ظهور الأشياء الخفية، وفي الأغنياء دليل رديء فإنه يدل على فساد أمورهم، ومن كان غير متزوج فإن ذلك يدل على تزويجه.

ومن يريد أن يقيم في منزله ومن يخاف أن يتوجه في ناحية يدل على خروجه من مكانه وأرضه، والصلب منكساً دليل على الإرغام والرجوع عن السفر.

قال ابن سيرين:

الصُّلْبُ: موضعُ الرَّزانة، وموضع الولد، والقوَّة، فمن رأى صلبه قوياً؛ رُزِقَ عقلاً، وقيل: ولداً قوياً، وقيل: الصُّلْبُ رجلٌ شديدٌ يُعتمد عليه.

قال عبد الغني النابلسي:

ومن رأى بصلبه ضعفاً أو قوة فانسب ذلك إلى ولده. ومن رأى صلبه قوياً رزق عقلاً، وقيل: ولداً قوياً، وربما دل الصُّلْب على الصَّلْب، والصلب هو الشديد من كل شيء، فقوته وشدته دليل على الزوجة البكر للأعزب وللمزوج على الولد، ومن نبت في صلبه شجرة صلب عليها، وإن كان مريضاً بصلبه ورأى أن صلبه صار من حديد أفاق من مرضه.

قال ابن سيرين:

الصُّلب، والوَتِيْن[1]: قوته، ومهجة نفسه، ووفاءٌ لموضع ولده.

قال عبد الغني النابلسي:

صلح: على موجب الشرع في المنام دليل على الألفة والتوبة من المعاصي والهداية إلى مرضاة الله، ويدل على الخير، ويدل على الخصومة، فمن رأى أنه صالح خصماً خاصمه، وإن كان الصلح على قتل نفس أو شرب خمر دل على الفساد والعداوة بين الناس، ومن رأى أنه يدعو غريماً إلى الصلح من غير قضاء دين فإنه يدعو ضالاً إلى الهدى، ومصالحة الغريم على شطر المال نيل خير، والصلح بين الفئتين في الحرب دليل على الأمن من الخوف وإدرار الرزق والسعي في الخطبة أو الزواج أو الشركة أو المعاقدة على البيع أو الشراء، فإن اصطلحت فئتان مختلفتان كان ذلك دليلاً على إظهار البدع والفتن.

---

(١) «الوتين»: الشريان الرئيس الذي يُغذّي جسم الإنسان بالدم النقي الخارج من القلب.

قال ابن سيرين :

الصلـع : إن رأى الأصلـع أن لـه شعراً؛ أصاب مالاً .

قال عبد الغني النابلسي :

صلع : من رأى في المنام شعر رأسه قد تناثر حتى صلع فإنه يخاف عليه ذهاب ماله وسقوط جاهه عند الناس، ومن رأى في منامه امرأة صلعاء فإنه أمر مع فتنة .

صليب : هو في المنام دال على الكذب والنميمة والقذف بالزنى وشهادة الزور، وربما دل على الرجل العظيم الشأن المفترض الطاعة القائم بالدين، فمن رأى أن معه صليباً تزوج أو رزق ولداً وربما كان من الزنى، وربما دل الصليب على النكاح الفاسد، وربما دلت رؤيته على الهم والفتن .

صِمَاخ الأذن[1] : في المنام، من رأى أنه استخرجه من أذنه أو أذن إنسان وقع بيده ترياق من السموم ومن كيد الطاغين، فإن نقى أذنيه من وسخ أو قبيح فإن ذلك يدل على أخبار سارة تأتيه من بعض النواحي، وقيل : من رأى أنه يأكل من وسخ أذنيه فإنه يأتي الغلمان .

قال ابن سيرين :

الصَّمْغُ : فضلُ مالٍ، وفضولٌ من أموال الرِّجال .

قال عبد الغني النابلسي :

صمغ : هو في المنام من كل شجرة فضل ونبل من رجل ينسب إلى جوهر الشجرة .

قال ابن سيرين :

الصَّمم : إنَّه فسادٌ في الدِّين .

قال عبد الغني النابلسي : والصمم زيغ عن الحق، والصمم تهديد، وربما دل ذلك على فقد الراحة ممن دل السمع أو البصر عليه .

قال ابن سيرين :

الصنَّاج[1] : رجلٌ مشنعٌ مشتغلٌ بالدُّنيا .

قال عبد الغني النابلسي :

صنـان : هـو فـي المنـام إذا شمـه

(١) «صِماخ الأذن» : قناة الأُذُن الخارجية التي تنتهي عند الطبلة، وهي مدخل الصوت .

(١) «الصَّنَّاج» : صاحب الصَّنج، أو اللاعب به .
والصَّنْج : صفيحة مُدوَّرة من النحاس يُضْرب بها على أخرى مثلها للطرب .

الإنسان أو رآه يدل على الصداع في الرأس والنزلات في الأنف، والأخبار الرديئة وإفشاء الأسرار، وزوال الغل والحقد، ويدل على الراحة بعد التعب وقضاء الدين، وربما دل على الأرماد أو المباطنة الرديئة، وإن رأى الطفل أن له صناناً رديئاً دل على بلوغه مبلغ من يفوح له الصنان، وربما دل ذلك على موته بقروح، أو عاهة.

قال ابن سيرين:

الصَّنج المتخذ من الصُّفْر[1]: يدلُّ على متاع الحياة الدُّنيا، وضربُه افتخارٌ بالدُّنيا.

قال عبد الغني النابلسي:

صنج: الصنج في المنام رجال أصحاب دنيا وتكبر وصلف، ومن رأى أنه يضرب على بابه بالصنج يقلد ولاية في العجم، والصنج نكد أو نكاح فاسد أو رجل أعجمي.

قال ابن سيرين:

الصندل[2]: نزعُ الصَّندل مفارقةُ خادم، أو امرأةٍ. والنعل المحذوَّة إذا مشى فيها: طريقٌ، وسفر، فإن انقطع شسعُها أقام من سفره، فإن انقطع شراكها، أو زمامها، أو انكسرت النَّعلُ؛ عرض له أمرٌ منعه عن سفره على كُرْهٍ منه، وتكون إرادتهُ في سفره حسب لون نعله، فإن كانت سوداء؛ كان طالبَ مالٍ وسؤدد، وإن كانت حمراء؛ كان لطلب سرور.

وإن كانت خضراء؛ كان لدينٍ.

وإن كانت صفراء؛ كان لمرضٍ وهمٍّ.

الصَّندوق: امرأةٌ، أو جاريةٌ، وذكر القيروانيُّ الصندوق بلغته، وسمَّاه: التابوت، فقال: إنَّه يدلُّ على بيته، وعلى زوجته، وحانوته، وعلى صدره، ومخزنه، وكذلك العتبة، فما رُئي فيه، أو خرج منه إليه، رآه فيما يدلُّ عليه من خيرٍ أو شرٍّ على قدر جوهر الحادثة، فإن رأى فيه بيتاً؛ دخلت صدره غنيمةٌ، وإن كانت زوجته حاملاً؛ ولدت ابناً، وإن كان عنده بضاعةٌ، خسر فيها، أو ندم عليها على نحو هـٰذا.

قال عبد الغني النابلسي:

والصندوق يدل على بيت الرجل وعلى زوجته وعلى حانوته، والصندوق

---

(١) «الصُّفر»: النحاس الأصفر.

(٢) «الصَّنْدَل»: شجر خَشَبُه طيِّب الرائحة يَظْهر طيبها بالدَّلْك أو بالإحراق.

زوج للأعزب وغنى للفقير، وصندوق السفر سفر أو سفير.

صنم: هو في المنام تمثال باطل مختلق، وهو إنسان غدار حسن الوجه سيئ الخلق، فمن رأى أنه يعبد صنماً من دون الله تعالىٰ فهو يكذب على الله بباطل اختلقه برأيه، فإن كان الصنم من خشب، فإنه يتقرب بدينه إلى رجل أو سلطان ظالم منافق، وإن كان من حطب فإنه يطلب بدينه الجدال والكلام في الدين، وإن كان من فضة فإنه يأتي في دينه بما يتقرب به إلى امرأة أو جارية أعجمية خيانة أو بطراً، وإن كان من ذهب فإنه يأتي في دينه بأمر منكر مكروه، ويتقرب إلى رجل يبغضه الله تعالىٰ، ويناله منه مكروه، ويخاف عليه أن يغرم ماله أو يذهب منه، وإن كان من صفر أو حديد أو رصاص فإنه يطلب بدينه الدنيا ومتاعها وينسى ربه، ومن رأى صنماً من الأصنام فإنه يسافر سفراً بعيداً، ومن رأى صورة من ذهب أو فضة أصاب دنيا، والتماثيل التي من شبه إذا رآها الإنسان متحركة ولم يرها كباراً فإنها تدل على خصب وحسن حال وسفر، وإن رآها كباراً متحركة فإنها تدل على فزع وشدة لحركتها الكثيرة، والتماثيل تدل على أولاد تكون لصاحب الرؤيا على شهوته وإرادته.

ومن رأى أنه يعبد صنماً دل على أنه مشتغل بباطل مؤثر لهوى نفسه على رضا ربه، فإذا كان ذلك الصنم الذي عبده من ذهب فإنه يتقرب إلى رجل يعبد الله ويصيبه منه ما يكره، وتدل رؤياه على ذهاب ماله مع وهن دينه، وإن كان ذلك الصنم من فضة فإنه يجعل دينه سبباً يتوسل به إلى الخيانة والفساد بامرأة أو جارية، وإن رأى الصنم ولم ير عبادته نال مالاً وافراً، والصنم يدل على عشق امرأة أو غلام، والأصنام دالة على الأعجام أو البله أو البكم، وربما دل الصنم على ما يشغل الإنسان عن عبادته كالمال والجاه والمحبوب والزوج والولد وما أشبه ذلك، ومن رأى أن معه صنماً تزوج امرأة صماء أو أعجمية أو مولهة أو بكماء أو رزق ولداً، كذلك فما حدث في الصنم من زيادة أو نقص عاد تأويله على من دل عليه وعلى نفس الرائي، وقد يدل الصنم على الدهر فما يحدث في أعضائه يحدث في أهل الزمان. وربما دلت الأصنام على الثبات في الأمور فإن كسرها في المنام أو شوه بها نال منزلة عالية وانتصر على أعدائه وسلم من كيدهم، وإن دل الصنم على المرأة كانت صورة ثابتة رزينة العقل أو

مهينة النفس أو زمنة أو ذات حمق وعجب.

قال ابن سيرين:

الصَّنوبر: رجلٌ بعيدٌ، رفيعُ الصَّوت، مقلٌّ، سَيِّئ الخُلُق، شحيحٌ، تأوي إليه الظَّلمة، واللصوص، كما يأوي إلى الصَّنوبر الحدأ، والبوم، والغربان. والباب المتَّخذ من خشب الصَّنوبر للسلطان بوَّاب سَيِّئُ الخلق، ظالمٌ، وللتَّاجر حافظٌ، ظالمٌ، لصٌّ.

قال عبد الغني النابلسي:

صهر الإنسان: في المنام لمن ليس له صهر في اليقظة يدل على النصرة على الأعداء، وعلى الأمن من الخوف.

صِهْريج[1]: هو في المنام يدل على الزوجة لما يودع فيه من الماء، وربما دل على ما يودع فيه من مال وغيره كالكيس والخزانة والصندوق والطمر وما أشبه ذلك، ويدل الصهريج على كل من يطلع على السر كالشريك والولد، فإن صار في صهريج الزيت ماء دل على كساده وبواره، كما أنه لو رأى في صهريج الماء زيتاً دل على غنى أهله، وصهريج الرباط والجامع دال على إمامه أو الناظر في أمره، ومن رأى عنده صهريجاً في موضع لا يليق به دل على التابع من الجان لأهله أو المكان لذويه ومجاوبته المكلم، فإن صار البئر صهريجاً دلَّ على توسُّط حال أهله إن كان ماءُ البئر مالحاً في اليقظة لنفاد ماء الصهريج وبقاء ماء البئر صهريجاً؛ دل على توسط حال أهله إن كان ماء البئر، وإن صار في الصهريج سمن أو عسل أو لبن دل على حمل الزوجة أو الزائدة الطائلة، إلا أن يكون أهله في المنام عطاشاً فإنه يدل على خزان الماء ومنعه حق الله تعالى منه، وكان أهله كمن يختارون الدنيا على الآخرة أو العلم بغير عمل، وربما دل ذلك على حبس الغيث وبذل المال بسببه، وربما دل الصهريج على الجوف الحافظ لما فيه إلى حين نزعه، ويدل على تيسير العسير والعز والمنصب الجليل؛ إلا أنه لا يكون إلا عند مثلهم، ويدل على الأمن من الخوف.

صهوبة اللحية[1]: في المنام فتنة ومثله خصوصاً إن خالطها الشعر الأبيض

(١) «صِهْريج»: حوض كبير يجتمع فيه الماء.

(١) «صهوبة اللحية»: حمرة أو شُقْرة في شعر اللحية.

في المنام، وربما كان أصهب الأصل.

صَوَّاف[1]: تدل رؤيته في المنام على الأرباح والفوائد في زمن الشتاء وعلى الهموم والأنكاد في زمن الصيف.

قال ابن سيرين:

الصَّواعق: تدلُّ على الحوائج، والبلايا؛ التي يصيبُ بها ربُّنا مَنْ يشاء، ويصرفُها عمَّن يشاء، كالجراد، والبرد، والرِّياح، والصَّواعق، والأسقام، والبرسام، والجدريِّ، والوباء، والحمَّى؛ لارتياع الخلق لها، واهتزازهم عندها، واصفرارهم من حسِّها، مع إفسادها، وإتلافها لما صادفها، وقد تدلُّ على صحَّةٍ عظيمةٍ، وإمرةٍ كبيرةٍ تأتي من قِبَل الملك، فيها هلاكٌ، أو مغرمٌ، أو دمارٌ، وقد تدلُّ على ما سوى ذلك من الحوادث المشهورة، والطَّوارق المذكورة؛ التي يسعى الناس إلى مكانها، وإلى اختيار حالها، كالموت الشَّنيع، والحريق، والهدم، واللُّصوص.

فمن رأى صاعقةً وقعت في داره، فإنْ كان مريضاً؛ مات، وإن كان منها غائبٌ؛ قدم نعيُه، وإن كان بها ريبةٌ، وفسادٌ؛ نزلها عاملٌ، وتسوّر عليها صاحبُ شرطةٍ، وإن كان صاحبُها يطوف بالسُّلطان؛ نفذ فيه أمره، وإلاَّ طرقَه لصٌّ، أو وقع به حريقٌ، أو هدم على قدر زيادة الرؤيا، وما يوفق الله تعالىٰ إليه عابرها.

وإنْ رأى الصَّواعق تساقط في الدُّور؛ فربما يكون في الناس نعاةٌ يقدمون من الغيَّاب، أو الحجَّاج، أو المجاهدين؛ أو مغرزٌ يُرمى على الناس، وإن تساقطت في الفدادين، والبساتين، فجوائحُ، وأصحاب عشورٍ، وجُباةٌ، ويغشى ذلك المكان: الجورُ، والفسادُ.

الصوت: رفع الصوت: ارتفاعٌ على قوم في منكرٍ؛ بدليل قوله تعالىٰ: ﴿وَٱغۡضُضۡ مِن صَوۡتِكَۚ . . .﴾ [لقمان: ١٩]. وإن رأى كأنَّه سمع صوتاً طيباً، صافياً؛ فإنَّه ينال ولايةً، ومن رأى كأنَّ إنساناً أسمعه شتماً؛ نال منه أذىً، ثم يظفر به، وينتصر عليه، وقيل: هو حقٌّ يجب للمشتوم على الشاتم، كما أنَّ عليه؛ أي: المفتري الحدَّ له، وإن كان الشاتم ملكاً فالمشتوم أحسنُ حالاً من الشاتم؛ لأنه مبغيٌّ عليه، والمبغيُّ عليه منصورٌ، ومن رأى كأنَّه يصيح وحده فإنَّه قوّته تضعف، فإن رفع صوته فوق صوت

(١) «صوَّاف»: بائع الصوف.

عالمٍ فإنه يرتكب معصيةً؛ لقوله تعالى: ﴿ لَا تَرْفَعُوٓاْ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِيِّ ﴾ [الحجرات: ٢]. والعلماء ورثة الأنبياء.

والصوت: هو في المنام صيت الإنسان وذكره، فمن رأى أن صوته قوي فهو صيته في الناس وذِكْره فيهم، وإن رأى أنه ضعيف فهو ضد ذلك، ومن رأى أنه يرفع صوته فإنه يتسلط على قوم بقدر رفعه الصوت ويكون ذلك في منكر، فإن رأى أنه سمع صوت إنسان فإنه ينال ولاية بقدر صفاء صوته وطيب حنجرته وصحة جسمه، وصوت الإنسان إذا سمعه من بعض الحيوان يدل على منافع كثيرة عظيمة خصوصاً إذا رأى الإنسان أنه يكلمه بشيء يحبه ويستلذه، ويرى أن الذي يقال له حق ويصدق به، فإن رفع صوته فوق صوت عالم فإنه يرتكب معصية، والصوت الضعيف وجل وخوف، وغض الصوت دين وتواضع، والولاة وأصحاب الشرطة إذا خفي صوتهم وضعف يعزلون عن ولايتهم ويضعفون ويذلون، وصوت الدراهم فتنة بين ضاربيها من الملوك، وسماعها إنجاز وعد وقرب راحة. وسماع الدنانير أخبار مفرحة، وسماع الفلوس أخبار نكدة، وقيل: أصوات الدنانير تدل على الكلام الحسن، وصوت الدراهم التي لا نقش عليها تدل على كلام فيه ورع، وصوت الدراهم الجياد والدنانير كلام يسمعه من موضع يحب استزادته إن كان في صداقة وإن كانت بمهرجة فمنازعة في عداوة ولا يريد قطع ذلك الكلام. وصوت الزنبور مواعيد من رجل طعان دنيء لا تتخلص منه دون أن تستعين برجل فاسق، وصوت الشاة في المنام لطافة من حليلته أو بر من رجل كريم، وصوت الجدي والحمل والكبش سرور وخصب وخير، وصهيل الفرس نيل هدية من رجل شريف أو جندي شجاع، ونهيق الحمار شنعة من عدو سفيه، وصوت البغل صعوبة يراها من رجل صعب، وخوار العجل والثور والبقرة وقوع في فتنة، وصوت الجمل سفر جليل كالحج والجهاد وتجارة رابحة، وزئير الأسد هول وهيبة وخوف من سلطان ظلوم.

وأصوات البهائم هموم وأنكاد ومخاوف، وصهيل الخيل عز وقوة، ونباح الكلب كلام وخوض فيما لا يعني، وصوت الفهد دلال وبطر، وهديل الحمام نوح أو نكاح، وصوت الخطاف كلام مفيد أو سماع قرآن، ونقيق الضفدع طرب أو أصوات حراس، وصوت الأفعى محاربة

وإنذار، ونهيق الحمار دعاء على الظلمة، وصوت البغل كلام وخوض في الشبهات، وصوت الجمال تعب ونصب، وصوت الأسد تيه وتهديد وتوعد، وصوت الهرة صخب ونميمة وهمز ولمز، وصوت الفأر اجتماع وألفة ورزق، وصوت الظبي حنين إلى الوطن، وصوت الذئب ينذر بالسرقة، وصوت الثعلب إنذار بالهروب والانتقال، وصوت ابن آوى أمور مهمة في الخير والشر، وصوت الهرة تشنيع من خادم لص أو فاجر، وصوت الفأر ضرر من رجل نقاب فاسق أو سرقة شيء له، وصوت الظبي نيل جارية حسناء أعجمية، وصوت الذئب خوف من رجل لص غشوم، وصوت الثعلب نيل كدر أو حقد من كاذب أو رجل خبيث، وصوت ابن آوى صراخ نساء أو صياح المساكين واليائسين من النعمة والغنى والخير، ونباح الكلب ندامة ونشوز وسعي في الظلم، وصوت الخنزير ظفر بأعداء حمقاء أغنياء ونيل أموال منهم، وصوت الفهد وعد من رجل مذبذب طامع وظفر به، وصوت النعام نيل خادم شجاع مدبر وإن كرهه ناله عار، وصوت الحمام امرأة قارئة مسلمة شريفة مستورة، وصوت الخطاف موعظة من واعظ وإنذار، وصوت الضفدع دخول في عمل رجل عالم أو رئيس سلطان، وقيل هو كلام قبيح، وصوت الحية توعد وبغي من عدو كاتم العداوة ثم ظفر به، وكره المعبرون صوت طير الماء والطاووس والدجاج، وقالوا: إنه همّ وحزن، وصوت الغراب فراق ونعي، وكل صوت قبيح سماعه هم وأمر نكد، والصوت الطيب سرور وفرح.

صُور[1]: إسرافيل عليه السلام النفخ فيه نجاة الصلحاء. وسماع النفخ في الصور حق، وهو في المنام دال على الأخبار المرجفة، فإن سمع ذلك وحده فربما كانت الأخبار له خاصة، وإن سمع الناس ذلك كانت أخباراً تتعلق الناس بسماعها، فإن سمع نفخة الصور ويعتقد أن الناس سمعوها معه فإن الطاعون يكثر في ذلك المكان لأن النفخة الأولى موت العالم، وإن سمع النفخة الثانية فإنها للحياة وإن كان مريضاً شفي، وإن كان في البلد طاعون ذهب عن أهله، وإن كان بهم قحط زال ورخصت الأسعار وأتاهم الفرج، ومن سمع النفخة الثانية دل على إدرار المعاش ووجود المخبآت أو ظهور الأسرار وشفاء المرضى أو

(١) «صُور»: بُوق.

خلاص المسجون أو الاجتماع بالمسافرين.

صوف: هو في المنام لمن رأى أنه لبسه مال مجموع كثير شريف يصيبه، وربما كان نقرة من الفضة لشرف الضأن الذي يخرج منها لكثرة منافعه للخلق فلا نوع من الثياب أجود من الصوف، ومن رأى أنه نام على الصوف نال مالاً عظيماً من جهة امرأته، ونومه بمنزلة الفراش، والفراش امرأة، واحتراق الصوف فساد الدين وذهاب المال. فإن رأى عالم أنه لابس ثياب صوف يتزهد ويدعو الناس إلى الزهد في الدنيا ويرغبهم في عمل الآخرة، ومن رأى أنه لبس جلد غنم عليه صوف ليس فوقه ولا تحته لباس غيره، فإنه يصيب مالاً من رجل شريف، فإن رأى كلباً لابساً صوفاً فإن رجلاً دنيئاً يتمول بمال رجل شريف، فإن رأى أسداً لابساً صوفاً فإن سلطاناً غشوماً يسلب الناس أموالهم، والصوف في المنام صفاء إلا أن يكون خشناً غير لائق بلابسه فإنه يكون فقراً أو ذلة.

قال ابن سيرين:

الصَّولجان[1]: هو ولدٌ أهوج، وقيل: رجلٌ منافقٌ معوجّ. واللَّعب به: استعانةٌ برجلٍ هٰذه صفته.

قال عبد الغني النابلسي:

فإن رأى أنه لعب به فإنه يستعين برجل منافق ويسلطه على رجل ينسب إليه نوع الكرة، والكرة قلب الإنسان، والصولجان لسانه، فإنه يلعب به على المراد، وجرى أمره في خصومة أو مناظرة على المراد، وما حدث في الصولجان من نقص أو زيادة فانسبه إلى الولد أو اللسان، ومن رأى أنه يجلد الكرة بالصولجان فإنه يخاصم امرأة أو رجلاً منافقاً لأن الكرة كلما سكنت أتعبها وضربها، وهٰذا أشبه بالمخاصمة، والصولجان يشتق منه الجان، وربما دلت رؤيته على الحرب والضرر، وتدل رؤيته على خير كان، ومن رأى أن بيده صولجاناً يضرب به فإنه ينال ما يطلب بغير استقامة ويصيب من ذلك بقدر ما كان من استمكانه مما يضرب.

قال ابن سيرين:

الصوم والفطر: قال الأستاذ أبو سعد: اختلف المعبِّرون في تأويلهم

---

(١) «الصَّولجان»: العصا المعقوفة الرأس. = ومنها: صَوْلجان الملك.

الصَّوم، فقال بعضهم: من رأى أنَّه في شهر الصوم، دلَّت رؤياه على غلاء السِّعر، وضيق الطعام. وقال بعضهم: إنَّ هذه الرؤيا تدلُّ على صحَّة دين صاحب الرؤيا، والخروج من الغموم، والشفاء من الأمراض، وقضاء الدُّيون. فإن رأى كأنَّه صام شهر رمضان حتى أفطر، فإن كان في شكٍّ يأتيه البيانُ؛ لقوله تعالىٰ: ﴿ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٍ ﴾ [البقرة: ١٨٥]. فإن كان صاحب الرؤيا أمِّياً؛ حفظ القرآن، فإن رأى أنَّه أفطر شهر رمضان عامداً جاحداً؛ فإنه يستخفُّ ببعض الشرائع، فإن رأى أنَّه أقرَّ بحقيقة الصَّوم، واشتهى قضاءه؛ فهو رزقٌ يأتيه عاجلاً من حيث لا يحتسب.

وقال بعضهم: إنَّ مَن رأى كأنَّه يفطر في شهر رمضان، فإنَّه يصيب الفطرة، وقال بعضهم: إنَّه يسافر في رضا الله تعالىٰ؛ لقوله عزَّ وجلَّ: ﴿ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ ﴾ [البقرة: ١٨٤] الآية. وقيل: إنَّه من رأى أنَّه أفطر في شهر رمضان مُتعمِّداً؛ فإنه يقتل رجلاً مُتعمِّداً، ومن رأى أنه قتل مؤمناً مُتعمِّداً؛ فإنَّه يفطر في شهر رمضان مُتعمِّداً، ومن رأى كأنَّه صام شهرين متتابعين لكفارة؛ فإنه يتوب من ذنبٍ هو فيه، ومن رأى كأنَّه يقضي صيام رمضان بعد خروج الشهر؛ فإنه يمرض، ومن صام تطوُّعاً؛ لم يمرض تلك السنة، لما روي في الخبر: «صوموا تصحُّوا».

ومن رأى كأنَّه صائم دهره؛ فإنَّه يجتنب المعاصي، ومن رأى كأنَّه صائم لغير الله تعالىٰ؛ بل للرِّياء والسُّمعة؛ فإنه لا يجد ما يطلبه، فإن رأى إنسان تعوَّد صيام الدهر أنَّه أفطر؛ فإنه يغتاب إنساناً، أو يمرض مرضاً شديداً، ومن رأى أنَّه صائم ولم يدر أفرضٌ هو، أو نفلٌ؛ فإنَّ عليه قضاء نذرٍ، لقول الله تعالىٰ: ﴿ إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنسِيًّا ﴾ [مريم: ٢٦]، وربما يلزم الصَّمْتُ؛ لأنَّ أصل الصَّوم السُّكوت. ومن رأى كأنَّه في يوم عيدٍ؛ فإنه يخرج من الهموم، ويعود إليه السُّرورُ، واليُسْر.

قال عبد الغني النابلسي:

صوم: هو في المنام يدل على النذر، والنذر على الصوم، ومن رأى صائماً أفطر فإنه يمرض أو يسافر، وقيل من أفطر في المنام فإنه يغتاب أحد المسلمين، ومن رأى أنه أفطر ناسياً رزق رزقاً حسناً، ومن رأى أنه صام نال عزاً وتوبة أو كفَّر عن يمين ويحج، وقيل:

من رأى أنه صائم رزق ولداً ذكراً، ومن رأى أنه صائم في شهر رمضان فإنه يتبين له أمر كان منه في شك، وإن كان أمياً حفظ القرآن وكمل أمره وشأنه ونال بشارة وخيراً، ومن رأى أنه في شهر رمضان وهو صائم وحده أو مع الناس فإنه رجل مؤمن صالح صاحب دين وبرّ ونسك، فإن رأى ذلك مهموم فرج الله عنه، وإن كان مريضاً شفاه الله تعالى، وإن كان في ضلالة اهتدى، وإن كان مديوناً كفَّر عن نفسه وقضى دينه.

والصوم المجهول في المنام جنة من الأعداء ووقاية من الإيذاء، وربما دل الصوم على موت المريض، وربما دل على الصمت، وربما دل على الفرح والسرور، وربما دل على الإخلاص لله في القول والعمل. وصوم الناس في المنام من غير شيء دليل على القحط وضنك المعيشة، وإن كان الصائم في المنام مريضاً دل على شفائه، وإن أكل في أيام الصوم في النوم كان دليلاً على إتيان المحرمات أو الدين أو المرض، وربما دل ذلك على الرزق من حيث لا يحتسب الإنسان، وصوم رمضان في المنام دليل على الأمن من الخوف، وإن كان الصائم به صرع دل على عافيته لتصفد الشياطين فيه، وربما دل على قضاء الدين وتوبة الفاسق، وصوم الستة أيام من شوال دليل على ترقيع الصلاة أو أداء الزكاة أو الندم على ما فرط، وصوم الإثنين والخميس دليل على صلة الرحم والتودد إليهم بما يرضيهم والاجتماع في الزواج بمن يحل من الأهل والأقارب، وصوم الأيام البيض في المنام دليل على تقسيط الدين أو تلقين القرآن أو العلم، وصوم عشر المحرم في المنام دليل على الزهد والورع والحج، وصوم يوم عرفة دليل على قبول الصدقات وتناولها، وصوم عشر ذي الحجة في المنام يدل على أنه يرزق خاتمة عمره خاتمة صالحة، وربما دل على إنجاز وعد يوعد به.

وصوم عاشوراء في المنام دليل على فعل الخيرات وشهود الفتن والسلامة منها وعلى شهود المواسم والأعياد، وإن كانت زوجته حاملاً أتت بولد صالح ورزق مالاً حلالاً، وصوم شهر رجب في المنام دليل على الخدمة لذوي الرتب العالية، وربما طلب من جهة البحر أو السفر فيه، وصوم شعبان في المنام يدل على تلقي الركبان لطلب الربح في المتجر، وصوم يوم الشك في المنام دليل على ارتكاب الذنوب والمعاصي، وصوم القضاء في المنام

دليل على فك المأسور وتوبة العاصي وقضاء الديون، وصوم النذر في المنام دليل على قضاء الحوائج والفرح والسرور، وصوم الدهر في المنام يدل على أنه استسن سنة شاقة وعمل ببدعة ظاهرة، وربما كان كثير الصمت ولا يتكلم إلا بخير إن صام يوماً وأفطر يوماً في المنام، وربما جمع بين الأمة والحرة أو الذمية والمسلمة، وفعل ما يفسد الصوم في المنام يدل على نقض العهد وإيثار حب الدنيا على الآخرة والوقوع فيما يوجب الكفارة من يمين وغيره، والفطر بعد الصوم دليل على شفاء المريض ويدل على هجوم الأفراح والسرور. ومن رأى أنه صائم الدهر فإن كان من أهل الصلاح والخير دل على تجنب المعاصي، وإن كان عاصياً لا تصل يده إلى ما يريده، فإن رأى من هو صائم دهر أنه أفطر فإنه يغتاب أحداً ويذنب ذنباً عظيماً ويمرض مرضاً شديداً ويقع في بلاء، ومن رأى أنه في شهر رمضان دلت رؤياه على غلاء السعر، وقيل يدل ذلك على صحة دين صاحب الرؤيا، والخروج من الغموم والشفاء من الأمراض وقضاء الديون، ومن رأى أنه يقضي رمضان فإنه يمرض، ومن صام تطوعاً يمرض تلك السنة، ومن رأى أنه صام لغير الله بل للرياء والسمعة فإنه لا يجد ما يطلبه، ومن رأى أنه صائم ولم يدر أفرض أم نفل فإن عليه قضاء نذور، وربما لزم الصمت لأن أصل الصوم السكوت.

قال ابن سيرين:

الصوم واللجام: من رأى أنَّه صائمٌ، أو ملجمٌ بلجامٍ؛ فإنَّه كفٌّ عن الذنوب.

قال الشاعر:

إنَّمَا السَّالِمُ مَنْ أَلْـ
ـجَمَ فَاهُ بِلِجَامِ

الصَّومَعَة[1]: تدلُّ على السُّلطان، وعلى الرئيس العالي الذِّكْر بالعلم، والعبادة، وكذلك المنازل، وبمكانها، ومنافعها، وجوهرها، ومعروفها، ومجهولها يُستدلُّ على تأويلها وحالةِ المنسوب إليها، فما أصابها، أو نزل بها مِنْ هدم، أو سقوطٍ، أو غير ذلك؛ عاد تأويله على مَنْ دلَّت عليه. وما كان منها في الهواء، أو في الجبَّانة، أو في البريَّة؛ فدالةٌ على قبور الأشراف، ونفوس

(١) «الصومعة»: مُتعبَّد الناسك ومَنَار الراهب إذا كان مَحَلُّه مرتفعاً، كأن يكون على جَبَل.

الشُّهداء على قدر ألوانها، وجوهر بنائها، وما كان منها أسودَ اللَّون، أو مملوءاً بالخنازير؛ فهي كنائس، والبِيْعَةُ مجراها في التأويل.

قال عبد الغني النابلسي:

صومعة: هي في المنام دالة على الخلوة وحسن السيرة والعزلة والانقطاع وقطع اللذات وطلاق الأزواج وهجر الإخوان، وربما دلت رؤيتها على الأمراض وترك الشهوات من المأكول والمشروب، وإن كان الرائي مريضاً مات وانقطعت لذته، ومن تحكم على صومعة أو بناها في منامه نال منزلة ورفع قدره، والصومعة لمن يراها في المنام مليحة عالية جديدة زوجة أو حصن، خصوصاً إن رآها ملك كذلك في منامه وكان يقصد عدواً، وربما دل ذلك على قهره وغلبه، وتدل الصومعة على الغربة والوحشة والمقاطعة للأصحاب، وتدل رؤيتها على الإخفاء.

صياح الإنسان: ومن رأى أنه يصيح على قوم فإنه ينال دولة لأن الصيحة هي الدولة في كلام العرب، ومن صاح وحده فإنه يذهب بطشه وتضعف قوته، والصيحة تدل على الفتنة لحدوث بلاء من سيف أو هدم أو غرق أو نازلة أو مرض تصيخ الناس فيه إلى الله تعالىٰ.

قال ابن سيرين:

الصيَّاد: قيل: إنَّه رجل يميل إلى النِّساء، ويحتال في طلبهن؛ لأنَّ كَسْبَه في صورة خادع، وربما دلَّ الصيَّاد على النَّخَّاس، وربما دلَّ على صاحب الحمام، ومعلِّم الكتاب، وكلِّ من يترصد النَّاس، ويصيدهم بما معه من الصناعة والحيلة، وربما دلّ الصيَّاد على القوَّادِ، فمَنْ خالَطَ صياداً، أو عاد صياداً؛ فاستدل على صلاح ما يدلُّ صيده عليه من فساده بصفة صيده، وزيادة منامه، وقدره في نفسه، وما يليق بمثله، فإن كان صيده في البحر، أو بما يجوز في البرِّ؛ فدَلالة الصيد صالحةٌ، وإن كان في الحرم، أو بما لا يجوز في البرِّ من التعذيب؛ فهو رديءٌ.

وصيَّاد السمك مع النساء والجواري خاصَّةً ومعاملتهم.

وصيَّاد الطيور والعصافير: رجلٌ تاجرٌ يمكر، ويخدع أشراف الناس.

وصياد البُزاة، والصقور، والواشق: سلطانٌ عظيمٌ يمكر، وخدَّاعٌ للسلاطين الغشمة الماردين.

وصيَّاد الوحش: يمكر بأقوامٍ عجمٍ، ويقهَرهم.

وصياد السباع: سلطانٌ قويٌّ، عظيمٌ، يكسر العساكر، ويقهَرُ السَّلاطين الظَّلمة.

قال عبد الغني النابلسي:

وصياد السباع سلطان عظيم يمكر ويخدع السلاطين الغشمة الظلمة. وصياد البزاة والصقور والبواشق سلطان عظيم. وصياد الطيور والعصافير رجل تاجر يمكر ويخدع أشراف الناس. وصياد الوحش يمكر بأقوام عجم ويقهرهم. وصياد السمك جامع النساء والجواري خاصة ومعاملتهم. والصياد تدل رؤيته على الظفر بالغرباء إن كان صائد وحش. وصياد المسموع من الطير معلم الفتيان الغناء أو الوعظ.

صيبان القمل: هو في المنام قوم مفسدون، فمن رأى صيبان القمل في منامه ولا يقدر أن يزيلها فإن امرأته يتبعها قوم مفسدون، ولا يقدر على منعهم.

صيد: هو في المنام يدل على الغنيمة. فمن رأى أنه اصطاد غزالاً أو أرنباً أو حمار وحش نال مالاً وغنيمة، فإن رأى أنه رمى طيراً أو بقرة لغير الصيد فإنه يقذف امرأة أو جارية، وإن رأى أنه يصيد بالكلاب فإنه ينال أمنيته ويبلغ شهوته، ومن رأى كلاب الصيد خارجة إلى الصيد فإنها خير لجميع الناس ويدل على فعل يفعله الإنسان وحركة، فإن رآها راجعة من الصيد فإنها تدل على ذهاب الفزع وعلى بطالة، وإن رآها داخلة إلى المدينة فإنها تدل على بطالة، فإن رأى أنه يصيد من البحر سمكاً طرياً حلواً بآلة دل على السبب الحلال والسعي واقتناء الرزق الحلال، والصيد للرجل دال على احتياله برأيه وجهده، فإن كان أعزب تزوج وإن كان متزوجاً رزق ولداً ذكراً على قدر ما صاده كالفرخ والقرش وإلا كان الولد أنثى كالبلطية والبنية، وصيد المرأة دليل على تحرز ما في حاصل أبيها أو زوجها، وصيد العبد دليل على ما يتناوله من مال سيده، وصيد الصغير دليل على ما يحفظه من علم أو صناعة أو يرثه من أبويه.

صيدلاني: وهو الذي يجمع الأدوية يدل في المنام على رجل عالم مصنف الكتب، لأن الأدوية تصلح البدن كما يصلح العلم الدين.

قال ابن سيرين:

الصَّيرفيُّ[1]: عالمٌ لا ينتفع إلاَّ في

(١) «الصَّيْرَفي»: صَرَّاف الدَّراهم.

غرض الدنيا، وهو الذي صَنْعَتُهُ تصاريفُ الكلام، والجدل، والخصام، والسؤال، والجواب لما في الدّنانير والدّراهم التي يأخذها، ويعطيها من الكلام المنقوش، كالقاضي. وميزانُه: حكمُه وعدلُه، وربَّما كان ميزانُه نفسه ولسانه. وكِفَّتاه: أذناه، وصنجتاه. وأوزانه: عدله، وأحكامه. والدَّراهم، والدَّنانير: خصومات الناس عنده.

وقيل: هو الفقيه الذي يأخذ سؤالاً، ويُعطي جواباً بالعدل والموازنة، وهو المعبِّر أيضاً لاعتباره ما يرد عليه ووزنه، وعبارته، فيأخذ عِقْداً كالدَّنانير، ويعطي كلاماً مصروفاً كالدَّراهم، أو يأخذ كلاماً متفرقاً كالدَّراهم ويعطي عبارةً مجموعةً كالدَّنانير، فمَن صرف في منامه ديناراً من صيرفي، وأخذ منه دراهم؛ نظرتَ في حاله، فإن كان في خصومة؛ نقصت، وإن كان عنده سلعةٌ؛ باعها، وخرجت من ملكه، وإلاّ نزلت به حادثةٌ يحتاج فيها إلى سؤال فقيه، أو يرى رؤيا يحتاج فيها إلى سؤال معبِّر، ويأتيه في عواقب ما ذكرناه ما يكرهه، ويحزنه؛ لأخذه الدراهم؛ لأنَّها دار الهموم، فاتنة القلوب، والهمُّ يُشْتَقُّ من اسمها، إلاّ أن يكون له عادةٌ حسنةٌ في رؤيا الدَّراهم قد اعتادها في سائر أيامه وماضي عمره، وكذلك لو قبض ذهباً، ودفع دراهم: لأنَّ الذَّهب مكروهٌ، وغرمٌ في التأويل؛ لاسمه. ومنفعته لا تصلحه، وكذا عادة الذي رآه.

قال عبد الغني النابلسي:

والصيرفي تدل رؤيته على الغنى وسعة الرزق، من الشبهات، وربما دل على العالم بقسمة الفرائض والعارف بالحساب كالكاتب ونحوه.

قال ابن سيرين:

الصَّيقل[1]: وزيرٌ مهيبٌ، له أمرٌ ونهيٌ ممن يضرُّ، وينفع، كالسلطان، وسيوفُه: جنده، ورجاله: أوامره، ويدلُّ أيضاً على الفقيه، أو الحاكم، وسيوفه: فتواه، وأحكامه، والواعظُ وسيوفه: قلوبُ الناس عنده يجلوها، ويزيل صدأها، ويدلُّ على الطبيب، وسيوفه: عقاقيره القاطعة للأمراض، فمن عاد في المنام صيقلاً؛ عمل من وجوه ذلك ما يليق به، ومن جرت بينه وبين صيقلٍ مجهولٍ معالجةٌ، أو معاملةٌ حرامٌ، يدلُّ عليه في اليقظة بينه وبين من يدلُّ عليه الصيقل في التأويل مثله بما يطول شرحه.

(١) «الصَّيْقل»: مَنْ صناعته جلاء السيف.

قال عبد الغني النابلسي:

صيقل: هو في المنام مثل الوزير يكون أمر الشريف والوضيع إليه ويكون ثابتاً عادلاً مهيباً، والصيقل تدل رؤيته في المنام على زوال الهم والغم والعلم بعد الجهل ومرافقة الصلحاء الذين يبصِّرونه عيوب نفسه.

❑ ❑ ❑

حرف الضاد

قال ابن سيرين:

الضَّأن: عجمٌ.

قال عبد الغني النابلسي:

ضأن: من رأى في بيته في المنام ضأناً مسلوخاً فإنه يموت فيه إنسان، ومن رأى أنه يرعى ضأناً فإنه يلي على ناس من العرب، ومن رأى أنه أصابها أو ملكها فإنه يصيب غنيمة كثيرة، ومن رأى أنه يأكل لحم الضأن فإنه يصيب خيراً كثيراً.

قال ابن سيرين:

ضارب البَرْبَط[1]: يفتعل كلاماً باطلاً.

قال عبد الغني النابلسي:

ضارب المندل: في المنام يدل على صاحب علم أو تعبير للكلام كالرسول، وربما دل على عابر الرؤيا أو المطلع على الذخائر.

قال ابن سيرين:

الضائع، والتالف يُرجى صلاحه: رجوع ما دلَّ عليه، وصلاحه، وإفاقته؛ لأنه موجودٌ عند آخذه، وسارقه في مكانه. والمخطوف، كخطف الموت، وكلُّ ما كان له أسفلُ وأعلى؛ فأعاليه: سادةٌ، وذكورة، وأسافله: نساءٌ، ورعيَّةٌ، وعبيدٌ، وعامَّةٌ، وما اشتهر من الحيوان بذكورة؛ فهو ذَكَرٌ كالذئاب، حتى يقولَ: ذئبة، والثَّعالب، حتى يقول: ثرملة، والوعول، حتى يقول: أروية، والقرود، حتى يقول: قشة، والخيل، حتى يقول: رمكة، ونحوه. وما اشتهر بإناثه؛ فهو نساءٌ، حتى يذكر ذَكَرَه، كالحجل، حتى يقول: يعقوب، والفأر، حتى يقول: جُرْذ، والقطا، حتى يقول: العصرفرط، والخنافس،

(١) «البربط»: العُود، وهو من آلات الموسيقا.

حتى يقول: الحنطب، هٰذا ونحوه.

وما كان من الفواكه، غالبُه حلو؛ فهو على ذلك حتى يقول: كأنَّه مرٌّ أو حامضٌ في مذاقه، أو ضميره، وما عرف بالحموضة أكثرُه؛ جرى على ذلك حتى تصفه بالحلاوة، وكلُّ ما كانت زيادتُه محمودةً، كالبدن، والقامة، واللسان، واللحية، واليد، والذَّكَر، إذا خرج عن حدِّه؛ عاد تأويله إلى الفضيحة، إلا أن يدخل عليه ما يُصلحه، أو يعبِّره عابرٌ في المنام، أو يفسِّره، كل ما رُئي في غير مكانه، وفي ضدِّ موضعه؛ فمكروهٌ، كالنَّعل في الرأس، والعمامة في الرِّجل، والعِقْد في اللسان.

وكلُّ من استقضى، أو استفتى، أو استحلف ممَّن لا يليق به ذلك؛ نالته بلايا الدُّنيا، واشتهر بذلك، وافتضح، وكذلك إن خطب على منبرٍ؛ فقد يصلب على خشبةٍ، وإذا تواترت أدلة العزِّ، والغنى في الرؤيا؛ عاد ذلك سلطاناً، وكلّ ما يقوى فيه من أدلة الغمِّ والهمِّ؛ صار خوفاً من جهة السُّلطان؛ لأنَّه أعظمُ المخاوف، وقد يصير موتاً. وكلُّ ما دلَّ من الملابس على المكروه؛ فَخَلَقُه على رأسه أهونُ من جديده. وكلُّ ما كان جديده صالحاً؛ فَخلقُه رديءٌ.

الضَّبُّ: رجلٌ من الممسوخ، وهو بدويٌّ قتَّالٌ، ورؤيته في المنام مرضٌ.

قال عبد الغني النابلسي:

ضبّ: هو في المنام رجل عربي بدوي يخدع الناس في أموالهم، ومن رآه مرض، وقيل: هو رجل خبيث ملعون لأنه من الممسوخ. والضب رجل مستوحش، وربما دلت رؤيته على الشبه في الكسب أو المجهول النسب.

ضباب: هو في المنام التباس عليه فيما هو فيه من أمر دين أو دنيا، ومن رأى ضباباً صب عليه فإنه يريد الباطل فليتق الله تعالىٰ ويدع ما هو فيه، والضباب: التباس وفتنة يغشى الناس وقتال يقع بينهم.

قال ابن سيرين:

الضَّبعُ: امرأةُ سوءٍ قبيحةٌ، حمقاءُ، ساحرةٌ، عجوزٌ، فإن ركبها، أو ملكها؛ أصاب امرأة بهٰذه الصِّفة، فإن رماها بسهم؛ جرى بينهما كلام ورسائل، فإن رماها بحجرٍ، أو ببندقة، قذفها، وإن طعنها؛ باضَعَها، وإن ضربها بالسَّيف؛ بسط عليها لسانه، فإن أكل لحمها سُحِر، وشُفِي، وإن شرب لبنها، غدرته وخانته.

وشعرُها، وجلدُها، وعظمُها: مالٌ. والضَّبُعُ الذَّكر: عدوٌّ ظالمٌ، كيَّادٌ، مدبِّرٌ، وقيل: من ركبه؛ نال سلطاناً، وقيل: موعدٌ ومخذولٌ محروم؛ وقيل: الضَّبُعَةُ امرأةٌ هجينةٌ.

قال عبد الغني النابلسي:

ضبع: هو في المنام عدو ظلوم مكايد يكون أمره إلى وراء، والضبعة العرجاء تدل على امرأة ساحرة وعلى امرأة رجل مجهول ليس بذي حسب ولا بمعروف، وتدل أيضاً على البطالين من الناس والخداعين، ومن رأى أنه ركب ضبعاً نال سلطاناً، وتدل رؤية الضبع على كشف الأسرار والدخول فيما لا يعني والضبعة كذلك، وربما دل الضبع على الخنثى المشكل، وإن دلت على الزوجة والأمة فهي قبيحة المنظر، والضبعة امرأة سوء قبيحة غادرة، ومن رأى أن الضبع كان ذكراً فإنه في التأويل رجل مخذول مجرم شبه المغلوب.

ضجيج: هو في المنام دال على مشاهدة فتنة أو موسم أو أمر مهم يجتمع فيه أخلاط الناس.

قال ابن سيرين:

الضَّحك: حزنٌ؛ لقوله تعالىٰ: ﴿فَلْيَضْحَكُواْ قَلِيلًا﴾ [التوبة: ٨٢]وهو أيضاً بشارةٌ بغلام؛ لقوله تعالىٰ: ﴿فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَٰهَا بِإِسْحَٰقَ﴾ [هود: ٧١].

والضحك: هو في المنام دال على الفرح والسرور إذا لم يكن بقهقهة ولا التقاء على القفا، فإن كان كذلك كان دليلاً على البكاء، فإن كان الضحك من مزاح وقع في المنام فإنه يدل على عدم مروءة المازح في اليقظة، وكذلك الضحك من المحاكاة فإنه دليل على الوقوع في المحذور. ومن رأى ضحكه تبسماً فإنه صالح وهو سرور، وربما يكون مثل ما رأى. ومن رأى الأرض تضحك فإن الخصب يكون في ذلك المكان، وإذا رأيت الميت ضاحكاً فهو منعم في الآخرة. والضحك خفة ورعونة خصوصاً من ذوي الأقدار، فإنه يدل على عزلهم.

ضد: هو في المنام إن كان ميتاً كان الحظ الأوفر للحي، وإن كان حياً كان الحظ الأوفر للميت، لأن الضد يُظْهِرُ حُسْنَهُ الضدُّ.

ضرّ: من رأى في المنام أنه أصابه ضر فهو هول، وشكوى الضر في المنام تدل على بلوغ الأمل.

ضرَّاب الدراهم، والدَّنانير: قال

ابن سيرين: إنَّه صاحب نميمةٍ وغيبةٍ، ينقل الكلام. وقيل: إنَّ الضَّرَّاب رجلٌ بارٌّ لطيفُ الكلام إذا لم يأخذ عليه أجراً. وقيل: هو رجلٌ يفتعلُ الكلامَ جيداً حسناً. فإن رأى أنَّه يضربُ الدَّنانير، والدراهم بباب الإمام، وكان أهلاً للولاية؛ نالها. وقيل: إنَّ ضَرَّاب الدَّنانير يحافظ على الصَّلوات، ويؤدِّي الأمانات، وضَرْبُ الدَّراهم الرديئة كلامٌ رديءٌ، وقولٌ بلا عمل.

قال عبد الغني النابلسي: وقيل: إنه شاعر، وتدل رؤيته على نائب الملك القائم بأمره أو الخطيب الناشر لذكره، وربما دل على الرسام والنساخ والمستخلص للأموال بالعنف والشر والضرب، وربما دلت رؤيته على ما يوجب الحد عليه، وقيل: ضراب الدراهم والدنانير. يدل على من صناعته يصفّ الكلام ويحسنه كالفقيه والعابر.

قال ابن سيرين:

الضُّراط: من رأى أنَّه بين قوم خرجت منه ضرطة من غير إرادة؛ فإنَّه يأتيه فرجٌ من غمٍّ، وعسر، ويكون فيه شُنْعَةٌ، فإن ضرط متعمِّداً، وكان له صوتٌ عالٍ، ونتنٌ؛ فإنَّه يتكلّم بكلامٍ قبيح، أو يعمل عملاً قبيحاً، وينال منه سوءَ الثَّناء على قدر نَتْنِه، والتَّشنيع بقدر ذلك الصَّوْت، فإنَّ رأى له نَتْناً من غير صوتٍ؛ فإنَّه ثناءٌ قبيحٌ من غير تشنيع على قدر نَتْنِه، وإذا ضرط بين قوم؛ فإنَّهم إنْ كانوا في غمٍّ أو همٍّ؛ فُرِّجَ عنهم، وإن كانوا في عُسْرٍ تحوَّل يسراً. فإنْ ضرط بجهدٍ؛ فإنَّه يؤدي ما لا يطيق، فإن ضرط سهلاً؛ فإنه يؤدي ما يطيق، فإن رأى أنَّه خرج من دُبُرِه طاووسٌ؛ وُلِدَتْ له ابنةٌ حسناء.

وأمّا الفُسَاءُ؛ فهو كلام فيه ذلَّةٌ، فمَن فسا؛ أصابه غمٌّ، فإن كان بين الناس؛ فإنَّه غمٌّ فاشٍ يقع فيه، ومن رأى كأنَّ غيره فسا، وهو يشمُّ فإنَّه غمٌّ يمرُّ به، ومن رأى كأنَّه في الصلاة، وخرج منه ريحٌ غيرُ منتنةٍ، فإنَّه طلب حاجةٍ، ويدعو الله بالفرج، فيكلم بكلامٍ فيه ذلَّةٌ، فيعسر عليه ذلك الأمر.

قال عبد الغني النابلسي:

ضراط: هو في المنام كلام رديء أو نازلة تنزل بفاعلها، ويدل الضراط على تفريق الجماعات والخبر المرجف، وربما دل على الحمق والاستقلال بالناس، وربما دل على الكذب والكلام الفاحش أو الصوت الخارج عن الضرب، وإن رأى أنه ضرط

ضرطة ورافقها ريح نال عزاً ورفعة في سفـر، ولكـن تتفـرق أمـوره وتنجلـي غمومه ويرجع سالماً. والضراط بالفم في المنام يدل على الزلل في الكلام، أو حادث يحدث في الفم من عاهة تشينه أو طباع رديئة تعيبه.

الضرب: كُسْوةٌ. ومن صار له جناحٌ؛ نالا مالاً، فإن طار به؛ عاد سفراً، ومن قُطعت يده؛ فارق ما تدلُّ عليه، وإن أخـذهـا، أو أحـرزهـا بعـد القطع، استفاد من تدلُّ عليه، والمريض إذا خـرج متكلمـاً؛ أفـاق، وإذا خـرج صامتاً؛ مات.

وأمَّا الضرب: فإنَّه خيرٌ يصيب المضروب على يدي الضَّارب، إلاَّ أن يرى كأنَّه يضربه بالخشب، فإنَّه حينئذٍ يدلُّ على أنَّه يعده خيراً، فلا يفي له به، ومن رأى كأنَّ ملكاً يضربه بالخشب؛ فإنَّه يكسوه، وإن ضربه على ظهره؛ فإنَّه يقضي دينه، وإن ضربه على عَجُزِه؛ فإنَّه يزوِّجه، وإن ضربه بالخشب؛ أصابه مِنْه ما يكره، وقيل: إنَّ الضرب يدلُّ على التغيير. وقيل: إنَّ الضرب وعظٌ، ومن رأى كـأنَّـه يضـرب رجـلاً علـى رأسـه بالمقرعة، وأثَّرت في رأسه، وبقي أثرها عليه؛ فإنَّه يريد ذهاب رئيسه، فإن ضربه في جفن عينه؛ فإنه يريد هتك دينه، فإن قلع أشفار جفنه؛ فإنَّه يدعوه إلى بدعةٍ، فإن ضرب جمجمته؛ فإنه قد بلغ في تغييره نهايته، وينال الضارب بغيته، فإن ضـربـه علـى شحمـة أذنـه، أو شقَّهـا، وخـرج منهـا دمٌ؛ فـإنَّـه يفتـرع ابنـة المضروب. وقيل: إنَّ كلَّ عضوٍ من أعضائه يدلُّ على القريب؛ الذي هو تـأويـل ذلـك العضـو، وقـال بعـض المعبِّرين: إنَّ الضرب هو الدُّعاء، فمَن رأى أنَّه يضرب رجلاً؛ فإنَّه يدعو عليه. فإنْ ضربه؛ وهو مكتوفٌ؛ فإنَّه يكلِّمه بكلام سوءٍ، ويُثني عليه بالقبيح.

والضَّـرب لمـن رأى أنَّـه ضـرب، وهـو مـوثـقٌ بـأسطـوانـةٍ، أو مغلـوبٌ مقموطٌ، فهو ضربٌ باللسان.

وأمَّا ضرب الرَّقبة؛ فمَنْ ضُربت رقبتُه، وبان عنه رأسُه، فإن كان مريضاً، شُفي، وإن كان مديوناً؛ قُضي دينُه، وإن كان صرورةً حجَّ، وإن كان في خوفٍ أو كربٍ؛ فُرِّج عنه، فإن عرف الذي ضرب رقبته؛ فإنَّ ذلك يجري على يديه، فإن كان الذي ضربها صبيٌّ لم يبلغ، فإنَّ ذلك راحتُه، وفرَجُه مما هو فيه من كرْب المـرض إلـى مـا يصيـر إليـه مـن فـراق الدُّنيا، وهو موتُه على تلك الحال،

وكذلك لو رأى وهو مريضٌ، وقد طال مرضُه، وتساقطت عنه ذنوبه، أو هو معروف بالصَّلاح فهو يلقى الله تعالىٰ على خير حالاته، ويُفرج عنه ما هو فيه من الكرْب، والبلاء، وكذلك المرأة النُّفَساء، والمريض، والمبطون، أو مَن هو في بحر العدوِّ، وما يستدل به على الشَّهادة.

فإن رأى ضرب العنق لمن ليس به كربٌ، ولا شيءٌ مما وصفتُ؛ فإنَّه ينقطع ما هو فيه من النَّعيم، ويفارقه بفرقةٍ، ويزول سلطانُه، ويتغيَّر حالُه في جميع أمره. فإن رأى كأنَّ ملكاً، أو والياً يضرب عنقه؛ فإنَّ تأويل الوالي هو الله تعالىٰ ينجِّيه من همومه، ويعينه على أموره، فإن رأى كأنَّ مِلكاً ضرب رقاب رعيته؛ فإنَّه يعفو عن المذنبين، ويعتق رقابهم، وضربُ الرَّقَبة للمملوك عِتْقُه، أو بيعُه، وللصيارفة وأرباب رؤوس الأموال؛ فإنَّها تدل على ذهاب رؤوس أموالهم، وتدلُّ في المسافرين على رجوعهم.

ومن رأى رأسه في يده؛ فإنَّه صالح لِمنْ لم يكن له أولاد، ولم يكن متزوجاً، ولم يقدر على الخروج في سفر، ومن رأى كأنَّ سلطاناً ضرب أوساط رعيته؛ فإنه ينتصف منهم، ومن رأى كأنَّه جُعِل نصفين، وحُمِل كلُّ نصفٍ منه إلى موضعٍ؛ فإنَّه يتزوج امرأتين، لا يقدر على إمساكهما بالمعروف، ولا تطيب نفسه على تسريحهما، وقيل: مَنْ رأى ذلك؛ فُرِّق بينه وبين ماله.

ضرب: بالسياط في المنام كلام سوء، فإن سال منه الدم على الأرض فهو خسران في مال، والضرب بالدرة حياة أمر ميت واستبانة مشكل، والضرب بالسيف دليل على النصرة على الأعداء وإبطال حجتهم، فإن قطع سيفه قامت حجته، فإن لم يقطع سيفه ظهرت حجة عدوه. والضرب بالآباط على الأجناب أشلاء منه بين أهله وأقاربه، وربما فعل فعلاً يوجب الضرب على أجنابه حتى يصير كالضارب لنفسه، وربما مرض بذات الجنب أو تنكد ممن كان يحمله على جنبه. والضرب هو الدعاء. فمن رأى أنه ضرب حماراً هو راكبه فإنه رجل لا يطعم إلا بعد أن يدعو الله تعالىٰ ويسأله، وإن رأى الإنسان أنه يضرب بعض من تحت يده فإن ذلك دليل على أن المرأة تزني، وضرب غير المرأة ممن تحت يده سبب منفعة الضارب لهم، وإن رأى أنه يضرب من ليس تحت يده

فهو دليل رديء ويدل على خسران يعرض له، وإن رأى أنه هو المضروب فإن ذلك خير إذا لم يكن الذي ضربه بعض الملائكة أو بعض الموتى أو بعض من تحت يده بل يكون الذي يضربه غيرهم، والأفضل دائماً أن يرى الإنسان كأنه يضربه بعصا أو باليد، والضرب بالسير دليل رديء لأنه من جلد وكذلك الضرب بقصبة بسبب صرير القصبة، وإذا رأى أنه يضرب غيره فهو أنفع له من أن يكون غيره يضربه.

وقيل: الضرب والجلد يفسران على أن الضارب يعلم المضروب الأدب، وإن لم ير الدم جارياً فسر بحقن الدم والأمان من الضارب للمضروب، والضرب في المنام سفر، ومن رأى أنه يضرب الأرض فإنه يسافر، ومن ضرب في منامه مئة جلدة فإنه قد زنى أو همّ بذلك، ومن حفر له حفيرة ليرجم فيها فهو محصن وقد زنى أو عزم على ذلك، وإن جلد أربعين جلدة فهو من الخمر، وإن جلد ثمانين جلدة فهو قذف المحصنات، والمضاربة مشاركة، ومن رأى ميتاً ضربه والميت غضبان فإن المضروب قد ركب ذنباً أو عزم عليه لأن الميت في دار الحق لا يرضى إلا بما يرضاه الله وهو مشغول عن الباطل، وضرب الحي للميت قوة حال الحي في دينه من صلاة أو حج أو زكاة. هٰذا إذا كان الميت راضياً بالضرب خاضعاً لما يفعل الضارب، وقيل: من رأى ميتاً ضربه نال خيراً من سفر، وإن كان قد عدم له شيء رجع إليه، وقيل: من ضربه ميت فإنه يوفي دينه، والضرب على الأرض سفر والضرب للإنسان من غير خدش وجع أو كسوة إذا كان ذلك في زمن الشتاء وإلا كان كلاماً منكياً[١]، والضرب لمن يستحق من الحيوان تأديب، ولمن لا يستحق من الحيوان جهل واعتداء.

ضرب العنق: في المنام للمملوك عتق، وربما دل على ترك الصلاة أو الردة عن الدين. ومن رأى أن عنقه ضرب وبان الرأس منه، فإن كان عبداً عتق، وربما يصيب مالاً عظيماً، فإن عرف الذي ضربه نال منه خيراً كثيراً أو على يديه، ومن رأى أن عنقه يضرب إما بحكم الحاكم أو بقطع الطريق أو في الحرب وغير ذلك فإنه يموت أبوه إن كان له أبوان أو أولاده، وإن رأى ذلك الخائف أو من حكم عليه بالقتل فهو دليل نجاته من ذلك، وللصيارفة وأرباب

---

(١) «منكياً»: غالباً قاهراً.

رؤوس الأموال فهو دليل في حقهم على ذهاب رؤوس أموالهم، المخاصمين على الغلبة.

ضرة: رؤيا الضرائر في المنام تدل على الأمراض والضر والعمى، وربما دلت رؤيا الضرة على سوء العمل وكشف الأسرار والهم والنكد.

ضرس: يحصل في الأسنان في المنام خيانة ممن دلت الأسنان عليه كالأهل والأولاد والأزواج أو الشركاء، أو حاجة في الدواب والغلمان، وربما أدخل على أهله همّاً يوجب تغييرهم عليه.

ضرس الإنسان: الأضراس في المنام كبار قوم الرائي أو خيارهم، وما يسقط من أضراس الإنسان أو أسنانه يدل على نقص في المال أو النفس، والأضراس هم أهل بيت الرجل الأبعدون أو ممن يتزين بهم أو من الصبيان مما لا يبلغ مبلغاً، فما كان من فوق مما يلي العين فهي رجال، وما كان من أسفل مما يلي اللحيين فهي نساء، فمن رأى في أحدهما زيادة وفضلاً وقوة أو بياضاً وحسناً فإنه يرى مما ينسب ذلك الضرس إليه سروراً، ومن رأى أن ضرسه انقلع فإنه يموت ذلك الذي ينسب إليه الضرس. وقيل: إن كان عليه دين يقضيه الله تعالىٰ عنه، أو عنده أمانة يؤديها لصاحبها أو يقطع رحم ذلك الذي ينسب إليه الضرس، ومن رأى أنه توجع ضرس من أضراسه أو سن من أسنانه فإنه يسمع قبيحاً من قرابته الذي ينسب إليه ذلك الضرس، أو يعامله معاملة تشتد عليه على حسب الوجع.

قال ابن سيرين:

الضعف في الجسم: من رأى أنَّه ضعيفٌ في جسمه؛ فإنَّه يصيبه همٌّ.

قال عبد الغني النابلسي:

ضعف: هو في المنام قوة. فمن رأى أنه ضعيف فإنه يقوى، وقيل: من رأى أنه ضعيف الجسد ضعف دينه أو توانى فيما فرض الله تعالىٰ عليه من شرائع الدين، وقيل: الضعف في المنام عدم الصبر على النكاح لقوله تعالىٰ: ﴿وَخُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ ضَعِيفًا﴾ [النساء: ٢٨] أي لا صبر له عن الجماع.

ضِغْث(١): هو في المنام يدل على الكفارة في اليمين، وربما دلت

(١) «ضغث»: هو كل ما جُمِع وقُبِض عليه بِجُمْع الكفّ ونحوه. وقُبْضَة حشيش مختلطة الرَّطْبِ باليابس.

الأضغاث على جمع المال من وجهه ومن غير وجهه.

قال ابن سيرين:

الضِّفْدَعُ: رجلٌ عابدٌ، مجتهدٌ في طاعة الله، وأمَّا الضَّفادع الكثيرةُ في بلدٍ، أو محلَّة؛ فهو عذابٌ، ومن أكل لحم ضفدعةٍ؛ أصاب منفعةً من بعض أصحابه، ومن رأى ضفدعاً كلَّمه؛ أصاب مُلكاً، والضِّفدَع أطفأ نار نمرود.

قال عبد الغني النابلسي:

ومن رأى أنه مع الضفادع حسنت صحبته لأقاربه وجيرانه، والضفادع في الرؤيا تدل على أقوام سحرة خداعين، ولمن كان معاشه من الماء دليل خير ومن أكل الضفدع نال ملكاً، ومن رأى أن الضفادع قد خرجت من البلدة فإن العذاب يرفع عن البلدة بالصلاة والدعاء. وصيد الضفادع قهر الأمثال والأقران، وربما تدل الضفادع على أرباب الحرص على أبواب السلاطين، أو أرباب القراءة وأهل التسبيح من الفقراء أو المتزهدين، وتدل الضفادع على العامة أصحاب الغوغاء والانتقال من مكان إلى مكان، ومن رأى أنه أصاب ضفدعاً فإنه يخالط رجلاً فاضلاً، ومن رأى جماعة من الضفادع نزلت أرضاً أو بلدة فإن عذاب الله ينزل في ذلك الموضع إلى أن يدفعه الله تعالىٰ، وقيل: الضفدع امرأة حرة طاهرة ذات دين وخشوع لا تؤذي أحداً.

قال ابن سيرين:

ضَفْرُ الشعر: جيِّدٌ للنِّساء، ولمن اعتاد ذلك من الرِّجال، ورديءٌ لغيرهم.

قال عبد الغني النابلسي:

وأما سائر الناس فإنه يدل على تعقد أموره ودين كثير يستدينه، وربما دل على ارتباك.

ضلال عن الطريق: في المنام، فإن كان طريقاً مستقيماً دل على ميله عن الحق والهدى، وإن كان طريقاً معوجاً فالضلال عنه تعويج عن الغي إلى طلب الرشد والاستقامة، ومن رأى أنه ضل عن الطريق فإنه يخوض في باطل، فإن وجد طريق الهدى أصاب الفلاح.

قال ابن سيرين:

الضِّلع: هو المرأة؛ لأنَّها خُلقت منها، فما حدث فيها فهو في النِّساء.

قال عبد الغني النابلسي:

والأضلاع واقية لما حواه الحرف كالخيمة وعمدها وسترها أو البيت وأركانه وسقفه أو المركب وأضلاعها،

وربما دلت الأضلاع على الأهل والأقارب المتفاوتين في القدر والسن، وهم في الألفة والمحبة والمساعدة سواء، وتدل الأضلاع على الأعمال المستورة وعلى عدة النسج، وتدل على ما يحل بها من عقوبة أو نعيم، فمن رأى أضلاعه بارزة من تحت جلده خشي عليه من العقوبة عليها، فإن كبرت في المنام أو غلظ لحمها وجلدها دل على الرزق والسمن والشفاء من الأمراض، فإن رأى نفسه في المنام بلا أضلاع فقد في اليقظة من دلت عليه من أهل أو مال أو ولد، وربما فعل فعلاً يعتقد صوابه وهو خطأ، وربما دل ذلك على الانحناء إما لكبر أو مرض، فإن رأى أنه يأكل أضلاعه صار كلاً على أهله وأقاربه أو باع أخشاب داره أو ما يستره من حر وبرد.

قال ابن سيرين:

الضلالة: عن الطريق؛ خوضٌ في باطلٍ، والاهتداء بعد الضَّلالة: إصابة الخير، والفلاح.

قال عبد الغني النابلسي:

ضم: من ضم إليه في المنام مأكولاً طيباً حلالاً فهو دال على الرزق السهل الحلال وإلا فلا، وإن ضم إليه لباساً تزوج إن كان أعزب، وإن ضم مركوباً كان منصباً يقدر عليه ويفرح به.

قال ابن سيرين:

الضَّمان: من رأى كأنَّه ضمن عن إنسانٍ شيئاً لرجلٍ؛ فإنَّه يعلِّمه أدباً من آداب ذلك الرجل.

قال عبد الغني النابلسي:

ضمان: هو في المنام دال على الالتزام بما دل المضمون عليه، فإن كان المضمون خيراً كصدقة يضمنها عن غيره أو قضاء حاجة أو إغاثة ملهوف دل على مسارعته إلى الخير والإعانة عليه، وإن كان المضمون في المنام خمراً أو مالاً حراماً دل على الغرم والتقتير والفاقة، لأن الضامن غارم. والضمان في المنام غرم في اليقظة.

ضوء: رؤيته في المنام دليل على رسول أو علم، وربما دل على التمكن من فعل ما يريد في الضوء، وربما دل الضياء والشمس والبدر وما أشبه ذلك على من يتسمى بها من الناس.

ضياع: من ضاع من أهل العلم في المنام بين الناس نفع الناس بعلمه وانتشر وطال ذكره، وربما دل الضياع على قلة الحظ، ومن رأى أنه ضاع له بعض كسوته أو ضاع بيته، فإنه يتلوى عليه

بعض ما يملكه ولا يذهب أصلاً، ومن رأى أنه سلب ثيابه كلها دل على ذهاب الشر الذي يعرض له.

قال ابن سيرين:

ضياع النعل: إن لم يكن له أخٌ، ولا نظير، ورأى نعله ضاعت، أو وقعت في بئرٍ، أو غلبه أحدٌ عليها؛ كان ذلك حدثاً في امرأته.

الضيافة: اجتماعٌ على خير، فمن رأى كأنَّه يدعو قوماً إلى ضيافته؛ فإنَّه يدخل في أمرٍ يورثه النَّدم والملام؛ بدليل قصة سليمان عليه السلام حين سأل ربَّه عزَّ وجلَّ أن يطعم خلقه يوماً واحداً؛ فلم يمكنه إتمامه. فإن رأى كأنَّه دعا قوماً إلى ضيافته من الأطعمة حتى استوفوا؛ فإنه يترأس عليهم. وقيل: إنَّ اتخاذ الضيافة يدلُّ على قدوم غائب. فإن رأى كأنَّه دعي إلى مجهولٍ فيه فاكهةٌ كثيرةٌ، وشرابٌ؛ فإنَّه يُدعى إلى الجهاد، ويستشهد؛ لقوله تعالى: ﴿يَدْعُونَ فِيهَا بِفَٰكِهَةٍ كَثِيرَةٍ وَشَرَابٍ﴾ [ص: ٥١].

قال عبد الغني النابلسي:

ضيعة: هي في المنام تدل على الرزق والخير لأن سدد المدينة من ضياعها، وربما دلت الضياع على ما يرفع منها من تمر أو زبيب أو بر، فما أصاب الضيعة في المنام من غرق أو حرق كان ذلك نقصاً فيما ذكرناه من ثمرها أو حبها، وربما دلت الضيعة على المعيشة والرزق إما الزوجة المساعدة منها أو الزوج الصبور على الكد على العيال، فإن حصل فيها زيادة خير كان ذلك دليلاً على النمو والبركة والرزق منها، وربما دلت الضيعة على ضياع العمر في الغفلات واللذات والاشتغال عن اكتساب العلم.

ضيف: هو في المنام بشارة بولد ذكر، وإن رأى الضيوف من ليس له حامل نال رزقاً عاجلاً.

ضيق النفس: في المنام لمن حصل له هو ملل وسآمة.

❐ ❐ ❐

حرف الطاء

قال ابن سيرين:

الطَّاجن[1]: ربَّما دل على قيِّم البيت، وربما دلَّ على الحاكم، والناظر.

قال عبد الغني النابلسي:

طاحون: وهو دار الرحى، فالطاحون الذي يطحن فيها البر في المنام دالة على دار العلم التي يفصل فيها الحق من الباطل، وعلى دار الحاكم لما فيها من الدخول والخروج والكيل والميزان والعدل والإنصاف، وتدل على الرزق والفائدة لما فيها من الزكاة في الطحن، وتدل على الأزواج لارتكاب الحجرين بعضهما فوق بعض وخروج الدقيق من بينهما كالولد أو النطفة، وربما دلت الطاحون على الهموم والأنكاد وضيق الصدر وتصديع الرأس، وربما دلت على الساقية لدوران الدولاب فيها والترس وخروج الدقيق ونقله من وعاء إلى وعاء كالماء ينقل في الحياض من القواديس[1]، فإن كانت الطاحون تطحن بني آدم فإنها دالة على الفتنة وذهاب الأرواح، وإن طحنت في المنام ما لا يؤكل دل على القحط والغلاء، وإن كان كثر دقيقها وامتلأت مخازنها وتوابيتها دل على الرزق ونموه والرخص والشفاء من الأمراض، وطاحون السدر والأشنان والترمس والخطمي والحناء وما أشبه ذلك؛ فإنها دالة على الطهارة وزوال الأمراض وذهاب الهموم والأنكاد وقضاء الديون.

---

(١) «الطَّاجِن»: صَحْفة من صِحاف الطعام، مستديرة، عالية الجوانب، تُتَّخذ من الفخار، ويُنْضَجُ فيها الطعام في الفرن.

(١) «القواديس»: جمع قادوس، وهو وعاء كالجرَّة تُخْرِج به الناعورةُ الماءَ من السواقي، أو الآبار إلى المزارع.

وسبق في باب الراء في الرحى ما يجانس هـٰذا.

طاسة: دالة في المنام على المرأة والولد أو الجارية النافعة وجودتها على قدر قيمتها.

قال ابن سيرين:

الطَّاعون: هو الحزن، فمَن رأى أنَّه أصابه الطَّاعون أصابه حزنٌ، كما لو رأى أنَّه أصابه حزنٌ؛ أصابه الطاعون، ومن رأى كأنَّ أعضاءه قُطِعت، فإنه يسافر، وتتفرق عشيرتُه؛ لقوله تعالىٰ: ﴿وَقَطَّعْنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أُمَمًا﴾ [الأعراف: ١٦٨].

والطَّاعون: يدلُّ على الحرب، وكذلك الحربُ يدلُّ على الطَّاعون.

وأما الطَّاعون إذا رُئي في مدينةٍ، فإنَّه عذابٌ من السلطان، وربَّما دلَّ على سفرٍ عامٍّ في الناس، أو على مغرم يجري من السُّلطان.

قال عبد الغني النابلسي:

طاعون: هو في المنام جرب، فمن رأى أنه طُعن فإنه يجرب، وإن رأى أنه أصابه الجرب فإنه يصيبه الطاعون، وربما دل على القبر وعلى الجرب والبدع لما فيه من الموت والهلاك، ومن رأى أنه وقع في بلدة طاعون فإنه يحدث فيها حرب.

قال ابن سيرين:

الطَّاق الواسعة: دليلٌ على حسن خُلُق المرأة، والضَّيِّقة دليلٌ على سوء خُلُقها، والرَّجل إذا رأى أنَّه جالس في طاقٍ ضيِّقٍ؛ فإنَّه يطلِّق امرأته جهاراً، وإن كان موضعه من الطَّاق واسعاً؛ فإنَّ المرأة تُطلَّق من زوجها سرَّاً. والصُّفَّة: رئيسٌ يعتمده أهل البيت.

قال عبد الغني النابلسي:

والطاقات في البيت تدل على الرقباء المطلعين على الأسرار وعلى تفريج الهموم والأنكاد وعلى تجديد الراحات من الجهات التي رئيت فيها، وربما دلت على سماع الأخبار وعلى النساء والأولاد، ومن رأى عنده في المنام طاقات من الزجاج الملون فإنه يدل على غرس الأشجار وإيناع الثمار وتجديد الأولاد أو العلوم أو اللباس الملون أو المصبوغ أو التيجان لأربابها، ومن رأى أنه جالس في طاق معقود فإنه قد عزم على عقدة النكاح له.

قال ابن سيرين:

الطاووس: الذَّكر منها ملكٌ أعجميٌّ حسيبٌ، والأنثى منها امرأةٌ

أعجميَّةٌ حسناءُ، ذاتُ مالٍ وجمالٍ، والجامع بين الطاووس والحمامة: رجلٌ قوَّاد على النِّساء والرِّجال، وقيل: الطاووس يدلُّ على أناسٍ صباحٍ، ضاحكي السنِّ.

وحُكي: أنَّ رجلاً أتى ابن سيرين، فقال: رأيت كأنَّ امرأتي ناولتني طاووساً، فقال له: لئن صدقت رؤياك لتشترينَّ جاريةً، ويرد عليك في ثمن تلك الجارية من الدُّيون ستةٌ وسبعون درهماً، ويكون ذلك برضا امرأتك، فقال الرَّجل: رحمك الله! لقد كان أمس على ما عبَّرت سواءٌ، وردُّوا عليَّ الديونَ مقدار ما قلت سواء. فقيل لابن سيرين: من أين عرفت ذلك؟ قال: الطاووسة الجارية، وطاووس من الدُّيون بكلام الأنباط، وأخرجت عدد الدراهم من حروف الطاووس من حساب الجمل، فالطاء: تسعة، والألفُ: واحد، والواو: ستة، والسين: ستين.

قال عبد الغني النابلسي:

طاووس: هو في المنام امرأة أعجمية ذات جمال ومال مشؤومة. وجمالها لونها، وريشها مالها، وذبحها موتها، وأكل لحمها مالها يرثه، وقيل: الطاووس امرأة غير مسلمة أعجمية، ومن رأى أنه أصاب الطاووس أو ملكه؛ فإنه يستمكن من ملك أعجمي.

ومن رأى أنه استمكن من طاووس أنثى فإنه ينال مالاً وولداً. والطاووس يدل لمن ملكه على التيه والعجب بالحسن والجمال، وربما دلت رؤياه على النميمة والغرور والكذب والركون إلى الأعداء، وزوال النعم والخروج من النعيم إلى الشقاء ومن السعة إلى الضيق، وتدل رؤيته على الحلي والحلل والتاج والأزواج الحسان والأولاد الملاح، ومن رأى أنه يأكل لحم طاووس فإن امرأته تموت ويرث مالها، وقيل: يصيب مالاً من امرأة أعجمية، ومن رأى أنه أصاب من ريش طاووسة فإنه يصيب مالاً من امرأة أو بسبب امرأة، ومن رأى أنه أصاب من فرخها فإنه يصيب مالاً من ولد تلك المرأة، وقيل: من أصاب فرخاً من أفراخ الطاووس فإنه يولد له ولد.

قال ابن سيرين:

الطَّبَّاخ: وكلُّ مَنْ يعالج في صناعته النَّار: أصحابُ كلام، وخصوماتٍ، وشرٍّ، وآثام، كخدمَةِ السُّلطان، وأعوان الحكَّام، وسماسرة الأسواق.

قال عبد الغني النابلسي:

طباخ المهمات: في المنام تدل

رؤيته على الأفراح والمسرات، وطباخ الأسواق تدل رؤيته على المتصدي للنفع، وطباخ الفند والسكر تدل رؤيته على العلم والحكمة والرزق، وطباخ النبل رؤيته هموم وأنكاد وأحزان، وطباخ القير تدل رؤيته على الكساوي والأسفار في البحر، وطباخ النشادر تدل رؤيته على جمع المال الحرام وصرفه في مثله، وطباخ الأسفار تدل رؤيته على التغرب والانتقال من مكان إلى مكان أو من حال إلى حال، والطباخ دليل خير لمن أراد الزواج، ولا يحمد الطبخ للمريض لأنه تهيؤ للتلف، والطباخ يحرض الناس على أسباب المعيشة. ومن رأى أن الطباخ في بيته فإنه دليل خير لمن يريد التزويج.

طَبَّاع[1]: للسيوف في المنام رجل يعلم فنون العلم والأدب.

قال ابن سيرين:

الطبَّال: يفتعل كلاماً باطلاً.

قال عبد الغني النابلسي:

طبَّال: تدل رؤيته في المنام على صاحب الأخبار، وربما دلت رؤيته على الأمراض بالقولنج، والطبال رجل مهول سلطاني. والطبال يعبر بدبر الإنسان، فمن رأى طبالاً رأى دبراً، وقيل هو ذو أخبار باطلة، وقيل: قواد لأنه يجمع الناس على باطل.

قال ابن سيرين:

الطَّباهجة[1]: مَن رأى كأنَّه اتَّخذها، ودعا إلى أكلها غيره؛ فإنه يستعين بالذي يدعوه على قهر إنسانٍ. فإنْ رأى كأنَّه يُطعِمه للناس، فإنَّه ينفق مالاً في طلب تجارةٍ، أو تعلُّم صناعةٍ.

الطَّبخ: مَنْ رأى أنَّه طبخ بالنَّار شيئاً، ونضج؛ فإنَّه يصيب مرادَه في مالٍ، فإنْ لم ينضجْ؛ لم ينل مراده، ولو رأى أنَّه يأكل اللُّبان؛ فإنَّ اللُّبان بمنزلة بعض الأدوية، ولو يرى أنَّه يمضغ اللُّبان والعِلْك، فإنَّه يصير إلى أمرٍ يكثرُ فيه الكلام، وترداده، مثل منازعةٍ، أو شكوى، أو ما يشبه ذلك، وكلُّ ما يُمضغ من غير أكلٍ؛ فإنَّه يزداد الكلام بقدر ذلك المضغ، وكذلك قَصَبُ السُّكر، إلاَّ أنه كلام يُسْتَحْلَى ترداده، فإن رأى أنَّه يأكل من رؤوس الناس، أو

(١) «طَبَّاع»: هو مَنْ يعمل السيوف ويصوغها.

(١) «الطباهجة»: نوع من قلي اللحم، وطعام من لحمٍ مُقطَّع، وبيض، وبصل.

يطعمها غيره، أو ينال منها شَعْراً، أو عظاماً؛ فإنَّه يصيب مالاً من رؤساء الناس، وعظمائهم، فإنَّ أكلَ من أدمغتهم؛ فإنه يصيب من ذخائر أموالهم، وكذلك رؤوس البهائم، والسِّباع، إلاَّ أنَّها دون رؤوس الناس في الشَّرف.

فإن رأى رؤوس النَّاس مقطوعةً في بلدةٍ، أو محلَّةٍ، أو في بيتٍ، أو على باب دارٍ؛ فإنَّ رؤوس الناس يأتون ذلك الموضع، ويجتمعون فيه. وقيل: مَنْ رأى أنَّه يأكل لحم نفسه؛ أصاب مالاً، وسلطاناً عظيماً. فإن رأى أنَّه يأكل لحم مصلوبٍ، أو لحم أبرصَ، أو لحم مجذوم، فإنَّه يصيب مالاً عظيماً حراماً. فإنْ رأى أنَّه عانق رجلاً ميتاً، أو حيّاً، فإنَّه تطولُ حياته، وكذلك المصافحة. ومن رأى أنَّه يأكل من لحم نفسه، أو لحم غيره، وكان لما يأكلُ أثرٌ ظاهرٌ؛ أكل من ماله، أو من مال غيره، فإن لم يكن له أثرٌ؛ اغتاب إنساناً من أهل بيته، أو غيرهم، ومَنْ أكل لحم المصلوب؛ أكلَ مالاً حراماً من رجلٍ رفيع القَدْرِ، إذا كان لما يأكل أثرٌ.

قال عبد الغني النابلسي:

والطبخ تهييج أمر ينفعه فإن نضج الطبيخ فهو رزق. ومن طبخ نيئاً، فإنه أمر إلا إن نضج وغرف وأكل. وسائر الطعامات أرزاق إلا الهريسة والعَصِيْدة[1]، وإن كان الطبخ بلحم غنم فهو حياة طيبة بشرف وكرم من جهة حلال، وإن كان بلحم بقر فحياة طيبة من جهة عمال ذي منفعة، وإن كان بلحم سبع فإنها ولاية على قوم ظلمة مع خوف وكره، وإن كان بلحم كلب فإنها ولاية دنيئة، وإن كان معه دسم أفاد مالاً حراماً، وإن كان بغير دسم فكسب دنيء بفقر وحرمان، وإن كان بلحم طير فولاية أو تجارة أو كسب حلال مع قوم أغنياء أشراف، وإن كان بلحم سباع الطير فإنها تجارة أو ولاية من قبل قوم غشمة مع مال حرام.

قال ابن سيرين:

الطَّبَرْزِين[2]: عزٌّ وسلطانٌ، وللتَّاجر ربحٌ.

قال عبد الغني النابلسي:

طبق: هو في المنام حبيب الرجل، والمحبوب يقدم إليه من الحلو أو غيره

---

(١) «العصيدة»: طحين يُلَتُّ بالسَّمْن ويُطبخ.

(٢) «الطبرزين»: الفأس من السلاح.

أو شمن طعام شهي، والطبق ربما دل على الجراد، وربما دلت رؤيته على الشدة، وربما دل للمرأة على الصدر من الرجال، وللرجل على المرأة الجليلة، وإن دل على المال فهو على قدر قيمته في اليقظة، وإذا خرج طبق من دار مريض وفوقه غطاء ولم يعلم ما فيه فإن ذلك نفس المريض.

طبقي: هو في المنام رجل يفشي أسرار الناس.

قال ابن سيرين:

الطبل: صوت الطَّبل الموكبيِّ خبرٌ كذب، وتمزُّق طبل المَلِك موت صاحب خبره. وقيل: الطَّبل الموكبيُّ رجلٌ حمَّاد لله تعالىٰ على كلِّ حال، والطَّبل الذي يدلدل يدلُّ على اغترارٍ، وصَلَفٍ.

والطَّبل: إذا انفرد: خبرٌ باطلٌ مشهور.

وصوت الطبل صوتٌ باطلٌ، فإن كان معه صراخٌ، ومزمار، ورقصٌ؛ مصيبةٌ. والطبَّال: رجلٌ بطَّال، ويفتخر بالبطالة. والطَّبل: رجلٌ صَفعان، فمن رأى أنَّه تحوَّل طبلاً صار صَفعانَ، وطبل المخنثين امرأةٌ لها عيوبٌ يكون تصريحها؛ لأنها عورة، وفضيحة، إذا فتش عنها؛ كانت شنعة عليه، لأن ارتفاع صوته شناعةٌ، وكذلك حال هـٰذه المرأة.

وطبل النِّساء: تجارةٌ في أباطيل قليلةِ المنفعة، كثيرة الشَّناعة.

قال عبد الغني النابلسي:

وصاحب الطبل يعبر برجل غماز أو قواد أو بياع خمر، ومن رأى أنه تحول طبلاً فإنه أضغاث أحلام، والطبل الذي يدعى زهل يدل على أغنياء ذوي صلف، وطبل الحجاج في القافلة رجل دليل يهدي إلى الطرقات، وكذلك طبل الغزاة.

قال ابن سيرين:

الطبيب: عالمٌ فقيه في الدِّين، ويدلُّ على كلِّ مصلح ومُدارٍ لأمور الدين والدُّنيا، كالفقيه، والحاكم، والواعظ الذي وَعْظُهُ مرهمٌ، وترياق، ومثل المؤدب والسَّيِّد، والدَّبَّاغ المصلح لجلود الحيوان، ويدلُّ أيضاً على الحجام لما في الحجامة من الشِّفاء، فمن رأى قاضياً، أو عالماً؛ عاد طبيباً؛ كثر رفقُه وعظم نفعُه.

ومن رأى طبيباً عاد قاضياً، أو فقيهاً؛ فإنْ كان مسلماً حكيماً زاد ذكره

وعظُمت مرتبتُه، وعَلَتْ صناعته، وإن كان على خلاف ذلك؛ نزلت به بلايا، ولعلَّه يهلك أحداً بطبِّه لجهله وجراءته؛ لأنَّه سما في المنام إلى ما ليس له، ومن رأى طبيباً يبيع الأكفان؛ فليحذر منه؛ فإنَّه سفَّاكٌ خائنٌ في طبِّه، لا سيما إنْ كانت الأكفان التي باعها مطويةً، فهو أدلُّ على تدليسه في دوائه، وغلط عامَّة الناس فيه.

ومن رأى طبيباً عاد دباغاً للجلود؛ فهو دليلٌ على حذاقته، وكثرة من يبرأ على يديه؛ إلا أن يرى أنَّ دباغه فاسدٌ عَفِنٌ؛ فهو جاهل مدلس.

قال عبد الغني النابلسي:

طبيب: هو في المنام العالم كما أن المفتي والفقيه هو الطبيب، فإن رأى أن طبيباً داواه فإنه يصح جسمه، وإن رأى أن عالماً يعظه فإنه يخرج الشك والنفاق من قلبه ويصلح دينه. والطبيب هو الفقيه، وكل من كانت له خصومة إذا رأى في منامه أطباء دليلهم دليل المخاصمين لهم، كما أن كل من رأى مريضاً فرأى في منامه مخاصماً له فإن دليله المتطبب، ومن رأى أن طبيباً قد أحيا فإن تلك الصنعة في تلك البلدة تتوسع على مذهب ذلك الطبيب.

والطبيب أم الإنسان فمن مات طبيبه ماتت أمه، وإذا دخل الطبيب على المريض أفاق من علته، وإذا دخل على السليم مرض، خصوصاً، وإن وصف له في المنام شيئاً نافعاً فإنه يدل على نصحه وعلمه ونفع الناس به، وربما دلت رؤية الطبيب على إخراج المخبآت كالحاوي الذي يخرج الأعداء من أجحرتها، وأي عدو للإنسان أشد وأقتل من الطبيعة؟! وربما دلت رؤيته على الكناس والكاسح للأقذار والهماز واللماز والمتجسس على الأخيار، والمجهز للحرب والمحارب، فتارة يغلب وتارة يُغلب، ومن رأى أنه صار طبيباً نال منصباً عالياً على قدره، وربما صار شرطياً يخيف الناس بأمره ونهيه أو بما يسعى به في ذهاب المال والروح.

قال ابن سيرين:

الطِّحال: وجع الطِّحال؛ دليلٌ على إفساد صاحبه مالاً عظيماً كان به قوامه وقوام أهله وأولاده، وأشرف معهم على الهلاك. فإن اشتدَّ وجعه حتى خيف عليه الموت دلَّ ذلك على ذهاب الدِّين، نعوذ بالله منه.

وقوَّة الطِّحال فرجٌ، فإنَّه قوام البدن، ومَن رأى كأنَّ إنساناً قطع مرارة

إنسانٍ بأسنانه، فمات فيه، فإنَّ القاطعَ يحقد عليه حِقْداً عظيماً يهلكه فيه، فإن خرج دمُه، وشربه القاطع، فإنَّه يحلِّلُ ماله على نفسه، لجهله وشرِّه.

قال عبد الغني النابلسي:

طحال: من رآه في المنام قوياً فإن مال خزائنه حصين وينال فرحاً، ومن رأى أن طحاله كبير دل على فساد مراده وتغير حال من دل عليه أو يغلب عليه مرض سوداوي.

قال ابن سيرين:

الطَّحانُ: رجلٌ مشغولٌ برمَّة نفسه ودنياه، فإن رأى شيخاً طحَّاناً؛ فإنَّه جَدُّ الرَّجل، وتدلُّ رؤياه على أنَّه يصيب رزقه من جهة صديقه، فإن رأى شاباً طحاناً؛ فإنَّه ينال رزقه بمعاونة عدوِّه إيَّاه، فإن رأى أنَّه طحانٌ، وقد طحن طعاماً بقدر كفايته؛ فإنَّ معيشته على حدِّ الكفاية، فإن طحن فوق الكفاية؛ كانت معيشته كذلك.

ومَن رأى أنَّه طحان؛ فإنَّه قيِّم نفسه، وقيِّم أهله.

قال عبد الغني النابلسي:

طحان: هو في المنام رجل مشغول بمرمة نفسه ودنياه على قدر ما يذر عليه من الدقيق، فإن رأى شيخاً طحاناً فإنه جده وصديقه وتدر الدنيا عليه بجده بقدر ما ذر عليه من الدقيق وعلى قدر قوة الشيخ، ورؤيا الطحان لنفسه تدل على أنه يتولى مؤنة نفسه بمعالجة الرحى حتى يذر عليه إصلاح معيشته بقدر ذلك الطحن من الطعام، فإن رأى أنه يطحن بقدر ما يكفيه فإن معيشته قدر كفايته، فإن طحن قدر ما يكفي اثنين أو ثلاثة أو أربعة أو أقل أو أكثر فبقدر ذلك يذر عليه، ويكون قيم أهل بيته والمنفق عليهم بقدر ما يذر عليه، فإن كان الطحان رجلاً شاباً فإن رزقه يكون من معاونة عدوه، وإن كان شيخاً فإن رزقه من معاونة جده أو صديقه، وإذا خالط شيبَ الشيخ سوادٌ وكان جسيماً فإن ذلك أقوى، والطحان رجل يحرض الناس على المعيشة، والطحان تدل رؤيته على الأنكاد والخصام وعلى الصرف والربا وعلى ولي الأمر الذي تتم على يديه الأمور الصعاب، وطحان الزعفران تدل رؤيته على الأمراض وإفشاء الأسرار، وربما دلت رؤيته على أعمال السرور على درس العلم وتكراره، وإن رأت امرأة أنها تطحن الزعفران ساحقت امرأة مثلها، وطحان دقيق الحبوب تدل رؤياه على ذهاب الهموم والأنكاد والطهارة،

وكذلك طحان السدر.

طرائفي[١]: هو في المنام نخاس جميع الرقيق. والطرائفي تدل رؤيته على اقتناء مليح الكلام والتبحر في العلوم، وربما دل على بائع اللباس الخليع.

طَرَّادة[٢]: تدل في المنام على العلو والرفعة والسمو، وربما دلت على الطرد عن المقصود، والطرادة تدل على السحر، فمن رأى أنه يلعب بها فإنه يسحر أو يسعى في الأباطيل لأن الطرادة كالتمثال الباطل وطردها في الهواء لخيوطها مخرقة وغرور، وتدل على السحر أو الرقية أو العزيمة، فإن وقع في داره فإنه يطرح في داره.

طرار: هو في المنام عالم مكار، فإذا رآه الإنسان وقد طر من كمه الدنانير فإنه يسمع منه علماً بمكر.

طرب: هو في المنام استدعاء للهموم والأحزان، وربما دل على سرعة الفهم والوعي لذوي البلادة، وعلى الإنفاق للمال من أهل التقتير، وربما دل الطرب في المنام على ورود الأخبار الصحيحة والسقيمة والشفاء من الأسقام والحث على المعاصي وشرب الخمور والزنى، ويدل على الحب لله والتوجه إليه.

طرّة[١]: هي في المنام تدل على مال ومنفعة وعز وقوة بقدر ما تكون حسنة جميلة، وقيل: ومن رأى أن عليه طرة فإنه يتزوج امرأة جميلة بقدر جمال الطرة وكمالها، والطرة تدل على البخل والكرم.

قال ابن سيرين:

الطَّرْخون: رجلٌ رديء الأصل؛ لأن أصله حرملٌ[٢]، يُنقَع في الخلِّ سنة؛ ليلينَ ثم يُزرع.

قال عبد الغني النابلسي:

يكون رجلاً أعجمياً تعلم الورع مع أقوام أصحاب ورع إلى أن نزل إلى أصله، والطرخون في المنام خيانة.

قال ابن سيرين:

الطَّرد: غير محمودٍ في التأويل،

---

(١) «طرائفي»: هو من يتحدث بما يُسْتَحْسَن ويُسْتَمْلَح. وطرائف الحديث: مختاراته.

(٢) «طَرَّادة»: السفينة الحربية السريعة.

(١) «طُرَّة»: ما تتزيَّن به المرأةُ من الشَّعْر الموفي على جبهتها بالقَصِّ والتصفيف.

(٢) «حرمل»: نبات عشبي طبي.

فمَن رأى أنَّه طرد أحداً من أهل الفضل، أو هوَّله، أو صاح عليه، فإنَّه يقع في أمرٍ هائلٍ، ويغلبه عدوُّه.

قال عبد الغني النابلسي:

طرد: هو في المنام حبس. فمن رأى أنه يطرد من بلده فإنه يحبس، ومن رأى أنه طرد من الجنة فإنه يفتقر، ومن رأى أنه طرد عالماً أو هول عليه أو صاح عليه فإنه يقع في أمر هائل، ويتطرق عدو مخادع إلى ملك، والطرد لمن ظاهره الدين والصلاح دليل على الإعراض عن أهل الطاعة والقبول من الأشراف والإقبال عليهم، وربما دل على النقص في الطارد أيضاً.

طرش: هو في المنام نقص في الدين لأن الله تعالىٰ قال في حق الكفار. ﴿صُمٌّ بُكْمٌ عُمْىٌ﴾ [البقرة: ١٨].

طرطور[1]: تدل رؤيته في المنام على السفر، أو الزوجة الحاملة لثقل الزوج، والرجل الحامل لثقل المرأة.

قال ابن سيرين:

الطَّرفاء: رجلٌ مضرٌّ، منافقٌ بالأغنياء، وينفع الفقراء.

الطُرق الجادة: الطَّريق هو الصِّراط المستقيم، ومنهاجُ الدِّين، وشرائع الإسلام، ومتمسكٌ بالعروة الوثقى من الحقِّ، فإن ضلَّ الطريق؛ فهو متحيِّر في أمر نفسه، ودينه، وإن رأى أنَّه يمشي مستوياً على الطريق؛ فإنَّه على الحق، فإن كان صاحب دنيا؛ فإنَّه يُهدى إلى تجارةٍ مريحةٍ.

وأمَّا الطريق المضلَّة، فضلالةٌ لسالكها؛ فإن استرشد، وأصاب عادَ إلى الحقِّ. والطريقُ الخفيُّ: غرورٌ وبدعةٌ. وأم الطَّريق المنعرج في السلوك؛ فيكون في المذاهب، والأعمال. قال أبو موسى الأشعريُّ - رضي الله عنه -: رأيت كأنِّي أُخذت جوادَّ كثيرة، فاضمحلت، حتى بقيت جادَّةٌ واحدةٌ، فسلكتها حتى انتهيت إلى جبلٍ، فإذا رسول الله ﷺ فوقه إلى جنبه أبو بكر - رضوان الله عليه - قلت: إنا لله وإنا إليه راجعون.

الطريق المضلّة: ضلالةٌ، وجورٌ عن الطريق.

قال عبد الغني النابلسي:

طريق: هو في المنام الشرع. والطرق المختلفة هي البدع، فمن رأى

---

(١) «طرطور»: القلنسوة الطويلة الدقيقة الرأس، والوَغْد من الرجال.

أنه يمشي في غير طريق فإنه في ضلالة من دينه، ومن قطع عليه الطريق وأخذ متاعه فإنه يصاب في صديق له، وإذا طرق السلطان طريق وعر فذلك عدله يبسط في ذلك المكان، والطريق المستقيم دليل على ما يقتدى به من كتاب الله وسنة نبيه أو شيخ أو قدوة، وإن كان عاصياً تاب، وإن كان كافراً اهتدى. والطرق المختلفة دالة على الذبذبة والحيرة، والطرق المشتبهة هي التي تهدي إلى الضلالة والبدعة والكفر، والطريق: الطريقة في الصنعة، والطريق: القدم والأثر الصالح والرديء، والطرق في البحر نجاة من الشدة، والطريق المرأة المملوكة، والطريق الكسب الحلال، والطريق الصدق الذي ينجو به الإنسان إذا تبعه، والطريق الموت الذي يسلكه كل أحد، وإن رأى أنه يمشي مستوياً على الطريق فإن كان صاحب دنيا فإنه يهتدي إلى تجارة مربحة.

قال ابن سيرين:

الطَّستُ: جاريةٌ، أو خادمٌ، فمن رأى كأنَّه يستعمل طَسْتاً من نحاسٍ؛ فإنَّه يبتاع جاريةً تركيَّةً؛ لأنَّ النُّحاس يُحمل من التُّرك، وإن كان الطَّست من فضةٍ؛ فإنَّ الجارية روميَّةٌ، وإن كان من ذهب؛ فإنَّها امرأةٌ جميلةٌ تطالبه بما لا يستطيع، وتكلِّفه ما لا يطيق. وقيل: إنَّ الطَّسْتَ امرأةٌ ناصحةٌ لزوجها، تدلُّه على سبب طهارته، ونجاته.

قال عبد الغني النابلسي:

طست: هو في المنام جارية أو خادم، فمن رأى أنه يستعمل طستاً فإن كان من زجاج فصقلبية[1]، فإن كان من بلور فهي حرة يتزوجها ويلتذ بها، ومن اشترى طستاً في منامه فإنه يشتري جارية أو مملوكاً، والطست عز ورفعة ورزق ومال.

طسوتي: وهو صانع الطست، وهو في المنام دلال النساء ورائدهن، وكذلك صانع القمعة والكوز.

قال ابن سيرين:

الطَّعام: الذي هو في غاية الحموضة، حتى لا يَقْدِر على أكله؛ هو مرضٌ أو ألمٌ لا يقدر معه على أكل،

(١) «صقلبية»: منسوبة إلى بلد صقلبية. والصقالبة: مجموعة من الشعوب، تقطن اليوم البلاد الواقعة بين جبال الأورال والبحر الأدرياتيكي، وهم المسمَّون الآن بالسُّلاف.

ويدلُّ أخذ الطعام الحامض من إنسانٍ على سماع الكلام القبيح. فإنْ رأى كأنَّه يأخذه، ويطعمه غيره، فإنه يسمع من ذلك المطعم مثله، وإن أكله؛ أصاب حزناً؛ أو مرضاً؛ وإذا رأى كأنَّه صبر على أكله، وحمد الله تعالى عليه؛ نال الفرج.

قال عبد الغني النابلسي:

طعام: كل طعام أصفر في المنام فهو مرض لمن أكله إلا أن يكون بلحم الطير، وكل طعام بلحم أبيض فهو خير من الحامض، وإن كان بلحم سمين فلا بأس به، ومن شرب الطعام كما يشرب الماء زادت عيشته، وطعام الأفراح بشارة، وطعام المأتم هموم وأنكاد، والأطعمة التي لا تتقيد بزمان فإنها أرزاق وفوائد مستمرة، والأطعمة التي تتقيد بزمان كاللحم بالباذنجان والقرع فأرزاق في وقت دون وقت، وأطعمة الملوك عز ورفعة وتجديد منصب لمن أكل معهم منها، وأكل القرع دليل على الهدى واتباع السنة والفطنة، وأطعمة العلماء علم وهداية وبركة، وأطعمة أرباب الشرطة زنى أو تناول حرام، وأطعمة الفقراء وأرباب الورع توبة وهداية للآكل منها، وأطعمة أهل البادية سفر وانتقال من حال إلى حال، والمطبوخ باللحم غنى للفقير والمطبوخ بغير اللحم فاقة أو عبادة، وإن استحال الطعام إلى ما هو خير منه، دل على صلاح الباطن، وإن استحال إلى مرارة أو حموضة دل على تغيير الأزواج أو الأعمال، وإن طبخ بنفسه طعاماً طيباً نال منصباً على قدره واستغنى من بعد فقره، وإن طبخ له غيره ربما مكر به وخشي عليه الخديعة، وربما رزق عوناً على مقصده، ومن رأى أنه ابتلع طعاماً حاراً خشناً دل على تنغيص عيشته، ومن رأى في فمه طعاماً كثيراً وفيه سعة، تشوش أمره ودلت رؤياه على أنه قد ذهب من عمره قدر ذلك الطعام الذي بفمه وبقي من عمره قدر ما فيه سعة له، ومن رأى أنه عالج ذلك الطعام حتى تخلص منه سلم وإن لم يتخلص منه مات، ويدل أخذ الطعام الحامض من إنسان على سماع الكلام القبيح، فمن رأى أنه يطعمه غيره فإن ذلك المطعم مثله فإن أكله أصابه حزن أو مرض، ومن رأى أنه صبر على أكله وحمد الله تعالى نال الفرج.

طعان: بالرمح في المنام دال على النازلة ومدافعتها بالمال والرجال، وربما دل ذلك على الطعن في الدين

والاستهزاء بأهل الخير، ومن رأى أنه يطعن إنساناً برمحه أو سيفه أو عاموده أو عصاه فإن الطاعن يطعن المطعون بكلام وهو باغ والباغي يذل ويخذل، فإن قطع أوجع وإن أشار بأحد هٰذه الأسلحة إلى الطعن ولم يطعن فإنه يهم بكلام ولا يتكلم به، ومن رأى قوماً يتطاعنون بالسلاح فإن الوباء والمرض يحل بذلك المكان، ومن رأى الناس يقتتلون فإن الغلاء يحل في الأطعمة، فإن حاربوا السلطان رخصت أسعارهم.

طغيان: من رأى في المنام أنه طغى فهي أفعال نفسانية رديئة تقرب الإنسان إلى جهنم. والطغيان خذلان صاحبه، وكل طاغ مخذول. والطغيان فقر وهم ينزل بمن طغى أو مرض يخسر فيه مالاً وربما كان غنائم يحصل بعدها فقر.

قال ابن سيرين:

الطِّفْل: يدلُّ على ما دلَّ عليه الترابُ من الأموال، والفوائد؛ لأنَّه من تراب الأرض، وهو في ذلك أنفعُ منه، وأدلُّ على الكسب، والبقاء. فمَنْ أفاد طفلاً في المنام، أو اشتراه، أو حفر عليه؛ أفاد مالاً، فإن أكله أكل حراماً لما فيه من النَّهي عن أكله، ويدلُّ أكل الطفل على الحبل؛ لأنَّه من شهوات الحامل.

قال عبد الغني النابلسي:

طفل: هو في المنام تدل رؤيته على الهموم والأنكاد والتعب في مداراة الجهال وأرباب اللهو واللعب، والطفلة الصغيرة من التقطها أو حملها أو ولدت له فإن كان محبوساً أو محصوراً أو متعباً في خصومة أو فقيراً فرج عنه وزال همه بالبشارة بها، وإن لم يكن شيء من ذلك فالطفلة هم وغم فإن ولدتها مريضة أو مريض فرج عنها إلا أن تلد من الفم فإنه يدل على الموت.

طفي النار: في المنام. من أطفأ ناراً أخمد فتنة أو أبطل بدعة أو حرباً، وإن أطفأ ناراً مطفية في منامه ربما دل ذلك على إثارة الشر لما يثور من الرماد والدخان عند طفيها، وإن كان الرائي مسافراً في البحر كان غريقاً وطفا على وجه الماء، وإن كان له مسافر قدم عليه أو سمع بخبره.

طلاّع: تدل رؤيته في المنام على الأسفار، وربما دلت رؤياه على المزين الذي يحلق الرؤوس للناس ويرمي ما عليها من الشعر، وربما دل على صاحب العشر أو الجابي للأموال لأربابها، وتدل رؤيته على الرسول وعلى جلاب المتاع من بلد إلى بلد.

قال ابن سيرين:

الطلاق: فراقٌ. وقيل: إنَّ طلاق المرأة للوالي: عزلهُ، وللصانع: تركُ حرفته، فإن طلَّقها رجعية؛ فإنَّه يرجع إلى شغله.

ولو رأى أنَّه طلَّق امرأته؛ فإنَّه يعزل عن سُلطانه، إلا أن يكون له نساءٌ حرائرُ وإماء؛ فإنَّه نقصانُ شيءٍ من سُلطانه، فإن رأى بعض أبناء الدُّنيا: أنَّه ينكح زانيةً؛ أصاب دنيا حراماً.

وجميع النكاح في المنام، إذا احتلم صاحبه، فوجب عليه الغسل؛ فليس برؤيا. فإن رأى رجلٌ: أنَّه يأتي امرأةً معروفةً، فإن أهل بيتها يصيبون خيراً في دنياهم، فإن رأى أنَّه لم يَغْشَها، ولكن نال منها بعض اللَّمم؛ فإنَّ غِنى أهل بيتها يكون دون ذلك؛ لأنَّ الغشيان أفضلُ وأبلغُ. ومن رأى أو رُئي له: أنَّه ينكح أمَّه، أو أخته، أو ذاتَ رحمٍ؛ فإنَّ ذلك لا يراه إلا قاطعٌ لرحمه، مُقصِّرٌ في حقِّهم، فهو يصلُ رحمه، ويراجع.

فإن رأى أنَّ امرأته متصنعةٌ، مضطجعةٌ معه فوق ما هي في هيئتها، ومخالفةٌ لذلك؛ فإنَّها سَنةٌ مُخْصِبةٌ تأتي عليه، ويَعرف وجهَ ما يناله منها، فإنْ كانت امرأةً مجهولةً؛ فهو أقوى، ولكن لا يَعْرف صاحبُها وجهَ ما يناله من السَّنة، فمن رأى أنَّه ينكح رجلاً مجهولاً، وكان المجهول شابّاً؛ فإن الفاعل يظفر بعدوٍّ له، وكذلك لو كان المنكوح معروفاً، أو كانت بينهما منازعةٌ، أو خصومةٌ، أو عداوةٌ، فإن الفاعل يظفر بالمفعول به، وإن كان المنكوح معروفاً، وليست بينهما منازعةٌ، ولا عداوةٌ؛ فإنَّ المفعول به يصيب من الفاعل خيراً، أو سميّه إن لم يكن لذلك أهلاً، أو نظيره، أو في سببٍ من أسباب هؤلاء، فإن كان المنكوحُ شيخاً مجهولاً؛ فإنَّ الشيخ جَدُّه، وما يصل منه إلى جَدِّه من خيرٍ، فإنَّه يُحسن ظنَّه، واحتماله فيه، وكذلك لو رأى أنَّه يقبِّل رجلاً، أو يضاجعه، أو يخالطه بعد أن يكون ذلك من شهوةٍ بينهما؛ فإنَّه على ما وصفتُ في النكاح، إلا أنَّه دونه في القوَّة، والمبلغ.

قال عبد الغني النابلسي:

طلاق: هو للأعزب في المنام فراقه لما هو عليه خيراً أو شراً. وطلاق المتزوج بطلان معيشته أو موته خصوصاً إن كان مريضاً، فالثلاث بتات لا رجعة له لما كان عليه، والواحد رجوع لما كان

عليه أو يصطلح مع معاديه، ومن رأى أنه طلق امرأته استغنى لقوله تعالى: ﴿ وَإِن يَتَفَرَّقَا يُغْنِ ٱللَّهُ كُلًّا مِّن سَعَتِهِۦ ﴾ [النساء: ١٣٠]، فإن طلقها بائنة فإنه يترك حرفته ولا ينوي الرجوع إليها، فإن طلقها طلاق السنة حتى أتى عليها ثلاثة قروء يترك الحرفة بعد أن يستغني عنها، وقيل: من رأى أنه طلق امرأته فإنه يفارق ملكاً كان معه، وقيل: إنه يعزل عن سلطانه، والطلاق يدل على الفقر لأن المرأة سلطان الرجل ودنياه، ومن كان له امرأة مريضة ورأى أنه طلقها طلاق البتات فإنها تموت، وكذلك إذا باعها أو أعتقها، وإن طلقها طلاق الرجعة يرجى لها العافية.

قال ابن سيرين:

الطَّلَب: من رأى كأنَّه يطلُب شيئاً؛ فإنَّه ينال مناه؛ لما قيل: مَنْ طلب شيئاً؛ ناله، أو بعضه. ومن رأى كأنَّ أحداً يطلبه؛ فإنَّه همٌّ يصيبه.

قال عبد الغني النابلسي:

طلب: هو في المنام الأجل الحثيث، فمن أدركه خصمه في المنام مات، وربما دل الطلب على ما يتشرف الإنسان به من علم أو عمل أو مال، والطلب يدل على المطلوب، إذا لم يكن هارباً فإنه يأمن مما يخاف، ومن رأى شخصاً قبيح الصورة يطلبه فذلك أمر يكرهه وإن أدركه في الطلب ناله الخوف.

طلع: النخل في المنام يدل على الرزق وحمل الزوجة، وإن رآه مريض دل على شفائه، وربما دل الطلع على موت المريض أو على ادخار البضاعة وخزنها، ومن رأى أنه أصاب طلعة أو طلعتين أو أكثر فهو ولد يصيبه فإن أكل من ذلك فإنه يأكل من مال ذلك الولد، وإن رأى طلع نخل فإن نجمه مقبل إلى الخير وإن أصاب طلعاً أصفر ولم يأكل منه فإن ذا سلطان يغضب على صاحب الطلع ثم يرضى عنه، والطلع مال يصيب.

قال ابن سيرين:

الطُّلَم[1]: أكل الطُّلم: نيل رزق.

طلوع الشمس من بين ظلمة: إن رأى أنَّ الشمس طلعت طلعة خاصَّةً من بين ظلمةٍ على موضعٍ خاصٍّ ينكر ذلك لها، وليس لها نور كنورها المعروف؛ فإن ذلك بليةٌ تنزل في ذلك الموضع من

---

(١) «الطلم»: جمع طُلْمة، وهي الخبزة التي تُنْضَج في الرَّماد الحارّ.

حـربٍ، أو حـريـقٍ، أو طـاعـونٍ، أو برسام، أو نحوه.

الطُّنبور: الضَّارب الطُّنبور: رجلٌ رئيسٌ صاحب أباطيل، مفتعلٌ في قومٍ فقراء، أو ساعي الدَّراهم السَّكيَّة، أو زانٍ يجتمع مع النِّساء؛ لأنَّ الوتر امرأة، وضرب الطُّنبور مصيبةٌ، وحزنٌ، تلتفُّ له الأمعاء وتلتوي؛ لأن صوته يخرج من الأمعاء التي فُتلت، وجُفِّفت، وأُخرجت من الموطن.

ونقرُه ذكر ما رأى من الرَّفاهية والعزِّ والدَّلال، فإن رأى سلطانٌ أنَّه يسمع الطُّنبور، فإنَّه يسمع قول رجلٍ صاحب أباطيل.

قال عبد الغني النابلسي:

طنبور: هو في المنام يدل على أمـور النـاس وأبـاطيلهـا وعلـى الـزنـى واللعب بالشطرنج والكعاب واستخدام الجن والسحر وأمثال ذلك من الأعمال الباطلة. وقد يكون ضرب الطنبور وعظ الرجل وزجره للناس، والطنبور بياع الدراهم السكية.

طنجـور: وهـو الطـاجـن، تـدل رؤيته في المنام للمسافر في البحر على الغرق لأن من هو فيه لم يزل غارقاً أو عائماً مع الصياح والغلبة، والطنجير الطاجن، وربما دل على قيم البيت، وربما دل على الحاكم والناظر والجابي والعاشر والمكاس.

قال ابن سيرين:

الطَّنْفُسة: كالبساط.

وحُكي أنَّ رجلاً أتى ابن سيرين، فقال: رأيتُ كأنني على طنْفُسَةٍ؛ إذ جاء يزيد بن عبد الملك، فأخذ الطُّنفُسَةَ من تحتي، فرمى بها، ثم قعد على الأرض، فقال ابن سيرين: هٰذه الرؤيا لم ترها أنت، وإنما رآها يزيدُ بن المهلب، وإن صـدقـت رؤيـاه؛ هـزمـه يـزيـدُ بـن عبد الملك.

قال عبد الغني النابلسي:

طنفسـة: هـي فـي المنـام تُعبَّـر بالدنيا.

قال ابن سيرين:

الطهارة: قال الأستاذ أبو سعد رحمه الله: أولى الطهارات بتقديم الذِّكر الختانُ، وهي من الفطرة، فمَن رأى كأنَّه اختتن؛ فقد عمل خيراً طهّره الله به من الذنوب، وأحسنَ القيامَ بأمر الله تعالىٰ، ولو قال قائلٌ أنَّه يخرجُ من الهموم، لم يبعد، فإن رأى كأنَّه أقلف؛ فإنَّ القلفة زيادةُ مالٍ ووهنٌ في الدِّين، وهٰذه الرؤيا

تدل على أنَّ صاحبها يترك الدِّين لأجل الدُّنيا. فإن رأى أنَّه اختتن، فسال منه دمٌ كثيرٌ؛ خرج عن ذنوبه، وأقبل على إقامة سنن رسول الله ﷺ.

والسِّواك من الفطرة أيضاً، وهٰذه رؤيا أهل السنَّة، فَمن رأى أنه يستاك؛ فإنه يكون محسناً إلى أقاربه، واصلاً لرحمه، فإن رأى أنَّه يستاك بشيءٍ نجسٍ؛ فإنَّه ينفق مالاً حراماً في طاعةٍ، ومن رأى أنه يتوضأ وضوءه للصلاة؛ فإنَّه أمان من الله تعالىٰ. ومن رأى أنَّه جُنُبٌ فإنَّه يسافر، ويطلب حاجةً لا سوى لها، ومن رأى أنَّه اغتسل؛ فإنه يقضي حاجة. والاغتسال يطهِّر الذنوب، ويكشف الهموم، ومن رأى أنَّه اغتسل، ولبس ثياباً جدداً؛ فإن كان معزولاً عن ولاية ردَّت إليه، وإن كان فقيراً؛ أثرى وغني، وإن كان مسجوناً؛ خُلِّي سبيله، وإن كان مريضاً؛ عوفي، وإن كان تاجراً، قد كسدت تجارته، أو صانعاً قد تعذَّرت عليه صنعته؛ استقام أمرهما، وتجدَّد لهما أمرٌ في أتمِّ دولة، وإن كان مسروراً؛ حج، وإن كان مهموماً؛ فرَّج الله همَّه، وإن كان مديوناً؛ قضى الله دينه؛ لأنَّ أيوب حين اغتسل، ولبس ثياباً جُدداً، وهب الله له أهله ومثلهم معهم، وذهب همُّه، وصحَّ جسمه، فإن رأى أنه اغتسل، ولبس ثياباً خُلْقاً، فإنَّه يذهب همُّه، ويفتقر.

ومن رأى أنَّه يغتسل إلا أنه لم يتمَّ اغتساله؛ لم يتمَّ أمرُه، ولم ينلْ ما يطلبه، ومن رأى كأنَّه يتوضأ، أو يغتسل في سَربٍ فإنَّه يظفر بشيءٍ كان سُرِقَ له، ومن رأى كأنَّه يتوضأ، ودخل في الصلاة؛ خرج من الهموم، وشكر الله تعالىٰ على الفرج، ومن رأى كأنَّه يتوضأ بما لا يجوز الوضوء به؛ فهو في همٍّ ينتظر الفرج، ولا يناله، وإن رأى تاجرٌ أنَّه يصلِّي بغير وضوءٍ؛ فإنه يتَّجر من غير رأس مال، وإن رأى أميرٌ هٰذه الرؤيا؛ فلا يجتمع له جند، وإن رآها محترفٌ؛ لم يستقر به قرار، ومن رأى أنَّه يصلّي بغير وضوءٍ في مكان لا تجوز الصلاة فيه؛ فإنَّه متحيِّر في أمرٍ لا يجد منه خلاصاً. وقيل: الوضوء في المنام أمانةٌ يؤدِّيها، أو دينٌ يقضيه، أو شهادةٌ يقيمها.

وروي أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «رأيتُ رجلاً من أمتي قد بُسِطَ عليه العذاب في القبر، فجاءه وضوءه فاستنقذه من ذلك».

ومن رأى أنه يتيمَّم؛ فقد دنا فرجُه، وقربت راحتُه؛ لأنَّ التيمُّم دليلُ

الفرج القريب من الله تعالىٰ.

قال عبد الغني النابلسي:

طوّاب: تدل رؤيته في المنام على الهموم والأنكاد وجمع المال لغيره وعلى كل من لا يعيش له نسل.

قال ابن سيرين:

الطواف بالبيت: إن كان ممَّن يخدمُ السلطان، ويطوف به، تقرَّب منه، وحظي عنده، وإن كان ممَّن يخدم عالماً، ويطوف في حوائجه، أو كان عبداً؛ يطيع سيِّده، ويخدمه بالنَّصيحة، أو رحَّل إليه والدته؛ يكثر برّها، ويطوف بالبرِّ عليها، أو زوجتَه؛ ليسعى عليها، ويجاهد عنها بصلاحها، ومحبته فيها، فإن كان عنده شيءٌ من ذلك، فطوافه بشارةٌ بالثواب عما يطوف به في اليقظة من هٰذه الأعمال، ونحوها، كخدمة المسجد، أو الجامع، وكثرة الطَّواف، والرِّباط في الثغور، والجموع، وبين الصَّفين.

قال عبد الغني النابلسي:

طواف: من رأى أنه يطوف بالكعبة في المنام، فإنه إن كان عبداً عتق، أو كان عاصياً عتق من النار، وإن كان أعزب تزوج و طاف على زوجته كما ينبغي، وإن كان أهلاً للتقدم تقدم ونال مرتبة رفيعة، وربما دل ذلك على الوفاء بالنذر لقوله تعالىٰ: ﴿وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ [الحج: ٢٩] ومن رأى أنه حج وطاف بالبيت فإن ذلك صلاح دينه واستقامته على منهاجه وثواب له من الله تعالىٰ، وأمن مما يخافه، ودين يقضيه وأمانات يؤديها للمسلمين لكونه أميناً مسكيناً صاحب بر ونسك، وربما دل طوافه على إيفائه بنذر أو كفارة من جهة يمين، وربما دل طوافه على الدخول في أمر إمام شريف، فإن رأى أنه طاف على رمكة فإنه يأتي ذات محرم.

طوّاف: بين الأزقة تدل رؤيته في المنام على الناصح الذي بذل خيره وأمسك شره.

قال ابن سيرين:

الطَّوق: للرِّجال؛ إحسانُ المرأة إلى زوجها، وسعتُه: غنىً للزَّوج، وإحكامُهُ: علم الزوج، وكونهُ من حديد: قوّته، وكون الخشب في وسطه: نفاقهُ، وهو للسلطان ظفرٌ، وللتَّاجر ربحٌ، وإن رأى كأنَّه مطوَّقٌ طوقاً ضيِّقاً؛ فإنه بخيلٌ، وإن كان صاحب الرؤيا من أهل الورع؛ فإنَّه لا ينتفع به أحدٌ من أهل

الدِّين، وإن كان عالماً؛ فإنَّه يكتم علماً، قال الله تعالىٰ: ﴿ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا۟ بِهِۦ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ﴾ [آل عمران: ١٨٠]. ومن رأى كأنَّه اشترى جاريةً، وفي حلقها طوق من فضَّةٍ، فإنَّه يتَّجر على قدر الجارية تجارةً، ويستفيد منها قوَّةً، أو يصيب من التجارة امرأةً، أو جاريةً؛ لأنَّ الفضة من جوهر النساء، وقيل: إنَّ الطوق من أيِّ نوعٍ كان فسادٌ في الدِّين.

قال عبد الغني النابلسي:

وشيء يقع في يدها من ماله، والطوق للمرأة زوجها، فإن كان من فضة وكان واسعاً محكماً فالزوج سخي حليم غني، وإن كان رقيقاً فهو سوء حاله، وإن كان من حديد فهو قوي، وإن كان في وسط خشب فالرجل منافق، والطوق للرجل السلطاني إذا طوقه مع خلعة بيضاء أو خضراء ظفر وسؤدد ينالهما من حيث لا يعرف وجهه، وإن كان تاجراً فهو ربح له ودولة واسم وجاه، وإن كان سوقياً فهو اسم له ومرتبة، فإن رأى أنه مطوق وكان طوقه ضيقاً فإنه بخيل في أمر الدين لا ينتفع به أحد، وإن كان عالماً فإنه يكتم العلم، وإن كان سلطاناً فإنه يبخل بالقضاء والحكم، ولبس الطوق يدل على البخل، وربما دل لبسه على الملك والولد والأمانة، ومن رأى أن عليه طوقاً من ذهب أو فضة أو حديد أو صفر أو رصاص وغير ذلك فإنه قد أمعن في فساد دينه أو ضيع أمانته.

قال ابن سيرين:

الطول: من رأى كأنه طال؛ فإنَّه يزيد في علمه، وماله، وإن كان صاحبُ الرؤيا سلطاناً؛ قوي سلطانه، وكان حسنَ السِّيرة فيه، وإن كان تاجراً؛ ربحت تجارته؛ لقوله تعالىٰ: ﴿ وَزَادَهُۥ بَسْطَةً فِى ٱلْعِلْمِ وَٱلْجِسْمِ ﴾ [البقرة: ٢٤٧]. وإن كان صاحب الرؤيا امرأةً؛ دلت رؤياها على اليُتْم، والوِلادة.

قال عبد الغني النابلسي:

ومن رأى أن قد طال فوق الحد فإنه قرب أجله وسقوطه عن مرتبته، والملك إذا رأى أن قامته طالت دام ملكه ونصر على أعدائه، وإن كان طالب ملك الموت ناله، وطول القامة يدل على طول الحياة، وإن طالت عن الحد دلت على الموت وكذلك قصر القامة يدل على الموت لقرب الأجل، وطول القامة القصيرة دالّ على الفتنة وربما دل على الشح والتظاهر بالطول والقدرة. ولا خير في القامة الطويلة إذا قصرت فإنه دال على انحطاط القدر أو قرب الأجل.

طيّ: هو في المنام العفو وكظم الغيظ أو نفاد الرزق والأجل.

قال ابن سيرين:

الطيّانُ: رجلٌ يستر فضائح النَّاس، فمَن رأى أنَّه يعمل عملاً في الطِّين، فإنَّه يعمل عملاً صالحاً.

قال عبد الغني النابلسي:

والطيان تدل رؤيته على تشديد الأمور والمتعب نفسه في مصلحة غيره، وربما دلت رؤيته على الهموم والأنكاد.

قال ابن سيرين:

الطِّيب: في الأصل ثناءٌ حسنٌ. وقيل: هو للمريض دليلُ الموت، والحَنوطُ والتَّدخينُ بالطيب ثناءٌ مع خطرٍ لما فيه من الدُّخان.

قال عبد الغني النابلسي:

والمرأة إذا رأت أنها تطيبت فإنها تدخل في عمل صالح وإن كانت خالية من زوج فإنها تتزوج، وكذلك الطيب للرجال ثناء حسن وذكر جميل، وإذا تطيب اللص والخداع فإنه يتوب أو يمسك لأن الرائحة الحسنة تنم على صاحبها.

قال ابن سيرين:

الطير: لحوم الطير إذا كانت مطبوخة، أو مشويةً؛ رزقٌ ومالٌ من مكرٍ وغدر من جهة امرأةٍ، فإن كان غير نضيج، فإنَّه يغتاب امرأةً ويظلمها. فإن رأى كأنَّه يأكل لحم طيرٍ مما لا يحلُّ أكله؛ فإنَّه يأكل من أموال قوم ظلمةٍ مكرةٍ، وقيل: إنَّ أكل لحم الدجاج والأوز خيرٌ لجميع الناس؛ لأنَّ لحم الدَّجاج يدلُّ على منفعةٍ من قبل النساء اللواتي هنَّ أخصُّ به، وذلك أنَّ الدجاج يشبَّه بالنساء في الولادة والمشي، والأوز يدلُّ على منفعةٍ تكون من قبل أصحاب الرَّهن من الرجال. وفراخُ الطير مشوياً، أو مقلياً مالٌ في تعبٍ، فمَن رأى أنَّه يأكل فرخاً نيئاً؛ فهو يغتاب أهل بيت رسول الله ﷺ، أو أشراف الناس، فإن كانت فراخُ طيورٍ شتَّى ممَّا لا يؤكل لحمه من سباع الطير؛ فإنَّه يغتاب أولاد السَّلاطين، أو يرتكبُ معهم فاحشةً، والطيور التي يؤكل لحمها؛ فإنَّها استفادةُ مالٍ من ضيعةٍ ألف درهم إلى ستة آلاف درهم؛ لأنَّ لها ستة أعضاء: رأساً، وجناحين، ورجلين، وذنباً.

وأكل الطير المقلوِّ للتنقل غيبةٌ وبهتانٌ، ورؤيةُ الخمر في الخابية إصابة كنزٍ.

طير الماء: أفضل الطَّير في

التأويل؛ لأنهنَّ أخصب عيشاً، وأقلُّ غائلةً، ومن أصابها أصاب مالاً، وغنيمةً؛ لقوله تعالى: ﴿وَلَحۡمِ طَيۡرٖ مِّمَّا يَشۡتَهُونَ﴾ [الواقعة: ٢١]. والطائر: رجلٌ من الرِّجال بمنزلة ذلك الطائر في الطيور في قدرته، وسلاحه، وطعمته، وقوته، وريشه، وطيرانه، وارتفاعه في الجو.

ومن رأى أنَّه يأكل لحم البطِّ؛ فإنه يرزق مالاً من قبل الجواري، ويرزق امرأةً موسرةً؛ لأنَّ البط مأواه الماء، ولا يملُّه، وقيل: إنَّ البطَّ رجالٌ لهم خطرٌ، أصحاب ورع، ونسكٍ، وعفَّةٍ، ومَنْ كلَّمه البطُّ نال شرفاً، ورفعةً من قبل امرأة.

قال عبد الغني النابلسي:

طير: هو في المنام إذا كان مجهولاً يدل على ملك الموت، وإذا كان التقط حصاة أو ورقة أو دوداً ونحو ذلك وطار إلى السماء من بيت فيه مريض ونحوه مات، وقد يدل على المسافر لمن رآه سقط عليه، وقد يدل على العمل لمن رآه على رأسه أو كتفه أو حجره أو عنقه، فإن كان أبيض فهو صاف، وإن كان كدراً ملوناً فهو عمل مختلف غير صاف إلا أن يكون عنده امرأة حامل، فإن كان الطير ذكراً فإنه غلام، وإن كان أنثى فهي بنت، فإن قصَّتْهُ عاش وبقي عنده، وإن طار كان قليل البقاء، وكبار الطير تدل على الملوك والرؤساء والجبابرة والعلماء وأهل الكسب والغنى، وطير الماء أشراف قد نالوا الرياسة من ناحيتين وتصرفوا بين سلطانين سلطان الماء وسلطان الهواء، وربما دل على رجال السفر في البحر والبر، فإذا صوتت كانت نوائح وبواكي، وما يغني من الطير أو ينوح فأصحاب غناء ونوح ذكراً كان الطائر أو أنثى، وما صغر من الطير والعصافير والقنابر والبلابل غلمان صغار، وجماعة الطير لمن أكلها أو أصابها أموال ودنانير وسلطان لا سيما إن كان يرعاها أو يعلفها أو يكفلها، ومن رأى الطيور تطير فوق رأسه فإنه ينال ولاية ورياسة، فإن رأى طيوراً تطير في محله فإنهم الملائكة، ومن رأى طائراً جاء من السماء فوقع بين يديه فهي بشارة ثابتة فيفرح بها والطائر العمل، وربما دل الطائر المجهول على الإنذار والموعظة، ومن حسن طائره في المنام حسن عمله أو أتاه رسول بخير، ومن رأى معه طائراً دميم الخلقة ربما كان عمله سيئاً أو أتاه رسول بشرّ. الطير المجهول رزق. وقيل: الطيور السود تدل على السيئات، والطيور البيض تدل

على الحسنات، والطير الملون أعمال فيها تخليط.

طير: هو في المنام عز وسلطان وزينة وللتاجر ربح.

قال ابن سيرين:

الطيران: حُكي: أنَّ رجلاً أتى ابنَ سيرين، فقال: رأيت كأني أطيرُ بين السَّماء والأرض! فقال: أنت تكثر المُنَى.

ومَن رأى كأنَّه طاف فوق جبلٍ، فإنَّه ينال ولايةً يخضع له فيها الملوك. وقيل: مَن رأى كأنَّه يطير، فإن كان أهلاً للسُّلطان؛ ناله، وإن سقط على شيءٍ ملكه، وإن لم يصلح للولاية دلَّ على مرضٍ يصيبه يشرف منه على الموت، أو خطأً منه يقع في دينه، فإنْ طار من سطح إلى سطح، فإنَّه يستبدل بامرأته امرأةً أخرى. وقال بعضهم: الطيران: دليلُ السفر، وإذا كان بجناح؛ فإنه انتقالٌ من حالٍ إلى حالٍ، فإن بلغ طيرانهُ منتهاه؛ فإنَّه ينال في سفره خيراً، وإذا طار من أرضٍ إلى أرض؛ نال شرفاً، وقرَّة عينٍ لما قيل:

. . . .

وإذا نَبَا بِـكَ مَنْـزِلٌ فتَحَـوَّلِ

فإنْ طار من أسفلَ إلى علوٍّ بغير جناح؛ نال أمنيته، وارتفع بقدر ما علا، فإن طار كما تطير الحمامة في الهواء؛ نال عزّاً. فإن رأى كأنَّه طار حتَّى توارى في جَوِّ السماء، ولم يرجع؛ فإنَّه يموت، ومن طار من داره إلى دارٍ مجهولةٍ، فإنَّه يتحوَّل من داره إلى قبره.

قال عبد الغني النابلسي:

طيران: هو في المنام سفر، فإن كان على القفا فهو سفر في راحة، والطيران لغير المسافر بطالة، ومن طار من سطح إلى سطح فإنه ينتقل من رجل رفيع إلى رجل رفيع، وأي السطحين كان أعلى فهو أرفع قدراً وأكبر جاهاً، وقيل: السطح امرأة، فمن رأى ذلك فإنه ينتقل من امرأته، والمرأة إذا رأت أنها طارت من دارها إلى دار رجل تعرفه فإنها تتزوج بذلك الرجل، ومن طار من دار يعرفها إلى دار لا يعرفها بعيدة عن الجدار فإنه يموت فإنها دار الآخرة، والمسجون إذا طار في منامه فإنه يخرج من السجن، وإذا رأى المملوك أنه طار فإنه يعتق، وإذا طار من الكوة والحائط فإنه آبق، وقيل: إن الطيران إذا كان بجناح فإنه سفر وإذا كان بلا جناح فإنه نقلة من شأن أو من مكان إلى مكان، والغريب إذا رأى أنه طار فإنه يرجع إلى

بلده، وقيل: إنه يكون كثير الأسفار، ومن كان يطير مع الطير في منامه فإنه يصحب الغرباء، ومن كان صاحب غرور وأمانٍ، ورأى أنه يطير فإن رؤياه باطلة، ومن سابق إنساناً وطار وسبقه فإنه يقهره ويرفع شأن السابق لطيرانه، ومن رأى أنه طار فوق جبل ينل سلطة ويغلب ملوكاً صعاباً بلا تعب ويخضعون له، فإن طار في الهواء مرض حتى يشرف على الموت ثم يسلم، وإن طار من سفل إلى علو بغير جناح نال أمنيته وارتفع بقدر ما علا، فإن طار كما تطير الحمامة في الهواء وهو قادر على أهل الأرض يضر من يشاء وينفع من يشاء منهم فإنه ينال سلطنة وعزاً ورفعة، فإن ثقل عليه الطيران من بلد إلى بلد أو من موضع إلى موضع، ولا يمكنه ضر ولا نفع ولا يلتمس شيئاً وهو فرح بذلك فإنه يتمنى مالاً، ومن رأى أنه طار من أرض إلى أرض بلغ شرفاً ورأى قرة عين.

ومن رأى أنه يطير طيراناً مستوياً استوت أموره بلا تعب، ومن رأى أنه يطير وقد ارتفع عن الأرض ورأسه نحو الهواء ورجلاه نحو الأرض فإن ذلك دليل خير له، وكلما ارتفع عن الأرض كان أرفع لقدره بين أصحابه الذين يأوي إليهم، وفي الأغنياء والعمال تدل على رياسة ينالونها، ومن كان في غربة تدل على رجوعه إلى بلاده وربما دلت على أنه لا يطأ بلاده، ومن رأى أنه يطير وله جناحان فهو دليل خير لجميع الناس، وإن كان عبداً دل على عتقه ويدل في الفقراء على مال كثير يكسبونه، وإن رأى أنه يطير بلا جناح وقد ارتفع في الهواء فإن ذلك يدل على خوف وشدة تعرض له، وكذلك إن رأى أنه يطير فوق البيوت والأزقة فإنه يدل على اضطراب وأن أمور نفسه ثابتة، وإن رأى أنه يطير نحو السماء فإنه إن كان عبداً يصير إلى أهل البيوت الكبار، وإن كان يطير مع الطير فإنه سيكون بين قوم غرباء، وهٰذه الرؤيا رديئة لشرار الناس، وتدل فيما يصطاد في الماء على عذاب يقع وربما دلت على صلبه، وإن رأى أنه يطير غير مرتفع في الهواء بمقدار ما يعرف منه أنه فوق الأرض فإن ذلك يدل على سفر وعلى الرجعة من السفر، ومن رأى أنه يطير بإرادة نفسه ويترك الطيران إذا اشتهى دل ذلك على خير كثير وتهوين الأعمال التي يعملها، وإذا رأى العبد أنه يطير في بيت مولاه دل على أنه أفضل من كل من في ذلك البيت، وإن رأى أنه وقع من ذلك الطيران دل على أنه يخرج بعد ذلك الخير من بيت مولاه، وإن رأى أنه يطير

فيخرج من الدار دل على موته، وإن رأى أنه يطير فيخرج من الباب دل على بيعه، وإن رأى أنه يطير فيخرج من الكوة دل على أنه يأبق، ومن رأى أنه يطير وهو مستلقٍ على قفاه فإن كان يسير في البحر أو يريد ذلك يدل فيه على خير، وفي سائر الناس يدل على البطالة، وفي المرضى يدل على موتهم.

ومن رأى أنه يطير فلا يقدر أو أنه يطير ورأسه نحو الأرض ورجلاه نحو الهواء دل ذلك على شر كثير يعرض له، وإن رأى المريض أنه يطير دل على موته، ويدل ذلك في الفرسان على حسن حركتهم وعلى أنهم لا يثبتون في مكان، وفي المحبوسين والمأسورين على خلعهم من ذلك وانطلاقهم، ومن رأى أنه يطير في مِحَفَّة[1] وهو نائم فوق سرير أو شيء آخر دل على مرض شديد يعرض له أو على أنه يصيبه داء أو آفة في ساقيه، ومن رأى أنه يطير من مكان وكان طيرانه في عرض السماء فإنه يمشي راكباً أو راجلاً إلى موضع يعهد المشي إليه ويسافر سفراً، وينال رفعة بقدر ما ارتفع

(١) «محفة»: مركب كالهودج تركب عليه المرأة. وشِبْه سرير يُحمل عليه المريض أو المسافر.

من الأرض في طيرانه، وربما يكثر الآمال إذا رأى الطيران كثيراً، وربما كان الطيران طلب العلم لطالبه أو طلب الفسوق والشر لأهل الشر، وطلب أمر قد جد فيه أو يكون خفة وطيشاً يكون منه حال غضبه، ويكون ذلك فرحاً وسروراً لقول الناس: طار فلان فرحاً، والطيران يدل على التطير والتشاؤم، وإن طار بجناح سافر بعز وسلطان، وإن كان بغير جناح سافر سفراً مشقاً مع قلة راحة وكان مسرفاً على نفسه خصوصاً إن طار من موضع حسن وحط في مكان رديء، وإن طار من مكان قبيح وحط فيما هو أحسن منه كالبحر أو الجبل المليح أو الزرع أو المسجد كان عكس ذلك.

قال ابن سيرين:

الطيطوى: جاريةٌ عذراء.

قال عبد الغني النابلسي:

طيطوى: في المنام امرأة، فإن رأى أنه أخذ طيطوى ليذبحه، فوضع السكين على حلقه ثلاث مرات فانفلت منه ثم ذبحه في الرابعة فإنه يعالج امرأة بكراً ثم يقدر عليها في المرة الرابعة.

قال ابن سيرين:

الطَّيْلَسَانُ[1]: جاه الرَّجل،

(١) «الطيلسان»: نوع من الأكسية.

وبهاؤه، ومروءتُه على قدر الطَّيْلَسان، وجِدَّته، وصفاقته، فإن كان لابسُ الطيلسان ممن تتبعه الجيوش، قاد الجيوش، وإن كان للولاية أهلاً؛ نال الولاية، وإن لم يكن أهلاً لذلك؛ فإنَّه يصير قيماً على أهل بيته، وعائلاً لهم.

وقيل: إنَّ الطيلسان حرفةٌ جيدةٌ يلقى صاحبُها الهمومَ والأحزانَ، كما لقيه الحرُّ والبرد. وقيل: الطيلسان قضاءُ دينٍ. وقيل: هو سفرٌ في برٍّ، ودين. وتمزُّقُه، وتخرُّقُه دليل موت مَنْ يتجمَّل به من أخ وولدٍ. فإن رأى الحرق، أو الخرق، ورأى كأن لم يذهب من الطيلسان شيءٌ؛ ناله ضررٌ في ماله، وانتزاع الطيلسان منه دليلٌ على سقوط جاهه، ويقهر.

والطَّيْلَسان: ولدُ الرَّجل، أو جاهه، أو أعزُّ مَنْ عنده.

قال عبد الغني النابلسي:

طيلسان: هو في المنام حياة وعز ومروءة وولاية وحرفة وسفر وأخ ووالد، فمن رأى أنه ارتدى بطيلسان أو بشيء أبيض أو خز مما يفعله الرجال فإنه يقود الرجال والجيوش بقدر جدة الطيلسان، وإن لم يكن أهلاً لذلك فإنه يصير رئيس أهل بيته ويعولهم ويقوم في مصالحهم، وقيل: الطيلسان سفر في البر، ومن نزع طيلسانه زال جاهه وقهر على ماله، والطيلسان منصب أو طي لسان.

قال ابن سيرين:

الطين: من رأى أنَّه تطيَّن بطينٍ، أو بجصٍّ حتى غطّاه ذلك، وغاب؛ فهو يموت.

قال عبد الغني النابلسي:

طين: هو في المنام مرض وهوان، ومن كان معاشه من عمل الطين فهو دليل خير له، والبناء بالطين هو الدين واليقين، واليابس قطاعة مال، ومن رأى أنه طين قبر النبي ﷺ فإنه يحج بمال، ومن رأى أن طين بيته وكان الطين رطباً فهو صالح، ومن رأى أنه أكله فإنه مال يأكله بقدر ما أكل منه، وطين البناء رزق وفائدة، وقيل: من رأى الطين خشي عليه الموت، ومن رأى أنه دخل في الطين أو عمل به فإنه يصيبه مرض وهوان، والطين الكثيف اليابس من الدراهم والطين الرطب صلاح، وأكل الطين المشوي غيبة وبهتان والطين للمريض موت.

طين اللبن: هو في المنام مال حلال، وإن دل على الولد كان سقطاً أو

قصير العمر، وإن دل طوب الآجر على الولد كان نمّاماً أو طويل العمر.

قال ابن سيرين:

الطيور: سباعُ الطُّيور كلُّها مثل البــازيِّ، والشَّــاهيــن، والصَّقــر، والعُقاب، والنِّسر، والباشق، تنسب إلى السلطان والشرف، فمن حمله طائر منها، وطار به عرضاً حتى بلغ السماء، أو قرب منها، سافر سفراً في سلطانٍ بعيدٍ بقدر ذلك الطائر، فإن دخل في السماء؛ مات في سفره ذلك. وجميع الطيران عرضاً محمودٌ في التأويل، والطيران مستوياً إلى السماء طاعناً فيها؛ فهو موت، أو هُلْكٌ، أو مضرَّة.

البـازيُّ: ملـكٌ، وذبحـه: ملـكٌ يموت، وأكل لحمه: نيلٌ من سلطان. وقيـل: البازيُّ: ابـنٌ كبيرٌ يـرزق لمن أخذه. وقيل: البازيُّ لصٌّ يقطع جهاراً. ورؤية الرَّجل البازيَّ في داره ظفرٌ بلصٍّ، وقيل: إذا رأى الرَّجلُ بازيّاً على يديه مطـواعـاً، وكـان يصلـحُ للمُلْـكِ، نـال سلطـانـاً فـي ظلـمٍ، وإن كـان الـرجل سُوقياً؛ نال سؤراً وذكراً.

وإنْ رأى المَلِكُ: أنَّه يرعى البزاة؛ فإنه ينال جيشاً من العرب، أو نجدةً، وشجاعةً، فإن رأى على يده بازيّاً، فذهب، وبقي على يده منه خيطٌ، أو ريشٌ؛ فإنَّه يزول عنه الملك، ويبقى في يده منه مال بقدر ما بقي في يده من الخيط والريش.

حُكـي: أنَّ رجـلاً سُـرِقَ لـه مصحفٌ، وعَرَفَ السَّارقَ، فرأى كأنَّه اصطاد بازيّاً، وحمله على يده، فلما أصبـح أخـذ السَّـارق، فـارتجـع منـه المصحف.

وجاء رجلٌ إلى معبِّر، فقال: رأيت كأنِّي أَخذتُ بازيّاً أبيض، فصار البازيُّ خنفساء، فقال: ألك زوجة؟ قال: نعم، قال: يولد لك منها ابن، قال الرجل: عبَّرت البازي، وتركت الخنفساء، قال المعبِّر: التَّحوُّل أضغاثٌ[1].

الشَّاهين: سلطانٌ ظالمٌ، لا وفاء لـه، وهـو دون البـازيِّ فـي الـرتبـة، والمنزلة، فمن تحوَّل شاهيناً؛ تولى ولايةً، وعُزل عنها سريعاً.

الصقــر: يــدل علــى شيئيــن: أحـدُهمـا: سلطـانٌ شـريـف، ظـالـمٌ، مذكورٌ.

والثـانـي: ابـنٌ رفيـعٌ. ومـن رأى صقـراً تبعـه؛ فقـد غضـب عليـه رجـل شجاعٌ.

(١) «أضغاث»: تخليط.

العُقاب: رجلٌ قويٌّ، صاحبُ حربٍ، لا يأمنه قريبٌ، ولا بعيدٌ، وفرخُه: ولدٌ شجاعٌ، يصاحب السُّلطان، ومن رأى العُقابَ على سطح دارٍ، أو في عرصتها؛ دلَّت الرؤيا على مَلَكِ الموت، فإن رأى عقاباً سقط على رأسه؛ فإنَّه يموت؛ لأن العقاب إذا أخذ حيواناً بمخلبه؛ قتله، فإن رأى أنَّه أصاب عقاباً، فطاوعه؛ فإنَّه يخالط ملكاً، ومن رأى عقاباً ضربه بمخلبه؛ أصابته شدَّةٌ في نفسه، وماله. ومن رأى عقاباً يدنو منه، أو يعطيه شيئاً، أو يكلمه بكلامٍ يفهمه؛ فإنَّ ذلك منفعةٌ، وخيرٌ.

وولادةُ المرأة عُقاباً: ولادةُ ابنٍ عظيم، فإن كانت فقيرةً؛ كان الولد جندياً. وقيل: إنَّ ركوب العقاب للأكابر والرؤساء دليلُ الهلاك، وللفقراء دليلُ الخير.

النِّسر: أقوى الطير، وأرفعُها في الطيران، وأحدُّها بصراً، وأطولُها عمراً. فمن رأى النِّسر عاصياً عليه؛ غضب عليه السُّلطان، ووكّل به رجلاً ظلوماً؛ لأنَّ سليمان عليه السلام وكَّل النِّسر بالطير، فكانت تخافه، فإنْ ملك نسراً مطواعاً؛ أصاب سُلطاناً عظيماً، يملك به الدُّنيا، أو بعضها، ويستمكن من مَلِكٍ، أو أذى سلطانٍ عظيمٍ. فإن لم يكن مطواعاً، وهو لا يخافه؛ فإنه يعلو أمره، ويصير جباراً عنيداً، ويطغى في دينه؛ لقصَّة نمرود.

فإن طار في السماء، ودخل مستوياً؛ مات. فإن رجع بعد ما دخل في السَّماء؛ فإنه يشرف على الموت، ثم ينجو، ومن أصاب من ريشه، أو عظامه؛ أصاب مالاً عظيماً من ملكٍ عظيمٍ. فإن سقط عن ظهره؛ أصابه هولٌ، وغمٌّ، وربما هلك، فإن وُهِبَ له فرخُ نِسْرٍ؛ رزق ولداً مذكوراً، فإن رأى ذلك نهاراً؛ فإنَّه مرضٌ يشرف منه على الموت، فإنْ خدشه النِّسر؛ طال مرضُه.

وقيل: النِّسْرُ خليفةٌ، وملكٌ كبيرٌ، يظفر به من ملكه، ولحم النِّسر مالٌ، وولايةٌ. ومن تحوَّل نسراً؛ طال عمره.

الباشق: دون البازيِّ في السَّلطنة. وقد قيل: إن رأى كأنَّه أخذ باشقاً بيده؛ فإنَّ لصَّاً يقع على يديه في السِّجن، ومن خرج من إحليله باشقٌ؛ وُلدَ له ابنٌ فيه رعونةٌ، وشجاعةٌ.

وحُكي: أنَّ رجلاً أتى سعيد بن المسيب، فقال: رأيت على شرفات المسجد الجامع حمامةً بيضاء، فعجبت من حسنها، فأتى صقرٌ فاحتملها، قال

ابن المسيِّب: إن صدقت رؤياك تزوَّج الحجاجُ بنتَ عبد الله بن جعفر. فما مضى يسيراً حتى تزوَّجها، فقيل له: يا أبا محمد! بم تخلَّصت إلى هٰذا؟ فقال: لأن الحمامة امرأةٌ، والبيضاء نقيَّةُ الحسب، فلم أر أحداً من النِّساء أنقى حسباً من بنت الطائر في الجنَّة، ونظرت في الصَّقر، فإذا هو طائرٌ عربيٌّ، ليس هو من طير الأعجام، ولم أر في العرب أصقر من الحجَّاج بن يوسف.

وأمَّا طير الماء؛ فأشرافٌ قد نالوا الرِّياسة من ناحيتين، وتصرفوا بين سلطانين: سلطان الماء، وسلطان الهواء، وربما دلَّت على رجال السَّفر في البرِّ، والبحر، وإذا صوتت؛ كانت نوائحَ وبواكٍ، وأمَّا ما يغنِّي من الطير، أو ينوح؛ فأصحاب غناءٍ ونوحٍ، ذكراً كان الطائر، أو أنثى، وأمَّا ما صغر من الطَّير، كالعصافير، والقنابر، والبلابل؛ فإنَّها غلمانٌ صغارٌ. وجماعة الطير لمن ملكها، أو أصابها أموالٌ، ودنانير، وسلطانٌ، ولا سيَّما إن كان يرعاها، أو يعلفها، أو يكلِّفها.

وأمَّا كبار الطير، وسباعها، فدالَّةٌ على الملوك، والرؤساء، وأهل الجاه، والعلماء، وأهل الكسب، والغنى، وأمَّا أكلة الجيف؛ كالغراب، والنِّسر، والحدأة، والرَّخم؛ ففسَّاقٌ، أو لصوصٌ، أو أصحاب شرٍّ.

وأمَّا الطَّائر المعروفُ؛ فتأويله على قدره.

الطائر المجهول: دالٌّ على مَلَكِ الموت؛ إذا التقط حصاةً، أو ورقةً، أو دوداً، أو نحو ذلك، وطار بها إلى السَّماء من بيتٍ فيه مريضٌ ونحوه؛ مات، وقد يدلُّ على المسافر لمن رآه سقط عليه، وقد يدلُّ على العمل لمن رآه على رأسه، وعلى كتفه، وفي حجره، أو عنقه؛ لقوله تعالىٰ: ﴿وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلْزَمْنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِى عُنُقِهِۦ﴾ [الإسراء: ١٣] أي: عمله.

فإن كان أبيضَ؛ فهو صاف، وإن كان كدراً ملوناً فهو عملٌ مختلفٌ غيرُ صافٍ؛ إلا أن يكون عنده امرأةٌ حاملٌ. فإن كان الطير ذكراً؛ فإنَّه غلامٌ، وإن كان أنثى؛ فهو بنتٌ، فإنْ قصَّه؛ عاش له، وبقي عنده، وإن طار كان قليل البقاء.

قال عبد الغني النابلسي:

طيوري: تدل رؤيته في المنام على بائع الجواري والعبيد، وربما دلت رؤيته على الاجتماع في الأفراح والأتراح.

حرف الظاء

قال عبد الغني النابلسي:

ظبة[1] **السيف**: في المنام تدل على حفظ المال لطالبه وللمال عن التبذير وعلى حفظ الأسرار.

قال ابن سيرين:

الظبي: من أصاب ظبياً؛ أصاب جاريةً حسناء. فإنْ ذبح ظبياً؛ افتضَّ جارية عذراء، ولو أصاب من جلودها أو شعورها؛ فإنَّه مالٌ من قبل النِّساء، فإن رأى أنَّه قتل ظبياً ومات في يده؛ فإنَّه يصيبه همٌّ، وحزنٌ من قِبَل النِّساء. فإن رأى أنَّه رمى ظبياً، أو بقرةً لغير الصَّيد؛ فإنَّه يقذف امرأةً، كذلك فإن رمى للصيد؛ فإنه يصيب غنيمةً، وإن فاته الصيد؛ فإنَّه يطلب غنيمةً، وتفوته.

الظبية: جاريةٌ حسناءُ عربيةٌ، فمن رأى كأنَّه اصطاد ظبيةً؛ فإنَّه يمكر بجاريةٍ، أو يخدع امرأةً، فيتزوجها، فإن رأى كأنَّه رمى ظبيةً بحجرٍ؛ دلَّ ذلك على طلاق امرأته، أو ضَرْبها، أو وطء جاريةٍ. فإن رأى كأنَّه رماها بسهمٍ فإنه يقذف جاريةً. فإن ذبح ظبيةً، فسال منها دمٌ؛ فإنه يفتضُّ جاريةً. فمن تحوَّل ظبياً؛ أصاب لذاذة الدُّنيا، ومن أخذ غزالاً؛ أصاب ميراثاً، وخيراً كثيراً.

فإن رأى غزالاً وثب عليه؛ فإنَّ امرأته تعصيه، ومن رأى أنَّه يعدو في أثنى ظبي؛ زادت قوَّته، وقيل: من صار ظبياً؛ زاد في نفسه وماله، ومن أخذ غزالاً، فأدخله بيته؛ فإنَّه يزوِّج ابنته، وإن كانت امرأته حبلى؛ ولدت غلاماً وإن سلخ ظبياً؛ زنى بامرأةٍ كُرْهاً.

وحُكي أنَّ رجلاً رأى كأنَّه مَلَكَ غزالاً، فقصَّ رؤياه على معبِّرٍ، فقال تملك مالاً حلالاً، أو تتزوَّج امرأةً كريمة حرَّةً، فكان كذلك.

(١) «ظُبَة»: حَدّ.

وأكل لحم الظَّبي إصابة مالٍ من امرأة حسناء. ومن أصاب خُشْفًا[١]؛ أصاب ولداً من جاريةٍ حسناء.

قال عبد الغني النابلسي:

وإن أخذ ظبياً فهو غلام، فإن ذبح ظبية افتض جارية، فإن دخل الظبي منزله زوج ابنه، وإن سلخه فإنه يفجر بامرأة عربية، ومن رأى أنه ملك ظبياً ملك مالاً حلالاً وتزوج امرأة كريمة حرة، وقيل: من تحول ظبياً اعتزل جماعة المسلمين، ومن رأى أنه قتل ظبياً أو مات في يده فإنه يصيبه همّ وحزن من قبل النساء.

ظرف: هو في المنام دال على الظفر بالمراد، وربما دل على المعنى الظريف، وربما دل على الوعاء من المال والعلم.

ظفار الخوض: في المنام تدل رؤياه على الائتلاف والمحبة والزهد والعبادة والعلم والورع، وكذلك ظفار الأسران وما أشبههما.

ظفر: هو في المنام يدل على الظفر بالأعداء، وربما دل طول الظفر لمن يحتاج إليه كالختّان وغيره على السعة في الرزق بخلاف ما إذا رآه مقصوصاً، وربما دل طول الظفر على الرفض؛ لأن طول الظفر مخالف للسنة والرفض خلاف السنة، والظفر قوة الرجل فمن رأى أن أظفاره قد طالت طولاً يأمن عليها من الكسر، فذلك زيادة في قوته وماله ويكون سلاحاً على أعدائه ووقاية له منهم، ومن زالت أظفاره زالت قدرته، ومن قلم أظفاره ولم يجاوز الحد المعروف فإنه رجل يتبع السنة، وطول الظفر لأهل السلاح زيادة في سلاحهم وقوتهم، وإذا جاوز الحد في طوله فهو شين، ومن رأى ظفره أطول من ظفر عدوه فإنه يظفر به، ومن وقعت أظفاره خسر ماله ويعجز عن مرامه، وقص الظفر اتباع السنة أو خروج مال في قرض، فإن كان مخضباً فالقرض ذهب، وبياض الأظفار يدل على الحفظ والفهم، ورؤيا الأظفار في مقدارها صلاح الدين والدنيا، والمخاصمة بالأظفار دليل على الاحتيال في جمع الدنيا وطولها مع حسنها مال وكسوة سنية وإعداد سلاح لعدو وحجة أو مال يتقي بذلك شرهم، وطولها بحيث يخاف انكسارها دليل على تولي غيره فساد أمر بيده، فإن قلمها فإنه يخرج زكاة فطره، ومن رأى أن أظفاره ناقصة أو

(١) «خشفاً»: هو ولد الظبية أول مشيه، أو أول ما يُولَد.

متعلقة أو منكسرة فإنه ذهاب ماله وضعف قدرته في دنياه، ومن رأى أن ظفره عاد مخلباً فإنه يعلو على خصمه أو على عدوه إن كان في حرب، فإن رأى أنه يعالج بأظفاره فإنه يحتال في دنياه ويجذبها إلى نفسه، وإن لم يكن له ظفر فإنه يفلس وتقل مقدرته.

ظفر بالمراد: في المنام يدل على الزيادة من العلم والطريق إلى الله تعالىٰ والمال الحلال يرزقه. وإن كان أعزب تزوج وظفر بطائل.

ظل: هو في المنام في الصيف راحة وفائدة وذو جاه يستظل به، وهو في الشتاء دال على الهم والنكد والبدعة يأوي إليها أو إلى أهلها، ويدل الظل على السلطان لأنه ظل الله في الأرض كما جاء في الحديث. والظل هو العالم العابد الزاهد الحافظ، ومن رأى أنه أوى إلى ظل يستريح من الحر فإنه ينجو من الهم وينال رزقاً. وظل المرأة زوجها، والمرأة الخالية من الزواج إذا أوت إلى الظل فإنه يتزوجها رجل ذو عز ومال، ومن رأى أنه وجد الشمس فأوى إلى الظل فإنه يستريح من هم، فإن كان في ظل ووجد البرد فقعد في الشمس فإنه يذهب فقره لأن البرد فقر.

ظِلْف[1] البقر وغيرها: في المنام يدل على الكد والسعي والاجتماع بين المرأة وزوجها والوالدة وولدها، والظلف في الصورة ماء.

ظلم: في المنام من ذوي الأقدار يدل على تعجيل الدمار وتخريب الديار، وربما دل الظلم من أهل العلم أو القرآن على عفو الله تعالىٰ، وقيل: من رأى أنه ظالم فإن يفتقر، ومن رأى أنه يعترف بظلم نفسه فإنه يتوب إلى الله تعالىٰ، ومن رأى أن مظلومه يدعو عليه فليحذر عقوبة الله تعالىٰ، ومن رأى أنه مظلوم وهو يدعو على ظالمه فإن المظلوم يظفر بالظالم، ومن رأى أن ظالمه يدعو عليه فذلك بشارة لأن الدعاء يرجع عليه.

قال ابن سيرين:

الظلمة: هي الضلالة.

قال عبد الغني النابلسي:

ظلمة: هي في المنام ضلالة وحيرة، فمن خرج من ظلمة إلى ضياء فإنه يسلم إن كان كافراً أو يتوب إن كان

---

(١) «ظِلْف»: الظفر المشقوق لكل حيوان مُجتر كالبقرة والشاة.

عاصياً، وإن كان مسجوناً نجا من ظلمة السجن. والظلمة تدل على الظلم، فمن دخل ظلمة فإنه ظالم. ومن رأى الظلمة ظلم. ورؤيا الظلمة دالة على ظلمة القلب والبصر، وربما دلت على الانفراد والستر عن الناس لما يريد ستره، وربما دلت على غلبة السوداء، وعلى إتيان السمر أو السودان وإيثارهم على من سواهم، وربما دلت الظلمة أو السواد على الصفرة.

قال ابن سيرين:

الظَّلِيم[1]: رجلٌ خصيٌّ، أو بدويٌّ.

قال عبد الغني النابلسي:

ظليم: هو في المنام رجل بدوي أو خادم أو خصيّ، فمن رأى أنه ذبحه من قفاه فإنه يلوط بخادم، ومن رأى أنه وجد ظليماً من الإمام نال منه حكماً وقضاء أو كان فقيهاً؛ وإلا فإن القاضي بصير تحت يده أو ينال سلطاناً وولاية بقدر ما يكون أهلاً لذلك، ومن ركب ظليماً فإنه يركب خيل البريد.

ظمأ: هو في المنام دال على توقف حال ذوي الأنشاب والعقارات والزرع، وربما دل على الفقر وتوقف حال ذوي الأكساب، والشوق للغائب.

ظن: هو في المنام إثم لقوله تعالى: ﴿إِنَّ بَعْضَ ٱلظَّنِّ إِثْمٌ﴾ [الحجرات: ١٢].

ظهار: من المرأة يدل في المنام على ظهور الأسرار الموجبة للأنكاد، وربما دل الظهار على اليمين، وربما دل الظهار على الولوغ بالإدبار، والتولي يوم الزحف، أو إتيان النساء في الأدبار.

قال ابن سيرين:

الظَّهْرُ: ظهرُ الرَّجل، وسنده، وقيمته، وملتجؤه الذي يستظهر به وموضع قوته، فإن رأى أنَّ ظهره منحنٍ؛ أصابته نائبةٌ، وقيل: هو دليل الشَّيْبِ.

ورؤية ظهر الصَّديق إعراضُه وهجرانُه، ورؤية ظهر العدوِّ الأمنُ من شرِّه.

ورؤية ظهر العجوز إدبارُ الدُّنيا وزوالها، ورؤية ظهر الشابَّة تأخير نيل المراد قليلاً. ورؤيةُ ظهر المرأة النَّصَفِ دليل على طلب أمرٍ قد تعسَّر عنه، وتولَّى عنه ذلك الأمر.

وأمَّا وجع الظهر؛ فيدل على موت الأخ، فقد قيل: موت الأخ قاصمة

---

(١) «الظَّلِيم»: ذَكَر النَّعام.

الظهر، وقيل: وجع الظهر يرجع تأويله إلى مَنْ يتقوّى به الرجل من ولدٍ، ووالدٍ، ورئيسٍ، وصديقٍ، فإنْ رأى في ظهره انحناءً من الوجع، فإنَّه يدلُّ على الافتقار، والهرم.

قال عبد الغني النابلسي:

ظهر: الإنسان في المنام دال على ما يظهر أو يستظهر به، وربما دل الظهر على ما يظهر عليه كاللباس وما يستظهر به من مال مدخور أو مصلحة يستسنها، والظهر دال على ظاهر الدار أو البلد أو المذهب، وانقصام الظهر خوف أو حزن، وربما دل الظَّهر على الظُّهر وهو أحد الصلوات الخمس، وإن رأى أن ظهره أسود أو أحمر خشي عليه من الضرب فيه، وإن رآه سميناً أبيض يلمع دل على تجديد الملابس المليحة، وربما دل ذلك على استظهاره بعلم أو ولد أو سلطان يشتد ظهره به أو بمسكن أو دار، وربما ظاهر زوجته، وإن كان ظهره مكوياً بالنار دل على بخله أو إمساكه لحقّ الله، والظهر يدل على الشيخوخة وكذلك جميع الأعضاء الخلفانية، والظهر رجل يلجأ إليه في أموره وهو صاحب جاه ومال، ومهما حدث فيه من وجع أو نقص فهو ملجأ الإنسان ورئيسه الذي يستند إليه، وقيل: الظهر ظهارة أو في لحاف فما حدث في الظهر فهو اللحاف أو ظهارة الزوج وكذلك بالعكس، ومن رأى أن ظهره يوجعه حبس رئيسه الذي يستند إليه، ومن رأى أنه يحمل على ظهره حملاً ثقيلاً فذلك دين عظيم. وقيل: الحمل الثقيل جار السوء، ومن رأى ظهره انكسر فهو ذهاب قوته واقتداره أو هلاكه أو هلاك قيمه أو سيده، والحمل الثقيل على الظهر هم أو خطايا أو أوزار، ومن رأى أنه يحمل التوابيت أو السلع على ظهره فإنها ديون تطلع عليه، وإذا رأى أنه يحمل حطباً فإنه يحمل الغيبة والنميمة وينقل الكذب، ومن رأى ظهره كُسِر وكان مريضاً مات من هو ظهر له أو دل على فقره وقلة ذات يده، وقيل: الحمل الثقيل على الظهر كثرة العيال وقلة المال، وإن رأى شخصاً أحدب الظهر دل على زيادة ماله أو على طول عمره، وقد يدل على كثرة عياله ونسله.

ظهور: من ظهر له في المنام ما كان عنه مكتوماً دل على الأنس بعد الوحشة والفائدة بعد المغرم أو الولد بعد اليأس منه. وكل شيء من المآكل ونحوها له أوان مخصوص، فرؤيته في

وقته دليل على إنجاز الوعد وقضاء الحوائج وقضاء الدين وقدوم الغائب وخلاص المسجون أو الحامل، وظهور الشيء في غير أوانه دليل على الدين.

❐ ❐ ❐

حرف العين

قال ابن سيرين:

العاتق: صديقٌ، أو شريكٌ، أو أجير، وكتفه امرأة، ومنكبه زينته، وجماله، وطيشه، فما رأى بهما من حالٍ أو حدث فهو بهؤلاء، وقيل: إذا كانت العواتق غلاظاً، حسنةَ اللّحم، دلَّ على رجولةٍ، وقوةٍ في الأعمال، ويدلُّ في المحبوسين على طول اللبث في الحبس، حتى يمكنهم أن يحملوا ثقل قيودهم. فإن رأى كأنَّ في عاتقيه عِلَّةً؛ فإنَّه يدلُّ على مرض الإخوة أو موتهم؛ لأن العاتقين إخوان.

ورأى رجلٌ كأنَّه يريد أن يرى أحد كتفيه، فلا يقدر على ذلك، فعرض له أنَّه انعور، وذلك بالواجب؛ لأنَّه لم يقدر أن يرى الكتف في جانب العين العوراء.

قال عبد الغني النابلسي:

والعاتق يدل على ما يتحمله الإنسان من وزر أو ما يحمل عليه من ولد أو حمل، فإن رأى على عاتقه حملاً ثقيلاً كان ذلك دليلاً على حمل الأوزار.

قال ابن سيرين:

العارض: رجلٌ يتفقد أصحابه، ويقوم بإصلاح أمورهم، ومَن رأى كأنَّه عُرِض في الديوان وليس من أهله؛ فإنَّه يموت، فإن رأى كأنَّ العارض غضبانُ عليه؛ فإنَّه قد ارتكب المعاصي. وإن رآه راضياً عنه؛ دلَّ على رضا الله؛ فإنْ رأى كأنَّهم أرادوا أن يعرضوه، فلم يفعلوا؛ فإنَّه يشرف على الموت، ثم يسلم.

والدِّيوان موضع البلايا، وتغليقُه تغليق أبواب البلايا، وفتحُه فتح أبواب البلايا.

العارية: مَن رأى كأنَّه استعار شيئاً، أو أعاره، فإنْ كان ذلك الشَّيءُ محبوباً؛ فإنَّه ينال خيراً لا يدوم، فإن كان مكروهاً؛ أصابته كراهيةٌ لا تدوم، وذلك أنَّ العارية لا بقاء لها. وقيل: مَن

استعار من رجلٍ دابّةً؛ فإن المعير يحتمل مؤونة المستعير.

قال عبد الغني النابلسي:

عارية: من رأى في المنام أنه استعار شيئاً له قيمة دل على مغرم بقدر قيمة ما استعار، وكذلك إن أعار في المنام ربما حصلت فائدة بقدر قيمة ما أعاره، وربما دلت العارية إذا كانت مجهولة على إقبال الدنيا، وربما دلت العارية على العار الذي ينبغي التحفظ منه خوف الفتنة.

عاشوراء: من رأى من آل بيت النبي ﷺ في المنام أنه في يوم عاشوراء فهو مصيبة له، ومن رأى ذلك من أعدائهم فهم بالضد.

عاقد الأنكحة: تدل رؤيته في المنام على الزواج للأعزب والطلاق للمزوج أو القواد على قدر الرائي وما عقد له وعقد لغيره.

قال ابن سيرين:

العالم والمذكّر: العالم هو طبيب الدِّين، والمذكِّرُ ناصحٌ، لقوله تعالىٰ: ﴿ وَذَكِّرْ فَإِنَّ ٱلذِّكْرَىٰ تَنفَعُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الذاريات: ٥٥]. فإن رأى كأنّه يذكّر وليس من أهله؛ فإنّه في همٍّ ومرضٍ، وهو يدعو الله تعالىٰ بالفرج، فإن تكلَّم بالحكمة؛ شفي، وقضى ديناً؛ إن كان عليه، ونُصِرَ على مَنْ ظلمه، وإن تكلَّم بالخنا؛ تعسَّر عليه الأمر، وصار ضُحْكَةً، ويستخفُّ به.

قال عبد الغني النابلسي:

عالم من علماء الإسلام المتقدمين أو المتأخرين: من رآه في المنام فهو بشارة له بعلو القدر والثناء الجميل والعمل بما يعلم، ورؤية العلماء زيادة في علم الرائي لأنهم نصحاء الله في أرضه، وكذلك الحكماء زيادة في الوعظ والفرح والسرور، ورؤية الصالحين صلاح في الدين، ومن رأى أنه فقيه عالم يؤخذ عنه ويقبل منه وليس هو كذلك يبتلى ببلية يذكرها للناس فيقبل قوله في ذلك عندهم، ومن رأى أحداً من العلماء المتقدمين في موضع فإن أهل ذلك الموضع إن كانوا في همّ أو شدة أو قحط يفرج الله عنهم ويكشف ما بهم، وإن رأى فقيهاً أو عالماً مجهولاً فهو طبيب فيلسوف يدخل ذلك الموضع الذي رآه فيه.

عام: رؤيته في المنام تدل على الفتنة يراها الرائي في نفسه أو غيره لقوله تعالىٰ: ﴿ أَوَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي

كُلِّ عَامٍ مَّرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ وَلَا هُمْ يَذَّكَّرُونَ﴾ [التوبة: ١٢٦] وإن كان الناس في قحط دل على زيادة الخير. وتقدم الكلام على السنة في باب السين.

قال ابن سيرين:

العانة: نقصانُها صالح في السنة، وزيادتُها مالٌ وسلطانٌ يناله من جهة رجل أعجميٍّ، فإن رأى كأنه نظر إلى عانته فلم يرَ عليها شعراً كأنَّه لم ينبت قطُّ؛ دلَّ على حجرٍ عليه في المال، أو خسرانٍ يقع له، فإنْ كان عليه شعرٌ كثير حتى تسحبه في الأرض، فإنه ينال مالاً كثيراً مع فساد دينٍ، وتضييع سنين ومروءة.

قال عبد الغني النابلسي:

عانة: هي في المنام إذا حلقها الإنسان أو أزالها تدل على ذهاب الدين والهم، وعانة المرأة مزرعة بستان، وقيل: هي دليل طلاقها، وكذلك الحيض لأن النفس تكره ذلك، وسبق في حرف الشين في الشعر بعض هذا، ومن رأى أنه نظر إلى عانته ولم ير عليها شعراً فإنه يأتي أمراً بجهالة فيجر عليه في ماله، وربما دلت العانة على السنة واتباعها والصلاة وسننها وعلى الثمرة في قشرها، وربما دلت على النبات الذي ربح فيه.

عائشة ـ رضي الله عنها ـ: رؤيتها في المنام تدل على الخير والبركة، وإن رأتها امرأة نالت منزلة عالية وشهرة صالحة وحظوة عند الآباء والأزواج، وتقدم ذكر أزواج النبي ﷺ في باب الألف.

قال ابن سيرين:

العبادة: المستحقُّ للعبادة هو الله تعالىٰ، فمَن عبد غيره؛ فقد خاب، وخسر. فمَن رأى كأنَّه يعبد غيره؛ دلَّ على أنَّه مشتغلٌ بباطلٍ مؤثرٍ لهوى نفسه على رضا ربِّه، فإن كان ذلك الصَّنم الذي عبده من ذهبٍ؛ فإنَّه يتقرب إلى رجل يبغضه الله تعالىٰ، ويصيبه منه ما يكره، وتدلُّ رؤياه على ذهاب ماله، مع وهن دينه، وإن كان ذلك الصَّنم من فضَّة؛ فإنَّه يحصُل له سببٌ يتوصَّل به إلى امرأةٍ، أو جاريةٍ على وجه الخيانة والفساد. فإن كان ذلك الصنم من صُفْرٍ، أو حديدٍ، أو رصاصٍ؛ فإنَّه يترك الدِّين؛ لأجل الدُّنيا، ومتاعها، وينسى ربَّه، وإن كان ذلك الصَّنم من خشبٍ، فإنَّه ينبذ دينه وراء ظهره، ويصاحب والياً ظالماً، أو رجلاً منافقاً، ويكون متحلِّياً بالدِّين

لأجل أمرٍ من أمور الدُّنيا، لا من أجل الله تعالىٰ.

وقال بعض المعبِّرين: إن رؤية الصَّنم تدلُّ على سفرٍ بعيدٍ. وقيل: إذا رأى الصَّنَم، ولم يَرَ عبادته؛ نال مالاً وافراً. فإن رأى كأنَّه يعبد نجماً، أو شجرةً؛ فإنَّه رجلٌ دينُه دينُ الصَّابئين، وهم من القوم الذين وصفهم الله تعالىٰ، فقال: ﴿ مُّذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَٰلِكَ ﴾ [النساء: ١٤٣]. وقيل: إنَّ هٰذه الرؤيا تدلُّ على أن صاحبها يتقرَّب إلى خدمة رجلٍ جليلٍ يتهاون بدينه، فإن رأى كأنَّه يعبد النَّار؛ فإنه يعصي الله تعالىٰ بطاعة الشيطان، أو يطلب الحرب، فإن لم يكن للنَّار لهبٌ، فإنَّه حرامٌ يطلبه بدينه؛ لأنَّ الحرام نارٌ.

فإن رأى كأنه تحوَّل كافراً؛ فإنَّ اعتقاده يوافق اعتقاد ذلك الجنس من الكفَّار. فإن رأى كأنَّه تحوَّل مجوسياً؛ فإنَّه قد نبذ الإسلام وراء ظهره بارتكاب الفواحش. فإن رأى كأنَّه يهوديٌّ، فإنَّه يترك الفرائض فتصيبه عقوبتُها قبل الموت، ويتلقَّاه ذلٌّ؛ لأنَّ اليهود اعتدوا بأخذ الحيتان يوم السبت، وعصوا أمر الله، وعتوا عما نُهُوا عنه، فمسخهم الله تعالىٰ قردةً. فإن رأى كأنَّه قيل له: يا يهوديُّ! وعليه ثيابٌ، وهو تارك لتلك التسمية؛ فإنَّه في ضيق ينتظر الفرج وسيفرِّج الله تعالىٰ عنه برحمته؛ لقوله تعالىٰ: ﴿ إِنَّا هُدْنَآ إِلَيْكَ ۚ قَالَ عَذَابِيٓ أُصِيبُ بِهِۦ مَنْ أَشَآءُ ۖ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ۚ ﴾ [الأعراف: ١٥٦].

فإن رأى كأنَّه تحوَّل من دار الإسلام إلى دار الشِّرك؛ فإنه يكفر بالله تعالىٰ من بعد إيمانه. فإن رأى كأنَّ يده تحوَّلت يد كسرى؛ فإنَّه يجري على يده ما جرى على أيدي الأكاسرة، والجبابرة من الظلم والفساد، ولا تحمد عاقبته. فإن رأى كأنَّ يده تحوَّلت كما كانت أولاً؛ فإنَّه يتوب، ويرجع إلى ربِّه جلَّ جلاله. وكلُّ فرعونٍ يراه الرجل في منامه؛ فهو عدو الإسلام، وصلاحُ حاله يدلُّ على فساد حال أهل الإسلام، وإمامهم، وهٰذا أصلٌ في الرؤيا مستمرٌّ، فإنَّ كلَّ مَن رأى عدوَّه في منامه سيِّئ الحال؛ كان تأويلُ رؤياه صلاح حاله هو. وكلُّ من رأى عدوَّه حسنَ الحال؛ كان تأويلها فسادَ حاله. فإن رأى كأنَّه تحوَّل كأحد فراعنة الدُّنيا؛ فإنَّه ينال قوةً تضاهي سيرة ذلك الجبار، ويموت على شرٍّ. وكذلك إذا رأى كأنَّ بعض أموات الجبابرة حيٌّ في بلدٍ، ظهرت سيرتُه في ذلك البلد.

عبادة الله: مَن رأى أنَّه يعبد الله، أو يحمده، أو يذكر الله عزَّ وجلَّ؛ أصاب خيراً، أو غبطةً.

قال عبد الغني النابلسي:

عبد: من صار في المنام عبداً وكان من الأحرار فإن عرف من استعبده ربما استعبده بإحسانه في اليقظة، وربما استعبده بما يطلع عليه من الفواحش والزلل، وربما دل على الدين يرتكبه حتى يصير عبداً لمن استدان منه أو يصير أجيراً تحت يد غيره، وربما يمرض ويصير تحت يد من يأمر عليه وينهاه، فإن باعه في المنام مولاه نال عزاً ورفعة، وربما وقع في مكيدة وذلة لأن بيع الحر ذلته، وربما نال خيراً قياساً على قصة يوسف عليه الصلاة والسلام، والعبد إذا صار حراً في المنام فإنه يدل على اليسر بعد العسر والخلاص من الشدائد وقضاء الدين والشفاء من الأمراض وبلوغ الآمال، وربما كان عبداً حقاً لله تعالىٰ يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، ويقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويخشى الله تعالىٰ، والعبد في المنام هم، وإن رأى أنه عبد أصابه هم، وإذا رأى أنه يباع أصابه ضيق إلا إذا اشترته امرأة فإنه يكرم ويكون إكرامه على قدر ثمنه، والمرأة الخالية من الزوج إذا صارت جارية في المنام فإنها تتزوج، وكذلك إذا باع زوجته فإنه يطلقها، ومن صار عبداً مملوكاً لعدوه يقهر ويذل لأن العبيد مقهورون عند ساداتهم.

قال ابن سيرين:

العَبْسُ: عبوس الوجه: يدلُّ على بنتٍ؛ لقوله تعالىٰ: ﴿ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِٱلۡأُنثَىٰ ظَلَّ وَجۡهُهُۥ مُسۡوَدّٗا وَهُوَ كَظِيمٞ ﴾ [النحل: ٥٨].

العبودية: الإقرار بعبودية إنسان: إقرار بعداوته.

العِتاب: يدلُّ على المحبَّة، وأنشد:

إذا ذهبَ العِتابُ فليسَ ودٌّ
ويبقى الودُّ ما بقيَ العِتابُ

فإن رأى كأنَّه يعاتب نفسه؛ فإنَّه يعمل عملاً يندم عليه، ويلوم عليه نفسه؛ لقوله تعالىٰ: ﴿ ۞ يَوۡمَ تَأۡتِي كُلُّ نَفۡسٖ تُجَٰدِلُ عَن نَّفۡسِهَا﴾ [النحل: ١١١].

قال عبد الغني النابلسي:

عتاب: إنِ عوتب في المنام من نبي أو ولي أو عوتب من خليل دل على توبته ورجوعه عن غيه.

عتال: تدل رؤيته في المنام على

تحمل الذنوب والأوزار أو الانتقال في صفته، ورؤيته للمريض عافية وسلامة.

قال ابن سيرين:

العتبة: امرأة. روي أنَّ إبراهيم الخليل ﷺ قال لامرأة ابنه إسماعيل: قولي له: غيِّر عتبة بابك، فقالت له ذلك، فطلقها. وقيل: إنَّ العتبة: الدولةُ. والأُسْكُفَّةُ: هي المرأة. والعضادة: رئيس الدار، وقيِّمها، فقلْعُها ذلٌّ لقيِّم الدار بعد العزِّ، وتغيُّبُها عن البصر موتُ القيم، كما أنَّ قلع أُسْكُفَّته: تطليقُ المرأة.

وحُكي: أنَّ امرأةً أتت ابنَ سيرين، فقالت: رأيت في المنام أُسْكُفَّة بابي العُليا وقعت على السفلى، ورأيت المصراعين قد سقطا، فوقع أحدُهما خارج البيت، والآخر داخل البيت! فقال لها: ألكِ زوجٌ وولدٌ غائبان؟ قالت: نعم، فقال: أمَّا سقوط الأُسْكُفَّةِ العليا؛ فقدوم زوجك سريعاً، وأمَّا وقوعُ المصراع خارجاً؛ فإن ابنك يتزوج امرأة غريبةً. فلم تلبث إلا قليلاً حتى قدِم زوجها، وابنها مع زوجةٍ غريبةٍ.

قال عبد الغني النابلسي:

وقيل: إن العتبة: الدولة، والأسكفة هي المرأة، ومن رأى أنه يركب عتبة داره فإنه ينكح امرأة، وقيل: العتبة قيم الدار، فمن رآها قلعت من بابه عزل إن كان والياً، وإن رآها قلعت وغابت عن عينه فإنه يموت صاحب الدار، وإن قلعت ولم تغيب مرض وشفي من مرضه، ومن بنى عتبة فإنه يتزوج، ومهما حدث في العتبة فانسبه إلى المرأة.

قال ابن سيرين:

عِتْقُ العبد: موتُ المُعْتِق، فإنْ رأى حُرٌّ كأنَّه قد أُعْتِقَ؛ فإنَّه يضحِّي عن نفسه، أو يضحِّي غيرُه عنه، وإن كان صاحب الرؤيا مريضاً؛ نال العافية، وإن كان مديوناً؛ وجد قضاء ديونه.

قال عبد الغني النابلسي:

ومن أعتق زوجته فإنه يطلقها، وإذا رأى المملوك أنه عتق خشي عليه من الموت أو على سيده، وإذا رأى أنه مات يعتق، والعتق خروج عما أعتقه، وإن كان المعتوق مريضاً مات وربما تعذر نفعه إن كان مملوكاً، وإن كان المعتق عاصياً تاب أو كافراً أسلم وحرم الله جسده على النار، وإن رأى الحر أنه أعتق وكان مديوناً قضى الله دينه أو مذنباً كفر عنه.

قال ابن سيرين:

العثار: من رأى كأنَّ إبهام رجله

عثرت في الأرض؛ اجتمع عليه دَيْنٌ، فإن خرج منها دمٌ نابته نائبةٌ. وقيل: إنَّه يصيب مالاً حراماً.

قال عبد الغني النابلسي:

عثمان بن عفان ـ رضي الله عنه ـ: رؤيته في المنام تدل على الاحتفال بالعلم والتبتل بجمعه وحفظ الوداد وخفض الجانب لله تعالىٰ ولعباده مع الخلافة والأمان والإمارة، وربما دلت رؤيته على هجوم الأعداء على الرائي ونيلهم منه الشيء وحصول الشهادة، وربما نال حظاً ورزقاً ومنصباً وقرباً من الأكابر بسبب الصهارة لأنه كان ذا النُّورَيْن وزوج الابنتين، ومن رأى عثمان ـ رضي الله عنه ـ حياً فإنه متدين مجاهد بنفسه وماله يحفظ القرآن ويحذر خصامه، ومن رآه يكون براً وصولاً وربما قُتِل مظلوماً، ورؤيته تدل على الحرص في العلم والقرآن وكثرة التلاوة، ومن رآه في مدينة النبي ﷺ فإنه ينال سلامة القلب من الغش، ومن رآه في جيش أو لابس السلاح فإنه يهيج الفتنة من المشايخ من أهل العلم والفقه، وإن رآه يتصرف ويبيع فإن صاحب الرؤيا من طلاب الدنيا ويتزين بالعلم ويكتسب به وليس هو من أهله، وإن رأى عثمان مقتولاً في داره فإنه يشتم آل النبي ﷺ ولا يميل قلبه إليهم، ومن رآه في المدينة أو في سوق فإنه يحشر مع الشهداء والصالحين وينال علماً، ومن رآه محصوراً في داره ظلم عالماً كبيراً، ومن رأى أنه تحول في صورته أو لبس ثوبه فإن كان سلطاناً قتلته رعيته أو عالماً مكر به وعصي الله تعالىٰ بسببه، ومن رأى أنه صاحبه أو شاركه أو سكن معه وكان سليماً في اليقظة فليتأهب لمصيبة تناله بسيف أو سجن أو عذاب يتولى ذلك من حجب الله عقله وأصمه وأعمى قلبه ثم تكون عاقبته بعد تلك المصيبة حميدة، ومن رآه حياً رُزق حياء وهيبة وكثر حسده.

عَجَّال: هو في المنام تدل رؤياه على السفر في البر والبحر، والعجال بالخير والشر لمن يقصد ذلك وربما دلت رؤياه على السوق والنفار والحمال.

عجّان الدقيق: تدل رؤيته في المنام على الرزق والاهتمام بمصالح الرعية أو السلطان المحبوب عند الناس المساعد لهم بيده ولسانه، وعجان العنبر تدل رؤيته على حسن الثناء والمهندس أو البناء.

قال ابن سيرين:

العُجْبُ: في التأويل: ظلمٌ، فمن

رأى كأنَّه أَعْجِبَ بنفسه، أو بغناه، أو بقوَّته؛ فإنَّه يَظْلِم.

قال عبد الغني النابلسي:

عجب: هو في المنام يدل على الظلم، وكل معجب ظالم، والعجب للميت دليل على أنه ممن لا ينظر الله إليه يوم القيامة خصوصاً إن كان متغير الحال.

عجة: هي في المنام دليل على العز والأفراح والمسرات والأرزاق والأزواج لمن هو أعزب.

قال ابن سيرين:

العجز: هو مالُ امرأةٍ، فإنْ كان كبيراً؛ فإنَّ لامرأته مالاً كثيراً، وإن رأى عجُزَ نفسه كبيراً؛ فإنه يسود بمال امرأته، ويصيب من ذلك خيراً. ومن رأى رجلاً كشف له عن نفسه، ورأى عَجُزَه؛ فإنه يطعمه دسماً ومنفعةً، ثم يشرف على إدبار فيها. فإن رأى دبُرَه؛ فإنَّه يناله منه إدبارٌ إن كان شاباً، وإن كان شيخاً معروفاً فإنَّه يوقعه هو بعينه في إدبارٍ، وإن كان مجهولاً؛ فإنه ينال إدباراً من حيث لا يشعر. فإن كشف عنه رجلٌ حتى أظهر عَجُزَه؛ فإنَّه يفضحه في أهله، فإن رأى امرأةً كشفت عن عَجُزِها حتى رأى دُبُرَها؛ فإنَّ الأمر الذي ينسب إلى ذلك يشرف على الإدبار، ويلحقه دَيْنٌ من تجارةٍ، أو ولايةٍ، ومن نكح امرأةً في دبرها، فإنَّه يطلب أمراً من غير وجهه، ولا ينتفع به؛ لأن النكاح في الدبر ليس له ثمرٌ، ومَن رأى أنه يسحب على عَجُزِه، أو دبره؛ فإنَّه يضطر للمال.

العجل: لو أصاب عجلاً من بقر الوحش مجهولاً؛ فإنَّه يصيب ولداً، وربَّما كان غلاماً.

قال عبد الغني النابلسي:

عجل: هو في المنام ولد ذكر إذا ولدته بقرته أو وهب له، وكذلك كل فرخ يوهب له أو يولد من أولاد البهائم. والعجل المشوي أمان من الخوف لقصة إبراهيم عليه الصلاة والسلام، والعجل ولد قابل للخير، وربما دلت رؤياه على الهم والنكد والمعصية والخروج من طاعة الله تعالى، فإذا رأته امرأة بحلي من الذهب أو من اللباس دل على الفرح والسرور، وربما دل ذلك على الفتنة، والعجل السمين بشارة بالولد الذكر والنصر على الأعداء، وإن رأى أنه يأكل لحم عجل أو عجلة أصاب مالاً من رجل أو امرأة، وإن رأى أنه حمل عجلاً أو عجلة وأدخله منزله فإنه يصيبه هم غالب.

قال ابن سيرين:

العَجَلُ: في التأويل: ندامةٌ، كما أنَّ النَّدامة عجلةٌ.

قال عبد الغني النابلسي:

عجلة: تدل في المنام على تدبير عيش صاحب الرؤيا لأنها مركبة من أشياء كثيرة وتحمل أشياء كثيرة وتنقلها من مكان إلى مكان، ومن رأى أنه راكب عجلة وتحت يد العجلة رجال فإنه يدل على أن صاحب الرؤيا يسوس قوماً كثيرين، أو على أنه يولد له أولاد خيار، فإن رآها من يريد سفراً فإنه يدل على إبطاء السفر وثقله. والعجلة عز من سلطان أعجمي لمن ركبها أو إدراك شرف وكرامة، ومن رأى أنه متعلق بعجلة تحمله أو يتبعها فإنه يتبع سلطاناً ويستمكن منه بقدر استمكانه من العجلة، ومن رأى أنه راكب على عجلة تحمل الأثقال وهي على غير هيئة المركوب فإنه يصيبه هم وحزن.

عجم: تدل رؤيتهم في المنام على الأمور الشاقة لقوله تعالى: ﴿وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُوا۟ لَوْلَا فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥٓ﴾ [فصلت: ٤٤]. ومن رأى أنه صار أعجمياً نال ذلاً وإهانة.

عجوة: هي في المنام مال له مجموع مجهول الحصر حلال طيب، وهي التمر دواء من كل داء خصوصاً المدني.

عجور: نوع من الخيار، وهو في المنام ولد شبيه بأمه وأبيه.

قال ابنُ سيرين:

العجوز: القبيحة، أو الناقصة، وذات العيب، المجهولةُ؛ هي الدُّنيا رأس كلِّ فتنةٍ؛ لأن المرأة فتنةٌ، وقد تمثَّلت الدُّنيا لرسول الله ﷺ ليلة الإسراء في صورة امرأةٍ، وتخايلت لكثيرٍ من الناس في صورة امرأة عجوزٍ، ذاتِ عَيْب. وقد تدلُّ إذا كانت حسنةً، جميلةً، نظيفةً، كأنَّها عابدةٌ زاهدةٌ على الآخرة، وما يقرِّب منها، ويُعمل لها من عملٍ، ومالٍ حلالٍ؛ لأنَّ الدُّنيا والآخرةَ ضَرَّتان: إحداهما أعظمُ، وأحسن من الأخرى. وربما دلَّت على الدُّنيا الذاهبةِ، والأرضِ الميّتةِ، والدَّار الخربة، والمعروفةُ: هي نفسُها، أو سميّتُها، أو شبيهتُها، أو نظيرتها.

فمَن رأى عجوزاً هَرِمة شابت في المنام؛ نظرتَ في حاله، إن كانت الرؤيا في خاصَّته؛ فإن كان فقيراً؛ استغنى، وإن كان ممن أدبرت دنياه؛ عاد إليه

إقبالها، وإن كان حرَّاثاً، أو كان عنده مكانٌ يدلُّ على النِّساء قد تعطَّل، كالبستان، والفدَّان، والحمَّام، ونحوه؛ فإنه يعود إلى عمارته، وبنائه، وهيئته. وإن كان مريضاً؛ أفاق من علَّته، وإن كان لاهياً عن آخرته؛ عاد إليها، وإن كانت للعامَّة نظرْتَ، فإن كانت السَّنةُ قد يئس الناس منها، ومن خيرها؛ أُعقِبوها بالخِصْب، وأُتوا بالقوت، وإن كان في حربٍ قد تشعَّبت، وكبرت، ومَكَرتْ؛ انجلى أمرُها، وعادوا في حالهم في أوَّلها.

وأمَّا المرأة الكاملة؛ فدالةٌ على ما هو مأخوذٌ من اسمها، فإمَّا من أمور الدُّنيا؛ لأنَّها دنيا، ولذَّةٌ، ومتعةٌ، وإمَّا من أمور الآخرة؛ لأنَّها تُصْلِح الدين. وربما دلَّت على السُّلطان؛ لأن المرأة حاكمةٌ على الرَّجل بالهوى، والشَّهوة، وهو في كدِّه، وسعيه عليها في مصالحها، كالعبد، وتدلُّ على السَّنة؛ لأنها تحمل، وتلد، وتدرُّ اللَّبنَ، وربَّما دلَّت على الأرض، والفدَّان، والبستان، وسائر المركوبات.

فمَن رأى امرأةً دخلت عليه، أو ملكها، أو حكم عليها، أو ضاحكةً إليه، أو مقبلةً عليه، نظرتَ في أمره، إن كان مريضاً ببطنٍ، ونحوه، أو عزَباً، وكانت المرأة موصوفةً بالجمال، أو ظنَّها حوراء؛ نال الشَّهادة، وإن لم يكن ذلك، ولكنَّها من نساء الدُّنيا؛ نجا مما هو فيه، ونال دنيا، وإن رأى ذلك فقيرٌ؛ أفاد مالاً، وإن رأى ذلك مَنْ له حاجةٌ عند سلطانٍ، فليَرْجُها، وليناهِزْها. فإن رأى ذلك مَنْ له سفينةٌ، أو دابَّة غائبةٌ؛ قدمت عليه بما يَسُرُّه، وإن رأى ذلك مسجونٌ: فُرِّج عنه؛ لجمالها، وللفرج الذي معها. وإن رأى ذلك مَنْ يعالج غرساً، أو زرعاً؛ فليداومه، ويعالجه. فإنْ رآها للعامَّة؛ فإنَّها أمرٌ يكون في الناس يقدِم عليهم، أو ينزل فيهم. فإن كانت بارزةَ الوجه، كان أمرُها ظاهراً، وإن كانت منتقبةً؛ كان أمرها مخفياً. فإن كانت جميلةً فهو أمر سارٌّ. وإن كانت قبيحةً؛ فهو أمرٌ قبيح. وإن كانت تعظهم، وتأمرُهم، وتنهاهم؛ فهو أمرٌ صالحٌ في الدِّين. وإن كانت تعارضُهم، وتلمَسُهم، أو تُقبِّلهم، أو تكشف عورتها إليهم؛ فهي فتنةٌ يهلك فيها، ويفتتن بها من ألمَّ بها، أو نال شيئاً منها في المنام، أو نالته في الأحلام.

وقد تكون من الفتن حصناً، وغنائم في تلك السَّنة؛ التي هم فيها؛ إن رآها في وسط الناس، أو في الجامع؛

لأن الخير قد يكون فتنةً؛ لقوله تعالى: ﴿وَنَبْلُوكُم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً﴾ [الأنبياء: ٣٥]. وإن رآها داخلةً عليهم، أو نازلةً إليهم؛ فهي السَّنةُ الدَّاخلةُ بعد التي هم فيها.

والعجوزُ المجهولة في التأويل أقوى، فإن رأت امرأةٌ شابَّةٌ في منامها كأنَّها قد تحوَّلت عجوزاً؛ دلَّت رؤياها على حسن دينها. فإنْ رأى الرَّجل عجوزاً لا تطاوعه، وهو يهمُّ بها في دنيا تتعذَّر عليه، فإن طاوعته؛ نال من الدُّنيا بقدر مطاوعتها.

قال عبد الغني النابلسي:

عجوز: هي في المنام عجز وربما دلت على الدنيا الذاهبة والحزن، وربما دلت على الآخرة لأنها ضد الدنيا، وتدل على الخمر لأنه من أسمائها، وتدل على البقرة لأنها من أسمائها أيضاً، وربما دلت العجوز في المنام على الحمل بعد الإياس منه، وربما دلت رؤيا العجوز على المكر والخديعة والهمز واللمز، والعجوز المريضة عجز، والعطشى قحط، فإن عادت صبية زال القحط، وإن دخلت العجوز المجهولة على مريض خشي عليه من الموت، وهو دليل خير للحبلى لأنها تصلح شأن الولد والنفساء، ومن كان في أمر مهم ورأى عجوزاً قد ضاجعته أو صاحبته فإنه يعجز عن أمره ومرامه، والعجوز تدل على أرض سبخة لا تنبت، ومن رآها منقبة فإنه عسر وندامة، ومن رأى عجوزاً قبيحة المنظر فإنها تدل على الفتنة وعلى الحرب، والعجوز الكافرة مال حرام، والعجوز المسلمة مال حلال مع سرور لمن رآها، ومن تحولت عجوزاً نالت وقاراً، والعجوز المجهولة تدل على السنة المجدبة، ومن رأى عجوزاً نزلت من السماء والناس يتعجبون منها فإنها السنة، وقد تكون العجوز القبيحة المنظر بشارة بزوال الحرب والقحط، والعجوز المهزولة سنة قحط، فإن سمنت أو عادت في صورة حسنة أقبلت السنة والكسب، والعجوز المتصنعة المكشوفة دنيا خصبة سارَّة مع بشارة عاجلة، وإن كانت مكفهرة الوجه فإنها دنيا مع همّ وذهاب جاه، وإن كانت قبيحة فانقلاب أمر على صاحب الرؤيا حالاً بعد حال، وإن كانت عريانة فإنها فضيحة في دنياه، ومن رأى عجوزاً دخلت داره أقبلت عليه دنياه وإن رآها خرجت عنه ذهبت دنياه، ومن رأى أنه يتعاطى عجوزاً أو يزاولها فهي من أدلة الدنيا، وإن رأت عجوز منقطعة عن

النكاح أن شهوة النكاح عادت إليها وقوتها الأولى فيها قد رجعت وأنها تنكح فإنها تشتد أركان دنياها في الدين والدنيا إن كان النكاح حلالاً، وإن كان حراماً فهي الدنيا بقدر ذلك.

عجين: تدل رؤيته في المنام على أمور سهلة وقرب راحة وانتظار فرج المسجون أو الحامل، والعجين مال يحصل، ومن رأى عجيناً في منزله استفاد مالاً من تجارة، فإن كان مختمراً حامضاً وفاض فإنه يخسر في تجارته، ومن رأى أنه يعجن قدم عليه مسافر، ومن عجن عجيناً في موضع ضيق فإنه يلوط، فإن عجن في مكان واسع تزوج لأن الله تعالىٰ وسع الحلال وضيق الحرام، والعجين إذا لم يختمر فهو فساد وعسر في المال، ومن رأى أنه يعجن دقيق الشعير فإنه يكون رجلاً موفقاً ويصيب ولاية وظفراً بالأعداء.

قال ابن سيرين:

العداوة: من رأى كأنه يعادي رجلاً؛ فإنه يظهر بينهما مودة، لقوله تعالىٰ: ﴿عَسَى ٱللَّهُ أَن يَجۡعَلَ بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَ ٱلَّذِينَ عَادَيۡتُم مِّنۡهُم مَّوَدَّةٗۚ﴾ [الممتحنة: ٧].

قال عبد الغني النابلسي:

عداوة: من رأى في المنام أنه يعادي رجلاً فإنه يوده ويصحبه ويفشو أمره ويظهر منه ما كان يكتمه، والعداوة لأعداء الله دالة على الإيمان فإن وادهم أو صافاهم دل على مخالفة كتاب الله والرجوع عن سنة نبيه ﷺ، وإن رأى أن إنساناً أظهر له عداوة فإنه يصادقه، والعداوة إظهار الكتمان.

عدَة: بشيء في المنام دين على الموعود للذي وعده، فإن وفى بما وعده في المنام دل على الإيمان وحسن اليقين.

عدّة: المرأة في المنام. إذا رأت المرأة أنها معتدة دل على الهم والنكد والحصر أو المرض والطلاق الموجب للعدة إلا أن تكون العدة في المنام عدة وفاة فإنها تدل على الطلاق البت أو الموت للرجل أو الوالد أو الوالدة أو من تحد عليه وتترك لأجله النعيم والطيب واللباس الناعم وغير ذلك.

قال ابن سيرين:

العَدَدُ: يختلف باختلاف المعدود، فإن رأى كأنَّه يعدُّ دراهم فيها اسمُ الله؛ فهو يسبِّح. وإن رأى كأنَّه يعدُّ دنانير فيها اسم الله تعالىٰ؛ فإنَّه يستفيد علماً. فإن رأى فيها نقشَ صورةٍ؛ فإنَّه يشتغل بأباطيلِ الدُّنيا. وإن رأى كأنَّه يعد

لؤلؤاً؛ فإنَّه يتلو القرآن. فإن رأى كأنَّه يعدُّ جواهر؛ فإنه يتعلَّم العلم، أو يدرسه. فإن رأى كأنه يعدُّ خرزاً؛ فإنَّه مشتغلٌ بما لا يعنيه. فإن رأى كأنه يعدُّ بقراتٍ سماناً؛ فإنَّه تمضي عليه سنونٌ خِصْبةٌ، فإن رأىٰ كأنّه يعدُّ جمالاً وحمولاً، فإن كان سلطاناً؛ أفاد من أعدائه مالاً قيمته توافق تلك الحمول، وإن كان دِهقاناً؛ أُمطر زرعه، وإن كان تاجراً؛ نال ربحاً كثيراً، فإن رأى كأنَّه يعدُّ جاورساً[١]؛ فإنَّه يقع في شدَّةٍ، وتعبٍ في معيشته، وكذلك العدد في كلِّ شيءٍ سواه يرجع إلى جوهره.

وأمَّا كثرةُ العدد: فمَن رأى كثرة العدد، والزِّحام، والبؤس، فإن كان والياً؛ كثُرت جنودُه، وارتفع اسمه، وسلطانه. وإن كان تاجراً؛ كثُر معاملوه، وإن كان داعياً؛ كثُر مستجيبوه.

قال عبد الغني النابلسي:

عدّ: من رأى في المنام أنه يعد خمسة آلاف فإنه ينصر على أعدائه وكذلك عدد العشرين نصرة، والمئة أيضاً نصرة، ومن رأى أنه يعد سبعة أو ثمانية يقع في هم، ومن رأى أنه يعد تسعة فإنه في أمر عسر ويصحب قوماً مفسدين، ومن رأى أنه يعد عشرة فإنه في أمر قد تم وكمل. وقيل: إن عدد العشرة يدل على الحج، ومن رأى أنه يعد الأربعين فإنه في أمر قد وعد به، ومن عد الثلاثين فإنه في وعد مكذوب لا يتم إلا إذا كان بعد عشرة، والواحد من الشيء في المنام دليل على التفرد بالعلم أو المال أو الزواج أو الولد، وربما دل على الخمول والانقطاع عن المشاركة، والواحد الحق الذي ليس معه غيره، والاثنان نصرة على الأعداء، والثلاثة إنجاز وعد، والأربعة حجة قائمة، والخمسة شك في الدين وكذلك الستة، وربما دلت على النصرة على الأعداء وقيام الحجة على الخصوم، ولا خير في عدد السبع، والثمان. والعشرة كفارة لليمين أو لمن لم يجد الهدي في الحج. ومن رأى أنه يعد دراهم فيها اسم الله تعالىٰ فإنه يسبِّح، وإن رأىٰ أنه عد جمالاً مع أحمالها فإن كان والياً فإنه ينال من أعدائه أموالاً لها خطر على قدر ما في الأحمال.

عدس: هو في المنام مال حلال إذا كان نابتاً، وقيل: إنه هم ورزق دنيء.

(١) «جاورساً»: نبات حَبُّه كحبِّ الأرز.

عَدْل: الملك الجائر في المنام يدل على فرح الرعية وإدخال السرور عليهم بما يؤمنهم ويحفظ عليهم أموالهم ويعمر ديارهم، وربما دل على العدل بين أولاده وزوجاته وما يلزمه العدل فيه، ومن عدل وكان على معصية تاب إلى الله تعالىٰ.

عِدْل: وكذلك الخرج وما أشبههما هو معدود للسفر وتدل رؤيته في المنام على الأسفار والحركات، فما كان من ذلك حسناً كان سفراً مريحاً، وإن كان خلقاً أو مرقوعاً كان سفراً مشقاً قليل الربح.

قال ابن سيرين:

العدوُّ: سيلٌ.

قال عبد الغني النابلسي:

عدو: هو في المنام يدل على رفع القدر على المعاند والمضاد والتأييد من الله تعالىٰ والنصر على المخاصم، ومن رأى إنساناً يعاديه فإنه يصادقه، ومن توعد عدوه بشرّ نال خيراً، ومن وعده بخير نال منه شراً، وإن نصحه فإنه يغشه، ومن رأى أن العدو دخل أرضاً أصابها سيل، وإن رأى أنه أسره العدو أصابه هم شديد، ومن رأى أنه رهينة عند العدو فإنه قد اكتسب ذنوباً وهو بها مرتهن، ومن رأى أن خيل العدو تراكض في خلال بلده فإن ذلك أمطار تصيبها أو سيل أو نحو ذلك.

عِذار[1] **الخد**: في المنام إقامة عذر، ومن صار له عذار من أرباب اللحى خشي عليه زِنْجِير[2] في رقبته، وربما دل العذار على الآس والريحان كما دل الآس والريحان عليه، والعذار عذر واضح وزيادة رزق أو قدوم غائب أو مكتوب منه، فإن زان صاحبه كان بشارة، وإن شانه كان دليلاً على الهم والنكد.

عذراء: هي في المنام عسر لأرباب المناصب، كما أن المرأة فرج لذوي الإعسار، وتقدم هٰذا في البكر في حرف الباء.

عراف: رؤياه في المنام تدل على إبطال العمل. ومن رأى أنه جاء إلى عراف فسأله عن شيء دل ذلك على هموم شديدة تعرض له لأنه لا يحتاج إلى العراف إلا من يهتم هماً كثيراً، فإن رأى أن العراف أجابه بجواب صادق فيه

---

(١) «عِذار»: جانب اللحية.

(٢) «زنجير»: سلسلة.

فينبغي أن يقبل قوله، فإن سكت العراف ولم يجبه بشيء فإنه يدل على بطلان كل فعل وكل إرادة.

عرب: تدل رؤيتهم على تسهيل الأمور الصعبة، قال الله تعالى: ﴿وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ﴾ [النحل: ١٠٣].

عرج: هو في المنام عجز عن أمر يقصده، وقيل: من رأى أنه أعرج نال علماً وفقهاً وزيادة في الدين، والعرج يدل على السفر، ومن رأى أن رجله اليمنى اعتلت أو انكسرت أو انخلعت، فإن كان بها جرح فإن ابنه يمرض، وإن رأى ذلك في رجله اليسرى وكانت له بنت، خطبت، وإن لم يكن له بنت ولد له بنت وإن انكسرت رجله وأراد سفراً فليقم ولا يبرح، وإن انخلعت فإن امرأته تمرض، وإن طالت إحدى ساقيه على الأخرى فإنه يسافر سفراً ولم يطل سفره حتى يموت، ومن رأى أنه أعرج أو مقعد أو ثقلت رجلاه أو أنه يحبو فذلك ضعف مقدرة عما يطلبه، وربما دل العرج على زيادة في العمر والدين والعلم، وإن حلف يميناً فإنها بارة لقوله تعالى: ﴿وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ﴾ [النور: ٦١]. والأعرج لا يحسن حرفة فيتكل على مال ناقص ويكون عيشه من ذلك، وإن رأى الرجل امرأة عرجاء فإنه ينال أمراً ناقصاً، وكذلك إن رأت امرأة رجلاً أعرج نالت أمراً ناقصاً، والشيخ الأعرج جد الرجل وصديقه وفيه نقص، وإن رأى أنه يمشي برجل واحدة وقد وضع إحداهما على الأخرى نجا نصف ماله ويعمل بالنصف الآخر، والعرج احتيال وظهور غدر ومكيدة.

عرس: هو في المنام إذا كان بقينات[1] ومعازف فإنه يموت شخص بذلك المكان الذي فيه العرس، وإن رأى أنه يعرس وما رأى العروس ولا وصفت له ولا سميت له فإنه يموت، وإن عاينها أو سميت له أو وصفت فهي دنيا تقبل عليه.

عرش الله الأعظم: من رآه في المنام في صفة حسنة كان بشارة له بسلامة معتقده، وإن رآه ناقصاً صفة من الصفات دل على بدعة وضلالة، وربما دل العرش على ما يركبه الإنسان من خير أو شر، ويدل على المنصب الجليل لأربابه، وربما دل على الزوجة والدار والمركب والنصرة على الأعداء، ويدل على المرض بالرعش أو عمل الشعر

(١) «قينات»: جمع قينة، وهي المغنِّية.

وذلك من الاشتقاق، وربما دلت رؤيا العرش على العمل الصالح لمن رآه في صفة حسنة. ومن رأى العرش والله سبحانه وتعالىٰ مستوٍ عليه دل على صحة يقينه وحسن دينه، ومن رآه وفيه خلل يدل على الأهواء والبدع فليتب إلى الله تعالىٰ، ومن رأى نفسه فوق العرش وربه تحته فإن كان ممن يصلح للملك فإنه يطغى على الإمام ويبغي ويتكبر في الأرض، وإلا كان عاقاً لوالديه أو أستاذه أو من فوقه أو حكم بالجهل أو العدوان إن كان من أهل القضاء وخالف سيده إن كان عبداً.

عرض: من رأى في المنام أنه يعرض في جيش وصاحب العرض عليه غضبان فقد ركب ذنباً عظيماً، وإن عرض واعتقد أن صاحب العرض عليه راض فإن الله راض عنه، ومن رأى أنه عرض وصار في الديوان فإنه يزاول أمراً يرجو به الكفاية وإن ارتزق نال ذلك الأمر وصاحب العرض رجل يتفقد أصحابه ويفرج عن كربهم وهمومهم، ومن رأى أنه عرض في الديوان فجاز عرضه فهو موته في ذلك الموضع، فإن هم بالعرض ولم يعرض فإنه يسلم مما أشرف عليه من الموت فإنها رجعة لا بقاء لها، والديوان بلايا الدنيا.

عرفة: من رأى في المنام أنه في يوم عرفة فإنه إن كان له غائب رجع إليه مسروراً، وإن قطعه ذو رحم وصله، وإن شاجر إنساناً صالحه، وعرفة تدل على الحج، وربما دلت على يوم الجمعة وعلى سوق وتجارة رابحة، ومن وقف بعرفة في المنام انتقلت رتبته على قدره من خير إلى ما دونه أو من شر إلى خير، وربما فارق من يعز عليه من زوجة أو مسكن شريف، وربما انتصر عليه عدوه وإن كان في شيء من ذلك نال عزاً وشرفاً واجتمع بمن فارقه وانتصر على عدوه، وإن كان عاصياً قُبلت توبته، وإن كان له سر مكتوم ظهر، وربما دل الوقوف بعرفة على الاجتماع بالحبيب المفارق، فمن وقف بها في الليل قيل أدرك مطلوبه وحاجته، ومن أتاها بعد الفجر لم يدرك مطلوبه.

عِرْق: هو في المنام من أهل بيته ممن ينسب إلى ذلك العضو، وجمال العرق جماله وفساده فساده، ومن رأى أنه أفسد عرقاً بالعرض فهو موت قريب من أقربائه بمنزلة ذلك العرق، وربما كان هو نفسه المنقطع على أقربائه بموت إذا كانت الرؤيا في تأويلها تدل على مكروه أو مصيبة، وإن كان دون ذلك

مكروه التأويل فهو فراق ما بينه وبينهم بغير موت، وعروق ابن آدم عشيرته، فإذا عدم شيئاً منها فارق بعض أقربائه بموت أو مقاطعة، والعروق بمنزلة السواقي لأن الإنسان كالشجرة، وهي لصاحب البستان سواقيه، فإذا قطع منها شيء أو أكلها فذلك من مجاري بستانه، والعروق إذا كانت في المنام ظاهرة ولا يسترها شيء دل على تعذر ما يسقي به نباته أو أنشابه وعقاراته، والعروق المشهورة بالفصد والنوابض المعتادة الحركات الدائمة تدل على الحياة والأرزاق وعلى كبائر الأهل والعشيرة، ومن رأى عروق يده تجري بالدماء فإنه إن كان غنياً ذهب ماله على قدر الدم وإن كان فقيراً أفاد مالاً ونحوه.

قال ابن سيرين:

العَرَقُ: هو دال على مَضَرَّةٍ في الدُّنيا، وقيل: مَنْ رأى كأنَّه كثُر عرقُه، قضيت حاجته، ونتنُ عَرَقِ الإبط يدلُّ على الرِّياء للرَّعية، وللوالي يدلُّ على أنَّه يصيب مالاً في قبحِ ثناءٍ.

قال عبد الغني النابلسي:

عَرَق: هو في المنام عافية للمريض إن كان يرجوه، وإلا فهو عرق الموت وللسليم خدمة أو حرفة تتبعه ضنكة، والعرق مال فمن رأى عرقاً يرشح من جسده خرج منه مال بقدر ذلك العرق، وقد يكون العرق تعباً يصيب من رآه.

قال ابن سيرين:

العروة: من تعلَّق بعروةٍ، أو أدخل يده فيها، فإن كان كافراً؛ أسلم، واستمسك بالعروة الوثقى، وإن استيقظ ويده فيها؛ مات على الإسلام. ويدلُّ على صحبة العالم، وعلى العمل بالعلم، والكتاب.

قال عبد الغني النابلسي:

عروة: هي في المنام الدين، فمن تمسك بها فقد تمسك بالدين لقوله تعالىٰ: ﴿ وَيُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَا ﴾ [البقرة: ٢٥٦]. والعروة والزر يدلان على امرأة الرجل، فمن رأى أنه يزر في عروة فإنه يتزوج إن كان عازباً، أو يؤلف أمراً قد تفرق، وسبق هٰذا في حرف الزاي.

قال ابن سيرين:

العروس: من رأى أنَّه عروسٌ، ولم يرَ امرأته، ولا عرفها، ولا سمِّيت له، ولا نُسِبت له، إلا أنَّه سُمِّي عروساً؛ فإنَّه يموت، أو يَقْتُل إنساناً، ويُستدلُّ

على ذلك بالشَّواهد. فإنْ هو عاين امرأته، أو عرفها، أو سُمِّيت له؛ فإنَّه بمنزلة التزويج. وإذا رأى أنَّه تزوَّج؛ أصاب سلطاناً بقدر المرأة، وفضلها، وخطرها، ومعنى اسمها، وجمالها، إن عرف لها اسماً، أو نسبةً.

قال عبد الغني النابلسي:

عروس: هي في المنام إذا كانت مزينة دنيا خصبة.

قال ابن سيرين:

العروقُ: أهل بيته ممَّا ينسب إلى ذلك العضو، وجمالها جمالهم، وفسادها فسادهم، فإن رأى أنَّه فَصَدَ عِرْقاً بالعَرْض؛ فهو موت قريبٍ من أقربائه بمنزلة ذاك العرق، وربما كان هو نفسه المنقطع عن أقربائه بموت؛ إذا كانت الرؤيا في تأويلها ما يدلُّ على مكروه، أو معصيةٍ، وإن كان ذلك في مكروه التأويل، فهو فراقُ ما بينه وبينهم، وربما كان فراقٌ بغير موت. والعروقُ: مالٌ معه مرضٌ.

العُرْيُ: من رأى أنَّه نزع ثيابه؛ ظهر له عدوٌّ مكاتمٌ، غير مجاهرٍ بالعداوة، بل يُظهر المودَّةَ، والنصيحة، قال الله تعالى: ﴿يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ لَا يَفۡتِنَنَّكُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ كَمَآ أَخۡرَجَ أَبَوَيۡكُم مِّنَ ٱلۡجَنَّةِ يَنزِعُ عَنۡهُمَا لِبَاسَهُمَا﴾ [الأعراف: ٢٧]. فإن رأى كأنَّه عُريان في محفلٍ؛ فإنَّه يَفْتَضِح. وإن كان عُرياناً في موضعٍ وحدَه؛ فإنَّ عدوه يطلب عثراته، فلاً يجد مرادَه من هتكِ ستره.

قال عبد الغني النابلسي:

عري: هو في المنام يدل على سلامة الباطن، وربما دل على ما يوقعه في الندم، ومن رأى أنه عريان ولم يفطن لعورته ولم يستح من الناس فإنه يدخل في أمر ويبالغ فيه ويتعب، وإن رأى أنه عريان وهو يستحي من الناس ويطلب ستره ولا يجده فإنه يخسر في ماله ويفتقر، فإن رأى الناس ينظرون إلى عورته فإنه يفتضح، وربما دل العري على طلاق الزوجة أو موتها، ومن رأى أنه تجرد من ثيابه أو عري منها فإن كان والياً عزل، وإن كان عاملاً فارق رتبته، ومن رأى المريض أنه تعرى من ثوب أصفر دل على برئه من بؤسه وكذا الثوب الأحمر والأسود، وإن كان وسخاً نجا من همّ. وقيل: العري يدل على براءته من التهمة، والعبد إذا رأى أنه تعرى عتق، والميت إذا رئي عرياناً مستور العورة وهو ضاحك دل على تنعمه وأنه خرج من الدنيا بلا حسنة،

ومن رئي أنه عريان وهو مهموم فرج عنه، والعري لأهل العبادة زيادة دينهم وخيرهم، وإذا رئيت المجهولة عريانة فإن الأرض قد تجردت من زرعها بحصاد أو غيره والشجر من ورقه وغيره، وعري الرجل حج إذا كان في الرؤيا شاهد خير. وقيل: العري خلع العذار في الأمور، وإذا تعرت المرأة من ثياب سود فذلك دليل الصباح بعد الظلمة، لأن المرأة تعبر بالليلة إذا كانت سوداء قليلة مظلمة وإن كانت بيضاء قليلة قمراء، والعري يدل على لبس الجديد فإن عري المريض من ثوبه وقد أخذوه على كره منه فإنه يموت، وعري المرأة فراق منزلها.

قال ابن سيرين:

العريف: صاحب بدعةٍ.

قال عبد الغني النابلسي:

وقيل: هو رجل يوقع الناس في الصلاح مع أنه صاحب بدعة.

عز: هو في المنام ذل، فمن رأى أنه عزيز ذل.

عزرائيل: عليه السلام من رآه في المنام يدل على الشهادة إن كان مستبشراً، ومن رآه غضبان فإنه يموت على غير توبة، ومن صارع عزرائيل أو غلبه فإنه ينجو من مرض، وإن غلبه عزرائيل فإنه يموت، وقيل: من رأى عزرائيل طال عمره لأن عزرائيل عليه السلام أطول عمراً من جميع الخلائق، وقيل: من رأى عزرائيل فإنه يدخل في أمر لا بد له منه، وقيل: رؤياه خوف عظيم، ومن صار في صورة عزرائيل فإنه يقهر الناس ويعظم قدره أو يصير سياف الملك أو تجري على يديه أمور عظام، ومن رأى أنه يقبل ملك الموت فإنه يصيبه ميراث، ورؤية عزرائيل عليه السلام دالة على تفرقة الجمع وعدم ما هو في الحرز وموت المرضى والهدم والحريق والأخبار المزعجة وما أشبه ذلك مما يوجب الصراخ واللطم والبكاء، وربما دلت رؤياه على المغارم وكساد المعاش وإبطال الحركات والقعود عن الكسب، وتدل على السجن ونقض العهد ونسيان العلم وترك الصلاة ومنع الزكاة وأداء الحقوق الواجبة، ويدل على الاعتزال وغلاء الأسعار والإجاحة في الزرع والثمار، وربما دلت على الملك القاهر أو حاجبه، وربما دلت رؤيته لمن يعالج القوارير والأواني على كساد صنعته بعكس رؤيا إسرافيل عليه السلام، وتدل رؤيته على النشأة ورجوع الأجساد إلى ما كانت عليه بإذن

الله تعالىٰ، وربما دلت رؤيا إسرافيل وعزرائيل على إرغام الأعداء وتكذيب المكذبين بالبعث والنشور، ورؤية عزرائيل تدل لأهل المحبة لله تعالىٰ على بلوغ الأمن وإدراك المقصد ونجاز الوعد والخروج من الضيق إلى السعة والرسائل بالبشائر.

قال ابن سيرين:

العَزْلُ: عهدٌ، كما أنَّ العهد عزل. وقد قيل: إنَّه يدل على طلاق المرأة فإن رأى أنَّه معزولٌ؛ فإنَّه مغلوبٌ على أمره.

فإن رأى السُّلطان في النزع، أو مخبولاً، أو أنَّ منبرَه انكسر، أو سقط منه، أو حلق رأسه، أو نزع سيفه، أو انهدمت داره التي يسكنها، أو نصبت له شبكة وقع فيها، أو نطحه ثور، أو وطئته دابَّةٌ؛ فإنَّ ذلك كلَّه همٌّ وعزل.

قال عبد الغني النابلسي:

عزل: من المنصب في المنام طلاق للزوجة أو انتقال من صنعة إلى غيرها، والعزل عن المرأة تبذير للمال وحرمان للعيال، وإن رأى أنه عزل عن ولاية يرجوها فإنه يولاها، ومن كان معزولاً ورأى أن ملكاً أرسل إليه رسولاً يعزله فإنه يوليه، وإن رأى أنه عزل وولي مكانه شيخ قوي أمره، وإن ولي مكانه شاب ناله في ولايته مكروه من بعض أعدائه.

عُزَيْر: عليه السلام من رآه في المنام أصاب رياسة بعلمه وكتابته وحكمه.

قال ابن سيرين:

العَسَسُ[(١)]: نذيرٌ لتارك الصَّلاة، فإن رأى أنَّه هرب، والعَسَسُ يطلبه فأدركه، وأخذه، وتكلَّم بكلام نجا به من العسس، فإنَّه يقصِّر في صلاة العَتَمَةِ، ويتوب.

قال عبد الغني النابلسي:

عسكر: هو في المنام إذا كان معه نبي أو ملك أو عالم يكون نصرة للموحدين، ومن رأى أن عسكراً يقدم بلدة أو سكة أو محلة فإنه يأتيهم المطر عاماً، ومن رأى أنه في جماعة قليلة فإنه يلقى حرباً ويظفر فيه، وقيل: الجنود نصرة المؤمنين وانتقام من الظالمين، وسبق في حرف الجيم في الجند بقية الكلام.

قال ابن سيرين:

العسل والحلو: ما يُعقّد من

---

(١) «العسس»: جمع عاسّ، وهو من يطوف بالليل يحرس الناس، ويكشف عن أهل الريبة.

العَسَل والحلو، فإن كان هو الذي عقَّدها؛ جمع مالاً من كدِّه وسعيه طيباً، فإن أفادها، ولم يدر من عقدها؛ نال ذلك من عَمَلِ غيره، كالغنائم، والمواريث، والغلاَّت.

قال عبد الغني النابلسي:

عسل: هو في المنام مال كثير حلال أو مال من غنيمة أو شركة، والعسل لأهل الدين حلاوة الدين وتلاوة القرآن وأعمال البر، ولأهل الدنيا إصابة غنيمة من غير تعب، والعسل رزق قليل من وجه فيه تعب، فإن رأى أن السماء أمطرت عسلاً دل على صلاح الدين وعموم البركة، وربما دل العسل على عسيلة المرأة أو الرجل كما جاء في الحديث «حتى تذُوقي عُسَيلَتَهُ وَيذُوقَ عُسَيلَتَكِ» وربما دل العسل على الهم والنكد وعلى الحسد والتحرز من كيدهم لأن العسل يجمع الذباب والزنابير والنمل، والعسل المصفى بالنار فرج بعد شدة وولد بعد تمام أشهره وزوجة بعد انقضاء عدتها، ومال قد تطهر بالزكاة، وعلم خلص من البدعة والشبهة، وهداية ليس بعدها ضلالة، والعسل الصافي مال، وقيل: هو مال في تعب لمس الناس، والعسل شفاء من المرض، وقيل: أكل العسل يدل على عناق حبيب وتقبيله، ومن رأى أنه يلعق عسلاً فإنه يتزوج، ومن أكل الخبز مع العسل فإنه ينال معيشة غنيمة.

عش: هو في المنام دار من دل الطير عليه، وربما دل العش على الزوجة والحد الذي يقف العارف عنده، ورؤيا العش للمرأة الحامل ولادة، والعش ما يكون في شجرة فإذا كان في حائط أو كهف أو جبل فهو وكر.

عشاء: هو في المنام دليل على الاحتيال والكذب وقيام الفتنة والغرور لقوله تعالىٰ: ﴿وَجَآءُوٓ أَبَاهُمۡ عِشَآءٗ يَبۡكُونَ﴾ [يوسف: ١٦] الآية وربما دلت رؤياه العشاء في المنام على التسبيح والذكر لقوله تعالىٰ: ﴿وَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ بِٱلۡعَشِيِّ وَٱلۡإِبۡكَٰرِ﴾ [غافر: ٥٥].

قال ابن سيرين:

العشَّار[1]: رجلٌ دخل في أموره غيرُه.

قال عبد الغني النابلسي:

والعشار تدل رؤيته على المصاعب والرزايا وعلى ما يمحص الله تعالىٰ به الذنوب والخطايا من هم وغم.

(١) «العشَّار»: آخِذُ العُشْر، ومُلْتزمه.

عشق: هو في المنام بلاء، فمن رأى أنه عاشق ابتلي، والعاشق هو المشتاق إلى بر أو فجور، والحب في القلب فتنة لصاحبه، فإن رأى في قلبه فتنة فهو حب، وإن رأى أنه عمل عملاً يهواه قلبه فإنه يفعل فعلاً ليس له نهاية، وإن رأى رجلاً قال له إني أحبك فهو يبغضه، وإن رأى أنه يقضي كل شهوة يريدها ولا يمنعه مانع فإنه ينال كل بلاء ويفسد قلبه، والعشق هم وحزن، فمن رأى أنه عاشق نال هماً وحزناً لأن العشاق مهمومون محزونون، والعشق يدل على إظهار كلام لم يقدر على كتمانه، والعشق ابتلاء في اليقظة وشهرة توجب تعطف الناس عليه ويدل على الفقر والموت للمريض، وربما دل الموت في المنام على العشق والبعد من المحبوب، والحياة بعد الموت مواصلة للعاشق بالمعشوق، والكي والحريق في المنام عشق، ودخول الجنة في المنام صلة بالمحبوب كما أن دخول النار فرقة، والشغف والحب غفلة ونقص في الدين، والعشق فساد في الدين، ونقص في المال، وسبق هٰذا في حرف الحاء في الحب.

قال ابن سيرين:

العصَا: رجلٌ حسيبٌ، منيعٌ، فيه نفاقٌ، فمن رأى كأنَّ بيده عصا؛ فإنَّه يستعين برجل هٰذه صفته، وينال ما يطلبه، ويظفر بعدوِّه، ويكثر ماله. فإن رأى العصا مجوفةً وهو متوكِّئ عليها؛ فإنَّه يذهب ماله، ويخفي ذلك من الناس. فإن رأى كأنَّها انكسرت، فإن كان تاجراً؛ خسر في تجارته، وإن كان والياً؛ عُزِلَ، وإن رأى كأنَّه ضرب بعصا أرضاً فيها تنازعٌ بينه وبين غيره؛ فإنه يملكها، ويقهر منازعه. وإن رأى كأنه تحوَّل عصا؛ مات سريعاً.

والعصا: رجل شريفٌ رفيعٌ بقدر جوهر العصا، وقوَّتها، وهو رجلٌ قويٌّ منيعٌ. والشَّجرة الكثيرة الشُّعب تدلُّ على كثرة إخوان مَنْ تنسب إليه، وولده، وأقربائه.

قال عبد الغني النابلسي:

ومن رأى أن عصاه انكسرت يمرض مرضاً شديداً تذهب فيه قواه، والعصا رجل قوي يعتمد عليه، ومن رأى أنه يمشي على عصا فإنه عزم على ركوب السفينة، والعصا تدل على الأمر والنهي والنصر على الأعداء وبلوغ القصد، وإن كانت العصا من جريد دلت على التجريد، وإن كانت من لوز دلت على الزوال لما هو فيه من خير وشر، وإن

كانت من خوخ ربما نافق في دينه، وربما دلت العصا على الحية أو السحر، ومن رأى أنه ضرب أحداً بعصا فإنه يبسط عليه لسانه، وإن رأى أنه ضرب حجراً بعصاه فانفجر منه الماء، فإنه إن كان فقيراً استغنى وإن كان غنياً ازداد غناه وربما كان رزقاً هنيئاً، وربما كانت العصا رجلاً خبيث الدين لأنها من خشب والخشب رجل منافق.

قال ابن سيرين:

عصّار الدُّهن: إن كان من سمسم، فإنَّه رجل ذو رياسةٍ ومالٍ، وإن كان من حبوبٍ، فإنَّه رجلٌ يجمع مالاً بتعبٍ فيه، ومشقةٍ.

قال عبد الغني النابلسي:

عصار: هو في المنام رجل ذو مال، فإن عصر سمسماً فالمال في نمو وزيادة وكذلك الجوز، والعصر دليل على الوطن وعصار الخيل وهو الشيرج من السمسم رجل يتقرب إلى أهل الورع يأمر الناس أن يتزهدوا في نعيم الدنيا ويعينهم على الزهد، وعصار دهن الجوز رجل صاحب كد وتعب ومال نام، وعصار السمسم رئيس مالك، وعصار العنب تدل رؤيته على الفساد في الدين والفتن والشرور، وعصار الزيت الشيرج تدل رؤيته على تفريج الهموم والأنكاد وعلى العلماء والمحققين، وتدل رؤيته على الميل إلى الأهواء والبدع وارتكاب المحظورات، وتدل رؤيته على الهدى والخروج من الظلمات إلى النور، وتدل رؤيته على الأرزاق والفوائد.

قال ابن سيرين:

العصب: مؤلّف أمره في دينه ودنياه، وهو دالٌّ على الورع، والإشهاد في البياعات، والعقود، والعهود، وأسباب الرزق، والعصبة من أهل البيت، فما دخل على شيءٍ من ذلك من نقصٍ أو زيادةٍ عاد تأويله على مَنْ يدلُّ عليه بزيادة الرُّؤيا، وشاهد اليقظة.

والعَصَبُ: سيِّدُ قومه، والمؤلِّف بين القرابات.

قال عبد الغني النابلسي:

عصب: هو في المنام مؤلف أمر الإنسان، ومن وجد الألم بعصبه ناله هم وحزن، إن انقطع عصبه تشتت أمره، وإن كان مريضاً نفد عمره، والعصب سيد قوام الإنسان.

قال ابن سيرين:

العُصفر: فرحٌ فيه نعيٌ؛ لحمرته،

وهو عُدَّة الرَّجل لعملٍ يعمله.

قال عبد الغني النابلسي:

وربما دل العصفر على اشتهار البنود وطلب الحرب وخذلان أهله، وربما دلت رؤياه على الأفراح والمسرات واجتماع النسوة في مثل ذلك، وإذا زرع العصفر حول المقتات فإنه يدل على الفوائد من حيث لا يحتسب الإنسان.

قال ابن سيرين:

العصفور: رجلٌ ضخمٌ عظيمُ الخطر والمال، خاملٌ، لا يعرف النَّاسَ حقوقه، ضارٌّ لعامة الناس، محتالٌ في أموره، كاملٌ في رياسته، سائسٌ، شاطرٌ، مدبِّرٌ. وقيل: إنَّه امرأة حسناء، مشفقةٌ. وقيل: رجلٌ صاحب لهوٍ، وحكاياتٍ تُضْحِكُ الناسَ منه. وقيل: إنَّه ولدٌ ذكرٌ. ومن ملك عصافير كثيرةً؛ فإنه يتموَّل، ويلي ولايةً على قومٍ لهم أخطار، وقيل: إنَّ العصفور كلامٌ حسنٌ.

وحُكي: أن رجلاً أتى ابن سيرين، فقال: رأيتُ كأنَّ معي جراباً، وأنا أصيد عصافير، وأدقّ أجنحتها، وألقيها فيه، قال: أنت معلِّم كتَّابٍ، تلعب بالصبيان.

وحُكي أيضاً: أنَّ رجلاً أتى ابنَ سيرين، فقال: رأيتُ كأني عمدتُ إلى عصفورةٍ، فأردتُ أن أذبحها، فكلمتني، وقالت: لا تذبحني! فقال له: استغفر الله! فإنك قد أخذت صدقةً، ولا يحلُّ لك أن تأخذها، فقال: معاذ الله أن آخذ من أحدٍ صدقة! فقال: إن شئت أخبرتك بعددها، فقال: كم؟ قال: ستةُ دراهم. فقال له: صدقت، فمن أين عرفت؟ فقال: لأنَّ أعضاء العصفور ستةٌ، كلُّ عضو درهم.

وحكي: أنَّ رجلاً أتى أبا بكر الصديق ـ رضي الله عنه ـ فقال: رأيتُ كأنَّ في كمِّي عصافيرَ كثيرةً، وطيوراً، فجعلت أخرج واحدةً بعد واحدةٍ منها، وأخنقها، وأرمي بها. فقال: أنت رجل دلاَّل، فاتق الله، وتُب إليه!.

قال عبد الغني النابلسي:

وإن رأى أنه ذبح عصفوراً ولد له ولد ضعيف وخيف عليه الموت، وأصوات العصافير تدل على كلام حسن أو دراسة علم، والعصافير الكثيرة أموال بلا تعب لمن حواها في المنام، وتعبر العصافير بالصبيان، ومن رأى أن بيده عصفوراً ينال عشرة دنانير، والعصفور رجل عظيم القدر، فمن رأى أنه أصاب عصفوراً أو ملكه فإنه يستمكن من رجل عظيم القدر وكذلك من رأى أنه

اصطاده، ومن رأى أنه ذبحه فإنه يظفر بما أراد، وإن رأى أنه نتف من ريشه أو أكل من لحمه فإنه يصيب من ماله، وإن كانت أنثى فهي امرأة كذلك.

ومن رأى أنه ذبح عصفورة فإنه يفتض جارية، ومن رأى أنه أصاب فرخ عصفور فإنه يصيب ولداً يبلغ مبلغ الرجال الضخام، وإن رأى في يده أو في قفصه عصفوراً ثم طار ولم يعد إليه فولده المريض ميت، ومن رأى أنه يخيط عيون العصافير فإنه يخدع الصبيان ويمكر بهم، وإن رأى أنه أصاب فرخ العصافير فإنه يصيب أولاداً كثيرة، وإن رأى أن عصفوراً دخل في حلقه فإن كان له طفل فإنه يسقط في بئر، ومن رأى أنه ملك عصافير كثيرة فإنه يتمول ويلي ولاية على قوم لهم أخطار، والعصافير تدل على الاجتماع والألفة والمحبة مع الأهل والأقارب في الأفراح، وربما دلت على الاجتماع في المعاصي والهزيمة والتفرقة.

قال ابن سيرين:

العَصِيْدة[1]: غمٌّ من سبب غلمانه، فإن رأى كأنَّه يأكل العصيدة، أو الخبيص، أو الفالوذج وهو في الصلاة؛ فإنَّه يقبِّل امرأته وهو صائم.

وأتى ابنَ سيرين رجلٌ فقال: رأيتُ كأنِّي أصلِّي، وآكل الخبيص في الصَّلاة! فقال: الخبيص حلال، ولا يحلُّ أكله في الصلاة، وأنت تقبل امرأتك وأنت صائمٌ، فلا تفعل.

قال عبد الغني النابلسي:

عصيدة: هي في المنام في الصيف هموم وأنكاد وضرب.

قال ابن سيرين:

العصير: يدلُّ على الخِصْب لِمَنْ ناله، فمَن رأى أنَّه يعصر خمراً؛ فإنَّه يخدم سلطاناً، ويجري على يديه أمورٌ عظام. والخمر في الأصل؛ مالٌ حرامٌ بلا مشقَّةٍ. فمَن رأى أنه يشرب الخمر؛ فإنَّه يصيب إثماً كثيراً، ورزقاً واسعاً؛ لقوله عزَّ وجلَّ: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا﴾ [البقرة: ٢١٩]. ومَن رأى أنَّه شربها ليس له مَنْ ينازعه فيها؛ فإنَّه يصيب مالاً حراماً. وقالوا: بل مالاً حلالاً. فإنْ شربها وله مَنْ ينازعه فيها؛ فإنَّه ينازعه في الكلام والخصومة بقدر ذلك. فإنْ

(١) «العَصِيْدة»: دقيق يُخْلَط بالسمن، ثم يُطْبَخ.

رأى أنَّه أصاب نهراً من خمرٍ؛ فإنَّه يصيب فتنةً في دنياه، فإنْ دخله؛ وقع في فتنةٍ بقدر ما نال منه.

وقال بعض المعبِّرين: ليس كثرة شرب الخمر في الرؤيا رديئةٌ فقط، فإنْ رأى الإنسان كأنَّه بين جماعةٍ كثيرةٍ يشربون الخمر؛ فإنْ ذلك رديءٌ؛ لأنَّ كثرة الشراب يتبعه السُّكر، والسُّكر فيه سبب الشَّغَبَ، والمضادَّة، والقتال. وقال: الخمر لمَن أراد الشَّركة والتزويج موافقةٌ؛ بسبب امتزاجها.

وحُكي: أنَّ رجلاً رأى كأنَّه مسودُّ الوجه، محلوقُ الرأس، يشرب الخمر، فقصَّ رؤياه على معبِّر، فقال: أمَّا سواد الوجه؛ فإنَّك تسود قومك، وأمَّا حلق الرأس؛ فإن قومك يذهبون عنك، ويذهب أمرُك، وأمَّا شربُ الخمر؛ فإنك تحوز امرأةً.

والعصير والعصر: صالحٌ جدَّاً، فمن تولى ذلك في المنام؛ نظرْتَ في حاله، فإن كان فقيراً؛ استغنى، وإن كانت رؤياه للعامَّة، كأنَّهم يعصرون في كلِّ مكانٍ العنبَ، أو الزَّيت، أو غيرهما من سائر الأشياء المعصورات، وكانوا في شدَّة؛ أخصبوا، وفرِّج عنهم، فإن رأى ذلك مريضٌ أو مسجونٌ؛ نجا من حاله بخروج المعصور من حبسه، فإن رأى ذلك مَن له غلَّاتٌ، أو ديونٌ اقتضاها، وأفاد فيها، وإن رأى ذلك طالب العلم، والسُّنن؛ تفقَّه فيها، وانعصر له الرأي من صدره انعصاراً، وإن رأى ذلك عَزَبٌ؛ تزوَّج، فخرجت نطفته، وأخصب عيشُها، وإن كان العصيرُ كثيراً جداً، وكان معه تينٌ، أو خمرٌ، أو لبن؛ نال سلطاناً. ومن رأى كأنَّه عصر العنب، وجعله خمراً؛ أصاب حظوةً عند السلطان، ونال مالاً حراماً؛ لقصَّة يوسف عليه السلام.

قال عبد الغني النابلسي:

عصير: من رأى في المنام أنه يعصر عنباً نال خصباً، وكذلك عصير القصب وغيره، وإن كان فقيراً استغنى.

قال ابن سيرين:

العضُّ: كيدٌ، وقيل: حقدٌ، وقيل: العضُّ يدل على فرط المحبَّة لأيِّ معضوضٍ كان، من آدميٍّ، أو غيره، فإن عضَّ إنساناً، وخرج منه دمٌ؛ كان الحبُّ في إثمٍ، فإن عضَّ أصْبُعَه؛ ناله همٌّ في مخاطرة دينه.

قال عبد الغني النابلسي:

ويدل على المحنة، ومن عض لحم نفسه ورمى به إلى الأرض فإنه غماز،

ومن رأى إنساناً يعض على أنامله فإنه حقود لقوله تعالى: ﴿ عَضُّواْ عَلَيْكُمُ ٱلْأَنَامِلَ مِنَ ٱلْغَيْظِ ﴾ [آل عمران: ١١٩] ومن رأى أنه عض أصابعه ناله ندم، وقيل: يكون ظالماً لقوله تعالى: ﴿ وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ ﴾ [الفرقان: ٢٧]. والعضة إذا خرج منها دم فهي محنة في إثم، والعض فرط الغيظ، وإن رأى إنساناً عضه فإنه ينال سروراً وفرحاً في أول عمره لكن يناله رمد أو وجع قلب.

عضادة: هي في المنام رئيس الدار وقيمها، ومن رأى أن عضادة بابه تقلع فإن قيم تلك الدار يُعْزَل، فإن غيبت عن البصر فإنه يموت ذلك الرئيس.

قال ابن سيرين:

العَضُدُ[1]: أخٌ، فمن رأى في عضده زيادةً؛ فهي صلاحُ أمر أخيه، أو ابنه البالغ، ومن رأى في عَضُدِه نقصاناً؛ فهو مصيبةٌ فيهما بقدر النقصان، والزيادة.

ورأى إنسان كأنَّه ناقصُ العَضُدِ، فقصَّ رؤياه على معبِّرٍ، فقال: تصير قليلَ العقل، كثيرَ الزَّهْوِ.

قال عبد الغني النابلسي:

عضد: هو في المنام أخ أو ولد قد أدرك، أو من يعتمده، فإن رأى فيه نقصاً فهي مصيبة بقدر ما نابت منه بموت أو حياة، وإن رأى فيه زيادة وصلاحاً فهو في هؤلاء المذكورين، وإن رأى أن عضده انكسرت فهو موت صاحب الرؤيا أو مصيبة من غم أو شدة أو بلية، والعضد يدل على من يعضد الإنسان في دينه ودنياه ويعتصم به من زوجة أو أمة أو دين، ومن رأى بعضده قوة فذلك قوة أخيه أو في ماله، وقوة العضد زيادة في الصنعة، فمن رأى على يده معضداً دل ذلك على صنعة تؤمنه من الفقر، وقيل: العضد ولد بالغ يعضد أباه وأخاه في الشدائد، ومن رأى أنه ناقص العضد صار قليل العقل كثير الزهو.

عضو الإنسان: في المنام يعبر بالأهل، فمن تقطعت أعضاؤه فارق أهله أو قاطعهم، والأعضاء ولده ونسله، فمن رأى أنه حدث في أحدهما حادث فإن تأويله مما ينسب إليه ذلك، ومن قطعت أعضاؤه فإنه يسافر سفراً أو يفترق بعض أهله أو ولده أو قبيلته.

قال ابن سيرين:

العطاء والدخول: إنْ رأى أنَّه أعطاه شيئاً؛ نال شرفاً، فإن أعطاه ديباجةً وهب له جارية، أو يتزوَّج بامرأة

(١) «العَضُد»: ما بين المِرْفَق والكتف.

متَّصلةٍ ببعض السَّلاطين، ومَن دخل دار الإمام ساجداً؛ نال عفواً ورياسةً، فإن اختلف إلى بابه ظفر بأعدائه.

قال عبد الغني النابلسي:

عطاء: هو في المنام على قدر المعطي، فإن أعطى قليلاً لمن يستحق الكثير دل على الإعراض عن الله تعالىٰ وعن سنة رسوله عليه السلام، ومن طلب في المنام ولم يعط شيئاً فسخط على مشاقته في الدين أو سلوكه مسلك المفتنين، ومن رأى أنه يعطي عطاء أهل الديون من ماله نفسه فإن كان مريضاً دل على موته وتلف ماله وتبذيره، وإن كان صحيحاً دل على اضطرابه ورفع صوته، وذلك دليل خير للفقراء فقط ودليل منفعة لهم، وكل شيء يراه الإنسان أنه أخذه بأمر الملك فإنه يدل على منفعة ينالها من الملك عن أمره.

قال ابن سيرين:

العطَّـار: أديبٌ، أو عـالـمٌ، أو عابدٌ. والأصل أنَّه رجلٌ يُثنى عليه الثناءُ الحسن.

قال عبد الغني النابلسي:

وكل من جالسه يحمل منه أدباً أو ثناء حسناً وذكراً وفرحاً وسروراً، إلا أن يبخر فإن البخور ثناء مهول، وقيل: العطار ماشطة، والعطار تدل رؤيته على العلم والهدى واكتساب المدح والثناء الجميل.

قال ابن سيرين:

عُطارد[1]: كاتب الملك.

قال عبد الغني النابلسي:

عُطـارِد: رؤيتـه فـي المنـام أو ممـازجتـه دليـل علـى ذوي الأقـلام المبسوطة والأمر النافذ والوزراء، وربما دل على التنقل من جهة إلى جهة، وربما دل على الهموم والأنكاد والقتال، فإن كان القمر مع عطارد في اليقظة وهو منحوس كان أكثر ما يراه في المنام الكذب والفقر والأخبار المفزعة المهولة الرديئة وملاقاة القوافل، وعطارد رجل شرطي.

عطاس: هو في المنام استبانة أمر كان منه في شك، فمن رأى أنه يعطس فإنه يستيقن مما هو شاك فيه، والعطاس يدل على موت المريض أو الهم والنكد الموجبين للانزعاج، وإن كان الرائي في شدة فرج عنه أو فقيراً وجد إعانة لأن الناس يشمِّتونه ويدعون له بالخير،

(١) «عطـارد»: أحـد الكـواكـب التـابعـة للشمس، وهو أقربها.

وربما أن الرائي يخدمه الناس، وإن كان مديوناً سعى في قضاء دينه، وإن كان مزكوماً برئ، وربما دل العطاس على الزكام وربما دل على الغيظ وتقطيب الوجه، ومن عطس في المنام عطسة شديدة فليحذر من عدوه، وإذا بارزه أو حاربه فإنه يغلبه ويضره.

قال ابن سيرين:

العطر: يجري مجرىٰ الكمأة، أو دونها.

العطش: في التأويل؛ خَلَلٌ في الدِّين، فمَن رأىٰ أنَّه عطشانُ، وأراد أن يشرب من نهر، فلم يشربْ؛ فإنَّه يخرج من حزنٍ، لقوله تعالىٰ في قصَّة طالوت: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ مُبْتَلِيكُم بِنَهَرٍ فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُۥ مِنِّيٓ﴾ [البقرة: ٢٤٩]. وقال بعضهم: مَن أراد أن يشربَ، فلم يشربْ؛ لم يظفر بحاجته. ومَن شرب الماء البارد؛ أصاب مالاً حلالاً. وإذا رأىٰ أنَّه رَيَّان من الماء؛ دلَّ على صحَّة دينه، واستقامته، وصلاح حاله فيه. والعَطَشُ: سوءُ حالٍ في دينه.

والعطش دال على التخلق بأخلاق أهل الفتنة، لأنهم يذادون عن الحوض يوم القيامة بما أحدثوه، وإن رأى أنه عطشان فإنه يحتاج إلى النكاح.

العظاءة[1]: إنسان سوءٍ، يفسد في الناس، فمن قتلها؛ ظفر بإنسان كذلك. ومن أكل من لحمها مطبوخاً؛ أكل من مال ذلك الإنسان. فإن كان نيئاً؛ اغتابه.

العظام من كل حيوانٍ: عمادٌ لما ملكته أيمانُهم، والمخُّ من كلِّ حيوانٍ مالٌ مكنوزٌ مدخورٌ يرجوه. وقيل: إنَّ المسلوخ رديءٌ لجميع الناس، ويدلُّ على حزنٍ يكون في بيت الرَّجل، وذلك أنَّ الكباش تشبَّه بالناس، وليس تؤكل لحومُ الناس. وكلُّ اللحوم التي تؤكل جيدةٌ، خلا اليسير منها.

عظام الإنسان: دالةٌ على أمواله؛ التي بها قوامُه، وعليها عمادُه، كالدَّوابِّ، والعبيد، والبقرة، والإبل، والغنم، والرِّباع، والشَّجر، وكلِّ ما يشتغل به.

ومخ العظام: ماله المخزون، ورقبة العبد، والدَّابة، والدار، وربما دلَّ على المال المدفون، وربما دلَّ على

---

(١) «العَظَاءة»: دُوَيِّبَةٌ ملساء من الزواحف ذوات الأربع، تُعرف في سواحل الشام بالسَّقَّاية. تعدو وتتردَّد كثيراً. وهي أنواع كثيرة، وكلها منقطة بالسواد.

الولد، وولد الولد. وقد تدلُّ العظام لِمَنْ ليس له مالٌ على الدِّين، والفرائض التي بها قوامه، وعليها عمادُه، وهي أعظم أموره عنده خطراً، وصحة أعماله في السِّر. فمن قويت عظامُه، وزاد صحةً؛ حسن عنده ما يدل ذلك عليه على قدره، وزيادة منامه.

العظمُ: يعني أنه يطول عمرُه، ويرىٰ أترابه، فإن هشَمتِ العظم؛ انهزم جيشٌ له. فإن جُرِح في يده اليسرىٰ زاد عسكره، فإن جُرح في اليمنىٰ؛ زاد ملكه، فإن جُرح في بطنه، زاد مالُ خزانته، فإنْ جُرح في فخذه؛ زادت عشيرته. فإن جُرح في ساقه، طال عُمره، وإن جُرح في قدميه، زاد في الأمور استقامةً في المال، وثباتاً. فإن رأىٰ كأن إنساناً قطع أعضاءه، وفرَّقها؛ فإنَّ القاطع يتكلَّم في أمره بكلام حقٍّ يورث ذلك، ويفرِّق أولاده، ويشتِّتهم في البلاد.

فإن تلطَّخ الجارحُ بدم المجروح؛ فإنَّه يصيب مالاً حراماً بقدر الدَّم الذي تلطَّخ به، ومَن جَرح كافراً، وسال من الكافر دمٌ؛ فإنَّه يظفر بعدوٍّ له ظاهر العداوة، وينال منه مالاً حلالاً بقدر الدَّم الخارج منه؛ لأنَّ دم الكافر حلالٌ للمؤمن. فإن تلطَّخ بدمه. فهو أقوىٰ، ومن رأىٰ كأنَّ إنساناً جرحَه، ولم يخرج منه دمٌ؛ فإنَّ الجارح يقول فيه قولاً حقاً جواباً له. فإن خرج دمٌ؛ فإنَّه يغتابه بما يصدق فيه، ويخرج المضروب من إثم.

وقيل: مَن رأىٰ كأنَّه جُرح بشيءٍ من الحديد بسكِّينٍ، أو غيرها؛ فإنَّه تظهر مساوئه، ومعايبه، ولا خير فيه. وقال بعضهم: مَن رأىٰ في بعض أعضائه جُرْحاً فإنَّ التعبير فيه للعضو الذي حلَّت فيه الجراحة. فإن كانت في الصَّدر، أو الفؤاد؛ فإنها في الشباب من الرجال والنِّساء تدلُّ على عشقٍ، وأمَّا المشايخ، والعجائز، فإنَّها تدل علىٰ حزنٍ.

فمن رأى كأنه عَظُمَ، حتى صارت جثته أعظمَ من هيئة الناس؛ فإنَّه دليل موته.

قال عبد الغني النابلسي:

عظم الحيوان: هو في المنام مال ممن ينسب ذلك العظم إليه، ويدل على الكسوة لمن رآها، قال تعالىٰ: ﴿فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَٰمَ لَحْمًا﴾ [المؤمنون: ١٤]. والعظم أيضاً يدل على عماد المال، وعلى عظائم الأمور، ومن ملك عظاماً ملك دواب بقدر ذلك أو دوراً أو حوانيت؛ لأن العظام كالبناء، وعظام الإنسان تدلّ

على أمواله التي بها قوامه وعليها عماده كالدواب والعبيد والإبل والبقر والزرع والشجر وكل ما يستغل به، وتدل العظام لمن ليس له مال على الدين والفرائض التي بها قوامه وعليها عماده وهو أعظم أمور عنده، والعظام تدل على ما تقوم به البنية من مال وقوة، وعلى ما يعين الإنسان على مصالحه من أهل أو أزواج أو أولاد أو دواب أو جوار أو عبيد أو أملاك، فكبارها أكابر القوم والصغار أتباع أو أولاد أو خدام، فإن انكسر عظمه في المنام أو اسود مات ما يدل عليه إن كان مريضاً وإن كان سليماً مرض، وربما دل على التعظيم، فمن خشن عظمه أو كبر دل على تعظيم قدر صاحبه، ورؤيا العظام تدل على سوء المعتقد، وإن رؤيا العظام المجردة دليل على تجديد الكساوى، وإن كان الرائي مريضاً سلم من مرضه، وربما دلت رؤيا العظام على جمع الحطام من البناء، وربما دلت رؤيا العظام على كشف الأسرار والاطلاع على الأمور الخفية، فإن صار عظمه في المنام من حديد اعتل علة طويلة أو كان كثير الكد صبوراً عليه، وإن صار عظمه من عاج دل على امتلائه من الحرام، وربما دلت العظام على الأشجار ذات الثمار لكونها لابسة للقشر، وثمرها محاسن الإنسان أو ما يصدر عنه من علم وغيره، ويدل العظم على الصحة والسقم.

قال ابن سيرين:

العَفْص(١): مالٌ تامٌّ يبقي الأموال.

العفو: من رأىٰ كأنه عفا عن مذنب ذنباً؛ فإنَّه يعمل عملاً يغفر له الله تعالىٰ به؛ لقوله تعالىٰ: ﴿وَلْيَعْفُواْ وَلْيَصْفَحُوٓاْ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ﴾ [النور: ٢٢]. ومن رأىٰ كأنَّ غيره يعفو عنه؛ طال عُمْره، ونال رفعةً.

قال عبد الغني النابلسي:

والعفو مغفرة، ومن رأى أنه عفا عن إنسان وجب عليه حق أو قصاص فإن الله يغفر له، والعفو عند المقدرة دليل على تقوى الله تعالىٰ وخشيته، ومن عفا الله عنه أو نبيه في المنام فإنه يدل على توبته وهدايته وحسن عاقبته.

عقاب: هو في المنام رجل قوي صاحب سلطنة وبطش شديد مهيب صاحب حرب لا يأمنه قريب ولا بعيد، فإن وقع العقاب على سطح دار رجل أو رآه في عَرْصَتِها فإنه ملك الموت، وإن

(١) «العَفْص»: نوع من شجر البلُّوط.

رأى أنه أصاب عقاباً فإنه يخالط ملكاً ذا بأس إن أطاعه، وإن خالفه كان منه على وجل، وفرخه ولد شجاع يخالط السلطان وإن رأى أن عقاباً ضربه بمخلبه نالته شدة في ماله ونفسه ونال أهل تلك المحلة مصيبة، ومن أكل لحم العقاب فإنه رجل صاحب حرص وطلب، والعقاب سلطان خامل الذكر يهلك على يديه ناس من السلاطين، ومن رأى عقاباً على شجرة نال خيراً وبركة ونعمة، وإن رآه طائراً طيران استواء ظفر بجميع أعدائه وحوائجه، ومن رأى عقاباً قائماً على صخرة أو على شجرة أو على مكان عال فهو دليل خير لمن يريد أن يبتدئ بعمل شيء، ودليل رديء لمن كان خائفاً من شيء وكان مسافراً، ومن رأى عقاباً سقط على رأسه فإنه يموت، ومن رأى أنه ركب عقاباً فإنه يدل في الأشراف والملوك والأغنياء على موتهم، والفقراء دليل خير على أنهم يصيرون إلى قوم ذوي يسار وينتفعون منهم بمنافع كثيرة، ودل فيمن كان في سفر على رجوعه من سفره، ومن رأى أن العقاب يتهدده دل على تهديد يكون له من رجل كبير، ومن رأى عقاباً يدنو منه ويعطيه شيئاً أو يكلمه بكلام يفهمه فإن ذلك دليل خير ومنفعة، ومن رأى أن المرأة ولدت عقاباً فإنها تلد ابناً يكون جندياً أو كبيراً في قومه أو رئيس قوم كثيرين أو ملكاً، وإن رأى العبد عقاباً ميتاً دل على موت مولاه، ومن رأى عقاباً آخذاً أحشاءه بمخالبه وأظهرها في محل من الناس فإنه يكون له ابن يصير مشهوراً ممدوحاً في مدينته، واللصوص والخداعون إذا رأوا عقاباً نالهم عقاب، ومن رأى أنه احتمله عقاب وطار به عرضاً فإنه يصير شريفاً أو يسافر سفراً بعيداً، ومن رأى أنه يقاتل عقاباً فإنه ينازّعه سلطان أو ذو سلطان، ويدل العقاب لمن هو في الحرب على النصر والظفر بالأعداء لأنها كانت راية النبي ﷺ، وربما دلت على المال الكثير والحرب لما يتخذ من رياشه للسهام، والمؤنث منه نساء خواطئ، وصغاره أولاده من الزنى.

عقاد الأزرار: تدل رؤيته في المنام على ما دل عليه عاقد الأنكحة، وربما دلت رؤيته على العسر لذي الحاجات.

عقب: هو في المنام يعبر بالأولاد، ومن رأى أنه لا عقب له فإنه لا يخلف ولداً له، ومن رأى عقبه كسر أو قطع مات ولده، واليسار للبنات واليمنى للبنين، والعقب دال على عاقبة الإنسان في دينه ودنياه، ويدل العقب

على ما يتركه الإنسان من بعده من مال أو ولد، وحسن العقب في المنام دليل على الأعمال الصالحة وما يستقبله الإنسان منها، وسوادها وتغير حالها دليل على الضلالة والرجوع من الطاعة إلى المعصية، وربما دلت الأعقاب على العقاب لمن لا يتم وضوءه ولا يعم بالماء أعضاءه قال عليه السلام: «وَيْلٌ للأعقاب من النَّارِ» ومن رأى عقب رجله مكسوراً فإنه يسعى في عمل يندم عليه.

عقبة: هي في المنام من طلع إليها لحاجة فإنه يجهد نفسه في تحصيل الدنيا والآخرة على قدر ما قصده في المنام، وربما دلت العقبة على المرأة الصعبة الرأس أو الرجل الشديد البأس الذي لا يؤخذ إلا بالتلطف، وربما دلت العقبة على الرفيق أو الشريك الذي لا يؤمن على مال ولا نفس، وربما دلت العقبة على العمل الذي ينجو به من الأخطار قال تعالى: ﴿فَلَا ٱقْتَحَمَ ٱلْعَقَبَةَ ۝ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْعَقَبَةُ﴾ [البلد: ١١ ـ ١٢]. وربما دلت العقبات على الأنكاد والشدائد والمخاطرات، فالطلوع إليها كذلك والنزول منها سلامة من ذلك، وربما دلت العقبات على العقارب، وربما دلت العقبة على ما يطؤه من دابة أو زوجة أو أمة أو جسر أو قنطرة، وربما دل سلوكها على رفع القدر بسبب علم أو سياسة حسنة أو حكمة بالغة أو حسن سيرة أو موافاة ومداراة، فإن رأى أنه وقع من أعلاها إلى أسفلها انحط قدره أو سلب ماله. أو ارتد عن دينه أو عاد إلى ما كان عليه، وكل صعود يراه الإنسان على عقبة أو تل أو سطح وغير ذلك فإنه ينال ما هو طالب من قضاء الحاجة التي يريدها، والصعود مستوياً مشقة ولا خير فيه، ومن رأى أنه هبط من تل أو قصر أو جبل فإن الأمر الذي يطلبه ينتقص ولا يتم.

عقد: اللؤلؤ في المنام للنساء جمالهن وزينتهن، والعقد المنظوم من اللؤلؤ والمرجان ورع ورهبة مع حفظ القرآن على قدر صفاء اللؤلؤ وجماله وكثرته، والجوهر في العقد جوهر عمله ومبلغه ومنتهاه، وعقد المرأة زوجها أو ولدها وعقد الرجل في عنقه إن كان طالباً للقرآن جمعه، وإن كان طالباً للفقه أحكمه، وإن كان عليه عهد أو عقد وفى به، وإن لم يكن شيء من ذلك وكان أعزب تزوج امرأة تحسن القرآن، وإن كان عنده حمل ولد له غلام عالم أو حاكم إلا أن يقطع سلكه ويتبدد نظمه، وإن كان في عنقه عهد نكثه، وإن كان حافظاً للقرآن نسيه وغفل عنه وإلا شرد

منه العلم وتلف له، وإذا اجتمعت سُلُوك[١] فالجواهر منها قرآن واللؤلؤ سنن وسائر الجواهر حِكَم وكلام بر وفقه، ومن رأى أن عليه عقد لؤلؤ أو عقدين فإن اللؤلؤ المنظوم في التأويل هو كلام الله تعالىٰ أو من كلام البر، فإنه يكون من حملة القرآن تصحبه أمانة وورع وبر ونسك في الدين وجماله في الدين على قدر العقد في جماله وضيائه، أو يكون في عنقه أمانة وعهد أو ميثاق، ومن رأى أن عليه قلائد وعقود كثيرة وهو يضعف عن حملها فإنه يضعف عن العمل بعلمه والقيام به، وإن رأت المرأة أن عليها عقداً أو قلادة فما كان من صلاح أو فساد فإن تأويل ذلك في زوجها أو في قيمها أو فيما تتقلده من الأمانة.

قال ابن سيرين:

العَقْدُ: هو على القميص عقدُ تجارة، وعلى الحبل صحةُ دَيْنٍ، وعلى المنديل إصابةُ خادم، وعلى السَّراويل تزوُّجُ امرأةٍ، وعلى الخيط إبرامُ أمرٍ هو فيه، من ولايةٍ، أو تزويجٍ، أو تجارةٍ، فإن انعقد الخيط؛ تيسَّر ما يطلبه، وإن لم ينعقدْ؛ تعسَّر مرامه، وتعذَّر مطلوبه.

فإن رأىٰ كأنَّ العُقْدة وقعت على شيءٍ من هٰذه الأشياء من غير أن يعقدها؛ فإنَّها تدلُّ على ضيقٍ، وغمٍّ من قبل السُّلطان.

فإن رأىٰ كأنَّ غيره فتحها؛ كان ذلك الغيرُ سببَ فَرَجِه عنه؛ فإن رأى كأنَّه فتحها بعد جهدٍ؛ فإنَّه ينجو من ذلك بعد جهدٍ. وإن رأىٰ كأنَّها انفتحت بنفسها؛ فإنَّ الله تعالىٰ يفرِّج عنه من حيث لا يحتسب.

قال عبد الغني النابلسي:

عقد الشيء: في المنام عقد من الدر أو عقد نكاح، وقد تكون العقود مواثيق وعهوداً لمن رآه.

قال ابن سيرين:

العَقْر[١]: إذا كان من عقر الخفِّ فإنَّه يناله همٌّ، ويصيبه من ذلك الهمِّ نكبةٌ، فإن عقره إنسانٌ، فإنَّ المعقور يناله من العاقر نكبةٌ، يصير ذلك حقداً عليه.

ومن رأىٰ رجله اليمنىٰ اعتلَّت، أو انكسرت، أو انخلعت؛ فإن كان بها جرحٌ؛ فإنَّ ابنه يمرض، فإن رأىٰ ذلك في رجله اليسرىٰ، وكان له ابنةٌ خُطِبت،

---

(١) «سُلُوك»: جمع سِلْك، وهو الخيط الذي يُنْظَم فيه الخَرَزُ أو نحوه.

(١) «العَقْر»: الجرح. وأثر كالحزّ في قوائم الدابة.

وإن لم يكن له بنت وُلِدَتْ له بنتٌ.

وإن رأىٰ انكسار رجله وهو يريد سفراً، فليُقِم، ولا يبرح، وإن خُلِعت؛ فإن امرأته تمرض. وإنْ طالت إحدىٰ ساقيه على الأخرى؛ فإنَّه يسافر سفراً، ومن رأى أنَّه أعرج، أو مُقعد، ولا تُقِلُّه رجلاه؛ فذلك ضعفُ مقدرته عمَّا طلبه، وخذلانُ مَنْ ينتسب إليه ذلك العضو من أقاربه إياه. وقيل: مَنْ رأىٰ أنَّه أعرج؛ حسن دينه وتفقَّه، وإن حلف على يمينٍ لم يكن عليه فيها بأسٌ، هٰذا قول ابن سيرين.

والأعرج لا يحسن حرفةً ولا يتَّكل على مالٍ ناقصٍ يكون عيشُه من ذلك. فإن رأىٰ رجلٌ امرأةً عرجاء؛ فإنَّه ينال أمراً ناقصاً، وإذا رأت امرأةٌ رجلاً أعرج؛ نالت أمراً ناقصاً، والشيخ الأعرج جَدُّ الرجل، أو صديقه، وفيه نقص، فإن رأى إنسانٌ أنَّه يمشي برجلٍ واحدة، وقد وضع إحداهما على الأخرىٰ؛ فإنَّه يخبّئ نصف ماله، ويعمل بالنِّصف الآخر.

والعَقْرُ: لا يحمد في النَّوم، ومَنْ رأىٰ أنه قد أغشي عليه، فلا خير فيه، ولا يُحْمَدُ في التأويل.

العقرب: من الممسوخ، وهو رجلٌ نمَّامٌ يقتل بعض أقربائه، فإن رأىٰ كأنَّ عقرباً أُحرقت بالنار؛ فإنَّه يموت عدوٌّ له، فإن رأى عقرباً، فطرحها على امرأته، فإنَّه يرتكب منها فاحشةً. والجرارة أشدُّ عداوةً. وقيل: العقرب مالٌ، وقتلُها مالٌ يذهب منه، ثم يرجع إليه، ولدغها مالٌ لا بقاء له.

وإن رأى في سراويله عقرباً دلَّ على فساد امرأته، وكذلك إن رآها على فراشه، وإن رأىٰ أنَّه بلع عقرباً؛ فإنه يفضي سراً إلى عدوِّه، فإن رأىٰ في بطنه عقارب؛ فهم أعداؤه من أقربائه. فإن أكل لحم عقرب نيئاً؛ نال مالاً حراماً من عدوٍّ نمَّام بسبب إرثٍ، أو غيره. وشوكةُ العقرب: لسانُ الرَّجل النَّمام. والعقرب في الأصل عدوٌّ لا يحور لبذاءة لسانه، وجميع الحشرات المؤذية أعداءٌ على قدر نكاياتها.

قال عبد الغني النابلسي:

عقرب: هو في المنام يدل على الهم والنكد من سبب النمام الذي لا يسلم أحد من يده ولا من لسانه، وربما افتتن بمن يشبه العقرب بصدغه إذا بدا فيه الشعر. والعقرب رجل نمام بين الناس، والعقرب عدو من قرابته ومن رأى أنه أخذ عقرباً ببيته وألقاه على امرأته

فإنه يأتي امرأته في دبرها، وإن سيب العقرب على الناس فإنه لوطي، والعقرب الجرارة كذلك إلا أنها أشد عداوة وأعظم أمراً ولكنها ذات حلم حتى تظفر، وقيل: العقرب الجرارة مال يصير إليه، وقتلها مال يخرج من يده وهو عائد إليه، ولدغ العقرب فضل يصير إليه ولا يبقى في يده، وإن ضربته العقرب فإن العدو يغتابه وينا له مكروه بقدر ذلك، واختراق العقارب في منزله موت أعدائه، والعقرب في سراويله عدو يداخل امرأته ويفجر بها فليحذر، فإن أكل لحم عقرب مطبوخاً أو مشوياً فإنه ينال مالاً من عدو نمام مثل ميراث حلال، وإن كان نيئاً فإنه حرام فإن بلغ عقرباً يدخل على حرمته عدو ويدخل عدوه في سره، وإن رأى قميصه أو حانوته عقرباً فإنه عدو وهم في معيشته وكسبه، وإن رآه على فراشه فإنه عدو وهم في أهله، ومن رأى في بطنه عقارب فهم أعداؤه من عماله، وإن خرجت من دبره فهم أعداؤه من أولاده أو عداوة تقع بينهم، ومن أكل عقرباً نيئاً اغتاب فاسقاً وكذلك كل حيوان يأكل لحمه نيئاً، والعقرب يدل على رجل يظهر ما في قلبه على لسانه ولا يعرف صديقه من عدوه، والعقرب عدو ضعيف الهمة مغتاب، ومن رأى العقرب إلا أنه لم يلدغه وهو خائف منه فإنه يغتاب العدو ويقع فيه، وإن كان غير خائف منه فهو عدو ولكنه لا يغتابه ولا يصيبه مكروه، ومن رأى أنه قتل عقرباً فإنه يظفر بعدوه، وإن رأى أن بيده عقرباً يلدغ الناس فإنه إنسان يغتاب الناس ويهيج بعضهم على بعض نميمة، وإن رأى شبه العقرب وليس بعقرب فإنه رجل يظنه عدواً له وليس بعدو.

قال ابن سيرين:

العَقْعَق[1]: رجلٌ منكرٌ، غيرُ أمينٍ، ولا ألوفٍ، محتكرٌ يطلب الغلاء، وكلامُه يدلُّ على ورود خيرٍ من غائب.

قال عبد الغني النابلسي:

عقعق: هو في المنام رجل منكر لا ذمة له ولا وفاء ولا يألف أحداً، ملعون، يحتكر يلتمس الغلاء، وربما كان صاحب مال، ومن كلمه العقعق فإنه يأتيه خبر غائب له، ومن رأى أنه أصاب

---

(١) «العقعق»: جنس طير من الفصيلة الغرابية ورتبة الجواثم، وهي صَخَّابة. لها أذناب طِوال، ومناقير طويلة قوية. تعشش على رؤوس الشجر، وهي ذكية شَرِسة، تُعَدُّ من أضرّ الطيور.

عقعقاً فإنه يصيب رجلاً غادراً فاسقاً، ومن رأى أنه عالج عقعقاً فإنه يعالج أمراً لا يتم له.

عقوق الوالدين: في المنام دال على الوقوع في الكبائر كالشرك بالله تعالىٰ وقتل النفس وغير ذلك. وعقوق الفجار وهجران خلان السوء دليل على تقوى الله تعالىٰ والتقرب إليه بما يرضيه.

قال ابن سيرين:

العقيق: مباركٌ «ينفي الفقر» على ما روي في الخبر عن النبي ﷺ. فمَن رأىٰ كأنه تختَّم به؛ فإنَّه يملك شيئاً مباركاً، وينال نعمةً ناميةً، وكذلك الجَزْعُ.

قال عبد الغني النابلسي:

فمن حوى من العقيق شيئاً ذهب عنه الفقر لما ورد عن النبي ﷺ أنه قال: «العقيقُ يَنْفِي الفَقْرَ» وهو أول حجر أقر للرحمٰن بالوحدانية ومن تختم بعقيق فإنه يملك شيئاً مباركاً يكون فيه افتتاح النعم لصاحبهِ في حرفته، والعقيق نسل ودين وصلاح، وأبيضه خير من أحمره.

عقيقة: هي في المنام بشارة بقدوم غائب أو عافية مريض أو خلاص مسجون، وربما دلت على زيادة الإيمان والقيام بالسنة، فإن ذبح في المنام ما يجوز ذبحه في اليقظة، أو فعل ما ينبغي فعله دل على حسن معاملته فيما هو بصدده من أمر دنياه وآخرته، وإن ذبح للناس خنزيراً أو قدم لهم ميتة مع علمه بتحريم ذلك كان دليلاً على عقوق والديه أو أحد والديه.

عَكَّام[1]: تدل رؤيته في المنام على طول العمر والانحناء.

قال ابن سيرين:

العلاَّف: رجلٌ كثيرُ المال.

قال عبد الغني النابلسي:

والعلاف تدل رؤيته على القيام بالمصالح والمتصرف على أرزاق الفقراء المسافرين أو أرباب الكسل والسعي من الغلمان.

علاوة: هي في المنام تدل على نقل الكلام وعلى قضاء الحاجة، وربما دلت على خادم الدار.

قال ابن سيرين:

العَلَق[2]: في التأويل العيال، وهو في الذي يرشف دم الإنسان. والعلق بمنزلة الدُّود.

---

(١) «عَكَّام»: مَنْ حِرْفتُه عَكْمُ ـ أي: شدّ ـ الأعدال على الدواب.

(٢) «العَلَق»: دُود أسود يمتصُّ الدم.

قال عبد الغني النابلسي:

ومن رأى علقة خرجت من أنفه أو ذكره أو بطنه أو فمه فإن امرأته تسقط ولداً قبل كمال حمله، والعلق تدل على الأعداء الأخسَّاء.

علك: من رأى في المنام أنه يمضغ علكاً فإنه يأتي فاحشةً لأنه ذلك من عمل قوم لوط، وقيل: من رأى أنه يمضغ علكاً فإنه يكثر كلامه في أمر من نحو منازعة أو شكاية أو ما أشبه ذلك.

قال ابن سيرين:

العِلْم: اتصالٌ ببعض العلويَّة، فمن رأىٰ أنَّه أصاب علماً؛ فإنَّه يتزوَّج بعلويةٍ؛ لقوله ﷺ: «أنا مدينة العلم وعليٌّ بابها».

قال عبد الغني النابلسي:

ومن تسمى في المنام باسم علم أو نشر له أو أعطي علماً فبشارة له بالذكر الجميل والاهتداء بعلمه أو طريقه ونشر علمه في الوجود أو سلطانه، والعلم في المنام بالله أو بالسنة دال لمن يجهل ذلك على الرحمة من الله واللطف، وإن علم سحراً أو ما شاكله دل على بدعته وضلالته.

قال ابن سيرين:

وأمَّا العلم؛ فعالمٌ زاهد، أو موسرٌ جواد يقتدي به النَّاسُ، لقوله تعالىٰ: ﴿وَعَلَٰمَٰتٍۚ وَبِٱلنَّجۡمِ هُمۡ يَهۡتَدُونَ﴾ [النحل: ١٦].

والأعلام الحمر تدلُّ على الحبوب، والصُّفر تدل على وقوع الوباء في العسكر، والخضرُ تدلُّ على سفرٍ في خيرٍ، والبيضُ تدلُّ على المطر، والسُّود تدلُّ على القحط، وقيل: مَن رأىٰ رايةً؛ صار في بلده مذكوراً، والمتحيِّر إذا رأىٰ في منامه العلمَ؛ يدلُّ على اهتدائه؛ لقوله تعالىٰ: ﴿وَإِنَّهُۥ لَعِلۡمٞ لِّلسَّاعَةِ فَلَا تَمۡتَرُنَّ بِهَا﴾ [الزخرف: ٦١].

والعَلَم للمرأة زوجٌ، والعَلَمُ الذي ينتسب إلى العالم الزَّاهد إن كان أحمرَ؛ فهو فرجٌ وسرور، وإن كان أسودَ؛ فإنَّه يُرىٰ منه سؤددٌ، وقيل: الأعلام السُّود تدلُّ على المطر العام، والبيض تدلُّ على المطر العَبور، والحمرُ حربٌ.

ورأت امرأة كأنَّها دفنت ثلاثة ألويةٍ، فأتت أُمها ابنَ سيرين، فقصَّت رؤياها عليه، فقال: إن صدقت الرؤيا تزوجت ثلاثة أشرافٍ، كلُّهم يُقتل عنها، فكان كذلك.

قال عبد الغني النابلسي:

والأعلام الحمر تدلُّ على الحرب.

العلو: من رأىٰ كأنَّه يريد أن يعلو علىٰ قوم فعلاً؛ فإنَّه يستكبر، ثم يذلُّ؛ لقوله تعالىٰ: ﴿ تِلْكَ ٱلدَّارُ ٱلْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ [القصص: ٨٣]. وإن رأىٰ كأنَّه لا يريد العلوَّ؛ نال رفعةً، وسروراً.

علو الشأن: في المنام يدل على انحطاط القدر، قال بعض العارفين: حب العلو على الناس سبب الانتكاس.

علي بن أبي طالب كرَّم الله وجهه: رؤيته في المنام تدل على النصر على الأعداء، فإن رئي في مكان والناس يسجدون له أو يحملونه علىٰ أعناقهم دل على تشيُّعهم واجتماعهم على الفتنة، وإن رآه عالم نال علماً ونسكاً وجلالاً وقوة على مناظريه ويخشى على الرائي سبياً أو نقلة منكية من مكان إلى مكان.

والغالب على من يرى هؤلاء الأئمة في المنام ـ رضي الله عنهم ـ أن يموت شهيداً، وإن كان الرائي ملكاً فتح حصناً حصيناً وكان له ذكر جميل، وربما دلت رؤية علي كرم الله وجهه على الأولاد وأولاد الأولاد والنسل الشريف، وتدل رؤيته على قلع أهل الذمة وخاصة اليهود، وربما دلت رؤيته على خلافة الأمة والأسفار الشاقة والغنائم للمؤمنين وعلى إظهار الكرامات، ومن رآه أكرم بالعلم ورزق السخاء والشجاعة والزهد ومن رآه حياً صار محسوداً، وآتاه الله تعالىٰ الحكم ونفاذ الأمر والتقوى واتباع السنة، ومن رأى علياً ـ رضي الله عنه ـ شيخاً بسلاح فإن صاحب الرؤيا يتصل بالسلطان وينال منفعة ورفعة، ومن رآه كهلاً قوي أمره في سلطانه، ومن رآه أبيض الرأس واللحية وكان فقيهاً ضعف أمره في فقهه، ومن رآه في هيئة الحرب في مدينة من مدائن المسلمين وقع بين أهلها فتنة سيف أو لسان، وإن رئي في مكان فيه كبار هلكوا جميعاً، ومن رآه ويداه مخضوبتان فإن أولاد صاحب الرؤيا ينصرون عليه، ومن رأى علياً ـ رضي الله عنه ـ وفي جسده جراحة فإن صاحب الرؤيا ممن يطعن عليه ويخرج من ولايته، وإن رآه أخرج سيفاً من غمده فإنه يأمر أولاده بطلب الولاية، فإن رآه يقاتل فإنه ينصر أولاده، ومن رآه في مكان ربما وقعت فتنة في ذلك المكان.

قال ابن سيرين:

العمَّال: من رأىٰ فَعَلَةً يعملون في داره؛ خاصم أقاربه، وهجر صديقاً.

العمامة: إذا تعمَّم بها الرجل، أو رآها على رأسه، ولم يذكر غيرها؛ فإنَّك تنظرُ في حاله؛ فإن كان السُّلطان به أولىٰ؛ ولي ولايةً، وإلاَّ؛ نال رياسةً على قدر كبرها وجمالها، ولا خير فيها إذا خرجت عن حدِّها، ولا يضرُّ سوادها، ولا صفرتها؛ لأن ذلك من زِيِّ أشراف العرب، والعمائم تيجانهم، وهي للعزَب دالةٌ على النكاح، ولمَن عنده حَمْلٌ دالَّةٌ على الولد الذكر، وتدلُّ أيضاً للإنسان على أبيه، وعلى سلطانه، وسيِّده، وأستاذه، ومؤدبه، فإن أدارها على رأسه، أو لواها على يدِه سافر سفراً، أو سافر له مال، أو شريكٌ، أو قريب.

وإن لاقى بها السَّلطان؛ ناله، وكان وجيهاً، وله بطانةٌ، وداخله أموالٌ قارة، وهي القطن الداخل فيها، كالكنز، والمال في بيت المال، والخيوط: عهوده، ومواثيقه، وبيعته، وإن كان عزباً؛ تزوَّج، وكان وجهُها نفسَه، وبطانتها: زوجة، والقطن: مهرها، والخيوط: عهوداً وعصمةً، فإن خاطها، ولم يلبسها؛ زوَّج ابنه، أو ابنته، أو عقد نكاحاً لغيره، أو جمع بين زوجين مفترقين، لا سيما إن كانت قديمةً قد طواها، وكلُّ ذلك ما كان في أيام الشتاء في إبَّان لُبسها، وأمَّا لُبْسُها في الصيف؛ فغُمَّةٌ من زوجةٍ، أو دينٍ، أو مرضٍ، أو حبسٍ، أو ضيقٍ، أو كرب من أجل المرأة، فإن كان من أهل الحرب؛ لبس لأمته[1]، وتلقَّى عدوَّه في سعير الحرب.

قال عبد الغني النابلسي:

عمامة: هي في المنام تاج الرجل وجاهه وقوته وولايته وزوجته، فمن رأى من الولاة أن عمامته نزلت في عنقه أدواراً فإنه يعزل من ولايته، وكذلك إن سلبت من فوق رأسه أو خطفت، وإن كان غير وال فإنه يطلق زوجته أو يذهب ماله وجاهه، وكذلك إذا رأى عمامته صارت من ذهب فإن ولايته ذاهبة أو زوجته أو جاهه أو ماله، ومن رأى أن والياً عممه فإنه يتولى ولاية أو يتزوج زوجة تقية، ومن رأى أن نبياً عممه أو سلطاناً حياً أو ميتاً وله عمامة فإنه يوليه ولاية، والعمامة نصرة، ومن رأى أنه لبس عمامة ازداد رياسة وصناعة، وإن كانت من خز ازداد مالاً وإن كانت من صوف نال ولاية وصلاحاً في دينه، وإن

---

(١) «لأمته»: أداة الحرب كلها من رمح، وخوذة، وسيف، ودرع.

كانت من قطن فهي كالصوف، وإن كانت من حرير فهي ولاية في فساد دين ومالها حرام، ومن تعمم بعمامة فوق عمامته زاد جاهه وثبت في ولايته، ومن رأى أنه يلف عمامة فوق رأسه فإنه يسافر بقدر طول العمامة، والعمامة الصفراء مرض في الرأس والسوداء سؤدد، وإذا رأى الملك أن عمامته كالبيت أو خاتمه كالخلخال فإنه يعزل عن ملكه، وإن كان والياً عزل عن ولايته لأن ذلك قد جاوز الحد فلا يثبت، والعمائم تيجان العرب، وربما دل لفظ العمامة على العمى أو هم عام، ومن صلى في المنام صلاة بغير عمامة داخله شك في وضوئه ونقص في ركوعه وسجوده، ومن رأى من المشركين أن على رأسه عمامة أسلم لما ورد «لا يفرق بيننا وبين المشركين إلا العمائم على القلانس»، ومن كان خائفاً من ذي سلطان ورآه في المنام بعمامة حسنة حلم عليه وأمن من شره، وكذلك إن كان على رأسه عمامة حسنة حلم هو على غيره وأمن غيره شره. وقال رجل: رأيت على رأسي عمامة كبيرة حسنة، وأن جنازة امرأة راهبة يريدون أن يصلوا عليها في الجامع، والمؤذنون يهللون قدامها، ثم كشفوا فإذا لها كفن أسود وتخاصمت مع المؤذنين في التهليل عليها، فقلت له: أنت رجل ولك زوجة راضية عنك وهي تحبك وأبوها مغتاظ عليك، وقد أمر بعض المؤذنين في فراق زوجتك منك وأنت خاصمت المؤذنين في ذلك فقال لي: الأمر كذلك كما قلت، ثم قال: وقد رأيت على عيني تلك الراهبة الميتة زجاجاً فقلت له: ذلك الأب في غرور بالدنيا فقال لي: نعم ذلك أيضاً ثم لم تمض أيام حتى مات ذلك الأب المذكور.

قال ابن سيرين:

العمائم: تيجان العرب، ولبسُها يدلُّ على الرِّياسة، وهي قوَّة الرجل، وتاجُه، وولايته. فإن رأىٰ كأنَّه لوىٰ العمامة على رأسه ليَّاً؛ فإنَّه يسافر سفراً في ذكرٍ، وبهاءٍ، وإن رأىٰ أنَّ عمامته اتَّصلت بأخرىٰ؛ زاد في سلطانه. والعمامة من الإبْرَيْسَم تدلُّ على رياسةٍ، وفسادِ الدين، ومالٍ حرام، ومن القطن والصُّوف رياسةٌ في صلاح الدين والدنيا، ومن الخزِّ إصابةُ غنىً، وتجري ألوانُها مثل ألوان باقي الثياب.

رأى إسحاق عليه السلام كأنَّ عمامته قد نزعت، فانتبه، ونزلَ عليه

الوعيد بانتزاع امرأته عنه، ثم رأىٰ أنَّ عمامته قد أعيدت إليه، فسرَّ بعودها إليه.

ورأىٰ أبو مسلم الخراساني كأنَّ رسول الله ﷺ عمَّمه بعمامةٍ حمراء، ولواها على رأسه اثنتين وعشرين ليَّة، فقصَّ رؤياه على معبِّرٍ، فقال: تلي اثنتين وعشرين سنةً ولايةً في بغي. فكان كذلك.

وإن نزعها عن رأسه شابٌّ مجهولٌ، أو سلطانٌ مجهولٌ، فهو موت رئيسه، وفراق ما بينهما بموتٍ أو حياةٍ. فإنْ رأىٰ على رأسه بُرْطُلاً فهو يعيش في كنف رئيسه، فإن كانت بيضاءَ؛ فإنَّه يصيب سلطاناً إن كان ممَّن يلبَسُها، وإن لم يكن؛ فهو دينه الذي يعرف به. ومَن رأىٰ مَلِكاً أعطىٰ الناس قلانس؛ فإنه يرأس الرؤساء على الناس، ويوليهم الولايات.

قال عبد الغني النابلسي:

عمة الإنسان: هي في المنام نخلته فما حدث فيها فهو في نخله، فإن لم يكن له نخل فهو أحد عصبته كالعم والأب، وقد تكون عمته نعمته أو عمامته أخذاً من اللفظ وذلك أصل.

عمر بن الخطاب: ـ رضي الله عنه ـ من رآه في المنام يكون طويل العمر محمود الفعل قوالاً بالحق، وربما رزق الاعتمار إلى البيت الحرام، ومن رأى عمر ـ رضي الله عنه ـ وصافحه نال دنيا واسعة وورعاً شافياً وفراسة وصيانة لأن له من الفضل ما يستغنى بشهرته عن ذكره، ومن رآه عابس الوجه مغضباً فإنه يطلب الحسبة ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، ومن رآه في بلد فيها قحط أمطرت مطراً جيداً وكانت بها بركات وفتوحات، وإن كان بها جور نزل بها عدل، ومن رأى عمر ـ رضي الله عنه ـ ضربه ضربة بالدرة أو توعده بعقوبة فليرجع عما هو عليه، وربما نزل به من سلطان أو فقيه ما رآه، ومن رأى أنه تصور بصورته أو لبس ثوبه أعطي من حاله ما يليق به وربما مات شهيداً، ومن رآه مستبشراً فإنه صاحب سنة وأثر، وإن رآه في جيش وعليه سلاح فإنه ينال ورعاً وخشية ويكون صاحب أمانة، ومن رآه مع النبي ﷺ نال خيراً عظيماً، وتدل رؤيته على كون الحق في زمنه قائماً والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر شائعاً والإعلام بالأذان لأنه كان سبب الإعلام، وربما دلت رؤيته على الصلح بعد العداوة والمحبة بعد البغض والحظ في الصهارة، والزهد في الدنيا مع القدرة

عليها، وإن كان الرائي ملكاً فتح البلاد وأقام الدين كما ينبغي، وكان معاناً على المشاقق له والمنافق مع الحنو على الرعية والإشفاق.

عمرة الحج: هي دالة على نهاية العمر وبلوغ المريض نهاية عمره، وربما دلت العمرة لمن اعتمرها على الزيادة في المال والعمر، ومن رأى أنه حج أو اعتمر فإنه يعيش عيشاً طويلاً وتقبل أموره.

عمش العين: في المنام يدل على غض البصر عن المحارم وعدم النظر لأرباب الجرائم أو ضعف حال من دلت عليه العيون، وربما دل العمش في العين على اشتغال الرحم عن الحمل.

قال ابن سيرين:

العمل الناقص: يدلُّ على الإياس عن المرجوِّ، ووقوع الخلل في الرياسة.

قال عبد الغني النابلسي:

عمل: ناقص في المنام يدل على البطالة وفي الرياسات على أنها لا تتم، والعمل التام يدل في المنام على الحياة، ومن رأى أنه يعمل الخير فإنه يطلب أولاداً من الحرائر ويولد له منهن، وهو دليل خير في الأغنياء والأقوياء فإنه يدل على ملك ورياسة كثيرة.

عمود: هو في المنام الدين، فمن رأى أنه نزل من السماء عمود فإن الله تعالىٰ يمنّ عليه بسلطان عادل رفيق حليم، ومن رأى أنه ضرب بعمود أو ضرب به فإنه كلام يعبر به الضارب المضروب فإن جرحه به فإنه يدخل عليه مضرة، وقيل: ومن رأى أنه ضرب بعمود فإن كان عبداً بيع وأخذ ثمنه، وإن كان حراً يخاف عليه أن يؤسر ويباع كما يباع العبد، ومن رأى أنه استند إلى قاعدة في عمود أو اشتراها أو وهبت له فإنه يستند إلى عجوز أو يتزوج امرأة مسنة لقوله تعالىٰ: ﴿ وَٱلْقَوَٰعِدُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ ﴾ [النور: ٦٠] والعمود من يعتمد عليه ويستند إليه، ومن رأى أن عموداً قد مال من مكانه، فإن كان والياً فإن عامله قد مال إلى الخلاف والنفاق والخروج عن طاعته، وإن كان عاملاً فإن سلطانه يتغير له ويميل عليه ويظهر له ما يكره، وإن كان عبداً كرهه سيده وربما باعه، والأعمدة تدل على رجال يعتمد عليهم في دفع المحذور ومهمات الأمور، ومن رأى أنه ملك أعمدة أو رأى نفسه من الأعمدة، فإن كان أهلاً للملك ملك أو كان عمدة يعتمد عليه، وإن كان عالماً اجتمع عليه أرباب الدين، والعمود والد

أو ولد أو مال أو شريك أو دابة أو زوجة أو ملك، ومن رأى نفسه أنه صار عموداً مات وصار محمولاً بين العمد والعمود دموع لاشتقاقها منه، والعمود الرخام مال طائل أو رجل أو امرأة لهما شرف، وإن كان من صوان فربما كان غير شريف أو حقيراً في نفسه، وإن كان من حجر كان سريع الاستحالة لا ثبات عنده، وإن كان من خشب كان منافقاً، وعمود الجامع إذا مال عن مكانه فإنه رجل من رجال السلطان يخرج عن طاعته، وإن كان عمود مسجد فهو إمامه أو مؤذنه أو من يعمره ويخدمه، وكذلك إن ارتفع إلى السماء فغاب فيها أو سقط في بئر أو حفرة فلم يظهر، وإن كان عمود كنيسة فهو هلاك كافر أو مبتدع كراهب وشماس.

قال ابن سيرين:

العمى: ضلالٌ في الدِّين وإصابة مالٍ من جهة بعض العَصَباتِ، وقيل: من رأى كأنَّه أعمى؛ فإنَّه إن كان فقيراً؛ نال الغنى. ويدلُّ العمى على نسيان القرآن؛ لقوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِيٓ أَعْمَىٰ...﴾ [طه: ١٢٥] الآية. فإنْ رأى كأنَّ إنساناً أعماه؛ فإنَّه يُضلُّه، ويزيله عن رأيه. ورؤية الكافر العمى تدلُّ على خسرانٍ يصيبه، أو همٍّ، أو غمٍّ. وإن رأى كأنه أعمى مكفوفٌ في ثياب جددٍ، فإنَّه يموت، وإن رأى أعمى أنَّ رجلاً داواه، فأبصر، فإنَّه يرشده إلى ما فيه له منافع، وحَمَلَهُ على التوبة، وربما دلَّت رؤية العمى على خمول الذِّكر، فإن رأى في سواد العين بياضاً؛ دلَّ على غمٍّ، وهمٍّ يصيبه.

وحكي أنَّ رجلاً أتى جعفراً الصَّادق ـ رضي الله عنه ـ فقال: رأيت كأنَّ في عيني بياضاً، فقال: يصيبك نقصٌ في مالك، ويفوتُك أمرٌ ترجوه.

ومَن غاب عنه بعض أقربائه، فإنْ كان الغائب قد قدم وهو أعمى؛ فإنَّ صاحب الرؤيا يموت؛ لأن رؤياه تدلُّ على أنَّ القادم الأعمى زائرٌ. وقيل: إنَّ الغشاوة على العين من البياض وغيره، تدلُّ على حزنٍ عظيمٍ، يصيب صاحب الرؤيا، ويصبرُ عليه؛ لقصة يعقوب عليه السلام. ومن رأى كأنَّ الماء الأسود نزل في عينيه، فلم يبصر شيئاً؛ دلَّت رؤياه على قلَّة حيائه؛ لأنَّ العين موضعُ الحياء.

قال عبد الغني النابلسي:

وإن رأى كافر إنساناً أعماه فإنه يزيله عن رأيه، والأعمى رجل فقير يعمل أعمالاً تضرُّ به في دينه بسبب فقره، ومن رأى أنه

أعمى فإن عليه غزوة أو حجة، ومن رأى أنه أعمى فإنه يحمل ذكره ولا يؤوب في قوله، وربما كان تأويله ينال حكماً وعلماً لقصة إسحاق ويعقوب عليهما السلام، وإن رأى أعمى أنه قد استدبر القبلة فهو في ضلالة، ومن رأى أن عينيه قد عميتا فإنه رجل يهتك الستر بينه وبين الله، ومن عمي بصره في المنام افتقر بعد غناه أو استغنى بعد فقره أو فقد من يعز عليه من مال أو ولد أو أهل، وربما طمست عين بئره أو فقد حارسه أو مال جاسوسه أو كان مما ينكر المعروف، أو كان مريضاً ورئي قد برق بصره دل على موته، وربما دل العمى على الصمم، وربما دل العمى لأرباب الطاعة على احتقار الدنيا والنظر إليها بعين النقيصة وبعمى بصره عنها، وربما دل العمى على كتمان الأسرار، والعمى للغريب دليل على أنه لا يرجع إلى وطنه، والعمى للمسجون خلاص لأن الناس يرحمون الأعمى ويأخذون بيده إلى حيث شاء، ومن كان طالباً لحاجة دل على أنه لم يظفر بها لأن العين إذا عميت لم تظفر بمقصودها.

عُنَّاب[1]: هو في المنام رجل شريف نفاع صاحب سرور وعز وسلطنة ثابت عند الشدائد، ومن رأى أنه يمص العناب ولي ولاية لقوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلشَّجَرِ ٱلْأَخْضَرِ نَارًا ﴾ [يس: ٨٠] قالوا: هي شجرة العناب، والنار: السلطان، والعناب في وقته ما ينوبه من شوكة أو قسمة، وأخضره في غير وقته نوائب تنوبه وحوادث تصيبه في كل حين ورزق قريب، وشجرته رجل كامل العقل حسن الوجه، وربما دل العناب على أصابع المرأة المخضبة بالحناء.

قال ابن سيرين:

العناق: من عانق رجلاً حيّاً، أو ميتاً؛ طالت حياتُه، وكذلك إن صافحه.

قال عبد الغني النابلسي:

عناق: من رأى في المنام أنه يعانق حياً فإنه يخالطه مخالطة طويلة على قدر طول العناق وبقدر ذلك تكون له منه المحبة، وإن عانق ميتاً أو خالطه مخالطة خفيفة تطول حياته، وإن عانقه الميت والتزمه يموت لأن المعانقة خفيفة والالتزام يدوم، وإن رأى أنه يعانق المرأة فإنه معانق لدنياه يائس لآخرته.

---

(١) «عُنَّاب»: ثَمَرُ شجرٍ شائك، أحمر، حلو، لذيذ الطعم، له نواة.

عنب: هو في المنام رزق حسن، والعنب رزق دائم واسع مدخر، وفي وقته غضارة الدنيا وفي غير وقته خير يناله قبل الوقت، وربما كان حراماً يعجل له قبل وقته ومن التقط عنقوداً نال مالاً مجموعاً من امرأة، والعنقود في الرؤيا ألف درهم، والعنب الأسود رزق لا يبقى، وقيل: في وقته هم وفي غير وقته مرض، وإذا كان مدلى فإنه يدل على الخوف الشديد، ومن التقط العنب الأسود من باب السلطان وكان يعرف عدده فإنه يضرب بسياط على عدد الحبات، والعنب الأبيض لا يكون إلا خيراً وشفاء لأن نوحاً عليه السلام أصابه السل فأوحى الله إليه أن يأكل العنب ففعل وشفي من مرضه، والعنب الأسود منفعة قليلة، وقيل: العنب الأسود همّ في قلته وكثرته، والتقاط العنب منفعة قليلة، ومن رأى أنه التقط عنباً وأخذ عجمه ورمى بالعنب فإنه يخاصم امرأته ويصعب الأمر على نفسه، والعنب خير في وقته يدل على منافع تكون من النساء أو بسبب النساء، والعنب يدل على الرزق الطيب والألفة والمحبة، وربما دل أكل العنب في النوم على شرب الخمر كما دل شرب الخمر على أكله، وربما كان العنب رزقاً من كريم، وربما كان العنب عيباً إذا صحفته، وأسوده ليل وأبيضه نهار.

قال ابن سيرين:

العنبر: نيلُ مالٍ من جهة رجل شريف.

قال عبد الغني النابلسي:

عنبر: هو في المنام مال ومنفعة من جهة رجل كبير المنزلة عليم، فإن استعمل فهو ثناء حسن، وربما دل العنبر على الأملاك الجليلة التي يضم إليه منها الريح والبستان الذي يجنى منه الثمر أو العلم النفيس من العلماء، والعنبر ريح أو خير من جهة البحر، ومن جعل العود أو العنبر على النار ابتدع في دينه أو أفسد ماله وجاهه في الفساد ووضع الشيء في غير محله أو خدم السلطان بماله.

قال ابن سيرين:

العِنَّة: تعني أنه لا يزال صاحبها معصوماً زاهداً في الدُّنيا، وما فيها، ولا يكون له ذِكْرٌ ألبتة، فإن زالت عنه العِنَّةُ؛ فإنه ينال دولةً وذكراً. وقيل: مَن رأى أنَّه تزوَّج بامرأةٍ، أو اشترىٰ جاريةً، فلم يقدر على مجامعتها لِعِنَّته؛ فإنَّه يتَّجر تجارةً بلا رأس مال.

العندليب: امرأةٌ حسنة الكلام،

لطيفةٌ، أو رجلٌ مطربٌ، أو قارئٌ، وهو للسُّلطان وزيرٌ حسنُ التَّدبير.

العنز: امرأةٌ ذليلةٌ، أو خادمةٌ عاجزةٌ في العمل؛ لأنَّها مكشوفة السَّوْءة كالفقيرة، وتدلُّ أيضاً على السَّنةِ الوسطى.

والعنز: جاريةٌ أو امرأةٌ فاسدةٌ؛ لأنَّها مكشوفة العورة بلا ذنبٍ، والسَّمينة غنيَّةٌ، والهزيلة فقيرةٌ. وكلام العنز يدلُّ على خصبٍ وخير، وشعر العنز: مالٌ، والجدْيُ: ولدٌ، والعَناق: امرأةٌ غريبةٌ، واجتماعُ الغنم في موضعٍ ربما كان رجالاً يجتمعون هناك في أمرٍ. ومن رعى الغنم؛ ولي على الناس.

قال عبد الغني النابلسي:

ومن وجد عنزاً فإنه ينال سعة رزق وخصباً وخيراً، ومن رأى من النساء عنزاً دخل دارها دخل عليها الفقر سنة.

قال ابن سيرين:

العنصل: رجلٌ فاسقٌ، يُثنى عليه بالقبيح.

قال عبد الغني النابلسي:

عنفقة: هي في المنام دالة على الزوجة أو الأمة والعنفقة عون الرجل الذي يتباهى به ولا يعيش إلا به في الناس، فما رأى بها من حدث فتأويله فيما ذكرت.

قال ابن سيرين:

العنق: موضع الأمانة، وزيادتُها زيادةٌ في الدِّين، وأداءِ الأمانة، ونقصانُها نقصانٌ في أداء الأمانة، فإنْ رأى كأنَّ في عنقه حيةً مطوقةً؛ فإنَّه لا يزكِّي ماله؛ لقوله تعالى: ﴿سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِۦ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ﴾ [آل عمران: ١٨٠].

فإن رأى كأنَّ وَدَجَيْهِ انفجرا دماً؛ فإنَّه يموت. فإنْ رأى الإمام في عنقه غِلَظاً؛ فهو قوَّته في عدله، وقهرُه لأعدائه، والغِلَظُ في القفا قوةٌ على ما قلَّده الله، وحسن القفا يدلُّ على الفرار والهرب، وشَعْرُ القفا يدلُّ على أنَّ له مالاً، وعليه مال، وحلق القفا أداءُ الأمانة، وقضاء الدَّين. فإن رأى كأنه لا شعر عليه؛ دل على إفلاسه.

ورأى رجلٌ كأنَّ عنقه لا بطويل، ولا بقصيرٍ، فقصَّ رؤياه على معبِّر، فقال: إن كنت سيِّئ الخُلُق؛ حسُنَ خُلُقك، وإن كنت شجاعاً؛ ازدادت شجاعتُك، وإن كنت رديء الطبع؛ كَرُمْتَ.

فإن رأى ضرب العنق لِمَنْ ليس به

كربٌ، ولا شيءٌ ممَّا وصفت؛ فإنه ينقطع ما هو فيه من النَّعيم، ويفارقه رئيسه، ويزول سلطانه عنه، ويتغيَّر حالُه في جميع أمره، فإن رأى أنَّ ملكاً، أو والياً يضرب عنقه؛ فإنَّ الوالي هو الله ينجيه من همومه، ويعينه على أموره، فإن رأى أنَّ ملكاً ضرب رقاب رعيته، فإنَّه يعفو عن المذنبين ويعتق رقابهم.

وأمَّا وجع العنق؛ فدليلٌ على أنَّ صاحبه أساء المعاشرة حتى تولَّدت منه شكايةٌ، وربما دلَّت هٰذه الرؤيا على أنَّ صاحبها خان أمانةً، فلم يؤدِّها، فنزلت به عقوبةٌ من الله تعالىٰ.

قال عبد الغني النابلسي:

ومن رأى أن عنقه غليظ فإنه قائم بما حمل من الأمانة، وإن رآه في رقة فإنه ظالم عاجز عما حمل من الأمانة، ومن رأى في عنقه حية مطوية فإنه لا يزكي ماله، ومهما يرى في العنق من السلع أو العقد فإنها ديون تجتمع عليه، ومن رأى عنقه ضرب بالسيف فإنه يبرأ إن كان مريضاً، وإن ضرب عنق صبي أمرد فإنه يموت لأن الصبي الأمرد يشبه الملك، ومن ضرب عنقه وهو مهموم فرج الله همه وإن كان مملوكاً عتق، وإن كان عليه دين وفاه وتخلص منه وكذلك المسجون يخرج من السجن، والعنق محل الولاية والشهادة والوصية والزكاة والدين الذي يتعلق به، ومن رأى أن عنقه مليح سمين لائق ببدنه دل على منصب جليل يتطاول بعنقه فيه بين الناس، وإن كان شاهداً كان بريء الذمة مما هو بصدده، وإن كانت عنده وديعة خلصت من عنقه أو وصية أو أدى زكاة ماله أو قضى ما عليه من الدين أو بالعكس، أو رأى في عنقه دماميل أو قيوحاً أو دماء سائلة فإنه يدل على اشتغال ذمته بما ذكرناه وهو متعلق بعنقه، وإن رأى في عنقه كتاباً دل على أنه مشغول الذمة فيما بينه وبين الله تعالىٰ، وإن رأى في عنقه غلاً دل ذلك على النار وما يقرب إليها، ويدل حسن عنق الميت على البراءة مما ذكرناه، كما أن حسن عنق المسافر دليل على قدومه سليماً، وعنق النساء يدل على ما يجعلنه فيه من قلادة أو غيرها، وكذلك عنق الصغير، ومن رأى في عنقه حبلاً أو سلكاً من جواهر أو لؤلؤ كان دليلاً على الفضل والعلم والقيام بالحق، وإن رأى النبي ﷺ قرصه في عنقه فقد زجره عن سوء تقلده، وقد يدل على قضاء الدين والشفاء من المرض، والعنق والعاتقان موضع الأمانة والدين، فالعاتقان من

أمانات النساء والعنق من أمانات الرجال، ومن رأى طائراً على عنقه فإن كان أبيض فهو عمل حسن، وإن كان أسود فهو عمل قبيح، ومن رأى في عنقه مصحفاً فهو القيام بالعهد والحق وقراءة العلم وتلاوة القرآن.

قال ابن سيرين:

العَنْقَاء[1]: رئيسٌ مبتدعٌ، وكلامُها: إصابةُ مالٍ من جهة الإمام، أو نيل رياسةٍ، وقيل: إنَّه يدلُّ على امرأةٍ حسناء.

قال عبد الغني النابلسي:

وإن رأى أن العنقاء ألقت عليه شيئاً فإنه يرزق من عند الله تعالىٰ رزقاً على يد ملك، وإن رأى أنه ركب العنقاء فإنه يعلو ويغلب ملكاً لا يكون له نظير، فإن اصطادها فإنه يمكر برجل كذلك، فإن باعها فإنه يظلمه، فإن اصطادها من غير حيلة فإنه ولد شجاع، وإن رأى أنه أصاب العنقاء تزوج امرأة جميلة حسناء. والعنقاء جميلة حسناء وأخبار غريبة وأسفار بعيدة، وربما دلت على الهذر في الكلام بالصحيح والسقيم.

(١) «العَنْقَاء»: طائر مُتوهَّم لا وجودَ له، يُضرب به المثل فيما هو مستحيل.

قال ابن سيرين:

العنكبوت: من الممسوخ، ويدلُّ على امرأةٍ ملعونةٍ، تهجر فراش زوجها، ورؤية نسجها وبيتها: اقتناء امرأةٍ بلا دين. ومن رأى عنكبوتاً؛ فإنه يرى رجلاً مكايداً، ضعيفاً، متوارياً، جديد العهد.

قال عبد الغني النابلسي:

وقيل: العنكبوت رجل نساج، وقيل: رجل عابد زاهد، فمن أصاب عنكبوتاً صاحب رجلاً عابداً زاهداً، ومن رأى بيت العنكبوت ونسجها ضعف ووهن لقوله تعالىٰ: ﴿وَإِنَّ أَوْهَنَ ٱلْبُيُوتِ لَبَيْتُ ٱلْعَنكَبُوتِ﴾ [العنكبوت: ٤١] والعنكبوت يدل على المرأة السارة، وربما دل على معرفة النسج والحياكة، وإن رأى العنكبوت ساقطاً من السقوف فذلك دليل على شدة الشتاء.

عواد: تدل رؤيته في المنام على تفريج الهموم والأنكاد والأفراح والمسرات، وربما دلت رؤيته على الشكوى والتعديد والنواح.

عوّام: في المنام رجل يخاطر بنفسه وماله في خدمة السلطان مع قلة نفعه.

قال ابن سيرين:

العود: ضرب العود؛ كلامٌ كذبٌ،

وكذلك استماعه. ومن رأى كأنَّه يضرب العود في منزله؛ أصيب بمصيبة. وقيل: إنَّ ضرب العود رياسةٌ لضاربه. وقيل: إصابة غمٍّ. فإن رأى كأنَّه يضربه، فانقطع وتره؛ خرج من همومه. وقيل: إنَّ نقره يدلُّ على مَلِكٍ شريفٍ، قد أُزعج من ملكه وعزِّه، وكلما تذكَّر ملكه؛ انقلبتْ أمعاؤه. وهو للمستور عظةٌ، وللفاسق إفسادهُ قوماً بشيءٍ يقع على أمعائهم. وهو للجائر جورٌ يجور على قومٍ يقطع به أمعاءهم.

ومن رأى أنَّه يضرب بباب الإمام من الملاهي شيئاً من المزمار، والرَّقص مثل العود، والطنبور، والصَّنج؛ نال ولايةً وسلطاناً؛ إن كان أهلاً لذلك، وإلاَّ فإنَّه يفتعل كلاماً. والمزمار ناحبةٌ، فمَن رأى كأنَّ ملكاً أعطاه مزماراً؛ نال ولاية؛ إن كان من أهلها، وفرجاً؛ إن لم يكن من أهلها. ومَن رأى أنَّه يزمر، ويضع أنامله على ثقب المزمار فإنَّه يتعلَّم القرآن ومعانيه، ويحسن قراءته. وقيل: إن رأى مريضٌ كأنَّه يزمر؛ فإنه يموت.

قال عبد الغني النابلسي:

عود: هو في المنام يدل على البرء من الأسقام، وعلى عود الإنسان لما كان عليه من خير أو شر، وربما اطلع على علم الأبدان أو علم النجوم، وهو للأعزب زوجة وللمزوجة ولد في حجرها، والعود لا يضرك إذا رأيته وأردت أخذه ما لم تسمع صوتاً، وقيل: إن ضرب العود رياسة لضاربه.

عود البخور: في المنام رجل صاحب ثناء حسن، ومن رأى بيده عوداً وكان ممن فقد له شيء رجع عليه وسمع كلاماً حسناً، ومن شم ريح عود أو رأى دخاناً فإنه يسمع كلاماً حسناً مع هول، ومن رأى العود نبت في داره رزق ولداً يكون سيداً في قومه.

عور: من رأى في المنام أنه أعور العين فقد نصف ماله أو فقد نصف دينه أو أصاب إثماً كبيراً عظيماً، وقد ذهب نصف عمره فليتق الله وليتب إلى الله في النصف الثاني، وقيل: إنه ينتظر منفعة من ناحية ويرجو أن ينالها، وقيل: إن كان له أخ أو ولد فإنه يموت، وإن رأى إنسان أنه أعور فإن كان مستوراً فهو رجل مؤمن يشهد بالصدق، وإن كان فاسقاً فإنه يذهب نصف دينه أو يصيب هماً أو مرضاً يشرف منه على الموت، وربما يصاب في نفسه وإحدى يديه أو إحدى شفتيه أو امرأته أو أخته أو شريكة أو زالت عنه النعمة.

قال ابن سيرين:

عـورات الجسـد: هـي عـورات صاحبه من النساء.

العـورة: ظهـورهـا هتكُ السِّتر، وشماتةُ الأعداء، وهي ما بين السُّرَّة والرُّكبة، فمن رأى أنَّه أبداها، أو كشفت عنها ثيابُه، أو بعضها؛ فإنَّه يظهر منه بقدر ما بدا منها، وإذا كان عليه من الثياب شيءٌ قليل قدر ما يسترها خاصَّة؛ فإنَّه قد تجرد من أمرٍ أمعن فيه، فإنْ كان ذلك الأمرُ يدلُّ على دينٍ؛ فهو يبلغ في الدِّين والصَّلاح مبلغاً يتجرَّد فيه، وإن كان ذلك في معصيةٍ، فإنَّه يبلغ في معصيته مبلغاً يمعن فيها، فمَن لم يعرف في منامه تجرُّده في دينٍ ولا معصيةٍ؛ وكـان المـوضـع الـذي تجـرَّد فيـه مثـل السُّوق، أو وسط الملأ، والعورةُ بارزةٌ يراها بعينه كأنَّه مستحي منها، وعليه بعضُ ثيابه، ولم يرَ مع ذلك شيئاً يدلُّ على أعمال البرِّ؛ فإنَّه يُهْتَكُ ستره، ولا خير فيه، وإن كانت تجرَّدُه على ما وصفت، ولم يرَ العورة بارزةً، ولم يصرَّ على الاستحياء منها، ولم يكنْ عليه من ثيابه شيءٌ؛ فإنَّه يسلم من أمرٍ هو به مكروب، وإن كان مريضاً؛ شفاه الله، وإن كان مديوناً؛ قُضيَ دينُه، وإن كان خائفاً؛ أمن. وإن لم يكن عليه من الثياب شيءٌ، فهو يسقط من رجاء من كان يرجوه، أو يُعْزَلُ من سلطانٍ هو فيه، أو ينتقضُ عليه أمرٌ هو مستمسكٌ به، وكلُّ ذلك إذا كانت عورتُه بارزةً ظاهرةً، وهو كالمستحي منها. فإنْ لم تكن العورة ظاهرة، ولا هو مستحي منها؛ فإنَّ تحويل حالته التي وصفت يدلُّ على حال السَّلامة، ولا يَشْمَتُ به عدوٌّ إن شاء الله. والتجرُّد مع الاشتغال بعملٍ دليلٌ على تجلُّده فيه، وظفره بمراده، فمَنْ رأى كأنَّه عُريانُ متجرِّدٌ من ثوبه، فإنَّ له أعداءً في الموضع الذي رأى فيه، وهـو يغلبهـم، فـإنْ لـم تكـن عـورتُـه مكشوفةً؛ فإنَّه لا يغلبهم، فإن غطَّى عورته بشيء، أو بيده، فإنَّه ينقاد لهم، ويهـربُ منهـم، فـإن رأى علـى وسطـه مئزراً فقط، فإنه مجتهدٌ في العبادة، وإن رأى نفسه متجرداً في طلب شيءٍ، نال ذلك الشيء بقدر تجرُّده، وأمَّا العُريُ إذا لم يكن مع اشتغالٌ بعملٍ؛ فهو محنةٌ، وتركُ طاعةٍ، وهتكُ سترٍ.

وحكي أنَّ رجلاً أتى ابن سيرين، فقال: رأيت كأنَّ رجلاً قائماً وسط المسجد ـ يعني مسجد البصرة ـ متجرِّداً بيده سيفٌ، يضربُ به صخرةً فيَفْلِقُها، فقال له ابن سيرين: ينبغي أن يكون هذا

الرجل الحسنَ البصريَّ، فقال الرجل: هو والله هو! فقال ابنُ سيرين: قد علمتُ أنَّه الذي تجرَّد في الدِّين، يعني لموضع المسجد، وأنَّ سيفه الذي كان يضربُ به لسانُه الذي يَفْلِقُ بكلامه الحَجَرَ بالحقِّ في الدِّين.

وَفَرْجُ المرأة: فَرَجٌ، فإن رأت كأنَّ الماء دخل فرجها؛ رزقت ابناً، ورؤية فرجها من حديدٍ، أو صفرٍ يدل على الإياس من نيل المراد. ومن رأى أنَّه يعالج فرج امرأةٍ بدون الذَّكر؛ فإنَّه ينال فَرَجاً من قبلها، فيه نقصٌ وضعفٌ، ومن رأى أنَّه عضَّ فرج امرأةٍ مجهولةٍ؛ فإنَّه يأتيه فَرَجٌ في أمر دنياه، فإنْ رأى فَرْجَ جاريةٍ، يأتيه خيرٌ وفرَجٌ، فإن رأى أنَّه مسَّ فَرْج امرأته، وكان مصمتاً من صفرٍ فإنَّه يطلب منها فرَجَاً، وييأس منها. فإن رأى فَرْجها من خلفها فإنه يرجو خيراً ومودَّةً تصير إلى عدوه، فإن كان الفَرْجُ صغيراً غلب عدوَّه، وإن كان كبيراً غلبه عدوُّه، ومن رأى أنَّ ذكره استحال فرْجاً، عجَز بعد القوَّة، فإن رأى لامرأته ذَكَراً كذَكَر الرَّجل؛ فإن كان لها ولد، أو في بطنها فإنَّه يبلغ، ويسود أهل بيته، وإن لم يكن لها ولد، ولا في بطنها ولدٌ، فإنَّها لا تلد ولداً أبداً، وإن ولدت؛ مات الولد قبل بلوغه.

وربما انصرف التأويل في ذلك عنها إلى قيِّمها، أو مالكها فيكون له ذِكْرٌ في الناس، وشرَفٌ بقدر الذَّكَر، فإنْ رأى للرَّجل سوءة كسوءة المرأة؛ فإنه يصيبه ذلٌّ وخضوعٌ، فإن رأى أنَّه ينكح في ذلك الفَرْج؛ فإن الفاعل به يظفرُ بحاجته منه، أو من سميِّه؛ إن لم يكن لذلك موضعاً.

وقيل: إنَّ استحالة فرج المرأة ذَكَراً دليلٌ على بذاءة لسانها، وتسلُّطها على زوجها بالكلام. ومن رأى أنَّه يمصُّ فرج امرأة، نال فَرَجاً ضعيفاً قليلاً. ومَن نظر إلى فرج امرأةٍ أو غيرها نظر شهوةٍ، أو مسَّه، فإنه يتَّجر تجارةً مكروهةً.

وأمَّا الذَّكرُ؛ فإنه ذِكْرُ الرجل في الناس، وشرفُه، أو ولده، والزيادةُ والنُّقصان فيه في ذلك، وقيل: إنَّه إذا رآه طال فوق المقدار، نال همَّاً، فإن رأى له ذَكَرَيْن؛ أصاب ولداً مع ولده، وذِكْراً في الناس مع ذكره وشرفه. فإنْ كان قَلَعَهُ بيده، أو قلعَ بعضَه، ثم أعاده إلى مكانه؛ مات له ابنٌ، واستفاد بدله، وذهب مالهُ، ثمَّ رجع إليه. وانقطاعه حتى يبينَ منه دليلٌ على موته، أو موت ولده، لأن ذِكْرَهُ ينقطعُ بموته. وقيامُه قوة الجدِّ، وحركتُه: نشاطه، وسعة دنياه، وربما كان انقطاع ذَكَرِه انقطاعُ

اسمه وذِكْره من ذلك البلد، أو المحلة، وذلك مع انقطاع ما يدلُّ على السَّلامة والخير، ولا يكون معه ما يدلُّ على موت، والذَّكَرُ إذا نقص، أو زاد، أو عظم، أو صَغُرَ بعد أن يكون له طرفٌ واحدٌ؛ فإنَّ عامة تأويله في الولد والنسل، وإذا تشعَّب، فكانت له شُعَبٌ كثيرةٌ، أو قليلةٌ فإنَّ عامة تأويله في شرفه وذِكْره في الناس بقدر ذلك، لأنَّ شُعَبَه انتشارُ ذكره. وضعفُ الذَّكَر دليلٌ على مرض الولد، أو إشرافه على سقوط جاهه. فإن رأى كأنَّه يمصُّ ذكر إنسان، أو حيوانٍ عاش الماصُّ بذكر صاحب الذَّكرِ واسمه، فإن رأى أنه خنثى حَسُنَ دينُه، ومن رأى كأنَّ عورته ظاهرةٌ، ولم ينظر إليها، ولا يستحي منها، ولم يلتفت إليها أحدٌ فإنه يَسْلَمُ من أمرٍ هو فيه مكروبٌ من مرضٍ، أو همٍّ، أو خوفٍ، أو دينٍ.

والإمناء دليلٌ على نيل المنى من دينار إلى مئة ألف على قدر الرَّجل في الناس. فإن رأى كأنَّه قد عُقِدَ على ذَكَرِه، اشتدَّ عليه عيشه، وتعسَّر عليه أمره، وسخر بولده، ومن رأى كأنَّ ذَكَرَه دخل جوفه؛ دلَّ ذلك على أنَّه يكتم شهادةً. ومن رأى كأنَّه يقَبِّل إحليله، فإن لم يكن له ولد؛ فإنَّه يولد له ولد، فإن كان له أولاد وهم مسافرون؛ فإنَّهم يرجعون إليه ويقبِّلُهم.

ورأت امرأةٌ كأنَّ الشَّعر على إحليل ابنها، فقصَّتها على معبِّرٍ، فقال لها: قد فني عمره، فما لبث إلاَّ قليلاً حتى مات.

ورأى آخر كأنَّ على إحليله شعراً كثيراً إلى طرفه، فقصَّ رؤياه على معبِّرٍ، فقال: يدل على فجورك، وانهماكك في الفساد.

ورأى آخر كأنَّه أطعم إحليله طعاماً، فعرض له أنَّه مات ميتة سوءٍ، لأنَّ الطعام ينبغي أن يقدَّم إلى الفم، كأنه لم يكن له وجهٌ، ولا فمٌ.

قال عبد الغني النابلسي:

عورة: من رأى في المنام أنه انكشفت ثيابه من عورته فظهرت فإنه ينهتك ستره، ومن رأى عورته مكشوفة وهو مستحي من ذلك فإنه يقع في خطيئة ويشمت به عدوه.

قال ابن سيرين:

العونُ: رجلٌ يعين على الباطل، فمَن رأى في داره أعواناً عليهم ثيابٌ بيضٌ؛ فإنَّه بشارةٌ له، ونجاةٌ من همٍّ، أو غمٍّ، أو هولٍ، أو شدَّةٍ، أو ما أشبه

ذلك، فإنْ كان عليهم سوادٌ؛ فهو مرضٌ، أو همٌّ، أو هولٌ.

قال عبد الغني النابلسي:

ويستبين ذلك في كلامهم ومخالطتهم.

عيَّار: تدل رؤيته في المنام على السحار الذي يسحر الإنسان بكلامه وحيله، وربما دل على السرقة والشعبذة والتفريط في المال.

عيال الإنسان: في المنام غنى لمن رآهم لقوله تعالى: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ﴾ [التوبة: ٢٨].

عيب حادث: في المنام يدل على الأخلاق الذميمة والصفات الرديئة.

قال ابن سيرين:

عيد الأضحى: رؤية عيد الأضحى: عودُ سرورٍ ماضٍ، ونجاةٌ من الهلكة؛ لأنَّ فكاك إسماعيل كان فيه من الذَّبح.

قال عبد الغني النابلسي:

ومن رأى أنه في يوم عيد الأضحى فإنه إن كان مملوكاً عتق، وإن كان مسجوناً نجا وإن كان عليه دين وفاه، وإن رأى أنه في يوم عيد الفطر فإنه يخرج من الهموم ويرجع إليه السرور واليسر وتقبل توبته، وإن كان ذهب له مال أو خسر فيه عوضه الله تعالى عنه. والعيد في المنام فرج وسرور، ومن فقد شيئاً ورأى أنه في عيد عاد إليه ما فقده. والعيد سعة في المعيشة، ويدل على كثرة النفقة.

عيسى ﷺ: من رآه في المنام فإنه يكون رجلاً مباركاً كثير الخير كثير السفر في رضاء الله تعالى، صاحب نسك ويرضى بالقليل ويرزق معرفة الطب، وقيل: من رأى عيسى عليه السلام لا يصيبه مكروه في تلك السنة وإن طلب طلباً أصابه ومهر فيه، ومن رأى عيسى عليه السلام فإنه يصير زاهداً سياحاً في الأرض وينجو مما يخاف ويحذر، ومن رآه كثيراً فإنه يرزق من علم الطب شيئاً لا يكون في زمانه مثله، ومن رأى عيسى عليه السلام في مدينة أو جامع نظر إلى ما الناس فيه، فإن كانوا في شدة أو بلاء نجوا من ذلك لأنه روح الله ورحمته وإن كانوا في سلامة وعافية نزلت بهم، وإن كانت أمه معه فهي آية عظيمة تظهر في ذلك المكان، ومن رأى أنه تحول في صورته أو لبس ثوباً من أثوابه وفي أمره ما يليق به فإن كان سلطاناً عظم سلطانه، وإن كان عالماً أو عابداً كثر نفعه وظهرت فضائله، وإن كان طبيباً اشتهر وكثر توفيقه، وإن رآه وكان خائفاً أمن، وتدل

رؤياه على العز والبركة أينما حل، وإذا رآه المريض نجا وشفي، وإذا رأيته وهو مريض دل ذلك على الموت، ورؤياه تدل على ظهور شيء يتعجب الناس منه وعلى حصول العدل والرخاء، والمرأة الحامل إذا رأت عيسى عليه السلام ولدت غلاماً طبيباً، ورؤيا عيسى عليه السلام تدل على الشك في الدين واختلاف الكلمة فإن اليهود قالوا قتلناه وصلبناه وقال تعالى: ﴿وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ﴾ [النساء: ١٥٧] ﴿وَقَالَتِ ٱلنَّصَـٰرَى ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللَّهِ﴾ [التوبة: ٣٠]، وقال تعالى: ﴿مَا ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ مِن وَلَدٍ﴾ [المؤمنون: ٩١].

وربما دلت رؤيته على ظهور ناس من أمته، وإن كان الرائي صانعاً أو متطبباً استفاد من ذلك وسهلت أموره وربح في صنعته، وربما اتهم الرائي بتهمة وهو منها بريء، وربما كذب عليه أو على أمه، ورؤيته مع أمه دليل على ظهور آية في المصر الذي يراهما الرائي فيه، وربما دلت رؤيتهما على الهموم والأنكاد والقذف والنقلة من مكان إلى مكان، وربما دلت رؤيتهما على ظهور العجائب، وربما دلت رؤية عيسى عليه السلام على البشارة لأنه بشرنا بالنبي ﷺ، وربما دلت رؤيته على إجابة الدعاء، وربما دلت رؤيته على الغضب والسخط على الأكابر لأن الذين سألوا المائدة ولم يؤمنوا بها ولا بعيسى مسخوا خنازير، كما مسخ الذين اعتدوا في السبت من قوم موسى عليه السلام قردة، وربما دلت على الحظ الوافر من الأصحاب أو التلامذة، ومن رأى من الأولاد الصغار عيسى عليه السلام عاش يتيماً وتربى في حجر أمه وعاش صالحاً عالماً، وتدل رؤيته على التردد من مصر إلى الشام ومن الشام إلى مصر، وإن كان الرائي خامل الذكر في بدء أمره تدل على حسن عاقبته لأنه ينزل من السماء في آخر الزمان، ويقتل الدجال، ويملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً، ونزوله عليه السلام في المنام في مكان يدل على ظهور العدل في ذلك المكان وحلول البركات وهلاك الكافرين ونصر المؤمنين.

عين: الماء في المنام نعمة وخير وبركة وبلوغ أمنية إن كان صاحبها مستوراً، ومن رأى عيوناً انفجرت في داره وكان غير مستور أصابه مصيبة يبكي لها أهل داره، ومن رأى أنه يتوضأ من ماء عين فهو خير صافياً كان أو كدراً، حاراً كان أو بارداً بعد أن يكون نظيفاً يجوز الوضوء به للصلاة؛ لأن الوضوء

أقـوى فـي التـأويـل مـن مخـارج المـاء واختلافه، ومن رأى في داره أو موضع يضره أنه انفجر منه ماء عين خرج من الدار فإنه ينال معيشة وخيراً ومنفعة، فإن انفجر في بيته فهو حزن من قبل النساء فإن انفجر من حائط فهو هم يصيبه من قبل رجل في تلك الدار مثل أخ أو صهر أو صديق، فإن انفجر وخرج من الدار حتى ذهب كله فإنهم ينجون من الهم سريعاً، وإن لم يخرج فإنه همّ باقٍ، وإن كان صافياً فإنه هم مع صحة جسم، وإنما يكره من العيون ما كدر ماؤه ولم يجر، وإن رأى عيناً من الماء جارية لصاحبها في ساقية محدودة؛ فإن كان صاحبها حياً أو ميتاً فإن تأويل ذلك في دينه وعمله جار له ذلك إلى يوم القيامة، وإن رأى عيناً من الماء انفجرت في محلة أو دار فاضت أو لم تفض فإنه يقع هناك حزن وبكاء، وكذلك لو شرب من ماء العين فهو هم أو حزن، فإن كان الماء كدراً فهو أشد والهدم فيه أقوى، وقيل: من رأى أنه انفجر في داره أو موضع ماء اشترى خادماً، وإن رأى عيوناً انفجرت من الأرض فإن أهل ذلك الموضع ينالون أموالاً وثماراً كثيرة مع توسخ وفساد العيون، والماء الذي ينبع من الأودية إذا كان صافياً فهو دليل خير لجميع الناس وخاصة للمرضى والفقراء فإنه يدل على يسار وبرء لأنه ليس ألذ من الماء، فإن رآها جافة فهو بخلاف ذلك دليل للناس كلهم، ومن توضأ من ماء عين فإن كان مهموماً فرج الله عنه أو خائفاً أمن أو مريضاً شفي أو مديوناً قضي دينه أو ذا ذنوب كفرها الله عنه، ومن رأى عيناً صافية فهي حياة لمن ملكها وإن رآها تجري خلال البيوت فهي حياة للعامة، ومن رأى عيناً صافية تجري إلى داره قدر ما يسد الرجل بيده فإن ذلك رزق وخير يساق إليه.

قال ابن سيرين:

العين: دينُ الرَّجل، وبصيرته التي يبصر بها الهدى والضلالة، فإن رأى في جسده عيوناً كثيرةً؛ دلَّ على زيادة صلاحه، ودينه. فإن رأى كأنَّ بطنه انشقَّ، فرأى في باطنه عيوناً؛ فإنَّه زنديق. لقوله تعالىٰ: ﴿مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِۦ﴾ [الأحزاب: ٤]. فإن رأى كأنَّ عينيه عينا إنسانٍ آخر غريبٍ مجهولٍ؛ دلَّت رؤياه على ذهاب بصره، ويكون غيره يهديه الطريق، فإن كان الرَّجل معروفاً، فإنَّ صاحب الرؤيا يتزوج ابنته، وتصيب منه خيراً. فإن رأى كأن عينيه ذهبتا؛ مات أولاده، ومن رأى

أنَّه أعمى العينين، وهو في غربة؛ دلَّ على امتداد غربته إلى أن يموت. فإن رأى كأنَّ عينيه من حديد؛ ناله همٌّ شديدٌ، يؤدي إلى هَتْك ستره، فإن رأى أنَّه فَتَحَ عينيه على رَجُلٍ؛ فإنه ينظر في أمره، ويعينه. وإن كان نظر إليه شزراً؛ فإنَّه يحقد عليه. ومن رأى كأنَّه يسمع بالعين، وينظر بالأذن، فإنَّه يحمل أهله وابنته على ارتكاب المعاصي. ومن رأى على كفِّه عينَ رَجُل، أو عينَ بهيمةٍ؛ نال مالاً عيناً، ومن رأى كأنَّه نظر إلى عينٍ، فأعجبته، فاستحسنها؛ فإنه يعمل شيئاً يضرُّ بدينه.

والعينُ السوداء: الدِّين، والزرقاء: البدعة، والشَّهلاء: مخالفة الدِّين، والخضراء: دينٌ يخالف الأديان. فإن رأى لقلبه عيناً، أو عيوناً، فهو صلاح في الدِّين بقدر نورها. فإن رأى أنَّه زنى بالعين فإنَّه ينظر إلى النساء، فإن رأى أنَّ عينه مُسمَّرةٌ، فإنَّه ينظر بريبةٍ إلى امرأة صديقه.

وحِدَّةُ البصر محمودةٌ لجميع الناس، وضعفُه يدلُّ أنَّه سيكون محتاجاً إلى الناس، وأنَّه يصيرُ في عَيْلةٍ، لأنَّ المال بمنزلة العين، ومَن كان له أولادٌ، ورأى هٰذه الرؤيا دلَّ على أنَّهم يمرضون؛ لأن الأولاد بمنزلة العينين وهما محبوبتان.

ورأى الحجَّاج بنُ يوسف كأنَّ عينيه سقطتا في حجره، فنُعِيَ إليه أخوه محمَّدٌ، وابنه محمَّد. ورأى بعضُ اليهود جاريةً في السماء، أو عين جاريةٍ، فقصَّ رؤياه على بِرَهْمِيٍّ، فقال: تصيب مالاً من التجارة، فإن رآها صانعٌ؛ أصاب مالاً من صناعته.

وأهداب العينين في التأويل وقايةٌ للدِّين، فإنَّها أوقى للعينين من الحاجبين، وقيل: الصَّلاح والفساد فيهما راجعان إلى الولد والمال، فإن رأى كأنَّ أهداب عينيه كثيرةٌ حسنةٌ؛ فإنَّ دِيْنَهُ حصينٌ، فإن رأى كأنَّه قعد في ظلِّ أهداب عينيه، فإن كان صاحب دينٍ، وعلمٍ؛ فإنَّه يعيش في ظلِّ دينه، وإن كان صاحب دنيا؛ فإنَّه يأخذ أموال الناس، ويتوارى، فإن رأى كأنَّه ليس لعينيه هدبٌ؛ فإنَّه يُضَيِّع شرائع الدِّين، فإن نتفها إنسانٌ، فإنَّ عدوه ينصحه في دينه. فإن رأى كأنَّ أشعاره ابيضَّت؛ دلَّ على مرضٍ يصيبه من الرأس، أو العينين، أو الأذنين، أو الضِّرْس.

وأمَّا العين في ذاتها؛ فدالَّة على كلِّ ما تقرُّ به عينه من مالٍ عينٍ، أو ولدٍ،

أو أخٍ، أو والدٍ، أو أمير، أو قائدٍ، فما نـزل بهـا فـي جسمهـا، أو فقـدت مـن مكـانهـا، أو رميـت بـه مـن السِّهـام، والطوارق؛ فإنَّها حوادث تنزل بمَن تدلُّ عليه ممَّن وصفناه.

قال عبد الغني النابلسي:

فإن رأى أن لقلبه عيناً وعيوناً كثيرة، فهو كذلك بقدر نورها في التأويل، وإن رأى أنه لاحظ رجلاً شزراً فإنه يكايده ويحقد عليه، فإن رأى أنه فتح عينيه فإنه ينظر في أمره ويعينه، ومن رأى أنه يزني بالعين فإنه ينظر إلى النساء، وإن رأى أن عينه مسمرة فإنه ينظر بريبة إلى امرأة صديقه، وإن رأى أن عينيه ذهبتا مات أولاده، ومن كان فقيراً أو محبوساً فإن هـٰذا يدل على أنه لا يرى بعد ذلك شيئاً مما هو من الشر، ومن كان مقهوراً فإنه يدل على أنه يجد إنساناً يأخذ بيده ويخلصه مما هو فيه، كما أن المكفوف يأخذ بيده كثير من الناس ويخدمونه ويكون مستريحاً، وإن رآها من يريد السفر أو من هو في سفر فإنه يدل على أنه لا يرجع إلى الوطن، ومن رأى مبارزة قوم ورأى أنه مكفوف فإنه لا يرى المبارزين له، ومن رأى أن عينيه عينا إنسان آخر غريب فإن ذلك يدل على ذهاب بصره وعلى أن غيره يهديه الطريق، وإن كان صاحب الرؤيا يعرف ذلك الغريب فإنه يزوج ابنته ذلك الرجل أو ينال منه خيراً، ومن رأى أن عينيه سقطتـا فـي حجـره مـات أخـوه وابنـه ونحوهما، ومن رأى أنه ملك امرأة عيناً تزوج امرأة حمقاء جاهلة، وعين الآدمي ولده أو حبيبه أو دينه، فمن رأى بعينه رمداً فهو نقص في دينه والعمى أبلغ في النقص، وإن كان الرائي صاحب دين ورأى عينه فُقِدَتْ أو نورها ذهب فإنه يصاب في دينه بمعصية يدخل فيها أو ترك صلاة أو منع زكاة، ولو رأى إنسان أن له مئة عين فهي مئة درهم وكذلك لو رآها بيده، والعين: الرجل المعتبر، وعين الملك: جاسوسه، والعين تعبر بالرقيب والرجل في القبيلة وتعبر بعين الماء، والكافر إذا رأى نقصاناً بعينه فإن ذلك ماله وولده، ومن رأى أن عينيه قد نقلتا إلى ظاهر قدميه وهو يمشي بهما فهو رجل له مملوكان قد زوجهما بابنتين له، ومن رأى أنه يصاب في عينيه وهو من أهل الصلاح وليس له ولد فإنه يصاب بمال عين، ومن رأى أنه ذهب بعينه فإنه مرض يصيبه.

ومـن رأى أنـه يـداوي عينـه فـإنـه يصلح دينه، وقيل: فيمن يداوي عينيه أنه يصلح ماله، وقيل: إنه يولد له ولد يكون له قرة عين، وقيل: إن كان له أخ

غائب قد نفي فإنه يرجوه ويسر بحياته، ومن رأى أن بصره أحدّ وأقوى مما يظن الناس فإنه سريرته في دينه خير من علانيته، وإن رأى أن بصره دون ما يظن الناس أو يرى أن بصره كلّ وضعف وليس يعلم الناس بذلك فإنه تكون سريرته في دينه دون علانيته، ومن رأى أن بعينيه بياضاً فإنه يصيبه حزن أو يفارق ما يعز عليه، ومن رأى بعينيه بياضاً ثم تجلى عنه فإنه يجتمع بغائب قد طالت غيبته، وإن كان مهموماً أذهب الله همه وغمه، وإن رأى بعينيه زرقة فإنه مجرم، ومن رأى لقلبه عيناً فهو صلاح في دينه وحكمة ينطق بها وتخرج من قلبه، ومن رأى أن عينه الواحدة تدخل في الأخرى فإن كان له ابن أو ابنة فليفرقهما ولا يمكن الصبية من الصبي، ومن رأى أنه يأكل عين رجل فإنه يأكل ماله، ومن رأى أن عينيه ليس لهما هدب فإنه يضيع شرائع الله والدين، فإن نتفها الإنسان فإن عدوه يفضحه، وإن رأى أن أشفار عينيه ابيضت دل على مرض يصيبه في الرأس أو العينين أو الأذنين، ورؤيا العين في البدن أو العيون إن كان ذلك مناسباً للعين الطبيعية كان دليلاً على المال لما فيها من الدية، وربما دلت رؤيا العين المليحة على السحر والموت والحياة، وربما دلت العيون على جميع الأهل والأقارب والأولاد أو الأتباع، وربما كان أكل العيون أكل البيض المشوي، والعين: النعي من الاشتقاق، والعين المأكولة رزق، وإن رأى عينيه حبستا رزق هداية وعلماً وبصيرة، وإن كان عنده ولد أو زوجة أو حبيب مريض أفاق من مرضه، وإن كان كافراً أسلم وإن كان فقيراً استغنى وإلا نال منصباً عالياً يليق به على قدره.

وربما دل شخوص البصر على الشدة، وإن انتقلت العين في غير محلها من البدن دل على الآفة في البدن من سيلان دماء أو قروح أو فتح عيون في بدنه، ومن كان مسافراً خاف على نفسه العطش ورأى في بدنه عيوناً والتقطها من الأرض وجد الماء وانتفع به، والعين التي لا تدرك ولا توصف لكبرها وعظمها ربما كانت عين العناية من الله سبحانه وتعالى، وطمس العيون دليل على حلول العذاب من الله تعالى، ومن وقعت عينه على شخص وكان مختفياً عنه رآه لأنه يقال: وقعت عيني على فلان المختفي، ومن وجد بعينه نقصاً ربما شكا ضرراً في رجله فإن من المحبين من يتغالى في زيارة حبيبه فيقال: سعيت إليه على عيني، والعين اليمنى تدل على

الابن واليسرى على البنت، والقذى في العين يدل على السهر ومفارقة أنيس يفتخر به، ومن رأى عينيه تحولتا في أذنيه فإنه يعمى ويصير كل شيء كان يراه بعينه يسمعه بأذنيه لأن بصر الأعمى في أذنيه، وإن رأى بعينه حمرة أصابه غيظ أو حنق لعارض يحدث له، ومن رأى أن عينه فقئت فإنه يجازى بشيء كان منه، فإن فقئت عيناه ينقطع عنه ولد هو قرة عينه أو يرى فيما تقر به عينه من مال أو ولد أو دار أو شيء مما يملكه ما يكره من عنف وشدة، وفقوء العين في المنام عمر طويل، وربما دل قلع العين على نازلة تنزل به في بصره، وما فعله الإنسان بغيره في المنام ربما عاد ذلك على نفسه.

قال ابن سيرين:

العينان والأنف: مَنْ رأى كأنَّ عينيه فقئتا؛ فإنَّه يُصاب بشيءٍ مما تقرُّ به عينه.

وأمَّا الرَّمد؛ فدليل على إعراض صاحبه عن الحقِّ، وَوَقْعُ فساد في دينه على حسب الرَّمد؛ لأنَّه يدل على العمى، وقد قال الله تعالى: ﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى ٱلْأَبْصَـٰرُ وَلَـٰكِن تَعْمَى ٱلْقُلُوبُ ٱلَّتِى فِى ٱلصُّدُورِ﴾ [الحج: ٤٦].

وقد قيل: إنَّ الرَّمد دليلٌ على أنَّ صاحبه قد أشرف على الغنى، فإنْ لم يُنقِص الرَّمدُ من بصره شيئاً؛ فإنَّه ينسب في دينه إلى ما هو بريء منه، وهو على ذلك مأجورٌ، وكلُّ نقصان في البصر نقصانٌ في الدِّين، وقيل: إنَّ الرَّمد غمٌّ يصيبه من جهة الولد، وكذلك لو رأى أنَّه يداوي عينه؛ فإنَّه يصلح دينه. فإن رأى أنَّه يكتحل؛ فإن كان ضميرُه في الكحل لإصلاح البصر؛ فإنَّه يتعاهد دينه بصلاحٍ، وإن كان ضميره للزينة؛ فإنَّه يأتي في دينه أمراً يتزيَّن به، فإن أعطي كحلاً؛ أصاب مالاً، وهو نظير الرَّقيق؛ فإن رأى أنَّ بصره دون ما يظنُّ الناس به، ويرى أنَّه قد ضَعُفَ، وكلَّ، وليس يعلم الناس بذلك؛ فإنَّ سريرته في دينه دون علانيته.

وإنْ رأى أنَّ بصره أحدُّ وأقوى مما يظنُّ الناس به؛ فإن سريرته خيرٌ من علانيته، فإنْ رأى بجسده عيوناً كثيرةً فهو زيادة في الدِّين، فإنْ رأى لقلبه عيناً يبصرُ بها، فهو صالحٌ في دينه، وقيل: إنَّ صلاح العين وفسادَها فيما تقرُّ به العينُ من مالٍ، أو ولدٍ، أو علمٍ، أو صحَّة جسم. وأمَّا العَوَرُ؛ فإن رأى رجلٌ مستورٌ أنَّه أعور دلَّ على أنَّه رجلٌ مؤمنٌ صادق في شهادته، وإن كان صاحبُ الرؤيا فاسقاً فإنَّه يذهب نصفُ دينه، أو

يرتكب ذنباً عظيماً، أو يناله همٌّ، أو مرضٌ يشرف منه على الموت، وربَّما يصاب في نفسه، أو في إحدى يديه، أو في ولده، أو في امرأته، أو أخيه، أو شريكه، أو زوال النعمة عنه؛ لقوله تعالىٰ: ﴿أَلَمْ نَجْعَل لَّهُۥ عَيْنَيْنِ ۝ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ﴾ [البلد: ٨ ـ ٩] فإذا ذهبت العين؛ زالت النعمة.

وأمَّا جدع الأنف، وفقوء العين؛ فيدلَّان أنَّ الجادع، والفاقئ يقضيان ديناً للمجدوع، والمفقوء، ويجازيان قوماً على عملٍ سبق منهم؛ لقوله تعالىٰ: ﴿وَٱلْأُذُنَ بِٱلْأُذُنِ﴾ [المائدة: ٤٥].

فإن رأى كأنَّ شيخاً مجهولاً قطع أذنيه؛ فإنَّه يصيب ديتين، ومَنْ رأى كأنَّه صَلَمَ[1] أُذُنَ رجلٍ؛ يخونه في أهله، أو ولده، ويدلُّ على زوال دولته. وقال بعضُهم: مَن رأى كأنَّ أذنيه جُدِعتَا، وكانت له امرأةٌ حبلى؛ فإنَّها تموت، وإن لم تكن له امرأةٌ؛ فإنَّ امرأةً من أهل بيته تموت.

(١) «صَلَم»: قَطَع.

❑ ❑ ❑

حرف الغين

قال عبد الغني النابلسي:

غاب الأسد: في المنام يدل على الوحشة والفزع وعلى دور أهل الفسق والفساد.

غار: في المنام أمن للخائف، فمن رأى أنه يفر من عدوه حتى دخل غاراً فإنه يأمن من عدوه لقوله تعالى: ﴿ثَانِيَ ٱثۡنَيۡنِ إِذۡ هُمَا فِي ٱلۡغَارِ﴾[التوبة: ٤٠] الآية، والغار امرأة تنتسب لمن دخل الجبل عليه، والغار من الغيرة ومنه راغ من الروغان إذا انعكست حروفه، وربما دل الغار على الحظ من الأصدقاء قياساً على قصة أبي بكر الصديق ـ رضي الله عنه ـ مع رسول الله ﷺ، ومن رأى أنه دخل في غار جبل فإنه يمكر بملك أو رجل منيع.

غاسل: هو في المنام يدل على المؤدب لأرباب الجهل أو الذين لا يقبلون نصيحة، وتدل رؤيته على تفريج الهموم والأنكاد والمجهز للسفر.

قال ابن سيرين:

الغاشية: مالٌ، أو خادمٌ، أو امرأةٌ، وقيل: إنَّها غير محبوبةٍ في المنام لقوله تعالى: ﴿أَفَأَمِنُوٓاْ أَن تَأۡتِيَهُمۡ غَٰشِيَةٞ مِّنۡ عَذَابِ ٱللَّهِ﴾[يوسف: ١٠٧].

قال عبد الغني النابلسي:

غاشية: هي في المنام تدل على الخروج عن الطاعة وعلى العذاب لقوله تعالى: ﴿أَفَأَمِنُوٓاْ أَن تَأۡتِيَهُمۡ غَٰشِيَةٞ مِّنۡ عَذَابِ ٱللَّهِ﴾[يوسف: ١٠٧]، ومن دخلت عليه غاشية في المنام وكان من أهل الملك ملك لأنها تشال أمام الملوك في مواكبهم العظيمة.

قال ابن سيرين:

الغالية: قد قيل: إنَّها تدل على الحجِّ. وقيل: إنَّها مالٌ. وقيل: إنَّها سؤددٌ. وقيل: مَن رأى كأنَّه تغلَّف بالغالية في دار الإمام اتُّهم بغلولٍ، وخيانةٍ.

قال عبد الغني النابلسي:

غالية[١]: هي في المنام مال، وقيل: كرامة وسؤدد موصول، فمن رأى أنه تضمخ بغالية فإنه يستفيد ثناء حسناً من قبل رجلين، وربما دل على أنه يحج ويولد له ذكر، ومن رأى أنه تضمخ بغالية في دار الإمام أصابه غم من جهة تهمة توجه عليه ممن هو فوقه لقوله تعالى: ﴿وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ﴾ [آل عمران: ١٦١].

قال ابن سيرين:

الغايات: بلوغ الغايات والمنى والكمال دالٌّ على النَّقص والزَّوال. ومن طار عرضاً في السَّماء؛ دلَّ على أنَّه يسافر سفراً، أو ينال شرفاً. ومَنْ وثب من موضع إلى موضع تحوَّل من حالٍ إلى حال. والوثب البعيد: سفرٌ طويلٌ، فإن اعتمد في وثبه على عصا؛ اعتمد على رَجُلٍ قويٍّ، منيعٍ.

الغائط: قد قيل: هو رزق منْ ظُلِم، وقيل: هو دليلُ الفرج، ومَن رأى أنَّه أحدث؛ ذهب غمُّه، فإن كان ذا مالٍ؛ فإنَّه يزكِّي ماله، وإنْ رأى كأنَّه أحدث غائطاً كثيراً، وكان على سفرٍ، فإنَّه لا يسافر، وتنقطع عليه الطريق، وأكلُ العَذِرَةِ، وإصابتُها، وإحرازها مالٌ حرامٌ مع ندامة، وربما كان كلاماً يندم عليه لطمع، ومن أحدث وكان الحدث جامداً، فإنَّه ينفق بعض ماله في عافية، وإن كان سائلاً فإنه ينفق عامَّة ماله. فإن كان موضعُ الحدث معروفاً، مثل الموضأ؛ فإن نفقته معروفةٌ بشهوته. وإن كان مجهولاً؛ فإنَّه ينفق فيما لا يعرف مالاً حراماً، لا يؤجر عليه، ولا يشكر عليه، وكلُّ ذلك بطيب نفس منه، وكل ما خرج من بطون الناس والدوابِّ من الأرواث؛ فهو مال إلّا أنَّ تحليله وتحريمه بقدر ريحه، وقذره، وأذاه للناس، إلّا أن يكون شيئاً غالباً كثيراً من عَذِرَة النَّاس شبه الوحل، فهو همٌّ، أو خوفٌ من سلطان. فإن أحدث في ثيابه؛ أحدث فاحشةً، وإن أحدث في سراويله؛ غضب على زوجته، ووفّر عليها مهرها، فإن رأى أنَّه أحدث في موضع، وسَتَرَهُ بالتراب؛ فإنه يستر مالاً. فإن أحدث على نفسه؛ وقع في خطيئة، فإن أحدث في فراشه؛ مرض مرضاً طويلاً، لأنه ما يفعل ذلك في اليقظة إلّا مَنْ لا يستطيع القيام، وتدلُّ أيضاً هٰذه الرؤيا على مفارقة الرَّجل امرأته.

---

(١) «غالية»: أخلاط من الطِّيب كالمِسْك والعَنْبَر.

وقيل: مَنْ رأى كأنَّه يأكل الخبز بالعَذِرَة؛ دلَّ على أنه يأكل الخبز بالعسل في اليقظة، وقيل: هو مخالف السنَّة، فإن تغوّط من غير قصدٍ منه، فحمله بيده؛ فإنَّه يُرزق كيس دنانير حراماً على قدر الغائط. ومن رأى كأنَّه يُحدث في الأسواق العابرة العامرة، أو في الحمامات، والجماعات؛ دلَّ على غضب الله عليه والملائكة، وتناله فضيحةٌ عظيمة، وخسارةٌ كبيرةٌ، وظهور ما يُخفيه الإنسان، ويدلُّ أيضاً على نقصٍ يَعْرض لصاحب الرؤيا، فإنْ أحدث في مزبلةٍ، أو شطِّ البحر. أو في موضع لا ينكر لذلك؛ فهو دليلُ خيرٍ، وذهاب الهمِّ، والوجع. فإن رأى كأنَّ إنساناً معروفاً يرميه بشيءٍ من زبْل النَّاس، فإن ذلك يدلُّ على معاداةٍ ومخالفةٍ في الرأي، والظلم يعرض له ممَّن رماه بها، ومضرةٌ عظيمة.

وكثرةُ زِبْل الناس أيضاً تدلُّ على تعويقٍ عن الحركات، والإقبال على مضار كثيرة، والتلطخ بزبل الإنسان مرضٌ أو خوفٌ، وهو أيضاً دليلُ خيرٍ لمن أفعاله قبيحةٌ، وقد امتحنا أنَّ ذلك مما ينتفعون به.

قال عبد الغني النابلسي:

ومن تغوط والناس ينظرون إليه فليحذر من فضيحة تبدو منه أو كلام قبيح، ومن تغوط من غير قصد منه، وأخذ الغائط وحمله فإنه يأخذ دنانير بقدر ذلك الغائط.

ومن تغوط على الفراش فإنه يطلق الزوجة أو يمرض مرضاً طويلاً، والغائط مال حرام لقبح ريحه، ومن خاض في الغائط وقع في هم، ومن وقع في كنيف حُبِسَ، ومن تغوط على نفسه وقع في خطيئة أو ذلة أو كلام قبيح سقط، والغائط طعام قد سوس وعفن، وخروج الغائط نجاة من إثم، وخروج الغائط يدل على رحيل الضيف، والغائط في المنام دليل على مال الرجل أو سره الذي لا يبوح به، وربما دل الغائط على السفر لقوله تعالىٰ: ﴿جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ﴾ [النساء: ٤٣]. ويدل على المبارزة، والبراز يدل على قضاء الحاجة، ويدل على زوال الأمراض الباطنة، ويدل على الأفكار والوسواس وعلى رد الودائع وعلى نهاية المطلب، فإن ظهرت رائحته أو لوث ثوبه أو خرج باستدعاء شديد دلَّ ذلك على الهموم والأنكاد والشهوة الرديئة والتكلف والمغارم والإسقاط للحوامل، وللرقيق من ذلك فرج، ومن مضيق لمن احتاجه، وإن تلوث بغائط آدمي ارتكب دينه أو

تقلد منته، ومن تغوط في ثيابه فإنه يعمل فاحشة، فإن أشرف الناس عليه فإنه مقالة قبيحة، فإن كان في الخلاء فإنه فرج من هم أو قضاء دين أو نفقة لا بد منها، فإن تغوط في قميصه غضب من قبل حاله وشأنه، فإن تغوط متمدداً في قميصه أو طيلسانه فإنه يذنب ذنباً، وإن تغوط في مزبلة أو في شط البحر أو في موضع لا ينكر فيه ذلك فهو دليل خير وذهاب الهم والوجع، فإن رأى أن إنساناً معروفاً يرميه بغائط فإن ذلك يدل على معاداة أو مخالفة في الرائي والظلم يعرض له ممن رماه به ومضرة عظيمة، والتلطخ بالغائط مرض أو خوف وهو دليل خير لمن أفعاله قبيحة فقط، ومن رأى أنه على مزبلة وبيده عود ينشر به العذرات فإنه يلي القضاء ويبتلى بأموال الناس، ومن رأى أنه تغوط على مائدة أنفق مالاً في لذيذ الأطعمة أو وطئ امرأته في دبرها، ومن تغوط في ثوب أو جرة أو وعاء أنفق ماله في شراء خادم، ومن رأى أنه تغوط تحته ولم يشعر به من حوله نقص ماله ولم يشعر به أهله وشركاؤه، ومن رأى أنه جمع غائطاً رطباً أو يابساً فإن كان صاحب بستان جمع مالاً وحسن نبات بستانه، وإن كان صاحب ضياع جمع مالاً من غلاتها، وإن كان فقيراً جمع مالاً من الصدقة وهو غني عنها، وإن كان صرافاً جمع أموالاً من الربا، وإن تغوط في برية فالتقط الطير أو وحش الأرض غائطه؛ فإن كان مسافراً قطع عليه الطريق وذهب اللصوص بماله، وإن خرج منه من العذرة شيء كثير شبه الوحل أو السيل فإنه يصيبه هم أو خوف من سلطان، وإن كان الغائط سخناً ووقع فيه فإنه يمرض مرضاً شديداً ثم ينجو أو أن يتهم بتهمة من قبل سرقة، وإن رأى أنه تغوط ديداناً تشبه الحيات فإنه تكثر عياله وتظهر له العداوة منهم.

قال ابن سيرين:

الغبار: إن رأى أنَّ الغبار ركب شيئاً، فهو مالٌ؛ لأنَّه من التراب.

قال عبد الغني النابلسي:

فمن رأى أن غباراً بين السماء والأرض فهو أمر ملتبس لا يعرف المخرج منه، ومن رأى أنه ينفض يديه من الغبار أو ثوبه فإنه يفتقر. وقيل: يعيش طويلاً، ومن رأى أن عليه غباراً سافر، وقيل: ينال مالاً من الجهاد، والغبار إذا كان مع الريح والرعد والبرق فإنه قحط وشدة تقع في ذلك الموضع، ومن رأى أنه ركب فرساً وركض به حتى ثار الغبار فإنه

يعلو أمره ويخوض في الباطل ويهيج فتنة.

قال ابن سيرين:

الغبيراء: قيل: إنَّه يدل على إصابة مالٍ، وشجرتهُ: رجلٌ أعجميٌّ، وقيل: رجلٌ فقيرٌ، نفاعٌ للناس.

قال عبد الغني النابلسي:

غداء: هو في المنام يدل على نصب لقوله تعالى: ﴿ ءَاتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا ﴾ [الكهف: ٦٢]. ومن رأى أنه يطلب غداء فإنه يتعب.

قال ابن سيرين:

الغُداف[١]: لمن أصابه نيلُ سلطانٍ بحقٍّ لمن كان من أهله، ولمن لم يكن من أهله قولُ حقٍّ لا يقبل من قائله. ومن رأى غدافاً وقع عليه؛ دلَّ على قطعٍ للُّصوص.

قال عبد الغني النابلسي:

غُداف: هو طير صغير لونه كلون الرماد أحمر المنقار والرجلين في حل أكله خلاف، وهو في المنام ولد أو مملوك.

غدر: هو في المنام منقصة في الدين والدنيا، وربما دل على السرقة والحاجة إلى المغدور به قياساً على قصة يوسف عليه السلام.

غدير: الماء دخوله في المنام دخول في غدر ومكايد.

غراء الأساكفة: في المنام رجل حاذق قد جرب الأمور الصعاب، وهو رجل يؤلف بين الناس وهو صاحب ألفة، وإذا رأى الغراء الخداع والآبق فإنه يمسك، وكذا كل شيء شأنه الغراء فإنه يدل على قبض اللصوص ورجوع الآبق.

غراب: هو في المنام رجل رفيع ضخم مخلف صبور.

قال ابنُ سيرين:

الغراب: الأبقع رجلٌ مختالٌ في مشيته، متبخترٌ، متكبِّر، بخيلٌ، وهو من الممسوخ، أو هو رجل فاسقٌ كذابٌ. وقيل: من صاد غراباً؛ نال مالاً حراماً في فسقٍ بمكابرةٍ، ومن أصاب غراباً، أو أحرزه؛ فإنه غرورٌ باطل، فإن رأى أنَّ له غراباً يصيد؛ فإنه يصيب غنائم من

(١) «الغُداف»: غراب متوسط الجثة، ريشه يلمع بحمرة، منقاره ورجلاه إلى الرمادي الأسمر. قُوتُه الحشراتُ والديدان والحبوب.

باطلٍ، ومن كلَّمه غرابٌ، اغتمَّ من ذلك ثم فُرِّج عنه. ومن أكل لحم غراب أصاب مالاً من اللصوص. فإن رأى غراباً على باب الملك، فإنَّه يجني جنايةً يندم عليها، أو يقتل أخاه، ثم يتوب؛ لقوله تعالى: ﴿فَبَعَثَ ٱللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ [المائدة: ٣١]. ومن خدشته الغربان بمخالبها؛ هلك بشدَّة البرد، أو شنَّع عليه قومٌ فجَّارٌ، وناله ألمٌ ووجعٌ، وقيل: إنَّ الغراب دليل طول الحياة.

رأى الأمير نصر بن أحمد كأنَّه جالسٌ على سريره، فجاء غرابٌ، فنقر قلنسوته بمنقاره، فسقطت عن رأسه، فنزل عن سريره، ورفع قلنسوته، فوضعها على رأسه. فقصَّ رؤياه على حيوة النَّيسابوري، فقال: سيخرج عليك رجلٌ من أهل بيتك، يزاحمك في ملكك، ثم يرجع الأمر إليك، فعرض له أن أبا إسحاق السَّاماني خرج، وشوَّش عليه الأمر، ثم عاد إليه.

ورأى بعضهم كأنَّ غراباً على الكعبة، فقصَّ رؤياه على ابن سيرين، فقال: سيتزوج رجلٌ فاسقٌ امرأةً شريفة، فتزوج الحجَّاج بنت عبد الله بن جعفر بن أبي طالب.

ورؤية الغراب في مكانٍ غير محمودٍ، فإن رأى غراباً في داره؛ دلَّ على رجلٍ يخونه في امرأتِهِ، ويدلُّ أيضاً على هجوم شخصٍ من السُّلطان على داره.

قال عبد الغني النابلسي:

والغراب شؤم إن يرى على زرع أو شجر، ومن رأى غراباً يحدثه فإنه ينال ولداً فاسقاً، والغراب يدلُّ على فراق الأحبة والغربة، ومن رأى غراباً يبحث في الأرض فذلك دليل أقوى في قتل الأخ، ومن رأى غراباً خدشه تشغف عليه العجائز ويناله ألم ووجع، ومن أعطي غراباً نال سروراً، والغراب الأبقع يدل على طول الحياة وبقاء المتاع ويدل على العجائز وذلك لطول عمر الغراب وهي رسل الشتاء فتدل على برد الهواء واضطرابه، ومن رأى أنه ولد غراب أبلق فهو قرة عين تصيبه، وإذا ملكه فهو ولد فاسق، وذبحه ظفر بولد وبأخبار ترد عليه، ومن رأى أن الغراب يكلمه فإنه يرزق ولداً خبيثاً، ومن رأى غرباناً كثيرة في داره نال مالاً وعزاً إلى آخر عمره، وتدل على أناس ذوي لسان كثير الكلام والتحدث، والغراب رجل محارب غدار واقف مع حظ نفسه، وربما دل على الحرص في المعاش، وربما كان حفاراً أو من يستحل قتل النفس، وربما دل على الخبايا في الأرض ودفن الأموات،

قال تعالى: ﴿فَبَعَثَ ٱللَّهُ غُرَابًا يَبۡحَثُ فِي ٱلۡأَرۡضِ لِيُرِيَهُۥ كَيۡفَ يُوَٰرِي سَوۡءَةَ أَخِيهِۚ﴾ [المائدة: ٣١].

وربما دل الغراب على التغرب والتشاؤم بالأخبار والهموم والأنكاد وطول السفر، وعلى ما يوجب الدعاء عليه من أهله وأقاربه أو سلطانه وسوء تدبيره، وغراب الزرع يدل على ولد الزنى والرجل الممزوج بالخير والشر، لأنه قيل فيه إنه يؤكل وقيل لا يؤكل، ومن رأى الغراب على زرع أصابت ذلك الزرع جائحة، ومن رأى غراباً في داره دل على هجوم شخص من السلطان إلى داره، والغراب إنسان فاسق كذوب، فمن رأى أنه يعالج غراباً فإنه يعالج إنساناً كذلك، ومن رأى غراباً في دار أو محلة فإن في ذلك الموضع إنساناً فاسقاً، ومن رأى غراباً يصيد له فإنه يصيب غنائم من باطل الأمر وزور، ومن رأى غراباً أبقع فإنه يرى شيئاً يتعجب منه في اليقظة ولا خير فيه، ومن رأى أن غراباً في موضع فإنه يموت هناك إنسان غريب، ومن رأى غراباً يبحث في الأرض فإنه يفعل شيئاً يندم عليه، وقيل: يظهر له شيء قد كان التبس عليه كما ظهر لابن آدم دفن أخيه الذي قتله.

غربال: هو في المنام يدل على العلم والتمييز والعز والمنصب والفرق بين الحق والباطل، والغربال بمنزلة الناقد للدراهم والمتخير للكلام والأعمال والمميز بعضاً من بعض خيرها من شرها ودقيقها من جليلها، وهو صاحب الورع في المكسب، ويعبر الغربال بالمشط إن عبرنا الشعر بالشعير؛ لأن المشط ينفي من الشعر وسخه وكذلك الغربال يزيل شعث الشعير، ومن وعد بوعد وأعطاه الذي وعده غربالاً فإنه يخلف وعده ولا يتمسك به، كما أن الغربال لا يمسك الماء.

قال ابن سيرين:

الغَرْبَلَةُ: تدلُّ على الورع في المكسب، وتدلُّ على نفاد الدَّراهم، والدَّنانير، والمميِّز بين الكلام الصَّحيح والفاسد.

الغرفة: تدلُّ على الرِّفعة، وعلى استبدال السُّرِّية بالحرَّة؛ لعلوِّ الغرفة على البيت، وتدلُّ على أمن الخائف؛ لقوله تعالى: ﴿وَهُمۡ فِي ٱلۡغُرُفَٰتِ ءَامِنُونَ﴾ [سبأ: ٣٧] وتدلُّ على الجنَّة؛ لقوله تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ يُجۡزَوۡنَ ٱلۡغُرۡفَةَ بِمَا صَبَرُواْ﴾ [الفرقان: ٧٥] وتدلُّ أيضاً على المحراب؛ لأنَّ العرب تسمِّيها بذلك،

فمن بنى غرفةً فوق بيته، ورأى زوجته تنهاه عن ذلك، وتسخط فعله، أو تبكي بالعويل، أو كأنَّها ملتحفةٌ في كساءٍ، فإنَّه يتزوج على امرأته أخرى، أو يتسرَّى. وإن كانت زوجتُه عطرةً، جميلةً، متبسِّمةً كانت الغرفة زيادةً في دنياه، ورفعةً.

وإن صعِد إلى غرفةٍ مجهولةٍ، فإنْ كان خائفاً؛ أمن. وإن كان مريضاً؛ صار إلى الجنَّة، وإلا نال رفعةً، وسروراً، وعلوّاً. وإن كان معه جمعٌ يتبعه في صعوده؛ يرأس عليهم بسلطانٍ، أو علم، أو إمامةٍ في محرابٍ، وإنْ رأى عَزَبٌ أنَّه في غرفةٍ؛ تزوَّج امرأةً حسنةً، رئيسة ديِّنَةً، وإن رأى له غرفتين، أو ثلاثة، أو أكثر، فإنَّه يأمن مما يخاف. وإن رأى أنَّ البيت الأعلى سقط على البيت الأسفل، ولم يضرَّه؛ فإنه يقدِم له غائبٌ. فإن كان معه غبارٌ كان معه مالٌ.

قال عبد الغني النابلسي:

إن كان أعزب تزوج، وإن كان مزوجاً رزق ولداً أو أمة على زوجته، ومن رآها من بعيد فإنها رفعة وسؤدد وسرور، وإن كانت من طين، فإنه رفعة في سرور ودين، وإن صعد إلى غرفة مجهولة فإن كان خائفاً أمن، وإن كان مريضاً صار إلى الجنة وإلا نال رفعة وسروراً ورأس على قومه بسلطان أو علم أو إقامة في محراب، وقيل: من رأى أنه في غرفة جديدة وكان فقيراً استغنى، وإن كان غنياً أصيب في ماله، وإن رأى أنه في غرفة قديمة وكان مسكيناً ازداد إفلاساً وإن كان غنياً ازداد غنى، ومن رأى أن يبني غرفة فإنه يبتني بامرأة، وإن رأى أنه يبني غرفة على غرفة فإنه يتزوج على امرأته بأخرى.

قال ابن سيرين:

الغرق: الموت في الغرق: موتٌ على الكفر. وأمَّا الكافر إذا رأى أنَّه غرق في الماء، فإنه يؤمن؛ لقوله تعالىٰ: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَآ أَدۡرَكَهُ ٱلۡغَرَقُ قَالَ ءَامَنتُ . . .﴾ الآية [يونس: ٩٠] ومن رأى كأنَّه غرِق، وغاص في البحر؛ فإن السُّلطان يهلكه، فإن رأى كأنَّه غرِق، وجعل يغوص مرَّةً، ويطفو مرَّةً، ويحرِّك يديه ورجليه؛ فإنه ينال ثروةً، ودولةً. فإن رأى كأنَّه خرج منه، ولم يغرق؛ فإنَّه يرجع إلى أمر الدِّين، خصوصاً إذا رأى على نفسه ثياباً خُضراً. وقيل: من رأى أنَّه مات غريقاً في الماء؛ كاده عدوُّه. والغرق في الماء الصافي: غرقٌ في مالٍ كثير.

قال عبد الغني النابلسي:

غرق: فمن رأى في المنام أنه غرق فهو في النار لقوله تعالىٰ: ﴿مِّمَّا خَطِيٓـَٰٔتِهِمْ أُغْرِقُواْ فَأُدْخِلُواْ نَارًا﴾ [نوح: ٢٥] أو الغرق أمر ليس لله تعالىٰ فيه رضا، وإن رأى أنه غريق فإنه يخطئ بارتكاب ذنوب كثيرة، وإن مات في غرقه فإنه يخاف عليه الكفر أو يغرق في بدعة، وإن غرق في البحر فطفا فوق الماء وحرك يديه ورجليه وجعل يغوص مرة ويطفو أخرىٰ فإنه يغرق في أمر دنياه ويستغني ويكون له دولة، وإن خرج ولم يغرق أفضى في أمر دنياه إلى صلاح دينه، وإن كانت عليه ثياب خضر فإنه ينال علماً وورعاً، وإن غرق وغاص في قرار البحر فإن السلطان يغضب عليه أو يعذبه فيموت في ذلك العذاب.

غزال: هو في المنام من النساء أو الأولاد والملاح ذكورهم وإناثهم، فمن صاد غزالاً أو أهدي إليه أو ابتاعه حصل له رزق أو تزوج إن كان أعزب أو رزق ولداً أو ظفراً بغريم، ومن رأى أنه أخذ غزالاً أصاب ميراثاً وخيراً كثيراً، وإن توقع جنيناً فهو غلام، فإن ذبح الغزال افتضّ جارية، فإن أدخله منزله زوج ابنه، وإن سلخه فجر بامرأة عربية، وإن رأى غزالاً وثب عليه فإن امرأته تعصيه في جميع الأشياء، ومن ملك غزالاً فإنه يملك مالاً حلالاً، أو يتزوج امرأة كريمة حرة.

غزّال القطن: ونحوه من رجل أو امرأة هو في المنام يدل على المسافر لأن الغزل دليل على السفر، فلو رأى أنه تحول غزالاً فإنه يدل على انتقاله من حالة إلى حالة.

قال ابن سيرين:

الغَزْل: مَنْ غَزَل من الرِّجال ما يغزله الرِّجال، فإنَّه يسافر، أو يبرم أمراً يدلُّ على جوهر المغزول، أو يتغزَّل في شعرٍ. فإنْ غزل ما يغزله النِّساء؛ فإنَّ ذلك كلَّه ذلَّةٌ تجري عليه في سفرٍ، أو في غيره، أو يعمل عملاً ينكرُ فيه عليه، وليس بحرامٍ. وأمَّا غزْل المرأة؛ فإنَّه دليل على مسافرٍ يسافر لها، أو غائبٍ يقدِم عليها؛ لأنَّ المغزل يسافر عنها، ويرجع إليها، وإلاَّ أفادت من عمل يدها، وصناعتها.

وقد حُكي عن ذي القرنين أنَّه قال: الغَزْلُ عُمْرُ الرجل. فإن رأى كأنه غزل، أو نسج، وفرغ من النسيج؛ فإنَّه يموت. وفَلْكَةُ المِغْزل: زوج المرأة. وضياعها: تطليقه إيَّاها. ووجودها: مراجعته

إيَّاها. ونقضُها الغَزلَ: نكثها العهد.

وقد بلغنا عن ابن سيرين أنَّ امرأةً أتته، فقالت: رأيت امرأةً تغزلُ القَطِران، فعجبتُ منها، فقال: وما يعجبك من هٰذا، ونقضه أهون من إبرامه؟! وقال: هٰذه امرأة كان لها حقٌّ، فتركته لصاحبه، ثم رجعت فيه، قالت: صدقت! كان لي على زوجي صداقٌ، فتركته في حياته، ثمَّ لما مات أخذته من ميراثه.

فإذا رأت المرأة كأنها تغزل، وتسرع الغزل؛ فإن غائباً لها يقدِم، وإن رأت كأنها تبطئ الغَزل؛ فإنَّها تسافر، ويسافر زوجها، فإن انقطعت فَلْكَةُ المِغْزَل: انتفض تدبير السَّفر، وانتفض تدبير الغائب للرُّجوع. فإن رأت كأنَّها تغزل سحاباً؛ فإنَّها تسعى إلى مجالس الحكمة. فإن رأت كأنَّها تغزل قطناً؛ فإنَّها تخون زوجها. وإن رأى رجلٌ كأنَّه يغزل قطناً، وكتاناً، وهو في ذلك يتشبَّه بالنساء؛ فإنَّه ينال ذُلَّاً، ويعمل عملاً حلالاً، فإن كان الغزل دقيقاً؛ فإنه عملٌ بتقتيرٍ، وإن كان غليظاً؛ فإنَّه سفرٌ في نَصَبٍ، وتعب.

قال عبد الغني النابلسي:

وإن رأت المرأة أنها غزلت كتاناً فإنها تسعىٰ إلى مجالس الحكمة، ومن رأى أنه يغزل صوفاً أو شعراً أو نحوهما مما يغزله الرجال فإنه يسافر ويصيب خيراً.

غزو: في البحر هو في المنام دليل على الفقر والفشل والوقوع في المهالك والدخول تحت الدرك بين عدوين البحر والعدو، أو طلب الرزق من البحر أو ممن دل البحر عليه، وسبق بقية هٰذا في حرف الجيم في الجهاد وفي حرف الحاء في الحرب.

غزولي: وهو الذي يبيع الغزل، تدل رؤيته على إبرام الأمور والشروع في الأعمال الصالحة، وتدل رؤيته على الاشتغال بالغزل أو الانقياد للنساء.

غسل: هو في المنام بماء طهور من جنابة أو لجمعة يدل على التوبة من الذنوب وقضاء الواجب من بر الوالدين أو الأصحاب، فإن كان فعل ذلك في الشتاء فاغتسل بالماء البارد. ربما دل على الهموم والأنكاد والأمراض، وإن اغتسل بالماء الحار في زمن الشتاء دل على الأرباح والفوائد والشفاء من الأمراض، ومن اغتسل لعيد من الأعياد فإن كان أعزب تزوج، وإن اغتسل للكسوفين ربما قدم على أمر مهول أو

أصابه نكد ممن دلت الشمس أو القمر عليه، وكذلك الغسل للاستسقاء والغسل من غسل الميت إقلاع من معاشرة أرباب الغفلات، وإن كان الذي اغتسل في المنام كافراً أسلم أو مجنوناً أفاق، وإن اغتسل في المنام كافراً أسلم أو مجنوناً أفاق، وإن اغتسل في المنام للإحرام أو لدخول مكة فإنه يدل على الفرج والسرور والاجتماع بالغياب وقضاء الدين، وكذلك إن اغتسل في المنام للرمي والطواف، وربما دل غسل الرمي على النصر على الأعداء، والغسل للطواف سعي في طلب الرزق أو خدمة الأكابر كالملوك ومن دونهم، والطواف على الزوجة أو الوالدين.

ومن رأى أنه اغتسل ولبس ثياباً جدداً فإن كان مريضاً شفاه الله تعالىٰ، وإن كان مديوناً قضى الله دينه، وإن كان محبوساً نجا من حبسه، وإن كان مهموماً فرج الله عنه همه، وإن كان لم يحج رزق الحج، وإن كان فقيراً أغناه الله تعالىٰ، وإن كان تاجراً أو سوقياً، وقد تعسرت عليه تجارته وسوقه وكسبه جوّد الله تعالىٰ تجارته وسوقه وأعاد دولته وأذهب عنه همومه، وإن كان معزولاً جدَّد الله تعالىٰ ولايته لقوله تعالىٰ: ﴿هَٰذَا مُغْتَسَلٌۢ بَارِدٌ وَشَرَابٌ﴾ [ص: ٤٢]. فإن أيوب عليه السلام حين اغتسل ولبس ثياباً جدداً ردَّ الله عليه أهله وأولاده وكل ما ذهب عنه، فإن رأى أنه اغتسل ولم يلبس فإنه يذهب همه ويصح جسمه، فإن لبس ثياباً خلقاً فإنه يذهب همه ويفتقر، فإن تم غسله ثم أمره ومن لم يتممه لم يتم أمره الذي يريده، ومن رأى أنه ينزل للغسل في حوض أو خابية ونحوها فإنه إن كان أعزب ينكح امرأة.

ومن رأى أنه يغتسل أو يتوضأ في سرب فإنه يظفر بشيء كان سرق له، ومن رأى أنه اغتسل بماء حار ناله همّ بقدر حرارة الماء. وشرب الماء الحار لا يحمد لقوله تعالىٰ: ﴿وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ﴾ [محمد: ١٥]. وقيل: الغسل: زواج، وإذا اغتسلت المرأة المجهولة فهو الغيث ينزل من السماء، وغسل اليدين بالأشنان من رأى أنه فعل ذلك وكان بينه وبين إنسان مودة أو خصومة فإنه انقطاع تلك الحال بينهما، ونجاة من الخوف، وإن رجا إنساناً فإنه ييأس منه، وإن كان اكتسب ذنوباً فإنه توبته منها، وقيل: الغسل بالأشنان والصابون ونحوه قضاء دين وزوال هم ونكد، ومن غسل يديه من شيء فإنه ييأس منه، وغسل الثوب يدل على صلاح الدين، ومن رأى أنه غسل

ثوباً أصفر وأنقاه من الصفرة نجا من المرض، وقيل: غسل الثياب يدل على وفاء الدين، وقيل: على ظهور الأشياء الخفية، وغسل الميت يدل في المنام على قضاء دينه، وغسل الميت نفسه خروج لعقبه من الهموم وانتقالهم إلى خير وزيادة في المال والبنين، فإن غسله إنسان فإنه يظهر رجل فاسد الدين ويتوب على يديه، ومن رأى ميتاً يطلب إنساناً يغسل ثيابه، فإن ذلك افتقاره إلى دعاء من رآه، وإلى صدقة أو قضاء دين أو إنفاذ وصية أو استحلال من ظلمه أو شيء مما هو مسؤول عنه، فإن غسله فإن افتكاكه هناك يجري على يديه.

غش: هو في المنام دليل على الارتداد عن الدين لقوله عليه السلام: «منْ غشّنا فليسَ منَّا».

غشاوة: من رأى في المنام أن على عينيه غشاوة من بياض أصابه حزن عظيم ويكون صابراً لقصة يعقوب عليه السلام في ابيضاض عينيه.

غشيان: من رأى في المنام أنه غشي عليه ناله أمر محزن له.

غصب الإنسان لمال غيره: هو في المنام يدل على العقد الفاسد لمن أراد الزواج أو المال الحرام أو ما أصله من الربا والربا باطل. قال تعالىٰ: ﴿ وَلَا تَأْكُلُوٓاْ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ ﴾ [البقرة: ١٨٨]. والغصب في جملة الباطل.

غض البصر: في المنام دليل على المحافظة على أوامر الله تعالىٰ ونواهيه لقوله تعالىٰ: ﴿ قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّواْ مِنْ أَبْصَٰرِهِمْ وَيَحْفَظُواْ فُرُوجَهُمْ ﴾ [النور: ٣٠].

غضابة: هي في المنام تدل رؤيتها على التلبيس وأخلاق الأشرار.

غَضَاة[١]: شجرته في المنام رجل صلب لئيم، فمن رأى أنه على شجرة الغضاة فإنه يتصل برجل صلب لئيم غريب، وقيل: الغضاة رجل شريف منيع.

غضايري: وهو صانع الغضارات أو بائعها، تدل رؤيته في المنام على بائع الجواري والعبيد أو الدواب، وتدل رؤيته على الاحتفال بالجموع في الخير أو الشر على قدر الرائي ومنصبه،

---

(١) «غَضَاة»: واحدةُ الغَضَى؛ شجر عظيم، خَشَبُه من أصلب الخشب، وجَمْره يبقى زماناً طويلاً لا ينطفىء بسرعة، وفَحْمه صُلْب.

والغضايري رجل يقبض أموال الناس.

غضب: هو في المنام سجن، فمن رأى أنه خرج من داره غضبان فإنه يسجن، وإن غضب لأجل الدنيا فإنه مستخفّ بدين الله تعالىٰ، وإن كان لأجل الله تعالىٰ فإنه يصيب قوة وولاية.

غطاس: هو في المنام يدل على الجاسوس وعلى الفوائد والأرزاق.

غطيط النائم: في المنام هو دليل على إدراك عدوه إياه وعلى كشف ما يريد ستره، وربما دل على الأمن من الخوف لأنه استغراق في النوم والنوم راحة وأمن، ومن رأى رجلاً يغط في نومه فإن الغاطّ غافل وسيخدمه من يشاء.

غفران الذنب: في المنام لمن يستحق المعاقبة عليه دليل على الصدقة أو الكفارة لقوله تعالىٰ: ﴿قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِن يَنتَهُواْ يُغْفَرْ لَهُم مَّا قَدْ سَلَفَ﴾ [الأنفال: ٣٨]. وقوله تعالىٰ: ﴿قُل لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ يَغْفِرُواْ لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ ٱللَّهِ لِيَجْزِيَ قَوْمًۢا بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ﴾ [الجاثية: ١٤].

قال ابن سيرين:

الغلّ: من رأى يده مغلولةً إلى عنقه؛ فإنَّه يصيب مالاً، لا يؤدِّي زكاته، وقيل: إنَّه يمنع عن معصيةٍ، فإن رأى كأنَّ يديه مغلولتان؛ دلَّ على شدَّة بخله. فإن كان الغلُّ من ساجورٍ، والذي حوله حديدٌ، ووسطه خشبٌ؛ دلَّ على نفاقه. ومن رأى أنه مقيَّدٌ مغلولٌ؛ فهو كافر يُدعى إلى الإسلام، ومن رأى أنَّه أُخِذ وغُلَّ؛ فإنَّه يقع في شدَّةٍ عظيمةٍ من حبس، أو غيره؛ لقوله تعالىٰ: ﴿خُذُوهُ فَغُلُّوهُ﴾ [الحاقة: ٣٠].

وأتت ابنَ سيرين امرأةٌ فقالت: رأيتُ رجلاً عليه قيدٌ، وغلٌّ، وساجور، فقال لها: الغلُّ والسَّاجور من خشبٍ، فهـٰذا رجل يدَّعي أنَّه من العرب، وليس بصادقٍ في دعواه، فكان كما قال.

وحُكِيَ: أنَّ الشافعيَّ ـ رضي الله عنه ـ رأى في الحبس كأنَّه مصلوبٌ مع أمير المؤمنين ـ رضي الله عنه ـ على قفاه، فبلغت رؤياه بعض المعبِّرين. فقال: إنَّ صاحب هـٰذه الرؤيا سينشر ذكرُه، ويرتفعُ صيتُه، فبلغ أمرهُ إلى ما بلغ.

وأتى ابنَ سيرين رجلٌ في زمن يزيد بن المهلب، فقال: رأيتُ كأنَّ قتادةَ مصلوبٌ! فقال: هـٰذا رجلٌ له شرفٌ، وهو يُسمع منه، فكان قتادة في تلك

الأيام يثبّط الناس عن الخروج مع يزيد، ويحملهم على القعود.

قال عبد الغني النابلسي:

غلّ: هو في المنام كسب حرام لقوله تعالى: ﴿وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ [آل عمران: ١٦١]. ومن رأى أن يده مغلولة إلى عنقه فإنه يصيب مالاً يؤدي حق الله تعالى فيه، وإن رأى أنه أخذ وغل فإنه يقع في السجن أو في شدة، والغل زواج ويدل على عمل غير صالح.

غلاف: هو في المنام زوج أو امرأة خاليان من النكاح، والغلاف ولد أبله لا حركة فيه.

غلاّفي[1]: هو في المنام تدل رؤيته على زواج الأعزب وحمل المرأة الحائل لأن السيف في الغلاف كالولد في البطن، وتدل رؤيته على ستر الأمور وكتم الأسرار وحفظ المال.

غلام: هو في المنام بشارة لمن رآه لقوله تعالى: ﴿يَا بُشْرَىٰ هَٰذَا غُلَامٌ﴾ [يوسف: ١٩]. ومن رأى أنه وضع غلاماً يناله هم أو مرض، وإن وضع جارية نال فرجاً لوجود الفرج الذي للجارية، ومن حمل غلاماً صغيراً نال همّاً، ومن وضعت من الحوامل غلاماً فإنها تبشر بجارية، وإن وضعت جارية بشرت بغلام.

غلبة: هي في المنام إذا كثرت دلت على ما يوجب ذلك من فرح أو كره، والغلب دال على قهر العدو من الحيوان وإذا كان من جنس واحد فالقاهر والغالب مغلوب.

قال ابن سيرين:

غِلَظ القفا: إن رأى أنَّ قفاه قد غلظ؛ فإنه يقوى على احتمال ما قلَّده الله.

الغَلَقُ: من خشبٍ هو البَلُّوط، إذا فتح؛ يكون فيه مكرٌ. ومن رأى أنه يغلق باب داره بالبَلُّوط؛ فإنَّه محكمٌ في حفظ دنياه. فإن لم يكن له بلطٌ؛ فليس له ضبطٌ في أمر دنياه. فإن رأى أنَّه يريد إغلاق باب داره، ولا ينغلق؛ فإنَّه يمتنع من أمرٍ يعجز عنه. وإن رأى غازٍ أنَّه يفتح باباً يغلق؛ فإنَّه ينقب حصناً، أو يفتحه، فإن فتحه رجلٌ، فإنَّه يمكر بالمنسوب إلى ذلك النقب، ويُفتح عليه خيرٌ من قبل ذلك الرَّجل. ودخول الدَّرْب دخولٌ في سوم تاجرٍ، أو ولاية والٍ، أو صناعة ذي

---

(١) «غلاَّفي»: بائع أو صانع الغِلاف الذي يُوضع فيه السيف وغيره.

حرفة. فمن رأى درباً مفتوحاً؛ فإنَّه يدخل في عملٍ كما ذكرت.

قال عبد الغني النابلسي:

غلق: من رأى في المنام أنه أغلق باباً جديداً فإنه يتزوج بامرأة صالحة إن كان أعزب، وإن كان متزوجاً فإنه يفارق امرأته، وقد يكون الغلق في باب واحد أو غيره على أمر فهو بقاء ذلك الأمر لصاحبه، ومن رأى أنه أغلق قفلاً تزوج امرأة، والغلق فتح يكون فيه مكر، ومن رأى أن بابه مغلق فإنه يحكم في حفظ دنياه.

قال ابن سيرين:

غلق باب الدار: من رأى أنه يريد غلق باب داره، ولا ينغلق؛ فإنه يُمنع من أمرٍ يعجز عنه. فإن رأى أنَّه دخل عليه من ذلك مكروهٌ، أو محبوبٌ؛ فذلك يصل إليه. فإن انغلق منه؛ امتنع منه، واحترس.

الغمُّ: دالٌّ على السُّرور، وقيل: هو الغمُّ بعينه، والفرح: هو الغمُّ؛ لقوله تعالىٰ: ﴿لَا يُحِبُّ ٱلْفَرِحِينَ﴾ [القصص: ٧٦].

قال عبد الغني النابلسي:

غم: هو في المنام فرح بعد حزن، ومن رأى أصدقاء في ضيق وغم فإنه يدل على ضيق وغم يناله، والغم يدل على الداء والهم بسبب أهله أو إلزامه بشيء، وربما دل على إبطال الفوائد والقعود عن الحركات، وإن كان في شيء من ذلك في اليقظة دل على الخير وبالعكس ما ذكرناه.

قال ابن سيرين:

الغمَّاز: رجلٌ حقود. ومَن رأى أنَّه غماز؛ فإنَّه يفرح بأمرٍ في ابتدائه، ثم يحزن عند انتهائه.

قال عبد الغني النابلسي:

غمام: هو في المنام يدل على نصر المؤمنين وموت المرضى لقوله تعالىٰ: ﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن يَأْتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِى ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَامِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَقُضِىَ ٱلْأَمْرُ﴾ [البقرة: ٢١٠]. ومن ركب على شيء من السحاب والغمام ارتفع قدره وسافر إن كان سليماً أو تزوج زوجة جليلة إن كان أعزب، وربما دلت الغمامة على الغمة لاشتقاقها منها، وسبق في حرف السين في السحاب بقية الكلام.

قال ابن سيرين:

الغناء والحداء: باطلٌ و مصيبةٌ.

قال عبد الغني النابلسي:

وإذا كان الصوت طيباً فإنه يدل على تجارة نافعة، وإن كان غير طيب فهي تجارة خاسرة، والمغني حكيم أو عالم

أو مذكر أو خطيب، ومن رأى موضعاً يغني فيه فإنه يقع هناك كذب يفرق بين الأحبة بكيد حاسد، والغناء في المنام يدل على الشر ومنازعة، وذلك بسبب تبدل الحركات في الرقص، ومن رأى أنه يغني قصائد بلحن حسن وصوت عال فإن ذلك حسن لأصحاب الغناء والألحان وأصحاب الموسيقا ومن كان منهم، ومن رأى أنه يغني غناء رديئاً فإن ذلك يدل على بطالة ومسكنة، ومن رأى في منامه أنه يمشي في الطريق ويغني فإن ذلك خير؛ لأن الغناء في الطريق يدل على أن عيشة صاحب الرؤيا طيبة ونفسه فرحة، ومن رأى أنه يغني في الحَمَّام فإن ذلك يدل على أن كلامه غير مبين، ومن رأى أنه يغني في السوق أو في رحبة فإن ذلك للأغنياء رديء يدل على فضائح وأمور قبيحة يقعون فيها، ويدل في الفقراء على ذهاب عقولهم، ومن غنى في الحمام فإنه يخاصم لأن الحمام لا يتبين فيه الغناء، وإن رأى أنه يغني في سوق وهو من الأتقياء فإنه يحضر في فتنة تقع في ذلك السوق، وغناء الأرذال في السوق يدل على نقص عقولهم.

قال ابن سيرين:

الغنى: هو الفقر، فمن رأى أنَّه غنيٌّ؛ فإنَّه يفتقر.

قال عبد الغني النابلسي:

غنى: هو في المنام فقر، فمن رأى أنه غني افتقر أو صار قانعاً لأن القنع غنى والغنى قنع.

قال ابن سيرين:

الغنم: غنيمةٌ، وقد روي عن النَّبيِّ ﷺ أنَّه قال: «رأيت في المنام أني وردتُ على غنمٍ سودٍ، فأولتها: العرب، ثم وردتُ على غنمٍ بيض فأولتها: العجمُ».

ومن رأى أنَّه يسوق غنماً كثيرةً وأعنزاً؛ فإنَّها ولايةٌ على العرب والعجم، وحلبه ألبانها، وأخذه من أصوافها، وأوبارها إصابته الأموالَ منهم. وقيل: من رأى قطيعاً من الغنم؛ دام سروره، ومن رأى شاةً واحدةً دام سروره سنةً، ورؤوس الغنم وأكارعها: زيادةُ الحياة.

ومُلْكُ الأغنام زيادةُ غنيمةٍ، فإن رأى كأنَّه مرَّ بأغنام؛ فإنَّهم رجالٌ غتم[1] ليس لهم أحلام. ومن استقبلته أغنام؛

---

(١) «غتم»: في نطقهم عُجْمة، فلم يفصحوا.

فإنَّه يستقبله رجالٌ لقتالٍ، ويظفر بهم.

قال عبد الغني النابلسي:

غنم: هي في المنام رعية صالحة طائعة، والغنم تدل على الغنيمة والأزواج والأملاك والأولاد والزرع والأشجار الحاملة بالثمار، فالضأن نساء كريمات جميلات ذوات مال وعرض مستور، والمعز نساء ذوات عرض مبذول لكشف عوراتهن، والضأن عوراتهن مستورة بالألية، فإن رآها واقفة فإنهم رجال يجتمعون في ذلك الموضع في أمر، فإن رأى أنها استقبلته فإنهم أقوام يستقبلونه في منازعة أو قتال فيظفر بهم، وقيل: إن الغنم الكثيرة قوم يساسون، ومن رأى أنه وجد غنماً فإنه ينال ولاية ورياسة وملكاً وحكماً وقضاء ونعمة، ومن رأى أنه يجزّ شعر الأغنام فإنه يجب عليه أن يحذر ثلاثة أيام ولا يخرج من داره، والغنم البيض دليل خير والسود كذلك، لكن البيض أكثر دليلاً على الخير، ومن رأى رؤوس الغنم وأكارعها زاد عمره، ومن رأى صورته تحولت صورة غنمة نال غنيمة.

غنيمة: هي في المنام لمن نالها دالة على الفرح والسرور والرزق والظفر بالمطلوب والبركة في المال والزيادة في الصنف الذي غنمه خصوصاً إن أدى منه الخمس لله تعالىٰ.

قال ابن سيرين:

الغوَّاص: مَلِكٌ، أو نظير ملك، فمن رأى أنَّه غاص في البحر؛ فإنَّه يدخل في عمل ملكٍ، أو سلطان. فإن رأى كأنَّه استخرج لؤلؤةً؛ فإنَّه ينال من الملك جاريةً تلد له ابناً حسناً؛ لقوله تعالىٰ: ﴿ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَّكْنُونٌ ﴾ [الطور: ٢٤]. وتدلُّ رؤيا الغوص على طلب العلم الغامض، وعلى طلب مالٍ في خطرٍ، ويصيب ما يطلبه على قدر ما يُصيب من اللؤلؤ.

قال عبد الغني النابلسي:

والغواص رجل داخل في غوامض الأمور، والغواص تدل رؤيته على العالم العظيم القدرة، المقتفي آثار المرشدين، والمظهر لحقائق المحققين.

قال ابن سيرين:

الغوص: من رأى أنَّه غوَّاص في البحر لإخراجِ اللؤلؤ؛ فإنَّه طالبُ كنزٍ، أو مالٍ من قِبَلِ مَلِكٍ.

قال عبد الغني النابلسي:

غوص: من رأى في المنام أنه غاص في ماء بحر فأصابه وحل من قعره

فإنه يصيبه من الملك هم، فإن أخرج منه لؤلؤة نال من الملك جارية أو نال علماً أو كنزاً بقدر ما أخرجه من اللؤلؤ، وإن رأى أنه يغوص في نهر ولا يقدر أن يخرج منه، فإنه لا يحتمل المضرة التي تعرض له ولا يصبر عليها.

غي: هو في المنام دليل على الفتنة في الدين والعدول عن الرشد وبيان الحق.

قال ابن سيرين:

الغيبة: راجعةٌ بمضرَّتها إلى صاحبها، فإن اغتاب رجلاً بالفقر؛ ابتلي بالفقر وإن اغتابه بشيءٍ آخر؛ ابتلي بذلك الشيء.

قال عبد الغني النابلسي:

غِيبة: للغير في المنام دالة على محق البركات لأن الغيبة تأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب.

قال ابن سيرين:

والغَيْبةُ في الأرض: من غير حفرٍ، إذا طال عُمْقُها، وظنَّ أنه يموت فيها، ولا يصعد منها؛ مخاطرةٌ بالنفس، وتغريرٌ بها في طلب الدُّنيا، أو الموت في ذلك.

قال عبد الغني النابلسي:

غيبة في الأرض: هي في المنام سفر بعيد أو الانتساب إلى من دلت الأرض عليه بمحبة أو زواج أو سبب، وهي للمريض موت، والغيبة لأهل المحبة مراقبة وكشف.

قال ابن سيرين:

الغَيرة: من رأى أنَّه غيورٌ، فإنَّه حريصٌ.

قال عبد الغني النابلسي:

ومن رأى أنه يغار على شيء فإنه يحرص على أموال الدنيا.

قال ابن سيرين:

الغيظ: من رأى كأنَّه مغتاظٌ على إنسانٍ؛ فإنَّ أمره يضطرب، وماله يذهب؛ لقوله تعالى: ﴿وَرَدَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا۟ خَيْرًا﴾ [الأحزاب: ٢٥]. فإن غضب على إنسانٍ من أجل الدُّنيا؛ فإنَّه رجلٌ متهاونٌ بدين الله، وإن غضب لأجل الله تعالى؛ فإنَّه يصيب قوَّةً، وولايةً؛ لقوله تعالى: ﴿وَلَمَّا سَكَتَ عَن مُّوسَى ٱلْغَضَبُ﴾ [الأعراف: ١٥٤].

قال عبد الغني النابلسي:

غيظ: هو في المنام دال على الموت فجأة إذا لم يكن له سبب، وربما

دل الغيظ في المنام على ارتكاب الفضائح والأمراض لتغيير حال المغتاظ عند غيظه، والغيظ فقر وإتلاف مال.

غيم: هو في المنام يدل على السفر في البحر لسيره وحمله الماء فيما بين السماء والأرض.

❑ ❑ ❑

حرف الفاء

قال ابنُ سيرين:

الفأرة: امرأة فاسقةٌ، أو سارقةٌ، أو لها سريرةٌ فاسدةٌ؛ وإن كانت جماعةً، وألوانها مختلفة: سود، وبيض؛ فهي الليالي، والأيام، تقرض الأعمار والأبدان في غفلةٍ واستتار.

قال عبد الغني النابلسي:

وقيل: امرأة يهودية ملعونة نائحة أو رجل يهودي أو لص نقاب، والفأر الكثير يدل على رزق، فإن رأى فأراً يلعب بداره كثر رزقه لأنه لا يكون إلا في مكان فيه رزق، ومن خرج الفأر من منزله قلت بركته ونعمته، ومن ملك فأرة ملك خادماً؛ لأن الفأر يأكل مما يأكل الإنسان كذلك الخادم يأكل مما يأكل السيد، ومن رأى الفأر يلعب في منزله نال خصباً في تلك السنة لأن اللعب لا يكون إلا من الشبع، والفأر الأبيض والأسود يدلان على الليل والنار، ومن رآه في نومه بالنهار وهو يروح ويغدو فإنه يدل على طول حياته، ومن رآه يقرض في ثوبه فإنه معلن بما مر من أجله، ومن رأى فأراً ينقب فإنه لص نقاب فليحذر، والفأر امرأة لها سريرة سوء فاسدة، ولا فرق بين الذكر منها والأنثى، فإن رأى أنه اصطاد منها شيئاً أو ملكه فإنها امرأة كذلك، والفأر نشرة ما لم تختلف ألوانهن، وإن رأى فأراً يجيء ويذهب أسود أو أبيض فإنه يطول عمره، فالبيض أيام والسود ليال، وقيل: الفأر أهل المنزل والعيال، ومن رأى أنه قتل فأرة يظفر بامرأة سوء، ومن رأى أنه رمى فأرة بسهم أو حجر أو بندق فإنه يغتاب امرأة سوء أو يراسلها في سوء، ومن رأى أنه اصطاد فأرة فإنه يمكر بامرأة أو يضاجعها، ومن رأى فئراناً كثيرة بيضاً وسوداً في موضع مائل أو مشرف أو في بئر فإنه نقصان في عمره، ومن رأى أن فأرة خرجت من أنفه أو من ذكره، فإنه

يصيب ابنة سوء لا خير فيها، وإن خرجت من دبره، فإنها تخرج عنه امرأة لا خير فيها، ومن رأى في بيته فئراناً فإنه يدخلها نساء لا خير فيهن، ومن رأى في ثيابه أو في فراشه فأرة فإنها امرأة تداخله لا خير فيها، ومن رأى أنه أصاب جلد فأر فإنه يصيب مالاً قليلاً من امرأة سوء.

قال ابن سيرين:

الفأس: عبدٌ، أو خادمٌ؛ لأنَّ لها عيناً يدخل فيها غيرُها، وربما دلَّت على السيف في الكفَّار، إذا رُئيت في الخشب، وربَّما دلَّت على ما يُنتفع به؛ لأنَّها من الحديد. وقال بعضهم: هو ابنٌ. وقال بعضهم: هو أمانةٌ، وقوَّةٌ في الدِّين؛ لقوله تعالىٰ في قصة إبراهيم: ﴿فَجَعَلَهُمْ جُذَاذًا إِلَّا كَبِيرًا لَّهُمْ﴾ [الأنبياء: ٥٨]. وإنَّما جذذهم إبراهيمُ بالفأس.

قال عبد الغني النابلسي:

فأس: هو في المنام تدل رؤيته على الإعانة والرزق، وربما إن كان مريضاً برأسه أفاق أو يحتاج إلى الحجامة في نقرة قفاه لأن الفأس العظم المشرف على نقرة القفا، وربما دل الفأس للمريض الذي لا يحتاج إلى الأكل على إزالة شكواه، والفأس ولد ذكر، ومن رأى أن بيده فأساً فإنه يصبح وكيلاً أو وصياً أو أميناً ويحسن دينه ويظفر بأعدائه، وقيل: الفأس دليل مضرة وتشتت، والفأس عبد وخادم وقوة ونصرة، وربما دل الفأس على السفيه من الكفار إذا رأى فيه الخشب، وقال بعضهم: هو ابن، وقيل: هو أمانة وقوة في الدين.

قال ابن سيرين:

الفاختة[1]: امرأةٌ غيرُ ألوفةٍ، ناقصةُ الدِّين، سليطةٌ، كذابةٌ. وقيل: هو ولدٌ كذَّابٌ.

قال عبد الغني النابلسي:

إنها امرأة غير صالحة صاحبة هذيان.

والفاختة تدل على ربة البيت أو على امرأة ذات مروءة وشكل.

فاطمة بنت رسول الله ﷺ: رؤيتها في المنام تدل على فقد الأزواج والآباء والأمهات والذبذبة، وسبق هٰذا في باب الألف في أزواج النبي ﷺ.

فاعل: هو في المنام دالّ على الفقر والغنى، وربما دل على السفر والتردد

(١) «الفاختة»: نوع من الحمام البري من ذوات الأطواق.

في طلب المعاش، والحامل همّ غيره مع صبره على ما هو فيه، وربما دلت رؤيته على تلفيق الكلام وتحسينه أو الذي يمزج الحلال بالحرام، والفاعل رجل يهيج الناس بعضهم على بعض بمنفعة ينتفع بها إذا لم يفعل شيئاً، وإذا فعل شيئاً فعله لله عزَّ وجلَّ، وإذا وقع الغبار عليه فإنه ينتفع بقدرما كان وقع عليه من الغبار، وإن لم يقع الغبار عليه لم ينتفع بذلك، وإذا رأى أن الفاعل يقلع البيوت والحيطان ويخلص بعضها ببعض فإنه تقع الوحشة بين رجال ذلك الموضع أو يموتون، وإن رأى أنه يفعل بيده شيئاً مثل أن يحفر بمعول، فإن فعله فعل الله عزَّ وجلَّ أياً كان من خير أو شر، والمعول رجل يجذب الناس إلى نفسه ويدخل في أصل كل شيء.

فاقة[1]: هي إلى الله تعالىٰ في المنام بإظهار السؤال دالة على إجابة السؤال لما يرجوه من ذوي الأقدار.

قال ابن سيرين:

الفاكه: ينسبُ إلى الثمرة التي باعها.

ومن باع مملوكاً، فهو صالح له، ولا خير فيه لمن اشتراه، ومن باع جاريةً، فلا خير فيه، وهو صالحٌ لمن اشتراه، وكلُّ ما كان خيراً للبائع، فهو شرٌّ للمبتاع.

قال عبد الغني النابلسي:

فاكهاني: هو في المنام رجل أمين على أموال الناس وأسرارهم، وهو في التأويل محمود ما لم يقبض على الفواكه ثمناً، وتدل رؤيته على المحاضرة المفيدة أو صاحب أخبار الملوك، والأزواج والمال العاجل والريح الآجل.

فاكهة: هي في المنام زواج لقوله تعالىٰ: ﴿فَٰكِهُونَ ﴿٥٥﴾ هُمْ وَأَزْوَٰجُهُمْ﴾ [يس: ٥٥ ـ ٥٦]. وقيل: الفواكه الرطبة رزق لا بقاء له لأنها تفسد سريعاً، واليابسة رزق كثير باق، وقيل: إن الفواكه للفقراء غنى وللأغنياء زيادة مال، ومن رأى أن فاكهة تنثر عليه فإنه يشتهر بالصلاح والخير.

فالوذج[1]: هو في المنام كلام لطيف حسن في أمر معيشته والكثير منه

---

(١) «فاقة»: فَقْر وحاجة.

(١) «فَالُوذج»: حلواء تعمل من الدقيق والماء والعسل. وتُصْنَع الآن من النشا والسكر والماء.

رزق كثير في سلطته وبر من غنائم، فإن رأى أنه يأكل الفالوذج فإنه يرزق من طمع وصيد أو غنيمة مع سرور وسيادة، ولا خير فيمن يتناول الفالوذج في المنام أو دخل عليه لأنه ربما دل على مرض الفالج.

فامي[(١)]: هو في المنام رجل أمين يعلم الناس أسرار، الناس وقد اجتمعت عنده أموال من رجال لهم أخطار لأن الأشجار رجال لهم أخطار، وثمرة الأشجار أموالهم، والفامي إذا كان عنده الفواكه اليابسة في الجراب والجواليق فإنه مال رجال أودعوه سراً يحفظه؛ لأن الجراب والجواليق الكيس، وفي التأويل هو السر، فإن ظهر منها شيء فإنه ينكشف السر ويكون خائناً ويكون فيه كيد، وإن اشترى من فامي فاكهة فإنه يطلب إليه منفعة من أموال مودعة عنده، والفامي تدل رؤيته على نجاز الأمور والصدق في الوعد على صاحب الفنون الغريبة وعلى تفريج الهموم والأنكاد والأمراض.

فانيد[(٢)]: هو في المنام فرج وسرور ورزق سهل.

فتى: هو في المنام رؤيته تدل على الحظ والقبول والانتصار على الأعداء، قياساً على قصة إبراهيم ـ عليه الصلاة والسلام ـ فإنه كسر الأصنام ونكل بهم وقطعهم في جدالهم، قال تعالى: ﴿قَالُوا۟ سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُۥٓ إِبْرَٰهِيمُ﴾ [الأنبياء: ٦٠]. وربما دلت رؤيته على العداوة لأهل البغي والانتصار عليهم، وربما دلت رؤية الفتى الأمرد المليح على الأمر المليح، وربما دلت رؤيته على قضاء الحوائج لأنه ورد في الأثر: «اسْتَعِينوا على قَضَاء حوائِجِكُمْ بالوجُوهِ الصِّباحِ». ومن رأى من المردان زرعاً حسناً نبت له عذار مليح، ومن رأى نباتاً في أرض مستوحشة استوحشته الناس في نبات لحيته، وربما دل الوجه المليح على البدر، ومن رأى أمرد في المنام يعبث به وقع في مكيدة أو محذور، ومن رأى أنه يعبث بالأمرد أو يراوده خيف عليه في نفسه أمر قبيح، وإن سمى في المنام حدثاً فربما دل على وقوع أحد الحدثين الأصغر والأكبر في الطهارة والصلاة، أو حدوث أمر بخير أو شر

(١) «فامي»: بائع الفوم، وهو الثوم. أو بائع الحِنْطة وسائر الحبوب التي تُخْبَز.

(٢) «فانيد»: نوع من الحلواء تصنع بدقيق = الشعير والترنجبين والسكر، مُعرَّبة عن بانيد.

على قدر جماله وقبحه.

قال ابن سيرين:

الفَتَّال: هو الماسح، والسائح، والمسافر، وربما دل على كلٍّ من يبرم الأمور، ويحكم الأسباب، كالمفتي، والقاضي، وذي الرأي، فمن فتل في المنام حبلاً سافر إن كان من أهل السَّفر، أو مسح أيضاً إن كانت تلك صناعته، أو أحكم أمراً هو في اليقظة على يديه، أو يحاول أن يؤمله، إما شركة، أو نكاحاً، أو اجتماعاً على عهدٍ، وعقدٍ، أو ائتلافاً.

قال عبد الغني النابلسي:

فتال: هو في المنام تدل رؤيته على المكر والخديعة والسحر، وربما دلت رؤيته على الأولاد، وربما دلت رؤيته على تسهيل الأمور والزواج للعزاب والفتال يدل على النساج والمسافر.

فتح الأقفال والأماكن المغلقة: في المنام دليل على تيسير العسير وتسهيل الرزق.

فتق الشيء: في المنام يدل على على الفرقة أو الزوجة البكر.

فتك: هو في المنام من العدو ربما كان جراداً يهلك أو ناراً تفسد أو سيلاً يغرق أو تغيير أحوال العالم ويفتك فيهم كما يفتك العدو بسيفه، والفتك بالعين إصابة عين المفتوك للفاتك.

قال ابن سيرين:

الفتل: من رأى كأنه يفتِل حبلاً، أو خيطاً، أو يلويه على نفسه، أو على قصبةٍ، أو على خشبةٍ؛ فإنَّه سفرٌ.

قال عبد الغني النابلسي:

فإن كان ما يفتله دقيقاً فإن قوته يسير، وإن كان ما يفتله غليظاً دل على سفر فيه خصب، فإن سهل عليه الفتل سهل عليه سفره، ومن رأى أنه ينتف لحيته ويفتلها حبلاً فإنه يأخذ رشوة على شهادة زور، وقد يدل الفتل على إبرام الأمور أو الشركة أو النكاح.

فتنة: هي في المنام مال وأولاد لقوله تعالىٰ: ﴿أَنَّمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَأَوْلَـٰدُكُمْ فِتْنَةٌ﴾ [الأنفال: ٢٨] ومن رأى أن له أموالاً وأولاداً فإنه يقع في فتنة.

قال ابن سيرين:

الفتيلة[1]: قهرمانةٌ تخدم النَّاس، فإن رأى أنَّها احترقت كلُّها؛ فإنَّ

(١) «الفتيلة»: ذُبالة السِّراج. والجمع: فتائل.

القهرمانة تموت، فإن وقعت منها شرارة في قطنٍ، واحترق؛ فإنها تخطئ خطأً، وتزلُّ زلَّةً.

قال عبد الغني النابلسي:

ومن رأى فتيلة سراج أو قنديل طفئت، فإن مريضاً يموت في ذلك المكان أو خبر غائب يقدم بنعيه.

فج في الجبل: رؤيا الفجاج في المنام تدل على الخلاص من الشدائد أو السفر لقوله تعالىٰ: ﴿وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ بِسَاطًا ﴿١٩﴾ لِّتَسْلُكُوا۟ مِنْهَا سُبُلًا فِجَاجًا﴾ [نوح: ١٩ ـ ٢٠].

فجر: هو في المنام إذا رآه قد طلع هدى ونور، ومن رأى الفجر قد طلع ينال فرحاً وسروراً متتابعاً دهراً لأن الفجر بياض بعد ظلمة، ومن رأى أنه ضاع له شيء في ليل مظلم فوجده في طلوع الفجر فإن له على غريم شيئاً ينكره فيشهد له شاهدان فيصح ذلك لقوله تعالىٰ: ﴿وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ ۖ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ [الإسراء: ٧٨].

قال ابن سيرين:

الفِجْل: رزقٌ حلالٌ. وقيل: إنَّه يدلُّ على الحجِّ، وهٰذا قولٌ بعيدٌ، وقيل: من أصاب فجلاً، أو أكله؛ فإنه يعمل عملاً في خيرٍ، يعقبه ندامةٌ.

قال عبد الغني النابلسي:

فجل: هو في المنام رجل بدوي، وقيل: من رأى في يده فجلاً فإنه يعمل عملاً يكون فيه خير ويعقبه ندامة.

فجور: هو في المنام دالّ على الكفر لقوله تعالىٰ: ﴿وَلَا يَلِدُوٓا۟ إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا﴾ [نوح: ٢٧]. وفجور المرأة الحامل خلاصها، وكذا الولد.

قال ابن سيرين:

الفحَّام: سلطانٌ جائر، يفقر رعيته؛ لأنَّ الأشجارَ رجالٌ، والنَّار سلطانٌ. فإن رأى كأنَّ الفحم نافقٌ في سوقه؛ فإنَّهم أقوامٌ قد افتقروا من جهة السُّلطان، ويردُّ عليهم أموالهم.

قال عبد الغني النابلسي:

فحَّام: هو في المنام تدل رؤيته على الشرور والأنكاد والفتن وسواد الوجه والكذب، والفحام يعبر بالسلطان الجائر، الذي يأخذ أموال الناس ويحرقهم غصباً لأن الشجرة رجل والفحم منها.

قال ابن سيرين:

الفحم من الشَّجر: رجلٌ خطير. وقيل: هو مالٌ حرامٌ، وقيل: هو رزقٌ من السلطان، والفحم الذي لا ينتفع به

بمنزلة الرَّماد باطلٌ من الأمر. فإن كان فحماً ينتفع به في وقودٍ؛ فهو عُدَّة الرجل في العمل؛ الذي يدخل فيه الفحم؛ لأن فيه بقيةً من المنافع.

رأى سيف بنُ ذي يزن كأنَّ ناراً هوت من السَّماء إلى أرض عَدَن، وسقط في كلِّ دارٍ من دورها جمرةٌ فانطفأت، وصارت فحمةً، فقصَّها على معبِّري مملكته، فقالوا: إنَّ الحبشة تستولي على بلدك، فكان كذلك.

والفحم الذي يصلح للوقود فهو عدَّة لصاحبه لذلك العمل الذي يدخل فيه الفحم.

قال عبد الغني النابلسي:

ومن رأى فحماً قد دبت فيه النار فإنه رجل ممتحن قد ظلمه السلطان وأخذ ماله غصباً، والكبير من الفحم عند من يحتاج إلى دقيقه دليل على الهم والتعب وتعذر الأحوال، ودقيقه عندما يحتاج إلى كبيره تمحيق في المال، وربما دل الفحم على انتعاش الحرارة الغريزية، والفحم في الشتاء يعبر بالمال، ومن رأى أن رجلاً وهبه عبداً نوبياً أهدى إليه جواليق من الفحم، وقيل: كل شيء يوقد في النار فهو دليل فسق.

قال ابن سيرين:

الفخُّ: من رأى أنَّه صاد عصفوراً بفخٍّ؛ فإنَّه رجلٌ فاسد الدِّين، يمكر برجل عظيم؛ لأن الخشب نفاقٌ، والفخَّ: مكرٌ، والعصفورَ: رجلٌ.

قال عبد الغني النابلسي:

وإذا رأت المرأة أنها تنصب فخاً كلما حصل فيه طير طار فإنها تطلب الحمل من زوجها ولا يثبت لها حمل.

قال ابن سيرين:

الفخَّار: قِدْرُ الفخَّار: رجلٌ تظهر نعمته للناس عموماً، ولجيرانه خصوصاً.

قال عبد الغني النابلسي:

فخاري(١): هو في المنام رجل يعالج الكيزان(٢) والأواني وهي خدم أو نساء متدينات، والفخاري تدل رؤيته على الفخر بالنسب والمال والجمال.

قال ابن سيرين:

الفخذ: عشيرة الرَّجل، فإن رأى أنَّ فخذه قُطِعت، وبانت؛ فإنَّه يتغرَّب عن قومه، وعشيرته حتى يكون موتُه في الغربة؛ لأنَّ الفخذ إذا قطعت، وبانت؛

---

(١) «فخّاري»: بائع الفخار أو صانعه.

(٢) «الكيزان»: جمع كُوز، وهو إناء من فخار، أصغر من الإبريق، له عُرْوة.

لا ينجبر صاحبها، ولا يلتئم، فلذلك لا يرجع إلى قومه أبداً، فمَن رأى كأنَّ فخذيه نحاسٌ؛ فإنَّ عشيرته تكون جريئةً على المعاصي.

وحكي أنَّ رجلاً أتى ابن سيرين، فقال: رأيت فخذي حمراء، وعليها شعرٌ نابتٌ، وأمرت رجلاً فقصَّ ذلك الشعر، فقال: أنت رجلٌ عليك دَيْن يؤدِّيه عنك رجلٌ من قرابتك.

وأمَّا نقصان الفخذ؛ فدليل على قلَّة العشيرة، والغربة عن الأهل، والوَحْدة، ووجع الفخذ يدلُّ على أنَّ صاحبه مسيءٌ إلى عشيرته، ووجع الرِّجل يدلُّ على كثرة المال، وقطع الأخمص يدل على الزَّمانة، فإن رأى كأنَّ رجليه قُطِعتا، فبانتا منه؛ ذهب ماله، أو مات، فإن رأى إحدى رجليه قُطِعت؛ ذهب نصفُ ماله، أو ذهبت قوَّته، وضعفت حيلتُه، وعجز عن الحركة. فإن رأى كأنَّ إنساناً قطَع إبهامَ رجله؛ فإنَّه يحبس عنه ديناً عليه، أو يقطَع عليه مالاً كان يتَّكِل عليه.

قال عبد الغني النابلسي:

ومن رأى فخذه بانت عنه فإنه يعجز ولا يفلح ولا يتم له أمر، ومن رأى قطعة لحم قد لصقت بفخذه فإنه ينسب إليه ولد ليس هو منه، والفخذ يدل على أحد أركان البيت وأحد عمده، وربما دل على ما يعتمد عليه من مال أو سيد أو والد أو زوجة أو زوج أو كسب أو دابة وآلة تعينه على كسبه، ويدل الفخذ على القبيلة التي هو منها فمن رأى فخذه قد حسن دل على حسن حال من دل عليه، وكذلك إن رأى فيه زيادة رديئة كان عكسه، وربما دل تعذر نفع الفخذ على تعطيل نفع الزوجة أو المركوب، ويدل الفخذ على الصلاة وإتمامها والتورك فيها، ويدل على ما يصونه من لباس أو عدة أو ما يجلس عليه.

فخر: هو في المنام دليل على المال وبسط الرزق واليد واللسان.

فراء: هو في المنام تدل رؤيته في الصيف على الهموم والأمراض، وفي الشتاء على العافية والنشاط وتفريج الأحزان.

فرات: ومن رأى في المنام أنه يشرب من ماء الفرات نال بركة نفعاً من الله تعالى، وإن رأى أن ماء الفرات قد يبس فإنه يموت الخليفة ويذهب ملكه أو يهلكه بيده، وربما يقع التأويل على وزير الخليفة، ومن رأى أنه يشرب ماء

من الفرات دل على كثرة صلاته وعبادته وقناعته.

فرار: هو في المنام الرجوع إلى الله تعالى والإنابة إليه لقوله تعالى: ﴿فَفِرُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِۖ إِنِّي لَكُم مِّنۡهُ نَذِيرٞ مُّبِينٞ﴾ [الذاريات: ٥٠]. والفرار ولاية وأمن وتوبة وموت، فمن رأى أنه يفر من عدو يخافه أمن منه، وإن رأى الفرار عالم نال القضاء لأن موسى عليه السلام حكم بعد فراره، ومن رأى أنه يفر ولا يخاف فإنه يموت لقوله تعالى: ﴿قُل لَّن يَنفَعَكُمُ ٱلۡفِرَارُ إِن فَرَرۡتُم مِّنَ ٱلۡمَوۡتِ أَوِ ٱلۡقَتۡلِ﴾ [الأحزاب: ١٦]. ومن رأى أنه يفر ويدري ما فراره فإنه يتوب، وفرار الجيش نصرة، وفرار الكفار فرار بعينه لقوله تعالى: ﴿وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعۡبَ﴾ [الأحزاب: ٢٦].

الفراريج: تدل على أولاد السبي، والفراريج التي تساق من مكان إلى مكان فإنها سبي، ومن سمع أصوات الفراريج فإنه يسمع أصوات الفسقة، وإن رأى أنه يأكل لحم فراريج نال مالاً من رجل كبير، والفراريج تدل على أمر يتألف عاجلاً بلا تعب؛ لأن الفراريج لا تحتاج إلى كلفة في التربية، والفراريج الإناث جوار وعبيد ووصائف.

قال ابن سيرين:

الفِراسةُ: توسُّم بعض الغائبات؛ فيدلُّ على كثرة الخير، والأمن من السُّوء، لقوله تعالى: ﴿وَلَوۡ كُنتُ أَعۡلَمُ ٱلۡغَيۡبَ لَٱسۡتَكۡثَرۡتُ مِنَ ٱلۡخَيۡرِ وَمَا مَسَّنِيَ ٱلسُّوٓءُ﴾ [الأعراف: ١٨٨].

قال عبد الغني النابلسي:

والفراسة: خير ونجاة.

قال ابن سيرين:

الفراش: إنسانٌ ضعيفٌ عظيم الكلام. وهو دالٌّ على الزَّوجة، وحشوه: لحمها، أو شحمها، وقد يدلُّ الفراش على الأرض؛ التي ينقلب الإنسان عليها بالغفلة إلى أن ينقل عنها إلى الآخرة. وقال بعضهم: الفراش المعروف: صاحبُه، أو هو بعينه، أو موضعه؛ فإنَّه امرأته. فما رُئيَ به من صلاحٍ، أو فسادٍ، أو زيادةٍ على ما وصفتُ في الخدم، كذلك يكون الحدث في المرأة المنسوبة إلى الفراش. فإن رأى أنَّه استبدل بذلك الفراش، وتحوَّل إلى غيره من نحوه؛ فإنَّه يتزوج أخرى، ولعلَّه يُطَلِّق الأولى؛ إن كان ضميره ألا يرجع إلى ذلك الفراش، وكذلك لو رأى أنَّ الفراش

الأوّل قد تغيَّر عن حاله إلى ما يكره في التأويل، فإنَّ المرأة تموت، أو ينالها ما ينسب إلى ما تحوَّلت إليه. فإن كان تحوَّل إلى ما يستحبُّ في التأويل؛ فإنَّه مراجعةُ المرأة الأولى بحسن حالٍ، وهيئةٍ بقدر ما رأى من التحوُّل فيه.

فإن رأى فراشه تحوَّل من موضع إلى موضعٍ؛ فإنَّ امرأته تتحوَّل من حالٍ إلى حالٍ بقدر فضل ما بين الموضعين في الرِّفق، والسَّعة، والموافقة لهما، أو لأحدهما. فإن رأى مع الفراش فراشاً آخر مثلَه، أو خيراً منه، أو دونه؛ فإنَّه يتزوَّج أخرى على نحو ما رأى من هيئة الفراش. ولا يُفَرَّقُ بين الحرائر والإماء في تأويل الفراش؛ لأنَّهنَّ كلَّهن نساءٌ، وتأويل ذلك سواءٌ.

ومن رأى أنَّه طوى فراشه، فوضعه ناحيةً، فإنَّه يغيب عن امرأته، أو تغيب عنه، أو يتجنَّبها. فإن رأى مع ذلك شيئاً يدلُّ على الفُرقة، والمكاره؛ فإنَّه يموت أحدُهما عن صاحبه، أو يقع بينهما طلاقٌ. فإن رأى فراشاً مجهولاً في موضع مجهولٍ فإنَّه يصيبُ أرضاً على قدر صفة الفراش، وهيئته. فإن رأى فراشاً مجهولاً، أو معروفاً على سريرٍ مجهولٍ، وهو عليه جالسٌ؛ فإنَّه يصيب سلطاناً يعلو فيه على الرِّجال، ويقهرهم؛ لأنَّ السرير من خشبٍ، والخشب جوهر الرِّجال الذين يخالطهم نفاقٌ في دينهم؛ لأنَّ الأسرَّة مجالسُ الملوك. وكذلك لو رأى كأنَّ فراشه على باب السُّلطان؛ تولَّى ولاية.

وإذا أوَّلنا الفراشَ بالمرأة؛ فلينُ الفراش: طاعتُها لزوجها، وسَعةُ الفراش: سَعَةُ خُلُقها، وكونه جديداً يدلُّ على طراوتها، وكونُه من ديباج؛ فهي امرأة مجوسيَّةٌ، وكونهُ من شعرٍ، أو صوفٍ أو قطنٍ يدلُّ على امرأة غنيَّةٍ، وكونه أخضر؛ فهي امرأةٌ مجتهدةٌ في العبادة. والجديد: امرأةٌ حسناءُ مستورةٌ، والمتمزِّق: امرأةٌ لا دين لها. فمن رأى كأنَّ غيره مزَّق فراشه؛ فإنَّه يخونه في أهله.

قال عبد الغني النابلسي:

فراش: هو في المنام امرأة ومن باع فراشه طلق امرأته، وإن كانت مريضة فإنها تموت، ومن رأى على فراشه كلباً أو خنزيراً فإن فاسقاً يخونه في امرأته، والفراش جارية وهو راحة.

وإن كان أبيض فهي امرأة متدينة وإن كان أسود فهي تعمل عملاً ليس لله تعالى فيه رضا، وإن كان أخضر فإنها

امرأة ذات دين وعبادة ونسك وصيانة، والفراش يدل على رباط السراري والمعتقات من الخدم، ومن رأى أنه اشترى فراشاً تزوج امرأة. فإن كان جيداً فإنها امرأة حسناء مستورة، وإن رأى فراشه تحول من موضعه طلق امرأته، ومن رأى أنه على فراش لا يأخذه عليه نوم فإنه يريد أن يجامع امرأته ولا يمكنه ذلك، ولعله أن يكون عنيناً، فإن مزق عليه فراشه فإنه يزني بامرأة، وإن رأى أن فراشه على باب سلطان فإنه يتولى ولاية جسيمة. والفراش المجهول في موضع مجهول أرض يصيبها صاحب الرؤيا على قدر سعته، والفراش دال على الولد لقوله عليه السلام: «الوَلَدُ لِلفِرَاشِ».

ومن رأى أنه يتحول عن فراشه من موضع إلى موضع آخر فإنه يفر من نسائه في كل موضع، ومن رأى أنه نائم على فراش فإنه يأمن مما يخاف، وقد يكون غافلاً في دينه لأن النوم غفلة.

فَراش: وهو طير معروف تدل رؤيته في المنام على الجهل وعدم التجارب بخدمة الملوك وسياستهم، وربما دلت رؤيته على المحبة وإلقاء النفس للتلف، وتدل رؤية الفراش على عبدة النار أو الخوف والجزع لقوله تعالى: ﴿ يَوْمَ يَكُونُ ٱلنَّاسُ كَٱلْفَرَاشِ ٱلْمَبْثُوثِ﴾ [القارعة: ٤]. والفراش عدو ضعيف مهين عظيم الكلام، والفراش للفلاحين يدل على البطالة والشدة وموافقة الشرار لهم وموافقة النساء السوء، وفراش القز يدل على الأخيار الذين بذلوا خيرهم وكفوا شرهم، أو يدل على الأولاد الذين أعمارهم قصيرة أو أصحاب التركات السنية، وربما دل على قرب الأجل ونهاية العمل، ويدل على الحاكة من الرجال والنساء من المحاكين بالصورة.

قال ابن سيرين:

وأما الفرَّاش: فنخاس الرقيق، وهو الذي يلي أمور النساء.

قال عبد الغني النابلسي:

والفراش أيضاً: دلال الرقيق.

فران: هو في المنام تدل رؤيته على العالم بمصالح الناس، وتدل رؤيته على المؤدب والسجان أو صاحب الديماس، وربما دلت رؤيته على الفرار والنأي، وربما على الرجل الكثير النسل، وتدل رؤيته للأعزب على الزواج وللمزوج على الأولاد، وربما دل على خادم السلطان، وربما

دل على ترك الصلاة وإهمال الطاعات والهم والغم والفقر.

قال ابن سيرين:

فرج المرأة: من رأى كأنَّه نظر إلى فرج امرأته، أو غيرها من النِّساء نظر شهوةٍ، أو مسَّه؛ فإنه يتَّجر تجارةً مكروهة، وإن رأى أنَّه نظر إلى امرأةٍ عُريانة من غير علمها؛ فإنَّه يقع في خطأ، وزللٍ.

وكذلك فرجُ المرأة إذا عالجه الرجل بغير الذّكر؛ فهو فَرَجٌ له، فيه نقصٌ، وضعفٌ.

قال عبد الغني النابلسي:

فرج: هو في المنام فرج لمن هو في شدة وقضاء الحاجة لطالبها والزواج للأعزب والتوجه للسفر وعقد الشركة وكشف الأسرار والاطلاع على المعادن والخبايا. وفرج المرأة: الوديعة التي لا ينبغي التصرف فيها إلا لمن ملكها، والفرج دالّ علىٰ السجن أو باب البيت الذي أمر الله تعالى أن يؤتى منه، قال الله تعالى: ﴿وَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَٰبِهَا﴾ [البقرة: ١٨٩]. والفرج المحراب والقبلة التي يتوجه إليها، ويدل على باب سر الإنسان وعلى الحمام لما فيه من المياه والحرارة والسترة، ويدل على الوادي بين الجبال والشعاب، وربما دل الفرج على الداء والدواء الذي يحيي ويميت لأن الذكر ينتعش بملابسته، ويموت إذا استفرغ ماءه الذي يتقوى به، ويدل فرج الرجل على فرج المرأة، ويدل الفرج على القبر أو التنور والفرن الذي يدخل فيه العجين ويخرج منه الخبز المنتهي، وربما دل على الغم، وربما دل الفرج على من هو في عصمته، وربما دل الفرج والذكر على النار أو موجب الدخول إليها لأنها محل الشهوات، وربما دل على الحمل من الشبه لكثرة أسمائه.

ومن كان في شدة ورأى في المنام فرجاً مليحاً خلص من شدته وقضيت حاجته، وإن توجه إلى سفر ناله راحة، وربما إن كان عزم على شركة نال منها راحة، وإن كان ممن يكشف عن الخبايا أو المعادن وقع على المقصود، وربما وصل رحمه فإن استمتع به تصرف في مال من وديعة، وإن وطئه في المنام ربما سجن وإن أشكل عليه أمر وبه يعرف الخيرة فيه وقع على ما فيه الخير والرشد وأتى المحل من بابه، وإن كان الرائي عاصياً تاب واهتدى، وإن كان تاركاً للصلاة لازم القبلة أو قبل

النصح، وإن كان الرائي مريضاً، أشرف على الموت أو حفر قبره وهو حي، وإن وطيء فرجاً في المنام ربما أدلى سميناً في تنوره أو أدخل عجينة فرناً أو أكل فاكهة غريبة أو شيئاً لذيذاً، وإن رأى لامرأة معروفة فرجاً اطلع على سرها، فإن رآه في صفة حسنة حسن حال زوجها أو ولدها والفرج للرجل والذكر للمرأة دليل على سوء حال الرجل وذلته وعلى مكانة المرأة وترجلها، وقيل: من رأى أن له فرجاً كفرج المرأة وكان مهموماً أو مسجوناً نجا ويفرج عنه، وإن رأى فرجاً وله محاكمة أو عدو يطلب قهره فإن عدوه يذل ويقهر ولا سيما إن نكح فيه.

ومن رأى فرج امرأته صغيراً قهر عدوه، وإن رآه كبيراً قهره العدو، وفرج العجوز إذا رآه التاجر خسر في تجارته، والفرج بياع العسل أو التمر والخمر لأن الوطء بمنزلة السكر، ومن رأى أنه دخل في فرج امرأة فإنه يموت، وقيل: الفرج رجل سفاك الدم خادع ماكر يظهر الخشوع بالنهار ويفجر بالليل، والفرج عبد سفيه وصفح السفيه وطء والضرب بالقضيب وطء، ويعبر الفرج بعش طير ذي فرخ فمن رأى الطير أو ملكه فإنه يملك امرأة بالنكاح، وشعر الفرج حميض يأتي أو شعر فيه هجوم قبيح، ومن رأى أن ذكره تحول فرجاً فإن قوته وجلادته يستحيلان عجزاً ووهناً وخضوعاً، وإن رأى أنه يجس بيده فرج امرأة فتحول ذكراً فإنه يتغير خلقها فإن ظن أنه لم يزل فرجها ذكراً فإنها لم تزل سليطة بذيئة اللسان تساوىء زوجها في كل كلام، وفي كل أمر يقع له، ومن رأى أنه يمص فرج امرأته فإنه ينال فرجاً قليلاً، ومن رأى أنه عض فرج امرأة مجهولة نال سروراً وفرجاً، ومن رأى فرج امرأة عجوز مجهولة يأتيه فرج في أمر دنياه، وإن رأى فرج امرأته من خلفها فإنه يرجو خيراً أو مودة فيصير إلى شحناء وعداوة طويلة، وإذا رأت امرأة أن الماء دخل فرجها فإنها ترزق ولداً ذكراً، ورؤية فرج المرأة من حديد وصفر يدل على الإياس من نيل المراد.

فرح: هو في المنام إذا كان فيه ما لا يرضي الله فإنه يدل على الهم والحزن لقوله تعالى: ﴿لَا تَفْرَحْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْفَرِحِينَ﴾ [القصص: ٧٦]. وربما دل على التشاغل عن الطاعة، فإن كان الفرح لخير كخلاص مسجون أو عافية مريض فإنها انتقالات صالحة وموجب أفراح، فإن أخبر في المنام بما يوجب الفرح وهو في نفس الأمر حزن، كمن

قيل له في المنام إن فلاناً قدم من سفره وهو قد انتقل بالموت، دل على زوال النكد بسبب مغرم إلى ربح أو ربح إلى مغرم، والفرح في المنام همّ فمن رأى أنه فرح فإنه يغتمّ.

قال ابن سيرين:

الفرخ: الفرخ الذي لا يطعم نفسه؛ فهو يتفرَّخ على من حمله، أو وجده، أو أخذه؛ إلا أن يكون عنده حملٌ؛ فهو ولد، وكذلك كلُّ صغيرٍ من الحيوان.

الفرس: **ذنبُ الفرس**: أتباعُ الرجل، فإن كان ذنوباً؛ كثر تبعه، وإن كان مهلوباً[1] محذوفاً؛ قلَّ تبعه. وكلُّ عضوٍ من الفرس شعبةٌ من السلطان، كقدر العضو في الأعضاء، ومن رأى أنَّه على فرسٍ يجمحُ به؛ فإنه يرتكب معصيةً، أو يصيبه هولٌ بقدر صعوبة الفرس. وقد يكون تأويل الفرس حينئذٍ هواه، يقال: ركب فرن هواه، وجمح به هواه. وإن كان الفرس عرماً كان الأمر أشنع وأعظم.

ولا خير في ركوبٍ إلا في موضع الدَّواب، ولا خير في ذلك على حائطٍ، أو سطحٍ، أو صومعةٍ إلا أن يرى للفرس جناحاً يطير به بين السَّماء والأرض؛ فإن ذلك شرفٌ في الدُّنيا والدِّين مع سفر، والبلق شهرةٌ، والدَّهم مالٌ وسؤدد، وعزٌّ في سفر، والأشقرُ يدلُّ على الحزن. وفي وجهٍ آخر: أنَّ الأشقر نصرٌ؛ لأن خيل الملائكة كانت شقراً.

وحكي: أنَّ رجُلاً أتى ابنَ سيرين، فقال: رأيت كأنِّي على فرسٍ قوائمهُ من حديدٍ! فقال: توقَّع الموت.

وحكي أن عليَّ بن عيسى الوزير قبل أن يليَ الوزارة رأى كأنَّه في ظلِّ الشمس في الشتاء راكبٌ فرساً مع لباسٍ حسن، وقد تناثرت أسنانه، فانتبه فزعاً، فقصَّ رؤياه على بعض المعبِّرين، فقال: أمَّا الفرس؛ فعزٌّ ودولةٌ، واللِّباسُ الحسن ولايةٌ، ومرتبةٌ، وكونه في ظلِّ الشمس نيله وزارة الملك، أو حجابته، وعيشه في كنفه، وأما انتثار أسنانه؛ فطول عمره.

وقيل: من رأى فرساً ماتَ في داره، أو يده؛ فهو هلاكُ صاحب الرؤيا، ومن ركب فرساً أغرَّ محجَّلاً بجميع آلاته، وهو لابسٌ ثياب الفرسان؛ فإنَّه ينال سلطاناً وعزَّاً، وثناءً حسناً، وعيشاً طيباً، وأمناً من الأعداء.

---

(١) «مهلوباً»: مقطوع الذَّنَب.

والكُمَيْتُ أقوى للقتال وأعظمُ، والسَّمَنْدُ[١]: شرفٌ ومرضٌ. ومن ركب فرساً، فركضه، حتى ارفضَّ عرقاً؛ فهو هوىً غالبٌ يتبعه، ومعصيةٌ يذهب فيها لأجلِ العرق، وإنما قلنا: العرق في الرَّكض نفقةٌ في معصية؛ لقوله تعالى: ﴿لَا تَرْكُضُواْ وَٱرْجِعُوٓاْ إِلَىٰ مَآ أُتْرِفْتُمْ فِيهِ﴾ [الأنبياء: ١٣].

والفرس لمن رآه من بعيدٍ بشارةٌ وخيرٌ؛ لقوله ﷺ: «الخيلُ معقودٌ في نواصيها الخير إلى يوم القيامة».

فإنْ رأى كأنَّه يقود فرساً؛ فإنه يطلب خدمةَ رجل شريف. ومن ركب فرساً ذا جناحين؛ نال ملكاً عظيماً؛ إن كان من أهله، وإلاَّ وصل إلى مراده. والفرسُ الجموح: رجلٌ مجنونٌ، بطرٌ، متهاونٌ بالأمورِ، وكذلك الحرون.

وقلادةُ الفرس: ظفرُ العدو براكبه، وقيل: إنَّ ذنب الفرس نسلُ الرجل وعقبه. وقيل: من رأى الفرسان يطيرون في الهواء، وقع هناك فتنةٌ وحروب، ورؤية الفرس المائي تدلُّ على رجلٍ كاذبٍ، وعملٍ لا يتمُّ، والرمكة: جاريةٌ أو امرأة حرَّةٌ شريفة.

وقفز الفرس: سرعةُ نيل أمانيه، ووثوبُه زيادةٌ في خيره، وهملجتُه استواء أمره. وقيل: إنَّ منازعة فرسه إيّاه خروجُ عبده عليه؛ إن كان ذا سلطان، وإن كان تاجراً؛ خروج شريكه عليه، وإن كان من عرض الناس؛ فنشوزُ امرأته.

ومن ركب فرساً بسرجٍ؛ نال شرفاً، وعزّاً وسلطاناً؛ لأنه من مراكب الملوك ومن مراكب سليمان عليه السلام، وقد يكون سلطانُه زوجةً ينكحها، أو جارية يشتريها، فإن ركبه بلا لجام؛ فلا خير فيه في جميع وجوهه؛ لأنَّ اللِّجام دالٌّ على الورع، والدين، والعصمة، والمكنة، فمن ذهب ذلك من يده، ومِن رأس دابته؛ ضعف أمرُه، وفسد حالُه، وحَرُمت زوجتُه، وكانت بلا عصمةٍ تحته.

ومن رأى فرساً مجهولاً في داره، فإن كان عليه سرجٌ؛ دخلت إليه امرأةٌ بنكاحٍ، أو زيارةٍ، أو ضيافةٍ، وإن كان عُرياً، دخل إليه رجلٌ بمصاهرةٍ، أو نحوها. وقد كان ابن سيرين يقول: من أدخل فرساً على غيره ظلمه بفرس، أو بشهادة أخذ ذلك من اسمه، مثل أن يقتله، أو يغمز عليه سلطاناً، أو لصّاً، أو نحو ذلك.

---

(١) «السمند»: الفَرَس.

والرُّكوبُ يدلُّ على الظفر، والظهور، والاستظهار؛ لركوبه الظَّهر، وربما دلَّت مطيَّة الإنسان على نفسه، فإن استقامت؛ حَسُنَ حاله، وإن جمحَتْ، أو نفرَتْ، أو شرَدتْ، مرحت، ولهت، ولعبت، وربما دلَّتْ مطيته على الزَّمان، وعلى الليل والنَّهار.

والرديف تابع للمتقدِّم في جميع ما يدلُّ مركوبُه عليه، أو خليفته بعده، أو وصيُّه، ونحوه، وأمَّا المهر، والمهرة فابنٌ، وابنةٌ، وغلامٌ، وجاريةٌ، فمن ركب مهراً بلا سرج، ولا لجام؛ نكح غلاماً حدثاً، وإلَّا ركب همَّاً وخوفاً، وكذلك يجري حال المهرة.

والشَّهباء[١]: امرأةٌ متدينةٌ.

ومن شرب لبن الفرس؛ أصاب خيراً من سلطان، والفرس الحصان: سلطانٌ وعزٌّ، فمن رأى أنه على فرسٍ ذلولٍ يسير رويداً، وأداة الفرس تامَّةٌ؛ أصاب عزاً، وسلطاناً، وشرفاً، وثروةً بقدر ذلِّ الفرس له. ومن ارتبط فرساً لنفسه، أو ملكه؛ أصاب نحو ذلك، وكلُّ ما نقص من أداته، نقص من ذلك

(١) «الشهباء»: التي خالط بياضها سوادٌ.

الشَّرف، والسلطان.

والشَّقراء: ذات فرحٍ ونشاط.

والبلقاء[١]: امرأةٌ مشهورةٌ بالجمال والمال.

والدَّهماء[٢]: امرأةٌ متدينةٌ، موسرةٌ في ذكرٍ وصيت.

قال عبد الغني النابلسي:

فرس الشطرنج: تدل رؤيته في المنام على العقود من المال، وربما دلت على الاحتيال للقبض وللمريض على النزع والموت.

قال ابن سيرين:

الفرسان: مَن رأى فرساناً يتراكضون خلال الدور، ويدخلون أرضاً أو محلَّة؛ فإنَّها أخطارٌ تصيبهم.

قال عبد الغني النابلسي:

فِرْصاد[٣]: هو في المنام قروض من أموال الناس بمنزلة الدراهم والدنانير، وشجرته رجل كريم كثير الدراهم والأولاد، ومن رأى أنه أكل

(١) «البلقاء»: التي في لونها سواد وبياض.
(٢) «الدهماء»: السوداء.
(٣) «فِرْصاد»: التوت الأحمر.

الفرصاد فإنه يأكل مالاً من كسب واسع، والأسود منه دنانير، والأبيض دراهم، وتقدم في التوت.

فرعون: هو في المنام عدو الدين ومن رأى فرعون حسن الحال فهو سوء حال الإمام وقومه كما أن سوء حال فرعون حسن حال الإمام وقومه، كذلك كل عدو لرجل، ومن رأى أنه تحول بعض فراعنة الدنيا فإنه ينال قوة وتشيع دعواه ويفسد دينه، ومن رأى أن بعض الفراعنة الأموات والأكاسرة والجبابرة هي في بلدة أو موضع أو هو واليها فإن سيرته تظهر هناك.

قال ابن سيرين:

الفُرْن: المعروف، دالٌّ على مكان معيشة صاحبه، وغلَّته، ومكسبه، كحانوته، وفدَّانه، ومكان متجره؛ لما يأوي إليه من الطَّعام، وما يوقد فيه من النَّار النَّافعة، وما يُربي فيه من زكاة الحنطة المطحونة، وريعها، وطحن الدَّوابِّ، والأرحية، وخدمتها، وربما دلَّ على نفسه فما جرى عليه من خيرٍ، أو شرٍّ، أو زيادةٍ، أو نقصٍ، أو خلاءٍ، أو عمارةٍ؛ عاد عليه، أو على مكان كسبه وغلَّته.

وأمَّا الفرن المجهول؛ فربَّما دلَّ على دار السُّلطان، ودار الحاكم؛ لما فيه من وقيد النار. والنَّار: سلطانٌ يضرُّ، وينفع، ولها كلامٌ وألسنةٌ. أمَّا العجين، والحنطة التي تُجبى إليه من كل مكان، وكلُّ دار؛ فهي كالجبايات، والمواريث التي تُجبى إلى دار السلطان، وإلى دار الحاكم، ثم يردونها أرزاقاً. والدوابُّ كالأبناء، والأعوان، والوكلاء، وكذلك ألواح الخبز، وربما دلَّ على السُّوق؛ لأن أرزاق الخلق أيضاً تُساق إليها، ويكون فيها الرِّبح، كرماده المطحون. والخسارة، كنقص المخبوز، والحرام، والكلامُ للنَّار التي فيه.

فمن بعث بحنطةٍ، أو شعيرٍ إلى الفرن المجهول، فإن كان مريضاً؛ مات، ومُضي بماله إلى القاضي، وإن لم يكن مريضاً، وكان عليه عُشْرٌ للسُّلطان، أو كراءٌ، أو بقيةٌ من مغرم، ونحو ذلك؛ أدَّى ما عليه، وإلا بعث بسلعةٍ إلى السوق، فإن كان المطحون، والمبعوث به إلى الفرن شعيراً؛ أتاه في سلعته قريبٌ من رأس ماله، وإن كانت حنطةً؛ ربح فيها ثلثاً للدِّينار، أو ربعاً، أو نصفاً على قدر زكاتها، إن كان قد كالها، أو وقع في ضميره شيء منها.

قال عبد الغني النابلسي:

فرن: هو في المنام إذا كان فرن البيت يدل على صاحب الدار أو خادمه القائم بمصلحة أهله، وربما دل على مطمره أو مخزنه أو كيسه أو صندوقه الحافظ لماله وسره، وكذلك التنور، وفرن السوق يدل على دار الحاكم وعلى المكتب الذي يؤدب فيه الصبيان وعلى السجن، وعلى قضاء الحوائج، وربما دل على الفوائد والأرزاق وعلى الشفاء من الأمراض، فمن دخل بعجين إلى فرن وخبزه دل على قضاء حوائجه وشفائه من أمراضه، وربما انتصر على عدوه أو خصمه عند ولي الأمر، أو سجن له غريم، أو أسلم صبيه إلى صنعة أو مكتب، أو نال خصباً وربحاً وسعة في رزقه، وعدة الفرن وآلته جنده وأعوانه أو صبيانه الذين يستعين بهم على صنعته.

فرنج: رؤيته في المنام تدل على فرار ونجاة.

قال ابن سيرين:

الفرو: في الشتاء؛ خيرٌ يصيبه وغنىً، وفي الصَّيف خيرٌ يصيبه في غمٍّ.

فإن لبس الفرو مقلوباً؛ فهو إظهار مالٍ له في إفراط منه بما لو قصد فيه، وستره كان أجمل.

قال عبد الغني النابلسي:

وفرو السمور رجل غشوم، وكذلك فرو السنجاب، وفرو الثعلب رجل مكار رواغ، وكذلك فرو النمر رجل غشوم، وجلد الغنم ظهر قوي منيع شريف، وقيل: فرو السمور سؤدد وخبث وقلة.

ومن رأى أنه يصلح فروة أو كرباسة فإنه يصيب مكروهاً من حيث لا يتوقع، وفرو السباع كالسمور والثعلب والسنجاب يدل على رجال ظلمة، وقيل: إنها دليل السؤدد.

فروج: هو في المنام مملوك صغير أو ولد من خادم.

فرزان الشطرنج: تدل رؤيته في المنام على المنصب الجليل.

قال ابن سيرين:

الفَزَعُ: يدلُّ على اكتساب مظالم، وارتكاب مآثم. ومن رأى أنَّه مات من الفزع؛ مات فقيراً، والمظالمُ باقيةٌ في ذمته.

قال عبد الغني النابلسي:

فزع: هو في المنام سرور.

والفزع الأمن خصوصاً إن كان من خوف آدمي أو من تفريط نفسه لقوله تعالى: ﴿لَا يَحْزُنُهُمُ ٱلْفَزَعُ ٱلْأَكْبَرُ﴾ [الأنبياء: ١٠٣].

فساء: هو في المنام كلام قبيح فيه ذلة يصدر ممن خرج منه ذلك، ومن شم فساء غيره مر به همّ، ومن فسا أصابه غمّ، وإن كان بين الناس فإنه غم فاش يقع فيه، ومن وصل إليه ريحه، ومن رأى أنه في الصلاة وخرج منه ريح غير منتنة فإنه في طلب حاجة ويدعو بالفرج فيتكلم بكلام ذلة فيعسر عليه ذلك الأمر، والفساء يدل على إفشاء الأسرار وزوال ما في الباطن من الغل والحقد، ويدل على الراحة بعد التعب وعلى قضاء الدين، وربما دل شمه على الصداع في الرأس والنزلات في الأنف والأخبار الرديئة، ومن رأى أنه فسا بعد طهارة فإن كان عاهد عهداً فإنه ينكث في عهده ويحنث في يمينه إلا أن يعود إلى الطهارة فإنه يفي بعهده ذلك أو يكفر عن يمينه، وإن فسا من غير طهارة فإنه كلام يتكلم به أو مال لا خير فيه، وإن رأى أنه فسا في بيته جرى له كلام مع أهله، وكلما نتنت رائحة الفساء كان أدل على قبح الآمال والخواطر.

قال ابن سيرين:

الفساد: من رأى أنَّه يجمع بين زانٍ وزانيةٍ، ولا يرى الزانية؛ فإنَّه رجلٌ دلَّال، يعرض متاعاً، ويتعذَّر عليه.

الفُسْتُق: مال هيِّن، وشجرته تدلُّ على رجلٍ كريمٍ. فمن أكل فُسْتقاً؛ أكل مالاً هيناً.

قال عبد الغني النابلسي:

والفستق الأخضر تعب ونكد، واليابس شر وخصومة، والمالح رزق هنيء من البحر والبر، وربما دل على قرب ميلاد الحامل.

فسطاط: من رأى في المنام أنه ضرب فوقه فسطاط فإنه يصيب سلطاناً ويقوى أمره، وقيل: من رأى أن له فسطاطاً فإنه يزور قبور الشهداء ويدعو لهم، وربما خرج من الدنيا شهيداً، ومن رأى أن فسطاطاً أو خباء أو نحوها في فلاة من الأرض أو في بقيع أو في روضة فإنه شهيد يكون، والفسطاط: الملك، فإن طوي هلك سلطانه ونفد عمره. وإذا رأى ملك أنه خرج من فسطاط دل على خروجه من بعض سلطانه، ومن تملك الفساطيط أو استظل بشيء منها فإن ذلك يدل على

نعمة ينعم عليه لو يقدر على أداء شكرها، والمجهول من الفساطيط والسرادقات والقباب إذا كان لونه أخضر أو أبيض يدل على البر والشهادة وبلوغه ذلك بالعبادة أو تدل على زيارة بيت المقدس.

فَسْقيّة[١] **الماء**: هي في المنام ما يتوقاه الإنسان من الفسق، فإن قيل فيها بركة فهي كربة، وربما دلت الفسقية على المرأة الجميلة الجليلة إن كان فيها ماء فهي ذات مال، وإن كان حولها أملاك وعقارات فهي ذات مال وخدم وأولاد، وربما دلت على من هو مستعد لقضاء الحوائج من أهل المنزل لصاحب البيت أو غلمانه أو ماله أو علمه أو جاهه أو حفدته وأولاده، وإن لم يكن فيها ماء فهي امرأة فقيرة متعطلة النفع منها أو عاقر وتحمل ماء ولا ترزق ولداً، وربما دلت الفسقية على الفسق والكرب عند أهل ذلك المنزل أو في ذلك المحل.

فشّ الأورام: في المنام يدل على عود الغائب إلى وطنه، والغضبان إلى وده، والمنافر إلى قربه، أو رجوع

(١) «فسقية»: حوض.

الأشياء إلى ما كانت عليه بعد الإياس منها، وربما دل فش الورم على زوال المنصب.

فصاحة: من رأى في المنام أنه كان أعجمياً فصار فصيحاً فإنه ينال شرفاً وعزاً وملكاً حتى لا يكون له نظير، وإن كان والياً أخذ الدنيا، وإن كان تاجراً فإنه يكون مذكوراً في ترابيع الدنيا[١]، وكذلك في كل حرفة، وإن رأى أنه يتكلم بكل لسان فإنه يملك أمراً كبيراً من الدنيا ويعز، والفصاحة عز وحكم.

فصّاد: هو في المنام رجل طعان على الحديث، فإن فصد رجلاً بالعرض فقطع فإنه يطعن ويقطع ويلقى العداوة، فإن فصد بالطول فإنه يتكلم بالجميل ويؤلف بين الناس.

قال ابن سيرين:

الفصد: مَن رأى كأنَّ شيخاً فصده؛ فإنّه يسمع كلاماً من صديقٍ، فإن خرج من عرقٍ دمٌ؛ فإنه يؤجر عليه، فإن لم يخرج منه دمٌ؛ فإنَّه يقال فيه حقٌّ، ويُخرجُ الفاصدَ من الإثم، فإنْ فصدَه بالعرض؛ فإنَّه يقطع ذلك الكلام

(١) «ترابيع الدنيا»: منازلها ومجتمعاتها.

عنه، وإنَّ فصدَه بالطُّولِ فإنَّه يزيد الكلام، ويضاعفه، فإن رأى كأنَّ شاباً فصدَه بالطُّول؛ فإنَّه يسمع من عدوِّه طعناً فيه، ويزيد مالهُ، ومَن رأى كأنَّ الشَّابَّ فصدَه بالعرض، فهو موت بعض أقاربه، فإن فصده الشابُّ بالطول، وخرج منه دمٌ؛ فإنه يصيبه نائبةٌ من السُّلطان، ويأخذ منه مالاً بقدر الدم الخارج منه، فإن فصده بالعرض؛ لم يتعرض له السلطان، فإنْ فصدَه عالمٌ، وخرج منه دمٌ كثيرٌ في طَسْتٍ، أو طبقٍ؛ فإنَّه يمرضُ، ويذهب مالهُ على العيال، والأطباء؛ لأنَّ الطَّبق هو الطبيب، فإن فصده ولم يَرَ دماً، ولا خدشةً؛ سمع كلاماً من أقربائه مِمَّنْ ينسب إلى ذلك العضو بقدر ما أصابه من الوجع، فإن افتصد، وكره خروج الدم؛ فإنَّه يمرض، ويصيبه ضررٌ في ماله، وإنْ كان في ضميره: أنَّ الفصد ينفعه، وخرج الدَّمُ منه بقدرٍ معلومٍ موافقٍ؛ فإنه يصحُّ دينُه، ويصحُّ جسمُه أيضاً في تلك السَّنة.

والفَصْدُ في اليمنى زيادةٌ في المال، وفي اليسرى زيادةٌ في الأصدقاء، فإنْ كان له امرأةٌ سمِنت سِمَناً عظيماً، واتَّسع في دنياه، فإنْ فصَدَ عرْق رأسه استفاد رئيساً آخر، وإن لم يخرجْ من عرقه دمٌ؛ فإنه يقال فيه حق، فإن رأى أنَّه يفصِد إنساناً؛ فإنَّ الفاصد يخرج من إثمٍ. فإنْ رأى كأنَّه سرحَ الدَّمُ بعد الفصد؛ فإنه يتوب من ذنبٍ، لأنَّ خروج الدم توبة، فإن كان الدَّم أسودَ؛ فإنَّه مصرٌّ على ذنبٍ عظيمٍ؛ لأنَّ الدَّم إثمٌ، وخروجه توبةٌ. فإنْ رأى كأنَّه أخذ مِبْضعاً، ففصَد به امرأته طولاً؛ فإنَّها تلد بنتاً، وإنْ فصدها عرضاً؛ فإنَّه يقطع بينها وبين قراباتها. فإن رأى كأنَّه ينوي الفصد؛ فإنَّه ينوي أن يتوب.

قال عبد الغني النابلسي:

فصد: هو في المنام من عارف به على ما جرت به عادة الفاصد، والمفصود دليل على الراحة والشفاء من الأسقام لذي الحاجة إليه، وإن كان لغير حاجة كان إنذاراً بمرض يعرض في العضو، والمفصود في المنام كمن يحتاج في اليقظة إلى الفصد في الأكحل فيفصد في الباسيليق[1]، أو كمن يحتاج إلى الفصد في الباسيليق فيفصده الفاصد في القيفال، وعلى هذا فقس الفصد في العروق المشهورة، ومن

(١) «الباسيليق»: وريد يمتدُّ في الذِّراع.

فصد في المنام في عضو احتاج إلى فصده فيه في اليقظة لعارض، ومن رأى أنه يريد أن يفتصد فإنه يريد أن يتوب من إثم، وإن ظن أن الدم غلبه فهو هوى وإثم غالب، وإن افتصد وخرج الدم فإنه يتوب ويرجع من إثم، فإن كان الدم أسود فإنه مصرّ على ذنب عظيم وسيتوب منه، ومن رأى أنه يفصد ويخرج منه الدم فإنه يخرج من إثم أو يذهب شيء من يديه ثم يرجع إليه، والفصد خروج مال في كتابة حجة لأن المبضع كالقلم والدم كالمداد، والبكر إذا فصدت فإنها تتزوج، والفصد للصبي ختان، وفصد المحبوس بشارة بخروجه لأن الدم مسجون في العروق، وفصد الحامل وضعها ونفاسها، وإن كان الفصد في غير شهر الوضع فإنها تسقط، والفصد خروج مال في عمارة البدن، وقيل: الفصد وطء لأن المني متكون من الدم، وفصد الغني زكاة ماله، وفصد المرأة المجهولة دنيا مقبلة على من رآها.

فصيل: هو في المنام ولد شريف فمن رأى عنده فصيلاً رزق ولداً ذكراً فضيلاً، وقيل: إن مس الفصيل وكل صغير من أولاد الحيوانات تدل على الهم والشغل والحزن.

قال ابن سيرين:

الفضَّة: مالٌ مجموعٌ، والنُّقْرَةُ منه: جاريةٌ حسناء، بيضاءُ ذاتُ جمالٍ؛ لأن الفضَّة من جوهر النِّساء. فمن رأى أنَّه استخرج فضَّة نقرةً من معدِنها؛ فإنَّه يمكر بامرأةٍ جميلةٍ. فإن كانت كبيرةً؛ أصاب كنزاً. فإن رأى أنَّه يذيب فضَّةً، فإنه يخاصم امرأته، ويقع في ألسن النَّاس.

وأمَّا الفضَّة، فما كان منها معمولاً من نحو إناءٍ، أو حُلِيٍّ، أو شبهها مكسَّراً، أو صحيحاً، فرأى أنَّه أُعطي من ذلك شيئاً؛ فإنَّه يُستودَع مالاً، أو متاعاً، وكذلك لو كانت مرآةً من فضة ما لم ينظر فيها إلى وجهه، فإن نظر فيها إلى وجهه؛ فإنه يناله ما يكرهه في جاهه في الناس. ولا خير في النَّظر في مرآة الفضة. والفضَّة النُّقرة إذا لم تكن معمولةً هي جوهر النساء، امرأة، أو جارية. فإن أصاب النُّقرة من معدنها أو بلادها؛ فإنه يصيب امرأةً من مسقط رأسها، فإن رأى أنَّه دخل في غارٍ من معدِن، فأصاب تلك النُّقرة هناك؛ فإنَّ امرأته تمكر به في أمرها، أو أمر غيرها فيها.

قال عبد الغني النابلسي:

والآنية من الفضة أو الذهب

كالأباريق والصحاف والكؤوس متاجر لأربابها، أو أعمال صالحة موجبة لدخول الجنة. قال تعالى: ﴿يُطَافُ عَلَيْهِم بِصِحَافٍ مِّن ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ﴾ [الزخرف: ٧١]. وقال تعالى: ﴿وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِآنِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ﴾ [الإنسان: ١٥]. وقال تعالى: ﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ ﴿١٧﴾ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ﴾ [الواقعة: ١٧ ـ ١٨]. ورؤية الأواني الجليلة مع الأواني الحقيرة فساد وبدعة وشبهة يقف عندها الرائي، وحلي السيوف والسروج وأطراف الرماح يدل على إرهاب العدو وإرغام الحسود، ومن رأى أن له آنية من فضة أو دفع فضة مصوغة أو دراهم مجهولة في شيء من الأوعية فإنه سيكتم أمراً أو يستودع مالاً أو متاعاً، فليتق الله وليؤدّ الأمانة، وإن رأى أنه دفعه إلى غيره فإنه يستودعه سراً أو مالاً.

فظ: من نُعِتَ في المنام بالفظ فإن كان متولياً عزل قال الله تعالى: ﴿وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ﴾ [آل عمران: ١٥٩].

فعل الخير: في المنام كل من رأى أنه يفعل خيراً فإنه ينال آمالاً، ومن رأى أنه أنفق مالاً في طاعة الله تعالى فإنه يرزق مالاً لقوله تعالى: ﴿وَمَا تُنفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ﴾ [البقرة: ٢٧٢] فإن لم يفعل الخير فإنه إن كان في حرب لم ينصر وإن كانت له تجارة خسر فيها.

فعل منك غائط: في المنام ممن لا يستحق ذلك من الإنسان أو غيره فإنه همّ ونكد يلقاه في اليقظة، أو مرض يجده في المكان الذي فعل به فيه.

قال ابن سيرين:

الفُقّاع[1]: شرب الفقاع: منفعتهُ من قبل خادمٍ، أو خادمةٍ من قبل رجلٍ شديدٍ وذهاب غمٍّ، وليس تأويل ما يخرج من الإنسان، كتأويل ما يخرج بغير الدّواء من الأحداث.

قال عبد الغني النابلسي:

فُقّاع: هو في المنام رزق بتعب من رجل بخيل، أو ملاقاة حبيب، أو إظهار سرور، والفقاع وكل شراب أصفر يدل على المرض لمن شربه، وربما دل على رزق من خادم.

فقاعي: هو في المنام تدل رؤيته

---

(١) «الفُقّاع»: الشراب يُتّخذ من الشعير، أو من الأثمار.

على الشرابي لما عنده من تصفيف الأواني ولما فيها من الشراب الحلو والحامض والحار والبارد واليابس، وربما دل على من يتجمل بالصبيان في مكتبه أو الصانع في حانوته، وربما دلت رؤيته على كشف الأسرار والأنكاد لمن يطلبها أو على حفظها لقاصدها.

فقر: هو في المنام غنى، فمن رأى أنه فقير نال طعاماً كثيراً لقوله تعالى: ﴿رَبِّ إِنِّي لِمَآ أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾ [القصص: ٢٤] قيل: الخير خبز الشعير، ومن رأى أنه فقير يسأل الناس فإنه يكون كثير الدعاء لأن السائلين كثيرو الدعاء، وقيل: السائلون في مكان دليل على موت غني وصدقة تخرج، وإذا أعطى السائل في المنام نال مالاً بلا تعب لأن الكد بالسؤال ربح بلا رأس مال وأخذ بلا عطاء، وقيل: من رأى أنه فقير ينال خيراً.

فقوس: هو في المنام لمن رآه أرزاق هنيئة.

قال ابن سيرين:

الفقير: من رأى أنَّه فقيرٌ؛ فإنَّه يصيب طعاماً كثيراً؛ لقوله تعالى حكاية عن موسى: ﴿رَبِّ إِنِّي لِمَآ أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾ [القصص: ٢٤].

ومن رأى أنَّه فقيرٌ فوق قدره المعروف؛ فإنَّه لا يعدم أن يكون ضعيف القنوع بما قُسِم له من الرزق، كالساخط على رزقه، فهو بمنزلة الفقير ينال بقنوعه منازل الأبرار، والأشراف في الدِّين، خاصَّةً إذا كان مع فقره ذلك في رؤياه دليلٌ على البرِّ والتقوى.

الفقيه: مَن رأى أنَّه فقيه يؤخذ عنه، ويقبل منه؛ فإنّه يبتلى ببليةٍ يشكوها إلى الناس، فيقبل قوله.

قال عبد الغني النابلسي:

فقيه: رؤيته في المنام دالة على الذكاء والفطنة والعلم والتفقه فيما هو بصدده، وربما دل الفقيه على الذي يشفي الباطن بعلمه وتصرفه، وإن كان الرائي عاصياً تاب إلى الله تعالى، أو جاهلاً اهتدى، أو كافراً أسلم. قال عليه السلام: «مَنْ يُرِدِ الله بِهِ خَيْراً يُفَقِّهْهُ فِي الدِّين» فإن كان شافعياً وانتقل في المنام إلى غير مذهبه أتى الرخص أو اقترض، أو فتر عن عهوده، أو صار صاحب فتنة أو نفاق على أستاذه، أو انتقل من مكان إلى غيره أو من زوجة إلى زوجة.

فكُّ الشيء: هو في المنام وحشة بين الجمع، والفك للرقبة، وهو يدل

على التقريع بالإمساك والبخل لقوله تعالى: ﴿فَكُّ رَقَبَةٍ ۝١٣ أَوْ إِطْعَـٰمٌ فِى يَوْمٍ ذِى مَسْغَبَةٍ﴾ [البلد: ١٣ ـ ١٤].

فلاس: هو في المنام رجل يربح مالاً إذا كان في الرؤيا دليل خير، وإن كان دليل شر فإنه يفلس، ومن نودي في المنام بيا فلاس فإنه إذا كان معه شاهد يدل على الربح فإنه يربح فلساً، وإذا دل على الشر أفلس، أو يكون بذيء اللسان أو يكون دنيء المروءة لأن الفلس أرذل شيء يتبايع به وأدناه.

فلس: هو في المنام كلام مع رياء ومجادلة، ومن رأى أنه بلع درهماً وأخرجه فلساً فإنه زنديق، والفلوس كلام رديء وصخب وشر، وإذا كانت الفلوس في الفاقة فإنها قضاء حاجة، ومن رأى فلوساً قد كتب عليها اسم الله فإنه قد رخص لنفسه في السماع واستعمال الشعر عوضاً عن القرآن، ومن بلع ديناراً وأخرجه فلساً من دبره فإنه يكفر بعد الإسلام لأن الدنيا دين والفلس غش وكفر. والفلوس تعب وسأم لمن أصابها في المنام والفلوس تدل على الحزن والضيق وكلام يتبعه غم، وربما دلت الفلوس على الرزق الحقير أو الفرج بعد الشدة أو سير العمل الكثير الأجر، والفلوس تفلس في المحاكمات أو المناظرات بين العلماء أو في المال.

قال ابن سيرين:

الفلفل: مالٌ يحفظ به الأموال.

قال عبد الغني النابلسي:

ومن رأى أنه يأكل فلفلاً فإنه يسقى سماً أو شيئاً مراً أو يقع في همة رديئة، وقيل: بل ينال مالاً شريفاً في تعب، والفلفل الكثير مال إذا لم يؤكل فإن أكل منه شيء فهو هم لأن فيه لذعاً ويبساً للحلق.

فلك: من رأى في منامه أنه في الفلك الأول أو متعلق به فإنه يصحب أميراً جائراً أو وزيراً كذاباً أو صاحب بريد، والفلك الثاني كاتب الملك، ومن رأى أنه في الفلك الثالث تزوج بامرأة أو بنسوة يشرف بهن وينال مناه، ومن رأى الفلك الرابع فإنه يصاحب الخليفة أو ملكاً من أعظم الملوك على وجه الأرض، فإن لم يكن أهلاً لذلك فإنه يتزوج امرأة جميلة فإن جرى معه فإنه يسافر إلى ملك، ومن رأى الفلك الخامس فإنه يرى صاحب حرب الملك أو رجلاً ورعاً أو يصحب رجلاً كاملاً، ومن رأى الفلك السادس نال علماً

وفضلاً وكان حازماً في الأمور، ومن رأى الفلك السابع فإنه يلتقي بصاحب الملك، ومن رأى الفلك الثامن فإنه ينظر إلى ملك عظيم ويصحبه، ومن رأى الفلك التاسع صاحب رجلاً جليلاً، ومن رأى الفلك العاشر وهو الفلك المحيط فإنه يرى الخليفة الأعظم إن كان في دار الإسلام أو يرى الملك الأعظم إن كان في ذلك الإقليم أو يقرب منه، ومن رأى أنه يدور في الفلك أو رأى فلكاً من الأفلاك يرتفع شأنه ويبلغ أمنيته ويزيد في جاهه ودولته، وإن رأى الفلك الكلي فإنه يتقرب إلى الله تعالى وينال صيتاً وجاهاً أو يصحب ملكاً من أعظم ملوك الأرض، وإن رأى أنه يغير الفلك من أماكنه فإنه إن كان حاكماً جار في حكمه وغير الأشياء عن حالها، وإن رأت امرأة أنها تحت الفلك الأسفل فإنها تتزوج بكاتب الأمير أو ببعض متصليه.

فَلْكَةُ المغزل[1]: إذا رأت المرأة أنها أصابت فلكة مغزل تزوجت، فإن ضاعت الفلكة وكانت ذات زوج طلقها زوجها أو طلق ابنتها إن كانت لها ابنة متزوجة، فإن رأت أنها ردت الفلكة إلى المغزل راجعها زوجها، فإن رأت أنها تنقض غزلها فإنها تنقض عهدها، وفلكة المغزل دالة على الثبات في الأمور والدليل للمسافر والمال الرابح والزواج للأعزب.

فلكي: وهو الذي يعمل السفن، رؤيته في المنام تدل على دلال النساء من الإماء والجواري.

قال ابن سيرين:

الفلوس: كلامٌ رديء. والمنثور منها في وعاءٍ: قضاءُ حاجةٍ، والمكشوف منها: كلامٌ رديءٌ، وصخب. ومن رأى أنَّه أدخل في فمه درهماً، فأخرج فلساً؛ فإنَّه زنديقٌ. والفَلْسُ: كلامٌ مع رياءٍ ومجادلةٍ، ومن رأى فلوساً عليها اسمُ الله تعالى؛ فإنَّه رَخَّص لنفسه السَّماع، واستماعَ الشِّعر مثل القرآن. ومن رأى كأنَّه ابتلع ديناراً، أو أخرجه من أسفله فلساً؛ فإنه يموت على الكفر لأنَّ الدينار دينٌ، والفَلْس غشٌّ، وكفرٌ، وضلالٌ. وقال بعضهم: الفلوس تدل على حزنٍ، وضيقٍ، وكلامٍ يتبعه غمٌّ. وقيل:

(١) «فلكة المغزل»: قطعة مستديرة من الخشب تُجْعَل في أعلى المِغْزَل، وتثبت الصِّنَّارة من فوقها، وعود المغزل من تحتها.

الفَلْسُ يدلُّ على الإفلاس.

الفــم: فــاتحــة أَمْــرِ صــاحبــه وخاتمته، فإنْ رأى كأنّه خرج من فمه شيءٌ؛ فهو يدلُّ على الرزق من خيرٍ، أو شرٍّ، فإن رأى كأنَّ فمه مُنغلقٌ، أو مُقفلٌ عليه دلَّت رؤياه على الكفر.

قال عبد الغني النابلسي:

فـم: هـو فـي المنام مفتاح أمر صاحبه وخاتمته ووعاء صلاحه وفساده ومجرى رزقه وقوام أمره، وما يخرج من الفم فهو في التأويل من جوهر الكلام في خير وشر، وما دخل فيه من جوهر الرزق، والفم دال على الموت والحيـاة والكـلام والمسكـن والـوعـاء والسجن والحمام والطاحون والمطمر والصنـدوق والـزوجـة والبـالـوعـة والمطلـب والمهلـك والمعبـد والـرزق والصناعة والهدى والضلالة، ومن رأى فمـه عـدم دل علـى مـوتـه، وإن رأى المريض أن فمه كبر وحسن دل على سلامته وحياته، وإن كانت حرفته من النداء والحرس ورأى أن فمه قد عدم دل على توقف أحواله وبالعكس، وربما دل على خراب المسكن وكسر الوعاء أو فلقه وخلو السجن، فإن دل الفم على الحمام فريقه الماء واللسان فيه كالقيم، وإن دل على الطاحون فطحنه ما يدخل فيه وهو المطمر لكونه ما يدخل فيه لم يزل مستوراً وكذلك الصندوق وهو الزوجة لدخول اليد فيه كالذكر، ولما يخرج منه من القيء وهو البالوعة لما يدخله فيه مزدرداً وبلعاً.

وهو المطلب لما حصل فيه من كل مطلوب فهو طالب لشهوته مطلوب لمنفعته، والمهلك لهلاك ما يدخل فيـه، والمعبـد لأنـه محـل الطهـارة، والرزق لأنه مرزوق لبقائه وحركته، وهو صناعة للوعاظ والخطباء والقراء وأشباههم ثم تظهر الضلالة والهدى، وربما دل الفم على فم البئر والزير والعلبة والقربة، والفم بيت القرابة، وقيل: فرج عاقر، وقيل: مجمرة ذات دخان وسفرة لمسافر وبيت ثعبان لداغ، وهو فم السفينة وبيت الحش، وهو فم آكل الحرام، وريق المرأة الجميلة كأس خمر أو شهد أو عسل أو حديث حسن ورشفـة نكـاح، وريـق العجـوز مـص ليمون أو بئر منتن أو خردل أو لدغة، وربمـا كـان ريـق العجـوز عجـزاً عـن الأمور.

فن: الفنون العديدة المختلفة ـ في المنام ـ على حسب أربابها تدل على

الشفاء من الأسقام والأمن من الخوف والأنس بعد الوحشة، وربما دلت رؤيته ذلك على رؤية الأماكن المستنزهة أو الألوان المختلفة أو الملابس أو الوجوه الحسان.

فناء: هو في المنام يدل على إبطال الفوائد وعدم الإرفاق بسبب الأمراض أو الحصاد، أو المحق في الزرع، أو نزول عارض سماوي في المواشي والأنعام، والفناء عند أهل الطريق وجود وبقاء.

قال ابن سيرين:

الفهَّاد: رجلٌ بطريقُ البطارقة.

قال عبد الغني النابلسي:

فهاق: هو في المنام غضب، فمن رأى أن به فهاقاً فإنه يغضب ويتكلم بما ليس من شأنه أو يمرض مرضاً شديداً، والفهاق للمريض موت ولغيره دليل على الرزق.

قال ابن سيرين:

الفهد: هو الختَّال من الرِّجال مع حمقٍ، وربما دلَّ على الصيَّال. والجاني، وكذلك كلُّ ما يُصاد به، ويدلُّ على رجلٍ مذبذبٍ، لا يُظهر العداوة، ولا الصداقة.

قال عبد الغني النابلسي:

فهد: هو في المنام تدل رؤيته على العز والرفعة والدلال مع الغضب والخصام، ومن كان له فهد يصيد به فهو رزق وعز.

قال ابن سيرين:

الفُواق: مَن رأى أنَّ به فواقاً؛ فإنَّه يغضب، ويتكلّم بما ليس من شأنه أو يمرض مرضاً شديداً.

الفواقم: إن رأى أنَّ به فواقماً؛ فإنه يغضب، ويتكلّم بما لا يراد، أو يمرض مرضاً شديداً.

فوت الصلاة وعدم إتمام الوضوء: لو رأى أنَّه فاته صلاة ولم يتمّ الوضوء، أو تعذر ذلك عليه؛ فإنَّه لا يتِمُّ له أمره الذي هو يطلبه، إلاّ أن يرى أنه قد أتمّ وضوءه سابغاً.

ومن رأى أنَّ صلاته فاتت عن وقتها، أو لا يصيب موضعها يصليها فيه؛ فإنَّ ذلك عسرٌ في أمره الذي هو يطلبه من دينٍ، أو دنيا.

قال عبد الغني النابلسي:

فوطة: هي في المنام تدل على خادم، وربما دلت الفوطة على الحج والإحرام.

فول: تقدم ذكره في حرف الباء في الباقلا.

قال ابن سيرين:

الفُوه[١]: مالٌ مع مرضٍ.

قال عبد الغني النابلسي:

فيء: هو في المنام يدل على المغنم في المال السريع إقباله وزواله، قال الله تعالى: ﴿مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ﴾ [الحشر: ٧] الآية، وسبق الكلام على الظل في حرف الظاء المعجمة.

فيال: هو في المنام يدل على المؤدب لأبناء الملوك كالزمام أو الترجمان أو الركاب للخيل أو اللاعب بالرمح.

فيروزج: هو في المنام فتح ونصر وإقبال وطول عمر، وإذا رأت امرأة أن بيدها سكيناً بنصاب فيروزج ولدت غلاماً يطول عمره.

قال ابن سيرين:

الفيل: مختلفٌ فيه، فمنهم من قال: إنَّه مَلِكٌ ضخمٌ، ومنهم من قال: رجلٌ ملعونٌ؛ لأنه من الممسوخ.

وحُكي: أنَّ رجلاً أتى ابنَ سيرين، فقال: رأيتُ كأنني على فيلٍ. فقال ابنُ سيرين: الفيلُ ليس من مراكب المسلمين، أخاف أنَّك على غير الإسلام. وقيل: إنَّه شيءٌ مشهورٌ، عظيمٌ، لا نفع فيه؛ فإنَّه لا يؤكل لحمُه، ولا يُحلب.

وقال بعضهم: من رأى فيلاً، ولم يركبه؛ نال في نفسه نقصاناً، وفي ماله خسراناً، فإن ركبه؛ نال ملكاً ضخماً شحيحاً، ويغلبه إن كان يصلح للسلطان، فإن لم يكن يصلح لقي حرباً ولم ينصر؛ لأنَّ راكبه أبداً في كيدٍ، فلذلك لا يُنْصَر؛ لقوله تعالى: ﴿أَلَمۡ تَرَ كَيۡفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصۡحَٰبِ ٱلۡفِيلِ﴾ [الفيل: ١].

وربما قُتِل فيها، فإن ركبه بسرجٍ، وهو يطيعه؛ تزوَّج بابنة رجل ضخمٍ أعجميٍّ، وإن كان تاجراً؛ عظمت تجارته، فإن ركبه منها نهاراً؛ فإنه يُطلِّق امرأته، ويصيبه سوء بسببها. ومن رعى فيولاً، فإنَّه يؤاخي ملوك العجم، فينقادون بقدر طاعته. فإن رأى أنَّه يحلب فيلاً؛ فإنه يمكر بملكٍ ضخمٍ، وينال منه مالاً حلالاً.

وروث الفيل مالُ الملك، ومن

(١) «الفوة»: الفم.

رأى فيلاً مقتولاً في بلده؛ فإنَّه يموت ملك تلك البلدة، أو رجلٌ من عظمائها، ومن رأى كأنَّ الفيل يتهدَّده، أو يريده؛ فإنَّ ذلك مرضٌ. وإن رأى كأنَّه قد ألقاه تحته، ووقع فوقه؛ دلَّ على موت صاحب الرؤيا، فإن لم يلقه تحته؛ فإنَّه يصير إلى شدائد، وينجو منها، فقد قيل: إنَّ الفيل من حيوان ملك الجحيم. وأمَّا للمرأة؛ فليس بدليل خيرٍ كيفما رأته. وقيل: من رأى كأنه يكلِّم الفيل؛ نال من الملك خيراً كثيراً. فإن رأى أنَّه تبعه الفيل ركضاً؛ نال مضرَّةً من ملكٍ. ومن ضربه الفيل بخرطومه؛ أصاب ثروةً. وقيل: إنَّ رؤية الفيل في غير بلاد الهند شدَّةٌ وفزعٌ، وفي بلاد النُّوبة ملكٌ.

واقتتال الفيلين اقتتال ملكين، وأكثر ما يدلُّ الفيل على السُّلطان الأعجمي، وربما دلَّ على المرأة الضَّخمة، والسفينة الكبيرة، ويدلُّ أيضاً على الدَّمار، والدائرة؛ لما نزل بالذين قدموا بالفيل إلى الكعبة من طيرٍ أبابيل، وحجارة من سجيل، وربما دلَّ على المنيَّة.

وركوبه يدل على التزويج لمن كان عَزَباً، أو ركوب سفينةٍ أو محملٍ؛ إن كان مسافراً، وإلا ظفر بسلطانٍ، أو تمكَّن من ملكٍ، إلا أن يكون في حربٍ، فإنَّه مغلوبٌ مقتولٌ. ومن رأى الفيل خارجاً من مدينةٍ وكان ملكُها مريضاً؛ مات، وإلا سافر منها، أو عزل عنها، أو سافرت سفينةٌ كانت فيها إن كانت بلدة بحرٍ، إلا أن يكون وباءٌ، أو فناءٌ، أو شدَّةٌ، فإنَّها تذهب عنهم بذهاب الفيل عنهم.

قال عبد الغني النابلسي:

فيل: هو في المنام ملك أعجمي مهاب بليد القلب حامل للأثقال عارف بالحرب والقتال، وقيل: الفيل ملك قوي كثير النعمة والجود والكرم والصبر والمداراة ولين الجانب.

ويدل الفيل على الأقوام الصالحين والعلماء وأشراف الناس، ويدل على شدائد كثيرة وشقاء وتعب ثم يتخلص منها؛ لأن الفيل يولد على الشقاء والتعب والنكد.

وإن رأت المرأة أنها راكبة فيلاً فإنه دليل موتها وتعشير الأفيال بالسنين.

ومن رأى أنه أكل لحم فيل أصاب مالاً من سلطان، وكذا إن أخذ من أعضائه أو جلده أو عظامه، ولا خير في

رؤيا الفيل لأهل الصلاح والورع، وأما أبناء الدنيا فإنه يدل على سلطان أعجمي، وإذا رئي الفيل خارجاً من بلد فيها طاعون زال عنهم، ومن رأى أنه قتل فيلاً فهو رجل أعجمي، ومن رأى أقواماً يركبون أفيالاً ويصرفونها فإن كانوا في حرب فإنهم مغلوبون، وربما دل ركوب الفيل على الظلم والكذب، وربما يصيب امرأة أعجمية إذا لم يركبه على هيئة الركوب ولا في أرض حرب، ومن رأى أن فيلاً أقبل من بلدة أخرى فإنه سلطان يتحرك من بلدة إلى أخرى.

فيل الشطرنج: في المنام تدل رؤيته على اللهو واللعب والزمانة لمن يرجى حركته عند الحاجة أو القعود عن السعي.



حرف القاف

قال عبد الغني النابلسي:

قابيل: من رآه في المنام فإنه يطغى ويقتل نفساً بغير حق لقوله تعالى: ﴿فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [المائدة: ٣٠] ومن رأى قابيل ولم يكن قتالاً فإنه يندم على فعل فعله لقوله تعالى: ﴿فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ﴾ [المائدة: ٣١].

قال ابن سيرين:

القارُ[١]: وقايةٌ وجُنَّةٌ من محذورٍ، ومن سلطانٍ؛ لأنَّه يحفظ السُّفن من الماء.

قال عبد الغني النابلسي:

قار: هو في المنام سترة ووقاية من الحرّ وربما دلت على الصفة من اسمه، وربما دل على المال لأن ابن سيرين رحمه الله تعالى جعل كل سواد مالاً، وربما دل على الربح والتوبة كما عبر الفحم والآبنوس، ويدل القار على الثبات لقولهم: المقيَّر لا يتغير. والقار ربما دل على السفن والنقوش.

قارورة: هي في المنام جارية أو غلام، وقيل: هي امرأة لقوله ﷺ: «رِفْقاً بالقَوَارِيرِ» والقارورة امرأة لا تحفظ سرّاً أو صديق نمام، وربما دلت على المرض، وربما دلت القارورة على المرأة الزانية المبذولة لكل من ينزل ماء فيها، وإن رأى قارورة فيها دهن فالقارورة المرأة والدهن زينتها، وإن دهن رأسه من ذلك الدهن فهو زينة له إذا كان بقدر موافق وإن سال عليه أصابه غمّ في أمره، ومكسور الزجاج أموال، فمن رأى أنه يحمل منه شيئاً فإنه مال. وقارورة البول امرأة زانية فمن بال فيها فليحذر من الزنى. وقنينة الخمر خادمة مترددة في نقل

(١) «القار»: الأسفلت.

الأموال. وربما دلت القوارير على الرجال المختلفي الأجناس. وربما دلت القوارير على النميمة والاطلاع على أسرار القوم الذين لا وفاء لهم ولا مودة. وإن رأى أن قارورة انكسرت ذهبت عنه من داره فتنة، وقال لي رجل: رأيت البارحة أن رجلاً ميتاً من أقاربنا قال لي: ناولني هذه القنينة التي فيها الخمر فناولته إياها، فشرب منها ثم أعطاني إياها، فقلت له: هذه امرأة حبلى تشرف على الموت ثم تبرأ بإذن الله، فقال: نعم ولدت أختي وكانت مشرفة على الموت من صعوبة طلق الولادة ثم برئت.

قارئ: على المقابر في المنام تدل رؤيته على النصح لمن لا يقبله وعلى الرسالة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والقارئ في المهمات عزّ ورفعة وصيت حسن، والقارئ في الجنازة يدل على المنان والرياء بالأعمال، والقارئ في الكتاب يدل على الوسواس والأمراض أو المحبة لمن دل على الكتاب عليه.

قال ابن سيرين:

القاصُّ: رجلٌ حسن المحضر، لقوله تعالى: ﴿ نَحۡنُ نَقُصُّ عَلَيۡكَ أَحۡسَنَ ٱلۡقَصَصِ ﴾ [يوسف: ٣]. فإن رأى كأنَّه يقصُّ؛ أَمِنَ من خوفٍ؛ لقوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا جَآءَهُۥ وَقَصَّ عَلَيۡهِ ٱلۡقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفۡۖ ﴾ [القصص: ٢٥]. وإن رآه تاجرٌ نجا من الخسران.

قال عبد الغني النابلسي:

قاصّ الأخبار والسير: رؤيته في المنام دالة على اطلاع الأخبار ونقل الأحاديث سقيمها وصحيحها وصدق الميعاد، وربما دل على قصاص الآثار والوعاظ والقراء والعارفين بإخراج المخبآت.

قال ابن سيرين:

القاضي: مَن رأىٰ كأنَّه ولي القضاء، فعدل فيه، فإن كان صاحبُ الرؤيا تاجراً؛ كان منصفاً، وإن كان سوقيّاً؛ أوفىٰ الكيل والوزن. فإن رأىٰ أنَّه يقضي بين الناس، ولا يحسن أن يقضي، ويجور في قضائه، ولا يعدل؛ فإنه إن كان والياً عزل، وإن كان مسافراً قُطِعَ عليه الطريق، وإلَّا تغيَّرت نِعَمُ اللهِ عليه ببليةٍ يُبتلىٰ بها، كما يصدق القاضي ما يلفظ به من القول، فإن رأىٰ قاضياً معروفاً؛ فهو بمنزلة الحكماء والعلماء. فإن رأىٰ قاضياً معروفاً يجور في حكمه؛ فإن أهل ذلك الموضع

يبخسون في موازينهم، وينقصون مكاييلهم، فإن تقدم رجلٌ إلى القاضي، فأنصفه، فإنَّ صاحب الرؤيا ينتصف من خصمٍ له، وإن كان مهموماً؛ فُرِّج عنه، وإن جار القاضي في حكمه؛ فإنَّه إن كانت بينه وبين إنسان خصومةٌ، فلا ينتصف منه. فإن رأىٰ قاضياً وُضع في الميزان، فرجح؛ فإن له عند الله أجراً وثواباً، وإن شال الميزان؛ فإنَّه يدبر له في معصيةٍ. فإن رأىٰ أنَّ القاضي يزن فلوساً، أو دراهم رديئةً؛ فإنه يميل، ويسمع شهادة الزُّور، ويقضي بها.

والقاضي المجهولُ في النَّوم هو الله تعالى، ومَنْ رأىٰ أنَّه تحوَّل قاضياً، أو حكماً، أو صالحاً، أو عالماً؛ فإنه يصيب رفعةً، وذكراً حسناً، وزهداً وعلماً، فإن لم يكن لذلك أهلاً؛ فإنَّه يُبتلىٰ بأمرٍ باطل يُقبل قوله فيما ابتليَ به، كما يُقبل قولُ القاضي فيما يحكمُ به. وقيل: مَن رأىٰ وجه القاضي مستبشراً طلقاً؛ فإنه ينال بشراً، وسروراً. فإنْ رأىٰ موضع قاضٍ؛ نال فزعاً وخصومةً، وقيل: موضعُ الحكم، والقضاة، والمتكلمين، والأحكام، والمعلمين للسنن والشرائع والفرائض في الرؤيا يدلُّ على اضطراب، وحزنٍ، وتلف مال كثيرٍ في جميع الناس، وعلى ظهور الأشياء الخفيَّة، ويدلُّ في المرض على البُحْران. فإن رأىٰ مريضٌ كأنَّه يُقضىٰ له؛ فإن بُحرانه يكون إلى خيرٍ، ويبرأ. فإن رأىٰ المريضُ كأنَّه يُقضىٰ عليه؛ فإنَّه يموت.

ومَن كان في خصومةٍ، فرأىٰ كأنَّه قاعدٌ في موضع الحكَّام، أو أنَّه الحاكم، فإنَّه لا يُغلبُ، وذلك أنَّ الحاكم لا يحكم على نفسه، لكن على غيره.

قال عبد الغني النابلسي:

والقاضي المعروف يؤول بالطبيب، وقد يكون هو بعينه.

قاعة: هي في المنام دالة على الراحة، وعلى زوال الفاقة، وعلى الزوجة السهلة العريكة القليلة المؤنة، أو على المنصب الجليل القليل الخطر، أو العلم القريب المأخوذ على الطريق للمسافر السالم من الدرك، وعلى الولد البارّ والخادم الموافق والمال الرابح، هذا إذا كانت صالحة لمثل الرائي، وإن كانت شعثة سبخة مظلمة أو وجد فيها حشرات أو شيئاً من الهوام انعكس الخير كله بشرّ.

قاعدة الأحجار: من رأى في المنام قواعد فإنهم العلماء أو مجالسهم

التي يجلسون فيها أو دوابهم التي يركبونها أو سفنهم التي تسافر بهم، وربما دلت القواعد على القواعد عن الزواج لقوله تعالى: ﴿ وَٱلْقَوَاعِدُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ ﴾ [النور: ٦٠]. وربما دلت القاعدة على المرأة التي تحت الرجل، وربما دلت القاعدة على المستقر من العلم أو الصناعة التي يعتمد عليها أو على قاعدة الدين، فمن ملك في المنام قواعد دل على الأزواج والأولاد والهداية والعلم، وربما مرض صاحب الرؤيا بالزمانة أو القعود عن السفر، وقواعد الجوامع قوم صالحون، وقواعد المساكن نساء صالحات مصحنات، وقواعد البيع والكنائس أبواب هوى وغفلة أو ضلالة.

قالب: هو في المنام يدل على أشكاله فقوالب الرأس تدل على ما تعلوها، وقوالب الرجل تدل على ما يمشى فيها، وقوالب الأفراغ من الرصاص والقصدير فوائد وأرباح لأربابها وكذلك قوالب الحلواء.

قامة الإنسان: طولها في المنام دليل على الفتنة، وربما دل ذلك على الشح والتظاهر بالطَّول والقدرة، ولا خير في القامة الطويلة إذا قصرت فإنه دالّ على انحطاط القدر أو قرب الأجل، وإن رأى قامته طالت فوق الحد فإنه قرب أجله لقربه من السماء أو سقط عن مرتبته، وإن رأى قصراً بقامته وكان صاحب ولاية عزل عنها أو طلبها امتنعت عليه. وقصر القامة عجز عن محاكمة أو مخاصمة، وكذا الصغر قهر في الحرب والمخاصمة لأن الصّغار ذلة، وطول القامة لطالب الولاية والملك بلوغ الأمل.

قال ابن سيرين:

القائد: من رأىٰ أنَّه قائد في الجيش؛ نال خيراً، والشُّرطي ملكُ الموت، وقيل: هولٌ وهمٌّ.

قال عبد الغني النابلسي:

قائد الجيش: هو رجل مشهور لا يبالي إذا حمل في العسكر أو حمل نفسه لأنه نصب عليه للحرب، ومن رأى أنه قائد في العسكر فإنه ينال خيراً ومالاً وجاهاً إن كان أهلاً لذلك وإن لم يكن له أهلاً فإنه دليل على موته، وإذا كان فقيراً دل على اضطرابه ورفع صوته، وفي العبيد على العتق.

قال ابن سيرين:

القائم والراكب على الحائط: من

رأىٰ أنَّه قائمٌ على حائط أو راكبه؛ فإنَّ الحائط حالُه التي يقيمه، إن كان وثيقاً؛ كانت حاله حسنةً، وإلاّ فعلىٰ قدر الحائط، واستمكانه منه.

القَباء: ظهرٌ، وقوَّةٌ، وسلطانٌ، وفرجٌ، وصفيقه خيرٌ من رقيقه، فمَن رأىٰ قباء خزّاً، أو قزّاً، أو ديباجاً؛ فإنَّ ذلك سلطانٌ يصيبه بقدر خطر القوة في كسوتها وجِدَّتها، إلاَّ أنَّ ذلك كلَّه مكروهٌ في الدِّين؛ لأنَّه ليس من لباس المسلمين إلاَّ في الحرب مع السلاح، فإنَّه لا بأس به.

والقَباء لصاحبه: ولايةٌ، وفرجٌ على كل الأحوال.

قال عبد الغني النابلسي:

والقباء بقاء.

قباقيبي: تدل رؤيته في المنام على الزهد والتوبة والطهارة والزواج للعزاب بأرباب الشرور والمخاصمات.

قال ابن سيرين:

القبَّان: مَلِكٌ عظيمٌ، ومسماره: قيام مُلكه، وعقربه: سرُّه، وسلسلته: غلمانه، وكِفَّته: سمعه، ورمانته: قضاؤه وعدلُهُ.

قال عبد الغني النابلسي:

قبان: هو في المنام تدل رؤيته على الولد أو الزوج الناقص خلقاً أو الزائد في خلقه، وربما دلت رؤيته على العلم والهدى واتباع الحق، وربما دل على الحاكم ذي الحاجب بين يديه يبلغ إليه وعنه.

قال ابن سيرين:

القُبَّة: قوَّة، مَنْ رأىٰ أنَّه بنىٰ قبَّةً على السَّحاب؛ فإنَّه يُصيب سلطاناً، وقوَّةً بحِلْمه. ومن رأىٰ أنَّ له بنياناً بين السَّماء والأرض من القِبابِ الخُضْر؛ فإنَّ ذلك حسنُ حاله، وموتُه على الشَّهادة. ويدلُّ البناء على بناء الرَّجل بامرأته. وقيل: من رأىٰ كأنَّه يبني بناءً؛ فإنه يجمع أقرباءه، وأصدقاءه على سرورٍ.

ومن رأىٰ أنَّه طيَّن قبر النَّبيِّ ﷺ، فإنَّه يحجُّ بمالٍ. واللَّبن إذا كان مجموعاً ولا يستعمل في بناءٍ، فهو دراهم، ودنانير. ومن رأىٰ أنه يجدِّد بنياناً عتيقاً لعالمٍ؛ فإنَّه تجديد سيرة ذلك العالم. وإنْ كان البناء لفرعون، أو ظالم، فإنَّه تجديد سيرته. وقال النَّبيُّ ﷺ: «من رأىٰ كأنه يبني بنياناً؛ فإنه يعمل عملاً».

ومن رأىٰ أنَّه ابتدأ في بناءٍ، فحفره

من أساسه، وبناه من قراره، حتى شيَّده فإنَّه طلبُ علمٍ، أو ولايةٌ، أو حرفةٌ، وسينال حاجته فيما يروم. وقيل: من رأىٰ أنَّه يبني بنياناً في بلدةٍ، أو قريةٍ فإنَّه يتزوَّج هناك امرأةً. فإن بناه من خزفٍ؛ فتزيينٌ ورياءٌ. وإن بناه من طينٍ، فإنَّه حلالٌ، وكسبٌ. وإن كان منقوشاً؛ فهو ولايةٌ، أو علمٌ مع لهوٍ، وطربٍ. وإن بناه من جصٍّ، وآجرٍّ عليه صورةٌ، فإنَّه يخوض في الأباطيل.

قال عبد الغني النابلسي:

قبة: هي في المنام امرأة. فمن بنى قبة أو اشتراها يتزوج أو يشتري جارية، ومن هدم قبة وله امرأة مريضة فإنها تموت، وإن كانت صحيحة طلقها. والقبة ولاية لمن دخلها أو ملكها. وإن رأى قباباً أو بناها في المنام دل ذلك على رفع شأنه أو انضمامه إلى ذوي الأقدار، وإن رأى القبة والطير دل على العلو ورفعة، وإن بنى قبة على السحاب فإنه ينال زوجة وقوة ورفعة، والقبة اللبدية التي تسمى أخركاه سلطان، فمن رأى أنه ضربت عليه قبة لبدية فإنه يصيب عن قريب سلطاناً مهيباً وعزّاً وشرفاً. والقبة في البيت امرأة أو مرتبة من قبل امرأة، وقال لي رجل: رأيت البارحة قبة مبنية يريد أربعة رجال أن يهدموها فهدموها، فقلت له: يموت رجل من العلماء وتهدم عناصره الأربع بغلبة بعضها على بعض، فاتفق أنه مات بعد يوم رجل من علماء قرى دمشق رحمه الله تعالى.

قال ابن سيرين:

القبَّجة[1]: امرأةٌ حسناء غير ألوف، وأخذُها: تزويجها، وقيل: لحمُ القبَّج كسوةٌ، ومن صاد قبجاً كثيراً؛ أصاب مالاً كثيراً من أصحاب السُّلطان، وقيل: إصابة القبجِ الكثير صحبةُ أقوامٍ حسانِ الأخلاق، ضاحكين. وقيل: إنَّ القبج الكثير نسوةٌ.

قال عبد الغني النابلسي:

والقبج يدل على أناس ضاحكي السن.

قال ابن سيرين:

القبرُ: المحفورُ في الأصل؛ قيل: هو السِّجْنُ في التأويل، كما أنَّ السِّجن القبرُ، فمَن رأىٰ أنَّه يريد أن يزور المقابر، فإنه يزور أهل السِّجن،

(١) «القبجة»: الحَجَلة.

فإنه رأىٰ أنَّه حفر قبراً على سطحٍ؛ فإنَّه يعيش عيشاً طويلاً.

والقبورُ الكثيرةُ في موضع مجهولٍ تدلُّ على رجالٍ منافقين، ومَن رأىٰ كأنَّ القبور مُطِرَتْ نال أهلُها الرَّحمة، فإن رأىٰ قبراً في موضعٍ مجهولٍ، فإنَّه يخالط رجلاً منافقاً.

وأمَّا المقابرُ المعروفةُ؛ فإنَّها تدلُّ على أمرٍ حقٍّ، وهو غافلٌ عنه، فإنْ رأىٰ كأنَّه يحفر لنفسه قبراً؛ فإنه يبني لنفسه داراً. وإن رأىٰ كأنَّ قَبْر ميّتٍ حُوِّل إلى داره، أو محله، وبلده؛ فإن عَقِبَهُ يبنون هناك داراً. فإن رأىٰ كأنَّه دخل قبراً من غير أن يكون على جنازةٍ؛ اشترىٰ داراً مفروغاً منها. ومَنْ رأىٰ كأنه دخل قبراً من غير أن يكون على جنازةٍ؛ اشترىٰ داراً مفروغاً منها. ومَنْ رأىٰ كأنَّه قائمٌ على قبرٍ؛ فإنَّه يتعاطىٰ ذنباً؛ لقوله تعالى: ﴿وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ﴾ [التوبة: ٨٤]. فإن رأى رجلاً موسراً في مقبرةٍ، يطوف حول القبور، فيسلِّمُ عليها، فقيل: إنَّه يصير مفلساً يسأل الناس؛ لأن المقبرة موضع المفاليس.

فإن رأىٰ أنَّه وصل إلى الميت في قبره، حتى نبش عنه وهو حيٌّ في القبر؛ فإنَّ ذلك المطلب بِرٌّ، وحكمةٌ، ومن المال حلالٌ، وإن وجده ميتاً، فلا خير فيه، ولا في المطلب.

ومن رأىٰ أنه نبش عن قبر ميتٍ معروفٍ؛ فإنه يطلب طريقة ذلك الميت في الدُّنيا إن كان علماً، أو مالاً، فينال منه بقدر ذلك.

قال عبد الغني النابلسي:

ومن حفر قبراً وكان أعزب تزوج امرأة بمكر وحيلة، ومن رأى أنه قائم على قبر ركب ذنباً لقوله تعالى: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ﴾ [التوبة: ٨٤]. ومن حفر قبراً على أرض لا جدار فيها فإنه دار الآخرة فإن دخله فقد حان أجله وإن لم يدخله فلا بأس عليه، ومن اشترى قبراً ولم يدخل فيه فإنه يملك فرج امرأة بنكاح أو يشتري جارية، ومن رأى قبراً تحول من مكان إلى مكان فإن شخصاً من عقب صاحب القبر يبني داراً هناك، والقبور المعروفة أمر حق، والقبور المجهولة قوم منافقون لقوله تعالى: ﴿وَمَآ أَنتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِي ٱلْقُبُورِ﴾ [فاطر: ٢٢].

ومن بنى قبراً تزوج ومن اتخذ القبر منزلاً فإنه يكثر ذكر الموت والدال يدل على الإقامة في ذلك المكان الذي دفن فيه، والقبور تدل على الأسفار

البعيدة والوحشة والأزواج والسجون، ومن رأى احتفر لنفسه قبراً أو لغيره أو حفر له فإنه يبني داراً في تلك البلدة أو يقيم بها، ومن رأى أنه يردم قبراً فإنه تطول حياته وتدوم صحته، ومن رأى أنه دفن في قبر من غير أن يموت فإنه يصيبه هم أو يصيبه ضيق في أمره أو يسجن، ومن رأى نفسه مدفوناً مكفناً محنطاً في قبره حياً فإنه ينكح امرأة، ومن رأى أنه نبش قبر رسول الله ﷺ فإنه يجدد ما درس من سنته إلا إن وصل إلى عظامه وكسرها فإنه يخرج في طلبه إلى بدعة ضلالة، ومن رأى الموتى وثبوا من قبورهم ورجعوا دورهم مجهولين غير معروفين، فإنه يخرج من في المسجد أو يسلم أهل مدينته المشركون أو ينبت ما زرعه الناس من الحب في الأرض مما قد يئسوا منه، ومن نبش قبر كافر أو ذي بدعة أو أحد من أهل الذمة طلب مذهب أهل الضلال أو عالج مالاً حراماً بالمكر والخديعة، وإن أفضى النبش إلى جيفة منتنة أو حمأة أو عذرة كثيرة كان ذلك أقوى في الدليل وأدل في الوصول إلى الفساد المطلوب.

قبض الروح: في المنام دالّ على رد الودائع إلى أربابها أو خلاص المريض من مرضه أو المسجون من سجنه، وربما دلّ ذلك على الاجتماع بالغائب.

قبض النفس: الذي هو ضد البسط، وربما دل في المنام على المرض أو الموت لقوله تعالى: ﴿ثُمَّ قَبَضْنَـٰهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا﴾ [الفرقان: ٤٦]. وقبض الشيء باليد تجديد ملك أو زوج أو ولد.

قبقاب: هو في المنام توبة للعاصي أو خصام أو علم أو إظهار سرّ لمن يريد كتمه، وإن رأى أنه يمشي في قبقاب زجاج فإنه نمام منافق رديء الصحبة لا يدوم على حالة، ومن يصحبه يتعب به.

قال ابن سيرين:

القبلة: للشَّهوة تجري مجرىٰ النكاح.

ولغير الشَّهوة؛ فإنَّ الفاعل يُقبل على المفعول، ويقصد إليه بمجيئه، أو بسؤالٍ، وحاجةٍ، فينالها، إن كان قد أمكنه منها، أو تبسَّم له، ولم يدفعه عنها، ولا أنكر فعله ذلك عليه.

فإن رأىٰ أنَّه يُقبِّل رجلاً غير قبلة الشَّهوة؛ فإنَّ الفاعل ينال من المفعول

به خيراً، ويقبِّله كتقبيله. فإن رأىٰ رجل أنَّ بنفسه حَمْلاً؛ فإنَّه زيادةٌ في دنياه، ولو رأىٰ أنَّه وُلد له غلامٌ؛ أصابه همٌّ شديدٌ. فإنْ وُلِدَ له جاريةٌ أصاب خيراً، وكذلك شراء الغلام والجارية. فإن رأىٰ أنَّه ينكح بهيمةً معروفةً؛ فإنَّه يصل بخيره من لا حقَّ له في تلك الصِّلة، ولم يؤجر على ذلك. فإن كانت البهيمة مجهولةً؛ فإنَّه يظفر بعدوٍّ له في نفسه، ويأتي في ظفره به ما لا يحلُّ له، ولا استحقَّ العدوُّ ذلك منه، وكذلك لو كان ما ينكح غير البهيمة من الطَّير، والسِّباع ما خلا الإنسان. فإن رأىٰ أنَّه ينكح ميتاً معروفاً؛ فإنَّ المفعول به يصيب من الفاعل خيراً من دعاءٍ، أو صلة. فإن رأىٰ أنه ينكح ذا حرمةٍ من الموتىٰ؛ فإنَّ الفاعل يصل المفعول به بخيرٍ من صدقةٍ، أو نسكٍ، أو دعاءٍ.

قال عبد الغني النابلسي:

قبلة: هي في المنام قضاء الحاجة والظفر بالعدو، ومن رأى أنه يقبل رجلاً أو يخالطه أو يضاجعه بشهوة فإنه يظفر بحاجته، وإن كانت قبلته للشهوة فإن الفاعل ينال من المفعول به خيراً من إحسان أو تعليم علم أو هداية إلىَ معروف.

وإن رأى أنه قبل غلاماً فإن بينه وبين والد الغلام مودة، وإن قبل جارية صادق مولاها، وإن قبل حرّة صادق زوجها، وإن قبل ذا سلطان تولى مكانه، وإن قبل قاضياً أو ملكاً فإنه يقبل قوله ذلك القاضي أو الملك، وإن قبله القاضي فإنه ينال من القاضي خيراً يقبل به، وكذلك كل إمام ورئيس، وإن رأى أن ولده قبله فإنه إن كان بالغاً ينتفع منه أو من أبيه وإن رأى أنه قبل ولده بشهوة فإنه قد جمع مالاً يريد أن يدفعه إليه، وإن كانت القبلة من غير شهوة فإنه ينال من الولد أو من أمه خيراً ومالاً وسروراً وغبطة، وإن رأى رجل أن رجلاً قبل عينيه فإنه يتزوج، فإن قبل إنسان عينه فإنه يجمع بين الرجال والنساء فليتق الله تعالى، والقبلة في فم الحبيب دينار وفي خده درهم، وقبلة المرأة إقبال أو سلام من حبيب، وقبلة العجوز اعتذار من كلام بدا، وقبلة الفتاة كأس خمر، والرجل العالم إذا قبل ذات جمال فإنه يتلو كلام الله تعالى، وإن كان يحب الدنيا فهي الدنيا، ومن قبل يمين الله فهو يحج ويقبل الحجر الأسود. ومن رأى أنه يقبل الله تعالى فإنه يقبل المصحف أو اسم الله تعالى، ومن رأى أن الله تعالى يقبله فعمله مقبول عند

ربه، ومن رأى أنه يقبل امرأة مزينة مصنعة أو يضاجعها فإنه يتزوج امرأة قد مات عنها زوجها ويستفيد منها مالاً وولداً وينال تلك السنة خيراً، ومن رأى أنه يقبل ميتاً معروفاً فإنه ينتفع من الميت بعلم قد خلفه أو مال أو فعل في حياته فأفاده، ومن رأى أنه يقبل ميتاً مجهولاً أصاب مالاً من حيث لا يرجوه فإن قبله ميت فإنه ينال من الميت أو من عقبه خيراً، وإن قبله ميت مجهول فهو قبوله الخير من سبب لا يرجوه، وإن قبل ميتاً معروفاً أو مجهولاً وكانت القبلة بشهوة النكاح فإنه يظفر بحاجته، والمريض إذا رأى أنه يقبل ميتاً فإن ذلك يدل على موته، وإن كان صحيح البدن دل على أن كلامه في ذلك الوقت لا يصح لأنه قبل ميتاً قد بطل.

قال ابن سيرين:

القَتُّ: ـ سائر ما يأكله الدَّوابُّ ـ: رزقٌ كبير.

قال عبد الغني النابلسي:

قتال: أهل البغي في المنام يدل على الانتصار للدين أو الآباء والأمهات والغيرة على الزوجة، فإن صار الإنسان من حزب أهل البغي خشي عليه الردة عن الإسلام أو مخالفة الدين أو خلع من تجب عليه طاعته أو ترك الصلاة.

قال ابن سيرين:

القتل: مَن رأىٰ أنَّه قتل إنساناً فإنَّه يرتكب أمراً عظيماً، وقيل: إنَّه نجاةٌ من غمٍّ؛ لقوله تعالى: ﴿وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَٰكَ مِنَ ٱلْغَمِّ وَفَتَنَّٰكَ فُتُونًا﴾ [طه: ٤٠]، ومَن رأىٰ أنَّه يقتل نفسه أصاب خيراً وتاب توبةً نصوحاً؛ لقوله تعالى: ﴿فَتُوبُوٓاْ إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَٱقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْ﴾ [البقرة: ٥٤]. ومَن رأىٰ أنَّه يُقْتَل؛ فإنه يطول عمره. ومَن رأىٰ كأنَّه قتل نَفْساً من غير ذبح؛ أصاب المقتولُ خيراً، والأصل أنَّ الذبح فيما لا يحلُّ ذبحُه ظلمٌ، فإن رأىٰ أنَّه ذبحه ذبحاً؛ فإنَّ الذَّابح يظلم المذبوح في دينه، أو معصيةٌ يحمله عليها.

وأمَّا من قُتِل، أو سُمِّي قتيلاً، وعرف قاتله؛ فإنَّه ينال خيراً، وغناء، ومالاً، وسلطاناً، وقد ينال ذلك من القاتل، أو من شريكه، لقوله تعالى: ﴿وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِۦ سُلْطَٰنًا﴾ [الإسراء: ٣٣]. وإن لم يُعرف قاتلُه؛ فإنه رجلٌ كفورٌ يجري كفرُه على قدره، إمّا كفر الدِّين، وإمَّا كفر النِّعمة؛ لقوله تعالى: ﴿قُتِلَ ٱلْإِنسَٰنُ مَآ أَكْفَرَهُۥ﴾ [عبس: ١٧]. ومَن رأىٰ مذبوحاً

لا يدري مَن ذبحه؛ فإنَّه قد ابتدع بدعةً، أو قلَّد عنقه شهادة زورٍ، وحكومةً، وقضاءً، وأمّا من ذبح أباه، أو أمَّه، أو ولده، فإنَّه يعقُّه، ويتعدَّى عليه.

وأمَّا مَنْ ذبح امرأةً فإنه يطؤها، وكذلك إنْ ذبح أنثىٰ من إناث الحيوان؛ وطىء امرأةً، أو افتضَّ بكراً، ومَن ذبح حيواناً ذكراً من ورائه فإنَّه يلوط، فإن رأىٰ أنَّه ذبح صبياً طفلاً، وشواه، ولم ينضج الشِّواء؛ فإنَّ الظلم في ذلك لأبيه وأمِّه، فإن كان الصبيُّ موضعاً للظُّلامة؛ فإنَّه يظلمُ في حقِّه، ويقال فيه القبيحُ، كما نالت النار من لحمه، ولم ينضج، ولو كان ما يقال فيه لنضج الشِّواء. فإن لم يكن الصَّبيُّ لما يقال فيه ويظلم به موضعاً فإنَّ ذلك لأبويه؛ فإنَّهما يظلمان، ويرميان بكذبٍ، ويُكثِر الناس فيهما، وكلُّ ذلك باطلٌ ما لم تُنضِجِ النَّارُ الشِّواءَ.

فإن رأىٰ الصَّبيَّ مذبوحاً مشويّاً فإنَّ ذلك بلوغُ الصَّبيِّ مبلغ الرِّجال. فإنْ أكلَ أهلُه من لحمه نالهم من خيره وفضله. فإن رأىٰ أنَّ سلطاناً ذبح رجلاً، ووضعه على عنق صاحب الرُّؤيا بلا رأسٍ؛ فإنَّ السُّلطان يظلم إنساناً، ويطلب منه ما لا يقدر عليه، ويطالب هذا الحامل تلك المطالبة، ويطالبه بمالٍ ثقيلٍ ثِقَلَ المذبوح، فإن عرفه؛ فهو بعينه، وإن لم يعرفه، وكان شيخاً؛ فإنَّه يؤاخذه بصدقٍ، ويلزمه بغرامةٍ على قدرِ ثِقَله وخفَّته، وإن كان شاباً أخذ بعدوٍّ وعزمٍ.

وإن كان المذبوحُ معه رأسُه؛ فإنَّه يؤذن به، ولا يغرم، وتكون الغرامة على صاحبه، ولكن ينال منه ثقلاً وهمَّاً، والمملوك إذا رأىٰ أنَّ مولاه قتله؛ فإنه يعتِقه.

وأتىٰ ابنَ سيرين رجلٌ، فقال: رأيت امرأةً مذبوحةً وسط بيتها، تضطرب على فراشها! فقال له ابن سيرين: ينبغي أن تكون هذه المرأة قد نكحت على فراشها في هذه الليلة، وكان الرَّجل أخا المرأة، وكان زوجها غائباً، فقام الرجل من عند ابن سيرين، وهو مغضب على أخيه مضمرٌ لها الشرَّ، فأتىٰ بيته، فإذا بجارية أخته قد أتته بهديةٍ، وقالت: إنَّ سيدي قدم البارحة من السَّفر، ففرح الرَّجل، وزال عنه الغضب.

وأتت ابنَ سيرين امرأةٌ، فقالت: رأيتُ كأنِّي قتلتُ زوجي مع قومٍ! فقال لها: إنَّكِ حملت زوجك على إثمٍ،

فاتقي الله عزَّ وجلَّ! قالت: صدقت.

وأتاه آخرُ، فقال: رأيتُ كأني قتلتُ صبيّاً وشويته! فقال: إنك ستظلم هذا الصَّبيَّ بأن تدعوه إلى أمرٍ محظورٍ، وأنه سيطيعك.

والإقرار بقتل الإنسان: يدلُّ على نيل ولايةٍ، أو رياسةٍ، أو أمنٍ؛ لقصة موسى ﴿قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا﴾ [القصص: ٣٣].

قال عبد الغني النابلسي:

والعبد إذا رأى مولاه قتله فإنه يعتقه، وإن رأى أنه قتل ولم يدر من قتله، فإنه إنسان يهمل الشريعة، فإن عرف من قتله فإنه يظفر بعدوه وينتصر على قاتله، ومن رأى أنه قتل رجلاً وأوداجه تسيل دماً فالمقتول يناله من القاتل ما يكره من لسانه، وقيل: يصيب المقتول من القاتل خيراً، ومن قتل نفساً متعمداً ظلماً فإنه عاص، ومن أقرّ بقتل نفس فإنه ينال ولاية لقوله تعالى: ﴿رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا﴾ [القصص: ٣٣] فنال الولاية بعد إقراره، وقيل: من رأى أنه قتل فقد جحد صلاة أو تركها، ومن رأى أنه قتل ولده نال رزقاً، ومن رأى أنه قتل مئتي نفس قضى عنه مئتي درهم ديناً وأزال عنه هماً، ومن رأى أنه قتل في سبيل الله دل على الربح والتجارة ونجاز الوعد، وربما مات الرائي مطعوناً أو مردوماً أو غريقاً أو مبطوناً، وإن كان المقتول يروم شهادة عند الحاكم قبلت شهادته، وربما حصلت له دنيا طويلة ونعمة ظاهرة.

قال ابن سيرين:

القِثَّاء[(١)]: قد قيل: إنَّه يدلُّ على حَبَل امرأةِ صاحب الرُّؤيا. وقيل: إنَّه مكروهٌ، كالبقل، والعدس.

قال عبد الغني النابلسي:

قثاء: هو في المنام رزق دنيء لا بقاء له.

والقثاء والفقوس: أرزاق هنيئة.

قال ابن سيرين:

القدّ[(٢)]: **طول القدِّ** بالمقدار محمودٌ، وفوق الحدِّ دليلٌ على قرب الأجل، وذهاب الحياة، وكذلك قصرُه دليلٌ على قصر العمر والجاه.

قال عبد الغني النابلسي:

قدح: هو في المنام يدل على

(١) «القِثاء»: نبات عشبي حولي، وثماره تشبه الخيار، لكنها أطول.

(٢) «القد»: القامة، أو القوام.

المرأة ويدل على الخادم وأقداح الذهب والفضة خير من الزجاج لبقائها، وربما دلت الأقداح من الزجاج على ظهور الأشياء المخفية، والقدح المملوء يدل على المرأة الحامل، فإن تبدد الماء سقط حملها، وإن انكسر القدح ماتت المرأة، وإذا رأى بيده قدحاً فوقع القدح من يده وانكسر وبقي الماء في يده فإن امرأة تلد غلاماً وتموت ويبقى ولدها، وإن سلم القدح وذهب الماء فالولد يموت وتسلم المرأة، والقدح جارية ويدل على الرزق، والأقداح من جوهر النساء والشراب فيها ماء من جهتين، وقيل: إنهن جوار للفراش أو غلام حدث، وربما دلت أقداح الزجاج على الشدة بسبب انكسارها، وإن رأى أنه يأكل أقداحاً فإنه يقع في شدة عظيمة، ومن انكسر قدحه مات ما فيه.

قدر: هو في المنام يدل على العالم الجالس على الكرسي وما فيه من اللحم والتوابل فوائده لمن يتناول منه، وربما دلت القدر على المطلَّقة إذا كانت على مرجلها، وغليانها طلاقها، والقدر رجل يظهر نعمته للناس عموماً ولجيرانه خصوصاً، والقدر قيِّم الدار فما حدث فيه فانسبه إلى قيِّم الدار والذي يقوم بأودها، والقدر في دار المريض إذا كانت تغلي تحتها نار تشتعل ولم يدر ما فيها، فالكانون فراشه وتلهب النار كربه وغليانها قلقه، فإن زالت النار أو خمدت زال مرضه والقدر نفسه، وإن رأى أنه أوقد ناراً أو وضع القدر عليها وفيها لحم أو طعام فإنه يحرك رجلاً في طلب منفعة، لأن القدر رجل قيِّم بيت، فإن نضج اللحم وأكله فإنه منفعة ومال حلال، فإن لم ينضج فإن المنفعة حرام، أو التحريك غيبة فإن أكل فإنه يرزق منه وإن حمل منه شيئاً فإنه ينتفع به ويصيب مالاً ويدخره، فإن لم يكن في القدر لحم ولا طعام فإنه يكلف رجلاً فقيراً ما لا يطيقه ولا ينتفع منه بشيء، والقدرة قدرة على الخصم، وربما دلت القدرة على الرضا بالمقدور والقدرة امرأة أعجمية، فإن رأى أنه طبخ في قدرة فإنه ينال مالاً عظيماً من قبل السلطان أو ملك أعجمي، واللحم والمرقة في القدرة رزق شريف مفروغ منه مع كلام وخصام.

قدقد: هو في المنام يدل على السفر أو المطل في المعاملة، ووضع الشيء في غير محله، وأداء الصلاة والزكاة في غير وقتها.

قال ابن سيرين:

القَدَمُ: زينةُ الرجل ومالُه، وأصابعُها: جواريه وغلمانُه، فإن رأىٰ بعض أصابعه صعد إلى السماء، مات بعضُ غلمانه، أو جواريه. والشَّعر على القدمين دينٌ غالب، ومَن رأىٰ كأنَّ رجليه صعدتا إلى السماء، وبانتا منه؛ مات ولداه، فإن رأىٰ أنه يزني برجله؛ فإنَّه يمشي خلف النساء حراماً، ومَن رأىٰ له أرجلاً كثيرةً، فقيل: إنَّه للغني مرضٌ؛ لأنه يحتاج إلى أرجلٍ كثيرةٍ تنوب عنه، وربما دلَّت على ذهاب البصر حتى احتاجوا إلى مَن يقودُهم، ودلَّت في الشِّرار على الحبس حتى يكون عليهم حفظةٌ، فلا يمشون منفردين.

ورأىٰ رجلٌ كأنَّ إحدى رجليه صارت حجراً، فجفَّتْ تلك الرجلُ بعينها. ورأىٰ رجلٌ كأنَّه يركلُ المَلِكَ برجله، فأصاب وهو يمشي ديناراً، وعليه صورةُ الملك.

وحُكِيَ: أنَّ رجلاً أتى ابن سيرين، فقال: رأيت كأنَّ على ساق رجلي شعراً كثيراً، فقال: يركبه دينٌ، ويموتُ في السِّجن، فقال له: رأيتها، فاسترجع ابن سيرين، ثمَّ إنَّه مات في السِّجن وعليه أربعون ألف درهم، فقضاها عنه بعد موته.

ورأىٰ رجلٌ كأنَّه معوَجُّ الساق، فعبَّرها له معبِّرٌ، فقال: إنَّك تصير زانياً، فأُخِذَ بعد ذلك مع امرأةٍ.

وأتىٰ ابنَ سيرين رجلٌ، فقال: رأيت كأنَّ إصبع رجلي على جمرٍ، فإذا وضعتها عليه طَفِىءَ، وإذا رفعتها عنه عاد كما كان، فقال: هذا صاحب هوىً، فقال: ليس هو صاحب هوىً، ولكنه يتكلَّم في القدر، فقال: وأيُّ شيءٍ هو أشدُّ من القدر؟!

ورأت امرأةٌ كأنَّ إبهام رجلها قطعت، فقصَّت رؤياها على ابن سيرين، فقال: تَصِلين قوماً قطعتيهم.

وأصابعُ القدمين: زينةُ مال صاحبها، وأعمالُ البرِّ، وعظامُ ماله الذي به اعتمادهُ، ومعيشته.

قال عبد الغني النابلسي:

قدم: هي في المنام زينة مال الرجل وثباته وأعمال بره واعتماد أموره وعظامها ماله الذي عليه اعتماده ومعيشته فإن رأى شيئاً منها صعد إلى السماء مات؛ والقدمان يدلان على دابته وماله. فإن رأى قدميه قطعتا هلكت دابته وذهب ماله، وإن رأى أن

له قدماً زائدة زادت معيشته، وحُسْنُ القدم دليل على حسن الرائي في دينه ودنياه، وإن حسنت قدم الميت كان دليلاً على أنه في الجنة، وإن رأى العاصي أن قدمه حسنت دل على توبته، ويدل ذلك للكافر على إسلامه، وربما دل ذلك على الإقدام في الأمور وحسن العاقبة فيما يرومه، وربما دل حسن القدم على إتمام الصلاة، ويدل القدم على ما يعينه من سيد أو ولد أو والدة أو دابة أو مركب أو صناعة أو مال.

قال ابن سيرين:

القُدوريُّ[1]: رجلٌ طويل العمر؛ لقوله تعالى: ﴿وَقُدُورٍ رَّاسِيَـٰتٍ﴾ [سبأ: ١٣].

القَدُوم: هو المحتسب المؤدِّب للرِّجال، والمُصْلِحُ لأهل الاعوجاج، وربما دلَّ على فم صاحبه، وعلى خادمه، وعبده. وقيل: هو رجلٌ يَجذب المال إلى نفسه. وقيل: هو امرأةٌ طويلةُ اللسان.

قال عبد الغني النابلسي:

قَدُوم: القطع هو في المنام تدل رؤيته على دوام ما الإنسان عليه، وربما دل القدوم على المعيشة والرزق والفوائد من الرقيق والولد أو الزوجة، وربما كان القدوم غائباً يقدم تفاؤلاً باسمه.

قال ابن سيرين:

قدوم العسكر: بلدةً دليلُ المطر بها، ومَن رأىٰ جنوداً مجتمعةً دلَّ على هلاك المبطلين، ونصرة المحقِّقين؛ لقوله تعالى: ﴿فَلَنَأْتِيَنَّهُم بِجُنُودٍ لَّا قِبَلَ لَهُم بِهَا﴾ [النمل: ٣٧].

وقلَّة الجند دليلُ الظَّفَر؛ بدليل قوله تعالى: ﴿كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٤٩]. ورؤية الجندي بيده سوطٌ، أو نشَّابٌ دليلٌ على حسن معاشه، ورؤية الغبار دليلُ سفر، وقيل: إذا كان معه رعدٌ، وبرقٌ، فهو دليل القحط والشدَّة؛ بدليل قوله تعالى: ﴿وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ ۝٤٠ تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ﴾ [عبس: ٤٠ ـ ٤١]. وإذا لم يكن معه ذلك؛ فهو دليلُ إصابة الغنيمة لقوله تعالى: ﴿فَأَثَرْنَ بِهِۦ نَقْعًا﴾ [العاديات: ٤].

قال عبد الغني النابلسي:

قُدُوم: الغائب من السفر في المنام فرج بعد شدة وصحة من المرض ورجوع لما كان الإنسان عليه، وإذا كان

---

(١) «القدوري»: صانع القدور، أوبائعها.

الرائي يتنكد ويهم بالقدوم فإن قدوم الغائب عليه في المنام يدل على الطلب أو الوقوع فيما يخشاه.

قال ابن سيرين:

قَذَى العين[١]: ستر الدين ولا يضرّ صاحبه ما لم تنقص حدَّة البصر شيئاً.

قال عبد الغني النابلسي:

قرآن: هو في المنام قراءته من مصحف أمر ونهي وشرف وسرور ونصر، وقيل: من رأى أنه يقرأ القرآن ظاهراً من غير مصحف فإنه رجل يخاصم في حق ودعواه حق ويؤدي ما في يده من الأمانة، ويكون مؤمناً خاشعاً يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، ومن رأى أنه أعطي شيئاً من القرآن أو كان في يده فليحفظ في نفسه تلك الآية أو الحروف من القرآن، فإن كان تنزيله في رحمة أو بشارة فتأويل رؤيته رحمة وبشارة يصيبها، وإن كان تنزيله في وصية فهو وصية ينفعه الله تعالى بها إن هو عمل بها، وإن كان تنزيله وعيد أو عذاب فإن ذلك إنذار بنقمة في معصية ارتكبها، وإن كان في حديث أو مثال عمن خلا من الأمم فإنه موعظة له، وإن رأى أنه يتلو القرآن وهو يدري ما فيه فإنه عاقل وقد أعطاه الله تعالى عقلاً، ومن رأى أنه يتلى عليه القرآن أو يلقن الخير والحكمة وهو لا يقبلها فإنه أذى من سلطان أو عقوبة من الله تعالى، وإن رأى أميّ أنه يقرأ القرآن فإنه يموت، وإن قرأ القرآن وهو متجرد فإنه صاحب أهواء، وإن رأى أنه يأكل القرآن فإنه يأكل به، وإن رأى أنه يختم القرآن فإنّ له عند الله ثواباً كثيراً وينال ما يتمنى، وإن رأى يهوديّ أنه يقرأ القرآن فإن القرآن عظة له في دنياه وآية عذابه عذاب دنياه، وآية النعمة نعمة دنياه، وضرب أمثاله أمثال دنياه، وتلاوته لا تكون إيماناً للكافر ولكن يؤول ما فيه من آية غضب أو رحمة ونحو ذلك بمعاملة رئيسه له بمثل ذلك، ومن رأى أنه يكتب القرآن في خزف أو صدف فإنه يفسره برأي نفسه، وإن رأى أنه يكتبه على الأرض فإنه زنديق، وقيل: قراءة القرآن قضاء الحاجات وصفاء الحال، ومن رأى قوماً متجردين يقرؤون القرآن فإن هؤلاء قوم لهم أهواء قد تجردوا لها، ومن رأى أنه يكتب القرآن في كساء فإنه يفسر القرآن برأيه، ومن رأى أنه حفظ القرآن

---

(١) «قَذَى العين»: ما يتكون فيها من رَمَص وغَمص وغيرهما.

ولم يكن يحفظه نال ملكاً، ومن رأى أنه يسمع القرآن قوي سلطانه وحسنت خاتمته وأعيذ من كيد الكائدين، ومن رأى أنه يقرأ شيئاً من القرآن لا يعرف مكانه أو يعرفه فإن كان مريضاً شفاه الله تعالى لقوله تعالى: ﴿وَشِفَآءٌ لِّمَا فِى ٱلصُّدُورِ﴾ [يونس: ٥٧] ومن رأى أنه يلعق القرآن بلسانه فقد ارتكب ذنباً عظيماً، وتلاوة القرآن تدل على كثرة الأعمال الصالحة وعلى علوّ الدرجة.

قراءة: القرآن وغيره في المنام. من قرأ القرآن أو شيئاً منه في منامه نال رفعة وعزّاً، وإن كان عاصياً أقاله الله وتاب عليه، وإن كان فقيراً استغنى، وإن كان مديوناً قضي دينه، وإن كان من ذوي الشهادات شهد بالحق أو أدى أمانة عنده، وإن قرأ القرآن بصوت حسن نال عزّاً ورفعة وشهرة حسنة، وإن قرأ القرآن وحرَّفه زاغ عن الحق وخان عهده، وإن لم يدر ما قرأ ربما شهد بالزور أو خاض فيما لا يعلم، وإن استمع الناس لقراءته تولى أمراً يقبل فيه نهيه وأمره على قدره، وقراءة السور التي تقرأ على الأموات غالباً قراءتها في المنام دالة على موت المريض، وقراءة القرآن قوم رؤساء فمن رآهم في مكان اجتمع فيه قوم من أشراف الناس، ومن رأى أنه قرأ كتابه في يوم القيامة، وهو لم يحسن القراءة في اليقظة، دل على غناه بعد فقره وإدراكه لجميع سؤاله وأمنه مما يخاف، هذا إن قرأ خيراً وإن قرأ شرّاً دل على الهم والنكد والشهرة والمغرم، ومن رأى أنه قرأ وجه صحيفة أو كتاب في الدنيا فإنه يرث ميراثاً وإن قرأ ظهرهما فإنه يجتمع عليه دين، وإن رأى أنه يقرأ كتاباً فإنه يرث ميراثاً، فإن كان حاذقاً في قراءته يلي ولاية، ومن رأى أنه يقرأ كتاب نفسه فإنه يتوب إلى الله تعالى من ذنوبه، ومن رأى أنه قرأ كتاب بعض العجم قراءة فصيحة مستوية فإنه يدل على أنه يسير إلى بلاد العجم وإلى مواضع لم يعتدها، فيعمل هناك عملاً مشهوراً، وإن أساء في قراءة ذلك الكتاب الأعجمي فإنه يدل على أنه ينجو من بلاد العجم، أو أنه يمرض أو يبرأ من مرضه، وذلك لغرابة كلام العجم.

قرابة: هي في المنام امرأة عجوز أمينة تستودع أموالاً.

قُراد(١): هو في المنام يدل على الأعداء الأخساء.

---

(١) «قُراد»: دويبة متطفلة ذات أرجل كثيرة، تلصق بجلد الدواب والطيور.

قرّاد: هو صاحب القرود، وهو في المنام يدل على شرف العجائب والملاعب كما أن صاحب اللهو هو قراد.

قراصيا[١]: هي في المنام فائدة سهلة عاجلة وزوال أمراض وأفراح ومسرات.

قراع الرأس[٢]: هو في المنام مال من رئيس لا ينتفع به ولا يحصل منه إلا على العناء والتعب. والمرأة القرعاء سنة قحط.

قرباء: هو في المنام مال يخشى صاحبه على نفسه المطالبة من جهته.

قربان: هو في المنام يدل على الزوجة أو الولد الذي يتحمل به أو ما يتقرب من العمل الصالح، ويدل على النكد، أو على العداوة والمشاجرة من الأهل أو الغزو أو الربح من الصيد، وسبق في حرف الألف في الأضحية بقية هذا الكلام.

قال ابن سيرين:

القِربة: دالة على نحو ما دلَّ عليه الزير.

قال عبد الغني النابلسي:

قربة: الماء وغيره هي في المنام سفر، وربما كانت امرأة تحمل وتسقط وتدل على الفقر والغنى، وتدل القربة على الدخول في المضايق، ومن رأى قربة مملوءة ماء في منزله فامرأته حامل، لأن الماء هو الولد، والقربة بطن المرأة، وسقّاء الماء بطنه وقربته، فإذا رأى السقّاء بطنه قد شق عاد إلى قربته، وإن رأى قربته ترشح فربما أصابه إسهال في جوفه.

قال ابن سيرين:

القرد: رجلٌ فقيرٌ، محرومٌ، قد سلبت نعمته. قيل: إنَّه من الممسوخ، وهو مكّارٌ، صخّابٌ، لعانٌ، ويدلُّ أيضاً على اليهوديِّ. ومن رأىٰ أنَّه حارب قرداً فغلبه، أصابه مرضٌ، وبرئَ منه، وإن كان القرد هو الغالب لم يبرأ. وإن وُهِبَ له قردٌ؛ ظهر على عدوه.

ومن أكل من لحم قرد أصابه همٌّ

---

(١) «قراصيا»: شجر مثمر من الفصيلة الوردية، وتطلق في شمالي الشام على الخوخ المجفف.

(٢) «قُراع الرأس»: مرض جلدي مُعْد، يصحبه ظهور قشور فوق منابت الشعر فيسقط.

شديدٌ، أو مرضٌ. ومن صاد قرداً؛ أصاب منفعةً من جهة السَّحرة. ومن نكح قرداً؛ ارتكب فاحشةً. ومن عضَّه قردٌ، وقع بينه وبين إنسانٍ خصومةٌ، وجدالٌ. وقيل: إنَّ القرد رجلٌ من أصحاب الكبائر. ومن رأىٰ كأنَّ قرداً دخل فراش رجلٍ معروفٍ؛ فإن يهودياً، أو ملحداً يفجر بامرأته، وقيل: من أكل لحم قردٍ؛ نال ثياباً جدداً.

وحُكي: أنَّ ملكاً من الملوك رأىٰ كأنَّ قرداً يأكل معه على مائدته، فقصَّها على امرأةٍ عالمةٍ، فقالت: مُرْ نساءك فليتجردن، فأمرهنَّ بذلك، وإذا بينهنَّ غلامٌ أمرد.

قال عبد الغني النابلسي:

قرد: هو في المنام رجل فيه كل غيب، ومن أكل لحمه يعالج من عيب لا يبرأ منه، ومن ذهب له قرد ظهر على عدوه، ومن رأى أنه يأكل لحم قرد نال ثياباً جدداً، ومن رأى أن قرداً عضه فإنه يقع بينه وبين إنسان خصومة وجدال، والقرد رجل مكار خدّاع ساحر ويدل على مرض، ومن صار قرداً انتفع من جهة السحرة. والقرد عدو مغلوب. ومن رأى أنه راكب قرداً يصرفه حيث يشاء فإنه يقهر عدوّاً، ومن رأى أنه أكل لحمه أصابه همٌّ شديد ومرض يشرف به على الموت، ومن رأى أنه وهب له قرد فإنه عدوّ ويظفر به، ومن رأى أنه وهب له قرد فإنه خائن فيما اؤتمن عليه، ومن رأى أن على كتفه قرد يحمله فإنه يستخرج من بيته سرقة ويشتهر بها. وقيل في القرد إنه نحس لمن رأى أنه ملكه أو حمله، والقرد رجل زالت نعمته لكبيرة ارتكبها، ومن نكح قرداً ارتكب فاحشة وخاصم إنساناً، ومن رأى أنه تحول قرداً اتسع من جهة السحرة، وربما غلب عليه الميل إلى الزنى ولقولهم في المثل: فلان أزنى من قرد، ويدل على الأعداء والمعصية والوقوع فيما يوجب المقت كالخنزير، وربما دل على اليهود، وأكل لحمه افتقار وحاجة، وأكل لحم الخنزير رزق وفائدة، ومشويه فرح وسرور، ولا فائدة لمن يحل له، وربما أكل لحمه على الزنى وشرب الخمر.

قرش: هو اسم حيوان في البحر تدل رؤيته في المنام على علو الهمة والشرف في النسب لأنه يعلو ولا يعلى عليه وبذلك سميت قريشاً.

قال ابن سيرين:

القرص: طمع، فإن بقي في يده

من قرصه لحمٌ؛ نال من طمعه. وإن قرص أَلْيَتَهُ؛ فإنه يخونه في امرأته. وإن قرص بطنه؛ طمع في مال خزنته. وإن قرص يده؛ طمع في مال إخوته.

قال عبد الغني النابلسي:

وإن قرصه في المنام ذو وسم دل على نبذه بالكلام السوء، وكذلك القرص باليد، وربما دل القرص من حية أو عقرب على المال الحَرام يكسبه وعاقبته غرم.

قال ابن سيرين:

والقُرْصُ: ربحٌ قليلٌ، والرَّغيف ربحٌ كثيرٌ.

القرض: مَنْ رأىٰ أنَّه يقرض الناس لوجه الله تعالى؛ فإنه يُنفق مالاً في الجهاد؛ لقوله تعالى: ﴿إِن تُقْرِضُوا اللَّهَ﴾ [التغابن: ١٧].

قال عبد الغني النابلسي:

قرض: هو في المنام صدقة القارض على المقترض واحتياج إليه فيما ينزل به، والقرض يدل على التوبة للعاصي وإسلام الكافر والغنى للفقير، فإن أقرض شيئاً له قيمة إن سأله ذلك دل على حسن معاملته لله تعالى، والقرض يدل على الإيثار والجود لله تعالى، والمريض إذا رأى أنه مستقرض دل ذلك على شدة تصيبه فإن رأى أنه أخذ لما يستقرضه فإنه يدل على موته، ومن رأى أن المقرض له مات تخلص من حزن وهم، وإذا رأى العبد من يقرضه دل على رفع مرتبته عند مولاه.

قال ابن سيرين:

القُرْطُ: للرِّجال؛ فإنه يعمل عملاً من السَّماع، وحِلْيَةُ الأذن لا تليق إلا بالنِّساء، كالغناء، وضرب البربط، وإلا فعل ما لا ينبغي له، فيغنِّي بالقرآن. فإن لم يكن في شيءٍ من ذلك؛ نظرْتَ إلى الحامل من أهله، إمَّا زوجته، أو ابنته؛ فإنَّها تلد غلاماً؛ إن كان القرط ذهباً، وإن كان القرط فضَّةً؛ ولدت أنثىٰ.

ومن رأىٰ امرأةً أو جاريةً في أذنيها قُرْطٌ، أو شَنْفٌ؛ فإنَّه يظهر له تجارةٌ في كورةٍ عامرةٍ نزهةٍ، فيها إماءٌ وجوارٍ مدلَّلات مزيَّنات؛ لأن المرأة والجارية تجارةٌ، والأذن التي وضع عليها القُرْط إماءٌ، ونساءٌ، فإن رأىٰ في أذنيه قُرطين مرصَّعين باللؤلؤ؛ فإنه يصيب من زينة الدُّنيا وجمالها؛ لأنَّ جمال كلِّ شيءٍ اللؤلؤ، ويُرزق القرآن، والدِّين، وحسن الصَّوت، وكمالاً في أموره. فإن كان مع ذلك شَنْفٌ؛ فإنَّه يرزق بنتاً،

فإن رأت امرأةٌ حبلىٰ ذلك؛ فإنَّها تُرزق ولداً ذكراً. والقُرْط، والشَّنْفُ للرِّجال، والنِّساء سواءٌ، وإن كان القُرط من ذهبٍ فرجلٌ مُغَنٍّ، وإن كان من فضَّةٍ فإنَّه يحفظ نصف القرآن.

وحُكي: أنَّ رجلاً أتىٰ ابن سيرين، فقال: رأيتُ كأنَّ في إحدىٰ أذنيَّ قُرطاً! فقال له: كيف غناؤك؟ فقال: إنِّي لحسن الصوت.

قال عبد الغني النابلسي:

وإن رأت امرأة حبلى في أذنها قرطين فحملها ولد ذكر، فإن كان القرط من الفضة فإن الولد يحفظ نصف القرآن، ولو كان من الذهب حفظ القرآن كله، وإن كان بلا لؤلؤ فالولد يغني بالألحان، والمرأة العزباء إذا رأت شيئاً من ذلك تزوجت، والقرط في أذن الغلام زينة، ولا يحمد للصبي البالغ ولا للرجال فإنه شين وأمر قبيح يدخل فيه أو نقص في عقله، ومن رأى عليه أقراطاً فإنه يحفظ القرآن أو يتعلم علماً يتجمل به في الناس، والقرط للمرأة زوجها والشنف أولادها، والقرط ربما كان مرعى الدواب أو ما يؤكل وهو ما يتجمل به النساء من حليهن، ومن رأى في أذنه قرطاً فإنه يشتهي سماع الغناء أو يحضر في غناء ويسمعه.

قرطاس: من رأى في المنام أنه يكتب في قرطاس فإنه جحود فيما بينه وبين الناس، وقيل: إن الكاتب رجل مهموم مكروب وهو في حيرة هداه الله تعالى إليها ينجو بها من ذلك الغم، وإن رأى أن الإمام أعطاه قرطاساً فإنه يطلب شيئاً من الإمام ويجده إذا اشتبهت عليه أمور قوم ورأى بيده قرطاساً وأراد أن تظهر له استبانت له، وإن رأى بيده قرطاساً قضيت حاجته.

قرطق: هو في المنام فرج أمر صاحب الرؤيا، فمن رأى أنه لبس قرطقاً وتوقع ولداً فهي جارية لأنه يلبس تحت السيف إذا تقلده، قال الله تعالى: ﴿ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ﴾ [النساء: ٣٤]. وقيل: القرطق ولد.

قال ابن سيرين:

القرع: ـ وهو اليقطين ـ فإنَّ شجرته رجلٌ عالمٌ، أو طبيبٌ نفَّاعٌ قريبٌ إلى النَّاس مباركٌ. وقيل: إنَّها رجلٌ فقيرٌ. واليقطين للمريض شفاءٌ. ومن رأىٰ كأنَّه أكله مطبوخاً؛ فإنَّه يجد ضالاً، أو يحفظ علماً بقدر ما أكل منه، أو يجمع شيئاً متفرقاً. والذي يُستحب من المطبوخات في المنام: القرع،

واللحم، والبيض، فإن رأىٰ أنَّه أكل القرع نِيئاً؛ فإنَّه يخاصم إنساناً، ويصيبه فزعٌ من الجن.

والاستظلالِ بِظِلِّ القرع: أنسٌ بعد وحشةٍ، وصلحٌ بعد المنازعة. ومن رأىٰ كأنَّه اجتنى من البِطِّيخة قرعاً؛ فإنَّه يبرأ من مرضٍ بسبب دواءٍ، أو دعاءٍ. والأصل فيه قصَّة يونس عليه السلام.

ومَن أصاب القرع؛ أصاب خيراً، ويقاتل إنساناً، وينازعه، ويظفر.

فإن رأىٰ أنَّه يأكل القرع نِيئاً على غير ما وصفتُ، فهو يصيبه فزعٌ من الجِنِّ، والإنس، أو يقاتل إنساناً يقارعه بالمنازعة في حربٍ، أو كلام صخبٍ يكون فيما بينهما، وإنما اشتُقَّ ذلك من كلام أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وسعيد بن المسيب رضي الله عنه في التأويل، وكانا يأخذان فيه بالأسماء ومعانيها، ويتأوَّلانه، فلذلك صار أكل القرع الطريِّ النيءِ شبيهاً في الأسماء بالقارعة، وهي الفزعُ الأكبر، ومقارعة الرَّجل صاحبه بالمنازعة، والحرب بينهما، وباسم المقرعة، يقرعُ بها الرَّجل من يؤذيه. وإنما اشتُقَّ تأويل شجرة القرع، وورقه بما ارتفق يونس عليه السَّلام شجرةَ القرع حين خرج من بطن الحوت راجعاً إلى بلاده بالموصل وقومه، واستأنس من وحشته. وحدَّث مقاتل: أنَّ نبيَّاً من بني إسرائيل شكا إلى الله ذهاب ذهنه، فأمره أن يأكل الدُّباء مطبوخاً، وهو القرع، وهو اليقطين. فلذلك صار القرع مطبوخاً رجوعَ ذهنِ صاحبه إليه.

فإن رأى أنَّه يأكل القرع مطبوخاً قطعاً، لا يخالطه شيءٌ ما يغيِّره عن جوهره وطعمه من التوابل، أو ممَّا يكره نوعه في التأويل، لأن التوابل همٌّ، وحزنٌ، إذا كان يأكل من القرع مطبوخاً لم يتغيَّر عن طعمه فهو يرجع إليه شيءٌ قد كان افتقده في نفسه، أو من ماله، أو من دينه، أو دنياه، أو من قومه، أو من صحَّة جسمه، أو ذهاب وَهْنٍ يرجع إليه ذهنهُ فيه، وعقلُه بعد إدبارهما عنه أو قرَّة عين فاتته ترجع إليه، أو اجتماع شمل كان تفرّق عنه، أو حفظ لعلمٍ قد كان نسيه، وذهب عنه حفظه، ويرجع إليه ذهنه فيه، وعلمه على قدر ما أكل من القرع المطبوخ، على نحو ما وصفت من طيب طعمه، وقلَّته، وكثرته، وكلما كان طعمُه أطيبَ، وألْيَن، فالأمر يكون عليه فيما يرجع إليه من تلك النِّعم أضعفَ وأشدَّ.

ومن رأىٰ أنه يستظل بشجر قرع أو بورقه نابتاً على شجرةٍ؛ فإنه يستأنس من وحشته، ويستقبل أمره بصلاح له، وموادعةٍ بينه وبين من ينازعه.

ومن رأىٰ كأنه أقرع؛ فإنَّه يلتمس مال رئيسه، لا ينتفع به، ولا يحصل منه إلَّا علىٰ العناء.

والمرأة القرعاء: سنةٌ جدبةٌ، والآفة في الصُّدْغ تدلُّ على الآفة في المال، والمرضُ في الجبهة نقصانٌ في الجاه.

قال عبد الغني النابلسي:

والقرع: تدل رؤيته على الهم والنكد وضيق العيش أو المرض أو السجن، وربما دل على صلاح الذهن والفطنة. وأوعية القرع تدل على النساء الجميلات الجليلات الكثيرات النفع الخفيفات الروح.

قرقرة: في الجوف هي في المنام خصام بين الأهل والتنافس بين الأقارب.

قرمة: من الحطب هي في المنام دليل على الزمانة والقعود عن الحركة، والقرمة للشعري أو الإسكاف واللحام وشبههم دليل على الفائدة والمعاش، هذا إذا كانت متهندمة مصلومة، وإن لم تكن كذلك دلت على اعوجاج المرأة أو الصانع أو التعطيل عن الفائدة.

قال ابن سيرين:

القرن: من رأىٰ أن له قرناً؛ فإنَّه منعةٌ.

قال عبد الغني النابلسي:

قرن: هو في المنام قوة ومنعة فمن رأى أن له قرناً فإنه يقهر عدواً، ومن قهر ملكاً من الملوك له قرنين فإنه يملك المشرق والمغرب، وربما كان القرن قريباً يناله منه قوة ومنفعة، ومن رأى أن له قرنين من قرون الثيران وغيرهما من الحيوان قد نبتا له فإنه يدل على موته قهراً، والقرون دالة على الأعوام والسنين والسلاح وما يتعجل به من المال والأولاد والعز والجاه.

قال ابن سيرين:

القرية المعروفة: تدلُّ على نفسها، وعلى أهلها، وعلى ما يجيء منها، ويعرف بها؛ لأنَّ المكان يدلُّ على أهله، كما قال تعالى: ﴿ وَسۡـَٔلِ ٱلۡقَرۡيَةَ ﴾ [يوسف: ٨٢]. يعني: أهلها. وربَّما دلَّت القرية على دار الظلم، والبدع، والفساد، والخروج عن

الجماعة، والشُّذوذ عن جماعة رأي أهل المدينة، ولذا وسم الله تعالى دور الظالمين في كتابه بالقرى.

وقد تدلُّ على بيت النَّمل، ويدلُّ بيت النَّمل على القرية؛ لأن العرب تسميها: قريةً، فمَن هدم قريةً، أو أفسدها، أو رآها خربت، وذهب من فيها، أو ذهب سيلٌ، أو احترقت بالنَّار، فإن كانت معروفةً؛ جار عليها سلطانٌ، وقد يدلُّ ذلك على الجراد، والبَرَد، والجوائح، والوباء، وإلاَّ ردم كوة النَّمل في سقف البيت، وكذلك في المقلوب: مَنْ صنع ذلك بكوَّة النَّمل، أو الحيَّات؛ عدا على أهل القرية بالظُّلم، والعدوان، وعلى كنيسةٍ أو دارٍ مشهورةٍ بالفسوق. ومَن رأىٰ أنَّه دخل قريةً حصينةً؛ فإنه يُقتل، أو يقاتل؛ لقوله تعالى: ﴿لَا يُقَٰتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِى قُرًى مُّحَصَّنَةٍ﴾ [الحشر: ١٤].

وقيل: مَن رأىٰ أنَّه يجتاز من بلدٍ إلى قريةٍ؛ فإنَّه يختار أمراً وضيعاً على أمر رفيع، أو قد عمل عملاً محموداً يظنُّ أنَّه غير محمود، أو قد عمل خيراً يظنُّ أنَّه شرٌّ، فيرجع عنه، وليس بجازم. فإن رأىٰ أنَّه دخل قريةً؛ فإنَّه يلي سلطاناً، فإن خرج من قريةٍ؛ فإنَّه ينجو من شدَّةٍ، ويستريح؛ لقوله تعالى: ﴿أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلظَّالِمِ أَهْلُهَا﴾ [النساء: ٧٥].

فإن رأىٰ كأنَّ قريةً عامرة خربت، والمزارع المعروفة تعطَّلت؛ فإنَّه ضلالة، أو مصيبة لأربابها، وإن رآها عامرةً؛ فهو صلاحُ دين أربابها.

قال عبد الغني النابلسي:

قرية: هي في المنام ظلم وهلاك لقوله تعالى: ﴿قَالُوٓاْ إِنَّا مُهْلِكُوٓاْ أَهْلِ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ إِنَّ أَهْلَهَا كَانُواْ ظَٰلِمِينَ﴾ [العنكبوت: ٣١] وإن رأىٰ أنه دخل قرية حصينة فإنه يقاتل غيره أو يقتله، ورؤيا العمران العتيقة صلاح دين وتوبة، والمعروفة تدل على نفسها وعلى أهلها وعلى ما يجيء منها ويعرف بها. وربما دلت القرية على الظلم والبدع والفساد والخروج عن الجماعة، وقد تدل القرية على بيت النمل ويدل على القرية، فمن هدم قرية أو أفسدها أو رآها خربت وذهب من فيها وذهب بها السيل واحترقت بالنار، فإن كانت معروفة جار عليها السلطان. وقد يدل ذلك على الجراد والبرد والجوائح والوباء، وإلا فإنه يردم كوة النمل في سقف البيت، وكذلك بالعكس من ذلك، ومن رأى

أنه يخرج من قرية فهو صلاح له في الدين، ومن رأى أنه ينتقل من قرية إلى مدينة فإنه ينتقل من تعب إلى راحة ومن خوف إلى أمن، ومن رأى أنه ينتقل من مدينة إلى قرية فإنه ضد ذلك، وهو ينتقل من راحة إلى تعب ومن أمن إلى خوف.

قزّاز: وهو الذي يصنع القز، تدل رؤيته في المنام على البريد وعلى صاحب الأخبار والمؤلف للقلوب والمصلح بين الناس، وربما دلت رؤيته على النكاح للأعزب.

قسامة: هي في المنام دالة على الهموم والأنكاد والتهم والأيمان المغلظة أو الصوم أو العتق.

قسوة: من وجد في قلبه في المنام قسوة عند ذكر الله تعالى، أو إيراد حديث نبيه عليه الصلاة والسلام فإنه يدل على الإملاء مع الانهماك في المعاصي.

قشر: الجوز واللوز وغيره هو في المنام كسوة لمن رآه، وقيل: القشرة تؤول بسقط الحامل لأن القشرة تخلت عن الذي في داخلها كالمرأة تتخلى عن جنينها. والقشرة رياء وإطراء ونفاق.

قشعريرة: هي في المنام تدل على الخوف من الله تعالى.

قال ابن سيرين:

القصَّاب: مَلَكُ الموت، فمن رأىٰ كأنَّه أخذ من قصَّابٍ سكيناً، أصابه مرضٌ ثمَّ يبرأ، ويُصيب في حياته قوَّةً، فإن رأىٰ كأنَّه ذَبَحَ ما لا يحلُّ ذبحهُ من البهائم؛ فهو دليل ظلمه، والتباس عمله فيما بينه وبين الله تعالىٰ، فإن رأىٰ كأنَّه ذبح أباه؛ فإنَّه يبرُّه ويصله إذا لم يَرَ دماً، فإن رأىٰ دماً؛ لم تحمد رؤياه.

وقيل: إنَّ القصَّاب دليلُ الشِّدة في جميع الأحوال؛ إلا في الحالين: حال الدَّين؛ فإنَّه يدل على قضائه، وحال القيد؛ فإنه يدلُّ على فكِّه.

والقصَّابُ المنسوب إلى مَلَكِ الموت هو المجهول، وأمَّا المعروف؛ فهو قاسم الأموال بين الأيتام والورثة، وقيل: هو السفَّاك، وقيل: هو صاحب السَّيف. ومَن رأىٰ أنه يقسم اللحوم؛ فإنَّه يمشي بين الناس بالنميمة. ومَن رأىٰ كأنَّه يقسم لحم البقر بين أقربائه، فإن كان من أهل الخير والصَّلاح؛ فإنَّه يصل رحمه، ويقسم ماله بين ورثته بالعدل في حياته؛ ويزوِّج أولاده.

قال عبد الغني النابلسي:

فإن رأى ملكاً ذبح رعيته فإنه يظلمهم ورؤيا القصابين الذين ينصبون اللحم ويبيعونه في الأسواق تدل على شدة ومضرّة، ويدلون في المرضى على سرعة موتهم، ويدلون في الأغنياء على مضرّة تصيبهم مع شدة تكون فيهم، ويدلون أصحاب الفزع على شدة فزعهم، وفي المديون والمربوط على قضاء الدين وحلّ الربط، ورؤيا القصّاب للمهموم والمسجون دليل خير وفرج لأنه يفصل الأعضاء ويخلص بعضها من بعض، ومن قتل قصّاباً نجا من المرض.

قال ابن سيرين:

القصّار[1]: رجل مُذكِّر واعظٌ، يتوب بسببه قومٌ من معاصيهم. وقيل: هو رجلٌ يُجري على يديه صدقاتِ الناس، أويفرِّج الكرباتِ؛ لأن الوسخ في الثوب ذنوبٌ أو همومٌ.

قال عبد الغني النابلسي:

قصّار الثياب: تدل رؤيته في المنام على ذهاب الهموم والأنكاد وزوال غش الصدور، وربما دلت رؤيته على الغناء والطرب أو النكاح، وتدل على المتعب نفسه في مصلحة غيره.

قصاص: هو في المنام عمر طويل لقوله تعالى: ﴿ وَلَكُمْ فِي ٱلْقِصَاصِ حَيَوٰةٌ ﴾ [البقرة: ١٧٩] والقصاص يدل على الانفصال عما هو عليه، وربما دل القصاص على الإكراه على ما يطهر الإنسان من الذنوب كالجبر على الصلاة والصيام والزكاة.

قصّاص الأثر: تدل رؤياه في المنام على كشف الأسرار وظهور المخبآت، أو على العلم والمقتفي لآثار العلماء.

قَصّاص الدوابّ: تدل رؤيته في المنام على الجلاء أو الحلاق للرؤوس، وربما دلت رؤيته على الشرور والخصومات والتبذير.

قال ابن سيرين:

القصب: مَنْ رأىٰ بيده قصبةً متوكئاً عليها؛ فإنَّه قد بقي من عمره أقلُّه، ويفتقر، ويموت في الفقر، وكلُّ شيءٍ مجوَّفٌ لا بقاء له. والقصبة: قصبُ الناس، ونميمةٌ. والقَصَبُ: إنسانٌ معتقلٌ، لا دين له، ولا وفاء، وقيل: هو أوباش الناس، وكلامُ سوءٍ. وأمَّا قصب السُّكر؛ فمَن رأىٰ أنَّه يمصُّه؛ فإنَّه يصير إلى أمرٍ يكثر فيه

(١) «القصّار»: المبيِّض للثياب.

الكلام ويُردِّده، إلاَّ أنَّ كلامه يستحيل فيه. ومَن رأىٰ أنَّه يعصره؛ فإنَّه يملك من ملكه خصباً ما لم تمسه النَّار، ويؤخذ بالعصير، وبترك ما سواه؛ لأنَّ ذكر العصير ومنافعه تغلب على ما سواه من أمره.

قال عبد الغني النابلسي:

والقصب الفارسي تدل رؤيته على التشبيه والمحاكاة والرياء في الأعمال، وربما دل على المال الخسيس وتحصيله بالشرور والنكد أو متاع أو تحفة من فارس، والقصب الفارسي وما يعمل منه المكعبات كالقباب والحائل من الاستطراق وما يعرش عليه من الكرم وغيره، تدل رؤيته على زوال الهم والنكد ورغد العيش، وربما دل ذلك على ظهور الأشرار والانعكاف على غير الأحرار على قول الزور والرياء في العمل، فإن صار القصب قضبان فضة أو ذهب أو زمرد كان دليلاً على الأعمال الصالحة الموجبة للجنة، والحلول في قصورها والجلوس تحت قبابها مع ما يناله في الدنيا من المال الحلال والأزواج الطاهرات والأولاد، والقصب قوم منافقون، وإن سمعت له صوتاً فهو خصومة، وقصب السكر يدل على الرزق المتعب المشقي، وربما دل على الغوغاء في السوء أو الأماكن التي يرى فيها، وربما دل على الشرف في النسب الطيب أو العلم الجليل كالتوحيد الذي هو أصل كل خير أو النساء المتسترات الجليلات القدر أو الرجال القائمين بواجب الصوم والصلاة أو خدمة السلطان.

وربما دل القصب إذا كان مزروعاً في غير موضعه على خراب المكان وقلع آثاره وكشف حال أهله أو اجتماع النسوة ووقوعهن باكيات صارخات وكشف الرؤوس وجريان الدموع، ومن أراد أمراً تم له ستره وربما عاد للإنسان في اليقظة ما خرج منه لأن الواحد منه عود، وربما دلت رؤيته على تجريد السلاح وانتشار الرايات، وربما كان المقصود من العود أياماً أو شهوراً أو سنين أو عقود أموال أو عقود أنكحة، وتدل رؤيته على خلاص المسجون وفك الأسارى من الرباط وسلامة المرضى ونبش الموتى من قبورهم، ومن رأى أنه يمضغ قصب السكر فإنه يصير إلى أمر يكثر الكلام فيه ويردده إلا إن كان يستحلى فيه، ومن رأى أنه يعصره أو يعصر غيره مما يعصر فإن من ملكه يملك خصباً ما لم تمسّه النار،

ويؤخذ بالعصير ويترك ما سواه لأن ذكر العصير ومنافعه يغلب على ما سواه من أمره، وربما دل قصب السكر على رزق من رجل بخيل.

قال ابن سيرين:

قصب السكر: تردُّد كلام يُستحلىٰ، ويُستطاب، والسُّكَّرةُ الواحدةُ قبلةُ حبيبٍ أو ولد. والسُّكر الكثير يدلُّ على قال وقيل.

قال عبد الغني النابلسي:

قصد: في الأمور وهو الاقتصاد على ما يناسب الرائي ويليق به من التسبب، فرؤية ذلك في المنام للأعزب زوجة مناسبة لقصده أو معيشة أو ملة أو مذهب يتمذهب به، ومن رأى أنه يقتصد في مشيه فإنه يتواضع لله تعالى.

قال ابن سيرين:

القصر: للفاسق سجنٌ، وضِيقٌ، ونقص مالٍ، وللموسر جاهٌ، ورفعةُ أمرٍ، وقضاء دين. وإذا رآه من بعيدٍ فهو ملكٌ. والقصر: رجلٌ صاحبُ دِيانة، وورعٍ. فمن رأىٰ أنَّه دخل قصراً؛ فإنَّه يصير إلى سلطان كبيرٍ، ويحسن دينهُ، ويصير إلى خيرٍ كثيرٍ؛ لقوله تعالى: ﴿ تَبَارَكَ ٱلَّذِىٓ إِن شَآءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِّن ذَٰلِكَ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ وَيَجْعَل لَّكَ قُصُورًۢا ﴾ [الفرقان: ١٠]. ومن رأىٰ كأنَّه قائمٌ على قصرٍ، وكان القصر له؛ فإنَّه يُصيب رفعةً عظيمةً، وجلالةً، وقدرةً، وإن كان القصر لغيره؛ فإنَّه يصيب من صاحبه منفعةً، وخيراً.

قال عبد الغني النابلسي:

والقصر في المنام علم صالح لأهل الدين. ومن دخل قصراً فإنه يتزوج، ومن دخل قصراً قوارير في رجله قيد تزوج ممن لا تدوم صحبتها، والقصر في المدينة منّة عظيمة وجليلة والغرف والجواسق إذا صعدها كان ارتفاعاً يناله في دنيا. وقيل: إن رؤية القصر تدل على ثمانية أوجه نعمة ومال وولاية ومرتبة ورياسة وسلطنة وحصول مراد وسرور، ومن رأى أنه في قصر من قصور الجنة نال رياسة وظفر بعدوه أو تزوج جارية جميلة.

قال ابن سيرين:

القَصْعَة: دالةٌ على المرأة، والخادم، وعلىٰ المكان الذي يُتعيَّش فيه، وتأتي الأرزاق إليه. فمن رأىٰ جمعاً من الناس على قصعةٍ كبيرةٍ، أو جفنةٍ عظيمةٍ، فإن كان من أهلِ البادية؛ كانت أرضَهم وفدادينَهم. وإن كانوا

أهل حرب؛ داروا إليها بالمنافقة، وحرَّكوا أيديهم حولها بالمجالدة على قدر طعامها، وجوهرها. وإن كانوا أهل علمٍ؛ تألّفوا عليه، إن كان طعامُها حلواً، ونحوه. وإن كانوا فسَّاقاً، أو كان طعامها سمكةً، أو لحماً منتناً؛ تألّفوا على زانيةٍ.

قال عبد الغني النابلسي:

قصعة[1]: من الخشب هي في المنام دنيا ومال يحصل له من سفر، ومن الخزف دنيا في الوطن، والقصاع والطاسات تدل على الحال في تدبير معاش الإنسان كيف يكون، ومن رأى أنه يلعق قصعة أو أصابعه فإن رزقه قد نفد وأجله قد حضر.

قضاء الله تعالى: وقدره في المنام إذا رآه الإنسان يجري في نفسه أو ماله فإنه يدل على أنه يغنم أجوراً كثيرة أو يقدم على ما يخافه، وتكون عاقبته فيه حميدة لقوله عليه الصلاة والسلام: **«واللهِ مَا يَقْضِي اللهُ لِعَبْدِهِ بِقَضَاءٍ إلا وَكَانَتِ الخِيرَةُ لَهُ فِيهِ»**.

قضاء الدين: في المنام إن رأى أنه أدى حقاً أو قضى ديناً فإنه يصل رحماً أو يطعم مسكيناً ويتيسر له أمر كان عسر عليه في الدنيا أو إعانة أو شهادة أو كفارة أو حج أو زكاة، وقيل: إن أداء الحق رجوع عن السفر كما أن الرجوع عن السفر أداء الحق.

قال ابن سيرين:

قضبان الدَّبق: تدلُّ على الآبق: أنَّه يوجد، وفيمن أهلك شيئاً على رجوع ذلك الشيء إليه، ولمن يرجو شيئاً يتوقعه أنَّ رجاءه يتمُّ.

قال عبد الغني النابلسي:

قط: هو في المنام يدل على الكتاب لقوله تعالى: ﴿عَجِّل لَّنَا قِطَّنَا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ﴾ [ص: ١٦] وربما دل القط على الجفاء للزوجة والأولاد والخصام والسرقة والزنى وعدم الوفاء واستراق السمع والغمز والهمز، وربما دل على الولد من الزنى واللقيط الذي لا يعرف أبوه، ويدل على الإنسان الملاطف بالكلام والمتحبب بالنط والرقص إلى قلوب الناس، وهو مع ذلك يرمق الأشياء فإذا وجد فرصة أفسد، وسبق استيفاء هذا في حرف السين في السنور.

قال ابن سيرين:

---

(١) «القَصْعَة»: الصَّحْفة الضخمة تُتَّخذ للأكل.

القطَّان: رجلٌ صاحبُ مالٍ، وتعبٍ.

القطاة[1]: امرأةٌ حسناءُ معجبةٌ بحسنها.

قال عبد الغني النابلسي:

قطاة: تدل رؤيته في المنام على الصدق والفصاحة والألفة والأنس.

قال ابن سيرين:

القطائف المحشوة: مالٌ، ولذاذةٌ، وسرورٌ.

القَطِرانُ: مالٌ من خيانةٍ، وتلطُّخُ الثياب به: خللٌ في المعاش، وصبُّه على إنسانٍ: رميه ببهتان.

قال عبد الغني النابلسي:

قطران: هو في المنام رجل يمنع المفسدين لأنه يقتل الدود، ومن ادهن أو لبس ثوباً منه فإنه يدخل في المعاصي لقوله تعالى في حق أهل النار: ﴿سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ﴾ [إبراهيم: ٥٠].

قال ابن سيرين:

قطع الإنسان نصفين: إن رأىٰ إنساناً يُقطع نصفين عرضاً؛ فُرِّق بينه وبين ماله، أو رئيسه، وكذلك سائر الأعضاء إذا بان من صاحبه؛ فارقه الذي ينسب إليه.

قطع الحاكم لليمين: من رأىٰ أنَّ حاكماً، أو مُسلَّطاً قطع يمينه، وبانت منه؛ فإنَّه يُحلف بالله عنده بيمينٍ كاذبةٍ، وأما اليد اليسرى إذا قطعها حاكمٌ أو غيره، وبانت منه؛ فهو موت أخٍ، أو أختٍ، أو انقطاع ما بينه وبينهم، أو بينه وبين أخٍ مؤاخٍ، غير ذي رحمٍ، أو انقطاع شريكٍ، أو امرأةٍ.

قَطْع رؤوس الناس: إن رأىٰ أنَّ رؤوس الناس مقطوعة في بلدٍ أو محلَّةٍ؛ فإنَّ رؤساء الناس يأتون ذلك الموضع. وإن أكل منها، أو نال شَعراً، أو عظماً، أو مُخَّاً، أو عيناً؛ أصاب مالاً من رؤساء الناس.

قطع الطريق: مَن قُطع عليه الطريق، وذهب له مال، أو متاع: أصيب بإنسانٍ يعِزُّ عليه.

قال عبد الغني النابلسي:

قطع اليد وغيرها: قطع اليد في المنام يدل على ترك الصلاة أو غنى المقطوع عن السؤال بغنى يناله أو توبة، وقطع اليد والرجل من خلاف فساد في

---

(١) «القطاة»: طير قريب الشَّبه من الحمام. يُضْرب المثل به في الاهتداء. يقال: أَهدى من القطاة.

الدين. وقطع المذاكير يدل على عدم النسل، أو قطع الراحة من الأولاد والأهل. وقطع الأنف والأذن دليل على الجرم، وربما دل على الفقر وقطع الأخبار. وقطع اللسان إبطال حجة وإحسان إليه بقطع لسانه عن السؤال. ومن رأى أنه قطعت أعضاؤه فإنه يسافر سفراً أو يفترق بعض أهله أو ولده أو قبيلته في البلاد، وربما نذكر قطع كل عضو في محله من بابه.

قال ابن سيرين:

القُطن: مالٌ دون الصُّوف، وندفه: تمحيصٌ للذُّنوب.

قال عبد الغني النابلسي:

والقطن سنة. وشجرة القطن رجل متواضع.

قطيعة: هو في المنام لمن أمر الله تعالى بصلته تدل على الضلالة، وربما دلت على القطيعة على أداء الجزية لأنها قطيعة تقطع على أهل الذمة، وربما دلت على ما يوجب الشتات والتهاجر، قال عليه السلام: «**لا تَقَاطَعُوا وَلاَ تَدَابَرُوا**».

قَعْب[1]: هو في المنام جارية تجري على يدها خيرات كثيرة.

قال ابن سيرين:

القعود عن الولاية: إن رأىٰ كأنَّه قعد بنفسه عن الولاية من غير أن يُعْزَل؛ فإنَّه عمل يندم عليه؛ لقصة يونس حين ذهب مغاضباً. فإنْ صرفه غيرُه؛ فهو ذلٌّ وهوان.

قال عبد الغني النابلسي:

قعود: هو في المنام يدل على العجز والفشل، وقعود المرأة: بطؤها عن الزواج.

قفا: هو في المنام دالّ على ما يقال فيه من الشكر أو الإقبال أو الإدبار أو العز أو الذل أو الدين، أو ربما دل القفا على تقفي الأثر، فإن حصل في القفا ما يدل على الخير كالغلظ أو البياض أو الرائحة الطيبة أو نور يتلألأ أو أنه صار من حديد، فإن ذلك دليل على شكره فيما هو بصدده كإقباله وإدباره في الملاقاة للأعداء أو أنه لا يستدبرهم بقفاه، وإن كان مولياً عظم قدره أو قضي دينه، وإن رأى قفاه

(١) «قَعْب»: قَدَح ضخم.

منكساً أو فيه قروح أو شروط دل ذلك على مذلته وفشله وعلى دين يرتكبه، وربما دل القفا على تقفي آثاره والتطلع إلى عوراته، وإن رأى أنه غلظ قفاه فإنه يقوى على احتمال ما قدره الله عليه، وإن رأى أن قفاه جبين فإنه يهرب، وإن رأى أن إنساناً ضربه على نقرته فإنه يسوس رئيسه، وإن رأى على قفاه شعراً فإن عليه مالاً ومعه ذلك المال، وإن لم يكن عليه شعر فإنه مفلس، وإن حلق شعر قفاه فإنه يؤدي أمانته ويقضي دينه.

قَفَّاص[1]: هو في المنام تدل رؤيته على البناء والخياط على النكاح والنسل، وربما دل على المؤدب أو السجان أو الحائك.

قال ابن سيرين:

القفَّال: رجلٌ دَلَّال، فمن رأىٰ أنَّه قفل باب حانوته؛ فإنه دَلَّال متاع، فإن رأىٰ أنَّه قفل باب دار؛ فإنه دلَّال تزويج.

قال عبد الغني النابلسي:

وتدل رؤيته على كتم الأسرار وعلى نكاح العزاب، وربما دل صانع الأقفال الخشب على ردع أهل النفاق، وصانع أقفال الحديد على تهوين الأمور الصعاب.

قفر: هو في المنام عدم إدام أهل البيت لقوله ﷺ: «أَقْفَرَ بَيْتٌ لَيْسَ فِيهِ خَلٌّ» وربما دل القفر على الهم والنكد.

قال ابن سيرين:

القفز: من رأىٰ كأنَّه يقفز قفزاتٍ في الأرض بفرد رجلٍ لعلَّةٍ به، لا يقدر معها على المشي؛ فإنَّه يصيبه نائبةٌ، يذهب فيها نصفُ ماله، ويتعيَّش بالباقي في مشقَّةٍ، وتعب.

قال عبد الغني النابلسي:

قفز: برجل واحدة في المنام نقلة من مكان إلى مكان، فإن كانت القفزة طويلة فإنه يسافر، ومن رأى أنه يقفز على الكرة ويلعب بالسكاكين فذلك دليل خير لمن هو معتاد لذلك، وإن لم يعتده فإنه يقع في شدة عظيمة.

قال ابن سيرين:

القفص: **قفص الدَّجاج**: يدلُّ على دارٍ، فإن رأىٰ كأنَّه ابتاع قفصاً وحصر فيه دجاجةً؛ فإنه يبتاع داراً، وينقل إليها امرأته، وإن وضع القفص على رأسه، وطاف به السُّوق؛ فإنه يبيع داره، وتشهد به الشُّهود عليه.

قال عبد الغني النابلسي:

قفص: هو في المنام سجن، وربما دل على المهد للطفل. والقفص

---

(١) «قفاص»: صانع الأقفاص، أو بائعها.

يدل على تعقد الأمور واشتباك بعضها ببعض.

قال ابن سيرين:

القفل: عدَّة. ومن فتح قُفلاً، فإن كان عزَباً؛ فهو يتزوَّج، وإن كان مصروفاً عن عروسه؛ فإنه يفترعها، فالمفتاح: ذَكَرُه، والقُفْل: زوجته، كما قال الشاعر:

فَقُمْ إليها وهي في سُكْرِهَا
واستقبلِ القُفْلَ بِمفتاحِ

إلَّا أن يكون مسجوناً، فينجو منه بالدُّعاء، قال الله تعالى: ﴿ إِن تَسْتَفْتِحُوا۟ فَقَدْ جَآءَكُمُ ٱلْفَتْحُ ﴾ [الأنفال: ١٩] أي: إن تدعوا فقد جاءكم النصر. وإن كان في خصومة؛ نصر فيها، وحُكِم له. قال الله تعالى: ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ﴾ [الفتح: ١] وإن كان في فقرٍ، وتعذُّر رزقٍ؛ فُتِح له من الدنيا ما ينتفع به على يد زوجةٍ، أو من شركةٍ، أو من سفر، وقفول. وإن كان حاكماً وقد تعذَّر عليه حكمٌ، أو مفتٍ، وقد تعذرت عليه فتواه، أو عابراً، وقد تعذَّرت عليه مسألةٌ، ظهر له ما انغلق عليه، وقد يفرق بين زوجين، أو شريكين بحقٍّ، أو باطل على قدر الرؤيا.

والقُفْل كفيلٌ ضامنٌ، وإقفال الباب به: إعطاءُ كفيل، وفتح القُفْل: فرجٌ، وخروجٌ من كفالة، وكلُّ غَلْقٍ هَمٌّ، وكلُّ فَتْحٍ فَرَجٌ، وقيل: إن القُفْل يدلُّ على التزويج، وفتح القُفْل قد قيل: هو الافتراع. والمفتاح الحديد: رجلٌ ذو بأسٍ شديدٍ، ومن رأى أنَّه فتح باباً، أو قُفْلاً؛ رزق الظَّفر؛ لقوله تعالى: ﴿ نَصْرٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ ﴾ [الصف: ١٣].

وأمَّا المفتاح؛ فإنَّه دالٌّ على تقدُّم عند السلطان، والمال، والحكمة، والصَّلاح. وإن كان مفتاح الجنة نال سلطاناً عظيماً في الدِّين، أو أعمالاً كثيراً من أعمال البرِّ، أو وجد كنزاً، أو مالاً حلالاً ميراثاً. فإنْ حجب مفتاح الكعبة حجب سلطاناً عظيماً، أو إماماً، ثم على نحو هذا في المفاتيح. والمفاتيحُ: سلطانٌ، ومالٌ، وخطرٌ عظيم، وهي المقاليد، قال الله تعالى: ﴿ لَّهُۥ مَقَالِيدُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ [الزمر: ٦٣] يعني: سلطان السموات والأرض، وخزائنها، وكذلك قوله في قارون: ﴿ مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ لَتَنُوٓأُ بِٱلْعُصْبَةِ أُو۟لِى ٱلْقُوَّةِ ﴾ [القصص: ٧٦] يصف بها أمواله وخزائنه.

فمن رأى أنَّه أصاب مفتاحاً، أو مفاتيح؛ فإنه يصيب سلطاناً، أو مالاً بقدر ذلك. وإن رأى أنَّه يفتح باباً

بمفتاح حتىٰ فتحه، فإنَّ المفتاح حينئذٍ دعاءٌ يُستجاب له، ولوالديه، أو لغيرهما فيه، ويصيب بذلك طُلْبته التي يطلبها، أو يستعين بغيره، فيظفر بها. ألا ترىٰ أنَّ الباب يفتح بالمفتاح حين يريد، ولو كان المفتاح وحده لم يفتح به، وكان يستعين في أمره ذلك بغيره، وكذلك لو رأىٰ أنَّه استفتح برجاً بمفتاح حتى فتحه، ودخله؛ فإنه يصير إلى فرجٍ عظيمٍ، وخيرٍ كبيرٍ بدعاءِ ومعونةِ غيره له.

قال عبد الغني النابلسي:

قفل: هو في المنام رجل صاحب أمانة، وقيل: القفل امرأة بكر لمن عالجه. وإذا رأى أنه قد فتح قفلاً فإنه ينجو من السجن، والمهموم إذا فتح قفلاً زال همه ويسهل أمره، والقفل عدة وحجة وقوة. وإن رأى أنه فتح قفلاً فليحذر من يمين يحلفها فيفارق الزوجة، وإذا فتح تفرق كل واحد عن صاحبه، والقفل إنسان يعتمد عليه في حفظ الودائع، وإن رأى أنه قفل باباً يقفل فإنه يأخذ من رجل كفيلاً أو يؤخذ منه كفيل، وإن رأى أنه فتح قفلاً فإنه ينفرج من الهم ويبرأ من كفالة، وكل غلق همّ، وكل فتح فرج. والقفل يدل لمن أراد التزويج على امرأة أمينة مدبرة للبيت محتاطة في الأمور، ويدل لمن أراد شراء جارية على أنها تكون موافقة له، ولمن يريد السفر على السلامة والحراسة، وأقفال الحديد دالة على فك الرموز والعلم، وأقفال الخشب أزواج، وكل ذلك يدل على نكاح الحرائر والإماء والأولاد والعلم والحكمة وعلى تيسير العسير، وربما دل ذلك على حفظ العهد. وتدل الأقفال على الغفلة قال تعالى: ﴿أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ﴾ [محمد: ٢٤]، وأقفال الحديد دالة على صيانة من دلت عليه وحوز ما هي عليه وعلى الدين المتين، وربما دلت على العز والرفعة إذا صارت في موضع أقفال الخشب، وأقفال الخشب دالة على النفاق والتردد في القول وقبول الرشا.

قَفِيز[1]: هو في المنام يدل على الغم أو الفرج أو ما يدخل فيه مما يكال به من البر ونحوه. والقفيز: الحافظ للأسرار من آدمي وغيره.

قلّاء: تدل رؤيته في المنام على الشرور والأنكاد وعلى تضييع الصلوات

(١) «قفيز»: مِكْيال كان يُكال به قديماً.

واتباع الشهوات، وكذلك قلاء الجبن، والقلاء همّاز لمّاز.

قال ابن سيرين:

القـلادة والعِقـد: همـا للنسـاء جمالُهن، وزينتهنَّ، ومناهنَّ. والعِقْد المنظوم من اللؤلؤ والمَرْجان ورعٌ، ورهبةٌ مع حفظ القرآن على قدر صغر اللؤلؤ، وجماله، وكثرته، وخطره. ومَـنْ رأىٰ عليـه قـلادة ذهـبٍ، ودرٍّ، ويـاقـوتٍ؛ ولـي عمـلاً مـن أعمـال المسلمين، وتقلَّد أمانةً. والجوهرُ في العِقْد جواهرُ عمله، ومبلغه، ومنتهاه. والقلادة للرِّجال إذا كان معها نقودٌ من فضَّـةٍ دليـلُ تزويـج بـامـرأةٍ حسنـاء، والياقوتُ والجوهر فيها حسنُها، وإن كانت من الفضَّة، والجوهر؛ فإنَّه ولاية جامعةٌ مع مالٍ، وفرحٍ، وإذا كانت من حديدٍ؛ فهي ولايةٌ في قوَّةٍ. وإذا كانت من صُفرٍ؛ فهي متاعُ الدُّنيا. وإذا كانت من خرزٍ، فولايةٌ في وهنٍ، وضعف. وإذا كانت منسوبةً إلى المرأة؛ فإنَّها امرأةٌ دنيئةٌ.

والقِلادة للنساء مالٌ ائتمنها عليه زوجُها. وقال بعضهم: الزِّينة التي تعلِّقها النساء في أعناقهنَّ تدلُّ على أزواجهنَّ، والولد؛ لأنَّ هذه الزينة كما أنهـا تعـانـق المـرأة، فكـذلـك الـزَّوجُ والولد. وأمَّا الرِّجال؛ فإنَّ مثل هذه الرؤيا تدلُّ على اغتيالٍ، ومكرٍ فيهم، وتعقُّـد أسبـابٍ، وليـس ذلـك بسبـب الجوهر، ولكنه بسبب الهيئة.

وأمَّا العِقْد للرَّجل في عنقه؛ فإنْ كان طالباً للقرآن؛ جمعه، وإن كان طالباً للفقه؛ أحكمه، وإن كان عليه عهدٌ، أو عقدٌ؛ وفَّى به، وإن لم يكن شيءٌ من ذلك، وكان عَزَباً؛ تزوَّج امرأةً تحسنُ القرآنَ، وإن كان عنده حملٌ؛ وُلِدَ له غلامٌ، إلَّا أن ينقطع سلكه، ويتبدَّد نظمهُ، فإن كان في عنقه عهدٌ؛ نكثه، وإن كان حافظاً للقرآن؛ نسيه، وغفـل عنـه، وإلَّا تشتـت منـه العلـمُ، وتلـف لـه. وإذا اجتمعـت أسـلاكُ فالجوهر منها قرآنٌ، واللؤلؤ سننٌ. وسائر الجوهر: حكمٌ، وكلامُ البرِّ، والفقـه. وعِقْـدُ المـرأة: زوجُهـا، أو ولدها. والقِلادة من جوهرٍ تدلُّ على الإيمان، والعلم، والقرآن.

قال عبد الغني النابلسي:

والقلادة للحامل ولد ذكر إن كان ما في العنق مذكراً وإن كان مؤنثاً فأنثى، وإذا انحلت القلادة أو كسرت عزل الوالي الذي تنسب إليه القلادة،

والقلادة الحمراء للمرأة قناع أحمر، والقلادة للمرأة المزوجة ولد وللعزباء زوج، وإن رأى أن عليه قلائد وعقوداً كبيرة وهو يضعف عن حملها فإنه يضعف عن العمل بعلمه والقيام به، وإن رأت المرأة أن عليها قلادة فما كان فيها من صلاح أو فساد فإن تأويل ذلك في زوجها أو قيمها أو فيما تتقلده من الأمانة.

قلّاع: ـ وهو الذي يقلع الكتان ونحوه ـ تدل رؤيته في المنام على تغير الأمور وانتقال الإنسان من صنعة إلى صنعة، أو من مكان إلى مكان، أو نقل الكلام، والقلّاع: رجل صاحب أمر صعب داخل في رجل ضخم شجاع.

قلّاع: وهو الذي يبيع قلوع السفن، تدل رؤيته في المنام على الأسفار وتجهيز الأمور لطلب الرزق أو النكاح.

قال ابن سيرين:

القلانسيُّ: رئيس.

قال عبد الغني النابلسي:

قلانسي: هو في المنام ذو رياسة بقدر ما يكسو الناس من القلانس لأن القلنسوة رئيس صاحبها.

قال ابن سيرين:

القلب: شجاعةُ الرَّجل، وسماحتُه، وجراءتُه، وجلادتُه، وجودهُ، وسخاؤه، وغلظتُه، وصلاحُه، وفسادُه راجعٌ إلى البدن؛ لأنَّه ملك البدن والقائم بتدبيره. وخروج القلب من البطن حسنُ الدِّين والإخلاص، والتفريغ عنه هو الاهتداء إلى الحقِّ، وقيل: القلب يدلُّ على امرأة صاحب الرؤيا، فإنَّها هي المدبِّرة لأموره. فإنْ رأىٰ كأنَّ قلبه تقطَّع؛ فإن كان عليلاً؛ برئَ، وشُفيَ، وفرِّجَ عن كُربه.

وأمَّا من رأىٰ قلبه مُسْوَدّاً، أو ضيقاً لطيفاً جسداً، أو مغشَّى بغشاءٍ، أو محجوباً لا يُرىٰ، أو مربوطاً عليه ثوبٌ؛ فإن صاحبه كافرٌ، أو مذنبٌ قد طُبع على قلبه، وحُجب عن طاعة ربه، وعمِي عما يُهتدىٰ به، وتراكم الرَّانُ على قلبه، وربما كان بطنه سفينةً، وقلبُه: رأسَها، ومصارينُه: خدمَها، ورئتُه: قُلُعَها، وحلقومه: صاريها، وكرشه: أنكلتها، وأضلاعه: حيطانها، ولحمه: ألواحها، وجلده: مشاقها، وقارها.

فمن رأىٰ قلبه يُخطف من بطنه، أو خرَج من حلقه، أو خرَج من دُبره، فأكلته دابَّةٌ، أو التقفه طائرٌ؛ هلك؛ إن

كان مريضاً من يدلُّ القلب عليه، وإلا طار قلبه خوفاً؛ ووجلاً من الله تعالى. أو من طارقٍ يطرقه، وقد يذهب عقلُه أو يفسد دينُه؛ لأنَّ القلب محلُّ الاعتقادات.

ووجع القلب دليلٌ على سوء سيرته في أمور الدِّين، ومرضُ القلب دليلٌ على النِّفاق، والشَّكِّ؛ لقوله تعالى: ﴿ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ ﴾ [البقرة: ١٠]. والكَرْبُ في القلب دليلٌ على التَّوبة.

قال عبد الغني النابلسي:

فإن رأى في قلبه فزعاً فإنه يهدي إلى الحق لقوله تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ﴾ [سبأ: ٢٣] الآية، فالقلب ملك الجسد والقائم بأمره في دينه ودنياه وسره وعلانيته، والحافظ عليه تدبيره وموضوع سره، فما رئي به من صلاح أو فساد فبقدر ذلك يقع التأويل عليه كما وصفت، وقيل: القلوب تؤول بالنسوة.

والقلب دين الإنسان وذكاؤه، ومن رأى أن قلبه خطف من بطنه أو ذهب به طار قلبه خوفاً من أمر يطرقه أو يذهب عقله أو يفسد دينه، وإن رأى قلبه أسود أو مضنى أو نحو ذلك فهو ضالّ مذنب قد طبع على قلبه وعمي عن رشده، وإن رأى قلبه تقطع، فإن كان من أهل الخشية والزهد والورع كان قلبه مع الله تعالى لا يشغله عنه شاغل لخوفه منه، وربما تقطع قلبه أسفاً على سوء حال من يعز عليه، وربما تشاغل عن الله تعالى بمن أسكنه غيره. والقلب محل التدبير. وقلب السلطان: عسكره.

قال ابن سيرين:

القلعة: انقلاعُ همٍّ إلى فرج. والقلعةُ مَلِكٌ من الملوك يبلغ الملوك من خيرٍ إلى شرٍّ. فمن رأىٰ كأنَّه دخل قلعةً؛ رُزق رزقاً، ونسكاً في دينه. ومن رأىٰ قلعةً من بعيدٍ فإنَّه يسافر من موضعٍ إلى موضعٍ، ويرتفع أمرُه. ومن رأىٰ أنه بنىٰ حصناً؛ أحصن فرجَه من الحرام، وماله، ونفسه من البلاء، والذُّلِّ. فإن رأىٰ أنَّه خرَّب حصنه، أو داره، أو قصره؛ فهو فساد دينه ودنياه، أو موت امرأته. ومن رأىٰ أنَّه في قلعةٍ، أو مدينةٍ، أو حِصْنٍ؛ فإنَّه يرزق صلاحاً، وذِكراً، ونُسكاً في دينه. فإنّ رأىٰ أنَّه قاعدٌ على شرف حصنٍ؛ فإنه يَسْتَعدي أخاً، أو رئيساً، أو والداً ينجو به. وقيل: الحصنُ: رجلٌ حصينٌ لا يقدر عليه أحد، فمن رآه من بعيدٍ؛ فإنَّه علوُّ ذِكْره، وتحصين فرجه. ومن رأىٰ أنَّه

تعلَّق بحصنٍ من داخله، أو خارجه، فكذلك يكون حاله في دينه. وقيل: من رأىٰ أنَّه تحصن في قلعةٍ؛ نُصر.

قال عبد الغني النابلسي:

والقلعة: إقلاع من الذنوب. والقلعة تفسر برجل عظيم. وقيل: من فتح قلعة فإنه يفتض بكراً. وسيق في حرف الحاء في الحصن بقية هذا.

قال ابن سيرين:

القلق: ندامةٌ على أمرٍ، أو ذنب، وتوبةٌ منه.

قال عبد الغني النابلسي:

قلق: هو في المنام ندم واستغفار، فمن رأى أنه قلق فإنه نادم مستغفر يوبخ نفسه، ويلومها على ما صدر منه من الذنب.

قُلْقَاس[١]: هو في المنام يدل على شدة يقاسيها.

قال ابن سيرين:

القلم: يدلُّ على ما يُذَكَّر الإنسانُ به، وتنفذ الأحكام بسببه؛ كالسلطان، والعالم، والحاكم، واللِّسان، والسيف، والولد الذَّكر، وربما دلَّ على الذَّكر، والمداد: نطفته، وما يكتب فيه: منكوحه، وربما دلَّ على السِّكَّة، والأصابع: أزواجه، ومداده: بذره، وإنما يوصل إلى حقائق تأويله بحقائق الكتبة، وزيادة الرؤيا، والضمائر، وما في اليقظة من الآمال. وقيل: إن القلم يدلُّ على العلم، فمن رأى أنَّه أصاب قلماً؛ فإنه يصيب علماً يناسب ما رأىٰ من منامه أنَّه كان يكتبه به. وقيل: إنَّه دخولٌ في كفالةٍ، وضمانٍ؛ لقوله تعالى: ﴿وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَٰمَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ﴾ [آل عمران: ٤٤].

وحُكي: أنَّ رجلاً قال لابن سيرين: رأيتُ كأنِّي جالسٌ، وإلى جنبي قلمٌ، فأخذتُه، فجعلت أكتبُ به، وأرىٰ عن يميني قلماً آخر، فأخذته وكتبت بهما جميعاً. فقال: هل لك غائب؟ قال: نعم، قال: فكأنَّك به قد قدِم عليك.

فإن رأىٰ كاتبٌ كأنَّ بيده قلماً، أو دواةً؛ فإنَّه يأمن الفقر: لحرفته، فإن رأىٰ كأنَّه استفاد دواةَ الكتابة بأسرها؛ فإنَّه يصيب الكتابة رياسةً جامعةً، يفوق فيها أقرانَه من الكتَّاب. وهكذا كلُّ من

---

(١) «قُلْقَاس»: أصل نباتٍ يؤكل مطبوخاً، لُبُّه شبيه بلبِّ البطاطا.

رأىٰ أنَّه استفاد أداةً واحدةً من أدوات حرفته؛ أمن بها الفقر، فإن رأىٰ أنَّه أصاب حرفةً جامعةً؛ فإنه ينال فيها رياسةً جامعةً.

والقلمُ: الأمرُ، والنَّهي، والولاية على كلِّ حرفةٍ، والقلم قيِّم كلِّ شيءٍ. وقيل: القلم: ولدٌ كاتب. ورأىٰ رجلٌ كأنَّه نال قلماً، فقصَّ رؤياه على معبِّرٍ، فقيل له: يُولد لك غلامٌ يتعلَّم علماً حسناً.

ومن أصاب قلماً؛ أصاب علماً.

قال عبد الغني النابلسي:

كل صاحب حرفة يرى أنه استفاد في منامه أداة حرفته كلها جامعة كاملة، فإنه ينال في تلك الحرفة رياسة جامعة، وإذا رأى أنه استفاد منها أداة واحدة فإنه قد أمن بتلك الحرفة من الفقر، والقلم قيِّم كل شيء، وهو رجل يدخل في كفالة، فإن لم يدخل في كفالة فإنه يتزوج امرأة حسنة الدين حرة كريمة.

وإن رأى أنه أصاب قلماً فإنه يصيب علماً، فإن كتب به كان ذلك القلم في معنى ما كتب به من العلوم. والقلم ولاية، ومن رأى بيده قلماً وإلى جانبه قلماً فإنه أخ يجمع به، وإن كانت أمه حاملاً وضعت أخاً، والأقلام كفالة لمن رآها، ومن رأى بيده قلماً وكان والياً وأخذه من سلطان فإنه ينال رفعة وأمراً نافذاً، وإن كان معزولاً ولي ملكاً يحكم فيه. والقلم مع الدواة ولد ذكر لمن له حامل. والقلم يدل على يمين يقسم بها من رآه بيده لقوله تعالى: ﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾ [القلم: ١]. وإن رأى الكاتب أنه حدث بقلمه حادث فإن تأويله في معيشته وحرفته، وإن رأى أنه يمد قلمه في دواة فإنه يأتي الفاحشة، والقلم يدل على السخاء والكرم، وقد يدل القلم على الإنسان وصاحب سره، وقد يدل القلم على الظفر بالأعداء. ورؤيا قلم القدرة في المنام يدل على يمين يحلفها أو يحلفها لغيره، فإن رآه في صفة كاملة كانت يمينه بارّة، وإن رآه ناقصاً صفة من الصفات الحسنة دل على أن اليمين فاجرة، وربما دلت رؤيته على العلم والحفظ والصناعة الجليلة، وربما دلت على العمر الطويل والرزق.

قال ابن سيرين:

القَلَنْسُوة: سفرٌ بعيدٌ، أو تزويجُ امرأةٍ، أو شراءُ جاريةٍ، ووضعها على الرأس إصابةُ سلطانٍ، ورياسةٌ، ونيلُ خير من رئيس، أو قوة لرئيسه، ونزعها

مفارقةٌ لرئيسه. فإنْ رآها مخرَّقةً، أو وسخةً؛ فإنَّ رئيسه يصيبه همٌّ بقدر ذلك.

ومن رأىٰ قلنسوةً من سمُّور[١] أو سنجابٍ أو ثعلبٍ؛ فإنْ كان رئيسه سلطاناً؛ فهو ظالمٌ غشوم، وإن كان رئيسه فقيهاً؛ فهو خبيث الدين، وإن كان رئيسه تاجراً؛ فهو خبيث المتجر، وإن كانت القلنسوة من فروِ الضَّأن؛ فهي صالحةٌ.

وجاء رجلٌ إلى معبِّر، فقال: رأيت كأنَّ عدوّاً لي فقيهاً، عليه ثيابٌ سودٌ، وقلنسوةٌ سوداء، وهو راكبٌ على حمارٍ أسود، فقال له: قلنسوتهُ السوداء توليته القضاء والحكم، والثِّيابُ السود سؤددٌ يصيبه، والحمارُ الأسود خيرٌ ودولةٌ مع سؤددٍ يناله.

ولبسُ القَلَنْسُوة مقلوبةً تغيُّر رئيسه عن عادته. فإن رأىٰ بقلنسوة الإمام آفةً، أو بهاءً؛ فإنَّه في الإسلام الذي توَّجه الله تعالى وبالمسلمين الذين هم أعزَّةٌ بهم. فإنْ كانت من برودٍ كما كان يلبَسُ الصَّالحون؛ فهو يتشبَّه بهم، ويتَّبع آثارهم في ظاهر أمره. ومَن رأىٰ بقلنسوة نفسه وسخاً، أو حدثاً؛ فهو دليلٌ على ذنوب قد ارتكبها. فإن رأت امرأةٌ على رأسها قلنسوةً؛ فإنَّها تتزوَّج إن كانت أَيِّماً، وإن كانت حُبْلى، ولدت غلاماً على جوهر القلنسوة.

قال عبد الغني النابلسي:

فمن رأى أنه أعطي قلنسوة سافر سفراً بعيداً، فإن وضعها على رأسه أصاب سلطاناً، فإذا رآها الإنسان على رأسه وكانت مما يلبس منها في اليقظة فهي من فوقه من رئيس أو ملك أو أخ أو أب أو عم أو عالم فهم في الولاية عليه سواء، ويكون حاله عند رئيسه ذلك بقدر جمال القلنسوة وهيئتها، فإن سقطت عن رأسه وانتزعت منه كان ذلك فراقه لرئيسه أو من تغيير أمره عنده يكون انتزاعها منه إذا كان من ينزعها شاباً مجهولاً أو سلطاناً مجهولاً فهو موت رئيسه، ومن رأى ملكاً أعطى الناس قلانس فإنه يرئس الرؤساء على الناس ويوليهم الولايات. والقلنسوة السوداء: تولية القضاء.

والقلنسوة تدل على الزهد.

قليل: الشيء بعد كثرته في المنام

(١) «سَمُّور»: حيوان بري لاحم يألف الأحراج والغابات، ويتسلق الأشجار، ويُتَّخذ من جلده فِراء ثمينة.

يدل على كسب الحرام أو الربا أو المغرم، وربما دل قليل الشيء على الزيادة فيه لأنه ضد الكثير، قال الله تعالى: ﴿كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٤٩].

قال ابن سيرين:

القمار: هو شغبٌ ونزاعٌ.

قال عبد الغني النابلسي:

قمار: هو في المنام أمر باطل، ومن غالب الإنسان وقمره فإنه يغلبه في اليقظة، والقمار خصومة ونزاع.

قماط: هو في المنام تدل رؤيته على الولد للحامل، وربما دل على قهر العدو، وربما أنذر المجبر لكسر يعرض، لأن معه الزيت والمرسين وهو معدود للشد، ومن رأى امرأته مقموطة فحلَّها فإنه يطلقها. والقماط لا يحمد للآبق ولا للمريض ولا للمسافر ولا المضروب.

قمح: هو في المنام رجل محتاط مدبر حكيم ينفق على الناس بالمعروف ولا يسرف ولا يبذر.

قال ابن سيرين:

القمر: في الأصل وزير الملك الأعظم، أو سلطانٌ دون الملك الأعظم، والنُّجوم حوله: جنودٌ، ومنازله: مساكنه، أو زوجاته، وجواريه. وربَّما دلَّ على العالم، والفقيه، وكلِّ ما يُهتدىٰ به من الأدلة؛ لأنَّه يهدي في الظلمات، ويضيء في الحنادِس[1]، ويدلُّ على الولد، والزَّوج، والسيِّد، وعلى الزَّوجة، والابنة لجماله. ونورُه يشبَّه به ذو الجمال من النساء، والرجال، فيقال: كأنَّه البدر، وكأنَّه فَلْقةُ قمر، ثمَّ يجري تأويل حوادثه، ومزاولته، كنحو ما تقدَّم في الشَّمس.

وربما دلَّ على الزيادة والنَّقص؛ لأنه يزيد، وينقص، كالأموال، والأعمال، والأبدان، مع ما سبق من لفظ المرور، مثل مريضٍ يراه في أول الشهر قد نزل عليه، أو أتي به إليه؛ فإنه يفيق من علَّته، ويسلم من مرضه. وإن كان في نقصان الشهر؛ ذهب عمره، وقرب أجلُه على مقدار ما بقي من الشهر، فربما كان أياماً، وربما كان جمعاً، أو شهوراً، أو أعواماً بأدلةٍ تزداد عند ذلك في المنام، أو في اليقظة، وإن نزل في أول الشهر، أو طلع على مَنْ له

---

(١) «الحنادس»: جمع حِنْدِس، وهو الظلمة، والليل الشديد الظلمة.

غائبٌ؛ فقد خرج من مكانه، وقدِم من سفره. وإن كان ذلك في آخر الشهر؛ بَعُدَ في سفره، وتغرَّب عن وطنه. ومَن رآه عنده، أو في حِجْره، أو في يديه، تزوَّج زوجاً بقدر ضوئه ونوره، رجلاً كان، أو امرأةً.

رأت عائشة رضوان الله عليها ثلاثة أقمار سقطت في حُجْرتها، فقصَّت رؤياها على أبيها رضي الله عنه، فقال لها: إنْ صدقت رؤياك، دُفِنَ في حُجْرتِك ثلاثةٌ، وهم خير أهل الأرض.

فإن رأىٰ القمر غاب؛ فإنَّ الأمر الذي هو طالبه من خيرٍ، أو شرٍّ قد انقضىٰ وفات. فإن رآه طلع؛ فإنَّ الأمر في أوله. ومَن رأىٰ القمر تامَّاً منيراً في موضعه من السَّماء؛ فإن وزير الملك ينفع أهلَ ذلك المكان. ومن نظر إلى القمر، فرأىٰ مثال وجهه فيه؛ فإنه يموت. ومَن رأىٰ كأنَّه تعلَّق بالقمر؛ نال من السلطان خيراً. ومَن رأىٰ كأنَّ القمر أظلم، والرائي مَلِكٌ؛ فإنَّ رعيته يؤذونه، وينكرون أمره. ومَن رأىٰ القمر صار شمساً؛ فإنَّ الرائي يصيب خيراً، وعزّاً، ومالاً من قبل أمِّه، وامرأته. ومَن رأىٰ القمر موافقه، وهو موافق القمر؛ فإنه يدلُّ على المسافرين، والملاَّح، والمنجِّم لرطوبته، وحركته، ولأنَّ المنجِّم يعرف ما يحتاج إليه القمر.

حُكي: أنَّ ابن عباس رضي الله عنهما رأىٰ في المنام كأنَّ قمراً ارتفع من الأرض إلى السماء، فقصَّها على رسول الله ﷺ، فقال: «ذاك ابنُ عمِّك» يعني نفسه عليه أفضل الصَّلاة وأزكىٰ التَّحيات.

وحُكي أن امرأةً جاءت إلى ابنِ سيرين، وهو يتغدّىٰ، فقال: رأيت كأن القمر دخل في الثُّريَّا، ومنادياً ينادي: أن ائتي ابنَ سيرين، فَقُصِّي عليه رؤياك، فقبض يده عن الطَّعام، وقال لها: ويلك! كيف رأيت؟ فأعادت عليه، فاربدَّ لونهُ، وقام، وهو آخذٌ ببطنه، فقالت أختهُ: مالك؟! فقال: زعمت هذه أنِّي ميِّت إلى سبعة أيام، فمات في السَّابع.

ورأىٰ رجلٌ كأنَّه نظر إلى السماء، وتأمَّل القمرَ، فلم يره، ونظر إلى الأرض فرأىٰ القمر قد تلاشى، فقصَّ رؤياه على معبِّرٍ، فقال: إن كان صاحب هذه الرؤيا رجلاً؛ فإنَّه صاحب كيمياءٍ، وذهب، فيذهب ماله، وإن كان فقيراً؛ فيسقط في الثرىٰ، وإن رأت

ذلك امرأةٌ، قُتِل زوجها.

وأتى ابنَ سيرين رجلٌ، فقال: رأيت كأنَّ القمر في دارنا! قال: السُّلطان ينزل بمصركم.

واحتجاب القمر بالحجاب يجري في ذلك مجرىٰ الشَّمس.

قال عبد الغني النابلسي:

قمر: هو في المنام ملك عادل أو عالم كبير أو غلام حسن أو ملك جبار جائر أو رجل كذاب، وإذا رأى القمر على حاله في السماء فهو وزير الملك، وإن رأت امرأة أن القمر وقع في بيتها فأخذت منه بعضه ولفته في خرقة فإنها تلد ابناً يموت وتحزن عليه، وإن رأى أن القمر تحول منكوساً فإن وزير الملك يعزل، وإن رأى القمر يسير قدام الشمس ويكون سيره أفضل من سير الشمس فإن الوزير يخرج على الملك فيصير خارجياً، وإن رأى القمر في حجره أو في يده غير ساقط ولا منقطع في الأرض فإنه يتزوج، وإن رأت ذلك امرأة كافرة أسلمت، وإن رأى أن القمر في بيته فهو غائب يقدم عليه، وإن رأى القمر على الأرض فهو موت أمه، ومن مشى في القمر فإن أمه موفرة عليه. والشمس والقمر أبوان. ومن نظر في القمر فرأى مثال وجهه فيه فإنه يموت، وإن كان له امرأة حامل يبشر بولد ذكر.

وإن رأى أنه ينظر في القمر ورأى القمر فجأة فإنه ينظر إليه أعداؤه وينقادون لأمره، وإن رأى أنه يتعلق بالقمر فإنه ينال من الملك خيراً.

والقمر يدل على امرأة صاحب الرؤيا وعلى والديه وعلى البنت والأخت وعلى المتاع والتجارة والأعمال، ويدل على السفينة لأن الملاحين يسيرون في البحر على حسب مسير القمر، ويدل أيضاً على سفر وذلك لأنه دائم الحركة يدل على عيني صاحب الرؤيا، ورؤية القمر لمن كان مريضاً أو يسير في البحر يدل على الهلاك. وإن رأى القمر احتجب بالسحاب فإنه يدل على مرض ينال الوزير ويبرأ بعده، ومن رأى القمر في السحاب عزل من عمل السلطان، وإن رأى القمر غطى عليه السحاب وكان غنياً ذهب ماله، وإن رأى القمر كلمه نال رياسة وقرباً من الوزير، وإن رأت امرأة حامل أن القمر في حجرها وضعت غلاماً إلا أن يكون في الرؤيا ما يدل على الجارية مثل أن تغلق عليه باباً أو تستره بثيابها أو تحجبه عن

الناس، وإن رأت القمر في مكان وهي تمد يدها ولا تصل إليه فإنها تشتهي الولد الذكر ولا تناله، وإن كانت حاملاً وضعت أنثى.

وإن رأى القمر طالعاً تاماً فإنه يدل على عزل الوزير لأنه إذا صار بدراً فقد كمل نوره ثم يحدث له النقصان بعد ذلك، وإن رأى أنه يسجد للشمس أو القمر فإنه يرتكب ذنباً عظيماً أو يطيع ملكاً أو وزيراً في الباطل، وإن رأى الشمس والقمر يسجدان له فإن أبويه راضيان عنه، وإن رأى أن القمر في السماء على حاله وهو مظلم أسود فإنه حدث يحدث بالوزير أو بالعامل، وإن رأى أن القمر انشق فربما يدل على هلاك الوزير أو الملك، وإن رأى القمر تحول في صورة رجل رذيل فإن الوزير يعزل، وإن رأى القمر وله أمر يريد إخفاءه فإنه يظهر، وإن رأى القمر وقد خسف أو ناله ظلمة أو حمرة فإن ذلك تغير ونقص في الذي ينسب إليه القمر، والقمر يدل على سرعة السفر لأنه سريع السير في الفلك، وربما دلت رؤيته على الأمراض بالبرودة والرطوبة كما تدل الشمس على الحرارة، وربما دل القمر على الحالة وعلى الأنيس والمنادم. وربما دل على الوزارة والكتابة وعلى المتولي الظالم لأنه يتولى الظلمة، والظلمة يشتق منها الظلم، وربما دل القمر على القمار، ويدل على اليمين والحلف لقوله تعالى: ﴿كَلَّا وَٱلْقَمَرِ﴾ [المدثر: ٣٢] وربما دلت رؤيته على الشفاء من أوجاع العين، فإن رأى القمر قد انشق دل على ظهور آية لقوله تعالى: ﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ﴾ [القمر: ١].

ورؤيا القمر في ليالي الهلال بدراً دليل صالح، ورؤيته في ليالي القمر هلال غير صالح، وربما دل القمر على العالم بالنجوم أو العالم بالرؤيا لأنه يهتدي به فيما يرى في الظلمات، وإن رأى القمر في محل شرفه كان دليلاً صالحاً، وإن رآه في المنام في محل هبوطه كان دليلاً رديئاً، ومن رآه في المنام في برج الحمل كان دليلاً صالحاً لمن يرجو ملاقاة الأكابر من الملوك وغيرهم، وربما كان رديئاً لذي البناء، وإن رآه في برج الثور، فإن كان يرجو سفراً في البر كان ذلك رديئاً، وإن رآه في برج الجوزاء كان مذموماً لاقتناء العبد والرقيق صالحاً لابتياع البهائم، وإن رآه في برج السرطان كان صالحاً للزواج والدخول بالنساء، وإن رآه في الأسد كان مذموماً للشركة والضمان

واختلاط المال، وإن رآه في السنبلة كان صالحاً لاستفراغ البدن، وإن رآه في الميزان كان رديئاً لذلك ولتنقيص الماء، وإن رآه في العقرب كان صالحاً للتنعم بالحمام واللباس رديئاً للسفر، وإن رآه في القوس كان رديئاً لغرس الأشجار، وإن رآه في الجدي كان رديئاً لوضع الأساس، وإن رآه في الدلو كان رديئاً لتنفيذ الرسل وسائر الحركات، وإن رآه في الحوت كان جيداً لعقد الألوية والمبايعات والجلوس في الولايات، ومن رأى الشمس والقمر والنجوم اجتمعت في موضع فلكها وكان لها نور فإنه مقبول القول عند الملك والوزير وأشراف الناس، وإن لم يكن لها نور فإنها مصيبة لصاحب الرؤيا، فإن رأى أن الشمس والقمر طلعا عليه فإن والديه راضيان عنه فإن لم يكن لهما شعاع فإنهما ساخطان عليه، وإن رأى شمساً وقمراً عن يمينه وشماله أو قدامه وخلفه فإنها مصيبة هم أو خوف أو هزيمة أو بلية مضطر معها إ لى الفرار لقوله تعالى: ﴿وَجُمِعَ ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ ۝ يَقُولُ ٱلْإِنسَٰنُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ ٱلْمَفَرُّ﴾ [القيامة: ٩ - ١٠].

قُمْرِي[١]: هو في المنام قارئ القصائد طيب الحنجرة، ومن رأى القمري فإنه يجد خيراً وطيباً، وإن كان ينتظر غائباً فإنه يقدم عليه، وإن كان له حاجة تقضى، وإن كان به غمّ فإنه يفرج عنه، ومن رأى القمريّ في فصل الربيع قضيت حاجته، وإن رآه في غير زمن الربيع تأخرت الحاجة إلى زمن الربيع، ويدل على وضع الحامل غلاماً.

قال ابن سيرين:

القُمريَّة[١]: امرأةٌ متديِّنةٌ. وقيل: هو ولدٌ صاحب نعمةٍ طيبةٍ.

القُمْعُ: رجلٌ مدبرٌ، ينفق على الناس بالمعروف.

قال عبد الغني النابلسي:

قمقم[٢]: هو في المنام تدل رؤيته على عزل المتولي وعافية المريض والسفر لمن يريد السفر، والغلبة لأرباب الخصومات، وربما دل على الأفراح بالزواج وشبه ذلك.

---

(١) «قُمْري»: نوع من الحمام مُطَوَّق، حَسَن= الصوت.

(١) «القمرية»: أنثى القمري.

(٢) «قمقم»: إناء من نحاس أو فضة، يُجعل فيه ماء الزهر أو الورد. ووعاءٌ خُرافيّ كان محبساً للمردة من الشياطين كما زعموا.

قُمْقُمة: هي في المنام جارية أو امرأة أو غلام. وقيل: إن القمقمة خازن قد فوض إليه مال لينفقه بالمعروف.

قال ابن سيرين:

القمل: إذا كان في الثياب الجدد؛ فإنَّه زيادة دين، وإذا كانت على الأرض؛ فإنها قومٌ ضعاف، فإن دبَّت حواليه؛ فإنه يصاحب قوماً ضعافاً، لا يناله مِنهم مضرةٌ.

وقرص القملة: طعنُ عدوٍّ ضعيفٍ. ومن رأى كأنَّ قملةً كبيرةً خرجت من جسده، وذهبت عنه؛ دلَّ على نقص حياته. وقيل: إنَّ القمل العيالُ، والإحسانُ إليهم. وقيل: إنَّ القمل يدلُّ على الهموم، والحبس، وهو زيادة مرضه. وأكلُها: غيبةٌ، والكبارُ منها عذابٌ. وقيل: هو جيش الملك، وعيال الرَّجل. ومن التقط القمل من ثوبه؛ فإنَّه يُكذَب عليه كذباً فاحشاً. فأما قمل الخطِّ: فإنَّه عذابٌ؛ لأنَّه من آيات موسىٰ عليه السلام.

والقَمْلُ: عيالُ الرجل.

قال عبد الغني النابلسي:

قمل: هو في المنام دنيا مع مال، وإذا كان القمل في القميص الجديد كان تجديد ولاية لمن كان والياً، أو مالاً يرجى زيادته، وإن كان القميص خلقاً فإنه دين يخشى زيادته. والقمل على الأرض قوم ضعفاء، فإن دبت حواليه فإنه يخالطهم ويعاشرهم، وإذا كرههم فإنهم أعداؤه لا يقدرون على مضرّة. ومن رأى قملة طارت من صدره فإن أجيره أو غلامه أو ولده قد هرب منه.

وقيل: القمل امرأة أو خدم أو ولد أو مرض أو جيش أو جند أو عدو أو غم أو عسكر أو سلطان أو غلمان، فهو للملوك عساكر وغلمان وأعداء وللوزراء شاكرية. وللشرط أعوان. وللعلماء تلامذة. وللتجار أصحاب طمع. وللصناع مطالبون بما عليه للقضاة المتصلون بهم وللمرضى طول مرض، فإن رأى أنه قطع قملة فإنه يحسن إلى عياله، وإن رأى أنه رمى بقملة حية فإنه يأتي أمراً مخالفاً للسنة لأن رسول الله ﷺ نهى عن ذلك، وإن رأى أنه أكل قملة فإنه يغتاب من ذكرناهم في تأويل القمل والقمل الكثير عذاب. والقمل عيال وقوم سفلة أخساء نمامون يفسدون بين الأقارب والإخوان. ومن رأى قملاً كثيراً في ثيابه أو جسده فإنه ينال خيراً أو نعمة

وبركة وخلاصاً من جميع الغموم والأحزان، ومن رأى قملاً وهو يقتلها فهي تدل على خلاصه من كل هم، وإن رأى قملاً كثيراً فإنه دليل على مرض طويل وخسران وفقر وقتلها فرج المكروب من كربه وخلاصه من الشدة التي هو فيها، فإن انتبه من النوم وهو يظن أن القمل يعدو عليه فإنه لا ينجو، ومن التقط القمل من ثوبه كذب عليه كذباً فاحشاً، ومن قرصه القمل فإن أقواماً ضعافاً يرمونه بكلام، ومن حكه القمل فإنه يطالب بدين. أكل القمل يدل على قهر الأعداء، والقمل يدل على الهموم والحبس. وقمل الحنطة عذاب لأنه من آيات موسى عليه السلام.

قال ابن سيرين:

قميص الرَّجل: شأنهُ في مكسبه، ومعيشته، ودينه، فكلُّ ما رآه فيه من زيادةٍ أو نقصانٍ، فهو في ذلك. وقيل: القميص: بشارةٌ؛ لقوله تعالى: ﴿ٱذْهَبُواْ بِقَمِيصِي هَٰذَا﴾ [يوسف: ٩٣]. وقيل: هو للرجل امرأةٌ، وللمرأة زوجٌ؛ لقوله تعالى: ﴿هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ﴾ [البقرة: ١٨٧]. فإن رأىٰ قميصه انفتق؛ فارق امرأته. فإن رأىٰ أنَّه لبس قميصاً ولا كمَّين له؛ فهو حُسْنُ شأنه في دينه، إلَّا أنَّه ليس له مال، ويكون عاجزاً عن العمل؛ لأنَّ المال والعمل ذات اليد وليس له ذات اليد، وهي الكُمَّان.

فإن رأىٰ جيب قميصه ممزَّقاً؛ فهو دليل فقر. فإن رأىٰ كأنَّ له قمصاناً كثيرةً؛ دلَّ ذلك على أن له حسناتٍ كثيرةً، ينال بها في الآخرة أجراً عظيماً. والقميصُ الأبيض دِيْنٌ وخيرٌ، ولبسه القميص شأن لابسه، وكذلك جبته وصلاحهما وفسادهما في شأن لابسهما. فإن رأت امرأةٌ أنَّها لبِست قميصاً جديداً صفيقاً، واسعاً؛ فهو حسن حالها في دينها، ودنياها، وحال زوجها، وقال النَّبيُّ عليه الصلاة والسلام: «رأيت كأنَّ الناس يُعرضون عليَّ وعليهم قُمُصٌ منها ما يبلغ الثَّدْيَ، ومنها ما يبلغ أسفل من ذلك، وعرض عليَّ عمر، وعليه قميص يجرُّه». قالوا: فما أوَّلت ذلك يا رسول الله؟ قال: «الدِّين».

وأمَّا القرطق؛ ففرجٌ. وقيل: ولدٌ، فمن رأىٰ أنه لبس قرطقاً، وتوقَّع ولداً؛ فهو جارية.

قال عبد الغني النابلسي:

ومن رأى أنه أهدي إليه قميص

فهو خير، ومن رأى أن قميصه مخرق وسخ فهو فقر وهمّ وشدة تصيبه.

والقميص الأخضر يدل على الدين والأبيض كذلك ولا يحمد الأزرق، والقميص الأحمر يدل على شهرة، والأصفر على المرض، والبلل في الثوب يدل على عاقة من سفر فإن يبس البلل زالت العاقة، ومن رأى أنه لبس قميصاً بلا جيب ولا زيق ولا رباط عند رأسه دل على موته، ومن رأى من النساء أو الرجال أنه لبس قميصاً مقلماً فإنه يحج أو يسافر.

ومن رأى أنه لبس قميصاً قصيراً لم يستر عورته وركبتيه فإنه يقصر في دينه، ومن رأى أنه لبس قميصاً من خشب فإنه يسافر في البحر ويركب في السفينة، وإن كان مريضاً خشي عليه الموت، ومن رأى على قميصه آية من القرآن مكتوبة فإنه متمسك بالقرآن، والقميص المصبوغ بالسواد يدل على همّ وحزن لمن لبسه، ومن رأى أنه لبس قميصاً مقلوباً تغير حاله إلى خلاف عادته، وربما دل على نكاح زوجته في الدبر، وربما كان القميص بيت الرجل لأنه يستر المرء كما يستره قميصه وهو بأربعة أركان وكذلك البيت، ومن رأى جيب قميصه تمزق انفتح عليه باب من الفقر، ومن رأى قميصه شق طولاً فرج عنه، وإن شق عرضاً فكذلك كلام يقال في عرضه، وإن رأى قميصه قدّ من ورائه فإنه يتهم بكلام يقال في عرضه ويكون بريئاً منه، وإن قدّ من قدامه فإنه الكلام الذي يقال فيه صحيح لقصة يوسف عليه السلام، ومن رأى قميصه من السحاب شملته نعمة، ورؤية قميص يوسف عليه السلام رسول بخير يتوجه من مصر.

قَمِيْن(١) : هو في المنام دال على الهموم والأنكاد والشبهات، فقمين الجبسين دال على الوقوع في العلماء بالكلام الرديء لقوله تعالى: ﴿وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾ [البقرة: ٧٤]. وقمين الطوب الآجر يدل على البغي والظلم والشرك لأنه من اتخاذ الفراعنة، وربما دل القمين على جهنم وأهلها والسجن وأهله المسجونين فيه كالحمام وأهله.

قناة: هي في المنام امرأة أو مال أو عالم، ومن رأى أنه أجرى قناة تزوج

---

(١) «قمين»: أَتون الحمام. والموضع الذي يُرَصُّ فيه اللَّبن ويُحْرَق ليصير آجراً.

واستفاد مالاً ومعيشة أو عمل عملاً لنفسه خاصة في دينه ودنياه أو للناس عامة، وقيل: من رأى القناة أصابه ضرر من جهة بعض أهل بيته. والقنوات خدام أو عبيد أو دواب معدودة لمصالح المكان، وربما دلت القناة على قناة الكنيف، وربما دلت على مجرى الرزق كالسوق والحانوت. فمن رأى أنه حفر قناة لسقي الزرع أو عقارات دل على الغنى والسعة والإنفاق على العيال فإن قطع قناة عن زرع أو عقارات قطع معروفه عن أهله، وإن كان مزوجاً طلق زوجته أو أخرج أمته من بين أهله وعشيرته، وربما أبطل وقفه أو أعتق عبده أو أبطل من خدمته من كان يسعى عليه وينفعه، ومن رأى قناة في داره أو بستانه جارية فإنه إن كان مغموماً فرج الله تعالى عنه أو نال خيراً، وإن رأى القناة قد انسدت فإنها تفسد عليه مذاهبه أو تحمل الخادم منه فيهتمّ لذلك، ومن رأى أنه بال في قناة مجهولة أو سقط فيها أو تلطخ بنجاستها أتى حراماً أو وقع في ورطة بسبب خادم أو امرأة. والقناة تدل على خادم الدار لما يجري عليها من أوساخ الناس وأهلها، وربما دلت على الكنائس، وربما دلت على الفرج الحرام، سيما القناة الجارية في الطرقات والمحلات، وربما دلت على الفرج من الغمة لأنها فَرَج أهل الدار إذا خرت وهمّهم إذا انحبست أو انسدت، ومن رأى قناة دار انسدت نشزت زوجته أو كسدت بضاعته فاهتز لذلك، وقد يدل على حصر يصيبه من تعذر البول، ومن حفر قناة ولم يجر فيها ماء فإنه يدخل في مكر، وكل من حفر ولم ير ماء فإنه يمكر.

قال ابن سيرين:

القناطر: القنطرة المجهولة تدلُّ على الدُّنيا، لا سيَّما إن كانت بين المدينة والجبانة؛ لأنَّ الدنيا تُعْبَر ولا تُعْمَر، وربما دلَّت على السُّفن؛ لأنَّها كالمسافة والسبيل المسلوك المتوسط بين المكانين، وربما دلَّت على السُّلطان، والحاكم، والمفتي، وكل من يتوصل الناس به إلى أمورهم، ويجعلون ظهره جسراً في نوازلهم، وربما دلَّت على الصِّراط؛ لأنَّه عقبةٌ في المحشر بينه وبين الجنَّة. فمن جاز في المنام على قنطرةٍ؛ عبر الدنيا إلى الآخرة، لا سيَّما إن لقي من بعد عبوره موتى، أو دخل داراً مجهولة البناء، والأهل، والموضع، أو طار به طائر،

أو ابتلعته دابةٌ، أو سقط في بئرٍ، أو حفيرٍ، أو صعِدَ إلى السَّماء، كلُّ ذلك إذا كان مريضاً في اليقظة. وإن لم يكن مريضاً، نظرت، فإن كان مسافراً؛ بشَّرته بتقضِّي سفره، واستدللت على ما تقدَّم عليه بالذي أفضىٰ عليه عند نـزول القنطـرة مـن دلائـل الخيـر، والغنى، أو الشرِّ، والفقر. فإن نزل إلى خصبٍ، أو تبنٍ، أو شعيرٍ، أو تمرٍ، أو امرأةٍ، أو عجوزٍ؛ وصل إلى فائدةٍ ومالٍ. وإن نزل إلى أرض مسجدٍ؛ نال مراده في سفره: إمَّا حجٌّ، أو غزوٌ، أو رِباطٌ. وإنْ تلقَّته أسدٌ، أو حمأةٌ، أو جَدْبٌ، أو تينٌ، أو عنبٌ أسودُ، أو سودان، أو ماءٌ قاطعٌ، أو سيلٌ دافقٌ؛ فلا خير في جميع ما يلقاه في سفره، أو حين وصوله إلى أهله. فإن كانت له خصومةٌ، أو عند رئيسٍ حاجةٌ؛ نال منها، ورأىٰ منه فيها ما يدلُّ على جميع ما نزل إليه من خيرٍ أو شرٍّ. وأمَّا من صار جسراً، أو قنطرةً؛ فإنه ينال سلطاناً ويُحتـاجُ إليـه، وإلـى جـاهـه، وإلـى ما عنده.

قال عبد الغني النابلسي:

قنطرة: هي في المنام دالة على الشبهات، وربما دلت على الدنيا لما ورد في الحديث «**الدُّنْيَا قَنْطَرَةٌ فَاعْبُرُوهَا وَلا تَعْمُرُوهَا**» وربما دلت على الزوجة لوطئها وراحتها وقرب مسافتها، وربما دلت على تفريج الهموم والأنكاد، وركوب القنطرة في المنام دليل على ركوب الدابة، فإن صارت القناطر مبنية بالطوب اللين دل على فساد أحوال أهل البلـد بسبـب الجـور والغـلاء، وتـدل القنطـرة علـى الغنـى وطـول العمـر أو مرض أو نقض العهد.

والقنطرة رجل من الحكماءِ إلا أن تكون القنطرة منفذها إلى وضع مكروه لا خير فيه. فإن رأى أنه يمر على قنطرة مـن قنـاطـر السلطـان نـال مـالاً جليـلاً ويتزوج. ومن رأى أنه يعبر على قنطرة من خشب فإنهم قوم منافقون يدخل عليهم.

قناع: هو في المنام قناعة تناله.

قال ابن سيرين:

القنبرة[1]: ولدٌ صغيرٌ.

القُنَّبِيطُ[2]: رجلٌ قرويٌّ، يعتريه حدَّةٌ.

---

(١) «القنبرة»: أو القُبَّرة: نوع طير تعيش في معظم البلاد الحارة والمعتدلة.

(٢) «القُنَّبِيـطُ»: بَقْلـة زراعيـة، تُسمَّـى فـي الشام: القَرْنَبِيْط.

قال عبد الغني النابلسي:

فإن رأى أن بيده طاقة قنبيط فإنه في طلب دين لا يدركه دون أن يستعمل فيه حدة.

قَنْد[١]: في المنام رزق بتعب وهمّ ونكد، وربما دل على الخلاص من السجن أو الشفاء من الأمراض أو الفرج بعد الشدة للحامل، وربما دل على البداية في الاشتغال بالعلم والقرآن بالصناعة، وربما دل على المال النقد.

قال ابن سيرين:

القنديل: ولدٌ له بهاءٌ، ورفعةٌ، وذكرٌ، وصوتٌ، ومنفعةٌ؛ إذا أُسرج في وقته، وإذا كان مسروجاً؛ فإنَّه قيِّمُ بيتٍ، أو عالمٌ. والقناديل في المساجد: العلماء، وأصحاب الورع، والقرآن. قال أبو عيينة: رأيت قناديل المسجد قد طفئت، فمات مسعرُ بن كدام.

قال عبد الغني النابلسي:

قنديل: هو في المنام ولد أو زوج إذا كان له بلبلة، وإن كان جومعياً بغير فرجة فيه فهو زوجة أو زوج لا ولد بينهما، ويدل القنديل على العلم والتوبة للعاصي والهداية للكافر، وربما كان القنديل عابراً للرؤيا أو دليل القافلة لأنهما مما يهتدى بهما في الظلمات، والقنديل امرأة والفتيلة أولاد، ولا ينفع القنديل إلا بفتيلته، وتعبر القناديل أيضاً بالنجوم، وكسر القناديل وطفؤها موت مريض. ولو أخذ إنسان من السماء نجوماً فإنه يأخذ من المسجد قناديل.

قنص: هو في المنام دال على الغفلة. قال بعض العارفين: من اتبع الصيد غفل، وربما دل القنص على اتباع الشهوات مع أهل الغفلات.

قنطار: هو في المنام غنى للفقير قال تعالى: ﴿وَٱلْقَنَٰطِيرِ ٱلْمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ﴾ [آل عمران: ١٤].

قال ابن سيرين:

القنفذ: مسخٌ، وهو رجلٌ ضيق القلب، قليل الرَّحمة، سريعُ الغضب.

قال عبد الغني النابلسي:

والقنفذ تدل رؤيته في المنام على المكر والخديعة والتجسس والاختفاء والشر وقنية السلاح.

قنو: النخل هو في المنام قنيته للمال وجمع الشمل بالعيال، والقنو

---

(١) «قَنْد»: عسل قصب السكر إذا جُمِّد.

واحد من الرجل وعشيرته.

قال ابن سيرين:

القنوات: القناة تدلُّ على خادم الدَّار؛ لما يجري عليها من أوساخ الناس وأهلها، وربما دلَّت على الفَرج، والحرام، لا سيما الجاريةُ في الطُّرقات، والمحلات المبذولة لكلِّ من يطأ عليها، ويبول فيها؛ لقذارتها؛ لأنَّ الرسول عليه الصلاة والسلام كنّى عن الفاحشة بالقاذورة، وربما دلَّت على الفَرَج والغُمَّة؛ لأنها فرجُ أهل الدَّار إذا جرت، وهمُّهم إذا انحسرت، أو انسدَّت. فمن رأىٰ قناة داره قد انسدَّت؛ حملت خادمُه، أو نشزت زوجتُه، أو منعته نفسها، فاهتمَّ لذلك، أو سدَّت عليه مذاهبه فيما هو له في اليقظة طالبٌ، من رزق، أو نكاحٍ، أو سفرٍ، أو خصومة، وقد يدلُّ ذلك على حصرٍ يصيبه من تعذُّر البولِ.

وأما القناة المجهولة؛ فمن بال فيها دماً، أو سقط فيها، وتخضَّب بمائها، وتلطَّخ بنجاستها؛ أتىٰ امرأةً حراماً بزنىٰ، أو غير ذلك؛ إنْ لاق ذلك به، وإلا وقع في غُمَّةٍ، وورطةٍ من سبب خادمٍ، أو امرأةٍ، أو غير ذلك، على قدر زيادة الرُّؤيا، وما في اليقظة.

قال عبد الغني النابلسي:

قنوت: هو في المنام دليل على إجابة السؤال والهداية والرزق والمدح ضد الأكابر والثناء الحسن، ومن رأى أنه قانت فإنه مطيع.

قنوط: من رحمة الله تعالى هو في المنام دال على الشرك أو قتل النفس أو الوقوع في محذور وعاقبته حميدة.

قال ابن سيرين:

القَهْرمان[1]: رجلٌ حافظٌ، عالمٌ، فإنَّ يوسف كان يعملُ القهرمية.

قال عبد الغني النابلسي:

قواد: هو في المنام تدل رؤيته على الانتقال من الأمكنة الصالحة إلى الأمكنة الرديئة الوسخة لأنه ينتقل إلى الفروج والأدبار، والقوادة تدل رؤيتها على رغد العيش وزواج العزب وربما دلت على النخّاسة أو الخاطبة.

قواريري[2]: تدل رؤياه في المنام على صفاء العيش والمداراة لأرباب الجهل وظهور الأسرار، وربما دلت

---

(١) «القَهْرمان»: الوكيل، أو أمين الدَّخْل والخرج.

(٢) «قواريري»: صانع القوارير، أو بائعها.

رؤيته على المغرم الذي يخص الجاني.

قال ابن سيرين:

القوّاس: رئيس الفرج.

قال عبد الغني النابلسي:

قوّاس: هو في المنام تدل رؤيته على طول العمر أو شدة البأس والنصر على الأعداء، والقواس: رجل يحرض الناس على الخروج إلى الغزو، وقيل: هو رئيس العسكر أو السلطان.

قال ابن سيرين:

القوباء[١]: مالٌ يخشىٰ صاحبه على نفسه المطالبة من جهته.

قال عبد الغني النابلسي:

قود: هو في المنام انقياد مع التربص، فإن قاده في المنام آدمي فهو مطلوب بقتل آدمي أو جرح، وإسن قاده أسد أو طائر كاسر فهي ذلة تناله من ذي سلطان وآفة تنزل به من مرض.

قال ابن سيرين:

القوس في غلافٍ: غلامٌ في بطن أمه. والقوسُ مع غيره من السِّلاح سلطانٌ وعزّ، ومَن ناول امرأته قوساً؛ ولدت بنتاً، فإن ناولته المرأة قوساً؛ رزق ابناً. ومدُّ القوس بغير سهم دليلُ السَّفر. ومَن رأىٰ كأنَّه مدَّ قوساً عربيةً فإنه يسافر إلى رجلٍ شريفٍ سفراً في عزٍّ. فإن كانت القوس فارسيةً، سافر إلى قوم عجمٍ.

وانكسار القوس: عجزه عن أداء الرِّسالة، والسَّهم للمرأة زوجُها، والجعبة قيل: هي كورةٌ أو بلد. فمَن رأىٰ أنه أعطي جعبةً؛ أصاب سلطاناً. وقيل الجعبة: امرأةٌ حافظةٌ، أو هيبة على الأعداء. والجعبة: ولاية لأهل الولاية، وللعرب امرأةٌ. والرَّمي بالسِّهام في الأصل كلامٌ في رسائل. والقوس: امرأةٌ سريعةُ الولادة، أو ولدٌ، أو أخٌ، أو سفرٌ، أو قربةٌ إلى الله تعالى.

قال عبد الغني النابلسي:

قوس: هو في المنام سفر وأخ وامرأة وولد وقربة إلى الله تعالى لقوله تعالى: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ﴾ [النجم: ٩] وإن رأى قوساً بغلاف فامرأتهِ حامل.

ومن رأى أنه يمد قوساً وهو منحنٍ معه فإن عمره طويل. وقيل: من

---

(١) «القوباء»: مرض جلدي يتقشر منه الجلد، وينجرد منه الشعر.

مد القوس بلا سهم فإنه يدل على السفر، ومن رأى أن قوسه انكسر ولا سلاح معه فإن أخاه يموت أو ولده أو شريكه أو صديقه، ومن رأى مقبض قوسه انكسر دل على انكسار يد من دل القوس عليه من صديقه أو شريكه أو أخيه أو ولده. ومن رأى قوسه مكسوراً بيده فإنه يعزل عن ولايته إن كان والياً ويخسر إن كان تاجراً، ومن رأى شاباً يوتر قوساً فإن عدوه قد حصل كلاماً يلقاه به. والرمي بالقوس العربي سفر في بلاد العرب، والرمي عن قوس فارسي سفر إلى بلاد الفرس.

ومن ركب وتراً في قوس فإنه يتزوج فإن حله طلق، ومن رأى السلطان أعطاه قوسين أو رأى بينه وبين الملك قوسين نال مرتبة وإمارة على قوم لقوله تعالى: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ﴾ ويستدل بالقوسين على الحاجبين، ومن انكسر قوسه سافر ورجع سالماً، فإن انقطع الوتر يرى بالمكان الذي يسافر إليه مكروهاً، وربما لم يتم سفره، وربما كان رميه بالسهام كلاماً باطلاً أو كلام حق وينفذ بقدر ما رمى السهم، ومن رأى أنه ينحت قوساً فإنه يصيب سلطاناً أو يتزوج ويرزق ولداً ذكراً، ومن رأى أنه ينزع في قوس وهي لا تطاوعه فإن الذي ينسب إليه القوس يعسر عليه أمره ويستولي عليه، ومن أوتي قوساً فانقطع وترها فإنه يطلق امرأته، وربما عزل عن ولايته قبل أن يدخل فيها، وإن مد قوساً لها صوت ورمى عنها ونفذ السهم فإنه يلي ولاية مهيبة وينفذ أمره على العدل والإنصاف، فإن رمى عنها سهماً فإنه ينفذ أمره ونهيه، فإن أصاب الهدف فإنه في سلطانه في حق وإنصاف وعدل، وإن أخطأ فإنه يجور في سلطانه ويقصر عن ولايته، وإن أوتر قوسه وكانت كزة صعبة وكان مسافراً فإنه سفر في تعب، وإن كان تاجراً فإنه خسران في تجارته، وإن كان له ولد فإنه ولد عاق، وإن كانت له امرأة فإنها امرأة ناشزة، وإن كانت القوس سهلة فتأويل ذلك بالضد من ذلك، وإن رمى عنها سهماً وأصاب الهدف فإنه ينال ما يتمنى، وإن كان الرجل ورعاً فإنه يأمر بالمعروف ويؤدي الأمانة.

وقيل: ومن رأى أنه يرمي عن قوس عربية فإنه يسافر في عز من سلطان وفي طلب حاجة من رجل شريف عزيز، ومن رأى أنه يرمي عن قوس فارسية فإنه يسافر إلى أقوام عجم ينال منهم عزاً وشرفاً، ومن رأى أن بيده

قوساً وتراً فإنه يولد له غلام قوي صاحب كتابة ورسالة، ومن رأى أنه باع قوسه فإنه آثر ما هو فيه من دين أو دنيا على غيره، وإن رأى أنه يرمي في سبيل الله فإنه يصيب شرفاً وذكراً، وإن رأى أنه يناضل فإن المناضل يعلو عن المنضول وينال حاجة منه، وإن رأى أنه يرمي بقوس البندق فإنه يقذف إنساناً. والرمي بقوس البندق في البرية صيد وغنيمة من وجه حلال، وفي البلد رمي بكذب وزور. فإن رأى أنه رمى في البلد عصفوراً بالبندق فإنه يكذب على رجل ضخم كذباً وزوراً، فإن أصابته البندقة فإنه يأثم فيه. والرمي على باب السلطان اغتياب الناس والاستهزاء عليهم، فإن رمى حمامة فإنه يقذف امرأته. فإن رمى عن قوس البندق سهماً فإنه يقول قولاً في غير جهة، فإن أصاب فإنه يقبل منه، وإن أخطأ كان وبالاً عليه. وقوس البندق لمن ملكه بغي. وقوس الرجل أمراض بالمفاصل، وقوس النشاب عمر طويل، ومن كسر قوسه خسر قليلاً وربح كثيراً، وكان كالكُسَعيّ[1] الذي ضرب به المثل. وقوس النجاد: تبذير للمال وطرب من غير مطرب، وقوس المثقب رزق وفائدة ومعيشة وكذلك قوس الخراط، وقال رجل: رأيت في المنام أني أمسكت قوساً ووضعت له الوتر، فقلت له: القوس قلبه سوق وأنت تعرض متاعاً لك على السوق لتبيعه فقال: نعم أرسلت ثوباً عندي إلى السوق لأبيعه.

قال ابن سيرين:

قوس البُنْدق: الرَّمي به في البريَّة غنيمةُ مالٍ حلالٍ، وفي البلد كذبٌ، وبهتانٌ، وغيبةٌ، والرَّامي به على باب السُّلطان غمَّازٌ، ورامي الحمامة قاذفُ امرأة. ومن رأىٰ أنَّه يرمي بقوس البُنْدق بنبلٍ، فإنَّه يتكلَّم بكلام في غير موضعه، فإن أصابت رميته؛ قُبِلَ منه، فإن أخطأت؛ كان كلامه وبالاً عليه.

وحكي أن رجلاً أتىٰ ابنَ سيرين، فقال: رأيتُ أنِّي أرمي بقوسٍ جُلاهِق[1] وأنا أخطىء وأصيب، فقال: اتق الله! فإنك تغتاب النَّاس.

قوس قزح: فالأخضر دليلُ الأمن

---

(١) «الكُسَعيّ»: رجل يُضرب به المثلُ في الندامة.

(١) «قوس جلاهق»: القوس التي يُرمى بها البندق.

من قحط الزَّمان، وجور السلطان، والأصفرُ دليل الأمراض، والأحمرُ دليلُ سفك الدِّماء. وقال بعضهم: إنَّ رؤية قوس قزح تدل على تزوُّج صاحب الرؤيا. وقال بعضهم: إنْ رآه يمنةً؛ دلَّت على خيرٍ، وإن رآه يسرةً؛ دلَّت على شر.

قال عبد الغني النابلسي:

قوس قزح: وهو قوس السحاب الذي يطلع في السماء يدل في المنام على الأمان من الخوف، فإن رآه أحمر دل على غلبة الدم في ذلك العام ويخشى على صاحب الرؤيا من جرح، وإن رآه أصفر دل على المرض، وإن رآه أخضر دل على الأمان من القحط والجور من السلاطين، وقيل: من رأى قوس قزح فإنه يتزوج لأن الشعراء يشبهون به المرأة، وقيل: إذا رأى قوس قزح يمنة فهو دليل خير، وإن رآه يسرة فهو دليل خصب، وإن رآه يمنة ويسرة فهو للفقراء دليل خصب وللأغنياء شدة زائلة، لأنه لا يثبت ويزول عاجلاً، وقوس السحاب يدل في المنام على ظهور أمر عجيب من الجهة التي ظهر منها، وربما دل على حركة تحدث في الجيش وشهرة الأعلام المختلفة الألوان، فإن كان مع ذلك رعد وبرق كان عدواً يظهر ويتجهز الناس لملاقاته.

قولنج: من أصابه في المنام القولنج قد قتر على أهله وأولاده القوت ونزلت به العقوبة، والقولنج للمرأة حمل أو مجاورة للأشرار وكلام مؤلم.

قال ابن سيرين:

القوة: مَن رأىٰ فضل قوةٍ لنفسه، فإن اقترن برؤياه ما يدلُّ على الخير؛ كانت قوَّته في أمر الدِّين، وإلَّا كانت قوته في أمر الدُّنيا. وقيل: إنَّ القوة ضعفٌ؛ لقوله تعالى: ﴿مِنۢ بَعۡدِ ضَعۡفٖ قُوَّةٗ﴾ [الروم: ٥٤].

والسِّمَنُ والقوَّة: في البدن قوَّةُ الدِّين والإيمان. فإنْ رأىٰ كأنَّ جسدَه جسدُ حيَّة؛ فإنه يُظهر ما يكتم من العداوة، فإن رأىٰ كأنَّ له ألْيَة كألْيَةِ الكَبْشِ؛ فإنَّ له ولداً مرزوقاً يعيش بعده. ومَن رأىٰ أنَّ جسده من حديدٍ، أو من حجارةٍ؛ فإنَّه يموت. فإن رأىٰ زيادةً في جسده من غير مضرَّةٍ، فهو زيادةٌ في النِّعمة عليه.

وجاء رجلٌ خاملُ الذِّكرِ، قليل المال إلى معبِّرٍ، فقال: رأيت كأنَّ جسدي ازداد، وتضاعف، وكان لي

نوراً، وبهاءً، وكأنِّي تزهَّدْتُ، وأنا أسيح في الجبال والمفاوز، فقال المعبِّر: ستكون أهلاً للملك، وتصيب ملكاً، وتصير ذا مال وعزٍّ، فلم يلبث أن خرج مع الغزاة، وكان شجاعاً، فهزم المشركين، ونالَ مالاً، وغنائم.

قال عبد الغني النابلسي:

قوة: هي في المنام بعد الضعف دليل على طول مرضه وزيادته لكن يرجى له الخير وطول العمر، ومن رأى له فضل قوة فهي قوة في دنياه أو في دينه إذا دلت رؤياه على أعمال البر أو متاع الدنيا، وقيل: من رأى أنه قوي فهو ضعيف.

قال ابن سيرين:

القيء: دليل التَّوبة على طيب نفسٍ منه، وإن تعذر عليه، وكره طعمَه؛ كانت على كراهةٍ منه. ومَن تقيَّأ وهو صائمٌ، ثم انغمس فيه؛ فإنَّ عليه ديناً يقدر على قضائه ولا يقضيه، فيأثم فيه، فإن شرب لبناً، وتقيَّأ لبناً، وعسلاً، فهو توبةٌ. فإن ابتلع لؤلؤاً، وتقيأ عسلاً؛ فإنَّه يتعلم تفسير القرآن، فإن تقيَّأ لبناً ارتدَّ عن الإسلام، فإن تقيّأ طعاماً فإنَّه يهب إنساناً شيئاً. فإن عاد في قيئه؛ عاد في هبته.

فإنْ شرب خمراً، ولم يسكر، وتقيَّأ؛ أخذ مالاً حراماً، ثمَّ ردَّه، وإن سكر، تقيَّأ؛ فإنَّه بخيلٌ لا ينفق على عياله إلاّ القليل، ويندم على إنفاقه، فإن رأىٰ كأنَّ أمعاءه تخرج من فيه؛ دلَّ على موت أولاده، وقيل: إذا رأىٰ فُواقاً وقيئاً ذريعاً مع الفُواق؛ دلَّ على موته. وقيل: مَن رأىٰ كأنَّه تقيَّأ دماً كثيراً حسنَ اللَّون؛ دلَّ على أنَّه يولد له مولود. فإن سال الدم في وعاءٍ؛ عاش الولد، وإن سال على الأرض؛ مات الولد سريعاً، وهذه الرؤيا للفقير مالٌ، وملكٌ كثيرٌ، وهذه الرؤيا مذمومةٌ لمن أراد أن يخدع إنساناً؛ لأنَّ أمره ينكشفُ.

ورؤيا القيء: توبةٌ، أو ردُّ شيءٍ أخذه لغيره. فإن رأىٰ أنَّه ألقىٰ الذي خرج منه؛ فإنَّه يرجع في كلِّ شيءٍ كان ردَّه على صاحبه، فيعود فيه.

فإن رأىٰ أنَّه تقيأ عذرةً؛ فإنه يردُّ ما أخذه من مالٍ حرام.

قال عبد الغني النابلسي:

فإن تقيأ في الطست فإنه يتوب من إثم وفحش، وتنال امرأة منه مالاً حراماً. فإن كان القيء طيب الطعم سهلاً فإنه توبة ومراجعة بطيب نفس صاحبه عن غيه، وإن صعب عليه وكان

كريه الطعم فإن توبته ومراجعته يكونان على كره منه لعقوبة يعاقب بها في جسده ومصيبة في ماله وكسبه ونحو ذلك، ويكون القيء أيضاً أن يرد صاحبه ما أخذه بغير حق وذلك توبة، وإن شرب دماً وقاء لبناً وعسلاً فهو توبة عن إثم وظلم وربما مال على رجل، وإن قاء ملء فيه مرة صفراء فإنه يرجع عن معصيته بعقوبة، وإن قاء بلغماً فإنه يرجع من قبل نفسه، وإن قاء طعاماً فإنه يهب لإنسان شيئاً، وإن بلع القيء فإنه يرجع في هبته.

وإن رأى أنه يأكل القيء فإنه ينال مالاً وخميراً وذكراً، وإن تقايأ قيئاً ذريعاً كثيراً فإنه يموت أو يشرف على الهلاك، وإن رأى أنه تقيأ طعاماً صافياً أو دماً أو بلغماً فإنه يدل على خير ويسار، وإن رأى أنه تقايأ دماً كثيراً فإنه يدل للفقير على المال، ويدل على مولود يولد للرائي أو غائب من قرابته يرجع من سفره، فإن كان الدم يقع في إناء فإن الولد يتربى ويعيش والمسافر يبقى بعد رجوعه، وإن كان يجري على الأرض فإنهما يموتان سريعاً.

والقيء كنس حُش[1] أو قناة، وإن تقايأ حية وكان مريضاً فإنه يموت، وإن كان في عافية فارق عدواً. وقيل: القيء تبذير مال بسبب الطعام، والقيء جميعه للفقراء دليل خير ولا يحمد للأغنياء بل هو مضرة في أموالهم، وإذا رأى ملك أنه تقايأ فإنه يرد الجبايات إلى المظلومين، والقيء يدل على رد الودائع إلى أربابها وعلى إفشاء الأسرار وعلى زوال ما في باطنه من الأذى، وإن كان مريضاً مات.

قيادة: من رأى في المنام أنه يقود[1] ولم ير الزانية فإنه رجل دلال يعرض متاعاً ويتعيش به. والقيادة شهادة الزور. ومن رأى أنه يشهد الزور فإنه يقود.

قال ابن سيرين:

قيادة الأعمىٰ: مَن رأى أنه يقود أعمىٰ؛ فإنه يرشد ضالاًّ إلى الهدىٰ.

قال عبد الغني النابلسي:

قيام: الإنسان لله تعالى في فعل خير أو إزالة منكر في المنام، فإن كان الرائي ممن يرجى له التصدي لذلك بلغ الناس منه خيراً ويحل لهم منه خير

---

(١) «حُش»: موضع قضاء الحاجة.

(١) «يقود»: القَوَّاد: سمسار المرأة البغيّ التي تتعاطى الدَّعارة.

وراحة، وإن كان حاملاً عاد إلى ما كان قائماً به، وإن كان مريضاً فسرعة قيامه بنفسه طول مرضه، وكذا الطفل الذي لا يقدر على القيام دل على بطء مشيه.

قال ابن سيرين:

القيامة: من رأىٰ أنَّ القيامة قامت؛ فإنَّ عدل الله يُبْسَط على الموضع الذي رآها قامت فيه. فإن كان أهلُ ذلك الموضع ظالمين؛ انتقم منهم، وإن كانوا مظلومين؛ نُصِرُوا، وانصرم الأمر بينهم؛ لأن يوم القيامة يومُ الفصل، والعدل.

وكذلك لو رأىٰ من أعلام القيامة شيئاً من نحو نشرٍ من القبور، أو بعثٍ لأهلها، أو طلوعِ الشمس من مغربها، حتى يصير إلى فصل القضاء، والثواب، والعقاب.

فإن رأىٰ أنَّه موقوف بين يدي الله عزَّ وجلَّ في ذلك اليوم؛ فهو كذلك، وهو أشدُّ الأمر، وأقواه.

وأمَّا الآيات التي هي أشراط القيامة؛ فإنَّها خوفٌ، وحادثةٌ، قال الله تعالى: ﴿وَمَا نُرْسِلُ بِٱلْأَيَـٰتِ إِلَّا تَخْوِيفًا﴾ [الإسراء: ٥٩].

ويدل الوعد بالقيامة على حادثةٍ عظيمةٍ من السُّلطان. وأما النفخةُ الثانيةُ، فإنْ كانت في الوباء؛ ارتفع؛ لأنَّ الخلق يحيون بها، وربما دلَّت على نداء السُّلطان في النَّاس، وجمعهم إلى أمرٍ عظيم أراده، ودبَّره.

وكذلك من وُعِدَ في المنام بالقيامة وقربها، فإن كان مريضاً؛ مات.

أخبرنا الحسنُ بنُ بكير بعكَّا، قال: حدَّثنا أبو يعقوب إسحاقُ بنُ إبراهيم الأذرعيُّ، عن عبد الرحمن بن واصل، عن أبي عبيدة التستريِّ، قال: رأيت كأنَّ القيامة قد قامت، وقد اجتمع الناس، فإذا المنادي يُنادي: أيُّها الناس! مَن كان من أصحاب الجوع في دار الدنيا؛ فليقم إلى الغداء، فقام الناس واحداً بعد واحد، ثم نودي: أيا أبا عبيد! قم، فقمت وقد وُضعَتِ الموائدُ، فقلت لنفسي: ما يسرني أني... ثم أخبرنا أبو الحسن الهمداني بمكَّة ـ حرسها الله ـ قال: حدثنا محمَّدُ بن جعفر، عن أحمد بن مسروق، قال: رأيت في المنام كأنَّ القيامة قد قامت، والخلق مجتمعون؛ إذ نادىٰ منادٍ: الصَّلاة جامعة، فاصطفَّ الناس صفوفاً، فأتاني مَلَكٌ عَرَضُ

وجهه قدرُ ميلٍ، في طولٍ مثل ذلك، قال: تقدَّم، فصلِّ بالناس، فتأملت وجهه فإذا بين عينيه مكتوب: جبريلُ أمينُ الله، فقلت: فأين النَّبيُّ ﷺ؟ فقال: هو مشغولٌ بنصب الموائد لإخوته من الصُّوفية!! وذكر الحكاية[1].

قال الأستاذ أبو سعد رحمه الله:

قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا﴾ [الأنبياء: ٤٧]. فمَن رأىٰ كأنَّ القيامة قد قامت في مكانٍ؛ فإنه يُبسط العدلُ في ذلك المكان لأهله، فيُنتقمُ من الظالمين هناك، ويُنْصَرُ المظلومون؛ لأنَّ ذلك يومُ الفصل، والعدل.

ومَن رأىٰ كأنَّه ظهر شَرْطٌ من أشراط السَّاعة بمكانٍ، مثل: طلوع الشمس من مغربها، وخروج دابة الأرض، أو الدَّجال، أو يأجوج ومأجوج، فإنْ كان عاملاً بطاعة الله عز وجل؛ كانت رؤياهُ بشارةً له، وإن كان عاملاً بمعصية الله أو هامَّاً بها كانت رؤياه له نذيراً.

فإنْ رأىٰ كأنَّ القيامة قد قامت، وهو واقفٌ بين يدي الله عزَّ وجلَّ؛ كانت الرؤيا أثبتَ وأقوىٰ، وظهورُ العدل أسرع وأرجىٰ، وكذلك إن رأىٰ في منامه كأن القبور قد انشقَّت، والأموات يخرجون منها؛ دلَّت رؤياه على بسط العدل. فإنْ رأىٰ قيام القيامة وهو في حرب؛ نُصِر، فإنْ رأىٰ أنَّه في القيامة؛ أوجبت رؤياه سفراً؛ فإن رأىٰ كأنَّه حُشر وحده، أو مع واحدٍ آخر، دلَّت رؤياه على أنه ظالم قال تعالى: ﴿۞ٱحْشُرُوا۟ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ وَأَزْوَٰجَهُمْ﴾ [الصافات: ٢٢]. فإن رأىٰ كأنَّ القيامة قد قامت عليه وحدَه؛ دلّت رؤياه على موته، لما روي في الخبر: أنه «من مَات فقد قامت قيامته».

فإن رأىٰ القيامةَ قد قامت، وعاين أهوالها، ثُمَّ رأىٰ كأنَّها سكنت، وعادت إلى حالها؛ فإنَّها تدلُّ على تعقُّب العدل الظلم من قوم لا يُتوقّع منهم الظلم. وقيل: إنَّ هذه الرؤيا يكون صاحبُها مشغولاً بارتكاب المعاصي، وطلب المحال، مسوِّفاً بالتوبة، أو مُصِرّاً على الكذب لقوله تعالى: ﴿وَلَوْ رُدُّوا۟ لَعَادُوا۟ لِمَا نُهُوا۟ عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ﴾ [الأنعام: ٢٨].

قال عبد الغني النابلسي:

وإن رأى أحد المحاربين أن

(١) هذه الحكاية لا أصل لها من الصحة!!.

القيامة قد قامت هلكت الفرقة الظالمة بنصر من الله تعالى، وأرض القيامة امرأة شريفة ورجل شريف نفاع، والنفخ في الصور نجاة الصلحاء، ومن رأى القيامة في منامه دل على ظهور شيء من أشراطها كسفك الدماء والهرج وظهور المنكرات، وتدل القيامة في المنام على أمارات السوء وكثرة الشرطة كما ورد في الحديث، فإما أن يظهر ذلك وشبهه في العالم، وإلا كان رؤية ذلك تذكرة للرائي.

ومن رأى أنه قرب من الحساب فإن رؤياه تدل على غفلته عن الخير وإعراضه عن الحق لقوله تعالى: ﴿ اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُعْرِضُونَ ﴾ [الأنبياء: ١] ومن رأى أنه حوسب حساباً يسيراً دلت رؤياه على شفقة زوجته عليه أو صلاحها وحسن دينها، ومن رأى أنه حوسب حساباً شديداً دلت رؤياه علي خسران يقع له، وإن رأى أن الله عز وجل يحاسبه وقد وضعت أعماله في الميزان فرجحت حسناته على سيئاته فإنه في طاعة عظيمة، وله عند الله مثوبة جزيلة، وإن رجحت سيئاته على حسناته فإن أمر دينه مخوف عليه، وإن رأى أن الميزان بيده فإنه على الطريقة المستوية، وإن رأى أن ملكاً أعطاه كتاباً وقال له اقرأ كتابك دل أنه على الصراط وأنه مستقيم على الدين، وإن رأى أنه على الصراط والميزان والكتاب وهو يبكي فإنه يرجى له إن شاء الله تعالى أن يسهل عليه أمور الآخرة. وقيل: من رأى أن القيامة قامت فإنه ينجو من شر أعدائه أو تكون فتنة في الناس في ذلك البلد أو الموضع الذي رئيت فيه، ومن رأى من أشراط الساعة شيئاً مثل النفخ في الصور أو نشر أهل القبور أو طلوع الشمس من المغرب أو خروج الدابة فإن تأويله كتأويل يوم القيامة.

وقيل: خروج الدابة فتنة تظهر ينجو منها قوم ويهلك آخرون، وخروج الدجال هو رجل ذو بدعة وضلالة يظهر في الناس، والنفخ في الصور طاعون ووباء وإنذار من السلطان في بعث يبعثه أو غيره، أو قيام قائمة في البلد، أو سفر عام إلى الحج أو الغزو، ومن رأى الله يحيي الخلق لفصل القضاء أو اجتماع الخلق للحساب فذلك عدل الله يكون في الناس، وإمام عادل يقدم عليهم أو يوم عظيم يراه الناس ويتعجبون منه، ومن رأى أنه أخذ كتابه بيمينه فاز بالصلاح والغنى والعزّ، وإن

أخذه بشماله هلك بالإثم والفقر والحاجة، ومن رأى أنه مرّ على الصراط سليماً نجا من شدة نتن وبلاء، وقد يكون الصراط عقبة يقطعها.

قيح: هو في المنام مال ينمو يصيبه ويستظهر به صاحبه، أو مستغل يستغل منه كل شهر مالاً، وقيل: إن رأى أنه خرج من بدنه قيح من جرح أو غيره فإنه يُقْذَف بتهمة، والقيح والصديد وما يسيل من الفروج والنفطات أموال حرام، وقيل: قيح الدمل يدل على الفرج.

قال ابن سيرين:

القيد: إنَّ رسول الله ﷺ قال: «أحبُّ القيدَ، وأكره الغلَّ، والقيدُ ثباتٌ في الدِّين». فإن كان من فضَّةٍ؛ فهو ثباتٌ في أمر التَّزويج، وإن كان من صُفْرٍ؛ فثباتٌ في أمرٍ مكروه، وإن كان من رصاصٍ؛ فثباتٌ في أمر فيه وهنٌ، وضعفٌ، وإن كان حبلاً؛ فهو ثباتٌ في الدِّين؛ لقوله تعالى: ﴿وَٱعۡتَصِمُواْ بِحَبۡلِ ٱللَّهِ﴾ [آل عمران: ١٠٣].

وإن كان من خشبٍ؛ فهو ثباتٌ في نفاقٍ، وإن كان من خرقةٍ، أو خيطٍ؛ فهو مقامٌ في أمرٍ لا دوام له، وإن كان المقيد صاحب دينٍ، أو في مسجدٍ، فهو ثباته على طاعة الله تعالى، وإن كان ذا سلطانٍ، ورأىٰ مع ذلك تقلُّدَ سيفٍ، فهو ثباتُه في سلطانه، وولايته، وإن كان من أبناء الدُّنيا؛ فهو ثباتُه في عصارتها.

والقيد للمسافر إعاقةٌ عن سفره، وللتُّجَّار متاعٌ كاسدٌ، يتقيَّدون به، وللمهموم دوامُ همِّه، وللمريض طولُ مرضه، ومَن رأىٰ أنَّه مقيَّدٌ في سبيل الله، فهو يجتهد في أمر عياله مقيماً عليهم، وإن رأىٰ أنَّه مقيَّدٌ في بلده، أو في قريةٍ؛ فهو مستوطنها، فإن رأىٰ أنَّه مقيَّدٌ في بيتٍ، فهو مبتلىٰ بامرأةٍ، فإن رأىٰ القيد ضيِّقاً؛ فإنه يضيَّق عليه الأمر فيها.

والقيد للمسرور دوامُ سروره، وزيادتُه، وإن كان المقيَّد رأىٰ أنَّه ازداد قيداً آخر، فإن كان مريضاً؛ فإنَّه يموت فيه، وإن كان في حبسٍ، طال حبسُه، ومَنْ رأىٰ أنَّه مربوطٌ إلى خشبةٍ، فإنَّه محبوسٌ في أمر رجلٍ منافق، ومَن رأىٰ أنَّه مقيَّد، وهو لابسٌ ثياباً خُضْراً، فمقامُه في أمر الدِّين، واكتسابُ ثوابٍ عظيم الخطر، وإن كانت بيضاء فمقامُه في أمرِ علمٍ، وفقهٍ، وبهاءٍ، وجمالٍ،

فإنْ كانت حمراءَ؛ فمقامه في أمر لهوٍ، وطربٍ، وإن كانت صفراءَ فمقامُه في مرضٍ.

ومَن رأىٰ أنَّه مقيَّد بقيدٍ من ذهب، فإنَّه ينتظر مالاً قد ذهب له، فإن رأىٰ أنَّه مقيَّد في قصرٍ من القوارير؛ فإنَّه يصحب امرأةً جليلةً، وتدوم صحبتُها معه، وإن كان على سفرٍ؛ أقام بسبب امرأةٍ، ومَن رأىٰ أنَّه مقرونٌ مع رجلٍ آخر في قيدٍ؛ دلَّ على اكتساب معصيةٍ كبيرةٍ يخاف عليها انتقام السُّلطان؛ لقوله تعالى: ﴿ وَتَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُّقَرَّنِينَ فِى ٱلْأَصْفَادِ ﴾ [إبراهيم: ٤٩]. وقيل: إنَّ القيد في الأصل هرمٌ، وفقرٌ، وقال بعضهم: إنَّ القيد يدلُّ على السَّفر؛ لأنه يغيِّر المشية.

قال عبد الغني النابلسي:

قيراط[1]: هو في المنام نكد يناله من جهة دين في ذمته.

قيِّم في الحَمَّام: تدل رؤيته في المنام على الطهارة وقضاء الدين، وربما دلت رؤيته على الواقف بباب السلطان لقضاء أشغال الناس، وربما دل على السجان. والقيّم في الجامع خادم من دل الجامع عليه، وربما دلت رؤيته على التوبة من الذنوب وصلاح الحال، والقيِّم في البيع والكنائس تدل رؤيته على ضياع المال والتفريط في الأعمال أو معاشرة أرباب اللهو والطرب والمرأة القيِّمة في الحمام تدل رؤيتها للأعزب على الزوجة الفقيرة.

(١) «قيراط»: معيار في الوزن.

❐ ❐ ❐

حـــرف الكـــــاف

قال ابن سيرين :

الكأس: يدلُّ على النِّساء، فإن رأى كأنه سُقي في كأسٍ، أو قدح زجاجٍ دلَّت رؤياه على جنينٍ في بطن امرأته، فإن رأى كأنَّ الكأس انكسرت، وبقي الماء؛ فإنَّ المرأة تموت، ويعيش الجنين.

وقد حُكِيَ: أنَّ رجلاً أتى ابنَ سيرين، فقال: رأيتُ كأنِّي استسقيت ماءً، فأُتيت بقدح ماءٍ، فوضعته على كفِّي، فانكسر القدحُ، وبقي الماء في كفي. فقال له: ألك امرأة؟ قال: نعم، قال: هل بها حَبَلٌ؟ قال: نعم، قال: فإنَّها تلد، فتموت، ويبقى الولد على يدك. فكان كما قال.

فإنْ رأى كأنَّ الماء انصبَّ، وبقي الكأس صحيحاً؛ فإنَّ الأمَّ تسلم، والولد يموت، وقيل: ربَّما يدلُّ انكسار الكأس على موت السَّاقي، والقدح أيضاً من جواهر النساء؛ فإنَّه من زجاج. والشُّرب في القدح مالٌ من جهة امرأةٍ، وقيل: إنَّ أقداح الذَّهب والفضَّة في الرؤيا أصلحُ لبقائها، وأقداح الزُّجاج سريعةُ الانكسار، وتدلُّ على إظهار الأشياء الخفيَّة لضوئها.

والأقداح جوارٍ، أو غلامٌ حدثٌ.

قال عبد الغني النابلسي :

ومن رأى أنه أعطي كأساً وهو مريض فشرب ما فيه من خمر أو ماء أو خردل أو حنظل أو صبر، فإنه كأس المنية وفراغ الحياة.

قال ابن سيرين :

الكاتب: رجلٌ ذو حيلةٍ، كالحجَّام، وقلمُه مشرطُه، ومدادُه دمُه، وكالرقَّام ونحوهم، وربما دلَّ على الحرَّاث، فقلمه سِكَّته، ومداده البذر.

قال عبد الغني النابلسي :

كاتب: هو في المنام رجل يحتال فإن رأى كاتب أنه أمّيّ فإنه تذهب حيلته أو عقله أو دينه أو يفتقر، وإن رأى أنه أمّيّ وأنه صار كاتباً فإنه ينال تدبيراً وحيلة على من يكايده، وإن رأى أنه رديء الخط فإنه يتوب ويترك الحيل على الناس، وإن رأى إنسان أنه كاتب دل على أنه سيهتمّ بأمور غيره لا بأمور نفسه ويلحقه من ذلك تعب كثير ولا ينتفع منه بشيء، وتدل هذه الرؤيا في المرضى على الموت، وتدل في العبد على أمانته وصلاحه وأنه سيكون قيّم البيت، والكاتب ذو صناعة لطيفة مثل الإسكاف، والقلم كالمثقب والإبرة والمداد كالشيء الذي يخيط به من خيوط وسيور، وكالرقام والرفاء ونحوهم، وربما دل على الحراث والقلم كالسكة والمداد كالبذر، وكتاب الملك رؤيتهم في المنام أو الانتقال إلى صفتهم دليل على رفع القدر وصلاح الحال، وإن انتقل كتاب الملك إلى التبدل أو الكتاب على الطرقات دل على انحطاط القدر وسوء الحال، كما أنه إذا رآهم في صفة حسنة دل ذلك على الخير، وكُتَّاب الإنشاء تدل رؤيتهم على العز والرفعة وقضاء الحوائج والصلة بالملوك وأرباب الدولة والعلم والفهم والفصاحة والأرزاق والفوائد والأزواج والأولاد والآباء والعبيد، وكُتَّاب السر تدل رؤيتهم على الأخبار الواردة والزيادة والنقض والإبرام وعلى الاطلاع على الأسرار الخفية، والكاتب على الطرقات تدل رؤيته على الشرطي والحجام، ورؤية الكرام الكاتبين بشرى ويسرى في الدنيا والآخرة ويختم له بالجنة إن كان تقياً، وإن كان غير ذلك فليحذر من قوله تعالى: ﴿ كِرَامًا كَٰتِبِينَ ۝ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ ﴾ [الانفطار: ١١ ـ ١٢].

كاغدي: هو في المنام رجل يعين أصحاب الحيل.

كافر: هو في المنام عدوّ. ومن رأى شيخاً كافراً فإنه عدو له قديم العداوة وظاهر البغضاء، ومن رأى جارية كافرة فإنه ينال شروراً مع خفاء، ومن رأى أنه كافر وقدامه عسل لا يأكل منه فإنه كافر لنعم الله تعالى، ومن رأى أنه تحول كافراً فإن اعتقاده يوافق اعتقاد ذلك الجنس من الكفار.

وكثرة الكفار كثرة العيال. ومن رأى أنه كافر لم يتب من كفره فإنه يموت قتيلاً إلا أن يكون زراعاً فإنه يزرع بزره ويغطيه في الأرض؛ لأن الزارع يسمى كافراً.

قال ابن سيرين:

الكافور: حسنُ ثناءٍ مع بهاءٍ.

قال عبد الغني النابلسي:

والكافور يدل على صدقة السر، والحمل أولاد. وإذا رئي مع الميت أو الحي كان دليلاً على الأعمال الصالحة، وأنه يحشر مع الأبرار.

قال ابن سيرين:

الكامخُ[1] والصَّحناء والخردل[2]؛ ومن رأى أنَّه نُشِرَ بمنشارٍ: أصاب ولداً، أو أخاً، أو أختاً، والجوعُ خيرٌ من الشِّبع، والرِّي خيرٌ من العطش، والفقرُ خير من الغنى، والبكاءُ خيرٌ من الضَّحِك، إلا تبسُّماً، ومن رأى أنَّه مظلومٌ فهو خير من أن يرى أنَّه ظالمٌ.

قال عبد الغني النابلسي:

كامخ: هو في المنام همّ ومخاصمة، وإن أكل منه أصابه همّ وإن لم يأكل منه ولم يمسه فإنه مال يخسر عليه.

(١) «الكامخ»: المخلّلات المشهّية.

(٢) «الخردل»: نبات عشبي، من المشهِّيات.

قال ابن سيرين:

الكامخِيُّ: رجل ممراض.

الكانون[1] من الحديد: امرأةٌ من أهل بيت ذي بأسٍ، وقوَّةٍ، وإذا كان من صُفْرٍ؛ فمن أهل بيت أمتعة الدنيا وزينتها، وإن كان من خشبٍ؛ فمن بيت قومٍ فيهم نفاق، وإن كان من جصٍّ، فمن أهل بيت مشبَّهين بالفراعنة، وإذا كان من طينٍ؛ فمن أهل بيت الدِّين، وإذا كان في النَّار؛ دلَّ على الدولة، وإذا كان خالياً من النَّار؛ دلَّ على العُطلة.

والكانون: زوجها الذي يواجه الأنام، ويَصْلَى تعبَ الكسب، وهو يتولّى في الدَّار علاجها مستورةً مخمَّرةً، وقد يدلُّ الكانون على الزَّوجة، والقِدْرُ على الزَّوج، فهي أبداً تحرقه بكلامها، وتقتضيه في رزقها، وهو يتقلى، ويتقلَّب في غليانها داخلاً وخارجاً. ومن أوقد ناراً ووضع القدر عليها، وفيها لحمٌ، أو طعامٌ، فإنَّه يحرِّك رجلاً على طلب منفعةٍ. فإن رأى كأنَّ اللَّحم نضج، وأكله، فإنَّه يصيب منه منفعةً ومالاً حلالاً، وإن لم ينضَج؛

(١) «الكانون»: الموقد الذي يطبخ عليه.

فإنَّ المنفعة حرامٌ، وإن لم يكن في القِدْر لحمٌ، ولا طعامٌ؛ فإنَّه يكلّف رجلاً فقيراً مالاً يطيقه، ولا ينتفع منه بشيء.

قال عبد الغني النابلسي:

ومن رأى ناراً تلهب في كانون أو تنور فإن ذلك يدل على أولاد يكونون لصاحب الرؤيا، والكانون يدل على قيِّم الدار، فمن رأى أنه يوقد ناراً على كانون من غير طعام فإنه يهيج حلاقيم أهل البيت بكلام النميمة أو الخصومة، والكانون إذا خلا من النار دل على الهم والنكد، وإذا كان فيه نار فهو قضاء الحوائج والأرزاق، والكانون يدل على ما يطؤه الإنسان من زوجة أو دابة أو مجلس أو منصب، وربما دل على السراج المنير أو كرسي النفساء، ويدل على نجاز الأمور وتيسير العسير، وربما دل على الوالد أو الوالدة أو الحاملة ولدها أو الحانوت الذي يتهيأ له منه ما يشتهي أو المركب الذي يستوي عليه أو الدار لمن ينزلها ويرحل عنها، وربما دلت رؤية الكانون على شهر كانون، ومن ملك كانوناً أو رآه تزوج إن كان أعزب أو حملت زوجته إن كان عليه قدر، وإن كان كافراً أسلم أو فاسقاً تاب لأنه محل النار والنار تخويف وهداية، وقال رجل: رأيت كانوناً فيه بعض نار وحطباً قريباً منه، فقلت له: الكانون معدتك والحطب طعام غليظ ثقل عليه البارحة قال: نعم كان كذلك.

قال ابن سيرين:

الكاهنُ: رجلٌ صاحب أباطيل وغرور.

قال عبد الغني النابلسي:

كاهن: هو في المنام يدل على الإيمان والتخلي عن الدنيا والشبهات، وعلى الإمام الذي يقتدى به لعلمه، والحكيم الذي لا يعدله أحد عن رأيه وظنه، والكاهن رجل صاحب أباطيل وغرور لا ينظر إلى نفسه، ومن رأى أنه قد صار كاهناً أو أنه يصل إلى مرتبة الكهنة من العلماء، فإن ذلك دليل خير لجميع الناس ودليل رفعة وشهرة، وإن رأى أنه يتكلم بكلام الكهنة والمنجمين ونحوهم أو يكلمهم بكلامهم، فإن ذلك أباطيل الدنيا وغرورها، وتصديق ذلك في المنام واليقظة جهل في الدين.

كبّاد: هو في المنام دال على مكابدة الأمراض والهموم والأنكاد، أو المرأة الجميلة المتبذلة.

كُبَّة من الغزل[1]: هي في المنام لأرباب المعاش دليل على الفائدة والرزق، وربما دلت على الأجير الحازم والغلام والعمر الطويل.

الكبد: موضعُ الغضب والرَّحمة، وقيل: الكبد تدلُّ على الأولاد والحياة، وخروج الكبد من البطن ظهورُ مالٍ مدفونٍ، فإنْ رأى أنَّه يأكل كبد إنسان، أو أصابها فإنَّه يصيب مالاً مدفوناً ويأكله. فإن كانت أكباداً كثيرةً مطبوخةً، أو مشويةً، أو نيئةً، فهي كنزٌ تُفْتَحُ له، ويصيبها؛ وأكباد البهائم والآدميين سواءٌ. وأكل كبد الإنسان المعروف أكلُ ماله، فإن نظر في كبده، فرأى وجهه فيها، كما يفعل بالمرأة؛ فإنه يموت.

وأمَّا وجع الكبد: فهو في التأويل إساءةٌ إلى الولد، فقد قال عليه الصلاة والسَّلام: «أولادنا أكبادنا» وقطعُ الكبد موتُ الولد، وقرح الكبد غلبةُ الهوى والعِشْقُ.

فإن رأى أمعاءه، أو شيئاً ممَّا في جوفه؛ فإنَّه يظهر مالُه المدخور عنده، أو من أهل بيته من يسود، ويبلغ، أو هو نفسه. فإن رأى أنه يأكل أمعاءه، أو شيئاً ممّا في جوف غيره؛ فهو يصيب من ذلك مالاً مدخوراً، أو يأكله، إن كان ذلك من ولدٍ، أو أخ، أو غير ذلك من النَّاس.

فمن رأى بطنه متخرِّقاً، متمزِّقاً، وقد سالت أمعاؤه، وتفرقت أحشاؤه، وتبدَّدت أضلاعه؛ عطبت سفينته، وقد يدلُّ بطنُ من لا سفينة له على حانوته؛ التي إليها يأتي الرِّبح، ومنها تخرج النفقة والخسارة، ومعدتُه: كيسه، وحشوه: بضائعه. وقد يدلُّ حشو بطنه على أمواله المدفونة، ومنه يقال: الكنوز أكبادُ الأرض.

وتدلُّ الأضلاع على النِّساء من أهله؛ لاعوجاجهنَّ، ولأنَّ حوَّاء خُلقت من ضلع آدم اليسرى، وقد تدلُّ على حجارة بيته، وداره، ولحمه: طينها، أو كلسها، وجلده: ظهرها، ودمه: الماء المعجون به ترابها، وعظمه: عقودها.

قال عبد الغني النابلسي:

كبد: هو في المنام موضع الشجاعة، فمن رأى أنه كبير الكبد فإنه رحيم شجاع، ومن رأى أنه جرحت

---

(١) «كُبَّة من الغزل»: ما جُمِعَ منه على شكل كرة أو أسطوانة.

كبده فإنه يظهر له مال مدفون.

والكبد إذا كان عليه شحم فهو مال من قبل النساء، ومن أكل كبداً نال قوة ومنفعة من ولده، ومن رأى كبده توجعه فقد أساء إلى ولده أو حبيبه أو ناله همّ من قبل أحدهما. والقرحة على الكبد فسق. ومن قطع كبده مات هو أو حبيبه. والكبد طباخ الملك، والأمير ذو المال فما حدث فيهما عاد إلى الطباخ، وربما دل خروج الكبد من الجوف على الظلم وليس بمحمود. والكبد مال باطل. وإن رأى أنه يأكل كبده فإنه يصيب مالاً ويأكله أو يأكل من مال ولده.

قال ابن سيرين:

الكبر: من رأى كأنَّه تكبَّر لِتمكُّنه بسرور الدُّنيا، وفوزه بنعيمها، واستقامة أمورها؛ فإنَّه يدلُّ على نفاد عُمره؛ لقوله تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذَتِ ٱلْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَٱزَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَآ أَنَّهُمْ قَـٰدِرُونَ عَلَيْهَآ أَتَىٰهَآ أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا﴾ [يونس: ٢٤].

قال عبد الغني النابلسي:

كبريت: هو في المنام رجل كذاب لأنه إذا خالط الفضة غير لونها، وهو مال حرام لقبح رائحته، وإن أشعل به سراج أو قنديل لأجل طبخ فهو هداية ومنفعة وصرف همّ لسرعة وقوده وزوال الدخان.

قال ابن سيرين:

الكبش: هو الرَّجل المنيعُ الضَّخم، كالسُّلطان، والإمام، والأمير، وقائد الجيش، والمقدَّم في العساكر، ويدلُّ على المؤذِّن، وعلى الراعي. والكبش الأجمُّ هو الذليل، أو الخصيُّ لعدم قرنيه، لأنَّ قوَّتَهُ على قدر قرنيه، ويدلُّ أيضاً الأجمُّ على المعزول المسلوب من سلطانهِ، وعلى المخذول المسلوب من سلاحه، وأنصاره، فمن ذبح كبشاً لا يدري لِمَ ذبحه؛ فهو رجلٌ يظفر به إلى بغتةٍ، أو يشهد عليه بالحقِّ إن كان ذبحه على السُّنَّة، وإلى القبلة. وذكَرَ الله تعالى على ذبحه. وإن كان على خلاف ذلك؛ قتلَ رجلاً، أو ظلمه، أو عذَّبه.

وإن كان ذَبَحَهُ لِلَّحْمِ؛ فتأويله على ما تقدَّم في الإبل، والبقر، وإنْ ذبحه لنسكٍ؛ تاب، إن كان مذنباً، وإن كان مديوناً؛ قضى دينه، ووفى نذره، وتقرَّب إلى الله بطاعة إلا أن يكون خائفاً من القتل، أو مسجوناً، أو مريضاً، أو مأسوراً، فإنه ينجو؛ لأن الله تعالى نجّى

به إسحاق عليه السلام، ونزل عليه الثناءُ الجميل، وعلى أبيه، وأبقاها سنَّة، ونسكاً، وقربةً إلى يوم الدين.

ومن ذبح كبشاً، وكان في حربٍ، رزق الظفر بعظيم من الأعداء، والكباش المذبوحة في موضعٍ: قوم مقتولون، ومن ابتاع كبشاً؛ احتاج إليه رجلٌ شريفٌ، فينجو بسببه من مرضٍ، أو هلاك. ومن رأى كبشاً يواثبه؛ أصابه من عدوِّه ما يكره، فإن نطحه أصابه من هؤلاء أذىً، أو شتيمةً، وأخذُ قرنِ الكبش منعه، وصوفُه إصابةُ مالٍ من رجلٍ شريف، وأخذ أليته ولايةُ أمرٍ على بعض الأشراف، ووراثةُ ماله، أو تزوجه بابنته؛ لأن الألية عقب الكبش، وأخذه ما في بطن الكبش: استيلاؤه على خزانة رجلٍ شريفٍ ينسب إليه ذلك الكبش.

ومن حمل كبشاً على ظهره؛ تقلَّد مؤونة رجلٍ شريف، ومن رأى كبشاً نطح فرج امرأة، فإنَّها تأخذ شعر فرجها بمقراضٍ، وقال النبي ﷺ: «رأيت كأني مردفٌ كبشاً، فأولت أني أقتل كبش القوم، ورأيت كأن ظبة[1] سيفي انكسرت، فأولت أنَّه يُقْتَلُ رجل من عشيرتي». فقُتِل حمزة رضوان الله عليه، وقتَل رسول الله ﷺ طلحةَ حامل لواء المشركين.

ومن سلخ كبشاً؛ فرَّق بين رجلٍ عظيم وبين ماله، ومن ركبه؛ استمكن منه. وشحومُ الكباش والنعاج، وألبانُها، وجلودها، وأصوافها مالٌ، وخيرٌ لمن أصاب منه، ومن وُهبت له أضحيةٌ أصاب ولداً مباركاً، ومن رأى أنَّه يقاتل كبشاً؛ فإنه يخاصم رجلاً ضخماً، فمن غلب منهما، فهو الغالب، لأنَّهما نوعان مختلفان، وأما النوعان المتفقان، مثل الرجلين إذا تصارعا في المنام؛ فإنَّ المغلوب هو الغالب.

ومن ركب شيئاً من الضَّأن؛ أصاب خِصْباً، وكذلك من أكل لحمه مطبوخاً. ومن رأى في بيته مسلوخاً من الضأن؛ مات هناك إنسانٌ، وكذلك العضو من أعضاء البهيمة.

وأكلُ اللحم نِيئاً غيبةٌ، وسمين اللَّحم أصلح من مهزوله، ورأى إنسانٌ كأنَّه صار كبشاً يرتقي في شجرةٍ ذات شعوبٍ، وأوراقٍ كثيرةٍ، فقصَّها على معبِّر، فقال: تنال رياسةً وذِكراً في ظلِّ

(١) «ظُبَة»: حَدّ.

رجلٍ شريفٍ ذي مالٍ، وحَسَبٍ، وربما خَدَمْتَ ملكاً من الملوك. فاستخدمه المأمون بالله.

قال عبد الغني النابلسي:

وإن رأى كباشاً مذبوحة في موضع فإنه يُقْتَل هناك قوم في حرب أو قتال. فإن اشترى كبشاً من قصاب فإنه يضطر إليه رجل شريف يتكلم في أمر فينجيه من هلكة أو يكون عليلاً فيداويه بدواء ينجو به من علة أشرف فيها على الموت، ومن رأى أنه يركب كبشاً ويصرفه حيث شاء والكبش طائع له فإنه يقهر رجلاً ضخماً ويصرفه حيث أحب، وإن لم يطعه الكبش وصعب عليه فإنه لا ينقاد ذلك الرجل على ما يريد، وإن رأى أن الكبش ركبه فإنه يركبه رجل ضخم بأمر هو له كاره، ومن رأى أنه كسر قرني كبش أو أحدهما فإنه ينكي رجلاً كبيراً ويذهب من قوته ومنعته.

وإن رأى كبشاً قد مات فإنه موت رجل ضخم كبير، وإن رأى أن كبشاً ذُبح وقُسم لحمه فإنه يموت رجل كبير ويقسم ماله، وإن رأى أنه ضحى بأضحية أو ذبح كبشاً للأكل فإن كان عبداً عتق وإن كان أسيراً نجا، وإن كان خائفاً أمن، وإن كان مديوناً قضى دينه، وإن كان لم يحج حج، وإن كان مريضاً شفاه الله تعالى، وإن رأى أنه ذبح كبشاً وسلخه فإنه يأخذ مال عدوه، فإن أكل من لحمه فإنه يأكل من ماله، وإن كان اللحم فخذ كبش مات أقرب قومه إليه، وإن رأى أنه يشوي كبشاً فإنه يلي ولاية سنة، وإن رأى أنه أعطي كبشاً فإنه يلي ولاية سنة، فإن كانت كباشاً كثيرة فبكل كبش ولاية سنة، وإن رأى ذلك وهو على عمل فإن عدد الكباش سنون يعلمها، ومن رأى أنه أتي برؤوس كباش فإنه يؤتى برؤوس أعدائه، وصوف الكباش مال.

ومن رأى كبشاً يواثبه ناله من عدوه ما يكره، وإن نطحه أصابه أذى. ومن نكح كبشاً فرق بينه وبين ماله رجل عظيم. ومن رأى نعجة صارت كبشاً فإن زوجته لا تحمل، وإن لم يكن له زوجة نال قوة وعزاً ونصراً على عدوه، والأسود من الكبش ينسب إلى العرب والأبيض إلى العجم.

كبل: من رأى في المنام أنه كبل دلت رؤيته في الأشرار على رباطهم وحبسهم لأن الأكبال لربط الرجلين، وأما في سائر الناس فإنها تدل على غربة أو سفر لأن الأكبال تبدل المشية.

كَبْو على الوجه[1]: هو في المنام الضلال عن الهدى، قال تعالى: ﴿وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَكُبَّتۡ وُجُوهُهُمۡ فِي ٱلنَّارِ﴾ [النمل: ٩٠].

قال ابن سيرين:

الكتاب: قوةٌ، فمن رأى بيده كتاباً؛ نال قوَّةً؛ لقوله تعالى: ﴿يَٰيَحۡيَىٰ خُذِ ٱلۡكِتَٰبَ بِقُوَّةٖ﴾ [مريم: ١٢]. والكتاب: خيرٌ مشهورٌ؛ إن كان منشوراً، وإن كان مختوماً؛ فخيرٌ مستور، وإن كان في يد غلام؛ فإنَّه بشارةٌ، وإن كان في يد جاريةٍ؛ فإنَّه خيرٌ في بشارةٍ، وفرحٍ، وإن كان في يد امرأةٍ؛ فإنَّه توقُّع أمرٍ في فرحٍ. فإن كان منشوراً، والمرأة متنقِّبةٌ؛ فإنَّه خيرٌ مستورٌ يأمره بالحذر، فإن كانت متطيِّبةً حسناءَ؛ فإنَّه خيرٌ، وأمرٌ فيه ثناءٌ حسنٌ، فإن كانت المرأة وحشية؛ فإنَّه خيرٌ في أمرٍ وحشٍ. ومن رأى في يده كتباً مطويةً؛ فإنه يموت قريباً؛ لقوله تعالى: ﴿يَوۡمَ نَطۡوِي ٱلسَّمَآءَ كَطَيِّ ٱلسِّجِلِّ لِلۡكُتُبِۚ﴾ [الأنبياء: ١٠٤] فإن رأى أنَّه أخذ من الإمام منشوراً؛ فإنه ينال سلطاناً؛ وغبطةً، ونعمةً إن كان محتملاً ذلك، وإلا خيف عليه العبودية.

فإن رأى أنَّه أنفذ كتاباً مختوماً إلى إنسان، فردَّه إليه، فإن كان سلطاناً، وسرى إليه جيشٌ؛ فإنَّهم مهزومون، وإن كان تاجراً؛ خسر في تجارته، وإن كان خاطباً لم يزوَّج، فإن رأى كتابه بيمينه؛ فهو خيرٌ، فإن كان بينه وبين إنسانٍ مخاصمةٌ، أو شكٌّ، أو تخليطٌ، فإنَّه يأتيه البيان، وإن كان في عذاب؛ يأتيه الفرج؛ لقوله تعالى: ﴿وَنَزَّلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ تِبۡيَٰنٗا لِّكُلِّ شَيۡءٖ وَهُدٗى﴾ [النحل: ٨٩]. وإن كان معسراً، أو مهموماً، أو غائباً؛ فإنه يتيسَّر عليه أمره، ويرجع إلى أهله مسروراً، وأَخْذُ الكتاب باليمين: خيرٌ كلُّه، فإن أعطي كتابه بشماله؛ فإنه يندم على فعلٍ فعله.

ومَن أخذ كتاباً من إنسانٍ بيمينه؛ فإنَّه يأخذ أكرم شيءٍ عليه؛ لقوله تعالى: ﴿لَأَخَذۡنَا مِنۡهُ بِٱلۡيَمِينِ﴾ [الحاقة: ٤٥]. وإذا رأى الكافر بيده مصحفاً، أو كتاباً عربياً؛ فإنَّه يخذلُ، أو يقع في همٍّ، وغمٍّ، أو كُربةٍ، وشدَّةٍ. ومَن نظر في صحيفةٍ، ولم يقرأ ما فيها؛ فهو ميراثٌ يناله. وقيل: مَن رأى كأنَّه مزَّق كتاباً؛ ذهبت غمومه، ورُفِعت عنه

(١) «كبو على وجهه»: أي: انكباب على الوجه.

الفتن، والشُّرور، ونال خيراً. وكذلك المؤمن، إذا رأى بيده كتاباً فارسياً؛ يصيبه ذلٌّ، وكُربةٌ، ومَن رأى أنه أتاه كتابٌ مختومٌ؛ انقاد لملكٍ، وتحقيقه: ختمه؛ لأنَّ بلقيس انقادت لسليمان عليه السلام حين ألقى إليها كتاباً مختوماً، وكان من سبب الكتاب دخولُها في الإسلام، ومَن رأى أنَّه وُهِبت له صحيفةٌ، فوجد فيها رقعةً ملفوفةً، فهي جاريةٌ، وبها حَبَلٌ.

ومن رأى أنَّه يكتب كتاباً؛ فإنَّه يكسِبُ كسباً حراماً؛ لقوله تعالى: ﴿فَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا يَكْسِبُونَ﴾ [البقرة: ٧٩].

والكتاب: خبر. وختمه: تحقيق الخبر. **والكتاب المنشور**: خبر مشهورٌ. **والكتابُ المطويُّ**: خبر مخفيٌّ.

قال عبد الغني النابلسي:

كتاب: هو في المنام حيلة، والكاتب محتال، وإن رأى أنه رديء الخط فإنه يتوب ويترك الحيل على الناس، ومن رأى أنه يكتب في صحيفة فإنه يرث ميراثاً، وإن رأى أنه يكتب في قرطاس فإنه جحود ما بينه وبين الناس.

وإن رأى آية من القرآن مكتوبة على قميصه فإنه رجل متمسك بالقرآن. والكتابة باليد اليسرىٰ أفعال قبيحة وضلالة، وربما يولد له أولاد من زنى أو يصير شاعراً، وإن رأى أنه كتب عليه صك فإنه يؤمر بأن يحتجم، فإن كتب عليه ولا يدري ما في الكتاب فإنه قد فرض الله تعالى عليه فرضاً وهو يتوانى فيه، وإن رأى أنه يكتب عليه كتاب وقد عرف الكاتب فإنه يغشه ويضله ويفتنه في دينه، ومن رأى أنه لا يحسن أن يكتب فإنه مكروب وسيهديه الله تعالى لحيلة ينجو بها من تلك الكربة، ومن رأى أنه يكتب كتاباً فإنه يمرض مرضاً ولا ينقص من ماله شيء، ومن رأى أنه يتعلم الكتابة ولم يكن يحسن أن يكتب فإنه يدل على أمر محمود يناله من خوف وتعب يقع فيه، وإن كان يحسن الكتابة فرأى أنه لا يحسن فإن ذلك رديء فإنه يدل على تعطيل وخوف وتعب، ومن رأى أنه كتب كتاباً أو أكمله فإنه يكمل أمره ويتم حاجته، وإن لم يكمل وتعذر ذلك عليه فإنه يتعذر عليه أمره.

والكتاب باليمين سنة مخصبة، وإن أخذه منه إنسان بيمينه فإنه يأخذ منه أكرم شيء عليه أو من جهته، وقيل: من رأى كتاباً مختوماً فإنه ينال خيراً

ورياسة عظيمة وولاية هنيئة يطيعه فيها القريب والبعيد، وإن كان خاطباً امرأة يظفر بها، والختم تحقيق ذلك الأمر، ومن رأى كتاباً أبيض لا كتابة فيه يرد من قبل غائب فإن خبره ينقطع، ومن رأى كتاباً من السماء نزل عليه كان بحسب ما يفهم منه أو وقع في ضميره، وإن كان خيراً فخير وإن شراً فشر، وربما دل الكتاب على جليس مؤانس، وقد يدل الكتاب على الفرج والبرء من الأسقام، والكتاب المجلد إذا جهل ما فيه تدل رؤيته على الغش في الصناعة والبيع المجهول أو المرأة الطاعنة في السن، وقد قال لي رجل: رأيت أنك جئت إلى بيتي بكتب وضعتها عندي وقلت: خذها، فقلت له: أتتك أخبار مختلفة عن رجل مثلي. فقال: نعم بلغني البارحة عن فلان، وذكر لي رجلاً من أهل العلم أنه قال كذا وكذا وقصَّ أموراً كثيرة.

كتان: من رأى أنه لبس قميص كتان فإنه ينال معيشة شريفة حلالاً يدخر منها مالاً، لأن الكتان ينبت اللحم، واللحم مال والكتان نعمة.

كتاني: هو في المنام تدل رؤيته على الذل والابتلاء بالنساء، وربما دلت رؤيته على الهموم والأنكاد والتعب.

كتبي: هو في المنام تدل رؤيته على تفريج الهموم وحل المشكلات والاطلاع على الأخبار الغريبة، وعلى تزويج العزاب، وتوبة الفاسق، وإسلام الكافر.

قال ابن سيرين:

الكتف: امرأةٌ، وما حدث فيها؛ فهو بامرأة.

قال عبد الغني النابلسي:

كتف: هو في المنام امرأة، وقيل: الكتفان يفسران بالقوة فما حدث فيهما من نقص أو زيادة فانسبه إلى قوة الإنسان أو امرأته، ومن أراد أن ينظر إلى كتفه فلا يستطيع لِعَوَرِ عينه التي من تلك الجهة، ومن رأى على كتفه حملاً ثقيلاً، لا يقوى به كان دليلاً على حمل الأوزار والذنوب.

كتمان الأسرار: ربما دل في المنام على كتمان العلم عن أهله، وربما دل كتم الأسرار على طيب الأصل.

كثرة العدد: ومن رأى في المنام الزحام كثيراً أو البؤس فإنه تكثر جنوده وتعظم مرتبته وسلطانه ويرتفع اسمه،

وإن كان تاجراً كثر معاملوه، وإن كان داعياً كثر مستجيبوه.

قال ابن سيرين:

الكحَّال: رجلٌ داعٍ إلى الخير، مصلحٌ للدِّين.

قال عبد الغني النابلسي:

كحّال: هو في المنام رجل يصلح الدين، ويهدي الله تعالى على يده من الضلال، ويجمع بين الأحبة. والكحال رجل دال على العلم والتبصر في العواقب والحذق في النظر، ويدل على الغواص والغطاس وباني الآبار ومصلح عيون الماء وعلى النقاد الذي يبين العين المزيف من العين السليم، وربما دلت رؤيته على الناصح لمن يستشيره ليبين طريق الرشد من الغي. والكحال صاحب أخبار.

قال ابن سيرين:

الكحل: مالٌ. والمكحلة: امرأةٌ، والاكتحال يستحبُّ من الرَّجل الصَّالح، ولا يستحبُّ من الرَّجل الفاسق، والمِيْلُ: ولدٌ. وقيل: الكحلُ يدلُّ على زيادة ضَوْء البصر.

قال عبد الغني النابلسي:

كحل: هو في المنام مال وزيادة تبصر في الصلاح، وإن رأى أنه أعطي كحلاً في يده أصاب مالاً قليلاً كان أو كثيراً، ومن رأى رجلاً صالحاً كحله فهو دليل على خير، وإذا كحله رجل أسود فليس بخير، ومن رأى أنه أصاب كحلاً مجموعاً فإنه يصيب مالاً، ومن رأى أنه يكتحل ليكحل به يصلح دينه فإن كان ضرير البصر فهو شفاؤه، ومن رأى أنه اكتحل بإثمد فإنه يجمع بين امرأتين، ومن رأى أنه يكتحل بغير الإثمد مثل زبد أو رغوة فإنه يطلب حراماً من فرج أو دبر، وإن رأى أنه يكحل الصبيان بغير إثمد فإنه يعبث بهم، ومن رأى أنه يكتحل فإن كان ضميره في الكحل لإصلاح البصر فإنه يتعاهد دينه بصلاح، وإن كان ضميره للزينة فإنه يأتي في دينه أمراً يتزين به، ومن رأى إنساناً كحله فأعماه فإنه يأخذ من ماله شيئاً بمكر وحيلة، والبكر إذا اكتحلت فإنها تتزوج وكذلك الأرملة، والكحل بالدم والرماد فسق ونكاح باطل.

كد: هو في المنام راحة فمن رأى أنه يكد فإنه يستريح. والكد دال على الاحتيال على التولية وأكل أموال الناس بالباطل. هذا إذا كان الرائي غنياً، وإن كان فقيراً دل على التقتير والتعفف

ووجود الراحة، وربما دل الكد على الوقوع في المحذور.

كدّاش: هو الذي يجمع الخرق والورق من الطرقات والشقوق، تدل رؤيته في المنام على جمع المال من الحلال والحرام وعلى مظهر الأسرار والسائل عما لا يعنيه.

قال ابن سيرين:

الكذب: دليلٌ على أنَّ صاحب الرؤيا لا عقل له، خصوصاً إذا رأى كأنَّه يكذب على الله؛ لقوله تعالى: ﴿يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ وَأَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ [المائدة: ١٠٣].

قال عبد الغني النابلسي:

كذب: هو في المنام يدل على شهادة الزور والافتراء وعدم الفلاح لقوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ﴾ [النحل: ١١٦]. وربما دل الكذب على الهذر في الكلام وبسطه له عن قريحة وفكرة قادحة، فإن سمع أحد قوله ونقله نقل عنه واشتهر وكان غلطه أكثر من صوابه، ومن رأى أنه يكذب على الله تعالى فإنه لا يعقل لقوله تعالى: ﴿يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ وَأَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ [المائدة: ١٠٣].

كرّ: هو في المنام عكس الفر، فإن كر الإنسان في المنام على عدوه بعد فراره منه فتلك نصرته عليه أو وسواسه وخواطره التي يقبل فيها ويدبر، وربما دل ذلك على الندم والتوبة والمراجعة إلى الخير.

قال ابن سيرين:

الكرَّاث[1]: رزقٌ من رجلٍ أصمَّ. وقيل: من أكله؛ أكل مالاً حراماً شنيعاً في قبح، وثناء. وقيل: هو مطلُ الفقراء لحقوقهم. وقيل: هو رزقٌ، ومن أكل كراثاً؛ فإنَّه يقول قولاً يندمُ عليه، وأكلُ الكرَّاث مطبوخاً يدلُّ على التَّوبة.

قال عبد الغني النابلسي:

كراع[2]: هو في المنام مال اليتيم، فمن رأى أنه امتص ما في عظم الكراع فإنه يأكل مال اليتيم، وقيل: من أكل الأكارع أكل مالاً من أشراف الناس لأن الغنم أشرف الدوابّ بعد ابن آدم.

قال ابن سيرين:

الكراويا، والكمُّون: مالٌ تطيب به الأموال.

---

(١) «الكراث»: بَقْل زراعي. والعامة في دمشق تُسمِّيه: البراصية.

(٢) «كُراع»: من الغنم والبقر: مستدقّ الساق العاري من اللحم.

قال عبد الغني النابلسي:

كرب: ومن رأى في المنام أنه مكروب فقد أذنب ذنباً وهو نادم عليه، ومن رأى أن كربه قد ذهب وفرج عنه فإنه يتوب من ذنبه.

كرة: هي في المنام تدل على المخاصمة على الدنيا التي يرفضها قوم ويطلبها آخرون، وربما دلت على السفر والتنقل من مكان إلى مكان، وهي رجل، فإن كانت من أديم فإنه رئيس أو عالم، واللعب بالكرة مخاصمة لأن من لعب بها كلما أخذها ضرب بها الأرض.

قال ابن سيرين:

الكرسيُّ: لمن جلس عليه؛ فإنَّه دالٌّ على الفوز في الآخرة إن كان فيها، وإلا نال سلطاناً؛ ورفعةً شريفةً على قدره ونحوه، فإن كان عزباً تزوَّج امرأةً على قدره، وجماله، وعلوِّه، وجدَّته، ولا خير فيه للمريض، ولا لمن جلس داخلاً فيه؛ لما في اسمه من دلائل كرور السوء، لا سيَّما إن كان ممَّن قد ذهب عنه مكروهُ مرضٍ، أو سحرٍ؛ فإنه يكرُّ راجعاً. وأمَّا الحامل فكونها فوقه مُؤْذِنٌ بكرسيِّ القابلة التي تعلوه عند الولادة عند تكرار التوجُّع والآلام، فإن كان على رأسها فوقه تاجٌ؛ ولدت غلاماً، أو شبكةٌ بلا رأس، أو غمدُ سيفٍ، أو زجٌّ بلا رُمحٍ؛ ولدت جاريةً. وقيل: مَنْ رأى أنَّه أصاب كرسيَّاً، أو قعد عليه؛ فإنَّه يصيب سلطاناً على امرأةٍ وتكون تلك في النساء على قدر جمال الكرسي وهيئته، وكذلك ما حدث في الكرسيِّ من مكروهٍ، أو محبوبٍ؛ فإنَّ ذلك في المرأة المنسوبة إلى الكرسيِّ، والكرسيُّ: امرأة، أو رفعةٌ من قِبَل السُّلطان، وإن كان من خشبٍ؛ فهو قوةٌ في نفاقٍ، وإن كان من حديدٍ؛ فهو قوةٌ كاملةٌ، والجالس على الكرسيِّ وكيلٌ، أو والٍ، أو وصيٌّ، إن كان أهلاً لذلك، أو قدِم على أهله إنْ كان مسافراً؛ لقوله تعالى: ﴿وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِۦ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ﴾ [ص: ٣٤]. والإنابة: الرُّجوع.

قال عبد الغني النابلسي:

ومن رأى أنه جالس على كرسي عليه ثياب أو على سريره فإنه ينال علماً جليلاً وخيراً عاجلاً وبرّاً سريعاً وعزة ورفعة، والكرسي يدل لأرباب المناصب على العلو والرفعة والأزواج والأولاد والمساكن الجليلة والدواب والملابس، وقيل: إن كان له حامل أتت بولد، وقيل: يموت شهيداً. وإن

رأى أنه انكسر كرسيه فإنه دليل على موته أو موت امرأته أو مفارقته لها أو سقوط جاهه وسلطانه. والكرسي سرور ومرتبة عاجلة لمن جلس عليه. ورؤية كرسي الله تعالى الذي فوق السموات دليل لمن هو من أهل العلم على علو الدرجات والمناصب العالية خصوصاً إن رآه في صفة تامة، وربما كان للحامل خلاصاً من شدتها وللأعزب زوج وللمزوج ولد، ويدل على السفر لذوي الأسفار وللمريض على حمله على سرير المنايا أو دابة يركبها أو دار يسكنها أو سنة يستنها يشتهر بها ويعمل بها من بعده.

كرفس: هو في المنام مال من جهة السلطان وهو حلال يعقبه ثناء حسن، وربما دل الكرفس على الكفر لاشتقاقه منه، وربما دل على ظهور الأسرار والرياء بالأعمال.

قال عبد الغني النابلسي:

كرك: هو في المنام تدل رؤيته على الحرب والمخادعة مع حقارته وعجمته ودناءة أصله، وربما كان سلطاناً بماله وولده.

قال ابن سيرين:

الكركدن: ملكٌ عظيمٌ لا يطمع أحدٌ في مقابلته، فإن رأى الرَّجلُ أنَّه يحلبه، نال مالاً حراماً من سلطانٍ عظيم، فإن ركبه؛ فهو بعض الملوك.

قال عبد الغني النابلسي:

كركدن[١]: هو في المنام ملك عظيم، فمن رأى أنه يجلب الكركدن فإنه ينال مالاً من ملك عظيم متغلب بظلم منه، ومن رأى أنه راكب الكركدن فإنه يعلو ملكاً كذلك أو يغدر به.

قال ابن سيرين:

الكركيُّ[٢]: قيل: إنسانٌ غريبٌ، مسكينٌ، ضعيفُ القدرة، فمن أصاب كركياً؛ صاهر أقواماً أخلاقُهم سيئةٌ. وقال بعضهم: من رأى كركياً؛ سافر سفراً بعيداً، وإن كان مسافراً رجع إلى أهله سالماً. وقيل: الكراكيُّ: أناسٌ يحبُّون الاجتماع، والمشاركة. فإن رأى كراكيَّ تطير حول بلدٍ فإنَّه يكون في تلك السنة بردٌ شديدٌ، وهجومُ سيلٍ لا يطاق. ومن رأى الكراكيَّ مجتمعةً في الشتاء، دل على لصوصٍ، وقطَّاع طريقٍ.

---

(١) «كركدن»: حيوان من ذوات الحافر، عظيم الجثة، له قرن واحد فوق أنفه.

(٢) «الكركي»: طائر أغبر اللون، طويل العنق والساقين، أبتر الذَّنب.

وهي دليل خيرٍ للمسافرين، ولمن أراد التزويج، ولمن أراد الولد. وقيل: من أصاب كركياً؛ أصاب أجراً، ومن ركبه؛ افتقر.

قال عبد الغني النابلسي:

فإن أكل لحومها نال منفعة من لص أو خادم. ومن رأى الكراكي مجتمعة في السماء فإنها تدل على لصوص وقطاع طريق وأعداء محاربين، وعلى برد واضطراب الهواء فإن رآها متفرقة فإنها دليل خير لمن رآها وأراد السفر ولمن كان في سفر، وهي دليل خير لمن أراد التزويج أو كان طالب الولد، لأن فراخها تعين آباءها عند كبرها.

ومن رأى أن له كثيراً منها فإنه ينال رياسة ومالاً. ولحم الكراكي وريشه مال من رجل مسكين. ومن رأى أنه يرعى الكراكي فإنه يلي ولاية على قوم مساكين، ومن رأى أنه يعالج كركياً فإنه يعالج رجلاً مسكيناً، ومن رأى أنه يسمع صوت كركي فإنه يخرج من همّ هو فيه إلى خير.

قال ابن سيرين:

الكَرْم والعنب: الكَرْم دالٌّ على النِّساء؛ لأنَّه كالبستان؛ لشربه وحمله ولذ طعمه، ولا سيَّما أنَّ السُّكْرَ المخدِّر للجسم يكون منه، وهو بمثابة خدران الجماع مع ما فيه من العصير، وهو دالٌّ على النكاح؛ لأنَّه كالنُّطفة، وربما دل الكَرْم على الرَّجل الكريم، الجواد، النافع لكثرة منافع العنب، فهو كالسُّلطان، والعالم، والجواد بالمال. فمن ملك كرماً كما وصفناه؛ تزوَّج امرأةً إن كان عزَباً، أو تمكَّن من رجلٍ كريم، ثم ينظر في عاقبته، وما يصير من أمره إليه بزمان الكرم في الإقبال والإدبار، فإن كان ذلك في إدبار الزَّمان، وكانت المرأة مريضةً؛ هلكت من مرضها، وإن كانت حاملاً؛ أتت بجاريةٍ، وإن كان يرجو فرجاً، أو صلةً، أو مالاً من سلطانٍ، أو على يد حاكمٍ، أو سلطانٍ، أو امرأةٍ، كالأم، والأخت، والزَّوجة؛ حُرِمَ ذلك، وتعذَّر عليه، وإن كان عقد نكاحها؛ تعذَّر عليه وصول زوجته إليه، وإن كان موسراً؛ افتقر من بعد يسر، وإن كان في إقبالٍ، ونَفَاقٍ في سوقه، وصناعته؛ تعذَّرت، وكسَدت، وإن كان ذلك في إقبال الزَّمان، والصَّيف؛ فالأمر على ذلك بالضدِّ منه، ويكون جميع ذلك صالحاً.

والعنب الأسود في وقته: مرضٌ، وخوفٌ، وربما كان سياطاً لمن ملكه على قدر عدد الحب، ولا ينتفع بسواد لونه مع ضرِّ جوهره، والعنب الأبيض في وقته: عُصارة الدُّنيا، وخيرها، وفي غير وقته: مالٌ يناله قبل الوقت الذي كان يرجوه، والزَّبيب كلُّه: أسوده، وأحمره، وأبيضه: خيرٌ، ومالٌ، ومن رأى أنَّه يعصر كرماً؛ فخذْ بالعصير، واترك ما سواه، وهو أن يخرج الملك، ويملك من ملك العصير غصباً، وكذلك عصير القصب، وغيره؛ لأنَّ العصير ومنافعه يغلب ما سواه من أمره، ممَّا يكون معه ممَّا لم تمسَّه النَّار إلا ما يتفاضل فيه جوهره.

وقيل: من التقط عنقوداً من العنب؛ نال من امرأته مالاً مجموعاً. وقيل: العنقود ألف درهم. وقيل: إنَّ العنب الأسود مالٌ لا يبقى، وإذا رآه مدلًّى من كرمه؛ فهو بردٌ شديدٌ وخوفٌ. وقد قال بعض المعبِّرين: العنب الأسود لا يُكره؛ لقوله تعالى: ﴿سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا﴾ [النحل: ٦٧] وكان زكريا عليه السلام يجده عند مريم، فهو لا يُكره، وأكثرُ المعبِّرين يكرهونه. وقيل: إنَّه كان بجوار ابن نوح حين دعا عليه أبوه، وكان أبيض اللون فلما تغيَّر لونه؛ تغيَّر ما حوله من العنب، فأصل الأسود من ذلك.

وما كان من الثِّمار لا ينقطع في كلِّ إبَّانٍ، وليس له حينٌ، ولا جوهرٌ يفسده؛ فهو صالحٌ كالتَّمر، والزَّبيب، وما كان منها يوجد في حينٍ، ويعدم في حين غيره، فهي في إبَّانها صالحةٌ، إلا ما كان منها له اسمٌ مكروهٌ، أو خبرٌ قبيحٌ، وفي غير إبانِّها، فهو مكروهٌ في المآل، وما كان له أصلٌ يدلُّ على المكروه؛ فهو في إقباله همٌّ وغمٌّ، وفي غير حينه ضربٌ، أو مرضٌ، كالتِّين؛ لأن آدم عليه السلام خَصَفَ[1] عليه من ورقه، وعوتب عليه عند شجرته، وهو مهمومٌ نادمٌ، فلزم ذلك التين في كلِّ حينٍ، أو لزم شجرته، وورقه كذلك.

وكلُّ ما كان من الثِّمار في غير إبَّانه مكروهاً صرفت مكروهه، فما كان أصفرَ اللون، كان مرضاً، كالسَّفرجَل، والزعرور، والبطِّيخ، مع ضرر في غير إبَّانه. وغيرُ أصفرها: همومٌ، وأحزانٌ، فإن كانت حامضةً كانت ضرباً بالسِّياط لآكلها، لا سيَّما إن كانت عدداً؛ لأنَّ

---

(١) «خصف»: ألصق.

ثمر السَّوط طرفهُ، والشجر التي هي أصل الثَّمر في إدبارها عصاً يابسة، وما كان له اسم في اشتقاقه فائدةٌ، حُمِلَ تأويلُه على لفظه، إن كان ذلك أقوى من معانيه، كالسَّفرجَل الأخضر في غير وقته تعبٌ، وأصفرُه مرضٌ، والخوخُ الأخضرُ توجُّعٌ من همٍّ، أو أخ، وأصفره: مرضٌ، والعنَّاب في وقته: ما ينوبه من شركةٍ، أو قسمةٍ، وأخضره في غير وقته: نوائبُ تنوبه، وحوادثُ تصيبه، ويابسه في كل حين: رزقٌ آزف، وشجرتُه: رجل كاملُ العقل، حسنُ الوجه، وقيل: رجلٌ شريفٌ، نفَّاعٌ، صاحبُ سرورٍ، وعزٍّ، وسلطنةٍ.

قال عبد الغني النابلسي:

كرم: هو في المنام عز وشرف لمن غرسه، وكذلك سائر الشجر. والكرم يعبر بامرأة موسرة، فمن رأى أنه أخذ قضباناً من الكرم نال مالاً من امرأة شريفة، والدالية امرأة كريمة، وقيل: الكرم رجل كريم، ومن رأى كرماً حاملاً في الشتاء فإنه يعبر بامرأة قد ذهب مالها وهو يظن أنها موسرة، فإن اقتطف من الكرم شيئاً ذهب ماله على المرأة بقدر ما اقتطف ولم يقتطف شيئاً يخلص منها كفافاً، ومن رأى الكرم وورقه فإنه ينتفع من جهة قوم بالدين والطاعة، وشجرة الكرم دليل لمن أراد الزواج لاشتباك بعضها ببعض والتفاف عروقها، وعروش الكرم امرأة حسنة موسرة ذات خدم، وكذلك حديقة الكرم امرأة، ومن رأى كرماً قد نبت فوق رأسه تعرض له قروح في رأسه.

قال ابن سيرين:

الكُرُنْبُ: رجلٌ فظٌّ، غليظٌ، بدويٌّ، فمن رأى بيده طاقة كرنب؛ فإنه في طلب شيء لا يدركه دون أن يكون فظّاً غليظاً.

قال عبد الغني النابلسي:

والكرنب رديء لجميع الناس خصوصاً السوقة ومعالجي الكروم والكرنب كرب.

قال ابن سيرين:

الكرة: من أديم: رجلٌ رئيسٌ، أو عالمٌ، وقيل: إنَّ اللعب بالكرة مخاصمةٌ؛ لأنَّ من لعب بها؛ كلَّما أخذها؛ ضرب بها الأرض.

الكُزْبَرَةُ: رجلٌ نافعٌ في الدُّنيا والدِّين، واليابسة منها مالٌ تصلح به الأموال.

قال عبد الغني النابلسي:

وقيل: الخضراء واليابسة سواء.

قال ابن سيرين:

الكساء: رجل رئيس، وقيل: هو حرفةٌ يأمن بها صاحبُها من الفقر. والوسخُ في الكساء خطأٌ في المعيشة، وذهاب الجاه. والتوشُّح بالكساء في الصيف همٌّ وضرٌّ، وفي الشتاء صالحٌ.

والمِطْرَفُ[1]: امرأة.

والقطيفة[2]: سلاحٌ على العدوِّ.

والمِمْطَر[3]: ثناءٌ حسنٌ، وذكرٌ في الناس، وسعةٌ في الدنيا؛ لأنه من أوسع الملابس، وقيل: هو اجتماع الشَّمل، والأمن في الدُّنيا، ووقاية من البلايا، ولبسه وحده من غير أن يكون معه شيءٌ آخرُ من الثياب دليلُ الفقر، والتجمُّل مع ذلك للناس بإظهار الغنى.

وأمَّا اللِّفافة؛ إذا لفت؛ فهي سفرٌ، والجورب مالٌ، ووقايةٌ للمال، فإن طابت رائحتُها؛ دلَّ على أنَّ صاحبها يقي ماله، ويحصنه بالزكاة، ويحسن الثناء عليه، وإن كانت رائحتها كريهةً؛ دلَّت على قبح الثناء، وإن كانت باليةً، دلَّ على منع الزكاة والصَّدقة.

والكساء: في البيت قيِّمه، أو ماله، أو معاشه، وأما شراؤه، واستفادته مفرداً أو جماعةً؛ فأموالٌ وبضائعُ كاسدةٌ في منام الصَّيف، ونافقةٌ في منام الشِّتاء، وأمَّا اشتماله لمن ليس ذلك عادتهُ من رجلٍ، أو امرأةٍ فنظراءُ سوءٍ عليه، وإساءةٌ تشمله. فإن سعى به في الأماكن المشهورة اشتهر بذلك، وافتضح به، وإن كان ممن عادته أن يلبَسه في الأسفار، والبادية، عرضَ له سفرٌ إلى المكان الذي عادته أن يلبَسه، إليه.

قال عبد الغني النابلسي:

كساء: هو في المنام كسوة وهو في الشتاء أجود من الصيف، ومن رأى أنه ارتدى بكساء أو التف به ولم يكن ذلك من عادته فإنه يفتقر. والكساء رجل رئيس وهو للتاجر والفقيه والإمام بمنزلة الحرفة التي هي أمان له من الفقر وتقيه من المكاره، وإن رأى بكسائه وسخاً فقد أساء في معيشته وينقص فيها جاهه، ومن رأى رجلاً متوشحاً بكسائه

---

(١) «المطرف»: رداء أو ثوب مُربَّع ذو أعلام، مصنوع من الخَزّ.

(٢) «القطيفة»: كساء له خَمْل.

(٣) «الممطر»: ما يُلْبَس في المطر يُتوقَّى به.

في الصيف فإنه متجمل صلف وهو مهموم لأن الحر في الصيف همّ.

كستبان: هو في المنام رزق وولد وزوجة أو غلام شاطر أو دابة أو سفر أو غريم لازم، وربما دل على الضيق والنكد وربما دل على المكاري أو السابق للصبيان، فإن وضعه في غير محله كان دليلاً على الزنى أو ترك الصلاة أو يمرض من دل الأصابع عليه، ورؤية الكستبان في أصبع الميت دليل على أنه في النار لقوله تعالى: ﴿وَلَهُم مَّقَـٰمِعُ مِنْ حَدِيدٍ﴾ [الحج: ٢١].

كُسْتِيجُ الكفار[١]: في المنام ولد، فمن رأى أن على وسطه كستيجاً يكون ورعاً ينصر دين الله تعالى، وإن رأى الكستيج مع لباس جديد فإنه يرزق ولداً باراً، وإن رآه انقطع فإن ولده يموت، هذا إذا رأى الكستيج فوق الثياب، وإن رآه تحت الثياب فإنه يدل على فساد الدين والدنيا.

قال ابن سيرين:

كسر الرِّجْل: من رأى أنَّ رجله انكسرت؛ فلا يقربنَّ السُّلطان زماناً، وليَدْعُ الله عزّ وجلّ.

كسر السفينة: كسر السفينة وهو فيها: موت الولد.

قال عبد الغني النابلسي:

كسوة: هي في المنام تختلف باختلاف جواهرها وألوانها وأجناسها على حسب ما يذكر كل شيء من ذلك في موضعه، وإن رأت المرأة كسوة الرجل عليها فهو صلاح لها في الدين والدنيا، وإن كان في كسوة الحرب كان تأويله لزوجها أو قيّمها، وإن رأى الرجل أن عليه كسوة المرأة أصابه همّ وخوف شديد وخضوع وذلة ثم تزول بعد ذلك.

كسوف الشمس والقمر: من رأى في المنام أن الشمس كسفت فهو حدث بالملك الأعظم، وإن رأى أن القمر خسف فهو حدث بالوزير، وقيل: إن كسوف الشمس موت امرأته أو والدته، ومن رأى سحابة غطت الشمس حتى ذهب نورها فإن الملك يمرض، وإن رآها وهي تتحرك في السحاب ولا تخرج منه فإنه يموت، وربما كانت الشمس عالماً من العلماء، وقيل: من رأى الشمس حجبتها سحابة فإن ملك البلدة يسقط من ولايته لظلمه رعيته.

(١) «كُسْتِيجُ الكفار»: خيط غليظ، يشده الذمي فوق ثيابه دون الزناد.

قال ابن سيرين :

الكَشْكُ : رزقٌ في تعبٍ، ومرضٍ.

قال عبد الغني النابلسي :

كشك : هو في المنام وكل طعام أبيض رزق إلا الهريسة والعصيدة فإنهما همّ غمّ، وقيل : الكشك رزق بتألم يسير وثريد الكشك تجارة رابحة دنيئة بمنفعة كثيرة إذا كان فيها دسم.

قال ابن سيرين :

الكَشْكِيَّة : إن كان فيها دسمٌ دلَّ على تجارة دنيئةٍ بمنفعةٍ كثيرة.

قال عبد الغني النابلسي :

كظم الغيظ : هو في المنام يدل على الثناء الجميل والخير والإحسان لأهله ولغير أهله قال تعالى : ﴿ وَٱلْكَـٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ [آل عمران : ١٣٤].

قال ابن سيرين :

الكعاب(١) : اللعب بالكعاب : اشتغال بباطلٍ، وقيل : هو دليلُ خير.

قال عبد الغني النابلسي :

كعب : هو في المنام ولد مقامر، وقيل : من رأى أن كعبه انكسر مات أو أصابه غم أو مصيبة أو بلاء أو شدة أو محنة، ومن رأى أنه منخفض الكعب والعرقوب فإنه ينال قوة وشجاعة وجراءة، والكعب للأعزب زوجة. والكعاب كلام باطل لمن لعب بها في منامه فإن غلب بها إنساناً قهره، والمريض إذا رئي أن كعبه انكسر مات. وكعب الإنسان ماله فإذا زال زال المال. ومن رأى كعبه حسناً مليحاً مناسباً لشكله كان ذلك فألاً حسناً مباركاً فيما يرومه من زواج أو شراء ملك أو خادم أو دابة، وإن رأى كعباً شنعاً أو مسوداً أو مخدوشاً أو مكسوراً كان عاقبة ذلك يرجع إلى ندامة وخسران. ومن رأى عنده كعباً تزوج عدة من الأبكار لقوله تعالى : ﴿ وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا ﴾ [النبأ : ٣٣].

والكَعْبُ : ولدٌ مقامر، وقيل : انكسار الكعب موتٌ، أو غمٌّ، وانكسارُ عقبٍ سعيٌ في أمرٍ يورث الندم.

قال ابن سيرين :

الكعبة : ربَّما دلَّت على الصَّلاة؛ لأنَّها قبلة المصلِّين، وتدلُّ على

---

(١) «الكِعاب» : العظم الذي يُلْعب به.

المسجد والجامع؛ لأنَّها بيت الله، وتدلُّ على من يُقتدى به، ويُهتدى بهديه، ويُرجع إلى أمره، ولا يخالف إلى غيره، كالإسلام، والقرآن، والسُّنن، والمصحف، والسُّلطان، والحاكم، والعالم، والوالد، والسَّيِّد، والزَّوج، والوالدة، والزَّوجة، وقد تدلُّ على الجنَّة؛ لأنها بيت الله، والجنَّة داره، وبها يُوصل إليها، وقد تدلُّ على ما تدلُّ عليه الجوامع، والمساجد من المواسم، والجماعات، والأسواق، والرِّحاب، فمن رأى الكعبة صارت دارَه؛ سعى إليه الناس، وازدحموا على بابه؛ لسلطانٍ يناله، أو علم يعلمه، أو امرأةٍ شريفةٍ عاليةٍ سلطانيةٍ، أو ناسكةٍ تتزوَّجه، وإن كان عبداً؛ فإنَّ سيِّده يعتقه؛ لأن الله تعالى أعتق بيته من أيدي الجبابرة، وأمَّا إن كان حولها، أو يعمل عملاً من مناسكها؛ فهو يخدم سلطاناً، أو عالماً، أو عابداً، أو والده، أو والدته، أو زوجةً، أو سيِّداً بنصح، وبِرٍّ، وكدٍّ، وتعب.

وإن رأى كأنَّه دخلها، تزوَّج؛ إن كان عَزباً، وأسلم: إنْ كان كافراً، وعاد إلى الصَّلاة، والصَّلاح؛ إن كان غافلاً، وإلى طاعة والديه؛ إن كان عاقّاً، وإلا دخل دار سلطانٍ، أو حاكمٍ، أو فقيهٍ لأمر من الأمور الذي يُستدلُّ عليه بزيادة منامه، وأحواله في يقظته؛ إلا أن يكون خائفاً في اليقظة؛ فإنه يأمن ممَّن يريده. وإن كان مريضاً؛ فذلك موتُه، وفوزُه، لا سيما إن كان في المنام قد حُمل إليها في مَحْمِلٍ صامتاً غير متكلِّم، أو ملبياً متجرِّداً من الثياب؛ فإنه يخرج من الدُّنيا، ويستجيب لداعي الله تعالى، ويُفضي إن شاء الله إلى الجنَّة.

وأمَّا إنْ رآها في بلادٍ، أو محلَّةٍ، فإن كانت الرؤيا خاصَّة لرائيها، ولم ير جماعةً من النَّاس معه عند رؤيتها؛ فانظر إلى حالته؛ فإن كان منتظراً الزَّوجة، قد عقد نكاحها، وطال عليه انتظارها؛ فقد دنا أمرُها، وقرب إليه مجيئها، لا سيَّما إن رآها في محلَّتها، أو في محلَّته، وإن دخلها وهي عنده؛ أُهديت إليه، وإنْ دخلها وهي في محلَّتها؛ دخلَ عليها في دارها عاجلاً، سريعاً؛ لقرب الكعبة منه مِنْ بَعْدِ بُعدها، ومشقَّة مسافتها، وإن رآها في ذلك مَنْ كان غافلاً في دينه، أو تاركاً للصَّلاة؛ فإنَّها له نذيرٌ، وتحذيرٌ مِنْ تركه لما عليه أن يعمله من التوجُّه إليها في مكانه، وكذلك إن كان ممَّن يلزمه الحجُّ، وقد غفل عنه؛ فقد ذكَّرته في نفسها، واقتضته في المجيء إليها، وإن

لم يكن شيءٌ من ذلك، وكانت الرؤيا لعالم النَّاس لاجتماعهم حولها في المنام، وضجيجهم عندها في الأحلام؛ فإمَّا سلطانٌ عادلٌ يلي عليهم، ويقدِم عليهم، أو حاكمٌ، أو رجلٌ عالمٌ إمامٌ مذكورٌ يقدِم من حجِّ الناس، أو سفرٍ بعيدٍ، أو يخرج من داره من بعد تزاويه؛ لحادثٍ يحدث له، أو فرضٍ يلزمه، أو ميتٌ يموت له، فيتبعه الناس، ويطوفون حوله بالدُّعاء له، والتبرُّك به، ونحو ذلك.

والكعبة في الرؤيا خليفةٌ، أو أميرٌ، أو وزيرٌ، وسقوط حائطٍ منها يدلُّ على موت الخليفة، ورؤيةُ الكعبة في المنام بشارةٌ بخيرٍ قدَّمه، أو نذارةٍ من شرٍّ قد همَّ به. فإن رأى كأنَّ الكعبة داره؛ فإنَّه لا يزال ذا خدمٍ، وسلطانٍ ورفعةٍ، وصيتٍ في الناس، إلاّ أن يرى الكعبة في هيئةٍ رديئةٍ، فذلك لا خير فيه، فإن رأى كأنَّ داره الكعبة؛ فإن الإمام يقبل عليه، ويكرمه، وقيل: مَن رأى أنَّه دخل الكعبة؛ فإنَّه يدخلها إن شاء الله، وقيل: إنَّه يدخل على الخليفة، فإن رأى أنَّه سرق من الكعبة رُمَّاناً؛ فإنَّه يأتي ذا محرم، فإن رأى أنَّه يصلِّي فوق الكعبة؛ فإنَّ دِينَه يختلُّ، فإن رأى أنه ولي ولاية بمكة؛ فإنَّ الخليفة يقلِّده بعض أشغاله، فإن رأى أنَّه توجَّه نحو الكعبة؛ صلح دينه، فإن رأى أنه أحدث في الكعبة؛ دلَّ على مصيبة تنال الخليفة، فإن رأى أنَّه مجاورٌ بمكَّة؛ فإنَّه يردُّ إلى أرذل العمر، فإن رأى أنَّه بمكَّةَ مع الأموات يسألونه، فإنه يموت شهيداً.

وحُكِيَ: أنَّ رجلاً أتى ابن سيرين، فقال: رأيت كأنِّي أصلِّي فوق الكعبة، فقال: اتّق الله، فإنِّي أراك خرجت عن الإسلام.

ورأى مهندسٌ أنَّه دخل الحرم، وصلَّى على سطح الكعبة، فقصَّ رؤياه على معبِّرٍ، فقال: تنال أمناً، وولاية، وتجبي جبايةً من كلِّ مكان، مع سوء المذهب، ومخالفة السنَّة، فكان كذلك.

ورأى رجلٌ كأنَّه تخطَّى الكعبة، ثم قصَّها على ابن سيرين، فقال: هذا رجلٌ خالف سنَّة رسول الله ﷺ، ودخل في هوى، ألا ترى أنه يتخطى القِبلة! فكان كذلك؛ لأنَّه دخل في الإباحة.

ومن رأى كأنَّه مسَّ الحجر الأسود فقيل: إنه يقتدي بإمامٍ من أهل الحجاز، فإنْ قلع الحجر الأسود، واتَّخذه لنفسه خاصَّةً؛ فإنه ينفردُ في

الدِّين ببدعةٍ، ومَن رأى كأنَّه وجد الحجر بعدما فقده الناس، فوضعه مكانه، فهذه رؤيا رجلٍ يظنُّ أنَّه على الهدى وسائر الناس على الضلالة.

قال عبد الغني النابلسي:

كعبة: هي في المنام خليفة أو وزير أو رئيس أو تزويج، وإن رأى أنه يصلي فيها فإنه يتمكن من رئيس أو إمام شريف ويأمن من الأعداء وينال خيراً، فإن دخل البيت العتيق فإنه يدخل على الخليفة، وإن أخذ منه شيئاً فإنه ينال من الخليفة شيئاً، وإذا أتى الكعبة ولم يعمل فيها من المناسك شيئاً فإنه يأتي الله تعالى بالقيام بما أمره من الفرائض أو كفارة يمين، وإن رأى داره الكعبة فإن الكعبة إمام المسلمين فهو لا يزال مع الإمام، ومن رأى أنه يصلي فوق الكعبة فإنه يرتدّ عن دين الإسلام، وإن رأى أنه دخل الحرم وصلى على سطح الكعبة فإنه ينال أمناً و ولاية ويجبي جباية من كل مكان مع سوء المذهب ومخالفة السنة، ومن رأى أنه يخطئ الكعبة فإنه يخالف سنة رسول الله ﷺ ويدخل في مذهب أهل الأهواء، ومن رأى الملائكة عليهم السلام نزلوا من السماء ورفعوا عمود البيت فوضعوه في بلدة فإن الفتنة إذا وقعت في الأرض كان الإمام في تلك البلدة، ومن رأى الكعبة قد حرقت فإنه تارك الصلاة، ومن رأى بالكعبة نقصاناً أو زيادة أو تحريفاً عن موضعها أو تغيراً عن حالها فإن ذلك تأويله في الإمام. وإن رأى أنه طاف بالكعبة أو عمل في شيء من المناسك فإنه صلاح في دينه يقدم ما عمل من المناسك، ومن رأى أنه متوجه نحو الكعبة فإنه مقبل على ما يصلح دينه ودنياه أو متوجه إلى السلطان ليخالطه في بعض سلطانه، ومن رأى أنه نقص من المناسك شيئاً على خلاف السنة فإن ذلك تحريف في دينه نحو تحريف القبلة في صلاته.

ومن رأى أن الكعبة في داره ولم يكن من خدمة السلطان فإنه ينكح امرأة شريفة من أهل الخير والصلاح.

كعك: هو في المنام سفر.

كعكي[1]: تدل رؤيته في المنام ودخوله على من لا يقدر على أكله دليل على الهم والنكد والشدة، ومن كان في خير أو شر وانفصل عنه عاد إليه لأن أوله كآخره.

---

(١) «كعكي»: صانع الكعك، أو بائعه.

على الأسفار وجمع المال وعلى الشر والخصومات.

قال ابن سيرين:

الكف: انبساط الكف سعةُ الدُّنيا، وانقباضُها ضيقُ الدُّنيا، والشَّعْرُ على الكفِّ دَيْنٌ، وحزن، وقيل: هو مالٌ ينبو عن يده، والشَّعْرُ على ظاهر الكفِّ ذهابُ مالٍ.

قال عبد الغني النابلسي:

كف اليد: هو في المنام قوة الرجل. وانبساط الكف انبساط دنياه، وانفضاضه انفضاض دنياه، وما رأى في الكف من حدث فهو قوته ودنياه، وإن رأى أن الشعر نبت في كفه فإنه يصيبه غم ودين، وقيل: هو مال ينبو عن يده، وإن نبت الشعر على ظهر الكف قوي حاله أو ذهب ماله، ومن رأى كف يده معلقة من السماء فإن كان متصلاً بالسلطان أصاب منفعة وخيراً، وإن كان صياداً كثر صيده، وإن كان صاحب عقار نال منفعة. ومن رأى أنه صغير الكف لطيفها فإنه يصير جباناً ضعيفاً في نفسه. والكف دنيا الرجل، والكف كف عن الأمور. ومن رأى كفاً وهو خائف من أمر انكفّ عنه. ومن رأى كفه متسعاً حسناً كان دليلاً على سعة رزقه وسخائه، وإن رآه مقبوضاً دل على بخله وقلة خيره. والكف إذا حسن كان دليلاً على الكف عن الشر وعن معاصي الله تعالى أو الكف عن الصدقة، وربما دل الكف على قبول الدعاء. والكف الراحة وهي الراحة من التعب أو إيجاد الراحة لغيره أو راحة تدخل عليه في يده، وقيل: رؤية الكف تدل على ستة أوجه: على العيش والمال والرياسة والولد والشجاعة والبعد عن الحرام.

كفّ عن الشر: في المنام دليل على التسليم لأوامر الله تعالى والانتصار على الأعداء.

كفارة: هي في المنام تدل على قضاء الدين من صوم أو حج أو عتق أو صدقة أو مال يتعلق بالذمة، وربما دل ذلك على المغرم لما فيها من الإطعام والكسوة.

قال ابن سيرين:

الكفالة: قيل: إنَّها تجري مجرى القيد في التأويل، وتدلُّ على الثبات في الأمر، وسواءٌ في ذلك الكافلُ والمكفولُ، وقيل: مَن تكَفَّل للإنسان؛ فقد أساء إليه؛ فإن رأى كأنَّ إنساناً تكفَّل به؛ فإنه يرزق رزقاً جليلاً؛ لقوله

تعالى: ﴿وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا﴾ [آل عمران: ٣٧]. فإن رأى كأنَّه تكفَّل صبياً؛ فإنَّه ينصح عدواً؛ لقوله تعالى: ﴿يَكْفُلُونَهُۥ لَكُمْ وَهُمْ لَهُۥ نَٰصِحُونَ﴾ [القصص: ١٢].

قال عبد الغني النابلسي:

كفالة: من تكفل في المنام بآدمي فإنه يدل على الرزق والانتصار على أعداء الله تعالى.

قال ابن سيرين:

الكفر: في التأويل يدلُّ على غنىً؛ لقوله تعالى: ﴿كَلَّآ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَيَطْغَىٰٓ ۝ أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ﴾ [العلق: ٦ ـ ٧]. وقد يدلُّ على الظلم؛ لقوله: ﴿وَٱلْكَٰفِرُونَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ [البقرة: ٢٥٤]. ويدلُّ على مرضٍ لا ينفع صاحبه علاجٌ؛ لقوله تعالى: ﴿سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [البقرة: ٦]. فكثرة الكفار: كثرةُ العيال، والشَّيخ الكافر: عدوٌّ قديمُ العداوة، ظاهر البغضاء، والشَّيخ المجوسيُّ عدوٌّ لا يريد هلاك خصمه، والشَّيخُ اليهوديُّ عدوٌّ يريد هلاك خصمه، والشَّيخ النَّصرانيُّ عدوٌّ لا تضر عداوتهُ، والجارية الكافرة سرورٌ مع خنا. ومَن رأى كأنَّه فسد دينه، سفِه على الناس، وإذا رأى أنَّه سفِه؛ فسد دينه؛ لقوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُۥ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى ٱللَّهِ شَطَطًا﴾ [الجن: ٤].

قال عبد الغني النابلسي:

ومن رأى أنه قد ضل فإنه يخطئ خطأً كما لو رأى أنه أخطأ ضل ضلالاً، ومن رأى أن دينه فسد عند الملأ من الناس شهد بالزور عند الملأ. وقيل: الكفر جحود للحق قال تعالى: ﴿قُتِلَ ٱلْإِنسَٰنُ مَآ أَكْفَرَهُۥ﴾ [عبس: ١٧] أي: ما أجحده. والكفر جحود نعمة من النعم أو صحبته وربما دل الكفر على عاقبة المرضى بعد إشرافهم على الموت، وربما دل الكفر على الفتنة في الدين وقتل النفس.

قال ابن سيرين:

الكفن: قيل: هو دليل الميل إلى الزِّنى، فإن رأى كأنَّه لم يتمّ لبسه؛ فإنَّه يدعى إلى الزِّنى فلا يجيب، ومن رأى كأنَّه ملفوف في الكفن، كما تلفُّ الموتى؛ دلّت رؤياه على موته. فإن لم يغطِّ رأسه ورجليه؛ فهو فساد دينه، وكلَّما كان الكفن على الميت أقلَّ؛ فهو أقرب إلى التوبة، وما كان أكثر؛ فهو أبعد من التوبة.

ومن رأى كأنَّ قوماً مجهولين

زيِّنوه، وألبسوه ثياباً فاخرةً من غير سببٍ موجبٍ لذلك، من عيدٍ، أو عرسٍ، وأنَّهم تركوه في بيتٍ وحيداً؛ فذلك دليل موته، والثياب الجدد البيض تجديدُ أمره.

قال عبد الغني النابلسي:

كفن: هو في المنام ستر العورة، وربما دل ذلك على الإخفاء بأعمال، أو على زواج الأعزب بغير مناسب.

قال ابن سيرين:

الكلام بلغات شتَّى: مَن رأى ذلك؛ فإنَّه يملك ملكاً عظيماً.

قال عبد الغني النابلسي:

كلام: هو في المنام إذا أتى به الإنسان بلغات شتى دل على أنه يملك ملكاً عظيماً لقصة سليمان عليه السلام، وكلام الموتى هو كذلك بلا تفسير، وكذلك كلام كل الطيور لصاحب الرؤيا، وهو مبشر بنيل ملك عظيم وعلم وفقه. ومن رأى جملاً أو كبشاً أو ناقة أو دابة من الدواب تكلمه وتقول رأيت رؤيا ولم تذكر الرؤيا ولم تقصها فإنه يحدث لصاحب الرؤيا قتال وحرب أو خصومة أو هلاك أو ذهاب ملك، وإن رأى كلباً أو فهداً أو بازياً قال: رأيت رؤيا فإنه بشارة بغنيمة أو فائدة أو سرور. وكلام الطير كله صالح جيد، وإن رأى أن الطير تكلمه ارتفع شأنه، وإن رأى الحيّة كلمته بكلام لين لطيف أصاب سروراً وخيراً من عدوّ يعجب الناس منه، وإن رأى أن دابة كلمته فإنه يموت لقوله تعالى: ﴿ ۞وَإِذَا وَقَعَ ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَآبَّةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ ﴾ [النمل: ٨٢]. وإن رأى أن رأسه أو أنفه تكلم فإن ما ينسب إلى ذلك العضو يفتقر أو تصيبه نائبة شديدة.

وإن كلمته شجرة أو كلمه شيء مما يوافق صاحب الرؤيا دل على نيله من ذلك أمراً يتعجب منه الناس، وكلام الطفل كيفما قال في المنام فهو حق، وربما دل سماع كلام الطفل على الوقوع في المحظور، وإن كان الرائي من أرباب الخير اطلع الناس منه على اتفاقات غريبة أو يقف على أمر غريب أو يراه أو يسمع به في مصره. وكلام الجماد صلح أو موعظة. وكلام الحيوان ربما كان عذاباً ونقمة. وكلام الشجر علوّ شأن. وكلام الأموات فتنة. وكلام الجوارح نكد من الأهل واقتراف ذنب، والكلام على ألسنة الشخوص في ترقيصهم دليل على إحضار الجان، والكلام على ألسنتهم الفتنة والشرور،

والكلام من كل شيء إن وافق كتاب الله أو سنة رسول الله ﷺ أو المعقول كان مقبولاً ومحلاً للتأويل وكان خيراً في حق سامعه ويجب اتباعه، وما كان مخالفاً لكتاب الله أو سنة رسوله عليه السلام فهو محذور يجب اجتنابه، وإذا كلمه شيء من أعضائه فهو نصح يجب قبوله من أهله وذويه أو شريكه أو أقربائه لأنهم الشهداء يوم القيامة عند الله تعالى على جحده فعله بهم.

وكلام الحيوان يدل على الإذعان والميل إلى صحبة الإخوان والأنس بأهل الطاعة والانقطاع أو الاكتساب. وكلام الجدار إنذار بالفراق، والأنس بالآثار لأن المؤمن يأنس بها كمن يحدثها وتحدثه. وكلام الشجر دليل على المشاجرة، وربما دل ذلك على رفع منزلة الرائي لأن ذلك من معجزات النبي ﷺ أو على سلامة مذهبه وهدايته لخطاب الله تعالى لموسى عليه السلام من الشجر. وكلام العدو في المنام يدل على انقضاء مدة الهجر، والسابق منهما بالكلام مسبوق أو يكون كما رأى، ومن سمع في المنام هاتفاً بأمر أو بنهي أو زجر وبشارة فهو كما هو بلا تأويل. وكلام الله تعالى للعبد في منامه يوم القيامة خاصة يدل على رفع المنزلة والقرب من ولاة الأمور والأعمال الصالحة وحسن السيرة والسريرة. وكلامه سبحانه في القيامة لعباده عاماً يدل على ظهور العدل والإنصاف وعلى التفات الملك إلى الرعية بالإنعام والإكرام، وإن كان الرائي من أهل التجريد تجرد عن الدنيا وأقبل على الآخرة.

قال ابن سيرين:

الكلب: قد اختلف في تأويله، فمنهم من قال: هو عبدٌ. وقيل: هو رجلٌ طاغٍ سفيهٌ، مشنعٌ إذا نبح، والأسود عربيٌّ، وهو عدوٌّ ضعيفٌ صغيرُ المروءة. والكلبة: امرأةٌ دنيئةٌ، فإن عضَّته؛ ناله منها مكروه.

ومن مزَّق الكلبُ ثيابه؛ فإنَّ رجلاً دنيئاً يمزِّق عِرْضه، ومن أكل لحم كلب؛ ظهر على عدوٍّ، وأصاب من ماله، وشرب لبنه، ومن توسَّد كلباً؛ فالكلب حينئذٍ صديقٌ، يستنصرُ به، ويستظهرُ به، ويدلُّ الكلبُ على الحارس، ويدل على ذي البِدْعة.

ومن عضَّه كلبٌ؛ فإنْ كان يصحب ذا بدعةٍ؛ فتنه، وإن كان له عدوٌّ وخصمٌ، شتمه، أو قهره، وإن كان له عبدٌ خانه، أو حارسٌ غدره. وإن كان

ذلك في زمن الجوع؛ ناله شيءٌ منه، ثم على قدر العضَّة ووجعها يناله. والكلبة: امرأةٌ دنيئةٌ من قوم سوءٍ. والجرو: ولد محبوب.

وسواد الجرو: سؤدد على أهل بيته، وبياضه: إيمانه، وقيل: إنَّ جرو الكلب لقيط رجلٍ سفيه قومه من الزنى. والكلب: رجلٌ سفيهٌ، وكلب الراعي مالٌ يناله من رئيسٍ، والكلب: عدوٌّ ظالمٌ، والكلب المعلَّم ينصر صاحبه على أعدائه، لكنَّه دنيءٌ، لا مروءة له. وقيل: إنَّ صاحب هذه الرؤيا ينال سلطاناً، وكفايةً في المعيشة.

وقال بعضهم: إنَّ الكلاب في التأويل دالَّةٌ على الضرِّ، والبؤس، والمرض، والعدوِّ إلا في موضع واحد، وهو الذي يُتَّخذ للعب والهِراش؛ فإنه يدلُّ على عيشٍ في لذةٍ وسرورٍ.

والكلب المائي: رجاءٌ باطل، وأمرٌ لا يتمُّ، وكلُّ أجناس الكلاب تدل على قومٍ خبثاء.

وقد روي أنَّ أبا بكر الصِّدِّيق - رضي الله عنه - رأى في منامه عام الفتح بين مكَّة والمدينة: أنَّ رسول الله ﷺ دنا من مكة في أصحابه، فخرجت عليهم كلبةٌ تهرُّ، فلما دنوا منها استلقت على ظهرها؛ فإذا أطباؤها(١) تشخب(٢) لبناً. فقصَّ رؤياه على رسول الله ﷺ، فقال: «ذهب كلبُهم، وأقبل درُّهم، وهم يسألونكم بأرحامكم، وأنتم لاقون بعضهم، فإن لقيتم أبا سفيان بن حرب؛ فلا تقتلوه».

ومن تحوَّل كلباً؛ علَّمه الله علماً عظيماً، ثم سلبه منه؛ لقوله تعالى: ﴿وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱلَّذِىٓ ءَاتَيْنَٰهُ ءَايَٰتِنَا فَٱنسَلَخَ مِنْهَا﴾ [الأعراف: ١٧٥].

وحُكي: أنَّ رجلاً رأى كأن على فرج امرأته كلبين يتهارشان، فقصَّ رؤياه على معبِّر، فقال: هذه امرأة أرادت أن تحلق فتعذَّر عليها الموسى، فجزَّته بمقراضٍ، فأتى الرجل منزله، وجسَّ فَرْجَ امرأته، فوجد أثر المِقَصِّ.

قال عبد الغني النابلسي:

كلب: هو في المنام رجل سفيه يجترئ على المعاصي، ومن رأى كلباً عضه أو خدشه نال ضرراً من عدوه

---

(١) «أطباؤها»: جمع طَبْي، حَلَمةُ الضَّرْع للحيوان.

(٢) «تشخب»: شَخَبَ اللبنُ: خرج من الضَّرْع مسموعاً صوتُه.

بقدر الألم، وربما مرض، ومن رأى كلباً مزق ثيابه فإن سفيهاً يغتابه، وإن لم يسمع نباحه فإنه عدو يترك عداوته بشيء يسير. الكلب السلوقي من رآه صلح للسلطان وولي سلطاناً وصار إليه فضل يستغني به عن غيره، والسلوقي رجل ظهر ينصر على الأعداء لكنه دنيء بلا مروءة، والكلب الصيني من رآه فإنه يخالط قوماً من العجم ليس هم من أهل الإسلام، وإن رأى أنه أخذ كلباً فإنه يصاحب رجلاً من الخدم ويحبه حباً شديداً، وإن رأى أنه عضه كلب فإنه ينال مصيبة وأذى وشدة من جهة صديق أو خادم.

وإن رأى أنه يصيد بالكلاب فإنه ينال أمنيته ويبلغ شهوته، فمن رأى أنه يقتل الكلاب فإنه يظفر بعدوه، وإذا رأى الإنسان أن كلاب الصيد خارجة إلى الصيد فإنها خير لجميع الناس، ويدل على فعل يفعله الإنسان وحركة، وإن رآها راجعة من الصيد فإنها تدل على ذهاب الفزع وعلى بطالة، وإن رآها داخلة إلى المدينة فإنها تدل على بطالة، والكلاب التي تحفظ المنزل تدل على حفظ امرأة الرجل ومتاعه، وإذا رآها عليلة فإنها تدل على مرض وخسران وذهاب بعض المتاع، وإن رآها كلبة ونبّاحة فإنها تدل على مضرة تكون من أناس سوء وعلى خديعة منهم، والكلب يدل على الحمى بسبب الكوكب الذي يسمى الكلب وهو الشعرى اليمانية التي هي علة الحميات، وكل أجناس الكلاب تدل على قوم أذلة، والكلاب التي تتخذ للّعب والمهارشة تدل على عيش مع فرح ولذة إذا عرض لها في المنام عارض رديء دلت على حزن وذهاب لذة العيش، والكلبة المائية تدل على عمل لا يتم ورجاء كاذب، وإن رأى أنه تحول كلباً فإن الله تعالى قد علمه علماً عظيماً فبطر ذلك العلم فسلبه الله إياه. والكلاب تعبر بغلمان الشرطة، والكلب عدوّ ضعيف، والكلب رجل شحيح.

وإن رأى أنه ينبح عليه كلب فإنه يسمع من إنسان قليل المروءة كلاماً يكرهه، فمن رأى أنه أكل لحم كلب فإنه يظفر بعدوه ويصيب من ماله. والكلب يدل على الحارس، ويدل على ذي البدعة، وشرب لبن الكلب خوف ومن توسد كلباً فالكلب حينئذ صديق ويستنصر به ويستظهره، والكلب غلام أو شحاذ على الأبواب وربما دل على الدناءة والمهانة والذل في النفس

والمسكنة مع كثرة وداده وحفظه لصاحبه وذبه عن ماله وعياله، وربما دل الكلب على الانكلاب على الدنيا مع عدم الادخار، وتدل جميع الكلاب على أهل الدنيا، وكلب الصيد عز ورفعة ورزق، وكلب الماشية جار صالح غيور على الأهل. وربما دل اتخاذ الكلب أو مصادقته على الزيغ والغرم في المال وإبطال العمل، وصحبة الكلب تدل على الاختفاء لقصة أهل الكهف. والكلبة امرأة حافظة للزوج كثيرة النسل، وربما دل الكلب على الكفر والإياس من رحمة الله تعالى والتكذيب، ورؤية كلب أهل الكهف يدل على الخوف والسجن أو الهرب، ورؤيته في البلد دليل على تجديد ولاية.

قال ابن سيرين:

الكِلَّةُ[1]: دالَّةٌ على الزَّوجة التي يدخل بين فخذيها لحاجته، وربما دلَّت على الغُمَّة[2]؛ لأنها تغمُّ مَنْ تحتها، وكذلك الستور، إلا أنَّ الغُمَّة التي يدلُّ الستر عليها لا عطب فيها.

قال عبد الغني النابلسي:

كلل اللسان: يدلّ في المنام عن مدح أو ذم، فإن كان في محاكمة قصرت حجته وقهر في مخاصمته، وإلا عاد فقيراً كلاًّ على الناس أو صار من أهل الكلالة ليس له ولد.

قال ابن سيرين:

الكُلْيتان: موضعُ الغنى، والصَّواب، والبيان، والخطأ، فإن رآهما شحيمتين فإنَّه رجل غنيٌّ صاحبُ نطقٍ وصواب، وهزالُهما فقرُه، وخطأ رأيه، وقيل: الكُلى: القراباتُ، وصلاحُهما وفسادُهما يرجعان إلى ذلك.

قال عبد الغني النابلسي:

كليتان: وتدل رؤيتهما في المنام على الواسطة الجيدة، وتدل على تفريج الهم والنكد والسلامة من الأخطار، وتدل على الزوجين أو الوالدين أو الحبيبين، والكليتان رجل ذو بأس وقوة يجري في عمل السلطان ويخرج أموالاً ينفقها على الناس، ويدلان على أصابع الإنسان فما حدث فيهما فهو في الأصابع وبالعكس فمن فكت أصبعاه عاد إلى كليتيه.

---

(١) «الكِلّة»: السِّتر الرقيق.
(٢) «الغُمَّة»: الكُرْبة والحزن.

والكلية في المنام معين ومساعد، وفقد أحد الكليتين فقد المعين له وفقدهما جميعاً دليل على قسوة القلب.

كم: الإنسان هو في المنام يعبر بمال فالكمّ الواسع سعة في المال وكذلك الطويل، وشق الكم فقر وقلة لأنه محل الخبء وشقه زوال نعمة.

قال ابن سيرين:

الكمأة: رجلٌ دنيءٌ، أو امرأةٌ دنيئة؛ لا خير فيها، إذا كانت واحدةً، أو اثنتين، أو ثلاثة، فإن كثرت؛ فهي رزقٌ، ومالٌ بلا نَصَبٍ، لقوله ﷺ: «الكمأة من المنِّ». ولأنَّ المنَّ كان يسقط عليهم بلا مؤونةٍ ولا نصبٍ.

وكذلك الكمأة تنبت بلا بذورٍ، ولا حرثٍ، ولا سقي ماء. وقيل: إنَّها إذا كانت مالاً يكون ذلك المال من قبل النساء.

قال عبد الغني النابلسي:

كمأة: هي في المنام رجل وفيّ يحبه الأشراف، وقيل: امرأة لا خير فيها، وإذا كانت كبيرة فهي رزق من جهة النساء، ومن رأى أنه يأكل الكمأة، فإنه يكسب مالاً من حلّ.

قال ابن سيرين:

الكُمَّثْرى[1]: أكثر المعبِّرين يكرهونه، ويقولون: هو مرضٌ. وقال بعضهم: هو مالٌ يصيبه من أصابه، أو أكله؛ لأن نصف اسمه مثرى، يدلُّ على الثروة، وقيل: الأصفر منه مالٌ في مرضٍ، وشجره: رجلٌ أعجمي يداري أهله، ليستخرج منها مالاً. وقيل: إن المرأة إذا رأت كأنَّها تملك حِمْل كُمَّثرى؛ حملت ولداً، فولدته. وقيل: من أصاب كُمَّثْراةً، ورث مالاً مجموعاً.

قال عبد الغني النابلسي:

وقيل: الكمثرى دليل خير لأنه يبقى أياماً لا يتغير، وأكله في أيامه أجود وفي غير أيامه مال حرام،

والكمثرى يدل على الولد الذكر للحامل أو الزواج للعزباء، وربما دل على موت المريض ودفنه في الثرى، وفي غير أوانه مرض وورم.

كمر: هو في المنام تدل رؤيته على الزوجة ذات الجهاز أو الأولاد، وهو لذوي الخدم خدمة ولغيرهم زينة

(١) «الكُمَّثْرى»: الإنجاص.

ومال على قدر قيمته.

كمون: هو في المنام مثل الكراويا في التأويل.

كميت: من الخيل هو في المنام عز ورفعة، وقيل: إنها امرأة موسرة.

كناسة: هي في المنام دليل خير لمن يعمل الأعمال الموسخة الدنيئة وتدل في الفقراء على يسارهم وكثرة مالهم ومتاعهم، وفي الأغنياء على رياستهم وكثرة مالهم ومتاعهم وكرامة يكرمون بها من العامة.

كنافة: هي في المنام تدل على العلم والهداية.

كندر: هو في المنام على وفقه.

قال ابن سيرين:

الكندوج[1]: دخول الكندوج: مصيبة.

الكَنْزُ: يدلُّ على حمل المرأة؛ لأنَّ الذَّهَبَ غلمانٌ، والفضَّة جوارٍ، وربَّما دلَّ على مالٍ بكثرةٍ، أو علم للعالم، ورزقٍ للتاجر، وولايةٍ لأهلها في عدلٍ. وقد قيل: إنَّ الكَنْز يدلُّ على الاستشهاد، والكنوزُ: أعمالٌ ينالها الإنسان في بلادٍ كثيرةٍ، وقال بعضهم: من رأى كأنَّه وجد كَنْزاً فيه مالٌ، فيدلُّ على شدَّةٍ تصيبه.

وحُكي: أنَّ امرأةً رأت بنتاً لها مَيِّتَةً، فقالت لها: يا بنية! أي الأعمال وجدتِ خيراً؟ فقالت: عليك بالجوز فاقسميه في المساكين، فقصَّت رؤياه على ابن سيرين، فقال: لتخرجْ هذه المرأة الكَنْزَ الذي عندها، فلتتصدَّقْ به، فقالت المرأة: أستغفر الله! إنَّ عندي كنزاً دفنته من أيَّام الطَّاعون.

ورأى رجلٌ ثلاثَ ليال متواليات كأنَّه أتاه آتٍ، فقال له: اذهب إلى البصرة؛ فإن لك بها كنزاً، فاحمله، فلم يلتفت إلى رؤياه حتى صرَّح له بالقول في الليلة الثالثة، فعزم على الذَّهاب إلى البصرة، وجمع أمتعته، فلمَّا أنْ وردها، جعل يطوف في نواحيها مقدار عشرة أيام، فلم يظهر له شيءٌ، وأيس، ولامَ نفسه على ما تجشَّم، فدخل يوماً خِرْبةً، فرأى فيها بيتاً مظلماً، ففتَّشه، فوجد فيه دفتراً، فأخرجه، ونظر فيه، فلم يعلم منه شيئاً، وقد كان مكتوباً بالعبرانية، ولم يجدْ أحداً بالبصرة يقرؤه، فانطلق به إلى شابٍّ في بغداد، فلما نظر فيها

---

(١) «الكَنْدُوْج»: الخزانة الصغيرة.

الشَّاب؛ طلب منه أن يبيعه إيَّاه، فأبى، وقال: تَرْجِمْهُ بالعبرانية لي؛ لأدفعه من بعدُ إليك، فترجمه له. وكان ذلك الكتاب في التَّعبير.

قال عبد الغني النابلسي:

ومن رأى أنه وجد كنزاً فيه مال كثير فإنه يدل على هم وحزن، وقد يدل مراراً كثيرة على موت صاحب الرؤيا، ومن رأى في منامه كنزاً استغنى وقضى عليه حاكم، وإن رأى أنه أصاب مالاً عظيماً خرج من الدنيا شهيداً، وإن رأى الملك أنه احتوى على كنوز وهو مسرور بها شديد الفرح دل على زوال ملكه، ويدل الكنز على تسهيل الأمور لأن ما فيه لا يحتاج إلى الكلفة غالباً وربما دل الكنز على الميراث أو الهم والنكد، وربما كان الكنز ثياباً والمعدن بكراً لمن يروم الزواج، وربما دل الكنز على ما يكنزه الإنسان ويمنع منه الزكاة، والكنز متجر رابح، وربما دل الكنز على الصراف أو الجواهري، وربما دل على وجود الضائع والتذكر بعد النسيان، وإن وجد كنزاً وفيه ما يمنع من التوصل إليه دل على الرجل الشحيح المتمول المانع للزكاة، وإن كان عالماً كان بخيلاً بعلمه، وإن كان متولياً كان غير عادل في رعيته، وإن كان الرائي امرأة دل على صيانتها ومسك يدها، فإن لم يكن عليه مانع دل على تبذيرها لمالها وتبديد عرضها، وكان ذلك صالحاً في حق سواها، وإن وجد الملك كنزاً فيه دنانير والناس يأخذون منه خاس عليه عسكره، واستمالهم ملك آخر ورغبهم خصوصاً إن كان على الدنانير اسم غريب. والكنز يدل على الولد النجيب وعلى المال.

كنس: هو في المنام دليل خير لمن أعماله وسخة ولأهل الحرفة، والكنس للأغنياء فقر ونقص في أموالهم.

قال ابن سيرين:

كنس البيت: من رأى أنه يكنس بيته؛ ذهب ماله، فإن كنس بيت غيره؛ أصاب من ماله.

كنس سقف البيت: إن رأى أنَّه كنس سقف بيته، وأخرج عنه ترابه؛ فهو ذهاب مال امرأته.

الكنيسة: دالةٌ على المقبرة، وعلى دار الزَّانية، وعلى حانوت الخمر، ودار الكفر، والبدع، وعلى دار المعازف، والزَّمر، والغناء، وعلى

دار النَّوح، والسَّواد، والعويل، وعلى جهنَّم ـ دار مَنْ عصى ربَّه ـ وعلى السِّجن.

فمن رأى نفسه في كنيسةٍ، فإن كان فيها ذاكراً لله تعالى، أو باكياً، أو مصلِّياً إلى الكعبة، فإنَّه يدخل جبَّانةً لزيارة الموتى، أو لصلاةٍ على جنازةٍ. وإن كان بكاؤه بالعويل، أو كان حاملاً فيها ما يدلُّ على الهموم؛ فإنَّه يسجن في السِّجن، وإن رأى فيها ميتاً؛ فهو في النَّار محبوسٌ مع أهل العصيان. وإن دخلها حيَّاً، مؤذِّناً، أو تالياً للقرآن، فإن كان في جهادٍ؛ غلب هو ومن معه على بلد العدوِّ، وإن كان في حاضرةٍ دخل على قومه في عصيانٍ، أو بدعٍ، وإلحادٍ، فوعظهم، وذكَّرهم، وحجَّهم، وقام بحجة الله فيهم، وإن كان من يرى معهم، أو يصلي بصلاتهم، ويعمل مثل أعمالهم، فإن كان رجلاً؛ خالط قوماً على كفرٍ، أو بدعةٍ، أو زنى، أو خمرٍ، أو على معصيةٍ كبيرةٍ، كالغناء والزَّمر، وضرب البَرْبَط[1]، والطَّبل، لا سيَّما إنْ كان قد سجد معهم للصَّليب؛ لأنَّه من خشبٍ، وإن كان امرأةً حضرت في عرسٍ فيه معازفُ، وطبولٌ، فخالطتهم، أو في جنازةٍ فيها شقٌّ، وسوادٌ، ونوحٌ، وعويلٌ فشاركتهم.

قال عبد الغني النابلسي:

كنيسة: هي عند أهلها في المنام دالة على العلم والعمل والزهد والخشية والبكاء، وربما دلت على الهم والنكد والكذب والبهتان والقذف، وربما دلت الكنيسة على البدعة ودار الظلم واللهو والاجتماع واللعب والألفة على الخمر والنجاسات وعلى الزوجة والأمة، وتدل على الحاكم بالجور فمن دخل إلى كنيسة في المنام من العزاب تزوج أو رزق ولداً أو ضل من بعد هداه، خصوصاً إن سجد للتماثيل أو قبَّلها أو شاركهم في قربان أو كان في وسطه زنار، وإن كان فيها ذاكراً لله تعالى منكراً لأفعالهم فإنه يأمر بالمعروف أو ينهى عن المنكر كل إنسان على قدرته ورتبته، وربما دلت الكنيسة على مأوى الشياطين كالمزبلة والحمام، وجِدَّة الكنيسة وارتفاعها دليل على الضعف في الدين وخذلان المسلمين، ومن رأى الكنيسة قد هدمت أو احترقت ونزلت بها آفة كان دليلاً على ارتفاع

---

(١) «البربط»: العُود، وهو من آلات الموسيقا.

كلمة الإيمان وخذلان أهل الشرك والنفاق، والكنيسة دالة على من يقوم بوظائفها من النصارى أو ما يقوم بها من وقف أو مرتب، فإن رأى الكنيسة عادت بيعة أو أن البيعة عادت كنيسة حدث في أهل الذمة حادث يوجب إرغامهم، ومن رأى أنه في كنيسة اليهود فإن دينه دينهم، وإن رأى أن منزله كنيسة فإن قوله يضارع قولهم، ويجعل داره مجتمع أهل الأهواء والبدع والمعاصي، وربما غضب عليه رئيسه.

كنيف[(١)]: هو في المنام بيت المال فمن كنس كنيفاً افتقر. وإن فاض حتى سال وأتلف شيئاً من القماش فإنه همّ، ومن وقع في كنيف ولم يخرج منه فإنه يسجن، ومن صب في الكنيف لبناً أو بال دماً أو عسلاً فإنه ينكح في الدبر. والكنيف زوجة لأنه يخلو في الكنيف كما يخلو مع زوجته، والكنيف خادم يحرس الدار.

كهف: هو في المنام يدل على من يأوي الإنسان إليه من سيد وإمام ووالد وأستاذ وزوجة وصناعة، وربما دل الكهف على ستر الأمور لمن يريد سترها، ويدل للبطال على الخدمة والقرب من الملوك والخلاص من الشدائد، وإن كان الرائي مريضاً أو مسجوناً خلص من ذلك كله، وربما طال عمره وكثر خيره؛ وذلك قياساً على قصة أصحاب الكهف.

قال ابن سيرين:

الكــوامــخ[(١)]: كلُّهــا همــومٌ وخصومٌ، فمَنْ أكل منها أصابه همٌّ، وإن رآها ولم يأكلْ منها، ولم يمسَّها؛ فإنَّه مالٌ يخسر عليه، ومن رأى أنَّه يشرب الزَّيت؛ فإنَّه يدلُّ على سحرٍ، أو مرضٍ. والخلُّ مالٌ مباركٌ في ورعٍ، وقلَّةِ لهوٍ.

قال ابن سيرين:

الكُوّة[(٢)] **في البيت، أو الطِّرز، والغرفة**: مُلْكٌ يصيبه صاحبُها، وعزٌّ، وغنىً ينالــه، وللمكـروب فـرجٌ، وللمـريـض شفـاءٌ، وللعـزَب امـرأةٌ، وللمـرأة زوجٌ، وإذا رأيت الكـوّة فـي البيت الذي ليس فيه كوَّةٌ، فإنَّها لأهل الولاية ولاية وللتاجر تجارةٌ.

---

(١) «كنيف»: مِرْحاض.

(١) «الكوامخ»: المخللات المشهِّية.

(٢) «الكوة»: خَرْق في الجدار يدخل منه الهواء والضوء.

قال عبد الغني النابلسي:

كوثر: من رأى في المنام أنه يشرب من نهر الكوثر الذي في الجنة نال علماً وعملاً ويقيناً حسناً واتباعاً لسنة النبي ﷺ، وإذا كان كافراً أسلم أو عاصياً تاب، أو انتقل من بدعة إلى سنة، أو من زوجة فاجرة إلى زوجة صالحة، أو من مكسب حرام إلى مكسب حلال، وإن رأى أنه يشرب من الكوثر نال رياسة وظفراً ونصراً على أعدائه لقوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ﴾ [الكوثر: ١].

كوز[١]: هو في المنام جارية أو خادم أو غلام، والكيزان هي الجواري والخدم المستجيبون للنكاح والوطء، فمن شرب منها أفاد مالاً من جهتهن، وإن رأى أنها انكسرت فهو موت الخدم والجواري والصبيان.

كوفي: هو في المنام تدل رؤيته على الوقاية من النوازل كالأدوية النافعة من النزلات، وربما دلت رؤيته على الكفاية من شرور، وعلى ما يستر الرأس من بيضة وعمامة.

كوكب: هو في المنام من أشرف الناس، فمن رأى أن كواكب منيرة اجتمعت عنده في داره اجتمع عنده قوم من الرؤساء، وإن رآها في منزله ولا نور لها اجتمع عنده قوم من الأشراف في مصيبة، ومن رأى بيده كوكباً رزق ولداً شريفاً، ومن رأى أنه سرق كوكباً فإنه يسرق شيئاً له قيمة وربما سرق مجنّاً، وإن رأى كوكباً سقط من السماء إلى مكان حدث في ذلك المكان مصيبة في رجل من أشراف الناس، والكواكب عامة من السلاطين أشرافهم، ومن العلماء أعلمهم، ومن الناس أغناهم. ومن رأى في منزله الكواكب كثيرة كثر نسله. وإن رأى الكواكب السبعة السيارة فإنه يدل على الصنائع والتجارات والعلم والسلطة، ولكل أحد على مقداره منها من الحظ في حالاته، ومن رأى كوكباً ثاقباً مضيئاً فإنه ينال سروراً وفرحاً، وتنقاد له الناس بسبب حاجاتهم إليه.

ومن رأى الكواكب قد ذهبت من السماء فإنه يذهب ماله إن كان غنياً، وإن كان فقيراً مات. وإن رأى كواكب عظاماً تضيء نال خيراً وبرّاً وسلطاناً ومعرفة. وإن رأى كوكباً عظيماً سقط

---

(١) «كوز»: إناء من فخار، أصغر من الإبريق، له أذن يُشْرَبُ به الماء.

من مكانه فإنه يموت رئيس في تلك البلدة، ومن رأى أنه يأخذ كواكب صغاراً بيده فإنه ينال ذكراً وسلطاناً بين الناس، وإن رأى كواكب على رأسه فإنه يصير مذكوراً ويفوق نظراءه بأن يخدم رجلاً شريفاً، وإن رأى الكواكب اجتمعت فأضاءت فإنه يدل على أنه ينال خيراً من جهة سفر، وإن كان مسافراً يرجع إلى وطنه مسروراً، ومن رأى أنه راكب كوكباً فإنه ينال سلطاناً وولاية وقوة وخيراً ومنفعة ورياسة، ومن رأى الكواكب تحت السقف دلّ على خراب بيته حتى يكون ضوءها في داخل البيت، أو يدل على موت صاحب البيت ومن رأى أنه يأكل الكواكب فإنه يأكل أموال الناس، ومن ابتلع الكواكب فإنه يداخله أشراف الناس في أمره وسره، وربما شتم الصحابة رضي الله عنهم.

ومن امتص الكواكب فإنه يتعلم من العلماء علماً، وقيل: إن رأى أنه يأكل الكواكب وكان عرّافاً، أو ممن ينظر في الأمور السماوية ومعرفة الفلك فذلك دليل له على عمل كبير وحسن حال، وفي سائر الناس تدل على الموت. وإن رأى الكواكب تناثرت فهو موت الملوك والكبار، ويدل أيضاً على حرب يهلك فيها جماعة من الجنود، وإن رأى الكواكب تتساقط على الأرض من السماء وتتلاشى دل ذلك على هلاك قوم كثيرين. والعظام من الكواكب تدل على موت الرؤساء والنبيل من الناس، والصغار منها تدل على موت المجهولين والمستضعفين. وإن رأى كواكب السماء تساقطت صار أصلع وتساقط شعر رأسه الذي هو بمنزلة الكواكب في السماء التي هي رأس العالم. وإن رأى الكواكب بالنهار فهو دليل على الفضائح والشهرة، وعلى الحوادث الكبار وعلى المصائب والبوار. وكوكب الصبح يدل على زِفاف العروس، فمن رأى في قصره كوكب الصبح وهو في ليل مظلم فالعروس تزفّ إليه، وإن رأى عروساً تزفّ إليه فذلك كوكب الصبح قد ظهر، والكواكب الصغار التي نورها قليل هي العبيد والإماء وعامة الناس. ومن صار كوكباً نال غنى. والكواكب التي تدل على الشتاء همّ وحزن، والتي تدل على الصيف معيشة وخير.

قال ابن سيرين:

الكيُّ: له وجوهٌ، فمن رأى به أثرَ كيٍّ عتيقٍ، أو حديثٍ ناتئ عن الجلد؛

فإنَّه يصيب دنيا من كنز، فإن عمل بها في طاعة الله عزَّ وجل؛ فاز، وإن عمل بها في معصية الله: كوي بذلك الكنز الذي كان يجمع في الدنيا يوم القيامة؛ لقوله تعالى: ﴿فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ﴾ [التوبة: ٣٥]. وقيل: إنَّ أثر الكيِّ العتيق والجديد إذا كان قد تقشّرت القشرة منه، فلم تؤلمه؛ فهو أعظم الدواء، وأبلغه، وأقواه، فعند ذلك يجري مجرى الدواء، وقيل: الكيُّ كلامٌ موجعٌ، وقيل: الكيُّ المستدير ثباتٌ في أمر السلطان أو ملكٌ بخلاف السنة، وقيل: الكيُّ يدلُّ على التزويج، أو على الولادة.

وروي أنَّ أبا بكر رضي الله عنه، قال: يا رسول الله! رأيت في المنام كأن في صدري كيّتين، فقال ﷺ: «تلي أمر الدنيا سنتين».

وحكي: أنَّ امرأةً رأت كأن بنيها قد مرضوا، فرمدت عيناها، ورأى رجلٌ كأنَّه مريضٌ، وليس له طبيب يعالجه، وكان له مع آخر خصومةٌ، فعرض له أنَّ خَصْمَه غلبه.

والمرض دليلُ خصم، والطبيب معوانٌ عليه، ورأى رجلٌ كأنَّ أباه قد مرض، فعرض له وجعٌ في رأسه، وذلك أنَّ الرأس تدلُّ على الأب، وأمَّا قَحْل[1] الوجه وتشققه؛ فهو قلة حيائه ومائه، فمَن رأى أنَّ وجهه طريٌّ، صبيحٌ؛ فإنَّه صاحب حياءٍ، والسَّماجة فيه عيبٌ، والعيبُ سماجةٌ.

ورأى رجلٌ كأنَّ الوباء قد نزل بالناس، والمواشي، فسأل المعبِّر عنه، فقال: إنَّ ملك عصرنا يقصم رجالاً، أو يحبسهم، أو يؤذي المستورين.

وكان بعضُ الملوك ظالماً جبَّاراً، فرأى رجلٌ من الصَّالحين هذا الملك قد قَبُحَ، ورُدَّ وجهُه على دبره، وقد عَرِجَ، وقطعت يداه ورجلاه، وسمع تالياً يتلو: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ۝ إِرَمَ ذَاتِ ٱلْعِمَادِ﴾ [الفجر: ٦ ـ ٧] فقصَّ رؤياه على معبِّر، فقال: إنَّ الملك سيهلك، كما هلك عاد، فبعد عشرين يوماً ذهب ملكُه، ومالُه، وأهلكه الله تعالى، وكُفي النَّاسُ شرَّه.

فإن رأى أنَّه يُكوى بالنَّار كيّاً مُوجعاً؛ فهو لذعه من كلام سوءٍ.

ومن رأى كأنَّ به أثر كيٍّ عتيقٍ أو حديث ناتىءٍ من الجلد؛ فإنه يُصيب دنيا من كنوزٍ، إن عمل بها في طاعة

(١) «قَحْل»: يُبْس.

الله؛ فقد فاز، وإن عمل بها في معصية الله؛ كُوِيَ بذلك الكنز يوم القيامة، كما قال الله عزَّ وجلَّ. وفي وجهٍ آخرَ: أنَّ أثر الكيِّ إذا كان فرغ منه، ولم يؤلمه؛ فإنَّه من الذي يقال فيه: آخر الأدواء الكيّ، فعند ذلك يجري مجرى الدواء.

قال عبد الغني النابلسي:

كي: هو في المنام إذا كان في الجهة أو الجنب دليل على منع الزكاة، وربما كان الكي نازلة من السلطان أو فرقة لمن يعز عليه، وإن كوي بذهب أو فضة دل على بخله أو منع حق الله تعالى منهما، وإن كوي بحديدة فهو دال على الذنوب والمعاصي، ومن رأى أنه يكوي بالنار إنساناً كياً موجعاً فإنه يلدغ المكوي بكلام سوء أو يأمن من سلطان، ومن رأى أنه كوى عِرْقاً من عروقه أو ركبته فإنه يولد له جارية أو يتزوج امرأة أو ترمى امرأته برجل غريب، ومن رأى أن في صدره كيتين يلي ولاية على الناس سنتين. والكي يدل على الولاة. والكي كلام موجع.

قال ابن سيرين:

الكيَّالُ: والٍ عادلٌ إذا لم يبخس في كيله.

قال عبد الغني النابلسي:

كيّال: هو في المنام سلطان، فإن كان بالعدل فهو عادل وإن كان ناقصاً فهو جائر، ومن رأى أنه يكيل كيلاً مستوياً ويفرغ ويكيل فإنه يعدل في حكمه وينصف رعيته، والكيال يدل على الحاكم، فمن رأى كيالاً يكيل بالقسط دل على السلطان وصلاحه، ومن رأى أنه أعطى كيالاً أو تحول كيالاً فإن كان يصلح للقضاء ناله أو للإمارة نالها، وإن لم يكن أهلاً لذلك فإنه يكون ناصحاً في أحواله صادقاً في أقواله وحسن المعاملة متبعاً للحق.

كير الحدادين: من رأى في المنام أنه وجد الكير من خشب فإنه ينقص من مرتبته ويذهب ملكه، فإن ملك كيراً فإنه ينال سلطاناً وولاية إن كان أهلاً لذلك وإلا نال منفعة وخيراً، والكير إن كان فيه نار دل على قضاء الحوائج والأرزاق، وإن لم يكن فيه نار فإنه يدل على الهموم والأنكاد، وكير الذهب والفضة يدل على الإخلاص في التوحيد والتجرد للعبادة، وكير الزجاج يدل على المكر والخديعة، وربما دل الكير على المرأة الكثيرة الحمل السريعة الإسقاط، أو الرجل الكثير الانفعال السريع النفور، وربما دل على السجن وموضع الشرطة المعدّ للعقوبة، ويدل على تيسير الأمور إذا كان من حديد.

قال ابن سيرين:

الكيزان[1]: هي الجواري، والخدم، والمستحبُّون للنِّكاح، والوطء، فمن شرب منها؛ أفاد مالاً من جهتهم، وانكسار مؤنهم، وقال بعضهم: من رأى أنَّه شرب ماءً في موضعٍ غير مألوفٍ على ظهر سفرة في إناءٍ مجهولٍ من يد ساقٍ مجهول، فإنه قد نفد من عمره بقدر ما شرب من الإناء، وربما كان ذلك نفاد رزقه من البلدة التي هو فيها، أو المحلَّة، أو السُّوق، وأشباه ذلك، وكل ماءٍ عذبٍ في إناءٍ؛ فهو مالٌ مجموعٌ حلالٌ.

قال عبد الغني النابلسي:

كيزان: تدل رؤيته في المنام على النسل وحب الأولاد، ويدل على العلم ووعيه.

قال ابن سيرين:

الكِيْسُ: يدلُّ في الأشياء على الأسرار، وانكشافُها إظهار اليُسر، وخيانةٌ في الأمانة.

قال عبد الغني النابلسي:

كيس: هو في المنام بدن الإنسان فمن رآه فارغاً فهو دليل موت صاحب الكيس، وإن رأى في وسطه كيساً فإن معه علماً كثيراً قد استفاده في عمره، فإن كان فيه دراهم صحاح فالعلم صحيح، وإن كانت مقصورة مقطعة فإنه يحفظ العلم ويحتاج إلى الدروس، وقيل: إن الكيس سر صاحبه فإن نكث ما فيه ظهر السر، وإن رأى أن كيسه أنفق وذهب ما كان فيه فإن الكيس جسمه والمال روحه فذلك يدل على موته، وإن رأى في كيسه أرضة وهي دودة الخشب فذلك يدل على موته كما دل الجن على موت سليمان عليه السلام حين قرضت عصاه حتى خرّ. والكيس دليل ما يحويه الإنسان وربما دل على فؤاد صاحبه.

كيل: هو في المنام هداية وعلم وزوجة ورزق وهم ونكد وفاقة لقصة يوسف عليه السلام مع إخوته.

❑ ❑ ❑

(١) «الكيزان»: جمع كوز، وهو إناء من فخار، يشرب به الماء.

حرف اللام

قال عبد الغني النابلسي:

لابن[1]: هو في المنام رجل جامع مال بقدر ذلك اللبن، وإن رأى أنه ضرب لبناً وجففه وجمعه فإنه يجمع مالاً، وإن ضربها وعالجها وهي رطبة أو مشى فوقها فإنه همّ وتعب وفساد مال، وإن نصبه جانباً فهو خدم له.

لبأ[2]: هو في المنام يدل على خلاص الحامل.

لباب: الشيء في المنام علم نافع وإخلاص في القول والعمل وسر صالح.

لباد: هو في المنام دليل على الصبر والجلد في الأمور وكلّ ذي حرفة يحتاج إليه فإن رؤيته عنده دليل على المعيشة والرزق والفائدة.

(١) «لابن»: ساقي اللبن.

(٢) «لبأ»: أول اللبن عند الولادة.

قال ابن سيرين:

اللُّبان: بمنزلة الدَّواء لمن أكله، فإن مَضَغَهُ؛ كَثُرَ كلامُه فيما لا ينفعه.

قال عبد الغني النابلسي:

لبان[1]: هو في المنام تدل رؤيته على العلم والرزق الحلال والهداية والفطرة.

قال ابن سيرين:

اللَّبب: ضبط الأمر.

قال عبد الغني النابلسي:

لبب: هي في المنام دالة على ما ينجبر به الصدر من دواء أو ملبوس.

قال ابن سيرين:

لبس القميص بلا كمّين: إن رأى أنه لبس قميصاً ليس له كمّان؛ فهو حسنُ الشأن، ليس له مال؛ لأنَّ المال

(١) «لَبَّان»: بائع اللبن.

ذات اليد، وليست له ذات اليد، وهي الكمّان.

قال عبد الغني النابلسي:

لبس: هو في المنام شأن الرجل في دينه لقوله ﷺ: «**اتَّقُوا الله في هٰذه السَّرَائِرِ فَمَا أَسَرَّ امْرُؤ سَرِيرَةً إلا أَلْبَسَهُ اللهُ رِدَاءَهَا إِنْ خَيْراً فَخَيْرٌ وَإِنْ شَرّاً فَشَرٌّ**» ومن رأى أنه لبس عمامة في رجله أو مداساً فوق رأسه جرت عليه مصائب. والمذكر من الملبوس رجال، والمؤنث نساء ذلك في الأغلب، والجديد خير من العتيق لمن يرى ذلك عليه في المنام إذا لم يدل على النكد، وملبوس النساء على الرجال العزاب نساء على قدر الملبوس وملبوس الرجال على النساء كذلك، واللباس المزرور شدة أو جمع شمل بغائب أو نكاح للأعزب، ولباس الملوك أو الوزراء أو الأمراء عز ورفعة، ولبس الجند حرب ولبس العلماء علم وعمل، ولبس المتصوفة زهد وورع ولبس البياعين كد وتعب أو بطالة إذا كان لباسهم في المنام نفيساً لأنهم لا يلبسون ذلك إلا أوقات بطالتهم، واللباس الأبيض هيبة ووقار وفخر، ولباس الحرير عز ورفعة ومنصب، وإن كان على ميت فهو من حرير الجنة، واللباس المموه بالذهب نصرة على الأعداء، واللباس الأسود سؤدد ورفعة، واللباس الأخضر شهادة لأنه لباس أهل الجنة. قال تعالى: ﴿عَٰلِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ﴾ [الإنسان: ٢١].

ولباس القطن سنّة، ولباس الصوف صفاء إلا أن يكون خشناً غير لائق بلبسه فإنه يكون فقراً وذلة، ولباس الكتان نعمة واللباس المطرز مكتوب جليل وسمو وفرح بالمال أو الولد، واللباس الطويل لغير لابسه عصيان، واللباس القصير عفة لمن يليق به وطهارة. قال تعالى: ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾ [المدثر: ٤] أي فقصر ومن لبس لباس قوم تخلق بأخلاقهم أو وقع في أسرهم. ولبس الكوفية كفارة، ولبس الجبة عمر طويل ولبس المفرج فرج، وملابس الزينة أموال مدخرة وبضائع أو نساء مصونات جميلات وملابس الحرب هموم وأنكاد أو جدال بين العلماء، وملابس الأعجام مماليك.

قال ابن سيرين:

اللَّبلاب[1]: رجلٌ طيِّبٌ.

---

(١) «اللَّبلاب»: نبات عشبي مُعْتَرِش، =

قال عبد الغني النابلسي:

لبلاب: هو في المنام طبيب، فمن رآه فإنه يتطبب لنفسه بما ينفعه، واللبلاب أخلاق رديئة وهمم دنيئة.

قال ابن سيرين:

اللبن: روي عن النَّبيِّ ﷺ أنَّه قال: «مَن رأى أنَّه يشرب لبناً فهو الفِطْرةُ».

قال الأستاذ أبو سعد: رؤية اللبن في الثديين للرِّجال والنِّساء مالٌ، ودرُّ اللبن منها سعة المال، فإنْ رأت امرأةٌ لا لبن لها في اليقظة أنَّها ترضع صبياً، أو رجلاً، أو امرأة معروفين؛ فإنَّ أبواب الدُّنيا تنغلق عليها، وعليهم. وقال بعضهم: من رأى كأنَّه ارتضع امرأةً؛ نال مالاً، وربحاً، ومَن رأى كأنَّه شرب لبن فرسٍ، أو رَمَكةٍ[1]؛ أحبَّه السُّلطان، ونالَ منه خيراً.

وألبانُ الأنعام مالٌ حلالٌ من السُّلطان، فإنْ رأى كأنَّه انصبَّ عليه لبنُ إنسانٍ؛ دلَّ على ضيقٍ، وحبس، وكذلك المرضعُ والرَّاضع أيُّهما كان معروفاً فإنَّ حاله في الحبس، والضيق أشدَّ من المجهول.

والحَلْبُ تأويلُه المكرُ، وحَلْبُ الناقة عمالةٌ في أرض، وحَلْبُ البُختية[1] عمالةٌ على أرض العجم تعمل على سُنَّة وفطرة، فإنْ حلبها فخرج دماً، فإنَّه يجور في سلطانه، فإنْ حلبها سمَّاً؛ فإنَّه يجبي مالاً حراماً، فإنْ حلبها تاجرٌ لبناً؛ أصاب رزقاً حلالاً، وربحاً في تجارته، ودرَّت عليه الدُّنيا بقدر ما درَّ عليه الضَّرعُ، ولبن اللَّقْحة فطرةٌ في الدين، فمَنْ شرب منه، أو مصَّ مصَّةً، أو مصَّتين، أو ثلاثةً، فإنَّه على الفطرة يصلِّي، ويصومُ، ويزكِّي، وهو لشاربه مالٌ حلالٌ، وعلمٌ، وحكمةٌ.

وقيل: من حَلَبَ ناقةً، وشرب لبنها؛ دلَّ على أنَّه يتزوج امرأةً صالحةً، وإنْ كان الرائي مستوراً، ولد له غلامٌ له فيه بركةٌ.

ولبنُ البقرة خِصْبُ السَّنة، ومالٌ

= يلتوي على الشجر والمزروعات، له ورق كورق اللوبياء.

(١) «رمكة»: الفرس التي تُتَّخذ للنسل.

(١) «البختية»: جمع بَخَاتي، وهي الإبل الخراسانية، وهي طوال الأعناق، وتُنتج من ناقة عربية ذات سَنام واحد وجَمَل ذي سنامين.

حلالٌ، وإصابةُ الفطرة، وقيل: إنْ كان صاحبُ الرُّؤيا عبداً؛ عَتَقَ، وإن كان فقيراً؛ استغنى.

ولبنُ الشَّاة والعنزة إصابةُ مالٍ حلالٍ إنْ كان حليباً.

ولبنُ الأسَدِ ظَفَرٌ بعدوٍّ لشاربه، وقيل: إنَّه ينال مالاً من جهة سُلطانٍ جبارٍ.

ولبنُ الكلب خوفٌ شديدٌ.

ولبنُ الذِّئب مثله، وربما دلَّ على إصابة مالٍ من ظالمٍ.

ولبنُ الخنزير تغييرُ عقل صاحبه، وذهنه، وقيل: إنَّ الكثير منه مالٌ حرامٌ، والقليل منه حلالٌ؛ لقوله تعالى: ﴿فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ﴾ [البقرة: ١٧٣]. فقد رخص في القليل، وحرَّم الكثير.

ولبن النَّمرِ إظهارُ عداوةٍ.

ولبن الظَّبيِ نذرٌ.

ولبن الحمار الأهليِّ مرضٌ يسيرٌ.

وألبان الوحش كلُّها قوة في الدِّين.

ولبن الضأن، والجاموس خيرٌ وفطرةٌ.

ولبن الدُّبِّ ضُرٌّ، وغمٌّ عاجلٌ.

ولبنُ الثَّعلب مرضٌ يسير.

ولبن الهرَّة مرضٌ يسيرٌ، أو خصومةٌ.

ولبنُ الفرس لِمَنْ شربه اسمٌ صالحٌ في الناس.

ولبن الأتان إصابةُ خير، وظهور اللَّبن من الأرض، وخروجُه منها دليلٌ على ظهور الجور، وألبان ما لا ألبان لها بلوغ المنى من حيث لا يحتسب، وارتضاع الإنسان من ثدي نفسه دليلٌ على الخيانة.

وألبان النواهش[1] واللوادغ صلاحٌ ما بينه وبين أعدائه، ومَن شرب من لبن حيَّةٍ، فإنَّه يعمل عملاً يرضي به الله، وقيل: مَنْ شربه؛ نال فرجاً، ونجا من البلايا. والزُّبْدُ مالٌ مجموعٌ، نافعٌ، وغنيمةٌ، وكذلك السَّمْنُ إلّا أنَّ في السَّمْنِ قوةً لسلطان النار التي مسَّته، واللبن الرَّائب لا خير فيه، وقيل: هو رزقٌ من سفر، والحامضُ المخيض

---

(١) «النواهش»: جمع ناهش، وهو من يتناول الطعام بأسنانه وأضراسه جميعها. ونَهَشَهُ الكلب: عضه. ونهشته الحية: لسعته.

رزقٌ بعد همٍّ ووجع، وقيل: هو مالٌ حرامٌ، ومعاملة قومٍ مفاليس؛ لأنَّ زُبْدَه قد نزع منه، وقيل: إنَّ شاربه يطلب المعروف ممَّن لا خير فيه، والشيراز: استماعُ كلامٍ من نسوة، والأَنْفَحَةُ: مالٌ مع نسكٍ، وورعٍ.

وأمّا الجبن فإنَّه مالٌ مع راحةٍ، والرَّطب منه خير من اليابس، ومالٌ حاضرٌ للرائي، وخِصْبُ السَّنة، وقيل: إنَّ الجبن اليابس سفرٌ، وقيل: إنَّ الجبنة الواحدة بدرةٌ من المال، ومَن رأى كأنَّه يأكل الخبز مع الجبن؛ فإنَّه معاشه بتقديرٍ، وقيل: مَن أكل الخبز مع الجبن، أصابته علَّةٌ فجأةً، والمصل قيل: هو دين غالب لحموضته، وقيل: هو مالٌ نام يقوم قليله مقام كثير من الأموال، يناله بعد كدٍّ، والأَقِطُ: مالٌ غزيرٌ لذيذٌ.

وروي أنَّ النَّبيَّ ﷺ رأى وهو نازلٌ بالطائف كأنَّه جيء بقدح من لبن، فوُضِع بين يديه، فانصبَّ القدحُ، فأوَّلها أبو بكر رضي الله عنه، فقال: يا رسول الله! ما أظنك مصيباً من الطائف في عامك هذا شيئاً، فقال: «أجل لم يؤذن لي فيه» ثم ارتحل ﷺ.

وأتى ابنَ سيرين رجلٌ فقال: رأيت عَسَّاً من لبن جيء به حتى وُضِعَ، ثم جيء بِعَسٍّ آخر، فوضع فيه، فوسعه، فجعلت أنا وأصحابي نأكل من رغوته، ثم تحوَّل رأس جملٍ، فجعلنا نأكله بالعسل، فقال: أمَّا اللبن؛ ففطرةٌ، وأمَّا الذي صبّه فيه فوسعه؛ فما دخل في الفطرة من شيءٍ، وأمَّا أكلكم رغوته؛ فيقول الله تعالى: ﴿فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَآءً﴾ [الرعد: ١٧]. وأمَّا البعير؛ فرجلٌ عربيٌّ، وليس في الجمل شيءٌ أعظم من رأسه، ورأس العرب أميرُ المؤمنين، وأنتم تغتابونه، وتأكلون من لحمه، وأمَّا العسل؛ فشيءٌ تزيِّنون به كلامكم، وكان ذلك في زمان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه.

وأتى ابنَ سيرين رجلٌ، فقال: رأيت كأنّي أرتضعُ إحدى ثدييَّ! فقال: ما تعمل؟ فقال: أكون مع مولاي في الحانوت، فقال: اتق الله في مال مولاك.

ورأى عديُّ بنُ أرطأة لقحةً مرَّت به وهو على باب داره، فعُرِض عليه لبنُها، فلم يقبلْ، ثم عرض عليه ثانيةً؛ فلم يقبلْ، ثمَّ عُرِض عليه مرَّةً أخرى. فقبله. فقال ابنُ سيرين: هي رَشْوة، لم يقبلها ثمَّ عاد، فقبلها، وأخذها.

ورأى أميرُ المؤمنين هارون الرشيد ـ رضي الله عنه وعن آبائه ـ كأنَّه في الحرم يرتضع من أخلاف[1] ظبيةٍ، فسأل الكرمانيَّ مشافهةً عن تأويلها، فقال: يا أمير المؤمنين! الرَّضاع بعد الفطام حبسٌ في السِّجن، ومثلك لا يحبس، ولكنَّك منحبسٌ بحبِّ جاريةٍ قد حَرُمَتْ، فكان كذلك.

ومن رأى أنَّ لامرأته لبناً؛ لم تلد المرأة أبداً، فإن كان لها ولد؛ ساد أهل بيته.

ومن رأى في ثديه لبناً؛ فإنه زيادةٌ في دنياه.

ولو رأى أنَّ ما استُرِط لبنٌ حلوٌ، أو شيءٌ عذبٌ؛ فهو طِيْبُ الحياة، والمعيشة، والخفض، والدَّعة، إلاّ أن يكون شيئاً مكروهاً في التأويل، مثل: التِّين، والعنب الأسود، والبِطِّيخ الأصفر، والحبوب المكروهة في التأويل، والبقول، والكوامخ[2]، والصَّحناء، فإن تأويل ذلك همٌّ، ولا خير فيه.

واللبن الصافي: مال في تعبٍ لمسِّ النَّار له.

قال عبد الغني النابلسي:

وإذا رأى أنه اشترى مرضعة لترضع ولده فإنه يربي ولده على خلقه، وإن رأى أنه شرب لبن فرسه أحبه السلطان ونال منه خيراً، ومن شرب لبن رمكة صادف ملكاً وألبان الأنعام مال حلال من سلطان ورزق طيب بقدر ما حلب.

ولبن الشاة والعنز مال يجبى من العرب والعجم. ومن رأى أنه شرب لبن الغنم نال خيراً أو راحة وسروراً، ولبن اللبوة مال لشاربه وظفر بعدوه ومعاداة السلطان الناس، ومن شربه نال مالاً من سلطان جبار أو من كد يده، ولبن النسر عز وظفر بعدوّ قوي كريم لشاربه، ولبن النمر لمن شربه إظهار عداوة، ولبن الذئب غرم وخوف شديد وقوة أمر وضرر في المعيشة لمن شربه، وقيل: هو مال وسلطان. وإن رأى أنه شربه نال رياسة، واستولى على أهل تلك البلدة فيأكل مالهم ومال نفسه.

ولبن الكلبة خوف شديد لشاربه ومال يناله على يد ظالم، وقيل: من شربه نال مقدرة ورياسة على أهل بلده، وقيل: ألبان الوحوش كلها شك في الدين، ولبن حمار الوحوش مرض بعد برء.

---

(١) «أخلاف»: أثداء.

(٢) «الكوامخ»: المخللات المشهِّية.

ولبن الظبية رزق قليل.

ولبن الثعلب مرض يسير بعده برء ورزق يسير من دين على رجل، وقيل: شفاء مرض، وإن رأى أن اللبن من الأرض فهو ظهور، جور وفتنة يراق فيها دم على قدر ذلك اللبن، ولبن الغنم مال شريف ولبن البقر غنى، ولبن البغل عسر وهول، ولبن الخنزير إصابة مال عظيم، ولبن ابن آدم للمريض إذا شربه شفاء من المرض لأن نشأه كان به وقوته، ولبن الكلب والسنور مرض أو خوف، وإن رأى أنه بدد اللبن فقد ضيع، واللبن يدل على المال وزيادة العمر والحمل وظهور الأسرار والعلم والتوحيد، ويدل على الدواء للأدواء وعلى الرزق وعلى ملك حيوان أو التخلق بخلقه، ولبن البقر والغنم والإبل والجواميس كل ذلك مال مجموع، والرائب همّ، ولبن الوحش والطير إذا وجد فهو مال قليل وخاصة لبن الأرنب ولبن الفرس اسم صالح، وقيل: لبن السنور والثعلب فسق، ولبن الآدمي وديعة لا ينبغي صرفها لغير ربها، ولبن المجهول من الوحش عز ونشاط للمريض وخلاص من السجن، أو مال مغتصب.

لبن الطين: هو في المنام مال يحصل له، وكل لبنة تعبر بمئة درهم وألف درهم أو عشرة دراهم على قدر صاحب الرؤيا، واللبن إذا لم يبن به فهو مال، والمبني به يدل على حسن العمل والدين، وتفسر اللبنة بخادم، فمن رأى أنه رمى لبنة من مكان عال وتفتتت مات له خادم، واللبن في البناء قرابة صاحب البناء وأولاده الذين يشتد بهم ومهما سقط من اللبن الذي هو البناء فهو موت المريض الذي في ذلك المكان أو فراق وتشتيت، ومن رأى أنه يصنع لبناً في مكان زاد رجاله، ومن بنى داراً من لبن نال رياسة وولاية، وإن رأى أنه يصنع لبناً خشي عليه الموت، واللبنة الواحدة في البناء رجل من جماعة، فمن رآها قلعت من حائط فإنه يفقد هناك رجل أو امرأة، والمجموع من اللبن إذا لم يعمل به شيئاً، ولم يكن في البناء فهو دنانير.

لبوة: هي في المنام امرأة شريرة عسوفة عزيزة الولد. واللبوة ابنة ملك. فمن رأى أنه يجامع لبوة فإنه ينجو من شدة عظيمة ويعلو أمره ويظفر بأعدائه، وإن كان في حرب ظفر ببلاد كثيرة، ومن شرب لبن لبوة أصاب مالاً من

سلطان وظفر بعدوه، وإذا أكل لبوة أصاب سلطاناً وملكاً كبيراً.

لتّ[١]: الشيء مع ما لا يناسبه يدل في المنام على الشبهات واختلاط المال.

قال ابن سيرين:

اللَّجاجة[٢]: فرارٌ، فمن رأى كأنَّه يلجُّ، فإنَّه يفرُّ من أمرٍ هو فيه كائناً ما كان، من ولايةٍ، أو تجارةٍ، أو صناعةٍ، أو خصومةٍ، ويدلُّ أيضاً على نفور الناس عن عظة واعظٍ، أو تعظيم عالمٍ، لقوله تعالى: ﴿بَل لَّجُّواْ فِي عُتُوٍّ وَنُفُورٍ﴾ [الملك: ٢١].

قال عبد الغني النابلسي:

لجاجة: هي في المنام تدل على الشر يفعله أو يراه لقوله عليه السلام: «الخَيْرُ عَادَةٌ والشَّرُّ لَجَاجَةٌ» ومن رأى أنه في لجاجة ضجر من أمر أو نفرت الناس عنه.

قال ابن سيرين:

اللِّجامُ: دالٌّ على الورع، والدِّين، والعصمة، والمسكنة، فمن ذهب ذلك من يده، ومن رأس دابته تلاشى أمره، وفسد حاله، وحرمت زوجته، وكانت بلا عصمة تحته، وكذلك من ركب دابة بلا لجام فلا خير فيه.

ومن رأى أنَّه ملجمٌ بلجامٍ؛ فإنَّه يكف عن الذنوب، وروي في الحديث: «التقيُّ مُلْجَمٌ» وقال الشاعر:

إِنَّمَا السَّالِمُ مَنْ أَلْـ
ـجَمَ فَاهُ بِلِجَامِ

واللِّجام: حسن التدبير، وقوَّةٌ في المال، ونيلُ رياسةٍ ينقاد له بها ويُطاع. والسَّرج إذا انفرد عن الدَّابة؛ فهو امرأةٌ، ويدلُّ على المجلس الشَّريف، والمقعدِ الرفيع، وإن كان على الدَّابة؛ فهو من أدواتها؛ فإن كانت الدَّابَّة تنسب إلى المرأة؛ فهو فرجُها، وقد يكون بطنُها، وركابُها: فرجها، وحزامها: صداقها، ولجامها: عصمتها.

قال عبد الغني النابلسي:

لجام: هو في المنام تدبير لكل ذي صناعة وقوة في المال ويكون اللجام سائس ملك لا يخالف ذلك الملك. ومن ركب برذوناً بلجام فإنه يلي ولاية لا يدخل فيها أحد حتى

---

(١) «لَتَّ»: دقَّ، وفتَّ، وسَحَقَ.

(٢) «اللجاجة»: الإلحاح، والعِنادُ في الخصومة، والتمادي بها.

يستحلفه بيمين شديدة، واللجام واللبب بلا حلي يدل على تواضع راكبه ويكون باطنه خيراً من ظاهره، واللجام سلامة، فمن رأى فمه ملجماً سلم ولا يتكلم فيما لا يعنيه، وإذا كان له محاكمة فقد دحضت حجته، ومن رأى لجام فرسه قُطِعَ مات غلامه الذي يقودها ويضبطها، واللجام دال على العصمة لمن دلت الفرس عليه، وربما دل على زكاة المال التي تحفظه، وربما دل على الصوم فإن الصيام إلجام. واللجام المقطوع صالح للمملوك ولا خير فيه لمالكه.

قال ابن سيرين:

اللِّحاف: يدلُّ على أمنٍ، وسكونٍ، وعلى امرأةٍ يلتحفُ بها.

قال عبد الغني النابلسي:

ومن رأى أنه أخذ لحافاً في الليل فنام فيه تزوج امرأة أو نال سكوناً وراحة، واللحاف راحة وقوة، وقيل: اللحاف امرأة نافعة.

لحام: هو في المنام تدل رؤيته على الأمن من الخوف والعصمة والصمت والظفر بالأعداء واللحام رجل يحرض الناس على السفر.

لحس: الأصابع في المنام وغيرها رزق يسير من جوهر ما لحس في منامه.

قال ابن سيرين:

اللحم: الربع من اللحم مصيبةٌ في المرأة، والقليلُ منه مصيبةٌ واقعةٌ في سائر القرابات. وقال بعضهم: إنَّ أكل لحم البقر إصابةُ مالٍ حلالٍ في السَّنة؛ لأن البقرة سَنةٌ، وقيل: إنَّ قرون البقر سنون خِصْبةٌ، ومن اشترى بقرةً سمينةً؛ أصاب ولاية بلدةٍ عامرةٍ إن كان أهلاً لذلك، وقيل: من أصاب بقرةً، أصاب ضيعةً من رجلٍ جليل، وإن كان عزباً تزوَّج امرأةً مباركةً، ومن رأى أنَّه ركب بقرةً، أو دخلت داره، وربطها؛ نال ثروةً وسروراً، وخلاصاً من الهموم، وإن رآها نطحته بقرنها؛ دلَّ على خسرانٍ، ولا يأمن أهلَ بيته وأقرباءه، وإن رأى أنَّه جامعها، أصاب سنةً خصبةً من غير وجهها.

وَمَنْ قَلّ لحمه منهم؛ نقص دينُه وقلَّ عمله، إلّا أن يكون مع زيادته شاهدٌ آخر، يؤذن بالميل إلى الدُّنيا، ومع الهزل دليلٌ على التخلِّي منها، والانقطاع، فذلك هو الأولى بها، وعظامُ أهل الآخرة: فروضهم.

فمَن رأى لحمه منهم كثر؛ زاد عمله، وامتلأت صحيفته.

ومَنْ قلَّ لحمه؛ فعلى ضدِّ ذلك.

ولحم عمَّال الله تعالى وأهل الزُّهد: نوافلهم، وتطوُّعاتهم.

فمَن زاد لحمه؛ كثرت غلاته، وأرباحه، وفوائده، ونفقت صنعته، وكثر خِصْبُه.

واللَّحم المالح المكسور عضواً والمسلوخ إذا دخل داراً فهو خيرٌ يأتيهم في مصيبةٍ قد كانت، وخمد ذكرها بقدر بلوغ اللحم.

فأمّا اللحوم؛ فأوجاعٌ وأسقامٌ، وابتياعها مصيبةٌ، والطّريُّ منها موتٌ، وأكلُها غيبةٌ لذلك الرَّجل، الذي ينسب إليه الحيوان، والمملَّحُ من لحوم الشَّاء؛ إذا أدخل الدار فهو خيرٌ يأتي أهلها بعد مصيبةٍ كانت من قبل بقدر مبلغه، والسَّمين منه خيرٌ من الهزيل، وإنْ كان من غير لحم الشاء، فهو رزقٌ قد خمدَ ذكره.

وقيل: الهزيل: رجلٌ فقير، وقيل: هو خسرانٌ، والقديد: غنيمةٌ في اغتياب الأموات، وقيل: مَنْ أكل اللحم المهزول المملَّح نال نقصاناً في ماله.

وأمّا اللحم الذي يرى الإنسان أنَّه يأكله نيئاً؛ فهو رديءٌ أبداً، ويدلُّ على هلاك شيءٍ يملكه، وذلك أنَّ طبيعته لا تقوى على النِّيء وهضمه. وقال بعضُ المفسرين: إنَّما اللحم النِّيء رديءٌ لِمَنْ يراه، ولا يأكله، فأمَّا مَنْ أكله فهو صالحٌ له، فإن رأى أنَّه أكل لحماً مطبوخاً، ازداد ماله، فإن رأى أنَّه يأكله مع شيخٍ؛ ارتفع أمرُه عند السُّلطان.

واللَّحم والمرقة في القدر: رزقٌ شريفٌ مفروغٌ منه مع كلام وشربٍ. والمغرفة: قهرمانٌ مُحْسِنٌ يجري على يديه نفقةُ أهله. **والأُثفيَّة**[1]: نفس الرَّجل، فكما أنَّ قوام القِدْر بالأثافي فكذلك قوامُ الأنفس بالمال.

لحمُ الإبل: مالٌ يصيبه من عدوٍّ قويٍّ ضخمٍ ما لم يمسَّه صاحب الرؤيا، فإن مسَّه؛ أصابه من قِبَل رجلٍ ضخم قويٍّ عدوٍّ، فإن أكله مطبوخاً أكلَ مالَ رجلٍ، ومرض مرضاً ثم برئ، وقيل: من أكله؛ نال منفعةً من السُّلطان.

فإن رأى: أنَّه أصاب من لحومها

---

(١) «الأثفية»: أحد أحجار ثلاثة تُوضع عليها القدر.

من غير أن يأكله؛ فإنَّه يصيب مالاً من سبب ما تنسب تلك الإبل إليه في التأويل.

لحم الإنسان: دالٌّ على المال المستفاد، كالرِّبح، والغلة؛ لأنَّ بالقوت يكثر ويقلُّ، والعظام: رأسُ المال.

لحم البعير: من رأى أنَّه يأكل لحم بعيرٍ، أو ناقة؛ فإنه يصيبه مرضٌ.

لحم البغال وجلودها: مالٌ. وإن رأى أنَّه يشرب لبن بغلةٍ؛ فإنَّه يصيبه هولٌ، وعسرٌ بقدر ما شرب منه.

لحم البقر: إنَّه يدلُّ على تعب؛ لأنه بطيء الانهضام، ويدلُّ على قلَّة العمل؛ لغلظه. وقيل: لحم البقر إذا كان مشوياً؛ أمانٌ من الخوف، وإنْ كان صاحب الرؤيا امرأةً حاملاً؛ فإنَّها تلد غلاماً؛ لقوله تعالى: ﴿جَآءَ بِعِجۡلٍ حَنِيذٍ﴾ [هود: ٦٩] إلى آخر القصَّة.

وكلّ شيءٍ أصابته النَّار في اليقظة؛ فهو في النَّوم رزقٌ فيه إثْمٌ، ومَن رأى في النَّوم كأنَّه يأكل لحم ثورٍ؛ فإنَّه يقدَّم إلى حاكم. والعِجْل السَّمين الحنيذُ بشارةٌ كبيرةٌ سريعةٌ، وتكون البشارة على قدر سمنه، وقيل: إنَّه رزقٌ، وخِصْبٌ، ونجاةٌ من خوف، والمطبوخ من لحم البقر فضلٌ يسير إلى صاحب الرؤيا، حتى يجب لله تعالى فيه شكرٌ؛ لقوله تعالى: ﴿وَجِفَانٖ كَٱلۡجَوَابِ وَقُدُورٖ رَّاسِيَٰتٍۚ ٱعۡمَلُوٓاْ ءَالَ دَاوُۥدَ شُكۡرٗاۚ﴾ [سبأ: ١٣].

لحم الضَّأن: إنْ كان مشوياً مسلوخاً فرآه في بيته دلَّت رؤياه على اتصاله بِمَنْ لا يعرفه، ويعملُ ضيافةً لِمَنْ لا يعرفه، أو يستفيد إخواناً يسرُّ بهم، فإنْ كان المسلوخُ مهزولاً؛ دلَّ على الإخوان الذين استفادهم فقراءُ لا نفع في مواصلتهم، وإن رأى في بيته مسلوخةً غير مشرحة فإنَّها مصيبةٌ تفجؤه، فإن كانت سمينةً؛ فهو يرث من الميت مالاً، وإن كانت مهزولةٌ؛ لم يرثه، وقيل: لحم الضأن إذا كان مطبوخاً؛ فهو مالٌ في تعبٍ، كحال النار، وإذا كان نِيئاً؛ فهمٌّ وخصومةٌ، والفجُّ غير النَّضيج همومٌ، وبغيٌ، ومخاصماتٌ.

لحم الماعز: من رأى أنَّه أكل لحم ماعز؛ فإنَّه يشتكي يسيراً، ثمَّ يبرأ.

قال عبد الغني النابلسي:

وإن رأى أنه يأكل لحم إنسان فإنه يغتابه، ومن أكل لحم نفسه أكل من كسبه، وإن أكلت امرأة لحم امرأة فإنها

تساحقها، وإن أكلت امرأة لحم نفسها فإنها تزني. ولحم البقر الأصفر الهزيل يدل على المرض. ولحم الحية مال من عدو، وإن كان نيئاً غير مطبوخ فهو غيبة العدو لمن أكله. ولحم السبع مال من سلطان، وكذلك لحوم الجوارح من الطير. ولحم الخنزير مال حرام. واللحم القديد اغتياب للأموال. ومن أكل اللحم المهزول المهلج[1] نال نقصاناً في ماله.

ومن رأى أنه يأكل لحماً نيئاً فهو خير، وإن رآه ولم يأكله فإنه رديء، وإن رأى أنه يأكل لحم بقرة أو ثور فإنه يقدم إلى حاكم. ولحم الدجاج يدل على منفعة من قبل النساء. وربما دل اللحم على الحلم لذوي الغضب، ويدل على الشفاء من الأمراض وزوال الهموم والأنكاد، واللحم المجمع على تحريمه مال حرام وما فيه خلاف بين العلماء مال أو نكاح فيه شبهة، ولحم الطير فائدة من السفر، وربما دل أكل لحم الطير على الجنة وما يقرب إليها لقوله تعالى: ﴿وَفَٰكِهَةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ ﴿٢٠﴾ وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ﴾ [الواقعة: ٢٠ ـ ٢١]

ولحم الوحش رزق حلال وربما كان بسبب فيه مشقة وخطر. ولحم السمك رزق هنيء عاجل حلال، وربما دل على الفائدة من جهة البحر والسلطان. ولحم الآدمي ظفر بالعدو. ورؤية اللحم المجهول والدم دليل على الغلبة والفتنة.

ولحوم الطير إذا كانت مطبوخة أو مشوية فهو رزق ومال من مكر وغدر من جهة امرأة، وإن كان غير نضيج فإنه يغتاب امرأة يظلمها، وإن رأى أنه يأكل لحم طير لا يحل فإنه يأكل من أموال قوم ظالمين مكارين. ولحم الأوز يدل على منفعة تكون من أصحاب الدين من الرجال، ولحم فراخ الطير المشوي أو المقْلِيّ مال في تعب ومشقة. ولحم الإنسان عبارة عن كسبه وعافيته وسقمه أو ماله أو متجره أو دينه وورعه وتقواه ونظره في الحلال والحرام أو حلمه وغضبه وغمه وفرجه وما يحلّ به من البلاء والعقوبة، وإن رأى أن لحمه زائد درّت معيشته، وإن كان مريضاً سلم. وإن رأى أن لحمه ناقص دل على توقف أحواله أو مرضه أو نقص حاله أو مملوكه أو متجره، والعابد إذا رأى لحمه زائداً فتر من العبادة واشتغل بالدنيا ولذاتها، وإن رآه ناقصاً

(١) «المهلج»: الفاسد، غير الصالح للأكل.

فبالعكس، واللحم المجهول يدل على تركات الهلكى. وإن اشترى لحم آدمي اشترى بضاعة كاسدة، والوالي إذا رأى زيادة في لحمه اشتهر حكمه وكثر ماله، وربما تنمر وكثر غضبه، وقد تدل زيادة لحم الإنسان على الأفراح والسرور، ونقصه على الهموم والأنكاد، ومن رأى لحمه أسود أو أزرق أو أنه يتقطع قطعاً ويقع منه دل على شدة تلحقه من عقوبة أو مرض، وربما فتحت سفينته أو نقص حشو لحافه أو وسادته، ومن أكل من لحم نفسه الزائد أكل الفائدة وأبقى رأس المال، وإن أكل غير الزائد فرط في رأس ماله أو ندم على فعل يفعله.

قال ابن سيرين:

اللحية: من رأى كأنَّها طالت فوق قدرها؛ دلَّت رؤياه على دَيْنٍ وغمٍّ، فإنْ طالت حتى سقطت على الأرض دلَّت على الموت؛ لقوله تعالى: ﴿مِنۡهَا خَلَقۡنَٰكُمۡ وَفِيهَا نُعِيدُكُمۡ﴾ [طه: ٥٥] فإنْ طالت حتى التصقت ببطنه؛ أصاب مالاً، وجاهاً، يتعبُ فيه بقدر ما كان منها على بطنه، فإن رأى أنَّ جوانبها طالت دون وسطها؛ فإنه ينال مالاً يستمتع به غيره.

وأتى ابنَ سيرين رجلٌ فقال: رأيتُ لحيتي بلغتْ سرَّتي، وأنا أنظر فيها، فقال: أنت مؤذِّن تنظر في دور الجيران.

ولا تُحمدُ اللِّحية في التأويل للصَّبيِّ غير البالغ، فإن رأى أنَّه أخذ لحية غيره بيده؛ وجرَّها؛ فإنه يرث ماله، ويأكله، ونقصانُ اللحية إذا لم يكثر؛ دليلٌ على اليسر، وقضاء الدَّين، والفرج، وإذا كثر نقصانُها؛ دلَّ على الهوان، وذهاب المال، والجاه. فإن رأى كأنَّ كوسجاً يكلّم امرأته، تَشوّشَ عليه أمرهُ بقدره، ويفرَّق بينه وبين أحبابه، لأنَّ إبليس ـ لعنه الله ـ كلَّم حواء في صورة كوسج.

وسواد شعر اللِّحية يدلُّ على الاستغناء، إذا كان حالكاً، فإذا ضرب السَّواد إلى الخضرة؛ نال ملكاً، ومالاً كثيراً، ولكن يكون طاغياً؛ لأنَّها صفةُ لحيةِ فرعون.

وصفرتُها دليلٌ على الفَقْر والقِلَّة.

وأمّا الحُمْرةُ؛ فدليلُ الورع، وإذا رأى كأنَّه تناول لحيته، وانتثَر شعرُها بيده، وأمسكه، ولم يَرْمِ به، فإنَّه يذهب من يده مالٌ، ثم يعود إليه، فإن رأى كأنَّه رمى به؛ ذهب منه مَال، ولا يعود إليه.

وزيادة شعر الشارب مكروهةٌ، ونقصانُه محمودٌ، وتأويل نتف اللحية للغنيِّ إسرافُه في ماله، وللفقير يدلُّ على غَمَّين يجتمعان عليه، ويدلُّ على أنه يستقرضُ من إنسانٍ شيئاً، فيقرضُه لآخر. وحَلْقُ اللحية ذهابُ المال والجاه، فإن رأى كأنَّه قطع من لحيته ما فضل عن قبضته؛ فهو يؤدي زكاة ماله، والشَّيْبُ في اللحية وقارٌ، وهيبةٌ، والخضاب سترٌ، وإذا كان الخضاب بالحناء؛ دلَّ على تمسكه بالسنَّة، فإن رأى كأنَّه خضَّبَ رأسه دون لحيته؛ فإنَّه يحفظ سرَّ رئيسه، فإن رأى كأنَّه خضبهما جميعاً؛ فإنَّه يجتهد في إخفاء فقره، ويطلب القَدْرَ عند الناس، وإنْ قبلَ الشعرُ الخضابَ؛ فإنَّه يرجع جاهه، ولا يبقى كثيراً، ويتجمَّل بالقناعة، ثم ينكشف، فإنْ رأى كأنَّه يخضب بطينٍ، أو جصٍّ؛ فإنه يطلب محالاً، ويشتهر أمره.

ولحية المرأة تدلُّ على أنَّها لا تلد أبداً، وقيل: تدلُّ على مرضها، وقيل: تأويلها: زيادة مال زوجها، وابنها، وشرفُ ولدها، وقيل: إنَّها إنْ كانت متزوِّجةٌ؛ دلّت على غيبة زوجها، وإن رأت ذلك حُبلى، فإنَّها تلد ابناً، ويتمُّ أمره. وقيل: مَن طالت لحيته، وكثر شعره؛ طال عمره، وزاد ماله، وقيل: إنَّ الشيء الذي يكون قبل وقته يدلُّ على الشرِّ، مثل أن يُرى للصبيان الذكور لحيةٌ أو بياضٌ في الشعور، وللإناث من الصبيان الصغار عرسٌ أو ولدٌ، وكذلك جميع ما يكون في غير وقته ما خلا النُّطْقَ، فإنَّ النُّطْقَ هو دليل خير؛ لأن الإنسان بالطبيعة حيوانٌ ناطق، فإن رأى غلامٌ لم يبلغ الحُلُمَ: أنَّ له لحيةً؛ فإنه يموت، ولا يبلغ الحُلُمَ، وذلك أنَّه قد سبق الوقت الذي كان ينبغي أن يكون له فيها لحيةٌ، فإنْ لم يكن الغلامُ بعيداً من وقت نبات اللحية؛ فذلك دليلٌ على أنَّه ينفرد، ويقوم بأمر نفسه.

وحُكيَ: أنَّ رجلاً أتى ابنَ سيرين فقال: رأيتُ كأنَّ لحيتي طالت، ولم يطلْ سبالاي[1]. فقال: تصيب مالاً يتهنَّأ به غيرك. والعَنْفَقَةُ[2]: عونُ الرجل الذي يتباهى به، ويعيش به في الناس، فما رأى فيها من حدثٍ؛ فتأويله فيما ذكرت.

---

(١) «سِبالاي»: مثنى سِبال، وهو ما على الشارب من الشعر.

(٢) «العَنْفَقَةُ»: شُعيرات بين الشفة السُّفلى والذقن.

ومن رأى نصف لحيته محلوقةً؛ فإنه يفتقر، ويذهب جاهه، فإن حَلَقَها شابٌّ مجهولٌ؛ ذهب جاهُه على يد عدوٍّ يعرفه، أو سميّه، أو نظيره، فإنْ حَلَقَهَا شيخٌ ذهب جاهُهُ بجَدِّه المقدور، وإن كان مجهولاً؛ فإنَّه يذهب جاهه على يدي رئيسٍ مستغلٍّ قاهرٍ، لا يكون له أصلٌ، فإنْ رأى أنَّها مقطوعةٌ، فإنَّه يقطع من ماله، ويذهبُ من جاهه بقدر ما قطع من لحيته، فإن رأى أنَّها حُلِقَتْ؛ فهو ذهاب وجهه في عشيرته، ومقدرته من ماله، والحلق أيسر من النَّتف، وربما كان النَّتف صلاحاً لبعض أمره؛ إذا لم يَشِنِ الوجه، إلاّ أنَّ ذلك الصَّلاح فيه مشقةٌ عليه.

وحُكِيَ: أنَّ رجلاً أتى ابنَ سيرين، فقال: رأيت كأنِّي قابضٌ على لحيةِ عمِّي، وقرضتها حتى استأصلتُها، فقال: إنَّك تأكل ميراث عمِّك، ولا يكون له وارثٌ غيرك، فإن تناولت منها شيئاً؛ ورثت بقدر ذلك.

ومَن رأى أن لحيته بيضاءُ براقةٌ؛ نال عزّاً، وجاهاً، واسماً، وذِكْراً في البلاد، لأنَّ لحية إبراهيم عليه السلام كانت بيضاء، فإنْ رأى أنَّها شمطاء؛ فإنَّه يصيبُ جاهاً، ووقاراً. فإن رأى أنها أشدُّ سواداً، وأحسن ممَّا كانت في اليقظة، وكانت سوداء في اليقظة، فإنَّه يصيب هيبةً، وعزّاً، وجاهاً، وجمالاً، فإنْ رأى أنَّها شابت، وبقي من سوادها شيءٌ، فإنَّه وقارٌ، فإن لم يبقَ من سوادها شيءٌ؛ فإنَّه يفتقر، ويذهب جاهه.

وأتى ابنَ سيرين رجلٌ، فقال: رأيتُ أنَّ لحيتي بيضاءُ، وأنِّي أخْضِبُها، فلا يعلق بها الخِضَاب، وكان الرَّجلُ شاباً أسود اللحية، فقال: البياضُ نقصٌ من ملكك، وأنت تريد ستره، وقد عُلِمَ به، قال: صدقت.

ومن رأى أنَّ لحيته ابيضَّتْ، ولم يَبْقَ من سوادها شيءٌ؛ فإنَّه يرى بوجهه وَجَاهه في الناس ما يكره، فإن كان قد بقي منها بعضُ سوادها؛ فهو وقار، وطولُ اللحية فوق قدرها المعروف دَيْنٌ يكون على صاحبها، أو همٌّ شديدٌ، ونقصانُها، وخفَّتها: قضاءٌ لدينه، وذهابٌ لهمِّه، إذا كان بقدر ما لا يشينها، فإن حُلقت لحيتُه؛ ذهب وجهُه وجاهُه في الناس، وكذلك النَّتف، إلا أنَّ الحلْقَ أهونُ. وشعرُ العانة نقصانُه صالحٌ في السُّنَّة، ورؤياه: سلطانٌ يصيبه صاحبُه ليس معه دَيْنٌ،

وهو أعجميٌّ، ومبلغه بقدر طول العانة، وكثرتها، حتى يسحبها في الأرض. وأمَّا سائر شعر الجسد، فماله.

ومن رأى أنَّه تنوَّر وحلق بالنُّورة، فإنْ كان غنياً، ذهب ماله، وإن كان فقيراً؛ استغنى، وذهب فقرُه، والأذن امرأة الرَّجل، أو ابنته، فما يحدث فيها فهو فيهما. وأمَّا الصوت، والجرم؛ فإنَّه صيت الرجل في الناس وفخرُه فيهم. والفم: مفتاح أمره، وخاتمته. والقلبُ: ملكُ الجسد، والقائمُ به: مدبِّره.

لحية المرأة: المرأة إذا رأت كأنَّ لها لحيةً كلحية الرَّجل؛ فإنَّها لا تلد ولداً أبداً، وإن كان لها ولدٌ؛ ساد أهل بيته، أو يكون لقيِّمها ذكرٌ في الناس.

قال عبد الغني النابلسي:

لحية: هي في المنام للرجل غنى وعزّ، فإن رأى أنها طالت قدراً موافقاً حسناً قريباً فإنه يصيب عزّاً وجاهاً وجمالاً ومالاً وسلطاناً وعيشاً طيباً، وقالوا: من طالت لحيته وكثر شعرها زيد في عمره وماله، فإن بلغت السرّة فإنه رجل على غير طاعة الله تعالى، وإن زادت على القبضة فهو رجل مرابٍ، وإن رآها شقراء فإنه يناله فزع، ومن رأى أن في يده لحية رجل وهو يجرها فإنه يرث ماله ويأكله.

ومن رأى أن لحيته ناقصة خفيفة غير مستبشعة فإنه إن كان عليه دين قضاه، وإن كان قد تعسر عليه أمر تيسر له، وإن كان مغموماً ذهب غمه، فمن رأى أنها مستبشعة ناقصة جداً فإنه يذهب جاهه ويهون عند الناس، فإن حلقها شاب مجهول فإنه يذهب جاهه على يد عدو يعرفه أو سمّيه أو نظيره، وإن كان شيخاً فإنه يذهب جاهه على يد رجل مستعلٍ قاهر، وإن رأى أن لحيته مقطوعة فإنه يقطع من ماله بقدر ما قطع من لحيته، ومن قبض على لحيته وجزّ ما فضل عن القبضة فهو رجل يزكي ماله، ومن قطع لحية غيره فإنه يأكل ميراثه، وإن تناول منها شيئاً ورث بقدر ذلك، ومن رأى أن لحيته بيضاء نال عزاً وجاهاً وذكراً في البلاد، ومن رأى أن لحيته شابت وبقي من سوادها شيء فإنه وقار، وإن لم يبق من سوادها شيء فإنه يفتقر ويذهب جاهه، وإن رأى أن لامرأته لحية فإنه زيادة في ماله أو مال ابنه ومرض للمرأة، فإن كان لها ولد ساد أهل بيته، وإن رأت امرأة أن لها لحية وكانت متزوجة فإنها تعدم

زوجها، وإن كانت أرملة فإنها تتزوج رجلاً عاملاً موافقاً لها، وإن كان لها خصومة نصرت وقامت مقام الرجال، ومن رأى أنه ينتف لحيته فإن ذلك مال يتلفه من بين يديه، ومن رأى أن لحيته ورأسه حلقا معاً فإن كان مريضاً برئ وإن كان مديوناً قضى دينه، وإن كان مهموماً ذهب همه، فمن رأى لحيته طالت حتى غزلها ونسجها كساء وباعها في السوق فإنه يشهد بالزور، وإن رأى أنه أخذ من لحيته قبضة أو قبضتين ولم تنقص شيئاً فإنه ينال مالاً من ذي جاه، ومن قص من لحيته شيئاً ذهب مال بقدر ما قص منها، واللحية هيبة، وربما دلت اللحية على جائزته وسببه ولباسه ومغرمه وربحه، وإن قص لحيته بفمه طال همه وغمه. واللحية قسم يقسم به، وهي دالة على الصدق والكذب وعلى البخل والكرم.

وربما دلت اللحية على الزوجة، ومن رأى في لحيته شعراً أبيض ربما دل ذلك على الإنذار بسبب ما هو مرتكبه، وربما دلت اللحية على الزرع فإن رأى لحيته السوداء قد ابيضت دل على دنو حصاد زرعه، وربما دل بياض اللحية على المرض أو العجز، وإن كانت اللحية في اليقظة بيضاء ورآها في المنام قد اسودت دل ذلك على النشاط والقوة والعزم والشدة في الحركات، وإن طالت لحيته خلاف العادة دل ذلك على اللهو واللعب أو تبذير المال بغير وجه أو يحصل له هم ونكد ممن دلت عليه، أو كان الرائي كثير الحيلة. واللحية للعاصي توبة، وإن كان ضالاً اهتدى خصوصاً إن رأى فيها بياضاً. وطلوع اللحية للمرأة ترجل أو وقاحة وارتكاب محذور، واللحية للطفل عمر طويل. والولوع باللحية أو تقبيلها دليل على قصور الهمة سواء كان الرائي قاصداً أو مقصوداً. ورؤية ما يعلق باللحية من قش أو غيره كلام رديء مؤثر، أو حمل الزوجة بما لا يتم خلقه.

لدغ: حية أو عقرب وغيرهما في المنام ارتكاب محذور.

قال ابن سيرين:

اللسان: ترجمان صاحبه، ومدبِّر أمره، المؤدِّي لما في قلبه وجوارحه من صلاحٍ، أو فساد، يجري ذلك على ترجمته بما ينطق، فإذا كان فيه زيادةٌ من طولٍ، أو عرضٍ، أو انبساطٍ في الكلام عند الحجج؛ فهو قوةٌ وَظَفَرٌ، وإنْ رأى كأنَّ لسانه طويلٌ لا على حال المخاصمة والمنازعة؛ دلَّ على بذاءة

اللسان، وقد يكون طول اللسان ظَفَرَ صاحبه في فصاحته، ومنطقه، وحلمه، وأدبه، وعظمته.

فإن رأى الإمامُ كأنَّ لسانه طال؛ فإنَّه يُكثر أسلحته، ويدلُّ على أنه ينال مالاً بسبب ترجمانٍ له.

واللسان المربوط في التأويل دليلٌ على الفقر، ودليلُ المرض، فإن رأى كأنَّه نبت على لسانه شعرٌ أسود؛ فهو شرٌّ عاجلٌ، وإن كان شعراً أبيض فهو شرٌّ آجل. فإن رأى كأن له لسانين؛ رُزِقَ علماً إلى علمه، وحجَّةً إلى حجَّته، وظفراً على أعدائه، وقيل: المعتدل المقدار في الفم الصَّحيح محمودٌ لجميع الناس.

وأمَّا اللسان؛ فهو ترجمان الإنسان، والقائم بحجته، فَمَنْ رأى لسانه شُقَّ، ولا يقدر على الكلام؛ فإنَّه يتكلّم بكلام يكون عليه وبالاً، ويناله من ذلك ضررٌ بقدر ما رأى من الضَّرر، ويدلُّ أيضاً على أنه يكذب، وعلى أنَّه إن كان تاجراً؛ خسر في تجارته، وإن كان والياً؛ عُزِلَ عن ولايته.

ومَن رأى كأنَّ طرف لسانه قُطِعَ؛ فإنَّه يعجز عن إقامة الحجَّة في المخاصمة، وإن كان من جملة الشهود؛ لم يُصَدَّقْ في شهادته، أو لم تقبل شهادتُه، وقال بعضهم: مَن رأى لسانه قطع؛ كان حليماً. ومَن رأى كأنَّ امرأته قَطَعَتْ لسانَه؛ فإنه يلاطفها، ويبرُّها. ومَن رأى كأنَّ امرأةً مقطوعة اللسان؛ دلَّ على عفَّتها، وسترها، فإن رأى كأنَّه قَطَعَ لسان فقيرٍ؛ فإنَّه يعطي سفيهاً شيئاً، ومَن التزق لسانهُ بحنكه؛ جحد دَيْناً عليه، أو أمانةً كانت عنده.

قال عبد الغني النابلسي:

واللسان موضع الخطيئة فإن حركه أخطأ بخطيئة، وإذا انعقد اللسان ولم يمكنه الكلام فإنه تعطيل عن الأعمال وهو فقر أيضاً، واللسان كمال وجمال وحجة وسيرة وذكر، ومن رأى لسانه قطع وكان سلطاناً رجع ذلك إلى ترجمانه بموت أو عزل. ولسان المرء بمنزلة قلمه. وإذا طال لسان الملك زادت بلاده ومملكته وكلمته، وإن طال حتى وصل إلى السماء عزل من ظلم أحدثه. ويعبر اللسان بطفل رضيع وأسد الغار وفارس مكر، فمن أطلق أسده من الغار فذلك لسانه، وإن رأى لسانه قد فقد فإن طفله الرضيع يموت، وكذا إذا رأى فارساً قد أطلق فرسه، ومن قطع طرف لسانه وكان له شاهد

فإنه يشك في شهادته، وإن كان تاجراً خسر في تجارته وإن كان طالب علم لم ينل شيئاً، وقيل: من رأى لسانه قطع فإنه حليم.

وإن رأى رجل أن زوجته قطعت لسانه فإنها تلاطفه، وإن رأى فقير أنه قطع لسانِ فقير فإنه يقهره.

وإن رأى شعراً نابتاً على لسانه فقد يكون شعراً ينظمه أو ينشده، وإن رأى أنه يأكل لسانه وهو من عامة الناس فإنه يندم على كلام يتكلم به، وإن كان من الولاة فإنه يأكل أموال الناس بلسانه، وقيل: من أكل لسانه فإنه كثير الصمت كاظم الغيظ صاحب مداراة، وقطع لسان الوالي عزله. ومن رأى له غاراً وفيه أسد فالغار فمه والأسد لسانه، فإن أطلقه على الناس ليأكلهم فإنه يؤذي الناس بلسانه، وقطع لسان الشاعر مال يصل إليه ممن قطعه، ومن رأى لسانه أسود فإنه يسود بلسانه على قومه، وإن كان من الأراذل فهو كاذب أو شاعر ومن كان خائفاً ورأى لسانه يقهر ويذل ولا يخفى أمره على من ينمّ عليه، ومن عض لسانه فإنه يكظم غيظه وربما دلّ على شرهه في الأكل، وإن رأى لسانه انشق نصفين فإنه يكون كذاباً، ومن رأى أن له ألسنة كثيرة ولم يكن ذا شرف فإنه يرزق أولاداً، وإن اختلفت ألوان الألسنة ولم تنعدل في أحوالها دلت على اختلاف كلامه وحجته على من يشهد له، وربما دل على إلحانه[1] أو يكون ممن يلحن في قراءته.

ومن رأى أن الناس يلحسون لسانه أو يمصونه فإنهم يلتمسون من علمه. واللسان ربما دل للملك على نائبه أو حاجبه ووزيره أو كاتبه، وربما دلّ على المال المكنوز والجاه والعلم الذي يصدر عنه ويدل على الخادم المتبتل لمصالح الأهل أو الأجير أو الدار أو الدابة أو العدو الخبيث، والغرس الذي له الثمرة أو الزوجة السيئة التي لا تحمل أو الكلام الذي يصدر عنه أو الرزق أو الكناس في الطرقات أو قصاص الأثر أو الذي يخرج المخبآت، وربما دلّ على الشرطي أو خادم المسجونين، وربما دلّ لسان الحيوان على موته أو حياته لأن اللسان له كاليد التي يتناول بها. والملك إذا رأى لسانه قطع ربما يدل

---

(١) «إلحانه»: لحن في القراءة: أخطأ في الإعراب، وخالف وجه الصواب في اللغة.

على عزل نائبه أو حاجبه أو وزيره أو كاتبه وربما فقد مالاً طائلاً، وربما يغلب العدل على بعض بلاده أو يقطع رسمه أو اسمه أو جاهه. وإن رأى العالم لسانه قد قطع غلب في مجادلته ومناظرته، ربما مات خادمه أو تلميذه أو ولده. وإن رأى الصانع لسانه مقطوعاً فقد أجيره أو شريكه، وربما باع داره أو أجرها أو ماتت دابته، وربما دل فقد اللسان على شماتة الأعداء من أهله أو جيرانه أو موت من يحبه أو قطع بره عنهم، وربما تعطل حمل شجرته أو قطع شجرة لا تثمر.

وربما دل فقد اللسان وقطعه على طلاق الزوجة، أو ينقطع كلامه من المكان الذي هو فيه أو يبطل منه رزقه، وإن رأى لساناً مقطوعاً دل على موت حشاش أو كناس في الطرقات أو قصاص للأثر أو رجل يخرج الخبايا أو رجل شرير، ومن رأى ألسنة دل على الزيادة في المال أو الأهل أو العلم، وربما تكلم بألسنة عديدة، وإن رأى أن له لساناً مع لسانه دل على النميمة وإلقاء الكلام بين الناس لأنه يقال فلان بلسانين ووجهين، وإن كان اللسان الزائد لا يمنع الكلام ولا النفع فربما دل على الصدق والتودد لقوله تعالى: ﴿وَٱجْعَل لِّي لِسَانَ صِدْقٍ فِي ٱلْآخِرِينَ﴾ [الشعراء: ٨٤] وربما دل اللسان على ما يحتمي به الإنسان من سيف أو عدة، وربما دل قطعه لأهل المعرفة على لزوم الصمت والقيام بشكر الله تعالى، ومن رأى الشعر قد نبت على لسانه فإن كانت صناعته الكلام انفسد عليه نظامه، وإن لم يكن من أرباب الكلام تعسر عليه أمر القوت، وربما دل اللسان على الأسير أو الحية في جحرها، ومن رأى أنه ينظر إلى لسانه فإنه حافظ للسانه.

قال ابن سيرين:

اللِّصُّ: هو الرجل المغتال الطالب ما ليس له، وربَّما دل على المفسد لنساء الرجال المخالف إلى فُرُشهم، أو الصَّائد لدواجنهم، أو حمامهم، واللِّصُّ المجهول دالٌّ على مَلَكِ الموتِ؛ لاختفائه في حين قبضه، ونزوله في المنزل بغير إذن، والأموالُ والأرواحُ شركاء في التأويل، وربما دلَّ اللصُّ على السَّبُع، والحيَّة، والسُّلطان. وقيل: إنَّ اللصَّ الأسود خلطٌ سوداويٌّ، والأبيضَ بلغمٌ، والأحمرَ دمٌ، والأصفَر صفراءُ.

وإن رأى لصاً دخل منزله، فأصاب من ماله، وذهب به؛ فإنَّه

يموت إنسانٌ هناك، فإن لم يذهب بشيءٍ، فإنَّه إشراف إنسانٍ على الموت، ثم ينجو.

قال عبد الغني النابلسي:

لص: هو في المنام مرض وعلّة من الطبائع فإن كان أسود فهو سوداء، وإن كان أحمر فهو من الدم، وإن كان أصفر فهو صفراء وإن كان أبيض فهو بلغم، وإن رأى أن اللص حمل شيئاً فإن المرض ينسب إلى جوهر ما أخذ اللص، وإن لم يحمل شيئاً فإنه تمرّ به علة ويبرأ سريعاً، وإن تعلق باللص فإنه يعرف دواء ذلك المرض ويقف عليه، واللص رجل يغتال إنساناً ويقتله إن رأى أنه قد سرق شيئاً. واللص ملك الموت وقدوم مسافر وخاطب. ومن رأى لصاً دخل منزله وأخذ شيئاً وعنده مريض فذلك موت المريض، ومن رأى لصاً دقّ داراً ولم يأخذ منها شيئاً فإن مريضاً هناك ينجو من مرضه، ومن قتل لصاً نجا من مرض، وإذا دخل اللص داراً فيها امرأة عزباء فإنه خاطب يخطبها. واللص يفسر برجل صاحب مكر وخديعة. واللص رجل زانٍ لأنه يستخفي كما يستخفي الزاني. واللص رجل يصيد الدجاج والحمام. وإن رأى الإنسان لصاً فإن كان من أهل العلم حصل له منه طرف جيد، وربما دل على الزنى واستراق السمع.

قال ابن سيرين:

اللَّطم: مَن رأى كأنه يلطم إنساناً؛ فإنه يعظه، وينهاه عن غفلةٍ.

قال عبد الغني النابلسي:

لطم: هو في المنام تنبيه من غفلة، وهو منفعة، ولطم المرأة على وجهها دالّ على البشارة بالولد الذكر بعد الإياس منه لقوله تعالى: ﴿وَبَشَّرُوهُ بِغُلَٰمٍ عَلِيمٍ ﴿٢٨﴾ فَأَقْبَلَتِ ٱمْرَأَتُهُۥ فِى صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ﴾ [الذاريات: ٢٨ ـ ٢٩] واللطم ظلم من اللاطم لمن لم يسئ إليه، وربما دل اللطم على الخد أو غيره من البدن على الأمراض والنوازل في العضو الملطوم، وإن رأى إنساناً لطمه أو هو لطم إنساناً فإنه ينبهه من غفلة.

لعان: من رأى في المنام أنه لاعن زوجته دل على الحنث والشبهة في النكاح والمكسب، وربما دل اللعان على البعد والطرد، لأن ذلك من أصل اللعان، وسمي بذلك لأنه لا يتم إلا بذكر اللعنة.

لعب: هو في المنام دليل على الغرور والاستهزاء والنقص في الدين. واللعب بالنرد سموّ ورفعة وعز وجاه، وربما دل على ما يرتكبه في اليقظة من استهزاء ومخالفة، واللعب بالمبقلة حجاج، واللعب بالخاتم ستر للأوامر إلا أن يظهر في المنام مع أحد، وربما دلّ على الضائع، واللعب بالكعب تولية، واللعب بالطابة المجهولة من الجلد، المدورة المحشوة من صوف ونحوه صلح بين الأعداء، وإن كان اللاعب مريضاً طاب وصلح، واللعب بالجوز خصام يعقبه صلح، وراحة.

لعق: الماء أو حليب اللبن وما أشبه ذلك فإنه يدل على التقتير أو الكسب اليسير، وربما دل اللّعق الطيب على العلق النفيس من الجوهر، أو ما يعلق على الإنسان.

لغو[1]: هو في المنام سماعه دال على المعصية وعدم قبول النصح لقوله تعالى: ﴿وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ﴾ [القصص: ٥٥] واللغو في اليمين يدل على التوبة للعاصي وإسلام الكافر لقوله تعالى: ﴿لَّا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٥].

لغوي: هو في المنام يدل على اللغو في الكلام، وربما دل الانتقال في صفته على الترجمان والدليل والعارف بالطرق أو النسابة العارف بالقبائل أو المحاكي بالناس المستسخر بهم، وربما دلت رؤياه على التقفي للآثار الصالحة، والذي لا يتوقف فيما يقول ولا يفعل.

لفّ: هو في المنام دال على الأعضاء وعلى طيّ ما انتشر من كلام.

لفافة: هي في المنام مال ما لم تلفّ، فإذا لفّت فهي سفر.

لفت: هو في المنام يدل على امرأة قروية، وإن كان نباتاً فهم أولاد يموتون. واللفت ألفة.

لَقّ[1]: هو في المنام يدل على لقاء المسافر لما يكرهه.

قال ابن سيرين:

اللّقاح[2]: مرضٌ، ودنانير، فمن

---

(١) «لغو»: مالا يُعتدُّ به من الكلام، ولايحصل منه على فائدة.

(١) «لَقّ»: الأرض العالية، وكل أرض مستطيلة ضيِّقة.

(٢) «اللقاح»: مايُلَقَّح به الشجر والنبات. =

التقط لقاحاً؛ مرضت امرأته، وأصاب منها دنانير كثيرةً.

قال عبد الغني النابلسي:

لقطة: هي في المنام تدل على الأشياء النفيسة الرخيصة من مملوك أو جارية يقتنيهما الرائي أو ولد مبارك أو ميراث من غير اعتداء له.

قال ابن سيرين:

اللقلق: من الطير تدلُّ على أناس يحبُّون الاجتماع، والمشاركة، وإذا رآها الإنسان مجتمعةً في الشتاء دلَّ على لصوصٍ، وقطَّاع طريقٍ، وأعداءٍ محاربين، وعلى بردٍ واضطرابٍ في الهواء، فإن رآها متفرقةً فهي دليلُ خيرٍ لمن أراد سفراً، وذلك لظهورها في بعض أزمنة الشتاء، وغيبوبتها في بعضها، وكما أنَّها تغيب، ثم تظهر بعد زمانٍ، كذلك تدلُّ على أنَّ المسافر يقدم من سفره، وأيضاً: فإنَّها دليل خيرٍ لمن أراد التَّزويج.

اللقوة[1]: تدلُّ على إظهار بدعةٍ تحلُّ به عقوبةُ الله تعالى، وقيل: عامة الأمراض في الدِّين؛ لقول الله تعالى: ﴿ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ﴾ [البقرة: ١٠] إلاَّ أنَّها توجب صحبة البدن، فإذا رأى هذه الرؤيا من كان في حربٍ أصابه جراحةٌ؛ لقوله تعالى: ﴿أَوْ كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَن تَضَعُوٓاْ أَسْلِحَتَكُمْ﴾ [النساء: ١٠٢] يعني: جرحى.

فإن رأى أنَّه مريض مشرفٌ على النَّزْعِ، ثم مات، وتزوَّجت امرأته؛ فإنَّه يموت على كفرٍ، فإن رأى امرأته مريضةً حَسُنَ دينُها. ولا يستحب للمريض أن يرى نفسه مضمَّخاً بالدَّسم، ولا راكباً بعيراً، ولا حماراً، ولا خنزيراً، ولا جاموساً، ويستحبُّ للمريض أن يرى نفسه سميناً، أو طويلاً، أو عريضاً، أو يرى الغنم والبقر من بعيدٍ، أو يرى الاغتسال بالماء، فهذه كلُّها دليلُ الشِّفاء، والعافية للمريض.

وكذلك لو رأى كأنَّه شرب ماءً عذباً، أو لبس إكليلاً، أو صعد شجرةً مثمرةً، أو ذروة جبلٍ، فإن رأى في نفسه نقصاناً من مرض، فهو قلَّة دينٍ، وقيل: إنَّ رؤية المريض دليلُ الفرج والظَّفر، وإصابةُ مالٍ لِمَنْ كان مكروباً، وأمَّا في الأغنياء: فيدلُّ على الحاجة؛

= وماء الفحل.

(١) «اللقوة»: داء يصيب الوجه يَعْوجّ منه الشِّدق.

لأن العليل محتاجٌ، ومن أراد سفراً، فرأى كأنَّه مريضٌ؛ فإنَّه يعوقه عن سفره عائقٌ؛ لأنَّ المرضى ممتنعون عن الحركة.

ومَن رأى نقصاناً في بعض جوارحه؛ فهو نقصانٌ في المال والنِّعمة. والورمُ في النَّوم زيادةٌ في ذات اليد، وحسنُ حالٍ، واقتباسُ علمٍ، وقيل: هو مال بعد هَمٍّ وكلامٍ، وقيل: هو حبس، أو أذىً من جهة سلطان.

قال عبد الغني النابلسي:

لقيط: هو في المنام دال على العدوّ لقوله تعالى: ﴿فَٱلۡتَقَطَهُۥٓ ءَالُ فِرۡعَوۡنَ لِيَكُونَ لَهُمۡ عَدُوّٗا وَحَزَنًاۗ﴾ [القصص: ٨] وربما دل اللقيط على عود الأشياء إلى ما كانت عليه وعلى ذهاب الهموم والأنكاد لقوله تعالى: ﴿فَرَدَدۡنَٰهُ إِلَىٰٓ أُمِّهِۦ كَيۡ تَقَرَّ عَيۡنُهَا وَلَا تَحۡزَنَ﴾ [القصص: ١٣] ﴿فَرَجَعۡنَٰكَ إِلَىٰٓ أُمِّكَ﴾ [طه: ٤٠].

لكم: هو في المنام يدل على بسط اللسان وقبض اليد، وربما دل على الإمساك وترك الصلاة، واللكم دليل على الكلام الفاحش بين المسلمين، وربما دل ذلك على طالب الثأر أو الدين أو الدعاوى التي يحتاج فيها إلى الحاكم.

لكن: هو في المنام بمنزلة الطست، ومن رأى أنه ينظر في لكن كما ينظر في المرآة فإنه يدل على أولاد يولدون من أمته، وإن نظر فيه عبد فرأى صورته فإنه يدل على العبودية التي هو فيها، وقيل: إن اللكن يدل على المرأة أو الجارية الخادمة.

لمّ: هو في المنام يدل على نهوض الشهوة وجمع المال.

لمم: هو في المنام إلمام بأهل السوء، ويدل على مغفرة الذنوب لقوله تعالى: ﴿إِلَّا ٱللَّمَمَۚ إِنَّ رَبَّكَ وَٰسِعُ ٱلۡمَغۡفِرَةِۚ﴾ [النجم: ٣٢].

قال ابن سيرين:

اللهاة[1]: إذا رأى أنَّها زادت حتى كادت تسدُّ حلقه؛ دلَّت رؤياه على حرصه في جمع المال، وتضييق النفقة على نَفْسه، وقد دنا أجلُه.

اللواء: من رأى أنَّه أعطي لواءً، وسار بين يديه؛ أصاب سلطاناً، ولا يزال في ذوي السلطان بمنزلةٍ

(١) «اللهاة»: اللحمة المشرفة على الحلق.

حسنةٍ، ومن رأى أنَّ لواءه نُزِع منه؛ نُزِعَ من سلطانٍ كان عليه، وقال القيروانيُّ: الألوية، والرايات دالةٌ على الملوك، والأمراء، والقضاة، والعلماء، وكذلك المظَّلة أيضاً. ومن رأى في يده لواءً، أو رايةً؛ فإنَّ ذلك يدلُّ على المُلْكِ والولاية، وربما دلَّ على العِزِّ والأمان ممَّا يخافه، ويحذره من سلطانٍ، أو حاكمٍ، وربَّما دلَّ على ولاء الإسلام، وعلى ولادة الحامل الغُلامَ، أو على تزويج الرَّجل، أو المرأة؛ أيُّهما رأى ذلك.

قال عبد الغني النابلسي:

لواء: من رأى في المنام أنه عقد له لواء فإن كان أهلاً له فإنه يرى خيراً وإلا فإنه له شهوة، ومن رأى بيده لواء فهو نكاح يعقده، وقيل: من رأى لواء وكانت له خصومة لا يقوم بها، وقيل: من رأى بيده رمحاً فيه لواء مات سريعاً أو مات له ولد، وإن رأى اللواء في دار مات فيها رجل، ومن رأى أنه يحمل بنداً فهو امرأة، فإن كان أحمر فامرأة سوء، وإن كان أبيض فامرأة صالحة من بيت صالح، وإن كان أسود فامرأة مشؤومة، وإن كان ملوناً فامرأة فاسقة.

قال ابن سيرين:

اللواط: منهم من قال: إنَّه يدلُّ على الظَّفر بالعدوِّ؛ لأنَّ الغلام عدوٌّ، ومنهم من قال: يفتقر، ويذهب رأسُ ماله.

قال عبد الغني النابلسي:

لواط: من رأى في المنام أنه أتى غلاماً فإنه يصير أجيراً ويذهب رأس ماله من جهة عدوه، وإن رأى أنه ينكح شاباً معروفاً فإن الفاعل يفعل بالمفعول خيراً، وإن رأى أنه ينكح طفلاً صغيراً فإنه يرتكب ما لا ينبغي له ويعمل عملاً لا يصلح له، وإن رأى أنه ينكحه رجل مجهول فقد أمكن عدوه منه، فإن لم يكن له عدو أصيب بشيء من جاهه أو ماله، وإن رأى أنه ينكحه رجل معروف فإنه يكون بينهما صلة، أو يشترك الفاعل والمفعول أو يجتمعان على شيء مكروه، ومن رأى أن سلطاناً نكحه أفاده مالاً كثيراً وجاهاً عظيماً، وإن نكح هو السلطان ذهب ماله كله.

قال ابن سيرين:

اللوح: سلطان، وعلمٌ، وموعظةٌ، وهدىً، ورحمةٌ؛ لقوله تعالى: ﴿وَكَتَبْنَا لَهُۥ فِى ٱلْأَلْوَاحِ﴾ [الأعراف: ١٤٥]. وقوله: ﴿فِى لَوْحٍ مَّحْفُوظٍۭ﴾ [البروج: ٢٢]. **والمصْقَل**: منه

ما يدلُّ على أنَّ الصَّبيَّ مقبلٌ، صاحب دولةٍ، والصَّدِئ منه يدلُّ على أنَّه مدبرٌ، لا دولة له، وإذا رأى لوحاً من حجرٍ؛ فإنَّه ولدٌ قاسي القلب، وإذا كان من نحاسٍ؛ فإنَّه ولدٌ منافقٌ، وإذا كان من رصاصٍ؛ فإنه ولد مخنَّثٌ.

قال عبد الغني النابلسي:

لوح: رؤية اللوح المحفوظ في المنام دليل على الستر للأعمال، وتدل رؤيته على البشارة لمن هو في شدة، والعافية لمن هو مريض، لأنه منزه عن النقائص حافظ لما أودعه الله تعالى فيه، محفوظ بعين الله سبحانه وتعالى، وتدل رؤيته على الوقوع في المحذور لذوي الإجرام، ولأهل الطاعات دليل على هدايتهم وكشفهم لما أودع الله تعالى فيه من الأوامر والنواهي، وتدل رؤيته على الرزق لذوي التقتير لما أجرى الله تعالى فيه من قسم الرزق والأجل المحتوم، وتدل رؤيته على حفظ العلم والمال لأهله، ويدل على كل ضابط وحافظ للودائع والأسرار والأموال وغيرها، وربما دل على الأمن من الخوف، وإن رآه ملك اتسعت مملكته أو فتح له كنز عظيم. والألواح المنزلة على موسى عليه السلام تدل رؤيتها في المنام على الشهود أو أئمة يهتدى بهم، وربما دلت على المواعظ. واللوح من الخشب الذي يكتب فيه دالّ على الزوجة والولد والأرض التي يبذر فيها، وربما دل على الأمن من الخوف، ويدل على العلم لطالبه. وجميع الألواح دليل على النهي عن الذنوب، ومن رأى أنه أخذ لوحاً من الإمام فإنه ينال سلطاناً وفقهاً وإمامة إلا أن يعظه ويحضه على الخيرات فيكون موعظة وهدى ورحمة. واللوح إذا كان من حديد فإنه ولد عالم ذو بأس قوي لا تصيبه نائبة، فإن كان مجلوّاً مصقولاً فإنه يكون شجاعاً ينال ما يتمنى، ولا يخذل، وإن صدئ فإنه لا يكون له دولة، وإن كان اللوح من حجر فإنه ولد قاسي القلب، وإن كان اللوح من نحاس فإنه يكون ولداً منافقاً، وإن كان من رصاص فإنه يكون ولداً مخنثاً. واللوح يدل على المرأة وصورة كتابته على الأولاد، وقد يدل على الولد وأنه يكون كيساً فطناً يقبل ما يلقن ويتعلم ما يعلم. واللوح موعظة، واللوح من السلطان قوة لمن أخذه في منامه، واللوح للحامل ولد ذكر.

قال ابن سيرين:

اللَّوْز: مالٌ، وأكله: إصابةُ مال في خصومةٍ، والتقاطه من الشجر:

إصابةُ مالٍ من رجلٍ بخيلٍ، وشجرةُ اللَّوز: رجلٌ غريبٌ، والحلو منه يدلُّ على حلاوة الإيمان، والمرُّ يدل على كلام حقٍّ، وإن رأى كأنَّه نُثر عليه قشورُ اللَّوز؛ فإنَّه ينال كُسْوَةً، وقيل: إنَّ اللَّوز اليابسَ القِشْر يدلُّ على صخبٍ، وذلك لصوت الخشخشة، وقد يدلُّ أيضاً على حزنٍ. **وشجرة اللّوز**: رجلٌ غريب.

قال عبد الغني النابلسي:

لوز: هو في المنام يدل على زوال الأمراض أو العزل وزوال الولاية لأن عكسه زول، وربما دل اللوز على الميت في كفنه أو نفسه أو قبره إلا أن يكون اللوز أخضر فإنه إذا كان في أوانه دل على الخير. واللوز الحلو يدل على مال حلال قدر قلته وكثرته، فمن رأى أنه يأكل منه نال رزقاً بخصومة، ومن أخذ لوزاً من شجرة نال مالاً بخصومة من رجل شحيح. وشجرة اللوز رجل شحيح من الناس سخي على أهله، ومن أكل اللوز نال مالاً مع صحة جسم، ومن أكل من ورقه أكل مالاً هنيئاً من رجل سلطاني.

لوط: عليه السلام رؤيته في المنام تدل على الأنكاد والهموم من قومه وزوجته، وربما انتصر الرائي على أعدائه ورأى فيهم المقت من الله تعالى، وتدل رؤيته على الطمس والخسف والهلاك إن كان الناس على ما كان عليه قومه في زمانه، وإن رأت امرأة لوطاً في المنام خرجت عن طاعة زوجها وسعت في فساد حاله، وربما تهلك، وإن رآها الناس كافة ظهر الفساد في النساء في ذلك الإقليم، وإن رأى لوطاً عليه السلام فإنه إنذار له على عمله عمل قوم لوط، وتكون له امرأة فاسقة لا خير فيها.

قال ابن سيرين:

اللؤلؤ: اللؤلؤ المنظوم في التأويل: القرآنُ، والعلمُ، فمَنْ رأى كأنَّه يثقب لؤلؤاً مستوياً؛ فإنَّه يفسِّر القرآن صواباً. ومَنْ رأى كأنَّه باع اللؤلؤ، أو بلعه؛ فإنَّه ينسى القرآن. وقيل: مَنْ رأى كأنَّه يبيع اللؤلؤ؛ فإنه يرزق علماً، ويفشيه في الناس، وإدخال اللؤلؤ في الفم يدلُّ على حسن الدين، فإن رأى كأنَّه ينثر اللآلئ من فيه، والناسُ يأخذونها، وهو لا يأخذها؛ فإنَّه واعظٌ نافعُ الوعظ. وقيل: إنَّ اللؤلؤة امرأةٌ يتزوَّجها، أو خادم، وقيل: اللؤلؤ: ولدٌ، لقوله تعالى: ﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ إِذَا

رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا﴾ [الإنسان: ١٩].

واستعارة اللؤلؤ تدلُّ على ولدٍ لا يعيش، واستخراجُ اللؤلؤ الكثير من قعر البحر، أو من النَّهر: مالٌ حلالٌ من جهة بعض الملوك، واللؤلؤ الكثير: ميراث أيضاً، وهو للوالي ولايةٌ، وللعالم عِلمٌ، وللتاجر ربحٌ، واللؤلؤ كمالُ كلِّ شيءٍ وجمالُه. ومَن رأى كأنَّه يثقب لؤلؤاً؛ فإنه يغتاب الناس. ومَنْ رأى كأنَّه تقيَّأه، ومضغَهُ، وبلَعَهُ؛ فإنَّه يكايد الناس، ويغتابهم.

ومَنْ رأى لؤلؤاً كثيراً مما يكال بالقُفْزان[١] ويُحمل بالأوقار[٢]، وكأنَّه استخرجه من بحرٍ، فإنَّه يصيب مالاً حلالاً من كنوز الملوك، فإن رأى كأنَّه يعدُّ اللؤلؤ؛ فقد قيل: إنَّه يصيبه مشقةٌ، ومَن رأى كأنَّه فتح باب خزانةٍ بمفتاح، وأخرج منها جواهرَ؛ فإنَّه يسأل عالماً عن مسائل؛ لأنَّ العالم خزانةٌ، ومفتاحُها: السؤال، وربَّما كانت هذه الرؤيا امرأةً يفتضُّها، ويولد منها أولادٌ حسان. ومَنْ رأى كأنَّه رمى لؤلؤاً في نهرٍ أو بئرٍ؛ فإنه يصطنعُ معروفاً إلى الناس، فمن رأى كأنه ميز بين لؤلؤة وقشرها، وأخذ القشر، ورمى بما في وسطه؛ فإنه نبَّاشٌ. وكبير اللؤلؤ أفضلُ من صغيره، وربما دلَّ كبيرُه على السُّوَر الطِّوال من القرآن، واللؤلؤ غير المنظوم يدلُّ على الولد، وإن كان مكتوباً، فإنه جوارٍ، وربَّما دلَّ منثوره على مستحسن الكلام. وأصناف اللؤلؤ، والجوهر، وغيره دالةٌ على حبِّ الشهوات من النساء والبنين.

وحُكي: أنَّ رجلاً أتى ابن سيرين، فقال: رأيتُ رجلين يُدخلان في أفواههما اللؤلؤ، فيُخرج أحدُهما أصغرَ مما أدخله، ويخرج الآخر أكبرَ منه، فقال: أمَّا ما رأيتَه يخرج صغيراً؛ فإنَّك رأيتها لي، وأنا أحدِّث بما أسمعه، وأمَّا مَن رأيته يخرج كبيراً، فرأيته للحسن البصريِّ ولعُبادةَ، يحدِّثان بأكثر مما سمعناه.

وجاءته امرأةٌ، فقالت: إنِّي رأيت في حجري لؤلؤتين إحداهما أعظمُ من الأخرى، فسألتني أختي إحداهما، فأعطيتها الصُّغرى، فقال لها: أنت امرأة تعلَّمت سورتين إحداهما أطولُ من الأخرى، فعلَّمْتِ أختَك الصُّغرى، فقالت: صدقت، تعلَّمتُ البقرة وآل

(١) «القفزان»: جمع قفيز، وهو مكيال.

(٢) «الأوقار»: جمع وِقْر، وهو الحِمْل الثقيل.

عمران، فعلَّمت أختي آلَ عمران.

وجاءه رجلٌ، فقال: رأيتُ كأنِّي أبتلع اللؤلؤ، ثم أرمي به! فقال: أنت رجل كلَّما حفظت القرآن نسيته، وضيَّعته، فاتَّقِ الله!

وجاءه آخر، فقال: رأيت كأنِّي أثقب لؤلؤةً، فقال: ألك أم؟ قال: نعم، وسُبيت، قال: فلك جارية اشتريتها من السَّبي؟ قال: نعم، قال: اتَّق الله! فأمُّك هي.

وجاءه آخر، فقال: رأيتُ كأنِّي أمشي على لؤلؤٍ! فقال: اللؤلؤ: القرآن، ولا ينبغي أن يُجعل القرآنُ تحت قدميك!!

وجاءه آخر، فقال: رأيت كأنَّ فمي مُلئَ لؤلؤاً، وأنا ضامٌّ عليه، لا أخرجه! فقال: أنت رجل تحسن القرآن، ولا تقرؤه، فقال: صدقت.

وجاءه آخر، فقال: رأيتُ كأنَّ في إحدى أذنيَّ لؤلؤةً بمنزلة القُرْطِ، فقال: اتق الله! ولا تغنِّ بالقرآن.

وجاءه آخر، فقال: رأيتُ كأنَّ اللؤلؤ ينتثر من فمي، فجعل الناس يأخذون منه، ولا آخذ منه شيئاً، قال: أنت رجل قاصٌّ، تقول ما لا تعمل به.

واللؤلؤ المنظوم: كلامُ البرِّ، والعلم، والقرآن.

قال عبد الغني النابلسي:

من رأى أنه أعطى درة أصاب من بعض أهله بنتاً على قدر ما رأى ولعلها أن تكون جارية. ومن رأى أنه يثقب لؤلؤاً بخشب فإنه ينكح ذات محرم. ومن رأى أنه بلع لؤلؤاً فإنه يكتم شهادة عنده، وإن رأى أنه مضغه فإنه يغتاب الناس بالرؤيا، ومن رأى أنه يعد اللؤلؤ أصاب مشقة وتعباً، ومن رأى اللؤلؤ سرّ سروراً، فإن أعطي اللؤلؤ أصاب رياسة، واللؤلؤ مال وجوارٍ وكلام حسن، والعقد من اللؤلؤ عقد النكاح أو عقد من المال أو الختمة من القرآن، ومن رأى أنه يرمي اللؤلؤ في الحمام فإنه يقرأ القرآن على قوارع الطريق، ومن رأى أنه يبلع اللؤلؤ ويضم فمه عليه فإنه يحفظ القرآن ولا يعلِّمه لأحد، وقيل: من أتي بأحمال من لؤلؤ فهو حزن، ومن رأى أنه يبتلع لؤلؤاً فإنه حكمة وعلوم يحفظها، ومن رأى أنه يرمي لؤلؤاً منظوماً أو منثوراً في مزبلة أو طريق أو موضع يستشنع ذلك فيه فإنه يضع العلم في غير أهله ويستخفّ به، ومن رأى أنه يوقد ناراً باللؤلؤ مكان

الحطب ويسجر به تنوراً فإنه يحمل إنساناً على أمر يهيجه عليه من كلام البر بما لا يحتمل له.

واللؤلؤ غير المثقوب يدل على الجواري الأبكار، والمثقوب رزق عاجل لاتعب فيه، وربما دلت رؤيته على الدموع الجارية من العين لأنهم شبهوا الدموع باللؤلؤ.

قال ابن سيرين:

اللوم: مَن رأى كأنَّه يلوم غيره على أمرٍ؛ فإنه يفعل مثل ذلك الأمر، فيستحقُّ اللوم؛ لما قيل:

وكم لائمٍ لام وهو مليم

فمن رأى كأنَّه يلوم نفسه على أمرٍ، فإنَّه يدخل في أمرٍ متشوِّشٍ، مضطربٍ، يُلام عليه، ثُم يُخرجه الله تعالى من ذلك، وتظهر براءته من ذلك للناس، فيخرج من ملامتهم؛ لقوله تعالى في قصة يوسف عليه السلام: ﴿إِنَّ ٱلنَّفْسَ لَأَمَّارَةٌۢ بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّىٓ﴾ [يوسف: ٥٣].

قال عبد الغني النابلسي:

لوم: هو في المنام دالّ على تتبع الشيطان في كثير من الأفعال الموجبة لدخول النار، ويدل على إخلاف الوعد لقوله تعالى: ﴿وَقَالَ ٱلشَّيْطَٰنُ لَمَّا قُضِىَ ٱلْأَمْرُ إِنَّ ٱللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ ٱلْحَقِّ وَوَعَدتُّكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ﴾ إلى قوله: ﴿فَلَا تَلُومُونِى وَلُومُوٓا۟ أَنفُسَكُم﴾ [إبراهيم: ٢٢].

ليّ: هو في المنام نفاق. وفي الدين تحريف في الكتاب لقوله تعالى: ﴿وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُۥنَ أَلْسِنَتَهُم بِٱلْكِتَٰبِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمَا هُوَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ﴾ [آل عمران: ٧٨].

قال ابن سيرين:

اللَّيُّ في العمامة والحبل: سفر.

قال عبد الغني النابلسي:

ليف: النخلة هو في المنام كسوة للمرأة أو للرجل، وقد يدل على مال ثقيل.

قال ابن سيرين:

اللَّيل والنَّهار: سلطانان ضدَّان يطلبان بعضهما بعضاً. واللّيل كافرٌ، والنَّهار مظلمٌ؛ لأنَّه يذهب بالظَّلام. والله تعالى عبَّر في كتابه عن الكفر بالظلمات وعن دينه بالنور، وقد يدلاّن على الخصمين وعلى الضَّرَّتين، وربَّما دلَّ الليل على الرَّاحة، والنهار على التَّعب والنَّصَب، وربما دلَّ الليل على

النِّكاح، والنَّهار على الطلاق، وربما دلَّ الليل على الكساد، وعطلة الصنَّاع، والسِّفار، والنَّهارُ على النَّفاق، وحركة الأسواق، والأسعار، وربما دلَّ اللَّيل على السِّجن؛ لأنه يمنع التصرُّف مع ظلمتــه، والنهــار علــى السَّــراح، والخلاص، والنَّجاة. وربما دلَّ الليل على البحر والنَّهار على البرِّ، وربما دلَّ الليل على الموت، لأن الله تعالى يتوفى فيه نفوس النيام، والنَّهار على البعث.

وربَّما دلاَّ جميعاً على الشَّاهدين العَدْلين؛ لأنَّهما يشهدان على الخلق، فمَن رأى الصبح قد أصبح، فإن كان مـريضـاً؛ انصـرم مـرضُـه بمـوتٍ، أو عافيةٍ، فإن صلَّى عند ذلك الصُّبْحَ بالناس، أو ركب إلى سفرٍ، أو خرج إلى الحجِّ، أو مضى إلى الجنَّة كان ذلك موتُه، وحسنُ ما يقدِم عليه من الخير، وضياء القبر، وإن استقى ماءً، أو جمع طعاماً، أو اشترى شعيراً؛ فإن الصُّبح فرجُه ممَّا كان فيه من العلَّة، وإن رأى ذلك مسجونٌ، خرج من السَّجن، وإن رأى ذلك معقولٌ عن السَّفر في برٍّ، أو بحرٍ، ذهبت عقلتُه، وجاءه سراحه، وإن رأى ذلك من نشزت عليه زوجتهُ، فارقها وفارقته؛ لأنَّ النهار يفرِّق بين الزَّوجين، والمتآلفين، وإنْ رأى ذلك مذنبٌ غافلٌ بطَّالٌ، أو كافرٌ ذو هوىً، تاب من حاله، واستيقظ من غفلاته، وظلماته، وإن رأى ذلك محرومٌ، أو تـاجـرٌ قـد كسـدت تجـارتُـه، وتعطَّـل سوقُه، تحرَّكت أسواقهما، وقويت أرزاقهما، وإن رأى ذلك مَنْ له عدوٌّ كافرٌ يطلبه، أو خصمٌ ظالمٌ يخصمُه؛ ظفر بعدوِّه، واستظهر بالحقِّ عليه، وإن رأى ذلك للعامَّة، وكانوا في حصارٍ، وشدَّةٍ، أو جَوْرٍ، أو جدْبٍ، أو فتنةٍ، خرجوا من جميع ذلك، ونجوا منه.

وكذلك دخولُ الليل على النَّهار يُعَبَّر في ضدِّ النَّهار على أقدار الناس، وما في اليقظة، ومَن رأى كأنَّ الدَّهر كلَّه ليلٌ، ولا نهارَ فيه؛ عمَّ أهلَ تلك النَّاحية فقرٌ، وجوعٌ، وموتٌ، وإن رأى أنَّ الدَّهر كلَّه ليلٌ، والقمرَ والكواكبَ تـدور حـول السَّمـاء؛ عـمَّ أهـلَ ذلـك المكــان ظلــمُ وزيــرٍ، أو كــاتــبٍ. والظلمة: ظلمٌ، وضلالةٌ، وإذا كان معها الرَّعد، والبرق؛ فهي أبلغ في ذلك. وقال بعضهم: طلوعُ الفجر يدلُّ على سرورٍ، وأمنٍ، وفرجٍ من الهموم، وأولُ النهار يدلُّ على أول الأمر الذي يطلبه صاحب الرؤيا، ونصفُ النَّهار يدلُّ على وسط الأمر، وآخرُ النَّهار يدلُّ على آخر الأمر، ومَن رأى أنَّه ضاع له

شيءٌ، فوجده عند انفجار الصُّبح؛ فإنَّه يثبت على غريمه ما ينكره بشهادة الشُّهود؛ لقوله تعالى: ﴿إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ [الإسراء: ٧٨].

ومن رأى أنَّ الدَّهر كلَّه نهارٌ، لا ليلَ فيه، والشمسَ لا تغربُ، بل تدور حول السَّماء؛ دلَّ ذلك على أنَّ السلطان يفعلُ برأيه، ولا يستشير وزيراً فيما يريده من الأمور، والنُّور هو الهدى من الضَّلالة، وتأويله بضدِّ الظلام.

رأت آمنة أم النَّبيِّ صلوات الله عليه وسلامه كأنَّ نوراً خرج منها، أضاءت قصورُ الشَّام من ذلك النور؛ فولدت النَّبيَّ ﷺ.

وأمّا النور بعد الظُّلمة لِمَنْ رآه للعامَّة، إن كانوا في فتنةٍ، أو حيرةٍ؛ اهتدوا، واستبانوا، وانجلت عنهم الفتنة، وإن كان عليهم جورٌ؛ ذهب عنهم، وإن كانوا في جدبٍ؛ فُرِّج عنهم، وسقوا، وأخصبوا، ويدلُّ للكافر على الإسلام، وللمذنب على التوبة، وللفقير على الغنى، وللأعزب على الزَّوجة، وللحامل على ولادة غلام، إلّا أن تكون حَجَبَتْهُ في تختها، أو صرَّته في ثوبها، أو أدخلته في جيبها، فولدُها جاريةٌ محجوبةٌ، جميلةٌ.

قال عبد الغني النابلسي:

ليل: هو في المنام يدل على البطالة فمن رأى الدهر كله ليلاً فإن معاشه يقف، هذا إذا كان الليل بلا ضوء القمر، فإن رأى الدهر كله ليلاً وضوء القمر ظاهراً فإن السلطان يسند الأمر كله للوزير ويركن إليه قطاع الطريق واللصوص، والليالي المظلمة تدل على الجواري السود. ومن رأى ليلة مظلمة فهي جارية سوداء. والظلمة ضلالة، فإن كانت الظلمة مع الرعد والبرق والريح، فإنه يقع في الموضع الذي رآها فيه ضلالة، ومن رأى في داره ظلمة سافر سفراً بعيداً، والليل والنهار سلطانان يضادّ بعضهما بعضاً. والليل كافر والنهار مسلم.

وربما دل الليل والنهار على تقريب البعيد من خير أو شرّ لأنهما يليان كل جديد ويقربان كل بعيد، وربما دلت رؤيتهما على المواعظ والآداب والوقوع فيما يوجب الندم، وربما دلت رؤية الليل على تقلب الزمان وظهور الحوادث، ويدل الليل على المرأة السوداء والنهار على المرأة

البيضاء وعلى حبل النساء، وتدل رؤية الليل على اللباس والنهار على المعاش، وربما دل الليل على سر الأمور وكتمانها والأمن من الخوف إلا أن يكون الرائي مسافراً فإن الليل له دليل على ظلم يغشاه ويدل على اليمين لقوله تعالى: ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ﴾ [الليل: ١]. ويدل الليل لأرباب التهجد والمعاملات على بلوغ الأمل وقضاء الحوائج والاجتماع بالغيّاب، وإن رأى الليل في منامه أو رأى نفسه في الليل على حالة ملهية فإن ذلك دالّ على زوال النعم ودهوم الحوادث، ورؤية الليالي المشرقة كليلة القدر في المنام بشارة بكل خير، وإن كان يطلب كنزاً ظفر به، وكذلك رؤية ليلة النصف من شعبان وليلة الإسراء وليلة الجمعة.

ليمون: هو في المنام ربما كان ملامة، وواحدها مؤنة. والليمون يدل على المرض إذا كان أصفر وأكل منه، وإن لم يأكل منه فهو مال، والأخضر منه خير من الأصفر، وكل فاكهة وملبوس أصفر كذلك، والليمون لائم فمن ناوله إنسان شيئاً من الليمون فإنه يلومه، وشجر الليمون رجل نفاع للناس كثيراً، وقيل امرأة كثيرة الخير معوجة الرأي في نفسها.

قال ابن سيرين:

الليـنوفور: مالٌ حلالٌ يُجمع من وجهه، ويُنفق من وجهه.

قال عبد الغني النابلسي:

لينوفر[1]: هو في المنام يدل على الاختفاء أو الحياة أو السفر في البحر، ومن كان مسافراً في البحر ورأى الليـنوفر خشي عليه الغرق أو وقف الريح عنه. والليـنوفر مال حلال ينفق في الطاعة. والليـنوفر يدل على الحزن والأسقام وعلى الرجل المتلون في أمره، ومن رأى أنه يحوي لينوفراً دل على تلونه أو سقمه أو على كثرة جلده وحزنه.

(١) «لينوفر»: نبات مائي، ينبت في المياه الراكدة.

حرف الميم

قال ابن سيرين:

الماء: يدل على الإسلام، والعلم، وعلى الحياة، والخِصْب، والرَّخاء؛ لأنَّ به حياة كلِّ شيء، كما قال الله تعالى: ﴿لَأَسْقَيْنَاهُم مَّاءً غَدَقًا ﴿١٦﴾ لِّنَفْتِنَهُمْ فِيهِ﴾ [الجن: ١٦ ـ ١٧]. وربما دلَّ على النطفة؛ لأن الله تعالى سمَّاها: ماءً، والعرب تسمِّي الماء الكثير: نطفةً، ويدلُّ على المال؛ لأنه يكسب به، فمن شرب ماءً عذباً صافياً من بئرٍ، أو سِقاءٍ، ولم يستوعب آخره؛ فإن كان مريضاً؛ أفاق من علَّته، ودامت حياتُه، ولم تتعجل وفاتُه، وإن كان متزوِّجاً، ولم ينكح أهله في ليلةٍ؛ اجتمع معها، وتلذَّذ بها، وإن لم يكن شيءٌ من ذلك؛ أسلم إن كان كافراً، ونال علماً؛ إن كان صالحاً، وللعلم طالباً؛ وإلا نال دنيا حلالاً؛ إن كان تاجراً، إلا أن يدخل على الماء ما يفسده، فيدلُّ ذلك على حرامه وإثمه، مثل أن يشربه من دور أهل الذمَّة، فإمَّا علم فاسدٌ، أو وطءٌ رديءٌ، أو مالٌ خبيث.

وإن كان الماء كدراً، أو مرَّاً، أو مُنتناً؛ فإنَّه يمرض، أو يفسد كسبُه، أو يتمرَّر عيشه، أو يتغيَّر مذهبُه، لكلِّ إنسان على قدره، وما يليق به، وبالمكان الذي شرب منه، والإناء الذي كان فيه. وأمَّا من حمل ماءً في وعاءٍ. فإن كان فقيراً؛ أفاد مالاً، وإن كان عَزَباً؛ تزوج، وإن كان متزوجاً؛ حملت زوجتُه، أو أمتهُ منه، إن كان هو الذي أفرغ الماء في الوعاء، أو زوجته، أو خادمه من بئره، أو زيره، أو قِرْبته.

والاغتسال بالماء البارد: توبةٌ، وشفاءٌ من المرض، وخروجٌ من الحبس، وقضاء للدَّين، وأَمْنٌ من الخوف. ومن رأىٰ كأنَّه يشرب ماءً كثيراً عذباً؛ كان طولَ حياةٍ، وطيب عيشٍ. فإن شربه من البحر؛ نال مالاً من المَلِك. وإن شربه من النَّهر؛ ناله

من رجلٍ حاله في الرِّجال كحال ذلك النَّهر في الأنهار، وإن استقاه من بئرٍ؛ أصاب مالاً بحيلةٍ، ومكر. ومن رأىٰ أنه يستقي ماءً، ويسقي به بستاناً، وحرثاً؛ أفاد مالاً من امرأةٍ، فإن أثمر البستان، أو سنبل الزَّرع؛ أصاب من تلك المرأة مالاً وولداً، أو سقىٰ البستان. والزَّرعُ: مجامعة امرأته. والماء في قدح زجاجٍ: ولدٌ، فإن انكسر القدح، وبقي الماء؛ ماتت الأمُّ، وبقي الولد. وإن ذهب الماء، وبقي القدح؛ مات الولد، وبقيت الأمُّ.

سئل ابنُ سيرين عن امرأةٍ رئي لها: أنَّها تسقي الماء، فقال: لتتقي الله هذه المرأة! ولا تسعىٰ بين الناس بالكذب.

وجاءه رجلٌ، فقال: رأيتُ كأنِّي أشرب من خرق ثوبي ماءً لذيذاً، بارداً! فقال: اتق الله! ولا تخلونَّ بامرأةٍ لا تحلُّ لك. فقال: إنما هي امرأة خطبتها إلى نَفْسي.

والماء الحارُّ الشديد الحرارة، إذا رأىٰ كأنَّه استعمل بالليل، أو بالنَّهار؛ أصابته شدَّةٌ من قبل السُّلطان، وإذا رأىٰ كأنَّه استعمله بالليل؛ أصابه فزعٌ من الجِنِّ. والماء الكَدِر: عسرٌ وتعبٌ، وشربه: مرضٌ. وزَبد الماء: مالٌ لا خير فيه. ومن شرب من ماء البحر، وهو كدرٌ؛ أصابه همٌّ من الملك. ومن رأىٰ كأنَّه نظر في ماءٍ صافٍ، فرأىٰ وجهه فيه كما يراه في المرآة؛ فإنَّه ينال خيراً كثيراً. فإن رأىٰ وجهه فيه حُسْنٌ؛ فإنَّه يحسن إلى أهل بيته. وصبُّ الماء، وإنفاق المال في غير ظروفه من صرَّةٍ، أو ثوبٍ: دليلُ الغور؛ لأنه يظنُّ أنَّه أحرزه، ولم يحرزه. والوضوءُ من ماءٍ لا يكره، صافياً كان، أو كَدِراً، حارّاً، أو بارداً بعد أن يكون نظيفاً يجوز به الوضوء؛ لأنَّ الوضوءَ أقوىٰ في التأويل من مخارج الماء واختلافه، ويكره من العيون ماءٌ كدرٌ لم يجر.

والمشي فوق الماء: غرورٌ، ومخاطرةٌ، فإن خرج منه؛ قضيت حوائجه. ومن رأىٰ أنَّه في ماءٍ عميقٍ كثيرٍ، ونزل فيه؛ فلم يبلغ قعره؛ فإنه يصيب دنيا كثيرةً، ويتموَّل. وقيل: بل يقع في أمر رجلٍ كبير.

والماءُ الصَّافي رخصُ الأسعار، وبسط العدل. ومن رأىٰ كأنَّه شرب ماءً كثيراً أكثرَ من عادته في اليقظة؛ فإنَّ عمره يطول. وقيل: إنَّ شرب الماء سلامةٌ من العدو، ومضغه: معالجةُ

الكدِّ، والشدَّة في المعيشة، وبسطُ اليد في الماء تقليبُ مالٍ، وتصرُّفٌ فيه. والماء الرَّاكد أضعف من الماء الجاري في كلِّ حال. وقيل: إنَّ الماء الرَّاكد حبسٌ، فمن رأىٰ أنَّه سقط في ماءٍ راكدٍ؛ فهو في حبسٍ وغمٍّ. والماء المالح: غمٌّ. والماء الأسود إذا نزح من البئر؛ فإنَّها امرأةٌ يتزوَّجها، ولا خير فيها. وقيل: إنَّ رؤية الماء الأسود خرابُ الدُّور، وشربه: ذهاب البصر، والماء الآسن: عيشٌ نكد، والماء المنتن: مالٌ حرام، والماء الأصفر: مرضٌ، وغورُ الماء: عزلٌ وذلٌّ، وزوال النِّعمة؛ لقوله تعالى: ﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَآؤُكُمْ غَوْرًا فَمَن يَأْتِيكُم بِمَآءٍ مَّعِينٍ﴾ [الملك: ٣٠].

وانفجارُ الماء من حائطٍ: حزنٌ من الرِّجال، مثل أخٍ، أو صهرٍ، أو صديقٍ، فإن رأىٰ أنَّ الماء انفجر، وخرج من الدَّار؛ فإنه يخرج من الهموم كلِّها، وإن لم يخرج منها، فإنَّه همٌّ دائمٌ، فإن كان ذلك المكان صافياً؛ فهو حزنٌ في صحَّة جسم، وهذا كلُّه في العين إذا لم تكن جاريةً، فإن كانت جاريةً؛ فهو خيرٌ جارٍ لصاحبه حيَّاً وميتاً إلى يوم القيامة. وقال بعضهم: من رأىٰ كأنَّ في داره عينَ ماءٍ جاريةً؛ فإنه يشتري جاريةً، وإذا رأىٰ كأنَّ عيوناً انفجرت؛ فإنَّه ينال أموالاً في توبيخ.

وأمَّا جريان الماء في البيوت، ودخوله إلى الدُّور؛ فلا خير فيه، فإنْ كان ذلك عامَّاً في الناس؛ دخلت عليهم فتنةٌ، أو مغرمٌ، أو سبيٌ، أو إسقامٌ، أو طواعين. وإن كان ذلك في دارٍ مخصوصةٍ؛ نظرتَ في أمرها؛ فإن كان فيها مريضٌ؛ مات، فسعىٰ الناس إليه في نعيه بالبكاء والدموع، وكذلك إن سالت في البيت ميازيبُ، أو انفجرت فيه عيونٌ؛ فإنَّها عيونٌ باكيةٌ على موت المريض، أو عند وداع المسافر، أو في شرٍّ، ومضاربةٍ بين ساكنيه، أو بلاءٍ يحلُّ فيه من مرضٍ، أو سلطان. وكذلك جريان الماء أو ركوده يؤذِن باجتماع جمع من الناس، وجريانهُ في أماكن النبات يؤذِن بالخِصْب، وكثرته. وغلبتهُ على المساكن والدور من عيون الأرض أو سيولها: بلاءٌ من الله عزَّ وجلَّ على أهل ذلك المكان، إما طاعونٌ جارفٍ، أو سيفٌ مبيد إن تهدَّمت له المساكن، وغرق فيه الناس، وإلا كان عذاباً من السلطان، أو جائحةً من الجوائح.

فإن رأىٰ أنَّه أُعطي ماءً في قدحٍ؛

دلَّ ذلك على الولد، وإن شرب ماءً صافياً في قدحٍ؛ نال خيراً من ولده، أو زوجته؛ لأنَّ الزَّجاج من جوهر النِّساء، والماء جنينٌ. وقال بعضهم: من رأىٰ كأنه يشرب ماءً سُخْناً؛ أصابه غمٌّ. فإن رأىٰ أنه أُلقي في ماءٍ صافٍ سُرَّ بمفاجأة. وقيل: إن عين الماء لأهل الصلاح خيرٌ، ونعمةٌ، لقوله تعالى: ﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ﴾ [الرحمن: ٥٠]. ولغير أهل الصلاح مصيبةٌ.

زيرُ الماء: وهو الجُبُّ، يدلُّ على قيِّم الدَّار، ويدلُّ على مخزنه وحانوته، وعلى زوجته الحاملة لمائه.

والمشي فوق الماء في بحرٍ أو نهرٍ يدلُّ على حسن دينه، وصحَّة يقينه. وقيل: بل يتيقَّن أمراً هو منه في شكٍّ. وقيل: يسافر سفراً في خطرٍ على توكُّلٍ ومن رأىٰ كأنَّ الماء يجري على سطحه؛ أصابته بليةٌ من السُّلطان، دالةٌ على الرَّجل المسلَّط الذي لا يقدر عليه إلا بملاطفةٍ؛ لجريانه، وسلطانه. والرَّاكد منه أهون مراماً، وألطف أمراً، ويدلُّ على المحارب القاطع للطريق، وعلى الأسد، وعلى ما يدلُّ عليه السيل. فمن رأىٰ وادياً قد حال بينه وبين الطريق، فإنْ كان مسافراً؛ قطَع عليه الطريق لصٌّ، أو أسدٌ، أو عقَله عن سفره مطرٌ، أو سلطانٌ، أو صاحبُ مكسٍ، وإن كان حاضراً؛ نالته غُمَّةٌ، وبليّةٌ؛ لقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ مُبْتَلِيكُم بِنَهَرٍ﴾ [البقرة: ٢٤٩] وإمَّا سلطانٌ يقدِم إليه ـ لا سيما إنْ دخل فيه ـ فإمَّا أن يسجنه، أو يأمر بضربه، أو يناله حزنٌ إذا كان قد ناله منه وجلٌ، أو منعه من الخلاص منه تياره؛ فإمَّا مرضٌ يقع فيه من بردٍ، أو استسقاءٍ، فكيف إن كان ذلك في الشتاء، وكان ماؤه كدِراً؛ فهو أشدُّ في جميع ما يدلُّ عليه، فإن قطعه، وجاوزه، أو خرج منه؛ نجا من كلِّ ما هو فيه من الغمِّ والأسقام، ومن كلِّ ما يدلُّ عليه من البلايا والأحزان.

ومن استقىٰ من نهرٍ، فشرب؛ أصاب مالاً من رجلٍ خطيرٍ، كقدر ذلك النَّهر، ومن دخل نهراً، فأصابه من قعره وحلٌ، أو طينٌ؛ أصابه همٌّ من رجلٍ حالهُ كحالة ذلك النهر في الأنهار، ومن قطع نهراً إلى الجانب الآخر قطع همَّاً، أو هولاً، أو خوفاً، وسلم منه إن كان فيه وحل. والنَّهر الكبير الغالب رجلٌ منيعٌ ذو سلطانٍ، ودخوله بلده: دخولُ السلطان إليها، وصفاء الماء: عدلُ السُّلطان، ورجوعُ الماء إلى وراء عزل السلطان، وعلو الماء فوق المقدار:

علوٌّ من ذلك السلطان فوق مقداره، وصعودُه السطح: قهر السُّلطان رعيَّته، وإخلاله بالجذوع: أسرهُ للرجال، وذهاب الماء بالطَّعام: إغارة السُّلطان على أموالهم، وذهابُهُ بالفرش: سببه لنسائهم. وحفر النهر: إصابةُ مالٍ، وكذلك الماء فيه، وكذلك رؤية الرَّجل الماء في بستانه رزقٌ يساق إليه؛ لقوله تعالى: ﴿نَسُوقُ ٱلْمَآءَ إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلْجُرُزِ﴾ [السجدة: ٢٧] فإن رأىٰ كأنه وقع في ماءٍ، ثم خرج منه؛ فإنه يقع في حزنٍ، ثم يخرج منه، فإن رأىٰ كأنه وثب من النَّهر إلى شطِّه؛ فإنَّه ينجو من شرِّ السُّلطان، وينال ظفراً على الأعداء؛ لقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاوَزَهُۥ هُوَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ﴾ [البقرة: ٢٤٩].

ومن رأىٰ كأنَّ فمه امتلأ ماءً، حتى لم يبق فيه موضعٌ؛ فذلك استيفاء رزقه.

فإن رأىٰ: أنَّه يشرب ماءً صافياً، لذيذاً، عذباً؛ فإنَّه يصيب حياةً طيِّبة.

ومن رأىٰ: أنَّه يسقي الناس الماءَ؛ فإنه يعمل من خير أعمال البرِّ بعد ألا يكون منه فيما يسقي طَوْلٌ على أحدٍ، ولا يبغي، ولا يأخذ ثمناً.

فإن رأىٰ أنَّه يمضغ الماء مضغاً من غير أن يشربه شرباً؛ فهو شديد الكدِّ في طلب المعيشة، شديد التَّعب فيها، والعلاج لها.

ماء الورد: مالٌ، وثناءٌ حسنٌ، وصحةُ جسم.

ما أحرقته النار: كلُّ ما أحرقته النار، فجائحةٌ فيه، وليس يُرجىٰ صلاحُه، ولا حياته، وكذلك ما انكسر من الأوعية؛ التي لا يُشْعَبُ مثلُها، وكذلك ما خُطِف، أو سُرِق من حيث لا يرىٰ الخاطف، ولا السارق؛ فإنَّه لا يرجىٰ.

قال عبد الغني النابلسي:

ماء: هو في المنام حياة طيبة فمن رآه فهو سعادة ومال مجموع وغنيمة وزيادة خير، وهو تزويج لقوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ مِنَ ٱلْمَآءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُۥ نَسَبًا وَصِهْرًا﴾ [الفرقان: ٥٤].

ومن شرب الماء من قدح ولم يشبعه فإن امرأته ناشزة عليه، وإن بسط يده في الماء فإنه يقلب مالاً ويخلط على نفسه، وقال ابن سيرين رحمه الله: الماء في النوم فتنة في الدين لقوله تعالى: ﴿وَأَلَّوِ ٱسْتَقَٰمُواْ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَٰهُم مَّآءً غَدَقًا ﴿١٦﴾ لِّنَفْتِنَهُمْ﴾ [الجن: ١٦ ـ ١٧] وهو بلاء لقوله تعالى:

﴿إِنَّ ٱللَّهَ مُبۡتَلِيكُم بِنَهَرٖ فَمَن شَرِبَ مِنۡهُ﴾ [البقرة: ٢٤٩] الآية.

ومن رأى أنه ألقي في ماء صاف سرَّ من مفاجأة، ومن رأى أنه في ماء فهو فتنة وبلاء وغم، ومن رأى أن له خابية ماء صاف فهو مال موروث، والماء المر عيش مر، والماء الحار الشديد الحرارة إذا استعمل بالنهار عذاب وشدة وعقوبة، وإن رأى أن ماء الملك صار أجاجاً أو غار في الأرض فإن الله تعالى قد غيَّر ما أنعمه على ذلك الملك لتركه الشكر ومنعه الخير، وإن جرى في محله أو شربه إنسان فهو مرض له، وإن شربه الناس كلهم فهو لهم مرض، وقيل: الماء الكدر سلطان جائر، ومن رأى أنه اغتسل في ماء كدر وخرج منه فإن كان في شدة خرج منها، وإن كان مريضاً شفاه الله وإن كان مسجوناً نجا بعد أن يكون الماء طاهراً والمالح غم، وإن رأى أنه صب ماء في جراب فإنه ينفق نفقة على امرأة، وإن صبه في موضع لا ينتفع به ضيع من ماله بقدره، والماء الغالب همّ وعذاب وفتنة بقدر قوته، وإن رأى أن الماء قد زاد في بلد أو قرية وجاوز الحد حتى دخل البيوت، وأشرف أهلها على الغرق فإنه يقع هناك فتنة عظيمة واختلاف ويهلك الأشرار، وربما دل على الزوجة للأعزب وعلى الزوج للعزباء، فإن شربه من آنية حلال كان نكاحاً صحيحاً، وإن كان من آنية محرمة كان نكاحاً فاسداً، وربما دلّ شرب الماء على مشروب الفقراء وما يتعاطاه أهل الفتوة فيما بينهم، ومن رأى أنه ظمآن ورأى أنه يشرب ماء عاش زرعه وهدأ روعه وغني فقره واجتمع على أهله، فإن اغتسل به في وقت لا ضرر فيه عليه قضي دينه، وإن صار الماء العذب ملحاً ارتد عن دينه أو عاد إلى ضلالته أو تعسرت أموره وإن حمل ماء في وعاء حملت زوجته. وزيادة الماء في أوان نقصه أو نقصه في أوان زيادته دليل على الجور والمغرم والغلاء واختلاف الكلمة، وتدل المياه الصافية على سلامة العين الرمداء.

وانفجار الماء في مكان همّ وغمّ، والماء الأخضر من مرض طويل مكثه وقيل عيش نكد، ومن رأى أنه يمص الماء مصاً فإنه كدر في معيشته، وإن رأى أنه أريق عليه ماء سخن من حيث لا يشعر، فإنه يسخن أو يمرض أو يصيبه هم شديد أو فزع من الجن بقدر حره، وإن رأى أن ثيابه أو كساءه ابتل بالماء فإنه يقيم على سفر أو يحبس عن

أمر قد هم به أو لا يتم له أمر، ومن رأى أنه حمل ماء في صرة أو ثوب أو فيما لا يمكن حمل الماء فيه فإنه غرور من ماله وحاله أو حياته، ومن رأى أنه يشرب ماء من كوز أو كأس أو نحوهما وكان عزباً فإنه يتزوج، ومن رأى أنه يفرغ ماء في جرة أو خابية أو نحوهما فإنه ينكح امرأة.

قال ابن سيرين:

المائدة: قد روي أنَّ بعضهم رأىٰ كأنَّ هاتفاً يسمع صوته، ولا يرىٰ شخصه يتلو هذه الآية: ﴿ٱللَّهُمَّ رَبَّنَآ أَنزِلۡ عَلَيۡنَا مَآئِدَةٗ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾ [المائدة: ١١٤]. فقصَّ رؤياه على معبِّر، فقال: إنَّك في عسرٍ، وتدعو الله تعالى بالفرج واليسر، فيستجيب لك، فكان كما قال.

واختلف المعبِّرون في تفسير المائدة، فمنهم من قال: المائدةُ رجلٌ شريفٌ سخيٌّ، والقعود عليها صحبتُه، والأكلُ منها الانتفاعُ منه، فإنْ كان معه على تلك المائدة رجالٌ؛ فإنَّه يؤاخي قوماً على سرورٍ، ويقع بينه وبينهم منازعةٌ في أمر معيشة له، والرُّغفان الكثيرةُ الصَّافية، والطعامُ الطَّيِّبُ على المائدة دليلٌ على كثرة مودَّتهم، ومنهم من قال: المائدة هي الدِّين.

وقد روي أن رجلاً أتىٰ النَّبيَّ ﷺ، فقال: يا رسول الله! رأيتُ البارحة مرجاً أخضر، فيه مائدةٌ منصوبةٌ، ومنبرٌ موضوعٌ له سبعُ درجات، ورأيتُك يا رسول الله! ارتقيت السَّابعة، وتنادي عليها، وتدعو الناس إلى المائدة، فقال صلوات الله عليه وسلامه: «أمَّا المائدة؛ فالإسلام، والمرجُ الأخضرُ؛ فالجنَّة، والمنبرُ سبع درجات؛ فبقاء الدُّنيا سبعة آلاف سنة مضت، منها ستة آلاف سنةٍ، وصرت في السَّابعة، والنِّداء؛ فأنا أدعو الخلْق إلى الجنَّة والإسلام».

ومنهم من قال: المائدة مشورةٌ يحتاج فيها إلى أعوانٍ من عمادة بلدةٍ، أو عمادة قريةٍ، ومنهم مَنْ قال: المائدةُ امرأة رجلٍ.

وحكي: أنَّ بعضهم رأىٰ كأنَّه يأكل على مائدةٍ، فكلَّما مدَّ يده إليها، خرجت يد كلبٍ أشقرَ من تحت المائدة، فأكل معه، فقصَّ رؤياه على معبِّرٍ، فقال: إن صدقت رؤياك؛ فإن غلاماً من الصَّقالبة يشاركك في امرأتك، ففتش عن الأمر، فوجده كما قال.

وإنْ رأىٰ الأرغفة بُسِطَتْ على

المائدة فإنَّه يظهر له عدوٌّ، وإذا رأىٰ أنَّه يأكل منها ظهرت المنازعةُ بينه وبين عدوِّه على قول بعض المعبِّرين، وقيل: إنْ أكل على المائدة أكلاً كثيراً فوق عادته في مثلها؛ دلَّ ذلك على طول حياته بقدر أكله. وإن رأىٰ أنَّ تلك المائدة رُفِعَتْ؛ فقد نفد عمرُه. وقيل: إذا رأىٰ كأنَّ على المائدة لوناً أو لونين من الطَّعام؛ فإنَّه رزقٌ يصل إليه، وإلى أولاده؛ بدليل قوله عزَّ وجلَّ: ﴿أَنزِلْ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾ [المائدة: ١١٤]. وقيل: المائدةُ غنيمةٌ في خطر، ورفعها انقضاءُ تلك الغنيمة، وقيل: إنَّها مأكلةٌ، ومعيشةٌ لِمَن كانت له، وأكل منها، فإن كان عليها وحده؛ فإنَّه لا يكون له منازعٌ، وإن كان عليها غيرُه؛ كان ذلك إخوانٌ مشاركون.

وكثرة الرُّغفان كثرةُ مودَّتهم، وقلَّتها قلَّةُ مودَّتهم، والرَّغيف مودَّةُ سنةٍ. فإن رأىٰ: أنَّه يفرش بطعامٍ؛ فهو استخفافُه بنعمة الله تعالى.

ورأىٰ مملوكٌ كأنَّ مائدةَ مولاه قد خرجت، وهربت، كما يهرب الحيوان، فلما دنت إلى الباب انكسرت، فعرض له من ذلك أنَّ امرأة مولاه ماتت من يومها، وتَلِفَ كلُّ ما كان لها، وكان ذلك بالواجب؛ لأنَّه رأىٰ المائدة التي يُقدِّم عليها انكسرت.

فإن رأىٰ أنَّه وضع على المائدة طعاماً؛ فإنَّه يأتيه رسولٌ في منازعة. فإن كان الطعام حلواً؛ فإنَّه سرور، وإن كان دسماً؛ فإن في المنازعة بقاءٌ، وإن رفع الحلو، وقدَّم الحامض الدَّسم، فإنَّه خيرٌ فيه همٌّ، وثباتٌ، فإن كان بغير دسمٍ؛ فإنَّه لا يكوٰن فيه ثباتٌ. فإنْ طال رفعُ الطعام ووضعُه؛ فإنَّه تطول تلك المنازعة.

قال عبد الغني النابلسي:

مائدة: هي في المنام نعمة وإجابة دعوة ورغد عيش وتدل على النصرة على الأعداء، ويعبر مأكولها والمائدة غنيمة في خطر ورفعها انقضاء تلك الغنيمة، والمائدة مأكلة ومعيشة لمن كانت له أو أكل منها، وكثرة الزحام على المائدة تدل على كثرة العيال، وإذا اجتمع على المائدة ضدّان دل على الحرب خصوصاً إذا كان مأكلهم رؤوساً مشوية أو هريسة وبقولاً، فالمائدة ميدان اللقاء والمؤاكلة مطاعنة بالأيدي وكل منهم يتحيل على بقاء مهجته. والمائدة تدل على الدين. ومن كان معه على المائدة رجال فإنه يؤاخي أقواماً،

ويقع بينه وبينهم منازعة في أمر معيشة له.

مارستان: هو في المنام يدل على الحمام لأنه محل الجن والشياطين وكشف العورات والظهور في الصفات المنكرة، وربما دل على المكتب لما فيه من التأديب والتلطف بالصبيان وجبرهم على ما ينفعهم من العلم والقرآن، وربما دل على مواضع اللهو واللعب واللغط والهذر في الكلام والصنائع وسلب المال وفراق العيال، وإن رئي ميت في المارستان فهو في النار لأن المارستان محلّ السلاسل والأغلال، فإن رأى نفسه في المارستان مع المرضى فربما دل على السجن من جهة الشرع، وإن كان مع المجانين دل على السجن مع أرباب الجرائم وإن كان صحيحاً مرض، أو مريضاً فربما طال مرضه أو يموت غريباً أو شهيداً، وربما دل ذلك للفقير على غناه عن الناس بما يناله من الخير والرفاهية والمساعدة.

مالك: خازن النار من رآه في المنام فإنه يحضر بين يدي صاحب الشرطة، وإن رآه مبتسماً نجا من السجن، وإن رأى هذه الرؤيا مريض خشي عليه من الموت، وتدل رؤيته لمن انتقل في صفته أو أطعمه شيئاً حسناً على المحبة لله ولرسوله وللمؤمنين والعز والسلطان، وعلى البعد من النفاق، والإقلاع عن الذنوب والمعاصي والهدى بعد الضلالة وعلى الغيرة في الدين، فإن رآه عليه السلام مقبلاً عليه دل على سلامته وأمنه من ناره، وإن رآه معرضاً عنه أو متغيراً عنه بوجهه أو هيئته دل على وقوعه فيما يوجب ناره، ومن رأى مالكاً طلقاً بساماً سر من شرطي هو صاحب عذاب السلطان.

قال ابن سيرين:

المبارزة: تدلُّ على خصومة إنسان، أو على تشتيتٍ، واختلافٍ، وقتالٍ مع آخر، وذلك أنَّ المبارزة أول المقاتلة، وتكون أيضاً مع سلاحٍ تدلُّ على المقاتلين، وهذه الرؤيا تدلُّ على تزويج امرأةٍ تشاكل ما رأىٰ النائم؛ إن كان مسلحاً بأنواع السِّلاح في مبارزته، والإنسان إذا رأىٰ أنَّه مبارزٌ بالسِّلاح الذي هو عندنا، أو نوعٌ من الجواشن فإنَّ الرؤيا تدلُّ على أنَّه يتزوج امرأةً غنيَّةً، خداعةً، محبَّة للفقراء، لا شكل لها، إمَّا غنيَّةً؛ فلأن السلاح يغطي بعض البدن، وإمَّا خدَّاعةً؛ فلأن سيف

المبارزة ليس بقائم ظاهر، وإمَّا مُجِبةً للفقراء؛ فلأن هذا السلاح لا يغطي البدن كلَّه.

قال عبد الغني النابلسي:

وتدل على القوة ومن بارز بالسيف فإنه يصيبه شرف من ضربه بالسيف في سبيل الله تعالى. ومن رأى بيده سيفاً مشهوراً فهو يشتهر بعمل يعمله.

مبايعة: من رأى في المنام أنه بايع أهل بيت النبي ﷺ وأشياعه، فإنه يتبع الهدى ويحفظ شرائع الإسلام والصراط المستقيم، وإن رأى أنه بايع أميراً من أمراء الثغور فإنه بشارة له ونصرة على أعدائه ويكون تائباً عابداً حامداً راكعاً ساجداً، فإن بايع فاسقاً فإنه يعين قوماً فاسقين، وإن بايع تحت شجرة فإنه ينال غنيمة مرضاة الله تعالى.

مبرد: هو في المنام اللسان. والمبرد قضاء حاجة وحسن عبارة لأرباب الكلام، ويدل على المعين والغلام الناهض. والمبرد يدل على المطالبة وعلى النكاح، فمن رأى أنه يبرد فإنه ينكح لأنه شبيه بالنكاح.

مبلة: هي في المنام حكمها حكم المدبغة، فإن دلت المدبغة على المرأة الحرة دلت المبلة على المرأة الأمة لتبذلها، وإن دلت المدبغة على المرأة المدنية دلت المبلة على المرأة البدوية، وربما دلت المبلة على الحمام أو الموت بالغرق والهدم.

مبلِّط: تدل رؤيته في المنام على المسدِّد للأمور الممهِّد لها أو المفصِّل للقماش الغليظ أو الخياط لذلك.

مبيِّض: هو في المنام إن كان مبيض الغزل يدل على ما يدل عليه القصار، والمبيض للحيطان يدل على الخياط الذي يكسو الناس الجديد، ويدل أيضاً على الجاه والعز والرفعة والثناء الجميل وتسديد الأمور، والمبيض للنحاس تدل رؤيته على صاحب الأعمال الصالحة في السرِّ والجهر.

متعة: هي في المنام رائحة ومنفعة لمن يفعلها، وتدل المتعة على الأعمال الموجبة لعذاب الله تعالى من زنى أو ربا أو بيع فاسد قال تعالى: ﴿قُلْ تَمَتَّعُوا۟ فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى ٱلنَّارِ﴾ [إبراهيم: ٣٠]. وربما دلت المتعة على الغرور بالمال والنفس، وربما كان أصل ذلك من الشركة لأن المرأة تنتفع بما تعطاه والرجل ينتفع بقضاء وطره منها.

مثقال[١] : هو في المنام يدل على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والموعظة والزجر، ويدل على الهداية والصدق وتحرير القول وربما دل على الذنب.

قال ابن سيرين:

المِثْقَبُ: رجلٌ عظيم المكر، شديدُ الكلام، ويدلُّ على حافر الآبار، وعلى الرجل النَّكَّاح، وعلى الفحل من الحيوان.

قال عبد الغني النابلسي:

والمثقب يدل على قضاء الحوائج، والمعين على المقاصد، وربما دل على السفر كرهاً.

مجاعة: هي في المنام من الملوك وأرباب الصدور دليل على ذل الرعية والطمع في أموالهم، والمجاعة من العلماء دليل شرههم في العلم.

مجامعة: من رأى في المنام أنه يجامع نفسه بذكر دل على نزول الهمة والشح على من يلزمه بره والتبذير ومحق المال وطلاق الزوجة، وإن كان فقيراً دل على مرض شديد، وربما دل على وطء المحرمات من أهله، فإن رأى أنه يجامع صبياً أصابته مصيبة، وإن جامع غلاماً فإنه يصيب تعباً في نفسه وهمّاً لا انقطاع له، وإن رأى أنه يجامع امرأة يعرفها فإن كانت جميلة مستورة متزينة باللباس والحلي دل على خير كثير، وإن كانت عجوزاً سمجة رديئة اللباس دل على خلاف ذلك، ومجامعة النساء اللواتي لا يعرفهن الإنسان تدل على الأفعال التي تعرض له، على حسب حال المرأة في منظرها وهيئتها، وعلى قدر ذلك يكون الفعل ويتمّ، وإن رأى أنه يجامع مملوكته أو مملوكه دل على أنه يفرح بما يملكه ويكثر ماله وبنوه، ومن رأى أن مملوكه يجامعه فإن مملوكه يتهاون به ويضربه، وكذلك إن رأى أن أخاه يجامعه إن كان أفضل منه وأكبر سناً، وإن رأى أن عدوه يجامعه فهو رديء، ومن رأى أنه يجامع امرأة رجل فذلك منفعة تناله.

ومن رأى أنه يجامع ابنه الصغير دل ذلك على مرض الصبي ومضرة صاحب الرؤيا، ومن رأى أنه يجامع من تبناه وليس بابن له وهو صغير يدل على أنه يبعث بالصبيّ إلى المعلم ليتعلم إن

(١) «مثقال»: وَزْن صغير يُوزَن به الذهب والفضة والعطر، وهو وَزْن مقداره درهم وثلاثة أسباع الدرهم.

كان الرائي فقيراً، وإن كان غنياً فإنه يدل على أنه يهب للصبيّ هبات كثيرة ويكتب له كتاباً وصية بما يملكه، ومن رأى أن ابنه يجامعه فإن ذلك يدل على مضرة الأب والابن، ومن رأى أنه يجامع أباه فإن ذلك يدل على أنه يستخرجه من بلده أو يعادي أباه، ومن رأى أنه يجامع ابنته وهي صغيرة فإن دليلها مثل دليل الابن، وإن كانت البنت كبيرة فإن ذلك يدل على تزويجها من رجل، وأن الرائي يدفع إليها جهازاً ويكون ذلك في منفعة البنت من أبيها، ومن رأى أنه يجامع بنته وهي تحت رجل فإنه يدل على أن البنت تنعزل من زوجها وتصير إلى الأب وتكون له، وإذا رأى هذه الرؤيا رجل فقير له بنت موسرة فإنها تدل على منفعة كثيرة ينالها الأب من ابنته، ودليل الأخوات مثل دليل البنات.

ومن رأى أنه يجامع أخاه أو صديقاً له فإن ذلك يدل على معاداة صديقه وأنه ينال منه مضرة، وإن رأى أنه يجامع أمه وهي باقية في الحياة فإنه يدل على معاداة أبيه، وإن كان أبوه مريضاً دل على موته، والرائي يكون قيّماً على أمور الأم فيكون لها مثل الزوج والابن جميعاً، وإن كان معادياً لأمه فإن ذلك يدل على محبة تكون له منها، ومن كان مسافراً ورأى أنه يجامع أمه دل على رجوعه من سفره إليها، وإن كان الرجل فقيراً وأمه موسرة ورأى أنه يجامعها فإنه ينال منها جميع ما يريده أو أنها تموت ويرثها، ومن كان مريضاً ويرى أنه يجامع أمه فإنه يبرأ من مرضه ويدل على صحة طبيعة لأن الطبيعة أم لجميع الناس، وإذا كانت أمه ميتة دل ذلك على موته لأن الأرض تسمى الأم، وهذه الرؤيا جيدة لمن كان يخاصم في أمر أرض ولمن يريد أن يشتري أرضاً، وهي رديئة للفلاحين لأنهم يطرحون البذر في الأرض الميتة التي لا تنبت، وتدل هذه الرؤيا لمن كان في سفر أنه يرجع إلى بلده ومن كان في متاع ولديه فإن الغلبة تكون له إذا رأى مثل هذه الرؤيا.

ومن رأى أنه يجامع أمه بغير شهوة فإنه سيهرب من بلاده إن عرض له بعد الجماع، وإن كان خلاف ذلك فإنه يخرج من بلده بإرادة نفسه، ومن رأى أنه يجامع أمه ووجهها محول عنه فإن ذلك رديء يدل على صرف محبة أهل بلاد الأم عنه وبغضهم له أو صرف أهل بلاده وأهل صناعته عنه أو الشيء الذي يريده، ومن رأى أنه يجامع أمه

وهو نائم فإنه يدل على حزن وضيق يعرض له، ومن رأى أنه يجامع أمه بين فخذيها، فإن ذلك رديء ويدل على فقر شديد، ومن رأى أنه يجامع أمه وهي عالية فوقه فإن ذلك يدل على موته خصوصاً لمن كان مريضاً لأن الأرض أم وهي فوق الموتى، وربما دلت هذه الرؤيا لصحيح البدن على أنه يعيش عيشاً صالحاً سائر حياته، ومن رأى أن أمه تجامعه فإن ذلك يدل على تلف الأولاد وتلف المال ومرض صاحب هذه الرؤيا.

وإن رأت امرأة أنها تجامع امرأة غيرها فإن ذلك يدل على أنها تطلع تلك المرأة على سرها، وتكون مشاركة لها في رأيها وأفعالها، وإن كانت لا تعرف المرأة التي تجامعها فإن ذلك يدل على أنها تفعل فعلاً باطلاً، وإن كانت المرأة لرجل ورأت أن امرأة أخرى تجامعها، فإن ذلك يدل على مفارقتها الزوج وأنها تصير أرملة فتصير إلى أن تعرف أسرار المرأة التي جامعتها، وإن رأى أنه يجامع ميتاً كان رجلاً، أو امرأة أو رأى أن الميت يجامعه فإنه دليل موته ووروده عليه، إلا لمن كان في غربة ولم يكن الميت الذي رآه في البلاد التي هو فيها، فإن ذلك يدل على أنه يصير إلى البلدة التي دفن فيها ذلك الميت، وعلى مفارقته الموضع الذي هو فيه. ومن رأى أنه يعبث بإحليله فإنه يجامع مملوكه لأن اليد تشبه الخادم، وإن لم يكن له خادم فإنه يعرض له من ذلك خسران. ومن رأى أن زنجياً يجامع امرأته فإن شعر عانتها قد طال.

المجبِّر: ملكٌ ذو صنائع، يؤلف الحقوق والحكام على الاستقامة، وهو في الأصل صالحٌ لاسمه، دالٌّ على كل من تجري الخيرات على يديه في الدين والدُّنيا، كالسلطان، والحاكم، والفقيه، والكثير الصَّدقة، وكالإسكاف، والخيَّاط، والشَّعَّاب، والبنَّاء، والبيطار، وأمثالهم، فمن رأىٰ أنَّه وقف إلى جابرٍ في داءٍ نزل به، أو كسرٍ أصابه، فانظر إلى حال السَّائل، وحقيقة الدَّاء، ومكانه، حتىٰ تعلم من الجابر بذلك من إشراكه في التأويل، فإن كان رأىٰ قرحةً خرجت في عنقه، فوقع على جابرٍ، ففتحها بالحديد، حتى سال جميع ما فيها، فيكون ذلك شهادةً في عنقه، أو نذراً، أو دَيناً يفرَّج عنه منه على يدي حاكمٍ، أو عالم.

ومن رأىٰ مفاصله تفصَّلت، أو عظامه تفرَّقت، فضمَّها المجبر بعضُها

إلى بعض، حتّى عاد جسمُه صحيحاً؛ دلَّ على أنه يفصِّل ثوباً، ويدفعه إلى خياط يخيطه. وإن كان ذلك في اليد اليمنىٰ خاصَّةً، فعمل عليها المجبر جبارةً، وربطها إلى عنقه؛ فإنَّه رجل يجبره بمعروفه، فيعتق يديه عن الصنائع والأعمال، ويمنعهما عن قبول الصَّدقات. وإن كان ذلك في رجليه جميعاً، أو في إحداهما؛ فإنَّ تأويله في نحو ذلك، إلا أن يكون له دابةٌ، فإنِّي أخشىٰ أن تنزل بها حادثةٌ، فيُحتاج فيها إلى البيطار.

قال عبد الغني النابلسي:

والمجبر تدل رؤيته على التعاظم والجبروت والإقدام، لأنه يجبر الكسر ويقطع ما لا يصلح ويجبر ما كسر، وتدل رؤيته على الهموم والأنكاد، وربما دل على المهندس كما يدل المهندس عليه، وربما دلت رؤيته على البناء، ويدل على ذي العطاء الجابر للفقير المكسور، والمجبر إن عالج في المنام الأسود وجبر عظامها أعان الظلمة على ظلمهم.

مجرفة: هي في المنام زوجة للأعزب لا تحفظ سرّاً ولا مالاً، وقد تدل على زوال الهم والنكد وقضاء الدين. والمجرفة رجل ثقة يستعين به كل أحد، ومن رأى بيده مجرفة صار إليه كل خير وفضل كثير لأنها تجمع التراب وغيره من الأرض. والمجرفة تدل على المرأة وحركة العمل.

مجلَّد: من كتب العلوم من رأى شيئاً من ذلك أو من كتب التفسير فإنه يستقيم أمره، وإن رأى مجلدات الفقهاء حصل له خير، ومن رأى مجلدات الأخبار يكون مقرباً عند الملوك أو مجلدات المنطق والبيان وما ناسب ذلك فإنه يشتغل بأمور عجيبة.

مجلِّد الكتب: تدل رؤيته في المنام على الغاسل والمكفن للأموات الساتر لهم أو الخياط، وربما دلت رؤيته على كتمان الأسرار وحفظ المودة.

قال ابن سيرين:

مجلس الذكر: إذا رأىٰ في مكانٍ مجلسَ ذكرٍ، وقراءةٍ، ودعاءٍ، وإنشادِ أشعارٍ زهديةٍ؛ فإن ذلك الموضع يعمر عمارةً محكمةً على قدر صحَّة القراءة. وإن وقع في القرآن لحنٌ؛ لم يكمل ولم يتمَّ، وإن أنشد أشعار الغزل؛ فتلك ولايةٌ باطلة.

قال عبد الغني النابلسي:

مجلس: من رأى في المنام أن له

مجلس وعظ وهو يذكّر الناس فيه وليس هو أهلاً لذلك فإنه في همّ ومرض وهو يدعو الله بالفرج، فإن تكلم بكلام البر والحكمة وصار صادقاً في تذكيره فإنه يأتيه الفرج ويبرأ من مرضه ويخرج من ضيق إلى سعة، أو يبرأ من دين عليه أو ينصر على ظالم، والمجلس الذي اجتمعت فيه القراء يقرؤون موضع تجتمع فيه أصحاب الدولة، ومن يكون له اسم وصيت في حرفتهم وصناعتهم من الولاة والتجار وأصحاب العلوم فإنهم لا نظير لهم في أعمالهم على قدر قراءتهم في الجودة وطيب الحنجرة وبعد أصواتهم، ومن رأى مجلساً فيه جماعة من العلماء وهو جالس في صدرهم وكان أهلاً لذلك فهو علم له وزيادة رفعة، ومن رأى مجلساً فيه جماعة مجتمعين بسبب محاكمة أو زواج فهو دليل على أمر مجهول وعاقبته إلى خير، وإن رأى مجلس وعظ وهو يعظ فيه فإن أمره ينفذ إن تمّ وعظه وإلا فيتعذر عليه قضاء شغله. والمجلس في المنام هو المنصب الذي يجلس فيه والدابة التي يجلس عليها والمركب الذي يجلس فيه، ويستقر في أخشابه والزوجة التي تنطوي عليه، والولد الذي يشتمل عليه وخادمه الذي يطلع على أسراره، فما حدث فيه من سعة وضيق كان ذلك منسوباً إلى ما ذكرناه، ومن رأى أنه دعي إلى مجلس مجهول فيه فاكهة كثيرة وشراب فإنه يدعى إلى الجهاد والاستشهاد فيه.

مجمرة: هي في المنام جارية أديبة أو غلام أديب، وكل من صاحبهما نال منهما ثناء حسناً، ومن رأى مجمرته قد طفئت نارها أو حدث فيها عيب فانسبه إلى خادمه أو زوجته.

مجوس: من رأى في المنام شيخاً مجوسياً فإن ذلك عدو لا يريد هلاك خصمه، ومن رأى أنه مجوسي فإنه قد نبذ الإسلام وراء ظهره بإتيان الكبائر والابتلاء بالأيمان الكاذبة التي يستوجب بها غضب الله، وإن رأى أن يده تحولت يد كسرى فإنه يجري على يده ما جرى على يد هؤلاء الجبابرة ثم يموت على الكفر إلا أن يشاء الله له خيراً، فإن رأى أن يده عادت كما كانت فإنه يتوب، وإن رأى مجوسي أنه تهود أو تنصر فإنه يتحول من حال إلى حال أفضل مما هو عليه كفضل اليهود والنصارى على المجوس أو يزداد ضلالاً وكفراً، ومن رأى أنه مجوسي فإنه يطلب الدنيا لأن المجوس هم

كلاب الدنيا وأصحابها، ومن رأى أنه يعبد النار فإنه يطلب خدمة سلطان لأن النار سلطان، ومن رأى أنه يعبد ناراً فإنه يفتن مع السلطان، وإن كانت النار خامدة فإنه يطلب مالاً حراماً، ومن رأى أنه مجوسي فإن الدين الذي يظهره لا يريد به الله تعالى، ولكن يطلب به الدنيا.

محاكاة الإنسان للحيوان والطيور: في المنام دليل على لين الكلام واستمالة القلوب للصلح بين الناس، والمحاكاة باليد والأصابع في المنام في الضوء دليل على الهمز واللمز، والمحاكاة للسودان والنساء دليل على أنه يصير ترجماناً أو كثير الهزر في الكلام، وربما دل ذلك على الغض في الصناعة أو التملق للناس.

محتسب: تدل رؤيته في المنام على صلاح العامة لكثرة مباشرته إياهم، وإذا رأى الإنسان المحتسب في حالة حسنة أو عليه رائحة طيبة دل على حسن سيرته، وإن رآه في صفة رديئة أو كريه الرائحة أو أن عينيه قد عميتا دل على سوء تدبيره فيما هو مباشره، وربما ظهر في أرباب الطبخ والودك ما تعافه الأنفس أو إنشاء المنكر أو البخس في الكيل أو الميزان، وربما دل المحتسب على الولد المؤدب والأستاذ والحاكم، ومن صار محتسباً نزلت به آفة يحتسب فيها أجره على الله تعالى، ويكون الله تعالى حسبه فيما يتوكل عليه.

محراب: هو في المنام رجل إمام أو رئيس، فمن رأى أنه بال في المحراب قطرة أو قطرتين أو ثلاث قطرات فكل قطرة ابن ملك، وإن رأى أنه يصلي في المحراب فإنه بشارة، فإن رأت امرأة ذلك ولدت ابناً، وإن رأى أن إماماً يصلي في محرابه فإنه قد لحق ما كان يعمله، فإن كانت في غير وقتها المعروف فإن ذلك ولاية لعقبه، وإن رأى أنه بال في المحراب فإنه يولد له غلام يصير إماماً يقتدى به. ومحاريب الفقراء إذا رآها الإنسان دلت على التهجد والإخلاص وحب الانفراد عن الناس. وتشخيص المحاريب في البيوت بالأصابع دليل على حمل أهل المكان بالذكور وإلا عاد وقفاً لله تعالى، والمحاريب المنحرفة دالة على الزيغ والزلل في القول والعمل، وربما دل المحراب على الرزق الحلال والزوجة الصالحة لقوله تعالى: ﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا ٱلْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا﴾ [آل عمران: ٣٧] الآية. فإن كان

محراب المسجد منحرفاً إلى غير القبلة أو أن رائحته كريهة أو فيه الجيفة ملقاة، دل على كفر الرائي وبدعته أو نفاقه.

محراك الفرن[١]: هو في المنام فتنة.

قال ابن سيرين:

المِحْرَضَةُ: خادمٌ يُسْلي الهمومَ.

قال عبد الغني النابلسي:

محشو: من السمك أو الدجاج وغيرهما في المنام أموال مكتسبة أو متاجر مدخرة، وذلك للأعزب زواج وشفاء للمريض، وما كان فيه شحم فإنه مال من قبل النساء.

محفة[٢]: تدل رؤيتها على السفر والانتقال من مكان إلى مكان، وربما دلت المحفة على المرأة الجليلة القدر.

محلاج[٣]: تدل رؤيته في المنام على الأمر والنهي وقضاء الحاجة والنسل الصالح والمال الرابح، وتدل على الزواج للأعزب وظهور الحق من الباطل، والمحلاج رجل له شريكان أحدهما صاحب نفاق، والآخر قاسي القلب لا يفرقان بين الحق والباطل.

محلب: هو في المنام رزق هنيء، ومن رأى أن شجرة من شجر المحلب أو غصناً من أغصانه فإنه يرزق ولداً حسناً.

محمد: نبينا ﷺ ورد في الحديث الصحيح عنه أنه قال: «**مَنْ رَآنِي فِي المَنَام فَسَيَرانِي فِي اليَقَظَةِ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لا يَتَمَثَّلُ بِي**» وفي رواية: «**مَنْ رَآنِي فَقَدْ رَأَى الحَقَّ**» وفي رواية أنس رضي الله عنه: «**مَنْ رَآنِي فِي المَنَام فَلَنْ يَدْخُلَ النَّارَ**» وفي رواية: «**لَنْ يَدْخُلَ النَّارَ مَنْ رَآنِي فِي المَنَام**» وفي رواية: «**مَنْ رَآنِي فِي مَنَامِهِ فَقَدْ رَآنِي حَقّاً وَلا يَنْبَغِي لِلشَّيْطَانِ أَنْ يَتَصَوَّرَ بِصُورَتِي**» وهناك روايات أخر غير هذا، وقد اختلف العلماء في معنى الحديث، فقال جماعة: محلّ هذا إذا رآه ﷺ في صورته التي كان عليها، وبالغ بعضهم فقال: في صورته التي قبض عليها، ومن هؤلاء ابن سيرين رحمه الله تعالى، فإنه صح عنه أنه كان إذا قصت عليه رؤياه قال للرائي: صف لي الذي رأيته، فإن وصف له صفة لم يعرفها

---

(١) «محراك الفرن»: أداة تُحرَّك بها نار الفرن.

(٢) «محفّة»: مركب للمرأة كالهودج، لا قبة له.

(٣) «محلاج»: آلة حَلْج القطن.

قال: لم تره. ويؤيده حديث عاصم بن كليب ولفظه عند الحاكم بسند جيد قلت لابن عباس رضي الله عنهما: رأيت النبي ﷺ في المنام فقال: صفه لي فذكرت الحسن بن علي فشبهته فقال: رأيته. ولا يعارضه خبر: «**مَنْ رآني في المنام فقد رآني فإنَّني أُرَى فِي كُلِّ صُورَةٍ**»، لأنه ضعيف.

وقال آخرون: لا يشترط ذلك، منهم ابن العربي رضي الله تعالى عنه قال ما محصله: رؤيته عليه السلام بصفته المعلومة إدراك للحقيقة وبغيرها إدراك للمثال، فإن الصواب أن الأنبياء عليهم الصلاة والسلام لا تغيرهم الأرض، فإدراك الذات الكريمة حقيقة، وإدراك الصفات إدراك للمثال، ومعنى قوله: «**فسيراني**» تفسير ما رأى لأنه حق وغيب. وقوله «**فكأنما رآني**» أي: إنه لو رآني يقظة لطابق ما رآه نوماً، فيكون الأول حقّاً وحقيقة والثاني حقّاً وتمثيلاً، هذا إن رآه بصفته المعروفة وإلا فهو مثال، فإن رآه مقبلاً عليه مثلاً فهو خير للرائي وعكسه بعكسه، ومنهم القاضي عياض رحمه الله تعالى من حيث قال قوله فقد رآني أو فقد رأى الحق، يحتمل أن المراد أن من يراه بصورته المعروفة في حياته كانت رؤياه حقّاً، ومن رآه بغير صورته كانت رؤياه تأويلاً. وتعقبه النووي رحمه الله تعالى فقال: هذا ضعيف بل الصحيح أنه رآه حقيقة سواء كان على صفته المعروفة أو غيرها.

وأجاب عنه بعض الحفاظ بأن كلام القاضي عياض لا ينافي ذلك، بل ظاهر كلامه أنه رآه حقيقة في الحالين، لكن في الأول لا تحتاج تلك الرؤيا إلى تعبير، وفي الثانية تحتاج إليه، ومنهم الباقلاني وغيره فإنهم ألزموا الأولين بأن من رآه بغير صفته تكون رؤياه أضغاثاً، وهو باطل، إذ من المعلوم أنه يرى نوعاً على حالته اللائقة به مخالفة لحالته في الدنيا، ولو تمكن الشيطان من التمثيل بشيء مما كان عليه أو ينسب إليه لعارض عموم قوله: «**فإن الشيطان لا يتمثل بي**»، فالأولى تنزيه رؤياه، ورؤيا شيء مما ينسب إليه عن ذلك فإنه أبلغ في الحرمة وأليق بالعصمة كما عصم من الشيطان في اليقظة، فالصحيح أن رؤيته في كل حال ليست باطلة ولا أضغاثاً بل هي حق في نفسها، وإن رئي بغير صفته إذ تصور تلك الصورة من قبل الله تعالى فعلم أن الصحيح بل الصواب كما قال بعضهم: إن رؤياه حق على أي حالة فرضت، ثم

إن كانت بصورته الحقيقية في وقت سواء كان في شبابه أو رجولته أو كهولته أو آخر عمره لم تحتج إلى تأويل، وإلا احتاجت لتعبير يتعلق بالرائي، ومن ثم قال بعض علماء التعبير: من رآه شيخاً فهو في غاية سلم، ومن رآه شاباً فهو في غاية حرب، ومن رآه متبسماً فهو متمسك بسنته، وقال بعضهم: من رآه على هيئته وحاله كان دليلاً على صلاح الرائي وكمال جاهه وظفره بمن عاداه، ومن رآه متغير الحال عابساً كان دليلاً على سوء حال الرائي.

وقال ابن أبي جمرة: رؤياه في صورة حسنة حسن في دين الرائي ومع شين أو نقص في بعض بدنه خلل في دين الرائي، لأنه ﷺ كالمرآة الصقيلة ينطبع فيها ما يقابلها، وإن كانت ذات المرآة على أحسن حال وأكمله، وهذه الفائدة الكبرى في رؤيته عليه السلام؛ إذ بها يعرف حال الرائي. ذكر هذا كله ابن حجر الهيتمي رحمه الله تعالى في شرح شمائل الترمذي. وكذلك سائر الأنبياء عليهم السلام فإن الشيطان لا يتمثل بالله ولا بآياته ولا بالأنبياء ولا بالملائكة عليهم السلام، فمن رأى نبينا محمداً ﷺ لم يزل خفيف الحال، وإن كان مهموماً فرج عنه أو مسجوناً خرج من سجنه، وإذا رئي في مكان حصار أو غلاء فرّج عنهم ورخصت أسعارهم، وإن كانوا مظلومين نصروا أو خائفين أمنوا.

ورؤيته ﷺ على ما وردت به السنة من صفاته التي لا يحسن واصف أن يعبر عنها فبشارة للرائي بحسن العاقبة في دينه ودنياه وعلى قدر ذاتك وصفاء مرآتك تتنزل لك رؤيته عليه السلام في المنام، فإن رآه مقبلاً عليه أو معلماً له أو مؤتمّاً به في صلاة أو طريق أو أنه أطعمه شيئاً حسناً أو كساه ملبوساً لائقاً، أو وعده أو دعا له بخير فإن كان الرائي أهلاً للملك وكان في زمنه عادلاً حاكماً بالحق يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، وإن كان عالماً عمل بما علم، وإن كان عابداً بلغ إلى منازل أهل الكرامات. وإن كان عاصياً تاب وأناب إلى الله تعالى، وإن كان كافراً اهتدى وربما بلغ قصده من علم أو قراءة أو عمارة باطن مع أميته لقوله تعالى: ﴿فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ٱلنَّبِيِّ ٱلْأُمِّيِّ﴾ [الأعراف: ١٥٨]. وإن كان الرائي خائفاً أمن من ذي السلطان ورزق شفيعاً مقبولاً لأنه صاحب الشفاعة، وإن كان الرائي على بدعة وضلالة فليتق الله في

نفسه خصوصاً إن رآه معرضاً عنه، وربما قدمت على الرائي بشارة مفرحة، وتدل رؤيته ﷺ على إظهار الحجج وصدق المقالة والوفاء بالوعد، وربما نال من بين أهله وأقاربه مبلغاً لم يبلغه أحد منهم، وربما حصلت منهم العداوة والحسد والبغض، وربما فارق أهله وانتقل من وطنه إلى غيره، وربما أدركه اليتم من أبويه، وقد تدل رؤيته ﷺ على إظهار الكرامات لأن الظبي سلم عليه والبعير قبل قدميه، وأسري به إلى السماء، وكلمه الذراع، وسعت الأشجار إليه. وإن كان الرائي من الكحالين الذين يعالجون الأبصار بلغ في صناعته مبلغاً لم يبلغه أحد، لأنه عليه السلام رد عين قتادة. وإن كان الرائي في سفره وقد أجهد الناس العطش دل على نزول الغيث وانصباب الرحمة، لأنه ﷺ نبع الماء من بين أصابعه عند عدم الماء، وكذلك إن كان الناس في جهد وقحط دل على الشبع والرخاء والبركة من حيث لا يحتسبون.

وإن رأته امرأة بلغت رتبة عظيمة وشهرة صالحة وعفة وأمانة في نفسها وصيانة، وربما ابتليت بالضرائر ورزقت نسلاً صالحاً، وإن كانت ذات مال أنفقته في طاعة الله تعالى.

ورؤيته ﷺ تدل على الصبر على الأذى. وإن رآه يتيم بلغ مبلغاً عظيماً، وكذلك إن كان غريباً. وإن كان الرائي ممن يعالج الأبدان انتفع الناس بطبه، وربما دلت رؤيته على نصر المؤمنين ودمار الكافرين خصوصاً إن كان معه أصحابه، وإن رآه مديون قضى الله دينه، وإن رآه مريض شفاه الله تعالى، وإن رآه من لم يحج حج البيت الحرام، وإن رآه محارب نصره الله تعالى، وإن رآه ممتحن كفاه الله تعالى وإن رئي في أرض أجدبت أخصبت إذا كان على هيئته، وإن رآه شاحب اللون مهزولاً أو ناقصاً بعض الجوارح فذلك يدل على وهن الدين في ذلك المكان وظهور البدعة، وكذلك إن رأى عليه كسوة رثة، وإن رأى أنه شرب دمه عليه السلام حبّاً فيه خفية فإنه يستشهد في الجهاد، وإن رأى أنه شرب علانية دل ذلك على نفاقه ودخل في ذم أهل بيته وأعان على قتلهم، وإن رآه راكباً فإنه يزور قبره راكباً وإن رآه راجلاً توجه إلى زيارته راجلاً، وإن رآه قائماً استقام أمره وأمر إمام زمانه، وإن رآه قد مات يموت من نسله رجل شريف، وإن رأى جنازته فإنه تحدث في تلك البقعة مصيبة فظيعة، وإن رأى أنه شيع جنازته

حتى قبره فإنه يميل إلى البدعة، وإن رأى أنه قد زار قبره أصاب مالاً عظيماً.

وإن رأى أنه ابن النبي ﷺ وليس هو من نسله دلت رؤياه على خلوص إيمانه ويقينه، ورؤيا الرجل الواحد رسول الله ﷺ في منامه لا يختص ببركته بل يعمّ جماعة المسلمين، وإن رأى النبي ﷺ وقد أعطاه شيئاً من متاع الدنيا أو من طعام أو شراب فهو خير يناله بقدر ما أعطاه، وإن كان ما أعطاه رديء الجوهر مثل البطيخ ونحوه فإنه ينجو من أمر عظيم إلا أنه يقع به أذى وتعب، وإن رأى أن عضواً من أعضائه عليه السلام عند صاحب الرؤيا قد أحرزه فإنه على بدعة من شرائعه، ومن رأى أنه تحول في صورته عليه السلام أو لبس ثوباً من ثيابه أو دفع له خاتمه أو سيفه، فإن كان طالباً للملك ناله ودانت الأرض له وإن كان في ذلّ وهوان أعزّه الله، وإن كان طالب علم نال من ذلك مراده، وإن كان فقيراً استغنى أو عزباً تزوج، ومن رآه في مكان خراب فإنه يعمر ببركته، وإن رآه في داخل مكان جالساً فيه فإنه يكون في ذلك المكان آية وعبرة.

ومن رآه ﷺ يؤذن في موضع كثر خصبه وعمارته ورجاله، وإن رآه أقام الصلاة في مكان وصلى فيه اجتمع الأمر المتفرق بالمسلمين، ومن رآه يكتحل فإنه يأمن بصلاح دينه وطلب حديثه، وإن رأته حامل أو رآه بعلها فإن الحمل غلام، ومن رآه حسناً زائد الحسن فإن ذلك زيادة في دين صاحب الرؤيا، ومن رأى لحيته الكريمة سوداء ليس فيها بياض فإنه ينال سروراً وخصباً عظيماً، ومن رآه في صورة كهل فإنه يدل على قوة حاله ونصره على أعدائه، وإن رآه عليه السلام أعظم ما يكون فإن الإمام تعظم رياسته وسلطانه، وإن رأى عنقه غليظاً فإن الإمام حافظ الأمانة للمسلمين، وإن رأى أن صدره أوسع ما يكون وأحسن فإن الإمام يكون سخياً في عطاء الجند، وإن رأى بطنه خالياً فإن الخزانة خالية لا مال فيها، وإن رأى أصابعه اليمنى مضمومة فإن الإمام لا يعطي الأرزاق وصاحب الرؤيا لا يحج ولا يجاهد ولا ينفق على عياله، وإن رأى يده اليسرى مضمومة فإن الإمام يحبس رزق أجناده وأموال الجهاد والصدقات، وصاحب الرؤيا لا يؤدي الزكاة ويمنع السائل وإن رأى يده مفرجة الأصابع فإن الإمام يعطي الأرزاق وصاحب الرؤيا يحج ويجاهد،

وإن رأى يده قابضة أصابعها على كفها انعقدت أمور الإمام وأصابه همّ، وكذا صاحب الرؤيا.

ومن رأى فخذه عليه السلام أعظم وأجمل وأكثر شعراً فإن عشيرته يقوون بالكثرة، وإن رأى ساقيه طويلين طال عمر الإمام، ومن رآه عليه السلام في عسكر وعليه سلاح وهم يضحكون ويعجبون فإن جيش المسلمين ينهزم في تلك السنة، وإن رآه في عسكر قليل وسلاح غير تام وتظهر عليهم الذلة والخضوع، فإن المسلمين ينتصرون على أعدائهم لقوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ ﴾ [آل عمران: ١٢٣]. ومن رأى أنه عليه السلام يمشط رأسه ولحيته فإن يدل على زوال همّ صاحب الرؤيا، وإن رآه في مسجده عليه السلام أو حرمه أو مكانه المعروف فإنه ينال قوة وعزّاً ومن رآه يواخي بين الصحابة فإنه ينال علماً وفقهاً، ومن رأى قبره عليه السلام فإنه يستغني وينال مالاً، وإن كان تاجراً ربح في تجارته، وإن كان مسجوناً خلص، ومن رأى أنه أبو النبي ﷺ فإنه يقلّ دينه ويضعف يقينه.

ومن رأى أن واحدة من أزواج النبي ﷺ أمه زاد إيمانه، فإن رأى أنه يمشي وراء النبي ﷺ فإنه متبع السنة، ومن رأى النبي ﷺ ينظر في أمره فإنه يأمره بأداء حقوق امرأته، ومن رأى أنه يأكل مع النبي ﷺ، فإنه يأمره بأداء زكاة ماله، ومن رآه عليه الصلاة والسلام يأكل وحده فإن صاحب الرؤيا يمنع السائل ولا يتصدق فأمره بالصدقة، وإن رأى النبي ﷺ بلا نعل فإنه تارك الصلاة مع الجماعة فأمره بالصلاة مع الجماعة، ومن رآه لابساً خفيه فإنه يأمره بالجهاد في سبيل الله تعالى، ومن رآه صافحه فإنه متبع سنته، ومن رأى دمه مخلوطاً بدم النبي ﷺ فإنه يصاهر شريفاً أو يناكح العلماء، وإن رأى النبي ﷺ يناوله شيئاً من البقول فإنه ينجو من همّ، وإن ناوله مما يستحب نوعه كالرطب والعسل فإنه يحفظ القرآن وينال من العلم بقدر ما ناوله.

ومن رأى النبي ﷺ يخطب فإنه يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، ومن رأى النبي ﷺ أعطاه شيئاً فإنه ينال علماً ويتبع الحق فإن رده عليه فإنه يدخل في بدعة، ومن رأى النبي ﷺ في صورة شاب طويل فإنه يكون في الناس فتنة وقتل، وإن رآه وهو شيخ كبير فإن الناس في عافية، وإن رآه وهو آدم اللون

فإنه يترك غيّ الصبا ويحدث نفسه بالتوبة، وإن رآه أبيض اللون فإنه يتوب إلى الله تعالى ويحسن عمله وتستقيم طريقته، ومن رآه يعاتبه أو يجادله أو يرفع عليه صوته فإن ذلك بدع قد أحدثها في الدين، ومن رأى أنه يقبله فلينظر ماذا يروى عنه فليتثبت في ذلك، ومن رأى أنه مات في موضع من المواضع فإنه تموت السنة في ذلك الموضع.

قال ابن سيرين:

المحمَّرة: مملوكٌ أديبٌ ينال منه صاحبه ثناءً حسناً.

قال عبد الغني النابلسي:

محمل: هو في المنام تدل رؤيته على امرأة من البادية، ومحمل الحاج هو في المنام تدل رؤيته على الأفراح والحج والبشائر في البلد الذي يطاف به فيه.

مخ: هو في المنام دفائن وذخائر موروثة، وإن رأى في عظمه مخاً دل على مال يكنزه، وإن كان مريضاً نهضت قوته وعوفي من علته.

قال ابن سيرين:

المخاط: مَن رأىٰ كأنَّه امتخط فإنَّه يقضي دينه، أو ينجو من همٍّ، أو يجازي قوماً بشيءٍ فعلوه. وقيل: إنَّ المخاط دليل الولد، بدليل: أنَّ الهرة تولَّدت من مخاط الأسد، ومن رأىٰ كأنَّه امتخط على الأرض، ولدت له ابنة؛ فإن رأىٰ كأنَّه امتخط على امرأته، فإنها تحبل، وتسقط ابناً، وإن رأىٰ امرأته امتخطت عليه؛ فإنَّها تلد ابناً، أو تفطم ولداً صغيراً، ومَن امتخط في دار رجلٍ، نكح امرأةً من تلك الدار حلالاً، أو حراماً، فإن امتخط في فراش رجلٍ؛ فإنه يخون امرأته، فإن امتخط في مناديله؛ خانه في خادمته، فإن رأىٰ كأنَّه امتخط، فأخذت امرأةٌ مخاطه؛ فإنها تخدعه، وتحمل معه، وإن رأىٰ كأنَّه يغسل مخاط غيره؛ فإنَّ رجلاً يخدع امرأته، وهو يجتهد في ستره، ولا يُسْتَر، فإن رأىٰ كأنَّه أكل مخاط نفسه، فإنَّه يأكل مال ولده. وإن أكل مخاط غيره؛ أكل مال ولد غيره، فإن رأىٰ كأنَّ في أنفه مخاطاً؛ دلّت رؤياه على حَبَلِ امرأته.

وإن رأىٰ كأنَّه عطس، فخرج من أنفه حيوانٌ؛ ينسب إليه ولد غيره، فإن كان الخارج سنَّوراً؛ فهو ولد لصٍّ، وإن كان حمامةً، فابنةٌ محبوبة، فإن رأىٰ مخاطَه يسيلُ؛ أصاب أولاداً

شبهه، ومَن رأىٰ إنساناً مخط في ثوبه؛ واصله بمصاهرة.

ومن امتخط؛ ألقح ولداً.

وأكل مخاط غيره: أكلُ مال ولد صاحب المخاط.

وإذا رأت المرأة: أنَّها امتخطت؛ ولدت جاريةً تشبهها.

قال عبد الغني النابلسي:

وإن رأى أنه امتخط على امرأته وهي كارهة فإنه يخدعها ويظلمها في فرجها ويولد له كذلك، وإن رأى أنه عطس أو امتخط فخرج من أنفه دابة أو طير أصاب ولداً من جواري ما ينسب إليه ذلك الطير أو الدابة، وإن رأى أنه خرج من أنفه ماء فشربه أكل مال نفسه أو مال ولده، وإن رأى رجلاً امتخط عليه فإنه يباشر امرأة على قدر الممتخط، وإن امتخط مخاطاً كان يؤذيه نجا من همّ، ومن امتخط بلبلاً ولد له ولد قارئ لكتاب الله تعالى، ومن رأى أنه يسيل مخاطه ولد له أولاد كثيرة، ومن رأى أنه يمتخط فإنه يولد له ولد من امرأة قدرها في النساء بقدر الموضع الذي امتخط فيه من المواضع، فإن امتخط من الجانب الأيمن فالمولود ذكر، وإن امتخط من الجانب الشمال فالمولود أنثى، وإن لم تكن له حامل ولا له أهل ولا يريد النكاح فإنه يؤدي زكاة ماله أو يتصدق على النساء أو تنفذ وصيته، والمخاط وما يخرج من الأنف كالماء فإنه إنذار بمرض أو نزلة، وإن كان مخاطاً فهو دال على المال وإن استدعاه كان إذنه يصرفه حيث شاء، وإن أكله احتاج إلى الدين أو إلى الشبهات.

مخدة: هي في المنام زوج ومال محفوظ وصاحبة سر وراحة من التعب.

مَخْدَع[1]: هو في المنام يدل على الخداع منه لغيره، أو يخدع بالكلام مخافة سطوته، وربما دل المخدع على بطنه وما ينطوي عليه من حسن السريرة وقبحها، فإن رأى في بيته مخدعاً لا يعهده تجددت له آمال ونية فيما بينه وبين الله تعالى، فإن كان المخدع حسناً كان دليلاً على حسن سريرته، وإن كان غير مناسب دل على الأماني الباطلة وسوء السريرة.

مخلب الطير: هو في المنام نصرة للمخاصم، كما أنه للطير عدة وجنة ووقاية.

---

(١) «مَخْدَع»: الحُجْرة في البيت.

مخلل الفاكهة وغيرها: رؤيته في النوم تدل على الردة عن الدين أو التخلق بأخلاق المفسدين، أو التبذير في المال أو نقض العهد. والمخردل كلام حق غير مقبول.

قال ابن سيرين:

المِخْنَقَةُ(١): للرِّجال خناقٌ، وللمرأة زينةٌ، وولدٌ من زوج جوهريٍّ، وإن كانت من صفرٍ؛ فَمِنْ زوج أعجميٍّ، وإن كانت من خرزٍ؛ فإنّه من زوجٍ دنيء، فإن كانت مفصلةً من جوهر، ولؤلؤ، وزَبَرْجَدٍ؛ فإنَّها تتزوج بزوجٍ رفيعٍ، وتلد منه بنتين، وتجد مناها فيه.

قال عبد الغني النابلسي:

وإن كانت من شبّ فإنه رجل أعجمي.

مدّ: هو في المنام طهارة، وكذلك الصاع لأن النبي ﷺ كان يتوضأ بالمدّ ويغتسل بالصاع.

قال ابن سيرين:

المداد: سؤددٌ، ورفعةٌ في مدد.

قال عبد الغني النابلسي:

مداد: هو في المنام كرامة في مدد ورفعة، فإن تلطخ به ثوبه فإن صاحب الثوب يقع فيه اللاطخ ثم يغلب الواقع وينصر صاحب الثوب عليه، وربما يصير الملطخ به ثوبه أبرص، وربما تلطخ ثوبه كما رأى والمداد سؤدد والكتابة قوة.

مدادي: هو في المنام تدل رؤيته على العلم والتبيان، وربما دلت رؤيته على الهم والنكد، والسواد ضيق الصدر.

قال ابن سيرين:

المداهن والمدلِّس: المتصنِّع المداهن، والمدلِّس، والمادح، والمطري: يستدل على صلاح عمله من فساده، ونفعه، وضرِّه بحسب دهنه، واعتداله، وموافقته للمدهون، وبالمكان الذي يعالج فيه، ويلون الدهن، وما جرىٰ فيه من الكتاب، والصور؛ فإنْ كان قرآناً، أو كلام برٍّ؛ فهو صالحٌ، وما كان سوراً، أو شِعراً من الباطل؛ فهو فاسد.

قال عبد الغني النابلسي:

مداهنة ومداراة: هي في المنام دليل على الإيثار والبر والصدقة قال ﷺ: «مُدَارَاةُ الْمُؤْمِنِ عَنْ عِرْضِهِ صَدَقَةٌ».

---

(١) «المِخْنَقَة»: القلادة.

مدبغة: هي في المنام حكمها حكم المسلخ لما فيها من المياه والأنتان من الجلود المسلوخة، وربما دلت المدبغة على دار العلم والرباط وما أشبه ذلك من الأمكنة التي تتهذب فيها النفوس وتتوطن على الخير والصلاح، وربما دلت المدبغة على المرأة الكثيرة الكد الصبورة على الإيذاء أو الأمة أو الغلام، وربما دلت على المرأة الشديدة البؤس السيئة الأخلاق، أو الذميمة التي تتوقى النجاسات، وربما دلت المدبغة على المال.

مدرسة: هي في المنام تدل على مدرسها وفقهائها أو المذهب الذي يلقى فيها أو بانيها، وربما دلت على طلاق الأزواج ومراجعتهن، وتدل على البر وإقامة الحدود والبيع والشراء والعتق وإثارة الفتن.

مدقوق اللحم: يدل على ما يعقب الدق والضرب، وربما دل للأعزب على الزوجة والولد للحامل لأنه يهرس ويمتزج بغيره ويصير لا شيء ثم يصير شيئاً معدوداً بهياً شهياً، وربما دل على اختلاط المال مع الشركاء ونتائج الفائدة بينهما.

مدينة: النبي ﷺ، من رآها في المنام ونزل فيها فهو حصول خير في الدنيا، وإن رأى أنه واقف بباب الحرم أو بباب الحجرة فإن ذلك توبة ومغفرة، وقيل: رؤيا المدينة المنورة تؤول على سبعة أوجه أمن ومغفرة ورحمة ونجاة وفرج من همّ وطيب عيش.

قال ابن سيرين:

المدينة: تدلُّ على أهلها، وساكنيها، وتدلُّ على الاجتماع، والسَّواد الأعظم، والأمان، والتحصين؛ لأن موسىٰ حين دخل إلى مدين، قال له شعيب: ﴿لَا تَخَفْ نَجَوْتَ﴾ [القصص: ٢٥]. وربّما دلَّت القرية على الدُّنيا، والمدينة على الآخرة؛ لأنَّ نعيمها أجلُّ، وأهلها أنعمُ، ومساكنها أكبر.

وربَّما دلَّت المدينة على الدُّنيا، والقرية على الجبَّانة، وذلك أنَّها بارزةٌ منعزلةٌ عنها مع غفلة أهلها. وربَّما دلَّت المدينة المعروفة على دار الدنيا، والمجهولة على الآخرة، وربَّما دلت المدينة المجهولة الجميلةُ على الجنَّة، والقرية السَّوداء المكروهةُ على النَّار؛ لنعيم أهل المدن، وشقاء أهل القرىٰ.

فَمَن انتقل في منامه من قريةٍ مجهولةٍ إلى مدينةٍ كذلك، فانظر في

حاله، فإن كان كافراً؛ أسلم، وإن كان مذنباً؛ تاب، وإن كان صالحاً فقيراً؛ فإنَّه يستغني، ويعزُّ، وإن كان مع صلاحه خائفاً؛ أمن، وإن كان صاحب سريَّةٍ تزوَّج، وإن كان مع صلاحه عليلاً مات. وإن كان ذلك لميت تنقَّلت حالُه، وابتدلت داره، فإنَّما هناك داران؛ إحداهما أحسنُ من الأخرىٰ، فمَن انتقل من الدار القبيحة إلى الحسنة الجميلة؛ نجا من النار، ودخل الجنَّة إن شاء الله.

وأمّا مَنْ خَرَجَ من مدينةٍ إلى قريةٍ مجهولتين؛ فعلىٰ عكس الأول، وإن كانتا معروفتين؛ اعتبرت أسماؤهما، وجواهرهما، فتحكم للمنتقل بمعاني ذلك، كالخارج من غابةٍ إلى مدينة مصر؛ فإنه يخلص من بغي، ويبلغ سؤله، ويأمن خوفه؛ لقوله تعالى: ﴿ٱدْخُلُواْ مِصْرَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ﴾ [يوسف: ٩٩].

فإن كان خروجه من «سرّ مَنْ رأىٰ» إلى خراسان انتقل من سرورٍ إلى سوءٍ قد آن وقته، وكذلك الخارجُ من المهديَّة، والداخل إلى سُوسة؛ خارجٌ من هُدىٰ وحقٍّ إلى سوءٍ، وفسادٍ، وعلى نحو هذا، ومأخذه في سائر القرىٰ والمدن المعروفة.

وأمّا أبواب المدينة المعروفة؛ فولاتها، أو حكَّامها، ومَن يحرسها، ويحفظها. وأمّا دُورُها؛ فأهلُها من الرؤساء، وكبراء محلَّتها. وكلُّ دربٍ دالٌّ على مَن يجاوره، ومَن يحتاج إليه أهل تلك المحلَّة في مهماتهم، وأمورهم، ويردُّ عنهم حوادثهم بجاهه، وسلطانه، أو بعلمه، وماله. وقال بعضهم: المدينة رجلٌ عالمٌ؛ إذا رأيتها من بعيد. وقيل: المدينة دينٌ، والخروج من المدينة خوفٌ؛ لقوله تعالى: ﴿فَخَرَجَ مِنْهَا خَآئِفًا يَتَرَقَّبُ﴾ [القصص: ٢١].

ودخول المدينة صلحٌ فيما بينه وبين الناس، يدعونه إلى حقٍّ. قال الله تعالى: ﴿ٱدْخُلُواْ فِي ٱلسِّلْمِ كَآفَّةً﴾ [البقرة: ٢٠٨]. وهو المدينة فإن رأىٰ أنَّ مدينةً عتيقةً قد خربت قديماً، وانهدمت دورُها، فجاء قومٌ، فحفروا أساس دُورها، وبنوها أحكم مما كانت قديماً؛ فإنَّه يظهر، أو يولد هناك عالمٌ، أو إمامٌ يُحدِث هناك ورعاً، ونسكاً. ومَن رأىٰ أنه دخل بلداً، فرأىٰ مدينةً خربةً لا حيطانَ لها، ولا بُنيان ولا آثاراً؛ فإنَّه إن كان في ذلك اليوم علماء ماتوا،

وذهبوا، ودرسوا، ولم يبق منهم، ولا مَن ذريتهم أحدٌ. فإن رأىٰ أنَّه يَعمرُ فإنَّه يولد من نسل العلماء الباقين ولد يظهر فيه سيرةُ أولئك العلماء. ومَن رأىٰ مدينةً، أو بلداً خاليين من السُّلطان؛ فإن سعر الطعام يغلو هناك. فإن رأىٰ مدينةً أو بلداً مخصبةً حسنةَ الزَّرع، فذلك خيرٌ حالٌّ أهلَها.

وقال بعضهم: إذا كانت المدن هادئةً ساكنةً، فإنَّها في الخِصْب دليلٌ على الجدب، وفي الجدب دليلُ الخِصْب، والأفضل أن يرىٰ الإنسان المدن العامرة الكثيرة الخِصْبِ؛ فإنها تدلُّ على رفعةٍ؛ وخِصْب. وإن رأىٰ الجَدْبةَ القليلة الأهل؛ دلَّت على قلَّة الخير. وبلدةُ الإنسان تدلُّ على الآباء. مثال ذلك: أن رجلاً رأىٰ كأنَّ مدينته وقعت من الزلازل، فحكم على والده بالقتل.

وحُكي أنَّ وكيعاً كان مع قتيبة لما سار من الرَّيِّ إلى خراسان، فرأىٰ وكيعٌ في منامه كأنَّه هدم شرف مدينته، ونسفَها، فسأل المعبِّر، فقال: أشراف يسقطون من جاههم على يدك، ويوسمون، فكان كذلك.

قال عبد الغني النابلسي:

وقيل: المدينة تعبر برجل عالم لقوله عليه السلام: «أَنَا مَدِينَةُ العِلْم وَعَليٌّ بَابُهَا» وقيل: المدينة موت ملكها أوظلمة فيها، ومن رأى مدينة قد انهدمت أو انهدم بعضها وهي معروفة فإن دين أهلها قد ذهب، وربما تذهب دنياهم بنكبة في دينهم، وأجود المدن في التعبير المدينة الكبيرة العامرة خصوصاً إذا كانت أكبر المدائن التي هو ساكن فيها.

ومن رأى أنه في بلاد العرب الفوقانية فإن غلته تكثر أو في بلاد العرب السفلى فإن حيلته تكثر ومكره، ومن رأى أنه في بلاد الصعيد الأدنى فإن عيشه يتنكد ويشقى في زمانه، أو في بلاد الصعيد الأعلى تكثر أمانته ويصدق لسانه، فمن رأى أنه في بلاد النوبة رزق نعمة ضخمة، ومن رأى أنه في بلاد الحبشة فإن هيبته تنقص، وإن رأى أنه في بلاد مصر وعين شمس والفيوم فإن الله يطيِّب عيشه ويكون طويل العمر، ومن رأى أنه في بلاد الريف فإنه يفتري على فرائض رسول الله ﷺ، ومن رأى أنه في بلاد العريش كثر خيره ونعمته.

ومن رأى أنه في القسطنطينية فإنه يخسر في ماله، ومن رأى أنه في بلاد القدس وجبل طور سيناء فإنها سنة

مقبلة عليه، ومن رأى أنه في بيت لحم والبرقاء والخولان فإن صلاته تكثر ودينه يزداد، ومن رأى أنه في الجبل السفلاني فإنه يجتمع بمحبوب، وإن رأى أنه في بلاد المشرق نال خيراً عظيماً، ومن رأى أنه أشرف على بغداد قدم إلى حاكم، لأن بغداد دار الإمام الذي كل حاكم تحت طاعته[١]. وكل بلد يكون فيه الحر والبرد الشديد فإن ذلك يكون بلاء ينزل بأهله، وإن رأى أنه في جبل الخليل والأردن وبحيرة طبرية فإنه ينال سفراً أو ذلاً، وإن رأى أنه بدمشق فإن الله تعالى يرزقه خيراً كثيراً ونعمة، وإن رأى أنه في بلاد الساحل فإنه يرزق القبول من الناس، وإن رأى أنه في بلاد الروم فإنه صاحب ثقة بالله تعالى وكذلك بلاد الأرمن، وإن رأى أنه في بلاد الإفرنج فإنه يعمى قلبه ويتسلى خاطره، وإن رأى أنه في بلاد العجم فإنه يتعلم البهت والوقاحة، وإن رأى أنه في بلاد السند والهند فإنه يقهر من عاداه ويظفر بحساده، وإن رأى أنه في بلاد ديار بكر حسن حاله في دنياه.

وإن رأى أنه في بلاد الكرج ضاع شيء من يده، وإن رأى أنه في برّ وقفر سماوي فإنه يصاب في مال، ومن رأى أنه في بلاد الخزر فإنه يمرض، وإن رأى أنه في خراب لا أنيس له ولا ناس فيه فإنه يبتلى بقوم لا طاقة لهم به، وإن رأى أنه بين ديورة نال رزقاً بكدّ، وإن رأى أنه في أرض مملحة أو في أرض كبريتية فإنه يمرض، وإن رأى أنه في بلاد عامرة كثيرة الناس فإنه يرزق نعمة بجودة من حيث لا يحتسب، والبلد يمين لقوله تعالى: ﴿لَآ أُقۡسِمُ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ﴾ [البلد: ١] والبلد أمن الخوف، والمصر يدل على الأمن من الخوف والاجتماع بالأحبة ورؤيا المؤمنين من أهل مصر تدل على بلوغ الأمل والبشارة.

وبدر تدل رؤيته على النصر على الأعداء لقوله تعالى: ﴿وَلَقَدۡ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدۡرٖ وَأَنتُمۡ أَذِلَّةٞ﴾ [آل عمران: ١٢٣] وحنين تدل رؤيتها على الفرج بعد الشدة، والحلول بالشام بركة وخير لمن هو في شدة، وربما دلت رؤيتها على الفتن، وكذلك إن رأى نفسه في المشرق وإن رأى نفسه في اليمن أمن مما يخاف وازداد إيمانه، وبلاد المغرب عزّ وعلم وعلو قدر، وإرم

(١) وكان ذلك في عهد المصنِّف، أما الآن فإن بغداد واقعة تحت الاحتلال.

ذات العماد ما كان من خبرها وكذلك المدن التي خسف الله بأهلها فيها فإنها دالة على الخوف والجزع والبخس في الكيل والميزان، وربما دلت البلد في المنام على التوبة والمغفرة، والإقليم في المنام عز ورفعة وغنى، وربما دل الإقليم على واليه أو سلطانه أو حاكمه أو عالمه أو ما تجلب منه، وإن ملك في المنام بلداً أو تحكم فيها نال ملكاً أو ولاية أو منصباً على قدره وما يليق به، وإن كان أعزب تزوج أو سقيماً برئ من سقمه أو فاسقاً تاب أو ضالاً اهتدى، وإن رئي الميت في المنام في مدينة ربما كان في الجنة مشاركاً لأهل النعيم، كما أنه لو رئي في ضيعة دل على أنه في النار لتعب أهلها وشقائهم وعدم رفاهيتهم وغفلتهم، وربما دلت المدينة على اللهو والاهتمام بأمر الدنيا.

وإن كان للمدينة اسم صالح مثل صنعاء دلت على الاصطناع أو مدينة الطيب، فإن ذلك يدل على الأخبار الطيبة، أو ظفار من الظفر بالعدو، وسر من رأى من السرور، وبلاد أصبهان في المنام دالة على الشر والأنكاد من جهة اليهود، وربما دلت رؤيتها على الطريقة النغمية التي هي اسم لصوت معروف عند أهله، وربما دل الحجاز في المنام على الإيمان. ومن خرج في المنام من باغية إلى مدينة مصر فإنه يخلص من بغي ويبلغ سؤله ويأمن من خوفه، ومن رأى أنه في مدينة مجهولة لا يعرفها فإن ذلك علامة الصالحين وربما نال ما سأله، ومن رأى أنه يدخل مدينة وقد دخلها فإنه لا يموت حتى يدخلها وربما كان آمناً من خوف، وربما رأى أحداً من تلك المدينة يخبر عنها وعن أهلها، ومن رأى سور المدينة مهدوماً مات عاملها أو عزل عن عمله، ومن رأى أنه قد انثلم في سور المدينة ثلمة حتى دخل المدينة أسد أو سيل أو لص ضعف الإسلام فيها أو كسد سوق العلم.

قال ابن سيرين:

المِذَبَّةُ[1]: دالة على الرجل الذاب والرجل المحب.

قال عبد الغني النابلسي:

مذراة المركب[2]: هي في المنام تدل رؤيتها على العلم والمستند الصحيح.

(١) «المِذَبَّةُ»: أداة يُدْفَعُ بها الذباب.

(٢) «مذراة المركب»: خشبة يدفع بها المركب.

مذلة: هي في المنام ظهورها على العلماء أو المجاهدين دليل على الوهن في الدين وشدة بأس الكافرين.

مذهّب: تدل رؤيته في المنام على المزخرف للبيوت والمحسن للكلام والصادق فيما يقول ويفعل، فإذا ذهب كتاب بدعة دل على بدعته وضلالته وتضييع ماله في اللهو واللعب والفساد، وربما دلت على العمل في الكنائس وأماكن الفسق.

مذي: هو في المنام مثل المني فيعبر بمال أو براحة أو تفريط في ماله وإفشاء سره أو موت أولاده أو تعطيل زوجته أو إحياء أرضه إن كان له أرض. والمذي مال ترجى زيادته مع يسر، أو مال ليس بباق.

مر: هو في المنام خير يصير إلى صاحبه.

قال ابن سيرين:

المرآة: مَن نظر بوجهه فيها من العُزَّاب؛ فإنَّه ينكح غيره، ويلقىٰ وجهه، وإن كان عنده حملٌ؛ أتى مثله ذكراً كان الناظر أم أنثى. وقد يدلّ على فُرقة الزّوجين حتىٰ يرىٰ الناظر في بيته وجهاً غير وجهه. وأمّا المسافر؛ فإنَّ ذلك دليلٌ له على الرّحلة، حتىٰ يرىٰ وجهه في أرض غيره، وفي غير المكان الذي هو فيه، وقد تفرَّق فيه بنيَّة الناظر فيها، وصفته وآماله. فإن كان نظره فيها ليصلح وجهه، أو ليكحل عينه؛ فإنه ناظرٌ في أمر إخوته، مُروَّعٌ مُتَسَنِّنٌ. وقد تدلُّ مرآته على قلبه، فما رأىٰ عليها من صدأ؛ كان ذلك إثماً، وغشاوةً على قلبه، والناظر في مرآة فضَّةٍ؛ يناله مكروه في جاهه.

والنظر في المرآة للسلطان: عزلُه عن سلطانه، ويرى نظيره في مكانه، وربما فارق زوجته، وخلَف عليها نظيرُه. وقيل: المرآة مروءةُ الرَّجل، ومرتبته على قدر كبر المرآة، وجلالتها. فإن رأىٰ وجهه فيها أكبر؛ فإنَّ مرتبته فيها ترتفع. وإن كان وجهه فيها حسناً؛ فإن مروءته تحسن، فإن كانت لحيته فيها سوداء مع وجهٍ حسن وهو على غير هذه الصِّفة في اليقظة؛ فإنه يكرم على النَّاس، ويحسُنُ فيهم جاههُ في أمر الدنيا، وكذلك إن رأىٰ لحيته شمطاءَ مكهلةً، مستويةً، فإن رآها بيضاء؛ فإنَّه يفتقر، ويكثر جاهه، ويقوى دينه. فإن رأىٰ في وجهه شعراً أبيض حيث لا ينبت الشَّعْر؛ ذهب جاهه، وقوي دينه. وكذلك النَّظر في

مرآة الفضَّة يسقط الجاه.

وقال آخر: المرآة: امرأةٌ، فإن رأىٰ في المرآة فَرْجَ امرأةٍ؛ أتاه الفَرَجُ. والنَّظر في المرآة المجلوَّةِ يجلو الهموم، وفي المرآة الصَّدئة سوءُ حال. فإن رأىٰ كأنَّه يجلو مرآةً؛ فإنَّه في همٍّ يطلب الفرج منه، فإن لم يقدر على أن يجلوَها؛ لكثرة صدئها؛ فإنَّه لا يجد الفرج. وقيل: إنَّه إذا رأىٰ كأنَّه ينظر في مرآة، فإن كان عزَباً؛ تزوج، وإن كانت امرأته غائبةً؛ اجتمع معها، وإن نظر في المرآة من ورائها؛ ارتكب من امرأته فاحشة، وعُزِل؛ إن كان سلطاناً، ويذهب زرعُه؛ إن كان دُهقاناً[١].

والمرأة إذا نظرت في المرآة. وكانت حاملاً؛ فإنَّها تضع بنتاً تشبهها، أو تلد ابنتُها. فإن لم يكن شيءٌ من ذلك؛ تزوَّج زوجُها أخرىٰ عليها نظيرها، فهي تراها شبهها، وكذلك لو رأىٰ صبيٌّ: أنه نظر في مرآة، وأبواه يلدان؛ فإنَّه يصيب أخاً مثله، ونظيره، وكذلك الصَّبيَّة لو رآت ذلك؛ أصابت أختاً نظيرتها، وكذلك الرَّجل إذا رأىٰ ذلك، وكانت عنده حبلىٰ، وُلد له ابنٌ يشبهه.

قال عبد الغني النابلسي:

مرآة: هي في المنام خيال وغرور، وإن نظر فيها أو في ماء أو في شيء فتخيلت له صورته فيه ولد له ابن يشبهه في اللون والحرفة، فإن انكسرت المرآة فإن امرأته تموت، وإن نظر فيها فرأى شاباً فإنه يرى مكانه عدواً له في سلطانه أو في تجارة أو غيرها، وإن كان شيخاً رأى صديقاً له مكانه، وإن كان في المرآة غش فإنه في همّ عظيم.

ومن رأى أنه ينظر في المرآة فإن الله غير راض عنه، وهو عاص لله تعالى في سره وعلانيته، وينال نقصاناً في ماله وفي نفسه، ومن نظر في مرآة من فضة فإنه ينال شدة وغماً وخوفاً، ومرآة الذهب قوة في الدين واستغناء بعد الفقر وتولية بعد العزل، والمريض إذا نظر في مرآة دل على موته، فإن نظر الرجل نفسه في المرآة شكلاً غير شكله أصيب في ماله أو عقله، وإن وجد نفسه امرأة رزق بنتاً أو تزوج أو اشترى جارية، ومن رأى صورة المرأة زار صديقه وإن رأى مسجون وجهه في المرآة خلص من سجنه، ومن رأى أنه صار مرآة ولم

---

(١) «دهقاناً»: رئيس قرية، أو رئيس الفلاحين.

ينظر فيها فإنه ينال ما يكرهه في جاهه في الناس.

قال ابن سيرين:

المـرأة: مَـن رأىٰ امـرأةً حسنـاء دخلت داره؛ نـال سـروراً، وفـرحـاً، والمرأة الجميلة مالٌ لا بقاء له؛ لأنَّ الجمال يتغيَّر، فإنْ رأىٰ كأنَّ امرأةً شابَّةً أقبلت عليه بوجهها؛ أقبل أمرُه بعد الإدبـار، والمـرأة العـربيَّـةُ الأدمـاء، المجهولة، الشَّابة، المتزيِّنة يطول وصفُ خيرها ونفعها في التأويل، والسَّمينة من النِّساء في التأويل خصبُ السنة، والمهـزولـةُ جـدبُهـا، وأفضـل النسـاء فـي التـأويـل العـربيّـات الأدم، والمجهولة منهنَّ خيرٌ من المعروفة، وأقوىٰ، والمتصنعات منهنَّ في الزِّينة والهيئة أفضلُ من غيرهنَّ، وكل مواتاة العربيات والأدم ومعاملتهن في التأويل خيرٌ بقدر مواتاتهن، ولهنَّ فضلٌ على مَنْ سواهنَّ من النساء.

وإذا رأت امرأةٌ في منامها امرأةً شابَّةً؛ فهي عدوةٌ لها على أي حال رأتها، وإذا رأت عجوزاً؛ فهي جدُّها، وأمَّا العجوز فهي دنياه، فإن رآها متزينةً مكشوفةً؛ نال دنياه مع بشارةٍ عاجلةٍ، وإن رآها عابسةً؛ دلَّت على ذهاب الجاه لأجل الدُّنيا، وإن رآها قبيحةً؛ انقلبت عليه الأمور، وإن رآها عُريانةً؛ فإنَّها فضيحةٌ، وإن رآها متنقبةً؛ فإنَّه أمرٌ مع ندامةٍ، فإن رأىٰ كأنَّ عجوزاً دخلت داره؛ أقبلت دُنياه، وإن رآها خرجت عن داره؛ زالت عنه دُنياه، فإن لم تكن العجوز مسلمةً؛ فهي دنيا حرام، فإن كانت مسلمة؛ فهي دنيا حلال، وإن كانت قبيحةً؛ فلا خير فيها.

مرأة: هي في المنام إن كانت جميلة دالة على السنة المقبلة بالخير والـراحـة، وربمـا دلـت المـرأة على المطمـر والمخـزن والصنـدوق وكـل ما يودع الإنسان فيه متاعه، وربما دلت على الأرض المقبرة لأن الإنسان يعود إليها كما خرج منها، وربما دلت على السجن والشريك لأنها تشارك الرجل اللذة والمال، وربما دلت المرأة على المطلع على الأسرار كالفراش واللباس وعلى الشجرة التي تحمل الثمر والبئر التي يدلي فيها حبله ومداسه الذي يطؤه ودواته التي يضع فيها قلمه ومركبه ومقعده، ومن رأى امرأة حسنة وهو يكلمها ويضاحكها، أو دخلت عليه في بيته فإنها سنة مخصبة، وإن كان فقيراً استفاد مالاً وإن كان محبوساً أفرج عنه، وإن كانت المرأة مستورة ومقنعة

فإنه خبر مستور، وإن كان معها رفّ فهو خبر مشهور ظاهر.

ومن رأى امرأة تأمر الناس وتنهاهم في الله تعالى فهو أمر صالح في الدين، ومن رأى امرأة سوداء حرة فلا خير فيها إلا إذا كانت مملوكة، ومن رأى نسوة ذات عدد وأسلحة أقبلن على الدواب فإنها عمال يقدمون تلك البلدة، وإن رأى امرأة تباع فإنه زوال سلطان عنه وتفرق أمره ثم يؤول حاله إلى ظهور وصلاح، ومن رأى امرأته رجلاً فهو جد لتلك المرأة وغنى لأهل بيتها ودنيا واسعة، ومن رأى امرأته هديت إليه أخرى فارقها إن كانت بينهما خصومة، وإن رأى أن امرأته تحمله أصابه عيب، وقيل: أصابه غنى، ومن رأى امرأة ليست ممن يراها في اليقظة ذهب له من ماله شيء ثم يجده، ومن رأى أنه قتلها ذهبت طائفة من ماله، وإن رأى أنه وطئها ذهب ماله كله، ومن رأى أن امرأته تهدى إلى غيره أو رآها متزوجة من زوج سواه ذهب دينه، وكان مآله حسناً. والمرأة دنيا ولذة ومنفعة، وربما دلت على السلطان لأنها حاكمة على الرجل، وربما دلت على الأرض والفدان والبستان وسائر المركوبات.

مرارة: من رأى في المنام أنه قطع مرارة إنسان بأسنانه فمات منه فإن القاطع يحقد عليه حقداً عظيماً، فإن خرج دمه وشربه القاطع فإنه يستحلّ ماله بجهله وشره، والمرارة تدل على الغضب وعلى اللذة وعلى الضحك وعلى الآلات المستعملة. ومرارة الإنسان صاحب سره.

مراسلة بين الفئتين: في الحرب تدل في المنام على قرب الأجل وإخماد الفتنة واتباع الحق وموت المريض ونصر المظلوم، وإن صار الإنسان في المنام رسولاً دل على رفع قدره.

قال ابن سيرين:

مرافق الدّار: المطبخ: طباخةٌ، والمبرز: امرأةٌ، فإن كان واسعاً، نظيفاً، غير ظاهر الرائحة؛ فإنَّ امرأته حسنةُ المعاشرة، ونظافته: صلاحُها، وسعتُه: طاعتُها، وقلة نتنه: حسنُ بنائها. وإن كان ضيِّقاً مملوءاً عذرةً، لا يجد صاحبه منه مكاناً يقعد فيه، فإنَّها تكون ناشزةً. وإن كانت رائحته منتنةً، فإنَّها تكون سليطةً، وتشتهر بالسَّلاطة. وعمق بئرها: تدبيرها، وقيامها في أمورها. وإن نظر فيها فرأىٰ فيها دماً؛ فإنَّه يأتي امرأته وهي حائض.

فإن رأىٰ بئرها قد امتلأت؛ فإنَّه تدبيرها ومنعها للرِّجل من النفقة الكبيرة مخافة التبذير. فإن رأىٰ بيده خشبةً يحرِّك بها في البئر؛ فإنَّ في بيته امرأةً مطلَّقةً. فإن كانت البئر ممتلئةً لا يخاف فورَها؛ فإن امرأته حبلىٰ.

ومن رأىٰ أنَّه جُعِل في مستراحٍ فإنَّه يُمكَر به. فإن أُغلق عليه بابُه، فإنَّه يموت، والمعلف عزٌّ؛ لأنه لا يكون إلا لمن له الظهور والدَّواب، وقيل: إنَّه امرأة الرجل. ومن رأىٰ كأن في بيته معلفاً يعتلف عليه دابتان؛ فإنَّه يدلُّ على تخليطٍ في امرأة مع رجلين، إمَّا امرأته، أو غيرها من أهل الدار. وأما الجُحْرُ في الأرض، أو الحائط؛ فإنَّه الفم، فمن رأىٰ جُحراً خرج منه حيوانٌ؛ فإنَّه فمٌ يخرج منه كلامٌ بمنزلة ذلك الحيوان، وتأويله.

وحُكِي: أنَّ رجلاً أتىٰ ابنَ سيرين، فقال: رأيتُ جُحراً ضيِّقاً خرج منه ثورٌ عظيمٌ، فقال: الجُحر هو الفم تخرج منه الكلمة العظيمة، ولا يستطيع العود إليه.

وحُكِي: أنَّ رجلاً أتىٰ ابنَ سيرين، فقال: رأيتُ كأنَّ يزيد بن المهلب عقد طاقاً بين داري وداره، فقال: ألك أم؟ قال: نعم، قال: هل كانت أَمَةً؟ قال: لا أدري! فأتىٰ الرجل أمَّه، فاستخبرها، فقالت: صدق، كنت أَمَةً ليزيد بن المهلَّب، ثم صرتُ إلى أبيك.

قال عبد الغني النابلسي:

مراق: هو في المنام وما يلي السرة من أعلاه وأسفله تدل على قوة البدن، وعلى الملك، فمتى كان في شيء من ذلك وجع فإن ذلك مرض صاحب الرؤيا وفقره.

قال ابن سيرين:

المرج: وأمَّا المرج المعقول النبات، المعروف بالجواهر بأنواع الكلأ، والنواوير؛ فهو الدُّنيا، وزينتها، وأموالها، وزخرفها؛ لأنَّ النواوير تسمَّى زخرفاً، ومنه سُمي الذَّهب: زخرفاً، والحشيش معايشُ للدَّواب، والأنعام، وهو كأموال الدُّنيا؛ التي ينال منها كلُّ إنسان ما قسمَ له ربُّه، وجعله رزقه؛ لأنه يعود لحماً، ولبناً، وزبداً، وسمناً، وعسلاً، وصوفاً، وشعراً، ووبراً، فهو كالمال الذي به قوام الأنام، وربما دلَّ المرجُ على كلِّ مكانٍ تُكسب الدُّنيا، وتُنال منه، وتُعرف به، وتُنسب إليه، كبيت المال، والسوق، وقد تدلُّ

النواوير خاصَّة على سوق الصَّرف، والصَّاغة، وأماكن الذَّهب. وقد روي أنَّ النبي ﷺ تأوَّل المرج بالدُّنيا وغضارتها، وأنَّه عليه السلام قال: «الدُّنيا خضرةٌ حلوةٌ».

فالحلوة: الكلأ. وكلُّ ما حلا على أفواه الإبل دلَّ على الحلال، وكلُّ حامضٍ فيه يدلُّ على الحرام، وعلى كلِّ ما يُنال بالهمِّ، والنَّصب، والمرارة، وما كان من النبت دواءٌ يتعالج به؛ فهو خارجٌ عن الأموال والأرزاق؛ ودالٌّ على العلوم، والحِكَمِ، والمواعظ، وقد يدلُّ على المال الحلال المحض. وإن كانت حامضة الطَّعم؛ فإنَّه تعود حموضتها على ما ينال من الهمِّ، والخصومة في نيلها، والتَّعب، وما كان منه سمائم قاتلةٌ فدالٌّ على الغضب من الحرام، وأخذ الدُّنيا بالدِّين، وأبواب الرِّبا، وعلى البدع والأهواء. وكلُّ ما يخرج من الأفواه، ويدخلها من الأسواء.

قال عبد الغني النابلسي:

مرج: هو في المنام رزق بغير تعب، أو زوجة قليلة المؤنة، أو علم لدني، أو صدقة جارية. والمرج يدل على الإسلام، ومن رأى أنه في مرج أو حشيش يجمعه أو يأكله نظرت إلى حاله فإن كان فقيراً استغنى وإن كان غنياً زاد غنىً، وإن كان زاهداً في الدنيا راغباً عنها عاد إليها وافتتن بها، وإن انتقل من مرج إلى مرج سافر في طلب الدنيا وانتقل من سوق إلى سوق آخر ومن صناعة إلى غيرها.

قال ابن سيرين:

المرجان: قال بعضهم: هو مالٌ كثيرٌ، وجاريةٌ حسناءُ مذكورةٌ خيِّرةٌ، هشَّةٌ، بشَّةٌ. والقلادة منه، ومن الخرز: ما نهى الله تعالى عنه بقوله تعالى: ﴿لَا تُحِلُّوا۟ شَعَـٰٓئِرَ ٱللَّهِ وَلَا ٱلشَّهْرَ ٱلْحَرَامَ وَلَا ٱلْهَدْىَ وَلَا ٱلْقَلَـٰٓئِدَ﴾ [المائدة: ٢].

المِرْجَلُ(١): قيِّم البيت من نسل النَّصارىٰ.

قال عبد الغني النابلسي:

وإذا كان من نحاس فهو من نسل اليهود أقواهم وأغناهم، ويكون غناه على قدر ذلك الطبيخ الذي هو فيه ونوعه، والمرجل منول تتم على يديه الأمور الصعاب كالواسطة بين الملك ورعيته أو صاحب الشرطة.

---

(١) «المِرْجَلُ»: القِدْر يُطبخ بها.

مرجوحة: ومن رأى في المنام أنه في مرجوحة فهو في ضلالة من دينه لا يدري ما يصنع.

مرحاض: هو في المنام دالّ على فرج أهله وشدتهم وسعيهم وتقتيرهم، وربما دل على الزوجة التي يخلو بها أو الجارية المطلعة على الأسرار والعورات، أو المطر الذي يدخر فيه ماله أو خزانة سره أو حانوته الذي فيه ماله، وهو بيت الراحة وبيت الفكرة والطهارة والخلاء، فإن فاض في المنام دل على حمل الزوجة أو ملك الخادم، وربما دل ذلك على كثرة المال أو مغرمهم لاحتياجهم إلى إزالته، فإن تلوث بما فيه ولم يكن له ريح دل على ظهور الخير عليه، وربما تعذر عليه مطلبه، فإن أكله ربما رجع فيما وهبه أو تصدق به، أو عاد إلى فسقه أو أكله الحرام، وكان حكمه كحكم من أكل ما تقاياه، قال عليه السلام: «**العَائِدُ في هِبَتِهِ كَالعَائِدِ في قَيْئِهِ**» والقيء مال حرام وربما دل على المرأة، فإن كان واسعاً نظيفاً غير ظاهر الرائحة، فإن امرأته حسنة المعاشرة ونظافته صلاحها وسعته طاعتها وقلة نتنه حسن ثنائها، وإن كان ضيّقاً مملوءاً عذرة لا يجد صاحبه منه مكاناً يقعد فيه فإنها تكون ناشزة، وإن كانت رائحته منتنة فإنها تكون سليطة ويشتهر بها، وعمق بئرها قيامها في أمورها، وإن نظر فيها فرأى فيها دماً فإنه يأتي امرأته وهي حائض، وإن رأى بئرها امتلأ منه فإنه تدبيرها ومنعها الرجل من النفقة الكثيرة مخافة التبذير، فإن رأى في يده خشبة يحرك بها في البئر فإن في بيته امرأة مطلقة، وإن كانت البئر ممتلئة لا يخاف فورها فإن امرأته حبلى، ومن رأى أنه جعل في مستراح فإنه يمكر به وإن أغلق عليه بابه فإنه يموت، وسبق ذكر الكنيف في حرف الكاف.

مرخّم: هو في المنام تدل رؤيته على ناسج الحصير الأحمر والأبيض، والناسج للحرير أو صانع البسط، وتدل رؤيته على العز والرفعة والألفة والمحبة.

قال ابن سيرين:

المرزنجوش[1]: يدلُّ على صحّة الجسم، وغرسه يدلُّ على ابن كيِّسٍ صحيح الجسم، ويدلُّ أيضاً على

---

(١) «المرزنجوش»: نبات عطري من الرياحين.

التَّزويج بامرأةٍ تدوم عشرتُها، وإن رأت امرأةٌ كأنها شمَّت مرزنجوشاً؛ فإنَّها تلد ابناً مؤمناً.

قال عبد الغني النابلسي:

وربما دل على أمرٍ لا يدوم.

قال ابن سيرين:

المرض: إن كان مريضاً؛ مات المؤمن من مرضه، وأفاق الكافر من علته؛ لأن الجنَّة آخرةُ المؤمنين، والدُّنيا جنَّةُ الكافرين.

وإنْ رأىٰ ذلك مَنْ له زوجةٌ مريضةٌ، أو امرأةٌ لها بَعْلٌ مريضٌ؛ مات العليل منها، وفارقه صاحبه. وقد يدلُّ على الطَّلاق، إذا اجتمعا في المنام في الإحرام، حتى يَحْرُمَ بعضهما على بعض، أو كان في اليقظة ما يؤيِّد ذلك.

والمرض، والذُّنوب، والعذاب، والحمرة دالَّةٌ للرجال على البغي.

قال عبد الغني النابلسي:

مرض: هو في المنام نفاق لقوله تعالى: ﴿ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ﴾ [البقرة: ١٠] ومن رأى أنه مريض نقص دينه وصح جسمه في ذلك العام، ومن رأى من المحاربين أنه مريض فإنه يجرح، وإن رأى أن زوجته مريضة نقص دينها وصحَّ جسمها، والمريض إذا تمرغ بالدسم أو رأى أنه راكب خنزيراً أو بعيراً أو ثوراً خشي عليه الموت. والمرض الحار همّ من سلطان، والمرض اليابس نفقة مال في غير طاعة، والمرض المختلف عذاب وتهاون بالفرائض، والطفل المريض إذا شفي من مرضه فإنه يموت، ومن رأى الناس كلهم مرضى وليس من يمشي في حوائجهم فإن البلد تحصر، وقيل: من رأى أنه مريض قهر أعداءه وعاش هنياً ونال مالاً عظيماً وطال عمره ونال سروراً، ومن كان في شدة ورأى أنه مريض فإنه ينجو، ولسائر الناس يدل على البطالة، ويدل للأغنياء على الحاجة لأن كل مريض محتاج، وإذا رأى المسافر أنه مريض وله حاجة وشهوة فإنها تعسر لأن الأطباء لا يمكنون المرضى من الشهوات، وإذا رأى المريض أنه أعتق عبداً فإنه يموت لأنه الميت لا ملك له، ومن رأى شخصاً يعرفه أنه مريض فإن المرض يعرض له. وإن رأى رجلاً غير معروف أنه مريض فإن المرض يعود على صاحب الرؤيا، والمرض إنفاق مال. والمرض توبة ودعاء وتضرع، والمرض عشق، والعشق أيضاً مرض، وقيل: من رأى أنه مريض رزق صحة،

ومن رأى أن ابنيه قد مرضا رمدت عيناه.

ومن رأى أنه مريض وكان له مع آخر خصومة فإن خصمه يغلبه، ومن رأى أن أباه مرض عرض له وجع في رأسه لأن الرأس بدل الأب، ومن رأى أنه مريض فإنه كثير الأباطيل والفساد، ومن رأى أنه مريض قد طال مرضه وتساقطت ذنوبه فإنه يموت ويلقى الله تعالى على خير حالة، وقيل: المرض همّ يصيبه على قدر مرضه، وقيل: إنه يخاف أمراً ويرجو شيئاً في تلك السنة، ومن رأى أن السلطان مريض فإنه يمرض في دينه وإلا مات تلك السنة، ومرض الملك دليل على ضعف همته أو يظفر به عدوه، ومرض المرأة بتاتها من زوجها، كما أن مرض الرجل عزله عن زوجته، ومرض العلماء ضعف في الدين، ومرض المؤدب تشتيت صبيانه وتفرقهم عنه، ومرض الطفل دليل على الهمّ والنكد لوالديه، ومرض ما يتمنى موته فرج، ومرض الحيوان دليل على تعذر نفع من دل عليه من غلام أو ولد أو رقيق، والمرض العام في الناس دليل على القحط وكساد المعاش، وربما دل ذلك على النفع للأطباء وأرباب الأكفان. ومن شكيَ له في المنام مرض دل على هم يدخل عليه من الشاكي، إلا أن يكون الشاكي عدواً في اليقظة فإنه يدخل على المشكو راحة وفرح وسرور.

مرقع للقماش العتيق: تدل رؤيته في المنام على المداهنة وترقيع الحال، وربما دلت رؤيته على الفقر الدائم.

قال ابن سيرين:

المركب: مالُ رجلٍ شريفٍ، ورياسةٍ. وكثرةُ حُلِيِّه: ارتفاع الرياسة والذِّكر. وكون حُلِيِّه من ذهبٍ لا يضرُّ، ويدلُّ على جاريةٍ حسناءَ. وكونه من حديدٍ قوة صاحب الرؤيا. وكونه من رصاصٍ يدلُّ على وَهْن أمره، وديانته. وكونه من فضَّةٍ مطليَّةٍ بالذَّهب يدلُّ على جوارٍ، وغلمانٍ حسانٍ. وكون السَّرج، واللِّجام، واللبب بلا حُلِيٍّ يدلُّ على تواضع راكبه، وكون باطنه خيرٌ من ظاهره.

قال عبد الغني النابلسي:

مركب البحر: سبق في حرف السين في السفينة. ومراكب الصيد في المنام دالة على الرزق والفائدة، فمن ركب في المنام مركباً غريباً ملكه أو يحكم عليه تزوج امرأة من تلك الأرض التي نسب المركب إليها، أو يشتري

جارية، أو ينتصر على عدوه، أو يسافر إلى جهته، أو يملك بضاعة منها، ومركب المعدية في المنام ربما كان حكم الله تعالى ولطفه ورحمته لمن ركب فيها، والقارب أقارب الرائي وما رئي في تلك السماء من اضطراب أو تغير أحوال كان ذلك عائداً على مركب الرائي خصوصاً إن كان الرائي في البحر لأن من أسماء المركب الفُلك بالضم، ومركب الحراقة يدل في المنام على تفريج الهموم والأنكاد.

قال ابن سيرين:

مَرْكَبُ الحُلِيِّ: مالٌ شريفٌ بقدر ما أراد؛ لأنَّه إذا كان من ذهبٍ لا يضرُّ؛ لأنَّه شرفُ الدَّابة، ورفعةُ ثمنها. وكثرةُ حُلِيِّها: ارتفاعُ ذكره، وعلم رياسته. فمن رأىٰ في يده مركباً فإنه ينالُ مالَ رجل شريف، ويفيد جاريةً حسناءَ، وإنْ كان من فضَّةٍ وذهبٍ؛ فإنه جوارٍ، وغلمانٌ حسانٌ، أصحابُ زينة.

المِرْوحةُ: تدلُّ على كلِّ مَنْ يستراح إليه في الغمِّ والشدّة.

قال عبد الغني النابلسي:

مروحة: هي في المنام تدل على الراحة والفرج من الشدائد والغنى بعد الفقر، خصوصاً إن كانت المروحة يمانية، وربما دلت المروحة على الزوجة والولد، وإن كانت من خوص النخل دلت على المال من السفر. والمروحة رجل يستريح الناس إليه.

مريء: هو في المنام دال على العافية والسقم.

قال ابن سيرين:

المرِّيخ: صاحب حرب المَلِك.

قال عبد الغني النابلسي:

مريخ: تدل رؤيته في المنام على الشرور والأنكاد والمخاوف وسفك الدماء، فإن رآه وهو هابط أو منحوس أو محترق كان دليلاً على الحريق والسيف والجور وفك الأقفال وطلاق النساء وهدم المنازل. والمريخ صاحب حرب الملك والي جنده، أو هو الشرطي.

قال ابن سيرين:

المريض: مَن رأىٰ أنَّه مريضٌ؛ فسد دينه، ولا يموت تلك السَّنة.

المزبلة: هي الدُّنيا، وبها شبَّهها رسول الله ﷺ حين وقف عليها. والزِّبْلُ: الماء لأنَّه من تراب الأرض، وفضول ما يتصرَّف الخلقُ فيه، ويتعيَّشون به من عظامٍ، وخزفٍ،

ونوىً، وتبنٍ، ونحو ذلك مما هو في التأويل أموالٌ.

فمن رأىٰ نفسه على مزبلةٍ غير مسلوكةٍ، فانظر إلى حاله، وإلى ما يليق به في أعماله؛ فإن كان مريضاً، أو خائفاً من الهلاك بسبب من الأسباب؛ بشَّرته بالنَّجاة، أو بالقيام إلى الدُّنيا المشبهة بالمزبلة، وإن رأىٰ ذلك فقيرٌ؛ استغنىٰ بعد فقره، وكسب أموالاً بعد حاجته، وإن كان له من يرجو ميراثه؛ ورثه؛ لأنَّ الزِّبل من جمع غيره، ومن غير كسبه.

والمزبلةُ مثلُ مالٍ مجموعٍ من ها هنا ومن ها هنا بلا ورع، ولاً تحرٍّ كثرة ما فيها من التخليط، والأوساخ، والقاذورات، وإن كان أعزبَ؛ تزوَّج وكان الأزبال شوارها وقشُّها المقشش من كلِّ ناحيةٍ، والمشتري من كلِّ مكان، والمستعار من كلِّ دارٍ، فإن لم يكن ذلك، فالمزبلة دكانه، وحانوته، ولا يعدم أن يكون صرافاً، أو خمَّاراً، أو سقَّاطاً، أو من يعامل الخدم، والمهنة، كالفرَّان، وإن كان يليق به القضاء، والمُلك، والجباية، والقبض من الناس؛ وُلِّيَ ذلك، وكانت الأموال تجيء إليه، والفوائد تُهدىٰ إليه، والمغارم، والمواريث؛ لأنَّ الزِّبل لا يُؤتىٰ به إلى المزبلة إلا بعد الكنس، والكنس دالٌّ على الغُرم، وعلى الهلاك، والموت، وربَّما كانت المزبلةُ للمَلِك بيتَ مال، وللقاضي دارَ أمينه، وصاحب ودائعه. وأما من يقرأ فوق مزبلةٍ، فإن كان والياً عُزِلَ، وإن كان مريضاً؛ مات، وإن كان فقيراً؛ تزهَّد، وافتقر.

قال عبد الغني النابلسي:

ومن تعرى فوق المزبلة، فإن كان والياً عزل، وإن كان مريضاً مات، وإن كان غنياً تزهد وافتقر.

مزدلفة: إن رأى نفسه فيها في المنام نال ثناء حسناً بسبب سعيه في الطاعة، وربما قضي ما عليه من الدين أو الوعد.

قال ابن سيرين:

المزراق[1]: يدلُّ على ما دلّ عليه الرُّمح.

وحُكِيَ: أنَّ رجلاً أتىٰ ابن سيرين، فقال: رأيتُ كأنَّ بيدي رمحاً، وأنا ماش بين يدي الأمير، فقال: إن

---

(١) «المزراق»: الرمح القصير.

صدقتْ رؤياك لتشهدنَّ بين يدي الأمير شهادة حقٍّ.

وحكي: أنَّ أبا مخلد رأىٰ في المنام كأنَّه أُعطِي رمحاً رُدينياً، فولد غلاماً، فسمَّاه ردينياً.

ورأىٰ رجلٌ كأنَّ حربةً وقعتْ من السَّماء، فجرحته في رِجله الواحدة، فلدغته حيَّةٌ في تلك الرِّجل، والطَّعن بالرمح كلامٌ يتكلّم به الطاعن في المطعون.

قال عبد الغني النابلسي:

مزراق: في المنام سلطان وقوة إذا كان معه أسلحة أو فيه حديد وإلا فإنه ولد قويّ ذو بأس أو تجارة رابحة وكسب نافع، وإذا رآه فقير استغنى أو غني ازداد غنىً، أو سلطان قوي سلطانه وظفر بأعدائه وكمل أمره على قدر كمال سلاحه، وهكذا الحراب والخناجر إذا كانت مع المزراق وتقدم الكلام في الرمح.

قال ابن سيرين:

المزرعة: تدلُّ على المرأة؛ لأنَّها تُحرث، وتبذر، وتُسقَى، وتحمل، وتلد، وتُرضع إلى حين الحصاد، واستغناء النبات عن الأرض، فسنبله: ولدها، أو مالها، وربما دلَّ على السوق، وسنبله: أرزاقها، وأرباحها، وفوائدها؛ لكثرة أرباح الزَّرع، وحوائجه، وريعه، وخساراته، ويدلُّ على ميدان الحرب، وحصيدُ سنبله: حصيدُ السَّيف، وربما دلَّ على الدُّنيا، وسنبله: جماعة النَّاس: صغيرهم، وكبيرهم، وشيخهم، وكهلهم؛ لأنَّهم خُلقوا من الأرض، وشبُّوا، ونبتوا كنبات الزَّرع، كما قال تعالى: ﴿وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ نَبَاتٗا﴾ [نوح: ١٧].

وقد تدلُّ السَّنابل في هذا الوجه على أعوام الدُّنيا، وشهورها، وأيامها، وقد تأوَّلها يوسف الصدِّيق عليه السلام بالسِّنين. وقد تدلُّ على أموال الدُّنيا، ومخازنها، ومطامرها لجمع السُّنبلة الواحدة حبَّاً كثيراً، وربما دلَّت المزارعُ على كلِّ مكانٍ يُحرث فيه للآخرة، ويُعمل فيه للأجر والثواب، كالمساجد والرباطات، وحِلَق الذِّكر، وأماكن الصَّدقات؛ لقوله تعالى: ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ حَرۡثَ ٱلۡأٓخِرَةِ نَزِدۡ لَهُۥ فِي حَرۡثِهِۦۖ وَمَن كَانَ يُرِيدُ حَرۡثَ ٱلدُّنۡيَا نُؤۡتِهِۦ مِنۡهَا﴾ [الشورى: ٢٠].

فمن حرث في الدُّنيا مزرعةً، نكح زوجته، فإن نبت زرعُه؛ حملت

امرأته، وإن كان عزَباً؛ تزوَّج، وإلا تحرك سوقُه، وكثرت أرباحه، وربما سلَّفه، وفرَّقه. وإلا تألف في القتال جمعُه؛ إن كان مقصده. فمن رأىٰ زرعاً يُحصد، فإن كان ذلك ببلدٍ فيه حربٌ، أو موقف الجلاد، والنزل؛ هلك فيه من الناس بالسَّيف كنحو ما يُحصد في المنام بالمِنْجل، وإن كان ذلك ببلدٍ لا حرب فيه، ولا يعرف ذلك به، وكان الحصاد منه في الجامع الأعظم، أو بين المحلاَّت، أو بين سقوف الدُّور؛ فإنَّه سيف الله بالوباء، أو الطَّاعون. وإن كان ذلك في سوقٍ من الأسواق؛ كثرت فوائد أهلها، ودارت السعادة بينهم بالأرباح. وإن كان ذلك في مسجدٍ، أو جامع من مجامع الخير، وكان الناس هم الذين تولَّوا الحصاد بأنفسهم دون أن يروا أحداً مجهولاً يحصد لهم؛ فإنَّها أجورٌ وحسناتٌ ينالها كلُّ من حصد.

وأما رؤية الحصاد في فدادين الحرث؛ فإنْ كان ذلك بعد كمال الزَّرع، وطيابه؛ فهو صالحٌ فيه، وإن كان قبل تمامه؛ فهو جائحة في الزَّرع، أو نفَاقٌ في الطعام.

المزمار، والرقص: مصيبةٌ عظيمةٌ.

قال عبد الغني النابلسي:

مزمار: تدل رؤياه في المنام على اللهو واللعب وتحريك الحركات وإثارة الفتن، وربما دل على الأفراح والمسرات، ومن رأى أن معه مزماراً فإن كان من أهل القراءة نال حظاً فيها لقوله ﷺ في حق أبي موسى: «**لَقَدْ أُوتِيَ مِزْمَاراً مِنْ مَزَامِير دَاوُدَ**». والمزمار نائحة. ومن رأى أن ملكاً أعطاه مزماراً نال ولاية إن كان من أهلها وفرحاً إن لم يكن من أهلها. ومن رأى أنه يزمر ويضع أنامله على ثقب المزمار فإنه يتعلم القرآن ومعانيه ويحسن قراءته، وإن رأى أن بيده مزماراً من ذهب يزمر به فهو انتشار حكمته إن كان حكيماً، وهو للمريض موته وللغماز نميمة ولطالب الولد ولد.

مسألة العلماء أو الحكام: في المنام على سبيل الاستعطاء دليل على وقوع الحوادث التي يحتاج فيها إلى أولئك، ومسألة الغني للفقير نار تحرقه.

مسابقة: هي في المنام بالقدم تدل على الحركات وسرعتها في اللعب والبطالة أو السفر لغير فائدة، وإن كان الرائي مريضاً مات أو فقيراً استغنى أو

غائباً قدم من سفره، والمسابقة في الدواب ارتكاب محذور وغرور يرتكبه وضمان ما لا تشترط سلامته أو موته، وتدل على الفتن بين الناس وتفرقتهم، والمسابقة بالحمام دليل على اللواط بالذكور أو الميل إلى عشرتهم، لأن ذلك كان فعل قوم لوط.

قال ابن سيرين:

المساجد: المسجد يدلُّ على الآخرة؛ لأنها تُطلب فيه، كما تدلُّ المزبلة على الدُّنيا، وتدلُّ على الكعبة؛ لأنَّها بيت الله، وتدلُّ على الأماكن الجامعة للرِّبح، والمنفعة، والثَّواب، والمعاونة، كدار الحاكم، وحَلَقَةُ الذِّكر، والموسم، والرِّباط، وميدان الحرب، والسُّوق؛ لأنَّه سوق الآخرة، ثم يدلُّ كلُّ مسجد على نحوه في كبره، واشتهاره، وجوهره. فمن بنىٰ مسجداً في المنام فإن كان أهلاً للقضاء؛ ناله، وكذلك إن كان موضعاً للفتوىٰ، وقد يدلُّ في العالم على مصنَّفٍ نافعٍ يصنِّفه، وفي الورَّاق على مصحفٍ يكتبه، وفي الأعزب على نكاحٍ، وتزويجٍ، ولطلاَّب المال، والحانوت، والفرن، والسفينة، وأمثال ذلك؛ لما في المسجد من الثَّواب الجاري مع كثرة الأرباح فيه في صلاة الجماعة، ومجيء الناس إليه من كلِّ ناحيةٍ، ودخولهم فيه بغير إذن.

ومن كان في يقظته مؤثراً للدُّنيا، وأموالها، أو كان مؤثراً لآخرته على عاجلته؛ عادت الأمثال الرَّابحة إلى الأرباح والفوائد في الدنيا له، أو إلى الآخرة والثواب في الآجلة؛ التي هي مطلبه في يقظته. وأما مَنْ هدمَ مسجداً؛ فإنَّه يجري في ضدٍّ من بناه، وقد يستدلُّ على ابتذال حالته بالذي يبنيه في مكانه، أو يُحدثه في موضعه من بعد هدمه. فإن بنىٰ حانوتاً؛ آثر الدُّنيا على الآخرة، وإن بنىٰ حمَّاماً فسد دينه بسبب امرأةٍ، وإن حفر في مكانه حفيراً؛ أثِمَ من مكرٍ مكره، أو من أجل جماعة فرَّقها عن العلم، والخير، والعمل، أو من أجل حاكمٍ عزله، أو رجلٍ صالح قتله، أو مكانٍ فيه مَنْ عطَّله، أو نكاحٍ معقودٍ أفسده، وأبطله. وإن رأىٰ نفسه مجرداً من الثياب في مسجدٍ، تجرَّد فيما يليق به من دلائل المسجد؛ فإن كان ذلك في أيام الحجِّ، فإنَّه يحجُّ إن شاء الله، لا سيما إن كان يؤذِّن فيه، وإن كان مذنباً؛ خرج مما هو فيه إلى التَّوبة والطَّاعة، وإن كان يصلِّي فيه على غير حالةٍ إلى غير القبلة، بادي السَّوأة؛ فإنه

يتجرَّد إلى طلب الدُّنيا في سوقٍ من الأسواق، وموسمٍ من المواسم، فيُحرم فيه ما أمَّله، أو يخسر في كلِّ ما قد اشتراه، وباعه؛ لفساد صلاته وخسارة تعبه. وقد يدلُّ ذلك على فساد ما يدخل عليه في غفلته من الحرام والرِّبا، إن لاقىٰ ذلك به.

وأما المسجد الحرام: فيدلُّ على الحجِّ لمن تجرَّد فيه، أو أذَّن، وإن لم يكن ذلك في أيام الحجِّ بجوهره في ذلك، ودليله؛ لأنَّ الكعبة التي إليها الحجُّ فيه، وقد تدلُّ على دار السُّلطان المحرَّمة ممَّن أرادها؛ التي يأمن منْ دخلها، وعلى دار العالم، وعلى جامع المدينة، وعلى السُّوق العظيم الشأن، الكبير الحرام، كسوق الصَّرف، والصَّاغة؛ لكثرة ما يجب فيهما من التحري وما يدخل على أهلها من الحرام، والنَّقص، والإثم، وكذلك كلُّ الحرام بما الإنسان فيه مطلوبٌ بالتحفُّظ من إتيان المحرَّمات، ومن التعدِّي على الحيوانات، ومن إماطة الأذى.

وأمَّا جامع المدينة؛ فدال على أهلها، وأعاليه: رؤساؤها، وأسافله: عامَّتها، وأساطينه: أهل الذِّكر، والقيام بالنفع في السُّلطان، والعلم، والعبادة، والنُّسك، ومحرابهُ: إمام الناس، ومنبره: سلطانُهم، أو خطيبهم، وقناديله: أهل العلم، والخير، والجهاد، والحراسة في الرِّباط، وأمَّا حُصُره؛ فأهل الخير والصلاح، وكلّ من يجتمع إليه، ويصلِّي فيه، وأمَّا مِئذنته؛ فقاضي المدينة، أو عالمها الذي يُدْعىٰ الناس إليه ويُرضىٰ بقوله، ويُقتدىٰ بهديه، ويُصار إلى أوامره، ويُستجاب لدعوته، ويؤمَّن على دعائه. وأما أبوابه فعمالٌ وأمناء، وأصحاب شرطٍ، وكلُّ مَنْ يدفع عن الناس ويحفظهم، ويحفظ عليهم، فما أصاب شيئاً من هذه الأشياء، أو رأىٰ فيه من صلاحٍ، أو فسادٍ؛ عاد تأويله على مَنْ يدلُّ عليه خاصَّةً، أو عامَّةً.

وقد أخبرنا عبدُ الله بنُ حامد الفقيه، قال: أخبرنا إبراهيمُ بنُ محمَّد الهرويُّ، قال: أنبأنا أبو شاكر ميسرةُ بنُ عبد الله بنِ أبي عبد الله العجليُّ، عن عمرو بن محمَّد، عن عبد العزيز بن أبي داود، قال: كان رجلٌ بالبادية قد اتَّخذ مسجداً، فجعل في قلبه سبعة أحجار، فكان إذا قضىٰ صلاته قال: يا أحجارُ! أشهدكم أن لا إله إلا الله، قال: فمرض الرجل، فمات، فَعُرِجَ بروحه. قال: فرأيت في منامي

أنَّه قال: أُمِرَ بي إلى النَّار، فرأيتُ حجراً من تلك الأحجار قد عَظُمَ فسدَّ عنِّي باباً من أبواب جهنم، قال: حتَّى سدّ عني بقيةُ الأحجار أبواب جهنم.

قال الأستاذ أبو سعد: مَن رأىٰ في منامه مسجداً محكماً عامراً، فإنَّ المسجد رجلٌ عالمٌ، يجتمع الناس عنده في صلاح، وخيرٍ، وذكر الله تعالى؛ لقوله عزَّ وجلَّ: ﴿يُذۡكَرُ فِيهَا ٱسۡمُ ٱللَّهِ كَثِيرٗاۗ﴾ [الحج: ٤٠]، فإن رأىٰ كأنَّ المسجد انهدم؛ فإنَّه يموت هناك رئيسٌ صاحبُ دينٍ، فإن رأىٰ أنَّه يبني مسجداً؛ فإنه يصل رحمه، ويجتمع الناس على خيره، وبناء المسجد يدلُّ على الغلبة على الأعداء، لقوله تعالى: ﴿قَالَ ٱلَّذِينَ غَلَبُواْ عَلَىٰٓ أَمۡرِهِمۡ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيۡهِم مَّسۡجِدٗا﴾ [الكهف: ٢١].

فإن رأىٰ كأنَّ رجلاً مجهولاً أمَّ بالناس في مسجدٍ، وكان إمامُ ذلك المسجد مريضاً؛ فإنَّه يموت، فإن رأىٰ كأنَّ مسجداً تحوَّل حمَّاماً، دلَّ على أنَّ رجلاً مستوراً يرتكب الفسوق. ومَن رأىٰ كأنَّ بيته تحوَّل مسجداً؛ أصاب شرفاً، وصار داعياً للناس من الباطل إلى الحق، ومَن رأىٰ كأنَّه دخل مع قوم مسجداً، فحفروا له حفرةً، فإنَّه يتزوّج، ومَن رأىٰ كأنَّه يصلِّي في المحراب؛ فإنَّه بشارةٌ؛ لقوله تعالى: ﴿فَنَادَتۡهُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَهُوَ قَآئِمٞ يُصَلِّي فِي ٱلۡمِحۡرَابِ﴾ [آل عمران: ٣٩]. فإن كان صاحبُ الرؤيا امرأةً، ولدت ابناً، ومَن رأىٰ كأنَّه يصلِّي في المحراب صلاةً لغير وقتها؛ فإنَّ ذلك خيرٌ يكون لِعَقبهِ من بعده. فإن رأىٰ أنَّه بال في المحراب قطرةً، أو قطرتين، أو ثلاثاً؛ فكلُّ قطرةٍ ابنٌ نجيبٌ وجيهٌ يولد له، والمحرابُ في الأصل إمام رئيس.

وحكي: أنَّ رجلاً رأىٰ في منامه كأنَّه بال في المحراب، فسأل معبِّراً، فقال: يولد لك غلام يصير إماماً يُقتدىٰ به.

قال عبد الغني النابلسي:

والمسجد يدل على السوق والتجارة والمسجد العالي الذي يصعد إليه بدرج رجل ضنين بما عنده، وإن كان سافلاً دل على تسهيل الأمور وقضاء الحوائج ممن دل عليه، وإن انتقل مسجد الحاضرة إلى البادية دل على تعطيل أوقافه وانقطاع جماعته أو تغير أحوال وقفه، وحكم الجامع كذلك، وبالعكس إذا صار مسجد

البادية في الحاضرة. ومن بنى مسجداً أو مكان قربة لله تعالى فإن كان ملكاً أقام الحق وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر، وإن كان عالماً صنف كتاباً فانتفع الناس بعلمه أو بفتاويه، وإن كان ذا مال أدى زكاة ماله، وإن كان أعزب تزوج، فإن كان متزوجاً رزق ولداً وانتشر له ذكر صالح، وإن كان فقيراً استغنى، وإلا خدم ذلك المكان وعمره بذكر الله والقيام بمصالحه، وإلا جمع بين الناس في الخير وأعانهم على طاعة الله، وإلا صار سمساراً أو تاب إلى الله مما يرتكبه أو اهتدى إلى الإسلام أو مات شهيداً، وكان ذلك قصره في الجنة، هذا إذا بنى المسجد بما ينبغي أن يبنى به، وإن بناه بما لا يجوز به البناء أو انحرف عنه المحراب أو حرفه إلى غير جهته، دل على عكس الخير بالشر، ومن رأى أنه يبني مسجداً أو رباطاً فإنه يتفقه في الدين أو يحج من عامه أو يبني ما يدوم مثل حمام أو فندق أو حانوت أو غير ذلك.

ومن رأى أنه يسقف مسجداً فإنه يعول يتامى ضعافاً، وإن زاد المسجد فإنه يزيد في دينه خير من عمل صالح أو توبة أو حسن خلق أو إنصاف من نفسه. ومن رأى أنه في مسجد جديد لا يعرفه فإنه يحج تلك السنة أو يتفقه في الدين. وإن انتقل الحانوت مسجداً أو المسجد حانوتاً دل على الكسب الحلال، وربما دل أنه يخلط الحلال بالحرام، أو يجمع بين الحرائر والإماء والمساجد المهجورة تدل على إهمال العلماء وإبطال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وتدل على الزهاد المنقطعين عن أبناء الدنيا وعما في أيديهم. وتدل رؤية كل مسجد على جهته والتوجه إليها كالمسجد الأقصى والمسجد الحرام ومسجد دمشق ومسجد مصر وما شاكل ذلك، وربما دلت على علماء جهاتهم أو ملوكهم أو نواب ملوكهم، ومن رأى أنه دخل من باب المسجد فخرَّ ساجداً فإنه يرزق توبة، قال تعالى: ﴿وَٱدْخُلُواْ ٱلْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُواْ حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَيَـٰكُمْ﴾ [البقرة: ٥٨] ومن رأى أنه وصل إلى المسجد فوجده مغلقاً ففتح له فإنه يعين رجلاً في دين عليه ويخلصه منه ويحسن ثناؤه عند الناس، ومن رأى أنه دخل المسجد وهو راكب فإنه يقطع قرابته ويمنعهم رفده، ومن رأى أنه يموت في المسجد فإنه يموت على توبة مقبولة، وإن رأى أن حصير المسجد قد تخرقت وتخلقت فإن أهله قد فسدوا بعد

الصلاح. وبناء المسجد يدل على الغلبة على الأعداء لقوله تعالى: ﴿قَالَ ٱلَّذِينَ غَلَبُوا۟ عَلَىٰٓ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا﴾ [الكهف: ٢١]. ودخول المسجد الحرام المكي دليل للخاطب على دخوله لبيته بعروس جليلة ويدل على الأمن من الخوف وصدق الوعد.

قال ابن سيرين:

المسَّاح[1]: رجل يتفقد أحوال الناس، ويحبّ الوقوف عليها، فإن رأىٰ كأنَّه مسح أرضاً مزروعةً، فإنَّه يتفقَّد أحوال أهل الصلاح، وإن مسح كَرْماً؛ فإنَّه يتفقَّد حال امرأته، فإن مسح شجراً؛ فإنه يتفقَّد أحوال رجال فيهم دين، فإن مسح شارعاً؛ فإنَّه يسافر بقدر ذلك الطريق الذي مسحه، وإن كان في وجه الحجِّ؛ فإنه يحجُّ، فإن مسح مفازةً، فإنه يفوز من غمٍّ، وإن مسح أرضاً مخضرَّةً لم يعرف صاحبها؛ فإنَّه يصير ذا نسكٍ وصلاحٍ.

قال عبد الغني النابلسي:

وإن مسح دار إنسان تفقد حال ذلك الإنسان.

مساقاة: هي في المنام إحسان يشمل القريب والبعيد والجليل والحقير.

مسالخي: هو في المنام رجل ذو مال.

مسامير: هي في المنام رجل يؤلف بين الناس في المودة.

قال ابن سيرين:

المساميريُّ: يأمر الناس بالتودد.

قال عبد الغني النابلسي:

مستقطر من المياه: يدل في المنام على الأولاد من حسان الوجوه أو الأشراف، وربما دل على العلم من العلماء العاملين والحكم الجليلة من ذوي الحكم العارفين، وما كان من المشموم كماء الورد وماء النسرين وماء الزهر، فسرور وأقداح وثناء جميل ومال طائل على قدر قلته وكثرته، وربما دلت المستقطرات على الودائع المستخرجة أو المسروق بالاحتيال، والمستقطرات للشرب كماء الخلاف ولسان الثور واللينوفر، فهذه وأشباهها أدوية شافية وفوائد وأرزاق وأفراح على قدر كثرتها وقلتها في المنام.

قال ابن سيرين:

(١) «المسَّاح»: مَنْ حرفته المساحة.

المِسْحاة[١]: خادمٌ، ومنفعةٌ أيضاً؛ لأنها تجرف التُّراب، والزِّبل، وكلُّ ذلك أموالٌ، ولا يحتاج إليها إلاَّ مَنْ كان ذلك عنده، وهي للعزَب، ولمن يؤمِّل شراء جارية نكاحٌ وتسترٌ، ولمن تعذَّر عليه رزقُه إقبالٌ، ولمنْ له سَلَمٌ بشارةٌ بجمعه، ولمن له في الأرض طعامٌ دلالةٌ على تحصيله، فكيف إن جرف بها تراباً، أو زبلاً، أو تبناً فذلك أعجبُ في الكثرة، وقد يدلُّ الجرف بها على الجبَّانة، والمقتلة؛ لأنها لا تبالي ما جرفت، وليست تبقي باقيةً، وربما دلَّت على المعروفة. وقيل: هي ولدٌ إذا لم يعمل بها، وإن عمِل بها؛ فهي خادمٌ.

قال عبد الغني النابلسي:

والمسحاة ينال صاحبها دنيا حسنة، ويكون رجلاً ذا بأس ثقة مكدوداً تعباً يستعين به كل امرئ ويطاوعه ويبلغ آخر الأمر، والمسحاة امرأة صبورة على الكد والتعب، وربما دلت على الرزق والفائدة والنشاط من الأمراض.

قال ابن سيرين:

(١) «المِسْحاة»: أداة القَشْر والجَرْف.

المُسَدِّي: هو الذي لا يستقرُّ به قرارٌ والذي عيشه في سعيه، كالمنادي، والمكاري، وقد يدلّ على السَّاعي بين الاثنين، وعلى ذي الوجهين.

قال عبد الغني النابلسي:

ويستدل على صلاحه من فساده بمكانه وصفته، فإن كان في مسجد وكان ما يسديه كتاناً أو قطناً أو صوفاً فهو جيد، وإن كان ذهباً أو حريراً فهو رديء.

قال ابن سيرين:

المِسْرَجة[١]: قيِّمُ البيت؛ لقيامه بصلاحهم، وربما دلَّت على زوجته، والسِّراج على زوجها، وربَّما كان المصباح زوجةً، والفتيلة: زوجها، وربَّما كانت ولدَها الخارجَ من بطنها، وربَّما دلَّ السِّراج على كلِّ ما يُهتدىٰ به، وما يستضاء بنوره من عينٍ، وغيرها. فمن رأىٰ سراجاً طَفِيءَ؛ مات من يدلُّ عليه من المرضىٰ من عالمٍ، أو قيِّم، أو ولد، أو يعمىٰ بصرُ صاحبه، أو يُصاب في دينه على قدره، وزيادة منامه. فإن رأىٰ في بيته سراجاً مضيئاً؛

(١) «المِسْرجة»: الإناء الذي تُجْعَل فيه الفتيلة والدهن.

كانت امرأتهُ، أو ولدهُ حسنَ الذِّكر.

والمِسْرَجةُ: نفس ابن آدم، وحياته. وفناءُ الدُّهن، **والفتيلة**: ذهاب حياته، وصفاؤهما: صفاء عيشه، وكدرهما: كدر عيشه، وانكسار المِسْرَجة بحيث لا يثبت فيها الدُّهن: علَّةٌ في جسده، بحيث لا تقبل الدَّواء.

قال عبد الغني النابلسي:

مسرجة: هي في المنام تدل رؤيتها على المعيشة لأربابها، وإن كانت مما يطاف بها في البيت فهي دالة على صاحب البيت الطائف بنفسه والقائم بمصالح أهله، والمسرجة إذا كانت من صفر فهي خير ثابت، وإن كانت من فخّار فهي أقل من ذلك، والمسرجة مثل حياة بني آدم وطبائعهم في الرؤيا، فالروح مثل السراج في المسرجة، والمسرجة: الجسد، والدم الدهن والفتيلة الرطوبة، فإذا فنيت الفتيلة والدهن من الجسد هلك بقضاء الله تعالى وقدره، فإذا رأى الدهن والفتيلة قد فنيا جميعاً في مسرجته فقد ذهبت حياته، فإذا كانا صافيين صفا عيشه، وإن كانا كدرين كدر عيشه، وإن رأى أن دهن سراجه كدر فإن دمه كدر، وإذا رأى فتيلته كدرة فإن طويّته كدرة، وإذا رأى أن مسرجته كدرة فإن نفسه كدرة، وإن رآها كلها صافية فإن جسده ودمه وطويّته صافيات، وإن رأى أن مسرجته مكسورة لا يثبت الدهن فيها فإن في جسده علة لا تقبل الصلاح مثل الإسهال الذي لا يقدر على علاجه حتى يموت.

مسرحة: هي في المنام دالة على ما يدل المشط عليه كما سنذكره. والمسرحة للعزباء زوج، وللأعزب امرأة شريفة صبورة على الكد.

قال ابن سيرين:

المسك: وكلّ سوادٍ من الطِّيب، كالقرنفل، والمسك، والجوزبوا؛ فسؤددٌ، أو سرورٌ، وسحقهُ ثناءٌ حسنٌ، وإذا لم يكن لسحقه رائحةٌ طيِّبةٌ؛ دلَّ على إحسانه إلى غير شاكر.

قال عبد الغني النابلسي:

مسك: هو في المنام يدل على صدقة السر والحمل بالأولاد، وربما دل في الميت على أنه في الجنة، وربما دل المسك على التجارة الرابحة لأربابها، وربما دل على الأملاك الجليلة التي يضم إليه منها الربح والبستان الذي يجني منه الثمر أو العلم النفيس من العلماء، وإن جعل المسك

على النار مثل العنبر والعود ابتدع في دينه أو ذهب ماله وجاهه في الفساد ووضع الشيء في غير محله أو خدم السلطان بماله، والمسك حبيب أو جارية أو ولد وقيل امرأة، ومن حمله من اللصوص فإنه يمسك لأن الرائحة الزكية تنم على حاملها وتظهر المكتوم، والمسك يدل على المال لأنه أكثر يمناً من الذهب، ويدل على طيب عيش وخبر طيب لمن يشمه أو ملكه، ويدل على براءة المتّهم. والمسك وكل سواد من الطيب كالقرنفل وجوزة الطيب سؤدد وسرور، وسحقه ثناء حسن، وإذا لم يكن سحقه دل على إحسانه إلى غير شاكر.

مسكر من اللبن أو الحشيش أو الأفاويه والعقاقير[١]: هي في المنام دالة على الشبهات في الأموال والأولاد والأزواج، ويدل شرب المسكر على الضرب في اليقظة أو الضراب لما فيه من إقامة الحد والجلد، والمزري من المسكرات يدل على فساد في الدين أو الزوجة أو الردة عن الإسلام أو نقض التوبة، لأنه مجعول من البر والبر له حرمة، أو من الذرة وهو أحد الأقوات، وربما دل على الرخص في البر أو التمر أو العنب أو الذرة، والذي يتخذ مسكراً من لبن مال حرام خصوصاً إن غيب عن الحس أو أزال العقل، أو كان الاجتماع عليه كالاجتماع على الخمر، فإن الحكم يكون فيه كالحكم على الخمر.

مسلة: هي في المنام دالة على المرأة لإدخال الخيط فيها، فمن رأى أن بيده مسلة فإن كانت زوجته حبلى ولدت له اثنتان، فإن لم يكن هناك حمل فإن في ذلك سفر له.

مسلخ: لا خير في رؤيته في المنام لذهاب الأرواح فيه وسلخ الجلود عن الأبدان وسفك الدم والرائحة الرديئة، وربما دلت رؤيته على قضاء الحوائج والأفراح والمسرات لأنه عون على ذلك، وربما دل على دور أهل الظلم، والزنى، فإن دخل إليه مريض مات وقسمت ورثته تركته وسلبه، وإن تلوث الصحيح بشيء من أوساخه دل على النكد أو المرض أو الدين، فإن رأى أن الخنازير تذبح فيه أو ما لا يحل أكله، دل على هلاك الظلمة وأهل البدع، وإن كان الناس يخشون عدوّاً انتصروا عليه.

---

(١) «العقاقير»: جمع عَقَّار، وهو ما يُتَداوى به من النبات.

والمسلخ دار عذاب وظلم وسجن، فمن دخل مسلخاً فليحذر من السجن أو الحضور بين يدي الشرطة، والمسلخ امرأة قوّادة لما فيه من الدماء والأرواث والرائحة القبيحة.

مسلوق من الطير أو اللحم أو البيض وشبه ذلك: هو في المنام أرزاق عاجلة وبضائع رابحة، والمسلوق من الخضراوات يدل على قضاء الدين وتعجل المؤجل والأفراح والمسرات أو هموم وأحزان وفاقة.

قال ابن سيرين:

المسمار: أميرٌ، أو خليفةٌ، ويدلُّ على الرَّجل الذي يتوصَّلُ الناسُ به إلى أمورهم، كالشَّاهد، وكاتب الشُّروط، ويدلُّ على الفتوَّة الفاصلة، وعلى الحُجَج اللازمة، وعلى الذِّكرِ، ويدلُّ على مالٍ وقوةٍ.

والمسمار: رجلٌ يتوصل به الناس في أمورهم، وكذلك الجسر، والقنطرة.

ومن رأىٰ أنه يبلع مسامير حديد، أو حسكاً، أو شوكاً، أو حجراً، واسترطه بخشونته، وجوازه في حلقه من سوىٰ الطعام والشَّراب؛ فإنه يتجرَّع غيظاً بقدر صعوبة ذلك، وخشونته في حلقه، ويصبر عليه بقدر احتماله ذلك. وإن كان ما ابتلع من جوهر الطَّعام، أو الشراب على تلك الخشونة في حلقه؛ فإنَّ تأويله أن تنغَّص عليه حياتُه، ومعيشته، ومكسبه بقدر ذلك، وكذلك لو كان الطلب على قدر ما استرط من المرارة، والملوحة، والحموضة، أو الحرارة، والبرودة حتى يمتنع من الجواز في حلقه لذلك؛ فهو النَّغص في حياته، ومعيشته.

قال عبد الغني النابلسي:

والمسامير تدل رؤيتها على الجنود والأعوان، وعلى الدراهم المعدودة. ويدل على زواج، فمن رأى أنه أثبت مسماراً في دفة أو في شيء مما يدل على النساء فإنه يتزوج، والمسامير قوة ومنفعة، والمسامير ناس يصحبون قوماً مفسدين.

قال ابن سيرين:

المسموم: من رأىٰ أنَّه مسمومٌ؛ لهج بأمرٍ، وأخذ فيه.

المِسَنُّ: امرأةٌ، وقيل: رجلٌ يفرِّق بين المرء وزوجه، وبين الأحبَّة.

قال عبد الغني النابلسي:

مسنّ: هو في المنام تدل رؤيته

على الهداية إلى الرشد، وربما دل على العالم الذي يهتدى به أو الكير الذي يخرج خبث الحديد وكذلك المحك، والمسنّ رجل يحث على الأمور.

وقيل: المسنّ يدل على المساحقة إذا سنوا عليه شيئاً والمسنّ يدل على حركة وطيب نفس، وعلى أن من رآه تكثر حدته وحركته.

مشاتمة: من رأى أنه شتم رجلاً بما لا يحل فإن المشتوم يظفر بالشاتم، وإن رأى أنه بغى عليه أحد من الناس أو قذفه فإنه يظفر بالباغي ما لم يكن لبغيه أثر ظاهر لقوله تعالى: ﴿وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِۦ ثُمَّ بُغِىَ عَلَيْهِ لَيَنصُرَنَّهُ ٱللَّهُ﴾ [الحج: ٦٠].

قال ابن سيرين:

المشّاط: رجلٌ يجلي هموم الناس.

قال عبد الغني النابلسي:

والماشطة امرأة مستورة فمن قرب منها ازداد نبلاً وجاهاً عند الناس، والماشطة إن دخلت على الأعزب في المنام تزوج، فإن كانت الماشطة في حالة حسنة كانت عاقبة الأعزب إلى خير، والماشطة امرأة صاحبة مال، وتدل الماشطة على العطار والحمام والمشط فمن فقد ماشطة فقد عطاراً أو مشطاً أو ترك حماماً، والماشطة أم الإنسان.

مشاعلي: هو في المنام تدل رؤيته على هادٍ تهتدي الناس به، ويدل على الخير والصلاح والعلم، وعلى من ترجع الناس إليه في قوله وعمله مع خمول ذكره ونقص حظه.

قال ابن سيرين:

المشاورة: كلُّ فاسق شاور عفيفاً؛ فقد دنا إلى التوبة، وكلُّ عفيفٍ شاور فاسقاً؛ فقد دنا إلى بدعةٍ، وإن شاور عفيفاً؛ أراد صلاحاً، وإن شاور فاسقاً فاسقٌ؛ حصل له ترياق من السُّموم.

قال عبد الغني النابلسي:

مشبِّب: تدل رؤيته في المنام على الأفراح وزوال الهموم والأنكاد لأنه لا يرى إلا في مثل ذلك، وربما دلت رؤيته على اللهو وضيق الصدر والبكاء والنوح، وربما دلت رؤيته على أصابعه.

مشتري: هو في المنام صاحب بيت مال الملك، ورؤية المشتري مع القمر تدل على البيت والشراء والرزق وعلوّ الشأن، وإن كان مع القمر وهو

منحوس أو هابط أو محترق فإنه يدل على القراء والقصاص أو المجالس أو المحدثين، ومعبري الرؤيا، والشعر المطرب، والصلاة والصوم والعبادة والحج.

مُشْتَري: هو في المنام مضطر، ومن رأى أنه يشتري شيئاً ويبيع فإنه مضطر محتاج لأن الإنسان لا يبيع إلا في وقت اضطراره لشيء، فإذا اضطر باعه واشترى شيئاً، والاضطرار يحوج الإنسان إلى الحيل.

مشدّ: هو في المنام تدل رؤيته على تشديد الأمور وصعوبتها إلا أن يكون الرائي في أمر يحتاج فيه إلى معاضدة، فإنه يدل على بلوغ أمله وقضاء حاجته.

قال ابن سيرين:

المشط: فمنهم مَن قال يدلُّ على سرورِ ساعةٍ، لأنه يطهِّر، وينظِّف، ويزيِّن زينةً لا تدوم. وقيل: المِشْطُ: عدلٌ، وقيل: إن التمشُّط يدلُّ على أداء الزَّكاة. والمشط بعينه يدل على العلم، وعلى الذي يُنتفع بأمره، وكلامه، كالحاكم، والمفتي، والمعبِّر، والواعظ، والطبيب. فمَنْ مشط رأسه، أو لحيته، فإن كان مهموماً؛ سلى همَّه، وإلاَّ عالج زرعه، ونخله، أو ماله ممَّا يصلحه، ويدفع الأذىٰ عنه من كلامٍ، أو حربٍ، ونحوه.

قال عبد الغني النابلسي:

مشط: هو في المنام رجل نفاع مسلٍّ على الهموم، وهو دليل خير لمن أراد المشاركة والعمل مع الديوان، وذلك لاتفاق أسنانه، وإذا كان المشط بكواكب من ذهب وكواكب من فضة فهم عمال لكن كواكب الذهب عمال صدق، وكواكب الفضة عمال خونة، والتسريح بالمشط زكاة مال، ويفسر المشط برجل عدل، والمشط سرور ساعة، ويدل على من ينتفع بكلامه كالحاكم والطبيب والواعظ، والمشط ماشطة وأم الإنسان، وتسريح المرأة المجهولة رياح تسرح الزرع، وقيل: التسريح يدل على الغربال الذي ينقي الشعير كما ينقي المشط الشعر من الوسخ، وقد تكون أسنان المشط سنّ صاحبه، وقيل: التسريح نسج الحصر أو الشقة من الثياب، وقيل: أسنان المشط منشار النجار فما حدث فيه فانسبه إلى ما ذكرنا، والمشط فرح وسرور يجتمع. فإن رأى أنه يسرح به رأسه أو لحيته زال عنه الهم والغم

سريعاً، وقيل: إنه يدل على العلم. والمشط إنسان ذو أصحاب متساوين غير متفاضلين وفيهم نفاق ولا حسب لهم، فإن كان من حديد فهو رجل ذو منفعة صاحب إخوان مستورين مسلمين صالحين، والمشط دالّ على العمر الطويل والمال الجزيل والنصر على الأعداء، وكذلك مشط الحائط، ومشط الكتاب دال على الأمر والنهي ذي الشوكة الفاصل بين الحق والباطل، ويدل لصاحبه على الرزق ودر المعيشة.

مِشْعَب[١]: للأواني المكسورة تدل رؤيته في المنام على صلاح الحال وسلامة المرضى وجبر الكسير.

مشعبذ[٢]: تدل رؤيته في المنام على ذي اللهو واللعب والسخرية والكذب، والمشعبذ يدل على امرأة زانية أو قوادة أو خادم.

المشعر الحرام: تدل رؤيته في المنام على حفظ الوصايا وامتثال الأوامر، وإن كان مستشعراً خوفاً حصل له الأمن ورزق هداية.

قال ابن سيرين:

المِشْمِشُ: مرض، وأكل الأخضر منه تصدُّق بدنانير، وبرءٌ من مرضٍ، وأكل الأصفر منه؛ نفقةُ مال في مرضٍ، فإن رأىٰ كأنَّه يأكل مِشْمِشاً من شجرةٍ، فإنَّه يصاحب رجلاً فاسد الدين، كثير الدَّنانير، وقيل: إنَّ التقاط المِشْمِش من شجرةٍ تزوُّجٌ بامرأةٍ في يدها مالٌ من ميراث، فإن رأىٰ كأنَّ بعض السَّلاطين التقط مِشْمِشاً من شجرة التُّفاح؛ فإنَّه يضع في رعيته مالاً غير محمود. وشجرة المِشْمِش: رجلٌ كثير المرض. وقال بعضهم: بل هي رجلٌ منقبضٌ مع أهله، منبسطٌ مع الناس، جريءٌ، غير جبانٍ. فإن كانت موقرةً بحملها؛ فإنها تدلُّ على رجلٍ صاحب دنانير كثيرةٍ.

وإذا كان مِشْمشاً أخضر؛ كانت رجلاً صاحب دراهم كثيرةٍ. ومن كسر غصناً من شجرته؛ فإنه يجحد مالاً من رجلٍ، أو ينكسر عليه، أو يترك صلاةً، أو صياماً، ويُفسِد مالاً ليس له. فإن كسر من شجرة غير مثمرة غصناً ليتخذه عصاً فإنَّه ينال منه سروراً، وما كان من الثِّمار والفواكه أصفر؛ فهو مرضٌ،

---

(١) «مِشْعَب»: مِثْقَب يُسْتعمل في إصلاح الآنية.

(٢) «مشعبذ»: خدَّاع ومُزيِّن الباطل لإيهام الناس أنه باطل.

وما كان حامضاً؛ فهو همٌّ وحزنٌ، والأخضر منه ليس بمرض.

قال عبد الغني النابلسي:

مشمش: هو في المنام دنانير إذا كان في أوانه وفي غير أوانه مرض، وشجر المشمش رجل مسقام لا ينتفع به، وقيل: إنه طلق الوجه شحيح مع أهله شجاع في نفسه، وإذا كانت موقرة بحملها فهو رجل صاحب مال، ومن رأى حملها أخضر دل على الدراهم، وإن كان أصفر دل على الدنانير، ومن أكل مشمشاً أصفر فإنه يتصدق بالدنانير ويبرأ من مرض إذا كان في غير وقته، ومن رأى أنه كسر غصناً من شجرة غير مثمرة فإنه يخاصم قرابته أو صديقاً، ومن أصلح شيئاً من الزرع أو الشجر فإنه يؤدي الأمانة، وقيل: شجر المشمش رجل منافق لأن الصفرة مرض والمرض نفاق، وقيل: هي امرأة موسرة في يدها ميراث، ومن جنى منها شيئاً في منامه تزوج بها، وكل شجرة تجنى في وقتها فهي لذاذة وخدامة ما خلا التوت، وفي غير وقتها تعب باطل ومن كسر غصناً مثمراً من شجرة، فإنه يحجز مالاً من رجل أو ينكره أو يترك صلاة أو صياماً أو يفسد ما ليس له، فمن رأى من الملوك أنه اجتنى من شجرة التفاح مشمشاً فإنه يرسم في رعيته رسوماً جائرة، وما كان من الفواكه والثمار أصفر فهو مرض وما كان حامضاً فهو همٌّ وحزن. والأخضر منه ليس بمرض، والمشمش يدل على الخوف. وربما دل على عود الأشياء لما كانت عليه. وربما دل على الرزق الهنيّ.

مشهد: هو في المنام يدل على مشاهدة الخير أو الشر لقوله تعالى: ﴿فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن مَّشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ [مريم: ٣٧]. وتدل رؤيته على الموسم والجماعات. وربما دل على المعدن والكنز، وتدل رؤيته على أنواع الرزق لما يساق إليه من النذور المختلفة.

قال ابن سيرين:

المشي: مَشْيُ الإمام راجلاً: كتمانُ سرِّه، وظفرٌ بعدوه، وثناءُ الرعية عليه: ظفرٌ له، ونثرُهم عليه السُّكَّرَ إسماعُهم إيَّاه كلاماً جميلاً، ونثرهُم عليه الدَّراهم كذلك، ونثرُهم عليه الدَّنانير إسماعهم إيَّاه ما يكره، ورميُهم إيَّاه بالحجارة إسماعُهم إيَّاه كلام قسوةٍ وجفوة، ورميُهم إيَّاه بالنِّبال دعاؤهم عليه في لياليهم، لِظُلمِه إيَّاهم، فإنْ

أصابه نبلٌ؛ أصابته نقمة.

فإن رأىٰ كأنَّه يمشي في السُّوق؛ دلَّ على أنَّ في يده وصيَّةً، وإنْ كان أهلاً للوصيَّة؛ نالها؛ لقوله تعالى: ﴿مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ يَأْكُلُ ٱلطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي ٱلْأَسْوَاقِ﴾ [الفرقان: ٧]. فإن رأىٰ كأنَّه يمشي حافياً؛ دلَّ على حسن دينه، وذهاب غمِّه. وقيل: إنَّ هذه الرؤيا تدلُّ على مصيبةٍ في المرأة، وطلاقها.

والقَصْد في المشي: تواضعٌ لله تعالىٰ؛ لقوله: ﴿وَٱقْصِدْ فِي مَشْيِكَ﴾ [لقمان: ١٩].

ومَن مشىٰ في رملٍ، أو وَعْث[1]؛ عالج شغلاً شاغلاً، فإن حَمَلَهُ، أو استفَّه؛ أصاب مالاً وخيراً.

المشي على اليدين: من رأىٰ أنَّه يمشي على يديه، أو بطنه، أو يده ورجله، أو شيءٍ غير اللسان؛ فإنَّ كلاًّ من ذلك برٌّ، أو فجورٌ على الذي ينسب إليه العضو، يستظهر به في ذلك.

المشي قهقرى: مَن رأىٰ أنه يمشي قهقرىٰ إلى ورائه؛ فإنَّه يرجع على أمرٍ قد توجَّه فيه، وعمل به.

(١) «وَعْث»: الرمل الرقيق الذي تغيب فيه الأقدام.

قال عبد الغني النابلسي:

مشي: من رأى في المنام أنه يمشي مستوياً فإنه يطلب شرائع الإسلام ويرزق خيراً، والمشي يدل على طلب الرزق لقوله تعالى: ﴿فَٱمْشُوا۟ فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا۟ مِن رِّزْقِهِۦ﴾ [الملك: ١٥]. والمشي: هرولة نصرة على العدو.

وربما دل المشي إلى وراء على فساد دين الرائي وتغير حاله، ومن رأى أنه يتبختر في مشيه دل على قبيح حاله وفساد فعله، وإن رأى أنه مشى فخرَّ على وجهه خسر الدنيا والآخرة لقوله تعالى: ﴿ٱنقَلَبَ عَلَىٰ وَجْهِهِۦ خَسِرَ ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةَ﴾ [الحج: ١١]. وإن عثر في مشيه أو سعيه اطلع عليه بأمر ينزل به ويأثم به لما جرى عليه منه، فإن عثر برجل دل على إهانة المعثور به بوصول المكروه إليه، والمشي إذا كان سعياً يدل على عمل صالح، والمشي يدل على سفر خطر، وتوكل، ومن مشى منكساً رأسه يطول عمره، وربما يكون ذلك تنكيساً بعد مرض نجا منه.

والمشي فوق السماء مشي فوق ماء المطر لنزوله منه، ومن مشى على ثلاثة أرجل بعصا لكبر سنه أو مرض يحدث في رجله فليتوكأ على عصا،

وإن رأى أنه يمشي على رجل واحدة، دل على ذهاب نصف ماله أو نصف عمره، وإن رأى أن له أرجلاً كثيرة يمشي بها فيعمى ويحتاج إلى من يمشي به ويهديه للطريق إن كان نظره ضعيفاً، ومن رأى أن الوالي له أرجلٌ كثيرة يمشي بها فإنه يعزل ولا يمشي إلا بالوكلاء، وإن رأى الجماد يمشي كالجبل أو الحديد دل ذلك على الشدة ونزول البلاء، وربما دل ذلك على الحزم في الأمور الدينية أو الدنيوية والإعانة من الله تعالى على ذلك خصوصاً إن مشى مستقيماً، ومشي الآدمي كِمشي الحيوان دالّ على التخلق بأخلاق الجهّال إلا أن يكون الحيوان مأكولاً فإنه يمشي في الناس بالخير، وإلا فهو يمشي في الناس بالنفاق والسعي فيما لا يدركه.

قال ابن سيرين:

المصُّ: أخذ مالٍ، فإن مصَّ ثدييه؛ أخذ من امرأته مالاً، وكذلك كلُّ عضوٍ يدلُّ على قريبٍ.

ومن رأىٰ أنَّه يمصُّ ذَكَر رجلٍ؛ فإنه ينالُ فَرَجاً، وغنىً قليلاً، وذكراً خاملاً.

قال عبد الغني النابلسي:

وإن مص أنفه يأخذ من جيبه مالاً، وإن مص فخذه أخذ من عشيرته مالاً.

مصاحبة: وإن رأى المريض في المنام أنه يصاحب غيره فهو دليل برئه، وإن رأى أنه يصاحب أهل بيته فهو دليل رديء، وإن صاحب غريباً فهو أمر يضره.

قال ابن سيرين:

المصارعة: إن اختلف الجنسان؛ فالمصارعُ أحسنُ حالاً من المصروع، كالإنسان والسَّبع. فإن كانت المصارعة من رجلين؛ فالمصارع مغلوبٌ.

قال عبد الغني النابلسي:

مصارعة: هي في المنام مخاصمة.

مصافحة: هي في المنام تدل على الفائدة والمبايعة والالتزام بالخير، وإن كان أحد غارماً في بستانه بسبب جائحة[1] دل على فائدة منه وإصلاح شأنه وإيناع ثمره.

قال ابن سيرين:

المصالحة: تدلُّ على ظهور خيرٍ؛ لقوله تعالى: ﴿وَٱلصُّلْحُ خَيْرٌ﴾ [النساء:

(١) «جائحة»: قحط أو مصيبة أو آفة.

١٢٨]. والدَّعوة إلى الصُّلح دعوةٌ إلى الصَّلاح والهدىٰ، والنَّهيُ عن الصُّلح يدلُّ على أنَّ صاحبه منَّاعٌ للخير، والصُّلح يدلُّ على السَّلامة، فإنَّ أحدَ معانيه السِّلمُ.

وأمَّا المصالحة: فمن رأىٰ كأنَّه يدعو غريماً إلى الصُّلح من غير قضاء دينٍ؛ فإنه يدعو ضالاًّ إلى الهدىٰ، ومصالحة الغريم على شطر المال نيلُ خيرٍ.

قال عبد الغني النابلسي:

مصالحة: هي في المنام خصومة، فمن رأى أنه صالح خصمه خاصمه، ومن رأى أن رجلاً عليه لرجل مئة درهم فاصطلحا على خمسين درهماً، فإن كان بينه وبين خصمه كلام يحتمله صاحب المال ويكون حليماً وينال خيراً لقوله تعالى: ﴿وَٱلصُّلْحُ خَيْرٌ﴾ [النساء: ١٢٨]. وإن رأى أنه يدعو رجلاً معروفاً أو مجهولاً إلى الصلح من غير قضاء دين فإنه يدعو إلى الهدى.

مصحف: هو في المنام يعبر بالملك أو القاضي من قضاة المسلمين الذين يعتمد عليهم في أمور الدين، فمن رأى المصحف قد عدم أو احترق أو غسل فإن كان ملكاً أو قاضياً يموت، ومن رأى سلطاناً يكتب مصحفاً فإنه يظهر العدل وينصر الشرع، وإذا رأى القاضي أنه يكتب مصحفاً فإنه يكون بخيلاً بالعلم والجاه، والعالم إذا رأى أنه يكتب مصحفاً فإنه يكسب في تجارته، وإذا رأى ملك أو رئي له أنه يبلع مصحفاً فإنه يموت، وإذا بلع القاضي مصحفاً فإنه يقبل الرشوة، وإذا رأى الملك أنه محا مصحفاً فإنه يخرج من بلده، وإن محاه القاضي فإنه يموت، وإن محا المصحف بلسانه فإنه يرتكب ذنباً عظيماً، وإن محاه شاهد فقد رجع عن الشهادة، ومن حمل مصحفاً أو اشتراه فإنه يعمل بأحكامه، ومن رأى أنه يقرأ مصحفاً على النبي ﷺ فإنه يحفظه، ومن أكل أوراق المصحف فإنه يأكل الرشوة، وإن أكل أوراقه أو سطوره رجل من العامة فإنه يأكل بتلاوة القرآن، والمصحف حكمة ينالها الرجل.

ومن رأى أنه يكتب مصحفاً بيده فإنه يجمع الدين والعلم والعمل وينفع الناس، فمن رأى أنه مزق مصحفاً بيده فإنه رجل جحد ما أنزل الله تعالى أو شيئاً منه، ومن رأى أنه أحدث في المصحف شيئاً يكره مثله في اليقظة فإنه

يدل على خراب دينه، ومن رأى معه مصحفاً نال سلطاناً وعلماً، والمصحف زوجة أو زوج أو ولد أو مال، وإن كان للرائي مريض برىء من مرضه وربما انتصر على أعدائه، وإن كان عاصياً تاب وأناب إلى الله تعالى، وربما ورث وراثة، وإن كان الرائي على بدعة وضلالة فقد أنذره الله تعالى بكتابه، وربما دلت رؤية المصحف على الأخبار الغريبة والوقوف على عجائب الأمور وورود الأخبار السارّة وطول العمر لمن تصفحه كله، وربما دل المصحف على الرياض والمروج والجنان وأماكن العبادة وعلى من تلزم طاعته كالملك والولد والأستاذ والمؤدب وعلى اليمين الصادقة البارّة حلف بها أو تحلف له، وتدل رؤيته على البشارة كما دلت رؤيته على الإنذار، ومن كان أهلاً للولاية تولى إذا رأى معه كتاباً من كتب الله تعالى، ومن رأى أن بيده مصحفاً أو كتاباً فلما فتحه لم يكن فيه كتابة فإنه يتحلى بغير ما هو فيه، ومن رأى أنه يأكل أوراق المصحف فإنه يكتب المصاحف بأجرة.

ومن رأى أنه يقبل المصحف فإنه يقوم بمقامه وما وجب عليه، وإن رأى أنه باع مصحفاً فإنه يجتنب الفواحش، وإن نظر في المصحف ورأى سطوره معوجة فإنه يقوم بما معه وما وجب عليه، وإن رأى أنه سرق المصحف وخبأه فإنه يسرق الصلوات، ومن رأى أنه ينظر في المصحف ويكتب في الكساء فإنه يفسر القرآن برأيه، ومن رأى في حجره مصحفاً فجاء فرخ من الدجاج فالتقط كل الكتابة التي فيها فإنه يولد له مولود يقرأ القرآن، والمصحف ميراث وأمانة ورزق حلال وقوة، ومن رأى أنه اشترى مصحفاً استفاد خيراً وسعة وبان علمه في الناس، وإحراق المصحف فساد الدين، وإن رأى أن المصحف أخذ منه فإنه ينتزع منه علمه وينقطع عمله في الدنيا، ومن رأى أنه ينشر أوراق المصحف فإنه يطلب حكمة يلتمسها أو يرث ميراثاً، وإن رأى أنه يتقلد مصحفاً فإنه يلي ولاية أو يقلد أمانة يكون من حملة القرآن، ومن رأى أنه يريد أن يأكل أوراق المصحف فإنه يكثر تلاوة القرآن، ومن رأى أنه يريد أن يأكلها ولا يقدر فإنه يعالج حفظ القرآن ولا يطيق حفظه.

قال ابن سيرين:

المُصْران: من كلِّ الحيوان إذا

كانت مع البطون؛ فهي تجري مجراها في التأويل؛ فإذا انفردت المُصْران عن البطون؛ فإنَّها لمن يصيبها، أو يملكها، أو يأكلها؛ ينال من ذي قراباته خيراً ومنفعة.

المصفاة: خادمٌ جميل.

قال عبد الغني النابلسي:

مصلى العيد والأموات: مصلى العيد تدل رؤيته في المنام على الأفراح والمسرات وزوال الهموم والرخاء وعافية المرضى والخروج من السجن، ويدل على الجمعة وإتيانها والزينة والطهارة، وربما دل تجديد المصلى على توبة الفاسق وإسلام الكافر ونزول الغيث والانتصار على الأعداء، والوفاء بالنذر وتزويج العزاب وتحذيق الصبيان، وربما دلت رؤيته على البطالة والكساد والقعود عن الحركات والأسفار وعلى الجائحة في الإبل والبقر والغنم. ومصلى الأموات يدل على الهموم والأنكاد والأحزان وخراب العمارة وطلاق الأزواج، وعلى الأسفار البعيدة، وربما دل على التولية والعزل لأرباب المناصب، وعلى الخلاص من السجن والتنظيف والراحة من التعب، وعلى قضاء الدين لأن الميت قد استكمل أجله ورزقه، وإن كان مديوناً طولب بما عليه من الدين.

قال ابن سيرين:

المصوِّر: كاذبٌ على الله تعالى، ذو البدعة. وربما دلَّ على الشَّاعر، والزَّامر، والمغني، وأمثالهم ممَّن يأخذ المال على الباطل؛ الذي يختلقه بيده، أو فمه.

قال عبد الغني النابلسي:

مصوِّر: تدل رؤيته في المنام على العلم والهندسة والحكمة ونظم الشعر والتغزل، وربما دلت رؤيته على الكذب وتلفيق الكلام والدخول في الأمور الخطرة، وربما دلت رؤيته على الفسق وشرب الخمر والهيام والأزواج والأولاد، وربما دل على الباغي والمنادي للحارة، وربما دل على من يعيش باللغط والكلام. والمصور صاحب أباطيل، وهو زين للناس في الأمور.

قال ابن سيرين:

المضاجعة: في الفراش الواحد، واللِّحاف الواحد، والمخالطة، تجري مجرى النكاح والقُبلة. فإن رأىٰ كأنَّه تزوَّج بأربع نسوة، فإنه يستفيد مزيداً من

الخير؛ لقوله تعالى: ﴿فَأَنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثۡنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ﴾ [النساء: ٣] فإن رأىٰ كأنَّه تزوَّج امرأته رجلٌ آخر، وذهب بها إليه؛ فإنَّه يزول ملكُه إن كان من الملوك، وتبطل تجارتهُ إن كان من التُّجار، وإن رأىٰ أنه زوَّج امرأته لرجلٍ، وذهب بذلك الرَّجل إلى امرأته؛ فإنَّه يصيب تجارةٍ رابحةً زائدة. والعرس لمن يتَّخذه: مصيبةٌ، ولمن يُدعىٰ إليه: سرورٌ، وفرحٌ، إذا لم يَرَ طعاماً.

وحُكي أنَّ رجلاً أتىٰ ابنَ سيرين، فذكر له أنه ينكح أمَّه، فلمَّا فرغ منها؛ نكح أخته، وكأن يمينه قُطِعت! فكتب ابنُ سيرين جوابه في رقعةٍ حياءً من أن يكلِّم الرجل بذلك. فقال: هذا عاقٌّ، قاطعٌ للرَّحم، بخيلٌ بالمعروف، مسيءٌ إلى والدته، وأخته.

ومن رأىٰ كأنَّ الخليفة نكحه؛ نال ولايةً، وإن نكحه رجلٌ من عرض الناس؛ أصاب فَرَجاً من الهموم، وشفاءً من الأمراض. ومن رأىٰ كأنَّ شيخاً مجهولاً ينكح امرأته؛ فإنَّه ينال ربحاً، وزيادةً، فإن الشَّيخ جَدّه. فإن نكحها شابٌّ؛ فإنَّ عدواً له يخدمه، ويحثُّه على الظلم، وسوء المعاملة، والمنكوح إذا كان محبوساً فُرِّج عنه. ومن رأىٰ كأنَّه ينكح أمَّه الميتةَ في قبرها؛ فإنه يموت، لقوله تعالى: ﴿۞مِنۡهَا خَلَقۡنَٰكُمۡ وَفِيهَا نُعِيدُكُمۡ﴾ [طه: ٥٥]. ومن رأىٰ كأنَّه نكح جاريةً؛ نال خيراً. فإن رأىٰ أنَّه ينكح امرأةً على غير وجه الإباحة؛ فإنه يطلب أمراً من غير وجهه، ولا ينتفع به. فإن رأىٰ الرجل كأنَّه ينكح عبده، أو أمته؛ نال زيادةً في ماله، وفرحاً بما ملكه. فإن رأىٰ كأنَّ عبده يجامعه؛ فإنَّ عبده يستخفُّ به، وقيل: من رأىٰ كأنَّه طلق زوجته؛ استغنىٰ؛ لقوله تعالى: ﴿وَإِن يَتَفَرَّقَا يُغۡنِ ٱللَّهُ كُلّٗا مِّن سَعَتِهِۦ﴾ [النساء: ١٣٠]. وقيل: إنَّ هذه الرؤيا تدلُّ على أنَّ صاحبها يفارق مَلِكاً كان يصحبه، فإن النِّساء ذواتُ كيدٍ، كالملوك.

قال عبد الغني النابلسي:

مضحك للناس ويحكي لهم: تدل رؤيته في المنام على خديعة ومكر يخدع به الناس وإنسان يسخر منه.

قال ابن سيرين:

المضروب: من رأىٰ أنَّه مضروبٌ لا يدري كيف ضرب؛ فهو صالح له، يصيب مالاً، وخيراً، وكسوةً، وأجودُ الضَّرب في التأويل ما كان هكذا.

المضغ: مَنْ رأى أنَّه يمضغ؛ فإنه ينال مالاً في منازعةٍ. وقيل: إنَّ مَضْغَ العِلْكِ إتيانُ فاحشةٍ؛ لأنَّه من عمل قوم لوط.

قال عبد الغني النابلسي:

مضغ: هو في المنام لغير علك مرض وعدم قبول للقوت، ومن رأى أنه يمضغ العلك فإنه يصيب مالاً فيه كلام ويزداد حتى يصير منازعة وشكاية، ويكون أصله طمعاً، وكل ما يمضغ منه غير أكل فإنه ترداد الكلام بقدر ذلك المضغ، وكذلك قصب السكر إلا أنه كلام يستحلى ترداده.

قال ابن سيرين:

المَضِيْرَة(١): قليلة الضَّرر.

قال عبد الغني النابلسي:

مطبوخ باللحم: هو في المنام غنى للفقير، والمطبوخ بغير اللحم فاقة أو عبادة، وإن طبخ بنفسه طعاماً طيباً نال منصباً على قدره أو استغنى من بعد فقره، وإن طبخ له غيره ربما مكر به وخشي عليه الخديعة، وربما رزق عوناً على مقصده، ومطبوخ اللبن باللحم أو الحليب بالأرز وغيره أفراح ومسرات وعقود وعلوم وأرزاق طائلة، وما يعمل مع اللبن من الخضراوات كالبقلة الحمقاء والقرع وما أشبه ذلك فأخلاط في النسب أو بدعة مستحسنة.

قال ابن سيرين:

المطر: يدلُّ على رحمة الله تعالى، ودينه، وفرحه، وعونه، وعلى العلم، والقرآن، والحكمة؛ لأنَّ الماء حياة الخلق، وصلاح الأرض، ومع فقده هلاكُ الأنام والأنعام، وفسادُ الأمر في البر، والبحر، فكيف إن كان ماؤه لبناً، أو عسلاً، أو سمناً؟ ويدلُّ على الخِصْب، والرَّخاء، ورخص الأسعار، والغنى؛ لأنه سبب ذلك كلِّه، وعنده يظهر، فكيف إن كان قمحاً، أو شعيراً، أو زيتاً، أو تمراً، أو زبيباً، أو تراباً لا غبار فيه، ونحو ذلك مما يدلُّ على الأموال والأرزاق؟ وربما دلَّ على الجوائح النازلة من السماء، كالجراد، أو البرد، والريح، لا سيما إن كان فيه نار، أو كان ماؤه حاراً؛ لأنَّ الله سبحانه عبَّر في كتابه عما أنزله على الأمم من عذابه بالمطر، كقوله تعالى: ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا فَسَآءَ مَطَرُ ٱلْمُنذَرِينَ﴾ [الشعراء:

(١) «المضيرة»: طعام يُتَّخذ من لبن حامض ولحم.

١٧٣]. وربَّما دلَّ على العلل، والأسقام، والجدريِّ، والبرسام؛ إن كان في غير وقته، وفي حين ضرره لبرده، وحُسْن نُقَطِه، وكلُّ ما أضرَّ بالأرض ونباتها منه؛ فهو ضارٌّ أيضاً للأجسام التي خُلقوا منها، ونبتوا فيها، فكيف إنْ كان المطر خاصَّة في دارٍ، أو قريةٍ، أو محلَّةٍ مجهولةٍ؟

وربّما دلَّ ما نزل على السُّلطان من البلاء، والعذاب، كالمغارم، والأوامر، لا سيَّما إن كان المطر بالحيَّات، وغير ذلك من أدلة العذاب، وربّما دلَّت على الأدواء، والعقلة، والمنع، والعطلة للمسافرين والصنَّاع، وكلِّ مَن يعمل عملاً تحت الهواء المكشوف؛ لقوله تعالى: ﴿إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ﴾ [النساء: ١٠٢]. فمَن رأىٰ مطراً عامَّاً في البلاد؛ فإن كان الناس في شدَّةٍ، خُصبوا ورخُص سعرُهم، إمَّا بمطرٍ، كما رأىٰ، أو لرفقةٍ، أو سفنٍ تقدَمُ بالطعام، وإن كانوا في جورٍ، وعذابٍ، وأسقام؛ فُرِّج ذلك عنهم، إن كان المطر في ذلك الحين نافعاً. وإن كان ضاراً، أو كان في حَجَر، أو نار؛ تضاعف ما هم فيه، وتواتر عليهم على قدر قوة المطر وضعفه، فإن كان رشَّاً؛ فالأمر خفيف فيما يدلُّ عليه. ومَن رأىٰ نفسه في المطر، أو محصوراً منه تحت سقفٍ، أو جدارٍ، فأمر ضررٌ يدخل عليه بالكلام والأذى، وإمَّا أن يُضرب على قدر ما أصابه من المطر، وإمَّا أن يصيبه نافضٌ إن كان مريضاً، أو كان ذلك أوانه، أو كان المكان مكانه، وأمَّا الممنوعُ تحت الجدار؛ فإمَّا عطلةٌ عن عمله، أو عن سفره، أو من أجل مرضه، أو سبب فقره، أو يحبس في السِّجن على قدر ما يستدلُّ على كلِّ وجهٍ منها بالمكان الذي رأىٰ نفسه فيه، وبزيادة الرؤيا، وما في اليقظة، إلاّ أن يكون قد اغتسل في المطر من جنابةٍ، أو تطهَّر منه للصلاة، أو غسل بمائه وجهه، فيصحُّ له بصره، أو غسل به نجاسةً كانت في جسمه أو ثوبه، فإن كان كافراً؛ أسلم، وإن كان بدعياً، أو مذنباً؛ تاب، وإن كان فقيراً؛ أغناه الله، وإن كان يرجو حاجةً عند السلطان، أو عند ما يشبهه؛ نجحت لديه، وسمح له بما قد احتاج إليه. وكلُّ مطرٍ يستحب نوعُه؛ فهو محمودٌ، وكلُّ مطرٍ يكره نوعهُ؛ فهو مكروه.

وقال ابن سيرين: ليس في كتاب الله تعالى فرجٌ في المطر، إذا جاء اسم المطر؛ فهو غمٌّ، مثل قوله تعالى: ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا﴾ [النمل: ٥٨].

وقوله: ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً﴾ [هود: ٨٢]. وإذا لم يُسمَّ مطراً؛ فهو فرجُ الناس عامَّةً؛ لقوله تعالى: ﴿وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُّبَٰرَكًا﴾ [ق: ٩].

وقال بعضهم: المطر يدلُّ على قافلة الإبل، كما أنَّ قافلة الإبل تدلُّ على المطر، والمطر العامُّ غياثٌ، فإن رأىٰ أنَّ السماء أمطرت سيوفاً؛ فإنَّ الناس يبتلون بجدالٍ وخصومةٍ، فإن أمطرت من غير سحابٍ، فلا ينكر ذلك أنَّ المطر ينزل من السماء. وقيل: إنَّه فرجٌ من حيث لا يُرجىٰ، ورزقٌ من حيث لا يحتسب. ولفظُ الغيث، والماء النازل، وما شاكل ذلك أصلحُ في التأويل من لفظ المطر.

قال عبد الغني النابلسي:

مطر: هو في المنام إذا لم يحصل منه ضرر فإنه خير ورزق ورحمة، وربما دل المطر على حياة ما يخشى عليه من آدمي أو أرض، وربما دل المطر على نجاز ما يوعد به الإنسان، وإن كان المطر مخصوصاً بمكان معلوم دل على حزن أهله أو على همٍّ يعرض للرائي بسبب فقد من يعز عليه، وإن كان المطر عاماً مؤذياً مثل أن تمطر السماء دماً أو حجارة فإنه يدل على الذنوب والمعاصي، وربما دل المطر المتلف في المكان المخصوص على البخس في الكيل والميزان أو التشبيه بقوم لوط، وربما دل المطر النافع على الصلح مع الأعداء، وربما دل المطر على إغاثة الملهوف.

فمن رأى أن السماء أمطرت وقطر ماء الغمام من كل جانب فإن الناس ينالون سعة وسروراً وتنفجر العيون، ومن رأى مطراً عاماً يحيا له أمر ميت وينال خيراً ونعمة وبركة، وإن كان مغموماً أو مديوناً فرج عنه.

ومن رأى المطر في داره خاصة دون الناس نال منفعة وخيراً وكرامة، وإن رآه في جميع البلدة وقع التأويل على جميع أهل تلك البلدة والمحلة والموضع والقرية. ومن رأى مطراً يسيح من كل جانب ويقطع الأشجار ويكبها فإنه فتنة وهلاك يقع في ذلك الموضع من قبل السلطان. وقد يكون المطر في دار خاصة أمراضاً وأوجاعاً وبلايا وجدريّاً تقع فيها. وإذا أمطرت الأرض دماً فهو عذاب، وكذلك مطر الحجارة. وإن كان المطر دماً غالباً أو تراباً فهو ظلم من السلطان. والفلاح إذا رأى المطر فهو بشارة وخصب يناله،

ومن رأى أنه يشرب من ماء المطر فإن كان صافياً أصاب خيراً، وإن كان كدراً أصاب مرضاً بقدر ما رأى أنه شرب من الماء.

مطران: من رأى في المنام أنه مطران يخضع له فإنه رجل صاحب سلطان يدعو قوماً إلى بدعة فيجيبونه بقدر ما خضعوا له، ويعلو فيها بقدر ما علا من أمره بين الناس، فإن دعي مطراناً وهو كاره فإنه يقلد بدعة أو كذباً ويرمى به وهو منه بريء.

قال ابن سيرين:

والمطرِّز: عالمٌ مكّارٌ، مزوِّق كلامٍ.

قال عبد الغني النابلسي:

والمطرز تدل رؤيته على الكاتب والأديب الناظم للأشعار أو المنشد المطرب.

مطرقة: هي في المنام صاحب الشرط، وقيل: من رأى أنه أخذ مطرقة صار إليه فضل كثير، والمطرقة دالة على العون والرزق لأربابها، وربما دلت على الشر واللغط في الكلام.

مطمورة: وهي المخزن تحت الأرض، وتدل رؤيتها في المنام على الأم الكافلة المربية لأن ثبوت الطفل في بطن أمه مكنون بمنزلة الطعام في المطمورة يقتات منه صاحبه شيئاً بعد شيء حتى يستغني عنه بغيره. فمن رأى مطمورة انهدمت أو ارتدمت فإن كانت أمه مريضة ماتت أو كانت عنده حامل خلصت وردم قبرها، لأن قبر الحامل مفتوح إلا أن يأتي في الرؤيا ما يؤكد موتها فيكون ذلك دفنها، وإن لم يكن شيء من ذلك فإن كان عنده طعام فيها في اليقظة باعه وكان ما ردمت به من التراب والأزبال ثمنه، ومن كان رأى طعامه بعينه عاد زبلاً أو تراباً رخص سعره وذهب فيه ماله، وإن رآها مملوءة بالطعام حملت زوجته أو أمته إن كان فقيراً، وإن كانت المطمورة مجهولة في جامع أو رباط أو عليها جمع من الناس أو كان فيها طعام فهو ناقص من السعر بقدر ما نقص من المطمورة، وإن فاضت وسالت والناس يغرفون منها ولا ينقصونها رخص السعر وكثر الطعام، ومن رأى ناراً وقعت في الطعام كان في الطعام الذي فيها غلاء عظيم أو حادث من السلطان أو جراد، ومن رأى طعامها تمراً أو سكراً فإن السعر يحلو والجنس الذي فيها يغلو على قدر تلك

الحلاوة، ومن سقط في مطمورة أو حفيرة مجهولة فإن كان مريضاً مات وإن كان في سفينة غرق، وإن كان مسافراً قطع عليه الطريق وإن كان مخاصماً سجن، وإلا دخل حماماً مكروهاً، أو دخل دار زانية.

قال ابن سيرين:

معادن الأرض: تدلُّ على الكنوز، وعلى المال المحبوس، وعلى العلم المكنوز، وعلى الكسب المخزون؛ لأنَّها ودائع الله في أرضه، أودعها لعباده لمصالحهم في دنياهم ودينهم، فَمَنْ وجد منها معدِناً، أو مَعْدِنين، أو معادنَ مختلفةً؛ نظرْتَ في حاله، فإن كان حرَّاثاً، زرَّاعاً؛ بشَّرته عن عامه بكثرة الكسب، مما تُظهر الأرض له من باطنها، وأفلاذ كبدها، من فوائدها وغلاَّتها، وإن كان طالباً للعلوم؛ بشَّرته بنيلها، ومطالعتها، والظَّفر بها، فإن أباحها للنَّاس في المنام، وامتارها الأنام بسببه في الأحلام؛ دلَّ ذلك على ما يظهر من علمه بالكلام، وما ينشره من السُّنن والأعلام. فإن كان سلطاناً في بحر عدوِّه، أو معروفاً بالجهاد؛ فَتَح على عددها مدناً مِنْ مدن الشِّرك، وسبىٰ المسلمون منها، وغنموا. وإن كان كافراً بِدْعياً، ورئيساً في الضَّلال داعياً؛ كانت تلك فتناً يفتحها على الناس، وبلايا ينشرها في العباد؛ لأن الله سبحانه سمَّى أموالنا، وأولادنا فتنة في كتابه، ومعادِن الأرض أموالٌ صامتةٌ، مرقوبةٌ تارةً، كالعين المدفونة.

المعازف والقيان[1]: كلُّها في الأعراس مصيبةٌ لأهل تلك الدَّار. وأمَّا الغناء؛ فإنْ كان طيِّباً؛ دلَّ على تجارةٍ رابحةٍ، وإن لم يكن طيِّباً دلَّ على تجارةٍ خاسرةٍ. وقال بعضهم: إنَّ المغنِّيَ عالمٌ أو حكيمٌ أو مُذَكِّرٌ. والغناء في السوق للأغنياء فضائحُ، وأمورٌ قبيحةٌ يقعون فيها، وللفقير ذهابُ عقله. ومَن رأىٰ كأنَّ موضعاً يغنِّي فيه فإنَّه يقع هناك كذبٌ، يفرِّق بين الأحبة، وكيدُ حاسدٍ كاذبٍ؛ لأنَّ أول مَن غنَّى وناحَ إبليسُ لعنه الله.

وقيل: الغناء يدلُّ على صخَبٍ ومنازعةٍ؛ وذلك بسبب تبدُّل الحركات في المرقص. ومَن رأىٰ كأنَّه يغنِّي قصائد بلحنٍ حسنٍ، وصوتٍ عالٍ؛ فإنَّ ذلك خيرٌ لأصحاب الغناء والألحان،

---

(١) «القِيان»: جمع قَيْنة، وهي الأمة، وغَلَب على المغنِّية.

ولجميع مَنْ كان منهم. فإن رأىٰ كأنَّه يغنِّي غناءً رديئاً فإنَّ ذلك يدلُّ على بطالةٍ، ومسكنةٍ. ومَن رأىٰ كأنَّه يمشي في الطِّين، ويغنِّي؛ فإنَّ ذلك خيرٌ، وخاصَّةً لِمَنْ كان يبيعُ العيدان. والمغنِّي في الحمَّام كلامٌ متَّهمٌ. وقيل: الغناء في الأصل يدلُّ على صخبٍ، ومنازعة.

المعانقة: مخالطةٌ، ومحبَّةٌ. فإن رأىٰ كأنَّه عانقه، ووضع رأسه في حجره؛ فإنَّه يدفع إليه رأس ماله، ويبقىٰ عنده.

قال عبد الغني النابلسي:

معانقة: هي في المنام تدل على طول الحياة، وإن عانق ميتاً طال عمره، وإن عانقه الميت ولم يفلته قهراً فإن الحيّ يموت، ومن عانق إنساناً يعرفه فإنه يخالطه، ومن عانق عدوه صالحه وقطع عداوته، وقيل: المعانقة كلام حسن وجوابه مثله. والمعانقة مودة وسفر وقدوم غائب من سفر وهمّ يذهب، والمعانقة نكاح ومخالطة. ومن رأى أنه يعانق امرأة فإنه معانق للدنيا يائس من الآخرة. ومعانقة الرجل دليل على المعاضدة والمساعدة. ومعانقة الجذع دليل على انهماكه على النفاق.

معاوضة: من اعتاض في المنام عن شيء هو بيده بما هو خير منه فإنها إجاحة تنزل به وجد عنها عوضاً بما هو خير منها في الدنيا والآخرة.

قال ابن سيرين:

المعبِّر: يدلُّ على الحاكم، والفقيه، والطبيب، وكلِّ من يحزن الإنسان عنده ويفرح، وربما دلَّ على المسجد، وقارىء القرآن؛ لأنه مبشِّرٌ ومنذرٌ، وربما دل على الوزَّان، وعلى كل من يعالج الميزان، والأوزان، كصاحب المعيار، والصيرفي، وربما دلَّ على من تولَّى الكشف للحاكم؛ فإنَّه يبحث عن عورات الناس، وربما دلَّ على القصَّار، والغسَّال، وجزَّاز الشُّعور، وكل من تُسلا همومُ الناس على يديه، وربما دلَّ على قارئ كتب الرسائل، وسجلات الملوك القادمة من البلدان؛ لأنَّه يعبِّر عن الرؤيا المنقولة عن المنام، فيخبر بما يؤول إليه، فمن عاد في النوم عابراً، فإن لاقَ به القضاء؛ ناله، وإن كان طالباً للعلم والقرآن؛ حفظه، وإن كان موضعاً للكتابة؛ نالها، فإن كان طالباً لعلم الطبِّ؛ حَذِقَه، وإلا عاد صيرفياً، أو مكتشفاً، أو قصاراً، أو غسَّالاً، أو

جزاراً، أو قارئاً على قدر الأيام، وزيادة الأحلام.

وأما من قصَّ في المنام مناماً على معبِّر، فما عبَّر له، فهو هو ما كان موافقاً للحكمة، جارياً على السنة؛ وإن لم يعقِل سؤاله، ولا فهم عبراته؛ فلعله يحتاج إلى بعض من يدل العابر عليه في صناعته، فيقف إليه في حاجته. وقال بعضهم: المعبِّر: رجلٌ يطلب عثراتِ الناس.

قال عبد الغني النابلسي:

معبِّر المنامات: رؤيته في المنام تدل لذوي الأحزان على أفراحهم ولذوي الأفراح على حزنهم، فمن يرجو أمراً مستوراً يتم له مراده، ومن كان يؤول خبراً عن غائب جاءه منه رسول، وربما دلت رؤيته على العلم بالرموز وفك المشكلات وإظهار المخبآت وعلى قاصّ الأثر وعلى العالم بالأمور الشرعية، وربما دل على الناصح لصاحبه المشفق عليه، وربما دل على الذي لا يكتم سرّاً.

معجون: هو في المنام دالّ على الشفاء من الأمراض وعلى كثرة النسل، وحكم الأدهان كذلك.

معدة: هي في المنام عمر ورزق ومعيشة، فإن رأى أن معدته قوية صحيحة فهو خير وطول حياة وإلا فضدّ ذلك. وتفريغ المعدة وصفاؤها من الأكدار دليل على الخير والراحة والشفاء من الأمراض.

قال ابن سيرين:

المعز: أشراف الرِّجال. ومن رأىٰ كأنَّه يبيع شاةً في المشي فلا يلحقها؛ فإنَّه تتعطل دنياه في سنته، ويُحرم ما يتمناه.

قال عبد الغني النابلسي:

معصرة: وإذا بنيت المعاصر في المدينة فهي دليل على الخصب في ذلك البلد، وعدمها دليل قحط يحل بهم وموت مرضعة، وكل ما يعصر فهو فرج المسجون ودليل الوطء والماء لمن حواه.

معصرة: هي في المنام إذا كانت معصرة قصب السكر دالة على الدنيا وإقبالها لما فيها من الأرزاق المختلفة الألوان والطعوم، ولما ضمت من أرباب العذاب، وربما دلت على الدفن والأموال وصب الفوائد أو العذاب أو انتشار المسجونين إلى الراحة والخروج من الشدة بعد الضيق، وتلد على الحمام لما فيه من الواقد والهوهج

والمياه والدوران وكثرة النفس، وتدل على المدرسة لما فيها من مجمع العلماء والطلبة، وتدل على الرباط لما فيها من الخلاوي وخروج الإنسان منها، وقد ذهب عنه ما يشينه، ومعصرة الزيت دالة على الهدى للضالّ والعلم للطالب، وعلى هذا معصرة السيرج والزيت الحار الذي للوقيد، والمعصرة دليل خير، وهي دليل على المرضعة للطفل.

معصم المرأة: هو في المنام دليل على زوجها، أو ما تجعله فيه من سوار وغيره..

معصية: هي في المنام لمن ينكرها حلول عقاب ينزل به.

قال ابن سيرين:

المعضد[1]: مَنْ كان في يده معضدٌ من فضَّةٍ، فإنَّه يزوِّج ابنه ابنة أخيه، وإن كان المعضد من خرزٍ؛ فإنَّه ينال من إخوانه هموماً متتابعةً من قبل أخ أو أخت. وكلُّ شيءٍ تلبسه المرأة من الحُلِيِّ؛ فهو زوجها؛ لقوله تعالى: ﴿هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٧].

قال عبد الغني النابلسي:

ومن رأى على نفسه حلياً فإنه رجل صاحب معاش، وإن كان مع حلل فإنه يصيب شهادة.

معلاق: هو في المنام مال مجموع من كل نوع من الذهب والفضة واللؤلؤ.

معلف: هو في المنام عزة وقوة لمن رآه في داره. وقيل: إنه امرأة، ومن رأى على معلفه دابتين فإن امرأته تصاحب محبوبين.

قال ابن سيرين:

المعلق بحبل: من رأىٰ أنَّه معلقٌ بحبلٍ من السَّماء إلى الأرض؛ ولي سلطاناً بقدر ما استعلىٰ عن الأرض. فإن انقطع به؛ زال ذلك السُّلطان عنه.

المعلِّم: سلطانٌ ذو صنائع، والمعلِّم للصبيان المجهول يدلُّ على الأمير، والحاكم، والفقيه، وعلى كلِّ من له صولةٌ ولسانٌ، وأمرٌ ونهيٌ، وربما دلَّ على السَّجَّان؛ لحبسه لأهل الجهل، وعلى صيَّاد العصافير، وبائعها، وأمثال ذلك.

ومن رأىٰ كأنَّه عاد معلماً، نظرتَ في حاله، وأيِّ شيءٍ يليق به مما ينسبه

---

(١) «المعضد»: ما يُوضَع في عَضد المرأة من حلي.

إليه المؤدب. وقد يدلُّ المعلمُ المجهول على الله تعالى، كما دلَّ القاضي؛ لقوله تعالى: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ ۝١ عَلَّمَ ٱلۡقُرۡءَانَ﴾ [الرحمن: ١ ـ ٢] فهو معلمُ الخلق أجمعين.

قال عبد الغني النابلسي:

معلِّم: هو في المنام سلطان ذو صنائع معروف في سلطانه عند من يتعلم منه ما لم يأخذ عليه أجراً.

معمل الفراريج: تدل رؤيته في المنام أو ملكه للأعزب على الزواج وللمزوج على النسل، وربما دلت رؤياه على الشبهات والأولاد من الزنى، وتدل رؤيته على المكتب الذي يجمع الصبيان أو المكان الذي يجتمع فيه النساء والرجال للتفرج والتنزه، وتدل رؤيته على الخروج من السجن أو الدخول إليه، وربما شاهدوا موسماً عظيماً أو شيئاً في بلدة وخروج الناس من بيوتهم مستصرخين، وربما دلت رؤيته على إخراج الضائع.

معهد: من تعهد في المنام معهده الذي كان يألفه دل على الهم والنكد الذي يوجب ذكر ما سلف من اللذات أو الذلة، وربما دلت على رؤية المُعاهد ـ بضم الميم ـ وربما دل ذلك على ألم عاهد، كما أن لفظ المنازل ألم نازل، والقفر فقر، وربما دلت رؤية المعاهد في المنام على رؤيتها في اليقظة.

معول: تدل رؤيته في المنام على الشدة وقوة الجنان والإقدام على الأمور الصالحة، والمعول رجل يجذب الأموال إلى نفسه.

مِعى[1]: هي في المنام إذا خرجت من البطن وظهرت دل على بنات الزوجات أو مرض أهل بيته، فإن انشق شيء منها دل على الموت أو انبتات الزوجات، والمِعَى مال فمن أكلها أكل مال نفسه، وإن رأى أنه أكل ما في جوف غيره، فإن رأى أن أمعاءه أو شيئاً مما في جوفه بدا فإنه يظهر ماله المدخور عنده، أو يظهر من أهل بيته من يسود أو هو بنفسه، ومن رأى أنه يأكل معى غيره فإنه يصيب من ذلك مالاً مدخوراً ويأكله، وقيل: إن خروج المعى يدل على أن ابنته تخطب، ومن رأى أن أمعاء بطنه أو سائر ما في بطنه خرج فغسل بطنه وأعيد ذلك إليه أو لم يعد فهو موته في رضا الله تعالى، وإن خرج شيء من جوفه فإن عنده وصية

(١) «مِعى»: جمع أمعاء.

لرجل وبنت لصاحب الوصية وهو عازم على تزويجها، وقيل: إن خروج ما في البطن يدل على هتك الستر. والمعى أموال باطنة، ومن رأى أنه يأكل معى غيره فإنه إن كان وكيلاً على مال يتيم أو مال رجل فإنه يأكل منه، ومن رأى أنه يأكل أمعاء كثيرة فإنها كنوز تفتح له ويصيبها.

قال ابن سيرين:

المغازِليُّ[1]: رجل يفشي أسرار الناس.

قال عبد الغني النابلسي:

مغربل: هو في المنام تدل رؤيته على الفارق بين الحق والباطل بعلمه وأمره ونهيه.

مغرفة: هي في المنام امرأة قهرمانية تجري على يديها نفقة الأموال.

مغزل: إذا رأت المرأة في المنام أنها أصابت مغزلاً ولدت جارية أو أصابت أختاً، وإن رأت أنه انقطع سلك مغزلها وكان لها مسافر أقام ذلك المسافر عنها، وإن رأى أنه يفتل

(١) «المغازِليُّ»: صانع الغَزْل، أو بائعه.

بالمغزل السلك فإنه يستعين برجل غريب. والمغزل تدل رؤيته على الرسول والجابي للمال أو الدابة الساعية في قضاء الحوائج وكذلك المردان[1].

قال ابن سيرين:

المغفر والبيضة: مَن رأى على رأسه مغفراً، أو بيضةً فإنَّه يأمن نقصان ماله، وينال عزّاً وشرفاً. وقيل: إنَّ البيضة إذا كانت ذاتَ قيمةٍ مرتفعةٍ؛ دلّت على امرأةٍ غنيةٍ جميلةٍ، وإذا كانت غير مرتفعةٍ؛ دلّت على امرأةٍ قبيحة. وقيل: مَن رأى على رأسه بيضة حديدٍ بلغ وسيلةً عظيمة. قال رسول الله ﷺ: «رأيت كأني في درعٍ حصينةٍ؛ فأوَّلتها المدينة، وأنِّي مردفٌ كبشاً، فأولته كبش الكتيبة، ورأيت كأن بسيفي ذي الفقار فلاًّ، فأولته فلاًّ يكون فيكم، ورأيت بقراً تذبح، فأوَّلتُه القتلى من أصحابي».

قال عبد الغني النابلسي:

مغلاق: هو في المنام أجير سوء معذب من سفن، والمغلاق من

(١) «المردان»: جمع أمرد، وهو مَنْ لم تنبت لحيتُه، أو أبطأ نبات وَجهه.

خشب، والغلق فتح يكون فيه مكر، ومن رأى بابه مغلقاً بالمغلاق فإنه محكم في حكم دنياه، وإن لم يكن له مغلاق فليس له ضبط في أمر دنياه، وإن رأى أنه يريد إغلاق باب داره ولا ينغلق فإنه يمتنع من أمر يعجز عنه، ومن رأى أنه غازٍ فتح باباً مغلقاً فإنه ينقب حصناً أو يفتحه، فإن فتحه رجل فإنه يمكن بذلك المنسوب إلى ذلك النقب، ويفتح عليه خير من قبل ذلك الرجل أو المرأة. والمغلاق هو المتراس، وربما دل على الولد أو الزوجة المقعدة أو الدابة الوطيئة أو البطيئة السير، وربما دل على الأمن من الخوف والتحصن من الأعداء والمال المدفون أو الميت في قبره، وربما دلت رؤيته على السحر وكتم الأسرار والقعود عن السفر، فمن رأى عنده متراساً دل على غناه إن كان فقيراً وعزته إن كان ذليلاً، وربما دل على الولد من الزنى أو اللقيط.

مغني: هو في المنام تدل رؤيته على الأفراح، وربما دلت رؤيته على الأسفار والتنقل من مكان إلى مكان، وربما دل على الواعظ.

مفارقة: للجوارح أو المعاهد في المنام تدل على تغير الأسباب والأزواج والدواب.

قال ابن سيرين:

المفازة[1]: اسمها مستحبٌّ، وهي فوزٌ من شدَّةٍ إلى رخاء، ومن ضيقٍ إلى سعةٍ، ومن ذنبٍ إلى توبةٍ، ومَن خسرانٍ إلى ربحٍ، ومَن مرضٍ إلى صحةٍ. ومَنْ رأىٰ أنَّه في بَرٍّ؛ فإنَّه ينال فسحةً، وكرامةً، وفرحاً، وسروراً بقدر سعة البرِّ، والصَّحراء وخضرتها، وزرعها. والأرضُ القفر: فقرٌ. والوادي بلا زرع: حجٌّ؛ لقوله تعالى: ﴿رَّبَّنَآ إِنِّيٓ أَسۡكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيۡرِ ذِي زَرۡعٍ﴾ [إبراهيم: ٣٧]. ومَن رأىٰ أنَّه يهيم في وادٍ، فإنَّه يقول ما لا يفعل؛ لقوله تعالىٰ عن الشعراء: ﴿أَلَمۡ تَرَ أَنَّهُمۡ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ۝٢٢٥ وَأَنَّهُمۡ يَقُولُونَ مَا لَا يَفۡعَلُونَ﴾ [الشعراء: ٢٢٥ ـ ٢٢٦].

قال عبد الغني النابلسي:

فمن رأى أنه في مفازة أو خربة وقد افتقر فإنه يموت، والمشي في المفازة خوض في أمر لا منفعة فيه.

قال ابن سيرين:

المفتاح: سلطانٌ، ومالٌ، وخطرٌ

(١) «المفازة»: الصحراء الواسعة التي لا ماءَ فيها. ومكان النجاة.

عظيم. يقعد به عما يحاول.

قال عبد الغني النابلسي:

مفتاح: هو في المنام رزق أو عون أو فتح باب علم أو قرآن يتلقاه من غيب الله تعالى، خصوصاً إن كان معه مفاتيح فينال رزقاً وعلماً وعوناً على أسبابه وأعدائه، وربما دلت المفاتيح على الأولاد أو الجواسيس أو الرسل أو الغلمان أو الأزواج للزوجات أو المال، وربما دلت المفاتيح على إدراك ما يرجوه من غيب الله تعالى، ورؤية المفاتيح لذي المناصب بلاد والمملوك فلاح والمفتاح نصرة على العدو لقوله تعالى: ﴿نَصۡرٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَتۡحٞ قَرِيبٞۗ﴾ [الصف: ١٣] ومن رأى بيده مفتاح خشب فإنه لا يودع مالاً لأحد وإن أودعه جحده المودع لأن الخشب نفاق، ومن رأى بيده مفتاحاً بلا أسنان فإنه يظلم اليتيم، ومن رأى بيده مفتاح الجنة نال نسكاً وعلماً أو وجد كنزاً أو مالاً حلالاً ميراثاً، والمفتاح يدل على دعوة مستجابة، ومن رأى بيده مفاتيح كثيرة نال سلطاناً عظيماً، والمفاتيح الخزائن لأن بها تفتح، ويفسر المفتاح بالحج، والمفتاح من الحديد رجل ذو بأس وقوة له خطر وانفتاح أمور، ومن رأى أنه فتح باباً أو قفلاً فإنه ينصر على أعدائه، وربما ينصر بمعاونة رجل ذو بأس، ومن فتحه بمفتاح نال ما يريد بمعونة الله تعالى، وإن فتحه بغير مفتاح ظفر بحاجته بدعاء أو إحسان أو دعاء أبويه له، ومن رأى أنه يأخذ مفتاحاً فإنه يصيب كنزاً أو مالاً من نبات الأرض، وإن كان صاحب مال فإن لله تعالى في ماله حقّاً فليتق الله ويخرج حقه من ماله، وإن كان في يده مفاتيح الكعبة صار حاجب سلطان عظيم وإمام، وإن رأت امرأة أنها ألقي إليها مفاتيح فإنها تنكح رجلاً، وإن رأى أنه عسر عليه فتح الباب لم يصل إلى ما يطلبه حتى يفتحه، وربما دل المفتاح على الذكر الداخل في الفرج أو الميت في لحده، أو الغلام الناهض، ومفتاح المدينة مالكها أو واليها، وربما دل المفتاح للعالم على ما يفتح عليه من العلم.

قال ابن سيرين:

المقارعة: مَن رأىٰ أنَّه يقارع رجلاً أصابته القرعة؛ فإنَّه يظفر به، ويغلبه في أمرٍ حقٍّ؛ فإن وقعت القرعة له؛ ناله همٌّ وحبسٌ، ثم يتخلَّص؛ لقوله عزَّ وجلّ: ﴿فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ ٱلۡمُدۡحَضِينَ﴾ [الصافات: ١٤١].

قال عبد الغني النابلسي:

مقارعة: هي في المنام تدل عل الأنكاد والتقريع، والمقارعة مبالغة، فمن رأى أنه قارع إنساناً أو أصابته القرعة ظفر بغريمه، وإن أصابت غريمه نال صاحب الرؤيا حبس لا يتخلص منه.

قال ابن سيرين:

مقام إبراهيم: إن رأىٰ أنَّه حضر المقام، أو صلَّى نحوه؛ فإنه يقيم الشرائع، ويحافظ عليها، ويُرزق الحجَّ والأمن.

قال عبد الغني النابلسي:

ومن دخل مقام إبراهيم عليه السلام فإن كان خائفاً أمن، وربما دل دخول المقام على تولية المنصب الجليل كذلك، أو التصدي لإفادة العلم أو يرث وراثة من أبيه، وأمه، وربما دل الجلوس في المقام على الوقوف عند الحد حتى ينتقل.

قال ابن سيرين:

المقبرة: قال بعضهم: مَن رأىٰ كأنَّه أتىٰ المقابر، فنبش عنها، فوجدهم أحياءً أو أمواتاً، فإنَّه يدل على وقوع موتٍ ذريعٍ في تلك الناحية، أو البلدة، والله أعلم.

قال عبد الغني النابلسي:

مقبرة: هي في المنام دالة على الموعظة والقراءة والبكاء والتذكار والخشوع والتجرد عن الدنيا، وربما دلت على العلماء والزهاد وأمراء الملك وزعماء الجيوش من المؤمنين، وربما دلت مقابر الإسلام على خيامهم وتجهيز ملاقاتهم بعساكرهم، واجتماع النساء والرجال للأمور المهمة، وقد تدل على دار زانية. ومقبرة أهل الذمة دالة على البدع والغفلة والخمور والزنى والفسق والكفر والخوف والنواويس. ومدافن الجاهلية دالة على الكسب والمغنم والسبي وكشف الأسرار والاطلاع على العورات من أهل الشرك والنفاق، فمن حصل له من مدفن هؤلاء شيء له قيمة دل على الرزق الحلال من المكسب أو المغنم.

مَقْثَأَة[١]: هي في المنام دالة على الفوائد والأرزاق المتتابعة، وربما دلت المقثأة على المرأة ذات النسل، ومن ملك مقثأة أو تحكم فيها فإن كان أهلاً للملك ملك وقهر أعداءه وقتلهم ورآهم

(١) «مَقْثَأَة»: موضع القِثَّاء، يُزْرَعُ فيه وينبت.

صرعى بين يديه، وإن كان فقيراً استغنى، وإن كان أعزب تزوج، وإن كان طالباً للعلم حوى منه فنوناً شتى، وإذا كان عاصياً تاب إلى الله تعالى وجنى ثمرة توبته خيراً، وإن رأى ثمر المقثأة على رؤوس الأشجار كالبطيخ والخيار وما أشبه ذلك دلّ على البدعة في الدين والظلم والشح أو غلاء ذلك الصنف ورفع رسومه ونقص ثمرة الشجرة الحاملة لذلك النوع، وإن صار الثمر في المقثأة ذهباً أو فضة دل على الفائدة فيما هو فيها، وربما دل على كساد أو تحدث فيه عاهة تفسده لأنه انتقل إلى ما لا يؤكل.

مقداف: هو في المنام تدل رؤيته على السلامة من الأخطار، والرفيق المساعد على الأمور الصعاب.

قال ابن سيرين:

المقدَّمة: خادمةٌ.

المِقْرَاض[1]: قيل: إن المقراض ولدٌ مصلحٌ بين الناس. قال القيروانيُّ: من رأى بيده مقراضاً؛ فإن كان عنده ولدٌ؛ أتاه آخر، وكذلك في العبيد والخدم، وإن كان عَزباً؛ فإنَّه يتزَّوج.

وأما من سقط عليه من السماء مقراضٌ في مرضٍ، أو في الوباء؛ فإنَّه منقرضٌ من الدُّنيا. وأما من رأى أنه يجزّ به صوفاً، أو وبراً، أو شعراً من جلدٍ، أو ظهر دابة؛ فإنَّه يجمع مالاً بفمه، وكلامه، وشعره، وسؤاله، أو بمنجله، وسكينه. وأما من جزَّ به لحى الناس، وقرض به أثوابهم؛ فإنَّه رجلٌ خائنٌ، أو مغتابٌ؛ كما قال الشاعر:

كأنَّ فَكيْكَ لِلأَعراضِ مِقْرَاضُ

ومنه: فلانٌ يقرِض فلاناً.

قال عبد الغني النابلسي:

مِقْرَعَة[1]: هي في المنام تدل على الملاحة والتقريع، وإن قيل عنها مخصرة كانت دالة على الإرغام وعلى العلو والرفعة والمال والمعين على الخير والشر.

مقرئ: تدل رؤيته في المنام على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

مقص: تدل رؤياه في المنام على تقريض الأعراض لأن من أسمائه المقراض، وربما دل على وليّ الأمر الفاصل بين الحق والباطل، والمقص يدل على زيادة العبيد والأولاد، وإن

---

(١) «المِقْرَاض»: المقصّ.

(١) «مِقْرَعة»: السَّوْط.

رأى بيده مقراضاً وله مملوك زاد آخر أو ولد صار له آخر، وكذلك الأخ والأخت والدابة، فإذا كان له واحد استفاد آخر إلا أن يكون أعزب فإنه يتزوج، وإن رأى أن مقراضاً نزل عليه من السماء فقد نفد عمره وانقرض، ومن قص بالمقراض لحى الناس أو ثيابهم فإنه يغتابهم ويخونهم، وقيل: المقص يدل على شريكين متفقين، وقيل: من رآه بيده ولد له أخ من أمه، ومن رآه بيده وهو يجزّ به شعراً أو صوفاً، فإنه يجمع مالاً كثيراً، والمقراض رجل قسّام، فإذا قطع فإنه يؤخذ بالعمل، وإن رأى أن بيده مقراضاً اضطر في خصومة إلى القاضي، وقيل: المقراض رجل مصلح بين الناس.

قال ابن سيرين:

مقطوع الأرنبة: من رأىٰ أنَّه مقطوعُ الأرنبة؛ مات ولده.

المُقْعَدُ: إن رأىٰ كأنَّه مُقْعَدٌ؛ ضعفت قدرتُه في أمور الدُّنيا والدِّين. فإن رأىٰ كأنَّ يحبو على بطنه؛ فإنه تصيبه علَّةٌ تمنعه عن العمل، وتحوجه إلى إنفاق ماله فيفتقر.

فإن رأىٰ أنَّه لا يقدر على أن يحبو، وقد ذهبت جلدة بطنه من الحبو، ويسأل الناس أن يحملوه؛ فإنَّه يفتقر، ويسأل الناس.

قال عبد الغني النابلسي:

مقعد: هو في المنام إذا كان في السوق رأس مال قليل، أو عمل يسير، أو زوجة قنوعة صالحة، أو فائدة يسيرة والمقعد في الدار يدل على الفرح والسرور أو الزوجة على الزوجة أو الولد على الولد. وحسن المقعد للميت دليل على أنه في الجنة. والمقعد عقد يمين أو عهد، وربما كان المقعد عقد شركة، ويدل على الأمن من الخوف والسلامة من الشدائد لأنه يمنع من الأمطار والثلوج وغيرها.

قال ابن سيرين:

المقفَّع[1]: من رأىٰ أنَّه مقفَّع اليدين، أو يابسهما، وكان في الرؤيا ما يدلُّ على البرِّ؛ فإن ذلك كفٌّ عن المعاصي.

قال عبد الغني النابلسي:

مقلاة: هي في المنام امرأة

(١) «المقفَّع»: الذي تيبَّست أصابعه، وتقبَّضت من الضرب وغيره.

لا يعيش لها ولد فدمعها أبداً جارٍ لحزنها، ويقال إن دمعة الحزن حارة ودمعة الفرح باردة.

مقلاع: هو في المنام إذا دخل على مريض دل على قلعه من مكانه، وربما دل على عزل المتولي، والإقلاع عن المخدرات، أو هو رسول، وإن رأى أنه رمى إنساناً بحجر في مقلاع فإن الرامي يدعو على المرمي في أمر حق في قسوة قلب، وإن رأى أن النساء رمينه فإن السحرة يكيدونه، والمقلاع كلام حق بقساوة، ومن رأى بيده مقلاعاً من غير رمي فإنه عزم على كلام يتكلم به في أمر حق وفيه قساوة، وقيل: المقلاع إذا لم يرم به فإنه يدلّ على توبة وإقلاع عن المعاصي.

مقلة البقل: هي في المنام رجل ذو أحزان، ومن رأى أنه جمع من بستانه باقة بقل فإنه يجتمع عليه من قرابات نسائه شر وخصومة، وإن كانت طاقة بقل فإنه نذير له ليحذر من الشر. واليابس من البقل مال تصلح به الأموال، وبعضهم يجعل البقول هماً وحزناً.

مقلو: من اللحم أو البيض أو الجبن أو السمك أو ما أشبه ذلك فإنه في المنام يدل على البعد والقلا أو إدراك المؤمَّل وبلوغ القصد وتقريب البعيد وقضاء الحوائج، وكل شيء له أوان مخصوص فرؤيته في وقته دليل نجاز الوعد وقضاء الحوائج، وقضاء الدين وقدوم الغائب وخلاص المسجون والمقلو من الحلو شركة مفيدة.

قال ابن سيرين:

المقلوب: في التأويل: تعاقبُ الأشياء في التفسير، واشتراكها في التغيير، كالحجامة، وربما كانت صكّاً يكتبُ في عُنقه. وكذلك الصَّكُّ المكتوب حجامةٌ.

المِقْوَدُ: مالٌ، أو آدابٌ، أو علمٌ يحجزه عن المحارم.

قال عبد الغني النابلسي:

مقود: هو في المنام دليل على الانقياد إلى الخير أو الشر، فمن رأى أن معه مقوداً انقادت إليه الأمور الصعاب.

مقياس الماء: تدل رؤيته في المنام على نزول الغيث والرحمة من الله تعالى والرخاء بعد الشدة، وإن رأى الماء قد بلغ إلى حده وأن عمارته

محـدودة وأن عليـه خلـوقـاً دل علـى البشارة والأفراح والخصب، وإن رآه خراباً أو أن عليه سواداً أو رائحته رديئة دل على القحط والشدائد، وربما دل على ملك ذلك الإقليم أو الحاكم عليه، وما رئي فيه من خير أو شرّ عاد إلى ما ذكرناه، وربما دل مقياس الماء على أهلة أشهر الحج والأعياد، وربما دل على الفرح والسرور، ويدل على دار الملك الذي ينزل بها ويرحل عنها.

مكاتبة: من كاتب مملوكه في المنام: هو يدل على طول أعمارهما لأن المكاتبة ضم أجل إلى أجل، وتدل على راحة تصل إلى كل منهما من صاحبه.

قال ابن سيرين:

المُكَـاريُّ، والجمَّـال، والبغَّـال، والحمَّار: فإنَّهم وُلاة الأمور، ومقدَّمو الجيـوش والمكلَّفـون بـأمـور النـاس، كصاحب الشُّرطة، والسُّعاة؛ لأنهم يدبرون الحيوان، ويحملون الأموال.

والجمَّال، والحمّار، والمكاري، والبغّال: ولاةُ أمر الجند، والتدبير، وكذلك السائسُ.

قال عبد الغني النابلسي:

مكاري: تدل رؤيته في المنام علـى الشفـاء مـن الأسقـام واكتسـاب الذنوب وحمل الأثقال، وربما دلت على احتمال الأذى وإيجاد الراحة.

مكبة: هي في المنام تدل على كتم الأسرار.

مكة: هي في المنام تعبر بالإمام فما حدث من نقص فيها وزيادة فانسبه إلى الإمام أو إلى دين الرائي، ومن رأى مكة منزلاً له وكان عبداً عتق لأن الله تعالى أعتقها من الجبابرة، وإن كان حراً نال عزاً من سلطان، ويلجأ الناس إليه لعلم يعلمهم أو جاه من السلطان أو عنده بنت ذات جمال تخطب منه، ومن جعل مكة وراء ظهره فارق رئيسه أو سلطانه، ومن رأى مكة هدمت فإنه قليل الصلاة، وربما دلت مكة لداخلها أو مالكها على عروس جميلة قد كثر الخاطبون لها، ودخول مكة للعاصي توبة وللكافر إسلام وللأعزب زوجة، وإن كان الرائي مخاصماً دل على قهره في مخاصمته، وربما دل دخول مكة على الأمن من الخوف، وإن رأى أنه خرج إلى مكة ليحج فإنه يرزق الحج إن شاء الله تعالى، وإن كان مريضاً فإنه يطول مرضه، وربما مات منه ودخل الجنة، وإن رأى أنه نزل بمكة في منزل قد نزله قبل ذلك فإنه يلي سلطاناً قد

وليه مدة أخرى قبل ذلك، ومن رأى أنه مجاور بمكة فإنه يردّ إلى أرذل العمر، وإن رأى أنه بمكة مع الأموات فإنه يموت شهيداً، ومن صارت مكة داره أقام بها، وقيل: إن رأى أنه في مكة يزور الكعبة، ومن توجه إليها بسبب التجارة لا غير فإنه يكون حريصاً على الدنيا، ومن رأى أنه في طريق مكة فإنه يحج، ومن رآها وهي مخصبة فهو خير، ومن رآها مجدبة فضدّ ذلك.

مكتب: هو في المنام دليل على الهوان والصغار والتقتير وضيق العيش والخوف والجزع، وربما دل على المنصب الجليل.

قال ابن سيرين:

المُكْحُلَةُ: وأمَّا مَن أولج مِرْوداً في مُكْحُلَةٍ ليكحَل عينه، فإن كان عزَباً؛ تزوَّج، وإن كان فقيراً؛ استفاد مالاً، وأفاد، وإن كان جاهلاً؛ تعلَّم، إلاَّ أن يكون كحلُه رماداً، أو زبداً، أو رغوةً، أو عَذرةً، أو نحوه، فإنَّه يطلب حراماً من كسبٍ، أو فَرْجٍ، أو بدعةٍ، والمُكْحلَةُ في الأصل: امرأةٌ داعيةٌ إلى الصَّلاح.

قال عبد الغني النابلسي:

مكحلة: هي في المنام امرأة تسعى في أمور الناس بالمصلحة والإصلاح في دينهم وأموالهم لأن العين قوام الدين، والمكحلة جعلت لإصلاحها، وربما دلت المكحلة على حفظ الأسرار والمال الضائع.

قال ابن سيرين:

المِكْنَسَةُ: خادم. والخَشِنَةُ: خادمٌ متقاضٍ، وأمَّا من كنس بيته، أو داره، فإن كان بها مريضٌ مات، وإن كان له أموال تفرَّقت عنه، وإن كنس أرضاً، وجمع زبالتها، أو ترابها، أو تبنها؛ فإنه يفيد من البادية إن كانت له، وإلا كان جابياً، أو عشَّاراً، أو فقيراً سائلاً طوافاً.

قال عبد الغني النابلسي:

مكنسة: هي في المنام إن كانت خشنة فهي المتعاصية من الخدم، واللينة خادم الخدام، والمكنسة تدل على الجارية، فمن رأى أنه كنس داره بالمكنسة فإن كان غنياً فإنه يخشى عليه الفقر، وربما دلت رؤية المكنسة على زوال الهمّ والنكد وقضاء الدين.

قال ابن سيرين:

المكيال: يجري مجراه، والعرب تسمِّي الكيل وزناً.

قال عبد الغني النابلسي:

مكيال: هو في المنام سلطان أو حاكم فمن رأى أنه أعطي مكيالاً نال حكماً، وكذلك إذا رأى نفسه مكيالاً أو ميزاناً، ومن رأى الناس ينقصون المكيال فإن القاضي يميل عن الحق.

قال ابن سيرين:

الملاَّح[١]: رجل سجَّان، وقيل: هو سائس الملك، وقيل: هو وزيره، وصاحب جنده، ومدبِّر عسكره، والمتوسط بينه وبين رعيته، وربما دلّ على الجمَّال، والبغّال، والحمّار، والمكّاريّ، والسَّائس. وبيّاعُ الملح: صاحب أموالٍ من الدَّراهم.

قال عبد الغني النابلسي:

ملاقاة الملائكة أو الكتبة الكرام: في المنام دالة على الوقوع في الشدائد والخلاص منها.

قال ابن سيرين:

الملائكة: سمعت أبا الفضل أحمدَ بن عمران الهرويَّ بمكَّة حرسها الله تعالىٰ، قال: سمعت أبا بكر بنَ القاريِّ يقول: سمعت أبا بكر جعفر بن الخياط الشيخ الصَّالح يقول: رأيت النَّبيَّ ﷺ في النوم جالساً، معه جماعة من الفقراء، متَّسمين بالتَّصوُّف، فإذا بالسماء قد انشقَّت، فنزل جبريل، ومعه ملائكة بأيديهم الطسوت والأباريق، فكانوا يصبُّون الماء على أيدي الفقراء، ويغسلون أرجلهم، فلمّا بلغوا إليَّ مددت يدي، فقال بعضهم لبعض: لا تصبوا الماء على يديه؛ فإنه ليس منهم، فقلت: يا رسول الله! فإن كنتُ لستُ منهم فإني أحبُّهم، فقال النَّبيُّ ﷺ: «المؤمن مع من أحبَّ» فَصُبَّ الماء على يديَّ حتى غسلتهما.

قال الأستاذ أبو سعد رضي الله عنه: رؤيةُ الملائكة في النَّوم إذا كانوا معروفين مستبشرين يدلُّ على ظهور شيءٍ لصاحب الرؤيا، وعزٍّ، وقوَّةٍ، وبشارةٍ، ونُصرةٍ بعد ظُلمٍ، أو شفاءٍ بعد مرضٍ، أو أمنٍ بعد خوفٍ، أو يُسْرٍ بعد عُسْرٍ، أو غنىً بعد فقرٍ، أو فرجٍ بعد شدَّةٍ، وتقتضي أن يحجَّ صاحبها، أو يغزو، فيستشهد. فإن رأىٰ كأنَّه يعادي جبريل، وميكائيل، أو يجادلهما؛ فإنه في أمر يحلُّ به نقمةُ الله تعالى من ساعةٍ إلى ساعة، وكان رأيه موافقاً لرأي اليهود ـ نعوذ بالله ـ وإن رأىٰ أنَّه أخذ

---

(١) «الملاَّح»: رُبَّان السفينة، أو مَنْ يعمل عليها.

من جبريل طعاماً؛ فإنَّه يكون من أهل الجنــة إن شــاء الله. وإن رآه حــزينــاً مهموماً؛ أصابته شدَّةٌ، وعقوبةٌ؛ لأنه مَلَكُ العقوبة. ومَن رأىٰ ميكائيل عليه السلام؛ فإنه ينال مناه في الدَّارين؛ إن كان تقياً، وإن لم يكن تقياً؛ فليحذر. فإن رآه في بلدةٍ أو قريةٍ مُطِرَ أهلُها مطراً عاماً، وأرخصت الأسعار فيها، فإن كلَّم صاحب الرؤيا، أو أعطاه شيئاً؛ فإنه ينال نعمةً وسروراً؛ لأنه مَلَكُ الرَّحمة.

ومَن رأىٰ إسرافيل عليه السلام محزوناً ينفخ في الصور، وظنَّ أنه سمعه وحده دون غيره، فإنَّ صاحب الرؤيا يموت، فإن كان يظنُّ أن أهل ذلك الموضع سمعوه، ظهر في ذلك الموضع موتٌ ذريع. وقيل: إنَّ هذه الرؤيا تدلُّ على انتشار العدل بعد انتشار الظلم، وعلى هلاك الظلمة في تلك النَّاحية.

ومَن رأىٰ مَلَكَ الموت ـ عليه السلام ـ مسروراً؛ مات شهيداً، فإن رآه باسراً ساخطاً؛ مات على غير توبةٍ. ومَن رأىٰ كأنَّه يصارعه، فصرعه؛ مات، فإن لم يكن صرعه؛ أشفىٰ على الموت، ثمّ نجّاه الله. وقيل: مَن رأىٰ مَلَكَ الموت؛ طال عمره.

وَحُكِيَ عن حمزةَ الزَّيات، قال: رأيت مَلَكَ الموت في النَّوم، فقلت: يا ملك الموت! نشدتك بالله! هل لي عند الله من خير؟ قال: نعم، وآية ذلك أنك تموت بحلوان، فمات بحلوان.

فإن رأىٰ كأنَّه ملكاً من الملائكة يبشره بابنٍ؛ رُزِقَ ابناً عالماً، رضيّاً، وجيهاً، لقوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ ﴾ الآية [آل عمران: ٤٥]. وقوله: ﴿ إِنَّمَآ أَنَا۠ رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَٰمًا زَكِيًّا . . . ﴾ [مريم: ١٩]. وإن رأىٰ ملائكة بأيديهم أطباق الفواكه؛ خرج من الدُّنيا شهيداً. وإن رأىٰ أنَّ ملكاً من الملائكة دخل عليه داره؛ فليحذر دخول اللص داره. وإن رأىٰ كأنَّ مَلَكاً أخذ منه سلاحه؛ فإنه تذهب قوته ونعمته، وربما فارق امرأته. وإن رأىٰ كأنَّ الملائكة في موضعٍ وهو يخافهم؛ وقع في ذلك الموضع فتنةٌ وحربٌ. وإن رأىٰ كأنَّ الملائكة في موضع حربٍ؛ ظفر بالأعداء. وإن رآهم راكعين بين يديه، أو ساجدين له؛ نال أمانيه، وعلا ذكره وأمره. فإن رأىٰ أنه يصارع ملكاً؛ نال همَّاً، وذلاًّ بعد العزِّ.

وإن رأىٰ مريضٌ كأنَّ مَلَكاً يواقعُ مَلَكاً؛ قرب موته. وإن رأىٰ كأنَّ الملائكة هبطت من السماء إلى الأرض على هيئتها؛ فذلك دليل على عزِّ أهل الحقِّ، وذلِّ أهل الباطل، ونصرة المجاهدين. فإن رآهم على صورة النساء؛ فإنه يكذب على الله تعالى لقوله تعالى: ﴿أَفَأَصْفَىٰكُمْ رَبُّكُم بِٱلْبَنِينَ وَٱتَّخَذَ مِنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنَٰثًا ۚ إِنَّكُمْ لَتَقُولُونَ قَوْلًا عَظِيمًا﴾ [الإسراء: ٤٠]. وإن رأىٰ أنَّه يطير مع الملائكة، أو يصعد معهم إلى السماء، ولا يرجع؛ نال شرفاً في الدُّنيا، ثم يستشهد. وإن رأىٰ كأنَّه ينظر إلى الملائكة؛ أصابته مصيبةٌ؛ لقوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَرَوْنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ لَا بُشْرَىٰ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُجْرِمِينَ﴾ [الفرقان: ٢٢].

وإن رأىٰ كأنَّ الملائكة يلعنونه؛ فذلك دليلٌ على وَهْنِ دينه. وإن رأىٰ كأنَّ الملائكة يضجّون؛ خرب بيته، ومسكنه، وإن رأىٰ رهطاً من الملائكة في بلدٍ، أو محلَّةٍ، أو قريةٍ؛ فإنه يموت هناك عالمٌ أو زاهد، أو يُقتلُ رجلٌ مظلوم، أو تُهدم دارٌ على قوم. وإن رأىٰ كأنَّ ملائكةً يصنعون مثل صناعته؛ دلَّ ذلك على ارتفاقه بصناعته. وإن رأىٰ مَلَكاً يقول له: اقرأ كتاب الله تعالى؛ فإنْ كان رجلاً من أهل الخير؛ أصاب شرفاً، وإن لم يكن من أهل الخير، فليحذر، لقوله تعالى: ﴿ٱقْرَأْ كِتَٰبَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ ٱلْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا﴾ [الإسراء: ١٤]. وإن رأىٰ الملائكة في موضع على خيل؛ هلك جبارٌ. وإن رأىٰ طيوراً تطير ولا يعرف أعيانها؛ فهي ملائكة، ورؤيتهم في المنام في مكانٍ دليلٌ على الانتقام من الظالمين، ونصر المظلومين. ومن رأىٰ الكرام الكاتبين؛ نال السرور، والفرح في الدُّنيا والآخرة، ورزق حسن الخاتمة؛ إن كان من أهل الصلاح، وإلَّا خيف عليه؛ لقوله تعالى: ﴿كِرَامًا كَٰتِبِينَ ﴿١١﴾ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ﴾ [الانفطار: ١١ ـ ١٢].

وقد قال بعض أهل العلم بهذه الصناعة: إنَّ رؤية المَلَكِ في صورة شيخٍ دليلٌ على الزَّمان الماضي، ورؤيته في صورة الشبان دليلٌ على الزَّمن الحاضر، ورؤيته في صورة صبيٍّ دليلٌ على الزمان المستقبل.

ومَن رأىٰ كأنه صار في صورة مَلَكٍ؛ فإنْ كان في شدَّةٍ؛ نال الفرج، وإن كان في رقٍّ؛ أُعتق، وإن كان شريفاً؛ نال رياسةً، وإنْ كان مريضاً؛

دلَّت هذه الرؤيا على موته. ومَن رأىٰ كأن الملائكة يسلِّمون عليه؛ آتاه الله بصيرةً في حياته، وختم له بالخير.

وحُكِيَ: أنَّ شمويل اليهودي التاجر رأىٰ في منامه ـ وكان في سفر ـ كأن الملائكة يصلّون عليه، فسأل معبِّراً، فقال: إنك تدخل في دين الله وشريعة رسوله ﷺ لقوله تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِى يُصَلِّى عَلَيْكُمْ وَمَلَٰٓئِكَتُهُۥ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ﴾ [الأحزاب: ٤٣]. فأسلم، وهداه الله، وكان سببَ إسلامه: أنَّه وارىٰ رجلاً مديوناً فقيراً عن غريمٍ له كان يطلبُه.

قال عبد الغني النابلسي:

ومن رأى الملائكة نزلوا في موضع فإن أهله إن كانوا في حرب نصروا وإن كانوا في كرب فرج عنهم، وربما دل نزولها على عسكر يبعثه السلطان إلى تلك الأرض أو على وباء أو طاعون إذا كثر طلوعها ونزولها في الدور أو على السقوف، وربما دل نزول أشراف الملائكة على الأمراء أو على القواد والعمال. وإن رأى أنه ينظر إلى الملائكة فإنه يصاب في ولده وماله. ومن رأى الملائكة الروحانيين فإنه ينال شرفاً وعزّاً وبركة وربحاً وصيتاً بين الناس ويصير كاهناً أو عريفاً، ولكنه يصيب في آخر عمره نقصاناً وشدة بسبب نمام وغماز، والملائكة المتضادون مثل ملائكة السماء وملائكة الجحيم إذا رآهم الإنسان جميعاً دل ذلك على عداوة وتشتت.

وإن رأى أنه صار ملكاً فإنه يصير كاهناً وعرافاً أو غمازاً همازاً، وإن رأى أنه يجامع الملائكة فإن وجد لذة نال مالاً من أشراف الناس، وإن لم يجد لذة دل على موته، وإن رأى الملائكة تستغفر له صلح دينه وحاله وكثر ماله، وإذا نزلت الملائكة في المقابر يدفن هناك الصالحون، وإن رأى الملائكة في السوق فهو دليل بخس الموازين، ومن رأى أنه يصارع ملكاً نال همّاً وذلاً بعد العز، وربما دلت رؤيا الملائكة على الشهود، وربما دلت رؤيتهم على الأمناء وأصحاب الشرط ورسل أولي الأمر.

وملائكة العذاب إذا رآهم دخلوا على الميت ولم يخف منهم دل على الأمن من حيث يخاف خصوصاً، وإن كان مسافراً فإنه يأمن قطاع الطرق، فإن سلموا عليه أو لقنوه حجته أو وعدوه بخير فبشارة له ببلوغ أمله وأمنه وعزه

وغناه وفرحه وطيبة قلبه، وإن رآهم مفزوعين له غضاباً وضربوه بالمقامع أو أعجزوه فربما ارتدّ عن دينه، أو عاد إلى معصية أو سخط والديه أو ترك ما أوجبه الله عليه، وتدل رؤيتهم على رسل الملك أو نائبه أو الحاكم فإن أخبر الميت أنهم لم يدخلوا عليه دل ذلك على حسن سيرته وقبول طاعته وحسن عاقبته، وإن كان عليه دين برئت ذمته منه، وربما دلت رؤيتهم على عافية المريض، وربما دلت رؤيتهم على التراجمة والعارفين بلغة الناس فإنهم يسألون كل أحد على حسبه بلغته، ورومان الملك الذي يأتي الميت في قبره تدل رؤيته لمن كان فقيراً على أنه يستغني وإن كان بطالاً على أنه يخدم أو أنه يستشهد ويضيع رسم شهادته.

ملاينة: من أجلاء القدر في المنام للسفلة من الناس نقص في حقهم وزوال منصب وفقر وسؤال.

قال ابن سيرين:

الملح: اختلف فيه، فمنهم مَنْ قال: إنَّ الأبيض منه زهدٌ في الدُّنيا، وخيرٌ، ونعمةٌ، وكرهه ابن سيرين، وقيل: إنَّ المبرز منهم همٌّ، وشغلٌ، وشغبٌ، ومرضٌ، ودراهمُ فيها همٌّ، وتعبٌ، ومَن أكل الخبز به؛ فقد اقتنع من الدنيا بشيءٍ يسير، والمملحة جاريةٌ مليحةٌ، وقيل: مَنْ وجد ملحاً؛ وقع في شدَّة، أو مرضٍ شديد.

وأمَّا الملح، فقال القيرواني: إنَّه يدلُّ على مالٍ عليه التراب من الأموال؛ لأنَّه من الأرض، لا سيَّما أنَّ به صلاحَ أقوات النَّفس، فهو بمنزلة الدَّراهم، والأموال؛ التي بها صلاحُ الخلق، ومعايشهم، ويدلُّ أبيضُه على بيض الدَّراهم، وأسودُه على سود الدراهم، ومطيَّبه على الذَّهب، والمال الحلال، وربما دلَّ على الدَّباغ؛ لأن كليهما أموالٌ، وعروضٌ، وغنائم، وهو دباغ بالحقيقة، وربَّما دلَّ على الفقه، والسُّنن، والأديان؛ لأنَّ به صلاح ما به معاشه، ويخشىٰ منه، كقول بعض الحكماء في فساد العلماء:

بالملحِ يُصْلَحُ ما يُخشىٰ تَغَيُّرُهُ
فَكيف بالملحِ إنْ حَلَّتْ بِهِ الْغِيَرُ

وربَّما دلَّ على الشِّفاء من الأسقام؛ لما جاء في بعض الآثار: أنَّ فيه شفاء من اثنين وسبعين داءً، وربما دلَّت السَّبخة على دار العلم، وحلقة الذِّكر، ودكَّان المتطبِّب، ومعدِن الفضَّة، والأندر، والجرين، وعلى

المرأة العقيم ذات المال والغلَّات.
فمَن استفاد ملحاً في المنام، أو ورثه، أو وُهِبَ له، أو نَزَل عليه من السَّماء، أو استقاه بالرِّشاء؛ نظرتَ إلى حاله: فإن كان سقيماً؛ بشَّرته بالصِّحَّة، وإن كان طالباً للعلم؛ ظفِر بالفقه، وإن كان طالباً للدُّنيا؛ عبَّرته له بالمال، وخليقٌ أن تكون فائدتُه، وكسبُه له من أسباب الملح، أو الملوحة، كالجلَّاد، والدَّباغ، والمسافر في البحر والصَّيَّاد، وبائع الزيتون، والملوحة. وإن مرَّ بسبخةٍ في منامه، وأخذ من ملحها في وعائه، وأدَّاه إلى بيته، فإمّا دواءٌ يأخذه من طبيب، أو جوابٌ يأخذه من فقيه، أو مالٌ يأخذه من عجوزٍ عقيمٍ، أو سلعةٌ من الملوحات يشتريها من بائعها، أو جلَّابها، أو عاملها، أو من أصلها، ومكانها.

والملح الأبيض: دراهمُ وعينٌ.

والملح الطَّيب: دراهمُ، فيها همٌّ، ونَصَب.

قال عبد الغني النابلسي:

ملح: هو في المنام مال بلا تعب، وإذا رأيته بين المخاصمين فإنهم يصطلحون، ومن رأى أن ملح الناس فسد فإن الطاعون يحل بذلك المكان أو جور أو قحط، والملح شغل ومرض والملح هو الذي به صلاح كل شيء كالعلم بالسنة والقرآن وإعراب الكلام والإسلام والزوجة والمال والولد والرزق الحلال، وإن كان الرائي خائفاً، ورأى ملحاً رزق أمناً أو حلماً لأن عكس ملح حلم.

وكان رجل يقرأ عندنا في علم التوحيد فشرع في قراءة درس في علم النحو، ثم رأى في المنام أنه يضع حليباً على النار وفوقه الملح، فسألني عن ذلك، فقلت له: الحليب علم التوحيد وقد أدخلت عليه الملح وهو علم النحو كما قالوا جعلوا النحو في الكلام كالملح في الطعام، والشيء المالح دالّ على الأدوية الشافية من العقاقير، وربما دلت رؤيته على الألفة والمحبة والاجتماع على المكاره وأكل الشبهات، ومملوح السمك أخبار سارة ومملوح الزيتون نقض عهد.

قال ابن سيرين:

الملحفة: امرأةٌ وقيِّمة بيت. ومَن رأىٰ أنَّه لبس ملحفةً؛ فإنَّه يصيب امرأةً حسنةً. ومَن لبس ملحفةً حمراء؛ لقي قتالاً بسبب امرأة.

قال عبد الغني النابلسي:

وكذلك السراويل والفراش

والنعل، ومن رأى شيئاً منها قد نزع أو احترق أو أخذ منه فإنه يفارق زوجته بطلاق أو موت.

ملحم: هو في المنام امرأة أو ملحمة قتال أو مرض.

ملحيّ: وهو بياع الملح، يدل في المنام على رجل ذي مال من الدراهم. والملحي رجل يصلح بين الناس.

قال ابن سيرين:

الملزوم بدَيْن: من رأىٰ أنَّه ملزومٌ بِدَيْنٍ في المنام وهو مقِرٌّ به، ولا يعرفه في اليقظة؛ فإنَّ ذلك تبعاتُ ذنوبٍ أحاطت به، وأعمال معاصٍ اجتمعت عليه، يعاقب عليها في الدُّنيا، أو أسقامٌ، أو بعض بلايا الدنيا.

الملفوف كالميت: مَن رأىٰ أنَّه ملفوفٌ، ما يُلفُّ الميت؛ فإنَّه موته؛ إذا غُطِّي رأسه ورجلاه، فإن لم يغطّ رأسه ورجلاه؛ فإنَّه فساد دينه.

المَلَق(١): من رأىٰ كأنَّه يتملَّق إنساناً في شيءٍ من متاع الدُّنيا، فذلك مكروهٌ، وإن رأىٰ كأنَّه يتملَّق له في علمٍ يريد أن يعلِّمه إيَّاه، أو عملٍ من أعمال البِرِّ يستعين به عليه؛ فإنَّه ينال شرفاً، وصحَّ دينه، ويدرك طُلبته؛ لما روي في الآثار: أنَّ الملق ليس من أعمال المؤمن، إلا في طلب العلم. وقيل: إنَّ الملق لمن تعوَّد ذلك في أحواله غيرُ مكروهٍ في التأويل، ولمن لم يتعوَّد ذلك ذلةٌ ومهانةٌ.

(١) «المَلَق»: التودُّد والتلطُّف.

قال عبد الغني النابلسي:

ملقط: هو في المنام تدل رؤيته على الغلام الصبور على الكد والكلام، وهو للبطال خدمة.

قال ابن سيرين:

ملك الموت: رؤيا ملك الموت كرؤيا بعض أشراف الملائكة.

قال عبد الغني النابلسي:

مماطلة: بما لا يقدر عليه من الحقوق في المنام فإن كانت امرأة عجلت لنفسها الفرقة والقعود عن الزواج أو تؤثر العزل.

قال ابن سيرين:

المِمْخَضة(١): رجلٌ مخلصٌ، أو مفتٍ يفرِّق بين الحلال والحرام، فإن

(١) «الممخضة»: آلةُ مَخْضِ اللبن، وبها يستخرج الزُّبْدُ من اللبن.

رأىٰ كأنه ثقب المِمْخَضَ؛ فإنه لا يقبل الفتوىٰ، ولا يعمل بها.

قال عبد الغني النابلسي:

ممطر: هو في المنام اسم صالح لأنه من أوسع الثياب وفوقها كذلك الاسم الصالح يعلو جميع الأمور، وهو قوته وظهره لأنه أصفق الثياب ووقاية لها، وهو للتاجر اسم وثناء حسن، وإن كان من برد فإنه دين ودنيا، وإن كان من قطن فهو دون ذلك، وإن كان من ديباج أو من قز أو من إبريسم فهو دنيا بلا دين، وإن كان من كتان فهو دون القطن، وإن لبسه وحده فإنه يفتقر ويكون رجلاً يعيش في الناس بالتجمل والثناء الحسن والذكر الجميل.

منّ: في المنام رزق حلال، وربما دل على المنة من المعطي، والمنّ رزق من الله تعالى، فمن رأى أنه يأكله أصاب رزقاً من غير تعب، وربما كان منة لمن رآها على إطلاق مال أو إعتاق عبد أو نجاة من ضرب العنق.

منى: من رأى نفسه فيها في المنام أمن من حيث يخاف، وبلغ مناه من كل ما يرجوه من أمر الدنيا والآخرة.

مُناخُ الإبل[1]**:** في المنام يدل على مجمع الرؤساء كالرباط والمسجد والخان الذي تأوي إليه التجارة أو المترددون، فما رئي فيه من سعة أو ضيق أو عدم أو جدة عاد تأويله على ما ذكرناه.

مناداة: من رأى في المنام أنه ينادى عليه فإنه يصاحب الأذلين، ومن رأى أنه نودي من شاطئ الوادي نال ولاية عظيمة، وإن رأى أنه نودي من مكان بعيد عصى الله تعالى لقوله سبحانه وتعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانِۭ بَعِيدٍ﴾ [فصلت: ٤٤].

قال ابن سيرين:

المنادي: رجلٌ يذيع الأسرار.

منادي: هو في المنام يدل على السفر لمن سمعه، قال تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانِۭ بَعِيدٍ﴾ [فصلت: ٤٤]. والمنادي تدل رؤيته على إذاعة الخبر إلا أن ينادي على ما لا يحل كالنداء على الخنزير والنداء على الحرام.

قال ابن سيرين:

المنارة: خادمٌ، فما رُئي فيها من

---

(١) «مُناخ الإبل»: مَبْرَكُ الإبل، أي: = الموضع الذي تُناخ فيه.

حدثٍ في ترسها، أو عمودها، أو كرسيِّها؛ فإنَّ تأويلها في الخادم، والتُّرسُ أشرف قطاعها، وتأويله: رأس الخدم.

والمنارة: رجلٌ يجمع الناس على خير، وانهدام منارة المسجد موتُ ذلك الرجل، وخمولُ ذكره، وتفرُّقُ جماعة ذلك المسجد، ومنارة الجامع صاحبُ البريد، أو رجلٌ يدعو الناس إلى دينِ الله تعالى.

ومَن رأىٰ كأنَّه سقط من منارةٍ في بئرٍ؛ ذهبت دولتُه، ودلَّت رؤياه على أنَّه يتزوج امرأةً سليطةً، وله امرأةٌ ديِّنةٌ، جميلةٌ.

ورأىٰ مهندسٌ كأنَّه ارتقىٰ منارةً عظيمةً من خشبٍ، وأذَّن، فقصَّ رؤياه على معبِّرٍ، فقال: يصيب ولايةً، وقوةً، ورفعةً في إنفاق، فولِّي بلخ.

وقيل: إنَّ القعقاع ركبه دين عشرة آلاف درهم، وكان مغموماً، فرأىٰ والده في منامه على شرف منارةٍ، يسبِّح الله، ويهلِّل، فلمّا رآه؛ دعاه، واستيقظ، فسأل المعبِّر عنه، فقال: إنَّ المنارة علوٌّ ورفعةٌ يصيبها أبوك، قال: فإنَّ أبي ميتٌ، قال المعبِّر: ألست ابنه؟ قال: نعم، ، قال: لعلك تكون عالماً، أو أميراً، وأمّا تسبيحه فإنَّك في غمٍّ، وحزنٍ، ويفرِّجه الله عز وجل عنك، لقوله تعالى: ﴿فَنَادَىٰ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٧]. فلم يلبث إلّا قليلاً، فإذا رجل قد أخذ بيده، وقال له: أنت القعقاع؟ فقال في نفسه: ليس هذا إلّا غريمٌ ملازمٌ، فقال له: إنَّ سعدانة امرأةٌ مريضةٌ، وهي توصي وتدعوك، قال: فذهب معه، فإذا جماعة من المشايخ وكتابٌ مكتوبٌ: أنَّ سعدانة جعلت ثلث مالها للقعقاع، فأوصت له بثلث مالها، وماتت بعد ثلاثة أيام.

منارة المسجد: من رأىٰ أنَّ منارة مسجدٍ قد انهدمت؛ تفرَّق أهلُ ذلك المسجد، واختلفوا في آرائهم، وذات بينهم.

قال عبد الغني النابلسي:

وربما دلت المنارة على مؤذنيها.

منازعة: من رأى في المنام أنه نازع إنساناً يصيبه حزن شديد.

منازل الكواكب: رؤيا الشرطين في المنام شرطة الحاكم أو اشتراط، والبطين بطنة، والثريا ثرى أو ثروة، والدبران إدبار، والهقعة عقوق،

والهنعة هناء وعنة، والذراع اليماني يمن، والشامي شؤم، والنثرة انتثار وتفرق، والطرفاء طرف، والجبهة مجابهة، والزبرة من الزبر، والصرفة انصراف، والعواء صراخ، والسماك حرام، والأعزل عزل، والغفرة مغفرة وأمان، والزبان زنى، والإكليل تكليل للأعزب، والقلب انقلاب، والشولة شولان وتشوف، والنعائم إنعام ونعمة بلد أو بين الحاجبين، وسعد الذابح عدو، وسعد بلع لعب، وسعد السعود سعود، وسعد الأخبية افتضاح أو سرقة، والمقدم تقدم، والمؤخر تأخير، والرشاء رشا أو رشأ مليح. ومن رأى شيئاً من الكواكب العيوقات فهي أتباع وأدلة على تسيير المنازل، كبنات نعش والدب الأصغر والدب الأكبر والنسر الطائر والجوزاء والسنبلة والحمل والدالي وغيرها، أو ملكه أو مازحه أو عرف اسمه صادق إنساناً أو رزق ولداً أو تزوج امرأة على خلق ذلك المسمى إذا جهل حكمته. والقطب عبارة عن ولي الأمراء والرجل العابد، والفرقدان خدامه.

مناطحة: بالكباش تدل في المنام على التجهيز للقتال والحرب، وربما دلت على شهود موسم بدعة وضلالة.

والمناطحة بالأدمغة إذا ناطح أحد صاحبه بدماغه فإنه يدل على الآفات والنوازل تنزل بكل واحد منهما، أو يقع بينهما شر، فإن سال من أدمغتهما دم كان عاقبة أمرهما مع الشر إلى مغرم، وربما دل فعل ذلك على التفاخر بالنسب.

مناقرة بالديوك: هي تحريش بين الخلطاء والعلماء والمؤذنين.

قال ابن سيرين:

المنبر: سلطان العرب، والمقام الكريم، وجماعة الإسلام، فمَن رأىٰ أنَّه على منبرٍ وهو يتكلّم بكلام البرِّ فإنَّه إن كان أهلاً؛ أصاب رفعةً وسلطاناً، وإن لم يكن للمنبر أهلاً؛ اشتهر بالصَّلاح، ثمَّ إنْ لم يكن للمنبر أهلاً ورأىٰ كأنَّه لم يتكلَّم عليه، أو يتكلَّم بالسوء، فإنه يدلُّ على أنه يصلب. والمنبر قد شبه بالجذع. وإنْ رأىٰ والٍ أو سلطانٌ أنَّه على منبرٍ فانكسر، أو صُرِعَ عنه، أو أُنزِل عنه قهراً، فإنَّه يُعزل، ويزول ملكه، إمَّا بموتٍ، أو غيره، فإن لم يكن صاحب الرؤيا ذا ولايةٍ ولا سلطانٍ، ورجع تأويله إلى سميِّه، أو إلى ذي سلطانٍ من عشيرته.

وَحُكِيَ: أنَّ رجلاً أتىٰ جعفراً

الصادق ـ رضي الله عنه ـ فقال: رأيت كأنِّي على منبرٍ أخطب، فقال: ما صناعتُك؟ قال: حماميٌّ، فقال: يُسعىٰ بك إلى السُّلطان، فتُصلب، فكان كما عبَّره.

وقد روي: أنَّ النبي ﷺ استيقظ من رقدته، ثم تبسَّم، وقال: «رأيت بني مروان يتعاقبون منبري» فكان كما رآه ﷺ.

قال عبد الغني النابلسي:

منبر: تدل رؤيته في المنام على الحاسب أو الرسام، وربما دلت رؤيته على المجهز للحرب والشر، والمنبر ولاية وقهر عدوّ، وربما كان المنبر لمن رقيه زوجة يخطبها، وإلا فإنه يشتهر بفضيحة، والسلطان إذا رقي على منبر دام ملكه وقهر أعداءه، ومن خطب على منبر وهو مكتوف اليدين فذلك دليل صلبه، أو كان فاسقاً.

قال ابن سيرين:

المنثور: رجلٌ يموت طفلاً، أو فرحٌ لا يدوم، أو ولايةٌ تزول، أو تجارةٌ تنقل، أو امرأة تفارق.

قال عبد الغني النابلسي:

والمنثور علوم وحكم وكلام أنيق من منثور بديع، وربما دل على الملبوس الفاخر أو معاشرة النصارى أو ملك شيء من آثارهم.

منجل الحصادين: تدل رؤيته في المنام على الرزق والخبر الصادق، وربما دل على حصاد العمر.

منجِّم: رؤيته في المنام دالة على معاشرة أرباب الصدور المطلع على أحوالهم، وربما دلت رؤيته على الاطلاع وكشف الأسرار والفضول في الكلام ونقل الأحاديث الصحيحة والسقيمة، وربما دلت رؤيته على الهموم والأنكاد، ومن كان في شيء من ذلك دل على تفريج ما به، وربما دلت رؤيته على الزواج للأعزب والفرقة بين الزوجين وموت المرضى والسفر للقاطن وعلى خلاص الحامل، وتدل رؤيته على البشارة والإنذار، وربما دلت رؤيته على اتباع السنة والعلم والعمل، فإنه يحكم في الغالب بما حكمت به الأنبياء عليهم السلام.

قال ابن سيرين:

المنجنيق والقذَّافة[1]: يدلَّان على

---

(١) «القذَّافة»: أداةٌ للقذف يُرمى بها الشيءُ فيبعد مداه.

قذفٍ وبهتان. فإن رأىٰ كأنَّه يرمي بهما حصناً من حصون الكفار قاصداً فتحه؛ فإنه يدعو قوماً إلى خير. وحجرُ المنجنيق رسولٌ فيه قسوةٌ. ومَن رأىٰ كأنَّه يرمي الحجر من مكانٍ مرتفعٍ؛ نال ملكاً، وجار فيه. والصُّخور التي على الجبل أو في أسفله من غيره فَهُو رجالٌ قلوبهم قاسيةٌ في الدِّين، فإن رأىٰ أنه يشيل حجراً لتجربة القوة؛ فإنه يكون بطلاً قوياً معيناً قاسياً، فإن شاله كان غالباً به، وإن عجز عنه فهو مغلوب.

رأىٰ رجل أبو بنات ـ وكان مقلاً ـ صخرةً دخلت داره، فقصَّ رؤياه على معبِّرٍ، فقال: يولدُ لك غلامٌ قاسي القلب، فعرض له أنَّه زوج ابنته رجلاً فاسق الدِّين.

ورأىٰ رجلٌ كأنَّ حصاةً وقعت في أذنه، فنفضها فزعاً، فخرجت، فقصَّ رؤياه على ابن سيرين، فقال: هذا رجلٌ جالسَ أهلَ البدع، فسمع كلمةً قاسيةً مجَّتها أذنه. ومَن رأىٰ أنَّه رمى إنساناً بحجرٍ في مقلاعٍ؛ فإنَّ الرامي يدعو إلى المرمي في أمرٍ حقٍّ في قسوة قلبٍ. وقيل: مَن رأىٰ كأنَّ النساء رمينه بالحجارة فإنَّهنَّ بالسِّحر يكدنه.

قال عبد الغني النابلسي:

منجنيق: هو في المنام قذف بكلام عظيم وبهتان. والمنجنيق مكر وخديعة ونصر المظلومين ودمار للكافرين، وإن كان الرامي بالمنجنيق سلطاناً رمى إنساناً بحجر فإنه يُنْفِذُ إليه رسولاً فيه قسوة، ورؤية الرمي بالمنجنيق غدر ومكيدة، وربما دل على قذف العلماء والإرغام لهم على قذف المحصنات والطعن في الدين، وربما دلت رؤيته على الفتنة في المكان الذي يرى فيه منصوباً للرمي.

قال ابن سيرين:

المنخلُ: رجل يجري على يديه أموالٌ شريفةٌ؛ لأن الدَّقيق مالٌ شريفٌ. ويدلُّ على المرأة، والخادمة؛ التي لا تحمل، ولا تكتم سرّاً.

قال عبد الغني النابلسي:

منخل الدقيق: تدل رؤيته في المنام على الهدى بعد الضلال والتوبة بعد المعصية، وربما دل على الحاكم الفارق بين الحق والباطل، وربما دل على الرجل أو المرأة التي لا تحمل شراً. والمنخل يدل على مضرة وتشتيت لأنه يقسم الأشياء ولا يجمعها، وقيل: هو رجل يفرق بين الأحبة والأهل، وقيل: هو ماشطة لأنه ينقي القشور.

قال ابن سيرين:

المِنْـدَفـة[1]: امـرأةٌ مشنَّعـةٌ، ووترها: رجل طنازٌ، وقيل: هو رجل منافق.

المنديل: خادمٌ، وما يُرى به من حدثٍ، أو جِدَّةٍ، أو جمالٍ، أو صفاءٍ، فهي الخادم، وخمار المرأة: زوجُها، وسترها، ورئيسُها، وسعتُه سعةُ حاله، وصفاقتُه كثرةُ ماله، وبياضه دينهُ، وجاهُه. فإن رأت أنَّها وضعت خمارها عن رأسها بين الناس؛ ذهب حياؤها. والآفةُ في الخمار مصيبةٌ في زوجها؛ إن كانت متزوجةً، وفي مالها إن لم تكن ذاتَ زوج. فإن رأت خمارها أسودَ بالياً؛ دلَّ على سفاهة زوجها، وفقره. وإن رأت امرأةٌ عليها خماراً مطيراً؛ دلَّ على مكر أعداء المرأة بها، وتغييرهم صورتها عند زوجها.

قال عبد الغني النابلسي:

منديل: هو في المنام دال على الرقيق أو الزوجة أو الوالد خصوصاً إن كان مطرزاً فإنه يدل على ذي المعاني اللطيفة والفضل الكثير، لأنه يتوقى به من الحر والبرد ويتعمم به ويشد به الوسط أو يحمل فيه ويربط عليه ثم يصلى عليه، وهو أمان وأمارة للأخذ والعطاء ويحمل على الكف وينفض به الغبار عن الوجه والثياب، وقيل: من رأى أنه يعقد منديلاً من مناديل الصباغين فإنه يتزوج امرأة زانية أو يصلح.

قال ابن سيرين:

المنشار: يدلُّ على الحاكم، والنَّاظرِ الفاصل بين الخصمين، المفرّق بين الزَّوجين مع ما يكون عنده من الشرِّ مع اسمه وحسبه، وربَّما دلَّ على القاسم، وعلى الميزان، وربَّما دلَّ على المكاري، والمُسَدِّي، والمُداخل لأهل النفاق والجاسوس على أهل الشرِّ المسيء بشرِّهم، وربما دلَّ على النَّاكح لأهل الكتاب لدخوله في الخشب، وقيل: هو رجلٌ يأخذ، ويعطي، ويسامح.

قال عبد الغني النابلسي:

والمنشار عون وقوة ورزق، ومنشار العهود رجل رئيس عالم ومنشار الآبنوس رجل يذل الرجال الزنوج، ومنشار الرخام يدل على قصور الحجة، والمنشار الذي للخشب

---

(١) «المندفة»: خشبةُ النَّدَّاف التي يطرقُ بها الوتر لِيُرقِّ القطن.

الخشن يدل على العاميّ من الناس كالطحان والمغربل وما أشبه.

قال ابن سيرين:

المِنْطَقَةُ[١]: هي أبٌ، أو أخٌ، وعمٌّ، أو ولدٌ، وتدلُّ أيضاً على رجلٍ من الرؤساء يستعين به في الأمور. فإن رأىٰ كأنَّ مَلِكاً أعطاه مِنْطقةً، وشدَّ بها وسطَه، دلَّ على أنَّه قد بقي من عمره النِّصف. وإن كانت المنطقة محلاَّةً بالذَّهب، فإنَّ حلية المِنْطَقَةِ قُوَّاد الوالي، وكونها من ذهبٍ: ظلمه، ومن حديدٍ: قوة جنده، ومن رصاصٍ: ضعفهم، ومن فضةٍ: غناهم. فإن رأىٰ كأنَّ عليه مِنْطقتين، أو أكثر، حتى عجَز عن حملها، فإنَّ صاحبَها يطولُ عمرهُ حتى يبلغ أرذَله. فإن رأىٰ كأنَّه أُعطي منطقةً، فأخذها بيمينه، ولم يشدَّ بها وسطه؛ فإنَّه يسافر سفراً في سلطان. وإن كانت بيساره منطقةٌ، وبيمينه سوطٌ؛ نال ولايةً، والوالي إذا انقطعت منطقتهُ؛ قوي أمره، وطال عمره.

ومَنْ شدَّ وسطه بخيطٍ مكان المِنطقة؛ فقد ذهب نصفُ عمره، وإن شدَّ وسطه بحيَّةٍ؛ فإنَّه يشدُّه بهميان[١] فيه دراهم أو دنانير. وقيل: مَنْ أعطاه المَلِكُ مِنطقةً؛ نال ملكاً. ومَنْ رأىٰ عليه منطقةً بلا حليٍّ؛ استند إلى رجلٍ شريفٍ، قويٍّ ينال منه خيراً، ونعمةً يشتدُّ بها ظهره. فإن كان غنيَّاً؛ فهو قوَّته، وصيانته، وثباته في تجارته، أو سلطانه، ونيل مالٍ حلال، وتكون سريرتهُ خيراً من علانيته.

والمِنطقة المبهمة: ظهر الرَّجل الذي يستند إليه، ويتقوَّى به، إذا كانت في وسطه. وإن كانت محلاَّةً بالجوهر؛ أصاب مالاً يسود به، أو ولداً يسود أهلَ بيته.

قال عبد الغني النابلسي:

والمناطق الكثيرة طول عمر لمن لبسها. والمنطقة ولد أو رئيس ضخم كبير يستظهر به، ومن شد وسطه بمنطقة فإن كان فقيراً استغنى أو سلطاناً قوي، وإن كانت من صفر فإنهم يستمتعون بمتاع الدنيا، وإن كانت من فضة فإن كان مما ينسب إلى السيد فإنه يكون رئيساً صاحب جاه و مال، وإن كان في

---

(١) «المِنْطَقَةُ»: ما يُشَدُّ به الوسط.

(١) «هِمْيان»: كيس تُجْعَلُ به النفقة، يُشَدُّ في الوسط.

يمينه منطقة وفي يساره شيء أحمر فإنه ولاية مع قوة ولهو، وإن شدّ ظهره بها فانقطعت فإنه يعزل إن كان سلطاناً أو يفارق رئيسه إن كان مما ينسب إلى الرئيس، وإن كان مما ينسب إلى العمر فإنه يموت، وإن كانت منطقته منقطعة فصحت فإنه إن كان يرجو ولداً حصل، وإن كان به خوف أو علة كفي، وإن كان سلطاناً قوي سلطانه، وربما دلت المنطقة على ركوب دواب البريد والمنطقة خدمة للبطال أو امرأة أو كثرة عيال خاصة إن كان فيها تعاليق.

قال ابن سيرين:

المنْظَرةُ[١]: رجلٌ منظورٌ إليه، فمن رآها من بعيدٍ؛ فإنَّه يظفر بأعدائه، وينال ما يتمنَّى، ويعلو أمرُه في سرورٍ. فإنْ رآها تاجرٌ فإنَّه يصيب رِبحاً، ودولةً، ويعلو نَضَارُه حيث كان ويكون. وبناءُ المنظرة يجري مجرىٰ بناء الدُّور.

المِنْفَخَةُ: وزيرٌ.

المنقار: دالٌّ على ذَكَرِ صاحبه، وفَمِه، وعلى عبده، وخادمه؛ الذي لا يستقيم إلا بالصَّفع، وحماره الذي لا يمشي إلا بالضَّرب.

قال عبد الغني النابلسي:

منقار: هو في المنام يدل على قضاء الحاجة والعون والمقصود، وربما دل على السفر كرهاً، والمنقار رجل لا يلتئم له أمر لشدة طمعه. والمنقار وكيل صاحبه.

منقار الطائر: هو في المنام عزٌّ وجاهٌ عريض لمن ملكه.

منقلة: هي في المنام رجل ينال الأموال بكد وتعب، والمنقلة لا خير فيها ولا فيما تدل عليه خصوصاً إن دخلت على المريض فإنها دالة على موته وانتقاله، وربما دلت على الدار الجامعة التي يجتمع فيها قوم ويرحل عنها آخرون.

منقوع: من شربه في المنام للدواء فإنه يدل على استعمال الرقى والاقتداء بالعلم أو سلوك منهج القويم، وربما دل ذلك على تلاوة القرآن لقوله عليه السلام: «**القُرْآنُ هُوَ الدَّوَاءُ**».

منفاخ: هو في المنام وزير لأن النار سلطان. والمنفاخ تدل رؤيته على إحياء الذكر وشفاء المريض وإدرار

---

(١) «المنْظَرةُ»: موضع في رأس الجبل فيه رقيب ينظر العدو.

الرزق وحبل المرأة حملها بالذكر.

منكام: هو المسمى ساعة من الزجاج فيها الرمل، وهما فردتان يؤولان بولدين أو أخوين أو شريكين، وإن رأى أنه حدث فيه شيء فتأويله فيما ذكرنا من خير أو شر، وقد يدل المنكام على الزينة والجمال لصاحبه، وسألني مرة رجل فقال: رأيت منكاماً من الزجاج في الرؤيا فقلت له: خطبت امرأة وأردت التزويج بها، لأن المنكام زوج فالفردة الفوقانية رجل والتحتانية امرأة، والرمل الذي ينزل من العليا في السفلى بمنزلة المني في فرج المرأة فقال: نعم خطبت امرأة لأتزوجها.

قال ابن سيرين:

المنكب: من رأى به وجع المنكب فإساءة الرَّجل في كدِّه، وكسب يده.

قال عبد الغني النابلسي:

منكب: هو صديق الرجل أو شريكه أو أجيره أو من يقوم مقامه أو رايته وزينته وجماله، فما رأى به من حال أو حدث أو جمال فإنه يؤول بهؤلاء، والمنكب دال على الرزق والخير والسعي للمريض، ويدل على السفر قال تعالى: ﴿فَٱمْشُواْ فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُواْ مِن رِّزْقِهِۦ﴾ [الملك: ١٥] أراد به السفر في أطراف الأرض.

منيّ: هو في المنام نقد باقٍ نامٍ كثيره وقليله، فمن رأى نطفة سائلة خرجت منه فإنه مال يظهر له، وإن تلطخت به امرأته نالت منه ثوباً وكسوة أو حلياً، فإن رأى أن في يده أو عنده نطفة من غيره صار إليه مال غيره، وإن رأى أن له جرة من مني أصاب كنزاً، وإن رأى الناكح أنه تلطخ بمني المنكوح ظفر بمراده منه وأصاب خيراً، ومن رأى أنه يشرب الماء بذكره فإنه رجل كثير الشهوة للجماع، .ومن رأى أنه تلطخ بمني امرأته انتفع منها، ومن رأى أنه خرج من فرج امرأته ماء أصفر فإنها تلد ولداً مسقاماً، وإن خرج ماء أحمر فإن الولد يكون قصير العمر، وإن خرج ماء أسود فإنه ولد يسود أهل بيته، وإن خرج من فرجها نار فإن الولد يكون ذا سلطان وجور وظلم. ومنيّ المرأة الجميلة سمن أو عسل، وربما دل المني على المياه لمن أكله أو حواه، وربما دل ذلك على المخاط. وقال بعضهم: إن المني من المنى. ومن رأى أنه أمنى أو خرج منه مني نال ما يتمناه، ومن جرى منه مني جرى له ما يتمناه، وربما دل خروج المني على الراحة أو

التفريط في المال وإفشاء الأسرار أو موت الأولاد وتعطيل الزوجات، وإن كان الرائي ممن يعالج الزرع أحيا أرضاً ميتة وأخرج منها الماء.

قال ابن سيرين:

المَهَا[1]: رئيسٌ مبتدع، حلال المطعم، قليل الأذىٰ، مخالفٌ للجماعة.

قال عبد الغني النابلسي:

مهاة: هي بقرة الوحش والثور الوحشي، وذلك في المنام يدل على رجل رئيس كثير العبادة معتزل على غير السنة صاحب بدعة، ومن وجد عين المهاة نال امرأة سنية جميلة وهي قصيرة العمر، ومن تحول رأسه رأس مهاة نال رياسة وغنيمة وولاية على ناس غرباء.

مهانة: هي في المنام من أرباب النشاط: ضعف وفشل عن ملاقاة الخصوم، وتدل المهانة لأرباب الكدّ على الراحة.

قال ابن سيرين:

المهد: بركة، وخيرٌ، وأعمالٌ صالحةٌ.

قال عبد الغني النابلسي:

مهد: وإن رأى في المنام أنه اشترى مهداً أو هو في مهد نال خيراً وبركة وجرت على يده خيرات لقوله تعالى: ﴿وَمَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِأَنفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ﴾ [الروم: ٤٤]. وقيل: إنه راحة وابن امرأة مشفقة وصبية صغيرة، **والمهد** للرجال حزن أو حبس أو دار ضيقة لمن نام فيها، **والمهد** للأعزب زوجة، وللمرأة ولد، وربما دلت رؤيته على الهم والنكد وضيق الصدر والبكاء، وربما دل على موضع الغناء والرقص واللهو، وربما دل على الخصام والجدال، وربما دل المهد على النعش.

قال ابن سيرين:

المهراس: رجلٌ يعمل، ويتحمَّل المشقة في إصلاح أمورٍ يعجز غيرهُ عنها.

قال عبد الغني النابلسي:

والمهراس: تدل رؤيته على الخصام والشدة والعسف في الطلب،

---

(١) «المَهَا»: جمع المَهَاة، وهي البقرة الوحشية. وقد سُمِّيت بها الأنثى لاتساع عينيها وجمالها.

وربما دلت رؤيته على قضاء الحوائج وتيسير الأمور.

مُهَضِّم من الجوارش[1] وغيرها: هو في المنام إذا كان طيب النكهة دليل على العلو والرفعة وزوال الهموم والأنكاد والأمراض.

قال ابن سيرين:

المهلوبة[2]: سفر يخشىٰ فيه قطع الطريق. وقيل: إنَّ مسَّ الفَصِيل[3]، وكلِّ صغيرٍ من الولدان حزنٌ، وشغلٌ.

وحُكي عن ابن سيرين أنَّه سُئل عن رجلٍ رأىٰ ناقةً، فقال: تتزوج. وسأله آخرُ عن رجلٍ كأنَّه يسوق ناقةً، فقال: منزلةٌ وطاعةٌ من امرأةٍ.

قال عبد الغني النابلسي:

مهندس: هو في المنام تدل رؤيته على خراب العامر وعمارة الخراب والفتنة والشرور، وإن صار في المنام مهندساً طال عمره لطول أمله ونال عزاً ونهياً وأمراً، وربما صار حاكماً أو عاقداً للأنكحة، وربما صار شاعراً يصنع الأبيات ويبنيها ويزخرفها ويقسمها، وإن رأى الملك أنه صار مهندساً ملك من الأرض مصارف كثيرة وكان رشيداً فيما يفعل، وتدل رؤية المهندس على الغنى بعد الفقر والصحة بعد السقم.

قال عبد الغني النابلسي:

مؤاكلة: هي في المنام مع الميت مغرم، ومع الغائب خبر يصل إليه من جهته، ومع الجان والشياطين مخالفة لأرباب الشرور وكذلك المضاجعة.

مؤدِّب: هو في المنام دال على نفسه، وربما دل على المحتسب والمتولي والشيخ والقدوة والأستاذ أو السجان أو الوالد والوالدة والمؤدب المجهول دالّ على الرحمن قال تعالى: ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ ۝ عَلَّمَ ٱلْقُرْءَانَ﴾ [الرحمن: ١ ـ ٢]. وربما دل على المؤدب لأرباب الجهل من الحيوان، فإن رأى أنه صار مؤدباً حصل له منصب على قدره ونال خيراً منه، ومؤدب الحساب يدل على العقل والحكمة والتفرقة والجمع والضرب والكسر ومضاعفة الخير والشر، ومؤدب القرآن يدل على الغناء والملاهي والفضل والشرف.

مؤذن: هو في المنام دال على الداعي إلى الخير أو السمسار، أو

---

(١) «الجوارش»: الحبوب.

(٢) «المهلوبة»: كثيرة الشعر.

(٣) «الفصيل»: وَلَد الناقة إذا فُصِلَ عن أمه.

العاقد للأنكحة، أو رسول الملك، أو حاجبه، أو المنادي في الحبس. فإن أذن أذاناً تاماً وكان ذلك في أشهر الحج ربما دل على الحج، وربما دل الأذان على السرقة، وإن أذنت المرأة في مئذنة الجامع ظهر في البلد بدعة عظيمة، وإن أذن الصبيان الصغار واستولى الجهال والخوارج على الملك، خصوصاً إذا كان الأذان في غير الوقت، ويدل الأذان على الإعلام، والمؤذن المجهول بمنزلة السلطان على رعيته.

موازيني: تدل رؤيته في المنام على القسط والصدق في القول، وتدل رؤيته على العلم والموضوعات المفيدة.

قال ابن سيرين:

المواعين: من أكل شيئاً من المواعين والمستخدمات أكلاً لا ينقص المأكول؛ أكل من عمله، أو من مال منْ يدلُّ عليه من الناس، وإن أكله كلَّه؛ باعه، وأكل ثمنه، وإن أكل من حيوانٍ، أو جارحٍ؛ أفاد منه، أو ممَّن يدلُّ عليه، أو مِنْ كدِّه وسعيه، وإن لم ينقُصْها أكلُه؛ اغتاب مَنْ يدلُّ عليه من الناس.

قال عبد الغني النابلسي:

موافقة: على مراضي الله تعالى هي في المنام دليل على الحب للإخوان الصالحين والهجر لإخوان السوء.

قال ابن سيرين:

الموت: أخبرنا الوليدُ بنُ أحمد الزوزنيُّ، قال: أخبرنا عبدُ الرحمن بنُ أبي حاتم، قال: أخبرنا محمَّد بن يحيىٰ الواسطيُّ، قال: حدّثنا محمَّدُ بنُ الحسن البرجلانيُّ عن يحيىٰ بن بسام، قال: حدّثني عمرُ بن صبيح السَّعديُّ، قال: رأيت عبد العزيز بن سليمان العابد في منامي، وعليه ثيابٌ خُضْرٌ، وعلى رأسه إكليلٌ من لؤلؤٍ، فقلت: أبا محمد! كيف كنت بعدي؟ وكيف وجدت طعم الموت؟ وكيف رأيت الأمور هناك؟ فقال: أمَّا الموت؛ فلا تسأل عن شدَّة كربه وغمومه، إلاَّ أنَّ رحمة الله وارت منا كلَّ عيب، وما نلناها إلاَّ بفضله عزَّ وجلَّ.

قال الأستاذ أبو سعد رحمه الله: الموتُ في الرؤيا ندامةٌ من أمر عظيم، فمَن رأىٰ أنَّه مات، ثم عاش؛ فإنَّه يذنب ذنباً ثم يتوب، لقوله تعالى: ﴿رَبَّنَآ أَمَتَّنَا ٱثۡنَتَيۡنِ وَأَحۡيَيۡتَنَا ٱثۡنَتَيۡنِ فَٱعۡتَرَفۡنَا بِذُنُوبِنَا﴾ [غافر: ١١] ومَن مات من غير مرضٍ، ولا هيئة من يموت، فإنَّ عمره يطول، ومَن رأىٰ كأنه لا يموت فقد دنا

أجلُه، وإن ظنَّ صاحبُ الرؤيا في منامه أنَّه لا يموت أبداً؛ فإنه يُقْتَل في سبيل الله عزَّ وجلَّ.

ومَن رأىٰ أنَّه مات؛ ورأىٰ لموته مأتماً، ومجتمعاً، وغسلاً، وكفناً؛ سلمت دنياه، وفسد دينه. ومَن رأىٰ أنَّ الإمام مات؛ خربت البلدة، كما أنَّ خراب البلدة دليلٌ على موت الإمام، ومَن رأىٰ ميتاً معروفاً، مات مرة أخرى، وبكوا عليه من غير صياحٍ، ولا نياحةٍ، فإنَّه يتزوَّجُ من عَقِبهِ إنسانٌ، ويكون البكاء دليل الفرح فيما بينهم.

وقيل: مَن رأىٰ ميتاً مات موتاً جديداً؛ فهو موت إنسانٍ من عَقِبِ ذلك الميت وأهل بيته؛ حتىٰ يصير ذلك الميت كأنَّه قد مات مرَّةً ثانية، فإن رأىٰ كأنَّه قد مات، ولم ير هيئة الأموات، ولا جهازهم، فإنه ينهدم من داره جدارٌ، أو بيت، فإن كانت الرؤيا بحالها، ورأىٰ كأنَّه دفن على هذه الحالة من غير جهازٍ، ولا بكاءٍ، ولا شيَّع أحدٌ جنازته؛ فإنَّه لا يعاد بناء ما انهدم إلاّ إذا صار في يد غيره، ومَن رأىٰ وقوع الموت الذَّريع في موضع، دلَّ على وقوع الحريق هناك، فإن رأىٰ كأنه مات وهو عريان على الأرض؛ فإنه يفتقر. فإن رأىٰ كأنَّه على بساطٍ بسطت له الدُّنيا، أو على سريرٍ نال رفعةً، أو على فراشٍ نال من أهله خيراً، فإن رأىٰ كأنَّه وجد ميتاً؛ فإنه يجد مالاً، فإن جاءه نعيُ غائبٍ؛ فإنَّه يأتيه خبرٌ بفساد دينه، وصلاح دنياه، فإن رأىٰ كأنَّ ابنه مات؛ تخلَّص من عدوِّه، وإن رأىٰ كأنَّ ابنته ماتت؛ أيس من الفرج. فإن رأى كأنَّ رجلاً قال لرجل: إن فلاناً مات فجأة، فإنه يصيب المنعي غمٌّ مفاجأة، وربما مات فيه، فإن رأت حاملٌ أنَّها ماتت، وحملت، والناس يبكون عليها من غير رَنَّةٍ ولا نوحٍ؛ فإنها تلد ابناً وتُسرُّ به.

وقال بعضهم: رؤيا العزَبِ الموتَ دليلٌ على التزويج، وموتُ المتزوِّج دليلٌ على الطلاق؛ فإنَّ بالموت تقع الفرقة، وكذلك رؤيا أحد الشريكين موت الآخر دليل فرقة شريكه.

قال عبد الغني النابلسي:

موت: هو في المنام نقص في الدين وفساد فيه وعلو شرف في الدنيا إذا كان معه بكاء وصراخ وحمل على أعناق الرجال على سرير أو نعش، ما لم يدفن في التراب، فإذا دفن لم يرج منه صلاح بل تستحوذ عليه دنياه،

ويكون أتباعه في سلطانه بقدر ما تبعه في جنازته، وعلى كل حال يقهر الرجال ويركب أعناقهم، ومن رأى أنه مات ولم يكن هناك هيئة الأموات من بكاء وصراخ أو غسل وكفن أو حمل سرير أو نعش دل ذلك على هدم بيت من داره أو حائط أو كسر خشبة فيها، وقيل: بل ذلك رقة في دينه وعمى في بصيرته ويطول مع ذلك عمره، وإن رأى شيئاً من هيئة الأموات كالغسل والكفن فذلك زيادة في نقص دينه، ومهما كان من بكاء أو نوح فذلك رفعة لشأنه في الدنيا، وقيل: الموت سفر ونقلة، وقيل: الموت فقر. ومن مات ودفن فإنه يموت بلا توبة، وإن خرج من قبره فإنه يتوب، وقيل: الموت على الإطلاق زواج لأن الميت يحتاج إلى الطيب والغسل كالمتزوج، ومن رأى أنه مات وحمل على أعناق الرجال ولم يدفن فإنه يقهر أعداءه، وإن كان أهلاً للولاية نالها، ومن رأى أنه عاش بعد موته فإنه يستغني بعد فقره أو يتوب من ذنبه، وإن كان الرائي مسافراً رجع سالماً إلى وطنه.

وموت المرأة المجهولة يدل على إمساك القطر عن الأرض، فإن عاشت أحيا الله الأرض بالغيث، وإذا وقع الموت في النساء فهو في الصبيان وبالعكس لأنهم مثلهن في نقص الدين وقلة العقل، ومن أخبره ميت أنه لم يمت فإنه في مقام الشهداء منعم في الآخرة، ومن رأى أنه حمل ميتاً فإنه يحمل مؤونة رجل لا دين له، ومن حمل ميتاً على غير صفة الحمل للأموات فإنه ينال مالاً حراماً، ومن حمل ميتاً على صفة الأموات فإنه يخدم السلطان، ومن رأى الميت مريضاً فإنه مسؤول عن أمر دينه فيما بينه وبين الله، وإذا خرج أهل القبور من قبورهم وأكلوا طعام الناس، ولم يتركوا لهم شيئاً فإن سعر الطعام يغلو، وإن شربوا المياه العذبة من الآبار حصل بعد ذلك وباء عظيم.

ومن رأى ميتاً معروفاً أنه قد مات وعليه بكاء وصراخ فإن شخصاً من عقبه أو من أهله يموت، وإن لم يكن عليه بكاء وصراخ ونواح فإن أحداً من أهله يتزوج، ويكون له فرح وسرور وعرس، وما أخبر الميت عن نفسه أو غيره في المنام فهو حق وصدق لأنه صار في دار الحق وخرج من دار الباطل فلا يقول إلا حقّاً لشغله عن الباطل، وإن أخبره الميت بشيء لم يكن فذلك أضغاث أحلام، ومن رأى ميتاً في هيئة

حسنة أو عليه ثياب بيض أو خضر وهو ضاحك السن مستبشر فهو كما رأى، وإن رآه أشعث أغبر عليه ثياب بالية أو باكياً مقطب الوجه دل على سوء حاله، وكذلك إذا رآه مريضاً فإنه يكون مرتهناً بالذنوب. ومن صلى على الموتى فإنه يكثر من الترحم عليهم والزيارة لقبورهم، وربما يشبع المسافرين ويصل الفقراء، وقيل: من رأى أنه يصلي على ميت فإنه يعظ رجلاً لا قلب له أو من قلت في الدنيا حيلته، ومن رأى زوجته ماتت وعاشت نال فائدة من زرع، ومن وجد ميتاً أصاب مالاً، ومن رأى أنه يمشي في أثر ميت فإنه يقتدي بسيرته ويقتفي أثره من دنيا أو دين.

ومن رأى أنه في غمرة الموت من نزع أو سياق فإنه يكون ظالماً لنفسه أو لغيره، وإن رأى أنه أتاه موت رجل غريب فإنه يأتيه خبره بفساد دينه وصلاح دنياه، ومن رأى أنه قد مات ودفن فإن كان عبداً دل على عتقه وإن كان مؤتمناً على شيء دل على انتزاع ما أؤتمن عليه من يده، وإذا رأى المريض أنه تزوج فإنه يموت، ومن رأى أنه مات ودفن وكان متزوجاً فإنه يفارق امرأته أو شريكه، أو إخوانه أو أصدقاءه، وربما دل ذلك على سفر وغربته، وإن كان مسافراً رجع إلى أهله، والموت دليل خير لمن كان خائفاً من شيء أو كان حزيناً.

والمريض إذا رأى أنه مات دل على برئه من مرضه، وموت الإخوة يدل على موت الأعداء وعلى خلاص من خسران يتوقعه، ومن رأى أنه بين قوم أموات فإنه بين قوم منافقين، ومن رأى أنه يصاحب ميتاً فإنه يسافر سفراً بعيداً ويصيب في سفره خيراً وبرّاً، وإن أكل الميت طال عمره، ومن عاين نفسه ميتاً سرَّ أو اغتبط وأكل الميت شيئاً يدل على غلاء ذلك الشيء. ومن رأى أنه على المغتسل يرتفع أمره وينجو من ذنوب وهموم وديون، وإن رأى ميتاً يطالب إنساناً بغسل ثيابه فإن ذلك فقره إلى دعاء من رآه أو صديقه أو قضاء دين أو رضاء أو نفاذ وصية أو استحلال من مظلمة أو شيء مما هو مسؤول عنه، فإن غسله إنسان فإن افتكاكه يجري على يديه، ومن رأى أنه ينقل الأموات إلى المقابر فإنه أمر حق، ومن نقلهم إلى الأسواق أدرك حاجته ونفقت تجارته، ومن رأى ميتاً أنه حي فإنه يحيا له أمر ميت، وإن كان في عسر فإنه يأتيه اليسر من حيث لا يشعر.

وإن رأى أمواتاً معروفين قاموا في موضع من أرض أو بلدة أو محلة فإنه يحيا له أو لعقب هؤلاء الأموات أمر، وإن كانوا مكتسين أثواباً جديدة أو كانوا فرحين فإنه يحيا لهم ولعقبهم أمور فيها سرور ويتجدد إقبالهم ويحسن حالهم، وإن كان الأموات محزونين أو كانت ثيابهم وسخة فإن أحوالهم تتحول إلى الفقر والهم وكسب الذنوب، وإن رأى الميت مشغولاً أو متعباً أو سيىء الحال في هيئته وسيمته وكسوته فإن ذلك شغله بما هو فيه، وإن كان مريضاً فإنه مسؤول عن دينه فيما بينه وبين الله تعالى خاصة دون الناس، وكذلك إن كانت عليه ثياب وسخة، وإن رأى أن وجهه مسود متغير فإنه مات على الكفر، وإن رأى الميت يمازح فليس ذلك برؤيا لأن الميت مشغول بنفسه عن المزاح، ومن رأى أن أباه وأمه قد حييا وكان خائفاً أمن وانفرج وزال همه خصوصاً أمه، ومن رأى أنه أحيا ميتاً، فإنه يسلم على يده يهودي أو نصراني أو صاحب بدعة.

وإن رأى أنه يحيي الموتى فإنه يهدي قوماً ضالين أو مبتدعين، أو يتوب على يديه من هو مصرّ على الذنوب، ومن رأى الموتى كأنهم يموتون مرة ثانية فإنه يدل على موت إنسان مسمى باسم ذلك الميت، ومن رأى ميتاً اشتكى من رأسه فإنه مسؤول عن تقصيره في أمر دينه بسبب والد أو والدة، وإن اشتكى عينه كان مسؤولاً عن صداق امرأته أو وصيته أو عن أمانة ضيعها، وإن اشتكى يده اليسرى كان مسؤولاً عن حق أخيه أو أخته أو ولده أو شريكه أو عن يمين حلف بها كاذباً، وإن اشتكى جنبه فهو مسؤول عن قطع رحمه وعشيرته وعن أهل بيته، وإن اشتكى ساقيه فإنه مسؤول عن ذهاب عيشه وعمره في الباطل، وإن رأى أنه اشتكى رجليه فإنه مسؤول عن مال أفناه في الباطل وفي غير ما أمره الله به وكذلك حال المرأة مثل حال الرجل في كل ذلك، وكل ذلك يجري مجرى تأويل جوارح الحي وأعضائه.

ومن رأى حيّاً أعطى الميت شيئاً مما يؤكل أو يشرب فهو ضرر يصيبه في ماله، وإن أعطاه كسوة فهو شدة تصيبه في مال، أو مرض في نفسه ويسلم. وإن أعطى الميت كسوته التي كان لابسها فإنه يموت ويلحق به، وإن أعطى الميت ذلك عارية ليحفظها له أو يغسله أو يفعل بها شيئاً من غير أن

تخرج عن ملك الحي، فإنه لا يضره شيء من ذلك في نفسه وماله، ومن رأى ميتاً أعطاه ثوباً أو قميصاً أو طيلساناً فإنه ينال ما كان فيه الميت أيام حياته، والقميص معيشة مثل معيشته والطيلسان جاه وقدر مثل جاهه وقدره، وإن رأى الميت أعطاه طعاماً فإنه يصيب رزقاً شريفاً من موضع لم يكن يرجوه، وإن أعطاه عسلاً نال غنيمة لم يكن يرجوها، وكل ما يعطيه الميت من محبوب فهو خير من حيث لا يرجوه، ومن رأى الميت أخذ بيده فإنه يقع بيده مال من جهة مأيوس منها، والكلام مع الأموات طول عمر، والأخذ من الميت رزق، ومن رأى أنه يكلم ميتاً فإنه يكون بينه وبين الناس جحود ويعود إلى الصلح، ومن رأى أنه يقبِّل ميتاً معروفاً، فإنه ينتفع من الميت بعلم قد خلفه أو مال.

وإن رأى أنه يقبِّل ميتاً مجهولاً أصاب مالاً من حيث لا يرجوه، وإن قبَّله ميت فإنه ينال من الميت أو من عقبه خيراً، وإن قبَّله ميت مجهول فهو قبوله الخير من سبب لا يرجوه، وقيل: من رأى أنه يقبل ميتاً وكان صاحب الرؤيا مريضاً فإنه يدل على موته، وإن كان صحيح البدن دل على أن كلامه باطل، وإن رأى أنه ينكح ميتاً في قبره فإنه يزني، وإن نكحه فأمنى فإنه يخالط رجلاً شريراً منافقاً ويغرم عليه مالاً من حيث لا يشعر، وإن نكح ميتاً معروفاً رجلاً كان أو امرأة فإنه يظفر بحاجة كانت له ميتة لم يكن يرجوها، أو يحيا له أمر ميت من عقبها، ومن رأى أنه ينكح ذا رحم محرم من الموتى فإن الناكح يصل المنكوح بخير من صدقة عنه أو نسك أو دعاء أو يصل إلى عقبه من خير أو يقدم على حرام.

ومن رأى امرأة ميتة أنها حية وقد وطئها وتلطخ من مائها ومذيها فإنه نادم في عمل فيه خسران وهمّ، وإن تزوج امرأة ميتة ورأى أنها حية ودخل بها ولم يمسها، ورأى أنه تحول إلى دارها واستوطنها فإن الحي يموت، وكذلك إن رأت المرأة أنها تزوجت رجلاً ميتاً ودخل بها وتحولت إلى داره فإنها تموت، ومن رأى رجلاً ميتاً تزوج بامرأة حية بمهر جديد وحولها إلى داره فهو موتها، والحيّ إذا رأى أنه تبع الميت ودخل داراً مجهولة ثم لم يخرج منها تدل على موته، وإن تبع ميتاً ولم يدخل معه الدار وانصرف عنه فإنه يشرف على الموت ثم ينجو، وإن رأى أن الميت أعطاه قميصه الخلق أو

الوسخ فإنه يفتقر، ويصير الخلق فقره والوسخ ذنوبه، وإن رأى أن الميت يضرب حياً أو يعرض عنه كالمغضب فإنه الحي قد أحدث في دينه فساداً، فإن الميت لا يرضى إلا بما يرضي الله تعالى به لأنه في دار الحق.

فمن رأى أن حياً يضرب ميتاً والميت خاضع له راضٍ بما يصيبه فإن ذلك قوة الحي في دينه وإيصاله بصدقة أو دعاء أو نسك أو وصية احتملها فأنفذها، ومن رأى ميتاً نائماً يضربه فإنه ينال خيراً من سفره ويعود إليه شيء قد خرج منه وضربه إياه اقتضاء دين، وإن رأى ميتاً نائماً فإن نومه راحته في الآخرة وحسن حاله فيها، وكذلك لو رآه عرياناً ليس عليه ثوب، ومن رأى حياً مع ميت في فراش فإنه يطول عمره، ومن رأى أن الميت اشترى طعاماً أو متاعاً فإنه يغلو وينفق الطعام، وإن رأى الأموات يبيعون طعاماً أو متاعاً فإنه يكسد ذلك الطعام أو المتاع، وإن وجد في الطعام ميتاً، أو فأرة ميتة فإنه يفسد ذلك الطعام والمتاع ويذهب أصله، وإذا رأى ميتاً يعمل شيئاً محموداً فإنه يأمر بفعل ذلك الشيء وإن كان مكروهاً فإنه يأمر بتركه، ومن رأى حياً بين الموتى فإنه يسافر سفراً بعيداً ويفسد دينه.

وإن رأى أنه مع الموتى وهو حيّ فإنه يخالط قوماً في دينهم فساد، ومن رأى حياً يتبع الميت ويقفو أثره في دخوله وخروجه فإن الحي يقتدي بالميت فيما كان عليه الميت في دينه ودنياه من طريقته، ومن رأى ميتاً مات مشركاً فإنه يضرب أمثال الحكمة ويتكلم بكلام بر وصدق مجهولاً كان أو معروفاً، وليس ذلك برؤيا، ولعل الشيطان قد تمثل له به وتكلم على لسانه بالشرك، وإن رأيت الميت من الكفار وعليه ثياب خلقة فهو سوء حاله في الآخرة، وإن رأى يهودي أو نصراني أو مجوسي أن ميتاً من أمواتهم على سرير وعليه ثياب خضر وعلى رأسه تاج ونحو ذلك فإنه يدل على ارتفاع وعز لقبه ونيلهم في دنياهم خيراً وسروراً وعزاً، ومن رأى ميتاً فأخبر بأنه لا يموت أبداً فإنه في مقام الشهداء ومنعم في الآخرة، وإذا أخبر ميت حياً أنه لاحق به إلى وقت معلوم فقد يكون اليوم شهراً والشهر عاماً والعام عشرة أعوام، ومن رأى أن أمه تموت فإنه تذهب دنياه ويفسد حاله، وإن كان من طلاب الآخرة تعطل عن عمله والتهى عن فرضه، ومن رأى أن أخاه قد مات وكان مريضاً فهو موته وإلا فأحد ممن

يؤاخيه أو يستعين به، وإن لم يكن له أخ ورأى موت أخ أو شقيق فإنه يموت أو يذهب ماله، وإن كان فقيراً أصيب بإحدى عينيه أو بإحدى يديه.

ومن رأى أن زوجته تموت فإنه تكسد صناعته التي فيها معيشته، ومن رأى ميتاً كان والياً على بلدة أو حي أو هو والي ذلك الموضع كما كان فإن سيرة ذلك الميت تحيا فيهم وتجري الرعية على مثل سيرة ذلك الوالي، أو يتولى تلك البلدة غيره من عقبه أو عشيرته أو قومه أو مثله من الناس أو نظيره أو من اسمه كاسمه، ومن رأى أن عالماً من الأموات أو صالحاً أو فقيهاً صار في موضع فإن أهله إن كانوا في حرب أو قحط أو خوف فرج عنهم ويصلح حال رئيسهم وتحسن سيرته فيهم. ومن رأى أن بعض الفراعنة صار في بلده أو هو وليها فإنه يظهر الجور في تلك البلدة وسوء العشرة فيهم، ومن رأى أنه حمل ميتاً على هيئة الجنائز فإنه يتبع سلطاناً أو ذا سلطان، وكذلك إن حمله على ظهره أو في ثوب أو وعاء، ومن رأى أنه يصلي على ميت فإنه يشفع لرجل فاسد الدين، ومن رأى أن ميتاً ناداه من حيث لا يراه فأجابه فإنه يموت ويلحق بالميت، ومن رأى أن ميتاً يغرق في بحر فإنه غرق في الخطايا، ومن رأى أن الموتى وثبوا من قبورهم وروّحوا إلى دورهم فإنه يطلق من في السجن أو يحيي الله النبات بعد موته.

والموت قد يدل على الكرامة للمؤمن وربما دل الموت على الانقطاع عن الخلق بالرأي والزهد، وربما دل الموت فجأة على شرعة الغني للفقير أو الفقر، وموت الأنبياء عليهم السلام في المنام ضعف في الدين وحياتهم عكس ذلك، وموت الملك دليل على ضعف جنده، وموت العالم إبطال حجة الرائي، وربما دل موت العالم على ظهور بدعة في الدين وموت العابد قلب الرائي عن العبادات، وموت الصانع كساد صنعته، وموت الوالدين ضيق المعيشة، وموت الزوجة دنيا ذاهبة، وموت الولد انقطاع ذكره، وموت ما يستعين به على مصالحة كمثل مملوكه أو دابته دليل على إبطال سفره أو مغرم على قدر قيمة الميت، وصلاة الميت على الميت أعمال باطلة لأن الميتين قد بطل عملهم، أو يشعر أن عليه ديناً أو يستشفع ممن لا يشفع، وأخذ الميت عدم لما أخذه من ملبوس أو مطعوم أو إدام أو حيوان، والأخذ

منه زيادة ورزق إذا دل على الخير، وإن كان مع الميت يهودي أو نصراني فربما دل ذلك على عمل الميت ينجيه الله منه من النار ويفكه عنها، لما ورد: أن الله يعطي لكل مسلم يهودياً أو نصرانياً فيقال هذا فكاكك من النار. وتزوج الميت في المنام المرأة العزباء زوج، وللزوجة طلاق، وربما دل زواجه على حسن حاله عند الله، ورؤية أموات المشركين في المنام أعداء وأموات أهل الكتاب غلوّ في الدين وتجديد وهموم وأنكاد.

قال ابن سيرين:

موت الطائر: إن رأىٰ أنَّ طيراً مات في يده من غير أن يقتله، أو يذبحه؛ أصابه همٌّ.

الموتىٰ: من رأىٰ الموتىٰ وثبوا من قبورهم، أو رجعوا إلى دورهم مجهولين، غير معروفين؛ فإنه يخرج مَنْ في السِّجن، أو يسلم أهل مدينةٍ مشركين، أو ينبت ما زرَعه النَّاسُ من الحبِّ في الأرض ممَّا قد أَيسوا منه؛ لدوام القحط، على قدر ما في زيادة الرؤيا، وما في اليقظة من الشَّواهد، والأدلَّة، والأمور الظَّاهرة الغالبة.

وأما محيي الموتىٰ: فهو رجلٌ يخلِّص الناس من يد السُّلطان، وقيل: إنَّ محيي الموتىٰ دباغُ الجلود، وصانع الموازين، حتى تعلق الكِفَّتان وتعتدلا، وهو بمنزلة الحدَّاد.

قال عبد الغني النابلسي:

موج الماء: رؤيته في المنام شدة وعذاب لقوله تعالى: ﴿وَإِذَا غَشِيَهُم مَّوْجٌ كَالظُّلَلِ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ [لقمان: ٣٢]، وقوله تعالى: ﴿وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ﴾ [هود: ٤٣].

قال ابن سيرين:

الموز: إنَّه لطالب الدُّنيا رزقٌ يناله بحسب منبته، ولطالب الدِّين يبلغ فيه بحسب إرادته قوةً في عبادته. وشجرةُ الموز تدلُّ على رجلٍ غنيٍّ، مؤمن، حسن الخلق، ونباتها في دارٍ دليلٌ على ولادة ابنٍ، قال الله تعالى: ﴿وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ﴾ [الواقعة: ٢٩] وهو الموز، وليس يضرُّ معه لونه، ولا حموضته، ولا غير أوانه، وهو مالٌ مجموعٌ، وشجرتهُ من أكرم الشَّجر، وورقُها أفضل الورق، وأوسعها. ويكون تأويل ذلك حسنَ خلق من تُنسب إليه شجرتُه، وكلُّ ثمرٍ حلوٍ سوىٰ ما وصفتُ ممَّا يغلب عليه صفرةُ اللون، أو يكون حامضاً لم يدرك في وقته المعروف؛

فإنَّه رزقٌ، ومالٌ، وخيرٌ، ويكون بقاؤه بقدر ذلك الثَّمر مع الثمار، وخفة مؤونته، وتعجيل طلوعه، ومنفعته لأهله إلا العنب الأسود، والتِّين، فإنَّه لا خير فيهما على حال.

ومن رأىٰ أنَّه أصاب من الثمر شيئاً؛ فإنَّ ذلك لا بأس به في وقته؛ إذا كان فيه ما يستحب مما وصفت من أنواع الخير من الرزق، والدين، ومن العلم، فإن كان ضميره: أنَّ تلك الثمار من ثمار الجنة؛ فإنه علمٌ، ودِيْنٌ لا شك فيه، وإلا فعلى ما وصفتُ: الشجرةُ الموقرةُ: رجلٌ مكثرٌ. ومَن التقط مِنْ شجرةٍ وهو جالسٍ، فإنَّه مالٌ يصيبه بلا كدٍّ، ولا تعبٍ، فإن كلَّمَتْه الشجرةُ بما وافقه؛ كان ما يقال من ذلك أمراً عجباً يتعجَّب الناس منه. وقيل: إنَّ الشجرة امرأةٌ، وذلك إذا كان معها ما يشبه المرأة، وينبغي لتلك المرأة أن تكون أمَّ مَلِكٍ، أو امرأةً أو بنتَ مَلِكٍ، أو خادمَ ملكٍ.

قال عبد الغني النابلسي:

موز: هو في المنام يدل على المال المحرز والولد في المشيمة، أو الإنسان في قبره أو سجنه، أو الكتاب المنطوي على الأخبار السالفة، أو المجلد المحتوي على العلم لأنه من فاكهة الجنة قال تعالى: ﴿وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ﴾ [الواقعة: ٢٩]. ويدل على اللباس والألفة والمحبة، والموز رجل كريم موحد حسن الخلق، ومن رأى أنه يأكله أتى إليه مال من شركة أو من رجل أعجمي، والموز للتاجر مال، وللزاهد دين ونسك وأكله للمريض رديء ويخشى عليه الموت، وذلك من لونه واسمه إذ لو نقطت الزاي نقطة صار موتاً وقد جرب ذلك.

موسى: عليه السلام، من رآه في المنام فإن الله تعالى يهلك على يديه جباراً وينال من بعده عزّاً ونصراً ويكون فيه حدة ولا يذل ولا يخذل، ورؤية موسى عليه السلام تدل على قوة أصحاب الحق وقهر أصحاب الباطل، وإن كان هناك ملك جبار أو رئيس زنديق أهلكه الله وينجو من شره، ومن رأى أنه تحول في صورة موسى عليه السلام أو لبس ثوباً من ثيابه فإن كان سلطاناً وله عدو ظفر بعدوه وبلغ ما أمله، وإن رآه مسجون أو مضيق عليه أو من أيقن بالعطب في البحر دل على نجاته، ورؤيته تدل على هلاك الجبابرة في تلك السنة، ومن رآه وكان في حرب نصر، ومن رأى موسى عليه

السلام فإنه مغلوب على أمره مهموم من قبل قرابته، ويجد النصرة والقوة عليهم ويغلب عدوه ويقهر جنده، وإن كان مسافراً في بحر فإنه ينجو منه ويسلم.

ورؤية موسى عليه السلام تدل على الابتلاء في الطفولة وفرقة الأهل والأقارب وحضانة الأجانب له ومعاشرة الملوك والجبابرة ونجاز الوعد، ومصاهرة الصالحين والاطلاع منهم على عجائب الأمور لأنه صاحب الخضر عليه السلام وشاهد منه خرق السفينة وقتل الغلام وإقامة الجدار، وربما تنكد من قومه أو من أحد من أهله بسبب وصية أو أمر بمعروف، وربما دلت رؤيته على حسن السفارة والوساطة الحسنة، وتدل رؤيته على السفر في البحر وتكون عاقبته إلى سلامة وربح، وربما قيل في عرضه ما ليس فيه، وربما كان في كلامه نقص أو عيب في رأسه، ومن رأى موسى عليه السلام من أرباب التجرد دل ذلك على زيادة باطنه في النور والترقيات ورفع الدرجات، وإن رأت المرأة موسى عليه السلام خشي على ولدها من ضياع أو محنة وتكون عاقبتها فيه إلى خير، وكذلك الحكم فيمن رأى موسى عليه السلام من الصبيان، ومن رأى عصا موسى بيده فإنه ينال منزلة عظيمة ونصرة على أعدائه، وإن كان مسحوراً أو معقوداً بطل ذلك عنه، وربما دل ظهور عصا موسى على نصر المؤمنين ودمار الكافرين.

قال ابن سيرين:

الموسى[١]: لا خير في اسمها من امرأةٍ، أو خادم، أو رجلٍ يتسمَّى باسمها، أو من مدينةٍ اسمُها مثلها، إلَّا أن يكون يشرح بها لحماً، ويجرح بها حيواناً؛ فهي لسانُه الخبيثُ المتسلِّط على النَّاس بالأذى.

وكذلك الموسى: عدَّةٌ.

قال عبد الغني النابلسي:

موسى الحديد: هو في المنام ولد ذكر لأنه يختن الولد، وإذا قطع به فهو انصرام أمر هو بصدده، وإذا شرح به الحمام أو جرح حيواناً فذلك لسانه الخبيث الذي يتسلط به على الناس بالأذى، والموسى تدل رؤيته على الحقد والعداوة واللسان المؤلم.

موسم: من رأى في المنام أنه خرج إلى الموسم فإنه يخرج من هم

(١) «الموسى»: آلة يُحْلق بها الشعر.

وغم، ومن رأى أنه يصلي بموسم منى ويخطب وليس هو أهلاً لذلك ولا في عشيرته من يصلح لذلك من أب أو أخ أو غيرهما، فإن تأويل رؤياه لسميه ونظيره من الناس، فإن لم يكن من ذلك شيء فإنه يصاب ببعض بلايا ويشتهر بخير، فإن خطب وأحسن الخطبة وتم كلامه فيها والناس ينظرون إليه وهم سكوت وتمت صلاته بعدها على منهاج الدين فإنه يلي ولاية تخضع الناس له فيها، فإن لم يتم الخطبة والصلاة لم تتم له ولايته وعزل عنها.

قال ابن سيرين:

الميت: لو رأىٰ الميِّتَ يمازحُ في كلامه؛ فليست برؤيا؛ لأنّ الميت مشتغلٌ عن المزاح. وكلام الخنا، وذكر الفواحش، وما يشبه ذلك.

فإن رأىٰ أنه يتكلَّم بكلام له يضارع الحكمة، إلا أنَّه مُزاحٌ منه؛ فإنَّ تأويل المُزاح هو البطر من فِعاله المكروهة في الدِّين.

وإن كان المتمطي ميتاً؛ فإن تأويل الرؤيا لعقبه من الأحياء؛ لأنَّ الميت لا يتطاول، ولا يستبدُّ، ولا يبغي؛ لمَّا صار إلى دار الحقِّ واشتغل بنفسه.

فإن رأىٰ أن فلاناً مات وهو غائب؛ يأتيه خبرٌ بفساد دينه، وصلاح دنياه بلا تحقيق.

ومَن رأىٰ أنَّه غسَّل ميتاً مجهولاً؛ فإنَّه يطهِّر رجلاً فاسدَ الدِّين يتوبُ على يديه.

ومن رأىٰ أنه حمل ميتاً على غير هيئة الجنائز؛ فإنه يتبع ذا سلطان، وينال منه بِرَّاً.

ومن رأىٰ أنَّه مات، وحُمل على سريرٍ على أعناق الرِّجال؛ فإنَّه يصيب سلطاناً، ويفسد دينه، ويقهر الرِّجال، ويركب أعناقهم، ويكون أتباعه في سلطانه بقدر من تبع جِنازته، ويرجىٰ له صلاحُ دينه ما لم يُدفن.

ومَن دعا له ميتٌ؛ فدعاؤه إخبارٌ عمَّا في غيب الله عزَّ وجلَّ.

ومَن رأىٰ ميتاً مقبلاً عليه، ضاحكاً إليه؛ فقد شكر له عمله في وصيته، أو أهله، أو لِمَا وصل إليه من دعائه، فإن لم يكن هناك شيءٌ من ذلك؛ فقد بشَّره بحسن حاله، وطاعته لربه.

ومن رأىٰ ميتاً معروفاً مات ثانية، وكان لموته بكاءٌ من غير نوحٍ أو صراخٍ، فإنَّه يتزوَّج بعض أهله، فيكون

فيهم عرس، وإلا مات من عقبه إنسانٌ وكذلك إذا كان لموته صراخٌ، أو نوحٌ، أو رِنَّةٌ مما يُكره أصلُه في التأويل.

وحُكي عن بعضهم: أنَّ مَن رأىٰ كأنَّه يصاحب ميتاً؛ فإنه يسافر سفراً بعيداً يصيب فيه خيراً كثيراً، فإنْ حَمَل ميتاً على عنقه؛ نال مالاً، وخيراً كثيراً، وإن أكل الميتَ طال عمره، ورؤية موت الوالي دليلٌ على عزله، وسكر الميت لا خير فيه، وأمَّا غسل الميت؛ فمن رأىٰ ميتاً يغسل نفسه؛ فهو دليل على خروج عقبه من الهموم، وزيادةٌ في مالهم، فإن غسله إنسانٌ؛ تاب على يد ذلك الإنسان رجلٌ في دينه فسادٌ، والمغْتَسلُ في الأصل تاجرٌ نفَّاعٌ ينجو بسببه أقوامٌ من الهموم، أو رجلٌ شريفٌ يتوب على يديه أقوامٌ من المفسدين، فمن رأىٰ كأنه على المُغْتَسل؛ ارتفع أمره، وخرج من الهموم، فإن رأىٰ بعضَ الأموات يطلب مَنْ يغسل ثيابه؛ فإنَّ ذلك فقره إلى دعاءٍ، أو صدقةٍ، أو قضاءِ دينٍ، أو إرضاءِ خصمٍ، أو تنفيذِ وصيةٍ. فإن رأىٰ كأن إنساناً غسل ثيابه؛ فإن ذلك خيرٌ يصل إلى الميت من الغاسل.

فإن رأت امرأةٌ أنَّها ماتت، وحُمِلتْ على جنازة، فإن لم تكن ذاتَ زوج؛ تزوَّجت، وإن كانت ذات زوج؛ فسد دينُها، فإن رأىٰ أنَّه حَمَل ميتاً؛ أصاب مالاً حراماً، إن رأىٰ أنَّه جرَّ الميت على الأرض؛ اكتسب مالاً حراماً، فإن رأىٰ أنَّ ميتاً تعلَّق بفاسد فإنَّه يصيد فأراً، فإن رأىٰ أنه نقل ميتاً إلى المقابر فإنَّه يعمل بالحقِّ، فإن رأىٰ أنَّه نقل ميتاً إلى السوق؛ نال حاجةً، وربحت تجارتُه ونفقت.

فإن رأىٰ ميتاً كأنَّه حيٌّ؛ فإنّه يصلح أمره بعد الفساد، ويتعقَّبُ عُسْرَه يُسْرٌ من حيث لا يحتسب. فإن رأىٰ حيٌّ كأنَّه مَيِّتٌ؛ فإنه يعسُر عليه أمرُه؛ ذلك لأنَّ الحياة يُسْرٌ، والموت عُسْرٌ، فإن رأىٰ الأموات مستبشرين؛ دلَّ على حسن حاله عند الله تعالى؛ لأنَّهم في دار الحق، ومَنْ رآهم غير مستبشرين، أو رآهم معرضين عنه؛ دلَّ على سوء حاله عند الله؛ لقول النبي ﷺ: «يكفي أحدُكم أن يوعظَ في منامه».

فإن رأىٰ ميتاً عرفه، فأخبره، أنَّه لم يمت؛ دلَّ على صلاح حال الميت في الآخرة، لقوله تعالى: ﴿بَلۡ أَحۡيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمۡ يُرۡزَقُونَ﴾ [آل عمران: ١٦٩].

وكذلك لو رأىٰ على الميت تاجاً،

أو خواتيم، أو رآه قاعداً على سرير. ولو رأىٰ على الميت ثياباً خُضْراً؛ دلَّ على أن موته كان على نوع من أنواع الشهادة، كما تدلُّ مثلُ هذه الرؤيا على حُسْنِ حال الميت في الآخرة، فكذلك تدلُّ على حسن حال عقبه في الدُّنيا، فإن رأىٰ ميتاً ضاحكاً؛ فإنه مغفورٌ له؛ لقوله تعالى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ ۝ ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ﴾ [عبس: ٣٨ ـ ٣٩].

فإن رأىٰ ميتاً طَلْقَ الوجه لم يكلِّمه ولم يمسَّه، فإنه راضٍ عنه؛ لوصول برِّه إليه بعد موته، فإن رآه معرضاً عنه، أو منازعاً له، وكأنه يَضْرِبُهُ؛ دلَّ على أنَّه ارتكب معصية، وقيل: إنَّ من رأىٰ ميتاً ضربه، فإنه يقتضيه ديناً، فإن رأىٰ الميت غنياً فوق غناه في حياته؛ فهو صلاح حاله في الآخرة، وإن رآه فقيراً؛ فهو فقره إلى الحسنات، وإن رأىٰ كأنَّ الميت عُرْيانَ فهو خروجه من الدُّنيا عارياً من الخيرات، وقيل: إنَّ عُرْيَ الميت راحتُه، فإن رأىٰ كأنَّ أقواماً معروفين قاموا من موضع لابسين ثياباً جدداً مسرورين؛ فإنَّه يحيا لهم ولعقبهم أمورٌ، ويتجدَّد لهم إقبالٌ، ودولةٌ، فإن كانوا محزونين، أو ثيابُهم دنسةً، فإنَّه يفتقرون، ويرتكبون الفواحش، فإن رأىٰ في مقبرةٍ معروفةٍ قيامَ الأموات عنها، فإنَّ أهل ذلك الموضع تنالهم شدَّةٌ، ويظهر فيها منافقون.

وأمَّا الكافر الميت إذا رُئي في أحسن حالٍ، وهيئةٍ، دلّ ذلك على ارتفاع أمر عقبه، ولم يدل على حسن حاله عند الله، فإن رأىٰ كأنَّ الميت ضحك، ثم بكىٰ، دلَّ على أنَّه لم يمت مسلماً، وكذلك لو رأىٰ أنَّ وجه الميت مسودٌّ؛ لقوله تعالى: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ﴾ [آل عمران: ١٠٦] فإن رأىٰ كأنَّ على الميت ثياباً وسخةً، أو كأنَّه مريضٌ، فإنه مسؤولٌ عن دينه فيما بينه وبين الله تعالىٰ خاصَّةً دون الناس، ومَن رأىٰ الميت مشغولاً، أو متعباً؛ فذلك شغله بما هو فيه. فإن رأىٰ كأنَّ جدَّه وجدَّته قد حييا؛ فإنَّ ذلك حياة الجِدِّ، فإن رأىٰ كأنَّ أمَّه قد حييت؛ أتاه الفرج من همٍّ هو فيه، وكذلك إنْ رأىٰ أباه قد حيي، إلّا أنَّ رؤية الأب أقوىٰ، فإن رأىٰ أن ابناً قد حيي؛ ظهر له عدوٌّ من حيث لا يحتسب، فإن رأىٰ أن ابنةً له ميتةً قد عاشت؛ أتاه الفرج. ومَن رأىٰ كأنَّ أخاً له ميتاً قد عاش؛ فإنه يَقْوَىٰ من بعد ضعفٍ؛ لقوله تعالى: ﴿اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي﴾ [طه: ٣١]. ومَن رأىٰ أختاً له ميتةً قد عاشت؛ فإنه قدومُ غائب له من

سفر، وسرورٌ يأتيه؛ لقوله تعالى: ﴿وَقَالَتْ لِأُخْتِهِۦ قُصِّيهِ فَبَصُرَتْ بِهِۦ عَن جُنُبٍ﴾ [القصص: ١١] فإن رأىٰ خاله، أو خالته قد عاشا؛ فإنَّه يعود إليه شيءٌ قد خرج من يده. ومَن رأىٰ كأنَّه أحيا ميتاً؛ فإنه يسلم على يديه كافرٌ، أو يتوب فاسقٌ، فإن رأىٰ في محلَّته نسوةً ميّتاتٍ معروفاتٍ قد قُمْنَ من موضعه مزيَّناتٍ؛ فإنه يحيا لأصحاب الرؤيا، ولأعقاب أولئك النِّسْوة أمورٌ على قدر جمالهن وثيابهن، فإن كانت ثيابهن بيضاً؛ فإنَّه أمورٌ في الدِّين، وإن كانت حمراء، فأمور في اللَّهو، وإن كانت سوداء؛ ففي الغنىٰ، والسؤدد، وإن كانت خُلقاناً، فإنَّها أمورٌ في فقرٍ، وهمٍّ، وإن كانت وسخةً، فإنَّها تدلُّ على كسب الذُّنوب.

فإن رأىٰ ميتاً كأنَّه نائمٌ؛ فإنَّ نومه راحتُه في الآخرة، فمَن رأىٰ كأنَّه نام في فراشٍ مع الميت؛ فإنَّه يطول عمره، فإن رأىٰ ميتاً كأنَّه يصلِّي في غير موضع صلاته الذي كان يصلّي فيه أيام حياته؛ فتأويلها: أنَّه وصل إليه ثواب عملٍ كان يعمله في حياته، أو ثوابُ وقفٍ قد وقفه، وتصدَّق به. فإن كان الميت والياً؛ فإنَّ عَقِبَهُ ينالون مثل ولايته، فإن رأىٰ كأنَّه يصلّي في موضع كان يصلِّي فيه أيام حياته؛ دلَّ ذلك على صلاح دين عقب الميت من بعده؛ لأنَّ الميت قد انقطع عن العمل لنفسه. فإن رأىٰ كأنَّ ميتاً يصلي بالأحياء؛ فإنه تقصر أعمارُ أولئك الأحياء؛ لأنهم اتبعوا الموتى. فإن رأىٰ كأنَّه يتبع الميت، ويقفو أثره في دخوله وخروجه؛ فإنَّه يقتدي بأفعاله من الصلاح والفساد، فإن رأىٰ ميتاً في مسجد؛ دلَّ على أمنه من العذاب؛ لأنَّ المسجد أمنٌ.

فإن رأىٰ ميتاً يشتكي رأسَه؛ فهو مسؤولٌ عن تقصيره في أمر والديه، أو رئيسه، فإن كان يشتكي عنقَه؛ فهو مسؤولٌ عن تضييع ماله، أو منعه صداق امرأته، فإن كان يشتكي يدَه؛ فهو مسؤولٌ عن أخيه، أو أخته، أو شريكه، أو يمينٌ حلف بها كاذباً. وإن كان يشتكي جنبه؛ فهو مسؤولٌ عن حقِّ المرأة. فإن كان يشتكي بطنَه؛ فهو مسؤول عن حقِّ الوالد، والأقرباء، وعن ماله. فإن رأىٰ أنَّه يشتكي رجلَه؛ فهو مسؤولٌ عن إنفاقه ماله في غير رضا الله. فإن رآه يشتكي فخذَه؛ فهو مسؤول عن عشيرته، وقطع رحمه. فإن رآه يشتكي ساقيْه؛ فهو مسؤول عن إفنائه حياته في الباطل، ومَن رأى كأنَّ ميتاً ناداه من حيث لا يراه، فأجابه،

وخرج معه بحيث لا يقدر أن يمتنع منه؛ فإنه يموت في مثل مرض ذلك الميت؛ الذي ناداه، أو مثل سبب موته من هدم، أو غرقٍ، أو فجأةٍ، وكذلك لو رأىٰ أنَّه تابع ميتاً، فدخل معه داراً مجهولةً، ثمَّ لم يخرج منها؛ فإنَّه يموت، فإن رأىٰ كأنَّ الميت يقول له: أنت تموت وقت كذا، فقوله حقٌّ، فإن رأىٰ كأنه اتَّبع ميتاً ولم يدخل معه داراً، أو دخل ثمَّ انصرف، فإنَّه يشرف على الموت، ثم ينجو، فإن رأىٰ كأنَّه يسافر مع ميِّت، فإنه يلتبس عليه أمره.

فإن رأىٰ كأنَّ الميت أعطاه شيئاً من محبوب الدُّنيا فهو خير يناله من حيث لا يرجو، فإن كان الميت أعطاه قميصاً جديداً، أو نظيفاً؛ فإنه ينال معيشةً مثل معيشته أيام حياته، فإن رأىٰ كأنه أعطاه طيلساناً؛ فإنه يصيب جاهاً مثل جاهه، فإن أعطاه ثوباً خَلَقاً؛ فإنه يفتقر، فإن أعطاه ثوباً وسخاً؛ فإنه يركب الفواحش، فإن أعطاه طعاماً؛ فإنه يصيب رزقاً شريفاً من حيث لا يحتسب، ومَن رأىٰ كأن الميت أعطاه عسلاً؛ نال غنيمةً من حيث لا يرجو، ومَن رأىٰ كأنه أعطاه بطيخاً؛ أصابه همٌّ لم يتوقعه.

فإن رأىٰ كأنَّ الميت يعظه، أو يعلِّمُه علماً؛ فإنه يصيب صلاحاً في دينه بقدر ذلك. فإن رأىٰ كأنَّه أعطىٰ الميت كسوةً لم ينشرها، ولم يلبسها، فإنه ضررٌ في ماله، أو مرضٌ، ولكنَّه يشفىٰ، فإن رأىٰ كأنَّه نزع كسوةً حتىٰ يلبسها الميت، فخرجت الكسوة من ملك الحي؛ فإنَّه يموت، وإن لم تخرج الكسوة من ملكه وناولها ليخيطها، أو ليعملها؛ لم يضرَّه ذلك.

وكل شيء يراه الحيُّ أنَّه أعطاه للميت فإنه غير محبوب إلاّ في مسألتين: **إحداهما**: أنه إذا رأى كأنه أعطىٰ الميت بطيخاً؛ فإنه يذهب همُّه من حيث لا يحتسب. **والثانية**: أنه إذا رأىٰ أنه أعطىٰ عمَّه أو عمته بعد موتهما في منامه؛ فإنه يلزمه غرمٌ ونفقة، فإن رأىٰ كأنَّ ميتاً سلَّم عليه؛ دلَّ على حسن حاله عند الله عزَّ وجلَّ. فإن رأىٰ كأنَّه أخذ بيده؛ فإنه يقع في يده مالٌ من وجهٍ ميؤوسٍ عنه. فإن رأىٰ الميت كأنَّه عانقه معانقةَ مودَّةٍ؛ طال عمره. فإن رأىٰ كأنَّه عانقه معانقةَ ملازمةٍ، أو منازعةٍ، فلا تحمد رؤياه، فإن رأىٰ كأنَّه يكلِّم الميت؛ عاش طويلاً، وتدلُّ هذه الرؤيا على أنَّ صاحبها يصالح قوماً بعد المنازعة.

فإن رأىٰ كأنه يقبّل ميتاً مجهولاً؛ نالَ مالاً من حيث لا يحتسب، فإن قبّل ميتاً معروفاً؛ فإنَّه ينتفع من الميت بعلمه، أو ماله، فإن رأىٰ كأنَّ ميتاً معروفاً قبّله؛ نال من عَقِبه خيراً. فإن رأىٰ كأنَّ ميتاً مجهولاً قبّله، فهو قبوله الخير من موضع لا يرجوه، فإن رأىٰ كأنَّ ميتاً اشترىٰ طعاماً؛ فإنه يغلو، أو يعزُّ ذلك الطعام، فإن رأىٰ كأنَّ الأموات يبيعون طعاماً، أو متاعاً؛ كسد ذلك الطعام، والمتاع.

فإن وجد الحيُّ بين الطعام والمتاع إنساناً ميتاً، أو فأرةً ميتةً، أو دابةً ميتةً؛ فإنَّه يفسد ذلك الطعام، والمتاع، وإن رأىٰ كأنه ينكح ميتاً مجهولاً في قبرٍ، فإنَّه يزني، فإن رأىٰ كأنَّه نكحه، فأمنىٰ، فإنَّه يخالط رجلاً شريراً منافقاً، ويَغْرَمُ عليه مالاً، فإن رأىٰ كأنَّه ينكح ميتاً معروفاً، رجلاً كان أو امرأة، فإنَّه يظفر بحاجة قد أيس منها، فإن رأىٰ أنّه نكح رجلاً صديقاً؛ أصاب عَقِبَهُ من الفاعل خيرٌ، فإن كان المنكوح عدواً، فإنَّ الفاعل يظفر بعقب ذلك الميت، فإن رأىٰ أنه ينكح ذا حرمةٍ من الموتىٰ، فإنَّ الناكح يصل المنكوح بصدقةٍ، أو دعاءٍ، أو يصل إلى عقبه منه خيرٌ، وقيل: إنَّه يُقْدِم على حرامٍ.

فإن رأىٰ كأنَّ ميتاً معروفاً نكحه أصابه نفعٌ من عمله، أو ماله. فإن رأىٰ كأنَّ امرأةً ميتةً حييت، فنكحها، وأصابه من مائها؛ فإنَّه يظفر بحاجته، وينفق فيها مالاً بطيبة نفس منه، وينال ولايةً مستأنفةً، وتجارةً رابحةً، فإن تزوَّج بامرأةٍ ميتةٍ، ورأىٰ أنَّها حيَّةٌ، وحوَّلها إلى منزله؛ فإنَّه يعمل عملاً يندم عليه، فإن وطئها، وتلطَّخ من مائها؛ فإنَّه نادم من عملٍ في خسرانٍ، وهمٍّ، وتُحمَد عاقبته، وينالُ خيراً بقدر ما أصابه من مائها آخر الأمر، فإن رأىٰ كأنَّه تزوَّج بامرأةٍ ميتةٍ، ورأىٰ أنَّها حيَّةٌ، ودخل بها، ولم يمسَّها، لكنَّه مُتحوِّل إلى دارها، واستوطنها، دلَّت رؤياه على موته. وكذلك رؤيا المرأة جاريةٌ مجرىٰ رؤية الرجل في كلِّ ذلك.

قال الأستاذ أبو سعد ـ رحمه الله ـ: الأصلُ في رؤيا الميت ـ والله أعلم ـ أنَّك إذا رأيت ميتاً في منامك يعمل شيئاً حسناً؛ فإنه يحثُّك على فعل ذلك، وإذا رأيته يعمل عملاً سيئاً؛ فإنه ينهاك عن فعله، ويدلُّك على تركه، ومن رأىٰ كأنَّه نبش عن قبر ميِّتٍ، فإنه يبحث عن سيرة ذلك في حال حياته ديناً

ودنيا، ليسير بمثل سيرته، فإن رأىٰ الميتَ حياً في قبره؛ نالَ براً، وحكمةً، ومالاً حلالاً، وإن وجده ميتاً في قبره؛ فلا يصفو ذلك المال.

وأما من رأىٰ ميتاً قد عاش؛ فإن سنته تحيا في خيرٍ، أو شرٍّ لرائيها خاصَّةً؛ إن كان من أهل بيته، أو رآه في داره، أو للناس كافَّةً؛ إن كان سلطاناً أو عالماً. وأمَّا أكل الميت من دارٍ فيها مريضٌ؛ فدليلٌ على هلاكه، وإلا ذهب لأهلها مالٌ. وأمَّا مَنْ ناداه الميتُ، فإن كان مريضاً لحقه، وإن كان مفيقاً؛ فقد وعظه، وذكَّره فيما لا بُدَّ منه؛ ليرجع عمَّا هو فيه، ويُصلِح ما هو عليه. وأمَّا من ضربه ميِّتٌ، أو تلقَّاه بالعُبوس، والتَّهديد، وترك السَّلام؛ فليحذرْ، وليصلحْ ما قد خلَّفه عليه من وصيةٍ، إن كانت إليه، أو في أعمال نفسه، وذنوبه فيما بينه وبين الله تعالى، وإن تلقَّاه بالبِشْرِ، والشُّكْر، والسَّلام، والمعانقة؛ فقد بشَّره بضدِّ حال الأول.

قال عبد الغني النابلسي:

ميدان الفرسان: هو في المنام يدل على النشاط والانتصار على الأعداء والتحذير للصبيان أو الصناعة لمن يراه منهم فيه.

ميزاب[1]: هو في المنام رجل صاحب معروف في بعض الأحيان، ومن رأى ميازيب تجري في غير مطر فإنها تدل على فتن، وكل ميزاب منها يدل على ضرب رقبة. والميازيب تدل على الجواري والغلمان القائمين بمصالح المكان، وربما دل الميزاب على الفرج لانفراج أهله به عند تصريفه الماء، وربما دل الميزاب على الرسول أو الأمين الذي لا يخون من ائتمنه بل يوصل لكل أحد حقه، وإن سال منهم دم دل على عدو يسفك دماء أهل ذلك البلد، وإن سال منها ماء صاف والناس ينتفعون به دل على الرخاء والأمن، وإن سال منها ماء كدر أو كان له رائحة رديئة دل على الأمراض بالقروح والدماميل والجدري وما أشبه ذلك، وإن رأى ميزاب الرحمة في جامع أو دار أو مكان معروف كان حكمه حكم بئر زمزم، كما سبق بيانه في البئر في حرف الباء، خصوصاً إذا انتفع الناس بما ينزل منه من الماء، ومن رأى أنه تحت ميزاب الرحمة تداركه الله برحمته وحصل له ما يريد مما يرجوه،

---

(١) «ميزاب»: مجرى الماء من سطح المنزل إلى الأرض.

خصوصاً إن نزل له منه ماء طيب طاهر، وإن نزل له ماء كدر كان بعكس ذلك.

قال ابن سيرين:

الميزان: دالٌّ على كل من يُقتدىٰ به، ويُهتدىٰ من أجله، كالقاضي، والعالم، والسلطان، والقرآن، وربما دلَّ على لسان صاحبه، فما رُئي فيه من اعتدالٍ، أو غير ذلك؛ عادَ عليه في صدقه، وكذبه، وخيانته، وأمانته، فإن كان قاضياً؛ فالعمود: جسمه، ولسانه، وكِفَّتاه: أذناه، وأوزانُه: أحكامه وعدله، والدَّراهم: كلام الناس، وخصوماتهم، وخيوطه: أعوانه، ووكلاؤه.

والميزان: عدلٌ حاكم، وصنجاته: أعوانه، وميل اللسان إلى جهة اليمين يدلُّ على ميل القاضي إلى المدَّعي، وميله إلى اليسار يدلُّ على ميله إلى المدَّعىٰ عليه. واستواء الميزان: عدله، واعوجاجه: جوره، وتعلّق الحجر في إحدىٰ جهتيه للاستواء دليلٌ على كذبه، وفسقه. وقيل: إنَّ وفور صنجاته دليلٌ على فقه القاضي، وكفاءته، ونقصانُها: دليل على عجزه عن الحكم. فإن رأى كأنه يزن فلوساً؛ فإنَّه يقضي بشهادة الزُّور.

وميزان العلاَّفين: خازن بيت المال. والميزان الذي كِفَّتاه من جلدِ الحمار يدلُّ على التُّجَّار، والسُّوقة الذين يؤدُّون الأمانةَ في التِّجارات.

وإن رأىٰ كأنَّ الميزان بيده؛ فإنَّه على الطريقة المستقيمة؛ لقوله تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْمِيزَانَ﴾ الآية [الحديد: ٢٥]. فإن رأىٰ كأن ملكاً ناوله كتاباً، وقال له: اقرأ، فإن كان من أهل الصلاح؛ نال سروراً، وإن لم يكن؛ كان أمره مخوفاً؛ لقوله تعالى: ﴿ٱقْرَأْ كِتَٰبَكَ﴾[الإسراء: ١٤]. فإن رأىٰ أنَّه على الصراط؛ فإنه مستقيم على الدِّين، فإن رأىٰ أنَّه زال عن الصراط، والميزان، والكتاب، وهو يبكي؛ فإنَّه يُرجىٰ له إن شاء الله تسهيلُ أمور الآخرة عليه.

قال عبد الغني النابلسي:

ميزان: هو في المنام دال على المكيل، وكلاهما يدلان على الإيمان والعدل في القول والعمل، وربما دل على الزوجة لما يوعى فيه، ويدل على قضاء الدين ووفاء النذر، وميزان العمل دال على المهندس والبناء، وميزان الطاحون تدل رؤيته على الرجل الجليل في نفسه الحقير في همته وكسبه

وعبارته وحركته، وميزان العظم ولد زمنٌ أو أبكم، وميزان المسك إنذار من الغفلة، وحرص على محاسبة النفس على النذور، والميزان يعبر بالقاضي؛ فإن كان قائماً جديداً كان القاضي في تلك البلدة فقيها قوياً، وكفة الميزان سمع القاضي، والدراهم بمنزلة الخصومات التي تجتمع في كفة الميزان كما يجتمع الكلام في سمع القاضي، والصنج بمنزلة العدول الذين بهم يحصل فصل القضاء، ومن رأى ميزاناً نزل عليه من السماء فإنه طالب حق، وعمود الميزان نفس القاضي، والمسمار ولايته، والخيط والسلسلة أعوانه ووكلاؤه، والحلقة خليفته ومن يثق به، واللسان لسانه، وكفتاه سمعه، فإن كانت الكفتان مثقوبتين فالقاضي يرتشي، وإن كانتا صحيحتين فإنه لا يرتشي، ومن رأى أن بيده ميزاناً فإنه على السنة، ومن رأى أن الله تعالى يحاسبه وقد وضعت أعماله في الميزان فرجحت حسناته على سيئاته، فإنه يحاسب نفسه في أمر الدنيا وله عند الله أجر وثواب عظيم. وميزان القيامة يدل على ظهور الأسرار وقيام الحجة والفرح والسرور والنصر على الأعداء والعدل والإنصاف. وإن كان الرائي محاكماً وثقلت موازينه أفلح، وإن خفت موازينه خسر.

قال ابن سيرين:

المِيْسَمُ[1]: يدلُّ على ثلب الناس، ووضع الألقاب لهم. وقيل: إنَّه يدلُّ على بُرْءِ المريض.

قال عبد الغني النابلسي:

ميكائيل: رؤيته في المنام تدل على نيل المنى في الدارين لمن كان تقيّاً، وإن لم يكن تقيّاً فليحذر إن رآه في بلدة أو قرية مطر أهلها مطراً عاماً ورخصت الأسعار فيها، وإن كلم صاحب الرؤيا أو أعطاه شيئاً فإنه ينال نعمة وسروراً ويدخل الجنة لأنه ملك الرحمة. ورؤية ميكائيل دالة على الخصب والرزق وإدرار البركات ونمو الزرع وكثرة الأمطار، وربما دلت رؤياه على سماع الطيور وإشهار البنود إذا لم تكن الرؤيا في أوان المطر، وتدل رؤيته على الخازن الأمين والمتصرف في مال المصالح، وربما دل على الملك المتعطف على رعيته المتحنن عليهم

---

(١) «المِيْسَمُ»: الآلة التي يُوسَم بها، وهي حديدةٌ يُحمى عليها في النار، وتُكوى بها جلودُ الحيوانات لِتُحْدِث العلامة.

كالوالد المشفق، وربما دلت رؤياه على الجدب وعدم الريّ، وربما دلت رؤيته على حمل المرأة العقيم وتيسير العسير، وإن رآه مسافر في البحر خيف عليه أو البر ربما تعطل عن سفره لأنه متولي الأمطار، وهي معطلة للحركات، ورؤيته لمن يتضرر بالأمطار هموم وأنكاد لأرباب الفلاحة وأرزاق وأرباح، ومن تحول في صورة ميكائيل نال خصباً ومالاً وحسنت سيرته.

قال ابن سيرين:

الميل: ابنٌ. وقيل: هو رجلٌ يقوم بأمور الناس محتسباً.

قال عبد الغني النابلسي:

ميل: هو في المنام ولد أو غلام أو رسول، وربما دل الميل على سفر تبلغ مسافته ألف خطوة بخطوة الجمل، وهو اثنا عشر ألف قدم بقدم الرجل.

❐ ❐ ❐

حرف النون

قال ابن سيرين:

النار: دالَّةٌ على السُّلطان لجوهرها، وسلطانها على ما دونها مع ضرِّها، ونفعها، وربما دلَّت على جهنَّم نفسها، وعلى عذاب الله، وربما دلَّت على الذُّنوب، والآثام، والحرام، وكلِّ ما يؤدي إليها، ويقرِّب منها. من قولٍ، أو عملٍ، وربما دلَّت على الهداية، والإسلام، والعلم، والقرآن؛ لأنَّ بها يُهتدى في الظلمات مع قول موسى عليه السلام: ﴿أَوۡ أَجِدُ عَلَى ٱلنَّارِ هُدٗى﴾ [طه: ١٠] فوجد، وسمع كلام الله تعالى عندها بالهدى، وربما دلَّت على الأرزاق، والفوائد، والغنى؛ لأن بها صلاحاً في المعاش للمسافر، والحاضر، كما قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿نَحۡنُ جَعَلۡنَٰهَا تَذۡكِرَةٗ وَمَتَٰعٗا لِّلۡمُقۡوِينَ﴾ [الواقعة: ٧٣].

ويقال لمن افتقر، أو مات: خمدتْ نارُه؛ لأنَّ العرب كانت توقدها هدايةً لابن السبيل، والضيف المنقطع؛ كي يهتدي بها، ويأوي إليها، فيعبِّرون بوجودها على الجود، والغنى، وبخمودها عن البُخل، والفقر. وربما دلَّت على الجنِّ؛ لأنَّهم خُلقوا من نار السَّموم. وربما دلَّت على السيف، والفتنة إذا كان لها صوتٌ، ورعدٌ، وألسنةٌ، ودخانٌ. وربما دلَّت على العذاب من السلطان؛ لأنَّها عذابُ الله، وهو سلطان الدَّارين، وربما دلَّت على الجدْب، والجراد، وربما دلَّت على الأمراض، والجدريِّ، والطَّاعون.

فمن رأى ناراً وقعت من السَّماء في الدُّور، والمحلَّات، فإن كانت لها ألسنةٌ ودخانٌ؛ فهي فتنةٌ، وسيفٌ يحلُّ في ذلك المكان، لا سيَّما إنْ كانت في دور الأغنياء والفقراء، ومغرمٌ يرميه السلطان على الناس، لا سيَّما إن كانت في دور الأغنياء خاصَّة، فإن كانت

جمراً بلا ألسنةٍ؛ فهي أمراضٌ وجدريٌّ، أو وباءٌ لا سيَّما إن كانت عامَّة على خِلْط الناس. وأما إن كان نزول النار في الأنادر، والفدادين، وأماكن الزِّراعة والنبات؛ فإنَّها جدبٌ يحرق النبات، أو جرادٌ يحرقه، ويلحقه. وأما من أوقد ناراً على طريقٍ مسلوكٍ، أو ليهتدي الناس بها، إن وجدها عند حاجته إليها؛ فإنَّها علمٌ، وهدىً يناله، أو يبثه، وينشره؛ إن كان لذلك أهلاً، وإلا نال سلطاناً، وصحبةً، ومنفعةً، وينفع الناس معه، وإن كانت النار على غير الطريق، أو كانت تحرق من مرَّ بها، أو ترميه بشررها، أو تؤذيه بدخانها، أو حرقت ثوبه، أو جسمه، أو ضرَّت بصره؛ فإنَّها بدعةٌ يحدثها، أو يشرف عليها، أو سلطانٌ جائرٌ يلوذ به، أو يجور عليه على قدر خدمته لها، أو فراره منها. وأما إن كانت ناراً عظيمةً لا تُشبه نارَ الدُّنيا قد أوقدت له ليُرمىٰ فيها؛ كثر أعداؤه، وأرادوا كيده، فيظفر بهم، ويعلو عليهم، ولو ألقوه فيها؛ لنجا؛ لنجاة إبراهيم عليه السلام، وكل ذلك إذا كان الذين فعلوا به أعداءه، أو كان المفعول به رجلاً صالحاً.

وأمَّا إن رآها تهدِّده خاصَّةً، أو كان الذين تولّوا إيقادها يتواعدونه؛ فليتَّق الله ربَّه! ولينزعْ عما هو عليه من أعمال أهل النار من قبل أن يصير إليها، فقد زُجر عنها؛ إذ خُوِّف بها. وأما من رأى الناس عنده في تنُّورٍ، أو فرنٍ، أو كانونٍ، أو نحو ذلك من الأماكن التي يوقد فيها؛ فإنَّها غنىً، ومنفعةٌ تناله لا سيما إن كانت معيشته من أجل النَّار، ولا سيما إن كان ذلك أيضاً في الشتاء. وإن رأى ناره خمدَت أو طفِئت، أو صارت رماداً، أو أطفأها ماءٌ، أو مطرٌ؛ فإنَّه يفتقر، ويتعطَّل عن عمله وصناعته، وإن أوقدها من لا يتعيش منها في مثل هذه الأماكن ليصلح بها طعاماً؛ طلب مالاً، أو رزقاً بخدمة سلطان، أو بجاهه، ومعونته، أو بخصومة، أو وكالةٍ، أو منازعةٍ، وسمسرةٍ. والهوجاءُ كلاماً، وشرّاً: كلامُ سوءٍ.

وأما من رآها أضرمت في طعامٍ، أو زيت، أو في شيء من المبيعات؛ فإنَّه يغلو، ولعلَّ السُّلطان يطلبه، فيأخذ الناس فيه أمواله. وأمَّا من أكل النار؛ فإنه مالٌ حرامٌ، ورزقٌ خبيثٌ يأكله، ولعلَّه أن يكون من أموال اليتامى؛ لما في القرآن، فإنْ رأى الناس تتكلَّم في جرَّة، أو قربةٍ، أو وعاء من سائر الأوعية الدَّالة على الذُّكور والإناث؛

أصاب المنسوب إلى ذلك الوعاء صرعٌ من الجنِّ، ومداخلةٌ، حتى ينطق على لسانه. وقال بعضهم: النار حربٌ إذا كان لها لهبٌ وصوتٌ، فإن لم يكن الموضع الذي رُئيت فيه أرضَ حربٍ؛ فإنَّها طاعونٌ، وبرسامٌ[١]، وجدريٌّ، أو موتٌ يقع هناك.

قال أبو عمرو النَّخعيُّ لرسول الله ﷺ: رأيت ناراً خرجت من الأرض، فحالت بيني وبين ابنٍ لي، ورأيتها تقول: لظى لظى، بصيرٌ وأعمى، أطعموني آكلكم كلَّكم أهلكم ومالكم! فقال عليه الصلاة والسلام: «تلك فتنة تكون في آخر الزمان يقتلُ الناسُ إمامَهم، ثم يشتجرون اشتجار أطباق» - وخالف بين أصابعه - «ويحسب المسيءُ أنَّه محسنٌ، ودم المؤمنين عند المؤمنين أحلُّ من شرب الماء».

من أجَّج ناراً؛ ليصطلي بها؛ هاج أمراً يسدُّ به فقره؛ لأنَّ البرد فقرٌ، وقد سئل ابنُ سيرين عن رجلٍ رأى على إبهامه سراجاً، فقال: هذا رجلٌ يعمى، ويقوده بعضُ ولده.

فإن أجَّجها؛ ليشوي بها لحماً؛ أثار أمراً فيه غيبةٌ للناس، فإن أصاب من الشِّواء أصاب رزقاً قليلاً مع حزنٍ، فإن أجَّجها؛ ليطبخ بها قِدْراً فيها طعامٌ؛ أثار أمراً يصيب فيه منفعةً من قيِّم بيته. فإن لم يكن في القدر طعامٌ؛ هاج رجلاً بكلام، وحمله على أمرٍ مكروه. وما أصابت النَّار، فأحرقت من بدنٍ، أو ثوبٍ، فهو ضررٌ، ومصائب. ومن قبس ناراً، أصاب مالاً حراماً من سلطانٍ. ومن أصابه وَهَجُ النَّار؛ اغتابه النَّاسُ.

وَقَدْحُ النار: تفتيشٌ عن أمرٍ حتى يتَّضح له، فمن رأى كأنَّه قدَح ناراً، ليصطليَ بها؛ استعان برجل قاسيَ القلب، له سلطنةٌ، وبرجل قوي ذي بأس على شدَّة فقرٍ، وانتفاع به، فإنَّهما إذا اجتمعا يؤسِّسان أساس ولايات السُّلطان، ويدلَّان عليها؛ لأنَّ الحجر رجلٌ قاسٍ، والحديدَ رجلٌ ذو بأسٍ، والنَّارَ سلطانٌ، والمرأةُ إذا رأت أنَّها قدحت ناراً، فانقدحت، وأضاءت بنفختها؛ ولَدتْ غلاماً. ومن رأى أنَّه قرع حجراً على حجرٍ، فانقدحت منهما نارٌ؛ فإنَّ رجلين قاسيين يتقاتلان قتالاً

(١) «برسام»: داء الجنب، وهو التهاب يصيب غشاء الرئة.

شديداً، ويبطش بهما في قتالهما؛ لأن الشَّرارة قتالٌ بالسيوف. وقال بعضهم: الزِّناد: قدحُه يدلُّ على نكاح العَزَب. فإن علقت النارُ؛ فإنَّ الزوجة تحبلُ، ويخرجُ الولد بين الزَّوجين، وربما دلَّ على الشرِّ بينهما، أو بين خصمين، أو شريكين. والشَّرَر: كلام الشرِّ بينهما، فإن أحرقت ثوباً، أو جسماً؛ كان ذلك الشرُّ يجري في مالٍ، أو عرضٍ، أو جسمٍ، وإن أحرقت مصحفاً، أو بصراً، كان ذلك قدحاً في الدِّين.

والكيُّ بالنار: لذعةٌ من كلام سوء، والشَّرارة كلمةُ سوء، ومن تناثر عليه الشَّرر؛ سمع من الكلام ما يكرهه. ومن رأى بيده شعلةً من نارٍ أصاب سعةً من السُّلطان، فإن أشعلها في الناس؛ أوقع بينهم العداوة، وأصابهم بضرٍّ. فإن رأى تاجرٌ ناراً وقعتْ في سوقه، أو حانوته؛ كان ذلك نَفَاق تجارته، إلا أنَّ ما يتناوله من ذلك حرامٌ. والعامَّة تقول في مثل هذا: وقت النار ـ في الشيء إذا نَفَق ـ .

والنَّار في التأويل: سلطانٌ.

أخبرنا أبو عمرو محمَّد بنُ جعفر بنِ مطر، قال: حدَّثنا محمَّد بنُ سعيد بن محمَّد، قال: حدَّثنا محمَّدُ بن يعقوب الكرابسيُّ، حدَّثنا محمَّدُ بنُ أبي بكر المقدميُّ، حدَّثنا الحكمُ بنُ ظهير، حدَّثنا ثابتُ بنُ عبد الله بنِ أبي بكر، عن أبيه، عن جدِّه، قال: مَن رأى أنَّه يحرق فهو في النار؛ فإن رأى كأنَّ ملكاً أخذ بناصيته، فألقاه في النار؛ فإنَّ رؤياه توجب له ذلاً.

فإن رأى مالكاً خازن النَّار طَلْقاً بسَّاماً؛ سُرَّ من شرطيٍّ، أو جلَّادٍ، أو صاحب عذاب السُّلطان، فإن رأى النَّار من قريب؛ فإنَّه يقع في شدَّةٍ ومحنةٍ لا ينجو منها؛ لقول الله تعالى: ﴿وَرَءَا ٱلْمُجْرِمُونَ ٱلنَّارَ فَظَنُّوٓاْ أَنَّهُم مُّوَاقِعُوهَا وَلَمْ يَجِدُواْ عَنْهَا مَصْرِفًا﴾ [الكهف: ٥٣] وأصابه خسرانٌ فاحشٌ؛ لقوله عزَّ وجلَّ: ﴿إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا﴾ [الفرقان: ٦٥]. وكانت رؤياه نذيراً له؛ ليتوبَ من ذنب هو فيه، فإن رأى كأنَّه دخل جهنَّم؛ فإنه يرتكب الفواحش، والكبار الموجبة للحدِّ، وقيل: إنَّه يُقبض بين الناس، فإن رأى كأنَّه أُدخِل النار، فإنَّ الذي أدخله النار يضلُّه، ويحمله على ارتكاب فاحشة. فإن رأى كأنَّه خرج منها من غير إصابةِ مكروهٍ؛ وقع في غموم الدُّنيا. فإن رأى كأنَّه يشرب من حميمها، أو طُعِمَ من زقُّومها؛ فإنَّه يشتغلُ بطلب علمٍ، يصير ذلك العلم

وبالاً عليه، وقيل: إنَّ أموره تعسر عليه، وتدلُّ رؤياه على أنَّه يسفك الدَّم، ومن رأى كأنَّه اسودَّ وجهه فيها، فإنَّه يدلُّ على أنَّه يصاحب مَنْ هو عدوُّ الله، ويرضى بسوء فعله، فيذلُّ ويسودُّ وجهه عند الناس، ولا تحمد عاقبتهُ، فإن رأى كأنَّه لم يزل محبوساً فيها، لا يدري متى دخل فيها؛ فإنَّه لا يزال في الدُّنيا فقيراً، محزوناً، تاركاً للصَّلاة، والصَّوم، وجميع الطاعات، فإن رأى كأنَّه يجوز على الجمر؛ فإنَّه يتخطَّى رقاب الناس في المحافل والمجالس متعمِّداً.

وكلُّ رؤيا فيها نارٌ؛ فإنَّها دالةٌ على وقوع فتنةٍ سريعةٍ؛ لقوله تعالى: ﴿ ذُوقُواْ فِتۡنَتَكُمۡ هَٰذَا ٱلَّذِي كُنتُم بِهِۦ تَسۡتَعۡجِلُونَ ﴾ [الذاريات: ١٤]، فإن رأى كأنَّه سلَّ سيفه، ودخل النَّار؛ فإنه يتكلّم بالفحشاء والمنكر، فإنْ رأى كأنَّه دخلها مبتسماً؛ فإنه يفسُق، ويفرح بنعيم الدنيا.

قال عبد الغني النابلسي:

نار: هي في المنام بشارة وإنذار وحرب وعذاب وسلطان وحبس وخسارة وذنوب وبركة، فمن رأى ناراً لها شرر ولهب تحرق الأشجار ولها صوت وجلبة، فإنها فتنة يهلك فيها عالم من الناس على قدر ما أحرقت، وإن رأى ناراً في قلبه فذلك حب غالب وقهر من هجر محبوبه أو غيره، وإن رأى نارين وكل منهما تهب من الأخرى وتهم بمداخلتها فإنهما عسكران وقد برز كل منهما إلى صاحبه، وأيهما كان حطبها أكثر كانت أكثر عدداً وأقوى بأساً، وأيهما كانت الريح معها كانت الغلبة لها، وأيهما كانت أسود وأظلم كان أهلها أردأ عقداً وأفسد مقصداً، وإن تساويا في لونهما ولم يحرقا شيئاً، فإنهما فتنتان في محلة وأيتهما كان الماء قريباً منها كانت أذعن بأساً، وإن فاض الماء عليهما فطفأها هلك المضاف إليها الماء بنصر الله تعالى، وكذا إذا نزل عليها المطر، وقد يكون ذلك الماء كميناً يخرج إلى المضاف إلى النار التي فاض الماء عليها، فتخمد ناره ويهلك جنده، وكلما كانت النار بدخان عال فهو أعظم هولاً وعذاباً وغواية، وقيل: إن النار إذا رئيت نهاراً فهي دليل حرب وفتنة، وإذا رئيت ليلاً فهي دليل أنس، وإن رأى أنه يعبد النار فإنه يحب الحرب، وربما كان يطيع الشيطان في معصيته، وإن رأى أنه أمر به إلى النار فإنه يحبس، ومن دخل النار

وخرج منها فإنه يدخل الجنة، ومن رأى أنه باع ناراً أو اشترى جنة فإنه يبيع حماماً ويشتري بستاناً أو العكس، وقد يكون ذلك راجعاً إلى عمله في دنياه من خير أو شرّ، ومن رأى شخصاً دخل النار وعذب فإنه يخسر ماله أو يرتكب ذنوباً يستوجب بها النار.

ومن رأى جهنم عياناً فليحذر من السلطان، ومن دخل النار وذاق عذابها فإنه يقع في فتنة، ومن رأى ناراً مضيئة وحولها جماعة فإنهم ينالون بركة، ومن رأى ناراً في برّ وأنس إليها أنس من وحشة، ومن أصابته النار ولم تحرقه وفي له بموعده، ومن رأى من الولاة أنه يوقد ناراً وهي تطفأ فإنه يعزل وتخمد ناره، ومن رأى شعلة نار على بابه من غير دخان فإنها تدل على الحج، والشغل في الدار زواج، والنار في الأصابع تدل على ظلم الكتبة، والنار في الكف ظلم في الصنعة، والنار في الفم غم، ودخول المطيع إلى نار الآخرة حبه في دنياه.

وإن رأى أنها نزلت من السماء فهي أشد عليهم، وإن لم يرها أكلت شيئاً فهي منازعة شديدة تكون باللسان من غير ضرر، وإن رأى أنها صعدت من موضع إلى السماء فإن أهل ذلك الموضع قد حاربوا الله تعالى بالمعاصي وافتروا بهتاناً عظيماً، والنار النافعة المضيئة أمن للخائف وقرب من السلطان، ومن رأى أنه أوقد ناراً على باب السلطان فإنه ينال ملكاً عظيماً وقوة، ومن رأى ناراً خرجت من داره نال ولاية أو تجارة أو قوة في حرفة، ومن رأى أن شعاع ناره أضاء من المشرق إلى المغرب فإنه علم يذكر به في المشرق والمغرب، ومن رأى أن النار وقعت في بيته أصاب خصباً، ومن رأى ناراً سطعت من رأسه أو خرجت من بيته ولها نور وشعاع وكانت امرأته حبلى ولدت غلاماً يسود به ويكون له نبأ عظيم أو يرى من امرأته سروراً.

ومن رأى أنه يشعل ناراً في رأس جبل فإنه يتقرب إلى الله تعالى أو تقضى جميع حوائجه، وإن كان غائباً رجع إلى وطنه سالماً، ومن اشتعلت في داره أو بيته نار خرب بيته، ومن رأى في تنوره ناراً موقدة وكان مزوّجاً حملت امرأته، ومن رأى أنه جالس في النار وهي لا تحرقه يقربه الملك ويكلمه ويضع سرّه عنده ويظفر بأعدائه، وإن أشكل عليه أمر اهتدى إليه، والنار في الصحراء حرب لا يتم، وإن أخذ جمراً

من وسط نار فإنه يصيب مالاً حراماً من قبل السلطان، ومن رأى أن ناراً نزلت من السماء فأحرقته ولم يؤثر فيه ينزل داره الجند، ومن أشعل النار في الناس أوقع بينهم العداوة والشحناء، ومن سطعت من رأسه نار أصابه مرض شديد من حرارة وبرسام، ومن رأى أنه في وسط النار ولا يجد لها حرّاً فإنه ينال صدقاً ويقيناً وملكاً وظفراً على أعدائه، ومن رأى ناراً طفئت فإنه تسكن الفتنة والشر في الموضع الذي طفئت فيه، ومن رأى ناراً توقد في داره ويستضيء بها أهلها فطفئت فإن قيِّم تلك الدار يموت، وإن كانت النار في بلد فهو موت رئيس البلد والعالم فيها، وإن طفئت في بستانه، فهو موته أو موت عياله، وإن انطفأت في بيته فدخلت ريح فأضاءتها فإنه يدخل في بيته اللصوص، وإن رأى أنه جعل ناراً في وعاء أو أحرزها لنفسه فإنه ينال مالاً حراماً.

والنار إذا كانت مؤذية دلت على السلطان الجائر، وإن انتفع الناس بها دلت على السلطان العادل، ومن حمل جمراً فتبدد منه فإنه لا ينهض بمصلحته ولا بمصلحة غيره، وتدل النار في الشتاء على الفاكهة لقولهم: النار فاكهة الشتاء، وأكل النار يدل على الأكل والشرب في الأواني المحرمة كالذهب والفضة، وربما دل ذلك على الفقر والسؤال، وربما دل وهج النار على وجهه في اليقظة في الفؤاد لفوت أو موت، وربما دل ذلك على الأمراض بالحمى، وربما دلت النار على عابدها وكذلك النور والظلمة.

نارنج[١]: هو في المنام شرّ كله أو فتنة، ومن رأى جماعة يتزاحمون بالنارنج فإنهم يقتتلون، وإنما أخذ ذلك من اسمه ولونه وحموضته، والنارنج تدل رؤيته على حلول ما يوجب الهرب وطلب النجاة لأن منه نار نج ربما دلت رؤيته على المحبة والهيام، وكثرة النارنج في البيت تدل على اشتعال النار فيه، ويدل النارنج للأعزب على الزوجة العذراء الجميلة ذات المال والأمتعة.

ناسج[٢]: تدل رؤيته في المنام على التعب والنصب بسبب نقل الكلام، وربما دلت رؤيته على البذر

(١) «نارنج»: شجرة مثمرة من الفصيلة البرتقالية.

(٢) «ناسج»: حائك الثياب.

للزرع والتبذير للمحصول والنكاح والنسل.

قال ابن سيرين:

الناطفيُّ[١]، **والحلاوي**: ذو كلام حلوٍ، وخلُقٍ لطيفٍ، وقيل: هو مصنِّف العلوم، وقيل: هو رجلٌ يسوق لنفسه بإلقاء العداوة بين الناس والنميمة.

قال عبد الغني النابلسي:

ناطفي: هو في المنام رجل شرير ينمّ بين الناس ويوقع الشحناء والجدال ليتخذ لنفسه سوقاً ومنفعة.

قال ابن سيرين:

النَّاطور: صاحبُ ولايةٍ. وإن كان على شجرة جوزٍ، كانت ولايتهُ على عجمٍ بخلاء.

قال عبد الغني النابلسي:

وإن نطر[٢] على زجاج ولي على أمور النساء.

قال ابن سيرين:

النَّاعورة: خادمٌ يحفظ أموال الناس في السرِّ. وقيل: الدواليب والنَّواعير: دوران التِّجارات، والأموال، وانتقال الأحوال على السَّفر.

النَّاقد: رجل يختار من كل شيء أجوده كالحاكم العدل، والفقيه العالم، والورع، والعابر الحاذق، والعابد المحترس من خداع الشيطان، ومثل من لا يجوز عليه التدليس.

الناقة: امرأةٌ، أو سَنَةٌ، أو شجرةٌ، أو نخلةٌ، أو عقدةٌ من عُقَدِ الدُّنيا، فمن ملكها، أو ركبها؛ تزوَّج إن كان عَزَباً، أو سافر إن كان مسافراً، وإلا ملك داراً، أو أرضاً، أو غلةً، أو جبايةً، فإن حلبها؛ استغل وجبى، وأفاد مما يدلُّ عليه إلا أن يكون يمصُّه بفيه؛ فإنه ينال ذلك.

والناقة الحلوب لمن ركبها: امرأةٌ صالحةٌ.

قال عبد الغني النابلسي:

ناقة: هي في المنام امرأة فإن كانت من البخت فهي أعجمية، وإن كانت غيرها فهي امرأة عربية، ومن حلب الناقة تزوج امرأة صالحة وإن كان متزوجاً رزق ولداً ذكراً، ومن حلب النوق ولي ولاية يجمع فيها الزكاة. ولحم النوق يدل على وفاء النذر، أو

---

(١) «ناطفي»: صانع الناطف، وهو نوعٌ من الحلواء أبيض اللون.

(٢) «نطر»: حرس وسهر وحفظ.

على مصيبة، أو على مرض أو رزق. وركوب الناقة نكاح امرأة، وإن ركبها مقلوباً أتى امرأة في دبرها. ومن ماتت ناقته ماتت امرأته ويبطل سفره، وربما كانت الناقة امرأة كثيرة الخصام لكثرة صياحها. ومن رأى ناقة دخلت مدينة فإنها فتنة لقوله تعالى: ﴿إِنَّا مُرۡسِلُواْ ٱلنَّاقَةِ فِتۡنَةً لَّهُمۡ﴾ [القمر: ٢٧]. ومن عقر الناقة ندم على أمر فعله وناله مصيبة. وإذا عقرت ناقة في مدينة أصاب أهلها نكبة. ومن ملك ناقة تزوج أو صاهر أو ملك داراً أو أرضاً. ومن رأى أنه يحلبها أصاب مالاً حلالاً من امرأة. وإن حلب منها غير اللبن كالدم والقيح كان ذلك المال حراماً.

ومن رأى أنه شرب لبن ناقة من غير أن يحلبه بنفسه أصاب مالاً من رجل ضخم ذي سلطان، ومن رأى أن ناقة خرجت عنه أو ضاعت أو سرقت فإنه يفارق زوجته. والناقة امرأة صالحة صبورة على الكد حاملة للأثقال مع ما فيها من شرف القدر والبركة، وربما دلت الناقة على العام المقبل، فإن كان معها فصيلها دلّ على ظهور آية وفتنة عامة، وإن ذبحت دلّ على الهموم والأنكاد والفناء أو سيف يعمّ أكثر الناس، ومن اشترى ناقة وكان فقيراً ربما اشترى مصباحاً، وربما نال منزلة وحظاً فيما يساق إليه. والناقة في المنام شجرة أو سفينة أو نخلة أو عقدة من عقد مال النساء. والناقة الراحلة والهودج والقبة والمحفة[1] فكل ذلك نساء، ومن رأى ناقة تدرّ لبناً في الجامع أو في سماط أو الرحبة فإنها سنة مخصبة.

ناقوس: هو في المنام سمار أو زوجة ذات أولاد أو مؤذن، وربما دل على الشهرة والفضيحة، ومن رأى أنه يضرب بالناقوس فإنه يفشي بين الناس خبراً باطلاً، والناقوس يدل على مصاحبة رجل ليس فيه خير، والناقوس رجل كذاب منافق، فمن رأى أنه يضرب بالناقوس في بيعه فإنه يحلف على بيعه وشرائه وتجارته؛ لأن البيعة البيع، وضرب الناقوس اليمين الكاذبة.

ناموس: من رآه في المنام نال مالاً وذلك لخروج الدم.

قال ابن سيرين:

النّاووس[2] : إذا كان فيه الميت؛

(١) «المحفة»: مركب كالهودج تركب فيه المرأة.

(٢) «الناووس»: التابوت.

فهو بيت مالٍ حرام، وإن لم يكن فيه شيءٌ؛ فهو رجلُ سوءٍ يأوي إلى قوم سوءٍ.

النَّبَّاش: طالب علم غامضٍ، وإن لم يكن من أهله، فهو قوَّادٌ، ويدل أيضاً على الباحث عن الأمور المستورة المخفية، والكنوز، والسائلِ عن الناس في الشهادات، فإنْ نقل الموتى؛ فإنَّه ينال ما يتمنَّاه. فإن نبش عن ميِّتٍ؛ فهو باحثٌ عن علمٍ في طلب الدنيا، إن كان مالاً؛ فهو حرام. فإن كان الميت حياً؛ فإنَّ العلم زيادةٌ في الدِّين، وإن كان مالاً؛ فهو حلال. ومن رأى كأنَّه يُحدِّث الموتى في حوائجه، قُضيت حوائجُه.

قال عبد الغني النابلسي:

نبّاش: هو في المنام تدل رؤيته على نبش ما اندرس من الكلام أو كشف الأسرار وقطع الطريق واكتساب الحرام، وقد يدل على مداخلة بيوت أهل الكفر والبدع، ومن رأى أنه ينبش القبور ولا يخرج الموتى يفرج عنه كربه وتأتيه بشارات.

نبّال: هو الذي يصنع النبل. تدل رؤيته في المنام على المكايد والاحتيال والدسائس بسبب المال والروح. والنبال رجل زاهد عابد في نفسه.

قال ابن سيرين:

نَبْتُ الحشيش: من رأى أنه نبت عليه الحشيش، أو الشجر؛ أصاب خيراً، ونعمةً بعد أن لا يغلب ذلك على سمعه، أو بصره، أو لسانه، أو بعض جوارحه فيهلك.

قال عبد الغني النابلسي:

نبت الحشيش على البطن: هو في المنام يدل على الموت، ومن رأى أن الحشيش قد نبت على سائر بدنه ولم يغط جسمه ولم يضره فإنه ينال خصباً في ذلك العام، وإن غطى سمعه وبصره كان دليلاً على نقص في دينه، وكذلك الريش إذا نبت على جسده فإنه ينال مالاً أو لباساً من الصوف، وربما حصل له سفر. ونبات الحشيش على الجسم استفادة غنى، وإن نبت فيما يضر به نباته فيه فمكروه إلا أن يكون مريضاً فيدل على موته.

قال ابن سيرين:

نبش القبر: من نبش القبور؛ فإن النبّاش يطلب مطلوباً خفيَّاً، مندرساً، قديماً؛ لأنَّ العرب تسميه مختفياً إما في خيرٍ أو شرٍّ. فإن نبش قبر عالمٍ فقيهٍ؛

نبش على مذهبه، وإحياء ما اندرس من علمه، وكذلك قبر رسول الله ﷺ، إلا أن يُفضي به نبشه إلى رمَّة بالية، وخِرَق متمزقة، أو تكسر عظامه؛ فإنه يخرج في علمه إلى بدعةٍ وحادثةٍ، وإن وجده حيًّا؛ استخرج من قبره أمراً صالحاً، وبلغ مراده من إحياء سنته، وشرائعه على قدره، ونحوه، وإن نبش قبر كافرٍ، أو ذي بدعةٍ، أو أحدٍ من أهل الذمَّة؛ طلب مذهب أهل الضَّلالة، أو عالج مالاً حراماً بالمكر والخديعة. وإن أفضى به النَّبْشُ إلى جيفةٍ منتنةٍ، أو حمأةٍ، أو عذِرَةٍ كثيرةٍ؛ كان ذلك أقوى في الدَّليل، وأدلَّ على الوصول إلى الفساد المطلوب.

قال عبد الغني النابلسي:

نبش: هو في المنام يدل على نفاذ الأمور والأحكام لأربابها، إلا أن ينبش ما يؤكل أو ما فيه نفع فإنه يسيء التدبير فيما يعلمه الله تعالى أو يرزقه الله من المال، ومن رأى أنه نبش عن قبر ميت معروف فإنه يطلب طريقة ذلك الميت في الدنيا إن كان عالماً وذا مال وينال منه بقدر ذلك، ومن رأى أنه وصل إلى الميت في قبره حتى نبش عنه وهو حي في القبر فإن ذلك المطلب بر وحكمة ومال حلال، وإن وجده ميتاً فلا خير فيه ولا في ذلك المطلب، وإن أتى المقبرة فنبش منها فوجدهم أحياء وأمواتاً فإنه مؤذن مريع يكون هناك.

قال ابن سيرين:

النَّبْقُ[1]: رجلٌ محمودٌ بإجماع المعبِّرين؛ لشرف شجرته وقوَّة جوهره، وهو مالٌ ورزقٌ، ورطبه أقوى من يابسه، وليس تضرُّ صفرتُه، وليس شيءٌ من الثمار يعدله في التأويل، وهو لأصحاب الدُّنيا مالٌ، ولأصحاب الدِّين زيادةٌ في الدِّين، وصلاحٌ، وهو مالٌ غير دنانير، أو دراهم.

وحكي: أن امرأةً أتت ابنَ سيرين، فقالت: رأيت كأنَّ سِدْرَةً في داري سقطت، فالتقطتُ من نَبْقها دوخلتين. فقال: ألك زوجٌ غائب؟ قالت: نعم، قال: فإنَّه قد مات، وترثين منه ألفين.

وقال بعضهم: هو رزقٌ من قبل العراق، وأكل النَّبْقِ للسُّلطان قوةٌ في سلطانه.

والنَّبْقُ: مالٌ غير منقوش، وليس شيءٌ من الثمار يعدله في ذلك خاصَّةً.

---

(١) «النَّبْقُ»: ثَمَرُ شجر السِّدْر.

قال عبد الغني النابلسي:

ومن أكل النبق حسن دينه، وإن كان أهلاً للولاية والحكم نال ذلك، والنبق بقاء لما هو فيه في اليقظة، فإن كان الرائي في شدة، ورأى النبق في غير زمانه دل على مكثه فيها إلى زمانه، وكذلك إن كان في خير.

قال ابن سيرين:

النبليُّ[١]: زاهدٌ عابدٌ، وقيل: جاسوسٌ.

قال عبد الغني النابلسي:

نبي: من الأنبياء عليهم السلام من رآه في المنام دلت على الولد لإشفاقه عليه من نار الدنيا والآخرة، ويدل على الأستاذ لتأديبه بآدابه وعلى المؤدب لما يعلمه من كتاب الله تعالى، وتدل رؤيته الأنبياء والمرسلين عليهم السلام على الإنذار والبشارة، وإذا رآهم في الصفات اللائقة بهم أو ائتمّ بهم في الصلاة أو تابعهم في الطريق أو أطعموه مأكولاً طيباً أو سقوه شيئاً عطراً لذيذاً أو علموه علماً أو أخبروه، فذلك وما أشبهه دليل على حسن متابعته وحفظ سنتهم وبالعكس، ولو خالفهم في متابعته حتى يتقدم أمامهم أو يرشدهم إلى أضيق الطرق أو يسخر بهم أو يرجمهم أو لا يوافقهم في معروف، دلّ على بدعته وضلالته، وربما تنكد من جهة ولاة الأمور، فإن الأنبياء عليهم السلام رؤيتهم تدل على الملوك لأنهم ملوك الدنيا والآخرة، وعلى العلماء لعلمهم بالله تعالى وقربهم منه وعملهم بما شرعه من صلاة وزكاة وتوحيد وعبادة الله تعالى، وعلى ولاة الأمور كالحكام والخطباء والأئمة المحتسبين أو المؤدبين لأنهم الداعون إلى الله تعالى، وكل نبي يراه الإنسان في صفة حسنة كان دليلاً على حسن متابعة قومه له أو تجديد أمر صالح يظهر من جهتهم.

فإن رئي النبي في صفة حسنة كان ما يظهر من جهة أمته خيراً، وإن كان في صفة غير لائقة كان ما يظهر من أمته تعدياً ومخالفة لما كان يأمرهم به أو يزجرهم عنه، كأمة موسى وهم اليهود، وأمة عيسى وهم النصارى على الفريقين، وإلا فإنهم كلهم أمة محمد ﷺ، وقد انقرضت أمة موسى وعيسى عليهما السلام بانتساخ شرعهما بشرعنا اليوم، ومن ادعى النبوة في

(١) «النبليُّ»: صانع السهام.

المنام ظهر منه نبأ على قدره، فإن كان أهلاً للملك ملك أو القضاء أو التدريس، خصوصاً إن أمر بالمعروف أو نهى عن المنكر وإلا نزلت به آفة من وليّ أمر بسبب باطل يدعيه أو بدعة يحدثها، وإن صار في المنام رسولاً أو داعياً إلى الله تعالى فإن أجابه أحد وقبل منه دعواه نال منزلة رفيعة، وإلا صار سمساراً أو مؤذناً على قدر رتبته أو نزلت به آفة مناسبة لمحنة ذلك النبي الذي تسمى باسمه أو تشبه به.

ومن رأى نبياً من الأنبياء عليهم الصلاة والسلام صار في موضع فإنهم إن كانوا في حرب ظفروا بعدوهم، وإن كانوا في كرب أو قحط فرج الله تعالى عنهم وأصلح بالهم، ومن رأى أنه لبس ثوب نبيّ من الأنبياء عليهم السلام، فإن كان من أهل الرياسة فإنه يصيب سلطاناً، وإن كان من طلاب العلم فإنه يبلغ منه إلى درجة عالية وتظهر فضائله وبراهينه، وإن رأى أنه نبي فإنه يموت شهيداً أو يقتر في رزقه ويرزق الصبر والاحتساب على المصائب، ويصير بعده إلى الظفر والكفاية، وإن رأى أنه يعمل بعض أعمال النبيين من العبادة والبر فهو دليل على صحة دينه وحسن يقينه، وإن رأى أنه صار نبياً من الأنبياء عليهم الصلاة والسلام فإنه يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، وتصيبه شدائد الدنيا وهمومها بقدر حالة ذلك النبي بين الأنبياء عليهم السلام، ثم ينجو بلطف الله تعالى وكرمه ولا يخذل، وإن رأى نبياً من الأنبياء وهو مفلس أو طالب حاجة يسر الله تعالى أمره وقضيت حاجته ببركة ذلك النبي ﷺ.

ورؤية الأنبياء عليهم السلام على ضربين، إما أن يرى نبياً على حاله وهيئته فذلك دليل على صلاح صاحب الرؤيا وعزه وكمال جاهه وظفره بمن عاداه، أو يراه متغير الحال عابس الوجه فذلك يدل على سوء حال الرائي وعلى شدة تصيبه ثم يفرج الله تعالى عنه، وإن رأى أنه قتل نبياً دل على أنه يخون في أمانة وينقض العهد، وإن رأى أنه في زمن الأنبياء عليهم الصلاة والسلام فإنه ينال شرفاً ونعمة وسلطاناً إن كان محلاً لذلك وإلا فإن الشيطان يلعب به، وإن رأى نبياً من الأنبياء عليهم السلام يضربه فإنه يبلغ مناه من أمر آخرته إن كان رجلاً صالحاً شريفاً، وإن رأى أن الأنبياء عليهم السلام يكلمونه أو كلم أحداً منهم فإن كان الكلام خيراً نال منفعة وعزاً وشرفاً وصيتاً بين الناس.

نبيذ التمر والزبيب وغير المسكر: يدل في المنام على الهم والنكد، وربما دل على ضنك العيش والفاقة، ونبيذ التمر: صرف مال، فمن رأى أنه يشرب نبيذ التمر فإنه يغنم مالاً، ومن رأى أنه يشرب نبيذ الزبيب وكان يصلح للسلطان فإنه يجيء إليه، وإن لم يصلح اقتضى نسبه إليه، والنبيذ مال حلال فيه كدّ ونصب، ومن رأى أنه شرب نبيذاً أو غيره مما يسكر فإنه مال يكون بتعب وكلام وعلاج. وشرب النبيذ للوالي عزل كشرب الخمر، وصرف نبيذ التمر مال فيه شبهة أو همّ أو غمّ.

نثر الجواهر واليواقيت: في المنام إن لم يلتقطها أحد دل على كساد العلم وعدم الربح، وإن التقطها من هو أهل لذلك دل على وضعه الأشياء في محلها ونفع الناس به.

نجّاب: هو في المنام يعبر بالمرأة القابلة، وكذلك القابلة يعبر بالنجاب الذي يخبر بفتح الحصون وما فيها.

نجاة من شدة: في المنام دالة على نتائج الأعمال الصالحة كصيام أو صدقة.

نجّاد: هو في المنام تدل رؤيته على المطرب الخارج المعجب بنفسه، وربما دلت رؤيته على الإنجاد للمستنجد والراحة بعد التعب، والنجّاد مؤدب الرجال وهاديهم إلى الصواب، والنجّاد رجل يعامل قوماً منافقين ويأخذ منهم أموالاً بالمكر.

قال ابن سيرين:

النَّجار: مؤدِّبٌ للرِّجال، مصلحٌ لهم في أمور دنياهم؛ لأن الخشب رجالٌ في دينهم فسادٌ، فهو يزيِّنُ من ذلك ما يزيِّنُ من الخشب.

قال عبد الغني النابلسي:

نجار: هو في المنام رجل مؤدب يؤدب الناس لأن النجار يصلح الخشب ويُقوِّمها وينحتها، وكذلك يقهر المؤدب رجالاً في دينهم فساد فهو يزينهم ويؤدبهم ويعلمهم الخير والأدب مثل المؤدب للصبيان، والنجار تدل رؤيته على ردع المنافقين وإلزامهم بما يجب. ونجار المراكب سفر، ونجار السواقي فوائد وأرباح من العقارات، ونجار الطواحين شرور وخصومات، ونجار الأقفال والأبواب أزواج أولاد، ونجار المحاريث حرث وزراعة.

نجاسة: من رأى في المنام أن به نجاسة وكان عنده وديعة وأمانة أو شهادة أو عليه دين أو غير ذلك مما إذا

لم يردها كان آثماً، فإن غسل تلك النجاسة فإنه يخرج من ذلك أمانته، وإن لم يتوضأ ولكنه استنجى وغسل النجاسة فإنه يخرج من إثم، أو يبقى الدين عليه ويسعى في قضاء حاجته وأداء دينه وأمانته أو ردّ وديعته، ويكون الدين والأمانة عنده باقيين من غير إثم.

قال ابن سيرين:

النُّجوم: تدلُّ على عالم الناس، والمذكَّرُ منها: رجالٌ، والمؤنَّثُ: نساءٌ، والعظام منها: أشرافُ الناس، والصِّغار: عامَّةٌ، أو صبيانٌ، أو عبيدٌ، ونجوم الهداية منها: صحابةُ رسول الله ﷺ رضوان الله عليهم، وعلماء، وفقهاء؛ لقوله عليه الصلاة والسلام: «أصحابي كالنُّجوم».

والتي عُبدت من دون الله، وافتتن بها خلقٌ من خلق الله، وما ذكر في الأخبار أنَّهار مُسِخت كالشِّعرى العبور، والزُّهَرَةِ، وسهيلٌ: رجالٌ ونساءٌ لا خير في أديانهم، ولا أحوالهم. فإن كان الرَّائي سلطاناً؛ فالنُّجوم جنده وطلاَّبه، وإن كان عروساً؛ فالنُّجوم رجالهُ، وإن كان عروسةً؛ فالنُّجوم نساؤها.

فمن رأى قمرين يتقابلان في السَّماء، مع كلٍّ واحد منهما نجومٌ؛ كان ذلك اختلافاً، أو حرباً بين ملكين، أو وزيرين، أو رجلين عظيمين، والغائبُ منهما مغلوبٌ، يستدل عليه بناحيته في الأفق، ومكانه في السَّماء، فيُضاف إلى مَلِك ذلك الملك من الأرض، وكذلك إذا رأى كوكبين يقتتلان، ومعهما نجومٌ تتبع كلَّ واحدٍ منهما، وإن لم يكن معهما نجومٌ، ورأى ذلك في خاصيته، أو في بيته، وكان له زوجتان، أو شريكان؛ كان الاختلاف بينهما باللسان، أو باليد. وإن رأت ذلك امرأةٌ، أو عبدٌ، أو رآهما يقاتلان على رأسه، أو سقطا، كذلك يتقاتل عليهما الزَّوج، أو السَّيِّد مع أخيه، أو مع رجلٍ شريفٍ من جنسه، وقد يدلُّ على ذلك في العبد على خصامٍ يقع بين بائعه ومشتريه، وقد يدلُّ في المرأة على شرٍّ يدور بين ولديها، أو بين بنتيها، أو بين والدها وزوجها، أو بين زوجها وابنها؛ إن كان أحد النجمين أكبرَ من الآخر.

وأمَّا من ملك النجوم في حِجْره، وكان يرعاها في السَّماء، أو يديرها في الهواء، فإن كان أهلاً للسُّلطان؛ ناله، وكان والياً على الناس، أو قاضياً، أو مفتياً، وإن كان أوضعَ من ذلك؛ فلعلَّه

ينظر في علم النُّجوم. وأمَّا سقوطها عليه، أو على رأسه، فإن كان مريضاً؛ مات، وإن كان غريماً عليه ديونٌ منجَّمةٌ، أو كان عبداً مكاتباً حلَّت نجومه؛ طُولب بما عليه، وكذلك إن رأى جسمه عاد نجوماً، أو رأسه، فإن كانت النجوم له على الناس مُنَجَّمَةً؛ وصلت إليه، واجتمعت له، وكذلك لو كان يلتقطها من الأرض، أو من السَّماء لدنوِّها منه.

وإن سقط النَّجم على مَن له غائب؛ قدِم عليه، وإن سقط على حاملٍ؛ ودلت غلاماً مذكوراً، شريفاً، إلَّا أن يكون من النُّجوم المؤنثة، كبنات نعش، والشِّعريَيْن، والزُّهَرَةِ؛ فالولد جاريةٌ على قدر ذكر النَّجم، وجماله، وجوهره، وقد يدلُّ على موت الحامل؛ إذا أيّد ذلك شاهدٌ معه يشهد بالموت.

وأما سقوط النجوم في الأرض، أو في البحر، أو احتراقها بالنَّار، أو التقاط الطير لها؛ فدلالةٌ على موتٍ يقع بين النَّاس، أو قتلٍ على قدر الكثرة والقلَّة، وقد يقع ذلك في جنسٍ دون جنسٍ؛ إن عُرِف الجنسُ السَّاقط من الكواكب.

وأمَّا رؤية الكواكب بالنَّهار؛ فدليلٌ على الفضائح، والاشتهار، وعلى الحوادث الكبار، وعلى المصائب، والبوار، وعلى قدر الرؤيا، وعمومها، وخصوصها، وكثرة النُّجوم، وقلَّتها. قال النابغة الذبياني يذكر يوم حرب:

تَبدو كَواكِبُه والشَّمْسُ طَالعةٌ
لا النُّورُ نورٌ ولا الإِظْلامُ إظْلامُ

ومَن رأى النُّجوم مجتمعةً في داره، ولها نورٌ، وشعاعٌ، فإنَّه يصيب فرحاً وسروراً، ويجتمع عنده أشرافُ النَّاس على السُّرور، وإن لم يكن لها نورٌ؛ فهي مصيبةٌ تجمع أشراف الناس؛ فإن رأى أنَّه يقتدي بالنُّجوم؛ فإنَّه على مِلَّة رسول الله ﷺ، وأصحابه، وعلى الحقِّ. فإن رأى أنَّه يسرق نجماً من السَّماء؛ فإنَّه يسرق من مَلِكٍ شيئاً له خطر، ويستفقد رجلاً شريفاً.

ومَن رأى أنَّه تحوَّل نجماً؛ فإنَّه يصيب شرفاً ورفعةً. ومَن رأى أنَّه أخذ كوكباً؛ رُزِقَ ولداً شريفاً كبيراً. فإن رأى أنَّه مدَّ يده إلى السماء، فأخذ النُّجوم؛ نال سلطاناً، وشرفاً. ومَن رأى سهيلاً طلع عليه؛ أصابه الإدبار إلى آخر عمره. ومَن طلعت عليه الزُّهَرَةُ؛ ناله الإقبال، وكذلك

المشتري. ومَن ركب كوكباً؛ أصاب سلطاناً، وولايةً، وخيراً، ومنفعةً، ورياسة. وقال بعضهم: مَن رأى أنَّ الكواكب ذهبت من السَّماء؛ ذهب ماله؛ إن كان غنياً، وإن كان فقيراً؛ مات. فإن رأى بيده كواكبَ صغاراً؛ فإنَّه ينال ذكراً، وسلطاناً بين الناس. ومَن رأى كوكباً على فراشه؛ فإنَّه يصير مذكوراً، ويفوق نظراءه، أو يخدم رجلاً شريفاً. ومَن رأى الكواكب اجتمعت، فأضاءت، دلَّ على أنه ينال خيراً من جهة سفر. فإنْ كان مسافراً؛ فإنَّه يرجع إلى أهله مسروراً. وقال بعضهم: مَن رأى الكواكب تحت سقفٍ؛ فهو دليلٌ رديء، وتدلُّ على خراب بيت صاحبها، وتدلُّ على موت ربِّ البيت. ومَن رأى أنَّه يأكل النجوم، فإنَّه يستأكل الناس، ويأخذ أموالهم. ومَن ابتلعها من غير أكلٍ؛ تداخله أشراف الناس في أمره وسرّه، وربَّما سبَّ الصَّحابة رضي الله عنهم. فإن امتصَّ الكواكب؛ فإنه يتعلَّم من العلماء علماً.

ومَن رأى الشمس، والقمر، والنُّجوم اجتمعت في موضع واحدٍ، وملكها، وكان لها نورٌ، وشعاعٌ؛ فإنَّه يكون مقبولَ القول عند الملك، والوزير، والرؤساء. فإن لم يكن نورٌ؛ فلا خير فيه لصاحب الرُّؤيا. فإنْ رأى الشمس، والقمر طالعين عليه؛ فإن والديه راضيان عنه، فإن لم يكن لهما شعاع فإنَّهما ساخطان عليه. فإن رأى شمساً، وقمراً عن يمينه، وشماله، أو قدَّامه، أو خلفه؛ فإنَّه يصيبهم همٌّ، وخوفٌ، أو بليَّةٌ، وهزيمةٌ يضطرُّ معها إلى الفرار؛ لقوله تعالى: ﴿وَجُمِعَ ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ ۝٩ يَقُولُ ٱلْإِنسَٰنُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ ٱلْمَفَرُّ﴾ [القيامة: ٩ـ١٠].

وسوادُ الشَّمس، والقمر، والنُّجوم، وكدورتُها تغيُّر النِّعم في الدُّنيا، وكسوف الشمس حدثٌ بالملك. ومَن رأى سحاباً غطَّى الشمس حتى ذهب نورُها؛ فإنَّ الملك يمرض. فإن رآها وهي لا تتحرك في السَّحاب، ولا تخرج منه؛ فإنَّ الملك يموت. وربما كانت الشمس عالماً من العلماء، فإن انجلى السَّحاب؛ انجلى الغمُّ عنه.

وأمَّا رعي النُّجوم: فإنَّه يدلُّ على ولايةٍ.

قال عبد الغني النابلسي:

نحات الخشب: هو في المنام يعامل رجالاً منافقين ويأخذ منهم أموالاً بالخديعة.

قال ابن سيرين:

النحّاس: صاحب عشور.

قال عبد الغني النابلسي:

نحاس: من رآه في المنام فإنه إصابة مال من قبل اليهود والنصارى، ومن رأى في يده شيئاً منه فليحذر أناساً يعادونه، ومن رأى نحاساً فإنه يرمى بكذب وبهتان ويشتم.

نحّال: هو صاحب نحل العسل تدل رؤيته على المحاربة واقتطاع الأموال والحصار والتعب ولبس السلاح.

قال ابن سيرين:

النحل: رؤيته تدلُّ على نيل رياسةٍ، وإصابة منفعةٍ، ويدلُّ النَّحل على أهل البادية، وأهل الكدِّ والسَّعي في الكسب، والحيازة، والجمع، والتأليف، وربما دلَّ على العلماء، والفقهاء، وأصحاب التصنيف؛ لأنَّ العسل شفاءٌ، والنَّحل قد أوحي إليها، وألهمت صناعتها، وتفقَّهت في علمها، وربما دلَّت على العسكر، والجند؛ لأنَّ لها أميراً، وقائداً، وهو اليعسوب، وفيها دوابٌّ وبغالٌ. وقيل: النحلة إنسانٌ كسوبٌ، مخصبٌ، نفَّاعٌ، عظيمُ الخطر، فمن أصاب من النحل جماعةً، أو اتَّخذها، أو أصاب من بطونها؛ أصاب غنائم، وأموالاً بلا مؤونة، ولا تعبٍ. وإن رأى ملكٌ أنَّه يتَّخذ موضع النحل؛ فإنه يختصُّ بلدةً لنفسه عامرةً، نافعةً، حلال الدَّخل، فإن دخل في كورها؛ فإنه يستفيد ملك الكورة، ويظفر بها، فإن استخرج العسل منه ولم يترك للنَّحل منه شيئاً؛ فإنه يجور فيهم، ويأخذ أموالهم، فإن أخذ حصَّته، وترك حصتها؛ فإنَّه يعدل فيهم، فإن اجتمعت عليه، ولسعته؛ فإنَّهم يتعاونون، ويصيبه منهم أذىً، فإن قتلها؛ فإنَّه ينفيهم من تلك الكورة.

قال عبد الغني النابلسي:

نحل: هو في المنام خصب وغنى لمن اقتناه مع خطر، ومن رأى كوارة النحل واستخرج عسلاً نال مالاً حلالاً، ومن رأى النحل يقع على رأسه نال رياسة، وإن رأى ذلك ملك نال ملكاً وكذلك إذا حل بيده النحل، وهو للفلاحين دليل خير وخصب، وللجندي وغيره دليل خصومة، ومن قتل النحل فهو عدو، ولا يحمد قتل النحل للفلاحين لأن رزقه ومعاشه منه، وإن رأى النحل في بلدة هاجرة هجم

على تلك البلدة جند لا خير فيهم. والنحل يدل على ضرب بسبب حمية، وعلى مرض بسبب العسل والشمع. ويدل على أهل البادية، وعلى جيش الإسلام، كما يدل الجراد على جيش الكفر أو الخوارج، وكذلك الزنابير. وربما دل النحل على أرباب الكشف والاطلاع.

نحو: هو في المنام دال على حسن الفعل وسببه على قدر ما يتوجه إليه في المنام.

نحويّ: تدل رؤيته في المنام على زخرفة الكلام وتحسينه، وربما دلت رؤية النحوي على الشرّ والضرب والتقوّل والافتعال، ومن صار في المنام نحوياً، فإن كان ممن يزيف الكلام التزم الصدق وعرف به، وإن كان كافراً أسلم، أو عاصياً تاب إلى الله تعالى، وإن كان تأتاء ـ وهو الذي يتردد في التاء ـ أو فأفاء ـ وهو الذي يتردد في الفاء ـ أو ألثغ ـ وهو الذي يبدل حرفاً بحرف ـ أو أرتّ ـ وهو الذي يسقط بعض الحروف ـ أو أخرس ـ وهو الأبكم ـ ورأى في المنام أنه صار نحوياً أو مستقيم الكلام دل على غناه بعد فقره، وعلى سلامته من مرضه، وعلى الخلاص من شدته.

قال ابن سيرين:

النَّحْيُ: زِقُّ السَّمن والعسل؛ فإنَّه رجلٌ عالمٌ زاهد.

قال عبد الغني النابلسي:

وهو في المنام رجل معه علم وزهد كثير يعلمه الناس ولا يعمل به.

قال ابن سيرين:

النَّخاس: نخَّاس الدَّواب: صاحب ولاية. ورجلٌ يؤثر صحبة الأشراف على المال.

ونخَّاس الجواري: صاحب أخبارٍ؛ لأنَّ الجواري أخبارٌ.

قال عبد الغني النابلسي:

نخاس الدواب: ـ أي سمسارها ـ يدل في المنام على رجل يؤثر أشراف الناس على دنياه ويدل على والي الأمور. ونخاس الجواري رجل صاحب خير لأن الجواري أخبار والمماليك أعداء، ونخاس الجواري والمماليك صاحب أخبار الخير والشر، وربما دل نخاس الدواب على صياد البر، ونخاس الرقيق على صياد البحر لأن كلاًّ منهما يمر على يديه أصناف الحيوان فإن السمك يدل على الجواري

في بعض الوجوه.

نخّال: هو بائع النخالة، تدل رؤيته في المنام على الأمين على أموال الصدقات وأوساخ الناس.

نخّال الدقيق: تدل رؤيته في المنام على الحاكم والفارق بين الحق والباطل.

قال ابن سيرين:

النُّخالة: شدَّةٌ في المعيشة، وأكلُها فقرٌ، ومَن رأى أنَّه يخبز خبزاً؛ فهو يسعى في طلب المعاش؛ لطمع منفعةٍ دائمةٍ؛ فإن خبز عاجلاً لئلا يبرد التنور؛ نال دولةً، وحصَّل مالاً بيده بقدر ما خرج الخبز من التنور، ومَن أصاب رغيفاً فهو عُمْرٌ، والرَّغيف: أربعون سنة، فما كان فيه من نقصانٍ فهو نقصانُ ذلك العمر، وصفاءُ الدُّنيا، وقيل: الرَّغيف الواحد ألفُ درهم، وخصْبٌ، وبركةٌ، ورزقٌ حاضر قد سعى له غيره، وذهب عنه حزنُه؛ لقوله عزَّ وجلَّ: ﴿وَقَالُواْ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَذْهَبَ عَنَّا ٱلْحَزَنَ﴾ [فاطر: ٣٤].

قال المفسرون: الحزن: الخبز، فإن رأى رغفاناً كثيرةً من غير أن يأكلها؛ لقي إخواناً له عاجلاً. وإن رأى بيده رغيفاً خُشكاراً؛ فهو عيشٌ طيِّبٌ، ودينٌ وسط، فإن كان شعيراً؛ فهو عيش نَكِدٌ في تدبيرٍ وورعٍ، فإن كان رغيفاً يابساً؛ فإنَّه قتر في معيشتهِ، وإن أعطي كسرة خبزٍ، فأكلها؛ دلَّ على نفاد عُمُرِه، وانقضاء أجله، وقيل: بل هذه الرؤيا تدلُّ على طيب العيش، فإن أخذ لقمةً؛ فإنَّه رجلٌ طامع.

والرَّغيف لِلعزَب زوجةٌ، والرَّغيفُ النَّظيفُ النَّضيج للسُّلطان عدلُه، وللتَّاجر إنصافهُ، وللصَّانع نصحُه.

وحرارة الخبز نفاقٌ وتحريم. فإن رأى رجلٌ رغيفاً معلَّقاً في جبهته؛ دلَّ على فقره، والخبز المتكرِّج مالٌ كثيرٌ لا ينفع صاحبه، ولا يؤدي زكاته، وأمَّا خبز الملَّة؛ فهو ضيقٌ في المعاش لآكله، لأنه لا يخبزه إلَّا مضطر، ومَن رأى أنَّه يأكل الخبز بلا أدمٍ؛ فإنَّه يمرض وحيداً، ويموت وحيداً.

وقيل: الخبز الذي لم ينضَجْ يدلُّ على حمَّى شديدةٍ، وذلك أنَّه يستأنف إدخاله إلى النَّار ليستوي، وقيل: الخبز الحُوَّارى الحارُّ يدلّ على الولد، وأكل خبز الرِّقاق سعةُ رزقٍ. وقيل: إنَّ رقَّةَ الخبز قصرُ العمر، وقيل: إنَّ الرِّقاق من الخبز ربحٌ قليلٌ، يتراءى كثيراً.

وحكي أن رجلاً أتى ابن سيرين، فقال: رأيت كأن في يدي رقاقتين آكل من هذه ومن هذه، فقال: أنت رجل تجمع بين الأختين.

وكذلك المنخلُ، والغربالُ، والمصفى، والقلم، والبكرة، والصَّابون، والنخالة من كلِّ شيءٍ: هو ثقله، وأردؤه.

والنَّخل: هو الرَّجل العالم، وولده، وقطعُه: موته، والنَّخلة: رجلٌ من العرب حسيبٌ، نفَّاع، شريفٌ، عالمٌ، مطواعٌ للناس، وأصله: عشيرتُه، وجذوعه: نكالٌ؛ لقوله تعالى: ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ﴾ [طه: ٧١].

وَكَرَبُهُ[1]: أصحابه، يقوى بهم، وعلى أيديهم، والسَّعف: زيادةٌ في العيال، وذرِّيَّةٌ. وإصابةُ النَّخل الكثير: ولايةٌ للوالي، وتجارةٌ للتَّاجر، وللسُّوقيِّ مكسبٌ، وربما كانت النَّخلة الواحدةُ امرأةً شريفةً، كثيرة الخير، والذِّكر. والنَّخلة اليابسة: رجلٌ منافقٌ. ومن رأى كأنَّ الرياح قلعت النَّخل؛ وقع هناك الوباء، وربما كان ذلك عذاباً في تلك البلدة من الله تعالى، أو السلطان، وطلْعُها: مالٌ؛ لقوله تعالى: ﴿لَّهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ ۝١٠ رِّزْقًا لِّلْعِبَادِ﴾ [ق: ١٠ ـ ١١].

والخُوص[1] من النخل بمنزلة الشَّعر من الشاة.

ومن رأى أنه يصرم نخلةً؛ فإنَّ أمره ينصرم.

قال عبد الغني النابلسي:

نخل: هو في المنام رجل عالم أو ولد، وقطعه: موته. ويعبر النخل برجل من العرب حسيب رفيع نفاع للناس، ومن ملك نخلاً كثيراً فإنه يتولى على رجال بقدر ذلك، وإن كان تاجراً ازدادت تجارته، وإن كان من أهل الأسواق نال مكاسب، والنخلة اليابسة رجل منافق، وإن قلع النخل وقع في ذلك المكان وباء ربما كان عذاباً من سلطان، ومن رأى نخله قطع فإن الأمر الذي هو بصدده سفر مكروه أو خصومة. والنخلة عمة الإنسان، والنخيل نساء من العرب، ومن رأى نواة صارت نخلة فإن صبياً يصير عالماً

(١) «كَرَبه»: الكَرَبُ: الأصل العريض للسَّعَف إذا يبس.

(١) «الخُوص»: وَرَقُ النخيل.

أو رجلاً ضعيفاً يصير رفيعاً، وقيل: النخل يدل على طول العمر والأولاد. والنخلة زوجة أو دار أو أرض أو ملك أو سنة أو كسوة أو مال أو ولد أو عالم، وإن رأى أنه صرم نخلة فإن الأمر الذي هو فيه من خصومة أو ولاية أو سفر أو أمر مكروه ينصر.

ندى: هو في المنام يدل على بشارة، وكذلك لفظ الوابل والطلّ.

قال ابن سيرين:

النداء: من رأى أنه يُنادى من موضع بعيدٍ مجهولٍ، فأجاب؛ مات.

قال عبد الغني النابلسي:

نداء: هو في المنام معصية لمن سمعه قال تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ﴾ [فصلت: ٤٤] وإن رأى أنه نودي عليه فإنه يصحب الأرذلين، ومن نودي من شاطئ الوادي فإنه ينال ولاية عظيمة.

قال ابن سيرين:

النَّدَّاف: صاحب خصوماتٍ تجري على يديه أموالٌ. فإن رأى أنَّه يندف؛ دخل في خصومةٍ، فإن رأى أنه لا يحسن النَّدْفَ؛ غلبه خصمه.

النَّرجس: من رأى على رأسه إكليلاً من نرجس، تَزوَّج امرأةً حسناء، أو اشترى جاريةً حسناء ، لا تدوم له، والمرأة إذا رأته على رأسها، كذلك، وإن كان لها زوجٌ فإنَّه يطلقها، أو يموت عنها. ومن رأى النَّرجس نابتاً في بستانٍ؛ فإنه ولدٌ باقٍ، وإن رآه مقطوعاً فاسداً؛ فإنه لا يبقى.

وحُكي أنَّ امرأة رأت كأنَّ زوجها ناولها طاقة نرجسٍ، وناول ضرَّتها طاقة آسٍ، فقصَّت رؤياها على معبِّرٍ، فقال: يطلقك، ويتمسك بضرَّتك؛ لأن عهد الآس أبقى من عهد النَّرجس.

ورأى رجلٌ له أربعُ نسوةٍ كأنَّ أربع طاقات نرجس نابتةٌ على ضفة نهرٍ، وكأنه رمى ثلاث طاقاتٍ منهن بثلاثة أحجارٍ، فقصفهن، ورمى الرَّابعة، فلم تنقصف، فقصَّ رؤياه على معبِّرٍ، فقال: إنَّك ذو نسوة أربعة، وإنك تطلق منهن ثلاثة، ولا تطلق الرابعة. فكان كذلك.

وقيل: إنَّ صُفرة النَّرجس تدلُّ على الدَّنانير، وبياضُها على الدَّراهم ينالها صاحب الرؤيا، وأنشد:

لمَّا أطَلْنا عَنْهُ تَغْمِيضَا
أَهْدَى لنا النَّرجِسَ تَعْرِيضا
فدَلَّنا ذَاك عَلَى أنَّه

قَـد اقتَضَـى الصُّفْـرَ أَوِ البِيْضَـا

وقال الشاعر:

ليـسَ لِلنَّـرجـسِ عَهْـدٌ
إنَّمـا العَهْـدُ لـلآسِ

وقال بعضهم: النَّرجس: سرورٌ.

قال عبد الغني النابلسي:

والنرجس تدل رؤيته على العمر الطويل والانحناء وشيب الرأس.

قال ابن سيرين:

النَّرد[1]: اللعب بالنَّرد؛ اختُلف فيه، فقيل: إنَّه خوضٌ في معصيةٍ، وقيل: إنَّه تجارةٌ في معصية، واللعب به في الأصل يدلُّ على وقوعِ قتالٍ في جورٍ؛ لأجل تحريمه، ويكون الظَّفر للغالب.

وكذلك النَّرد، واللَّعب بالكِعاب، واللَّعب بالجوز: منازعةٌ وخصومةٌ، وإذا حُرِّك وقعقع، فإذا لم يُحرَّك، ولم يكن له صوتٌ؛ فإنَّه مالٌ محظورٌ عليه. فإن رأى أنَّه كسره، وأكله؛ أصاب مالاً من رجلٍ أعجميٍّ.

قال عبد الغني النابلسي:

نرد: هو في المنام سمو ورفعة وعز وجاه لأنه من ملاعب ذوي الأقدار، وربما دل على ما يرتكبه في اليقظة من استهزاء أو مخالفة، وقد يدل على عشرة الفساق، ومن لعب بالنرد فإنه يخوض في معصية لا يدرى أيفتضح فيها أم لا، وقالوا اللعب بكل شيء مكر، وبالنرد تجارة ومعصية. والنرد أمر باطل، فإن رآه منصوباً لا يلعب به فإنهم بطالون معزولون وهم على غير حق، وإن لعب به فإنهم ولاة رجال في ظلم ونحس أو يكونون خارجين معتدين، ومن رأى أنه يلعب بالنرد فإنه يدل على خصومة وشر يكون له مع غيره يطلب فيه الغلبة بسبب الرزق.

نزع الموت: هو في المنام منازعة في الدين أو شك في القرآن، وربما دل النزع على تجهيز المسافر وزواج الأعزب والنقلة من دار إلى دار ومن حرفة إلى غيرها، وربما دل ذلك على قضاء الدين واستيفاء الحقوق وطلاق الأزواج. ومن رأى أنه في غمرة الموت من نزع أو سياق فإنه يكون ظالماً لنفسه أو لغيره، قال تعالى: ﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِى غَمَرَٰتِ ٱلْمَوْتِ﴾ [الأنعام: ٩٣].

---

(١) «النرد»: لُعبة وَضَعها أحد الملوك الفرس، وتُعْرَف بطاولة اللعب.

نزول: هو في المنام من العلو إلى الأسفل مفارقة الإنسان ما كان عليه من منصب أو زوجة أو دين أو اعتقاد، ومن رأى أنه نزل من تلّ أو مركوب أو قبر أو مكان مرتفع عسر عليه الأمر الذي هو طالبه على مقداره.

قال ابن سيرين:

نزول عيسى عليه السلام: دليلٌ على عدلٍ يكون في الأرض.

قال عبد الغني النابلسي:

نساء: رؤيتهن في المنام تدل على زينة الدنيا، فمن رآهن أقبلن عليه أقبلت عليه الدنيا، ومن أدبرن عنه افتقر، ومن رأى أنه قعد مع النساء راضياً مطمئناً فإنه يكسل لقوله تعالى: ﴿رَضُواْ بِأَن يَكُونُواْ مَعَ ٱلْخَوَالِفِ﴾ [التوبة: ٨٧]. وهن النساء.

قال ابن سيرين:

النساج: هو الجمّاع الكدّاد في عمله الذي يسعى في طلبه، أو يحثُّ في علمه، كالمسافر، والمجالد بالسيف فوق الدّابة، ورجله في الركاب، وربما دلَّ النسّاج على البناء فوق الحائط، والمؤلف للطاقات، المناول مَنْ تحته من يبنيه في حائطه الذي علا عليه، ووزنه بميزانه وخيطه، وضربه بفأسه، وربما دلَّ على النَّاسج، والمصنِّف، والحرَّاث، وقد يدلُّ المنسج على ما الإنسان فيه من مرض، أو همٍّ، أو سفرٍ، أو خصومةٍ، أو مرمّةٍ، أو كتابة، فمن قطع منسجه؛ فرغ همُّه، وسفره، وما يعالجه، وإلا بقي له بقدر ما بقي من تمامه في النَّول. وقيل: النَّسج خصومةٌ.

قال عبد الغني النابلسي:

وقد يدل منسجه على ما الإنسان فيه من مرض أو هم أو سفر أو خصومة أو امرأة أو كتابة، فمن قطع منسجه فرغ من همه وسفره وما يعالجه وإلا بقي منه قدر ما بقي من تمامه في النول، والمرأة الناسجة دالة على ما دل النساج عليه، فإن رآها رجل أعزب تزوج امرأة حرة، وإن رأتها امرأة عزباء تزوجت رجلاً من غير نسبتها.

نسج: هو في المنام دال على طيّ العمل أو انقراض أكثر أيامه، وربما على توسط الحال أو قبض الدنيا وبسطها، وإن رأى أنه ينسج ثوباً فإنه يسافر سفراً، وإن رأى أنه يسدي فإنه عزم على سفر، وإن رأى أنه نسجه ثم قطعه فإن الأمر الذي طلبه قد بلغ

وانقطع فإن كان في حبس فرج عنه، وإن كان في خصومة صالح. ونسج الثوب من قطن أو صوف أو مرعزي أو شعر أو إبريسم أو غير ذلك سواء. وإن رأى ثوباً مطوياً فإنه يسافر، وإن نشر ثوباً فإنه يقدم له غائب، وإن استنسج ثوباً من مرعزي فإنه أمر خادم. وربما دل النسج على الوطء.

نسر: هو في المنام ملك الطيور وأرفعها طيراناً وأطولها عمراً، وإن رأى نسراً نازعه فإن سلطاناً يغضب عليه ويوكل به رجلاً ظالماً لأن سليمان عليه السلام وكل النسر على الطيور فكانت تخافه، وإن رأى أنه ملك نسراً مطاوعاً أصاب ملكاً عظيماً وشرفاً وعزاً ويتمكن من ملك أو سلطان عظيم، ومن ملك نسراً وطار به وهو يخاف فإنه يعلو أمره ويصير جباراً عظيماً، ومن أصاب فرج نسر ولد له ولد يكون عظيماً، وإن رأى ذلك نهاراً فإنه يمرض وإن خدشه طال مرضه، والنسر المذبوح يدل على موت ملك من الملوك، والحامل إذا رأت النسر فإنها ترى الداية والمرضعة، والنسر يفسر بأكبر الملوك ويفسر بالأنبياء والصالحين، وإن رأى النسر وسمع صوته خاصم إنساناً، ومن أكل من لحم النسر أو أخذ شيئاً من ريشه أو عظمه فإنه يصيب مالاً من سلطان، وإن رأى نسراً حمله وطار به فإن طار به عرضاً فإنه يسافر سفراً في سلطان ورفعة، وإن طار به صاعداً نحو السماء مات في سفره، والنسر يدل على طول العمر، ويدل على المال الجزيل والحرب، وربما دلت رؤيته على البدعة والضلالة عن الهدى لقوله تعالى: ﴿وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا ۝٢٣ وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيرًا﴾ [نوح: ٢٣ ـ ٢٤]. وربما دل النسر على العيال، ومن رأى أنه هوى به نسر من السماء إلى الأرض فإنه لا يتمّ له أمره ويزول عنه سلطانه وملكه.

قال ابن سيرين:

النّسناس: رجلٌ قليل العقل، يهلكُ نفسه بفعلٍ يفعله، ويسقطه من أعين النّاس.

قال عبد الغني النابلسي:

والنسناس تدل رؤيته على التحبب إلى الناس بطيب الأخلاق والتملق إليهم لما يجر من النفع، ويدل على الذهول والنسيان.

قال ابن سيرين:

النّشاب: رسولٌ، فمن رأى أنّه

رمى بسهمٍ، فلم يصب الغرضَ؛ فإنه يرسل رسولاً في حاجةٍ، فلا يقضيها، فإن أصاب الغرض، فإنه يقضيها. فإن كانت النَّشَّابةُ سويّةً؛ فهي كتابٌ فيه كلامٌ حقٌّ، فإن نفذت النَّشَّابة؛ فإنَّ ذلك الكلام يقبل. فإن كانت من قصبٍ ناقصةٍ فإنَّ ذلك الكلام باطلٌ. فإن نفذ بها ما أراد وأصاب العلامة نفذ أمره.

فإن كانت النَّشابة سهماً؛ فإنَّه رجل لَسِنٌ. فإن أصاب؛ نفذ ما يقوله، فإن رأى أنَّ امرأة رمته، فأصاب قلبه فإنَّها تمازحه، فيعلق قلبه بها، وإن كانت نشَّابةً من ذهبٍ؛ فإنَّها رسالةٌ إلى امرأةٍ، أو بسبب امرأةٍ، فإنْ كانت سهاماً معاريض؛ فإنَّهم رسلٌ معهم لطفٌ ولينٌ في كلامهم، فإن رمى بها مقلوبةً نصولها إلى جانب الوتر فإنَّها رسالةٌ مقلوبةٌ، فإن كانت بلا ريشٍ؛ فإنَّ الرسول مسخَّرٌ.

قال عبد الغني النابلسي:

النَّشاب: هو في المنام رجل ربّاه غير أبيه، ومن رأى بيده نشاباً أتاه خبر سارّ. والنشاب قول الحق والرد على من لا يطيع الله تعالى، فإن أصاب نفذ أمره، وقيل: وإن أخطأ لم ينفذ، والنصل في النشابة بأس وقوة، واضطراب النشابة خوف الرسول على نفسه في أدائها، ومن رأى أنه يرمي بالنشاب فإنه ينسب إلى النميمة والغمز، ومن رأى نشابة من نصل فإنه يريد رسالة إلى امرأة ولا يصيب رسولاً.

نشّابي: هو في المنام جاسوس يأمر الناس بالنميمة، والنشّابي تدل رؤيته على السفر والهمّ والنكد والخراب وقسمة الأموال على الفريضة الشرعية لأن النشّاب يقال فيه سهام.

نشّار الخشب: هو في المنام يعبر بالطحان. والنشارة كالدقيق.

نشور الناس من قبورهم يوم القيامة: رؤيته في المنام تدل على انتشار الناس في السوق لطلب الفوائد فقوم يربحون وقوم يخسرون.

نصاب السيف أو السكين: هو في المنام دال على ما تجب فيه الزكاة من إبل أو بقر أو غنم أو ذهب أو فضة.

نصراني: هو في المنام نصر والشيخ النصراني عدوّ ويؤمن شره، ومن رأى أنه نصراني فإنه في بدعة يشابه فيها رأي النصارى، ومن رأى أنه نصراني ورث خاله أو خالته، وإن رأى أن عليه زناراً ولد له ذكر، وإن كان

يصلح للسلطان ولي سلطاناً لأن الزنار فوق الثياب سلطان، ومن رأى أنه سمي نصرانياً وهو كاره له وعليه ثياب بيض وسمته حسنة فإنه ينجو من أمر يتخوف منه، والنصراني رجل له مودة للآية الواردة. والتنصر نصرة لمن له حكومة، والنصرانية تدل على زق خمر أو حريق نار، والنصارى تدل على الخنازير لمن رآهم، والنصارى في المنام أعداء في صورة أصدقاء، ومن رأى أنه نصراني وله محاكمة فإنه ينصر بالباطل.

قال ابن سيرين:

النَّصل من رصاص: رسالةٌ في وهنٍ، ومن صُفرٍ متاع الدنيا، ومن ذهب رسالةٌ من كراهيةٍ، وإن كانت نشابته بغير نصلٍ، فإنَّه يريد رسالة إلى امرأةٍ ولا يصيب رسولاً. فإن كانت بلا فوقٍ؛ فإنَّ الرَّسول غير حازمٍ.

واضطراب السَّهم خوفُ الرَّسول على نفسه. فإن رأى أنَّه رمى سهماً، فأصاب؛ فإنَّه إن رجا ولداً؛ كان ذاكراً.

والنَّشَّاب قولُ الحقِّ، والردُّ على من لا يطيع الله، فإنْ أصاب قُبِلَ قولُه، وإن أخطأ؛ لم يقبلْ قولُه. والسَّهم الواحد المنكوس إذا رأته امرأة في الجعبة؛ فهو انقلابُ زوجها عنها. وقيل: مَن رأى قوساً يرمي منها سهاماً؛ فإن القوس أبٌ، وربما كان النَّشَّابُ رجلاً ربَّاه غيرُ أبيه.

والنَّصل في النَّشابة: رسالةٌ في بأسٍ وقوَّةٍ.

قال عبد الغني النابلسي:

نصيحة: هي في المنام من العدو غش وغرور لقوله تعالى: ﴿وَقَاسَمَهُمَآ إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ ٱلنَّٰصِحِينَ ۝٢١ فَدَلَّىٰهُمَا بِغُرُورٍ﴾ [الأعراف: ٢١ ـ ٢٢].

نطّ من مكان إلى مكان: من خيفة أو سرعة حركة رؤية ذلك في المنام دليل على الكلام المعلق المزعج، والنط من علو إلى السفل مفارقة حالة جيدة، والميل إلى حالة رديئة والنط بسرعة علو درجة الإنسان إن كان صاعداً وسرعة انحطاط قدره إن كان نازلاً.

قال ابن سيرين:

النِّطْعُ[١]: دالٌّ على الرَّجل؛ لأنه يعلو على الفراش، ويقيه الإدناس،

---

(١) «النطع»: بساط من جلد، كثيراً ما كان يُقْتَلُ فوقه المحكوم عليه بالقتل.

وقد يدلُّ على ماله الذي تَتَمَعَّكُ فيه المرأة وولدها، وربما دلَّ على السُّرِّيَّةِ المشتراة وعلى الحرَّة المؤثرة عليها، وقد يدلُّ على الخادم؛ لأن خادم الفراش يدفع الأوساخ عنه.

قال عبد الغني النابلسي:

نطع: هو في المنام خادم يخدم امرأة يعلم سرها، ويستره من الناس، وهو ذو شرف، والنطع دالّ على الزوجة أو السرية، وربما دل على من يفشي إليه سره كالوالد والوالدة.

نظر الإنسان إلى الفرج: من رأى في المنام أنه ينظر إلى فرج امرأته أو غيرها من النساء نظرة شهوة أو مسها فإنه يتجر تجارة مكروهة، ومن رأى امرأة عريانة من غير علمها فإنه يقع في خطأ وزلل.

نظم: هو في المنام دال على العلم أو جمع المال من وجهه والألفة والمحبة وتقوى الله تعالى.

نعّاب: هو فرخ الغراب. هو في المنام يدل على الفاقة والاحتياج والبعد عن الأهل والأقارب، ومن كان في شيء من ذلك دل النعاب على غناه وسد فاقته وجمع شمله بأهله وأقاربه لأن النعاب أبواه ينفران عنه حين يفقس من بيضته فيبعث الله تعالى له ما يتغذى به من الذباب إلى أن يطلع له الريش، فإذا طلع عليه تعهداه بالقوت إلى أن يطير.

قال ابن سيرين:

النُّعاس: أمنٌ لقوله عزَّ وجلَّ: ﴿إِذۡ يُغَشِّيكُمُ ٱلنُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنۡهُ﴾ [الأنفال: ١١].

قال عبد الغني النابلسي:

نعاس: هو في المنام أمن من الخوف ويدل على التوبة للعاصي والهداية للكافر، ويدل على الغنى بعد الفقر، وإن كان الناس في جهد من غلاء أو عدوّ رفع الله ذلك عنهم ونصرهم على العدو.

قال ابن سيرين:

النَّعّال: رجل يعذب النَّاس لأجل المال، فإن رأى كأنه يُنْعَل كما تُنْعَلُ الدَّوابُ، فلم يجد له ألماً؛ نال مالاً، فإن ناله ألمٌ ناله ضرر.

النَّعام: امرأةٌ بدويةٌ لمن ملكها، أو ركبها، ذاتُ مالٍ، وجمالٍ، وقوامٍ، وتدلُّ أيضاً على الخصيِّ، لأنها طويلةٌ، ولأنَّها ليست من الطائر، ولا من الدَّوابِّ، وتدلُّ أيضاً على النجيب؛

لأنها لا تُسبق، وتدلُّ على الأصمِّ؛ لأنَّها لا تسمع.

وهي نعمةٌ لمن ملكها، أو اشتراها، ما لم يكن عنده مريضٌ. فإن كان عنده مريضٌ؛ فهي نعيهُ. ومن رأى في داره نعامةً ساكنةً؛ طال عمره ونعمتُه، وفرخها ابنٌ، وبيضها بناتٌ. فإن رأى السلطان له نعامةٌ، فإنَّ له خادماً خصياً يحفظ الجواري، والظَّليم هو الذَّكر من النعام، وذبحه من قفاه لواطٌ، وركوبه ركوبُ البريد.

قال عبد الغني النابلسي:

وإن رأى أنه ركب نعامة فإنه يركب حراماً أو بَرِّيَّةً من البراري، وإن رأى أنه ذبح نعامة فإنه يفتضّ جارية، وإن رأى أنه يحمل نعامة فإنه يحمل خطيئة، ومن أصاب من بيض النعامة فإنه يصيب امرأة، ومن أصاب من ريشها أصاب مالاً من رجل بدويّ.

قال ابن سيرين:

النَّعجة: امرأةٌ مستورةٌ، موسرة؛ لقوله تعالى في قصة داود عليه السلام. ومن نكح نعجة؛ نال مالاً من غير وجهه، ودلَّ ذلك على خِصب السَّنة في سكون. وذبح النعجة نكاحُ امرأةٍ، وولادتها نيل الخصب، والرَّخاء، ودخولها الدَّار خِصْب السِّنة. وقيل: شحم النعجة مالُ المرأة، فإن ذبحها بنيِّة أكل لحمها؛ فإنه يأكل مال امرأته بعد موتها، وارتباطها، وحملها رجاء إصابة مالٍ.

فإن واثبته نعجةٌ؛ فإن امرأة تمكر به. وتدل النعجة على ما تدل عليه البقرة، والناقة. والنعجة السوداء عربية، والبيضاء أعجميةٌ، والسَّخل: ولدٌ. فإن ذبح سخلة لغير الأكل؛ مات له، أو لأحد من أهله ولدٌ. ومن أصاب لحم سخلة؛ أصاب مالاً قليلاً.

قال عبد الغني النابلسي:

نعجة: هي في المنام امرأة شريفة غنية كريمة إذا كانت سمينة. ومن أكل لحم نعجة ورث امرأة، وصوفها ولبنها مال، ومن رأى نعجة دخلت منزله نال خصباً في تلك السنة. والنعجة الحامل خصب ومال يرتجى. ومن صارت نعجته كبشاً فإن زوجته لاتحمل أبداً، ومن رأى أنه يحلب النعجة فإنه يصيب من امرأة مالاً، وإن ذبحها ليأكل من لحمها نال حاجته من تلك المرأة، وإن ذبحها من غير أن يريد أكلها فإنه ينكح امرأة بكراً، وإذا رأى نعجة خرجت من بيته أو ضاعت أو سرقت فإنه يفارق

زوجته، وإن رأى في داره نعجة فإنها سنة مخصبة تأتي عليه، وإن كانت حاملاً فإنه يرجو فيها جمع مال.

والنعاج نساء صالحات، وربما دلت رؤيتهن على الهموم والأنكاد، وفقد الأزواج وزوال المنصب.

قال ابن سيرين:

النعش: من رأى كأنه حُمِل على نعشٍ؛ ارتفع أمره، وكثُر مالُه؛ لأن أصله من الانتعاش. ومن رأى كأنه على الجنازة فإنه يؤاخي إخواناً في الله تعالى؛ لقوله عزَّ وجل: ﴿إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ﴾ [الحجر: ٤٧]. وقال بعضهم: إن الجنازة رجلٌ موافق يهلك على يديه قومٌ أردئاء، فإن رأى كأنه موضوع على جنازةٍ، وليس يحمله أحد؛ فإنه يسجن، فإن رأى كأنه حمل على الجنازة؛ فإنه يتبع ذا سلطان، وينتفع منه بمال. فإن رأى كأنه رفع، ووضع على جنازة، وحمله الرجال على أكتافهم؛ فإنه ينال سلطاناً ورفعة، ويذلُّ أعناق الرجال، ويتبعه في سلطانه بقدر من رأى من مشيعي جنازته، فإن رأى أنهم بكوا خلف جنازته، حُمِدَتْ عاقبة أمره، وكذلك إن أثنوا عليه الجميل، أو دعوا له، فإن رأى كأنهم ذمُّوه، ولم يبكوا عليه؛ لم تحمد عاقبتُه.

وأما الحمل فوق النعش؛ فمؤيد لما دلَّ عليه الموتُ في الرؤيا، وقد يلي ولايةً يقهر فيها الرقاب. وأمَّا الدفن؛ فَمُحَقَّق لما دلَّ عليه الموت، وربما كان بأساً لمن فسد دينُه من الصَّلاح؛ وربما دلَّ على طول إقامة المسافر، وعلى النكاح، والعروس، ودخول البيت في الكِلَّة مع العروس من بعد الاغتسال، ولبس البياض، ومسِّ الطيب، ثم يزوره إخوانه في أسبوعه، وربما دلَّ على السِّجن لمن يتوقعه، فإن وُسِّع عليه، ونُوِّم نومة عروسٍ؛ كان ما يدلُّ عليه خيراً كله، وحسنت فيه عقباه، وكثرت دنياه، وإن كان على خلاف ذلك؛ ساءت حالته، وكانت معيشته ضنكاً.

وكان ابن سيرين يقول: أحبُّ أن آخذ من الميت، وأكره أن أعطيَه. وقال: إذا أخذ منك الميت؛ فهو شيءٌ يموت. ومن مات، ولم ير هناك هيئة الأموات؛ فإنه انهدام داره أو شيءٌ منها. وإذا رأى الحيُّ: أنه يحفر لنفسه قبراً؛ بنى داراً في ذلك البلد، أو تلك المحلَّة، وثوى فيها، ومن دفن في قبرٍ وهو حيٌّ؛ حبس، وضيِّق عليه. وإن

رأى ميتاً عانقه، وخالطه؛ كان ذلك طول حياة الحيِّ، وإن رأى الميت نائماً كان ذلك راحته.

النعل: ضروبٌ.

فإن كانت النعل من جلود البقر؛ كانت المرأة أعجمية الأصل.

فإن كانت النعل غير محذوةٍ؛ فإنه يصيب امرأة أو جارية عذراء. وكذلك لو كانت محذوةً، ولم تلبس.

وكذلك لو رأى أنَّه أُعطي نعلاً في يده، فأخذها، أو ملكها، أو أحرزها عنده في بيتٍ، أو وعاءٍ؛ فإنه يحوز امرأة على ما وصفتُ.

فإن لبس نعلاً، ولم يمش فيها؛ فإنه يصيب امرأة يطؤها، أو جارية.

فإن رأى أنَّه لبس نعلاً محذوةً، فمشى فيها في طريق قاصدٍ؛ فإنه يسافر سفراً.

فأمَّا نعالُ السفر؛ فمَن لبسها؛ سافر، أو سافر من يشركه في الرؤيا، أو سافر له مالٌ؛ وذلك إذا مشى فيها في المنام، وأمَّا إن لبسها وكان قد أمَّل سفراً؛ فقد يتمُّ، وقد لايتمُّ إذا لم يمشِ فيها، فإذا انقطع شراكها، أو خلعها؛ أقام عن سفره، وعقل عن طريقه. وإن كانت من نعال الماء؛ فإنَّها زوجةٌ، أو أمةٌ يستفيدها، أو يطؤها. وأمَّا نِعال الطائف، أو ما يتصرَّف به التُّجار في الأسواق؛ فدالَّة على الأموال، والاكتساب، والمعاش. وقد تدلُّ على الزوجة أيضاً؛ إذا مشى بها في خلال الدُّور، أو اشتراها، أو أهديت إليه. فإن كانت جديدة؛ فبكرٌ، أو حرَّةٌ، أو جاريةٌ، وإن كانت قديمة ملبوسةً فثيِّبٌ. فإن انقطع شِسْعُها؛ تعطَّلت معيشته، أو كسدت صناعته، أو عاقه دونها عائق، وإن كانت زوجته؛ نَشَزت عليه، وظهرت خيانتها له، وإن انقطع خَلخَالُها، أو كانت مريضة؛ هلكت، أو ناشزاً؛ طُلِّقت، إلا أن يعالج في المنام إصلاحه، أو يوعد بذلك، أو يستقرُّ ذلك في نفسه، فإنها تبرأ بعد إياس، ويراجعها بعد طلاقٍ.

وكذلك لو كانت من جلود الإبل.

فإن رأى أنه مشى في نعلين انخلعت إحداهما عن رجله، ومضى بالأخرى؛ فإنَّ ذلك فراقُ أخ له، أو أختٍ، أو شريكٍ عن ظهر سفر، لأنه حين مشى فيها؛ صار في التأويل سفراً، وحين انخلعت إحداهما؛ فارق أخاه عن ظهر سفر.

وإن كانت من جلود الخيل؛ كانت من العرب، أو من موالي العرب.

وإن كانت من النعال التي تنسب إلى سفر، فانسب ذلك السفر إلى جوهر تلك النَّعل، إن كان خيراً، وإن شراً، كما وصفتُ.

فإن رأى نعله من غير جلود النِّعال ممَّا يستبشع مثلها، أو ينسب في التأويل إلى غير ما هو للنَّعل بأهل، فانسب المرأة التي يطؤها إلى جوهر تلك النَّعل من صلاحٍ، أو فسادٍ.

وإن كانت من النِّعال؛ التي تنسب إلى السفر؛ فإن ذلك السفر لا يتمُّ.

فإن رقعها غيره؛ فلا خير فيه في عورات.

فإن رأى أنَّه رقع نعله؛ فإنه يدبِّر حال امرأته، أو يجامعها.

ولو رأى أن النعل سُرقت منه، ولبسها غيره، ثمَّ رُدَّت عليه علم بذلك، أو لم يعلم؛ فإن ذلك لا خير فيه لصاحبه؛ أنه يُغتال في امرأته، أو جاريته التي يطؤها.

فإن أصاب النَّعل بعد ذلك صحيحةً. فإن امرأته تمرض، ثم تصحُّ، أو تكون المرأة قد هجرته، أو اعتزلته، أو ما يعرض للنساء من نحو ذلك، ثم تعود إلى حالها الأولى.

فإن رأى أنَّ النعل انْتُزعت انتزاعاً، أو احترقت، حتى لم يبق منها عنده شيءٌ، أوما يشبه ذلك؛ فإنَّها موتُ امرأته، أو جاريته.

ومن رأى كأنَّه رقع نعله؛ فإنه يَرُمُّ الخللَ في أمر امرأته، ويحسن معها المعاشرة، فإنْ رقعها غيره دلَّ على فسادٍ في امرأته، فإن دفع نعلَه إلى الحذَّاء ليصلحها؛ فإنه يعين امرأته على ارتكاب فاحشةٍ. فإن رأى كأنه يمشي بفرد نعلٍ، فإنه يُطلِّق امرأته، أو يفارق شريكه.

وقيل: إنَّ هذه الرؤيا تدلُّ على أنَّه يطأ إحدى امرأتيه دون الأخرى، أو يسافر سفراً ناقصاً. فإن رأى كأن نعله ضلَّت، أو وقعت في الماء؛ فإنَّ امرأته تشرف على الهلاك، ثم تسلم. فإن رأى رجلاً سرق نعله، فلبسها؛ فإنَّ رجلاً يخدع امرأته على علم منه، ورضاه بذلك.

والنعل من الفضَّة حرَّة جميلة، ومن الرَّصاص امرأةٌ ضعيفة، ومن النَّار امرأة سليطة، ومن الخشب امرأة منافقةٌ خائنةٌ، والنَّعل السوداء امرأةٌ غنيَّةٌ ذاتُ سؤدد.

والنعـل المتلـونـة امـرأةٌ ذات تخليط، ومن جلود البقر؛ فهي من العجم، ومن جلود الخيل؛ فهي من العرب، ومن جلود السباع؛ فهي من ظَلَمَةِ السَّلاطين، والنَّعل الكتَّانية امرأة مستورة قارئةٌ لكتاب الله، فصيحةٌ، وقيـل: إنَّ خلـع النَّعليـن أمـنٌ، ونيـل ولايةٍ، لقوله تعالى: ﴿ فَٱخْلَعْ نَعْلَيْكَ ﴾ [طه: ١٢].

وسأل رجلٌ ابن سيرين، فقال: رأيت نعليَّ قد ضلَّتا، فوجدتهما بعد المشقَّة. فقال: تلتمس مالاً، ثم تجده بعد المشقَّة.

وقيل: إنَّ المشي في النَّعل سفرٌ في طاعة الله تعالى.

وسُئل ابن سيرين عن رجلٍ رأى في رجليه نعلين، فقال: تسافر إلى أرض العرب. وقيل: إن النعل يدلُّ على الأخ.

والنَّعل المشرَّكة ابنةٌ، فإن رأى كـأنَّـه لبس نعـلاً محـذوة، مشعـرةً، جديدةً، لم تشرَّك، ولم تلبس؛ تزوج بكراً، فإن رأى كأنَّ عقبها انقطع؛ فإنَّها امرأة غير ولود، وقيل: إنَّه يتزوج امرأة بلا شاهدين. فإن لم يكن لها زمامٌ تزوج امرأة بلا ولي، فإن رأى كأن نعله مطبقةٌ، فانشقَّ الطَّبق الأسفل، ولم يسقط؛ فإنَّ امرأته تلدُ بنتاً. فإن تعلَّق الطَّبق بالطَّبق؛ فإن حياة البنت تطول مع أمِّها، وإن سقطت فإنها تموت.

ولبس النعلين مع المشي فيهما سفرٌ في برٍّ. فإن لبسهما ولم يمشِ فيهما؛ فهي امرأة يتزوجها، فإن رأى: أنه مشى فيها في محلته؛ وطىء امرأته. والنعل المشعرة غير المحذوة مال، والمحذوة امرأة.

فإن رأى أنه ملك نعلاً، ولم يمش فيها؛ ملك امرأة، فإن لبسها؛ وطىء المرأة. فإن كانت غير محذوة كانت عذراء، وكذلك إن كانت محذوة لم تلبس. وتكون المرأة منسوبة إلى لون النعل. فإن رأى أنه يمشي في نعلين، فانخلعت إحداهما عن رجله؛ فارق أخاً له، أو شريكاً.

وحكِـيَ: أن رجـلاً أتـى ابـن سيرين، فقال: رأيت كأنِّي أمشي في نعلي، فانقطع شِسْعُ إحداهما، فتركتها ومضيت على حالي، فقال له: ألك أخ غائب؟ قال: نعم. قال: خرجتما إلى الأرض معاً، فتركته هناك ورجعتُ؟ قال: نعم، فاسترجع ابن سيرين، وقال: ما أرى أخاك إلا قد فارق الدنيا.

فورد نعيُه عن قريب.

قال عبد الغني النابلسي:

نعل: هو في المنام زوجة وغلام ودابة وصديق وشريك وسفر.

ولون المرأة مثل لون النعل فإن كان أخضر فالمرأة دينة صالحة، وإن كان أسود فهي صاحبة مال، وإن كان أصفر فهي مريضة، وإن كان أحمر فهي صاحبة زينة وبهاء.

ومن لبس نعلاً وفيه رقعة تزوج امرأة لها ولد يدخل معها.

ومن رأى أنه خلع نعله فإنه يلي ولاية لقوله تعالى ﴿فَٱخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى﴾ [طه: ١٢]. فنال بعد ذلك الولاية والنصر على فرعون وقومه. ومن رأى نعليه فقدا ربما سرق حماره أو دابته، ومن رقع نعله ذم حال زوجته.

نعناع: هو في المنام يدل على النعي من اسمه، وسائر البقول هم؛ لأنها لا دسم فيها ولا طلاوة.

قال ابن سيرين:

النفاط: رجل كيَّاد.

قال عبد الغني النابلسي:

نفاع: هو في المنام تدل رؤيته على الزوجة للأعزب والفراغ من الأعمال.

نفث: هو نفخ مع بعض بزاق من الفم يدل في المنام على السحر، قال تعالى: ﴿وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ﴾ [الفلق: ٤].

قال ابن سيرين:

النفخ في الصور: إن النفخة الأولى دالَّةٌ على الطاعون، أو على نداء السَّلطان في البعوث، أو قيامة قائمة، أو سفرٌ عام في الجميع.

قال عبد الغني النابلسي:

نفخ في النار: هو في المنام فتنة، والنفخ في الأرض كشف سر وإبداع لمن لا يكتمه، ومن رأى أنه نفخ في فرج امرأة فإنها تحمل لقصة مريم عليها السلام، والنفخ لأجل الطبيخ يدل على تهييج أمر لمنفعة، وإذا كان لغير طبيخ ولم يدل على الولد فإنه يدل على الهم، والنفخ في الصور نجاة الصلحاء، وسماع النفخ في الصور حق دال على الأخبار المرجفة، فإن سمع ذلك وحده ربما كانت الأخبار له خاصة وإن سمع الناس كانت أخبار تقلق الناس لسماعها، وإن سمع النفخة الثانية دل على إدرار المعاش ووجود المخبآت،

أو إظهار الأسرار وشفاء المرضى أو خلاص المسجونين أو الاجتماع بالمسافرين.

قال ابن سيرين:

النفط: مالٌ حرامٌ، وقيل: امرأة مفسدةٌ. ومن صُبَّ عليه نِفطٌ أصابه مكروهٌ من جهة السُّلطان.

قال عبد الغني النابلسي:

ومن رأى أنه أكل النفط فإنه يصيب مال من قبل السلطان، والنفط شرور وأنكاد وحروب.

نفقة: هي في المنام على ذوي الأرحام أو التوسع على ذوي القربى دليل على السعة في المال وصون العيال والخلف فيما فرط من مال أو ولد لقوله تعالى: ﴿وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُۥ وَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ﴾[سبأ: ٣٩] وإن رأى أنه ينفق ماله كرهاً عنه فقد دنا أجله، وربما دلت النفقة وتوسعتها على النفاق.

نفي من الأرض: في المنام سجن، فمن رأى أنه نفي من الأرض فإنه يسجن، والنفي دليل على إثبات حجة النافي، وربما دل النفي على قطع اليد.

نقاب: هو في المنام بنت طويلة العمر، وربما دل على التفقه في الدين.

نقاد: هو في المنام تدل رؤيته على الهداية واعتزال الأشرار، والنقاد رجل مختار يتجنب كل رديء ويختار كل جيد، فإن كان صاحب دين وعلم فإنه يختار لنفسه أجود العلم وأشرفه في الدين، وإن كان صاحب دنيا فإنه يختار لنفسه أشرف الدنيا وأهنأها، وإن كان ذا سلطان فإنه يختار أشرف السلطنة وأرفعها.

قال ابن سيرين:

النَّقَّاش: إن كان نقشه بحمرة، فإنَّه صاحب زينة الدنيا وغرورها، وإن كان نقشه للقرآن في الحجر؛ فإنَّه معلِّم لأهل الجهل، وإن كان نقشه بما لا يفهم في الخشب؛ فإنه منقِّش لأهل النفاق، مداخلٌ أهل الشرِّ.

قال عبد الغني النابلسي:

نقاش: تدل رؤيته في المنام على العلم والسنة الصالحة، وربما دلت رؤيته على المكر والخديعة والحيلة، ونقاش الحجارة مكايدة لأرباب الجهل، ونقاش النحاس خصومات وأمراض بالرأس، ونقاش الذهب

والفضة حكمة جلية ووضع الشيء في محله، والنقاش صاحب الدنيا وغرورها، والنقاش يزين النساء.

نقاض: هو في المنام لا خير فيه ولا في اسمه فإنه ينقض الوضوء والأمور والعهد والشرط إلا أن يرى أنه نفض شيئاً فاسداً فغيره إلى صلاحه؛ فإنه يصلح أمراً من الأمور الفاسدة.

قال ابن سيرين:

النَّقبُ: في البيت مكر، فإن رأى كأنَّه نقب في بيتٍ، وبلغَ، فإنه يطلب امرأةً، ويصلُ إليها بمكرٍ. فإن رأى كأنه نقب في مدينةٍ، فإنه يفتش عن دين رجلٍ عالمٍ؛ لقول النَّبيِّ ﷺ: «أنا مدينة العلم وعليٌّ بابها». فإن رأى أحدكم كأنَّه نقَب في صخرٍ؛ فإنَّه يفتِّش عن دين سلطان قاسٍ.

قال عبد الغني النابلسي:

نقب: هو في المنام مكر، فإن نقب في صخرة فتش عن حال رجل من الولاة، ونقب الحصون دال على قصد الأبكار، والتنقيب والتجسس على الأخبار، وعلى فساد المال وفساد حال العيال، وربما دل النقب على تتبع الأثر، ومن رأى أنه نقب في مدينة فإنه يفتش عن دين رجل والٍ ضخم قاسي القلب.

نقس: وهو المداد الأسود وهو في المنام كرامة ورفعة مع جاه وسرور، فإن تلطخ به قميصه أو لطخه به غيره فإن اللاطخ يقع فيه ويتغلب عليه بالوقيعة، وينال الملطوخ من ذلك رفعة وثناء حسناً، وربما يصير المتلطخ ثوبه أبرص، وربما يتلطخ ثوبه كما رأى.

قال ابن سيرين:

النَّقْشُ: على يد الرَّجل؛ حيلةٌ تعقُب الذلَّ، وللنِّساء: حيلةٌ للاكتساب. ومن رأى كأنَّ آية من القرآن مكتوبة على قميصه؛ فإنَّه رجلٌ متمسِّك بالقرآن. والكتابة باليد اليسرى قبيحة، وضلالةٌ، وربما يولد له أولاد من زنى، أو يصير شاعراً، والكتابة في الأصل: حياةٌ، والكاتب: محتالٌ، وإن رأى أنَّه رديء الخط؛ فإنَّه يتوب، ويترك الحيل على الناس، ويتوب.

ومن رأى أنَّه يقرأ صحيفةً، فإنَّه يرث ميراثاً، فإن قرأ ظهرها؛ فإنَّه يجتمع عليه دينٌ؛ لقوله تعالى: ﴿ٱقْرَأْ كِتَٰبَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ ٱلْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا﴾ [الإسراء: ١٤] فإن رأى أنه يقرأ كتاباً، وكان حاذقاً في قراءته؛ فإنَّه يلي ولاية؛ إن كان أهلاً لها، أو يتَّجر تجارةً؛ إن كان تاجراً بقدر حِذْقه فيه. فإن رأى أنه

يقرأ كتاب نفسه؛ فإنه يتوب إلى الله من ذنوبه؛ لقوله عزَّ وجلَّ: ﴿ وَٱكْتُبْ لَنَا فِى هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْآخِرَةِ ﴾ [الأعراف: ١٥٦]. ومن رأى كأنَّه كُتب عليه صكٌّ؛ فإنَّه يؤمر بأن يحتجم، فإن كُتب عليه كتابٌ، ولا يدري ما في الكتاب؛ فإنَّه قد فرض الله عليه فرضاً، وهو يتوانى فيه؛ لقوله تعالى: ﴿ وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَآ... ﴾ [المائدة: ٤٥].

فإن رأى أنَّه يُكتبُ عليه كتابٌ، فإن عرف الكاتب؛ فإنَّه يغشُّه، ويضلُّه، ويفتنه في دينه؛ لقوله تعالى: ﴿ كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُۥ مَن تَوَلَّاهُ... ﴾ الآية [الحج: ٤].

وأمَّا النَّقش في الأصل؛ فيدلُّ على فرحٍ وشرفٍ، ما لم يتلطَّخ به الثوبُ؛ دلَّ على مرضٍ، وعلى أنَّ الذي لطَّخه به يقع فيه، ويرميه بعيبٍ، وتظهر براءتهُ من ذلك العيب للناس، وربما يلطِّخ ثوبه في اليقظة كما رآه.

قال عبد الغني النابلسي:

نقصان: رؤية النقصان في المنام إذا كان في الجوارح فهو دالّ على النقصان في المال والنعمة.

نقل الأشياء عن محله إلى ما هو أنفس منها: يدل ذلك المنام على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وإن نقلها إلى ماهو دونها كان دليلاً على النهي عن المعروف والأمر بالمنكر، أو تبديل الخبيث بالطيب أو الطيب بالخبيث، أو الحرائر بالإماء، والإماء بالحرائر.

نقيب: رؤيته في المنام تدل على البشارة والنصرة على الأعداء لقوله تعالى: ﴿ ۞ وَلَقَدْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ ٱثْنَىْ عَشَرَ نَقِيبًا ۖ وَقَالَ ٱللَّهُ إِنِّى مَعَكُمْ ۖ ﴾ [المائدة: ١٢].

قال ابن سيرين:

النكاح: من نكح امرأته في المنام؛ فإنَّه يظفر بما يحاوله في أمور صناعته، فإن رأى أنَّه جُنُبٌ؛ اختلط أمره. فإن اغتسل؛ خرج من جميع ما أصابه.

وأمَّا نكاح الميت الحيَّةَ؛ فإن كانت مريضة، أو كان عندها مريضٌ، لحقه، واتَّصل به، وإلا كان ذلك شتاتاً في بيتها، أو عِلَّةً في جسمها، إلا أن يكون مع ذلك ما يدلُّ على الصَّلاح، مثل أن يقول لها: إني لست بميِّتٍ، أو ترى أنَّه مع ذلك قد دفع إليها تبناً، أو وهبها شعيراً، فإنَّه خيرٌ يحيا لها، لم تكن ترجوه، أو قد يئست من ميراثه،

أو عقبه، أو من زوجٍ، إن كانت أرملةً، أو من غائب يقدم عليها، إن كان لها غائب.

وأمَّا مناكحة الميِّت: فإنَّ المفعول به ينال من الفاعل خيراً، فأمَّا الحيُّ؛ فلعلَّه ينال من ميراثه، أو من أحدٍ من أهل بيته، أو عَقِبه، وأمَّا الميت؛ فلعلَّ الحيَّ يتصدَّق عنه، أو يصل أهله، أو يترحم عليه. وإن كانت المنكوحة الميتة مجهولةً، فإنه يحيا له أمرٌ ميِّتٌ يطلبه، إمَّا أرضٌ خربةٌ يعمرها، أو بئرٌ مهدومةٌ يحفرها، أو أرضٌ ميتةٌ يحرثها، أو مطلبٌ ميتٌ يحييه بالطَّلب، ووجوه البيئة والأنصار، إلا أن يضعف ذَكَرُهُ عن المجامعة، أو يكسل عند الشَّهوة؛ فإنَّه يحاول ذلك، ويعجز عنه.

وأمَّا نكاح الذكران؛ فانظر إلى المنكوح، فإن كان شابّاً؛ ظفر النَّاكح بعدوِّه، وإن كان شيخاً؛ ظفر بجدِّه، وعلا بحظِّه، وإن كان معروفاً؛ قهره النَّاكح، وظلمه، وعدا عليه، وإن كان طفلاً صغيراً؛ ركب ما لا ينبغي له، وحمَّل غيره مشقَّةً لا تصلح له، وإن كان المنكوح صديقه؛ باينه بأمرٍ لم يكن المنكوح يظنُّه، فإن كان بميله وإرادته؛ فإنه ينال من الفاعل خيراً، ويشترك الفاعل والمفعول مع غيرهما، ويجتمعان على شيءٍ مكروه.

وأمَّا إن تزوجت المرأة زوجاً غير زوجها في المنام؛ فإنَّه نفعٌ يدخل عليها أو على أهل بيتها، أو زوجها من شريكٍ يشاركه، أو ولد يعاونه، أو صانعٍ يخدمه، ويعملُ له.

وأمَّا نكاح البهائم والأنعام المعروفة؛ فإنَّه دليل على الإحسان إلى من لا يراه، أو النفقة في غير الصَّواب، وإن كانت مجهولةً؛ ظفر بمن تدلُّ عليه تلك الدَّابة من حبيب، أو عدوٍّ، ويأتي في ذلك ما لا يحلُّ له منه، فإن كانت الدَّابة هي التي نكحته؛ كان هو المغلوب المقهور، إلا أن يكون عند ذلك غيرَ مُستوحشٍ، ولا كان من الدَّابة، أو السَّبع، وشبهه إليه مكروهٌ، فإنه ينال خيراً من عدوِّه، أو ممن لم يكن يرجوه، وقد يدلُّ ذلك على وطء المحرَّمات من الإناث، والذُّكران إذا كان مع ذلك شاهدٌ يقوِّيه.

وأمَّا نكاح المحرَّمات؛ فإنَّ وطأه إياهُنَّ صلاتٌ من بعد إياسٍ، وهباتٌ في الأمِّ خاصَّةً من بعد قطيعةٍ؛ لرجوعه إلى المكان الذي خرج منه؛ بالنفقة،

والإقبال، من بعد الصدِّ، إلا أن يطأهُنَّ في أشهر الحجِّ، أو يكون في الرؤيا ما يدلُّ عليه، فإنه يطأ بقدمه الأرض الحرام، ويبلغ منها مراده، وإن كانت قد تمَّت لذَّتُه، تكون نطفته مالَه الذي ينفقه في ذلك المكان الطيِّب الذي لا يملُّه طالب، وإن رجع منه طالبته نفسه بالعودة إليه. ومن أحرز في يده شيئاً من نطفةٍ، أو رآها في ثوبه، نال مالاً من ولدٍ، أو غيره.

وقال القيروانيُّ: أمَّا عقد النكاح للمرأة المجهولة، إذا كان العاقد مريضاً؛ مات، وإن كان مفيقاً؛ عقد عقداً على سلطان، أو شهد شهادةً على مقتول؛ لأن المرأة سلطانٌ، والوطء، كالقتل، والذَّكرُ كالخنجر والرُّمح، لا سيما الافتضاض الذي فيه جريان الدم عن الفعل، وإن كانت معروفةً، أو نُسبت له، أو كان أبوها شيخاً؛ فإنَّه يعقد وجهاً من الدُّنيا، إما داراً، أو عبداً، أو حانوتاً، أو يشتري سلعةً، أو ينعقد له من المال ما تقرُّ به عينه، وإن تأجل وقتُه حتى يدخلَ بالزَّوجة، وينال منها حاجته؛ فيتعجَّل ما قد تأجل.

وإن رأى ميتاً معروفاً ينكح حيّاً؛ وصل إلى الحيِّ المنكوح خيرٌ من تركة الميت، أو من وارثه، أو عقبه، مِنْ علم، أو غيره. والقبلة بعكس ذلك؛ لأنَّ الفاعل فيها يصيب خيراً من المفعول به، ويقْبَله. ومن رأى أنَّه تزوج بامرأة ميتة، ودخل بها؛ فإنَّه يظفر بأمرٍ ميِّت يحتاله، وهو في الأمور بقدر جمال تلك المرأة. فإن لم يكن دخل بها، ولا غشيها؛ فإنَّ ظفره بذلك الأمر يكون دون ما لو دخل بها. ولو رأت امرأةٌ أنَّ رجلاً ميتاً تزوَّجها، ودخل بها في دارها، أو عندها؛ فإن ذلك نقصان في مالها، وتغيُّر حالها، وتفريق أمرها. فإن كان دخل بها الميت في دار الميت وهي مجهولةٌ فإنَّها تموت. وإن كانت الدار معروفةً للميِّت؛ فهي على ما وصفتُ: نقصان في مالها.

ومن نكح امرأةً في دبرها؛ حاول أمراً في غير وجهه. ومن رأى: أنَّه يدخل على حرم الملوك، أو يضاجعهنَّ؛ فإنَّها حرمةٌ تكون له بأولئك الملوك، إن كان في الرؤيا ما يدلُّ على برٍّ، وخيرٍ، وإلا فإنَّه يغتاب تلك الحرم. ومن رأى أنَّ امرأته حائضٌ؛ انغلق عليه أمره. فإن طهرت؛ انفتح عليه ذلك الأمر. فإن جامعها عند ذلك؛ تيسَّر أمره. فإن رأى أنه هو حائض؛ أتى محرَّماً. وإن رأى أنَّه

جنبٌ اختلط عليه أمره، فإن اغتسل، ولبس ثوبه؛ خرج من ذلك، وكذلك المرأة. ومن رأى لامرأته لحيةً؛ لم تلد المرأة أبداً، وإن كان لها ولدٌ ساد أهل بيته.

نكاح البهيمة: من يرى بهيمةً تنكحه، أو نحوها؛ فإنَّه يُؤتى إليه من الخير والإفادة فوق أمله، فإن كان ما ينكحه سبعاً، أو نحوه؛ فإنه يرى من عدوِّه ما يكره.

نكاح المرأة الميتة: من نكح امرأة ميتة؛ فإنَّه يحيا له أمرٌ ميِّتٌ، ويظفر به، أو يصيب سلطاناً من موضع لا يرجوه.

نكاح الميت للمرأة: لو رأت امرأة: أن رجلاً ميتاً ينكحها؛ فإنَّها تصيب خيراً من موضع لم تكن ترجوه.

النكاح والمعاونة: النِّكاح، والمعاونة، وسقوط العلويات على الأرض: دليل على هلاك من ينسب إليها من الأشراف.

قال عبد الغني النابلسي:

نكاح: هو في المنام يدل على المنصب الجليل، وكل نكاح يرى فيه المني في المنام حتى يجب عليه الغسل في اليقظة، فهو باطل لا تأويل له لأنه احتلام.

وقيل: من نكح رجلاً اجتمع معه على جهل.

ومن نكح رجلاً لا يعرفه فإنه يسرف في المال، ومن نكح أباه فإنه بارّ بأبيه، ولا يرى هذه الرؤيا عاقّ، ومن رأى أنه نكح أمه في القبر فإنه يموت، وإذا رأيت عدوّاً من الكفار ينكح مسلمة فهو دليل على غارة تحدث في ذلك المكان، وكذلك إذا نكح المسلم نساء العدو فهو غارة على العدو، والنكاح يدل على قضاء الدين والفرج للهموم، ومن رأى الخليفة نكحه نال ولاية، ومن نكح طيراً ظفر بعدوّ إن عرف الطير فإنه يصنع جميلاً مع من لا يراه.

ومن أراد نكاح امرأة فعادت رجلاً فإنه إن كان طالب ولاية لا ينالها ولا يتحقق له ما يرجوه، وإن كان من عامة الناس تعسرت عليه دنياه، ومن نكح امرأة عريانة نجا من همّ، ومن رأى أنه ينكح سبعاً فإنه يظفر بعدوه كائناً من كان، ومن رأى أنه ينكح لبوة فإنه ينجو من شدائد كثيرة ويظفر ويعلو أمره ويكون مهيباً في الناس مرجوّاً، ومن رأى أنه نكح صبيَّة فإنه يفتض جارية عذراء، ومن رأى أنه نكح نمراً تسلط على امرأة من قوم ظلمة، ومن

رأى أنه نكح بإحدى فخذيه الأخرى فإنه يتزوج امرأة من أقاربه، ومن رأى أنه ينكح امرأة زانية أصاب دنيا حراماً، ومن نكح امرأته فإنه يظفر بما يحاوله من أمور صناعته، ومن رأى أنه ينكح من نساء الجنة فإنه ينال من أمور الدين على قدر جمالها، ومن رأى أنه ينكح من جواري الجنة فإنه يسمع في الدين خيراً في سرور، ويعمل خيراً في سرّ، وإن كانت الجارية مكشوفة فهو خير مكشوف في الدين مثل زكاة وجهاد، وسبق في حرف الميم في المجامعة بقية.

نكش في شيء من بدنه: هو في المنام يدل على الحرص على الدنيا وإنفاقها.

قال ابن سيرين:

النكهة: طيب النَّكهة: حسن المحضر.

النَّمام: سرورٌ يدوم من امرأةٍ، أو ولدٍ، أو ولايةٍ، أو تجارةٍ.

قال عبد الغني النابلسي:

نمام: هو في المنام فرج دائم ودولة أو تجارة ويفسر بامرأة وبولد ذكر، وإن كان نابتاً فإنه أجود، وكل الرياحين إذا قطعت من منابتها فإنها هموم.

قال ابن سيرين:

النَّمِرُ: يجري مجرى الأسد، وهو أيضاً رجلٌ فجورٌ، حقودٌ، كتومٌ لما في نفسه، مسلطٌ، خائنٌ، وعدوٌّ ظاهرُ العداوة. وقيل: سلطانٌ ظالمٌ. والنَّمِرَةُ أيضاً تجري مجرى اللَّبُوَة، ودخول النَّمِر دخولُ رجلٍ فاسق، وأكل لحمه: قيل: إنَّه رياسة.

قال عبد الغني النابلسي:

نمر: هو في المنام سلطان جائر أو عدو مجاهر شديد الشوكة، فمن قتله قهر عدواً، ومن أكل لحمه نال مالاً وشرفاً، ومن ركبه نال سلطاناً عظيماً، ومن رأى أن النمر ركبه ناله ضرر من سلطان، ومن نكح نمرة تسلط على امرأة فاسقة وهي من قوم ظلمة، ومن رأى نمراً في داره هجم على داره رجل فاسق، ومن رأى نمراً أو فهداً في منامه نال منفعة من رجل فاسق، ومن عضه نمر أصاب ضرر بقدر عضه، والنمر يدل على رجل ويدل على امرأة وذلك بسبب تغير لونه، وهو ذو مكر وخديعة، ويدل على مرض وعلى وجع العينين، ولبن النمر عداوة تظهر

لشاربه. والنمر عدو معاند شديد العداوة، وهو أبلغ من الأسد، فمن رأى أنه ينازعه أو يقاتله فإنه ينازع رجلاً كذلك، وقيل: من رأى النمر في منامه فإنه يستغفر الله تعالى من ذنوبه، والدليل على ذلك أنه ممثل بملوك الفرس وهم كانوا متقين. ويدل النمر على أقوام تخافهم الناس، وعلى فزع شديد، ويدل على أناس متفننين من أجل تفنن لونه.

قال ابن سيرين:

النِّمْس: دابةٌ تقتل الثُّعبان، عاديةٌ، فمن رأى النِّمس؛ فإنه يسرق الدَّجاج، والدَّجاج يُشبَّه بالنِّمس.

قال عبد الغني النابلسي:

فمن رآها في المنام فإنها تدل على الزنى وذلك أن النمس يسرق الدجاج والدجاج يشبه النساء، ومن رأى أنه ينازع نمساً فإنه ينازع إنساناً زانياً.

نمش: من رأى في المنام نمشاً على وجهه فهو ذنوبه التي قد أكثر عملها وارتكبها عند قوم لأجل المال.

قال ابن سيرين:

النَّمل: إنسانٌ ضعيفٌ حريصٌ، والكثير منه جندٌ، أو ذريَّةٌ، أو مالٌ، أو طول الحياة. ومن رأى النَّمل يدخل قريةً، أو بلداً؛ دخل ذلك البلد جندٌ، فإن خرجوا منها؛ فإنَّهم يتحمَّلون منها. فإن رأى أنَّ النمل هاربٌ من بلد، أو بيتٍ؛ فإنَّ اللصوص يحملون من ذلك الموضع شيئاً، ويكون هناك عمارةً؛ لأنَّ النَّمل والعمارة لا يجتمعان. وكثر النمل في بلدٍ من غير إضرارٍ بأحدٍ يدلُّ على كثرة أهل البلد.

وأمَّا النَّمل الكثير: فجندٌ، ورؤيتها على الفراش أولادٌ. ورؤية النَّمل تدلُّ على نفس صاحب الرؤيا. وقيل: تدلُّ على قراباته. وقيل: إنَّ خروج النَّمل من جحرها غمٌّ، ورؤية النَّمل تدبُّ على المريض: موتُه، ومعرفة كلام النَّمل ولايةٌ؛ لقصة سليمان عليه السلام. ومن رأى النَّمل يدخل داره بالطعام؛ يكثر خيرُ داره. ومن رأى النَّمل يخرج بالطعام من داره؛ افتقر. وخروج النمل من الأنف، أو الأذن، أو غيرهما من الأعضاء يدلُّ على موت صاحب الرؤيا شهيداً؛ إذا رأى نفسه تفرح بخروجها، فإن كان يسوءُه خروجها، فيخشى عليه.

قال عبد الغني النابلسي:

ومن خرج من داره نقص عدد

أهله، ومن رآه يطير من مكان وفيه مريض فإنه يموت أو يسافر من ذلك المكان قوم ويلقون شدة، ويدل على خصب ورزق لأنه لا يكون إلا في مكان فيه رزق، ومن رآه يخرج من دار أو محلة فإن أهله يقلون بموت أو تحويل، والذر كذلك إلا أنهم ضعفاء الناس، وإذا صار للنمل جناح دل على هلاك جند كثير ذي عدد كثير.

وخروج النمل من الأنف أو الأذن، إن كان محزوناً مات على غير التوبة.

ومن رأى أنه قتل نملاً ارتكب ذنباً بسبب قوم ضعفاء، ومن سمع كلام النمل وكان أهلاً للإمارة نال الإمارة وإلا نال خصباً وخيراً، والنمل الكبار للغزاة قتلهم وللمرضى موتهم ولمن يريدون السفر تعبهم وخسرانهم، ومن رأى نملة ضخمة قد حملت من منزله حملاً وخرجت به فإنه يسرق ماله، ومن يكرم عليه من ابنه أو أخيه.

نهار: هو في المنام دخوله على الإنسان فرج من الهموم والأحزان ويدل على تجديد الملابس السنية والأزواج والأولاد الحسان، وعلى ظهور الحجة والكشف عن المعمَّى وخلاص المسجونين وقدوم الغائب.

نهر: هو في المنام رجل جليل. ومن دخل فيه خالط رجلاً من أكابر الناس. ولا يحمد الشرب من النهر لقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ مُبْتَلِيكُم بِنَهَرٍ﴾ [البقرة: ٢٤٩] وإذا رأى أنه وثب من نهر إلى الجانب الآخر فإنه ينجو من همّ وغمّ وينصر على عدوه، وقيل: النهر يدل على السفر لمن دخله، وقيل: الدخول فيه عمل السلطان، وإذا جرى الماء في سوق والناس يتوضؤون منه وينتفعون بمائه فذلك عدل السلطان في رعيته، وإن جرى فوق الأسطحة ونزل إلى الدور وبلّ قماش الناس فذلك جور من السلطان في رعيته، أو عدوّ يطغى على الناس، ومن رأى نهراً خرج من داره ولم يضرّ أحداً فذلك معروف يصدر منه الناس، وإن رأى أنه صار نهراً مات بنفث الدم أو أصابته قرصة، ومن دخل نهراً داخل رجلاً كبيراً، وإذا أصابه منه شيء أصابه من ذلك الرجل همّ وخوف، وكذلك إن كان النهر كدراً عكراً، وإن شرب من ماء وهو صاف أصاب خيراً وحياة طيبة من ذلك الرجل بقدر ما شرب، وإن رأى أنه يستقي الماء منه أصاب مالاً من رجل على قدر

عظم النهر وصغره، وإن رأى أنه قطع نهراً إلى الجانب الآخر فإنه يقطع همّاً وغمّاً وخوفاً إن كان فيه وحل طين أو موج متواتر، وإلا قطع ذلك الرجل الذي يعاشره وجاوزه إلى غيره، ومن رأى أنه وثب من النهر إلى شطه فإنه ينجو من شر السلطان، وينال ظفراً على الأعداء.

وإن رأى أن ماء النهر يخطفه أو شيئاً من دوابه أو متاعه ويذهب به فإنه مضرة وخسران له، ومن رأى أنه يُجْرِي إلى بيته نهراً صافياً دل على يسار ومال، وقيل: إن رأى ذلك الغني غلة تصيبه ومنفعة تكون لأهل بيته، وإن رأى نهراً يجري من بيته والناس يشربون منه فإنه إن كان غنياً أو ذا شرف فذلك يدل على خير ومنافع تكون لأهل البلد يكرمهم وينفق عليهم، ويأتي منزله قوم كثيرون يحتاجون إليه وينالون منه منفعة، وإن كان صاحب الرؤيا فقيراً فإنه يطرد امرأته أو ابنه أو واحداً من بيته بسبب زنى أو فعل قبيح. والنهر في المنام عمل صالح أو رزق مستمر. والنهر الكدر أو المنتن الرائحة دليل على جهنم وما يقرب منها من السوء. والنهر فتنة يدل على إقليمه كسيحون وجيحون، والفرات والنيل، وربما كان للعاصي عصياناً، وبردى برداً وسلاماً، ويزيد زيادة في الرزق، والدجلة جد، ومن شرب من هذه الأنهار ونحوها مما له شهرة في مصر دل على الخير والرزق والفائدة أو الزوجة أو التحفة من ذلك الإقليم، فإن صار النهر في غير بلده دل على تغيير الدول والخلف بين الملوك وسير بعضهم لبعض. ومن رأى أنه يمشي فوق الماء في نهر فإنه يدل على حسن نيته وصحة يقينه. ونهر الكوثر في المنام نصرة على الأعداء لقوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَاكَ ٱلْكَوْثَرَ﴾ [الكوثر: ١]. الآية، ومن شرب من نهر الكوثر نال علماً وعملاً ويقيناً حسناً واتباعاً لسنّة النبي ﷺ، وإن كان كافراً أسلم أو عاصياً تاب وانتقل من بدعة إلى سنة أو زوجة فاجرة إلى زوجة صالحة أو من مكسب حرام إلى مكسب حلال، ونهر الماء الذي في الجنة دليل على الرزق، ونهر اللبن دليل على الفطرة ونهر الخمر على السكر من حب الله تعالى والغضّ عن محارمه، ونهر العسل دليل على العلم والقرآن.

نواة: هي في المنام دالة على النقير[١] والفتيل[٢] والقطمير[٣]، ومن كان معه نواة وكان محاكماً ظهرت حجته على خصمه لقوله تعالى: ﴿وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾ [الإسراء: ٧١]. ولقوله: ﴿وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا﴾ [النساء: ١٢٤]. ولقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ مَا يَمْلِكُونَ مِن قِطْمِيرٍ﴾ [فاطر: ١٣]. وتدل النواة على العمر الطويل. ويدل النوى على أثاث الدار وحسن المعتقد لأنه أساس الدين. ويدل النوى على الفراق والبعد من لفظه.

نواح: هو في المنام يدل على الواعظ. وسماع النواح يدل على فتح كنيف تفوح منه الرائحة المنتنة، وقيل: النياحة أصوات الكلاب، وصوت النائحة صوت كير النار والدفّ. والصنج نواح، وربما كان دليلاً على العرس بالمعازف والقينات، ولا يحمد النواح لمخنث على كل حال، ومن رأى أن موضعاً يناح فيه وقع هناك تغير وشؤم وسوء تدبير ينقطع به شمل أصحابه، ومن ناح وأعلن به على ميت فإن كان معروفاً فإنه ينال من عقب ذلك الميت مصيبة، ومن رأى أنه ينوح على ميت أو على شيء ويحزن حزناً شديداً دلّ ذلك على فرح وسرور، والنياحة إثارة فتنة من النائحة، وربما دلت على الضلالة عن الهدى أو الردة عن الدين، وربما دل النواح على المزمار، والمزمار على النواح، والنائحة تدل رؤيتها على تقلب الأحوال وخراب الديار والأعمال الرديئة لقوله عليه الصلاة والسلام: «**النِّيَاحَةُ مِنْ عَمَلِ الجَاهِلِيَّةِ**».

نوح: عليه السلام من رآه في المنام فإنه يعيش عيشاً طويلاً وتصيبه شدة عظيمة وأذى من الناس، ثم يظفر بهم ويرزق أولاداً من زوجة رديئة ويكون شكوراً، وقيل: من رأى نوحاً عليه السلام فإنه يكون رجلاً عالماً مجتهداً في طاعة الله تعالى حليماً ذا أعداء كثيرين وينصر عليهم، وينال ولاية عظيمة ولا يطيعه فيها أصحابه ثم يظفر بهم بإذن الله تعالى، وقيل: رؤيا نوح عليه السلام تدل على كثرة المطر في ذلك العام لما كان في زمانه من كثرة

(١) «النقير»: النقطة في ظهر النواة كالثقبة فيها.

(٢) «الفتيل»: الخيط الذي في شق نواة التمر.

(٣) «القطمير»: القشرة الرقيقة الملتفة على النواة.

المياه، ومن رأى نوحاً عليه السلام فإنه رجل له أعداء وجيران يحسدونه وسينجو منهم وينتقم الله منهم، وقيل: إن رؤيا نوح عليه السلام تدل على هلاك الكفار ودمارهم وعلى أمان المؤمنين ونمائهم، وإن رئي في قحط دل على كثرة الأمطار، وإن رئي في سفينة دل على نجاتها ونجاة من فيها، وقد تدل رؤيته على قوة أهل البدع والفجور وضعف أهل الإيمان، ورؤيته عليه السلام تدل على طول العمر في طاعة الله تعالى والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وإن كان الرائي ملكاً عصته رعيته وجاهروه بالعداوة، وتدل رؤيته على النوح من اسمه.

وتدل رؤيته على معاداة الأهل والانتصار عليهم، وتدل رؤيته على القحط وغلو الأسعار، وربما دلت رؤيته على تفريج الهموم والأنكاد ونزول الغيث، والنكد من الأولاد لمخالفتهم له، وربما دلت رؤيته على صنعة التجارة والزرع وتسوية السفن والأسفار في البحر وحمل المتاع المختلف الطعم والجنس، وتدل رؤيته على كل من له علم بأنساب الآدميين والحيوان والطير لحمله ذلك في السفينة بإذن الله تعالى، وربما دلت رؤيته على رد المسألة أو الندم على ما فرط منه في حق أهله، وربما ارتدّ أحد من أولاده عن دينه أو مذهبه أو سنته، وامتحن لأجل ذلك بمحنة ومات عليها عاصياً، وربما منعت شفاعته، والمرأة إذا رأت نوحاً دل على عصيانها لزوجها وطاعتها لذوي الأرحام من الأهل والعشيرة، وكذلك الحكم فيمن رأت من النساء لوطاً عليه السلام، بخلاف من رأت فرعون في المنام فإنه يدل على طاعتها لله تعالى وكتمانها لإيمانها.

قال ابن سيرين:

النُّور في التأويل: هو الهدى. وهو خادم.

قال عبد الغني النابلسي:

نور: هو في المنام هداية، والكافر إذا رأى أنه خرج من الظلمة إلى النور رزقه الله تعالى الإسلام والإيمان وتولاه الله تعالى في الدنيا والآخرة، والنور بعد الظلمة غنى بعد فقر وعز بعد ذل وهداية بعد ضلالة وتوبة بعد عصيان وبصر بعد عمى، وبالعكس لو خرج الإنسان من النور إلى الظلمة فإنه يدل على الفقر بعد الغنى، والذل بعد العز، والضلالة بعد الهدى، والعمى في

البصر، والنور يدل على الأعمال الصالحة وعلى العلم وعلى القرآن وعلى الولد الصالح، وللعالم يدل على المحنة والابتلاء، فمن رأى أنه ارتدى برداء من نور أو لبس قميصاً من نور فإنه ينال علماً ينتفع به أو يقبل على طاعة ربه، ومن رأى نوراً خرج من ذكره أو من بعض بدنه رزق ولداً ينتفع بعلمه أو صالحاً ينتفع بدعائه.

نور الخلاف المكي: المسمى زهر البان العراقي، هو في المنام رجل جاد لا بقاء له ولا ثبات عند الشدائد، وقيل: هو رجل خطير ذو خُلُق صلف ليس له منفعة.

نوروز[١]: وهو للمجوس كالعيد للمسلمين، هو في المنام سرور ماض يعود إليه ويخرج من غمه ويعود إليه مال قد ذهب منه، ومن رأى النوروز في منامه وصادف أن يكون ذلك يوم الجمعة فإن النيل يكون متوسطاً ويفشو الفساد وتضطرب مصر، وإن كان يوم السبت فإن النيل يكون متحرقاً ولا يبقى على الأرض وتكون سنة شاقة كثيرة الوباء، وإن كان يوم الأحد فإن النيل يكون متوسطاً في طلوعه ويكون الشتاء شديداً والزرع كثير البركة، وإن كان يوم الإثنين فإن النيل يكون مباركاً في طلوعه ويخشى على الزرع وتكثر الأمراض في الشتاء، وإن كان يوم الثلاثاء فإن النيل يمد بعد أن يتوقف ويكون وسطاً ثم يصير إلى الزيادة ويكون الشتاء بارداً، وإن كان يوم الأربعاء فإن النيل يكون متوسطاً ولا يدوم على وجه الأرض بل ينزل بسرعة ويكون بين الصيف والخريف برد شديد، وإن كان يوم الخميس فإن النيل يكون مباركاً ولا يغلو في تلك السنة شيء إلا الماشية، وكل هذا قاله بطليموس في شأن مصر خاصة.

قال ابن سيرين:

النُّورة[١]: حُكي: أن قتيبة بن مسلم رأى بخراسان كأنَّه نوَّر جسدَه، فحلقت النُّورةُ الشَّعْرَ، حتى انتهت إلى عورته، فلم تحلقها، فرُفعت رؤياه إلى ابن سيرين، فقال: إنَّه يقتل، ولا يوصل إلى عورته؛ يعني: حرمه، فكان الأمر كما عبره.

---

(١) «نَوْرُوز»: هو عيد النَّوروز، ويكون في أول يوم من أيام السنة الشمسية.

(١) «النُّوْرة»: أخلاط من أملاح الكالسيوم والباريوم، تُستعمل لإزالة الشعر.

قال عبد الغني النابلسي:

نول: هو آلة النسج وهو إذا كان قائماً يدل في المنام على حركة وسفر، والنول المبطوح يدل على الاحتباس لأن النساء ينسجن وهنّ قائمات، والنول نوال ورفد لذوي الحاجة، وربما دل على المنصب الجليل، والمرأة إذا رأت امرأة أخرى أخرجتها من نولها الذي هو آلة النسج ونسجت عليه فإنها تموت بسرعة.

قال ابن سيرين:

النَّوم: غفلةٌ، وقد قال النَّبيُّ ﷺ: «النَّاس نيام، فإذا ماتوا انتبهوا» وورد في الدُّعاء: نبِّهنا من نوم الغافلين. ومَن رأى كأنه مستلقٍ على قفاه؛ قويَ أمرُه، وأقبلت دولته، وصارت الدُّنيا تحت يده؛ لأنَّ الأرض مسندٌ قويٌّ، ولأن من استلقى على قفاه، وكان فمه منفتحاً، فخرج منه أرغفةٌ؛ فإن تدبيره ينتقص، ودولته تزول، ويفوز بأمره غيره. فإن رأى كأنَّه منبطح؛ فإنَّه يذهب مالُه، وتضعف قوَّته، ولا يشعر بجري الأحوال، ولا يدري كيف تصرَّف الأمور، وذلك أنَّه إذا نام على هذه الصفة جعل وجهه في الأرض، فلا يدري ما وراءه.

والانتباه من النَّوم يدلُّ على حركة الجدِّ، وإقباله، وقال القيروانيُّ: إنَّ النَّوم على البطن ظفرٌ بالأرضِ، والمالِ، والأهل، والولد.

وأمَّا الغالب في النوم؛ فمغلوب في اليقظة.

والغطيط في النوم يدل على غفلة صاحب الرؤيا، وانخداعه لمن خدعه.

قال عبد الغني النابلسي:

نوم: هو في المنام غفلة، وإن رأى أنه نائم أو أراد أن ينام فإن ذلك يدل على بطالة، وهو رديء لجميع الناس خلا من كان في خوف أو يتوقع شدة أو عذاباً يقع؛ فيه لأن النوم يذهب جميع الهموم والغموم، وإن رأى أنه نائم في مقبرة أو على ظهر طريق أو فوق قبر فإن ذلك يدل للمريض على الموت والصحيح على البطالة، والنوم دليل على تعطيل الفوائد والغفلة عما أوجبه الله تعالى على الإنسان من فعل برّ، وربما دل النوم على السفر المبرور لأسباب الطاعة والاجتهاد، وعلى التخلي عن الدنيا والاحتفال بزينتها، ومن رأى نياماً في المنام دل على فناء عام أو غلاء أسعار، وربما دل على أمور مغلقة، وإن كان الناس في شيء

من ذلك ورآهم في المنام نياماً دل على أن الله تعالى يرفع عنهم ذلك، وإن رأى أنه نائم على ظهره فإنه يتمكن من الدنيا، ويدل النوم على ذهاب الهم. والنوم على الوجه لا يحمد، يدل للولاة على عزلهم ولغيرهم على قلة وفقر، والنوم للمرأة العزباء نكاح، وقيل: النوم ذهاب الإثم لأن أقلام الملائكة ترفع عن النائم، وقيل: النوم سكر يغطي العقل، وقيل: مرض، وإن رأى أنه نائم وكان خائفاً فإنه يأمن، وقيل: النوم يدل على الغفلة عن المصالح، والنوم على الظهر تشتيت وذلة وموت، وربما دل على فراغ الأعمال، والنوم على الجنب خير أو مرض أو موت، وإن رأى أنه اضطجع بجنب أشجار كثيرة كثر نسله وولده، والنوم على البطن ظفر بالأرض والمال والولد.

قال ابن سيرين:

نَوى التَّمر في المنام: نيَّةُ سفرٍ.

قال عبد الغني النابلسي:

نيابة عن الحاكم: في المنام أو المتولي أو صاحب أمر تدل على اتباع سنة الصالحين أو اقتفاء أثر المبتدعين.

قال ابن سيرين:

النياحة: من رأى كأنَّ موضعاً يُناح فيه، وقع في ذلك الموضع تدبير شؤم، يتفرَّق به عنه أصحابه، وقيل: إنَّ تأويل النَّوح الزمر، وتأويل الزمر النوح.

قال عبد الغني النابلسي:

نِير[1]: هو في المنام دليل خير لجميع الناس ما خلا العبيد فإنهم تصبّ عليهم العبودية إذا رأوا ذلك، وإذا رآه العبد مكسوراً كان أنفع له من أن يراه صحيحاً. والخشبة التي تدخل فيه سكة الفدان دليل خير لمن يريد التزويج ولمن يطلب الولد ولمن يعمل الأعمال. والنير دال على دولبة الحال، وربما دل على السفر والكسر في السبب.

نيل مصر: النهر المعروف من رأى في المنام أنه يشرب منه فإنه ينال ذهباً بقدر ما شرب، ومن رأى نهر النيل نال سلطاناً وقوة.

(١) «نِير»: هو الخشبة المعترضة فوق عُنُقي الثورين المقرونَيْن لِجَرِّ المحراث.

حـــــرف الهـــــــاء

قال عبد الغني النابلسي:

هابيل: من رآه في المنام فإنه يحسد ويصيب من عدوه نكاية، وربما قتل بغير جرم فإنه يظلمه في نفسه ظالم، ومن رأى هابيل في نومه فإنه يطيع ربه ويناله شدة وضعف بسبب امرأة أو أذى قرابة فيه رضا الله تعالى عنه ويدخله الله تعالى الجنة، فليكن على حذر من إخوانه لئلا يقتلوه.

هارون: عليه السلام من رآه في المنام عليه السلام فإنه خليفة لرجل يصيبه بسببه خصومة ويكون له عاقبة الأمر. وقيل: من رأى هارون عليه السلام صار إماماً وإن كانت له حاجة قضيت، ومن رأى هارون وموسى عليهما السلام فإنه يهلك على يديه جبار ظالم، ومن رأى أحدهما أو رآهما وهو قاصد حرباً رزق الظفر.

هامة: هي طير القبور، وتدل في المنام لمن رآها على امرأة قوّادة أو زانية.

هاون ومقبضه: هما في المنام رجل وامرأة لا يستغني أحدهما عن صاحبه يعملان أعمالاً صعبة لا يقوم بها غيرهما، والهاون لرجل يدلّ على العز والرفعة، ويدل على القارىء أو الجارية المطربة أو الغلام الكثير الكلام.

هباء: هو في المنام كلام باطل لقوله تعالى: ﴿فَجَعَلْنَٰهُ هَبَآءً﴾ [الفرقان: ٢٣].

قال ابن سيرين:

الهبة: من رأى كأنَّه وهَب لرجلٍ عبداً؛ فإنَّه يرسل إليه عدوّاً.

قال عبد الغني النابلسي:

وإن وهبه جارية أفاده تجارة، وإن وهبه شيئاً يدل على الذكور وكانت عنده امرأة حامل وضعت له ولداً ذكراً، أو إن وهبه ما يدل على الإناث فإن الحمل

أنثى والهبة صدقة وعطية ونحلة وهدية والكل بمعنى واحد.

قال ابن سيرين:

الهبـوط: إذا رأى الهبـوط مـن الجبل؛ نال الفرح. وقيل: إنَّه يدلُّ على تغيير الأمر، وتعـــذُّر المراد.

والهبــوط مــن السمــاء بعــد صعودها: ذلٌّ بعد العزِّ. وقيل: هو نيل نعمة الدُّنيا، مع رياسة الدِّين.

قال عبد الغني النابلسي:

هبوط: من رأى في المنام أنه هبط من جبل فهو حسن، وربما دل الهبوط على مقت الله لقوله سبحانه: ﴿وَقُلْنَا ٱهْبِطُواْ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ﴾ [البقرة: ٣٦].

ومن رأى أنه هبط عن موضع مرتفع أو سطح أو قصر فإنه يرجع عن حال كان عليه، وإن رأى أنه يهبط من سلم قديم وضع في تجارته ولم يربح فيها، وإن انكسر السلم وهو عليه نصر خصمه عليه.

قال ابن سيرين:

الهتف: مَن رأى أنَّه سمع صوت هاتفٍ بأمرٍ، أو نهيٍ، أو بشارةٍ، أو نـذارةٍ؛ فهـو كمـا سمعـه بـلا تفسيـر، وكذلك كلام الموتى، وكذلك كلام كلِّ الطيـور لصـاحـب الـرؤيـا مبشـرٌ بنيـلٍ عظيمٍ، وعلمٍ، وفقه.

قال عبد الغني النابلسي:

وكذلك جميع الأصوات.

هجاج من العدو: هو في المنام دليل سلب ما هو عليه من الأخلاق.

هجّان[١]: تدل رؤيته في المنام على المداري والخادم لمن دلت الهجن عليه، وربما دلت رؤيته على الأخبار الغريبة والاطلاع عليها أو على صاحب الاستخدام، والمولع بإحضار الجان وطلب الحوائج منهم.

هجين[٢]: هو في المنام شرف وعز لأنه من مراكب السادات، وربما دلـت علـى المنصـب الجليـل وإدراك المطلوب، ويدل على الولد النجيب لأن النجيب من أسمائه.

هدّار[٣]: تدل رؤيته في المنام على الهدر في الكلام، وربما على ذوي

---

(١) «هَجَّان»: راكب الهجن.

(٢) «هَجين»: من الخيل: غير العتيق، وهو ما تَلِدُه بِرْذَوْنة من حصان عربي. ونوع من الإبل خفيف الجسم سريع السَّيْر.

(٣) «هَدَّار»: كثير الهدير. وهَدَرَ هديراً: ردَّد صوته في حنجرته.

العقل والفهم والفاصل بين الحق والباطل.

هدب العين: في المنام يدل على وقاية الدين، وربما كان صلاح العين ما تقر به العين من مال أو ولد أو علم، والهدب للعينِ واقٍ مع الحاجبين للقذى. ومن رأى أنه قعد في ظل هدب عينيه، فإن كان صاحب دين وعلم فإنه يعيش بظل دينه وعلمه، وإن كان صاحب دنيا فإنه يأخذ أموال الناس ويتوارى، وإن رأى أنه ليس لعينيه هدب فإنه لا يحفظ شرائع الدين، فإن نتفها إنسان فإن عدوه يفضحه في دينه، ومن رأى أن هدب عينيه كثيرة حسنة فإن دينه حصين، ومن رأى أهداب عينيه ابيضت مرض مرضاً من رأسه وعينيه أو ضرسه أو أذنيه.

هدم الدار: تدل رؤيته تلك في المنام على موت صاحبها، والموت يدل على هدم الدار، ومن رأى أنه يهدم داراً أو بنياناً عتيقاً فإنه يصيبه همّ وشرّ، ومن رأى أن داره تهدمت عليه أو بعضها فإنه يموت إنسان فيها أو يصيب صاحبها مصيبة كبيرة أو حادث شنيع، وإن رأت امرأة أن سقف بيتها انهدم فإنه يموت زوجها.

هدنة: هي أن يعقد لأهل الحرب عقداً على ترك القتال مدة بعوض أو بغير عوض، وتسمى مهادنة وموادعة ومعاهدة، وهي في التأويل دالة على الأمن من الخوف والراحة بعد التعب وشفاء المريض والفسحة في الأجل، وعلى الفوائد والأرزاق ودر المعايش والزواج للأعزب والشروع في الأبنية والصلاة وأفعال البر.

قال ابن سيرين:

الهدهد: رجلٌ يصير في عمله كاتباً، ناقداً، يتعاطى دقيق العلم، وقيل: الدِّين وثناؤه. قبيحٌ؛ لنتن ريحه، وإصابتُه: سماع خبر خيرٍ.

قال عبد الغني النابلسي:

هدهد: هو في المنام يدل على هد العامر، من اسمه، وربما دلت رؤيته على الرسول الصادق القريب من الملوك، أو الجاسوس، أو الرجل العالم الكثير الجدال، وربما دل على النجاة من الشدائد والعذاب، وربما دل على المعرفة بالله تعالى، وربما شرعه من الدين في الصلاة، وإن رآه ظمآن اهتدى إلى الماء، والهدهد رجل عالم يثنى عليه بالقبيح لنتن ريحه، ومن رآه نال عزاً ومالاً، وإن أكله فإنه يأتيه خير

من قبل الخليفة، وقيل: ومن رأى هدهداً قدم له مسافر، وقيل: إنه رجل حاسب صاحب خبر السلطان بما يحدث من الأمور، وربما كان أماناً لذي خوف، وهو دليل على ما فيه زيادة في ملكه، والهدهد رجل بصير في عمله كاتب ناقد، ومن رأى أنه أصاب هدهداً أو رآه واقفاً بين يديه؛ فإن ذلك خبر صالح يرد عليه من بلد، وقيل: من أصاب هدهداً أو ملكه فإنه يتمكن من سلطان أو من رجل كاتب نبيل أو ذي بصيرة نافذة في الأمور ليس له دين، وإن ذبح الهدهد أو قهره فإنه يظفر برجل كذلك، ومن رأى أنه أصاب هدهداً أنثى فإنه إن كان عزباً تزوج، وإن ذبحها فإنه يفتضّ جارية بكراً، ومن رأى أنه أصاب من ريش الهدهد أو لحمه فإنه يصيب مالاً وخيراً من رجل حاله كحال الهدهد في التأويل المذكور.

قال ابن سيرين:

الهدية: خطبةٌ، فمن رأى أنّه أهدى إلى أحدٍ هديةً، أو أهدي إليه شيءٌ؛ خطبت إليه ابنته، أو امرأةٌ من أقربائه، وحصل النكاح؛ لقوله تعالى: ﴿وَإِنِّي مُرۡسِلَةٌ إِلَيۡهِم بِهَدِيَّةٖ فَنَاظِرَةُۢ بِمَ يَرۡجِعُ ٱلۡمُرۡسَلُونَ﴾ [النمل: ٣٥]. فكانت بلقيس مرسلةً بالهدية، وكان سليمان خاطباً لها. وقيل: إنَّ الهدية المحبوبة تدلُّ على وقوع صُلح بين المهدي والمهدىٰ إليه. قال رسول الله ﷺ: «**تهادوا تحابوا**».

ومن أهدى هديةً يُسْتَحبُّ نوعُها؛ كان ذلك للمهدي أو المُهدىٰ إليه.

قال عبد الغني النابلسي:

هدية: هي في المنام فرح لقوله تعالى: ﴿بَلۡ أَنتُم بِهَدِيَّتِكُمۡ تَفۡرَحُونَ﴾ [النمل: ٣٦]. وتدل على المحبة والمودة لقوله عليه السلام: «**تَهَادَوا تَحَابُّوا**» وتدل على الصلح بين المتقاطعين، وقيل: إنها خطبة للزواج، ومن رأى طبقاً أهدي إليه وفيه رطب فإن ابنته تخطب، وإن لم يكن له بنت فإن المودة تصير بينه وبين من أهدى إليه ذلك.

هديل[1]: هو في المنام رجل فقيه حسيب أديب بار لطيف قليل المال كثير الأتباع، سيد، وصوته علم وفقه.

قال ابن سيرين:

الهرَّاس[2]: رجل مشغب،

---

(١) «هديل»: ذَكَرُ الحمام.

(٢) «الهرَّاس»: الأسد الشديد الكسر والأكل. وصانع الهريسة، وبائعها.

وقيل: هو ضرَّابٌ لسلطانٍ جلادٍ، وعيشُه من ذلك.

قال عبد الغني النابلسي:

هرّاس: هو في المنام رجل شرير صاحب هذيان، والهراس تدل رؤيته في أيام الشتاء على الفوائد الثابتة الدائمة والأرزاق الحلال، وربما دلت على السرقة والضرب وقت الأسحار.

هرة: هي في المنام خادم حافظ للإنسان، فإن اختطفت منه شيئاً ناله غرام أو ابتلي بأهل أو أولاد لصوص أو غريم يعامله ويحبس ماله، والهرة إذا كانت ساكنة فإنها سنة فيها راحة وفرح، وإذا كانت وحشية كثيرة الأذى فإنها نكدة يكون فيها تعب ونصب، ومن باع هرة أنفق ماله، وقيل: الهرة تدل على امرأة خداعة. وخدش الهرة وعضها خيانة الخادم. وقيل: عض الهرة مرض سنة كاملة، وكذا خدشها. وسبق في حرف السين في السنور وفي حرف القاف في القط بقية هذا.

قال ابن سيرين:

الهرولة في أيِّ موضع كان: ظفرٌ بالعدوِّ.

قال عبد الغني النابلسي:

والهرولة دليل على سرعة خروج الإنسان من الدنيا أو زوال منصبه، وربما دلت الهرولة على الحج.

هريسة: هي في المنام همّ أو ضرب من قبل عماله، وإن رأى أنه يصنع هريسة في مكان وفيه مريض خشي عليه الموت، وكذا إذا رأى عسكراً أنهم يأكلون هرائس أو رؤوساً مشوية فإن الحرب تقع بينهم ويهلك فيه قوم رؤساء.

هز الأرض: بخروج النبات في المروج والحدائق يدل في المنام على حمل زوجته واهتزازها للطلق، قال تعالى: ﴿أَنزَلْنَا عَلَيْهَا ٱلْمَآءَ ٱهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنۢبَتَتْ مِن كُلِّ زَوْجٍۭ بَهِيجٍ﴾ [الحج: ٥].

هزار[١]: في المنام ولد ذكي فصيح أو صبي مكتب.

قال ابن سيرين:

الهزال: هو نقص المال، وضعف الحال.

قال عبد الغني النابلسي:

هزال: هو في المنام دليل على الفقر وضعف الحال وانحطاط القدر،

(١) «هَزَّاز»: طائر حسن التغريد.

ثم إن كان المهزول ملكاً دل على جدب عامه وغلوّ أسعاره في بلده وضعف جنده، وقيل: الهزال مرض. وقيل: جوع، وربما كان الهزال من عشق وحزن.

هِزَبْر[1] : هو في المنام تدل رؤيته على الجهل والخيلاء والعجب والعنت والتيه والدلال.

قال ابن سيرين:

الهزيمة: للكفار هي بعينها؛ لقوله تعالى: ﴿وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ﴾ [الأحزاب: ٢٦]. وللمؤمنين ظفرٌ في الحرب، ومن رأى جنداً عادلين دخلوا بلدةً منهزمين؛ رُزقوا النَّصر والظَّفر، وإن كانوا ظالمين حلَّت بهم العقوبة، ومَن رأى الفرار من الموت والقتل؛ دلَّ على قرب أجله؛ لقوله تعالى: ﴿قُل لَّن يَنفَعَكُمُ الْفِرَارُ إِن فَرَرْتُم مِّنَ الْمَوْتِ أَوِ الْقَتْلِ...﴾ الآية [الأحزاب: ١٦].

وقيل: إنَّ الفرار من العدوّ أمنٌ، وبلوغُ مراد؛ لقوله تعالى: ﴿فَفَرَرْتُ مِنكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا﴾ [الشعراء: ٢١]. ومَن دعا رجلاً، وهو يفرُّ منه؛ فإنه لا يقبل قوله، ولا يطيعه، لقوله تعالى: ﴿فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَاءِي إِلَّا فِرَارًا﴾ [نوح: ٦]. وقيل: الفرار أمانٌ؛ لقوله تعالى: ﴿فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ إِنِّي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾ [الذاريات: ٥٠]. ومَن اختفى من عدوِّه؛ فإنه يظفر به، فإن اطَّلع عليه العدوُّ؛ أصابته نائبةٌ من عدوِّه، فإن ارتعد، أو ارتعش، أو ارتخت مفاصله؛ أصابه همٌّ، ولا يقوى به.

ورؤية الخيل يتراكضون في بلده، أو محله فإنَّها أمطارٌ وسيولٌ، والخوف أمنٌ، والأسرُ همٌّ شديدٌ.

قال عبد الغني النابلسي:

هزيمة: هي في المنام إذا كانت للموحدين ثياب في الحرب وظفر لقوله تعالى: ﴿وَهُم مِّن بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ﴾ [الروم: ٣]. وإن رأى أنه ينهزم ولا يخاف فإنه يموت.

هشّ بشّ: وهما نوعان من السرور يدلان في المنام على حسن حال الإنسان خصوصاً الميت عند الله تعالى أو شكره لمن بشّ في وجهه لما أسداه إليه من الصلة أو إلى أهله من الخير من بعده، وذلك لمن يرتجي نجاز وعد يحصل له من مراده.

---

(١) «هِزَبْر»: الأسد.

هضم الطعام: من رأى في المنام أن طعامه انهضم حرص على السعي في حرفته، والهضم دليل على الأمن من الخوف لقوله تعالى: ﴿وَمَن يَعْمَلْ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا﴾ [طه: ١١٢]. وهضم الطعام يدل على النشاط في الأمور كلها.

قال ابن سيرين:

الهلال: من رأى هلالاً طلع من مطلعه في غير أول الشهر؛ فإنَّه طلعة مَلِكٍ، أو ولادةُ مولودٍ عظيم الخطر، أو قدوم غائبٍ، أو ورود أمرٍ جديدٍ، وليس طلوع الهلال كطلوع القمر.

والهلال: يدلُّ أيضاً على المِلك، والأسير، والقائد، والمقدَّم، والمولود البارز من الرَّحم، المستهلِّ بالصُّراخ، وعلى الخبر الطارئ والفتح القادم من الناحية التي طلع منها، وعلى الثائر، والخارجيِّ إذا طلع من غير مكانه، أو كانت معه ظلمةٌ، أو مطرٌ بالدَّم، أو ميازيبُ تسيل من غير مطرٍ، وعلى قدوم الغائب، وعلى صعود المؤذن فوق المنار؛ لأن الناس يشخصونه بالأبصار، ويشيرون إليه بالأصابع، ويجيبونه بالتكبير والتهليل، وعلى الخطيب فوق المنبر، وعلى المصلوب الشَّريف. وربَّما دل على تمام الآجال، وأذن باقتضاء الدّين لرائيه أو عليه.

وربَّما دلَّ على الحجِّ لِمَنْ رآه في أشهر الحجِّ، أو في أيامه إن كان في الرؤيا ما يؤيِّده من تلبية، أو حلق رأس، أو عري، أو نحو ذلك؛ لأن الأهلَّة مواقيتٌ كما قال الله تعالى، فمَن رأى هلالاً طلع من مشرقٍ، أو مغربٍ، والنَّاس ينظرون إليه بعد أن لا يكون ذلك أول ليلةٍ من الشَّهر أو آخر ليلةٍ منه؛ فإنَّه خيرٌ، أو فتحٌ يأتي الناس بأمرٍ مشهورٍ من تلك الناحية التي طلع منها. فإن كان ضياءٌ ونورٌ، وكان الناس عند ذلك يحمدون الله، ويقدسونه؛ فإنه أمرٌ صالحٌ، فكيف إن كانت أقباسُ النُّور تقذف منه.

وإن كان مظلماً، أو مخلوقاً من نحاسٍ، أو في صفة حيَّةٍ، أو عقربٍ، فلا خير فيه. فإن زاد كبره، أو مشى في السَّماء؛ دام ذلك وانتشر، وإن ذهب، وتلاشى، واضمحلَّ، وغاب عن الأبصار؛ ذهب ما يدلُّ عليه من قرب تحفته، أو بطلانه، فإنْ دلَّ على الثائر؛ دلَّ على دماره، وهلاكه، وتلاشي أمره. وإن انفرد برؤيته في بيته، أو دون الجماعة والجامع، أو رآه نزل إليه، أو

قبض عليه، أو وقع في حِجْره؛ قدم غائبُه إن كان ذلك في إقبال الهلال، وإلاَّ بعدت شقَّتهُ، وطالت سفرتهُ. وإنْ كان عنده مريضٌ، أو حملٌ، أو مسجونٌ عبَّرت عنه كالذي قدَّمناه في القمر. وقال بعضهم: مَن رأى هلالاً قدراً موافقاً؛ ولد له ولدٌ مباركٌ، أو ولي ولايةً جليلةً، وإن كان تاجراً؛ ربح في تجارته.

والأهلَّة المجتمعة حجٌّ؛ لقوله تعالى: ﴿ ۞ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَهِلَّةِ ﴾ [البقرة: ١٨٩]. ومَن رأى الهلال احمرَّ؛ فإنَّ امرأته تُسْقِط سِقْطاً. وإن رأى الهلال وقع على الأرض؛ هلك رجلٌ عالم، أو ولد له. فإن رأى الناس يلتمسون الهلال، ولا يجدونه، ولا يراه أحدٌ سواه؛ فإنَّه يموت. وقال بعضهم: مَن رأى الهلال؛ نُصِر على عدوِّه، وظفِر به.

قال عبد الغني النابلسي:

هلال: هو في المنام إذا طلع في محله فهو ولد ذكر كريم لمن رآه وولاية يتولاها أو ربح في تجارته، ويدل طلوع الهلال على صدق وعد أو قبض مال لأن فيه تجب الإجارات وتحل الديون، وطلوعه من غير مطلعه كالمشرق أو الشمال أو القبلة فهو أمر منكر، فإن غاب سريعاً من هذه الجهات فإن المنكر لا يدوم، ورؤيا الهلال نصرة على الأعداء وقيل: تحقيق ميعاد، وإن رأى هلالاً في أول ليلة حملت زوجته أو كانت حاملاً أتت بولد ذكر، والهلال طفل صغير، وربما دلت رؤية الهلال على توبة العاصي وإسلام الكافر والخروج من الشدائد كالحبس أو شفاء المريض، ورؤية الهلال في مبدئه خير من نقصه، ومن رأى هلالاً قد طلع ثم غاب فإن الأمر الذي هو طالبه لا يتم له.

قال ابن سيرين:

الهمُّ: أكلُ التِّين.

قال عبد الغني النابلسي:

همّ: هو في المنام دليل على كفارة الذنوب لقوله عليه السلام: «**مَا يُصِيبُ المُؤْمِنَ مِنْ وَصَبٍ وَلا نَصَبٍ حَتَّى الهَمُّ يُهِمُّهُ إلا حَطَّ اللهُ تَعَالَى مِنْ خَطَايَاهُ**» والهمّ يدل على العشق، وإن رأى أنه مهموم فإنه يبلى بالعشق مهموماً محزوناً.

هَمّاز[1]: هو الذي يعرف بالهمز

---

(١) «همّاز»: هو العَيّاب في الغَيب.

واللمز بين الناس، تدل رؤيته في المنام على الشر والاطلاع على الأسرار والوثب على ذوي الألفة ليفرقهم.

هِمْيان[١]: هو في المنام ولد أو زوجة للأعزب، وربما دل الهميان على ما يوعى فيه من ذهب ودراهم أو جواهر أو مفتاح، والهميان هو المال، وإن رأى إنسان أنه وقع هميانه في بحر ذهب مالُه على يد الخليفة أو على يد عامل من عماله، وإن رأى أنه وقع في نهر ذهب مالُه على يد ملك، وإن رأى أنه وقع في النار فإن ملكاً جائراً ظالماً معتدياً يأخذ ماله ويذهب عزه. وقيل: الهميان بدن الرجل، فمن رأى هميانه قد نزع فهو دليل موته، وإن رآه في وسطه فإن معه علماً كثيراً قد استفاده في نصف عمره، وإن كان فيه صحاح فالعلم الصحيح، وإن كانت مكسرة فإنه يحفظ العلم ويحتاج إلى الدرس.

هناء: هو في المنام دليل على العزاء لأنه ضده، وربما دل على الخروج من الضيق، وعلى الغنى من الفقر.

(١) «هِمْيان»: كيس تُجعَل فيه النفقة، يُشَدُّ في الوسط.

قال ابن سيرين:

الهِنِدِباء[١]: إذا رأى الهِنْدباء، وأمثالها، كالكُزْبرة، ونحوها من ذوات المرارة، والحرارة؛ فهمومٌ، وأحزانٌ، وأموال حرامٌ. وقد قيل: إنَّ آدم لما هبط إلى الأرض، ووقع بالهند علقت رائحته بشجره في حين حزنه، وبكائه على نفسه.

وقد تدلُّ على همومه على الآخرة والثَّواب بجواهر الجنَّة المضاف إليها دون الكُزْبَرة، والكَرَويا وأمثالها، وما كان من نبت الأرض ممَّا جاء فيه نهيٌ في الكتاب، أو السُّنَّة، أو سببٌ مذمومٌ في القديم؛ فهو دالٌّ على المقدور في الكلام، والرزق، كالشبث، والحطب، والثوم، والقثَّاء، والعدس، والبصل، وما كان له من النبات اسمٌ يغلب عليه في اشتقاقه لمعنى أقوى من طبعه، أو مؤيد لجوهره؛ حمل عليه، مثل النَّعنع يشتقُّ منه العناء، والنَّعي، مع أنَّه من البقول، وكذلك الجزر، وهي الأسفنار به أسفٌ، ونار.

(١) «الهِنْدِباء»: بَقْل زراعي، ورقه مرّ الطعم قليلاً، يدخل في التوابل، ويطبَخُ.

وما كان من النَّبات ينبت بلا بذرٍ، وليس له في الأرض أصلٌ، مثل الكمأة، والفِطر، فذالٌّ في الناس على اللَّقيط، والحَمل، وولد الزِّنى، ومن لا يعرف نسبه، وتدلُّ من الأموال على اللُّقطة، والهبة، والصدقة، ونحو ذلك. فمن رأى كأنَّه في مرج، أو حشيش يجمعه، أو يأكله؛ نظرت في حاله، فإن كان فقيراً؛ استغنى، وإن كان غنياً؛ ازداد غنى، وإن كان زاهداً في الدُّنيا راغباً عنها عاد إليها، وافتتن بها، وإن انتقل من مرجٍ إلى مرجٍ؛ سافر في طلب الدنيا، وانتقل من سوقٍ إلى آخر، ومن صناعةٍ إلى غيرها.

الهواء: ربَّما دلَّ على اسمه، فَمَنْ رأى نفسه قائماً، أو جالساً، أو ساعياً فيكون على هوىً من دينه، أو في غررٍ من دنياه وروحه في المشي الذي يدل عليه عمله في الهواء، أو حاله في اليقظة وآماله. فإن كان في بدعةٍ؛ فهو بدعته، وإن كان مع سلطانٍ كافرٍ؛ فَسَدَ معه دينُه، وإلاَّ خيف على روحه معه. فإن كان في سفينة في البحر؛ خِيْفَ عليه العطب. وإن كان في سفرٍ؛ ناله فيه خوفٌ. وإن كان مريضاً؛ أشرف على الهلاك، وإن سقط من مكانه عطِب في حاله، وهوى في أعماله؛ لقوله تعالى: ﴿أَوۡ تَهۡوِي بِهِ ٱلرِّيحُ فِي مَكَانٖ سَحِيقٖ﴾ [الحج: ٣١].

فإنْ مات في سقطته؛ كان ذلك أدلَّ على بلوغ غاية ما يدلُّ عليه مَنْ يموت، أو بدعةً، أو قتلاً، أو نحو ذلك، وإمَّا أن يبني في الهواء بنياناً، أو يضرب فيه فسطاطاً، أو يركب فيه دابَّةً، أو عجلةً. فإن كان مريضاً مات، أو عنده مريض مات، وذلك نعشُه وقبره؛ فإنْ كان أخضرَ اللون؛ كان شهيداً، وإن رأى ذلك سلطانٌ، أو أميرٌ، أو حاكمٌ؛ عزل عن عمله، أو زلَّ عن سلطانه بموتٍ، أو حياةٍ. وإن رأى ذلك من عَقَدَ نكاحاً، أو بنى بأهله؛ فهو في غررٍ معها، وفي غير أمانٍ منها. وإن رأى ذلك مَنْ هو في البحر؛ عطِبت سفينتُه، أو أسره عدوُّه، أو أشرف على الهلاك من أحد الأمرين. وقد يدلُّ ذلك على عملٍ فاسدٍ عمِلَه على غير علمٍ، ولا سنَّةٍ، إذا لم يكن بناه على أساسٍ، ولا كان سرادقه، أو فسطاطه على قرارٍ.

وأمَّا الطيران في الهواء؛ فدالٌّ على السَّفر في البحر، أو في البرِّ، فإنْ كان ذلك بجناحٍ؛ فهو أقوى لصاحبه،

وأسلم له، وأظهر، فقد يكون جناحه مالاً ينهض به، أو سلطاناً يسافر في كنفه، وتحت جناحه، وكذلك السِّباحة في الهواء، وقد يدلُّ أيضاً إذا كان بغير جناحٍ على التغرير فيما يدخل فيه من جهادٍ، أو حسبةٍ، أو سفرٍ في غير أوان السَّفر في برٍّ، أو بحرٍ. ومَن رأى أنَّه طار عرضاً في السماء؛ سافر بعيداً، أو نال شرفاً.

وأمَّا ألوان الهواء، فإن اسودَّت عين الرائي حتَّى لم يرَ السَّماء، فإن كانت الرؤيا له في خاصَّته؛ أظلم ما بينه وبين مَنْ فوقه من الرؤساء، فإن لم يخصَّه برئيسٍ؛ عمي بصره، وحُجِب من نور الهدى نظرُه. فإن كانت الرؤيا للعالم، وكانوا يستغيثون في المنام، أو يبكون، أو يتضرَّعون؛ نزلت بهم شدَّةٌ على قدر الظلمة، إمَّا فتنةٌ، أو غمَّةٌ، أو جدبٌ وقحطٌ، وكذلك احمراره. والعرب تقول لسنة الجدب: سنةٌ غبراء؛ لتصاعد الغبار إلى الهواء من شدَّة الجدب، فيكون الهواء في عين الجائع، ويتخايل له أنَّ فيه دخاناً، فكيف إن كان الذي أظلم الهواء منه دخاناً؛ فإنَّه عذابٌ من جدبٍ أو غيره، وأمَّا الضباب؛ فالتباسٌ، وفتنةٌ، وحيرةٌ تغشى الناس.

قال عبد الغني النابلسي:

هواء: من رأى في المنام أنه قائم في الهواء بين السماء والأرض نال عزاً من سلطان وقدرة، وليس له ثبات في ذلك، وإن كان الرائي صاحب أماني وغرور فإن رؤياه باطلة، ومن رأى أنه يمشي في الهواء عرضاً من غير صعود نال عزاً عظيماً ومالاً حلالاً إن كان لذلك أهلاً وإلا فإنه يسافر إن كان صاحب أماني، ومن رأى أنه متعلق بين السماء والأرض فإن قلبه مشغول ولا يدري ما يصنع، ومن سقط من الهواء فإنه يسقط عن مرتبته وجاهه، وإن لم يكن له مرتبة ولا جاه فإنه ييأس من أمر يقصده ويؤمله، وقيل: من سقط من الهواء وكان مهموماً فرج الله همه، والهواء الصافي دليل خير لمن أراد السفر، ولمن صناعته تحتاج إلى الهواء والشمس، ويعبر الهواء أيضاً بهوى النفس فمن عصى هواه كان من أهل الجنة، ومن رأى أنه متبع هواه فإنه مفرط في أمور دينه لقوله تعالى: ﴿وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ وَكَانَ أَمْرُهُۥ فُرُطًا﴾ [الكهف: ٢٨]. ومن رأى أنه قائم بين السماء والأرض وهو يتكلم مشافهة فإنه ينال خيراً من الله ونعمة ومالاً وعزاً

وذكراً، ومن رأى أنه جالس على الهواء فإنه على هوى في دينه وغرور في أمره.

هود عليه السلام: من رآه في المنام فإنه يسلط عليه قوم سفهاء جهال ثم يظفر بهم وينجو من شدة عظيمة لقوله تعالى: ﴿وَنَجَّيْنَاهُم مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ﴾ [هود: ٥٨]. ومن رأى هوداً عليه السلام يرى رشداً وخيراً وينجو قوم على يده.

قال ابن سيرين:

الهَوْدَج(١): امرأةٌ؛ لأنها من مراكب النِّساء.

قال عبد الغني النابلسي:

وربما دل الهودج على الفرقة.

(١) «الهَوْدَج»: مقصورة من الخشب ذات قُبَّة توضع على ظهر الجمل تكون مركباً للنساء.

قال ابن سيرين:

هيجان الدَّم: للرِّجال الذُّنوب، والشُّهرة، وهيجان الدَّم للنساء دالٌّ على الفرج.

قال عبد الغني النابلسي:

هيكل: رؤية الهياكل والحروز(١) في المنام تدل على الأمن من الخوف والنصر على الأعداء، وتدل على الأولاد والأزواج والفوائد والاحتراز في المعاملات في الدنيا والدين، وهياكل النصارى المتخذة في كنائسهم للعبادة فيها تدل في المنام على القائم بالصلاة فيها وعلى ما يتلى من مزامير أو وصايا أو إنجيل، وربما دلت رؤيتها على الصِّلات والقرابات.

(١) «الحروز»: جمع الحِرْز، وهو عوذة أو رُقْية تُكتب وتُعلق في العنق لوقاية المرء من الخطر أو المرض.

□ □ □

حـــرف الـــــواو

قال عبد الغني النابلسي:

الوادي: هو في المنام دال على السفر المتعب أو على الإنسان الصعب المراس أو على طول مدة المسافر، وربما دلت رؤيته على الأعمال الصالحة والقربات إلى الله بالإنفاق الطيب، وربما دل الوادي على ساكنيه أو ما يزرع فيه، فإن كان الوادي فيه أشجار أو أزهار أو رائحة أو مياه أو سمع فيه كلاماً حسناً نال علوّاً وشأناً، وإن كان أهلاً للملك ملك وانتصر على أعدائه، وربما تقرب من الملوك ونال منهم منزلة عالية، وإن كان صالحاً ظهرت منه كرامات كثيرة لقوله تعالى: ﴿فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِىَ مِن شَٰطِئِ ٱلْوَادِ ٱلْأَيْمَنِ﴾ [القصص: ٣٠] الآية، وربما دل ذلك على نزول الغيث وسيلان المياه، وربما دل الحلول في الوادي على تحمل الرسالة إلى الجبابرة لقوله تعالى: ﴿إِذْ نَادَىٰهُ رَبُّهُۥ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى ﴿١٦﴾ ٱذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ﴾ [النازعات: ١٦ ـ ١٧]. وربما دل الوادي على السجن لاحتواء الجبال عليه والدخول والخروج منه صعب، ومن رأى أنه يسبح في واد مستوياً حتى يبلغ موضعاً يريده فإنه يدخل في عمل السلطان وتقضى حاجته، وإن خافه فإنه يخاف سلطاناً، والوادي يدل على المحارب القاطع الطرق وعلى الأسد، ومن رأى وادياً قد حال بينه وبين الطريق، فإن كان مسافراً قطع عليه الطريق لص أو أسد أو منعه من سفره مطر أو سلطان أو صاحب مكر، وإن لم يكن مسافراً نالته غمة وبلية بسجن أو ضرب أو خوف، وإما مرض يقع فيه من برد أو استسقاء لا سيما إن كان ماؤه كدراً أو كان في الشتاء، فإن جاوزه نجا من كل ذلك، ومن حفر وادياً مات أحد أهله، والوادي يدل على قضاء الحاجة

لمن رأى أنه خرج منه، ومن رأى أنه سقط في واد ولم يتألم فإنه ينال فائدة من سلطان أو هدية من رئيس، ومن رأى أنه سكن في واد بلا زرع فإنه يحج، ومن رأى أنه هائم في وادٍ فإنه يقول الشعر.

واعظ: هو في المنام دال على البكاء والحزن والهموم المتوالية، وإن دخل الواعظ على مريض مات، والواعظ دالّ على ما يتعظ الإنسان به من قرآن أو سنة أو شيخ، وربما دل على ذي الموعظة كالأجذم والأبرص وما أشبه ذلك.

الوالي: هو في المنام دالّ على الهموم والأنكاد وشرب الخمور واللهو واللعب والسرقة واللواط والزنى وغير ذلك فإنه لا يرى إلا في هذه الأمور، وربما دلت رؤيته على الموالاة للناس والمحبة لهم، وإن كان من المتقشفين انتقل إلى درجة الولاية، وإن صار والياً ظهرت عنه أسرار رديئة، وإن كان قاضياً حكم بالجور وأكل الرشوة.

قال ابن سيرين:

الوالي الميت يعيش: إن رأى والياً ميتاً كأنَّه عاش وهو في بلده؛ فإنَّ سيرته تحيا في ذلك المكان، أو يليه رجلٌ من عقبه، أو عشيرته، أو نظيره، أوسميّه.

قال عبد الغني النابلسي:

وباء: هو في المنام أذى ينزل بالناس من السلطان من حبس أو قصد بالشر.

وبر: هو في المنام فوائد وأرزاق وملابس وأموال موروثة وغير موروثة أو مغتصبة، والوبر مال حلال، ومن رأى أنه أصاب وبراً أوقاراً[١] من ذلك فإنه يصيب مالاً عظيماً.

قال ابن سيرين:

الوتد: من رأى كأنه ضربه في حائطٍ أو أرضٍ، فإن كان عزَباً؛ تزوَّج، وإن كانت له زوجةٌ؛ حملت منه، وإن رأى نفسه فوقه؛ تمكَّن من عالمٍ، أو مشى فوق جبل. وقيل: الوَتدُ أميرٌ فيه نفاقٌ، وإن رأى كأنَّه غرسه في حائطٍ؛ فإنه يحبُّ رجلاً جليلاً، فإن غرزه في جدار بيتٍ؛ فإنَّه يحبُّ امرأة. فإن غرسه في جدار اتُّخِذَ من خشبٍ؛ فإنه يحبُّ غلاماً منافقاً. فإن رأى كأنَّ شيخاً غرز في ظهره مسماراً من حديدٍ؛ فإنه يخرج من صلبه ملكٌ، أو نظير مَلِكٍ، أو عالمٌ

(١) «أوقاراً»: أحمالاً.

يكون من أوتاد الأرض. فإن رأى أنَّ شابَّاً غرز في ظهره وَتداً من خشبٍ؛ فإنه يولد له ولدٌ منافقٌ، يكون عدواً له. فإن رأى كأنَّه قلع الوَتِدَ؛ فإنَّه يشرف على الموت. وقيل: من رأى أنه أوتد وتِداً في جدارٍ، أو أرضٍ، أو شجرةٍ، أو أسطوانةٍ، أو غير ذلك؛ فإنَّه يتَّخذ أخبيةً عند رجل ينسب إلى ذلك الشيء الذي فيه الوَتِدُ.

قال عبد الغني النابلسي:

وتد: هو في المنام ملك أو نظير ملك، والوتد إذا كان من حديد فهو مال وقوة، والوتد يدل على أوجاع بسبب حدته، ويدل على هم وحزن بسبب صلابته، ومن رأى أنه خرج من ذكره اثنا عشر وتداً، وهو في المحراب من المسجد الجامع ولد له اثنا عشر ولداً يصيرون أئمة. والأوتاد مضارّ تعرض بسبب الرجال، والوتد يدل على المنصب والثبات في الأمور والإكراه على التولية والعزل أو السفر، وإن دل على الولد أو الزوجة كان دليلاً على طول عمرها، وقيل: الوتد مال، وقيل: إنه يدل على العشق والهم والحزن.

وتين: هو في المنام مهجة الرجل ـ لأنه عرق بين الصلب والقلب والعنق ـ والفرح والحرقة والأحزان منه.

قال ابن سيرين:

الوثوب: من رأى كأنَّه وثب إلى رَجُلٍ؛ فإنَّه يغلبه، ويقهره؛ لأن الوثوب يدلُّ على القوَّة، وقوة الإنسان في قدميه. فإن رأى كأنَّه وثب في مكانٍ إلى خيرٍ منه؛ فإنَّه يتحوَّل من حالٍ إلى حالٍ أرفعَ منه عاجلاً. فإن رأى كأنَّه وثب من الأرض، حتى بلغ قرب السماء؛ سافر، حتى وافى مكَّة. فإن رأى كأنَّه يمشي مستوياً؛ فإنَّه يطلب شرائع الإسلام، ويُرزق خيراً.

والوثب دالٌّ على النقلة مما هو فيه إلى غيره، وإمَّا من سوقٍ إلى غيره، أو من دارٍ إلى محلَّةٍ، أو من عملٍ إلى خلافه على قدر المَكانين، فإن وثب من مسجدٍ إلى سوق؛ آثر الدنيا على الآخرة. وإن كان من سوقٍ إلى مسجد، فضدُّ ذلك. وقد يترقَّى الطيران في الهواء لمَنْ يكثر من الأماني، والآمال، فيكون أضغاثاً. ومَن وثب من مكانٍ إلى مكانٍ؛ تحوَّل من حالٍ إلى حال. والوثب البعيد: سفرٌ طويلٌ، فإن اعتمد في وثبه على عصا؛ اعتمد على رَجُلٍ قويٍّ.

قال عبد الغني النابلسي:

وإن رأى أنه وثب من الأرض وارتفع بين السماء والأرض فهو موته ورفع جنازته، ومن رأى أنه يتصرف في وثبته في الهواء كيف يشاء وأنه يبلغ وثبته حيث يريد فإن ذلك إقداره على تحويله من حال إلى حال على ما يريده، ومن رأى أنه وثب نهراً أو بئراً أو حفرة فإنه يتحرك من حالة إلى أخرى أو ينجو من أمر مكروه ويسلم عاجلاً. ومن رأى إنساناً وثب عليه فإنه يقهر ويغلب.

قال ابن سيرين:

الوَجع: ندامةٌ من ذنبٍ. وقيل: إنَّ مَن رأى أنَّه مستريحٌ، فإنَّه يكدُّ. والكدُّ: راحةٌ.

قال عبد الغني النابلسي:

ومن رأى بضرس من أضراسه أو سنّ من أسنانه وجعاً فإنه يسمع قبيحاً من قريبه الذي ينسب إليه ذلك الضرس في التأويل فيعامله بمعاملة تشتد عليه على مقدار الوجع الذي وجده، ووجع العنق يدل على أن صاحبه أساء المعاشرة حتى تولدت منه شكاية، وربما دل وجع العنق على أنه خان أمانة فلم يؤدها فنزلت به عقوبة من الله، ووجع المنكب يدل على إساءة في كسبه وكد يمينه، ووجع البطن يدل على أنه أنفق ماله في معصية وهو نادم عليه، وقيل: وجع البطن يدل على صحة الأقرباء وأهل البيت، ووجع السرّة يدل على أنه يسيء معاملة امرأته، ووجع القلب دليل على سوء سريرته في أمور الدين، ووجع الكبد دليل على الإساءة إلى الولد، ووجع الطحال دليل على فساد مال عظيم كان به قوامه وقوام أهله وأولاده، وإن اشتد وجعه حتى خيف عليه الموت دل ذلك على ذهاب الدين، ووجع الرئة دليل على دنوّ الأجل لأن الرئة موضع الروح، ووجع الظهر يدل على موت الأخ، وقيل: وجع الظهر يرجع تأويله إلى من يتقوى به الرجل من ولد ووالد ورئيس وصديق، وإن رأى في ظهره انحناء من الوجع فإنه يدل على الافتقار والهرم، ووجع الفخذ يدل على أنه مسيء إلى عشيرته، ووجع الرِّجل يدل على المشي في غير طاعة الله، وقيل: وجع الرجل يدل على كثرة المال، ووجع الذكر يدل على الإساءة إلى قوم يذكرونه بالسوء ويدعون عليه.

قال ابن سيرين:

الوَجْنة: حسنُ الوَجْنة في النَّوم

دليلُ الخِصْب، والفَرَجِ، وقُبحها دليلُ السُّقْمِ، والضرِّ.

قال عبد الغني النابلسي:

وجنة: هي في المنام علامة الخير والخصب والعيشة والفرج والضرّ والهمّ والصحة والسقم، والحدث فيها من زيادة ونقصان فهو فيما ذكرته، والخدّان عمل الرجل، واحمرار الوجنة وسمنها دليل على الوجاهة والبرء من الأسقام والحظ والقبول، والبشرة وصفرتها وسوادها دليل على الخوف والأحزان وانحطاط القدر.

قال ابن سيرين:

الوجه: العلَّة في الوجه من القبح والتشقُّق؛ فهي دالَّةٌ على الحياء، وقلَّته، كما أنَّ حُسْنَ الوجه دليلٌ على الحياء في التأويل، وصفرةُ الوجه دليلٌ على حزنٍ يصيب صاحب الرُّؤيا، والنَّمش في الوجه دليلٌ على كثرة الذُّنوب.

قال عبد الغني النابلسي:

وجه: هو في المنام إذا رأيته حسناً فإنه يدل على حسن الحال في الدنيا والبشارة والسرور، وإذا رأيته أسود فإنه يدل على بشارة بأنثى لمن له حامل لقوله تعالى: ﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِٱلْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا﴾ [النحل: ٥٨] ومن رأى وجهه أسود ولا حامل له فإنه عاص، وصفرة الوجه تدل على ذلة وحسد وقد تكون صفرته نفاقاً لأن الصفرة مرض والمرض نفاق، وقيل: صفرته تدل على العبادة لقوله تعالى: ﴿سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ﴾ [الفتح: ٢٩] وهي الصفرة في وجوههم، ومن رأى من الحبشة أو الزنج أن وجهه أبيض دل على نفاقه وقلة حيائه، ومن رأى وجهه أسود وجسده أبيض فسريرته خير من علانيته، وإن كان وجهه أبيض وجسده أسود فعلانيته خير من سريرته، ومن رأى أنه نبت على وجهه شعر حيث لا ينبت في اليقظة فهو دين غالب عليه وذهاب جاهه، ومن رأى وجهه تغير عن حاله ونقص عن حسنه وجماله فإنه يدل على نقص ويكون ممن يكثر المزاح، لأن المزاح ينقص ماء الوجه، ومن رأى لحم خديه ذهب فإنه يسأل الناس ولا يعيش إلا بالمسألة، وفي الحديث: «**لا تَزَالُ المَسْأَلَةُ بِأَحَدِكُم حَتَّى يَلْقَى اللهَ وَمَا فِي وَجْهِهِ مُزْعَةُ لَحْم**» ومن رأى في وجهه ظلمة أو غبرة أو اعوجاجاً دل على فساد دينه أو نقص

جاهه، ومن رأى بوجهه أو بعينيه زرقة فإنه مجرم لقوله تعالى: ﴿وَنَحْشُرُ ٱلْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا﴾ [طه: ١٠٢].

ومن رأى وجهه أسود فإنه يدل على كثرة كذبه أو على بدعة أحدثها في دينه، وإن كان وجهه أحمر، فإن كان مع الحمرة بياض فإنه دليل فرح وعز وعيش طيب، وإن كان صالحاً أصابه أمر يستحي منه، وإن كان وجهه كبيراً دل على وجاهته، ومن رأى وجهه رشح عرقاً فإنه يدل على حيائه وحشمته، وربما دلت صفرة الوجه على العشق والمحبة، ومن رأى وجهه أحمر عبوساً فإنها نازلة تنزل أو غمة تلحقه، وإن عبس في وجهه أحد رأى منه ما يكره، وإن رأت امرأة أنها سوَّدت وجهها بسُخام[1] فهو موت زوجها، وإن رأت أنها تتعطر ببياض وكحل ونحوهما فإنه صلاح لها ولزوجها. وطلاقة الوجه وتبسمه وبياضه دليل على حسن حال صاحبه حياً كان أو ميتاً، وحسن وجه المرأة أو الطفل أو الفرس دليل على بركته وبالعكس. ومن رأى أن له وجهين في المنام فهو دليل على سوء الخاتمة لقوله عليه الصلاة والسلام: «لا يَنْظُر اللهُ إلَى ذِي الوَجْهَيْنِ». ومن رأى أن له وجوهاً دل على ارتداده عن الإسلام لقوله تعالى: ﴿فَكَيْفَ إِذَا تَوَفَّتْهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَٰرَهُمْ﴾ [محمد: ٢٧] وإن كان عالماً تصرف في وجوه العلم. وتقطيب الوجه، وبكاؤه وتشويهه أو سواده دليل على زوال المنصب والكذب، وربما دل سواد الوجه على الخوف، وإن رأى على عارضيه شعراً حسناً فإنه رجل سليم الصدر، فإن لم يكن عليها شعر فإنه رجل خبيث، وتشقق الوجه قلة حيائه، ومن رأى أن وجهه طري صبيح فإنه صاحب حياء. والسماجة في الوجه عيب، والعيب سماجة.

وجهة المصلي في الصلاة: من رأى في المنام أنه يصلي نحو المشرق فإنه رجل رديء المذهب كثير البهتان على الناس جريء على المعاصي لأنه وافق اليهود، واليهود كذلك. وإن كان وجهه إلى ما يلي المشرق فهو رجل من المبتدعة مشغول بالأباطيل لأن المشرق قبلة النصارى، والصليب باطل. وإن كان وجهه مما يلي ظهر الكعبة فقد نبذ الإسلام وراء ظهره بارتكاب كبيرة من المعاصي أو يمين كاذبة أو قذف محصنة ولا يجتنب الفواحش

(١) «سُخَام»: فحم، وسواد القِدْر.

ولا يراقب الله، لأن المجوس فيها قد رخصوا لأنفسهم في ارتكاب كل محرم. فإن رأى أنه لا يعرف القبلة أو رأى أنه يطلبها ولا يهتدي إليها فإنه يتحير في دينه، وإن رأى أنه يصلي نحو الكعبة فإن دينه مستقيم، وإن رأى أنه يصلي إلى غير القبلة وعليه ثياب بيض وهو يقرأ القرآن صحيحاً فإنه يحج. ومن رأى أنه يصلي نحو المشرق فهو يرى رأي القدرية ويضارع رأي النصارى، والمشرق قبلتهم.

قال ابن سيرين:

الوَحدة: في التأويل: ذُلٌّ، وافتقارٌ، وعزلٌ للملك.

قال عبد الغني النابلسي:

وحدة: هي في المنام انفراد الشخص بما هو فيه من صنعة أو رأي، يقال: فلان أوحد دهره في فنه. ومن رأى من الملوك أو الولاة أنه وحيد لا وزير ولا جليس وهو يدعوهم فلا يجيبونه، فإنه يعزل عن ملكه أو ولايته. وإن رأى ذلك رجل من عامة الناس فإنه يفتقر أو يهجره حبيبه، والوحدة ذلّ، وإن رأى أنه وحيد ليس عنده أحد فإنه يخذل ويفتقر.

وحش: رؤية الوحش في المنام تدل على رجال الجبال والأعراب والبوادي، وأهل البدع ممن فارق الجماعة.

قال ابن سيرين:

الوحل: في الحمأة والطِّين لا خير في جميع ذلك، فإن رأى ذلك مريضٌ؛ دام مرضه إلاَّ أن يرى أنَّه خرج منه؛ فإنَّه خروجُه من المرض وعافيتهُ، وغير المريض إذا مشى فيه، أو وَحِلَ فيه؛ دخل في فتنةٍ، وبلاءٍ، وغمٍّ، أو سجنٍ، ويدِ سلطانٍ، فإن خلَص منه في منامه، أو سلِم ثوبُه، وجسمُه منه في تلك الوَحْلة؛ سَلِمَ ممَّا حل فيه من الإثم في الدِّين، والعطب في الدُّنيا، وإلاَّ ناله على قدر ما أصابه. وكلَّما تعلَّك طينه، أو تعمَّق قعره؛ كان ذلك أصعبَ، وأشدَّ في دليله، وكلَّما فسدت رائحتُه، واسودَّ لونُه؛ كان ذلك أدلَّ على حرامه، وكثرة آثامه، وسوء نياته.

وكذلك عجنُ الطينِ وضربُه لَبِناً لا خير فيه؛ لأنَّه دالٌّ على الغمَّة، والخصومة حتى يجفَّ لَبِنه، أو يصير تراباً، فيعود مالاً يناله من بعد كدٍّ، وهمٍّ، وخصومةٍ، وبلاءٍ.

قال عبد الغني النابلسي:

وحل: هو في المنام لمن مشى فيه

همّ يدخل فيه، وينال فتنة، ومن رأى أنه يمشي في طين فإنه همٌّ وخوف لأهل ذلك الموضع، ولمن رأى أنه دخل فيه، وكذلك من رأى أنه يمشي في مطر بقدر ما أصابه من ذلك إذا كان قوياً غالباً، وقيل: من رأى أنه يمشي في وحل فإنه نقصان في بدنه.

وربما دل على الدين أو الكلام في العرض، وربما دل على الحمل للمرأة بالولد الذكر لقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن سُلَٰلَةٍ مِّن طِينٍ﴾ [المؤمنون: ١٢].

ويدل الوحل على تعطيل الحركات وقطع الصلوات. والوحل حول إذ اشتققته لما مضى من الزمان أو لما يستقبل، وربما كان الوحل لوحاً للقارئ. وربما دل الوحل على الفخر بالنعم أو الشرك والكفر بالله، ومن رأى أنه ملطخ الرأس واللحية بالطين فهو رجل يعاني الزرع وتسجيل الطين، وإن صار الوحل طيناً رزق ثناء حسناً وكان ذلك سبب سعيه في طاعة الله تعالى. وإن صار دقيقاً أو عجيناً رزق من سعيه رزقاً حلالاً طيباً، وإن تغير لون طينه الأسود إلى الأحمر دل على انتقاله من أرض إلى أرض أو من خلق إلى خلق وإلا كان يؤثر حب البيضاء على السوداء، وإن تغير لون الأحمر إلى الأسود مال إلى السوداء دون البيضاء، وربما دل الوحل على المرأة السيئة الأخلاق الصعبة المراس القليلة الحمل بالماء، وإن كانت الأرض مجدبة مقحطة، ورأى الوحل في المنام كانت بشارة حسنة بكثرة العشب، وإن كان الوحل من بئر دل على الميراث وظهور البركة والودائع والأسرار لمن دلت البئر عليه.

ود: هو في المنام دليل على رفع القدر ورجحان العقل والنظر في عواقب الأمور، قال عليه الصلاة والسلام: «التَّوَدُّدُ نِصْفُ العَقْل».

وداع: هو في المنام دال للمريض على موته وطلاق الزوجة وعلى السفر وعلى النقلة مما الإنسان فيه من خير أو شر أو غنى أو فقر على قدر المكان الذي ودّع فيه، والوداع يدل على رجوع المطلقة، وربح التاجر وولاية المعزول، ويدل على قدوم من السفر، ولا يحمد للمريض فإنه موته، وربما دل على معانقة ومودة أو بكاء وفراق، وقد يدل الوداع على شفاء المريض.

وَدَج[١]: من رأى في المنام أن ودجه انفجر دماً فإنه يموت، وربما دلت الأوداج على العهد أو الرباط في العمل الشديد، والأوداج: مداجاة.

قال ابن سيرين:

الوَدْي[٢]: مالٌ لا بقاء له مع ندامةٍ، وأما المني؛ فهو مالٌ باقٍ زائد، فمَن رأى كأنَّه سال منه منيٌّ ظهر له، فإن رأى أنَّه يلطِّخ امرأته بذلك أعطاها حَلْياً، أو كُسْوةً، فإن رأى عنده منيَّ غيره، صار إليه مال غيره، والجرَّة من المني كنزٌ يصيبه مَنْ أصابها، فإن رأى أنَّه تلطَّخ بمني امرأةٍ، انتفع منها، وخروج ماءٍ أصفر من فرج المرأة يدلُّ على أنَّها تلد ولداً ممراضاً، فإن خرج ماءٌ أحمرُ، ولدت ولداً قصير العمر، فإن خرج ماءٌ أسودُ؛ ولدت ولداً يسود أهل بيته، فإن خرج من فرجها نارٌ، كان الولد ذا سلطانٍ، وجورٍ، وظلم، فإن رأت أنَّها ولدت سمكةً، وهي حبلى؛ فقد قيل: إنَّه ولدٌ طويلُ العمر، وقيل: إنَّه ولد قصير العمر، فإن رأى رجلٌ كأنَّه حائضٌ؛ فإنَّه يأتي محرماً. وكذلك المرأة الشَّابة إذا رأت كأنها اغتسلت من الحيض؛ تابت، ونالها فَرَجٌ، وأمَّا إذا أيست من الحيض، ورأت الحيض؛ فهو ولد؛ لقوله تعالى: ﴿فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَٰهَا بِإِسْحَٰقَ﴾ والضَّحِك هنا بمعنى الحيض. فإن رأت أنَّها تستحاض؛ فإنها في إثمٍ، وتريد أن تتخلَّص منه، فلا يمكنها.

الوديعة: من رأى كأنَّه أودع رجلاً صرَّةً، فإنَّها سرُّه. وقيل: إن المودع غالبٌ، والمودَعُ مغلوب.

قال عبد الغني النابلسي:

وديعة: هي في المنام دالة على سر يطلع عليه المودع، فإن أودع وديعته لميت دل على أنه يودع سره من يحفظه، وربما تهلك الوديعة، وكذلك إن أودع وديعته بهيمة، ومن أودع وديعته من ليس بأهله كإيداعه لمن هو دونه فإنه يدل على إيداع سره وإفشائه، وإن رأى أنه أودع رجلاً صرة فإنه سره، وقيل: المودع غالب والمودع مغلوب، والوديعة تدل على قهر المستودع، وإن رأى أنه أودع إنساناً شيئاً فإنه يقهره لأن عليه يد بالمطالبة، ومن رأى أنه أودع

---

(١) «وَدَج»: عِرْق في العنق ينتفخ عند الغضب، وهو عِرْق الأخْدع الذي يقطعه الذابح فلا يبقى معه حياة.

(٢) «الوَدْي»: الماء الرقيق الأبيض الذي يخرج في إثر البول من إفراز البُرُسْتاتة.

زوجته شيئاً فحفظته فإنها تحمل منه، وإذا ردته عليه أو حدثها حديثاً سرّاً فأذاعته فإن حملها لا يثبت.

قال ابن سيرين:

الورَّاق: محتالٌ.

قال عبد الغني النابلسي:

ورّاق: هو في المنام رجل يُعلِّم الناس الحيل لأن الكتابة حيلة.

قال ابن سيرين:

الوَرْدُ: ولدٌ، أو مالٌ شريفٌ. وقيل: إنَّ الورد يدلُّ على ورود غائبٍ، أو ورود كتاب. وقيل: إن الورد امرأةٌ مفارقةٌ، أو ولد يموت، أو تجارةٌ لا تدوم، أو فرح يزول؛ لقلة بقاء الورد. ومَن رأى كأنَّ شاباً دفع إليه ورداً؛ فإنَّ عدواً له يدفع إليه عهداً، لا يدوم عليه. ومَن رأى كأنَّ على رأسه إكليلاً من الورد؛ فإنه يتزوَّج امرأةً، وتقع الفرقة بينهما عن قريب. وإن رأت ذلك امرأةٌ؛ فهو لها زوجٌ بهذه الصفة.

والوردُ المبسوط: زهرةُ الدنيا من غير أن يكون لها قوَّةٌ، أو بقاء. وقَطْعُ شجرة الورد: غمٌّ، وقطفُ الورد: سرور، والتقاط الوردِ الأبيض من بستانه: تقبيل امرأة له عفيفةٍ، فإن كان الورد أحمرَ؛ فإن امرأته صاحبةُ لهوٍ، وطربٍ، وإن كان الورد أصفر؛ فهي امرأةٌ مسقام. والتقاط أزرار الورد التي لم تفتح دليلٌ على إسقاط المرأة. وقيل: إن الورد طِيْب الذِّكر.

ومَن التقط وردةً كبيرة الأوراق، معروفةً؛ فإنَّه قُبَلٌ منه متواترةٌ لامرأة حسناء مليحة يراودها كلُّ إنسانٍ، تُرمى بالمقالة القبيحة، وهي بريئةٌ منها، وقد قال جماعةٌ من المعبِّرين: إنَّ الرياحين قليلها وكثيرها همٌّ وحزنٌ. والورد: بكاءٌ، وهمٌّ، وحزنٌ، إلَّا ما يُرى منها في موضعها؛ الذي تعرف فيه من غير أن يمسَّه، أو يقلعَه. فإن الريحان بكاءٌ؛ إذا نزع من موضعه، ومات شجرهُ، فأمَّا ما دام حيَّاً في منبته، تجد رائحته؛ فإنَّه يكون ولداً، وما يشبه ذلك، وكذلك الورد، والآس، والبهار، وكلُّ ما ينسب إلى الرَّياحين، وكذلك البقول، وما لا يعرف عددُ أصوله في منابته؛ فإنَّه همٌّ، وحزنٌ.

قال عبد الغني النابلسي:

ورد: هو في المنام رجل شريف أو ولد أو قدوم غائب أو امرأة، ومن رأى أنه جنى ورداً نال كرامة ومحبة ونعمة، ودهن الورد يدل على الذكاء

وصفاء الذهن والتقرب إلى الناس ولين الجانب، والورد يدل على الفرح والسرور، وإن رأى المريض الورد مفروشاً تحته أو لبس منه ثوباً فإنه يموت بعد أربعين يوماً لأنها مدة إقامة الورد، وقيل: الورد وشجرته تدل على القوم المنكدين وعلى الأعمال النكدة، وقطف الورد سرور وقد يدل الورد الأصفر على المريض والأحمر على الجمال والزينة. وربما دل الورد الأبيض على الدراهم والأحمر على الدنانير، والورد الأحمر أظهر للحجة.

ورس: هو في المنام يدل على الأفراح وتجديد الأرزاق، وربما دل على الأخبار السارة أو الإنسان الغريب، وكذلك ما أشبه من الفاكهة والرياحين الغريبة، والورس نبت أصفر يكون باليمن يتخذ منه الحمرة للوجه.

قال ابن سيرين:

الـوَرَشـان[1]: إنسانٌ غريبٌ. وقيل: هو امرأةٌ، ويدلُّ على استماع خبرٍ.

قال عبد الغني النابلسي:

وهو يدل على أخبار ورسل لأنه كان أخبر نوحاً عليه السلام بخبر الأرض ونضوب الأرض بعد الطوفان، وقيل: إن الورشان امرأة ذات لهو وطرب.

قال ابن سيرين:

ورق الشجر: رزقٌ وأموالٌ، إلاَّ ورق التِّين؛ فإنه حزن.

قال عبد الغني النابلسي:

ورق الشجر: هو في المنام يدل على الكسوة، ومن رأى أنه يأكل ورق المصحف مكتوباً أصاب رزقاً.

ورل: هو في المنام عدو خسيس الهمة، ذو مهابة وقصور حجة.

ورم: هو في البدن، وإذا رآه الإنسان في المنام زيادة في ذي اليد وحسن حال واقتباس علم، وقيل: هو مال بعد كلام، وهو لا يبقى، والورم في المنام خيلاء وعجب ودعوى باطنة.

وريد: رؤية الوريد في المنام تدل على موت الإنسان وحياته، وربما دل على كل من للرائي فيه نفع ومساعدة كالشريكين أو الأخوين أو الأبوين أو الزوجة ووليها الذي يحفظ عصمتها،

---

(١) «الورشان»: طائر يُشْبه الحَمام، يميل إلى السواد والغُبرة، فيه بياض فوق ذَنَبه.

أو مالها الذي تقيم به أَوَدَها[١].

قال ابن سيرين:

الوَزَغة[٢]: رجلٌ ضالٌّ، يأمر بالمنكر، وينهى عن المعروف.

قال عبد الغني النابلسي:

والوزغ: إنسان نمام باغ يفسد بين الناس، ومن رأى أنه أصاب وزغة فإنه يصيب رجلاً كذلك، ومن رأى أنه أكل لحم وزغة فإنه يغتاب إنساناً وينمّ عليه، ومن رأى أن الوزغ أكل من لحمه فإن ذلك إنسان يغتابه، والوزغ يدل على العدو والمجاهر بالكلام السوء والتنقل من الأمكنة.

قال ابن سيرين:

وزن المال: بين المتبايعين: غرامة.

قال عبد الغني النابلسي:

وزير: ربما دلت رؤية الوزير في المنام على العز والسلطان ونفاذ الأمر أو قضاء الحوائج عند ذوي الأقدار كالحكام، والكتاب، وإن رأى أنه صار وزيراً، تحكم على من دونه ونال عزاً ورفعة وسلطاناً، واهتدى من بعد ضلالته، ونال توبة مقبولة، وإن كان لا يليق به ذلك تحمل أوزاراً وذنوباً وتنكد من أهله وأقاربه وقومه، وإن كان يرجو الوزارة فلعله لا يدركها لقوله تعالى: ﴿كَلَّا لَا وَزَرَ﴾ [القيامة: ١١]. وربما أساء التدبير مع أحد أبويه أو أستاذه أو شريكه أو من تأمَّر عليه، ومن رأى أنه وزير سلطان قائم بين يديه فإنه يقوّم سلطانه ويقوم بأمره.

قال ابن سيرين:

الوسادة، والمرفقة: خادمه، فما حدث فيها؛ ففيهم. وقال بعضهم: المخادُّ: الأولاد، والمساند: العلماء.

قال عبد الغني النابلسي:

وسادة: هي في المنام امرأة خادمة لصاحبها تخدم الناس وتكرمهم، ومن رأى الوسادة فإنها تدل على امرأة تعلم سرّ امرأة وتستره من الناس، وإن سرقت له وسادة مات له خادم أو ماتت امرأته، وكل ما يرى في الوسادة من تخرُّق أو بلى أو ضياع أو ضيق أو غير ذلك فهو في الخادم، وقيل: الوسادة

---

(١) «تقيم به أودها»: تُمسك به رَمَقَها. والرمق: بقية الحياة، والقليل من العيش الذي يحفظ الحياة.

(٢) «الوزغة»: نوع من الزَّحَّافات، يقال إنه سامّ أبرص.

للسلطان كتابه ووكلاؤه ومن يسند إليهم، وربما دلت على خزانته التي يعول عليها على مقدار ما يراه النائم منها، وتفسر للعامة على إخوانهم وأصدقائهم. والوسائد تفسر بالفرش والبسط، وقيل: الوسائد الأولاد، وتفسر للعلماء والفقهاء على صلاحهم وتقواهم، وما رئي في الوسائد من جمال وحسن هيئة فإن ذلك صلاح لخدمه وعبيده. ومن رأى أنه جالس على وسادة استفاد جارية. ومن رأى أنه يحمل وسادة أصاب خيراً، وقيل: الوسائد التي يستند إليها هم العلماء، والوسادة زوجة أو صديق أو ولد أو والدة مشفقة، وربما دلت الوسادة على الراحة أو المرض للسليم.

قال ابن سيرين:

الوسخ: همٌّ سواءٌ أكان في الثَّوب، أو في الجسد، أو الشعر، والوسخ في الثياب بغير دسم يدلُّ على فساد الدِّين، وكثرة الذنوب. وإذا كان مع الدَّسم؛ فهو فساد الدُّنيا، وغسلُها من الوسخ توبةٌ، وغسلُها من المني توبةٌ من الزنى، وغسلها من الدَّم توبة من القتل، وغسلُها من العَذِرَة[١] توبةٌ من الكسب الحرام، ونزعُ الثياب الوسخة زوالُ الهموم، وكذلك إحراقها.

قال عبد الغني النابلسي:

والثياب الوسخة على الميت فساد دينه دون دنياه. ووسخ الأذن ترياق[١]، ومن رأى أنه ينقي وسخ أذنيه فإنه يسمع كلاماً يسرّ به وبشارة تأتيه، ومن رأى أنه يأكل وسخ أذنيه فإنه يأتي الذكران، وإنه يقع في أمر يناله منه غيظ عظيم، لأن وسخ الأذن مر، وكل شيء مر لا يحمد إلا إذا كان دواء فإنه خير. ووسخ الأذن إذا رآه الإنسان كثيراً في أذنه دل على كلام رديء يبلغه، وربما دل ذلك على التحصن من الأعداء أو سدّ أبواب الشر عنه، هذا إذا لم تطرش أذنه، فإن صمّت أذنه كان دليلاً على الهموم والأنكاد والأمراض.

وسق: وهو حمل ستين صاعاً، فمن أعطي في المنام وسقاً من تمر دل على النخل، أو من فاكهة دل على شجرها أو على الدواب الحاملة لذلك، وربما يوسق دماً من دمامل أو جدري.

وشي: في المنام دين ودنيا، فمن رأى أن عليه ثياب وشي وهو يصلح

(١) «العذرة»: الغائط.

(١) «ترياق»: دواء تُدفَع به السموم.

للولاية ولي أهل الحرث والزرع، وإن كان من أهل السلطان فهو خصب السنة وحمل الأرض، ومن أعطي وشياً نال مالاً من جهة العجم وأهل الذمة، وربما دل الوشي لمن لبسه على غير هيئة اللبس على سياط تقربه أو جدري أو غيره من الأوجاع والقروح. والوشي للمرأة زيادة عز وسرور.

وصيّ: من رأى في المنام أنه يوصى إليه دل على ستة أوجه: أن يكون ما يخبر به حقاً أو يفوض إليه أمر أو علو شأن أو زيادة في العلم أو يكون قد مضى من عمره أربعون سنة أو كرامة من الله تعالى وعصمة.

قال ابن سيرين:

الوصية: إن رأى أنَّه يوصي وصية مَن يموت؛ فإنَّه يتعاهد صلاح دينه.

قال عبد الغني النابلسي:

وصية: هي في المنام دالة على الصلة بين الموصي والموصى له، وإن كان بينهما شحناء اصطلحا، أو كان كل منهما في بلد اجتمعا.

قال ابن سيرين:

الوصيفة: خيرٌ محدثٌ فيه ثناءٌ حسن، وخيرٌ مرجوٌّ.

وحكي أنَّ امرأةً بمكَّة تقرأ القرآن رأت كأنَّ حول الكعبة وصائف، بأيديهنَّ الرَّيحان، وعليهن معصفرات، وكأنَّها قالت: سبحان الله! هذا حول الكعبة! قيل لها: أما علمت أنَّ عبد العزيز بن أبي داود تزوَّج الليلة؟! فانتبهت، فإذا عبدُ العزيز بنُ أبي داود قد مات.

الوضع في كفة الميزان: مَن رأى أنَّه وُضع في كِفَّة الميزان، أو القبَّان، أو شيءٍ ممَّا يوزن فيه فرجح؛ فله عند الله خيرٌ كثيرٌ إذا كان مع ذلك سببُ بِرٍّ، وخيرٍ.

الوَضَم[1]: رجلٌ منافقٌ، يدخل في الخصومات، ويحثُّ الناس عليها.

الوضوء بغير ما يجوز به الوضوء: لو رأى أنَّه أتمَّ وضوءه بغير ما يجوز به الوضوء؛ فإنَّه بمنزلة من لم يتمَّ وضوءه، وكذلك غُسْلُ الجنابة إذا تمَّ غُسْلُه؛ تمَّ له أمره، وإن لم يتم غُسْلُه؛ لم يتمَّ أمره. فإن رأى التَّيمُّم بعد ألا يقدر على الماء؛ فهو جائز، ويجري مجرى ما ذكرنا.

---

(١) «الوَضَم»: خشبة الجَزَّار يَقْطَعُ عليها اللحم.

قال عبد الغني النابلسي:

وضوء: ومن رأى في المنام أنه توضأ على وضوئه بما يجوز به الوضوء فإنه نور على نور كما جاء في الخبر: «الوضوء على الوضوء نور على نور» وربما دل الوضوء على قضاء الحوائج عند أرباب الصدور، فإن كمل كل الوضوء دل على بلوغ قصده وإلا فلا، هذا إن توضأ بما يجوز به الوضوء، وإن توضأ بما لا يجوز به الوضوء كاللبن والعسل وغيره دل على الدين، والوضوء صالح في كل الأديان وأمان من الله تعالى، ومن رأى أنه توضأ وضوءه للصلاة فإنه في أمان الله تعالى مما يخافه من عدوه، فإن الله تعالى قال لموسى عليه السلام: إذا تخوفت فتوضأ وأؤمر أهلك بالصلاة، فإن من توضأ كان في أمان الله تعالى مما يخافه ويحذره، وإن توضأ في سرب أو اغتسل فإنه يظفر بشيء كان سُرِق له، وإن توضأ ودخل في الصلاة فإنه يخرج من هم ويحمد ربه عز وجل، وإن توضأ بما لا يجوز به فهو في جهد ينتظر الفرج منه، وذلك الأمر الذي هو فيه لا يتمّ، ومن رأى أنه صلى بغير وضوء وكان تاجراً فإنها تجارة ليس لها رأس مال، وإن كان صانعاً فليس له مأوى، وإن كان صاحب ولاية فليس له جند، وإن صلى بغير وضوء في موضع لا تجوز فيه الصلاة كالمزبلة فإنه متحير في أمر لا يزال عنه وهو يطلبه ولا يقدر عليه، ومن رأى أنه يتوضأ في فراشه ولا يقدر أن يقوم وهو في مرض شديد دلت رؤيته على مفارقة زوجه أو صديقه، ومن رأى أنه يتوضأ في البيت الذي يسكنه فإنه دليل على أنه لا يسكن في ذلك البيت، ومن رأى أنه يتوضأ في الأسواق العامرة أو الحمامات، فإنه يدل على غضب الله تعالى وملائكته وفضيحة وخسارة وظهور ما يخفيه وفضيحته به، وإن توضأ في مزبلة أو شط البحر في موضع يتوضأ فيه الناس فإنه يدل على خفة وذهاب الهمّ والوجع، وإن رأى أنه توضأ على رأس صاحب له ورثه واحتوى على متاعه، وإن رأى أن صاحبه توضأ على رأسه أصابه منه مضارّ كثيرة ووقع في فضيحة شديدة وغمّ، وقيل: الوضوء أمانة يؤديها أو دين يقضيه أو شهادة يقيمها، وإن رأى أنه يتوضأ وأتم وضوءه فإن كان مهموماً فرج الله همه أو خائفاً أمنه الله مما يخاف أو مريضاً شفاه الله أو مديوناً قضى الله دينه أو مذنباً كفّر الله

عنه ذنوبه، وإن رأى أنه لم يتمّ وضوءه وتعذر ذلك عليه فإنه لا يتمّ له أمره الذي هو طالبه ويرجى له النجاح من قبل الوضوء، وإن رأى أنه توضأ بماء سخن أو اغتسل به أو شربه أصابه همّ أو مرض، وإن رأى أنه يطلب وضوءاً ولا يصيبه فإنه عسر عليه في أمره حتى يتوضأ ويتم وضوءه ثم يسهل عليه أمره.

قال ابن سيرين:

الوطء: دالٌّ على بلوغ المراد مما يطلبه الإنسان، أو هو فيه، أو يرجوه من دين، أو دنيا، كالسَّفر، والحرث، والدُّخول على السلطان، والرُّكوب في السُّفن، وطلب الضَّالِّ؛ لأن الوطء لذَّةٌ، ومنفعةٌ، فيه تعبٌ، ومداخلةٌ، فإن وطئ زوجته؛ نال منها ما يرجوه، أو نالت هي ذلك منه.

وأمَّا الوطء في الدُّبر؛ فإنه يطلب أمراً عسيراً من غير وجهه، ولعلَّه لا يتمُّ له، ويذهب فيه ماله، ونفقته، ويتلاشى عنده عمله؛ لأن الدُّبر لا تتمُّ فيه نطفةٌ، ولا تعود منه فائدةٌ، كما يعود من الفرج.

قال عبد الغني النابلسي:

والوطء في الدبر يدل على طلب أمر عسير من غير وجهه، ولعله لا يتم ويذهب فيه ماله.

قال ابن سيرين:

الوَطْبُ[1]: رجلٌ يجري على يديه أموالٌ حلالٌ، يصرفها في أعمال البر.

قال عبد الغني النابلسي:

وطواط[2]: تدل رؤيته في المنام على العمى والضلالة، وربما دل على ولد الزنى لأنه من الطين، وهو طائر، وهو يرضع كما يرضع الآدمي، وربما دلت رؤيته على التستر بسبب الأعمال الرديئة كالسرقة واستماع الأخبار، وربما دلت رؤيته على زوال النعم والبعد عن المألوف، وربما دلت رؤيته على إقامة السنة وإظهار الحجة لأنه معجزة عيسى عليه السلام. وسبق في حرف الخاء في الخطاف بقية هذا.

وعاء اللبن أو العسل: في المنام يدل على رجل عالم أو صاحب مال كثير، وإذا كان الوعاء من الفخار وفيه اللبن فهو رزق، وإن كان من الصفر فهو مال ينغص وخسارة لأن الصفر يغير

---

(١) «الوَطْب»: إناء لِلَّبن من جِلْد. والثدي العظيم.

(٢) «وَطْوَاط»: الخُفَّاش.

اللبن ويفسده، ومن رأى اللبن في قدر فإنه دليل خير، وإذا رآه في صفر فإنه دليل خسران لأنه إذا كان في وعاء صفر لا تستعمله الناس للأكل.

قال ابن سيرين:

الوعد: مَن رأى كأنَّه وعد وعداً حسناً؛ فهو لاقيه. فإنْ رأى كأنَّ عدوَّه وعده خيراً؛ أصابه مكروهٌ من عدوِّه، أو من غيره. فإن رأى كأن عدوَّه، وعده شرّاً؛ أصاب خيراً من عدوه، أو من غيره. ونصيحة العدو غشٌّ، لقوله تعالى في قصَّة آدم عليه السلام حكايةً عن إبليس: ﴿هَلْ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ ٱلْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَىٰ﴾ [طه: ١٢٠]. وكلُّ أفعال العدوِّ بعدوِّه، فتأويلُها ضدُّها.

قال عبد الغني النابلسي:

وعد: إن رأى في المنام أنه وعد وعداً حسناً فإنه يصيب خيراً ونعمة ويطول عمره، وإذا رأى أنه وعده شراً نال منه أو من غيره خيراً، وإذا نصحه عدوه غشه. والوعد يدل على إحسان يصل إلى صاحب الرؤيا من الذي وعده.

وعر: وإن رأى في المنام نفسه في وعر ثم رأى نفسه في سهل دل ذلك على تسهل أموره وخروجه من المصائب، ومن العسر إلى اليسر، وإن كان في سهل ثم رأى نفسه في وعر دلّ على الهموم والأنكاد والتعب وتوقف الأحوال، وربما دل الوعر على تعطيل الحركات والفسحة في العمر. والوعر ورع. وربما دل الوعر على الضلالة والتوعر في البدع. ويدل الوعر على البلادة، والسهل على الحفظ والذكاء.

قال ابن سيرين:

الوَعْل[1]: رجلٌ خارجيٌّ له صيتٌ، فمن رأى كأنَّه اصطاد وعلاً، أو كبشاً، أو تيساً على جبلٍ؛ فإنَّه ينال غنيمةً من ملكٍ قاسٍ؛ لأنَّ الجبل ملكٌ فيه قساوةٌ؛ وصَيْدُ الوحش غنيمةٌ، ورمي الكبش في الجبل قذفُ رجلٍ متَّصلٍ بسلطانٍ، وإصابته برميه إدخالُ مضرَّةٍ عليه.

قال عبد الغني النابلسي:

وإن أكل لحمه فإنه يصيب مالاً من رجل متصل بملك ضخم.

وقّاد النار: هو في المنام دليل على الخير والراحة وقضاء الحاجة والقرب من الأكابر، وتدل رؤية الوقاد على العلم إلا أن يحرق بالنار ثياب

---

(١) «الوَعْل»: تَيسُ الجبل.

الناس أو يوقدها في النار من غير فائدة؛ فإن رؤية ذلك تدل على الشر والفتن والتفريط في المال.

وقف: هو في المنام دليل على الأعمال الصالحة يتقرب بها إلى الله ويرتفع بها قدره في الدنيا والآخرة على حسب الموقوف، فإن وقف كتاباً أو داراً أو مالاً فذلك دليل على توبته إن كان عاصياً، وهدايته إن كان ضالاً، وربما رزق ولداً يذكر به، وإن وقف خنزيراً أو خمراً أو زواني دل على أنه يتقرب إلى الله تعالى بالسبت[1]، ويرتفع على الناس بشره وظلمه.

وقوع في المنام: ومن رأى في المنام أنه وقع في الماء الكثير العميق ونزل فيه ولم يبلغ قعره فإنه يصيب دنيا كثيرة ويتمول منها؛ لأن الدنيا بحر عميق، وقيل: بل يقع في أمر رجل كبير، ومن رأى أنه وقع في الماء فإنه ينال سروراً ونعمة.

قال ابن سيرين:

الوقوف بعرفة: ربما دلَّ على الصَّوم؛ لأنَّ المطلوب بها واقفٌ بمراقبة مغيب الشمس، وطلوع الفجر، يدفع منها إذا غابت الشَّمس، ومَن طلع عليه الفجر، ولم يقف بها؛ فإنه الحجُّ، كالصائم يرعى بفطره غيبوبة الشَّمس، وإذا غابت حلَّ له الأكل، والشُّرب. والأكل سببُ الحياة، والحركة؛ التي يدفع بها الواقف بعرفة. وربما دلَّ الوقوف بعرفة على الاجتماع بالحبيب المفارق، والألْف المجانب؛ لأنَّ آدم عليه السلام التقى بحواء بعد الافتراق بعرفة، وبذلك سمِّيت عرفة؛ لأنهما بها تعارفا. فمَن وقف بها في إقبال الليل إلى طلوع الفجر من طالبي الحاجات عند الملوك وغيرهم؛ أدرك مطلوبه به، وقضيت حاجته. ومَن أتاها في إقبال النَّهار؛ فاته ما يرجو، ويحرم ما يطلب، لا سيَّما أنَّ لفظ الفوات في اسم عرفات، وربَّما دلَّت عرفة على موسم سوقٍ، وميعاد بيع؛ فإن وقف بها في إقبال اللَّيل؛ ربح، واستفاد في بيعه وشرائه. وإن وقف بها في إقبال النَّهار؛ خسر في ذلك. وقد يدلُّ يوم عرفة على يوم الجمعة؛ لاتفاقهما في الفضل، واجتماع الخلق، وإلزام الفرض، وقد يدلُّ على يوم حربٍ فاصل، وقد يدلُّ موقف الحشر في المقلوب عليها، والله أعلم.

قال عبد الغني النابلسي:

وقوف بعرفات: إن رأى أنه وقف

---

(١) «السبت»: الداهية، والجراءة.

بعرفة انتقلت رتبته على قدره من خير إلى ما دونه، أو من شر إلى خير، وربما فارق من يعز عليه من زوجة أو مسكن شريف، وربما انتصر عليه عدوه، وإن كان في شيء من ذلك نال عزاً وشرفاً واجتمع بمن فارقه وانتصر على عدوه، وإن كان عاصياً قُبلت توبته، وإن كان له سر مكتوب ظهر، والوقوف بعد السير في مكان ربما دل على توقف الحال، وربما دل على شفاء المريض ووقوفه لمباشرة مصالحه.

وكالة: هي في المنام ذنوب تجمع على من رأى أنه صار وكيلاً، والوكالة دالة على الغنى والتحكم فيما يملكه غيره وما ينضم إليه، فإذا كان الموكل مريضاً شفي أو صحيحاً مرض، لأن الوكالة استنابة في التصرف، وإن كان يرجو منصباً حصل له.

وكر: هو في المنام يدل على ولد الزنى، أو مساجد المتعبدين المنقطعين.

وكز: هو في المنام دليل على الوقوع في شيء من عمل الشيطان وعلى حسن عاقبته في دينه لقوله تعالى: ﴿فَوَكَزَهُۥ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيۡهِۖ قَالَ هَٰذَا مِنۡ عَمَلِ ٱلشَّيۡطَٰنِۖ﴾ [القصص: ١٥] الآية.

قال ابن سيرين:

الوكيل: رجلٌ يكسب ذنوباً لنفسه.

قال عبد الغني النابلسي:

ولاء: من ماتت في المنام أمته أو عبده المعتقان فورثهما بالولاء دل على الرزق والفائدة للسيد، خصوصاً إن كان أحدهما موجوداً في اليقظة.

ولادة: لو رأى ملك في المنام أن زوجته ولدت ذكراً ولم تكن حاملاً فإنه ينال كنوزاً، وإن رأت الحامل أنها ولدت ولداً ذكراً فإنها تضع أنثى، وإن رأت أنثى فإنها تضع ذكراً، والبنت فرج في التأويل والابن همّ، وإن رأى مريض أن أمه ولدته فإنه يموت لأن الطفل يلف في الخِرق كالميت، وإن كان صانعاً طرأت له عوائق تقطعه عن عمله، وإن كان فقيراً فإنه سيجد من يغذيه ويقوم بشأنه، وإن كان غنياً فإنه لا يحفظ غناه، وإن غيره يسلط عليه قهراً عنه، لأن الطفل تحت يد غيره، وإن كان رجلاً له امرأة فإنها تنقطع ولادتها فلا تلد، وإن كانت امرأة حاملاً فلا تلد ابناً مثل صاحب الرؤيا، وإن رآه مملوك دل على محبة مولاه، وإن أذنب سامحه ولكنه لا يعتقه، وإن رآه مسافر فإنه

لا يمكنه الخروج من مسكنه، وإن رآه صاحب خصومة لا تثبت حجته على الدعوى عند القاضي، وإذا رأت أنها ولدت من فمها فإنها تموت وتخرج روحها من فمها، وولادة البنت فرج المسجون.

وإذا رأى الرجل أنه ولد غلاماً فإنه يمرض وينجو من غم ويظفر بعدوه ويخلص من امرأة رديئة، وإن وضع جارية كانت له فرجاً من كل شدة ويخرج من نسله من يسود أهل بيته، ويكون له نبأ عظيم، ولو ولدت المرأة من فرجها حيواناً فإن ولدت قطاً فالولد لصّ. والولادة خروج من الشدائد والأمراض أو مفارقة الأهل والجيران. والولادة راحة وفرج وقضاء دين وتوبة. وإن رأت امرأة أنها ولدت غلاماً تنال في عاقبة أمرها فرحاً وبشارة وسروراً ونجاة من ثقل، وإن ولدت جارية فإنها تنال عزاً وخصباً ويسراً بعد عسر، وترزق رزقاً واسعاً مباركاً في فرح، ومن رأى أنه يلد فإن كان فقيراً صار غنياً، وإن كان غنياً وقع في هم وغم، وإن كان أعزب تزوج سريعاً حتى تكون المرأة هي التي تلد، وسائر الناس إذا رأوا ذلك دل على أنهم يمرضون، والمريض إذا رأى أنه يلد دل ذلك على الموت والفقراء والمحاويج والمماليك، وذوو الهموم يدل ذلك لهم على الفرج والنجاة من الشدة، وتدل هذه الرؤية في التجار على ذهاب مالهم، وفي المسافرين على خفة محملهم، ويدل على موت قرابة لصاحب الرؤيا، ومن رأى حبلاً تضرع واغتم فإن ولده نجا منه، ومن رأى أنه قد ولدت له بنت ارتكبه الدين، ومن رأى ابنته قد ماتت وحفر لها قبراً قضى دينه.

قال ابن سيرين:

ولاية الوزارة: مَن رأى كأنَّه ولي الوزارة فإنَّه يقوم بأمر المملكة. ورؤية حجاب الأمير قياماً جدُّهم في أسباب السياسة، ورؤيتُهم قعوداً توانيهم فيها. وحاجبُ الملك بشارةٌ، والقائد رجلٌ متهوِّرٌ.

قال عبد الغني النابلسي:

ولد: ومن رأى في المنام أنه ولد له جملة من الأولاد دلت رؤيته على همّ لأن الأطفال لا يمكن تربيتهم إلا بمقاساة الهموم، وقيل: من رأى أنه ولد له ولد صغير فهو زيادة ينالها في دنياه ويغتمّ، ومن رأى أنه أصاب ولداً بالغاً فهو عزّ وقوة، وأمه أولى به في

أحكام التأويل من أبيه، وقيل: من رأى أن له ولداً صغيراً أو رأى أنه صار رجلاً دل على قوته.

وله[١]: هو في المنام حيرة في الدنيا وحسن عاقبة في الآخرة.

وليمة: وهي تقع على طعام يتخذ لحادث سرور، فمن حضر في المنام وليمة أو أولم في المنام دل على زوال الهم والنكد والمنصب الذي يجتمع إليه فيه الناس، وربما دلت الوليمة على الهم والحزن والإيلام باليد أو اللسان.

وهَدْة[٢]: في الأرض من رأى في المنام أنه يسير فيها فإنه يلحقه عسر أو غم يرجو في عاقبته الرخاء.

(١) «وله»: حزن أو شدة.

(٢) «وهدة»: الأرض المنخفضة المطمئنة.

قال ابن سيرين:

الوَهْقُ[١]: رجلٌ مستعانٌ به، فإن كان من حبلٍ؛ فإنَّه رجلٌ متينٌ، وإن كان من ليفٍ؛ فهو رجلٌ حسنٌ، فمَن رأى أنَّه وهق رجلاً؛ فإنَّ الواهق يستعين برجلٍ إنْ وقع الوَهَنُ في عنق الموهوق، فإن وقع في وسطه فإن الواهق يخدعه، وينتصف من الموهوق، ويظفر به، ويشرف الموهوق على الهلاك.

(١) «الوَهْقُ»: حبل في طرفه أُنشوطة يطرح في عنق الدابة حتى تؤخَذ.

□ □ □

حــــرف اليـــــاء

قال ابن سيرين:

اليأس: من الأمر؛ دليلُ الفرج، والنجاة؛ لقوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا ٱسْتَيْـَٔسُواْ مِنْهُ خَلَصُواْ نَجِيًّا ﴾ [يوسف: ٨٠]. وقوله تعالى: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُواْ جَآءَهُمْ نَصْرُنَا ﴾ [يوسف: ١١٠].

قال عبد الغني النابلسي:

ومن رأى أنه يئس من روح الله فإنه يعمل عمل أهل النار.

قال ابن سيرين:

الياسمين: حُكي أنَّ رجلاً أتى الحسن البصريَّ ـ رحمه الله ـ فقال: رأيت البارحة كأنَّ الملائكة نزلت من السماء، تلتقط الياسمين من البصرة. فاسترجع الحسن، وقال: ذهب علماء البصرة. وقد قيل: إنَّ الياسمين يدلُّ على الهمِّ، والحزْنِ؛ لأنَّ أولَ اسمه يأس.

قال عبد الغني النابلسي:

ياسمين: من وجد في المنام ياسميناً أو رآه نال سروراً وفرحاً وخيراً، ويدل على العلماء والياسمين يأس ومَيْن، وهو الكذب، وربما دل على انفراج الهموم والأنكاد والزواج للأعزب، وما لم ينفتح منه يدل على زواج الأبكار، ومن كان يشكو برداً ورأى معه في المنام ياسميناً زال ما به من الشكوى؛ لأن الياسمين حار يابس صالح لمن كان بارد المزاج.

قال ابن سيرين:

الياقوت: فرحٌ، ولهوٌ، فمَنْ رأى أن تختَّم بالياقوت؛ فإنَّه يكون له دينٌ واسم، فإن رأى أنَّه أخذ فَصَّ ياقوتٍ، وكان يتوقَّع ولداً؛ وُلِدَ له بنتٌ. وإن أراد التزويج تزوَّج امرأة حسناءَ، جميلةٌ، ذات دينٍ لقوله تعالى: ﴿ كَأَنَّهُنَّ ٱلْيَاقُوتُ وَٱلْمَرْجَانُ ﴾ [الرحمن: ٥٨]. فإن

رأى كأنَّه استخرج من قعر البحر، أو النهر ياقوتاً كثيراً، يكال بالمكيال، أو يحمل بالأوقار؛ فإنَّه مالٌ كثيرٌ من سلطان. والكثير من الياقوت للعالم علمٌ، وللوالي ولايةٌ، وللتاجر تجارةٌ. وقيل: إنَّ الياقوت صديق. ومَنْ رأى أنَّه نظر في جوهرٍ، أو لؤلؤٍ لا ضوء له، أو في زجاجةٍ لا ضوء لها، فليحذر الخناق والشدَّة؛ لأن النفس في البدن كالنُّور في الزُّجاج والجوهر، أو يذهب عقلُه؛ لأنَّ العقل جوهرٌ مبسوط، وإذا كانت الياقوتة صديقاً؛ كان قاسي القلب. ومَن رأى كأنَّ له إكليلاً من ياقوتٍ، ومَرْجان؛ فإنَّ ذلك عزَّةٌ، وقوَّةٌ من قِبَل امرأةٍ حسناء، وقال بعضهم: إنَّ الياقوت منسوبٌ إلى النساء حتى يكون كثيراً يكالُ، فيكون حينئذٍ مالاً. ومَنْ أُعطي ياقوتةً؛ فإنَّه يصيب امرأةً حسناء.

فإن رأى أنَّه أُعطي ياقوتةً حمراءَ، أو خضراءَ؛ فإنَّه يصيب امرأةً، أو جاريةً حسناء، وإن كانت امرأتُه حُبلى؛ ولدت جارية حسناء، وإن كانت الياقوتةُ مسروقةً، أو فيها خيانةٌ؛ فإنَّ تلك المرأة، أو الجارية تحرم عليه، وإن كانت عاريةً عنده؛ فإنَّ المرأة التي يصيبها لا تلبث أن تموت قبله، وما كثُرَ من الياقوت حتى يجاوزَ الحدَّ؛ فهو أموالٌ مكروهةٌ في الدِّين لجوهر اسم حجر الياقوت.

وإذا كان منثوراً؛ فإنَّه ولدٌ غلامٌ، أو أنثى، أو وصيفٌ، أو وصيفةٌ حتى يصير كاللؤلؤة المكنونة، كما قال الله تعالى، وهي المخزونة، ويكون في الرؤيا ما يدلُّ على امرأةٍ، أو جاريةٍ جميلةٍ، إذا كان اللؤلؤ قدراً لا يستبشع، وإذا جاوز القدر، حتى يكالَ، أو يحمل بالأوقار؛ فهو كنوزٌ، وأموالٌ كثيرةٌ.

قال عبد الغني النابلسي:

ومن وجد فَصّ[1] ياقوت فإنه يصير إليه مال من العجم، وربما كان الياقوت للفقراء قوتاً يحصل لهم، وربما كان مصحفاً يقوته، وربما كان للمريض نجاة من النار لأن النار لا تعمل في الياقوت، ومن رأى في يده فص ياقوت أحمر فإن امرأة جميلة قاسية القلب تحبه، ومن رأى بيده فصاً يشبه الياقوت، وليس بياقوت فإنه يدعي الشرف وليس بشريف.

يبس: هو في المنام يدل على

---

(١) «فص»: هو ما يُركَّب في الخاتم من الحجارة الكريمة.

الأمن من الخوف لقوله تعالى: ﴿فَٱضۡرِبۡ لَهُمۡ طَرِيقٗا فِي ٱلۡبَحۡرِ يَبَسٗا لَّا تَخَٰفُ دَرَكٗا وَلَا تَخۡشَىٰ﴾ [طه: ٧٧] ومن رأى أن به مرضاً من يبوسة فقد أسرف في ماله من غير مرضاة الله تعالى، وأخذ ديوناً من الناس وأسرف فيها ولم يقضها فنزلت به العقوبة.

قال ابن سيرين:

اليتيم: مَن رأى كأنه يتيمٌ فإنَّ غيره يغلب في أمر امرأةٍ، أو مالٍ، أو تجارةٍ، وما أشبه ذلك.

قال عبد الغني النابلسي:

يتم: هو في المنام قهر، فمن رأى أنه يتيم فإنه يقهر لأن اليتامى مقهورون وأموالهم في يد غيرهم، ومن حلق رأس يتيم فإنه يحلق عانة نفسه لأن الفرج في الأعضاء يتيم ما له أخ كاليدين والرجلين والعينين، واليتيم في المنام إن كان لمن رآه حق اتصل إليه وانتصر.

يحيى عليه السلام: من رآه في المنام فإنه يؤتى ورعاً وتقى من الآفات ولا يكون له نظير لقوله تعالى: ﴿لَمۡ نَجۡعَل لَّهُۥ مِن قَبۡلُ سَمِيّٗا﴾ [مريم: ٧]. وقوله: ﴿وَسَيِّدٗا وَحَصُورٗا وَنَبِيّٗا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [آل عمران: ٣٩]. ومن رأى يحيى عليه السلام فإن ذلك حياة ودولة وبشارة تأتيه.

قال ابن سيرين:

اليد: إن رأى أنَّ يده تحوَّلت يد نبيٍّ من الأنبياء، أو بعض الصَّالحين؛ فانظر كيف كان حال ذلك النبيِّ، أو ذلك الصالح فيمن هدى الله على يديهم من الضَّلالة، أو نجَّى به من الهلكة، وكيف كان قدره في قومه، وما لقي منهم من الأذى، وكيف كان عاقبة أمرهم وأمره، فكذلك يهدي الله قوماً على يد صاحب الرؤيا، وهي اليد التي وصفت، وبها ينجِّي الله قوماً من ضلالةٍ إلى هدى، وما يلقى في ذلك من الأذى شبيه بما لقي ذلك النَّبيُّ في الله، فتكون حالُه، وصنائعُه في عاقبتها، كنحو صنائع ذلك النَّبيِّ، وهذه رؤيا شريفةٌ لا يكاد يراها إلا أهلُ الفضائل والتُّقى، ومن رأى مثل هذه الرؤيا بعينها من غير أهل الفضائل والتُّقى والقُدرة، وما وصفت منها فهي محالٌّ لا تقبلْها، وأعرض عنها.

فلو رأى أنَّ يده ضعفت، أو فتحت، أو يبست، أو نتنت ريحها دون غيرها من الجوارح؛ فإنَّ ذلك فسادُ صنيعةٍ من صنائع صاحبها إلى من

صارت إليه، أو ترك إمامها عنده، أو ضعف عن اقتداره عليها.

ولو رأى في يده فضل قوَّةٍ وانبساطٍ في بطشٍ؛ فإنَّ تأويله في ذات يده، ومقدرته على ما يريد، ومعونة من يستعين به. وفيها وجهٌ آخر: أنَّ طولها، وقصرها، وقوَّتها، وضعفَها؛ هنَّ صنيعةٌ من صنائع صاحبها إلى من تصير إليه اليد، ويدٌ من الأيادي الحسنة عنده، كقول أبي بكر وسعيد بن المسيب، وكانا يأخذان في عِبارة الرؤيا بالأسماء ومعانيها، ويتأوَّلون على ذلك الرؤيا.

وإذا رأى يده قصرت عمَّا يريد من العمل بها، والبطش، أو يبست؛ فإنَّ تأويلها في ذات اليد والمقدرة، ولا ينال ما يريد، ويخذله من يستعين به.

وكذلك لو رأى أنَّ يده، أو يديه جميعاً إلى عنقه ضُمَّا من غير طوقٍ مطوَّقٍ في عنقه، وكان مع ذلك شيء يدلُّ على أعمال البِرّ، نحو مسجدٍ، أو في سبيلٍ من سبل الله عزَّ وجلَّ؛ فإنَّه كفٌّ عن المعاصي.

ومن رأى أنَّ يده لم تزل مقطوعةً، وكان مع ذلك كلامٌ يدلُّ على أعمال البرِّ؛ فإنَّ قطعَها كفٌّ عن جميع المحارم والمعاصي.

قال عبد الغني النابلسي:

يد: هي في المنام إحسان الرجل وظهره وسنده، ومن رأى أن يده اتصلت بها يد أخرى فإنه إن كان والياً يملك مثل ما ملك من البلدان والعساكر، ويصيب دولة بعد دولة وكذلك التاجر والسوقي، وربما ولد له أخ أو ابن أو قدم عليه غائب، وإن رأى أن يده اليمنى من ذهب فإنه يذهب كسبه ودولته وبطشه، ومن رأى أن يده اليسرى كلَّمته فإن إخوانه ينكرونه وامرأته أو شريكه، وإن كان كلامهما توبيخاً فهو قبح الأفعال، وإن كان وعظاً فهو نذير، وإن كان بشارة فهو فوز.

وإن رأى أنه أدخل يده تحت إبطه وأخرجها ولها نور، فإنه إن كان طالب علم نال رياسة في علمه، وإن كان سلطاناً نال ولاية عليّة، وإن كان تاجراً نال رياسة وذكراً وصدقاً، وإن كان سوقيّاً أو صانعاً نال رياسة وذكراً، وإن خرجت نار من يده فإنه إن كان طالب علم نال في علمه سلطاناً وفصاحة، وإن كان والياً نال سلطنة وقوة وغلبة،

وإن كان تاجراً نال في تجارته، وكذلك السوقيّ والصانع.

واليد اليمنى تدل على ابن أو أب أو صديق أو من تعاشره ممن يحل عندك محل اليمين، واليد اليسرى تدل على المرأة، والأم والأخت والبنت والجارية، وإن رأى أنه فقد إحدى يديه دل ذلك على فقدانه بعض من دلت تلك اليد عليه، واليدان يدلان جميعاً على الصناعات التي تعمل باليد وعلى الكتب والكلام، لأن الصنائع بعمل اليد وكذلك الكتب، ولأن الكلام تتحرك اليد عنده. واليد تدل على الولد والأخ والمال والزوجة والشريك والصديق. ومن رأى يده قطعت وبانت منه دل على موت أخيه أو صديقه أو كاتبه، أو سقط بينهما من المواصلة والألفة، ومن رأى أنه أمسك بيمينه أحداً من إخوانه ثم أداره إلى شماله دل على إهانة من أداره إليها من صديق أو عدوّ.

ومن رأى في يده طولاً فإنه يكون كثير الطول على الناس بالفضل والإنعام والجود والكرم. ومن رأى سلطاناً قطع يديه ورجليه من خلاف فإنه يتوب. ومن رأى إحدى يديه قصرت دل على قصره عن المعروف. ومن رأى يديه ورجليه متقطعة من غير أن يقطعها سلطان فإنه مفسد. ومن رأى أنه ليس له يد فإن عاشق. ومن رأى من الولاة أن يديه ورجليه قطعت فإنه يعزل. ومن رأى أن يداً مع يديه أو أيادي دلت على كثرة صنائع الناس من المعروف إليه وكثرة المنة بالأيادي منهم عليه، وقيل: يدل ذلك على كثرة إخوانه أو على قوته وسلطانه. ومن رأى أن يديه مقبوضتان دل على بخله. ومن رأى أنه يمشي على يديه استعان بهما على معاشه. ومن رأى أنه يجرح يديه بسكين فإنه يتعجب من شيء لقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا رَأَيْنَهُۥٓ أَكْبَرْنَهُۥ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ﴾ [يوسف: ٣١]. ومن رأى أن يمينه شلت توقفت معيشته أو ارتكب ذنباً عظيماً. ومن رأى يده صارت ذهباً دل على ذهاب ما في يده.

وإن رأى أن يده صارت يد نبي فإن الله تعالى يهدي قوماً على يديه ويسوق الخير والبركة إليه، وإن تحولت يده إلى يد جبار دل على مكروه وضلال يجري على يديه، أو جور عظيم ينسب إليه. ومن رأى أنه خضب يده في جفنة فيها دم فإنه يحضر فتنة لأن من عادة الجاهلية أنهم كانوا إذا أرادوا الحرب غمسوا أيديهم في جفنة فيها دم. وإن رأى أن في يده يد إنسان غيره

يأكل من كسب يده، ومن رأى أنه يأكل يده أو يعضها فإنه يفعل أمراً يندم عليه أو يكون ظالماً لقوله تعالى: ﴿ وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّـالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ ﴾ [الفرقان: ٢٧] واليد المنقوشة بالحناء ذل يصيبه أو حاجة أو ضرورة. ومن رأى يمينه قطعت فإنه يحلف يميناً فاجرة، وربما دل على سرقة. ومن قطعت يداه ورجلاه فإنه يموت، وربما حبس أو قيد أو مرض مرضاً شديداً، وربما كان فقراً أو حاجة. ومن رأى أنه يعمل بيده الشمال كما يعمل بيده اليمين في قوة نال مالاً من قوة وانتصر على عدوه، ومن طالت يده حتى صارت كالرمح فهو ظالم يطعن في أعراض الناس، وإن كان ملكها فهو زيادة في أمره ونهيه. وقبض اليد تقتير في الرزق، ومن رأى يده مقطوعة وأحرزها ولم يفارقها فإنه يستفيد ولداً أو أخاً، وإن رأى يده في يد إنسان غيره فإنه ينال مالاً قدر خمسمئة دينار.

ومن قطعت يده تغرب عن أهله أو تحول من عمل كان يعمله أو صنعة إلى غيرها أو يقع أحداً من عياله أو غيره عن معيشته أو يكون قاطعاً لرحمه، وربما كف عن المحارم والمعاصي والغريب إذا رأى يده قطعت وسال منها الدم أصاب مالاً ورجع إلى بلده، وإن لم يخرج منها دم أقام حيث هو منقطع، ومن رأى أنه تربت يده فإنه فقر من مال أو نقصان من ولد أو أخ أو علم أو خير، ومن رأى عروق يده تفجرت بالدماء فإن كان غنياً ذهب من ماله على قدر الدم وإن كان فقيراً استفاد مالاً نحوه، وتدل اليد على الصناعة التي تصدر عنها وعلى المبايعة وعلى العهد، وربما دل فقد اليد على الغنى عن السؤال من غير الله تعالى وحسن اليد دليل على حسن حال الوالد والولد أو طيب المال وكسبه، وربما دل ذلك على مصافاة الأصدقاء أو الأجراء المساعدين له على مصلحته، وربما دل حسن اليد على النصر على الأعداء.

وإن لم يكن له في اليقظة يد ولا رجل، ورأى أن له يداً ورجلاً في المنام انتفع بقريبه أو بمن كان يتودد إليه أو رزق من حيث لا يحتسب، وإن رأى أنه ينفض يديه دل على الفراغ من العمل والمقاطعة والغل في اليد دليل على فساد الدين، وزيادة اليد مرض واحتياج إلى ذي يد يتوكأ على يديه أو يعمى بصره ويحتاج إلى عصا تكون في يده كيد ثالثة، ومن فقدت يداه وكان من أهل الطاعة حسن توكله على الله

تعالى، وإن كثرت أياديه دل على طمعه في الدنيا واحتفاله بكسبها والاحتفال عليها، وإن صارت يده يد سبع أضاع الصلاة واتبع الشهوات، ومن صار أعسر فإنها فائدة ورزق وبسطة لأن بعد العسر يسراً، ومن صارت يده يد سِنَّور ربما ظفر بأعدائه وصار لصاً يتسلق الجدران، وربما دل ذلك على دناءة الأصل كما دل على دناءة الكسب، ومن رأى أن يمينه أطول من يساره فإنه يبذل معروفه ويصل من كان يقطعه.

قال ابن سيرين:

اليد والرجل: مَن رأى يديه ورجليه قُطِعت من خلاف؛ فإنَّه يكثر الفساد، أو يخرج على السُّلطان؛ لقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ...﴾ الآية [المائدة: ٣٣]، وقيل: إن مَن رأى يمينه قُطِعت؛ فإنَّه يسرق؛ لقوله تعالى: ﴿فَٱقْطَعُوٓاْ أَيْدِيَهُمَا﴾ [المائدة: ٣٨]. ورأى رجلٌ كأنَّ يده مقطوعةٌ، فقصَّ رؤياه على معبِّرٍ، فقال: يقطع عنه أخٌ، أو صديقٌ، أو شريك، فعرض له: أنَّه مات صديقٌ له.

ورأى رجلٌ أن يده قطعها رجلٌ معروفٌ، فقال: تنالُ على يده خمسة آلاف درهم إن كنت مستوراً، وإلاَّ فتنتهي عن منكرٍ على يده.

والآفة في الأصابع دليلٌ على محنة الولد، فإنْ لم يكن له ولدٌ؛ فهو دليلٌ على إضاعة الصَّلوات، وقيل: مَن رأى كأنَّ خِنْصَره قُطِعت؛ عقَّه ولده، ومَن رأى بِنْصَرَه قُطِعت؛ فإنَّه يولد له ولد. ومَن رأى الوسطى قُطِعت؛ مات عالم بلده؛ أو قاضيها، فإن رأى كأنَّ أربع أصابعه قطعت؛ تزوَّج أربع نسوة فَيَمُتْنَ كلُّهن.

وقيل: مَنْ رأى كأنَّه قَطع إصبعَ إنسانٍ؛ أصابه بمصيبةٍ في ماله. وقيل: ذهاب الأصابع فقدان الخدم، ومصُّ الأَصابع: زوال المال، وانقباضُ الأصابع يدلُّ على ترك المحارم.

وأمَّا آفات اليد، فإنَّ الآفة في اليد تدلُّ على محنة الإخوة، وفي أصابعها تدلُّ على أولاد الإخوة، ومَن رأى كأنْ ليس له يدان؛ فإنَّه يطلب مالاً يصل إليه. ومَن رأى كأنَّه صافح رجلاً مسلماً، فخلع يده؛ فإنَّه يدفع إليه أمانة، فلا يؤدِّيها. ومن رأى كأنَّ يمينه لم تزل مقطوعةً؛ فإنَّه رجلٌ حلاَّف، ومَن رأى كأنَّ يمينه مقطوعةٌ موضوعةٌ أمامه؛ فإنَّه يصيب مالاً من كسبٍ، والنَّقص في اليد دليلٌ على نقصان القوة

والأعوان، وربما دلَّ قطعُ اليد على ترك عملٍ هو بصدده. فإن رأى كأنَّ يده قُطعت من الكفِّ؛ فهو مال يصير إليه. فإنْ قُطِعت من المفصل؛ فإنَّه يصيبه جورُ حاكم. فإن قطعت من العضد وذهبت، مات أخوه إنْ كان له أخٌ؛ لقوله تعالى: ﴿سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ﴾ [القصص: ٣٥]. فإن لم يكن له أخٌ، ولا مَن يقوم مقامه، قلَّ ماله، فإن رأى كأنَّ والياً قطع أيدي رعيته وأرجلهم؛ فإنه يأخذ أموالهم، ويفسد عليهم كسبهم، ومعاشهم.

وسئل ابنُ سيرين عن رجلٍ رأى كأنَّ يده قطعت، فقال: هذا رجلٌ يعمل عملاً، فتحوَّل عنه إلى غيره، وكان نجَّاراً، فتحوَّل إلى عملٍ آخر. وأتاه رجل آخر، فقال: رأيت رجلاً قُطعت يداه، ورجلاه، وآخرَ صُلِبَ، فقال: إن صدقت رؤياك عُزِل هذا الأمير، ووُلِّي غيره، فَعُزِل من يومه قطنُ بن مدرك، ووُلِّيَ الجراح بن عبد الله.

فإن رأى كأنَّ حاكماً قطع يمينه؛ حلف عنده يميناً كاذبةً، فإن رأى كأنَّه قطَع يساره؛ فإنَّ ذلك موتُ أخٍ، أو أختٍ، أو انقطاع الألفة بينه وبينهما، أو قطعُ رحمٍ، أو مفارقة شريكٍ، أو طلاق امرأةٍ. فإن رأى كأنَّ يده قُطعت بباب السُّلطان؛ فارق مُلْكَ يده، وأمَّا قِصَرُ اليد؛ فدليلٌ على فوت المراد، والعجز عن المراد، وخذلان الأعوان والإخوان إيَّاه.

وسئل ابنُ سيرين عن رجلٍ رأى أنَّ يمينه أطول من يساره، فقال: هذا رجلٌ يبذل المعروف، ويصل الرَّحم.

ومَن رأى كأنَّه قصير السَّاعدين والعضدين دلَّت رؤياه على أنَّه لصٌّ، أو خائنٌ، أو ظالمٌ. فإن رأى كأنَّ ساعديه وعضديه أطولُ ممَّا كان؛ فإنَّه رجلٌ محتالٌ، سخيٌّ، شجاع.

أمَّا الشَّلَلُ في اليدين وأوصالهما؛ فمَن رأى كأنَّ يديه قد شُلَّتا؛ فإنه يذنب ذنباً عظيماً، فإن رأى كأنّ يمينه شُلَّت؛ فإنَّه يضرب بريئاً، ويظلمُ ضعيفاً. فإن رأى كأن شماله شُلَّت؛ مات أخوه، أو أخته. وإن يبست إبهامُه؛ مات والده. وإن يبست سبابته؛ ماتت أخته. وإن يبست وُسْطاه؛ مات أخوه. وإن يبست البِنْصَرُ؛ أصيب بابنته. وإن يبست الخِنْصَرُ؛ أصيب بأمِّه، وأهله. فإن رأى في يديه اعوجاجاً إلى وراء؛ فإنَّه يتجنَّب المعاصي، وقيل: إنَّه يكسب إثماً عظيماً، يعاقبه الله عليه.

اليـــدان: اليـــد اليمنـى؛ سبـبٌ لمعاش الرَّجل، وماله، وإحسانه. وطولُ اليد في التأويل للوالي ظفر، وللتاجر ربحٌ، وللسُّوقيِّ حذقٌ. وقيل: إنَّ طول يَدَي الإمام، وقوَّتَهما يدلُّ على قـوة أعـوانـه، وزيـادة عمـره، ورؤيتـه عظمَهما زيادةٌ في ماله. فإن رأى كأنَّهما تحوَّلتا رخاماً؛ طال عمره في سرورٍ، وقيـل: صحَّـة اليـديـن فـي التـأويـل وحسنُهمـا يـدلُّ علـى حسـن الأخـذ والإعطـاء، وقيـل: اليمنى تـدلُّ علـى الأقرباء من الرِّجال، واليسرى تدلُّ على النساء منهم، فإن رأى كأنَّه فقد إحدى يديه؛ فإنَّ ذلك يدلُّ على فقده بعض أقربائه بغيبةٍ، أو موت، فإن رأى كأنَّه أدخل يده تحت إبطه، فأخرجها ولها نور، فإنَّه ينال علماً؛ إنْ كان من أهله، أو ربحاً؛ إن كان تاجراً، وإن خرجت ولها نارٌ؛ فإنَّه ينال قوَّةً، وغلبةً، وعزّاً في أمره الذي يتعاناه، وإن أخرجها، ولها ماءٌ؛ فإنَّه مال.

وأمَّا اليد الزائدة مع اليدين؛ فإنَّها زيادة دولةٍ وقوَّةٍ، وتدلُّ على ولده، أو قدوم غائب، أو يولد له أخٌ. فإن رأى كأنَّه أعسر؛ فإنَّه يعسر عليه أمره، فإن رأى أنَّه يعمل بيده اليسرى على جهدٍ منه؛ نال حاجته أخيراً.

وبَسْطُ اليدين يدلُّ على السَّخاء، فإنْ رأى كأنَّه يمشي على يديه؛ فإنَّه يعتمد في أمره على بعض أقربائه، فإن رأى كأنَّه يبصر بيديه، كما يبصر بعينيه؛ فإنه يكثر ملامسة مَنْ يحرم عليه، ومَن رأى كأنَّ يده اليمنى كلَّمته كلاماً حسناً؛ فـإنَّ معيشتـه تحسـن. فـإن رأى كـأنَّ الشمال كلّمته بالخير؛ شكره أقاربُه، وإن كلَّمتاه، أو إحداهما بالتوبيخ؛ دلَّ ذلك على سوء فعله، فإن رأى كأنَّ يمينه من ذهبٍ مات شريكه أو امرأته.

ومَـن رُئيـت يـدهُ تحـوَّلـت يَـد سلطانٍ، فإنَّه ينال سلطاناً، ويجري على يديه ما يجري على يد ذلك السُّلطان مِنْ عدلٍ، أو جورٍ، فإن رأى كأنَّ له جناحين؛ ولد له ابنان.

اليَرْبُوع[1]: من الممسوخ، وهو رجلٌ حلاَّفٌ كذَّابٌ.

قال عبد الغني النابلسي:

فمن نازعه نازع إنساناً كذلك، وهـو فـي المنـام حفـار أو نبـاش أو بحاث.

---

(١) «اليَرْبُوع»: حيوان من القوارض، أكبر من الفأر، يقتاتُ بالنبات والحشرات وصغار الطيور.

يرقان: هو في المنام لباس أو زوجة غير مناسبة.

يسر: هو في المنام ضد العسر وربما دل ذلك على التقوى لقوله تعالى: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مِنۡ أَمۡرِهِۦ يُسۡرٗا﴾ [الطلاق: ٤].

قال ابن سيرين:

اليسروع: دود أخضر؛ فإنَّه رجلٌ يتحلَّى بالدِّين، ويدخل في أموال الرؤساء، والتُّجار، ويسرق قليلاً قليلاً؛ ولا يتهم بذلك؛ لحسن ظاهره.

قال عبد الغني النابلسي:

يسروع: هو دودة خضراء تكون في المقاتي والكروم، وهي في المنام رجل لص يسرق قليلاً قليلاً، يتزيا بالورع ولا يخفى حاله ونفاقه، ويدخل في أموال الرؤساء ويسرق ولا يتهم بذلك لحسن ظاهره.

يعسوب(١): هو في المنام رجل مخصب نفاع مبارك عظيم الخطر مؤمن زاهد ديِّن لا يؤذي أحداً، فمن نال منه شيئاً نال مالاً حلالاً مع صحة جسم، ومن ملك كثيراً منه فإنه يلي على قوم أغنياء.

يعقوب عليه السلام: من رآه في المنام رزق قوة ونعمة ظاهرة وأزواجاً وأولاداً أقوياء متظاهرين، ونال من قبل أحدهم حزناً ثم يفرج عنه ويسرّ وتقرّ عينه بما أحب. ومن رأى يعقوب عليه السلام فإنه ينال قرباً إلى الله تعالى بطاعته وعبادته ويتصدق على المساكين ويناله شدة في نفسه وهمّ بحزن إخوته له، وربما ذهب بصره ثم يرده الله تعالى عليه، وإن كان له ابن غائب يرجع إليه سالماً معافى وإن كان له مفقود أو ضالّ جمع الله تعالى عليه ذلك، وربما دل على مرض يصيبه أو عقوبة أو ابتلاء بسبب ولده، وتكون عاقبته محمودة إن شاء الله تعالى، ورؤيا يعقوب عليه السلام تدل على الحزن وفقدان الأهل ومن يعز عليه من الأولاد، وربما دلت رؤيته على من يمكر به في ماله وولده، وتدل رؤيته على ضعف البصر والشفاء منه والاجتماع بالأحبة والخلاص من الشدائد، ثم يؤول أمره إلى سلامة، وربما دلت رؤيته على عابر الرؤيا وعلى المال الجزيل والأسفار وعلوّ الأسعار ووجود الضائع وضياع الموجود وحسن العاقبة في الأهل والمال والولد، وإن رأت المرأة يعقوب عليه السلام خيف على ولدها من سجن أو تهمة ويكون

(١) «يعسوب»: ملكة النحل، وهي أنثى.

بريئاً مما يتهم به.

قال ابن سيرين:

اليعقوب: ابنٌ لمن كانت امرأته حبلى، وقيل: هو رجلٌ صاحب حربٍ.

اليقظة في المنام: مَن عاد في المنام إلى حالٍ فيه في اليقظة؛ عاد إليه ما كان يلقاه فيها من خيرٍ، أو شرٍّ. والسَّفر والنُّقلة من مكانٍ إلى مكان: انتقالٌ من حالٍ إلى حالٍ على قدر اسم المكانين. وإسلام الكافر في المنام دالٌّ على موته؛ لأنه يؤمن عند الموت، ولا ينفعه إيمانه. وموته أيضاً يدلُّ على إسلامه، ورجوعه إلى الخير. ومَن أُخبِرَ في المنام بأمرٍ، فإن كان المخبر من أهل الصِّدق؛ كان ما قاله كما قاله، وإن كان إقراراً على نفسه؛ فهو إخبارٌ عمَّا ينزل به، ويكون ذلك مثلَ قوله. ومَن تكلَّم في غير صناعته مجاوباً لغيره، فالأمر عائدٌ عليه في نفسه، وإن كان ذلك من عمله وصناعته؛ فالأمر عائدٌ على السائل. ومَن تحوَّل اسمه، أو صفته، أو جسمه؛ ناله من الخير والشرِّ على ما انتقل إليه، وتبدَّل فيه.

قال عبد الغني النابلسي:

يقظة: هي في المنام تدل على أوجه السداد في الأشغال وملازمة الأمور والرجوع في شيء يكرهه الإنسان وزيادة في العمر، ومن رأى أنه أيقظ نائماً فإنه يرشده إلى الطريق.

يمين الله تعالى: هو في المنام إذا كان يميناً كاذباً فقر وذل وخذلان وخداع، وقد يكون اليمين الفاجر خراب المنزل لمن حلفه، واليمين الصادق عمل صالح وأمن من الخوف، وتقدم بقية الكلام في الحلف في حرف الحاء المهملة.

يهودي: هو في المنام عدو سواء كان شيخاً أو شاباً لقوله تعالى: ﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ ٱلنَّاسِ عَدَٰوَةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلْيَهُودَ﴾ [المائدة: ٨٢] ومن رأى أنه عامل يهودياً أو صاحبه فإنه يرى إنساناً يجحد بالحق ويماطل به ويظهر القلة، وهو ذو سحر وخيانة وغريم لا يوفي بالمال إلا بعد المطل وهو منجم وخادع، والمرأة اليهودية دنيا بوعد لا يتم ولا يحصل، ومن رأى أنه صار يهودياً فإنه يجترئ على المعاصي، وقيل: من رأى يهودياً فإنه يرث عمه، ومن رأى أنه يدعى يهودياً وهو كاره لذلك وعليه ثياب بيض فإنه ينجو من همّ، وينال رحمة من الله تعالى،

والشيخ اليهودي عدو يريد هلاك عدوه، وقيل: رؤية اليهود هدى، واليهود في المنام أعداء في صورة أصدقاء، وربما دلت رؤية اليهود على النكد من الجزارين والذباحين، وقيل: من رأى أنه يهودي وكان مخاصماً جحد ما عليه وكذب، وقيل: يدل على مخالطة اليهود ومعاملتهم، وإن كان الرائي فقيهاً كتم شهادة وعلماً لأن اليهود عرفوا الحق وكتموه، وإن كان مديوناً جحد ما عليه من الحق وظلم أهله.

يوسف عليه السلام: رؤيته في المنام دالة على الملك والخلافة، وربما كان في زمن الغلاء والقحط وفقدان الأهل والأقارب والولد، وعلى أن الرائي يمكر به، وتدل رؤيته على السجن والخلاص منه، وعلى القحط وعلى الحظ من النساء بسبب ملاحته وحسنه، وربما دلت على علم الرؤيا وتفسير الأحلام، وربما ظفر بعدوّه وعفا عنه وأولاه خيراً، وربما دلت رؤيته على حفر البحار والأنهار والتصريف في المياه، أو نقل الأموات من بلد إلى بلد، وربما ظهرت له معجزة عظيمة لرجوع بصر أبيه عليهما السلام بالقميص الذي أرسله إليه.

وقميصه في المنام يدل على ذهاب الهموم والأحزان والشفاء من الأمراض، فإن كان فيه دم دلَّ على الفرقة والسجن وإن كان مقدداً دلَّ على التهمة، وإن رأت المرأة يوسف عليه السلام زالت نعمتها وعمي بصرها وضاقت بها السبل وامتلأت بالحب لذوي الأقدار، وإن كانت في شيء من ذلك تاب الله عليها وبلغت قصدها أو تزوجت إن كانت عزباء، واستغنت إن كانت فقيرة، وحسنت عاقبتها في الدنيا والآخرة.

وإن رآه صغير نقص حظه من بين إخوانه. ومن رأى يوسف عليه السلام فإنه يكذب عليه ويظلم ويحبس وتناله شدة، ثم يملك بعد ذلك ملكاً وينال ظفراً وعزّاً وأولاداً، وتخضع له الأولياء والأقارب؛ لأن إخوته خضعوا له، ويكون كثير الصدقة والإحسان.

وقيل: من رأى يوسف عليه السلام فإنه يصيبه بلاء وفتنة من قبل إخوته من مكر يمكرون به حتى يسجن ثم ينجو من ذلك السجن، ويعطيه الله العبادة، ويكرمه الله بالذكر والثناء، ويعينه ويقويه بعد ضعفه بجميع أعدائه، ويعطيهم العطايا، ويعفو

عنهم. ومن رأى يوسف عليه السلام يُكلِّمه أو يعطيه شيئاً فإنه يصير مُعبِّراً للمنامات عارفاً بعلم التواريخ.

ومن رأى يوسف عليه السلام نال خيراً في غربته، وإن كان مسجوناً خلص من سجنه وخضع له أعداؤه، وظفر بهم. وإن كان غائباً رجع إلى وطنه سالماً، وإن كان طالباً للرياسة نالها. وإن رآه من يطلب نكاح امرأة أو شراء جارية جميلة يملكها، وينال مراده منها.

يونس عليه السلام: من رآه في المنام فإنه يتعجل في أمر يناله منه حبس وضيق همّ، ثم ينجو بعد ذلك، ويتمتع إلى حين وتكون معاملته مع قوم خائفين، ويكون سريع الغضب سريع الرضا.

❐ ❐ ❐